

الثلاثاء ٤ ربيع الأول ١٤٠٥هـ
الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٨٤م
العدد ٦٩٣ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

القمة

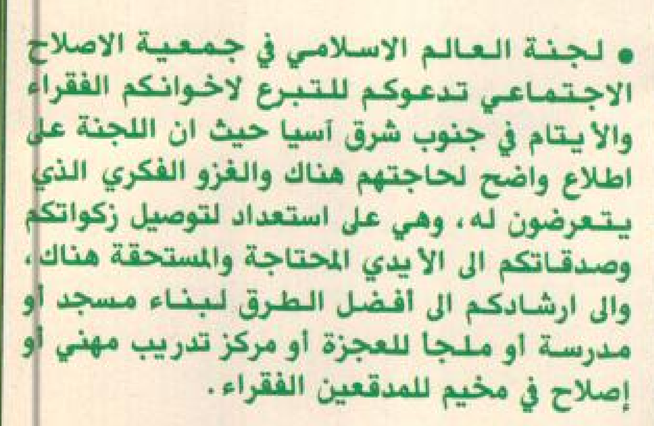
آمالنا... تطلعاتنا... طموحاتنا



لجنة العالم الاسلامي

دعوة للجهاد بالمال والانفاق في سبيل الله

أخي المسلم اختي المسلمة



• لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تدعوكم للتبرع لاخوانكم الفقراء والأيتام في جنوب شرق آسيا حيث ان اللجنة على اطلاع واضح لحاجتهم هناك والغزو الفكري الذي يتعرضون له، وهي على استعداد لتوصيل زكواتكم وصدقاتكم الى الأيدي المحتاجة والمستحقة هناك، والى ارشادكم الى أفضل الطرق لبناء مسجد أو مدرسة أو ملجا للعجزة أو مركز تدريب مهني أو إصلاح في مخيم للمدقعين الفقراء.

• ان التبرع لبناء احد هذه المباني عن طريق هذه اللجنة لهو اكبر ضمان ان شاء الله للوصول الى هدفكم المنشود. وسوف تخصص تبرعاتكم للمسلمين في:

١ ـ بنغلادش ٢ ـ الهند ٣ ـ نيبال ٤ ـ بورما ٥ ـ فطاني ٦ ـ سيلان ٧ ـ الفلبين.

• • •

١ ـ التبرع النقدي او بواسطة الشيك يرسل الى اللجنة في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت او بريديا: الكويت ـ الصفاة ـ ص. ب ٤٨٥٠

٢ ـ للتبرع في بناء مشروع يتصل بتلفون ٢٥١٤١٨٠ وكذلك لتحديد موعد زيارة المتبرع

٣ ـ للتبرع المباشر يودع التبرع في رقم حساب لجنة العالم الاسلامي رقم ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي.

وصدق الله تعالى القائل:

«مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» [البقرة ٢٦٠ الآية]



ابناء [illegible] او الغزو الفكري [illegible]



من لي وابني واسرتي غير الله واخوتي لمن يفك كربتي

فيضان بنغلاديش



أبتسام في الهند



أمل مشرق انشاء الله

فطاني

التاريخ

الـثـلاثـاء ٤ ربـيـع الأول ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٨٤م ـ الـعـدد ٦٩٣ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

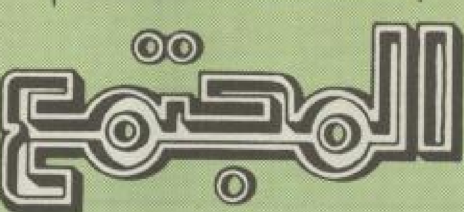
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

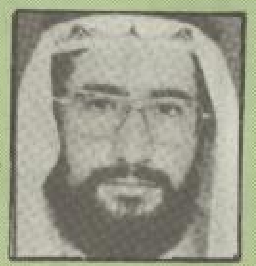


اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

باختصار

■ لنحذر الفك الشيوعي المفترس

تتحرك في هذه الفترة بعض القوى الشيوعية الدولية محاولة بكل ما أوتيت من قوة وجهد وسياسة تطويق المنطقة، وقد بدأت تلك القوى بمحاولة جديدة لبناء علاقات مع اليمن الشمالي ومع ثقتنا بأن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لن ينزلق في المنزلقات الشيوعية الخطرة .. إلا أننا نود أن ننبه الى خطورة ما يريده الشيوعيون من هذه المنطقة الحساسة من العالم، والى ضرورة مواجهة هذا التحرك من خلال نشاط مضاد يجهضه ويبعد شروره عن هذه المنطقة الآمنة.

واذا كانت شعوب المنطقة تشاركنا الاحساس بخطورة التحرك الشيوعي فإننا نعتقد أن الاسلام هو وحده القادر على صد هذا التحرك .. ومعروف أن الشيوعيين والماركسيين نشطوا قبل سنوات وسيطروا على الحركات الطلابية والعمالية في بعض البلدان العربية والاسلامية كمرحلة ينطلقون منها الى ما هو أشد خطراً، لكن الاتجاه الاسلامي هو الذي قطع على أولئك برنامجهم حيث أمسك بزمام الحركة الطلابية الاسلاميون المخلصون لدينهم وأوطانهم في معظم أقطار العالم الاسلامي.

على انه لو أتيح للشيوعيين وأتباعهم أن يحكموا في بلد ما .. فسوف تكون هي الطامة الكبرى .. حيث لا يتعامل الشيوعي الا مع أمثاله من أعداء هذه الشعوب والبلدان المسلمة. وبمناسبة انعقاد قمة دول مجلس التعاون الخليجية فاننا نهيب بقادة المنطقة أن يقدموا لليمن كل ما يدرأ عنها ذلك الفك الشيوعي المفترس الذي تسعى بعض الدول العربية الثورية لتوريطها به.

وندعو المولى سبحانه أن يلهم جميع حكومات هذا العالم الاسلامي الى ما فيه خير شعوبهم وأوطانهم.



الافتتاحية

القمّة
آمالنا تطلعاتنا طموحاتنا

○ من منا لم يتغن بالوحدة.. ومن منا لم تكن الوحدة حلمه الدائم وأمله الكبير.. كلنا – على اختلاف مشاربنا – كنا نحلم بالوحدة.. حلمنا بالوحدة الاسلامية يوم كان شعارها الجامعة الاسلامية.. وحلمنا بالوحدة العربية يوم كانت الجامعة العربية إحدى محاولاتها.. وحتى الوحدات الجانبية والهامشية بين الاقاليم العربية كانت لنا حلماً.. ولم نفقد مذاق هذا الامل إلا بعد التجارب التعيسة التي أفرزتها الانظمة العسكرية.. وأصبحنا اليوم لا نفرح ولا نحزن ولا نبالي لأية مشاريع وحدة تطالعنا بها الأنباء..

ولعل دول الخليج أدركت أحاسيس الشعوب تجاه تلك التجارب.. ولعلها لم ترد ان تسيء الى هذه الكلمة بتجربة وليدة.. ولعلها أرادت أن تعطي تجربتها فرصة للنجاح حتى تطلق عليها عنواناً من مشتقات الوحدة بحيث يكون له جدية واحترام في أنفس الشعوب.. لذا أطلقت على مشروع الوحدة بين دول الخليج مجلس تعاون دول الخليج.. فهي تجربة تبدأ

بالتعاون .. ثم التنسيق .. ثم الوحدة.

○ ولهذه التجربة عوامل النجاح .. والتي تبدأ بوحدة العقيدة ثم بالوحدة الجغرافية الممثلة بالجزيرة العربية .. ثم بالتجانس السكاني .. ثم القيم والتقاليد .. ثم بتماثل الأنظمة السياسية ..

وأياً كان الهدف من وراء مشروع هذه الوحدة فواجب علينا دعمه لأنه في النهاية لصالح الأمل الكبير في الوحدة الكبرى ..

وقادة دول مجلس التعاون أمام مسؤولية كبرى في الحفاظ على نجاح هذه التجربة .. وللنجاح أسباب .. وهي :

١ ـ المشاركة الشعبية :

فالوحدة يجب أن تنطلق من الشعوب ومن قناعاتها .. فهي الضمان الأكيد لحماية أي مشروع سياسي من هذا النوع .. وبدونها يتحول أي مشروع للوحدة الى وحدة أنظمة سياسية مهددة بالفشل عند تغير أي نظام .. وان قادة دول المجلس لهم دور أساسي في إشراك الشعوب في حمل مسؤولية نجاح هذه التجربة.

٢ ـ تكريس الاستقلال :

ونحن لا نعني الاستقلال الرسمي .. إنما نعني الاستقلال من دائرة النفوذ والمصالح الغربية والشرقية .. والتحرر من الهيمنة الاقتصادية التي يحاصرنا بها العالم الرأسمالي والاشتراكي .. والخروج من دائرة التوجيه الفكري والتربوي والاعلامي الأجنبي .. إن تكريس الاستقلال من شأنه أن يجعل مصالح المنطقة تصب في مصلحة شعوبها وأنظمتها .. ومن شأنه أن يوقظ المارد العربي لريادة الأمة الاسلامية من جديد.

٣ ـ تاصيل التجربة :

وهذا لا يتم إلا بواسطة صيغة قانونية عامة تمثل مشروع دستور للمجلس يتلاءم مع طبيعة الأنظمة السياسية داخل المجلس ويعتبر قاسماً مشتركاً من المبادىء العامة للمقومات الاساسية للمجتمع الخليجي .. والحقوق والواجبات العامة في هذا المجتمع .. وإنشاء سلطات فيدرالية لا تمس السلطات المحلية بل توحد جزءاً منها كالسلطات القضائية والشورية .. ونحن نعتقد بأن مبادىء الاسلام العامة ثرية بدرجة تستطيع أن تلبي هذه الصيغة القانونية.

● وأخيراً .. فإننا نشعر ان لهذه التجربة طابعاً مستقلا .. وانها قادرة على إحياء الامل الكبير في تحقيق وحدة بين بعض شعوبنا .. وقادرة (ان شاء الله) على اعادة الجدية لكلمة الوحدة واضفاء الانتعاشة لها .. فمرور اربع سنوات لاستمرار هذه التجربة .. ونجاح الدول الخليجية المعنية في تجاوز العقبات والحساسيات .. واصرار انظمة الدول على النجاح .. وتجاوب الشعوب مع هذا الاصرار .. كل ذلك يعطي دفعة من الامل .. والطموح .. والله الموفق.

هوامش

● حذرت وزارة الداخلية جميع السفن وقوارب النزهة والصيد من الاقتراب من الساحل الشرقي لدولة الكويت وذلك اعتباراً من يوم ٨٤/١١/٢٢ وحتى نهاية الشهر الحالي وذلك ابتداء من المنطقة البحرية المواجهة لنادي السد البحري وحتى شاطىء المسيلة.

• • •

● عقدت لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص اجتماعها الأسبوعي يوم الاثنين ٨٤/١١/١٩ حيث اطلعت على مخططات المجمع السكني لبيت التمويل الكويتي في ابو حليفه فوجدتها مطابقة لكل المخططات الموافقة عليها في الاجتماع السابق، وبناء عليه قررت الموافقة على ترخيص هذا المشروع وقد تم ختم وتوقيع المخططات بالموافقة النهائية.

• • •

● قام وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر بعد ظهر يوم الاربعاء ٨٤/١١/٢١ بجولة تفقدية تفقد خلالها المبنى الرئيسي لمقر مؤتمر القمة الخامس لمجلس التعاون لدول الخليج العربي الذي سيبدأ أعماله يوم الثلاثاء ١٩٨٤/١١/٢٧، واجتمع أثناء جولته بالمسؤولين عن الأمن واستمع منهم الى شرح واف عما تم اتخاذه من اجراءات أمنية.

• • •

● دراسة اعدتها الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي ذكرت ان الكويت هي الدولة الوحيدة التي يوجد بها قانون تجاري متكامل في المنطقة..

ولي العهد
يرعى المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

سينعقد المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الفترة من ٨ ـ ١٣ ديسمبر المقبل تحت شعار «نحو دور طلابي فعال».. وسيرعى افتتاح المؤتمر الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وذلك في مسرح صباح السالم بالخالدية.. وقد دعت الهيئة التنفيذية للاتحاد بصفة رسمية جميع ممثلي فروع الاتحاد المشاركة في اجتماعات المؤتمر العاشر.. وتشمل الفروع كلا من: فرع الكويت، فرع القاهرة، فرع الاسكندرية، فرع المملكة المتحدة وايرلندة، وفرع الولايات المتحدة الامريكية.

ويصادف موعد المؤتمر ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ومرور (٢٠) عاماً على



انشائه حيث أنشىء الاتحاد عام ١٩٦٤ بالقاهرة.. وهذه المناسبة ستعطي للمؤتمر صبغة وصفة خاصة.. ويشمل برنامج المؤتمر ما يلي: السبت (٨) ديسمبر افتتاح المؤتمر في مسرح صباح السالم بالخالدية ويعقب ذلك حفل شاي للضيوف في نادي الاتحاد، الأحد (٩) ديسمبر افتتاح المعرض الطلابي في صالة المعارض بالخالدية، الاثنين (١٠) ديسمبر اجتماعات اللجان في نادي الاتحاد الساعة (٩٫٣٠) صباحاً، وفي الساعة (٥٫٣٠) مساء ستقام ندوة بعنوان دور الطلبة في العمل السياسي.. المحاضران: د. عبدالله النفيسي والسيد عبدالله البعيجان في صالة المعارض، الثلاثاء (١١) ديسمبر اجتماعات اللجان عصراً ومساء، الأربعاء (١٢) ديسمبر اجتماعات اللجان صباحاً وعصراً، وفي الساعة (٥٫٣٠) مساء فستكون ندوة بعنوان «الحركة الطلابية الكويتية.. نشأتها وتطورها» المحاضران: عبدالمحسن العثمان وفوزي القصار في مسرح صباح السالم، الخميس (١٣) ديسمبر اجتماع عام صباحاً في صالة الخالدية.. وفي الساعة (٥٫٣٠) مساء الحفل الختامي في مسرح صباح السالم. وأخيراً نتمنى للحركة الطلابية وممثليها كل توفيق ونجاح في مسيرتها لخير البلد والمواطنين.

تنسيق طرق المواصلات بين دول مجلس التعاون

أكد المهندس عيسى المزيدي وزير المواصلات ان الخط الحديدي بين الكويت والعراق لن يخص البلدين فقط وإنما سيربط دول مجلس التعاون كذلك وان مشروع السكة الحديدية الذي ما زال قيد الدراسة سوف ينطلق من الشمال ماراً بكل دول المنطقة.

وفيما يتعلق بمشروع القمر الصناعي العربي أوضح المزيدي ان قانون الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية يمنع محاولات اسرائيل للتأثير أو التجسس على القمر الصناعي العربي وهناك تأكيدات بأن لا تتم أية تداخلات ليس فقط بالنسبة للقمر الصناعي ولكن في الاذاعات أيضاً.

مزيدا من الرقابة المالية



حدد رئيس ديوان المحاسبة فارس عبدالرحمن الوقيان أنواع الرقابة التي يقوم بها الديوان على وزارات ومؤسسات الدولة فقال: ان هذه الرقابة هي مسبقة ولاحقة..

وبين أن الرقابة المسبقة التي تكون قبل أي ارتباط مالي وبالذات على المناقصات التي تزيد قيمتها عن (١٠٠) مليون دينار، وهذه لا توقع عقودها إلا بعد موافقة الديوان.. اما الرقابة اللاحقة، وهذه تكون بالتدقيق على جميع حسابات الوزارات والمؤسسات.

والحقيقة ان مسؤولية ديوان المحاسبة على الرقابة المالية مسؤولية كبيرة، ويجب الا تنحصر على المناقصات التي تكون قيمتها اكثر من ١٠٠ مليون دينار، بل لا بد من أن تكون الرقابة المسبقة قريبة جداً من كل العمليات المالية حتى يتم ضبط التجاوزات قبل وقوعها.

حوافز لحفظ القرآن الكريم



عقدت اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الدراسات الاسلامية في وزارة الاوقاف اجتماعاً لها مؤخراً برئاسة وكيل وزارة الأوقاف المساعد للشؤون الاسلامية علي فهد الزميع لاعتماد وضع تصور لنظام حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمساجد.

والجدير بالذكر ان ضوابط القبول بهذا النظام تقتصر في المرحلة على الذكور دون الاناث ممن تجاوزوا الثامنة عشرة كما يقبل النظام غير المنتسبين لدار القرآن أو غيرها من نظم الدراسات القرآنية وكذلك من يجيد القراءة والكتابة ومن لم يسبق له حفظ القرآن الكريم وبالنسبة للاستاذ المحفظ يجب أن يكون حافظاً للقرآن الكريم متقنا تلاوته وأن يكون من بين أئمة المساجد في الكويت علاوة على تفرغه لهذا المجال الى جانب وظيفته في المسجد.

كما تقدر الادارة المختصة المناسب من الحوافز المادية لكل من المحفظ والحافظ بحيث يمنح الحافظ كلما حفظ خمسة أجزاء كاملة مكافأة مالية قدرها مائة دينار ويمنح المحفظ مثلها، كما يحصل الحافظ عند اتمامه حفظ القرآن الكريم مكافأة تبلغ ألف دينار تعطى له في احتفال يليق بجلال القرآن الكريم.

ويكون نظام التحفيظ مستمراً على مدار العام ويترك المجال للادارة المختصة لاتخاذ الاجراءات الادارية وتنظيم المتابعة.

• اللجنة النسائية كانت أول المبادرين

كانت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي من أول المبادرين الى جمع التبرعات من خلال الدعوة العامة أو اقامة المعرض الخيري السنوي.. وقد جمعت اللجنة النسائية (٢٠٠٠) دينار كويتي وقدمتها الى لجنة مسلمي افريقيا ولجنة الاغاثة الكويتية مساهمة منها في مساعدة المتضررين من الجفاف الافريقي.. وكذلك قدمت (٢٠٠٠) دينار أخرى لفقراء المسلمين في جنوب شرق آسيا عن طريق لجنة العالم الاسلامي بالجمعية.. وتبرعت بـ (١٢٠٠) دينار الى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تساهم في مساعدة المسلمين في مختلف أنحاء العالم.. علاوة على التبرعات العينية والمادية التي قدمت للمسلمين في لبنان والاردن وفلسطين.. وهذا هو جزء من الواجبات الاسلامية والانسانية التي عاهدت اللجنة النسائية على أدائها لمساعدة المسلمين ومصلحة الاسلام.. فإلى الأمام والله الموفق.

كيف نحافظ على الاستقرار السياسي في الكويت

في محاضرة للسيد عبدالعزيز الشارخ رئيس قسم الشؤون الدولية بالادارة السياسية بوزارة الخارجية قال: ان الاستقرار السياسي في ظل المسيرة التنموية الشاملة والمتواصلة الذي تمتعت به الكويت قد أضفى على سياستها الخارجية صفة الثبات النسبي والتعبيرية الصادقة عبر مواقف صريحة ومتوازنة وواضحة، وأكد بأن السياسة الخارجية لدولة الكويت وادواتها من دبلوماسية وغيرها.. ستظل تواجه تحديات جمة ومتزايدة، ليس بسبب التطورات الاقليمية المباشرة فحسب بل نتيجة لاستمرار الاهتمام الدولي بهذه المنطقة الحيوية من العالم.

إن ما أشار اليه رئيس قسم الشؤون الدولية بالادارة السياسية لهو أمر مهم، حيث أن المحافظة على سياسة الكويت الخارجية الثابتة لهو أمر هام جداً امام التحديات والمخاطر التي تحيط بالمنطقة، لذا نتطلع الى التعاون التام بين الدولة وكافة مؤسسات الشعب من أجل المحافظة على بلدنا وحماية كل مكتسبات شعبنا فيه.

مبادرة خليجية اوروبية لانهاء حرب الخليج

ذكرت مصادر دبلوماسية عربية أن دول مجلس التعاون الخليجية تقدمت بمبادرة مشتركة مع دول السوق الاوروبية لانهاء الحرب العراقية الايرانية على مراحل.

وأضافت المصادر ان دول مجلس التعاون تفضل اجراء اتصالاتها مع دول اوروبا الغربية أكثر من الولايات المتحدة. وأضافت المصادر أن المبادرة التي أعدت مسودتها دول المجلس وقبلتها المجموعة الاقتصادية الاوروبية ستعلن في شهر يناير المقبل بانتظار ردود الفعل في بغداد وطهران إزاء هذه المبادرة الجديدة.

صدق أولا تصدق

• شباب في مقتبل العمر لوحظ تواجدهم في الليل في اخر شارع الخليج من جهة فندق ماريوت. يشيرون للسيارات لتقلهم بعد انتهاء وصلات الديسكو؟!

• • •

• شريط كاسيت فيه مجموعة النكات المنافية والمناوئة للاخلاق تطلقها مجموعة من الفنانين يستحي اللسان عن ذكرها وقد ظهر هذا الشريط في الكويت.

• • •

• مصادر صحفية ذكرت ان دولة مواجهة عربية ودولة خليجية غير عربية وقعتا اتفاقية جديدة لتزويد الدولة الخليجية باسلحة لتستعين بها في حربها مع احدى الدول العربية.

• • •

• قدمت احدى طالبات السكن الجامعي التابع لادارة جامعة الكويت قائمة الى عمادة شؤون الطلبة باسماء افلام خادشة للحياء التي تعرض من قبل ادارة السكن على الطالبات.. وتبين من خلالها أن هناك فيلما اجنبيا محظوراً دخوله وتداوله في الكويت.

• • •

• على الرغم من تاكيدات لدولة خليجية بانها لم تؤجر ثلاث جزر تابعة لها لاحدى الدول العربية، فان رئيس دولة خليجية غير عربية مازال يشكك بواقع الامر معلنا ان دولته ستتابع التطورات المتعلقة بهذا الأمر.

• • •

مسرحية "دقت الساعة"

«دقت الساعة» مسرحية اجتماعية سياسية هادفة.. تحاول ان تسلط الاضواء على حاضر الكويت وعلى اوضاعها المختلفة.. وتنتقد الجميع.. السلطة والتيارات السياسية في البلاد.. كل ذلك من خلال اسرة ثرية عريقة في الثراء والمكانة الاجتماعية مستخدمة بذلك واقع الازمة الاقتصادية التي تمر بها الكويت.

والمسرحية تنتقد التيار الاسلامي ولكن بموضوعية.. فهي لا تتهكم ولا تسخر بل تنصف في كثير من الاحيان.. وحتى «جاسم النبهان» الذي قام بدور «الاسلامي» اعطى للشخصية بعداً مختلفاً عما شاهدناه في اعمال مسرحية كثيرة.. كما انها تنتقد في نفس الوقت التيار القومي وتنصفه.. وتثير مجموعة قضايا تحاول ان تعكس من خلال الحوار آراء التيارات المختلفة..

مسرحية «دقت الساعة» عمل محترم يمثل تجاه الفنان سعد الفرج الجاد في معالجة القضايا بشكل جاد ومرح في آن واحد..

أمران متناقضان دعت اليهما المسرحية.. الاول وهو دعوة للتعايش بين التيارات السياسية المختلفة والتعاون في الحد الادنى من اجل بناء المجتمع الكويتي.. والثاني هو الايحاء بأن الخلاف في الآراء شر ابتلي به المجتمع الكويتي.. بل تقول في النهاية ان الدمار سيحل بالمجتمع اذا استمر الخلاف..

واننا نعتقد ان الدعوة الاولى دعوة حضارية تتفق مع بناء الدولة الحديثة.. اما الايحاء المشار اليه فلا نظن انه يمثل حقيقة موضوعية..

المسرحية شاهدتها مجموعة من اسرة التحرير.. ومع ملاحظة حول المبالغة في مشاهد «الديسكو» فإن المسرحية جديرة بالمشاهدة.. والله الموفق.

اسرة التحرير

استمرار عملية الاغاثة



أعلن مسؤول مخيمات الاغاثة في افريقيا الدكتور عبدالرحمن السميط بأن عدد المتضررين بالجفاف بلغ ٢٥٠ مليونا يتوزعون على ٣٦ دولة افريقية.

وذكر أن نسبة الوفيات في مخيمات الاغاثة التي أقامتها حكومة شرق السودان بلغت ٨٠٪ من المنكوبين بينهم ٦٠٪ من الأطفال والباقي من البالغين.

وقال الدكتور السميط: ان المتطوعين الكويتيين قد استلموا جميع المعونات التي ارسلت من الكويت بفضل التعاون والتسهيلات التي قدمتها حكومة السودان الشقيقة. وقد تبرعت وزارة الأوقاف بـ ١٤٠ ألف دينار.

ووصف الدكتور السميط ارسال بعض الجمعيات الخيرية في دول الخليج معوناتها عن طريق لجنة الاغاثة الكويتية الى المناطق المنكوبة بأنها وسام يفتخر به شباب الكويت لثقة الاخوة في الدول الشقيقة بهم، وقال: ولا اذيع سراً اذا قلت ان الغالبية العظمى من المسؤولين والمواطنين في افريقيا عامة وبالسودان خاصة يلهجون بالشكر والثناء على الكويت حكومة وشعبا.

وأشار بأن الاطباء المتطوعين باشروا بالعمل في علاج المنكوبين خاصة وأن الازمة قد وصلت حداً مأساوياً حيث مات جميع الاطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين في بعض القرى بسبب سوء التغذية وقلة المناعة.

دعوة لتطبيق الشريعة في دول مجلس التعاون

أصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً حول انعقاد المؤتمر الخامس لمجلس التعاون الخليجي جاء فيه: لقد أمرنا الله العلي القدير بالاعتصام بدينه وشريعته التي تضمنها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما استقر عليه اجتماع الأمة وتحقيقاً لهذه الغاية السامية التي أمرنا الله بها أن نعمل جاهدين متضامنين متكافلين على تطبيق حكم الله بيننا عقيدة وشريعة فيتحقق العدل الالهي والمساواة بين أفراد الأمة جمعاء ولن يتحقق فينا ذلك إلا بالتعاون المستمر البناء بين جميع أعضاء دول مجلس التعاون.

إننا نستلهم من الله العلي القدير ان تجتمع كلمة حكامنا لتحقيق ما ننشده جموع الأمة ورغبتها في تحقيق شريعة الله وهو ما يقتضي تنقيح القوانين الوضعية وإحلال القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية محلها والتوسع في مجال الحريات الممنوحة لشعوب المنطقة وتدوينها في الدساتير لاضفاء الشرعية والزامية التطبيق عليها، وذلك بتكوين مجلس أعلى يضم أعضاء على مستوى عال من الكفاءة والخبرة والعلم الشرعي والدين من دول المجلس يأخذ على عاتقه هذه المهمة.

نقطة مضيئة لطالبات الجامعة

تحقيقاً لقول المولى القدير في كتابه العظيم:

«وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».

كانت الاستجابة الفورية من طلاب وطالبات جامعة الكويت في البذل والتبرع للمسلمين الأفارقة المنكوبين الجائعين... وقد كانت استجابة الطالبات بحماسة منقطعة النظير.. حيث ضربن أروع الأمثلة في العطاء والتضحية.. فقد تبرعن بالغالي والنفيس.. وتبرعن بالأساور والخواتم والقلائد الذهبية.. وأبدين استعدادهن للذهاب الى هناك لمساعدة المنكوبين.. فجزاهن الله كل خير على هذه المواقف المضيئة الكبيرة.. وكل هذه المواقف تدل على أن هذا البلد الخير لا زال يحب الخير ويقدم العون لاخوانه في الدين والعقيدة.

اختتام الدورة التاسعة المفتوحة لسباعيات كرة القدم بجمعية الاصلاح الاجتماعي

خلال الاسبوعين الماضيين شهد مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي نشاطاً رياضياً كبيراً حيث شارك آلاف من الشباب في الدورة المفتوحة التاسعة لسباعيات كرة القدم، والتي اشترك فيها ٣٦٠ فريقاً من مختلف مناطق الكويت.

جرت المباريات بطريقة خروج المغلوب وقد وصل الى النهائي فريقا «الشمال أ» و «اليحيوح». وتم ختام الدورة بحفل ختامي في يوم الثلاثاء ٨٤/١١/٢٠.

بدأ الحفل الختامي الذي اقيم على ملاعب جمعية الاصلاح الاجتماعي تحت رعاية الوكيل المساعد لشؤون الشباب السيد/ عبدالرحمن المزروعي بمباراة بين فريقي اليحيوح (أ) والشمال الساعة السابعة والنصف مساء حيث فاز فريق الشمال على فريق اليحيوح (أ) بضربات الجزاء (٢/٣) بعد أن تعادل الفريقان في الوقت الأصلي للمباراة وفي الوقت الاضافي.

وبعد انتهاء المباراة ألقى الاستاذ نواف الحطاب رئيس المركز كلمة مركز الشباب ثم القى السيد عبدالرحمن المزروعي كلمة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ثم قام السيدان عبدالرحمن المزروعي وعيسى الشاهين بتوزيع الجوائز على الفرق الفائزة فكانت كالآتي:

١ ـ الاول فريق الشمال.
٢ ـ الثاني فريق اليحيوح (أ)
٣ ـ الثالث فريق بو فرج
الفريق المثالي كامل الاوصاف

احسن عشرة لاعبين بالدورة:

١ ـ عبدالخالق عبدالله / شباب فيلكا
٢ ـ عبدالمحسن البطي / مركز بيان
٣ ـ معتز رفيق / الاقصى
٤ ـ محمد الشرف / المتحدون
٥ ـ عادل السيف / بو صالح
٦ ـ فهد سالم / الاستقلال
٧ ـ براك الحريبي / الحريبي
٨ ـ فهد علي / المحرق
٩ ـ محمد عبدالله / الجمارك (أ)
١٠ ـ نواف العصفور / الجمارك (د)

احسن خمسة حراس مرمى:

١ ـ احمد العيسى / ديوانية الثنيان
٢ ـ وليد الصالح / مركز بيان
٣ ـ جمال محمد احمد / الجمارك (د)
٤ ـ حيدر البريوي / ابناء القمر
٥ ـ يوسف الخزيم / نجوم الخالدية

احسن (٥) حكام

١ ـ متعب العتيبي
٢ ـ احمد الفرحان
٣ ـ عبداللطيف السليم
٤ ـ فرحان الفرحان
٥ ـ علي المالك

الفريق المثالي

فريق كامل الاوصاف:
١ ـ علاء الحداد
٢ ـ محمد الصالح
٣ ـ يوسف الخميس
٤ ـ بسام الحلابيك
٥ ـ بدر الحلابيك
٦ ـ عبداللطيف هاشم
٧ ـ علي مفرح
٨ ـ علي القلاف
٩ ـ علي خليل

اعـــلان

يسر رئيس مجلس ادارة

جمعية الاصلاح الاجتماعي

دعوة الاخوة الاعضاء الى اجتماع الجمعية العمومية العادية وذلك في تمام الساعة الرابعة من مساء السبت ٨ ربيع الأول ١٤٠٥هـ الموافق ١ ديسمبر ١٩٨٤م في مقر الجمعية للنظر في تقرير مجلس الادارة الاداري والمالي وانتخاب نصف اعضاء مجلس الادارة والمراقب المالي للسنة القادمة.

واذا لم يكتمل النصاب القانوني فسيؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد بالاخوة الحاضرين. نسال الله أن يوفق الجميع لكل خير.

رئيس مجلس الادارة

ملاحظة: قبل موعد الجلسة. يرجى تسديد رسم الاشتراك السنوي

مناقشات النواب حول :

تقرير اللجنة المالية حول الوضع الاقتصادي في البلاد

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء ٨٤/١١/٢٠ وقد ابتدأت الجلسة بالتصديق على المضابط وتصحيح الأخطاء فيها ثم انتقل المجلس الى بند العرائض والشكاوى التي تضمن شكوى المتدربين في شركة البترول وقد اكتفى كل من نايف ابو رميه ومحمد البراك وعبدالكريم بتعهد وزير النفط بانهاء المشكلة وشكروه على ذلك.

● وتكلم النائب هادي الحويله حول هذا الموضوع قائلا: «يشكل قطاع النفط اكثر من ٩٠٪ من مجموع الدخل القومي للبلاد ومع ذلك وبكل أسف نجد أن نسبة مساهمة الكويتيين العاملين في المجال النفطي لا تتجاوز ٣٠٪ من مجموع العاملين في هذا المجال ولا أدري ما هو السبب في ذلك؟ ولماذا لا يتم وضع مزايا وحوافز لتشجيعهم على الاقبال على العمل في المجال النفطي».

● وتساءل النائب فيصل الدويش: «هل الوزير المختص أو أصحاب الشان أبلغوا أمانة المجلس ان مشكلة المتدربين في شركة البترول قد انتهت؟ إذا لم يكن ذلك فإن الشكوى تعتبر قائمة ويجب أن يكون الالتزام من الجهات الرسمية لتكون المثل الأعلى للمجتمع».

● ثم انتقل المجلس الى بند الأسئلة والاجابات فتحدث النائب هاضل الجلاوي وطالب بتكويت مكتب وزارة المالية بالأحمدي وأن يكون هناك متابعة لهذا الموضوع، وتكلم النائب أحمد السعدون حول الرد على ما يثار في الصحف العالمية وقال ان رد نائب رئيس الوزراء يؤكد توجهنا حيث أنه لا يجوز الرد على كل ما ينشر في الصحف العالمية لأن ذلك سوف يدخلنا في جدل لا حصر له.

● ونبه النائب مشاري العنجري الى خطورة وجود عدد كبير من العمال يصلون الى ٧٥٠ عاملا تسكنهم وزارة التربية في الكلية الصناعية وقال بانه لا يجوز أن توفر السكن للعامل ولا توفره للطبيب والمهندس. ووضح وزير التربية بأن هذه الأرض في سبيلها للتنظيم لانشاء مؤسسات كثيرة كما أكد وزير العدل بأن مجلس الخدمة المدنية قد أعد قواعد لاسكان الأطباء.

● وتكلم النائب جاسم الخرافي حول الرسوم وطالب بدراسة هذا الموضوع دراسة فيها الكثير من التمعن وبالصورة التي تساهم في ترشيد الانفاق وتحسين وضع الميزانية العامة.

وقال النائب مريخان سعد أن هناك ٤٠٢ قسيمة في هديه لها عشر سنوات في المنطقة



احمد السعدون .. دور المجلس الرقابي



جاسم الخرافي .. المطلوب دراسة الرسوم بتمعن



● خالد السلطان ... الوقت المتبقي للمجلس لا يسمح له بتقييم الوضع الاقتصادي.

وتشوهها وأرجو من الحكومة أن تنظر اليها.

وبدأ المجلس بعدها بمناقشة تقرير اللجنة المالية في شأن تقييم الوضع الاقتصادي في البلاد حيث رأت اللجنة أن يكتفي المجلس بدوره الرقابي على اجراءات الحكومة التي ستنبثق عما تخرج به اللجنة المكلفة بدراسة تنشيط الاقتصاد، وتكلم النائب نايف أبو رميه والنائب محمد الرشيد وحملا الحكومة مسؤولية الأزمة وأنها يجب أن تضع تصوراً كاملا للمشكلة وأن على اللجنة المالية في المجلس أن تقدم تقييماً للوضع الاقتصادي. وقد رد رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي بقوله: «كان المطلوب أو المفروض أن نقدم دراسة عن الوضع الاقتصادي للبلاد ولضيق الوقت لم نتمكن ومن الممكن أن نستمر».

● وقد تكلم النائب أحمد السعدون حول دور المجلس الرقابي وأنه قد يتحول الى مجلس استشاري اذا لم يقم بدوره المطلوب وطالب اللجنة المالية بتأدية مهمتها، وقال النائب صالح الفضالة: «كان على اللجنة أن تستدعي وزيري المالية والتجارة ومحافظ البنك المركزي ثم غرفة التجارة وأربعة من المختصين لكن لم يحصل أي شيء». فبين رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي أن التكليف هو تقييم الوضع الاقتصادي وهناك صعوبة والتقييم كلمة كبيرة، وقال: غيروا قرار التكليف ونحن مستعدون.

● كما رد النائب خالد السلطان عضو اللجنة المالية بأن اللجنة رأت بأغلبية أصواتها أنه ليس بامكان المجلس فيما تبقى له من وقت أن يقوم بعلاج تقييم الوضع الاقتصادي وما تفضل به الأخوان هو الطريق الصحيح لكن اللجنة رأت بأنه غير ممكن لضيق الوقت.

● في حين قال النائب فيصل الدويش بأن اللجنة لو استمرت لكونت خلال ٣ أسابيع أهم عناصر الحلول.

ورأى النائب عبدالكريم الجحيدلي ان القانون يجب أن يطبق والناس سواسية وكل متلاعب سواء كان وزيراً أو نائباً يجب أن يحاسب.

● وتحدث النائب محمد الرشيد وقال: «كان بالامكان أن تستدعي اللجنة المختصين وتقدم التقرير حول كل ما هو مطروح وأقترح اعادة التقرير للجنة لدراسة المشكلة بالتعاون مع العناصر ذات الاختصاص ولو في جلسات مسائية».

● وأعاد رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي ما ذكره حول قصر الوقت فقال: «نحن نقول لتجدد مهمتنا وليس لدينا مانع بإعادة التقرير وان كان لدراسة تقييم الوضع الاقتصادي فاللجنة ترى أنها لا تستطيع في مثل هذا الوقت القيام بهذه المهمة.

● وقال الدكتور خالد الوسمي: «المفروض من أعضاء مجلس الأمة وهم ٤٩ أن يأخذوا آراء الدواوين التي تضج من القضية. فقد مرت ٤ سنوات عجاف ووزارة التجارة تقول ليس لدينا تقييم للحالة التي وصلت اليها البلد والحكومة مجتمعة مسؤولة عن أزمة المناخ التي نعلم أن فرسانها وصلوا الى صناع القرار».

● وعقب النائب محمد الرشيد قائلا: ليت التدهور الاقتصادي وصل أصحابه فقط لما كنا نهتم هذا الاهتمام ولكنه وصل الأيتام المساكين الذين اشتروا عقارات بمليون وصارت بربع مليون والقضية لم توشك على الانتهاء بل بدأت الآن.

وبعد هذه المناقشة رفع رئيس المجلس الجلسة دون تحديد موعد انعقادها مستقبلا ونوه بأن الحكومة ستكون مشغولة بانعقاد قمة التعاون.

● حول الجلسة ●

رغم أن فتح باب الحوار والنقاش حول موضوع معين واستمزاج الآراء المؤيدة أو المعارضة له هو من الظواهر الصحية، وهو في مجلس الأمة بالذات يعتبر سمة من سمات العمل الجاد والسعي الصادق للوصول الى الغاية المأمولة والهدف المنشود، غير أن هذا النقاش في بعض الأحيان يصل الى طريق مسدود مما يتوجب معه أن يتوقف النقاش لكي يصل المجلس الى قرار يكون هو ثمرة هذه المناقشات والآراء المطروحة فيها حرصاً على وقت المجلس وجهده وحسماً للخلاف الذي يؤدي توسعه الى توسيع الهوة بين المشكلة والحل.

وأقرب مثال على هذا الأمر هو الرأي الذي ادلى به بعض النواب حول وجود قيام اللجنة المالية للمجلس بوضع تقييم للوضع الاقتصادي في البلاد ورغم احترامنا لهذا الرأي ولمن أدلى به من النواب، وللرأي الآخر الذي طرحته اللجنة المالية وتوصلت اليه بأغلبية أعضائها، إلا أن ترك هذا الموضوع دون قرار حاسم وتعليقها الى جلسة لاحقة هو بمثابة توصيف الدواء دون الشروع باستعماله في العلاج. ولذلك فان المجلس مطالب في الجلسات القادمة أن يركز جهوده ويحرص جاهداً على أن لا تضيع عليه هذه الفرصة الأخيرة لتقديم كل ما يمكنه تقديمه في الفترة القادمة.

المجلس الوزاري التحضيري لمؤتمر القمة الخليجي الخامس



• الشيخ صباح الاحمد يلقي كلمة الافتتاح

• صباح الأحمد : سنؤمن الأمن والرفاه بعيدا عن كل تدخل خارجي

في الفترة ما بين ٢٠ - ٢١ نوفمبر الحالي انعقد في فندق حياة ريجنسي في الكويت اجتماعات المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي للتحضير والاعداد للدورة الخامسة للمجلس الاعلى للقمة الخليجية التي تعقد اليوم الثلاثاء على أرض الكويت وقد بحث وزراء الخارجية في اجتماعاتهم التي استمرت يومين الشؤون السياسية والاقتصادية والأمنية والدفاعية والتطورات العربية الراهنة والجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية الايرانية وخطورة استمرار هذه الحرب على اوضاع المنطقة من كافة النواحي.

وقد ألقى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الأحمد الجابر كلمة في افتتاح المؤتمر جاء فيها:

ان التحديات التي نواجهها في هذه المرحلة تضعنا امام مسؤوليات كبيرة واختبارات صعبة لا بد من اجتيازها بنجاح لكي نرسي دعائم صرحنا الخليجي ونؤمن له القوة الذاتية في كافة المجالات ونوفر له وللمنطقة الاستقرار والأمن والرفاه بعيدا عن كل تدخل خارجي والبعد عن التكتلات والصراعات والمطامع الدولية على مختلف اشكالها.

ولعل اهم ما ينبغي ان نتصدى له في هذا المجال الحرب المستمرة في منطقتنا بين الجارتين المسلمتين العراق وايران. وهي حرب دخلت عامها الخامس ولا تزال تستنزف دماء وطاقات الشعبين وتهدد السلام والامن والاستقرار في المنطقة وفي العالم بأسره..

وأردف الشيخ صباح قائلا:

وانه من منطلق شعور مجلسنا بواجباته ومسؤولياته فقد قام خلال السنوات الماضية بجهود مخلصة لوضع حد لتلك الحرب وتجنيب منطقتنا المضاعفات الخطيرة لاستمرارها. كما ايد وشارك في كل الجهود والمحاولات والمساعي الحميدة الهادفة الى وقف هذه الحرب وايجاد صيغة للسلام والوفاق بين العراق وايران. ولا شك ان جهود المجلس في هذا المجال سوف تتواصل وهو لن يألو جهدا في استطلاع كل امكانية تتيح له التوصل الى صيغة مناسبة يقبل بها الطرفان كأساس للحل السلمي المنشود..

وتحدث الشيخ صباح الاحمد في كلمته عن القضية الفلسطينية واللبنانية فقال:

اننا سوف نواصل المسيرة المخلصة لمجلسنا في هذا المجال والتي تميزت بالعمل الدائب على رص الصفوف العربية ونبذ الخلافات الجانبية فيما بين الاشقاء ومساندة نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب. والمضي قدما في نصرة القضية الفلسطينية في كافة المجالات والمحافل الدولية كما ان مجلسنا سيواصل دعمه ومساندته للبنان الشقيق ومساعي حكومته الرامية الى اجلاء قوات الاحتلال الغاشم من اراضيه وتعزيز الوحدة الوطنية اللبنانية في اطار التضامن العربي وذلك انطلاقا من دعمنا وتأييدنا لكل القضايا التي تهم امتنا العربية وتتعلق بمصالحها العليا وبمصير ومستقبل شعوبها.

واختتم كلمته قائلا :

ان ما نتمناه ونسعى الى تحقيقه هو ان نخرج من اجتماعنا هذا بنتائج ايجابية ومثمرة تعود على شعوب منطقتنا وامتنا العربية والاسلامية بمزيد من الامن والاستقرار والرخاء.

وقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا». صدق الله العظيم.

مناقشات المؤتمر

ثم عقد وزراء الخارجية المشتركين في المؤتمر أربع جلسات على مدى يومين استعرضوا خلالها كافة القضايا المطروحة على جدول الاعمال وعلى هامش جلسات المؤتمر اعلن الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبدالله بشاره بأن الوزراء ناقشوا في جلساتهم مجمل القضايا السياسية بصورة عامة والوضع العربي الراهن والعلاقات العربية بصورة مستفيضة. كما بحثوا تطورات الحرب العراقية الايرانية وأعدوا توصيات بشان هذه الموضوعات لرفعها للمجلس

الاعلى للقمة الخليجية لكنه لم يشر الى طبيعة هذه التوصيات.

في حين اشار مدير مكتب وزير الخارجية السيد سليمان الشاهين الى أن التوصيات التي رفعها المجلس لمؤتمر القمة تتعلق بتأمين أمن واستقرار الدول الأعضاء وهي الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان، وحول ما دار في جلسات المؤتمر قال الشاهين:

ان المجلس الوزاري ناقش الجانب الاقتصادي المدرج على جدول الاعمال وخاصة فيما يتعلق بقرار القمة الرابعة في الدوحة بشأن توحيد اسعار الخدمات وموضوع شبكة الغاز بالاضافة الى تعميق التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء تنفيذاً للاتفاقية الاقتصادية الموقعة بين دول المجلس، كما استعرض المجلس الوزاري توصيات وزراء التخطيط حول استراتيجية التنمية والتكامل واتخذ توصيات بشأنها سترفع الى المجلس الأعلى كما وافق المجلس على التجديد للأمينين العامين المساعدين للمجلس للشؤون السياسية السيد ابراهيم الصبحي وللشؤون الاقتصادية الدكتور عبدالله القويز.


• جانب من اجتماعات وزراء الخارجية

اختتام المؤتمر

وفي ختام اجتماعات المؤتمر صرح الشيخ صباح الأحمد أنه تم في الاجتماعات استعراض الوضع العام خليجياً وعربياً كما تم تدارس مختلف جوانب التعاون العسكري بين الدول الست الأعضاء كما درس باهتمام الاستراتيجية الخاصة بالتنمية والتكامل وفيما يلي تصريح الشيخ صباح الأحمد:

تمت بعون الله وتوفيقه اجتماعات المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون في دورته التحضيرية للقمة الخامسة، حيث استعرض الاخوة الوزراء الموضوعات المطروحة على جدول اعمالها بروح ودية تجلت فيها كامل الرغبة والجدية في تناول كافة القضايا بما يتناسب واهمية الدورة الخامسة.

وكما هو معلوم لديكم فقد استمع الاخوة وزراء الخارجية الى التقرير الشامل لمعالي الأمين العام للمجلس المتضمن سير وجهود الامانة العامة منذ انعقاد الدورة الرابعة للمجلس الوزاري. واقر اعادة تعيين الامناء المساعدين في الشؤون الاقتصادية والسياسية.

واستعرض اجتماعنا الوضع العام خليجيا وعربيا، حيث احاط بتطورات الحرب المدمرة والمؤسفة بين الشقيقة العراق والجارة ايران. كما تدارسنا الوضع العربي بأبعاده المتعددة ومحور قضاياه ممثلة في القضية الفلسطينية وما يحيط بها من ظروف وملابسات حرجة ودقيقة تستدعي منا جميعا اقصى الاهتمام واليقظة والمسؤولية حرصا على ان تبقى هذه القضية كما هي دوما محورا اساسيا للعمل العربي المشترك.

كما تم التداول حول التعقيدات التي تحيط بالأوضاع في لبنان الشقيق نتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني، حيث اتخذ مجلسنا التوصيات المناسبة بشأنها لرفعها للمجلس الاعلى في اجتماعه القادم.

هذا وقد تدارس المجلس مختلف جوانب التعاون في المجالات العسكرية واستمع الى تقرير بشأنها كما تدارس باهتمام الاستراتيجية الخاصة بالتنمية والتكامل لدول مجلس التعاون واستعرض التطورات حول المفاوضات مع المجموعة الاوروبية.

واطلعنا على قرارات اللجان المختلفة حول توحيد اسعار الخدمات. وقد ابدى الاخوة المجتمعون اهتماما كبيرا بالمواضيع الخاصة باعطاء الأفضلية في المشروعات الحكومية في الدول الاعضاء للمنتجات الوطنية، وكذلك الخطوات التنفيذية للاتفاقية الاقتصادية الموحدة وتملك العقار. وبطبيعة الحال فقد دارت المناقشات والمقترحات في كل ما سبق حول افضل السبل لتأمين اقصى المصالح الاساسية للفرد والمواطن الخليجي. اما فيما يتعلق بالشؤون المالية فقد اقر المجلس الموازنة المالية والادارية للامانة العامة وفق مسؤولياتها ومهامها المنوطة بها.

هذا وقد رفعت توصيات محددة الى المجلس الاعلى في الحالات السياسية والعسكرية والاقتصادية بما يحقق اهداف المجلس ويؤمن الاستقرار في دوله.

هذا وقد دعا وزير خارجية السعودية الأمير سعود الفيصل ايران في تصريح له قبيل مغادرته الكويت الى ايجاد حل للحرب العراقية ـ الايرانية، وقال: ان الموقف العراقي يبقى العنصر الايجابي في المعادلة التي أمامنا ونحن نأمل ونتوجه الى ايران ونناشدها بأن تعطي الفرصة وتسمح لجيرانها بأن تسهم في ايجاد حل لهذا النزاع. وتنبأ بمخاطر اضافية اذا ما استمرت الحرب.

• سعود الفيصل: حل الحرب العراقية ـ الايرانية ليس في يد مجلس التعاون وانمايتطلب تعاون البلدين المتقاتلتين.

ملف مجلس التعاون لدول الخليج العربية

مجلس التعاون قوة اقتصادية وسياسية وعسكرية موحدة في المنطقة

كتب محمد عبدالهادي

تبدأ هذا اليوم اجتماعات قادة دول الخليج الذين وصلوا الى الكويت لحضور قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. واذا كانت أقطار الخليج قد شكلت هذا التكتل العربي.. فذلك لأن ضرورة التكامل الملحة لم تكن تنتظر اي تأجيل، وقد اثبت الواقع أن هذا التكتل سهل لدول المنطقة بناء الأسس اللازمة للتكامل السياسي والعسكري والأمني والاقتصادي والتجاري والصناعي وغير ذلك من جوانب الحياة الأساسية في المجتمع الخليجي العربي حتى شهدت بعض القوى الدولية أن مجلس التعاون الخليجي من الممكن أن يكون قوة عربية كبيرة قادرة على مواجهة ظروف الحياة كافة بعد أن تم لعقدها هذا التنسيق والانتظام.. والذي يجعل من مجلس التعاون الخليجي مقدمة لوحدة خليجية كاملة. ان اهل الخليج جميعاً يدينون بدين واحد هو الاسلام.. هذا الدين العظيم الذي كان وحده القادر على جمع أهل الجزيرة منذ أربعة عشر قرناً.. واليوم فلا غنى لأهل الخليج من تشريع الاسلام العظيم الذي تقصر عنه كل التشريعات الارضية.. لتتم للمنطقة وحدتها.. ولتكتمل لأهل الخليج قوتهم التي ستتجلى على أقوى وجه بهذا الاسلام العظيم.

واليوم ... يجتمع قادة مجلس التعاون في الكويت، وبهذه المناسبة تقدم مجلة (المجتمع) لقرائها الأكارم في الكويت والجزيرة والخليج.. ولقرائها في سائر أنحاء العالم الاسلامي (ملفها الصحفي) طارحة أبرز مجالات التعاون بين دول الخليج العربية على مستويات الدفاع والاقتصاد والنفط والأمن الغذائي والصناعة والتجارة.. ثم التجارة الخارجية.

تقع دول مجلس التعاون الخليجي بمنطقة الخليج العربي والتي تمتد من مضيق هرمز حتى مصب شط العرب، وتؤلف الأقطار الخليجية وحدة طبيعية جغرافياً واقتصادياً وبشرياً. وتعتبر المنطقة اكبر مستودع للاحتياطي العالمي للنفط.

بعد خروج القوات الانجليزية من منطقة الخليج في اواخر عام ١٩٧١م ظهرت اصوات ترى وجود فراغ امني بالمنطقة بخروج القوات البريطانية وانه لا بد من سد هذا الفراغ المزعوم وذلك بقصد تحقيق هدفين:

١ ــ السيطرة على مصادر الطاقة وضمان ممرات النفط.

٢ ــ منع أي تحرك ضد المصالح الامريكية [وقد برزت الولايات المتحدة بدعوى انها مؤهلة لسد الفراغ المزعوم حماية لمصالحها].

وقد تولى نظام شاه ايران السابق المهمة ورضي بأن يكون شرطي المنطقة وقام باحتلال جزر أبو موسى وطمب الكبرى وطمب الصغرى في ١٩٧١م

■ مجلس التعاون لدول الخليج العربية

في ظل الاوضاع التي سادت المنطقة وبروز مسألة امن الخليج كان لا بد من تحرك دول المنطقة لدراسة الاوضاع والخروج بنتائج ايجابية. ففي فبراير ٨١ التقى وزراء ست دول عربية **خليجية** بالرياض لوضع أسس التعاون والتنسيق المنشود بينها. والدول هي: المملكة العربيه السعوديه، الكويت، الامارات العربية المتحدة، قطر، عمان، البحرين. وقد تكون المجلس في ٥ فبراير ٨١.

■ الهيكل التنظيمي للمجلس

يتكون الهيكل التنظيمي للمجلس على النحو الآتي:

١ ــ **المجلس الأعلى** وهو يتكون من رؤساء الدول الاعضاء ويضع السياسة العليا للمجلس والخطوط الاساسية، ويتبع المجلس الأعلى هيئة لفض المنازعات بين الدول الاعضاء وتغيير النظام الاساسي.

٢ ــ **المجلس الوزاري** ويتكون من وزراء الخارجية أو من ينوب عنهم من الوزراء. ويقوم بوضع النظام الاساسي للامانة العامة ويجتمع ستة اجتماعات في السنة «كل



جانب من احد اجتماعات القمة لـزعـمـاء دول مجلس التعاون الخليجية

شهرين» خلافاً للمجلس الأعلى الذي يجتمع في دورتين عاديتين كل سنة، كما يضع المجلس الوزاري السياسات والتوصيات.

٣ ـ **الامانة العامة** ويرأسها الامين العام والذي يعين من قبل المجلس الاعلى.

وتختص الأمانة العامة بـ:

١ ـ اعداد الدراسات الخاصة بالتعاون والتنسيق.

٢ ـ متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الاعلى والمجلس الوزاري.

٣ ـ اعداد التقارير والدراسات التي يطلبها المجلس الوزاري.

٤ ـ اعداد التقارير الدورية عن اعمال مجلس التعاون.

٥ ـ اعداد المشروعات واللوائح المالية والادارية والتي من شأنها جعل الجهاز متطوراً.

■ مجلس التعاون وجامعة الدول العربية

تشجع جامعة الدول العربية التعاون والتنسيق الاقليمي بين الدول العربية والتي تعتبر من ضمن اهداف الجامعة. والمجلس بذلك لا يعتبر خروجاً عن اهداف الجامعة كما انه لا يعتبر محوراً أو تكتلا ضد دولة أو دول عربية.

وقد استطاع المجلس تحقيق الكثير في مجال التنسيق والتعاون.

■ الوضع الاستراتيجي للخليج

يمتد الخليج العربي من مضيق هرمز حتى مصب شط العرب وهو يفصل بين ايران وشط العرب. وتأتي أهمية الخليج في:

١ ـ النفط الخام والذي يعتبر اكبر احتياطي مخزون في العالم.

٢ ـ تحصل دول غرب اوروبا على اكثر من نصف استهلاكها من النفط من الخليج.

٣ ـ يعتبر الخليج المورد الرئيسي لحاجة استراليا ونيوزلندا واليابان وجنوب آسيا اضافة الى القوات التي تعمل في منطقة جنوب شرق آسيا. وقوات حلف الاطلسي في غرب اوروبا.

٤ ـ وقوع المنطقة تحت سيطرة اي من القوتين الكبيرتين يهدد الطرف الآخر. وقد ازدادت اهمية المنطقة باندلاع الحرب العراقية الايرانية.

■ السياسة الخارجية

حرصت دول مجلس التعاون منذ اللحظات الأولى لاعلان تأسيس المجلس على أن تحدد الخطوط العريضة لسياستها عربيا ودوليا وما ينتج عن ذلك من التزامات ومسؤوليات. فأكدت هذه الدول في مقدمة النظام الأساسي أن تأسيس المجلس يتمشى مع ميثاق جامعة الدول العربية الذي يدعو الى تحقيق التقارب وتوثيق العلاقات وتنسيق الخطط وتعميق التعاون بين الدول العربية لصيانة استقلالها وسيادتها.

ووفقا لهذه الحقيقة، حقيقة انتماء دول المجلس للأمة العربية، أكدت البيانات الختامية للمؤتمرات والاجتماعات التي عقدتها الدول الست على مختلف المستويات على المبادىء الأساسية التالية كمدخل لحل المشكلات التي تتعرض لها المنطقة العربية ويمكن تلخيصها بما يلي:

أولا: السلام في منطقة الخليج مسؤولية دول المنطقة ومحاولات الدول الكبرى التدخل في شؤونها يدخل دول الخليج في صراعات هي في غنى عنها..

ثانيا: الاستقرار في منطقة الخليج مرتبط بتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط.

ثالثا: الاستقرار في الشرق الأوسط لا يتحقق إلا بالانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف.

رابعا: أي حل مرض للقضية الفلسطينية لا بد

• لا بد للتكامل في الخليج من استمرار التعاون بين مختلف دوله وفق المصلحة العليا للشعوب العربية والاسلامية.

ملف مجلس التعاون...

وأن يؤمن للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في العودة الى وطنه وإقامة دولته المستقلة على أرضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

خامسا: إزالة الخلافات بين الدول العربية وتحقيق التضامن العربي هو طريق الأمة العربية للنهوض بمسؤولياتها

وقد تحركت دول مجلس التعاون على محورين بغية تحقيق هذه المسلمات. يستهدف الأول منها وضع تصور شامل لحل مشكلة الشرق الأوسط المتمثلة بالصراع العربي الاسرائيلي، واستهدف الثاني تصفية الخلافات العربية وتنقية الأجواء.

■ الدفــــاع

ان تحديث وتنمية الطاقات العسكرية لدول مجلس التعاون يؤلفان جزءاً من القضايا الحساسة والملحة ولا يسبقهما من جهة الأهمية في هذا المجال سوى وجود استراتيجية عسكرية مشتركة وشاملة لأعضاء هذا التجمع.

وقد أدرك المسؤولون الخليجيون أهمية ذلك وحملوه في ثنايا تصريحاتهم التي ما انفكت تعكس الرغبة في التنسيق وتوحيد السياسات الدفاعية تحت مظلة المجلس.

و تعليقا على بعض التحفظات التي أبدتها قوى عالمية إزاء تشكيل المجلس، اكد ملك السعودية الراحل الملك خالد بن عبدالعزيز أن «هذا التجمع يعمل لخير المنطقة ولا يهدف من قريب أو بعيد، بطريق مباشر أو غير مباشر، للاضرار بأحد. فهو ليس تكتلا عسكريا ضد أية قوة، بل التقاء أخوة أشقاء يسعون للعمل على رفاهية واستقرار شعوبهم المتجاورة والمتحابة و يعملون على كل ما فيه أمن منطقتهم».

أما المبدأ الثاني فهو «جماعية الدفاع عن سلامة وأمن دول المجلس» بحيث يكون الاعتداء على أي منها اعتداء على بقية الأعضاء. وتأكيدا لهذ الحقيقة، قال نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع بسلطنة عمان إبان اجتماعات وزراء الدفاع لدول المجلس في الرياض في يناير ١٩٨٢ «أن الدفاع عن دول مجلس التعاون هو دفاع مشترك، وأن أي اعتداء على أية دولة من دول المجلس هو اعتداء على جميع دوله». وفي كلمته التي افتتح بها الاجتماعات، قال وزير الدفاع والطيران السعودي «أن الأمن والاستقرار في المنطقة مسؤولية جماعية تتحملها جميع الدول الأعضاء، كما أن المتغيرات الدولية والاقليمية التي حدثت في المنطقة تحتم علينا أكثر من أي وقت مضى تكريس الجهود لوضع أسس العمل الجماعي الكفيلة بتأمين سلامة دول المنطقة ضد مخاطر الصراعات الدولية».



امين عام مجلس التعاون الخليجي عبدالله يعقوب بشارة

أما المبدأ الثالث فمضمونه أن «القوة العسكرية لدول المجلس ليست قوة عدوانية»، إذ أنها غير موجهة ضد أية دولة من دول المنطقة أو من خارجها إنما هي قوة دفاعية هدفها درء الأخطار التي تهدد المنطقة. وفي هذا الشأن قال وزير الدفاع الكويتي في تصريح له في يناير ١٩٨٢ «أن الخطة الدفاعية لدول مجلس التعاون لن تكون موجهة ضد طرف بعينه وإنما ستكون لدرء أي خطر يهدد أمن المنطقة».

أما المبدأ الرابع للاستراتيجية الدفاعية لمجلس التعاون فهو «قطع الطريق وسد الثغرات أمام القوى الكبرى التي تتربص بالمنطقة». وقد ورد هذا الاتجاه في تصريح لأمين عام مجلس التعاون، نقل عنه في ٢٥ يناير ١٩٨٢، وجاء فيه «أننا إذا أخفقنا في عملنا نحو التنسيق العسكري والأمني ستتفتح ثغرات أوسع لتسلل الدول الكبرى أو الدول التي تنوي شرا بالخليج».

وأما المبدأ الخامس فهو اعتبار القوة العسكرية لدول مجلس التعاون جزءا لا يتجزأ من الطاقات العربية توجها وأهدافا ومصيرا. وقد ترسخ هذا المبدأ في مؤتمر صحفي مشترك عقده وزير الدفاع والطيران السعودي والأمين العام لمجلس التعاون، في ختام اجتماعات وزراء الدفاع في الرياض في يناير ١٩٨٢، فقد تم التأكيد على «أن هذه القوات لن تنشغل في أي حال من الأحوال بأمن الخليج وحده، بل ستكون درعاً حصينا للدفاع عن قضايانا العربية والاسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب الأولى».

ولترجمة مبادىء هذه الاستراتيجية الدفاعية المشتركة يلتقي وزراء الدفاع في دول المجلس ورؤساء الأركان ورؤساء العمليات العسكرية وقادة الأسلحة المختلفة وغيرهم من كبار العسكريين في اجتماعات ومؤتمرات متعاقبة تستهدف ارساء دعائم كيانهم الدفاعي الموحد.

وحتى شهر اغسطس ١٩٨٤، تم عقد ثلاثة اجتماعات وزارية لبحث التعاون والتنسيق بين دول المجلس في مجال الدفاع ولبحث تقارير اللجان المتخصصة، والتوصيات المرفوعة من رؤساء أركان جيوش الدول الأعضاء. وقد تمت تلك الاجتماعات في الرياض، مقر الأمانة العامة للمجلس في ٢٥ يناير و ١٠ اكتوبر ١٩٨٢، وفي الدوحة، عاصمة قطر، في ٢٠ فبراير ١٩٨٤، على التوالي.

وفي ١٨ سبتمبر ١٩٨٤ التقى وزراء الخارجية والدفاع في الدول الست في مؤتمر مشترك في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية. وقد أجمعت التصريحات التي أدلى بها في المملكة في نوفمبر ١٩٨٣ وفي الكويت في يناير وفبراير ١٩٨٤ على التوالي. وكذلك فقد أجريت في دولة الامارات في فبراير ١٩٨٤ تمرينات جوية مشتركة بين القوات الجوية العمانية وقوات الامارات.

وفي ١٨ سبتمبر ١٩٨٤ أعلن وزير الدفاع الكويتي أن مناورات مشتركة ستجري في السعودية ستكون أشبه برسالة موجهة لكل من يهمه الأمر بأن شعوب المنطقة متلاحمة ومتحدة أمام أي خطر يمس أي دولة من دول المجلس.

وتشير تصريحات المسؤولين العسكريين في دول المجلس الى أن تحقيق تكامل عسكري استراتيجي بين الدول الأعضاء يتطلب وقتاً لتحقيقه ودراسة عميقة ومشاورات مستمرة.

فنظراً للظروف العامة في المنطقة وتلك الظروف الخاصة بدول المجلس، يتطلب الدفاع المشترك ارساء دعائم نظم جوية وبحرية متطورة وفعالة. كما يتطلب تطبيق سياسات مشتركة تشمل شراء الأسلحة وتدريب القوات وكذلك إقامة نظام معلومات مشترك يتيح اختصار المسافات والاستفادة القصوى مما هو



لقطة من مناورات درع الجزيرة لدول مجلس التعاون

متوفر أو في حكم المتوفر لدى الدول الأعضاء.

كما يتطلب نظام الدفاع المشترك ارساء البنية التحتية العسكرية من قواعد ومنشآت وثكنات ومرافق طبية تفوق تكاليفها قيمة المعدات العسكرية القتالية.

■ الاقتصاد

منذ استخراج النفط حتى العقدين الاخيرين، أي في الثلاثينات والأربعينات والخمسينات، اتسمت اقتصاديات دول المجلس بالتخلف شأنها في ذلك شأن غيرها من الدول التي أطلق عليها فيما بعد تسمية الدول النامية والتي تعاني من التبعية الاقتصادية والاختلاف في معدل نمو القطاعات المختلفة للاقتصاد.

أما التبعية الاقتصادية فقد تمثلت باعتماد دول المنطقة شبه الكلي على مصدر وحيد للدخل وهو النفط، الذي كان يصدر للخارج، بواسطة الشركات الاجنبية صاحبة الامتياز.

وكانت تلك الشركات تحتكر جميع العمليات الخاصة بالنفط بدءاً بالمسح والتنقيب وبالتخزين والنقل، ثم بتقدير كميات الانتاج والتسعير دون أن يكون للسلطات المحلية أي دور يذكر في كل ذلك.

وبالتالي فقد استمر سعر برميل النفط، حتى منتصف الستينات، لا يتجاوز دولاراً واحداً. اما الشركات الاحتكارية فكانت تستولي على حصة الأسد من عائدات النفط التي تخضع لضرائب الدخل من قبل حكومات دول تلك الشركات قبل اقتسام تلك العائدات بشكل غير عادل مع دول الخليج.

وطوال هذه الفترة كانت دول المجلس تستنفد عائد النفط كايراد جار وليس كرأسمال لا ينبغي تبذيره بل استخدامه في تطوير استثمارات تدر دخلا يمكن الاستفادة منه في أوجه الصرف والانفاق المختلفة.

وبالرغم من أن عائدات النفط كانت قد ارتفعت بصورة كبيرة خلال السبعينات، بعد أن حققت دول المنطقة سيطرتها على القطاع النفطي، مما ساعد في دعم أوجه الاقتصاد المختلفة وبالتالي بروز أكثر من مصدر واحد للدخل، إلا أن هذه المصادر جميعا تظل هامشية مقارنة بالمصدر الرئيسي. ويدعم ذلك القول التأثر الواضح الذي خلفه تذبذب السوق النفطية وأسعار البترول على ميزانيات دول المجلس خلال الأعوام المالية ١٩٨٣ و ١٩٨٤ و ١٩٨٥.

■ النفط

ظلت شركات النفط الاحتكارية لفترة طويلة تتحكم في العمليات الرئيسية الثلاث التي تخص نفط الخليج وتشمل الانتاج والتكرير والتسويق. وكانت هذه الشركات تعمل اما بشكل فردي أو على هيئة اتحاد (كونسورتيوم).

وحتى عام ١٩٧٠، كانت هذه الشركات تتحكم في انتاج وتوزيع ٦١٪ من الانتاج العالمي من النفط الخام خارج اطار دول الكتلة الاشتراكية فيما كانت الدول المنتجة تتحكم بـ ٩٪ والباقي يسيطر عليه شركات اخرى صغيرة. وكذلك فقد كانت هذه الشركات تسيطر على معظم الاحتياطيات النفطية المعروفة حينذاك.

وبعد حصولها على الاستقلال السياسي، وظهور منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك) في عام ١٩٦٠، وازدياد الوعي بأهمية الثروة القومية وضرورة التحكم في مجريات امورها، بدأت دول المنطقة العربية المنتجة للنفط تطالب باعادة النظر في شروط الامتيازات الممنوحة لتلك الشركات الكبرى، لأنها لم تكن امتيازات عادلة.

وشرعت تلك الدول باجراء مفاوضات مباشرة مع هذه الشركات لتعديل اتفاقيات الامتيازات النفطية ونجحت في تحقيق مكاسب جديدة ضمن المشاركة، ثم نجحت في السيطرة الشاملة. وقد تراجعت نسبة سيطرة الشركات الضخمة الى ٢٥٪ بينما ارتفعت ملكية الحكومات لعمليات الانتاج والتسويق الى ٥٥٪ وذلك في عام ١٩٧٩.

ومن أكبر الاتحادات (الكونسورتيا) التي كانت تمسك بزمام الامور النفطية في منطقة دول مجلس التعاون الحالية ارامكو في السعودية وكانت مملوكة لشركة ستاندرد أويل اوف كاليفورنيا (سوكل) ٣٠٪ تكسكو ٣٠٪، موبيل ١٠٪، واكسون ٣٠٪، وقد تم امتلاكها بالكامل بناء على اتفاقية تم التوصل اليها في مارس ١٩٧٦ واعلنت في سنة ١٩٨٠.

أما في الكويت فقد كانت شركة نفط الكويت تقوم بجميع العمليات المتعلقة بهذه السلعة الحيوية، بموجب امتياز شامل منذ ديسمبر ١٩٣٤، وكانت مملوكة لبرتش بتروليوم وجلف مناصفة، الى أن تم الغاء الامتيازات واحلال السيطرة الشاملة محلها في اتفاقية وقعت في الاول من ديسمبر ١٩٧٥ وطبقت بأثر رجعي ابتداء من ٥ مارس ١٩٧٥. أما أمين اويل في المنطقة المحايدة فقد كانت تعمل بامتياز ممنوح منذ يونيو ١٩٤٨ ولكن الحكومة الكويتية ألغته في سبتمبر ١٩٧٧.

وفي (أبو ظبي) قاعدة الامارات العربية المتحدة لانتاج النفط، تقاسمت العمليات النفطية شركة نفط ابو ظبي وتشمل برتش بتروليوم وشركة البترول الفرنسية وموبيل وشل، وشركة ابو ظبي البحرية وتشمل برتش بتروليوم وشركة البترول الفرنسية.

وحتى الآن لا تزال اتفاقيات المشاركة مع الشركات النفطية العالية سارية المفعول في كل من الامارات وسلطنة عمان.

ففي قطر تولت شركة بترول قطر الاعمال الخاصة بالنفط طبقا لامتياز منقول في سنة ١٩٣٦ الى ان استملكتها من قبل الدولة في ١٦ سبتمبر ١٩٧٦. وشمل الاستملاك شركة شل قطر في ٩ فبراير ١٩٧٧.

أما في البحرين فقد كانت شركة نفط

البحرين (بابكو) هي الشركة صاحبة الامتياز منذ عام ١٩٢٨، وهي مملوكة لستاندرد او يل اوف كاليفورنيا وشركة تكساكو مناصفة. وقد أتمت الحكومة البحرينية السيطرة الكاملة على عمليات الانتاج من قبل الحكومة البحرينية في ١٥ ديسمبر ١٩٧٩.

وفي الوقت الحالي تخضع العمليات النفطية في دول المجلس لسيطرة الشركات الوطنية، وتشمل المؤسسة العامة للبترول والمعادن في السعودية (بترومين) وقد تأسست في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٢، ومؤسسة البترول الكويتية وتأسست في ٢١ يناير ١٩٨٠، وشركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) وتأسست في ٦ أغسطس ١٩٧١، وشركة نفط البحرين الوطنية (بنوكو) وتأسست في مارس ١٩٧٦، والمؤسسة القطرية العامة للبترول وتأسست في ٥ يوليو ١٩٧٤، وشركة تنمية نفط عمان التي تبلغ حصة الحكومة فيها ٦٠٪ وتأسست في ٢٧ مارس ١٩٥١.

■ الأمن الغذائي في دول مجلس التعاون

يشكل المناخ القاري والامتداد الصحراوي الذي يسود معظم مناطق دول مجلس التعاون، بكل ما يعنيه ذلك من ملوحة في التربة وقلة في الموارد المائية اضافة الى ندرة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة، العقبتين الرئيستين اللتين تحولان بين هذه الدول وتحقيق امنها الغذائي.

وبالرغم من ذلك فان معدلات الاستهلاك الغذائي تشهد ارتفاعاً مستمراً بحيث أصبحت تشكل عبئاً حقيقياً على اقتصاديات دول مجلس التعاون الست.

وقد ساهم في تزايد الاستهلاك ارتفاع مستوى المعيشة والزيادة غير الطبيعية في عدد السكان سنويا نتيجة لتدفق العمالة العربية والأجنبية الى هذه الدول منذ بدء استغلال مداخيل النفط في تحديث المرافق والخدمات، دو أن يصاحب ذلك نمو حقيقي في قطاع الزراعة ليفي بمتطلبات هذا الكم من البشر.

ولكن بازدياد الوعي لمخاطر الاعتماد شبه الكلي على المصادر الأجنبية لتلبية المتطلبات الغذائية للسكان، وبتوفر الامكانيات المادية التي تتيح ايجاد حلول لمشاكل المياه في البلاد الصحراوية عن طريق تحلية مياه البحر ونقص الأيدي العاملة بميكنة الزراعة، أصبح من الممكن تبني خطط للتنمية الزراعية والحيوانية وتحقيق معظم الأهداف المنشودة بل تجاوزها.

وتبلغ المساحة الكلية لدول مجلس التعاون نحو ٢٤٨ مليون هكتار في حين قدرت المساحة الصالحة للزراعة بـ ٢٫٩٦٧٫٦٠٠ هكتار منها ٢٫٨٨٠٫٠٠٠ هكتار في السعودية و ٤١٫٠٠٠ هكتار في عمان و ١٦٫١٠٠ في الكويت بيد أن تحديث عمليات المسح الجيولوجي واكتشاف مصادر جديدة للمياه وتقدم انتاج المخصبات وطرق معالجة التربة زاد من تقديرات المساحات الصالحة للزراعة في دول المجلس ككل.

ولو قدر لهذه الدول أن تزرع المساحة القابلة للزراعة كلها مستفيدة من وسائل الري الحديثة ومنها الري بالتنقيط ومن طرق الزراعة الحديثة التي تقلل من التأثيرات السلبية لارتفاع درجات الحرارة لتحول العجز الغذائي الى الاكتفاء الذاتي، بل قد يتوفر فائض في بعض المنتوجات.

ولأجل هذا الهدف تحركت الأمانة العامة لدول المجلس فأشرفت على عقد العديد من الندوات وحلقات البحث والدراسة للمهتمين بشؤون الزراعة والغذاء في دول المجلس.

وعقد وزراء الزراعة في الدول الست أول مؤتمر لهم في مدينة الرياض في يناير عام ١٩٨٣ حيث أصدروا عدداً من التوصيات تستهدف وضع سياسة زراعية مشتركة تحقق التكامل الزراعي وتوفر الاحتياجات الغذائية لدول المجلس.

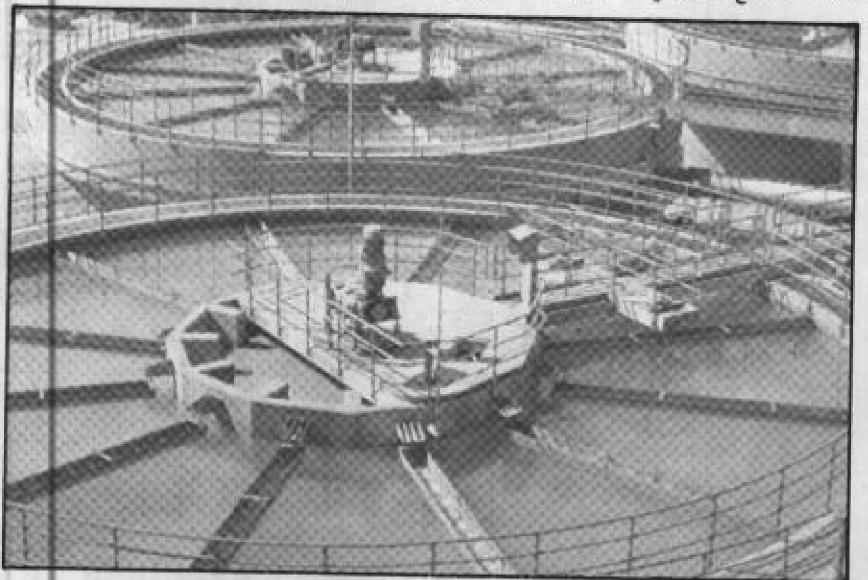
وتشكلت لجنة دائمة لاستخدامات المياه والأراضي، وطلب الى الأمانة العامة وضع خطة كاملة للانتاج الحيواني المشترك واقامة مشروع جماعي لانتاج أصول دواجن البيض ودواجن اللحوم. كما تم الاتفاق على تشجيع زراعة النخيل واتباع أفضل الطرق الحديثة لتصنيع التمور وتنمية الثروة السمكية. وأوصى الوزراء باعطاء القطاع الزراعي الأولوية في الاستثمار.

والى جانب خطط وتوصيات ومشروعات المجلس المشتركة شهدت السنوات الأخيرة تزايداً في اهتمام كل دولة من الدول الست على حدة بقضية أمنها الغذائي وتنمية قطاعاتها الزراعية والسمكية والحيوانية أملا بالوصول الى حد الاكتفاء الذاتي في بعض المنتوجات الرئيسية.

■ التجارة الخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي

شهد العقد الماضي تطورا هائلا في مجموع كميات وقيم التجارة الخارجية لدول المجلس إثر قرار الاوبيك في خريف عام ١٩٧٣ رفع أسعار النفط. فقد عملت الدخول المالية لتلك الدول على خلق رواج اقتصادي اتسم بالرفاهية وبزيادة نسب الاستهلاك لدى المواطن الخليجي.

وتشير الارقام الى ان واردات الدول الست التي بلغت ١٨٫٦ مليار دولار في عام ١٩٧٦ قد قفزت في العام التالي بمعدل ٥٥ بالمائة لتبلغ الى ٢٨٫٦ مليار دولار واستمرت في اتجاهها التصاعدي الى ان بلغت في عام ١٩٧٩ الى ٤١٫٨ مليار دولار أي بزيادة قدرها ٢٢٦ بالمائة عما كانت عليه في سنة ١٩٧٦.



منشات لاستخدام المياه في المملكة العربية السعودية

وعلى ضوء ذلك خرجت الدول الست، اثر قيام المجلس في عام ١٩٨١، بقناعة تؤكد ان قيام تكتل تجاري بينها من شأنه ان يدعم مركز المجموعة في وجه التكتلات الاقليمية كما يمكنه ان يغير الكثير من مواقف الدول الاخرى بما يحقق مصلحة بلدان الخليج العربية وشعوبها و يخدم بالتالي مصلحة العالم العربي.

وقد استمرت الارقام الخاصة بواردات دول المجلس بالارتفاع اذ سجلت قيمتها في عام ١٩٨٢ حوالي ٥٧٫٧ مليار دولار مقارنة مع ٤٨٫٦ مليار دولار في ١٩٨١، مما يشير الى تزايد أهمية المنطقة كسوق هائلة و يؤكد الوضع التفاوضي الممتاز الذي تتمتع به والذي يتيح لها الحصول على أفضل العروض.

اما الصادرات الخليجية فتتمثل في مجملها في النفط ومشتقاته (اكثر من ٩٠ بالمائة) وهي موجهة الى الاسواق التقليدية في دول مجموعة غرب أسيا (الاكوا) واليابان والمجموعة الاقتصادية الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية.

وقد سجل فائض ميزان المدفوعات لدول مجلس التعاون الخليجي تراجعا عاما في السنوات الاخيرة حين هبط من ٤٩ مليار دولار امريكي في عام ١٩٨١ الى ١٤٫٤ مليار دولار عام ١٩٨٢.

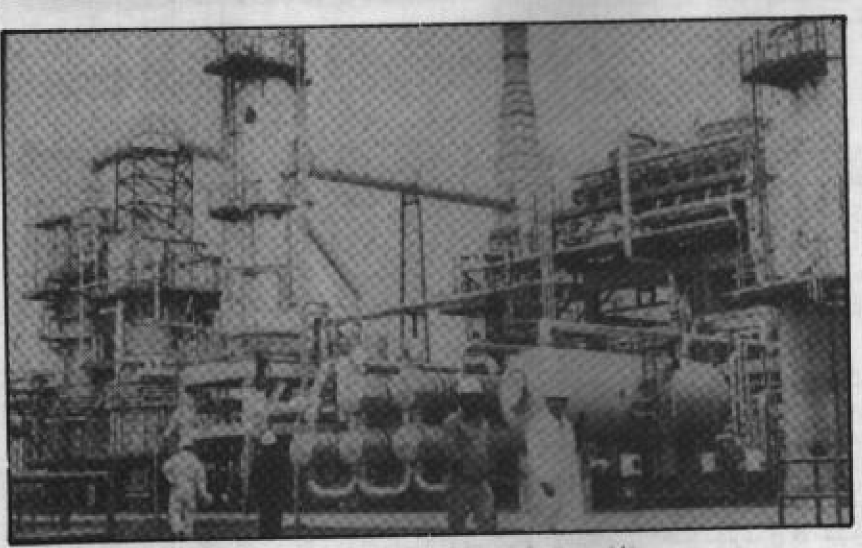
الصناعة والتجارة

يعد النفط حجر الزاوية في الاقتصاد الخليجي، فهو المحور الذي تدور حوله عملية التنمية الصناعية في المنطقة.

وتمثل صادرات مشتقاته أكثر من ٩٠ بالمائة من مجموع صادرات دول المجلس، إلا البحرين وسلطنة عمان.

وتمتلك الدولة القطاع النفطي في مجموعة البلدان الخليجية، التي تولت بحكم امكانياتها المادية والبشرية تطوير ذلك القطاع وانشاء العديد من الصناعات، التي توفرت لها العوامل الضرورية: من مادة أولية وطاقة ورؤوس أموال. مثل: البتروكيماويات والاسمدة والالمنيوم والحديد الصلب والاسمنت وغيرها.

والى جانب تدعيم قاعدة الصناعات الأساسية لتنويع مصادر الدخل القومي بدلا من الاعتماد على سلعة واحدة أيلة للنضوب مثل النفط، اهتمت دول الخليج العربية بتشجيع القطاع الخاص على دخول المجال الصناعي فانشات



منشات صناعية في دولة الامارات العربية المتحدة

المؤسسات الفنية والتمويلية اللازمة ومنها البنوك الصناعية المتخصصة لتقديم التمويل والمشورة الفنية للصناعات الناشئة. وجماعيا قامت هذه الدول بانشاء منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في فبراير عام ١٩٧٦ لتكون مصدرا للمعلومات والبيانات ولتقوم بدراسات للجدوى الاقتصادية للمشروعات الصناعية.

كذلك عملت حكومات الدول الخليجية على دعم الصناعة الوطنية بشتى الوسائل المباشرة مثل تقديم الحماية الجمركية للمنتج المحلي الى جانب الدعم غير المباشر مثل تزو يدها بالأراضي لاقامة المشروعات بأسعار رمزية واعفاء المواد الخام اللازمة للصناعة الوطنية من الرسوم الجمركية واعفاء المؤسسات من رسوم وعوائد الانتاج وغيرها من الاجراءات الهادفة الى توطين صناعات تتوافق مع متطلبات التنمية.

ومع قيام مجلس التعاون الخليجي في ٢٥ مايو ١٩٨١ سعت الدول الأعضاء نحو التكامل الاقتصادي بينها وتحرير التبادل التجاري، حين وقعت في الرياض ٢ يونيو عام ١٩٨١ الاتفاقية الاقتصادية، كما اعتمدت مبدأ إقامة مشروعات صناعية مشتركة، مثل انتاج الاسمنت، وأنشأت لهذا الغرض مؤسسة الخليج للاستثمار برأسمال قدره ٢٫١ مليار دولار لدعم المشروعات الاستثمارية في القطاع الصناعي.

و يمكن تصنيف القطاع الصناعي في دول مجلس التعاون الخليجي بصورة عامة الى قسمين، القسم الأول منها الصناعات الأساسية و يتولاها في بعضها القطاع الحكومي، وهي موجهة في الغالب الى الأسواق الخارجية، وتشمل تكرير النفط وتسييل الغاز والبتروكيماويات والأسمدة وصناعات الالمنيوم والحديد الصلب والاسمنت. أما القسم الثاني فيعد في الصناعات الاستهلاكية التي ترمي الى تغطية جزء من احتياجات الاستهلاك المحلي وتشمل صناعات الأغذية والطباعة والتغليف وغيرها من المنتجات الاخرى.

وعلى الرغم من أن مساهمة القطاع الصناعي في دول المجلس لا تؤلف حاليا الا نسبة ضئيلة تقدر بحوالي ٨ بالمائة من الناتج القومي الاجمالي، طبقا لاحدى الدراسات في هذا المجال، الا أن أهمية هذا القطاع تكمن في تجميع القدرة على نقل وتوطين التقنية الصناعية في دول المنطقة من خلال التوحيد والتخصص العلمي والتقني لخلق جيل خليجي عربي قادر على تحقيق النمو الاقتصادي المستقر والتنويع الاقتصادي الذي تفرضه وتتطلبه ظروف المنطقة المستقبلية.

ومن ناحية أخرى تشير التوقعات القائمة الى أن هذه المساهمة ستزداد بحلول عام ١٩٨٧ الى ١٠ بالمائة اذا ما تحقق معدل النمو المتوقع في اجمالي الناتج المحلي غير النفطي خلال السنة الحالية ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥.

ولازالة المعوقات أمام الصناعات الرئيسية التي تتولاها الدول الست والتي تظهر بصورة رئيسة في تكرار النمطية الانتاجية وضيق المنافذ الخارجية، عقد وزراء الصناعة لدول مجلس التعاون الست أول اجتماع لهم في الرياض في أواخر اكتوبر ١٩٨١ لوضع استراتيجية صناعية موحدة للمجموعة الخليجية لضمان التنسيق والتكامل فيما بين الصناعات الوطنية القائمة.

المجتمع الإسلامي

قراءات

■ ذكرت مجلة روليجيوز الفرنسية أن الاسلام بدأ ينتشر في فرنسا منذ عدة سنوات وأن عدد الذين تحولوا الى الدين الاسلامي يتراوح ما بين ٣٠ ـ ٥٠ الف فرنسي من كافة الاوساط الاجتماعية ومن جميع الاتجاهات.

• • •

■ عقد مجلس المساجد في الولايات المتحدة الامريكية ندوة خاصة عن المسجد الأقصى والقدس والقضية الافغانية وقد تناولت الندوة الأبعاد التاريخية والحالية والمستقبلية لتلك القضايا التي تعتبر من أهم القضايا المعاصرة.

• • •

■ تقدمت كل من سوريا واسرائيل بطلب الموافقة على تمديد مهمة قوات الطوارىء الدولية في الجولان لستة اشهر أخرى تنتهي في ٣١ مايو من العام القادم، وقد أوصى أمين عام الأمم المتحدة بالموافقة على هذا الطلب.

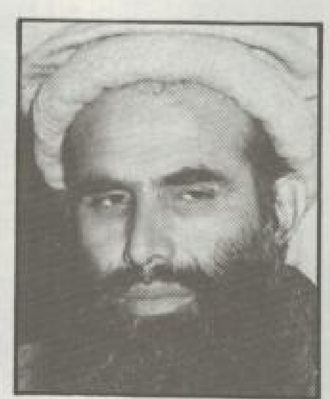
• • •

■ اعلن عبدالحميد بكوش رئيس وزراء ليبيا السابق أن لديه وثائق تؤكد على أن الولايات المتحدة كانت وراء انقلاب العقيد القذافي عام ١٩٦٩ وأن المساعدات العسكرية سلمت للقذافي من قاعدة عسكرية امريكية في ليبيا، وأن محاولة اغتياله كانت بهدف الطمس على هذه الوثائق.

• • •

■ خلال الجلسة الثانية للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في عمان تم اقصاء رئيس المجلس خالد الفاهوم الذي رفض حضور اجتماعات المجلس تضامناً مع الراي السوري المعارض لانعقاد المجلس، وقد تم انتخاب الشيخ عبدالحميد السائح رئيساً جديداً للمجلس بدلاً من الفاهوم.

■ الجهاد الأفغاني



اعلن الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الأفغان أن القتال اشتعل في جزء كبير من وادي بانجشير بين المجاهدين والقوات الروسية، وذكر بيان المجاهدين انهم تمكنوا من اسقاط ٨ طائرات روسية ما بين هليوكبتر وميغ، كما قتلوا عشرات من الجنود الروس واسقطوا طائرتي هجوم أرضي ودمروا العديد من الدبابات.

وذكرت وكالات الأنباء أن المجاهدين الأفغان شنوا هجوماً على مبنى المواصلات في منطقة كوندهار ودمروا المبنى، وأن هجوماً اخر بالصواريخ وقع على معسكر كوندهار وأسفر عن مقتل العديد من الجنود الروس بينهم ضابط برتبة عقيد.

وكانت وكالة الأنباء الفرنسية قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان ضابطاً سوفياتياً كبيراً برتبة جنرال قتل اثر تحطم طائرة هليكوبتر كان يستقلها. واضافت الوكالة أن المجاهدين الأفغان هم الذين اسقطوا الطائرة التي كان يستقلها الجنرال كراسكين.

■ من قتل الخطيب



اغتيل في قطاع غزة المحتل الدكتور اسماعيل محمد خليل الخطيب، الاستاذ في كلية اللغة العربية بجامعة غزة الاسلامية.

وقد أعرب الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة الاسلامية في غزة عن استنكاره واستهجانه لحادث

■ أسلحة روسية للدروز

ذكرت الأنباء ان الاتحاد السوفياتي زود المليشيات التابعة للطائفة الدرزية في لبنان والتي يرأسها وليد جنبلاط بأسلحة جديدة ثقيلة ودبابات ومدافع مورتر.. وذكر راديو اسرائيل نقلاً عن مصادر عسكرية أن الدوريات الموجودة شمالي نهر الأولي في منطقة الخروب التي يسيطر عليها الدروز رصدت تحرك الدبابات الروسية الجديدة التي كان يعمل عليها طاقم من المليشيات الدرزية.



وجدير بالذكر أن هذه الأسلحة تأتي إثر محادثات أجراها جنبلاط مع الجانب الروسي عبر السفارة الروسية في دمشق. ومن الملاحظ أن الخطة الأمنية التي اتفق عليها بين الأطراف اللبنانية لم تنفذ حتى الآن سوى في منطقة بيروت الغربية حيث تقطن الأغلبية السنية، وحتى الآن يرفض جنبلاط تنفيذ هذه الخطة في الجبل حيث تتولى ادارته المدنية شؤون المنطقة. كما أن اطماعه تمتد للاستيلاء على اقليم الخروب الذي تقطنه غالبية سنية، وليجد لكانتونه منفذاً الى البحر، ولا بد لنا أن نسأل لمصلحة من يزود الاتحاد السوفياتي الدروز بالأسلحة الثقيلة؟

■ مظاهرات دامية في الضفة

لعدة ايام متوالية واجه المواطنون الفلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة قوات الاحتلال الاسرائيلي وهم عزل من السلاح سوى سلاح الحجارة يرشقون بها الجنود الصهاينة الذين فتحوا نيرانهم على المتظاهرين مما أدى الى سقوط شهيدين هما علي بكر عبدالله ٢١ سنة، وجهاد سليم يوسف ١٩ سنة.

وكان سكان الضفة الغربية يتظاهرون تاييداً لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ورفض وصاية وتدخل بعض الأنظمة العربية في الشؤون الفلسطينية وكان احد طلبة جامعة بير زيت ويدعى شريف خليل قد استشهد في الاسبوع الماضي في مظاهرة داخل حرم الجامعة وأصيب ١٣ من زملائه بجروح مختلفة. كما قامت مظاهرات عديدة في مختلف أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الاحتلال الاسرائيلي

ومن جهة اخرى ذكرت أنباء الضفة الغربية أن حاييم بارليف وزير الشرطة الاسرائيلي امر الحرس الاسرائيلي المرابط في الحرم القدسي الشريف بمنع الهيئة الاسلامية باجراء اية ترميمات او اصلاحات داخل الحرم نتيجة تدخل جماعة يهودية

اغتيال الدكتور الخطيب.

وقال لقد لقي الدكتور الخطيب مصرعه مغدورا وهو يؤدي واجبه العلمي وسط ظروف القهر والابتلاء.

وأكد الدكتور صقر في تصريح صحفي ان الجامعة الاسلامية في غزة ستستمر في عطائها رغم ما تتعرض له وما يواجه الهيئة التدريسية فيها كما انها تثق في وعي الجميع لتفويت الفرصة على كل المعوقين لأبناء الشعب الفلسطيني في الصمود والبناء الحضاري المتميز.

وجدير بالذكر ان الجامعة الاسلامية في غزة تعتبر احدى قلاع الصمود العقائدي الاسلامي في وجه الاحتلال الاسرائيلي والتيارات المنحرفة، وتوجه أصابع الاتهام الى كل من عملاء الاحتلال والشيوعيين.

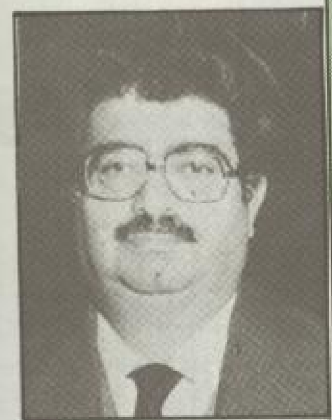
■ مظاهرات طلابية

قام آلاف من طلبة جامعة الازهر في القاهرة بمظاهرات احتجاجية لمدة يومين متتاليين واصطدموا ببوليس مكافحة الشغب الذي استخدم قنابل الغاز والضرب بالهراوات في محاولة لتفريق المتظاهرين الذين بادلوا هجوم البوليس برشق سيارات الشرطة بالحجارة للدفاع عن انفسهم، وكان طلبة الازهر يحتجون على مقتل احد زملائهم والمطالبة بتحسين أوضاع الجامعة والاحتجاج على ادارة الجامعة لسماحها للطالبات بارتداء الأزياء غير اللائقة، والمطالبة بفرض زي محتشم يليق بالجامعة الأزهرية.. هذا وقد انضم لطلبة الازهر طلاب جامعة عين شمس حيث اشتركوا في التظاهرات.

وجدير بالذكر أن مظاهرات طلابية كانت قد تمت في الاسكندرية احتجاجا على المعاملات غير اللائقة من قبل ادارة الجامعة لبعض اساتذتها.

ومن المعروف أن جامعة الأزهر من أعرق جامعات العالم وكانت مركزا للدعوة الاسلامية والتحركات الوطنية ضد الاستعمار.

■ معركة الحجاب في تركيا



أعلن مجلس التعليم العالي عن موافقته على وضع غطاء الرأس لطالبات الجامعة، وكانت السيدة نبهات فورو الاستاذة في جامعة ايجه قد أصرت على ارتداء الحجاب حتى أثناء تواجدها في الجامعة، وكان هذا من الأمور الممنوعة قبل موافقة مجلس التعليم العالي تطبيقا لتعليمات اتاتورك مؤسس العلمانية في تركيا. كما ذكرت الأنباء الواردة من تركيا انه قد تم منع الطالبات من لبس الملابس القصيرة أثناء الاحتفالات والمناسبات الرياضية والزامهن بلبس السراويل الطويلة.

والملاحظ أنه رغم الاتجاهات العلمانية للدولة التركية والتي مضى عليها أكثر من ستين عاما إلا أن تعلق الشعب التركي بإسلامه لا زال قويا، ويظهر ذلك في مظاهر الصحوة الاسلامية التي تشهدها تركيا منذ عدة سنوات، فانتشار الحجاب وازدياد المدارس الدينية وانعقاد المؤتمرات الاسلامية المختلفة وجعل اللغة العربية لغة اختيارية وازدياد التقارب مع الدول الاسلامية، والاتجاهات المعتدلة لحكومة أوزال.. الى غير ذلك من شواهد تؤكد على أن ابناء دولة الخلافة في تركيا لا زالوا يحنون الى عودة تركيا القوية باسلامها.

■ يهودي في الجيش

باروخ سالم شاب يهودي يعمل موظفا في مكتب الخطوط الجوية لشركة العال الاسرائيلية في القاهرة، فوجيء بكتاب رسمي من إدارة التجنيد في القوات المسلحة المصرية يدعوه لتقديم نفسه لأحد مراكز التجنيد الاجباري للالتحاق بالخدمة العسكرية.

وهذا الطلب يعتبر الأول من نوعه في تاريخ القوات المسلحة المصرية حيث لم يسبق دعوة احد من اليهود المصريين لتأدية الخدمة العسكرية.

ونعتقد أن هذه الدعوة تدخل ضمن سياسة التطبيع التي يمارسها النظام المصري التزاما بمعاهدة كمب ديفيد. ونخشى أن تؤدي عمليات التطبيع هذه الى ازدياد عدد اليهود داخل القوات المسلحة المصرية، وبالتالي يترتب على ذلك تعريض أمن الجيش المصري للخطر، حيث أن ولاء هؤلاء اليهود المصريين سيكون مرتبطا بالكيان الصهيوني.

■ التنصير بالقوة

وجهت منظمة «الاجا» السرية المسيحية الارهابية في الفلبين خطابات تهديد الى أئمة المساجد في الفلبين تطلب منهم نبذ الاسلام والتحول الى النصرانية والا واجهوا العواقب الوخيمة!!

وجاء في خطابات التهديد: لا تنسوا اننا نراقبكم دائما وان عددنا اكبر منكم كما أن أسلحتنا أقوى والشؤون السياسية والاقتصادية بايدينا. ولذلك فمن الأفضل لكم أن تتخلوا عن الاسلام وتتحولوا الى النصرانية.

ومن المعروف أن انشطة منظمة الآجا المسيحية توزعت بين اغتصاب أراضي المسلمين وتنصيرهم تحت تهديد السلاح، وقد قتلوا في هذا الصدد اطفالا وشيوخا مسنين على السواء، كما دمروا ممتلكات المسلمين بما فيها المساجد والمدارس ودنسوا القرآن الكريم وغيره من الكتب الاسلامية.

وجدير بالذكر أن هذه المنظمة الارهابية تلقى دعما مباشرا من القوات المسلحة الفلبينية، كما تتلقى دعما من الكنيسة الفلبينية.

والقوات المسلحة الفلبينية تخوض حرب عصابات ضد المجاهدين المسلمين في جنوب الفلبين كما أن مثل هذه المنظمات الارهابية المسيحية ازداد نشاطها اثر الزيارة المشهورة التي قام بها البابا للفلبين.

الصورة في الشرق الاوسط



بقلم عبدالله الصالح



• الملك حسين .. وفاق مع عرفات

بدا ياسر عرفات وهو يلقي كلمته في افتتاح اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة يوم الخميس الماضي في العاصمة الاردنية عمان، بدا مبتهجاً ومسروراً واخذ يعيد بعض مقاطع كلمته بنبرة فيها الحسم والقوة، إشارة الى «انتصاره» شخصياً وموضوعياً في معركة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني التي أخذت منه جهداً كبيراً ووقتاً طويلا، خاصة وان احد اهم أطراف المعركة هو سوريا النظام.. والمنظمات الفلسطينية المنضوية تحت الجناح السوري.

فهل تكتمل فرحة عرفات بتحقيق آماله في قيام كونفدرالية أردنية ـ فلسطينية أم تفوت الفرصة كما تخوف هو نفسه اكثر من مرة؟

▪ صيغة أردنية ـ فلسطينية

الملك حسين الذي حضر افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني طرح في كلمته على منظمة التحرير الفلسطينية خيار صيغة أردنية ـ فلسطينية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي (٢٤٢) في اطار مؤتمر دولي يعقد من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط. وذكر الملك الاردني أن مبادرته المقترحة تنطلق من قناعته بأن «العالم بصورة عامة يرى امكانية استعادة الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام (١٩٦٧) عبر صيغة أردنية فلسطينية مشتركة» واوضح أن هذه الصيغة تقوم على أساس واضح غير قابل للتفاوض وهو «الأرض مقابل السلام»، واوضح الملك حسين أن جواب المنظمة على مبادرته يعتبر «الفرصة الأخيرة التي تستحق التجربة لانقاذ الأرض والأهل والمقدسات»!

عرفات من جانبه أشار في كلمته الى أن هنالك «ثوابت سياسية» بين الاردنيين والفلسطينيين «تبقى أقوى من كل ما يمكن أن تفرضه ظروف عابرة أو طارئة»، في اشارة لما ترتب على مجازر ايلول الأسود، الأمر الذي يفهم منه استعداد قيادة عرفات للعمل عبر صيغة أردنية فلسطينية مشتركة.

والحقيقة أن قيادة منظمة التحرير باتت مقتنعة بهذه الصيغة، بل أصبحت خيارها الوحيد منذ الخروج من بيروت في صيف عام (١٩٨٢).

والنقطة الجديرة بالذكر هنا هو أن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وفي عمان بالذات يجعل هذه الصيغة بالرغم من تحفظ السيدين خليل الوزير وصلاح خلف على قرار (٢٤٢) هي الصيغة الوحيدة للتحرك العربي من أجل احياء مفاوضات الصلح مع اسرائيل.

وهذه الصيغة سبق المسؤولون في منظمة التحرير كمستشار ياسر عرفات السيد هاني الحسن أن تحدث عنها بوضوح لمجلة المجلة في أعقاب الخروج من طرابلس العام الماضي. وكان السيد الحسن قد تحدث عن استراتيجية جديدة للمنظمة تقوم على أساس تحرك دبلوماسي فلسطيني ـ أردني مشترك يستهدف حمل المجتمع الأوروبي للضغط على الولايات المتحدة من أجل احياء مبادرات السلام في المنطقة على أساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

▪ وفد مصري أردني فلسطيني

وبعد مضي يومين على افتتاح دورة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني كشفت «القبس» الكويتية ما اسمته «سراً مهماً» هو أن القيادة الفلسطينية تدرس جدياً طرح فكرة تأليف وفد عربي موحد يضم مصر وسوريا والاردن وممثلين عن الشعب الفلسطيني لدخول المفاوضات على أساس صيغة سلمية موحدة باشراف جامعة الدول العربية، أو بقرار من القمة العربية، أو في حال تعذر انعقاد القمة نتيجة لاتصالات عربية.

وبالطبع تدرك القيادة الفلسطينية جيداً أن سوريا سترفض مثل هذا الاقتراح. ولذلك يتوقع أن يتم الاتفاق بين مصر والاردن ومنظمة التحرير على تأليف وفد موحد يتحرك بموافقة عدة دول عربية.

وتقول المصادر أن الملك حسين كان قد اطلع عرفات على اقتراحه، كما اطلع المسؤولين الفرنسيين وعدة دول عربية بينها مصر على اقتراحه هذا الذي لقي تشجيعاً من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وتشكيل مثل هذا الوفد ربما يحل عقبة عدم اعتراف المنظمة بقرار (٢٤٢) الأمر الذي يجعل المراقب يرجح بأن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان قبل دخول عام (١٩٨٥) كما أمر عرفات، انما كان من أجل التجديد لقيادة عرفات ولتفويضها بالتحرك السياسي «بمرونة وجدية» على حد تعبير الملك حسين، على أساس هذه الصيغة المشتركة والعوامل الموضوعية التي تجعل الملك حسين يقبل بهذه الصيغة هي:

أولا: الخوف من أن ينعكس خطر عدم حل القضية الفلسطينية على مملكته بسبب ادعاء اسرائيل بأن الضفة الشرقية هي وطن الفلسطينيين.

• المجلس الوطني الفلسطيني انتصار لعرف





• عرفات: ثوابت سياسية

وثانيا: لأن حصوله على الورقة الفلسطينية أو جزء منها يحسن من موقعه التنافسي مع نظام حافظ أسد على كسب الود الأميركي.

وثالثا: لأن الملك متشكك في قدرة أميركا على الضغط على اسرائيل من جهة، وفي استعداد اسرائيل للتنازل عن الأرض من جهة أخرى.

وقد ظهر هذا التشكك والتردد في كلمته أمام المجلس الوطني الفلسطيني عندما أعرب عن استعداده للتخلي عن الموضوع فيما اذا رأت المنظمة أنها قادرة على «استعادة الاراضي وانقاذ الأهل» بمفردها.

أما قيادة المنظمة فيدفعها الى هذه الصيغة الظروف الموضوعية التي اشرنا اليها آنفا، كما يدفعها أيضا مناصبة نظام حافظ أسد العداء لياسر عرفات بالذات ولقيادته «اليمينية المنحرفة» على حد تعبير جورج حبش مؤخرا.

■ تنافس على دور في الصلح

فسوريا كما هو معروف باتت تعمل منذ اندلاع الحرب اللبنانية على الامساك بعدة أوراق في آن واحد لكي تصبح «محور» اللعبة الدبلوماسية في الشرق الاوسط وقد كادت تكون كذلك بفضل الامساك بالورقة اللبنانية والورقة الفلسطينية ولكنها بخسارتها الورقة الفلسطينية نهائيا بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني يجعلها لا تملك الا الورقة اللبنانية وورقة عامل الزمن.

فلا يخفى أن سوريا الآن تؤيد مفاوضات الناقورة العسكرية بين لبنان وإسرائيل وتريد لها النجاح. ومن أجل ذلك فقد عمدت سوريا الى دعم نظام أمين الجميل الى الحد الذي هاجمت فيه القوى التي حاولت إثارة القلاقل في بيروت في الآونة الاخيرة، وهم من حلفائها التقليديين!

وأما عامل الزمن الذي تراهن عليه سوريا فهو يرجع الى قناعتها بأن اسرائيل ليس لديها الاستعداد للتنازل عن الجولان ولا عن الضفة الغربية وقطاع غزة، ولذا يرى المراقبون بأن مصلحة اسرائيل ملتقية مرحليا في عدم التوصل الى سلام على حدودهما!

وفي هذا المقام يصدق تماما قول ياسر عرفات بأن الموقف السوري من مسألة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ينسجم تماما مع الموقف الاسرائيلي، كما يعبر عن الواقع ما قالته إذاعة العدو الصهيوني في الأسبوع الماضي من أن كلا من أسد وعرفات يتنافسان للحصول على دور في اية تسوية أميركية تطرح لحل أزمة الشرق الاوسط!

وفي ضوء هذه الحقيقة هل ستسكت سوريا عن عرفات بعد نجاحه في عقد المجلس الوطني الفلسطيني؟

يقول بعض المراقبين ان سوريا لن تسكت على ذلك وستكشف الأيام القادمات عن طبيعة وحجم الدور السوري المضاد، ليس لعرفات فحسب وانما لمحور حسين ـ مبارك ـ عرفات. ويستند هذا الفريق الى علاقة سوريا بالاتحاد السوفياتي واحتمالات نمو قوة هذا المحور.

ولكننا نميل الى أن معارضة حافظ أسد لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني انما كانت تهدف لعدم التجديد لياسر عرفات، طمعاً في ضم الورقة الفلسطينية كلية لبقية اوراقه. ولكن طالما أخفق في ذلك وأصبحت قيادة عرفات مفروضة بتأييد دولي وعربي، فلا بد أن يرتب النظام السوري أوراقه على أساس التعامل مع الواقع، خاصة وأنه يؤمن بالحل السلمي واتصالاته مع أميركا لم تنقطع. ومما يقوي هذا التوقع هو عودة رفعت أسد لمواقعه في النظام السوري وهو المعروف بعلاقاته الجيدة مع ياسر عرفات والنهج الاميركي. على أن الموقف السوفياتي هو الفيصل الحاسم في هذه المسألة. فاذا كان الاتحاد السوفياتي كما طرح تشيرننكو مؤخراً سيركز اهتمامه على اصلاح علاقاته بالولايات المتحدة التي بات ريغان يعطيها الأولوية كذلك، فان الاتحاد السوفياتي الذي أخذ يوسع من علاقاته العربية سيجد نفسه مضطراً لتأييد جهود التسوية الاميركية خاصة اذا دعته للمشاركة عبر مؤتمر دولي كما تطرح الصيغة الأردنية الفلسطينية المشتركة.

■ هل يستجيب ريغان؟

على أن أهم سؤالين يطرحان على اللاعبين العرب على مسرح الشرق الاوسط هما: هل يستجيب ريغان للمبادرة الأردنية ـ الفلسطينية ـ المصرية المشتركة؟ واذا استجاب هل حكومة «الراسين» الاسرائيلية مستعدة للتنازل عن الضفة الغربية وقطاع غزة؟

وكمراقبين لا نملك إلا أن نقول بأن ريغان بحكم «العلاقة الاستراتيجية» الخاصة جداً بين اميركا واسرائيل، وبحكم أولويات سياسة بلاده لا يميل لتحريك أية مبادرة سلام أمريكية في الوقت الراهن. وهذا ما أعرب عنه بشكل أو باخر عرفات وحسين وغير واحد من قادة المنظمة. حتى أن اسامة الباز اكثر المتحمسين للدور الاميركي نفى أن يكون من اولويات ريغان تحريك السلام في الشرق الاوسط! وان كان قد أعرب عن تفاؤله لجذب اهتمام ريغان عن احد طريقين: تغيير في ميزان القوى في المنطقة، أو طرح منظمة التحرير لمبادرة مشجعة.

وها قد طرحت المنظمة مبادرة مشجعة فهل يستجيب ريغان؟ ربما يستجيب باعتبار أن الوضع العربي الراهن مفكك ومترد، الأمر الذي يجعل اسرائيل تفرض شروطها في المفاوضات. ولكن يبقى السؤال: هل يحافظ الملك حسين على شرط مبادلة الارض بالسلام؟ وهل تستجيب حكومة بيريز لذلك؟

الاجابة عن هذين التساؤلين ستجعل المنطقة تنشغل بتحركات وتحركات مضادة، وتناحرات فردية و«محورية» في سباق نحو اجابة على سؤال الكل يعرف جوابه سلفاً ولكنه يمضي في السباق متجاهلا ذلك!

فالى متى يظل الحكام العرب يتنافسون على خطب الود الاميركي الكاذب؟

والى متى يظلون يضحون من أجل ذلك بدماء وحريات شعوبهم؟

اذا كانوا لا يدرون فان الأمة لن تظل معهم حيرى وستشق طريقها بإذن الله على هدى من الله وبصيرة. فالقضية الفلسطينية قضية خطيرة لا يحلها الا من يدرك خطرها وليس أقدر على ذلك من خليفة ربانية تقف من ورائها الشعوب العربية والاسلامية ـ فهل الى ذلك من سبيل؟ إننا لمنتظرون.

الولايات المتحدة تعادي الوجود العربي والإسلامي في اليونسكو

المؤامرة على التوجهات الجديدة لمنظمة اليونسكو بدأت مع نجاح كتلة الدول الاسلامية في ايصال أحد المسلمين السنغاليين وهو (أحمد مختار أمبو) الى سدة رئاسة هذه المنظمة الدولية التي تعتبر أكبر وأهم مؤسسة ثقافية في العالم، ومن حينها بدأت ملامح هذه المؤامرة من خلال التهديدات المستمرة من جانب الولايات المتحدة بالانسحاب من المنظمة وتبعتها في ذلك دول غربية أخرى مثل هولندا والدانمارك وبريطانيا.. وجدير بالذكر أن ضغط الولايات المتحدة يأتي عن طريق قطع حصتها في ميزانية المنظمة والتي تقدر بـ ٢٥٪ من مجمل الميزانية، وتتركز الاعتراضات الغربية أو بالاحرى الأمريكية على نظام العمل في المنظمة من حيث العمالة الزائدة والحسابات غير الدقيقة.. الى آخر ما هنالك من اعتراضات ادارية كان يمكن للولايات المتحدة وحلفائها وعن طريق المناقشات الرسمية الوصول الى حلول مناسبة، ولكن النية السيئة والرفض المطلق لأي تعاون مع ادارة مختار امبو لهذه المنظمة كان السبب الذي يقف وراء الضغوط والتهديدات الامريكية، وفي يقيننا أن المقصود بهذه الضغوط السياسة الجديدة للمنظمة والتي انتهجتها منذ تولي مختار امبو منصب الرئاسة وتتمثل هذه السياسة بمعارضة سياسة الولايات المتحدة وحلفائها ومعارضة الاتجاهات العنصرية والسياسة العدوانية للكيان الاسرائيلي... الخ.

وفي محاولة من جانب مختار امبو لقطع الطريق على تنفيذ التهديدات الغربية فقد عمد الى اجراء تشكيلات جديدة في ادارة المنظمة ضمنها العديد من الموظفين الذين التحقوا



صورة رئيس اليونسكو احمد مختار امبو

بالمنظمة إبان ازمته الحالية كما عمد امبو الى قبول تقرير قدمه الكونجرس الامريكي يقضي بانشاء لجان للتطوير ولهذا شكل امبو لجنة مؤقتة للاصلاح من ١٥ عضوا برئاسة عضوين بارزين في المنظمة وهما بوظيفة مدير عام مساعد، ومن المرجح ألا تؤدي الاصلاحات المنوي اتخاذها الى تغيير السياسة الراهنة لليونسكو أو محاولة حصر مهمة اليونسكو باتجاهين اثنين فقط هما مكافحة الأمية في العالم وانقاذ الثروات الحضارية، ومن المعروف أن عمل المنظمة في السابق كان محصوراً بهاتين النقطتين.

ويلاحظ أن مختار امبو وفي محاولته لتغيير السياسة السابقة للمنظمة والتي كانت توجه من قبل النفوذ الامريكي والغربي عمد الى تقريب الموظفين الذين يميلون الى موافقة امبو في خطته لتغيير سياسة المنظمة ومن بين هؤلاء سيرجي من الاتحاد السوفياتي وبكري من الجزائر وقدورة من سوريا ويونج من الصين ونكانزا من زائير.. ويضاف الى هؤلاء جورج سادلر وهو أمريكي أسود صديق لمختار امبو.. وكان تعيين هؤلاء متمشياً مع خطة امبو في ايجاد نوع من التناسق والتعادل في هيكلية المنظمة بما يضمن منع هيمنة النفوذ الأمريكي وبالتالي تمكين المنظمة من تحقيق أهدافها الانسانية وصيانة الطابع العالمي المنظمة.

ومن خلال استعراض مراحل الخلاف بين اليونسكو والولايات المتحدة يتبين أن العدو الاسرائيلي يقف وراء هذا الخلاف نتيجة للقرارات التي اتخذتها المنظمة الدولية، حول عنصرية اسرائيل، وتحديها للقرارات الدولية وايقاف المساعدات التي تقدمها اليونسكو لاسرائيل.. كل هذا جعل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة يضغط على الرئيس الأمريكي لمعاقبة اليونسكو عن طريق الانسحاب وايقاف المساهمة المالية في ميزانية المنظمة.. وتأتي هذه الضغوط الصهيونية متوافقة مع النظرة الامريكية المتعالية والرافضة لوجود شخصية من العالم الثالث وهو السيد احمد مختار أمبو على رأس منظمة دولية مهمة كاليونسكو وبالاضافة لكونه من العالم الثالث فهو شخص مسلم لا يتمتع بثقة الولايات المتحدة ومن يدور في فلكها.

ومع أن منظمة اليونسكو تلتزم الحياد السياسي وتعمل من أجل تطوير معطيات التربية والثقافة والعلوم في العالم، إلا أن العوامل النفسية التي تتحكم في الشخصية الامريكية هي التي دفعت الولايات المتحدة الى التهديد بالانسحاب من المنظمة الدولية..

وجدير بالذكر هنا أن المجموعة العربية تقف الى جانب السياسة الجديدة لليونسكو القائمة على تحييد المنظمة وابعادها عن أي هيمنة للقوى الكبرى، وكان السيد عبدالعزيز حسين وزير الدولة الكويتي الذي اختير عضواً في المجلس التنفيذي لليونسكو قد أكد على ضرورة مساندة السياسة الجديدة للمنظمة كونها تتمشى مع أهداف المجموعة العربية بشكل خاص والعالم الثالث بشكل عام وبما يؤكد على دفع المنظمة بعيداً عن اتجاهات الهيمنة التي كانت تسيطر على عمل المنظمة في المرحلة التي سبقت تولي السيد احمد مختار امبو رئاسة المنظمة.

مجلدات مجلة المجتمع

تجليد فاخر وانيق

إسلاميـــة

• شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
• عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
• جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبـــوعيـــة

• تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
• تاسست عام ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠م.

اخي المسلم:

صدر اخيرا المجلد رقم (٢٦) و يحتوي على الأعداد من (٦١٦) الى (٦٤٠) والمجلد رقم (٢٧) و يحتوي على الأعداد من (٦٤١) الى (٦٦٥).

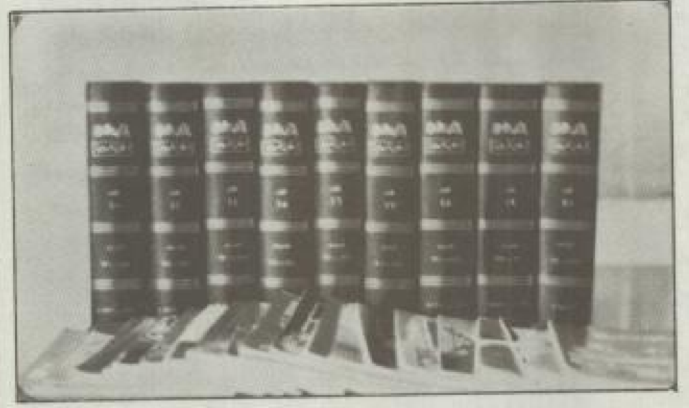
ونامل أن تتوفر بقية المجلدات في المستقبل حيث سنعلن عن ذلك في حينه.

مجلة المجتمع

عين ساهرة على مصالح المسلمين
وعين راصدة لأعداء المسلمين

أسعار المجلدات

• داخل الكويت ٧ دينار كويتي للمجلد الواحد.
• بالنسبة للدول العربية و باقي دول العالم يضاف الى سعر المجلد الواحد نصف دينار كويتي كاجور بريدية.





منبر المجتمع

نصائح تأصيلية في

من المسلم به أنه ما من عمل يقوم به المسلم في حياته اليومية والعملية الا وهو يخضع للميزان الشرعي من حيث وجوبه أو ندبه، أو حرمته أو كراهته، أو اباحته، والمشاركة في المجلس من خلال الترشيح، أو الانتخاب جزء من حياة المسلم العملية الخاضعة للأحكام الخمسة، وهذه قد تم بيانها في كتاب «للدعاة فقط» والحمد لله.

ان التحرك في العملية الانتخابية محور يتحرك به معظم الشباب في هذا البلد لأنهم هم مادة الحياة، فالتحرك اذاً سمة عامة يشترك فيها صاحب الخير وباقي البشر، وهي بذلك طبيعة بشرية كما قال تعالى: «يأيها الانسان انك كادح الى ربك كدحاً فملاقيه» الانشقاق ٦، وكقوله صلى الله عليه وسلم من حديث(١) مسلم «كل الناس يغدو» فالانسان مطلق الانسان كادح من الصباح الى الليل لأنه بطبعه متحرك وهذا لا يختلف فيه مسلم عن فاسق، ولا بر عن فاجر لأنهم جميعاً يشتركون في إطار الطبيعة البشرية، ولكنهم بعد ذلك يختلفون في القصد والغايات، ولذلك فهم يختلفون في النتيجة الحقيقية لهذا التحرك، فهناك كدح في النار وهناك كدح في الجنة، وهناك غدو يوصل صاحبه الى الجنة، وآخر يوصل رفيقه الى النار، وبهذا قال الله تعالى بعد ذكره لعموم الكدح مبيناً للنتيجة: «فأما من أوتي كتابه بيمينه، فسوف يحاسب حساباً يسيراً، وينقلب الى أهله مسروراً» هذه نتيجة من سعى وهو مؤمن، أما الصنف الآخر وهو من سعى وهو فاسق «وأما من أوتي كتابه وراء ظهره، فسوف يدعو ثبوراً، ويصلى سعيراً».

وهذه النتيجة هي التي عبر عنها الحديث بعد ذكره للاشتراك في الغدو فقال صلى الله عليه وسلم «كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها».

وبناء على ما ذكرنا نذكر النصائح التالية:

النصيحة الأولى:

وهي للناخب والمرشح ـ بفتح الشين:

«الاخلاص في القصد والعمل مع موافقة الشرع في الأعمال».

وهذان الأصلان كثر فيهما الكلام واستفاض، ولكننا نكتفي بالقول: ان العمل لا يقبل الا اذا كان خالصاً لوجهه تعالى وموافقاً لشرعه، فلو تخلف أحد هذين الأصلين بطل العمل. ولذلك فعلى كل متحرك في مجال الانتخابات أن يخلص نيته عند كل حركة ـ فالمرشح ـ عليه أن يحدد النية دائماً أنه ما أتى الى هذا المكان لمغنم دنيوي أو مكسب بشري ولكن بنية تبليغ دعوة الله والعمل على اقامة الحياة وفق شرع الله، أما ـ الناخب ـ فعليه أن يحدد النية لانتخاب من توفرت فيه صفات النائب الصالح، المستقيم على منهج الله، المتوفرة فيه الصفات التي سنذكرها، مبتعداً بذلك عن روح التعصب.

النصيحة الثانية:

وهي كذلك للاثنين ـ الناخب والمرشح ـ (بفتح الشين):

«الابتعاد عن الكسب الحرام»

من المعروف أن الالفاظ تعرف بحسب وضعها وسياقها في الكلام.. ونحن هنا عند الحديث عن الانتخابات يكون مرادنا بالكسب هو «الأصوات الانتخابية التي بها ينجح المرشح»، وهذا الكسب في الميزان الشرعي أثمه عظيم

وذلك لما سيترتب عليه من ضياع الأمانة التي هي شعار مميز لمجتمع الأمن والايمان، فمن المقرر في نصوص الحديث أن أعظم صور ضياع الأمانة ـ **إسناد الأمر لغير أهله** ـ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اذ جاء أعرابي فقال متى الساعة؟ قال: اذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة. قال وكيف اضاعتها؟ قال: اذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة»(٢).

فعلى ذلك **فكل صوت سيكون له اثر في إيصال من ليس بأهل لحمل الأمانة هو صوت مساهم في اسناد الأمر لغير أهله!!**

صور الكسب الحرام:

١ ـ **استخدام الكذب** تحت ستار «الحبكة الانتخابية» وهنا نذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم «واياكم والكذب، فان الكذب يهدي الى الفجور، وإن الفجور يهدي الى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا(٢)». فالذي يكذب من غير أن يشعر تجده ينساق وراء الكذب ليحصل على الكسب الرخيص حتى يصل الى مرحلة يحتاج ليغسل سبع مرات احداهن بالتراب وهي مرحلة «حتى يكتب عند الله كذابا».

النفاق وهذا يلبس ثوبا شرعياً اسمه «الدبلوماسية».

الرشوة والهدايا: وهذه صورة ممجوجة اتفق المفتون على تحريمها.

النصيحة الثالثة:

اخضاع عملية الاختيار لميزان الحق:

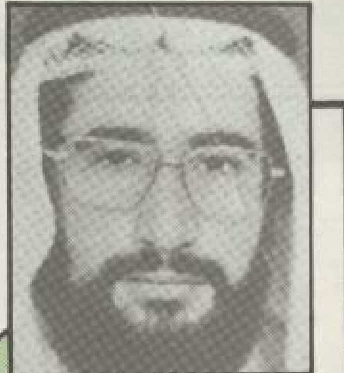
ان عملية الاختيار ليست بالأمر الهين السهل بل تحتاج الى تمحيص واختبار ولذلك لا يسعنا هنا الا أن نذكر بعض القواعد للاختيار:

القاعدة الأولى: القوة والأمانة، قال تعالى(٤):

«ان خير من استأجرت القوي الأمين».

فهو قوي يهابه الرعاء فيفسحون له الطريق، قوي يقدر على العمل، وهنا يلاحظ أن القوة تقدر بمكانها واحتياجها، فقائد الجيش مثلا يختار لقوة بدنه وشجاعته وحسن تخطيطه، والطبيب لقوة علمه وبحوثه في مهنته، والنائب في مجلس الأمة يختار ـ بضم الياء ـ لقوته في مجالات متعددة، **قوة في البيان، قوة في الفهم، قوة في المبدأ، قوة في الثبات...**

الانتخابات النيابية



بقلم فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

أما الامانة فهي كلمة عامة ـ يدخل فيها الأمانة على المال، وعلى المبادىء وعلى الأعراض، وعلى التشريعات والعقائد وغيرها من أمور الدين والدنيا التي تحتاج الى الأمانة.

وهنا نقول: أنه عند اجتماع الأمانة والقوة في الرجل فإن الفطرة السليمة تهفو اليه مالم تدنس بأي تلوث جاهلي.

كما أن توفر هذه القاعدة في النائب ستجعله رجل قضية ومبدأ، لا رجل شهوة ومنصب، فيكون أهلا لتحمل المهمة متمكنا من المنبر الذي يتحدث منه، وكذلك كان يوسف عليه السلام عندما مارس حكم الله في المال في نظام وحكم الملك العام، كان رجلا متمكنا «انك اليوم لدينا مكين أمين».

القاعدة الثانية :

الحفظ والعلم : كما قال تعالى في سورة يوسف:

«قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم».

فالانتخابات القادمة بحاجة الى الحفيظ العليم، ليحفظ ما نحن فيه من خير ويصونه ثم يكون عنده علم لادارته، وهو في حفظه نظيف لا يتهافت على نظرة رضى وكلمة ثناء.

النصيحة الرابعة :

ان الاختيار لا يخضع لاطار **العشيرة والقبيلة** بل هو خاضع لميزان التقوى، بمفهومها الواسع. فالذي يكنس الشارع مطلوب منه أن يكون صاحب تقوى في عمله والوزير كسلطة تنفيذية مطلوب منه أن يتقي الله، وكذلك النائب بصفته عضوا في السلطة الشورية مطلوب منه أن يتقي الله.. فالتقوى عامل مشترك مطلوبة من الجميع، ولكن يختلفون بكيفية التقوى بحسب مكانهم في العمل. فالنائب يتقي الله في تبنيه أو رفضه لأي قضية تعرض في المجلس في عرضها على الميزان الشرعي، يتقي الله بألا يجعل مبدأه عرضة للمساومة والترغيب والترهيب، وغير ذلك من صور التقوى الضرورية للنائب.

النصيحة الخامسة : القيام بنصرة الرجل الصالح

ان من المؤسف أن أهل الخير في المجتمع يكتفون بالادلاء بأصواتهم في ساعة الانتخابات فقط ويظنون أنهم بذلك قد أدوا ما عليهم، وهم بذلك مخطئون لأن عملية الاكتفاء بالتصويت فقط فيها إخلال بمبدأ النصرة الاسلامية كأنها صورة من صور السلبية التي هي بالضرورة معاونة على إظهار الرجل غير المناسب.

مبدأ النصرة من خلال النصوص:

حديث زيد بن خالد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في سبيل الله في أهله بخير فقد غزا»(٦).

فمنطوق الحديث يدل على الغازي المقاتل، أما مفهومه فانه يدخل فيه كل من يقوم بنصرة الاسلام فتجهيزه بأي صورة من صور التجهيز، الذهاب معه في الديوانيات، المنافحة عنه في غيبته، دعمه في مصروفاته الى غير ذلك من صور النصرة والدعم. وهذا ليس بدعا من الفهم بل هو متمشيا مع روح الشريعة وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي منها «من دل على خير فله مثل أجر فاعله».

نصرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي بكر الصديق:

تروي لنا السيرة أنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع الأنصار في «سقيفة بني ساعدة» ليختاروا أميرا منهم وكان التوجه الى سعد بن عباده، فقام فيهم أبو بكر قائلا: يا معشر الأنصار اننا لا ننكر فضلكم ونصرتكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال وأنت جالس «إن الأئمة من قريش» وهنا قام عمر رضي الله عنه ـ وهذا هو الشاهد ـ «أمدد يدك يا أبا بكر أبايعك» ثم التفت الى الناس قائلا: أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختاره لديننا فكيف لا نختاره لدنيانا. فكانت هذه المناصرة السريعة من عمر رضي الله عنه قطعت الفتنة، وهكذا لو سارع كل مواطن لمناصرة القوي الأمين لقطعوا فتنة التوزع وتفرق الأصوات ولحسموا القضية في مهدها.

فإلى نصرة المرشحين الذين تنطبق عليهم القواعد السالفة الذكر والى مزيد من الحركة والعطاء.

---

١ ـ رقم ٢٢٣ من كتاب الطهارة

٢ ـ البخاري ١/١٣٢، ١١/٢٨٥

٣ ـ رواه مسلم عن ابن مسعود ص ٣٩٥٠

٤ ـ سورة القصص اية ٢٦

٥ ـ سورة الحجرات اية ١٣

٦ ـ ص ج الرقم العام ٦٠٦٩

• وهنا لا بد من ذكر بعض القضايا المهمة في المجلس:

١ ـ اتفق اهل العلم على أن كل ما نزل به وحي لم يجز مشاورة الامة فيه لانه لا اجتهاد في مورد النص.

٢ ـ ان هناك فروقا بين مجلس الشورى ومجلس الامة او اي برلمان اخر ومن اهمها:

أ ـ ان المجلس البرلماني يسن القوانين والأنظمة التي تحتاجها الدولة في جميع مرافقها حسب ما يراه الاعضاء موافقا للظروف.

ب ـ اما مجلس الشورى الاسلامي: فإنه يقوم بتنظيم ما ذكرناه بما يوافق روح الشريعة الاسلامية، ولا يصطدم بنص وارد في القران الكريم والسنة النبوية.

وهناك فروق اخرى نكتفي هنا بما يتعلق بموضوعنا.

ملاحظة : من أراد التوسع فعليه بالاطلاع على كتاب «للدعاة فقط».

نعم بدأت المرحلة الأخيرة لنشوء الدول الطائفية

• أول أهداف دول الطوائف إجهاض البعث الاسلامي في الدول المجاورة لفلسطين المحتلة.

هل وصلت القضية اللبنانية الى مرحلتها الاخيرة؟ يبدو أن المخطط (اليهودي - الامريكي - الماروني) اصبح في مراحله الأخيرة.

وعلى الرغم من الخطوة الظاهرة على الخريطة السياسية والعسكرية فان مراحل هذا المخطط وادوار المنفذين والمخططين باتت واضحة جدا. وان موعد التنفيذ - على ما يبدو - بات وشيكا وما نراه الآن على الساحة اللبنانية من محاولات ظاهرة لاقامة كيان لبناني وطني موحد قوي، ليس الا للتغطية وتمرير مرحلة لانضاج حل مناسب مما يريده الأمريكان والاسرائيليون ولا سيما اذا تم انسحاب ما لاسرائيل من لبنان.

فالولايات المتحدة التي تعلن انها تساند حكومة الجميل لاحلال السلام في لبنان تقول الآن همسا واحيانا علانية، **بانها تفكر في البديل المناسب للجميل..** لان دوره انتهى ولان الاتفاق مع سورية قد تم ويتلوه الآن الاتفاق مع اسرائيل.

والمباحثات بين ادارة (ريغان) وادارات (المنطقة) ما زالت مستمرة عن طريق السفراء والمبعوثين. ومن أجل هذا زار المبعوث الامريكي جميع عواصم المنطقة.. ثم تلت ذلك مفاوضات الناقورة.

وكانت رحلاته منذ شهرين الى بغداد دليلا على أن امريكا تعد شيئا جديداً على مستوى المنطقة كلها..

وكانت الادارة الامريكية قد أرسلت «ريتشارد مورفي» مرات متعددة الى دمشق، وهو على علاقة شخصية متينة مع المسؤولين في الحكم بدمشق، حيث انه كان سفيرا للولايات المتحدة بدمشق، وبالتالي فهو مسؤول عن شبكة المخابرات التي ينتظم بها بعض أصدقاء أمريكا، وتمت الصفقة، فاذا دولة يهود تعلن عن نيتها في الانسحاب جنوبا، بل الانسحاب من لبنان نهائيا وتوافق على تجميد اتفاق (١٧) أيار بين لبنان ودولة يهود، بل إلغائه ولكن بشكل تدريجي.

وكذلك قيام سورية بمساع لدى طهران لوقف الحرب مع العراق بشروط معينة.

وكذلك تلبية مطالب الدروز والشيعة، والمردة في شمال لبنان.

هذه الصفقة وضعت موضع التطبيق، فاذا الشيعة وبسرعة يستولون على بيروت الغربية، وترتفع الرايات السود على مناطق المسلمين في بيروت.

واذا الكتائب يتراجعون الى مناطقهم التي ستشكل كيانهم الخاص بهم، واذا الدروز يستعدون لتنفيذ ما طلب منهم، والامتداد، وربما خلال فترة قريبة الى مناطق قريبة ليشكلوا كيانهم الخاص.

■ الكيانات الثلاثة الواضحة

١ - الموارنة (يمثلهم الكتائب)

٢ - الدروز تحت اسم (الحزب التقدمي الاشتراكي).

٣ - الشيعة تحت اسم (منظمة أمل).

اما الجنوب فيبدو ان الصفقة لم تصل الى توضيح مستقبله بشكل أخير، فهل ستحتفظ به اسرائيل وتضمه اليها، كما فعلت بالقدس والجولان و...؟ ام ان هناك خطة لاعلانه كيانا مستقلا، على ان يكون مشاركة بين المارونيين والشيعة، ويشكل له مجلس رئاسي يختار افراده من أسر: (آل فرنسيس وآل الاسعد، وآل عبدالله، وآل الخليل، وآل أبي ظهر)؟

ولا ننسى بان ما يسمى بقوات سعد حداد (قوات لحد حاليا) مؤلفة من المارونيين والشيعة.وغالبية الميليشيات التي اسستها دولة يهود في الجنوب



● نبيه بري ... الجنوب أولاً!



● وليد جنبلاط ... أحلام الماضي هل تعود!



● امين الجميل .. تكريس الهيمنة المارونية

لحماية حدودها ومنع الفلسطينيين من الوصول الى هناك، هم من الشيعة.

بقي الشمال مع جزء من البقاع، وليس بعيدا ان تكون الصفقة المذكورة قد جعلت هذه المنطقة من حصة النصيريين اما بضمها الى سورية الحاقها بمنطقة طرطوس او حمص، أو بقيام كيان نصيري هناك حتى لا يكون لاهل السنة متنفس أو أي دور، ولتقضي على القوات الاسلامية المرابطة في طرابلس كما فعلت في صيدا، والتي تعد في حالة حصار من قبل قوات النصيريين، والمردة المارونيين، والموارنة الكتائبيين والتنظيمات الشيوعية، والقومية السورية وغيرها التي تمدها سورية ودولة يهود للقضاء على المسلمين.

■ دول الطوائف لخنق الصحوة الاسلامية

ان دول الطوائف التي صنعها يهود في الكيان الاسلامي، والتي امتدت منذ مقتل الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واخذت اسماء مختلفة، وكانت اصابع اليهود واضحة في طرح عقائدها والتخطيط لها، واعتمادها على العنصر الغريب، والمنافقين والحاقدين من كل الطوائف التي قضى الاسلام على نفوذها الظالم.

ان دول الطوائف هذه عادت للظهور، وبشكل واضح في كيانات ستصبح مستقلة وستكون مقدمة لتقسيم بلاد الشام، وبالتالي وضع منظومة من كيانات طائفية تمزق جسد المسلمين ابتداء من دولة يهود، الى دولة المارون، الى دولة الدروز الى دولة الشيعة، الى دولة النصيريين، وعندها يمكن ان تعقد معاهدة سلام وتعاون بين هذه الدول وتحقق مبادىء الماسون، وتحول دون أية صحوة اسلامية حقيقية.

واذا كانت حرب الاسلام قبل عقدين تنصب على الفتك بالجماعات الاسلامية، فان الخطة اليهودية الصليبية الجديدة تقضي بتغيير الوسائل والطرق، لا سيما وان الضربات التي لقيتها الجماعات الاسلامية في عديد من دول المسلمين أدت الى صحوة شاملة، وعودة قوية لهذه الجماعات، وحتى لا تصل هذه الصحوة الى مرحلة النضج والرشد، وقبل ان تسري روح الصحوة بين المسلمين جميعا بدأ تنفيذ المخطط الجديد واهم معالمه هي:

■ معالم المخطط الجديد:

١ ـ ضرب الجماعات الاسلامية التي تحمل راية الجهاد بقوة وعنف، ومحاولة تمزيقها من الداخل عن طريق الجاسوسية وحرب الاشاعات، ودس المفسدين وذر الفتن.

٢ ـ طرح الثوريات الطائفية للفتك بأهل السنة، واعطاء الصورة البشعة عن حكم الاسلام وقائما على الحقد التاريخي للطوائف التي خرجت من الاسلام باسم (القرامطة، والخرمية، والاسماعيلية، والنصيرية، والدروز).

٣ ـ اقامة دولة طائفية باطنية جديدة ظاهرها انها من الاسلام لتكون ممثلة للمسلمين، وحقيقتها انها حرب على الاسلام تمزق جموع المسلمين، وتحرفهم بالعقيدة والسلوك عن دينهم الحق.

٤ ـ احلال اليأس بين المسلمين، لاستسلامهم الى المخطط الجديد عبر هذه المنظومة للدول الطائفية.

بعد هذه الجولة لا بد من إدراك الخطر المحدق بالمسلمين والذي سينال الجماعات الاسلامية بعد حين بل يمتد الى اهاعن طريق الدروز، او النصيريين، أو غيرهم من الفرق الباطنية الأخرى، وقد تكون محاولة القضاء عليهم باسم توحيد المسلمين.

ان الأيام المقبلة تلوح لنا مليئة بالدسائس والاخطار، وان لم يتداركنا رب العالمين برحمته، فنعود إليه سبحانه تائبين صادقين نوحد الصف، وننقيه من الدسائس والمبطلين، ونضع الاهداف ونخطط للمستقبل. ان لم نكن مع الله صادقين، مؤمنين، أصفياء أنقياء حتى يمنحنا النصر والعون، فإن نيران الفتنة ستطو ينا، و يستبدل الله بنا قوماً آخرين.

● الولايات المتحدة تفكر بإنهاء دور أمين الجميل في لبنان بعد أن تمت تصفيات كثيرة.

بعد الاتهام الهندي والتحرش الروسي:

الباكستان بين فكي كماشة

بقلم: جمال الراشد

باكستان، هذه الدولة الفتية في عمر الدول، العريقة في عمر الشعوب مستهدفة منذ قامت وحتى الآن من الخطر الهندوسي الوثني في شبه القارة الهندية، ومن الخطر الروسي الشيوعي الذي حط بجيشه الرهيب في الجارة المسلمة افغانستان فأطبق الخطران عليها من الشرق ومن الشمال يريدان التهامها وتفتيتها باعتبارها عدواً مشتركاً لأسباب تتعلق بالعقيدة في الدرجة الأولى وبالاقتصاد والجغرافيا والنفوذ السياسي في الدرجة الثانية.

ولما كان الانجليز من عاداتهم ألا يخرجوا من منطقة احتلوها إلا بعد أن يتركوها في ظروف مهيأة للانفجار والتمزق ومواجهة مخاطر الفناء والاندثار فإن الباكستان لم تخرج عن هذه القاعدة باعتبارها كانت أرضاً محتلة من قبل الانجليز.

واذا كانت الولايات المتحدة تظهر وداً ما تجاه باكستان هذه الأيام فإنه الود المصطنع، اذ ليس هناك ود في السياسة ولكن هناك مصالح، والولايات المتحدة لا تحرص على باكستان ككيان اسلامي متميز بقدر حرصها على أن تكون قاعدة نفوذ أمريكي دائم.

وما دام التوتر قائماً بين باكستان والهند وبين باكستان والروس ممثلا في حكم «بابراك كارمل» الذي استعان بما يقرب من مائة ألف جندي سوفييتي ليقهر شعبه — وما هو بقاهره — فإن حديثنا سيقتصر على ما تواجهه باكستان من مخاطر مشتركة هندية — روسية.

الاسلام في الهند

فالهندوس راعهم أن يصل الاسلام الى شبه القارة الهندية منذ ما يقرب من ألف عام على يد محمد بن القاسم في عهد عبدالملك بن مروان وازعجهم ان ينتشر الاسلام هناك ويتمكن من النفوس في عهد الدولة الغزنوية ثم دولة المماليك الأتراك في مطلع القرن الثالث عشر الميلادي، وأخيراً في عهد امبراطورية المغول الاسلامية في القرنين السادس عشر والسابع عشر التي تركت بصماتها في شبه القارة الهندية حتى الآن، في هذا العدد الهائل من المسلمين في الهند وباكستان وبنغلاديش الذي يتجاوز المائتي مليون مسلم وفي المساجد والآثار الاسلامية الرائعة التي لا تزال ماثلة حتى الآن مثل «تاج محل» الذي بناه «شاه جيهان».

وحين تمكن الانجليز من السيطرة على شبه القارة الهندية لم ينسوا مقاومة المسلمين لهم وتعاون الهندوس معهم، فأهملوا المناطق الاسلامية من العلم والثقافة والعمران وركزوا اهتمامهم على تطوير المناطق الهندوسية ثم غذوا نار الفتنة بين الهندوس والمسلمين وشجعوا الهندوس على استلام السلطة عن طريق «حزب المؤتمر الهندي» فأنشأ المسلمون «حزب الرابطة الاسلامية» وطالبوا بانشاء وطن خاص بهم. وهكذا تم تقسيم شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧ الى دولتين هما الهند وباكستان. ولم يلبث الهندوس أن ذبحوا الآلاف من المسلمين الموجودين في مناطقهم ثم انقضوا على منطقة «حيدر أباد» الاسلامية فضموها اليهم بالقوة، ثم انتقلوا الى منطقة «كشمير» الاسلامية فاحتلوا الجزء الأكبر والأهم منها. فنشبت **الحرب الأولى** بين الهند والباكستان بسبب كشمير ولم تلبث الامم المتحدة ان تدخلت عام ١٩٤٩ فاوقفت القتال وقررت اجراء استفتاء بين السكان ولكن الهند رفضت اجراء الاستفتاء لمعرفتها المسبقة بنتيجته التي لا بد أن تكون لصالح الانضمام لباكستان المسلمة.

وما أكثر ما تغنى الكتاب العلمانيون العرب بديموقراطية الهند متجاهلين حقوق المسلمين المحرومين من تقرير مصيرهم في كشمير. ثم تفجر الصراع مرة أخرى بين الهند وباكستان عام ١٩٦٥ فقامت **الحرب الثانية** بين البلدين واستمرت ثمانية عشر يوماً كان النصر فيها للباكستان التي استطاعت تحرير قسم من كشمير فتدخلت الدول الكبرى وفرضت وقف القتال. ثم اجتمع شاستري رئيس الوزراء الهندي مع أيوب خان رئيس جمهورية باكستان في طشقند بالاتحاد السوفيتي وتم توقيع «ميثاق طشقند» الذي حققت فيه الهند بالسياسة ما عجزت عن تحقيقه بالحرب.

ثم كانت **الحرب الثالثة** بين الهند وباكستان عام ١٩٧١ حيث اقتحم الجيش الهندي باكستان الشرقية **بمساعدة الروس** وفرض حصاراً على خليج البنغال ورفضت الصين السماح للجيش الباكستاني العبور من أراضيها للوصول الى جناحها الشرقي فدخل الجيش الهندي دكا وأعلن قيام دولة بنغلاديش المنفصلة عن باكستان بقيادة مجيب الرحمن.

هل تنشب الحرب الرابعة؟

وهكذا أسهمت الهند في تفتيت باكستان بالتعاون مع الروس وبقية الدول الكبرى. واليوم تزعم الهند أن باكستان تساعد السيخ على إقامة دولة لهم في منطقة البنجاب الهندية وتمدهم بالسلاح لهذا الغرض، ولذلك فهي تحشد جيوشها على الحدود الباكستانية، وتهدد بقيام **الحرب الرابعة** بينهما. ولقد بلغ التوتر ذروته قبيل مقتل أنديرا غاندي. ولعل أول إشارة عن احتمال قيام هذه الحرب صدرت عن «راجيف غاندي» ابن أنديرا غاندي الذي أصبح رئيساً لوزراء الهند بعد مقتل والدته والذي دخل ميدان السياسة عام ١٩٨٢ إثر مصرع أخيه «سنجاي» في حادث سقوط طائرة هليوكبتر أثناء حملاته الدعائية والانتخابية لأمه أنديرا.

صرح راجيف في ذلك الحين — وكان حديث عهد بالسياسة — أن الحرب الهندية الباكستانية الرابعة على الأبواب. ولعل تصريحاً من هذا القبيل يفتقر لابسط قواعد الحنكة السياسية.

وما أن أصبح «راجيف» رئيسا لوزراء الهند بعد موت أمه حتى توجه الرئيس الباكستاني «ضياء الحق» للاجتماع به بمناسبة حضوره

مراسم تشييع و «حرق» جثمان والدته، وخرج الرئيس الباكستاني متفائلا بأن الأزمة مع الهند قد تضاءلت وأن احتمال الحرب قد أصبح بعيداً. ولكن في تقدير الهند.. يبدو أن ما يجري في الهند من فتنة داخلية بين السيخ والهندوس لا يحلها إلا حرب مع باكستان تصيب أكثر من هدف في نفس الوقت للنظام الحاكم في الهند، الذي تمثلت ديمقراطيته في مذابح المسلمين في أسام ومذابح السيخ في البنجاب ووراثة الحكم عن الأم والأب.

الفك الروسي

الفك الآخر الذي بدأ ينهش الجسد الباكستاني من جهة الغرب هو الفك الروسي، و يتمثل العدوان الروسي بالغارات المتعددة التي شنتها الطائرات الأفغانية (الروسية) على المهاجرين الأفغان في الأراضي الباكستانية بحجة أنهم يتدربون للعودة الى أراضيهم وتحريرها من الاحتلال الروسي الرهيب والحكم الشيوعي العميل في كابول.

ومثلما وقف الروس مساندين الغزو الهندي لباكستان عام ١٩٧١ وقفت أنديرا غاندي مساندة الغزو الروسي لأفغانستان. تقول أنديرا غاندي بهذا الصدد: «نحن لم نندد بالروس لأننا شعرنا أنه اذا ما فعلنا ذلك لوجب علينا أيضا التنديد بالولايات المتحدة وبعدد آخر من الدول التي فعلت الشيء نفسه». وهذا منطق غريب، فالهنود يبررون عدم تنديدهم بالغزو الروسي لأفغانستان بعدم تنديدهم بدول أخرى قامت بعمل مشابه كالولايات المتحدة وهذا عذر أقبح من ذنب، إذ ما المانع من أن يكون التنديد موقفاً مبدئياً من العدوان أياً كان مصدره، ومن المعتدين أياً كانت هو يتهم؟ ولا



● راجيف غاندي: الحرب الرابعة على الأبواب

سيما وأن الهند تزعم أنها دولة مؤسسة في مجموعة عدم الانحياز. ولكنها المصالح وليست المبادىء هي مقياس الحكم على الأمور. إنها النظرة المشتركة الى الاسلام والمسلمين باعتبارهم خطراً محتملا على العقيدتين الهندوسية والشيوعية والمصالح الهندية والروسية في آن واحد.

ولهذا رحبت الهند بالهيمنة الروسية على افغانستان المسلمة ورأت في ذلك إضعافاً لباكستان التي تسعى لتصبح قوة عسكرية تستطيع الوقوف أمام اطماع الهند وأحقادها التاريخية والعقدية في نفس الوقت.

والتهديد الروسي لباكستان لا يقتصر على الغارات الجوية التي تقوم بها الطائرات الأفغانية والروسية وإنما يتعدى ذلك الى القذائف المدفعية وتهريب الأسلحة الى المعارضين للحكومة الباكستانية، بل ان الاتحاد السوفياتي يدعم الحركات الانفصالية في باكستان و يشجعها على ذلك، و يوعز لعميله «بابراك كارميل» أن يعلن من موسكو مساندته «لشعب بلوشستان في نضاله ضد حكم إسلام أباد» وهذه ليست قضية معارضة سياسية، إنها عملية تفتيت أخرى لباكستان بعد انفصال بنغلاديش. انها ضد وجود دولة مسلمة تحاول ان تلحق بركب «النادي النووي» بعد أن فجرت الهند قنبلتها النووية الأولى وتستعد لتفجير قنبلتها الثانية.

لأنها دولة مسلمة

نحن لا ندافع عن نظام الحكم في باكستان، ولكننا ندافع عن دولة مسلمة يحيط بها التآمر من كل جهة و يراد لها الفناء والاندثار أو الانضواء تحت مظلة هذه الدولة غير الاسلامية أو تلك. والدب الروسي الذي انقض على افغانستان المسلمة لا يتورع عن الانقضاض على باكستان المسلمة بالاصالة او بالوكالة متى وجد الفرصة سانحة، وهو يفضل الف مرة أن تكون باكستان تدور في فلك الأمريكان على باكستان مسلمة قوية. ولعل المساومة تجري بين العملاقين على أن يتنازل كل منهما للآخر، أي تتنازل روسيا لأمريكا عن باكستان مقابل تنازل أمريكا لروسيا عن افغانستان. وما مساعدات الأمريكان الموهومة لثوار افغانستان المسلمين إلا من قبيل الضغط الدعائي لتشويه صورة الثورة الافغانية الاسلامية من جهة ولاتخاذ ذلك ورقة يساومون عليها الروس. وفي المقابل فإن الضغط الروسي على باكستان يستهدف من جهة إجبار باكستان عن رفع يد المساعدة ـ حتى وان



● ضياء الحق: مواجهة الأخطار



● بابراك كارميل: يدعم الانفصاليين في باكستان

كانت انسانية ـ عن المهاجرين الأفغان، ومن جهة أخرى دفع باكستان للقبول بالمظلة الامريكية أو السقوط في أتون الاحتلال الروسي أو الهندي او تفتيتها الى دو يلات بحيث تفقد فاعليتها وقوتها واحتمال نهضتها ودخولها مضمار الدول النووية.

ولعل الكيان اليهودي في فلسطين أكثر ما يزعجه أن تتمكن دولة اسلامية من تفجير قنبلتها النووية الأولى ولا يهمه نوعية نظام الحكم الذي يمكن أن يتغير بين عشية وضحاها. ولطالما هدد باكستان وتوعدها، وما حصل بالنسبة للمفاعل النووي العراقي ليس ببعيد. فما هي المصلحة المشتركة بين الهند وروسيا والكيان اليهودي في تهديد باكستان؟ انه العداء المشترك للاسلام والمسلمين. فهل يعي المسلمون ذلك؟ وهل يترجمون هذا الوعي الى عمل دؤوب من أجل وحدة هذه الأمة ودفع الأخطار عنها؟

هموم الإسلام والمسلمين في أرتيريا



• أسلحة الثورة يضعها في طريق التحرير الصحيح

ارتبط تاريخ ارتيريا منذ أقدم العصور بظروف الجزيرة العربية بحكم روابطها العضوية والثقافية وموقعها الجغرافي، فهي لا يفصلها عن اليمن الا مضيق باب المندب الذي لا يتجاوز عن عشرة أميال وكانت النشاطات الاقتصادية والثقافية والسياسية والعلاقات الاجتماعية في ارتيريا كثيرا ما تتأثر بالاوضاع العامة في شبه الجزيرة العربية.

وبعد ظهور الاسلام هبطت بثغر باضع (مصوع) أول بعثة اسلامية مهاجرة بدينها في طريقها الى الحبشة بأمرة الصحابي الجليل عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وفي عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كانت شواطىء ارتيريا محل اهتمامه الخاص للاعتبارات الأمنية فضلا عن اعتبارات نشر الدعوة الاسلامية. فأرسل اليها كتيبة مجاهدة بقيادة علقمة بن مجزرة الكناني في شهر صفر من السنة التاسعة للهجرة النبوية.

وفي عهد الخلافة الأموية كانت السلطة والدعوة الاسلامية قد تمكنت ابتداء من عام ٨٤ هـ من الشواطىء الارتيرية.

وقد قامت على امتداد الشاطىء الأرتيري عدة امارات اسلامية كان لها الدور البارز في نشر الاسلام على طول الشاطىء وعمق البلاد.

ويبلغ سكان ارتيريا حاليا حوالي أربعة ملايين نسمة، يشكل المسلمون غالبيتهم، وهناك مجموعات سكانية متعددة ومتميزة دون ان توجد أي حواجز فيما بينها.

وقد ظلت الروابط العامة بين السكان طوال القرون العديدة في تعاون واحترام متبادل الى أن أقبل في عام ١٥٤١م جيش برتغالي خليج (زولا) الأرتيري في طريقه الى الحبشة لنصرة ملكها على الامام أحمد بن ابراهيم الأشول الصومالي أمير اقليم هرر وفاتح الحبشة المشهور. كذلك فان «النائب» حاكم اقليم مصوع وتوابعه قد استنجد بالأسطول التركي لمواجهة الجيش البرتغالي، حيث جرت بين الجيشين معركة فاصلة على مدخل البحر الأحمر انتصر فيها الجيش العثماني.

وفي عام ١٨٦٥ تنازلت دولة الخلافة العثمانية عن ارتباطاتها في ارتيريا للدولة الخديوية المصرية التي ربطت ادارة معظم اجزائها باقليم (التاكا) السوداني (الاقليم الشرقي حاليا).

وحين اندلعت الثورة الاسلامية المهدية في السودان انسحبت الحكومة الخديوية من ارتيريا تحت ضغوط دولية مختلفة، فانتهزت ايطاليا الفرصة فاحتلت جيوشها في سنة ١٨٨٥م اقليم مصوع وملحقاته بتشجيع من بريطانيا التي كانت تعاني من منافسات فرنسا في البحر الأحمر، وظلت ايطاليا متمسكة باحتلال ارتيريا حتى عام ١٩٤١م حين هزمت امام دول الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

ولتحديد أثر الاتجاهات الثقافية والعقائدية والسياسية المعاصرة على أوضاع المسلمين والاسلام في ارتيريا ينبغي اعطاء فكرة موجزة عن قضية تقرير المصير والثورة المسلحة.

قضية تقرير المصير

وضعت ارتيريا تحت الانتداب البريطاني في سنة ١٩٤١م. ولما لم تتوصل دول الحلفاء الى حل بشأن تقرير مصير المستعمرات الايطالية السابقة ومن ضمنها ارتيريا احيلت المشكلة برمتها الى أروقة الأمم المتحدة.

وقد كانت القضية الأرتيرية مثارا للخلافات الحادة بين الدول الكبرى والدول المعنية لصعوبة التوفيق بين مصالحها المتعارضة في ارتيريا.

وبعد مخاض طويل من الآلام والأحزان والمساومات أجازت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا في ١٩٥٠/١٢/٢ تحت رقم ٣٩٠/أ/٥ يقضي باقامة اتحاد فدرالي بين ارتيريا وأثيوبيا. وكان من الواضح للعيان أن هذا القرار قد تجاهل الرغبات الحقيقية لأغلبية الشعب الأرتيري، وأنه جاء تجسيدا للمصالح الأثيوبية ومحاباة لمكاسب الأقلية النفعية.

وقد دخل القرار حيز التنفيذ في ١٩٥٢/٩/١٥، وجندت أثيوبيا نفسها مع بداية تطبيقه للاجهاز على مضمون النظام الفدرالي فبدأت تنقضه وتهدمه شيئا فشيئا حتى الغته نهائيا في ١٩٦٢/١١/١٤ تحت اعلان مسرحية برلمانية.

اعلان الثورة المسلحة

وحين غدرت اثيوبيا بالنظام الفيدرالي لم يكن أمام الشعب الأرتيري الا أن يعلن ثورته المسلحة في أول سبتمبر سنة ١٩٦١ بقيادة الشهيد حامد ادريس عواتي. وكان للشخصيات الاسلامية الدينية في ارتيريا دور بارز في نجاح الخطوات الاولى لانطلاقة وتثبيت الثورة المسلحة.

وقد واجهت الثورة منذ البداية رفضا مسلحا من اثيوبيا وعملائها المحليين الذين انساقوا وراء الدعايات الأثيوبية المتناغمة مع ابواق الطائفية ضد الاسلام والمسلمين. وقد امكن بمرور الوقت تحت حكمة وصبر المسلمين من اقتناع القطاعات الواسعة من مواطنيهم

المسيحيين لتأييد الثورة المسلحة والقتال في صفوفها.

غير أن الدور البارز في قيادة الثورة قد تحول من المسلمين الى تيارات معادية للاسلام مستغلة في ذلك غفلة المسلمين وقلة وعيهم باسلامهم وتمزق وحدتهم.

وتوجد الآن عدة تنظيمات سياسية وعسكرية في الساحة الارترية ولكن من الناحية العملية هناك جبهتان، جبهة التحرير الارترية وتضم ثلاث فصائل مسلحة وهي تسعى الآن لوحدة فصائلها وأكثرية قاعدتها من المسلمين. أما الجبهة الثانية فهي الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا وهو تنظيم سياسي وعسكري أكثرية قاعدته من المسيحيين وله روابط وتحالفات مع بعض الفصائل المسلحة في أثيوبيا خاصة مع الجبهة الشعبية لتحرير تقراي. واقليم تقراي الاثيوبي تربطه ـ مع القسم الجنوبي الارتيري ذي الاغلبية السكانية المسيحية ـ مقومات عرقية ودينية وثقافية وجغرافية.

ومن المفارقات الواضحة بين الجبهتين، أن الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا معروفة باستراتيجيتها ذات البعد القومي الحبشي وبتكتيكاتها الماركسية العلمانية المرحلية. أما جبهة التحرير الارترية ـ بفصائلها الثلاث ـ فان ايدلوجيتها غير محددة المعالم بجانب تأرجحها وعدم استقرارها. فتوجد فيها أفكار الوطنية والعلمانية والماركسية.

منظمة الرواد المسلمين

وبعد أن استعرضنا خلفيات القضية الارتيرية في مراحلها السابقة، من المهم أن نشير الى أنه تم الاعلان عن منظمة الرواد المسلمين الارتيرية في نهاية عام ١٩٨١ للعمل على رفعة شأن الاسلام والمسلمين في ارتيريا.

وقد واجهت المنظمة عقبات عديدة نذكر منها:

١ ـ فتور همة المسلمين وتشتت كلمتهم وقلة فهمهم للمعاني الشمولية للاسلام.

٢ ـ قوة وتماسك الأفكار المعادية للاسلام وهيمنتها السياسية والعسكرية على الثورة واتساع دائرة نفوذها الخارجي.

٣ ـ تردي الاوضاع العامة الارتيرية وخاصة في الوسط المسلم الناجم عن التسلط الاستعماري الاثيوبي.

وللتغلب على العقبات أو الحواجز الراهنة بوجه عام فان المنظمة تعمل في ضوء المنطلقات الآتية:

١ ـ اعتماد مبدأ التثقيف والتربية الاسلامية للمسلمين الارتيريين.

٢ ـ اعتماد مبدأ المشاركة في النشاطات الوطنية المختلفة.

٣ ـ الاهتمام بمجالات التعليم النظامي الموجه في الوسط الاجتماعي الارتيري.

٤ ـ الاسهام والعمل على تحقيق الوحدة الوطنية بفصائل الثورة الارتيرية بحسبان أن ذلك يعتبر خطوة أولى لتحقيق النصر على العدو الأثيوبي.

٥ ـ ان اصرار منظمة الرواد المسلمين الارتيرية على كشف التوجهات الحزبية السياسية والعقائدية السرية في داخل الفصائل الثورية الارتيرية ومطالبتها بضرورة الحرية والعلنية لكافة النشاطات السياسية في ضوء احترام الاديان السماوية، والاعراف العامة للشعب الارتيري ومراعاة ظروف مرحلة التحرر الوطني يعتبر مبادرة واعية وسليمة لصالح النشاط الاسلامي في ارتيريا.

وقد اصدرت المنظمة عدداً من البيانات والنشرات وعبرت فيها عن جملة المواقف المؤيدة للجهود الوطنية والشقيقة والصديقة لرأب وحدة فصائل الثورة الارتيرية. وتقوم بهذا الدور في الوقت الذي تحرص فيه للتعبير باستمرار عن مبادئها ومنطلقاتها الاسلامية، وتتصدى وتفند مبادىء ومزاعم الأفكار الضالة المضللة.

وهي قبل كل شيء تتأسى في كل خطواتها بقول الله تعالى:

(ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين، ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم).

صدق الله العظيم

نـــــداء

● هذا ونظراً للمجاعة التي يتعرض لها الشعبان الأرتيري والاثيوبي وعدد من دول افريقيا وجهت اللجنة العليا للتحضير لاجتماع المجلس الوطني الارتيري نداء جاء فيه:

ان اللجنة العليا للتحضير لاجتماع المجلس الوطني الارتيري تناشد كل الحكومات وجميع دول العالم وكل المنظمات الانسانية للعمل على:

١ ـ ايقاف تغذية الالة الحربية الاثيوبية المسخرة ضد شعبنا.

٢ ـ الضغط على حكام اثيوبيا سياسيا واقتصاديا وكذلك من خلال المنظمات الاقليمية والدولية للتفاوض مع الثورة الارترية للوصول الى حل سلمي للمسألة الارترية واضعين في الاعتبار الحق المشروع للشعب الارتيري في تقرير مصيره واستقلاله الوطني.

٣ ـ تكوين لجنة دولية لانقاذ الشعب الارتيري الذي يتعرض للموت من المجاعة بسبب الجفاف ونتيجة لسياسة الارض المحروقة التي اتبعها حكام اثيوبيا. وجمع المساعدات الانسانية وتوزيعها على المناطق المتضررة من الجفاف في ارتيريا.

٤ ـ التعاون مع الهيئات الانسانية الارترية والتي لها الاستعداد لامدادهم بكل ما يلزم حيث انها المؤهلة والمقتدرة للوصول الى كل اجزاء ارتيريا والمناطق المتضررة بالجفاف على وجه الخصوص.

● كما بعثت اللجنة العليا للمجلس الوطني الارتيري ببرقية الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح هذا نصها:

وفقا لما تقدمه اياديكم البيضاء السخية لأبناء العروبة والاسلام والانسانية جمعاء من عون ومساعدة في محنها المتنوعة وخصوصا تلك الناجمة عن الكوارث الطبيعية مثل الجفاف:

نتوجه الى سموكم وكلنا امل ورجاء ان تمدوا يد العون السريع لمليوني ارتيري من اصل اربعة ملايين يتعرضون للموت جوعا بسبب الجفاف الشديد بدون ان تصلهم يد المساعدة من اية جهة حتى تلك التي تأتي من المنظمات الانسانية عبر اثيوبيا. حيث انهم يقطنون في المناطق المحررة التي لا تصلها سلطات الاحتلال الاثيوبي، ولا أية منظمات انسانية تأتي عبرها، ولقد استفحلت المجاعة ونفقت الماشية ومئات الناس. فقد احصينا في سبعين قرية من قرى بركة في غرب ارتيريا ومات نحو (٥٠٠) خمسمائة انسان جوعا خلال الشهرين الماضيين. فيما ظلت قوافل البشر الجائعة تتدفق الى السودان الذي يعاني نفسه من مشاكل الجفاف.

لهذا نلتمس من سموكم وقد عودتمونا على الدعم والمساعدة، ان تشملوا بعطفكم منكوبي الجفاف في ارتيريا وتمدوا لهم يد العون السريع بالذرة والقمح والعدس والتمر وغيرها.

ولكم سلام الله وأجره.



الاقتصاد في الفكر الإسلامي

جاء في مختار الصحاح (القصد بين الاسراف والتقتير، يقال فلان مقتصد في النفقة، واقصد في مشيك اي اعتدل فيه، والقصد: العدل). فيقال فلان مقتصد اي مقتر واذا قلنا لاحدهم اقتصد فاننا نريد أن تقلل من انفاقه وتقابل في مفهومنا الحالي عكس كلمة مسرف، فالمسرف هو الذي ينفق اكثر من اللازم بينما المقتصد من ينفق اقل من اللازم، وهذا من الأخطاء الشائعة كما قلت. أما المعنى الاصلي لها فكما مر سابقا في مختار الصحاح وكما توضحه هذه الآية الكريمة: قال الله تعالى: (ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير) فكلمة مقتصد هنا صفة بعض العباد الذين ليسوا ظالمي انفسهم (قصروا في حق الله تعالى)، وليسوا من السابقين بالخيرات (الذين شكروا ربهم) بل هم فئة متوسطة لم يقصروا ولم يسبقوا (١).

والتوسط في المصطلح الاقتصادي يعني عدم الاسراف وعدم التقتير فعندما اقول فلان مقتصد اعني انه ليس بخيلا ولا مبذرا او مسرفا.

ويستعمل اخواننا العرب في شمال افريقية كلمة (مقتصد) للمحاسب الذي يوزع الاجور على العاملين في المؤسسة او الادارة..

وجاء في التفسير (اي فمنهم من هو مقصر في عمل الخير، ومن هو متوسط في فعل الخيرات ومنهم من هو سباق في العمل بكتاب الله.. (٢).

وقال تعالى على لسان لقمان وهو يوصي ابنه (... واقصد في مشيك..) يقول ابن كثير رحمه الله (... وقوله اقصد في مشيك اي امش مقتصدا مشياً ليس بالبطيء المتثبط ولا بالسريع المفرط بل عدلا وسطا بين بين... (٣).

ويستعمل العرب في شمال افريقية كلمة (مقتصد) للموظف الذي نسميه في المشرق (محاسب أو مقتصد) وهو الموظف الذي يسلم الرواتب الى الموظفين اول الشهر، فهذا المقتصد يوزع عليهم اجورهم حسب عملهم الذي توظفوا له وربما يدفع لهم تعويضات (مقابل) عمل اضافي قاموا به، وقد يحسم عليهم لقاء بعض الساعات أو الايام التي تغيبوها بدون عذر وبالخلاصة فانه يوزع عليهم اجورهم حسب نصيبهم المحسوب لهم أو عليهم بدقة.

ونلمس في هذه التسمية للموظف (مقتصد) وللمكتب الذي يعمل به (مكتب الاقتصاد) المساواة بين الاجر والعمل المبذول (شكلا على الاقل) فالذي التحق بعمله اليوم الاول من الشهر أخذ راتبا أكثر من الذي التحق في اليوم العاشر من الشهر والذي قدم عشر ساعات اضافية كل اسبوع يأخذ اكثر من الذي قدم خمسة فقط.. والمساواة عدل فالاجر هنا يعادل العمل (شكلا على الاقل كما قلت).

فالمقتصد (عادل) لأن القصد (العدل) كما جاء في مختار الصحاح.

ومن ذلك كله اخلص الى تعريف كلمة اقتصاد في المفهوم الاسلامي فأقول: (الاقتصاد هو الانفاق العادل).

فرب الاسرة يقتصد عندما ينفق بعدل (لا يقتر ولا يسرف) والمجتمع المقتصد هو المجتمع الذي ينفق بعدل لا يسرف ولا يقتر.

انه ينفق بعدل لا يقتر لأن الثروات تساوي الحاجات ان لم تزد عليها، وان المشكلة الاقتصادية الاوروبية مرفوضة في الفكر الاسلامي فليست الحاجات اكثر من الثروات بل هذا افتراء لا صحة له.

لأن الله عز وجل هو الذي خلق الحاجات والثروات معا، وقد خلق كل شيء بقدر (انا كل شيء خلقناه بقدر) (٤) و (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (٥) و (الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) (٦) ووردت عدة آيات كريمة في مثل لفظ ومعنى الآية السابقة.

وانا نفهم عن هذه الآيات الكريمة ان الله عز وجل خلق كل شيء حسب نظام يرضاه تبارك وتعالى، وفي ذلك النظام مصلحة عباده لأنه رؤوف رحيم، فلو جمعنا ثروات العالم جميعا وقسمناها على افراد العالم جميعا، لكفتهم بل تزيد عن حاجاتهم ولوجدنا ان الحاجات ليست اكثر من الثروات ابدا، بل قد نجد العكس، لأن الله تبارك وتعالى رؤوف رحيم، لطيف خبير، فالخلق مستمر سواء كان للثروة او للحاجات (البشر) والخالق واحد هو الذي يخلق الحاجات والثروات معا.

وليس الله، كما قالت عنه اليهود (يد الله مغلولة...) (٧) اي (بخيلة كما قال ابن عباس (٨)) والبخل يكون عندما يتصور الانسان قلة الثروة (ندرتها) وهكذا فان الفكر الاقتصادي الاوروبي ينبع من الفكر اليهودي عن الله والانسان والكون والحياة وهو فكر مادي جاهلي. كما قالت اليهود ايضا (ان الله فقير ونحن اغنياء) فهذا التصور اليهودي لله



• سنة واحدة من التسليح الامريكي تكفي لاطعام البشرية سنة كاملة

يجعله عاجزاً عن اشباع خلقه لأنه فقير (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا).

ويقول تقرير لاحد خبراء الاقتصاد ان ما تنفقه الولايات المتحدة فقط في سنة واحدة على التسليح يكفي لاطعام البشرية كلها لمدة سنة كاملة.

اما ما ينفق على الكلاب في اوروبا وامريكا، وما ينفق على الخمور والمخدرات وما ينفق على الحروب التي تحيكها الدول الكبرى لتبقى الدول الصغرى صغرى دائما وتحت نير هذه الكبرى، وما يتلف من محاصيل القهوة والارز وغيرها في امريكا كي تبقى اسعارها مرتفعة في السوق، وما يسرقه بعض الحكام من اقوات شعوبهم وغير ذلك كثير فانه يزيد عن الحاجات البشرية التي خلقها الله عز وجل.

اذن ماهي المشكلة الاقتصادية في الفكر الاسلامي؟!

انها مشكلة فرعية من مشكلة اكبر هي مشكلة الجاهلية اي الانحراف عن منهج الله عز وجل، وبالتالي الظلم الذي ينتج عن سرقة ثروات الشعوب من قبل بعض حكامهم او من قبل الدول الكبرى او الانفاق غير الشرعي في استهلاك ما حرم الله عز وجل وتبديد الثروات في غير محلها اي ما نسميه التبذير.

لقد عاش المسلمون يوما في عهد عمر بن عبدالعزيز رحمه الله ومنادي الزكاة ينادي في الاسواق والاحياء ان هلموا خذوا الزكاة من بيت مال الزكاة أيها الفقراء، ولكن لا يأتي احد، لقد سدت حاجاتهم وشبعت، وفاضت الثروات، ولم تكن الدولة المسلمة ظالمة لغيرها من الدول تنهب ثرواتها كما تفعل الدول الكبرى اليوم.

ثم ما هذه الحاجات هل هي كميات ثابتة أم متكاثرة ام نابعة من الانسان هو الذي يجعلها كثيرة أو قليلة ان أراد؟!

الحاجة الضرورية في المصطلح الاقتصادي هي المطلب الذي ينجم عن عدم اشباعه ضرر بصاحبها، ولذلك اباحت الشريعة الاسلامية لصاحب الحاجة اباحت له المحظورات لأن في عدم اشباع حاجته ضرر يلحقه. فالجائع الذي يخشى الموت ابيح له اكل لحم الخنزير ان لم يجد سواه، والعطش المشرف على الموت ابيح له شرب الخمر ان لم يجد سواه، وهكذا.....

فما هي الحاجات اذن، وكم عددها، ولعلنا نفهم ونصدق الآن انه في عصرنا هذا بعث بعض اهل الخير مبلغا من المال الى عالم مغيب في أحد سجون حكام المسلمين، فرد العالم المال الى اصحابه قائلا: (لا حاجة لي به، اني انام وآكل واشرب في السجن، ولا احتاجه).

ان المشكلة الاقتصادية كما قلت مشكلة فرعية تنبع من مشكلة اكبر هي الجاهلية المعاصرة، التي تعمل لدنياها كأنها تعيش ابدا، وتسقط الآخرة من الحساب، ولذلك تريد أن تحقق اكبر قدر ممكن من اللذات في هذه الدنيا، لأنها تعتبرها الفرصة الوحيدة لكسب اللذات، عندئذ تنمو الحاجات وتتكاثر وتصبح الحاجات الثانوية حاجات اساسية في نظر عبد الدنيا وعبد الدرهم.

وعندما تسقط الجاهلية الآخرة من التصور فان الظلم يصبح مهارة عندها، وان سرقة ثروات الشعوب تسميها حضارة ومدنية لأنها تحقق لنفسها قدرا كبيرا من اللذات الظاهرية على حساب حرمان الشعوب الاخرى من حاجاتها الاساسية.

وعندما تفعل ذلك فانها تنحرف عن الفطرة وتسيء الى نفسها قبل غيرها وذلك عندما تسرف وتبذر وتوجد لنفسها حاجات غير فطرية، كما في اوروبا وامريكا اليوم. وتصبح الصورة كالتالي: غرب مفرط ومسرف ومبذر يعاني آلام التبذير والافراط، وشرق محروم ومقتر لأن الغرب سرق ثرواته وخيراته، ويعم الظلم والبلاء في العالم كله نتيجة سيادة الجاهلية فيه وانحرافه عن منهج الله عز وجل.

هذا هو الوضع الاقتصادي العالمي اليوم، مبذرون متخمون أفسدهم الثراء وقتل سجاياهم الانسانية، وفقراء محرومون سرق المبذرون ثرواتهم فراحوا يقترون ويبخلون افراط وتفريط.

وتتنادى الصيحات في العالم بالحاجة الى نظام اقتصادي جديد، بعد ان فشل الغرب الرأسمالي والشرق الشيوعي في تنمية الثروة كما يدعي وموازاتها للحاجات وها هو يتلف الثروة ويبذرها (وهو يعتقد انها نادرة ولا تكفي) او قد يتلفها (مثل احراق بعض المحاصيل الامريكية كي لا يهبط السعر في السوق) مع انه يعتقد أن الثروات نادرة فلماذا يتلفها اذن،، انه التناقض والهذيان المحموم...

وها هي روسيا الشيوعية تستعين بالغرب الرأسمالي في تنمية ثرواتها، واليوم اسمع ان الصين الشعبية تفسح المجال امام الملكية الفردية والقطاع الخاص لانعاش اقتصادها المتدهور..

والكل ينادي باقتصاد عالمي جديد..

ولو عرفوا لقالوا... بل لتعالت صيحاتهم تطالب بالاسلام جملة لا مجزأ لأن الاقتصاد المطلوب هو الاقتصاد الاسلامي، وهذا الاقتصاد لا يمكن فصله عن اطاره العام، العقيدة الاسلامية، والتصور الاسلامي لله والكون والانسان والحياة..

فهل تسمعون يا مسلمون،،

خالد شنتوت

(١) في مجال العبادة السبق بالخيرات افضل من التوسط.
(٢) صفوة التفاسير (ج ١٣ ص ٣٧) ويضيف الحسن البصري ان المقتصد من تساوت حسناته بسيئاته.
(٣) مختصر تفسير ابن كثير ج ٣.
(٤) ٤٩ ـ القمر
(٥) ٣٤ ـ ابراهيم
(٦) ٢٦ ـ الرعد.
(٧) ١٤ ـ المائدة
(٨) ١٨١ ـ آل عمران.

لقطات

● موجة الهجرة من الدول الشيوعية امتدت الى بولندا حيث قام ١٩٢ سائحا بولنديا بتقديم طلبات لجوء سياسي الى ألمانيا الغربية، ويذكر أن الآلاف من الألمان الشرقيين تمكنوا من الهجرة الى ألمانيا الغربية، وأن سفارات ألمانيا الغربية في اوروبا تعج بطالبي اللجوء السياسي من سكان الدول الشيوعية.

● ● ●

● الجنرال الاسرائيلي دان شمرون الذي قاد عملية عنتيبي عام ١٩٧٦ سيتم تعيينه رئيسا لهيئة عمليات القوات المسلحة الاسرائيلية، والجنرال شمرون يتولى حاليا قيادة القوات البرية وكان قائدا لقوات المظلات في منتصف السبعينات.

● ● ●

● تجري بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية محادثات باشراف منظمات دولية بشأن جمع شمل نحو عشرة ملايين من أفراد العائلات الذين تفرقوا بعد الحرب الكورية من عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٥٣.

● ● ●

● ذكر اتحاد المعتقلين والمفقودين في الارجنتين أن عدد المفقودين في امريكا اللاتينية قد ارتفع الى ١٠٠ الف شخص وأن غواتيمالا تأتي في مقدمة هذه الدول حيث أن بها ٣٥ الف شخص مفقود.

● ● ●

● النشرات السرية التي توزع في بولندا بلغت ٧٠٠ نشرة وهناك مئات الكتب التي تطبع بشكل سري وتتناول هذه النشرات والكتب مواضيع تاريخية وادبية واجتماعية تهدف الى تكريس الطابع البولندي المعارض لأي تأثر بالاتحاد السوفياتي.

● الفساد الشيوعي



ذكرت الأنباء الواردة من العاصمة الروسية أن الفساد استشرى في الأوساط القيادية في الحزب الشيوعي الروسي ولاحظ دبلوماسيون غربيون في موسكو أن بعض الشخصيات الكبيرة في الكرملين لاحظت هذا الوضع المتردي وأن هناك حملة كانت قد بدأت في عهد اندروبوف لتطهير الحزب من هذه القيادات وتعيين مسؤولين أصغر سنا في المناصب الهامة. وكانت افتتاحية صحيفة البرافدا الناطقة باسم الحزب قد تعرضت لهذا الموضوع، وذكرت أن عددا كبيرا من مسؤولي الحزب الشيوعي قد انحرفوا وتميزوا بالفساد والانتهازية ومع ذلك لا يزالون يشغلون مناصبهم، وقالت الصحيفة أن مسؤولين في جميع انحاء البلاد تمكنوا من ابعاد انفسهم عن الرقابة والانتقاد واحتفظوا بمراكز مهمة في الحزب والدولة.

وهكذا وبين الحين والآخر تخرج علينا مصادر الأنباء بما فيها صحيفة برافدا احيانا باخبار الفساد المستشري في اوساط القيادات المسؤولة في الحزب الشيوعي الروسي، وهذا بالتالي يؤكد على فساد العقيدة الشيوعية التي منحت هؤلاء المسؤولين النفوذ والسلطة ليستغلوها لمصالحهم الشخصية.

● الصين والرأسمالية

بدأت الحكومة الصينية الشيوعية بالتحول التدريجي عن النظام الاقتصادي الصارم الذي يعتمد على النظرية الماركسية، كما هو الحال في الاتحاد السوفياتي، وقالت صحيفة العلم الأحمر الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني ان الاستثمارات الاجنبية والرأسمالية الخفيفة في الصين لن تسبب ضررا للنظام الاقتصادي الاشتراكي في الصين ـ على حد قول الصحيفة ـ وبموجب الاصلاح الاقتصادي الذي بدأت الحكومة الصينية بانتهاجه مؤخرا فقد سمحت للقطاع الخاص بمزاولة الأعمال التجارية الخاصة



المستثمرة برأس مال اجنبي، وقالت صحيفة العلم الأحمر ان ادخال بعض الرأسمالية الى النظام الاقتصادي الصيني سيكون مفيدا لزيادة الطاقة الانتاجية في البلاد.

وهكذا تثبت التجارب العملية أن النظام الشيوعي لا يتوافق في منهجه مع الفطرة الانسانية السليمة، فكما جاء في صحيفة العلم الأحمر من أن بعض الرأسمالية سيكون مفيدا لزيادة الطاقة الانتاجية يعتبر في حد ذاته دليل حي على أن الحوافز والدوافع المادية من العوامل المهمة في زيادة الطاقة الانتاجية وان ما يعانيه الانتاج الزراعي وغيره في الاتحاد السوفياتي دليل آخر على فشل التوجهات الاقتصادية الشيوعية.

● اضطرابات الفلبين

شهدت العاصمة الفلبينية مانيلا اضطرابات عنيفة إثر مظاهرات ضخمة اشترك فيها عشرات الآلاف من المواطنين الفلبينيين وقد توجهت هذه المظاهرات الى القصر الجمهوري حيث قامت بإحراق دمية كبيرة تمثل الرئيس الفلبيني ماركوس، وقد اشترك في هذه المظاهرات زعيم المعارضة تنادا وارملة زعيم المعارضة السابق اكونيو الذي اغتيل في شهر اغسطس عام ١٩٨٣.

وقد اقترح زعيم المعارضة الحالي تنادا تشكيل حكومة ائتلافية تضم جميع قطاعات المعارضة لحل مشاكل البلاد.

ومن ناحية أخرى سرت شائعات واسعة النطاق بأن الرئيس الفلبيني ماركوس غير موجود في قصره وأنه ولأول مرة منذ عشرين سنة من حكمه لم



• اتهام بالرشوة



عادت من جديد مسالة توجيه اتهامات جنائية ضد وزير الخارجية الايطالية جوليو اندريوتس حيث وجهت له تهمة تهرب من الضرائب وقبول رشوة للمساعدة في تعيين رئيس الجمارك الذي حكم عليه بالسجن لمدة ثمانية أعوام لمساعدة شركة نفط على التهرب من الضرائب مما كلف الخزانة الايطالية مليار ومائتي مليون دولار.

ودافع اندريوتي عن نفسه في البرلمان الايطالي بأن الاتهامات الجنائية الموجهة ضده لا يتحملها هو لأنه عمل بتوصيات مسؤول عسكري كبير عندما كان وزيرا للدفاع عام ١٩٧٤، وقال اندريوتي انه وقع ضحية للوضع السياسي المريض في البلاد.

ومن ناحية أخرى رفض اندريوتي في مقابلة تلفزيونية فكرة تقديم استقالته من منصبه مهما حدث وقال أن ذلك رهن ارادة مجلس النواب.

يتصل باي شخص من موظفي قصره لأكثر من يومين، مما أثار تكهنات عن الوضع الحقيقي لماركوس.

وجدير بالذكر أن الاضطرابات لا زالت مستمرة في الفلبين منذ عدة سنوات احتجاجا على الحكم الدكتاتوري الذي يمارسه ماركوس اضافة الى المعارضة الشيوعية المسلحة كما أن المسلمين في جنوب الفلبين يشنون حرب تحرير لمناطقهم حيث يطالبون بالحكم الذاتي الخاص.

رأي دولي

• اليسار الافريقي وخلق المجاعة

المجاعة التي تعصف حاليا بدول افريقية لم تشهد القارة مثيلا لها منذ أكثر من ١٠٠ سنة، وقد ازداد عدد الدول المتضررة بالكارثة الى ٣٥ دولة افريقية ومعظم هذه الدول تحكمها أنظمة يسارية اثبتت التجربة انها ساهمت بشكل كبير في صناعة المجاعة أو تأزيمها في البلاد التي تتحكم في مصيرها بالحديد والنار. هذه الانظمة اليسارية دابت على ارغام المزارعين على بيع منتجاتهم الى الدولة باسعار زهيدة وبكميات هائلة على رغم أنف المزارع، فكان بعض الفلاحين يبيعون كل منتجاتهم للحكومة تحت التهديد ثم يضطرون الى شراء الغذاء لعائلاتهم بمبالغ طائلة اكثر مما كسبوه من الحكومة. وكانت بعض الأنظمة الثورية تجبر المزارعين على انتاج أنواع معينة غير غذائية مثل الفواكه والكاكاو والقهوة والفول السوداني لتشتريها الدولة بثمن بخس ثم تصدرها الى الخارج للحصول على عملة صعبة تحتاج اليها الحكومة لاستيراد احتياجاتها من الدول الصناعية. وقد ترك مثل هذه التصرفات الثورية اليسارية آثارا سلبية على المزارعين فبدأوا بالهجرة من الأرياف الى المدن الكبرى تاركين وراءهم أراض بورا لتعج بهم المدن فترتفع نسبة البطالة ونسبة ذوي الدخل المعدوم، ونسبة الجائعين ولذا شحنت قلوب الناس كراهية وبغضا للأنظمة التي كانت السبب فيما وصلوا اليه. ولقمع هذه الغضبة الجماهيرية العارمة كانت هذه الانظمة تخصص نصيب الأسد من ميزانية البلاد لشراء الأسلحة الفتاكة وأجهزة الأمن المتطورة لقمع أية محاولة قد تعصف بكراسيهم التي يحافظون عليها بالحديد والنار.

أن ما تشهده افريقيا اليوم من كارثة ومأساة انسانية ليس كلها بسبب قلة الأمطار ونضب مياه الأنهار بقدر ما هو راجع الى سوء تدبير الانظمة الاشتراكية والشيوعية والثورية التي منيت بها افريقيا منذ فجر الاستقلال. فاذا أرادت الشعوب الافريقية الخروج من محنتها فعليها أن تتخلص من هذه الأنظمة المفروضة عليها وتعود الى شريعة ربها التي تكفل لها العيش الكريم في ظل العمل والاخلاص والعدالة الاجتماعية التي حرمت منها في ظل الأنظمة المستوردة.

أبو قحافة

• شهادات مزورة

اكتشف في واشنطن وثائق سرية قبل اسبوعين تفيد بأن آلاف الطلبة العرب حصلوا على شهادات جامعية لا قيمة لها مقابل بضعة آلاف من الدولارات وذلك عن طريق جامعات وهمية تعتمد نظام المراسلة، وذكر أن جامعتين منحتا ٤٧٥ شهادة عالية مختلفة من طب وهندسة وسواها، ويصل سعر شهادة الماجستير في ادارة الاعمال الى ١٩٠٠ دولار تقريبا.

وذكرت الأنباء أن هناك شبكة منظمة يمتد عملها ما بين امريكا وأوروبا لبيع هذه الشهادات للطلبة العرب

• أين تذهب المساعدات



ذكرت صحيفة ليسبون الفرنسية أن المساعدات العالمية المقدمة لضحايا الجوع في ارتيريا لا تصل حبة واحدة منها وأن هذه المساعدات يصادرها الجيش الأثيوبي الذي يحتل الأراضي الارتيرية وبالتالي فان المواطن الارتيري المسلم يدفع الثمن وتزداد الوفيات وخاصة بين الأطفال والنساء، وكان الثوار الأرتيريون قد اقترحوا على الحكومة الاثيوبية تنظيم هدنة بين الجانبين لتسهيل عبور المعونات الغذائية إلا أن النظام الاثيوبي يرفض ذلك بل ويعد لهجوم جديد في ارتيريا مستغلا المجاعة التي تحيط بالأرتيريين.

ويعمل نظام منغستون مريام على تأكيد الهيمنة الاثيوبية على ارتيريا مستغلا تعرضها للمجاعة ولهذا يصرف اكثر من ربع الدخل القومي على شراء المعدات العسكرية السوفياتية لسحق الثوار في ارتيريا.

ويلاحظ أن الاتحاد السوفياتي الذي يعتبر اثيوبيا أحد مراكز نفوذه في افريقيا منذ استيلاء مريام الشيوعي على الحكم يؤيد ويساند خطط النظام الاثيوبي في القضاء على الثورة الارتيرية التي وقفت ضد هيلاسلاسي عميل الولايات المتحدة، وها هي الآن تقف ضد المخططات الشيوعية التي تحاول سحق الثورة الارتيرية.

والمطلوب من لجان مساعدة الشعب الافريقي الانتباه الى أين تذهب هذه المساعدات.

قضايا الإجرام

جـزء من تاريخ أمريكا المعاصر

من بلد الحضارة المزيفة أفادت الانباء أن مدينة لوس انجلوس شهدت خلال الاشهر القليلة الماضية موجة جديدة من أعمال القتل بدأت بعد نشوب خلاف بين اكبر عصابتين في المدينة تمتلكان وتستخدمان شبكة من مائة بيت محصنة جيداً في حين قال مدير مكافحة الجريمة في المدينة أن هناك في لوس انجلوس وحدها ٢٨٠ عصابة معروفة و ٢٨٫٠٠٠ مجرم محترف و ٤٠٠ عصابة تضم حوالي ٤٠٫٠٠٠ مجرم!! قصة الجريمة في امريكا هي مدار بحثنا هذا..

الجريمة متاصلة

ان الجريمة في المجتمع الامريكي ليست وليدة العهد وليست ظاهرة عابرة أو جسم طفيلي نما حديثاً في بنية المجتمع الامريكي، هي عريقة تمتد بأصولها الى نشأة امريكا نفسها في القرن السادس عشر حين عبرت المحيط الأطلسي من اوروبا أعداد كبيرة من المنفيين والفارين واللصوص، كرهاً أو اختياراً، ليقيم بعدها هذا الخليط العجيب من البشر دولة على حساب أبناء القارة الأصليين أو بانتقال هؤلاء الى القارة الجديدة انتقلت معهم عاداتهم وطبائعهم ومنها الجريمة التي ما لبثت أن توطدت في المجتمع الجديد ومع الزمن بدأت تنمو وتتنوع لتتأقلم مع ظروف الحياة الجديدة وقد وصلت الآن الى مرحلة باتت تقلق الادارة الامريكية بعد أن احتلت المرتبة الاولى في جملة القضايا الامريكية المحتاجة الى العلاج العاجل.

قضية امريكا الاولى

يقول استفتاء للرأي العام اجراه البيت الابيض ان الجريمة هي الأولى في سلم القضايا الامريكية المطروحة على بساط البحث ويأتي بعدها القضية الاقتصادية وحسب احصاءات مكتب التحقيق الفيدرالي فإن عدد الجرائم في الولايات المتحدة قد ازداد من ١١ مليوناً عام ١٩٧٥م الى ١٣ مليوناً عام ١٩٨١م. وفي عام ١٩٨٢ تزايدت الجرائم حتى ان الاحصاءات قالت ان جريمة قتل تحدث كل ٢٣ دقيقة وجريمة اغتصاب بالعنف تحدث كل ٦ دقائق وسرقات مسلحة تحدث كل ٥٨ ثانية

ففي نيو يورك وحدها قال أحد كبار ضباط البوليس ان تحقيقات الكونغرس تجاهلت الصعوبات لتي يواجهها بوليس نيو يورك الذي يتعامل سنوياً مع أكثر من ١٦٠٠ جريمة قتل و ٣٥٠٠ جريمة اغتصاب و ١٠٠٠٠٠ حادث سرقة و ٢٠٠٠٠٠ حالة اقتحام منازل بغرض السرقة بالاضافة الى جرائم اخرى، ويقول البوليس انه في الفترة بين ١٩٧٨ ـ ١٩٨٣م لقي ٢٩ ضابطاً حتفهم وتعرض ٥٠٣ من رجال البوليس لنيران اسلحة وتم خلالها اعتقال ٦٠٠٠٠٠ مجرم.

إجرام شبابي

والشيء الملفت للنظر أن الاجرام في أمريكا اجرام شبابي يقوم بممارسته شباب صغير السن في عمر الورود كان المفروض منه أن يكون الدم الرافد لتقدم ونهضة بلاده لكنه اختار الطريق العكسي. ففي احصاء لجريدة (نيوز وي) أن نصف اخطر الجرائم من قتل وسطو مسلح يقترفها عملياً مراهقون دون الثامنة عشرة، وفي احصاء رسمي آخر ازداد عدد الجرائم التي ارتكبها القاصرون إبان المائة والعشرين عاماً الأخيرة بمقدار ثلاث مرات ونصف المرة، واشير خصوصاً في التقرير الصادر عن رابطة مراعاة القانون الى أن زهاء ثلاثمائة ألف تلميذ قد اعتقلهم البوليس خلال العام الاخير بتهمة السرقة والسطو وحسب معطيات وزارة العدل الامريكية وجد زهاء المليونين من القاصرين في السجن أو حكموا مع وقف التنفيذ.

سبب الانحراف

هذا الاجرام المنظم بين الشبيبة الامريكية من أسبابه الرئيسة الخواء الروحي الذي يعيشه هذا الشباب وسط مجتمع قائم على الظلم والتسلط الاجتماعي والاقتصادي ولعل الأسباب الاجتماعية التي تدفع الشبان والشابات من الامريكيين نحو الاجرام جلية واضحة، فمجرم اليوم في أمريكا انسان يائس محروم من العمل ينظر الى المسيطرين على كافة مجالات الاقتصاد الامريكي على انهم لصوص قوت الشعب ومصاصو دماء وعرق المنتجين الحقيقيين مما يدفعه ذلك للقيام بنهب المصارف وتعاطي المخدرات وتجارة السلاح الحرة وطبقاً للاحصاءات الرسمية فانه في حوزة سكان الولايات المتحدة حالياً أكثر من ١٤٠ مليون قطعة من السلاح الفردي أي ما يربو على قطعة لكل شخص من البالغين.



• ضحية من ضحايا الاجرام في امريكا

دور الاعلام الامريكي

ويلعب الاعلام الامريكي بصورة غير مباشرة دوراً رئيسياً في انتشار الجريمة في المجتمع الامريكي عن طريق ابراز ظاهرة «تقديس وتمجيد القوة» في المسلسلات والافلام والدعايات، فبرامج محطة تلفزيونية واحدة تذيع وتعرض خلال شهر واحد ٤٤٤٦ عملية عنف اتسمت بالقوة والقهر والاغتصاب بالعنف، حتى ابطال مسلسلات الاطفال اصبحوا دائماً مسلحين بالهراوات الغليظة والسكاكين والمسدسات والسيوف والبنادق ونتيجة لهذه التعبئة المستمرة للمواطن الامريكي التي يتابعها في اجهزة الاعلام اصبح المجتمع الامريكي يعاني حالة لا إنسانية من العدوان والعنف التي طبعت حياته العادية.



● المجرمون في امريكا يطبقون ما يشاهدونه في افلام الرعب!!

محاولات يائسة

هذا الواقع المأساوي للمجتمع الامريكي لم يعد بالامكان اخفاؤه، ففي سبتمر عام ١٩٨٢م قال ريغان «انه لا يسعنا الاعتقاد بانه في مقدور المواطنين القيام بالنزهات المسائية في الحدائق بشكل طبيعي وهادىء». واعترف بمرارة: ان نقابات الاجرام تشكل جزءاً مأساوياً من تاريخ أمريكا!!

وعلى الرغم من أن محاولات عديدة جرت قبل ريغان لوضع حد للجريمة وكان مصيرها الفشل فان ريغان حاول تكرار المحاولة فأعلن حربه على الجريمة في العام الماضي، وقرر



تحويل أموال ميزانية ضيقة أصلا للمساعدة في رفع مرتبات ألف عميل إضافي وهو العدد الذي فقده مكتب الجريمة الفيدرالي منذ عام ١٩٧٦م، والسؤال هل يستطيع الف عميل اضافي من ايقاف عمليات الخطف والقتل والدعارة المنظمة والمخدرات وغيرها من الجرائم.

الجواب طبعا لا وهذا ما أثبته الواقع وقد سئل احد العملاء عن سير اعمال القوة الخاصة في فلوريدا فقال: انها تمكنت من ايقاف ٥٪ من المخدرات المهربة فقط.

مكـر ودهـاء

لكن يبدو أن ريغان الذي فاز مؤخراً في الانتخابات الامريكية لفترة رئاسية ثانية عرف كيف يستغل اهتمامات الناخبين الامريكيين في رغبتها بالتخلص من الاجرام المنظم، لقد اختارت ادارة ريغان التي اثبتت مهارتها في استغلال الانباء توقيت إعلان الحرب ضد المخدرات في الوقت الذي اعلن فيه عن اعتقال عدد من المشبوهين بأنهم أعضاء في شبكة مخدرات والتقط العملاء الفيدراليون أيضاً مئات الأرطال من الكوكايين!

أليس هذا دليلا على عدم جدية القيادة الامريكية في توجهاتها لمحاربة الجريمة؟

لو أن القيادة الامريكية كانت جادة فعلا في محاربة الجريمة فلديها من علماء النفس والاجتماع والتربية وغيرهم من المختصين ما يكفي لوضع الحلول العملية الجادة لانقاذ المجتمع الامريكي من مستنقع الجريمة الآسن الذين يعيشون فيه.. أما أن يعين ألف رجل جديد لمكافحة الجريمة في بلد عدد سكانه اكثر من ٢٥٠ مليون نسمة فهذا أمر لا يمكن للعقل أن يتقبله.

الداء والـدواء

اننا نقول ان المادية الرأسمالية القائمة على الجشع والمنفعة واصطياد اللذائذ واشترائها بأي ثمن وابعاد القيم الخلقية والدينية عن ميدان التربية والتوجيه هي السبب في كل ما آل اليه المجتمع الامريكي خاصة والمجتمعات الأخرى المتحللة اليوم في الشرق والغرب. وستظل هذه المجتمعات تتخبط في حياتها ولن تعرف للاستقرار والطمأنينة طعماً حتى تعود الى رسالة السماء الخالدة.

ولتكن تلك الحالة السيئة التي آلت اليها مجتمعات الشرق والغرب دافعاً قوياً لنا نحن المسلمين لاجتناب السير في نفس الطريق التي سلكتها هذه المجتمعات ولنبتعد عن تقليدهم ففاقد الشيء لا يعطيه. والمجتمع المريض الذي فقد خصائصه الخلقية غير جدير لأن يكون قدوة لغيره ولنرفض بشدة كل الدعوات المشبوهة الداعية الى ذلك.

ان عزتنا وسعادتنا وهناءة مجتمعنا وخلوه من الجريمة لا يمكن ان تتحقق إلا في العودة لاسلامنا وشريعة ربنا.. لذلك النبع الصافي والمنهل العذب الذي نهل منه المسلمون السابقون فحققوا الأمن والطمأنينة والحضارة والتقدم وصدق الله العظيم:

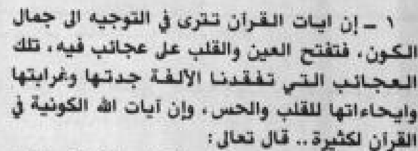
«ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا»

«إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

موقف الإنسان من جمال الكون

بقلم الدكتور
محمد عادل الهاشمي

الحلقة الرابعة



١ ـ إن ايات القرآن تترى في التوجيه الى جمال الكون، فتتفتح العين والقلب على عجائب فيه، تلك العجائب التي تفقدنا الألفة جدتها وغرابتها وايحاءاتها للقلب والحس، وإن آيات الله الكونية في القرآن لكثيرة.. قال تعالى:

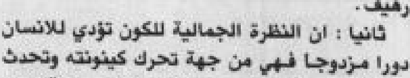
«إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس، وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها، وبث فيها من كل دابة، وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون»(١)

أبعاد كونية هائلة، ومشاهد وآفاق تهز الوجدان البشري بجمالها وروعتها، وأثرها، وإنه لمن نعمة الله على البشر أن أودعهم القدرة على التجاوب مع هذا الكون بمجرد النظر والتأمل. فالقلب يتلقى ايقاعات هذا الكون الهائل الجميل تلقيا مباشرا حين يتفتح ويتشرف، ثم يتجاوب مع هذه الإيقاعات تجاوب الحي مع الحي، قبل أن يعلم بفكره وارصاده شيئا عن هذا الخلق الهائل العجيب.. والقرآن يوجه النفس الى جمال الكون كله، لأن إدراك جمال الوجود هو أقرب وسيلة لادراك جمال خالق الوجود.(٢)

٢ ـ موقف الأديب المسلم من جمال الكون وطبيعته موقف متميز تميز تصور المسلم للكون، ينبع من طبيعة الاسلام ومبادئه وجمالياته.. فمن ذلك:

اولا: النظرة الجمالية للكون عند الأديب المسلم ممتزجة بأهداف الحياة. فالجمال تستقبله الفطرة الانسانية بشوق، وجمال الطبيعة من أروع ألوان الجمال التي تهش لها النفس وتستجيب لها، ولكن الالف والعادة يفسدان التطلع الى الجمال فتتبلد الحواس وتنسى بحكم التعود أنه رائع وجميل.. والنفس المتبلدة لا تجيش لحمل أمانة الخلافة في الأرض ولا تبني ولا تنمي ولا تبدل في هذه الأرض.(٣)

لذا كانت النظرة الجمالية في الأدب الاسلامي باعثة على ايقاظ النفس من تبلدها لتتفتح على أهداف الحياة العليا، وتأخذ مكانها مع النفس الكبيرة الراقية التي تستقبل أمانة الله بحس



رهيف.

ثانيا: ان النظرة الجمالية للكون تؤدي للانسان دورا مزدوجا فهي من جهة تحرك كينونته وتحدث هزة فيها، تشمل الروح والفكر والشعور لتنقله من حياة المعاش والرتابة الى آفاق العبودية الخالصة لله وغاية الوجود. ومن جهة أخرى يحيل الأديب المسلم هذه الهزة الى عمل واتقان، يستغل فيها طاقاته التي هي من خلائق الله ليحاور بها المنظر الطبيعي الذي هو من خلائق الله، ليسهم في الحركة الدارجة نحو الارتقاء والجمال والكمال(٤).

ثالثا: الجمال ماثل في الطبيعة، أصيل في تصميم الكون، خلافا للنظرة الأوروبية الرافضة للطبيعة والتي تقول إن الطبيعة خرساء بليدة ما لم تحركها يد فنان(٥)، والأديب المسلم في نظرته الجمالية يصدر عن نظرة أصيلة(٦)، تنطلق من عد الزينة والجمال أصلا في الكون: (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح)(٧)، والتعبير بالزينة يوحي بأن خالق الكون قد قصد في خلقه أن يجعله جميلا، وأن الجمال جزء من بنية الكون أصيل(٨).

٣ ـ بعد الحديث عن نظرة الأديب المسلم الجمالية للكون، نستطلع فيما يلي السمات الجمالية للكون فنرى منها:

اولا: الدقـــة:

وتبدو في كل شيء من عناصر الكون، في مطلع الصبح ومغرب الشمس، في لون الزهرة الصغيرة المتعددة الألوان التي تعجز الريشة الدقيقة عن محاكاتها، كما تبدو في ريشة الطائر البديعة التي تحمل المئات من الريش المفرد بل الألوف، كل في مكانه على وجه الدقة، كأنما رتبته يد ماهرة، وكل يحمل نصيبه من اللون الذي يتكامل في الريشة الكاملة بمنظر بهيج(٩).

ويرسم لنا الشاعر مختار الأسطواني بعض سماتها في الزهرة والفراشة والرواسي، والعيس:

سائل الزهر من حباه من الألـ
ـــوان ما قد أراك وشي البرود
كيف والماء واحد ليت شعري
لم ير الزهر في صباغ وحيد
قف تأمل حسن الفراشة واسأل
وهي في حسنها عروس الورود
يد من زخرفت جناحيك حتى
اشبها صبغة الرداء الجديد؟
وسل الراسيات كيف اشمخرت
وبدت في جلالها المشهود
وسل العيس وهي فلك الصحارى
كيف صيغت بشكلها المعهود؟
كم حوى الفكر من عجائب كبرى
يقف الفكر عندها في سجود(١٠)

ثانيا: التناســق:

ويبدو في توزيع الألوان والظلال والأضواء، وقد ضربت الآيات التالية مثلا في حسن الانسجام وتناسق الألوان في الكون والأحياء:

(ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها، ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود، ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك)(١١)

وهذا عدنان نحوي يقدم لنا لوحة متناسقة من الزهرتميس في أعطاف الكون بأجمل الألوان:

ايها الزهر من حباك ومن أعطا
ك من نفحه الشذى ومن تلوين
زرقة من روائع الأفق ماجت
واحمرار مضمخ التكوين
واصفرار كأنه رقة الشو
ق ومن جوهر كريم ثمين
واخضرار يموج بين طيوف
ورفيف من جدول وعيون(١٢)

كما يعرض على أنظارنا لجة هوامة من المروج، يمتزج سحرها بالضفاف والأدواح والأقاح خاشعة، ساجدة لله:

يا مروج الربا.. تناديك أعما
ق ويدعوك عبقري الفنون
مزجت سحرك المموج الفتـ
ـــه هنا أو هناك فوق الغصون
بين واد على الضفاف الحواني
في الثنايا، في التين والزيتون
في عروق غنيــة، في ورود
في أقاح هناك أو نسرين
ساجدات لله في موكب النـ
ـر خشوعا ورقة من حنين(١٣)

ثالثا: الحركــة:

الحركة الحية تبدو في كل شيء وعلى سطح

الأرض، في الجو، وفي الأفلاك، وتمثل مجموعة الآيات التالية ألوانا شتى من الحركة في الكون:

(إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي، ذلكم الله فأنى تؤفكون. فالق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم. وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر، قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون، وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع، قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون، وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء، فأخرجنا منه خضرا، نخرج منه حبا متراكبا، ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه، انظروا الى ثمره إذا أثمر وينعه، إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون)(١٤)

الحركة الحية هي الظاهرة الملموسة في المشهد كله.. الحركة في الحب والنوى وهو يفلق في باطن الأرض ليخرج منه نبات حي.. والحركة الدائبة في إخراج الحي من الميت، وإخراج الميت من الحي. وحركة النهار والليل، والشمس والقمر، والنجوم.. وحركة النسل التي أخرجت البشرية من نفس واحدة، وما تزال دائبة في المستودع والمستقر، وحركة الماء النازل من السماء فيخرج منه نبات كل شيء.. ومن ثم حركة التنويع بكل وسائل التنويع(١٥).

ويعرض لنا عدنان نحوي من هذه الحركة في الكون والطبيعة ألوانا متجددة، وأطيافا ساحرة، يرتعش كلها تسبيحا لله.

لدى البحرة الزرقاء تلقى معالما
وتبصر آيات وتحيي أمانيا
أمامك.. فانظر اي لون تشاؤه
تمايل أنجادا وصفق واديا
وتسكب فيه الشمس حليا مذهبا
فينثر وردا أو ينفض أقاحيا
يموج على شلي الطيوف أريجه
فيرجعه بين الظلال أغانيا
إذا ما كساها الليل موج غلالة
والقى عليها جوهرا ودراريا
يرد غلالات الدجى ويزيحها
ويبقي عليها البدر ما كان غاليا
ويكشف من بين الروابي بهاءها
ويسكب شلالا من النور صافيا
هنالك فانظر حيث ما ملت آية
ورعشة تسبيح تلف النواحيا(١٦)

رابعا: الشمـــول:

وهو ربط ألوان الجمال بكلية عامة.. فالأديب المسلم حينما ينظر الى الكون يحس بالرباط الحي الذي يربط الوجود كله من إنسان وحيوان وطير ونبات، ولم تعد الجوامد في حسه جامدة. ولكنها انطلقت بالحياة وارتبطت بالأحياء. (١٧)

وعدنان نحوي يرسم لنا من هذا لوحة يتداخل فيها الصدى واللون، ويرجعها الى صورتها الأولى ويربطها بكليتها الجمالية:

أي لون من الجمال تلقا
ه بواد مرفرف وحزون
وطيور على الأفانين الحا
ن ورجع من الصدى والرنين
كل لحن صدى لخفقة لون
كل قطر صدى لخفق عيون
همسات الدعاء لله تسبيـ
ـح ورجع من سره المكنون
كل ما تجتلي العيون عليه
هو من خفقة لماء وطين
صاغها الله نفحة وحباها
نسمة من هدى وفيض معين(١٨)

خامسا: التجـــدد:

الجمال في الكون حقيقة متجددة، يلونها الليل والنهار، والكواكب والأقمار، والظلال والأضواء، والنسب والأبعاد، والتناسق البديع في هذا كله، وتكاد كل زاوية منه تنفح بمشهد جديد، وتمدنا كل اونة بجمال جديد.

يقول خليل مردم مصورا إشراقة الشمس وقد استضافت نجمة الصبح، عبر إشراقة الأنوار والتماع الأطياف:

راعني في موكب صوره
خالق الكون على لوح الفضا
السما والأرض ميدان له
واحمرار الأفق منشور اللوا
نجمة الصبح على غرته
وعلى ساقته شمس الضحى
كلما أعملت فيه نظرا
زاد حسنا ورواء وضيا(١٩)

سادسا: السمو والتطهر:

إن من سمات النظرة الجمالية للأديب المسلم السمو الى الآفاق العليا حيث ترف النفس شوقا الى الجمال العلوي.

يقول أمجد الطرابلسي يصف صعود النفس الى معارج الجمال، وذلك في قصيدة «الإسراء» مخاطبا النبي وجبريل ـ عليهما السلام ـ:

واعرجا صاعدين سبعا طباقا
لا حجاب، لا دجية، لا عماء
الق باهر، وبحر من النو
ر خضم، وروعة، وصفاء
ليس إلا ملائك تحمل البشـ
ـرى، ورسل أحبة أصفياء
أصعدا في الجمال حتى تجلى
لكما سدرة العلا الحصماء
وانظرا من عل الى هذه الأجـ
ـرام طرا، يجل عنها الهباء(٢٠)

ومن سمات النظرة الجمالية الإسلامية التطهير من أدران النفس، فإن تأمل الكون يخرج الانسان من الكدارة الى النقاء والصفاء... يقدم لنا عمر بهاء الأميري هذه التجربة في «دقائق إشراق» يصف لنا رحلته في القطار من مكناس الى فاس بالمغرب:

الى فاس، من مكناس، وحدي، تروقني
رؤاي، وتحنو بي، وتغمرني.. صمتا
وللحسن من حولي، صلاة، أحسها
بقلبي، ولكن، لا أجيد لها.. نعتا
روابي وشاها الربيع ... ومدها
من العين حتى الأفق، ألوانها شتى
تبسم فيها النور عن حبب السنا
وجادت حقول القمح في سهلها نبتا
وللطير تغريد، وللنحل سعيه
وللكون سير لا يجانبه سمتا
وأخرجني حسن الوجود عن الذي
أنا فيه، لا هما أحس ولا كبتا
دقائق إشراق سبح الله عشتها
نقيا، سويا، لا اضطرابا ولا امتا(٢١)

هذه ملامح من موقف الأديب المسلم من جمال الكون، والجمال ذو آفاق متفتحة متجددة، وآفاق النظرة الجمالية الإسلامية أكثر اتساعا وتجددا، لا يمكن لهذه الكلمات والنصوص أن تحيط بها، فضلا عن أن الأدباء والشعراء لم يقولوا في مجالي النظرة الإسلامية الجمالية للكون إلا القليل، فهي ترتقب المزيد من التناول والريادة من الشعراء والأدباء الموهوبين..

وأخيرا يمكننا القول.. إن كان التصور الأوروبي للكون يرى الكون أخرس، صامتا، مستعجما، لا يدري من شأنه ولا من غاية وجوده شيئا(٢٢)، فإن الكون في التصور الإسلامي يخالف عن هذا كله.. انه شيء جميل حي، صديق للانسان، متعاون معه.

(١) البقرة: ١٦٤
(٢) انظر في ظلال القرآن: ٢٩/ ٣٦٣٣ ـ ٣٦٣٤
(٣) انظر منهج الفن الإسلامي: ٢١٢ ـ ٢١٣
(٤) انظر الطبيعة في الفن الغربي والإسلامي: دكتور عماد الدين خليل بيروت ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧ ص ٤٦ ـ ٤٧
(٥) انظر مشكلة الفن: دكتور زكريا ابراهيم، مكتبة مصر ص ٧٢ ـ ٧٣، ويقدم الشاعر الانجليزي (كولردج) نموذجا لهذه النظرية في قصيدته «أشجان» التي لا يرى فيها الفضل للطبيعة في الجمال، ويرى الفضل كل الفضل للنفس الشاعرة. انظر روائع من الشعر الانجليزي: ترجمة وتقديم دكتور زاخر غبريال، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩ ص ٢٨
(٦) اي إن النظرة الإسلامية لا تنتمي الى نظرية رفض الطبيعة ولا الى نظرية محاكاة الطبيعة الاوروبيتين على السواء.
(٧) الملك: ٥
(٨) انظر منهج الفن الإسلامي: ٣٣
(٩) نفسه: ١٢٩ ـ ١٣٢
(١٠) التمدن الاسلامي: م ١/ ع ٩/ ـ ١٣٥٤ ـ ١٩٣٥ ص ٣٣٧
(١١) سورة فاطر: آية ٢٧ ـ ٢٨
(١٢) موكب النور: ٤٤
(١٣) موكب النور: ٤٤
(١٤) الأنعام: ٩٥ ـ ٩٩
(١٥) انظر منهج الفن الإسلامي: ٢٦٦ ـ ٢٦٧
(١٦) موكب النور: ٦٢ ـ ٦٣
(١٧) انظر مقدمة مسرحية (البعد الخامس) لمحمد قطب.
(١٨) موكب النور: ٤٥
(١٩) ديوان خليل مردم: ٥٠
(٢٠) الرسالة (المصرية): السنة السادسة م/١ عام ١٩٣٨، ص ٤٧٦
(٢١) ديوان أنفاس من فاس: (مخطوط) عمر بهاء الأميري.
(٢٢) انظر مسرحية (الأيام السعيدة) لبيكيت.

ثقافة



كتب جديدة في التربية



● وردنا من مكتب التربية العربي لدول الخليج ثلاثة كتب في التربية، وهي من منشوراته الجديدة لهذا العام، وأول كتاب في المجموعة هو:

ـ الاتجاهات العالمية المعاصرة في القيادة التربوية.

وهو مجموع الدراسات التي تمت مناقشتها أثناء انعقاد الندوة العلمية حول اختيار وتأهيل الكوادر القيادية في الادارة التربوية بدول الخليج العربي. وقد تناولت الاتجاهات العالمية المعاصرة في القيادة التربوية والادارة التربوية واختيار القادة التربويين والتنمية الادارية من أجل التجديد التربوي. وقد أشرف على الندوة وجمع الدراسات كل من المركز العربي للبحوث التربوية ومكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية.

ـ التربية والتنمية الاقليمية:

هذا الكتاب مجموعة من المختارات الحديثة في الفكر المطروح في ميدان التخطيط التربوي مترجمة الى العربية من قبل مكتب التربية العربي، وستظهر على شكل سلسلة في مجالات متعددة من هذا الميدان. وجاء اختيار هذه المجموعة من قبل ادارة البرامج التربوية في المكتب صدى لقناعة تامة بأهمية التعليم كعنصر هام من عناصر التنمية الاقليمية.

ـ الاهداف التربوية والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربية:

يأتي هذا الكتاب في إطار توحيد الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج في الدول الأعضاء بمكتب التربية، الذي رأى ذلك من أولى مهامه. التي يسعى اليها من خلال الندوات واللقاءات. وقد أقر المؤتمر العام السابع لوزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربي المنعقد في مسقط بعمان بين ٨ و ١٠ جمادى الثانية ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣ هذه الأهداف بعد مناقشتها.

جهد مشكور لمكتب التربية العربي لدول الخليج، نأمل له أن يتنامى.

لقطة

من مقالة الأستاذ عبدالقادر عيار (شبابنا في وجه الاعصار الغربي):

«من المسلم به لدى أولي الألباب ان الغرب لن يتخلى يوما ما عن ترصد العالم الاسلامي ومعاداته وحشد كل مؤثرات الضعف وعوامل التهميش فيه.. مهما تغيرت رموزه السياسية ومهما تبدلت العوامل الضاغطة لديه، ذلك ان ضرب العالم الاسلامي كان ولا يزال بندا ثابتا يتصدر سلم الأولويات في الاستراتيجية الغربية.

وهذا يستوجب من اهل الذكر في عالمنا الاسلامي البحث الجاد عن صيغ فاعلة وسليمة، لكسر جليد هذا الحقد الغربي، وتخطي عقبة التحدي الحضاري».

أخبار التراث

● وصلنا العدد (١٥ ـ ذو الحجة ـ محرم ١٤٠٥هـ) من نشرة أخبار التراث العربي ومن أخبارها:

ـ يصدر قريباً عن معهد المخطوطات العربية بالكويت كتاب (فهارس المخطوطات العربية في العالم) من إعداد كوركيس عواد.

ـ ويصدر أيضا من قسم التراث العربي في المجلس الوطني للثقافة بالكويت فهرس للمخطوطات الطبية العربية المصورة الموجودة في القسم. وهي في حدود (٢٦١) مخطوطة.

ـ احتفلت مجلة (المورد) العراقية بعيدها الثالث عشر، وهذه المجلة صدرت في بغداد عام ١٩٧١م وانصب اهتمامها على العناية بالتراث الاسلامي. فنشرت مائة وسبعين نصا تراثيا محققا في مختلف الفنون، وخمسة وثلاثين فهرسا للمخطوطات العربية المحفوظة في خزائن الكتب العربية وتركيا وأوروبا والاتحاد السوفياتي.

ـ أعلن في المغرب أسماء الفائزين بجوائز الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق لعام ١٩٨٤ وكانت الأولى للحاج محمد السقاط عن تحقيق كتابين هما (منتخب الأحكام للأبيري، وقطعتان من تفسير القرآن الكريم).

والجائزة الثانية للسيد مولاي عبداللطيف الشرعي عن تحقيق كتابين هما (اتحاف ذوي الذكاء والمعرفة لابن غازي المكناسي ومجموعة مخطوطات بخط الامام الونشريسي).

والجائزة الثالثة للسيد محمد حماد الصقلي عن مجموعة مخطوطات.

● عنوان النشرة (ص. ب ٢٦٨٩٧ الصفاة ـ الكويت).

● وفاة شاعر كويتي:

توفي صباح الأحد ١٩٨٤/١١/٤ الشاعر الكويتي عبدالله سنان عن عمر ناهز السابعة والستين. فهو من مواليد ١٩١٧م.

ـ عمل مدرسا فكاتبا في التموين، فمحاسبا فموظفا في الصحة ثم في الأوقاف، تقاعد في ١٩٦٩ واشتغل في العمل الحر.

ـ وهو عضو في رابطة الأدباء بالكويت ومن مؤسسيها.

ـ صدر له (نفحات الخليج) عام ١٩٦٤م.

ـ ثم صدر شعره في مجموعة من أربعة أجزاء.

(البواكير، الله والوطن، الانسان، الشعر الضاحك)

ـ وللأديب خالد سعود الزيد كتاب عنه بعنوان (عبدالله سنان دراسة ومختارات) مع د. عبدالله العتيبي.

ـ يتميز شعره بالبساطة والإنسانية. رحمه الله.

سجلات

● **البعث الاسلامي :**

صدر عددها (٥ مج ٢٩ صفر الخير ٠٥هـ) ونقرأ فيه:

(العالم الاسلامي في القرن الثاني عشر الهجري لأبي الحسن الندوي، الحرية بين المفهوم الغربي والاسلامي لعلي القاضي، ابن القيم، منافذ الحضارة الاسلامية الى أوروبا، طفل الأنبوب، بين الدين والسياسة، وثنية جديدة!)

عنوانها : ندوة العلماء ص. ب ٩٣ لكنهؤ الهند

● **الفكر الاسلامي :**

تصدر عن جماعة الفكر والثقافة الاسلامية بالخرطوم. ونقرأ في عددها الثاني من السنة الأولى (ذو الحجة ٠٤هـ) الموضوعات التالية:

(الدعوة الاسلامية في المجتمعات المسلمة، الدين والتجديد للترابي، نظرية لينين عن الاستعمار تحت المجهر والاختبار، الزكاة وموارد السودان الاقتصادية، الشريعة ومشكلات التطبيق، المصلحة في الفقه الاسلامي).

عنوانها : (ص. ب ٣١٦٠ الخرطوم سكرتير التحرير)



مجلة دراسات اسلامية فصلية

● **مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية:**

صدر عددها الأول في رجب ١٤٠٤هـ عن جامعة الكويت – وهي نصف سنوية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الاسلامية، ويرأس تحريرها د. عجيل جاسم النشمي، واشتراكها ٢ ديناران للأفراد في الداخل وسبعة دولارات في الخارج. ومراسلاتها باسم رئيس التحرير على (ص. ب ١٧٤٣٣ – الخالدية – كويت) ومن موضوعات العدد الأول نقرأ:

(كلمات بمناسبة افتتاح كلية الشريعة، مفهوم التجديد بين السنة النبوية وأدعياء التجديد المعاصرين، كتاب العمدة في غريب القرآن لا تصح نسبته الى علي بن أبي طالب، الدولة وأركانها بين



الشريعة والقانون، الاستحسان: حقيقته ومذاهب الاصوليين فيه، أثر الاسلام في تكوين الشخصية الجهادية للفرد والجماعة، الكفاية في الشريعة الاسلامية، الفتاوى، مع تقارير عن رابطة الشباب المسلم ومؤتمرها السادس، ورابطة الجامعات الاسلامية. وبرنامج عمداء الشريعة بجامعات الخليج)

جهد طيب ومشكور، نرجو له الدوام والتنامي في خدمة الاسلام والمسلمين، وللقائمين عليه كل خير وتوفيق.

كتاب البليهي

● صدرت الطبعة الثانية من كتابي الشيخ صالح بن ابراهيم البليهي وهما (عقيدة المسلمين والرد على الملحدين والمبتدعين، والهدي والبيان في أسماء القرآن) والكتاب الأول: في إبطال المقولات القديمة للمشبهة والجهمية والمعتزلة والقدرية والجبرية والمرجئة والأشاعرة والخوارج، والمقولات الحديثة للشيوعية والاشتراكية والماسونية والقاديانية والبهائية والبابية والتيجانية والاسماعيلية والنصيرية وأهل وحدة الوجود والقومية العربية والهندوس والبوذية. مع البراهين والأدلة الكافية، ومع ذكر عقيدة أهل السنة والجماعة.

والكتاب الثاني: في فضل القرآن وحقيقته وأسمائه وأوصافه مع ذكر الآيات التي ورد فيها ذكر لأسماء القرآن وأوصافه.

● ويطلب الكتابان من المؤلف الفاضل مجانا هدية منه لطالب العلم، فبارك الله به وبجهود العاملين الطيبين.

وقد تم طبع الكتابين في المطابع الأهلية للأوفست (السعودية – الرياض – ص. ب ٢٩٥٧).

كتب

– يصدر قريباً كتاب (التتمة في النحو) لعبدالقاهر الجرجاني بتحقيق د. طارق نجم عبدالله.

– وصدر عن المركز العالمي للتعليم الاسلامي في مكة المكرمة الجزءان الأول والثاني من (معجم فقه السلف) للأستاذ محمد المنتصر الكتاني.

– وصدر كتاب (علوم العرب البحرية من ابن ماجد الى القطامي) تأليف حسن صالح شهاب من ضمن منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية – بالكويت.

منتدى القرّاء

● **الأخ عبدالله سعيد الأنصاري**

كتب ثانية يستعجلنا في نشر نبذة عن شاعر إسلامي كان قد أرسلها قبلا، وإذ نشكره على اهتمامه ومتابعته نأمل أن يعذرنا بسبب تراكم المواد الأدبية وضيق المساحة، مع رجائنا بأن يصار الى فتح نافذة جديدة إن شاء الله. وشكراً لك يا أخ عبدالله.

● **الأخ خ. ب / الجزائر:**

ارسل مقطوعة بعنوان (هتاف الغرباء) أخذت شكل الخواطر المرسلة، ولكنها تحتاج الى تركيز الفكرة. نأمل منك مداومة المطالعة وشكراً لك.

● **الأخ لهيب المباركي / المغرب**

وقعت قصيدته (كن شجاعاً) في الشبكة العروضية، حيث اختل الوزن في معظم أبياتها. مع أنها على بحر الرمل، ومع شكرنا للأخ على اهتمامه نأمل منه المطالعة في كتب العروض، خاصة ميزان الذهب للسيد أحمد الهاشمي.

● **والأخ سعيد بورجيع من المغرب ايضا وقعت قصيدته** (نصر الله لنا) في المأزق نفسه. ونصيحتنا له كسابقتها وشكراً له.

● **الأخ – صاحب التوقيع – ابو حديد – السعودية:**

ينطبق على قصيدته (ناعورتي) ما ينطبق على الأخوين قبله، مضافاً الى ذلك الاستخدام اللغوي الخاطىء لبعض الكلمات مع بعض الخطأ في النحو.

لك أن تقرأ الكتب التالية: النحو الواضح لعلي الجارم – العروض الواضح لممدوح حقي، وشكراً لاهتمامك.



الحلقة الثانيــة



اقبلت وفي يدها كتاب الله وهي تقول: تفضلي هذا ما طلبت رددت يدها بلطف وانا اقول: افتحي كتاب الله على سورة طه في الجزء السادس عشر آية ٤٤

رحت انظر اليها وهي تتصفح هذا الكتاب العظيم بسرعة عرفت لهفتها ورغبتها لسبر أغوار المعاني المعجزة للقرآن. فاذا بها تقول:

لقد عثرت على ما أشرت يقول عز من قائل: «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى».

ثم رفعت بصرها الي فانها تريد أن تقول ماذا بعد ذلك:

فبادرتها : هذه الآية موجهة الى موسى وهارون عليهما السلام يطلب الله تبارك وتعالى منهما الذهاب الى ذاك الذي طغى وتجبر — ومع ذلك لم تصرف رحمة الله تعالى عنه — اقصد فرعون.

ولاحظي معي «قولا لينا».

أتعلمين لماذا؟ قال تعالى لموسى وهارون عليهما السلام «فقولا له قولا لينا». قالها لعلمه تعالى بطبيعة التركيبة النفسية للانسان من حيث انه ذو انفعالات وميول ورغبات لا توجه بالقوة والشدة وفرض الرأي، وانما باللين والاقناع والأخذ والعطاء. فلعل اللين يفتح لفرعون باباً يزول معه هذا الركام من الاصرار والتجبر ليتمكن من تدبر آيات الله تعالى وعظيم قدرته.

اكملي قراءة الآيات جزاك الله خير الجزاء. واستمرت تقرأ الى ان وصلت الى قوله تعالى: «إنا قد أوحي الينا أن العذاب على من كذب وتولى». وهنا طلبت منها التوقف قليلا لنتأمل آية ٤٨.

قلت لها وانا انظر في عينيها لأرى مدى استيعابها لما أقول: هذه الآية قد يظن ظان بأن فيها من التهديد والوعيد الشيء الكثير الذي يجعل العبد معه ينفر من سلوك طريق الحق.

قالت وهي تمعن النظر في هذه الآية ذاتها: حقاً انها صبغت بالتهديد والوعيد.

ربت على كتفها وقلت: يرحمك الله أنسيت الآية سالفة الذكر، التي أمر الله تعالى موسى وهارون عليهما السلام بالتزام اللين مع فرعون فهذا يعني انكما مطالبان بتقديم هذه الآية بأسلوب لين لتصل الى قلب الانسان موطن العواطف ومرتع المشاعر فيعيها و يدركها ومن ثم يتقبلها.

وأضفت قائلة: ثم ان هذه الآية مقدمة لما سيجيء بعدها من آيات تبين ان هذه هي آيات الله ودلائله، فان كذبت بعد ذلك بها فان العذاب هو مصيرك وجزاك جزاء موفورا. فلقد ذكرت فلم تتذكر، وبلغت فلم تستجب، ودلائله قدرة الله تعالى يمثلها الآيات ٥٣، ٥٤، ٥٥، حين قال تعالى:

«الذي جعل لكم الأرض مهداً وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتى، كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لآيات لأولي النهى، منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى».

ثم انبهك الى أمر قد لا يدور بخلدك ...

الى الحلقة القادمة باذن الله تعالى

ام عدي

اكتساب عادات صحيحة

تعلمين ايتها الام ان اكتساب طفلك اي عادة سواء عادة حسنة أو سيئة انما ترجع اليك، كيف؟ لأن الطفل يحب التقليد فهو دائم التقليد لما حوله من افراد اسرته، ومن هنا فان عليك أن تكرري العادة الحسنة وترشديه الى الابتعاد عن العادات السيئة، بالنصح مرة، وبالسكوت مرة أخرى عنها، لأن هذه العادة ان كانت عادة دخيلة اكتسبها من اقرانه في المدرسة فهو يبتعد عنها ان لم يجدها لدى المقربين له. ومع مرور الوقت يتكون لدى طفلك عادات حسنة يرى التشجيع على ممارستها، وعادات سيئة يعرفها، ولكن يتجنبها لأنه لم يلق استحسانا في عملها.

وتعاون كل من الام والأب في وضع خطة لتربية ابنائهم عامل من عوامل نجاح الابناء، لأن الابناء مع الوقت يدركون ما يريده الآباء، ولذلك يجب على الام والاب ضبط انفعالاتهم امام الابناء حتى لا يصدر منهم اشياء مخالفة لتلك العادات. من هنا اعلمي ان المسؤولية عليكما في الدرجة الاول ومن ثم هناك التدريب على العادات الحسنة، وهذه هي المرحلة الوحيدة التي يمكن ان تعالج فيها أخطاء ابنائنا، والمرحلة المثالية لتكوين عادات حسنة لديهم.

ام عبدالله

شخصيتك من المنطلق الإسلامي

أختي في الله...

ما أجمل اللقاء في رحاب الله.. ما أحلى اللقاء في سبيل ذكر الله، ما أعظم اللقاء حين يكون لتربية النفوس ولتكوين الشخصية الاسلامية الأصيلة التي تصمد أمام إغراءات الحياة وتكون أحد أقطاب وسهام الدعوة في سبيل الله.. نعم هذا ما سيكون عليه لقاؤنا المتجدد بإذن الله على صفحات الأسرة عبر مجلتك المجتمع.. وهذا اللقاء سيكون خلال خمسة أعداد كل عدد نلتقي مرة لتقومي عقيدتك وتقويها وثانية لتكون الشخصية العابدة للأخت المسلمة.. وأخرى لتنطلقي في الدعوة من خلال شخصية الخلق الكريم فلا تجعلي أختي المسلمة فرصة اللقاء تفوتك واحرصي على قراءة هذه الحلقات لتتزودي بالتقوى فإنها خير زاد لك في حياتك الدنيوية.

إعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

الحلقة الثانية

رياض الاطفال

دور المعلمة في روضة الأطفال



ان اول ما يتبادر الى الذهن حين الكلام عن معلمة روضة الأطفال سهولة العمل وبساطته وعدم الاحتياج الى مهارة في تعليم وتهذيب هؤلاء الصغار. الذين يكفيهم القليل من العلم وشيء من الذوق السليم. وهذا الاعتقاد خاطىء تماما، ذلك لأن معلمة الروضة تحتاج الى سعة اطلاع بعلم النفس حتى تعرف غرائز الأطفال وحاجاتهم وميولهم وكيفية تعديلها وكيفية غرس العادات الصالحة واستئصال العادات السيئة وطريقة جلب انتباههم وحثهم على العمل بالتشويق والترغيب كما تحتاج الى دراسة لفن التربية وقواعد التدريس وعلم حفظ الصحة.. والى يقظة وملاحظة حتى تلفت انتباه الاطفال الى حوادث الطبيعة والاشياء المحيطة بهم والى نشاط وابتكار ومعرفة عملية بالنبات والحيوان، كل ذلك لا يستثنى لها اذا كانت من البسطاء، وقديما قيل: فاقد الشيء لا يعطيه.

لنستعرض هذه القصة التي تدل على ما لمساعدة الطفل من الاثر السيىء في تربية وبيان دور المعلمة، فقد قدم الى احدى السيدات عدة مكعبات من المقوى مختلفة الحجم، يمكن ادخال بعضها ببعض كما يمكن اشادة برج منها. وطلب اليها ان تمرن حفيدتها فأخذت الجدة هذه العلب وبنتها بنفسها، ففرحت البنت بهذا المشهد ثم قدمت اليها وطلبت منها اعادتها كما فعلت، فبكت البنت والحت على جدتها بتشييدها مرة اخرى امامها، ولم ترض أن تعمل هي في بنائها. ولعل القراء يستغربون هذه الحادثة لأول وهلة ولكن عجبهم يزول اذا علموا ان هذه الجدة كانت قد ربت حفيدتها تربية اتكالية فكانت تقدم لها كل حوائجها وتشرح لها كل شيء، حتى غدت هذه الفتاة المسكينة مشلولة الارادة والتفكير، لا تستطيع ان تعمل عملا ولو كان بسيطا جدا. من هنا يتبين ان دور المعلمة يقتصر على الارشاد فقط كي يعتمد الطفل على نفسه ويعمل على ترقيتها دون مؤثر خارجي وهذا الامر خير من صب المعلومات في ذهنه صبا وجعله منفعلا يعيش في مدرسة الحياة تحت تأثير غيره.

ودور المعلمة يتضح في تفهيم الفرق بين الخير والشر للاطفال بأسلوب طريف يناسب سنهم. فمثلا اذا القى الولد خبزا على الأرض سألته المعلمة: ما فائدة الخبز؟ فيجيبها: للاكل فتقول له: ان اكل الخبز خير والقاؤه على الأرض شر، واذا حاول غيره أن يكسر لعبة من الألعاب تقول له: ما فائدة اللعبة؟ فيقول: للعب بها. فتقول له: ان اللعب باللعبة خير وكسرها شر.

واذا رأت المعلمة ولدا يعمل عملا مخلا بالآداب، تقربت منه وقالت له سرا: ان هذا العمل الذي تعمله غير موافق، والأحسن أن تفعل هكذا.. اذا وجدته مصرا بعد مدة أمرته بالجلوس وحده على منضدة منفردة مزودة بالألعاب التي يريدها وقالت له: حينما تريد ان تصير عاقلا أو حتى أعيدك الى مكانك.

ام قتيبـه



أختي المسلمة:

حض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى محاسن الأخلاق، كما حض عليه السلام الى التآلف والتلاحم الأخوي بين أفراد المجتمع المسلم..

واليك أختي المسلمة خلقا دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال:

«ما من مسلم يعود مسلما غدوه (صباحا مبكرا) الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاد عشية (مساء) صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح. وكان له خريف في الجنّة».

فعيادة المريض خلق اسلامي فاضل ورابطة يجمع الله تعالى عليها القلوب. لذلك كان لا بد للأخت المسلمة الحرص على هذا الأمر طلبا في مرضاة الله تعالى وتأليفا للقلوب.

كما لا يفوتني أختي أن أضع بين يديك آداب زيارة المريض: فأولها: الا تطيلي الجلوس حتى لا تشقي على المريض وأهله. ثم أن تقومي بتكرار الزيارة وإدخال السرور على قلب المريض، وان تكون الزيارة أول مرضه لقوله صلى الله عليه وسلم «واذا مرض فعده» كما يستحب أن يضع يده على المريض ويدعو له بالصلاح والعافية. لحديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عاد مريضا مسحه بيمينه وقال «أذهب الباس رب الناس، إشف وأنت الشافي، لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما».. كما يستحب أن يبشره ويذكر له أمثلة الرجاء والأمل. وكما يستحب ايضا ان يطلب من المريض الدعاء لان ملائكة الرحمة تحضره فاحرصي اختي المسلمة على هذا الخلق الاسلامي الجليل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ام حصـة





حدث في بلد عربي

خرج الحاج سعيد قبيل الفجر من بيته الكائن بأحد احياء «...» القديمة لاداء صلاة الصبح في المسجد المجاور لاحدى الجمعيات التعاونية وما ان سلم الامام حتى اسرع للخروج يؤدي الذكر ماشياً لاخذ دوره في الطابور. ولما وصل كان دوره السبعين وعندما فتحت الجمعية وبدأ التوزيع اذا برجل موظف في الجمعية يخرج بعد نصف ساعة ويقول للطابور: «ما بقي اليوم خضار».

وكان آخر رقم وصل اليه الدور هو ٣٦، عندها نظر الحاج سعيد لامرأة تحمل كيساً فيه بعض الخضروات وقال لها:

من متى تنتظرين حتى حصلت على هذا؟ قالت: من الساعة الثانية بعد منتصف الليل اجلس بعلامتي على باب الجمعية فثارت ثائرة الحاج سعيد وصار يسب ويشتم الحكومة والحزب وهذا الظلم والاذلال والمجوعين لعباد الله.

وهو يقول: من سبعين سنة لم اسمع ولم أر مثل هذا والناس تشير اليه بشفاههم ان يكف عن هذا ويرحم نفسه، فقال لهم: الموت عندي صار أفضل من هذه الحياة وانا عائد للبيت وجاهز للاعتقال ويظهر ان المخبرين الذين سمعوه لم ينالوا قسطاً من البندورة بعد انتظارهم فعبر هذا الشيخ عن مكنونات انفسهم من النقمة على هذا الحكم فتظاهروا جميعاً بعدم السماع.

تعقيب

● القارىء صغير المساري – اليمن

تصفحت مجلة (العربي) في عددها رقم (٣١١) حتى وصلت الى موضوع بعنوان (الانسان الأول وجد منذ ٣٠ مليون سنة).

وكان هذا البحث نتيجة ما وصل اليه (البروفيسور ايف كولنز)

هذه النظريات والتخمينات العجيبة تقول (النوع البشري مر بأربع مراحل كبيرة.

الأولى: كانت منذ ثلاثين مليون سنة وتمثلت بظهور نوع من الثدييات القردية والبشرية التي لم يكن في فمها سوى نصف فك فقط، ولم يكن طولها يتجاوز النصف المتر.

والثانية: تتميز بحجم الجمجمة الكبيرة لكن مساحة الوجه أضيق وعدد الأسنان أقل.

الثالثة: وتتميز عن المرحلتين السابقتين أن الانسان بدأ يدب على قدميه فقط بدلا من المشي على جميع الأطراف.

الرابعة والأخيرة: تمثلت في ظهور الانسان الحاذق فقد استقام عمودياً بعد أن كان قوامه مائلا الى الانحناء في حينها بدأ الانسان ينطق ويفكر ويأكل النباتات ولحوم الحيوانات.

فتألمت لهذا المقال الذي نشرته مجلة العربي لأحد الكتاب الذين لا تعرف هويتهم ومقصدهم من نشر هذا الكلام الذي هو مجرد نظريات وتخمينات تتنافى كلياً مع ديننا الحنيف.

ووقعت بين الشفقة والحيرة شفقتي على علماء الغرب الذين ظلموا انفسهم فأنكروا وجود الله عز وجل انتقاماً من ظلم الكنيسة ووقوفها ضد العلم. وحيرتي مما نشرته هذه المجلة وهو يتعارض مع قوله تعالى (ولقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم).

ان نشر مثل هذه المواضيع في بلادنا الاسلامية انما يعود لضعف ويأس المسلمين وانبهارهم امام الحضارة الغربية. حتى اصبح العالم الاسلامي ميداناً واسعاً وخصباً لسفهاء الغرب ينشرون فيه ضلالاتهم ليتلقفها المرضى من ابناء أمتنا الاسلامية.

كلمة للتامل

● القارئة ابنة الاسلام من المغرب

الى كل من لا يزال في عافية من دينه وعيشه أقول: اغتنم من الرخاء للشدة ومن العسر لليسر فقد يأتي عليك يوم في بلدك – الذي لا يزال فيه الاسلام محترماً – ليمنع فيه عنك الهواء بتهمة الاسلام. خذوا العبرة من سورية ومصر والفلبين وكل بقاع الأرض التي يحصد فيها الايمان حصداً، ويسحق سحقاً. إن المحن في تلك البلاد أوجدت رجالا لا كالرجال ونساء لا كالنساء، فهل ستتعرضون للفتن في بلادكم مثلهم. أسأل الله لنا العافية.

ما حقيقة المؤتمرات الاشتراكية؟

● القارىء محمد سيف العتيبي – الرياض

نسمع ونقرأ من وقت لآخر قضية شغلت بال الكثير من المتابعين لها ألا وهي:

قضية الأحزاب العربية الاشتراكية والتي تعقد مؤتمرات مصغرة وندوات حزبية في مناسبات عديدة ويحضرها اشخاص ينتمون لهذا أو ذاك الحزب وجمع من المشجعين لتلك الأحزاب، وقراراتها وكلماتها الرنانة والتي تصفق لها الجماهير بين حين وآخر وتهتف بحياة رؤساء الأنظمة ويعتبرونهم أبطالا ورفقاء سلاح واخوة، وما الى ذلك من الأسماء والتبجيلات الخرافية

بأقلام القراء

● تحت عنوان «بقايا اليسار وحالة انعدام الوزن» كتب الاخ القارىء الفاتح علي بابكر

لا يخطىء سمع وبصر المتابع للأحداث في السودان هذه الأيام أن يلاحظ حالة انعدام الوزن التي اصابت بقايا اليسار والشيوعيين والمنحرفين عن الخط الاسلامي الذين أبوا إلا أن يفسدوا جمال الصورة التي ظهر بها الاحتفال بمناسبة مرور عام على تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.

لقد أصاب هذه الفئات الذعر والهلع والفزع وارتجفت مفاصلهم وبلغت قلوب بعضهم الحناجر وهم يشاهدون المسيرة المليونية تشق عنان السماء مهللة «لا إله إلا الله» ولسان حالها يقول «تبنا ورجعنا اليك يا ربنا». ولذلك انبرى الكتاب والمتحدثون من هذه الفئات في محاولة يائسة يعارضون التوجه الاسلامي بالرغم من تألق ثرياته في أجواء السودان حيث ملأت أخبار نجاح الاحتفال كل مكان.

لقد لجأوا كعادتهم الى تلويث الدعاة والعاملين في مجال الحركة الاسلامية هناك وباتوا يبذرون بذور الفتنة بينهم وبين النظام وهم يعلمون قبل غيرهم ان تطبيق الشريعة الاسلامية هو الهدف الأساسي الذي يسعى اليه رجال الحركة الاسلامية والذين ما كانوا يعملون ليحكموا أو يتسلطوا.. ولكن ذواتهم تفنى من أجل أن ينفذ حكم الله.

أما حديثهم عن الازدواجية فهو أمر عجيب! انها القلوب المريضة التي جبلت على عكس الحقائق فهم يتحدثون عن الازدواج وهم لم يغيروا من ولائهم بعد للاشتراكية العلمية وغيرها من المدارس الاشتراكية فمن هو الغريب على النظام الاسلامي اذن؟

● وفي رسالة الى علماء الامة كتب الأخ خ. د من السعودية يقول:

هذه رسالة من محب غيور.. ارجو أن تتقبلوها.. (لا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نسمعها) وابدأ رسالتي بكلمة قالها الاوزاعي رحمه الله «كنا قبل اليوم نضحك ونلعب، اما اذا صرنا ائمة يقتدى بنا، فلا نرى أن يسعنا ذلك، وينبغي ان نتحفظ».

وانتم يا علماء امتنا ائمة يقتدي بكم الشباب وحجة يحتجون بها.. فاذا قلتم كلمة.. قالوا: قال العلماء واذا فعلتم فعلة قالوا: فعل العلماء.. واذا أفتيتم فتوى قالوا: أفتى العلماء.. فمسؤوليتكم ضخمة جداً فأنتم ورثة الأنبياء.. وانه ليحزننا اشد الحزن عندما نرى عالما يسيء في كلامه أو سلوكه واكثر ما يحزننا أن يصاب العلماء بمرض «حب الدنيا وكراهية الموت» فاذا دب هذا المرض في أجسامهم فقد خضعوا لأصحاب السلطان واذلوا دينهم وعلمهم عند أبواب هؤلاء.. وقبلوا أعطياتهم وهداياهم وأسكتوا السنتهم عن قول الحق.. وهنا وبكل عزة وفخر أسوق لكم مواقف تعرفونها ولكنها للذكرى فقط..

جلس احد أبناء سليمان بن عبدالملك الى جوار طاووس بن كيسان فلم يلتفت اليه.. ولما نبهه أصحابه اليه قال: (أردت ان يعلم هو وأبوه أن لله عباداً يزهدون فيهم وفيما في أيديهم).

نعم.. وصدق من قال اذا زهد العلماء في الدنيا خضعت لهم الجبابرة.. والعكس صحيح.

وعندما مرت جنازة العز بن عبدالسلام من تحت أسوار القلعة وشاهد الملك الظاهر بيبرس الجماهير الغفيرة التي تشيع جثمانه قال لبعض خواصه «اليوم استقر أمري في الملك».. فما لنا نرى اليوم علماء يستقر ملك الحكام بوجودهم..؟!

لقد قال الملك الناصر لابن تيمية ذات مرة «سمعت بأن الناس أطاعوك، وأنت تفكر في الحصول على الملك؟» فقال: (أنا افعل ذلك؟ والله إن ملكك وملك المغول لا يساوي عندي فلسا).

وما أروع ما قاله سفيان الثوري: (ليس أخاف ضربهم «أي الظلمة»، ولكنني أخاف أن يميلوا علي بدنياهم ثم لا أرى سيئتهم سيئة).

فيا علماء الاسلام تأسوا بهؤلاء واتقوا الله فيمن يقتدي بكم..

التي جاءتنا من دول استعمارية شرقية تريد زرع هذه البذور بل والكلمات السخيفة في نفوس هؤلاء بالكلام فقط، ولكن العمل والتطبيق بهذه الجمل التي مللناها ونعتبرها جملا شاذة، وغير لائقة في لغتنا العربية صعب جداً من قلوب خالية من الايمان بنصر الله عز وجل. فالمتابع للمناسبات والثورات والأعياد وما الى ذلك من المسميات الهوجاء التي تعقدها أحزابهم يلاحظ تكرار الامبريالية والصهيونية والرجعية وما الى ذلك، ولكن ماذا فعلوا تجاه العدو، هل الكلام يجدي؟ وهل المنابر والخطب ترد أرضا مغتصبة وشعبا مطرودا من أرضه ووطنه؟ ماذا فعلتم تجاه المذابح البشرية التي نفذها العدو؟ العدو يصول و يجول و يسرح و يمرح في لبنان من أدناه الى أقصاه، ماذا فعلتم ازاءه؟

عودوا الى رشدكم وحكموا عقولكم وانظروا الى شعوبكم المستضعفة الواقعة تحت نير الظلم والعدوان، ضعوا قضية فلسطين بمنظار اسلامي بحت، ففلسطين لن تحررها الا السواعد المؤمنة الصادقة «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

إنها المأساة

● ابنة الحق والجهاد ـ البحرين

إنها المأساة
آلاما تمور في الأعماق
أشجانا تتحجر في الاحداق
أحزانا تلتف حول الأعناق
إنها المأساة

ثار يغلي كالبركان
عزم يتحدى الطغيان
بأس يهزأ بأعوان الشيطان
إقدام لا يرهبه الغربان

إنها المأساة علمتني!!
قوة .. لا تلين
وتقدم .. يعلي الجبين
والنصرة لهذا الدين..
وعلى خطى
العاملين
انها المأساة
ابتلاء .. الصالحين
واختبار .. الصادقين
وهي لحن المنشدين
واصطبار و يقين



المسلمون أصناف

● صنف باع الاسلام باغنية تافهة تلاك على اسطوانة هي أشبه بالسم ولم تعد تهمه لا الأمة ولا الفرد.

● ومنهم من يقف مع الناس ان احسنوا أحسن وإن أساؤوا أساء.

● وأما القلة القليلة أولئك الذين فتحوا عقولهم ليفهموا طبيعة الخطر المحدق بالأمة وقدروا التزام مبدأ يختلف عن مبادىء الشرق والغرب باللباس والسلوك والفكر فأطلقوها صيحة عالية في دياجير المساوىء وأعاصير المبادىء:

اخبروا كل مناوىء أننا جند الله.. جند محمد صلى الله عليه وسلم.

عزام التميمي ــ الاردن

التقويم ونصيبنا منه

● **القارىء ياسر عبدالرحمن**

الحياة منقسمة على مراحل عديدة. كلما انتهت مرحلة بدأت مرحلة أخرى في عداد البشر. وهي مراحل متصلة متواصلة الحلقات الى يوم القيام، ولكن الفرد منا يأخذ نصيبه منها، مصيراً منا الى الفناء. فحياته متجددة متغيرة، وعليه أن يستغل هذا الدافع. وذلك يستوجب المتابعة المستمرة الفاحصة للاعمال الشاملة التي يقوم بها المسلم الداعية في كل مرحلة لكي يحقق نمواً مطرداً. فلا يكتفي بأن يقدم حصيلته بعد جهد وعناء ثم يتجاهل أو يترك ما أدى الى إضعاف تأثير الأسباب التي استعملها واستهلكها، ظناً منه أن ذلك واجبه ومنتهاه. إن هذا كفيل بإذن الله متى صلحت النيات وخلصت مما يكدرها لتحقيق النقلات النوعية التي كنا ولا زلنا نتطلع اليها منذ أمد.

«نداء لعلماء الامة الاسلامية»

● **القارىء محمد عواد ــ الاردن**

يشهد الله انني لا ابتغي من وراء هذا النداء اية مصلحة شخصية وانما أوجهه وقلبي يعصر ألماً لحال هذه الامة وما وصلت اليه ولا أريد ان أصف هذا الواقع وانتم اعرف فيه واعلم مني ولكني احب ان ألفت انتباهكم ان هناك مسافة طويلة بين الواقع وبينكم، لقد عاشرت الكثيرين من الشباب وصدقوني اذا قلت لكم انهم لا يعلمون من الدين شيئا

انا لا اطلب منكم ان تحققوا المستحيل وأنتم ما شاء الله من الكثرة بمكان. ولكن كيف يطلب الاستاذ أنور الجندي ان يكون هناك «وحدة الفكر الاسلامي» والتي هي «مقدمة للوحدة الاسلامية الكبرى» وعالم العراق لا يدري ماذا فعل عالم الجزائر. بل ربما لا يعلم الشيخ متولي شعراوي ماذا فعل مصطفى محمود في نفس البلد.

لذا اقترح عليكم انشاء مجلة مثل «العروة الوثقى» أو «المنار»، كل ما نريده ان نفهم هذا الدين وان يصل لكل فرد في هذه الامة وان نعلم ما يجري في الساحة الاسلامية من فكر اسلامي وان تكون هناك قواعد عامة ثابتة يتفق عليها كل علماء الامة، أما المسائل الخلافية وغيرها فكل له حريته الخاصة لكنه ملزم أمام الله وليس أمام احد في دعم الاصول الثابتة بالدراسة والبحث والتعليق بالمنهج العلمي الحديث.

قد تقولون انها ليست بالسهولة

التي أظن ولكنني واثق انه لو اخذتموها بمحمل الجد لتم انجازها

بوقت قريب لكن ما نحتاجه هو قليل من الشعور بضرورة هذا العمل.

ردود خاصة

● **الاخت ام عبدالعزيز ــ بريطانيا**

نشرنا موضوعك «أبعدي الندامة عن طريقك» في عدد المجتمع رقم ٦٨٧ الصادر بتاريخ ١٦/١٠/٨٤م ونامل ان تأخذ باقي المواضيع طريقها الى النشر في المستقبل وشكراً لك.

• • •

● **الأخ صلاح الطنوبي ــ الرياض**

شكرا على رسالتكم ونحن بانتظار ما سترسلونه من مقالات وفقنا الله واياكم لما فيه الخير.

• • •

● **القارىء سرحان نور الدين ــ المغرب**

ارسل كتابا الى جامعة الكويت للحصول على المعلومات التي تود معرفتها وشكراً لكم.

• • •

● **الأخ ابو صهيب ــ تركيا**

شكراً جزيلا على الأخبار المرسلة ونحن بانتظار المزيد من هذه التقارير ما دام الأمر في خدمة الاسلام والمسلمين.

• • •

● **الأخ خالد صالح ــ الكويت**

نشرنا ما ارسلتموه في عدد المجتمع رقم ٦٨٧ ونامل استمرار التعاون فيما بيننا وجزاكم الله كل خير.

● **الأخ الفاتح مختار محمد ــ اليمن الشمالي**

بارك الله بجهودكم واثابكم على ذلك خير الجزاء ونعلمكم بأننا حولنا طلبكم الى قسم التوزيع والاشتراكات ليرسل لكم رسالة خاصة تتضمن المطلوب وشكرا لكم.

• • •

● **الأخ القارىء عيسى علي محمد ــ البحرين**

يمكنكم إرسال الرسائل على عنوان المجلة نفسه ليصار الى تحويلها للشخص المطلوب وجزاكم الله كل خير.

• • •

● **الأخ محمد حمادي ــ الجزائر**

إثارة مثل هذه المواضيع على صفحات المجلة لا يخدم الدعوة الاسلامية في شيء.. نعتذر عن نشر الموضوع وشكرا لكم على اهتماماتكم الاسلامية.

• • •

● **الأخ إحسان الحجوج ــ الاردن**

نأسف لعدم تلبية طلبكم لظروف خارجة عن ارادتنا وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه الخير.

• • •

● **الأخ زياني عبدالناصر ــ المغرب**

ليس لدى المجلة معلومات عن مثل هذه الامور يمكنكم مراسلة بعض الجامعات العربية في المشرق العربي.. تمنياتنا لكم بالتوفيق.

• • •

● **الأخ ابو علي حسن ــ الدوحة ــ قطر**

ستصلك المقالات في اقرب وقت ممكن وشكرا لكم على ثقتك الغالية بالمجلة.

• • •

● **الأخ المسلم الذي لم يكتب اسمه في رسالته من اسبانيا**

صفحات المجلة مفتوحة لكل مقال فيه خدمة للاسلام والمسلمين. نحن بانتظار ما عندك من معلومات ومقالات. وفقنا الله واياكم لما فيه الخير.

نعم... البندقية تهزم الدبابة!!

● في السادس من شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٤٨، تلقى القائد «عبدالقادر الحسيني» نبأ سقوط «القسطل» بأيدي عصابات «بيغن» وشريكه ـ وخليفته في زعامة الليكود ـ «شامير».. بينما كان مجتمعاً الى اللجنة العسكرية العربية العليا.

● وخلافاً لرأي القادة العرب الذين كانوا مجتمعين في ذلك الوقت بدمشق، لبحث «خطط انقاذ فلسطين» والذين تلقوا النبأ ببرود ولا مبالاة، فقد ادرك الشهيد القائد عبدالقادر، ان مفتاح القدس قد اصبح في ايدي الصهاينة فضاعف من جهوده والحاحه في طلب السلاح ـ الى درجة الاستجداء ـ ولكن دون جدوى، فقد كانت اللجنة العليا مقتنعة ان الامر ليس مهما، سواء سقطت «القسطل» أو سقطت «القدس» ما دام الامر في النهاية رهنا بدخول الجيوش العربية والتي سوف تحرر في ٥/١٥ (بعد انتهاء الانتداب) ليس القدس وحدها ولكن فلسطين كلها!!

وعندما استماتت عبدالقادر في الالحاح على خطورة الوضع، تلقى وعداً بـ (١٥٠) بندقية (!!) وتلقى في الوعد جوابا هازئاً ساخرا: «نحن نعتقد انك قادر على تحرير «القسطل» وان كنت عاجزاً عن اداء هذه المهمة، فقل لنا لنعهد بها الى القاوقجي».

وفي هدوء ـ رغم المرارة ـ قال القائد الشهيد، وهو يهم بمغادرة القاعة «اعلم يا باشا أن رصاص البندقية الطليانية لا يخترق جدار الدبابة اليهودية! ولكني على يقين، يا باشا، أنها قادرة على دحر المجنزرة، وسيكتب التاريخ هذا.. ولكنه يا باشا سيكتب أيضا أنكم من هنا أسقطتم القدس.. سنستعيد القسطل.. ولو بأعقاب البنادق القديمة التي بأيدينا!!»

ومع أذان العصر يوم ٤٨/٤/٨، كانت «البندقية القديمة» قد قهرت «الدبابة» وكان المجاهدون قد استعادوا «القسطل»، بعد قتال عنيف دفع فيه القائد حياته ثمناً للنصر.. الذي انتزعه من المستحيل!!

وكتب التاريخ.. بل كتب الشهيد القائد بالدم:

ـ ان البندقية ـ ولو قديمة ـ قادرة على دحر الدبابة!! ومضى عبدالقادر شهيدا بطلا، لكنه مازال مشعلا خالدا... وقوده الدماء الزكية، تجود بها النفوس الابية!

● مضى عبدالقادر شهيداً مطمئنا الى ان الجيوش العربية ستحرر من بعده كل فلسطين لكنها بعد ١٩٤٨/٥/١٥م أضاعت القسطل التي رواها عبدالقادر بدمه بل أضاعت فلسطين وقام الكيان الصهيوني على اشلاء الضحايا ولم يكتف العدو الصهيوني بما حصل عليه من اراض عام ١٩٤٨ بل أضاف اليها عام ٦٧ القدس التي حررها صلاح الدين بدماء المجاهدين الحقيقيين واراض عربية أخرى وتكررت المأساة عام ٧٣ وعام ٨٢

فهل تدرك بعض قياداتنا سر القضية.. سبب الهزيمة.. بأن النصر لا يكون بالسلاح والعتاد والرجال فقط وانما لا بد أن يرافق السلاح مهما كان بسيطا ايمان يملأ قلوب الرجال.. هذا الايمان هو العنصر المفقود في زمن الهزائم والنكسات وصدق عبدالقادر حين قال: البندقية ولو قديمة قادرة على دحر الدبابة!!

إلى من يهمه الأمر


بقلم : اسماعيل الشطي



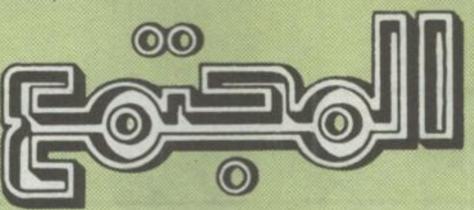
كلمة للوفد العماني

نحن الكويتيين نحب العمانيين كحبنا للحلوى «المسقطية».. ولنا ذكريات وتاريخ من الاخوة والمحبة شهدتها الكويت طيلة فترة الخمسينات والستينات وحتى مطلع السبعينات.. ومازال الكثير منهم يعتبر الكويت موطنه الثاني الذي نشأ فيه او تعلم فيه أو عمل فيه.. ونحن نود ان نسجل بعض الملاحظات لا نقصد أن نغضب الوفد العماني وهو ضيف في موطنه الثاني.. انما نستغل فرصة وجود الوفد العماني برئاسة عاهله لننقل له ملاحظات كويتية وعربية..

اما الملاحظة الكويتية فهي التحفظ على دخول الكويتيين سلطنة عمان إلا بتاشيرة دخول.. ولا نظن ان الكويتيين يمثلون خطراً على السلطنة.. كما أننا لا نظن ان من بيننا من يضمر شراً لعمان.. واننا نعتقد أنه ليس من المعقول ان نكون ضمن كيان سياسي وحدوي واحد ولا نستطيع التنقل بحرية الى وطننا الواحد.. اننا نتمنى ان يتخذ العاهل العماني قراره بالغاء التأشيرة وهو بين اشقائه الكويتيين.. وأظنها بادرة متميزة ولفتة طيبة.

اما الملاحظة العربية.. فهي الاتفاق العماني الامريكي باعطاء تسهيلات وقواعد عسكرية للقوات الامريكية.. اننا نعتقد أن وجود جندي اجنبي في بلد عربي – بحد ذاته – يمثل قلقاً دائماً ومستمراً لمشاعرنا الاسلامية والعربية.. ومهما كانت مبررات التواجد الاجنبي فإن هذا التواجد سيظل عاملا مهدداً لنجاح تجربة الوحدة بين شعوبنا لأن وحدة التوجهات السياسية جزء مهم في أسباب نجاح تجربة مجلس التعاون.. واننا نعتقد ان شباب وشيوخ الشعب العماني اقدر بكثير على الدفاع عن عمان من الجنود الامريكان.. والله الموفق.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١١ ربيع الأول ١٤٠٥هـ - الموافق ٤ ديسمبر ١٩٨٤م - العدد ٦٩٤ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس • • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

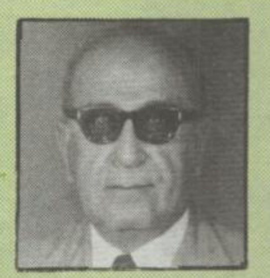
• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية .. في ذكرى المولد النبوي .. حاجة الأمة للمبدأ الاسلامي	٤
• القمة الخامسة لمجلس تعاون دول الخليج العربية	١٠
• حوار مع : المستشار ممتاز نصار	٢٠
• موضوع الغلاف : وسالت الدماء في الأزهر من جديد	٢٤
• منبر المجتمع : التاريخ الاسلامي معالم ومكارم	٢٦
• مسلمو البوسنة : آلام وآمال	٣٦

باختصار

الى وزير الداخلية الموقر

جرت العادة في معظم الفنادق والنوادي في الكويت على تنظيم حفلات ساهرة وموسيقية راقصة بمناسبة حلول ما يسمى بأعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية، وكان الطابع العام لهذه الحفلات يتناقض بالكلية مع اتجاهات المجتمع الكويتي المسلم وعاداته وتقاليده السليمة، والأخلاقية التي درج عليها واحتفظ بأصالتها رغم كل التطورات التي شهدها المجتمع الكويتي، إضافة الى أن هذه الحفلات تعتبر مخالفة صريحة لمبادىء وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

وكانت وزارتكم الموقرة قد أصدرت في العام الماضي تعليماتها وتوجيهاتها الى جميع الفنادق والنوادي و.... بضرورة الالتزام بمبادىء الدين الحنيف والتقيد بالأسس الاخلاقية والاجتماعية للمجتمع الكويتي، ومن هذا المنطلق كان لقراركم الحكيم بمنع إقامة مثل هذه الحفلات اثره الطيب عند ابناء الكويت ومع اقتراب موعد مناسبة رأس السنة الميلادية وأعياد الميلاد فاننا نهيب بوزارتكم أن تعيد تأكيدها على أصحاب الفنادق والنوادي بضرورة التقيد بمضمون قراراتكم وتوجيهاتكم الخاصة بهذا الموضوع لقطع الطريق على كل من تسول له نفسه جلب الفساد لمجتمعنا الكويتي المسلم والله الموفق.





في ذكرى المولد النبوي
حاجة الأمة للمبدأ الإسلامي

ذكرى مولد نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم مليئة بالعظة والعبرة للمسلمين ـ حاكمين ومحكومين ـ على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم وطبقاتهم ومبادئهم.. انها ذكرى تشمل كل ذلك البعث الالهي الذي غير وجه البشرية وأعاد اليها انسانيتها وكرامتها وأعتقها من العبوديات الأرضية وربطها بعبودية البارىء الواحد الأحد.. خالقها جل جلاله.. وهي ذكرى تشمل معها سيرة ذلك المولود.. سيرة المصطفى التي يجب أن يستمد المجتمع المسلم منهاجه منها.. سيرة الوحي الذي تجلى في حياة هذا النبي الأمي الذي ما كان يصدر في كل توجهاته إلا عن وحي إلهي: «وما ينطق عن الهوى ان هو إلا وحي يوحى». ان العبرة تشمل زمن الرسالة كله، ذلك الزمن الذي قام على نهج قيم من هذا الدين الحنيف، حيث أرسل الله سبحانه نبيه محمداً عليه الصلاة والسلام داعياً الى الحق لينقذ البشرية من ظلام الكفر الى نور الايمان.. وليكن هو القدوة الهادية المنيرة للناس أجمعين.. «يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيراً وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا».

لقد كانت ولادة محمد صلى الله عليه وسلم ميلاد أمة كلفها الله سبحانه بحمل رسالةالاسلام العظيم.. فلقد أرسل الله سبحانه محمداً عليه السلام، ومعه منهاج إلهي للحياة الدنيا. وذلك من أجل ان تستقيم به أمور المسلمين جميعها.. المناسك والعبادات والتربية والعلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.. لقد أنزل الله سبحانه منهاجه الخالد في كتابه المبين على نبي هذه الأمة من أجل انقاذ البشرية جمعاء من ضلال قوانين العباد الى نور هذا الدين العظيم..

«كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور»

ولقد حمل رسولنا العظيم الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وبنى الدولة.. ووضع كل أسسها كاملة غير منقوصة.. ومن ثم أوجد مجتمع الفاتحين الأشاوس الأبطال.. ثم أوجد المجتمع المسلم السعيد وقامت دولة الاسلام العظمى على الأرض وأصبحت أكبر دولة وأقواها في ذلك العالم.. كل هذا كان بالاسلام.. فهل لنا أن نقرأ ونحن بين يدي ذكرى ولادة المصطفى صلى الله عليه وسلم بعض المعالم والأسس التي أحدثت تلك النقلة الحضارية العظيمة في حياة المسلمين؟

لعل أول أسس تلك النقلة الحضارية كان المبدأ الواحد الذي جمع شتات مجتمع الجزيرة على اختلاف قبائله وأنسابه وأعراقه وسياساته، فعندما التف الناس حول الاسلام أسقطوا بادىء ذي بدء كل اجتهاد لا يتناسق مع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، فتوحد الصف على رسالة واحدة هي رسالة دين الاسلام. وتوحدت الرؤية تجاه قضايا المجتمع وسياسته، وتأهل تابعو هذا الدين لمواجهة كل قضايا الحياة بمبدأ واحد وشريعة واحدة مما وفر السكينة والطمأنينة وأظهر الصف المسلم في موقف متناسق واحد.. وعلى كلمة واحدة لا تتنازعها الاتجاهات المختلفة والأهواء المتصارعة.. وهكذا بدأت النقلة من حياة كانت مليئة بالاضطراب والضياع الى حياة حضارية اسلامية مشرقة.

بعد ذلك لم يكن من الصعب على رسولنا العظيم أن يعلن عن تلك الحضارة الجديدة عندما أعلن دولة الاسلام في المدينة.. تلك التي أقامها على التشريع الالهي حيث أبطل قانون الغاب الذي كان يحكم الجزيرة، وألغى معه كل الاجتهادات المتعارضة مع التشريع الالهي.. فقامت الدولة الاسلامية منسقة متكاملة لا تشوب صفاءها شائبة ولا يصدع قوتها عدو. ثم انطلق النور ليعم الجزيرة بأسرها حيث تمكن المبدأ من سائر الأفراد فاكتملت للمجتمع وحدته واشتدت صلابته وزادت قوته.. فكانت – من ثم – الانطلاقة العظيمة حيث توطدت أركان الدولة الاسلامية في عهد الخلفاء في الشام وفارس ومصر.. وغيرها من بلدان ذلك العالم الذي دان لدولة الاسلام.

هكذا انتقل المجتمع الجاهلي الكافر الى نعيم الاسلام. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الرحمة الالهية المهداة للبشرية «انما أنا رحمة مهداة» وكانت رسالته هي المنهج الذي نقل المجتمع القديم الى حضارة النور الاسلامية.. حضارة الرحمة للعالمين أجمعين «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

اننا اذ نعيش اليوم في ذكرى ولادة رسولنا العظيم صلى الله عليه وسلم فحري بنا أن نستلهم الأسس والمبادىء التي أقام عليها مجتمع الحضارة الاسلامية.. وللمسلمين اليوم – وهم يعيشون بعثهم الاسلامي – بوارق من النور تجذبهم الى تحكيم شريعة الله التي تقصر عنها كل الشرائع الأرضية في كل شؤون الحياة.. واذا كانت فطرة شعوبنا الصافية ما زالت متعطشة الى تحكيم الشريعة.. فهل يلبي حكام العالم الاسلامي حاجة شعوبهم الى تحكيم شرع الله في الأرض؟

على أن شعب هذه المنطقة يأمل من حاكميه أن يستلهموا تشريع الاسلام كلا لا جزءاً في سائر قضايا هذه الحياة.. كيف لا وقد نزل القرآن بأهل الجزيرة المسلمين «كنتم خير امة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، ولنا كبير الأمل أن تكون قضية تحكيم الشريعة الاسلامية على رأس جدول أعمال مؤتمر القمة الخليجي الذي سيعقد العام القادم في مسقط.. وذلك من أجل أن تتحقق لنا نقلة حضارية جديدة على أساس من هدي الاسلام كما حدث في الجزيرة أيام الدعوة الأولى.. ومن ثم تكون المنطقة مهداً للانطلاقة الحضارية الاسلامية الشاملة في أرجاء العالم من جديد.. وما ذلك على الله بعزيز.

المجتمع المحلي

هوامش

• لم يعقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم السبت ٨٤/١٢/١ بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني للجلسة فقد حضر ٢٦ نائبا فقط في الوقت الذي كان يتطلب وجود ٣٣ نائبا لكي يتوافر النصاب فاعلن الرئيس محمد العدساني رفع الجلسة.

• • •

• مازال عدد من الطلبة والطالبات في جامعة الكويت ممن تقدموا بطلبات للحصول على الاعانة ينتظرون موافقة المسؤولين، رغم مضي فترة طويلة على تقديم طلباتهم. وقد ناشدوا المسؤولين النظر في أوضاعهم حتى يتمكنوا من مواصلة دراستهم.

• • •

• وقع وزير الاسكان رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاسكان مؤخرا عقدا لانشاء وانجاز وصيانة مسجد رئيسي بمركز ضاحية مشروع الفردوس الاسكاني مع احدى الشركات المحلية.

• • •

• ومن جهة اخرى قامت وزارة الاسكان صباح يوم الاثنين ٨٤/١١/٢٦ باجراء القرعة العلنية بين المواطنين المخصصة لهم بيوت حكومية بالقطعتين الأول والثانية بمنطقة الظهر «العقيله» والبالغ عددها ٢٢٠ بيتا وذلك من أصل المشروع الاسكاني الكبير الذي تنجزه الهيئة.

• • •

سمو أمير الكويت:
استمرار المشكلة الفلسطينية تحد للقوى الكبرى

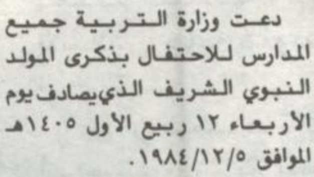


قال سمو أمير البلاد ان استمرار المشكلة الفلسطينية دون حل سريع لها يشكل تحدياً للقوى الكبرى وللشرعية الدولية وطالب سمو الأمير في رسالة له بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني القاها نيابة عنه مندوب الكويت لدى الأمم المتحدة السيد محمد أبو الحسن، المنظمات والهيئات الدولية بالعمل من أجل تحقيق حل سريع للمشكلة الفلسطينية.

وأعرب سمو الأمير عن أمله في أن تتوج بالنجاح الجهود المبذولة لتحقيق آمال وأماني الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال والكرامة والانسانية.

اننا ندعو الله أن يلهم قادة جميع الدول الاسلامية على التضامن الكامل من أجل الشعب الفلسطيني المظلوم... وندعوه سبحانه أن يكلل كل مساعي الخير بالنجاح.

احتفالا بذكرى المولد النبوي



دعت وزارة التربية جميع المدارس للاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف الذي يصادف يوم الأربعاء ١٢ ربيع الأول ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٤/١٢/٥.

وقال وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري في نشرة صدرت بهذه المناسبة:

في ذكرى المولد النبوي الشريف تتجدد أشرف المعاني وتبرز أعظم الحقائق وتتجه أبصار المسلمين الى مشرق النور ومنهل الوحي خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام، الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ودعا الناس للأخذ بأعظم منهج من تمسك به حقق له السعادة في الدنيا والرضوان في الآخرة.

وأشار الى أن دولة الكويت ايماناً منها بالأهمية الدينية لهذه المناسبة وأهدافها النبيلة ودورها المتجدد في توعية المسلمين بأمور دينهم الحنيف ومبادئه القوية وشرائعه الخالدة، فانها تشارك العالم الاسلامي احتفالاته بهذه الذكرى العطرة بما يليق بها من هيبة واحترام وتقدير لنبي البشرية الأمين والرسالة السماوية المقدسة.



الكويت تسعى لتقوية قدراتها العسكرية

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الكويت قامت في الأسابيع الاخيرة بتحركات نحو الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لتوسيع أنظمة دفاعها الجوي وروابطها العسكرية وقالت أن الكويت قد قررت ايفاد ١٥٠ شخصاً من سلاح الطيران الى أميركا للتدرب وأن ٣٢ فرداً منهم غادروا بالفعل وان الكويت طلبت من أميركا انشاء مدرسة للطيران في الكويت لتدريب الطيارين.

وقالت أنه وصل الى الكويت في الوقت نفسه ستة خبراء عسكريين من الاتحاد السوفيتي في مهمة تتعلق بصواريخ «سام ٨» أرض ـ جو التي ابتاعتها الكويت وقالت الصحيفة أنه في حين توجد لدى الكويت صواريخ «سام ٧» المضادة للطائرات فإن وصول الخبراء السوفيت يعتبر تحولا عن سياسة

الحضور القليل يؤجل جلسة هامة للمجلس

لم تنعقد جلسة مجلس الأمة يوم السبت الماضي بسبب عدم اكتمال النصاب، فقد حضر الجلسة في موعد انعقادها الرسمي الساعة التاسعة صباحا ٢٦ نائباً فقط وتغيب بقية النواب، وتغيب كذلك الوزراء.

وكان ينبغي الا يحدث شيء كهذا قبل شهور قليلة من الانتخابات وخاصة اذا صح ما يتوقعه البعض من أن جلسة السبت كانت مخصصة لمناقشة

• أصدرت مطابع النهضة كتيبا يحوي لافتات الشاعر احمد مطر.. وعددها ٧٠ لافتة.

الكويت الماضية التي لم تسمح للخبراء السوفيت بالتواجد في أراضيها لتدريب الكويتيين.

وتقول الـ «واشنطن بوست» ان الكويت لم تقرر بعد موقفها من صفقة أنظمة الدفاع الجوي الأميركية التي وافقت واشنطن على بيعها وتبلغ قيمتها ٨٠ مليون دولار ولا تشتمل الصفقة على صواريخ «ستينغر» وتقول الصحيفة استناداً الى مصادر مطلعة أن الكويت لم توقع بعد على الصفقة الضخمة مع الاتحاد السوفيتي والتي تبلغ ٣٢٧ مليون دولار وان التوقيع الذي تم في الصيف الماضي يشمل صفقة قيمتها ٣٠ مليون دولار.

وتقول ان الكويت وأقطار الخليج الأخرى بانتظار الرد الأميركي على طلب الأقطار المذكورة للحصول على طائرات «اف ١٦» لكن الصحيفة تقول ان المسؤولين الأميركيين ذكروا انه لم يحدث بعد تبديل في الموقف الاميركي والذي يعارض تسليح دول الخليج بهذا النوع من الطائرات.

المؤتمر السنوي لاتحاد الطلبة في واشنطن



وجه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة دعوة لكبار المسؤولين الكويتيين لحضور مؤتمرهم السنوي الثالث الذي سيعقد خلال الفترة من ٢٨ ــ ٣٠ ديسمبر في ولاية تكساس الاميركية.

وقال رئيس الاتحاد أحمد الهولي لوكالة الأنباء الكويتية ان المؤتمر ينعقد هذا العام تحت شعار الكويت بين الحاضر والمستقبل ولأهمية الموضوع فقد وجهت الدعوة لسفير الكويت لدى واشنطن الشيخ سعود الصباح وسفير الكويت لدى الأمم المتحدة محمد أبو الحسن ونائب رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون اضافة الى عضو المجلس البلدي عبدالعزيز العدساني والعديد من الشخصيات البارزة في المجتمع الكويتي. اضافة الى الطلبة الكويتيين المبعوثين للدراسة في الولايات المتحدة.

وستعرض خلال المؤتمر عدة دراسات وموضوعات من أهمها الاقتصاد الكويتي والعلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والحركة الاسلامية والأوضاع في الخليج والعالم العربي والانتخابات البرلمانية القادمة وقضايا الاصلاح الاداري كما سيتم اجراء الانتخابات السنوية للفرع.

صدق أولا تصدق

• جامعة خليجية ناقشت في مجلسها تقليص دور اتحاد الطلبة فيها وقد ساهم بعض الحاضرين الأزهريين في اثراء النقاش بتجربة الجامعات المصرية وتقليصها لدور الاتحادات الطلابية.

• • •

• حاوية دخلت دولة خليجية تحوي أشرطة ومجلات خلاعية لاحدى الشخصيات الكبيرة وذلك بهدف الترويج داخل تلك الدولة.

• • •

• ان مسرحية فرحة أمة لاقت استهجانا من كبار الشخصيات التي حضرتها لأنها صورت الاسرة الكويتية بصورة غير حقيقية.

• • •

• عثر رجال المباحث على مكتبة كاملة من الكتب والمجلات والافلام الخليعة في مسكن شخصين في منطقة السالمية كما عثروا على كميات كبيرة من الخمور وكان عدد المتهمين ثلاثة رجال وامرأة. والحكم الذي أصدرته المحكمة كان ٢٠٠ دينار فقط عن تهمة الخمور!! و ٤٠ ديناراً عن المكتبة الكاملة للمجلات والافلام الخليعة!!



مشروع قانون بشأن الرشاوي في عدد من الدوائر الانتخابية.

ان المطلوب من المجلس ان يتسم بالمزيد من الجدية مع نهاية فصله التشريعي وأن يهتم النواب بمعالجة موضوع الرشاوي الخطير وأنه يعطيه حقه من الاهتمام، خاصة وان بعض المشككين يطعنون في هذا المجلس و يحطون من قدره ــ بعد أن فشلوا في الوصول اليه ــ. وأملنا كبير أن يوفق المجلس في الفترة القليلة المتبقية له وأن يدحض هذه الاتهامات و ينال النواب ثقة المواطنين الذين انتخبوهم.

مطلوب الوقوف بحزم أمام المعتدين

صرح صالح الطعيمي امين عام الغرفة التجارية الصناعية بالرياض في المملكة العربية السعودية لوكالة أنباء الخليج بأن هناك معلومات موثوقاً بها تؤكد أن هناك منظمة ارهابية تخطط للاعتداء على حياة عدد من رجال الاعمال الخليجيين.

وحذر السيد الطعيمي باسم الغرفة التجارية السعودية رجال الاعمال الخليجيين وجميع المسافرين الى اوروبا باتخاذ جانب الحذر والحيطة.

ومن المعروف أن عدداً من المواطنين الخليجيين ــ دبلوماسيين ورجال أعمال ــ قد تعرضوا في السنوات القليلة الماضية لمحاولات للاعتداء على ارواحهم، وقد ذهب عدد من هؤلاء ضحية هذه المحاولات، ومن يقفون وراء هذه الاعتداءات هم في العادة مرتبطون بانظمة ارهابية تحكم بعض الدول في الشرق الاوسط، وقد تمادت هذه الأنظمة في أعمالها الارهابية بغية ابتزاز الأموال من دول الخليج.

وهنا لا بد من القول بأن على حكومات دول مجلس التعاون وقد أبدت اهتمامها الشديد بالقضية الأمنية أن تتخذ اجراءات فعالة لوقف هذه الاعتداءات وعليها أن تعاقب من يطلقون النار على مواطنينا في الخارج وأن تقف موقفاً حازماً شديداً تجاه الأنظمة الارهابية التي دأبت على ابتعاث بعثاتها الارهابية لارهاب الخليج وقتل سفرائه وموظفيه الديبلوماسيين و بعض رجال الأعمال في الخارج.

ان شعوب المنطقة تدعو المسؤولين في دول الخليج العربية الى الموقف الحازم لئلا يتمادى المغرضون والمعتدون والارهابيون في جرائمهم.. فهل يفعل المسؤولون هذا؟ نأمل ذلك.

ولافتات الشاعر أحمد مطر وجدانية ووطنية وجديرة بالاقتناء لما يحتويه شعره من تصوير الواقع والحال العربي السياسي بصورة شعرية واقعية.

قال بعضهم :

هل هي فرحة أمة ؟!!

عبدالحميد البلالي

قالت السيدة فاطمة حسين في معرض تعليقها على مسرحية «فرحة أمة» التي عرضت بالبث المباشر في تلفزيون الكويت في اليوم الأول من مؤتمر مجلس التعاون الخامس. قالت : (ما كنت ممن يسمونهم محلياً «يغطون السماء بمنخل».. ولن أكون، لكن علاقتنا بالخليج أهم وأعمق وأكثر قيمة ومعنى وجدوى من مجرد عرض للشديد القذارة من مجتمعنا وهو القليل والنادر ـ أنت تعرف وأنا أعرف والجميع يعرف هذه الحقيقة ـ ولماذا ؟؟ للضحك فقط!!) انتهى.

انه من اصدق ما قيل في هذه المسرحية، فما كنا نتوقع أن نرى المجتمع الكويتي كله بما يشمل من علماء ومهندسين وأطباء وأساتذة في الجامعة وفنيين وحرفيين ونقابيين ونواب ورجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ونساء طاهرات عفيفات، ينقلب كل هذا الكم من الحسن و ينكشف ليصبح المجتمع الكويتي شباباً من الجنس الثالث وفتيات مسترجلات وأمهات ليس لهن هدف سوى الزينة والتربية السيئة للأبناء، وآباء ضعيفو الشخصية أمام نسائهم، ومتدينون متعصبون يكفرون المجتمع، ولا يعرفون إلا السب والشتيمة، وما تركوا شاردة ولا واردة إلا أدخلوها في شخصية ذلك المتدين.

ثم أي فرحة للأمة تكون اذا تحول أفرادها الى هذا التشكيل المتناقض والمتشاكس؟؟ أو يكون الحل بعد ذلك بنصيحة للمائع أن يترك تميعه والى المسترجلة ان تترك ترجلها وللمتعصب دينياً أن يترك تعصبه وللأم أن تهتم بتربية أبنائها، ثم يغني الجميع، وتنتهي مشاكل الأمة؟؟ أو حقاً يكون الحل هكذا؟؟ و يتم بهذه السرعة؟؟ وننسى أو نتناسى مسببات مياعة الشباب في المجتمع!!

كان من الأولى ان يوضح المجتمع الكويتي أمام الضيوف بصورة أرقى من هذه الصورة القاتمة المتشائمة الرديئة.

وكان من الأولى حتى يكون العمل ناجحاً الا يبالغ في الصور القاتمة.

وكان قبل ذلك كله من الأولى أن توضح أسباب هذه المشاكل الاجتماعية، لتوضع لها الحلول الناجحة النابعة من عقيدتنا وعاداتنا الأصيلة الطيبة.

أليس من الاجدى ان نقدم مسرحيات من تاريخنا الاسلامي المجيد وفتوحاته العظيمة، لنذكر الحضور والمشاهدين بالمجد الذي اضعناه والذي يجب ان نسلك السبيل اليه لاعادته.

لجنة بالأوقاف لاغاثة المتضررين من المجاعة في افريقيا



اصدر وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية السيد احمد سعد الجاسر قراراً يقضي بتشكيل لجنة الاغاثة الكويتية للمتضررين من موجة الجفاف والمجاعة في افريقيا.

و يرأس اللجنة وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية وتضم في عضو يتها كلا من السادة رئيس اللجنة الشعبية لجمع التبرعات يوسف الفليج، رئيس مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية يوسف الحجي، أمين عام مجلس الوزراء عبدالعزيز العتيبي، وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين، وكيل وزارة الصحة السيد ابراهيم المضف، مدير بيت الزكاة فؤاد عبدالله العمر، ممثل جمعية الهلال الأحمر الكويتي الدكتور عبدالرحمن السميط، وكيل وزارة الأوقاف المساعد للشؤون الاسلامية على فهد الزميع (عضوا ومقررا).

ونص قرار تشكيل اللجنة على أن اهدافها هي التالية :

١ ـ تصعيد الحملة لكي تكون على مستوى المأساة لمشاركة الأجهزة الحكومية والأهلية.

٢ ـ جمع وتنسيق جهود مختلف الجهات الحكومية والأهلية في عمل مشترك تنفيذاً لسياسة مجلس الوزراء الموقر في هذا الشأن بما يرفع كفايتها و يمنع التضارب والازدواجية في أعمالها.

٣ ـ ممارسة نمط متطور من عمليات الاغاثة بما يحقق الآتي :

أ ـ اتصال عمليات الاغاثة من بداية جمع التبرعات حتى تسليمها للمنكوبين مباشرة.

ب ـ تنظيم مشاركة المتطوعين في تنفيذ أعمال الاغاثة في الموقع.

جـ ـ اعداد وتنفيذ مشروعات تساهم في تقليل اعتماد أهالي المناطق المنكوبة على الأمطار وذلك بحفر آبار مياه ارتوازية وإقامة سدود صغيرة على الوديان.

كما نص قرار الوزير على تحديد المهام التالية للجنة وهي :

رسم خطط عمل اللجنة والاشراف على جمع الايرادات لعمليات التجهيز والاغاثة وتشجيع العمل التطوعي، وضع النظم واللوائح لتسيير عمل اللجنة ولها أن تقوم بتشكيل لجان فرعية وأن تستعين بمن تراه لمساعدتها في تحقيق أهدافها، متابعة تنفيذ برامج الاغاثة وتقو يمها ومناقشة واعتماد التقارير الادارية والمالية.

تصحيح

نشر في العدد الماضي في صفحة المجتمع المحلي خبراً عن ديوان المحاسبة ورد فيه أن الديوان له رقابة مسبقة على المناقصات التي تزيد قيمتها عن (١٠٠) مليون دينار.. وكانت الزميلة القبس نشرت مثل ذلك.

وقد اتصل مكتب العلاقات العامة بديوان المحاسبة وصحح الخبر وأفاد بأن المناقصات المقصودة هي التي تزيد قيمتها عن (١٠٠) ألف دينار وليس كما نشر.. ولذا لزم التصحيح.

بطاقات مبعثرة

بقلم : أبو عبيدة

• الى وزارة المواصلات

وزارة المواصلات تشتكي من قلة الموزعين عندها.. ومن كثرة الرسائل التي تأتيها.. وقد تبين ذلك من خلال تصريح مدير خدمات البريد في الوزارة عندما قال: ان لدينا (١٢٣) موزعاً فقط و (١٠) ملايين رسالة شهرياً!!

ومن قبل ذلك التصريح أعلنت الوزارة أن المشكلة كانت تتعلق بأن أغلب موظفيها من الطلاب.. ولكن!!

من المسؤول عن تلك «الربكة» التي حدثت في خدمات البريد والمواصلات؟؟

• الهيئة العامة لشؤون الزراعة

الكويت بلد صحراوي.. والأراضي المزروعة قليلة جداً بسبب الطبيعة الجغرافية وطبيعة التربة لدولة الكويت، ومن هنا يأتي دور الهيئات التي تتولى الشؤون الزراعية والحيوانية لتسد النقص في البلد فلو نظرنا الى انتاج الهيئة الزراعي الآن في منطقة الفروانية أو في منطقة الدوحة لوجدنا أنها توزع من محصول الخضار «الزهرة» و «الملفوف» فقط!! والمفروض أن يكون هناك تنويع في زراعة المحاصيل الزراعية وتوزيعها على الناس.

كذلك فنحن نسمع عن نية الدولة في زراعة ما يقارب المليوني نخلة.. فلماذا لا تقوم الهيئة بزراعة النخيل وتوزيعها على المواطنين؟؟

• الدكتور الباذل

قد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يثني على صحابته اذا رأى منهم خيراً أو عملا صالحاً.. «نعم الرجل عبدالله بن عمر».

ولو نظرنا الى ساحتنا المحلية لوجدنا الكثير من اولئك الرجال المخلصين الباذلين الذين يضحون في سبيل الله بأوقاتهم وأعمالهم وأموالهم.. ومن امثال هؤلاء المخلصين الدكتور عبدالرحمن السميط..

فجزاه الله خيراً على جهوده الكبيرة الكثيرة..

رؤيــة للانتخابات القادمـة

بقلم طارق الحمود

لا شك بأن الانتخابات الكويتية علامة مضيئة في عالمنا العربي المظلم، وهي احدى ابرز السمات المشرقة للمجتمع الكويتي الذي عاش أفراده منذ اللحظات الاولى له في ظل معاني التشاور وتبادل النصح وابداء الرأي في المسائل المطروحة.

ويمكن القول بأن الكويت تعتبر رائدة للعالم العربي في هذا المجال وتعتبر تجربتها الديمقراطية نموذجاً يحتذى للدول العربية الاخرى، ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان انظار العالم العربي والدولي ستتجه الى الانتخابات الكويتية في انتظار ما تتمخض عنه من نتائج.

وكالعادة تكون الفترة التي تسبق اجراء الانتخابات حافلة بأجواء الحوار والنقاش والآراء المتباينة في كل ما يتصل بالمجلس الذي أنهى أعماله والتصورات بالنسبة لماهية المجلس القادم.

وما من شك في أن كل مرشح سيحرص على استقطاب أصوات الناخبين بعرضه للجوانب الايجابية التي حققها اذا كان ممن حالفهم النجاح ووصلوا لمقعد المجلس أو باستعراض برنامجه الانتخابي الذي يزمع على تنفيذه اذا لم يكن قد حالفه النجاح في المرة السابقة رجاء أن يحالفه الحظ في المرة القادمة.

ولكن البعض لا يكتفي بمجرد عرض الجوانب الايجابية في أعماله أو برنامجه بل يحرص كذلك على أن يلفت انظار الناخبين الى السلبيات التي وقعت من مرشحين منافسين له ويسلط الأضواء عليها حتى يتسنى له الاستفادة من أصوات الناخبين الذين كانوا يؤيدون المرشحين المنافسين وتحويل قناعتهم الى تأييده.

ونحن لا نعترض على هذا الأسلوب اذا روعيت الأمانة ممن ينتقد غيره مع تحري الصدق والحق في ذلك، ولكن نعترض على ما يشوب هذه العملية مما يحصل أحياناً من تجن على بعض أعضاء المجلس الحاليين مما يخالف الواقع ويجانب الحقيقة ويجافي أبسط قواعد العدالة والانصاف.

واذا أردنا أن نرصد الأحاديث التي تدور في الفترة الحالية التي تسبق الانتخابات القادمة نجد أنها لا تخلو من ذلك حيث يحرص البعض ممن لم يكتب لهم النجاح في الانتخابات الماضية على النيل من المجلس الحالي واظهاره بصورة المجلس الضعيف الذي لم ينجح في حل المشاكل الذي اعترضته بل ويرجعون كل ما قام به المجلس من أعمال الى الضغط الشعبي الذي فرض وجود هذه الأعمال، هذا من جهة ومن جهة أخرى يرى هذا (البعض) أن ما قدمه المجلس يعتبر قليل الفائدة والأهمية قياساً الى ما كان يجب أن يقدمه.

ولا شك بأن هذا القول ينطوي على تجن واضح واجحاف كبير بحق المجلس الحالي، فرغم اقرارنا بأن هذا المجلس لا يخلو من سلبيات إلا أنه يمكن القول بأن ايجابياته أكثر بكثير من سلبياته، ولا يمكننا أن ننكر الدور الكبير الذي قام به المجلس داخلياً وخارجياً والعدد الكبير الذي أنتجه المجلس من القوانين المهمة التي غطت كافة المجالات والمناشط.

وقد تميز المجلس الحالي ـ وهذا يشهد له ـ بانضباطية متميزة، حيث لم يحصل فيه شجار أو مهاترة مخلة بالانضباط كما كان يحصل في مجالس سابقة. وقد انتهج أعضاء المجلس الحالي الأسلوب الهادف الذي لا يخرج عن حدود الأدب واللياقة، ولا شك بأن هذا مما يحسب للمجلس الحالي ويذكر له.

ولا شك بأن وعي الناخب يتزايد كلما تقادمت التجربة البرلمانية في الكويت وهذا الوعي كفيل بأن يجعل صاحبه يرى الأمور على حقيقتها دون زيف أو تزييف للواقع والحقائق وعموماً فإن أجواء الحوار والنقاش التي نعيشها هذه الأيام والأيام القادمة ستعطي للناخب فرصة لكي يختار مرشحه المفضل عن قناعة كاملة بعد أن اتضحت عنده الصورة عنه عبر جولات الحوار والمناقشة التي شهدها.



• سمو امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح.

القمة الخامسة لمجلس تعاون دول الخليج العربية

كتب محمد عبدالهادي

أنهى المؤتمر الخامس لقمة مجلس التعاون الخليجي أعماله ظهر الخميس ١٩٨٤/١١/٢٩ بعد أن أتم جدول أعمال زاخر بالمواد، وكان قادة دول مجلس التعاون الخليجية قد وصلوا الى الكويت يوم الثلاثاء ١٩٨٤/١١/٢٧ حيث عقدوا عدة جلسات. فقد استمعوا في جلسة الافتتاح يوم الثلاثاء الى كلمة افتتاح المؤتمر لسمو امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وهذا نصها:

نص الكلمة التي القاها امير البلاد في افتتاح اجتماعات المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الخامسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم المرسلين.

اخواني قادة مجلس التعاون.

احييكم في داركم تحية تحمل اليكم الترحيب من شعب الكويت وحكومته والشكر على اللقاء فوق ارضه والدعاء بالتوفيق فيما تحملون من مسؤوليات الحاضر والمستقبل.

ومع افتتاح الدورة الخامسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية نتوجه الى الله العلي القدير بالحمد والثناء على ما اكرمنا به من نعمة الاخاء والتعاون وكيف اصبحت حقائق ماثلة واعمالا بناءة تنمو وتتسع مع الايام وتجري في عروقها دماء الحياة المتجددة.

ان التعاون الخليجي تيار صنعته ارادة شعوب الخليج وهو استجابة صادقة لحقائق الحياة في هذا الجزء من العالم وصياغة معاصره لما كنا نمارسه بالود والتقاليد المعروفة عن آباء كرام عاشوا على التعاون والتشاور والتكاتف.

لقد سار مجلس التعاون وهو يحمل المسؤولية في تدرج يتكافأ مع نموه وتجنب العقبات التي اعترضت مشاريع تعاون عربية سابقة واتخذ سبيلا نابعا من القناعة الذاتية لكل دولة من دوله ومن التشاور الحر المؤدي الى القبول دون احراج والى الالتزام دون الزام واقام مجتمعا اطاره الخارجي مسؤولية مشتركة ودعائمها القوة واليقظة والنظام وروابطه الداخلية مودة وتدارس وتفاهم وكان الانجاز مشكورا وكانت الآمال اكبر.

وستظل المسؤولية الرئيسية التي يحملها مجلس التعاون في يومه وغده هي بذل المزيد من الجهد ليقطع المسافة بين ما يحققه من انجازات وما تتطلع اليه شعوبنا من امال. فكل امل يدعونا الى انجاز جديد. وكل انجاز يزيدنا ثقة في تحقيق امل منشود. ومن الله نستمد



● جانب من مؤتمر القمة الخامسة لدول مجلس التعاون الخليجية

العون على المسير وسبيلنا الى ذلك ان تمتد قاعدة العمل في مؤسسات المجلس. وان تشمل قطاعات اوسع من انشطة الشعوب والحكومات مع التركيز على المصالح المشتركة والدائمة. وان يكون العمل المشترك ارض لقاء بين الاجيال المتعاقبة يتواصل به علم الشباب وحماسهم بخبرة الكهول وحكمتهم. ففي هذا مزيد من النماء والانتماء وقيمة مضافة يعلو بها البناء.

اخواني ...

ان هذا المجتمع الخليجي الجديد الذي نبنيه ونحميه هو جزء من الامة العربية استوى على سوقه واتخذ الى النمو طريقا ونأمل ان يلقى هذا الطريق قبولا من امتنا العربية ليشمل اقطارها بمشيئة الله.

هذا المجتمع الخليجي الجديد هو هديتنا الى ابنائنا والى ابناء العروبة ووصية يحملها جيل الى جيل على طريق مدروس ومخطط لمجالات اوسع في التعاون الاسلامي والعالمي.

اخواني ...

اننا في هذه المناسبة نتوجه الى اخوتنا في العروبة والاسلام ودول عدم الانحياز ان يجعلوا للصلح الداخلي بين طوائفهم ولحقوق الجيرة والتاريخ المشترك مكانا ذلك لان نيران الصراعات الطائفية والعنصرية حيث تشتعل يكون العقل والمنطق اول ضحاياها وكثير من الابرياء وقودها والخسران والدمار عقباها.

ولندخر طاقاتنا لما هو اجدى واقوم فأمامنا تحرير القدس الشريف وفلسطين المجاهدة الصامدة وعودة السلام الى لبنان والاخاء الاسلامي بين العراق وايران مكررين دعوتنا الى ايران ومتابعين جهودنا من اجل ان تستجيب لما استجابت له العراق من دعوة الى السلام وافساح المجال لكلمة الخير والصلح.

ولنتجه الى بناء اقتصاد منتج وقاعدة علمية راسخة ونشارك في بناء مستقبل للانسانية يتحرر فيه الانسان من الجوع والخوف والجهل وتتجه طاقات التدمير وموارده الى بناء عالم جديد من الخير والمحبة والسلام.

اخواني ...

في ختام كلمتي ادعو الله ان يحفظ علينا نعمة الاخاء والتعاون وهي العصارة الحية التي تسري في اجهزة المجلس وان يتابع علينا ثمارها الطيبة فقد تجلت – بفضل الله – في قيادة الاخوة اعضاء المجلس الاعلى وفي انجازات المجلس الوزاري وفي جهود الامين العام واجهزة الامانة العامة وفي اللجان المتخصصة وفي عطاء كثيرين تبدو اعمالهم دون اسمائهم و يحملون مسؤوليات الاعداد والتنظيم بكل هذه الجهود المشكورة المبرورة يسير الركب ليحقق امالنا في الخير للخليج ولامتنا العربية والاسلامية وللانسانية جمعاء.

والحمد لله رب العالمين.

وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

ثم استمعوا الى بيان الأمين العام حول أعمال وأنشطة المجلس خلال العام المنصرم.. وفي صباح يوم الأربعاء ناقش المؤتمرون القضايا المطروحة على جدول الأعمال ذكر منها الشؤون السياسية والوضع في المنطقة.. وبخاصة الحرب الايرانية – العراقية، ومدى تأثيرها على أمن واستقرار المنطقة. كما ناقشوا الوضع العربي الراهن ومستقبل العمل العربي الجماعي.

وقد حضر الضيوف مساء الأربعاء حفلا أقامه تلفزيون الكويت وذلك في احدى قاعات العرض في فندق حياة ريجنسي.

ثم كانت الجلسة الختامية للمؤتمر صباح يوم الخميس، وقد ألقى سمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح كلمة في اختتام الدورة الخامسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وهذا نصها:

□ كلمة سمو أمير دولة الكويت في الجلسة الختامية للمؤتمر:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله..

اخواني،

يسعدني ونحن نختتم اجتماعات الدورة الخامسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أن أكرر لكم جزيل الشكر على ما أكرمتم به الكويت من لقاء في رحابها كان مناسبة ظهرت فيها صور المودة والتعاون بين أبناء الخليج.

ولقد جاءت ثمرات هذا اللقاء برهانا جديدا يؤكد قدرة المجلس على حمل الأمانة والعطاء.

ان قراراتنا مسؤوليتنا وخطوات مستقبلنا وصورة آمالنا وامتحان ارادتنا عهد بيننا وبين شعوبنا.

واذا كان طريق العمل طويلا، فان الخطوات الواثقة والمنتظمة، والقدرة على مراجعة الذات، وتصحيح المسار، والحوار الأخوي، كل ذلك قادر بتوفيق الله على تحقيق الكثير.

اخواني،

ان أيامكم في الكويت عيد الاخاء والتعاون، يمتلىء بها القلب، و ينطلق بها اللسان شكرا لله، ونسأله سبحانه أن يحفظ علينا نعمة الاخاء، وأن يكتب لنا التوفيق، وأن يهيىء لنا من أمرنا رشدا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

■ البيان الختامي للمؤتمر

ثم ألقى الأمين العام لدول مجلس التعاون البيان الختامي للدورة. وقد جاء في البيان:

ان المجلس استعرض تطورات التعاون بين الدول الاعضاء، وما حققه منذ الدورة الرابعة في الدوحة، وناقش المجلس الحرب العراقية ـ الايرانية لما تشكله من تهديد لأمن واستقرار المنطقة بأكملها.

وتدارس الأوضاع العربية الراهنة وتأثير الخلافات العربية على القضايا العربية المصيرية، كما ناقش أيضا الدور الذي تقوم به الدول الاعضاء على الصعيد الدولي.

ولقد عبر المجلس عن بالغ ارتياحه للخطوات التي تمت في توحيد وتنسيق مواقف الدول الاعضاء، وتأكيد الاواصر بما يعمق شعور الانتماء، ويرسخ ايمان المواطن بأنه جزء لا يتجزأ من اطار واحد يستهدف الوحدة بين هذه الدول، كما أكد المجلس ايمانه بضرورة تحقيق آفاق أرحب في التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بما يعزز مسيرته نحو تحقيق أهدافه.

وقد لاحظ المجلس أن الانجازات التي تمت، تنفيذا للاتفاقية الاقتصادية الموحدة، تشكل اللبنة الاولى على طريق التكامل الاقتصادي، ولذلك فان المجلس، رغبة منه في فتح آفاق رحبة للتعاون، قد وافق على الصيغة التي تنظم حق التملك للمواطنين في الدول الأعضاء. كما استعرض المجلس النتائج التى حققتها اللجان المختصة في قطاع الدفاع والأمن، وأكد على أهمية هذه الانجازات التي تسعى لترجمة مبدأ الاعتماد على الذات الى حقيقة ملموسة، تؤمن تحمل أبناء دول المجلس مسؤولية الدفاع عنها.

وقد تدارس المجلس الوضع في المنطقة وخطورة استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية على استقرارها وأمنها، كما تدارس تطورات الاتصالات والمساعي التي تبذل من أجل وضع حد للحرب التي استنزفت طاقات البلدين الجارين وشعبيهما المسلمين، وعبر عن تأكيد دوله باستمرار بذل الجهود لايجاد حل سلمي لها ودعم المساعي التي تقوم بها الامم المتحدة، ولجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة دول عدم الانحياز. كما أكد على استعداد دول المجلس للقيام بأي مسعى مباشر قد يحقق تقدما نحو الحوار والمفاوضات، ووضع تصورات بهذا الخصوص يأمل ان تلقى التجاوب المطلوب. وعبر عن ارتياحه للموقف الايجابي للجمهورية العراقية من قرارات الامم المتحدة وجهود المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز، ويدعو المجلس جمهورية ايران الاسلامية ان تساهم بالجهود التي ترمي الى ايجاد حل يقوم على مراعاة حقوق الطرفين.

وقد ناقش المجلس القضية الفلسطينية، والمراحل التي مرت بها، وأكد استمرار دعمه للشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومساندتها، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين.

ويؤكد المجلس استمرار دعمه لوحدة لبنان الشقيق والمحافظة على استقراره واستقلاله وسيادته الوطنية على ترابه.

وفي المجال الاقتصادي ابدى المجلس ارتياحه للخطوات التي تمت لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة حيث اسهم ذلك في زيادة ملحوظة للتبادل التجاري بين دول المجلس كما كلفت الامانة العامة بدراسة السبل المؤدية لتشجيع المشاريع المشتركة واقر اعطاء الأولوية للمنتجات الوطنية بالمشاريع الحكومية وفوض المجلس الوزاري باقرار استراتيجية التنمية والتكامل لدول مجلس التعاون في دورته القادمة بعد استكمال بحثها من الدول الاعضاء.

كما عبر المجلس عن تقديره لجهود الأمين العام وقرر تجديد تعيين السيد/ عبدالله يعقوب بشاره أمينا عاما لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما صادق على موازنة الامانة العامة للعام المالي ١٤٠٥هـ.

ويقدر المجلس الجهد الكبير الذي بذله صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر أمير دولة الكويت وحكومته من أجل انجاح هذه الدورة، كما يقدر المجلس المشاعر الصادقة التي أبرزها شعب الكويت والمعاني الكبيرة لهذه المشاعر الفياضة، التي تعكس ايمان الكويت ودورها في مسيرة المجلس.

ويعبر المجلس عن بالغ امتنانه وتقديره لصاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولحكومته لهذه الجهود ويسجل مشاعر الشكر الصادق لما أحيط به أصحاب الجلالة والسمو من حرارة استقبال وترتيبات ممتازة كان دورها اساسيا في تحقيق النتائج التي توصلت اليها الاجتماعات.

هذا وقد تقرر أن ينعقد المجلس في العام القادم في مسقط بناء على دعوة موجهة من السلطان قابوس بن سعيد.

وبعد كلمة أمين عام المجلس ألقى السلطان قابوس بن سعيد كلمة جاء فيها:

لقد انجزت مسيرتنا الاخوية على مدى السنوات القليلة الماضية خطوات مهمة ابرزت مفاهيم ايجابية لعملنا المشترك.. وفتحت آفاقا للتفاعل والتكامل بين تجارب الدول الأعضاء.. وارست اسسا واضحة للتنسيق والتعاون في مختلف المجالات واليوم.. وحيث تتطلع شعوبنا الى لقاءاتنا بالامل.. وتتوقع مع كل لقاء من هذه اللقاءات كسبا جديدا لمسيرتنا، فان لقاءنا هذا جاء ـ بحمد الله وتوفيقه ـ خطوة اخرى على الطريق تعطي للتعاون القائم ابعادا جديدة ومحتوى عمليا جديدا.. سواء بما تم اقراره من مبادىء او بما تم اتخاذه من قرارات ايجابية.. تطويرا للتعاون في المجالين الاقتصادي والدفاعي.. وتنظيما لاسلوب عملنا المشترك في مجالات اخرى عديدة.

ان العالم من حولنا يعيش الان مرحلة تسودها احداث وصراعات مريرة تفرز كل يوم تحديات جديدة.. واذ نشيد في هذا الصدد بما تبديه دولنا من تضامن في سبيل الحفاظ على استقرارها، فاننا نرغب في التأكيد على الاهمية الخاصة لمتابعة سعينا المشترك نحو تطوير مستوى التنسيق القائم بين جهودنا وقدراتنا الذاتية.. لنكون على الدوام في مستوى القدرة على تجنيب دولنا وشعوبنا مخاطر هذه المرحلة وتمكينها من تجاوز تحدياتها وصعوباتها وتوجيه طاقاتها ومواردها لتحقيق المزيد من اهداف البناء والتنمية، وليتاح لدولنا في نفس الوقت مواصلة القيام بواجبها واسهامها الفعال لخير منطقتنا وامتنا العربية والاسلامية والاسرة الدولية جمعاء..

إننا إذ نختتم لقاءنا هذا على امل لقاء جديد في اطار لقاءاتنا المتصلة باذن الله على طريق الخير والتعاون، فانه لمن دواعي سعادتنا وسرورنا ان نعرب لكم عن اعمق مشاعر الترحيب بانعقاد الدورة القادمة لمجلسنا في بلدكم الثاني عمان.. ليجمعنا اللقاء الاخوي بين ربوعها، وليتيح هذا اللقاء لبلدنا وشعبنا فرصة الاحتفاء بكم تعبيرا عما نكنه تحوكم ونحو بلدانكم وشعوبكم الشقيقة من مشاعر اخوية صادقة ومن حرص على المشاركة الايجابية في تحقيق الاهداف النبيلة.

▪ الشيخ صباح الأحمد يعقد مؤتمراً صحفياً



وبعد انتهاء المؤتمر عقد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والاعلام الشيخ صباح الأحمد الجابر مؤتمراً صحفياً حضره ممثلو الصحافة ووكالات الأنباء الدولية والعربية.

وقد أعلن فيه أن هناك اتفاقاً بين دول مجلس التعاون على تشكيل قوة خليجية تدرأ المخاطر التي تحدق بمنطقة الخليج العربية. وقد قال ان القوة ستكون جاهزة للتدخل في حال تعرض أي دولة من دول الخليج لأي اعتداء.

واضاف ان القوة تتكون من دول التعاون «وهي قوة جاهزة لاي طارىء يحصل لاي بلد خليجي بالاشتراك مع قوة الدولة المعتدى عليها».

واوضح ان قوة التدخل السريع الخليجية هي مجرد «بداية وهناك محاولة جادة من قبل دول المجلس للدفاع عن مصالح دول الخليج ومنها السفن النفطية والتجارية».

وحول صناعة أسلحة خليجية مشتركة قال ان هذا الموضوع بحث وتم الاتفاق على ان يبحثه المجلس الوزاري لمجلس لتعاون المكون من وزراء خارجية الدول الاعضاء في اجتماعه المقبل.

واوضح اننا موجود في اذهاننا ونود ان يكون سلاحنا من بلداننا ولن يكون هناك اي تحفظ على شراء السلاح من اي بلد.

لكنه اشار الى ان موضوع اقامة صناعة تسليحية سيأخذ فترة طويلة.

وحول الاتفاقية الامنية الموحدة بين دول المجلس قال الشيخ صباح ان الكويت لم توقع عليها «لاسباب تتعارض مع دستورها».

لكنه اوضح «اننا سنجد الصيغة التي نزيل فيها هذه الاسباب لتكون الكويت في اطار هذا الاتفاق الامني».

واشار الى ان هناك تبادلا امنيا بين دول مجلس التعاون يمكن ان يكون اكثر من هذه الاتفاقية.

وعن دور اوروبي يساعد الجهود الرامية لوقف الصراع المسلح بين العراق وايران وايجاد حل للقضية الفلسطينية قال الشيخ صباح أن المطلوب اولا هو حوار عربي اوروبي اولا ثم خليجي.

ونفى وجود اي خطة اوروبية خليجية تجاه السعي لانهاء الحرب. وعن التهديد من جهات مختلفة بالتدخل في الخليج لحماية ما تعتبره مصالحها قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام «اننا لا نحمي هنا مصالح اجنبية.. المصالح هي مصالح خليجية وستبقى هي مصالح خليجية».

اما بالنسبة لسؤال عن استمرار تدفق الاسلحة الاميركية والاوروبية الى ايران وانه اذا توقف فان ايران ستنهي الحرب قال «اننا لسنا في معرض هذا الحديث والسلاح يأتي من كل جانب ومن حق كل جانب ان يأخذ سلاحه اذا كان قادرا على ذلك».

وقال الشيخ صباح ان هناك حاجة فعلا «لحوار للمساعدة في السعي باتجاه الاطراف المتحاربة لايجاد اي وسيلة لايقاف هذه الحرب».

غير انه اوضح مع ذلك ان مجلس التعاون مستمر في اتصالاته مع الاطراف المعنية بالنزاع العراقي ـ الايراني وليس بيننا وبين الدولتين حجاب وهناك علاقات لنا مع الاخوة في العراق ومع اخواننا في ايران، ولذلك سنستمر بجهودنا لايجاد حل لهذه القضية.

واشار الى ان دول مجلس التعاون ستستخدم في جهودها «كل القنوات الدولية والاقليمية» مثل حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة والدول العربية.

وردا على سؤال عما اذا كان قيام دول مجلس التعاون بتعزيز قدراتها الدفاعية يعكس قناعة بأن الطريق الدبلوماسي غير قادر على حل المشكلات الدولية وخاصة في منطقة الخليج اوضح الشيخ صباح أنه لم يقل ان الطريق الدبلوماسي لا يحل المشكلات.

لكنه اوضح أن الطريق الدبلوماسي «يجب ان يترافق دائما مع قوة تحميه وتعطيه وزنا».

واوضح الشيخ صباح بأن ما ورد في البيان الختامي لقمة الكويت حول المشاركة بجهد عربي جماعي للوصول الى اتفاق يزيل اجواء التوتر العربية ويحسن مناخ العلاقات بين الدول العربية كان يستهدف التأكيد بأن مجلس التعاون لا ينفصل عن «اخوتنا في العالم العربي».

واشار الى ان الخلافات العربية تنعكس علينا وان مجلس التعاون بما لدى دوله من علاقات جيدة مع جميع الدول العربية وعدم وجود خلافات بينه وبين هذه الدول يمكن ان يكون قادرا على ان يجد ولو حتى بصيصا من الامل.

واكد ان دول مجلس التعاون ستتابع هذا

الامر ولن تتخلى عنه بهدف ايجاد حد ادنى لازالة هذه الخلافات للمصلحة القومية.

وكان الشيخ صباح يرد بذلك على سؤال عما اذا كانت هناك نية لدى دول مجلس التعاون لارسال وفد خليجي يعمل على تحقيق مصالحة بين الدول العربية قبيل انعقاد القمة العربية.

وكرر موقف مجلس التعاون المؤيد للشرعية في منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان دول مجلس التعاون باركت اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وستبقى تؤيد هذا الاجتماع ما دام شرعيا ومكتمل النصاب.

وسئل الشيخ صباح ايضا عما اذا كانت قمة الكويت قد قررت اتخاذ موقف موحد إزاء اقتراح العاهل الاردني الملك حسين امام المجلس الوطني بالقيام بمبادرة اردنية - فلسطينية موحدة لحل القضية الفلسطينية.

وأجاب عن ذلك بقوله ان هذا الموضوع ليس موضوعا خليجيا بقدر ما هو موضوع يهم العالم العربي كله.

وقال انه يتوجب على الفلسطينيين اعلان موقفهم من المبادرة قبل اي شيء.

وتحدث نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام ايضا عن الجانب الاقتصادي فقال انه فيما يتعلق بشبكة الغاز بين دول مجلس التعاون فان هذا الموضوع قد بحث في القمة، لما له من اهمية بالغة لدول المجلس ولأن هناك دولا كثيرة منها تملك احتياطيات كبيرة من الغاز في الوقت نفسه الذي تحتاج فيه دول اخرى من المجلس الى هذا الغاز.

وقال انه اتفق على ان تتولى مؤسسة البترول الكويتية ومؤسسة البترول السعودية ومؤسسة



● الشيخ صباح الأحمد الجابر

البترول بقطر دراسة هذا الموضوع وتقديم تقرير عنه الى المجلس الوزاري في اجتماعه المقبل.

اما فيما يتعلق بمد انبوب نفطي لتصدير نفوط دول الخليج الى خارج مضيق هرمز تجنبا لأي عرقلة محتملة لعملية نقل النفط عبر المضيق وهو المدخل الوحيد للخليج، قال الشيخ صباح ان هناك دراسة حول هذا الموضوع وسيتم الانتهاء منها في القريب العاجل.

واوضح الشيخ صباح ان المجلس الاعلى لم يناقش في دورة الكويت الوضع في السوق النفطية العالمية. لكنه اشار الى التنسيق بين دول مجلس التعاون الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» وستبقى دائما متعاونة في هذا المجال.

ونفى وجود اي تغيير في ميثاق مجلس التعاون منذ اعلن عن تأسيسه في القمة الاولى التي عقدت في أبو ظبي في مايو ١٩٨١.

وقال ان الشيء الوحيد الذي حدث هو مد فترة رئاسة كل دورة من دورات المجلس الى فترة سنة بدلا من ستة أشهر.

واعرب الشيخ صباح الاحمد عن امله في ان تتم مناقشة مشكلة الارهاب الدولي في اطار دولي لا خليجي فقط لأن معالجته يجب ان تكون معالجة دولية لا خليجية فقط.

وقال ان دول الخليج عانت من هذه المشكلة حيث تعرض عدد من دبلوماسييها ورعاياها في الخارج لاعمال ارهاب كما حدثت بعض الاعمال في الداخل.

واشار الى ان جميع دول العالم تنبذ الارهاب لكن العمليات الارهابية تقع في دول العالم المتمدن ودول العالم الثالث على حد سواء.

معرض فلسطين الثالث

كتب: عبدالمجيد محمد

ينظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين «معرض فلسطين السنوي الثالث» في الفترة من ١ - ١٢/٤/٨٤م في صالة المعارض بجامعة الكويت في الخالدية.. ويشتمل المعرض على اجزاء عديدة توضح قضية فلسطين من ناحية اسلامية.. الى جانب تعريف فلسطين كدولة..

ويتضمن المعرض عدة اجنحة.. جناح الصور، الشرائح المصورة، الكهربائيات، الأشرطة السمعية (الكاسيت)، التراث الفلسطيني، الأعمال اليدوية، اللوحات الفنية، الفديو، الكتب، الاصدارات الخاصة.

وفي لقاء «للمجتمع» مع رئيس الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين الطالب ماجد الزير حول المعرض افاد بما يلي:

■ الى ماذا يهدف معرض فلسطين؟

● يأتي هذا المعرض بليمان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين بضرورة توعية الطلبة والجمهور بإسلامية قضية فلسطين والطريق الصحيح الى تحريرها.. وهذا الهدف يتحقق في أغلب جوانب المعرض.. وهناك أهداف فرعية أخرى كتعريف الزائر بفلسطين من عدة نواحي

■ بماذا يختلف هذا المعرض عن المعرضين السابقين؟

● نحن نسعى دائما الى التطوير في انشطتنا من سنة الى أخرى ضمن اطار المبادىء التي نطرحها كطلبة في الجامعة.. وعلى هذا الأساس هناك عدة ابتكارات في هذا المعرض مثل اللوحات الكهربائية التي تنمي الجانب الجهادي في نفوس الزوار.. بالاضافة الى بعض الاصدارات مثل كتيب «ثقافتك في القضية الفلسطينية» وهي مزيدة ومنقحة حيث يحتوي على كتب ملخصة بعناية من قبل طلبة الجامعة في الاتحاد والرابطة تمكن الزائر من التعرف على كثير من المعلومات عن القضية الفلسطينية.. وإصدار الشريط الثاني للأناشيد الاسلامية.. وعرض تاريخ فلسطين على لوحات كاملة من بداية مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم الى الآن.. وابتكار غرفة الأمل وهي عبارة عن لوحات تشكيلية تجسد مأساة فلسطين والأمل المعقود على الجهاد الاسلامي المسلح لتحرير أرض الاسراء وتتوسط الغرفة خريطة فلسطين مزروعة بالشعير تعبيراً عن الأمل المنشود..

■ كيف تم الاعداد لهذا المعرض الضخم؟

● بعد الاعداد لهذا المعرض منذ الصيف الماضي في سبتمبر حيث قام الطلبة بمجهودات ضخمة لكي يخرج هذا العمل بهذه الصورة.. ونحن نفخر أنه ساهم مالا يقل عن (١٥٠) طالب وطالبة في إعداد وتنظيم مثل المعرض.

■ ما حجم التجاوب من الطلبة والجمهور مع هذا المعرض؟

● بحمد الله الاقبال على المعرض لم ينقطع منذ افتتاحه وحتى الآن على فترتين.. وهناك ايجابية وإعجاب من الزوار نلحظها من خلال لوحة التشريفات والاستبيان الخاص بالمعرض.

■ هل لديك كلمة تضيفها حول المعرض؟

● نرجو من الله العلي القدير ان يكون هذا العمل خطوة جديدة نحو ايقاظ الروح الاسلامية لتحرير فلسطين باعتبارها قضية المسلمين الأولى وبإذن الله سنستمر على الطريق حتى يرجع الأقصى الشريف.



المميزات

- صنع باليابان بأفضل الأجزاء وادقها.
- سهل الضبط على أي مكان ما.
- شاشة عرض LCD تبين مواقيت الصلاة بالساعة والدقيقة والثانية.
- تشمل مفتاحا ثلاثيا لاختيار أحد الأسس الثلاثة لحساب مواقيت الفجر والعشاء.

A ـ يتبع نظام أم القرى مع ضبط خاص أثناء شهر رمضان.

B ـ نظام فلكي.

C ـ يتبع النظام المصري وأغلب الدول الاسلامية الأخرى.

- يتغير التاريخ تلقائيا كل يوم حتى عام ٢٠٠٠ ميلاديا، و يحسب مواقيت الصلاة يوميا.
- يحتوي على بوصلة مغنطيسية لبيان اتجاه القبلة.
- ميثالي للاستعمال بالمساجد والمدارس والمؤسسات الاسلامية ولكل مؤمن.

الوكيل العام ـ شركة الأقصى للحاسب الآلي ـ هاتف ٨٣٢١٨٥ ـ ٨٤٧٤٤١

ملاحظة : للشراء من خارج الكويت يرسل مبلغ (١٩) دينارا كويتيا أو ما يعادله بالدولار الأمريكي ـ ص. ب ٣٤٤٨٣ العديلية ـ تلكس ٣٠٣٧٠ قدسكم ـ كويت.

كوبون الاسم ________

العنوان الكامل ________

وقفة مع جمعية الإصلاح الاجتماعي في اجتماعها السنوي العادي

في تمام الساعة الرابعة من مساء السبت ١٤٠٤/٣/٨هـ الموافق ١٩٨٤/١٢/١م حضر أعضاء الجمعية العمومية للاجتماع السنوي العادي ولما لم يكتمل النصاب القانوني ووفقا للمادة السابعة عشرة من النظام الاساسي فقد تاجل الاجتماع ساعة واحدة.

وفي الساعة الخامسة عقدت الجلسة بالحاضرين من الأعضاء وقد ترأس الجلسة رئيس الجمعية السيد عبدالله العلي المطوع وحضور مندوبو وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السادة: محمود علي خليل وحسين محمد علي ووجدي عامر.

وقد افتتحت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم لخص رئيس الجمعية التقرير الاداري والمالي الموزع على الأعضاء والمتضمن انشطة الجمعية خلال العام المنصرم كما تضمن الميزانية السنوية.

وقد وافقت الجمعية العمومية على التقرير واعتمدت الحساب الختامي كما وافقت على مدقق الحسابات المرشح من قبل مجلس الادارة وهو مكتب السيد / عبدالواحد أمان. ثم جرت عملية انتخاب نصف أعضاء مجلس الادارة بدلا من الأعضاء المنتهية مدة عضويتهم وعددهم خمسة أعضاء.

ولما كان عدد المرشحين ستة أعضاء والمطلوب خمسة فقد جرى الاقتراع السري،

وعند فرز الأصوات جاء ترتيب الاخوة المرشحين على الشكل التالي:

وليد يوسف المير وعبدالله سليمان العتيقي

واسماعيل خضر الشطي وعبدالله عبدالكريم العزاز وعلي فهد الرجيب، أما العضو رابح مفرح

الرباح فجاء ترتيبه كعضو احتياطي وهكذا فقد اعتبر المرشحون الخمسة الأوائل أعضاء في مجلس الادارة لمدة سنتين وينضمون الى باقي الاخوة اعضاء المجلس وهم: عبدالله العلي المطوع، محمد علي الدخان، احمد الدبوس، عثمان الشاهين، خالد احمد الرويشد، حمود الرومي.

وفي نهاية الجلسة وجه رئيس الجمعية كلمة طيبة للأعضاء حثهم فيها على استمرار جهودهم في سبيل تحقيق أهداف الجمعية الخيرية ودعا الله أن يوفق الجميع لكل خير.

لجان النشاط

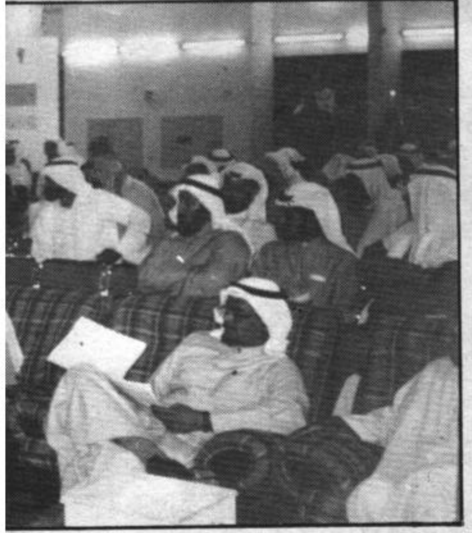
هذا وقد شكلت عدة لجان للنشاط وهي لجنة الزكاة والخيرات، اللجنة الثقافية، لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم - لجنة العالم الاسلامي - لجنة معرض الكتاب الاسلامي - اللجنة الفنية، لجنة العلاقات العامة - اللجنة النسائية... وتقوم فروع الجمعية الثلاثة في فيلكا، والرابية والعمرية، والجهراء بنشاط واسع في سبيل تحقيق اهداف الجمعية المتضمنة مكافحة الرذيلة والآفات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات وارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وتقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة في كل الشؤون، وايجاد الحلول الناجعة للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي والسعي نحو تحقيقها والعناية بالدين والدعوة اليه وبث الاخلاق الفاضلة بين الافراد للحفاظ على كيان المجتمع ومقوماته وتشجيع اعمال البر والخير ومناصرة الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية، وجمع الأمة على مبادىء الاسلام ودعوتها للاخذ به عقيدة ومنهجا وسلوكا.

انجازات الجمعية

ولا شك أن الجمعية في سعيها نحو هذه الأهداف النبيلة قد حققت كثيرا من الانجازات الطيبة عن طريق لجانها المذكورة سابقا، سنستعرضها فيما يلي:

• مراكز تحفيظ القرآن الكريم:

عاما بعد عام تخطو مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي تقيمها الجمعية خطوات متقدمة نحو الافضل، ففي العام الماضي اقامت الجمعية الدورة السابعة عشرة من دورات مراكز تحفيظ القرآن الكريم بافتتاح سبعة عشر مركزا للبنين وثمانية عشر مركزا للبنات. وقد زاد عدد المداومين من البنين والبنات على الاربعة آلاف طالب وطالبة قام بتدريسهم والاشراف عليهم ٢٠٩ مشرفا ومدرسا ومدرسة عدا عن ٢٣ فراشا وفراشة، وقد بلغت ميزانية الدورة التي دفعتها الجمعية من صندوقها ٢٦٩٧١ دينار عدا عن الهدايا المقدمة الى



• جانب من اجتماع الجمعية العمومية

• الأعضاء قبيل عملية التصويت

المتفوقين والتي تبرع بها مشكورين عدد من المؤسسات والشركات جزاهم الله أحسن الجزاء.

• معرض الكتاب الاسلامي :

وعلى طريق نشر الفكر الاسلامي وتعريف المواطنين بالكتاب الاسلامي واتاحة الفرصة لهم للحصول على الكتب الاسلامية باسعار مخفضة افتتحت الجمعية في مقرها في العام الماضي شعبان ١٤٠٤هـ معرض الكتاب الاسلامي العاشر الذي اشتركت فيه دور النشر الاسلامية وعدد من المكتبات. وقد ضم المعرض الى جانب الكتب أجنحة لبيع الاشرطة سجل عليها القرآن الكريم والمحاضرات الاسلامية كما ساهم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بجناح خاص له ابرز فيه اعمال المجاهدين وصوراً عن المعارك التي خاضوها ضد القوات الشيوعية.

• لجنة الزكاة والخيرات :

بدأ العمل في لجنة الزكاة والخيرات عام ١٣٩٨هـ وتعتبر من أوائل اللجان العاملة في هذا المجال في الكويت، وخلال الفترة الماضية قامت بجهود طيبة حيث تتلقى أموال أهل الخير وتقوم بتوزيعها على الجهات المستحقة بعد ان تدرس الحالات دراسة مستفيضة وتقرر المبلغ المناسب لكل حالة حسب حاجتها وامكانياتها والحالات كثيرة ومتنوعة وهي اما ان تكون دائمة يصرف لها مرتب شهري أو مقطوعة فيصرف لها المبلغ لمرة واحدة.

ومن الملاحظ أن نشاط اللجنة يتزايد سنة فسنة وقد بلغت حالات المساعدة الثابتة شهريا ٣٢٠ حالة منها ٤٠ حالة مساعدة لطلاب يدرسون في الخارج ولا يستطيع ذووهم



الانفاق عليهم.

• لجنة العالم الإسلامي :

شعورا بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا تجاه اخوان لنا في الدين والعقيدة يلاقون في سبيل الدعوة كثيراً من المتاعب من قبل جهات متعددة تعادي الاسلام وتحارب المسلمين تشكلت لجنة العالم الاسلامي للاهتمام في شؤون المسلمين وخاصة في جنوب شرق آسيا ودراسة أحوالهم والمشاركة في حل مشكلاتهم. ومن اجل ذلك قامت وفود من الجمعية بزيارات ميدانية للاطلاع عن كثب على احوال المسلمين.

• لجنة العلاقات العامة :

تابعت اللجنة نشاطها في المهام الموكلة اليها حيث كانت ترسل في المناسبات كالاعياد وغيرها البرقيات والبطاقات للهيئات الرسمية وبعض الشركات وغيرها.

كما انها كانت تجيب على الرسائل الواردة من أغلب اقطار العالم الاسلامي وترسل اليهم ما يطلب مرسلوها من مصاحف ورسائل وكتب اسلامية عدا عن نشاطها في استقبال الوفود والاحتفاء بهم وتنظيم برنامج لزيارتهم.

• اللجنة النسائية :

قامت اخواتنا في اللجنة النسائية خلال هذا العام بنشاط واسع في صفوف المرأة المسلمة ثقافيا واجتماعيا وقد نظمت أسبوع الطفل المسلم الثاني في مقر الجمعية تضمن قرية الطفل ومسابقات سواه، ثم نظمت اللجنة الملتقى الاسري الاول في حديقة منطقة الروضة، وبعدها أقامت اللجنة اسبوع الرابية الثقافي الاجتماعي الصحي لتوعية المرأة. واقامت اللجنة معرضها الخيري السنوي.

وقد اشرفت اللجنة في صيف هذا العام على مركز من مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مدرسة عمرو بن العاص في الروضة ووضعت له برنامجا خاصا اختتم بمسرحية خاصة للاطفال، كما اقامت اللجنة مسرحية بشائر رمضان للاطفال احتفاء بالشهر المبارك.

• مركز الشباب :

مما لا شك فيه ما للشباب من دور في نهضة الأمم، لذا حرص مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي على الاستفادة من طاقات الشباب وتنميتها وطبعها بالطابع الاسلامي.

فما من عمل يقوم به المركز الا و يهدف فيه تربية الشباب التربية الاسلامية، من هذا المنطلق كانت أهداف المركز وما عمل لجان المركز الا لخدمة هذا الهدف وهو تربية الشباب التربية الاسلامية واصلاح ما افسده المجتمع والاستفادة من طاقاتهم وتوجيهها الوجهة الصحيحة، فلذا نرى أن مركز الشباب كانه خلية نحل.

• وهناك أنشطة أخرى قامت بها الجمعية في العام الماضي منها اقامة مهرجان خطابي لنصرة الشعب المسلم في لبنان واقامة اسبوع التضامن الثاني مع الشعوب الاسلامية واقامة سوق خيري كبير رصد ريعه للشعوب الاسلامية المنكوبة، كما قامت الجمعية بجمع التبرعات النقدية والعينية للمجاهدين واللاجئين الافغان ومتضرري الجفاف والجوع في افريقيا.

هذه خلاصة لأبرز منجزات الجمعية تلك الانجازات التي نأمل ان تتطور نحو الافضل كما ونوعا لتستمر الجمعية في أداء رسالتها التي وجدت من اجلها. كما اننا ندعو الله ان يثيب العاملين في الجمعية احسن الجزاء وان يوفقهم و يأخذ بيدهم لما فيه خير الاسلام والمسلمين وان يجعل عملهم هذا في ميزان حسناتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

قراءات

■ المنسق الاسرائيلي في لبنان اوري ليراني يدلي بتصريح يقول فيه ان هدف اسرائيل من محادثات الناقورة هو خلق وضع في جنوب لبنان يمكن الجيش الاسرائيلي من ان ينسحب من المنطقة وان يعود اليها باسرع ما يمكن.

• • •

■ مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الذي صرح سابقا بان رفعت الأسد شخصية غير مرغوب فيها يقول بعد عودة رفعت ان العودة تمت بقرار من الرئيس لذلك فان الجميع يقبل به لأن في سوريا زعيما واحدا.

• • •

■ تمكنت صحفية اسرائيلية من الدخول الى دمشق اثناء زيارة الرئيس الفرنسي ميتران الأخيرة الى دمشق، وقالت الصحفية الاسرائيلية (تامار جولان) مراسلة صحيفة معاريف الاسرائيلية للتلفزيون الاسرائيلي انني احتفظ بجواز سفر اخر ولكن اسم عائلتي جولان ومكان ميلادي حيفا.

• • •

■ استنادا الى تقرير من السكرتير العام للأمم المتحدة وبناء على الطلب المقدم من كل من اسرائيل وسوريا فقد أعلن مجلس الأمن الدولي عن موافقته على تمديد فترة وجود قوات الفصل الدولية في الجولان لستة اشهر اخرى اعتبارا من ٣٠/١١/٨٤.

• • •

■ في مقابلة مع الرئيس الامريكي ريغان قال ان معطيات مفاوضات السلام في الشرق الأوسط هي أفضل الآن مما كانت عليه، وأن الولايات المتحدة ستبذل كل ما تستطيع من جهد لتشجيع اجراء مفاوضات سلمية في المنطقة.

• • •

■ استراتيجية اسلامية

قام الدكتور يوسف العظم في الاسبوع الماضي بتسليم السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية منكرة باسم جماعة الاخوان المسلمين في الأردن وقد تضمنت المنكرة تاييد الشرعية الفلسطينية واستقلالية القرار الفلسطيني وابعاد العمل الفلسطيني عن محاولات بعض الأنظمة العربية في احتوائه ووضعه ضمن استراتيجية هذا النظام أو ذاك.

وطالبت منكرة الاخوان المسلمين التي قدمت بمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ان تنتهج منظمة التحرير



الفلسطينية استراتيجية اسلامية لتحرير فلسطين، كما حذرت المنكرة من مخاطر الاستراتيجية الصهيونية الهادفة الى القضاء على الشعب الفلسطيني.

ونعتقد أن المنكرة التي قدمها الدكتور العظم باسم جماعة الاخوان المسلمين في الاردن جاءت في وقتها المناسب لتعبر عن الحقيقة الثابتة في القضية الفلسطينية والمحددة بالحقيقة الاسلامية، ففلسطين قضية اسلامية وتحريرها يجب أن يتم من خلال استراتيجية اسلامية ومنطلقات اسلامية... وبغير هذا فان الجهود المبذولة لن تؤدي إلا الى طريق مسدود، وقيادة المنظمة مطالبة اليوم واكثر من اي وقت مضى باتباع المنهج الاسلامي طريقا وحيدا للتحرير وما جرى للعمل الفلسطيني من خلال التجارب والمناهج الأخرى خير دليل على صدق ما جاء في المنكرة.

■ البوليساريو ومستقبل الصحراء

تم في نيويورك في الاسبوع الماضي اجراء مناقشات داخل لجنة تصفية الاستعمار المنبثقة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة حول الوضع في الصحراء الغربية المتنازع عليها بين المغرب بجبهة البوليساريو. ومن المقرر ان تدلي اللجنة برايها في مشروع قرار تقدمت به الجزائر و ٣٠ دولة أخرى تطالب باجراء مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو للتوصل الى وقف اطلاق النار وتوفير المناخ الملائم لاجراء استفتاء تحت اشراف الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بشان مستقبل الصحراء.



وكانت المغرب قد اعلنت مؤخرا انسحابها من منظمة الوحدة الافريقية وذلك لاعلان المنظمة قبول جبهة البوليساريو عضوا فيها.

ونحن مع احترامنا للراي الجزائري إلا أننا نرى ان هذا الاتجاه يعتبر مؤشرا خطيرا بالنسبة لاوضاع العالم العربي حيث من الممكن أن تتكرر مسالة الصحراء المغربية في أي مكان آخر ورفضنا هذا مبني على تمسكنا بمبدأ وحدة الأرض العربية المسلمة ومبني على قناعات شرعية ثابتة لا تسمح بتاتا بحدوث التجزئة، ان قضية الصحراء تحولت الى ورقة يلعب بها اليسار الافريقي والعربي على السواء بهدف ايجاد كيانات اقليمية تخضع لسياسته التي تدور في فلك الكتلة الشيوعية.

■ مائة أسير روسي

نقلت وكالات الأنباء عن دبلوماسيين في العاصمة الباكستانية خبرا مفاده ان المجاهدين الأفغان تمكنوا من ايقاع أكثر من مئة جندي سوفياتي في الأسر من خلال كمين أعدوه للقوات الروسية التي حاولت اجتياح مواقع المجاهدين قرب محافظة قندهار الجنوبية مؤخرا.

ومن جهة ثانية قال دبلوماسيون في العاصمة الهندية نيودلهي أن المجاهدين الأفغان احاطوا بالعاصمة الافغانية كابول وقصفوها بالصواريخ في الاسبوع الماضي وكانت هذه القذائف موجهة نحو أهداف مختارة بينها مقر الاذاعة ومركز البوليس السري والمطار ومركز إقامة الروس والمولدات الكهربائية مما ادى الى انقطاع الكهرباء وحدوث أزمة طاقة في العاصمة كابول.

وفي نبأ ورد من داخل افغانستان ذكر أن مائتي جندي افغاني من قوات بابراك كارمل العميلة قد اعلنوا انضمامهم الى صفوف المجاهدين وبصحبتهم ٦ عربات مصفحة وأسلحة خفيفة.

■ محاولة اغتيال



ذكرت صحيفة فرانكفورت في نبا لمراسلها في دمشق أن اللواء حكمت الشهابي رئيس الأركان السوري قد تعرض مؤخراً لمحاولة اغتيال عند مغادرته لمنزله، وقد نقل هذا الخبر نقلا عن مصادر عربية في العاصمة السورية. ولكن الشهابي لم يصب بأذى، وقد غادر دمشق إثر الحادث متوجها الى موسكو في زيارة خاصة، وقد أعلن معاونه اللواء علي أصلان امام بعض الأوساط الحكومية المقربة بعض تفصيلات الحادث ومن يختفي وراءه. وانه ربما تتعرض شخصيات على مستوى عال للاغتيال.

وقد لاحظ الشهابي عند عودته من موسكو حدوث تغييرات في صفوف حراسه وأفراد مكتبه، وقد جرى هذا التغيير أثناء وجوده في الخارج ودون أن يتم اعلامه مسبقا.

وجدير بالذكر أن السيد عبدالحليم خدام كان قد تعرض لمحاولة اغتيال شبيهة منذ فترة ولكنه نجا منها بأعجوبة، وهذه المحاولات كما تقول الأوساط المطلعة تدخل ضمن الصراع الدائر بين مراكز القوى في سوريا حيث اتخذ هذا الصراع شكلا خطيراً في الأشهر القليلة الماضية، وينتظر هؤلاء المراقبون موعد انعقاد مؤتمر الحزب قبل نهاية هذا العام لتتضح المعالم الأخيرة للصراع على السلطة.

■ دعوة للتبرع



مع اتساع رقعة ماساة الجوع في افريقيا وتركز هذه المأساة في معظم مناطق المسلمين، فقد أصدر الملك فهد بن عبدالعزيز توجيهاته لأمراء المناطق والمحافظات السعودية بفتح مراكز لجمع التبرعات لصالح المتضررين من كارثة الجفاف في افريقيا وكانت الكويت قد عمدت الى فتح مثل هذه المراكز منذ الشهر الماضي وقطعت شوطا بعيداً في جمع التبرعات وقد توجهت بالفعل حملات عديدة تحمل المؤن والاغذية ومواد الاغاثة المختلفة الى الأماكن المتضررة، وذلك تحت اشراف مجموعة من الشباب الاسلامي الذي وضع كل جهده وامكانياته للمساهمة في دفع الضرر عن اخوانهم المسلمين في افريقيا.

واننا اذ نحي هذه المبادرات الطيبة نوجه الدعوة لكافة حكام وهيئات العالم الاسلامي وعلى راسها دول مجلس التعاون الى بذل كل الجهد الممكن في تامين الأموال والمساعدات اللازمة لانقاذ اخوتنا في الله الذين يموتون جوعا في افريقيا.

■ عودة رفعت أسد



بعد غيبة استمرت لأكثر من خمسة أشهر عاد الى دمشق في منتصف الاسبوع الماضي رفعت أسد قائد سرايا الدفاع، بعد أن قضى هذه الفترة الطويلة متنقلا ما بين سويسرا وفرنسا حيث يمتلك مسكنا كبيراً في كلتا الدولتين، وقد سبق عودته الى دمشق قيام شقيقه حافظ أسد باصدار مرسوم جمهوري يقضي بتعيين رفعت نائبا للرئيس لشؤون الأمن والمهمات الخاصة.

ومن المعروف أن غياب رفعت آثار تكهنات عديدة ذهبت بعضها الى حد اعتباره مطروداً من سوريا كما ذكر في حينه مصطفى طلاس في تصريحه لاحدى الصحف الاوروبية وذلك إثر خلافه مع علي حيدر قائد الوحدات الخاصة وشفيق فياض قائد الفرقة الثالثة اثناء مرض حافظ الأسد.

وكنا في المجتمع وعبر مقالاتنا التحليلية عن الأوضاع السورية وخلافات أركان النظام قد خلصنا الى أن مغادرة رفعت لسوريا وغيبته هذه الفترة الطويلة كان ضروريا لاعطاء حافظ أسد فرصة الامساك بكافة الخيوط واحتواء الصراع وترتيب الأوضاع داخل الحزب والجيش لصالح عودة شقيقه رفعت واستلام السلطة المناسبة وبالتالي جعله الشخص الأوفر حظا في خلافة شقيقه.

وجدير بالذكر ان رفعت أسد ومن خلال سراياه العسكرية تمكن من تامين الحماية العسكرية اللازمة للنظام كما كان لسراياه دور كبير في المجزرة الكبرى التي حصلت في مدينة حماة عام ١٩٨٢.

■ كشمير والأمم المتحدة

عمدت جبهة تحرير كشمير مؤخراً الى التحرك باتجاه عرض قضية كشمير على المحافل والمنظمات الدولية رغبة منها في كسر الحصار الهندي لأوضاع كشمير ونقل حقائق الأوضاع الكشميرية الى خارج الحدود لتعريف العالم بما يعانيه أبناء كشمير من جراء الاحتلال الهندي، وفي هذا السياق قام السيد أمان الله خان رئيس الجبهة بزيارة المقر الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك



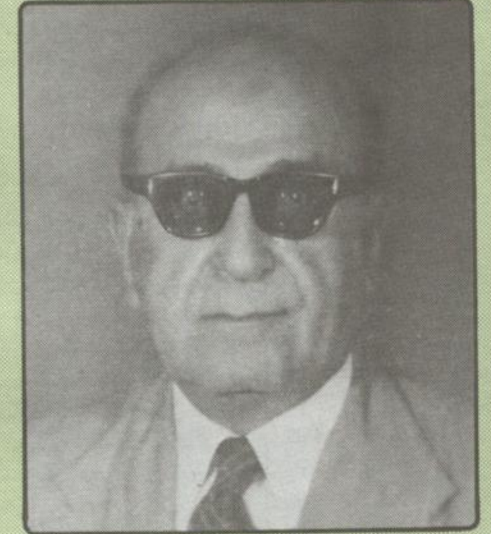
حيث عقد عدة لقاءات مع المندوبين والصحفيين. وقابل عدداً من مندوبي وكالات الأنباء والاذاعات العالمية حيث قام السيد خان بشرح وتوضيح أهداف الجبهة المحددة بتحرير كشمير والوصول الى الاستقلال.

وفي جانب آخر قام الوفد الكشميري بتوزيع نشرات جبهة التحرير على المندوبين في المنظمة الدولية، كما قام رئيس الجبهة بمقابلة عدد من المسؤولين في الأمم المتحدة من بينهم الأمين العام المساعد.

ونحن نطالب بان تقف جميع الحكومات الاسلامية الى جانب الشعب الكشميري في مطالبته بالحرية والاستقلال، والمسلمون في كشمير يتطلعون الى هذه الحكومات لمساندتهم ماديا ومعنويا سواء في الأمم المتحدة أو في المنظمات الدولية الأخرى وفي الضغط على الحكومة الهندية لرفع احتلالها لكشمير.

المستشار
ممتاز نصّار
زعيم المعارضة الوفدية في مجلس الشعب المصري

القاهرة: من مراسل المجتمع:



● المستشار محمد ممتاز نصار

المستشار محمد ممتاز نصار ـ ٧٢ سنة ـ هو زعيم المعارضة الوفدية بمجلس الشعب في مصر، وله خبرة طويلة في البرلمان المصري نائباً عن مركز البداري بمحافظة اسيوط، كان نائباً مستقلا، وعندما صدر قانون الانتخابات الأخير بنظام القائمة النسبية والذي يمنع المستقلين من التقدم للترشيح في انتخابات مجلس الشعب، انضم لحزب الوفد وانتخب زعيماً للمعارضة (الوفد) بالمجلس في الدورة الحالية التي بدأت في يوليو الماضي. وقد طرحنا عليه بعض الأسئلة لنتعرف من خلال الاجابات عليها على فكر وآراء زعيم المعارضة البرلمانية..

■ بعد مد العمل بقانون الطوارىء في مصر ١٩ شهراً قادمة، ما هو تصورك لمستقبل الديموقراطية في مصر خلال المرحلة القادمة؟

● وعود الحكومة عند طلب مد قانون الطوارىء، بأنها لن تسخر القانون إلا لمواجهة الارهاب، هو أمر اذا التزمت به الحكومة، فإن الطوارىء تقل اخطارها، عما كانت ستؤدي اليه. فاذا أوفت الحكومة بعهدها فان الطوارىء تقل اخطارها، ولكني كنت أفضل أن تنتهي الطوارىء، لأنه يكفي في تقديري احتمال اتخاذ الاجراءات التي نص عليها قانون الطوارىء رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨، وهي اجراءات استثنائية، وتنطوي على مصادرة للحقوق الدستورية المنصوص عليها في الباب الثاني من الدستور المصري، فضلا عن أن هذه الاجراءات الاستثنائية، تتعارض مع كافة الضمانات المنصوص عليها في قانون الاجراءات الجنائية، ولذلك عندما عرض أمر هذه الطوارىء، رفضت الموافقة عليها وعلى مدها يوماً واحداً..

■ هل انت متفائل بشان امكانية الغاء القوانين الاستثنائية في مصر في الوقت الراهن، وما سبب تفاؤلك؟

● اعتقد أن الراي العام في مصر الآن أصبح مهيئاً لمطالبة المسؤولين بتعديل بعض القوانين الاستثنائية، واعتقد أن الراي العام سيضغط على الأغلبية ويجعلها توافق الأقلية، وهنا يمكن أن يقال بأن الأمل قريب في تعديل بعض القوانين الاستثنائية.

التعذيب إجرام في إجرام

■ نظن أن الحكومة تمر الآن بموقف حرج، بعد صدور حيثيات الحكم في قضية الجهاد، لتنديد المحكمة بممارسات التعذيب. أولا ما تعليقك على حيثيات الحكم؟ وثانيا: ما تعليقك على ردود أفعال الحكومة تجاه الحكم؟

● حيثيات الحكم في قضية الجهاد، هي حيثيات تاريخية تضيف جديداً الى أمجاد القضاء المصري، واعتقد أن ما سجل في هذا الحكم يتضمن توجيهاً من السلطة القضائية للسلطة التنفيذية، لاجراء محاسبة كل المسؤولين عن التعذيب. والقضاء في مصر له سوابق كثيرة في هذا الصدد، فمقتل مأمور البداري سنة ١٩٣٢ عندما طرح على محكمة النقض التي كان

• الوفد يدعو و يؤيد عودة جماعة الاخوان المسلمين بصفة رسمية، لأداء رسالتهم التي نشاوا عليها.

يرأسها قاضي القضاة عبدالعزيز باشا فهمي، وثبت في هذه القضية أن المأمور المجني عليه، عذب المتهم، هال المحكمة ذلك وسجلت في حكمها أن التعذيب هو اجرام في اجرام، ولو كان صادراً من صاحب سلطة، التعذيب جريمة يعاقب عليها القانون، وقد نجم عن ذلك الحكم أن استقال وزير الحقانية لما دمغت به الادارة من التعذيب، وترتب على ذلك انهيار حكومة اسماعيل صدقي الدكتاتورية، التي غيرت الدستور المصري ــ دستور ١٩٢٣ ــ فاعتقد أن ما سجل في هذا الحكم يتطلب من الحكومة القائمة أن تسارع باتخاذ اجراءات المحاكمة، لهؤلاء المسؤولين عن التعذيب، وهم المسؤولون عن تعذيب أغلبية المتهمين في قضية كبرى من قضايا مصر، وهو موقف تاريخي يسجل للقضاء المصري بكل فخر، وأيضا على الحكومة واجب أن تلتزم بما سجل في هذا الحكم، وإلا كانت النتائج سيئة للحكومة اذا لم تلتزم بهذا الذي سجل في القضية.

أما تعليقي على ردود أفعال الحكومة تجاه الحكم، فليس لي تعليق أكثر مما قلته في مجلس الشعب، من أن الحكومة ملتزمة بالتحقيق مع المسؤولين، وإلا فإنني سوف اقدم استجواباً لها اذا لم تقم باتخاذ الاجراءات، لأن الاستجواب عندئذ يكون له ما يبرره، و يكون موقف الحكومة في هذا الصدد انما يتضمن اتهاماً لها، بعدم مواجهة الموقف ولم تستطع أن تضع الشيء في مكانه وهو أن كل مسؤول في هذه الدولة، يجب أن يحاكم مهما كان شأنه صغيراً أو كبيراً، اذا ارتكب خطأ.

ماذا قدم الوفد؟

■ بعد عام من عودة حزب الوفد الجديد، في راي المستشار ممتاز نصار، ماذا قدم الحزب للجماهير؟

● حزب الوفد الجديد، اعتقد أنه قدم الكثير من ناحية الممارسة الديموقراطية، وتعميق الفهم الديموقراطي في بلادنا، وصحيفته تنشر الفكر الديموقراطي الليبرالي لحزب الوفد، وبمضي الزمن سيستقر الحزب و ينمو النمو الذي هو جدير به. ومن المتوقع أن يحصل في انتخابات قادمة قريبة على أغلبية أصوات الناخبين بشرط أن تتم الانتخابات بنزاهة وحرية كاملين..

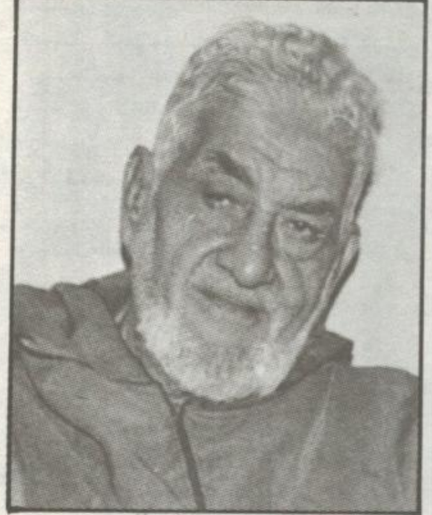
■ لو شكل الوفد حكومة في مصر الآن، ماهي اول قضية سيبدأ بها في الداخل؟

● أول قضية في الداخل هي اعداد قانون انتخاب متكامل يجعل الناخبين يمارسون حقوقهم الانتخابية في سهولة و يسر، ودون تقييدات أو تعقيدات أو ضغوط، فالديموقراطية تبدأ من اعداد الوسائل اللازمة لكي يستطيع المواطن أن يبدي رايه في حرية و يسر، وهذه هي الخطوة الأولى في الممارسة الديموقراطية...

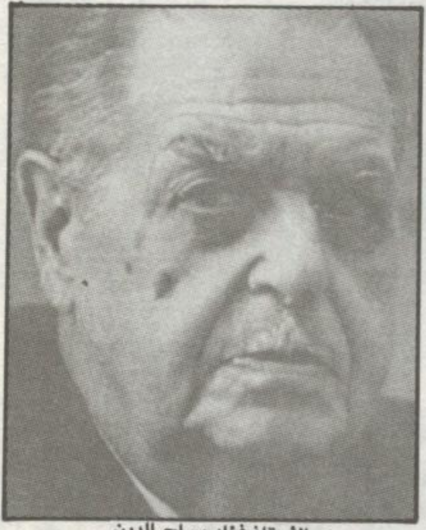
■ ماهي أبرز نقاط الخلاف مع الحكومة الحالية في المجال الخارجي وخاصة العلاقة باسرائيل؟

● اعتقد أن الخلاف يكمن في مسألة.. فالمعارضة الوفدية ترى أن اسرائيل خالفت معاهدة السلام نصاً وروحاً، والقانون الدولي يعطي مصر أن تجمد كل التزام لها قبل اسرائيل في هذه المعاهدة، ولا يكفي استدعاء السفير المصري في اسرائيل، وانما يجب طرد السفير الاسرائيلي من القاهرة وتجميد كل علاقات معها، ثقافياً وتجارياً واقتصادياً، وتنقطع المعاهدة مع هذه الدولة المعتدية الغاصبة، وتجمد كافة العلاقات، وهذا هو راي المعارضة الوفدية، انما الحكومة لها راي آخر، ونحن نختلف معها في رأيها..

■ يقال ان الوفد يتبنى مبدأ المعارضة الهادئة مع حكومة الحزب الوطني الديموقراطي، ما تعليقك؟



• الأستاذ عمر التلمساني



• الأستاذ فؤاد سراج الدين

● المعارضة المنتجة هي المعارضة الموضوعية، والوفد يسلك المعارضة الموضوعية، سواء أكان بالاسلوب الهادىء أو العنيف، فما دامت الموضوعية في المعارضة هي الركيزة الأولى والأساس، فهي اذن معارضة مقبولة، مهما كانت صياغة العبارات، هادئة أو عنيفة.. فالعبرة ليست بالعبارات وانما العبرة بأن تكون المعارضة موضوعية صرفة..

نحن والاخوان المسلمون

■ هل يؤيد الوفد عودة جماعة الاخوان المسلمين بصفة رسمية؟

● لا شك في هذا.. ان الوفد يدعو الى هذا و يؤيده، ولا يجد غضاضة في أن يقوم الاخوان

• أطالب الحكومة بسرعة اتخاذ اجراءات محاكمة المسؤولين عن التعذيب في قضية الجهاد، وإلا كانت النتائج سيئة.

المسلمون برسالتهم الأساسية التي نشأوا عليها، وقد كان الوفد مسالماً معهم، ولم يقدم على أي اجراء يتضمن اساءة الى الاخوان مدة أن كان في الحكم والاخوان قائمون بنشاطهم، ولم يجمد هذا النشاط أو يحل جمعيتهم ولم يتخذ أي اجراء ضدهم..

■ يقول الشيخ عمر التلمساني: اننا لن نكون أبداً البادئين بالانفصال عن الوفد، ما تعليقك؟

● اعتقد أن الرابطة الموجودة بين بعض النواب من الاخوان المسلمين وبين الوفد، رابطة قوية، وتمت باقتناع، والوفد أيضا يشارك الاستاذ عمر التلمساني هذا الرأي، ويتفق معه بأنه لن يكون بادئاً باتخاذ أي اجراء معهم، وانما الموقف، موقف تعاون وتضامن وتأييد لمبادىء الوفد وتأييد للمبادىء الاسلامية السليمة، وأن تسود هذه المبادىء في جميع مناحي الحياة..

■ ما هو تصور حزب الوفد لامكانية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر؟

● تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، أصبح نصاً من نصوص الدستور، والوفد ملتزم بالدستور، وأعضاء البرلمان الوفديين، حلفوا اليمين على احترام الدستور والقانون، ولذلك فإن مسألة صياغة القوانين بما يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية، مسألة مفروغ منها، ولا خلاف حولها في هذا الشأن.

أحداث جامعة الأزهر

■ ما تعليقك على أحداث جامعة الازهر الأخيرة وطريقة معالجتها؟ (قتل طالب من الجامعة في حادث سيارة، فانفجرت الجامعة بثورة الطلاب مما أدى الى اغلاق جامعة الأزهر لمدة اسبوعين بدءاً من يوم الاثنين ١١/٢٦)

● طلبت اليوم (الاثنين ١١/٢٦) في سؤال لوزير الداخلية، قدمته في المجلس عن هذه المظاهرات وأسبابها ودوافعها وما حدث فيها من اصابات ومن كان البادىء وغير ذلك من المعلومات التي لم تتوافر لي، ولذلك انتظر الاجابة على هذا السؤال كي يتبين الشعب الحقائق كاملة عند مناقشة هذا السؤال في مجلس الشعب.

■ ما رايك ـ بصفتك زعيم المعارضة الوفدية في البرلمان ـ في ديموقراطية الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب؟

● يجب تجميد العلاقات مع اسرائيل وطرد سفيرها من مصر، لأنها خالفت اتفاقية كامب ديفيد نصاً وروحاً.



● جانب من احدى الجلسات في مجلس الشعب المصري

● اعتقد أن الدكتور رفعت المحجوب، انفرد بأسلوب في ادارة الجلسات يمكن أن يوجد له كثير من المتاعب، لأن المفروض أن رئيس مجلس الشعب يجب أن يتسم بالحيدة والتجرد ولا يبدي رأياً مناوئاً للمعارضة أو مؤيداً للحكومة إلا اذا كان ما يقوله يتضمن تفسيراً لنص دستوري يكون في الغالب في الاتجاه الذي يريده.. انما غير ذلك أعتقد أنه ليس لرئيس المجلس أن يتحصن بالمنصة في ابداء آرائه، فإذا شاء أن يكون له رأي في جدل أو نقاش داخل المجلس، فإن اللائحة تحرم عليه الاستمرار في المنصة، وتلزمه بالنزول في القاعة والحوار مع الأعضاء حتى يكون تكافؤ الفرص متكاملا بين الطرفين، وهذا الرأي الذي أقوله لا يمنع من تقديري للدكتور رفعت المحجوب، انما الصورة التي يريدها هو، قد اعترض عليها في بعض المواضع، وقد أبديت اعتراضي على اظهار آرائه بصورة واضحة في المنصة، وقد قبلها مني ونزل في بعض الأحيان من فوق المنصة واشترك في المناقشة كعضو..

الانتخابات قضية ساخنة

■ ما هي القضايا الساخنة التي سيركز عليها زعيم المعارضة الوفدية في مجلس الشعب في الفترة القادمة؟

● اول قضية ساخنة هي قضية الانتخابات وما حصل فيها من سلبيات وضغوط ووعد ووعيد، ولذلك هي أول القضايا الساخنة التي تطرقها المعارضة وتواجه الحكومة بها، وبالأدلة القائمة على حدوث السلبيات، ونطالب بالضمانات لعدم تكرار ما حدث.

أقول للرئيس مبارك

■ ماذا تقول للرئيس مبارك عن الحريات في مصر الآن؟

● أقول للرئيس مبارك انك رسمت الطريق للممارسة الديموقراطية ولسيادة القانون، وأرجو أن تواصل هذا الطريق رغم المتاعب التي قد تجدها أثناء السير في هذا الطريق، وأعتقد أنه يمكن أن يحقق الرئيس حسني مبارك كثيراً من حسنات الديموقراطية، اذا طلب تعديل الدستور في موقعين:

الموقع الاول: الاكتفاء بدورتين لرئيس الجمهورية، ولا يكون منصب رئيس الجمهورية مؤبداً كما هو الحال في الدستور الآن، ويجب تعديل هذا النص الى ما يحقق هذا الاتجاه.

الموقع الثاني: تعديل المادة ٧٦ من الدستور التي تجعل منصب رئيس الجمهورية حكراً على حزب الأغلبية.. الديموقراطية تحتم أن يكون هذا المنصب سجالا يتنازع فيه كل صاحب رأي أو فكر، ويعرض نفسه على الشعب لكي يكون الشعب هو الحكم في هذا المجال.

فإذا تم ذلك فإن الديموقراطية تكون قد استكملت اسباب قوتها ومنعتها.

بسم الله الرحمن الرحيم

اعـــلان

بـشـأن قـبـول طـلـبـات الالتحاق

بمعاهد التعليم التطبيقي ومعاهد ومراكز التدريب للفصل الدراسي

الثاني من العام الدراسي ١٩٨٥/٨٤

• تعلن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عن فتح باب القبول للطلبة والطالبات الراغبين في الالتحاق بمعاهد التعليم التطبيقي ومعاهد ومراكز التدريب والدورات التدريبية للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٩٨٥/٨٤ وذلك اعتبارا من يوم السبت ١٩٨٤/١٢/١ وحتى نهاية دوام يوم الاربعاء ١٩٨٤/١٢/١٩. فيما عدا أيام الجمع والعطلات الرسمية.

• وسيكون تقديم الطلبات في مكتب تنسيق القبول على النحو التالي:

١ ـ فرع البنين بمبنى معهد التربية للمعلمين / العديلية.

٢ ـ فرع البنات بمبنى المعهد التجاري / بنات / حولي.

• ويشترط في المتقدم أن يكون كويتي الجنسية وحاصلا على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها، وأن يكون متفرغا للدراسة ويقدم تعهدا يفيد ذلك متضمنا انه اذا تبين للهيئة خلاف ما كتبه بالتعهد يفصل من المعهد الذي قبل به.

كما يشترط اجتياز اختبارات القبول التي يجريها المعهد شفهية أو تحريرية أو عملية بنجاح.

• وقبول أوراق الطالب لا يعني بالضرورة قبول الطالب للدراسة بأحد المعاهد أو المراكز، اذا سيكون القبول في حدود الاعداد المقررة على اساس مجموع درجات الطالب في الثانوية العامة وترتيب رغباته وذلك بقبول اكثر المتقدمين مجموعا فالذي يليه وهكذا حتى يتم قبول العدد المقرر في كل معهد.

• فعلى الطلبة الذين تنطبق عليهم شروط القبول والراغبين في الالتحاق بأحد المعاهد أو المراكز الحضور شخصيا الى مكتب تنسيق القبول في الاماكن المبينة أعلاه مصطحبين معهم الاوراق المطلوبة لتقديمها خلال الفترة المحددة ولن تقبل اية طلبات تقدم بعد انتهاء الموعد المحدد.

• وسيقتصر القبول على المعاهد والمراكز والتخصصات التالية:

١ ـ المعهد التجاري / بنين.

٢ ـ المعهد التجاري / بنات.

٣ ـ معهد الكويت للتكنولوجيا.

٤ ـ معهد الكويت للعلوم الصحية.

٥ ـ معهد الاتصالات السلكية واللاسلكية.

• المستندات المطلوبة:

١ ـ استمارة النجاح الاصلية او صورة مصدقة.

٢ ـ شهادة الميلاد او صورة عنها.

٣ ـ شهادة الجنسية الكويتية وصورة عنها.

٤ ـ (٨) صور شخصية.

٥ ـ دفتر الخدمة الالزامية وصورة عنه (للبنين).

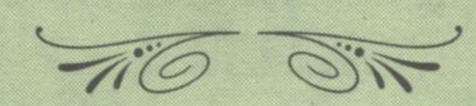
٦ ـ موافقة ديوان الموظفين على التحاق الطالب للدراسة بأحد المعاهد أو المراكز وانه غير ملتحق باحدى الوظائف الحكومية.

٧ ـ شهادة اللياقة الصحية من الصحة المدرسية.

• ويجب أن يتأكد المتقدم للالتحاق بأحد المعاهد أو المراكز من مطابقة اسمه في شهادة الميلاد مع شهادة الجنسية الخاصة به والشهادة الدراسية الحاصل عليها.

والله ولي التوفيق،

المدير العام





وسالت الدماء في الأزهر من جديد !

بقلم : جمال الراشد

ضغوط رجال الأمن في مصر على الطلبة الاسلاميين في الجامعات المصرية لم تتوقف رغم المظاهر الهينة اللينة التي تحاول اجهزة الاعلام المصرية اضفاءها على معالجة ازمة الاسلاميين في مصر وخاصة الطلاب منهم.

ولعل الأحكام التي صدرت على حوالي (١٠٠) معتقل من الاسلاميين في قضية تنظيم الجهاد عبرت عن الرغبة في استمرار اضطهاد الشباب المسلم في مصر، واذا كانت استفزازات السلطات الأمنية في مصر هي السبب فيما حصل لطلبة جامعة الأزهر ثم بعض الجامعات الأخرى كجامعة عين شمس وجامعة الاسكندرية حيث امتدت المظاهرات الى هناك.. فإن هذه الاستفزازات الحكومية للطلاب تستهدف أموراً أبعد من اعتقال مجموعة من الطلبة.. إنها تستهدف الاستمرار في اضطهاد الاسلاميين عموماً. وهذا دأب الأنظمة التي تعاقبت على حكم مصر منذ زمن الملك فاروق. هدف واحد.. وأسلوب واحد.. ونتيجة واحدة تسعى السلطة اليها من خلال افتعال بعض الأحداث واتهام الشباب المسلم من خلالها.

ولم تكن أحداث الازهر الأخيرة الا حلقة في مسلسل المضايقات المستمرة لهؤلاء الشباب الاسلاميين الجامعيين.

ففي يوم الأربعاء ١٩٨٤/١١/٢١ اجتاحت احدى سيارات الشرطة احد الطلاب الأزهريين فقتلته ولاذ السائق بالفرار، وفي اليوم التالي تجمع الطلاب في باحة جامعة الازهر بمدينة نصر ثم خرجوا الى الشوارع المحيطة بالجامعة ليعربوا عن احتجاجهم على مقتل الطالب الازهري فهاجمهم رجال الشرطة وألقوا عليهم القنابل المسيلة للدموع، وضربوهم بالهراوات فقابلهم الطلاب بإلقاء الحجارة وكان من


● احمد رشدي : وزير الداخلية المصري

نتيجة المواجهة إصابة ثمانية من الطلاب وثلاثة من رجال الشرطة.

وفي يوم السبت ٨٤/١١/٢٤ تجمع الطلاب مرة أخرى وأخذوا يهتفون ضد الشرطة ثم علت هتافاتهم لتغيير اللائحة الطلابية ورفع الحرس


● مظاهرات الطلبة : الاستجابة لمطالبهم بدل اع

الجامعي وفرض الحجاب على طالبات الأزهر اللاتي يلبسن الجينز الضيق ثم طالبوا بتطبيق الشريعة الاسلامية.

وفي هذه الاثناء كانت قوات الأمن قد طوقت مبنى الجامعة والمنطقة المحيطة بها ومنعت حركة السير ثم هاجمت الطلبة بقنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات واعتقلت حوالي ٥٠ طالباً منهم.

وفي يوم الأحد ٨٤/١١/٢٥ تجمع الطلبة مرة أخرى واعتصموا في الجامعة واصروا على تحقيق مطالبهم، وحضر وزير الداخلية احمد رشدي واجرى مباحثات مع ادارة الجامعة حتى منتصف الليل لم تسفر عن نتيجة. وبعد مغادرة اعداد كبيرة من الطلبة الى بيوتهم قام رجال الأمن باقتحام مبنى الجامعة واعتقال حوالي ٣٠٠ طالب اقتيدوا في سيارات الشرطة الى جهات غير معروفة.

ولكن الاعتصام والاشتباكات بين الشرطة والطلبة استؤنف في اليوم التالي الاثنين ٨٤/١١/٢٦ وهتف الطلبة بسقوط عميدهم د. فرهود الذي لم يستطع تفهم مشاكلهم بعد ان اجتمعوا اليه كما هتفوا بسقوط وزير الداخلية احمد رشدي الذي عاملهم بالعنف وطالبوا بمحاكمة علنية للسائق الهارب، والاجتماع برئيس الوزراء وحضور الصحفيين وكان هتاف «الله اكبر» يعلو على كل هتاف وتطبيق الشريعة الاسلامية كان مطلبهم الرئيسي.

وهنا قررت ادارة الجامعة اغلاق الجامعة لمدة اسبوعين ومنع الطلبة من الاقتراب منها



• جامعة الأزهر: القلعة المراد هدمها

بعد ان اعتقل عدد كبير منهم.

ولقد صرح وزير الداخلية المصري فيما بعد لصحيفة الاهرام ان طلبة جامعة عين شمس قد تجمعوا في باحة الجامعة لمدة ثلاث ساعات تضامناً مع مطالب اخوانهم في جامعة الازهر ولكن الشرطة فرقتهم.

وكان طلبة جامعة الاسكندرية قد اعتصموا في وقت سابق لمدة ساعة داخل الجامعة ثم جابوا شوارع المدينة تضامناً مع الدكتور عصمت أمين الدين رئيس قسم الطاقة النووية المضرب عن الطعام منذ ٨٤/١١/٤ احتجاجاً على الفساد داخل الجامعة. وحمل الطلبة لافتات تطالب بالحرية وتحتج على هيمنة رجال الأمن الصارمة على الجامعات المصرية.

ومن المعروف ان الجامعات المصرية تعاني من مضايقات رجال الأمن منذ عهد الملك فاروق، وبدعة الحرس الجامعي هذه بدعة متجددة وضعت لكبت انفاس الطلبة وخاصة الاسلاميين منهم. ولعل حادث الكوبري الذي فتح ليسقط عشرات من الطلبة في النيل غرقى ما زال ماثلا أمام أعين المخضرمين من الذين عاصروه.

ثم كانت قمة المؤامرة حين اغتيل الشهيد حسن البنا عام ١٩٤٩.

واما عبدالناصر الذي نكل بالاسلاميين اشد تنكيل وقدم اكبر وجبتين منهم الى حبل المشنقة عامي ١٩٥٤ و ١٩٦٥ فانه اتجه الى الازهر الشريف الذي كان قلعة الصمود في وجه اعداء الاسلام من المستعمرين والطغاة فأعمل فيه تخريباً باسم التطوير واوعز الى عملاء الغرب امثال طه حسين لينهش في الازهر قدحاً بكتاباته الحاقدة على الاسلام واصبح الأزهر في عهد عبدالناصر اشبه بأي جامعة مصرية أخرى. واصبحت العلوم الدينية فيه مكيفة على هوى الحاكم.

ثم جاء السادات الذي اراد ان يتخذ من الأزهر ومشايخ الأزهر جسراً يعبر عليه لمصافحة اليهود اعداء الله فطلب منهم الفتوى فأفتى بعضهم بأن الصلح مع اليهود الغاصبين لفلسطين والاقرار بحقهم فيها هو أشبه بصلح الحديبية واستشهدوا بالآية الكريمة «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها» وبرروا الاستسلام. ثم اتجهوا الى الآية الكريمة التي قيلت في حق اليهود «ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس، وباءوا بغضب من الله، وضربت عليهم المسكنة، ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون». فبرروا مد ايديهم لمصافحة اليهود ومصالحتهم بقوله تعالى «وحبل من الناس» فافتروا على الله وافتروا على نبيه.

واليوم، يعاني الطلبة عموماً والاسلاميون خصوصاً من مشاكل ولهم مطالب ولكن الشرطة تكبت انفاسهم ورجال الأمن يعدون عليهم هذه الانفاس والسلطات تتجاهل مطالبهم وعمليات غسيل المخ قائمة على قدم وساق، وتشويه حقيقة الجماعات الاسلامية وتنفير الناس منها باعتبارها ظواهر شاذة متشنجة منحرفة، وتشجيع الفرق الصوفية (الدراويش) على أنهم يمثلون الاسلام المأمون جانبه والمأمون صاحبه.

واخيراً، افتعال الفتن واستفزاز الشباب المسلم واطلاق الملتحين من رجال المخابرات للتخريب، كل ذلك لايجاد المبررات لمزيد من الاعتقالات والتنكيل والقهر وعمليات غسيل المخ في خطة مدروسة ومقررة ومعروفة سلفاً.

فصبراً ايها الشباب المسلم على الأذى فقبلكم أوذي الأنبياء والمصلحون والعاقبة للمتقين.





التاريخ الإس

معالم

الاسلام دين عمل والتزام، ثمرة حية قوية طيبة للعقيدة الاسلامية وشريعتها، عقيدة التوحيد الخالص في العقل والقلب والحس والضمير والمشاعر والشعائر والسلوك والعمل، وبالكيان الانساني كله، وبتوجه شامل لكل امور الانسان، فرداً وجماعة، ومناحي حياته وميادين مجتمعه وألوان حضارته، عبادة لله تعالى وطلباً لرضاه وفوزاً بجنته، فهو يرفل وينعم ويتمتع ويرتع بين هذا وذاك.

وهذا دين الله الذي ارتضاه للبشرية، ما عاش على ظهر الارض انسان، حتى يرث الله الارض ومن عليها. وهو مما يجعل التمييز أساسياً وفاصلا بين الاسلام وكل ما عداه، حقيقة وطبيعة عقيدة وشريعة تصوراً ووجهة، الزم الله تعالى اصل هذا الدين بذلك، والقدوة والاسوة فيه بنبي هذه الأمة ورسولها صلى الله عليه وسلم الى اهل الأرض اجمعين.

لذلك كانت الحياة الاسلامية ترجمة وتعبيراً عملياً عن هذا اللون من التيار الاسلامي، فرداً وجماعة، مجتمعا ودولة، في كافة الاحوال، مادام الالتزام بالاسلام والاذعان لشريعته والتقيد بمنهجه مقوماً لحياة الانسان، تجده في حياة المجتمع المسلم مبثوثاً في كل أن واحتواه تاريخه المضيء.

وبذلك كان التاريخ الاسلامي صورة عملية للاسلام، معالم فاضلة ومكارم مذهلة، وكل صورة قاتمة أو حالة قائمة ضعفت فيها الالتزامات أو مغايرة له نتيجة مؤكدة تسببت بمقدار البعد عن الاخذ بهذا الدين، وذلك ميزان مهم في حياة المجتمعات الاسلامية التي ازدهرت تلك الحياة بالأخذ به ازدهاراً لا يعدله أي شيء، وهو أمر طبيعي واضح بالمقارنة مع تاريخ أية من الامم في كل العصور.

ولأهمية التاريخ الاسلامي لا بد أن يتجلى الاهتمام به، صورة بارعة وصبغة ناصعة مزهوة تسر المطلع والمتتبع وتبهره وتجذبه متلألئة باشراق النفس والمجتمع بمعاني الاسلام مؤكدة تلك المعاني أصيلة وتدفعها نبيلة، سطوع رائع تؤثر فيمن يراها، لأنها بنية كريمة طبعها هذا الدين واودعه تاريخ الاسلام ليملأ الحياة وبالقدوة والدعوة لهذا الدين للتجدد به، والانسان مجبول على التأثر والتأثير بالسلوك العملي الحركي والنشاط الحيوي بكل جوانبه وميادينه، معبراً بذلك عن حقائقه وطبيعته وقوته وواقعيته، يرعاها الله الذي أنزله ويتولاه وأهله ويتنزل على جنده نصره مبيناً يتخطى كل الحسابات.

وتاريخ الاسلام لا يعرف لدى المسلمين غير الاجتهاد في الالتزام المعبر المنير الأصيل، لا يكل في تصوير حقائق الاسلام والتعبير بالحركة والرسم بالحيوية والتأثير بكل الوان الخير، زينة وبراعة وافصاحاً عن تفرد الاسلام وقدرته التي اودعها الله فيه على صناعة الحياة على عين الله تبارك وتعالى، واجرائها في تيار هذا الدين، وهكذا ارادة الله تعالى، اعجازاً في البيان والتشريع، كل أيات القرآن وصناعات الانسان خليفة الله في أرضه.

فقوة الصورة العملية بهذا البناء واللون يملأ الحياة وتزدهر بعقيدة متصلة بالله وشريعته يصل الانسان اليها بهذا الارتقاء الى أعلى قمة لا يصل بدونه الى ادنى منها لا كماً ولا نوعاً ولا كيفاً.

ولو البناء الاسلامي للمجتمع المسلم يقوم على القاعدة الاجتماعية والجماهيرية الواسعة، فالمجتمع في هذا اللون من الحياة يصبغها الاسلام، تقوم على القاعدة الاساسية الواسعة يكونها الناس، تلتقي عليه كل الفئات والتخصصات وتتعاون وتقود الحياة فيه بكل دوافعه وامكانياتها، وعنده تلتقي كل طاقاتها تنبثق منه كل توجهاتها وأعلامها ومواقعها وقادتها من كل نوع. ولذا فكل انحراف في الفرد يقود اكثر الاحيان الى سقوطه وكل تهتك في الدولة يقود الى زوالها بسبب خلخلة في الالتزام، فتقوم غيرها وذلك علامة التجدد والحيوية في هذه الامة

سلامي
مكارم



بقلم الدكتور
عبدالرحمن علي الحجي

المتميزة. يقوم المجتمع على ذلك بالاقامة والنصيحة ليدوم البناء خلال الاجيال ولدى الحكام واهل المواقع والمناصب والمنافذ. الكل قائم عليه، والتردي في مهاوي التقصير مردي لهم.

والعلماء قوامون على هذا المجتمع المسلم قائمون بحقه قادة له اكثر من غيرهم، قيادة تهفو اليها قلوب الناس تصدياً للنوائب وقياماً بالواجبات والوجائب. وكم من علمائنا كانوا أوائل الشهداء، والشهداء أوسع الابواب، دخلت منها مجاميع الامة الاسلامية وجماهيرها في الاجيال المتتابعة والاقوام المتعاقبة، وكم تحركت الجماهير بأعلامها وعلمائها وكثيراً من الاحيان حكامها في الامة الاسلامية زحف الخير. حكامها الذين انبثقوا من بطنها مواليد الحنان يقودون المواقع الى المرابع، تمنوا الشهادة من أجل رفع الراية بتواضع ما رأت مثله أمة وادهش كل أمة، امثلة شاهقة يرتادها أهل البر ودعاة الخير وعشاق الفضيلة، في صورة المجتمع الفاضل المتكامل في مسيرة جرى الحكام فيها جري الأمة يتنادون للطهر والاستقامة حتى حين نال هؤلاء الحكام الضعف أعادتهم للقوة.

وليس في تاريخ أمة غير الاسلامية وفرت في اهل السطوة والسلطان والمال والمكان والقوة والكلمة من كانوا قادة للخير، كانوا مثل العلماء. ويد الحق وحراسه وشهوده وشهدائه ، تلاقت الاركان ليضع المجتمع المثال في مجتمع انساني حي كريم، والامثلة ما اكثرها واوفرها وانضرها، كلما حاد من هؤلاء بأي مقدار على الطريق ظل العلماء قادة فوق الرؤوس وارتفعت برؤوسهم رؤوس. وكلما قام البناء مثل هذا القيام انتصبت هذه الصور واتسعت، وكل موقع وعصر وجيل لم يخل من هذه الألوان.

تلك رؤية خلال مشاهد الحياة الاسلامية بكل اطار، يخاف اتساعها اعداء الاسلام و يعمل الحكام المهازيل على ابادتها وتراهم يعملون في أقطار تعاونهم سادة، يؤمرون فيطيعون، فلا مكان لهم في مجتمع الاسلام ولا يذكرون فتراهم يمكرون، ولكن ذلك لا ينفعهم إلا بمقدار ما نفع أبو جهل وأبو لهب وأمية بن خلف وغيرهم، نفعهم قبض الريح فكانوا من الخاسرين في الدارين. فالاطلاع على هذه الصورة في تاريخ امتنا الحي يخيف هؤلاء، لذا أرادوا تشو يهه و يقاومونه في كل سبيل.

فدراسة التاريخ الاسلامي قضية مهمة ومسؤولية للمسلمين وواجب نحو دينهم لا بد ان يتوافر، وهم مكلفون بذلك في هذا العصر في كل المستو يات الثقافية المتفوقة المنهجية والقرارات ولا يتركونه، وقد جرى نهباً للنوايا الخفية، المتلونة، وان تقدم في الميدان بعض الاعمال العلمية الجيدة لكنها غير كافية في العمق والسعة والانتشار.

ولأهمية ذلك جرى اختيار التاريخ الاسلامي أحد المواجهات للمواجهة من قبل الذين ارادوا الاساءة للاسلام، سواء جرى ذلك من قبل غير المسلمين لا سيما التيار الاستشراقي أو من المسلمين الذين كانوا سداً عميقاً يمثل تلك الكتابات حتى عمت كثيراً من هذه التصورات القائمة الهزيلة الملفقة لا تعرف حقيقتها ولا ما وراءها ولا القول الفصل في ذلك، حتى ألفها الناس وما عاد الكثير يجد فيها بعداً عن الحقيقة قل او كثر.

وسرى هذا التهافت حتى الى الكتب المقررة في المدارس والجامعات، والادهى تلك التي كتبت بأيدي مسلمين. نرجو لهم ان يراجعوا الحقيقة في نفوسهم على ضوء الاسلام نفسه وتاريخه المجيد، ولعلهم يفعلون و يزيلون أثار ذلك وأثامه واوضاره، من غير استغراق في هذا الاتجاه. لكن الحق في هذه الدعوة الاسلامية الكريمة وفي تاريخها ـ ماضياً وحاضراً ـ سيظهر و يحمل الى حيث يستقر في النفوس، و يخط الصور الفاضلة بحقائقها أيادي خيرة قو ية بروعة الحق مضيئة متلألئة وذلك قادم بعون الله تعالى.

المقاومة الاسلامية في لبنان وضعت اسرائيل أمام عمليّة العد العكسي

بقلم : ابراهيم طرابلسي

بعد الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ تحدث الكثيرون عن أن العصر الاسرائيلي قد بدأ، فقد اجتاحت اسرائيل جنوب لبنان ودخلت بيروت، ودمرت البنية الأساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأخذت الوفود السياحية التي تستقدمها اسرائيل تجوب شوارع بيروت وصيدا وقرى الجبل والبقاع، تشاهد آثار القوات السورية التي انسحبت، وما خلفته منظمة التحرير الفلسطينية من أنفاق وقواعد وأكوام من الاسلحة والذخائر.. حتى أن الجندي الاسرائيلي كان يتفيأ ظلال دبابته لينام خلال ساعات الليل أو النهار.

ومرت أيام، استعاد خلالها الناس وعيهم من هول الصدمة، فتراجعت اسرائيل عن بيروت الغربية (الاسلامية) بعد أيام من دخولها نتيجة سلسلة من العمليات البطولية ضد جنودها، وانسحبت بعد عام مرة أخرى (٤ تشرين الاول ١٩٨٣) من مناطق الجبل والشوف واقليم الخروب، لتحتمي وراء خنادقها عند نهر الأولي قرب صيدا. والآن، تلح اسرائيل في تنفيذ انسحاب آخر من صيدا الى نهر الزهراني أو الليطاني، وتعتبر حكومتها هذا الانسحاب منجزاً تعهدت به أمام قواعدها الانتخابية.

تراجع اسرائيلي

لقد وعدت بالانسحاب على اساس اتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣، فألغي الاتفاق واسقطت بنوده، ومع هذا فهي تريد الانسحاب. واشترطت بأن يكون انسحابها من لبنان متزامناً مع انسحاب سوري من البقاع، وها هي تتراجع الآن عن هذا الشرط وتريد الانسحاب من جانب واحد. ورفضت أن يكون لقوات حفظ السلام الدولية أي دور في عملية الانسحاب، وها هي اليوم تطالب بنشر هذه القوات جنوبي نهر الزهراني بينما يطرح الوفد اللبناني المفاوض أن تكتفي بمجرد المرابطة على الحدود الدولية.

لقد وصفت القوة الاسرائيلية العسكرية بأنها الجيش الذي لا يقهر، فلماذا يتقهقر الآن؟! وما تعودت اسرائيل أن تنسحب عن شبر ارض احتلته الا اذا قبضت الثمن مضاعفاً، فلماذا تتنازل عن شروطها واحداً بعد الآخر وتنسحب دون شروط؟!

لقد برز عنصر جديد في المواجهة مع اسرائيل، اذ تصدت لها مقاومة من نوع جديد لم تألفه في مواجهاتها السابقة. كانت تواجه جيوشاً (لا نريد هنا الخوض في أمرها).. وكانت تدرك أن لدى هذه الجيوش طائرات ودبابات وصواريخ، ومع هذا فقد كانت تهزم هذه الجيوش بالضربة القاضية كل مرة، لأن الانسان في هذه الجيوش لم يكن هو الرجل المؤهل لمواجهة اسرائيل. أما الآن فقد اختلف


الشيخ محرم عارفي

الوضع، وعاد اليهودي الى ما كان عليه وما وصفه القرآن الكريم به من جبن وخوف وهلع، فتراه وهو المحصن خلف برجه الفولاذي عندما يعبر شوارع صيدا – مثلا – زائغ البصر يطلق الرصاص يميناً وشمالا خوفاً من أن يكون خلف أي حجر أو شجرة مقاوم. لماذا؟! لأنه يدرك بأن من يواجهه انسان مسلم يطلب الشهادة وقد باع نفسه لله. اذن فالمقاومة الاسلامية هي التي حملت اسرائيل على ان تنسحب في المرة الاولى والثانية، وهي التي سوف تحملها على تنفيذ الانسحاب الثالث. ولو جرى اعتماد هذا الأسلوب وجرت صياغة الانسان المسلم المقاوم على هذه الصورة لما بلغت اسرائيل ما بلغت، ولما بلغ العرب ما بلغوا.

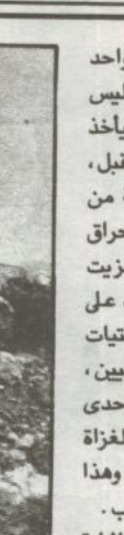
نشاط المقاومة الاسلامية

ان اسرائيل تدرك الآن مقدار الفشل الذي أصابها نتيجة عملية غزو جنوب لبنان. فالمقاومة الفلسطينية التي كانت تملأ الأرض في الجنوب رجالا وسلاحاً كانت تنفذ عملية فدائية واحدة كل شهر أو شهرين، أما المقاومة القائمة الآن

فانها تنفذ عمليتين أو ثلاثا في اليوم الواحد رغم ضآلة الامكانات وشراسة المواجهة. ليس هذا وحسب، بل ان أسلوب المواجهة أصبح يأخذ بعداً شعبياً عريضاً لم تألفه اسرائيل من قبل، فالقرى الجنوبية تمنع القوات الغازية من دخولها واعتقال الرجال فيها بسد المنافذ واحراق اطارات السيارات ورشق الحجارة وسكب الزيت المغلي، يقوم بذلك الرجال والاطفال والنساء على السواء، ولقد سقط في احدى القرى عشر فتيات جرحى خلال مواجهة مع جنود اسرائيليين، تتراوح أعمارهن ما بين السابعة عشرة واحدى وعشرين عاماً. وكلما ازدادت شراسة الغزاة تطورت المواجهة وتصعدت العمليات، وهذا وحده ما سوف يحمل اسرائيل على الانسحاب.

وتحاول اسرائيل زرع الوقيعة، واثارة الحساسيات المذهبية، واصطناع العملاء المثبطين.. لكن كل ذلك لم يترك أثراً على وتيرة المواجهة، ليس لأن الخلافات انعدمت أو لأن الناس هناك لا يعرفونها، ولكن لأن أمام المسلمين في جنوب لبنان قضية كبرى تملأ عليهم تفكيرهم، وقد ذابت دونها كل الخلافات والحساسيات. ان مواجهة اليهود واجب شرعي، وتحرير أرض المسلمين فرض عين على كل مسلم اذا ما انتهكها العدو، والقيام بالواجب الشرعي يستدعي تجاوز كل ما دونه، ولهذا فان شعار الوحدة الاسلامية لا يتحقق الا اذا استشعر المسلمون واجبهم إزاء قضاياهم الكبرى (وما اكثرها) وأعطوها حقها من الجهد والبذل والعطاء، عندها فقط يفوت المسلمون على عدوهم امكانية شغلهم بالقضايا الفرعية والهامشية ويستطيعون خدمة القضايا الأكبر والأهم.

لذلك فان الساحة الاسلامية المجاهدة أفرغت كل جهدها في مواجهة العدو، سواء كانت المواجهة عسكرية بالبندقية أو سياسية بالموقف أو فكرية بالكلمة الجريئة الشجاعة أو اقتصادية بمقاطعة منتجاته وكل افرازاته. يقود المواجهة علماء عاملون تحدوا الغزاة في مواجهة الاحتلال، وفضلوا الشهادة أو الصمود في معتقل انصار على القعود أو الهجرة. واكبر نماذج الصمود الآن في (أنصار) العلماء: محرم عارفي وعباس حرب ويوسف المسلماني وعبدالكريم شمس الدين.




• معارك حامية يخوضها الاسلاميون في الجنوب

منارة من اجل تحرير فلسطين

قضية هامة ـ وأخيرة ـ تميزت بها المقاومة الاسلامية في جنوبي لبنان والبقاع الغربي، هي أن المقاومة ـ بحكم كونها اسلامية ـ فهي وان كانت معنية الآن بتحرير المناطق اللبنانية المحتلة، الا أن جهدها لن يتوقف أبداً باذن الله عند هذا الجزء من الأرض المحتلة. لذلك فان النموذج الاسلامي العامل في لبنان سيكون منارة على طريق التحرير الشامل للأرض المغتصبة ان شاء الله، وسيكون نموذجاً يحتذى في كل بلاد المسلمين. لأن المقاومة الاسلامية التي انطلقت في لبنان تمتاز بشيء واحد فقط، هو أن الجماهير المؤمنة التي حل الاحتلال بساحتها كانت تتمتع بحرية الحركة وحرية القرار، وقد اكسبتها الحرب اللبنانية الطويلة قدرة على المقاومة ودربة على استخدام السلاح، ولو توفر هذا للمرابطين في الضفة الغربية وغزة والجولان، أو حيفا ويافا والقدس.. لما استطاعت اسرائيل زرع وجودها في الجسم الاسلامي، ولحملت المقاومة (التي يجب أن تكون اسلامية) اليهودي المهاجر على الرحيل والعودة الى حيث أتى.

وكما أن اخوان خالد الاسلامبولي وهم يربضون خلف قضبان المحاكم في مصر، كان هاجسهم تحرير القدس والتصدي لليهود، فان المقاتلين المسلمين في لبنان لا يشغلهم تحرير صيدا وصور والنبطية عن متابعة الغزاة اليهود الى عقر دورهم في فلسطين، وانهم معنيون بتحرير القدس والمسجد الأقصى وأي انسان يضطهده اليهود في فلسطين، لهذا المعنى فان المقاومة الاسلامية تشكل أملاً كبيراً ليس على المستوى اللبناني وحسب وانما هي أمل على المستوى الاسلامي العالمي بإذن الله.

اسلامية المقاومة هي جوهر المواجهة وعنوانها

وعلى الرغم من أن عناصر جديدة قد دخلت في خط المقاومة حرصاً منها على تجيير منجزات الاسلاميين لصالحها، الا أن العنصر الاسلامي الملتزم ما زال هو الحجم الرئيسي في جسم المقاومة. صحيح أن بعض الفصائل الفلسطينية تبذل الآن جهداً واضحاً لدعم المقاومة، وأن فلول اليسار اللبناني تبذل مثل هذا الجهد، وأن حركة أمل تحاول إضفاء طابعها على المقاومة.. كل هذا يحصل بعد العام الثاني من الاحتلال، الا أن اسلامية المقاومة ما تزال هي عنوان المواجهة وجوهرها. وما يزال الاسلاميون في الجنوب اللبناني والبقاع هم رواد المقاومة ورجالها، وكل حركات المواجهة الشعبية يقودها العلماء في كل مدينة أو قرية.

والاسلاميون في المقاومة لا يشعرون بأي حساسية تجاه محاولات الاستلاب التي تمارس بعضها منظمات المقاومة الفلسطينية أو الحركة الوطنية اللبنانية أو منظمة أمل، لأنهم يدركون بأن الطريق طويل ويستدعي حشد كل الطاقات، وأن المعركة لن تنتهي بتحرير الجنوب بل ستمتد وتنتشر من أجل تحرير كل المناطق المحتلة باذن الله.

المقاومة الاسلامية عينها على القدس وهي تقاتل في الجنوب

إسرائيل تريده استسلاماً

بقلم : عبدالله الصالح

بعد توقيع اتفاقيات كمب ديفيد، والاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية عام ٧٩ أخذت أنظار الادارة الامريكية والدولة الصهيونية تتجه نحو الاردن لتوقيع معاهدة سلام مماثلة. وقد تأكد هذا التوجه منذ اعلان الرئيس الاميركي رونالد ريغان عن مبادرته في أول سبتمبر ١٩٨٢، ومنذ نجاح حزب العمل الاسرائيلي في انتخابات تموز الماضي. وقد دعا رئيس وزراء العدو الصهيوني شيمون بيريز الأردن للدخول مع اسرائيل في مفاوضات حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة بدون شروط مسبقة، ورد عليه الملك حسين بأن هذه «مزايدة».

مبادرة الملك

لكن الملك أعلن في افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني في عمان يوم ٢٢ نوفمبر الماضي عن مبادرة كان قد أعدها من قبل تتلخص في قيام صيغة أردنية ـ فلسطينية مشتركة للتحرك على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ كأرضية صالحة لمفاوضات سلمية في اطار مؤتمر دولي يعقد تحت اشراف الأمم المتحدة، وبشرط أن تقوم المفاوضات على مبدأ «السلام مقابل الأرض» وتشير الدلائل الى أن الدبلوماسية الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة وكذلك الدبلوماسية المصرية ستنشط مع بداية العام القادم في هذا الاتجاه. ومع يقيننا بأن هنالك خلافات في وجهات النظر بين أطراف هذا المحور، إلا أننا نؤمن بأنها تجمع على ضرورة التحرك من أجل كسر الجمود في مباحثات السلام واحياء المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية حول مستقبل الاراضي العربية.

والسؤال الذي يطرح نفسه باستمرار على ألسنة بعض قادة هذا المحور، كما يتردد على ألسنة الناس عموماً وخصوصاً الشعب الفلسطيني، هو هل ستؤدي هذه المفاوضات كما يقول الملك حسين الى «استرجاع الأرض وانقاذ الأهل والمقدسات»؟

ولما كان الطرف الأساسي في هذه المعادلة هي اسرائيل، فالسؤال هو هل ستتخلى اسرائيل عن الضفة والقطاع مقابل السلام العربي المعروض؟!

وقبل الاجابة على هذا السؤال، نحب أن ننبه الى أننا اذ نطرح هذا الموضوع بهذا الشكل، فإنه لا يعني أننا نوافق على مبدأ التفاوض مع «اسرائيل» ان كان ذلك ينطوي على احتمال استرجاع بعض الأرض، لقناعتنا بأن مبدأ التفاوض مع العدو المغتصب على أساس التسليم له بالسيادة وضمان أمنه على أية رقعة من فلسطين أو غيرها مرفوض شرعاً وسياسة.

كما نريد أن ننبه الى أن تناولنا لمبادرة المحور الأردني ـ الفلسطيني بالذات لا تعني تغاضينا عن دور المناهضين له وبخاصة الدور السوري، ويكفينا الاستشهاد هنا بقول بيريز الذي علق في الاسبوع الماضي على الوضع في لبنان قائلا: «ان من الصعب التفاوض مع سوريا ولكن من السهل التوصل الى اتفاق معها، وانه من السهل التفاوض مع لبنان ولكن من الصعب التوصل الى اتفاق معها»!!

ولئلا نخرج عن موضوعنا فاننا نريد هنا أن ندرس مقولة أصحاب الفكر التفاوضي «العقلاني» أو «الواقعي» كما يحلو لأصحابه أن يسموه، من حيث نصيبه من «الواقعية» والصواب.

عدوان وتوسع

وبادىء ذي بدء، لا بد من التذكير بحقيقة أساسية من الحقائق التي يقوم عليها الفكر الصهيوني وهي فكرة «العدوان والتوسع الاستيطاني» والتي استطاعت المؤتمرات الصهيونية أن تبرمجها من خلال وضع أهداف مرحلية يتم تنفيذها خلال دورات زمنية قدر كل واحدة منها حوالي عشر سنوات!. وتأكدت هذه المرحلية بعد قيام دولة الكيان الصهيوني في عام ١٩٤٨ وفي هذا الاطار كان عدوان ١٩٥٦ وهزيمة عام ١٩٦٧ وحرب اكتوبر ١٩٧٣ واحتلال لبنان عام ١٩٨٢!

وقد يكون من المناسب التذكير بأن الهدف المركزي للحركة الصهيونية هو التركز في فلسطين أولا ثم مواصلة المشروع للسيطرة على العالم العربي والاسلامي انطلاقاً من الشعار المكتوب على الكنيست الاسرائيلي «حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل».

وخبرتنا باصرار الحركة الصهيونية على تحقيق أهدافها، خاصة وأنها تملك من الامكانات مالا تملكه الدول العربية مجتمعة، بالاضافة الى أن ميزان القوى الدولي يميل لصالحهم، تجعلنا نميل الى القناعة باستبعاد فكرة الانسحاب من أية قطعة من أرض فلسطين من حيث المبدأ.

لكننا لا نستبعد استعداد دولة العدو الصهيوني للتنازل عن قطعة من هنا أو هناك في سبيل توقيع معاهدة سلام مزعومة، تدخل ضمن تحقيق الاهداف المرحلية التي أثبتت الوقائع جدارة الحركة الصهيونية في تنفيذها.

أهداف مرحلية

والاهداف المرحلية للحركة الصهيونية ودولة العدو الصهيوني أصبحت تتركز منذ عدوان عام ١٩٦٧ في نقطتين أساسيتين هما :

- تحقيق الاندماج في المنطقة عن طريق توقيع معاهدات سلام ثنائية مع الدول العربية، وتطبيع علاقاتها الاقتصادية والثقافية معها لتحقيق نوع من الاستقرار يهيء لها نجاح الهدف الثاني وهو:
- جمع شتات اليهود وتوطينهم في فلسطين والنهوض بهم اجتماعياً واقتصادياً.

والتمسك بهذه الاهداف المرحلية هو الذي يفسر تمسك قادة العدو الصهيوني سواء كانوا من تجمع العمل أو تجمع الليكود برفض أية مشاريع لتسوية شاملة في المنطقة. وهو الذي يفسر كذلك كيف وافق مناحيم بيغن التوراتي التلمودي على توقيع اتفاقية كمب ديفيد مع مصر بالرغم من أنه وحزبه من المؤمنين بشعار «لا قدس بدون سيناء ولا سيناء بدون القدس»! وها هو خليفته اسحق شامير يذكر من جديد بأن كمب ديفيد «دمرتهم اقتصاديا» بسبب تكاليف انتشار القوات الاسرائيلية من جديد على حدود سيناء! وبسبب خسارة آبار نفط سيناء! وهذا ما يكشف عن جدال عنيف ثار في حينه في أوساط تجمع الليكود حول مبدأ توقيع الاتفاقية الاسرائيلية ــ المصرية، بسبب اعتقاد بعضهم كشامير ويوسف بورغ وغيرهم بأن عزل مصر مؤقتاً لم يكن يساوي تنازل اسرائيل عن سيناء بسبب قوتها وعدم حاجتها لمثل ذلك الاتفاق!

ولكن الوقائع أثبتت بعد نظر بيغن بالرغم من تزمته وتعصبه، فقد سهلت الاتفاقية لدولة العدو الصهيوني احتلال لبنان عام ١٩٨٢ وطرد



● شيمون بيريز الاتفاق مع سوريا سهل!

قوى الثورة الفلسطينية منها، وفرض واقع أمني جديد يحفظ لها حدودها الشمالية بضمانات لبنانية وعربية ودولية!

وانطلاقا من هذه التجربة يدور نقاش كبير بين قوى العدو الصهيوني السياسية حول جدوى الدخول في معاهدة سلام مؤقتة مع الأردن، والى أي مدى يمكن تقديم تنازلات في هذا المجال.

نظريتـــــان

ورغبة منا في الاختصار نريد أن نبين أن هنالك نظريتين في دولة الكيان الصهيوني وهما:

أولا : نظرية حزب العمل التي خاض على أساسها الانتخابات وهي:

«ان اسرائيل التي تدرك وجود المشكلة الفلسطينية ستكون مستعدة للمساهمة في حلها ضمن اطار دولة اردنية ــ فلسطينية، حيث تستطيع الهوية الذاتية للعرب الفلسطينيين ان تجد تعبيراً عن نفسها، ومشكلة اللاجئين أن تجد حلا لها، وسوف تمتد الدولة هذه على الأرض الاقليمية لشرق الأردن **واجزاء كثيفة السكان** في الضفة الغربية وغزة حيث يجري اخلاء قوات الجيش الاسرائيلي منها عند اقرار السلام».

وقد فصل برنامج حزب العمل كيف سيتم تطبيق هذه النظرية ويمكن الاشارة اليها باختصار على النحو التالي:

١ ــ ابرام معاهدة مع الاردن لما لها من أهمية في حل المشكلة الفلسطينية.

٢ ــ بقاء النظام الأمني لقوات الجيش الاسرائيلي والاستيطاني في غور الأردن. بما في ذلك شمال البحر الميت، وضواحي مدينة القدس وجنوب قطاع غزة تحت السيادة الاسرائيلية.

٣ ــ المشكلة الفلسطينية **يجب ويمكن حلها** في اطار أردني ــ فلسطيني ويمكن أن تمتد الدولة الاردنية ــ الفلسطينية لمناطق محددة مكتظة بالسكان العرب في الضفة وقطاع غزة.

٤ ــ نهر الاردن هو الحدود الأمنية الشرقية لاسرائيل.

٥ ــ بقاء المستوطنات القائمة وضرورة تطورها.

٦ ــ لا لدولة فلسطينية مستقلة ولا للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ثانيا : نظرية تجمع الليكود والتي تتلخص بشعار «ولا شبر» ولا مجال لاعطاء «عرب أرض اسرائيل».. أكثر من الحكم الذاتي المنصوص عليه في اتفاقيات كمب ديفيد، وعليه فإن سياسة الليكود تركز على تطوير العلاقة مع مصر وجر الاردن لتوقيع اتفاقية مماثلة.

وعلى أية حال فإن اية محادثات سلام لن تؤدي الى أي نتيجة خلال السنوات الأربع القادمة لأن حكومة الاتحاد الوطني أو حكومة الرأسين كما يطلق عليها قد اتفقت على أنه «لا يبت في مصير الضفة والقطاع خلال فترة حكومة الاتحاد».

ومع أن كل الدلائل تشير الى أن ميزان القوى الدولي والاقليمي هو في صالح دولة العدو الصهيوني بسبب العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة، واحتمالات تطور العلاقة بين العملاقين، الأمر الذي يوفر الفرصة لنجاح سياسة الليكود أو على الاقل تأثيرها على برنامج حزب العمل. فإن المنطق يقول بأن أعلى سقف يمكن أن تصل اليه أية مفاوضات مع اسرائيل هو نظرية حزب العمل، هذا اذا استطاع محور حسين ــ عرفات ــ مبارك أن يتغلب على العقبات التي تعترضه وتقدم للمفاوضات بتصور موحد مدعوم عربياً ودوليا.

وبناء على ذلك لا يملك المراقب الأمين الا أن يبين للأمة بأن الدخول في مفاوضات مع دولة العدو الصهيوني في هذه الظروف والملابسات، لا يمكن أن ينتهي الا بالاستسلام الكامل لمخطط العدو الصهيوني المدعوم أمريكياً ودوليا.

ولقد كان ياسر عرفات مصيباً عندما قال لضيوفه وهو يستقبلهم في عمان لحضور اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني «لو كنت في وضعهم (أي الاسرائيليين) لرفضت التنازل عن أي شيء».

وبعدما أطلق الملك حسين مبادرته أمام المجلس الوطني الفلسطيني لم يدع المسؤولون الاسرائيليون الناس في حيرة، وان كانوا لم يعلنوا عن موقف رسمي حتى الآن. فها هو شامير يصرح قائلا: «ان اسرائيل لن تتخلى أبداً عن الأراضي التي احتلتها في حرب يونيو ١٩٦٧» واعتبر أن العودة لحدود عام ٦٧ «مقدمة للقضاء على اسرائيل».

أما أبا ايبان رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالكنيست فقد قال بأن مبادرة الملك «لم تتضمن أي جديد» وأن فكرة المؤتمر الدولي لا قيمة لها!

واذا كانت الأمور تبدو في الواقع على هذا النحو فلماذاالدخول في مفاوضات مع دولة العدو الصهيوني التي لا يمكن أن تؤدي الا الى نتائج استسلامية قال عرفات بأن القبول بها «خيانة»؟!!

ويزداد العجب اذا علمنا أن العرب لا يعملون في نفس الوقت لقلب ميزان القوى لصالحهم، بل الأعجب من ذلك كما اسلفنا في غير مقال، انهم يتنافسون أو يتصارعون من أجل كسب ود من لا يريد ولن يريد أن يحبهم؟! «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»

ميتران في دمشق!

بقلم : عبدالرحمن الناصر

منذ حصول سورية على استقلالها عام ١٩٤٦ لم يحدث أن قام رئيس للجمهورية الفرنسية بزيارة لها، وبذلك تكون زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران هي الأولى من نوعها ومن هنا كانت الاهتمامات منصبة على هذه الزيارة، ومع كونها لم تستغرق سوى ثلاثة أيام الى أن الاهتمام الاعلامي الذي سبقها ورافقها كان يوحي بأهمية الزيارة وتوقيتها المناسب.

■ ميتران في دمشق.. لماذا؟

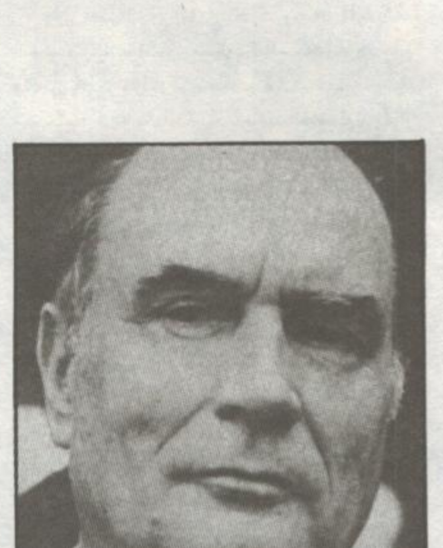
منذ الحادثة التي تعرضت لها الوحدة الفرنسية العاملة ضمن القوة المتعددة الجنسيات في لبنان العام الماضي والعلاقات السورية ـ الفرنسية مصابة بنوع من التوتر والجمود حسب ما ترويه معظم الأجهزة الاعلامية. اضافة الى أن ظواهر الأحداث تعطينا انطباعاً بأن كلا من سورية وفرنسا تقفان على طرفي نقيض.

ففرنسا مثلا تعارض الوجود السوري في لبنان، بينما دمشق تدين وجود الوحدة الفرنسية في القوة المتعددة الجنسيات.

وفرنسا تقوم بتسليح العراق، بينما دمشق تعارض العراق وتؤيد بل وتساند ايران.

وفرنسا ساهمت باخراج عرفات من طرابلس، بينما دمشق طاردته وتطارده في كل مكان.

واذا كان ما ذكرناه يعبر عن مواقف متناقضة للطرفين فلماذا يقوم ميتران بزيارة دمشق؟ لا بد أن تقرر هنا وبداية ما ذهبت اليه أجهزة الاعلام حول وجود تناقض بين كل من سوريا وفرنسا حول النقاط التي ذكرناها آنفاً لا يعدو أن يكون واحداً من اثنين، إما أن تحليل هذه الأجهزة لتلك الأحداث كان تحليلا سطحياً



● ميتران : تثبيت الطائفة المسيحية

لم ينفذ الى الحقائق الكامنة وراء الحدث وإما أن هذا التحليل كان مقصوداً للتشويش على المواطن العربي صاحب المصلحة الأول فيما يجري حوله، وبالتالي الوصول الى تحقيق الأهداف التي تسعى اليها الأطراف المعنية وأهمها تنفيذ السياسات والمشاريع التي لا تتفق أو لا تقبل من شعوب المنطقة.

فزيارة ميتران لدمشق لم يخطط لها وتنفذ من أجل اقامة علاقات أو انهاء حالة التوتر أو الجمود.. بل ان اهميتها تفوق مثل هذه الأمور التي لا تحتاج الى زيارات على مستوى القمة بل يكتفي بالاتصالات الرسمية الدبلوماسية.. وكما تقول صحيفة لوفيغارو الفرنسية في تعليقها على زيارة ميتران لدمشق: (اذا كانت فرنسا ترغب في اقامة علاقات مع دول المنطقة المعنية بمشكلة الشرق الاوسط، فان أحداً لا يعترض على ذلك. ولكن هذه هي مهمة السفراء أما زيارة رئيس الدولة فلا بد أن تكون استجابة لمتطلبات أخرى).

ونحن هنا مع الاتجاه الذي ذهبت اليه الصحيفة الفرنسية من أن الزيارة كانت لأسباب أخرى غير العلاقات الثنائية التي يمكن بحثها من خلال القنوات الدبلوماسية.

ويمكننا أن نتعرف على هذه الأسباب من خلال المواضيع التي بحثت بين الطرفين والتي حددت بـ:

أ ـ قضية الشرق الأوسط ب ـ قضية لبنان.

وكما يقول مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية فان المباحثات تتركز حول الدعوة لعقد مؤتمر دولي، والتنسيق بين المساعي السورية والفرنسية للوساطة في لبنان لدى الأطراف اللبنانية لانهاء الأزمة هناك وادخال جيش الشرعية الى جميع المناطق ومساهمة سوريا وفرنسا لتقوية هذا الجيش.

■ الزيارة والمؤتمر الدولي

الدعوة لعقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط وبمعنى أصح لحل القضية الفلسطينية. سبقتها دعوات مختلفة ومتعددة الأشكال وقد رافقت هذه الدعوات القضية الفلسطينية منذ بدايتها بأسلوب أو بآخر. فمن مبادرة روجرز الأمريكية الى تحركات كيسنجر الى فصل القوات الى معاهدة كمب ديفيد.. وأخيراً الدعوة من جديد لعقد مؤتمر دولي لحل القضية، وكان لفرنسا دور كبير وأساسي في هذا التحرك الأخير، والذي يتحدد بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى : وتتمثل في الزيارات المتلاحقة التي قام بها الرئيس الفرنسي ميتران لكل من الأردن ومصر وموسكو وواشنطن وفي هذه الزيارات حصل ميتران على موافقة وتشجيع كافة العواصم التي زارها.

المرحلة الثانية : وتتمثل في زيارة ميتران للعاصمة السورية في محاولة لتنشيط عملية السلام وكسر الجمود والاتفاق على الخطوط النهائية.

المرحلة الثالثة : وتتمثل في الزيارة التي من المزمع أن يقوم بها رئيس وزراء العدو شمعون بيريز للعاصمة الفرنسية واجتماعه مع الرئيس الفرنسي ميتران لبحث الموقف الاسرائيلي على ضوء نتائج زيارة ميتران لدمشق.

واذا ما أشرنا الى الزيارات التي قام بها كل من رئيس وزراء ايطاليا كراكسي ورئيس وزراء اليونان باباندريو الى دمشق مؤخراً وقبل زيارة

ميتران لتأكد لنا أن التحرك الاوروبي يدور في تجاه انجاح المهمة التي أنيطت بالرئيس الفرنسي، وأن هذه المهمة لابد وأنها تحمل في طياتها موافقة كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اللذان تقدما بمبادرتين لحل القضية ومع وجود نقاط متباينة في كل مبادرة عن الاخرى، إلا أن هناك أرضية مشتركة يمكن من خلالها تذليل نقاط الاختلاف بعد اقناع الأطراف المعنية سيما وأن العنصر الأهم وهو اسرائيل يتميز بعلاقة من نوع خاص مع الرئيس الفرنسي ميتران حيث أن كلا من حزب العمل الاسرائيلي الذي يرأسه شمعون بيريز والحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يرأسه ميتران عضوان في المجموعة الاشتراكية الدولية.

ولهذا، فاننا نعتقد أن ميتران حاول عن طريق زيارته لدمشق تأمين موقف مشترك من التحرك نحو السلام وهذا ما ذهب اليه بعض كبار المسؤولين الفرنسيين . اضافة الى أن ميتران سيحاول تقريب وجهات النظر بين اسرائيل وسوريا و يعزز هذا الرأي أن بيريز سيقوم بزيارة ميتران بعد عودته من دمشق الى باريس، كما يعزز هذا الرأي ان مفاوضات الناقورة بين لبنان واسرائيل ستبقى متعثرة لحين عودة بيريز من فرنسا.

ونعتقد أن أهم نقطة كما يقول ميتران نفسه في تصريح صحفي تكمن في حق دول المنطقة بالأمن والحصول على وسائل ضمان هذا الأمن (وهذه اشارة للكيان الاسرائيلي)

وجدير بالذكر أن سوريا أعربت أكثر من مرة عن قناعتها بضرورة ضمان أمن اسرائيل، وهذا ما أوحت به الى الأطراف اللبنانية المتحالفة معها مثل حركة أمل والميليشيات الدرزية.

وتشجيعاً للتحرك الفرنسي فقد اعلنت مصادر سورية عن ايمان سوريا بالدور الفعال الذي يجب ان تقوم به فرنسا في الشرق الأوسط وأن تكون باريس بديلا لواشنطن. وهذا يعني أن تمر المبادرة الأمريكية عبر البوابة الفرنسية.

وفي اشارة بهذا المعنى يقول حافظ أسد: لقد كنا دوماً نعتبر أن فرنسا تحتل موقعاً متقدماً في أوروبا الغربية فيما يتعلق بقضايانا ونحن نتمنى ان تحتفظ فرنسا بموقعها، وهذا ما يجري حالياً على أرض الواقع.

الزيارة والقضية اللبنانية

قبل توجه الرئيس الفرنسي الى دمشق أدلى بتصريح قال فيه: (ان زيارتي ستكون لبحث السبل الكفيلة باستعادة وحدة لبنان ضمن استقلاله الوطني ومؤسساته الدائمة، وأضاف ان لسوريا دوراً أساسياً في ضمان استقلال لبنان).



● حافظ أسد: القبول بالحل السلمي



● رفعت أسد: النفوذ الغربي

ونحن نعتقد أن القضية اللبنانية تأتي في قمة القضايا التي توجه من أجلها الرئيس الفرنسي الى دمشق

وهنا لا بد لنا أن نسأل لماذا تنطلق الآن السياسة الفرنسية من مبدأ الحرص على وحدة وسيادة لبنان وضمان استقلاله الوطني؟ وأين كان هذا الحرص قبل عشر سنوات حيث الحرب الأهلية التي أكلت الأخضر واليابس في لبنان.

للاجابة على هذا السؤال لا بد من الاشارة الى العلاقات التاريخية التي تربط لبنان بفرنسا ونقصد هنا لبنان الرسمي حيث الحكم اللبناني تسيطر عليه الطوائف المسيحية وعلى رأسها الطائفة المارونية، وهذه السيطرة كانت السمة الأساسية للحكم اللبناني منذ عهد الاستقلال.

ولكن مع بداية السبعينات اهتزت هذه السيطرة المسيحية مع تدفق عشرات الألوف من الاخوة الفلسطينيين والتحامهم مع الشارع اللبناني المسلم ومن ثم كانت الحرب الأهلية التي كادت ان تطيح نهائياً بالسيطرة المسيحية، فكان لا بد من قوة تدخل لكبح جماح التحالف الاسلامي – الفلسطيني، فكانت الاشارة الدولية الخضراء بدخول قوات الردع ومن ثم مجازر تل الزعتر والكرنتينا وتحجيم هذا التحالف، ثم بدأت عملية ضرب هذا التحالف عن طريق الغزو الاسرائيلي عام ٨٢ واخراج القوة الفلسطينية من لبنان تحت رعاية ومباركة القوة المتعددة الجنسيات. وكان لفرنسا دور أساسي في هذا الاتجاه ولما كان الدور السوري يرتكز على مساندة القوى الدولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة وفرنسا. فان زيارة ميتران تأتي في هذا الوقت لبحث الوسائل الواجب اتخاذها والكفيلة بتثبيت السيطرة المسيحية على لبنان من جديد كما هو واضح من خلال الواقع اللبناني الجديد، لذلك فإن محادثات ميتران في دمشق حول هذا الجانب ستتبعه بالضرورة محادثات بينه وبين بيريز رئيس الوزارة الاسرائيلية للوصول الى حل للقضية اللبنانية يعطي الطائفة المسيحية دعماً سياسياً تثبت من خلاله سيطرتها على كامل الارض اللبنانية.

وكما قال الرئيس الفرنسي السابق ديستان (الأخوة قديمة جداً بين اللبنانيين والفرنسيين فاللبنانيون يقاسموننا لغتنا وايماننا)!!

الزيارة وعودة رفعت الى دمشق

من المفارقات التي تستحق النظر في زيارة ميتران لدمشق أنها تمت بعد يومين من وصول رفعت الأسد الى دمشق بعد غياب دام أكثر من خمسة أشهر قضى معظمها في فرنسا وبعد أن نسجت حول اقامته في فرنسا كثير من الأقوال والاحتمالات، والتي دارت معظمها حول خلافه مع شقيقه حافظ أسد، ومن ثم نفيه أو طرده الى خارج سوريا... ثم اتضح بعد ذلك أن قضية الابعاد لم تكن إلا لاعطاء النظام فرصة كافية لاعادة ترتيب الاوضاع الداخلية لصالح شقيقه بالاضافة الى أن عودة رفعت قبل وصول ميتران بيومين أعطى دفعة قوية لهذه الزيارة حيث أوحت بعض الأجهزة بأن ميتران كان له دور أساسي في عودة رفعت الى دمشق والحقيقة تؤكد على أن اقتران هذه الزيارة بعودة رفعت أسد يعني ازدياد النفوذ الغربي في العاصمة السورية والذي يشكل رفعت أسد أحد معالمه البارزة.

لقطات

• كشفت صحيفة دافار الاسرائيلية عن أن اسحق شامير وزير خارجية العدو بعث برسالة سرية الى الزعيم الروسي تشيرننكو بشان العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، وأن الرسالة سلمت لرجل الأعمال اليهودي الامريكي ارمونت هاير الذي سيجتمع الى الزعيم الروسي خلال الأيام القادمة.

• • •

• ذكر في واشنطن ان مستشاري الرئيس الامريكي ريغان دعوه الى وقف الزيادة في الانفاق العسكري بغية التخفيف من العجز في الميزانية والذي بات يثير القلق، ويحاول مستشارو الرئيس ريغان اقناعه بالقاء عبء التدابير الاقتصادية الضرورية لامتصاص العجز على عاتق وزارة الدفاع.

• • •

• ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن وزير المالية في الاتحاد السوفياتي أعلن عن زيادة ميزانية الدفاع للعام المقبل ١٩٨٥ وذلك للمرة الأولى منذ عام ٩٨٠ وأن هذه الزيادة وصلت الى ٢٠ بالمائة، ويحاول الاتحاد السوفياتي الضغط على دول الكتلة الشرقية لزيادة ميزانية وزارات الدفاع فيها.

• • •

• الصين الشيوعية تشتري أسلحة امريكية وتقول الأنباء أن بكين اشترت ٢٤ طائرة هليكوبتر وصلت بالفعل الى بكين، وتأتي هذه الصفقة ضمن سياسة الصداقة التي بدأت في عهد الرئيس نيكسون بين الولايات المتحدة والصين الشيوعية.

• • •

• بعد تزايد لجوء الجواسيس الروس الى الغرب وجهت ادارة المخابرات الروسية تعليمات الى عملائها في الغرب لتشديد الرقابة على الدبلوماسيين والمواطنين الروس في الخارج من أجل تحاشي تطور هذه الظاهرة.

• المجاعة والسوق الاوروبية

أعلنت وزارة الزراعة الايطالية البدء في خطة متكاملة مدتها ثلاثة أشهر تقضي باعدام سبعين الف راس من البقر الحلوب وذلك لحفظ التوازن في انتاج الحليب على أساس النظم المقررة من السوق الاوروبية المشتركة، وسوف يتم استبدال البقر الحلوب هذا ببقر اللحوم وذلك لزيادة انتاج اللحوم، وسوف تدفع وزارة الزراعة مبلغ ٦٠٠ دولار لكل من يتخلص من بقرته الحلوب.

وبانتهاء هذا الخبر نعتقد ان الحضارة الغربية وصلت الى ادنى درجات الانحطاط الانساني والاخلاقي، ففي الوقت الذي تصدر فيه مثل هذه القرارات يكون حوالي ٦ ملايين انسان مهددين بالموت جوعا في اثيوبيا وارتيريا ومليون انسان في مالي وملايين اخرى في السودان والصومال وتشاد وغيرها من الدول الافريقية التي تتعرض لأشد الكوارث الانسانية.

والغريب ان معظم الدول الغربية اتخذت مثل هذه القرارات



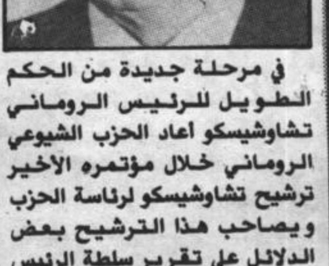
ففي فرنسا تم اتلاف مئات الاطنان من التفاح بحجة ضمان الأسعار، والولايات المتحدة اتلفت أطنان الموز والبن.. ولو أضفنا الى ذلك ما تفعله اثيوبيا الشيوعية تجاه المساعدات الغذائية التي تصلها للمحتاجين في ارتيريا من حيث مصادرتها واستغلالها في القضاء على الثوار الارتيريين لتأكد وضعها عن مسلمي الحبشة ولظهر لنا عظم المؤامرة على المسلمين الذين يتعرضون لأسوأ كارثة جوع في التاريخ.

• اغتيال دبلوماسي

اعلنت وزارة الخارجية البريطانية في الاسبوع الماضي أن نائب المفوض السامي البريطاني في بومباي بالهند قد اغتيل إثر اطلاق الرصاص عليه وهو في طريقه الى عمله، وقالت الوزارة أن الدبلوماسي البريطاني القتيل هو بيرسي نوريس، وقد تم توجيه تحذير الى جميع البريطانيين بعدم الخروج إثر الحادث الذي لم يحدث له مثيل منذ أكثر من ٢٠ سنة.

وفي اتصال هاتفي لمجهول مع صحيفة الوطن الكويتية قال انه يتحدث باسم (المنظمة الثورية للمسلمين الاشتراكيين) معلنا مسؤولية المنظمة عن اغتيال الدبلوماسي البريطاني، واستطرد المتحدث المجهول الذي أعلن انه يتحدث من بوخارست العاصمة الرومانية قائلا أن مجموعة من المنظمة اغتالت القنصل البريطاني الذي يعمل لحساب سكوتلانديارد والذي يرتبط بوكالة المخابرات الامريكية.

• العائلة الشيوعية الحاكمة



في مرحلة جديدة من الحكم الطويل للرئيس الروماني تشاوشيسكو اعاد الحزب الشيوعي الروماني خلال مؤتمره الأخير ترشيح تشاوشيسكو لرئاسة الحزب ويصاحب هذا الترشيح بعض الدلائل على تقرير سلطة الرئيس الروماني عبر افراد عائلته حيث من المنتظر أن ينتخب نيشو ابن تشاوشيسكو عضواً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الروماني، إضافة لترشيح بوليانا زوجة نيشو لعضوية اللجنة المركزية للحزب، كما أن شقيقي تشاوشيسكو ايلي وايون مرشحان لعضوية اللجنة المركزية، وجدير بالذكر أن زوجة الرئيس الروماني ايلينا تترأس جهاز الكوادر الحزبية في بوخارست.

ونحن وإن كنا نستغرب سياسات الأحزاب الشيوعية في معظم انحاء العالم إلا أن اتجاهات الرئيس الروماني في ترسيخ الوجود العائلي في أجهزة السلطة يدل على مدى التناقض بين الحقائق وادعاءات الشيوعيين

• خطة انتقامية

ذكرت صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية ان القوات الأمريكية أعدت خططا تفصيلية للقيام بغارات انتقامية في حال تعرض المؤسسات الامريكية لهجمات ارهابية، ونسبت الصحيفة الى مصادر وزارة الدفاع الامريكية قولها أن هذه الخطط التي تقضي بشن غارات ثأرية ضد الارهابيين



رأي دولي

فساد الأنظمة الشيوعية

نكرت صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية أن السلطات الصينية قد بدأت حملة مكثفة ضد الفساد الاداري الخطير ونتج عن هذه الحملة اكتشاف حالات كثيرة من التزوير والرشوة داخل الدوائر الحكومية شملت اختلاسات تقدر بعشرات الملايين من الدولارات.

ونكرت الصحيفة أن السلطات الصينية أعدمت في الأشهر القليلة الماضية فقط عشرة على الأقل من كبار المسؤولين في الحزب الشيوعي وقيادات الدولة لتورطهم في تلك الانحرافات التي تضمنت صفقات من الفحم الحجري وسرقة كميات كبيرة من القمح والأخشاب بالاضافة الى التهريب وبيع التاشيرات. وقد اعتقلت السلطات الصينية اكثر من ٣٦ ألف شخص وعالجت أكثر من ٦٠ الف قضية تتعلق بالرشوة والتزوير والتهرب من دفع الضرائب وسوء استخدام المخصصات المالية الحكومية.

وفي الاتحاد السوفياتي تم تنفيذ حكم الاعدام مؤخرا في مدير احدى الاسواق التجارية المركزية لادانته بالرشوة وجمع ثروة كبيرة من بيع سلع ومواد غذائية حكومية في السوق السوداء. وعقب تنفيذ حكم الاعدام تم تحويل العديد من مسؤولي وعمال الأسواق التجارية الى الجهات الامنية بتهم الاختلاس وتعاطي الرشوة وغير نلك من الممارسات الفاسدة التي قد تؤدي الى حبل المشنقة.

وكانت الأنباء الواردة من موسكو بما فيها افتتاحية صحيفة البرافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي قد اشارت الى تفشي الفساد الاداري داخل الاوساط القيادية في الحزب الشيوعي الروسي. ولاحظت مصادر دبلوماسية غربية في موسكو وجود حملة بدأت منذ عهد اندروبوف لتطهير الحزب من قياداتها الفاسدة. وقد نكرت صحيفة البرافدا السوفياتية ان عددا كبيرا من مسؤولي الحزب الشيوعي قد انحرفوا وتميزوا بالفساد والانتهازية ومع نلك لا يزالون يشغلون مناصبهم.

هكذا تطالعنا بين الحين والاخر مصادر الانباء بما فيها الصحف الحزبية الشيوعية الرسمية باخبار تؤكد عدم صلاح العقيدة الشيوعية كنظام سياسي أو اجتماعي. وهذا هو السر وراء محاولات هروب رعايا الدول الشيوعية من بلادهم، فقد ورد في الانباء اخيرا أن الالمان الشرقيين الراغبين في اللجوء الى المانيا الغربية ما زالوا يتهافتون على السفارة الالمانية الغربية في العاصمة التشيكية براغ، وقد دخل السفارة ما يقرب من ١٦٠ لاجئا من المانيا الشرقية مما اضطر السفارة الى اغلاق أبوابها أمام اللاجئين. وجدير بالذكر ان الالاف من مواطني المانيا الشرقية قد ابدوا رغبتهم في الهجرة من بلدهم حين تم الاتفاق بين الدولتين الالمانيتين على السماح بالهجرة المتبادلة.

وهكذا تؤكد الأيام كلما توالت على ان الشيوعية لا تتناسب أبدا مع الفطرة الانسانية، ولولا الأسوار الحديدية المضروبة حول الدول الشيوعية لما استطاعت الصمود يوما واحدا.

أبو قحافة



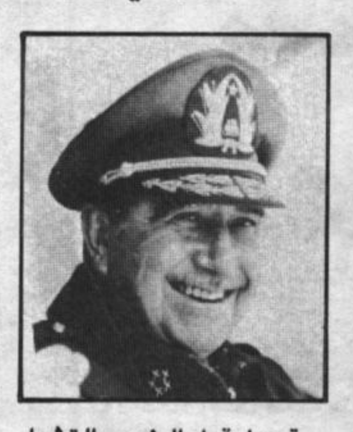
● ويلاحظ أن اقران اسم المسلمين في مثل هذه الأعمال الارهابية قد ازداد مؤخرا بحيث أصبح يلقي ظلالا من الشك والريبة وأنه لا بد أن تكون هناك جهات معينة تقف وراء هذه الاعلانات بغرض تشويه الاتجاهات الاسلامية والاساءة لمسار الصحوة الاسلامية التي يشهدها العالم الاسلامي، فبالأمس كان الاعلان عن منظمة الجهاد الاسلامي واليوم منظمة المسلمين الاشتراكيين ولا ندري ماذا يكون في الغد، والغريب أن اعلان مسؤولية المنظمة يتم من بوخارست العاصمة الشيوعية.

تعتبر أحدث مثال على السياسة الحازمة الجديدة التي تنتهجها الولايات المتحدة في مواجهة الارهاب.

وكانت الشرطة الايطالية قد اعلنت في الاسبوع الماضي أنها تمكنت من افشال عملية مسلحة ضد السفارة الامريكية في روما، ونسبت وكالة اليونايتدبرس الى البوليس الايطالي قوله أنه تم اعتقال بعض الاشخاص الذين يحملون جوازات سفر لبنانية وبحوزتهم خارطة لموقع السفارة في روما مع علامات محددة على الخارطة.

ونحن مع رفضنا لمبدأ العمليات الارهابية التي يسقط فيها على الغالب أرواح بريئة إلا أننا وفي ظل الهجمة الاستعمارية المتعددة الأشكال التي تقودها القوى الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة نلتمس عذرا لأولئك الذين يحاولون صد الظلم الواقع عليهم

● تشيلي والعنف السياسي



قوبل قرار الرئيس التشيلي الجنرال بينوشيه باعلان حالة الطوارىء في البلاد بمعارضة شديدة على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والدينية، وبينما كانت المعارضة لنظام الجنرال محصورة بالاتجاهات اليسارية امتدت لتشمل جميع الاتجاهات وفي مقدمتها المعارضة الدينية التي تنحصر في الكنيسة الكاثوليكية ذات النفوذ القوي في البلاد، والتي ادانت سياسة القمع وكبت الحريات، ودعت الى الغاء الاجراءات التعسفية التي اتخذها النظام التشيلي مؤخرا والتي أدت الى حدوث اضطرابات ومظاهرات معارضة للحكومة في جميع أنحاء تشيلي، وقد استعملت قوات الحكومة جميع وسائل العنف والقمع في مجابهتها للمعارضة. وخلال هذه المجابهات بين الحكومة والمتظاهرين تعرض قصر الرئاسة لانفجار شديد أدى الى حدوث اضرار جسيمة بالقصر كما أصيب عدد من الأشخاص.

ومن خلال استعراض الأوضاع في تشيلي وغيرها من دول امريكا اللاتينية يلاحظ استمرار الاضطرابات وأعمال العنف في هذه الدول منذ فترات طويلة، وكل نلك بسبب أنظمة الحكم العسكرية التي تتوالى على هذه الدول الامريكية وبما يؤكد على فشل مثل هذا النوع من الحكم في ادارة شؤون البلاد.

مسلمو البوسنة آلام وآمال

قد يظن البعض أن السفر الى يوغسلافيا سهل ومريح ولا يوجد هناك صعوبات أو مضايقة!! هكذا وقعت ضحية هذا الاعتقاد الخاطىء. فقد قمت بزيارة الى يوغوسلافيا للاطلاع على اقليم البوسنة ذي الأغلبية الاسلامية الذي يحكي قصة صمود الاسلام ومعركته مع الشيوعية والنصرانية التي حاولت ولا تزال أن تقضي على الاسلام وتمحو آثاره التي تثير مخاوفهم بين الحين والآخر.

وصلت الى الحدود اليوغوسلافية النمساوية فاعادني بوليس الحدود مرة أخرى الى النمسا لاحضار تقرير بأني لن أتدخل في سياسة أو رياسة، وكان ما كان من تعب ومشقة وأسئلة وأجوبة.

وصلت الى مدينة سنتزاه ذات المقابر الاسلامية والمؤذن ينادي للصلاة والفلاح ويؤكد بأن الصلاة خير من النوم فاستبشرت بهذا النداء خيراً ويممت وجهي شطر المسجد لتادية الصلاة المكتوبة، وفوجئت بالمسجد خاليا من المصلين فعجبت من هذا الذي نادى الى الصلاة أين هو؟ وراعني بأن هناك آلة تسجيل هي التي تنادي للاذان.

البوسنة : المساحة والحدود

تبلغ مساحة اقليم البوسنة حوالي ١٥٠٠٠ كلم مربع. اي اكبر من مساحة لبنان بخمس مرات. يحده من الشرق جمهورية الماتسيا ومن الغرب اقليم الصرب ومن الشمال هرفاتسكا ومن الجنوب سرناكورا. واقليم البوسنة ذو طبيعة جبلية وعرة شاهقة ويعيش فيها بعض الحيوانات الكاسرة مثل الدببة والنمور.

وصول الاسلام الى البوسنة

هناك روايتان لوصول الاسلام الى البوسنة، فاحداهما: عن طريق التجار المسلمين الذين دخلوا الى البوسنة ونشروا الاسلام فيه قبل مجيء العثمانيين اليه. وتقول إحدى الروايات التاريخية بأن مَسْلمة بن عبدالملك رحمه الله بنى في إحدى مدن البوسنة مسجدا لا يزال قائما في مدينة (فيسيكو) التي تبعد عن سراييفو حوالي ٦٠ كلم. وذلك عندما عجز عن فتح القسطنطينية عام ٩٧هـ وكان ذلك في ولاية سليمان بن عبدالملك.

ثم دخل الاسلام البوسنة وحكمها منذ عام ١٤٤٣م في عهد السلطان بايزيد والد السلطان محمد الفاتح رحمهما الله تعالى. وكان الذي افتتحه الصدر الأعظم في عهده محمد اسحاقلوفيتش الذي انشا مدينة سراييفو (وهو مؤسسها الأول ـ قبل غازي خسرو بك). وقد توفي هذا الوزير في مدينة (تراونيك) التي كانت تعد اقوى مدينة تجابه الامبراطورية النمساوية الهنغارية.

ومدينة تراونيك مدينة صغيرة يوجد فيها سبعة عشر مسجدا كلها مغلقة حتي اشعار آخر!! وبعضها حول الى مخازن ومحلات تجارية كبيرة غير مسجدين لا يزالان يستقبلان من يريد أن يصلي. وعلى رغم صغرها فانها محاصرة باعداد كبيرة من البوليس، ويوجد فيها قلعة اسلامية انشاها محمد باشا اسكولوفيتش الذي خلف والد، الصدر الأعظم محمد اسحاقلوفيتش.

كانت مدينة تراونيك عاصمة لاقليم البوسنة وكان انشاؤها قبل مدينة سراييفو، وهي من ثلاث مدن اسلامية في البوسنة التي تولت حمل الدعوة الاسلامية الى أوروبا من بعد سراييفو واقحصار (واسمها حاليا بروساج) وهي الآن قرية صغيرة كانت تضاهي مدينة بلغراد. ومساجد مدينة تراونيك مغلقة حتى اشعار آخر (ارجو فهم قولي). ويوجد في مسجدها المفتوح (واسمه مسجد يني) مكتبة يوجد فيها كنز من المخطوطات النفيسة من التفسير والفقه والتاريخ.

سراييفو في التاريخ الاسلامي

موقعها : تقع سراييفو وهي عاصمة اقليم البوسنة على نهر يقطعها من الشرق الى الغرب وكان الذي أسسها غازي خصرو بك رحمه الله، وتاريخ هذه المدينة لا يزال غامضا، وهي مدينة ذات مآذن اذ بلغ عدد مساجدها في القرن السابع عشر اكثر من مائة مسجد قد تهدم اكثرها عندما اجتاح النمساويون اقليم البوسنة واحتلوه في عام ١٨٧٨م عندما عهد مؤتمر برلين لهم بحكم البوسنة. وقد جرت حروب ضد المستعمرين لاخراجهم من البوسنة.

وغازي خصرو بك هذا هو الذي انشا سراييفو وازدهرت في عهده عام ٩٤٤هـ ـ ١٥٣٧م وهو بوسنوي الأصل ولد عام ١٤٨٠م في مدينة سيروز في اليونان اذ كان والده «فرهاد بك» أحد رجال الدولة العثمانية واليا عليها، وهو اخ «راديووي أمير تربيينه». اما أمه فهي سلجوقة بنت السلطان بايزيد الثاني. وقد اسندت الى غازي خصرو بك ولاية اقليم البوسنة سنة ١٥٢١، واستمرت ولايته عليه حتى وفاته ١٥٤١، (مع انفصال قصير مرتين في تلك المدة). ولم يشتهر غازي خصرو بك بوصفه الرجل السياسي الكبير فحسب بل بوصفه رجل الثقافة والسعي في ميدان الخيرات العامة كذلك، فقد شيد في سراييفو عدة مؤسسات علمية وثقافية وخيرية، وآثاره التي خلفها لا يزال البعض منها موجودا منها جامعه المشهور باسمه، والمدرسة التي أسسها ولا تزال تخرج طلبة العلوم الاسلامية والخانقاه ـ وقد اسست هي والمدرسة بجوار الجامع ـ وقبره وقبر وزيره في ناحية من نواحي صحن المسجد، ويوجد فيها أيضا مكتبة للمخطوطات تحمل اسم مؤسس هذه المدينة، لانه هو الذي قام بتاسيسها وتضم خمس عشرة الف مخطوطة في اللغة العربية والتركية والفارسية وهي مكتبة تشبه عمارتها الى حد كبير مكتبة الظاهر بيبرس رحمه الله في دمشق اذ انها مبنية على طرازها، ويوجد في ساحة المكتبة مقبرة لعلماء مسلمين اشتهروا بالحفظ والفقه والجهاد.

كان اقليم البوسنة اقليما غنيا اشتهر بالثقافة والعلوم التي أضاءت أوروبا بالمعرفة.

البوسنة في التاريخ المعاصر

حكم المسلمون العثمانيون اقليم البوسنة اكثر من اربعمائة عام منذ عام ١٤٣٠م حتى عام ١٨٧٨م وذلك عندما ضعفت الدولة العثمانية، واستولت الامبراطورية الهنغارية النمساوية على اقليم البوسنة. وقد عانى المسلمون من حكم النمساويين الأمرين، اذ حاول النمساويون تنصير المسلمين بكل ما اوتوا من حِيَل الحرب وخِدَعها. وكان ذلك لما كانت دولة الخلافة في طريقها الى الانحلال،

والامبراطورية النمساوية الهنغارية في طريقها الى التلاشي، ولكن جيوش هذه الامبراطورية لم ينعموا يوما من الايام براحة او هدوء بال ولم يمر عليهم يوم لم يعيشوا فيه الا بالرعب والخوف من المسلمين النين قاوموهم حتى ان مسجد علي باشا الذي بني عام ١٥٦١م قد دخل تاريخ تلك الفترة الحالكة من أيام البوسنة وخاصة عاصمته سراييفو، وكان المقاومون يطلقون النار على المهاجمين من فوق مئذنة المسجد، وجدير بالنكر أن النساء اشتركن في المقاومة وقد قاوم الرجال والنساء حتى آخر قطرة من دمائهم من اجل مسلمي البوسنة، والجدير بالنكر ايضا ان الحرب العالمية الاولى قد اشتعلت من مدينة سراييفو اذ قام احد عناصر حركة المقاومة المسلمين في البوسنة والهرسك وهو الشاب جافرفو برينتسب تشابرينوفيتش باغتيال الأرشيدوق فرانو فريدناند الحاكم العسكري لاقليم البوسنة.

هذا ما فعلته قوات الامبراطورية النمساوية الهنغارية في البوسنة، ولكن ما فعله الشيوعيون كان أشد وحشية وقذارة: أباد تيتو بعد الحرب العالمية الثانية ٢٥ الفا من المسلمين هكذا حدثني الشيخ منير افندي وقال: ان تيتو هو تلميذ موسى بيجادا اليهودي المعروف. وقال لي الشيخ منير افندي ان اباه الشيخ عادل افندي سجنه تيتو بسبب امره بالمعروف ونهيه عن المنكر مدة ثمانية عشر عاما وقال: مات والدي في السجن. أضاف محدثي قائلا: لقد التقت علينا نحن مسلمي البوسنة قوى الشر من الصليبية الحاقدة واليهودية الماكرة اللئيمة المتوحشة ممثلة بالادوار الارهابية الشيوعية الماكرة. فقد حاول النمساويون كثلكة المسلمين فقامت ثورة امتدت عشر سنوات من عام ١٨٩٩ حتى عام ١٩٠٩ مطالبة بالاستقلال الذاتي للمسلمين. انخدعنا في سنة ١٩١٨ بالاتحاد في دولة واحدة فنهبت أراضينا واعطوها للنصارى. اتفق الصرب وكرواتسيا على تقسيم بلادنا وتم التوقيع على هذه الاتفاقية في اغسطس ١٩٣٩ بعد موت زعيم المسلمين وقت ذاك الدكتور محمد سباهو. حينما نشبت الحرب العالمية الثانية قاد المقاومة ضد الألمان الجنرال المجرم ميخائيلوفيتش (يوجد في سراييفو شارع يحمل اسم هذا المجرم الذي فعل بالمسلمين الأفاعيل)، فغدر بنا، ونظم عمليات غدر وقمع وابادة رسمية بامر رسمي منه رقم ٣٧٠ تاريخ ١٩٤١/١٢/٢٠ يامر فيه عصاباته بقتلنا عن بكرة ابينا وخلال بضعة أيام نبح من رجالنا ونسائنا واطفالنا اكثر من ١٥٠ الفا. ومن لم يمت نبحا مات حرقا او غرقا او تحت الأنقاض.

اضاف محدثي قائلا: قتل الشيوعيون شيخ علماء البوسنة والهرسك فضيلة الشيخ قاسم دوراجا وفضيلة الشيخ دروبسيوفتش وكلاهما من علماء الأزهر. وحكمت محكمة سراييفو على ١٣ زعيما من جمعية الشبان المسلمين بالاعدام، وقد الغى الشيوعيون محاكمنا الشرعية في جميع انحاء يوغوسلافيا، وكان نلك معنى خروج الأسرة الاسلامية من توجيه دائرة الشريعة الاسلامية الى دائرة القوانين الشيوعية التي تنادي بالانحلال والاباحية التامة وبانحلال الروابط الطبيعية بين أعضاء الأسرة الواحدة.

حالة مسلمي البوسنة الاجتماعية

عمل الشيوعيون على تفكيك الأسرة المسلمة اجتماعيا بواسطة الاباحة الجنسية وتشجيع الشباب من الجنسين على ممارسة الجنس قبل الزواج على غرار المجتمعات الاوروبية الغربية. وعملوا على غرس الأفكار الشيوعية في عقولهم. فقد قابلت الكثير من الشباب النين يحملون اسماء اسلامية ولكنهم لا يعرفون شيئا عن دينهم، لم تخلو صورة تيتو في بيت من البيوت التي زرتها واذا ما أعطيتهم قطعة من آية من القرآن أو قصاصة ورق مكتوب عليها اسم الجلالة أو اسم النبي تباركوا بها. ولقد حاولت كثيرا اصلاح بعض الشباب ولكن كانت جهودي تذهب ادراج الرياح مثل قول الشاعر:

متى يبلغ البنيان يوما تمامه
اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

لقد افسد الشيوعيون البنية الاجتماعية افسادا يفوق فساد أوروبا الراسمالية المحتضرة، ومما لاحظته انا شخصيا وفوق انني لا اتكلم اللغة اليوغسلافية بان القرآن الكريم قد ترجم ترجمة غير دقيقة فقد حنفت منه آيات الاحكام وترجمت غير ما وردت في القرآن، فمثلا من سورة المائدة الآيات التي نكرها الله سبحانه وتعالى عن التوراة وأمره لليهود بالحكم بما أمر الله تعالى وايضا الانجيل والقرآن والأمر بالحكم بما انزل الله تجد هذه الآيات مترجمة على عكس نلك تماما. لقد لعب الشيوعيون أيضا بكتاب الله العزيز الجبار ونلك لخوفهم من المسلمين النين لا يزالون يشعرون بعاطفة جارفة تجاه دينهم. ان العائلة في يوغسلافيا لا تامن على نفسها من ابنائها، صحيح ان الصلاة والصيام والحج مسموح بهم، لكن على شرط عدم التدخل في السياسة نلك القانون الذي أصدره تيتو عام ١٩٦٩ بالسماح للمسلمين بممارسة شعائر دينهم ولكن بعد أن نسي معظم المسلمين أوامر دينهم ونواهيه. لا يوجد في مساجد يوغوسلافيا مصاحف او كتب الفقه. ان المسلمين في يوغوسلافيا يعيشون في عزلة تامة عن دينهم وهذا ما لمسته رغم أن المساجد لا تخلو من المسنين ونادراً ما تجد شابا يرتاد المسجد، ولا يظن أحد اني اكتب عن يوغوسلافيا وعن الاسلام فيها من قبل التجاوزات أو التخيلات ولكنها حقيقة رايتها وعشتها، ومما يؤلمني انه عندما يقوم احد المسؤولين في الدول العربية بزيارة الى يوغوسلافيا يعود الى بلاده ويقول ان حالة المسلمين في يوغوسلافيا مرضية والعكس هو الصحيح تماما. ان حالة المسلمين في يوغسلافيا غير مرضية ويلزم المسلمون في يوغسلافيا دعما معنويا قبل الدعم المادي وهذه امانة في عنق كل مسلم غيور. ان النين اعتقلتهم حكومة يوغسلافيا من المسلمين منذ اشهر كانوا يحاولون تغيير الوضع السائد في اقليم البوسنة. وقد قال لي احدهم: صحيح اني لم اعتقل ونلك لاني هارب في الجبال ولكني لن اتوقف عن الجهاد في سبيل الله لارجاع الوعي الاسلامي للمسلمين في البوسنة خاصة ويوغوسلافيا عامة.

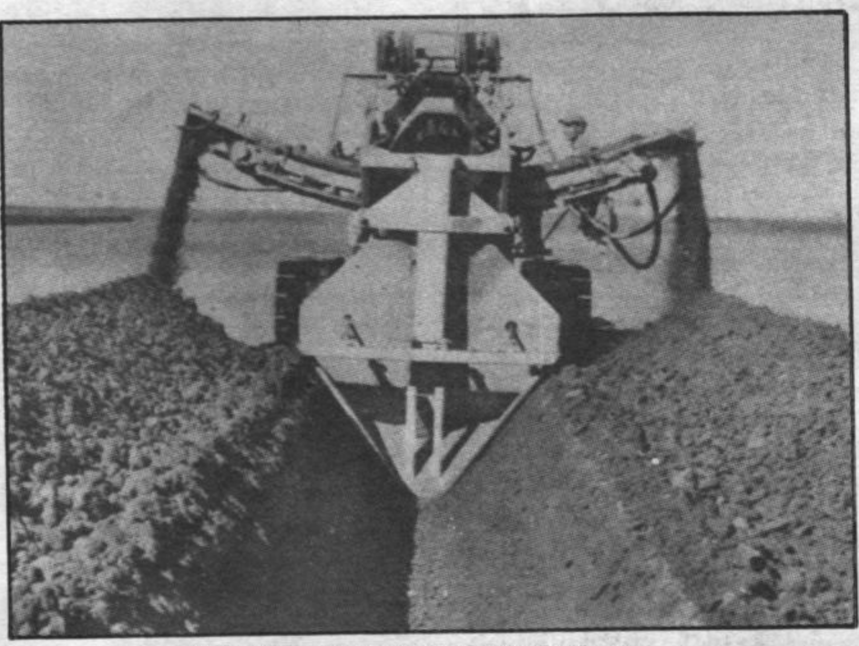
والله من وراء القصد.

محمد هيثم عياش

● مسجد في قرية كراديتشه لم ينته بناؤه منذ ١٢ عاما

الجـوع
صناعة الدول الكبرى للتصدير

بقلم
عبيد الامين الفكي



● الاستقلالية الغذائية لا تتم الا بالاصلاح الزراعي الشامل

لعل الوقائع المأساوية للمجاعة التي تشهدها افريقيا المسلمة حاليا قد نبهت العالم الاسلامي الى ضرورة التامين الغذائي ومن ثم مدى الخطورة المترتبة على الاعتماد المتزايد على الدول الصناعية في استيفاء الاحتياجات الغذائية. وعلى الرغم من أن فصول المجاعة اصبحت مشهداً متكرراً في اجزاء متفرقة من العالم الاسلامي ومنذ اواسط السبعينات نتيجة للتناقص التصاعدي والمستمر في الانتاج الزراعي الا ان شبح المجاعة الذي يهدد حالياً اكثر من ٢٥٠ مليون افريقي ـ اكثرهم من المسلمين ـ قد جسد الابعاد الحقيقية للمشكلة.

ان مشكلة الجوع لم تعد نتاج عوامل طبيعية بحتة ـ وان كانت العوامل الطبيعية تمثل عنصر الاشتعال فيها ـ بل اصبحت بفضل جهود الدول المتقدمة مادة تصنع وللتصدير فقط. فالجفاف الذي اصاب افريقيا مؤخراً لا يزيدعن كونه عنصر الخاتمة اما عناصر المقدمة فهي من صناعة الدول الصناعية بالاشتراك مع الشركات متعددة الجنسية والا فكيف لنا ان نفسر حدوث الجوع والمجاعة في بلد كالمغرب أو السودان أو كينيا وأي جفاف ومجاعة يمكن ان تحل ببلد يجري في اراضيه اكثر من ٩ أنهر.

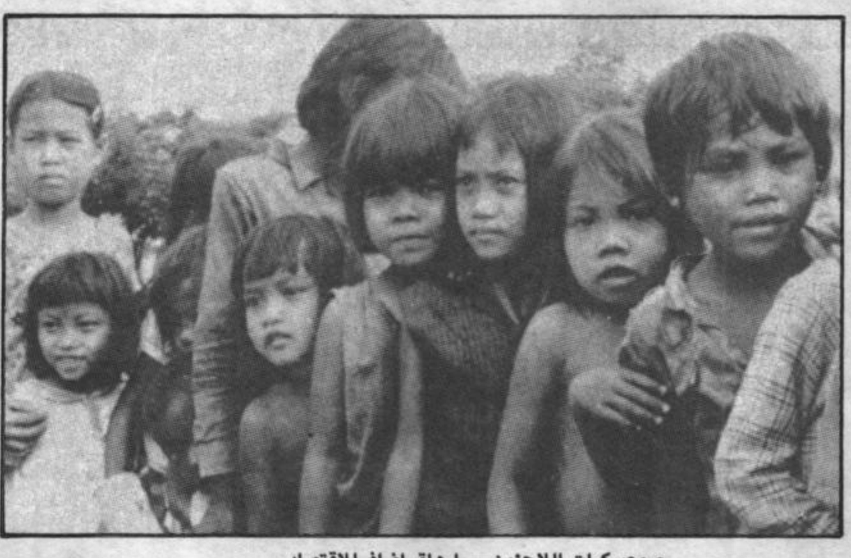
فالقضية اذن ليست قضية جفاف وانخفاض في منسوب الانهار وانما هي قضية سياسية توجه اقتصادياً لتحقيق الاغراض الغربية في احكام التبعية الاقتصادية والسياسية معاً. ولقد ظلت الدول الصناعية في غرب اوروبا وامريكا تمارس هذه الصناعة ـ صناعة الجوع ـ منذ الفترة الاستعمارية حيث وضعت القواعد الزراعية وفقاً لمتطلباتها وربطت ربطاً عضوياً بين المنتجات الزراعية للدول النامية وبين صناعتها التحويلية وبذلك فتحت الباب على مصراعيه للمتاجرة بقوت وغذاء الشعوب المستضعفة.

القابلية للجوع

ترتبط مشكلة توفير الغذاء بالزراعة وأساليبها من جانب وبالفقر والتخلف من جانب آخر ولقد ادركت الدول الاستعمارية هذه البدهية ولذا سعت الى فك الارتباط بين الزراعة وتوفير الغذاء في الدول المستعمرة وجعلت الزراعة عنصراً تجارياً لا يرتبط بحاجة الدولة محلياً وانما يتصل بنوع الصناعة التحويلية التي تعتمد عليها دول الغرب الصناعية، ولهذا نجد ان الهيكل الاقتصادي العام للدول العربية والاسلامية يعاني من الاعتماد على سلعة استراتيجية واحدة تعد مركز التبادل التجاري مع العالم الخارجي وهو نتاج طبيعي لاعتماد السياسة الاستعمارية لنظرية التخصص التجاري. وعلى الرغم من اتضاح اثار هذه السياسة المدمرة الا أنها ظلت تهيمن على القطاع الزراعي في الدول النامية عموماً والعالم الاسلامي بصفة خاصة. واذا وضعنا في الاعتبار أن اكثر السلع المنتجة زراعياً ليست سلعاً غذائية وانما هي ذات مردود تجاري في الأغلب تتضح معالم الابتزاز والاستغلال من قبل العالم الصناعي المتقدم في امتصاصه لموارد الاقتصاد في بلدان العالم الثالث.

وبالطبع فان الانتقاد لا ينصب على ذات الاعتماد على السلع التجارية والاهتمام والتوسع في زراعتها وانما ينحصر في التركيز على هذه السلع على حساب الزراعة الغذائية مما خلق ما يمكن أن نطلق عليه «القابلية للجوع». ولقد تمكنت هذه القابلية من دول العالم الاسلامي وبمرور الزمن وبالتعامل الهامشي مع مشكلة توفير الغذاء والاعتماد على العالم الخارجي في

استيفائه مما جعل نوبات الجوع تتداول اطراف العالم الاسلامي بدرجات متفاوتة، من بنغلاديش الى المغرب العربي الى السنغال، مروراً بمصر والسودان وتدلل الاحصائيات بصفة اساسية على عمق المسألة. ففي عام ١٩٨١ استورد العالم العربي وحده مواد غذائية بـ ٩٠ بليون دولار اي ان اكثر من ٦٠٪ من غذاء العالم الاسلامي من الاستيراد. لقد تحولت القابلية للجوع الى واقع الجوع وقبل ان نناقش كيفية التحول يجدر بنا ان نتذكر العنصر الداعم لسياسة القابلية للجوع والمتمثل في عدم الاستقرار السياسي، وما يتولد عنه من هجرة للأدمغة ومعسكرات اللاجئين في الدول ذات الموارد المتوفرة نسبياً حيث يستقبل السودان حالياً ثلاثة أرباع مليون لاجىء وباكستان اكثر من (٢) مليون لاجىء وغير ذلك من مظاهر عدم الاستقرار والتي تدعم ضعف الاقتصاد النامي بتبعات اضافية.



• معسكرات اللاجئين ... ارهاق اضافي للاقتصاد

صناعة الجوع

يعتبر العالم الثالث المصدر الرئيسي للمواد الاولية التي يحتاجها الغرب الصناعي ونتيجة لعدم التكافؤ بين المستورد والمصدر، فان درجة الاستغلال قد ارتفعت من مستوى الاستنزاف المؤقت الى الابتزاز المستمر وتوثيق العلائق بين انتاجية الدول النامية وبين حاجتها للنقد الاجنبي وتمثل ذلك في:

١ ـ دفع الدول النامية لانتاج السلع غير الغذائية والتوسع في زراعتها على حساب الانتاجية الغذائية كما هو الحال في انتاج القطن في اغلب دول افريقيا جنوب الصحراء ومصر وباكستان وانتاج العنب والكروم في شمال افريقيا، وانتاج الكاكاو والفراولة في دول الساحل الغربي الافريقي.

٢ ـ خلق البطالة وتدني دخول افراد الشعب العاديين والذين كانوا في الاصل اصحاب المزارع التقليدية الصغيرة وذلك باقامة المشاريع الزراعية الحديثة وادخال اساليب الميكنة واحلالها محل العمل اليدوي في بلدان تكثر فيها اليد العاملة مما يعرض هذه الايدي المتعطلة والمتدنية الدخول الى الفاقة واللحاق بركب الجوعى.

٣ ـ تهتم الدول الصناعية في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية بانتاجية الاغذية في العالم النامي، خاصة في مجال الخضر واللحوم فالولايات المتحدة تعد اكبر مصدر للحبوب في العالم، ومن جانب آخر فهي من اكبر المستوردين للمواد الغذائية في مجالي الخضروات واللحوم. وكثيراً مما تستورده هذه الدول تقوم باعادة تصديره للعالم الثالث في شكل معلبات باهظة السعر قليلة القيمة الغذائية.

٤ ـ خلق عادات وتقاليد استهلاكية في العالم الثالث تناقض الواقع وتدفع به في شراسة الى الحياة الاستهلاكية الغربية كما هو الحال في الاصرار على تناول اللحوم المعلبة وعلى شكل (هامبرجر) وتناول اللبن المجفف في دول تكثر فيها الثروة الحيوانية.

٥ ـ اهدار القيمة الغذائية بتحويل المواد الغذائية الى مواد كمالية ترفية كصناعة الحلوى و (الكيك) والمواد الاستهلاكية التي لا يتوفر لغير طبقات معينة في العالم الثالث وكذلك تحويل المواد النشوية الى الخمور.

ان انتهاج هذه الأساليب ودلالة تلك الصور توضح البشاعة المقصودة من قبل العالم الغربي الصناعي في تجويعه للشعوب النامية، وتبدد مواردها الاقتصادية. واذا اضفنا الى ذلك اساليب التخلص من الانتاج الفائض من المواد الغذائية بحرق القمح أو حب الذرة في البحار، فان الامر يزيد من مجرد قصد الاساليب التجارية الى حقد على الشعوب الجائعة في البلدان النامية.

الخلاصة

لا احسب اننا في حاجة لتدليل على مدى الهوة السحيقة التي تفصل بين امكانيات العالم الاسلامي من جهة وبين الانتاجية المتولدة عن هذه الامكانيات خاصة وان العالم المعاصر ينظر الى الغذاء كعنصر استقطاب يمارس من خلاله السيطرة والابتزاز، ولعل العنصر المفتقد وذي الامكانية الفاعلة في ردم الهوة هو اعادة التثمير لتتكامل الجهود بين اصحاب الارض والمال والتجربة التقنية وتفاعل هذه العناصر يضمن الوفرة المطلوبة. الا أن مدة التفاعل ليست بالامر الميسور، وبما أن المشكلة اعقد من تمارس دولة واحدة التحرر من هيمنتها فان الحلول كذلك تتخذ مقداراً من التعقيد وذلك لارتباط بين الانتاج والتصدير في العالم الثالث وصلة ذلك بالميزان التجاري للدول النامية.

اما عوامل سياسة الخلاص فيمكن حصرها في الآتي:

١ ـ الاصلاح الزراعي الشامل لكل الرقعة المزروعة في الوطن الاسلامي وحل المشاكل المتعلقة بالزراعة المروية بواسطة الري الصناعي عن طريق تحسين اساليب تخزين المياه، ومضاعفة الرقعة المزروعة وربط الانتاجية الزراعية بمجالات العمالة من حيث الوفرة والميكنة عند انعدام الايدي العاملة، مع التجويد في النوعية المزروعة من حيث الجودة والكفاية العالية.

٢ ـ التخلص من اثار التبعية الاقتصادية في الإنتاج الاولى للزراعة وذلك باقامة الصناعات التحويلية والتنسيق بين الصناعة التحويلية والمواد من حيث الوفرة والندرة.

٣ ـ احداث التوازن بين الزراعة للسلع التصديرية والسلع الغذائية والمطلوبة محليا.

ان الجوع سيظل مهدداً للاكثرية من شعوب العالم الثالث طالما التعامل مع مسبباته يتخذ الاشكال الثانوية في المعالجة ولعل من المداخل الاساسية لفك هذا التهديد والتفلت من عواقبه هو السعي التنسيقي بين موارد العالم الاسلامي لتوفير الغذاء ليس لشعوبه فحسب وانما للعالم الثالث بصفة عامة.



الدكتور محمد عادل الهاشمي

الأصالة في الأدب تعبير عن



بقلم : محمد عادل الهاشمي

لما كان الحديث عن الأدب الاسلامي جديدا على الأسماع التي ألفت طرح المقاييس الأجنبية في الأدب دون اكتراث بالمقاييس الأصيلة، حسن قبل أن نعرض لآفاق الأدب الاسلامي وابعاده أن نعرض لتلبية الأدب الاسلامي ما تنشده امتنا المسلمة من تعبير اصيل عن شخصيتها الحضارية فما هي الأصالة في الأدب؟ وما طريقها؟ وما آفاقها؟

الأدب في أمة تقويم لحياة الانسان فيها وانعكاس لتطلعاته وآماله، وتاريخ صادق لمراحل نهضته وانبعاثه، يعكس فكر الامة وما يعتلج في مشاعر أبنائها، وهو مرآة لفكر الانسان وحياته الوجدانية.

ونستطيع اذا شئنا أن نزود أدبنا من ينابيع اصالتنا ووجودنا، بوصفنا أمة ذات تراث عريق وذات أهداف رفيعة، وانه ليس ما يلزمنا براي دون آخر مما يطرح في العالم من آراء في الفن والأدب إلا ما يرقى بأمتنا، ويوسع من عوالمنا، ويصوغ وجداننا الانساني بما يحقق شخصيتنا الحضارية، ففي ابتعاثها حل لأزمة التعبير في ادبنا باحلال الاصالة والتميز مكان التغريب:

«إن الشخصية الحضارية هي حل لكل هذه الأزمات الادبية والفنية والفكرية التي يزخر بها السوق الأدبي والفني والثقافي كما انحلت كثير من أمثالها في الآداب الاخرى»(١)

إن الأدب لون من الفكر يصل ماضي الانسان بحاضره وبه يستشرف مستقبله، لذا كان الادب الذي لا يصدر عن قيم الانسان وفكره الأصيل ابترا لا جذور له، لا يلمس في نفس الانسان الاصيل اوتارا ولا يعديها بأثره ونرى الأدب الذي زورته الأقلام عن تجارب الغير ولم تعتصره القلوب لا يصنع نفوسا ولا يروي تطلعا، ولا يقفز بابناء الأمة الى الأمام، قد يشغل الساحة الأدبية زمنا، ولكنه يظل في التقويم الفني معزولا عن تراث الأمة، غريبا عن روحها، بعيدا عن اهتمامات الانسان فيها، لا يعبر عن تصوره للوجود، ولا فطرته الاصيلة في الحياة، انه يظل موجة تمر ثم تتلاشى. وليس تيارا له صفته ودوامه وأثره... لذلك لم يكن اضيع على الامة من هذه الموجات الادبية غير الاصيلة التي تشغل الناس بالسفاسف ثم تمضي دون أن تخلف بناء أو اثرا.

ونقدم نموذجا لظاهرة الأصالة المعبرة عن شخصية الانسان ومثله صاحب ديوان «الأرض المباركة» يجلو لنا آفاق فلسطين المباركة والاتجاه الأصيل في معالجة قضيتها، مبتعثا في نفوسنا شخصية الفاتح الاسلامي والانسان الذي كان يرود الحياة:

«أرض مباركة، لم تكن بركتها في حجارة طين، في نبات أو طير، في مروج أو زهور، وان كانت هذه كلها طيبة، ولكنها بركة عقيدة وجهاد، بركة رسالة سماوية ونبوة، بركة تاريخ طويل يرسمه وحي السماء لتمضي معه جنود الحق في صراع طويل مع الباطل»(٢).

وعلى هذا الطريق من المعالجة الاصيلة يتقدم الانسان المسلم في شخص الشاعر ليناجي في لهفة وايمان، المسجد الاقصى، رمز قداسة فلسطين، فيرسم طريق التحرير الاصيل للاقصى وما بورك حوله، من خلال رؤى الفتوح الاسلامية وذكريات وقائع الاسلام:

ربا الأقصى طيوفك ذكريات
خشعت امامها دمعا هتونا
نداك يظل للاسلام مغنى
وعطرك ظل نفح المؤمنينا

جمعت بسيد الرسل الاماني
وبالقرآن ذكراً مستبينا
إلهي.. اين ابنائي وقومي
ومن رفعوا على شرف حصونا
مشاعلها من الايمان وقد
اضاؤوا دونها الدرب الأمينا
سانتظر الليالي لا ابالي
لألقي فيهم النصر المبينا
يظل صدى من الاسراء عهداً
يحرك بين أضلعي الحنينا[٣]

هذا الاحساس بالذات المسلمة، وصدق التميز والانتماء، عرفناه في تاريخنا الأدبي يجلو لنا متانة الشخصية الاسلامية واستعصاءها على التغريب.

فمن القديم يتهادى الينا صوت نهار بن توسعة صوتا صادقا صريحا في انتماء الانسان للاسلام رابطة وفكرة، ونبذ التفاخر الجاهلي بالأنساب.

دعي القوم ينصر مدعيه
فيلحقه بذي الحسب الصميم
أبى الاسلام لا أب لي سواه
إذا افتخروا بقيس أو تميم[٤]

ومن الحديث تتعاقب النماذج، فنبدأ بالواقعة القصصية التاريخية التالية التي تروي لنا كيف تبتعث الاصالة شخصية الانسان المسلم من جديد، تركستان بلد اسلامي حمل علماؤه رايات الحضارة الاسلامية زمنا، قاوم في العصر الحديث الغزاة الصينيين والروس لفترة طويلة من الزمن، برز خلالها بطولات نادرة من لون بطولات الأفغانيين اليوم، حارب هذا الشعب الأعزل دولتين كبريين مدججتين بالأسلحة والعتاد، وقبل أن يسدل الستار على هذه البطولات التي أخمدها التآمر العالمي، بزغ نجم قائد تركستاني هو «عثمان باتور» قاد عملية بارعة نحو (أكتاي) فزحفت حشود إسلامية ضخمة فاحتلتها وطردت الروس، يومها ابتسم منصور درغا (جندي بارز في القصة) وقال: هذا حظ أرملتي الحسن، أوشكت ان تترمل مرتين، ثم يحدثنا عن هذا اليوم المشهود:

«ودخلنا المدينة.... وخرج الرجال بالهتافات المدوية والأطفال بالأناشيد الحماسية، كلما حققنا شيئا من النصر يظهر وجه بلادنا الحقيقي، تغمره الفرحة، وتضيء المآذن وينطلق منها التكبير والتسبيح لله، وأشعر أن آباءنا الأقدمين... كأنهم يلبسون عمائمهم ويقفون على مشارف الطرق يحيون جهادنا ويرحبون بمقدمنا.. أشعر أن المجد القديم كله يبعث من جديد، فيمتلىء قلبي بالثقة، وتفيض روحي بالأمل»[٥]

واما الشعراء فيتعاقبون على هذا الميدان ويتنوعون فيه القول، فيبدو من خلال احاسيسهم وتجاربهم قضية الساعة التي تشغل ألبابهم ونفوسهم. يعرض الشاعر عبدالرحمن بارود لقضية انتماء الانسان للايمان والاسلام فيطالعنا بهذه الصورة المتميزة:

دارنا روضة من الخلد فيها
يعرف الآدمي معنى الوجود
دارنا اولياؤها الملأ الأعـ
ـلى وفود تحل إثر وفود
أسرة، الكائنات فيها قلوب
قد اضاءت بالحب والتوحيد[٦]

ويجد شريف قاسم في ازدلاف المسلمين حول البيت الحرام، منطلق الرسالة والنبوة والوحي، ما يبعث على الثقة بمستقبل الانسان المسلم والأمة المسلمة وأصالتها فيقول:

بمكة لم يطفأ سراج هداية
وذي أمم بالبيت تسعى وترمق
وإيماءة الوحي الأمين تلفت
على المسلم اللهفان يحنو ويغدق
وفي الدرب آثار النبوة نفحة
تهل على المغنى الوريف وتنشق[٧]

ويدعم الشاعر ثقته بنظرة مستقبلية يرى من خلالها بعثا لانساننا المسلم من جديد، تتملاه العين ويحياه الفؤاد:

لا تقل غاب فجرنا الرباني
في دياجي الخطوب والأشجان
وانطفت شعلة الجهاد وغامت
في سمانا عزائم الايمان
او كبا الفارس العنيد مدمى
وتخلى عن حومة الميدان
من فجاج الصحراء أصغى لصـ
ـوت ازلي يموج في وجداني
عربدات الهوان نوبى فهذي
صرخات انبعاثنا الرباني
دفقة البيد موجة من غيوب
حملتها كتائب الرحمن
وهي اليوم في ضمائرنا الحـ
ـرى نشيد يثير روح المعاني
هو وهج الأقدار في الأضلع الظمـ
ـأى وروح الفداء والعنفوان
ونداء الخلود من جنة الخلـ
ـد وصوت البطولة الرنان[٨]

ويمضي على هذا النحو من الشعراء كثيرون نذكر منهم الشاعر الجزائري محمد بلقاسم خمار[٩]، والشاعر الاردني يوسف العظم[١٠]، واما الشاعر عدنان نحوي فيروي كفاح الأدب الاسلامي لبعث الوجود الاسلامي في المجتمع والحياة من خلال قصيدته «التائهون» التي يرسم فيها للانسان الذي عصفت بشخصيته الأعاصير، كيف يستعيد شخصيته الاصيلة؟ وكيف يبني بها وجوده الحق بالعمل والفداء:

قم الى المجد لا تدع هذه الدار
على الذل؟ فما هواها القعود
لم تزل في رباك مئذنة الحـ
ـق وما زال في ربوعك صيد
والميادين لم تزل تهب العمـ
ـر، شهيد يمضي اليه شهيد
قم وعانق على انتفاضتها المجـ
ـد يعانق جراحك التضميد
نفحات السماء أنداء وحي
فجرتها على الشفاه كبود[١١]

هذه بعض ملامح اصالتنا، إحساس بالذات، وصراع للدخيل، وإفادة من معطيات العصر بعد صهرها بشخصيتنا المسلمة التي تظل أصيلة مهما أخذت، لانها تصدر عن تصور اصيل يذيب كل شيء برحابته وسعته وشموله.

(١) النزعة الرومانتيكية والواقعية في الأدب: ١٢٠، د. حلمي مرزوق
(٢) ديوان الأرض المباركة: من مقدمة الشاعر عدنان نحوي، بيروت
(٣) موكب النور: ٣٢، ٣٧ ـ ٣٨
(٤) الشعر والشعراء: لابن قتيبة تحقيق احمد شاكر، القاهرة ١٣٦٦هـ ١/٥٣٧
(٥) ليالي تركستان: نجيب الكيلاني، بيروت، طبعة ثانية ١٣٩٤/١٩٧٤ ص ١٤٧
(٦) شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث: احمد عبداللطيف الجدع وحسني ادهم جرار، بيروت ١٣٩٨، ١٩٧٨/١، ١٢٣
(٧) مجلة الدعوة (السعودية): ع/٧٤٤ عام ١٤٠٠ ص ٣٨
(٨) المجتمع (الكويتية) ع: ٥٦٧ عام ١٤٠٢/١٩٨٢ قصيدة: من فجاج الصحراء، شريف قاسم ص ٥٧.
(٩) انظر ديوان ظلال وأصداء: قصيدة «مولد المجد»، وظلال وأصداء محمد بلقاسم خمار: الجزائر.
(١٠) انظر ديوان في رحاب الأقصى: قصيدة «مهلا... يا رفيق» يوسف العظم، بيروت، ط أول ١٣٩٠/١٩٧٠.
(١١) موكب النور: ٢٥

ثقافة



لقطة

من كتاب الاسلام المفترى عليه بين الشيوعيين والرأسماليين لفضيلة الشيخ محمد الغزالي جاء فيها:

اذا رأينا بلداً تقوم الأمور فيه على أن جماهير غفيرة ترزقها طائفة قليلة فان مصير هذا البلد الى شر لا ريب فيه ما لم تسارع الى تحرير الجماهير من العوز المادي وما يترتب عليه من شلل عقلي و يومئذ يكون للحرية الفكرية مكانها الذي تنبت فيه وتزدهر وتؤتي ثمارها في ميادين العقيدة والاجتماع والسياسة أما قبل ذلك! فالحرية الفكرية حديث خرافة يدجل بها محترفو السياسة الحزبية.

كلمة :

الخديعة الناصرية

أثار الكتاب الذي ألفته الصحفية المصرية المعاصرة السيدة صافيناز كاظم تحت عنوان (الخديعة الناصرية) ردود فعل مختلفة، حسب منطلقات كل قارىء. ولأن الكاتبة الفاضلة تكلمت عن ستة عشر عاماً من حكم جمال عبدالناصر الذي اعتبرته (صنماً معبوداً – كان – وعهده لم يكن إلا سلسلة من الاعدامات والاضطهاد والهزائم. وأن أغلب المثقفين المصريين في عهده كانوا خونة وعملاء لأنهم باعوا ضمائرهم وعقائدهم وارتهنوها للنظام، لكل ذلك ثار الصحفيون المنتفعون من الارهاب وأهله وعهده على الكاتبة الفاضلة ورموها وكتابها بكل نقيصة، متجاهلين جوهر الموضوع الذي دار عليه كتابها، وكذلك يفعلون دائما.

تحية للكاتبة الفاضلة ولدار الاعتصام التي أصدرت الكتاب وعنوانها:

(٨ شارع حسين حجازي القاهرة)

نشرات

● **الأخبار :**





وصلنا منها العددان (٢ و ٣) للسنة ١٩ ومن موضوعاتهما:

(المؤتمر السادس للاتحاد الاسلامي للمنظمات الطلابية، تركيا بين حزب الوطن والعسكر، مجزرة صبرا وشاتيلا، الصراع بين الأسدين، تطبيق الشريعة في السودان، هرتزل، افغانستان، كاهانا، أوغنده، بيانات من حزب التحرير حول الصراع في سوريا ومن الجماعة الاسلامية في باكستان، لقاء الغنوشي، بولنده، دور الكلاب في الحضارة الاوروبية) مع أخبار العالم الاسلامي)

عنوانها:

Yaqub Mirza Assistant
Secretary General

10900W Washington St.
Indiana Polis. In46231
U.S

● **منبر الطالبة :**

في اطار النشاط الاعلامي الطلابي صدرت (منبر الطالبة) في عدد جديد وشكل متجدد (ع ٤٨ – ١٩ صفر – ١١/١٢) عن لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة. وقد حفل باخبار وموضوعات وزوايا مختلفة. وكان من أبرز موضوعاته (دراسة حول الحملة الاعلامية الشرسة ضد الاسلاميين – الملأ... والدعاة الى الله).

جهد طيب بارك الله في جهود القائمات عليه.

● **البشير :**

مع اطلالة العام الدراسي الجديد عادت نشرة (البشير) الصادرة عن فرع فيلكا لجمعية الاصلاح الاجتماعي الى الصدور، وقد وصلنا عددها الخامس وفيه أخبار ومقتطفات ونصائح متنوعة.

جهد طيب نأمل له أن يتنامى.

مجلات

● **دعوة الحق :**

وصلنا متأخراً عددها (٢٣٩ – ذو القعدة) ومن موضوعاته:

(وثائق أبي الحسن الجزيري، الرسالة المحمدية، تقويم الفكر الاسلامي القديم، الارجوزة الطبية لابن الطفيل، الطب الاندلسي، الازهر بين السياسة وحرية الفكر، الوجادات).

● **الجامعة السلفية**

وصلنا عددها الجديد (١١ و ١٢ مج ١٦ – صفر – ربيع الأول) ومن موضوعاته:

(ندوة أهل الحديث العلمية، حول الاختلاط لابن باز، موقف الاسلام من الكهانة، دراسة حول انجيل برنابا، مفاهيم الخليفة في سورة البقرة، اكتمال العمل الحضاري، ما قيل عن أبي هريرة، المدارس الاسلامية في الهند).

تعريف بمؤسسة معهد التربية الاسلامية نشر العلوم بني صالح

يقع هذا المعهد في القرية المسماة بـ «تجالبوندا» بمحافظة جاوة الغربية، وقد انشىء في عام ١٩٦٣م تقريباً. وذلك بناء على همة المسلمين الذين يعيشون حول هذا المعهد، وقد أسسه «كياهي حاج

كتاب جديد

عقوبة السارق

بين القطع وضمان المسروق في الفقه الاسلامي

د. أحمد توفيق الأحول

هذا الكتاب رسالة علمية عالية حاز بها مؤلفها الفاضل درجة الدكتوراه في الشريعة الاسلامية من جامعة الأزهر، وهو دراسة للعقوبة في الشريعة الاسلامية يتناول فيه منهج الاسلام.. في تشريعه للعقوبة بصفة عامة وعقوبة السارق بصفة خاصة، ويبين الباحث من خلال هذه الدراسة سمو الشريعة، وسماحتها، وصلاحيتها لكل زمان ومكان.

ويرد شبهات المفترين في زعمهم قسوة العقوبات الشرعية ببيانه للضمانات التي قدرتها الشريعة الغراء بجانب العقوبة لتجعلها زاجرة رادعة في غير عنف أو قوة أو ظلم.

ويوضح الطريق الذي نهجه الاسلام في رعايته للمتهم رعاية لا تدانيها شريعة ولا يصل الى سموها قانون.

ومؤلف هذا الكتاب يجمع بين الثقافة الاسلامية والثقافة القانونية فقد تخرج من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، وعمل بالقضاء بجمهورية مصر العربية، فتهيأ له بفضل الله الوقوف على التفاوت الواضح بين ما سنته الشريعة من أحكام وما جاء به الوضعيون، فهو يدعو في هذا الكتاب لنبذ القوانين الوضعية وتطبيق الشريعة الاسلامية، لأن شرع الله أحكم وأعدل.



وجاء الكتاب في تمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة، وتكلم في التمهيد عن (العقوبة وخصائصها في الشريعة الاسلامية).

ـ وفي الباب الأول: عن السرقة وأركانها ووسائل ثبوتها.

ـ وفي الثاني: عن الشبهات المتعلقة بأركان السرقة وأثرها فيها.

ـ وفي الثالث: عن عقوبة السارق والأمور المتعلقة بها.

وجاء في الخاتمة مشروع بقانون لعقوبة السارق طبقاً لأحكام الشريعة الاسلامية الغراء

وجاء الكتاب مع الفهارس وتراجم الأعلام في أربع وستين وخمسمائة صفحة باخراج وتبويب حسنين من منشورات دار الهدى في الرياض ـ شارع طارق بن زياد.

فبالك الله في جهود العاملين المخلصين.

● **البيان:**

صدر العدد (٢٢٤ ـ نوفمبر ١٩٨٤) ومن موضوعاته:

(محور عن قصيدة النثر شارك فيه عدد من النقاد والشعراء الكويتيين والعرب. وملف عن الذكرى الخمسين لوفاة الشاعر التونسي أبي القاسم الشابي، مع مختارات من شعره).

وقد نشرت المجلة تهنئة للكاتب الأديب خالد سعود الزيد بمناسبة فوزه بجائزة الكويت التقديرية في الآداب والفنون لعام ١٩٨٣، تقديراً لجهوده واعترافاً بفضله في توثيق الأدب الكويتي ودراسته.

● **فلسطين المسلمة:**



صدر عددها (٤ ـ س ٣ ـ صفر) ومن موضوعاته:

(الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، المجاعة في اثيوبيا، العلاقات الاردنية المصرية، سوريا والمجلس الوطني، الاسلاميون بين العنف الاسرائيلي والتآمر اليساري، فلسطين والمؤامرة العالمية ـ رسالة ألمانيا)

أخبار ثقافية

● وفي اطار دراسة التراث صدرت الكتب التالية:

ـ (أدب التاريخ عند العرب) د. عفت محمد الشرقاوي عن دار العودة في بيروت.

ـ (الزوائد في اللغة العربية) د. زين كامل عبدالحميد بالقاهرة.

● **ترجمة القرآن:**

من المتوقع أن تصدر الطبعة الاولى من ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة البولندية، التي أتمها المستشرق البولندي د. بيلافسكي، الأستاذ بجامعة وارسو والتي استمرت خمس عشرة سنة!! باشراف الأزهر الشريف.

صالح».

وهدف هذا المعهد هو تربية جيل مسلم يدعو الى الله عز وجل، وقد تخرج منه بعضهم يتجهون الى الدعوة في سبيل الله ويعلمون وبخاصة الذين يعيشون بعيدا عن المعهد. ومراحله ثلاثة أقسام: الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية. وقد بلغ عدد الطلاب لهذا العام حوالي خمسمائة طالب وطالبة في جميع المراحل.

والمطابع تدور

المتطاولون الصغار على دعوة الاسلام




كتاب صدر حديثاً للاستاذ محمد عبدالله السمان، والكتاب يقع في حوالي مائة وسبع صفحات من القطع الصغير يعرض الاسلام الاعزل الذي يقف اليوم في الميدان يواجه أشرس الخصوم وحده ويعرض للأسباب الخفية وراء الحملات الموتورة الاخيرة على دعوة الاخوان المسلمين، كما يكشف النقاب عن الجرذان البشرية المسعورة التي تنطلق من جحورها تنهش الاخوان في شراسة ويقرر المؤلف جزاه الله خيراً في خاتمة الكتاب ان الانظمة هي العقبة في طريق الاسلام لأنها ما تزال تدين بالتبعية إما لموسكو وإما لواشنطن وهي بذلك تريد الاسلام الشكلي ولا تريد الاسلام الحق الذي رضيه الله لعباده ديناً.

بقي أن نقول:

ان الكتاب صادر عن دار الاعتصام ٨ شارع حسين حجازي ـ المالية ـ القاهرة ـ مصر تلفون ٣١٧٤٨

الحلقة الاولى

كيف السبيل ؟

دعوة لاعادة النظر

اختي : رأيت ان احدثك حديثا وأتمنى أن يكون من القلب الى القلب ولا يدفعني لذلك سوى مرضاة الله ورغبتي في رؤية مجتمعي اسلاميا قولا وعملا.

فقد لاحظت من خلال لقاءاتي مع بعض الأخوات الطيبات أنهن يعملن ويتركن بيوتهن واولادهن، وبالاضافة الى ذلك تراهن دوماً مجهدات تعبات، وبذلك يظلمن انفسهن وأولادهن وربما أزواجهن ألم تطرق قلوبهن آية سورة الاحزاب وما فيها من أمر صريح «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى، وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله» واذا سألنا إحداهن لماذا تعملين؟ كانت الاجابة ان راتب الزوج لا يكفي لتربية الاولاد. فاذا كان راتب الزوج لا يكفي فكيف نراك تلبسين الذهب وتسافرين كل عام وتغيرين الأثاث والسيارة.

فهل تربية الاولاد تتطلب كل هذا؟ وما ذنب الطفل يتحمل المصاعب حتى يتمتع والداه بالكماليات؟ هناك حالتان تستوجب العمل للمرأة لا أظن ثالث لهما:

الاولى : حاجة المرأة لذلك، أي عندما لا يكون لديها مال وليس هناك من ينفق عليها من والد أو زوج.

والثانية : عندما يكون المجتمع نفسه محتاجا لها كما في الحالة التي لا يكون هناك نساء يقمن بتعليم البنات أو تطبيب النساء. لذا أرجو أن تعيدي النظر في حالك وحال اسرتك ولا تنظري الى غيرك وتحاولي ارضاء الناس بمعصية الله.

ام عبدالله

القرآن الكريم كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قد تضمن في طياته علاجاً لكثير من المواقف التي قد يقع فيها المسلم مما تسبب له حرجاً شديدا يؤدي الى ربكه في سلوكه ليتفادى هذا الحرج فينتهي به المطاف الى الوقوع في الخطأ أو الاثم.

قال تعالى : **(يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلك خير لكم لعلكم تذكرون. فإن لم تجدوا فيها احداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم).**

دق جرس الباب فإذا بصوت يخرج من الجهاز الموضوع على الباب أو بصوت لشخص وراء الباب يسأل عن هوية الطارق. وبعد معرفة الشخص القادم يسمع من يقول ان الشخص المطلوب مشغول الآن تعال مرة أخرى ان سمحت او البعض يرد : هل لديك موعد سابق فإن كانت الاجابة بالنفي اعتذر عن فتح الباب له.

هذا موقف ليس من الخيال انما من الواقع، كان بالامكان تفاديه لو استمع للآيات السابق ذكرها التي تطلب من الشخص أولا الاستئذان قبل دخول بيوت الغير ويكون الاستئذان في وقتنا الحالي بالتلفون أو بإعطاء موعد مسبق إخباراً بالحضور، فيكون الشخص المضيف على استعداد من جميع النواحي.

يجب ألا يكون المسلم من الحساسية بحيث اذا طلب منه الرجوع أن يزمجر ويأخذ بالسباب وسوء الظن بالناس. قد لا يكون البيت مرتباً بما يريح الزائر ويسبب الحرج للمضيف وقد يكون مشغولا مع أهله أو لأي سبب لا يستطيع اطلاعه عليه. فليحسن الظن ويلتمس له العذر.

وهناك امور أخرى اريد أن انبه اليها :

١ ـ عند طرق الباب على القادم ان يقف على احدى جانبي الباب ولا يكون في المواجهة منعاً للاحراج وغضا للبصر.

٢ ـ ان يضرب الباب ثلاث مرات متفرقات والا فليرجع منعا أن يسبب الازعاج للاخرين.

٣ ـ في حالة الدخول للبيت عليه بغض بصره وألا يرسل نظره يميناً ويساراً فإن للبيوت أسراراً لا يحب أن يطلع عليها من قبل الآخرين.

أخي المسلم، أختي المسلمة، ان حسن التصرف يمنع الحرج عن كلا الطرفين ويديم الوئام والوصال.

ام سليمان

نافذة على النور

أختي المسلمة ...

ان في مجتمعنا أعرافاً هي من مبادىء الاسلام تعارف عليها الناس فحرصوا على أدائها دون وعي لمفهومها وأغراضها وهم وإن قاموا بها دون تبييت النوايا وإخلاص المقاصد لله تعالى بطل اجرها.

فلنا يا أختي وقفة نتأمل فيها بعض هذه الأعراف وننهل من تراثنا لنصيغ هذه الأعراف بصياغة اسلامية فيحصل الأجر بإذنه تعالى.

إن أول هذه الأعراف هو تقديم العزاء للأصدقاء والمقربين عند فقدهم عزيزاً عليهم.. فنلاحظ أن أفراد مجتمعنا قد حرصوا عليها أشد الحرص.. ولم يعلموا أن مصدرها في الاسلام من قوله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالحمى والسهر».

فالألم لمصائب المسلمين هو من اخلاق الاسلام والمشاركة في تخفيف ألم المسلمين واجب الأخوة في هذا الدين.

ولكن الملاحظ على بعض الأخوات وللأسف هو التقاعس عن اداء هذا الواجب الاجتماعي بل ان بعض الأخوات ان قمن بذلك قمن به متأخرات حيث تنقلب مشاركتهم للعزاء ألما يتفجر في قلوب أهل المصاب في كل مرة تدخل فيه إحداهن عليهم.

ام حصه

الحلقة الثالثة

أنت في طريق الدعوة

اختي الحبيبة انبهك الى أمر قد لا يدور بخلدك!! أطالت نظرها الي ثم قالت: ان لك عبارات ذات أجراس، تدعو من يحاورك الى استلامها وشد الوثاق عليها، والآن قولي ما عندك وفقك الله.

قلت: الرغم أن فرعون ــ والكل يعلم ــ أطغى رجل على وجه الارض وأجبر حتى ادعى الالوهية حين قال: «أنا ربكم الأعلى»، هذا الانسان بالرغم من كل هذا أقر بأن هناك رباً غيره، وهذا ما تؤكده الآية ٤٩ من سورة طه حين قال تعالى على لسان فرعون «قال فمن ربكما يا موسى؟» وهنا نطقت الفطرة التي يحاول البعض حجبها وتغطيتها، الفطرة التي تجزم بأن لهذا الكون رباً، كما ان هذه الفطرة كذلك تتجلى وتظهر في وقت اشتداد المحن ونزول النوائب.

قد تتساءلين ما دخل هذا الامر في موضوع حوارنا أقول ان كل داعية حين يدرك و يتيقن بأن هذه الفطرة موجودة في كل نفس بشرية، يسهل عليه مواصلة طريق الدعوة فلا يكون الحال بالنسبة للداعية خلق العقيدة في النفوس وانما اعادة بنائها وترتيبها. فأنت بارك الله فيك حين تمارسين الدعوة ينبغي الا تغيب عن خاطرك هذه الحقيقة حتى لا تملي الدعوة، وتضيقي بها ذرعاً.

التفت اليها فاذا بي اسمعها تتمتم: سبحان الله، سبحان الله وهنا بادرتها بقولي: اجل حكمة الله تعالى اقتضت ذلك حتى لا يكون للبشر حجة على الله، فالنفس قد هيئت، والرسل قد أرسلت، و يسرت السبل لقبول هذه العقيدة الجلية الواضحة فلا يكون بعد ذلك الا احصاء العمل والحساب.

ثم ان هناك أمراً هاما أرجو ألا يغيب لحظة عن ذهنك، أمر ينبغي ان تحسبي له كل حساب.

ام عدي

ابدئي بنفسك!!!

لا شك ان الدعوة الى الله واجب شرعي ومسؤولية كبرى في كل مجتمع اسلامي، وبعد أن كثر في هذا الوقت دعاة الفجور والفساد احب أن اذكر اختي المسلمة بأمانتها وواجبها العظيم في الدعوة لهداية النفوس واصلاح المجتمع املا في اقامة مجتمع أساسه دين الله وشريعته وما ذلك على الله بعزيز.

ومع بداية العام الدراسي أخص هنا المدرسة والطالبة بكلمة عابرة لتتذكري يا أختي ان هذا المجال من أخصب مجالات الدعوة حيث تمتد الصلة بينك وبين أخواتك لعدة شهور تحققين فيها ما تصبو اليه نفسك، لأنك كمسلمة رسالتك قبل أن تكوني مدرسة أو طالبة هي رسالة التبليغ والدعوة، فاليك أختي المسلمة بهذه التوجيهات نفعني ونفعك بها الله:

١ ــ ابدئي بنفسك فاصلحيها وقويها على النهج المستقيم حتى تكوني قدوة حسنة لمجتمعك.

٢ ــ ابحثي عن رضى ربك بقيامك بهذا الواجب المكلف بك.

٣ ــ اللين والرفق والبشاشة في اسداء النصح والتوجيه بعيداً عن القسوة والغلظة من الفوائد التي تجذب الناس اليك والى دعوتك.

٤ ــ الناس متباينون في افكارهم وطباعهم فابحثي عن الاسلوب الامثل لمخاطبتهم.

وبعد فالدعوة الى الله لا تتقيد بزمن معين ولا فئة معينة ولكنها مسؤولية كل مسلمة. فانهضي بواجبك واضيئي طريق اخواتك بنور الاسلام وتعاليمه لتسعدي وتكسبي الاجر.

ابنة الاسلام ــ السعودية

الحلقة الثانية

تجارب زوجية

بعد أن تصل الفتاة الى سن الزواج تتصارعها أفكار كثيرة ومتنوعة عن زوج المستقبل وصفاته، فهناك من تحبذ أن يكون زوجها على جانب كبير من الجمال في الخلقة والمظهر فهذا النوع من الرجال هو الذي يستهو يها، وهناك من تبحث عن الرجل ذي المال لا يهم ان كان على خلق أم لا فكل تفكيرها محصور على متعة المال والترف، وتلبية المطالب بمجرد التفوه بها. وهناك من تريد الزواج من الزوج الذي يرفع نسبها ومكانتها في المجتمع، فاذا سمعت من يقول ان هذه المرأة زوجة فلان ابن فلان تسمو نفسها وتطرب و يدخل الفرح في نفسها.

وهناك من تتطلع الى الرجل صاحب الدين الذي يعينها على أمور دينها ودنياها. فتعيش الواحدة منا في متاهات ماذا تختار. وماذا يرسي عليه تفكيرها؟ في هذه اللحظة الحاسمة أهمس في أذنك اختي الحبيبة ان تختاري صاحب الدين. لماذا؟!

لأن صاحب الجمال قد يستر عنك جماله طالما هو بعيد عنك ولم يرتبطك به شيء، أما حين الزواج سترين الجوانب الأخرى الخفية من شخصيته وصورته التي كان يداري بها أمامك حتى يظهر لك بمظهر جميل، ولا تنس أختي أن هذا الجمال لا يدوم فقد يتعرض الى حادث يقلب هذا الجمال الى قبح فيكون مصيرك الانفصال لأن صلة الاتصال بينك وبينه هو جماله.

أما صاحب المال فهو يلهث ليل نهار لكي يحصل على المال الذي كان سبباً في اختيارك له مما يؤدي الى عدم تفريقه بين المكسب الحلال والحرام، انما المهم هو وجود المال لتحقيق رغبتك فيحل عليك وعليه غضب من الله وقد يتعرض الى خسارة، وحقاً سيكون مصيرك كمصير من اختارت صاحب الجمال.

أما صاحب النسب فستكون ثمرة زواجك به ومباهاتك به عند الناس أن يختفي اسمك ونسبك مع الأيام تحت نسبه فيزيدك الله ذلا بدلا من الرفعة التي كنت تلهثين وراءها، وقد ترين منه من خلال معاشرته ما يكرهه وهو ذو الحسب والنسب أمام عينيك فتنقلب حياتك الى جحيم.

أما صاحب الدين فانه ان أحبك أكرمك وان بغضك لم يهنك وسترين منه من خلال معاشرتك له أن حسن خلقه جمله في نظرك وأن طيب مكسبه غناه في نظرك وأن حسن ذكره عند الناس شرفه في نظرك.

فاحرصي يا من ستطرقين باب الزوجية على حسن الاختيار واظفري بصاحب الدين تربت يداك. واعلمي أن زوجك هو جنتك ونارك.

زوجة مجربة

متابعات

مواقف خاطئة

● القارىء عبدالله ـ السعودية

منذ اغتيال انديرا غاندي والاعلام العربي بجميع صحفه ومجلاته واذاعاته المرئية والمسموعة لا يكف عن التأسف على وفاتها وذكر أعمالها المجيدة ومواقفها التاريخية من القضايا العربية، كما يزعمون، جاهلين أو متجاهلين ما فعلته بكشمير المسلمة وتقسيم باكستان الى دولتين وتنفيذ مسلسل المذابح والمجازر بمسلمي الهند الذي لم ينقطع منذ استقلال الهند وآخرها وليس الأخير ما حدث في ولاية مهاراشترا الهندية عندما أحرق المسلمون أحياء وهدمت بيوتهم وشردوا من ديارهم تحت سمع وبصر قوات الأمن التي ساهمت بدورها في هذه المذابح دون أن تحرك المنظمات الدولية وجمعيات حقوق الانسان ساكنا، مما يدل على تواطؤ هذه المنظمات والجمعيات مع القوى الباغية والكافرة في العالم، وليت الأمر وقف عند هذا الحد من جرائم النظام الهندوسي العنصري الذي اغتيلت رئيسة حكومته بل ذهبت انديرا تتآمر على قضية افغانستان المسلمة، وقضية فلسطين على عكس ما يدعيه الاعلام العربي. فاتصالات زعيمة الحكومة الهندوسية الهالكة مع الزعماء الاسرائيليين مستمرة وهناك تعاون استراتيجي وثيق بين النظامين العنصريين في مجال الأمن والدفاع هذا وان تمجيد الاعلام العربي للزعيمة الهندوسية وتخليد ذكراها يدل على الجهل الفاضح والمتعمد للاعلام العربي لقضايا امتنا الاسلامية ومحاولاتها لطمس الحقائق ولكن الله غالب على أمره ومتم نوره ولو كره الكافرون.

عتاب

● **الاخوة القراء مجموعة من شباب الرياض بعثوا الينا رسالة عتاب يقولون فيها:**

نبعث بتحياتنا وامنياتنا راجين من الله العلي القدير أن يثبتكم على الحق وان ينصركم به و ينصر الحق بكم.. إننا ومن باب المشاركة في الرأي ـ باعتبار المجلة مجلة كل مسلم ـ من حقنا ان نقول ما نحب والذي نحبه نعتقد أنكم تحبونه وهو ان كثيراً من قراء المجتمع يعتبون عليكم انقطاع الاخبار عن مجاهدي افغانستان والتي نحن في شوق لها، وكم كان سرورنا عظيما حين كنتم تركزون على هذه القضية قبل اعداد مضت ولكن بعد عودة المجتمع للصدور بعد توقف قصير انقطعت عنا هذه الأخبار فما السبب يا ترى؟ اننا ننتظر منكم تسليط الضوء من جديد وبقوة على معارك الجهاد في افغانستان لأنها قضية تهم كل مسلم.

حدث في بلد عربي

كان صاحبنا يحضر مهرجاناً شعرياً في دولة عربية.. عندما قرر العودة الى «....» على متن طائرة للخطوط الجوية «....» وصل المطار في الموعد المحدد، وانهى اجراءات السفر، ودخل قاعة المسافرين، فجأة تعلن لوحة المواعيد عن تأخير موعد الطائرة الذاهبة الى «....» جلس صاحبنا، وراحت الساعات تمر.. مئة وستون راكباً مع الأطفال والنساء موزعون في قاعة صغيرة.. بدأ الأطفال يبكون طالبين الطعام وليس في القاعة بوفيه.. بعد عشر ساعات تكرم بعض المسؤولين بتوزيع قطع من الكاتو على المسافرين.. وبعد ثماني عشرة ساعة فقط اعلن ان الطائرة ستسافر.. وبعد أربع ساعات أيضا صعد الركاب الى الطائرة.. اي بعد اثنتين وعشرين ساعة لا غير.. حين غادرت الطائرة كان مندوب الشركة موجوداً.. قال لصاحبنا باسماً: شبعت.. وهو يشير الى شجار جرى بينه وبين صاحبنا حول الطعام في قاعة الانتظار.

ـ لا مازلت جائعا.. ولكن اريد كلمة اعتذار.

ـ يا الله مشيها

ـ لا .. كنت اريد ان اتأكد انكم ترونني بشراً هذه هي الخطوط الجوية «....».. رسولة قطرنا الى العالم في زمن التسيب والفوضى والمحسوبية «....» وعش رجباً ترَ عجبا.

نداء عاجل

يقول الله تعالى:

«ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون».

صدق الله العظيم

اخوتي المغتربين ـ من أبناء السودان المقيمين في دول الخليج عامة ـ لا يخفى عليكم اثر القحط والجفاف الذي ضرب اجزاء كثيرة من أرض السودان خلال هذا العام. هذا الجفاف الذي لم تشهد له البلاد مثيلا منذ ما يقارب المائة عام. والذي بسببه هلك الحرث والنسل حتى البشر منهم من لاقى مصيره المحتوم وهو يتضور جوعاً ومنهم من ينتظر هذا المصير.

اخوتي، فمن هذا المنطلق نرفع اليكم نداء عاجلا لاغاثة أهلنا الذين هجروا ديارهم فراراً من الجوع وصاروا يفترشون الثرى، تقلهم الارض وتظلهم السماء لا مأوى ولا ماء ولا شجر.

فيا أخي ان كان أهلك واسرتك في منأى عن مناطق القحط والجفاف أو كانوا من ميسوري الحال، فالواجب يحتم علينا بألا ننسى اخوة لنا في العقيدة أولا وفي القربى ثانيا ـ فمنهم العم والخال والجد ـ وفي الجيرة ثالثا وفي المواطنة رابعاً. هؤلاء الاخوة الذين هجروا الديار واجب علينا اغاثتهم فنحن والحمد لله بالمقارنة مع أهلنا بالسودان نعتبر من ميسوري الحال وربما نعد من الأثرياء.

بأقلام القراء

أضواء على الطريق الطويل

عنوان لسلسلة مقالات للاخ ادريس احمد نشرنا اجزاء منها في اعدادنا الماضية:

ثم نقاط يجب ان تكون واضحة جدا لكل العاملين في الحقل الاسلامي، فيما يتعلق بأسلوب تعاملهم مع المدعوين، وخاصة اذا كان المدعوون هم الاخوان في الدين، فتصبح معاملتهم بالحسنى مضاعفة مرتين. هذا الاسلوب كما قلنا هو ان يكون تركيزنا على الجاهلية، على سلوكها، على افكارها، على انظمتها، على اخلاقياتها، على قوانينها، واذا سفهنا هذه الجاهلية، فنحن بالتالي ندين كل من يتمسك او يتشبث

بهذه الجاهلية أو باطراف منها، دون أن نتعرض له شخصيا باسمه،

وعنوانه، فانه يكفي ان نبين حكم الاسلام في العمل والتصرف والسلوك ومنهج الحياة ليعرف الناس بانفسهم ما اذا كانوا على الطريق الاسلامي الصحيح، او كانوا بعيدين عنه كل البعد.

هذه هي قاعدة عملنا، اهتمام وتركيز على المواضيع دون الاشخاص، بمعنى انه لا نتعرض للأشخاص والهيئات بالتجريح بسبب جهالاتهم او اخطائهم او قصورهم او مخالفاتهم التي احيانا كثيرة تحدث عن جهل أو غفلة او حسن نية او عدم معرفة نهائيا رأى الاسلام في هذا الموضوع او ذاك. لأن ترذيله وتقبيحه ووصفه بالنعوت السيئة، واتهامه بالعداء للاسلام، كل ذلك يزيد من نفوره واستكباره عن الاعتراف بالحق، والاعتداد بنفسه وبمكانته الاجتماعية والادبية والعلمية، ويشعل في نفسه حاسة الانتصار للنفس، فلا يبالي اهو مع الحق أو مع الباطل، انما ينصب همه على الغلبة فقط مهما كان الامر.. هذه طبيعة بشرية، لذلك يأمر الله الدعاة الى دينه ان يشعروا بالمدعوين انهم ـ اي الدعاة ـ ان ليس قصدهم الغلبة، وانما بيان الحقيقة، وتوضيح هذا المنهج الرباني بحكمة وبكلمات واضحة جلية، فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه، ومن عمي فعليها، ولذلك يعد الله الدعاة بالاجر وبالجنة، لانه سبحانه يعلم ان هذا التكليف شاق وصعب على النفس البشرية، لانها دوما تحب الانتصار للنفس، والشيطان يزين لها الرد بالمثل، واعادة الصاع صاعين لكل من يتفوه عليها بكلمة، فالذي يقيد هذه النفس من ان تجنح الى هذا المنحى انما يبذل مجهودا ضخما من مجاهدة النفس، وتهذيبها وتشذيبها، واخضاعها لسلطان الله ومنهجه، ويحطم كبريائها.

● **وتحت عنوان «العرب وسلاح الاستنكار» كتب الاخ القارىء محمد فريج من الاردن يقول:**

ان عالمنا الاسلامي والعربي اكبر وأقوى من ان تعتدى عليه دويلة صغيرة مثل الكيان العنصري الصهيوني، ولكن تشتتنا وانقساماتنا هي التي اتاحت الفرصة لعدونا الصهيوني الغاشم، بان ينشر سمومه ويضرب يمنة ويسرة نساء واطفالا مدناً وقرى دون هوادة ولا من رادع!!

ان سلف هذه الامة لم يكونوا اغنياء مادياً ابداً، ولكنهم اغنياء بهذا الدين الذي اكرمهم الله به ومعتصمين بحبل الله جميعاً يداً واحدة وقلباً واحداً وهدفاً واحداً لنصرة الاسلام واعلاء كلمة الله والمحافظة على وحدة المسلمين!!

اما اليوم فنحن مسلمون ونعتز بديننا واسلامنا. ولكن لا نفعل شيئاً سوى أن نطلق اجهزة اعلامنا!!

دنست مقدساتنا وجئنا نستنكر!! دمرت مساجدنا وجئنا نستنكر.. احتلت أراضينا ونحن لا نزال نستنكر!! ننتظر ليضربنا العدو في عقر دارنا، يدمر ويقتل وينهب. ثم نذهب الى مجلس الامن وبكلمات رنانة ومؤثرة نقول اننا نستنكر ونشجب وندين هذا الاعتداء الصارخ على اراضينا ومقدساتنا ومساجدنا. واننا نناشد كل الدول المحبة للسلام في العالم أن تقف معنا في إدانة هذا العدوان الصارخ!! ويصفق الحاضرون وتدين بعض الدول في المجلس العدوان مجاملة لنا وعلى الورق فقط!!

ولكن سرعان ما يرتفع أصبع ملطخ بالدم معلنا ما يسمى (الفيتو) ضارباً بكل القرارات عرض الحائط!! ويتحول الاستنكار الدولي الى سراب نشرب منه نحن المسلمين!!

لقد حان الوقت الآن لأن نضع خلافاتنا نحن المسلمين جانباً وان نراجع حساباتنا وان نتحد ونحمي بلادنا واراضينا وديننا من اعدائنا بكل وسيلة نملكها، فطاقتنا وافرة وايماننا بربنا قوي وكل ما نحتاج اليه هو ترجمة القول الى فعل حينئذ فقط سيعرف عدونا من نحن!!

وكفانا استنكاراً وشجباً!! وكفانا اقوالا وخطباً!!

فيا اخي أيا كان مكان عملك، ومهما كان منصبك نحن نناشدك بأن تمد يد العون للأهل بالسودان ونحن أحق من غيرنا في مثل هذه الحالات مع شكرنا وتقديرنا للنداءات التي وجهتها بعض المؤسسات الاسلامية كالهيئة الخيرية العالمية ورابطة العالم الاسلامي، ومؤسسات أخرى بدولة الكويت الشقيق.

فيا أخوتي بما أن عددنا نحن السودانيين بدول الخليج قد يصل الى مئات الألوف فمن هذا المنطلق أتقدم اليكم بعدة اقتراحات لجمع تبرعات عاجلة لاغاثة اهلنا بالسودان ولا مانع من مشاركتكم الرأي في ذلك، ومن هذه المقترحات:

● ان يتبرع كل أخ سوداني براتب شهر كامل أو نصف شهر.. دفعة واحدة مهما كان منصبه أو مهما كان راتبه سواء ألف ريال أو اكثر من ذلك. فحسب ظني انه اذا تبرع كل منا بذلك فلا يؤثر على مجرى حياته أبدا.

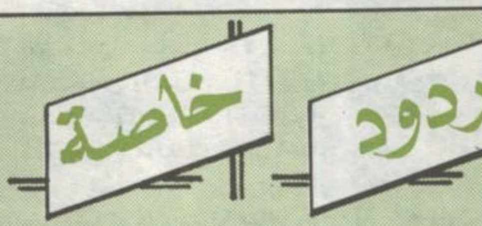
● ان تقوم مجموعة من المخلصين في كل مدينة وقرية وبادية بجمع التبرعات.

● ان ترسل جميع التبرعات الى الهيئة الخيرية العالمية، أو بنك فيصل الاسلامي بالسودان أو بنك التضامن الاسلامي لتقوم هذه الجهات بتقديمها على شكل معونات غذائية من الذرة خاصة.

فيا اخوتي ان استجبتم لهذا النداء فقد ارضيتم ربكم اولا وانفسكم ثانيا واعنتم أهلكم كذلك. وان أبيتم وبخلتم بما عندكم فلهؤلاء الأهل رب رحيم ادرى بحالهم وارحم بهم منا جميعا. قادر على أن يغيثهم ويكفيهم شر هذا البلاء الذي عمهم. أما هذه الأموال التي تجمعونها وتبخلون بها فسوف تكون علينا حسرة ودماراً والله قادر على أن يأخذها من بين ايدينا بدون أن ندري ورغم أنفنا فمن الأحسن ان نمد منها يد العون لاغاثة أهلنا بالسودان. وما نقص مال من صدقة.

مصطفى البدري عبدالله ـ المدينة المنورة





• **الأخ يوسف عبدالله الماضي ـ السعودية**

بامكانكم مراجعة مجلدات المجتمع الاخيرة ففيها ابحاث كثيرة حول التنصير في منطقة الخليج العربي وبارك الله بجهودكم الاسلامية الصادقة.

• **الاخ محمد بن عجيبة ـ الدار البيضاء**

شكراً على غيرتكم الاسلامية وجهودكم الطيبة في الدعوة الى الله ونعلمكم بأن الرسالة التي نشرت في العدد ٦٨٥ كانت خالية من العنوان.

• **الأخت ابنة الاسلام ـ المغرب**

يمكنك مراسلة الشيخ المذكور على عنوان المجلة وشكراً لك.

• **الأخ بابكر محمد احمد ـ الرياض**

شكراً على ملاحظتك ونأمل تلافي ذلك في المستقبل ان شاء الله.

• **الأخ عبدالله محمد سعد ـ السودان**

يمكنك مراسلة دار النذير على العنوان التالي للحصول على الكتيبات المطلوبة:

P.O. Box 59

A — 1096 WIEN — AUSTIA

• **الاخوة (رأفت بن منصور، عبدالرحمن حسان) ـ الكويت، أنس الغيث ـ السعودية.**

شكراً على عواطفكم وغيرتكم الاسلامية الصادقة ونسأل الله تعالى أن يثبتنا واياكم على نهجه القويم لرد أباطيل المبطلين وكيد الكائدين..

• **الأخ صلاح سلمان ـ السعودية**

ملاحظتكم في مكانها.. بارك الله بكم ونسأله تعالى أن يجنبنا واياكم الزلل في القول والعمل انه سميع مجيب.

• **الأخ ابراهيم رشاد ـ السعودية**

ما دام والدك على قيد الحياة فالمال ماله ولا يحق لك التصرف به.. وبخصوص البنوك الاسلامية التي لا تتعامل بالربا فعندنا في الكويت بيت التمويل الكويتي، أما عنوان المجاهدين الأفغان فهو باكستان ـ بشاور ص. ب ٦٥١.

بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

• **الأخ القارىء عبدالاله موسى عمر الجروي ـ اليمن الشمالية**

كتاب وحي الله لمؤلفه الدكتور «حسن ضياء» والذي يرد فيه على أباطيل المستشرقين بامكانكم الحصول عليه بالكتابة مباشرة الى (رابطة العالم الاسلامي ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية) وشكرا لكم على اهتماماتكم الاسلامية.

• **الأخ عيسى ابراهيم مقداد ـ السعودية**

بامكانكم الحصول على الكتب المطلوبة من أية مكتبة اسلامية في منطقتكم وشكراً لكم.

دعوة شيطانية

• **القارىء محمد عوض**

نشرت احدى المجلات هذا الخبر والذي يقول بالحرف الواحد:

«ترى ماذا كان يمكن أن يحدث لو أننا وفرنا لكل طفل عربي في أية حارة مصرية أو تونسية عربية في مدينة على البحر أو بعيداً عن البحر، حداً أدنى من «التربية الموسيقية» مع مقررات التاريخ والجغرافيا والحساب التي يتعلمها الأولاد في المدارس من المحيط الى الخليج، لو أننا كرسنا للموسيقى عيداً للاحتفال بها يوماً واحدا كل عام وسميناه «يوم الاحتفال بالنغم» أو «يوم الموسيقى» أو «عيد الوتر» لو منحنا لكل صاحب موهبة من صغار العازفين آلة يتعلم عليها توقيع النغم تحت اشراف الهيئات والمؤسسات صاحبة الشأن!!

ألم يكن في مقدورنا أن نغلق عشرات الألوف من هذا المايكل جاكسون طائر الشباب الجميل يوم الاحتفال بالنغم؟!»

في هذا المقال الشيطاني دعوة لوضع لبنة شيطانية لبناء جيل المستقبل وأمل الغد، ولكن (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).

يريدون أن يبثوا سمومهم الى تلك البذور الطرية التي بدأت طريقها في الانبات يريدون ارواءها بماء الفساد، لتنمو عليه وتثمر من ثماره، الى اطفالنا، الى صغارنا..

فليحرص كل أب مسلم غيور على هذا الدين على صغيره وطفله وليرعاه وليتعهده دوماً بالتربية الاسلامية حتى يكون سداً منيعاً في وجوه دعاة الفساد.

أتمنى

• **ابنة الحق والجهاد ـ البحرين**

أتمنى ...!!

لو يأتي يوم

لا يكتب فيه قلمي

لا يملي فيه عقلي

لا تمتزج دموعي بالحبر

بل تكتب الأحداث

وتملي الوقائع

وتزغرد الأمجاد!!

وتهلل فوق أرضي

انتصارات

أتمنى لو يأتي يوم

يهب الكل

يلبي

نداء يعلي صوت السماء

ويبني صرحاً للأمجاد

لا يهدم

لا يهزم

شامخ. صامد فوق الأرض

أتمنى لو يأتي يوم

للكل شعور واحد

للكل هدف واحد

للكل طريق واحد

للكل شعار. واحد!!

والجميع يستظل براية

لا تتجزأ

لا تتعدد

والكل يسير لا يتردد

أتمنى أن يكون «الله»

في قلب كل البشر

أتمنى أن يكون التوحيد

اعتقاد كل البشر

أتمنى لو يتبع كل البشر ديني

والخير كل الخير

في ديني



نهدف.. لخدمتكم
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

ابتلاء العباد

■ عن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره» ـ رواه الشيخان واللفظ لمسلم ـ.

■ **شرح المفردات :**

حجبت : سترت، والحجاب : الستر، والمراد أنها أحيطت بهذه الأمور.

الشهوات : ما تستلذه النفس من أمور الدنيا التي منع الشرع منها، كالزنا وأكل أموال الناس، والتسلط الظالم وغير ذلك.

المكاره : ما لا تحبه النفس من الابتلاءات والمحن، وغير ذلك مما أمر المكلف مجاهدة نفسه فيه فعلا أو تركاً.

■ **المعنى الاجمالي :**

اقتضت حكمة الله أن يخلق الموت والحياة في الدنيا و يبتلى عباده أيهم أحسن عملا، وهو علام الغيوب. ولذلك جعل للنار ما يجذب اليها من الأعمال المحرمة التي يشتهيها من غلبت شهوته على عقله وضعف ايمانه.

وجعل من دون الجنة مشقات، سماها مكاره لصعوبتها على العامل، فلا يصل الى الجنة إلا بعمل هذه المشقات.

■ **أهم الفوائد :**

١ ـ الدنيا دار ابتلاء وتمحيص

٢ ـ ألا وإن سلعة الله غالية، ألا وان سلعة الله الجنة.

٣ ـ الحذر من إعطاء النفس شهواتها.

ابو عبدالسلام



لاثاء ١٨ ربيع الأول ١٤٠٥هـ
لموافق ١١ ديسمبر ١٩٨٤م
٦٩٥ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

القراصنة والشيطان الأكبر!



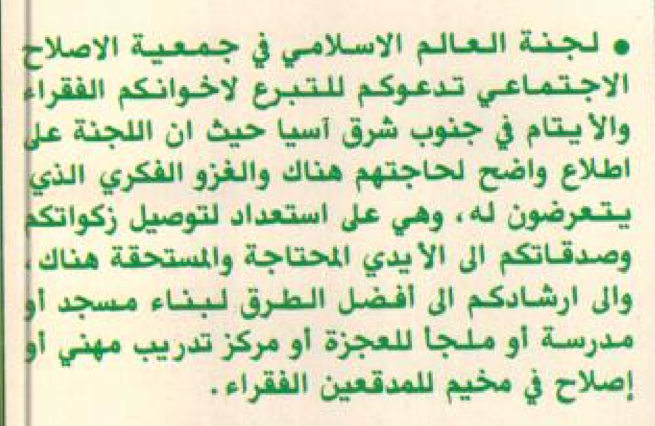
لجنة العالم الاسلامي

دعوة للجهاد بالمال والانفاق في سبيل الله

أخي المسلم اختي المسلمة

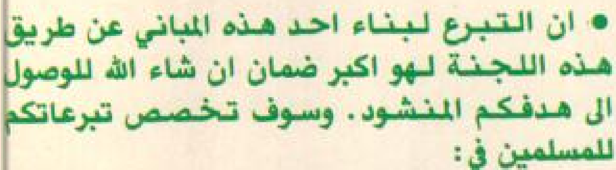


ابناء [illegible] او الغزو [illegible]



● لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تدعوكم للتبرع لاخوانكم الفقراء والأيتام في جنوب شرق آسيا حيث ان اللجنة على اطلاع واضح لحاجتهم هناك والغزو الفكري الذي يتعرضون له، وهي على استعداد لتوصيل زكواتكم وصدقاتكم الى الأيدي المحتاجة والمستحقة هناك، والى ارشادكم الى أفضل الطرق لبناء مسجد أو مدرسة أو ملجا للعجزة أو مركز تدريب مهني أو إصلاح في مخيم للمدقعين الفقراء.

● ان التبرع لبناء احد هذه المباني عن طريق هذه اللجنة لهو اكبر ضمان ان شاء الله للوصول الى هدفكم المنشود. وسوف تخصص تبرعاتكم للمسلمين في:



١ ـ بنغلادش ٢ ـ الهند ٣ ـ نيبال ٤ ـ بورما ٥ ـ فطاني ٦ ـ سيلان ٧ ـ الفلبين.

● ● ●



من لي وابني واسرتي غير الله واخوتي ممن يفك كربي

فيضان بنغلاديش



أيتام في الهند

١ ـ التبرع النقدي او بواسطة الشيك يرسل الى اللجنة في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت أو بريديا: الكويت ـ الصفاة ـ ص. ب ٤٨٥٠

٢ ـ للتبرع في بناء مشروع يتصل بتلفون ٢٥١٤١٨٠ وكذلك لتحديد موعد زيارة المتبرع

٣ ـ للتبرع المباشر يودع التبرع في رقم حساب لجنة العالم الاسلامي رقم ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي.

وصدق الله تعالى القائل:

«مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» [البقرة ٢٦٠ الآية]

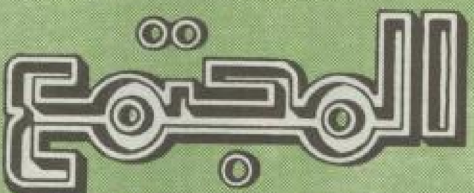


أمل مشرق انشاء الله

فطاني

مطابع الخط

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٨ ربيع الأول ١٤٠٥هـ - الموافق ١١ ديسمبر ١٩٨٤م - العدد ٦٩٥ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس • • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العـــدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

الشعب الكويتي يد واحدة

لقد اكدت الأحداث عبر التاريخ ومنذ عهد الآباء والاجداد أن الكويتيين يتناسون كل القضايا الجانبية ويقفون وقفة رجل واحد عندما يتعرض أمن الكويت واستقرارها لاعتداء معتد او عبث عابث ولسنا في مجال لسرد الوقائع التي تؤكد هذه الحقيقة التي يحتمها ديننا الاسلامي الحنيف. ولا شك أن حادث اختطاف الطائرة جسد هذه الحقيقة من جديد، فالشعب الكويتي وقف وقفة واحدة وقلباً واحداً مساندأ لموقف السلطتين التشريعية والتنفيذية من الحادث الاجرامي وهو اختطاف الطائرة المدنية الكويتية من قبل عناصر فقدت الضمير وفقدت كل معاني الانسانية.

ان هذا الموقف الذي نعتز به كابناء للكويت يحتم علينا استمرارية الوقوف صفاً واحداً ضد كل اشكال القرصنة والابتزاز والاجرام، كما أن وطننا العربي ومجتمعنا الاسلامي يتعرض ايضاً في هذه الأيام لصور كثيرة من الاعتداءات والقرصنات المختلفة الألوان، مما يستدعي من الجميع التكاتف والتعاون والتعاضد للقضاء على كل اشكال التآمر التي تحاك سراً وعلانية ضد أمتنا وديننا الاسلامي الحنيف، وصدق الله العظيم «ان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون».



القراصنة والشيطان الأكبر!

● تابعت الكويت كلها المسلسل المأساوي لحادث القرصنة التي تعرضت له احدى طائراتنا.. وادانت كل الفئات الشعبية المسلك الآثم الذي راحت فيه ارواح بريئة.. ولقد ثبت بعد حوادث المتفجرات الاخيرة وحادثة القرصنة الجوية الحالية ان هناك أيادي حاقدة تحاول العبث بأمن الكويت وأهلها المسالمين.. متناسية أن الشعب الكويتي شعب مسلم مسالم مد يد العون الى كل الشعوب دون تمييز لجنس أو عرق أو عقيدة أو مذهب.

● واذا كان اولئك الارهابيون الحاقدون يتخذون من الاسلام مبرراً لمسلكهم، فالاسلام الذي حمله الصحابة والتابعون وأهل السنة والجماعة بريء كل البراءة مما يزعمون.. وما عرف المسلمون هذا المسلك الآثم الا من الفرق الضالة التي عاشت في ظلام التاريخ.

يقول تعالى: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً...»

هكذا يعلمنا القرآن كيف ننظر الى المخلوق الآدمي وكيف نحترم النفس البشرية وكيف نقدر قيمة الانسان.. ان اغتيال نفس بشرية واحدة يمثل جريمة فظيعة عند الله وعلى رأس قائمة الجرائم الآثمة.. لقد قال الله تعالى: «ومن يقتل

مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا أليما».

فبأي مبرر يبرر اولئك مسلكهم وتصرفاتهم.. ومن اي دين ينطلق المنظرون لاولئك القراصنة؟!

نظر عبدالله بن عمر يوما الى الكعبة فقال: ما أعظمك وأعظم حرمتك.. والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك»

هكذا فهم الصحابة الاسلام وهكذا فهمناه منهم صافياً.. وهكذا تبدو سمات الاسلام الحضارية ونظرته الى الكائن البشري.. نظرة رفيعة تجعل قدسية الانسان المؤمن أعلى من قدسية الحرم الشريف

● لا ندري من أي شقوق التاريخ خرج الينا اولئك؟.. ولا ندري من أي مصادر الخزعبلات استنبط اولئك اباحة الاعمال «القرصانية»؟!. اننا لا نعرف احداً اخترع فكرة احتجاز الرهائن والمساومة على ارواح الابرياء سوى مجرمي المجتمعات الغربية.. ولقد ثبت للجميع اخفاق فكرة الاختطاف عن تحقيق اهدافها وفشلها في الوصول الى الغاية.. بل ثبت ان هذا الاسلوب رخيص وممجوج وممقوت عالميا لا يقوم به إلا من كفر بالحياة الدنيا والآخرة واقدم على نحر نفسه..

● اننا في مجلة المجتمع اذ نشجب وندين هذا العدوان القرصاني على ابناء الكويت وضيوفهم في طائرتنا نحيي الموقف الرسمي الحكيم الذي سلكته الدولة في مواجهة محاولات الابتزاز.. فكما انها لم تستجب للنداءات الشعبية ـ ابان القبض على مجرمي حوادث المتفجرات ـ المطالبة بالاعدام الفوري بل أحالت الأمر الى القضاء.. كذلك لم تستجب الى محاولة الابتزاز بل صمدت ومن ورائها الشعب كله في رفض المطالب الجائرة التي من شانها تكريس الارهاب والاجرام..

كما اننا نحيي ابناء شعبنا الذين كانوا صفاً واحداً في هذه المحنة الاليمة متفهمين ان هذه المحن تتعرض لها ارقى واقوى المجتمعات.

وفي الختام نسجل استغرابنا لموقف الحكومة الايرانية الذي لم يتسم بالحزم والعزم لوضع حد لمأساة الاختطاف، بل اننا نلفت انتباهها الى أن موقفها المتراخي قد يفسر على انه تواطؤ مع القراصنة وتخاذل عن حفظ ارواح الابرياء وحرماتهم.. وهو ما يحاربه الله ورسوله و يعتبر في الاسلام افساداً في الأرض.

«انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الأرض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض.. ذلك لهم خزي في الدنيا.. ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

هوامش

• عندما اقترب منتصف الليل من يوم الأحد ١٩٨٤/١٢/٩ انتهت مسرحية اختطاف الطائرة الكويتية في مطار مهراباد الايراني وذلك باقتحام ايراني جاء في نهاية اليوم السادس لعملية القرصنة!!

• • •

• أصدر الديوان الأميري بيانا باسم الأمير اعرب فيه عن شكره وتقديره للشعب الكويتي لما ابداه من تعاون خلال انعقاد القمة الخليجية، كما أشاد بجهود كافة من أسهم في الاعداد والتنظيم للقمة الأمر الذي يستحق التقدير والثناء.

• • •

• أفاد الدكتور محمد الشرهان الذي كان من ضمن الرهائن في الطائرة المخطوفة أن احد الخاطفين هدده بقتله على سلم الطائرة قبل الافراج عنه بوضع المسدس على ظهره وقيل له: «سوف نقتلك الآن».. وبعدها تراجع الخاطف وقال: «انزل قد عفونا عنك».

هل هي تمثيلية يشترك الخاطفون بادائها.. أم ماذا؟!

• • •

• افتتح يوم السبت ٨٤/١٢/٨ السوق الخيري لجمعية الدراسات الفلسفية والنفسية والاجتماعية لصالح متضرري افريقيا في كلية البنات في كيفان.

• • •

• في مقابلة مع مجلة «الوطن العربي» أبان النائب جاسم الصقر عن خشيته في أن تكون سياسة القمم العربية الشاملة قد انتهت وتوقع أن تكون القمة الأخيرة الماضية هي اخر القمم.

كلمة سمو امير البلاد في الأمم المتحدة



ألقى مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد أبو الحسن أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الجمعة الماضي كلمة وجهها صاحب السمو أمير البلاد الى الاحتفال الذي اقيم في مقر الأمم المتحدة بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني وجاء في الكلمة:

«ان القضية الفلسطينية كانت منذ انطلاق شرارتها الاولى ولا تزال تتحكم بها وبتطوراتها عناصر رئيسية ثلاثة، أولا انفراد الكيان الصهيوني بفرض أمر واقع بالاعتماد على القوة الغاشمة المطلقة، ثانيا عجز المنظمة الدولية عن وقف هذا السيل من الاعتداءات والممارسات اللاإنسانية وإعادة الحق الى أهله، ثالثا تأييد ودعم غير معقول من جهات معينة».

وأضاف أمير البلاد في كلمته قائلا:

هذا الافتراق في نظرنا السبب الأساسي في استمرار هذه المشكلة التي يتوقف حلها كما أكدت قرارات الجمعية مرارا على سلام العالم وأمنه وما دامت القوى الكبرى ذات المسؤوليات الخاصة ترفض السير في أي طريق بحجة أنه غير مقبول لدى اسرائيل، فإن الطريق أمامنا سيظل حالكاً لا لأن هذه المشكلة الانسانية ستظل بعيدة عن الحل وان الشعب الفلسطيني سيظل شعبا مشتتا مهضوم الحقوق في هذا العصر الذي حصلت فيه غالبية الشعوب المقهورة على استقلالها وسيادتها وحسب وإنما لأن بعض الدول الكبرى القيمة على أمن وسلام العالم تثبت يوماً بعد يوم أنها لا تفكر إلا في سلام واحد هو السلام الذي يخدم أغراضها».

استنكار عام في خطب الجمعة لحادث الطائرة المخطوفة

اجمع خطباء المساجد في الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة يوم الجمعة الماضي على شجب واستنكار عملية خطف الطائرة الكويتية وكافة وسائل الارهاب والابتزاز باعتبارها تصرفات منافية لروح الاسلام وتعاليمه.

فقد تركزت خطب صلاة الجمعة على عرض موقف الاسلام الرافض لسفك دماء الأبرياء وللتصرفات الارهابية التي تهدد حياة المسلمين أفراداً وجماعات وأكدوا أن ما شهدته المنطقة في الآونة الاخيرة من عمليات خطف للطائرات واغتيال للدبلوماسيين وتفجيرات هي في مجموعها تصرفات تعارض تعاليم الاسلام السمحاء.

الكويت تستضيف اجتماع «أوابك»



انهى ١٠ وزراء نفط عرب عقد اجتماعهم في الكويت يوم السبت الماضي في اطار منظمة الدول العربية المنتجة للنفط «اوابك» وقد أصدر المجتمعون بياناً عن قرارات المجلس، ومن هذه القرارات اقرار ميزانية المنظمة لعام ١٩٨٥ والبالغة ٢٫٦٩٧٫٠٠٠ دينار كويتي وبعض القرارات الاخرى المتعلقة بالمشاريع الصناعية النفطية المشتركة.

ولكن الاجتماع لم يبحث موضوع محاربة دول السوق الاوروبية المشتركة لمنتجات البتروكيماويات العربية، حيث تقرر بحث ذلك في وقت لاحق، وكذلك لم يبحث الاجتماع موضوع اعادة عضوية مصر التي علقت منذ ١٩٧٩، كما أن قضية قطع امدادات النفط العراقي من قبل سوريا لم تبحث كذلك.

وحول حالة السوق النفطية توقع الشيخ علي الخليفة وزير النفط الكويتي انتعاشا حقيقيا للطلب على نفط «اوبك» بسبب قساوة الشتاء الحالي في اوروبا واضطرار الدول الاوروبية لاستهلاك مخزونها الاستراتيجي بمعدل عال، وهو المخزون الذي تأثر كثيرا بقرار منظمة «اوبيك» اجراء تخفيض على سقف انتاجها بمقدار مليون ونصف المليون برميل يومياً.

توتر حول جزر وربة وبوبيان



ذكر وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح أن الكويت تقوم بانشاء منشات عسكرية دفاعية في جزيرتي وربة وبوبيان وقال بأن هاتين الجزيرتين هما اراض كويتية وأن اقامة منشات لحمايتهما هو أمر طبيعي.

وكان الوزير يعلق بذلك على انباء صحفية أشارت الى أن الكويت تعزز وجودها العسكري في الجزيرتين تخوفاً من إنزال عسكري ايراني عليها من قبل الجيش الايراني في إطار هجوم جديد على جنوب العراق، وقد قال الوزير في هذا الصدد بأنه لا يعتقد أن ايران ستلجأ الى مثل هذا الهجوم لما يحمله من مضاعفات خطيرة.

ومن المعروف أن الكويت قد بنت جسراً يصل بين البر الكويتي وجزيرة بوبيان، واقامت طريقاً ساحلية بمحاذاة الجزيرتين في إطار تعزيز السيطرة على تلك المنطقة الحرجة، وقد ذكر شهود عيان أن هذا الجسر قد أغلق خلال الأسبوع الماضي وأن تعزيزات عسكرية قد شوهدت في تلك المنطقة.

وقد بدأ التوتر يسود حول الجزيرتين بعد التصريحات التي اطلقها هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني والتي قال فيها ان ايران اذا احتلت الجزيرتين – بعد استئجارهما من قبل العراقيين كما زعم – فإنها لن تعيدهما للكويت، وقد رفضت الكويت تصريحات رفسنجاني ونفت ما ورد فيها.

صندوق تضامني للعاملين في الأوقاف

أصدر مجلس ادارة الصندوق التضامني للعاملين في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية يوم السبت ١٩٨٤/١٢/٨ قراراً بخصم ثلاثة دنانير شهرياً من راتب المشتركين بالصندوق اعتباراً من ١٩٨٥/١/١.

وذكر قرار المجلس الذي يرأسه وكيل وزارة الاوقاف محمد ناصر الحمضان ان هذا الخصم تقرر مقابل الخدمات التالية:

- يلتزم الصندوق بدفع مبلغ ٣٠٠٠ دينار في حالة وفاة المشترك تدفع للمستفيد المسجل اسمه في طلب العضوية بشرط مرور سنة شمسية كاملة ومتصلة على اشتراك العضو.

- يلتزم الصندوق بدفع مبلغ ٢٠٠٠ دينار يستحقها المشترك في حالة انتهاء خدمته بسبب العجز الكامل عن العمل بشرط أن يكون قد مر على اشتراكه بدفع ثلاثة دنانير شهريا مدة ثلاثة سنوات شمسية كاملة ومتصلة ويثبت العجز الكامل عن طريق اللجنة الطبية وطبقاً للأنظمة المعمول بها في وزارة الصحة العامة بدولة الكويت على أن يتضمن التقرير نصا صريحا بالعجز الكامل عن العمل.

- يلتزم الصندوق بدفع ٥٠ ديناراً يستحقها المشترك عن كل سنة اشتراك في الصندوق وبحد أقصى ١٠٠٠ دينار ويتم الصرف في هذه الحالة بعد أن يكون قد مضى على اشتراكه بدفع ثلاثة دنانير شهرياً مدة لا تقل عن ثلاث سنوات شمسية كاملة ومتصلة وتستحق هذه المكافأة للمشترك في حالة انتهاء خدمته من الوزارة لأي سبب من الأسباب بما في ذلك النقل الى جهة أخرى باستثناء حالات معينة حددها القرار.

صدق أولا تصدق

- ذكر احد النواب بانه مستعد ان يضع اسماء المرشحين الذين يتخذون الرشوة وسيلة للوصول الى مجلس الامة في قائمة و يودعها المجلس.

• • •

- رصد احد المرشحين نصف مليون دينار للحملة الانتخابية، ولما تزايدت حدة الهجوم على الرشوة والقائمين بها في هذه الأيام اخذ يعيد حساباته، واوقف سيل الهدايا الى اجل مسمى!!

• • •

- غادرت مجموعة كبيرة من الطالبات قاعة المسرح التي عرضت فيها مسرحية في الجامعة خلال الاسبوع الماضي بسبب الحوار المشحون بالكلمات النابية والتي لا تتفق مع الذوق العام.

• • •

- مجموعة من الموظفين ابدت احتجاجا على تصرف مسؤول كبير جدا في وزارة المواصلات في دولة خليجية بسبب المناقلات والتعيينات الوظيفية التي لم تضع لمعايير الكفاءة والامانة اي اعتبار.. بل كان المعيار الاساسي هو الطائفة.

• • •

- استقبلت النيابة العامة مجموعة قضايا من البنوك المحلية حول «شيكات» بعض كبار المتورطين في سوق المناخ ممن اقترضوا منها، وتبين انه لا رصيد لشيكاتهم.

نشاط فرع الجهراء لجمعية الاصلاح الاجتماعي

اقام فرع الجهراء لجمعية الاصلاح الاجتماعي المنتدى الشهري وذلك مساء الاثنين ١٤٠٥/٣/١٠هـ الموافق ١٩٨٤/١٢/٣، وكان ضيوف الندوة الاستاذ رشيد الحمد والاستاذ راشد السعيد.

وكان معظم الحضور من المدرسين من منطقة الجهراء والصليبخات والدوحة والصليبية

وكان عنوان المنتدى (ندوة مفتوحة لمناقشة مشاكل المنطقة التعليمية.

تطوير وتنظيم الجهاز الوظيفي في البلدية

اكد مصدر مسؤول بالبلدية أن عملية تنظيم وتطوير الجهاز الوظيفي مستمرة بالتعاون مع جامعة الكويت التي تتولى اعداد دراسة حول تطوير وتحديث أجهزة البلدية بما يدعم اسلوب العمل فيها.

وأشار المصدر الى أن البلدية لا تعاني حاليا من التضخم في الجهاز الوظيفي الذي يبلغ عدد العاملين فيه نحو ١٦ ألف موظف وعامل يشغلون وظائف فنية وادارية..

المجتمع المحلي

قال بعضهم :

الخرافـــة

بقلم عبدالحميد البلالي

قال بعضهم: «طفل معجزة في صحراء الروضتين يعالج المرضى من الأمراض المستعصية ويكشف نوع الجنين للمرأة الحامل» انتهى.

يأتي هذا الكلام بعد أيام من احتفال الدولة بمناسبة مولد خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، الذي ما بعث إلا ليجتث جذور الخرافات من عقول أهل الجزيرة، والتي عشعشت في عقولهم ردحاً من الزمان، ليغرس بدلا منها توحيداً خالصاً لله وحده بعيداً عن الشرك والاستعانة بغير الله سبحانه وتعالى، كائناً من كان.

ويأتي هذا الكلام في وقت تنتشر بحمد الله في ربوع هذا الوطن الثقافة الدينية ويعم الوعي في كل بيت، وتندحر الخرافة من كل مكان.

لقد حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم، من تصديق هؤلاء السحرة الكهان في أكثر من موضع ففي الحديث الذي أخرجه البزار يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد».

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه مسلم «من أتى عرافاً فسأله في شيء فصدقه لم يقبل له صلاة أربعين يوماً».

كثير من الناس يصدق هؤلاء بسبب ما يرى من أمور خارقة للعادة كالتي ذكرها الامام ابن تيمية في كتابه القيم: «أولياء الرحمن وأولياء الشيطان»، كأن يطير في الفضاء و يمشي على الماء و يختفي أحياناً عن الأعين وحضور الشخص المستغاث به وإن كان ميتاً والاخبار بمسروقاتهم وبحال الغائب عنهم والمريض وإحضار بعض أنواع الفواكه غير الموجودة، وما شابهها، وكل هذه الأمور هي من قبيل الاستعانة بالجن الشياطين والذين لهم قدرات لا يملكها الانسان.

وهؤلاء لا تساعدهم الشياطين حتى يقوموا بما ينهى الله عنه مثل الشرك والظلم وارتكاب الفواحش والقول على الله بغير علم والاستعانة بغير الله والقسم بغير الله، وكتابة أسماء الله بالنجاسة أو بقلب فاتحة الكتاب أو الاخلاص أو الكرسي ... الخ.

وكل هذه الأمور التبست على كثير من الناس حتى ظنوها كرامات واقتدوا بأصحابها، فهل تساهم صحافتنا في القضاء على هذه التجارة المحرمة والكسب الحرام والخرافة التي اقتلعها رسول الهداية صلى الله عليه وسلم

تشغيل محطة لتحلية مياه البحر في الدوحة



برعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يحتفل في السابع عشر من الشهر الجاري بافتتاح محطة الدوحة للتناضح العكسي الذي يعد من أبرز المشاريع المشتركة بين معهد الكويت للابحاث العلمية ومركز تنمية مصادر المياه التابع لوزارة الكهرباء والماء وبين حكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية.

ينتج المشروع نحو ثلاثة آلاف متر مكعب من الماء العذب يومياً، أي بما يزيد عن مليون متر مكعب سنويا.

وتتم عملية تحلية المياه في هذه المحطة عن طريق سحب الماء من مأخذ السحب الرئيسي «لمحطة الدوحة الشرقية لتوليد القوى وتقطير المياه»، ومن ثم يتم ضخه الى نظام المعالجة الأولية، وهي مرحلة تتم فيها معالجة ماء البحر وفقاً لمعايير مسبقة التحديد، وذلك قبل بلوغها مرحلة التحلية في حد ذاتها وبعد تلك المعالجة الأولية تجري للمياه معالجة خاصة تتباين تبعاً للخطوط الثلاثة لعملية التناضح العكسي.

محطات البنزين... خطر لا بد أن يوقف

محطات البنزين في دولة الكويت يجب ان يعاد النظر في تخصيص مواقعها، فالملاحظ أن بعضها يقع بين البيوت أو قرب المدارس أو الجمعيات.. وهي أماكن تعج بالسكان، ومثال ذلك محطة بنزين الفيحاء قرب الجمعية والمدارس والمستوصف وكذلك محطات الصليبخات وكيفان والضاحية والروضة والخالدية وغيرها كثير في جميع ضواحي الكويت بدأت تنتشر.

والمحطة فيها مخزن للوقود وتحت الارض لو انفجرت لا سمح الله لدمر جزءاً كبيرا من الضاحية التي تقع فيها، لذلك كان لا بد من الاسراع بوقف انتشار المحطات المستقبلية وكذلك إزالة المحطات الموجودة حاليا ونقلها الى مواقع فيها السلام.. وان حادث محطة الشويخ غير بعيد، وحادث المكسيك الذي حصل في الاسبوع الماضي (٨٤/١١/٢٠) الذي راح ضحيته المئات أحدث كارثة نحن في غنى عنها، فهل يدرس المسؤولون هذا الاقتراح.

سوق خيري لمتضرري افريقيا

أقامت جمعية الدراسات النفسية والفلسفية بكلية البنات الجامعية سوقاً خيرياً لصالح المتضررين من مجاعة افريقيا المنكوبة. وذلك على أرض معسكر الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الجامعية بكيفان.

والحقيقة أنها بادرة طيبة وجيدة من الطالبات اللاتي شعرن باخوانهن في الاسلام والعقيدة فأقمن هذا النشاط الجيد.. ونرجو من بقية الجمعيات أن تحذو حذوها. مرة أخرى جزاكن الله خيراً وجعله في ميزان حسناتكن يوم القيامة.

بيان صادر من جمعيات النفع العام في الكويت

تابعنا ببالغ الحزن والاسى قضية اختطاف الطائرة المدنية الكويتية وفي الوقت الذي ندين به الاختطاف اساسا وهذا الابتزاز الواضح وتعرض الابرياء الى اهانات لا مبرر لها، فإننا نؤيد موقفي السلطتين التشريعية والتنفيذية إزاء هذه المحنة، واننا كجمعيات وهيئات نفع عام نطالب كافة الهيئات والمؤسسات الوطنية والعربية والدولية في التدخل السريع لحث النظام الايراني على اتخاذ خطوات اكثر ايجابية وسريعة في سبيل ضمان الافراج عن جميع ركاب وطاقم الطائرة الكويتية المنكوبة وضمان سلامتهم واننا نود ان نوضح هنا بأن مثل هذه الأعمال ضد كافة التعاليم السماوية والدنيوية مستشهدين بقوله تعالى «من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما أحيا الناس جميعا» سورة المائدة أية (٣٢).

كما وان القتل بدون حق كبيرة من الكبائر كذلك فان كافة القوانين تستهجن اعمال القرصنة والابتزاز، كما اننا نؤكد على أن هذه المساومة التي يقوم بها القراصنة مرفوضة جملة وتفصيلا ولا يمكن ان تقبل بأي حال من الاحوال ونطالب بمجابهة هذه المساومات بالمزيد من الصرامة والحزم ايمانا منا بالعدالة والحق والديمقراطية دعما للحفاظ على مؤسساتنا الشرعية.

لما لذلك من اثر فعال على استقرار الامن والطمأنينة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيح هذه المحنة ويعيد الابرياء الى وطننا سالمين والله ولي التوفيق.

ملاحظات حول معرض الكتاب العربي

مع تقديرنا لجهود القائمين على معرض الكتاب العربي العاشر والمشرفين عليه فاننا نتوجه لهم بهذه الملاحظات:

١ ـ ينبغي ان يبذل المراقبون للكتب جهدهم في الفحص الدقيق للكتب التي تعرض في المعرض وخصوصاً تلك التي تتناول المسائل الدقيقة كالفكر الاسلامي والديانات

٢ ـ حبذا لو خصص المعرض اياماً خاصة للنساء واخرى للرجال لأن الاختلاط مذموم والبعد منه مطلوب، نقول ذلك لأن بعض من مرضى القلوب يستغلون الاختلاط في المعرض لاغراضهم السيئة.

٣ ـ نقترح على القائمين على ساحة المعارض الدولية بناء مصلى جديد للمصلين بحيث يستوعب اعدادهم الكبيرة في صالات المعارض التي تقام في الساحة، فالمصلى الحالي صغير ويضطر المصلون الى اقامة اكثر من ٣ جماعات في المصلى للصلاة الواحدة كصلاة المغرب مثلا.

اعتصام ومهرجان خطابي لجمعيات النفع العام حول الطائرة المختطفة

عقد ممثلون عن جمعيات النفع العام اجتماعاً في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الأحد الماضي للمدارسة في موضوع اختطاف الطائرة الكويتية والتي تجثم في مطار طهران من اجل اتخاذ موقف موحد حيال هذا الحادث الارهابي المؤسف.

وقد اتفق مندوبو الجمعيات على اصدار بيان حول الموضوع وتم اقرار القيام باعتصام في جمعية الخريجين واقامة مهرجان خطابي، وقد شكلت لجنة تحضيرية لهذا المهرجان

وقد اجتمعت اللجنة التحضيرية وقررت ان يمثل الجمعيات في المهرجان الخطابي اثناء الاعتصام الهيئات والجمعيات الآتية:

١ ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي

٢ ـ الاتحاد العام لطلبة الكويت

٣ ـ جمعية الخريجين.

٤ ـ اتحاد العمال.

٥ ـ منظمة التحرير الفلسطينية.

٦ ـ جمعية المحامين.

وسوف يعقد هذا الاجتماع في يوم الاثنين العاشر من ديسمبر ١٩٨٤ من الساعة العاشرة حتى الساعة الثانية عشرة صباحاً، وحين تكون «المجتمع» تحت الطباعة وبالتالي سوف تغطي المجتمع هذا المهرجان في عددها المقبل.

«كونا» و «المجتمع»

عاتبنا الزملاء في «كونا» بعدم الاشارة الى المصدر الرئيسي الذي استقينا منه في نشرنا لملف مجلس دول التعاون في العدد ٦٩٣.. ونحن نود ان نقول للقارىء: ان استفادتنا من «كونا» لم تقتصر على هذا الملف.. بل اننا نستفيد من «كونا» في مجالات متعددة سواء في الاخبار او المقابلات او الصور أو الملفات والكتب... وان كنا نحن مقصرون بحقها بعدم الاشارة عنها في ذلك كله.. وكونا كمؤسسة اعلامية وطنية تحاول ان تتعاون معنا ـ كبقية المؤسسات ـ بقدر ما تستطيع.. ونحن نشكرها ونشكر مديرها العام «أبو خالد» على كل صور التعاون.. والعتاب مقبول.

مناقشة
ظاهرة الرشوة
في مجلس الأمة

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/٤ وقد ابتدأ بتصحيح الأخطاء في مضابط الجلسة السابقة ثم انتقل الى بند أسئلة النواب وأجوبة الوزراء عليها وبعد ذلك عرض الرئيس طلباً من خمسة نواب لمناقشة موضوع رشاوي الانتخابات وقد تحدث في هذا الموضوع ١١ نائباً نددوا كلهم بظاهرة الرشوة وطالبوا بتوقيع العقاب على كل من الراشي والمرتشي كما طالبوا بدور حازم من الحكومة لمحاربة هذا الأمر.

• وقد تحدث النائب أحمد السعدون وحمل الحكومة مسؤولية التقصير عن اكتشاف حالة واحدة من حالات الرشاوي وقال أنها مسؤولة عن تطبيق القانون، كما ذكر أن هناك بعض العناصر التي تقف وراء هذه العملية في محاولة لايصال البعض الى المجلس لخدمة غرض معين، فاذا حصل ذلك فانه يمكن لأي جهة أجنبية أن تعمل هذه العملية وتسعى لأن يدخل المجلس من يخدم أغراضها.

• وعقب وزير العدل قائلا: «أرجو ألا تظهر الصحافة هذا الكلام بطريقة تبين أن الرشوة هي القاعدة فالشعب الكويتي حريص وواع ويجب أن نفتخر بهذا الوعي وللحفاظ عليه يجب أن نسعى الى مزيد من الحرية والديمقراطية والحكومة لم تمانع النقاش ولم تعترض عليه».

ورأى النائب السعدون أن هذا الوضع شاذ ولكن الى الآن لم تتصد له الحكومة وتساءل قائلا: «صحيح هناك البعض، ونحن نقول هذا البعض، لماذا لم تستطع الحكومة متابعته؟».

• وقال النائب فيصل الدويش: «ترى ماذا يريد المجتمع الكويتي من نائب طلع بالرشوة؟ وكيف له أن يؤدي أعماله بالأمانة والصدق؟ فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، نحن على استعداد لمساعدة الحكومة وأخص بذلك وزارة الداخلية لتعيننا على حماية التجربة الديمقراطية».

• وقد تكلم النائب محمد الرشيد وقال: «أرجو من الشعب الكويتي استعمال كل حيلة لضبط الراشي والمرتشي وهناك أناس ما صارت زكاتهم إلا أيام الانتخابات».

• وتحدث النائب مشاري العنجري وهو أحد مقدمي الاقتراح بمناقشة موضوع الرشوة فقال: تقدمنا بطلب المناقشة من حرصنا على ألا يشوب حياتنا النيابية أية شائبة وألا تنحرف الحياة النيابية الى طريق مسدود، وفي العام الماضي أشاد كل المجلس بجهود وزارة الداخلية عندما قبضت في زمن قياسي على من وضعوا المتفجرات وعندما قبضت على المجرم خالد الذيب وجماعته الذين اختطفوا الأطفال، وكذلك بالنسبة للمجرم الذي ارتكب الجرائم النارية وغيرهم، فهذه الجهود مع الجهود التي ستبذل ستكون أسهل للقبض على من يقدم الرشوة حتى يصل الى مجلس الأمة وهذه جريمة محرمة في القانون والشرع، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي والمرتشي. وأؤكد أن الحكومة بامكانها العمل على وضع حد لهذه الظاهرة، وقد اتفقت مع الأخوة على اعداد مشروع قانون عاجل اذا كانت وزارة الداخلية لا تقدر على ضبط الراشي والمرتشي. والمشروع المقترح يعالج قضية تصويت الأميين فهو يلزم الأمي بأن يبدي رأيه وهو متنح الى جانب الطاولة وأن يعد في الأميين كشوفات تقدم الى مجلس الأمة ومن حق أي ناخب أن يطعن في أمية أي شخص».

• ثم تحدث النائب عيسى الشاهين فقال: «أمل أن نشارك جميعاً في تسليط الأضواء على هذه الآفة وطرح الحلول لمعالجتها والقضاء عليها وأمل ان تتعاون الحكومة الموقرة مع توجهات هذا المجلس وتبذل الجهود الحثيثة المستمرة لتخليص حياتنا الديمقراطية من هذا المرض الخبيث. وخطورة هذه الآفة تستوجب تحرك جميع الأطراف المهتمة بالتطور الديمقراطي لمواجهتها والاجهاز عليها، وفي رأيي أن هذه الخطورة تنبع من كون ممارسة الرشوة الانتخابية تهديد لاستقرار واستمرارية الحياة الديمقراطية تلك الحياة التي هي أساس استقرار وأمن البلاد. فالرشوة الانتخابية جريمة تتعدى آفاق جرائم الانتخابات المنصوص عليها في الباب الخامس من القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ في شأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة، فهذه الجريمة لا تقل خطورة عن الجرائم المخلة بأمن الدولة وهذه الجريمة أشد خطراً من متفجرات ٨٤ و ٦٨، وأمر آخر يؤكد هذه الخطورة هو عدم مواجهتها ومعالجتها لا من قبل الحكومة الحالية ولا من قبل الحكومات والمجالس


النائب عيسى الشاهين: هذه الجريمة أشد خطرا من متفجرات «٨٤» و «٦٨».


النائب فيصل الدويش: ماذا ينتظر المجتمع الكويتي من نائب طالع بالرشوة؟


النائب مشاري العنجري: الحكومة بإمكانها العمل على وضع حد لهذه الظاهرة.

السابقة، فمما يزيد من استفحال وانتشار هذا المرض هو التردد والعجز عن العلاج. فالرشاوى الانتخابية ليست بالجديدة ولا بالطارئة ولكنه قدر هذا المجلس أن يحاول القضاء عليها».

واكمل النائب الشاهين قائلا: «ما هو العلاج وكيفية المواجهة؟ هذا هو السؤال الذي يجب أن نقدمه بوضوح الاجابة عليه وبدون هذه الاجابة نكون مقصرين تجاه مستقبل الديمقراطية وتجاه أمن واستقرار الوطن.

العلاج يكمن في أمور ثلاثة:

الأول: ضرورة تطبيق وتنفيذ القوانين بصورة كاملة فكما تقوم الأجهزة الأمنية بمتابعة وتقصي جرائم الخمور والمخدرات والزنا ففي استطاعتها وبإمكانها أن تقوم بالمثل بخصوص جرائم الرشاوى الانتخابية وليس هناك أي عذر لتقصير الحكومة الموقرة في هذا الصدد. وهنا تجدر الاشارة الى التعديل المقدم بخصوص التشدد في عقوبات جرائم الانتخابات، وأمل أن تنجز اللجنة المختصة دراستها ليتسنى للمجلس ابداء رأيه واقراره.

الثاني: تصعيد الوعي الشعبي وتبيان خطورة هذه الجرائم وأثرها السيىء والمدمر، وما قامت به الصحافة الكويتية من كشف وفضح جوانب هذه الممارسات لأمر نفخر به جميعاً ومساهمة بناءة من الصحافة لحماية الديمقراطية التي هي جزء منها وأمل أن تستمر صحافتنا الوطنية في هذا النهج البناء.

وكذلك تحرك شباب الرابية والعمرية والجهراء الذي هو نموذج لما يجب أن يكون عليه الوعي الشعبي.

الثالث: اعادة صياغة كافة العمليات التربوية والاعلامية على أساس من الركائز الدينية التي بدونها ستستمر الأجيال في التخبط والتشتت، وكل ما نشهده من مشاكل ومآسي في كافة المجالات الحياتية ما هو إلا نتيجة لقصوره في التربية والتعليم والتوجيه الاعلامي. فحين يضعف الحافز والمحرك الديني في النفوس لا تنفع القوانين والاجراءات. وقد شهدنا جميعاً أثر الفتوى الشرعية التي أصدرتها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الحد من انتشار الرشاوى الانتخابية ونشكر هذه الوزارة على مبادرتها الكريمة. وكذلك كان واضحاً من منطلقات البيانات التي وزعها شباب الرابية والجهراء منطلقات دينية اسلامية، وهذا ما يؤكد ايجابية دور الدين في تطور وتقدم المجتمع وفي حل مشاكله.

أمل أن تتضافر كافة الجهود الحكومية والشعبية للقضاء على آفة الرشاوى الانتخابية وأمل أن تكون مناقشتنا هذا اليوم لهذا الموضوع مساهمة للمواجهة والعلاج».

● ورأى النائب خليفة الجري أن الدافع الذي جعل المواطن الكويتي يقبل الرشوة هو ضعف الرواتب المتدنية والدخل المحدود وزيادة الرواتب لا تترك أثراً لهذه البادرة الخطرة.

● وقال النائب خالد الوسمي: «القضية لا تقتصر فقط على دفع المال، والرشاوى أنواع منها بناء ديوانيات والهدايا للمفاتيح الانتخابية، ونحن في الكويت لا نملك من الحضارة إلا قضية الديمقراطية ونعلم أن كثيراً من الضغوطات تنصب في محاولة لقتلها وأنا أعتقد أن هناك من يضيق بالديمقراطية الكويتية.

● وتحدث النائب محمد المرشد فقال: «نأمل من كل من يأخذ الرشوة أن ينتبه ويفيق من نومه وأرجوه أن يأتي يوم الانتخابات لينتخب غير من رشاه».

وتكلم النائب جاسم الخرافي قائلا: «هناك إجماعاً عاماً ضد أي نوع من الرشوة وهناك اجماع عام على الحرص كل الحرص على سمعة هذه المؤسسة وأرجو أن لا تعمم لكي لا تسيء لتجربتنا الديمقراطية ولمجتمعنا ولمكاسبنا الديمقراطية».

وقال النائب خالد الجميعان: «نجد الظاهرة في المناطق التي تتركز فيها البادية لأن أوضاعهم المادية صعبة وفي بعض المناطق صارت الرشاوى واضحة واتصل بعض المواطنين بالداخلية ولكنها لم تفعل شيئاً، وهناك أناس ضعاف ويخضعون للاغراءات وأنا أدعو الشعب الكويتي لشن حملة إعلامية».

وبعد ذلك رفع الرئيس الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

● حول الجلسة ●

الشيء المؤكد والثابت والذي اتفق عليه كل من النواب والحكومة في هذه الجلسة ان الرشوة ظاهرة خطيرة وينبغي محاربتها ومواجهتها وقد أدلى كثير من النواب برأيه في هذا الموضوع في شبه دراسة للظاهرة استعرض فيها المسببات واقترح لها الحلول المناسبة، واتفقت الحكومة مع كثير من طروحات النواب حول هذا الموضوع، وبقي أن يخرج الأمر الى طور التنفيذ العملي وأن تتعاون السلطتين التشريعية والتنفيذية على اجتثاث هذه الظاهرة من جذورها حفظاً للتجربة الديمقراطية، وتأميناً لأمن البلاد واستقرارها، ونرجو أن تتحقق الآمال لتصبح حقائق يزدان بها وجه الديمقراطية المشرق في الكويت.



سمو امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح
اتصالات حثيثة للافراج عن الرهائن الابرياء

تقرير عن حادث القرصنة واختطاف الطائرة الكويتية "كاظمة"

في ليلة الثالث من ديسمبر الجاري تم اختطاف طائرة ايرباص كويتية من قبل ستة اشخاص وعلى متنها ١٥٠ راكبا و ١١ شخصاً هم مجمل طاقم الطائرة بينما كانت الطائرة الكويتية المختطفة في رحلة عادية لها بين الكويت وكراتشي مروراً بدبي وقد اجبر الخاطفون قائد الطائرة على تحويل مسارها الى مطار مهراباد في طهران بعد ١٤ دقيقة من اقلاعها من مطار دبي متجة الى كراتشي في اعقاب اشتباك غامض داخل الطائرة اسفر عن مقتل شخص وجرح آخر. من هم الخاطفون وما هو يتهم؟ وماذا يريدون؟ وما هي ردود الفعل المحلية والعربية والدولية تجاه هذا الحادث الاجرامي الخطير.

الخاطفـــون

قالت المعلومات ان اربعة من الخاطفين الستة قد وصلوا الى دبي من بيروت بينما وصل الاثنان الآخران من طهران وتقول ملفات هؤلاء الذين شاركوا في خطف الطائرة الكويتية بعد سحب الملفات من دوائر الأمن العام اللبناني والمطار والدوائر المعنية ان الأول يدعى محمد الداعوق، والثاني من عائلة ابو شقرا والثالث والرابع من عائلة اليافعي.

تناقـض

ومن خلال تسلسل أحداث الطائرة يتبين أن الخاطفين بلا شك ينتمون الى منظمة شيعية وربما كانوا اعضاء في ما يسمى «منظمة الجهاد الاسلامي» على الرغم من نفي هذه المنظمة ذلك. فقد وقعت هذه المنظمة في تناقض واضح حين ايدت العملية واعتبرت منفذيها ابطالا ورفاقا لها في نفس الوقت الذي نفت فيه ارتباطهم بها، ولما أعلن الخاطفون مطالبهم عادت المنظمة لتعلن تأييدها الكامل لمطالب المختطفين بل ولتبرر ما قاموا به من قتل لبعض الرهائن الابرياء داخل الطائرة حيث قالت بالحرف الواحد: ان اعدام الركاب ليس اكثر اهمية من مواصلة التعذيب الذي يتعرض له رفاقنا في الزنزانات الكويتية لمجرد أنهم ينتمون لطائفة الشيعة!!

مطالب المختطفين

وعلى الرغم من أن المختطفين كانوا قد افرجوا عن بعض الركاب من خلال ثلاث دفعات افرجوا في الدفعة الأولى عن تسعة عشر شخصاً، وفي الثانية عن سبعة وعشرين شخصاً بينهم ثلاث مضيفات اثنتان منهن اوروبيات وفي الثالثة عن اربعة وعشرين شخصاً بينهم رجل أمن كويتي كان قد اصيب في اشتباك مع الخاطفين بعد قليل من خطف الطائرة إلا أنهم ومن خلال بيان اذاعه راديو طهران حددوا مطالبهم للافراج عن باقي الركاب باطلاق سراح ١٤ شخصاً معتقلين في الكويت بعد الاعتداءات الاجرامية التي قاموا بها في ١٢ ديسمبر ١٩٨٣م ضد أهداف مدنية كويتية اسفرت في حينها عن مقتل عدة اشخاص ابرياء، واحداث اضرار مادية جسيمة في عدد من المنشآت الاقتصادية.

الكويت ترفض

وكالة الانباء الايرانية ذكرت ان الحكومة الكويتية اعلنت انها لن تقبل اي شرط من شروط المختطفين وذلك ما لم يتم اطلاق سراح جميع الركاب المحتجزين على متنها.

وقالت الوكالة ان كاظم معرفي القائم بالاعمال الكويتي لدى ايران قام بابلاغ قرار الحكومة الكويتية الى مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية في مطار مهراباد.

ردود الفعل المحلية

استنكرت كافة الهيئات الرسمية والشعبية عملية الاختطاف الابتزازية وادانت عملية القتل لارواح الركاب الأبرياء كما طالبت المسؤولين بالوقوف بحزم وشدة والعمل السريع لتأمين الافراج عن ركاب الطائرة وسلامتهم، فقد بعث الاتحاد العام لعمال الكويت ببرقية الى سمو



ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح .... متابعة دقيقة

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء استنكر فيها عملية الاختطاف الجبانة وادانة كل من يقف وراءها ايا كان، فيما ناشد بيان لجمعية المعلمين الكويتية ايران باتخاذ الخطوات الكفيلة والجادة لتأمين وانهاء محنة الطائرة الكويتية ومن عليها من أرواح الركاب الابرياء والملاحين، وبارك الاجراءات التي تتخذها الحكومة الكويتية حيال هذه اللحظات التاريخية الصعبة.

على الصعيد الرسمي

وقد اجرى امير البلاد اتصالات مع عدة اقطار عربية من بينها الجزائر وباكستان وسوريا حثها فيها على بذل مساعيها للتدخل لدى السلطات الايرانية لمنع تفاقم الامر وتحقيق الافراج عن الطائرة وركابها، فيما عقد مجلس الوزراء عدة اجتماعات برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وبحضور رئيس مجلس الأمة لمتابعة تطور احداث الطائرة الكويتية المخطوفة الجاثمة في مطار مهراباد منذ الثالث من ديسمبر، كما تابعت اللجنة الوزارية المشكلة لمتابعة تطورات اختطاف الطائرة والاتصالات المكثفة الدائرة حالياً بين الكويت وطهران في سبيل الافراج عن ركاب الطائرة، كما واصلت اللجان الاخرى في عدد من الوزارات وخاصة الخارجية والداخلية متابعة هذا الموضوع.

وفي الامم المتحدة اعرب السيد محمد ابو الحسن مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة للسكرتير العام للمنظمة الدولية بيريز دي كويلار عن قلق الكويت البالغ ازاء التطورات المتعلقة بالطائرة الكويتية المختطفة.

بيان لمجلس الامة

وقد أصدر مجلس الامة في الكويت ظهر يوم السبت اثر انعقاد جلسته طارئة له بياناً حول الحادث وهذا نصه:

«لقد تابع مجلس الأمة نبأ اختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويتية ببالغ الالم والأسى وعقد المجلس في يوم السبت ١٥ ربيع الأول ١٤٠٥ هجرية الموافق ٨ ديسمبر ١٩٨٤ جلسة طارئة خاصة بناء على طلب الحكومة والمجلس يستنكر بشدة هذه الجريمة الشنعاء ويدعو الحكومة الايرانية الى التدخل الجاد والسريع لانقاذ حياة كافة الركاب والملاحين وتأمين سلامتهم.

كما يدعو سكرتير عام الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية والحكومات الشقيقة والصديقة الى تأكيد مواقفها المناهضة لهذه الجريمة والسعي لايقاف استمرارها وانهاء معاناة وآلام المحتجزين.

هذا وبعد أن استمع المجلس الى بيان الحكومة حول تفاصيل الجريمة وما اتخذته من اجراءات بشأنها وبعد أن ناقش باستفاضة جوانب الجريمة وعلاجها اتفق المجلس على دعم اجراءات الحكومة في معالجة الجريمة ويؤكد ان سيادة القانون وكرامة الدولة فوق كل اعتبار ويرفض كافة اشكال الابتزاز والتهديد ويدعو الحكومة الى اتباع قول الله تعالى: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون». والى اتخاذ المزيد من الخطط الامنية الكفيلة بحماية وسلامة الوطن والمواطنين».

رسالة من وزير الخارجية الكويتي

وفي تطور آخر اذاعت وكالة الأنباء الكويتية أن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الأحمد الجابر بعث يوم السبت ٨٤/١٢/٨ برسالة جوابية الى وزير خارجية ايران علي أكبر ولايتي رداً على رسالته التي تلقاها منه مساء ذات اليوم.

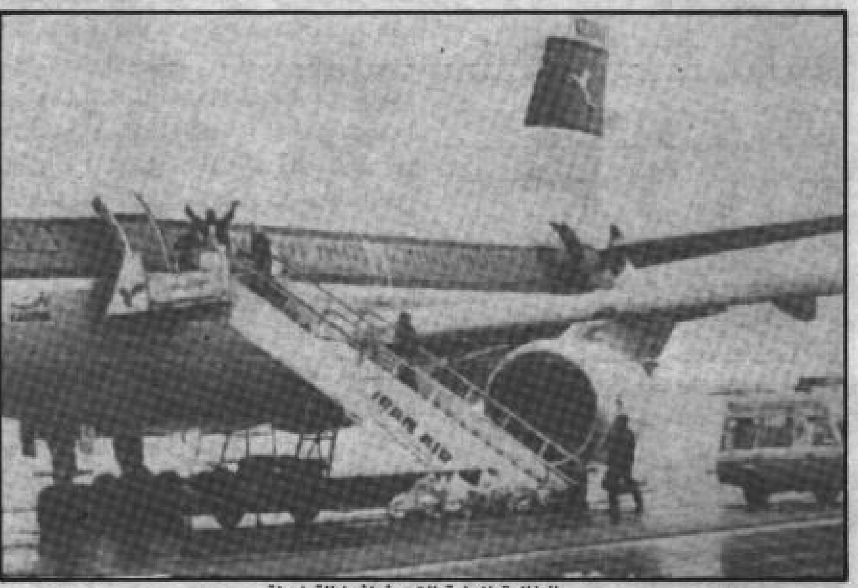
وأضافت الوكالة ان رسالة الشيخ صباح الأحمد تضمنت نفياً لما ذكره ولايتي من أن الكويت رفضت اقتراحاً ايرانياً بأن تقوم القوات الايرانية باقتحام الطائرة الكويتية وأنها تركت معالجة الأمر للسلطات الايراني التي وقع الاختطاف على أرضها.

وقالت كونا أيضاً ان رسالة الشيخ صباح الأحمد الى ولايتي أشارت الى أن الوفد الكويتي المتواجد في طهران لم يسمح له بمقابلة مصاب كويتي في احد المستشفيات الايرانية وكذلك بمقابلة مساعد الطيار الذي أطلق سراحه لمرضه.

على المستوى الشعبي

كما أصدرت الاتحادات والجمعيات الشعبية في الكويت بيانات تنديد بعملية اختطاف الطائرة الكويتية واحتجاز مواطنين كويتيين أبرياء.

فقد أصدرت بيانا كل من غرفة تجارة وصناعة الكويت والاتحاد الوطني لطلبة



الطائرة المدنية التي خطفها القراصنة

تقرير عن حادث القرصنة

الكويت والاتحاد الوطني لطلبة فلسطين وجمعية الخريجين والصحفيين والمعلمين والطيارين والمحامين واتحاد العمال والاتحادات الشعبية الفلسطينية وأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الكويت والجمعية التعاونية لموظفي الحكومة والجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان.

وكانت جمعية الاصلاح الاجتماعي قد أبرقت الى سمو أمير البلاد بما يلي:

«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد..

فان جمعية الاصلاح الاجتماعي وأعضاءها يدينون القرصنة الجوية التي تعرضت لها احدى طائراتنا.. كما يستنكرون هذا المسلك الآثم الذي جعل ازهاق الأرواح البريئة ثمناً لمساومات ارهابية.. ويعلنون ان تصرفاً مثل هذا يعتبر كبيرة من الكبائر ألا وهي قتل النفس بغير حق وان الاسلام يدين هذه الأعمال الاجرامية، ومرتكبيها ومن وراءهم.. وجمعية الاصلاح الاجتماعي وهي تتابع بقلق بالغ أحداث هذه المأساة تعلن عن وقوفها الكامل لكل الاجراءات التي تتخذونها في سبيل انقاذ الأبرياء وكل الخطوات التي من شأنها حفظ الأمن والاستقرار ودعم السيادة الوطنية.. واننا جميعاً نتوجه الى الله القادر على كل شيء أن يحفظ أولئك الأبرياء ويشد من أزركم ويثبت أقدامكم انه نعم المولى ونعم النصير».

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

كما أبرقت الى سمو ولي العهد برقية هذا نصها:

«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

«فإن جمعية الاصلاح الاجتماعي تعلن وقوفها الكامل لكل الخطوات التي تتخذونها في سبيل تأمين سلامة الطائرة الكويتية وركابها الأبرياء.. وتعلن عن ادانتها لمثل هذه العملية الآثمة التي جعلت قتل النفس التي حرم الله ثمناً للمساومات الارهابية وان الاسلام يدين هذه الأعمال الاجرامية ومرتكبيها ومن وراءهم وتستنكر مثل هذا التصرف الذي لا ينبع من نفس تؤمن بالله واليوم الآخر وتخشى الله.. ونسأل الله أن يحفظ الأبرياء ضحايا القرصنة الجوية من كل شر وسوء وأن يحفظ بلدنا من كل مكروه.. انه نعم المولى ونعم النصير».

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع



الشيخ صباح الأحمد يرد على الوزير الايراني

بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي

هذا وقد أصدرت جمعية الاصلاح الاجتماعي بياناً لادانة اختطاف الطائرة الكويتية وهذا نصه:

«ان جمعية الاصلاح الاجتماعي التي آلمها حوادث القرصنة الجوية التي تعرضت لها إحدى طائراتنا تعلن عن ادانتها وشجبها لهذا المسلك الآثم الذي ازهقت فيه الأرواح البريئة..

وان الجمعية تعتبر ان قتل النفس البريئة بغير حق كبيرة من الكبائر غلظ الاسلام في تحريمها كما أدانها وأدان هذه الأعمال الاجرامية ومرتكبيها ومن وراءهم.. كما تعلن الجمعية عن وقوفها الكامل مع كل الاجراءات التي تتخذها الدولة في سبيل انقاذ الأبرياء وتدعم كل الخطوات التي من شأنها حفظ الأمن والاستقرار وتكريس السيادة الوطنية.. كما تناشد كافة المواطنين بالوقوف يداً واحدة من اجل سلامة البلاد.

واخيرا فاننا نتوجه الى الله العلي القدير متضرعين اليه أن يحفظ ركاب الطائرة الأبرياء وان يحفظ بلدنا من كل مكروه وسوء.. والله الموفق.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

الأزمة عربيا

عربياً شجبت عدة دول عربية حادثة الاختطاف واعتبرتها عملا اجرامياً إرهابياً فقد **قال ناطق باسم المملكة العربية السعودية: ان حكومة المملكة** وهي تتابع اخبار اختطاف الطائرة الكويتية تعرب عن بالغ اسفها للحادث الاجرامي الذي تشجبه وتستنكره واهاب الناطق بجميع الدول الشقيقة والصديقة ان تسهم في مساعيها الحقيقية لوضع حد لهذه المأساة وفي الخطاب الذي ألقاه الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ادان فيه العمليات الارهابية عموماً وخاصة تلك التي تعرض لها دبلوماسيون من دولة الامارات في الخارج واكد ان الدولة لن ترضخ للارهاب والابتزاز الرخيص.

وفي لبنان اعرب مسؤولون لبنانيون عن املهم بأن يستجيب الخاطفون للجهود المبذولة ويفرجوا عن الطائرة والركاب في اقرب وقت كما دعت سلطنة عمان القادة الايرانيين الى بذل كل الجهود والعمل بكل الوسائل للمحافظة على ارواح ركاب الطائرة وملاحيها واكدت موقفها الحازم من كل انواع وصنوف الارهاب.

الأزمة دوليا

اجمعت معظم دول العالم على أن عملية خطف الطائرة الكويتية عمل ارهابي اجرامي رخيص، وطالبت السلطات الايرانية باتخاذ الخطوات الجادة لحل المشكلة سلمياً فقد اجتمع السكرتير العام للامم المتحدة مع رجائي خراساني ممثل ايران لدى الامم المتحدة واعرب له عن قلقه البالغ ازاء مصير الركاب الابرياء وعن الأمل بأن يبذل كل شيء ممكن لايجاد حل سلمي وسريع لهذا الوضع.

وقال ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية جون هيوز ان الحكومة الامريكية قد تعهدت بتقديم الدعم الكامل لجهود الحكومة الكويتية، بالنسبة لحل الازمة بطريقة سلمية لضمان الحفاظ على ارواح الركاب أما الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية البريطانية فقال: ان معارضة الحكومة البريطانية لخطف الطائرات معروفة جيداً وأعاد الى الأذهان ان بريطانيا طرف في معاهدات بون وطوكيو ولاهاي الخاص بخطف الطائرات. وتقول مصادر اوروبية مطلعة ان اجتماعات سرية عقدت في لندن مساء الاربعاء الماضي لمتابعة عملية خطف الطائرة الكويتية الى طهران، حضرها مسؤولون امريكون جاؤوا من واشنطن وبريطانيون، وكشفت هذه المصادر وجود تنسيق وثيق امريكي – بريطاني لمواجهة تطورات هذه العملية.

افتتاح المؤتمر العاشر
للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

كتب عبدالمجيد محمد :



برعاية الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء افتتح يوم السبت الماضي ٨٤/١٢/٨م المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وقد ناب وزير التربية يعقوب الغنيم عن ولي العهد في افتتاح المؤتمر كما حضره بعض نواب مجلس الامة مثل عيسى الشاهين وصالح الفضالة وحمود الرومي وبعض ممثلي جمعيات النفع العام وممثلي المنظمات الطلابية واعضاء المؤتمر العاشر وجمع من الطلبة.

والقى وزير التربية د. يعقوب الغنم كلمة بهذه المناسبة مخاطبا الحضور جاء فيها:

«اننا في كل مواقعنا نعمل من اجل تهيئة الظروف المناسبة لجيلكم واجيال لاحقة على الدرب، ونوثق الصلة بكم بالحوار الودود.. فانتم تمارسون نشاطكم في ظل حرية الفكر والديمقراطية التي يعيشها مجتمعنا.. مجتمع الأسرة الواحدة، يتعين اسلوب الحوار البناء بعيدا عن الاثارة والتعصب، آخذا في الاعتبار أن اختلاف الراي لا يفسد للود قضية. وان الناس مهما تفرقت بهم الاراء والاجتهادات فإن أوطانهم تجمعهم في نهاية المطاف على الحب المشترك لترابها»..

وحث الوزير في خطابه على التضامن والوحدة لمواجهة الأخطار المحدقة بالكويت والمنطقة، وختم كلمته بان يوفق الله تعالى الطلاب الى تحقيق الآمال المعقودة لخدمة المجتمع.

• كلمة رئيس الاتحاد:

كما القى رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت كلمة بهذه المناسبة ذكر فيها:

«ان المؤتمر العاشر يكتسب موقعا متميزا حيث جاء انعقاده في موعده الطبيعي دليلا واضحا على استقرار الاتحاد في مسيرته الجديدة فبعد سبع سنوات من انعقاد المؤتمر السابع في عام ١٩٧٢ شهد الاتحاد خلالها احداثا سلبية كادت تودي به، ووفقنا الله الى عقد المؤتمر الثامن في عام ١٩٨١م والذي كان بحق انعطافة تاريخية في مسيرة اتحادنا..

واستطرد قائلا:

«يتزامن انعقاد المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت مع قرب موعد الانتخابات التشريعية المتوقع لها أن تكون في أواخر فبراير القادم، ومما لا شك فيه ان الانتخابات التشريعية تعتبر من أهم الاحداث التي تؤثر في مسيرة الكويت سلبا او ايجابا.. ونحن كقيادة طلابية يهمنا جدا أن نتصدر هذه القضية الخطيرة خاصة وان مؤتمرنا العاشر يعقد تحت شعار «نحو دور طلابي فعال».

وأشار العثمان في خطابه الى الاحداث الدامية المحيطة بالمنطقة الخليجية والعربية والاسلامية.. «فعلى صعيد القضية الفلسطينية نجد انها تعيش اخطر مراحلها فلقد اتفقوا على أن الخيار الاستسلامي هو الحل الوحيد لانهاء هذه القضية وتناسوا من تآمر أو عن عجز، ان القضية الفلسطينية لا تنتهي بوجود بعض كيلومترات منزوعة السلاح يرفرف عليها علم فلسطين ومحاطة بالحراب الاسرائيلية».

وتامل العثمان من المؤتمر العاشر «أن يقف امام هذه القضية ليعلن مساندته الكاملة للشعب الفلسطيني في استرداد كامل أرضه المغتصبة واعتبار الحلول الاستسلامية المخزية خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين.. وأن يطالب الشعب الفلسطيني بأن يفجر الثورة داخل الارض المحتلة فذلك طريق التحرير وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله».

• كلمة ممثلي فروع الاتحاد

ثم القى الطالب مشعل المشعان كلمة ممثلي فروع الاتحاد للمؤتمر العاشر تحدث فيها عن بعض الظواهر المحلية والخارجية التي تتوافق مع انعقاد المؤتمر كأثار الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالشعب الكويتي والفساد الاداري المستشري في ادارات الدولة وانتخابات مجلس الأمة. وعلى المستوى الخارجي الحرب العراقية الايرانية.. والقتال في لبنان وقتال المغرب وثوار البوليساريو السري وجهاد المسلمين الأفغان وقضية الجوع في افريقيا وغيرها، ودعا المشعان المؤتمر الى ابداء الآراء حولها ومناقشتها وتوصيلها للمسؤولين في الداخل والخارج.. وأخيراً استنكر القرصنة الجوية بخصوص الطائرة الكويتية المختطفة.

• كلمة ممثل الوفود الطلابية

والقى بعدها رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الامارات محمد الركن كلمة الوفود الطلابية ذكر فيها أن المشاركة في هذا المؤتمر ما هو إلا للاطلاع على التجربة الطلابية الكويتية الراسخة والاستفادة منها وتبادل الخبرات وخاصة أن دور الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كان فعالا على مستوى القضايا المحلية والخليجية والعربية والاسلامية».

هذا وتستمر أعمال المؤتمر يوميا الى يوم الخميس.. وقد افتتح المؤتمر أعماله بالاجتماع العام الذي اختار المكتب الاداري للمؤتمر وقد فاز بالتزكية (سامي الخترش) بمنصب رئيس المؤتمر، و (مبارك العجمي) نائب الرئيس و (محمد المقاطع) أمين السر.

وبعث المؤتمر برقية استنكار لاختطاف الطائرة الكويتية الى امير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح والى ولي العهد الشيخ سعد العبدالله وأعرب عن وقوفه الكامل مع سياسة الحكومة في معالجة الموقف..

كما بعث برقية اخرى الى الرئيس الايراني علي خامنئي أعلن فيها عن استنكاره لعملية الاختطاف.

واستمر المؤتمر في أعماله الموجودة على جدول الأعمال.

قراءات

■ قال مسؤولون لبنانيون ان الجيش اللبناني قادر على منع الفدائيين الفلسطينيين من العودة الى جنوب لبنان وسيفعل ذلك اذا تولى الاشراف على المنطقة بعد انسحاب اسرائيل منها.

• • •

■ دعا المجلس الاسلامي الرئيس المصري حسني مبارك الى تقديم كل من تثبت ادانته بتعذيب معتقلين من المعارضين للمحاسبة القانونية، وقال بيان أصدره المجلس الذي يتخذ من لندن مقرا له أن فشل الرئيس المصري في ذلك سيشجع على تكرار مثل هذه الجرائم.

• • •

■ ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن بعض المسلحين في منطقة البقاع اللبنانية فتحوا نيران مدافعهم الرشاشة على دورية للجيش السوري مما أدى الى مقتل ٧ عسكريين سوريين، ولم تعرف هوية المسلحين.

• • •

■ تكبدت القوات المسلحة الاثيوبية نكسة خطيرة في الاسبوع الماضي عندما تمكن الثوار الارتيريون من ابادة كتيبة اثيوبية تعدادها حوالي ٤٠٠ جندي وذلك في معركة سريعة قرب مدينة بارنيتو القريبة من عاصمة ارتيريا أسمره.

• • •

■ احتفل اكثر من ١٠ الاف عضو في الجماعة الاسلامية البريطانية بذكرى المولد النبوي الشريف في ساوث بانك في لندن، وهذه أول مرة يحتفل بها المسلمون البريطانيون بهذه الذكرى ووصف القائمون على الاحتفال عملهم هذا بانه لاظهار التزامهم بأمة الاسلام.

■ براءة أربكان



في الدعوى التي نظرتها المحكمة العليا في تركيا حول التهم المنسوبة للأستاذ نجم الدين اربكان فقد انتهت المحكمة الى اصدار قرارها القاضي ببراءة اربكان من جميع التهم المنسوبة اليه حول نشاطاته السياسية والاسلامية.

وكانت حكومة الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ والتي حلت الاحزاب السياسية ومن ضمنها حزب السلامة الذي يتزعمه اربكان قد وجهت بعض التهم لأربكان حول نشاطاته السياسية والدينية. وبعد استقرار الحكم المدني في تركيا وإحالة قضية أربكان الى المحكمة العليا قررت المحكمة بطلان هذه التهم وبراءة أربكان من جميع هذه التهم المنسوبة اليه براءة قطعية.

ونحن مع اعتقادنا الجازم ومنذ البداية بعدم صحة الاتهامات التي وجهت للأستاذ أربكان الذي وضع كل جهده وامكاناته في سبيل اعادة تركية الى حقيقتها التاريخية الناصعة والمشرقة والى رفعتها وتقدمها ايضا.

على أن الحكم القضائي ببراءة البروفيسور نجم الدين اربكان جاء ليؤكد صدق الاتجاهات النبيلة الطيبة له.

ومن هنا فإننا نوجه أنظار كافة القيادات المسؤولة في العالم الاسلامي من أن تيار الدعوة الاسلامية لم يكن ليضع في استراتيجيته خططا لاستعمال العنف أو اللجوء للقوة لفرض آرائه انما الحكمة والموعظة الحسنة كانتا هما المبدآن الأساسيان اللذان استنهما الدعاة لأنفسهم التزاما منهم بأوامر المولى عز وجل، أما حين تضطرب العلاقات ما بين الدعاة وبين بعض الأنظمة فلا بد أن يكون هذا الاضطراب نتيجة مباشرة لسوء فهم هذه الأنظمة أو نتيجة لتحريض المحرضين من أعداء الدعوة الاسلامية أو كما هو في بعض الأحيان نتيجة لأسباب تتعلق بالنظام نفسه.

■ رفعت نائب أول

ذكرت مجلة جون افريك الفرنسية ان عودة رفعت أسد الى دمشق مؤخرا ستكون مقدمة لتقارب سوري - غربي وبداية لمفاوضات مع اسرائيل وقالت المجلة انه ينتظر ان يتم تعيين رفعت في القريب العاجل نائبا أول لشقيقه حافظ اسد.

وأضافت ان الدكتور رفعت اجتمع قبل عودته الى دمشق من باريس مع شخصية اسرائيلية كبيرة.

وأشارت الى أن الزيارة الأخيرة للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لدمشق ستسمح بوساطة بين سوريا واسرائيل.

وكانت المجتمع قد اشارت في أعداد سابقة الى أن قضية الصراع بين الأطراف الفاعلة في سوريا ستنتهي لصالح رفعت وأن المدة التي قضاها رفعت في سويسرا وفرنسا كانت لصالحه حتى يتم اعادة ترتيب الأوراق

■ تواطؤ شارون

في الدعوى المقامة من ارييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ضد مجلة تايم الامريكية التي نشرت تقريرا عن مذابح صبرا وشاتيلا ذكرت فيه على لسان مراسلها الاسرائيلي ديفيد هاليفي بأن شارون كان متواطئا في تنفيذ المذبحة، ويطالب شارون بـ ٥٠ مليون دولار تعويض عن القدح والذم الذي وجهته المجلة.

وعند استجواب القاضي لمراسل المجلة هاليفي ذكر المراسل أن دور شارون في مذبحة الفلسطينيين على أيدي الكتائبيين انتقاما لاغتيال بشير الجميل وصل الى التواطؤ مع عملية الانتقام وتنفيذ المذبحة. وأضاف المراسل ان شارون أعطى عائلة الجميل الشعور بانه يفهم حاجتها الى الانتقام. وانه بحث مع عائلة الجميل ضرورة الانتقام من خلال مذبحة للفلسطينيين.

ونحن هنا لا يهمنا كثيرا ان كان شارون محرضا أم منفذا لأن النتيجة واحدة، وهي أن الآلاف من الفلسطينيين العزل قد تمت تصفيتهم في مخيمي صبرا وشاتيلا، من خلال أبشع المجازر، ان شارون حين يفعل مثل هذه المجازر فهذا أمر متوقع منه ومن غيره من اليهود، فهذه هي أهم منطلقاتهم الأساسية، ولكن الاشارة التي لا بد منها تكمن في ربط اتهام المراسل لشارون بالتواطؤ مع مليشيات الكتائب النصرانية ومحادثاته بهذا الشأن مع عائلة الجميل للانتقام من خلال المجزرة. وان دل هذا على شيء فانما يدل على نوعية التحالف القائم بين اليهود والمليشيات النصرانية في لبنان، وصدق الله العظيم حين يقول «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى».

■ السودان والمجاعة



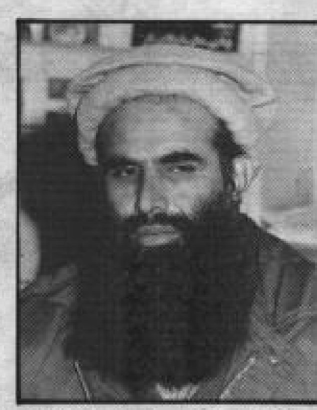
قال متحدث باسم الأمم المتحدة في نيروبي أن نحو ١٥٠ الف اثيوبي فروا من المجاعة في بلادهم وصلوا خلال الاسابيع الأربعة الماضية الى السودان الذي تعاني مناطقه الشرقية من الجفاف. واضاف أن حوالي ٤٧ الف شخص من أرتيريا واقليم تيغري الاثيوبي عبروا الحدود السودانية في الشهر الماضي وان ٥٠ الف اثيوبي آخر في طريقهم الى السودان.

وقال المتحدث بأن الموقف فيما يتعلق بالاغذية في شرق السودان الذي يعاني من الجفاف اصبح حرجا. وقال مسؤولو الاغاثة ان التدفق الأخير من اللاجئين بالاضافة الى وصول ١٥٠ الف تشادي فروا من المجاعة في بلادهم الى السودان سوف يؤثر بشدة على الموارد الضئيلة للسودان.

ورغم المساعدات الدولية التي تقدم لأثيوبيا لاغاثة المنكوبين من ماساة الجوع فان هذه المساعدات حسب ما ذكرته الأنباء لا تصل الى هؤلاء الجياع بل يصادرها الجيش الأثيوبي مما يضطر هؤلاء للرحيل باتجاه الأراضي السودانية للتأثير على الأوضاع الغذائية هناك، وفي هذا الصدد قال الرئيس السوداني جعفر النميري ان اثيوبيا تقوم بتصدير المجاعة الى داخل السودان بواسطة قوافل الجياع.

والمطلوب من القائمين على لجان الاغاثة أن تتنبه الى ضرورة عدم تسليم المعونات للحكومة الاثيوبية والحرص على تسليمها للجياع مباشرة لتحقيق الغرض من هذه المساعدات.

■ الجهاد الاسلامي بافغانستان



ذكرت الأنباء الواردة من افغانستان أن المجاهدين قاموا بهجوم عنيف على مطار واخان العسكري في محافظة بدخشتان، حيث قاموا بارتداء ملابس عسكرية روسية ونفذوا هجومهم المباشر على القوات الروسية المتمركزة في المطار، حيث اسفر الهجوم عن مقتل ٧٠ جنديا روسيا. اضافة لمقتل احد الضباط الكبار وهو عقيد في الجيش الروسي. كما تحطم نتيجة الهجوم جهاز الرادار الخاص بالمطار وتحطمت اجزاء كبيرة من مباني المطار. ويعتبر المطار منطقة استراتيجية لتحكمه بمراقبة مثلث الحدود الافغانية الباكستانية والافغانية الصينية، وقد استشهد في هذا الهجوم ثمانية من الاخوة المجاهدين.

وتفيد التقارير الواردة من كابول بأن الحكومة العميلة للروس وبالاتفاق مع الكرملين تعمل على ارسال الاطفال الافغان الى روسيا للبقاء هناك عشر سنوات بحجة التعليم، وقد تم خلال الأسابيع الماضية ارسال ما يقرب من ٩٠٠٠ طفل تتراوح اعمارهم ما بين ٦ ـ ١٠ سنوات.

ويهدف النظام الأفغاني العميل من وراء ذلك الى اجراء غسيل مخ لهؤلاء الأطفال وتربيتهم تربية شيوعية.

وتمكن المجاهدون في وادي بانجشير من اجبار القوات الروسية على التراجع بعد العمليات الفدائية التي شنها المجاهدون في الوادي، وقد تخلى العدو الروسي عن المناطق الشمالية بشكل نهائي، كما قتل خلال عدة أيام اكثر من ٥٠ جنديا روسيا، مما دعا القيادات الروسية الى عرض وقف اطلاق النار الذي رفض رفضا باتا.

■ بناء الهيكل اليهودي

اعدت الحاخامية الكبرى في اسرائيل كافة الترتيبات من أجل اعادة بناء ما يسمى بالهيكل اليهودي الثالث المزعوم في موقع الحرم القدسي الشريف.

وقال تقرير لوكالة كونا من الضفة الغربية المحتلة ان الحاخامية الاسرائيلية الكبرى متفقة على أن مسالة الاستيلاء على الحرم القدسي وفرض السيادة الاسرائيلية عليه ما هي إلا مسألة وقت، واضاف أنه سيتم خلال الشهر الحالي استيراد المعدات اللازمة للمذبح التي ستقدم عليه القرابين من ايطاليا وان وفدا من الحاخامات الكبار غادر تل ابيب الى ايطاليا في نهاية الشهر الماضي لهذه الغاية.

وكانت سلطات الاحتلال قد اجرت حفريات خطيرة بالقرب من المسجد الأقصى مما هدد أساساته بالانهيار، كما اقدمت على حرقه عام ١٩٦٩ في محاولة لهدمه.

ورغم كل هذه الخطط الاسرائيلية الخاصة ببناء الهيكل الثالث مكان الحرم القدسي الشريف وبما يؤكد على حقيقة السياسة الاستيطانية الثابتة في المنطقة نرى بعض العرب يتجهون بسياساتهم نحو امكانية تحقيق السلام واستعادة الأرض عن طريق المفاوضات ونسوا أو تناسوا حقيقة الكيان الاسرائيلي القائمة على التوسع والامتداد لتحقيق ما يزعمون بأرض اسرائيل الكبرى.

■ الغاء اتفاقية القاهرة



اعلن نبيه بري وزير شؤون الجنوب اللبناني ورئيس حركة امل في مقابلة صحفية مع مجلة الصياد اللبنانية ان لبنان يفكر في الغاء اتفاق القاهرة المعقود مع منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩.

وجدير بالذكر أن اتفاق القاهرة المشار اليه يعطي حقا للمقاومة الفلسطينية بالتواجد في منطقة الجنوب اللبناني.

ويأتي هذا التصريح من جانب نبيه بري بعد عدة تصاريح اعلنها مؤخرا وذكر فيها معارضته لأي تواجد فلسطيني مسلح في الجنوب اللبناني وحتى في بيروت الغربية، كما أعلن استعداده اعطاء ضمانات أمنية لاسرائيل عند انسحابها من جنوب لبنان. ومن الطبيعي أن يكون منع التواجد الفلسطيني احد أهم هذه الضمانات، ومن المعروف أن وليد جنبلاط رئيس الميليشيات الدرزية وحليف نبيه بري كان قد اعلن أيضا معارضته لأي تواجد فلسطيني مسلح واعلن موافقته على اعطاء اسرائيل ضمانات أمنية. ومع هذا فلا زال البعض يصر على اعتبار هذا وذاك من أركان الحركة الوطنية اللبنانية!!

جهود التسوية تتوقف بالاستسلام

بقلم : عبدالله الصالح



جانب من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في عمان

الحقيقة الأساسية التي تفسر فشل جهود التسوية السياسية بين العرب واسرائيل منذ بداية المشروع الصهيوني الاستيطاني على أرض فلسطين المسلمة، هو أن هذه الجهود كانت تهدف جميعاً، سواء اقتربت من المطالب العربية أو ابتعدت، لتحقيق شعار «اسرائيل وجدت لتبقى» الذي يجسد التحالف الاستراتيجي الحتمي بين الحركة الصهيونية وأنظمة الغرب الرأسمالية الاستعمارية. وقد تأكدت هذه الحقيقة بشكل جلي منذ قبول مصر عبدالناصر بمشروع روجرز عام ١٩٧٠ ومن ثم اتفاقيات فض الاشتباك على الجبهتين المصرية والسورية، وأخيراً اتفاقيات كمب ديفيد والاتفاقية المصرية ــ الاسرائيلية.

■ استراتيجية

ومع أن المنطق كان يقضي بأن تدرك أنظمة الحكم العربية هذه الحقيقة فتعلن مقاطعتها لجهود التسوية وتعمل على بناء قدراتها العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية على أساس المواجهة مع دولة العدوان الصهيوني، إلا أنها خلافاً لذلك راحت تسارع في الخط المعاكس.

وأصبحت حماية الكيان الصهيوني من هجمات الفدائيين الفلسطينيين عبر الحدود استراتيجية لدى أنظمة المواجهة العربية، وكنتيجة لذلك طرحت القوى الدولية خاصة أميركا مجموعة من الحلول والمقترحات للتسوية في الشرق الاوسط كانت تتناسب دائماً مع الظروف وأخذت هذه الحلول والمقترحات تتراجع في مضامينها الى أن بدأت أخيراً مرحلة التسليم بمطالب العدو الصهيوني والتوسط لدى العرب للقبول بذلك!

ولعل خير دليل على صدق هذا التحليل هو جهود التسوية التي انطلقت في الأسبوع الماضي في أعقاب ترتيب البيت الفلسطيني بما يتلاءم وهذه الجهود.

فقد كان واضحاً أن العقبة الأساسية في

التوصل الى تسوية ما يسمى بالنزاع العربي - الاسرائيلي هي وجود العمل العسكري الفلسطيني الذي ترعاه منظمة التحرير الفلسطينية. ولتطويع هذه العقبة تم اتباع أسلوبين:

الأسلوب الأول: هو ضرب البنية العسكرية للمنظمة وقد تم هذا من خلال مجازر أيلول ١٩٧٠ واحتلال اليهود لبيروت عام (١٩٨٢) ومحاصرة سوريا لطرابلس عام (١٩٨٣) وبذا تم استبعاد الخيار العسكري نهائياً من بين يدي المنظمة.

الاسلوب الثاني: احتواء قيادات المنظمة ودفعها للمضي في طرق التسوية من خلال نفوذ الأنظمة العربية اليها من جهة والضغط المتواصل على الشعب الفلسطيني بشكل خاص لتيئيسه وحمله على المطالبة بالتسويات المطروحة!

وكآخر محطة في هذا السبيل وضمن لعبة كانت بطلتها سوريا، تم في عمان في الشهر الماضي موافقة ممثلي الشعب الفلسطيني رسمياً من خلال انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني على ركوب قطار التسوية العربي وذلك بالموافقة على مشروع قائم على أساس قيام صيغة (فلسطينية - أردنية) مشتركة للتحرك نحو التسوية على أساس قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢) مع الأخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إطار كونفدرالية أردنية - فلسطينية.

وأصبحت اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية تملك هامشا واسعاً للمناورة، الأمر الذي جعل قطار التسوية يتحرك.

■ قطار التسوية

ففي أعقاب اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني بدأ ياسر عرفات وبعض أعضاء اللجنة التنفيذية جولة عربية زاروا فيها بعض عواصم الخليج، كما قام الملك حسين بجولة بدأها بمصر مبارك ثم توجه الى لندن حيث يزورها وزير دفاع دولة العدو الصهيوني اسحق رابين الذي توقعت صحيفة دافار أن يجتمع بالحسين أثناء وجوده هناك، وذلك في اعقاب طرح الحسين لمبادرته في افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني.

وفي نفس الوقت طار رئيس وزراء العدو الى باريس للقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران من أجل هدفين:

● **الأول:** التعرف على نتائج لقاءات الرئيس الفرنسي مع الملك حسين وحسني مبارك وحافظ أسد ومطالبة فرنسا بالقيام بدور من أجل تحريك جهود التسوية على أساس اقناع العرب بالتفاوض مع «اسرائيل» مباشرة، وذلك عن طريق دعم الاردن في هذا الاتجاه واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية.

● **الثاني:** توطيد العلاقات الثنائية وخاصة في المجال العلمي والتكنولوجي، وقد نقلت بعض الصحف الاسرائيلية أن فرنسا ستزود اسرائيل بمفاعل نووي.

أما اسحق رابين فزيارته تهدف الى التعرف على نتائج قمة دول السوق الاوروبية التي عقدت في دبلن الأسبوع الماضي. والتي ذكر أنها دعت لاحياء جهود التسوية على أساس قراري (٢٤٢ و ٣٣٨) وإشراك منظمة التحرير في أية مفاوضات. وتتزامن هذه التحركات مع مؤشرات الى أن ميتران قد يدفع مع حافظ أسد خلال زيارته لدمشق موافقة سوريا على وضع ترتيبات أمنية تطلبها اسرائيل لتنفيذ قرارها بالانسحاب من جنوب لبنان.

■ مصلحة مشتركة

كما تتزامن مع تصريحات أمريكية غير رسمية بأهمية سوريا لكونها كما جاء على لسان سفير امريكي سابق في دمشق «قوة استقرار بالمنطقة».

والجدير بالذكر أن شيمون بيريز في باريس قد أشار لأهمية المفاوضات المباشرة مع «العرب المجاورين» وعد من بينهم سوريا! وهناك تصريح ملفت للنظر للسيد هاني الحسن الذي أوضح في مقابلة مع صحيفة الخليج الشارقية أن عودة العلاقات الطبيعية بين المنظمة وسوريا ستنتظر **حتى الربيع المقبل** «لأن سوريا لا تريد أن تتفاهم معنا الآن».

فهل هذه إشارة الى أن سوريا التي تبدو معارضة للمحور الفلسطيني الاردني المصري سيتغير موقفها في الربيع؟ ربما، ولكن كما يقول روبرت فيسك في التايمز عدد ٨٤/١١/٣٠ في معرض تعليقه على اجتماع ثلاثة من رجال المخابرات الاسرائيلية مع سوريين «وكما كان الحال دائماً فإن لسوريا وإسرائيل مصلحة مشتركة جداً».

ونحن نميل الى أن اسرائيل لا ترغب في توقيع «اتفاقية سلام» مع سوريا وإنما تكتفي بمعاهدة غير مكتوبة كما قال شيمون بيريز منذ اسبوعين، لأن ذلك ينسجم مع المخطط الصهيوني القائم على التوسع والعدوان. فهو يريد الاتفاق غير المباشر مع سوريا لكي يخرقه وقتما يفرض عليه الهدف المرحلي!


بيريز: مفاوضات مباشرة مع الاردن


اسد: اتفاق غير مكتوب


ميتران: هل يستجيب لبيريز؟

جهود التسوية...

■ علاقات اميركية عربية

ومن جهة العلاقات الاميركية العربية تطورت مؤخراً باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين العراق وأمريكا وتوقيع صفقة الغاز الاميركية الجزائرية. كما تتطلع دول عربية أخرى الى أمريكا للتعاون.

واضافة الى ما سبق من مؤشرات حول استئناف جهود التسوية ذكرت وكالات الأنباء أن الادارة الاميركية تعتزم ارسال مبعوثها الخاص للشرق الأوسط ريتشارد مورفي قريباً لا ليكون وسيطاً ولكن ليدفع الاطراف المعنية للاتفاق المباشر.

والمراقب لمسرح الاحداث السياسية في الشرق الاوسط يظن بأن المنطقة باتت على اعتاب تسوية سياسية عاجلة. فها هو الملك حسين يدعو في القاهرة بشدة لبذل الجهود من أجل التسوية ويقول بأن هذا من «مسؤوليتنا» وليس من مسؤولية الاجيال اللاحقة! وها هو عرفات يبشر بأنه يرى القدس في نهاية النفق المظلم!

ويحرص الرسميون العرب على وضع الأمانة في رقبة منظمة التحرير، فكل شيء جاهز «وكل شيء يتوقف على المنظمة»

فهل حقاً أن كل شيء جاهز؟ وهل ستنتهي جهود التسوية بالنجاح على النحو الذي ترسمه الصيغة الاردنية الفلسطينية؟ أو الصيغة الاردنية المصرية؟ أو حتى المبادرة الاوروبية ان كان ثمة مبادرة أوروبية.

■ ثلاثة مؤشرات مهمة

ومع أن واقع معظم الأنظمة العربية المقبل على التسوية في ظل رجحان ميزان القوى لصالح دولة العدو الصهيوني يجعل المراقب، أي مراقب، لا يرى مجالا لامكانية التوصل الى تسوية مرضية للعرب، إلا أن ثلاثة مؤشرات تجعلنا نؤمن بالحقيقة التي اسلفناها في المقدمة وهي أن نتيجة أية جهود للتسوية هي الاستسلام الكامل لمطالب العدو الصهيوني.

■ هذه المؤشرات هي:

● تصريح رئيس وزراء فرنسا لوران فابيوس الذي يقول فيه «من الواضح أن مشكلات المنطقة لا يمكن أن يعالجها الا اولئك الذين يعيشون هناك، ولا يمكننا أن نحل محل اولئك الذين سيعترفون يوما ما بعضهم ببعض، ويقبلون حقوق كل منهم في الوجود».

● بيان القمة الاوروبية في دبلن أشار الى: «انه مهما بذلت أطراف ثالثة من جهود فلن تكون البديل عن مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية بصراع المنطقة»!

● الان رومبيرغ الناطق الرسمي الاميركي يصرح حول عودة ريتشارد مورفي للمنطقة قائلا «نحن نفضل ما هو واقعي ومجد، وما زلنا نعتقد أن المسار العملي الأفضل هو المفاوضات المباشرة، بين اسرائيل والأطراف العربية تحت اشراف واشنطن في إطار اتفاقيات كمب ديفيد».

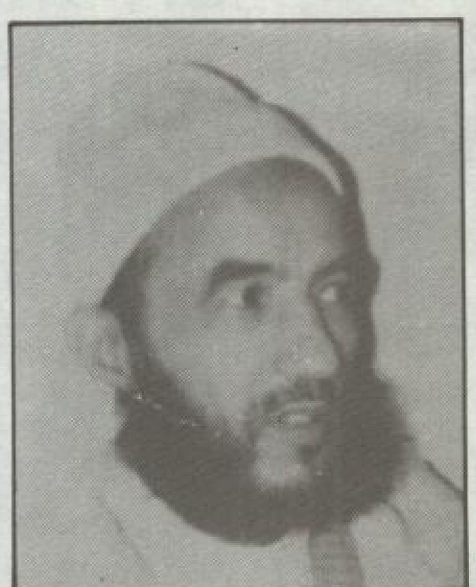
واذا علمنا أن التحرك الاردني الفلسطيني المصري يقوم على اساس كسب اوروبا كوسيلة للضغط على اميركا لتحريك جهود التسوية على أساس قرار ٢٤٢، فإن المراقب المنصف لا يملك أن يقول في ضوء القناعة الاوروبية بعدم جدوى الوساطات، إلا أن النتيجة النهائية لهذا التحرك هي التسليم بالمنطق الاميركي والصهيوني.

واذا كان المنطق الصهيوني كما جاء على لسان شيمون بيريز لا يؤمن الا بالمفاوضات المباشرة مع الأردن من غير منظمة التحرير بدون شروط مسبقة، وكما جاء على لسان شامير بضرورة التخلي عن حلم عودة اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧، وأن قرار (٢٤٢) مات منذ زمن، وان فكرة المؤتمر الدولي فكرة سخيفة.

واذا أصر الفريق العربي على المضي في جهود التسوية وهذا ما يبدو، فإن المحصلة النهائية لذلك هي الاستسلام الكامل للمخطط الصهيوني.

وفي مثل هذه الحالة لن يرحم التاريخ ولا الجماهير من يقترف مثل ذلك مهما كانت المسوغات. ان الشرف كل الشرف في مثل هذه الظروف عدم التسليم للظالم بمطلب الى أن يقضي الله أمراً كان مفعولا. فهل يعقل الحكام العرب أو يعتبرون؟

ما جرى للإسلاميين في المغرب


• فضيلة الداعية الشيخ عبدالسلام ياسين

محاولة لاحتواء الظاهرة الإسلامية التي تجذب كل فئات الشعب

بعد فترة من المتابعات والاعتقال والتعذيب وغير ذلك من اشكال المواجهة المعلنة والصريحة للاسلاميين من لدن انظمة الحكم في كل من تونس والجزائر والمغرب، يبدو أن النظامين الجزائري والتونسي قد انتهيا الى ضرورة تغيير تلك اللغة أو على الأقل إعادة النظر فيها. فلقد أكدت الأيام فشل ذلك الأسلوب من المعاملة وعقمه على كل المستويات. فلا المتابعة منعت من مواصلة العمل ولا الاعتقال شكك في فرضية الدعوة، ولا التعذيب شل ارادة التغيير ولا الأحكام القاسية أو الحملات الاعلامية المضادة عزلت عنهم الجماهير أو شككت في صدقهم واخلاصهم. بل إن الحملات الموجهة ضد الاسلاميين لم تزدهم إلا ثباتا على المبدأ وترسيخا لقناعاتهم والتحاما بالجماهير المسلمة العريضة. ويبدو أن نظامي الحكم في كل من الجزائر وتونس قد انتهيا الى تلك الحقيقة، فأطلق الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سراح المعتقلين الاسلاميين منذ الربيع الماضي وبدأ يغض الطرف عن بعض انشطتهم الدعوية. وفي تونس أصدر رئيس الدولة الحبيب بورقيبة قرارا يقضي باطلاق سراح مساجين حركة الاتجاه الاسلامي الذين مضى على اعتقالهم اكثر من ثلاث سنوات، ويبدو أن اجراءات أخرى مهمة قد تتخذ بهذا الشان لفتح صفحة جديدة مع الحركة.

أما في المغرب، فان الوضع يختلف إن لم نقل يتناقض، ففي الوقت الذي سجل فيه الانفراج في الجزائر وتونس، أمعنت السلطات المغربية في مواجهة الاسلاميين واستعملت معهم لغة عنيفة وصلبة ففتحت لهم أبواب السجون ومارست ضدهم مختلف أنواع التعذيب وأصدرت بشأنهم أقسى الأحكام، فماذا جرى في المغرب بالضبط؟ وماذا تريد الحكومة المغربية بهذه الاجراءات؟

لغة خاصة بالاسلاميين:

لم تكن السلطة في المغرب شاذة عن سواها من الحكومات العربية والاسلامية فبعد خروج الاستعمار الفرنسي من أرض البلاد، وضع الحكم في المغرب برامج ومخططات وقوانين بعيدة عن تعاليم الاسلام وأصوله الخالدة، وكان التغريب الثقافي والتبعية الاقتصادية والمسخ الفكري إحدى نتائج تلك السياسة. وتكرست الفوارق الاجتماعية بين فئات الشعب

ماجرى للإسلاميين في المغرب



• خرج الاسلاميون من سجون تونس .. فهل يخرجون من سجون المغرب

الى درجة مزعجة، وأجبر العديد من الأطفال على مغادرة المدارس ليملأوا الشوارع والساحات، وليكونوا عرضة لمختلف أنواع الانحراف والفساد. وفتح المجال واسعا في وجه

مختلف دعاة التغريب والمسخ الثقافي والانحراف الأخلاقي. فلقد تربع في مراكز التوجيه والنفوذ وإدارة المؤسسات أناس تتلمذوا على أيدي الغرب وتشبعوا بقيمه ونهلوا من معينه وأسسوا

الأحزاب السياسية والجمعيات الثقافية لتحافظ على هذا التوجه وتوجد له الأرضية الشعبية. وكم كانت خيبة هؤلاء كبيرة وحقدهم على

الاسلاميين صريحا عندما وجدوا الشعب المغربي محافظا على اسلامه معتزا بأصالته، وتأكدوا أنه لم يسمع لقولهم إلا نسبة ضعيفة من الناس وظنوا أن في الأمر تخطيطا وارادة، لافشال عملهم. والحقيقة أن روح الاسلام عميقة الجذور في هذا الشعب الطيب وأن جهود بعض العلماء والمشائخ رغم محدودية امكانياتها وبدائية وسائلها لم تذهب هدرا. وأن ما شاع في المجتمع المغربي من انحراف لم يكن ليوجد بهذا الشكل لولا استفحال الأمية والجهل واستشراء الفقر والخصاصة. ولقد أدركت قوى التغريب في المغرب على اختلاف اطروحاتها وتعدد ولاءاتها خطر الاسلام ودعاته، فراحت تنصب المكائد وتزرع الدسائس وتقدم المقترحات للسلطة بالتلميح تارة وبالتصريح تارة أخرى لمحاصرة الوعي الاسلامي والتضييق على رموزه بقصد ايقاف نموه وتعطيل حركته واجتثاثه من الواقع حسب زعمها.

نتائج التقييم:

لم يكن للاسلاميين في المغرب كيان واحد أو أجهزة قوية أو تنظيم قوي موحد، فبعد هذا القطر عن باقي البلاد الاسلامية وخصوصا المشرق، والقسوة التي عامل بها الحكم محاولات العمل الاسلامي الواعي والجاد جعلت استفادتهم من تجارب العمل الاسلامي ضعيفة وخشيتهم من الانكشاف شاخصة في كل لحظة. وانتهت بهم رحلة التقييم الى نتائج متباينة. فلقد رأى البعض منهم مثل الأستاذ عبدالسلام ياسين ومجموعته أن الطريق الأنجع في العمل هي العلنية. علنية الحركة والدعوة، وعلنية التنظيم والهيكلة وعلنية البرامج والوسائل. ذلك أن مخابرات النظام قوية وبطشه بالاسلاميين شديد ووقع هذا على الساحة الاسلامية العريضة سيىء. ورأى أن اعتماد العمل العلني قد يجنبه الوقوع في هذه المآزق إذ أن السلطة – دائما حسب رأي الاستاذ ياسين – لن تقوى على المجاهرة بعداء رموز العمل الاسلامي المعروفة

لدى العامة. لذلك فانه يرى تكريس الجهود من أجل الحصول على تأشيرة لمباشرة العمل القانوني.

أحداث يناير الماضي:

كانت أحداث يناير الماضي قوية وواسعة. وخرجت الجماهير المغربية المسلمة من صمتها لتؤكد تمسكها بإسلامها ودفاعها عن حقها في الحرية والعيش الكريم والتحمت القوى الاسلامية بالفئات الضعيفة والمحرومة. وتأكد للسلطة بما لا يدع مجالا للشك أن للاسلاميين في تلك الأحداث يدا صريحة، وأن لهم قدرة فائقة على تأطير الناس وتوجيههم. وتأكدت السلطة أن ما قامت به من جهود للقضاء على الكيان الاسلامي واستئصاله من الساحة لم يأت بنتيجة، وأن للشعب المغربي تعاطفا مذهلا معه، فراحت تعتقل الاسلاميين – كل الاسلاميين – لتملأ بهم السجون وتلفق لهم تهما كفيلة بمحاكمتهم وتنزيل أقسى العقوبات عليهم.

الوضع الاقتصادي والاجتماعي:

عندما ابعد الاسلام عن الحكم واستبدلت مكانه نظم ومناهج غريبة عن الأمة، منقطعة عن الواقع، غرق المجتمع المغربي في بحر من المشاكل العويصة وعجزت كل الحلول المقترحة عن حل الازمة أو حتى التخفيف من حدتها. فارتفعت ديون البلاد بشكل مزعج وتقلصت الصادرات وانخفضت مداخيل العملة الصعبة

(انخفاض سعر الفوسفاط وركود النشاط السياحي اذ لم يرتفع سوى بنسبة ٥ر٢٪ بدلا من ٦ر١٥٪ في السنة السابقة) واستفحلت الفوارق الاجتماعية واستشرى الفقر، وتضخم عدد المطرودين من المدارس الابتدائية



• لقطة من مد

والثانوية. وفي نفس الوقت تأكد للحكومة وغيرها من الأطراف السياسية ان الاسلاميين ـ رغم تعدد جماعاتهم واختلاف تقييمهم للواقع ـ قادرون على كسب ثقة الشعب المغربي، وتأكدوا أن اختلافاتهم جزئية وظرفية لن يكتب لها الاستمرار، وأن لهم تصورا للواقع وحلولا لقضاياه ومشاكله ينفردون بها عن غيرهم، قد تمكنهم ـ إن فسح لهم المجال ـ من كسب ثقة الناس وعطفهم. لذلك يجب أن يغيبوا عن الساحة وأن يحال بينهم وبين الناس حتى لا تحصل الكارثة

الاعتقالات والمحاكمات:

مباشرة إثر أحداث يناير، انطلقت السلطات المغربية في تنفيذ خطتها تجاه الاسلاميين فاعتقلتهم ومارست ضدهم أنواعا من التعذيب رهيبة واقتحمت منازلهم وفتشتها واحتجزت بعض الكتب.

فقد تم اعتقال الاستاذ عبدالسلام ياسين في نهاية شهر ديسمبر الماضي بعد صدور العدد الأول من جريدة «الصبح» التي يشرف على إدارتها. وتم استنطاقه يوم ١٤ يونيو الماضي أمام المحكمة بالرباط. وقد اتهم الاستاذ عبدالسلام ياسين بنشر مقالات وتحاليل من شأنها أن تحرض على الاخلال بالأمن العام. وقد نفى الاستاذ ياسين التهم الموجه



...ماضي في المغرب



● الحسن الثاني مدعو للافراج عن الاسلاميين

اليه وأكد أن المقالات التي نشرها في جريدته تتضمن رأيه في قضايا المجتمع المغربي والمشاكل التي يمر بها. وفي محكمة الاستئناف، أكدت هيئة المحكمة يوم الخميس ٢١ يونيو الحكم الابتدائي الصادر ضد الاستاذ يوم ٢٤ مايو الماضي والقاضي بالسجن لمدة سنتين وتأدية غرامة مالية قدرها ٥٠٠ درهما.

وصدرت الأوامر باعتقال ٧١ إسلاميا أخر تم اعتقال ٥١ منهم وبقي ٢٠ آخرون في حالة فرار. وموررست ضدهم أبشع أنواع التعذيب قصد ارغامهم على الاعتراف بما نسب إليهم من تهم. وقد اتهمتهم الضابطة القضائية بالعمل في جمعيات غير مرخص لها قانونيا مثل منظمة «الشبيبة الاسلامية» و «فصيلة الجهاد» و «الحركة الثورية الاسلامية المغربية» كما اتهمتهم بحمل السلاح والاعداد لصنع القنابل وتوزيع المناشير في مساجد الدار البيضاء والمحمدية.

ولقد تحدثت الضابطة القضائية في ملفاتها عن أعمال ترجع الى سنوات ٧٨ و ٧٩ وما بعدها.

وانعقدت الجلسات بغرفة الجنايات لمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء وتتكون هيئة المحكمة من أحمد الغزواني رئيسا، وحسن عبدالمالك عمور ويوسف الادريسي والسبتي مستشارين، ومداح مصطفى في النيابة العمومية. أما هيئة الدفاع فتتكون من ٢٢ محاميا. وانطلقت جلسات الاستئناف منذ يوم ٢١ يونيو الماضي. وطالب المحامون هيئة المحكمة بالاطلاع على الاذن الصادر في شأن تمديد فترة الحراسة النظرية للموقوفين، والامر المتعلق بتفتيش المنازل واجراءات الحجز كما أكد الدفاع أن الاعتقال كان غير قانوني وجرى نقاش حاد بينه وبين النيابة العمومية والتمس الدفاع في الأخير من المحكمة رفع حالة الاعتقال.

وأثناء استنطاق المتهمين وخصوصا: المدجاوي مصطفى، الشايب أحمد، وشهيد أحمد أكد هؤلاء تعرضهم للتعذيب والمعاملات اللاإنسانية. وبعد الاستماع الى مرافعات الدفاع وكلمة النيابة العامة، صدرت يوم الثلاثاء ٣١ يوليو الماضي أحكام اعتبرها الجميع قاسية ولا تتناسب مع التهم الموجهة رغم بطلانها وهي:

- ستة أحكام بالاعدام حضوريا.
- عشرين حكما بالاعدام غيابيا.
- ثمانية أحكام بعشرين سنة سجنا.
- تسعة أحكام بعشر سنوات سجنا.
- سبعة أحكام بأربع سنوات سجنا.

وغرامة مالية قدرها خمسة آلاف درهم بتهمة عدم التبليغ.

ماذا وراء هذه الأحكام؟

لقد كانت هذه الاحكام قاسية جدا، ورغم أنه وقعت محاكمة مجموعات سياسية أخرى إلا أن الأحكام كانت هينة. وهذا يؤكد العداء الصريح والحقد الدفين الذي يكنه الحكم في المغرب للاسلاميين ويعبر بوضوح عن إرادة تغييب الاسلاميين عن الساحة بعد أن تأكد ثقلهم الشعبي. فلا مجال لافساح المجال لهم

لقد نسي هؤلاء الحكام أو تناسوا أن السجون والاعدامات لا تقضي على الفكر ولا تضعف الجماعات، بل تزيدها إصرارا على العمل وايمانا بالمبادىء وتعلقا بالأهداف والتحاما بفئات الشعب وقواه الفاعلة خصوصا اذا كانت لهذه الجماعات عقيدة ربانية ودستور سماوي تدفعهم الى مقاومة المنكر وتعدهم بإحدى الحسنيين.

إن الشعب المغربي مسلم في أعماقه لن تثنيه المحاكمات والتشريد عن التعلق بإسلامه والعمل على سيادته، وإن اختلاف الاسلاميين وتعدد جماعاتهم لن يعيقهم عن مد الجسور فيما بينهم ليتصافحوا فيما بعد بحرارة ولينهضوا بارادة قوية وعزيمة لا تقهر. وخير لحكام المغرب ـ ليجنبوا بلادهم الويلات ـ أن يتعاملوا مع الظاهرة الاسلامية كواقع ثابت أصيل من الغباوة إنكاره ومن الاجرام التعرض له.

على هامش مؤتمر المحامين العرب

حرّية الوطن وحرية المواطن في العالم العربي

بقلم : عبدالرحمن الناصر

أيهما اسبق حرية الوطن أم حرية المواطن؟ هذا السؤال أو بالأحرى هذه القضية لا زالت ومنذ البدايات الأولى لاستقلال الدول العربية محور مناقشات وبحوث الهيئات والمنظمات السياسية والفكرية المختلفة في العالم العربي، وخاصة أن معظم الأنظمة التي توالت على الحكم في العالم العربي بعد انتهاء العهد الاستعماري المباشر وحتى الآن أخضعت مسألة الحرية لاجتهاداتها الخاصة التي تنطلق من خلال مصالحها وحرصها على ضمان استمرارية وجودها ضمن دائرة الحكم.

ومع أن هذه الاجتهادات كانت هادئة في العهود الاولى للاستقلال نظراً لطبيعة وظروف المجتمعات العربية في ذلك الوقت إلا أن الملاحظ أن هذه الاجتهادات بدأت تسير ضمن خط بياني متصاعد نحو اعتماد مبدأ العنف واتخاذ الاجراءات التنفيذية الخاصة بمصادرة الحريات المختلفة السياسية منها والاعلامية... وسنت الأنظمة قوانين خاصة لفرض اجتهاداتها ومعاقبة المخالفين والمعارضين وازداد الأمر سوءاً مع ارتفاع حدة الاجراءات التنفيذية والتي وصلت الى حد سن قوانين بإعدام المعارضين والمخالفين لاتجاهات السلطة واعتماد مبدأ التصفيات الجسدية والاغتيالات الفردية والجماعية..

الحرية بين الوطن والمواطن

منذ أن ابتليت هذه الأمة بالانقلابات العسكرية وما تبعها من تولي العسكر لادارة معظم الأقطار العربية بدأت ترتفع شعارات المحافظة على الاستقلال وضمان حرية الوطن الى آخر تلك الشعارات التي أكثرت الزعامات العسكرية من ترديدها عبر خطبهم وتعليقات صحفهم وأجهزتهم الاعلامية ثم زاد الطين بلة مع ظهور شعارات تحرير فلسطين، واعتبار القضية الفلسطينية هي قضية القضايا ورفع العسكر شعارهم التاريخي بأنه لا صوت يعلو على صوت المعركة.. وحقيقة الأمر أن هذه الشعارات لم تكن في مجملها سوى شعارات استهلاكية جعلت ستاراً لهذه الأنظمة، يمكنها من انتهاك جميع المبادىء والحقوق الانسانية وفي مقدمتها حق الحرية، وتحت شعار حماية الوطن بدأت هذه الانظمة تتخل عن حماية المواطن ومن خلال شعار ضمان حرية الوطن من أي تدخل خارجي كانت الأنظمة تضع امكاناتها من أجل مصادرة حرية المواطن، ومن خلال شعارات التحرير وحتمية المعركة من أجل فلسطين... كانت الأنظمة تمنع المواطن من استعمال أية وسيلة من وسائل التعبير وابداء الرأي.. حتى ارتبط صوت المعركة بصوت النظام فقط، ومنطلقات التحرير بمنطلقات النظام، وارتبط مفهوم الحرية بالولاء المطلق للنظام وقيادته. ونتيجة لهذا كله بدأ الارتباط بين المواطن والوطن يتعرض لانتكاسة رهيبة.

ففي عهود الاستعمار المباشر كان هذا المواطن يعطي من دمه لوطنه و يدفع من حريته لوطنه و يمنح امكاناته لوطنه، وهو مع هذا وذاك يشعر بالسعادة القصوى، ولكن بعد الاستقلال السياسي واستيلاء من أطلقوا على أنفسهم بالثوريين على مقاليد السلطة بدأت الانتكاسة في العلاقة بين الوطن والمواطن. نتيجة انعدام أهم عامل في هذه العلاقة ألا وهو عامل الحرية وحين صودرت هذه الحرية لم تعد للوطن تلك القيمة التي دفع المواطن من أجلها من دمه وحريته وامكاناته.. لصيانتها وحفظها.

ان قضية الارتباط بين الوطن والمواطن قضية تاريخية قديمة قدم وجود الانسان على هذه الأرض، هذا الارتباط يتحرك مداً وجزراً من خلال توفر الحرية أو حجرها ومنعها، ومن هنا فإنه حين تتعرض الحرية لأي مساس فإن قضية الولاء للوطن تصبح موضع شك أو على الأقل تصبح في المرتبة الأدنى حتى تعاد الحرية التي تم مصادرتها. ولهذا حين نستعرض تاريخ الأمم نجد ـ وفي الغالب ـ أنه حين تتعرض الحرية للمصادرة أو الحجر.. ولا يتمكن المواطن

من اعادتها فان الانسلاخ بعيداً عن الوطن يصبح أمراً مشروعاً، ومن هنا كان ابتعاد قوم موسى عن أرض مصر حين صادر فرعون حريتهم وهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه من مكة حين منعوا من ممارسة الحرية. والأمثلة في هذا المجال كثيرة متعددة ويكفينا هجرة المصطفى خير دليل على أن حرية المواطن تسبق حرية الوطن.



الحرية بين النصر والهزيمة

النصر والهزيمة قضيتان لازمتا المجتمعات الانسانية منذ نشأتها الأولى وما من مجتمع من هذه المجتمعات إلا وتعرض خلال مسيرته لهاتين القضيتين فتارة تراه يقطف ثمار النصر وتارة أخرى يجني ذل الهزيمة، وما بين ذلك النصر وتلك الهزيمة يكون موضع الحرية، فحين يكون تقديرها ومكانتها في المجتمع يكون النصرقاب قوسين أو أدنى، وحين تنبذ الحرية وتصفد أجنحتها وتحجر على المجتمع تنشر الهزيمة ظلها على هذا المجتمع.

ان الوطن العربي منذ حصوله على الاستقلال وحتى الآن لم يشهد سوى الهزائم على كافة المستويات ومن الطبيعي أن تكون الهزيمة العسكرية هي الأوقع والأشد أثراً في نفوس المواطنين العرب. ومنذ الهزيمة الأولى عام ١٩٤٨ والوطن العربي يمر في سلسلة متتابعة من الهزائم أدت الى فرض حالة من اليأس الشديد والتمزق النفسي الذي ولد لدى المواطن العربي شعوراً بالتبلد وعدم المبالاة والاستسلام التام لكل ما يدور حوله ويخطط له، وكانت الهزائم التي ابتليت بها هذه الأمة على يد الانظمة الثورية من أشد الهزائم مأساوية وتأثيراً على مسيرة المجتمع العربي، وكان فقدان الحرية وطمس معالمها من أشد الظواهر التي لازمت هذه الهزائم، فمن الملاحظ أنه في الوقت الذي كانت فيه القيادات العربية الملهمة!! تهدد وتتوعد العدو كانت أجهزتها المباحثية تقود عشرات الآلاف من أبناء الوطن نحو غياهب السجون والمعتقلات، وفي الوقت الذي كانت فيه هذه القيادات الثورية والاشتراكية تستعرض قواتها وصواريخها الظافرة والقاهرة... و... كانت الأجهزة التجسسية تترصد حركات المواطنين وهمساتهم في البيت والمصنع والمزرعة و..... حتى فقد المواطن العربي ثقته بكل شيء حوله. وفي الوقت الذي كانت فيه هذه القيادات تتحدث عن الحرية كان الاتباع والزبانية يصطادون الحرية ويقتلونها سواء في ذلك حرية العمل السياسي أو حرية الرأي أو الحرية الصحفية أو....

ولا يهمنا هنا تبرير البعض لما يعتبرونه نقاطا سلبية في عمل هذه القيادات لأن الحقيقة الثابتة تقول أنه ما من هزيمة أصابت هذه الأمة إلا وكان أحد أهم أسبابها غياب الحرية، لان العبرة ليست في الايجابيات الاجتماعية أو الاقتصادية أو في السياسة الخارجية... لأن كل هذه الايجابيات لا تقاس بتاتاً بقضية الحرية، ولأن هذه الايجابيات لا بد لها من مواطن قوي لحمايتها والمواطن الضعيف لا يمكن أبداً أن يتولى حماية الوطن ومنجزات الوطن.. وبالتالي فان النظام الذي يسلب المواطن حريته لا يستطيع الدفاع عن حرية الوطن، اذن لا بد من التأكيد على تلازم القضيتين بل وتقديم النضال من أجل حرية المواطن على النضال من أجل حرية الوطن.

لماذا تعقد المؤتمرات

كثيراً ما تطالعنا الأخبار عن عقد مؤتمر هنا وندوة هناك هذا للمحامين وذاك للأدباء والمفكرين و... ويلاحظ أن هذه المؤتمرات وعلى مدى سنوات طويلة جعلت من الحرية القضية الأولى لها وبالذات حرية المواطن العربي، وتأتي مؤتمرات المحامين العرب في القمة من حيث تناولها لموضوع الحريات العامة نظراً لطبيعة المهنة واستقلاليتها وبعدها عن مجالات التأثير الحكومي ولكونهم الأكثر عدداً وانتشاراً وتنظيماً، والأهم من هذا كله ارتباط مهنتهم بقضايا العدل والدستور والحريات و..... ولما كان موضوع الحريات العامة يأتي في مقدمة المواضيع التي تبحثها هذه المؤتمرات فهذا يدل على مدى أهمية هذا الموضوع كما يدل على احساس اعضاء هذه المؤتمرات بمدى المعاناة التي يعيشها المواطن العربي نتيجة لمصادرة هذه الحريات، بل وانعدامها في كثير من المجتمعات العربية، ويلاحظ أنه ما من مؤتمر من هذه المؤتمرات إلا وأشار ضمن مناقشاته وبياناته الى قضية الحريات العامة ولو لم يكن هناك سوى ايجابية واحدة لهذه المؤتمرات لكفاه ايجابية طرحه لقضية الحرية كونها حقاً من حقوق المواطن العربي. ومع أن هذه المؤتمرات لا تتعدى عن كونها مؤتمرات مهنية إلا أن الانظمة الثورية في العالم العربي شعرت أن معظم القرارات والتوصيات الصادرة عن مثل هذه المؤتمرات تمس سياساتها وتشير الى أساليبها القمعية ومصادرتها للحريات العامة، لذلك دأبت على محاربتها ومحاولة افشالها عن طريق تجنيد بعض المرتزقة والعملاء وادراجهم ضمن وفود نقاباتها كما حدث مؤخراً في المؤتمر الخامس عشر للمحامين العرب الذي عقد في تونس، ونظراً للوضع المتردي في العالم العربي وانعدام الحرية في معظم أقطاره فقد اضطر بعض المثقفين والمفكرين العرب لعقد مؤتمر لهم في قبرص، ومع أن لنا بعض النقاط على هذا المؤتمر إلا ان مجرد عقده بعيداً عن الأرض العربية جاء ليؤكد على مدى ما يعانيه العالم العربي من قصور بل وانعدام للحريات العامة.

فهل نعلم بعد ذلك لماذا تتوالى الهزائم على هذه الأمة.

منبر المجتمع

الجيل الذي عارض الدين

يقول الدكتور محمد محمد حسن: ان طه حسين والعقاد لا ينتميان أصلا الى المدرسة الاسلامية من الناحية الفكرية ولكنهما ينتميان منذ نشأتهما الاولى الى (المدرسة الليبرالية) المتحررة التي تعتبر (لطفي السيد) استاذها الاول في جيلهما، والمدرسة الليبرالية تحكم العقل المجرد والمتحرر من كل المواريث الفكرية والسلوكية، في كل شيء، ولا تبالي ان تلتقي مع الدين في كل وجهات النظر او لبعضها أو تتعارض معه وتخالفه، ولكن كان طه حسين اكثر عنفا واكثر جرأة في معارضة الدين، وفي المجاهرة بما يثير الناس ليلفت الى نفسه الانظار، لقد هاجم طه حسين اباه فيما كان يتلوه من أوراد وأدعية في اعقاب الصلاة وفي الليل (في كتاب الايام) ان طه حسين والعقاد قد اكتسحتهما الموجة الاسلامية العارمة فتتابعت كتبهما بعد ان اصبح ذلك هو البدع الشائع الذي يغمر الاسواق، ولم يعد التشدق بالكفر ونظرياته المستوردة سمة من سمات المفكرين، تستهوي الاغرار من الشباب كما كان في العشرينات. ويرجع هذا الانقلاب الفكري الى عدة عوامل عدلت بالناس وبكثير من المفكرين عن طريق احتذاء الحضارة الغربية والفكر الغربي وردتهم الى طريق الاسلام، موجة التنصير، هجرة اليهود الى فلسطين، سقوط الخلافة على يد الكماليين، ظهور جمعيات اسلامية عظيمة.

ان هناك قاعدة اساسية ينبغي أن توضع في الحسبان حين يوزن الادباء والمفكرون من وجهة النظر الاسلامية، وهي أن الاسلام نظرية في السلوك مثل ما أنه نظرية في المعرفة، ولذلك كان من المهم أن لا يقبل فكر اسلامي او ادب اسلامي من مفكر أو اديب لا يمارس الاسلام ولا يلتزم به ومعروف ان طه حسين والعقاد لم يكونا ممارسين للاسلام في اصوله الاصيلة. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان كتاب مصر هؤلاء: الشوامخ الرواد، لم يحاربوا الاستعمار ولا الاستبداد، وانما حاربوا خصومهم السياسيين، وكانوا يفرقون تفرقة واضحة بين موقف سياسي مع الاستعمار البريطاني وبين ايمان عامر بالثقافة الغربية والديمقراطية الغربية والليبرالية الغربية كمنهج حياة، ففي نفس الوقت الذي كانوا يطالبون فيه بالحرية والاستقلال كانوا يؤمنون بعظم الحضارة الغربية والمنهج الديمقراطي كأساس للحكم، فهم اولا في شهرة صنعتها السياسة والحزبية ولم يصنعها الفكر، وكانوا خصوما ظاهرين للنفوذ الاجنبي واصدقاء واضحين للفكر الغربي.

اولا: كان كتاب الاحزاب والسياسة (وهم صفوة الشوامخ والرواد) مسالمين للانجليز غير معارضين لهم بل كانوا يقبلون بالتفاهم معهم وهذا منطق مدرسة سعد زغلول المعارضة لمدرسة مصطفى كامل.

ثانيا: كان كتاب مصر وابرزهم في صف حزب الاقلية المعارضة للوطنية الشعبية (حزب الاحرار الدستوريين) لطفي السيد وطه حسين ومحمد حسين هيكل وابراهيم المازني وعلي عبدالرازق ومحمود عزمي ومنصور فهمي.

ثالثا: كان كتاب مصر في هذه الفترة يعارضون النفوذ الانجليزي السياسي برفق شديد من داخل دائرة التفاهم معه، ولكنهم كانوا يقبلون انظمة الغرب الليبرالية والرأسمالية بكل ما تمثل من اقطاع وسخرية وسيطرة ويؤيدونها، بل كانوا يقبلون مذاهب الغرب في النقد والشعر ويتصدون للدفاع عنها وحمل لوائها وقد حمل العقاد والمازني لواء الدعوة الى المدرسة الانجليزية في النقد (هازلت وغيره).

رابعا: خدع كتاب مصر في عدد من الشخصيات الموصومة:

(١) خدعوا في (ماكس توردو) اليهودي خليفة هرتزل وكرموه وكتبوا له فصولا مطولة تقديرا واعزازا.

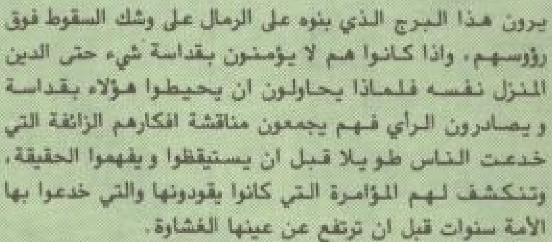
(٢) خدعوا في عباس قائد المذهب البهائي وحفلوا به ودعوا الى نحلته (العقاد، اسماعيل مظهر) دون ان يتنبهوا اخطارها وسمومها.

خامسا: كشفوا عن مفهوم التحلل واعلاء شأن الجنس في الادب سواء عن طريق ترجمة القصص الغربية المكشوفة كما فعل طه حسين او عن طريق القبول به كمذهب في الحياة كما فعل غيره.

ولقد اشار الاستاذ المازني الى هذا فقال في كتابه قبض الريح ص ٦٣ وما بعدها: ولقد لفتني في الدكتور طه في كتابه (حديث الاربعاء) وهو مما وضع (قصص تمثيلية) وهي ملخصة: «ان له ولعا يتعقب الزناة والفساق والفجرة والزنادقة».

كما اشار الاستاذ الغمراوي الى اسلوب الاباحة والكشف الواضح في كتابات هذا العصر (مقالاته في المعركة بين الرافعي والعقاد) الرسالة مجلد ١٩٣٧ ونحن حين نكشف هنا وفي كثير من دراسات سابقة عن حقيقة هؤلاء، لا نستهدف الا كشف فساد هذا التيار الوافد وخطره، وقد ظل طه حسين مكشوفا لحيلة اكثر من اربعين سنة ولم يغلب عليه طابع القداسة الكاذب الا بعد ان مات الرافعي والعقاد وزكي مبارك ومحي الدين الخطيب وكل الذين كانوا يعرفون خبيئته وهدفه.

ان الذين يكتبون ليدافعوا عن التغريبيين تحت اسماء كبيرة كالشوامخ والرواد، لا يخدعون احدا، مهما افسحت لهم الصحف الكبرى الصفحات ومهما افسحوا لانفسهم اسلوب المغالطة والتضليل فانهم انما يدافعون في الحقيقة عن شوامخ الهزيمة ودعاة الخروج من الذاتية العربية الاسلامية امثال سلامه موسى وطه حسين، قاسم أمين، وهدى شعراوي، لويس عوض، وساطع الحصري وتوفيق الحكيم. ولكنهم يختفون وراء عناوين ضخمة ويضمون اسماء اخرى ليست مهتمة في الحقيقة وان كان مفهومها ليس سليما تماما، انه (المراوغة) التي يجيدها هؤلاء التغريبيون الصغار في الدفاع عن وجودهم وهم





بقلم الاستاذ :
أنور الجندي

يرون هذا البرج الذي بنوه على الرمال على وشك السقوط فوق رؤوسهم، واذا كانوا هم لا يؤمنون بقداسة شيء حتى الدين المنزل نفسه فلماذا يحاولون ان يحيطوا هؤلاء بقداسة ويصادرون الرأي فهم يجمعون مناقشة افكارهم الزائفة التي خدعت الناس طويلا قبل ان يستيقظوا ويفهموا الحقيقة، وتنكشف لهم المؤامرة التي كانوا يقودونها والتي خدعوا بها الأمة سنوات قبل ان ترتفع عن عينها الغشاوة.

وقد اعجبتني عبارة للدكتور عبدالصبور مرزوق في هذه المحاورة وذلك قوله:

«ان ضرب اسوار القداسة حول الكبار اخطأوا أم اصابوا انما هي خيانة فكرية للامة بأسرها وتزييف لهالات التقديس التي يحاطون بها من حملة القماقم او خبثاء الطوايا وهذا ما يؤدي حتى الى اعادة فتح الملفات فور زوال العمق عن البصائر وبمجرد انحسار هالات المجد التي كان يعيشها الكبار من قبل».

ومن حقنا ان نتساءل مع الدكتور عبدالعزيز حموده:

ما هو المقياس الحقيقي للشوامخ: أليست الامانة للوطن والامة والاصالة وعدم التبعية؟! فماذا يكون موقف هؤلاء اذا طبقنا عليهم هذه القاعدة؟: لماذا يخاف الدكتور زكي نجيب محمود ويهاجم في ذعر بالغ هذه المحاولة لاعادة تقييم العصر وتراثه؟ ان الشوامخ الحقيقيين لا نخاف عليهم، وانما الخوف على المضللين الذين سيسقطون لاول وهلة، والذين كشفتهم الاحداث والحقائق، وعودة الميزان الحقيقي لوزن الرواد والشوامخ في ضوء الاسلام، ان اغلب الشوامخ في الحقيقة مجهلون ومنكرون ومبعدون عن دائرة الضوء، واغلب الذين يلمعون هم المتسلقون.

واذا جاء توفيق الحكيم اليوم لينكر ما قدم بعد الثلاثينات، فنحن نقول له: وماذا قدم الجيل المسمى بالرواد غير انهم كانوا قناطر للفكر الغربي وتابعين معجبين دعاة للفلسفة المادية وللولاء العقلي والنفسي للحضارة الغربية وقد صدق توفيق الحكيم في مقولته التي اذاعها في آخر حديث له (يوليو ١٩٨٤) حين قال: «**ان كل اعمالي التي تعبت العمر فيها لا قيمة لها الآن ولقد ضيعت حياتي في كتب كان يخيل الي ان لها قيمة، ربما في الثلاثينات والاربعينات اما الآن فلا اظن**».

وهذا القول ينطبق على كل الرواد والقمم الشوامخ، انهم كانوا يعيشون لحظة بلحظة، وينتقلون من مائدة الى مائدة، ويظنون ان ما ينقلون عملا خالداً وهو ليس الا هباء، فما كانت هذه الامة في حاجة الى كل هذا، الذي بهرها فترة، ثم عادت فاكتشفت انه شيء زائف له بريق خادع، انه هو الذي اوردها مورد النكسة والهزيمة فاستيقظت لتعرف ان لها فكرا اصيلا طالما جهلوه وغضوا من قدره وهو يتميز بالاصالة والفطرة والربانية حتى جاء الغرباء ليقولوا للمسلمين: ان لديكم كنوزا، قالها رجال القانون ازاء الشريعة الاسلامية وقالها جارودي وبوكاي وغيرهم ممن استوعبوا الفكر الغربي وكانوا من صانعيه، ان كل قولة لهؤلاء هي بمثابة سهام محماة بالنار تقذف في عيون التغريبيين وشوامخهم لأن اصحاب الحضارة الغربية أنفسهم اليوم هم الذين يعترفون بأن ما كتبه هؤلاء ونقلوه هو حصاد الهشيم وقبض الريح.

ان الدكتور زكي نجّيب محمود انما يدافع عن وجوده فهو لا يستطيع ان يقدم نفسه الا في اطار طه حسين والعقاد وسلامه موسى، لانه ليس شيئا مستقلا، لقد عاش حياته كلها في (التجريبية المنطقية) ودعواه (خرافة الميتافيزيقا) (أي خرافة الغيب) ولما رأى ازدراء الناس عنه وجفاف اسلوبه، عاد يخدع بالحديث عن الاسلام ولكن كتاباته عن الالوهية كشفت عن أنه يؤمن بوحدة الوجود والحلول على حد تصويره الذي اورده في حديث آخر ساعة (يونيو ١٩٨٤) وهو نفس التصور الذي يؤمن به ميخائيل نعيمه والباطنية. وليس هو مفهوم التوحيد الخالص.

ونرى عاطف العراقي يصل الى القول بأن التأثير بالمستشرقين هو ظاهرة صحية وان كل مفكر لا بد أن يتأثر بالسابقين ولماذا يتأثر المسلم بريتان ولا يتأثر بالغزالي، وما هو التنوير العقلي الذي نادى به طه حسين؟ اليس هو حرية عرض المذاهب الملحدة والاباحية؟ إن ما قدمه طه حسين لنا من سموم الاستشراق قد رفضته الفطرة الاسلامية العربية لأنها وجدته معارضا لطبيعتها المؤمنة بالله تبارك وتعالى.

ان قصة الأخذ من الغرب لأن الغرب أخذ منا قصة اشبه بالمؤامرة، فنحن نعرف كيف أخذ الغرب العلوم ولم يأخذ العقائد ونحن الآن يشترط علينا ان نأخذ الفكر قبل العلوم، كذلك ان طه حسين وجماعته لم يأخذوا من المفكرين الغربيين الاصلاء ولكنهم اخذوا من المستشرقين اليهود الذين كانوا يمهدون الطريق لمفهوم يقبلهم في الشرق الاسلامي، وان حركة اليقظة الاسلامية استطاعت ان تكشف المؤامرة:

كشف الشيخ مصطفى صبري أخطاء كتاب السيرة العصريين في شأن معجزات النبي: وفي مقدمتهم هيكل وكشف مصطفى عبدالرازق وتلاميذه (علي سامي النشار) عن أصالة الاسلام في الفقه وكشف مالك بن نبي مخططات التعريب وكشف الخالدي وعمر فروخ مخططات التبشير وكشف محمود محمد شاكر عن دخائل لويس عوض وكشف الدكتور محمد محمد حسين عن كتب الغرب وكشف محب الدين الخطيب عن خطط الغارة على العالم الاسلامي وكشفت الدكتورة نفوسه زكريا سعيد مؤامرة العامية على الفصحى وكشف كثيرون خديعة طه حسين ولويس عوض وزكي نجيب محمود وتوفيق الحكيم ودعا فتحي رضوان منذ عشرين عاما الى اعادة تقييم ما كتبه هذا الجيل الرائد.



لقاء العدد

عمر بهاء الدين الأميري للمجتمع :

أدعو إلى إقامة نوع من الرباط بين حكماء الإسلام في العالم



• الاستاذ عمر بهاء الدين الأميري

الحديث مع الاستاذ عمر بهاء الدين الأميري ممتع .. فهو أديب وشاعر ومفكر وداعية .. والاستاذ الأميري يعيش الآن في المغرب، ولكنه دائم التنقل والسياحة في بلاد المسلمين وبلاد الغرب، يدرس و يفحص و يناقش و يقترح الحلول للنهوض بالصحوة الاسلامية والانبعاث الاسلامي المعاصر.. التقينا به بعد عودته من السودان بعد حضوره المؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الاسلامية هناك في أواخر سبتمبر الماضي وسألناه عن أحوال السودان ورأيه في جدية تطبيق الشريعة الاسلامية هناك، ثم انتقل الحديث الى أوروبا والدعوة الاسلامية فيها ثم تطرقنا الى رأيه في الانبعاث أو الصحوة الاسلامية الآن..

• المجتمع : كيف ترى جدية تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، بعد حضورك المؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة؟

■ الذي تصورته قبل ذهابي الى الخرطوم لحضور المؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الاسلامية في السودان لم يكن حاسماً، بل كان غائماً، وقد كتبت لرئيس المؤتمر وأنا البي الدعوة بأنني كنت في الأشهر الأخيرة، ومنذ أعلن السودان عزمته الايمانية هذه، كنت في عدد من البلدان العربية والاسلامية، وكان حديث السودان يدور في كثير من البلدان، وكانت التساؤلات كثيرة، لأن الحدث ضخم، وكان حملة الفكرة الاسلامية بين مؤيد ومتردد، وأنا من جانبي كنت أميل الى التفاؤل على كل حال بأن هذا الحدث مهما كانت أسبابه، ومهما كانت دواعيه.. مهما كان متارجحاً بين الجدية والمرحلية، بين الظرفية والوجدانية العميقة، فهو مؤشر من المؤشرات العميقة على قوة الاسلام وعلى وثبته، ليأخذ مكانه من جديد في عالم الحاضر والمستقبل.

لما ذهبت الى السودان وجدت الأمر أكثر جدية مما كنت أتوقع، وسرني أن وجدت بحوثا معدة على درجة كبيرة من العمق الحضاري، والبعد العلمي والاستيفاء النظري والمنطقي والمنهجي لجوانب البحث.. وهذه البحوث كلها لم يكلف بإعدادها أحد من غير السودانيين، وانما كان المؤتمر لعرضها، وبيان حقيقة ما يجري في السودان على صفوة كبيرة جديرة من علماء المسلمين في أقطار العالم، فكان هذا الذي عرض، يدل على أن القوم لا يمضون وراء مجرد عاطفة، وانما يمضون بمنهج وبجد علمي، وأن مرادهم أن يعرف الناس حقيقتهم، فليتقدم بالعون من يتقدم، وليشارك من الأعماق من هو في منزلة المشاركة من الأعماق، وليذود عنهم الأقاويل والشائعات من يستطيع أن يذودها، فهذه ناحية تجلت واضحة حتى في أقوال رئيس الجمهورية في خطاب الافتتاح، حيث قال: هذه حقيقتنا وهذه خطانا، وهذا أملنا بالمستقبل وهذا منهجنا، فسددوا لنا من جانب، وخذلوا عنا الأعداء من جانب آخر، وتعارفوا وعرفوا بحقيقتنا..

حتى يتم التطبيق الكامل

• المجتمع : الأستاذ الأميري.. هل تظن أن الجانب النظري أو العلمي وحده كافيا للحكم على مدى جدية التجربة السودانية؟

■ لا بالطبع.. فالأمر الذي ملأ اهتمامي وأنا في السودان هو ادراكي أن تحقيق تطبيق الشريعة الاسلامية في بلد كالسودان في ظروف صعبة، في قرن هو القرن الخامس عشر الهجري، ليس بالأمر الذي يأتي بمجرد البحث العلمي وبمجرد المنطق، وبمجرد الرغبة.. وانما يحتاج مع الارادة، ومع العزيمة، يحتاج الى دأب وجد، يغير الأوضاع و يأخذ بيد الانسان.. الانسان وأوضاعه وتصرفاته والظروف التي يحياها والعواطف التي تطبع عليها والمسلمات والعادات التي تلبست حياته.

هذه ليست سطوراً مكتوبة على سبورة، ثم يأتي أي انسان و يستطيع محوها ليكتب سطوراً غيرها بين دقيقة وأخرى أو بين يوم وآخر.. وإنما معالجة النفس الانسانية تحتاج الى علم نفس.. الى صبر.. الى قدوة.. الى أخذ باليد.. تحتاج الى منهج، تحتاج الى وسائل ايضاح.. تحتاج الى وسائل تثبيت ووسائل مدد في كل مرفق من مرافق الحياة.. حتى يمكن بعد ذلك أن نصل من مرتبة الى مرتبة ومن اعتناقية الى اعتناقية أخرى، (وأنا أسمي الايديولوجية

اعتناقية)، حتى يتم التطبيق الكامل والشامل لمنهج الاسلام..

• المجتمع : الى أي مدى توافقت الارادة الشعبية مع الاتجاه الرسمي بخصوص تطبيق الشريعة؟

■ السودان كله في عاطفة مشبوبة نحو الحدث.. هذه العاطفة بعضها ايجابي صادق عميق، وبعضها مساير، وبعضها متربص أو متحفظ منتظر.. ولكن مشبوبية العاطفة تشمل السودان جميعاً، وحتى من ليس على مبدأ هذه الانبعاثة، اذا كان من مسلمي السودان، فهو بقدر أو بآخر مهما كانت اعتناقيته، فهو متعاطف مع أصالته ومع جذوره.. هذه الحركية الوجدانية متوافقة ومتجاوبة مع ما حدث في السودان بحجم أو بآخر.. بعمق أو بآخر.. بقدر أو بآخر.. ماذا يبقى اذن؟ يبقى كما قلت ان هذه الفئة — وهي الغالبية العظمى التي تتعاطف مع هذا الاتجاه من أعماقها، وترى فيه تلاقيا بين فطرتها وبين فاطرها عن طريق حاكمها، وترى فيه ما كانت تؤمله وما كانت تتطلع اليه، وترى فيه أن الله قد كتب وتفضل وأكرم السودان بأن يجتمع وازع السلطان مع وازع القرآن.. وازع القرآن في أعماق النفوس، في تفتحات العقول، في تطلعات الأيدي، وجاء السلطان أيضاً فاعتنق هذه المعاني جميعاً، واعتنقها — على ما يظهر — بصدق وبعمق، فهو يضع وازعه الى جانب وازع القرآن.

الشريعة هي ارتقاء حضاري

• المجتمع : هل معنى ذلك أنه ليست هناك فئات داخل السودان تعارض تطبيق الشريعة؟

■ لا شك هناك عناصر من غير المسلمين.. من المنتفعين من الموجهين والمأجورين والمغرضين، يريدون أن يقولوا وأن يقولوا.. وهؤلاء.. الممارسة السوية والعدل في ظل الحكم الجديد واستيعاب المصلحة العامة والنظام العام مع الحزم.. هؤلاء سيضع كل ذلك لفاعليتهم المضادة حداً، ان لم يكن عاملا من عوامل تكوين قناعة مسايرة ومحايدة وممالئة للوضع في السودان.

• المجتمع : تطبيق الشريعة ليس تطبيق الحدود فقط، ولكنها نظام حياة يحسه الفرد والمجتمع، وارتقاء بالمستوى الحضاري. ترى كيف ينجح ذلك في السودان؟

■ لقد قلت في المؤتمر — وكان هناك اقتراح بإقامة مؤتمرات دورية لمتابعة تطبيق الشريعة بالسودان — قلت: اذا لم نجد شوارع السودان انظف مما هي عليه الآن، ومؤتمرنا هذا في دورته القادمة أكثر انضباطاً وتنظيما، وحضارية مما هو عليه الآن، واذا لم نجد أن المرض قد خفت وطأته، وأن العامية قلت نسبتها، وأن الرزق انفسحت مجالاته أكثر مما هو عليه الآن.. ليس طفرة واحدة الى المثالية التي نريدها، ولكن بقدر أو بآخر.. اذا لم نجد أن هذا قد حصل فعلا، فلا نكون قد طبقنا الشريعة تماما، لأن تطبيق الشريعة لا بد له أن يتوافق مع ارتفاع وارتقاء المستوى العام للانسان.. وينبغي أن يكون ذلك في ظل الشريعة، فاذا وجدنا العكس، فإن ذلك سيكون اخفاقاً للحكم واخفاقاً للانسان، وسيكون أيضاً تخلفاً عن مستوى الجدارة ولابراز الشريعة على حقيقتها ولابراز عطائها كما ينبغي.. ثم أنا قلت: اننا لا نفرح بأن نتصيد لاقامة الحدود جريمة تستوجب الحد، وانما نفرح عندما تنتفي الجرائم التي تتطلب الحدود بإقامة مبدأ «إقامة الحدود» وبإقامة شرع الله تعالى، وتنتفي الحدود بعد ذلك.. وحتى لو وجدت الجرائم فإن في ديننا وفي اسلامنا وفي سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم ما يدفعنا الى أن ندرأ الحدود بالشبهات من جهة، والى أن نستر على عباد الله من جهة أخرى، ونأخذ بيد المجرم أو المقصر أو المخطىء، في جو من الستر والتعاون والتضامن حتى يقلع عن المآثم والاخطاء.. وقصة ماعز معروفة.



• الاستاذ عمر التلمساني يستمع للأميري

• كل مسلم في عنقه واجب نحو خطوة السودان.

• المجتمع : بعد عام من تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان ماذا تحقق؟

■ الشيء الذي أجمع عليه، حتى أولئك الذين ينتقدون أو الذين يتحفظون من هذه الوثبة، ان الجريمة بتطبيق الشريعة قد تناقصت نسبتها من ١٠٠٪ الى ٤٠٪، في الوقت الذي تتزايد فيه نسبتها في العالم أجمع، بينما في السودان.. البلد الفقير.. الشظف.. الذي يعيش على خشونة كان اعلان تطبيق الشريعة عاملا كبيراً من عوامل تناقص الجريمة..

هل صحيح؟

• المجتمع : الاستاذ عمر بهاء الدين الأميري.. يقال ان الرئيس السوداني جعفر نميري يريد أن يحتكر فضل هذا التوجه لنفسه، فهل هذا صحيح؟

■ أريد أن أقول بأنني لمست أن حاكم السودان ورئيس جمهوريتها، يزداد قناعة، وأن ممارسته للحكم في ظل الشريعة سيزيده ثباتاً في هذا.. وأرى بأنه جدير جداً بأن يعاني حتى ولو أراد أن يظهر متميزا، ومحتكراً لعواطف ومواقف هذه الوثبة لنفسه.. فليكن ذلك.. ونحن لا يهمنا.. والتاريخ يعرف والله يعلم بأن المطالبة بتطبيق الشريعة ذهب في سبيلها ضحايا وشهداء، وبذلت جهود وما تزال تبذل، ولا يزال حبل الجهاد متصلا.. ونحن لا يهمنا ان يتحقق هذا بأشخاصنا أو بأشخاص معينين بذواتهم، وانما يهمنا أن يتحقق المبدأ، فلو فرضنا بأن حاكم السودان يريد أن يحتكر هذا المجد وهذا الشرف لنفسه، أعانه الله وقواه، ونحن نعينه

الى جانب ذلك، ونحن عندنا قابلية التجرد لله والصفاء مع الله سبحانه وتعالى، لدرجة أننا نعمل كجنود مجهولين، ونعمل لنسد الثغرات حتى ولو أضفنا ذلك لسوانا.. هذا لا يهمنا أبداً.. وينبغي أن نقنع ونرضى ونفرح بهذا.. وأنا على ثقة بأن استمرار رئيس جمهورية السودان بالممارسة وتذوقه لمزيد من حلاوة الايمان وعطاء الاسلام وروحانية واشراقة الاسلام، سيجعل في نفسه هو خضوعاً لذات الله وخروجاً عن حوله وطوله الى حول الله وطوله.

● **المجتمع : ماذا على المسلمين أن يفعلوه تجاه السودان؟**

■ أعتقد بأن كل مسلم في الأرض، في عنقه واجب مفروض عليه أن يؤديه لهذه الخطوة، وللسودان بالذات، لا سيما السودان الذي يعيش في جو قاس من غلاء الحياة وفقر المواطن وقابلية الثراء.. السودان يستطيع أن يمد العالم العربي والاسلامي وقسم من العالم السائر في طريق النمو في افريقيا وسواها، بما يحتاجه من غذاء وعطاء، ولكن يجب أن يتوفر له الأساليب والوسائل والأموال.. فإذا شحذت الهمم والعزائم، فسيكون ذلك خيراً كثيراً وكبيراً.

الدعوة الاسلامية في اوروبا

● **المجتمع : الاستاذ عمر بهاء الدين الأميري.. ماذا عن أحوال الدعوة الاسلامية في أوروبا.. ما هي المعوقات وما هي المبشرات؟**

■ المبشرات هي أن عدداً من شباب هذه الأمة الاسلامية يذهب الى بلاد الغرب أو الى امريكا ويتخصص ويتزود بعلم جديد، ويستفيد من أجواء الحرية الموجودة في تلك البلاد، ولتطبيق حقوق الانسان التي تضمنها دساتيرهم وأنظمتهم للحكم بأقل ما يضمنها الاسلام، ولكنها أكثر بكثير مما يطبق في كثير من بلادنا الاسلامية والعربية، فيمارسون نشاطهم، وبفضل الله تعالى يتفوقون ويعودون بشهادات جيدة يوظفونها في منطلقات رزقهم ومجتمعاتهم بمقدار.. هذا شيء ايجابي لا نقاش فيه.. أما الجوانب السلبية فهي كثيرة.. هل استفادة الانسان المسلم الذي يعيش طلائع القرن الـ ١٥ الهجري، الذي ناط الله به أمانة هداية الانسانية، وجعله رحمة للعالمين، هل يأخذ الانسان المسلم من هذا المحيط الذي يعيش به كل ما يحتاجه ليكون عند عودته أو منذ دقائق وجوده في بلاد الغرب، ليكون انساناً مسلماً بناء مشعاً، لرسالة الاسلام الحضارية في نفسه وفي أمته وفي الانسانية؟.



● الشاعر الأميري

انني قلت لاخواننا في اوروبا: أنتم هنا لكي تتعلموا كيف يستقيم أمر هذه البلاد.. كيف تستقر ثم تستقيم ثم تمضي صعداً بشكل سوي قوي ايماني مشرق أحسن مما هي عليه الآن بكثير.. فيجب أن تستيقظ في نفوسكم تطلعات استكمال الذات الحضارية المعاصرة، وفق العقيدة السوية الاسلامية والروح الايمانية الاسلامية، لكي يكون من هذا التفاعل بكم أنتم النماذج التي تستطيع ان تتولى ريادة الركب الحضاري الانساني، فهذا أمر على جانب كبير من الخطورة وعلى جانب كبير من الأهمية.. نحن نريد الانسان المسلم السوي الذي يبقى في أوروبا وتبقى حياة بلده تعيش معه.. لا بالقبقاب ولا بنوع الطعام الذي يصنعه على طريقة بلده.. هذه كلها أشياء هامشية، وليست هي التي تحافظ على الشخصية.. وانما نريد أن نأخذ من الحضارة جوانبها الايجابية.. الانضباط.. الدقة.. المنهجية.. توظيف العلم في الحياة، تأمين النظافة، تأمين السكينة.. وهكذا، وينبغي ان تضع المنظمات والمؤسسات والعقول المفكرة، دراسات سيكولوجية، وتضع مناهج تؤمن عودة الانسان المسلم من ديار الغرب، وقد تكون انساناً جديداً بعقيدته الاسلامية وروحه وأمانته ورسالته التي في عنقه وهو في ذات الوقت قادر على أن يأخذ القفزة على أي انسان آخر في أي مجال من المجالات.

جانب آخر من المعوقات وهو أننا لم نعش بعد الصفاء الكافي لله.. توجد فرقة واضحة وانتماءات وتمحورات وهذه ـ ولا شك ـ تضعف الصف الاسلامي وتخذل من الانطلاق المشترك الجماعي لأجل أداء رسالة الاسلام.

التحول الضخم نحو الاسلام

● **المجتمع : ماذا عن ملامح المستقبل كما يراها الاستاذ عمر بهاء الدين الأميري؟**

■ أرى بأن الانسانية اليوم تعيش تحولا كبيراً له مؤشرات كبيرة وكثيرة.. هذا التحول، هو تحول في الخط الانساني الحضاري من السامرية اليهودية، الى الربانية الاسلامية المحمدية.. فالسامرية اليهودية، خطها الحضاري مستحوذ على الحضارات الأوروبية والأمريكية والروسية، بمادياتها، بضراوة هذه المادة، بتسخير الانسان للمال، وليس تسخير المال للانسان، وهكذا بأساليب مختلفة، هي التي تودي بالركب الحضاري الانساني نحو مهاوي الشقاء أكثر فأكثر، هذا التدهور الذي لسنا نحن أول من انتبه اليه، ولكن هناك من علماء الغرب من انتبه اليه مثل الكسيسي كاريل.. اذن فمن ذا الذي سيتولى قيادة الركب؟.. نحن الذين خلقنا الله خير أمة أخرجت للناس، وما عاد في حكم الله ولا في علمه نبي جديد، وانما نحن رسل الرسول صلى الله عليه وسلم، ونحن سفراء رسالته الى العالمين.. فأين نحن من هذه التبعة الخطيرة المقدسة؟! أنا أجد بأن البشائر العامة المبعثرة غير المركزة.. غير المنتظمة للصحوة الاسلامية موجودة في كل مكان، وتزداد كلما خنقت أو حاولوا خنقها، فهي لا تختنق ولكن تتمرد وتعطي ردود فعل ايجابية.. ولكنها غير ميسر لها، لا سبل المنهجية ولا سبل القيادة القوية السوية التي تستطيع أن تقود العالم.

ادعو الى رباط بين حكماء الاسلام

● **المجتمع : ماذا ترى من نقاط الضعف في الحركات الاسلامية وكيف تعالج؟**

■ أرى أنه لا توجد في الساحة قيادات كافية لأن تلبي هذا التطلع الانساني الحضاري الكلي.. كنت أؤمل في وقت ما.. كنت أقول لعلها تنبت في اتحادات الطلاب الاسلامية في اوروبا التي تعيش ذلك المحيط، ولذلك، هذا العام قهرت ظروفي ولبيت الدعوة لأكثر من مخيم واحتككت بهذا الشباب.. خرجت بنتيجة ايجابية من أنهم متحرقون.. يتطلعون الى الاسلام، وخرجت

بنتيجة سلبية هي أن الجو لم يتهيأ بعد لكي يكونوا هم قيادة الحركة الاسلامية المستقبلية، وبقيت الساحة في نظري خاوية .. ولهذا كثرت دعوتي الى اقامة نوع من الرباط تبين حكماء الاسلام في أقطار العالم بشكل أو بآخر ــ الدعاة

وغير الدعاة ــ حكماء الاسلام في كل التخصصات والعلوم ــ المفكرون والساسة والعلماء والدعاة ــ مثلا .. أبو الحسن الندوي في الهند وخورشيد أحمد في باكستان، وآدم عبدالله عثمان في الصومال، ومحمد ناصر في اندونيسيا. وهكذا من أقطار العالم نستخلص عدداً من حكماء الاسلام ونوجه اليهم الأسئلة.. على الأقل ان لم يكن عندنا قيادة فليكن عندنا تصور.. نوجه اليهم مائة سؤال.. مائتين.. ثم نعينهم مادة ومعنى حتى تكون عندنا اجوبتهم، وبعد ذلك نمحص هذه الأشياء ونستخرج منها تصوراً عن التحرك الاسلامي المستقبلي على مستوى الانسانية.. أليس مما يجرحنا ويجرح عاطفتنا الاسلامية وحضارتنا أن يأتي المفكر الفرنسي جاك بيرك ويضع كتاباً منذ ثلاثة شهور بالفرنسية عنوانه «الاسلام على مستوى الكون» وهو من أهم الكتب وأرقاها.. ولم يخرج هذا من مفكر مسلم ؟!! نحن عندنا توجيهات عامة.. خطوط.. ولكن لأجل وضع منهجية تحرك عام ليس من أجلنا نحن.. من أجل وضع منهجية فعالية في القرن الخامس عشر الهجري مقسمة مثلا على مخططات خمسية .. أين نحن من هذا ؟!

● المجتمع : ماهي انطباعاتكم عن البعث الاسلامي اليوم ؟

■ الانبعاث الاسلامي العام، أراه بأم عيني كما أراك الآن، وبذلك أقول :

ستری أعين العصور انبلاجا
من دياجيرنا لنور هدانا
النواميس في ركابك يا اسلام
تمضي وتستحث الزمانا
موعد مبرم اذا مات عنه
شيخنا القرن فيه ينمو فتانا
علم الكون في غد ونشيد
الكون خطنا وخطانا
ونجاة الوجود في القدر
المرصود أمر يحتم القرآنا

فالانبعاث الاسلامي حقيقة لا مراء فيها.. ولكن كيف تتحقق؟ الله سبحانه وتعالى، قدر الأقدار وأسس النواميس وربط أقداره بنواميسه وله خوارق العادات، لأنه يفعل في ملكه ما يشاء، ولكن العقل الذي أكرم الله به الانسان، هذا العقل يقول لنا خوارق العادات لا تنتظر.. لا يجوز لنا أن نحصي من هم أهل الاستجابة وأهل القبول وندعوهم الى صعيد واحد أن تعالوا.. انقطعوا الى الدعاء وقراءة القرآن أن ينزل الله في اسرائيل زلزالا فيبتلعها.. لا.. هذا وجود حضاري يفرض نفسه علينا بشكل أو بآخر، يجب أن نقيم وجوداً حضارياً يكون أكثر طاقة وأكثر جدارة، وأكثر قدرة على أن يهيمن وعلى أن يستوعب التطلعات الانسانية في منطقتنا وفي مناطق العالم.. فالانبعاث الاسلامي مربوط بتطبيقنا لنواميس الله حتى تسعفنا أقداره.. فإن لم نكن نحن سيستبدل الله قوماً غيرنا ثم لا يكونوا أمثالنا.

● رأيت السودان كله في عاطفة مشبوبة نحو تطبيق الشريعة.

يا شباب الاسلام

● المجتمع : سؤال أخير : الأستاذ عمر بهاء الدين الأميري.. ماذا تقول لشباب الحركة الاسلامية في العالم أجمع ؟

■ أقول لشباب الحركة الاسلامية .. اتقوا الله في الاسلام، واتقوا الله فيمن يقودونكم في دروبه، وليتق الله بعضكم في بعض.. واتقوا الله في أنفسكم، وكونوا على مستوى الاسلام ما استطعتم.. تجردوا لله، اتركوا الجانبيات والسفاسف والهامشيات.. لا تلهينكم معارك جانبية تبدد طاقاتكم وتبعدها عن جهادكم الأصيل الكبير. زيدوا من قربكم من الله يوماً إثر يوم.. راقبوا انفسكم وخططوا لها خرائط وحاسبوا انفسكم.. أين انتم من فقهه وأين أنتم من العمل له وأين أنتم من آدابه، وأين أنتم من قياداته وأين أنتم من أخلاقه.. ثم اعرضوا هذه الخرائط مرة بعد مرة على عقولكم وكونوا على أكبر درجة ممكنة من الحرص لأن تزداد اقدامكم رسوخاً وخطاكم تقدماً، وقلوبكم اشراقاً للاسلام وبالاسلام..

أقول لشباب الاسلام، اشتغلوا بالايجابيات التي تقيم الاسلام حقاً في نفوسكم.. في مجتمعاتكم الصغيرة والكبيرة، ولا تنشغلوا بما هو بعيد عن الوصول بكم الى ما تريدون من الناحية الأولى.. اتركوا الاستفزازات ولا تستعجلوا مواقع الحرب بينكم وبين الآخرين.. اجعلوا السلم أصلا، واجعلوا الحكمة والانفتاح ضالتكم، واجعلوا حسن التأدب مع الناس هو الذي يقربكم الى القلوب..

ليكن كل واحد منكم نموذجاً للاسلام في حدود قدرته وطاقته، ومجتمعه نموذجاً عن الاسلام يحبب الناس بالاسلام ولا ينفرهم منه.. هذا هو الذي يوصلكم الى مرادكم وجزاؤكم عند الله مذخور وأجركم عند نفوسكم وعند الناس موفور.. والله معكم ولن يتركم أعمالكم..



● السودانيون يؤيدون اجراءات تطبيق الشريعة الاسلامية ويطالبون بالمزيد من التكامل الاسلامي

في مذكرة من الاخوان المسلمين إلى المجلس الوطني الفلسطيني

• انتم ابناء هذه الأمة... فلا تفرطوا بشبر من كامل التراب الفلسطيني.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا اخواننا أبناء فلسطين الاعزاء.
يا اخواننا في بلاد العروبة والاسلام.
يا حفدة اجيال الفتح والجهاد.
يا خير امة اخرجت للناس.
أيها الاخوة اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فاننا نغتنم انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني لنقول كلمتنا، ونتوجه بكل صدق واخلاص الى كل عضو من هذا المجلس الكريم بمكنونات صدور آلاف الشباب المسلم في فلسطين وفي هذا البلد وفي أرض العروبة والاسلام. وها هم يرقبون اجتماعكم وينتظرون اجماعكم على كلمة الفصل التي قررها الله من فوق سبع سماوات «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا». واننا باسم هذه الجموع نذكر اخواننا بمجموعة من القضايا والحقائق التي ليست خافية عليهم، وان كنا نعيش في عصر عمى الالوان وقلب الحقائق وتلبيس الحق بالباطل.

أولا : لا يخفى عليكم أيها الاخوة ان الاطماع اليهودية تعتمد استراتيجية ماكرة، تقوم على فلسفة شعب الله المختار، الذي يملك وغيره لا يملك، والذي من حقه العيش على حساب دماء كل شعوب الارض. ولا نريد ان نشرح لأبناء القضية ابعاد هذه الاستراتيجية، لأنهم يكتوون بنارها ليل نهار، ويعرفون من تفاصيلها ما كنا نود أن تعقد دورة خاصة لمجلسكم الكريم لدراسة هذه التفاصيل

• نحافظ على وجودنا بموجب الدستور

• الاستاذ عبدالرحمن خليفة

الاستراتيجية المدمرة، التي تستهدف الانسان اينما كان والارض كل الارض، وبخاصة الانسان الفلسطيني والعربي والمسلم، والارض الفلسطينية والاسلامية. وما من عاقل الا ويدرك ان هذه الأطماع لا يقف امامها تضرع ولا شفاعة ولا مؤتمرات ولا وساطات ولا عهود ولا مواثيق، لاننا نتعامل مع امة ممسوخة الفطرة والحس ملعونة، ما انفكت عن التآمر والاحتيال، حتى باتت البشرية تجمع على فسادها وعفونتها وعقمها من الخير وامتلائها بالفساد والشر.

ثانيا : وانتم اول المستهدفين بكل مخططات هذا المكر، وبكل شراهة الأطماع اليهودية. ثم من جاوركم من اخوانكم، حيث ان اليهود يعلمون ابناءهم ان شرقي الاردن جزء من الخارطة اليهودية، في حين تجد كثيرين من اصحاب القضية لا يسمحون بتعليم ابنائنا ان فلسطين المحتلة عام (١٩٤٨م) جزء من الارض الاسلامية العربية.

وليس خافيا عليكم، يا من صب الشرق والغرب عليكم جام غضبه ومكره، ان التآمر الدولي حليف استراتيجي لليهود، قبل ان تنشأ لهم دولة على ارض فلسطين، وبعد ان قامت دولتهم، وان دولة المسخ اليهودي هي الولد المدلل لبريطانيا بلفور، ولامريكا الاحتاء الاستراتيجي ولروسيا الشيوعية اللينينية التي نطقت باسم دولة اليهود مع نطقها بثورة اكتوبر الشيوعي.

ثالثا : وليس خافيا عليكم ان الاسلام هو العدو التاريخي والاستراتيجي لدولة العصابات اليهودية. وان القرآن الكريم هو كتاب الله تعالى الذي ثبت الفضائح اليهودية عبر آلاف السنين لتكون دروسا وعبرا وجعلت آيات القرآن حربا على هذا الجنس الخبيث، يقرؤها المسلم في الليل متبتلا مع المتبتلين، وفي النهار مع الساربين.

وقد حيل بين الاسلام وبين القضية بحجة العروبة تارة، وبحجة الاشتراكية تارة اخرى، وبحجة ابعاد الدين عن حلبة الصراع، كمعلم من معالم التقدم الثورية مرة ثالثة.

وكانت جماهير الحركة الاسلامية تتمنى ان يكون لها وجودها المؤثر الى جانبكم، في مؤتمركم هذا، وفي غيره، لانها، شهد الله، حريصة عليكم وودودة بكم، ولكن ان فاتها ان تكون ممثلة معكم فلا يفوتها ان تحملوا، باصالتكم الاسلامية، امانيها وآمالها، وان ترفعوا لواء استراتيجية الاسلام امام الزحف اليهودي والتآمر الدولي.

رابعا : وليس خافيا عليكم ان امتنا منذ فقدت استراتيجيتها الثابتة تحت وطأة الغزوات الطائشة والاهواء الشخصية والارتباطات الدولية، تعيش في ردود افعال فهي تستدرج في مزالق السياسة الاستعمارية، ويلوح لها الماكرون ببريق الامال الخادعة، ويعللونها بلعاعات الدنيا، فهم يقدمون لها الحياة المادية عوضا عن الكرامة، والرق عوضا عن الحرية، والحكم الذاتي عوضا عن فلسطين عمر والمظفر قطز وصلاح الدين.

خامسا : وليس غائبا عن اخوانكم ما يتحمله الشعب الفلسطيني المجاهد من عنت الاحتلال ومرارة الحرمان وقسوة البعداء وتجهم الاقربين. وليس غائبا عنا ما يجده الفلسطيني

من العراقيل والعقبات حيثما ذهب وانى اتجه، وما ذلك الا لأنه عنصر يأبى الترويض والاحتواء، ويحمل في اعطافه عزة الاسلام واباء الآباء والأجداد. وليس غريبا ان يجد الفلسطيني كل هذا العنت في عالم استسلم عتاته لحكماء صهيون، وذلت اعناقهم في محافل الماسون.

وفي نفس الوقت لا يغيب عنا ان العنت الذي يجده اهلنا في فلسطين يقابله عنت نخر في عظام اليهود، حتى كادوا يفقدون صوابهم امام ابناء ام الفحم (ام النور) وأبناء الطيبة والمثلث، واطفال جنين ونابلس وغزة والخليل.

وفي نفس الوقت لا يغيب عن بالنا العنت الذي يجده ابناء صهيون في جنوب لبنان، حيث القلة المؤمنة الصابرة المرابطة تمرغ انف اليهود والتآمر الدولي في اوحال الهزائم، حتى اصبح الانسحاب من لبنان مطلبا يهوديا. وكان ينبغي ان يكون انسحابهم من الضفة والقطاع ومن سائر فلسطين مطلبا لهم كذلك، ولا يكون ذلك الا بالصبر والمصابرة والرباط والمرابطة. وصدق الله تعالى:

«ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله مالا يرجون».

وليس غريبا ان يجد ابناء فلسطين العنت وهم يقفون في وجه عدوهم، ولكن الغريب ان يتحول كثير من العرب والمسلمين الى نظارة، يرقبون من يتلوى جوعا، وهم يتناولون اطايب الطعام والشراب. وكان الأجدر والاحق ان تنطلق صيحاتكم وصيحات اخوانكم المسلمين في اولئك الذين يبددون ثروات الامة ويعمرون بأموال المسلمين ديار الغرب والشرق، كي يوجهوا طاقات الامة كلها لحمل الأعباء والمشاركة في تخفيف المصاب عن المجاهدين المرابطين من اهل فلسطين الاسلام والعروبة.

سادسا: وانه لمن الحقائق المسلمة ان فلسطين ملك للأجيال قديمها وحديثها، وملك للأبناء وللأحفاد، وليس من المروءة ان نتنازل عن حق اجدادنا ولا عن حق احفادنا وماذا يقول احفادنا عندما يقص عليهم التاريخ ــ لا قدر الله ــ قصة قوم غضب الله عليهم بتفريطهم في حقهم وأرضهم. وماذا يقول اصحاب المذاهب



• ياسر عرفات

التبريرية للاجيال عندما تفتح عينيها على تواقيع آثمة تتنازل عن كرامة الامة ومستقبلها. وهل سيجد اصحاب المذاهب التبريرية عذرا مقبولا خلاصته: حبا بمستقبلكم ايها الاجيال تنازلنا عن الكثير رغبة في الابقاء على القليل!! وتنازلنا عن دماء الالوف المؤلفة من شهدائنا كي تسلم لنا بقية باقية من حياة!!

يا اخواننا اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني:

ان الله يشهد والملائكة يشهدون والناس يرقبون، وانتم ابناء هذه الأمة، وما عرفنا فيكم الا الوفاء والعزيمة، ان شاء الله. والتاريخ يفتح لكم مكان الصدارة فيه، ولا تكون الصدارة الا للثابتين على حقهم، المجاهدين في سبيل قضيتهم، المؤمنين باستراتيجية لا تتزحزح عن شعار:

«لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، وحتى يقول الشجر والحجر يا مسلم، يا عبدالله، هذا يهودي ورائي، تعال فاقتله».

سابعا: وان الحل الذي ما وراءه حل، هو تعبئة الأمة للجهاد والاستشهاد. وقد اصبح معلوما ان اليهودي لا يقف امام امة ترغب بالموت والشهادة.

واخيرا: فان الاخوان المسلمين الذين ربط الله قلوبهم بقلوبكم، والذين تدفقت دماؤهم على ثرى فلسطين، ليتمنون ان يتمخض مؤتمركم الكريم عما يلي:

١ ــ تأكيد حق الأمة في كامل التراب الفلسطيني، وفي ما اغتصبه اليهود من ارض الجولان ولبنان وسيناء.

٢ ــ رفض كافة الحلول السلمية التصفوية.

٣ ــ الدعوة الى وحدة الصف الفلسطيني والعربي والاسلامي.

٤ ــ المطالبة بصندوق اسلامي لدعم صمود الشعب الفلسطيني، وتحسين كفاءة الصناديق القائمة.

٥ ــ المطالبة بالتعبئة الجهادية على جميع المستويات التربوية والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية والعسكرية.

سدد الله خطاكم والهمكم الصواب لحمل راية الجهاد لتطهير ارض الاسراء والمعراج.

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين».

«فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون، والله معكم، ولن يتركم أعمالكم».

أنتم مدعوون لرفع استراتيجية الاسلام امام الزحف اليهودي



• جانب من المجلس الوطني الفلسطيني

المسلمون في أندونيسيا

بين قبضة العسكر وبرامج التنصير

المطلوب من حكومات العالم الإسلامي وهيئاته الإسلامية تلمس أوضاع المسلمين في هذا البلد

ان الوضع في اندونيسيا خطير للغاية في الوقت الحاضر. واكدت جميع الاطراف بخطورة الوضع سواء اكانوا من كبار مسؤولي الدولة أم المعارضين والمناوئين لهم. وفي شهري ايلول وتشرين الاول ارتجت جاكرتا عاصمة البلاد رجة عنيفة من مجزرة تانجونغ بريوك ثم تفجيرات مكاتب فروع بنك سنترال اسيا وآخرها انفجار ترسانة اسلحة قوات مشاة البحرية.

ودخل الوضع مرحلة الخطورة رسميا بعد ان قدم وزير الداخلية سو بارجو رستام في ٨٤/٦/٢٣ (٥) مشاريع قوانين تخص السياسة الى مجلس النواب الاندونيسي مؤملا على حد قوله: «تنفيذ توصيات الخطوط الرئيسية لاتجاه الدولة ١٩٨٣، وله صلة بالبناء وهو جزء من البناء الوطني الذي نحن الآن نقوم به».

وذلك من اجل اقامة الديمقراطية حتى يتم ضمان الاستقرار الوطني الكامل ومن أجل مواصلة البناء الوطني» ومشاريع القوانين الخمسة هذه تخص الأمور الآتية:

١ ـ الانتخابات العامة وعضوية مجلسي الشورى والنواب.

٢ ـ تشكيل وضعية اعضاء مجالس الشورى والنواب والنواب الاقليميين.

٣ ـ الاحزاب السياسية وطائفة العمل.

٤ ـ الاستفتاء.

٥ ـ المنظمات الاجتماعية.

وأهم ما جاء في المشروعين الثالث والخامس وحدة الأساس وهو بانتشاسيلا اي المبادىء الخمسة لجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية. اما المشروع الرابع وهو الاستفتاء فانه محاولة الحكام الحاليين برئاسة الجنرال سوهارتو لاجراء تغيير في صميم دستور الدولة، دستور ١٩٤٥، بينما هم يتهمون من اشار الى مثل هذه المحاولة بالخيانة الوطنية.

اندونيسيا على مفترق الطرق

بمناسبة هذه المبادرة فقد قال الدكتور محمد ناصر في رسالته «اندونيسيا على مفترق الطرق»: «ان هذا الامر مهم في تاريخ حياتنا اجتماعيا وامة ودولة». وقال ايضا «ليس من المبالغة اذا قلنا بأننا الآن في نقطة الذروة في تطورات حياتنا كدولة منذ اوائل ما سمينا، بالنظام الجديد».

وإزاء مشاريع القوانين الخمسة هذه من يؤيد ومن يعارض، وستستمر المناقشات حولها على التوالي واحدا بعد الآخر في مجلس النواب حتى شهر ايار ١٩٨٥ القادم، وبما ان ليس للمعارضين صوت، في مجلس النواب فمن المؤكد ان تحظى هذه المشاريع القبول، اما طبق الاصل واما بتصرف قليل.

ونظرا الى ما جرى سابقا، والطريق الدستوري مسدود للمعارضين، والحكومة مصممة على موقفها، فمن المتوقع ان يتطور الخلاف بهذا الصدد الى صراع ونزاع بل قد يؤدي الى صدام بين المؤيدين والمعارضين كما حدث في عام ١٩٧٣ بخصوص مشروع قانون الزواج. لا شك في ان هذا التوقع داخل في تقدير اجهزة الامن.

فالمعارضون في نظر الحكام الحاليين كل من لا يتعاون مع الحكومة او على حد تعبيرهم «اعداء بانتشاسيلا» وحسب تقسيمهم «المتطرفون اليساريون واليمينيون» وارادوا بالأول «الشيوعيون والقوميون اليساريون والمعتدلون»، وأما الثاني فهم حسب التعريف الجديد «المسلمون الاساسيون» وهو تعبير متمغط قابل لأي تفسير وتأويل حسب ما يريد اي مسؤول حكومي، وهو في الحقيقة توسعة للتعريف الاسبق. كان في السابق انحصر التعبير في جماعة «الحزب المحظور» اي ماشومي وهو الحزب السياسي الاسلامي الكبير الذي كان يترأسه الدكتور محمد ناصر. والتعريف الجديد بالمسلمين الأساسيين سيشمل نطاقا اوسع من المسلمين حتى الذين ليس لهم اي صلة بحزب ماشومي او غيره من المنظمات الاسلامية المحظورة، وفي بعض المناطق فسر بعض المسؤولين بالمسلمين الاساسيين حتى الحجاب، اي تعتبر الفتاة المسلمة المحجبة من الاساسيين. اننا نخشى في المستقبل ان يعتبر المواظب على الصلوات الخمس في المسجد من الاساسيين. ومن المتطرفين اليمينيين ايضا حسب رأي الحكام جماعة يقول عنهم الحكام بجماعة الخائبين وهم كبار الضباط المتقاعدين الذين لا يتعاونون مع الحكومة، ومنهم الجنرال عبدالحارس ناسو تيون والجنرال علي صادقين والجنرال دارسونو وغيرهم.

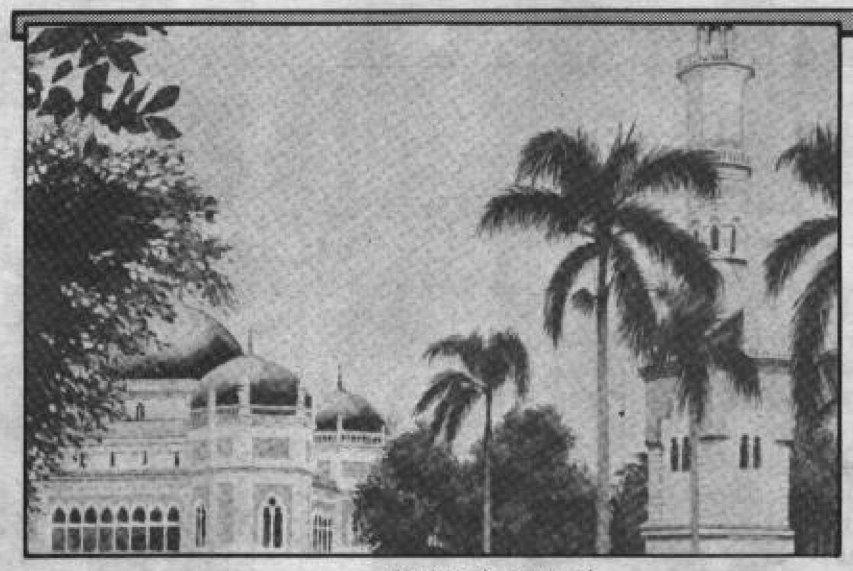
المنشورات تهاجم النظام

ان الوضع الراهن ساخن. وقد اكد ذلك مرارا الجنرال بيني مرادانى قائد القوات المسلحة وقائد اعادة الامن والنظام، وقال بتصاعد كثافة النشاط السياسي غير المشروع. وانتشرت منشورات بين بيضاء وسوداء منذ اشهر تهاجم نظام الرئيس سوهارتو وانحرافاته في مجالات شتى، السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ففي السياسة يتجه نظام الرئيس سوهارتو الى الحكم المطلق، واسكات الاصوات المناوئة والمعارضة. وفي المجال الاقتصادي يتجه الى تجمع الثروات بأيدي قليل من الناس في ظل هيمنة الصينيين غير المسلمين على اقتصاد البلاد.

وجدير بالذكر ان عددا من الصينيين غير المسلمين تمتعوا بجمع ثروات هائلة في ظل نظام الرئيس سوهارتو. وعلى سبيل المثال ليم سيو ليونغ، تاجر صيني عادي ليس له ذكر في عهد الرئيس سوكارنو، اصبح الآن في مدة ١٥ سنة فقط اغنى رجل في اندونيسيا بل يعد من كبار اغنياء العالم! وذكرت مجلة تمبو الصادرة بجاكرتا بأنه سادس اثرياء العالم! ولنعرف

مدى تأثيره على سياسة الدولة فيكفينا ما انعكس وانطبع من صورة غلاف مجلة «انسايت Insight» الصادرة في لندن عدد مايو ١٩٧٨. صورة ليم سيو ليونغ في زي امبراطور نابوليون والى جانبه صورة الرئيس سوهارتو معلقة على الجدار، مع هذه العبارة: «ليم سيو ليونغ سيد اندونيسيا الامبراطوري». وذكرت بعض المصادر بجاكرتا ان تعيين الجنرال بيني مرداني قائدا للقوات المسلحة وقائدا لاعادة الامن النظام باقتراح هذا الرجل أو بتوصية منه.

وجدير بالذكر أن هذين المنصبين لم يكونا في يد شخص واحد بعد الجنرال سوهارتو اثناء صراعه نحو السلطة مع الرئيس السابق سوكارنو.



احد المساجد في اندونيسيا

المشروع الكبير لبناء الأمة

ومما يزيد سخونة الوضع هو المشروع الاستراتيجي الذي تقدم به الجنرال بيني مرداني لاجراء تغيير جذري في استراتيجية القوات المسلحة الاندونيسية اذ يؤدي الى تقليل القيادات العسكرية وبالتالي الى تسريح ٥٨ الف رجل بين صفوف القوات المسلحة الاندونيسية الى المعاش. لعل هذا متمشي مع صميم الفكرة في «المشروع الكبير لبناء الامة». اذ جاء فيه اهمية «اجراء الاصلاح والتكملة سواء اكان من حيث الاشكال ام من حيث الرجال، لان القوات المسلحة ذاتها لم تكن صافية من العناصر الهدامة. «وهذا المشروع الكبير اعده مركز الدراسات للشؤون الاستراتيجية والدولية، وهو هيئة اهلية تعد مخططات معادية للاسلام ومركزها بجاكرتا. ويخشى البعض من الاجراءات الصارمة والمواقف الحاسمة التي يتخذها الجنرال مرداني سيؤدي الى انقسامات داخل القوات المسلحة الاندونيسية، والرجل معروف بيده الحديدية، بل اكد هو بنفسه في تصريحاته الاخيرة ومنها امام جلسة عمل لمجلس النواب في ايلول الماضي، بأنه سيواجه كل محاولة معارضة للحكومة بالشدة والقوة. وما جرى في تانجونغ بريوك جاكرتا من مجزرة المسلمين انما هو عملية جس النبض يقوم به هذا الجنرال النصراني ليوناردوس برناردوس مرداني. ان المبادرة للاثارة جاءت من عند اجهزة الامن. ضابط صغير نصراني برتبة رقيب اول كسر سكون المسلمين وهدوءهم في ايام افراح عيد الاضحى، اذ اتى احدى المصليات في تانجونغ بريوك، وهو مصلى السعادة وقام بتدنيس المصلى ولطخ جداره بماء قذر اسود من مصروف المياه القذرة بالحارة. وكان الاحتجاج يحظى بموقف اللامبالاة.

بداية الاعتقالات

وقلبت الحقيقة من تدنيس المصلى الى تحدي مسؤول عسكري، وتركت الحالة الساخنة حتى ترتفع السخونة الى درجة الغليان، من ٧ حتى ١٢ ايلول، والمسيرة السلمية ترحب بالرصاص والنيران فسقطت ضحايا ٦٣ قتيلا واكثر من ١٠٠ جريح، بل ذكرت بعض المصادر العليمة بجاكرتا بأن الضحايا اكثر. واعلن رسميا بأنهم متمردون!

بعد ذلك حدثت تفجيرات في مكاتب فروع بنك سنترال اسيا بجاكرتا في ٤ تشرين الاول، والقي القبض على عدد من الفاعلين اعضاء حركة شباب الكعبة وهي منظمة الشباب الاسلامية التابعة للحزب الاتحادي، وهو حزب اسلامي سابقا، غير ان الشخص المدبر لم يعتقل بعد. واخيرا حدث انفجار في ترسانة الاسلحة لمشاة البحرية.

وجدير بالذكر بأن الجنرال بيني مرداني يريد استغلال القوات المسلحة للضغط والضرب على المسلمين وفقا لمخططات «المشروع الكبير». وفي الجانب الآخر اكد بعض الضباط المسلمين بأهمية ازالة سوء التفاهم بين المسلمين والقوات المسلحة حتى لا ينتفع من الموقف السيىء طرف ثالث.

ان الاطراف المناوئة والمعارضة للحكومة متعددة ولكنهم عاجزون عن التحرك الفعال الا اذا تمتعوا بتأييد شعبي، والتأييد الشعبي لن يحصل الا من صفوف المسلمين. هذا، ومن المتوقع أن الضغط والتآمر على المسلمين سيكونان اكثر واكبر.

ان الوضع ساخن وخطير، وقد اكد الميجر جنرال تري سو ترسنو، قائد المنطقة العسكرية الخامسة لجاكرتا العاصمة بأن المجريات الاخيرة ما زالت في منتصف الأزمة والمتوقع أن تعم الأزمة كافة مجريات الأمور.

واجب المسلمين

أخي المسلم، بعد هذا العرض الموجز عن اندونيسيا يتبين لنا أن الوضع خطير جدا، والمسلمون غافلون، لا يعرفون شيئا عن اخوانهم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، والمنصرون هناك يعملون بجد ونشاط لنشر دعوتهم وتنصير المسلمين بشتى الوسائل، فواجبنا كمسلمين مد يد العون لهم ومساعدتهم ودعمهم ماديا ومعنويا، كما أن واجب الحكومات الاسلامية ان تتدخل لصالح الشعوب المسلمة هناك، وذلك بالضغط على النظام القائم دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا حتى تقف المخططات الرهيبة ضد المسلمين.

كما نطالب الهيئات الاسلامية بالتدخل السريع ونخص بالذكر رابطة العالم الاسلامي لما لها من دور فعال في هذه الميادين. والشعب الأندونيسي المسلم يتطلع الى اخوته في كل بقاع الارض وخاصة الشعوب العربية الاسلامية لعله يجد النصير والمدافع، قبل فوات الأوان، لأن الأيام تمر مسرعة والوضع يزداد سوءاً، ولا بد من وقفة صادقة سواء من الشعوب أو الحكومات والله لا يضيع أجر من أحسن عملا، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

لقطات

• ذكرت مصادر صحفية بريطانية أن النظام الشيوعي الاثيوبي قام مؤخرا بشراء اكثر من ٥ الاف زجاجة ويسكي يعادل ثمنها عشرات الالاف من الجنيهات الاسترلينية وأن هذه الخمور اشتريت للاحتفال بذكرى الانقلاب الشيوعي في اثيوبيا .وهذه المبالغ اقتطعت من المساعدات التي ارسلت للجياع.

• • •

• ذكرت مصادر المخابرات البريطانية أن المخابرات الروسية تقوم بتدريب الارهابيين في معسكرات خاصة في احدى الدول العربية وان اكثر هؤلاء الارهابيين هم من الارمن والاحزاب الشيوعية واليسارية التركية.

• • •

• نشر مؤخرا وثيقة سرية امريكية تضمنت توجيهات الرئيس الامريكي ريغان الى وزارة الدفاع الامريكية حول وضع ٤٨ قنبلة نووية للاعماق في الاراضي الايسلندية، وقد اثار هذا التقرير قلقا شديدا في الاوساط الحكومية في ايسلندا.

• • •

• تدور في العاصمة الفلبينية تكهنات حول قرار امريكي بالتخلي عن الرئيس الفلبيني ماركوس وأن هذا القرار اتخذ منذ اغتيال اكينو زعيم المعارضة، ويعتقد أن خليفة ماركوس هو وزير دفاعه جونسي بونس الذي تمكن من السيطرة على القوات المسلحة وبقائه بعيدا عن أي اتهام.

• • •

• تجري حاليا في الصين الشيوعية عملية تسجيل اعضاء الحزب الشيوعي الصيني البالغ عددهم ٤٠ مليون في سجلات الحزب من جديد وذلك ضمن خطة تطهير واسعة النطاق جرى اعتمادها من قبل القيادة الصينية. ومن المتوقع أن يفقد نتيجة لهذا التسجيل الجديد نصف مليون صيني عضويتهم في الحزب الشيوعي الصيني وربما يرتفع هذا العدد الى ثلاثة ملايين.

• ثوار التاميل



قالت مصادر مطلعة في كولومبو أن قوات الجيش في سيرلانكا قتلت تسعين شخصا في اقليم جفنا بعد معركة مع ثوار التاميل.

واضافت ان قوات الجيش اشتبكت مع ثوار التاميل بعد القاء قنابل محرقة على مساكن طائفة التاميل مما أدى الى مقتل ٦٥ شخصا.

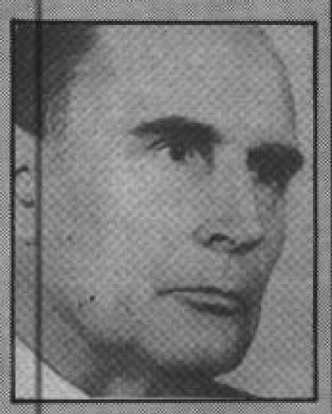
وقال شاندر احسان منسق منظمة التاميل في برقيات الى الأمم المتحدة ورئيس وزراء الهند ان تقارير وصلته اشارت الى احتمال سقوط أكثر من ٢٠٠ قتيل من التاميل.

وجدير بالذكر أن طائفة التاميل تطالب بالاستقلال الذاتي عن سيرلانكا واقامة كيان خاص بابناء الطائفة.

وقد ازدادت مؤخرا الحركات المسلحة للثوار التاميليين وصعدوا من عملياتهم للضغط على الحكومة السيرلانكية لتحقيق مطالبهم، وقد لجات الحكومة الى القوات المسلحة للحد من أعمال العنف ومقاومة الهجمات العسكرية للثوار، ومن المعروف أن سيرلانكا لجات الى خبراء المخابرات الاسرائيلية المعروفة باسم الموساد للاستفادة من خبرتهم في قمع الثورة التاميلية.

وتأتي المساعدة الاسرائيلية لتضع توجهات الحكومة السيرلانكية موضع شك وبالمقابل التعاطف مع ثوار التاميل الذين يعانون من سيطرة الاغلبية السنهالية على جميع مرافق البلاد. وبالتالي فان تدخل الموساد الاسرائيلي يجب أن يكون فرصة للدول التي تزمع اسرائيل اعادة علاقاتها معها عن طريق تقديم بعض انواع الدعم للتنبه للأهداف الاسرائيلية المشبوهة.

• الجريمة وعقوبة الاعدام



يسود القلق أوساط المجتمع الفرنسي نتيجة ارتفاع نسبة الاجرام في فرنسا واعرب المواطنون الفرنسيون عن سخطهم لعجز حكومتهم الاشتراكية عن وضع حد لهذه الموجة الرهيبة من الاغتيالات، فقد اوردت الصحف الفرنسية في الاونة الأخيرة سلسلة من الجرائم التي ارتكبت خلال الاسابيع الماضية فذكرت على سبيل المثال مقتل صبي صغير وامرأة ومقتل عدد من العمال الأجانب في أماكن عملهم أو داخل مساكنهم، ومقتل ثماني نساء متقدمات بالسن في حي من احياء باريس

• كارثة الغاز السام

أدى تسرب غاز ايزوسانيت السام من مصنع مبيدات حشرية الى وفاة ٢٠٠٠ شخص خلال ثلاثة أيام فقط واصابة ١٥٠ الف شخص باعراض التسمم وذلك في مدينة بوبال في الهند. وذكرت الأنباء أن واحدا من المصابين يموت كل دقيقة وذلك في اسوأ كارثة تسمم في التاريخ، وقالت شبكة التلفزيون الامريكية أن الغاز قضى على جيل كامل من أطفال المنطقة التي يقع فيها المصنع.

وجدير بالذكر أن منطقة المصنع الذي تملكه شركة امريكية يسكنها المسلمون والمنبوذون، وذكرت



وكالات الأنباء أن رائحة الموتى تفوح بالمدينة وأن دخان حرق الجثث البشرية والحيوانية يغطي سماء المدينة.

وفي التحقيقات الاولية للكارثة تبين أن المصنع لم يستخدم معدات السلامة اللازمة لمثل هذه الصناعات الكيماوية وأن صفارة الانذار لم تسمع إلا بعد ست ساعات من تسرب الغاز.

والحادث بمجمله يؤكد على الارتجالية في انشاء المصانع فمن غير المقبول أن تبنى مثل هذه المصانع داخل المناطق السكنية، إضافة الى أن الاعتماد على الشركات الاحتكارية للدول الكبرى له آثاره السيئة من حيث أن هذه الشركات الاحتكارية تورد للدول النامية التكنولوجيا القديمة التي لا تستعمل في البلاد المتقدمة، إضافة الى جشع هذه الشركات واهتمامها على جني الأرباح بأية وسيلة.

جرى الاعتداء عليهم وقتلهن لأسباب واهية..

وإزاء هذه الأعمال الاجرامية التي هزت المجتمع الفرنسي وأثارت الأوساط السياسية الاوروبية ارتفعت الأصوات مطالبة باعادة عقوبة الإعدام وتعديل مواد قانون العقوبات الفرنسي المتعلق بهذه الناحية واستبدالها بالمواد التي كان يعمل بها قبل استلام الحزب الاشتراكي الذي يرأسه فرانسوا ميتران الحكم في فرنسا.

وجدير بالذكر أن الحزب الاشتراكي ألغى عقوبة الاعدام عند وصوله الى الحكم واكتفى بعقوبة السجن للجرائم الكبيرة، ويذكر أن هذه السياسة الأمنية للحزب الاشتراكي ساهمت الى حد بعيد في تدني شعبية رئيس الجمهورية الفرنسية ميتران.

وهكذا يبقى حكم الاسلام العظيم شامخا مع مرور الزمن يثبت للعالم صلاحيته لكل عصر لاتفاقه مع الفطرة الانسانية والأسس السليمة للمجتمع الانساني السليم. ومن هنا فان مبدأ القصاص الذي شرعه رب العالمين جاء لضمان مسيرة المجتمع الانساني.

• اتفاق واشنطن وموسكو

صرح السيد محمد سعيد احد قادة الثورة الارتيرية في حديث خاص لوكالة فرانس برس بأن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة اتفقا على أن تظل ارتيريا اقليما اثيوبيا لأن ذلك يخدم مصالحهما الاستراتيجية. وقال ان موسكو التي كانت تساند المعارضة في بداية النضال المسلح عام ١٩٦١ نقلت تأييدها الى نظام الحكم القائم في اديس ابابا ليتفق موقفها بذلك مع موقف واشنطن.

وأكد ان موسكو وواشنطن اتفقتا على أن تظل ارتيريا اثيوبية وأشار الى انه حتى حاليا فان الاتحاد السوفياتي يمطر اثيوبيا بالسلاح بينما الغرب تحت لواء الولايات المتحدة يمطرها بما تحتاجه اليه من مساعدات اقتصادية ملحة.

ويأتي هذا التصريح ليؤكد على مصداقية المنطلقات المبدائية للمجلة حيث كانت تؤكد دائما على انه حين يكون هناك قضية اسلام ومسلمين فان اللقاء او بالأحرى التحالف بين روسيا وامريكا يصبح حقيقة ثابتة، ونحن وإن كنا لا نستغرب مثل هذه التحالفات بين المعسكرين إلا اننا نريد أن نوجه أذهان بعض العرب المخدوعين الذين لازالوا يثقون بالصداقة الروسية والتعاون الروسي و.... وها هي مصلحتهم في اثيوبيا لها الأولوية في تعاملهم مع ثوار ارتيريا

رأي دولي

اسرائيل واستغلال المجاعة

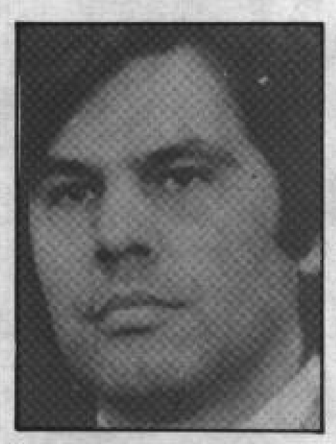
منذ أن قطعت الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في عام ١٩٧٣ مازالت تل أبيب تحاول بشتى الوسائل اعادة هذه العلاقات الى ما كانت عليه سابقا، وقد عرضت في سبيل ذلك اغراءات متنوعة على الدول الافريقية منها وعودها بمساعدة هذه الدول بالخبرات والمعدات العسكرية لتطوير أنظمتها الأمنية الداخلية والخارجية، لكن هذه المحاولات الاسرائيلية باءت بالفشل، ولم تنطل الخدعة الصهيونية إلا على دولتين افريقيتين هما زائير وليبيريا اللتان أعادتا علاقاتهما الدبلوماسية مع الكيان الاسرائيلي.

وفي الآونة الأخيرة وبالتحديد عندما اجتاحت كارثة المجاعة القارة الافريقية وأصبحت ملايين البشر والمواشي مهددة بالموت حاولت اسرائيل الاستفادة من هذه الازمة واقترحت على الدول الافريقية اشراكها في الاستفادة من نتائج الأبحاث الاسرائيلية في مجال التطوير الزراعي للاراضي شبه الجافة. وعرضت تل أبيب رسميا على الدول المعنية اجراء اتصالات فورية لتحديد المشاكل الخاصة بكل دولة من الدول المنكوبة تمهيدا لوضع سياسة زراعية يمكن أن تؤدي الى معالجة نهائية لأزمات الجفاف والمجاعة في افريقيا.

ولا شك أن هذا الاغراء الاسرائيلي يندرج تحت سلسلة المحاولات التي يبذلها من أجل العودة الى القارة الافريقية، ومن هذا المنطلق يجب على الدول الاسلامية عامة والدول العربية خاصة أن تنظر الى معالجة أزمة المجاعة والجفاف في افريقيا على انها وسيلة ضرورية لسد الباب أمام الكيان الصهيوني لمنعه من التسلل مرة أخرى لكسب صداقة الدول المتضررة من الباب الواسع هذه المرة، ألا وهو باب المجاعة الذي يجب أن يسد لا بالمعونات الغذائية العاجلة فحسب بل بالتخطيط المحكم للقضاء على أسباب الجفاف والمساهمة الفعالة في تمويل مشاريع التنمية الزراعية التي هي وحدها الكفيلة لانتشال أبناء القارة بين أنياب غول المجاعة. وبذلك نستطيع ان نسد بابا آخر امام اسرائيل ونحبط محاولة جديدة من سلسلة محاولاتها في سبيل العودة الى الدول الافريقية التي تعتبر مرتكزا أساسيا للسياسة العربية والاسلامية داخل المحافل الدولية.

أبو قحافة

• اسبانيا واسرائيل



أكد رئيس وزراء اسبانيا عزم بلاده على الاعتراف . باسرائيل وتبادل العلاقات الدبلوماسية معها وذلك خلال الفترة التشريعية الحالية للحزب الحاكم بزعامته والتي ستستمر حتى عام ١٩٨٦.

وذكرت وكالة الانباء القطرية التي أوردت النبأ أن رئيس الوزراء الاسباني غونز اليس لم يعط تاريخا محددا لهذه الخطوة. ومن المعروف ان اسبانيا هي الدولة الاوروبية الغربية الوحيدة التي لم تعترف بعد بالكيان الاسرائيلي.

وجدير بالذكر أن اسبانيا تحاول جاهدة الانضمام الى عضوية السوق الاوروبية المشتركة، وأن مؤتمر قمة السوق التي عقدت في الاسبوع الماضي في ايرلندا بحث مسألة انضمام اسبانيا التي لاقت سابقا صعوبات كبيرة أمام السماح لها بالانضمام للسوق، ومن المحتمل أن تكون مسألة اعتراف اسبانيا باسرائيل بمثابة الثمن الواجب دفعه للحصول على عضوية السوق نظرا لان جميع الدول الأعضاء تخضع بشكل أو بآخر للضغوط الصهيونية وتعطي كل تأييدها للكيان الاسرائيلي.

ونحن وإن كنا نسجل على اسبانيا هذا الموقف الجديد على سياستها الا اننا لا نجد ما يمنع من حدوث مثل هذه المفاجآت طالما هناك بعض العرب قد اعترف والبعض الآخر يعلن استعداده للاعتراف.

أوضاع المسلمين في جمهورية رواندا في أفريقيا

تعتبر جمهورية رواندا من الدول الافريقية التي تسكنها أقلية اسلامية، تتراوح نسبتها ٥٪ و ٧٪ من مجموع السكان، ويشكل المسلمون حوالي نصف سكان العاصمة كيجالي، وفي عام ١٩٠٠م لم يكن يوجد في رواندا نصراني واحد، ولكنهم يؤلفون الآن خمسين بالمائة من مجموع سكان هذه الدولة الذي يبلغ عدد سكانها (٢٨٠) ألف نسمة، وذلك بسبب النشاط التنصيري المكثف، وفي هذا التقرير نقدم للقارىء الكريم معلومات تلقي المزيد من الأضواء على أوضاع المسلمين في جمهورية رواندا، وإننا نتطلع الى أن تتضافر جهود المسلمين جميعاً لحماية عقائد المسلمين ومواجهة مخططات التنصير التي تستهدف رد المسلمين عن دينهم من خلال اختراق المجتمعات الاسلامية بوسائل ماكرة ومغرية.

الجغرافيا :

ـ يحد رواندا وبروندي، وزائير وتانزانيا.

ـ معدل ارتفاعها خمسة عشر الف متر فوق مستوى سطح البحر ولهذا فبرغم محاذاتها لخط الاستواء فان مناخها معتدل.

السكان :

ـ المجموع الكلي للسكان من ٢٠٠ر٠٠٠ الى ٢٨٠ر٠٠٠ نسمة (مائتي الف الى مائتين وثمانين الفا).

ـ السكان المسلمون بين ٥٪ الى ٧٪ بالمائة.

ـ ثلاثين في المائة من المسلمين يعيشون في العاصمة كيجالي حيث يشكلون حوالي نصف السكان هناك.

اللغــة :

اللغات الرسمية هي الفرنسية والكنياروانداً، كل الناس يفهمون الكنياروانداً ويتكلم الفرنسية فقط، قلة من الناس المثقفين واللغة السواحلية يتكلمها اهالي الريف وخاصة المسلمون.

الوضع السياسي :

لقد نالت استقلالها عام ١٩٦٢م وقد حكمت من قبل حكومة مدنية حتى عام ١٩٧٣م وفي الخامس من تموز (يوليو) قام الحكم العسكري الحالي بالاطاحة بالحكومة المدنية بانقلاب عسكري.

التعليم :

يصرف حوالي ٢١٪ من الدخل القومي على التعليم وفي العام الدراسي ١٩٧٧/١٩٧٨م كان (٦١٠) من الطلبة يدرسون في الخارج: (١٨٥) منهم يدرسون في الاتحاد السوفياتي، و (١٥) في ايطاليا، و (١٧) في سويسرا و (٢٩) في كندا، و (٦٠) في فرنسا، و (٢٢) في جمهورية المانيا الاتحادية، و (٦٤) في بلجيكا، و (١١) في زائير، و (٣٠) في السنغال، و (٧٧) في أماكن أخرى.

ومن الملاحظ أن الاتحاد السوفياتي يحتضن معظم الطلبة، وتأتي بعده بلجيكا الدولة المستعمرة سابقا (بكسر الميم).

وسائل الاعلام :

توجد محطة اذاعة مملوكة للدولة ولا توجد اذاعة مرئية (تلفاز). منذ سنتين مضتا كان لجمعية مسلمي رواندا برنامج اسبوعي مدته ثلاثون دقيقة تدفع مقابلها دولارا امريكيا واحدا للدقيقة الواحدة. وعندما ارتفعت اجرة الدقيقة الى ثلاث دولارات فان الجمعية لم تستطع الدفع واوقفت البرنامج، ولهذا يجب دعم جمعية مسلمي رواندا لاستعادة البرنامج وتغطية نفقاته بمعدل (٣٠) دولار × ٣٠ يوما = ٩٠٠ دولارا شهريا اي ما يعادل (٣١٥٠) ريالا سعوديا.



راوندا : يحدها من الشمال اوغندا، ومن الغرب زائ

المنصرون يتمركزون في كافة انحاء القارة الافريقية

الجرائد :

لا يوجد جرائد منتظمة والجرائد القليلة المتوفرة تقوم بنشرها المنظمات النصرانية. المسلمون لهم نشرة اخبارية فقط تدعى (رسالت) وتنشر من قبل المركز الثقافي الاسلامي.

انتشار النصرانية :

لم يكن هناك كاثوليكيون في عام ١٩٠٠ في رواندا. واليوم يشكلون ثلث المواطنين بينما خمسون في المائة من سكان رواندا نصارى. وتعمل عدة بعثات نصرانية مختلفة في البلاد.

جمعية مسلمي رواندا :

لقد تأسست عام ١٩٦٤م بقيادة الشيخ حسن بنجري ومركزها الرئيسي في كيجالي. ومعترف بها من قبل الحكومة ووزارة العدل. ومعترف بها كممثل وحيد وناطق باسم المسلمين ولدى الحكومة بكل ما يتعلق بشؤون المسلمين.

والجمعية لا تعمل بالشكل المناسب بسبب الاختلافات والنزاعات على القيادة وتتناحر مجموعتان رئيسيتان على الزعامة مجموعة يقودها رجل اعمال غني اسمه عبدالرحمن سدالا وتضم الشيخ ابراهيم اسماعيل وهو خريج حديث من المدينة المنورة في أواخر العشرينات من عمره.

المركز الثقافي الاسلامي :

لقد بني بالتعاون فيما بين الامارات العربية المتحدة وليبيا. ويقع على نياميرامبو. ويضم المركز المرافق التالية :

أ ـ مكاتب ادارية.



من الجنوب بوروندي وتنزانيا، ومن الشرق تنزانيا.

ب ـ المسجد.
جـ ـ غرفة الدراسة (فصول).
د ـ مستوصف.
هـ ـ قاعة طعام.
و ـ قاعة اجتماعات.
ز ـ ملاعب.
ح ـ مساكن لكبار الاداريين.

الدعوة :

يدفع المركز مرتبات شهرية لعشرة رواندبين ممن يقومون بالدعوة في القرى الا أن عملهم غير مجد حيث انه غير مخطط وغير مراقب.

النشرات :

يقوم المركز باصدار نشرة شهرية باللغة المحلية وهي كينياروواندا، وتوزع هذه النشرة بالمجان.

معهد الدعوة :

وحديثا افتتح المركز معهدا لتدريس الدعوة. والطلبة الذين اتموا خمس سنوات في المدرسة الاسلامية في نياميرامبو يقبلون للالتحاق بهذا المعهد.

الميزانية :

تبلغ ميزانية المركز نصف مليون دولار سنويا.

المنظمات الاخرى العاملة في البلاد

١ ـ دار الافتاء:

لقد تم تدريب الشيوخ الثلاثة في هذه البلاد في المملكة العربية السعودية وهم : عمران عثمان، ابراهيم اسماعيل وأحمد عمر تومبو ويتقاضون رواتبهم من دار الافتاء. ولا يوجد عليهم رقابة ولذلك فانهم غير فعالين كما يجب.

٢ ـ جمعية الدعوة الاسلامية:

هذه دائرة الحكومة الليبية المختصة بالدعوة الاسلامية. يوجد اثنا عشر داعية في رواندا. ولكنهم غير مثمرين لعدم وجود رقابة عليهم.

٣ ـ البعثة النصرانية للعمل في أوساط الشباب:

يحاولون اختراق المجتمعات الاسلامية بوسائل ذكية أو مغرية مثلا اسسوا في ضاحية بنياميرامبو يقطنها غالبية مسلمة ناديا اطلقوا عليه اسما جذابا هو نادي رفيقي.

توصيات

١ ـ كبلد سياحي فاننا لا بد ان نشجع الاخوان الجيدين في الشرق الاوسط والاقطار الاسلامية الاخرى ليقضوا اجازاتهم من شهرين الى ثلاثة اشهر في رواندا لكي يتمتعوا باجازات سياحية جذابة ولكي يقوموا بالعمل الاسلامي.

٢ ـ الشباب المسلم الذي أنهى الدراسة الابتدائية يجب تأمين منح دراسية لهم في الاقطار الاسلامية.

٣ ـ يوجد عدد قليل جدا من المساجد والمدارس للسكان المسلمين. يجب دفع وتوفير المال لبناء مساجد جديدة والتي يمكن استخدامها ايضا كمدارس.

٤ ـ يجب على جمعية مسلمي رواندا ان توقف اقتتالها الداخلي وان تحاول ان تتخلص او تستقل عن اشراف الحكومة.

٥ ـ يجب ان يقوم بعض الخبراء في التعليم بزيارة البلد ليحاولوا وضع مناهج تستعمل لتعليم العلوم الدينية الاسلامية. ويجب انتاج الكتب المناسبة باللغة المحلية، السواحلية والكنياروواندا.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

ثقافة



لقطة

يبدو أن الامم في عصور انحطاطها وجمودها الفكري تفقد حاسة التمييز بين حقائق الاشياء ومظاهرها، فهي بعجزها عن تحقيق الامجاد الحقيقية، تعمد الى توهم تلك الامجاد في اشخاص تضفي عليهم قداسة وعظمة مفرطتين ثم تعقد عليهم كل آمالها في تحقيق ما تصبو اليه من اهداف كبرى.

كتاب الاسبوع

في السياسة الشرعية

اعداد خالد الحمادي

هذا الكتاب للأخ الدكتور عبدالله النفيسي في السياسة الشرعية من القطع المتوسط عالج فيه أهم القضايا الكبرى التي يعانيها اليوم المجتمع في حياتنا الحاضرة ألا وهي قضية الخلافة والحاكم والبيعة، ونادى فيه بضرورة قيام دولة اسلامية، وتكلم عن الاموال وكيف تصرف ووظيفة هذه الدولة وموقفها من الطبقات واحتكار الاقوات وحرية التجارة وتسعير البضائع، وكيف تنفذ العقوبات المنصوص عليها في الشرع ومن يقوم بتنفيذها، والاهداف العامة للشريعة الاسلامية، وهل لرئيس الدولة مخصصات، ومن يحددها كل هذه القضايا المهمة يتعرض لها للتعرف على طبيعة السلطة السياسية التي نادى بها الاسلام ونناي اليوم بضرورة قيامها.

لقد جاء هذا الكتاب يجمع بين السياسة الشرعية والسياسة المعاصرة، وليس هو أول من كتب في هذا الموضوع فقد سبقه ابن تيمية والماوردي وابن القيم وأبو يعلى وغيرهم، لكن امتاز هذا الكتاب بربط الواقع الحالي بمجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم ومجتمع الخلافة الراشدة وما عليه اليوم حكام المسلمين من بعد عن منهج الله تعالى، وقد اعتمد الكاتب على معاني الآيات في ضوء الاحاديث والمأثور من قول الصحابة والتابعين ولذلك جاء سليم المحتوى لسلامة المنهج الذي اتبعه، وتكمن حقيقة هذا الكتاب في استنباطه لموازين فقه الدعوة وقواعد السياسة الشرعية من الآيات نفسها، وقد أجاد في نقده لواقع الامة الاسلامية ورسم من خلاله أبعاد العمل الواجب لاستعادة واستئناف الحياة الاسلامية، فكانت كلماته مباركة وموافقة للصواب. ويأتي هذا الكتاب أيضاً ليوعي الجمهور بالحقائق التي اندرست ويغيث اللهفان الى تطلع أفضل ويشيع الفهم الصحيح لمستلزمات التصور السياسي الشرعي للدولة الاسلامية وهو بذلك يسدي النصيحة للجميع حكاماً ومحكومين لأنه واجب شرعي وحق اجتماعي سياسي. وقد كان كتابه حاسماً وذلك في الاخذ على يد الظالم دون مداهنة أو نفاق أو تملق، وهو صريح في تعامله مع الناس لا يبعث عليه تحاسد أو حقد وعلى من يقرأ هذا الكتاب أن يعي الطبيعة الكامنة خلف نصحه للحكام وأن هذا ليس وراءه تشنجات حزبية وانما واجب أملاه عليه الشرع، وأظن أن هذا الكتاب يحقق الاكتفاء لغير المتخصص، فلذا انصح بقراءته ومدارسته فقد جمع فأوعى حيث احتوى على خمسين موضوعاً رئيساً منها:

١ ـ المشاركة السياسية الشعبية في الدولة الاسلامية.
٢ ـ كيف عامل الاسلام الرأسمالية العقارية؟
٣ ـ ظلم الحاكم للناس وتعطيل حرياتهم الشرعية من اكبر المعاصي عند الله.
٤ ـ الولاء في الدولة الاسلامية لله وللرسول وللمؤمنين.
٥ ـ ليس لمكره بيعة.
٦ ـ المضمون السياسي للشورى في التصور السياسي الاسلامي.
٧ ـ اشكال النضال السياسي في تاريخ الدعوة الى الله.
٨ ـ قيام الدين بالكتاب.
٩ ـ اختلاف الخط السياسي منهجاً وموقفاً.
١٠ ـ الاطعام والأمن في السياسة الشرعية.
١١ ـ أهمية الفعالية السياسية للعمل الاسلامي.
١٢ ـ القرآن كتاب حركة واعية لمستلزمات المراحل السياسية.
١٣ ـ الموقف الاسلامي من النظرية الماركسية.
١٤ ـ شرعية السلطة السياسية.
١٥ ـ الرسول صلى الله عليه وسلم وأمن الجماعة المسلمة.

وقد احتوت مكتبة دار الدعوة هذا الكتاب ووفرته للعامة والخاصة وستكون ان شاء الله هناك سلسلة تحت عنوان: «كتاب الاسبوع» سنقدم فيها كل اسبوع كتاباً نعرضه عرضاً علمياً، وقد اتفقنا مع مكتبة دار الدعوة لتجعله كتاب الاسبوع وتضع عليه خصماً بمقدار ٢٥٪.

والحمد لله أولا وآخراً وصلى الله وبارك وانعم على سيدنا محمد.

من التراث

● في اطار تحقيق التراث صدرت الكتب التالية:

ـ (مقتطفات من رحلة العياشي) المسماة (ماء الموائد) للرحالة المغربي عبدالله بن محمد العياشي، بتحقيق العلامة حمد الجاسر، عن دار الرفاعي للنشر في الرياض.

ـ (المشوف المعلم في ترتيب الاصلاح على حروف المعجم) لأبي البقاء العكبري، بتحقيق ياسين محمد السواس عن المركز العلمي التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

مجـــلات

● **الأمــة**



وصلنا العدد الحادي والخمسون من مجلة الأمة ربيع الأول ١٤٠٥هـ وجاء حافلا بالموضوعات منها: واقع الأدب الاسلامي والالتزام، انتصار الامة... قوة ضاربة، ظاهرة الرشوة في المجتمعات الاسلامية، دور الاسلام والنصرانية في افريقيا، خصائص الفكر التربوي الاسلامي.

● **الحرس الوطني**

مجلة عسكرية ثقافية شهرية تصدر من رئاسة الحرس الوطني السعودي وقد وصلنا عددها الخامس والعشرون ربيع الأول ١٤٠٥هـ وجاء حافلا بالمواضيع من ابرزها:

البحر الاحمر كيف نحافظ عليه ممرا مائيا عالميا، الألغام في البحر الأحمر لماذا؟ التوازن الاستراتيجي من المدلول التقليدي الى المفهوم الكوني.

● **النـور**



صدر العدد ١٥ من مجلة النور الصادرة عن بيت التمويل الكويتي ومن أبرز موضوعاته: البتروكيماويات.... الورقة الرابحة، مستقبل الصناعة في الخليج، السعودية تنجح في التحدي الزراعي، تطورات التجارة الخارجية في اقطار الخليج العربي، الأوبك أزمة أسعار أم أزمة منظمة؟، صور الاقراض الربوي، أهداف الاقتصاد عند الخلفاء الراشدين، هذا بالاضافة الى موضوعات أخرى متنوعة.

عنوان المجلة: الكويت ــ الصفاة ــ ص. ب ٢٤٩٨٩، والمقالات ترسل الى ادارة التحرير باسم الاستاذ محمد رشيد العويد.

● **الاتحاد**

صدر عددها رقم ١٠٧ صفر/ربيع الأول ١٤٠٥هـ ومن موضوعاته:

قضايا خطيرة على أبواب المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، هل يعقد المؤتمر الدولي لاسدال الستار على القضية الفلسطينية، وعد بلفور رأس حربة للتآمر الامريكي ــ الروسي الحديث.. والجدير بالذكر أن مجلة الاتحاد يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

فدائيون في عصر الرسول



عن دار الضياء للنشر والتوزيع صدرت الطبعة الرابعة من كتاب فدائيون من عصر الرسول للاستاذ احمد الجدع وقد جاءت الطبعة الجديدة مزيدة ومنقحة حيث اضيف اليها فصول ثلاثة تحدث فيها المؤلف جزاه الله خيراً عن حياة ثلاثة آخرين من الصحابة الذين لهم في العمل الفدائي مساهمة وفي الدفاع عن الاسلام جولات محمودة ليصبح في الكتاب حديث عن ستة من الصحابة الابرار رضوان الله عليهم اجمعين..

عنوان الناشر: دار الضياء للنشر والتوزيع ــ الاردن ــ عمان ــ مركز العبدلي التجاري ــ ص. ب ٩٢٥٧٩٨ تلفون ٦٧٨٥٠٢

الى أجهزة رقابة المطبوعات في العالم الاسلامي
امنعوا نشر كتب البدع والخرافات

يصدر بعض الكتاب والمشايخ وأصحاب الطرق في أنحاء مختلفة من العالم الاسلامي بعض الكتب التي لا تتقيد بما ورد في الكتاب والسنة. والتي تبث بين نصوصها امورا خلافية وامورا أخرى ليس لها اصل، ومعروف ان نشر هذه الأمور يشوه حقيقة هذا الدين ويثير الفتنة والجدل ولا سيما وان قسما منها يعتمد على الروايات الضعيفة التي تفرض على انها حقائق مقررة. ومن هذه الكتب كتاب (الذخائر المحمدية) الذي حوى بعض المعلومات التي لا تتناسب والهدي النبوي الصحيح. وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر ما يلي:

● فقد ذكر المؤلف أن ليلة المولد النبوي افضل من ليلة القدر (ص ٢٥)

● وأن النبي صلى الله عليه وسلم في قبره ياكل ويشرب ويصلي ويصوم ويحج وتفرض عليه الاعمال (الصفحات ٤٦ ــ ٤٧ ــ ١٢١)

● للنبي عليه الصلاة والسلام أن يمنح أرضا من الجنة (ص ٢٢٣).

كذلك ينسب الكتاب الى النبي ما أسماه ببعض الخصائص.

كما احتوى الكتاب على أمور شكية لا تبرز عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم كالحديث مواليه وخدمه وحراسه ونعاله واسماء الجن الذين استمعوا اليه.

وفي كثير من الاحيان لا يوثق الكتاب ما يورده ولا ينسب اخباره الى مصادرها.

والسؤال:

ماذا يستفيد المسلمون من هذه الكتب وماذا يجنون منها سوى الاختلافات التي قد تنقلب الى فتنة في صفوف المسلمين.

اننا ندعو كل كاتب أن يرعى حق الله فيما يكتب. فليست المبالغات في وصف فضائل الرسول عليه السلام وخصائصه تعني مديحه وتعظيمه.. ان مديحه عليه السلام يجب ان يكون مقيدا بما ورد في القرآن الكريم وفي صحيح السنة النبوية المطهرة، ونبينا عليه افضل الصلاة والتسليم ليس بحاجة الى وصف لم يرد في الأخبار الصحيحة.

اننا ندعو أجهزة الرقابة على المنشورات في العالم الاسلامي جميعها الى مراقبة ما ينشر عن الاسلام وعن نبيه العظيم بكل دقة.. والمطلوب أن تدفع الكتب الدينية والاسلامية كلها الى لجان مختصة لقراءة كل ما يرد فيها لئلا تنشر الأباطيل بين الناس.. فهل تنتبه أجهزة رقابة المطبوعات في العالم الاسلامي الى هذه القضية لئلا ياخذ الناس الدين مشوها عن بعض ما ينشر من كتب؟



أدب

هذا ربيعك

هذا ربيعك يا محمد غردا … فترى الوجود مغنيا ومرددا
ما ان اطل على الوجود ضياؤه … حتى أنار العالمين الى الهدى
وأراد ربك ان يجلي رحمة … في الكون فاختار النبي محمدا
قد زينته شمائل محمودة … فغدا على كل العوالم سيدا
أخلاقه الحسنى إذا ما عددت … حمدت وأخلاق السراة لها صدى
حزت المفاخر والمكارم والعلا … بل كنت في دنيا المكارم أوحدا
ماذا أقول؟ ومن يفيك بمدحه … وجميع مداحيك ما بلغوا المدى
هل بعد قول الله أنت بأعيني … مدح يفيك وهل لنا أن نحمدا؟!
أثنى عليك الله في قرآنه … فلأنت ينبوع الفضائل والندى
يا صاحب الخلق العظيم وما لك … القلب الرحيم وللمكارم مبتدا
نحن الظماء فهل لنا في رشفة … ما كنت إلا للظماء الموردا
ما كنت إلا للعوالم رحمة … ما كنت إلا للزمان مجددا
من كان يهوى أحمدا فليتبع … منهاجه، طوبى لمن فيه اقتدى
وعد الاله الصادقين بحبه … لا يخلف الرحمن ذاك الموعدا
ان كان كعب قد كسته بردة … فلقد كسيت على المدائح أبردا

محمد ضياء الدين الصابوني
شاعر طيبة

محطة

حذار...
فلا تضرب الجذر في الرمل،
لا تضرب الجذر في الرمل...
لا ينبت الرمل إلا السراب.
تصفح وجوه الشوارع
واقرأ عناوينها.
هنا الهند والسند والواق واق!!
هنا ذهب يتمدد فوق الدروب!
يدغدغ كل القلوب؟
وانت عن الجمع هذا...
غريب!!!

جـزّار

سنوات الردة "١"

شعر
محمد مامون نجم

وكأني من قبل الاسلام أسافر في
ريح هوجاء
أتسكع فوق رصيف الوقت
أغني اغنية خرساء
صدري محشو بالكبريت.. والهث
الهث في الدنيا
خلف الأصداء
لا عود ثقاب ينهيني
لا جذوة نار تأكلني
لا قطرة ماء
عصبي مشدود حول الكرة الأرضية
يفتال على جزر الملح الكاوي
بحراب الفكر الحجريه

* * *

في ليل الردة من عمري
في زمن البحث عن الأضواء
كان الطاغوت يساومني
وبنات الفكر تراودني
وتمارس داخل جمجمتي فن
الاغواء..

* * *

كم عشت حياة تافهة
وقطعت دروبا موحشة
وشبعت فراغا فكريا
وشبعت – مع الأيام – خواء!

* * *

صدري محشو بالكبريت.. ولذت
بساحات (الثوار)
أوليس الثوار هم في إثر عذابي أنى
سار؟!
ورجوت جحيم (الثورة) أن تشهق
في صدري ليل نهار
فخبت،
وعرفت علام خبت
وعرفت علام وكيف تثار:
فجحيم الثورة ترفض أن تلقي في
صدري جذوة نار
ان لم تتوهج أنيابي
وتبدل كل شراييني بشرايين من
فخار
كي أصبح نئبا بشريا
أو ليلا في أحشاء نهار..!

* * *

راهنت على الأعلام الحمر
ووقفت عليها كل العمر
بالأحمر طرزت حياتي
لكن – وقبيل حلول الليل –
راجعت حسابات الآتي
ورفضت تجاوز خط الكفر

* * *

وحللت رموزاً مبهمة
وانفك السحر
فالمنجل مقصلة كبرى
والمطرقة استلت للقهر
نجس التاريخ يحاول ان يستخفي
خلف ثياب الطهر
وعرفت الشرف الأحمر كيف يقيء
دماء في حانات العصر
فانطفأ الباطل في قلبي
وتوارى من طرقات الفكر

* * *



حول الاسلوب الشعري

متابعة لما سبق من حوار حول علاقة الشعر الحديث بالقرآن، وحقيقة هذا الشعر، نثبت هنا متابعة الأخ الشاعر حسان محمد، ولن نستبق الأمور بالتعليق عليها سلفاً، بل نؤثر إثبات أغلبها، بعد حذف الهوامش الزائدة، ثم نتبعها بمختارات من قصيدة عمودية له بعنوان (قولوا لنا)

وسنعود الى التعليق عليها لاحقاً بإذن الله:

● إن سبب الكتابة اليكم هو ما جاء في الصفحة الأدبية (العدد ٦٧٥) حول الشعر الحر وتبين لي بأنكم تؤيدون، وتشجعون هذا اللون من الانتاج الأدبي طالما الفكرة أو المضمون ملتزم بالخط الاسلامي، ولكننا لو رجعنا الى كتب النقد ومنها (الأسس الجمالية في النقد العربي) لعزالدين اسماعيل. وكتاب (ثقافة الناقد الادبي) للدكتور محمد النويهي، وكتاب (هذا الشعر الحديث) لعمر فروخ، ومتابعتنا لآراء من يكتب حول هذا الشعر في الصحافة، وما ينشر من نوعيات هذا الشعر يتضح لنا، ماهو، ما المقصود منه ومن تشجيعه على الساحة العربية، ومن صدره لنا.

ولو رجعنا الى كتاب (هذا الشعر الحديث) لعمر فروخ بالذات لوجدنا أن الذين ابتدعوه، بل قلدوا شعر الموشحات الأندلسية وبعض أشعار العرب القديمة وظن المخدوعون بكل ما هو غربي بأنه من انتاجهم، وابتداعهم، فتاهوا به وصفقوا له، هؤلاء المدعون الغربيون معظمهم ان لم نقل جلهم مصابون بالشذوذ الجنسي، والبعد عن حياة الرزانة والاستقامة، وأشعارهم تدعو الى الاباحية والفجور والتخلص من كل قيد ديني او خلقي ولا أريد أن أسرد الأسماء ففي الكتاب المذكور أكثر من مثال وأكثر من دراسة لحياة هؤلاء. أما الذين نقلوه الينا فهم شعراء المهجر ومعظمهم صليبيون حاقدون على العروبة والاسلام، أما الذين صفقوا له وغاصوا في أواسن بحوره فهم ليسوا أحسن حظاً من الغربيين.

أما الذين هم وراء هذه الصرعة من الحداثة كما يدعون فهم الحاقدون على الاسلام أولا والعروبة ثانيا، لأنها تسعى في محاربة القرآن الكريم (وكم زوروا في بعض طبعاته قاتلهم الله، والحديث الشريف، وكم شككوا في صحته، وإسناده، واللغة العربية كم تآمروا عليها باسم التبسيط او الكتابة بالعامية الخ.... وآخر هجوم كان على الشعر العمودي، وهو الشعر القديم بكل معنى الكلمة، وفيه تراث اللغة ومفرداتها، وكم كان داعماً لفهم كلمات بعض الآيات والاحاديث، وما زال يحتج به ويضرب به المثل لكثير من الاشتقاقات اللغوية ومعاني الكلمات.

والشعر الحر الذي نراه بالمجلات والذي أخذ ينتشر بسرعة للتشجيع الخفي من الماسونية، والمعلن من انصارها في الشرق العربي نراه بلا تفعيلة ولا قافية، وفيه الاشتقاقات المغلوطة، واحياناً بعض الكلمات الاجنبية الدخيلة، والغموض المتعمد، والتهجم على الاخلاقيات والدعوة السافرة الى الميوعة والانحلال.

وقد أصبح يدخل من بابه كل شويعر، أو كويتب لم يعرف اللغة ولا العروض، ولا أخلاقيات الأدب. وهو سهل المنال وبالتالي سينصرف الشباب عن الشعر القديم الذي هو ذخر اللغة ومصدر من مصادر معرفة مفردات القرآن والسنة، وتمضي السنون وينسى القديم، وتعود الاجيال لما بين أيديها من غثاء، وبذلك تحقق أحلام الصهيونية والحاقدين، في بعدنا عن ديننا وفهمنا إياه.

● لم يغص الأخ الشاعر الى جوهر القضية، وبقي كلامه عاطفياً عاماً، كما يلاحظ على أسلوبه، وهذا نموذج من شعره، تحت عنوان:

قولوا لنا

قولوا لنا من وهن الزندا ... من ألهب الأضغان، والحقدا
من صفد الاحرار ما اقترفوا ... ذنباً، ولا تحانثوا العهدا
من هدم القباب صادحة ... والمسجد المعمور من هدا

• • •

قولوا لنا، من راع واهنة ... من جرح الأماق؟ من كدا
وسير الوحوش باقرة ... كل الذين بايعوا المجدا
والرافضين صوت منتصب ... وضلة تودي بهم لحدا
والفاضحين زيف من شجبوا ... وزيف واقع أبى الرشدا

• • •

قولوا لنا بعد ارتكابهم ... مخازيا قد فاقت العدا
بعد ارتماء بعض أقنعة ... اخفت وجوها تعشق الوأدا
بعد الهروب والدنا شهدت ... زحفا الى الوراء قد جدا
قد سجل التاريخ نكستهم ... لتتعلم الأجيال من أردى

• • •

قولوا لنا يا من تفانيتم ... حبا، وإخلاصا طال وامتدا
هل صدق الأنين معتذرا ... وخالبا قد أبرم العقدا
هل زين التلميع مدعيا ... قد طلق التزار، والغمدا

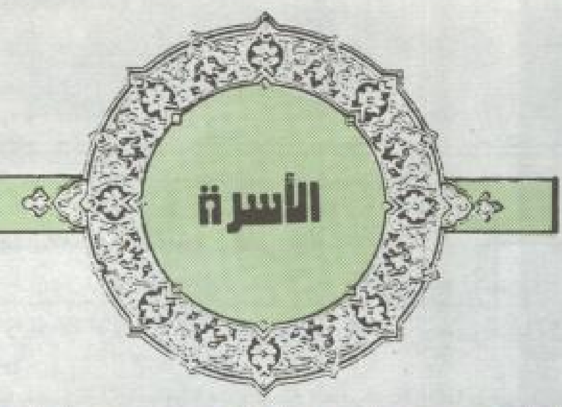
• • •

قولوا لنا، هل تاب مؤتثم ... وراجع الحساب، وارتدا
وصارع الشعب الجريح بما ... أوكت يداه، وارتأى البعدا
وأطلق الأيدي، يجرحها ... سوط وجلاد أوثق القيدا
وكفكف الدمعات ضارعة ... تشكو لمن يحاسب الجحدا
لن تعرف الاحقاد غيرهم ... فكيف نبغي منهم الودا

• • •

لن يفتلوا، فالشعب وسمهم ... أحلامهم، وعدهم، عدا
يأتي الصباح لو طغى غسق ... ان الدياجي تنجب الضدا
وحكمة الله لها وطر ... لكنه لن يخذل العبدا
سيصدح الآذان يا ولدي ... برغم من أدمى، ومن مدا
لطالما فينا القلوب ترى ... خلودها في نيلها الخلدا

(حسان محمد)



الولد يجب ان يكون حراً .

الحلقة الرابعة

لقد تبين أن الطفل لا يمكن أن يتقدم وتنمو مواهبه الا اذا عاش في جو تخيم عليه الحرية، وقد أجريت بحوث تبين من خلالها ان الطفل حر في تناول المكعبات وتشييد البناء الذي يريده. وهو حر في ترك هذه المكعبات واخذ المكعبات المختلفة الحجم ليبني منها برجا جميلا وهكذا طول النهار، وله ملء الحرية أن يستلقي على الارض و ينظر في السماء أو السقف مدة ٢٠ دقيقة.

الحرية الممنوحة للطفل ليست فوضى بل هي مرتبطة بالنظام، لذلك كان الطفل حراً في أن يفعل ما يشاء دون أن يؤذي غيره. واذا تجاسر على عمل فيه إضرار بالغير، أرسلته المرشدة الى منضدة مستقلة بعيدة عن رفقائه وزودته باللعبة التي يريدها وقالت له: متى أردت أن تحترم رفاقك ولا تؤذيهم فأخبرني حتى أعيدك اليهم؟

وهذا الاسلوب جدير بالاعجاب والتأمل وهو يدفع الطفل الى تعليم ذاته بذاته في المستقبل والاعتماد على نفسه في التفكير.

كيف السبيل؟

الحلقة الثانية

المسلم مراة أخيه. هذا شعار يجب أن يعيه كل مسلم ومسلمة، فكيف تكون المرآة صادقة بنقل صورة الشخص الواقف أمامها تظهر له محاسنه ومساوئه فيجب أن يكون المسلم والمسلمة كذلك.

لكن قد تأتيك أخت في الله وأمام الملأ تبدأ في توبيخك على كلمة تلفظتها أو على سلوك خاطىء تصرفته فتبدأ بحسن نية في نصحك وبيان أخطائك حتى لا تعودي اليها مرة أخرى فتقعي في موقف لا تحسدين عليه. وأنت تعلمين أن تصرفها هذا نابع من حبها لك فلا انت تستطيعين اسكاتها (والكل ينظر اليكما) إما لكبر سنها مثلا أو لمكانتها عندك وعند الجميع ولا تستطيعين السكوت عن تصرفها وتركها تنصحك أمام الخلق.

وهنا عليك اختي الحبيبة إنهاء هذا الموقف بسرعة بحسن تصرف ولباقة منك حتى لا تخسرين تلك الأخت وذلك بشكرها على نصحها اياك و بعد ذلك عليك بالانفراد بها وأن تبيني لها مرة أخرى مدى شكرك لها على اهتمامها بك. ولكن ان رأت منك ما تكره مرة أخرى فلتسارع في نصحك بينك وبينها في الخفاء، فان النصيحة على الملأ فضيحة وليست نصيحة، وانها تسبب لك احراجاً وبهذا تكونين قد كسبت احترام تلك الاخت

أم سليمان

أسنان الأطفال

تشتكي الأمهات كثيراً من الأعراض التي تصحب ظهور الأسنان عند الرضيع فاليك اختي بعض المعلومات التي تفيدك لمساعدة طفلك على اجتياز هذه المرحلة.

تتكون أسنان الطفل أثناء الحمل وتبقى مدفونة في اللثة ولذا يجب ان تشرب الحامل كميات كافية من الحليب أو أن تتناول كميات من مشتقاته ليكثر الكلس والفسفور في جسدها و ينتقل بعض منه الى الطفل فيساعده على تكوين عظامه وأسنانه.

يختلف ظهور الأسنان من طفل الى آخر وهي عادة ٣ شهور الى ١٠ شهور وفي هذه المرحلة أي مرحلة التسنيق تختلف الأعراض من طفل الى آخر، فمنهم من يتنكد و يضطرب و يسيل لعابه فيعض على كل شيء، ومنهم من تنقطع شهيته فلا يأكل ومنهم من يستيقظ في الليل ومنهم من تظهر أسنانه من غير هذه الأعراض فتلاحظه الأم بالصدفة وقد يرافق التسنين التهاب الفم أحياناً وتضعف أحيانا مقاومة الطفل للأمراض. فعلينا في مثل هذه الحال أن نعالجه اذا مرض وألا نكتفي بالقول ان المرض مجرد عارض من أعراض طلوع أسنانه، فنهمله وتكون النتيجة أن تتدهور صحته. و يمكنك أن تعطيه أسبرين الأطفال حسب الجرعة والكمية المحدودتين لسنه. أما الأدوية الأخرى فيجب استشارة الطبيب بشأنها فلا تستعملي أدوية الصيدلية لفرك اللثة، لأن ذلك لن يفيده ولكن قدمي له مآكل يعض عليها كعظم فخذ دجاج أو الكعك أو ناوليه (عضاضة) من البلاستيك.

أم عبدالرحمن

كيف تسلكين سبل الحياة الوعرة؟

١ ـ تذكري الله دائما ولا تطلبي من الآخرين أن يكونوا قدوة لك فهم بشر يخطئون.

٢ ـ انظري للحياة على أنها بسمة.. تسامح.. كلمة طيبة.. نصيحة صادقة تقدمينها لغيرك.

٣ ـ تناسي هفوات الآخرين..

٤ ـ ارضي بالقليل.. وأغني نفسك بالقناعة.

٥ ـ اشغلي نفسك دائماً بما هو مفيد.

٦ ـ لا تندمي على ما فات ولا تتذكري الأحزان بل افتحي صفحة بيضاء مشرقة مع اشراقة كل صباح املئيها بطيب الأعمال.

٧ ـ تواضعي لجميع الناس ولا تطيلي اللغو والجدال غير المجدي.

٨ ـ احسني الظن بالناس وتمني الخير لهم.

أم عبيده

اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

الحلقة الثالثة

مواد التعليم والتربية في روضة الأطفال



ان المعلمة روح الروضة وعليها المعول في تهذيب الطفل وتربيته، وما هذه الادوات الا مساعدة لها ويمكننا أن نجزم بأن المعلمة الحسنة التي ادركت غرض الروضة وغايتها يمكنها ان توجه الأطفال الى الخير والسمو بأدوات بسيطة جدا وتعكسها المعلمة التي ملأت مدرستها بالأدوات التربوية (الراقية) ولكنها حرمت من المواهب السامية للمربية.

١ ـ مجموعة ألعاب في الصف: وهي مؤلفة من حيوانات من خشب أو مطاط للبنات مع قطع قماش لتفصيل الملابس، جنود وضباط مختلفو الوضعية مع أعلام، أدوات منزلية خاصة بالأطفال كموقد للطعام وأغراض المطبخ وصحون المائدة وغيرها وعلب فيها قطع من خشب أو مقوى لتشييد البنايات وهي كثيرة الانواع منها المنقوش وعشرة مكعبات أوائل.

٢ ـ أحواض رمل لعمل تمارين على الجغرافيا والبناء وغير ذلك سواء في الصف أو الساحة وهذا الرمل يجدد كل شهر مرة و ينبغي أن يكون نظيفاً.

٣ ـ الأدوات والمواد الأولية الضرورية لعمل التمارين اليدوية. خرز متعدد الألوان، وورق للثني والحياكة والقطع، مقوى لعمل صناديق وأشكال هندسية متنوعة. خيوط من القطن ملونة ومقصات مع قطع قماش لتمرين البنات على مباديء الخياطة والتطريز.

٤ ـ مجموعة من القضبان والمكعبات واللبنات للتبليط وتشييد البنايات.

٥ ـ مجموعة صور كثيرة متنوعة مناسبة للأطفال يعلق عدد منها على الجدران لتزيين الصف.

٦ ـ سبورة جميلة امام التلاميذ ملونة بالأزرق عوضا عن الأسود اللون المحزن لدى الأطفال مزخرفة تثير انتباه الأطفال.

ويمكن الاشارة الى نقطة تربوية واقتصادية هامة وهي ان اكثر ألعاب روضة الأطفال يمكن صنعها بواسطة المعلمة وبمساعدة التلاميذ من الاشياء المنزلية عديمة النفع كسدادات الزجاجات والعلب وبكرات الخياطة وغيرها. وفي الحقيقة اذا كان لهذه الأدوات نفع، فهو يتوقف على مهارة المعلمة في استعمالها وتشويق الأطفال لها ليستعملوها بأسلوب فني ينمي الذهن ويهذب النفس. وبمناسبة ذكر الأدوات المدرسية ألفت نظر المعلمة الى رأي وهو ضرورة تنظيف هذه الأدوات وترتيبها قبل وضعها في مكانها الخاص من قبل الاطفال أنفسهم. وكذلك يمرنون على تنظيف وترتيب مناضد الروضة وكراسيها وسائر أثاثها بغية اعدادهم للحياة بواسطة الحياة نفسها.

ام قتيبة

الحلقة الرابعة

انت في طريق العودة

نعم انه امر هام ينبغي الا يغيب عنك. وهنا قطبت حاجبيها، وارتسمت الدهشة على محياها من جديد، وردت تتساءل: امر هام ماذا عساه أن يكون؟؟

قلت وانا اربت على كتفها.. احسني الانصات الى ان هذا الامر بقدر ما هو سهل فهو صعب.

اتسعت حدقة عينها وقالت باستغراب: عفواً اني لا اكاد افهمك، اقصدك انني عاجزة عن فهم ما ترمين اليه.

سارعت بقولي: نعم ان هذا الامر بقدر ما هو سهل فهو صعب، كما ذكرت، وان احداً لا يستطيع تحقيقه الا من صدق عمله وأخلص نيته.

وحتى لا تزداد حيرتها وتمل حواري معها تداركتها بقولي: هذا الامر السهل الصعب انما أقصد به محبة الآخرين، كيف تظفرين بها، هزت رأسها موافقة، وأطرقت برهة تفكر وكأنها تبحث عن طريقة تساعدها على نيل محبة الآخرين والظفر بها.

خذي مني هذا القول الطيب واجعليه قاعدتك في التعامل مع الناس، ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما بأيدي الناس يحبك الناس. اشعريهم جميعا بأنك لا تبغين شيئاً منهم، ولا تطمعين بشيء في ايديهم، انما تريدين لهم، وتبغين لهم، وتقدمين لهم حتى يعلموا بأنك الخير بعينه

تلمسي ما يريدون، ولا تضيقي بما يطلبون وتحملي أذاهم، واجعلي صدرك يتسع للجميع، واعفي عن زلاتهم، وتجاوزي عن هفواتهم، وليملأ قلبك حب الخير لهم حتى لا تثور نفسك اذا هوجمت ولتكن ثورتك وما يضطرم داخلك يفيض بنبع الخير تنثرينه على من حولك، لتزول الغشاوة عن الابصار فتبصر، وتنزع الاقفال من على القلوب فتدرك، وتشفى الآذان من الوقر فتسمع. ولا يتحقق ذلك الا اذا أيقنت في قرارة نفسك بأنك كبائع المسك. ان لم يبتع منه وجد منه رائحة طيبة، فاجعلي كل ما ينبعث منك من قول أو عمل طيب ليطيب مجلسك و يحلو مجلسك.

معا في طريق العودة ان شاء الله.

ام عدي



متابعات

ثنــــاء

● **مجموعة من الطلبة الجزائريين في فرنسا**

غير خاف عليكم الحصار الاعلامي المبرمج المضروب حول الحركة الاسلامية ومجاهديها والذي يدخل في اطار حرب جهنمية ضد الاسلام والمسلمين.

اننا نشكركم جزيل الشكر على تعريفكم بالمفكر الاسلامي المعروف والمجاهد البار السيد عبدالسلام ياسين الذي دخل سجن لعلو بالرباط في سبيل الله.

ويبقى من المؤكد ان فكر عبدالسلام ياسين ظل حبيس جهل شبه تام من طرف شبابنا المسلم.

وسنكون جدا سعداء اذا تفضلتم بنشر معلومات حول فكر المجاهد عبدالسلام ياسين اطلق الله سراحه ان شاء الله وجزاكم الله عنا وعن المسلمين كل خير.

● **المحرر: شكرا للاخوة الطلبة الجزائريين على ثقتهم وعواطفهم الاسلامية الصادقة ونامل مستقبلا أن نسلط مزيدا من الضوء على فكر الاستاذ المجاهد عبدالسلام ياسين.**

خواطـــر

● **القارىء أبو عمرو من الكويت**

جملة من الخواطر تدور في خلدي حول ندوة الرأي أوردها فيما يلي:

أولا: أضم صوتي الى صوت الزميل (أبو حسن) في عدم جدوى عرض ندوات تتحدث عن فكر جماعة التكفير والهجرة، وجماعة الفرماوية وغيرها من الأفكار غير الموجودة على الساحة الكويتية، بل يجب عقد ندوات تناقش الفكر الماركسي والعلماني وتفند المبادىء الشيوعية والعلمانية.

ثانيا: لماذا تقتصر هذه الندوات على أصحاب فكر معين ولا تلقي الضوء على الجماعات ذات الفكر المستنير ولا سيما جماعة الاخوان المسلمين.

وانا اتحدى أن يأتي التليفزيون المصري بندوة يكون أقطابها من الاخوان مع أن كبيرهم الذي علمهم المكر كثيرا ما تشدق بأن هذه الجماعات المتطرفة خرجت من عباءة الاخوان وهو يعرف أن الاخوان بعيدون كل البعد عن التطرف والعنف، وأنهم دائما يعلنون رفضهم لكل ما يخالف أمر الله ورسوله بصراحة ووضوح لا مواربة فيه ولا التواء.

ثالثا: ينبغي أن تعقد ندوات لكبار العلماء في الكويت تناقش مساوىء التربية الوضعية، وأسباب انحراف الشباب، وبث روح الرجولة والتمسك بالقيم الاسلامية، والحلول الجادة للقضاء على ظواهر الانحلال مثل الظاهرة الجاكسونية، والجنس الثالث وغيرها من القضايا الخطيرة التي تواجه المجتمع.

عتــاب

في عدد المجتمع الصادر يوم الثلاثاء ٢٠ صفر ١٤٠٥هـ نشرتم على غلاف المجلة صورة لافريقيا يتوسطها طفلان، وقد فوجئت بخريطة «الصحراء العربية» على المصور مما ترك في نفسي ألما وحزنا خصوصا عندما يصدر عن مجلة اسلامية النهج.

من هنا أود أن تدلوا لنا بصراحة برأيكم في قضية ما يسمى «بالصحراء الغربية» أولا كمسلم ذو عقيدة قوية ومتينة تدعو الى التوحيد وتنبذ وترفض التجزئة والتقسيم سأقول الصحراء مغربية وكمواطن ذي وطنية صادقة سأقول الصحراء مغربية وكمؤرخ متتبع للأحداث التاريخية سأقول الصحراء مغربية.. فهل تجاهلتم الاعتبارات الدينية أو التاريخية.. الخ. ثم ما هو السبب بالضبط الذي جعلكم تكتبون «الصحراء العربية»؟؟!!! وهل أنتم تؤيدون الانفصال والتجزئة؟

● **المحرر: ان هذه الحدود التي زرعها المستعمر في قلب عالمنا العربي والاسلامي ما هي الا حواجز وهمية وطن المسلم في كل مكان ترتفع فيه راية لا اله إلا الله، اما بخصوص الخريطة فلا شك انها ماخوذة عن مصور قديم ونحن وضعنا مصور القارة الافريقية كاملا للدلالة على مواطن الجوع وعذرا من الأخ القارىء...**

عجيـب !!

عجيب أمر من يزعم أنه يريد تحرير الأراضي المقدسة منذ ثلاثين سنة مضت ولم نر من ادعاءاته وأماله إلا عكس ذلك، الى هؤلاء المدعين أقول:

ها هم مجاهدونا الأبطال في افغانستان يجابهون أعتى قوة في العالم، ويجنون منها في أقل من أربع سنوات كميات هائلة من العتاد ويأسرون ويقتلون من الغزاة آلافا أخرى، انها النية والاخلاص «وانما لكل امرىء ما نوى».

تعقيب على تعقيب

في العدد (٦٩٠) لمجلة المجتمع الصادر بتاريخ ١٣/صفر/١٤٠٥هـ وفي صفحة متابعات.

عقب اخ لم يذكر اسمه على مقابلة المجتمع مع السيد السرحان وبعد السؤال عن انتمائه السياسي فقال بأنه عربي قومي.

قال الأخ المعقب (ان القومية ونشوء القومية كان بسبب الاستعمار التركي للمنطقة العربية - وبسبب أعمال العثمانيين كالاعدامات التي حدثت لبعض العرب.. ويبدو من هذا الكلام أن الأخ المعقب ليست لديه رؤية واضحة عن العثمانيين لذا وصفهم بالاستعمار التركي. أعاد هذا الكلام لذاكرتي عنوانا كنا نقرؤه في مادة التاريخ - ظلم الاتراك وخاصة في عهد عبدالحميد)، بالخط العريض.

ولا أعتقد هذا إلا من الآثار السيئة التي خلفها الاستعمار الغربي وخلفاؤه في العالم الاسلامي:

واعتقد أن هذا التركيز كان من مواقف العثمانيين من اليهود، فموقف واحد للسلطان عبدالحميد مع قرصوه الذي أتاه وأخبره بأنه ممثل عن الماسونية العالمية وقدم له (٥) ملايين ليرة ذهبية كهدية لخزينته الخاصة، و (١٠٠) مائة مليون ليرة ذهبية لخزينة الدولة كقرض يبقى مائة سنة بلا فائدة، على أن يسمح لليهود في فلسطين بامتلاك الأرض (وكان ممنوعا لليهودي أن يمتلك شيئا من الأرض في فلسطين فكان جواب السلطان عبدالحميد: أخرج عني يا سافل ان الأرض التي أخذت بالدماء لا تعاد الا بنفس الثمن ولما وصل قرصوه لروما أرسل البرقية التالية للسلطان عبدالحميد - لقد تكلمت كلاما سيكلفك كثيرا، سيكلفك أنت بالذات - وكانت على أثرها جمعية الاتحاد والترقي التي كان معظم أعضائها من اليهود (الدونمة) وكانت الكارثة والتشويه وأختم بالشكر الجزيل للأخ المعقب تجاوزه الحدود بالرابطة الايمانية، وأنصحه بقراءة كتاب (أوقفوا هذا السرطان) للدكتور سيف الدين البستاني.

بأقلام القراء

● **من مقالة مطولة للأخ مصطفى ابو العلا من المملكة العربية السعودية عنوانها**

متى نصر الله

اقتطفنا الآتي:

ان النصر على الأعداء والظفر بهم من أسمى الأماني التي تطلبها الأمة الاسلامية والجيل المسلم.. والنصر لا يأتي بيسر وسهولة وانما لا بد من المشقة ولا بد من التمسك بالأسباب الموصلة اليه..

والاسلام عندما شرع الجهاد مقروناً بسنة المعركة الدائمة بين الحق والباطل.. بين الاسلام والكفر.. بين أسبابا وشرع نواميسا لا بد من الأخذ بها ومراعاتها وتحقيقها لكي تنال الأمة النصر الذي وعدها الله به على أعدائها..

ولعل أهم عناصر النصر هي تقوى الله.

فتقوى الله .. هي القوة الروحية والزاد الحقيقي والسلاح الذي لا تنتهي ذخيرته.. لأنه يستمد ذخيرته من رب العزة سبحانه وتعالى وقد قال تعالى: «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب..»

أما العنصر الثاني فهو:

الايمان القوي الصادق:

والايمان لا بد منه لاحراز النصر.. وما هو بكلمة تقال على اللسان فحسب وإنما هو عقيدة يسترخص المؤمن في سبيلها كل عزيز ويضحي بروحه ودمه وماله في سبيل الدفاع عنها والمحافظة عليها..

وثالث هذه العناصر:

اخلاص الأعمال والجهاد لله وحده

ويراد بالاخلاص في القتال أن يقصد الانسان بعمله وجه الله.. لا يريد غنيمة.. أو جاهاً.. أو... أو...

وقد وصف بعض العلماء بأن الاخلاص في الجهاد.. هو لب الجهاد فلا جهاد.. ولا شهادة.. ولا جنة.. إلا: حين يكون الجهاد في سبيل الله وحده، والموت في سبيله وحده.

وأخيراً..

الالتجاء الى الله ودوام الاتصال به..

فلنتعلم ... أن ذكر الله سبحانه والاستعانة به ودوام الالتجاء اليه.. تثبت القلوب وتزيد من حماستها، وبها يحصل العون الرباني.. كما حصل في بدر.. فالملجأ الوحيد للمسلمين اذا ما لقوا أعداءهم هو الله جل وعلا هو الدعاء.. لأنه التجاء من أجل التثبيت والتمكين والنصر.

فتقوى الله النابعة من الايمان الصادق المتوج بالاخلاص المقرون بالالتجاء الى الله وبدوام الصلة به هو ثلاثة أرباع النصر.

● **وتحت عنوان «متى نكون أشداء على الكفار رحماء بيننا؟ كتب الأخ القارىء ابو محمد اقبال يقول:**

وقفت أجيل الطرف في منظر مؤلم حقاً سيطر على مشاعري وكياني لدى مشاهدتي لبعض الأشخاص وهو يعامل خادمه بقسوة وشدة، وتعال وكبرياء وجعل ذلك الحدث يحفر بالامه أعماق الذاكرة فرددت قول الله تعالى:

«وأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر» وقوله تعالى: «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً واعظم أجراً».

وقارنت بين المثالية التي يريدها الله تبارك وتعالى منا، وبين ما نحن عليه من واقع طبقي أليم يعود بنا الى أيام الجاهلية الجهلاء، والضلالة العمياء. فاذا بهذا الواقع يمثل ذاك العصر، ولكن بصورة أخرى من حيث الحداثة والمكر والدهاء، والكيد والايذاء، والتعاسة والشقاء.

واذا كان هذا هو تحصيل الحاصل فماذا ينبغي علينا نحن المسلمين المعنيين باقامة شرع الله في كل صغيرة وكبيرة وعظيمة وحقيرة؟ هذا هو السؤال، وهذه هي الاجابة.

علينا أن نحترم الضعفاء والفقراء على مختلف مشاربهم ونخصهم بنصيب وافر من الرحمة والمساعدة والرفق، وأن نقدم لهم ما نستطيع من مستلزمات الحياة مهما كان الضعفاء أبناء المرء أو أجانب عنه اذ تجب الرحمة بهم والشفقة عليهم. وتوفير كل أو بعض حاجاتهم الاساسية وهذا سد لباب من أبواب الشقاء ومن جانب أخر صورة رائعة للتكافل الاجتماعي، الذي يحققه المجتمع.

وكما تجب الرحمة والرأفة تجب أيضاً فرص تهيئة العمل لهم فمن الناس وان كان فقيراً معدماً الا أنه لا يرضى لنفسه الاستجداء وكثيراً ما هم الذين «لا يسألون الناس إلحافاً» الآية. ونحن انما نفعل ذلك محاكاة لرسول الله واقتداء به حيث كان براً رحيماً لين الجانب سهل الخليقة، لطيف المعشر ولم يكن فظاً غليظاً وانما كان على جانب كبير من الاخلاق الحسنة والمعاملة الطيبة وفي هذا الشأن يقول الله جل وعلا «وانك لعلى خلق عظيم» وقال: «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك».

كذلك يجب اعطاؤهم الثقة بأنفسهم واشعارهم بانسانيتهم وكرامتهم ورجولتهم، وهذا ما فعله رسول الله مع غلامه «خادمه» ثم مع ابنه «اسامه» الذي ولاه قيادة جيش بأكمله.

ومظاهر الرحمة بالضعفاء متنوعة بتنوعهم فمنهم البؤساء الفقراء.. والعجزة المقعدين والصغار الذين لا يستطيعون عمل أي شيء والخدم الذين يقومون بالأعمال داخل البيوت وخارجها، وأخص هؤلاء بالذكر لأنهم يعيشون سوية تحت سقف واحد وعلم أرض واحدة اذ ينبغي أن يحسن الانسان اليهم وأن يرعى أحوالهم ويرفق بهم ويتعهدهم عملا بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم:

«من لا يرحم لا يرحم»

«ليس منا من لا يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا حقه».

«ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

ولم يكن الرسول الرحيم ينهر احدا من الناس أو يقول لأحد لم فعلت كذا؟ أو يلوم على تقصير حدث من أحد.

ومثال أخر على الرحمة ما كان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما كان يعس ليلا في أطراف المدينة حيث سمع بكاء طفل فآلمه البكاء أيما ألم، وسارع لقضاء حاجته، وما كان منه يوم أن توجه الى بيت المقدس ليتسلم مفاتيحه حيث أمر غلامه أن يركب قبله ويتناوبان بالسوية الى أن وصلا الى القدس، وكان دون الغلام في الركوب وما ان رأى بطريرك الرومان ذلك حتى قال: «حقاً ان هذا جدير باستلام المفاتيح وهذه هي الصفات المكتوبة عندنا عنه».

والأمثلة في التاريخ الاسلامي كثيرة ولكننا نسوق بعضها تنبيهاً وذكرى واعتبار ومن أحسن ممن يعمل الخير ويسعى اليه ويصنع المعروف ويدل عليه.

«وأن ليس للانسان الا ما سعى وأن سعيه سوف يرى».

و «كل نفس بما كسبت رهينة».

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.


دائماً
بيت التمويل الكويتي في المقدمة
دعوة إلى أصحاب العقارات
من قسم المرابحة المحلية / الإدارة التجارية
بيت التمويل الكويتي يقدم لك أحسن الخدمات
في بيع جميع المواد الانشائية اللازمة لعملية العمران
من اسمنت ، حديد ، صلبوخ ، رمل ، كاشي ،
مواد عازلة ، أدوات صحية وجميع المواد اللازمة
الأخرى للتشييد والبناء . فنحن نقدم لك النصيحة
والارشاد عند شراء المواد المستخدمة في البناء عن
طريق المصادر المحلية الموثوقة التي
يتعامل بيت التمويل الكويتي
تسهيلات
بالدفع
لعدة سنوات
لاتتردد في مراجعتنا في
بيت التمويل الكويتي
قسم المرابحة المحلية - الإدارة التجارية
في الفروانية - طريق الدائري السادس
بجانب الهيئة العامة للاسكان
هاتف ٧٤٩٥٩١ "تسعة خطوط"

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

التكبر مدعاة إلى الظلم

عن عياض بن حمار ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الله أوحى الي أن تواضعوا حتى لا يبغي احد على أحد، ولا يفخر احد على احد ـ رواه مسلم ـ.

● شرح المفردات :

أوحى الي : أنزل علي. والوحي : الالهام والكلام الخفي.

ان تواضعوا : أي لا تتكبروا. والتواضع لين الجانب، وأن هنا تفسيرية.

لا يبغي : لا يجور، ولا يعتدي.

لا يفخر : لا يتعاظم ولا يتعال

● المعنى الاجمالي :

إن مما يزرع المحبة في قلوب الناس و يزيل الأحقاد من نفوسهم التواضع ولين الجانب وقبول الحق. وعدم ذلك مدعاة للتكبر ورفع الانسان نفسه فوق منزلته وظلم الآخرين. وفي هذا الحديث يخبرنا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن الله سبحانه قد أنزل عليه وحيا بأن يأمر أمته بالتواضع ولين الجانب وخفض الجناح، حتى لا يعتدي أحد على أحد، ولا يجور أحد على أحد، وحتى لا يفخر أحد على أحد أو يتعاظم أحد على أحد لنسب أو جاه أو مال، أو يرفع قدره عليه تيها وعجبا.

ومن صفات المؤمنين أنهم متذللون لاخوتهم عاطفون عليهم، شداد على الكافرين متغلبون عليهم. وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله.

ومنزلة الانسان عند الله بايمانه وتقواه: ان اكرمكم عند الله اتقاكم.

● أهم الفوائد :

١ ـ الحث على التواضع وذم الفخر والتعاظم.

٢ ـ الفخر والتعاظم طريق الى البغي والاعتداء.

٣ ـ الفخر والبغي شحناء الكبر.

٤ ـ المتكبر هو من يرفع نفسه فوق منزلته ولا ينقاد لأحد.

٥ ـ ان اكرمكم عند الله أتقاكم.

■ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: من احدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ـ رواه الشيخان ـ

وفي رواية لمسلم : من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد.

● شرح المفردات :

أمرنا هذا : أي دين الاسلام

فهو رد : أي مردود عليه، غير مقبول، بل يعاقب عليه ان تعمد.

● المعنى الاجمالي :

لقد أكمل الله لنا دين الاسلام، وما فرط سبحانه في كتابه من شيء. وقد بلغ رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، فتمت النعمة على المسلمين بحمد الله وفضله. فمن طلب زيادة فوق ذلك هو هالك.

وهذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المشفق على أمته يحذرهم من البدع والمبتدعين، و يبين لهم عاقبة البدعة. فمن احدث في أمر الدين من عبادة وغير ذلك حدثا لم يأمر به الله أو رسوله، فهو مردود عليه غير مقبول. لأن كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، أضف الى ذلك أن عليه وزر البدعة ووزر من عمل بها الى يوم القيامة، لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا.

● أهم الفوائد :

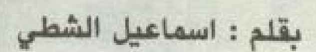
١ ـ وجوب الاتباع ونبذ الابتداع.

٢ ـ دين الاسلام كامل شامل.

٣ ـ ما أحييت بدعة إلا وأميتت سنة غالبا، والعكس بالعكس.

أبو عبدالسلام

إلى من يهمه الأمر





ما كان يضيرهم لو فعلوها

كان بامكان أي رجل دين ايراني أن ينقذ ضحايا الطائرة الكويتية.. وكان بإمكان أي مندوب ديني يرسله الامام الخميني الى الطائرة فيدخل فيها و يخرج الركاب راكباً راكباً دون أن تمس شعرة منه.. وكان بالامكان أن يصدر الامام الخميني أمراً من بيته فتنتهي المحنة المأساوية منذ أول يوم حطت فيه الطائرة على أرض مطار «مهراباد» في طهران.. وما كان يضيرهم لو فعلوها.

كان بامكان رجال الدين في ايران أن يفعلوا الكثير من أجل حقن الدماء والحد من ترويع الأبرياء.. ليقيننا أن رجل الدين في ايران له مكانة قدسية لا تراجع كلمته أبدا من مقلديه وأتباعه.

وكنا نتوقع ذلك لعلمنا بأن فرق الاسلام كلها تحرم قتل النفس البريئة مهما كان جنسها أو لونها أو مذهبها.. وكنا نتوقع ذلك لأن رجال الدين في ايران يرددون دائما أنهم متمسكون بالاسلام، ولا يميزون بين طوائف المسلمين.

ولو فعلوا ذلك لعكسوا الصورة الانسانية التي يجب أن يتحلى بها المسلم.. ولوجدوا في قلوب مسلمي الكويت والعالم كل تقدير واحترام بمثل هذه المبادرة..

ولو فعلوا ذلك لأراحوا كل بيت كويتي كان يتابع الأنباء باشفاق وقلق وألم شديد.

ان هناك علامة استفهام كبرى عن سكوت رجال الدين الايرانيين عن مثل هذه الكارثة المأساوية التي ازهقت فيها الارواح وتعرض لها الأبرياء.

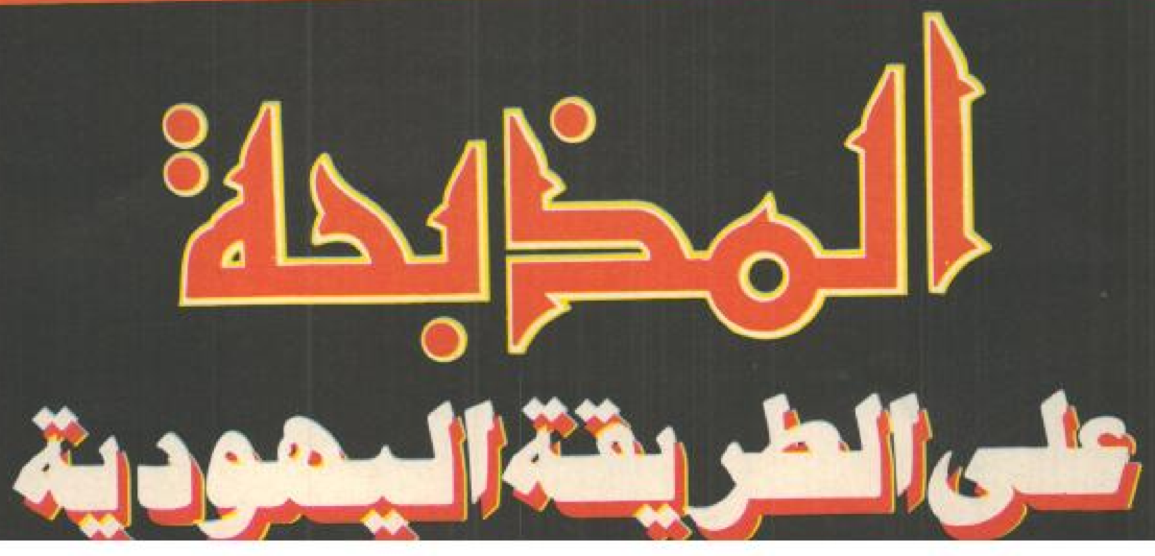
وانطلاقاً من مبادىء الاسلام نحتاج الى مبررات واضحة وصريحة في احجام رجال الدين عن النجدة للمظلومين الأبرياء.

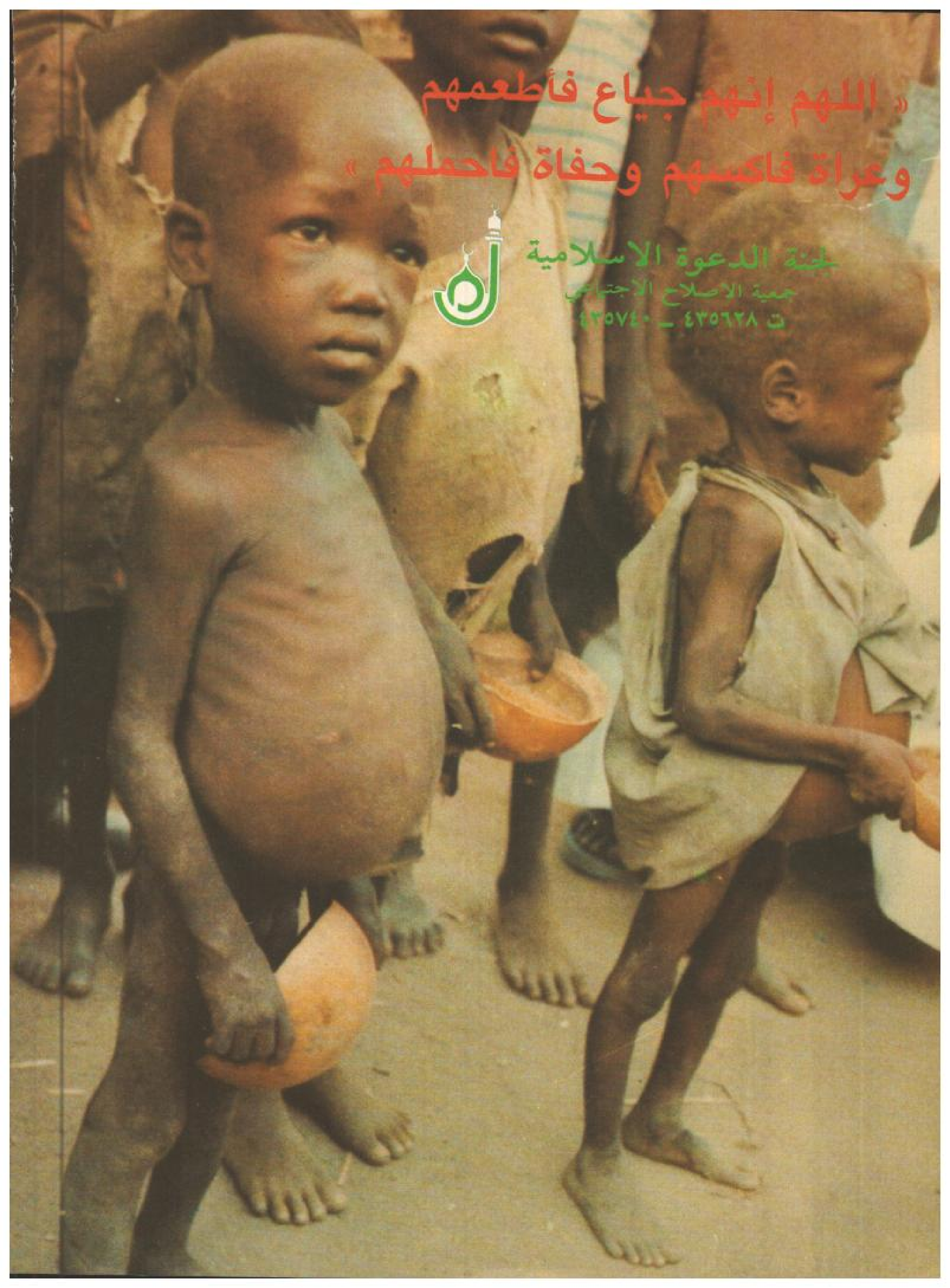
ان كل قطرة دم بريئة ستحاكم يوم القيامة كل من كان يستطيع منع اهدارها... وان ربك لبالمرصاد.



٢٥ ربيع الاول ١٤٠٥هـ
١٨ ديسمبر ١٩٨٤م
السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس






« اللهم إنهم جياع فأطعمهم
وعراة فاكسهم وحفاة فاحملهم »
لجنة الدعوة الاسلامية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
ت ٤٣٥٦٢٨ _ ٤٣٥٧٤٠

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ ربيع الأول ١٤٠٥هـ ـ الموافق ١٨ ديسمبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٩٦ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس • • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◘ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

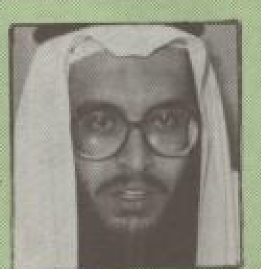
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

باختصار

بانتظار محاكمة خاطفي الطائرة الكويتية

في خطبة لهاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني ذكر أن ايران ستحاكم خاطفي الطائرة الكويتية، وقد أعلن رفسنجاني للملأ وهو يخطب الجمعة في طهران أن الخاطفين سينالون عقابهم هنا كما لو كانوا سيلاقون عقابهم في الكويت أو في الولايات المتحدة.

وما تتمناه الكويت وشعبها الآمن فيما أعلن رفسنجاني ان يأخذ القصاص مكانه في هذه القضية. وأن تتم محاكمة القتلة وفق فعلتهم تماماً، وأية محكمة لا تأخذ بعين الاعتبار أن خاطفي (كاظمة) الكويتية قتلة. فإنها لن تكون محكمة عادلة أبداً، ولعل من المنتظر أن تعلن ايران عن اسماء الخاطفين وتنشر صورهم وتكشف جنسياتهم وهوياتهم وتبين خفايا القضية، ومن خطط لها.. حتى تطمئن شعوبنا الى نزاهة الموقف الايراني.

على أنه من المفيد في محاكمة الخاطفين أن يشارك القضاء الكويتي في نظر حيثيات الجريمة وصياغة الحكم النهائي بحق هؤلاء. ونعتقد أنه لا يوجد مانع شرعي او قانوني يمنع ايران من استدعاء بعض القضاة الكويتيين للمشاركة في محاكمة الخاطفين. والذي يدعو الى هذا أن الخاطفين قتلوا رعايا هم في كفالة دولة الكويت، أو ممن يعيش على أرضها، كما روعوا كويتيين، والجميع يستقلون طائرة كويتية تعود كل مسؤولياتها الى الكويت.

ترى... هل تنظر ايران بجدية الى اشراك القضاء الكويتي في قضية الخاطفين.. وهل سيكون جزاء القتلة من نوع الفعل (السن بالسن والعين بالعين)، وإننا بالانتظار.





لم تكن المذبحة التي قام بها جنود العدو اليهودي في الجنوب اللبناني يوم الخميس الماضي بالأمر المفاجىء.. ولم تكن أوامر رئيس الأركان الذي قاد العملية بنفسه بفتح النار على النائمين في فجر ذلك الصباح لتحرق بيوت الفقراء الطينية وقبابهم.. وتقتل الأطفال والنساء الى جانب الرجال في سبع قرى جنوبية لبنانية كانت غافية مع هدأة الليل.. لم تكن تلك الأوامر اليهودية غريبة.. فقتل الأبرياء وقذف بيوتهم بالقنابل الفاتكة والقذائف الحارقة.. ومداهمة الأبرياء من الاطفال والنساء والشيوخ والرجال العزل.. كل ذلك يندرج في صفة الغدر اليهودي المتأصل في طبائع اليهود.. وهي طباع خسيسة عرفنا بها قرآننا وقرآناها في هدي رسولنا.. وأيقنا عبر تجربة أمتنا المسلمة مع اليهود في الماضي والحاضر أن حقيقة العلاقة بين اليهود والمسلمين ليس لها سوى وجه واحد هو العداوة اليهودية المتأصلة للمسلمين ولدينهم العظيم.. وما حاضر السلوك اليهودي في فلسطين ولبنان بخارج قيد شعرة عن السلوك اليهودي المعادي للمسلمين عبر التاريخ.. وهو السلوك الذي أكد عليه القرآن منذ أن أعطى المسلمين الدرس الأول في حقيقة اليهود وذلك بقوله «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» المائدة ٨٢.

■ **الغريب المفاجىء**

وإذا لم تكن المذبحة اليهودية الأخيرة مفاجئة لنا لأنها هي طريقة اليهود الغادرة في قتل المسلمين.. فإن الغريب المفاجىء هو صمت معظم أجهزة الاعلام العربية عن هذه المجزرة الجديدة.. وتجاهل كثير من الانظمة العربية لهذه المأساة التي حلت بعدد ليس بقليل من قرى الجنوب اللبناني..

لقد صارت فجيعة الأمة في هذا العصر مزدوجة بعد أن وصل الأمر بها الى هذا الصمت العجيب الذي يوحي بأن أصحابه لا يعنيهم من الأمر شيء.. بل ربما كان الصامتون يعتقدون أن ضربات الدبابات الاسرائيلية في جنوب لبنان إنما هو شأن داخلي يخص حكومة العدو الاسرائيلي لأنه واحد من شؤونها الخاصة. ومن أجل هذا كان السكوت

على مجزرة القرى اللبنانية السبع.

■ مؤامـــرة

لقد جاءت المذبحة اليهودية الأخيرة في وقت يتهالك فيه بعض العرب على الصلح مع الحكومة اليهودية.

فالمفاوضات اللبنانية ـ اليهودية قائمة في الناقورة من أجل ترتيب البيت اللبناني وفق المنظور اليهودي.. وربما كانت الضربة اليهودية لقرى الجنوب تعود الى اجراء تنفيذي لأحد بنود الناقورة بين حكومة لبنان والعدو اليهودي.

ومحور الكامب العربي يستعد لترتيب جديد في طريق الاستسلام للعدو اليهودي، وليس بعيداً أن تكون الضربة اليهودية لقرى لبنان الجنوبية ذات علاقة بترتيبات السلام الذي ينشده اليهود مع الجهات العربية المعنية.

والذي يجعلنا ندرج المذبحة الأخيرة ضمن جهود الصلح بين اليهود وبعض الأنظمة العربية هو الاصرار اليهودي المعروف على تصفية كل القوى الشعبية العربية الرافضة للصلح مع اليهود.

فقبل الاتفاقية اللبنانية ـ الاسرائيلية عام ١٩٨٢ اشتركت كل من الكتائب اللبنانية الرسمية وقوات العدو اليهودي في صنع مجازر صبرا وشاتيلا للتخلص من أقوى قوة مسلمة معارضة للصلح مع اليهود في لبنان.. وهي القوة التي كانت متمثلة في أبناء المخيمات الفلسطينية في لبنان.

كذلك حصل في مصر عندما ضرب الحاكم المصري المقتول انور السادات جماعات الشباب المسلم في الجامعات المصرية بتهم مختلقة ومبتدعة.. وذلك ليبعد الشارع المصري عن المعارضة الاسلامية التي كانت هي الجانب الوحيد المؤهل للوقوف في وجه المخططات التي نفذها الحاكم المصري بعد ذلك.

أما مذابح المخيمات في تل الزعتر وجسر الباشا والمسلخ والكرنتينا ثم البداوي وغيره من مخيمات الشمال اللبناني التي احتلتها القوات (السورية). فقد كانت هي الخدمة المجانية في اجهاض القدرة العسكرية والبشرية للفلسطينيين المعادين للوجود الاسرائيلي في كل من لبنان وفلسطين.

واذا كانت المذبحة الأخيرة في الجنوب اللبناني هي من فعل يهودي.. فإن المذابح السابقة التي قام بها بعض العرب لا تخرج عن كونها حلقات متصلة بالحلقة الأخيرة ضمن مسلسل تصفيات الوجود المعارض لمؤامرة الصلح العربي مع اليهود.

اذاً فالمؤامرة كبيرة.. والمشتركون فيها الى جانب العدو اليهودي من العرب ليسوا قلة.. ولكن، هل تنطلي مؤامرة اليهود وعملائهم على شعوب هذه الأمة؟

■ المطلوب دعم المقاتلين

ان مقاتلي لبنان الذين أعطوا اليهود في مواقع متعددة دروساً عرفتهم أن شعوب الاسلام لا تلين لها قناة.. هم بحاجة الى كل دعم من شرفاء هذه الأمة على المستويات السياسية والاعلامية والمالية والعسكرية.. فهؤلاء الذين يقاتلون أشرس عدو لأمتنا في الوقت الذي صمتت فيه جبهات المواجهة. واستخزت لهم أنبل وأشرف من كل المزايدين والمتاجرين بالشعارات الثورية التي تبين أنها كانت ومازالت تطلق للابتزاز المالي فحسب، وإلا فماذا فعل أصحاب الشعارات الثورية طيلة عقدين من الزمان؟

ان المطلوب اليوم من القوى العربية والاسلامية الشريفة أن تراجع حسابات تاريخها الحديث.. وأن تقف بالمرصاد للتحرك اليهودي القاتل.. وأن تأخذ على يد بعض العرب الظلمة من أعوان اليهود في لبنان.. وأن تعمل على ايقاف عملية الاستسلام والصلح مع عدو الأمة.. وليتذكر جميع المستسلمين أن اليهود لا عدل لهم ولا ذمة ولا ميثاق.. وفي تجربة الكامب الدرس الكافي لتنكر اليهود لكل ما وقعوا عليه.. وكيف لا وهم الذين وصفهم القرآن الكريم بقوله: «من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه». واذا كان هؤلاء ينقضون عهودهم ومواثيقهم مع الله وأنبيائه.. فإن الاعتقاد بأنهم سيوفون العهد مع عرب الاستسلام ما هو إلا ضرب من التزوير للحقيقة.. أو ضرب من الغباء.. فهل يعي المستسلمون هذا؟ وهل يستوعبون الحقيقة القرآنية التي لا تقبل تغييراً ولا تبديلا:

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».. أم على القلوب أقفالها!

هوامش

• القت سلطات الأمن القبض على شخصين كويتيين يقومان بصناعة الخمور في مخزن الكتب في احدى المدارس الثانوية.. «من أمن العقوبة أساء الأدب».

• • •

• نقلا عن مخابرات عربية ذكرت الاوبزيرفر البريطانية ان خاطفي الطائرة الكويتية كانوا يعتزمون تنفيذ عمليتهم يوم افتتاح القمة الخليجية الخامسة في الكويت وانهم لهذا الغرض حجزوا تذاكرهم ليوم ٢٧ نوفمبر الماضي ولكنهم الغوا الحجز وربما كان السبب الفشل في ايصال الاسلحة في الوقت المحدد.

• • •

• أيدت محكمة التمييز حكم محكمة الجنايات والاستئناف وقررت حكم الاعدام بحق عطا الشمري الذي ادين بجريمة قتل علما ان هناك احكاما حديثة تقضي باعدام شخصين اخرين في قضايا جنائية وستة اشخاص في قضايا التفجيرات في ديسمبر ١٩٨٣م لم تنفذ بعد.

• • •

• اسفرت نتيجة انتخابات جمعية الروضة التعاونية على المقاعد الثلاث المتحركة بعضوية مجلس ادارة الجمعية عن فوز كل من سعود المذكور والذي حصل على ٢٩٤ صوتا، براك التركي ٢٧٩ صوتا، جمال مال الله ٢٦٧ صوتا.

• • •

برقيات جوابية
من سمو الامير وسمو ولي العهد



تلقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيتين جوابيتين احداهما من سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح والثانية من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح

رداً على برقيتين كان قد ارسلهما رئيس الجمعية بمناسبة اختطاف الطائرة الكويتية وهذا هو نص البرقيتين:

الاخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي – الكويت

اشكركم على برقيتكم التي عبرتم فيها عن شجبكم واستنكاركم لعملية اختطاف الطائرة الكويتية مقدرين مشاعركم الوطنية حامدين المولى العلي القدير على انتهاء محنة ركابها وملاحيها وضارعين اليه سبحانه وتعالى ان يحفظ أمن هذا البلد واهله من كل سوء.

جابر الاحمد

الفاضل عبدالله العلي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

تلقيت برقيتكم المتضمنة استنكار جمعية الاصلاح الاجتماعي لجريمة اختطاف طائرة الركاب الكويتية واحتجاز ركابها وتهديد ارواح الابرياء، وانني اذ اعرب للجميع التقدير لمشاعركم الوطنية الصادقة ادعو الله ان يمدنا بعونه وتوفيقه و يحفظ وطننا من كل مكروه.

سعد العبدالله السالم الصباح

السفير الكويتي في واشنطن:
الخاطفون ينتمون لحزب الدعوة

اعرب السفير الكويتي في واشنطن سعود ناصر الصباح عن اعتقاده بأن عملية اختطاف الطائرة الكويتية الى طهران قد اعدت بدقة وقامت على معلومات استخبارية وتجسسية لأن الطائرة الكويتية كانت تقل على متنها (٣) مسؤولين امريكيين من وكالة التنمية الدولية و (٣) دبلوماسيين كويتيين، وتساءل السفير فيما اذا كان ذلك صدفة أم انه مقصود.

واعرب عن شكوكه في تورط العاملين على تموين الطائرة في دبي في تهريب السلاح الى الطائرة، لأن المسافرين قد تعرضوا لتفتيش دقيق في المطار قبل صعودهم الطائرة.

واضاف السفير سعود الصباح بأنه بالرغم من الغموض الذي يكتنف هوية الخاطفين الا انه لا بد من وجود علاقة لهم بحزب الدعوة الذي يعتقد أنه يتخذ من ايران مقراً له، وهذا الأمر تدل عليه مطالب الخاطفين حيث انها تركزت حول الافراج عن ١٧ سجيناً من عناصر حزب الدعوة الذين ادينوا بحوادث التفجيرات في العام الماضي.

ووصف السفير الخاطفين بأنهم لبنانيون شيعة على الاغلب وانهم انطلقوا من مطار بيروت الى دبي حيث قاموا بالاختطاف، وقد استخدموا اسماء عائلات سنية بيروتية للتضليل عن حقيقة انتماءاتهم.

والمعروف أن حزب الدعوة قد انشئ في العراق عام ١٩٥٦ ولكنه برز في السنوات الاخيرة هو واحزاب شيعية اخرى بعد وصول الخميني الى الحكم في ايران عام ١٩٧٩ حيث تتلقى هذه الاحزاب دعما قويا من طهران.

عزيزي
حكومة الكويت

منذ نشأت الكويت والشعب الكويتي متلاحم متعاون يخرج من الشدائد أشد تكاتفا وتماسكا، وحادثة اختطاف الطائرة أظهرت الوحدة الوطنية في وقت الشدائد بالتأييد الحاصل لسياسة الحكومة الحازمة في هذه المواقف.

واليوم تتعانق الأيادي مباركة مرة أخرى لما انتهى اليه وضع الرهائن في الطائرة الكويتية. ولا بد من وقفة واعادة النظر وتقييم الامور، ولكي لا تتكرر المأساة فعلينا أن نسارع بتحقيق العدالة في الحكم بتنفيذ ما انتهى اليه قضاؤنا بأحكامه والبدء بالتنفيذ.. قاتل فتاة الروضة.. جريمة ضاحية صباح السالم.. قاتل الاشخاص الثلاثة خلال اسبوع.. جريمة الجهراء.. التفجيرات السبعة ٨٤.... الخ.

نقول ذلك حفاظا على أمن الوطن وخشية أن يقع المجتمع في خضم الفوضى.. «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون»، وتهانينا القلبية بعودة الرهائن.. والى مزيد من الحزم.

أبو حسن

زيارة خاطفة للنميري



بعد الزيارة التي قام بها الرئيس السوداني للصين ولدى عودته قام بزيارة خاطفة للكويت استغرقت ساعات قلائل التقى خلالها بأمير البلاد وأجرى معه مباحثات حول العلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع العربية والحرب العراقية الايرانية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

والجدير بالذكر ان زيارة جعفر نميري للصين قد تضمنت حصول السودان على قرض مالي من الصين بدون فائدة، ولكن لم يذكر خلال الزيارة أن الرئيس السوداني بحث في الكويت المسائل المالية.

وقد تحدث الرئيس نميري في مقابلة صحفية عن ظروف المجاعة في السودان حيث وصل اليها اكثر من مليون لاجىء من الدول الافريقية المجاورة، وشكر المعونة الكويتية التي ارسلت الى السودان والتي كانت رمزية ولكنها الوحيدة الآتية من الدول العربية، وطالب الرئيس نميري بمجهود عربي جماعي جاد وسريع لتطويق المجاعة في السودان على غرار ما تفعله السوق الاوروبية المشتركة في اثيوبيا.

مدير عام منظمة اليونسكو يزور الكويت

يزور الكويت حالياً مدير عام منظمة اليونسكو احمد مختار امبو لحضوره ندوة الحضارة الاسلامية التي تبدأ يوم الاثنين ٨٤/١٢/١٧ والتقى السيد امبو بسمو أمير البلاد وسمو ولي العهد يوم السبت الماضي.

هذا وقد أصدر وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري قرارا بتشكيل لجنة لسكرتارية ندوة الحضارة الاسلامية من مهدها العربي الى آفاقها العالمية التي تعقد في الكويت في الفترة من ١٧ الى ٢٠ ديسمبر الجاري تحت اشراف اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة لليونسكو واللجنة العالمية للتاريخ الثقافي والعلمي للانسانية والتي سيشارك فيها كبار العلماء والمتخصصون من العالم العربي والاسلامي ومن الشخصيات العالمية وأساتذة من جامعة الكويت والمؤسسات الاخرى المتخصصة في الكويت.

تحية لوزارة الداخلية

تمكن رجال حرس الحدود من احباط عملية تهريب خمور كبيرة خلال عطلة المولد النبوي الشريف كانت بحوزة سائق وانيت لترويجها في مناسبة احتفالات رأس السنة الميلادية.

فقد لاحق رجال الحرس سيارة الوانيت في الصحراء والقوا القبض على سائقها حيث تبين أنه عاطل عن العمل ويحمل في سيارته ٣٢ كرتونا من الويسكي و ١٩٠٠ دينار عراقي، حيث اعترف أنه اشتراها من العراق بهدف ترويجها في الكويت وتبلغ قيمة الشحنة ١٣ الف دينار، وقد أحيل السائق والمضبوطات الى جهات الاختصاص في وزارة الداخلية.

والذي يجذب الانتباه في هذا الخبر هو وجود ١٩٠٠ دينار عراقي مع شخص عاطل عن العمل ويقوم كذلك بحمل شحنة بقيمة ١٣ الف دينار، الأمر الذي يدل بوضوح على وجود أطراف تسير أمثال هذا الشخص وتستخدمهم لنشر الفساد في بلدنا المسلم الآمن وأملنا كبير في وزارة الداخلية في أن تقف لهؤلاء وأمثالهم بالمرصاد.

تنسيق خليجي لمكافحة الارهاب

وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز صرح في كلمة القاها مؤخراً في جامعة الملك فيصل مشيراً الى حادث اختطاف الطائرة الكويتية.

ان عدم وقوع القصاص الشديد بمرتكبي الارهاب هو السبب في استمرار مثل هذه الجرائم في البلدان الكبيرة والصغيرة وتابع قائلا:

ان دول مجلس التعاون الخليجي ستقوم بعمل فيما بينها لمكافحة الارهاب وستتخذ من الاحتياطات اللازمة ما يكفي لوضع حد لمثل هذه الجرائم. والجدير بالذكر أن مثل هذا التنسيق امر ضروري لتأمين الامن والاستقرار والطمأنينة لكل شعوب المنطقة.

صدق أولا تصدق

• يواجه أحد المدراء السابقين لاحدى الشركات التجارية تحقيقا كبيرا لدى النيابة العامة بتهمة استيراد بضائع يهودية وتطالب الشركة السلطات القضائية بفرض العقوبة الرادعة له بسبب تلك التهمة علما بأن الشركة نفسها قامت بفصله وانهاء خدماته منها.

• • •

• انباء اجنبية تقول ان حزبا شيوعيا محظورا في احدى دول الخليج قد عقد اول اجتماع له وانه يسعى حاليا الى توسيع نطاق نشاطه.

• • •

• رئيس تحرير الميدل ايست ريبوت التي تصدر من نيويورك ذكر أن ١٦ بليون دولار خرجت من الكويت وحدها في مدى اسبوعين واستقرت في السوق الامريكية!!

• • •

• تجرى اتصالات بعيدا عن الاضواء لزيارة مرتقبة يقوم بها وفد كتائبي الى الكويت ودول خليجية اخرى!

• • •

• أن أحد الفنانين المشاركين مع مجموعة من الفنانين في رفع الدعوى القضائية ضد أحد خطباء المساجد قد ضبط له مؤخرا شريط ملىء بالسباب والكلام البذيء على المتدينين؟!

• • •

• طالب أحد كبار المتعاملين بسوق المناخ الجهات القضائية بطرد وكيله السابق المحجوز الآن في السجن المركزي على قضية خيانة أمانة وتبديد أموال من منزله الذي أعطاه إياه في منطقة النزهة.

• • •

قال بعضهم :
مسؤولية الرشوة

بقلم : عبدالحميد البلالي

قال أحد النواب في مجلس الأمة : «لقد انتشرت الرشاوى في بعض المناطق الانتخابية والتي طرأت على مجتمعنا من خلال ضعاف النفوس ممن يريدون الوصول الى المجلس النيابي بأي طريقة، والمعروف أن الرشوة هي جريمة يعاقب عليها القانون، فعلى الحكومة أن تكون مهيأة لكشف الجريمة قبل حدوثها» انتهى.

كثر الحديث في هذه الأيام عن الرشوة في الانتخابات، وتطرق المجلس الى هذه القضية أكثر من مرة، وبعض النواب الأفاضل ألقوا كل اللوم على السلطة التنفيذية بازدياد ظاهرة الرشوة، ولا أوافق هؤلاء الاخوة الأفاضل فيما ذهبوا اليه، فهذه الظاهرة الخطيرة والتي بدت تنتشر في بعض مؤسسات الدولة، وفي أوقات الاستعداد لانتخابات مجلس الأمة، ليست مسؤولية السلطة التنفيذية فقط، وإنما هي مسؤولية جميع أفراد المجتمع، فلو وعى كل فرد في المجتمع مدى خطورة هذا المرض الفتاك، والذي يفتك بأشكال الحرية الموجودة والمناخ الديمقراطي المتوفر، وبما يفتك بأعمال الانسان يوم القيامة حيث يجد المرء نفسه يوم القيامة مطروداً من رحمة الله، حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «لعنة الله على الراشي والمرتشي»، أقول لو يعي كل مواطن هذه الخطورة، لما أقدم على أن يكون راشياً، أو مرتشيا. ومع هذا لا بد للسلطة التنفيذية أن تقوم بأسلوبها الخاص في كشف بعض من يقوم بنشر هذا المرض في هذا المجتمع ليسمم المناخ الديمقراطي في بلادنا، وبعد ذلك تتكامل حلقات المجتمع في تعاونها في القضاء على هذا المرض وتبقى مظاهر الصحة والعافية على تجربتنا الديمقراطية مستمرة لا يقف في وجهها أي من العوائق.

الاسبوع الثقافي الرابع

ضمن سلسلة نشاطات فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في الجهراء يقام الاسبوع الثقافي الرابع في مسجد سعود شلاش بالجهراء تحت عنوان «خلق المسلم» وذلك بين صلاتي المغرب والعشاء وذلك وفق الجدول الآتي :

ـ الاحد ٨٤/١٢/٢٣
الموضوع : الاخلاص
المحاضر : الشيخ يوسف السند

ـ الاثنين ٨٤/١٢/٢٤
الموضوع : الصدق
المحاضر : الاستاذ سليمان مندني

ـ الثلاثاء ٨٤/١٢/٢٥
الموضوع : الرحمة
المحاضر : الشيخ محمد العوضي

ـ الاربعاء ٨٤/١٢/٢٦
الموضوع : محبة الله
المحاضر : الاستاذ علي الهزاع

جهود واسعة للجنة الاغاثة الكويتية



بحضور السيد فؤاد العمر مدير بيت الزكاة والدكتور عبدالرحمن السميط رئيس لجنة مسلمي افريقيا ووكيل وزارة الاوقاف علي الزميع عقدت اللجنة التنفيذية للجنة الاغاثة الكويتية اول اجتماع لها حيث تم وضع تصور للهيكل التنظيمي لاعمال لجنة الاغاثة الكويتية، وقد اتفق على تقسيم اعمال الاغاثة الى ثلاثة محاور:

أولا : الاغاثة المباشرة وهي تشمل السودان وتشاد ومالي وارتيريا، وهناك نية لبناء مخيمات اغاثة في كل من ارتيريا وتشاد لتوزيع المساعدات بالاضافة الى بناء مزيد من المخيمات في السودان.

ثانيا : الاغاثة غير المباشرة وتشمل كلا من جيبوتي وموريتانيا وكينيا وموزمبيق.

ثالثا : دول تحتاج الى مزيد من الدراسة والاستطلاع وهي السنغال وشمال الكاميرون وجامبيا، وسوف يتم ارسال وفود لها خلال أيام.

كذلك ناقشت اللجنة وضع تصور للتنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي في هذا المجال وأوصت بارسال مندوب للدول الخليجية بهدف الاطلاع على انشطة لجان الاغاثة المماثلة في الخليج.

ملاحظات على المؤتمر الثالث لاتحاد عمال الكويت

وردتنا هذه الملاحظات من أحد المهتمين بشؤون العمال معلقا على ما جرى في المؤتمر الثالث لاتحاد عمال الكويت والذي عقد في الاسبوع الماضي.. ونحن نتمنى أن تزول هذه السلبيات في المؤتمرات القادمة.

● منع الرأي الآخر من طرح افكاره ووجهات نظره في المؤتمر الثالث للاتحاد العام لعمال الكويت، وقد كان تواطؤ الرئاسة واضحاً جدا ومسانداً لخط سير واتجاه المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال الكويت.

● ذكر احد المؤتمرين انه لا بد من وضع كلمة (الاتحاد السوفيتي) ووصفه بقتل المسلمين وأنه مستعمر لا يقل خطورة وشراسة عن المستعمر الامريكي، كان ذلك اثناء انعقاد لجنة العلاقات الخارجية وقد رفض اعضاء اللجنة واستنكروا مثل هذا الفعل لأن المستعمر الوحيد في العالم هو امريكا وان الاتحاد السوفيتي هو الصديق الحميم للعرب والمسلمين وله مواقف مشرفة بهذا المجال. وان وصفه بمستعمر ما هو إلا اجحاف بحقه.

● لقد خالف المؤتمرون الكثير من لوائح وقوانين المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال الكويت والتي تنظم خط سير الاتحاد مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وقال سكرتير المجلس التنفيذي السابق ومقرر المؤتمر علي الكندري ان هذه المخالفة ليست المرة الاولى الذي يخالف بها المجلس التنفيذي مثل هذه القوانين واللوائح وانه يجب التحرر من وزارة الشؤون وقوانينها المجحفة بحقه.

شكراً لجريدة الرأي العام

نشرت جريدة الرأي العام في عددها الصادر يوم السبت ٨٤/١٢/١٥ موضوعاً بعنوان «فضيحة في المكتبات العامة»، ذكرت فيه أن هناك مجموعة كتب في المكتبات العامة التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب تحوي في صفحاتها ألفاظاً بذيئة وأدباً ماجناً خليعاً لا يمت للأخلاق والقيم الاسلامية بصلة، كما أنها تؤثر أسوأ الأثر في الشباب الذي يرتاد المكتبات طمعاً بالثقافة وقضاء وقت الفراغ بما يفيد فإذا به يلتقط كل ما يسمعه و يقرأه ظناً منه بأن كل ما تحويه المكتبات هو جيد ومفيد.

ونحن هنا اذ نشكر جريدة الرأي العام، نضم صوتنا لصوتها ونرفع النداء للمسؤولين في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وخاصة الأمانة العامة فيه التي تقع عليها مسؤولية اختيار الكتب للمكتبات بأن تبقى المكتبات العامة مناراً للهدى والعلم والمعرفة وأن ترفع منها الكتب الساقطة التي تثير غرائز الشباب وتفسد أخلاقهم حفظاً لهذا الشباب من الانحراف ووقاية لهذا الغش، من التردي في مهاوي الرذيلة.

كما أن الدور الملتزم التي قامت به جريدة «الرأي العام» هو دور رائد ونرجو من كل صحافتنا المحلية أن تقتدي به ليتحقق الدور المطلوب للصحافة في نشر معاني الفضيلة والحرص على هذا المجتمع من أن يخدش حياؤه أو أن تهدد قيمه.

الى شركة الفنادق الكويتية

زائر كريم يزور الكويت ساقه القدر ليسكن في فندق «الواحة» الواقع في دروازة عبدالرزاق، وأتى هذا الزائر للكويت وقد انطبعت في ذهنه صورة طيبة للكويت وشعبها لما يسمعه عن أعمال الخير والبر والمساعدات التي تقوم بها الكويت داخلياً وخارجياً، غير أن هذه الصورة سرعان ما اهتزت حينما أتى المساء، وذلك حينما أدار جهاز التلفزيون في غرفته فإذا به يشاهد لقطات خليعة جداً مثيرة للغرائز على شاشة التلفزيون، وهاله الأمر حينما اعتقد أن تلفزيون الكويت يعرض هذا الفيلم الخليع ولما تحقق من الأمر عرف أن هذا الفيلم يعرض عن طريق فيديو داخلي في الفندق ولما سأل ادارة الفندق عن المسؤول عن الفندق قدمت الادارة بطاقة للزائر تبين أن شركة الفنادق الكويتية هي التي تدير الفندق.

فهل تعلم شركة الفنادق الكويتية بذلك؟ وهل ترضى به؟ ومن هو المسؤول عن تشويه صورة الكويت أمام الزائرين؟ نرجو من الاخوة المسؤولين في شركة الفنادق الكويتية أن يتابعوا الموضوع و يشددوا الرقابة على ما يعرض باسم الشركة في فنادق تديرها بنفسها، كما نرجو من وزارة الداخلية أن تقوم بجولات في هذه الفنادق لتشهد ما يعرض من أفلام خليعة على شاشة تلفزيوناتها، لتبقى صورة الكويت وشعبها طيبة عند كل زائر للكويت.

وزير الدفاع يزور البرازيل و يدرس عرضا هولنديا



اكد وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح انه سيزور البرازيل في شهر يناير المقبل على راس وفد عسكري يضم ضباطا من مختلف اسلحة الجيش الكويتي.

وابلغ مجلة حماة الوطن الصادرة عن مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بالجيش في عددها الاخير بأن هذه الزيارة تأتي رداً للدعوة الموجهة اليه من نظيره وزير الدفاع البرازيلي حملها نائب الوزير البرازيلي ورئيس مجلس ادارة هيئة التصنيع الحربي في البرازيل جوزيه البوكيركي الذي زار الكويت في شهر اكتوبر الماضي.

وأضافت المجلة ان الوزير سيطلع خلال الزيارة على احدث الاسلحة التي تنتجها البرازيل وخصوصا اسلحة المدفعية والصواريخ ومنها بالذات صواريخ أرض – جو.

وكشف وزير الدفاع النقاب عن أن الكويت تدرس عرضاً عسكريا لشراء كاسحات الغام هولندية مزودة بمعدات عسكرية من دول اوروبية.

وقال ان لدينا النية للاطلاع على تلك الكاسحات لاتخاذ قرار تجاه اهمية وجودها او عدم وجودها في سلاح البحرية الكويتي مشيرا الى ان رئيس وزراء هولندا رود لو بيرز اكد استعداد بلاده لبيع تلك الكاسحات خلال زيارته الاخيرة للكويت.

رقابة فعالة في وزارة الصحة

وكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب اعلن مؤخراً أن الوزارة تمارس رقابة فعالة ومستمرة على جميع المرافق الصحية تتابع من خلالها كافة الأخطاء التي ترتكب في بعض الاحيان من قبل العاملين سواء كانوا من الأطباء أو الفنيين أو الاداريين أو اعضاء الهيئة التمريضية وتتخذ الاجراءات اللازمة بحق كل من تثبت ادانته من هؤلاء سواء كان الخطأ ناتجا عن اهمال أو سوء تصرف أو غير ذلك من الاسباب.

إننا اذ نقدر هذا العمل الجاد لوزارة الصحة لنأمل من جميع وزارات الدولة ومؤسساتها أن تضع حداً للاهمال والتسيب وعدم المبالاة لدى كثير من العاملين، فهذا هو الطريق الصحيح للتقدم نحو الأفضل وهذه هي الخطوة العملية نحو ترشيد الانفاق.

• ندوة تنمية الموارد البشرية

بتكليف من الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي أقامت مؤسسة البترول الكويتية ندوة عنوانها «تنمية الموارد البشرية في قطاع النفط» حيث شارك في هذه الندوة اكثر من (٥٠) مسؤولا عن تدريب القوى العاملة في الشركات الوطنية النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي، وكان من أهداف هذه الندوة ضرورة وضع أسس موحدة لنظم تدريب وتطوير وتنمية الموارد البشرية في القطاعات النفطية المختلفة في دول مجلس التعاون من خلال تبادل الخبرات والرأي بين المسؤولين عن عمليات التدريب فيها.

كما أوصت الندوة كذلك بضرورة التعاون في كافة المجالات في العمل النفطي بين الشركات النفطية الخليجية، كما ركز المشاركون على ضرورة ربط السياسات التعليمية في دول المجلس مع واقع احتياجات المنطقة من مختلف القوى البشرية.

وأكدوا على أهمية عقد ندوات لتوعية المجتمع حول طبيعة العمل الفني خاصة في مجال تدريب أبناء دول المجلس في المهن النفطية ومحاولة تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الأعمال الفنية والحرفية.

و يعتبر هذا العمل أحد الجوانب المضيئة في مسيرة دول مجلس التعاون.. لذا فقد أكد جميع المشاركين على ضرورة استمرار هذه الندوات الهادفة الى تنمية القوى البشرية العاملة في الخليج.

تكملة مناقشة الرشوة
وتأجيل مناقشة توظيف الطلبة

وزير العدل : الحكومة تضم صوتها الى المجلس بدعوة أبناء الشعب الكويتي الى التصدي للمرشحين الراشين.

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/١١ وابتدأ بتصحيح بعض ما ورد في مضابط الجلسات ثم انتقل الى بند الأسئلة والأجوبة وأكمل المجلس بعد ذلك مناقشته لموضوع الرشوة الانتخابية، حيث تكلم النائب خالد السلطان حول هذا الموضوع وقال:

ان عملية شراء الأصوات في انتخابات مجلس الأمة أصبحت معلومة عند عامة الشعب بل انه تم تناقل اسماء من يدفع وكم يدفع وقيل انه رصد مبالغ وصلت في إحدى الحالات الى مليوني دينار. والسؤال هو انه اذا كان عامة الناس يعلمون ذلك فهل يعقل ان الحكومة لا تعلم؟ أم أن الحكومة تبارك هذه العملية! أين دور وزارة الداخلية ودور وزارة العدل في ذلك؟

ان المرشح الذي يقوم بهذا الدور وتتهاون معه وزارة الداخلية أيضاً عرضة لأن يكون تحت رعاية احدى السفارات وبالتالي سننتهي في داخل المجلس بكراس محسوبة على جهات مختلفة منها ما هو للحكومة ومنها سيكون لحكومات خارجية، فإلى أين سننتهي عندئذ؟ هل سينتهي بنا المطاف الى ما انتهى اليه مصير بلد عربي اشتهر بهذه المشكلة؟

● وأضاف النائب السلطان قائلا:

خدمة مصالح النائب وتنفيعه مقابل صوته داخل مجلس الأمة يشكل أكبر خطر على هذا البلد ويهدد مستقبله، فالحكومة ومع الأسف الشديد كثيرة الأخطاء مما أدى الى تردي أوضاعنا الداخلية خلال العشر سنوات السابقة، وان تصحيح مسيرة بلدنا لا تتم إلا بأن يكون المجلس قادرا على أن يقوم بدوره الرقابي الفعال، ولا يمكن لهذا المجلس أن يقوم بدوره الرقابي مالم يصل الى هذا المجلس جميع الأعضاء من النوع الذي لا يتأثر بمصلحة خاصة، بل أعضاء أحرار يقفون مع الحق، أعضاء يستطيع ناخبهم أن يصل اليهم ويحاسبهم لا أعضاء لا يحاسبهم ناخبهم لأنه تم الدفع مقدماً».

● وقد رد وزير العدل بقوله:

«اشكر الأخ الكريم خالد على كلامه واعتب عليه في نفس الوقت لايحائه بأن الحكومة ساكتة على عملية الرشوة فهو يقول بأن العملية أصبحت معروفة لدى الناس عامة وكيف تغيب عن الحكومة أين دور وزارتي الداخلية والعدل. وأنا أقول أين دور الاخوان عن أمثال هؤلاء المرشحين الراشين والحكومة تضم صوتها الى المجلس بدعوة أبناء الشعب الكويتي للتصدي لهؤلاء. ونحن لن نسكت كحكومة اذا جاءنا من يقول ان فلاناً أعطاه أو حاول أن يعطيه. أنا قلت بالجلسة الماضية لعن الله الراشي والمرتشي. نحن كحكومة لن نتدخل الا اذا جاء من يقول ان فلانا من المرشحين أعطاني، والا فان تدخل الحكومة ينطلق من مسألة صعبة جداً سوف يقال ان الحكومة تدخلت في الانتخابات. واذا كان الأخ لديه أدلة على حالات معينة فليقدمها أما الكلام العام فلا نقبله».

● وتحدث النائب السعدون معلقاً على كلام وزير العدل فقال:

«ان الحديث عن الرشاوى يقال في جلسات ومنتديات عامة كلها مفتوحة وأنا أتمنى من وزير العدل ان يتابع ما يدور في الدواوين وأنا أقدم له دعوة مفتوحة لزيارة الدواوين ليسمع ما يدور على ألسنة الناس».

● أما النائب بدر المضف فقال: «لقد انتشرت الرشاوى في بعض المناطق الانتخابية والتي طرأت على مجتمعنا من خلال ضعاف النفوس ممن يريدون الوصول الى المجلس النيابي بأي طريقة والمعروف ان الرشوة هي جريمة يعاقب عليها القانون، فعلى الحكومة أن تكون مهيأة لكشف الجريمة قبل حدوثها لأن لدى الحكومة الطرق العديدة لكشف من يدفعون الرشوة بطرقها الكثيرة، كما اني أطلب من شعب الكويت الكريم كشف هؤلاء وفضحهم على الملأ لما عرف عن هذا الشعب من عزة وكرامة وأن التوعية معممة على جميع مناطق الكويت وذلك حرصاً على مسيرة الديمقراطية والحفاظ عليها وأريد أن أثني على الصحافة الكويتية لموقفها القوي والوطني من قضية الرشاوى الانتخابية، ولا أدري ما هو موقف الحكومة من شركة تحجز آلاف الجنسيات؟ وليس هناك قانون يخول أي مواطن حجز الجنسيات وهذه مسؤولية الحكومة التي عليها أن تجبر من احتجز الجنسيات باعادتها لأن ليس له الحق وليس هناك قانون يخوله ذلك».

● ورأى النائب عبدالمحسن جمال ان الموضوع أخذ أكبر من حجمه وقال: «ان الديمقراطية فيها سلبيات وايجابيات وزيادة الحديث عن الموضوع تعطي انطباعاً سلبياً عن الشعب الكويتي والديمقراطية والحكومة، واذا لم تكن هناك أدلة فان الحديث سيكون سلبيا دون براهين، اما ان نطعن في الشعب والنواب فان هذا تشويه للديمقراطية، نحن نسمع ولكن لا أحد يتجرأ بتحديد الراشي والمرتشي وعلينا أن نخاطب ضمير الشعب الكويتي وهو شعب حي ويعرف الانسان الصالح من الطالح، وسوف يضع صوته للصالح حتى ولو أعطاه الطالح



• محمد المرشد



• النائب بدر المضف



• النائب محمد الرشيد

مليون دينار».

• وقد طلب كثير من النواب شطب كلام النائب عبدالمحسن جمال حيث تكلم النائب محمد المرشد وقال: الزميل قال كلاماً وكرره بأن الأخوة الذين تحدثوا طعنوا في الشعب الكويتي والمجلس ولم يطعن أحد في الشعب ولا في المجلس وهم تحدثوا عن ظاهره وارجو شطب كلام الزميل.

كما طالب النائب خالد السلطان بشطب كلام النائب جمال وقال: ظهر ان الشعب الكويتي شعب طيب من خلال الأزمات ونحن أملنا وايماننا بأن هذا الشعب قادر على الاختيار الصالح.

وكرر نفس الطلب النائب عبدالكريم الجحيدلي والنائب أحمد السعدون والنائب محمد الرشيد وقال النائب السعدون: «ان كلام الأخ عبدالمحسن يؤدي الى تحويلنا الى مجلس «طرمان» وهذه الظاهرة موجودة وأفرادها معروفون.

• ودعا النائب هادي الحويلة الحكومة الى التصدي بكل قوة وحزم للرشوة وقال:

«لا شك أن ما يتردد الآن ومع قرب موعد اجراء الانتخابات من حدوث تجاوزات من جانب بعض المرشحين والناخبين يمكن ان تؤثر في اختيار أعضاء المجلس الجديد يعد أمراً في غاية الخطورة ويجب أن تتصدى له الحكومة بكل قوة وحزم نظراً لما يشكله هذا الموضوع من جرائم نص قانون الانتخابات على تحريمها ومعاقبة مرتكبيها بالاضافة الى كونها تعد إساءة وإهانة على مسيرة الحياة النيابية في البلاد التي يكن لها جميع دول العالم كل تقدير واحترام».

وأضاف النائب الحويلة: «انني أطالب الحكومة ان تولي هذا الموضوع كل أهمية واعتبار وأن يقوم رجال الضبطية القضائية ببذل كل جهودهم من أجل كشف محاربة هذه الأمور وإلقاء القبض على مرتكبيها».

• أحمد السعدون: الحديث عن الرشاوى يقال في جلسات ومنتديات عامة كلها مفتوحة.

النائب بدر المضف: أثنى على الصحافة الكويتية لموقفها القوي والوطني من قضية الرشاوى الانتخابية.

• وبعد ذلك نجح اقتراح بقفل باب النقاش، وقدم من النواب كل من: صباح أبو شيبه وجاسم العون وخالد السلطان ومحمد المرشد وعيسى الشاهين اقتراحاً باستعجال مشروع القانون الخاص بمعالجة الأمية في الانتخابات على أن يعرض في الجلسة المقبلة وأقره ٢٨ من ٤٣ نائباً وحاز على الأغلبية وتم استعجاله.

وتقدم عدد من النواب كذلك بطلب لمناقشة توظيف طلبة الجامعة والمعاهد وطلب وزير العدل تأجيل هذا الموضوع لمدة اسبوعين وفقاً للمادة ١٤٨ من اللائحة.

وبعدها وافق المجلس على التوصية التي قدمتها اللجنة المالية بعد رفضها لمشروع قانون في شأن البيوت التي لا تتحمل الدور الثاني في عدد من المناطق.

ثم انتقل المجلس الى مناقشة تقرير اللجنة المالية بشأن الحساب الختامي لصندوق التنمية الكويتي، فقال النائب مشاري العنجري: كل مرة نحث الحكومة على ارسال الحسابات الختامية في نهاية اكتوبر وفقاً للدستور ونحن الآن ندرس الحساب الختامي للعام قبل الماضي، وكل مرة كانت الحكومة تتعهد بذلك ولكن لا يحصل شيء.

ووعد وزير العدل بتلبية هذا الطلب في المستقبل، وبعدها رفع الرئيس الجلسة لانعدام النصاب الى يوم الثلاثاء المقبل.

* حول الجلسة *

لا شك بأن الدعوة الى القضاء على الرشوة هي أمر وطني يحتمه الحرص على هذا الوطن والخوف على تجربته الديمقراطية والتي هي ضابط الأمن والاستقرار فيه، ولا يمكن اتهام أي دعوة فاضلة لمحاربة الرشوة، وفضح القائمين عليها بأنها تنطوي على تشكيك في الشعب الكويتي، وتمثل اساءة له، ومثل هذا القول لا يخدم المصلحة الوطنية بل قد يضرها اذ كان من ينادي بهذا الرأي يريد منا الاغضاء عن السلبيات، والأخطار التي تحدق بمجتمعنا، ورغم احترامنا لمن رأوا هذا الرأي إلا أن ترك أمر في غاية السوء والخطورة كالرشوة الى الضمير دون رقابة أخرى عليه قد يجرنا الى أن نكل كافة الجرائم في المجتمع الى الضمير دون رقابة ولا محاسبة وهذا أمر لا يقبله عقل، فلا بد من جهة تردع المسيء وتعاقب المتعدي.

كما أن تدخل الحكومة لمنع الرشوة ومعاقبة القائمين عليها هو تدخل ضروري بل ومحمود فهي تملك كافة الصلاحيات والامكانيات لأداء هذه المهمة يحدوها الى ذلك الأمل بغد أفضل للتجربة الديمقراطية التي هي فخر للكويت حكومة وشعباً.

ماذا دار في المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت؟

بقلم: عبدالمجيد محمد

انتهى في الاسبوع الماضي المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت والذي تم برعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح. وقد حضر المؤتمر ممثلو الفروع الطلابية للاتحاد الذين عددهم أصلا (٥٢) عضواً يمثلون (٣٥) من فرع الكويت، و (٥) من فرع القاهرة، و (١) من فرع الاسكندرية، و (٥) من فرع المملكة المتحدة وايرلندة، و (٦) من فرع أميركا وكندا. كما حضر المؤتمر ممثلو بعض الوفود الطلابية المدعوة من قبل الاتحاد الطلابي الكويتي..

وعقد المؤتمر تحت شعار نحو دور طلابي فعال وصاحبه حملة اعلامية بمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيس الاتحاد، الذي تم تأسيسه في ١٩٦٤/١٢/٢٤م، وقد تضمن المؤتمر أربع جلسات عمل تخللتها ندوة للدكتور عبدالله النفيسي بعنوان «دور الطلبة في العمل السياسي».. ناقش أعضاء المؤتمر في تلك الجلسات أوراق العمل المطروحة وقرارات اللجان المنبثقة لاعتمادها من قبل المؤتمر.. وفيما يلي التغطية المختصرة للجلسات الأربع وما دار فيها.

الجلسة الأولى الافتتاحية

حضر الجلسة الأولى التي ابتدأت من بعد صلاة العصر الى الساعة ١١٫٣٠ مساء، ما يقارب (٤٥) عضواً وهو أعلى من العدد المطلوب لانعقاد الجلسة به وهو (٣٥) عضواً، وقد افتتح الجلسة عبدالمحسن العثمان رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بكلمة أشار فيها الى أن الهيئة التنفيذية قد أعدت ورقة عمل حول الانتخابات البرلمانية القادمة.. كما قدمت بعض اللوائح لاكتمال البناء النقابي اللائحي للاتحاد بمختلف مؤسساته، وقال: وتقديراً من الهيئة التنفيذية للمؤتمر العاشر فقد جعلته تحت شعار «نحو دور طلابي فعال»، لابراز أهمية الدور الطلابي والاعتراف الضمني بأن الدور الطلابي لا يزال فيه بعض القصور الذي لا بد أن يعالجه هذا المؤتمر.

وبعدها تم اعتماد أعضاء المؤتمر الحاضرين من قبل لجنة منبثقة من المؤتمر برئاسة مصعب الصالح السكرتير العام للهيئة التنفيذية.

ثم اعتمد المؤتمر جدول أعمال المؤتمر المقترح من الهيئة التنفيذية وأعقبها اعتماد النظام الداخلي للمؤتمر.

ثم جرت عملية اختيار المكتب الاداري للمؤتمر وكانت النتائج كالتالي: سامي الخترش (الرئيس)، مبارك العجمي (نائب الرئيس) محمد المقاطع (أمين السر).

ثم فتح باب مناقشة التقرير الاداري والمالي للهيئة التنفيذية والتصديق عليه.. وتم منح الثقة للهيئة التنفيذية بعد الانتهاء من التقريرين.

وأخيرا تم تكوين لجان المؤتمر فكانت كالتالي:

١ ـ **لجنة المسيرة البرلمانية:** مشعل المشعان (الرئيس)، سالم الهاجري، أحمد الدويهيس، نوري الداوود.

٢ ـ **لجنة العلاقات الداخلية والخارجية:** عبدالمحسن الخرافي (الرئيس)، صلاح البسام، مطلق المرشاد.

٣ ـ **لجنة الدستور واللوائح الداخلية:** محمد المقاطع (الرئيس)، خالد الهندي، أيوب القناعي.

٤ ـ **لجنة شؤون الفروع:** فوزي القصار (الرئيس)، ابراهيم الرشدان، نصار الخالدي، مروان العيسى، فايز العتيبي، احمد الخرافي، دخيل العنزي، يوسف الابراهيم، حمد بودي.

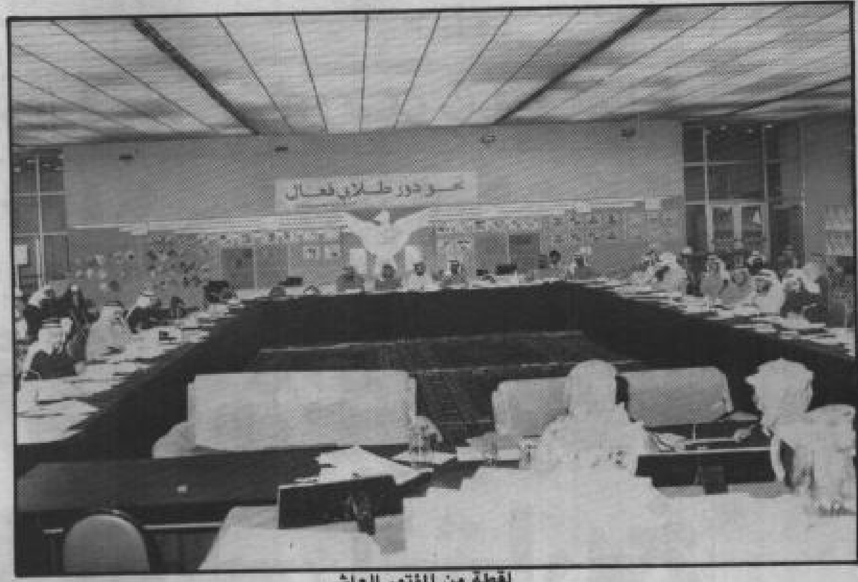
٥ ـ **اللجنة الاقتصادية والسياسية:** صلاح الغزالي (الرئيس) أحمد النجدي، عثمان الخضر.

٦ ـ **اللجنة الثقافية والاجتماعية:** عبدالله عبدالرحمن (الرئيس)، هادي الشمري، يوسف الرجيب، بدر بورحمة.

٧ ـ **لجنة المرأة:** وفاء أمين (الرئيسة)، منيرة العجيري، منال الجارالله، ليلى بوعركي، سلوى السيد علي.

الجلسة الثانية

عقدت الجلسة يوم الثلاثاء في الفترة ما بين ٧ مساء ـ ١٢٫٣٠ مساء، وفي بداية الجلسة تحدث ممثل اتحاد الجمعيات الاسلامية في بريطانيا السيد (بهجت العليوة).. وأعطى في حديثه تعريفاً موجزاً بالاتحاد.. ثم باشر أعضاء المؤتمر بمناقشة أعمال اللجان وقراراتها، وابتدأ بتقرير لجنة المسيرة البرلمانية.. وقد احتوى تقرير اللجنة على كثير من القرارات والتوصيات التي ناقشها أعضاء المؤتمر وعدل بعضها.. ونحن هنا سوف نعرض بصورة عامة بعض القرارات التي خرجت بها اللجان وليس التي عدلها المؤتمر.. فأما تقرير لجنة المسيرة البرلمانية فقد قسم الى قسمين وملحق، القسم الأول مرحلة ما قبل الانتخابات، حيث ركز التقرير على أهمية دور الناخب في اختيار المرشح وفق ثلاثة معايير اسلامية: الامانة والوعي



لقطة من المؤتمر العاشر

والكفاءة، كما ركز على دور الاتحاد تجاه الناخب وذلك بمناشدة الناخب بضرورة ممارسة حقه في الانتخابات وإصدار ملصقات حائطية وبيانات وفق نظام مدروس لمخاطبة الناخب.

القسم الثاني مرحلة ما بعد الانتخابات وفيه دعا التقرير الاتحاد لايجاد قنوات اتصال وحوار بين الاتحاد وأعضاء المجلس وتوصيل الرأي الطلابي في القضايا الآنية لأعضاء المجلس ودعم قرارات المجلس المسؤولة اعلامياً وشعبياً.

وأما ملحق التقرير فقد حث مجلس الأمة على تعديل قانون الانتخابات وتوسعة القاعدة الانتخابية. كما تضمن التقرير توضيح موقف الاتحاد من الانتخابات الفرعية.

الجلسة الثالثة

في بداية الجلسة تحدث السيد محمد الركن رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الامارات بكلمة عرف فيها الاتحاد ودوره على جميع الأصعدة.. ثم تابع المؤتمرون مناقشة أعمال اللجان فطرحت لجنة الدستور واللوائح الداخلية تقريرها الذي حوى بعض التعديلات الشكلية على مواد الدستور. وستنشر التعديلات بالتفصيل فيما بعد. كما تم اقرار اللوائح الداخلية التسعة المطروحة.

وجعلت اللوائح للمؤسسات والأمور التالية: للمجلس الاداري، للهيئة التنفيذية لجلة الاتحاد، للشؤون المالية، لشؤون أمانة السر، للجان الاتحاد، لتنظيم الجمعيات العمومية للفروع، لتنظيم الانتخابات.

وطرح بعدها تقرير لجنة المرأة والذي جاء فيه ان قضية المرأة كقضية الرجل ككل وعلينا أن ننظر للمرأة بمنظار الشريعة الاسلامية، وأن حق الانتخاب أمر اباحه الاسلام للمرأة ولم يلزم المجتمع به بل ترك للأمة حرية الأخذ به أو تركه وفقا للظروف التي تعيشها الأمة. كما جاء في التقرير عدة قرارات أبرزها المطالبة بمنع اختلاط المرأة بالرجل مع توجيه الاختلاط ان وجد ومطالبة الجمعيات النسائية بفتح باب التسجيل للنساء الراغبات في الانضمام اليها، ثم صادق المؤتمر عليها بعد اجراء بعض التعديلات عليها.

الجلسة الرابعة الختامية

وقد انعقدت الجلسة الختامية يوم الخميس وامتدت من الساعة (١٠) صباحاً حتى الساعة ١٢٫٣٠ مساء.. وفي هذه الجلسة تابع المؤتمر مناقشته لتقرير لجنة الدستور وتقرير لجنة المرأة وانتهى منهما، ثم انتقل الى مناقشة تقرير اللجنة الثقافية والاجتماعية.. وقد تضمن التقرير ضرورة السماح بإصدار جريدة اسلامية يومية، ومطالبة وزارة التربية بالغاء نظام تدريس المدرسات لتلاميذ البنين ومطالبة مجلس الوزراء بانشاء هيئة عامة للشؤون الثقافية والفكرية بالاضافة الى مطالبة أجهزة الاعلام باجراء استفتاء شعبي عام للتعرف على تجاهات الرأي لعام الكويتي.

ثم ناقش المؤتمر تقرير اللجنة الاقتصادية والسياسية وكانت أبرز القرارات السياسية فيه تأييد مشروع تعديل المادة الثانية والذي وقع عليه (٤٦) نائبا في المجلس ورفض كل قرار أو قانون يحد من حريات المواطنين كقانون التجمعات والمادة (٣٢) من قانون الخدمة المدنية. وأيد التقرير خطوة الحكومة بتنويع مصادر الأسلحة ودعوة دول المنطقة الى ازالة كل القواعد العسكرية الروسية والاميركية.. بالاضافة الى شمول التقرير على القرارات الاقتصادية على المستوى المحلي والخارجي.

ثم طرحت مقترحات لجنة العلاقات الداخلية والخارجية فناقشها المؤتمر وأحالها الى المجلس الاداري لصياغتها.. وأخيرا طرحت مقترحات لجنة شؤون الفروع حول مطالب جميع الفروع ووافق عليها المؤتمر.

ثم فتح باب التوصيات والاقتراحات وما يستجد من أعمال وفيه أحدث تعديلا في دستور الاتحاد يتضمن استحداث منصب «نائب الرئيس لشؤون المرأة بالنسبة للهيئة التنفيذية وتعديل مادة اخرى لتصبح ملائمة مع النص الجديد، وأخيراً صادق المؤتمر على مقررات المؤتمر التاسع وانتخب أعضاء المجلس الاداري المكون من (٢١) عضواً.

بماذا خرج المؤتمر العاشر؟ وهل نجح؟

نستطيع القول أن المؤتمر قد حقق نجاحا واضحاً بوضوح قراراته وأهدافه وسير جلساته السير السليم.. كما أنه خرج بأمور تعين الاتحاد في مسيرته نحو خدمة الوطن وأبنائه ومن هذه الأمور:

١ ـ استطاع المؤتمر أن ينظم البناء النقابي لجميع مؤسساته وادارته بتنظيم لوائح داخلية لها مما تحدد المهام بكل دقة لكل مؤسسة وينتظم العمل فيها لتقدم دورها بفاعلية.. كما أن اقرار لائحة داخلية للجمعيات العمومية للفروع تمنع كثيرا من المشاكسات التي تحدث من قبل بعض الطلبة والتي تعرقل سير الجمعية العمومية للفرع.

٢ ـ لأول مرة في تاريخ الاتحاد ستدخل الطالبة في الهيئة التنفيذية بعد احداث التعديل الجديد في دستور الاتحاد.. وهذا يدلل على تقدير الاتحاد لأهمية دور الطالبة أو المرأة في العمل الطلابي والنقابي وخدمة بلدها.

٣ ـ كما أن تقديم الهيئة التنفيذية لورقة العمل حول المسيرة البرلمانية في الانتخابات القادمة تعتبر ظاهرة صحية ومشاركة فعالة من الاتحاد من الانتخابات النيابية التي هي من الواجبات الوطنية التي يجب أن يهتم بها كل مواطن وكل هيئة.. ووفق الله الجميع.

رئيس لجنة الدعوة في جمعية الإصلاح الإجتماعي :

هجرة اللاجئين الأفغان أكبر هجرة حصلت في التاريخ

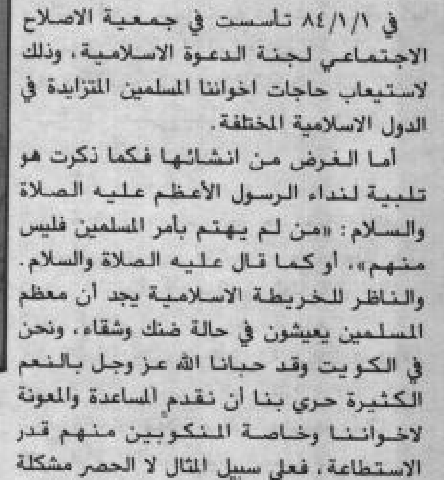
مآسي المسلمين في أرجاء العالم الاسلامي كثيرة وكبيرة أكبر من أن تقوم جمعية أو هيئة من الهيئات الخيرية بالتصدي لها. والأساليب العصرية تفرض نفسها على الدعاة بأن يأخذوا بها بما لا يتنافى مع الشريعة الاسلامية، وأسلوب التخصص والتخطيط سمة من سمات العصر الحديث ومن هنا كان لزاماً على المسلمين الأخذ به للتعرف من خلاله على أولويات احتياجات المسلمين في الدول المختلفة وايجاد الحلول المناسبة لذلك.

وخلال هذه الصفحة ننشر حديثاً لرئيس لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

يقول الاستاذ ماجد بدر سيد هاشم الرفاعي في حديثه :

في ٨٤/١/١ تاسست في جمعية الاصلاح الاجتماعي لجنة الدعوة الاسلامية، وذلك لاستيعاب حاجات اخواننا المسلمين المتزايدة في الدول الاسلامية المختلفة.

أما الغرض من انشائها فكما ذكرت هو تلبية لنداء الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»، أو كما قال عليه الصلاة والسلام. والناظر للخريطة الاسلامية يجد أن معظم المسلمين يعيشون في حالة ضنك وشقاء، ونحن في الكويت وقد حبانا الله عز وجل بالنعم الكثيرة حري بنا أن نقدم المساعدة والمعونة لاخواننا وخاصة المنكوبين منهم قدر الاستطاعة، فعلى سبيل المثال لا الحصر مشكلة اللاجئين الأفغان حيث تعد كما تقول التقارير العالمية أكبر هجرة في التاريخ خلال فترة زمنية بسيطة، ومع هذا مازالت الجهود الاسلامية المبذولة تجاههم دون المستوى المطلوب بينما ينشط النصارى والمبشرون في هذه البيئات ويبذلون قصارى جهدهم، لذلك تحاول اللجنة قدر استطاعتها تلبية احتياجات هؤلاء وذلك بالتعرف على أولويات احتياجاتهم وتوفيرها لهم ما استطاعت الى ذلك سبيلا.



● الاستاذ ماجد بدر سيد هاشم الرفاعي

تنافس خيّر

والساحة الاسلامية واسعة جدا سواء من الناحية الافقية أو الرأسية وتستوعب كل الجهود المخلصة وكل مسلم مطالب بالعمل في أي جانب من الجوانب المختلفة والتنافس في عمل الخير هو من احدى أسس الاسلام الرئيسة. «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» وهناك تنسيق وتفاهم بين معظم هذه اللجان والحمد لله، أضف الى ذلك أن هناك لجاناً متخصصة في العمل في جوانب محددة أو في أقاليم محددة وبالتالي فان اللجان الخيرية مكملة لبعضها

البعض، وبالمقابل لا تنس العدد الضخم والكم الهائل من المؤسسات النصرانية العاملة لتنصير المسلمين.

لجان فرعيـــة

من أجل ذلك ارتأت ادارة اللجنة ايجاد اربعة لجان فرعية وهي: المالية، الطبية والاعلامية والتربوية، وفي كل لجنة فرعية مختصون بهذا الفرع.

وتتعاون هذه اللجان الفرعية مع بعضها البعض في وضع أي خطة عمل أو تنفيذ أي مشروع، حيث يقوم أعضاء اللجنة الطبية والتربوية بدراسة ميدانية لمواقع العمل في الدول التي لها نشاطات فيها، وبعد اتمام الدراسة وبشكل متواز تقوم اللجنة الاعلامية بتصوير ما يجري هناك وتوفير الدعم الاعلامي اللازم للجنة وبعد اتمام هذه الجوانب تقدم تقارير متكاملة للجنة المالية حيث تقوم بنشر هذه التقارير بأساليب تسويقية تتمشى مع الأعراف الكويتية.

بناء الرجال

وقد ركزت اللجنة في مشاريعها في الجانب التربوي على بناء الرجال وهذا يتمثل في تبني مشروع معهد معلمين شرعي بين اللاجئين الأفغان بالاضافة الى انشاء مدرسة متوسطة وثانوية، وكذلك بناء معهد حرفي.

أما بالنسبة للجانب الطبي فالأولويات التي رأتها اللجنة هي عمل نقاط اسعاف وكذلك عمل الوحدات الصحية الأولية.

وتعمل اللجنة الاعلامية بانتاج أفلام فيديو تبين مآسي اللاجئين ومشاكلهم. ونشاط اللجنة يعتمد على النوعية قبل الكمية فنحن بالتالي نسخر طاقاتنا للكشف عن الأولويات القصوى ومن ثم نتبنى المشروع الذي يلبي هذا الجانب. وما دام انشاء اللجنة هو خدمة المسلمين أينما كانوا، لذا فان ميدان عملنا في الأصل هو العالم الاسلامي وأينما وجد مسلم ولكن وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام «رحم الله امرءا عرف قدر نفسه» أو كما قال. لذلك نجد أنفسنا مضطرين للتخصص في العمل في جوانب وأقاليم محددة والذي يحدد هذا هو التخطيط المسبق والكشف عن الأولويات، وذلك لكي لا نشتت طاقاتنا وجهودنا. وحاليا وكبداية للعمل نعمل بين اللاجئين الأفغان وهناك بالتأكيد ان شاء الله نية للتوسع في العمل لتشمل الميادين الأخرى.

تنسيق وتعاون

واللجنة تؤمن بأنه لا ينبغي لها أن تنسى جهود الآخرين بل عليها أن تبدأ من النقطة التي وصل اليها الآخرون فمثلا هناك لجان ومؤسسات سبقتنا في العمل بين اللاجئين الأفغان، لذلك استعنا بهم ووجدنا منهم كل مساعدة وترحيب مثل الهلال الأحمر الكويتي والجمعيات الاسلامية المحلية الموجودة في باكستان اضافة الى بعض المؤسسات العالمية. وكذلك تتعاون اللجنة مع اللجان الخيرية المتواجدة في الكويت على سبيل المثال: الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية ولجنة مسلمي افريقيا وغيرهم.

وأضاف الأخ ماجد في حديثه قائلا:

ان وضع المهاجرين الأفغان يدعو للذهول ويفرض مثل هذا التنسيق فعددهم الآن ما يقارب من المليونين من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب، نزحوا من ديارهم وأراضيهم الى أرض جديدة لا مأوى لهم فيها ولا ملبس ولا مطعم فكيف تتوقع أن يعيش هؤلاء تحت لهيب الشمس الحارقة صيفاً والرياح الباردة القارصة شتاء.

كما أن دول افريقيا ذات الاغلبية المسلمة تتعرض هذه الأيام لمجاعة لم تشهد لها مثيلا من قبل، حيث يفتك الفقر والجوع والمرض بالملايين من ابناء المسلمين.

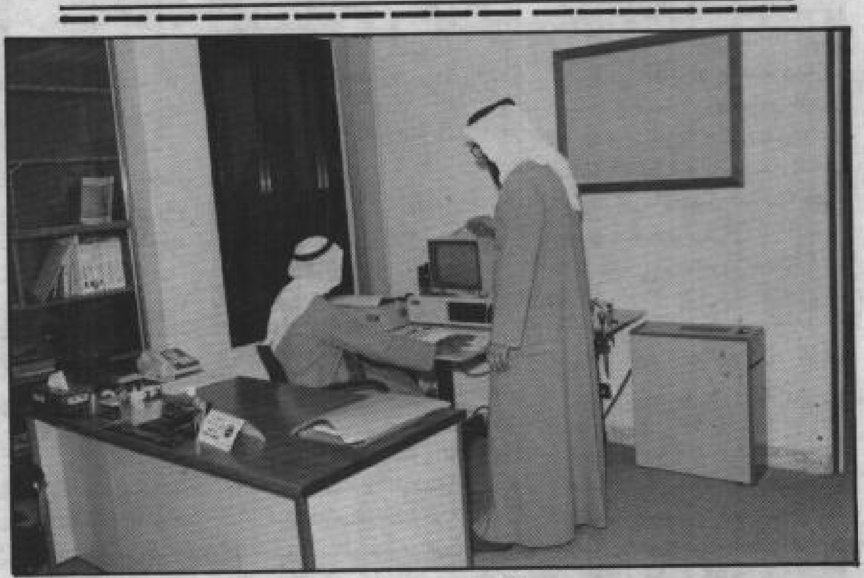
فالوضع أصعب من أن يتصور وفي ظل هذه الحالة السيئة تنتشر الامراض بين الأطفال والنساء والشيء الذي يدمي القلب أن يسبقنا النصارى والمبشرون في العمل هنا وهناك، بينما المسلمون نائمون هانئون في بيوتهم وبين اولادهم دون أدنى احساس بحال هؤلاء ولا أدري هل نسي المسلمون أو تناسوا قول الرسول عليه الصلاة والسلام من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، أو كما قال.

ويختتم الأخ ماجد حديثه:

أود أن اذكر اخواني المسلمين بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم وهذا اختبار وامتحان لنا فينبغي أن نكون أهلا لهذه المسؤولية، وأبواب الخير مشرعة أمامنا فينبغي المسارعة في الاسهام فيها قبل فوات الأوان، والرسول عليه الصلاة والسلام يقول «من خلف غازيا بأهله بخير فقد غزا»، أو كما قال.

وللجنة حسابات في بيت التمويل الكويتي يمكن لأي مسلم أن يساهم فيها أو أن يتبنى مشروعاً معيناً والله لا يضيع أجر المحسنين.

• ميدان عملنا هو العالم الاسلامي وخدمة المسلمين أينما كانوا



• انشطة متعددة وأسلوب علمي

قراءات

■ قالت مجلة نيوزويك الامريكية في معرض تعليقها على اتهام اجهزة الأمن المصرية لليبيا بالاعداد لاغتيال الرئيس الفرنسي ميتران ومستشار المانيا كول بأن اجهزة الأمن المصرية عظيمة الحجم ولكنها محدودة الكفاءة واضافت أن واحدا من كل ٢٥٠ مصريا يعمل بصورة أو باخرى لحساب المخابرات المصرية.

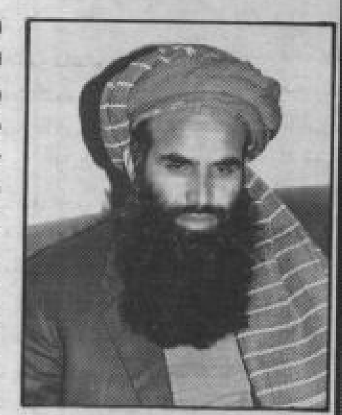
■ تحت رعاية رابطة العالم الاسلامي تم عقد اجتماع لأئمة المساجد في شمال فرنسا حضره حوالي ٥٠ إماما تداول فيه المجتمعون موضوعات تهم الجالية الاسلامية وتحسين مباني المساجد وصيانتها والضمان الاجتماعي للأئمة وشرح ابعاد وظيفة الامام.

■ كشفت صحيفة كريستيان الأمريكية عن أن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية قد توقفت عن الاشارة في الخرائط الجديدة التي تصدرها الى الضفة الغربية المحتلة كجزء من الأردن كما كان عليه الحال سابقا.

■ أشار الدكتور عبدالوهاب البريسي نائب مدير الجامعة الاردنية في محاضرة له في النادي الروتاري في عمان الى أن العديد من الطلبة الأردنيين استفادوا من المنح التي تقدمها مؤسسة الروتاري الدولية ومقرها في سويسرا بحجة مساعدة الطلبة الفقراء والمحتاجين.

■ ترجح مصادر مصرية مطلعة أن يتم الافراج عن رئيس الكنيسة القبطية المصرية شنودة قبل عيدي الميلاد ورأس السنة الميلادية الجديدة، وسوف يكون هذا الافراج مقدمة لاعادته الى منصبه رسميا.

■ أبعاد المعركة



تحدث البروفيسور عبد رب الرسول سياف أمير , اتحاد المجاهدين الأفغان عن أبعاد المعركة الدائرة على أرض افغانستان بين المجاهدين الافغان والغزاة الروس فقال اننا أمام معركة خطيرة تعني خسارتها خسارة الاسلام في افغانستان وفي باكستان ايضا، وقال لو انتهى هذا الجهاد لا سمح الله بفشل المجاهدين فان باكستان تموت خلال اسبوع حيث الدب الروسي سوف يضغط من الغرب والفيل الهندي سوف يضغط من الشرق.

وقال رئيس اتحاد المجاهدين ان امريكا لا تريد بقاء روسيا في افغانستان ولكنها كذلك لا تحتمل قيام حكم اسلامي في افغانستان، وعندما اتضح ان المعركة الدائرة اخذت تسفر عن قيام حكم اسلامي بداوا جميعا يتداركون الوضع، وبدأ التنسيق في البحث عن بديل آخر، وبدات كتابة سيناريو جديد وبرز اسم «ظاهر شاه» والمطلوب أولا اجهاض الحركة الجهادية، وان من دواعي الأسف ان المسلمين لا يدركون خطورة المعركة ولا يعرفون أبعادها وبالتالي فانهم لا يتفاعلون معها كما يجب.

وتساءل سياف لماذا لا يوجد صحفي مسلم يأتي الينا ويعرض علينا أن نوصله الى جبهات القتال، ليشهد فجر الاسلام من جديد، للأسف فانه ليس هناك صحفي مسلم يسجل هذه الأحداث لينشرها في صحف العالم الاسلامي وحتى الدولي بينما نلاحظ أن هؤلاء الصحفيين يرحلون بكاميراتهم آلاف الأميال لمتابعة مباراة كرة قدم.

■ احتمال تنحي طلاس



ذكرت صحيفة القبس الكويتية نقلا عن مصادر عربية مطلعة في باريس أن هنالك احتمالا بتخلي العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري عن منصبه الوزاري في التشكيلة الحكومية المقبلة.

وقالت هذه المصادر لـ القبس أن طلاس اخذ يبدي في الفترة الاخيرة رغبة متزايدة في تركه هذا المنصب الوزاري والانصراف الى مجال النشر والتاليف، ورجحت المصادر أن يتم تعيين وزير دفاع آخر محل العماد طلاس في الحكومة المقبلة.

وتوقعت هذه المصادر أن يحدث هذا التغيير في مطلع العام المقبل وبعد انتخاب قيادة جديدة للحزب.

وجدير بالذكر أن هذه الرغبة في التنحي تاتي في أعقاب عودة رفعت الأسد الى دمشق مؤخرا بعد أن كان طلاس قد أدلى بتصريحات لمجلة ديرشبيغل الألمانية وصف فيها رفعت بانه شخص غير مرغوب فيه الى الأبد في سوريا.

وقد لوحظ أثناء حفلة العشاء التي اقيمت تكريما للرئيس الفرنسي ميتران اثناء زيارته الاخيرة لدمشق أن مصطفى طلاس لم يكن حاضرا في الحفل وحين سالت شخصية فرنسية عن أسباب غيابه عن الحفل أجابها مصدر سوري مسؤول بأن وزير الدفاع منشغل في محادثات عسكرية مع وفد زائر!!

■ الاعلام الكشميري

في خطوة جديدة نحو المساهمة في تحرير كشمير المسلمة، فقد تم الاعلان عن تأسيس منظمة اعلامية باسم (الهيئة الكشميرية للأنباء) مهمتها ارسال الأخبار الصادقة حول قضية مسلمي كشمير الى جميع الصحف والمجلات العربية والاسلامية والعالمية.

وسوف يتصدى للعمل في هذه الهيئة الاعلامية نخبة من الشباب الكشميري المتطوع الذي يبتغي مرضاة الله في نقل قضية بلادهم وما يعانيه اخوانهم ابناء كشمير المسلمة.

وتطلب الهيئة الاعلامية الكشميرية من جميع الصحف والمجلات أن يتعاونوا معها في تحقيق مهمتها عن طريق نشر البيانات والأخبار الجهادية وكل ما يتعلق بقضية كشمير.

■ مسجد في روما

وضع الرئيس الايطالي ساندرو برتيني في الاسبوع الماضي حجر الأساس لأول مسجد يقام في روما التي تعتبر المدينة الوحيدة بين المدن الكبرى في اوروبا الغربية التي لا يوجد بها مسجد.

ويأتي بناء هذا المسجد بعد انتهاء موجة كبيرة من الجدل حول هذا الموضوع الذي يرجع تاريخه الى الخمسينيات من هذا القرن حيث كان الايطاليون يعارضون بناء المسجد.

وبعد تدخلات وضغوط عديدة استمرت سنوات طويلة تم السماح ببناء المسجد في احد احياء العاصمة الايطالية روما، ويخدم المسجد ما يقرب من ٥٠ الف مسلم يقيمون في روما.

ولا يسعنا هنا إلا ان نشكر الحكومة الايطالية على موافقتها على بناء المسجد ولكل من يساهم في نفقاته، مع الاشارة الى عمق الأسى لما يحدث للمساجد في بعض الأماكن الأخرى، ففي الوقت الذي تبنى فيه المساجد في الدول الأجنبية تتعرض المساجد في بعض أرجاء العالم الاسلامي للقصف بالصواريخ، فهل هذا مؤشر على أن البعث الاسلامي الجديد سينطلق من أوروبا؟

■ أحرق نفسه

ذكرت الأنباء في الاسبوع الماضي أن شابا فلسطينيا يحمل الماجستير في الهندسة المدنية وبدرجة امتياز قد أحرق نفسه داخل مسكنه مما أدى الى وفاته، وذكر أن الشاب الفلسطيني واسمه محمد الوحش قام بحرق نفسه بعد اصابته بنوبة يأس شديد نتيجة عدم تمكنه من الحصول على عمل في معظم الأقطار العربية لمساعدة عائلته الفقيرة التي تقيم في الضفة الغربية المحتلة.

ونحن هنا ومع اعتراضنا مبدايا على قتل النفس التي حرمها الله مهما حاول البعض أن يبرروا مثل هذا العمل الشنيع، إلا أننا نسجل استغرابنا لموقف السلطات المسؤولة في العالم العربي من قضية استخدام هذه الكفاءات الوطنية، وهل يعقل أن العالم العربي لم يتمكن من ايجاد فرصة عمل لمثل هذا المهندس في الوقت الذي تزخر فيه مؤسساتنا وشركاتنا العامة والخاصة بالمئات بل بالآلاف من العاملين الأجانب الذين وردوا من كل مكان في العالم من الشرق ومن الغرب على السواء، ومن احق بفرص العمل عندنا هؤلاء الأجانب أم ابناء أمتنا وديننا؟ ان هذه الحادثة يجب أن تلفت نظر المسؤولين العرب الى ضرورة اعادة النظر في موضوع اليد العاملة الأجنبية واستبدالها باليد العاملة العربية والاسلامية.

■ تصريحات قدومي



ذكرت وكالة كونا للأنباء نقلا عن السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، أن المنظمة ترغب في العيش مع اليهود في دولة ديمقراطية علمانية واحدة، كما أن المنظمة ترحب بالتفاوض مع اسرائيل من أجل الوصول الى تسوية سلمية.

ويأتي تصريح القدومي متزامنا مع موجة من الاعلانات والتصريحات سواء من القيادات المختلفة للمنظمة أو من بعض المسؤولين العرب ، ولا ندري كيف توافق منظمة ثورية على هذا المبدأ الذي ترفضه الأمة رفضا قاطعا، وان طال عهد الاغتصاب فانه لا يمكن ابدا أن يصبح شرعيا.

■ دعم درزي



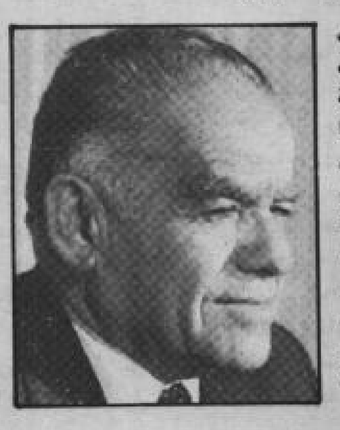
وجه النائب الدرزي في مجلس النواب الاسرائيلي زيدان اتاشي التماسا الى رئيس وزراء العدو شمعون بيريز ليسمح لدروز اسرائيل بالذهاب لمساعدة دروز لبنان. وقال النائب زيدان أن دروز اسرائيل يشعرون بالقلق على مصير اخوانهم في جبال الشوف وانهم يرغبون بتشكيل مليشيات من الدروز الاسرائيليين للوقوف الى جانبهم.

ومما يذكر أن دروزا اسرائيليين كانوا قد دخلوا الى لبنان مع قوات الغزو الاسرائيلي واستقروا في جبال الشوف ويعتقد أن الكثير من هؤلاء لا زالوا هناك رغم الانسحاب الاسرائيلي من الشوف.

وجدير بالذكر أن دروز اسرائيل وعددهم نحو ٥٠ الف يقيم معظمهم في جبل الكرمل شمال فلسطين ويعاملون كمواطنين اسرائيليين لهم جميع حقوق المواطن الاسرائيلي، ويخدمون في الجيش الاسرائيلي، ويؤيد هؤلاء إقامة دولة درزية في جبال الشوف وكان زعماء الدروز الاسرائيليين قد بعثوا برسالة مفتوحة اثناء حرب لبنان الى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق مناحيم بيغن لحثه على انشاء دولة درزية مستقلة في الشوف. ويعتبر اعلان الادارة المدنية من جانب وليد جنبلاط في العام الماضي بمثابة تهيئة لاعلان استقلال الكيان الدرزي الخاص.

■ تهريب اليهود

بدأت اسرائيل عملية تهريب صامتة لليهود الأثيوبيين، وقالت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أن الوف اليهود الاثيوبيين تمكنوا من السفر بعد إقامة جسر جوي عن طريق دولة ثالثة. ونسبت الصحيفة لمصادر دبلوماسية وحكومية ومنظمات قولها انه يتوقع ان يتم نقل نصف عدد اليهود من اثيوبيا الى اسرائيل. وذكرت الصحيفة أن عملية سفر اليهود الاثيوبيين تتم بصمت

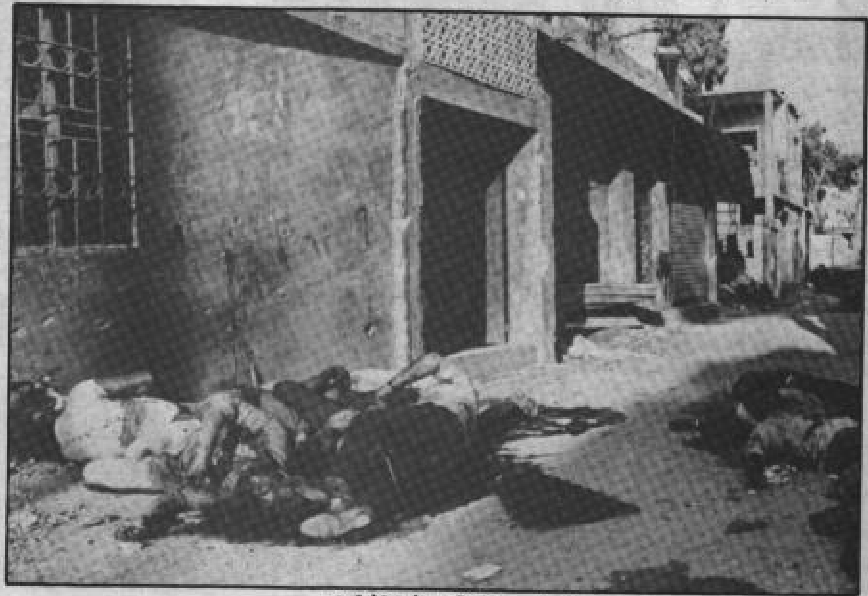


وسرية، وأن اسحق شامير وزير خارجية العدو الاسرائيلي كان قد ابلغ زعماء اليهود في نيويورك بان اسرائيل ستحتاج الى نحو ١٠٠ مليون دولار لتوطين اليهود القادمين من أثيوبيا.

والملاحظ أن اسرائيل لم ولن تتوقف عن جلب المزيد من اليهود سواء من روسيا او اثيوبيا او غيرهما ومن ثم توطينهم في الأراضي العربية المحتلة بعد انشاء المزيد من المستوطنات، ومع ذلك فلا زال بعض العرب يعتقد بامكانية السلام مع دولة العدو.

المجزرة الاسرائيلية في جنوب لبنان ماذا وراءها؟

بقلم : جمال الراشد



● المجازر مستمرة وسط عجز عربي

في الساعات الاولى من صباح يوم الخميس الماضي ٨٤/١٢/١٣ كانت خمسون دبابة ومجنزرة اسرائيلية تتقدم من سبع قرى لبنانية تابعة لمحافظة صور في الجنوب اللبناني وهذه القرى هي : معركه، وبرج رحال، وطورا، وبدياس، و يانوح، وطير دبا، والعباسية.

وحين صحا المواطنون على هدير الآليات هبوا لمواجهة العدو اليهودي بالحجارة والعصي، وهنا أصدر رئيس الأركان الاسرائيلي الذي كان يشرف على «العملية» من مكان قريب من «صور» أوامره بفتح النار على النساء والاطفال والرجال على حد سواء، فانطلقت نيران الدبابات والرشاشات لتحصد العشرات ممن سقطوا بين قتيل وجريح.

قوات الطوارىء تتفرج

وأعلن «تيمور غوكسيل» الناطق بلسان قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية طوقت المفرزة الفرنسية العاملة ضمن قوات الطوارىء في تلك المنطقة مع بداية «العملية» وأنه «لم تتوفر لدينا أرقام عن عدد الاصابات في صفوف المدنيين» ولكن من المؤكد أن تكون كبيرة جداً.

ثم أعلن بعد ذلك ان القتلى كانوا تسعة تناثرت جثثهم هنا وهناك بينما الجرحى بالعشرات كانت أصوات استغاثة بعضهم تسمع من بعيد، ولم يسمح لأحد باسعافهم الا بعد أن «تنتهي العملية».

وعلى الفور انطلقت سيارات تحمل مكبرات الصوت في مدينة صور وبقية الجنوب اللبناني تدعو المواطنين للتبرع بالدم بعد أن امتلأت المستشفيات بالمصابين.

ولعل قوات الطوارىء الدولية التي وصلت الى جنوب لبنان لحماية الجنود الصهاينة كان دورها في هذه العملية هو «التفرج» على ابادة شعب آمن عن طريق قوات احتلال نظامية.

ونحن لا ننسى دور القوات الدولية «متعددة الجنسية» في مذابح صبرا وشاتيلا، بعد أن اشرفت على إخلاء بيروت من قوات منظمة التحرير الفلسطينية لتخلي المنطقة بعد ذلك للقوات الاسرائيلية ــ إياها ــ بالتعاون مع قوات الكتائب الصليبية لتعمل في الفلسطينيين «الآمنين» ذبحاً وتقتيلا.

الحكومة اللبنانية تؤجل المفاوضات

وأما الحكومة اللبنانية التي اكتفت بالاعلان عن «تأجيل مفاوضاتها مع اسرائيل.. بسبب سوء الأحوال الجوية» التي حالت دون وصول الوفد اللبناني الى الناقورة. ولم تذكر الحكومة اللبنانية ان الطرف الآخر في المفاوضات مشغول في «مهمة» وأنه يقوم الآن بمجزرة في سبع قرى لبنانية في الجنوب اللبناني وفي انتظار الانتهاء من «العملية» ليتسنى استئناف الاجتماع مع «الجزارين» وبعد ذلك يكون لكل حادث حديث.

اليهود يتحدثون

اليهود من جانبهم لم ينكروا «العملية» ولكنهم اعتبروها عملية «تمشيط» عادية بحثا عن «المخربين» وانهم اعتقلوا ١٥ شخصاً من المشتبه بهم. واما عن القتلى والمصابين فهم في نظر الناطق العسكري الاسرائيلي (يوناغازيت) بسبب قتال عائلي!! ولا علاقة للقوات الاسرائيلية بهم.

اما لماذا ارتكب اليهود هذه المجزرة اثناء المفاوضات مع الحكومة اللبنانية من أجل الانسحاب؟ تقول بعض المصادر اللبنانية الجنوبية «ان اقتحام القرى السبع من قبل

الاسرائيليين هو بداية لعملية تنظيف المناطق التي تقع جنوبي نهر الليطاني من العناصر المناوئة للوجود الاسرائيلي تمهيداً لبدء انسحاب جزئي» فماذا يعني «تنظيفها» من بعض العناصر المناوئة لها اذا كانت تريد ان تنسحب؟ ولحساب من يكون هذا «التنظيف»؟ هل لحساب «اسرائيل» المنسحبة ام لحساب الحكومة اللبنانية التي من المفترض ان تحل محلها؟

العناصر المناوئة للاسرائيليين هي بالقطع العناصر المقاومة للاحتلال وهي مقاومة اسلامية في مجملها ومعظمها بل في جوهرها ومضمونها مهما ادعى المدعون. ولقد اعلنت المقاومة في جنوب لبنان اكثر من مرة أنها حركة جهادية اسلامية تتعدى في اهدافها مجرد طرد المحتل الاسرائيلي في جنوب لبنان وتعتبر الكيان اليهودي في فلسطين كياناً عدوانياً غير شرعي وجبت مقاتلته حتى يرحل عن فلسطين.

واذا كانت الحكومة اللبنانية ترى في المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان عامل ضغط لتحسين موقفها التفاوضي مع الاسرائيليين فهل تشارك المقاومة الاسلامية موقفها المبدئي من الكيان الاسرائيلي كله؟ من السذاجة المطلقة ان نقرر ذلك حتى بالنسبة لأكثر اعضاء الحكومة اللبنانية تحمساً من اجل انسحاب الاسرائيليين من جنوب لبنان.

الخلاف بين عائلتين في جنوب لبنان، بل اعتبروا ان القتلى والجرحى في الطرقات هم من نتاج المعركة العائلية، وحين اكتشفوا سخافة ادعائهم تحولوا الى الزعم بأنهم قاموا بعملية «تمشيط» بحثاً عن «المخربين».

والواقع انها عملية قتل متعمدة مع سبق الاصرار تناولت المدنيين الآمنين العزل من السلاح الا الايمان والحجارة والعصي، أما المجاهدون فقد كانوا يقومون بعملياتهم في مناطق أخرى.

ورغم زعم اليهود أنهم القوا القبض على عدد من «المشبوهين» إلا أن الحقيقة الناصعة أن هؤلاء المجاهدين حفظهم الله ورعاهم وسدد خطاهم قد أذهلوا اليهود وأطاشوا صوابهم ولم يمكنوهم منهم، وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى ومن براعتهم في التخطيط والتنفيذ.

ولعل اشارة وزير الخارجية الامريكي «شولتز» الى «النموذج الاسرائيلي» في مقاومة «الارهاب» حين تحدث في احتفال جامعة «ياشيفا» اليهودية في نيو يورك ليلة ٨٤/١٢/٩ ما يكفي للحكم على الموقف الامريكي المعجب بأسلوب اليهود في قتل المدنيين باسم مكافحة الارهاب!

اما العرب الساعون الى «السلام مع اسرائيل» فهذه رسالة اسرائيلية تقول لهم: هذا هو السلام كما أفهمه وكما ينبغي عليكم أن تفهموه.

اسلامية متنامية مرشحة لتقوى وتمتد، ثم بعد ذلك تهدد ــ ليس الكيان اليهودي في فلسطين فحسب ــ بل كافة الكيانات القائمة والمرشحة للقيام والتي ترى في قيام الكيان اليهودي وبقائه مصلحة لها.

فهل أفلح اليهود في تقويض البنية التحتية للحركة الجهادية الاسلامية في جنوب لبنان؟ وهل استطاعوا عزل هذه الحركة الجهادية عن جماهيرها الاسلامية في الجنوب اللبناني؟

من السابق لأوانه من الناحية العملية الحكم على ذلك الآن، ولكن هناك اشارات ودلائل اقوى من كل افتراض نظري، ففي نفس اليوم الذي قامت فيه القوات الاسرائيلية «بالعملية» قام المجاهدون المسلمون في جنوب لبنان بما يلي:

- مهاجمة دورية اسرائيلية قرب بلدة «جبشيت» في قضاء النبطية.
- تفجير عبوة ناسفة استهدفت دورية اسرائيلية على طريق مرجعيون.

وعندما سارعت دوريات اخرى الى مكان الحادث انفجرت عبوة اخرى تحت آلية اسرائيلية ودمرتها بمن فيها.

- هجوم بالصواريخ على موقع اسرائيلي قرب مدينة صور.

فهل في هذه العمليات ما يدل على ان المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان اصيبت بضربة قاصمة؟!

السلام اليهودي

واليهود بارعون في انتحال الأعذار وابتكار المبررات للقيام بعملياتهم الاجرامية ومجازرهم الدموية، وقديماً قيل: «الظالم لا يعدم حجة لتبرير ظلمه». ولكنهم هذه المرة خانهم الحظ حين انتحلوا مبرراً سخيفاً لمجزرتهم وهو

● شولتز: النموذج الاسرائيلي

الهدف تصفية المقاومة الاسلامية

اليهود اذاً في مجزرتهم الجديدة في جنوب لبنان يحاولون ــ بالاصالة عن انفسهم وبالوكالة عن غيرهم ــ تصفية حركة جهادية


● بيريز: شجار عائلي

دروس من المقاومة الفلسطينية

ان المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان قد تعلمت من دروس المقاومة الفلسطينية الكثير الكثير... فهي لا تبني قواعد ثابتة يمكن ضربها، ولا يظهر قادتها أمام الصحفيين وكاميرات التلفزيون، وهي تنطلق من منطلق جهادي اسلامي لا تساوم على المبدأ ولا تتراجع عن الهدف النهائي وهو ازالة الورم السرطاني اليهودي من المنطقة، واخيراً: انها لا تسمح للأحزاب المشبوهة والأنظمة المتهالكة بالاندساس وسط صفوفها باسم المشاركة او المساندة او الوحدة او الاتحاد.

وما دامت هي كذلك، فان الأمل كبير، حين تصفو النوايا وتخلص لله جهاداً في سبيله أن تنتصر، ويبقى بعد ذلك دور بقية المسلمين في ديار العرب وغير العرب، باعتبار الجهاد في هذه الحالة فرض عين على كل مسلم ومسلمة «كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم» واذا لم تكن المشاركة في الجهاد بالنفس امراً ممكناً فقد قال صلى الله عليه وسلم «من جهز غازياً فقد غزا».

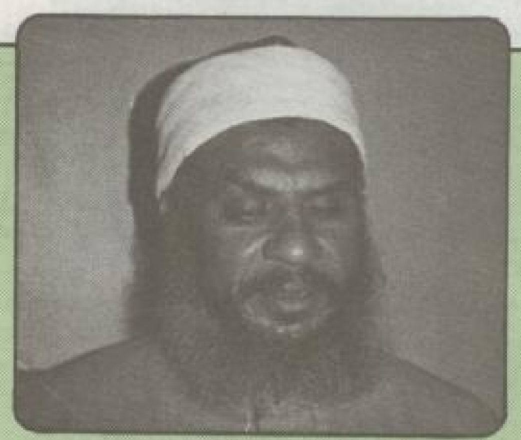
حوار صريح مع الدكتور

عمر عبد الرحمن
المتهم الأول في قضية الجهاد

القاهرة : من مراسل المجتمع:

فجأة وبدون مقدمات، تردد اسم الدكتور عمر عبدالرحمن في أوساط الحركة الاسلامية في مصر وخارجها، فقد وضعته نيابة أمن الدولة على رأس قائمة المتهمين في قضية اغتيال الرئيس السابق أنور السادات، ثم على رأس قائمة المتهمين بالقيام بأحداث مدينة أسيوط صباح عيد الأضحى عام ١٩٨١ والتي راح ضحيتها أكثر من ٨٠ شخصا، وحصل الدكتور عمر على البراءة في القضية الأولى.. وأيضا في القضية الثانية، وكانت تهمته هي الافتاء لأعضاء تنظيم الجهاد بمشروعية ما يقومون به من أعمال ضد نظام الحكم..

كان الدكتور عمر حتى حادث اغتيال السادات غير معروف لدى الكثيرين حتى الاسلاميين منهم، وأصبح الكل يسأل: من هو وماذا يقول والام يدعو؟؟ وتوجهنا الى الدكتور عمر عبدالرحمن في بلدته (الفيوم) وعرضنا عليه اسئلتنا، واذا كان لنا بعض الملاحظات، التي نختلف فيها مع فضيلته، إلا أن من حقه أن يعرض فكره ورايه.. وكان لنا معه هذا الحوار.



• الدكتور عمر عبدالرحمن

• **من انت ؟ وماذا تريد؟**

• اسمي عمر أحمد علي عبدالرحمن من مواليد الجمالية — دقهلية عام ١٩٣٨م أي أن عمري الآن (٤٦) عاما.. لي ثمانية أولاد وزوجتان (تزوج احداهما في السجن وأنجب منها ولداً!!)، حصلت على الدكتوراه (العالمية في التفسير) سنة ١٩٧٢ ومنعت المباحث تعييني لمدة عام، عينت بعدها سنة ١٩٧٣ بكلية أصول الدين بأسيوط، جمد راتبي من سنة ٦٨ الى سنة ٧٣ بدون علاوات ولا زيادات مطلقا، عوقبت بالاحالة الى الاستيداع بمعنى أن أمكث في بيتي واتقاضى نصف مرتب سنة ١٩٦٩، واعتقلت سنة ١٩٧٠ ومكثت بسجن القلعة ثمانية أشهر في الحبس الانفرادي..

اريد أن يأخذ كل ذي حق حقه، وأن ترتفع المظالم عن عباد الله، وأن يسود الحق والعدل، وأن تؤدى الأمانات وتصان الحقوق تنفيذاً لأمر الله «ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل».. وأن يخلى بين الدعاة الى الله وبين جماهير الناس لتبليغهم دعوة الاسلام دون أن يقام في وجوههم السدود، وأن توضع في طريقهم العراقيل، ودون أن يزج بأصحاب الدعوات في السجون والمعتقلات، امتثالا لأمر الله «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين».

• **ما هي علاقتك بالجهاد وهل هناك تنظيم يسمى تنظيم الجهاد؟**

• أي قضية تتصل بالجهاد وتتعلق بمفهومه وأحكامه، لي بها أوثق الصلة، وأقوى الروابط، أما عن تنظيم الجهاد، ففي رأيي أنه ليس هناك ما يسمى بـ «تنظيم الجهاد» وأن هذه التسمية اختلقها القائمون على الأمن عندنا، واذا كان لا بد من تنظيم للجهاد، فإن المسلمين قاطبة مندرجون في هذا التنظيم، ومدعوون للاشتراك فيه.. وقد أطلق المختلقون اسم تنظيم الجهاد على كل من عنده غيرة على الاسلام، وحمية لدين الله، على كل من دعا الى أن تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، على كل من ينصر دين الله ويقول كلمة الحق، على كل من يغضب و يثور اذا ما انتهكت حرمات الله، على كل من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجاهد في الله حق جهاده، وأخيراً على الذين يحبهم الله ويحبونه «أذلة على المؤمنين، أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم».

■ سجون مصر سيئة جدا

• **بعد ما يقرب من ثلاث سنوات قضيتها وسط ظروف قاسية داخل السجن، ماذا تقول عن هذه الفترة الآن؟**

• الفترة التي قضيناها في سجون مصر — نسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناتنا — تعلمنا من خلالها عملياً ما كنا نعرفه نظرياً، تعلمنا أن في الصبر على ما نكره خيراً كثيراً، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً، وتعلمنا أن الشدائد هي التي تصقل الرجال وتظهر معادنهم وتفرق بين العدو والصديق، وتعلمنا أن الباطل سطحي لا جذور له، مظهري لا جوهر له، على حين رأينا الحق له أصالته وجذوره الضاربة في أعماق الكون،

ورأينا وعايشنا ما كنا نجهله عن سجون مصر ومدى الهبوط والانحطاط وفق الآدمية في داخلها.. ان حقيقة ما يجري في السجون تحتاج الى كتب ومجلات، فإن حالة السجون في مصر هي أسوأ ما عرفته البشرية في تاريخها الطويل، ولقد كتبت رسالة وأنا في داخل السجن أصف فيها بعض ما أنا فيه وأشكو بثي وحزني الى الله ثم الى من تبلغه رسالتي، لكنها لم تعرف طريقها الى النور، كتبت في مقدمتها:

«من داخل القبور، من خلف اسوار الجحيم، من وراء قضبان الحديد تهرب اليكم هذه الصرخات، تحمل أنات الجرحى، وتأوهات المعذبين، وتنقل اليكم دموع الصامتين ونحيب الشباب المكبلين.. الى كل انسان على وجه الأرض، يحمل لساناً ينطق أو قلماً يكتب أو عقلاً يفكر.. اليكم جميعاً هذه الأنفاس الأخيرة والعبارات الأليمة، فلعلها تصل اليكم، وقد فارقت الأرواح الأبدان، وصعدت الى بارئها تشكو اليه ما حل بها ووقع لها».

■ هكذا عذبوني في السجن

● هل تم تعذيبك؟ وهل تنوي رفع دعوى جنائية ضد الذين عذبوك؟

● نعم أنوي رفع قضية ضد الذين آذونا وعذبونا ليأخذوا جزاءهم كاملا وليكونوا عبرة لغيرهم.. وكيف لا أرفع قضية على المعذبين الظالمين؟! وكيف لا أرفع صوتي مدوياً لأقول لهم انكم أنتم الظالمون فأوقفوا ظلمكم، وكفوا عن الناس أيديكم حتى لا يشملني العذاب الآتي من الله لمن لا يدفع الظلم، وفي الأثر «اذا عجزت أمتي عن أن تقول للظالم يا ظالم، يوشك أن يعمهم الله بعذاب».. كيف أسكت عن الظلم وأركن الى الظالمين وأساعدهم وفي الآية «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار».. وكيف لا نتمنى أن يلقى هؤلاء المجرمون المعذبون في السجون وقد أصابنا من جرائمهم ما أصابنا وما تنوء به الجبال الرواسي وتعجز عن تحمله؟!... لقد امتلأت سجون مصر بالتعذيب مما يشيب له الولدان، وقد ثبت للمحكمة آثار هذا التعذيب مما اضطرها الى اسقاط الدليل المستمد من الاعترافات المأخوذة عن هذا الطريق، أما ما وقع علي من تعذيب فقد سجلته في النيابة العسكرية بتفصيل استغرق أكثر من عشر صفحات على حين ذكرت في نيابة أمن الدولة هذا التعذيب مجملا، اذ رفض المحقق التفصيل في ذلك، وها هو ذا بعض ما ذكرته أثبته هنا في نقاط:

ـ حرمت حرماناً كاملا من الغذاء والدواء المناسب لمرض السكر، مما دفعني الى الامتناع عن الطعام فترة طويلة.

ـ استقبلني سجان عنبر التجربة بليمان طره بقض اذني وضربني بقبضة يده في فكي الأسفل، وانهال علي بعصا غليظة على جسدي ورأسي.

ـ كنت اسمع السباب والشتائم طوال اليوم سواء من السجان أو من المحققين أو من ضباط السجن بأقذع العبارات وأحط الألفاظ التي يعف القلم عن كتابتها.

ـ كل سجن ننزل به أو نرحل منه، كنت استقبل ومن معي بعاصفة هوجاء من الضرب والركل بالأرجل مع امطارنا بوابل من الكبلات والعصي الغليظة والأسلاك المفتولة والكرابيج.

ـ هددني محققو مباحث أمن الدولة باحضار زوجتي وأولادي واهانتهم.

ـ هددني بالصعق بالكهرباء وبالكلاب المسعورة وبفعل الفاحشة.

ـ أوقفوني طويلا في الماء تارة ورافعاً يدي اخرى حتى أعجز عن الوقوف ولا استطيع مواصلته.

ـ وقفت في سجن القلعة من الثانية صباحاً حتى العصر.

ـ ضربوني مائة سوط بالكرباج على قدمي المعلقتين في الفلكة.

ـ وضعوني في الزنازين القريبة من التحقيق حتى أسمع الصراخ والعويل والبكاء والنحيب من غروب الشمس الى طلوعها..

هذا وغيره كثير.. وقد جاء في حيثيات حكم المحكمة ما نصه:

«ثبت للمحكمة على وجه القطع واليقين أن المتهم عمر أحمد عبدالرحمن عند ادلائه بأقواله بالتحقيقات لم تكن ارادته حرة، بل كان واقعاً تحت تأثير التعذيب الذي تعرض له في الفترة ما بين القبض عليه بتاريخ ١٨ اكتوبر ١٩٨١ الى ان مثل أمام النيابة العسكرية بتاريخ ٤ نوفمبر ١٩٨١ وأمام النيابة العامة بتاريخ ١١ نوفمبر ١٩٨١.. والدليل على ذلك: أنه قرر أمام المحقق بالنيابة العسكرية يوم ٤ نوفمبر ١٩٨١ أنه تعرض لضغوط كثيرة تتمثل في وقوفه من الساعة الثانية صباحاً حتى العصر، والضرب بعصا على جسمه وبالكرباج على قدميه، وأن المحقق هدده باحضار زوجته الى السجن، وباحضار الكلاب لنهش جسمه والاعتداء عليه بالسجن والقذف، وتهديده بهتك عرضه، الأمر الذي أوقع الرعب في قلبه وأنه حدثت به اصابات بظهره وقدمه، الأمر الذي تستخلص منه المحكمة أن الاعتداء قد أثر على ارادة المتهم فيما أدلى به من أقوال نظراً لكبر سنه، ومكانته العلمية والثقافية، وباعتباره من رجال الدين الذين جبل المجتمع على احترامهم وتوقيرهم، فضلا عن ظروفه المرضية وما ابتلي به من عيب خلقي هو فقد بصره، مما يزيد من وقع آثار التعذيب على نفسيته وارادته فيعدمها، حتى ولو كان يسيراً، ومما يستطيع غيره ان يتحمله دون أن تتأثر ارادته..

ومن ثم لا تعتقد المحكمة على ما ورد بأقواله بالتحقيقات لأنها كانت وليدة ارادة معيبة مشوبة بالاكراه».

وهكذا اسقطت المحكمة كل التهم المنسوبة الى الدكتور عمر عبدالرحمن لأن ارادته لم تكن حرة..



● الدكتور عمر عبدالرحمن وراء القضبان في قضية تنظيم الجهاد

شباب الجهاد هم مسلمون مخلصون

● كيف ترى المتهمين في قضية الجهاد فكراً، ووعياً، وادراكاً للفهم الاسلامي الصحيح؟ وما هي جوانب الاتفاق والخلاف بينك وبينهم؟

● ان اخواننا المتهمين في قضية الجهاد هم من

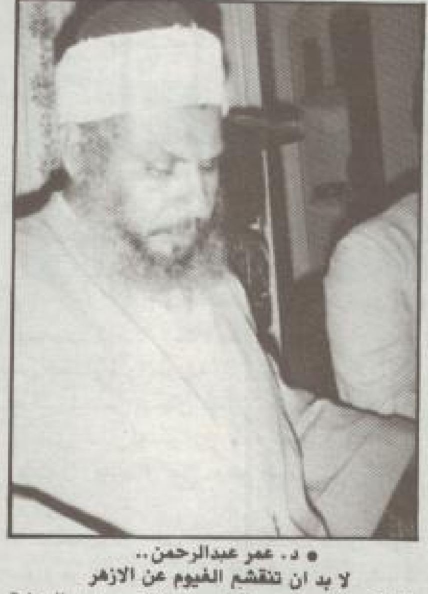
عصارة العصر وخلاصة المجتمع ورحيق الذين يشتغلون للاسلام و يعملون له.. عقيدتهم هي عقيدة السلف الصالح وحديثهم الكتاب والسنة، وهديهم هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم «يبيتون لربهم سجداً وقياماً» «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً».. يقرأون القرآن و يتدبرون آياته فتقشعر منه جلودهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله.. عندهم غيرة قوية على الاسلام، وحمية شديدة لدين الله، يجاهدون في الله حق جهاده لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى «يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله ورسوله» «يحبهم الله و يحبونه، اذلة على المؤمنين، أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم».. فكيف أختلف مع هؤلاء في قليل أو كثير؟!. بل كيف اجرؤ أو أجسر على أن اختلف معهم في صغير أو كبير!!.. اني اتعلم منهم وأسير على منوالهم وأترسم خطاهم، فهم قد باعوا في سبيل الله انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة وقالوا: ربح البيع..

■ الجهاد هو القتال

● هل تعتقد أن قضية الجهاد تضيف رصيدا حقيقيا للحركة الاسلامية في مصر والعالم؟

● نعم، اضافت رصيداً حقيقياً في الحركة الاسلامية لأنها نبهت المسلمين على واجب طالما أهملوه، وغفلوا عنه وبعدت الشقة بينهم وبينه، وقام كثير من دعاتهم ينفونه أو يستبعدونه ألا انه واجب الجهاد، لقد فهمنا من القرآن والسنة بوضوح كما فهم منها السلف الصالح ان الجهاد واجب ولازم، وفريضة على كل مسلم ومسلمة في مثل أحوالنا التي نمر بها، فقد قال العلماء: ان الجهاد يكون فرض عين اذا دعا الامام الى النفير العام، وإذا التقى الجيشان، واذا داهم العدو أرض المسلمين واحتل أي جزء من أجزائها وعند ذلك يلزم الجهاد الرجال والنساء والصغار والكبار والأفراد والجماعات والأغنياء والفقراء والشباب والشيب لقول الله تعالى: «انفروا خفافاً وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله»..

ان قضية الجهاد أضافت رصيداً حقيقياً ودحضت حججاً واهية وأزالت مغالطات ورفعت شبهاً حول مفهوم الجهاد، ومن أهمها ما أثارته نيابة أمن الدولة أثناء مرافعتها أمام المحكمة في القضية الأخيرة، اذ قالت النيابة: والجهاد الشامل جهاد النفس والشيطان والفقر والمرض والجهل، وأما ان الجهاد هو القتال فذلك مفهوم غريب على الفكر الاسلامي. اننا نسأل: أين هو



● د. عمر عبدالرحمن..
لا بد ان تنقشع الغيوم عن الازهر

الفكر الاسلامي الذي تستقي منه النيابة علمها؟ هل هناك نص واحد من الكتاب والسنة ورد فيه أن الجهاد هو جهاد الفقر والمرض والجهل؟ **ان من لديه قليل علم من الدين يدرك بوضوح من تتبع آيات القرآن الكريم وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان كلمة الجهاد في لسان الشرع وفي المفهوم الاسلامي تعني القتال في سبيل الله لاعلاء كلمة الله**، وهو مفهوم اتفقت عليه الأمة وحددته النصوص منذ أربعة عشر قرناً من الزمان، ففي صحيح البخاري وصحيح مسلم والسنن الأربعة وفي سائر كتب السنة نجد أن أبواب الجهاد تتحدث عن القتال في سبيل الله وكذلك كتب الفقه الاسلامي تتحدث في باب الجهاد عن القتال والفيء والغنيمة والجزية وأحكام الحرب ومشروعيتها..

● ما رأيك في الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي؟

● ان هذه الدعوات كلها مع ما فيها من قصور يكمل بعضها بعضا، وتسد الواحدة منها خلل الأخرى والواجب الا يكون بينها تطاحن أو شحناء، وانما الواجب عليها جميعا ان تتناصح بالحق وتتمسك به، وتتقي نفسها من أي قصور أو انحراف.. ان الاسلام اليوم يحتاج الى تضافر جهود العاملين المخلصين جميعاً و يحتاج الى التماسك والترابط وهو يواجه أعداء لا حصر لهم

و يجب على الجميع أن يدرك أن هذا الدين ثقيل، وأن تبعته شاقة وأنه دين شامل كامل متكامل لا يقبل تجزئة أو مشاركة ولا يرضى بتنازل ولا ترخص، وهو دستور الحياة.

ان الاسلام في حاجة الى رجال يبذلون أرواحهم رخيصة في سبيله، يبيعون انفسهم وأموالهم لله «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون، وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله».

■ موقف الأزهر

● ما هو موقف الأزهر منك بعد القبض عليك متهما في قضية الجهاد باعتبارك استاذا للتفسير بجامعته؟

● لقد وقف الأزهر مني موقفاً غير كريم، وتخلى عني في وقت كنت أحوج الى عونه من أي وقت آخر، وتركني للأنواء والأعاصير، وفي مهب الرياح.. بل سمح للخناجر المسمومة أن تطعنني في ظهري ان لم يكن قد شارك فيها.. لقد صمت الأزهر - إلا من رحم - عند عرض هذه القضية صمت القبور، بل ان شيخ الأزهر امتنع من الشهادة بالمحكمة حين دعي اليها ولا أدري هل نسي قول الله تعالى «ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه». ومما زاد الطين بلة أن شيخ الأزهر استجاب لنيابة أمن الدولة وقدم تقريراً للمحكمة، ليس تقرير الأزهر ولكنه تقرير شيخ الأزهر ولجنته الخماسية الذين رضوا أن يعطوا الدنية في دينهم، وما كنت أحب أن يدور صراع بين العمائم البيض في قاعات المحاكم ولا على صفحات الجرائد، ولكنها معركة فرضت نفسها علينا، وأقول ان تقرير شيخ الأزهر ولجنته الخماسية عالج القضية بأسلوب المجاملات والمداهنات، وبدلا من أن يشكروا فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل الذي شهد في المحكمة، وأسقط عن العلماء ما وجب عليهم أن يقوموا به، تراهم بدلا من ذلك قد سلقوا الشاهد بألسنة حداد..

ان الأزهر اليوم وان مرت به سحابات أو ظللته غيوم، فلا بد أن تنقشع ولا بد أن يعود المجد التليد، ولا بد أن يقف شيوخه ورجاله الموقف الذي يرضي الله، فهذا هو العهد بهم دائما..

المجتمع: تشكر فضيلة الشيخ الدكتور عمر عبدالرحمن وتدعو الله أن ينصر المسلمين في جميع قضاياهم والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

من يكون جسراً لسلام بيريز؟!

بقلم : عبدالله الصالح

لا نقول جديدا اذا قلنا ان استراتيجية بعض الانظمة العربية أصبحت منذ هزيمة عام ١٩٦٧ هي استجداء الأمان من قبل دولة العدوان الصهيوني والولايات المتحدة الاميركية. ولكن «اسرائيل» ظلت كما هي طبيعتها، متعنتة متعجرفة لا تستجيب لأية مبادرة مالم تكن متأكدة تماماً من أنها تخدم اهدافها المرحلية والاستراتيجية.

معاهدات ثنائية

وقد كان هدفها المرحلي هو توقيع معاهدات ثنائية مع الدول العربية المجاورة، ابتدأت باتفاقيات فض الاشتباك على الحدود المصرية والسورية، وانتهت باتفاقيات كمب ديفيد



● ريغان : هل ينشط مبادرته؟

والاتفاقية الاسرائيلية المصرية. وفي الوقت الحاضر تستعجل اسرائيل انهاء الوضع اللبناني لتتفرغ لجذب الساحة الاردنية لتوقيع اتفاقية صلح معها. وقد شجعت الادارة الاميركية ذلك منذ ولاية ريغان الأولى والذي طرح ما سمي بخطة ريغان في سبتمبر ١٩٨٢ التي دعت الى عقد صلح بين اسرائيل من طرف والاردن الذي يمثل الفلسطينيين كطرف آخر.

ولكن الاردن الذي تعرض لضغوطات كثيرة ماطل في قبول هذه المبادرة لما قد تجر عليه من مشكلات هو في غنى عنها. وقد تمثلت هذه المماطلة كما هو معروف بوضع شروط قدمها لكل من كارتر وريغان كان يعرف مسبقا ان الادارة الاميركية ليست راغبة ولا قادرة على الوفاء بها. ولأن الضغط على الأردن ظل قائما وتركز على تهديد عرش الملك كما ورد اكثر من مرة على ألسنة القياديين الصهاينة، رأى الملك أن خير طريق يسلكه هو ايجاد صيغة اردنية ـ فلسطينية تلقى دعماً عربياً ودولياً خاصة من اوروبا الغربية، من أجل الصلح مع دولة اسرائيل.

ولا يخفى أن العقبة الكؤود امام هذا المشروع هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية، التي كانت ترفض التعاون مع الاردن في هذا المجال، كما كانت ترفض قرار مجلس الامن ٢٤٢. ولكن ملابسات الخروج من الجنوب اللبناني وبيروت على أيدي القوات الاسرائيلية، وحصار طرابلس، وكذلك موقف النظام السوري، سهلت على قيادة ياسر عرفات الاتجاه نحو الاردن.

صيغة اردنية فلسطينية

وبانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان في الشهر الماضي انحسمت القضية لصالح الصيغة الاردنية ـ الفلسطينية والتي طرحها الملك حسين على المجلس الوطني الفلسطيني والتي تتلخص في بذل جهود مشتركة «لانقاذ الأرض والأهل» على أساس القبول بقرار مجلس الامن ٢٤٢ مع تعديله بحيث يشمل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وذلك بعقد مؤتمر دولي ترعاه الامم المتحدة وتحضره كافة الاطراف المعنية وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي الاسبوعين الأخيرين نشطت الدبلوماسيتين الاردنية والفلسطينية على اعلى المستويات في هذا السبيل. فقد قام الملك حسين بجولة شملت بريطانيا وفرنسا التقى خلالهما



● شيمون بيريز : اقتسام الاشراف!

كلا من مارغريت تاتشر والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، كما اجتمع في لندن مع خالد الحسن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني.

وتقول المصادر ان الملك حسين طلب الى تاتشر ان تعترف بريطانيا رسمياً بمنظمة التحرير الفلسطينية، وأن تقود مسعى لاحراز مثل هذا الاعتراف من قبل مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة. كما طلب الملك حسين من تاتشر حث ريغان لتنشيط مبادرته التي أعلن عنها عام ١٩٨٢.

أما في فرنسا التي زارها الملك يوم الجمعة الماضي فلم تتوافرلدينا معلومات عما دار بينه وبين ميتران. لكن يعتقد ان مباحثاتهما تتعلق بمستقبل المفاوضات مع اسرائيل ودور فرنسا في ذلك، خاصة وأن الزيارة كانت مفاجئة، وتأتي بعد مغادرة رئيس وزراء العدو الصهيوني شيمون بيريز لباريس. لكن وزير الخارجية الاردني طاهر المصري قال في مقابلة مع مجلة الوطن العربي ان الاردن يرفض «أي حوار مباشر مع اسرائيل» وأن «المبادرة الفرنسية — المصرية تجاوزها الزمن».

تحركات دبلوماسية

وكان الملك حسين قد زار مصر قبل ذلك وضمن تأييد حسني مبارك للصيغة الاردنية — الفلسطينية المشتركة. وفي مقابلة مع صحيفة الراية القطرية أوضح الدكتورعصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصرية أن الدبلوماسية المصرية تهدف الى «مكافحة الجمود الحالي في الموقف في الشرق الأوسط، وأن تكون هذه المسيرة قائمة على معادلة بسيطة هي الأرض مقابل السلام»، كما دعا أوروبا الغربية للعب دور فعال في الجهود التي تبذل لحل القضية الفلسطينية.

أما في الجانب الفلسطيني فقد زار ياسر عرفات حتى الآن كلا من السعودية والكويت والعراق وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا. وفي تونس التقى رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي وحثه على أن تلعب اوروبا دوراً في حل القضية الفلسطينية خاصة وأن ايطاليا سترأس السوق الاوروبية في فبراير المقبل. وكان كراكسي قد صرح بأن «اجتماعات المجلس الوطني من الحقائق المهمة سياسياً بالنسبة لأوروبا».

وفي تونس بدأت يوم الخميس الماضي اجتماعات اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور رئيس المجلس الجديد الشيخ عبدالحميد السائح. وقد صرح عضو اللجنة محمد ملحم أن اللجنة ستبحث موضوع التحرك الاردني — الفلسطيني المشترك، وتصعيد العمليات العسكرية في الاراضي المحتلة، واعادة النظر في اللوائح والانظمة والاصلاحات في أجهزة المنظمة.

وبتصريح (أبو اياد) لصحيفة فرانكفورتر الجمانية الالمانية الذي قال فيه «أنه اذا عدل قرار مجلس الامن ٢٤٢ ونص على الحقوق المشروعة يكفينا» يتبين أن المحور الاردني — الفلسطيني قد تشكل بالفعل وأنه يقوم بنشاطاته الدبلوماسية من هذا المنطلق. ولكن ما هي العقبات التي تعترضه؟، وما هي احتمالات نجاحه؟

عقبـــــات

لعل أهم العقبات التي تعترض المحور الاردني — الفلسطيني عربيا هي الخلاف الفلسطيني الفلسطيني، الفلسطيني — السوري.

وإذا كان صحيحاً ما قاله أبو اياد من أنه ليس هناك أي خلاف مع التحالف الديمقراطي، فانه في ضوء تنشيط الاتصالات الفلسطينية — الفلسطينية التي تلقى دعماً وتأييداً من قبل بعض الأنظمة العربية كالجزائر واليمن الديمقراطي، فاننا نميل الى التقليل من شأن هذه العقبة. أما موقف النظام السوري فانه لا يزال يعلن الحرب على قيادة ياسر عرفات ويتهمها بالخيانة والاستسلام، ومن جهة أخرى اعلن مسؤول سوفياتي أن بلاده لم تقم بأية وساطة بين سوريا ومنظمة التحرير. لكن صحيفة الرياض اكدت في نهاية الاسبوع الماضي أن السوفيات يدعمون بقوة عودة وحدة المنظمة، وأن عرفات يجب أن يظل على رأس المنظمة.

وربما تكون الرسالة التي تلقاها جورج حبش من السوفيات مؤخراً تدور حول هذا الموضوع.

وفي ضوء تصريح الشيخ عبدالحميد السائح حول بحث صيغة اجرائية للاتصال بسوريا عن طريق سفارات سوريا في الخارج، أو عن طريق دولة عربية ذات صلة بسوريا. وتصريح ناطق باسم الجامعة العربية ان السعودية نشطت في الاتصال بالدول العربية من أجل انعقاد القمة العربية، في ضوء ذلك كله يتوقع ألا تتطور عقبة الموقف السوري الى عقبة كأداء أمام التحرك الاردني الفلسطيني المشترك. ويترجح ذلك أو يتأكد في ضوء عدة مواقف.

الموقـف الدولـي

موقف السوفيات من الصيغة الاردنية —



● الملك حسين: الارض مقابل السلام



● عرفات: القدس والنفق المظلم!



● حافظ أسد: اتفاق غير مكتوب

الفلسطينية والذي يتأثر بدوره بمستقبل العلاقات مع الولايات المتحدة، وهي تميل الى التحسن في نظر المراقبين.

موقف الولايات المتحدة تجاه سوريا والذي يتوقع أن يهدأ في ضوء جولة ميرفي والمساعي السعودية.

ولكن احتمال تحول الولايات المتحدة نحو التعامل مع سوريا كمفاوض ما يزال قائما وهو ما يخشاه المحور الاردني ـ الفلسطيني، وقد عبر عنه وزير الخارجية الاردني مؤخراً بقوله أن «سوريا تريد الهيمنة على الاردن» كما تهيمن على لبنان.

لكننا نميل الى ان امكانات التفاهم مع المحور الاردني ـ الفلسطيني تظل اكبر، لأن اسرائيل متفاهمة مع سوريا من غير لقاء ومفاوضات مباشرة من جهة، ولأن اسرائيل التي تملك أن تقرر ما تشاء، تفضل أن تبقى الجبهة السورية مفتوحة لتحقق هدفين: الأول ابقاء المنطقة متوترة غير مستقرة وهذا يجلب لها الاسلحة والمال الأميركي. الثاني: الانتظار لمرحلة قادمة من مراحل التوسع الصهيوني.

جسر السلام!

ولكن هل سينجح المحور الاردني ـ الفلسطيني؟

تكلمنا بالتفصيل في عددين سابقين حول هذا التساؤل. لكن نحب هنا أن نشير الى مؤشرات سريعة برزت على المسرح السياسي خلال الاسبوعين الاخيرين.

● في أعقاب زيارته لفرنسا قال شيمون بيريز «نحن نريد جسراً للسلام، وليس مبادرة جديدة فالمبادرات كثيرة». ونقلت صحيفة معاريف أنه يعتزم تقديم مشروع كان قد قدمه منذ عشر سنوات يدعو الى اقتسام الاشراف على المناطق العربية المحتلة، الشؤون الادارية والمدنية للاردن، وشؤون الدفاع والخارجية لاسرائيل.


● ميتران: جهود جادة

● وفي الامم المتحدة قال مندوب اسرائيل ان فكرة المؤتمر الدولي «مؤامرة لاقامة ميدان تلقى فيه اسرائيل بين الاسود»! وقال ان الاردن هو الدولة الفلسطينية!

أما مندوبة ريغان جين كيركباتريك فاعتبرتها «فكرة خاطئة تماماً».

وعند التصويت في الجمعية العامة على مشروع لاقامة دولة فلسطينية مستقلة والدعوة لمؤتمر دولي اعترضت امريكا وكندا واسرائيل، وامتنعت عن التصويت معظم دول أوروبا الغربية!

● وفي تل أبيب قال شيمون بيريز أن زيارته لفرنسا احرزت نتائج كثيرة، أهمها التعاون التكنولوجي (النووي) بين فرنسا واسرائيل، وأنه ضمن عدم بيع فرنسا لاية دولة عربية مفاعلات نووية تستخدم عسكريا. وأن فرنسا بدت مستعدة للقيام بما أسماه «جهوداً جادة لتعزيز عملية السلام».

وفي ضوء تراجع قمة دبلن من اعلان البندقية واقترابها من المنظور الاسرائيلي للتسوية، يطرح سؤال هو:

اذا كان المحور الاردني ـ الفلسطيني يبني استراتيجيته على اساس الدور الاوروبي، وأن اسرائيل تريد من أوروبا أن تساعد في ايجاد «جسر للسلام» فهل يعني ذلك أن الاردن والفلسطينيين يقبلون أن يكونوا جسراً لسلام بيريز؟

وهل يجعل هذا الجسر رؤية القدس واضحة من خلال النفق المظلم كما أكد ياسر عرفات أكثر من مرة؟

ذلك ما ستكشف عنه الأيام القادمة.



لا وحـــدة عربية

يامن ترفضون نهج الاسلام .. يا من تزعمون انكم تسعون الى أن تتقدم أوطانكم في مختلف المجالات الزراعية والصناعية وان ينصف العمال والفلاحون وان تتمتع الشعوب بحريتها وان تسود المساواة بين كل الأفراد، وتتكافأ الفرص بين المواطنين وان تتحرر البلاد العربية من النفوذ الاجنبي وتتوحد.

واني سائلكم فهل الاسلام يمانع في شيء من ذلك وهل دعاة الاسلام يقولون غير ذلك؟

أليس الاسلام هو الذي حقق العدالة بين الشعوب ورفع الظلم والقهر عن المظلومين والمقهورين؟ أليس هو الذي دعى الى نبذ الفرقة والظلم والتعسف وقرر المساواة بين الناس جميعهم؟. أليس الاسلام هو الذي دعا أهل الأديان قبله الى عدم استغلال الانسان للانسان ولا يعلو بشر على بشر، (قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون).

انكم أقمتم أنظمة وحكومات في بعض أنحاء الوطن العربي.. فماذا كانت النتيجة؟ وكيف كان المصير؟ ان شاهد الحال يغني عن شاهد المقال، ازدادت الفرقة بين الشعوب وتردت الاحوال، ولا شيء مما كنتم تنادون به.

ولكن بحمد الله عرفت الشعوب طريقها ولم تعد تنطلي عليها المبادىء الزائفة وعرف الشباب الحق وتمسك باسلامه وميز بين الكفر والايمان وقد آن لعجائز تلك المذاهب أن يطووا اوراقهم و يغمدوا سيوفهم و يسلموا بالحقيقة فلم يعد لهم في الساحة الفكرية أي مجال ونطالبهم بان يتداركوا ما بقي من أعمارهم ليتوبوا الى الله و يعودوا اليه قبل ان يحل بهم هادم اللذات (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أنها بينها و بينه أمدا بعيدا و يحذركم الله نفسه). انها نصيحة مخلصة من رجل سبق أن خدعته تلك المذاهب ببريقها في الستينات أيام الامية السياسية والفكرية فعصمه الله منها.

لقد وقفت شعري وانا اقرأ لواحد من هؤلاء الذين يرفضون الوحدة على اساس من الاسلام، قوله: (والطريق الوحيد لتشييد حضارة العرب وبناء المجتمع العربي هي خلق الانسان الاشتراكي العربي الجديد الذي يؤمن ان الله والاديان والاقطاع والرأسمال والاستعمار والمتخمين وكل القيم التي سادت المجتمع السابق ليست الا دمى محنطة في متاحف التاريخ). وقد أصبح هذا المدعي الآن وأمثاله من الذين كانوا يتشدقون بالاشتراكية لا يفارقون موائد اولئك الذين كانوا يسمونهم المتخمين والبرجوازيين والرجعيين، بل أن بعضهم قد اصبح في قمة التخمة وهم الذين كانوا يرددون دائما بيت الشاعر النصراني القروي:

سـلام على كـفـر يـوحـد بـيـنـنـا
واهـلا وسـهـلا بـعـده بـجـهـنـم

والواقع أن الذين يرددون هذا البيت يجب أن يعرفوا ان الرضا عن هذا الشعر فضلا عن الاشادة به هو كفر في حد ذاته فلا يمكن ان يكون مسلما من يرحب بالكفر في سبيل مبدأ آخر والشاعر القروي لو كان مخلصا في دعوته الى الوحدة العربية لاعتنق الاسلام ودعا قومه اليه لأن الكفر لم يكن ابدا عامل وحدة بين العرب بل الذي وحدهم والذي سيوحدهم هو الاسلام.

(واذكروا اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها).

ان العروبة والاسلام متلازمان والعرب وعاء الاسلام، فاذا ملىء هذا الوعاء بغير الاسلام فلا عرب ولا مسلمين وانما هم مسخ من الناس فمن كان مخلصا للعروبة فلتكن دعوته وفكرته ومبداه ومذهبه الاسلام، لأن الاسلام هو رسالة العرب الخالدة وأي دعوة وأي فكرة غير الاسلام هي تزوير وتزييف لارادة الشعب العربي.

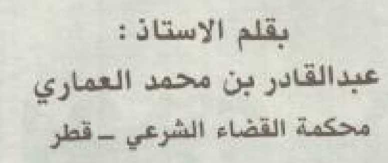
هؤلاء يقولون انهم يعتزون بالاسلام ولكنهم يعارضون الحكومة الدينية و يريدون إبعاد الدين عن السياسة و يحملون الاسلام كل اخطاء الحكام و يتهمون دعاة الاسلام بالشعوبية.

واذا أردنا أن نضع الأمور في نصابها ونسمي الأشياء بأسمائها نقول: انهم يعارضون حكم الله ورسوله و يسمون ذلك حكومة دينية، فالاسلام ليس حكومة دينية ولكنها أحكام اسلامية وعدالة اجتماعية تطبق في المجتمع وابعاد الاسلام عن السياسة معناه ابعاد الدين عن المجتمع وفرض مبادىء غير اسلامية عليه، ولعلي لست في حاجة أن أثبت هنا ان السياسة جزء من حكم الاسلام ومن ينكر ذلك فهو لا يعرف الاسلام.

على أن آخر من يتهم بالشعوبية هم الاسلاميون، لأن الشعوبيين لا يلتزمون بالاسلام ولا يدعون اليه، فهم زنادقة و يتعصبون لقومهم فقط، وقد عرف هؤلاء في العصر العباسي مثلهم مثل المنافقين الذين ظهروا أيام الرسول صلى الله عليه وسلم، والشعوبيون من الأعاجم والمنافقون من العرب، وقد كان يتزعم المنافقين عبدالله بن ابي بن سلول وقد ضاقوا ذرعا بالاسلام وان تظاهروا به وكان العرب بالمدينة عندما جاء الاسلام يتهيأون لتنصيبه ملكا فقضى الاسلام على أحلامه والذين يتضايقون من الاسلام اليوم و يريدون أن يجردوا العروبة منه لا يختلفون عن اولئك المنافقين الذين يتظاهرون بالاسلام و يبطنون الكفر ولقد عجبت لاحدهم وهو يقول: انه سيقف الى جانب العربي النصراني وفي صفه ضد المسلم التركي والهندي والافغاني لو فرض انهما دخلا في قتال، وكنت أود أن

...غير الإسلام





بقلم الاستاذ:

عبدالقادر بن محمد العماري

محكمة القضاء الشرعي ــ قطر

يقول انه سيقف مع الحق لأن هذا هو السلوك الحضاري ان لم يكن يريد السلوك الاسلامي، ولكن قاتل الله العصبية التي بعثها اعداء الاسلام من جديد ليفرقوا صفوف المسلمين ويضعفوا قوتهم ويثيروا الاحقاد بينهم.

ولا أدري كيف يكون مسلما من هذه دعوته وهذه فكرته؟ ولماذا يدعي الاسلام اذا؟ فلو فرضنا ان هناك صفين في احدهما الامام البخاري والامام مسلم وصلاح الدين الايوبي وطارق ابن زياد وسلمان الفارسي وبلال الحبشي، وهناك صف اخر يقابله فيه ابو جهل وأميه بن خلف وسعد حداد وكميل شمعون وجورج حبش وبيار الجميل.. ووقف صاحبنا مع هذا الصف الاخير ضد ذلك الصف المؤمن فماذا بقي معه من الاسلام. (هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود).

هذان الفريقان الكافر والمؤمن اللذان تقابلا يوم بدر في احدهما حمزه وعلي وعبيده بن الحارث وفي الاخر عتبة وشيبة والوليد بن عتبة يمثل فريق معسكر الجاهلية والعصبية والشرك ويمثل الفريق الاخر معسكر الاسلام والايمان والحق هما فريقان يتكرران على مدار التاريخ الاسلامي الى اليوم، وان اختلفت الشخصيات فالصراع بين الكفر والايمان لا يتوقف وان تغيرت اساليبه وأسلحته.

ولقد اشفقت على هؤلاء الكتاب لأني احب لهم الخير فلا أريد أن يبوءوا بائم الاستهانة بدين الاسلام والتنصل منه والدعوة ضد مبادئه ولا احب أن يتهموا بتزييف التاريخ في سبيل افكارهم.

اما نصارى العرب فاننا نحب لهم ما نحب لانفسنا وقد احببنا الاسلام ونتمنى ان يكتمل انتماؤهم الينا فيتوحد ولاؤهم وان اختاروا البقاء على دين النصرانية فذلك شانهم ولا أحد يريد أن يجبرهم على دين الاسلام وليسوا أعداء لنا ما داموا يحترمون ديننا ولا يعينون الأعداء علينا.

واذا خدموا اللغة العربية فلا غرابة في ذلك فهي لغتهم، ولا أظن ان الحاقدين على الاسلام يجهلون أن أساطين اللغة العربية الذين حافظوا عليها ووضعوا لها القواعد والاصول لاستقامة اللسان العربي اكثرهم من المسلمين غير العرب، قاموا بذلك حبا واخلاصا للغة العربية لانها لغة القرآن ولغة الاسلام، أليس سيبويه هو المرجع والحجة في اللغة العربية؟ أليس الزمخشري وأبو علي الفارسي والقالي وابن عبد ربه وغيرهم قد خدموا اللغة العربية وادابها اكثر من غيرهم؟ واما الزعم ان نصارى العرب بالشام والعراق كانوا في صفوف العرب المسلمين ضد الفرس والروم، فكنا نود أن يكون ذلك صحيحا ولكن الاماني والعواطف شيء والحقائق شيء آخر وتزييف التاريخ لا يغير من الحقيقة شيئا والأسس ان لم تكن ثابتة انهار البنيان الذي عليها. فالواقع الصحيح ان النصارى العرب بالعراق قاتلوا الى جانب الفرس وفي صفوفهم ضد العرب المسلمين والنصارى العرب في الشام قاتلوا الى جانب الروم وفي صفوفهم ضد العرب المسلمين، فبالنسبة للعراق فلعل معركة الولجه ومعركة اليس ومعركة ذات العيون بالانبار خير شاهد على ذلك، وقد حاول صاحب كتاب (مواقف حاسمة في تاريخ القومية العربية) ان يجد المبررات فوقع في التناقض والارتباك فقد جاء في هذا الكتاب عن معركة الولجة قوله: (وفي اثناء هذه المعركة كان فريق من نصارى بكر بن وائل قد انضموا الى الفرس واعانوهم ووقعت بهم بعض الخسائر وكبر على نصارى بكر بن وائل ما حدث لهم فتكاتبوا مع قبائل نصرانية أخرى بانحاء الفرات يريدون الأخذ بالثأر من خالد وجنده كما كاتبوا الفرس يعلنون انهم منذ اليوم في صفهم ضد المسلمين وانتهزها الفرس فرصة أن يؤلبوا العرب وان يستعينوا بحمية ضد حمية وقواعد نصارى العرب مع قوة الفرس التي انهزمت والتي جاءها مدد من جديد على اللقاء في مكان على نهر الفرات اسمه أليس وبلغ خالد تجمع العرب المعارضين له في هذا الموقع ولكنه لم يعلم ان الفرس في طريقهم الى نجدتهم وكان خالد شديد الغضب لخيانة هؤلاء العرب يريد ان يضربهم ضربة لا تقوم لهم قائمة بعدها فانهم اعادوا ذكريات الردة ايامها وهو يريد أن يتفرغ الى العنصر الاجنبي وحده في هذه البلاد).

ان كل طوائف العرب من دروز ونصيريين ونصارى بمختلف مذاهبهم كان ينبغي ان يتوحدوا في دين واحد ولا يتفرقوا في أديان ومذاهب متعددة، ويستطيع كل منهم أن يعيد النظر في المذهب الذي يعتنقه، وسيجد ان الاسلام الحق هو الذي يجب أن يكون الجامع لهم، فهو الكفيل بتوحيدهم وحل كل المشاكل الطائفية والاختلافات المذهبية، والمهم ان يتحكم العقل والمنطق وتخلص النيات، وليس ذلك على الله ببعيد.. وليتذكر العرب قول عمر رضي الله عنه وهو على مشارف القدس: «كنا اذلاء فاعزنا الله بالاسلام ومهما طلبنا العزة في غيره أذلنا الله».

وانه بمنطق بعضهم ان امثال صلاح الدين الايوبي وطارق ابن زياد وقطز وغيرهم من الابطال قد صاروا عربا باندماجهم في المجتمع العربي، فان هؤلاء لم يصبروا عربا ويندمجوا في المجتمع العربي الا بعد أن اسلموا واخلصوا للاسلام واصبحوا يرددون ما قاله سلمان الفارسي قبلهم:

أبي الاسلام لا أب لي سواه
اذا افتخروا بقيس أو تميم

واما الذين يظنون ان ابعاد الاسلام هو السبيل لوحدة العرب فهم واهمون فلا وحدة ولا عروبة بغير اسلام.

وماذا بعد عودة رفعت أسد إلى دمشق؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

بعد غياب دام أكثر من خمسة أشهر عاد الى دمشق في نهاية الشهر الماضي رفعت أسد قائد سرايا الدفاع بعد أن قضى هذه الفترة متنقلا ما بين سويسرا وفرنسا، وكان غيابه لهذه الفترة الطويلة قد أثار تكهنات عديدة وصلت الى حد الاعتقاد بنفيه أو طرده نهائياً من سوريا.. الى أن كان صدور المرسوم الجمهوري القاضي بتعيين رفعت أسد نائباً لرئيس الجمهورية لشؤون الامن والمهمات الخاصة.. فقطع المرسوم قول كل خطيب.

والسؤال الذي يتبادر للأذهان الآن ماذا بعد عودة رفعت الى دمشق؟ والاجابة على هذا السؤال يمكن استنتاجها من خلال استعراض بعض الجوانب المحيطة بقضية رفعت أسد سواء الجوانب السابقة لرحيل رفعت أو الجوانب التي لازمت اقامته في الخارج ومن ثم عودته الى سوريا..

مرحلة الصدام العسكري المباشر الذي تمت احاطته في المرحلة الحرجة..

والملاحظ في هذا الصراع أنه وصل الى نقطة اللاعودة وأن اعادة الأمور الى وضعها السابق لم يعد ممكناً ومن هنا كان استقرار الحالة الصحية لحافظ أسد بداية التحرك نحو اختيار الطرف الأقرب لتوجهاته ومن ثم العمل على تحجيم الأطراف الأخرى، أما بالنسبة للاختيار فقد وقع على شقيقه رفعت وأما التحجيم فكان له عدة أساليب منها الابعاد عن مواطن القوى

– اجراء التعديلات المناسبة في المؤسسة العسكرية – الامساك بكافة الخيوط المحيطة بالصراع – ترتيب الأوضاع داخل الحزب لاضفاء طابع الشرعية على التعديلات المنتظرة.. الى غير ذلك من أساليب تؤدي جميعها في النهاية الى تحجيم القوى المعارضة وبالتالي دفع شقيقه رفعت نحو المقدمة، وفي هذا تقول مجلة جون افريك الفرنسية انه من المنتظر أن يتم تعيين رفعت نائباً أول لشقيقه حافظ أسد.

من الصراع الى الاختيار

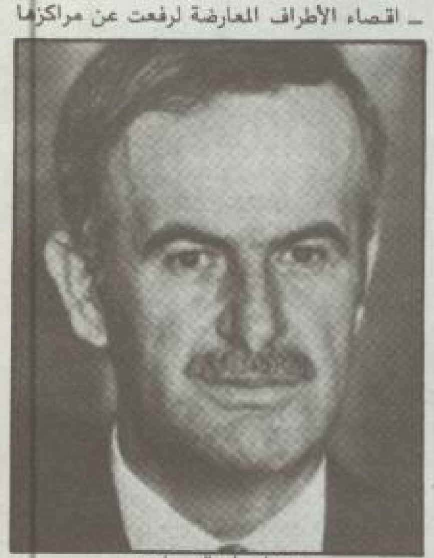
يلاحظ في الدول التي تحكم من خلال النهج الواحد أن هناك سمة ظاهرة في مثل هذه الأنظمة وهي ظهور مراكز للقوى تحيط برئيس النظام الذي يعمل على حفظ التوازن بين هذه المراكز لضمان استمرارية النظام، ومع تعرض رئيس النظام لأي طارىء تبدأ هذه المراكز بمحاولة السيطرة على النظام، ولا يخرج نظام الحكم في سوريا عن هذه السمة، فمراكز القوى موجودة والصراع بينهما دائر منذ البدايات الأولى للنظام. ولكن هذا الصراع السياسي تحول اثناء مرحلة الاستقرار – ولو كان نسبياً – الى صراع مكشوف تطور في بعض الأحيان الى مرحلة التصفيات الجسدية كما حدث في محاولات الاغتيال التي تعرض لها كل من عبدالحليم خدام وحكمت الشهابي وغيرهما واعدام مجموعة من الضباط كما ذكرت بعض الصحف الاوروبية ثم تطور هذا الصراع الى

دلالات الاختيار

لم يكن ما ذهبت اليه المجلة الفرنسية الا نتيجة استقراءات عديدة لم تكن لتغيب عن ذهن من راقب و يراقب الأوضاع السورية عن كثب. وسنحدد هنا بعض النقاط التي تؤكد في مجملها على أن اختيار حافظ أسد لشقيقه رفعت كان اختياراً مدروساً ومخططاً له وأن كل الاجراءات التي اتخذها حافظ كانت في صالح شقيقه.

– ابعاد رفعت الى خارج القطر كان ضرورياً لتهدئة الأوضاع التي نجمت عن صراع الأطراف المتنافسة ومن ثم اعطاء حافظ أسد حرية الحركة لاعادة تنظيم وترتيب اوضاع النظام.

– اقصاء الأطراف المعارضة لرفعت عن مراكزها



ترتيبات لصالح رفعت

الفاعلة كما حدث لكل من علي حيدر وشفيق فياض حيث تم اقصاء الأول عن قيادة الوحدات الخاصة والآخر عن قيادة الفرقة الثالثة.

– تطوير مهمة سرايا الدفاع التي تدين بالولاء لمؤسسها رفعت أسد وذلك عن طريق نشر كتائبها داخل ألوية الجيش المختلفة بحيث يؤدي هذا الانتشار الى مزيد من الهيمنة على هذه الألوية وبحيث يؤدي ذلك أيضاً الى ضمان تأييد الجيش لزعامة رفعت فيما اذا تعرض الرئيس لأي طارىء..

– تعيين رفعت أسد نائباً لرئيس الجمهورية كان خطوة ضرورية لانهاء الصبغة العسكرية القاسية التي انطبعت في أذهان الجميع، اضافة الى أن هذا المنصب يمكنه من ممارسة العمل السياسي الذي كان بعيداً عنه طوال الفترة الماضية.

– أعقب تعيين رفعت نائباً للرئيس صدور مرسوم آخر بتحديد اختصاصاته بالاشراف على الشؤون الأمنية والمهمات الخاصة وهذا يعني أن جميع الأجهزة الأمنية في الدولة ستقع تحت هيمنة رفعت الأسد. والمطلع على طبيعة النظام وتعدد هذه الأجهزة ما بين جهاز للأمن القومي وآخر للمباحث العامة وثالث للمخابرات العسكرية ورابع للمخابرات الجوية وخامس وسادس.... وكل جهاز من هذه الأجهزة له اختصاصاته ومهماته بحيث يمكن عن طريقها تغطية كافة الأوساط المدنية والعسكرية والسياسية... نقول أن من يشرف على هذه الأجهزة ستهيأ له فرصة الالمام بكافة الأمور المتعلقة بأوضاع الدولة وبالتالي تمكنه من السيطرة على هذه الأوضاع.



العودة المخطط لها



المؤتمر والقرارات المنتظرة

هذه النقاط تؤكد للقارىء أن ما جرى ويجري على الساحة السورية انما كان ضمن خطة مدروسة وضعها حافظ أسد من أجل تثبيت شقيقه رفعت في موقع الخلافة.

توجهات رفعت أسد

بعد عودة رفعت بدأت الأوساط الدبلوماسية والصحفية في دمشق تتحدث عن التوجهات التي تحكم شخصية رفعت وأثر هذه التوجهات على السياسة السورية خلال المرحلة القادمة وسوف نشير هنا الى بعض هذه التوجهات الرئيسية المتمثلة بالتوجهات السياسية والاقتصادية والامنية.

– التوجهات السياسية:

أشارت مجلة جون افريك الفرنسية في عددها الصادر في بداية شهر ديسمبر الى أن عودة رفعت أسد الى دمشق ستكون مقدمة لتقارب سوري – غربي وبداية لمفاوضات مع اسرائيل، وأضافت المجلة تقول ان رفعت اجتمع قبل عودته الى دمشق من باريس مع شخصية اسرائيلية كبيرة، وقد ربطت المجلة ما بين عودة رفعت قبل يومين من زيارة ميتران وبين جهود ميتران في تقريب وجهات النظر السورية – الاسرائيلية. والأوساط الدبلوماسية في دمشق على علم بالمنطلقات السياسية لرفعت والتي تمثل ميلا كاملا باتجاه الغرب، وهذا بالتالي يعطي رفعت دعماً سياسياً من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية والدول الاخرى ذات المسار الغربي، ومن هنا كانت العديد من التحركات من جانب أصحاب السياسة الغربية باتجاه عودة رفعت الى دمشق ليحتل المكان المناسب ومن هنا أيضاً كان ارتباط عودته الى دمشق مع زيارة الرئيس الفرنسي ميتران للتأكيد على ارتباط التوجهات السياسية لرفعت بالتوجهات الغربية. وبالطبع فان هذا لا يعني بالضرورة أن الاطراف الأخرى المعارضة لرفعت ذات سياسة شرقية انما الدعم الذي يمنح لرفعت وانتصار رفعت يدفع المراقبين للقول: ان السياسة السورية المستقبلية ستضع جميع اوراقها الى جانب السياسة الغربية.

– التوجهات الاقتصادية:

منذ البدايات الأولى لحركة حافظ أسد في نوفمبر عام ٧٠ ظهرت الملامح الغربية في توجهات رفعت الاقتصادية ومع بداية الانفتاح الاقتصادي الذي تزامن مع حركة حافظ وجه رفعت معظم جهده للتحالف مع رجال الأعمال السوريين المعروفين وكون لنفسه صداقات مع كبار التجار وامتدت تحالفاته التجارية خارج القطر وأصبح من كبار المستثمرين العرب ومن أغنيائها المعدودين فممتلكاته امتدت خارج الوطن العربي باتجاه اوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. وقد انعكس هذا التوجه الاقتصادي الانفتاحي لرفعت على عدد كبير من الضباط الموالين له، وحتى من غير الموالين فتوجهوا نحو ممارسة العمل التجاري وخاصة أن انفتاح السوق اللبنانية ساهم الى حد كبير بتحقيق الثراء السريع لهذه المجموعة من الضباط،

وتربط أوساط الشارع الاستهلاكي السوري بين بعض التدابير والاجراءات الاقتصادية التي أثرت على الجانب الاستيرادي عموماً، وبين غياب رفعت خارج سوريا خلال الشهور الماضية. ولهذا فان عودته سوف يرافقها كما يأمل هذا الشارع عودة الاتجاه الاقتصادي الانفتاحي.

التوجهات الامنية

تعتبر التوجهات الامنية من اللوازم الثابتة في شخصية رفعت أسد وقد ارتبط اسمه بنظام شقيقه كونه حارس النظام الأول وسيد الموقف الأمني وكانت سراياه عبارة عن حربة النظام وأداته التي حافظ ويحافظ من خلالها على وجوده واستمراريته وكان دور سرايا رفعت في أحداث حماة عام ١٩٨٢ اكبر دليل على أهمية التوجهات الأمنية لرفعت.

ان طابع العنف الذي يتميز به رفعت أسد يجعل من الصعب عليه أن يتنازل عن طموحاته وتوجهاته الأخرى كما يصعب على النظام ان يتخلى عن مثل هذه الورقة الأمنية التي يحتاج اليها النظام. ويذكرنا هذا الوضع بما تم في فترة من فترات حكم عبدالناصر حيث عمل على تعيين زكريا محي الدين نائباً أول للرئيس وحدد صلاحياته بالشؤون الامنية، وحين تعرض عبدالناصر لاكبر هزيمة في حياته وذلك في حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ وجه بياناً للشعب المصري يعلن فيه تنحيه عن الحكم لصالح نائبه لشؤون الأمن زكريا محي الدين.

ويمكننا من خلال أقوال رفعت أن نستدل على حقيقة منطلقاته وتوجهاته الأمنية.

يقول رفعت في خطابه أمام المؤتمر القطري السابع لحزب البعث:

أيها الرفاق ان ستالين أنهى حياة عشرة ملايين انسان في سبيل الثورة الشيوعية واضعاً في حسابه امراً واحداً فقط هو التعصب للحزب. ولينين مثل ستالين ولو كان في موقع وظرف وزمان ستالين لفعل مثله.

رفعت والمؤتمر القادم للحزب

مع اطلالة العام القادم يبدأ المؤتمر القطري للحزب بالانعقاد لرسم ملامح السياسة السورية خلال السنوات الأربع القادمة ويعقبه تشكيل حكومة جديدة، ويتميز هذا المؤتمر بانعقاده بعد مرحلة من الصراع بين مراكز القوى التي كادت أن تؤدي الى مجابهة مسلحة تغير شكل النظام، ومن الواضح ان التأجيل المتكرر لانعقاد المؤتمر كان بسبب الترتيبات التي كان يعدها حافظ أسد لصالح شقيقه رفعت بحيث يحصل من المؤتمر بعد ذلك على الموافقة على ترتيباته لتخرج بطابعها الرسمي والشرعي!! والمطلع على طبيعة النظام السوري يعلم يقيناً أن هذه المؤتمرات يغلب عليها الطابع الشكلي لأن النظام فوق الحزب وكما يقول وزير الدفاع مصطفى طلاس «عندما يقول رئيسنا لأحد ما (انقلع) الى الخارج فسيذهب حتماً، فالذي يقول لا للرئيس يطاح برأسه». وهذا التصريح يعتبر من أكبر المؤشرات على تمركز النظام بيد الرئيس ولهذا فالأوضاع التي يرتبها الرئيس لا بد أن يوافق عليها المؤتمر، وقد طالعتنا صحيفة القبس الكويتية قبل اسبوع نقلا عن مصادر عربية مطلعة في باريس ان هناك احتمالا كبيراً ان يتخلى مصطفى طلاس عن منصبه الوزاري حتى في الحكومة المقبلة بحجة رغبته بالتفرغ لشؤونه الخاصة. وهذا يعطينا انطباعاً قوياً بأن معظم العناصر التي كانت تعارض رفعت سوف تخير بين أمرين إما التنحي لصالح رفعت أو منحه الولاء التام لضمان استمرارها في التشكيلة القادمة للمراكز القيادية في الحزب والدولة.

وتبقى اخيراً مظاهر الاستقبال الكبير للعائد رفعت والتي غطت على استقبال الرئيس الفرنسي ميتران في سابقة لم تعهدها سوريا من قبل حيث خرج أنصار رفعت الى الشوارع والمطار وفي الثكنات يطلقون الرصاص ابتهاجاً بعودة رفعت وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن هذه المظاهر تمت بموافقة شقيقه حافظ كما تدل على أن الترتيبات التي أجراها حافظ أسد لصالح شقيقه رفعت قد نجحت.

مذابح للمسلمين في أثيوبيا

لم تكتف الحكومة الاثيوبية بابادة المسلمين في ارتيريا إبادة جماعية بل انها منعت عنهم المعونة القادمة اليهم بعد القحط الذي أصاب مناطقهم والمجاعة التي فتكت باعداد كبيرة منهم. وحين حاولت جماعات منهم بما تبقى لديها من قوة الوصول الى السودان لعلها تعثر هناك على شيء من المعونة تعينهم على الحياة هاجمتهم الطائرات الاثيوبية بكثافة وبعمليات متواصلة قصد الإبادة التامة.

وهكذا تتكشف حقيقة المبادىء الشيوعية التي تزعم انها نصيرة الفقراء والكادحين والمسحوقين... الى آخر المعزوفة الشيوعية. واذا كانت الانظمة التي ارتبطت بالقوى الامبريالية في افريقيا وغيرها قد عجزت عن أن توفر حداً ادنى من الحياة الكريمة لشعوبها فهل استطاعت تلك الأنظمة التي ربطت نفسها بالمنظمة الاشتراكية؟

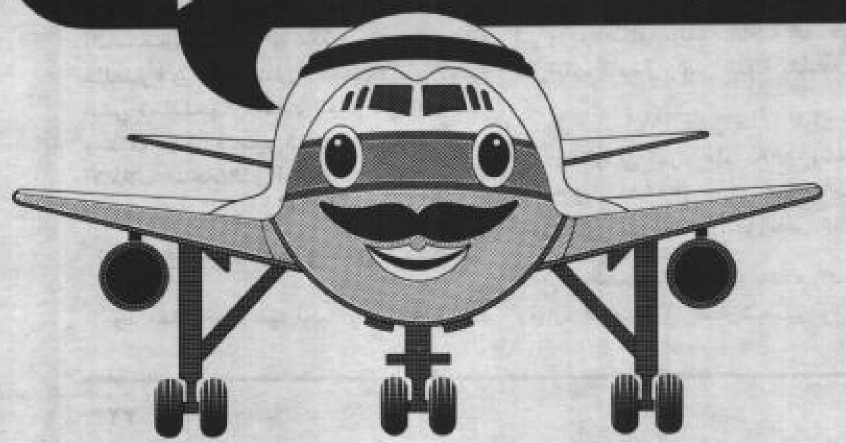


«هيلا مريام»: المسلمون الى الموت واليهود الى «اسرائيل»

ان الوقائع التي لا يستطيع انكارها مكابر ان كافة الانظمة العميلة للشرق أو للغرب هي اعجز من ان تستطيع اقناع شعوبها بأنها الممثل الحقيقي لارادتهم والعامل باخلاص لمصلحتهم.

ومن جهة أخرى فإن الكيان اليهودي في فلسطين قد أقام جسراً جوياً مع اثيوبيا – عن طريق دولة ثالثة – لنقل اليهود الجوعى في اقليم جوندار الاثيوبي الذي يضم ما بين ٢٥ – ٣٠ ألف يهودي، نقلهم الى الكيان اليهودي في فلسطين لانقاذهم من الموت جوعاً ولتقوية الكيان اليهودي بهم في حين اتجه «اسحق شامير» وزير خارجية العدو الى نيو يورك يطلب من يهود أمريكا مائة مليون دولار تكاليف توطين هؤلاء اليهود الاثيوبيين في فلسطين المحتلة.

هكذا يتصرف الحكم الشيوعي في اثيوبيا وهكذا يتصرف الحكم اليهودي في فلسطين فكيف يتصرف المسلمون ازاء اخوانهم المنكوبين؟ لك أيها القارىء الكريم أن تجيب.



انقلاب أبيض في موريتانيا!

كتب ابو عثمان :

قالت اذاعة موريتانيا ان المقدم معاوية ولد سيد أحمد ولد طايع رئيس أركان الجيش الموريتاني قد أطاح يوم الاربعاء الماضي بالرئيس محمد خونا ولد هيداله في انقلاب عسكري ابيض بينما كان الرئيس المعزول يحضر مؤتمر قمة بين فرنسا والدول الافريقية الناطقة بالفرنسية، الذي انعقد في عاصمة بوروندي قبل الانقلاب بأيام. وقال بيان رسمي صدر في موريتانيا بعد نجاح الانقلاب ان المقدم ولد طايع قد تولى رئاسة اللجنة العسكرية للخلاص الوطني التي تعتبر أعلى سلطة في البلاد، وهو المنصب الذي كان يتولاه الرئيس السابق ولد هيداله الذي أذاع راديو نواكشوط انه عزل من جميع المناصب التي كان يتولاها قبل الانقلاب، كما ان ستة آخرين من أعضاء اللجنة العسكرية للخلاص الوطني قد أعفوا من مناصبهم ودخل في اللجنة اربعة أعضاء جدد. وقد أعلن الراديو عن تشكيل حكومة موريتانية جديدة من خمسة عشر وزيرا.

مصير الرئيس السابق

تم ابلاغ الرئيس السابق محمد خونا ولد هيداله بنبأ الانقلاب الذي أطاح بحكمه وهو في عاصمة بوروندي عقب مؤتمر القمة الفرنسي الافريقي الذي كان يحضره، فغادر بوروندي متوجها الى الكونغو برازافيل مع الرئيس الكونغولي الذي كان هو الآخر قد وصل الى بوروندي لحضور القمة. ومن هنالك توجه الرئيس الموريتاني المخلوع الى ساحل العاج والسنغال ثم عاد الى بلاده حيث تم اعتقاله بالمطار فور هبوط طائرته حسب الأنباء الاخيرة التي تناقلتها اذاعات العالم عن الانقلاب. وبذلك يكون مصير الرئيس السابق بيد زعيم الانقلاب الناجح الذي أطاح به.

من هو ولد طايع زعيم الانقلاب

ولد معاوية ولد سيد أحمد ولد طايع في بلدة أتار الواقعة على بعد ٤٥٠ كيلومترا شمالي العاصمة نواكشوط عام ١٩٤٣ وكان أحد الضباط الموريتانيين الأوائل الذين ذهبوا للتدريب في فرنسا لتشكيل كوادر الجيش الموريتاني الجديد بعد الاستقلال عام ١٩٦٠. وأصبح ولد طايع مساعداً لرئيس الاركان ومكلفا بالعمليات عام ١٩٧٦ ثم عين قائدا للمنطقة الشمالية خلال حرب الصحراء.

وفي عام ١٩٧٨ عين نائباً لرئيس الأركان ثم وزيرا للدفاع في الفترة ما بين ١٩٧٨ – ١٩٧٩ ثم وزيراً مكلفا برئاسة اللجنة العسكرية، كما كان يقوم بأعمال رئيس الدولة بالنيابة.

وفي عام ١٩٧٩ عين قائدا لقوات الدرك ثم رئيساً لأركان الدرك عام ١٩٨٠. وخلال الفترة من ابريل ١٩٨١ الى مارس ١٩٨٤ أصبح رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع. وفي نفس التاريخ تولى الرئيس السابق ولد هيداله بنفسه رئاسة الوزارة ووزارة الدفاع في اطار تعديل وزاري فقد بموجبه زعيم الانقلاب ولد طايع هذين المنصبين وعاد الى منصب رئاسة الأركان قبل ان يقوم



• موريتانيا على الخريطة.. دولة شاسعة قليلة السكان

بانقلابه ضد الرئيس السابق ولد هيداله منذ يوم الاربعاء الماضي.

سلسلة انقلابات

عندما حصلت موريتانيا على الاستقلال عام ١٩٦٠ تولى مختار ولد داده رئاسة الدولة فيها وكانت سياسته غربية الاتجاه وكان يؤيد الجانب المغربي في قضية الصحراء الغربية الأمر الذي جعل موريتانيا مسرحا لعدة هجمات من قوات البوليساريو وأدى الى خلق حالة من عدم الاستقرار في البلاد فانتهز الجيش الفرصة وقام بأول انقلاب ناجح في عمر موريتانيا عندما قاد ضباط في يوليو ١٩٧٨ انقلابا عسكريا ضد حكومة ولد داده لتتسلم قيادة البلاد حكومة مصطفى ولد سالك التي استمرت في الحكم ستة أشهر فقط جاءت بعدها حكومة ولد يوسف بعد انقلاب عسكري ثان، لكنه لم يمض وقت طويل حتى راح ولد يوسف ضحية حادث طائرة اتسم بالغموض، فاستلم الحكم بعده ولد لولي الذي أطيح به بعد ستة أشهر ليتولى قيادة البلاد محمد خونا ولد هيداله في يناير ١٩٨٠، ومنذ ذلك الحين شهدت موريتانيا خمس محاولات انقلاب فاشلة اتهم بتدبيرها كل من الكولونيل ولد لعمارس في مارس ١٩٨٠ والضابط محمد كابيتاري في يونيو ١٩٨٠، وبابامسكي وأحمد وافي في يناير ١٩٨١، وأحمد سالم ولد سيدي ومحمد ابراهيم ولد عبدالقادر في مارس ١٩٨١، والرئيس السابق العقيد مصطفى ولد سالك في فبراير ١٩٨٤، وقد تم اعتقال هؤلاء جميعا في حينها.



أسباب الاطاحة

لقد أجمعت وكالات الانباء العالمية على أنه كانت هنالك خلافات داخلية بين الرئيس السابق وقائد الانقلاب الجديد حول قضية الصحراء الغربية، والموقف من البوليساريو والجمهورية العربية الصحراوية. فبينما كان الرئيس السابق ولد هيداله حليفا للجزائر ومؤيدا للصحراويين كان الرئيس الجديد ولد طايع يميل الى تأييد موقف المغرب في قضية الصحراء مما حمل الرئيس السابق على اعفائه عن منصبي رئاسة الوزارة ووزارة الدفاع. قبل أن يقدم على اعلان اعتراف موريتانيا الرسمي بالجمهورية الصحراوية. كما أن الاوضاع الاقتصادية والسياسية المتردية وراء كل الانقلابات في هذه الدولة الصحراوية الفقيرة، فالميزان التجاري وميزان المدفوعات كانا يعانيان من عجز شديد في السنوات الاخيرة نتيجة لانهيار الثروة الزراعية والحيوانية نتيجة للجفاف المزمن الذي تشهده المناطق الصحراوية في افريقيا ونتيجة لزحف الصحراء والأوضاع السياسية، والاقتصادية التي كانت حكومة ولد هيداله تنتهجها وهي التي اغرقت البلاد في ديون خارجية جعلت كل مواطن موريتاني مطالبا بتسديد ٨٠٠ الف دولار أمريكي. وسيكون من الصعب على الزعماء الجدد أن يغيروا هذه الموازين التي قد تكون السبب في الاطاحة بهم انفسهم مستقبلا.


الرئيس الجديد ولد طايع.


الرئيس السابق ولد هيداله

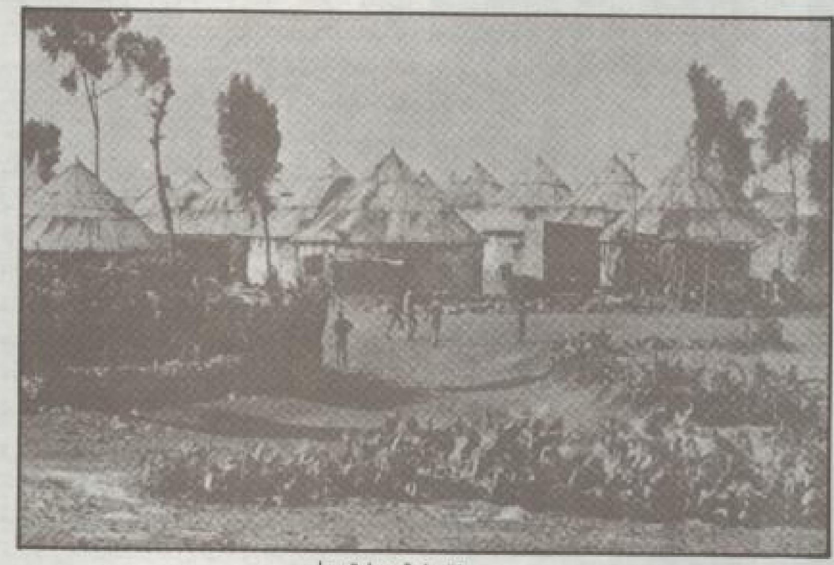
ردود الفعل

بدأت بعض ردود الفعل على الانقلاب الجديد تظهر في بعض عواصم دول المغرب العربي. فقد كانت ليبيا أول دولة تسارع الى اعلان اعترافها بالنظام الجديد وهذا يفسر الموقف الليبي الحالي من قضية الصحراء حيث أصبحت من مؤيدي الجانب المغربي منذ التوقيع على اتفاقية الوحدة بين ليبيا والمغرب. وكذلك أبدت الصحف المغربية ترحيبها بالتطورات الجديدة في موريتانيا ووصفت الرئيس الجديد ولد طايع بأنه معتدل، لكنه لم يصدر بيان رسمي مغربي حتى الآن عن الوضع الجديد في موريتانيا.

وفي الجزائر وتونس لم تصدر بيانات رسمية كذلك كما أن وسائل الاعلام الجزائرية التزمت الصمت واكتفت بمجرد نشر ما أوردته وكالات الانباء حول الانقلاب. ويرى المراقبون أن عدم صدور ردود فعل من جانب جبهة البوليساريو هو لاهتمام الصحراويين باستمرار العلاقات الطيبة مع موريتانيا التي اعترفت بجمهوريتهم الصحراوية في فبراير الماضي.

أما وكالة الانباء الفرنسية فتنظر الى ما حدث في موريتانيا على أنه ليس انقلابا عسكريا بل هو ثورة داخل القصر حيث ان التغيير في أول الأمر كان قاصرا على رئيس الدولة فقط. لكن هذا الاستنتاج قد يتضح اكثر بمرور الايام وربما تثبت عكس ما ذهبت اليه الوكالة الفرنسية لأن راديو نواكشوط أشار فيما بعد الى اعفاء ستة من أعضاء لجنة الخلاص الوطني، والى حدوث تعديل وزاري محدود وما تخفيه الأيام قد يكون اكثر وأهم من ذلك كله.

متى ينجلي الليل عن ارتيريا؟



• فقر في قرى ارتيريا

كان الثوار الارتيريون عند قيام ثورتهم كغيرهم من ثوار الستينات يرددون بيتين من الشعر من صدر قصيدة أبي القاسم الشابي شاعر الثورات. والبيتان من قصيدته النارية، الذي يقول فيهما:

ولا بـد لـلـيـل أن يـنـجلي
ولا بـد لـلـقـيد أن يـنـكسر

ولقد أراد شعب ارتيريا الحياة حقاً وخاض كفاحا مسلحا منذ أكثر من عشرين عاما، قدم من الشهداء ما يقدر بعشرات الألوف، ومع ذلك لم يتحقق له شيء مما اراد، ولا يزال يعيش مشرداً مضطهداً، فلا الليل انجلى عنه ولا القيد انكسر عن أرجله، فالليل قائم والقيد باق.

والحق، ان الشعب هو الذي يجب عليه أن يستجيب للقدر، لأنه لا الزام للقدر بأن يستجيب لرغبة شعب من الشعوب أو أن يحقق مشيئة مخلوق مهما كان إلا أن يشاء الله ذلك.

ولكن اذا كان الكفاح لاقامة دين الله وتنفيذ شرع الله كان جهاداً في سبيل الله، وفاز المجاهد باحدى الحسنيين، النصر أو الشهادة (إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم) سورة محمد ٧. (والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم) الآية، الحديد ١٩.

والشهيد له مكانة عظيمة عند الله (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون) آل عمران ـــ ١٦٩.

لذلك فان الواجب على المناضلين من أجل الحرية، أن يلتزموا بشرع الله و يحافظوا على حدود الله و يكون هدفهم من كفاحهم إقامة مجتمع اسلامي حتى يكونوا جديرين بنصر الله وتأييده ما داموا ينتمون الى مجتمع إسلامي بالفطرة، أما ان يركنوا على أن يستجيب لهم القدر لمجرد أنهم حملوا السلاح وأوقعوا بعض الخسائر بالمستعمر، فهذا ضرب من الخيال، لأن النصر له شروط يجب توافرها في المجاهد لكي يكون جديراً بالنصر.

وعند قيام الثورة ظن الارتيريون أن الليل قد ادبر والصبح قد أسفر، ولكن تبين لهم فيما بعد، أن الصبح لا يزال بعيداً. أو أنه كالصبح الذي وصفه أمرؤ القيس في احدى معلقاته، بقوله:

الا أيها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الاصباح منك بامثل

كيف كانت ارتيريا قبل الاحتلال الاثيوبي، وما هي الحال التي آلت اليها الآن؟؟

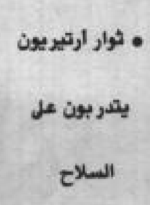
أما بعد الاحتلال الاثيوبي الذي تم في عام ١٩٥٢م تحت ستار الاتحاد الفيدرالي بين دولتي اثيوبيا وارتيريا بواسطة هيئة الأمم المتحدة وبضغط من الدول الكبرى التي كانت لها علاقات ودية مع امبراطور اثيوبيا، بعد هذا الاحتلال استحالت ارتيريا الى بلد فقير متخلف، حيث قام الجنود الأحباش بعمليات الابادة الشاملة للانسان والحيوان والنبات، اذ مارسوا أبشع جرائم القتل والاعتداء على الأعراض ونهب وإتلاف الممتلكات بلا تمييز بين الثوار وغيرهم، تحقيقاً للشعار الذي رفعه الحكام الاثيوبيون ونصه: (اذا اردت القضاء على السمك فجفف البحار، وإذا اردت القضاء على الثورة فأبد الشعب). لهذا حل الدمار والخراب بارتيريا.

هجرة جماعية

إزاء هذه المأساة اللاإنسانية اضطر مئات الألوف الى اللجوء الى السودان ليصبحوا لاجئين هناك، ولم تتوقف قوافل اللجوء الى الآن وعلى مدى عشرين عاما تقريبا تاركين قراهم وديارهم.

و يقوم شعب وحكومة السودان بواجب الضيافة تجاه اخوتهم اللاجئين، و برعايتهم ومنحهم حق الاقامة والعمل للقاصرين منهم على العمل، واتاحة فرص التعليم في حدود امكانات السودان المحدودة، وتقديم الأرض للذين يستطيعون فلاحتها، والعلاج المجاني في مستشفيات الحكومة وإشراكهم في المواد التموينية النادرة الوجود. يقدم السودان كل ذلك رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها منذ سنوات.





• ثوار ارتيريون يتدربون على السلاح

نقص الخدمات التعليمية

يعاني اللاجئون بجانب الفقر والأمراض، من نقص حاد في الخدمات التعليمية وأن فرص التعليم المتاحة لهم لا تفي باحتياجاتهم الملحة. وتقدم لهم بعض الجهات الخيرية منحاً دراسية وفرصاً تعليمية محددة. إلا أن حاجة اللاجئين تفوق ذلك كثيراً، خاصة في مجال الدراسات الاسلامية والتقنية ــ اللتين لا يجدون منهما إلا النزر اليسير جدا ــ رغم أهميتهما بالنسبة لهم، فالأولى لازمة لهم للابقاء على عقيدة الاسلام لديهم، حيث كادت المصائب التي حلت بهم أن تمحوها من صدورهم وعلى رأس هذه المصائب الاحتلال الاثيوبي، حيث منع الاثيوبيون دراسة الدين الاسلامي واللغة العربية بغرض طمس معالم الشخصية الارتيرية ــ العربية ــ الاسلامية، كذلك أنهم في حاجة الى العلوم التقنية لكي تعينهم على ولوج سوق العمل.

النشاط التنصيري في صفوف اللاجئين

لقد استغلت بعض المنظمات التنصيرية حاجة اللاجئين الى المعونات الغذائية والدواء والملابس والتعليم، فسارعت بتقديم بعض المعونات لهم فانجرف الى احضانها العديد منهم مما يخشى معه من تنصيرهم خاصة الأطفال منهم، كما تبنت بعض هذه المنظمات موضوع هجرتهم الى بلدان أوروبا الغربية، ودول اسكندنافيا وأميركا وكندا. وكثير منهم يفكر في الهجرة الى استراليا للعمل والتعليم والاستيطان هناك ــ فهل يوجد من يحول دون هجرتهم اليها ــ بايجاد البديل ؟!

وبالاضافة الى اللاجئين بالسودان، فهناك لاجئون ارتيريون آخرون يقيمون في الصومال وفي جيبوتي ويعانون ما يعانيه اللاجئون بالسودان.

هذه احوال اللاجئين الذين فروا من ارتيريا خوفا على ارواحهم ودينهم وأعراضهم. أما من بقوا في ارتيريا حتى الآن فحالهم أوهى وأمر.

مجاعة شديدة

هؤلاء يتعرضون للاعتداءات الوحشية والاضطهاد وسوء المعاملات والارهاب من جانب قوات الاحتلال الاثيوبي، بالاضافة الى المجاعات كسائر سكان أثيوبيا بل هم أشد مجاعة من الاثيوبيين حيث ان الحكومة الاثيوبية لا تشركهم في المساعدات الغذائية التي تنهمر عليها من دول الغرب، لأنها لا تعتبرهم جزءاً من مواطنيها.

اذا لم تتداركهم عناية الله فان سكان ارتيريا المتبقين فيها معرضون لمجاعة شديدة قد تقضي على حياتهم دون أن يرى أو يسمع عنهم وهم أشبه بالجيش المحاصر، غير أنهم لا يحميهم قانون الحرب الذي يحمي أسرى الحرب.

الاهمال من جانب المنظمات الدولية

والمنظمات الدولية لم تهتم بهم ولم تحاول تقصي الحقائق عنهم، كأنهم ليسوا أعضاء في الأسرة البشرية ؟؟

وتعتبر أثيوبيا أي محاولة لمعرفة مشكلاتهم تدخلا في شئونها الداخلية وتقاومها بشتى الوسائل، مما ساعد على اسدال الستار عليهم وعلى أوضاعهم.

ومنظمة الوحدة الافريقية لا تعطي أذنا صاغية لشكاوى سكان ارتيريا، لأن ميثاقها يمنعها من نظر المشاكل التي تنشأ من جراء عدم واقعية الحدود التي ورثتها الدول الافريقية عن الاستعمار، أو بعبارة أخرى أنها ملزمة حسب ميثاقها باحترام الحدود الموروثة، من الاستعمار الغربي مهما تنافت هذه الحدود مع مقتضيات العدالة وتطلعات الشعوب. ولسوء الحظ فان المنظمة كان يسيطر عليها التيار الكنسي، وكلاهما تتزعمهما أثيوبيا، فهي الخصم والحكم في القضية الارتيرية، ولسوء الحظ أيضاً فان منظمة الوحدة الافريقية حالت دون تدخل الامم المتحدة في مشاكل القارة الافريقية، باستثناء مشكلة ناميبيا.



• استعدادات لحرب طويلة

ماذا بين اتحاد العمال والحكومة في تونس

● تونس ـ من مراسل المجتمع :

تمر العلاقة بين الاتحاد العام التونسي للشغل والحكومة بفترة صعبة. فبعد تبادل اللوم بين الطرفين انتقل الخلاف الى تبادل التهم وانتهى بالاتحاد الى شن سلسلة من الاضرابات القطاعية العامة اقلقت الحكومة وفرضت عليها الالتجاء الى قانون التسخير حتى لا تتعطل مصالح المواطنين ولا تتوقف الحياة في البلاد.

وبالرغم من طول مدة هذا الخلاف الذي مضى عليه ثلاثة اشهر تقريبا، فان الطرفين لم يتوصلا بعد الى حل يضع حدا للاضرابات.

ويبعد القلق عن العمال. فماذا يجري في البلاد بالضبط؟ وما هي الأسباب الخفية لهذا التوتر؟

بداية الغضب كانت منذ سنة:

الخلاف بين اتحاد العمال والحكومة ليس غريبا بل هو طبيعي جدا. فالاتحاد يدافع عن مصالح مجموع العمال ويتبنى مطالبهم ويتحاور في شأنها مع الحكومة. والحكومة تدرس تلك المطالب فتستجيب لبعضها وتؤجل البعض الآخر. ويرضى العمال بحلول الحكومة والأعراف أحيانا ويرفضونها أحياناً أخرى فيغضبون ويضربون عن العمل. لكن الغضب هذه المرة لم يطفأ وحركة الاضرابات لم تنقطع، ذلك أن لغضب العمال هذه المرة سببين مهمين: **الأول** هو ما يعبرون عنه بضعف قدرتهم الشرائية وطمس وضعيتهم المهنية عموما.

والثاني هو اعتراف الحكومة الرسمي بمنظمة عمالية جديدة بعثها اصحابها منذ سنة من الآن. فقد انشق عن الاتحاد العام التونسي للشغل سبعة عناصر بارزة اتفقت على تكوين تنظيم نقابي مواز، وفتحوا مقراً بالعاصمة وراحوا يشكلون الخلايا النقابية في مختلف التجمعات العمالية والهياكل النقابية. كما كانت لهم لقاءات مع بعض الوزراء وتقابلوا مرتين مع رئيس الدولة. هذا التنظيم النقابي الجديد أقلق الاتحاد العام كثيرا، وأقلقه أكثر اللقاءات التي جمعته مع عناصر حكومية مهمة، ذلك أن هذا الاتحاد الجديد والذي سماه أصحابه: «الاتحاد الوطني للشغل» قليل الأتباع وتقول قيادات الاتحاد العام انه بعث ليفسد العمل النقابي ويضرب وحدة النقابيين ويطمس قضايا العمال، وتقول أيضا ان الحكومة كانت وراء بعثه عندما عجزت عن تركيع الاتحاد العام وتدجينه. لذلك، لم يتردد الاتحاد العام في شن حملة واسعة ضد الاتحاد الجديد ورموزه.

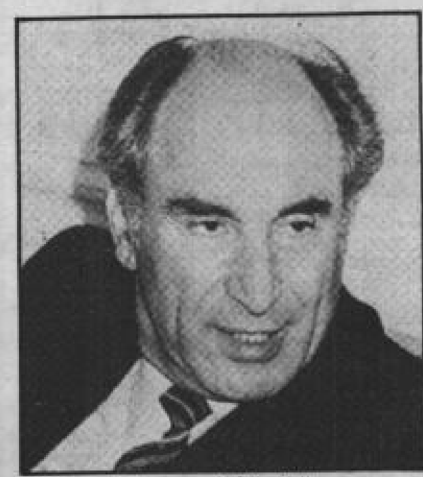
اتفاقات سابقة

كان بعث «الاتحاد الوطني للشغل» اذاً هو أحد العوامل الرئيسية لغضب العمال والنقابيين عموما. وكان السبب الثاني هو تراجع الحكومة وبعض المؤسسات عن تنفيذ اتفاقات سبق أن أمضوها مع نقابات العمال تقضي بالزيادة في الاجور ومراجعة بعض المنح وترقية بعض أصناف العمال والموظفين الى غير ذلك من


● تجمع عمالي أمام مبنى اتحاد الشغل بتونس

مطالب العمال. وهذه الاتفاقات لا تخص قطاعا معينا أو مؤسسة معينة، وانما هي مجموعة اتفاقات تهم مؤسسات عديدة وقطاعات مختلفة حكومية وخاصة اتفقت جميعها في عدم تنفيذها رغم حلول وقت تنفيذها وفواته بمدة في بعض المؤسسات. ولقد اتصلت نقابات العمال بالجهات المعنية وذكرتها بنصوص تلك الاتفاقات ثم هددتها بالاضراب، لكن الاتفاقات لم تنفذ. فكانت الاضرابات وهبت رياح الغضب والقلق، ثم تطورت الى اضرابات قطاعية عامة في البلاد. وهي أول مرة يتم فيها في تونس اضرابات قطاعية عامة منذ يناير ١٩٧٨. فكان اضراب قطاعي عام في قطاع الفلاحة ثم اضراب مماثل في البنوك ثم في السكك الحديدية ثم في النقل البري، والمعادن والنسيج وأساتذة التعليم العالي.

ولقد اوضحت الحكومة والمؤسسات الخاصة أن امكانياتها لا تسمح لها بتنفيذ تلك الاتفاقيات نظرا لما يترتب عنها من امكانية مادية ضخمة.



● الوزير الاول محمد مزالي



● الحبيب عاشور رئيس اتحاد الشغل

ارتفاع الأسعار

ثم ان نقابات العمال تطالب – اضافة الى مطالبتها بتنفيذ الاتفاقات المبرمة – برفع الاجور للعمال والموظفين لتغطية العجز الحاصل في القدرة الناتجة عن ارتفاع الأسعار الذي حصل خلال هذه السنة. ويستشهد اتحاد الشغل باتفاقية ١٣ ابريل ٨٤ التي وقعها الاتحاد والحكومة والتي عبرت فيها الحكومة عن استعدادها لاشراك الاتحاد في وضع السياسة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.



ويؤكد الاتحاد ان ما سجل من ارتفاع للأسعار قد أثر كثيرا على الطاقة الشرائية للعمال والموظفين، لذلك فهو يلح على ضرورة مراجعة الأجور ووضع حد لارتفاع الأسعار ويؤكد أن لديه دراسات دقيقة ومعلومات خافية توضح أن تنفيذ الاتفاقات المبرمة والزيادة في الأجور لا يرهق كاهل كافة المؤسسات، ونشير هنا الى أن لاتحاد الشغل مكتبا للدراسات تشتغل به ثلة من الجامعيين تتولى اعداد دراسات عميقة ودقيقة حول المواضيع التي تطرحها قيادة الاتحاد. هذه الدراسات جعلت النقابات تتمسك بمطالبها وتقر على تنفيذ ما تم ابرامه من اتفاقات.

خلافات أخرى

اضافة الى اتحاد العمال الجديد والاتفاقات المبرمة وارتفاع الأسعار، صدرت في الأشهر الأخيرة منشورات حكومية وصفتها قيادة اتحاد الشغل بأنها استفزازية كان أولها يتعلق بخصم معلوم الاشتراك في النقابات وقد دعا المنشور المذكور الى مراجعة طريقة الخصم المعتمدة بطريقة تمكن الادارات من الضغط على العمال والموظفين والتحكم في الانتماء للاتحاد حسب ما ذكرته اوساط الاتحاد. وصدر منشور حكومي آخر في سبتمبر الماضي يمنع العمال من عقد اجتماعاتهم النقابية في المؤسسات. وقد أثار هذا المنشور قلق النقابات واعتبرته محاولة لضرب العمل النقابي الجاد ثم صدر منشور حكومي ثالث يضع حدا لتفرغ بعض النقابيين للعمل النقابي وكذلك عدم قبول الرخص النقابية كرخص خالصة الأجر. والواضح أن الحكومة قد أصدرت هذه المنشورات للضغط على الاتحاد ومحاولة وضع حد للاضرابات التي اتسعت.

لا أن هذه المنشورات لم تنفذ فعلا وانما استعملتها الحكومة للتهديد فقط، وأمام اتساع موجة الاضرابات التجأت الحكومة الى قانون التسخير، وهو قانون يسمح للحكومة بحق تسخير عدد من عمال وموظفي المؤسسة للعمل وعدم الاضراب كي لا تتعطل الحركة ويخف ضرر الاضراب. وقد استاءت قيادة اتحاد الشغل لاستعمال الحكومة هذا السلاح واعتبرته تجاوزا للقانون الدولي ومخالفا حتى لروح القانون التونسي واعتبرت أن التجاء الحكومة الى التسخير هو في حقيقته اعتراف ضمني بنجاح الاضرابات.

مؤتمر الاتحاد

ونذكر بعض الأوساط أن سلسلة الاضرابات الحاصلة والمبرمج لها الآن انما تشن لتؤكد قيادة الاتحاد الحالية لأفرادها أنها وفية لوعودها متمسكة بحقوقهم متبنية لقضاياهم وذلك ليعاد انتخابها في قيادة المنظمة خلال المؤتمر المقبل الذي سيعقد خلال شهر ديسمبر المقبل. غير أن هذا التفسير يسقط عندما نعرف أنه ليس مطروحا على المؤتمر المقبل تغيير قيادات المنظمة لغياب الصراع العنيف أو الصريح بين الزعامات.. إلا أن هذا التفسير لا يمنعنا من احتمال هدوء الجو وتقلص الاضرابات أو حتى اختفائها لأن الطرف النقابي والطرف الحكومي متهيئان الآن لفض بعض القضايا ويبدو أنهما قد اقتنعا بضرورة تخفيف حدة التوتر وتفهم واقع البلاد وما يتطلبه من جد وعمل منتج بناء على فهم لمصالح العمال بما يخدم المصلحة العليا للوطن.

لقطات

• كشف النقاب في فلسطين المحتلة عن أن اسرائيل ستحصل في غضون الشهرين القادمين على شحنات كبيرة من اليورانيوم من دولتين صديقتين لاسرائيل و يعتقد أن هاتين الدولتين هما فرنسا وجنوب افريقيا.

• تم في الاتحاد السوفياتي طرد وزير الصناعات الخفيفة ونائبه وطرد خمسة مسؤولين في مؤسسة عامة وذلك بسبب تزوير مستندات رسمية تخص المؤسسة وان اعفاء الوزير ادوارد يابلوسكي ونائبه بسبب مسؤوليتهما في الاهمال.

• قرر مجلس النواب الالماني رفع الحصانة عن وزير الاقتصاد السابق لامبسدورف تمهيدا لمحاكمته بتهمة التهرب من الضرائب. وقد اتهمه النائب العام بالحصول على الرشاوي من شركة فليك الصناعية بقيمة ٤٥ الف دولار مقابل تخفيض ضرائب مستحقة على الشركة تقدر بنحو ٨٠٠ مليون مارك.

• في حملة جديدة لاجهزة الامن الايطالية ضد عصابات المافيا تم اعتقال ١٠٠ شخص كان من بينهم قضاة وضباط كبار، وتلاحق اجهزة الامن اكثر من ٤٠٠ شخص في هذه القضية التي اثارت القلق في اوساط الرأي العام الايطالي بسب ضخامة العصابة واشتراك بعض الشخصيات الاجتماعية في عضويتها.

• بلغت قيمة مبيعات الأسلحة في الولايات المتحدة نحو ١٥ مليار دولار وتحتل دول من العالم الاسلامي راس قائمة الدول التي اشترت أسلحة من الولايات المتحدة. وقد خفضت اسرائيل مشترياتها من السلاح الامريكي بنسبة كبيرة حيث بلغت قيمة مشترياتها لهذا العام ١١٨ مليون دولار، بينما بلغت في العام الماضي ٢ مليار ونصف.

• الصين والماركسية البالية



اعلنت الصين بانها لن تظل متمسكة بالماركسية لبناء دولة حديثة في خطوة تعتبر ضربة قوية لعقيدة الحزب الشيوعي الصيني التي كانت في يوم من الأيام ليست موضوعا للنقاش.

وكانت صحيفة الشعب الرسمية قد ذكرت في مقالها الافتتاحي ان اعمال كارل ماركس مؤسس الماركسية اصبحت بالية.

وقالت الصحيفة أن بعض الأفكار الماركسية لم تعد صالحة للوضع الحالي لان ماركس وانجلز ولينين لم يعايشوا الأوضاع الحالية.

واضافت الصحيفة أن مؤسسي الماركسية لم يعهدوا المشاكل التي نواجهها اليوم ولذلك فاننا لن نستطيع الاهتداء بالنظرية الماركسية اللينينية لحل المشاكل الحالية.

الدبلوماسيون الغربيون في بكين قالوا أنها المرة الاولى التي تقلل فيها الحكومة الصينية من مكانة الفكر الماركسي.

والملاحظ أن الصين بدأت فور وفاة ماوتسي تونغ بالتخلي عن الفكر الماركسي بصورة بطيئة وقد لاقت هذه التغييرات تأييدا واسعا من المواطنين الصينيين مما شجع الزعامة الصينية على اتخاذ خطوات أوسع في مجال التخلي عن الشيوعية. فالعداء بينها وبين الاتحاد السوفياتي يقابله تقارب وصداقة مع الجانب الغربي وفي مقدمته الولايات المتحدة، واذا كانت اكبر دولة شيوعية في العالم تقرر عدم صلاحية الفكر الماركسي وأن أعمال ماركس أصبحت بالية فما بال البعض من امتنا يضربون على وتر الفكر الماركسي.

• تبني النموذج الاسرائيلي

القى جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة كلمة في جامعة «ياشيف» في نيويورك علق فيها على موضوع اختطاف الطائرة الكويتية حيث أشار الى ضرورة اعتماد مبدأ الرد العسكري أو الضربة الامنية ضد الارهابيين، واكد على وجوب التخلي عن التأييد المسبق للرأي العام الامريكي. وبرر ذلك بعملية غرينادا وأن رئيسا يملك الشجاعة للقيادة سوف يفوز حتما بتاييد الرأي العام.

وأشار شولتز الى اعتماد النموذج الاسرائيلي في الرد على الارهاب – على حد قوله – وقال في هذا «اذا كان المرء يبحث عن نموذج حول كيف يجب على الأمة أن تتعامل مع مازق محاولة إقامة توازن بين القانون والعدالة وبين الوقاية الذاتية فانه لا يحتاج أن ينظر أبعد من اسرائيل، واضاف شولتز ليس السبب أن اسرائيل لم ترتكب اخطاء، ولكن الاسرائيليين يعلمون متى يكون من العدل ومن

• ١٠ آلاف طبيب مزور

في تقرير قدم للجنة الصحية بمجلس النواب الامريكي ذكر أن عشرة آلاف طبيب أمريكي يعملون بشهادات مزورة اشتروها من كليات الطب وبلغ سعر الشهادة ٢٥ الف دولار.

وصرح رئيس اللجنة الصحية ان هذه القضية تمثل اكبر فضيحة طبية خلال الاعوام الاخيرة.

واشار «بيدرو ديميسونر» الذي يقضي حاليا عقوبة السجن لمدة ثلاث سنوات الى أنه حصل على مليون ونصف مليون دولار خلال ثلاث سنوات مقابل تزوير شهادات لحوالي مائة من العملاء بعضهم لم تطأ اقدامهم كلية الطب.

وجدير بالذكر أن بعض المصادر الصحفية اكتشفت في العام الماضي فضيحة اخرى تتعلق ببيع شهادات الطب للعديد من الطلبة الذين ينتمون لبلاد العالم الثالث وأن الآلاف من هؤلاء يمارسون مهنة الطب من خلال شهاداتهم المزورة.

ولا ندري كيف يتم ذلك في دولة مثل الولايات المتحدة الامريكية وأي استهتار وأي اهمال هذا الذي يضع حياة الانسان المريض في يد واحد من هؤلاء الأطباء المزيفين.

• تخريب شيوعي

انفجرت ست قنابل في خط انابيب النفط التابع لحلف شمال الأطلسي في بلجيكا في الاسبوع الماضي، وقال ناطق باسم البوليس البلجيكي أن الانفجارات الحقت اضرارا بصمامات الخط واشعلت النار في موقعين من الخط الذي يبلغ طوله مائة ميل ويمتد من فرنسا الى بلجيكا الى المانيا الغربية.

وذكر الناطق البلجيكي أن الانفجارات وقعت بالقرب من مقر القيادة العسكرية لحلف الأطلسي.

وكانت منظمة الخلايا

الضروري استخدام القوة».
ونحن هنا وإن كنا نتفق مع كل



من ينادي بمكافحة الارهاب، وخاصة الارهاب المدني الذي يعرض أرواح الأبرياء للخطر، انما نحب أن نذكر شولتز أن الكيان الاسرائيلي نفسه قام ونشأ من خلال الارهاب الذي كانت تمارسه العصابات اليهودية في فلسطين، وحتى في اوروبا نفسها، فكيف يمكن اعتماد النموذج الاسرائيلي الارهابي، كما نحب أن نذكر شولتز أن كثيرا من العمليات الارهابية والاغتيالات السياسية التي حدثت في أمكنة متفرقة من العالم كانت من تخطيط المخابرات المركزية الامريكية.

الشيوعية المقاتلة قد اعلنت فور الانفجار عن مسؤوليتها عن الحدث وادعت أنها ستواصل القيام بمثل هذه الهجمات على منشآت ومصالح حلف الأطلسي.

ونحن هنا وإن كنا نرفض أصلا تكوين مثل هذه الأحلاف غربية كانت أم شرقية ونعتقد أنها أحلاف ذات صبغة استعمارية من أحد جوانبها إلا أننا نرفض لجوء مثل هذه المنظمات الارهابية الى هذا العمل الذي يؤدي في الغالب الى وقوع ضحايا بريئة ليست لها علاقة بما يجري من صراعات.. وإن كان هؤلاء الشيوعيون يرفضون اتجاهات حلف الاطلسي فالمعارضة السياسية مفتوحة لهم، كما أنه في المقابل هناك حلف وارسو الذي لا يختلف في اتجاهاته عن حلف الاطلسي.

رأي دولي

وشهد شاهد من أهلها!

أعلن الحزب الشيوعي الصيني في الصفحة الأولى من الصحيفة الناطقة باسم الحزب ان الماركسية اللينينية أصبحت بالية وقديمة وغير عملية، وأن الالتزام بأفكار كارل ماركس وانجلز ولينين يعرقل تقدم المجتمع الصيني. يأتي هذا التصريح العلني والصريح عن عدم صلاحية النظام الشيوعي لقيادة البشرية الى الخير والسعادة من معقل الشيوعية اللينينية الماوية نفسه الذي ملأ الدنيا ضجيجا للترويج لهذه الأفكار الوضعية البالية كبديل عن الرسالات السماوية التي جاءت لهداية البشرية الى الصراط المستقيم.

من ناحية أخرى أعرب المواطنون الفرنسيون عن سخطهم لعجز حكومتهم الاشتراكية عن وضع حد لهذه الموجة الرهيبة من الاغتيالات وأعمال العنف التي أصبحت الساحة الفرنسية مسرحا لها في السنوات الأخيرة. وقد ارتفعت الأصوات في جميع الأوساط الفرنسية تطالب الحكومة باعادة عقوبة الاعدام وتعديل مواد قانون العقوبات الفرنسي المتعلق بهذه الناحية واستبدالها بالمواد التي كان يجري العمل بها قبل الحكم الاشتراكي.

وكان الحزب الاشتراكي الفرنسي قد أمر بالغاء عقوبة الاعدام عند وصوله الى الحكم واكتفى بعقوبة السجن للجرائم الكبيرة الأمر الذي ساهم كثيرا في ازدياد عدد الجرائم وتدني شعبية حكومة الحزب الاشتراكي الفرنسي نفسه.

وهكذا يتأكد للعالم مع مرور الزمن أن سعادته وسلامته لا تضمنها لا الأفكار الشيوعية القادمة من الشرق ولا القوانين الوضعية الغربية، بل ان صمام الأمان الوحيد لرفعة وتقدم وخير هذا العالم يكمن في تعاليم الاسلام وأحكام الشريعة الغراء. قال تعالى: «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» (سورة الانعام).

فهل نتعظ بغيرنا من الأمم ونكفر بقوانين ماركس ولينين وكذلك بقوانين الديمقراطية الغربية المزيفة لنعود الى الاسلام الذي ارتضاه الله لنا شرعة ومنهاجا؟!

أبو قحافة

* الفرار من جحيم الغاز



أعلنت السلطات الهندية أن نحو ١٠٠ ألف شخص من سكان مدينة بوبال التي تعرضت لكارثة الغاز السام قد فروا بعيدا من المنطقة، وأن الكثير من الأشخاص يرسلون ابناءهم وزوجاتهم الى اماكن بعيدة عن المدينة المنكوبة حيث وصل عدد المصابين الى ١٥٠ الف شخص اضافة الى مصرع حوالي ٣ آلاف شخص.

وقد قام امام مسجد نيودلهي بزيارة المدينة المنكوبة في أعقاب الحادث ودعا المسلمين الهنود الى عدم تأييد الحزب الحاكم الذي لم يبال لكارثة الغاز السام.

ومن جهة ثانية شن زعيم المعارضة الهندية هجوما عنيفا ضد رئيس الوزراء الهندي راجيف الذي تولى السلطة عقب اغتيال والدته انديرا غاندي، واتهم زعيم المعارضة السيد راجيف بعدم الخبرة السياسية والادارية.

وعلى صعيد آخر منع التجول في مدينة راغوري في ولاية جامووكشمير وهي الولاية التي تقطنها اغلبية اسلامية ويطالب سكانها بالانفصال عن الهند والانضمام لباكستان، وقد منع التجول في اعقاب معارك دموية سقط فيها عدة قتلى وجرحى.

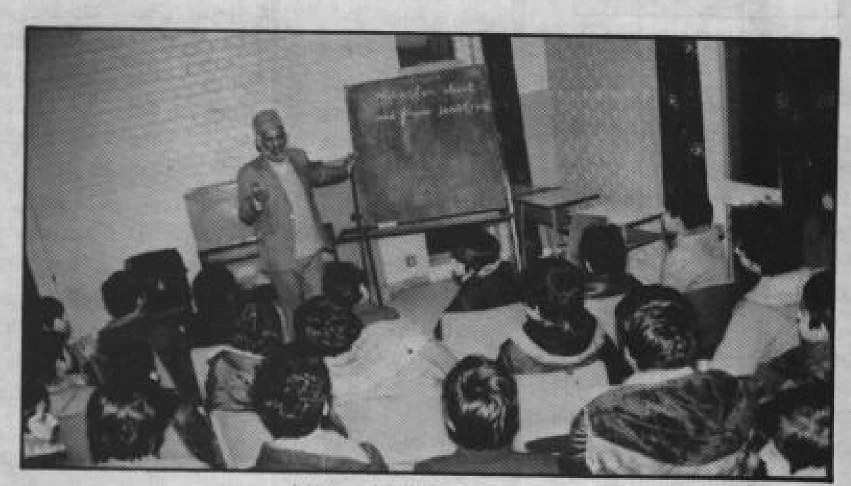
* مناورات مشتركة

بدأت في الاسبوع الماضي قوات بحرية امريكية واسرائيلية مناورات مشتركة على طول ساحل فلسطين المحتلة، وقالت مصادر اسرائيلية أن حاملة الطائرات الامريكية ايزنهاور والطراد مسيسيبي اشتركا في هذه المناورات، وأن عدة ضباط اسرائيليين انضموا للسفن الامريكية. ولكن مصادر وزارة الدفاع الامريكية لم تؤكد أو تنفي هذه الأنباء الاسرائيلية حول المناورات.

وكانت الانباء قد ذكرت أن سربا من طائرات اي ٦ وضعت على الحاملة ايزنهاور قبل شهر، كما أن عددا من الطيارين نقلوا من قاعدتهم في امريكا الى الحاملة ايزنهاور.

وتأتي هذه المناورات ونقل هذه الطائرات والطيارين متزامنة مع ازدياد التكهنات حول استعدادات امريكية لتوجيه ضربات انتقامية ضد ما وصف بقواعد للارهابيين في المنطقة.

لماذا يحرم أبناء الجالية الإسلامية في بريطانيا من التربية الإسلامية



• مدرسة اسلامية في بريطانيا

ان عدد افراد الجالية الاسلامية في المملكة المتحدة يزيد عن المليون نسمة، والمفروض أن يكون لهم نفس الحقوق التي يتمتع بها المواطن البريطاني، الا أنه مع الأسف الشديد، تثار في وجوههم العقبات ويحال بينهم وبين تربية ابنائهم تربية اسلامية صحيحة، ومع ان اللائحة التعليمية الصادرة في عام ١٩٤٤م تجعل التعليم الديني اجبارياً في المدارس وتنص على أهمية ممارسة الشعائر الدينية بصفة منتظمة كل يوم الا أن الاتحاد الوطني للمدرسين يطالب باعادة النظر في هذه اللائحة بعد المطالب المستمرة من قبل الجالية الاسلامية بانشاء مدارس خاصة، معانة من الحكومة يؤمها أبناء المسلمين وتلتزم بتقديم الطعام الحلال وفق الشريعة الاسلامية ويكون التعليم فيها غير مختلط.

أسباب واهية

ولما كانت المدارس التي يلتحق بها الطلبة اليهود أو المسيحيون الكاثوليكيون تسمح للقساوسة المسيحيين والكهنة اليهود، بدخول حجرات الدراسة لالقاء المواعظ الدينية بين افراد الطائفة التي تنتمي لدينهم فلماذا يحرم الطلبة المسلمون من نفس الحقوق، كي ينشأوا على تعاليم دينهم؟ ولماذا يجبرون على تناول أطعمة يحرمها دينهم ولا يقدم لهم الطعام الحلال؟

يتذرع الاتحاد الوطني للمدرسين بأسباب واهية لرفض فكرة تخصيص مدارس للمسلمين بحجة ان مثل هؤلاء الطلبة سينشأون بمعزل عن المجتمع البريطاني وان فكرة الذبح على الطريقة الاسلامية يستنكرها عامة الشعب كما أنها تتكلف اكثر من طرق الذبح السائدة.

وقد انبرى للرد على هذه الترهات الشاب المسلم يوسف اسلام، الذي عرفته الاوساط الفنية باسم كات ستيفنز، عندما كان من اشهر مطربي موسيقى «البوب» (الاغاني الشعبية)، وله مئات الالوف من المعجبين بفنه، و يوسف هذا رغم بريق الشهرة ومباهج المادية رفض الانسياق مع التيار، ورغم انه ولد مسيحيا ارثوذكسيا، الا انه درس البوذية ومارس التأمل واليوجا الى أن هداه الله للاسلام وتمكن الايمان من قلبه وغير مجرى حياته حتى انه عندما سئل متى يعود الى عاشقي فنه من المعجبين، اجاب على الفور:

«ان من يدخل الاسلام لا يخرج منه لأنه وجد الحق وعرف الطريق وأحس بنور الهداية والرحمة، ومنذ ان هداني الله وانا اشعر بسعادة لا توصف وبراحة نفسية وطمأنينة قلبية لا حدود لها».

استنكار

لقد كتب يوسف اسلام هذا الى رئيس تحرير جريدة الجارديان البريطانية يستنكر تصرف الاتحاد الوطني للمدرسين ويتهمهم بأنهم غير راغبين في تقديم اية حلول للمشكلة والا فما معنى ان يسمح لابناء الجالية اليهودية، والطوائف الانجليكانية والكاثوليكية بممارسة طقوس اديانها بحرية تامة، وان يكون لهم مدارسهم الخاصة فاذا اراد المسلمون ان يحذوا حذوهم ويتمتعوا بنفس الحقوق تثار في وجوههم الادعاءات الكاذبة بأن مثل هذه المدارس التي تعلم الدين الاسلامي ويحرم فيها الاختلاط وتقدم الطعام الحلال ستجعل روادها من الطلبة المسلمين بمعزل عن المجتمع البريطاني بعد ان ينشأوا على هذه الأفكار.

ويرد عليهم يوسف اسلام، بأن هذا الافتراض غير صحيح لأن الاسلام نظام كامل للحياة ويرفض العنصرية والقبلية والاعتزالية في كافة الصور وهو رسالة موجهة الى البشر جميعا دون تحيز او تعصب ويذكر الشعب البريطاني بأن ما يتمتعون به من تقدم مادي او معنوي انما مرجعه والفضل فيه الى ما أسداه المسلمون السابقون في ماضيهم العريق من مبادىء ومثل واخلاقيات تعلم منها الغرب الكثير ولا زالوا يتعلمون، لأن معظم الأنبياء الذين يتبعونهم مثل، موسى، وعيسى، ومحمد، عليهم الصلاة والسلام، انما بعثوا في الشرق وهذا يدعو الى الا ننغلق على انفسنا وان نستمد الحكمة من غيرنا ونرفض الحدود الجغرافية والعنصرية السطحية ونؤمن بالوحدة والتسامح وعدم التفرقة او التمييز بين البشر على أساس من الجنس أو اللون أو الوطن.

وطلب السيد غلام سردار، مدير الوقف الاسلامي لشؤون التعليم في انجلترا الدفاع عن حق المسلمين في مدارس خاصة بهم وان يؤازره الجميع بكل الصور المكنة في الدفاع عن هذا الحق حفاظا على الاجيال القادمة

• وواجبنا كمسلمين ان نشد ازرهم وان نوعز الى رجال الصحافة والاعلام والمسؤولين والنافذين في المجتمع ومن لهم روابط ثقافية او تجارية او سياسية او دبلوماسية، بالمجتمع البريطاني او الحكومة البريطانية، ان يظهروا اهتمامهم بضرورة حل هذه المشكلة، والله المستعان.

المؤتمر الدولي السادس
للاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

عقد الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية مؤتمره الدولي السادس تحت شعار (المسلمون اليوم)، في الخرطوم خلال الفترة من ٢٣ ـ ٢٧ من صفر ١٤٠٥هـ الموافق ١٧ ـ ٢١ نوفمبر ١٩٨٤م، وقد حضرت المؤتمر المنظمات الاسلامية التالية:

من افريقيا : السودان وتنزانيا وجنوب افريقيا وكينيا وموريشيوس والسنغال وموريتانيا وساحل العاج وزامبيا ونيجيريا وغانا ومصر وارتيريا واثيوبيا ورواندا وبورندي.

ومن أسيا : باكستان والهند وكشمير وسيريلانكا وبنغلادش وماليزيا والفلبين وتايلند وكوريا وسنغافورة وبروناي وهونج كونغ واندونيسيا وقبرص.

ومن اوروبا وأمريكا : الولايات المتحدة وكندا وترينداد وانكلترا وفرنسا واسبانيا وايطاليا والنمسا والمانيا الغربية وشرق اوروبا وبلجيكا.

ومن العالم العربي : السودان ومصر والمملكة العربية السعودية ولبنان وسوريا والكويت.

كما حضر العديد من المراقبين من دول اخرى.

وقد كان لانعقاد المؤتمر في السودان معنى متميز فقد رعاه سيادة الرئيس المسلم جعفر محمد نميري، وافتتحه، وطالبه بالمزيد من الانجازات والعمل والتعاون البناء ونبذ الخلافات، كما امر اجهزة الدولة المختلفة بتسهيل مهمة المؤتمرين. ولقد انجز المؤتمر القضايا التالية:

١ ـ شكلت ثلاث لجان عمل لمناطق اوروبا وامريكا وآسيا وافريقيا والعالم العربي، حيث تدارست المنظمات التقارير المختلفة، وتوصلت الى التوصيات اللازمة للنهوض بالعمل الطلابي في العالم الى المستوى المطلوب، كما بحثت الوسائل الضرورية لتحقيق ذلك على المستويات الثقافية والتربوية والمالية.

٢ ـ قدمت اللجنة التنفيذية تقريرها العام عن المنجزات التي قامت بها خلال الفترة السابقة منذ انعقاد المؤتمر الخامس في ماليزيا في يونيو ١٩٨٠ وحتى الآن. كما قدم الامين المالي ميزانية الاتحاد خلال الفترة ذاتها.

٣ ـ قدمت اللجنة التنفيذية خطة عمل مقترحة، وقد اقرتها الجمعية العمومية كخطوط رئيسية للجنة التنفيذية الجديدة، وقد تضمنت التأكيد على الاستمرار في تقديم



● الامين العام الجديد.. د. سيد محمد سعيد

الكتاب الاسلامي في المزيد من اللغات، والاهتمام بمخيمات التدريب القيادي، وزيادة العلاقة بين مركز الاتحاد والمنظمات الفروع.

٤ ـ انتخبت الجمعية العمومية اللجنة التنفيذية الجديدة على الشكل التالي:

الدكتور سيد محمد سعيد : امينا عاما.

الاستاذ قمر الدين محمد نور : أمينا عاما مساعدا.

الاستاذ سمير صلاح : أمينا ماليا.

الاستاذ امان الله خان : ممثلا عن آسيا.

الاستاذ ابراهيم عبدالحفيظ : ممثلا عن افريقيا.

الاستاذ عدلي ابو حجر : ممثلا عن اوروبا.

الدكتور عمر حسن كاسولي : ممثلا عن امريكا.

٥ ـ وافقت الجمعية العمومية على قبول عضوية المنظمات الطلابية التالية:

أ ـ منظمة الدعوة الاسلامية (السودان).

ب ـ رابطة خريجي المركز الاسلامي الافريقي.

جـ ـ عباد الرحمن (السنغال).

د ـ اتحاد طلاب جامعة دار السلام (تنزانيا).

هـ ـ رابطة الشباب المسلم (يوغندا).

و ـ اتحاد الطلبة المسلمين (ساحل العاج).

٦ ـ تدارست الجمعية العمومية اوضاع المسلمين في العالم وقررت ما يلي:

أولا : توجيه برقية شكر لرئيس الجمهورية في السودان جعفر محمد النميري لحفاوته البالغة ورعايته الأخوية للمؤتمر.

ثانيا : توجيه برقية شكر للاخ ابو القاسم محمد ابراهيم رئيس المجلس القومي للشباب والرياضة للاهتمام البالغ الذي أبداه تجاه المؤتمر.

ثالثا : توجيه شكر خاص للأخوة في الاتحاد العام للطلبة السودانيين الذين بذلوا قصارى جهودهم في الاعداد للمؤتمر وتنظيمه والسهر على مسيرته وانجاحه.. كما يشكر المؤتمر مكتب الخرطوم للندوة العالمية للشباب الاسلامي على مساعدته للمؤتمر.

رابعا : يعلن المؤتمر تاييده الكامل للنهج الاسلامي وتطبيق الشريعة الاسلامية الذي بدأ في السودان، كما يطالب الدول الاسلامية الأخرى ان تستجيب لشعوبها وتاخذ بهذا المنهج القويم.

خامسا : يعلن المؤتمر تاييده لجميع قضايا المسلمين في العالم: قضية فلسطين وافغانستان وافطانى وقبرص وكشمير وارتيريا والفلبين وارومو وغيرها من المناطق التي يعاني فيها المسلمون من الاضطهاد والارهاب مثل أوضاع المسلمين في سوريا ويوغندا والاقليات الاسلامية في روسيا وأوروبا الشرقية واليونان وغيرها.

كما يطالب المؤتمر بايقاف حرب الاستنزاف بين الدولتين الجارتين العراق وايران.

سادسا : يشجب المؤتمر المؤامرات الاجنبية والضغوط الاقتصادية التي تمارسها بعض الدول على السودان في محاولة لثنيه عن مسيرته الاسلامية.

سابعا : يطالب المؤتمر وزارات التربية والتعليم في العالم الاسلامي بتعديل المناهج التربوية بما يؤكد وحدة المسلمين والشخصية الاسلامية التي هي أساس التقدم الحضاري.

ثامنا : يطالب المؤتمر جميع الحكومات في العالم الاسلامي باطلاق الحريات الاساسية التي لا يستطيع الانسان بدونها أن يعيش حياة كريمة منتجة.

تاسعا : كما قرر الاتحاد العمل الجاد للمساعدة في قضايا الجفاف والمجاعة التي تعاني منها افريقيا في الوقت الحاضر.

عاشرا : يؤيد المؤتمر جميع قضايا التحرير الاسلامية، وجميع المواقف الطلابية الاسلامية في العالم، ويطالب الحكومات أن تسهل مهمة العمل الطلابي الاسلامي للوصول بالامة الى التقدم والرقي.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

ثقافة

كتاب الأسبوع

الطريق الى جماعة المسلمين

خالد الحمادي
ماجستير دراسات اسلامية



كتابنا اليوم هو «الطريق الى جماعة المسلمين» لمؤلفه حسين بن محسن بن علي جابر، حاز به مؤلفه على درجة الماجستير بالحديث الشريف من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، والكتاب من القطع الكبير يحتوي على (٥٠٩) صفحات وقد قامت دار الدعوة في الكويت بنشره.

والكتاب جيد في مضمونه حيث بين المؤلف فيه الكثير من الحقائق التي ترسم الطريق لكل من يريد ان يسير في حقل الدعوة الى الله عز وجل، وفق الكتاب والسنة، وقد حلل المؤلف الجماعات الاسلامية القائمة حالياً تحليلا علميا وبين ما هي الجماعة التي نريدها اليوم؟ متلمسا في ذلك معالم من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، مقتصراً على الجوانب الرئيسية في الموضوع دون تعصب أو تزمت وقد قسم الكتاب الى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب وخاتمة إضافة الى الفهارس المستشهد بها في البحث وهي فهارس الآيات والاحاديث والموضوعات.

وقد احتوت المقدمة على أصل من اصول الدين الا وهو أن الحكم لله في كل شيء وأن الانسان ما هو إلا منفذاً لما يريده الله عز وجل وأن ما عدا ذلك يعتبر جاهلية وشركا. ثم شرع بالتعريف بجماعة المسلمين وبين أهميتها في الاسلام وأن هذه الجماعة غائبة اليوم عن واقع الناس ويعني بذلك الحكومة الاسلامية العامة في صورة جماعة المسلمين وأن ايجادها فرض عين على الأمة الاسلامية كافة وقد جعل الكاتب أنه من الواجب عليه أن يبين الطريق ويرسم الخطى لهذه الجماعة.

وقد تناول في الباب الأول منه هيكل جماعة المسلمين وانه مكون من قاعدة هي الامة، وبين خمس خصائص للأمة الاسلامية ومظاهر وحدة الامة الاسلامية في ثماني مظاهر، وأوضح أن لجماعة المسلمين ركنين هما مجلس الشورى والخليفة الأعظم. أما الشورى فقد تناول تعريفها وحكمها، والشورى في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وشروط أهل الشورى وفي أي شيء يستشارون وحكم مبدأ الاغلبية. أما الامامة العظمى فقد تناول فيه الخلافة وتعريفها ثم حكم نصب الامامة وشروطه والراجح في شروط النسب.

أما الباب الثاني: فقد بين فيه الطريق الى جماعة المسلمين متلمسا خطى الرسول صلى الله عليه وسلم عندما أسس دولته في طيبة الطيبة.

وهذا الباب احتوى على أربعة فصول هي:

١ ـ الاحكام الاسلامية وقد تكلم فيه عن حكم تبعيض الاحكام ووقت تطبيق الاحكام وأقسام الأحكام الاسلامية.

٢ ـ الخطوة الأولى في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم لبناء الجماعة وقد تناول فيه إدراك الرسل واتباعهم لهذه الخطوة ودعاة الاسلام اليوم وهذه الخطوة.

٣ ـ معالم من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء الجماعة وقد تناول في هذا الفصل نشره لمبادىء الدعوة، التكوين على الدعوة... الخ.

٤ ـ طبيعة الطريق الى جماعة المسلمين ونماذج من هذه الطبيعة ما قبل البعثة وما بعدها.

أما الباب الثالث والأخير: فهو في صلب الموضوع حيث خصص لأهم الجماعات الاسلامية العاملة لاعادة حكم الله في الأرض وقد تناول فيه حالة العمل الاسلامي بعد سقوط الخلافة العثمانية، وجماعة أنصار السنة المحمدية، وحزب التحرير، وجماعة التبليغ، وجماعة الاخوان المسلمين، وتحت كل موضوع جوانب رئيسية لتلك الجماعات يستمتع بها

لقطة

بعض المثقفين ثقافة اوروبية يدعون ان الشريعة لا تصلح للعصر الحاضر ولكنهم لا يعللون هذا الادعاء بعلة ما ولو انهم قالوا: إن مبدأ معينا أو مبادىء بذاتها لا تصلح للعصر الحاضر وبينوا السبب في عدم صلاحيتها لكان لادعائهم قيمة ولأمكن من الوجهة المنطقية مناقشة اقوالهم وتزييفها أما ان يدعوا أن الشريعة كلها لا تصلح للعصر ولا يقدمون على قولهم حجة واحدة فذلك شيء غريب على ذوي العقول المفكرة، واذا عرفنا انهم يدعون هذا الادعاء وهم أجهل الناس بالشريعة جاز لنا أن نقول: إن ادعاءهم هذا قائم على الجهل والافتراء.

الشهيد
عبدالقادر عودة

نشرات

● **مرآة الجامعة**

من قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وصلنا العدد ٤٥ ـ السنة الرابعة من النشرة الشهرية الصادرة عن القسم وقد جاءت النشرة حافلة بالاخبار الطيبة والمواضيع الاسلامية.

● **الرائد**

نشرة اسلامية عربية نصف شهرية صادرة عن دار العلوم ـ ندوة العلماء ـ لكنهو ـ الهند

القارىء حين يتصفحها.

وقد قسم تلك الجماعات باعتبار الغاية والوسيلة الى قسمين:

أ ـ قسم محدود الغاية والوسيلة، اي أخذ أحكام الاسلام وغاياته وترك الآخر.

ب ـ قسم شامل الغاية والوسيلة لكل ما يطالب الاسلام به الامة الاسلامية وقد بين أن هذا القسم هو الجدير باعطاء المسلم ولاءه ونصرته اليه.

ثم ختم الكتاب بملخص عام لأهم ما توصل اليه في بحثه اذكر منها أهم النقاط:

١ ـ أن الامة الاسلامية تفقد شيئا عظيما هو الخليفة ومن ثم فهي تفقد في جملتها الحكم بما أنزل الله تعالى.

٢ ـ وأن فرض العصر أن تسعى الامة جاهدة لاقامة الخليفة وأن نظام حكم الخليفة شورى ينبثق من سواد الامة.

٣ ـ وأن حكم الله آت لا محالة وانه حكم على نهج النبوة.

٤ ـ وأن فجر ذلك الحكم قد أوشك لما في العالم الاسلامي من صحوة... الخ.

وبعد: فإن العالم الاسلامي اليوم يحتاج الى مزيد من هذه الكتابات التي تزيد متانة العمل الاسلامي وواقعه الحركي، وتعمل على اثراء الكتابات الحركية في طور جديد وفق الكتاب والسنة، فلذا نهيب بالمسلمين اليوم أن ينهجوا في كتاباتهم نهجاً يفيد الجماعة الاسلامية ويعمل على تعميقها دون تكريس الجهود في كتابة مسائل لا تمس وواقع المسلمين.

والله اكبر ولله الحمد، والحمد لله أولا وآخرا.

مجلات

• الاعتصام:

وصلنا العددان الرابع والخامس من مجلة الاعتصام ذو الحجة ـ محرم ١٤٠٥هـ، وقد صدرا في عدد واحد، وجاء العدد حافلا بالقضايا الهامة منها: ماذا بعد تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، لا يمكن ان تقوم هناك ديمقراطية حقيقية في تونس في غيبة الاتجاه الاسلامي، الشريعة الاسلامية جزء من الدين، أعاصير في وجه الدعوة الاسلامية..

عنوان المجلة: ٨ شارع حسين حجازي ـ القاهرة.

• جودي

مجلة دورية تصدرها اللجنة الاعلامية في بارتيا اسلاميا كردستاني وقد وصلنا عددها الرابع ـ السنة الثالثة صفر ١٤٠٥هـ، ومن أهم موضوعات العدد الجديد: دعوها فإنها منتنة، مع المفاهيم الفكرية في الحكومة والشورى الملزمة.

عنوان المجلة:

Pik. P.O Box 1595

Milw Wi 53201 U.S.A

• الاقتصاد الاسلامي

مجلة علمية اقتصادية شهرية يصدرها بنك دبي الاسلامي وصلنا عددها رقم ٣٩ صفر ١٤٠٥هـ حافلا بموضوعات شتى منها: الزكاة ودورها في تنمية وتطوير المجتمع الاسلامي، مبادىء التسويق في المصارف الاسلامية، البنوك الاسلامية لا تنتظر اعترافاً من أحد، الاسلام والمعدل الاقتصادي الامثل للمشروع.

عنوان المجلة: دبي ص. ب ١٠٨٠ ـ الامارات العربية المتحدة.

• الغربـاء



وصلنا العدد الرابع ـ السنة الحادية والعشرون محرم ١٤٠٥هـ ومن اهم موضوعاته:

الجزائر في ذاكرة التاريخ، مراجعات في أوراق الدعوة في الغرب، اثر النفط في التحولات الاجتماعية، لقاء مع مدير المركز الاسلامي في ميونيخ. المجلة تصدر عن جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا، وتتم المراسلات معها على العنوان التالي:

AL — GHORABA

P.O Box 82

Leeds LS4 2HZ

U.K

• الجندي المسلم



صدر منها العدد الخامس والثلاثون ـ السنة الثانية عشرة ـ ربيع الأول ١٤٠٥هـ، من موضوعات العدد:

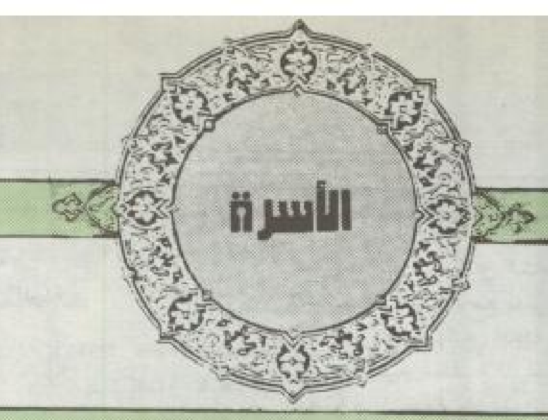
اثر الجهاد في حياة المسلمين، آيات في طريق الهجرة النبوية، منهج الاسلام في تربية الفرد المسلم، الانسان نوع مستقل وليس حيواناً، ماذا عن العلمانية، دولة القرامطة..

والمجلة صادرة عن وزارة الدفاع والطيران ادارة الشؤون الدينية في المملكة العربية السعودية ـ الرياض.

وقد وصلنا منها العددان ٨ ـ ٩ السنة ٢٦ نوفمبر ١٩٨٤م ومن ابرز موضوعاتها: واجب الحركات الاسلامية أن تحدث انقلاباً طوعيا في الحياة العامة، حضارتنا وحضارتهم الاضطرابات الطائفية واحداث البنجاب.

رسالة جامعية

• تحت عنوان الصحافة الاسلامية في البلاد العربية بعد منتصف القرن العشرين ودورها في الدعوة منحت كلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية درجة الماجستير للباحث فؤاد توفيق العاني وتكونت لجنة الحكم والمناقشة من الاساتذة الدكتور عماره نجيب محمد رئيس قسم الدعوة بكلية اصول الدين بجامعة الازهر المشرف على الرسالة رئيساً، والاستاذ الشيخ زيد بن عبدالعزيز الفياض استاذ العقيدة بكلية اصول الدين بالرياض عضواً، والاستاذ الدكتور مصطفى حسين كمال وكيل قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام بالرياض عضواً، وقد اشتملت الرسالة على مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب بثمانية فصول وخاتمة تضمن التمهيد مدخلا تاريخياً عاماً عن الصحافة، أما الباب الاول فقد تحدث الباحث فيه عن مفهوم الصحافة الاسلامية شكلا وموضوعاً، وتحدث الباحث في الباب الثاني عن الصحافة الاسلامية ودورها في خدمة الدعوة، وفي الباب الثالث تناول الباحث الاتجاهات الاعلامية السائدة حاليا ووظائف الصحافة الاسلامية في المواجهة والتحدي.



الحلقة الخامسة

الإهتمام بالصحة في روضة الأطفال



ان الاهتمام بصحة الطفل هو أول واجب يتحتم على روضة الاطفال القيام به ذلك لأن مرحلة الطفولة الاولى هي مرحلة الاعتناء بالجسم قبل كل شيء.

يدخل الطفل روضة الاطفال ولما يتم بعد نموه، وربما كان البيت قد أثر على صحته تأثيرا سيئا، لذا كان عمل المدرسة الأولى صعبا ومعقداً.

كيف يمكننا الاعتناء بصحة الطفل؟

ينبغي حين مجيء الأطفال أن تاخذهم المعلمة كل صباح الى المغاسل ليغسلوا وجوههم ويسرحوا شعورهم ويقلموا أظافرهم وينظفوا أنوفهم وأسنانهم حتى يعتادوا هذه القواعد الصحية الهامة منذ الصغر. وهناك نقطة هامة تخفى على البعض، وهي أن كثيراً من الاطفال يأتون الروضة صباحاً في الشتاء، وأحذيتهم وملابسهم مبتلة ويبقون فيها مدة النهار فيصابون بالرشوحات والنزلات الصدرية وغير ذلك من الأمراض. لذا ينبغي تلافي ذلك بنزع الألبسة المبتلة والاستعاضة عنها باخرى. وينبغي الانتباه التام لعرق الأطفال، فهم كثيراً ما يتعرضون للهواء البارد أو يشربون الماء البارد بعد العرق، وضرر ذلك عظيم، لهذا يحسن عدم الافراط في اللعب مدة طويلة، وتجفيف الجسم بعد العرق بواسطة مناديل ولبس المعاطف بعد ذلك وعدم شرب الماء البارد والتعرض لمجرى الهواء والجلوس على الارض ريثما ينتهي العرق ويبرد الجسم، ومن المستحسن تسخين مياه الشرب قليلا في الشتاء، والاهتمام بالطعام أمر ضروري في روضة الاطفال ليتم نموهم على الوجه الاكمل وتلاحظهم المعلمة لتشرف على تطبيق القواعد الصحية بصورة طبيعية وتمنع الاولاد من اللعب بعد الأكل مباشرة.

ام قتيبة

الحلقة الخامسة

أنت في طريق الدعوة

وبعد ان طالت فترة الصمت على صاحبتنا رفعت رأسها كأنها تستأذن بالحديث: أكاد أن استوعب كل ما قلته ولكن ارجو لو أفضت علي ببعض الوقفات العملية التي تحتاج الى سعة الصدر وطول البال للظفر في النهاية بمحبة الاخرين.

اختي الحبيبة لك ما شئت، ولكن قبل ان استطرد معك بسرد بعض من تلك المواقف أحب أن اعرج على لفتة قد تفيدك في دعوتك. ذلك حين يجمعك مجلس تتباين المستويات الثقافية فيه، وتتنوع المبادىء والمفاهيم الفكرية، فأنت في هذه الحالة مطالبة باعطاء كل ذي حق حقه، ولا تبخسي الناس حقوقهم بحيث ينتهي مجلسك وقد تحققت الالفة بينك وبين من يجالسك وأعطيتيهم ما هم بحاجة اليه. ولا تنشغلي بفئة دون أخرى او بسيدة دون سواها.

وهيئي نفسك لأي نقاش ممكن أن يطرح، ودائما أحسني الظن بكل ما يطرح من نقاش، أو يقدم من تساؤل، فلعل في هذا النقاش أو ذاك التساؤل خيرا يوجه صاحبته الى طريق الحق، كما وأن احترام رأي الآخرين يولد المحبة في القلوب المتجافية، وكما قال تعالى: «ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم».

تدخلت صاحبتنا معترضة: افترضي أن الرأي الذي قدم غير صحيح ولا يستند الى دليل فهل لي أن اقبله كي اكسب رضى صاحبته؟

قلت مبتسمة: سامحك الله لقد اخطأت فهمي، لا اطيل عليك فالاجابة على تساؤلك محور الموقف الاول الذي سوف استعرضه معك.

كنت ذات يوم وقد جمعني مجلس بسيدات ذوات مستويات ثقافية مختلفة ومفاهيم فكرية متباينة، وبدأ الحديث في بيان حلاوة طاعة الله تعالى، ولزوم أوامره، والانتهاء عما نهى عنه، وفي معرض حديثنا تطرقنا الى أن اكثر أهل النار من النساء.

فثارت احدى الجالسات قائلة: بل أكثر أهل النار من الرجال لأنهم أشد اجراماً وتعسفاً من النساء.

اختي الحبيبة ان هذه السيدة التي ثارت ثائرتها، وقالت عبارتها، لم يكن سندها إلا حب انتصارها لبنات جنسها، لم تكن الموضوعية سبيلها ولا هادياً لها، فهذا وان دل على شيء فانما يدل على الجهل بالحقيقة الدينية، ونواميس الكون، وان حمل العقل ما حمل من الثقافة، وحوى الذهن من المفاهيم ما حوى. فمثل هؤلاء ينبغي أن نشملهم بواسع صدورنا، والا نحقر من معرفتهم شيئاً فيكون ذلك الردم الذي يمنع وصول نور الحقيقة الى القلوب، بل علينا ان نحترمهم طالما اردنا ان يقبل الآخرون دعوة ربنا، وهدى رسولنا.

وهنا عليك أن تؤكدي لهذه السيدة وأمثالها في قرارة نفسك احترامك وتقديرك لرأيها، حتى يجد قولك احتراماً وتقديراً في نفسها وحتى يتحول هذا الاحترام والتقدير الى محبة.

كما أن رأيك القائم على الدليل والسند الصحيح أقوى من رأيها ومع ذلك من تقديم هذا الرأي ينبغي أن يقدم باحترام للرأي المناهض دون تحقير ولا تسفيه.

فأنت ان لم تظفري باقناع صاحبة الرأي الآخر - وهذا احتمال بعيد - فتأكدي بأنك قد ظفرت باقناع الأخريات بطيب أسلوبك وصحة دليلك.

ام عدي

أختاه

أمعني النظر حولك وتلفتي يمنة ويسرة وانظري ماذا أصاب مجتمعك من تغيير في المفاهيم وانعكس كل ذلك في سلوكه.

أنظري الى مفاهيم القرن الحالي،

الصدق والوفاء... تأخر وتخلف

الكاسية العارية... هي العصرية المتحضرة

الفاضلة المحتشمة المحافظة.. هي الرجعية المتخلفة

تلك أمثلة بسيطة لمفاهيم عصرنا.

حضارة مادية خالية من الروحانية وقد انتقلت الى مجتمعاتنا الاسلامية يوم أن اتخذنا الغرب نبراساً في سلوكنا واخلاقنا.

أختاه، أيتها المؤمنة ما دورك في هذا الخضم المتلاطم؟ وما واجبك وما هي مسؤوليتك؟ في تكوين افراده وبناء أساسه.

أختاه، أنت العمود الفقري لامتنا أنت مصنع لانتاج جيل صالح كريم يعيد للأمة مجدها.

ان المرأة التي رباها الاسلام هي أقدر النساء على العودة بالجيل وبالمجتمع الى صحة الفطرة وسلامتها، فبزيها المحتشم وروحها المؤمنة تبعد عن المجتمع شرور الفتن.

فأنت صاحبة رسالة في بناء أمة وتربية جيل واجبك أن تعودي بالبيت المسلم الى سلامة الفطرة وان تحسني وتكرمي رجال الغد وأمل المستقبل ليحملوا الرسالة التي استخلفهم الله في الأرض من أجلها.

احسان مسعود ـ مكة

الحلقة الثالثة

كيف السبيل

النميمة لها أشكال بعضها تستطيعين معرفة مدى صدق الخبر المنقول لك لكن بعض النميمة تصاغ بطريقة غير مباشرة السامعة لتلك النميمة لا تحس أنها تستمع الى نميمة بل الى نصيحة من أخت محبة، فيلتبس الأمر وقد تصدق ما نقل اليها فتبدأ الكراهية توغل في القلوب ويختل مقياس السمع والبصر لديها، فلا ترى وتسمع تلك المرأة التي اتهمت بأنها قالت عنها كذا وكذا، إلا من خلال ما سمعته من تلك النمامة الى أن يتيقن لديها صدق تلك النمامة فيبدأ الشيطان لعبته في وغر القلوب بالكره الذي قد يؤدي الى الشجار، أو الكيد لتلك المرأة.

وهنا تنتقل الأخت من خطأ الى خطأ أكبر منه كان يمكن تفاديه لو أنها في بادىء الأمر أغلقت اذنها عن سماع حديث النم هذا، فإن لم تستطع فليس عليها أن تطلق الأحكام النهائية على تلك المرأة المتهمة انما عليها أن تواجه تلك المرأة مع تلك النمامة وتبدأ بسرد الحديث المنقول لها (وهنا لا تخشى غضب النمامة لأنها ان كانت صادقة فيما تقول فلن تسبب لها تلك المواجهة أي احراج ان كانت تبتغي المصلحة) ومن ثم توازن هذه المواجهة في عقلها وتسأل الله أن يهديها الى الصواب. هذا التصرف قد يكون من ثماره ان النمامة سوف لا تعود مرة أخرى لذلك العمل لأنه سيفضحها ويجعلها في موقف محرج. ومن ثماره أيضا أن يبين السلوك الصحيح للنصيحة لتلك المرأة، فلو هي أتت تلك الاخت وبينت لها الأمور لكانت النتيجة أفضل ولكانت الاستفادة أعم.

أم سليمان

لماذا يهرب الزوج من البيت؟

بعض الأزواج لا يكاد يضع قدمه داخل مسكنه إلا ويفكر في الف وسيلة وعذر للهرب منه الى الخارج. وتسارع بعض الزوجات الى القاء اللوم على الزوج وحده دون بحث موضوعي وراء الاسباب والدوافع التي تدفعه لذلك.

ان على الزوجة أن تفكر في أسباب هجر الزوج لبيته فربما كانت كلها اسباب ساهمت هي في ايجادها والملاحظ أن اهم هذه الاسباب ما يلي:

١ ـ عندما يعود الزوج لبيته طامعاً في سويعات من الهدوء والراحة يزعجه ويقلقه صيحات الشكاوي والمشكلات التي لا يستريح لسان الزوجة قبل ان يفيض بها.

٢ ـ الزوج يقلقه الفوضى المنتشرة في البيت خصوصاً لعب الأطفال وقت راحته أو الزيارات التي تقوم بها الزوجة أو الزوار يأتون للزوجة في أوقات راحته.

٣ ـ البعض الآخر من الزوجات يقضين الوقت كله في شغل دائم حتى ان الزوج لا يجد الوقت الكافي ليشعر بزوجته الى جواره.

٤ ـ والبيت المنظم المرتب المنسق واحة وسط بيداء العمل ومشكلات الحياة، فلذلك يجب على الزوجة أن تراعي نظافة البيت وترتيبه وهدوئه حتى لا تفقد هذه الواحة مميزاتها.

اذاً هناك اسباب من داخل البيت قد تدفع الزوج للهرب منه والبحث عنها ومعالجتها اولى من إلقاء اللوم على الآخرين.

أم اصلاح ـ البحرين



عند المدارس الابتدائية ورياض الأطفال نفاجأ بمناظر غريبة..

براعم صغيرة من البنات ينتظرن سياراتهن عند نهاية الدوام المدرسي وما أن ترى الواحدة منهن السائق أت لاصطحابها الى البيت حتى تجري لتضمه وتقبله ببراءة وكأنه أبوها أو أخوها وهو بدوره يحملها.. ان الذنب هنا لا يقع على التلميذات الصغيرات وانما على أولياء أمورهن اذ كيف يقبلون لبناتهم هذا الوضع.. وأنتن أيتها الأمهات الغافلات كيف تتركن بناتكن بمعية رجال غرباء لا تعلمن شيئا عن سلوكهم وخلقهم.. لا تقلن أنهن بعد صغيرات اذ قد تترك هذه التصرفات آثارا مستقبلية سيئة عليهن، واعلمن أيتها الأمهات أن بناتكن أمانة في أعناقكن لأنهن لا يدركن خطورة مثل هذه الأمور.. ولذلك انصحك اختي المسلمة بأن لا تتركي طفلتك وحدها مع رجل اجنبي بل احرصي على احضارها بنفسك حتى لا تندمي يوم لا ينفع الندم.

أم اسامة

بريد القراء

متابعات

رد وتعقيب

● **القارىء مصطفى غزال – السعودية**

نشرتم في مجلتكم عدد ٦٨١ مقالا للاستاذ أنور الجندي عن التغريبيين امثال طه حسين ولويس عوض وغيرهما فختم مقاله بقوله: (والحقيقة ان هذه الحملة تحت اسم هدم الشوامخ هي حملة باطلة وإلا فمن الذي هدم جمال الدين الأفغاني والمثنى وابن خلدون في العصر الحديث؟ أليسوا هم اولئك الشوامخ في تقدير التغريبيين).

فلا أدري من المقصود بقوله هذا: فهل كل من تكلم على جمال الدين الأفغاني أو غيره يعتبر من التغريبيين؟ لماذا لا نبحث بأناة وروية في أقوال هؤلاء؟

أريد أن اسأل الأستاذ أنور الجندي وهو على جلالة قدره وسعة اطلاعه هل الدكتور محمد محمد حسين من التغريبيين؟ وهو القائل في كتابه (الاسلام والحضارة الغربية) ص ٧٤: «يحيط سيرته – أي جمال الدين – واهدافه كثير من الغموض الذي لم تكتشف الأيام حقيقته بعد» ثم يتكلم في نفس الكتاب ص ٦٥: «ومما يريب الباحث في أمر جمال الدين وأهدافه أيضا ان اكثر نشاطه كان سرياً، فقد كان أول من أدخل نظام الجمعيات السرية في العصر الحديث في مصر». ويقول أيضاً عن جمعية العروة الوثقى التي أخرجت مجلة العروة الوثقى: «ليس مهماً أن تكون المبادىء التي تنشر على الناس وتذاع سليمة او منحرفة، فالذي ينشر على الناس دائماً نظيف وسليم، ولكن المهم هو أن الذين يشتركون في التنظيمات السرية يجهلون دائماً حقيقة اهدافها ولا يعرفون الا ما يريد رؤوس التنظيم السري أن يعرف بين الناس. والدارس لتاريخ الدعوات السرية في الاسلام ولتاريخ الباطنية والاسماعيلية على وجه الخصوص يرى الشاهد على ذلك في بدئهم بالدعوة الى اعلاء كلمة الله وانصاف المحرومين وانتهائهم آخر الأمر الى عقيدة فلسفية تنكر الأديان وتخوض في دماء المسلمين» ص ٦٧. ويقول عن الجامعة الاسلامية المنسوبة الى الأفغاني: «ما هذا الخليط من اليهود والنصارى الذي يجتمع حول الرجل الذي كان صوته أعلى الأصوات في الدعوة الى الجامعة الاسلامية والتنديد بفساد المجتمع الاسلامي والدعوة الى اصلاحه؟

سليم نقاش صاحب الكتاب الذي يحمل عنواناً غريبا في ابان الدعوة الى الجامعة الاسلامية وهو (مصر للمصريين) شامي نصراني. واديب اسحق من نصارى الشام ايضا وكان اذا ذكر موته في مجلس الأفغاني جاشت نفسه بالحزن وهو يقول: (انا لله وانا اليه راجعون). (طبيبه الخاص يهودي يدعى هارون، وقد كان هو ونصراني يدعى جورج كونجي اللذان شهدا احتضاره وحدهما» ص ٦٩.

والاستاذ انور الجندي يقول عن هؤلاء النصارى الذين احاطوا بجمال الدين: «وكان حول جمال الدين مجموعة من الصحفيين السوريين امثال: اديب اسحق وسليم عنحوري وسليم نقاش... واغلب هؤلاء قد تحول من بعده وانضوى تحت لواء النفوذ الاستعماري» (تطور الصحافة للجندي ص ٢٣).

ويقول الجندي في سليم عنحوري وهو أحد تلاميذ الأفغاني: «كان واحداً من اولياء جمال الدين الأفغاني، ثم أصبح من أولياء الحكومة التي جاءت بعد ثورة ١٨٨٢م ونظم قصيدة في مدح بريطانيا» (تطور الصحافة ٣٣٢).

ويصف الاستاذ الجندي اديب اسحق ويعقوب صنوع وهو يهودي، بأنهما عملاء الاستعمار وهما من تلاميذ الأفغاني فيقول: «أصدر السوريون الموالون للاستعمار صحفاً متعددة خارج الوطن العربي خلال فترة ما قبل الاحتلال البريطاني لمصر عام ١٨٨٢م وكلها تحارب الدولة العثمانية وتحمل عليها ومن هذه الصحف....» ثم أخذ يعدد الصحف ويتكلم عن اصحابها الى أن قال: «يعقوب صنوع: ابو نضارة زرقاء، أبو زمارة، أبو صفارة. أديب اسحق: جريدة مصر....» ثم يقول: «الواضح أن اغلب الصحف التي صدرت في لندن وباريس كانت ذات ولاء للنفوذ الاجنبي في البلدان، وقد استهدفت اغلب هذه الصحف تمزيق وحدة الروابط القائمة في هذه المنطقة وفق المخطط الذي رسمه الاستعمار في مقدمة الاستيلاء عليها» (تطور الصحافة ص ٣٦).

ثم لننظر الى هذا التناقض الفاضح بين آراء الاستاذ الجندي وبين آراء الأفغاني في تعريف رياض باشا، يقول الاستاذ الجندي: «ومعروف لدى الناس أن رياض باشا كان ميالا للانجليز خاصة وللغرب عامة ويرى فيهم القدوة الحسنة في الحضارة بجميع جوانبها، ولا يبعد ان يكون اليهود وراءه لأنه من أصل يهودي» (تطور الصحافة ٣٤).

بينما يقول عنه جمال الدين الافغاني في آخر خطاب أرسله الى محمد عبده يطلب فيه ابلاغ السلام الى (صاحب النفس الزكية والهمة العلية، دولة رياض باشا، أيده الله تعالى» (الاسلام والحضارة الغربية ص ٧٤).

● **المحرر: قالوا في الافغاني الكثير ما بين مدح وذم، واذا كان الأخ القارىء قد اعتمد في هجومه على الأفغاني على كتاب الدكتور محمد محمد حسين فهناك العديد من الكتاب الذين يدافعون عن الأفغاني.. لا نقول هذا دفاعا عن الأفغاني وانما فقط من باب التوضيح وشكرا للاخ مصطفى على عواطفه الاسلامية الصادقة.**

لنهتم باللباب

● **القارىء مصطفى ابغيل**

من الناس من يعتني بمظاهر الأشياء لا بمضمونها وبقشورها لا بجوهرها، فتراهم يحكمون على الرجل بما يشاهدونه عليه من ثياب، وبما يرتدي من حلة، فان كان جميل الثياب، حسن الهيئة، عظموه. واحترموه واقتربوا منه، وان كان غير ذلك فلا يلقون له بالا، ولا يحسبون له حسابا، كأن ثياب الانسان تدل على استقامته، وكمال مروءته، أو بعبارة أوضح كأن الانسان يعرف بثيابه لا بأخلاقه وذكائه.

وقد غاب عن ذهن هذا الصنف من الناس ان صاحب الثياب الجميلة، الذي يروق منظره، وتتلألأ غرته، قد يحمل قلبا خبيثا، وقد يكون متسما بأقبح الأفعال، وأرذل الصفات.

في حين أن صاحب البذلة المتواضعة التي تراها وتحقرها قد يحمل قلبا جميلا وقد يكون متصفا بأجمل الفضائل وأحسن الأفعال.

وصفوة القول: ان الرجال يعرفون بآدابهم وأخلاقهم، لا بثيابهم وجمالهم وفخامة أجسامهم، فلنهتم معشر المسلمين باللباب، ولنرم بالقشور وراء الباب.

بأقلام القراء

● **تحت عنوان «حتى لا تنهدم حصوننا من الداخل» كتب الأخ القارىء أبو عمرو في المملكة العربية السعودية:**

بدأت في الآونة الاخيرة في عالمنا العربي – مهد الاسلام – سلسلة من الحلقات الانهزامية التي ان دلت على شيء فانما تدل على البعد عن العقيدة الراسخة التي أرسى قواعدها محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) في نفوس المسلمين.

ولعل أبرز هذه الحلقات: الميل الى اليهود والتقرب اليهم بشتى الطرق، وكان قصب السبق في هذا المضمار لعدو الله الذي عقد معهم اتفاقية كامب ديفيد ففتح لغيره من العملاء الباب على مصراعيه ليضعوا أيديهم في يد المغضوب عليهم، الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله.

ولم يكن رفضنا – نحن الاسلاميين – في مصر لهذه الخيانة العظمى ناتجا عن فراغ، أو رفضاً من أجل الرفض، فقد اعتدنا أن نصدق كلام الله ونضرب بسواه عرض الحائط ان اختلف معه، وكنا نهزأ ممن يستند على قوله تعالى: «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» في محاولة لتبرير هذا العمل الاجرامي لأننا نعلم علم اليقين أنهم لم ولن يجنحوا للسلم أبدا ولسابق معرفتنا بأصحاب مجزرة دير ياسين وكفر قاسم، والأيدي الأثمة التي ضربت مدرسة بحر البقر ومصنع أبي زعبل، وأخيرا قتلوا الآلاف في صبرا وشاتيلا والبقية تأتي.

فالذين اعتادوا على التصفيق والتهليل لكل هذه الانحرافات الخطيرة نسوا أو تناسوا أن هذه الاتفاقية كبلت مصر فعاث العدو الصهيوني في البلاد المجاورة له فساداً فضرب الجنوب اللبناني بيد من حديد وأخرج الفلسطينيين منه، وضرب المفاعل النووي العراقي الى غير ذلك من الاعتداءات التي سمعناها وكأن الأمر لا يعنينا من قريب أو بعيد، وتغافل هؤلاء عن قول المصطفى (صلى الله عليه وسلم): «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

ولعل أخطر ما حققته هذه الاتفاقية اللعينة أنها أحدثت انشقاقاً كبيراً في الصف العربي، وهذا أكبر مكسب حققه العدو الصهيوني.

ثم تتابعت الحلقات فوجدنا مؤتمراً لليهود يعقد على أرض اسلامية، ووجدنا وفدا برلمانيا اسرائيليا يطأ هذه الأرض المسلمة ويستقبل استقبالا عظيما من رجل وضعت على كاهله أمانة تحرير القدس!

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل وصل الأمر الى وصول نائب يهودي الى البرلمان في هذه الدولة المسلمة، وليته كان عضواً عاديا بل الطامة الكبرى تكمن في تقليده منصب نائب رئيس اللجنة الخارجية والدفاع الوطني.

بالله عليكم – أيها المسلمون – كيف نضع أسرارنا في أيدي أعدائنا؟

ولننظر الى اللجنة التي عين بها انها ليست لجنة ثقافية أو اجتماعية أو رياضية وانما لجنة تعتبر من أخطر اللجان سياسياً وأمنياً.

ثم تأتي حلقة أخرى لم تحدث في أرض الكنانة من قبل الا وهي تجنيد يهودي في الجيش المصري وصراعنا الأبدي مع اليهود ما زال قائما على قدم وساق مهما تشدق المتشدقون بالسلام المسرحي الذي يعرض على الغافلين على أنه هدية العصر.

ان وجود مثل هذا الجندي بين صفوف الجيش انما هو كالجذام إذا أصاب جسماً فإنه ينهك قواه ويقضي عليه.

إن ولاء هذا الجندي لن يكون لمصر أبدا، ومثل هذا الجندي لن يعرف إلا أن القدس عاصمة أبدية لبني جلدته فكيف سنطلب من جيش فيه مثل هذا الجندي أن يحرر القدس؟

● **«لماذا نكتب؟ ولمن نكتب؟» عنوان مقالة للأخ أبو محمد اقبال يقول فيها:**

كل منا تراوده نفسه في أن يكون كاتبا أو ان يكون شاعراً أو أديبا، يكتب العديد من المقالات والنفيس من القصائد الشعرية. وكثير منا يجب ان يأتي ما يكتبه في قالب من الدعاية والشهرة في الصحف والمجلات لا ريب إذاً في أن النفس البشرية تتوق الى ذلك، وتطمح لأن ترى صاحبها يأخذ مكانا مرموقاً في هذا العالم.

ولكن الذي أود أن أقوله: هو ان هذا الذي تخطه أيدينا، وتصوره أفكارنا، ويحلق به خيالنا من معان جميلة ورؤى عذبة، لا مكان له في ميزان الصالحات اذا لم نبتغ به وجه الله تعالى وخدمة ديننا، واذاً لماذا لا نوجه هذه الطاقات خالصة لله تعالى؟ فنكون بذلك محققين الهدف الأسمى وهو رضوان الله، ووقوع القول المؤثر والكلمة النافعة في قلب من يعيها، ومن يدري فرب كلمة تفتح أمام انسان ما آفاقا واسعة ممتدة من العمل. وأضرب لكم مثالا لهذه الكلمة: بينما كنت في غمرة الحياة الصاخبة، وقع في يدي كتاب المرحوم الدكتور مصطفى السباعي «هكذا علمتني الحياة» فعكفت عليه قراءة واعية مستنيراً بما في هذا الكتاب من دروس وعبر ومرت بي جملة لا زلت أذكرها بمعانيها يقول فيها: «عليك بالخلوة مع الله ساعة فرب ساعة خلوة تفتح أمامك أبواب الحياة» ولم أقف عندها فحسب، وانما أتيت على معظم الكتاب، ومع ذلك لا زالت تلك الكلمة تتردد في ذهني. وعرفت حينئذ فعلا أن العمل يجر وراءه العمل، وعدم الاستقرار تيه وضلال، وأن التفرغ لله بعض الوقت يأتي بالمعجزات ويخلق العجائب.

أما لمن نكتب؟ فإن هذا الأمر يحتاج الى ذهن وبصيرة اذ نحن نعيش في جو تختلف الآراء فيه وتتنوع المذاهب في أرجائه، فمن عابد للأهواء الى غارق في الفلسفات الوضعية الى تائه حبائل الشيوعية، الى ضال في شهوة الوجودية، الى غير ذلك من دياجير الظلام.

ويقف الانسان المسلم أحيانا حائراً يحتاج الى القول الفصل، والرأي الرشيد. وهنا يأتي دور الكاتب أو الشاعر حيث يضع كما يضع اللاعب الماهر الكرة في المرمى لا أن يبتعد بها عن الهدف الأسمى. أقول هذا أيضا وأنا أقرأ في رسائل الامام الشهيد حسن البنا وبالذات عن الوطنية حيث اعترض أحد الاخوة على رأيه فيها. فما كان مني إلا أن رددت على صاحبي قائلا: «إن الامام حسن البنا رحمه الله تعالى كان يعرف أنه يكتب لمختلف المشارب وليس للمسلم فقط، كان يريد أن يدعو الى الله على بصيرة، وهو يريد أن يفهم الوطنيين أنهم ليسوا هم الوطنيون فقط وإنما المسلم هو الوطني الأصيل وزيادة على تعلقه بأرضه ودفاعه عنها فهو يخدمها ويحبها لله لا من أجل أغراض مادية أو تعلق بتراب فقط

بريد القراء

حذار من منجستو وأشباهه

نحن واسرائيل

● من كتاب «هكذا علمتني الحياة» للدكتور مصطفى السباعي اقتطف القارىء وليد حمزه الفقرة الاتية:

اسرائيل لا تعد لغزونا فرقاً من الراقصات والمغنيات والرسامين، ولكنها تعد فرقاً من الفدائيين، وأساطيل في الجو والبحر، وقذائف للهلاك والتدمير فهل يفهم هذا «المنحلون» و «الببغاوات» و «المتآمرون» و «الكسالى» و «الوجوديون» و «المستغربون» و «المفتونون»؟

● القارىء عبدالله جابر من الكويت

عندما يتقدم الآلاف من أهل الخير للتبرع بما تجود به أنفسهم اسهاماً في القضاء على المجاعة التي تعاني منها بعض شعوب افريقيا، فإننا ـ معشر المسلمين ـ نهيب بالسادة القائمين على هذا المشروع الانساني العظيم أن يتحروا الدقة في توصيل هذه المعونات لاخواننا المسلمين في موريتانيا والسودان والصومال ومالي واثيوبيا وغيرها من البلاد الاسلامية المنكوبة.

والذي يدعوني الى توجيه هذا النداء هو أن أكثر البلاد تعرضا للمجاعة هي أثيوبيا التي يحكمها الصليبي منجستو، وأخشى أن يحرم شعب أرتيريا المسلم من المعونات التي يرسلها المسلمون لهم بحكم أنه يحاربهم.

كذلك فإن كثيراً من البلدان الافريقية ذات التفوق العددي للمسلمين ترزح تحت نير حكام صليبيين وضعوا على عرش الحكم.

واني اذ ألفت النظر الى هذا الأمر، أسأل الله العلي القدير أن يزيح عن اخواننا الغمة، و يرسل عليهم الغيث مدراراً إنه سميع مجيب.

امر مؤسف

● القارىء ابو بكر ـ جامعة البترول والمعادن في المملكة العربية السعودية.

شيء مؤلم ومؤسف و يدمي القلب في أن واحد ذلك النهج الخاطىء الذي تسلكه هذه الأيام وسائل الاعلام العربية بكافة أنواعها، فالاذاعات واجهزة التلفزة والصحافة والمجلات كلها مهتمة بالمغني الأمريكي مايكل جاكسون، وان من يسمع أو يقرأ او يشاهد ما تبثه وتنشره وسائل اعلامنا يظن أن امتنا نجحت في حل كل قضاياها ومشاكلها ومن ثم التفتت لتعرف ابناء الأمة بما يدور في عالمنا المجاور؟!

بالمرصاد

الى متى يستمر مسلسل تشو يه اشرق وانصع صورة في تاريخنا الاسلامي؟ بل لمصلحة من يتم هذا العبث بكل ما ورثناه من أعظم حضارة وأقدس تشريع عرفته البشرية؟؟ ومن.. من؟؟ من كاتب يدعي اسلامية توجهه وتفكيره! يحاول بذلك ان يشار اليه بأنه متفتح الفكر بعيداً عن التعصب لدينه وحضارة أمته فاذا به ينقلب الى تعصب للعدو الحضاري والتاريخي لأمته....!

لقد أثارني حقا ما كتبه الدكتور حسين مؤنس اخيرا في مجلة «اكتوبر» عدد ٤١٦ الصادرة في ١٤٠٥/١/١٩هـ وهو يحاول مقارنة ما حدث في السقيفة التي اجتمع فيها خير أمة محمد صلى الله عليه وسلم وفخر رجال حضارتنا رضي الله عنهم وما صنعته الثورة الأمريكية بشأن موضوع الحريات فيها، جاهلا أو متجاهلا سقوط كل دواعي المقارنة بين كلا الحدثين وانه لا مناسبة قط تدعو لمثل اقحام هذين الحدثين في مقارنة ابتدعها خياله.

ففي ما سطره بعنوان (نصر اكتوبر والصحة القومية) نلاحظ عدة أشياء اجملها فيما يلي:

١ ـ عند مقارنته للنقاش الذي حدث بعد الثورة الامريكية والنقاش الذي حصل بين الصحابة رضوان الله عليهم في سقيفة بني ساعدة نلاحظ ما يلي:

أ ـ قوله عن توماس جيفرسون واضع اعلان الحقوق الأمريكي «ديكلاريشن أوف رايتس.. هكذا كتبه»

(عبقري الفكر.. سليم التفكير.. عامر القلب بالانسانية وحب الحرية.. هو توماس جيفرسون)

ب ـ أما عن أبي بكر وعمر افضل الخلق، بعد الأنبياء فهو يقول (في حين ان قرار السقيفة يقضي بتسليم امور الجماعة كلها الى شخص واحد هو الخليفة ولهذا ساروا هم «يقصد الأمريكان» في طريقهم موفقين متكاتفين رغم المصاعب والحروب الأهلية بين الحين والحين، في حين اننا نحن «كذا..» ارتطمنا بمشكلة الحاكم الواحد أو ولي الأمر منذ البداية (بعد) أبي بكر وعمر «كذا والله.. يعني ـ خاف ـ وجبن ان يخاطب من هو دونهما بكثير الا بكلمة يا سيدي» وما زلنا في هذه الوهدة الى اليوم).

ج ـ يقول الدكتور (الدستور الامريكي «صدر عن نفوس سليمة صحيحة») أما عن السقيفة (وأنا اقرأ «الدكتور يقول ذلك» الآن هذا الاعلان واتعجب كيف اننا نحن العرب لم نخرج من اجتماع السقيفة بمثل هذا الاعلان..) أليست هذه شهادة منه بأن اهل السقيفة ذوو نفوس.. استغفر الله، هو لم يقلها ولكن سياق الحديث واضح.

وما غاب عن سيادة الدكتور في مقارنته تلك هو ان اجتماع السقيفة لم يكن للتشريع فذلك قد انتهى بموت النبي صلى الله عليه وسلم وانقطاع الوحي من السماء، فكل الأصول التشريعية والقانونية التي كفل بها الاسلام حرية الفرد وكرامته قد اكتملت ووعاها كل من في السقيفة. هذا التشريع الذي ليس خاصا بالعرب وحدهم بل هو للبشرية جمعاء.

اما ما وضعه توماس جيفرسون، فاسأل الطالب المصري الذي درس في امريكا وطرد من اراضيها لفوزه باحدى الجوائز الكبرى، لا لسبب الا لكونه غير امريكي، لماذا لم يشمله القانون الذي تقول عنه (أنه نص على كل الحقوق الأساسية للانسان... الخ) واسأل قبله الهنود الحمر سكان امريكا الأصليين وماذا صنع بهم قانون الحريات هذا؟؟ وأرجو ان تسألهم بكل ما في قلبك من خضوع وخشية لهم: ما الذي فعلوه بأبناء افريقيا السود منذ ذلك الدستور والى وقتنا الحاضر؟

ان التضليل المتعمد الذي يقترفه البعض يتطلب من كل مسلم أن يتنبه لكل دعوات التغريب باسم الاسلام.. والاسلام منهم براء..

ولا أدري هل غفلت أو تغافلت عن ذلك؟

هوامش ... على يوميات الارهابي مناحيم بيغن

ـ الحلقة الثانية ـ

● تحت عنوان «ارض آبائنا» كتب يقول:

«أنا لا اريد أن اكتب عن الدموع ولكن عن الثورة. ولا عن المساكين ولكن عن الثوار، ولا عن روسيا بل عن ارض اسرائيل، أما العذاب الذي صادفته فهو نقطة صغيرة في بحر من الدموع والدماء تمزق فيه اكثر من ستة ملايين يهودي»

● وكتب حول اجتماعه الاخير مع ضباط منظمة الارغون ما نصه:

«قلت لهم انني لم اعد قائدهم وانهم سيقادون من قبل ضابط الجيش اليهودي الموحد. لقد توقف الارغون زفاي ليومي عن العمل كمنظمة عسكرية».

في قمة النصر الذي حققته منظمة الارغون يجيء الامر الى قائدها بيغن ليعلن لرجاله أن منظمة الارغون قد حلت واصبحت جزءا من الجيش اليهودي الموحد مع علم الجميع في المنظمة انهم لفترة ليست بالطويلة كانوا في عيون شعب صهيون «ارهابيون» غير مرغوب فيهم بين الصفوف!

● وزيادة في التاكيد على بنيان الذات من أجل المجموعة ما كتبه بيغن ص ٤٨ اذ يقول:

«وتذكرت نفسي عندما كنت سجينا، وتذكرت الالم والعذاب والوحشة التي كانت تقض علي مضجعي، وتذكرت أيضا ان هذه هي حالة المائتين والواحد والخمسين منفيا الآن. فلا عجب اذن ان يكون رد الفعل الوحيد لمنظمتنا هو العمل بأية طريقة، وباي ثمن لارجاع المنفيين ولمنع نفي غيرهم.

ومصيبتنا نحن في الوطن العربي ان معظم قادتنا يعتبرون انفسهم ـ أو بتعبير آخر «أنا» ـ هي ارادة الشعوب التي يحكمون!

ونعود الى النص الذي كتبت على هامشه «نسيان الذات» لنكتب عليه عبارة أخرى:

«لا بكاء على الاطلال».

هو لا يريد أن يكتب عن الدموع ولكن عن الثورة، ولا عن المساكين ولكن عن الثوار ولا عن روسيا بل عن ارض اسرائيل. بينما نظرة سريعة الى الساحة العربية بعد قيام دولة صهيون وحتى وقت قصير في محاولة للتعرف على وضع الكتابة فيها. وتكوين بعض الرؤى عن الوضع العربي في الجانب الآخر..

نلمس اننا كنا نكتب عن الدموع التي تذرف حزنا على فلسطين لا عن ثورة مخطط لها تنطلق من فلسطين ومن كل اخت لفلسطين..

كنا نكتب عن المساكين في المخيمات لا عن الثوار الذين تلوح تباشير مولدهم من بين الاوتاد وعند الفجر!

كنا نكتب دائماً عن امريكا وبريطانيا وروسيا، متهمين، مستنكرين عليهم مواقفهم بل صار للعرب مذاهب تبين طريقة التعامل مع كل واحدة منها ونسينا أن نتكلم عن فلسطين، خطة التحرير، دفعة الايمان، قوة السلاح، اجتياز الحدود، والقتال...

وبعد هذا، انها دعوة متواضعة الى ابناء هذه الأمة أن يكفوا عن الحديث حول الدموع والمساكين بل يوجدوا عند كل جرح، عند كل ألم، شرارة لثورة صحيحة من أجل تحرير كل شبر محتل من بلدان عالمنا الاسلامي، تنطلق باسم الله، والله فقط. فهل نحن فاعلون؟

النهي عن إيذاء المسلمين

● عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله اخوانا، المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره. التقوى ههنا، و يشير الى صدره ـ ثلاث مرات ـ، بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه ـ رواه مسلم ـ

● شرح المفردات :

لا تحاسدوا : لا يحسد بعضكم بعضا، بأن يتمنى أحدكم زوال نعمة أخيه، والحسد: تمني زوال نعمة المحسود.

لا تناجشوا : لا يزد أحد في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها، والنجش: الزيادة في قيمة السلعة بدون قصد الشراء، وانما يفعل ذلك ليضر غيره.

لا تدابروا: أي لا يعرض أحدكم عن أخيه و يدر له ظهره. والمراد المقاطعة. وقد يطلق التدابر على الغيبة.

لا يبع بعضكم على بيع بعض : أي لا يحرض بائع مشترياً من عند غيره على فسخ البيع ليبيعه هو.

لا يظلمه : لا يدخل عليه الضرر من أي وجه كان.

لا يخذله: لا يترك عونه ونصرته.

لا يكذبه : لا يخبره بخلاف الواقع والحقيقة.

لا يحقره : لا يستصغره ولا يستذله أو يحط من شانه.

بحسب امرىء من الشر : يكفيه من الشر.

● المعنى الاجمالي :

يحرص نبي الرحمة ـ صلى الله عليه وسلم ـ على أن تكون أمته متحدة قلبا وقالبا تشيع المودة بين أفرادها حتى تكون كالجسد الواحد، ولذلك نهى عن كل ما يؤذي المسلمين أو يسيء الى علاقة بعضهم ببعض ومن ذلك:

ـ التحاسد فلا يجوز أن يتمنى مؤمن زوال النعمة عن أخيه أو يكرهه من أجلها، بل يغبطه على كل خير و يفرح له به. لأن النعمة من عند الله فمن حسد أخاه فكأنه لم يرض بما قدر الله. والأولى أن يدعو لنفسه بأن يكون عنده من الخير مثل ما عند أخيه. فيقول مثلا: اللهم كما انعمت على أخي انعم علي واعني على ذكرك وشكرك.

ـ التناجش : وهو أن يأتي أحد الى سلعة معروضة للبيع فيتواطأ مع البائع و يزيد في ثمنها من دون رغبة في شرائها، وانما يقصد حمل الراغب في شرائها على الزيادة، و يظهر نفسه كأنه زبون. وهذا فيه اجحاف بحق المشتري.

ـ التدابر : فلا يجوز أن يعرض المسلم من أخيه و يدير له ظهره، وفي ذلك من المقاطعة ما فيه. وكثيراً ما يقابل ذلك الثاني بعمل أشد وأضر، ومن ثم يدخل الشيطان.

ـ بيع بعضكم على بيع بعض : وكثيرا ما يحدث هذا بين الباعة تصريحا أو تلميحا، فيقول لمن يريد أن يشتري شيئا بعشرة، عندي مثلها أو أجود منها بتسعة. وذلك بقصد حمله على الفسخ والشراء من عنده.

هذا، ولا بأس بالنصح لمن رأى من يقع في أكاذيب تاجر محتال، والله يعلم المفسد من المصلح.

وكونوا عباد الله اخوانا بأن لا يعلو بعضكم على بعض فإنكم جميعاً عباد الله، وليقبل كل منكم بوجهه على أخيه، و يخلص له في المودة والمعاشرة والنصيحة.

ثم يبين لنا ـ عليه الصلاة والسلام ـ أن المسلم أخو المسلم، وأن اخوة الدين مقدمة على أخوة النسب، ولذلك لا يرضى أن يضره أو يسيء اليه بوجه من الوجوه.

ومكان التقوى هو القلب الذي في الصدر، لا في المظاهر، فإن الله لا تخفى عليه خافية. و يكفي المسلم من الشر حتى يلقى في جهنم أن يحط من شان أخيه مستغلا وضعه أو ضعفه.

الا وان جميع ما يتعلق بالمسلم حرام على غيره النيل منه سواء كان ذلك بسفك دمه أو أخذ ماله بدون حق أو النهش في عرضه من نسب وقذف.

● أهم الفوائد :

١ ـ تحريم كل ما يؤذي المسلمين أو يسيء الى علاقة بعضهم ببعض.

٢ ـ انما المؤمنون اخوة، وأخوة الدين مقدمة على اخوة النسب.

٣ ـ تحريم الحط من شأن المسلم بكلمة أو إشارة، وعدم الاستهانة بهذا العمل.

٤ ـ التقوى في القلب، والتعويل يكون عليه.

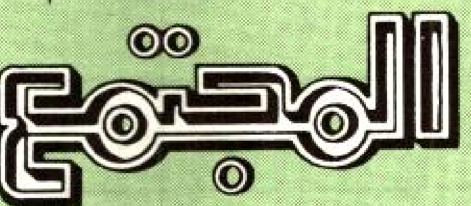
أبو عبدالسلام



ثلاثاء ٣ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ
الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٨٤م
د ٦٩٧ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

بعد مرور خمس سنوات على الغزو الروسي لأفغانستان :

التحدي مستمر...

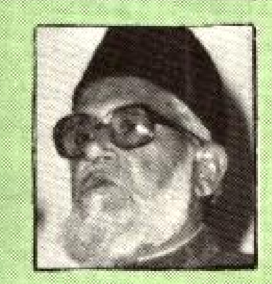


اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية .. الرفض الايراني	٤
● أوبك والخليج في مواجهة التحديات	١٤
● تقرير حول : اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية في صنعاء	١٨
● كيف يعيش ابناؤنا في الارض المباركة «فلسطين»	٢٠
● ملف افغانستان : بعد مرور خمس سنوات على الغزو الروسي لأفغانستان «التحدي مستمر»	٢٢
● منبر المجتمع : واجب المسلمين تجاه الجهاد في افغانستان	٢٦
● مؤتمرات القمة الفرنسية الافريقية «قناع ذكي لاستعمار جديد»	٢٨

التاريخ

الثلاثاء ٣ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٩٧ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

● ● ●

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩□٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

باختصار

فلسطين ولبنان وافغانستان

اينما تلفتّ في عالمنا الاسلامي لا ترى الا دماء تنزف ونارا تحرق الأخضر واليابس..

في فلسطين يعاني اخواننا اقسى انواع العذاب والقهر نتيجة الاحتلال الاستيطاني.

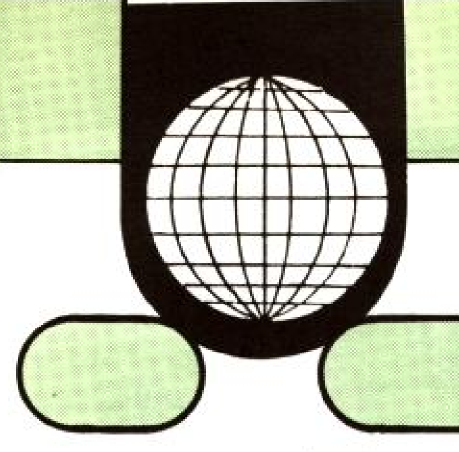
وفي لبنان يواجه المسلمون نار الهيمنة النصرانية، ونار الاحتلال الاسرائيلي، وبين هذه وتلك تضيع حقوق المسلمين وتسفك دماؤهم.

وفي افغانستان يتعرض المسلمون لأبشع غزو تتري عرفه التاريخ الحديث، حيث يتبع الغزاة سياسة الأرض المحروقة، ورغم دخول العام السادس للغزو الروسي فان القوات الغازية تزداد يوما بعد يوم.

ورغم ما جرى ويجري في فلسطين ولبنان وافغانستان... وفي كل رقعة اسلامية على امتداد عالمنا الاسلامي... فان بشائر النصر تلوح لنا من خلال تكبيرات المجاهدين فوق ارض المعارك الممتدة من فلسطين الى افغانستان الى لبنان الى الفلبين..

ان اول خطوة على الطريق الصحيح تكمن في وحدة التوجه ونبذ الولاءات المنحرفة، والايمان بأن هذه القضايا التي يعاني منها المسلمون انما هي قضية واحدة، وحين يتفق قادة وحكام العالم الاسلامي على هذا المسار عندها يمكن وضع وترتيب سلم الأولويات لانقاذ ما يمكن انقاذه...

فهل ينتهي انتظار شعوبنا المسلمة بعمل اسلامي ايجابي موحد ينهي مأساة فلسطين ولبنان وافغانستان ؟





لم تستمر بشرى القبول الايراني التي أعلنتها صنعاء بإيقاف حرب الخليج الدامية اكثر من سويعات قليلة.. فلقد كان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية منهمكا آنذاك في إعداد البيان الختامي للمؤتمر عندما عقد الوزير الايراني علي أكبر ولايتي مؤتمراً صحفياً أعلن فيه ما أحبط كل الآمال وقذف بالبشرى الى جحيم الحرب عندما قال انه لا مجال للسلام أبداً وأن بلاده سوف تستمر في الحرب حتى تتحقق جميع شروط ايران.. كما أن حكومته تعترض على أية وساطة.. وليس لديها ما ستقوله للجنة الوساطة الاسلامية !!

● **معنى الرفض الايراني :**

وهذا الرفض الايراني المطلق لايقاف النزيف الدموي في الخليج موقف لا تقبله شعوب العالم الاسلامي ـ التي لا تعرف عن شروط ايران لايقاف الحرب الا القليل ـ فهل تعلن ايران لشعوب العالم الاسلامي شروطها التي تريد، حتى تجد شعوبنا تفسيراً ايرانياً لهذه الرغبة المجنونة في استمرار الحرب ؟!

لقد مضى نيف وأربع سنوات على هذه النار المشتعلة.. لم تحقق ايران فيها أي مكسب سياسي أو عسكري أو جماهيري.. بل ان الحرب انعكست سلباً على الموقف الايراني العسكري والسياسي.. كما أن جماهير الشعوب المسلمة في العالم الاسلامي ترفض استمرار النزيف بين البلدين الجارين.. هذا النزيف الذي لا يستفيد منه سوى شياطين الاستعمار.. ذلك أن محصلة الحرب تصب في سلالهم الأموال الطائلة ثمناً للسلاح.. وأثماناً أخرى ـ منها المعلوم ومنها المجهول ـ في الوقت الذي لا يحصد فيه أهل المنطقة سوى النار التي يراد لها أن تحرق الجميع.. واذا كان المستفيد هم أعداء الأمة الألداء.. فما هو معنى الرفض الايراني لايقاف الحرب.. وما هو معنى الرفض الايراني لأية وساطة اسلامية بين الجارتين المتحاربتين ؟

ان شعوب العالم الاسلامي التي تراقب لحظات الحرب بكل ألم لتعلم أن هنالك رغبة ملحة لدى القوى العالمية الاستعمارية الشريرة في فشل كل جهود الوساطة بين العراق وايران..

وتمثل الصهيونية العالمية والصليبية الدولية والشيوعية الالحادية هذه القوى التي مازالت تسعى الى تمزيق العالم الاسلامي واجهاض كل نزوع للتحرر فيه .. وليس هنالك كبث الفتن واشعال الحرائق ما يحقق لقوى الشر الاستعمارية أهدافها المغرضة الدنيئة في العالم الاسلامي .. ويجيء الرفض الايراني لجهود الوساطة الاسلامية متناسقاً مع الرغبة الملحة لقوى الشر العالمية ..

● فهل تعي ايران هذه الحقيقة المرة التي لا يجهلها أحد من أبناء شعوب العالم الاسلامي ؟

● وهل يحاول أصحاب القرار في ايران أن يراجعوا حساباتهم بشأن الحرب .. ليوقنوا أن قوى الشر في العالم هي المستفيد الوحيد من استمرار هذه الحرب ؟

● وهل يعمد الايرانيون — بعد هذا وذاك — الى قطع الطريق على شياطين الاستعمار الذين يمتصون طاقات المنطقة وإمكاناتها جميعاً ؟

● وهل يعمد صاحب القرار في ايران — بعد مراجعة حساباته — الى منع تحقيق الرغبات الاستعمارية في طحن القدرات الحضارية والبشرية والمادية في المنطقة ؟

ان شعوب العالم الاسلامي قاطبة تنتظر من ايران هذه المراجعة .. وعندها سيتبين للايرانيين أن كل مواقف الرفض السابقة لم تكن في صالح أمة الاسلام .

● الحرب والقوى الاستعمارية :

لقد تآلفت قوى الاستعمار الدولي على اضعاف عالمنا المسلم واجهاض كل قواه ليتاح لها أن تحقق مآربها في هذا العالم المسلم .

فالصهيونية العالمية — تجد في الحرب العراقية الايرانية — ملهاة .. وأي ملهاة !! للمسلمين تستنفذ طاقاتهم وتشغلهم عن وجود الكيان اليهودي المغتصب الذي يعيث فساداً في فلسطين المسلمة والأراضي العربية المحتلة . ولا يريد الاسرائيليون من المسلمين إلا أن ينشغلوا بأعمال الكيد بعضهم ضد بعض . وهذا أحد الأسس التي تقوم عليها السياسة الصهيونية تجاه العالم الاسلامي .. أما استمرارية الحرب بين العراق وايران فهي واحدة من الأغراض التي تحقق للعدو اليهودي استراتيجيته الماكرة . ومن ثم يصل الى تعميق وجوده على أرض المسلمين .

أما صليبيو العالم .. وعلى رأسهم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية فلن يكونوا أقل حظاً من الصهاينة في جني المكاسب من هذه الحرب ، فهم سماسرة الحرب . وهم يتغذون على الزاد الذي تفرزه لهم نار الحرب . ووقوف الحرب يعني أولا ايقاف برامج توريد متطلبات الحرب الى المنطقة .. كما أنه يعني انهاء المبرر لخطط التدخل العسكري في الخليج بحجة حماية المصالح الحيوية في المنطقة .. فهل يعي المصرون على عدم اطفاء النار المشتعلة هذا التآلف الاستعماري الصليبي اليهودي أمام وحدة المصلحة في ضرورة استمرار الحرب ؟

وأما الشيوعية الدولية الانتهازية التي تتلاعب حكوماتها عبر صداقات موهومة مع بعض أقطار العالم الاسلامي فان حرب الخليج بين العراق وايران واحدة من أثمن فرصها للاستمرار في احتلال افغانستان وطحن أهلها .. والتربص لمد سلطانها على أجزاء أخرى من هذا العالم المسلم .. وممارسة الانتهازية في ابتـزاز بعض شعوبنا وحكوماتنا .. عن طريق شعارات الصداقة لشعوب العالم العربي والاسلامي .. في الوقت الذي تطعن فيه المسلمين من وراء ظهر . فهل غابت هذه الحقيقة عن المصرين على استمرارية هذه الحرب ؟

وبعـد :

لقد دعت شعوب العالم العربي ومعها كل شعوب العالم الاسلامي الى انهاء هذه الحرب .. كما دعت الحركة الاسلامية في مختلف انحاء العالم الى ايقاف هذا النزيف . والمطلوب اليوم من ايران ان ترعى حق الله وتستجيب الى الوساطات الخيرة دونما قيد أو شرط ..

والمطلوب ان تساهم ايران مع دول المنطقة كلها في قطع الطريق على قوى الشر التي تتربص بالمنطقة الدوائر للتدخل العسكري المباشر في شؤونها .. فهل تستجيب ايران الى هذه المطالب التي تمثل الحد الأدنى لرغبات شعوب المنطقة وشعوب العالم الاسلامي بأسره .. هذا ما نأمله .

هوامش

• أن قرارا يصدر بشان منع حفلات الرقص الصاخب والديسكو بمناسبة ما يسمى بعيد الميلاد ورأس السنة الميلادية في الفنادق والأماكن العامة، ويأتي هذا القرار لاعتبار أن تلك الحفلات تتنافى مع تقاليدنا وشعائر ديننا الاسلامي.. وهنا لا يسعنا إلا أن نشكر وزارة الداخلية ونأمل أن يصدر قرار دائم يمنع هذه الحفلات باستمرار.

• بدأ يوم الأحد ٨٤/١٢/٢٣ أسبوع «خلق المسلم» الذي تنظمه جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع محافظة الجهراء وتقام المحاضرات في مسجد سعود شلاش المقابل للجمعية بعد صلاة المغرب مباشرة ويمتد الأسبوع الى يوم الأربعاء.

• تم الكشف عن محاولة لتهريب كمية كبيرة من الخمور في شاحنات أغنام.. كذلك تم احباط محاولة تسلل ١٢٠ شخصا قادمين عن طريق البحر في قوارب!!!

• تبين من الاحصائيات الرسمية الصادرة عن وزارة التخطيط أن ٥ ملايين دينار كان وارد الكويت من اللعب في عام واحد. وهذا يمثل (٥٠) دولارا كمعدل سنوي لانفاق الطفل الواحد على لعب الاطفال.

ولي العهد يرأس اجتماع المجلس الأعلى للاسكان



ترأس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يوم السبت ٨٤/١٢/٢٢ اجتماعاً للمجلس الأعلى للاسكان حيث جرى عرض آخر التطورات في مشروع تحديث الطلبات الذي تجريه وزارة الاسكان على كافة طلبات المواطنين المقدمة للحصول على البيوت الحكومية، والاحصائيات الأخيرة التي وضعتها الوزارة حول اختيار المواطنين للبدائل الموضوعة لتوفير الرعاية السكنية للمواطنين في أسرع وقت ممكن.

وجرى أيضا عرض تقرير عن المشاريع الاسكانية التي تقوم بانشائها الهيئة العامة للاسكان في مختلف المناطق ونسبة الانجاز فيها، كما عرضت الهيئة تصوراتها عن الخطة الخمسية الجديدة التي ستمتد خلال السنوات الخمس المقبلة.

* رجال الأمن

أحبطت سلطات الأمن يوم الخميس ٨٤/١٢/٢٠ محاولة لتهريب كمية كبيرة من الخمور بواسطة شاحنات محملة بالاغنام قادمة من الخارج، وكان المهربون قد أخفوا صناديق الويسكي تحت الأغنام في محاولة لتضليل رجال الأمن الذين كانوا لهم بالمرصاد، وتم تفريغ الكميات المضبوطة أمام مخفر الصالحية، ومن جهة أخرى تمكن رجال الأمن من ضبط (١٢٠) متسللا قدموا من ايران ودخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة حيث ان أحد المواطنين شاهد عملية التسلل وقام بابلاغ شرطة النجدة بهذه الواقعة وعلى الفور سارعت القوة بمداهمة الساحل بالقرب من الفنطاس وقاموا بتطويق المنطقة وقد ألقي القبض على جميع المتسللين ثم أحيلوا الى الجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم.

كتاب فاضح

في معرض لعب الأطفال الذي أقيم مؤخراً وزع كتاب لشركة «شيكو» تلك الشركة التي تنتج بعض المواد والأدوات التي تخص الأطفال الرضع والنساء الحوامل.. الشيء المؤلم والمؤسف في آن واحد هو أن يوزع الكتاب مجاناً وعلى نطاق واسع على الكبار والصغار مع أن في الكتاب صوراً فاضحة تماماً تشمئز نفس الانسان العاقل من النظر اليها! اننا نتساءل: أين المسؤولون عن رقابة المطبوعات

واذا ما ادعت الجهة التي كانت وراء توزيع الكتاب بأن الكتاب هو كتاب طبي خالص، من أجل الدعاية لمنتجات الشركة فاننا نقول: الدعاية لمثل هذه الأمور لا تتم ضمن معرض [illegible] يرتاده الكبار والصغار وانما تتم في مجال المختصين كالصيادلة والاطباء وغيرهم! أليس هذا هو المنطق السليم! افتونا أيها المسؤولون عن رقابة المطبوعات؟

اجتماع المكتب التنفيذي للهيئة الخيرية العالمية

في الفترة ما بين ٢٥ ـ ٢٧ ربيع الأول ١٤٠٥ الموافق ١٨ ـ ٢٠ ديسمبر ١٩٨٤م اجتمع المكتب التنفيذي والهيئة الادارية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لمراجعة اعمال الهيئة في الفترة الماضية

عزيزي

مدير الأمن العام

المثل القائل والمشهور لدينا «رب ضارة نافعة» ينطبق على ما حدث في بلادنا. فالتفجيرات السبعة ١٩٨٣م واختطاف الطائرة الكويتية كاظمة نبهتنا الى الثغرات الامنية الموجودة وكيفية سد هذه الثغرات... توفير حماية للمنشآت الاقتصادية والأماكن الحساسة.. تشديد اجراءات الأمن على كافة المسافرين بدون تمييز وتعزيز الحراسة في المطار، وتجهيز المطار بأكفأ العناصر الكويتية واحدث المعدات.

التنسيق مع رجال الجمارك في المطار والموانىء ومراكز الحدود، تركيز عمليات التفتيش على عمليات تهريب الأسلحة قبل سواها من الممنوعات... زيادة عهد رجال الأمن على الطائرات حسب حجم الطائرة ورفع الكفاءة القتالية والدفاعية لديهم.. الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مكافحة الارهابيين.. والمزيد من الاجراءات الأمنية لتضييق الخناق على الارهابيين حتى لا تتكرر مأساة الطائرة الكويتية والتفجيرات السبعة.... والله خير الحافظين.

أبو حسن



وبرنامجها المستقبلي واسهامها في حملة اغاثة المناطق المصابة بالجوع والجفاف والفقر والمرض في افريقيا وقد اتخذت في الاجتماع بعض القرارات والتوصيات كما شكلت بعض اللجان المختصة. اننا نتمنى ان تحقق الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية اهدافها التي تصبو اليها كما نتمنى لها وللقائمين عليها السداد والتوفيق في عملهم الاسلامي النبيل.

الداخلية تعد منكرة عن خطف الطائرة

نفى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام بالنيابة الاستاذ عبدالعزيز حسين ما نشر عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بأن ايران وافقت على هدنة في حربها مع العراق.

كما ذكر الوزير أن وزارة الداخلية تعد مذكرة قانونية حول حادث اختطاف الطائرة الكويتية «كاظمة»، وحقوق الكويت بالمشاركة في محاكمة الخاطفين وفق الاتفاقيات الدولية الثلاث الموقعة من قبل كل من الكويت وايران.

وسيتم عرض المذكرة على مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي يوم الاحد ٢٣ ديسمبر وتوقع أن يطول موضوع استعادة الطائرة الكويتية من طهران، وقال ان ايران ما زالت ترفض السماح للفنيين بمعاينة الطائرة وأن هناك بعض التستر من قبل طهران على المعلومات.

حول هجرة الاطباء

أعلن وكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب أن التعاون الصحي بين دول مجلس التعاون الخليجي يحتاج الى مزيد من الدعم والتشجيع. وأشار الى نقطة هامة عندما قال:

«عقدنا عدة اجتماعات بالمسؤولين عن مختلف وزارات الصحة في الدول الخليجية العربية، واتخذنا عدة قرارات في هذا المجال، وخاصة بالنسبة للتعاقد مع الاختصاصيين من الاطباء والفنيين إلا أن هذه القرارات بقيت حبراً على ورق، وبالرغم من الوعود والتعهدات التي قطعها المسؤولون في الدول الشقيقة على أنفسهم، فاننا مازلنا نتعرض لهجرة معاكسة، ونرى بين الحين والآخر أعداداً كبيرة من أطبائنا واختصاصيينا يتركون العمل عندنا ويذهبون الى الدول الخليجية الشقيقة بعد أن قدمت لهم امتيازات أكبر ورواتب أضخم».

واذا كانت هذه الشكوى من وكيل وزارة الصحة وهو يعلم اكثر من غيره النقص الواضح في مستشفياتنا من أولئك الأطباء المهرة وأصحاب الخبرة..

إذاً يتوجب أن تكون الحوافز والتشجيع المادي موجودة أيضاً عندنا.. حتى لا نفاجأ بتلك الهجرات المستمرة لأطبائنا الأكفاء.. وعندما نكون في حاجة ملحة لوجود البديل عنهم..

ايجابية جيدة

من خلال احصائية صادرة عن «البنتاغون» الأميركي لحقول منطقة الخليج وانتاج النفط فيها وعدد معامل التكرير في كل الدول الخليجية تبين أن للكويت (٥) معامل تكرير ولايران (٥) معامل وللعراق (٧) معامل وللسعودية (٣) ولقطر والامارات معمل واحد.

وفي الحقيقة هذه نقطة جيدة تسجل لدولة الكويت من حيث استغلالها الجيد لمورد النفط مع صغر حجمها، وقوة النفط وتحكمه تكون في تكريره واستخراج مشتقاته في الداخل وليس في تصديره كخام فقط.. ونرجو أن يوفق المسؤولون الى تصنيعه واستخدامه بنسبة اكبر وبمعامل تكريرية أكثر.. لأن الغرب هو المستفيد الأكبر من تصدير نفطنا الخام اليه.

الوضع الاقتصادي

ذكر تقرير اقتصادي نشرته صحيفة بريطانية «هيرالد تريبيون» انه طبقا لما ذكره الدبلوماسيون وخبراء المال ورجال الاعمال، فان الاقتصاد الكويتي مازال يعاني من مشاكل عميقة الجذور.. وبسبب الخسائر والمحن المالية الناجمة عن الانهيار فان البعض يقول ان حوالي ٦٠٪ من مئات الشركات الكويتية الخاصة مفلسة.

واذا كان لنا تعليق على هذا التقرير الاقتصادي فاننا نطالب بايجاد حلول جذرية تعالج الوضع الاقتصادي للدولة من جميع جوانبه وعلى سبيل المثال انشاء مصانع منتجة وتوفير المعدات اللازمة للمصانع وإعداد الكوادر الفنية وخاصة المحلية. هذا من جانب، ومن جانب آخر فرض رسوم على البنوك وعلى الشركات صاحبة رؤوس الاموال الكبيرة على أن تكون سياسة ترشيد الانفاق حازمة لتشمل كل كبار التجار ولا مانع بعدها من فرض رسوم رمزية على الخدمات.

صدق أولا تصدق

• ذكر مكتب استعلامات التجارة الخارجية في المانيا الغربية ان اكثر من ٣٠٠ شركة في دولة خليجية اشهرت افلاسها خلال السنة المالية المنصرمة ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤، واضاف المكتب أن هذا العدد يعد اكبر عدد من الشركات يتم تصفيتها منذ بداية الرواج الاقتصادي في تلك الدولة الخليجية.

• • •

• ان الطلبة الذين سافروا بمهمات رياضية استثنوا من نسبة الغياب وتطبيق لائحة نظام الفصلين الدراسيين عليهم، فاين العدل؟!

• • •

• مجموعة فتيات في شارع الخليج العربي يركبن سيارة «فاخرة» ويقدنها بسرعة فائقة متمايلة بين السيارات وصوت مايكل جاكسون ينبعث عاليا من المسجل مما جعل الشباب المتسكعين في تلك الشارع يلاحقون السيارة بسرعة كادت ان تتسبب بحوادث مرورية مفجعة.

• • •

• اقيمت في نفس الفترة التي اختطفت فيها الطائرة الكويتية (كاظمة) مسابقة سنوية في فيلا احدى الوافدات لاختيار افضل راقصة من بين (٣٠) سيدة كن يتناوبن ارتداء بدلة الرقص.

• • •

اختتام ندوة الحضارة الاسلامية

اختتمت ندوة الحضارة الاسلامية من مهدها العربي الى آفاقها العالمية أعمالها يوم الخميس ١٩/١٢/٨٤ وأصدرت العديد من التوصيات ثم ارسلت برقيات شكر وتقدير لسمو أمير البلاد وسمو ولي العهد لاستضافة الكويت لهذه الندوة، كما أرسلت الندوة برقيات مماثلة لوزيري الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز حسين والتربية الدكتور يعقوب الغنيم، وأجمع الحاضرون على ارسال برقية شكر لمدير عام منظمة اليونسكو أحمد مختار امبو لحضوره حفل افتتاح الندوة وفيما يلي التوصيات:

ـ تكوين لجنة دائمة للحضارة الاسلامية يكون من مهماتها متابعة أعمال الندوة، ودعم وتنسيق علاقاتها مع اللجنة العالمية لتاريخ الانسانية الثقافي والعلمي باليونسكو وفي غيره من المؤسسات العلمية العالمية وجامعات الخليج والجامعات الاسلامية وعلماء الحضارة الاسلامية في العالم العربي والاسلامي وعلى الصعيد العالمي.

ـ تجميع الملاحظات والاقتراحات الخاصة بإعادة كتابة تاريخ الحضارة الاسلامية وعلاقاتها بالحضارات الاخرى، وهي شريحتان:

أ ـ ما سبق أن كتبه أو نشره أعضاء لجنة الاعداد العلمي للندوة وأعضاء اللجنة العالمية ومديرو أجزاء الكتاب والمستشارون.

ب ـ ما يقدمه أعضاء الندوة في أثناء بحوثهم أو مداخلاتهم.

هذا وقد تم تقسيم هذه الملاحظات على أساس العصر والموضوع بحيث تظهر علاقاتها بأجزاء كتاب تاريخ الانسانية. ونشر هذه الملاحظات بين الباحثين والمعنيين بالحضارة الاسلامية وتنظيم استمرار الحوار بين الباحثين في الحضارة الاسلامية وعلاقاتها مع الحضارات العالمية.

وتتكون في إطار لجنة الاعداد العلمي لهذه الندوة مجموعة عمل تقوم باعداد تقرير تفصيلي يضم ملاحظات ومراجعات المشاركين فيها على أجزاء كتاب تاريخ الانسانية واقتراحاتهم العملية في المساهمة الايجابية حتى يكون انجاز الطبعة الثانية على أفضل وجه ممكن وذلك بما يأتي:

ـ اقتراح التقسيمات الاقليمية الأكثر ملاءمة للعالم الاسلامي مع مراعاة الأسس الجغرافية والحضارية.

ـ الجوانب الموضوعية للحضارة الاسلامية وتفاعلاتها الداخلية والخارجية.

ـ أسماء العلماء الذين يستطيعون المساهمة في جوانب محددة من الحضارة الاسلامية اعتماداً على وثائق ومصادر أصلية.

وترسل هذه المقترحات الى اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم بايصال هذه المقترحات الى اللجنة العالمية لتاريخ الانسانية الثقافي والعلمي في اليونسكو، اتخاذ الخطوات الادارية لتنفيذ هذه التوصيات.

من نشاطات فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

ضمن سلسلة النشاطات التي يقيمها فرع جمعية الاصلاح في منطقة الرابية نظم الفرع بتاريخ ١٦/١٢/٨٤ محاضرة للشيخ يوسف السند تحت عنوان «الرشوة واثرها على المجتمع» وذلك في مقر الفرع في الرابية حضرها حشد كبير من اهالي وسكان المنطقة. وقد اتبع المحاضر في محاضرته اسلوب الصراع العلمي والشرعي لظاهرة الرشوة واعتبرها جريمة وليست ظاهرة وبين اركان هذه الجريمة مفصلا انواع الرشوة وحكم الاسلام في شرعية كل نوع مع عرض الأدلة من الكتاب والسنة. كما بين الشيخ السند الفرق بين الرشوة والهدية وتكلم عن اضرار الرشوة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وفي ختام حديثه بين سبل العلاج من هذه الجريمة الخطيرة.



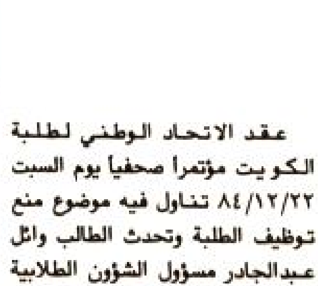
مشاريع دائمة للجنة اغاثة منكوبي افريقيا

ذكر عضو لجنة الاغاثة الكويتية ومدير بيت الزكاة فؤاد العمر أن هناك بعض المشاريع التي تود اللجنة تنفيذها لتقليل الاعتماد على المطر والذي يؤدي انقطاعه الى جفاف يعم القارة الافريقية، وأن هذه المشاريع تتمثل في بناء السدود الصغيرة أو المتوسطة لحجز مياه الأمطار التي قد تتساقط بصورة بسيطة لاستعمالها عند الجفاف ومحاربة التصحر وتجهيز بعض الأراضي الزراعية وحفر الآبار لتوفير مصدر دائم من المياه يحميهم من التأثر بالجفاف الذي قد يستمر مدة طويلة.

وأفاد السيد العمر بأن هناك نوعين من الآبار: الأولى سطحية لا يزيد عمقها عن ٦ ـ ٨ أمتار ويستفاد من مياهها داخل الأراضي وهي سريعة النفاذ، والأخرى ارتوازية ويتم حفرها الى أعماق كبيرة قد تصل الى ٩٠ متراً أو اكثر حتى تصل الى خزان الماء الأرضي وعادة تكون تكاليف هذه الآبار عالية وتحتاج الى معدات دائمة.. ويستطيع المنكوبون أن يعتمدوا عليها.. وأن يقيموا حولها القرى والمدن.

وحث العمر الراغبين في التبرع بتقديم تبرعاتهم الى اللجنة مع ذكر أنها لحفر الآبار وبين أن هناك ثلاثة أنماط متطورة في الاغاثة الأول ان تقوم بعملية كاملة للاغاثة فتكون مسؤولة منذ بداية تجميع التبرعات ومروراً بالشراء والشحن والتسليم الى مناطق المنكوبين حتى تسليمها لهم مباشرة دون وسطاء، والثاني الاستعانة بجهود المتطوعين ومشاركتهم في أعمال الاغاثة سواء في الكويت او في مواقع الجفاف والثالث يتمثل في اعداد دراسة وتنفيذ مشاريع زراعية وانتاجية أو مائية تساهم في تقليل اعتماد اهالي تلك المناطق على الامطار أو غيرها من الموارد المائية.

مؤتمر صحفي للاتحاد حول «منع توظيف الطلبة»





عقد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مؤتمرا صحفياً يوم السبت ٨٤/١٢/٢٢ تناول فيه موضوع منع توظيف الطلبة وتحدث الطالب وائل عبدالجادر مسؤول الشؤون الطلابية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت قائلا:

ان الاتحاد بعد صدور القرار في يناير قام بزيارة لوزير العدل تبادل خلالها وجهات النظر ووصلنا خلال هذا الاجتماع الى أن يتم دراسة الموضوع بشكل أوسع وبعد هذا اللقاء أعددنا دراسة بعثناها الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ثم قمنا بزيارة سموه وتم مناقشة القرار وبحث البدائل وهي أن يكون للطلبة منح شهرية حتى تسد حاجاتهم والبديل الثاني هو العمل بنظام التوظيف بالساعات ثم عقد اجتماع لسمو ولي العهد مع وزير التربية ووزير العدل ووزير المالية، وبعدها صرحت المصادر انه سوف يتم دراسة زيادة المنح، وذلك بزيادة رأس مال صندوق الخدمة الاجتماعية بمبلغ مليون ونصف دينار، وعندما يتم توزيع هذا المليون والنصف على الطلبة فلن تمثل هذه الزيادة فائدة تذكر ولا تغطي احتياجات الطلبة، لذلك رأينا ضرورة التحرك فاجتمعنا مرة أخرى مع وزير العدل وقال انه سوف يبحث نظام الساعات وكتبوا لـ ٣٤ جهة حكومية فردت ١٤ جهة بالرفض وجهة واحدة ردت بالايجاب وبقية الجهات لم ترد حتى الآن.

واستطرد قائلا ان الاتحاد رأى انه من الضروري التحرك بشكل سريع وجاد لاقناع أعضاء مجلس الأمة بتبني وجهة النظر الطلابية من القرار، فاتصل بهم الاتحاد وقال مسؤول الشؤون الطلابية للاتحاد اننا نعلق آمالا كبيرة على جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/٢٥، كما أننا سنقوم بزيارة لرئيس مجلس الخدمة المدنية ووزير العدل لبحث آخر التطورات.

كما تمنى الطالب بدر السميط نائب رئيس الاتحاد للشؤون العلمية من الطلبة التفاعل مع القضية والتحرك لاقناع نوابهم في مناطقهم وأكد بأن ٩٠٪ من النواب يؤيدون آراء الطلبة وأن بعض النواب أعدوا مشروع قانون يلغي القرار السابق.

رفض طلب الحكومة بتأجيل مناقشة تعديل قانون الجمعيّات التعاونيّة

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء ١٩٨٤/١٢/١٨ وقد افتتح المجلس أعماله بتلاوة أسماء الأعضاء الذين تغيبوا بعذر وبغير عذر عن الجلسة السابقة ثم عرضت مضابط الجلسات السابقة لابداء الملاحظات عليها، وبعدها انتقل المجلس الى مناقشة بند الأسئلة والاجوبة وتعقيبات النواب عليها.

ثم انتقل المجلس الى مواصلة النظر في تقرير لجنة الشؤون المالية المتعلق بالحساب الختامي لصندوق التنمية الكويتي للعام ١٩٨٣ وعند التصويت وافق المجلس عليه بأغلبية ٣٤ صوتاً ومعارضة عضو واحد، وامتناع عضوين عن التصويت.

وناقش المجلس مشروع قانون الحساب الختامي لبيت الزكاة ٨٣/٨٢ ووافق المجلس على المشروع بأغلبية ٢٩ عضواً وامتناع عضو واحد، وبحث المجلس الحساب الختامي للهيئة العامة للمعلومات المدنية فوافق عليه باجماع ٣٣ صوتاً.

وعند مناقشة المجلس الحساب الختامي لوكالة الأنباء الكويتية عن العام ٨٣/٨٢ رأى النائب خلف العنزي أن الوكالة لا تمثل واقع عملها ولا بنسبة ١٠٪ وأن تغطيتها للأخبار غير كافية، في حين أثنى كثير من النواب على كونا وجهودها وطالبوا بدعمها وقال النائب صالح الفضالة: «لكي نعرف مقدرة كونا علينا ان نتذكر معالجتها لقضية التفجيرات وكانت الأولى في هذه المعالجة وكانت تمد الحكومة بالأخبار أولا بأول، وقد تم تكويت بعض مدراء المكاتب في الخارج.

وعندما استغرب النائب خلف العنزي أن يقوم نائب يدافع عن كونا قال النائب الفضالة: «لا أعتقد أن اللائحة الداخلية أو الدستور يمنعان النائب من وضع النقاط على الحروف وتوضيح الحقائق وهذا التجني غير صحيح.

وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة تقريرين من لجنة الشؤون التشريعية حول مشروعين مقدمين من بعض النواب لتعديل قانون الجمعيات التعاونية: المشروع الأول مقدم من العضو محمد البراك، والمشروع الثاني مقدم من النواب فايز البغيلي ومبارك راعي الفحماء، وهادي الحويله وخالد السلطان وجاسم العون.

ولما بدأت المناقشة ذكر وزير الشؤون بأن لدى الوزارة الآن تعديلا على قانون الجمعيات والمشروع الآن أمام اللجنة الوزارية في مجلس الوزراء.

● وأيد عدنان عبدالصمد وجهة نظر الوزير وقال انها عين الصواب والعقل، وعارض كثير من النواب طلب الحكومة تأجيل مناقشة تعديل قانون الجمعيات التعاونية وصوت المجلس على طلب الحكومة تأجيل المناقشة وكانت النتيجة أن رفضه ١٧ عضواً من أصل ٣٥ عضوا وبدأت مناقشة الموضوع فنادى النائب عبدالمحسن جمال باعطاء المرأة حقها في التصويت في انتخابات الجمعيات التعاونية فرد وزير العدل بقوله: «يسعدني أن أسمع هذا الكلام من الأخ الكريم عبدالمحسن جمال ولا يسعني إلا أن أضم صوتي الى صوته ونحن كعرب ومسلمين نفتخر أن للمرأة ذمة مالية مستقلة استقلالا تاماً عن زوجها وعن ولي أمرها، وهذا ما نفتخر به نحن كمسلمين وكما قلنا اننا لا نعدل دستورنا الا الى مزيد من التقدم والديمقراطية والحريات. فالشيء نفسه بالنسبة لقانون الجمعيات

التعاونية».

● وتكلم النائب خالد الوسمي فقال: «يجب أن نمارس الديمقراطية كما هو وارد في الدستور، وقانون ٧٩/٢٤ ليس ديمقراطيا ونحن دائما قضيتنا مع أي قانون هي لوجود اللائحة التنفيذية، وكثيرا ما تكلمت عن الناحية الاقتصادية ومراقبتها وعلى الشؤون ان تراقب ذلك ولكن لا يجوز لجم مجلس ادارة جمعية تعاونية منتخب وهذه الجمعيات اصبحت تمثل السوق كله خصوصا بعد قضية سوق المناخ، ونحن نطلب من وزارة الشؤون أن تحمي الجمعيات التعاونية».

● وتحدث النائب عيسى الشاهين قائلا: «الجمعيات التعاونية مفخرة من مفاخر الكويت وواقع حضاري رائد في المنطقة وانجاز اجتماعي واقتصادي كبير. والحركة التعاونية في الكويت تميزت بكونها نسيجاً منسجماً من ايجابيات نظم اقتصادية متضاربة ولقد أحسن المؤسسون الأوائل للحركة التعاونية في ايجاد نظام متكامل جمع بين القطاع العام والقطاع الخاص والجهد الحكومي مع الجهد الفردي».

وقد تابع النائب عيسى الشاهين قائلا:

ومن جهة أخرى كرست الحركة التعاونية مبدأ الخدمة العامة في المجتمع وأشاعت هذا المبدأ وأقامت منه نماذج حية. فلقد ساهمت الجمعيات التعاونية في تأدية مختلف الخدمات الاجتماعية والثقافية وجذبت أعداداً كبيرة من المواطنين للانخراط في مجال الخدمة العامة التطوعية من خلال المشاركة في مجالس الادارة واللجان ونشاطات الجمعيات التعاونية.

وكذلك تعتبر الحركة التعاونية امتداداً طبيعياً للحياة الديمقراطية فالممارسات الديمقراطية من ترشيح وانتخاب ومحاسبة ورقابة والتي تمارس سنوياً في الجمعيات التعاونية ما هي إلا تهيئة وتدريب للانتخابات البرلمانية العامة وغيرها.

كما أن الحركة التعاونية تقوم بدور فعال في مكافحة الاستغلال والاحتكار والغلاء والجشع.

هذه الأوضاع في الحركة التعاونية تدعونا جميعاً الى دعم هذه الحركة المباركة والعمل على تقويم وإصلاح أي خلل قانوني أو تنفيذي يعترض مسيرتها خاصة وان الحملة الموجهة للعمل التعاوني قد وصلت الى درجة كبيرة من الحدة والقوة مما يستوجب من هذا المجلس المزيد من الدعم والمساعدة للحركة التعاونية، وهنا أود الاشارة الى أن الحملة على العمل



● عيسى الشاهين: الجمعيات التعاونية مفخرة وواقع حضاري في المنطقة

التعاوني ماهي إلا جزء من الحملة على الديمقراطية مهما حاولت الجهات المحركة لهذه الحملة من تغليف أو تمرير انتقاداتها غير البناءة.

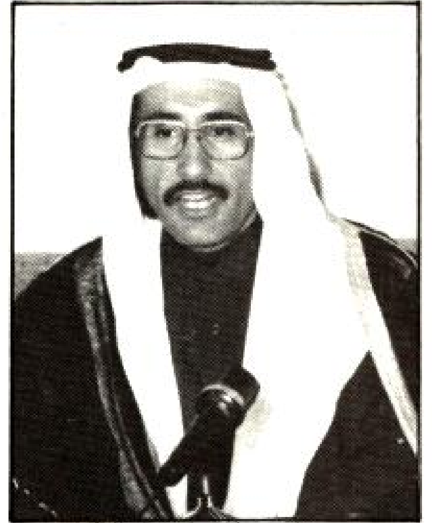
ومما يؤسف له أن نرى شخصيات كان لها دور كبير في العمل التعاوني ولكنها اليوم تقف في صف القوى المضادة لهذا العمل الوطني الشريف.

واليوم أمل أن نقف وقفة تأييد للقطاع التعاوني من خلال الموافقة على التعديلات التي قدمها الأخوة الأفاضل فايز البغيلي ومبارك راعي الفحماء وهادي الحويله وخالد السلطان وجاسم العون ومن خلال معارضة التعديل المقدم من الأخ الفاضل محمد البراك.

فالتعديلات المقترحة من هؤلاء الأخوة الأفاضل تهدف الى تحقيق المزيد من الحرية للمواطنين في انشاء وإقامة الجمعيات التعاونية وفروعها والحق في الاعتراض على رفض الوزارة طلبات التأسيس وحق الطعن أمام المحكمة الادارية في قرار الرفض.

كما أعطت التعديلات الحق للجمعية العمومية في تعديل النظام الأساسي للجمعية التعاونية، كما أن هذه التعديلات تهدف الى اضفاء المزيد من الروح الديمقراطية على القطاع التعاوني وذلك بإلغاء مبدأ التعيين المنصوص عليه في المادة ١١ من القانون القائم وحرص المجلس الموقر على الديمقراطية سيدفعه حتماً الى الموافقة على تعديل هذه المادة بصورة خاصة.

وبصورة عامة ان المشروع المقدم من الأخ فايز البغيلي واخوانه الأفاضل مشروع جيد



● وزير العدل: لا نعدل دستورنا إلا الى مزيد من الحريات

ويجب الموافقة على غالبية مواده.

أما بالنسبة للمشروع الثاني المقدم من الأخ الكريم محمد البراك لتعديل المادة العاشرة من قانون الجمعيات فلا أجد لهذا التعديل أي مبرر شرعي أو واقعي أو قانوني».

● وأيد النائب فلاح الحجرف كل انجازات الجمعيات التعاونية وأعمالها، وطالب وزارة الشؤون بزيادة دعم هذه الجمعيات وعدم معارضتها.

وبعد ذلك رفع الرئيس العدساني الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم لمتابعة المناقشة في هذا الموضوع.

حول الجلسة

للجمعيات التعاونية والقطاع التعاوني دور بارز في خدمة المواطنين وتأمين حاجاتهم الغذائية والاستهلاكية، هذا عدا الخدمات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى التي تقوم بها الجمعيات التعاونية ومن هنا فان أي تعديل بالالغاء أو بالاضافة لمواد القانون الذي يحكم الجمعيات التعاونية ينبغي أن يكون نحو اعطاء فرص اكبر لمجالس ادارات هذه الجمعيات لممارسة ادارتها بالكيفية التي تخدم المواطنين بصورة أفضل، وكذلك بإعطاء الجمعيات العمومية لهذه الجمعيات حق تقرير ما تراه صالحاً من هذه الأعمال ويعود عليه بقدر أكبر من الخدمة المطلوبة، ذلك أن تحكيم المواطنين في أمر يمس مصالحهم ويعود عليهم وحدهم نفعه أو ضرره هو منتهى العدل وجوهر الديمقراطية.

لماذا رفضت الجمعيات التعاونية تعديل القانون الخاص بها؟

○ قامت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل باصدار قانون رقم ١٠٩ لسنة ١٩٨٤ بتعديل بعض مواد اللائحة التنفيذية لقانون التعاون ووصفت كثير من الشخصيات التعاونية هذا القرار بأنه يدعو الى فرض وصايتها على الجمعيات وعلى مجالس اداراتها. وباستعراض التعديل الأول والذي ينص على أن تكون دعوة الجمعية العمومية للانعقاد بهيئة عادية بناء على طلب وزارة الشئون الاجتماعية والعمل أو ثلث أعضاء الجمعية العاملين أو اغلبية اعضاء مجلس الادارة ويشترط موافقة الوزارة على الدعوة في هاتين الحالتين.

والتعديل الذي ادخل هنا يشمل نقطتين:

الاولى: زيادة نسبة الاعضاء العاملين الذين يحق لهم طلب انعقاد الجمعية العمومية بهيئة عادية من العشر الى الثلث ولا غبار على ذلك.

الثانية: اضافة اشتراط موافقة الوزارة على الدعوة في حالتي صدورها من ١/٣ الاعضاء العاملين أو اغلبية مجلس الادارة اي ان صلاحية طلب انعقاد الجمعية العمومية بهيئة عادية انحصر في النهاية في وزارة الشؤون الاجتماعية فقط، وهو مظهر — دون شك — من مظاهر فرض الوصاية على الجمعيات التعاونية.

التعديل الثاني: وهو خاص بأوجه توزيع الارباح السنوية، حيث اضيفت:

١ — ١٠٪ لمجلس المحافظة ليتولى صرفها على الخدمات العامة في مناطق عمل الجمعيات الواقعة في المحافظة.

٢ — ١٪ للاتحاد التعاوني للصرف على التدريب التعاوني بالتنسيق مع الوزارة.

٣ — اشتراط موافقة الوزارة على الصرف بالنسبة لبند المعونة الاجتماعية.

ونتيجة لهذا التعديل يلاحظ ما يلي:

اولا: ان الوزارة اعطت لنفسها الحق في مصادرة جزء من الاموال الخاصة ليصبح مالا



● وزير الشئون

عاما للصرف منه على الخدمات العامة وهو ما لا يسمح به الدستور.

ثانيا: ان الوزارة شلت يد الجمعية ومجلس المنطقة في الصرف من بند المعونة الاجتماعية حيث اشترطت موافقتها على الصرف، وهذا يعني ان الجمعية ومجلس المنطقة اصبحا تحت وصاية الوزارة.

وقد تفاعلت هذه القضية بين الأوساط التعاونية حيث طلب رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية عقد اجتماع موسع يضم كافة رؤساء الجمعيات التعاونية ومندوبيها لبحث التطورات الخطيرة وقد عقد الاجتماع استجابة بهذا الطلب بصالة جمعية الشعب التعاونية حضره جميع الرؤساء.

وقد انتهى الاجتماع العام الذي حضره جميع رؤساء الجمعيات التعاونية باعلان رفض ما جاء في القرار الوزاري جملة وتفصيلا وتقرر تشكيل لجنة من ثمانية من رؤساء الجمعيات لاعداد مذكرة لرفعها لوزير الشئون الاجتماعية والعمل. وقد تم اعداد المذكرة وتسليمها لوزير الشؤون.

نص المنكرة التي تبناها رؤساء الجمعيات التعاونية

وقد اعتمد رؤساء الجمعيات التعاونية باجتماعهم الأخير تبنى المذكرة التي وجهها رئيس مجلس ادارة جمعية الشامية والشويخ التعاونية الى رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والتي ورد فيها ما يلي:

السيد / رئيس مجلس ادارة اتحاد الجمعيات التعاونية المحترم

تحية طيبة وبعد،

اننا نجتمع اليوم لمناقشة وتدارس موقف الجمعيات التعاونية بالنسبة لقرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الاخير الذي رفضته جمعية الشامية والشويخ التعاونية جملة وتفصيلا.

واود في مذكرتي هذه ان اشير الى بعض الملاحظات المهمة بالنسبة لهذا الموضوع.

اولا: يقول الوزير في حديثه المنشور في جريدة الانباء ان هناك تجاوزات وممارسات خاطئة وتصرفات غير سليمة لبعض الجمعيات، وتساءل عن المادة القانونية التي تخول الوزارة حق التدخل في شؤون الجمعيات حتى تقضي على هذه التجاوزات. وأضاف انه لا توجد سوى المادة ٢٧ من القانون التي تعطي للوزارة حق الاشراف والرقابة على اعمال الجمعيات، وكذا الحق في وقف تنفيذ اي قرار يكون مخالفا لاحكام القانون أو النظام الاساسي او مبادىء التعاون.

وانا بدوري اتساءل: أليست هناك المادة ٣٥ من القانون التي تعطي للوزير الحق في التدخل عند الاقتضاء بحل مجلس ادارة الجمعية او عزل احد اعضائه؟ ان المذكرة الايضاحية للقانون اوضحت بأن هذا الحق يعطى للوزير سواء كان ذلك ضروريا لمصلحة الحركة التعاونية عموما أو لمصلحة الجمعية واعضائها. ان الممارسات والتصرفات الخاطئة التي ذكرها الوزير سواء بالنسبة للسياسة وتكدس البضاعة حتى تتلف، أو بالنسبة للتعيينات التي تتم دون الحاجة او الكفاءة أو بالنسبة لمعاملة التجار — هي كلها تصرفات تمس الجمعيات واعضائها وسمعة ومصلحة الحركة التعاونية عموما مما يعطي للوزير الحق في التدخل. هذا هو الحق الذي نقف بجانبه ونؤيده لانه حق اقره القانون، اما ان يتم تدخل الوزارة في شؤون الجمعيات التعاونية بقرارات وزارية تتضمن قواعد جديدة تحد من سلطات الادارة أو الجمعيات التعاونية — فانه غير مقبول.

ثانيا : نص قانون التعاون على أن اللائحة التنفيذية تبين نظام توزيع الارباح وقد قصد المشرع من ذلك ان تقوم الوزارة بتحديد نسب توزيع هذه الارباح على البنود المتعارف عليها وهي كلها بنود متعلقة بأموال الجمعية او بحقوق اعضائها المالية. ولم يقصد المشرع ابدا من عبارة (نظام توزيع الارباح) انها تعني تحديد نسب لجهات خارج الجمعية. فاذا جاءت الوزارة وعدلت اللائحة التنفيذية بتخصيص ١٠٪ من صافي ارباح الجمعيات لمجالس المحافظات فانها خرجت عن الخط الذي رسمه المشرع ليس هذا فحسب بل انه يعني ان الوزارة اصبح من حقها تحويل الاموال الخاصة – دون موافقة اصحابها – الى اموال عامة مخالفة بذلك المادة ١٨ من دستور دولة الكويت التي تنص على ان الملكية الخاصة مصونة، ولا ينزع عن احد ملكه الا لسبب المنفعة العامة في الاحوال المبينة في القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه ويشترط تعويضه عنه تعويضا عادلا.

ولما كانت المادة ١٦ من الدستور تنص على ان: الملكية ورأس المال والعمل مقومات اساسية لكيان الدولة الاجتماعي وللثروة الوطنية، وهي جميعا حقوق فردية ذات وظيفة اجتماعية ينظمها القانون.

فاننا نفهم من المادتين ١٦، ١٨ من الدستور ان نظام الدولة الاقتصادي هو النظام الحر وليس الاقتصاد الموجه الذي يعطي الدولة الحق في مصادرة الاموال والملكية الخاصة.

واود ان اشير الى ان مجالس المحافظات لا يمكن قياسها بمجالس الاحياء اذ ان الاخيرة عبارة عن لجان منبثقة من مجالس ادارات الجمعيات التعاونية فهي جزء من الجمعية التعاونية توجه اليه مخصصاته المالية دون مخالفة للدستور. اما مجالس المحافظات فهي تنظيمات حكومية – ليست منبثقة من الجمعيات التعاونية وبالتالي لا يحق ابدا ان تصادر لاجلها اموال خاصة دون موافقة اصحابها الا بقانون وتعويض، وليس بقرار وزاري. الامر الذي يعني عدم شرعية قرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لمخالفته الدستور.

ثالثا : هناك ملاحظتان مهمتان اود ان اوجههما اليك وارجو ان تتقبلهما بصدر رحب:

١ – جاء على لسان كل من وزير الشؤون الاجتماعية والوكيل المساعد لشؤون التعاون في جريدتي الانباء والقبس انك قابلت الوزير وطلبت تأجيل نشر القرار الوزاري بالجريدة الرسمية لمدة اسبوع حتى تتاح لك الفرصة لامتصاص غضب رؤساء واعضاء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية.

وانا اتساءل مع من تقف؟ هل تقف مع رؤساء وأعضاء مجالس ادارات الجمعيات ام انك مع الوزارة تتولى عنها مهمة امتصاص غضبنا في خلال مدة اسبوع يتم نشر القرار بعدها وكأننا لم نفعل اي شيء؟

ان هذا التصرف جعلنا جميعا في موقف لا نحسد عليه اذ ان هذا معناه انك وافقت على تعديل اللائحة وانك لم تعترض اعتراضا جديا بل ان كل ما طلبته هو فترة لامتصاص غضبنا.

٢ – جاء على لسان الوكيل المساعد لشؤون التعاون في جريدة القبس ان التعديل الذي ادخل على اللائحة التنفيذية لم يكن مفاجئا بل سبق له الاشارة اليه في كلمته التي القاها في عيد التعاون هذا العام.

وانا اتساءل عما قام به اتحاد الجمعيات نحو ما ورد بكلمة الوكيل المساعد من اهداف وهو الشخص الرسمي المنوط به شؤون التعاون في الدولة.

هل شكل الاتحاد لجنة من اعضائه لدراسة ومناقشة النقط التي تضمنتها كلمة الوكيل المساعد او هل قام الاتحاد بتحليل هذه الكلمة للوقوف على اتجاهات سياسة الحكومة نحو الجمعيات التعاونية؟ من الواضح انه لم يتم شيء من هذا رغم ان من اهم واجبات الاتحاد هو رسم الخطوط العريضة والدفاع عن مصالح الجمعيات التعاونية وخاصة لدى الجهات الرسمية. ولكن ما نلاحظه هو ان الاتحاد لا يهتم بدراسة تصريحات وأقوال المسؤولين حتى يتمكن من التصدي لاي اجراء او تدخل في غير صالح الحركة التعاونية في حينه.

ويؤسفني ان اوضح بأن هذا الاهمال يرجع الى ان الاتحاد قد خرج عن بعض الاهداف الاساسية التي انشىء من أجلها، وانشغل في عمليات تجارية بحتة من استيراد وشراء جماعي والحصول على عمولات من الموردين والموزعين المحليين. علما بأن هذه العمولات يتحملها في النهاية المستهلك، كل ذلك بمنأى عن العمل التعاوني الجاد.

واخيرا فان الجمعيات التعاونية التي قامت بدور رئيسي بالنسبة للاقتصاد الكويتي خلال ٢٢ سنة، وكانت الدرع الواقي في حماية المواطنين من الجشع والغلاء حتى اصبحت مضرب المثل في جميع الدول العربية والاوروبية هذه الجمعيات تناشد المسؤولين الا ينساقوا وراء الاشاعات التي يطلقها ذوو الاغراض الخفية وينسبون فيها اتهامات للجمعيات التعاونية بغية تحطيم هذا الصرح الاقتصادي الضخم.

وختاما اتمنى للجمعيات التعاونية الاستهلاكية كل تقدم وازدهار، وان يبتعد اعضاء مجالس الادارات عن المصالح الذاتية حتى تقوم الجمعيات التعاونية بالدور التعاوني على الوجه الاكمل حفاظا على مصلحة الوطن والمواطنين.

والله ولي التوفيق.»

رئيس مجلس الادارة
عبدالمحسن سعود الزين

ونحن هنا بمجلة المجتمع حرصا منا على أن تؤتي الحركة التعاونية بالكويت ثمارها اليانعة وتقف بشدة في وجه الجشع والاستغلال والتلاعب بالاسعار وذلك لتوفير المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية لكافة المواطنين والمقيمين وتأكيدا على أن تبقى الحركة التعاونية حركة شعبية يمتلكها المواطنون.

نأمل أن ينتهي هذا الحوار والنقاش الى صيغة تخدم مصالح الحركة التعاونية بالكويت وتخدم أهدافها المرسومة لها وأن تصبح مصلحة المواطن في كل ذلك فوق كل اعتبار.

• رئيس وبعض اعضاء مجلس الادارة في جمعية الشامية والشويخ التعاونية



أوبك والخليج في مواجهة التحديات

مع أن الدول المستهلكة للنفط وخاصة أوروبا هي اكثر الدول المستفيدة من النفط الخليجي سواء كان خاما أو على شكل مشتقات أو على شكل عوائد مالية مستثمرة في السوق الاوروبية، إلا أنها وقفت في الأزمة النفطية الاخيرة ضد مصالح أوبك، **ولجوء بريطانيا والنرويج الى خفض اسعار نفط بحر الشمال** في ظل تراجع الطلب العالمي على النفط يعتبر عملا غير شريف **يستهدف دول الخليج بالدرجة الاولى**، الأمر الذي جعل وزير البترول السعودي الشيخ احمد زكي يماني **يهاجم** هذه السياسة مشيراً الى أن الخطر المترتب على خطوة بريطانيا والنرويج يتهددهما قبل غيرهما. ونظراً لأهمية الموضوع يسر المجتمع أن تنشر هذه الدراسة الموجزة حول خطورة الهجمة الموجهة لتماسك منظمة أوبك.

اعلنت الأوبك على لسان وزير النفط الاندونيسي د. سو بروتو يوم الجمعة الماضي قرار الاجتماع الوزاري بتأجيل مباحثاته الى يوم الخميس القادم، وذلك لعرض ما تم تداوله من أفكار على قادة الدول الاعضاء للموافقة عليه.

وتشير الأنباء الى أن الاجتماع اتسم بكثير من الخلاف بين الدول الاعضاء حول الالتزام بقرارات المنظمة الخاصة بسقف الانتاج والحصص المخصصة لكل دولة، والأسعار.

حرب الأسعار

وتواجه المنظمة الآن تحدياً كبيراً ليس بالنسبة للاسعار فحسب بل بالنسبة لمعدل الانتاج حيث بات من الصعب على الدول الاعضاء الالتزام بالحصص المتفق عليها في مؤتمر جينيف في نهاية شهر اكتوبر الماضي، ناهيك عن الاستعداد لتخفيض الانتاج مرة أخرى.

والسبب المباشر لتفاقم الأزمة الحالية هو لجوء كل من بريطانيا والنرويج وهما غير عضوين في الاوبك الى خفض اسعار نفطهما المستخرج من بحر الشمال، في منتصف شهر اكتوبر الماضي. وكانت نيجيريا قد اضطرت الى خفض اسعار نفطها المماثل لنفط بحر الشمال بمقدار دولارين للبرميل، وذلك للحيلولة دون وقوع الحكومة النيجيرية في أزمة اقتصادية قد تجرها الى أزمة سياسية.

وقد كان هدف بريطانيا والنرويج من هذه الخطوة احداث شرخ في وحدة الأوبك، وتحقيق أرباح سريعة بزيادة المبيعات نظراً لمعرفتهم بأن احتياطي نفط بحر الشمال سينضب في التسعينيات.

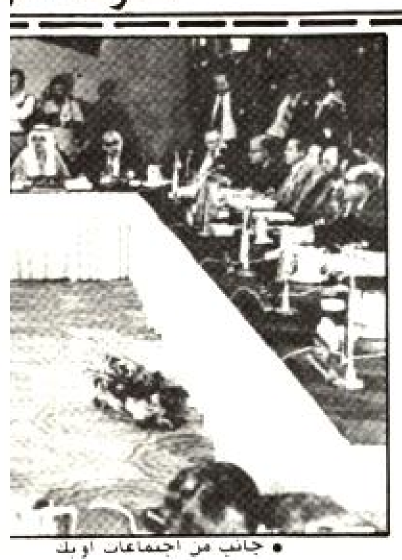
وكاجراء لمواجهة هذه الأزمة اتخذت الاوبك قراراً في نهاية اكتوبر الماضي بخفض سقف الانتاج من ١٧٫٥ مليون برميل الى ١٦ مليون برميل يومياً، والمحافظة على مستوى الاسعار التي خفضت رسمياً في مارس ٨٣ بحدود ٢٩ دولارا للبرميل، ولكن بسبب الاوضاع الاقتصادية في العالم بشكل عام وفي بعض الدول الاعضاء في اوبيك بشكل خاص، وبسبب الحرب الساخنة بين ايران والعراق، لم تتمكن بعض الدول الاعضاء من الالتزام بمستوى الانتاج والاسعار المتفق عليها. وقد انعكست هذه الحقيقة على المؤتمر الاخير، حيث أنه لم يبحث الا في هذه الناحية فقط، مع أنه كان من المقرر ان يبحث موضوع فروقات الاسعار، وهو موضوع يثير الخلاف أيضا لكنه ليس في أهمية الالتزام بحصص الانتاج.

لجنة رقابة

والحل الذي توصل اليه المؤتمر هو تكليف لجنة رباعية تضم وزراء النفط في الكويت والسعودية والامارات واندونيسيا تهدف الى احكام الرقابة على التزام الدول الاعضاء بالاسعار وحصص الانتاج المقررة رسمياً، بما في ذلك حق الرقابة على العقود المبرمة بين الدول المنتجة والاطراف المستهلكة.

ومع أن العقوبات لم يكشف النقاب عنها بعد، الا أنه يعتقد بأنها لن تتعدى كشف الدولة المخالفة على الملأ. ولم يشأ وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح الذي رحب بقرار تشكيل اللجنة أن يبين ان كان القرار قد تضمن جزاءات معينة لكنه قال: «ان الجزاء

الكويت والمملكة العر...
معركة حر...



• جانب من اجتماعات اوبك

الاكبر هو أن الدول التي تقدم تضحيات لن تكون مستعدة للتضحية، اذا لم تلتزم الدول الاخرى بحصص انتاجها وبأسعارها».

وتراهن الاوبك على تحسن الطلب على النفط في الربع الأول من العام القادم يقدر بحوالي ثلاثة ملايين برميل يومياً كما سبق أن أعلن وزير البترول السعودي أحمد زكي يماني. ولكن شركات النفط أشهرت سلاح المخزون النفطي الأمر الذي جعل أوبك بالكاد تتوصل لخفض الانتاج في اكتوبر الماضي بمعدل ١٦ مليون برميل يومياً أي بخفض قدره ١٫٥ مليون برميل يومياً عن سقف الانتاج السابق.

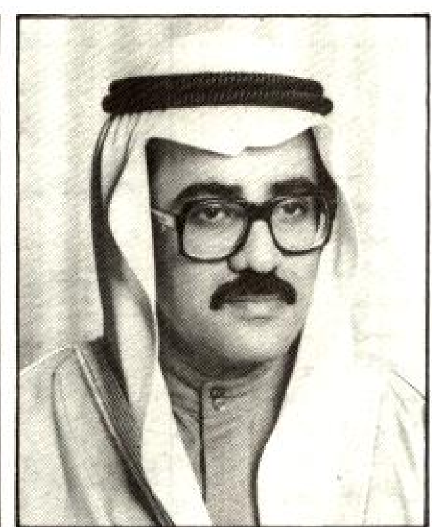
تشويش بريطاني

وكأداة للتشويش على المؤتمر سربت المصادر النفطية البريطانية معلومات الى الصحافة مفادها أن هذه المصادر تفكر بربط اسعار نفط بحر الشمال باسعار سوق النفط الفورية. وهذا ما دعا اكثر من وزير نفط في اوبيك الى تحذير بريطانيا من ذلك كالشيخ احمد زكي اليماني. ود. سو بروتو رئيس المؤتمر الحالي الذي قال ان سياسات بريطانيا والنرويج «سياسات قصيرة النظر» وأن اجراءاتها بخفض الاسعار «اساءت عن عمد» لأوبيك وسوق النفط العالمي.

وقد حاولت الحكومة البريطانية التخفيف من حدة ردة فعل اوبيك على لسان وزير الطاقة الذي قال بأن بلاده ستحافظ على الاسعار. لكن يعتقد فان قرارات شركات النفط في بريطانيا

ـلسعودية ودول الخليج في
ـار النفط





• علي الخليفة: الجزاء عدم التضحية



• يماني: حذار من حرب المخزون

أقوى من أن يؤثر عليها هذا التصريح.

تحديات امريكية

ومما يلقي ضوءاً على خلفية التحديات التي تواجهها اوبك منذ بداية الثمانينيات هو تصريحات مصادر نفطية امريكية بأن اسعار النفط ستنخفض عام ١٩٨٥ بحيث تصل الى حوالي ٢٠ دولاراً امريكياً.

وأمريكا لم تنفك بالمطالبة بهذا المعدل منذ عام ١٩٧٩ لأنها تعتقد أن زيادة اسعار النفط التي ابتدأت منذ اتفاقية الكويت عام ١٩٧٣ قد أدت دورها وينبغي لها أن تتوقف عند هذا الحد.

فزيادة اسعار النفط كانت تهدف الى تطوير مصادر بديلة للنفط وزيادة المخزون النفطي. ولتحقيق هذه الأهداف بالاضافة الى مواجهة الأوبك لجأت الولايات المتحدة الى انشاء وكالة الطاقة الدولية، كما مارست ضغوطاً سياسية واقتصادية على هذه الدولة او تلك من الدول الاعضاء في اوبك.

وقد تبين ان المخزون النفطي الاستراتيجي، والمخزون العام لدى الشركات أنه كان يهدف الى احداث خلل في سوق النفط الدولية وزعزعة استقراره.

ومع زيادة الانتاج في الدول غير الاعضاء في اوبك كبريطانيا والنرويج والمكسيك وغيرها، وفي بعض الدول الاعضاء نجحت الخطة الامريكية فاضطرت اوبك لخفض اسعار نفطها من ٣٤ دولاراً الى ٢٩ دولاراً للبرميل في مارس ١٩٨٣.

ومنذ ذلك الحين أصبحت اوبك في موقف الدفاع ليس عن اسعار نفطها فحسب بل عن مقدار ما تنتجه من نفط خام كذلك.

خيـــار صعـــب

ومالم تتفق جميع الدول الاعضاء في اوبك، والدول غير الأعضاء كبريطانيا والنرويج والمكسيك ومصر على المحافظة على معدلات الانتاج الحالية، فان اوبك ستواجه خياراً صعباً. فإما أن تحافظ على وحدتها وتضحي بمزيد من خفض الانتاج، واما ألا توافق بعض الدول الاعضاء على ذلك فتبادر كل دولة لانتاج ما تراه مناسباً لها دون النظر للمصلحة العامة. وفي مثل هذه الحالة تكون اوبك قد تفسخت، ويكون المخطط الغربي المعادي لمصالح الدول المنتجة للنفط قد حقق اغراضه لا سمح الله.

ولكن الأمل في بعض الدول التي تمتلك احتياطياً مالياً كبيراً أن تقدم مزيداً من التضحية بالاضافة الى احتمالات زيادة الطلب العالمي على النفط يجعلنا نتفاءل في الصمود الى أن تتغير الاحوال في السوق العالمية.

ولكن ذلك مرهون على أية حال، وعلى المدى الطويل، بمدى استعداد الدول الاعضاء في اوبك لتخطيط احتياجاتها المالية في ضوء معدلات الانتاج الجديدة، ومدى رغبتها وقدرتها في استخدام استثماراتها وعلاقاتها الاقتصادية مع الغرب كورقة ضغط سياسية واقتصادية.

فالواجب يقضي الى المسارعة باستثمار أموال الاوبك التي تتناقص عاماً بعد عام في الدول العربية والاسلامية ودول العالم الثالث بشكل أساسي. فهل تفطن اوبك الى كل هذه المسائل، وهل تبادر الى تنفيذها في القريب العاجل؟

«قل عسى ان يكون قريبا».

قراءات

■ قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن السلطات السودانية أفرجت عن الزعيم السوداني الصادق المهدي الذي كان قد اعتقل قبل ١٥ شهرا لمعارضته سياسة الرئيس السوداني جعفر النميري.

■ صادرت سلطات الاحتلال الصهيوني ما مساحته ١٢٨٠ دونما من الأراضي العربية في منطقة رام الله كما امرت بوقف جميع رخص البناء التي أصدرتها بلدية المنطقة. كما وضعت سلطات الاحتلال يدها على مساحات كبيرة من الأراضي في منطقة طولكرم دونما دفع اي تعويض.

■ النائب الاسلامي الدكتور احمد الكوفحي اعرب خلال جلسة البرلمان الاردني عن معارضته للقروض الربوية، وقال ان القروض الربوية تخالف الاحكام الدستورية التي تنص على أن دين الدولة الاسلام كما تخالف نصوص القانون المدني المستمد من أحكام الشريعة الاسلامية، وطالب الحكومة بان تسعى سعيا جادا للحصول على قروض غير ربوية.

■ تعرض مؤخرا المركز الاسلامي في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الى اعتداء جديد شنته العناصر المعادية للاسلام حيث قاموا بتشويه مبنى المركز برسم اشارات الصليب المعقوف وكتابة الشعارات والعبارات العدائية ذات المعنى غير الأخلاقي وتلطيخ جدران المركز بالدهان الأسود.

■ في معركة كبيرة بين المجاهدين المسلمين في جنوب الفلبين وبين قوات ماركوس استمرت لأكثر من شهرين تمكن المجاهدون المسلمون من ايقاع خسائر كبيرة في صفوف القوات الفلبينية بلغت أكثر من ٥٠٠ قتيل.

■ محاولة نسف الأقصى



كشف مفتي القدس الشيخ سعدالدين العلمي عن محاولة فاشلة لنسف المسجد الأقصى ومسجد الصخرة في القدس قامت بها عناصر صهيونية مسلحة في منتصف الاسبوع الماضي.

وقال الشيخ العلمي ان رجال حرس الحدود الاسرائيليين وضعوا عبوة ناسفة في الساحة الرئيسية للمسجد، إلا أن حراس المسجد العرب اكتشفوها في الوقت المناسب وأبطلوا مفعولها، واضاف انه على اثر ذلك عم اضراب عام مدينة القدس احتجاجا على مؤامرة الاحتلال الصهيوني الرامية الى هدم المقدسات الاسلامية بهدف بناء الهيكل المزعوم مكانها.

وناشد الشيخ العلمي العالمين العربي والاسلامي تكثيف الجهود وتوحيد الصفوف لمواجهة الاخطار الصهيونية لتدمير الأقصى والصخرة المشرفة.

وذكرت صحيفة الدستور الاردنية نقلا عن تقرير لصحيفة هارتز الاسرائيلية أن حركة اسرائيلية قد شكلت تحت اسم «شبيبة أمناء الهيكل» تدعو في نشراتها اليهود الى التخلي عن الصلاة أمام حائط المبكى والتجمع للصلاة أمام أبواب الحرم القدسي الشريف.

والغريب أن هذه المؤامرات ضد الحرم القدسي الشريف والصخرة المشرفة تجري في نفس الوقت الذي يتوجه معظم العرب للشرق وللغرب لاهثين في طلب السلام مع العدو الصهيوني، فأي سلام هذا الذي يريدونه مبنيا فوق حطام الأقصى الشريف.

■ سرقة الأطفال الأفغان



تتوجه مخططات الاحتلال الروسي لأفغانستان نحو الاطفال الأفغان في محاولة من الاحتلال لقطع الامداد البشري عن حركة الجهاد الأفغاني، ولتحقيق هذه المخططات لجأت القيادة الروسية

■ تركيا واليونان

أعلن رئيس وزراء اليونان باباندريو عن نشر القوات المسلحة اليونانية على طول الحدود المشتركة مع تركيا مستندا الى ذرائع وهمية حول تهديدات تركية. وقد أعلن ناطق باسم الخارجية التركية أن هذه المزاعم اليونانية لا أساس لها من الصحة وان حالة الهلع والرعب التي يثيرها باباندريو من التهديد التركي المزعوم يعود لاعتبارات تتعلق بالسياسة الداخلية لليونان.

وأضاف المتحدث التركي ان اقدام اليونان على اعادة نشر قواتها بدعوى ان تركيا تشكل الخطر الرئيسي الذي يتهددها حتى أكثر من حلف وارسو هو دليل على ضعف حجتها وتبريراتها.

وجدير بالذكر أن اليونان وتركيا عضوان في حلف شمال الاطلسي إلا أن العلاقات المتوترة بينهما بدأت مع دخول الجيش التركي لحماية القبارصة الأتراك فور اعلانهم لجمهورية مستقلة في الجانب التركي من الجزيرة.

ومن المعلوم أن العداء التركي – اليوناني، له جذور تاريخية ذات منطلقات عقدية حيث كانت اليونان تدافع عن المسيحية في أوروبا بمواجهة دولة الخلافة الاسلامية في تركيا، وما تبع ذلك من تآمر أوروبي مكشوف للاطاحة بدولة الخلافة وتنصيب أتاتورك رئيسا لأول جمهورية علمانية في تركيا.

■ باسل أم رفعت

نقلت وكالة الاسوشييتدبرس عن صحيفة معاريف الاسرائيلية قولها أن مصادر مخابرات في الشرق الأوسط قالت ان حافظ أسد يجري عملية اختيار لخلافته في الحكم، وان هذا الاختيار محصور الآن بين شقيقه رفعت أسد وبين ابنه باسل البالغ من العمر ٢٦ عاما، وقد ذكرت هذه المصادر أن حافظ أسد افتتح مؤخرا مكتبا خاصا لابنه باسل، كما قدم له جناحا خاصا في القصر الجمهوري، وأن هذا الاجراء من شأنه أن يرجح كفة ابنه باسل في خلافته.

وجدير بالذكر أن حافظ أسد كان قد كلف ابنه باسل بالذهاب الى باريس واحضار شقيقه رفعت الذي قضى بضعة اشهر في فرنسا

الى حجز آلاف الاطفال الافغان في معسكرات خاصة تمهيدا لترحيلهم الى الاتحاد السوفياتي لتربيتهم على النظرية الشيوعية، وقد شوهد في مطار كابول في الاسبوع الماضي افواج من هؤلاء الأطفال يقارب عددهم الف طفل وهم ينتظرون الطائرات لتنقلهم الى الاتحاد السوفياتي حيث يقيمون هناك في مدارس حزبية خاصة، وقد اعلنت السلطات الروسية والأفغانية العميلة أنها بصدد ترحيل افواج اخرى من هؤلاء الأطفال الى روسيا.

وجدير بالذكر ان هؤلاء الأطفال تتراوح اعمارهم ما بين السابعة والتاسعة. وقد اعلنت قيادة المجاهدين الأفغان أن هذه المخططات الاجرامية تهدف الى سرقة الهوية الأفغانية من خلال غسل ادمغة الأطفال وتكوينهم حسب العقيدة الشيوعية.

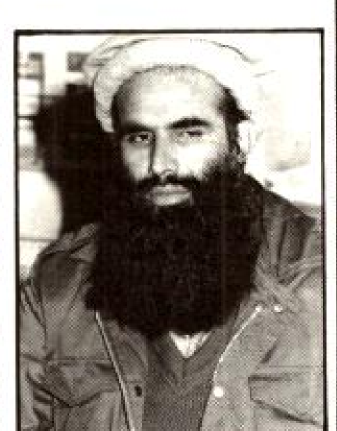
ورغم كل ما يجري فانه لا زال البعض من امتنا يمدون يد التأييد والمناصرة للحكم الأفغاني العميل الذي يقوم ببيع الأطفال لحساب الشيوعية ولحساب الاستعمار الروسي تمهيدا لسلخ المجتمع الأفغاني عن حقيقة انتمائه.



وسو يسرا.

ويعتقد المراقبون بأن اختيار حافظ أسد لابنه باسل سيكون بمثابة حل يرضي كافة الأطراف، ولكن هذه الأوساط تؤكد على أنه ليس من السهولة قبول رفعت اسد بهذا الحل وخاصة أن باسل لا زال في مرحلة الشباب وقد تخرج حديثا من الكلية الجوية.

■ سياف وخدمة الاسلام



أعلن الأمير خالد الفيصل رئيس هيئة الامناء لجائزة الملك فيصل العالمية أن لجنة الاختيار اجمعت على تقديم جائزة (خدمة الاسلام) للاستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، وذلك لاعداده الدعاة والمجاهدين ووقوفه صامدا في وجه التيارات الالحادية رغم كل ما ناله من تعذيب وسجن، ولدوره الفعال في قيادة حركة الجهاد الاسلامية في افغانستان ضد الغزو الشيوعي مذهلا في ذلك العالم بمواقفه ومواقف المجاهدين الأبطال من حوله الذين مازالوا يخططون ويصبرون ويصمدون ويجاهدون.

ونحن بدورنا نقدر لهيئة الأمناء حسن اختيارها للمجاهد سياف ونعتقد أن تكريم سياف ليس متعلقا بشخصه فقط بل هو تكريم لحركة الجهاد الاسلامي في افغانستان قاعدة وقيادة، والقيمة المعنوية للجائزة أكبر بكثير من قيمتها المادية نظرا لما تمثله الحركة الجهادية في افغانستان بالنسبة للمسلمين الذين يتطلعون الى ذلك اليوم الذي يحقق فيه أبناء الجهاد الاسلامي في افغانستان النصر المبين على قوات الغزو الروسى.

■ المجلس الأعلى للمساجد

نيابة عن العاهل السعودي الملك فهد قام الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير مكة المكرمة بافتتاح الدورة العاشرة للمجلس الأعلى للمساجد في مقر رابطة العالم الاسلامي، وذلك بحضور جمع غفير من العلماء المسلمين ورجال الدعوة والفكر، وقد ترأس جلسات الدورة الشيخ الفاضل عبدالعزيز بن باز رئيس المجلس العالمي للمساجد.

وفي حديث صحفي للدكتور عبدالله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي قال ان قضية القدس والمسجد الأقصى والاعتداءات الصهيونية ضد الأماكن المقدسة في فلسطين المحتلة ستكون من ابرز المواضيع ثم استمرار الاحتلال الروسي لافغانستان، وهناك الاقتراح المقدم من الدكتور معروف الدواليبي المتعلق بتاليف كتاب اسلامي يرد على الشبهات واقامة ندوة اسلامية عالمية سنوية.

واضافة لكل هذا فهناك العديد من الموضوعات المطروحة مثل نشاطات المجلس ونشاطات ادارة القرآن الكريم والمركز الدائم للأئمة والدعاة، وصندوق القدس والمساعدات المقدمة من صندوق المجلس والمعروف ان السعودية تتبرع سنويا للصندوق بعشرين مليون ريال اضافة الى ثلاثة ملايين ريال تبرع شخصي من الملك فهد.

وهناك ايضا الموضوعات الخاصة بلجنة الفقه والدعوة مثل تحكيم الشريعة الاسلامية والنشاطات الاسلامية في سنغافورة والجامعة الاسلامية في اسلام اباد والأوقاف الاسلامية والعناية بها.

■ عرفات والجهاد المقدس



بمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في صنعاء أدلى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بحديث لصحيفة الشعب الاردنية ناشد فيه الدول الاسلامية الاسراع بتشكيل المكتب الاسلامي للتنسيق العسكري وتنشيط اللجنة العسكرية الاسلامية لتحرير القدس والأراضي المحتلة. وقال انه يدعو مؤتمر صنعاء الى اعلان الجهاد المقدس لتحرير القدس والمقدسات في فلسطين!!

وأوضح عرفات بأنه بات من الضروري تحقيق اكبر قدر ممكن من الفاعلية لمساندة ودعم الجهاد المقدس.

ونحن مع ترحيبنا وتقديرنا لأية دعوة لاعلان الجهاد المقدس إلا أننا نقول أن الجهاد المقدس ليس لافتة تعلق على منصة المؤتمرات ولا جملة حماسية ضمن خطبة تلقى هنا وهناك، بل انه مبدأ أسمى واعلى من هذا وذاك، الجهاد المقدس لا يتم إلا من خلال سواعد المسلمين الملتزمين الذين يقيمونه لاعلاء كلمة الله فقط، والجهاد المقدس في فلسطين كما هو في افغانستان قضية واحدة لا تنفصل فكلاهما ثغر من ثغور الاسلام، ولا يمكن لم يعارض الجهاد في افغانستان أن يجاهد في فلسطين، واعلان الجهاد المقدس لا يتفق أبدا مع اعلان الدولة العلمانية.

مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في صنعاء



● الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح:
المطلوب ان تنسحب القوات الاجنبية من افغانستان

في الفترة ما بين ١٨ ـ ٢٢ ديسمبر الجاري انعقدت في صنعاء الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بحضور ممثلين عن حوالي ٤٦ دولة اسلامية، بما فيهم مصر الى جانب نحو ثلاثين منظمة دولية واقليمية. المؤتمر ناقش أكثر من مائة بند كانت مدرجة على جدول أعماله في مقدمتها القضية الفلسطينية ومحكمة العدل الاسلامية ولجنة القدس، والحرب العراقية الايرانية، وقضية مسلمي الفيلبين، ومشكلة الجفاف والجوع في افريقيا. ماذا دار في هذا المؤتمر وبماذا اوصى المؤتمر في ختام اجتماعاته كل هذا مجال تقريرنا التالي:

افتتاح المؤتمر

في نادي ضباط الشرطة بصنعاء افتتح الرئيس اليمني علي عبدالله صالح المؤتمر بكلمة وضع فيها النقاط على الحروف ومشيراً الى موضع الداء الذي تعاني منه الأمة المسلمة وكيفية الخلاص من هذا الواقع المريروكان مما قاله:

«ان واقع الأمة الاسلامية الحاضر هو واقع مؤلم حيث لم يتوقف الامر عند حد الخلافات في الرأي والاختلاف في النظر والتباين في الموقف بل بلغ الأمر من الخطورة والتجاوز أن حرباً شرسة تدور رحاها منذ اكثر من اربع سنوات بين شعبين مسلمين هما العراق وايران دون أن يتخذ العالم الاسلامي موقفاً حاسماً منها».

ودعا الرئيس اليمني في كلمته الى التضامن لتحرير الاراضي المقدسة وفي طليعتها القدس الشريف، وأوضح أن المسجد الأقصى مسرى رسول الله واولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين اسير ومغتصب من قبل عصابات صهيون التي لم تتورع عن استخدام كل وسائل التخريب والتدمير في تحقيق اهدافها التوسعية والاستيطانية. وأكد أن قضية المسجد الأقصى تعتبر تحدياً لمصداقية الانتماء العقائدي للمسلمين..

كلمات الوفود

وعلى مدى أيام المؤتمر ألقى ممثلو الوفود الاسلامية المشتركة في المؤتمر كلمات أكدوا فيها

على أهمية التضامن الاسلامي ونبذ الخلافات جانباً لمواجهة الاخطار الجسيمة التي تهدد المسلمين وتحاول اقتلاع جذورهم، وطالب عدد كبير من الوفود بانسحاب القوات الغازية من افغانستان، واحترام حرية شعبها. كما ناشدوا كلا من العراق وايران وضع السلاح جانباً لحقن الدماء المسلمة، فقد طالب ممثل الكويت في المؤتمر الشيخ صباح الاحمد بضرورة ايجاد حل سريع للحرب العراقية الايرانية ووقف هذا النزيف الاسلامي المحزن واكد على ان ما يتعرض له ابناء فلسطين ولبنان من اضطهاد وارهاب وتهجير انما يأتي استكمالا للمخططات والتحديات التي تستهدف وجود المسلمين وعقيدتهم وتراثهم وارضهم. وطالب بالانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاجنبية من اراضي افغانستان المسلمة ليتمكن شعب افغانستان من تقرير نظامه السياسي والاجتماعي الذي يرتضيه، كما طالب الشيخ صباح في كلمته بوضع حد للارهاب والابتزاز الدولي عن طريق الاختطاف والقتل وترويع الافراد والجماعات الآمنة...

تنسيق خليجي

على صعيد آخر عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً مشتركاً في جناح وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل، استعرضوا فيه جدول أعمال المؤتمر ونسقوا موقف دول المجلس في عدد من الموضوعات المطروحة على الجدول خصوصا موضوع مكافحة القرصنة الجوية.

المؤتمر والقضية الفلسطينية

الوفد الفلسطيني الى المؤتمر برئاسة فاروق قدومي تقدم بمجموعة من مشاريع القرارات بشأن القدس والمقدسات الاسلامية وقد اشار الى ذلك ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي حضر الى صنعاء وحضر جلسة الافتتاح ومن ثم ناشد المؤتمر الاسلامي الخامس عشر ضرورة العمل على تنفيذ اعلان مكة المكرمة الذي اقره مؤتمر القمة الاسلامي والذي يدعو الى اعلان الجهاد المقدس لتحرير القدس والمقدسات الاسلامية. كما طالب عرفات بتشكيل المكتب الاسلامي العسكري للضباط المسلمين والتنسيق مع منظمة التحرير في هذا الصدد بما يحقق القدرة لها والاستفادة من امكانات الدول الاسلامية العسكرية وتلبية احتياجاتها من الكفاءات العسكرية كما وكيفاً..

هذا وقد اصدرت اللجنة السياسية المتفرعة عن المؤتمر قراراً يتضمن ١٥ نقطة هامة حول القضية الفلسطينية اهمها:

١ ـ فلسطين هي جوهر الصراع بالمنطقة.

٢ ـ رفض مبادرة ريغان لانها تتنكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

٣ ـ رفض القرار ٢٤٢ لانه لا يتفق مع الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

٤ ـ تأييد اسلامي شامل لمنظمة التحرير الفلسطينية واعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

٥ ـ تأييد المؤتمر لكل المبادرات الدولية الداعية لتأييد الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

٦ ـ مطالبة المجموعة الاوروبية بتطوير مواقفها الشرق أوسطية.

٧ ـ ادانة اسرائيل لممارساتها في كافة الاراضي المحتلة ودعوتها للانسحاب من هذه الاراضي.

٨ ـ شجب المواقف الاميركية المؤيدة باستمرار لاسرائيل على حساب الحقوق الفلسطينية.

٩ ـ القدس عاصمة الدولة الفلسطينية ولا بد من اعادتها لاهلها الشرعيين.

وقرر المؤتمر الالتزام بالعمل المتواصل للمحافظة على عروبة القدس والوقوف ضد اجراءات ضمها وتهويدها.

على أننا نتحفظ على ما ورد من عبارات السلام الشامل. لأنه لا سلام إلا باخلاء جميع فلسطين من اليهود المغتصبين.

توصيات

وقد اصدر المؤتمر في ختام جلساته جملة من التوصيات التي تضمنت ـ اضافة الى ما ذكرناه حول القضية الفلسطينية ـ بنوداً تتعلق بلبنان والجولان حيث اكد المؤتمر حرصه على استقلال لبنان وسيادته والاستمرار في دعم كافة الجهود التي تبذل لتحقيق الوفاق الوطني بين اللبنانيين، وضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الفوري من كافة الاراضي اللبنانية، ونص البيان الختامي على ان قرار اسرائيل الصادر عام ١٩٨١م والقاضي بضم الجولان السورية المحتلة يعد باطلا كما دعا المؤتمر الطرفين المتحاربين العراق وايران الى التعاون الكامل والمخلص مع لجنة المساعي الاسلامية من أجل التوصل الى وقف فوري للحرب. وشدد البيان الختامي على الارتباط المصيري بين جميع الدول الاسلامية والتزامها باهداف النضال المشترك من اجل مكافحة الاستعمار، وادان المؤتمرون الغزو السوفيتي لأفغانستان وطالبوا بانسحاب القوات الروسية من افغانستان. هذا وقد تقرر أن تعقد الدورة السادسة عشرة القادمة في المغرب.



• جانب من اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية

كيف يعيش أبناؤنا في الأرض المباركة «فلسطين»؟

قال تعالى: «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون».

• ان الحياة في فلسطين تدعو الى القلق وعلى المسلمين جميعا ان يعدوا العدة من أجل عودة هذه الديار المقدسة.

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتحرك شبرا خارج حدود (المدينة) الا بعد أن تأكد ان يهود قد ضعفت شوكتهم وتفرقت كلمتهم واصبحوا مشتتين في كل مكان، لأن مثل هذه الفئة الباغية لا بد وأن تضرب في كل مكان وهذه مهمة المسلمين الان.

• ان مستقبل الاسلام في فلسطين يبشر بالخير والحمد لله. فالنبت الطيب والشباب الطاهر الذين هم رواد الحركة الاسلامية كانوا قبل سقوط الضفة الغربية وغزة أعضاء في حزب «راكاح» الشيوعي ويشاء الله تعالى ان يهدي هذا الشباب الطاهر الى الصراط المستقيم ويصبحون شوكة في حلق اسرائيل بعد أن كانت اسرائيل قد اطمأنت الى انحراف هذا الشباب وابتعاده عن دينه اما باعتناق الشيوعية أو بالانحراف الخلقي او التعامل معها.

• لقد تحول الموقف من بعد حرب الايام الستة (٦٧) وبدأ الاتصال مع هذا الشباب في منطقة (٤٨) حيث طلبت وزارة الاديان الاسرائيلية من وزارة الاوقاف الاردنية في الضفة الغربية بأن توفد لها وعاظا ومرشدين ليوجهوا الشباب التائه في منطقة (١٩٤٨) حيث اشتكت وزارة الاديان الاسرائيلية من تعاطي هذا الشباب الحشيش والمخدرات وعصابات النهب والسرقة.

ويستجيب لهذا الامر ثلة طاهرة من الدعاة في منطقة نابلس ليعملوا من أجل تجميع هذا الشباب على الخير وتذكيره باسلامه الذي نسيه منذ سنوات طوال، وبتقدير من العزيز العليم ينبت هذا النبت المبارك ويبدأ يتحرك ليملأ المساجد والمدارس والمعاهد بل والمقاهي.

• بعد هذا نستطيع القول ان العمل في فلسطين ينقسم الى قسمين:

أولا: العمل في منطقة (١٩٤٨) حيث يعمل في هذه المنطقة ثلة من الاخوة الكرام الذين اكتووا بأساليب يهود الخبيثة وعاشوا في ظل الاحتلال، ويطبق على هذه المنطقة القانون الاسرائيلي المدني حيث يحق لكل عربي الانتخاب بل وتشكيل الاحزاب التي تدخل البرلمان الاسرائيلي. ويشكل العرب في هذه المنطقة حوالي (٧٠٠ ألف) نسمة من عدد السكان، وتنتشر كذلك في هذه المنطقة عشرات القرى العربية التي لا يسكن فيها يهودي مثل كفر قاسم، ام الفحم، باقه الغربية، كفر بره، الفريديس، وغيرها.

أما المناطق لتي يسكنها يهود وفيها قلة من العرب نجد أن العرب فيها يسامون سوء العذاب ويعاملون معاملة سيئة حيث لا يحق لصاحب المنزل ان يرمم منزله اذا انهار عليه.

والمناطق التي يشكل فيها العرب غالبية عظمى يعيش الاخوة فيها حياة أفضل من غيرها خاصة وان هناك لكل قرية عربية مجلسا بلديا يستطيع الاخوة من خلاله تنفيذ المشاريع والبرامج التي تخدم الاسلام. وتحتل هذه المجالس البلدية المكانة العظمى في تسيير الحياة ولها ميزانية خاصة من الدولة، ومن خلالها كذلك استطاع الاخوة اقامة الحفلات والبرامج التي استقطبت اعدادا كبيرة من الشباب التائه الى هذا الاسلام. كيف لا وقد أحيا هذا الشباب المساجد من جديد وبنوها بسواعدهم المباركة وجعلوها مراكز للتوعية والدعوة.

والقانون الاسرائيلي المدني لا يحظر مثل هذه التجمعات طالما أنهم يعملون في اطار المجالس البلدية وتمشيا مع القانون المدني والناظر الى هذه المنطقة يلاحظ ما يلي:

١ ـ ان معظم هذا الشباب في هذه المنطقة هم من اصحاب الحرف الوضيعة والبسيطة ويعملون في الخدمات العامة.

٢ ـ ان القليل منهم من يحمل الشهادات الجامعية حيث ان الدولة حريصة على ألا يتيحوا الفرصة لهم في استكمال دراساتهم العليا لان ذلك يكون مصدر خطر عليهم.

٣ ـ ان معظم اصوات العرب في هذه المنطقة مبعثرة على الاحزاب العاملة في اسرائيل من حزب مابام الى حزب راكاح الشيوعي الى حركة التقدم والسلام الى غيرها من الاحزاب.

٤ ـ من الملاحظ كذلك ان جميع الاخوة او العرب الذين يعيشون في هذه المنطقة يتقنون اللغة العبرية بلهجاتها المختلفة بل وان الكثير منهم يعرف مزيدا من التفاصيل عن حياة يهود.

٥ ـ ان مستوى المعيشة في هذه القرى العربية أحسن حالا من غيرها وبعكس الاقلية التي تعيش بين يهود في مدن يافا وحيفا وعكا.. وغيرهم، كما ذكرنا سابقا.

٦ ـ والناظر كذلك الى نوعية هذا الشباب يجد انهم يأخذون الاسلام بالفطرة والبساطة ولا

توجد لديهم افكار أخرى أو تجمعات اسلامية متطرفة.

٧ ـ قام الاخوة في هذه المنطقة بعمل «اسبوع» اماطة الأذى عن الطريق كما أطلقوا عليه وذلك في مقابل ما تقوم به لجنة الشبيبة والعمل التطوعي الشيوعية. حيث استطاع الاخوة في هذا المشروع تنفيذ (٢٢ مشروعا) في ثلاثة ايام، وقد ضمت هذه المشاريع بناء مدرسة ابتدائية ومواقف للباصات وعمل سور للمقبرة وترميم في المسجد.. الخ. وكل ذلك بجهدهم واموالهم.

ثانيا: وأما القسم الثاني فهو يتمثل في المنطقة التي سيطر عليها يهود بعد عام ١٩٦٧.

ويطبق على هذه المنطقة الحكم العسكري ويحظر فيه التجمعات او أي عمل قد يخالف القانون العسكري ـ ومن الملاحظات على هذه المنطقة ما يلي:

١ ـ يحمل العرب في هذه المناطق (الضفة الغربية وغزة) الهوية الاسرائيلية والجواز الاردني حيث يحق للمواطن فيها التنقل في منطقة ١٩٤٨ والضفة الغربية والدول العربية وغيرها.

ومن المعروف ان هذه المنطقة لا زالت تدار من قبل الحكم العسكري ولم تضمها اسرائيل لحد الآن. وقد استطاع يهود في هذه المنطقة ان يكونوا لهم جيشا من العملاء والخونة الذين باعوا دينهم وآثروا مصلحتهم الخاصة على مصلحة الجميع.

٢ ـ وقد استغل يهود ضعف حال هؤلاء الذين يعيشون في ظروف اقتصادية وأمنية صعبة وكونوا فيما بعد روابط القرى العميلة التي تأتمر بأمر اسرائيل وتبيع الاراضي بغير وجه حق.

٣ ـ يحاول يهود في هذه المنطقة بناء اكبر عدد ممكن من المستوطنات من أجل تثبيت أقدامهم تمهيدا لضمها لدولة اسرائيل ويصبح حالها حال منطقة ١٩٤٨.

٤ ـ يقوم كذلك الجواسيس من العرب في هذه المنطقة بتقديم تقارير متواصلة عن العمل الاسلامي وغيره لاسيادهم اليهود.

٥ ـ ونظرا لسياسة الليكود المتهورة في السبع السنوات الاخيرة فقد سيطر على الشعب في هذه المنطقة الضيق النفسي الحاد واضطراب الناحية الامنية.

وعلى سبيل المثال تقوم السلطات الاسرائيلية باستجوابات واعتقالات وملاحقات يومية للشباب ومنها الاقامة الجبرية على الأخوة الذين تتخذ اشكالا عديدة بحقهم، فقد تطول هذه المدة وتمتد من ستة اشهر الى ثلاث سنوات على بيته وبعضها في قريته والبعض الآخر في



● من لابناء فلسطين المضطهدين في الارض المحتلة؟

محافظته.

٦ ـ تضخم الناحية الاقتصادية التي وصلت الى ٤٥٠٪ والغلاء الرهيب في اسعار السلع والذي انعكس بدوره على الحياة بشكل عام، وهبوط قيمة الشيكل التي كانت عند دخول اسرائيل عام ١٩٦٧ توازي الدينار الاردني فأصبح فئة (١٠٠٠ شيكل) قيمتها دينار أردني الآن. وانخفاض الشيكل بهذه الصورة جعلت الموظف الذي كان يتقاضى راتبا عاليا يتدنى راتبه الى أقل مستوى فهل يستطيع مثل هذا الموظف ان يعيل اسرته؟

٧ ـ يطبق يهود على هذه المنطقة قانون البناء الجائر الذي يجيز لليهود بناء المستوطنات في كل مكان في الوقت الذي لا يمنح رخصة بناء لاي مواطن الا بعد جهد وخسارة مادية عظيمة ويشترط في نهاية الامر ان يبتعد في بنائه عن الشارع العام مسافة ١٥٠ مترا، وان حدث وخالف هذا القانون فان الجرافات سوف تهدم ذلك البناء وهم بذلك يحدون من المباني العربية ويكثرون من مستوطناتهم.

٨ ـ يفرض يهود على هذه المنطقة ضرائب باهظة ومتعددة فهم يفرضون هذه الضرائب على سيارات الاجرة والعقارات والمحلات التجارية وغير ذلك، فقد يصل عدد هذه الضرائب الى ١٤ نوعا من ضريبة الدخل الى الضريبة الاضافية الى غيرها من الضرائب، وقد أحدث هذا خللا في بنية المجتمع حتى ان الموظف أو العامل يعمل ليل نهار فلا يكاد يحصل على قوت يومه من الضرائب التي تلاحقه.

٩ ـ التضييق المستمر على المؤسسات التعليمية من المدارس الى المعاهد الى الجامعات ويكون ذلك باغلاق المعهد أو الجامعة شهورا عديدة ولأسباب تافهة دون الالتفات الى الخسارة العظيمة التي تلحق في هذه المؤسسات او بالطالب الجامعي الذي هو على ابواب التخرج وأهله ينتظرونه بفارغ من الصبر كي يحل مشاكلهم، اضافة الى الخسارة العظيمة التي تلحق بالمؤسسات والجامعات التي تضطر الى دفع رواتب موظفيها دون انتاج أو عمل، اضافة الى النواحي النفسية التي تؤثر على الناس هناك.

١٠ ـ تسيطر المخابرات الاسرائيلية (الموساد) والامريكية (سي أي ايه) على معظم المعاهد والجامعات امثال جامعة النجاح، جامعة بير زيت، بل وانها تهتم بهذه الجامعات اهتماما خاصا، وتحاول رصد النشاط الطلابي الاسلامي الذي يهيمن على هذه المؤسسات، بل وان بعض الصحف الامريكية تفرد صفحات خاصة للحديث عن جوانب معينة في هذه الجامعات وقد ارسلت في السنة الماضية فرقا موسيقية راقصة كي تحيي حفلات من أجل انحراف هذا الشباب في هذه الجامعات.

١١ ـ تشكل مشكلة البطالة خطرا كبيرا على الحياة في الضفة والقطاع، حيث ان هناك ما يقارب من ٢٢ ألف متخرج من الجامعات بدون عمل، ونظرا للاوضاع الاقتصادية المتدهورة فان هذا الشباب لا يفكر الا في لقمة العيش سيما وان العديد منهم قد مضى عليه سنتان او اكثر بدون عمل، ان هذا الامر قد خطط له منذ سنوات لتركيع هذا الشباب واستسلامهم للامر الواقع للقبول بالحلول الاستسلامية القادمة في المنطقة.

هذه صورة سريعة عن أوضاع اخواننا في الارض المحتلة نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يفرج كربتهم ويزيل غمتهم ويهدينا واياهم الى صراطه المستقيم.

بعد مرور خمس سنوات على الغزو الروسي لأفغانستان

التحدّي مستمر..

تدخل المأساة الدامية التي يعيشها اخواننا في افغانستان عامها السادس دون ان تتمكن القوات الروسية الغازية من تحقيق أي نجاح أو تقدم لتركيع الشعب الافغاني المسلم، أو اجباره على القبول بالأمر الواقع كما كانت تأمل حين خططت لغزوها الاجرامي.. لقد تميزت فترة السنوات الخمس المنصرمة من عمر هذه القضية التي تعيش في وجدان كل مسلم بثلاثة امور اساسية:

● وحشية بربرية روسية راح ضحيتها عشرات الآلاف من النساء والاطفال والشيوخ نتيجة القصف العشوائي اليومي والمستمر للقرى والمدن الآمنة مع استخدام الغزاة كافة أنواع الاسلحة الكيماوية والجرثومية في محاولة يائسة من جانب الروس للقضاء على كل أسباب الحياة في افغانستان.

● تآمر دولي لاحتواء القضية الافغانية وتفريغها من طابعها الجهادي الاسلامي وقد تمثلت عملية الاحتواء هذه بمحاولة امريكية ـ اوروبية لاعادة تنصيب الملك المخلوع محمد ظاهر شاه الذي هو سبب البلاء في كل ما اصاب افغانستان.

● مقابل هذه الوحشية وهذا التآمر هناك صمود رائع للمجاهدين متمثل بوحدة فصائل الجهاد والتحامها حول قيادة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وفشل كل مخططات المكر والتآمر للايقاع بين المجاهدين.

ان اهتمامنا بالقضية الافغانية هو واجب اسلامي يفرضه علينا ديننا الاسلامي الذي يدعو للتكاتف والتضامن. فالمسلمون جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.. وهو جزء من اهتماماتنا بقضايا المسلمين الاساسية في فلسطين، والفيليبين وارتيريا وفطاني وغيرها من القضايا لأن قاسماً مشتركاً يجمع بين كل هذه القضايا الا وهو التصدي للهجمة الشرسة التي تشنها الصليبية والشيوعية والصهيونية على ديار المسلمين لزحزحتهم عن عقيدتهم وتراثهم ووقف طموحاتهم المستقبلية..

● بشاور ـ خاص

شهدت أرض أفغانستان المباركة خلال الشهر الماضي نوفمبر معارك طاحنة بين جنود الاسلام وقوات الكفر أدت الى مقتل عدد كبير من الغزاة الروس وعملائهم الملحدين من الشيوعيين الأفغان، وقد دمرت خلال هذه المعارك أعداد كبيرة من الدبابات الروسية وتكبد العدو الغاشم خسائر كبيرة في العتاد والسلاح، وفيما يلي موجز عن هذه المعارك:

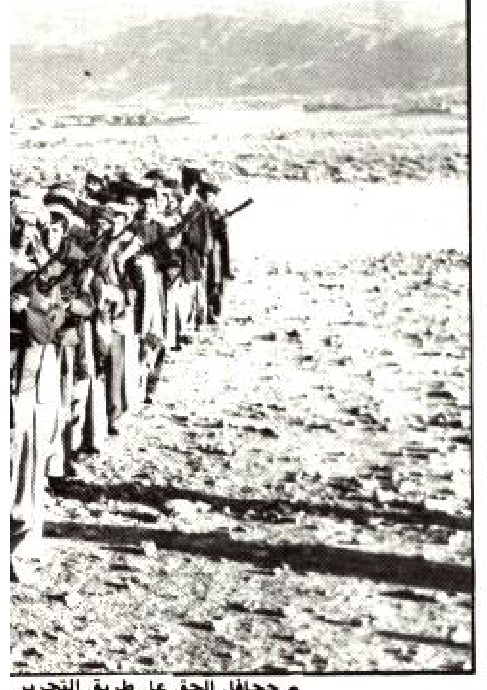
مقتل اكثر من الف (١٠٠٠) جندي روسي

● محافظة تخار:

في محافظة تخار Takhar الواقعة على الحدود مع الجمهوريات الاسلامية المحتلة، تفيد تقارير القتال الدائر هناك بأن القوات الروسية الغازية شنت خلال الشهر الماضي هجمات وحشية على المجاهدين الأفغان في جبهة (الفرقان) بمديرية جاه آب Chah Aab.

فقد قامت القوات الروسية بهجماتها الوحشية من مدينة (موسكو يسكي) أقرب المدن الروسية الى افغانستان، ويقدر عدد الجنود الروس المشتركين بالهجوم حوالي ثلاثين الف جندي. تدعمهم مئات الدبابات والناقلات كما شاركت في هذا الهجوم الوحشي ثلاثون طائرة روسية من طراز جيت وهيلوكوبتر.

ورداً على الهجوم قام مجاهدو الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان بقيادة الأخ المهندس بشير احمد «شهاديتار» بالذود والدفاع عن المنطقة، حيث دارت بين المجاهدين والغزاة



● جحافل الحق على طريق التحرير

الروس معركة حامية استمرت بضعة أيام، وأسفرت عن مقتل اكثر من ألف (١٠٠٠) جندي روسي، وأثناء المعارك قامت الطائرات الروسية بقصف المنطقة عشوائيا مما أدى الى استشهاد مئات من الناس العزل من السلاح ومن بينهم الأطفال والنساء والشيوخ.

وكدليل على وحشية العدو استشهدت (١٤) امرأة مسلمة في بيت واحد خلال هذا القصف.

مقتل رئيس مديرية حصارك بمحافظة ننجرهار

• **محافظة ننجرهار:**

في معركة وقعت في مديرية حصارك Hisarak بين المجاهدين وقوات الكفر لقي رئيس المديرية المذكورة مصرعه علما بأنه من أبرز أعضاء الحزب الشيوعي العميل، وبرشم Parchame الموالي للروس. كما قتل اثنان آخران من اعضاء حزب برشم الشيوعي في هذه المعركة بينما غنم المجاهدون كمية من الاسلحة الروسية اثر فرار العدو من ساحة المعركة، وقد استشهد في هذه المعركة أحد الاخوة المجاهدين.

مقتل رئيس أركان الجيش الروسي في محافظة سمنجان

• **محافظة سمنجان:**

في قرية ولخكي حصل صدام مسلح بين



• تدريب متواصل لزيادة الكفاءة القتالية

المجاهدين الافغان واعدائهم من الغزاة ومن والاهم من الشيوعيين المحليين أسفرت عن مقتل رئيس أركان الجيش الأحمر في المحافظة المذكورة وسبعة عشر من الجنود الشيوعيين.

هذا وقد قامت الطائرات الروسية بقصف القرى والبيوت، مما أدى الى استشهاد عدد من الأطفال والنساء.

على اجساد الشهداء

• **محافظة لوجر:**

في سلسلة المجازر الوحشية التي ارتكبتها وترتكبها القوات الشيوعية قامت القوات الغازية بقتل الناس العزل من السلاح في مديرية سرخ أب Surkh Aab ووضعوا السم على اجساد الشهداء الأبرياء.

هذا وقد شارك في هذه العملية حوالي ثلاثة آلاف ما بين دبابة وناقلة وسيارة مصفحة، وامعانا في الاجرام قام الشيوعيون بنهب أموال الناس وممتلكاتهم كما احرقوا المحصولات الزراعية في المنطقة.

مقتل (٣٩) جنديا روسيا وعميلا في محافظة كندهار

• **محافظة كندهار:**

من خنادق القتال بمحافظة كندهار تقول الانباء بأن مجاهدي الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان قاموا خلال الشهر الماضي بعدة هجمات على القوات الروسية الغاشمة وعملائها من الشيوعيين الأفغان، وقد أدت هذه الهجمات الناجحة الى مقتل عدد كبير من ضباط وجنود العدو، وفيما يلي جدولا احصائيا بالخسائر التي تكبدها العدو خلال الشهر الماضي في هذه المحافظة بالذات:

١ ــ مقتل (١٦) من المستشارين الروس و (٨) عملاء في منطقة (كاريز بازار) وتحطيم دبابة روسية ومقتل طاقمها.

٢ ــ مقتل (٦) من جنود الروس في مقاطعة بشتون باغ Pashton Bagh وتحطيم دبابة روسية.

٣ ــ مقتل (٤) من أعضاء حزب (البرشم) Parcham الشيوعي الموالي للروس في مقر قيادة شرطة العدو في منطقة (درورزه كابول) بعاصمة محافظة كندهار، وجرح اثنين آخرين بجراح خطيرة.

٤ ــ مقتل (٥) من الضباط الروس وعملائهم في فرقة كندهار كما تم أسر أربعة من العملاء وغنم المجاهدون جهازا لاسلكيا وخمسة رشاشات (كلاشينكوف).

وبعد

اننا ندعو فصائل المقاومة في افغانستان الى الاستمرار في تلاحمها الجهادي الرائع ما دام الهدف واحدا ألا وهو طرد الغزاة الروس واعلاء راية لا اله إلا الله محمد رسول الله كما ندعو كافة شعوب العالم الاسلامي الى الاستمرار في دعمها وتأييدها لمجاهدي افغانستان بمختلف السبل والوسائل وعلى مختلف الاصعدة لتنال شرف المساهمة في الجهاد مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم «من جهز غازيا فقد غزا» كما نأمل ايضا من كافة الانظمة في العالمين العربي والاسلامي الى تبني هذه القضية ودعمها ماديا ومعنويا ومطالبة حكومة الغزو الروسي بسحب جيوشها من افغانستان ليختار بعدها الشعب الافغاني المسلم النظام الذي يرتئيه ويحقق له السعادة والرفاهية والتقدم.

أفغانستان وأسباب الغزو الروسي

الروس : لن نسمح لقيام دولة اسلامية في افغانستان

اذا نظرنا الى خريطة افغانستان السياسية والطوبوغرافية والديموجرافية فاننا نستطيع أن ندرك بكل سهولة بعض الأسباب الهامة التي حدت بروسيا الى غزو افغانستان وعندما نمر على تاريخ افغانستان نجد أن هذا البلد ظل عبر العصور قلعة استعصى على الغزاة اقتحامها، فقد مر بها اشهر الغزاة ولكن احدا منهم لم يستقر على ارضها، الاسلام وحده استقر، ذلك لأن المسلمين لم يكونوا غزاة بل كانوا فاتحين ومبشرين.

وكان الاتحاد السوفيتي احدى الدول التي تصارعت على فرض سيطرتها على افغانستان، ولم تكن روسيا هي الوحيدة التي ادركت اهمية هذه المنطقة من العالم اذ سبقتها اليها الامبراطورية البريطانية وحاولت كل منهما جاهدة ادخال هذا البلد ضمن مناطق نفوذها، إلا أن الشعب الأفغاني لم يخدع واعطى الامبراطورية البريطانية درسا لم تنساه.

الأطماع الروسية قديمة

وها هو الاتحاد السوفيتي منذ سنوات يواجه أشد وأعنف المقاومة من الشعب الأفغاني المسلم حيث يتكبد خسائر عظيمة في الأرواح والمعدات الحربية في كل شبر من أرض افغانستان وفي كل معركة تدور بين المجاهدين وقوات الاحتلال، وليست فقط الخسائر المادية الجسيمة هي التي تتحمل ولا تزال تتحمل في أرض الجهاد بل هناك فضيحة عالمية كبرى التصقت بجبهة روسيا السوداء وكشف الستار عن نوايا دعاة الصلح والسلام فقبل الاحتلال الروسي لم يكن العالم يعد روسيا في عداد الدول الاستعمارية حيث أن اكثر الناس قد انخدعوا بالشعارات البراقة التي رفعتها الكتلة الشيوعية وعلى رأسها موسكو فكان السذج من أبناء البشر في عالمنا الاسلامي يحسبون روسيا منقذا جاء لينقذ البشرية من ويلات الاستعمار والفقر والتخلف، لكن الجيش الأحمر كان يزحف نحو المناطق المجاورة له ويبتلع كل ما يجده في طريقه على غفلة من العالم، غير أن الصيد الذي أقدم الدب الأحمر لبلعه لم يكن سهلا ليبتلعه وينتهي الأمر، ويقع العالم أمام أمر واقع، ولا أظن احدا في العالم لم يسمع بما يجري في افغانستان وما آل اليه أمر الجيش الاحمر الذي لا يقهر بل وجيوش العالم الشيوعية بأسرها من الهزائم المخزية المتكررة، وما بقيت هيئة من الهيئات الدولية لم تستنكر الغزو ولم تطالب روسيا الحمراء بسحب قواتها من افغانستان ولم يسمع انسان له ضمير بهذا الغزو الهمجي الا ولعن الروس فكانت فضيحة كبرى التي أفشلت مخططات كرملين السرية في سائر البلدان حيث تبين لكثير من الذين كانوا يحسبون الروس صديقا لهم أنهم مخطئون وعرفوا الماهية الاستعمارية الخبيثة لموسكو، وما اظن أن ما يدعي الروس الماكر من صداقة بعض الدول الاسلامية اكثر مما ادعى مع الحكومات في افغانستان، ولكن ماذا ظهر؟ وماذا فعل الروس مع أصدقائه؟

الأهداف الروسية

هذا ومع هذه الخسائر المتكررة والفضائح الكبرى لماذا يصر الروس على غزو افغانستان؟ وما هو المكسب العظيم الذي يريد المجرمون الحمر الحصول عليه مهما كلفتهم من الخسائر؟ وماذا وراء كل هذه المحاولات القاتلة لاخماد شعلة المقاومة في افغانستان؟

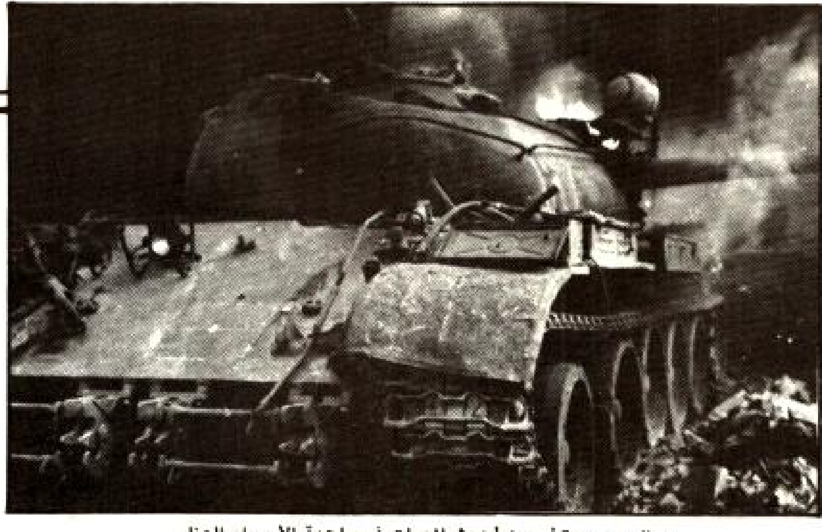
نقول ان الروس لن يكتفوا بافغانستان.. ولم يخططوا سنوات طويلة لأجل أن يضموا افغانستان الى امبراطوريتهم ثم يشبعوا وينهوا الى ذلك، اذ لو كان الأمر كذلك لما كان من المعقول أن يتورطوا في مشكلة قصمت ظهورهم وكسرت شوكتهم وأساءت لسمعتهم. فالحق الذي لا مناص من قبوله هو أن المستعمرين الروس ينوون الحصول على الغايات التالية في محاولاتهم القاتلة لاخضاع افغانستان تحت حكمهم مهما كان الثمن باهظا:

أولا : الخوف من قيام دولة اسلامية في افغانستان:

وعندما رأى الروس ان الحركة الاسلامية تواصل نشاطها في افغانستان بصورة معاكسة لخططهم وبرنامجهم، وعندما رأوا أن الشعب

• طفل افغاني ومأساة دائمة





● الروس يستخدمون احدث المعدات في مواجهة الأبرياء العزل

الأفغاني بدأ يتباعد عن الاتحاد السوفيتي ويشمئز منه وسياسته، وادركوا أن عملاءهم اقتربت نهايتهم وعندما شعرت مخابرات الروس (كا – جي – بي) بنمو الحركة الاسلامية وانتشارها في جميع فئات الشعب ومناطق افغانستان وامتدادها عبر الحدود لتصل الى [تركمنستان اوزبكستان تاجكستان قازقستان وتيرغيزيا] وخوفا من قيام الدولة الاسلامية وانتقال الثورة الاسلامية الى الجمهوريات المحتلة، نتيجة للعناصر الديموجرافية الواحدة التي تكون على الحدود بين افغانستان والاتحاد السوفيتي، وذلك ما دفع صحيفة برافدا السوفيتية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي أن تقول: (ان روسيا لن تسمح لأن تكون افغانستان جسرا للتدخل في أراضيها) فسارع الجيش الأحمر كعادته لغزو افغانستان.

● من أهداف الروس الوصول الى المياه الدافئة

ثانيا : الوصول الى المياه الدافئة وآبار البترول:

ان من أهم اهداف الغزو الروسي لافغانستان هو الوصول الى منطقة الخليج والاستيلاء على آبار البترول، ولا غرو فإن بترول الخليج جعل الدب الاحمر يسيل لعابه لاجله منذ زمن بعيد وكون الغرب هو المستفيد الوحيد منه دون الروس ما جن جنونه وهذا الجنون هو الذي دفع الدب ليصرخ بأن للروس حق الاستفادة من بترول الخليج كالغرب. نعم ان الروس يدعي حقا في بترول الخليج ليحركوا به عجلة اسلحتهم الفتاكة ويقتلوا مزيدا من ابناء المسلمين وينهبوا خيراتهم ويستولوا على ديارهم كما كان لهم حق في غاز افغانستان وسائر ذخائرها.

ثالثا : رغبة الاتحاد السوفيتي في التوسع:

فان احتلال الروس للبلاد امتداد عن رغبة القياصرة التوسعية والتي قام بها الشيوعيون الحمر باسلوب اكثر دموية وبربرية.

رابعا : الاستيلاء على ثروات افغانستان

الشيوعيون في موسكو يحلمون دائما بالاستيلاء على ثروات الدول، ومن اهدافهم لغزو افغانستان الاستيلاء على الثروات المعدنية والزراعية والحيوانية فيها، لأن وجود الكميات الكبيرة من الغاز والبترول والأحجار الكريمة، والذهب والفضة والنحاس والرصاص والمنغنيز والقصدير، مما يسيل لعاب الاتحاد السوفيتي في اراضي افغانستان. كما نرى في الخريطة الطوبوغرافية الامتداد الطبيعي لاراضي التركستان الى أرض افغانستان، فمن هضبة بامير التي تحتل الشمال الشرقي من افغانستان، والتي ينبع منها اعظم انهار وتناسب منها في جميع الاتجاهات حتى أن كلمة هندوكش تعني جبال الأنهار مثل: نهر جيحون (درياي آمو) ونهر سيحون (درياي سر) ونهر هاري (هرى رود) وغيرها، وهذه المنطقة التي تشكل سقف العالم والتي تربط بين افغانستان مباشرة بالأراضي المغتصبة حيث ياتي رعاة القيرغيز الى هضبة بامير صيفا فيرعون فيها مواشيهم. وهذه العوامل الطوبوغرافية والاقتصادية هي بعض الدوافع التي دفعت الاتحاد السوفيتي لغزو افغانستان المسلمة.

خامسا : الاستيلاء على ايران وبقية اذربيجان الغنية بالنفط

لقد كان الروس منذ زمن بعيد يأملون باحتلال ايران وبعد غزو الروس لافغانستان فان السوفيت يطوقون ايران من كل الجهات ما عدا الجهة الغربية، ولذلك يمكن للدب الروسي أن يحتل بقية أذربيجان وخراسان وربما يتمكن من الوصول الى حقول النفط في خوزستان كما تمكن قبل ستين سنة الوصول الى نفط باكو التي تعتبر اكبر مخازن النفط في العالم، وباكو كما هو معلوم جزء من اذربيجان التي استولى عليها البلاشفة عام (١٩٢٠م) وتسموا بذلك أرض اذربيجان الى اذربيجان السوفيتية واذربيجان الايرانية. وفعلا اشتدت المحاولات وتضاعفت المجهودات من قبل الاسياد والعملاء في هذه الفترة الحساسة من التاريخ. ففي داخل ايران بعد الثورة الايرانية اتيحت فرصة مناسبة لأذناب موسكو لحزب (توده) التغلغل في ادارات الدولة مما شكل خطرا كبيرا على ايران لان هذا الحزب من أقدم الاحزاب الماركسية العميلة لموسكو وفيه من الشياطين الكبار الذين مارسوا اساليب التجسس في الادارات كا – جي – بي لسنوات طويلة وعلى كل حال فان احتلال الروس لايران امر ليس ببعيد بل هو امر متوقع لكل من يعرف الخريطة السياسية الطوبوغرافية للمنطقة.

سادسا : السيطرة على باكستان:

ومن اهداف غزو الروس لافغانستان السيطرة على باكستان او على جزء منها الذي يقطنها البلوخ والباتان، وذلك بحجة تامين الحرية فيها واقامة دولة مستقلة لهم أو ضمه الى افغانستان لأن البلوخ والباتان الذين يقطنون منطقتي بشاور وكويته الباكستانية يشتركون في العرق واللغة مع رجال القبائل الأفغانية ومن أجل هذا الهدف المشؤوم قامت ولا تزال الحكومات الافغانية العميلة منذ عهد ظاهر شاه الى بابراك كارمل بشن حروب باردة ضد باكستان مطالبين فيها بتحرير جزء منها واقامة دولة بتونستان في بشاور ودولة بلوجستان في كويته، خاضعتين للروس كي يسهل له احتلال سائر أجزاء باكستان ومن ثم الوصول الى المياه الدافئة.

سابعا : الاستيلاء على الصين:

ومن اهداف الروس التوسعية الهجوم على الصين والاستيلاء على هذا البلد. وبعد مضي فترة على الانقلاب الصيني دب الخلاف بين موسكو وبكين، واخذ كل من الطرفين يتهم الاخر بالعدول عن الماركسية اللينينية، ونشبت حرب اعلامية ساخنة بينهما مما ادى الى خيبة امل موسكو ولا سيما بعد أن مالت الى سياسة الانفتاح نحو الغرب، فما كان من قادة الروس إلا أن حشدوا عددا ضخما من قواتهم على الحدود الروسية الصينية وأن يعملوا على تنصيب صواريخهم تجاه الصين. مما دفع قادة الصين الى أن يشترطوا انسحاب القوات الروسية من افغانستان ومن حدود الصين الروسية في لقاءاتهم مع القيادات الجديدة لكرملين والذي تم التباحث فيها حول تطبيع العلاقات بين البلدين.

اللجنة الثقافية للمجاهدين الأفغان – الكويت

منبر المجتمع



واجب المسلمين تجاه الجها

(انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون) سورة الحجرات/١٥.

يدخل الجهاد المسلح في افغانستان المسلمة أمام أشد أعداء الاسلام عامه السادس، والشعب الأفغاني المجاهد يقاوم دببة الروس بطائراتها النفاثة وأسلحتها الفتاكة تحت وابل من القنابل والصواريخ بكل شجاعة وبسالة، جهاداً في سبيل الله ولاعلاء كلمته.

ومن المؤسف أن المسلمين في معظم أرجاء العالم يخلدون في نومهم العميق ظانين المصيبة بعيدة عنهم وهي تضرب على رؤوسهم وتأكل من اجسادهم شيئاً فشيئاً. فالاسلام كجسد واحد والمسلمون كرجل واحد، ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى رأسه اشتكى كله، والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم.

ولا نعتقد أن اهمال وعدم اكتراث المسلمين بقضية الجهاد في افغانستان سببه الجهل بأحكام الدين، فالمسلم المخلص لدينه وعقيدته لا يسعه أن يجهل اصلا هاما من أصول الاسلام وما يتعلق بفريضة الجهاد من الأحكام الا يخاف من عذاب الله و ينتبه الى قوله سبحانه وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الأرض، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل، إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما و يستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كل شيء قدير) التوبة /٣٨، ٣٩.

● رأي الفقهاء في فريضة الجهاد

ولقد عبر أكثر الفقهاء والمحدثين عن الجهاد بلفظ: (سِيَر) لشدة اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم به ولأن الجهاد متلق من سيره صلى الله عليه وسلم.

والفقهاء اتفقوا على أن الجهاد يصبح فرض عين اذا هجم العدو بلاد الاسلام، وانما يكون فرض كفاية اذا كان الكفار في بلادهم وحصل المقصود بالبعض. فمن كان بحذاء العدو ولم يمكنهم مدافعته يفترض عيناً على من يليهم أن ينفروا اليهم وأن يمدوهم بالسلاح والكراع والمال. واليكم ما قاله فقهاء المذاهب نصاً:

يقول الفقيه الحنفي ابن عابدين: (ان هجم العدو يخرج الكل.. وهذه الحالة تسمى النفير العام فيحتاج الى جميع المسلمين من ذكر وأنثى وعبد ومديون وغيرهم) ٢١٧/٣.

وذكر صاحب جواهر الاكليل الفقيه المالكي: (وتعين أي صار الجهاد فرض عين بهجوم العدو وان على امرأة) ٢٥٢/١.

وصرح الفقيه الشافعي محمد الشربيني: (اذا كان الكفار ببلادهم ففرض كفاية، واذا دخلوا بلدة او نزلوا على جزائر أو جبل في دار الاسلام ولو بعيداً عن البلد يكون الجهاد حينئذ فرض عين، فوجب الدفع للكفار بحسب القدرة حتى على فقير وولد ومدين وعبد وامرأة، لأن دخولهم دار الاسلام خطب عظيم لا سبيل الى اهماله فلا بد من الجد في دفعه بما يمكن) ٢١٩/٤

وجاء في المغني من كتب الحنابلة: (الجهاد فرض كفاية ان لم يقم به من يكفي اثم الناس كلهم، وان قام به من يكفي سقط عن سائر الناس، و يصير فرضاً في ثلاثة مواضع: اذا التقى الزحفان وتقابل الصفان، واذا نزل الكفار ببلد، واذا استنفر الامام قوما) ٣٤٦/٨. وذكر الفقهاء لو أن امرأة أسرت بالمشرق وجب على أهل المغرب تخليصها من الأسر.

فأمام هذه النصوص القاطعة، والأحكام الشرعية الواضحة لا يبقى للمسلم اي عذر أن يتخلف عن العمل الجهادي، والمشاركة مع اخوانه المجاهدين الأفغان.

● أنواع المشاركة

وقد ذكر الفقهاء كذلك أنواع المشاركة في العمل الجهادي حينما عرفوا الجهاد وقالوا: (الجهاد بذل الوسع في القتال في سبيل الله مباشرة او معاونة بمال أو راي أو تكثير سواد او غير ذلك، كمداواة الجرحى وتهيئة المطاعم والمشارب).

ولا شك أن الجهاد بالنفس والقتال في سبيل الله مباشرة من أفضل انواع الجهاد، لقوله صلى الله عليه وسلم:

(لغزوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها)، ولأن بالجهاد المباشر يحصل المجاهد درجة الاستشهاد وهي من أرقى الدرجات كرامة عند الله، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما احد يدخل الجنة يحب أن يرجع الى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنى أن يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة). متفق عليه.

يقول الامام أحمد: (ليس يعدل لقاء العدو شيء، ومباشرة القتال بنفسه أفضل الأعمال، والذين يقاتلون العدو هم الذين يدفعون عن الاسلام وعن حريمهم، فأي عمل أفضل منه)

هذا، ولقد ضرب المجاهدون الأفغان في هذا المجال أروع الأمثلة في التضحية والفداء فقدموا ما يقارب من مليون ونصف مليون شهيد.

● انتصار المجاهدين انتصار الاسلام

ان الجهاد الاسلامي في افغانستان ليس جهاداً لشعب ضد شعب، ولا تقتصر نتائجه وأمجاده على الشعب الافغاني، بل هو جهاد الأمة الاسلامية جمعاء ضد الكفرة الأشداء، ولاعلاء كلمة الله وإقامة شعائره سبحانه وتعالى، فاذا انتصر المجاهدون في جبال افغانستان المسلمة انتصر الاسلام، واذا هزموا ـ لا سمح الله ـ هناك فلن تثبت أقدامهم على السهول الواسعة والرمال الدافئة بعدها.

فلا بد من وقفة قوية، وقفة رجل واحد من العالم

ى أفغانستان

بقلم الأستاذ محمد عتيقي
الباحث في الموسوعة الفقهية ـ الكويت



الاسلامي أفراداً وشعوباً امام هذا العدو الغاشم الذي يستعمل كل وسائل الشر لمحاربة الاسلام والاستيلاء على الشعوب ونهب ثرواتها، وقفة قوية من المسلمين بحشد جميع طاقاتهم على مختلف الأصعدة.

● الجهاد بالنفس

اما على الصعيد الحربي والجهاد المباشر فقد أثبت المجاهدون الأفغان كفاءتهم وصمودهم وشجاعتهم أمام العدو وأثبتوا أن احدث الأسلحة والأجهزة تفشل أمام ارادة الشعوب المسلمة وايمانها. وسلاح العقيدة المزودة بحب الاستشهاد في سبيل الله أقوى من الدبابات المدرعة والطائرات النفاثة التي اخترعته القوى المادية باذن الله. فلا يحتاجون الى مشاركة مباشرة لرجال يقاتلون بجنبهم، لأنهم متأكدون من شجاعة أبنائهم وجبن أعدائهم، ومصممون على مواصلة الجهاد حتى النصر باذن الله.

● ضرورة الدعم المالي

وأما الجهاد بالمال فقد ذكر قبل الجهاد بالنفس في كثير من الآيات القرآنية منها قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون). فقد ذكر الله سبحانه وتعالى الجهاد بالأموال بعد الايمان مباشرة وعلق عليه النجاة من النار ومغفرة الذنوب ودخول الجنة وسماه الفوز العظيم، ثم وعد المجاهدين بما يحبونه من النصر والفتح القريب.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (من جهز غازياً فقد غزا).

ولقد من الله على المسلمين بإعطائهم خير البلاد في المعمورة وأنعم عليهم بخيرات حسان من أنهار الذهب الأسود وكنوز الأرض التي لا توجد مجتمعة عند غيرهم. فلو قطعوا وخصصوا العشر العشير والجزء اليسير من هذه الأموال الهائلة في البلاد الاسلامية لتدعيم الجهاد وإكمال ما يحتاج اليه المجاهدون من الاسلحة والعتاد لن تقدر القوات الغازية البقاء على أرض افغانستان المسلمة لشهر واحد.

ومما يتعلق بالجهاد الاقتصادي قطع العلاقات التجارية أو على الأقل تجميد هذه العلاقات لمدة معينة مع الاتحاد السوفيتي والبلاد الشيوعية أعداء الاسلام، وعدم السماح للبواخر الروسية من الرسو في الموانىء الاسلامية وعدم تزويدها بالطعام والوقود وكذلك اغلاق الأجواء في وجه الملاحة الروسية ليشعروا بالضغط المادي والاقتصادي، و يفيقوا عن جنونهم بوضع حد للاعتداء على حرية الانسان وحقوقه الطبيعية والاستيلاء على ممتلكاته وثرواته بالقوة ودون حساب.

● تكثير السواد والراي

وأما على الصعيد السياسي وهو ما عبر عنه الفقهاء بتكثير السواد والرأي فعلى المسلمين أولا وقبل كل شيء قطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي وطرد جميع الدبلوماسيين الشيوعيين من البلاد الاسلامية، لأن دوام هذه العلاقات مع العدو المحارب الذي اغتصب جزءاً هاما من البلد الاسلامي يعتبر تأييداً للعدوان وترحيباً للظلم والطغيان، ومن جهة أخرى الاعتراف بالاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ممثلا شرعيا وحيداً للشعب الأفغاني المسلم، وافتتاح مكاتب رسمية في كل بلد اسلامي تمثل هذا الاتجاه وتدافع عن مصالحه.

ان من المؤسف أن يقف بعض المسلمين موقف الحياد في قضية افغانستان، وأكثر من ذلك فان بعضهم يتعاطف مع هذا العدو الماكر الذي لا يعرف الصداقة والاخلاص حتى لعملائه وحلفائه.

ألا يعتبر هؤلاء وغيرهم بما حدث لحلفاء الروس الأوفياء في افغانستان؟ داوود، تراقي وحفيظ الله، كيف قتلوا على أيدي اسيادهم بعدما تمكنوا عن طريقهم من السيطرة على البلاد في مراحل مختلفة.

● واجب الكتاب والعلماء

أما على الصعيد الاعلامي وهو الجهاد باللسان والقلم فواجب المسلمين أن يكون الحديث عن الجهاد في افغانستان على لسان خطباء المساجد وعلى رؤوس أقلام الكتاب والعلماء في العالم الاسلامي وباللغات المختلفة، وعلى المستوى الدولي يجب على المسلمين احداث اذاعات قوية باللغات الحية، وتخصيص برامج معينة لبث الاخبار عن الجهاد وتحريض مسلمي العالم على المشاركة العملية فيه حسب قدراتهم وطاقاتهم المتوفرة لديهم، ولاعلام المسلمين حتى في داخل الجمهوريات الاسلامية المحتلة وراء الستار الحديدي بما يحدث في افغانستان المسلمة لكي يقفوا في وجه المستعمرين الروس في الداخل.

ومن المؤسف أن الاعلام العربي لم يعط قضية المجاهدين الأفغان حقها، ولا نجد في الصحف اليومية شيئاً عن عظمة الجهاد وانتصارات المجاهدين الأبطال خبراً، ولا عن همجية العدو الشرس ووابل قنابلهم الفتاكة أثراً. فهل يريد البعض أن يشترك الاعلام العربي في التعتيم على القضية الافغانية؟

واذا كان من واجب الدول الاسلامية تخصيص برامج يومية في الاذاعة والتلفاز لتغطية أحداث الجهاد في افغانستان المسلمة اعلاميا فهذا لا يعني براءة وعدم مسؤولية الأفراد والعناصر المخلصة المؤمنة تجاه هذه الفريضة، أي المشاركة مع اخوانهم المجاهدين بالقلم واللسان والجهاد الاعلامي، ليعرف العالم ما ارتكبته وترتكبه الشيوعية البغيضة من الفساد، وما يصنعه المجاهدون الأبطال من الأمجاد.

ماذا يجري في وادي "بنجشير" الصامد؟

● وادي بنجشير موقع استراتيجي قريب من كابول لم يتمكن الروس من السيطرة عليه ورأوا فيه الموت

■ كتب عبدالرزاق شمس الدين

يقول الاستاذ المجاهد سياف: «في كل يوم تقع في افغانستان ١٠٠ معركة مثل معارك بدر واحد».. ولكن أين الاعلام الغربي عن هذه البطولات؟؟ بل أين الاعلام العربي أو الاسلامي في هذه المعارك الطاحنة؟

ولكن ليس لنا إلا أن نقول لأولئك المرابطين المجاهدين:

أيها الأحباء في الجهاد والابتلاء ليس لكم منجاة إلا الاعتصام بدينكم، واعلموا انكم كلما تفانيتم في الوفاء لدينكم، صبراً وتضحية وفداء، كلما ضاعف الله لكم الأجر وحقق لكم النصر «ويسألونك متى هو؟ قل عسى أن يكون قريباً».

نقول لكم ونحن نغبطكم على ما أنتم فيه من شرف الجهاد ونيل الشهادة في سبيل الله.. نقول: يا أبطال الجهاد ويا رجال النضال، يا من بعتم دنياكم راشتريتم اخراكم.

فصبراً في مجال الموت صبرا
فما نيل الخلود بمستطاع

نقول لكم كما قال لكم من قبل الاستاذ الداعية عمر التلمساني:

«لن تراعوا وعين الله ترعاكم وتكلأكم وان كان في قدر الله أن يفوتكم نصر الدنيا فقد كتب الله لكم نصره يوم يقوم الاشهاد «يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار».

من صميم قلوبنا.. ومن أعماق أفئدتنا.. ومن أخلص دعواتنا.. ومن أحر أشفاقنا.. ندعو الله لكم اذا صلينا واذا صمنا وتهجدنا.. وإذا طعمنا أو سقينا.. ندعو الله مخلصين له الدين، ان يكشف عنكم من البلاء ما نزل بكم، وأن يملأ قلوبكم بالصبر والرضاء».

«ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير».

أما بالنسبة لوادي «بنجشير» وسبب اصرار الجيش الروسي للسيطرة عليه فيرجع ذلك الى أن «بنجشير» منطقة من المقاطعة الاستراتيجية المهمة بالنسبة للمعركة الدائرة بين المجاهدين الأفغان من ناحية وبين القوات الروسية من ناحية أخرى.. وهي منطقة جبلية تقع على بعد حوالي ٧٠ كيلومترا شمالي العاصمة كابل. وتبدأ بوادي «بنجشير» المعروفة وتمتد سلسلة جبالها الشاهقة الى الشمال من أفغانستان وهي التي تسمى بسلسلة «جبال هندوكش».. وأهالي هذه المنطقة معروفون بالشجاعة والخشونة والبطولة، وحتى اسم المنطقة رمز لشجاعة سكانها لأن «بنجشير» تعني بالعربية «عرين الاسد».

وهي من المناطق الفقيرة نسبياً لأن الأراضي الصالحة للزراعة قليلة فيها بسبب تكاثر الجبال وهم يعيشون على زراعة الاشجار المثمرة وتربية المواشي وهذه المنطقة من المناطق التي وقفت بشجاعة وبسالة في وجه الروس المستعمرين والغزاة المعتدين . وتمكنت من تحرير المنطقة منذ بداية الهجوم الروسي على افغانستان..

وقد تمكن قائد جبهة «بنجشير» المهندس/ أحمد شاه مسعود من تكوين جبهة قوية وتوحيد صفوف المجاهدين في تلك المنطقة والمناطق القريبة منها. كما استطاع تصفية المنطقة من العملاء الشيوعيين والموالين للحكومة العميلة. وأحمد شاه مسعود شاب وقائد حركي وكان طالباً في كلية الهندسة وعند استيلاء الشيوعيين على أفغانستان ترك الدراسة وبدأ بالجهاد المسلح ضدهم.. وهو بالاضافة الى وعيه ودوره في الحركة الاسلامية له خبرة في المجالات العسكرية فقد استفاد من والده الذي كان جنرالا في الجيش الافغاني في السابق، وهو بالاضافة الى نشاطه في المجال العسكري يقوم أيضاً بتوعية المجاهدين وتربية أبناء المنطقة من أبناء الشهداء تربية اسلامية جهادية..

وقد استطاع ادخال الرعب والقلق في قلوب حكام موسكو الذين حاولوا عدة مرات القضاء عليه وعلى جبهة «بنجشير».

ومنذ بداية الهجوم الروسي وحتى السنة الماضية هاجمت القوات الروسية وادي «بنجشير» ١٥ مرة، ولكن بفضل الله تعالى في كل مرة تنسحب القوات المهاجمة من تلك المنطقة خاسرة يائسة تاركة وراءها آلافاً من القتلى والجرحى ومئات الدبابات والمدرعات والشاحنات المدمرة..

وفي هذا العام ١٩٨٤ حاول الروس أن يسيطروا على هذا الوادي حيث هاجمته القوات الروسية بأكثر من ٣٠ ألف جندي مدججين بأحدث الأسلحة الفتاكة مع مئات من الدبابات وعشرات الطائرات النفاثة المقاتلة. وكانت النتيجة أن منيت القوات الروسية بخسائر كبيرة ولم تستطع ان تسيطر على هذا الوادي حيث كان تكتيك المجاهدين في «بنجشير» يقضي بانسحابهم الى الجبال ثم الكر على القوات الروسية من جديد.. وهكذا خرجت تلك القوات من تلك المعركة خاسرة دون أن تحقق الأهداف المرسومة لذلك الهجوم.

لكن!! ما أهمية هذا الوادي بالنسبة لطرفي الصراع؟

الاجابة باختصار أن لوادي «بنجشير» أهمية كبيرة و يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ ـ انه قريب من العاصمة كابل حيث لا يبعد عنها اكثر من ٦٥ كيلومترا.

٢ ـ بداية هذا الوادي تقع على الممر الرئيسي بين موسكو وكابل وهذا الطريق هو أقرب وأسهل الطرق لوصول الامدادات الروسية الى افغانستان «العاصمة كابل».

٣ ـ يقع بالقرب من وادي «بنجشير» نفق «سالنج» والذي يتمكن المجاهدون من اغلاقه بسهولة والاستيلاء على القوافل الروسية المحملة بالمعدات والمواد الغذائية والحاجيات الأخرى..

٤ ـ هناك في وادي «بنجشير» مرتفعات جبلية يمكن للمجاهدين أن يعيشوا فيها بأمان دون أن يؤثر فيهم القصف العشوائي الجوي للمنطقة.

٥ ـ هناك ممرات جبلية في هذا الوادي تؤدي الى محافظات ومناطق أخرى مثل وادي «اندارب» و «لغمان» و «سمنكان» و «بدخشان» والمحافظات الشمالية الأخرى حيث يستطيع المجاهدون التنقل من «بنجشير» الى تلك المناطق والاتصال بها عن طريق هذا الوادي.

○ هذه بعض المميزات لهذا الوادي وهناك جوانب أخرى جعلت القوات الروسية تحاول المرة تلو المرة الاستيلاء على تلك المنطقة، ولكن، بفضل الله تعالى باءت جميع تلك المحاولات بالفشل الذريع وستبوء في المرات القادمة بالفشل أيضا ان شاء الله.. لأن ذلك تحقيق لموعود الله لجنده وأوليائه بأن ينصرهم على عدوهم «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم».. «ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب؟» «ولتعلمن نبأه بعد حين».

روسيا تصف اميركا بأنها صليبية!

نائب رئيس الاعلام الدولي والناطق الصحفي الرسمي بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي، قال في معرض اتهامه للولايات المتحدة: «ولدى التحدث عن تخريبات واشنطن الأيدلوجية ضد الاتحاد السوفيتي فان الحملة الصليبية المعلنة في واشنطن موجهة لا ضد الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية وحدها وإنما ضد العالم بأسره».

وسيلاحظ القارىء لهذا الخبر، بشيء من الدهشة، اتهام روسيا لأميركا بأنها «صليبية»، وهو اتهام أجده يصدر عن جهات رسمية شيوعية في روسيا للمرة الثانية خلال الآونة الأخيرة، وهو اتهام لم يسبق أن صدر عنها من قبل، فقد كانت الاتهامات الشيوعية لأميركا هي: «الامبريالية» و «الاستعمار»، وغيرهما.

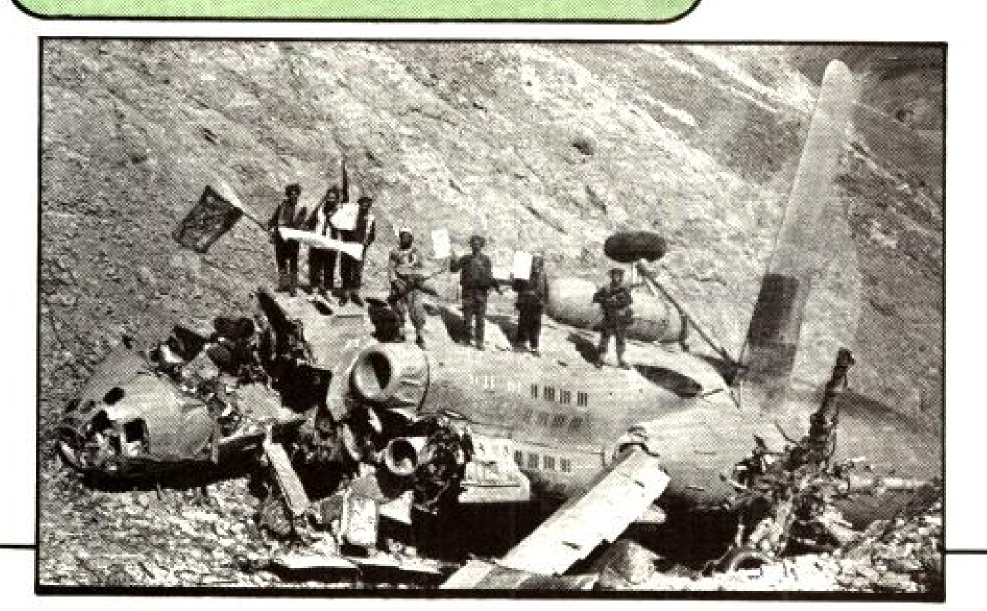
فما السر في هذا الاتهام الجديد في اتهامات الشيوعيين الروس لأميركا؟

يمكننا ايراد بعض التفسيرات الواردة والمحتملة من مثل:

● ان روسيا باتت تدرك أن اتهام أميركا بالامبريالية والبرجوازية لا يشد سوى اهتمام الشيوعيين وحدهم، أما المسلمون فانهم يرون أن أميركا حامية للصليبية واليهودية، فلعلها أرادت ان تستميل عواطف المسلمين نحوها. ولهذا ورد في الاتهام أن الحملة الصليبية الاميركية ليست موجهة ضد الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية وحدها وإنما ضد العالم بأسره.

● وهذا بدوره يؤكد أن روسيا ما عادت تلجأ الى المواقف الشيوعية الثابتة وأنها بدأت تمارس اللعبة السياسية والديبلوماسية.

● تقارير المخابرات الروسية تؤكد أن مؤيدي روسيا في العالم الاسلامي يتناقصون منذ الغزو الروسي لأفغانستان وهي لهذا تحاول ان تخفف من حدة العداء لها بشتى الاساليب.



طائرة روسية اسقطها المجاهدون الأفغان

ما بعد المجلس الوطني الفلسطيني

تنافس على سلام مزعوم

بقلم : جمال الراشد

بعد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في عمان مؤخراً يكون ياسر عرفات «وفتح» بقيادة لجنتها المركزية قد حقق نصرا سياسيا على الطرف الاخر وهو الطرف السوري ومعه «التحالف الوطني» والى حد ما «التحالف الديمقراطي» الذين راهنوا على اسقاط ياسر عرفات وعدم انعقاد المجلس الوطني في الجزائر بوعد من الشاذلي بن جديد وانهم – أي ياسر عرفات ومعه اللجنة المركزية لفتح – «اجبن من ان يعقدوا المجلس في عمان» كما قال عبدالحليم خدام لاثنين من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني قبيل انعقاده.

وبالرغم من الخلاف الحقيقي او التكتيكي الذي جرى بين عدد من قادة «فتح» اثناء انعقاد المجلس، حيث قيل ان صلاح خلف قد تغيب عن بعض الجلسات وان ياسر عرفات قدم استقالته التي رفضت.. رغم كل ذلك فاننا نستطيع أن نقرر أن الدورة كانت لصالح عرفات وأنصاره، حيث كرسته رئيساً لمنظمة التحرير بالاجماع تقريباً وبرأته من زيارة القاهرة التي اثير حولها جدل كبير والتف حوله المستقلون الذين وجدوا في «تطهير» منظمة التحرير من العناصر الحزبية انجازاً عظيماً.

يقول «محمد ملحم» الذي أبعد من الأرض المحتلة وأصبح الآن عضواً في اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير في مقابلة له مع وكالة رويتر: «خلال الثلاثين عاما الماضية تمت ممارسة مبادئهم – يقصد الحزبيين – وقد جلبوا علينا كارثة وراء الاخرى.. وقد حان الوقت لأن نقول لهم حظاً سعيداً.

تغييرات داخلية

لقد تم اعفاء الرئيس السابق للمجلس الوطني خالد الفاهوم المحسوب على سوريا مع الابقاء على عضويته، وتم انتخاب الشيخ عبدالحميد السائح رئيساً للمجلس. ومن المعروف أن السائح كان رئيسا شرعيا لمدينة القدس ثم أبعدته السلطات الاسرائيلية، ثم عمل وزيراً للأوقاف في احدى الوزارات الاردنية وهو يبلغ الآن من العمر ٧٨ عاما.

كما قرر المجلس تجميد عضوية ستة من أعضائه المنتمين الى «التحالف الوطني» لحين البت في محاكمتهم وفصلهم من دورة انعقاد المجلس الوطني القادمة وهم: أحمد جبريل وفضل شرورو (قيادة عامة) وسمير غوشة (نضال شعبي) ورياض سعيد وخالد عبدالمجيد (صاعقة) والياس شوفاني (شيوعي) وسميح ابو كويك (منشق).

وانتخب اثنا عشر عضواً جديداً في المجلس الوطني من العسكريين:

- ثلاثة برتبة عقيد هم: عزالدين شريف وأبو فجر واسماعيل جبر.
- سبعة برتبة مقدم هم: عبدالعزيز أبو فضة وفايز زيدان وأبو طعان ونصر يوسف وعبود ابو ابراهيم ومحمود الناطور وأبو جابر.
- اثنان برتبة رائد هما: محمود أبو جابر واسماعيل عنبة.

وبذلك أصبح عدد المجلس الوطني (٤٣٢) عضواً زادت فيه نسبة المستقلين ونسبة العسكريين. كما زادت نسبة ممثلي الأرض المحتلة في اللجنة التنفيذية وهم بوجه عام من مؤيدي ياسر عرفات واللجنة المركزية لحركة «فتح». أما بالنسبة لممثلي الاتحادات الشعبية الفلسطينية الذين تغيبوا عن حضور اجتماعات المجلس الوطني فقد قامت الاتحادات الشعبية بارسال بديل عنهم باعتبارها مخولة بذلك.

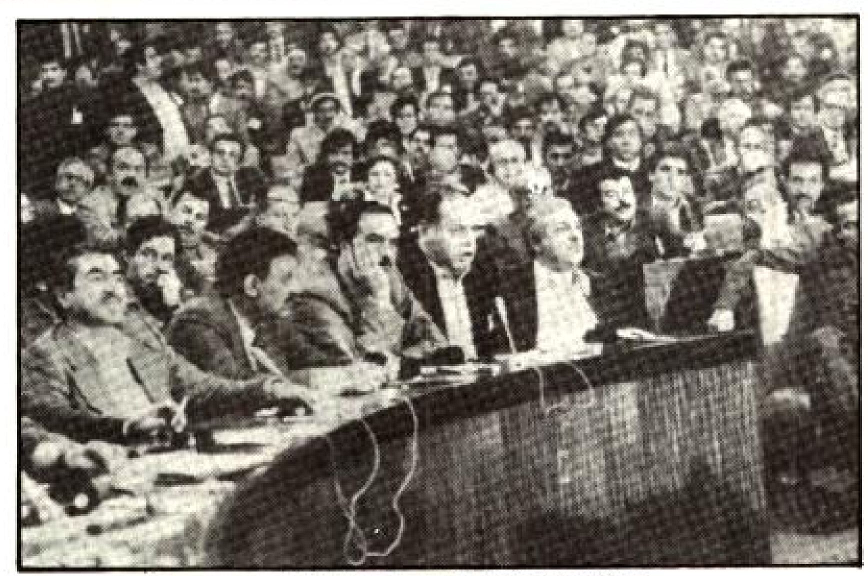
وهكذا ربح عرفات ورجاله الجولة بينما خسرها السوريون ورجالهم. وعلى الفور أعلن في دمشق عن تشكيل «جبهة وطنية في الأردن» تهدف الى اسقاط النظام الأردني «وإقامة نظام وطني ديمقراطي يبني مجتمعاً تقدميا ويكفل الحريات الديمقراطية!! وأضاف حسن عجاج أحد قادة الجبهة والأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن: «اننا سنتعامل مع هذا النظام بالعنف الثوري.. واننا ننظر الى هذا النظام على أنه نظام عدو يجب محاربته تماماً كما نحارب العدو الصهيوني».

وتضم الجبهة كما اعلن في دمشق (١١) تنظيما وفصيلا سياسياً اردنيا وفلسطينيا تشمل: «حزب البعث والحزب الشيوعي وحزب الشعب الثوري والحركة الشعبية الاردنية ومنظمة الصاعقة وجماعة أحمد جبريل وجماعة ابو نضال وحركة التمرد وجبهة النضال الشعبي وجبهة التحرير الفلسطينية».

ويبدو أن طائرة السوخوي «المقنبلة» التي كانت تقبع في مطار رياق في البقاع اللبناني لم تتمكن من قصف مقر المؤتمر في قصر الضيافة في عمان كما أعلن عن ذلك ياسر عرفات اثناء انعقاد المجلس. كما لم يستطع العناصر الخمسون من جماعة ابو نضال الذين كلفوا بتفجير المؤتمر والقيام بعمليات اغتيال الا من تفجير عبوة ناسفة أمام مكتب منظمة التحرير في اللويبدة بعمان لم يسفر عن شيء يذكر ثم أعلن مؤخراً عن اغتيال «رائد» من حركة «فتح» في روما.

مواقف سياسية

ولقد جرى في المجلس حوار ساخن حول قرار الامم المتحدة رقم (٢٤٢) الذي طالب الاردن



● جانب من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني

باعتباره أساساً للتحرك المشترك ثم انتهى الحوار الى تأكيد قرارات المجلس السابقة حول موقفه من القرار ٢٤٢ «والذي لا يتعامل مع قضيتنا كقضية شعب وحقوق وانما كقضية لاجئين، وأكد المجلس رفضه لجميع المشاريع التي لا تتضمن هذه الحقوق خاصة اتفاقيتي كامب ديفيد، ومشاريع الحكم الذاتي، ومشروع ريغان وكل مالا يعترف بحقوقنا الوطنية غير القابلة للتصرف».

ولم يقطع المجلس الشعرة مع سوريا فقد أوصى «بضرورة تجاوز ما أصاب العلاقات الفلسطينية السورية من توتر والتسامي على الجراح والآلام ومشاعر المرارة بهدف تصحيح العلاقة على اسس واضحة وصريحة تضمن حرية القرار الوطني الفلسطيني المستقل».

وفي نفس الوقت قرر المجلس «مواصلة السعي لتطوير العلاقات مع الأردن بهدف تنسيق الجهد المشترك من اجل تحقيق اهدافنا الواحدة لتحرير الأرض والانسان الفلسطيني».

وبالنسبة لمصر فقد «أوضح المجلس الثوابت في العلاقة العربية المصرية والمستجدات في السياسة المصرية وطلب الى اللجنة التنفيذية انتهاج السياسة التي تعتمد هذه القاعدة وتلبي حاجات شعبنا في مصر وقطاع غزه وتعمل على تعزيز العلاقات بين الشعبين الشقيقين».

تأييد عربي

ولقد اعلنت المملكة العربية السعودية دعمها «للشرعية الفلسطينية» وكذلك اعلنت الكويت وسائر دول الخليج العربية. وأكد البيان الختامي لمجلس التعاون الخليجي «تأييد مجلس التعاون لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني».

وأما الاسرائيليون فقد أبدوا امتعاضهم من هذا التقارب الأردني الفلسطيني وصدرت عنهم بعض التهديدات فيما لو عاودت منظمة التحرير نشاطها العسكري من الاردن وفيما يتعلق بالقرارات السياسية فقد ابدى «شلومو هليل» رئيس الكنيست الاسرائيلي أسفه لأن «المنظمة الفلسطينية لم تتغير».

وبالنسبة للموقف الامريكي فيبدو أن «مورفي» الذي كان يتحرك في المنطقة كان متواجداً في عمان وقت انعقاد المجلس، وقيل ان عرفات التقى به وتسربت أنباء عن استجواب مكتوب قدمه فهد القواسمه اثناء انعقاد المجلس الوطني عن امكانية فتح حوار بين المنظمة وامريكا فاشترط تغيير ميثاق المنظمة وإلغاء دورها المسلح واعترافها «باسرائيل». وعندما سأله القواسمة: مقابل ماذا تعترف المنظمة «باسرائيل»؟ كان جوابه: مقابل اعتراف متبادل يساعد الولايات المتحدة على الاعتراف رسمياً بالمنظمة. وحين سئل مورفي: مقابل ماذا يكون هذا الاعتراف؟ أجاب: مقابل الوصول الى طاولة المفاوضات، واجراء محادثات مباشرة بين الطرفين. وعندما سئل عن الأساس الذي تقترحه الولايات المتحدة لهذه المحادثات، أجاب: انه قرارات الأمم المتحدة وكامب ديفيد ومشروع ريغان لاستخلاص صيغة جديدة للتعاون ووضع نقاط البحث.

ومعنى ذلك ان الموقف الامريكي لم يتغير ولم يتبدل. فاذا استرجعنا ما قاله الملك حسين أمام المجلس الوطني من انه «لا شيء مطروح علينا في مجال التسوية السلمية وانما يتعين علينا ان نتفق كأردنيين وفلسطينيين على موقف موحد نستقطب له الدعم العربي ثم نطرحه على العالم ونتحرك بموجبه وعلى أساسه» أدركنا مدى «الجهد» الذي يبذله بعض قادة العرب هذه الأيام للحصول على «شيء ما» مقابل الصلح مع اليهود!

وكان الملك حسين قد طرح على القادة الفلسطينيين قبيل انعقاد المجلس الوطني «تصورات» ثلاثة للحل هي:

- ● ان تعود الضفة الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٦٧ (وهو أمر ذكر الملك حسين انه لا يسعى اليه)
- ● ان يرفع يده عن القضية ويترك منظمة التحرير تتصرف.
- ● ان يقوم الاردن والمنظمة بجهد مشترك لقيام اتحاد فدرالي أو كونفدرالي بينهما.

ويبدو أن المنظمة قد اختارت التصور الثالث.

وأما بالنسبة للاتحاد السوفيتي الذي لم يحضر اجتماعات المجلس الوطني وارسل برقية لمنظمة التحرير بدلا من ارسالها لياسر عرفات حتى لا يغضب سوريا الحليفة والمنظمة الصديقة فانه يبدو انه راض عن التقارب الاردني الفلسطيني وفي نفس الوقت لا يريد الضغط على سوريا.

حقيقة الموقف السوري

وحتى نطلع على حقيقة الموقف السوري من مشاريع التسوية نشير الى ما ذكره الرئيس الفرنسي ميتران للملك حسين أثناء زيارته الأخيرة لفرنسا من أن (الرئيس السوري يعارض بقوة التقارب المصري الاردني، والتقارب الاردني الفلسطيني **ويعتبر ان هدف التحركين هو ابعاد سوريا عن أية عملية سلام محتملة)**.

فالعملية اذاً هي:

- ● من يقود عملية الصلح مع اليهود؟
- ● من يحصل على اكبر (المكاسب) الناتجة عن هذا الصلح؟
- ● من لديه القدرة على توفير الضمانات الامنية للكيان اليهودي في فلسطين؟
- ● وأخيراً، من يعلن بعد ذلك على الملأ أنه لم يعد هناك حقوق للفلسطينيين أو للعرب أو للمسلمين يمكن أن يطالبوا بها في المستقبل؟

وبعد ذلك يعلن عرفات في لقاء جماهيري بالدوحة (ان الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين)، ويطلب من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في صنعاء ان تعلن (الجهاد المقدس) ـ الذي سبق اعلانه ـ من أجل انقاذ القدس وبقية الأراضي المقدسة، اللهم هذا حالنا لا يخفى عليك.

على هامش الاستفتاء الأخير

المعارضة الباكستانية بين الهدم والبناء


ضياء الحق : مرحلة ما بعد الاستفتاء

بقلم : عبدالرحمن الناصر

المراقب لتوجهات وسائل الاعلام المختلفة يلاحظ مدى الاهتمام الذي منحته هذه الوسائل للاستفتاء الذي تم مؤخراً في باكستان، فمع اعلان الرئيس الباكستاني ضياء الحق في مطلع شهر ديسمبر عن رغبته في اجراء استفتاء شعبي على برنامجه السياسي للمرحلة القادمة، بدأت على الفور وسائل الاعلام الغربية والشرقية والوسائل الاعلامية في العالم الاسلامي ذات التوجه الغربي والشرقي على السواء بتناول الأوضاع الباكستانية من جميع جوانبها مع أن هذه الوسائل ذاتها لم تعط العديد من الاجراءات والاستفتاءات التي جرت ولا تزال تجري في مناطق كثيرة من العالم الاسلامي الاهتمام الذي منحته للاجراء الباكستاني مما يدفعنا الى التساؤل عن السر الكامن وراء هذه الدرجة من الاهتمام؟

الاستفتاء والتوجهات الاعلامية

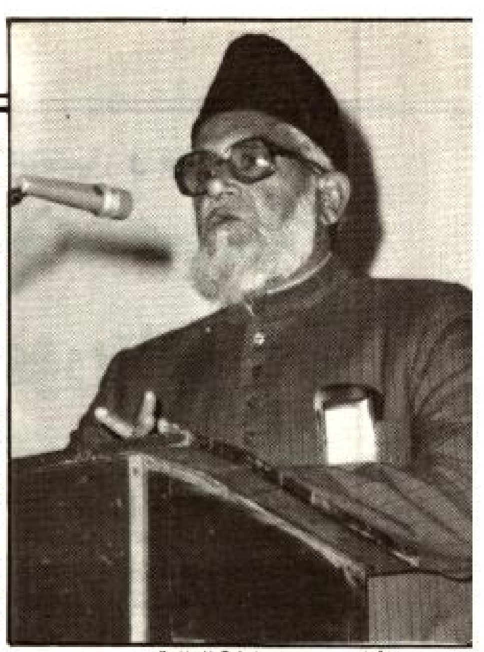
قلنا ان الوسائل الاعلامية المختلفة منحت الاستفتاء الباكستاني درجة ملحوظة من الاهتمام وأن هذا الاهتمام أثار فينا تساؤلا عن السر الكامن وراء هذا الاهتمام الاعلامي والمطلع على عرض هذه الوسائل لأخبار الاستفتاء منذ الاعلان عنه وحتى انتهاء الاجراءات التنفيذية الخاصة به وظهور نتيجته يتبين له ان هذه الوسائل الاعلامية اتخذت مساراً متشابهاً الى حد كبير، و يكاد هذا التشابه أن يقنع القارىء على أن هذه التوجهات تخرج من مشكاة واحدة، وهذا التوجه يكمن في المنطلقات العدائية لهذه الوسائل تجاه الاسلام وحيث أن الاستفتاء (وبغض النظر عن بعض الجوانب السلبية) كان خاصاً ببرنامج تطبيق الشريعة الاسلامية المزمع تنفيذه خلال المرحلة القادمة لهذا كان التوجه الاعلامي منصباً على استغلال الجوانب السلبية في النظام الباكستاني للانطلاق نحو تشو يه البرنامج الخاص بتطبيق الشريعة الاسلامية، والتحريض على رفض الاستفتاء ومقاطعته، وعلى سبيل المثال تقول صحيفة لوفيغارو الفرنسية «ان هذا الاستفتاء سيتيح للنظام الباكستاني الفرصة لبناء سد جديد في طريق محاولة التحديث التي كان يعتبر بوتو ونظامه المفتوح على اسلوب الحياة الغربية رمزاً لها».

وفي مقارنة سخيفة تقول الصحيفة ذاتها «ان هذا الاستفتاء يثير الضحك حيث ان ٩٧٪ من الباكستانيين يدينون بالاسلام فكيف يدعوهم الى تأكيد رغبتهم في تطبيق الاسلام، وهذا يعادل قيام رئيس ايرلندا باجراء استفتاء لمعرفة ما اذا كان مواطنوه ٩١٪ كاثوليك يرغبون في ان تكون قوانين بلادهم مطابقة لتعاليم الكنيسة».

وهكذا فان ما ذهبت اليه الصحيفة الفرنسية وغيرها من وسائل الاعلام المختلفة والتي نحت نفس المنحى يدل على محاولة مكشوفة للتشو يه والتحريض والا فما معنى أن تطبيق الشريعة سيكون بمثابة سد جديد أمام محاولة التحديث على الطريقة الغربية

المعارضة اليسارية

وتتجلى هذه المعارضة في التنظيم المعروف باسم «حركة اعادة الديمقراطية» التي تتزعمها ابنة الرئيس السابق ذو الفقار علي بوتو الذي



طفيل محمد : المعارضة البناءة

أطاح به ضياء الحق عام ٧٧، وهذه الحركة ذات توجهات علمانية ترفض تطبيق الشريعة الاسلامية في الباكستان، ومعظم الأحزاب المنضوية في الحركة ذات ميول يسارية ومؤيدة للسياسة السوفياتية، ولهذا فان أحد قادة المعارضة الاسلامية يؤكد على الاختلافات العقائدية بين المعارضة الاسلامية وحركة اعادة الديمقراطية، والملاحظ أن هذه الحركة تعتمد مبدأ العصيان المدني واللجوء الى العنف ابتداء بخطف الطائرات الى تحطيم المرافق العامة، والقاء القنابل والمتفجرات كما حدث خلال الاضطرابات التي حدثت في اقليم السند مسقط رأس بوتو في العام الماضي، والغريب أن مناداة هذه الأحزاب بعودة الديمقراطية لم يكن ليتفق مع الممارسات غير الديمقراطية التي انتهجها بوتو وحزبه اثناء توليهم السلطة إثر الحرب التي أدت لانفصال باكستان الشرقية (بنغلادش)، وحتى الانتخابات التي جاءت ببوتو وحزبه ثبت أنها كانت مزيفة في معظمها وقد أثبت القضاء الباكستاني هذه الحقيقة كما أثبت تورط بوتو في عمليات الاغتيال لخصومه السياسيين، ومن هنا فان الضرب على وتر الديمقراطية والتباكي عليها ليس إلا ستاراً يخفي التوجهات الحقيقية لهذه المعارضة ولأسلوبها غير الديمقراطي. ومن المناسب أن نشير الى أن هذه الحركة تضم أحد الاحزاب ذات التوجهات العرقية والقومية.. كالحزب الوطني الباكستاني في مقاطعة بلوشستان.

وجدير بالذكر أن التأييد الذي منح للاتجاهات المعارضة للنظام الباكستاني يؤكد على حقيقة انتماء حركة المعارضة للاتجاه المعادي للاسلام، فمن المعروف أن ليبيا منحت تأييدها للمعارضة أثناء زيارة السيدة نصرت بوتو زعيمة المعارضة لليبيا عام ٨٣ واجتماعها بالعقيد القذافي وكذلك زيارة مرتضى بوتو وشهناواز بوتو الى دمشق.. واعلان الهند عن تأييدها لمطالب حركة اعادة الديمقراطية وتأييد الاتحاد السوفياتي.. كل هذا يؤكد على التوجهات المعادية للاسلام والتي تتميز بها حركة اعادة الديمقراطية.

ويكفينا أن نذكر تصريح بينازير بوتو ابنة ذو الفقار بوتو والتي ترأس حالياً حركة المعارضة اليسارية خلال مقابلة صحفية جرت معها في شهر يونيو من العام الحالي حول الحركة الجهادية في افغانستان تقول ابنة بوتو «ان اقامة هؤلاء اللاجئين الأفغان في بلادنا يؤثر على المعطيات السياسية والاقتصادية فيها وعلى ذلك يجب أن يعودوا من حيث أتوا ومن أجل ذلك يجب البحث عن حل مع الحكومة الأفغانية، أما فيما يتعلق بالمقاتلين فليس من مصلحة بلادنا ان تستمر أرضها قاعدة لقوات أجنبية».

المعارضة الاسلامية

وتتجلى هذه المعارضة بالتنظيمات الاسلامية المكونة من بعض الاحزاب والتجمعات والهيئات الاسلامية وتقف على رأسها الجماعة الاسلامية، وهذه المعارضة وإن حلت رسمياً عبر قانون الاحكام العرفية إلا أن وجودها على أرض الواقع لازال قوياً رغم كل المضايقات والملاحقات التي يتعرض لها أعضاء الجماعة، ومع ذلك فإن الجماعة لم تلجأ الى أسلوب العنف الذي لجأت اليه أحزاب المعارضة الأخرى لأنها تعتقد أنه رغم الاختلافات المتعددة بينها وبين النظام ورغم معارضتها لأسلوب الحكم العسكري ورغم مطالبتها باجراء انتخابات برلمانية ان هناك بعض النقاط الايجابية في النظام والتي تفرض على الجماعة تغليب المصلحة العامة، ومن أهم هذه النقاط المناداة بتطبيق الشريعة الاسلامية وهذا يصب في نهاية الأمر بالمسار الأساسي للجماعة الاسلامية، ومن هنا فان هذه القضية المبدئية تقف عندها الجماعة الاسلامية لأن تحقيقها يأتي في مقدمة الطموحات التي تسعى الجماعة الى تحقيقها مضحية في سبيل ذلك بكل جهد بذلته ولا زالت تبذله على الساحة الباكستانية لأنها تطالب تحكيم الشريعة ولا تطلب الحكم.

ولا بد من الاشارة هنا الى أن محاولات كثيرة بذلت ولا زالت تبذل من أجل دفع الجماعة الاسلامية للصدام مع النظام عن طريق استدراج الشباب الاسلامي الذي يسيطر على اتحادات الطلاب بعد الغاء هذه الاتحادات واعتقال بعض قياداته، ومن ثم قيام القوات المسلحة بضرب المعارضة الاسلامية، وكما يقول الاستاذ طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية «ان هذا المخطط المدروس رسمته كل من الهند وروسيا للايقاع بباكستان ولهذا فقد صبرنا وعالجنا الوضع بحكمة ولم نفقد وعينا بل تحكمنا في اعصابنا ومنعنا الشباب من الاصطدام المباشر وهكذا خيبنا أمل اعداء الحركة الاسلامية».

الاستفتاء والنظام

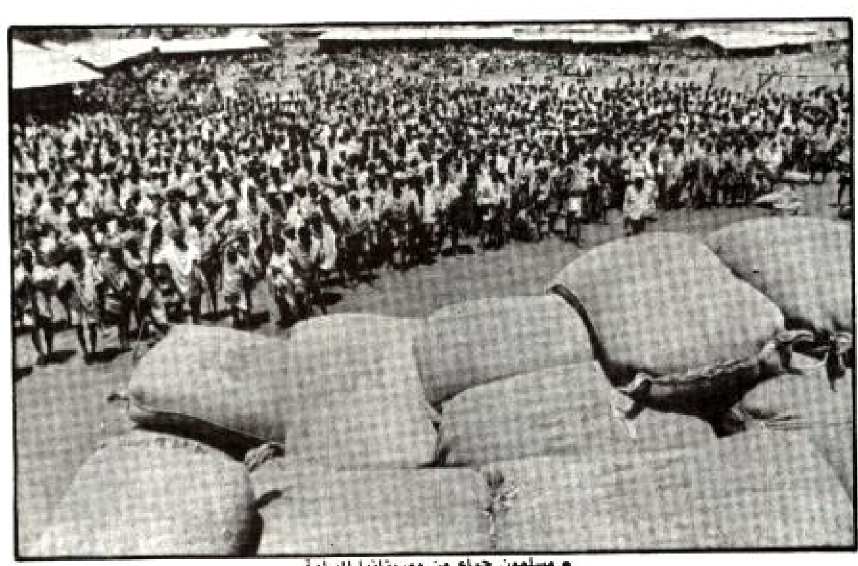
من المؤكد بعد ظهور نتيجة الاستفتاء أن الرئيس الباكستاني ضياء الحق قد كسب جولة جديدة لصالح النظام، ونحن هنا وان كنا لا نعطي قضية الاستفتاء اهتماماً كبيراً لايماننا بأن تطبيق الشريعة اكبر من أن يستشار بشأنها أو ان تجمع الأصوات للبدء بالتنفيذ. إلا أننا نحب أن نؤكد على أن تأييدنا لاتجاهات الرئيس الباكستاني أمر حتمي يتفق مع مبادئنا ومنطلقاتنا لاننا لم نؤمر بالكشف عما في قلوب الناس وليس لنا الا الظواهر أما السرائر فأمرها الى الله وحده. ولهذا فإننا نؤيد من غير تملق ونساند من دون جزاء ونغض الطرف عن كل ما أصاب اخوتنا في الجماعة الاسلامية في سبيل تحقيق الهدف الأسمى الذي تسعى اليه الحركات الاسلامية أنى وجدت.

ولكن لا بد لنا أن نشير الى أن تطبيق الشريعة الاسلامية يحتاج الى قاعدة قوية تساند كما يحتاج الى قيادة مؤمنة صادقة تعمل من أجل تنفيذه وخاصة أن المخاطر المحيطة في باكستان والمتمثلة في الاتجاهات العدائية لكل من الهند وروسيا، تقف متربصة تنتظر الفرصة السانحة للانقضاض على باكستان ومن ثم العمل على تجزئتها وانهاء وجود هذه الدولة التي قامت على أساس اسلامي قبل ما يقرب من ٤٠ عاماً، والتجربة الأفغانية خير شاهد على حقيقة هذه التوجهات والاحتمالات.

ومن هنا فاننا وبدافع الحرص على باكستان المسلمة والشعب الباكستاني المسلم نرجو من الرئيس ضياء الحق أن يضع يده بيد أبناء الدعوة الاسلامية في باكستان ويمنحهم الثقة الكاملة، ويعطيهم حرية التحرك حتى يمكن بناء القاعدة المسلمة القوية التي تستطيع حماية البرامج الهادفة الى تطبيق الشريعة وصيانة هذا التطبيق من أي عبث أو تعطيل أو... فان أعداء الداخل أشد خطورة من أعداء الخارج، وان كل ما جرى على الأرض الباكستانية يؤكد على سلامة منطلقات واتجاهات وأساليب المعارضة الاسلامية.

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية من النظرية الى التطبيق في ميادين الخير

ماذا عن حقيقة الأوضاع الاقتصادية في المناطق المنكوبة في موريتانيا



● مسلمون جياع من موريتانيا المسلمة

اذا كنا قد كتبنا في أعداد ماضية على صفحات مجلة المجتمع الغراء عن المجاعة في السودان وعن الدور الذي مارسته الهيئة الخيرية بالتعاون مع لجنة الاغاثة الكويتية بشأن اغاثة عاجلة لمنكوبي الجفاف في السودان، فاننا نكمل الطريق في الحديث عن موريتانيا باعتبارها أحد أعضاء هذا العالم الاسلامي، وقطعة غالية منه ومن الجدير لكل المسلمين أن يولوا مشاكلها اهتماما أكبر.

فماذا نعرف عن الأوضاع الاقتصادية في مناطق الجفاف في موريتانيا الاسلامية؟ وما هو الدور الذي لعبته اللجنة المنبثقة عن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والمكلفة بالاغاثة العاجلة للمنكوبين في تلك المناطق؟ وماذا يقول التقرير الصادر عن اللجنة بعد تأدية مهامها ووظيفتها؟

أولا : الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومعالجة الظواهر السلبية في العالم الاسلامي:

لا شك البتة في أن العالم الاسلامي رغم ما منحه الله من ثروات، تعاني العديد من مناطقه ـ سواء في افريقيا أو آسيا ـ صعوبات جمة نتيجة عوامل عديدة، يعتبر الجفاف أحدها، حيث ترك بصماته في مناطق شاسعة من افريقيا، خصوصا مما أدى الى الاضرار بالملايين من السكان.

ومما لا شك فيه أن الأثر الكبير للجفاف يظهر بشكل واضح في نقص الغذاء، واذا كانت الأرض أولا، والدواب ثانيا هما المصدران الرئيسيان لغذاء الانسان، فان الجفاف يعني في أبسط معانيه توقف الأرض عن العطاء، وبالتالي الاضرار الشديد بالدواب والثروة الحيوانية على حد تعبير الاقتصاديين أو الجغرافيين، وهذا سوف ينعكس لا محالة على الانسان الذي يعتمد في حياته وغذائه بعد الله على الأرض والحيوانات. لهذا لا نفاجأ ولا نستغرب وفاة مئات الالاف من جراء المجاعة ونزوح الملايين من ديارهم ومواطنهم الى مناطق أقل تضررا واضرارا.

لهذا السبب ولأسباب أخرى ظهرت الى الوجود الهيئة ال. خيرية الاسلامية العالمية لتعالج حالات مؤقتة، وكذلك حالات دائمة. فاذا كانت المجاعة حالة مؤقتة نتيجة جفاف عارض، فان الامية والفقر والمرض والتخلف وما شابه ذلك، حالات ذات ديمومة على الأعم والأغلب لأنها ما زالت منذ قرون تنخر في جسد هذا العالم الاسلامي. وان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية قد اخذت على عاتقها مسؤولية كبرى للتخفيف قدر الامكان من هذه الظواهر السلبية، بالاضافة الى العمل الدائم المستمر لبث القيم الروحية والأخلاق الاسلامية على مستوى العالم الاسلامي، بحيث يكون ذلك بمجمله الدواء السليم الناجع لأمراض العالم الاسلامي الراهنة.

ثانيا : ماذا عن حقيقة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة في موريتانيا الاسلامية:

● **البنك الدولي ومعدلات الدخل الفردي من الناتج القومي الموريتاني**

رغم عدم دقة تعبير المتوسطات الحسابية واحصائيات المنظمات الدولية، فان البنك الدولي في تقريره الصادر في واشنطن لعام ١٩٨٣م يزودنا ببعض الاحصائيات حول معدلات الدخل الفردي السنوي، فقد بلغ نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي في موريتانيا حوالي ٤٣٠ دولارا سنويا، ارتفع هذا النصيب حسب تقرير البنك الدولي لعام ١٩٨٤م الى ٤٧٠ دولارا سنويا، وبينما كان ترتيب موريتانيا حسب تقرير ١٩٨٣ الدولة الثالثة في الدول ذات اقتصاديات الدخل المتوسط، اضحت الدولة الثانية حسب تقرير البنك لعام ١٩٨٤م، وهذا يعني اقترابها من الدخول في خانة الدول ذات اقتصاديات الدخل المنخفض التي تصل تعدادها الى حوالي ٣٤ دولة، ويأتي ترتيب موريتانيا في الرقم ٣٦ من التقرير الصادر عن البنك الدولي لعام ١٩٨٤م(٢).

● **متوسط النمو الاقتصادي السنوي ينخفض**

يشير تقرير البنك الدولي لعام ١٩٨٣ ان متوسط النمو السنوي في موريتانيا حوالي ٥ر١٪ بينما نجده حسب تقرير البنك الدولي لعام ١٩٨٤م لا يتجاوز الـ (٤ر١٪)(٣) وهذا الانخفاض دليل على تأثير شدة الكوارث في الاقتصاد الموريتاني، فالجفاف قد ضرب مناطق واسعة من الأرض الموريتانية ضربات يهدد تأثيرها المناطق الاخرى.

● **هجرة ونزوح**

يمر الشعب الموريتاني الآن بظروف اقتصادية واجتماعية صعبة، حيث أن معظم السكان يعيشون حياة البدو الرحل ويعتمدون على التنمية الحيوانية اعتمادا كليا، فجاءت

سنوات الجفاف المتتالية فقضت على الثروة الحيوانية في البلاد، واضطر من لم يهاجر من الناس الى المدن الكبيرة الى الزحف حول الآبار التي كانت تحفر بالأخشاب التي انقرضت هي الاخرى لعدم هطول الأمطار(٢).

• انخفاض حاد في الثروات الحيوانية:

وقد لوحظ في الأشهر الاخيرة رحيل أعداد كبيرة من المزارعين وقطعان الماشية باتجاه منطقة «دوسو» على ضفاف نهر السنغال، بل تخطت الهجرة حدود موريتانيا ودخلت أعداد كبيرة من الناس والمواشي شمال السنغال، مع العلم أن هذه المنطقة بدورها عانت من الجفاف، وفي الجنوب الموريتاني ماتت أعداد كبيرة من القطعان تعادل تقريبا الثلث. كما أن قطيع البقر قد انخفض من (٢٠ الف) الى (١٣ الف) أي حوالي ثلث البقر قد مات.

• نقص شديد في الاغذية وحاجة ماسة لها

وعلى موريتانيا أن تواجه تحديا يوميا يفرضه الجفاف الذي ضرب البلاد منذ سنوات عديدة، فكمية المياه التي هطلت العام الماضي هي ربع الكمية العادية، والبلاد بحاجة سريعة الى ٢٥٨ الف طن من الحبوب لمواجهة المطالب الملحة على أساس أنه من حق كل شخص الحصول على ١٥٠ كيلوغراما من الحبوب في العام.

• تصحر وشح في الأمطار

يقول مدير ادارة حماية الطبيعة في نواكشوط، أن ثلث المساحة الموريتانية قد تصحرت خلال الـ ٢٠ سنة الأخيرة، (مجموع المساحة ١٠٨ هكتار فقط)، والآن فان هناك حوالي ١٥ مليون هكتار فقط خارج الصحراء، ١٤ مليون منها مهدد بالتأثيرات الصحراوية.

ويضيف أن ظاهرة التصحر قديمة لا على موريتانيا بل على الدول المجاورة الصحراوية كالسنغال، والجزائر، والغابون، ومالي - أما الأمر الجديد والذي بدأ منذ عشر سنوات فهو ظاهرة جبال الرمال المتصلة، وذلك نتيجة شح الأمطار، وبالتالي انحسار الأعشاب والأشجار وتلفها، وتضاؤل الثروة الحيوانية. ومعنى ذلك أن الارض تصبح بدون حماية، مما يجعل حركة انتقال الرمال من الشمال الى الجنوب سهلة، ومن نتائج ذلك اشتداد حدة الطقس الصحراوي، وغور المياه في أعماق الأرض، ويمكن للقادم من مطار العاصمة متجها الى فندق «صباح» أن يلحظ على جانب الطريق مشهدا ماساويا «آلاف من النباتات والأشجار الصغيرة على مد النظر تغمرها كثبان الرمال المثلثة، فيبدو المشهد كأنه مقبرة زراعية تضم آلاف المرافق الصغيرة.

• منطقة (زغورة) كمثال أول

وقد تحولت منطقة (زغورة) شرقي موريتانيا والتي كانت خضراء في الماضي الى صحراء تغطيها الرمال، وأصبح رجال ونساء وأطفال هذه المنطقة جلدا على عظم وفي حالة يرثى لها. لهذا، لا نستغرب أن توصف موريتانيا الآن بأنها دولة صحراوية بعد أن كانت توصف بأنها ساحلية.

• ومنطقة أخرى بجانب بوكي يتعرض أهلها للموت، كمثال ثان

يشير التقرير الصادر عن لجنة الاغاثة المكلفة من قبل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى أن هناك قرية تبعد عن مدينة بوكي بحوالي ٢٢ كم يتعرض أهلها للموت، فقد أقام الأهالي قريتهم من خشب لا يستر من شيء، وسوف يتعرضون لمخاطر جمة اذا استمروا على هذا الحال لانقطاع الماء عنهم وبعده، ولعدم وجود ما يأكلونه(٦)

يتبع في العدد القادم

(١) حول موريتانيا من الناحية التاريخية والاقتصادية والاجتماعية تراجع: مجلة الاقتصاد الكويتي عدد ١٩٨٠/١١/١ الكويت، المقال المعنون (الاقتصاد الموريتاني، تحسن في الاداء بعد عدة سنوات عجاف) أيضا: مجلة شؤون عربية عدد ١٩٨٢/١٢/١ المقال المعنون (موريتانيا) لنقولا زيادة.

(٢) يراجع تقرير البنك الدولي عن التنمية لعام ١٩٨٣ ولعام ١٩٨٤ الملحق - مؤشرات اساسية - البنك الدولي - واشنطن ١٩٨٣ و ١٩٨٤.

(٣) تقرير البنك الدولي، نفس المرجع السابق.

(٤) تراجع رسالة من أمين عام الجمعية الثقافية الموريتانية موجهة الى مدير بيت الزكاة الكويت. ارشيف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية - قسم الابحاث والاعلام، الكويت.

(٥) تراجع جريدة الوطن عدد ١٩٨٤/٨/٢٠ الكويت، أيضا: مجلة المجتمع الكويتية العدد ٦٩٠ يوم ١٩٨٤/١١/٦ ص ٢٨ (ماذا ينتظر، الاغاثة أم الموت؟) أيضا: تقارير لجنة مسلمي افريقيا حول موريتانيا وافريقيا عموما.

ارشيف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية - قسم الابحاث والاعلام - الكويت.

(٦) يراجع نص التقرير المرفوع للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية عن زيارة موفديها لموريتانيا للاغاثة الغذائية - ارشيف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية - الكويت.

لقطات

● تم في بكين التوقيع على الاتفاق التاريخي بين رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر وبين رئيس الوزراء الصيني شاو حول عودة مستعمرة هونغ كونغ للصين في عام ١٩٩٧ بعد احتلال دام عشرات السنين.

● يواجه ستة مفكرين يوغسلاف حكما بالسجن يصل الى ١٥ عاما واتهاما بتنظيم مجموعة معادية وغير شرعية هدفها الحاق الضرر بالنظام الشيوعي في يوغسلافيا، ويقول المراقبون أن هذه المحاكمة للمنشقين سوف تتخذ كوسيلة لاخماد صوت المعارضة في يوغسلافيا ويقدر المراقبون عدد المعتقلين السياسيين في يوغسلافيا بـ ٨٠٠ معتقل.

● في محاولة لتعطيل التوجهات الجديدة لمنظمة اليونسكو فقد اكدت وزارة الخارجية الامريكية الأنباء السابقة عن انسحابها من المنظمة، وقرار الانسحاب هذا سوف يؤثر تأثيرا كبيرا على برامج اليونسكو نظرا لان الحكومة الامريكية تغطي ثلث ميزانية المنظمة.

● مفاوضات سرية تدور بين الجانبين الاسرائيلي والأمريكي للبحث في طلب من الولايات المتحدة بالسماح لها باقامة محطة ارسال قوية للتغلب على مصادر التشويش ضد اذاعات صوت امريكا، وهذه المباحثات تدور من خلال وفد يمثل الاذاعة الامريكية يزور اسرائيل حاليا.

● رئيس وزراء ايطاليا كراكسي نفى أن تكون دول السوق الاوروبية المشتركة أو الولايات المتحدة تعد حاليا لأية مبادرة جديدة حول الشرق الأوسط، وأن كل ما يجري من تحركات هو لجمع المعلومات والحقائق حول أزمة المنطقة، ودعا المنظمة الى تطوير موقفها من الأزمة.

● افــلاس بالتدليس



تم في المانيا الغربية اعتقال ثلاثة من مديري البنوك مع مدير المجموعة الصناعية (اي بي) بعد أن صدر ضد مدير المجموعة حكم بالسجن لادانته بتهمة الافلاس بالتدليس.

وتعتبر المجموعة الصناعية المذكورة ثالث مجموعة على المستوى العالمي في مجال معدات الاشغال العامة والبناء. وكان اعلان هذا الافلاس قد أدى الى حدوث أزمة مالية كبيرة في البنوك الألمانية وصلت بها الى حافة الافلاس المالي لولا تدخل مجموعة المصارف الألمانية ودفع مساعدات مالية مقدارها ٦٠٠ مليون مارك.

وكانت التهمة الموجهة لمدراء البنوك الثلاثة تتعلق بتقديم قرض بمبلغ ٩٥٠ مليون مارك الى المجموعة الصناعية رغم التحذيرات بأن المجموعة تواجه مصاعب مالية.

وتتزامن هذه القضية مع تورط عدد من المسؤولين الألمان في قضايا تتعلق بحصول هؤلاء المسؤولين على رشاوي كبيرة من المؤسسات الصناعية المختلفة للحصول على تسهيلات أو للتهرب من دفع ضرائب.. حتى أن المستشار الألماني هيلموت كول لم يسلم من مثل هذه القضايا كما حدث في قضية مؤسسة فليك الصناعية.

ونحن ننقل هذه الأخبار الى اولئك المفتونين في الحضارة الغربية والمعاملات الغربية..

● المجاعة .. أيضا

قال المفوض السامي لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة أن عدد الاثيوبيين الهاربين الى السودان من المجاعة بلغ مليون لاجىء بحدود ١٢٠٠ لاجىء يوميا، وأضاف ان المشكلة هي أن الاثيوبيين هربوا من منطقة جفاف اثيوبية الى منطقة جفاف سودانية، وقدر المفوض السامي للاجئين ان حاجة هؤلاء من الأغذية وبصورة عاجلة ٢٢٠٠ طن.

وتتساءل بعض الجهات والهيئات المهتمة بشؤون الاغاثة عن مصير التبرعات التي وصلت الى المناطق المنكوبة وخاصة في اثيوبيا حيث أن الوضع لا زال كما هو. وتشير أصابع الاتهام نحو: الرئيس الاثيوبي مانجستو مريام الذي يقف غير مبال أمام تزايد هذه الكارثة، وكانت الانباء قد تحدثت عن قيام قواته المسلحة بمصادرة شحنات الاغاثة لبيعها في السوق السوداء، كما أن طائراته

● الهــرب مــن جحــيم الشيوعية



قام وزير خارجية المانيا الغربية هانز غينشر بزيارة رسمية لتشيكوسلوفاكيا في الاسبوع الماضي لبحث العلاقات بين البلدين، وتزامنت الزيارة مع ازدياد التوتر في العلاقات بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية بسبب تزايد أعداد اللاجئين من المانيا الشرقية الى الغربية حيث وصل عددهم الى عدة آلاف، وأثناء زيارة غينشر الى العاصمة التشيكية كان ٧٠ لاجئا من المانيا الشرقية يعتصمون في سفارة المانيا الغربية في براغ، وقد أضرب هؤلاء عن الطعام كوسيلة ضغط لتنفيذ مطلبهم وهو مغادرة المانيا الشرقية الى الغرب، وأعلن هؤلاء انهم يفضلون الموت جوعا على العودة الى المانيا الشرقية.

ولا ندري الى أي حد وصلت الضغوط النفسية على هؤلاء الألمان حتى جعلتهم يفضلون الموت جوعا



على أن يعودوا لألمانيا الشرقية، وان دل هذا على شيء فانما يدل على مدى الجحيم الذي يعيشه هؤلاء وغيرهم داخل الأنظمة الشيوعية، والتي لا يمكن أن تتفق مع الفطرة الانسانية، وكان العديد من مواطني المانيا الشرقية قد لجأوا الى المانيا الغربية وتحملوا في سبيل ذلك مخاطر كبيرة. وكثير منهم قتل عند جدار برلين الذي بناه الروس لمنع الهرب من المانيا الشرقية الى الغربية.

● صــراع الحــكومــة والكنيسة

يثور صراع حاد بين الكنيسة الكاثوليكية في بولندا وبين الحكومة الشيوعية هناك، حيث أعلن ناطق باسم الكنيسة انها مصممة على الصمود في دعم ٤٠٠ طالب بولندي اعتصموا في معاهدهم احتجاجا على منع تعليق الصليب في الأماكن العامة - لتعارض ذلك مع الشيوعية - ويطالب الطلبة المعتصمون بالسماح لهم باعادة تعليق هذه الصلبان في المدارس والأماكن العامة.

ويقول كبير أساقفة الكنيسة البولندية اننا مصممون على اعادة نصب الصلبان في الأماكن العامة، وأن الكنيسة ستؤيد اعتصام الطلاب.

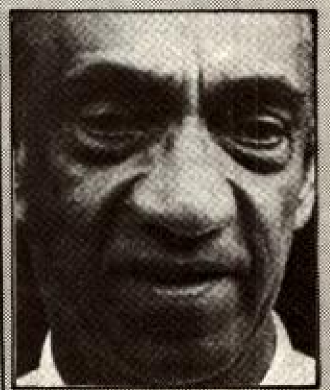
ومن جهة ثانية استخدم البوليس البولندي القوة لتفريق مظاهرة لأعضاء نقابة التضامن

تعمل على قصف تجمعات وقوافل الجياع.

وجدير بالذكر أن مريام هذا احتفل في الشهر الماضي بالعيد العاشر لثورته الشيوعية باستيراد اربعين الف زجاجة خمر لتقديمها للمترفين واعضاء قيادة حزبه الماركسي وقد قدرت مصاريف الاحتفالات بمائتين وخمسين مليون دولار.

المحظورة. وقد اعتقل العديد من اعضاء النقابة وفي مقدمتهم ليخ فاليسا عندما كانوا يضعون الزهور على قبور اعضاء في التضامن كانوا قد قتلوا في اشتباكات مع البوليس في الأعوام الماضية.

الأحداث التي تعيشها بولندا تدل على حقيقة رفض الشعوب للنظرية الماركسية التي تحاول فرض الشيوعية على هذه الشعوب بما يتناقض مع الفطرة التي جبل عليها الانسان



رأي دولي

رحيل يهود أثيوبيا

صرح ليون دولزن رئيس الوكالة اليهودية بان جهودا حثيثة تبذل لدى السلطات الاثيوبية من أجل ترحيل ١٨ الف يهودي اثيوبي يرغبون في الهرب من جحيم الجوع والفقر الذي يحاصرهم ومعهم عدد كبير من الشعب الاثيوبي. ولقد أصبح من الواضح بعد تصريحات رئيس الوكالة اليهودية أن هذه الصفقة السياسية الاجتماعية كانت الدافع وراء المساعدات السخية التي قدمتها اسرائيل لاثيوبيا في سبيل تمرير سياستها التوسعية. فقد أرسلت اسرائيل الى اثيوبيا طائرة مشحونة بالأغذية والبطانيات بلغت قيمتها ١٠٠ ألف دولار.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية قد ذكرت ان آلاف اليهود الاثيوبيين تمكنوا بالفعل من الرحيل الى اسرائيل عبر جسر جوي عن طريق دولة ثالثة. ونسبت الصحيفة لمصادر دبلوماسية قولها أنه سيتم نقل نصف اليهود المقيمين في اثيوبيا الى اسرائيل في سرية تامة. وهذا دليل على التواطؤ القائم بين النظام الشيوعي الاثيوبي وبين الكيان الصهيوني لتهريب هؤلاء اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل بينما يتعرض الارتيريون المسلمون الهاربون من الجوع والموت الى السودان على الاقدام والدواب لقصفات جنود النظام الاثيوبي الآثم.

من ناحية أخرى ابلغ اسحق شامير وزير خارجية الكيان الاسرائيلي الجاليات اليهودية في نيويورك بأن اسرائيل ستحتاج الى نحو ١٠٠ مليون دولار لتوطين هؤلاء اليهود الاثيوبيين في اسرائيل.

ولا شك أن يهود أمريكا هم الذين سيدفعون فواتير المستوطنات الجديدة التي سوف تخصص لهؤلاء اليهود الجدد على الاراضي الاسلامية المحتلة.

والغريب في الأمر هو أن اسرائيل لم تكن تعترف بيهود اثيوبيا الذين يعرفون باسم (الفلاشاس) إلا أنها أصدرت منذ خمس سنوات نصا توراتيا يدعي ان هذه القبيلة التي تؤمن بالتوراة يهودية بكل معنى الكلمة.

وهكذا يتضامن أصحاب الباطل من يهود وشيوعيين ونصارى لانقاذ ضحاياهم من الهلاك بينما يتعرض المسلمون للمآسي والمهالك كل حين وفي كل مكان دون أن يجد هؤلاء من اخوانهم المسلمين تضامنا حقيقيا ينجيهم مما ألم بهم من مصائب.

أبو قحافة

* استقلال ذاتي

ذكرت مصادر مطلعة في سيرلانكا أن الرئيس جونيوس يجري محادثات مع زعماء الاحزاب السياسية الممثلة لطائفة التاميل في محاولة للحصول على تاييدهم لمشروع تسوية يحل مشكلة التاميل وذلك بمنح مناطق التاميل مزيدا من الاستقلال الذاتي في ادارة شؤونها.

وجدير بالذكر أن طائفة التاميل الذي يبلغ عدد افرادها مليونين ونصف المليون تطالب بالانفصال عن سيرلانكا وإقامة كيان خاص بهم في شمال وشرق سيرلانكا.

وقد تزايدت مؤخرا أعمال العنف المتبادل بين التاميل والقوات السيرلانكية في وقت لجأ فيه التاميليون الى استعمال القوة للوصول الى مطالبهم. وما وصلت اليه الحال في سيرلانكا كان نتيجة طبيعية لسياسة التمييز العنصري ضد الأقلية التاميلية حيث حرمت من التعليم والمساواة في فرص العمل.

* الصحافة في خطر

ذكر المعهد الدولي للصحافة في تقريره السنوي أن حرية الكلمة مهددة بصورة خطيرة في العالم، وأن الصحف لذلك تعطي الانطباع بانها تفتقر ليس فقط لحريتها ولكن ايضا لثقة قرائها.

وأكد المعهد الذي يضم نحو ٢٠٠ صحفي ورئيس تحرير ومدير دار نشر في العالم ان التدخلات الحكومية تتزايد في وسائل الاعلام، وأكد أنه من افغانستان الى زيمبابوي يواجه الصحفيون يوميا التهديدات بالسجن والطرد بل وحتى الموت مما يجعل هذه المهنة من أكثر المهن خطورة في العالم.

وأكد مدير المعهد الدولي أن عدد الصحفيين المطرودين أو المسجونين أو الذين تم اغتيالهم قد ازداد كثيرا عام ١٩٨٤.

وطالب التقرير جميع الصحف في العالم بأن تعطي هذا الموضوع خبرا مناسبا من النشر وأن تتعرض لتدخلات السلطة في حرية الصحافة كوسيلة ضغط على هذه السلطات للتخفيف من تدخلاتها.

ونحن نعتقد أن ما ذهب اليه تقرير المعهد ينطبق بصورة رئيسية على العالم الثالث الذي تخضع فيه الصحافة لرقابة وتوجيه الدولة بشكل كامل مما أدى الى فقدان ثقة القراء بتلك الصحف.

مؤتمرات القمّة الفرنسيّة الأفريقية

قناع ذكي لاستعمار جديد

بقلم : ابو عثمان

مؤتمر القمة الفرنسية الافريقية الحادي عشر الذي جمع بين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وزعماء الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية انهى أعماله في بوجمبورا عاصمة بوروندي منذ اسبوعين. وقد افتتح هذا المؤتمر يوم ٨٤/١٢/١١ واستمر يومين وكان الموضوع الاساسي في المؤتمر موضوع تشاد الذي أثار جدلا مريرا ومشكلة الصحراء الغربية. وقد أكد الرئيس فرانسوا ميتران استعداد فرنسا للتدخل عسكريا في افريقيا في اطار اتفاقات عسكرية ثنائية تربطها بعدد من الدول الافريقية، وركز الرئيس البوروندي في خطاب الافتتاح على ضرورة التعاون بين فرنسا ودول افريقيا الناطقة بالفرنسية في مجالي الاقتصاد والامن. وقد حضر القمة ممثلون عن ٣٧ دولة افريقية. لكن بعض الرؤساء امتنعوا عن الحضور احتجاجا على انسحاب القوات الفرنسية من تشاد.

بداية المسيرة

تعود فكرة هذه المؤتمرات التي أصبحت تقليدا فرنسيا افريقيا الى اهتمام فرنسا بالقارة الافريقية لكونها تمثل مرتكزا أساسياً للسياسات الفرنسية الاقتصادية والخارجية، وكان الرئيس الفرنسي الاسبق ديغول أول من وضع حجر الأساس للسياسة الفرنسية الحالية تجاه افريقيا والتي تتمثل في الابقاء على علاقات وثيقة مع مستعمراتها السابقة. وقد واصل خلفاء ديغول من الرؤساء الفرنسيين هذا الخط الذي رسمه لهم،بعد ان تمكنوا من ابرام عدد من الاتفاقات مع هذه الدول الافريقية على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية التي ارتقت الى درجة السماح لفرنسا بالتدخل في الشئون الداخلية والسياسة الخارجية لهذه الدول. وتدخل تحت هذا الاطار مؤتمرات القمة السنوية بين فرنسا ومستعمراتها السابقة والتي يرجع تاريخها الى عام ١٩٧٣ في عهد الرئيس الفرنسي الاسبق جورج بومبيدو، وكانت هذه المؤتمرات تقتصر على الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية، لكن فرنسا دعت دولا أخرى غير ناطقة بالفرنسية لحضورها كمراقبين بغية توسيع دائرة نفوذها واستغلالها لثروات القارة.

أهداف استعمارية

كان الرئيس الفرنسي الاسبق الجنرال ديغول سياسيا ذكيا لذلك عندما أدرك بحسه السياسي المرهف ان الوجود الفرنسي في افريقيا على صورة استعمار تقليدي أصبح يثقل كاهل فرنسا عسكريا واقتصاديا وسياسيا أسرع الى دعوة الشعوب الافريقية الى استفتائه الشهير الذي تم بموجبه منح الاستقلال لمعظم المستعمرات الفرنسية لا رغبة في سواد عيون الافارقة بل تفاديا للمجابهة العسكرية مع المقاومة الافريقية من ناحية وتخفيفا لكاهل فرنسا من متطلبات هذه المستعمرات من ناحية اخرى. لكن الجنرال ديغول بمنحه الاستقلال للدول الافريقية لم يكن يريد الاستغناء نهائيا عن ثروات القارة بل كان ذلك وسيلة ذكية لاستغلال هذه الثروات بصورة خفية وذلك من خلال الاتفاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية



• ديغول وضع حجر الأساس للعلاقات الفرنسية الافريقية



• أحد مؤتمرات القمة الفرنسية الافريقية قمة بين المستعْمِر والمستَعْمَر

والعسكرية والثقافية وكانت فرنسا تهدف دائما في علاقاتها مع مستعمراتها السابقة الى تحقيق هدف استراتيجي رئيسي يتمثل في المحافظة على استمرارية نفوذها وتأثيرها على هذه المستعمرات. وقد ضمنت تحقيق هذا الهدف بسياستها الاستعمارية المقنعة التي أدت الى شرعية تدخلها في السياسات الافريقية الداخلية والخارجية والى حرص زعماء مستعمراتها القديمة على حضور اللقاء السنوي الذي يربطهم بها أكثر من حرصهم على حضور مؤتمرات القمة لمنظمة الوحدة الافريقية.

وقد نجحت فرنسا في استغلال هذا الموقف الافريقي للحفاظ على اقتصادها من التدهور حيث أصبحت المستوردة الرئيسية للمواد الاولية من الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية مثل النفط والغاز الطبيعي والحديد والفوسفات واليورانيوم والبن والأخشاب. والمصدرة الرئيسية كذلك للسلع المصنعة لهذه الدول. كما أن بنوك هذه البلاد ومصارفها ترتبط بالمؤسسات المالية والبنوك الفرنسية ارتباطا كاملا، ولتوضيح حجم الأرباح التي تعود للرأسمال الفرنسي من علاقاته الاقتصادية والتجارية مع افريقيا يجب أن نعلم ان الشركات الفرنسية تسيطر على ٥٠٪ من اقتصاد ساحل العاج و ٦٥٪ من اقتصاد الغابون و ٥٥٪ من اقتصاد الكاميرون و ٧٥٪ من اقتصاد السنغال.

قواعد عسكرية

الى جانب المزايا الاقتصادية والتجارية التي تجنيها فرنسا من علاقاتها مع مستعمراتها السابقة نجد أن لها وجودا عسكريا ملموسا في كثير من هذه الدول عبر قواعدها العسكرية المنتشرة في هذه المناطق حيث تمتلك قواعد في كل من افريقيا الوسطى والغابون وجيبوتي وساحل العاج والسنغال وتشاد. كما ترتبط ست دول افريقية باتفاقات دفاع مشترك مع فرنسا. وقد وصفت احدى الصحف الباريسية مهمة الجيش الفرنسي في افريقيا وصفا دقيقا حيث قالت: «نحن لا نستطيع تجاهل القارة الافريقية التي تمولنا بـ ١٠٠٪ من اليورانيوم والكوبالت و ٧٢٪ من المغنيسيوم و ٥٥٪ من الكروم و ٣٣٪ من الحديد و ٢٥٪ من الرصاص».

وقد استخدمت فرنسا قواعدها العسكرية للتدخل عسكريا في عدة دول افريقية:

في العام ١٩٧٦ تدخلت القوات الفرنسية في جيبوتي ضد حركة التمرد التي كانت تشجعها الصومال. في عامي ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ تدخلت في موريتانيا ضد جبهة البوليساريو التي كانت تقوم بهجمات على موريتانيا وكذلك تدخلت في عامي ٧٧ ـ ٧٨ في زائير لوقف الحركة الانفصالية في منطقة شابا. وعام ١٩٧٩ تدخلت في جمهورية افريقيا الوسطى للاطاحة بنظام حكم الامبراطور بوكاسا. وفي عام ١٩٨٠ تدخلت في تشاد لدعم حكومة غوكوني عويدي ثم تدخلت فيها مرة أخرى عام ١٩٨٢ لدعم حسين حبري ضد غوكوني وقواته المدعومين من ليبيا.

• ميتران: فرنسا مستعدة للتدخل عسكريا

الشعوب ومؤتمرات القمة

يتضح مما مضى أن المستفيد الأول من فكرة مؤتمرات القمة الفرنسية الافريقية بشكل خاص ومن العلاقات الفرنسية الافريقية بشكل عام هو فرنسا التي حصلت على كل ما تحتاجه في الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية. والمستفيد الثاني بدون شك هو الانظمة السياسية القائمة في الدول الافريقية التي ترتبط بهذه العلاقات الودية مع فرنسا، حيث أصبحت مطمئنة البال وضامنة لبقائها على كراسيها بفضل تواجد القواعد العسكرية الفرنسية في ربوعها لاحباط كل محاولات انقلاب أو ثورة ضدها ما دامت على ولائها للاستعمار القديم الجديد فرنسا.

أما الخاسر الحقيقي فهو شعوب هذه الدول التي تنهب ثرواتها وخيرات بلادها أمام عينيها دون أن تستطيع المعارضة خوفا من نقمة الانظمة ورصاصات الجيش الفرنسي الجاثم على أبوابها.

ان هذ هي حقيقة القمم الفرنسية الافريقية وحقيقة علاقات فرنسا مع مستعمراتها السابقة استعمار مقنع واستغلال اقتصادي وقواعد منتشرة لحماية الانظمة الصديقة ضد شعوبها المقهورة.



رابطة للأدب الإسلامي

وردنا من الهيئة التأسيسية لرابطة الأدب الاسلامي، نسخة من الاعلان عن قيام رابطة الأدب الاسلامي برئاسة الشيخ الداعية ابي الحسن الندوي حفظه الله، ونظرا لأهمية الحدث، فإننا نثبت هنا هذا الاعلان، باعتباره وثيقة تاريخية في مسيرة الأدب الاسلامي، نأمل لها ان تأخذ دورها الطليعي في بلورة تجاه اسلامي في الأدب والنقد المعاصرين.

أسباب انشاء الرابطة :

ان غربة الادب الاسلامي وسيطرة الادب المزور على العالمين العربي والاسلامي، وواجب الدعوة الى الله عن طريق الكلمة الاصيلة الملتزمة، كل ذلك يدعو الأدباء الاسلاميين الى انشاء رابطة تجمع صفوفهم وتشد كل واحد منهم بعضد أخيه، وترفع صوتهم وتقفهم على واجبهم أمام تجمعات الأدباء المنحرفين، وتهيىء لهم أن يتعاونوا لتأصيل نظرية الأدب الاسلامي كي تواجه نظريات الماركسيين والليبراليين والوجوديين في الادب وغير ذلك من المذاهب الادبية غير الاسلامية في العالم.

أهداف الرابطة

تهدف الرابطة الى تحقيق الاهداف التالية :

أولا : تعريف الادباء الاسلاميين ـ على اختلاف لغاتهم وأجناسهم ـ بعضهم ببعض، وجمع كلمتهم واقامة التعاون بينهم ليكونوا قوة اسلامية سلاحها الكلمة الاصيلة الملتزمة بالاسلام.


• فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي

ثانيا : العمل على تأصيل نظرية الأدب الاسلامي واظهار الملامح السائدة في الأدب الاسلامي قديمه وحديثه.

ثالثا : تحقيق مبدأ عالمية الأدب الاسلامي.

رابعا : العمل على تأصيل نظرية النقد الاسلامي، على أن تتصف بالموضوعية والنصف والبعد عن القوالب المستوردة والأساليب المبهمة.

خامسا : رسم منهج اسلامي مفصل للفنون الادبية الحديثة :

أ ـ القصة.

ب ـ المسرحية.

جـ ـ السيرة الأدبية.

سادسا : الاهتمام بالتفسير الاعلامي للأدب والعمل على انجازه.

سابعا : اعادة كتابة تاريخ الادب العربي من وجهة نظر اسلامية.

ثامنا : اظهار صلة الادب الاسلامي الحديث بالادب القديم، والرد على المحاولات الداعية الى الانفصام بين أدب امتنا في الماضي والحاضر.

تاسعا : دراسة الادب الاسلامي المعاصر في البلاد الاسلامية واظهار الخصائص المشتركة للأدب الاسلامي في العالم.

عاشرا : القيام بدراسات موسعة لعدد من الادباء الاسلاميين وبخاصة الذين

محطة

يحبون جرحي!
لا بتاع من خبزهم فانام
و يخشون سيفي!!
لأني اذا ما امتشقت الحسام،
رجعت لآكل من خبز امي
فاشتاق للقمح في سهل يافا
وهم يرفضون،
باعرافهم امنياتي وخوفي
لهذا مضيت،
وفي ساعدي العزم والمستحيل
لهذا مضيت،
حملت الى البحر جرحي وسيفي
وحبي وخوفي

م. عبدالله

صاغوا ادبهم باحدى لغات الشعوب الاسلامية.

حادي عشر : تعريف الشعوب الاسلامية بآداب بعضها بعضا بترجمة آثارها الادبية الى عدد من لغات الشعوب الاسلامية الاخرى.

ثاني عشر : تشجيع الادب الذي يهتم بقضايا المرأة المسلمة وتشجيع نتاج الاديبات المسلمات.

ثالث عشر : رسم منهج اسلامي لادب الاطفال واليافعين والشباب.

رابع عشر : التصدي للدعوات الادبية المشبوهة والمنحرفة.

خامس عشر : مناصرة حركات التحرر الاسلامي والاسهام فيها بالكلمة الجريئة الأصيلة.

سادس عشر : الدفاع عن حرية الفكر والتعبير بما لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية.

سابع عشر : الدفاع عن حقوق الادباء الاسلاميين المعنوية والمادية.

ثامن عشر : تهيئة وسائل النشر والتوزيع لادباء الرابطة بجميع الوسائل الممكنة.

مبادىء عامة :

ان رابطة الادب الاسلامي تنطلق في اهدافها واعمالها واختيار اعضائها من الالتزام بالمبادىء التالية :

اولا : الادب الاسلامي هو التعبير الفني الهادف عن الانسان والحياة والكون في حدود التصور الاسلامي لها.

ثانيا : الادب الاسلامي ادب ملتزم والتزام الاديب فيه التزام عفوي نابع من التزامه بالعقيدة الاسلامية ورسالته جزء من رسالة الاسلام العظيم.

ثالثا : الادب طريق مهم من طرق بناء الانسان الصالح والمجتمع الصالح وأداة من أدوات الدعوة الى الله والدفاع عن الشخصية الاسلامية.

رابعا : الادب الاسلامي مسؤول عن الاسهام في انقاذ الامة الاسلامية من محنتها المعاصرة والادباء الاسلاميون اصحاب ريادة في ذلك.

خامسا : الادب الاسلامي حقيقة قائمة قديما وحديثا يبدأ من القرآن الكريم والحديث النبوي ومعركة شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش و يمتد الى عصرنا الحاضر ليسهم في الدعوة الى الله ومحاربة اعداء الاسلام والمنحرفين عنه.

سادسا : الادب الاسلامي هو أدب الشعوب الاسلامية على اختلاف اجناسها ولغاتها وخصائصه هي الخصائص الفنية المشتركة بين آداب الشعوب الاسلامية كلها.

سابعا : يقدم التصور الاسلامي للانسان والحياة والكون ــ كما نجده في الادب الاسلامي ــ اصولا لنظرية متكاملة في الادب والنقد وملامح هذه النظرية موجودة في النتاج الادبي الاسلامي الممتد عبر القرون المتوالية.

ثامنا : يرفض الادب الاسلامي اي محاولة لقطع الصلة بين الادب القديم والادب الحديث بدعوى التطور او الحداثة او المعاصرة و يرى ان الحديث مرتبط بجذوره القديمة.

تاسعا : يرفض الادب الاسلامي المذاهب الادبية التي تخالف التصور الاسلامي، والادب العربي المزور والنقد الادبي المبني على المجاملة المشوهة او الحقد الشخصي كما يرفض لغة النقد التي يشوهها الغموض وتفشو فيها المصطلحات الدخيلة والرموز المشبوهة، و يدعو الى نقد واضح بناء.

عاشرا : يستفيد الادب الاسلامي من الاجناس الادبية جميعها شعرا ونثرا ولا يرفض اي شكل من اشكال التعبير و يعنى بالمضمون الذي يحدد طبيعة الشكل الملائم للاداء.

حادي عشر : ان رابطة العقيدة هي الرابطة الاصلية بين اعضاء الرابطة جميعا و يضاف اليها أصرة الزمالة الادبية التي تعد رابطة خاصة تشد الادباء الاسلاميين بعضهم الى بعض، ووحدة المبادىء والاهداف التي يلتزمون بها.

والله ولي التوفيق.

المجتمع : نرجو من الله تعالى ان ياخذ بيد الاخوة القائمين على هذا العمل الطيب ان شاء الله، وأن يوفقهم لاخراجه الى النور، حتى يعم نفعه المسلمين اجمعين. هذا و يمكن مراسلة الرابطة على عنوانها:

الهند ــ لكنو ٢٢٦٠٠٧ ــ ص. ب ٩٣

P.O. Box 93
Lucknow 226007 INDIA

سنوات الردّة

"٢"

شعر محمد مأمون نجم

ما زلت على صحراء العمر اجرجر
اذيال الخيبه.
والحزن يهيم على وجهي والغربة
تملأني غربه.
ابحث في كتب اجهلها عن حل
معادلة صعبه.
اترقب مولدَ نورٍ يخرج من رحم
النكبه!
من جرح جريح،
من أنة كثبان تكوى.. تتلوى تحت
سياط الريح،
ومن ليل يقضي نحبه !!
لكن أنواري مطفأة وهمومي بيداء
رحبه...
ابحث عن شيء اجهله يمنحني يوما
ماهِجَّبه ؟
استغرب.. كيف سالقاه ومنافذ
روحي محتجبه؟!
ما اشقى رجلا جاء يحب ولم يُحضِر
معه قلبَه..؟!
قالوا : «في الجنة ــ في الطرف
الغربي من الدنيا يتهشم طوق»
«يترجل كل الفكر بها و يحط على
كتفيها الشوق»
قالوا : «وبها نهر نشوان»
يتماوج برداً وسلاما.
و يفتت عطشا من صوان،
ومشيت اليها منغمسا بلهيب هجير
ليس يطاق.
كانت خطواتي يحفزها للغرب
وغايات الأبواق.
أقفز من فرح العصفور وكالانهار
وكالأشواق،

ان صح النبأ فافراحي ستضيف الى
عمري عمرا.
وسأنهي الحرب وأخرج من ميدان
شقائي منتصرا.
ان صح النبأ فإني قد اشهرت على
عطشي «نهرا»!

وأتيت «النهر» ليطفىء في قلبي
ظمأ.. وشقاء سنين..
واكتظ «النهر» برايات تتباهى بنجوم
خمسين..
«اشرب»!
وشربت وراح الملح يعنف في
العطش الهون
عطشا لا يوصف بالكلمات
واقل الوصف له اني : (جلدي
يتشقق تحت الشمس وفي حلقي
غرزت سكين).

وعرفت قوانين الأشياء.
أصبحت خبيرا بالأوغاد والأنذال
و بالسفهاء..!
لكني قبل معاينتي المنتعلين
ضمائرهم..!
والمتخذين عباءات ووجوها في جلد
الحرباء!
ما كنت لأعلم معنى أن يرتفع
الانسان لأسفل..!
او أن يتقدم نحو وراء!
وغداة أنا راهنت على (النار الحمرا)
و (اجاج الماء)
ما كنت لأعلم اني قد راهنت على
خيل عرجاء..

ثقافة



لقطة

للاستاذ عمر عودة الخطيب من كتابه (لمحات في الثقافة الاسلامية) يقول فيها:

«ان الثقافة الاسلامية هي هذه المفاهيم الحية الخيرة، المستمدة من العقيدة بمعناها الشامل وآفاقها الواسعة، فهي عقيدة التوحيد، ومنهج الحق، وشرعة العدل، وقيم الخير ورسالة الهدى والاستقامة، وهي أمانة الله تبارك وتعالى، ودستوره الخالد للبشر، وسبيل السعادة الكاملة لهم في الدنيا والآخرة».

كتاب جديد

الوظيفة الإعلامية للشعر الإسلامي المعاصر في قضية فلسطين

للأستاذ:
محمد منير الجنباز

● هذا الكتاب بالأصل رسالة جامعية عالية، قدمها صاحبها الأستاذ محمد منير الجنباز الدارس في المعهد العالي للدعوة الاسلامية في الرياض، الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لنيل درجة الماجستير في الاعلام الاسلامي.

والكتاب بمجمله محاولة جادة وفريدة في دراسة الأثر الاعلامي للشعر الاسلامي المعاصر في قضية فلسطين.. والمقدمة فيه لم تنس مسيرة الصراع بين المسلمين واليهود، ابتداء من السنة الأولى للهجرة وحتى تأجيج الصراع في فلسطين في بداية هذا القرن..

لقد غطى الكتاب أحداثا مهمة يتوق لمعرفتها كل دارس إضافة الى شواهده من الشعر التي شملت أكثر من مائة وعشرين شاعراً..

وقد ورد في الكتاب نكات وفوائد عديدة بحيث لا يستغني عنها الشاعر أو الأديب أو المفكر أو المؤرخ أو السياسي أو العسكري أو طالب المعرفة الذي غابت عنه فصول مأساة فلسطين.. ففيه النص التاريخي الموثق وكذلك التحليل لهذه النصوص من وجهة النظر الاسلامية وفيه أيضاً نظرية جديدة للشعر من خلال وظيفته الاعلامية والرسالة التي يجب أن يحملها الشاعر المسلم..

إنه سجل أحداث سبعين سنة من الصراع في فلسطين بدأت عام ١٨٩٧ بمؤتمر بال في سويسرا وحتى عام ١٩٦٩ يوم أحرق الصهاينة المسجد الأقصى.



ويقول المؤلف حفظه الله في مقدمته معرفاً:

«لقد اردت ان اتابع قضية فلسطين من خلال الشعر وعلى مدى ستين عاماً أو تزيد.. مظهراً فيها موقف الشاعر المسلم من هذه القضية الهامة في حياتنا المعاصرة.. ومن هذه الفكرة انطلقت باحثا ومستقصيا وجامعاً للشعر الذي قيل في هذه القضية ومتتبعاً احداثها.. وخطوت في هذا الطريق جاعلا نصب عيني أن أتجاوز كل شاعر أراه متناقضاً مع نفسه ووطنه من حيث الفكر والتفكير.. وأن تكون شواهدي من القصائد التي قيلت في الاحداث المعاصرة زمن وقوع الحدث.. إذ ما الفائدة من قصيدة تذكر وعد بلفور في عام ١٩٧٠ مثلا. شارحة أهدافه ومراميه.. وقد نفذ الوعد في حينه ولم يعد لذكره والافاضة في خطره كبير فائدة.. لهذا فإن كل القصائد التي انتقيتها موضوع الشواهد كانت معاصرة للحدث، إذ من شروط الاعلام الاسلامي، أن تذاع الحقيقة في إبانها.. فالقصيدة الصادقة في التعبير والشعور هي التي ترافق الحدث وتعايشه..

ثم اقتضى البحث في الشعر الاسلامي المعاصر لقضية فلسطين أن يشتمل على ذكر لأهم أحداث هذه القضية التاريخية.. ليكتمل البحث، وحتى يكون القارىء على دراية بالاحداث تاريخاً وشعراً..

ومع ذلك فلم أغفل الشواهد والوثائق التاريخية من التحليل أو التعليق لبيان موافقتها أو مخالفتها لوجهة النظر الاسلامية وهذا تمهيد للطريق أمام القارىء وسابقة تكسبه معالجة الاحداث التي تمر به معالجة سليمة فيعرف الصواب من الخطأ في هذا المجال ويصبح عنده دربة سياسية واعية وهذا جزء من رسالة الاعلام الاسلامي..

ويخطىء الرأي والقول من يعتقد أن قضية فلسطين قد انتهت وأسدل عليها الستار منذ حرب النكبة ١٩٤٨.. فالقضية ما زالت جمرة متوقدة قائمة بكل أبعادها العريضة ومشكلاتها المعقدة.. فإذا كانت قد انتهت أرضاً باحتلالها فإن هذا لا يعني استسلامنا لفقدها.. فهي قائمة وستبقى كذلك حتى تعود عربية اللسان اسلامية الجنان..

● وقد جاء الكتاب سفراً ضخماً فريداً في بابه، منوعا شاملا طريفا في موضوعه واستغرق ما يقرب الصفحات التسعين بعد الخمسمائة.. موزعة على تمهيد ومقدمات تاريخية وأدبية وثلاثة فصول. بطباعة أنيقة واخراج حسن، من منشورات (عالم الكتب للنشر والتوزيع) في الرياض، وعنوانها:

الرياض ــ السعودية ــ ص. ب ٦٤٦٠ الرياض ١١٤٤٢.

فبارك الله في جهود العاملين على طريق الكلمة الطيبة والفكرة النبيلة، ونفع بها المسلمين.

نشرات

ـ اخبار التراث العربي: كل شهرين عن معهد المخطوطات العربية بالكويت.

ص. ب ٢٦٨٩٧ الصفاة ـ الكويت، صدر عددها (١٦) وسنعرض لأهم محتوياته في العدد القادم ان شاء الله.

● العباد

وصلنا منها العددان ١٦٨، ١٦٩ ومن موضوعاتهما:

الامام الليث بن سعد، عدالة الاسلام، الكبائر، الامام جعفر الصادق...

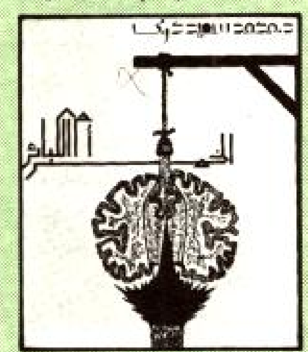
عنوانها: بيروت ـ لبنان ـ ص. ب ١٥٥٠١٧

● الاسراء

نشرة فصلية تصدرها ادارة شؤون الطالبات في الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين وقد وصلنا عددها الثالث ـ نوفمبر ١٩٨٤م حافلا بالاخبار والكلمات الاسلامية الصادقة.

والمطابع تدور

الخمر أم الكبائر

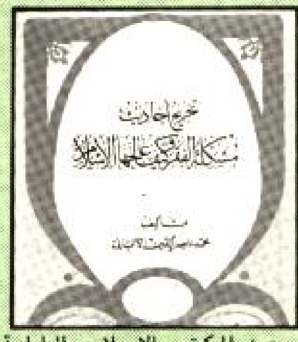


كتاب جديد للدكتور محمد سعيد حربي يقع في مائة وعشر صفحات من القطع الصغير، صادر عن هيئة إحياء النشاط الاسلامي في ام درمان ـ السودان.

وقد قسم المؤلف جزاه الله خيراً الكتاب الى تسعة أبواب تحدث في الباب الأول عن تحريم الخمر في الاسلام والحكمة في التدرج وتناول في الباب الثاني الخمر بالتعريف ثم تناول في الابواب الاخرى الخمر والآثار الصحية، ثم الآثار الاجتماعية والاقتصادية ثم ربط بين الخمر والمخدرات. وتناول المؤلف في باقي الأبواب الخمر عند اهل الكتاب والخمر والشعر والخمر والارقام وعقوبة شارب الخمر. يطلب الكتاب من:

الخرطوم ـ العمارات ـ ص. ب ٨٠٦٧ ـ السودان.

تخريج احاديث مشكلة الفقر



عن المكتب الاسلامي للطباعة والنشر في بيروت ودمشق صدر للاستاذ محمد ناصر الدين الالباني كتاب «تخريج احاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام» يقع الكتاب في ست وتسعين صفحة من القطع المتوسط و يطلب على العنوان التالي:

المكتب الاسلامي ـ بيروت ص. ب ١١/٣٧٧١ ـ لبنان

المكتب الاسلامي ـ دمشق ص. ب ٨٠٠ ـ سوريا

صفحات من تاريخ الدعوة الاسلامية في العراق

عن دار الاعتصام في القاهرة صدر الكتاب وهو من تأليف فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف. يقع الكتاب في حوالي مائتين واربع وخمسين صفحة وهو جمع شتات لمقالات كان المؤلف جزاه الله خيراً قد نشرها في مجلتي الاخوة الاسلامية» «ولواء الاخوة الاسلامية» يطلب الكتاب من دار الاعتصام ٨ شارع حسين حجازي ـ القاهرة. ص. ب ٤٧٠ ـ مصر.

تعريف بمؤسسة

جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلنده بمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي الثالث والعشرين للجمعية في ١٨ ديسمبر

كانت البداية في عام ١٩٦١م حيث قام تجمع العاملين للاسلام في المملكة المتحدة وايرلنده بتجميع الشباب، خاصة الطلبة المغتربين، على المنهج الرباني. ثم تنامى هذا التجمع ليصبح (جمعية الطلبة المسلمين) ذات الأربعين فرعاً في الجامعات المختلفة.

وتتمثل أهداف الجمعية في: التزام الاسلام عقيدة وسلوكاً ومنهج حياة، وتكوين الشخصية الاسلامية وتربيتها، ومساعدة الطلبة المسلمين الدارسين في بريطانيا وايرلنده، وتهيئة الأعضاء للاسهام في بناء المجتمع الاسلامي، والتعاون مع المنظمات الاسلامية الأخرى. ولها نشاطات واسعة متنوعة ومنها إصدار مجلة (الغرباء)، وإقامة المؤتمرات. و يأتي مؤتمر هذا العام تحت شعار (الدولة الاسلامية بين الأمل والواقع) وسوف يقام في جامعة (برادفورد) في بريطانيا في الفترة من ٢٦ الى ٢٩ ربيع الأول، ١٨ ـ ٢١ ديسمبر ٨٤م. و يتضمن برامج للرجال والنساء والأطفال والحضانة. من محاضرات وندوات وحلقات دراسية ومسابقات.

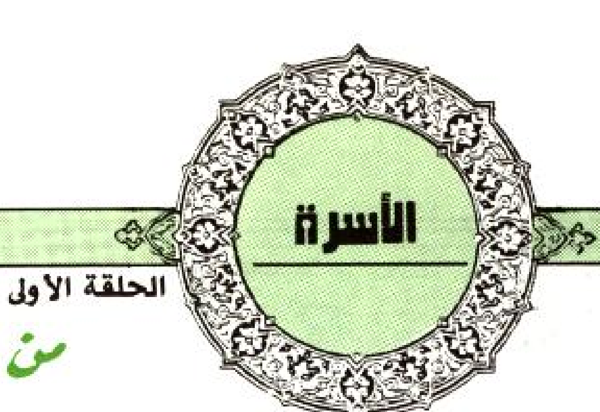
اصدار جديد

● الشروق الاسلامي



مجلة شهرية جديدة صادرة في الولايات المتحدة الامريكية وصلنا عددها الاول السنة الأولى ـ صفر ١٤٠٥هـ ومن أبرز موضوعاته: التقارب الليبي المغربي ابعاده وملابساته، ماهو مستقبل التعددية السياسية في تونس، المسلم الرباني وضرورة التكوين الروحي، الانسان والمجتمع بين المادية والاسلام.. وقد جاء في افتتاحية العدد: ان هذه المجلة الجديدة صوت آخر للمساهمة في الحوار الذي يجري في الساحة الاسلامية اليوم تشارك بالرأي والتحليل والتمحيص والتقويم من أجل اثراء الفكر والثقافة الاسلامية المعاصرة.. نرحب بالزميلة الشروق الاسلامي ونتمنى لها التوفيق في خدمة الاسلام والمسلمين. عنوان المجلة:

114 Libety Street Suite 204
New York N Y 10006 U.S.A



الحلقة الأولى رسالة المرأة المسلمة

من خلال سورة التحريم

أبيات مختارة مهداة الى اختي المسلمة

عاهدت ربي ان ابث نصيحتي
حتى يسود الحق في البطحاء
أختاه ان رمت السعادة والعلا
ونشدت صبح العزة القعساء
فدعي أحابيل الهوى منقادة
للوازع الديني في الأحشاء
كوني كما شاءت رسالة أحمد
وسطية الأفكار والآراء
وتدبري في (النور) أيات الهدى
وعليك (بالأحزاب) دون ثناء
وتجلدي للمرجفين أريهمو
ان الحجاب مزية الشرفاء
وتعودي الصبر الجميل فإنه
طوبى بهذا الجيل للغرباء

ام اسامه

أختي المسلمة، هل قرأت سورة التحريم؟ هل تمعنت في آياتها؟ هل استطعت ان تجعلي من استشفافك لتفسير آياتها نبراساً تسيرين عليه في حياتك اليومية؟

ان الواحدة منا تستطيع أن تعرف رسالتها من خلال سورة التحريم. كيف ذلك؟

قال تعالى:

«يا أيها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم).

هذا عتاب من رب العزة الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهي قضية داخلية بحتة وسر بيتي خاص لم يخرج عن اطار النبي عليه الصلاة والسلام وزوجته، ومع ذلك لم يتركها القرآن سراً بيتياً خاصاً بل أعلنها قرآنا يتلى حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهي عتاب لأحب خلقه اليه، وإمام رسله وأنبيائه على تحريمه ما أحل الله.

تقول عائشة: كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فتواطأت أنا وحفصة على أيتنا دخل عليها فلتقل له: أكلت مغافير، اني أجد منك ريح مغافير فقال: (لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له). أخرجه البخاري.

من الممكن أن يمر الحادث عابرا دون أن يعلم به أحد ولكن الله أراد أن يبين من خلال تلك السورة.

ما هي حدود رسالة المرأة؟ وما هو مجالها؟

هل يجوز ابتغاء رضاها؟

للمرأة أن تبدي رأيها وتناقش فيه هذا من حقها ولكن ليس من حقها أن تفرض موقفا أو سلوكا أو تتدخل فتمنع أو تعطي وتحمل زوجها حملا على ذلك. فهناك الكثير من النساء يرهقن أزواجهن بطلباتهن التي لا تنتهي وباصدار أوامرها بأن يقاطع أمه وأخواته واخوانه وإلا سوف تقلب حياته الى جحيم فهي تريده لها وحده وألا يصل خيره لغيرها وأبنائها.

هناك فرق كبير بين ابتغاء مرضاة الزوجة وبين ارضائها:

ان الأول هو المرفوض والثاني هو المطلوب فإرضاء الزوجة بتطبيب خاطرها والاهتمام بشؤونها وبث مشاعر الحب والود نحوها وإكرامها كل هذا من أساسيات الاسرة في الاسلام.

ولنا وقفة أخرى مع سورة التحريم في الحلقة القادمة ان شاء الله.

الحلقة السادسة

أنت في طريق العودة

نعود معاً لمواصلة سيرنا في طريق العودة، ولنيل محبة الآخرين واستمرار ودهم، علينا التزام جانب الحذر، نزن الامور قبل عرضها ونختار الكلمات قبل اطلاقها، فرب كلمة غير مقصودة أطلقت في ثوان معدودة هدمت ما بني في سنوات وشيد، لذا نحن الدعاة يلزمنا الحذر، الحذر من أن نمس أو نطعن او نهين أحد الحضور.

تقول احدى الاخوات السائرات في طريق الدعوة: كنت مدعوة ضمن مجموعة من السيدات، ودار الحديث بيننا وبدأ كل يدلو بدلوه، وعرضت في هذا المجلس بعض القضايا التي تمس المرأة من قريب أو بعيد وتفرع النقاش وازداد تبايناً. وكان يقطع هذا النقاش حديث جانبي لسيدتين او اكثر، وكعادة النساء بدأ الضحك يأخذ مجراه مما أثار صاحبتنا في الدعوة فحاولت قطع خط الرجعة عليه بأن قالت: روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يمتن القلب: [النوم الكثير والأكل الكثير والضحك الكثير]. فما كادت صاحبتنا تنتهي من قولها الا وصوت عال يرتفع محتجاً معترضاً رافضا.

وهنا شعرت صاحبتنا بخطاها غير المقصود، فحاولت تلافي الموقف واستطاعت تداركه حين أعطت كل الاهتمام لصاحبة الصوت المجتمع وحاولت عرض وتقديم اعتذارها بطريقة لبقة وطيبة، مما كان له اطيب الاثر في قلوب الحاضرات جميعاً، فما خرجت من المجلس الا وقد استرضت الجميع.

والجيد هنا أن صاحبتنا لم تصر على رأيها بالرغم من أن الغالبية العظمى من الحاضرات كن يؤيدنها.

ومن منطلق هذه الحادثة أقول: أختي الداعية اهتمي بالاصلاح واحذري الهدم وأعيدي الى الدعوة طيب عبيرها.

ام عدي

روحانيات

١ ــ تجلى الحبيب بارئي فتبسم قلبي تأدباً وخشوعاً وفرحة لحضرته في قلبي.

٢ ــ سألت بارئي وإذا بجلاله قريب.

٣ ــ كل قد أتى للرحمن راجياً ترك الدنيا وراءه يبتغي العفو والمغفرة، غير شعث جميل عند الرحمن عطر.

اياك ثم اياك من خوالج النفس وما يعتريها.

تأبى النفس الا الى بارئها الرجاء، وترقى الروح بذكر الله، ويشمخ الفكر في التفكر في ملكوت الله، وترنو العين لدمعه خاشعة، ويصبو الجسد لذله لله. وتهفو الاذن لسماع أياته، ويرتشف الفم الحلال الطيب، ويتشوق الأنف لعطر نسائم ما بسط على الأرض من الأخضر.

الحلقة الخامسة

علاقة روضة الأطفال بالأسرة



من الواجب على ناظرة روضة الاطفال أن تتقرب من الآباء والامهات لتحادثهم في شؤون أبنائهم، فيبدي كل منهم رأيه في اصلاح الطفل وطريقة تقدمه. أليس من الضروري اذا كان الطفل كذابا مثلا أن تذكر الناظرة الى أمه الصفة الخطيرة القبيحة التي يتصف بها، وتتذاكر معها في أمر علاجه؟ وهكذا في حالات الخبث والوسخ والجبن والخجل، وفي الاحوال المرضية التي تتطلب من الناظرة نصح الأمهات فيما يتعلق بقواعد الصحة وتدعوهن احيانا لمراجعة الطبيب.

واذا كانت علاقة الأسرة بالمدرسة الابتدائية هامة فهي في روضة الاطفال كذلك لأن الاطفال لا يزالون بعد بحاجة الى رعاية بسبب صغر سنهم. ومن حسن الحظ أن هذه العلاقة سهلة مع أهل الصغار الذين يحضرون غالباً مع ابنائهم الى الروضة صباحاً وينتظرونهم مساء ليأخذوهم معهم الى البيت. وتنصحهم بما تراه مناسباً في ذلك الموقف كمراعاة النظافة وبيان أضرار كثرة الملابس وقلتها وضيقها وضيق الاحذية واذا وجدت الطفل هزيلا حدثت الام عن نظام التغذية وأسباب الهزال، وتحذرها من تبغيض الطفل بالمدرسة كقولها: غداً سارسلك الى المدرسة، وهناك تضربك المعلمة وتحبسك.

حوار بيني وبين نفسي

قالت : ما أقسى شيء على الانسان؟

قلت : عندما يفقد ايمانه وثقته بالناس.

قالت : وما هو الايمان؟

قلت : نفس طيبة وقلب خاشع وفكر نزيه.

قالت : وما احسن ما يشغل الفكر؟

قلت : التفكر في ملكوت الله.

قالت : وما أجمل ما في الفكر؟

قلت : نزاهته وصفاؤه.

قالت : وما أجمل ما في الوجود؟

قلت : بساط الله الأخضر على الأرض.

قالت : وما يهز المشاعر؟

قلت : ذكر الرحمن وعظيم صنعه.

قالت : وما هو الانسان؟

قلت : اكرم خلق الله، جسد وروح يمشي على الأرض له عقل تحركه الشهوات، إن مال اليها كان معها وان صد عنها كان من الاكرمين.

قالت : وما هو الحق؟

قلت : وهل هناك حق غير الله.

قالت : وما الخطأ؟

قلت : الخطأ شأن النفس البشرية جبلت عليه حتى لكأنه جزء من بقائها والعاقل من عصم نفسه من الخطأ.

قالت : انت انت كما عهدتك تريحينني من كثرة السؤال.

ام عمر

أنت أيتها الفتاة

أنت ايتها الفتاة بنت العشرين، اراك قد زهوت بربيعك تتمايلين

ذات اليمين وذات الشمال تلقين بشعرك على كتفيك، تلبسين أحلى الثياب. قد أعجبتك الدنيا بزخرفتها ولهوها. ترنو عيناك الى المستقبل البهيج، يأخذك الأمل ببريقه ويغرك شبابك الغض الطري وكأنك ستأخذين من الحياة طول امدها، تبتسمين.. تضحكين.. وكأن الحياة لك وحدك.

أيا بنت العشرين

اياك ثم اياك من طول الأمل واياك من خوالج نفسك الصبية، لا تلهو بك كلعبة في يد طفل، لا تقربي بها من مزالق الشيطان، وتذكري ان العمر أيام، يوم تلو الآخر ثم يمضي.

اقتربي اكثر من خالقك لتطيب لك الحياة، اعملي بما أمر واتركي ما نهى عنه، الزمي حسن الخلق وليكن كحسن الخلق تجملي بالحياء والستر والعفة انهم انوثتك الطرية اليانعة، وليكن قدوتك في المسلك والمعاملة مع الخلق خير الخلق رسولك الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم محمد رسول الله. وليكن دليلك كتاب الله في الحياة حتى تنتهجين النهج السوي.

اسلامنا
هو منارنا في هذه الحياة

ولكن كيف يكون منارنا عبر الدجى في الظلمة؟؟ بقوة الايمان والعمل على تحدي الشرك والمشركين وبرفع راية الاسلام والاتحاد على كلمة واحدة ولا نستطيع أن نقول أن كل مجتمعنا في ضلال. ولكن هناك من يصلح لأن يكون لبنة صالحة لها تأثيرها في المجتمع فنستطيع أن نجعل مجتمعنا احسن مجتمع وان نعطي للمجتمع الاسلامي صورته الحقيقية.

ولكن كلما اردنا أن نكون صالحين وجدنا الدمار والانحطاط الخلقي في كل مكان فهل سألنا انفسنا ما سبب هذا الانحطاط؟ انه التشبه بالغرب.. يفعلون ونحن نقلد انها مأساة تهدد العالم الاسلامي بأسره فاستيقظوا ايها المسلمون. نحن في غفلة من أمرنا فمتى نستيقظ من سبات عميق؟ ماذا اعددنا للآخرة؟ الى متى نظل في غمرة الجهل التي حطمتنا. أين التربية الروحية؟ أين الأمل؟ أين الأم؟ أين الأب؟ أين التربية الاسلامية التي أمرنا بها الله ورسوله الكريم؟ فماذا تريدون أكثر من هذا الانحطاط؟

أفيقوا أيها المسلمون وتيقظوا فالاسلام في خطر، فهيا هبوا نتكاتف ونكون يداً واحدة كي نهزم اعدائنا ونرفع كلمة الله عالية.

أم يزيد



متابعات

منبر الجمعة

● **القارىء عبدالقادر ـ السعودية**

منبر الجمعة يجب ان يكون وسيلة اعلامية لكل مسلم يتعرف من خلاله على أحوال ومشاكل وقضايا اخوانه المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها خصوصاً تلك التي تتغافل عنها أجهزة الاعلام الرسمية لسبب أو لآخر. وحقاً ما نشرته المجتمع في أحد اعدادها الاخيرة عندما قالت في «صفحة الى من يهمه الامر» الاعلام العربي في واد ومشكلة الجوع الافريقية في واد آخر. فهل يكون منبر الجمعة بديلا حقيقياً يملأ ذلك الفراغ المقصود ؟!

حقـــد

● **القارئة جميله السالم ـ الكويت**

دأب اعداء الاسلام من اليهود والنصارى على الطعن في ديننا وتوجيه الضربات اليه من كل مكان، حتى في أبسط الامور التي يهتم بها الاسلام، فقد حدث منذ أيام ان قامت احدى الطالبات في أحد معاهد الكويت الفنية بتقديم بحث عن «الحضارة الاسلامية واثرها على اوروبا»، الى احد الاساتذة.. وما أن رأى عنوان البحث حتى قام بمهاجمة الاسلام وكل ما يمت اليه.

فرفض في البداية وصف الحضارة ككلمة تنسب الى الاسلام، ففي رأيه أن الحضارة ما هي الا تعبير مادي للشعوب في مرحلة محددة من مراحل الزمن في فترة من فترات الازدهار... وعلى هذا الاساس رفض ربط اثر العقيدة الاسلامية بالحضارة أو أنها هي اساس الحضارة الاسلامية، وذلك لأن كلمة الحضارة تدل على ناحية مادية، والعقيدة تلك تدل على كلمة روحانية ولا يمكن أن تلتقيا في فترة واحدة. مع أنه في الحقيقة والواقع الخط المادي والخط الروحي يسيران مع بعضهما البعض دون انفصال لكن استاذنا يعتقد غير ذلك.

رد وتعقيب

● **الاخ القارىء سميح الجوهري**

من قلب يحبكم و يحب كتاباتكم الاسلامية، يكتب اليكم هذا ماسا قضية أشرتم عنها في عدد المجتمع رقم ٦٨٣، حيث أشرتم الى افتراءات البعض على اصحاب رسول الله رضوان الله عليهم، وللأسف هذه ليست المرة الأولى التي يتجرأ فيها المفترون على النخبة الأولى في بداية الاسلام والذين تحملوا الويل والعذاب والقهر في سبيل وصول الدعوة الينا.

والموضوع الذي أمسه هنا وسبب ارسال الخطاب هو اطلاعي على كتاب عالم المعرفة تحت عنوان «مفاهيم قرآنية» للدكتور محمد أحمد خلف الله المصري حيث لاحظت أولا كثرة الخطأ في طباعة الآيات القرآنية بالذات. أما حديث الدكتور الانسان فكانت دائمة صحيحة وكأن الطابع لا يعرف العربية أو مسيحي ليس له دراية بآيات القرآن الكريم، ثم تناول الدكتور بتحاليل لغوية الذي هو يملكها بحكم أنه خريج كلية اللغة، وانتهى في تحليلاته أنه فصل بين الدين والدنيا، وبذلك شارك العلمانيين في النهج الذي يخرجون علينا به في هذه الأيام، وأن للانسان أن ينظم حياته حسب المنهج العقلي وتبعا للحاجة اليومية المتطلبة، وضرب بذلك أمثلة كثيرة..

ورغم ما جاء في الكتاب من بعض أبحاث طيبة الا أن الدكتور تناسى وضع العالم اليوم في النهج الفكري الانساني وما وصل بالبشرية من خراب، فلا الشيوعية استطاعت اعطاء الاكتفاء الذاتي ولا الحرية الذاتية، ولا الرأسمالية أعطت السعادة للانسان، بل تكاثرت المشاكل الاجتماعية والخلقية وأصبح العالم والغرب مع أمريكا وروسيا في حيرة من الأمر..

ومن ناحية أخرى كان هم الدكتور الرد على أصحاب دعوة الحاكمية لله.. ومن اطلاعاتي على كتاب معالم في الطريق للشهيد المرحوم سيد قطب يقول فيه: ينبغي أن يكون مفهوما لأصحاب الدعوة الاسلامية أن الاسلام هو: أولا ـ عقدية «لا اله الا الله» بمدلولها الحقيقي، وهو رد الحاكمية لله في أمرهم كله، وطرد المعتدين على سلطان الله بادعاء هذا الحق لأنفسهم، واقرارها في ضمائرهم وشعائرهم، واقرارها في أوضاعهم وواقعهم. ويقول ايضا: يجب أن يعرف هؤلاء: أن معنى الألوهية في تعريف اللغة تعني الحاكمية العليا، وأن توحيد الألوهية وافراد الله سبحانه وتعالى بها معناه نزع السلطان الذي يزاوله الحكام، ورده كله الى الله، السلطان على الضمائر، والسلطان على الشعائر، والسلطان على واقعيات الحياة، والسلطان على المال، والسلطان في القضاء، والسلطان في الأرواح والايمان، كانوا يعلمون أن لا اله الا الله ثورة على السلطان الأرضي الذي يغتصب أول خصائص الألوهية.

حديث الأشجان

● **القارىء جلال الدين النويري ـ عجمان**

في الوقت الذي يسمح فيه للاعلام المنحرف ان يسرح ويمرح في البلاد الاسلامية نرى التضييق على الاعلام الاسلامي اما في بلد المجلة نفسها، واما من بعض البلاد الاخرى من مصادرة أو نزع صفحات معينة أو ـ وهو الحل الصحيح كما يراه بعض قصار النظر ـ منع الدورية من دخول البلاد نهائيا وهو حل ظالم ذلك ان حل يحرم شعب كامل منه أبسط الحقوق حق العلم ومعرفة ما يجري في عالمه الاسلامي.

في هذا الوقت الذي اصبح فيه المسلم لا يعرف حال جاره فما بالك باخوانه في البلاد الشيوعية فقد قرات كلمة لاحد الاخوة الصينيين ولكنها كانت حديث الاشجان والاحزان كلمة ارغمتني على ان اكتبها بنصها لأنها اخذت مكانا خاصا في القلب وهذه الكلمة لـ محمد يونس امام مسجد «سيان الكبير» مقاطعة نستي، تقول الكلمة:

«هذا حديث الأشجان.. اننا نشعر بالغربة عن عالمنا الاسلامي.. نشعر أن المسلمين نسوا ان هناك (١٣) مليون مسلم في الصين، يحافظون على دينهم وسط ظروف

بأقلام القراء

● تحت عنوان «الاسلام وقضايا العلوم المعاصرة» كتب الأخ القارىء عزيز ابو خلف مقالة مطولة اقتطفنا منها الآتي:

اعتاد الناس سماع الكثير مما هب ودب من أخبار العلوم وقضاياه المتعددة المتجددة. وحال وصولها الى مسامعهم يبادرون الى ربطها بالاسلام بالاستفسار عن رأيه. وهذا قد يكون من قبيل معرفة الحكم الشرعي للأخذ أو الاجتناب، وقد يكون بدافع الشك والخوف من أن يؤدي هذا الحدث أو ذاك الى نقض نظرية الدين وبالتالي الى جعلهم في زاوية الحرج، ويا لها من عاقبة! أما الدافع الأول فمحمود ولا غبار عليه، بل هو دليل الحرص والتقيد بالحكم الشرعي. وأما الشك والخوف فذلك ما يحتاج الى نظر.

ان الذي آمن بالله خالقاً مدبراً بالاقتناع العقلي ما كان ليسأل بدافع الشك والخوف لأن الايمان الحقيقي يقتضي التسليم بكل ما يأمرنا الله به. وهذا التسليم بعد هذه المرحلة لا يعني اغلاق العقل وعدم التفكير، وانما يعني الجزم الصادق بكل ما ورد في القرآن والسنة، ثم بعد ذلك نفكر فيما جاء فيهما لكشف الحكمة المكنوزة فيهما لأنه لا يمكن ان تشوبهما شائبة من الشك أو التناقض، فهما من الخالق المنزه عن الخطأ. وان مجرد الشك في أي قضية من قضايا الدين يقتضي مراجعة النفس «والايمان» الذي آمن به هذا المتشكك، فعليه ان يعود الى استخدام عقله والتفكير العميق للاقتناع بوجود الخالق. وهذا لا يحتاج الى كثير عناء خاصة في هذا العصر بالذات.

ومن أمثلة ما يثار على الصعيد العلمي حالياً قضية الولادة بالانابيب، وقضية معرفة الجنين ذكراً أو انثى وهو في بطن أمه، وقضية «خلق» الخلية البروتينية في المختبر، وغير ذلك. وفي مناقشتنا لهذه الأمور وغيرها لا بد من ابراز بعض النقاط الهامة:

الأولى: ان الله تعالى وهو الخالق المدبر لهذا الكون، قد خلق الانسان وجعله يعلم ويتعلم كثيراً من الأشياء ضمن الاسباب والمسببات، أي ضمن قوانين معينة تحكمه وتحكم وجوده، فلا يتوصل الى شيء الا من خلالها.

الثانية: لا بد من التريث والحذر الشديد في الأخذ بالاخبار العلمية، اذ ان الوسائل الناقلة لها عادة ما تضخم الموضوع وتخرجه عن اطاره.

الثالثة: ان القضايا العلمية عرضة للصواب والخطأ. وذلك لأن الطريقة العلمية في التفكير تحتمل الصواب والخطأ.

اننا ان أخذنا في الحسبان النقاط السابقة فسنلاحظ ان القضايا العلمية المثارة ان ثبت صحتها، فانه ليس فيها أي نوع من الغرابة، إذ أنها لا تعدو كونها محكومة ضمن اطار القوانين التي خلقها الله لتحكم وجودنا في هذا الكون. فالولادة بالانابيب ما هي الا نطفة رجل وبويضة امرأة اجتمعا معاً في جو يضمن سير النمو، فليس في ذلك خرق لقوانين النمو والولادة، فليس فيه خلق ولا تمرد على قوانين الطبيعة البشرية. واما علم الجنين ذكراً أو انثى فانه – ان ثبتت صحته – لا يعدو علماً غير مباشر أي بالواسطة وأما علم الله فهو علم مباشر (بدون واسطة). فالله يعلم مسبقاً ماذا سيكون في رحم المرأة ويعلم مصيره ومآله دونما واسطة. اما البشر فيستحيل عليهم معرفة شيء او علمه في غير نطاق ما سخر لهم من الاسباب والمسببات. وأما «خلق» الخلية أو البروتين فما هو الا تصنيع وليس خلقاً، لأن الخلق يعني الاتيان بالشيء من العدم، أما هذا التصنيع فهو في مختبر اي حيز مضبوط تماماً، ومن مواد موجودة وبوسائل موجودة فليس من العدم. والعلم لا يؤمن بشيء يخلق من العدم ضمن حدود البشر.

وهذا ما تنص عليه قوانين الديناميكا الحرارية. بل ان العلماء افنوا ردحاً من الزمن يحاولون اختراع آلات تولد الطاقة من العدم ولم يفلحوا.

ولا بد من التذكير هنا ان الخلق الالهي هو خلق من العدم اي من قبيل كن فيكون، وان الخلق الحي فيه سر الحياة وهي الروح والتي هي التحدي الشامخ الذي لن يصل اليه احد مطلقا، اذ هو العلم الالهي الذي ليس للبشر عليه سلطان أبداً.

صعبة.. اننا نتابع كل قضايا المسلمين ونؤيد قضاياهم.. نؤيد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى أرضه المغتصبة، ونطالب بعودة المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين الى أيدي المسلمين، وليتنا نستطيع التطوع دفاعا عنه.. ونطالب بوقف الحرب الايرانية العراقية لانها حرب بين دولتين اسلاميتين ورفع السلاح بين مسلم ومسلم حرام، ونؤيد جهاد شعب افغانستان ضد الاتحاد السوفيتي، كل قضايا المسلمين نعرفها وليتنا نستطيع المساهمة في حلها، ولكننا لم ندع اطلاقا الى أي مؤتمر اسلامي شعبي أو رسمي.. الدولة الان في الصين تسمح لنا بذلك اذا تلقينا دعوة بل ترحب به.. لكن هذه الدعوة لم توجه لنا حتى الآن.

ان دخولنا قليلة، ولذلك فمصروفاتنا محدودة، لقد نسخ اجدادنا القرآن الكريم وما نزال ننسخه، لأننا لا نملك تكاليف طباعته باعداد كبيرة، الاجيال الجديدة لا تعرف العربية والكتاتيب اندثرت ونريد تعليم العربية لكل ابناء المسلمين وهم لا يعرفون سوى الفاتحة وبعض قصار السور لتأدية الصلاة، فليست لدينا امكانات.

والحج بالنسبة لنا مشكلة كبيرة.. الدخول قليلة وكان الحج ممنوعا من قبل الدولة حتى ست سنوات مضت، ثم بدأت الدولة توافق على سفر بعثة حج رسمية.. ولكن عددها لا يتجاوز (١٠ أو ٢٠) عضوا، من كبار الأئمة وبمواردنا وهي محدودة تمكنا في العام الماضي من تسفير نحو (١٢٠) حاجا فقط تصور من بلد تعداد سكانه (١٣) مليون مسلم لا يزيد حجاجه عن بضع عشرات.. ترى هل من طريق لمساعدة المسلمين في الصين؟».

● ابنة الحق والجهاد – البحرين

متى نعتبر بهؤلاء الطواغيت الذين تسقط أصنامهم الواحد تلو الآخر؟ متى يعتبر هؤلاء الطواغيت الذين مازالوا يعيثون في الأرض الفساد، أليس فيمن مضى من الطغاة عبرة لهم؟ لا أدري لمن أرسل هذه الرسالة؟ فالطواغيت كثير والمنافسة في أعلى معدل في الظلم والبطش تجري بينهم على قدم وساق!

ونحن المسلمين لنا النصيب الأوفر منهم!!



بريد القراء

أما آن الأوان؟؟

● القارىء الفاتح علي بابكر – السعودية

زماننا فيه الحقوق تهان
والفضيلة محاصرة في زنزان
والقاضي يحكم بهوى السلطان
زماننا زمان البكاء والفقدان
فقدان فلسطين والقدس قبلة الاديان
فقدان الجيوش المجاهدة في افغانستان
فقدان الأقليات المسلمة تحت الطغيان
فقدان الكلمة التي تدين الطغيان
لقد آن الأوان لطي زمان الأحزان
ونؤوب للملك الديان
ونغدو لتحطيم الشيطان
ونرمم شروخ الزمان
وننشر الرحمة بين الأوطان
لقد آن الأوان لوداع زمان الأحزان

ردود خاصة

● الاخ عبدالقادر سعيد الموصلي – العراق

وصلت رسالتكم وشكراً لكم على ثقتكم الكبيرة بما تكتبه مجلتنا وعلى اهتماماتكم بقضايا المسلمين المصيرية.

● الأخ نكهت حسين – الطائف

يمكن الحصول على كتب المودودي من أية مكتبة اسلامية في بلدك وشكراً على ثقتكم بالمجلة.

● الأخ القارىء ابو مطلق – السعودية

مكامن الخير موجودة في نفسك فحاول تنميتها واستغفر ربك وتب توبة نصوحاً عما بدر منك في الماضي تجد رباً غفوراً رحيماً وابداً بعدها حياة جديدة كلها طهر وعفاف وخير وايمان بارك الله بكم وثبت خطاك على نهجه القويم.

● الأخ جلال الدين النويري – الامارات العربية

وصلت القصاصة وشكراً لكم على الخاطرة القصيرة المرسلة معها، وقد حولنا طلبكم الى قسم الاشتراكات لتلبية رغبتكم.

● الأخ القارىء أنس الغيث – المملكة العربية السعودية

مقالتك «يا قادة دول مجلس التعاون الخليجي» وصلت متأخرة بعد انعقاد المؤتمر الخليجي. شكراً على عواطفكم الاسلامية الصادقة.

● الأخ القارىء عبدالرحمن علي – باكستان

الأخت الفاضلة من المغرب لم تذكر عنوانها في رسالتها المنشورة في العدد ٦٨٥ بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

● الأخ القارىء ابراهيم حسين العرفج – عنيزه – السعودية

صفحات المجلة مفتوحة لكل الاخوة القراء، وأهلا وسهلا بكل ما ترسلونه ما دام فيه كل الخير للاسلام والمسلمين.

وقاحة!

● الأخ ابن الشام في المملكة العربية السعودية

أرسل لكم رسمين «كاريكاتوريين» نشرا في جريده «الثورة» السورية. الأول بتاريخ ١٩٨٤/١٠/٣١ يوضح فيه الرسام صعود الرئيس الامريكي «ريغان» الى الرئاسة الامريكية على ظهر رجل يرتدي اللباس العربي الخليجي.

أما الرسم الثاني بتاريخ ١٩٨٤/١١/٣ يوضح الرسم فيه رجلا خليجياً على عدة هيئات يجلس أمام التلفزيون وعلى عدة مناظر مع عبارات يلفظها توضح معنى الجبن وآخرها امرأة عارية على شاشة التلفزة وهو معجب بعريها مع لفظة «يا سلام».. مع الاشارة الى أن اخواننا في دول الخليج هم الذين يقدمون الدعم المالي والسياسي في بعض المواقف خاصة تجاه اخوتنا الفلسطينيين.

ونحن لنا كلمة واحدة نوجهها عن طريق مجلتنا الغراء «المجتمع» الا وهي: «ان بترولكم يحرق اجسامنا.. أفلا تنظرون؟».

أعداؤنا يعلمون ونحن...

● القارئة ف. الشكري – السعودية

ان اهم ما يخيف الغرب من المسلمين انما هو اسلامهم، فلقد علم قادته نتيجة دراسات موضوعية مستوعبة ان النهضة الاوروبية لم تشرق في حياتهم الا يوم ان غربت فاعلية الاسلام وقوته من حياة المسلمين. فلولا ما ساد العالم الاسلامي من ظلام الابتعاد عن منهج الاسلام وحكمه لما اشرق في العالم الاوروبي ضياء شيء من المعارف والعلوم ولما مكنته الفرصة من الاستفادة من ذلك.

فرئيس وزراء اسرائيل السابق (بن غوريون) يقول: ان اخشى ما نخشاه ان يظهر في العالم العربي محمد جديد.

فيقول (مورو بيرج): ان الاسلام يفزعنا عندما نراه ينتشر بيسر في القارة الافريقية.

ويقول المستشرق (جاردنر): ان القوة التي تكمن في الاسلام هي التي تخيف اوروبا.

ويقول (لورانس براون): ان الاسلام هو الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الاوروبي.

ويقول (جلادستون) وزير ورئيس وزراء بريطانيا السابق:

ما دام هذا القرآن موجوداً في ايدي المسلمين فلن تستطيع اوروبا السيطرة على الشرق ولا تكون نفسها في أمان.

فهل لنا من هزة توقظنا؟!

مجدّد الجزيرة

○ يقول مؤلف كتاب (حاضر العالم الاسلامي) ستودارد الأمريكي:

ــ حيث يصف العالم الاسلامي وما هو فيه من التفكك والتحلل والبعد عن الدين والانهماك في المحرمات وانتشار الرذائل حتى جاء الامام الشيخ محمد بن عبدالوهاب ــ رحمه الله ــ فأيقظ الأمة من سباتها.. فيقول الكاتب الأمريكي عن ذلك:ــ

«وفيما العالم الاسلامي مستغرق في هجعته ومدلج في ظلمته إذا بصوت يدوي من قلب صحراء شبه الجزيرة العربية مهد الاسلام يوقظ المؤمنين و يدعوهم الى الاصلاح والرجوع الى سواء السبيل والصراط المستقيم فكان الصارخ هذا الصوت إنما هو المصلح المشهور الشيخ محمد بن عبدالوهاب الذي أشعل نار الوهابية فاشتعلت واتقدت واندلعت ألسنتها الى كل زاو ية من زوايا العالم الاسلامي، ثم أخذ هذا الداعي يحض المسلمين على اصلاح النفوس واستعادة المجد الاسلامي القديم والعز التليد فتبدت تباشير صبح الاصلاح ثم بدأت اليقظة الكبرى في عالم الاسلام..»

○ هكذا كان دور الامام المجدد المخلص الذي كان حماسه للاسلام يغلي في دمه... وكان ألمه يدفعه الى المزيد من البذل والتضحية في مجال الدعوة. وعندما أخلص لدعوته وأمته استطاع أن يستحوذ على الناس و يستقطب الجماهير في شتى أنحاء العالم الاسلامي...

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول:

«يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد دين هذه الأمة»

فنسأل [illegible] أن يلطف بهذه الأمة و يهديها الى رشادها فتعود الى اقتفاء أثر أول[illegible]ـاة الصالحين الصادقين الذين أعادوا الأمة الى نهج محمد صلى الله عليه وسلم.

ميزان كمال الإيمان

● عن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: والذي نفسي بيده، لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ـ رواه الشيخان ـ

● شرح المفردات :

والذي نفسي بيده : يمين، أي اقسم بالله الذي نفسي بيده، إن شاء أن يأخذها أخذها وإن شاء أن يتركها تركها.

لا يؤمن : أي لا يكمل ايمانه. والايمان : تصديق بالجنان ـ القلب ـ ونطق باللسان، وعمل بالأركان.

● المعنى الاجمالي :

في هذا الحديث يضع لنا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الميزان الصحيح والمعيار الدقيق لمعرفة درجة ايمان كل مؤمن. فيقسم ـ عليه الصلاة والسلام ـ بالله الذي بيده أرواح البشر جميعاً، ومنها روح محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه لا يؤمن أحد من الناس ايماناً كاملا حتى يحب لأخيه في الدين من الخير ما يحب و يتمنى لنفسه، وأن يبغض له من الشر ما يبغضه و يكرهه لنفسه. فينصح له في الحضور والغيبة والسر والعلن، حتى يكون المؤمنون كنفس واحدة.

وليس هذا بمستحيل أو صعب إذا أحب له حصول مثل ذلك من جهة لا يزاحمه فيها. أما الايثار فهو من خصائص أمة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

● أهم الفوائد :

١ ـ الايمان يزيد و ينقص.

٢ ـ عظم حق المسلم ووجوب محبته والنصح له في السر والعلن.

٣ ـ نفي الايمان الكامل عن الذي لا يتمنى لأخيه ما يتمناه لنفسه.

٤ ـ اخلاص النية في الصداقة والمحبة والحذر من الرياء.

● عن معاوية ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وإنما أنا قاسم والله يعطي. ولن تزال هذه الأمة قائمة لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله ـ رواه البخاري ـ.

● شرح المفردات :

يفقهه في الدين : يعلم أحكام الشريعة، و يفهمه أسرار أمر الشرع ونهيه. والفقه : الفهم.

قاسم : أي أقسم المال بينهم كما أمرني الله.

قائمة : أي قائمة بأمر الله لا تهلك.

أمر الله : أي يوم القيامة.

● المعنى الاجمالي :

يحض النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أصحابه والمسلمين على طلب العلم، فيبين لهم أن من يحبه الله و يريد به خيراً عظيماً يفهمه علم الشرع من حرام وحلال ومكروه ومباح، وغير ذلك من علوم الشرع.

ثم يبين ـ عليه الصلاة والسلام ـ أن المال مال الله والعباد عباده، يعطيهم منه ما يشاء من نحو فيء وغنيمة وغير ذلك، أما الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فانما هو قاسم للمال بينهم بأمر الله وإذنه يقسم بينهم كما أمره الله، فلا لوم عليه في المفاضلة.

و يخبرهم أن أمته ـ صلى الله عليه وسلم ـ لن تزال قائمة بأمر الله لا تهلك، بحيث لا تخلو الأرض من قائم لله بالحجة والدعوة من أمراء أو علماء، لا يضرهم من خالفهم أو عاداهم من الكفار وأهل البدع حتى تقوم القيامة.

● أهم الفوائد :

١ ـ شرف العلم وفضل العلماء.

٢ ـ التفقه في الدين دليل على محبة الله وحسن الخاتمة.

٣ ـ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قاسم للمال بأمر الله.

٤ ـ بقاء هذه الأمة مهما كاد لها الأعداء.

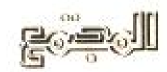
أبو عبدالسلام

الثلاثاء ١٠ ربيع الآخر ١٤٠٥هـ
الموافق ١ يناير ١٩٨٥م
العدد ٦٩٨ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



اسلامية اسبوعية

عدسة



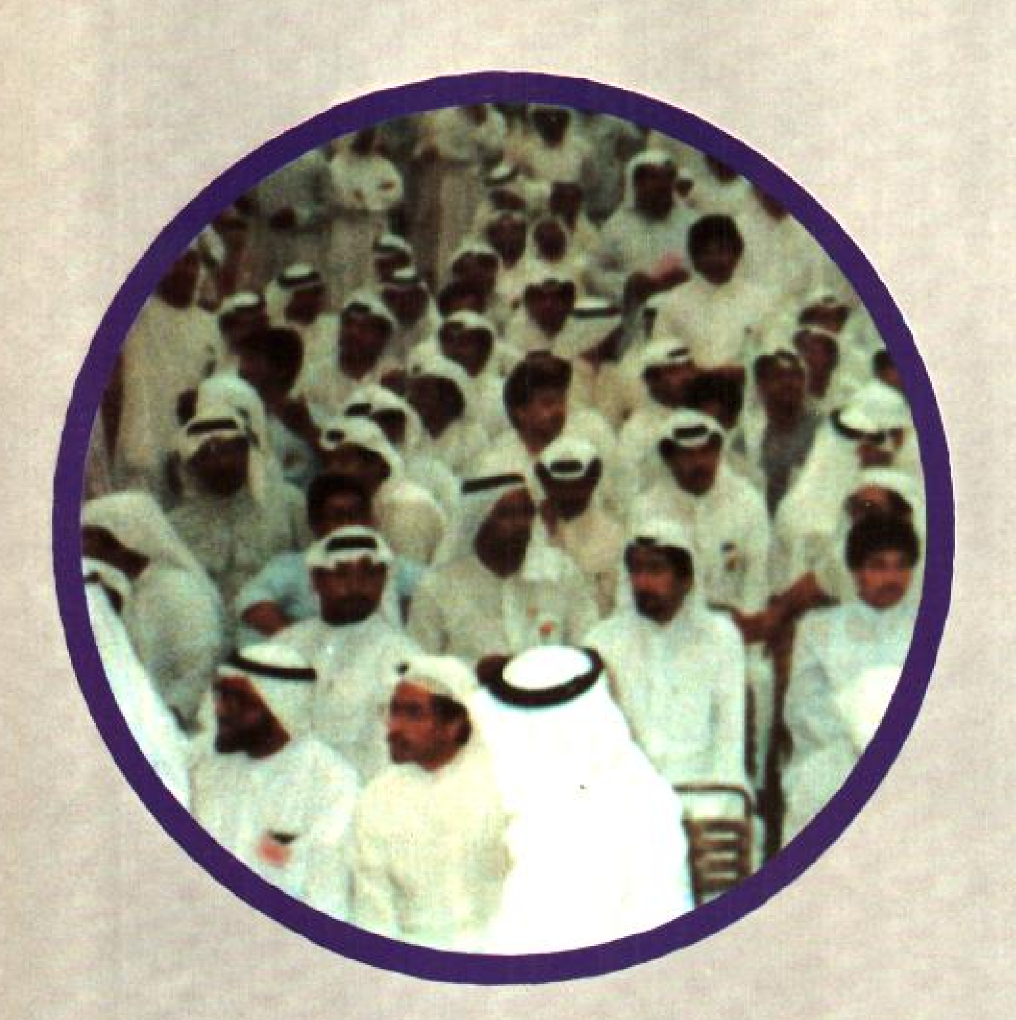
تقتحم محاكم التفتيش المصرية





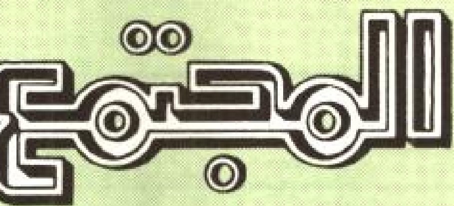






الانتخابات قد بدأت

بسم الله الرحمن الرحيم



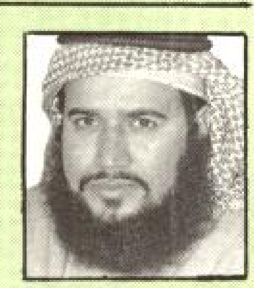
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







التاريخ

الثلاثاء ٢ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ - الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٨٤م - العدد ٦٩٧ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
	٤٦

باختصار

عـام جديـد

ومضى عام آخر... كان مليئا بأحداث جسام على المستوى المحلي والمستويات العربية والاسلامية والدولية.

وها هو العالم يستقبل اليوم عاماً جديداً... وبنظرة سريعة نحو خارطة العالم نلاحظ أن معظم المشكلات الدولية تنعكس على خارطة العالم الاسلامي في صور دامية رهيبة من الفتن والحرائق.

فمن المغرب ومشكلة البوليساريو... الى المشرق ومحنة لبنان وفلسطين ... ثم مشكلة الحرب العراقية الايرانية ومأساة أفغانستان.. وبين المشرق والمغرب يموت الجياع في القارة الافريقية... ويضطهد المسلمون الفقراء في الهند.. أما القوى الدولية التي زرعت تلك الفتن والمشاكل في بلاد المسلمين فانها لا تتوقف عن استغلال هذه الاوضاع القاتلة لتزيد من مبيعات اسلحتها لنا... ولتفرض شروطها على توريد صادراتنا اليها... ثم تلعب اللعبة التي تريد في الخفاء... ولا نعتقد أن العام الجديد سيحل مشكلاتنا، ولا نعتقد أن قوى الشر والاستغلال ستساعد في حلها... لأن مشكلاتنا لا تحل إلا بأيادينا نحن...

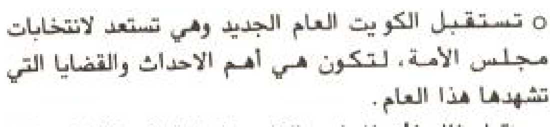
فهل نعقل؟!



الافتتاحية



الانتخابات قد بدأت



○ تستقبل الكويت العام الجديد وهي تستعد لانتخابات مجلس الأمة، لتكون هي أهم الاحداث والقضايا التي تشهدها هذا العام.

نقول ذلك لأن المجلس القادم، اضافة الى نقل المسؤولية الملقاة على عاتقه كسلطة تشريعية، فانه يأتي في ظروف اقتصادية وسياسية صعبة تنذر بمستقبل مظلم، مالم يصار من الآن الى اتخاذ الاحتياطات اللازمة.

فأزمات المناخ والنفط وسوق العقارات والاستثمارات والسكن والركود الاقتصادي والفساد الاداري، وانعكاسات الحرب العراقية ـ الايرانية ومخاطر الاستقطاب الدولي، بالاضافة الى نظرة البعض للحياة النيابية كظاهرة شاذة في المنطقة، كلها تلقي بظلها على المسرح المحلي خلال السنوات القليلة القادمة، الأمر الذي يحتم أن يكون المجلس القادم على قدر هذه المسؤولية.

○ ولأن الحياة البرلمانية نعمة نغبط عليها نحن أهل الكويت، فإنه علينا لكي تدوم لنا هذه النعمة، أن نحمد الله عز وجل ونشكره أولا، ثم نحافظ عليها ونعض عليها بالنواجذ ثانيا.

ولكي تبقى الحياة النيابية نعمة لا نقمة، فانه ينبغي أن نجعلها وسيلة لا غاية. ونحسب أننا جميعاً مطالبون بذلك، المرشحون والناخبون والسلطة التنفيذية، والصحافة.

فالمرشح مطالب بأن يعي تماماً أن النيابة عن الأمة تكليف لا تشريف، وأمانة كبرى ومسؤولية عظمى، ان هو قصر فيها لا يقصر في حق نفسه فحسب.. بل يقصر في حق الشعب والأجيال القادمة. ومن ينذر نفسه لهذه المهمة فعليه أن يتأكد من قدرته على ذلك، هذا من حيث المبدأ والأصل والواجب.

أما من لم يجد في نفسه القدرة والكفاءة المناسبة لمهمة النائب فعليه أن يبادر الى الانسحاب حتى ولو كان واثقاً من الفوز، ولن يعدم وسيلة ولا مهمة يخدم بها وطنه وشعبه.

ومن غلب على ظنه أنه قادر وكفء للمهمة فعليه أن يضع في اعتباره عدة أمور:

– ان من عوامل نجاح المرشح ان يكون واضحاً في تفكيره محدداً في أهدافه، نبيلا في وسائله. وهنا ينبغي أن يكون لكل مرشح برنامج يحدد هذه الأمور بدقة ووضوح.

– ولعل أسوأ ظاهرة تصاحب الانتخابات عادة هي شراء الأصوات وهي ظاهرة غير حضارية وتتناقض مع اهداف الحياة النيابية من جهة، كما أنها تعتبر في ديننا رشوة تدخل فاعلها في النار. فليحاذر اخوتنا المرشحون من الوقوع في هذا المنزلق قبل فوات الأوان.

– وقد يقع المرشح من حيث يقصد أو لا يقصد في معرض شرحه لبرنامجه أو دوره ان كان نائباً سابقاً في خطأ انتقاد الآخرين والتشنيع عليهم، أو الانتقاص من أفكارهم أو التجني عليهم. وتلك مغبة ينبغي على كل عاقل الا يقع فيها فكيف بمن يرشح نفسه للنيابة عن الأمة ؟!

– وعلى المرشح أن يعتبر نفسه مرشحاً عن الشعب كله لا عن منطقته، فالمجلس المطلوب هو مجلس تحديات لا مجلس صيغات.

● وأما الناخب فعليه ان يضع في اعتباره انه اذ يختار ممثله انما يختار من يسهم في بناء حاضر الوطن ومستقبله، ولكي يحسن الاختيار ثمة ضمانات لا بد من الأخذ بها، فالتصويت شهادة والمؤمن لا يشهد الا بحق:

– فالمعيار في اختيار المرشح القوة والأمانة، أو العلم والنزاهة.

– وثمن الصوت سحت يدخل آكله في النار والعياذ بالله.

– والانتماء للقبيلة أو العشيرة أو الفئة ليس معياراً لتفاضل الناس وتمايزهم والقول الفصل في ذلك قوله تعالى «ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

– والتصويت لأحد بعينه يجب أن يكون بعد دراية وتمحيص لا لتزكية فلان أو علان، إلا اذا كان موثقاً ومن المشهود له بالاستقامة والدين.

ولذا على الناخب ان يسأل مرشحيه و يناقشهم و يتحرى كفايتهم ونزاهتهم.

● وأما الحكومة اذا ما أرادت من السلطة التشريعية أن تكون ردفاً لها وعوناً في خدمة الوطن والشعب والذود عنه، فانها مطالبة بعدة أمور:

– محاربة الرشوة بكل صورها وأشكالها كائنا من يكن من يتعامل بها.

– عدم التدخل لصالح مرشح أو كتلة من المحسوبين عليها بأية طريقة من الطرق.

– اتاحة الفرصة أمام المرشحين بالتساوي لعرض أفكارهم وبرامجهم من خلال شاشة التلفزيون أو ميكرفون الاذاعة.

● وفي الختام نرجو من الصحافة التي تلعب دوراً خطيراً في المعركة الانتخابية أن تلتزم مبادىء اساسية لاداء رسالتها على خير وجه في هذا المقام.

– على الصحافة ان تفسح المجال للجميع للتعبير عن آرائهم وأفكارهم ورؤياهم بلا تمييز أو انحياز.

– ولها أن تنقد الأفكار والبرامج دون أن تسمي أصحابها بدقة وموضوعية ونزاهة.

– ولا مانع من تبني الصحافة مرشحاً، أو كتلة أو مجموعة، ولكن بشرط عدم السخرية من الآخرين أو الانتقاص منهم، أو التشهير بهم.

فهذه مهمة الصحافة المسؤولة أصلا، فكيف بصحافة اصحابها مسلمون وتخاطب مجتمعاً يدين بالاسلام و يعتبر الصدق والنزاهة اخلاقاً سامية؟

وأخيراً علينا افراد المجتمع جميعاً أن نتعاون ونتكاتف من أجل ان تظل الحياة النيابية نعمة نتفيأ ظلالها الوارفة على هدى من شريعتنا الغراء.. وتلك والله أمانة في اعناقنا جميعاً سنسأل عنها يوم القيامة.. فإلى مزيد من الحرية والاستقرار والأمن، وبالله التوفيق.

هوامش

• تقدم «جون كوستا» وهو احد الامريكيين الرهائن في الطائرة الكويتية التي اختطفت أوائل هذا الشهر، بدعوى قضائية ضد الخطوط الجوية الكويتية والحكومة الايرانية يطالبهما فيها بمبلغ (١١٠) ملايين دولار بسبب المعاناة التي لاقاها خلال الاختطاف!!

• تعرض النائب خليفة الجري لمرض مفاجيء، اقتضى سفره الى لندن للعلاج .. ندعو الله أن يمن عليه بالشفاء، كما ندعوه سبحانه بشفاء النائب فيصل القضيبي وان يسبغ على الجميع نعمة العافية.

• اصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانا بمناسبة (٢٧) ديسمبر الذكرى الخامسة للغزو الروسي لافغانستان، حيث طالب البيان المسلمين بدعم المجاهدين والقضية الافغانية منكرا بان افغانستان قد قدمت حتى الآن ١,٢٥ مليون شهيد دفاعا عن الاسلام.

• من الملاحظ أن بعض المعارض التي يقيمها الرسامون لا تخضع للرقابة حيث يعرض هؤلاء بمعرفة القائمين على المعرض لوحات تضم رسوما فاضحة «باسم الفن»، فحبذا لو روقبت هذه المعارض من اجل منع لوحات التكشف من هذه الرسوم.

سمو ولي العهد يتبرع بمبلغ ٣٠ ألف دولار لمؤتمر اتحاد الطلبة في أمريكا

أعلن أمين سر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة طلال الخميس ان سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله قد تبرع للمؤتمر السنوي الثالث للاتحاد بمبلغ «٣٠» ألف دولار تقديراً للدور الطلابي الرائد ومساهمة من سموه لكي يستطيع الاتحاد مواصلة نشاطاته على أكمل وجه.

وكان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت قد بدأ مؤتمره السنوي



الثالث في مدينة تكساس تحت شعا «الكويت بين الماضي والحاضر الذي يشارك فيه و يحضره عدد من الشخصيات الكويتية. وقد التقى الطلبة الكويتيون المشاركون وعددهم حوالي ٣٠٠ طالب بالملحق الثقافي الكويتي فهد التمار للتعرف منهم على مشاكلهم الدراسية، وقد افتتح رئيس الاتحاد أحمد الهولي المؤتمر بكلمة شكر فيها أمير الكويت وولي العهد لدعمهم المتواصل للحركة الطلابية الكويتية.

• مجتمع التبذير.. اليس له نهاية؟

في محاضرة ألقاها في الاسبوع الماضي السيد عيسى الكندري نائب مدير ادارة النظافة في بلدية الكويت في ختام الاسبوع الثقافي الذي أقامته جمعية بيادر السلام النسائية تحت شعار «اللهم أعط منفقا خلفا» وردت احصائية ذات مدلول هام وخطير تقول الاحصائية: ان القمامة الناتجة عن السكان في منطقة الخليج العربي هي أفضل النفايات في العالم والتي يمكن تحويلها الى اجود أنواع الأسمدة العضوية وأن معدل انتاجية الفرد الكويتي من القمامة السكانية يبلغ ١,٥ كغ يوميا، وقد بلغت نسبة المواد الغذائية منها ٥٥٪ بينما لا تتعدى انتاجية الفرد من القمامة في اوروبا ٧٥٠ غراما فقط.

والسؤال اليست هذه النسبة العالية من القمامة دليل حياة البذخ والترف التي يحياها المجتمع الخليجي ككل، والتي تذهب هدرا بينما الملايين في افريقيا وغير افريقيا يتضورون جوعا أين نحن من قول الله سبحانه وتعالى «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما».

• التلفزيون ومايكل جاكسون

في الوقت الذي التزمت فيه الدولة خلال السنوات الماضية بمنع المفاسد التي ترتكب ليلة ما يسمى بعيد السنة الجديدة باسم المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، مراعاة للمشاعر الاسلامية، ومنعا «للمتفرنجين» من ارغام مجتمعنا على تقليد الأجانب.

فاننا نجد أن لتلفزيون الكويت خطا آخر لا ينسجم مع توجهات الدولة، فنجده يقرر أن يقحم ظاهرة «مايكل جاكسون» الامريكية في المجتمع الكويتي، حيث غنى مايكل جاكسون .. ليلة رأس السنة الميلادية!

هل المطلوب من شبابنا أن يدخل في دائرة الانحلال؟

لقد أعلنت الدولة على لسان قادتها وعلى رأسهم أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وفي مناسبات عديدة، أن هذا البلد اسلامي عربي، له تقاليده التي يجب أن تصان وتحمى وأن يتلقاها الجيل الجديد و يعمل بها، ولكن القائمين على بعض الاجهزة الاعلامية لا يعجبهم ذلك.

ان مثل هذه البرامج التي تخدش هوية مجتمعنا وتجعلنا مستعمرين ثقافيا وفنيا للغرب يجب أن تمنع، واذا كانت الدولة جادة في حماية التقاليد والاخلاق كما نص على ذلك الدستور، فان عليها أن تمنع كل ما يخدش أخلاق مجتمعنا المسلم.

القضاء يبريء المجتمع من قضيتين في اسبوع

برأت محكمة الجنح في الأسبوع الماضي السيد / اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع في القضية المرفوعة من وزارة الاعلام ضد مجلة المجتمع لنشرها خبرا مفاده أن أحد البرلمانيين تنازل لأحد

محكمة الجنح تصدر حكمها ضد الشيخ احمد القطان

أصدرت محكمة الجنح برئاسة القاضي محمد فاروق توفيق حكماً على الشيخ أحمد القطان خطيب مسجد المزيني يقضي بالسجن (٣) أشهر مع وقف التنفيذ، مع تحميله بمصروفات الدعوى المدنية واتعاب المحاماه.

وكانت بداية هذه القضية حين رفع بعض الممثلين دعوى ضد الشيخ احمد القطان اتهموه فيها أنه تعرض لهم بالسب من على منبر الخطابة واهان الوسط الفني ودعا المصلين الى احتقار الممثلين والممثلات لأنهم هم السبب في افساد المجتمع.

وقد رد الشيخ القطان على الدعوة ضده بتقديم دلائل حول الفساد في الوسط الفني ومن هذه شريط فيديو لحفل راقص جرى في احدى السفارات العربية في الكويت، وضم حشداً من الممثلين الفنانين الكويتيين والعرب جاؤوا الى الكويت ضمن مهرجان التلفزيون الخليجي الثالث، ظهر فيه الممثلون وهم في حالة سكر ورقص ماجن.

وقد تولى الدفاع عن الشيخ احمد القطان المحامون عبدالحميد الصراف واحمد الرويح ومبارك المطوع الذين قاموا باستئناف الحكم الصادر عن محكمة الجنح.

• لجنة الاغاثة الكويتية



ذكر وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية رئيس لجنة الاغاثة الكويتية أن عدد الدول المتضررة بالجفاف (٣٦) دولة وان الكويت ممثلة بلجنة الاغاثة قد أرسلت منذ (١٣) نوفمبر الماضي وحتى (٢٣) ديسمبر الماضي (١٥) طائرة محملة باكثر من (١٤٠) مليون طن من مختلف المساعدات الى السودان برفقة (١٥) متطوعاً من الأطباء المساعدين والاداريين، وهناك قائمة بأسماء (٦٠) متطوعاً ينتظرون دورهم للتناوب في مواقع العمل مع زملائهم.

وأشار رئيس لجنة الاغاثة الى موافقة مجلس الوزراء في اعتبار المتطوعين في مهمة عمل رسمية، وأعرب عن تفاؤله لتحقيق أفضل النتائج في اعتماد صيغ العمل المشترك بين الجهات الرسمية والشعبية مشيراً الى أن تطوع العديد من المواطنين وفر على اللجنة رواتب ضخمة وأعطى أعمال الاغاثة جدية وحماساً مما رفع أداء مستوى القوافل.. كما وفرت الدولة مبالغ طائلة على اللجنة بتخصيص طائرات لنقل المعونة.

• هل تسقط اوبك؟

وزير المالية ووزير النفط السابق السيد عبدالرحمن العتيقي صرح مؤخراً بأنه غير متفائل تجاه مستقبل اوبك وأن جو عدم الثقة الذي شاع فيما بين الدول الاعضاء فيها بات يضع علامة استفهام كبيرة حول وجود المنظمة لكيان مستقل، لأن عامل الثقة هو وجود اساس ذلك التجمع الذي بات العمل عسيراً باطاره. وأردف العتيقي قائلا: ان ما يجري الآن انما هو بوادر نجاح مخططات القضاء على اوبك التي بدأت منذ عام ١٩٧١م عقب اجتماع طهران أما القرار النهائي بالقضاء عليها فقد اتخذ على يد كيسنجر وزير خارجية امريكا الأسبق عام ١٩٧٤م!

الوزراء عن مبلغ من المال نظير قيام الوزير بترقية بعض الأشخاص. كما برأت محكمة الاستئناف العليا برئاسة القاضي «سلطان بوطيبان» السيد اسماعيل الشطي في القضية المرفوعة من السيد/ صلاح الهاشم ضد المجلة بتهمة تزوير الشهادة الجامعية وأن المجلة كانت وراء عملية سحب الشهادة الجامعية والتشهير به بسبب كتابته مقالات ينتقد فيها بيت الزكاة وبيت التمويل وبعض المؤسسات الاسلامية.

وقد تولى الدفاع عن مجلة المجتمع المحاميان عبدالحميد الصراف وأحمد الرويح، بينما تولى الدفاع عن السيد صلاح الهاشم المحامي محمد مساعد الصالح.

صدق أولا تصدق

• مكتب سفريات اشترك مع هيئة ادارية سابقة في تزوير الحقائق على الطلبة وصياغة رسالة موقعة منه مطابقة لادعاء الهيئة الادارية السابقة، غير أن الأمر لم يطل فقد شكلت لجنة للتحقيق وثبت لها عن طريق كتاب تلقته من مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية يتضمن تكذيبا لادعاء الطرفين المفضوحين.

• ادارة احد المعاهد رفضت طلبا تقدمت به مجموعة من الطلبة لتنظيم رحلة للعمرة بسبب ضعف الميزانية، ثم وافقت بعد ذلك على رحلة لطلبة الآخرين لعدة بلدان اوروبية.

• احد السفراء الذين انتهت مهمتهم في دولة الكويت يعتزم رفع دعوى قضائية ضد احدى الصحف المحلية وذلك لنشرها خبرا عاريا عن الصحة يمس بسمعته ونمته.

• ان اثنين من التجار اللبنانيين المصدرين للفاكهة والخضروات تكررت منهما الاساءة للدين الاسلامي حيث يصران على وضع اوراق مصورة من القرآن الكريم ومن أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ويلفان بها الخضروات المصدرة للكويت. ومازال البعض في الكويت مستمرا في الاستيراد على هذا المنوال؟!

مناقشة قرار منع توظيف الطلبة

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء ١٩٨٤/١٢/٢٥ وقد بدأت الجلسة بتلاوة اسماء من تغيب بعذر أو بغير عذر وبعدها طرح بعض النواب ملاحظاتهم على مضابط الجلسات وانتقل المجلس الى بند الأسئلة والأجوبة وقد تناولت التعقيبات مواضيع استثناءات السكن وتسمية الشوارع والقطع في المناطق النموذجية والجهاز الوظيفي بوزارة التربية ونتيجة التحقيق في صحة انتخابات نادي الشباب وبعد انتهاء بند الأسئلة والأجوبة تحول المجلس الى البند التالي فنوه الرئيس الى طلب رئيس لجنة الداخلية والدفاع بالموافقة على تمديد المهلة الممنوحة من بعض النواب لتعديل أحكام قانون الانتخابات لعدم اكتمال نصاب اللجنة وعدم انعقادها لهذا السبب. فطالب المجلس اللجنة بالاسراع بالاجتماع لحل الاشكال.

● وتحدث النائب عيسى الشاهين وطالب بموافقة المجلس على أن يحال المشروع بصفة استعجال للجنة القانونية والتشريعية وكذلك مشروع مستشفى التأمينات، كما تقدم خمسة أعضاء باقتراح بإعطاء صفة الاستعجال لتقرير اللجنة الصحية حول مشروع قانون مقترح من خمسة نواب آخرين لتخصيص احدى المستشفيات للمتقاعدين الكويتيين و يوافق عليه المجلس بالأغلبية.

● وبعدها أتى دور الطلب المقدم من خمسة أعضاء لفتح باب النقاش حول أسباب منع تعيين الطلبة في أجهزة الدولة، فتحدث وزير العدل قائلا: «أرجو من الاخوة مناقشة هذا الموضوع بكل هدوء وأريحية بعيداً عن كل دعاية انتخابية وبتجرد، والحكومة تنظر لقطاع الطلبة على أساس أنهم أبناء ترعاهم بكل حنان وتعتبرهم ذخيرة للمستقبل من هذا الهدف لم تتأخر الحكومة أبدا عن مساعدة أو منح كل طالب محتاج للمساعدة من غير منة وهذا حق من حقوق أبناء الكويت وبلد الخير التي امتد خيرها لخارج هذا الوطن الكريم».

وأكمل وزير العدل شرح خلفيات قرار منع الطلبة من العمل مبيناً مخالفات الطلبة في هذا المجال وأن هناك تفكيراً بتطبيق نظام العمل بالساعات وأن تفرغ الطلبة بشكل تام للدراسة مطلوب لتوفيقهم في الدراسة وأن الهدف من ذلك هو المصلحة العامة.

● وتكلم النائب أحمد السعدون فقال:

«ورد على لسان الأخ وزير العدل قوله ان القرار اتخذ حماية للجهاز الوظيفي فكيف تقبل الحكومة بالقول بأن هناك فساداً في الجهاز الوظيفي بينما هي تشكل لجنة لاصلاحه؟ وهل هناك من يرضى العمل والارهاق بدون حاجة مادية فعلية؟، وأنا اعتقد ان السماح للطلبة بالعمل أفضل من منحهم إعانات لا تكفيهم فضلا عن ذلك فإن اكتساب الطلبة للخبرة خلال سنوات الدراسة يجعلهم اكثر كفاءة وربما بعضهم يعيل أسرة».

وأكمل النائب السعدون: «أظن أنه ليس هناك سوى طريقين أولها ابداء الحكومة موقف التعاون مع المجلس عن طريق وقوف وزير العدل وإعلان سحب قرار مجلس الخدمة المدنية وليس أمام المجلس سوى أمر واحد لمواجهة الحكومة سوى الاستعجال بدراسة مشروع قانون مقترح من فبراير ١٩٨٤ وهذا يمكن اقرار بـ ٤٤ صوتاً.

● وتساءل النائب جاسم العون ما هو مصير بعض هؤلاء الطلبة ممن لا تعينهم ظروفهم الاجتماعية على الاستمرار في الدراسة مالم يكن لهم مدخول ثابت مناسب لكي يغطوا التزاماتهم المالية الشخصية أو الأسرية؟.. هل يراد لهم أن يتركوا التحصيل العلمي و يتوجهوا للعمل؟

● وتكلم النائب خالد السلطان قائلا: «اذا كان لعمليات ترشيد الانفاق والتقشف دخل في هذا القرار فإن التقشف يجب أن يطال بعض مواطن الفساد وبعض أوجه الاسراف في الصرف قبل أن يصل الى موضوع توظيف الطلبة».

● ورأى وزير العدل أن في ما طرحه النواب دعاية انتخابية ودافع أغلب النواب عن موقفهم من هذا الموضوع وأنهم رفضوا القرار في أول جلسة بعد القرار وأعادوا موقفهم الرافض لهذا القرار عند مناقشة الميزانية العامة، وطالبوا بشطب اتهام وزير العدل لهم.

● ثم تحدث النائب عيسى الشاهين قائلا:

اتخذ المجلس في الدورة الماضية توصية بشأن قرار مجلس الخدمة المدنية وطالب المجلس بضرورة الغاء هذا القرار الذي أضر بقطاع كبير من المواطنين الكرام، كما قدم احد الاخوة الافاضل تشريعاً لمعايير هذه الامة.

وكذلك واصل عدد من النواب اتصالاتهم مع المسؤولين لاعادة النظر في قرار مجلس الخدمة المدنية كما أن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت قد قام بجهود مستمرة في هذا الاتجاه.

أضرار

السيد الرئيس: ان قرار مجلس الخدمة



• لقطة من المجلس

المدنية رقم ١ لعام ٤٨ والصادر بتاريخ ٨٤/١/٥ قرار غير عادل وأدى الى احداث اضرار كبيرة بالمواطنين من هذه الاضرار.

حرمان عدد كبير من الشباب الكويتي من العمل المشروع.

حرمان أسر الطلبة من دعم ودخل مادي هي بحاجة ماسة اليه.

وكذلك منع القرار الدولة من الاستفادة من كفاءات وطاقة الطلبة ومن جهة اخرى حرم الطلبة من التدريب واكتساب الخبرات الوظيفية.

العمل لكسب العيش

أضف الى ذلك ان القرار يدفع عددا من المواطنين الى مد يد طلب العون والمساعدة بينما هم قادرون على العمل وكسب العيش.

هذه التأثيرات السلبية وغيرها تزداد حدة يوما عن يوم كما ان اعداد المتضررين في ازدياد مستمر وهذا ما حدا بالمجلس الى طرح الموضوع من جديد لمناقشة الحكومة للتوصل الى قرار عادل بحفظ حقوق المواطنين.

المبررات والاعتبارات

السيد الرئيس: في تصوري أن أيسر السبل الى معالجة هذه الازمة هو بطرح المبررات والاعتبارات التي بنى مجلس الخدمة المدنية عليها قراره رقم ٨٤/١، ومن ثم مناقشتها وتفنيدها وعند ذلك لا بد وأن تقتنع الحكومة بما يسعى اليه المجلس، ولا بد وأن توافق على تجميد والغاء هذا القرار.

القيادات أولا

من هذه المبررات والاعتبارات:

أولا: ان الحكومة مقدمة على خطة شاملة واسعة للاصلاح الاداري وهذا القرار جزء من هذه الخطة ومرحلة ستتبعها مراحل. للرد على هذا المبرر اقول ان الاصلاح في الجهاز الحكومي يجب أن يبدأ في القيادات وفي الخطط وفي النظرات لقيمة العمل الحكومي وفي تعميق مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة في الترقي. فالاصلاح الاداري لا يبدأ بمنع الطلبة من العمل.

ثانيا: ان القرار صدر لمعالجة التضخم الوظيفي وهذا المبرر يرد عليه باثارة السؤال التالي، هل الطلبة الذين يعملون في القطاع الحكومي هم سبب التضخم الوظيفي؟ ان معالجة التضخم الوظيفي لا تكون الا بتنظيم وحدة حجم العمالة الوافدة ولا تكون الا بتحسين وتطوير برامج التدريب ولا تكون الا باصلاح نظام التعليم العام والجامعي بحيث يتم ربط هذا النظام مع احتياجات المجتمع كما أن معالجة التضخم الوظيفي يكون في حسن توزيع الموظفين على الوظائف. فالمعالجة لا تكون بحرمان الطلبة من حق العمل.

ثالثا: يدعي من وراء اصدار هذا القرار ان الطلبة الموظفين يربكون و يعرقلون العمل الوظيفي وان هناك تسيباً وظيفيا من قبل هؤلاء، اذا صح هذا الادعاء، فاللوم يقع على الادارة والقيادة وليس على الموظفين وعلاج هذا الامر اذا ما افترض وجوده يكون بالمراقبة والمحاسبة والعقاب وليس بمنع الطلبة من العمل.

رابعا: يدعي واضعو القرار ان الحاجة المادية للطلبة بالامكان تلبيتها عن طريق المعونة الاجتماعية الرد بالقول انه تمت زيادة هذه المعونة في العام الماضي وعرض السيد وزير العدل هذا اليوم زيادة جديدة مرة اخرى تأكيدا على ضآلتها وعلى عدم كفايتها من جهة اخرى، لماذا تحاول الحكومة على تعويد المواطنين على الوقوف في طوابير الاعانات والمساعدات اليس الاجدى والافضل ان يفتح لهم باب الكسب المشروع؟

على عجل

السيد الرئيس: ان ما طرحه السيد الوزير هذا اليوم من رغبة في اعادة النظر في هذا القرار ومحاولة تغطية سلبيات اعتراف ضمني بأن القرار اتخذ دون دراسة وافية وعلى عجل.

وامل ان يكون موقف الحكومة بشأن هذا القرار مثلما كان موقفها تجاه الرسوم الضريبية، عندما تحسست اراء ومعاناة المواطنين وتحلت بالشجاعة الادبية وجمدت قراراتها الضريبية وامل ان يكون موقف الحكومة اليوم كذلك.

• وتكلم كل من النواب عبدالكريم الجحيدلي ونايف أبو رميه، ومبارك الدبوس مطالبين بإلغاء القرار والسماح للطلبة بالعمل لحاجة الكثيرين منهم اليه وقال النائب فيصل الدويش:

«العدل والمساواة والحرية دعامات المجتمع وقرار مجلس الخدمة المدنية جانبه الصواب وتعدى قواعد العدالة عندما حرم شريحة من المجتمع بها مستقبل هذا البلد».

• وتحدث النائب محمد المرشد متهماً الحكومة بالارتجال وزيادة الاعانات بدون دراسة. ثم تقدم بعض النواب بطلب قفل باب النقاش وسقط الاقتراح ليستمر النقاش، ليتحدث هادي هايف ومحمد الرشيد ليرفع الرئيس بعدها الجلسة الى يوم السبت القادم على أن تقدم اللجنة تقريرها قبل الجلسة القادمة.

حول الجلسة

قفز موضوع منع توظيف الطلبة الى قمة جدول أعمال مجلس الأمة لما له من أهمية تمس قطاعاً كبيراً من المجتمع، ولا شك بأن ارتفاع حدة الحوار بين النواب والحكومة صبغته حرص الجهتين على تحقيق المصلحة العامة في نظراً كل منهما، والمسألة التي نرجو التشديد عليها هي ألا نراعي الميزانية العامة وأوجه الصرف فيها على حساب حاجات أبنائنا من الطلبة لتحسين أوضاعهم المعيشية كما أنه يجب ألا ندع الحبل على الغارب لكل من أراد التوظف من الطلبة سواء بحاجة و بغير حاجة أو على حساب دراسته، لذلك نرى في هذه الحالة ايجاد بدائل تؤدي الهدفين وهي تحقيق مطالب الطلبة في تحسين حالتهم المادية مع الحرص على مستقبلهم الدراسي وألا يأخذ عملهم من وقت دراستهم، ولذلك فإن النواب والحكومة مطالبون بتحقيق حل سريع وعادل لهذه المشكلة في الأيام الأخيرة للمجلس الحالي.

في ذكرى مهرجان التلفزيون الأخير ولأول مرة في تاريخ القضاء الكويتي :

محكمة الجنح تحكم بحبس الشيخ القطان وتطلب منه تعهدا بحسن السلوك



أصدر القاضي محمد فاروق توفيق رئيس محكمة الجنح التي تنظر في قضية الفنانين ضد الامام احمد عبدالعزيز القطان حكماً بحبس الامام القطان مع الشغل لمدة ثلاثة أشهر، عما اسند اليه من تهمة السب والقذف.. وامرت المحكمة بوقف تنفيذ العقوبة المقضي بها لمدة ٣ سنوات تبدأ من تاريخ صيرورة هذا الحكم نهائياً وعلى «الامام المتهم» توقيع تعهد بحسن السلوك بغير كفالة والزمته بأن يؤدي للمدعي بالحق المدني مصروفات الدعوى المدنية.

وقد كان مجموعة من المشتغلين بالتمثيل ومهنه وفنونه قد اقامت دعوى جزائية ضد الشيخ القطان مدعية انه تعرض لها بالاهانة وخدش الكرامة اثناء القائه خطبة من خطب الجمعة في الفترة التي اعقبت انتهاء مهرجان التلفزيون الثالث..

ولعل الاحداث المخزية التي حدثت ابان انعقاد مهرجان التلفزيون الثالث كانت دافعاً قوياً لبروز الاحتجاجات الشعبية والاجتماعية والسياسية والدينية.. وقد تناول مجلس الامة ونوابه هذا الحدث المخزي بأقسى مما تناوله

.. الشيخ احمد القطان.. اذ شهدت جلسة مجلس الامة في يوم الثلاثاء ٣١ يناير الماضي –

اي منذ سنة بالتمام ـ حوارا ساخناً بين الحكومة وعدد من النواب حول ما دار في دهاليز واروقة المهرجان .. وقد ركز النواب على تناقض المهرجان مع اتفاق السلطتين على الاسس التي بدأت الحكومة تطبيقها لترشيد سياسة الانفاق العام في عدد من المجالات، كما اشاروا الى تنافي تلك الحوادث مع العادات والقيم الاسلامية والاجتماعية للشعب الكويتي، وتنافي المهرجان كذلك لمبادىء السياسية لدولة الكويت باعتبار استضافتها لفنانين مقاطعين عربياً لتعاملهم مع اسرائيل..

ومما قيل في تلك الجلسة ويؤكد خطبة الشيخ القطان قول نائب رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون «ما حصل في المهرجان تتناقله كل الالسن .. واذا اردتم ان تعرفوا مزيداً من الحقائق فانا اقول اسألوا ادارة الفندق، ومن يريد معرفة المزيد فعليه أن يسأل عن عدد الشقق التي استؤجرت داخل الفندق ومن استأجرها ..» كما قال النائب جاسم الخرافي «حدود هذا المهرجان محصور في ما يدور في الفندق ومع الاسف انها ليست محصورة في هذا كما يقال، وحديث الناس كل الناس حول ما يدور خارج الفندق ايضا».

وكما قال النائب خالد السلطان «لقد اصبح مهرجان الخليج الثالث حديث المجتمع ومركز اهتمام المواطنين بكل فئاته الا القلة الذين يشجعون مثل هذا الفساد». كما اردف قائلا «لقد نقل لنا بعض العاملين في وزارة الاعلام، وكان منهم اعداد كبيرة استقرت في فندق «الهوليدي ان» ان ما جرى داخل هذا المؤتمر يندى له الجبين، من سكر وفساد، حتى في صالات الاستقبال العامة في الفندق».

وقد ردت الحكومة على النواب قائلة «لقد جعلت المساجد منبراً للاشاعات، نحن نقول نعم اطفئت الأنوار والكهرباء في الليلة الاخيرة، ولكن الغرض من ذلك كان لاجبار الناس على الخروج من الفندق، اما ان يقول الاخ خالد السلطان اسبوع ومهرجان احمر والفساد والسكر فانا اتحدى الاخ خالد ان يثبت ذلك».

وبعد هذا التحدي انتشر شريط فيديو لتلك الليالي الحمراء التي اشارت اليه المحكمة لتثبت ما كانت الحكومة تطلبه من أن هناك ليالي حمراء وفساد وسكر وهو ما اقرت به المحكمة واعترفت به .. هذا مما دفع المشتغلين بمهن التمثيل والفنون ان يتحركوا ضد هذا الاتجاه.. ولما لم يكن باستطاعتهم اقامة دعوى جنائية ضد النواب كتب السيدان ابراهيم الصلال وعلي المفيدي خطاباً في جريدة الانباء موجه الى السادة النواب هذا نصه:

السادة اعضاء مجلس الامة المحترمون

لقد اختاركم الشعب بكل فئاته لتكونوا لسان حاله في المجلس الموقر، ولا اخالكم تجهلون ان الفنانين هم فئة من فئات الشعب الذي تمثلونه، وان هذه الفئة من فئات الشعب وهي الفنانون ازواج وارباب اسر وآباء وامهات وزوجات، ألم يخطر ببالكم ما يفعل هذا التجريح في الروابط الاسرية؟ ما موقف الفنان الزوج امام زوجته؟ وما موقف الفنانة الزوجة امام زوجها؟ ما موقف الفنان الأب امام ابنائه وزوجات ابنائه واحفاده..؟

لا اعتقد أن هذا مر بخاطركم وانتم تجرحون الفنانين بكل فئاتهم. ولقد قال رب العزة اكرم به من قائل (ولا تزر وازرة وزر اخرى). صدق الله العظيم.

واننا لنقول بلسان جميع الفنانين ونردد قوله تبارك وتعالى:

«يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

صدق الله العظيم

السادة أعضاء مجلس الامة المحترمون

... ما هكذا تورد الابل.

عن الفنانين بالكويت

الفنان ابراهيم الصلال والفنان علي المفيدي

ولما لم يؤد هذا الخطاب دوره المرتقب اقامت المجموعة التمثيلية سالفة الذكر دعوى جزائية ضد الامام الشيخ القطان كشخصية ساهمت في تسليط الضوء على الفساد الاحمر الذي تحدث عنه النواب في المجلس.

ومنذ ذلك الوقت بدأت اجهزة اعلامية متعددة بحملات مركزة لتشويه صورة المتدينين وتجريح اشخاصهم والتركيز على الرموز الدينية في البلاد.. فقد كتبت الصحف تشتم في الشيخ القطان بشكل صريح ووصفته «بأحقد الفتان» كما تهكمت بعض الصحف الاخرى ووصفته «براسبوتين».. ولم تترك تلك الاقلام لفظاً سيئاً ومقذعاً إلا حاولت لصقه بالمتدينين واستمرت هذه الحملة حتى وقت قريب..

وأخيراً وبعد انتظار طويل صدر حكم المحكمة أنف الذكر، وكان الناس ينتظرون ماذا تقول المحكمة في تلك القضية التي اثارها المجلس وتحدث بها الخطباء واحتج عليها المشتغلون بالمهن التمثيلية؟ وكيف ستبرر المحكمة كل تلك الاحداث السابقة؟

ويعتبر هذا الحدث الاول من نوعه في تاريخ الكويت القديم والحديث.. كما يعتبر القاضي محمد فاروق توفيق اول قاض في تاريخ الكويت يصدر حكما بحبس امام جمعة بسبب خطبة.. والسبب انه الحدث الأول من نوعه هو ان المجتمع الكويتي ـ منذ نشأته الاولى ـ ينظر الى علماء الدين ورجال الدعوة والوعظ نظرة اجلال وتوقير، وانه يتجاوز عن عثرات علمائه ودعاته ان حدث شيء من ذلك.

كما انه من منظور سياسي اول حكم بالحبس ضد رمز من رموز المعارضة الدينية.. فالشيخ احمد القطان ليس شخصية عادية.. بل هو شخصية جماهيرية تمتد شعبيتها بانتشار اشرطة خطبها.. ففي الوقت الذي صدر فيه هذا الحكم كان يلقي دروساً ومواعظ ومحاضرات بين الطلبة المسلمين في اميركا وبين الطلبة الكويتيين كذلك بدعوة من رابطة الشباب العربي واتحاد طلبة الكويت فرع امريكا.

وهو في النهاية صدر في ذكرى هذا المهرجان الفني المشؤوم الذي بدأت منه المشكلة وانتهت بحكم ضد الشيخ القطان.

ونحن مع دعوتنا للقضاء الكويتي بالتوفيق والسداد وتمنياتنا له بالحفاظ على استقلاليته واعترافنا بأن القاضي مجتهد فإن اصاب فله اجران وان اخطأ له اجر.. إلا أننا نعتقد ان حيثيات الحكم تستحق مناقشة مستفيضة.. ولا نود أن نناقشها ما دامت القضية مستأنفة ولم يقل القضاء بعد كلمته الاخيرة.. والله الموفق.

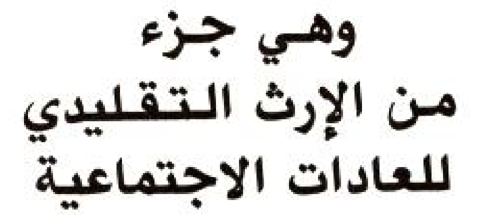


السعدون : من يريد معرفة المزيد فعليه ان يسال

في حديثه عن الدوائر والحملات الانتخابية:

الوزير السابق
الاستاذ عبدالله المفرج:

التكتلات قائمة في الدوائر



وهي جزء من الإرث التقليدي للعادات الاجتماعية

• الاستاذ عبدالله المفرج وزير العدل الأسبق

بمناسبة اقتراب موعد الانتخابات.. تلتقي المجتمع بدءاً من هذا العدد مع عدد من الشخصيات الكويتية التي عاشت التجربة السياسية ولاحظت عن كثب الخطوط التي تميزتها التجربة البرلمانية لأهل الكويت.. وفي هذا العدد نقدم للقارىء الأستاذ عبدالله المفرج وزير العدل السابق في حوار حول القضية الانتخابية في الكويت.

• المجتمع: ما رأيك في تقسيم الدوائر الانتخابية وهل تعتقد أن التقسيم السابق الذي ورد في قانون ٢٨ لسنة ١٩٦٩ الذي تمت خلاله كل الانتخابات السابقة هو الأفضل أم أن التقسيم الأخير الذي ورد بقانون ٩٩ لسنة ٨٠ والذي تمت خلاله آخر انتخابات لمجلس الأمة هو الأفضل؟

■ في الحقيقة عملية المفاضلة عملية تستلزم أن

تكون لدينا جزئيات كثيرة لأسس هذه المقارنة ولكن، لعل افرازات هذه التجارب تكفينا في الوصول للحكم على هذه التجربة، وأول مجلس يفرزه التقسيم الجديد يتمثل في المجلس القائم، ولقد عاصرنا مجالس كانت وليدة التقسيم القديم، وأنا شخصياً أعرف كثيرين ممن يعتقدون أن التقسيم هذا من ضمن المؤثرات في التحالفات، إنما في المحصلة النهائية كمجلس أمة، فهو وسيلة من الوسائل اذا ما كان الوعي مكتملا لدى الناخب.. واذا تمت الانتخابات وفقاً للقوانين التي تحكمها، وأعتقد أنه لا توجد أية فروق نستطيع أن نبرر فيها الفرق بين المجالس الحالية أو الماضية، وأتصور أن الذي أملى التقسيم الجديد هو امتداد النمو السكاني في البلد وامتداد المناطق السكنية وتوزعها، ومن ثم توفير الفرص لأهل هذه المناطق كي ينتخبوا من هو الأوثق فيهم.

● ألا تعتقد أن التقسيم الجديد ساهم بشكل مباشر او غير مباشر بمسألة التكتل أو ظهور طوائف واتجاهات معينة؟

■ أعتقد أن هذا الشيء لم يمنع حدوثه التقسيم القديم، بل بالعكس، فقد تكون الفرصة أوفر خلال التقسيم القديم لمثل هذه التكتلات من خلال وجود عدد أكبر، وكانت هذه التكتلات قائمة، وهي جزء من الارث التقليدي للعادات الاجتماعية الموروثة، وبالأمس القريب كانت تنتظمنا هذه الأوضاع، ومن ثم تطورنا، ولكن للأسف، لازلنا نحملها معنا كرواسب من مخلفات ماض نتمنى أن ينتهي وننصهر في بوتقة واحدة ونشعر كلنا كمواطنين في ظل بلد يحكمه القانون لا تحكمه أي اعتبارات طائفية أو قبلية.

● هل تعتقد أن من الأفضل منع نقل الأصوات الى الدوائر كما هو مطبق حالياً، أم بالسماح بذلك كما كان سابقا؟

■ أعتقد أن المنع هذا كان وليد شكاوى، ومن ثم تم اقرار عدم النقل كعلاج، وكانت هناك مطالبة في مثل هذا الاجراء لمنع حدوث مثل هذا النقل الذي قد يولد كثيراً من التساؤلات، وفي بعض الأحيان بعض الشبهات، فلعل في المنع ما يحقق مثل هذه المطالب أو يعين على منع مثل هذه الشبهات.

● هل ترى ان اسلوب الحملات الانتخابية الذي يسير عليه المرشحون في الكويت يؤدي الى نتائج سليمة؟ أم أن هذا الاسلوب قاصر؟ وما هو وجه القصور؟

■ أصلا ليس هناك أسلوب محدد للحملات الانتخابية، بل هناك أساليب مرتبطة بالشخص ونوعيته وعلاقاته وامكاناته، ومن ثم ليس هناك أسلوب نستطيع أن نقيمه، وهذه الأساليب متمثلة في كثير من الوسائل التي لا تخفى على أحد منا، لذلك في ظل الوضع القائم المتمثل بأن يقوم الفرد بحملته الانتخابية بجهوده الفردية وبمعاونة انصاره، كل ذلك في نهاية المطاف يتخذ وسائل تكاد تكون متماثلة، وان كانت هناك محاولات لتطويرها من خلال الندوات والمهرجانات، فهي في النهاية وسائل تحكمها طبيعة الانتخابات بالكويت، وكما يقول المثل «كلنا عيال قرية وكل منا يعرف خيه» فكل واحد فينا يعرف الآخر، ومن ثم فإن المحاولات هذه قد لا تجدي في كثير من الأحيان لكنها أمر لا بد منه.

وكثير من العناصر معروفة سواء كان المرشحون في مجلس الأمة أو في غيره، ولكن لعل هذه اللقاءات تعينهم على ازالة بعض اللبس حول بعض المواقف، أو اضافة بعض التوضيحات أو المواقف الأخرى.

● ما هو رأيك بالانتخابات الفرعية؟ وهل تعتقد أنها تؤثر على الوحدة الوطنية؟

■ في الحقيقة هذه قضايا ليست جديدة، انما الانتخابات تكشف لنا حقائق قائمة، وهذه الحقائق تكشفها الانتخابات من خلال اجراء هذه الانتخابات الفرعية للقبائل أو للطوائف. فالقبائل واقع نعيشه ونشعر به حتى من خلال الألقاب التي نختم بها اسماءنا. لذلك ــ وبشكل واقعي ــ اعترف بها شخصياً، لكن أتمنى نهايتها لأنها من المخلفات السلبية التي لا زلنا نحملها معنا.. فقد تخلق شيئاً من التفرق بين الناس وفق انتماءات قبلية ما أنزل الله بها من سلطان، مع العلم أنه من المفترض أن القبيلة حتى وإن لم تجد الرجل الكفء، عليها أن تختار من هو أهل لذلك. لأن المجلس لا يمثل قبيلة بل يمثل وطناً، ومن ثم كنا نتمنى ونحن ننادي بوحدة الأمة العربية ألا نجد قبائل تتوزع وتتمزق كي تحافظ على ابراز أي شخص منها.

وباعتقادي أن (القبلية) من المفترض أن تكون قد انتهت في ظل هذا التطور الذي ننشده بالبلد.. وهذا لا يعني أن تنتهي القبلية بمعانيها الطيبة التي يجب أن تستمر. اننا مسلمون، والاسلام لا يقر الفروق (غير المبنية) على أسس موضوعية، ولا يعترف بأسس مبنية على أمور تقليدية وموروثة عفا عليها الزمن.

● ما هو رأيك بظاهرة شراء الاصوات (الرشوة) في الانتخابات؟ وهل هي ظاهرة بارزة في الانتخابات؟ واذا كانت موجودة.. فما آثارها على المجتمع الكويتي؟ ومن المسئول عن مكافحتها؟

■ المؤسف أن هذا الموضوع تم تناوله على مستوى مجلس الأمة، وبكل تأكيد لم يتم هذا التناول لمثل هذا الموضوع إلا من خلال احساسهم بوجوده حقيقة، بل لعل ما نسمعه في كثير من المجالس بل لدى بعض المرشحين انفسهم ما يؤكد حقيقة وقوعه، وهذا بكل تأكيد مأساة ووصمة حقيقية، والمسئول عنها كل الناس وعلى السلطة أن تحاسب المتورطين في الأمر والقضية خطيرة، لأنها تبدأ من الانتخابات، وقد تمتد مستقبلا الى أخطر الأمور، ومن ثم المسئولية مسئولية مشتركة، وفيها مساس لعفاف وطهارة الانتخابات التي تعتبر مسئولية كل المواطنين، ومن ثم من يقدم على مثل هذه العملية فهو يفعل جريمة كبيرة ونكراء.

المجتمع: شكرا جزيلا للاستاذ عبدالله المفرج، ونامل أن نلتقي بكم في مناسبة اخرى على صفحات مجلتنا وجزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

■ المفرج: نتمنى أن تزول رواسب الماضي وينصهر مجتمعنا في بوتقة واحدة

■ الرشوة وشراء الأصوات مساس بعفاف الانتخابات ومن يقدم عليها يفعل بمجتمعنا جريمة نكراء

ملف

الانتخابات في الكويت

أعد الملف : طارق الحمود



سمو امير البلاد يفتتح الفصل التشريعي الخامس

تاريخ الانتخابات في الكويت

ليس من المستغرب أن نقول أن الكويت عرفت الانتخابات منذ بداية العشرينيات من القرن الحالي ذلك أن الكويتيين عاشوا في ظل معاني الشورى والتناصح منذ أن وطأت أقدامهم هذه الأرض، وفي تلك الحقبة بالذات ألا وهي فترة العشرينيات كان الوطن العربي مسرحا للحركات التحررية من الاستعمار لم تكن الكويت بمعزل عن هذا العالم العربي، ولذلك فقد تأثرت بما تراه من مجالس نيابية في بعض الدول العربية كمصر وسوريا والعراق، وكانت تجربة المجالس النيابية في هذه الدول ذات سمعة طيبة عند الكويتيين وخاصة المثقفين منهم في عقد العشرينيات.

وبدأت بوادر هذا التأثر تأخذ صورة خطوات عملية من الكويتيين لتحقيق هذا الهدف فعلى اثر وفاة الشيخ سالم مبارك الصباح في ١٢ فبراير ١٩٢١، اجتمع بعض أعيان الكويت ووجهائها بآل الصباح وأبلغوهم بقرارهم أن تكون لهم في المستقبل كلمة في شؤون الدولة والحكم، ولقد أثمر هذا الاجتماع عن تدوين ميثاق ينص على عدة نقاط من اهمها ايجاد صيغة يتفق عليها آل الصباح في تعيين الحاكم، وأن المرشحين لهذا الأمر هم: الشيخ أحمد الجابر، والشيخ حمد المبارك والشيخ عبدالله السالم

وأن يكون المعين المذكور بصفته رئيس مجلس الشورى، والنقطة الأخيرة هي أن ينتخب من آل الصباح والأهالي عدد معلوم

لادارة شؤون البلاد على أساس العدل والانصاف.

مجلس الشورى الأول في الكويت سنة ١٩٢١:

وتطبيقاً للفقرة الخامسة من الميثاق السابق تم تكوين أول مجلس استشاري في الكويت وذلك في سنة ١٩٢١ غير أن أعضاء هذا المجلس أتوا عن طريق التعيين وليس عن طريق الانتخاب، كما أن جميع أعضاء هذا المجلس هم من وجهاء الكويت وأعيانها وليس من بينهم أي فرد من آل الصباح كما نصت الفقرة الخامسة من الميثاق، كما أنه كانت سلطة استشارية بحتة تبدي الرأي وتسدي النصح ولا يلزم الأمير بالأخذ برأيها.

وكما رأينا فلم يأت هذا المجلس بالكيفية والتشكيل الذي نص عليه في الميثاق ولذلك فقد كان الفشل من نصيبه وكما يقول عنه المؤرخ عبدالعزيز الرشيد: «ان هذا المخلوق الصغير كان قصير العمر جدا فما كاد يحكم حتى زهقت روحه وألحد في قبره». ولعل من أسباب فشله كثرة الخلافات الشخصية بين أعضائه وطريقة التعيين التي أتى عن طريقها الأعضاء.

واستمرت الحال بعد أن توقف تلقائيا عمل هذا المجلس على ما كانت عليه في السابق، وشهدت فترة العشرينيات والثلاثينيات تطوراً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكبرت المدينة وزاد عدد سكانها واتسع نطاق شئون البلدية والتعليم والصحة الأمر الذي دفع السلطة الى انشاء ادارات لتقوم بتسيير كل من هذه المرافق وكان اختيار أعضاء مجالس هذه الادارات يتم عن طريق الانتخاب.

انتخابات مجالس الادارات

تم انشاء أول دائرة من هذه الدوائر وهي دائرة البلدية سنة ١٩٣٤ ثم تلتها دائرة المعارف سنة ١٩٣٦، فالصحة فالأوقاف وكان انتخاب أعضاء هذه المجالس من قبل الشعب على نظام القوائم الانتخابية أي على أساس قوائم بأسماء المرشحين لعضوية هذه المجالس كل مجلس على حدة وقائمة واحدة تحوي أسماء من لهم حق التصويت يدلون بأصواتهم لانتخاب جميع أعضاء المجالس المذكورة.

وجرت العادة على أن يكون المرشحون لعضوية هذه المجالس من الوجهاء والأعيان ورؤساء العائلات والتجار من أهل الكويت ويرجع البعض سبب حصر الترشيح في هذه الفئة دون الفئات الأخرى الى أن هؤلاء هم الذين يمثلون الثقل الاقتصادي بل كانوا يمولون الدولة في وقت الشح والضيق التي مرت بالكويت في فترة الثلاثينيات اضافة الى أنهم كانوا يتمتعون بالوعي والثقافة التي تؤهلهم لمثل هذه الأمور، كما أن خبرتهم بالأمور ومجرياتها داخليا وخارجيا تمكنهم من تسلم هذه المسؤولية.

وكان رؤساء هذه المجالس الادارية من عائلة الصباح. أما سلطات هذه المجالس فهي تقديم المشورة وإعطاء الرأي فيما يتعلق باختصاص كل منها وهي لا تملك أي سلطة تشريعية، الا أنها تملك تخطيط السياسة العامة للمرفق أو الادارة والسهر على تنفيذه وتوجيه العمل بها ومراقبته.


المرحوم الشيخ عبدالله السالم ابوالديمقراطية الكويتية

المجلس النيابي سنة ١٩٣٨

شهدت فترة الثلاثينيات فورات شعبية في أغلب الدول العربية ضد الاستعمار من جهة وتسلط الحكام من جهة أخرى ولم تكن دول الخليج بعيدة عن هذه الموجات الشعبية، فقد شهدت كل من دبي والبحرين والعراق حركات شعبية سياسية تطالب بالاصلاح والمحافظة على السيادة الوطنية، وكان لهذه العوامل الخارجية تأثيرها على الكويت التي كانت تموج أيضاً من الداخل بهذه الأفكار الاصلاحية خاصة بعد الاحساس بالكبت من جراء ابطال السلطة لبعض انتخابات الادارات في سنة ٣٤ ــ ٣٨، وذلك عن طريق حل مجلس المعارف المنتخب وتزوير نتيجة انتخاب أعضاء المجلس البلدي مما أدى الى انسحاب بقية الأعضاء من المجلس، وكان لهذه الاجراءات أثرها في ازدياد الاستياء الشعبي والذي زاد منه استغلال بعض افراد الحاشية قربهم من الأمير وأخذوا يتعدون على من يظهر استياءه. وهاجر بعض الكويتيين الى العراق ومع كل هذه الأمور كان لا بد من ظهور حركة وطنية تطالب بالاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والاداري وادخال الحكم النيابي الى الكويت فتكونت جمعية سرية من ١٢ عضواً وسمت نفسها بالكتلة الوطنية، وكانت تطالب بضرورة فتح المدارس على أوسع نطاق، وإقامة مستشفى حكومي حتى لا يلجأ الناس الى المستشفى الأمريكاني أو مستشفى الارسالية الامريكية الموجود لأغراض التبشير، وتنظيم أحوال البلاد الاقتصادية ودخلها وتحسين أحوالها من جميع النواحي، ووقف الهجرة الاجنبية على الكويت، والاتصال الدائم بين الأمير والشعب والتعاون مع

بموافقته.

وفي المادة الرابعة رأى المجلس بعدم وجود محكمة استئناف أن تناط مهام هذه المحكمة به حتى يتم تشكيل هيئة مستقلة. وفي المادة الخامسة نص القانون على أن يكون رئيس المجلس هو الذي يمثل السلطة التنفيذية في البلاد. ولعل ما ورد في هذا القانون يشكل تهديداً كبيراً على بريطانيا وسيطرتها على الكويت، فعملت بريطانيا على افشال هذا المجلس ومحوه عن الوجود فأثارت الحاكم عليه من جهة وخوفته من استطالة سيطرة هذا المجلس على شؤون البلاد داخليا وخارجياً كما كان لاصطدام المجلس مع مصالح الكثيرين من المنتفعين من الوضع السابق، وقضائه على امتيازاتهم دوره في دفعهم الى محاربته والعمل على حله، كما عملت كثير من الحكومات المجاورة فيما عدا العراق على وأد هذه التجربة النيابية في الكويت خوفاً من انتقال تأثيرها الى بلادها فسعت هي كذلك على اسقاطه. وبدأ النزاع بين القوى المعارضة للمجلس في الداخل والخارج وبين المجلس وانتهى الأمر الى سقوط المجلس بتظافر القوى المعادية له كلها على اسقاطه، غير أن هذا المجلس والحق يقال قد قام باصلاحات كبيرة وكثيرة في مختلف المجالات بجهود أفراده وأعضائه الذين تطوعوا لخدمة بلادهم بلا مقابل وظهر أثر الاصلاحات التي قاموا بها في مجال القضاء والاقتصاد والتعليم والصحة والأمن والادارة.



نقل الصناديق من اللجان الفرعية الى اللجان الأصلية

العراق، هذه كانت أبرز مطالب الكتلة الوطنية وألفت وفداً ليذهب للأمير ويسلمه رسالة كان محتواها التأكيد على جعل الحكم شورى كما فرضه الاسلام، ورأت بريطانيا أن عليها أن تحتوي هذه الحركة الوطنية

ووافق الأمير وتشكل بذلك المجلس التشريعي، وذلك بعد التداعي للانتخابات ودفع قوائم مختارة بأسماء الناخبين واشتركت فيها (١٥٠) عائلة من عوائل الكويت المعروفة. ولا شك بأن هذا الرقم يمثل غالبية السكان الذين كان عددهم قليلا جداً في ذلك الوقت.

وفي اليوم التالي للانتخابات أعلنت النتائج بفوز ١٤ عضواً لأول مجلس تشريعي تعرفه الكويت. ولقد انتخب المجلس الشيخ عبدالله السالم الصباح رئيساً له فوافق على ذلك وعكف المجلس في أول جلساته على اعداد مشروع لقانون يعتبر بمثابة أول دستور مكتوب في الكويت، وعرض على الأمير لمصادقته فرأى الأمير أنه ينتقص كثيراً من سلطاته فوافق من حيث المبدأ ولكنه رأى الأخذ به تدريجيا، غير أن المجلس رأى ضرورة مثل هذا القانون ووجهوا كتاباً الى الأمير أعربوا فيه عن معارضتهم لرأيه وتصميمهم على هذا القانون مهما كانت النتائج، وأخيراً وافق الأمير وصادق عليه، وكانت مادته الأولى تقول الأمة مصدر السلطات ممثلة في هيئة نوابها المنتخبين ثم في المادة الثانية اشتمل القانون على تفصيل للقوانين التي يرى تشريعها وهي قانون الميزانية والقضاء والأمن العام والمعارف والصحة... الخ.

وفي المادة الثالثة نص القانون على أن يكون مجلس الأمة التشريعي مرجعاً لجميع المعاهدات والامتيازات الداخلية والخارجية والاتفاقيات وكل ما يستجد لا يعتبر شرعيا إلا

انتخابات المجلس التأسيسي

بعد استقلال الكويت في ١٩٦١/٦/١٩ صدر المرسوم الأميري بتاريخ ١٩٦١/٨/٢٦ يدعو لاجراء انتخاب عام لأعضاء المجلس التأسيسي، وأجريت انتخابات ذلك المجلس في ١٩٦١/١٢/٣٠، وانتخب ٢٠ عضواً توفرت فيهم شروط الترشيح كما دخل المجلس التأسيسي كذلك الوزراء بصفتهم أعضاء بحكم وظائفهم واختير ٣ من بين العشرين نائباً المنتخبين كوزراء ليصبح عدد الوزراء ١٤ وزيراً وبذلك كان عدد أعضاء المجلس التأسيسي ٣١ عضواً منتخبين وبحكم وظائفهم، غير أنه من المهم أن نشير الى أن الوزراء قد امتنعوا عن التصويت على مشروع الدستور الدائم بغية أن يتركوا أمر ذلك لممثلي الشعب المنتخبين، رغم أنهم يتمتعون بالعضوية الكاملة ولهم حق التصويت، وانتخب السيد عبداللطيف ثنيان الغانم كرئيس للمجلس التأسيسي.

وقد أتم المجلس التأسيسي النظر بمشروع الدستور خلال سبع جلسات أسبوعية وخصص جلستين لمناقشة المذكرة التفسيرية للدستور، وفي ١٩٦٢/١١/٨ رفع مشروع الدستور الذي أقره المجلس التأسيسي الى الأمير الذي صدق عليه، بالصورة التي اقرها المجلس وبدون اي تعديل وأصدره في ١٩٦٢/١١/١١.

انتخابات مجلس الأمة سنة ١٩٦٣

في اليوم التالي لتصديق الأمير على مشروع الدستور، اي في ١٩٦٢/١١/١٢ صدر القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ في شأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة، وأجريت هذه الانتخابات فعلا في ١٩٦٣/١/٢٣، وقدمت الوزارة التي كانت قائمة في فترة

الانتقال استقالتها يوم ٢٥/١/٦٣، وشكلت وزارة وفقاً للأسس الدستورية الجديدة في ١٩٦٣/١/٢٨، وبدأ العمل بالدستور الجديد من تاريخ أول اجتماع لمجلس الأمة الذي افتتح أعماله يوم ١٩٦٣/١/٢٩، وانتخب السيد سعود العبدالرزاق رئيسا للمجلس وأنهى أعماله في العشر الأواخر من رمضان سنة ١٣٨٦ الذي يوافق ٤ يناير ١٩٦٧.

انتخابات مجلس الأمة سنة ١٩٦٧

جرت انتخابات هذا المجلس في ٢٥ يناير سنة ١٩٦٧ وقد طعن بعض النواب في نتيجة الانتخابات وقدموا استقالتهم على أساس وجود تزوير في هذه النتائج، وقد قدمت الوزارة استقالتها عملا بالدستور في ١٩٦٧/٢/٧ وهو ذات اليوم الذي صدر فيه المرسوم الأميري بدعوة مجلس الأمة الجديد للانعقاد وشكلت الوزارة الجديدة وعقد المجلس أول جلساته في ١٩٦٧/٢/٧ حيث انتخب السيد أحمد زيد السرحان رئيسا له، وقد جرت انتخابات تكميلية لكي يحل نواب آخرون محل النواب المستقيلين، واختتم أعماله في ١٩٧٠/١٢/٣.

انتخابات مجلس الأمة سنة ١٩٧١

جرت الانتخابات يوم ٢٣ يناير سنة ١٩٧١ وعقد أول جلساته يوم الثلاثاء ١٠ فبراير ١٩٧١ وانتخب السيد خالد الغنيم رئيسا للمجلس ويعتبر من أهم أعمال هذا المجلس اقرار مشروع قانون المحكمة الدستورية، وقد استكمل المجلس أدوار انعقاده الدستورية حيث عقد جلسته الختامية يوم ٨ يناير سنة ١٩٧٥.

انتخابات مجلس الأمة سنة ١٩٧٥

جرت الانتخابات في ٢٧ يناير ١٩٧٥، وعقد أول جلساته في ١١/ فبراير / ١٩٧٥، وانتخب السيد خالد صالح الغنيم رئيساً له، ولم يستكمل هذا المجلس أدوار انعقاده الدستورية حيث مر عليه دورتا انعقاد فقط أنجز فيهما بعض القوانين وقد تم حله في ٢٩/ أغسطس/٧٦ ويعتبر قانون تأميم النفط من أهم القوانين التي أقرها.

انتخابات مجلس ٨١

جرت الانتخابات في ٢٣/ فبراير/١٩٨١ وقد انتخب رئيسا له السيد محمد يوسف العدساني وتم فيه اقرار أغلب القوانين الصادرة في فترة الحل، وقد جرت فيه انتخابات تكميلية في منطقة خيطان بسبب وفاة أحد أعضائه وهو المرحوم ناصر العصيمي وانتخب مكانه حمود الجبري، وتقدمت الحكومة لأول مرة بطلب تنقيح الدستور غير أن المجلس لم يوافق على التنقيح، ولا يزال المجلس الحالي حتى هذا التاريخ يؤدي أعماله.

وتعتبر الانتخابات القادمة حلقة مكملة لسلسلة الانتخابات التي شهدها تاريخ الكويت منذ العشرينيات وحتى الآن.



السيد عبداللطيف ثنيان الغانم رئيس المجلس التاسيسي

تطور الحملات الانتخابية في الكويت

في مجتمع كالكويت يعيش أفراده في ظل حياة برلمانية، وتتجدد فيها الأعراس الانتخابية كل أربع سنوات على الأقل، تعتبر الحملات الانتخابية فيها من أقوى الوسائل والأساليب التي يحرص المرشحون على الاستفادة منها بغية الوصول الى مقاعد البرلمان، وبنظرة سريعة على واقع الانتخابات في الماضي والحاضر يتأكد لدينا هذا المعنى الا وهو أهمية الدور الذي تلعبه الحملات الانتخابية في ايصال مرشحين الى البرلمان أو منع آخرين من الوصول اليه لأغراض تتعدد النظرات والآراء والأهداف فيها.

واذا أجرينا مسحا تاريخيا على الدور الذي تقوم به الحملات الانتخابية منذ بداية الحياة الدستورية في الكويت نجد أن هناك تطورا كبيرا قد طرأ عليها في كل مجلس تشريعي، ويبدو ذلك واضحاً كالتالي:

١ ـ الحملة الانتخابية للمجلس التاسيسي سنة ١٩٦١:
بطبيعة الحال لم تكن تخلو انتخابات المجلس التأسيسي من الحملات الانتخابية بل على العكس من ذلك كانت انتخابات طافحة بشتى صور الحملات الانتخابية فقد كان بعض المرشحين يوزع بيانات انتخابية تحتوي برنامجه الانتخابي وكان البعض يستغل الجرائد والصحف والمجلات للبروز في مقابلة يعبر فيها عما يعتزم فعله في حال وصوله الى المجلس. كما أبرزت هذه الانتخابات وجوهاً مثقفة جديدة حرصت في حملاتها

الانتخابية أن تبين ملاحظاتها واقتراحاتها لسياسة الكويت الناشئة داخلياً وخارجياً، كما ان الدعايات الانتخابية المرافقة للانتخابات تضمنت عبارات مكتوبة على يافطات انتخابية تعبر عن رأي المرشح في مسألة معينة، ونجد أن أحد المرشحين وهو من المحامين الجدد في ذلك الوقت كتب عبارة عن الدستور ومبادئه كانت الوحيدة بين اليافطات التي يرفعها المرشحون للتعريف بأنفسهم والمهمة التي يعتزمون القيام بها، ويلاحظ أن معظم المرشحين في هذه الانتخابات كانوا من الشخصيات المعروفة في المجتمع الكويتي مما وفر عليهم جزءاً كبيراً من عناء التعريف بأنفسهم.

٢ ـ الحملة الانتخابية لمجلس الامة الأول سنة ١٩٦٣:

نظراً لأن انتخابات مجلس الأمة الأول كانت قريبة عهد بانتخابات المجلس التأسيسي فقد سهل ذلك المهمة على المرشحين الذين لا زال الناس يذكرونهم منذ الانتخابات السابقة للمجلس التأسيسي هذا علاوة على أن معظم أعضاء المجلس التأسيسي اذا لم يكن جميعهم أعادوا ترشيح أنفسهم لانتخابات المجلس الأول معتمدين في ذلك على ما قدموه من اقتراحات وأعمال في المجلس التأسيسي، وعلى السمعة الطيبة التي يتمتع بها المجلس التأسيسي والمشاركين فيه لوضعهم دستور الكويت الذي حاز على تقدير الجميع.

وقد نجح فعلا ١٣ نائباً من النواب العشرين الذين اشتركوا في المجلس التأسيسي وهي نسبة تمثل تقريباً ثلاثة أرباع أعضاء المجلس التأسيسي، وظهرت أساليب جديدة لأول مرة في هذه الانتخابات كالاعلانات الانتخابية في الصحف والجرائد والمجلات كما حجز كثير من المرشحين سيارات تاكسي وسيارات نقل خاصة لنقل الناخبين الى مكان الاقتراع وقد زاد من اهتمام الناس بالانتخابات أن الصحف والجرائد والاذاعة والتلفزيون كلها كانت تساهم في حث الناخبين على الانتخاب، وظهرت لأول مرة قوائم مؤلفة من عدة مرشحين وقد ظهر منها ست أو سبع قوائم تحوي خمسة مرشحين في الدائرة الواحدة وست قوائم كذلك تحوي كل منها ثلاثة مرشحين، غير أن الترشيح الانفرادي كان هو السمة الطاغية في انتخابات المجلس الأول، وتكشفت اتصالات بعض المرشحين بالناس وبرزت ظاهرة قطع الوعود من المرشحين لناخبيهم، كما ظهرت كذلك لأول مرة الاشاعة كأسلوب يستخدمه المرشح لاضعاف مركز مرشح منافس له، كما كان يقوم المرشحون الذين تجمعهم قائمة واحدة بزيارات جماعية للبيوت والديوانيات، ولوحظ تركيز كثير من المرشحين على كبار السن وأصواتهم وأثمر هذا التركيز عن تصويت عدد كبير منهم في الانتخابات يصل عمر بعضهم الى ثمانين سنة، وزيادة على البيانات الانتخابية واليافطات الانتخابية المحمولة بالخشب أو التي تلصق على الجدران، كان هناك أيضا يافطات انتخابية امتلأت بها سيارات الأجرة التي حجزها المرشحون، وظهرت كذلك لأول مرة مكبرات الصوت كأداة دعائية جديدة والميكروفونات التي يتبارز فيها المرشحون في الخطابة وإلقاء البيانات الدعائية وقد حصل في أكثر من منطقة أن تبادلت الميكروفونات الرد الواحدة على الأخرى بحيث تحولت بعض الساحات الى حرب اذاعية.



السيد عبدالعزيز الصقر أحد الرؤساء السابقين لمجلس الامة

٣ ـ الحملة الانتخابية لمجلس الأمة الثاني سنة ١٩٦٧:

شهدت انتخابات المجلس الثاني ظهور وجوه جديدة كثيرة مما زاد الحملات الانتخابية قوة وإثارة وتكرر ظهور القوائم الانتخابية بصورة أكبر وزاد الدور الذي تلعبه الديوانيات وزاد معها زيارات المرشحين لها، كما زاد عدد المرشحين في هذه الانتخابات زيادة هائلة وصلت الى أكثر من ستمائة مرشح مما يعطي فرصة اكبر لمرشحي القوائم التضامنية في النجاح، كما استقال كثير من الوزراء لدخول المعركة الانتخابية معتمدين على الخدمات التي قدموها في فترة وجودهم في الوزارة. ولوحظ أن عدداً كبيراً من النواب الذين كانوا في المجلس السابق بدأ بالتركيز على تذكير الناخبين بالأعمال والخدمات العامة والخاصة التي قاموا بها خلال دورات مجلس الأمة الماضية، وبدا حرص كثير من المرشحين على اضفاء مظاهر الهيبة والأبهة على ملابسهم بارتداء البشوت الأنيقة، وحرص البعض الآخر على إقامة الولائم العامرة بأطايب الطعام وألذ الأغنام، كما ظهر أن الناخبين كما هو في الانتخابات السابقة يغلبون المؤثرات العاطفية كصلة القرابة أو الصداقة والمعرفة على معايير الكفاءة وهذا في الغالب. لذلك كان نقل الأصوات الى حيث الثقل العائلي يمثل وسيلة مهمة من وسائل الحملات الانتخابية.

وكان دور الصحافة اليومية في ذلك الوقت كبيراً في ابراز بعض الوجوه واجراء المقابلات معها وقد برزت الواسطة كأسلوب جذب الأصوات وأطلق بعض المرشحين الشائعات على منافسيهم من جهة وعلى الوزراء من جهة أخرى، لاظهار

شجاعتهم الأدبية في مهاجمة الوزراء ولاثبات جدارتهم وأحقيتهم بالمقعد النيابي لمراقبة أعمال الوزراء. لذلك ركزوا في الهجوم المستمر والقوى على أشخاص الحكومة المقصرين والمتجاوزين سواء صح هذا الاتهام أو جانب الصواب، فيبقى أنه كان في كثير من صوره يمثل حرب الاشاعات التي استغلها بعض المرشحين لكسب الأصوات، كما برزت لأول مرة المهاترات والاتهامات المتبادلة بين بعض المرشحين الذين تجمعهم دائرة واحدة أو بين مرشح ووزير. ولفت الانتباه ما حصل من انسحابات من مرشحين لمرشحين آخرين وتكتلات من بعضهم مع البعض الآخر.

٤ ـ الحملة الانتخابية لمجلس الأمة الثالث سنة ١٩٧١: أدوات الحملة الانتخابية الاعتيادية كاليافطات الانتخابية والبيانات الانتخابية عادت للظهور كالعادة غير أن حدثت لأول مرة أن كسرت يافطات انتخابية لمرشحين ولطخت يافطات مرشحين آخرين في محاولة لاضعاف القدرة الدعائية لهم، وبرزت بوضوح هذه المرة ظاهرة الهدايا الانتخابية، والتي يمكن أن نطلق عليها في كثير من صورها اسم الرشوة، ورغم ان الاعتبارات العاطفية كالقرابة والصداقة والمعرفة هي معيار الاختيار الأساسي عند الكثيرين إلا أنه ظهرت فئة مثقفة من الشباب تضع معيار الكفاءة كمعيار أساسي للاختيار، وظهرت بوضوح كذلك الاعتبارات الطائفية والقبلية وازدادت حمى زيارة الديوانيات بالنسبة لكثير من المرشحين، كما قد استثمر كثير من المرشحين الذين لم يصلوا الى المجلس السابق دعوى تزوير الانتخابات السابقة وكذلك دعموا طرحهم بواقعة استقالة النواب السابقين تضامناً مع الذين لم ينجحوا، وكان لهذا الأمر أثره في زيادة شعبية المرشحين الذين رفعوا هذه الدعوة وارتفاع أسهمهم بين الناخبين، كما كان هناك تخوف من البعض من أن يتكرر ما أثير حول الانتخابات السابقة فآثر عدم التصويت، وكان للولائم الانتخابية كما هي العادة حظ كبير من الحملة الانتخابية، وفي الوقت الذي قرر البعض الانسحاب في آخر اللحظات فإن البعض الآخر قرر ترشيح نفسه في آخر اللحظات.

٥ ـ الحملة الانتخابية لمجلس الأمة سنة ١٩٧٥: بزيادة عدد الصحف المحلية اليومية ازداد الدور الذي تلعبه هذه الصحف في ابراز المرشحين والتعريف بهم عن طريق المقابلات أو الاستطلاعات أو المقالات، كما ارتفع مستوى النقاش المتداول في الديوانيات، وشهدت بروز وجوه جديدة مثقفة تطرح طرحاً موضوعياً للمشاكل المحلية والحلول المقترحة لها كما وضح من خلال البرنامج الانتخابي لكثير من المرشحين حرصهم على تغطية الجوانب المهمة عند المواطنين وطرح مواضيع السياسة الخارجية والنفطية وتنشيط الاقتصاد الكويتي والضمان الاجتماعي وغيرها من جوانب السياسة الداخلية، كما بدأت بوادر وعي شعبي في محاسبة المرشحين السابقين والحاليين على مواقف تبنوها سابقاً أو حالياً، كما تكرر ظهور شراء الأصوات الانتخابية أو ما يسمى بالرشوة، ووضحت سلبية قطاع لا بأس به ممن يحق لهم الانتخاب في مقاطعتهم للانتخابات يشكلون نسبة لا تقل عن ٣٥٪، وأخذت صورة جديدة من صور الرشوة في الانتشار ألا وهي شراء الجنسيات تأثراً بما كان يجري في سوق المناخ.

٦ ـ الحملة الانتخابية لمجلس الأمة سنة ١٩٨١: كان لتغير تحديد الدوائر الانتخابية من عشرة الى خمس وعشرين، دور كبير في اختفاء ظاهرة القوائم الانتخابية والتحالفات الظاهرة اذ أن تقليص عدد المقاعد لكل دائرة من خمسة الى اثنين أدى الى غياب هاتين الظاهرتين فعاد الترشيح انفرادياً. وأصبح وجود اليافطات والبيانات الانتخابية أمراً بديهياً، غير أن أهم الأمور التي سهلت على المرشحين في هذه الانتخابات وصعبت الأمر على البعض الآخر منهم هو توقف مجلس الأمة في فترة التأمل السابقة والأحداث الداخلية والخارجية التي تتأثر بها الكويت ومواقف المرشحين منها فنجد أن مواقف البعض من هذه الأحداث في الداخل والخارج أصبحت سلبية حولت قناعات الكثيرين عن تأييدهم، كما لا يخفى أن لفترة التأمل دوراً في إشعار الناس بأهمية مجلس الأمة ووجوب التمسك بالتجربة النيابية، مما جعل الاقبال من الناخبين على المرشحين كبيراً لاستجلاء خفايا أفكارهم وبرامجهم ومواقفهم من الأحداث التي تعج بها الساحة المحلية والدولية. كما برزت بصورة واضحة المفاهيم والمعايير الاسلامية في تقييم المرشحين وتبني كثير من المرشحين لهذه المفاهيم، كما ان الديوانيات والمخيمات الانتخابية لعبت دوراً كبيراً في هذه الانتخابات في حسم المعركة الانتخابية، وتنوعت التكتيكات الانتخابية من انسحابات وتحالفات ومساندة، التي عادة تكثر في آخر الأيام. ويعتبر وعي الناخب سمة بارزة لهذه الانتخابات حيث وصلت نسبة الانتخابات الى أعلى نسبة في تاريخ الانتخابات الكويتية، وهي ٩٠٪ الأمر الذي يعكس الحرص الشعبي على بقاء التجربة البرلمانية، ولوحظ تقدم الأساليب الدعائية فظهرت الملصقات التي يمكن إلصاقها على السيارات أو أي مكان آخر يقوم بدور



آخر لقطة للرئيس في مجلس ١٩٧٥

دعائي، كما طبع كثير من المرشحين أرقام وهواتف ودوائر الخدمات على أوراق تحمل أسمائهم، كما برزت بصورة واضحة ظاهرة الشعارات التي يرفعها المرشحون والتي تنادي بالمعاني الاسلامية والوطنية وتحض على أمانة اختيار النائب.

● هذه كانت جولة سريعة أجرينا فيها مسحاً تاريخيا للحملات الانتخابية في الكويت وتطورها، ولا شك بأن قوة الحملات الانتخابية لا تضمن دائما الفوز لصاحبها غير أنها تساهم ولا شك في تقوية مركزه الانتخابي أما الجانب الأهم فيها فهي أنها تقرب المرشح من الناخبين الأمر الذي يعطي للناخب فرصة أكبر في اختيار من يراه الأفضل من بين هؤلاء المرشحين.

قراءة في قانون الانتخابات ومرسوم اعادة تحديد الدوائر



الاقتراع في انتخابات عام ١٩٧١

قانون الانتخابات

في مطلع الحياة الدستورية في الكويت وتحديداً بعد أن وضع المجلس التأسيسي حجر الأساس لهذه الحياة الدستورية بوضعه للدستور، بدأت الكويت طريقها فعليا نحو تطبيق نصوص هذا الدستور بما تحويه من ترسيخ لمعاني الحرية والمشاركة الشعبية فصدر القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ في شأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة والذي يحوي في متنه ٥٣ مادة وحددت بمجموعها الشروط الواجب توافرها في الناخب والمرشح وموطن الانتخاب لكل منهما كما نصت على القواعد الاجرائية الواجب اتخاذها تنظيما لعملية الانتخاب كالتسجيل لعملية الانتخاب وعرض لجداول الانتخاب والطعون الانتخابية واجراءات الانتخاب، كما احتوت على بيان لجرائم الانتخابات والعقوبات المقررة لها، واشتملت على أحكام عامة ودقيقة، وهذه النصوص في قانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ لا زالت سارية المفعول، اذ أن مواد هذا القانون لا زالت في معظمها مطبقة ما عدا بعض المواد التي طرأت عليها تعديلات هي كالتالي:

١ ـ تم تعديل المادة (٢٣) بموجب القانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٣ وهي المادة التي تعالج موضوع عدم جواز الجمع بين عضوية مجلس الأمة وبين تولي الوظائف العامة بالنسبة للعضو المنتخب ويستثنى منه الوزراء والذين هم يشغلون وظائف عامة وفي نفس الوقت هم أعضاء في مجلس الأمة بحكم وظائفهم.

٢ ـ وتم تعديل بعض المواد بموجب القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٦٦ والتي عدلت في شروط الناخب تبعاً لتعديل قانون الجنسية بالقانون رقم ٧٠ لسنة ١٩٦٦ وبمقتضاها لا يجوز للمتجنس ممارسة حق الانتخاب إلا بمضي ٢٠ سنة على حصوله على الجنسية اذا كان حصوله عليها بعد تاريخ صدور القانون رقم ٧٠ لسنة ١٩٦٦ أو بمضي عشرين سنة من تاريخ صدور هذا القانون اذا كان حصوله عليها سابقا على تاريخ صدوره، كما حوى تنظيم مسألة اعلان ختام عملية الانتخابات.

٣ ـ وتم تعديل المواد ٢٧ و ٣٦ من قانون ٣٥ لسنة ٦٢ بموجب قانون رقم ١٩ لسنة ١٩٧٠ والتي تتحدثان عن تشكيل لجان الانتخاب وختم الصناديق بعد نهاية عملية الانتخاب وعملية فتح الصناديق وفرز الأصوات.

٤ ـ كما تم تعديل المواد ١٨ و ٢٣ من قانون رقم ٣٥ لسنة ٦٢ بموجب قانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٧٠ واللتان تعنيان بتحديد ميعاد الانتخابات العامة والانتخابات التكميلية وعدم جواز الجمع بين عضوية مجلس الأمة وتولي الوظائف العامة.

٥ ـ وأخيرا تم تعديل المادتين السالفتين من القانون المذكور بمقتضى قانون رقم ٢ لسنة ٧٢.

هذه التغييرات الخمسة هي أهم ما طرأ على هذا القانون والذي لا يزال مطبقا في كثير من مواده الأصلية التي حواها قانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ بشأن انتخابات اعضاء مجلس الأمة.

مرسوم اعادة تقسيم الدوائر الانتخابية

بدأ تقسيم الكويت الى دوائر انتخابية في سنة ١٩٦١ طبقا للقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٦١ بنظام انتخاب المجلس التأسيسي وكانت المادة الاولى منه تنص على تقسيم الكويت الى عشرين منطقة انتخابية ويصدر به قرار من رئيس الشرطة والأمن العام، وينتخب نائب عن كل منطقة إلا أن هذه المادة عدلت قبل العمل بها، اذ صدر القانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٦١ بالنص على أن يكون التقسيم الى عشر دوائر تنتخب كل منها عضوين. وقد صدر هذا التقسيم استنادا الى هذا النص بقرار من رئيس الشرطة والأمن العام بتاريخ ٨ اكتوبر سنة ٦١ وقد جرى انتخاب أعضاء المجلس التأسيسي على أساس هذا التقسيم.

كما جرت على أساسه كذلك انتخابات أعضاء مجلس الأمة في سنة ١٩٦٣ وذلك طبقاً لنص المادة ٥١ من القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ في شأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة ولكن على أساس انتخاب خمسة أعضاء عن كل دائرة بدلا من اثنين.

وقد عدل هذا التقسيم بالقانون رقم ٧٨ لسنة ١٩٦٦ في شأن

تحديد الدوائر الانتخابية لعضوية مجلس الأمة وقد سار على منوال سلفه من تقسيم الكويت الى عشر دوائر تنتخب كل دائرة منها خمسة أعضاء مع تعديلات غير جوهرية على هذه الدوائر، كما جرى تعديل آخر على التقسيم بالقانون رقم ٦ لسنة ١٩٧١ على الأسس ذاتها مع تعديلات طفيفة في الدوائر.

أما التغيير الجذري الذي طرأ على تقسيم الدوائر الانتخابية فقد حدث مع صدور المرسوم بقانون رقم ٩٩ لسنة ٨٠ بإعادة تحديد الدوائر الانتخابية فأصبح عدد الدوائر الانتخابية خمسا وعشرين دائرة انتخابية تنتخب كل منها نائبين لمجلس الأمة.

وقد جاء في المذكرة الايضاحية لقانون اعادة تحديد الدوائر الانتخابية لعضوية مجلس الامة وهو القانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٨٠:

مبررات هذا التغيير والتعديل باعادة تحديد الدوائر حيث تقول المذكرة في سياق كلامها عن هذه المبررات:

وقد بدت الحاجة الى ضرورة إعادة النظر في تحديد الدوائر الانتخابية للأسباب الآتية:

أولا: مضت سنوات طويلة منذ صدور التقسيم الأول الذي اعتمده التعديلان التاليان مع تعديلات غير جوهرية، وقد مضى على آخر تعديل نحو عشر سنوات، وتغيرت خلال هذه المدة المعالم السكانية في الكويت حتى كادت مناطق معينة أن تخلو ممن لهم حق الانتخاب كما عمرت وازدحمت مناطق أخرى كانت خالية أو قليلة السكان.

ثانيا: التفاوت الكبير في عدد الناخبين بين دائرة وأخرى في التقسيم الحالي (أي الملغى) فمثلا يبلغ عدد الناخبين في دائرة القبلة ٢٩٢٨ بينما هو في دائرة الأحمدي ٨٧٥٩ وذلك طبقاً لعدد الناخبين المقيدين في جداول الانتخاب عند اجراء آخر انتخابات لمجلس الأمة في يناير سنة ١٩٧٥، ولا شك أن هذا التوزيع لا ينطوي على العدالة بين الناخبين ويكفي لايضاح ذلك أن نذكر أنه في دائرة القبلة لكل ٥٨٥ ناخبا نائب بينما في الأحمدي لكل ١٧٥١ ناخب نائب.

ثالثا: ان القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٠ قد تناول بالتعديل شرطاً هاماً من شروط الناخب وهو شرط الاقامة بالدائرة الانتخابية، فقد كان القانون السابق ينص على أن الموطن الانتخابي للشخص هو الذي يقيم فيه عادة أو الذي فيه مقر عائلته وقد ترتب على هذا التعريف منح الناخب الخيار في قيد نفسه في أية دائرة يختارها استنادا الى أن بعض أقاربه يقيمون في هذه الدائرة.

وتكمل المذكرة الايضاحية شرحها للمبرر الثالث فتقول:

«وقد جاء التعديل الأخير محدداً الموطن الانتخابي بالمكان الذي يقيم فيه الشخص بصفة فعلية ودائمة وترتب على ذلك أن قيد كل ناخب في الدائرة التي يسكن فيها، وهذا واضح من جداول الانتخابات الجديدة وقد أظهر ذلك تغييراً جوهريا في الكثافة السكانية للناخبين.

أما المبرر الرابع فهو: ان الأصل أن يكون الانتخاب فرديا، فتنقسم البلاد الى دوائر انتخابية صغيرة تنتخب كل منها نائبا واحدا، وبهذه الطريقة يتيسر مهمة الناخب في التفكير والاختيار على خلاف الطريقة الأخرى أي الانتخاب المتعدد الأصوات، الذي ينتخب فيه كل ناخب عدة أشخاص (خمسة كما هو



ناخب يدلي بصوته في الانتخابات

النظام الحالي الملغى). اذ أن ذلك يصعب مهمة الناخب خصوصاً لمن يجهلون القراءة والكتابة، فقد لا يعرف الناخب خمسة من بين المرشحين ينتخبهم فيكون عرضة للتأثير فيه، فإما أن ينتخب واحدا أو اثنين ويهدر بقية العدد الذي له الحق في انتخابه وقد يكمل العدد دون روية أو اختيار سليم. متعرضاً في الحالتين للدعايات والضغوط.

وتتابع المذكرة القول: وطريقة التعدد لا تتبع الا في الدول التي بها أحزاب يرشح كل حزب قائمة وينتخب كل ناخب قائمة الحزب الذي يؤيده بصرف النظر عن الأشخاص المذكورين في القائمة.

أما في الكويت فالأمر مختلف، اذ يقوم الاختيار على أساس شخصي بحت، ومن ثم فإن طريقة التعدد لا تلائم الكويت، وإنما يلائمها الانتخاب الفردي، أي ان تنتخب كل دائرة نائبا واحدا، ولكن نظرا الى أن تقسيم الكويت الى خمسين دائرة يبدو صعبا في الوقت الحاضر، فإن البديل الأخف عيوباً هو أن يكون لكل دائرة نائبان تخفيفاً لأضرار تعدد الأصوات».

وتختم المذكرة بعد سوقها للمبررات بقولها: «لكل ذلك أعد المشروع المرافق بتقسيم الكويت الى خمس وعشرين دائرة انتخابية تنتخب كل منها نائبين لمجلس الأمة، وقد روعي بقدر الامكان عدد الناخبين المقيدين في جداول الانتخاب حسب المراجعة الأخيرة التي تمت طبقاً للقانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٠، واذا كانت ثلاث دوائر قد زادت عن المعدل الذي روعي في التقسيم وهي (الجهراء والرميثية والصباحية) فإن ذلك راجع الى تعذر تقسيمها من الناحية العملية، وهذا أمر لا مناص منه في الوقت الحاضر».

وبعد هذا العرض من المذكرة التفسيرية والمبررات التي دفعت الى اعادة تحديد الدوائر الانتخابية نجد أنها في كثير من جوانبها أتت منطقية ومعقولة وتتفق مع الاتساع العمراني

والسكاني للكويت كما أنها جاءت بتعديلات ضابطة لعملية الانتخابات ومن أبرز هذه التعديلات في حسم مسألة التصويت في أكثر من دائرة أو في الدائرة التي يكون فيها ثقل عائلي. واذا كنا في مجال المفاضلة بين تحديد الدوائر الانتخابي العشري السابق وبين التقسيم الحالي الذي يجعل الكويت خمسا وعشرين دائرة، فان كثيرا من المراقبين يرى أن التقسيم الحالي قد نجح في القضاء على الظاهر الطائفية التي برزت في ضوء التقسيم العشري السابق أو على الأقل فقد خفف من حدتها. وفي نفس الوقت يرى البعض أن التقسيم الحالي فشل في القضاء على الصور القبلية والتعصب القبلي، بل قد يكون كرس هذه الظاهرة، فيما يربط البعض بين سقوط نواب اليسار وبين التقسيم الحالي خاصة بعد تقليص عدد النواب من خمسة الى اثنين عن كل دائرة.

ومهما اختلفت الآراء في هذا المجال فيبقى أن التقسيم الحالي هو الذي يحكم الانتخابات الكويتية القادمة وعلى أساسه سيتحدد المجلس القادم.

عقبات وظواهر مرت بها الانتخابات



في الخيام الانتخابية عام ٨١

● العقبات :

لا شك بأن سير الانتخابات بصورة سليمة وطبيعية هو ضمان لأن يصل من يستحق الى مجلس الأمة ممثلا لأغلبية الناخبين الذين اختاروا نائبهم عن قناعة كاملة بعيداً عن الضغوط المادية أو المعنوية، ومن هنا فإن هذا السير الطبيعي للانتخابات قد تعترضه بعض العقبات التي قد تؤثر على مساره وتحول دون تحقق النتائج المأمولة.

وسنحاول أن نستعرض بعض هذه العقبات التي من شأنها أن تصيب التجربة البرلمانية ببعض الخلل وتحول دون حصول الثمرة المرجوة منها وهي على سبيل المثال لا الحصر.

١ ــ الرشوة : هذا الداء الخبيث رغم اقرارنا بأنه لا يمثل ظاهرة عامة منتشرة إلا أنه ينبغي محاربته فهو مهما صغرت دائرة انتشاره إلا أن وجوده يعني أن جرثومة الفساد تكمن في جسم هذا المجتمع تنتظر فرصتها لكي تنتشر وتتوسع متى ما سمحت لها الظروف وتهاون من بيدهم أمر القضاء عليها وتخليص المجتمع منها، وربما لم تكن الرشوة واضحة في انتخابات المجلس التأسيسي والمجلس الأول لعدم وجودها أو لأنها لم تكن طافحة على السطح بهذا الوضوح والانتشار الذي يلفت اليها الأنظار. بل ربما حتى في مجلس الأمة الثاني لم تكن واضحة وإنما كان يدور بعض الهمس عن وجود أشخاص يسلكون هذا السبيل للوصول الى مجلس الأمة، وبدت أكثر انتشاراً في انتخابات مجلس الأمة الثالث والرابع، وحتى أصبحت أخبارها تدور وتتداول في الديوانيات في انتخابات مجلس الأمة الخامس وحتى في الانتخابات الحالية. والخطر الأكبر الذي تسببه الرشوة لا يأتي من ايصال من لا يستحق الى مجلس الأمة فقط وإنما في افساد ذمم وضمائر الناخبين الذين تقوم عليهم مهمة اختيار النائب الأفضل في معايير الكفاءة والنزاهة والأمانة وليس في المعايير المادية.

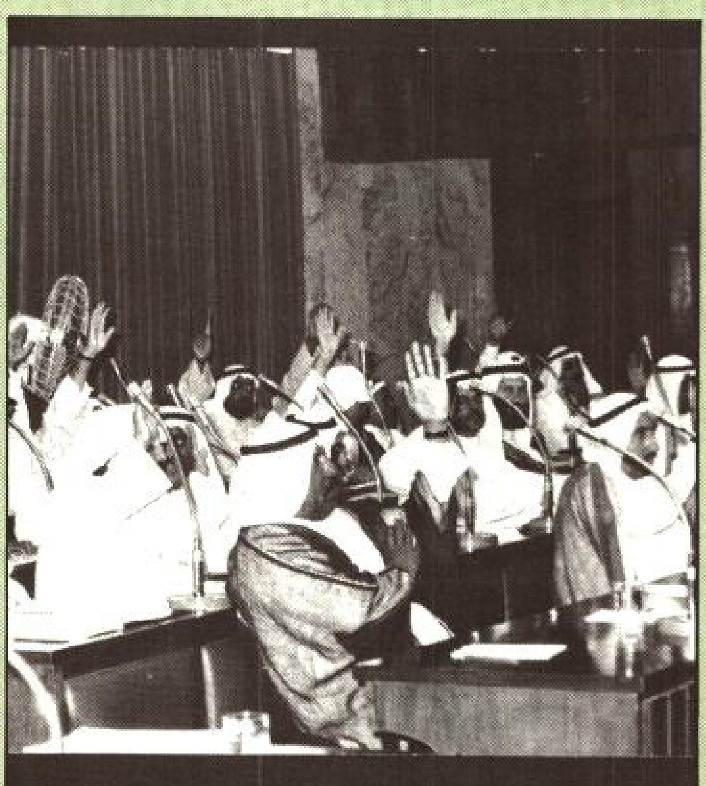
٢ ــ التزوير : من الأمور المسلم بها أن سلامة الانتخاب من أن تطاله يد التغيير هو أمر جوهري وضروري لذا فانه يمكن اعتبار أن تزوير الانتخابات الذي أثير في انتخابات سنة ١٩٦٧ يشكل عقبة قد تودي بالحياة النيابية ومسيرتها الطيبة، ولذلك فرغم بقاء تلك الواقعة في دائرة الغموض ورغم النفي الرسمي في تلك الفترة لحدوث مثل هذا الأمر فإن مجرد ورود اسم التزوير يثير شبهة حول سلامة الانتخابات سواء صحت هذه الشبهة أو لم تصح، ولا شك بأن مطعن التزوير هو أخطر مطعن يمس أي انتخابات في أي مكان في العالم، لذلك فإن خروج نتائج الانتخابات متوافقة مع عملية التصويت والانتخاب هو أكبر ضمان لسلامة هذه الانتخابات.

٣ ــ الانتخابات التكميلية : وهي عقبة أظهرها قصور في قانون الانتخابات عن تغطية العوارض التي قد تصادف عمل المجلس، لذلك فانه عندما استقال عدد من النواب من مجلس سنة ١٩٦٧ لطعنهم في الانتخابات واجه المجلس مشكلة انتخاب أعضاء بدلا عنهم وكانت نصوص القانون خالية من معالجة هذا

الأمر، وتلافى المشرع ذلك بإضافة نصوص تعالج هذا النقص بواسطة الانتخابات التكميلية وجرت الانتخابات التكميلية تطبيقاً لذلك ولا زالت تطبق كلما وجدت حالات تطبيقها.

٤ ـ الدعوة الى مقاطعة الانتخابات التكميلية : وهي كذلك عقبة مرت بها الانتخابات وذلك أن النواب الذين قدموا استقالتهم من مجلس سنة ١٩٦٧ والمرشحين الذين لم يوفقوا الى النجاح في الانتخابات الأولى قاطعوا الانتخابات التكميلية في تلك السنة، ولذلك فقد كانت نسبة التصويت متدنية، وشكلت هذه المقاطعة عقبة بالنسبة لتلك الانتخابات التكميلية في تلك السنة.

هذه كانت بعض العقبات التي مرت بها الانتخابات، وسنأتي على ذكر بعض الظواهر التي برزت في مسيرة الانتخابات سنقتصر على ذكر ظاهرتين وذلك على سبيل المثال لا الحصر ايضا:



صورة لمجلس الأمة الاخير سنة ١٩٨١

• الظواهـــر :

١ ـ ظاهرة التحالفات والكتل: لم تكن هذه الظاهرة ذات وجود بارز في انتخابات المجلس التأسيسي وانتخابات مجلس الأمة الأول حتى برزت بصورة واضحة في المجلس الثالث والرابع، ففي المجلس الرابع سنة ١٩٧٥ برزت في تلك الانتخابات التي سبقت ذلك المجلس أسماء لتجمعات وتكتلات فنجد كمثال تجمع أطلق على نفسه اسم «الأحرار الديمقراطيون» ووزعت بيانات باسمه أطلق على احداها اسم الوثيقة السياسية للتجمع، وأصدر أخرى بعنوان «الفلسفة الاقتصادية للتجمع»، ومما يذكر أن هذا التجمع لم يخص انتخابات تلك السنة على أمل أن يخوض الانتخابات التالية لها، حتى يتمكن من كسب قاعدة شعبية تكفل له النجاح غير أن هناك تجمعات خاضت هذه الانتخابات فعلا كما هو الحال بالنسبة لتجمع أطلق على نفسه «الشباب الوطني الدستوري» وأصدر برنامجه الانتخابي واقام له مركزا انتخابيا يقيم فيها لقاءات تجمعه بالناخبين، وظهر تجمع آخر أطلق على نفسه اسم «التجمع الشعبي» وكان شعاره «العدالة الاجتماعية» و «الشورى»، وأنزل برنامجه الانتخابي متضمنا محاربة العائلية ونبذ الطائفية. كما كان هناك تجمع أسمى نفسه «نواب الشعب» وأنزل بيانه الانتخابي بعنوان «برنامج العمل الوطني لنواب الشعب». ونجد كذلك تجمعا آخر باسم «التجمع الوطني» وأصدر بيانه الانتخابي بعنوان «المنهاج»، والصفة العامة التي تجمع هذه التكتلات والتجمعات هي احتواؤها على أسماء مرشحين موزعين في مناطق مختلفة وليس كما كان الحال في السابق بأن يتكتل مرشحو دائرة واحدة، كما أن كثرة هذه التجمعات والتكتلات كانت توحي للمشاهد أو المتتبع لها بأن البلاد مقبلة على تقنين نظام الأحزاب أو تنذر بقرب تطبيقها، وربما كانت هذه وسيلة من وسائل تلك التكتلات لتجربة تطبيق العمل الحزبي غير المقنن، وهذا لا يمنع من القول بأن ظاهرة التكتلات كانت ظاهرة واضحة وبارزة في انتخابات سنة ١٩٧٥ خاصة، وهي وان كانت لم تختف في الانتخابات الأخيرة سنة ١٩٨١، إلا أن ظهورها كان اخف بكثير عنها في الانتخابات السابقة لها.

كما يلاحظ ان هناك تحالفات بين عدة قوى متنافسة لا تجمعها بالضرورة روابط فكرية فقط وان كانت هي الغالبة إلا أنه لا يمكن اهمال التحالفات العائلية أو المصلحية.

• ظاهرة الانتخابات الفرعية : لم تكن هذه الظاهرة موجودة في السابق وبدأ ظهورها في انتخابات المجلس الثالث، واشتد ظهورها اكثر في انتخابات المجلس الرابع والخامس، وهذه الظاهرة بغض النظر عن آراء المؤيدين أو المعارضين لها تمثل علامة بارزة في انتخابات السبعينيات والثمانينيات حيث كان لهذه الانتخابات الفرعية الأثر الأكبر في حسم نتيجة الانتخابات العامة لصالح الفائزين بها في الغالب، ورغم أنها ليست ظاهرة عامة إلا أنها ظاهرة تنتشر في المناطق التي تتعدد فيها الاعتبارات الطائفية أو القبلية ويحاول الجميع الفوز في الانتخابات عن طريق توحيد الآراء والتوجهات المتقاربة أو الأفخاذ المختلفة في القبيلة الواحدة.

هذه كانت محاولة لالقاء الضوء على العقبات التي مرت بها المسيرة الانتخابية كي يسلم مسارها وتنقى أجواؤها من كل جراثيم الفساد التي تهدد بقاءها وسلامتها كما أن ذكرنا للظواهر هو مجرد تسجيل لمعالم مهمة تمر بها هذه المسيرة الانتخابية التي تتعدد فيها الأساليب والوسائل من كافة الأطراف التي تخوض الانتخابات.

قراءات

■ اغتيل في عمان يوم السبت الماضي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المهندس فهد القواسمة.. ومن المعروف ان القواسمة كان رئيسا لبلدية الخليل عام ١٩٧٦ ثم ابعدته سلطات الاحتلال. ومن الجدير بالذكر ان (ابو نضال) اجتمع مؤخرا مع رئيس عربي (ثوري) وان رئيسا عربيا (ثوريا) اخر كان قد كلف ٥٠ (مناضلا) من جماعة (ابو نضال) لتعقب ياسر عرفات ورجاله وتصفيتهم.

■ دعت الرابطة الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا الى عقد مؤتمرها السنوي السابع في نهاية شهر ديسمبر، حيث يشترك فيه وفود الشباب المسلم من كل الولايات والمدن على امتداد رقعة القارة الامريكية وكندا.

■ اعتقل الكاتب الاسلامي التركي حسني اقطاش في الشهر الماضي بناء على قرار من المحكمة الجزائية في انقرة وكانت التهمة الموجهة للكاتب الاسلامي نشرة كتاب «الحضارة المتوحشة» بالاضافة الى جهوده في نشر الفكر الإسلامي ونقد الفكر العلماني.

• الحاج رسلان الخالد انتقل الى رحمته تعالى بعد عمر قضاه في البر والاحسان ومعونة الفقراء والمحتاجين من الناس. والمرحوم تعرفه مئات العائلات المحتاجة في الكويت وغيرها، وبفقده يفقد الفقراء يدا حانية كانت تعمل على إعالة الأسر العديدة.

رحمه الله رحمة واسعة

■ ذكرت انباء الارض المحتلة ان هناك اتصالات سرية بين ثلاثة من الطيارين الحربيين الاسرائيليين وعدد من حاخامات اليهود في القدس المحتلة للتشاور من اجل وضع خطة لتدمير المسجد الأقصى من الجو بواسطة طائرات حربية يقودها الطيارون الثلاثة.

■ مائة مليون مستهلك



في مقابلة صحفية مع مجلة «تريبون جويف» اليهودية الفرنسية تحدث عزرا وايزمن وزير الدفاع الاسرائيلي السابق قائلا: انه من السخف التعجب من عودة مصر الى العالم العربي لأن مصر اهم دولة عربية. لذلك فان عودتها الى العرب عنصر ايجابي بالنسبة لاسرائيل لانها تحتاج الى دولة عربية تتحاور من خلالها لترسيخ مسيرة السلام، وأكد على متانة اتفاقية كامب ديفيد وتقيد مصر واسرائيل بهذه الاتفاقية.

وتحدث وايزمن عن تحديث الجيش المصري فقال انه من الطبيعي ان تطور مصر جيشها لأنها تواجه تهديدات معينة!! ومع ذلك فان الجيش الاسرائيلي يبقى هو الجيش الأقوى وأن هذا الجيش هو اقوى اليوم من اي وقت مضى.

وأشار وايزمن الى خسارة بترول ابو رويس في سيناء بعد أن عادت سيناء الى مصر فقال ان المسألة الأساسية لاسرائيل ليست هذه التنازلات الثانوية بل الآفاق التجارية والصناعية الهائلة التي يمكن أن توجدها اتفاقية سلام مع الجيران العرب!! والذين يمثلون مائة مليون مستهلك.

وهكذا تاتي تصريحات وايزمن لتعبر وبشكل دقيق عن خطط واستراتيجية العدو الصهيوني، فالسلام الذي تطمح له اسرائيل يهدف الى استعمار من نوع جديد، وهي تعلم انه لا يمكن لها الاستمرار طالما هي معزولة من قبل جيرانها العرب، ولهذا نجد أن المقاطعة العربية تشكل عبئا كبيرا على اسرائيل.

■ ٣ خيارات اسرائيلية



صرح اسحق رابين وزير دفاع العدو أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الاسرائيلي بأن فرص التوصل الى اتفاق بين اسرائيل ولبنان في اطار محادثات الناقورة تتضاءل على نحو مضطرد.

واضاف انه مالم يطرأ تطور ما على مجرى المفاوضات فانه سينبغي على الحكومة الاسرائيلية أن تعيد النظر في موقفها.

وتعرض رابين الى الخيارات الثلاثة المطروحة أمام الجيش

■ الاسلام في أوروبا

كتبت جريدة «فلت سونتاج» الالمانية الغربية مقالا حول انتشار الاسلام في اوروبا قالت فيه: ان الاسلام ينتشر بسرعة هائلة في اوروبا، وانه يبلغ تعداد المسلمين في العالم حوالي ٨٠٠ مليون مسلم ولكن الاسلام لم يبق محصورا في الرقعة التي تمتد من المحيط الأطلسي الى المحيط الهادي بل وصل الى داخل اوروبا، وبدأت المآذن ترتفع من المراكز الاسلامية الموجودة في المدن الاوروبية. ففي روما عاصمة ايطاليا سوف يبنى أكبر المراكز الاسلامية في العالم، وفي فرنسا وبلجيكا والنمسا أصبح الدين الاسلامي في المرتبة الثانية من حيث الأتباع، كما استطاع المسلمون في هذه الدول اقناع السلطات باعتبار الاسلام الدين الثاني في البلاد.

وفي النمسا أصبح لامام المركز الاسلامي الحق في اعطاء درس ديني في التلفزيون النمساوي في أفضل ساعات البث، وفي ألمانيا أصبح للمسلمين جذور قوية اكثر من أية دولة اوروبية حيث ان عددهم مليون ونصف ويؤثرون في الحياة الاقتصادية الألمانية، فهم يشكلون العمود الفقري لكثير من الشركات الألمانية مما اضطر هذه الشركات ان تفتح مساجد لعمالها المسلمين وهناك الآن حوالي ٥٠٠ مدرسة لتحفيظ القرآن و٧٠٠ مسجد لتحافظ على معتقدات العمال في ألمانيا.

واستنادا لما ذكرته الصحيفة الألمانية نتساءل هل ينطلق البعث الاسلامي الجديد من اوروبا.

■ احرقوهم أحياء

اكدت مصادر دبلوماسية في العاصمة الباكستانية أن القوات الروسية قاموا بتنفيذ مذبحة في بعض القرى الافغانية وأن ٢٤ مدنيا افغانيا من سكان هذه القرى تعرضوا للحرق وهم أحياء على يد فصيلة عسكرية روسية، وذلك في وادي لوجار، وتقول هذه المصادر ان هذه المذبحة وقعت في منتصف شهر ديسمبر في قرية تبعد مائة كيلومتر جنوبي كابول، وتأتي هذه العملية الانتقامية ضد المدنيين ردا على هجوم للمجاهدين اسفر عن مصرع عدد من الجنود الروس.

وذكرت المصادر أنه بعد يومين من الهجوم الناجح للمجاهدين قامت كتيبة روسية باحتلال احدى القرى التي هرب منها الجميع باستثناء ٢٤ شخصا من

الاسرائيلي وهي:
ـ الخيار الأول: ويتمثل في بقاء الجيش على خط نهر الأولي في انتظار التوصل الى حل مقبول.
ـ الخيار الثاني: ويتمثل في اعادة الانتشار في جنوب لبنان على طول «خط الكاتيوشا» أي على مسافة تزيد عن مدى قواعد اطلاق الصواريخ التي كانت تستخدمها المقاومة الفلسطينية.
ـ الخيار الثالث: ويتمثل في الانسحاب الكامل مع بقاء السيطرة على المنطقة الممتدة بطول الحدود بالاستعانة بمليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي.
والذي يهمنا هنا هو ذلك الوضوح المعلن من جانب العدو الاسرائيلي، وقيام المسؤولين بتوضيح كافة الاحتمالات أمام أعضاء البرلمان للوصول بعد ذلك الى القرار السليم، المناسب للكيان الصهيوني، بينما يحيط بنا نحن العرب كل الغموض ولا تدري الأمة أي شيء بالنسبة لما جرى ويجري وكان الأمر لا يعني أحداً سوى القيادات المسؤولة التي تمسك بكل الخيوط في يدها وحدها، ولهذا كانت الهزائم ولا زالت.

الشيوخ والنساء والأطفال اختبأوا داخل أحد المباني فما كان من الروس إلا أن اشعلوا النار في المبنى واحرقوهم أحياء.
وهكذا تدل الأخبار المتلاحقة الواردة من أفغانستان على مدى الحقد الذي يجابه به هؤلاء الغزاة المدنيين الأفغان العزل من أي سلاح، كما يؤكد على المنطلقات الوحشية للجيش الأحمر الذي يختال في ساحات العروض في موسكو بينما يرتعد خوفاً وهلعاً حين تستقر أقدام جنوده وضباطه فوق أرض أفغانستان، وهكذا يمر العام الخامس على الغزو والجنود الروس لا زالوا يقبعون داخل ثكناتهم ودباباتهم وطائراتهم خوفاً من المجابهة المكشوفة وصدق الله العظيم حين يقول «لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر».

■ توصيات المجلس الأعلى للمساجد




ناشد المجلس الأعلى للمساجد الذي عقد مؤتمره السنوي في مكة في الاسبوع الماضي جميع قادة دول العالم المبادرة الى عمل كل ما من شأنه وقف الخطر اليهودي على المسجد الأقصى واستخدام كل الوسائل للضغط على اسرائيل لمنعها من الاستمرار في محاولاتها العدوانية على المسجد. وحث المؤتمر العاشر للمجلس على المسارعة بانشاء البنوك الاسلامية بعد أن اثبتت نجاحها وتحويل البنوك الربوية الى بنوك اسلامية. وأكد المجلس مجدداً تأييده للمجاهدين الأفغان في كفاحهم من أجل المحافظة على عقيدتهم الاسلامية وتحرير أراضيهم.
وتضمنت التوصيات ضرورة تقديم الدعم لاعمار المسجد الأقصى ومساجد الأرض المحتلة التي تضررت بالعدوان الاسرائيلي. وكذلك تقديم العون للمتضررين من الجفاف الذي أصاب بعض الدول الافريقية.
وجدير بالذكر أن المؤتمر المذكور عقد في مقر رابطة العالم الاسلامي بحضور جمع غفير من العلماء المسلمين ورجال الدعوة والفكر، وقد ترأس جلسات الدورة الشيخ الفاضل عبدالعزيز بن باز رئيس المجلس الأعلى للمساجد.

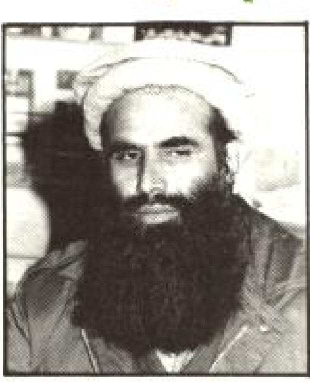
■ نشاط مكثف للاستاذ التلمساني



على مدى ثمانية أيام عقد الاستاذ عمر التلمساني ثلاث لقاءات جماهيرية بدأت في مقر حزب التجمع اليساري حيث اشترك في ندوة حول الاحتفال بذكرى اليوم العالمي لحقوق الانسان ثم التقى بعدها بشباب الاطباء في مقر النقابة العامة بالقاهرة ثم التقى بعد ذلك بالمحامين في الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف.. حضر هذه اللقاءات أكثر من ثلاثة آلاف شخص، وقد استقبل الاستاذ عمر في مقر حزب التجمع بالتصفيق الحاد الذي استمر لمدة ثلاث دقائق، وبصورة ملحوظة دون بقية المتحدثين الذين كان على رأسهم خالد محي الدين رئيس الحزب نفسه.

الجدير بالذكر أن الاستاذ عمر التلمساني عاد الى القاهرة في أوائل ديسمبر الماضي بعد أن أمضى خمسة أسابيع في سويسرا لاجراء جراحة لازالة المياه البيضاء من عينه اليسرى، واجراء بعض الفحوص الطبية وقد نجحت العملية والحمد لله.

■ في الذكرى الخامسة



مع حلول الذكرى الخامسة للغزو السوفياتي لأفغانستان ذكرت الأنباء أن القوات السوفياتية والحكومية العميلة وضعت في حالة تأهب لمواجهة هجمات محتملة من جانب المجاهدين الأفغان.
وقد عمت مظاهر الاستنكار والاستياء معظم أنحاء العالم لاستمرار الغزو الروسي لأفغانستان، ففي دكا عاصمة بنغلادش نظمت الأحزاب «يوماً أسود» لمناسبة ذكرى الغزو الروسي. وفي بانكوك تظاهر طلاب مسلمون أمام السفارة الروسية احتجاجاً على الوجود السوفياتي ووزعوا بيانات تندد بهذا التدخل.
وفي نيودلهي سارت مظاهرات أمام السفارة الروسية وأشعلوا النار في دمية تمثل الرئيس السوفياتي تشيرننكو وحملوا لافتات تدعو الى وقف التدخل الروسي في افغانستان، ورشق المتظاهرون مبنى السفارة بالحجارة فيما تولى مئات من البوليس الهندي حماية السفارة.
وفي اسلام آباد قال أحد زعماء المجاهدين ان الاتحاد السوفياتي ورغم تعزيز قواته في افغانستان إلا أنه مني بخسائر فادحة تجاوزت الـ ٣٠ ألف قتيل.
وأكد انه ليس هناك دلائل تشير الى قرب انتهاء المشكلة، وأشار الى أن عدد المجاهدين الأفغان وصل الى أكثر من ٣٠٠ ألف مجاهد وأنهم سيصعدون من هجماتهم ضد القوات الروسية.

بقلم : عب

أحداث عــام في المــيزان

• استراتيجيات وتناقضات دولية وراء أبرز الأحداث في الساحة العربية والدولية..

ما أن يصبح هذا العدد بين يدي القارىء حتى يكون عام ١٩٨٤ قد انتهى الى حيث شاء الله مفسحا الطريق لولادة عام جديد مقرونا بصفحة جديدة تسجل فيها حركاتنا وسكناتنا، سرنا وعلانيتنا.

فان كان خيراً فخير وان كان شراً فشر، والملاحظ أنه في مثل هذا الوقت من كل عام تستعرض جميع الوسائل الاعلامية المسموعة منها والمرئية كالاذاعة والتلفاز والمكتوبة كالصحف اليومية والاسبوعية.. أهم أحداث العام الذي رحل الى حيث شاء الله مستبشرين بما سوف يحمله العام القادم، وقد كان استعراض هذه الوسائل لمعظم أحداث عام ٨٤ لا يتفق مع اهتمامات مجتمعاتنا العربية والاسلامية كالحديث عن ولادة زوجة ولي عهد بريطانيا أو الراقص الأمريكي جاكسون أو دورة لوس انجلوس أو استعراض بعض القضايا السياسية الدولية البعيدة عن اهتماماتنا.. ولهذا كله كان لا بد من استعراض بعض الاحداث التي تدخل ضمن دائرة الأولوية في اهتماماتنا الخليجية والعربية والاسلامية والدولية.

أولا ـ في الساحة الخليجية

المتتبع للأحداث التي وقعت ضمن الساحة الخليجية خلال عام ١٩٨٤ يلاحظ أنها في مجملها تدور ضمن حدث أساسي وهو الحرب العراقية ـ الايرانية وبمعنى آخر أن هذه الاحداث ما هي الا افرازات للحرب العراقية الايرانية. فما عرف بحرب الناقلات وزرع الألغام وحوادث المتفجرات في الكويت حيث تم نسف مبنى السفارة الامريكية.. ثم العملية الارهابية المتمثلة بخطف الطائرة الكويتية الى طهران واحتجازها لمدة ستة أيام في واحدة من أكثر حوادث الخطف ايلاماً وتأثيراً وارهاباً.. كل هذه الاحداث مع شدة تأثيرها على المجتمع الخليجي كانت في محصلتها افرازات متوقعة لاستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية لأكثر من ٤ سنوات. وبالتالي فان هذه الافرازات تؤكد على عمق الانعكاسات السلبية التي ولدتها هذه الحرب على كافة الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية..

كما تؤكد على امتداد هذه الانعكاسات السلبية من الخليج الى المحيط العربي والاسلامي والدولي، وان اختلفت نسبة هذا التأثير فهو بالنسبة للخليج أقوى منه بالنسبة للعالمين العربي والاسلامي وهو بالنسبة لهذين العالمين أقوى منه بالنسبة للمجتمع الدولي.. وفي العموم فان تأثيرات هذه الحرب كانت من العمق بحيث أخلت بالعديد من الموازين التي لا يمكن للمنطقة الاسلامية أن تستقر بدون هذه الموازين وعلى سبيل المثال فان هذه الحرب قد أدت الى تعميق الانقسام الطائفي في العالم الاسلامي الى الحد الذي بات معه الالتقاء أمراً مستحيلا، هذا الأثر كان وليد الاصرار الايراني والتعنت الايراني على استمرار الحرب ووضع شروط تعجيزية لايقافها، تخفي وراءها منطلقات طائفية استشعرها البعيد والقريب، الأمي والمتعلم، السياسي ومن لا يفقه بأمور السياسة..

وعلى سبيل المثال أيضا فان هذه الحرب أفرزت تدهوراً اقتصادياً لا مثيل له في المنطقة الاسلامية فمن المعروف أن جزءاً كبيراً من الأموال النفطية تحرق بنار الحرب، وأن هذه الأموال نتيجة لذلك تقع سهلة لينة بين يدي الشيطان الأكبر وأقرانه من أبالسة الشرق والغرب على السواء ثمناً لآلات الموت والدمار، والحقائق تقول أن آلاف الملايين قد دفعت من أجل استمرار حمل آلة الحرب، ولو أن هذه الأموال أو نصفها أو حتى جزءاً منها صرف على المشاريع في عالمنا الاسلامي لكفته لسنوات طويلة، وها هي أمتنا الاسلامية تتطلع الى العام القادم وهي تمني النفس بانتهاء هذه الحرب فهل يتحقق لها ذلك؟

ثانيا ـ في الساحة العربية

يتميز عام ٨٤ بالنسبة للساحة العربية بزخم في الأحداث واختلاف في النوعية ومع ذلك تبقى القضية الفلسطينية وسط كل الاحداث وتنوعها هي القضية الأولى والحدث الأهم. ولكن الشيء المؤسف هنا أن القضية لم تشهد خلال عام ٨٤ سوى انتكاسات وتراجعات دفعت الى مزيد من اليأس الذي تولد في النفس العربية مع بداية الخروج من البوابة اللبنانية، فمحاولات بعض الأنظمة العربية لاحتواء المنظمة والهيمنة عليها والتحكم في مسارها بالاضافة الى تحريض بعض الفصائل على الانشقاق عن جسم المنظمة اضافة الى ضرب العمود الفقري للمنظمة والمتمثل في حركة فتح وانقسامها الى حركتين متناقضتين متصارعتين، ومن ثم ظهور ما يعرف بالتحالف الوطني وبالمقابل هناك التحالف الديمقراطي


افغانستان والتحدي المستم





متى تنتهي الحرب ؟

على الساحة الاسلامية : القضية الأفغانية
على الساحة العربية : القضية الفلسطينية
على الساحة الخليجية : الحرب العراقية ــ الايرانية

وكل من هذين التجمعين يختلف عن الآخر من حيث التوجه والمنطلق والولاء.. وقد أدى ذلك كله الى حدوث تغييرات أساسية في الخطط الاستراتيجية فكلمة لا تحولت الى نعم والرفض أصبح قبولا، وارتفع غصن الزيتون على حساب البندقية، وبدأ الكل يلهث بحثاً عن مبادرة من هنا أو هناك لا يهم أن كانت المبادرة شرقية أم غربية، والمهم فقط الوصول الى الحل السلمي.

وعام ٨٤ حفل أيضاً بالاضافة الى القضية الفلسطينية بكثير من الاحداث التي كان لها وزنها وتأثيرها على الساحة العربية، فعلى سبيل المثال كانت أحداث لبنان في مقدمة هذه الاحداث من حيث الأهمية والتأثير ومع تميز عام ٨٤ بالغاء اتفاق ١٧ مايو الا أن اجواء المفاوضات الجارية في الناقورة تشير الى استمرار مضمون أو جوهر اتفاق ١٧ أيار وهيمنته على مفاوضات الناقورة، كما تميز عام ٨٤ بعودة مصر الى الصف الاسلامي والعربي بعد المقاطعة الشكلية اثر اتفاقيات كامب ديفيد، وبالنسبة لمصر كانت الانتخابات البرلمانية وهي الأولى من نوعها منذ انقلاب ٥٢ حيث فاز فيها ١٠ نواب من الاخوان المسلمين رغم الحظر المفروض عليهم، كما كانت المحاكمات للاسلاميين فيما عرف بمحاكمة الجهاد واعلان الاحكام في هذه القضية، وفي تونس والمغرب كانت هناك أحداث دموية واضطرابات واسعة فيما عرف باسم ثورة الخبز، وكان هناك اعتقال الاسلاميين في المغرب ومحاكمتهم والحكم بالسجن على العالم الداعية عبدالسلام ياسين وعشرات من تلاميذه وأتباعه، وفي المغرب ايضا عقد أول مؤتمر من نوعه في العالم العربي وهو المؤتمر اليهودي الذي عقد في شهر مايو ٨٤ والذي ضم نخبة من رجال السياسة والاعلام الاسرائيليين في اكبر تحد للمشاعر العربية والاسلامية، وفي تونس تميز العام المنصرم بالافراج عن الشباب الاسلامي بعد عدة سنوات قضوها في السجن.

ثالثا ــ في الساحة الاسلامية :

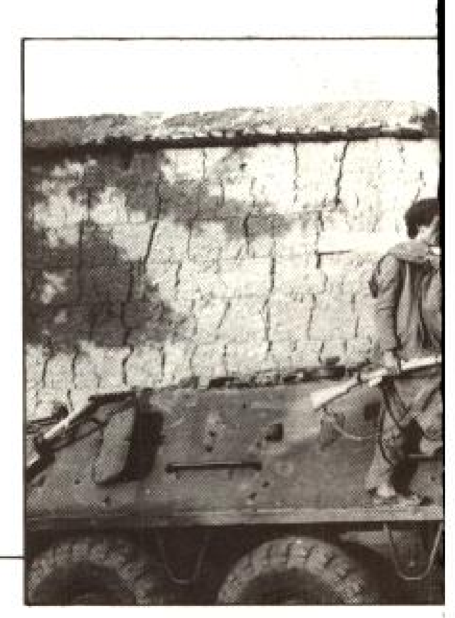
ما من شك أن القضية الأفغانية تأتي في مقدمة القضايا والأحداث التي حفل بها عام ٨٤ على طول الارض الاسلامية فرغم مرور خمس سنوات على الغزو الروسي لأفغانستان فان القوات الغازية لم تتمكن من تحقيق أي نجاح في خطتها الرامية الى سحق كافة أشكال المقاومة الاسلامية لهذا الغزو، وقد تميز العام الماضي بمنهج جديد اتبعته العسكرية الروسية يعتمد على الوحشية كأسلوب للحد من فاعلية المقاومة الأفغانية فراحت هذه القوات تنفذ السياسة التي عرفت بالأرض المحروقة حيث راح ضحيتها عشرات الآلاف من النساء والشيوخ والأطفال نتيجة القصف اليومي المستمر والعشوائي على القرى والمدن الأفغانية، اضافة الى استعمال كافة انواع الأسلحة الكيميائية والجرثومية. وهذا ما ظهر واضحاً أثناء الهجوم على وادي بانجشير، كما تميز عام ٨٤ بالتحركات الدولية المريبة لاحتواء الجهاد الأفغاني عن طريق ابراز الملك المخلوع محمد ظاهر شاه، ومع ذلك فان حركة الجهاد الأفغاني ورغم الأعداد الهائلة من الشهداء ورغم الملايين من اللاجئين ورغم قلة الامكانيات لا زالت قوية بايمانها صامدة في وجه الغزاة الذين فقدوا حتى الآن ما يقرب من ٤٠ ألف جندي روسي. ومع حلول العام الجديد نتمنى على الله أن يحقق للمجاهدين النصر الموعود.

ولا ننسى هنا أن نذكر أن عام ٨٤ تميز باعلان تكوين الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وبناء أكبر مركز اسلامي في العالم في العاصمة الايطالية ــ روما.

رابعا : في الساحة الدولية :

مع تعدد الاحداث على الساحة الدولية واختلاف درجة أهميتها فان كارثة الجوع التي أحاطت بالقارة الافريقية كانت من أكبر وأشد الاحداث اثارة وتأثيراً في معظم انحاء العالم، والكارثة تعتبر اكبر تحد للمجتمع الانساني الذي لم يقدم حتى هذه اللحظة الدعم الكافي لانقاذ مئات الالاف من المهددين بالموت جوعاً في أول كارثة من نوعها في التاريخ الانساني، ومع أن هذه المساعدات لا تكفي إلا لانقاذ القليل فان النظام الشيوعي في اديس أبابا يقوم بمصادرة هذه المساعدات ودفعها الى قواته المسلحة التي تحارب الشعب المسلم في ارتيريا، وبلغت حدة الهمجية الشيوعية المتمثلة في النظام الاثيوبي الى حد قيام الطيران الاثيوبي بمهاجمة معسكرات وقوافل الجياع واطلاق النار عليهم في مجازر جماعية، لا يقوى على تنفيذها سوى الانسان الفاقد لأي معنى من معاني الانسانية.

ومع استمرار هذه الكارثة كان عام ٨٤ مليئاً بالأحداث الدولية فكارثة مدينة بوبال الهندية حيث قتل ٣ آلاف شخص نتيجة الغاز السام وفي الهند كانت حادثة اغتيال انديرا غاندي وهناك أيضاً اعادة انتخاب ريغان بأصوات فاقت كافة الاصوات التي حصل عليها أي رئيس أمريكي سابق.



أوبـك : ماذا بعد النفط؟

• كيف استفادت اطراف التآمر الغربي على دول اوبك من الفورة النفطية؟

بقلم : عبدالله الصالح

تخطت أوبك عقبة أولى يوم الجمعة الماضي بموافقة مجلسها الوزاري بالاجماع على قرار بانشاء مجلس وزاري أعلى لمراقبة الانتاج والاسعار. وتبقى العقبة الثانية أمام اجتماع جنيف الذي استؤنف بعد توقفه لمدة أسبوع، وهي الاتفاق على فروقات الاسعار.

مجلس رقابة أعلى

ويتألف المجلس الوزاري المقر من ممثلي خمس دول اختيرت على أساس جغرافي برئاسة الشيخ أحمد زكي يماني تضم ممثلين عن دولة الامارات العربية المتحدة وفنزويلا وأندونيسيا ونيجيريا. وسيتولى هذا المجلس وضع جميع التفاصيل المتعلقة بسلطاته وصيغة عمله، الأمر

الذي يبقي الباب مفتوحاً لمزيد من الخلافات، خاصة وأن نيجيريا كانت ترفض انشاء المجلس قبل بداية الاجتماع الأخير، فيما كانت تصر السعودية والكويت على ضرورة انشائه.

وسيستعين المجلس كما قال وزير البترول الجزائري بلقاسم نبي بهيئة مستشارين تتكون من (٧٠) عضواً، لكن قراراته كما قال الشيخ أحمد زكي يماني لن تنطوي على جزاءات ضد الدول المخالفة لسياسة الانتاج والتسعير!

فروقات الأسعار

وأما بخصوص مشكلة فروقات الأسعار التي سيكون قد بحثها الاجتماع يوم السبت الماضي، فهي مشكلة قديمة ويمكن تلخيصها كما هي معروضة للنقاش على الوجه التالي:

ترى السعودية والكويت وبقية دول الخليج العربية ان تتم زيادة أسعار النفوط الثقيلة التي تنتجها بنسبة كبيرة بمقدار خمسين سنتاً للبرميل، وخفض أسعار النفوط الخفيفة كالتي تنتجها نيجيريا وشمال افريقيا بمقدار (٢٥) سنتاً للبرميل، فيما ترى نيجيريا واكوادور بضرورة زيادة أسعار النفوط الثقيلة بما لا يقل عن دولار الى دولار ونصف للبرميل، مع الابقاء على أسعار النفوط الخفيفة كما هي:

أما الجزائر فهي ترى أن رفع سعر النفط الخفيف يجب الا يقل عن (٧٥) سنتاً للبرميل.

وتنبني حجة نيجيريا وأكوادور على أن فروق الأسعار في سوق النفط بين النفط الخفيف والثقيل يجب أن تكون بحدود الفروق بينهما في السوق الفورية. وهذا الرأي تعارضه الدول الخليجية لأن الحفاظ على الفروقات الجارية وهي بين ٢ الى ٣ دولارات ينشط مبيعاتها من النفط الثقيل الذي بدأ يواجه طلباً عالمياً متزايداً بسبب ما شهدته صناعة التكرير من تقدم وجودة انتاج.

تنافـس

وهذا الخلاف يجسد الحقيقة التي بدأت أوبك تواجهها منذ مؤتمر لندن عام (١٩٨٣) وهي أنها انتقلت من مرحلة التعاون الى مرحلة التنافس! وهي مرحلة جد خطيرة في ظل أوضاع السوق النفطية التي شهدت في الآونة الأخيرة ظاهرتين مهمتين هما: أولا: زيادة معدلات انتاج النفط في الدول غير الأعضاء في أوبك مع تناقص في معدل الاستهلاك النفطي في العالم الغربي الصناعي. وثانيا: تراجع أسعار النفط

كنتيجة لذلك من جهة وبسبب إقدام بعض الدول الأخرى كبريطانيا والنرويج الى خفض أسعار نفوطهما بشكل متعمد من جهة ثانية.

وستظل أوبك على هذه الحال حتى لو خرجت باتفاق حول فروقات الأسعار، وبغض النظر عن مبادرة ماليزيا وبروناي وهما غير عضوين في أوبيك على خفض انتاجهما للعام القادم، وتعهد مصر والمكسيك بالحفاظ على معدلات الانتاج فيهما: وذلك للأسباب السالفة نفسها ولأسباب تعود لسياسات اوبيك نفسها تعتقد أنها هي العامل الأهم في تقرير المستقبل.

تخطيط الانتاج

فالمتأمل في أوضاع الدول الأعضاء في أوبك يجد أن عدم تخطيط الانتاج النفطي فيها بحسب حاجة وقدرة الاقتصاد لكل قطر على استيعاب عوائد النفط قد أدى الى وصول الأوبك الى هذه المرحلة، أي مرحلة التنافس على من يبيع أكثر! خاصة بعد أن وقعت في مصيدة ما سمي بفورة النفط التي كان كيسنجر من أهم كبار المخططين لها. وتتخلص خطة تدمير أوبك التي رعتها الولايات المتحدة الامريكية بشكل أساسي ومنذ أوائل السبعينيات في أنها هيأت الظروف لارتفاعات متوالية في أسعار النفط خلال الفترة ١٩٧١ ـ ١٩٧٣، ومع أن ذلك كان في مصلحة دول الأوبك نظراً لأن أسعار النفط الخام ظلت متدنية منذ اكتشافه، إلا أن تضاعف أسعار النفط أضعافاً كثيرة مرة واحدة مع زيادة معدلات الانتاج أدى الى مشكلات كثيرة.

مشكـــــلات

فقد تجمعت لدى دول الأوبك مبالغ ضخمة من عوائد النفط عرفت بفوائض النفط الأمر الذي أدى الى:

أولا: الاتجاه نحو شراء المعدات والمواد الاستهلاكية والخدمات، مما أدى الى تكوين مجتمعات استهلاكية تعتمد في التكنولوجيا والقوى البشرية والسلع على الخارج.

● الولايات المتحدة ترعى خطة تدمير أوبك منذ زمن



● جانب من اجتماعات جنيف لوزراء أوبك

ثانيا: ازدهار التجارة على حساب القطاعات الانتاجية الأخرى كالصناعات الحرفية، وزيادة الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل.

ثالثا: زيادة الانتاج بمعدلات مرتفعة جداً أدت في نهاية السبعينيات الى تحول السوق لصالح المشترين مما أدى الى انخفاض اسعار النفط، وتحول أوبك من مركز المبادرة الى مركز المدافع الضعيف.

أما من جهة اطراف التآمر الغربي فقد استفادت من فورة النفط على النحو التالي:

أ ـ حث شركات النفط على تطوير مصادر طاقة بديلة للنفط.

ب ـ تنشيط حركة التجارة مع دول الأوبك.

جـ ـ الاستفادة من دولارات فوائض النفط في توسيع الطاقة الانتاجية للاقتصاد الغربي، أو اجراء الدم في عروقه.

د ـ كما استفادت امريكا كيسنجر من قرار حظر النفط العربي عام ٧٣ بتوجيه ضربة سياسية لأوروبا التي كانت تحاول الانعتاق من الهيمنة الاميركية آنذاك.

وفي هذا السياق فان المثل العربي الذي ضربه وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح حيث قال محذراً بريطانيا والنرويج «على نفسها جنت براقش». فانه ينطبق في الحقيقة على مجموعة دول الأوبك لأنها بعدم تخطيطها للانتاج وتنويع مصادر الدخل والدخول في حلبة التنمية بمفهوم سطحي يقوم على شراء كل شيء دفعة واحدة، انما كانت تجني على نفسها قبل كل شيء.

ما بعد النفط

ونظراً لتفاقم الأزمة منذ زمن بعيد، فإن نجاح مقررات مؤتمر جنيف ستظل رهناً ليس بما ستفعله أوبك في الوقت الحاضر في ضوء هذه المقررات، بل بما ستتخذه من خطوات على المدى البعيد لعلاج أوضاع ما بعد عصر النفط.

ونحن نعلم أن التخطيط لما بعد النفط كان ينبغي أن يتم منذ بداية السبعينيات حيث بدأ الغرب يفعل ذلك، إلا أن دول أوبيك لا تملك في الوقت الحاضر غير أن تبدأ هذه الخطوات مهما جاءت متأخرة. ولكن مزيداً من التضحية بالمصالح القطرية الآنية حفاظاً على تماسك الأوبيك، مع العناية القصوى المركزة للتخطيط للمستقبل يظل هو الخيار الوحيد أمام اقطار الأوبك لمواصلة الرفاه الذي جاء مع النفط، وبناء اقتصاد على أسس انتاجية شاملة وحكيمة.

وثمة سبب مهم وأساسي في تفاقم أزمة النفط لم تشر اليه من قبل وهو اعتماد الدولار كأداة لتقييم مبيعات النفط الخام، الأمر الذي جعل اقتصاديات دول أوبك تابعة شاءت أم أبت للاقتصاد الامريكي.

ومن هنا فإن إعادة النظر في الدولار كأساس للدفوعات النفطية من جهة، وفي استثمارات الدول النفطية في الخارج تشكل ألح قضية على طريق الانعتاق في العبودية للنفط كمصدر وحيد للدخل القومي.

أما على مستوى الانفاق العام فينبغي أن تحدث ثورة كبيرة، لكن على أصول علمية مدروسة.

فهل يقوم وزراء نفط أوبيك بنقل القضية لحجمها الصحيح، فيبادرون أول ما يعودون لعواصمهم الى العمل مع الجهات الأخرى المختصة على بناء اقتصاد بلادهم لما بعد عصر النفط؟ إننا لمنتظرون.

منبر المجتمع



من أرض السراب

هل ترانا نلتقي أم أنها
كانت اللقيا على أرض السراب؟
ثم ولت وتلاشى ظلها
واستحالت ذكريات للعذاب
كذا يسأل قلبي كلما
طالت الأيام من بعد الغياب
فإذا طيفك يرنو باسما
وكأني في استماع للجواب؟
أو لم نمض على الحق معا
كي يعود الخير للأرض اليباب؟
نتحدى ظلمات وطغاة
عبدوا الناس بإذلال الرقاب
أبعدوا الدين سلوكا وحياة
وأرادوه سطورا، في كتاب؟
فمضينا في طريق شائك
نتخلى فيه عن كل الرغاب
ونعيش العمر الوان عناء
في سجون قد أعدت للعذاب
ودفنا الشوق في أعماقنا
ومضينا في رضاء واحتساب
في سبيل الله قربى نرتجي
منه توفيق خطانا في الصواب
قد تعاهدنا على السير معا
ثم أعجلت، مجيبا للذهاب
حين ناداني رب منعم
لحياة في جنان ورحاب
ولقاء في نعيم دائم
بجنود الله، مرحى بالصحاب!

بعد سنوات ثلاث

شعر : أمينه قطب
زوجة الشهيد
كمال الدين السنانيري

قدموا الأرواح والعمر فدا
مستجيبين، على غير ارتياب
فليعد قلبك من غفلته
فلقاء الخلد، في تلك الرحاب
بعد أن تمضي كما عودتني
لا تهوني، تحت عسف أو مصاب
وبذاك الفوز ألقاك غدا
عند يأذن ربي باصطحاب
أيها الغائب عذرا في شكاتي
فإلى طيفك أنات عتاب
قد تركت القلب يدمى مثقلا
تائها في الليل في عمق الضباب
واذا الليل خضم موحش
تتلاقى فيه أمواج العباب
واذا خطوى وحيد حائر
يقطع الدرب، طويلا في اكتئاب
لم يعد يبرق في ليلي سنا
قد توارت كل أنوار الشهاب
غير أني سوف امضي مثلما
كنت تلقاني في وجه الصعاب
سوف يمضي الرأس مرفوعا فلا
يرتضي ضعفا بقول أو جواب
سوف تحدوني دماء عبقت
وأنارت كل فج للذهاب
وبإذن الله تلقاني على
ذلك العهد، على شط المآب

عدسة المجتمع تقتحم

محاكم التفتيش المصرية

القاهرة : من مراسل المجتمع

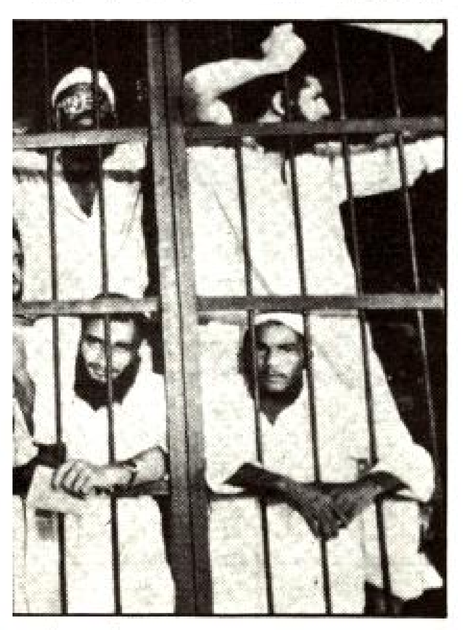
* متهم عمره ١٧ عاماً يمر على ٨ سجون يذوق فيها ألوان العذاب والهوان.

● هكذا يعلق الشباب المسلم من أذرعه حتى خلع المفاصل!! فمن هو المتطرف؟

كثيرون من الاخوة القراء لن يستطيعوا اكمال قراءة هذا التقرير الصحفي عن وقائع التعذيب الرهيبة.. سيصابون بحالة من غليان الدم في العروق واحساس بالمرارة وضيق الصدر.. فالوقائع التي يسوقها هذا التقرير أشد هولا وفظاعة، فما بالنا بمن وقع عليه ذلك الهول وتلك البشاعة، وتعرض لتلك الجريمة الشنيعة التي مارسها زبانية التعذيب وجلادو السجون ووحوش البشر، في ساعة ارتفعت فيها بيارق الظلم والظلام، ومرت بأرض الكنانة الطاهرة فترة حالكة السواد، كالحة المظهر والمخبر.. فالتعذيب الذي تعرض له المتهمون في قضية الجهاد الأخيرة كان بشعاً.. في القضية الاولى ثم قضية الانتماء لتنظيم الجهاد ثم قضية الأحداث.. أولئك الذين لم يسلموا من بطش الجبابرة وسياط الطواغيت المجرمين.. ولم يكشف بعد عن كل التفاصيل المتعلقة بوقائع التعذيب والتي اشترك في تنفيذها كبار رجالات الداخلية السابقين والحاليين وما زالت تتردد أسماؤهم في التحقيقات التي تجريها النيابة العامة الآن.

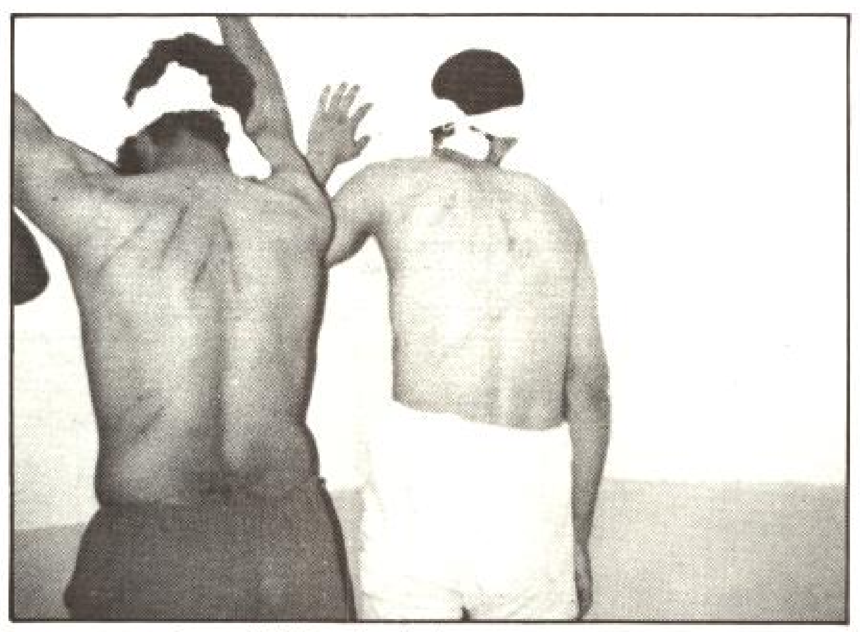
سلخانة في السجن

ولكي نعيش في ذلك الجو المرعب، دعونا نستمع الى واحد من كبار رجال الاخوان المسلمين، الذي كان صامداً كالصخرة.. انه الاستاذ المجاهد الشهيد كمال السنانيري.. قال: «حرام.. ما يحدث الآن في سجن الاستقبال، سلخانة.. لا تقل لي عن تعذيب ٥٤، ولا ٦٥.. شيء رهيب.. لم يحدث من قبل في تاريخ



● لقطة للمعذبين الاسلاميين وهم وراء القضبان في احد

* الحكومة ليست جادة في التحقيق مع المسؤولين عن التعذيب


هل تشهد آثار الضرب بالكرباج على الظهور بأن الاعترافات الملفقة كانت بمحض الارادة؟

التعذيب..» وأضاف «عاوزين مني اعترف بالتنظيم الذي أرأسه، مش عارف تنظيم ايه اللي عاوزني اعترف به!» كان ذلك في أول نوفمبر ١٩٨١، وبعدها بثلاثة أيام فقط أي في ٨١/١١/٤ استشهد المجاهد الكبير، وأعلنت وزارة الداخلية أنه مات منتحراً، بينما أصابع الاتهام تكاد أن تضع يدها، وتمسك بتلابيب ذلك المسئول الكبير الذي أمسك برقبة الشهيد السناتيري ولم يتركها حتى لقي صاحبها ربه.. وسيأتي يوم وتظهر الحقائق كاملة ويومها لن ينفع الندم.. ناهيك عن عقاب المنتقم الجبار سبحانه وتعالى.

في تلك «السلخانة» كان كبار المسئولين بوزارة الداخلية يقضون اليوم كاملا في الاشراف على وقائع التعذيب وعلى رأسهم اللواء حسن أبو باشا الذي كافأته السلطة على جرائمه بتعيينه وزيراً للداخلية، واللواء فؤاد علام «خبير التعذيب» والقاسم المشترك في أغلب عمليات التعذيب.. ورئيس القسم الديني بمباحث أمن الدولة الحالي..



التعذيب بامر حسن ابو باشا

يقول محمد محمود صالح المتهم في القضية الأولى عن وقائع تعذيبه انه ضرب بالأسلاك الكهربية والسياط والكي بالنار وهتك عرضه تحت اشراف وبتعليمات من اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية السابق، كما تعرضت شقيقته الصغيرة للكي بالنار واعتدي جنسياً على أمه الكفيفة بعد تجريدها من ملابسها أمامه في السجن، وأصيب والده بالشلل لاجباره على مشاهدة هذا الاعتداء، ومن شدة حزنه. وقام بالضرب العميد محمد عبدالفتاح عمر مأمور سجن القلعة.

ويقول أنور عبدالعظيم عكاشه المتهم رقم ٢١ في قضية الجهاد ان والده توفي من شدة تعذيبه أمام عينيه داخل سجن طره عقب القبض عليه.. ويقول اسماعيل محمد رفاعي انه اصيب بحالة خرس وشلل نتيجة تعذيبه، وقام بالاشراف على تعذيبه اللواء فؤاد علام والعميد محمد عبدالفتاح عمر، ويقول انه تعرض للضرب بالكابلات الكهربائية والتعليق من الرسغين المقيدين خلف الظهر. ويقول المتهم علاء الدين صديق مرسي وعمره ١٩ سنة انه جرى التحقيق معه أمام نيابة أمن الدولة وهو معلق من ذراعيه كالذبيحة وعاري الجسد تماماً مع صب الماء المثلج عليه ثم الكي والصعق بالتيار الكهربائي وتولى تعذيبه نبيل أبو النور رئيس مباحث أمن سوهاج، والجندي ابراهيم عبدالعاطي.. وقد تعرض احد المتهمين الى الاعتداء الجنسي بعد تعذيبه بواسطة كلاب بوليسية مدربة على ذلك؟!!

بل ان النيابة شاركت في التستر على تعذيب المتهمين.. يقول طارق عبدالموجود الزمر: كان المستشار رجاء العربي المحامي العام لنيابة أمن

سرقة ملفات التعذيب

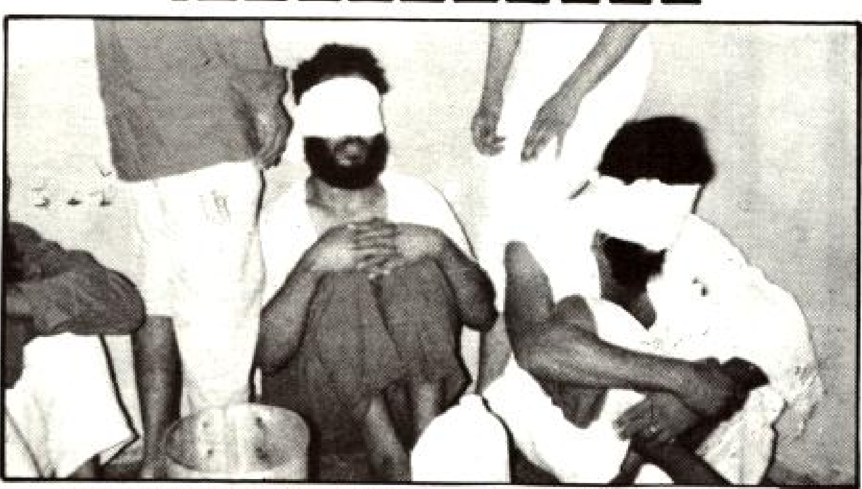
ابلغ المستشار محمد الجندي النائب العام المساعد والمكلف بالتحقيق في بلاغات التعذيب الواقعة على المتهمين في قضايا الجهاد، أبلغ عن سرقة مكتبه بدار القضاء العالي واختفاء عدد من بلاغات التعذيب وبعض الملفات.. تشير أصابع الاتهام الى «البعض» ممن اتهموا بالقيام بالتعذيب!!

الدولة يسلمه بنفسه الى ضابط الشرطة محمد ماهر لتعذيبه ضرباً بالأسلاك الكهربائية والكي بالنار لاجباره على الاعتراف. ويقول مصطفى علي حسن انه قد تم تعذيبه بمعرفة الضابط جمال عبدالحكيم في وجود وكيل النيابة شوقي فايد لاجباره على اعترافات محددة.

النيابة تحضر وقائع التعذيب

أما المتهم محمد ياسين همام فيقول انه جرى تعذيبه بأوامر شخصية من اللواء نبوي اسماعيل هو ووالدته وشقيقه أحمد وجمال واعتدي عليه جنسيا أمامهم داخل السجن وحلق شعر والدته، وقام بتعذيبه العميد محسن السرساوي مأمور سجن الاستقبال والعميد صفوت جمال الدين مدير منطقة ليمان طره واشترك معهم في التعذيب ابراهيم عبدالمطلب وكيل نيابة أمن الدولة الذي حضر واقعة هتك عرضه. ويضيف محمد ياسين همام انه هدد بالتمزيق اربا من وزير الداخلية الأسبق اللواء نبوي اسماعيل. ويقول عادل علي بيومي انه اعتدي عليه ضرباً بالدونك على الرأس وبالعصا وبأسلاك كهربائية على البطن والخاصرتين وتعليقاً من الكاحلين المقيدين بقيد حديدي. ومن الرسغين المقيدين خلف الظهر، وأنه هدد بفعل الفاحشة في أمه واخته وبهتك عرضه، فاختار الثانية، حيث أرقد على بطنه وأدخلت عصا غليظة في دبره.. ويقول المتهم أيمن أحمد عيسى: قبض علي في مكتبي ومقر عملي وجردوني من ثيابي تماماً، وقيدوني من يدي وقدمي، وذهبوا بي الى سجن القلعة (أشهر سجون التعذيب في مصر) حيث البسوني بذلة الاعدام ووضعوني في زنزانة مملوءة بالبراز، ليس فيها مكان للوقوف بعيداً عنه، وأرسلت الى سجن ليمان طره في ٨١/١٠/٣١ لكي أشاهد وقائع التعذيب على زملائي.. كانوا يحضرونني من زنزانتي للتعذيب ويقولون أن هذا «أمر» نبوي اسماعيل (وزير الداخلية وقتئذ) شخصياً..

* ضحايا التعذيب يتكلمون



الويل لمن يزيل العصابة داخل الزنزانة. ومن هذا التعذيب الكافر بدات قصة تكفير الحاكم.

تقرير طبي شرعي

في القضية رقم ٨٣/٤٢٠ ج أحداث القاهرة (٨٢/٩٧ أمن الدولة) بشأن الكشف على المتهم

محمّد على محمّد عبد الصالحين

اطلعنا على مذكرة نيابة أمن الدولة العليا وكشفنا بمكتبنا بالادارة العامة لمصلحة الطب الشرعي بالمعادي يوم ٨٤/٤/١٢ على المتهم / محمد محمد علي محمد عبد الصالحين / تنفيذا لقرار المحكمة بجلسة ١٩٨٤/٤/٣ وذلك لبيان ما به من اصابات وسببها وتاريخ حدوثها والالة المستعملة في احداثها وما اذا كان قد شفي من عدمه ونقرر الآتي:

أولا : مذكرة النيابة:

بمناسبة التحقيق مع المتهم المذكور في القضية المذكورة بعاليه وذلك بتاريخ ١٩٨١/١٢/١٢.

قرر المتهم المذكور بالتحقيقات أنه ضرب بالكرباج والسلك على ظهره في مديرية أمن أسيوط وسجن طره ولا يعلم من الذي ضربه.

وبجلسة المحاكمة طلب محاميه أحالته للطب الشرعي.

ثانيا : الكشف الطبي الشرعي:

وجدناه شابا يبلغ من العمر حوالي ٢٠ سنة (يقرر أنه من مواليد ٦٤/٦/٢٠) سليم ابصار العينين متنبه وواعي ومدرك ومتمالك لحواسه ويبدو وقت الكشف عليه في حالة صحية عامة جيدة قرر امامنا أنه صار التعدي عليه خلال الفترة من ٨١/١٠/٩ وحتى ٨١/١٠/١٢ ـ بامن أسيوط وذلك بالضرب بكرباج على القدمين بعد وضعهما في الفلقة وصعقه بالكهرباء ـ في الشفتين والرجلين كما حدثت به اصابات من زجاج متطاير نتيجة كسر لوح نافذة زجاجي ـ ولسع بسجائر مشتعلة ثم رحل لسجن القلعة حيث استمر الاعتداء عليه وذلك باستعمال كرباج وكماشة وآلات حادة، وكان آنذاك معصوب العينين وذلك خلال الفترة من ١٣ ـ ٨١/١٠/١٩ ثم رحل لطرة واستمر الاعتداء عليه باستعمال صعق كهرباء واستعمال طوق حديدي للضغط على الرأس كما صار نفخه ـ وفي سجن الاستقبال استمر التعدي عليه بالدونك وصعق كهرباء ووضعه في ماء بارد وفي سجن المرج اعتدي عليه بالضرب واوقع في طين موحل مما الحق به اذى باذنه وظل لا يسمع بها لمدة ٣ شهور وفي سجن ابو زعبل تم الاعتداء على مجموعة منهم بالقنابل المسيلة للدموع وفي سجن الاستئناف اعتدى عليه بالدونك وفي سجن القناطر بخوذة

* قال الشهيد السنانيري: ما يحدث في سجن الاستقبال.. سلخانة!!



انه العلو في الأرض والتكبر والكفر بأبسط الأعراف الانسانية.

تعذيب الأحداث أيضا!!

حتى الأحداث لم يسلموا من بطش الطغاة الجبابرة، فالتقارير الطبية التي أعدتها مصلحة الطب الشرعي بوزارة العدل لـ ٣٩ متهما من ٤٠ أثبتت ان تعذيباً قد وقع على اولئك الشباب الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة في ١٩٨١ في قضية الاحداث.. وأكدت التقارير الطبية صحة ما ذكره المتهمون من وقائع التعذيب، وقالت الكلمة المشهورة في كل تقرير انها لا ترى — من الناحية الفنية — مانعاً من حدوث تلك الاصابات على النحو الذي يقرره المتهمون، حيث قد مضى على تاريخ حدوثها فترة تصل الى عامين ونصف.

المتهم عصام محمد عبداللطيف ١٧ سنة وقت التعذيب (نوفمبر ١٩٨١) يقول انه تعرض لاعتداءات متكررة خلال شهر ديسمبر ١٩٨١ وكان ذلك ضرباً بعصا وكابلات كهربية وكرباج على جميع أجزاء الجسم، والضرب على القدمين المقيدتين لفلقه، كما تم تعليقه من اليدين المقيدتين خلف الجسم لحافة باب كما اعتدي عليه جنسياً لواطا بالملامسة مع ادخال طرف عصا في دبره، وصار جره على الأرض، وقد أكد تقرير الطب الشرعي ما قاله المتهم وأثبت جميع الاصابات، وقال ان شكل معظم الآثار المشاهدة بالظهر يشير الى حدوثها ضرباً بآلات راضة مستطيلة رفيعة لينة ككرباج أو كابل كهربي.

صور رهيبة للتعذيب

ويقول المتهم محمد محمد عبدالصالحين انه اعتدي عليه بمديرية أمن أسيوط خلال الفترة من ٩ — ٨١/١٠/١٢ وذلك بالضرب بكرباج على القدمين بعد وضعهما في الفلقة وصعقه

امن مركزي كما لحق به اصابة حديثة أدت الى هرس اصبعه القدم اليسرى ونزع ظفرها — وبمناظرة المتهم شاهدنا بها المتخلفات الاصابية الاتية:

١ — أثرتي التئام خطية باهتة تحيط بكل منهما تلون بني بيضاوي الشكل بني داكن في الحوافي وباهت في المنتصف ابعادها ٦ × ١، ٤ × ١ سم يقعان في تجاور وتتالي الراس بالجانب الأيمن من الظهر أسفل الزاوية السفلى لعظمة لوح الكتف الايمن وهما يعيلان قليلا من اعلى والجهة الأنسية لأسفل والجهة الوحشية.

٢ — أثرة مماثلة تحيط بها تلون بني بيضاوية الشكل أبعادها ٢ × ١ سم تقع بالجانب الايمن من الظهر في مستوى الضلع العاشر الأيمن في الخط المنصف لعظمة اللوح.

٣ — أثرة مماثلة بيضاوية الشكل ٢٫٥ × ١ سم تقع بأسفل الجانب الأيسر من الظهر بالمنطقة القطنية اليسرى الى يسار الفقرة الأول القطنية بنحو ٢ سم تحيط بها تلون بني متنيل من أسفل.

٤ — أثرة التئام رفيعة بيضاء اللون مستعرضة الوضع بواحفيها آثار غرزتين جراحيتين تقع على أسفل الحد الوحشي (الكعبري) للساعد الأيمن مقابل النهاية السفلى لعظمة الكعبرة اليمنى طولها ٢٫٥ سم ويعلوها مقابل السطح الأنسي للساعد اثرة مماثلة مائلة بطور ٠٫٥/١ سم.

٥ — أثرة التئام مماثلة بأسفل السطح الخلفي للساعد الأيسر طولها ٢٫٥ سم وهي رفيعة منتظمة وباهتة.

٦ — أثرة التئام رفيعة باهتة يحيط بها تلون بني داكن في الحواشي وباهت في المنتصف أبعادها مع التلون ٢ × ٣/٤ سم تقع بأسفل السطح الأنسي للساق اليسرى مقابل بز القدم اليسرى.

٧ — ثلاثة أثر مماثلة اثنان منها بخلفية الساق نفسها مقابل منتصف سمانة الساق والثالثة على السطح الأنسي للركبة اليسرى.

٨ — تلون بني منتظم الحوافي مستدير بقطر ١ سم يبدو أقل دكانة في المنتصف منه بالحواشي الجلد مقابل ممزق ولامع يقع على السطح العلوي لمشط القدم اليمنى.

٩ — ولاحظنا فقد حديث لظفر الأصبع الصغير بالقدم اليسرى وفي مكان مرقد الظفر تكدم يبدو بلون بنفسجي.

الــــــــرأي:

من كل ما تقدم واجابة لما تطلبه المحكمة نفيد بالآتي:

١ — أنه اتضح من الكشف الطبي على المتهم / محمد محمد علي محمد عبد الصالحين / وجود الآثار الاصابية المتعددة الموصوفة بصلب التقرير والذي يدل شكل بعضها على انها متخلفة عن حرق سطحي حديث من ملامسة الجلد لجسم منتظم ذي حرارة مرتفعة كاطراف سجاير مشتعلة والبعض الاخر متخلف عن المصادمة بآلات راضة مرنة كالكرباج أو الخيزران والبعض الاخر منتظم الحوافي على غرار ما يتخلف من التئام اصابات قطعية من جسم ذي حافة حادة وبحوافيها آثار غرز جراحية دليل علاجها جراحيا — وقد مضت على هذه الاصابات فترة تزيد على الستة شهور ويجوز حدوثها في التاريخ الذي يقرره المتهم ويمثل تصويره.

ويجدر التنويه الى وجود اصابة حديثة باصبع القدم اليسرى حدثت من المصادمة بجسم صلب راض أيا كان.

٢ — شفيت جميع الاصابات دون تخلف عاهة مستديمة.



مات الشهيد السناني لكنه قال باختصار: انها سلخانة!!

بالكهرباء في الشفتين والرجلين. كما حدثت به اصابات من زجاج متطاير نتيجة كسر لوح نافذة زجاجي ولسع بسجائر مشتعلة ثم تم ترحيله الى سجن القلعة حيث استمر الاعتداء عليه وذلك باستعمال كرباج وكماشة وآلات حادة، وكان انذاك معصوب العينين وذلك خلال الفترة من ١٣ ـ ١٩/١٠/٨١، ثم تم ترحيله الى سجن طره واستمر الاعتداء عليه باستعمال صعق كهرباء واستعمال طوق حديدي للضغط على الرأس كما صار نفخه ـ وفي سجن الاستقبال استمر التعدي عليه بالدونك وصعق كهرباء ووضعه في ماء بارد. وفي سجن المرج اعتدي عليه بالضرب واوقع في طين موحل مما الحق به أذى باذنه وظل لا يسمع بها لمدة ٣ شهور. وفي سجن «أبو زعبل» تم الاعتداء على مجموعة منهم بالقنابل المسيلة للدموع وفي سجن الاستئناف اعتدي عليه بالدونك وفي سجن القناطر تعرض كذلك للتعذيب، كما لحق به اصابة حديثة أدت الى هرس اصبع القدم اليسرى الصغير ونزع ظفرها.

وأثبت تقرير الطب الشرعي كل ما تحدث به المتهم محمد محمد عبدالصالحين، الذي طاف بأهم سجون مصر ونال في كل منها قسطاً من التعذيب رغم انه لم يتجاوز الـ ١٧ ربيعا.. من مديرية أمن أسيوط الى سجن القلعة ثم طره ثم سجن الاستقبال ثم في سجن المرج ثم سجن أبو زعبل ثم سجن الاستئناف وأخيراً سجن القناطر؟!! (٨) سجون لشاب؟! ثم ماذا بعد؟!

هتك العرض

المتهم خليل صلاح عبدالرحمن ـ ١٧ سنة وقت التعذيب ـ يقرر أنه ضرب في مديرية أمن أسيوط بالكرباج وأطفأوا السجائر في جسده، كما خلعت عنه ملابسه، وعلق من ذراعيه، واعتدى عليه أحد العساكر جنسيا، وأنه لا يعلم من الذي أحدث به تلك الاصابات لأنه كان معصوب العينين.

المتهم بيومي اسماعيل محمد عبدالجابر ـ ١٧ سنة ـ يقرر انه تعرض للتعذيب في سجن أسيوط ثم في سجن استقبال طره وذلك بالضرب بالكرابيج وكي سجاير وأجسام ساخنة وخلع أظافر وبعصى شوم غليظة و..ونك وبالتعليق ووضع قدميه في فلقه.. وأيضا أكد تقرير الطب الشرعي أقوال المتهم وجاء فيه انه قد مضت على هذه الاصابات فترة زمنية سمحت بحدوث التطورات الالتئامية المشاهدة بها وهي فترة تجاوزت الستة شهور، ويجوز حدوثها في تاريخ يتفق والتاريخ الذي يقرره المتهم وبمثل تصويره.

أما تقرير المتهم أحمد عزت السعدني ـ أصغر المتهمين ـ ١٤ سنة ـ وقت التعذيب، فيقول انه تعرض للضرب بالعصي والسياط وأنه لا يزال يشعر باصابة في رأسه ويده ورجليه.

النظام ليس جاداً في التحقيق

هذه بعض ـ نماذج ـ التعذيب القذر الذي مارسه ضباط وجنود ومسئولون مازالوا الى الآن في مواقعهم.. بل انه كانت هناك بعض الحالات التي توفي فيها متهمون ولم يذكر أي شيء عن كيفية وفاتهم أمام المحكمة، مثال ذلك المتهم رفاعي أحمد صادق الذي توفي في شهر نوفمبر قبل تقديم القضية الى المحكمة في ديسمبر ١٩٨٢!! واثبتت نيابة المعادي أنه تعرض للتعذيب قبل وفاته.. ولو فكر ضابط المباحث لبعض الوقت لاكتشفوا أنهم تسببوا في عدم حصوله أي من المتهمين على حكم الاعدام، وذلك لما استقر في يقين المحكمة من أنه قد تعرض المتهمون للتعذيب بقصد الحصول على اعترافات، فأهدرت المحكمة هذه الاعترافات!!

والسؤال المطروح الآن.. هل النظام في مصر الآن جاد في محاكمة المسؤولين عن حدوث التعذيب في قضية الجهاد؟ والذي نأمله أن يكون جاداً فعلا، غير أنه من الملاحظ أن هذا الأمل ليس كبيرا، فقد أسقط نواب الحكومة في مجلس الشعب الاستجواب المقدم من الشيخ صلاح أبو اسماعيل وكذلك من المستشار ممتاز نصار بخصوص مدى مسئولية الحكومة عن التعذيب ومحاسبة المسئولين الذي سمحوا به.. لقد تم اسقاط الاستجواب في البرلمان بشكل مسرحي أقرب الى الألعاب البهلوانية بحجة أنه لا سلطان للسلطة التنفيذية على السلطة القضائية التي وقع التعذيب في ساحتها؟!! والى الآن لم يوقف اي مسئول متهم بالتعذيب لحين الانتهاء منه.. والذي نود تأكيده ان النظام السياسي في مصر يتعرض الآن لأخطر حدث سياسي وهو المحور الرئيسي الذي يمكن أن يحدد ملامح المستقبل السياسي لفترة قادمة، وهو هل يستجيب النظام للمطلب الجماهيري بالتحقيق في وقائع التعذيب ويعترف بخطئه وعندئذ يؤمن الشعب بصدق الشعارات المرفوعة أم أنه سوف يتجاهل الارادة الشعبية لتنشأ نفس الظروف التي سادت قبل اغتيال السادات. ونحن لا نحب ذلك ولا نريده، فهل تعود الثقة بين الجماهير والنظام السياسي في مصر؟!

بيان الجالية الأفغانية في الكويت

بمناسبة ذكرى التدخل الروسي الخامسة في افغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ومن أوفى بعهده من الله (صدق الله العظيم)

يا حملة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم:

خمس سنوات عجاف مرت وكلمة التوحيد حبيسة على ارض افغانستان المسلمة ودين الله محارب ودماء شعبها واعراض الحرائر فيها مستباحة.

خمس سنوات مرت وقوافل الطيور الخضراء توالي حمل أرواح الشهداء مرفرفة بها حول عرش بارئها.

خمس سنوات مرت والملايين من الشعب المسلم ما زالت تواصل الهجرة فرارا بدينها على دروب افغانستان وفوق هضابها وقد اعياها السير وترصد الاعداء لها دون أي اعتبار لشيخ مريض او طفل عاجز أو امرأة ثكلى.

خمس سنوات مرت أيها المسلمون وبرغم عظم البلية فما زال شعب افغانستان قادرا بفضل الله المتعال على العطاء. عطاء الدم والأرواح والاجساد دفاعا عن شرف هذه الأمة وتاريخها ومستقبلها.

أيها المسلمون، لم يعد خافيا ان قضية افغانستان ليست خاصة بشعبها وانها استكمال لما بداه اعداء الله على ارض فلسطين والمسجد الاقصى وان الجهاد في سبيلها قد اصبح فرض عين على كل مسلم ومسلمة ولم يعد خافيا ايضا ان ما يفعله الروس الحمر في افغانستان من تفريغ لسكانها وتجويع لشعبها وتحريف لعقائد الشباب والأطفال لايجاد اجيال مقطوعة الصلة بدينها ترضى بعد طول الزمن بان تكون افغانستان مجرد ولاية ضمن ولايات الاتحاد السوفيتي كما تم مع باقي الجمهوريات الاسلامية التي احتلها هؤلاء الملاحدة ويقينا فان افغانستان في نظر الاتحاد السوفيتي خطوة سوف تتلوها خطوات ليحاصر العالم الاسلامي من جناحه الشرقي في الوقت الذي تتولى الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل امر الجانب الغربي منه. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

أيها المسلمون ايها الشعب الأفغاني المسلم:

ان خمس سنوات وعمر الشعوب والامم ليست مقياسا ولقد اثبتت لياليها السوداء ان شعلة الجهاد لم تنطفىء بل ازداد لهيبها ليكشف خطط الشرق والغرب وتامرهما وليثبت للعالم اجمع ان ايمان المؤمن اقوى من كل سلاح وان المجاهدين في سبيل الله حين صدقوا البيع قد بدأ جهادهم يؤتي اكله وهو مارصده المراقبون عن آثار الجهاد بين صفوف العدو والعملاء وارتفاع عدد ضحاياه بين قتيل وجريح واسير ومريض نفسيا.

واننا وبعد مرور هذه السنوات وبرغم تامر العدو وتقاعس الصديق نعلن باسم كل مجاهد على أرض افغانستان وباسم كل شيخ وطفل وامراة وباسم الجرحى والجوعى والمشردين والارامل والايتام باسم هؤلاء جميعا نعلن بعون الله تعالى تصميمنا على الجهاد في سبيل الله حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ونعلن للعالم اجمع ان مواقف شعب افغانستان والتي يعبر عنها الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ستظل محددة في النقاط التالية:

١ – الجهاد في سبيل الله وحمل السلاح في وجه اعداء الله هو الطريق الوحيد لتحرير الأرض والانسان واعادة الاعتبار والاستقلال لافغانستان المسلمة، لا المفاوضات على الموائد.

٢ – الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هو الممثل الشرعي الوحيد لكل الشعب الأفغاني ويطالب الحكومات والهيئات الدولية الاعتراف به ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الأفغاني وان تعمل على قطع علاقاتها مع نظام ببرك العميل والذي لا يملك من أمره شيئا.

٣ – يؤكد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان باسم الشعب الأفغاني كله وبرغم ضراوة المعركة التي يخوضها ان قضية القدس وتحرير المسجد الاقصى من أيدي الصهاينة المجرمين هي قضيته وان مجاهدي افغانستان رهن اشارة البدء بتحرير هذه الأرض المقدسة.

٤ – يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الحكومات والهيئات والمنظمات الدولية وكل الشعوب تقديم المعونة له لمواصلة جهاده والضغط على السوفيات لسحب قواتهم من افغانستان ليترك للشعب حرية اختيار نظامه وحكومته على أرضه.

٥ – الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان يشكر الكويت حكومة وشعبا من اتخاذ مواقفها المشرفة الشجاعة تجاه قضية افغانستان العادلة دائما، سواء في المحافل الدولية والمؤتمرات الاسلامية وعلى الصعيد المحلي، ففي الآونة الاخيرة طالب مندوب الكويت لدى الامم المتحدة السيد محمد أبو الحسن الاتحاد السوفيتي بسحب قواته من افغانستان وفي مؤتمر صنعاء كرر معالي وزير الخارجية نفس المطالبة وأخيرا شدد السيد رئيس مجلس الأمة للوفد السوفيتي على ضرورة انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان – مؤكدا ان في بقائها ورقة ومبررا للولايات المتحدة للتدخل المباشر في منطقة الخليج كما يناشد الدول الاسلامية الاخرى ان تحذو حذو الكويت وتطالب السوفيات بسحب قواته من افغانستان كي يتسنى للشعب الأفغاني المسلم المسالم العيش بحرية وفي ظل نظام يريده.

والله ولي التوفيق

اللجنة الثقافية للاتحاد
الاسلامي لمجاهدي افغانستان
فرع الكويت

في نظر اليهود:

صفقة السلام هدنة مؤقتة

قال تعالى: «وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا».

لقد تحدثنا في (دراسة تحليلية للقوى المتصارعة داخل الكيان الاسرائيلي في ضوء الانتخابات الاسرائيلية). المجتمع عدد ٦٨٢ تاريخ ٨٤/٩/١١، عن تركيبة المجتمع اليهودي الحالي وقلنا فيما يتعلق بنتيجة الانتخابات وقبيل تشكيل الحكومة الوطنية الحالية: (وقد تقوم هذه الحكومة الوطنية فيما بين الحزبين الكبيرين «المعراخ والليكود» لتأخذ شكل الحكومة الدائمة التي تستطيع اتخاذ القرارات الحاسمة والتي تكون قادرة على التغيير).

الوكالة اليهودية العالمية تهدد

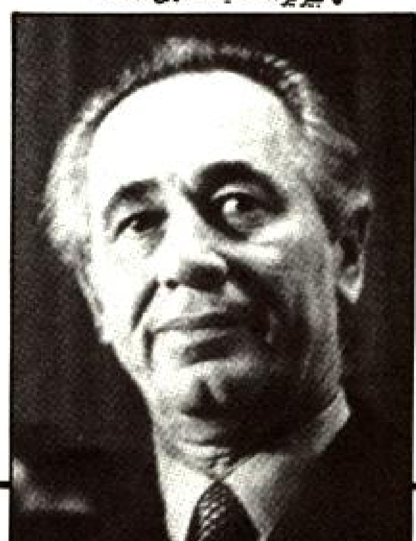
وهنا لا بد للحزبين الكبيرين للتنازل عن مبادئهما الانتخابية سيما وان الوكالة اليهودية العالمية في الخارج سوف تتحكم في الوضع الداخلي الاسرائيلي ما دام الوضع متدهورا على هذا الحال. ذلك لأن هذه الوكالة غير راضية عن الوضع وعن نتيجة الانتخابات الاخيرة حيث انها هددت حكومة شامير بقطع المساعدات اذا ما استمر في سياساته الحالية.

هذا وقد ارسلت (الوكالة) رسائل الى شامير تقول فيها: (انها غير راضية وأن الناخب الاسرائيلي لم يتخذ قرارا حاسما وهذا دليل واضح على أن هذا الناخب قد تنازعته الاهواء والمصالح الشخصية ولهث وراء المال ولم يعد قادرا على تحديد الجهة التي تستطيع تسيير دفة الحكم).

بل ان هذه (الوكالة) قد لوحت بعدم ارسال يهود الى اسرائيل طالما ان الوضع لا يسمح ولا يغري بالاقامة هناك ولربما أصبح العديد من اليهود الغربيين قد بدأوا يفكرون جديا بالرحيل الى أوروبا وأمريكا).

وبالفعل فقد تشكلت هذه الحكومة الوطنية وتراجع الحزبان الكبيران عن بعض مبادئهما، بل قد انسحب حزب «مابام» من «المعراخ» واتفق الحزبان اتفاقا خطيرا لم يحدث في تاريخ اسرائيل. اتفقوا لأنهم وجدوا انفسهم على شفا جرف هار. اتفقوا على أن يتحمل الحزبان المسؤولية الكاملة في اتخاذ القرارات الحاسمة، بل واتفقوا لأنهم ان لم يفعلوا ذلك فستكون حربا أهلية تأكل الاخضر واليابس، ولكن يهود بعد مجزرة ١٩٢٨ والتي سال فيها الدم اليهودي كما يقولون، عاهدوا أنفسهم على ألا يرجعوا الى هذا السبيل مهما كانت النتائج.

• بيريز.. تكتيك لمشروع جديد.



بيريز والسلام المزعوم

ونظرة الى الوضع وبعد تشكيل هذه الحكومة الوطنية نرى أن «بيريز» رئيس حزب العمل والذي آثر الحكم على اراقة الدماء قد وضع أعضاء «الليكود» في المناصب المالية والاقتصادية التي تتحكم في مصير الدولة وكأنه أراد أن يقول لهؤلاء الاعضاء لقد كنتم أنتم السبب في خراب الوضع وتضخم الاقتصاد فعليكم معالجته من خلال وجودكم في هذه المناصب، بل وعليكم تحمل النتائج في المستقبل لأنه يعرف أنهم هم السبب في عجز ميزانية الدولة التي صرفوها على نجاحهم في الانتخابات الاخيرة وأما هو «بيريز» فقد حرص على أن يضع مناصريه في المناصب القادرة على التغيير السياسي، لتؤهله في المستقبل القريب لاتخاذ القرارات الحاسمة بشأن السلام في المنطقة.

ولماذا السلام؟ لقد أوردت صحيفة القدس الناطقة باللغة العربية في شهر يوليو الماضي خبرا مفاده أن مسؤولين من حزب العمل قد اجتمعوا مع مسؤول اردني واتفقوا معا على اتفاقات بشأن السلام في المنطقة ان نجح المعراخ في الانتخابات الاخيرة. وفي اليوم التالي نفت وزيرة الاعلام الاردنية هذا الخبر.



• مشاورات اسرائيلية ـ امريكية من أجل صفقة جديدة.

ونستطيع القول ان قصة السلام في المنطقة قد بدأت بالفعل منذ أن صرح ريغان عام ١٩٨٢ وبالتحديد في شهر سبتمبر (مشروع ريغان) حيث أن معظم العرب قد تجاهلوا هذا الأمر وأيده الملك حسين، وعلى أساسه بدأت المشاريع في المنطقة تأخذ أشكالا متعددة ولكنها في النهاية تصب في معين واحد.

وقد أضافت نتيجة الانتخابات الاسرائيلية والامريكية قوة سياسية ضخمة من أجل انهاء الوضع المتوتر الذي طالما أرق اسرائيل طويلا، ان سياسة بيريز الحالية هي بناء سياج من الامن حول اسرائيل خلال السنوات القادمة كي يضفي صفة الشرعية على دولة اسرائيل لتصبح دولة ذات كيان معترف به. كيف لا وقد أقام استاذه بنجوريون الدولة وها هو الآن يأتي تلميذه ليرسخ قواعدها ويحصنها تحصينا قويا.

لقد استطاع اليهود وعملاؤهم في المنطقة ان يوجدوا ظروفا وأوضاعا صعبة خلال السنوات الماضية وفرضوها فرضا بحيث أصبحت واقعا لا جدال فيه مستلهمين ذلك من أحد بنود بروتوكلات حكماء صهيون والذي يقول:

«سوف نسوق الاحداث للناس سوقا حتى يظنوا أنها من صنع القدر فلا يستطيعون لها حلا».

وبالفعل فقد ساعد الجميع في المنطقة على تذكية هذه الاوضاع والاحداث وأصبح الجميع بعد أن انهكتهم السياسات الحالية يستسلمون للامر الواقع.

مستقبل الحلول الاستسلامية

والآن كيف يكون مستقبل هذه الحلول؟

من خلال المعطيات السابقة نقول ان مشروع السلام قد تم وضعه، والاخراج متوقف على عامل الزمن، ونظرة سريعة الى ما قام به بيريز منذ ان استلم الحكم نرى أنه بزيارة واحدة الى امريكا استطاع ان يحل جزءاً من المشكلة الاقتصادية، وجزءاً آخر كان قد أتمه عشية زيارته الى امريكا حيث سلم (مبارك) مشروعا يتحرك به مع الاردن سيما وأن مصر هي المرشح الاول لتنفيذ الخطة.

وأما الجزء الثالث فقد كان بحل مشكلة جنوب لبنان في أقصر مدة، وبهذا يضمن بيريز تحجيم الاخطار والمشاكل التي كانت تعاني منها الدولة قبيل تشكيل الحكومة الوطنية، بل ويضمن تحريك الوضع لاتخاذ قرارات حاسمة بشأن السلام سيما وأن العرب قد أعطوا له الضوء الاخضر في «مشروع فاس».

وقد تكون صفقة السلام هذه هدنة مؤقتة يسترجع بها يهود أنفاسهم ويأخذون قسطا من الراحة على الجبهات العسكرية والاقتصادية والسياسية ليأتي بعدهم احزاب أمثال «كاخ» أو الليكود وغيرهم ليحققوا حلم يهود المعروف وبذلك يتحقق وعد الله فيهم وتحدث الملحمة وينتبه المسلمون من غفلتهم ليقضوا على هذه الشرذمة الباغية.

قال تعالى: «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

• هذا تصور بسيط لما يحدث على الساحة في المستقبل ونود كذلك أن نعطي فكرة عن تفكير يهود مقتبسين ذلك من أقوال زعمائهم وأحبارهم.

• يقول «عايزر وايزمن» وهو فرس الرهان في الانتخابات الاخيرة:

(ان المساجد والكنائس هي التي سوف تحقق السلام في المنطقة).

ويقصد بهذا ان باستطاعة هؤلاء الذين يحركون هذه المساجد والكنائس ان يجمعوا حولهم الناس ولكن باستطاعة الحكام في المنطقة اخضاع هؤلاء واقناعهم بالسلام وبذلك يضمن يهود طرح فكرة السلام على أكبر قاعدة من الناس.

• أما بيغن السفاح رئيس حزب الليكود فقد بعث برسالة مع ابنه في الانتخابات الاخيرة يعتذر فيها عن التصويت لحزب الليكود، وعندما سئل: لماذا لم تنتخب الليكود؟ قال: «كي اثبت للجميع أن الليكود لا يرتبط بشخص بيغن وانه قادر على خوض الانتخابات واحراز نصر فيها دون أن يكون رئيسه».

• ويقول بيغن لمعلمه الذي رباه (جابوتسكي): «لقد رباني جابوتسكي كما ربى حسن البنا أتباعه».

• وأما بن غوريون وهو أول رئيس دولة يهودية فقد نهى بيغن وغيره عن مذابح دير ياسين، كفر قاسم، وقال لهم: «اننا ضيوف على العرب وعلى الضيف أن يحترم نفسه» وكان يقصد بهذا الاسلوب في التعامل تمهيد الامر لاستقرار الدولة ثم يفعل بعدها ما يريد.

• ومن الزعماء وتفكيرهم الى الحاخامات وتصوراتهم حيث يقول أحدهم: «ان على الحكومة ان تتخذ قرارا حاسما بشأن مستشفيات الولادة التي يختلط فيها العرب مع اليهود حيث نخشى ان تخطىء أحدى الممرضات بنسبة ١٠٠٠٪ فتستبدل مولودا يهوديا بمولود عربي، وهنا تأتي الطامة الكبرى ليأتي هذا العربي في يوم من الايام ويستلم زمام الامور في اسرائيل».

• ويقول أخر: «عليكم (يخاطب اليهود) ألا تطمئنوا الى المسلم بعد موته بأربعين سنة».

• وفي الانتخابات الاخيرة وبالتحديد في ٩ آب كان هذا التاريخ وهو تاريخ خراب هيكل سليمان، ونظرا لان هذا التاريخ قد صادف والدولة بدون حكومة فان هذا فأل سيء. حيث حذر احبارهم من هذا الفأل ويخشون أن يكون هذا بداية غير حسنة لمستقبل اسرائيل. ومن المعروف ان يهود في هذا اليوم يصومون من عصره حتى مغيب شمس اليوم التالي، ويبكون ويولولون على ما حدث لهم يوم تاريخ خراب الهيكل.

هكذا يفكر يهود فهل يفكر المسلمون الآن بعمل ينهون هذه الاوضاع السيئة التي وصل اليها حالنا؟؟

لبنان بين الخطّة الأمنية والترتيبات الأمنية

بقلم : جمال الراشد

«اذا لم تتلق (اسرائيل) رداً ايجابياً في مدة اقصاها ٧ يناير المقبل وهو موعد الجولة التالية من المفاوضات فانها ستضطر الى النظر فيما اذا كانت هناك أية جدوى من استمرار المحادثات». هذا ما أعلنه رئيس الوفد الاسرائيلي (أموس غيلبوا) في ختام الجولة الحادية عشرة من مفاوضات الناقورة.

وهذا تهديد واضح من الجانب الاسرائيلي بعدم استئناف المفاوضات المقررة يوم ٨٥/١/٧، بعد انتهاء (أعياد الميلاد) ما لم تستجب الحكومة اللبنانية للمطالب الاسرائيلية. فما هي هذه المطالب الاسرائيلية؟

يقول راديو العدو الاسرائيلي على لسان مندوب الكيان اليهودي في الأمم المتحدة (بنيامين غيتالياهو): ان (اسرائيل) ستنتظر حتى السابع من الشهر المقبل للحصول على رد ايجابي من لبنان على مقترحات اسرائيلية حول انتشار القوات الدولية بين نهري الأولي والزهراني وحتى الحدود السورية.

أما شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية فبالاضافة الى تأكيده على ضرورة انتشار القوات الدولية فانه يشترط ابقاء جيش العميل (انطوان لحد) في الجنوب، وربط الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني بتحقيق ما اسماه بترتيبات أمنية لضمان أمن المستوطنات اليهودية في شمال فلسطين المحتلة (منطقة الجليل).

لماذا القوات الدولية؟

ولكن لماذا يصر اليهود على انتشار القوات الدولية في كافة المناطق التي من المفترض ان ينسحبوا منها وعلى ابقاء جيش (لحد) على حاله و يحظرون في الوقت نفسه على جيش لبنان (الشرعي) من (السيطرة) على أراضيه؟

يقول رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي بهذا الصدد: «ان اسرائيل تحاول الحصول من لبنان على توقيع اتفاق يؤدي الى بقاء نفوذها في لبنان اذا ما انسحبت منه، نحن نعرف ان العدو الاسرائيلي يحاول ان يحصل منا على توقيع حتى اذا ما خرج من الباب يعود من الشباك، فهو لا يعترف بسلطة جيشنا وقواتنا الشرعية على أرضنا، هو يريد أن يمد سلطة قوات الطوارىء الى خارج شمالي الليطاني حتى تكون اكثر اراضينا خارجة عن ارادتنا وعن مسؤوليتنا، ان اسرائيل تريد للمنطقة الحدودية أن تكون بعهدة لحد واعوانه من المتعاملين مع العدو».

وهنا تثور عدة تساؤلات: اذا كانت الحكومة اللبنانية بكافة أركانها وجيشها وميليشياتها لم تقاوم الغزو الاسرائيلي ولم تطلق على جيشه المحتل النار، واذا كان اقطابها قد اعلنوا باستمرار عن استعدادهم لمنع أي تسلل فدائي للجنوب اللبناني او من الجنوب اللبناني الى الأرض المحتلة (فلسطين) فلماذا يرفض اليهود وصول جيش السلطة الى الجنوب و يصرون على القوات الدولية وجيش لحد؟

يزعم اليهود أنهم لا يثقون بجيش لبنان في وضعه الحالي ولا نعلم المقصود بالثقة التي يتحدثون عنها، هل هي الولاء للكيان اليهودي؟ أم هي عدم القدرة على تحقيق الأمن للمستوطنات اليهودية في شمال فلسطين (الجليل).

الحقيقة هي غير ذلك، فاذا كان الجيش اللبناني لم يطلق رصاصة على جنود الاحتلال فانه قادر على اطلاق الرصاص على (المتسللين) الى الأرض المحتلة (فلسطين). واذا كان جيش لبنان عاجزاً عن حماية (اسرائيل) فان جيش لحد ومعه القوات الدولية اكثر عجزاً.

ان القوات الدولية التي وقفت تتفرج على مجازر اليهود في القرى اللبنانية مؤخراً لن تكون قادرة على منع مقاومة المحتل ومطاردته داخل الأرض المقدسة (فلسطين). وان قوات لحد التي انشأها الاسرائيليون لتحميهم هي أعجز

من أن تحمي نفسها من الانهيار أمام ضربات المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان.

المشكلة ليست اذاً فيمن يخلف القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني ولكن المشكلة تكمن فيمن يوقف تنامي المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني.

الخطة الأمنية.. لماذا تعثرت؟

على الجانب الآخر تسعى الحكومة اللبنانية حثيثاً لتحقيق خطتها الامنية التي بدأت في بيروت الغربية حيث المسلمون السنة المسالمون، فانتشر الجيش اللبناني في بيروت الغربية بسهولة و يسر وعندما حاول الصعود الى الجبل والانتشار على الساحل بدأت المشاكل وتبادل حزب الكتائب والحزب (التقدمي الاشتراكي) الذي يرأسه وليد جنبلاط الاتهامات بخصوص تأخير تطبيق الخطة الامنية، وهنا ثار نبيه بري رئيس حركة (أمل) الحريص على وصول الجيش الى خطوط التماس مع جيش الاحتلال وقال: «لا تجعلونا نقلب الطاولة رأساً على عقب، وانني أعني ذلك ومن له آذان فليسمعني قبل فوات الأوان.. اقولها ثانية اذا لم يحدث شيء حول انتشار الجيش من بيروت الى نهر الأولي خلال ٣ أيام فاننا سنتبنى مواقف جديدة ولن يتمكن أحد من النوم في بيته».

وعلى الفور توجه الرئيس اللبناني براً الى دمشق فاستقبله الرئيس السوري معانقاً على اطراف المدينة ثم توجها الى قصر الرئاسة حيث عقدت مباحثات سورية لبنانية مستعجلة فالحكم اللبناني الذي مازال الكتائبيون يمثلون عموده الفقري يريد ان يبسط سلطانه على كافة ارجاء لبنان وخاصة الجنوب اللبناني بعد الانسحاب الاسرائيلي المفترض، **وحركة أمل** التي تمثل جانباً من الشيعة تحرص على تحرير المدن والقرى الشيعية في الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي ولا مانع لديها من وصول جيش السلطة الى هناك خاصة وان هناك جانباً كبيراً من هذا الجيش من الشيعة. **أوما الدروز** بقيادة وليد جنبلاط فإنهم يخشون أن يفقدوا كافة الامتيازات التي حصلوا عليها في ظل عودة سيطرة الجيش على مناطقهم. **وأما السنة** الذين هالهم هذا الصراع الطائفي الذي يهدد بتفتيت لبنان الى دويلات وخروجه من الدائرة العربية التي هي بالقطع دائرة اسلامية فانهم مضطرون للوقوف بجانب السلطة.

واما **السوريون** فهم لا يريدون أن تفلت الورقة اللبنانية من أيديهم وبالتالي الورقة الفلسطينية بوضع قوات دولية في الجنوب تحجب سوريا عن لعب دورها المرسوم في المرحلة الراهنة واللاحقة ولذلك كان الاستقبال السوري الحار للوفد اللبناني وتناولت المباحثات كما ذكرت الأنباء نقاطاً خمسة هي:

- مفاوضات الناقورة مع الاسرائيليين وما آلت اليه حتى الآن.
- موضوع القوات الدولية في الجنوب اللبناني واصرار الاسرائيليين على توسيع دور هذه القوات.
- الوضع في اقليم الخروب حيث يجد الجيش صعوبة في دخوله.
- جولات ريتشارد مورفي في المنطقة والمساعي الامريكية لتسوية المشكلة اللبنانية والفلسطينية.

الدور الأمريكي

و يبدو أن الامريكان قد نصحوا الاسرائيليين بعدم التسرع في موضوع الانسحاب الجزئي من جانب واحد والانتظار لما بعد ٨٥/١/٧ حيث تبدأ جولة اخرى من المباحثات في الناقورة على أمل ان تظهر مستجدات في الموقف اللبناني والسوري.

والــــروس ايضــا

الروس عبر سوريا يريدون ان يكون لهم دور فيما يجري في المنطقة وهناك اجتماع مقرر بين جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي في جنيف في ٨٥/١/٨ وهو اليوم التالي لاستئناف مباحثات الناقورة فاذا توصل الطرفان الامريكي والسوفيتي الى اتفاق ما أو الى صفقة ما فلا شك ان ذلك سينعكس على موقف كل من الاسرائيليين والسوريين وبالتالي على مباحثات الناقورة بل ومستقبل القضية الفلسطينية ذاتها.

واذا كان الروس يعارضون انتشار القوات الدولية على ما يبدو حتى لا يخرجون من دائرة الفعل فيما يجري في الشرق الاوسط، فإن الامريكان لا يستطيعون تجاهل الدور السوري وبالتالي الدور الروسي حتى وان كانوا هم الذين يملكون معظم اوراق اللعبة في الشرق الاوسط. ومن العبث فصل القضية اللبنانية عن القضية الفلسطينية، كما أنه من الصواب القول ان حل احدى القضيتين يستتبع حل القضية الأخرى بالمعايير الاسرائيلية الامريكية الروسية أو الرسمية العربية.

ذلك ان هنالك عاملا جديداً متنامياً أخذ يبرز وسط هذه اللعبة الدولية وهو المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان. واذا كان هنالك اطراف ذات تأثير على مجريات الامور في لبنان وفي فلسطين تستفيد مرحلياً من وجود هذه المقاومة إلا أنه مما لا شك فيه أنه ـ باستثناء الجماهير العربية والاسلامية ـ ليس هناك طرف من الأطراف يرغب في تنامي هذه المقاومة الى الحد الذي تصبح فيه حركة جهادية اسلامية شاملة تقلب كافة المعادلات وتعيد القضية الفلسطينية واللبنانية معها الى وضعها الصحيح باعتبار الكيان اليهودي في فلسطين كياناً غير شرعي يجب أن يزول، وباعتبار الهيمنة الكتائبية في لبنان أو مشروع الكيانات الطائفية الهزيلة مؤامرة تستهدف مصير هذه الأمة ومستقبلها.



● مباحثات الناقورة

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
من النظرية الى التطبيق في ميادين الخير

ماذا عن حقيقة الأوضاع الاقتصادية في المناطق المنكوبة في موريتانيا

نشرنا في العدد الماضي القسم الأول عن حقيقة المجاعة في المناطق المنكوبة في دولة موريتانيا المسلمة. واليوم نتابع مع قرائنا، ومع اخواننا المحسنين موضوع الانتكاب والمجاعة.. وقصة الأوضاع الاقتصادية من خلال هذا الموضوع الخاص.. والذي يضع القارىء الكريم أمام جهود الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وهي تمارس عملها وتحول نظرياتها الى تطبيقات فعالة.

ثالثا: ماذا عن تقرير لجنة الاغاثة الموفدة من قبل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية؟

يؤكد التقرير الصادر عن اللجنة المكلفة بالاغاثة في موريتانيا والمنبثقة عن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية على ان الكثير من الأهالي والبدو ينزحون عن قراهم ومواطنهم كنتيجة للجفاف الذي تتعرض له مناطقهم والذي قضى على الزرع والضرع وأحدث مجاعة بدات تنتقل من مكان الى آخر، ومن منطقة الى شقيقتها.

• **توزيع الأغنية**

لم يأل أعضاء اللجنة جهدا بالاتصال بالمسؤولين الموريتانيين، وباعضاء السفارة الكويتية في موريتانيا لتامين توزيع الأغذية. وبالفعل فقد تحركت اللجنة مع شاحنتين حمولة كل منهما حوالي ٣٠ طنا بانواع مختلفة من الأغذية ــ حليب جاف ــ ارز ــ دقيق ــ دهن ــ سكر، وغير ذلك. وكانت قرية وادي الناقة هي أول قرية تستلم حصتها من الغذاء بعد الانطلاق من العاصمة نواكشوط.

• **١٥ قرية في اليوم الأول**

استطاعت اللجنة داخل الصحراء أن توزع الغذاء لقرابة ١٥ قرية من اليوم الأول، الأحد الموافق ١٩٨٤/١١/٤م بعد عمل متواصل استمر حتى منتصف الليل. أما في اليوم الثاني ١٩٨٤/١١/٥م فقد تم تسليم ما بقي من الغذاء في الشاحنة الاولى الى قرية اوتليمين باعتبارها قرية كبيرة ينزح اليها الكثير من المتعرضين للجفاف.

ولا يخفى انها تحتاج الى كميات أكبر من الأغذية لسد حاجات المنكوبين. ثم انطلقت اللجنة نحو قرية زمزم والاله، وغيرها من القرى المجاورة، ومن ذلك ولاية ترازه حتى وصلت الى قرية أبو جديدة الصغيرة جدا، والتي تحتاج الى اضعاف ما بقي من الغذاء.

• **اغاثة عاجلة لقرية نائية معرضة للموت**

كان وصول اللجنة الى مدينة بوكي حوالي الساعة الثالثة، حيث أشار حاكمها الى اهمية وضرورة انقاذ قرية منكوبة تبعد حوالي ٢٢ كم، معرضة للموت، والناس فيها تأكل خشاش الأرض وما تطرحه أشجار الصحراء، كما أن الماء بعيد عنها بحوالي ١٥ كم، وقد بذلت اللجنة ما بوسعها للقيام باغاثة سريعة وعاجلة مما بقي لديها من المواد الغذائية (٧)

رابعا: ماذا عن البيان المشترك الصادر عن وفد الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومكتب الجمعية الثقافية الاسلامية في موريتانيا؟ (٨)

وقد صدر بيان مشترك عن وفد الهيئة وعن مكتب الجمعية الثقافية الاسلامية الموريتانية (٩) أشير فيه الى الهدف من زيارة مناطق الجفاف من قبل لجنة الاغاثة ــ الهيئة الخيرية ــ وقد حصر البيان خطة الاغاثة التي تحققت بفضل الله في البنود الآتية:

١ ــ تم الاتصال بمختلف الجهات الرسمية التي لها علاقة بالموضوع ــ بالامانة الدائمة للجنة العسكرية للخلاص الوطني بوزارة العدل والتوجيه الاسلامي، وبوزارة الداخلية ثم بالهلال الأحمر الموريتاني.

٢ ــ شراء مائتين وخمسة وخمسين طنا (٢٥٥) من مختلف المواد الغذائية الأساسية من ارز وسكر ودقيق ودهن وحليب جاف وحليب سائل، وغير ذلك.

٣ ــ تم استئجار عشر شاحنات كبيرة وشحن المواد فيها.

٤ ــ كونت سبع مجموعات عمل للتوزيع من اعضاء البعثة ومن أعضاء مكتب الجمعية الثقافية الاسلامية، وبمساعدة مسعفين من الهلال الأحمر الموريتاني لهم خبرة بالأماكن الأكثر تضررا وبطرق التوزيع.

• **ما ينبغي أن يكون على المستوى الزراعي ومكافحة المجاعة**

بعد أن اخذت البعثة صورة عن حالة السكان المحزنة واستمعت الى شروحهم التي تعبر عن سوء ظروفهم المعيشية، بالرغم أن عقيدتهم الايمانية وثقتهم بالله تجعلهم لا ينكرون كل ما يعانون منه.

بعد هذا، وبناء على الملاحظات التي سجلتها البعثة المشتركة اثناء جولتها رأى الجانبان ما يلي:

١ ــ ان من أهم ما أصاب هؤلاء القوم من البؤس الذي هم فيه عدم توفر المياه، وانه لو توفرت المياه لامكنهم زراعة بعض الحبوب والخضروات التي تضمن لهم العيش بسلام.

٢ ــ ان اسعاف هؤلاء بالمواد الغذائية أمر ضروري ومهم، لكن الأهم من ذلك هو أن توفر لهم المياه حتى تكون الفائدة مستمرة ومن شانها في النهاية أن تغنيهم بدل اطعامهم المؤقت.

٣ ــ ان القرى والاحياء المتضررة كثيرة جدا، ولا يمكن تغطية احتياجتهم كلها من الآبار الا بتكاليف باهظة. وعليه ونظرا الى أن مجموعة



جياع من اخواننا في موريتانيا المسلمة

كبيرة من هذه القرى توجد بها محاضر لتحفيظ وتعليم القرآن والعلوم الاسلامية، فانه بالامكان حفر آبار ارتوازية في هذه القرى التي توجد بها محاظر وتجميع ما يمكن تجميعه من القرى الصغيرة المحيطة بها لتستفيد من هذه المياه في الشرب والزراعة ولتعليم ابناء هذه المحاظر، وبذلك نكون قد انقذنا هذه الجماعات الاسلامية الى جانب انقاذ السكان.

٤ ـ وبناء على ما تقدم يوصي الجانبان بضرورة حفر اربعين بئرا ارتوازية في المرحلة الاولى موزعة على مختلف المناطق المتضررة اكثر من غيرها، وفي القرى التي توجد بها المحاظر الاكثر امية.

٥ ـ ان تزود كل قرية من هذه القرى التي حفرت بها الآبار الارتوازية بجرافين.

٦ ـ دعم المحاظر سواء بالمواد الغذائية او التقنية او بهما معا، بصفتهما الوسيلة الوحيدة لتخريج المتخصصين الحقيقيين في الشريعة الاسلامية.

٧ ـ دعم بعض المشروعات الزراعية الصغيرة التي تقيمها بعض التجمعات القروية تشجيعا لها ولفتا لأنظار غيرها من القرى.

٨ ـ انقاذ قرية «اتويجري» التابعة لمقاطعة «بوكي» والتي زارتها البعثة ورأت ضرورة انقاذها بصورة مستعجلة، وقد تم تقدير التكلفة وتكليف الجمعية الثقافية الاسلامية بالاشراف على ذلك.

• وفي مجال الدعوة

الى جانب ما تقدم رأى الجانبان ضرورة تحويل بعض المشاريع الاخرى المتعلقة بالدعوة ومنها على سبيل المثال:

١ ـ تمويل مشروع ارسال دعاة للمناطق الشمالية (الصحراء) وقد تم بالفعل تمويل أربعة منهم فقط.

٢ ـ تمويل مشروع مجمعات الضعفاء والعجزة في نواكشوط.

٣ ـ دعم المشروع السنوي الزراعي والصناعي في بارين.

٤ ـ هذا الى جانب دعم الجمعية الثقافية الاسلامية والمشاركة في تمويل مشاريعها.

• ثناء الجمعية الثقافية الاسلامية الموريتانية على اهتمام الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

وأشار البيان الى أن الجمعية الثقافية الاسلامية لا يسعها الا أن تتوجه ببالغ الشكر والتقدير، وباسم الشعب الموريتاني المسلم، الى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية على هذا الاهتمام الذي يعتبر بحق هو التجسيد الحقيقي للمبادىء الاسلامية السامية وهي اذ توجه لها شكرهـــا انها تدعو الله أن يتقبل سعيها وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم.

وان الشعب الموريتاني له كامل الشرف بأن اول بعثة توجهها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى الخارج هي هذه البعثة..

(٧) التقرير المرفوع للهيئة الخيرية ـ نفس المرجع السابق ـ

(٨) التقرير المرفوع للهيئة الخيرية ـ نفس المرجع السابق.

(٩) وقع البيان عن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية كل من السيد مبارك السعدون المطوع والسيد بدر العبدالله المطوع، وعن الجمعية الثقافية الاسلامية الموريتانية كل من السيد محمد المختار كاكيه، والسيد محمد يحيى ولد فتى، والسيد ابن عمر لي والسيد عبد ولد محم.

لقطات

• مصادر امريكية وثيقة الاطلاع نكرت ان بعثات امريكية امنية قامت خلال الشهرين الماضيين، بزيارة سرية لعدد من دول الشرق الأوسط لدراسة الوضع على الطبيعة فيما يتعلق بالنشاطات الارهابية وجمع اكبر قدر من المعلومات عن المنظمات والقوى والعناصر التي تقوم بهذا النشاط.

• قالت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة أن الاجتماع الذي عقد مؤخرا في واشنطن بين السفير الروسي دوبرينين والسفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة قد تناول بشكل محدد موضوع المؤتمر الدولي لحل أزمة الشرق الأوسط والعلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل.

• وقعت الولايات المتحدة وكوبا اتفاقا يقضي بان تسمح واشنطن باستقبال ٢٠ الف مهاجر كوبي سنويا بالاضافة الى تثبيت هجرة اكثر من ١٢٥ الف كوبي لجاوا الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٠.

• شهد الأسبوع الماضي ما يقرب من خمس حالات وفاة بين المسؤولين العسكريين في الاتحاد السوفياتي كان أبرزها وفاة وزير الدفاع اوستينوف، ووفاة الأدميرال فلاديمير ساكايان نائب رئيس الاركان العامة للقوات البحرية وجنرالات أخرين في القيادة العسكرية.

• ضمن محاولات ايطاليا لايجاد نفوذ لها في منطقة الشرق الأوسط عبر اشتراكها بجهود دولية لتحقيق السلام فقد وصل الى تل ابيب في نهاية الاسبوع الماضي وزير الدفاع الايطالي جيوفاني سبادولين حيث عقد عدة اجتماعات مع عدد من المسؤولين الاسرائيليين في مقدمتهم اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي.

• أرض اسرائيل الآن



كشفت انباء واردة من الأرض المحتلة النقاب عن تشكيل حركة صهيونية جديدة في اسرائيل تسمى (أرض اسرائيل الآن)، واوضحت هذه الأنباء أن هذه الحركة قد شكلت لجنة في اسرائيل تضم سياسيين وعسكريين متقاعدين وحاخامات وضباط احتياط وذلك للتصدي لأي مشروع سلام او مفاوضات قد تؤدي للتنازل عن اجزاء في المناطق العربية المحتلة مقابل السلام.

ونكرت الأنباء أن قادة هذه الحركة قد بداوا في اجراء اتصالات عاجلة مع احزاب حيروت وتحيا وغيرهم من الاحزاب الدينية بهدف درء الأخطار التي تهدد أرض اسرائيل على حد زعمهم، وأن عشرين حاخاما من اعضاء هذه الحركة بعثوا برسالة عاجلة الى نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير طالبوه فيها بتقديم استقالته من منصبه للتفرغ لقيادة المعسكر القومي على حد تعبيرهم، كما ابرقوا الى شارون الموجود حاليا في الولايات المتحدة وطلبوا منه الاسراع في العودة الى اسرائيل.

وهذا الحشد الهائل من السياسيين والعسكريين المتقاعدين والضباط والحاخامات بالاضافة الى دعم شامير وشارون وغيرهم يدل دلالة أكيدة على تجاهات الاسرائيليين حول رغبتهم الأكيدة في استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية، ونحن هنا لا يهمنا تجاهات اليهود لأننا على علم يقيني بها انما يهمنا ان نسأل لو ان مثل هؤلاء من رجال سياسة وعسكريين وعلماء مسلمين قد تحركوا لتشكيل حركة من اجل التحرير ماذا يكون مصيرهم؟

• الجهاد وقطار نابولي

قطع رئيس الوزراء الايطالي واركان الحكومة اجازاتهم إثر الانفجار الذي تعرض له قطار نابولي في الاسبوع الماضي وادى الى مقتل وجرح العشرات من ركاب القطار، وتقول الأنباء ان بشاعة الحادث دفعت عشرات الالاف من الايطاليين يسيرون في مظاهرات تندد بالحادث وتطالب باجراءات صارمة ضد الفاعلين الذين لم يكشف النقاب عن هويتهم في وقت تعددت فيه الاتهامات.

فزعماء النقابات العمالية يتهمون اليمين الايطالي والبوليس الايطالي بالاضافة الى بعض الزعماء السياسيين الذين لا يستبعدون وجود تورط دول بالحادث وآخرون يشيرون باصبع الاتهام الى عصابة المافيا التي تلقت ضربة كبيرة في الشهر الماضي حيث اعتقل اكثر من ٣٠٠ من رجال العصابة والمتعاملين معها.

وهناك بعض الجهات الايطالية وعلى وجه الخصوص اجهزة الاعلام والصحافة تحاول اتهام منظمات اسلامية وتربط ما بين حادث الانفجار الذي تعرض له قطار مرسيليا بفرنسا في العام الماضي حيث وجه الاتهام في حينها لما يعرف باسم منظمة الجهاد

• الخيانة العظمى

نكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصادر روسية في جمهورية جورجيا السوفياتية ان تسعة اشخاص القي القبض عليهم مؤخرا في جورجيا واتهموا بالخيانة العظمى لصالح المخابرات الامريكية.

ونكرت المصادر أن الاعتقالات تمت في بداية شهر ديسمبر في مدينة روستا وأن أحد المعتقلين كان ممثلا للشباب الشيوعي في المركز الصناعي للمعادن في روسيا.

وكشفت هذه المصادر عن أن تهمة الخيانة العظمى أشد خطورة من اي تهمة أخرى ولذلك فهؤلاء



عرضة للحكم عليهم بالاعدام.

والملاحظ هنا أن اخبار المنشقين والمعتقلين بتهم مختلفة كالفساد والرشاوى والتجسس.. قد زادت بشكل ملحوظ في الأونة الاخيرة وهذا يعطينا دلالتين الأول اتساع رقعة المعارضة للنظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والثانية ازدياد نفوذ الأجهزة الامنية وانتشارها على طول الأراضي الروسية، حتى أن انتخاب الرئيس السوفياتي السابق اندروبوف كان أكبر دليل على نفوذ هذه الأجهزة حيث ان اندروبوف كان مسؤولا عن جهاز المخابرات الروسية، كما أن الرئيس الحالي تشيرننكو واقع تحت النفوذ المباشر لهذه الأجهزة.

وبين حادث قطار نابولي، وتقول الصحافة الايطالية أن متحدثاً باسم منظمة الجهاد نصح ايطاليا في بداية الشهر الحالي بألا تتدخل في الشؤون التي لا تعنيها مشيراً الى جهود ايطاليا في حل مسالة الشرق الأوسط.

ونحن نعتقد أن هناك جهازاً خفياً يقف من وراء لافتة الجهاد الاسلامي مهمته ربط جميع العمليات الارهابية بهذه المنظمة الدعية بغرض تشويه الاسلام وأن هذا الأمر قد تزامن مع الصحوة الاسلامية وازدياد التوجه الاسلامي لأبناء المنطقة، والمطلوب من حكومات العالم الاسلامي والعربي كشف هذه الأباطيل وتوضيح حقيقة هذا الادعاء وكشف من يقف وراءه.

• باعت طفليها

كشف النقاب في مدينة سانت بول بولاية مينيسوتا الامريكية عن أن سيدة امريكية اقدمت على بيع طفليها مقابل كاسين من الخمر.

وذكرت وكالة «اليونايتدبرس» التي أوردت الخبر أن مسؤولين في المدينة الامريكية يسعون في الوقت الحاضر لاجراء تغييرات بسيطة في الاجراءات والقوانين التي تنظم المساعدات ليتمكنوا من خلالها تقديم مساعدة شهرية للسيدة التي اشترت الطفلين قبل خمس سنوات وهما الآن في العاشرة والحادية عشرة.

ونحن هنا نورد هذا الخبر الانساني لنؤكد لأولئك الذين يتغنون ليل نهار بالحضارة الامريكية والاخلاق الامريكية...

رأي دولي

الجهاد الأفغاني والتعتيم الاعلامي!

لقد مضت خمس سنوات على الغزو الروسي الوحشي لافغانستان والمسلمون في العالم لا يزالون على صمتهم الرهيب تجاه هذه القضية الخطيرة التي تعد من أساسيات العقيدة الاسلامية، بل اعلن بعض المنتمين الى الاسلام وقوفهم في خندق الروس باسم الصداقة والقومية والتقدمية. لكن المجاهدين الافغان الذين يستمدون قوتهم من الله سبحانه وتعالى لم يشغلوا بالهم بهذه المواقف المائعة من بعض اخوانهم في الدين، كما أنهم لم ينخدعوا بالمؤامرات الامريكية والدولية الرامية الى تفريغ الجهاد الأفغاني من طابعه الديني واظهاره كثورة من تلك الثورات التي ابتلى بها عالمنا المعاصر والتي لا تأكل إلا أبناءها. لقد استطاع المجاهدون بعزائمهم القوية كشف زيف الادعاءات الامريكية التي دأبت على تصوير المجاهدين الأفغان كعملاء للغرب ضد الروس. فتارة كانت امريكا تدعي أنها تدعم المجاهدين بالأسلحة وتارة أخرى تجلب الأنظار نحو زيارة وفد افغاني مزيف لأمريكا لخداع الرأي العام العالمي حول حقيقة القضية الأفغانية.

لقد تجاوز الجهاد الأفغاني كل هذه المؤامرات وواصل الانتصارات تلو الانتصارات في ظل سياسة تعتيم اعلامي عالمي. يقول الاستاذ المجاهد عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان: «في كل يوم تقع في افغانستان ١٠٠ معركة مثل معارك بدر واحد»، ولكن سياسة التعتيم الاعلامي تحول دون وصول هذه الأخبار السارة الى وسائل الاعلام وحتى الاعلام العربي والاسلامي يشاركان مع الأسف الشديد في هذا التعتيم الدولي على أخبار الجهاد والمجاهدين في أفغانستان، فقد أحرز المجاهدون انتصارات تستحق الذكر والاعلان على الصفحات الاولى من الصحف وعلى اغلفة المجلات بدلا من أخبار وصور العناصر الهابطة في المجتمع.

ففي شهر (نوفمبر ٨٤) الماضي تمكن المجاهدون من تدمير اعداد كبيرة من الدبابات والآليات الروسية، ومقتل أكثر من الف روسي في معركة بمحافظة تخار على الحدود الافغانية المتاخمة للجمهوريات الاسلامية الروسية. وفي معركة اخرى في مديرية حصارك لقي رئيس المديرية مصرعه على أيدي المجاهدين وكان من أبرز أعضاء الحزب الشيوعي الافغاني وغنم المجاهدون في هذه المعركة كمية كبيرة من الاسلحة. وفي محافظة سمنجان تمكن المجاهدون من قتل رئيس أركان الجيش الاحمر في المحافظة و ١٧ جنديا شيوعيا آخرين. كما قتلوا ١٦ من المستشارين الروس و ٤ أعضاء من حزب برشم الشيوعي وخمسة ضباط روس في معارك مختلفة.

لقد وقع كل هذه الانتصارات والبطولات خلال شهر واحد فقط فما بالك من انتصارات وقعت عبر خمس سنوات، لكن وسائل الاعلام في عالمنا الاسلامي لم تتمكن من نشر هذه الأخبار لأنها مشغولة بنشر أخبار الممثلين والمطربين من الجنسين ونشر الصور الخليعة لاشغال شبابنا عن التفكير في الجهاد أو المجاهدين.

أبو قحافة

• اجراءات فعالة



أكد شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي أنه تلقى رسالة من وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز يحثه فيها على اتخاذ اجراءات صارمة لانقاذ الاقتصاد، وأن شولتز أخبر بيريز أن اسرائيل لن تتلقى معونات اقتصادية اضافية من واشنطن حتى تتخذ اجراءات فعالة لتخفيض مستوى المعيشة.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان شولتز كان قد بعث رسالتين في الآونة الاخيرة شرح فيهما بالتفصيل اجراءات التقشف التي يراها مناسبة لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي. وقال مساعد بيريز أنه لا يتذكر وقتا في الماضي تدخلت فيه واشنطن الى هذا الحد في شؤون اسرائيل الاقتصادية، ولكنه أضاف لقد جلبنا ذلك لانفسنا بترك اقتصادنا يتدهور واعتمادنا على الولايات المتحدة الذي وصل الى أعلى مستوى.

ان رسائل شولتز الأخيرة تشير الى حقيقة التدهور الكبير الذي يعاني منه الاقتصاد الاسرائيلي وهذا بالتالي يؤكد على حقيقة أخرى وهي أن هذا الكيان المصطنع الذي زرع في المنطقة لا يمكن له أن يعيش اذا تمت محاصرته اقتصادياً ولهذا فهو يعيش منذ نشأته على المساعدات المستمرة، ولهذا وجب على العالم العربي والاسلامي أن يتنبهوا الى هذه الحقيقة ويزيدوا من شدة حصارهم ومقاطعتهم لكل ماله علاقة بالاقتصاد الاسرائيلي، فان لم نستطع مجابهته عسكرياً فلنجابهه اقتصاديا.


• راجيف غاندي .. فوز متوقع

العبور إلى المستقبل السياسي للهند عبر الانتخابات العامة

أسفرت نتائج انتخابات الهند العامة عن فوز حزب المؤتمر الوطني بمعظم مقاعد البرلمان كما كان من المتوقع في ضوء الظروف التي مرت بالهند في الآونة الأخيرة وخاصة بعد اغتيال انديرا غاندي، ولا بد لنا في ضوء هذه النتائج من تقديم تحليل للعوامل التي أدت لتلك النتائج خصوصاً وأن غياب المعارضة القوية لم يكن في صالح الأقليات بمن فيهم المسلمين.. ترى ماذا سيكون موقف الهند من القضايا الدولية والمحلية؟ وكيف نستطيع تشخيص موقف المسلمين من القضايا المختلفة في ضوء الانتخابات؟ وهل يفي رئيس الوزراء الجديد بالوعد الذي أعلنه أثناء حملته الانتخابية بأنه سيعمل على توفير الأمن لكافة المواطنين بعيداً عن النزعات العرقية والطائفية؟

سوف يستمر حزب المؤتمر الوطني في الحكم بالهند بزعامة / راجيف غاندي بعدما فاز في الانتخابات البرلمانية العامة التي عقدت في أعقاب مقتل انديرا غاندي. وكانت هناك ثلاثة عوامل رئيسية بارزة تشير الى نتائج الانتخابات بوضوح وهي:

١ ـ مقتل أنديرا غاندي على أيدي حراسها من أفراد طائفة السيخ، ثم انفجار موجة العنف ضد السيخ من قبل الهندوس (أغلبية سكان الهند) أعطى حزبه تعاطفاً شعبياً كبيراً لصالح الوريث الوحيد من أسرة نهرو على الرغم أنه لم يكن ليتمتع بشخصية قوية أو حنكة سياسية تؤهله لاستلام الحكم.

٢ ـ الشعور العام لدى الهندوس بأن الخطوات الأخيرة لزعيمة حزب المؤتمر في البنجاب، وكشمير، بصفة خاصة تنصب في صالح الهندوس على حساب حقوق الأقليات، حيث أن العملية العسكرية في البنجاب كانت ضربة قوية لطائفة السيخ، واسقاط حكومة فاروق عبدالله في كشمير (الولاية الوحيدة ذات الأغلبية الاسلامية) كانت تمهيداً للقضاء على الامتيازات الخاصة الدستورية للولاية بسبب الخلاف مع باكستان في موضوع الاستفتاء الشعبي حول مصير الولاية، كما تجلت واضحاً في عدة مواقف حكومية رغبة استمالة الأغلبية ولو على حساب الأقليات.

٣ ـ انعدام الجبهة المعارضة الموحدة بسبب تناحر الأحزاب السياسية المستمر فيما بينها منذ فوزها في الوصول الى الحكم عام ١٩٧٧م وفقدان مصداقيتها بهذا السبب ومخاوف المسلمين المتزايدة بصفة خاصة نحو الأحزاب التي تتكون من عناصر متطرفة ارهابية تنادي بقتل المسلمين وتشريدهم من الهند علناً كمنظمتي أرايس ايس وجن سنغ ويتكون منهما «حزب بهارتيه جاناتا بارتي».

هذا الى جانب ما كان يملكه الحزب الحاكم من أجهزة النشر والدعاية والامكانات المالية الوفيرة والسلطة الكاملة للاشراف على عملية الاقتراع وفرز الأصوات.

مستقبل الأوضاع السياسية:

والآن بعدما أصبح استمرار الحزب الحاكم في السلطة أمراً واقعاً ماذا سيكون مستقبل الوضع في الهند؟ ثم ماذا سيكون مستقبل المسلمين الذين يشكلون اكبر عدد بعد الهندوس بين سكان الهند البالغ عددهم (٧٣٠) مليون نسمة، ويعانون من مشاكل سياسية واقتصادية كثيرة، وماذا سوف يكون موقف الهند من القضايا الدولية؟

السياسة الخارجية:

على الأغلب لن يحدث أي تعديل جوهري في مواقف الهند الخارجية، فهي تبقى زعيمة حركة عدم الانحياز رغم تحالفها العسكري مع الاتحاد السوفيتي، ودون أن يكون لها دور مؤثر في مأساة الشعب الأفغاني أو حرب الخليج، كما أن علاقاتها تبقى متوترة مع باكستان اذ هي الورقة الرابحة في يد كل هندوسي يحكم الهند، وبها ترتبط مصالح القوى الكبرى في


• أصوات المسلمين ضائعة لماذا؟!

المنطقة، كما أن التحرشات ضد باكستان يصرف نظر الشعب الهندي عن واقع الفقر والجوع والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية الحادة التي يعاني منها.

القضايا الداخلية:

أما على الساحة الداخلية فسوف تكون معضلة البنجاب وأسام محك اختبار صعب لرئيس الوزراء الجديد، وإن الفوز الحالي في الانتخابات ليس له فيه أي دور يذكر، بل ان الرصاصة التي أودت بحياة أنديرا غاندي هي التي أوصلته الى الحكم وغطت كافة الاعتبارات الأخرى.

المسلمون والانتخابات البرلمانية:

يشارك المسلمون في الانتخابات العامة، وما من حزب سياسي إلا وفيه عناصر مسلمة دون تخطيط مستقبلي سليم، وهذا يدل على فقد ثقة المسلمين بكل حزب من ناحية، وفقد الزعامة المخلصة التي تحرص على مصالح المسلمين وتحاول توجيههم توجيهاً سليماً في القضايا السياسية من ناحية ثانية. اللهم الا اللاعبون السياسيون الذين ينادونهم لادلاء الأصوات لصالح هذا الحزب أو ذاك لتحقيق مصالحهم في احراز المقاعد والحصول على المناصب حينما يجب توزيع الاصوات بشكل يضمن لهم الحفاظ على كيانهم ومواجهة عملية التذويب في المجتمع الهندوسي والحكومة ذات الأغلبية الساحقة لأي حزب كانت لن تكون في صالح المسلمين أو صالح سائر الأقليات، وإن بقاء المعارضة القوية هو الحل الوحيد لمشاكل الأقليات في بلد كالهند ذات الأديان والأعراف المتضاربة المتنافرة.


ملية الاغتيال التي قاموا بها أوصلت راجيف للسلطة

اتجاهات المسلمين في الانتخابات الحالية:

من المؤسف حقاً أن يكون ما يزيد عن (٧٠) عضواً في برلمان الهند من المسلمين ودون أن يكون لهم صوت قوي أو تأثير في مجرى الأحداث، وفي الانتخابات الحالية تجلت اتجاهات المسلمين كالتالي وكانت الغالبية من أصوات المسلمين قد ذهبت لصالح حزب المؤتمر بطبيعة الحال.

١ ـ نادى القوميون التقليديون من أعضاء حزب المؤتمر الوطني من المسلمين بالتصويت في صالح الحزب الحاكم دون قيد أو شرط، وبالغوا في القول بأنه هو الحزب الوحيد الذي يراعي مصالح المسلمين، وموقف هؤلاء القوميين له جذور تاريخية، يعرفها كل من له المام بتاريخ الهند، فهم عارضوا نشأة دولة باكستان، وتغنوا طويلا بالقومية الهندية ومازالوا يشاركون زعماء الهند في تقويض باكستان والقضاء عليها، ولهم تأييد مطلق لحزب المؤتمر سواء في قضية كشمير أو أمر فصل الجناح الشرقي من باكستان، ولا يسمع صوت هؤلاء الزعماء إلا قبيل الانتخابات. أما في الاحداث الدامية ضد المسلمين فهم يلتزمون الصمت ويبررون مواقف الحكومة ويبرئونها من كل المسئوليات وكان من المنادين الى هذا الاتجاه عضو مجلس الشيوخ الناشب أسعد مدني كما نقلت الصحف الهندية.

٢ ـ قام بعض الزعماء المسلمين وفي طليعتهم امام المسجد الجامع في دلهي السيد/ عبدالله البخاري بالدعوة الى رفض ومقاطعة الحزب الحاكم نظراً الى استمرار المذابح طوال فترة حكمه، غير أن عدم اقتراح البديل وتجربة المسلمين المريرة مع بعض أحزاب المعارضة جعلت هذا الصوت كصرخة في واد.

٣ ـ برز لأول مرة تجاه ثالث من خلال اعلان المجلس الاسلامي الاستشاري لعموم الهند الذي يتكون من جماعات اسلامية مختلفة تدعو لانتخاب الاشخاص دون الاحزاب عملا بمبدأ (أهون الشرين) وهذا الاعلان وان كان مناسباً، غير انه لم يجد جهداً كافياً لتحقيق هذا الهدف، وبقي كتوجيه ليس وراءه نشاط مكثف، وكان المجلس قد أعلن أسماء (٦٧) شخصاً من الأحزاب المختلفة، (٣٢) منهم من المسلمين.

على أن الأيام القليلة القادمة سوف تكشف حقيقة الحكومة الجديدة بزعامة راجيف غاندي ومدى حديثه في توفير الأمن لكافة المواطنين وايقاف المذابح التي تدبر بحق المسلمين، ويجب ألا يغيب عن البال أن غياب المعارضة القوية يشكل خطراً لحقوق الأقليات كما يشكل تهديداً للخط الديمقراطي نفسه الذي ترى الهند أنها اختارته عن قناعة. وقد شاهد رئيس وزراء الهند بأم عينه أن الظلم لا يدوم وأن المكر السيىء لا يحيق إلا بأهله، وأن الخط المعادي للأقليات يعطي الفرصة للمعارضة خاصة في الولايات الثلاث (كشمير، وأندرابراديش وبنغال الغربية) التي كانت نتائج الانتخابات فيها في صالح المعارضة.. الى جانب ولايتي بنجاب وآسام، حيث أجلت فيها الانتخابات بسبب الوضع المتفاقم.

وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نناشد اخواننا المسلمين في الهند العمل على توحيد صفهم والحفاظ على كيانهم المتميز واضعين مصالح المسلمين فوق كل الاعتبارات.

ثقافة



لقطة

من كتاب (محمد في الكتاب المقدس) للبروفسور عبدالأحد داود يقول فيها «إن اسم (مسلم) يعني حرفيا (صانع السلام) ولن تجد أي انسان آخر اسلس قيادا وأكثر كرما ومسالمة من المسلم المخلص، ولكن في اللحظة التي يهاجم فيها دينه وشرفه او ممتلكاته فانه يصبح خصما مخيفا، والقرآن واضح تماما هنا اذ يقول (ولا تعتدوا) والجهاد المقدس ليس حربا عدوانية ولكنه حرب دفاعية».

كتاب الأسبوع :

مقدمة جامع التفاسير

مع تفسير الفاتحة ومطالع البقرة

للامام العلامة / ابي القاسم الراغب الاصفهاني

عرض : الشيخ خالد الحمادي

هذا الكتاب من الكتب التي تعنى باصول التفسير، وهو فن قل من يتصدى له الا فحول العلماء الغائرين في اعماق الكتاب، وهو من الكتب القيمة والمفيدة للمتخصص في مجال الدراسات القرآنية بل وفي اصول التفسير، قامت دار الدعوة في الكويت باحتضان الكتاب فنشرته للعامة والخاصة وهو من القطع الكبير اذ يحتوي على ثمان وستين ومائة (١٦٨) صفحة. بتحقيق الأخ الدكتور احمد حسن فرحات الأستاذ المساعد بجامعة الكويت.

والكتاب للامام العلامة الحسين بن محمد بن المفضل ـ أبو القاسم ـ الراغب الاصفهاني صاحب التصانيف الكثيرة وهو المفسر المعروف صاحب كتاب المفردات، والراغب لقب والأصفهاني نسبة. وهو عبارة عن مقدمة لكتابه جامع التفاسير وقد قال فيه السيوطي في «بغية الوعاة» هو تفسير معتبر وقد جاءت المقدمة بغاية الدقة والتركيز والاختصار. وممن ماثله من العلماء الذين كتبوا في أصول التفسير الامام ابن تيمية رحمه الله في «مقدمة في اصول التفسير» وابن كثير، والشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله في كتابه القيم «الفوز الكبير في أصول التفسير» وغيرهم.

وقد بين الشيخ أبو القاسم الراغب رحمه الله أن القصد من هذا الاملاء ـ يعني به مقدمته ـ «ان نبين من تفسير القرآن وتأويله نكتا بارعة تنطوي على تفصيل ما اشار اليه أعيان الصحابة والتابعين ومن دونهم من السلف المتقدمين ـ رحمهم الله ـ اشارة مجملة ونبين من ذلك ما ينكشف عنه السر ويثلج الصدر».

وقد احتوت مقدمته على فصول في أصول التفسير عددها ثلاثة وعشرين فصلا كعادة العلماء الاقدمين في تاليف كتبهم حيث كانوا يضفون الفصول منفردة كما في هذا الكتاب او ابوابا كغيره من الكتب. وهو منهج في الكتابة كما بينه البخاري في مقدمة صحيحه. واحتوى ايضا على القول في البسملة وتفسير سورة الفاتحة وخمس آيات من سورة البقرة.

ومن هذه الفصول أوصاف اللفظ المشترك، والآفات المانعة من فهم المخاطب مراد المخاطب، وفي كيفية بيان القرآن، والحقيقة والمجاز، والعموم والخصوص، والألفاظ التي تجيء متنافية في الظاهر، والأحكام التي عليها مدار الأديان وما يجوز فيه النسخ ومالا يجوز فيه من الاحكام وما يحتاج اليه المفسر، والفرق بين النسخ والتخصيص، وشرف علم التفسير، واعجاز القرآن وغير ذلك.

وقد جاء منهج الراغب في الكتابة فريدا من نوعه حيث كان يجمع بين الأقوال اذا كان ما ظاهرها التعارض وهو يصحح كل قول باعتبار يشهد له ان أمكن ولا يرده إلا اذا كان ظاهر الفساد واضح البطلان. فلذا كانت شخصيته مستقلة.

وقد قام الدكتور فرحات بتحقيق الكتاب تحقيقا علميا حيث جعل للكتاب مقدمة بين فيها النسخة المخطوطة التي اعتمد عليها في التحقيق وكذلك النسخة المطبوعة طباعة قديمة عام ١٣٢٩هـ دون تحقيق.

واستيفاء لحق العلماء والشهادة لهم بقدرهم وجلالة علمهم قام المحقق بكتابة ترجمة للراغب رحمه الله احتوت على ست صفحات تناول فيها اسمه ونسبه، وولادته ونشاته وشهرته العلمية والقابه واختلاف العلماء في عقيدته إلا أن الراجح أنه من أهل السنة والجماعة. ثم ختم ترجمته بذكر كتبه ومؤلفاته.

وقد كان عمله في التحقيق منصبا على تحقيق النص وضبطه وشرحه والتعليق عليه وذكر الآيات القرآنية وتخريج الاحاديث النبوية ونسبة الاشعار الى مصادرها ما أمكن ذلك.

وتأتي ملاحظاتنا على الكتاب من وجود بعض الأخطاء المطبعية وسقط ارقام الفهرس في الصفحات الاخيرة، وهي وإن كانت طفيفة الا انها شيء لا يذكر امام ما قدم في الكتاب من علم حري أن يكتب بماء الذهب، ونظن أنه يحقق للمتخصص رغبته.

والله الموفق والحمد لله اولا وآخرا والله أكبر ولله الحمد

ملاحظة :

عنوان : دار الدعوة

الكويت : دار الدعوة للنشر والتوزيع - ص. ب ٢٠ ٦٥٥ ـ تلكس ٢٢٦٩٧ الدعوة - تلفون : ٢٤٦٦٣٣٠ ـ ٢٤٦٦٣٣١

وفد إسلامي يزور رابطة العالم الإسلامي

استقبل الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بالنيابة (محمد ناصر العبودي) بمكتبه بمكة المكرمة وفدا من طلبة المركز

الاسلامي بالسودان برئاسة الاستاذ (محمد صالح) مشرف دبلوم الدعوة بالمركز والاستاذ (وداعة محمد الحسن) رئيس قسم اللغة العربية والاستاذ درديري علي خلف الله عضو قسم الدعوة وذلك في اطار برنامج المركز عند اختتام كل دورة دبلوم اذ تضع في برنامجها اداء

العمرة، وزيارة الاماكن المقدسة، وزيارة الهيئات الاسلامية العاملة في حقل الدعوة. وألقى الشيخ العبودي امام الوفد كلمة اوضح فيها ما ينبغي على المسلمين من قيام بالدعوة الى الله، وأوضح ان العالم الاسلامي يشهد صحوة اسلامية حتى في البلدان الاسلامية البعيدة عن البلاد العريقة في الاسلام وقدمت الرابطة بعض الكتب الدينية هدية لاعضاء الوفد الذي يضم ٤٠ طالبا للحصول على دبلوم الدعوة، ليقوموا بعمل الدعوة في بلادهم.

وتجدر الاشارة ان هذه هي الدفعة الثانية في المركز من طلبة الدبلوم التي انتهت فترة الدراسة، حيث يستعد المركز لاستقبال الدفعة الثالثة.

تعريف بمؤسسة

مؤسسة المدرسة العالية العربية في الهند تضم ثلاث هيئات مختلفة للتربية والتعليم ونشر الثقافة الاسلامية.

١ ـ المدرسة العالية العربية ـ وهي عبارة عن مركز ديني لتعليم اللغة العربية والثقافة الاسلامية وقد تخرج منها عدد كبير من العلماء وهم الآن منتشرون في ارجاء الهند يشتغلون بالدعوة والتوجيه الديني.

٢ ـ المدرسة العالية للبنات ـ وهي عبارة عن معهد ثانوي عصري للبنات لتعليم البنات المواد المقررة للمرحلة الثانوية من جانب الحكومة بالاضافة الى المواد الدينية التي يشرف عليها أعضاء المؤسسة ويكون الاشراف الكلي على الادارة في يد اعضاء المؤسسة وينص قرار المدرسة على ان الالتحاق بها مخصص للمسلمات فقط.

٣ ـ كلية فاطمة الزهراء للبنات ـ وهي اول كلية من نوعها انشئت في هذه المنطقة لما لوحظ من ضرورة التعليم الديني للبنات، فهذه الكلية تهتم بتدريب البنات في اللغة العربية والمواد الدينية وليس للحكومة اي دخل في ادارتها او في أي قسم من شئونها.

وبجانب هذه الهيئات التعليمية تحاول المؤسسة انشاء مستشفى للمسلمين وقد بدأ العمل في بنائه فعلا.

وللمؤسسة نشاط واسع في التوجيه الديني والتوعية الاسلامية للمسلمين ولكن لا تسمح امكانياتها باصدار مجلة وان كان هذا ضمن

مشروعاتها منذ مدة طويلة، وهناك فكرة باصدار مجلة باللغة الاردية ثم تليها مجلة باللغة العربية بعدما تتوفر امكانيات الطباعة العربية في هذه المنطقة.

عميد المدرسة
محمد الأعظمي

وصلنا

مجموعة من الكتب الطبية، وسوف نعرض لها في الاعداد القادمة ان شاء الله.

ـ وعاد القبطان : شعر للأستاذ أحمد الخاني ـ الرياض.

ـ محمد في الكتاب المقدس : دراسة للبروفسور عبدالاحد داود ـ قطر.

ـ الخديعة الناصرية : كتيب للسيدة صافيناز كاظم ـ القاهرة.

صفحات من تاريخ الدعوة الاسلامية في العراق، تاريخ أدبي للدعوة عن الشيخ محمد محمود الصواف ـ العراق.

مجلات

● **منار الاسلام :**

نقرأ في عددها (٣ س ١٠ ـ ربيع الأول) الموضوعات التالية:

(في رحاب المولد النبوي، الدين أولا ثم الحضارة، داروين ونظرية التطور، تركيا على طريق الاسلام، الاعلام الاسلامي وتحديات العصر).

عنوانها : أبو ظبي ـ ص.ب ٢٩٢٢ باسم مدير التحرير علي محمد العجلة.

● **الهجرة :**

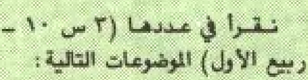


وصلنا عددها (ع ٧٥ س ٩ ـ ربيع الأول) ومن موضوعاتها: (تقويم أخطاء الحكام، النظارة الحزبية، فتح القسطنطينية، عثمان الخليفة المفترى عليه).

عنوانها :

AL, Hijra 2453 MICHIGAN DR.
CLARMONT CR 91711

● **النور :**



عن بيت التمويل الكويتي صدر العدد /١٦/ من مجلة النور ربيع الأخر ١٤٠٥هـ حافلا بالموضوعات منها: المؤتمر الثالث لخبراء الاستثمار في المصارف الاسلامية، لقاء النور مع امير المجاهدين الافغان عبد رب الرسول سياف، الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية من النظرية الى التطبيق، من رسائل معالجة الاسلام لمشكلة الفقر، حكم أعمال البنوك في الفقه الاسلامي، الهيئات العربية الاسلامية وتقنين الشريعة الاسلامية، سياسات التنمية الاقتصادية وما يقابلها في الفقه الاسلامي.

عنوان المجلة : الكويت ـ ص.ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة.

توجه الاشتراكات والمراسلات باسم مدير التحرير الاستاذ محمد رشيد العويد.



فِلسطينِي .. ولكنْ في

طريق الله والإيمان والدين .

كفرتُ بدعوة الإلحاد،

من صنع الشياطين!!

وأوثانٍ...

صنعناها من الأوحال والطين!!

وآمَنّا:

برب البيت والزيتون والتين!

ليشمخَ شعبُنا حراً عزيزاً في

فلسطين.

ويرفعَ راية التحرير في كل

الميادين ...

العظم

منتدى القراء

• يسعدنا أن نلتقي هنا كل أسبوع مع قرائنا الأفاضل:

ـ من الأخ صاحب التوقيع «شاعر التوحيد أبو مسلم» وصلتنا صور عن دمار طرابلس، مع قصيدة تتناول الموضوع نفسه، وإذ نشكره على اهتمامه ومتابعته وإرساله الصور، نقتطف من قصيدته الأبيات التالية تحت عنوان:

الفيحاء

أصلى الدخيل بناره كل الورى ... فإلام هذا الظلم يا أهل الكرى
ما ذنب طفل كي ينال قذيفة؟ ... تنهي له حلما جميلا في الثرى
ما ذنب شيخ ليس يحسن حيلة؟ ... كي يجعل الرشاش منه معبرا
ما ذنب أم قد حمت أطفالها؟ ... كي يغرس الاجرام فيها خنجرا
لن تركع الفيحاء من اجل البقا ... فبقاؤها بلوائها لن ينكرا
الأنها قد أعلنت إسلامها ... أمست بساكنها تباع وتشترى
اتون والله الذي خلق السما ... لا لن تدوم لجرمكم هذي الذرى
ستطهر الطرقات من أرجاسكم ... والحق أعذَرَ في الدنا من أنذرا
يا نائمون استيقظوا من صحوة ... شنتم بها نوما لكي لا تنصرا
فنقول إن الله قد كتب القضا ... ء ونصره للمسلمين تقدرا

• ومن (الأخت الأفغانية) وصلنا عدة مقطوعات نثرية على شكل خواطر فنية، مضمونها الحنين والتشوق الى بلاد الأفغان، وفيها ثقة المؤمنة بالنصر بعون الله. ونقتطف منها هذا المقطع:

أكتب إليك شوقاً وجنوناً
يا معذبة الروح أكتب لعينيك الحزينتين

بالله عليك لا تحزني ولا تخافي فكلنا فداك.

انت تدرين بقلوب اولادك أبطال أشراف، ما يهابون العدوا سندافع عنك وسنحرق عدو وسنعيد تاريخك ومجدك... شك للأخت الأفغانية مع رجائنا بزيا الاعتناء بالنحو العربي.

إبليس واليهود

يا عدو الله في هذا الوجود ... انت والأنذال من جنس اليهود
قد عصيت الله يا ابليس جهرا ... وتكبرت على أمر السجود
كلما اشعلتمو للحرب نارا ... اطفأ الرحمن نيران الحقود
ورجوت الله ان يبقيك حيا ... واصطنعت الزيف في كل الوعود
كم شقي قدته في ظلمات ... ثم أبديت له كل الجحود!!
لك أعوان من الجن استعدوا ... كي يضلوا الناس في كل العهود
لك سهم وافر من كل إثم ... فارتكب ما شئت من نقض العهود
كم من الأقوام أغويت فصاروا ... من عذاب الله في نار الخلود
قد علمنا كيف أغويت القدامى ... ونفثت السم في بعض اليهود
كم نبي غيلة قد قتلوه ... وبكوه خدعة بين الشهود
هم أعدوا خطة في قتل عيسى ... قتلوا جهلا به شر الجنود
حرفوا التوارة والانجيل عمدا ... ومن القرآن مصداق البنود
إن قوما غضب الله عليهم ... مسخوا من بعض أصناف القرود
سيكيدون كما كادوا قديما ... بينما نحن كأطفال رقود!!
كرهوا الاسلام لما عرفوه ... ورأوا فيه تباشير الخلود

عبدالله الصفار ـ الرياض

في وداع عام

ومر عام آخر، وفي نهايته، يقف المرء ملتفتاً الى الوراء، يتساءل، ماذا قدم وما الذي استفاده! وهل أدى المسؤولية وحفظ الأمانة؟ أو هل قام بواجبه ونفع نفسه وأمته؟ أم أنه ألقى بنفسه قشة في تيار الحياة الصاخب يرمي به حيث يشاء مسيره، ولا يملك شيئاً لتصريف أمر حياته.

والذي يهمنا هنا، في المستوى الثقافي على الاقل، أن نتساءل: هل استطعنا اضافة ثقافية لدى القارىء، وهل أنجزنا شيئاً ذا قيمة، لا شك ان قراءنا الأفاضل الذين يتابعون ثقافة المجتمع، قد لمسوا بأن الصفحات ــ رغم تقلصها أحياناً أو احتجابها أحياناً أخرى بسبب ضغط المواد الاخرى لأهمية الاحداث ـ قد قدمت لهم موضوعات متنوعة، وقضايا متباينة، وطرحت للنقاش عدة مسائل وفسحت المجال لأقلام شابة جديدة واعدة بإذن الله. ورغم أن طموحاً قوياً يراود المجلة لإيجاد ملحق ثقافي مستقل، إلا أن بعض الحسابات تقف في وجهه، ولكن هذا لن يمنع غراس الأدب الطرية من أن تشق طريقها في المساحة الضيقة، فالعبرة في الجني، لا في الزخارف الموشاة.

وستظل صفحات الثقافة والأدب، تفتتح ذراعيها لناشئة الأدباء، كما تفتتحها لكبارهم. وسنقول وداعاً لعام ماض وأهلا وسهلا بعام قادم، وكل عام وأنتم بخير.

اعتذار

للأخ: محمود مفلح

ماجف شعري لكن جفت القيم ... فليس في عصرنا نار ولا علم
عصر العمالیق ولى منذ جئت الى ... هذا الوجود ... ووافى عصرنا القزم
لافي السياسة تلقى من معاوية ... وليس في حربنا الشعواء معتصم
ومورد المجد قفر لا حسيس به ... ومورد الذل بالعشاق يزدحم
والناس بين فقير ذاب من ضعة ... ومتخم شأنه التفريغ واللقم

* * * *

يا سيدي ان جرحي لا ضماد له ... فكل شيء أراه اليوم ينهدم
تدوسنا قدم الافرنج في صلف ... ونحن من تحتها نلهو ونختصم
وتسقط الدار بعد الدار متنبئة ... أن البلاد بأهليها ستلتهم
صرنا كبعض نمال الأرض من ضعة ... والنمل يلسع أحيانا و ينتقم!
كم حرة صرخت من تحت غاصبها ... فجاءها المنقذان العي والصمم
هذا زمان وأخشى أن يمس يدي ... جمر الكتابة أو أن يسقط القلم

* * * *

يا سيدي انني أسى لأمتنا ... فقد تغلغل في أوصالها السقم
كل الشعوب الى الابداع خطوتها ... ونحن ليس لنا خطو ... ولا قدم
فكل من قرأ الأخبار مضطهد ... وكل من حمل الأقلام متهم
من أي نافذة أرنو الى أفقي ... وكيف يرحل هذا الليل ينهزم؟
قالوا تحطمت الأصنام من زمن ... وعندنا كل يوم ينحت الصنم
يا سيدي فهموم الشعر تملأني ... والشعر من تحتها ساخت به القدم
اني لأحيا بعصر لا نظير له ... عصر يقال به للمرء يا رقم!

على منبر القدس

أحمد الخاني

بالأمس، كنتم بالسعادة
تحلمون.
بالأمس، كنتم تحلمون
وتبسمون.
إن مر طيف من رغيف
تضحكون .... تقهقهون.
كنتم عجافا مثل جذع النخل
أشبه بالخيال
أو المنون،
من ريع تلك البندقية
أتخمت منكم بطون!

• • •

عدتم بطانا والتجشؤ
حول أشلاء الذبيح،
وشريتم الآفاق جوف الليل،
بالثمن الربيح.
وظننتم شرب السراب
نهاية السطر الصريح.
علقتم قمر النجوم بخيط
سجان مشيح؟

• • •

والغيمة الحمراء روّت
ساحة البلد،
وشهامة الأحرار في التاريخ
للأبد.
فاسأل بها (رضوان)
هل أنساك ؟؟!!
في خلدي ...
كنت المزمجر صعقة
في زحمة الرعد!

• • •

لما طغى الهول المريع
مع البنون،
رقصت عجائز (قدسنا)
ولهى ترود ......
والريق يشرق في الحناجر بُحة:
جاء (القرود)!!!
والدمع يغرقهن مهتاجا:
لقد جاء اليهود!..

• • •

يا صبيتي:
الليل في آماق مصباحي
استدار.
والبحر في بركان آفاقي
استثار.
زحف الظلام بسُمّه....
والريث عار.
فغدوت يا (رضوان)
إعصاراً يثار.

• • •

رد الظلامَ بغيظه....
عزف النشيد.
من جرح (رضوان) الشهامة
في رؤى الدرب الفريد.
يا (يوسف) العنفِ النبيل
وصولة الحر الرشيد.
أذرفت دمعك والهاً؟
تبكي الشهيد؟

• • •

يا شاعر (العاصي) فذا
(لحن الجراح).
تبكي أخاك وصحبه
الزُّهر الوضاح،
علمت أيكتنا البكا
علمتها مُرّ النواح.
أعتبت أني قد بكيت
أخا الكفاح؟

• • •

يا يوسف الفقد الوجيع
وهل ظننت بأن تلامَ؟
فالقدس يا للقدس تهزأ بالنيام!
من ألف مليون تذل!
وقد تمرغت الرغام.
ما ثار إلا مسلم
يبغي الحمامَ!!

• • •

يا يوسف الأحرار والأبرار
جرحانا معا،
جرح أضاء الخافقين
بأرض إسلامي سعى.
فجر الجهاد بأمتي
في أرض افغاني وعى.
ليحطم الأوثان تترى
في العوالم أجمعا.

• • •



الأسرة

رسالة المرأة المسلمة من خلال سورة التحريم

الحلقة الثانية

ها قد عدنا مرة أخرى الى سورة التحريم لنستنبط منها دروساً تفيدك أختي المسلمة في حياتك.

قال تعالى:

«واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا فلما نبات به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نباها به قالت من أنباك هذا؟ قال: نباني العليم الخبير».

يحسن الا يغيب عن بالنا أولا: اننا نتحدث عن خيرة أهل الارض من خلقه من النساء عمن قال الله تعالى فيهم (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا).

و يحسن الا يغيب عن بالنا أن ممن نزلت فيهم هذه الآيات عائشة أم المؤمنين التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها (وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام).

و يحسن ألا يغيب عن بالنا ثالثا أن هذا لا يعني تبرير الخطأ أو اقراره انما يعني قدرة المسلم على الارتفاع من هذا الواقع الحي الى ذلك الأفق الوضيء الذي يريده الاسلام سواء كان المسلم رجلا أو امرأة.

نعود مرة أخرى الى تلك الآيات سنجد أن المرأة ضعيفة أمام السر خاصة عندما يكون له علاقة بهواها فهي اضعف. لكن هل معنى هذا أن التاريخ لم ينقل لنا من السيرة عن استكتام السر للمرأة؟

ان احداث السيرة تجيبنا على ذلك حيث رضي رسول الله أن يبوح السر أمام عائشة بنت السنين الست وأمام أسماء وهما ابنتان لأبي بكر الذي كان صاحب الرسول في هجرته بل لقد اشرك أسماء بعمليات الهجرة فكانت على مستوى المسؤولية.

اذن يمكن للمرأة المسلمة أن تؤتمن على السر فيما تكلف فيه من واجبات أمام مالا علاقة لها به فلا ضرورة للتعرف عليه وهذا يجب أن يعيه رجال الدعوة.

أما الاسلوب النبوي في معالجة افشاء السر فلنا معه وقفة (عرف بعضه وأعرض عن بعض).

فلم يقدم على زوجه بالاسلوب العنيف ليس ضرباً ولا شتماً ولا صراخاً على هذه الخطيئة وعلى هذه المخالفة أبداً بل بأرق اسلوب يعطي أعنف الأثر وأشده.

فهل يعي الأزواج هذا الدرس في طريقة معالجة الأخطاء في البيت؟

ومع الحلقة القادمة إن شاء الله، أترككم في رعاية الله.

ام سليمان

إيمان في قلبي

اندثرت معالم حياتي بشيء اسمه الايمان، ألبسني ثوب الحياة الجديد المليء بكل ما تحويه الدنيا من انسانية اسلامية، علمني مالم اكن اعلم، دس في قلبي شعوراً كبيراً بالراحة، عرفني بمعنى الحياة حتى علمت أنها فانية حملت كتاب من علم قلبي الايمان وزرع في قلبي الجهاد، وأذاب في دمي كلمات القرآن ربي ومعلمي ورحيمي علمني الحياة من هي؟ وكيف أعاملها؟ وماذا تعطيني؟ حذرني منها ومن الانخداع بها وبزينتها ووعدني بالتي هي أحسن منها ألا وهي الآخرة.

افتحي يا أختي قلبك للايمان حتى ترين الله معينك على كل شيء. وتمسكي بقرآنه تجدي الخير أمامك أينما سرت واحذري من الدنيا فانها فانية واسعي للآخرة فهي خير لك وأبقى.

معالي عبدالهادي

هل اخترنا لهم المربية القدوة؟

المربية في بيتك.. من أين انت؟ ما هي عقيدتها؟ ما طبيعة اخلاقها؟ البيوت التي حرصت على أن تكون المربية مسلمة.. فانما فعلت ذلك حرصاً منها على ابنائها وبناتها فلذات أكبادها.. وهم اكثر التصاقاً واحتكاكاً بالمربية.. ولا ضير في اختيار المربية المسلمة وذلك لشدة الحاجة اليها في المنزل.. لكن فما بالي أرى بيوتنا المسلمة وقد امتلأت بالمربيات غير المسلمات.. من هنا وهناك لا أكاد أرى بيتاً يخلو من خادمة أوسائق أومربية نصرانية..

والبيت لا يخلو من وجود أطفال صغار قلوبهم طرية كالعجينة الحديثة الصنع، التي يؤثر فيها كل ما يلامسها. وقد يتساءل البعض منا ما ضرر تلك المربية النصرانية على ابنائنا وبناتنا طالما نحن نغرس في نفوسهم عقائدنا ومبادئنا الاسلامية وقد لا تؤذي المربية النصرانية ابناءنا ظاهرياً وملحوظة، ولكن الأذية أشد من ذلك وأقوى انها تؤذيه عقائديا وبذلك تكون قد افسدت الأساس وهو العقيدة ويكون الخسران الكبير.

جنان اللهو

كيف تشغلين وقت الفراغ

الفتاة المسلمة تؤمن بأهمية الوقت، وانه جزء من عمر الانسان، وان الحياة دقائق وثوان، وان المرء مسئول يوم القيامة عن عمره فيم ضيعه.. وتضع امام عينيها دائما حديث الرسول الكريم «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ». فلتكوني دائما حريصة على أن تكون حياتك مليئة بالعمل الصالح المفيد: سواء كان صلاة أو ذكراً، أو قراءة أو اطلاعاً، او زيارة في الله او اجتماعاً على مائدة علم وطاعة، أو عملا وصناعة وغيرها في الاعمال التي تنفع في الحياة وترضي الله.

محمد الحايك ـ الاردن

أنت في طريق الدعوة

الحلقة السابعة

التدرج في الدعوة سمة الناجحين، ونمط المشمرين، وأصل ثابت من أصول الدعوة وكما ان الرفق ما كان في شيء إلا زانه، فكذلك التدرج ما كان في شيء الا زانه.

أمسكت بيد صاحبتنا فنظرت الي خلسة ثم عادت الى صمتها، تعمدت الضغط على يدها لحثها على مواصلة الحوار وقلت: افترضي انك مدرسة واتفق أن علمت بأن احدى طالباتك لا تعلم من أمور دينها شيئا سوى أنها مسلمة وتشهد انه لا اله إلا الله وان محمداً رسول الله فماذا عساك فاعلة معها؟ قبضت يدها وأخذت تطيل النظر يسرة ويمنة ثم ابتسمت وقالت: أبدأ معها ببيان فريضة الصلاة من حيث أنها عماد الدين، والركن الثاني بعد الشهادتين، وأحاول أن أبين كيفيتها وطريقتها، وانها الوسيلة الاقرب لشكر الله تعالى!!

قاطعتها وأنا أردد مهلا... مهلا.. هل تعتقدين بأنها سوف تستجيب لك لمجرد أنك ذكرت لها مزايا الصلاة ومنافعها وكيفيتها وطريقتها؟؟

اجابت بحماس شديد: أجل.. أجل.. اتعتقدين عكس ذلك؟ أختي الحبيبة بارك الله فيك نحن قبل البدء بعرض التكاليف فيستثقلها العبد علينا اولا تقديم طبق العقيدة قبل طبق التكاليف.

هلا وضحت لي مقصدك من هذا المثال؟

أظن أعزك الله أن المثال واضح، ومع ذلك سوف أزيده توضيحا أقصد حين نقدم العقيدة قبل التكاليف يكون من السهل على المرء قبول التكاليف لأنها اعمال تتفق وما يعتقد به.

ويمكنك أن تلحظي التناسب الطردي بين نمو العقيدة ورسوخها في النفس وبين نمو التكاليف وسرعة الاستجابة لها.

قالت وكأنها بدأت تتفق معي في الرأي: اذن أول عمل ينبغي أن يبدأ به الداعية هو بناء العقيدة أو تنقيتها اذا كانت موجودة أصلا كعقيدة اسلامية ولكن كيف تبنى أو كيف تنقى؟؟

المزارع حين يعتزم الزراعة يعمد اول ما يعمد الى تهيئة التربة الصالحة للشتلة، فيزيل الشوائب والأحجار وكل ما يضر بهذه الغرسة ومن ثم يضع ما بيده من حبوب ثم يتعهدها بالماء بين الفينة والاخرى لتزداد قوة وصلابة فتمتد جذورها وتتشعب ويشتد ثباتها في الارض فاذا بنا نراها تكسر الحاجز الترابي، وتنطلق بفروعها في كل جهة وصوب لتؤتي أكلها الطيب.

وكذلك الداعية ينبغي عليه أن يزيل كل ما يمنع من دخول الايمان الى القلب من ارتياب وشك واعتقادات اخرى باطلة ومفاهيم خاوية، ومبادىء جوفاء، كل ذلك يزال اولا ثم بعد ذلك وبعد أن يصفو القلب ويتهيأ لقبول البديل على الداعية تقديم العقيدة الصحيحة بصفائها ونقائها.

وبعد ازاحة الركام من على القلوب، وجرف الضار من على النفوس يذكر العبد بأنه ما خلق الا لتحقيق غاية ربانية رسمها خالق البشر، ألا وهي العبادة فيقول عز وجل «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق، وما أريد أن يطعمون، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين».

اكتفي معك اختي الداعية الى هذا الحد ولنا لقاء ان شاء الله في توضيح استحقاق الباري عز وجل بالعبادة دون سواه

ام عدي

تقويم اعوجاج الأطفال

عيوب الأطفال تقلق الآباء والأمهات حرصا على مستقبلهم لأنها بمثابة أخطار تهدد مصير الأسرة أما معالجتها فتحتاج الى خبرة في علم النفس والتربية اذ غالبا ما يسيء أولياء الأمور هذه المعالجة ويفسدون من حيث يريدون الاصلاح.

الولد العاصي
الحلقة الأولى

ان شكوى الآباء والأمهات من عصيان أولادهم ترجع الى أحد الأسباب الآتية:

١ ـ إلقاء أوامر متناقضة مع غرائز الأطفال كالمنع من الحركة واللعب.

٢ ـ إلقاء أوامر غير ثابتة كالنهي عن عمل مرة والتساهل فيه مرة أخرى.

٣ ـ إلقاء أوامر تفوق طاقة الطفل فينبغي تجزئتها.

٤ ـ إلقاء الأوامر بصيغة مجردة بعيدة عن روح التعاون والاستهواء.

٥ ـ إلقاء الأوامر في أوقات غير مناسبة مثل وقت اللعب أو تناول الطعام.

٦ ـ إلقاء الأوامر دون تفهيم الطفل الفائدة منها يجعله كالآلة الصماء.

٧ ـ دماغ الأطفال بطيء في تنفيذ الأوامر لذلك يجب التريث حتى ينضجوا.

٨ ـ لكل انسان ميول خاصة فليس من الحكمة أن نفرض على الطفل أوامر لا تتفق مع استعداده.

وأخيرا يجب أن لا ننسى اهمية شكر الطفل عندما يطيع بغية تشجيعه.

ام اسامه



متابعات

مقترحات

● **من جملة المقترحات التي وصلتنا هذا الاسبوع اقتراح من القارىء هاشم ملا حيدر يقول فيه:**

بعض المجلات تستغل صفحة الغلاف بوضع بعض صور الفتيات والنساء ليكون كموضوع جذاب، لذا أقترح عليكم الاستفادة من صفحة الغلاف بوضع صورة الغلاف باسم شاب وكتابة سطور بسيطة مثلا اسمه - عنوانه - هوايته - جنسيته - طموحاته - دراسته - حفظه للقرآن - معرفة اللغات... الخ.

ويكون صورة الموضوع بشكل محترم لكون الشاب ملتزماً.. اننا بذلك نحقق فائدة كبيرة اذ يتعرف بعض الاخوان على الاخرين ويكون هناك تشجيع وتحميس للشباب غير المتفاعل لكتابة آرائه للمجلة ومعرفة الهوايات والمواهب.

حقد

● **القارىء ع . س - السعودية**

في جريدة خليجية يومية وتحت عنوان علامة تعجب كتب أحدهم ما نصه: (المسواك) طوله شبر.. و (اللحية) يا طولها.. والثوب (هكذا كتب).. الى (نص) الساق...

ويوم ينتهي عقده ويصدر قرار عودته الى بلاده يتغير كل شيء، فبمجرد حصوله على تأشيرة (خروج بدون عودة) يلبس البدلة (الافرنجي) ويحلق اللحية ويقدم (المسواك) هدية لسائق (التاكسي) الذي أوصله الى المطار.

هذا الكاتب لا يستحق أكثر من قول لقد أدرك الناس من كلام النبوة الأولى «إذا لم تستح فاصنع ما شئت» ونحن لا نقول الا فاكتب ما شئت - حتى ولو استهزأت بكل شعائر الاسلام - مسواك - لحية - وغيرها. فالقافلة تسير، والشباب المسلم لا ولن يضيره هذا، وما كتبت ينم إما عن جهل أو حقد.

استفسار

● **القارىء ابو عمر - الرياض**

تعلمون ويعلم اخواني القراء ما يواجهه الدعاة سواء كانوا دعاة بالسيف أو بالقلم من مصاعب وعقبات ومشاق في دعوتهم الى الله ومن خلال مطالعاتي للمجلة تبين لي اننا نحن معشر القراء فقدنا في مجلتكم احد دعاة القلم من الذين كانوا يتحفوننا بمقالاتهم فما السبب يا ترى؟

● **المحرر : نأمل ان شاء الله ان ترى مقالات هذا الداعية على صفحات المجلة في المستقبل القريب وشكرا لكم على عواطفكم تجاه المجلة.**

رد

وصلتنا رسالة من الأخ عادل طلب يقول انه طالب جامعي مصري بالسعودية، وهو يعتب على ما نشر في «المجتمع» في العدد رقم (٦٩٤) تحت عنوان «وسالت الدماء في الأزهر من جديد» ويتساءل: لماذا هذه الحملة الشنعاء على رجال الأمن في مصر؟ وما هي الضغوط من رجال الأمن في مصر على الطلبة الاسلاميين في الجامعات المصرية؟ ثم يسأل: هل رأى - يقصد كاتب المقال - بعينه ما حدث بالضبط لكي يكتب هذا الكلام؟

ثم يقول في رسالته: وجمال عبدالناصر رحمه الله نكل بالاسلاميين أشد تنكيل.. سامحك الله، جمال عبدالناصر جميع زعماء العالم يعرفونه اشد المعرفة فلماذا لا يقولون عنه مثلما تقول انت؟ لم أكن اعتقد أنك بهذا الحقد أبداً.. هل طه حسين نهش الأزهر بكتاباته الحاقدة؟

ويختم رسالته بالقول: أعلم أنك لن تنشر هذا الكلام أو تقوم بالرد عليه، ويمكن ان تقوم بتمزيق هذا الخطاب ولن تكمل قراءته.

المجتمع : ها نحن قد نشرنا جزءاً كبيراً من رسالتك يا أخ عادل وكاتب المقال الذي وجهت رسالتك اليه هو الذي قام بتلخيص رسالتك والرد عليها.

أما بالنسبة لدفاعك عن رجال الأمن في مصر فنأمل الا تقع يوما ما تحت أيديهم فتتغير رأيك ونحن نستغرب كيف لا تحس - وانت طالب - بمشاكل الطلاب وتستنكر عليهم الاعتصام للمطالبة بحقوقهم.

صحيح أننا لم نر بأعيننا يا أخ عادل ما حدث في الأزهر ولكننا اطلعنا على رسالة وصلتنا من طالب ازهري عاصر المشكلة ووصفها لنا بدقة وأمانة ثم اننا اطلعنا على جميع ما كتبته وكالات الأنباء حول هذا الموضوع وحاولنا ان نخترق جدار التعتيم الاعلامي على مشاكل الطلبة في مصر وخاصة الاسلاميين منهم. ونحن بدورنا نسألك: هل شاهدت ما حدث حتى تدافع عن رجال الأمن وتهاجم الطلبة؟

وأما بالنسبة لعبدالناصر فيبدو أنك لا تعرف عنه شيئاً وما دام زعماء العالم في نظرك لم يقولوا عنه انه ضيق على الاسلاميين فهو لم يضيق عليهم. ولعلمك انه فعل بالشباب الاسلامي في مصر مالم يفعله أي طاغية في التاريخ وملأ سجون مصر ومعتقلاتها بعشرات الآلاف بل بمئات الآلاف منهم وصدر الأمر باعتقالهم وهو في موسكو. كما انه قدم وجبتين منهم الى حبل المشنقة علناً. الوجبة الأولى على رأسها العلامة الاسلامي عبدالقادر عوده ورفاقه عام ١٩٥٤ والوجبة الثانية على رأسها الداعية الفذ سيد قطب عام ١٩٦٦ رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته.

وأما طه حسين الذي قيل عنه انه عملاق الأدب العربي فمنذ تخرجه من الأزهر وهو يهاجم الأزهر حتى ان الازهر سحب منه (العالمية) التي منحه اياها وفور توجهه الى فرنسا (المعجب بها) القى بعمته في البحر وهو في الباخرة ومنح جبته الى احدى الراقصات. وفي كتابه (الأدب الجاهلي) شكك في ايات القرآن الكريم وفي قصص الأنبياء الواردة فيه. وهذه فقرة قصيرة مما ورد في هذا الكتاب: «للتوراة ان تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل وللقرآن الكريم ان يحدثنا عنهما أيضا ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن الكريم لا يكفي لاثبات وجودهم التاريخي». وفي مقالة له بعنوان (عام او بعض عام) يقول: «ظهر تناقض كبير بين نصوص الكتب الدينية وبين ما وصل اليه العلم الدين لم ينزل من السماء وانه خرج من الأرض كما خرجت الجماعة نفسها. ويضيق بنا المقا لو تحدثنا عن هجومه على الاسلا والعرب ومدحه لليهود وفرنس والغرب.

فاقرأ يا أخ عادل ولا تتهمن بالحقد فنحن مع الاسلام وأهل لأنه الحق وأهله على حق وكل مر عاداهم فهو على باطل وهو ظالم نرجو لك الهداية ولنا الثبات ع الحق.

بأقلام القراء

• تحت عنوان «أهمية الخطابة في الدعوة الاسلامية ودور الخطيب في الاعلام الاسلامي» كتب الأخ القارىء موسى ابراهيم مقالة مطولة اقتطفنا منها الآتي:

ان ميادين الدعوة الاسلامية متعددة وواسعة سعة الدعوة الاسلامية نفسها ولكل ميدان من هذه الميادين دوره وأسلوبه الذي لا يصلح فيه غيره حتى يكون العمل مثمراً والدعوة ناجحة. ومن أخصب هذه الميادين ميدان الخطابة وصوت المنبر يوم الجمعة.

ومن هنا ينبغي للخطيب أن يقدر الدور الذي يترتب عليه القيام به، فانه الموجه والمرشد والمربي فعليه أن يقوم بالمسؤولية خير قيام، وعليه ان يتعرف على أمراض المجتمع معرفة دقيقة ويعرف أسبابها وبواعثها ثم يقدم الدواء الناجع الذي يستأصل الداء من جذوره ولا يكتفي بالمسكنات ولا بالنظرة السطحية للأمور. وليس هذا فحسب بل عليه ان يضع المسلمين بالصورة الواقعية والصحيحة للمجتمع الاسلامي كله، ويكون بمثابة محطة بث لاحداث العالم الاسلامي فالجمهور الذي يجتمع بين يدي الخطيب وينصت له وبرغبة وعاطفة جياشة وهذا الجمهور لو أحسن الخطيب توجيهه وتربيته لفعل الاعاجيب وقلب الموازين التي تعارف الناس عليها.

ومن هنا أيضا كانت خطبة الجمعة حقاً لأمير البلد وواليها فهو الذي يحكم بين الناس ويسوسهم في دنياهم وبنفس الوقت يؤمهم في صلاتهم ويخطب فيهم الجمعة. وأمير البلد ـ كل بلد ـ احق بالخطبة من غيره ولو وجد من هو أعلم منه وأتقى لله. هذا هو الأصل ولكن لما تخلى الأمراء والولاة عن القيام بهذا الواجب نهض به العلماء وسجل العاملون منهم مواقف اسلامية من فوق المنبر كان لها الأثر الأكبر في تربية الأمة الاسلامية وجعل هؤلاء العلماء منابرهم ميادين لقول الحق وتعديل الأمراء الجائرين وتوجيه النصح للأمة. وسل عن العز بن عبدالسلام سلطان العلماء رحمه الله وخطبه في الجامع الأموي بدمشق وعنه في مصر يوم حكم ببيع الأمراء المماليك ووقف الناس حوله حتى نزل الملوك على حكمه وباعهم بالمزاد العلني ووضع ثمنهم في بيت مال المسلمين.

نعم هكذا كانت المنابر وهكذا يجب أن تبقى مناراً لقول الحق وتوجيه الأمة وتوعيتها.

• وتحت عنوان «التنظيم» كتب الأخ القارىء ابراهيم اليوسف يقول:

النظام والطاعة سر نجاح الامم، وما تقدمت امة الا بفضله، ولا انتصر منتصر إلا به، ولا خذلت أمة أو شعب الا بالابتعاد عنه.

فما بالنا نحن المسلمين وديننا دين النظام وتعاليم ربنا توجب الطاعة، ما بالنا أبعد الناس عن هذا السلوك القويم؟ أليس ما خوطبنا به حق؟ وهل نحن لنا سمع وآذان أم لا؟

الفرق الباطنية تزحف لابتلاعنا في الوجود وطردنا من ارضنا وتحويلنا الى عبيد عندها، وما يجري في لبنان خير شاهد على ذلك.

أين المسلمون في لبنان؟ ما وزنهم السياسي، هل لهم أثر يذكر، لقد انتهوا الى مواطنين من الدرجة الخامسة! والأيام والليالي حبالى سيلدن كل غريب وعجيب.

نريد صحوة اسلامية حقيقية تعيد المسلمين الى شرعة ربهم.

نريد صحوة قوية تعيد المسلمين الى منعتهم وعزتهم، نريد صحوة سياسية تبصر المسلمين طريق الحق والقوة والحرية، نريد قادة على مستوى المسؤولية كغيرنا، قاد زعماء اليهود شعبهم فانتصروا لأنهم أخلصوا العمل، وقاد زعماء الفرق الباطنية فرقتهم فانتصروا، وستتوالى الانتصارات ولنا الانكسارات مالم نسلك طريق النصر الذي حدده ووصفه لنا ربنا.

أين الامة الأمرة بالمعروف والناهية عن المنكر؟ أين المخلصون العاملون؟ أين الدعاة المجاهدون؟ الداء معروف والدواء معلوم، فما الذي يحول بيننا وبين العلاج الصحيح؟

لقد آن الاوان أن نستيقظ من سباتنا، لقد آن الأوان وظهورنا الهبتها السياط وأجسادنا أشلاء ممزقة، وأعراضنا انتهكت، وقرآننا مزق وحرق، ومساجدنا هدمت، ودماؤنا أرخص دماء في الوجود، وبلادنا تسلم للأعداء، ونحن فيها غرباء.. وعنها مطرودون.

ان كارثة فلسطين أمامنا وكارثة لبنان لا تزال تنزف، وكارثة مسلمي سورية خير شاهد على هواننا على الناس.

فيا زعماء الاسلام توبوا الى الله توبة نصوحا، ويا علماء الامة اتحدوا، ويا شباب الاسلام افيقوا والا أكلنا جميعا وصدق فينا القول المعروف أكلت يوم أكل الثور الأبيض. والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

نداء من كينيا

• من اخ كيني غيور على دينه وامته وصلنا هذا النداء الموجه لكل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وخصوصا الجمعيات والهيئات والمراكز الاسلامية المختصة بمكافحة التنصير في صفوف المسلمين يقول النداء:

ان اخوانك في الله في كينيا وخاصة في شرق كينيا يعانون ظروفاً قاسية وأوضاعاً مأساوية بسبب الجفاف والقحط والمجاعة التي أجبرتهم على الهجرة الى المناطق الرئيسة في قارسا وجير ومنطرا بعد أن أتى القحط والجفاف على مواشيهم.

ومما دعاني الى كتابة هذا النداء أن بعثات التبشير والتنصير وبعثات الكنائس الكاثوليكية ينتهزون هذه الفرصة ويقومون باختطاف أولاد المسلمين من تحت أقدام الأباء والامهات. تحت ستار الأعمال الخيرية، فبنوا لهم البيوت التي تصل في قارسا وحدها اكثر من ١٧٥ بيتاً، وفي قارسا وحدها جمعيتان تنصيريتان وكنائس كاثوليكية تقوم بدورها وكل جمعية لها نشاطها وهم يرحبون بالذين يلجأون الى المنطقة بحثاً عن المأوى، وزيادة في التضليل يتخذ هؤلاء المنصرون اسماء اسلامية مثل علي وفاطمه وحسن وسعيد، ولهم جولات عديدة على القرى التابعة لتلك المناطق ليضموا في قائمتهم اسماء البؤساء، علما بأن سكان المناطق مسلمون مئة في المئة إلا بعض موظفي الحكومة والذين جاؤوا للتجارة.

ان الهيئات والجمعيات الاسلامية وكل المسلمين القادرين مطالبون بانقاذ اخوانهم من براثن الكفرة وأن يقوموا بجولات عديدة في الدول التي أصابها القحط والجفاف ما داموا يرجون ثواب الله والله لن يترهم أعمالهم ان شاء الله.

مرحباً بشعار الصالحين

• يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه:
أوحى الله الى موسى يا موسى ارض بكسرة خبز من شعير تسد بها جوعتك وخرقة تواري بها عورتك واصبر على المصيبات، واذا رأيت الدنيا مقبلة فقل إنا لله وإنا اليه راجعون عقوبة عجلت في الدنيا، واذا رأيت الدنيا مدبرة والفقر مقبلا فقل مرحباً بشعار الصالحين» رواه الديلمي عن ابي الدرداء.

• يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه:
«يا بن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى وأسد فقرك وإلا تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك».

رواه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة

• يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه:
يا بن آدم ثلاث خصال واحدة منهن لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك، فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً وأما التي لك فما عملت من خير جزيتك به، فان اغفر فأنا الغفور الرحيم، واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء والمساءلة وعلي الاجابة والعطاء.

رواه الطبراني في الكبير

• يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه:
* يا ابن آدم: خلقتك للعبادة فلا تلعب، وقسمت لك رزقك فلا تتعب، فإن أنت رضيت بما قسمته لك أرحت قلبك وبدنك وكنت عندي محموداً، وإن لم ترض بما قسمته لك، فوعزتي وجلالي لأسلطن عليك الدنيا تركض فيها ركض الوحوش في البرية، ثم لا يكون لك منها إلا ما قسمته لك. وكنت عندي مذموماً.
* يا بن آدم: خلقت السموات السبع، والأراضي السبع، ولم أعي بخلقهن، أيعييني رغيف عيش أسوقه لك بلا تعب.
* يا ابن آدم: إنني لم أنس من عصاني، فكيف من أطاعني وأنا رب رحيم وعلى كل شيء قدير.
* يا ابن آدم: لا تسألني رزق غد، كما لم أطلبك بعمل غد.
* يا ابن آدم: أنا لك محب، فبحقي عليك كن لي محبا.

وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعـدل

في يوم ١٩٦٦/٨/٩ كانت محاكمة الشهيد سيد قطب ـ رحمه الله ـ وفي ذلك اليوم كان النطق من قبل قاضي المحكمة «الدجوي» باعدامه شنقاً.. وتقدم أحد رجال الأزهر ـ من بطانة النظام الحاكم ـ وطلب من سيد قبل اعدامه وقبل أن يصعد المنصة أن ينطق الشهادتين !!!

فالتفت اليه سيد ـ رحمه الله ـ وقال له بهدوء وثقة واطمئنان المؤمن:

«حتى أنت جاءوا بك لتكمل المسرحية !!» ومضى سيد الى ربه صامداً صابراً على ظلم الطاغوت..

وفي ١٩٨١/٤/١٥ ايضاً تكررت المسرحية عندما طلب من البطل خالد الاسلامبولي ـ رحمه الله ـ وإخوانه عطا طايل ومحمد فرج وحسين عباس وعبدالحميد عبدالسلام ـ رحمهم الله ـ أن ينطقوا الشهادتين فكان نفس الموقف الذي يدل على أن هؤلاء الدعاة المخلصين ليسوا بحاجة الى ممثلين يلبسون ملابس رجال الدين و يضعون العمائم على رؤوسهم !!

وفي الحديث الصحيح الذي يرو يه الامام البخاري ومسلم ـ رحمهما الله ـ حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

«انما أنا بشر وانكم تختصمون الي. ولعل بعضكم أن يكون الحن بحجته من بعض فاقضي بنحو مما أسمع. فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا ياخذه فإنما اقطع له قطعة من النار».

فليحذر الله اولئك الذين يحكمون بين الناس أن يقوموا بما يأمره الشرع فهم من تحقيق العدالة بين الناس.. لأن القضاة بمنزلة الحكام الذين يحققون العدل والمساواة بين الناس و ينشرون الثقة والطمأنينة في نفوسهم.

والله تعالى يقول:

«واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل»..

بقلم : اسماعيل الشطي



وسام الابتلاء على صدر القطّان

هذه المرة اكتب اليك.. الاخ في الله.. والرفيق في السفر.. والمصاحب على درب الجهاد.. الشيخ احمد القطان.. اكتب اليك وانت تحمل وساماً على صدرك.. وسام الابتلاء الذي حمله الأنبياء والصديقون والشهداء في موكب الدعاة الممتد مع ابعاد الزمان.

اكتب اليك وانت تدخل تاريخ هذا البلد.. وانت أول كويتي يحكم عليه بالحبس والتعهد بحسن السلوك اثناء اداء مهمته الدعوية..

أكتب اليك واعلم ان شباب الصحوة الاسلامية الممتد من أقصى الكرة الارضية في الفلبين الى اقصاها في كاليفورنيا يمدون اذرعهم الى الله تضرعاً بتأييدك ونصرتك.

اكتب اليك وانت تشرف شعبي ولا تسوؤه.. وانت تناقلت اشرطة خطبك الايدي من كل فج عميق واهتزت قلوب السامعين لمواعظك.

اكتب اليك وانت رفيق الدرب الذي حملنا الهم سوياً.. كيد الكائدين وترصد المترصدين.. وكل الهموم المشتركة.

اكتب اليك وانت اخترت طريقاً يؤدي ـ ان شاء الله ـ الى الجنة.. طريق الجهاد.. أليس انت المجاهد باللسان «ويأتي من بعدي خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن... الحديث...»

أليس انت من اتبعت قوله صلى الله عليه وسلم «خيركم من خالط الناس وصبر على اذاهم». فصبرت على اذى الاقلام الصحفية.

أكتب اليك واعلم أنك في اقصى الارض تعظ الناس وتدعوهم وتلقي الدروس عليهم.. اكتب اليك وانت محروم من منبرك الذي ارتفعت فيه كلمة الله.

اكتب اليك ولست الاول والاخير في الابتلاء.. كما انه ليس الابتلاء الاول والاخير.. والله المستعان.



ثلاثاء ١٧ ربيع الأخر ١٤٠٥هـ
الموافق ٨ يناير ١٩٨٥م
د ٦٩٩ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

الانتخابات قد بدأت ...

الشاهين والمضف والخرافي يثمنون الدورة التشريعية الخامسة :

رغم المرحلة الصعبة ..

فقد نجح المجلس

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٧ ربيع الأخر ١٤٠٥هـ - الموافق ٨ يناير ١٩٨٥م - العدد ٦٩٩ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.





في هذا العـــدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

الاشاعة ليست في مصلحة الكويت

عملية اختيار النائب الذي يحسن القيام بواجبات المقعد النيابي منطلقاً من تمسكه بالاسلام وحرصه على المصلحة الوطنية يجب أن يكون الهدف الأسمى لدى الجميع، ومن هذا المنطلق فان اختلاق الاشاعات وحبكها لتشويه صور بعض المرشحين ذوي السمعة الطيبة بين الناس بغية اسقاطهم واسقاط الفكر الذي يحملونه لا يخدم أبداً هذه الغاية السامية، ذلك ان مهمة التشريع والرقابة التي يضطلع النائب بالقيام بها تستدعي أن يكون هذا النائب من النوعية التي تسعى الى طرح الاسلام كمنهج حياة تنطلق منه كافة الأنشطة الحياتية والتي تؤكد على حقوق وحريات المواطن بما يعود على أفراد الشعب بكل الخير.

الافتتاحية



الحقيقة التي لا يمارى فيها أحد أننا في العالم العربي والاسلامي نعيش حالة من الجمود والتخلف، والتطفل على منتجات الحضارات الاخرى. ونحن قد نختلف في تحديد نقطة البداية، أو تفاصيل رحلة النهضة، لكننا قد نتفق على أن أهم اسباب تخلفنا هو عدم الاستقرار السياسي وهي حقيقة على أية حال تشهد بها قصة نهوض الشعوب المتقدمة.

وظاهرة عدم الاستقرار السياسي التي تكاد تشمل العالم العربي والاسلامي تعود أولا وأخيراً الى انعدام الحريات التي هي من أهم خصائص الكائن البشري وبخاصة الحرية السياسية.

فالحرية السياسية موؤودة في معظم أرجاء العالم العربي والاسلامي تشهد بهذا المعتقلات والسجون والقوانين المصادرة للحريات، فضلا عن الأثرة التي يتصف بها الحكام والمتنفذون!

الحرية السياسية مصادرة في الانظمة الرئاسية والبرلمانية وفي الأنظمة «الثورية التقدمية»، ربما بشكل اكبر من الأنظمة الديكتاتورية الاخرى.

واذا كانت معظم الانظمة تصادر الحريات السياسية لمختلف التيارات والاتجاهات الشعبية مالم تعلن هذه الاتجاهات الولاء التام والطاعة العمياء، على تفاوت بالطبع في المقدار والنوعية، الا أن الانظمة على اختلاف مشاربها ومبادئها أجمعت على سياسة واحدة ثابتة هي مصادرة الحرية السياسية للاتجاه الديني الاسلامي، بل وضربه بمختلف الاشكال والأساليب!

ففي دول الانظمة «الثورية العسكرية» أو «ديمقراطية الأنياب»، ظلت سياسة زج الاسلاميين في المعتقلات والسجون وتغيبهم هم وأهاليهم! سياسة ثابتة منذ عهد الاستقلال وحتى

الآن.

بل ان الانتماء لاتجاه اسلامي أصبح تهمة يستحق الاعدام في احدى دول المواجهة التي تدعي الوطنية ومجابهة «الامبريالية»! وان تعذيب الاسلاميين على الصورة التي نقلتها عدسة المجتمع في العدد الماضي في السجون والمعتقلات المصرية وهي صورة «متواضعة» على أية حال ظلت سياسة ثابتة في بلاد كمصر وسوريا مثلا، بالرغم من تغير اشخاص الحاكمين! وكمثال على ذلك من الواقع الحالي نشير الى المغرب حيث عمد النظام الى حظر النشاط الاسلامي والزج بالشباب في السجون والمعتقلات بالرغم من أن غيرهم هم الذين أدينوا في أحداث يناير ١٩٨٤.

وفي تونس حيث بدت بوادر لتفهم النظام لضرورة مصالحة الاتجاه الاسلامي الذي حرمه من حق العمل السياسي، تحمل الينا الأنباء في الاسبوع الماضي أن النظام عاد من جديد لاعتقال شباب حركة الاتجاه الاسلامي، بالرغم من أن القضاء لم يسجل حتى الآن ضد أي فرد فيهم أية جنحة أو جناية!

وفي دول أخرى يقود الاعلام حملة ناشطة لتشويه سمعة الاتجاه الديني متهمة اياه بالتطرف والغباء والسذاجة وأحياناً بالعمالة للامبريالية!!

ونريد هنا أن نخص مصر لأكثر من سبب:

● لأن نظام حسني مبارك ظل يعلن أنه مغاير ومباين لنظام السادات!

● ولأن نظام مبارك سمح بنشاط الاحزاب، ولكنه استثنى الاسلاميين الأمر الذي اضطر حركة الاخوان المسلمين العريقة ان تخوض معركة انتخابات مجلس الشعب باسم حزب الوفد!

● وها هو نظام حسني مبارك يخرج من عزلة السادات محاولا العودة للصف ويعلن الغيرة على القضية العربية والفلسطينية، ولكنه يخالف ذلك بوأد الحريات ومصادرة الحقوق الشعبية!

● ونحب أن نلفت انتباه النظام المصري الى حقيقة أن الشعب المصري يتساءل باستغراب:

لماذا يصدر الرئيس قراره بالعفو عن الأنبا شنوده المتهم رسمياً بإثارة الفتن الطائفية فيما تواصل أجهزة النظام حملات الاعتقال والتعذيب ضد الشباب المسلم؟!

ولماذا تواصل اجهزة الاعلام المصرية حملة التشويه والسخرية بحماس الشباب المسلم بحجة الرد على بعض الأفكار الخاطئة التي كانت مصادرة الحريات أحد أهم أسبابها؟!

ونريد أن نقول للجميع ان بناء الانسان هو طريق الرقي والحضارة، وإن اطلاق الحريات السياسية أولا، هي الخطوة الأولى في الطريق الصحيح. ففي ظل الحرية السياسية تتلاقح الافكار وتنضج الآراء وتظهر الابداعات. وتقوى اللحمة الوطنية وتعود العقول المهاجرة.

وفي ظل الحرية السياسية يسود الوئام والانسجام بين مختلف فئات الشعب، وتضييق المداخل على الطامعين بتفتيت العالم العربي والاسلامي عن طريق اثارة المقولات الطائفية أو العنصرية.

نقول لجميع الانظمة بلا استثناء أطلقوا الحريات للشعوب، وبالطبع الحرية السياسية أولا.

وتذكروا جيداً قولة رسول هرقل عندما وجد الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه نائماً: «يا عمر حكمت فعدلت فأمنت فنمت». واعلموا أنكم ان فعلتم ذلك فزتم في الدنيا والآخرة

هوامش

• وزير المالية الاردني اعلن مؤخرا ان الاردن تلقت من الكويت ٤٠ مليون دولار القسط الثاني لدعم الخزينة الاردنية عن عام ١٩٨٤م تنفيذا لقرارات مؤتمر قمة بغداد التاسع.

• تقوم الكويت ضمن نشاطات الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي بمساعدة العديد من الأقطار الخليجية والعربية من هذا المنطلق تجري الان دراسة عدد من المشاريع الجديدة في اليمن الشمالي بمساعدة كويتية.

• بدأت منذ يوم الأحد الماضي عملية شحن دفعة جديدة من التبرعات العينية لمساعدة منكوبي الجفاف بالقارة الافريقية عن طريق البحر وتشمل هذه التبرعات الارز والسكر والذرة والدقيق والدهن والحليب الجاف والمعلبات والبطانيات والخيام والاقمشة الجديدة.

• بعث علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران رسالة الى الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت تناولت مسألة الطائرة الكويتية التي اختطفت في شهر ديسمبر الماضي.

• قالت اذاعة لندن ان الشيخ علي الخليفة وزير النفط الكويتي سيسعى خلال زيارته للصين الى اقناع المسؤولين الصينيين بتخفيض انتاج بلادهم من النفط مساندة للاوبيك.

الخليج: توجهات نحو الديمقراطية

أجرت صحيفة «الفاينينشال تايمز» البريطانية مقابلة مع الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة جاء فيها: أن الشيخ سلطان من كبار الدعاة الى اتخاذ خطوة في تجاه شكل محدود من الديمقراطية في دولة الامارات العربية المتحدة حيث دعا الى أن يكون للمجلس الوطني الاتحادي في الامارات سلطات تشريعية دون أن يقتصر على الدور الاستشاري الذي يخول له في الوقت الحاضر.

وتقول «كاتي ايفنز» ـ التي أجرت المقابلة ـ ان الاعراب عن



التأييد لشكل من اشكال الديمقراطية لدولة الامارات يأتي في اعقاب تصريح ادلى به مؤخراً الملك فهد ـ ملك المملكة العربية السعودية ـ يقترح فيه تشكيل مجلس استشاري في المملكة، وهي ترى أن فرص الاصلاح في الخليج تعتمد كثيراً على ما تقدم عليه المملكة العربية السعودية، وتشير الى أن الكويت هي الوحيدة التي يوجد فيها شكل من أشكال الديمقراطية في الوقت الحاضر.

وحسب رأي «كاتي ايفنز» فإن عاملا جديدا قد يشجع حكام دول الخليج على النظر في اصلاحات سياسية ذلك أن الهبوط في عوائد النفط يدفع بعض الحكام الى التفكير في احتمال توسيع نطاق اتخاذ القرارات السياسية بحيث يشمل عدداً اكبر من السكان لمواجهة الاختيارات الاقتصادية الأليمة.

نظرة مستقبلية للاقتصاد الوطني

في مؤتمره الصحفي الذي عقده السيد جاسم خالد السعدون المدير العام لمكتب «الشال» للاستشارات الاقتصادية قال السيد السعدون:

«لعل الايجابية الرئيسية من قضية المناخ بعد أن تم افتتاح مبنى سوق الاوراق المالية بتاريخ ١٩٨٤/٩/٢٩ ومنع التداول في المبنى المسمى بسوق المناخ رسمياً بتاريخ ١٩٨٤/١١/٣، هي في استخلاص دروسها والاستفادة منها كما تفعل الامم الأكثر تقدماً، ولا يبدو لنا ان هذا قد حدث، ثم اننا نعتقد في عجالة ان التطور كما رسمناه في هذا اللقاء، سوف يعمل على ترشيد توجهاتنا وعودة المقاييس العقلانية الى استثماراتنا وربما خلق سوق نشط اذا حدث وانخفض المعروض من الأسهم وبقي من الشركات من هو قادر على الانتاج والربح، ونعتقد قياساً على العالم ان فائض الأرصدة النقدية متوفر لدى الأفراد والحكومة مقابل فرص استثمار قليلة مما يجعل احتمالات الاستثمارات المحلية احتمالات تكاد تكون حتمية، ولكن فقط دعونا نبذل بعض الجهد المشترك في البحث عن الجيد وتشجيعه».

■ دعم الصناعة البتروكيماوية

وكيل وزارة المالية عبدالمحسن الحنيف صرح مؤخرا بأن من أهم الصناعات الناجحة في الكويت هي المشاريع المرتبطة بالمنتجات البترولية لأن جميع عناصر نجاحها متوفرة وأكد على الاستراتيجية والمستقبلية لصناعة البتروكيماويات في الكويت، كما ركز على اهمية التنسيق الخليجي من أجل مواجهة ظروف المنافسة في اسواق البتروكيماويات العالمية.

والحقيقة ان هذا التصريح يجيء في اعقاب ما تناقلته الصحف من أن اكثر من ثلاثين شركة لم تصدر ميزانياتها عن عام ١٩٨٤م بسبب الخسائر الكبيرة في رؤوس اموالها وفشل تنفيذ سياسة الاندماج بناء على رغبة وزارة التجارة والصناعة.. أليس في هذا دليل على أن معظم الصناعات القائمة على مواد أولية مستوردة غير مضمونة النتائج بسبب المنافسة الخارجية، بعكس الصناعة البتروكيماوية القائمة على مادة أولية وطنية.. اذ المطلوب فعلا دعم هذه الصناعة وتطويرها بدل صرف الاموال الباهظة على شركات وصناعات اثبتت التجربة فشلها..

■ الأمن الغذائي العربي أمر مطلوب



حذر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت من نتائج عدم تحقيق الأمن الغذائي في العالم العربي وقال:

في مطلع السبعينيات كان ميزان تجارة السلع الزراعية في العالم العربي متوازنا بعجز لا يتجاوز ٢٠٠ مليون دولار، بينما في عام ١٩٨٢م وخلال ١٢ عاماً فقط ارتفعت قيمة المستوردات الغذائية للعالم العربي الى حوالي ٢٥ بليون دولار، أي تضاعفت ١٣ مرة بينما لم تتضاعف قيمة الصادرات الزراعية العربية إلا مرة واحدة فقط. وأكد السيد عبدالعزيز الصقر أن فقدان الأمة العربية لأمنها الغذائي يضعها بالتأكيد موضع الاستغلال والابتزاز من الدول الكبرى ذات الطاقة الزراعية التصديرية.

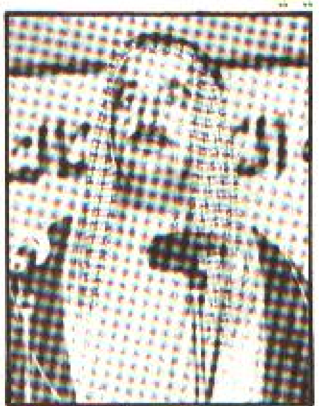
وأمام هذه الحقائق المذهلة فاننا ندعو الدول العربية والاسلامية التي تملك امكانات زراعية الى ضرورة الاهتمام بالزراعة الغذائية وعدم اهمالها على حساب الصناعة الاستهلاكية مع تشجيع رؤوس الاموال العربية لدخول هذه الأقطار تمهيدا لانشاء مشاريع غذائية انتاجية تحقق للعرب والمسلمين الاكتفاء الذاتي وتقطع الطريق عن المستغلين.

من أخبار لجنة الاغاثة الكويتية

عقد وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية ورئيس لجنة الاغاثة الكويتية احمد سعد الجاسر اجتماعاً بمكتبه صباح يوم السبت ٨٥/١/٥ حضره ممثلون عن الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية ومندوبة الكويت في منظمة الاغذية والزراعة وممثلون عن جمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية احياء التراث والصندوق الطبي لاعانة المرضى.

وقد اوضح الوزير في هذا الاجتماع حجم المأساة والدور المطلوب من أهل الخير وأكد على وجوب استمرارية العطاء حتى تستطيع اللجنة الاستمرار في عملها الذي لا يشمل الاطعام فقط، وانما يمتد الى المشاريع التي تساعد المتضررين على توفير احتياجاتهم ذاتياً.

ودعا الوزير ممثلي الجمعيات الى تنسيق الجهود المبذولة لدعم عمل



لجنة الاغاثة كما دعاهم الى تقديم الاقتراحات والنصائح التي تعين اللجنة على أداء عملها بشكل جيد ضمن الأساليب المتطورة في الاغاثة.

ودعا الوزير المواطنين الى التطوع للعمل في أعمال الاغاثة حيث أن مجلس الوزراء اعتبر تواجدهم في مركز الاغاثة كما لو أنهم مستمرون في أعمالهم الخاصة بالاضافة الى الرعاية الصحية المنتظمة لهم.

بيت الزكاة وأيتام طرابلس

اقامت مؤخراً الرابطة النسائية الاسلامية في مدينة طرابلس حفلا وزعت خلاله المنح التي تبرع بها المحسنون الكويتيون عن طريق بيت الزكاة الكويتي ومشروع كافل اليتيم الى ٣٥ يتيماً ويتيمة، والجدير بالذكر أن هذه المنح الموزعة هي جزء من تعهد بيت الزكاة بكفالة ١٠٠ يتيم في طرابلس وحدها.

اننا اذ نشكر بيت الزكاة وأهل الخير والاحسان في هذا البلد الخير المعطاء لنرجو الله أن يثيب هؤلاء الأبرار على عملهم وأن يأخذ بيد القائمين على بيت الزكاة وان يسدد خطاهم ليعم التكافل والتعاون والتعاضد بين ابناء الاسلام والمسلمين ويتحقق فينا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

■ الصندوق الكويتي للتنمية في المقدمة

في تقرير صدر مؤخرا يتبين ان الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية تصدر قائمة مؤسسات التنمية الثماني في الوطن العربي في المساهمات التي قدمها منذ انشائه عام ١٩٦٢م وحتى منتصف العام الماضي ١٩٨٤ التي بلغت ٤٫٤٥١٫٦٧٠ مليون دولار حصل عليها ٦٢ بلداً ناميا وهي ما تمثل نسبة ٢٢٫٨ بالمائة من مجموع تحويلات الصناديق الثمانية مجتمعة والبالغة نحو ١١٫٥ بليون دولار ونحن اذ نقدر لصندوق التنمية الكويتي هذا العمل الطيب نامل ان تعطى الدول الاسلامية الفقيرة الاولوية بتمويل مشاريعها التنموية.

صدق أولا تصدق

● في احدى رحلات طائرة الخطوط الكويتية القادمة من القاهرة يوم ٨٥/١/١، استاء ركابها مما حصل من بعض الركاب داخل الطائرة، حيث شربوا الخمر حتى الثمالة احتفالا براس السنة على طريقتهم التي أزعجت من حولهم من الركاب وعائلاتهم ولم يمنعهم رجل الأمن في الطائرة من ذلك.

● استدعت النيابة العامة بعض المحالين الى المؤسسة والذين أشهر افلاسهم وذلك بتهمة اصدار شيكات بدون رصيد ابان أزمة سوق المناخ، وذلك بعد انتهاء فترة السنتين اللتين اوقفت خلالهما الدعاوى الجزائية للشيكات بدون رصيد الخاصة بالأسهم بناء على قانون المقاصة.

● اشترى احد الأثرياء الخليجيين مهرا يبلغ السنتين من عمره من أحد مزادات الخيول في الولايات المتحدة بمبلغ ١٠ ملايين و ٢٠٠ الف دولار أميركي!! يأتي هذا الخبر في زمن اشتداد المجاعة في افريقيا. وزمن الحديث عن التقشف والترشيد الاقتصادي في دول الخليج العربية!!

● احد نواب التيارات السياسية الليبرالية يعتزم العودة، كان قد فر من منطقته الانتخابية السابقة خشية الانتخابات الفرعية، وانتقل الى دائرة اخرى.. تبين انه لن ينجح في هذه الدائرة، لذا عزم على العودة الى منطقته الانتخابية السابقة..

قال بعضهم :

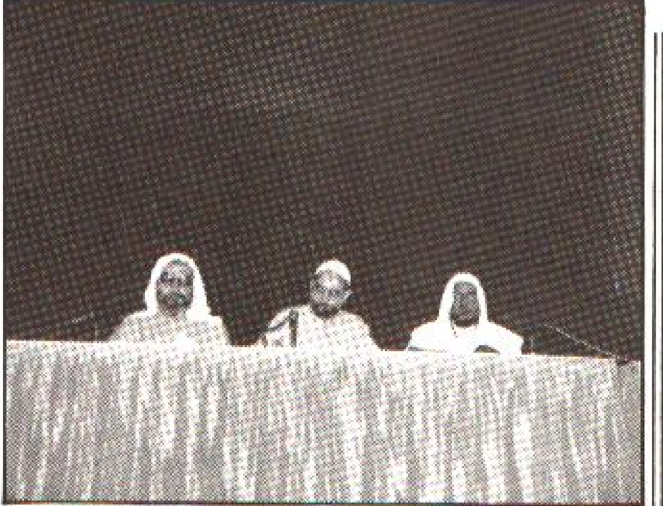
الاشاعة الانتخابية

قال بعضهم : «التقى في احدى قاعات مجلس الأمة نائبا الروضة عيسى ماجد الشاهين وجاسر الجاسر وكان كل منهما يصطحب معه مجموعة من أصدقائه المقربين.. ثم يقول «من جهة أخرى فقد راحت شائعات في منتصف الشهر الماضي تتحدث عن أن الرجلين وقعا تحالفا فيما بينهما يقضي بأن يقوم كل منهما بالتعاون مع الآخر سرا» انتهى.

هذه الظاهرة تكثر في هذه الأيام لاقتراب انتخابات مجلس الأمة، ومع أن صاحب الشأن في الاشاعة المذكورة قد نفى ذلك في اليوم التالي، إلا أن الاشاعات لا تتوقف عند نفيها، لأن هناك بعض من تكون له مصلحة في نشر هذه الاشاعات بين آونة وأخرى، والاشاعة قد تكون صحيحة وقد تكون كاذبة، والكاذبة هي التي تمثل مرضا من أمراض الانتخابات، ولا ينتج الا من أشخاص فقدوا الثقة بأنفسهم فاعتمدوا على الأساليب الماكرة في ابعاد الأصوات عن بعض المرشحين وجلبها لهم، والاشاعة الكاذبة قد تخرج من شخص لا يعرف أنها كاذبة، ولكنه ينشرها بقصد أو بغير قصد. وهنا يتوجب عليه التثبت من أي خبر قبل نقله، خاصة اذا كان طعنا في الآخرين بصورة أو بأخرى، لذلك نبه الله سبحانه وتعالى على مثل هذا المرض في المجتمع حين قال: «اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين». فعندما يكتشف أن تلك الاشاعة غير صحيحة، يندم أصحاب الضمائر الحية الذين ساهموا في نشرها.

الانتخابات البرلمانية في بلدنا الحبيب لا بد أن تكون مثلا يحتذى به في أقطار العالم، خالية من الأمراض التي تعطي صورة مشوهة لهذه التجربة الوحيدة في المنطقة، فهل نتعاون في القضاء على هذه الأمراض؟

المؤتمر السنوي الثالث للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة



الدكتور الشيخ عمر الأشقر والدكتور عبدالله المصلح يتحدثان في الندوة

عقد المؤتمر السنوي الثالث للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الولايات المتحدة تحت شعار «الكويت بين الحاضر والمستقبل» في الفترة من ٢٨ ـ ٣٠/١٢/٨٤، وذلك في ولاية تكساس في مدينة «فورت وود»، وقد حضره جمع من الطلبة يربو على الثلاثمائة وخمسين طالباً وطالبة، وكذلك حضر بعض الضيوف من الكويت كالنائب محمد رشيد والدكتور صادق البسام والدكتور عمر الأشقر والشيخ احمد القطان والشيخ عبدالحميد البلالي، كما حضره ممثلو الاتحاد في بريطانيا، وممثل اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، كما ساهم في الحضور ضيوف من داخل الولايات المتحدة مثل السيد فهد التمار الملحق الثقافي والسيد مؤيد المشري مدير مكتب الخطوط الجوية الكويتية في نيو يورك.

وقد اشتملت المحاضرات التي القاها السادة الضيوف، على العديد من القضايا الحساسة والهامة التي يحتاجها الطلبة هناك، والتي منها الانتخابات البرلمانية القادمة والوضع الاقتصادي حاضره ومستقبله، والعلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، هذا وقد جرت انتخابات الهيئة الادارية في اليوم الثاني من المؤتمر حيث فاز بالتزكية كل من الطلبة :

١ ـ طلال الخميس
٢ ـ عبدالعزيز الخلف
٣ ـ وليد بو حمره
٤ ـ عدنان الحداد
٥ ـ يوسف الفارسي
٦ ـ خالد الرزني
٧ ـ عبدالله العنجري
٨ ـ علي العثمان
٩ ـ وليد الوهيب.

لقطات من المؤتمر

* أعد الاتحاد سمراً ترفيهيا في ليلة اليوم الثالث، تخللته بعض الفقرات الهادفة الضاحكة كان منها اختطاف ومذكرات خريج قديم وغيرها، والتي حازت على اعجاب الحضور.

* سلم النائب الرشيد الجوائز للفائزين في المسابقات التي تخللت أيام المؤتمر، وكذلك للضيوف الذين حضروه.

* كانت هناك مشاركة طيبة من جميع الجنسيات التي حضرت المؤتمر وخاصة الأخوة الخليجيون مما أعطى الترجمة الحقيقية لمعنى الاسلام الذي يجمع الجميع ويبغض الاقليمية الضيقة.

* أقيم اثناء المؤتمر معرض يوضح أنشطة الاتحاد في أمريكا.

* كانت آخر فقرة في المؤتمر، ندوة شارك فيها جميع الضيوف على شكل ديوانية، طرح فيها موضوع الانتخابات القادمة.

تقرير ديوان المحاسبة

التقرير الذي أحاله ديوان المحاسبة الى مجلس الأمة عن الحساب الختامي للادارة المالية للدولة للسنة المالية ٨٣ ـ ٨٤ يجب أن يدرس بعناية تامة ويجب أن يلقى كل الاهتمام من اعضاء مجلس الأمة لتلافي ما ورد فيه من ملاحظات ودعم الايجابيات الواردة منه ومحاولة التخفيف من العجز في السنة المالية الجديدة فقد اشار التقرير الى أن الاحتياطي العام للدولة حقق في عام ٨٤ نقصاً قدره ٦٥٦٫٥ مليون دينار عن عام ٨٣ كما حقق استثمار احتياطي الاجيال القادمة نقصاً بلغ ٨٢ مليوناً و ٦٩٢ الف دينار.

ومن ابرز الملاحظات التي تضمنها التقرير تصرف بعض الوزارات والادارات في أمور التعيين والتوظيف وتحميل بنود الميزانية مصروفات تتسم بالصفة الشخصية وتحميلها مصروفات تخص سنوات سابقة.

من أنشطة فرع الرابية في جمعية الاصلاح الاجتماعي





استضافت جمعية الاصلاح الاجتماعي / فرع الرابية مرشح منطقة بيان ومشرف الدكتور عبدالله النفيسي يوم الأحد الماضي الموافق ١٩٨٤/١٢/٣٠، في مقر الفرع في الرابية حيث ألقى الدكتور النفيسي محاضرة عن الدور المطلوب من المجلس القادم، ابتدأها بعرض الظروف الاستثنائية الخطرة التي سوف يواجهها المجلس القادم من الحرب العراقية الايرانية، والأزمة الاقتصادية الى أزمة الاوبيك وعرض الدكتور كذلك مقارنة بين وضع المجتمع الكويتي قبل وبعد الدستور وتحدث الدكتور النفيسي عن الهموم التي يتطلع المجتمع الكويتي الى ايجاد حلول لها وهي:

ـ هم المحافظة على الدستور والتصدي لتنقيحه.

ـ هم الاصلاح الاداري.

ـ هم النظام التعليمي.

وتحدث المحاضر باستفاضة عن دور القطاع التعليمي في النهوض بمستوى الكويت اقتصاديا وفنيا وتقنيا وأكد في ختام حديثه على ضرورة تقليص العمالة الأجنبية وبين مالها من أضرار في تهديد أمن الخليج.

هذا وحضر المحاضرة حشد كبير من المثقفين وأهالي المنطقة.

بطاقات مبعثرة

مركز سلطان

هذا المركز الناجح لم يراع مشاعر الزبائن.. فأين المصلى.. لقد بحثت عن مكان للصلاة وقت المغرب فلم أجد إلا مكانا منزويا تحت الدرج يستخدم كمخزن للصناديق.. فإلى الكرام أصحاب المركز: ضعوا في الاعتبار مشاعر الزبائن وحرصهم على الصلاة في مواعيدها..

يا هـذا..

نحن نعرف أنك مصل ومحافظ.. فكيف تتطوع وتتشرف بالدفاع عمن لا يؤمن بالله ولا بالاسلام.. وكيف يستقيم هذا وذاك؟ هل تقول انه عصر المبالغة.. فماذا..!!

الميزان المعكوس:

هل تذكرون أبطال المناخ.. وما ارتكبوه من مخالفات يندى لها الجبين.. ومن الذين تاجروا بالحرام.. ومغامرات بعضهم في لندن وغيرها.. هل تذكرونهم؟ لقد كانت الصحافة عندنا تذكر أول حرف من أسمائهم.. ولا تذكر مغامراتهم.. ولا تنتقدهم!!

وهل تذكرون حفلة الرقص والخمر والعربدة في احدى السفارات العربية وأبطالها المعروفين؟ هل سمعتم أن الصحافة ذكرتهم بكلمة نقد؟ أو انتقدت تلك الليلة الحمراء في تلك السفارة العربية؟

طبعا لا.. وألف لا.. لكنكم سمعتم وقرأتم تشهير بعضهم بالداعية الشيخ أحمد القطان حفظه الله.. لانه رفع صوته ضد الفساد وأهل الفساد.. والكل يعلم ضد من رفع صوته أحمد القطان.. ودفاعا عن من.. لكنه الميزان أصبح معكوسا.. يصدق الكاذب ويكذب الصادق!! أما أنت أيها الشيخ الفاضل فيكفيك فخرا أن مجتمعنا المسلم قد ساءه ما يراد للشيخ القطان.

الجامعة:

لقد سمعنا ان لجنة التحقيق قد برأت الدكتور مما نسب اليه، فلماذا المماطلة في اعلان النتيجة؟ فالتشهير علنا وبالصفحة الأولى.. والتبرئة.. سرا وبصوت خافت!! هل يجدر ذلك أيتها الجامعة؟ وهل يرضى ذلك أولو العلم؟

مراقب

كتب حمد الجاسر

جلسة أخرى لبحث توظيف الطلبة ولا يوجد اتفــــاق!

• الشيخ سعد العبدالله الصباح: المجلس يتحمل مسؤولية اقرار القانون الذي سيضر بالطلبة

جلسة السبت ٢٩ ديسمبر

بدأت جلسة يوم السبت الساعة ٩٫٢٥ صباحاً ونوه الرئيس الى بدء الجلسة بمناقشة بند الأسئلة:

• النائب سالم الحماد عقب على جواب وزير الاسكان عن سؤاله بشان مشكلة الاسكان فقال ان جواب وزير الاسكان يؤسف له وخاصة ما يتعلق بموضوع الاستثناءات فمواطن ينتظر (١٣) سنة ليحصل على بيت، بينما يحصل مواطن آخر على بيت خلال سنة بتبريرات غير مقنعة!!

• النائب بدر المضف، علق على جواب وزير المالية على سؤاله بشأن الاختلاسات في مكاتب الخطوط الجوية الكويتية في الخارج، بقوله بأنه ليس من الصدفة أن تحدث اختلاسات في ٥ مكاتب للكويتية في الخارج ولا يتم ضبط المختلسين وأن احدهم اختلس ٥٠٠ ألف من مكتب الكويتية في الظهران ولكن اللجنة التي شكلتها المالية للتحقيق لم تفعل شيئاً تجاهه ولم تخبر المسؤولين في السعودية لمنعه من الهرب.

• كذلك علق النائب أحمد السعدون على جواب وزير المالية على سؤاله حول ما حصله صندوق صغار المستثمرين.

توظيف الطلبة:

ثم انتقل النقاش الى موضوع توظيف الطلبة والقى الشيخ سعد العبدالله رئيس الوزراء بياناً شفوياً حول موقف الحكومة من هذه القضية فأكد على ضرورة التعاون بين الحكومة والمجلس في هذا الشأن من أجل خير ومصلحة بلدنا في الحاضر والمستقبل، وقال:

«في تقديري الشخصي أن البعض اعطى هذا الموضوع حجماً اكبر من حجمه سواء داخل هذا المجلس أو خارجه حتى أن هذا الموضوع اصبح عند البعض موضوع الساعة مع أنه موضوع بسيط لا يحتاج الى كل هذه المناقشة ومن متابعتي لنقاش الموضوع استطعت ان أصل الى قناعة أو الى تصور بأن البعض صور موقف الحكومة ورأيها في هذا الموضوع وكأنها تقف طرفاً معارضاً لتشغيل الطلبة، وهذا التصور ليس له اساس من الصحة فبقدر ما أنتم متحمسون لايجاد صيغة لهذا الموضوع فان حماس الحكومة لا يقل عن حماسكم».


• الشيخ سعد العبدالله

وقال: «تمنيت لو أن اللجنة درست هذا الموضوع بصورة افضل وأنها استدعت من ترى من العاملين في وزارة التربية والجامعة للتعرف على آرائهم حول تشغيل الطلبة وما هو الضرر أو ما هي المشاكل التي تعيق الطلبة عن العمل والدراسة في وقت واحد».

واشار ولي العهد الى أنه يتابع هذا الموضوع منذ بداية العام الماضي وانه التقى بالطلبة وناقش معهم هذا الموضوع والاسباب التي حدت بمجلس الخدمة المدنية الى اصدار قراره... وأضاف الشيخ سعد:

«اتساءل لماذا نلجأ الى سن قانون، اذا كان بامكان الحكومة التوصل الى حل او الى صيغة بدون اللجوء الى قانون، هناك اداة: قرار من مجلس الوزراء وهناك اداة اخرى هي المرسوم...»

مبالغــة:

«لقد تعجبت للمبالغة بهذا الموضوع وإعطائه حجماً اكبر من حجمه وبامكاننا ان نجلس كأخوة وأن نجد الصيغة المطلوبة»، وقال أيضا: «مع الأسف ناقش مجلسكم الموقر هذا الموضوع وانتهى الى الطلب من لجنة الشؤون التشريعية ان تدرس مشروع القانون الذي تقدم به أحد اعضاء هذا المجلس وأن يعطى المشروع صفة الاستعجال كأن الموضوع بالنسبة للطلبة حياة أو موت !!»

وقد دعا رئيس مجلس الوزراء الى ايجاد صيغة حل للموضوع وقال بأنه سيبحث هذا الرأي في اجتماع مجلس الوزراء يوم الأحد ٣٠ ديسمبر وقال بأنه متفائل بأن هذا التصور سيفتح الباب للطلبة بالعمل في الجهاز الحكومي وفق قواعد وضوابط.

النواب يعلقون:

وقد علق النواب على حديث ولي العهد وكان مما قالوه:

• اشاد النائب مشاري العنجري بحديث ولي العهد وأشار الى اعتقاده الى أن رأي الحكومة والمجلس في الموضوع واحد ولكن الشكل مختلف، ثم علق على قرار مجلس الخدمة قائلا انه يعتقد ان القرار صدر في هذا الموضوع دون أن





● النائب : احمد السعدون



● النائب : مشاري العنجري

● احمد السعدون : امامنا طريقان الغاء قرار مجلس الخدمة أو استعمال المجلس لحقوقه.

● مشاري العنجري : يجب أن يكون حل تضخم الجهاز الوظيفي من خلال الاغلبية العاملة غير الكويتية.

يكون قرارا حكيما، لأن الحكومة ارادت به سد الطريق على وساطات النواب لتشغيل الطلبة، والافضل من ذلك هو رفض الدوائر غير المحتاجة للموظفين لمساعي اولئك النواب. وعلى الحكومة أن تنظر الى الجوانب الموضوعية من هذه القضية فهناك الكثير من الاعمال التي يمكن أن تستفيد منها الطلبة، ويجب أن ننظر الى حاجة البلاد لعمل هؤلاء ويمكن أن يكون التضخم الوظيفي قائما من وجود غير الكويتيين والمفروض ان يعالج هذا الموضوع قبل موضوع الطلبة.

● **النائب خالد الجميعان** : «ان طرح الحكومة حول قضية توظيف الطلبة غير مقبول وما طرح من سمو ولي العهد ومن وزير العدل باعتبار ما نطرحه مزايدات، هذا اسلوب غير مقبول لأننا كنواب دورنا نمثل الشعب، ويعرف الاخوان كلهم ان الظروف الآن جعلت من الموضوع بهذه الاهمية التي وصلنا اليها الآن.

وزير العدل أوضح في الماضي أن هناك حلولا وضعتها الحكومة وانتظرنا نحن حل المشكلة الا أن الموضوع استمر... واتحاد الطلبة والطلبة يشتكون الآن من المساعدات واسلوب دفعها بعد أن اصبحت مثل الشؤون ونحن ككويتيين عندنا عفة نفس.

● **احمد السعدون** : «من الأمور المؤسفة أن يضطر المجلس لأن يعقد جلسة ثانية لمناقشة موضوع كان بالامكان ان ينتهي في الجلسة الماضية».

«وكلام وزير العدل في الجلسة الماضية هو سبب استمرار النقاش، وما نسمعه اليوم من سمو ولي العهد مختلف عما قاله وزير العدل، المجلس لا يملك اداة الغاء القرار ولا يمكنه الا اصدار التشريع».

وقال «اعتقد أن السبب الرئيسي لقرار مجلس الخدمة هو اكتشاف مجموعة من الطلبة الموظفين وكأنهم عاطلون عن العمل».

محاولة لتاجيل الموضوع :

بعد ذلك تلا أمين عام المجلس اقتراحا بقفل باب النقاش وتاجيل الموضوع للجلسة القادمة وسقط الاقتراح حيث لم يوافق عليه سوى ١١ عضوا من بينهم واحد فقط من النواب، والاقتراح مقدم من قبل الحكومة.

● وقد قام الشيخ سعد بالرد على تعليقات النواب وأبدى عن انطباعه بعدم تعاون المجلس مع الحكومة في هذه القضية وطلب من المجلس أن يعطي الحكومة اسبوعا أو اسبوعين لحل المشكلة، اذ لا داعي لاستخدام المادة ٦٥ من قبل المجلس، وهي المادة التي تنص على استعمال اقرار القانون وتلزم رئيس الدولة بتوقيع القانون او اعادته الى المجلس خلال اسبوع.

وقال الشيخ سعد بأن حديث النواب حول التعاون بين السلطات والتفاهم لا يطبق وانه لا داعي للتلاعب بالالفاظ.. وقال «اكرر من مركز المسؤولية اننا ضد هذا القانون الذي ليس فيه خير للطلبة بل فيه ضرر واذا اصر المجلس فهو يتحمل المسؤولية».

ثم تحدث وزير العدل معلقا حول اجابتي النائبين العنجري والسعدون.

● **احمد السعدون**: «انا قلت كلاما واضحا وصريحا وقلت : امامنا طريقان الاول ان يلغى القرار، والثاني ان يستعمل المجلس كل ما لديه من حقوق».

تاجيل النقاش للجلسة القادمة:

وعند الساعة الواحدة ظهراً وبعد اداء الصلاة تلا أمين عام المجلس اقتراحا مقدما من النواب: الصانع، الرومي، الجبري، الجحيدلي، الميع، بشأن تأجيل مناقشة الموضوع للجلسة القادمة، وجرى التصويت على الاقتراح فوافق عليه بأغلبية ٢٥ عضواً من أصل ٤١ عضوا في الجلسة، ثم أعلن الرئيس العدساني رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء ٨ يناير.

حول الجلسة

تغلب موضوع توظيف الطلبة مرة اخرى على مناقشات مجلس الأمة، فبعد جلسة يوم الثلاثاء (٢٥ ديسمبر) التي خصصت لهذا الموضوع حيث اشتد النقاش وطالب المجلس استعجال مشروع قانون بهذا الخصوص، جاءت جلسة يوم السبت دون أن تحسم الموضوع وسوف يستمر نقاش المجلس حول هذا الموضوع الى الجلسة القادمة، فيما تطرق الانتخابات الابواب فموعدها بعد ٥ اسابيع فقط.

وقد طرح كل من الجانبين حتى الآن آراء جيدة حول الموضوع، فالحكومة ترى أن موضوع توظيف الطلبة لا يستلزم اصدار قانون بذلك ولا يستحق أن يستنفر المجلس ادواته وصلاحياته لكسب هذا الموضوع ، وهذا حق...، والنواب من قبلهم اعربوا عن حاجتهم لسند تشريعي او «قانون» يضمن تحقيق ما يريدونه لأن الطرق الودية لا تؤتي ثمارها في بعض الاحيان وهذا حق أيضا.

ان طريقة تعامل السلطة التنفيذية مع بعض القضايا الهامة التي ناقشها المجلس خلال السنوات الماضية كقضايا: سوق المناخ، تنقيح الدستور، وغيرها.. اوجدت لدى النواب رغبة في انتهاج المجلس أسلوب سن قوانين ملزمة من أجل تحقيق مشاريعه.

والذي نأمله أن تكون السلطة التنفيذية اكثر مرونة في الاستجابة مما يريده المجلس، ليس في موضوع توظيف الطلبة.

، ولكن في القضايا الهامة بشكل عام

وهذا ما سيضمن عدم الخلاف والتضارب في الآراء والمواقف بين الحكومة وبين المجلس.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السابق:

الأستاذ/ يوسف جاسم الحجي:

الانتخابات أمانة تتطلب من الناخب الواعي أن يؤدي الأمانة

■ هل تعتقد أن أسلوب الحملات الانتخابية الذي يسير عليه المرشحون بالكويت يؤدي الى نتائج سليمة ام أن هذا الاسلوب قاصر؟ وما هو وجه القصور في رأيك؟

● بعد اقرار المجلس التأسيسي لقانون الانتخابات استقر الرأي على أن تكون هناك دوائر انتخابية ومرشحون وناخبون وحددت أعمار من يحق لهم الانتخاب، ومن يجوز أن يكون مرشحاً لمجلس الأمة، ومضى الوقت والى الآن وهي تمر بالطريقة هذه وعملت دوائر لجان وصناديق اقتراح وتحديد المرشح وأهليته، ولو رجعنا الى الماضي لتحديد كيفية تتم الانتخابات وطرق ادارة الانتخابات باعتبار أنه لم يكن هناك قانون أو دستور ينظم هذه العملية وقبل أن تنال الكويت استقلالها بطريقة عفوية، وكانت تحمل مزايا بحيث تأتي بأشخاص ممن يرضى عنهم الشعب بدون أن يكونوا مرشحين، بل يطلب من عدة اشخاص عن طريق رسائل توجه لهم من رئاسة المحاكم في ذلك الوقت أن يتولوا أمور المجالس المحلية كالصحة والتعليم والبلدية والأوقاف ويتم اختيار ١٢ شخصا منهم. ولم يكن هناك شخص يرشح نفسه ويدعو الى برنامجه الانتخابي وهذه الطريقة أتت من الغرب ومن الأولى للناخب ألا يقول اني أرشح نفسي بل يكون هناك اجماع من أهل منطقته أو جماعته، فالشخص المرشح هو من يجمع عليه الناس لأنه يصلح لهذه المسئولية باعتباره يمثل منطقته، وتقوم مجموعته بتزكيته أمام الآخرين ويجب أن تكون لدى الشخص عزة نفس من أن يقوم الرجل بتزكية نفسه.

■ بالنسبة لظاهرة شراء الأصوات هل هي ظاهرة بارزة بالمجتمع واذا كانت موجودة فما هي آثارها على المجتمع الكويتي ومن المسئول عن مكافحتها؟

● في الحقيقة مسألة شراء الأصوات قضية لا ترضى عنها الشريعة الاسلامية ولا القوانين المحلية ولا شك أنها ظاهرة ربما تحصل في بعض المناطق وحصلت، ولكنها ظاهرة سيئة ويجب أن تكافح، ووزارة الداخلية والعدل هي المعنية بمكافحة هذه

● يجب على وسائل الاعلام المختلفة أن تكون محايدة في تغطيتها لفترة الانتخابات وألا تكون في صالح اشخاص معينين.



*** ادعو الناخبين الى أن يحكموا ضمائرهم واسلامهم في اختيار مرشحيهم لأنها أمانة متعلقة باعناقهم.**

وزير الأوقاف الأسبق
الأستاذ يوسف جاسم الحجي

الظاهرة السيئة ما استطاعت لذلك سبيلا.

■ ما هي العوامل والاعتبارات التي تود أن يراعيها الناخب وهو يختار مرشحه؟

● لا شك أن الانتخابات أمانة وهذه الامانة تتطلب من الانسان الناخب الواعي أن يؤدي هذه الأمانة، كما تجب عليه خدمة لعقيدته ودينه، وأن يكون غير منحاز، ويرضي ربه في أن يختار من هو المرشح الصالح لكي يقوم بالمهمة التي ستكون في عنقه، فاختيار الرجل الصالح في عضوية مجلس تشريعي يسن القوانين و يتصرف بالأمور التشريعية يجب أن يكون على مستوى من الوعي والخلق ومن يتصف بالأمانة والاستقامة فهذا هو معياري بالنسبة لاختيار الناخب لمرشحه.

■ في دولة ما.. هل يحق لأجهزة السلطة التنفيذية أن تدعم مرشحاً ما خلال فترة الانتخابات؟

● اذا اجتزنا مرحلة أنه هناك شورى واختيار أشخاص من قبل حكومة فيجب عليهم أن يراعوا الأصلح لاختيار هذا الشخص أما اذا كانت عن طريق الانتخابات وكان هناك توجه غير ما ترتضيه مصلحة البلاد بأن يكون هناك اتفاق على اشخاص غير مرغوب فيهم عندئذ هناك ارشاد لمن تتوفر فيه هذه العضوية والمسئولية بحيث يؤدي الامانة كما يجب.

أما مسألة التدخل فلا يجوز أما التوجيه للخطوط العريضة التي تتوفر في المرشح وهي تخدم مصلحة الوطن فذلك هو المطلوب، وما عدا ذلك يعتبر تدخلا في شئون الناخب ولا تتحقق الفائدة من الانتخابات والاختيار.

■ ما هو دور وسائل الاعلام اثناء تغطيتها لفترة الانتخابات؟

● في نظري أن تكون محايدة، يجب الا تكون في صالح أشخاص معينين وكما قلت يمكن أن يكون هناك توجيه عام للامانة وحسن الاختيار ولاختيار الأصلح ولجسامة المسئولية وابعادها. أما أن يؤتى الاعلام و ينحاز لجهة معينة فهنا لا يجوز، انما الأصلح هو أن يكون هناك استقامة واذا كان توجه البلد اسلاميا فيكون توجه الاعلام اسلاميا ولا يجوز من يرشح أن يدعو الى أشخاص غير مرغوب فيهم.

■ ماذا تودون أن تنصحوا كلا من المرشح.. والناخب قبيل موعد الانتخابات؟

● أنصح بألا يكون هناك اتجاه الى اختيار الشخص الذي يفرض عليه من ناحية القرابة أو من ناحية التوجه الى مجموعة معينة وأن يكون محكماً ضميره واسلامه في اختيار الشخص لأنها أمانة ولا يجوز للانسان ان يخون الأمانة المتعلقة بعنقه.

■ كلمة اخيرة تود ذكرها بمناسبة قرب موعد الانتخابات؟

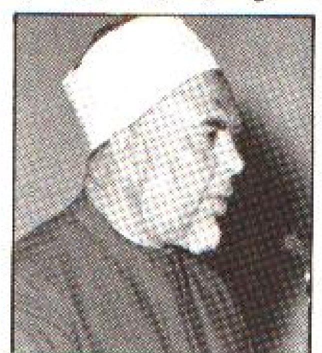
● تمنياتي أن تكون الانتخابات على المستوى المطلوب وأن يفوز من هم يتحملون هذه المسئولية ونصيحتي للناخب والمرشح واذا كان المرشح يعرف أنه لا يستطيع أن يقوم بهذه المهمة فيجب الا يرشح نفسه وأن يكون للمرشح ثقة بنفسه، بانه سيقوم بواجبه ولا تكون العملية مجرد وجاهة أو وصول لأغراض معينة وأن تكون خالصة لخدمة الوطن وأبنائه.

أما بالنسبة للناخب أن يتحرى الدقة حتى يؤدي هذه الأمانة المسئول عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون.

*** وزارتا الداخلية والعدل معنيتان بمكافحة ظاهرة شراء الأصوات ما استطاعتا الى ذلك سبيلا.**

ماذا يُضْمَر لرجال الدعوة في الكويت؟

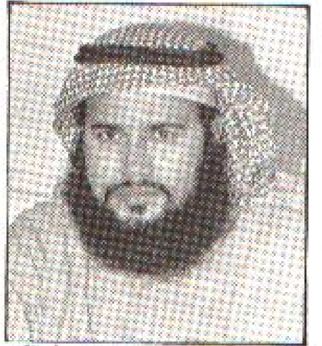
• الشيخ حسن طنون ... البداية الخيرة



• الشيخ حسن ايوب ... خدمات اسلامية



• الشيخ طايس الجميلي ... مدرسة في الوعظ



• الشيخ القطان ... رمز اسلامي في الكويت



• الخطيب محمد العوضي .. جيل متحفز

• لم تعهد الكويت ولا أهلها السخرية والتهكم بالاسلام.. كما لم يكن قط - عند الكويتيين - فصل بين احترام الاسلام واحترام دعاته وعلمائه ووعاظه.. وما تشهده الكويت في السنين الاخيرة من هجوم مبطن ومعلن على الاسلام ودعاته انما هو اسلوب دخيل مستورد على الكويت.. جاء بمجيء سيئة الذكر «العلمانية» ومارسه «العلمانيون» على مختلف ايدلوجياتهم.. واول ما استخدم - بالتحديد - عند مجيء «بريطانيا المستعمرة» ارض الكويت وعند اتصالها بالبعض.

والشعب الكويتي - كبقية الشعوب الاسلامية - يعتبر علماء الاسلام ودعاته ذخر المجتمع ومتراس الامة يتترسون فيهم عند الملمات.. فهم الناهون عن المنكر اذا انحرف السلاطين.. ومنهم تترجم الشجاعة الادبية.. وهم الصداعون بالحق اذا صمت الجميع.. وهم الداعون الى الجهاد اذا وطىء الأجنبي ارضا اسلامية.. وهم معلمو الشهادة في سبيل الله.. وما يزال الكويتيون يعتبرون الذي يقول «لا» حين يجبن الناس هم دعاة الاسلام وعلماؤه..

• فما يزال الجميع يذكر مواقف الشيخ احمد الفارسي رحمه الله، التي امتازت بالجرأة والشجاعة وعدم اكتراثه بالحياة مقابل صدعه بالحق..

كما لا يزال الكويتيون يفخرون برفضهم مساعدة المستعمر البريطاني الاجنبي في اقتحام البصرة متبعين بذلك دعوة الشيخين الفاضلين - رحمهما الله - احمد الشنقيطي وحافظ وهبة.. ومازالوا يذكرون بوفاء البلاء الذي تعرض له الشيخ الشنقيطي من جراء الملاحقة والاضطهاد الانتقامي البريطاني.. وكانت معارضة المصالح البريطانية خلال هذا الموقف تعتبر أول موقف حضاري يقفه الشعب الكويتي مستنداً على مبدأ فكري اسلامي عربي..

كما لا يزال الكويتيون يعتزون بجهود الشيخ الفاضل عبدالله بن خلف الدحيان رحمه الله، في الاصلاح الاجتماعي وفي الاصرار على فصل السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية.. وقد عبر الشعب الكويتي عن هذا الاعتزاز بخروجه باكمله في جنازة الشيخ رحمه الله.. ولم يفعلها لاحد من قبله قط من غير علماء الدين.

كما اننا ما زلنا نحن ابناء هذا الجيل من أهل الكويت نفخر باعتزاز بجهود رجال المدرسة الاصلاحية في الكويت كالشيخ يوسف بن عيسى القناعي والشيخ عبدالعزيز الرشيد.. فلقد اثمرت جهودهم بتراث ادبي وفكري واسلامي جيد.. والاكثر من هذا كان لجهودهم السياسية الفضل

الاكبر في ترسيخ مبدأي الشورى والمشاركة الشعبية في الحكم والتي أثمرت في النهاية حياة دستورية يتمتع بها جيل اليوم.

ولم يغب عن ارض الكويت عالم أو داع الى الله الا في الفترة التي اثمرت فيها المحاولات البريطانية بزرع العلمانية بين بعض أبناء الكويت.. وحينما نجحت في تمكينهم من ادارة دفة الرأي العام الكويتي..

ويوم ان بدأت الدعوة للعلمانية وايدلوجياتها وشرعت الفئات المعنية بعملية غسل الدماغ للمواطن الكويتي، وتشكيل الرأي العام بصورة تنبذ كل شأن ديني.. يومها فقدت الكويت خاصية من أهم خصائص مجتمعها الخير.. ويومها اختل توازن المجتمع عندما طفحت على السطح فئات تتنكر لماضي اجدادها وتعتبره رجعية وعارا..

وفي فترة الخمسينيات والستينيات، ومطلع السبعينيات ظلت مساجد الكويت خاوية من العلماء الربانيين من امثال ابن دحيان والفارسي والقناعي.. اللهم الا بقية من أهل الخير والفقه والورع.. والعالم الرباني عبدالرحمن الدوسري صاحب تفسير القرآن والذي كان لخطبه الأثر الكبير في منع الخمر في الستينيات والاختلاط وابراز الجانب الاسلامي للقضية الفلسطينية وكشف عورات الماسونية المتآمرة..

● وفي مطلع السبعينيات قدم الكويت علماء ووعاظ من الدول العربية برز بينهم فضيلة الشيخ حسن طنون حفظه الله وعافاه (من السودان).. وتميز الشيخ طنون بحضوره الجماهيري وشعبيته الواسعة.. حيث كان اهل الكويت يتنقلون من مسجد الى مسجد لسماع مواعظه وخطبه.. وكان لجهوده دور كبير – في البداية – في انعاش الحس الاسلامي وتكريس الوعي الاسلامي في الشعب الكويتي المسلم.. وحينها لم يسلم الشيخ طنون من اذى العلمانيين الذين كانوا يحاربون بروز اي داعية مسلم بين الجمهور الكويتي..

وبعد ذلك برز الشيخ حسن أيوب حفظه الله ورعاه (من مصر) وبدأت الجماهير الكويتية تزحف الى المساجد التي يلقي فيها دروسه.. وتميز الشيخ حسن أيوب بدروسه العلمية المنظمة التي كانت ترتفع برجل الشارع العادي الى مستوى الوعي الاسلامي.. وله الفضل الاول في انشاء لجان الزكاة الخيرية والتي أدت خدمات جليلة للمحتاجين من ساكني الكويت.. كما ان له فضلا كبيراً في اقبال الشباب الكويتي المثقف على الكتاب الاسلامي وذلك لاسلوبه الموضوعي الرفيع.. ولم يسلم كذلك الشيخ أيوب من الضغوط والمضايقات العلمانية والتي دفعت به لانهاء اقامته من الكويت حفظاً لكرامته وماء وجهه..

● وفي منتصف السبعينيات اعتلى منبر مسجد العلبان الشيخ طايس الجميلي حفظه الله (من العراق) في وقت ازدهر فيه الوعي الاسلامي بين الشباب الكويتي ورجاله.. واشتهر الشيخ طايس بخطبه ومواعظه التي كانت تعالج الخبر اليومي بصورة جلية وصريحة تصدع بالحق.. ويعتبر بحق صاحب مدرسة في الوعظ في تاريخ الكويت الحديث.. اذ كل من جاء بعده من جيل الوعاظ الجدد سار على منواله.. واستطاع الشيخ طايس ان يستقطب جماهير غفيرة من الشباب والشيوخ الذين كانوا يشيدون بصدعه بالحق في مجالسهم ودواوينهم.. وساعده في ذلك طول اقامته في الكويت وقربه من الكويتيين وارحامه التي بينهم.. ولعل معالجة الشيخ طايس للخبر اليومي بصراحته القوية اثارت عليه الاقلام العلمانية بصورة حادة وحرضت عليه لازالته من منبره او تقييد صراحته.. وتلقى من جراء ذلك تهديدات كثيرة انتهت بتحديد حريته في الخطابة بشكل رسمي.. أثر بعدها اعتزال الخطابة ما دامت مفرغة من الصدع بالحق.. وكان ذلك في نهاية عام ١٩٧٩.. وانهالت الرسائل يومها على مجلة المجتمع تطالب السلطات بالكف عن مضايقة الخطباء والوعاظ..

● وفي المنتصف الثاني من السبعينيات تولى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الحاج الفاضل يوسف الحجي حفظه الله.. وقد كان يوسف الحجي من رعيل الكويت القديم الذي عاش فترات تعلق الجماهير بدعاة الاسلام ووعاظه امثال ابن دحيان والقناعي وغيرهم.. وكان امله ان يخرج من اهل الكويت من جديد امثال اولئك الصالحين.. ولعل ابرز عمل قام به هو ان شجع الشباب الكويتي على اعتلاء المنابر والتصدي لمهمة الوعظ والارشاد.. ولعل هذه الخدمة التي قدمها للشعب الكويتي ستظل صفحة منيرة من صفحاته في تاريخ الكويت.. وشهدت الكويت منذ ذلك التاريخ حتى اليوم مجموعة من خطباء المساجد من الكويتيين الذين تخرجوا من مدرسة الشيخ طايس والشيخ ايوب في الخطابة.. ولعل من ابرز هؤلاء كان الشيخ احمد القطان..

والشيخ احمد القطان من اسرة كويتية متدينة.. انجبت عالما من علماء الكويت المعروفين وهو الشيخ محمد القطان رحمه الله، احد مشايخ المذهب الشافعي في الكويت والذي تحدث عنه الشيخ عبدالعزيز الرشيد في تاريخه.. ولعل هذه الاسرة المتدينة ابت إلا أن تشارك في تاريخ الكويت وتنجب واعظاً آخر من سلالتها الكريمة..

وقد بدأ الشيخ القطان طريق الخطابة والوعظ في الجهراء بمسجد البسام.. ثم انتقل الى مسجد الدوحة وظل به زهاء عامين او اكثر كانت الناس تزحف اليه من المحافظات المختلفة لسماع خطبه في الدوحة.. وبعد فترة طويلة انتقل بعدها الشيخ الى مسجد العلبان في كيفان ليعتلي المنبر الذي اعتلاه من قبله الشيخ طايس.. ولأن هذا المسجد يقع في قلب الكويت الحديثة اصبحت ظاهرة انتشار سيارات المصلين الواقفة حول المسجد ظاهرة ملحوظة لفتت انظار كثير من زوار الكويت.. وترجمت الاقبال المنقطع النظير على سماع خطب الشيخ القطان.. مما دفع الوزارة بنصحه للانتقال الى مسجد اوسع من مسجد العلبان، فانتقل الى مسجد المزيني بالسالمية والذي لم يتسع كذلك لرواد المسجد من الراغبين في سماع مواعظ الشيخ..

لقد تميز الشيخ القطان – المتأثر بالشيخ ايوب والشيخ طايس – بسعة جمهوره وانتشار صيته في العالم العربي والاسلامي وكثرة تداول خطبه.. كما ضربت اشرطة خطبه رقماً قياسياً في مبيعات "الاشرطة الدينية".. كما اشتهر بتعلق جمهوره به واحترام الناس له حتى العجائز في بيوتهن كن يحرصن على سماع خطبه.

ومع انحسار المد العلماني وسقوط الرموز العلمانية في الاوساط الشعبية شعر العلمانيون ان دفة الرأي العام لم تعد تحت طوعهم بصورة مطلقة كما كان الامر قبل ذلك.. ولم يعد مجرد السيطرة على اجهزة الاعلام المختلفة وسيلة مضمونة لحماية العلمانية وتحجيم الفكر الاسلامي.. ولقد اكد هذه النتائج السقوط المستمر للعلمانيين في الاستفتاءات الشعبية كالجامعة ومجلس الامة والمجلس البلدي..

● وفي النهاية.. لا نظن ان دعاة العلمانية سيسكتون.. بل سوف يستخدمون كل السبل غير الشرعية وغير القانونية وغير الشريفة للنيل من دعاة الاسلام ومن علمائه ووعاظه.. ونأمل ان يجدوا من يردعهم و يوقفهم عند حدهم ما دام الاسلام يحارب كل نفوذ اجنبي ومصالح اجنبية.. وان ربك لبالمرصاد ضد من قال فيهم:

«الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة
ويصدون عن سبيل الله
ويبغونها عوجا
اولئك في ضلال بعيد» صدق الله العظيم.

الشاهين يتمنون الدورة التشريعية الخامسة

المضف رغم المرحلة الصعبة

الخرافي فقد نجح المجلس



• ضيوف الندوة اثناء حوارهم مع المجتمع

إن تحقيق الصلة بين المرشح والناخب هدف أساسي لتحقيق الاختيار الموفق من قبل الناخب لعناصر مجلس الامة القادم.

وابتداء من هذا العدد ستوالي مجلة المجتمع اجراء ندوات ولقاءات مع عدد من المرشحين لانتخابات مجلس الامة رغبة منها في اعطائهم فرصة الالتقاء بالناخبين عبر صفحات المجتمع وتسليط الضوء على آرائهم وتصوراتهم من مختلف القضايا التي تهم المواطن واسهاما منها في توضيح الصورة عند الناخبين، وفي هذه الندوة نلتقي مع ثلاثة مرشحين يعتبرون من اقوى المرشحين في مناطقهم كما انهم نواب في المجلس الحالي، وقد التقينا مع النائب بدر المضف عضو اللجنة الخارجية في المجلس الحالي ونائب اسبق في المجلس الثالث و يشاركنا ايضا النائب جاسم الخرافي رئيس اللجنة المالية في المجلس الحالي ونائب سابق في المجلس السابق، والنائب عيسى الشاهين رئيس اللجنة التشريعية والقانونية لاكثر من دور انعقاد في المجلس الحالي، كما شارك في طرح الأسئلة الاخوة في القسم المحلي في مجلة المجتمع.

المجتمع : كانت مسالة عدم وجود تعاون بين السلطتين من أهم النقاط التي ارتكزت عليها الحكومة في بيانها للأسباب التي أدت الى حل المجلس السابق، فهل استطاع المجلس الحالي ان يحقق مبدأ التعاون ما بين السلطتين؟ خاصة وان بين المشاركين في هذه الندوة من شارك في المجلسين السابق والحالي؟

النائب بدر المضف : أشكر لكم دعوتكم للمشاركة في هذه الندوة، وبالنسبة للسؤال فارى أن التعاون بين السلطتين أمر نرمي اليه ونهدف الى تحقيقه لكن هناك تباينا في وجهات النظر بين السلطة التشريعية والتنفيذية في بعض الأمور يحصل أحياناً. فالحكومة تعتقد أنها على صواب والمجلس كمراقب ومحاسب يعتقد أنه على صواب، ويمكن أن يؤول هذا الاختلاف في وجهات النظر وهذا شيء طبيعي ديمقراطي. وكله يصب في مصب واحد وهو مصلحة الوطن والمواطنين، ونحن كنواب نرمي الى التعاون مع الحكومة لكن لا بد أن نختلف في بعض المواقف، وبالنسبة لحل المجلس السابق فأنا شخصيا لا أقر رأي الحكومة وتعليلها للحل بعدم وجود تعاون، فهذا كلام مردود ولكن للحكومة في ذلك الوقت مبرراتها وآراءها وللأسف..

هناك مواقف تتخذها الحكومة تبين أنها لا تريد التعاون مع المجلس. فإذا كانت الحكومة تصر على هذا الموقف فنحن مستعدون على الاصرار سواء في المجلس السابق أو المجالس الآتية اذا قدر لنا أن نكون فيها.

النائب جاسم الخرافي : أكرر الشكر لهذه الدعوة الكريمة وابدأ الاجابة بالقول بأني ذكرت أكثر من مرة بأن حل مجلس الأمة السابق يعتبر نوعاً من الانقلاب الأبيض من السلطة على السلطة، وبالرجوع الى البيان الختامي للحكومة نجد أنها كانت تشيد بالتعاون الذي كان بين المجلس والحكومة، ولا أعرف ان كان هذا نوع من المجاملة، ولكن هذا ما حدث. وكما نعلم فإن الدستور لا يجيز ايقاف الحياة البرلمانية أكثر من شهرين، ومع ذلك فقد يكون للأسلوب في مناقشة المواضيع اثر في ذلك.

أما بالنسبة للجزء الثاني من السؤال، وهو: هل هناك تعاون في هذا المجلس؟ فاود أن أغير الكلمة وهي ان الموضوع ليس موضوع تعاون، فالتعاون يعني الحرص على المصلحة العامة، وهو امر موجود عند أكثر أعضاء المجلس واكثر أعضاء الحكومة.. ولكن الذي تختلف عليه هو الأسلوب، وأنا شخصياً لا أجد حرجاً اذا كان هناك أمر هو في نظرنا حق، فنبدي رأينا في تأييده، وإذا كان خطأ، فيجب أن تكون هناك طريقة تتيح الفرص لعلاجه، وهذا هو الفرق في الأسلوب، وهناك مشاكل واجهها هذا المجلس، وهي ليست بالقليلة، ولم تمر على الكويت مشاكل مثل ما مرت علينا في هذا المجلس، ولو تجمع المشاكل التي مرت في المجالس السابقة ما نجدها بمثل هذه الصورة التي مرت، علينا وكل مشكلة منها لها حجمها، ومع ذلك استطعنا أن نتخلص من أكثر هذه المشاكل بأسلوب التفاهم والحرص على المصلحة العامة، فالأسلوب اختلف ولكن الهدف واحد.

المشاركون في الندوة: ارتفع عدد القوانين التي أنجزها المجلس الحالي ارتفاعاً هائلا عن المجالس السابقة.

● **النائب عيسى الشاهين :** أكرر شكري لمجلة المجتمع والقائمين عليها على دعوتنا أولا وثانيا على المبادرة الطيبة في عقد مثل هذه الندوات لمساعدة المرشحين والنواب في طرح أفكارهم وتصوراتهم للمواطنين، أما بخصوص السؤال الذي تفضلتم به فاقول: بأن مسألة التعاون هي مبدأ ومطلب دستوري قبل اي شيء لتحقيق المصلحة الوطنية، وتفسير مبدأ الفصل بين السلطات الوارد في الدستور هو لتنظيم العمل بين السلطات الثلاث، وليس للتضارب بينها و ينطبق هذا الأمر على التعاون الفعلي بين السلطات، وقد يفهم البعض التعاون بأنه انصياع طرف لآخر وهو هنا انصياع السلطة التشريعية للسلطة التنفيذية أو العكس، وهو أمر غير صحيح أبدا.

والتعاون لا يعني الانصياع، ولا يعني بالضرورة تطابق وجهات النظر، فالانصياع والتطابق لا يمثلان التعاون بين السلطتين، فكثيرا ما نختلف.. في وجهات نظرنا ولكن التعاون قائم طبقاً للدستور واللائحة الداخلية، وفعلا قد اختلفنا في مواطن كثيرة في السنوات الأربع الماضية، ولكن التفاهم قائم بين الطرفين عبر محاولات تلمس الحلول الوسط التي لا تهضم حق أي طرف، فالتعاون بين السلطتين حسب ما ننظر له هو تعاون مرتكز على اللائحة وعلى مواد الدستور وعلى تفهم كل طرف لمواقف الطرف الآخر، أما التعاون حسب ما ينظر اليه البعض بمفهوم الانصياع فهذا مرفوض طبعا.

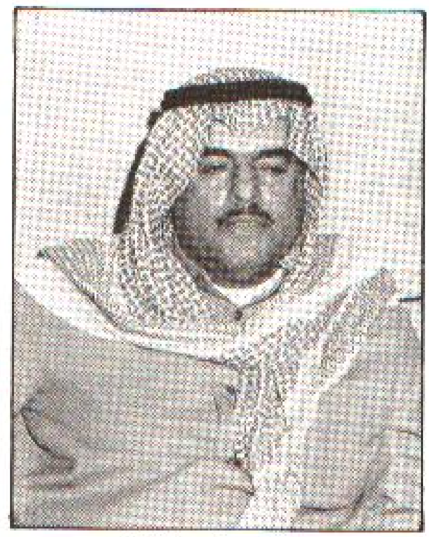
● **ويعقب النائب جاسم الخرافي :** «أود» أن أدلل على اختلاف أسلوب الطرح في موضوعين: الأول يتعلق في مراقبة ديوان المحاسبة للميزانية العسكرية، وبالرغم من النقاش الذي تم في المجلس السابق، إلا أننا لم نستطع ان نحقق النتيجة التي حققناها في المجلس الحالي، والأمر الثاني يتعلق في الاستثمارات بالنسبة لاحتياطي الدولة.. فقد نوقش وكانت هناك أفكار كثيرة تتعلق بانشاء مؤسسة الاستثمار لم تتحقق الا في هذا المجلس، وكذلك بالنسبة لأسلوب مناقشة الميزانية فانها لم تنجح الا في هذا المجلس، مرغم أن الهدف واحد إلا أن الأسلوب اختلف واستطعنا أن نحقق نتائج مرجوة، ولا تفوتني الاشارة الى أن مشروع بيت الزكاة كان في المجلس السابق مرفوضاً وفي المجلس الحالي كان هناك حماس له حتى ظهر المشروع.

● **ويعقب النائب عيسى الشاهين فيقول:** هناك أمثلة كثيرة على مشاريع لم يوفق الأخوة السابقون في تحقيقها ونجحت في المجلس الحالي، وهناك مثال أردده دائما وهو أزمة المحكمة الدستورية التي كانت لا تقل حدة عن أزمة تنقيح الدستور، ولله الحمد وفقنا الى صيغة للتعاون مبنية على تفهمنا لبعضنا بعضاً واستطعنا أن نحل هذه الأزمة، وأدى ذلك الى أن تسحب الحكومة كتابها المرفوع للمحكمة الدستورية، وبالمقابل سحب الذين قدموا التعديل على قانون المحكمة الدستورية مشروعهم وانتهت الأزمة التي كان بالامكان أن تودي بالكويت الى مأزق اكثر تعقيدا من مأزق تعديل الدستور، وهناك أمثلة أخرى كثيرة.

■ **المجتمع: يتردد سؤال عند البعض حول امكانية أن تعيد الحكومة عرض مشروع تنقيح الدستور في المجلس القادم، فهل تتوقعون ذلك؟**

● **عيسى الشاهين :** لنقل أن . أداة تعديل الدستور موجودة في نظامنا الدستوري وستبقى

الانتخابات قد بدأت ..



• النائب جاسم الخرافي

الى ما شاء الله، ومن حق النواب ومن حق الحكومة أن تحرك هذه الأداة متى سنحت لهم الظروف، وهو حق دستوري وقد نظمته مواد الدستور، وبخصوص موقف الحكومة فانها بينت في مذكرتها الملحقة ببيان سحب التعديلات الدستورية أنها ستؤجل طرح هذه التعديلات الى حين توفر الظروف المناسبة.. طبعاً هذا من حقها ولا نستطيع أن نعترض على حقها الدستوري في التعديل، ولكن نستطيع أن نعترض على ماهية وموضوع التعديلات، وأنا أتوقع أن تطرح الحكومة هذه التعديلات الدستورية في المجلس القادم، وأتوقع أن الحكومة ستواصل محاولاتها لزيادة صلاحياتها وسلطاتها على حساب سلطات وصلاحيات ممثلي الشعب، بقي أن نحاول ـ والكلام هنا أوجهه للمواطنين ـ أن نختار النواب الذين سيقفون في وجه مثل هذه التعديلات.

• **بدر المضف** : أنا أختلف مع الأخ بو هشام في وجهة نظره، وأعتقد ان الموقف الذي اتخذه المجلس في قضية تنقيح الدستور كان موقفا قو يا أعطى رادعا للحكومة وأحرجها وأعتقد أن السند الوحيد للمجلس هو المواطن الكويتي، وهذه أول مرة تناقش قضايا مصيرية من هذا النوع في منتدياتنا ودواويننا وحتى الأخوة في المناطق النائية اجتمعوا ووضعوا الخيام وجمعوا نوابهم وناخبيهم وتناقشوا معهم بكل صراحة حتى أن بعض النواب لم يكن له موقف قوي ولكن لما وجدوا أن الشعب كله وقف موقفاً واحداً من قضية تنقيح الدستور أو شيء يمس حرية المواطن من حقوق مكتسبة من خلال الدستور صار موقفهم قو يا، وأنا أعتقد أن الحكومة لن تأتي مرة ثانية وتطرح هذا الموضوع لانها أحرجت في هذا الموقف.

• **جاسم الخرافي** : أنا في الحقيقة أميل لرأي الأخ بدر وأرى أن سبب طرح موضوع تنقيح الدستور هو نوع من التبرير لحل المجلس السابق واعطاء المبرر لهذا الحل بأنه كان بسبب تعديل الدستور، ولذلك عرض على المجلس الجديد أي الحالي لتبرير الحل. وأود أن أشير الى أنه اذا وجد من يردد بأن المجلس القادم هو مجلس ينقح الدستور فقد أشيع أيضا عن المجلس الحالي، أنه مجلس تمرير، ولكن المجلس الحالي أثبت صلابته بصورة مشرفة وأود أن أحذر بأننا سنجد من يردد بأن المجلس القادم سيكون مجلس تمرير لتعديل الدستور لاعطاء التصور بأنه هو الذي يستطيع أن ينقذ الموقف، وهناك نقطة احب أن أوضحها وهي أن الدستور ليس قرآنا غير قابل للتعديل ولكن التعديل يجب أن يكون لمزيد من الحريات فاذا كان تعديلا لمزيد من الحريات فأهلا وسهلا به.

• **تعقيب من النائب عيسى الشاهين**: أنا أتمنى أن يتحقق طرح أبو عبدالمحسن وأبو ناصر وألا يواجه اخواننا في المجلس القادم أية تعديلات دستورية وهذه نظرة تفاؤلية ولكن حق التعديل هو حق مضمون دستورياً ونحن لا نؤيد أي تعديلات تمس بالحريات أو بسلطات المجلس، وهذا كان موقفي السابق والمستقبلي سواء كنا في داخل المجلس أو في خارجه، ولكن مع ذلك يجب أن ننبه الى تلك النقطة وهي اختيار النواب القادمين للمجلس القادم على أساس موقفهم تجاه هذه التعديلات المتوقعة وهذه وجهة نظري.

النائب جاسم الخرافي:

• لم تمر على الكويت مشاكل مثل ما مر علينا في هذا المجلس.

• المعارضة من أجل المعارضة لا أعتقد أنها موجودة في هذا المجلس.

■ **المجتمع : ما هي ابرز انجازات المجلس الحالي وما هو موقعه بين المجالس السابقة على ضوء هذه الانجازات؟!**

• **جاسم الخرافي** : هذا الموضوع أجيب عليه في أكثر من صحيفة يومية وأبرزت انجازات المجلس من ناحية عدد القوانين وعدد الجلسات وعدد مشاريع القوانين التي ظهرت من النواب، ففي المجلس السابق كانت هناك ظاهرة سلبية واضحة وهي قلة عدد مشاريع القوانين الصادرة من النواب انفسهم وليس من الحكومة. ولو تقارن هذه النسبة بالمجلس الحالي تجد أنها ارتفعت بنسبة كبيرة في هذا المجلس وأذكر أنه في محاضرة لزميلي الفاضل عيسى الشاهين وضح هذه الأرقام والاحصائيات، ولا يعني كلامنا عن الايجابيات بأنه لا توجد عندنا سلبيات ولكن هذه السلبيات كانت موجودة بصورة أكبر في المجالس السابقة، ولكن اذا أخذت وقارنت تجد هناك تطوراً للأحسن.

• **بدر المضف** : في الحقيقة الأخ جاسم أعطى شرحا كافيا للموضوع ولكن احب أن أقول أن هذا المجلس تعرض لعدة هزات لم يتعرض لها أي مجلس من المجالس السابقة وأنا كنت عضوا في المجلس الثالث وأعرف حجم المشاكل التي تعرض لها المجلس الحالي، وارى أنه أدى الواجب المطلوب منه وإن كان المواطن دائما يطلب المزيد، ولكن لو قارنا انتاجية المجلس بالنسبة للمشاريع بقوانين وصلت الى ٢٢٦ مشروع قانون تم انجازها، وهذا عدد كبير قياسا بالمجالس السابقة هذا غير المراسيم والاقتراحات برغبة، ولكي تعرف حجم هذا العطاء نذكر بما واكب هذا المجلس من مشاكل كقضية سوق المناخ، والقوانين الصادرة في فترة الحل ومنها قضية (٣٥) مكرر والحرب العراقية الايرانية، والتدخل الاسرائيلي في لبنان، وأخذت قضية سوق المناخ شيئا ليس بالقليل ففي ظرف سنة جاءت الحكومة بأربعة أو خمسة مشاريع قوانين بمعدل كل ثلاثة أشهر مشروع يأخذ وقته من المناقشة، وفي ظل كل هذه المشاكل أرى أن المجلس أدى دوره.

• **عيسى الشاهين** : الأخوة أشاروا إشارة جيدة لقضية مهمة وهي أنه عند النظر لانجازات المجلس يجب التمعن في الظروف التي مر فيها المجلس وفي تصوري أن هناك ظروفاً نفسية ومحلية وعربية ودولية كثيرة ولا نريد أن نسهب فيها، ولكن أهم شيء عندنا هو المشاكل المعقدة الموروثة من المجالس السابقة

والحكومات السابقة، فأغلب المشاكل التي حاولنا أن نحلها في هذا المجلس هي مشاكل ورثناها من المجالس السابقة، وأنا لا أقول بسبب تقصير اخواننا السابقين في المجالس السابقة ولكن لعدم ايجادهم حلولا جذرية لهذه المشاكل، خذ مثلا مشكلة الاسكان لا أتصور أنها نشأت سنة ١٩٨١ فمشكلة الاسكان جاءت نتيجة تراكم الطلبات عبر السنوات الماضية منذ الستينيات وحتى الآن.. ومثل قضية الاسكان قضية الفساد الاداري وغيره وحتى قضية سوق المناخ لها جذور منذ السبعينيات ولم تنشأ فعلا في هذا المجلس، ولكن نظراً لغياب القوانين الصارمة تجاه سوق الأسهم في الفترة السابقة ونظراً لعدم معالجتها من قبل الآخرين. فقد حصلت مشاكل سابقة لسوق المناخ كما في السبعينيات، أضف الى ذلك طبيعة الجو النفسي العام الذي جاء فيه المجلس، فقد كان الجميع يترقب ما سيكون المجلس بعد الحل، ولذلك كانت الحدة في مرحلة الانتخابات السابقة، كما أن سقوط ممثلي الاحزاب اليسارية في الانتخابات جعلهم يشددون الحملة تجاه المجلس الحالي. وأزيد على ما ذكر الاخوان من مشاكل مرت بالمجلس قضية التفجيرات والمشكلة الأمنية وبالمقابل نجد أن المجلس حقق انجازات باهرة، كبيت الزكاة وهيئة المعلومات المدنية والهيئة العامة للاستثمار، وتعديله لقانون المحكمة الادارية، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ثم قانون الاحداث وقانون زراعة الكلى للمرضى والهيئة العامة لشؤون القصر والهيئة العامة لشؤون الزراعة السمكية، ثم تعديل قانون الخدمة المدنية فيما يتعلق بالعزل الاداري، وقانون الاحوال الشخصية، والمقام هنا لا يسمح لذكر جميع القوانين، فهناك عشرات القوانين التي أفادت عموم الناس وطورت في أوضاعنا الاجتماعية والسياسية.

والمجلس أقر الى الآن ما يزيد عن ٢٢٦ قانوناً وأنا لا أتكلم عن الـ ٤٦٢مرسوما بقانون الصادرة عن الحكومة، فاذا جمعنا العددين يكون اكثر من ٦٨٨ مرسوماً وقانوناً في حين أن اكثر مجلس سابق كان المجلس الأول والذي صدر عنه (١٨٢) قانوناً وهذا الرقم جعله في مقدمة المجالس السابقة لأنه شيء طبيعي وبديهي والدولة في فراغ من ناحية القوانين. وناحية التأسيس القانوني وكل المجالس الثاني والثالث والرابع أقل بكثير من هذا المجلس.

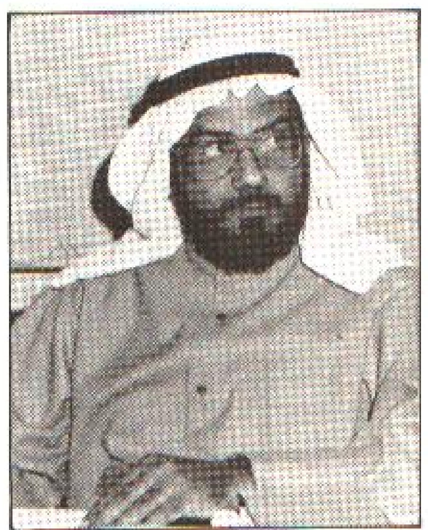
ويجب أن ننبه الى أن هذه القوانين غير المراسيم التي أخذت الجهد الكبير وأخذت دورتين من وقت المجلس. كذلك هناك بالنسبة للائحة تعديل المادة (٣٧) هي التي ساعدت بصورة كبيرة في زيادة فعالية وانتاجية المجلس.

● **جاسم الخرافي:** هناك جزء مهم أود أن أضيفه، بصفتي في مكتب المجلس واجهنا أحد الأشياء الأساسية التي عانيناها عند عودة المجلس، ففي المجلس الحالي فوجئنا بأن جهاز المجلس الأساسي كله والذي وجد على فترة ٢٠ سنة كانت أغلب الكفاءات التي فيه تركت المجلس بسبب فراغ ٤ سنوات فترة حل المجلس وكان علينا أن نبدأ من جديد بتأسيس جهاز المجلس، والآن نسبة عدد الكويتيين والكفاءة الكويتية التي تعيننا في المجلس أعلى نسبة وجدت في تاريخ مجلس الأمة. فهذا أيضا أخذ وقتاً كبيراً وواجهنا هذا المأزق بسبب أن كثيراً من الكفاءات التي تركت العمل في المجلس وذهبت الى العمل في مؤسسات الدولة المختلفة رفضوا العودة الى المجلس بسبب تخوفهم من أن يكون هناك حل ثان أو يعاملون كما عوملوا في فترة الحل أن اذهبوا وابحثوا عن عمل في وزارة ثانية، ويذكر الأخ الفاضل (بو هاشم) أن أحد الأشياء المهمة التي عملناها في مكتب المجلس هو وضع هيكل تنظيمي للمجلس بحيث يكون

النائب عيسى الشاهين:
● علينا ان نختار النواب الذين سيقفون في وجه التعديلات الدستورية.
● الانصياع والتطابق لا يمثلان التعاون بين السلطتين.

هناك امكانية تحسين الانتاجية للنائب عن طريق ايجاد الهيكل التنظيمي الذي لم يكن موجوداً في السابق.

● **المجتمع: هناك ظاهرة برزت في المجلس الحالي وهي كثرة الجلسات السرية حتى ان كثيراً من الناس يعتقد بأن ما يقصد منها هو اخفاء المعلومات عن الناس، فما رأيكم في هذه الظاهرة؟!**



● النائب عيسى الشاهين

● **جاسم الخرافي:** حقاً هناك ما يثار بأن من سلبيات المجلس الحالي كون عدد الجلسات السرية فيه كثيرة وهذا صحيح، اذا ما قورن بالمجالس السابقة ولكن الانسان الموضوعي والمنصف يجب أن يقارن الاحداث وأريد أن أسأل هل هناك أي جلسة سرية في المجالس السابقة طلبت ورفضت من قبل المجلس؟!

والجواب لم يكن أبداً!! أي أنه لم يسبق أن رفض المجلس في تاريخه أي طلب من الحكومة بجعل الجلسة سرية،

وإني أؤيد ـ وإن كنت أفضل الجلسات العلنية ـ إلا أنه قد تكون هناك حكمة لجعل الجلسة سرية، ولهذه الحكمة وضعت في اللائحة الداخلية.

● **المجتمع: بالنسبة لمناقشة الميزانية يلاحظ أن النواب يبذلون ما يقارب الشهرين أو الثلاثة أو اكثر في مناقشة ميزانية المؤسسات المستقلة وعندما يأتي دور مناقشة ميزانية الوزارات التي هي اضخم بكثير نجد أنها تناقش في مدة قصيرة لا تتجاوز الأسبوع، فما رأيكم؟!**

● **جاسم الخرافي:** في الحقيقة أنا شاكر لهذا السؤال لسببين، الأول أن هناك بعض اللبس عن معنى النقاش فأنا لو تسالني عن الوقت الذي نمضيه في المجلس اعتبره كبيراً لأنه جرى العرف والتقاليد البرلمانية أن يكون النقاش أساساً في اللجنة المختصة وهي المكان المخصص للنواحي الفنية ومناقشة الأرقام، وهذا في برلمانات العالم عموماً، كما أن اللائحة من جهة أخرى نظمت مناقشة الميزانيات المستقلة أو



• النائب بدر المضف

الملحقة بنفس الدرجات أو المراحل التي تمر بها مناقشة ميزانية الدولة أو الوزارات وبالتالي يجد المستمع أو المشاهد للنقاش بأنه يركز في ربع ساعة وهو الوقت المحدد الذي يعطى للنائب لكي يناقش موضوع الميزانية حسب نصوص اللائحة. وهذه ناحية سلبية ولا شك. فيجب أن يكون الوقت المحدد لمناقشة ميزانية الدولة أكبر من الوقت المحدد لمناقشة ميزانية المؤسسات المستقلة أو الملحقة. وان شاء الله نجد لها حلولا في كيفية المناقشة وأتمنى أن نصل الى مرحلة بأن يكون عندنا هيئة موحدة للميزانية على نمط هيئة الاستثمار، ونجد حلا لمعالجة المواضيع المتعلقة في الميزانيات المستقلة والملحقة من خلال هذه المؤسسة

• **بدر المضف :** أنا أعتقد بأن الطريق الأمثل لمناقشة الميزانية هنا في الكويت أن يناقش النائب سياسة الدولة سواء الاقتصادية أو السياسية في المجلس، ولكن ما يحدّنا هو اللائحة والوقت المحدد فيها، كما أنه لا يوجد وقت خاصة اذا جاءت الميزانية العامة في آخر الدورة، وكنا في المجالس السابقة نناقش كل وزارة على حدة ونبين الأخطاء والمحاسن والمساوىء.

• **جاسم الخرافي :** أنا لا أختلف مع الأخ بدر في أهمية النقاش ولكن أتكلم من الناحية الدستورية وحسب نص اللائحة، أسأل هل كان النقاش في السياسة العامة أو عن أرقام الميزانية يحصل في هذا المجلس أو المجالس السابقة؟ سنجد أن النقاش كان عن السياسة العامة وحسب نص اللائحة يكون النقاش في الميزانية بابا بابا، إذا كان هناك مخالفة لهذه اللائحة أو جرى العرف لمناقشة هذه الأبواب بهذه الصورة فهذا لا يبرر الخطأ. واذا كان هناك حاجة لمناقشة سياسة الوزارات فيمكن مناقشة هذا الموضوع من خلال برنامج الحكومة. وأيضا هناك مجال لمناقشة أي موضوع او اي أمر محدد يفتح فيه باب النقاش لهذا الموضوع حسب نص اللائحة. ونحن لا نناقش الميزانية بمعناها أو مفهومها الفني وهذا الفرق بين ما اقصده وما قصده الأخ الفاضل بدر فإذا أردنا أن نناقش النواحي الفنية فمجالها اللجنة المختصة واللائحة تتيح أيضا لأي عضو الفرصة، لابداء ملاحظاته خصوصا أن الميزانية توزع على الأعضاء في نفس الوقت الذي تصل فيه الى اللجنة المختصة، فاذا كانت هناك ملاحظات عند النواب من الناحية الفنية فيستطيع التقدم بها الى اللجنة المختصة وهذا يزيد من فعالية الانتاج.

• **عيسى الشاهين :** في تصوري أن حل الخلل القائم في مناقشة الميزانية يكون عبر ثلاثة جوانب.

الجانب الأول: أن يستمر المجلس في توجهه الجديد بأن تكون اللجنة المالية هي محل النقاش التفصيلي المسهب للميزانيات وأن تقدم اللجنة المختصة تقريرا مفصلا للمجلس لتبيان مواطن الخلل في الميزانيات أو المواطن الايجابية وهذا ولله الحمد بدأنا بتطبيقه في هذا المجلس.

الجانب الثاني : أعتقد أنه من الضروري أن يدعم المجلس بكفاءات اقتصادية ومالية متخصصة لمساعدة اللجنة المالية بالدرجة الأولى ومساعدة النواب الآخرين بالدرجة الثانية في تمحيص ودراسة الميزانيات وهذا ولله الحمد تحقق الآن، فالمجلس عبر مخططه الهيكلي التنظيمي الاداري أوجد ادارات تخصصية اقتصادية مالية وهناك اضافات جديدة في الكادر الاداري الفني للمجلس نأمل ان شاء الله أن يستفيد منها المجلس القادم.

الجانب الثالث : الذي من خلاله يمكن أن نطور وضع مناقشة الميزانيات هو أن ينصب النقاش في الجلسات على الأرقام لا على العموميات الموجودة، لأن الحاصل ان النقاش العام يأخذ الوقت الأطول حيث نجد أن النقاش حول السياسة العامة واحتياجات الدائرة الانتخابية لكل نائب يأخذ الوقت الأطول.. بينما الأرقام وهي الأهم وهي روح الميزانيات نجد أن القلة الذين يتعرضون لها يناقشونها وتأخذ الوقت الأقل، فاذا طبقت هذه الجوانب الثلاثة في نظري يمكن أن نصل الى مستوى أفضل في مناقشة ودراسة الميزانية.

■ **المجتمع : كيف يكون ترشيد الانفاق في رأيك في ظل تدهور السوق النفطية وتخفيض انتاج النفط الكويتي، وظهور العجز المتتابع في الميزانية من جهة، ومن جهة نجد الأموال التي ضخت في سوق المناخ وصندوق صغار المستثمرين، وفي نفس الوقت ايقاف التغذية عن المدارس مثلا؟**

• **جاسم الخرافي :** ترشيد الانفاق لا يعني التخفيض ولكن الترشيد قد يعني أنك تزيد في بعض البنود اذا وجد أن هذه الزيادة قد

النائب بدر المضف :

• الضغط الشعبي هو الذي يعضد دور المجلس كما حصل في مسألة تنقيح الدستور.

تأتيك بعائد، وبكل صراحة ان ميزانية الكويت عندما كانت في وضع يسمح لها بأن توزع خيراتها على الجميع كويتي وغير كويتي كنا نقبل هذا الوضع نتيجة وجود الفائض أما والحال الآن قد اختلفت فيجب أن نراعي أوجه الصرف كمثال موضوع التغذية في المدارس نجد أن المواد الغذائية حصلت فيها تجاوزات وتم بيعها في السوق، فيجب أن نصرفها في وجه آخر يكون أكثر نفعا للمواطن. كذلك بالنسبة للأدوية التي تصرف في الكويت نجدها تباع في دول أخرى، وأيضا ما يتعلق بالتعيينات والوظائف نجد كمثال أن مستشفى ابن سينا نسبة الكويتيين الموجودين فيه لا تزيد عن ١٠٪ ويسجل لهذا المجلس بأنه هو المجلس الذي ارتفعت في تاريخه نسبة الكويتيين ولم تزل.وكذلك بالنسبة لترتيب أولويات المشاريع الهامة طبقا لأهميتها.

■ **المجتمع : هل كان بفعل قرارات وقوانين أصدرها المجلس؟!**

• **جاسم الخرافي :** نعم والأمثلة كثيرة فمن القرارات التي اتخذت عدم تعيين الاداريين غير

الكويتيين. ففي عام ١٩٨١ وصلت نسبة الموظفين الكويتيين الى حوالي ٣٣٪ ولكن نتيجة لهذا القرار الذي اتخذ نتيجة لهذا القرار الذي اتخذ من اللجنة المالية واعتمده المجلس ارتفعت النسبة الى ٣٧٪، واذا استقال الاداري غير الكويتي لا يعين مكانه غير كويتي، وأود أن أشير الى أن ذلك ليس معناه أننا لا نقدر العاملين من غير الكويتيين، أبداً بالعكس هؤلاء لهم حق علينا ولكن لدينا مشكلة يجب أن نعالجها ولو لم نفعل ذلك لوجدنا خلال ١٠ سنوات ستصل نسبة الكويتيين في الدولة الى ٢٥٪، ولا يفوتني أن أذكر هناك خطوات ان شاء الله لمعالجة موضوع الفنيين الكويتيين.

■ المجتمع : يقال ان المجلس الحالي قصر في استخدام الأدوات البرلمانية المتاحة له كالتحقيق او المساءلة والاستجواب، وإذا كان الدور التشريعي لهذا المجلس دوراً متميزاً فهل كان الدور الرقابي كذلك؟!

● عيسى الشاهين : في نظري أن الجانب الرقابي لهذا المجلس لا يقل بأي صورة من الصور عن المجالس السابقة وذلك لأن ادوات الرقابة التي تملكها السلطة التشريعية على أعمال السلطة التنفيذية كثيرة، تبدأ من خلال النقاش العام حيث يستطيع النائب أن يثير الكثير من النقاط حول ممارسات السلطة التنفيذية ومن خلال اثارته لهذه النقاط هو يمارس رقابة وينبه على الأخطاء وأوجه التقصير.

وكذلك بالنسبة للأسئلة فالمجلس الحالي سجلت نسبة الأسئلة فيه ارتفاعاً هائلا عن المجالس السابقة، ومجرد السؤال في نظري هو نوع من الرقابة فما بالك بالاجابة والتعقيب على الاجابة وما يتبع التعقيب من اجراءات أخرى.. ثم ان مناقشة الميزانيات نوع آخر من الرقابة وهناك أدوات أخرى، وبالنسبة للشق الثاني من السؤال حول عدم تشكيل لجان تحقيق أو استعمال الاستجواب كاداتين من أدوات الرقابة، طبعا لا ننسى أن لكل مجلس تركيبته الخاصة فلربما نتفق في أمور ونختلف في أمور أخرى، وبخصوص التحقيق فقد شكلت لجنة للتحقيق في قضايا البلدية، فالمجلس مارس دوره بهذا الصدد بغض النظر عن النتيجة، وكذلك طالب المجلس بتشكيل لجنة للتحقيق في مسألة الموجه التربوي وطالب بتشكيل لجان أخرى في قضايا أخرى، ولكن ما يحكم المجلس هو الأغلبية.

وبخصوص الاستجواب كان هناك ثلاثة استجوابات الأول كان لوزير الاسكان بخصوص استثناءات السكن والثاني لوزير الصحة والثالث لوزير الكهرباء فيما يتعلق بمياه الصليبية، وليس العبرة في استخدام الأداة ولكن العبرة في النتائج وفعلا بالنسبة لما يتعلق باستثناءات السكن أو الكهرباء تولدت عند المستجوبين بأنه بإمكانهم تحقيق ما يمكن تحقيقه الاستجواب من خلال قنوات أخرى، فمثلا بالنسبة لقضية الاستثناءات تعهدت الحكومة بأن تنقل صلاحية الاستثناء من الوزير كفرد الى لجنة وزارية في مجلس الوزراء وتعهدت بأن تقدم قواعد وشروط لهذه الاستثناءات بدلا من أن تكون مطلقة كما كانت في السابق، وتعهدت كذلك بالحد منها، وبالنسبة للتحقيق الذي قدم حول ماء الصليبية تعهدت الحكومة بأن تمد الماء فلم يكن هناك مبرر لمواصلة الاستجواب، وعموما جرت محاولات لاستخدام مختلف الأدوات البرلمانية وليس مفروضاً من المجلس أو ينجح في كل محاولاته ولكن المهم أن يتحرك في تلك القضايا.

● بدر المضف : أنا أعتقد أن هناك تقصيراً في الجانب الرقابي ولكن أحب أن أقول شيئا عن تجربة في الفصل التشريعي الثالث، كان هناك استجواب لوزير التجارة آنذاك خالد العدساني رحمه الله، ووزير المالية السابق عبدالرحمن العتيقي وكان النواب متحمسين لهذا الاستجواب وعددهم يصل الى ٣٦ نائبا، أي العدد الذي يفي بالغرض. ولما حدث التصويت حدثت الضغوط فقد حصل الاستجواب للوزيرين ونوقشوا وحوكموا ولكن عندما جاء التصويت أصبحنا ١٢ نائبا بعد أن كنا ٣٦ نائباً، وبإمكاني أن أعدهم واحداً واحداً سواء الذين أصروا على موقفهم أو من تراجعوا، ولكني لن أفعل ذلك، أسوق ذلك لأدلل على أن التصويت هو مفترق الطرق وللحكومة ثقلها، وقدرتها على الاقناع، كذلك بالنسبة لقضية الموجه التربوي كان لنا موقف معين في المجلس، وفي نفس الجلسة نجد أن ولي العهد يستدعي عشرين نائباً في المختصر ويلتقي بهم ويتعهد بالقيام بالتحقيق ومتى ما استطعنا أن نكون مجلساً متكافئاً في وجهات النظر وفي الاتجاهات ممكن عندها أن يتحقق الاستجواب، والضغط الشعبي هو الذي يساند دور المجلس كما في مسألة تنقيح الدستور الذي أصبح حديث الدواوين والمنتديات وهدد الناخبون نوابهم بعدم اعادة انتخابهم اذا صوتوا مع التنقيح، وكان الدور الشعبي واضحا، وكذلك الأمر بالنسبة للرسوم التي طرحت فكرتها في عطلة الصيف، كتبت الصحافة وتكلم الناس في الدواوين معارضين لها، فسحبت الحكومة المشروع قبل أن تطرحه على المجلس. وهذا الذي يجب أن يكون دائما والحكومة تحشد أصواتها وتحضر كاملة عندما تريد أن تمرر قانوناً كما حصل بالنسبة لقوانين المناخ فقد جاءت بأربع مشاريع قوانين وقفنا ضدها ومرت. وكذلك أموال الردع لسوريا مرت رغم رفضنا لها، وفي العادة حينما نريد مناقشة الميزانية العامة كما حصل في آخر الدورة كان هناك وزيران فقط حتى ان الأخ الفاضل جاسم الخرافي قال: مناقشة ميزانية ٣٦٠٠ مليون دينار لا يحضرها سوى وزيران وبالمقابل نجد أن الحكومة تحضر كاملة عند المشاريع التي تريد تمريرها، فقضية التصويت يحكمها عدد الاصوات التي تملكها وللحكومة من يؤيدها في المجلس، وفي الحقيقة هذا الذي يمنع استعمال هذه الأدوات كاملة لأنها محاولة خاسرة مقدما مالم تكن تملك العدد المطلوب من الأصوات.

● جاسم الخرافي : في الحقيقة أنا أميل الى

● ترشيد الانفاق لا يعني التخفيض بل قد يكون في الزيادة اذا كانت تأتيك بعائد.

● أهم ما واجهناه: المشاكل المعقدة الموروثة من مجالس وحكومات سابقة.

● الرشوة شيء هدام لكل ما يتصل بالديمقراطية.



● جانب من الندوة

رأي الأخ عيسى الشاهين لأني بطبيعتي غير متشائم، والملاحظات التي ذكرها الأخ الفاضل بدر فيها جزء من الصحة ولكن علينا أن نقبل الديمقراطية بسيئاتها وحسناتها، كما كنا نقبلها في الماضي وسنقبلها في المستقبل، والاستجواب معناه أن يدعي الوزير المختص ويقف على المنصة ويسأل اسئلة محددة للاجابة عليها، ومن ثم يطرح الموضوع للتصويت وطرح الثقة، وكما هو معلوم هناك صعوبة كبيرة في موضوع سحب الثقة وربما نستطيع في المجالس القادمة.

■ **المجتمع : عفوا (أبو عبدالمحسن) هل بامكان الحكومة تلافي هذا الوضع واقناع الوزير بالاستقالة؟**

● **الخرافي :** أنا ذكرت هذا الأمر، ومشكلتنا أن الوزارة والوزير دائما مرتبطان كأنه زواج كاثوليكي ممنوع فيه الطلاق، وهذا الشيء لا اقوله الآن بل قلته حتى في المجلس ويا ليت أن تغير الحكومة النظرة الخاصة للاستقالة ويكون هناك مجال لتقبل الاستقالة بصدر رحب، وليس عيبا أن يقول الانسان هذه امكانياتي وما استطيع أن أقدمه واعتقد أنه لو يأتي شخص آخر مكاني يمكن أن يكون دوره أفضل وبالنسبة للتحقيق كما ذكر الأخ عيسى فبالرغم من سحب الاستجواب فقد نوقش الموضوع وأثير في أكثر من مناسبة أما طرح الثقة فهناك صعوبة لأن الحد الأدنى المطلوب هو ٣٦ نائبا، ونحن صورة مصغرة من المجتمع والذي امله أن يكون هناك انصاف في تقييم التجربة وألا نأخذ السيئات فقط ونبرزها وكأن هذه السيئات محصورة في هذا المجلس ويجب أن نقارنها بالمجالس السابقة واللاحقة، وهناك قوانين لم تكن تريدها الحكومة ولكنها مرت كالقانون الخاص بالمادة ٣٥ مكرر، وقانون الجنسية بالنسبة لغير المسلمين وقانون المادة ٢٠٦ وهو منع الخمور عن السفارات فكلها سجلت لصالح المجلس، فالانصاف يقتضي الا نأخذ السلبيات فقط ونبرزها

■ **المجتمع : ما رأيكم بالمعارضة السابقة في المجالس السابقة مقارنة بالمعارضة الحالية في المجلس الحالي؟!**

● **بدر المضف :** في نظري أنه لا يوجد شيء اسمه معارضة لا في المجالس السابقة ولا في المجلس الحالي، لأنني أعتقد أن المعارضة هي تكتل واضح لعدد معين من الأعضاء داخل المجلس وأنا لا أرى ذلك، وأقرب مثال على ذلك أنا والأخ جاسم الخرافي والأخ عيسى الشاهين، دائماً نلتقي بالآراء ولكن في بعض الأحيان نختلف في وجهات النظر وحتى في التصويت نختلف، فلا أعتقد أن هناك تلك المعارضة التي تتخذ نهجا أو خطا واضحا للمعارضة لأن المعارضة دائما تنتج عن أحزاب لها أسلوبها وسياستها ووسائلها. أما نحن الآن فلا يوجد عندنا احزاب، فهي مجرد آراء ووجهات نظر قد تلتقي وقد تختلف دون أن تحكمها سياسة واحدة، فالنقاش بيننا في أي أمر يطرح على الساحة حتى نصل الى رأي موحد، ولكن في اعتقادي لا يوجد عندنا معارضة.

● **جاسم الخرافي :** في الحقيقة أنا لا أعتقد أن هذا الذي تقصده في سؤالك فأنت تريد مقارنة بين ادعاء المعارضة في المجلس السابق وما يقال أو يتردد بأن هذه المعارضة غير موجودة في المجلس فأنا اجيب بأن هناك اختلافا في الأسلوب ولكن المعارضة من أجل المعارضة لا اعتقد أنها موجودة في هذا المجلس، واذا كان هناك من يعتقد بأنه هو الذي يمثل المعارضة فاذا كان غير موجود في المجلس فلا توجد معارضة وهذا خطأ ويجب تغيير هذا المفهوم ولكن لتوضيح الفرق بين أسلوب المعارضة في المجالس السابقة وأسلوب المعارضة في هذا المجلس اعتقد أن الأسلوب اختلف وأنا شخصيا أؤمن بأن الحوار أساسي والكل يجب أن يشعر

بأنه يعمل للمصلحة العامة وأنا اذا استطعت أن أحقق ولو جزء مما أتمنى تحقيقه فأعتقد أنه افضل من أن أصر على الشيء الكامل ولا أخرج بشيء وضربت أمثلة كثيرة من الاخوة في اجابة على أسئلة سابقة وكيف كنا نحاول تحقيق أشياء لم نحققها في المجلس السابق واستطعنا نتيجة الحوار والاقناع وكسبنا مزايا عديدة وانجازات اكثر نتيجة لاختلاف الأسلوب واختلاف العرض لأن المهم هو الحصول على النتيجة بهدوء ودون ابراز عضلات.

● **عيسى الشاهين**: حقيقة أننا نتفق على نقطة أساسية وهي أن النظرة الكويتية والممارسة الكويتية للمعارضة تختلف جذرياً عن الممارسة النظرية التي نراها في الكتب والنظريات السياسية وعما يمارسه الآخرون في الديمقراطيات الأكثر تقدماً، فالمعارضة عندنا في الكويت في المجالس السابقة وأيضاً في المجالس القادمة لا تنطلق من معارضة فكرية جذرية أي أنها لا تكون معارضة كاملة بغض النظر عن اختلاف الظروف أو جزئيات الطرح من قبل الطرف المقابل وكمثال نجد أن الحزب المعارض في مجلس العموم البريطاني دوماً يقابل الحزب الحاكم ودوماً في موقع المعارضة له، أما هنا في الكويت فمن نجده اليوم يعارض الحكومة قد نجده مستقبلا يتفق معها وأكبر دليل على ذلك من يدعي أنه المعارضة أو من يرتبط بأذهان بعض الناس بأنه رمز المعارضة في الكويت أعلن في التلفزيون الملون عبر مقابلة أجريت معه **(بأن الكثير من القضايا كنا نحلها خارج المجلس وديا)**

■ **المجتمع: هذا ما كنا نود التعليق عليه فما طرحه الدكتور الخطيب في مقابلته اختلف عما ارتبط في أذهان بعض الناس من كونه احد أقطاب المعارضة فقد فسرهو المعارضة التي يتبناها بأنها عملية علاج لكثير من القضايا وحلها وديا سواء في أروقة المجلس أو من خلال العلاقات الودية التي تربطهم بالسلطة، فهل هناك اختلاف بعد هذا التصريح بين كل الأطراف لمفهوم المعارضة؟**

● **عيسى الشاهين**: في هذه المرحلة لا توجد طالما التكتلات السياسية المنظمة غير موجودة على الساحة سواء خارج البرلمان أو داخل البرلمان وسوف يبقى الوضع كما هو الى أن تبرز هذه الظاهرة بروزاً قوياً ومؤثراً في الساحة السياسية الآن ربما اختلف اسلوب المعارضة فنجد أن بعض القضايا يمكن حلها بأسلوب لحلول الوسط والتفاهم بأن تأخذ وتطالب وطبعاً تمارس أساليب أخرى من المعارضة من خلال المعارضة الفعلية عن طريق النقاش والتصويت

● الجانب الرقابي لهذا المجلس لا يقل بأي صورة من الصور عن المجالس السابقة.

● التعاون بين السلطتين مبدأ ومطلب دستوري قبل أي شيء لتحقيق المصلحة الوطنية.

● على الرغم من كثرة المشاكل التي مرت على المجلس الحالي الا أنه ادى دوره.

ولكن هذه هي التجربة الكويتية وهذا مستواها الحالي.

■ **المجتمع: بالنسبة لقضية الرشوة اليس بامكانكم كجهة رقابية مراقبة وزارة الداخلية في هذه القضية، فمثلا نجد ان جهاز المباحث تأتيه اخبارية عن احتمال وجود كمية من المخدرات أو ناقلة تحمل مخدرات فيعمل خطة محكمة للقبض على هذه الناقلة، فلماذا لا يحدث الشيء نفسه بالنسبة للرشوة، فهل قام المجلس باجراءات وتحرك ضد هذه الظاهرة التي تهدد مستقبل الديمقراطية؟!**

● **بدر المضف**: هذا الأمر كلنا نتفق عليه فالرشوة شيء هدام لكل ما يتصل بالديمقراطية ونحن قلنا رأينا بصراحة بوجوب منع الجريمة قبل وقوعها ومعاقبة القائمين عليها، وفي الحقيقة يجب أن تتاح فرصة لجهاز الاعلام لتبيان خطورة هذه الظاهرة ويجب أن تتاح الفرصة لخطباء المساجد بأن يبينوا للناس آثارها وحرمتها، وكذلك يجب أن تقام الندوات في التلفزيون والاذاعة لتوعية المواطن فما الفائدة التي نجنيها من نائب يأتي عن طريق الرشوة، وفي المجلس ناقشنا الموضوع في جلستين وهناك مشروع قانون مطروح في اللجنة وطلبنا استعجاله ومشروع آخر لا يزال يدرس ونأمل من خلال هذين المشروعين أن نحد من هذه القضية، ولكن لنكن صرحاء فإن الانسان الذي لا يخاف ربه ولا يؤنبه ضميره فله عدة طرق يستطيع أن يفعلها.

● **جاسم الخرافي**: أعتقد أن أحسن رادع هو الوعي، وفي المجلس كان هناك اجماع بأن الرشوة أمر شاذ ولكن يجب الا نبالغ في هذا الموضوع بحيث نعطي انطباعاً بأن اكثر من في المجلس يتعاملون بالرشوة فنحن بهذه الطريقة نسيء الى تلك المؤسسة. وفي نظري يمكن علاج موضوع الرشوة عن طريق منع استغلال من يدعي أنه امي، وهذا الأمر يغطيه مشروع القانون المعروض على لجنة الداخلية والدفاع لمنع حدوثه

● **عيسى الشاهين**: الرشاوي الانتخابية في نظري لا تقل خطورة عن المتفجرات في الستينيات، أو متفجرات الثمانينيات لأنها لا تهدد العملية الديمقراطية فحسب بل تهدد أمن الدولة وأمن الوطن والسبيل الى مكافحتها هو ايجاد الوعي كما أنه يجب أن نعيد النظر في العمليات التربوية والاعلامية، وفعلا دون مخافة الله سبحانه وتعالى بالامكان التلاعب على كافة القوانين والضوابط وبامكان الراشي والمرتشي أن يتحايلا على تلك القوانين، لكن اذا أوجدنا مخافة الله في ضمير الناس اعتقد أنه يمكن القضاء على تلك الظاهرة، هذا اضافة الى ما تفضل به الاخوان من دور الاعلام والصحافة في تنبيه الناس وتوعيتهم، كما أنه يجب تشديد العقوبة تجاه أطراف الرشوة في كافة أشكالها.

■ **المجتمع: نشكر السادة النواب الضيوف على تفضلهم بالاجابة على اسئلتنا بكل رحابة صدر ونأمل أن نراكم في مقابلات** قادمة داعين المولى سبحانه وتعالى أن يوفق الى ما فيه خير الكويت وشعبها... وخير الأمة الاسلامية جمعاء.. انه سميع مجيب. وفي الختام نتمنى لكم كل التوفيق.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قراءات

انهى المجلس التأسيسي الأعلى لرابطة العالم الاسلامي اجتماعاته في مكة المكرمة، وقد صدرت عن المجلس توصيات طيبة، ندعو الله أن ييسر تنفيذها لتعود على المسلمين بالخير والنفع ان شاء الله.

■ وزير الداخلية الاردني اكد في حديث صحفي أجري معه بعد حادث اغتيال القواسمه وجود تحركات ضد الاردن ومحاولات اختراق الحدود الاردنية ولكن هذه المحاولات تم اكتشافها وقال ان الاردن يعرف الجهة التي تمول المخربين الذين قاموا بالاعتداء على السفارات الاردنية في الخارج.

■ دعت رابطة العالم الاسلامي الى ضرورة دعم المجاهدين الأفغان ماديا ومعنويا وسياسيا من قبل الحكومات والمنظمات والأفراد، ووجهت الرابطة تحية للشعب الأفغاني المسلم لكفاحه ضد الاحتلال الروسي ودعت الى جمع التبرعات لدعم صمود هذا الشعب المكافح من أجل المحافظة على دينه وتراثه.

■ ذكرت صحيفة القبس الكويتية نقلا عن مصادر فلسطينية ان معلومات وصلت الى القيادة الفلسطينية تفيد بأن مجموعة تنفيذ الاغتيالات شكلت مؤخرا في عاصمة عربية لم يذكر اسمها وأن ١٦ من اعضاء هذه المجموعة وصلت الى منطقة الخليج لاغتيال ثلاثة مسؤولين فلسطينيين وأن خطة الاغتيال اقرت ردا على الاجتماع الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

■ قصف كابول



ذكر دبلوماسيون في العاصمة الباكستانية أن المجاهدين الأفغان تحايلوا على اجراءات الأمن المشددة حول كابول وتمكنوا من قصف العاصمة الأفغانية بالصواريخ في خمس ليال متتالية في الأسبوع الماضي بمناسبة مرور خمس سنوات على الغزو السوفياتي.

وذكرت وكالة رويتر ان الدبلوماسيين ابلغوا صحفيين في باكستان أنه على الرغم من التعزيزات الاجنبية المستمرة خلال الأسابيع السابقة لذكرى الغزو فان المجاهدين بدأوا ضرب منشآت عسكرية روسية وحكومية بالصواريخ وأن هذا القصف أدى الى مقتل وجرح العشرات من الجنود الروس والأفغان.

من جهة ثانية اعلن متحدث باسم الاتحاد الاسلامي للمجاهدين عن وقوع قتال عنيف في محافظة غزني استمر لعدة ساعات متوالية، وقد تمكن المجاهدون من تدمير ٦ دبابات وقتل المئات من الجنود الروس والأفغان الحكوميين، وتمكنوا من الاستيلاء على ٩٣ سيارة نقل محملة بالمواد الغذائية والملابس والعتاد.. وقد سقط في المعركة المجاهد عبدالله شاه شهيدا في سبيل الله.

وهكذا ورغم مرور خمس سنوات على الغزو الروسي لافغانستان فلا زال المجاهدون الأفغان يسجلون بامكاناتهم البسيطة أروع ملاحم الصمود والتصدي الحقيقي لاكبر قوة عسكرية في العالم.

■ هجوم فاشل



ذكرت مصادر مطلعة في العاصمة الباكستانية أن قوة جوية اسرائيلية هاجمت قبل وقت قريب الأراضي الباكستانية مستهدفة المفاعل الذري الباكستاني، إلا أن الهجوم الجوي الاسرائيلي لم يتحقق له النجاح، وأن فشل الهجوم دعا الى فرض تعتيم اعلامي دولي على هذه الأنباء.

ونعتقد أن هذا التعتيم يرجع الى عدم الرغبة في تغيير صورة الطيران الاسرائيلي القوي والجيش الذي لا يقهر و.... التي درج الاعلام الدولي على تصويرها للرأي العام العالمي، إضافة الى أن الاعلان عن فشل الهجوم من شأنه أن يثير موجات من التعاطف مع باكستان.

وكانت اجهزة متعددة في اسرائيل قد أشارت في مناسبات مختلفة الى خطورة وجود المفاعل الذري الباكستاني على اسرائيل وحذرت كثيرا وعبر وسائل اعلامية دولية من خطر ما أطلق عليه اسم «القنبلة الذرية الاسلامية».

وهذا بالتالي يؤكد على أن النظرة الاسرائيلية للقضية الفلسطينية نظرة دينية بحتة ولهذا تهتم بكل ما يجري داخل العالم الاسلامي.

■ السودان وصندوق النقد الدولي

الملاحظ ان السودان الشقيق بدا يتورط على نحو متزايد في أزمة اقتصادية نتيجة لفشل المفاوضات بين حكومة الرئيس جعفر نميري وبين صندوق النقد الدولي.

وتقول الانباء أن فشل هذه المحادثات يعود الى العقبات التي يضعها الصندوق في وجه نجاح المفاوضات بحجة ان الديون المستحقة وصلت الى ٨٠ مليون دولار. ولهذا فان ادارة الصندوق الدولي لا تسمح للدول المانحة للمعونات بتقديم معوناتها

■ منع الفوائد الربوية

اعلن وزير مالية باكستان أنه سيحظر من الآن فصاعدا الحصول على فائدة على الأموال المودعة في البنوك تمشيا مع احكام الشريعة الاسلامية، وقال الوزير الباكستاني أن جميع البنوك العاملة في باكستان ستطبق مبدأ المشاركة في الارباح والخسائر بدلا من تحديد نسبة ثابتة من الفوائد.

ومن المعروف أن مبدأ المشاركة يعتبر من المبادىء الثابتة في فقه المعاملات المالية في الشريعة الاسلامية التي تحاول باكستان تطبيقها تدريجيا، ويأتي تطبيق المعاملات بعد مرور فترة على تطبيق الحدود.

للسودان.

ويقف الصندوق الدولي عائقا أمام امكانية اجتماع نادي باريس الدولي الذي يضم الدول الغنية المانحة للمعونات من أجل اعادة جدولة الديون المستحقة على السودان.

ونحن نستغرب وفي ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يعاني منها السودان أن يقف الصندوق الدولي هذا الموقف الذي لا يتسم بروح المسؤولية، وخاصة ان اهم أسباب الأزمة الاقتصادية في السودان تكمن في الجفاف الذي أصاب السودان والذي لم يسبق له مثيل، إضافة الى تدفق موجات من اللاجئين من اثيوبيا وتشاد المجاورتين، وهناك ايضا ما يربو على الف شخص يعبرون الى السودان يوميا هربا من المجاعة ومن الحرب في اثيوبيا وارتيريا.

وبدلا من أن يراعي صندوق النقد الدولي هذه الظروف يلجأ الى الضغط على السودان ومنع الدول الاخرى من تقديم المساعدات العاجلة، وهذا يدفعنا الى الاعتقاد بأن تجاه السودان نحو تطبيق الشريعة الاسلامية هو احد اهم الأسباب الكامنة وراء هذا الضغط الدولي.

■ دعوة الى الاغتيال

نقلت وكالة رويتر عن وكالة الانباء الليبية قولها ان القذافي دعا الى تصفية القيادات الفلسطينية التي احترقت وأفلست في بيروت (على حد قوله) ونسبت اليه الوكالة قوله انني اعتبر الانتفاضة الثورية في فتح ظاهرة صحية بعد معركة بيروت. وانه كان يجب تصفية القيادات التي احترقت وافلست في بيروت وجمدت المقاومة وحولتها الى عمل سياسي وكان يجب تصعيد الكفاح المسلح والخروج الى الجبال.

وذكرت الوكالة ان القذافي شدد على أهمية وضرورة ان تخرج قوة مجهولة داخل الفلسطينيين



تستخدم العنف والحديد والنار كي تلغي كل الزعامات التقليدية الموجودة الان، لان زعامة ياسر عرفات التقليدية اليمينية انخدعت بها جماهير الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

ونحن نستغرب مثل هذا التحريض على المزيد من العنف والاغتيال الذي لن يؤدي الا الى هدر المزيد من الدماء الفلسطينية، والى المزيد من الانشقاقات والصراعات التي لن يستفيد منها احد سوى العدو الصهيوني. وكنا نتمنى على القذافي أن يوجه لومه وغضبه للأنظمة العربية التي وقفت تتفرج على ذبح الفلسطينيين واللبنانيين اثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢، والقذافي نفسه يعلم كيف خرجت المقاومة ولماذا خرجت. والسؤال الذي لا بد من طرحه اذا كانت المقاومة الفلسطينية هي وحدها المسؤولة عن الكفاح المسلح من أجل التحرير فلماذا انشئت الجيوش العربية وسلحت باحدث انواع الاسلحة، ولماذا كانت جبهات الصمود والتصدي و....

■ توطين يهود اثيوبيا



ذكر تقرير تلقته وكالة الانباء الكويتية من الأرض المحتلة ان الوكالة اليهودية للهجرة والسلطات الاستيطانية الاسرائيلية تقومان الان بنقل اعداد كبيرة من اليهود الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة من اجل اقامة شريط استيطاني لهم في المناطق المتاخمة للحدود اللبنانية وكذلك توطين اعداد كبيرة منهم في المستعمرات الاستيطانية التي انشأتها اسرائيل في الضفة الغربية المحتلة.

وقال التقرير أن زعماء المنظمة اليهودية الجديدة المسماة (ارض اسرائيل الان) يعتزمون التوجه الى جنوب لبنان خلال الايام القادمة ضمن جولة استطلاعية تمهيدا لتحديد المناطق التي ستقام فوقها وحدات سكنية للمستوطنين اليهود.

وجدير بالذكر ان الاف اليهود الاثيوبيين جرى ويجري ترحيلهم من اثيوبيا الى فلسطين المحتلة بموافقة النظام الشيوعي في اثيوبيا، وهكذا تثبت الشيوعية سواء في موسكو او اديس ابابا وقوفها الى جانب الدولة اليهودية في اسرائيل.

فبعد عشرات الالاف من اليهود الذين تم ترحيلهم من روسيا بموافقة الحكومة الروسية يتم الان ترحيل عشرات الالاف من يهود اثيوبيا بموافقة الشيوعي مريام، ومع هذا كله فلازال هناك بعض العرب من اصحاب الفكر الماركسي يقيمون علاقات ودية مع رفيق دربهم مريام.

■ عودة شنوده



أصدر حسني مبارك قرارا بعودة بطريرك الاقباط في مصر شنوده الثالث الى ممارسة مهامه التي جردها منه أنور السادات في سبتمبر عام ١٩٨٠.

وكان وزير داخلية مصر قد زار شنوده في الأسبوع الماضي في دير وادي النطرون الذي يقيم فيه منذ عام ٨٠ بعد تجريده ونفيه من القاهرة الى تلك الدير، وكان مبارك قد سمح لشنوده منذ فترة باستقبال كافة زواره كما صرح بأنه سيعيده لممارسة مهامه في الوقت المناسب.

ويأتي قرار عودة شنوده الى مهامه الكنسية متزامنا مع أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية، فيما وصف هذا القرار بانه هدية مبارك للأقباط المصريين.

ونحن وإن كنا لا نعترض على قرار عودة شنوده بل ونذهب الى تأييده لأن شريعتنا لا تقبل اتخاذ أي اجراء ضد أهل الكتاب طالما هم يعيشون بيننا لهم مالنا وعليهم ما علينا. ولكن الذي نريد قوله في هذا المجال اننا لا نريد ان يكون هذا على حساب المسلمين، كما نحب هنا ان نشير الى ان شنوده ورغم قرارات السادات بقي بطريركا للاقباط والقرار لم يؤثر على هذه الحقيقة لان تعيينه في قمة المناصب الكنسية لا يتم عن طريق الرئيس وانما بانتخاب الكنيسة له، بينما في المقابل نرى ان شيخ الجامع الازهر يعين من قبل رئيس الجمهورية وبدون العودة الى اصحاب العلاقة علماء الأزهر ونرجو في هذه المناسبة ان يعاد النظر في طريقة اختيار شيخ الأزهر وأن يكون بالانتخاب كما كان في عهده السابق.

الإرهاب في الساحة الفلسطينية

بقلم : جمال الراشد

ليس يكفي الفلسطينيين ضياع وطنهم بالكامل، وليس يكفيهم ان يقتلهم أعداؤهم جملة وفرادى، وليس يكفيهم ان يتنكر لهم كثير من اهلهم وبني جلدتهم، بل لا بد ان يقتلوا هم انفسهم بانفسهم وتلك والله قمة المأساة. قال تعالى: «ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما».

ولن نتعرض هنا لمسلسل القتل الجماعي الذي تعرض له هذا الشعب العربي المسلم الأبي سواء برصاص اليهود أو برصاص العرب بدءاً من مذبحة دير ياسين وقبية ونحالين وكفر قاسم والسموع وغزه وخان يونس ثم مذبحة أيلول الأسود والأحراش وتل الزعتر وصبرا وشاتيلا ومجازر المخيمات في البداوي ونهر البارد.. التي راح ضحيتها الآلاف المؤلفة من ابناء هذا الشعب الصابر المرابط المتمسك بحقه في تحرير كامل ترابه الوطني من المحتل الصهيوني. هذه المذابح الجماعية معروفة للجميع وليس هنا مجال الحديث عنها.

انما نريد في هذا المقال ان نلقي بعض الأضواء على نماذج من القتل الفردي المسمى بالاغتيال لعدد من رموز هذا الشعب وقادته الذين سقطوا برصاص اليهود او برصاص العرب واحيانا برصاص فلسطيني للأسف الشديد.

● ففي ١٦/١٠/١٩٧٢ اغتيل **وائل زعيتر** ممثل حركة «فتح» في روما، حيث انتظره اثنان من (الموساد) اثناء عودته الى منزله ليلا وما ان وصل الى باب بيته حتى استقرت في جسده وراسه ٢٢ رصاصة حسب الرواية الاسرائيلية وتوارى القتلة في سيارة فيات خضراء نقلتهم الى مطار روما.

● وفي ١٠/٤/١٩٧٣ اغتيل في بيروت كل من **كمال ناصر ومحمد يوسف النجار وكمال عدوان** على يد فرقة من «القوة الضاربة» الاسرائيلية تتكون حسب المصادر الاسرائيلية من ثلاثين رجلا نزلت على ساحل بيروت بمساعدة بعض الأطراف (المتعاونة) مع اليهود حيث وجدت عدداً من السيارات المستأجرة تنتظرها على الشاطىء. توجهت الفرقة على الفور الى العمارة التي يسكنها القادة الفلسطينيون الثلاثة. فانقسمت الى مجموعات ثلاث، تولت كل مجموعة الهجوم على شقة من الشقق الثلاث. فقتل كمال ناصر الذي لم يحمل سلاحا في حياته وقتل أبو يوسف النجار وزوجته، ثم قتل كمال عدوان الذي قاوم مقاومة شديدة، ثم توجهت الفرقة فنسفت مكتبا للجبهة الديمقراطية. ويعترف الاسرائيليون انهم (حملوا جرحاهم الاثنين وقتلاهم الاثنين وفروا هاربين بسرعة).

● وفي ديسمبر ١٩٧٢ اغتالت «القوة الاسرائيلية الضاربة» شخصية فلسطينية أخرى هي **الدكتور محمود الهمشري** ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ولم يكن يهتم بالحراسة شانه شأن وائل زعيتر ولكن الصهاينة أرادوا هذه المرة أن يقتلوه بطريقة مبتكرة فوضعوا قنبلة موقوتة في جهاز تليفونه تنفجر عند رفع السماعة او باشارة لاسلكية عند التأكد من وجوده، وفيما هو يرد على مكالمة هاتفية من عميل اسرائيلي انفجرت القنبلة ومات الهمشري بعد هذا الحادث بشهر.

● وفي ٢٥/١/١٩٧٣ لقي **حسين بشير أبو الخير** ممثل المنظمة في قبرص مصرعه نتيجة انفجار قنبلة وضعت بحجرته في فندق بنيقوسيا.

● وفي ٢٨/٦/١٩٧٣ اغتيل في باريس **محمد ابو ديه** احد كوادر «فتح» الذين كانوا يحاولون تجنيد مجموعات للعمل داخل فلسطين، لقد وضع له الصهاينة عبوة ناسفة داخل سيارته انفجرت باشارة لاسلكية فقتل على الفور.

● وفي ٨/١/١٩٧٧ اغتيل **محمود صالح** ممثل فتح في فرنسا.

● وفي ٤/١/١٩٧٨ قتل **سعيد حمامي** ممثل المنظمة في لندن في مكتبه داخل مبنى جامعة الدول العربية.

● وفي ١٥/٦/١٩٧٨ قتل **علي ياسين** مدير مكتب المنظمة في الكويت بطلقات نارية أمام منزله.

● وفي ٣/٨/١٩٧٨ قتل **عزالدين قلق** ممثل المنظمة في باريس بست عشرة رصاصة، كما قتلت قنبلة يدوية مساعده حماد عدنان. وقد ألقت السلطات الفرنسية القبض على القاتلين وحكمت عليهما بالسجن لمدة خمسة عشر عاما. وكان (القلق) قد رفض ان يضع تليفونا في بيته حتى لا يموت مثل الهمشري ولم يقتن سيارة حتى لا يقتل مثل أبو دية.

ويبدو ان الاغتيالات الاخيرة قامت بها جماعة (ابو نضال) الذي كان أول من انشق على «فتح» وكان ينتقل بين بغداد ودمشق.

● وفي ٢١/١/١٩٧٩ اغتيل في بيروت **علي حسن سلامة** عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومسؤول الأمن فيها بعد مطاردة طويلة استمرت عدة اشهر مع رجال المخابرات الاسرائيلية (الموساد).

● وفي ١٥/١٢/١٩٧٩ اغتيل في نيقوسيا ممثل

• جنازة فهد القواسمة

منظمة التحرير في قبرص **ابراهيم عبدالعزيز**. كما اغتيل في نفس اليوم نائبه **سمير عزت طوقان**.

• وفي النصف الأول من شهر حزيران (يونيو) ١٩٨١ اغتيل **نعيم خضر** ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بلجيكا.

• وفي ١٩٨١/٦/١٧ اغتيل نائب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في روما **كمال يوسف حسين**.

• وفي ١٩٨١/١٠/٩ اغتيل في روما **ماجد ابو شرار** مسئول الاعلام الفلسطيني الموحد، وعضو اللجنة المركزية لفتح، وقد اتهمت اللجنة المركزية لفتح المخابرات المركزية الامريكية والمخابرات الاسرائيلية باغتياله وكذلك فعلت منظمة التحرير في بيان مماثل. وكانت قنبلة قد وضعت أسفل فراش (أبو شرار) وربطت بجهاز التليفون في غرفته بأحد فنادق روما حيث حضر الى العاصمة الايطالية للاشتراك في مؤتمر للتضامن مع الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

• وفي ١٩٨٢/٧/١٦ اغتيل **محمد القدومي** رئيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع انقره وقد دفن في الكويت حيث يعمل والده.

• وفي ١٩٨٢/٧/٢٣ اغتيل **فضل الضاني** نائب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس، فبينما كان متوجها الى عمله اقتربت من سيارته سيارة بها ثلاثة اشخاص فألقوا عليه قنبلة يدوية دمرت سيارته واشعلت النار فيها فاحترق بداخلها.

• وفي ١٩٨٣/٤/١٠ اغتيل **عصام السرطاوي** بست رصاصات اطلقها عليه مسلح من مسدس اوتوماتيكي كاتم للصوت في قاعة فندق «مونيشورو» في البوفيرا بالبرتغال حيث كان يشارك كمراقب في مؤتمر الدولية الاشتراكية ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية. ومن المعروف ان السرطاوي كان من اكثر المتحمسين لاجراء مفاوضات مع اليهود من اجل انهاء القضية الفلسطينية.

• وفي ١٩٨٣/٨/٢٠ اغتيل في اثينا أحد مسئولي حركة «فتح» وهو **مأمون مريش**.

• وفي ١٩٨٤/١٢/١٥ اغتيل في روما أحد القادة العسكريين لحركة «فتح» وهو الرائد **اسماعيل درويش** حيث اصيب بأربع رصاصات من مسدس كاتم للصوت على يد راكب دراجة توارت عن الأنظار وسط زحام المرور.

الى متى ... يظل الفلسطينيون تحت طائلة التصفية ـ شعبا وقضية؟

• وأخيرا وليس آخرا كان **مقتل فهد القواسمة** عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس بلدية الخليل المبعد بينما كان يهم بدخول بيته في عمان يوم ١٩٨٤/١٢/٢٩.

واذا كانت الاغتيالات السابقة تنسب في معظمها الى المخابرات الاسرائيلية وفي قليل منها الى جماعة (أبو نضال) وفي تلميحات الى جهات عربية، فإن الاتهام هذه المرة كان صريحا وواضحا ومن قبل ياسر عرفات وصلاح خلف ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني وكثير من قادة المنظمة وقادة فتح بأن سوريا وراء العملية وان المنشقين والمعارضين هم المنفذون وان هناك فرق اغتيال أخرى وضعت على القائمة عدداً من قادة «فتح» ومنظمة التحرير. وان الهدف من ذلك تدمير منظمة التحرير تدميراً نهائيا، وشل حركتها السياسية بعد أن عجزت سوريا عن اسقاط ياسر عرفات وصناعة منظمة بديلة.

ولعل ردود الفعل لدى جماهير الشعب الفلسطيني في الأردن وفي الارض المحتلة وفي جنوب لبنان لم تكن لصالح السوريين بل كانت مزيداً من الالتفاف حول منظمة التحرير وقيادتها ومزيداً من الاصرار على رفض مشروع ريغان وقرار الامم المتحدة ٢٤٢ والاصرار على استئناف الكفاح المسلح (الجهاد) من أجل تحرير فلسطين، كل فلسطين من الاحتلال الصهيوني.

ويبدو ان الجماهير أدركت بحسها السياسي ان القتلة هم الذين دفعوا المنظمة دفعاً الى منزلق الحلول المسماة سلمية ورغم جراحهم المثخنة الا أنهم يرفضون مبدأ الصلح مع اليهود وفي نفس الوقت فانهم لا يثقون في مقولات الطرف الآخر عن (النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية)، باعتبار أن هذه الشعارات أصبحت فارغة من المعنى لدى الذين يرددونها، بينما هم في الحقيقة ضالعون أكثر من غيرهم في مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية على حد سواء.

هذه الجماهير الفلسطينية التي هبت في مخيمات الجنوب اللبناني التي تأثرت بروح المقاومة الاسلامية وتلك الجماهير الفلسطينية في الأرض المحتلة التي خبرت العدو الصهيوني عن كثب قالت عبر انتفاضتها الأخيرة:

• لا لكل المزايدين من أدعياء الثورية.
• لا لكل الحلول التصفوية.
• نعم للجهاد طريقاً لتحرير فلسطين.

وتطبيقاً لهذه القناعات الواعية ازدادت مقاومة المحتلين الصهاينة في فلسطين وفي الجنوب اللبناني في الذكرى العشرين لانطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة.

ويبدو أن جماهيرنا اليوم قد وصلت الى درجة من الوعي ومن التجربة الجهادية التي تمكنها من أن تتبين (الخيط الابيض من الخيط الأسود) وقالت كلمتها لكل من له عين تبصر وأذن تسمع: الجهاد طريقنا الى فلسطين، فأوقفوا القتل فيما بينكم واجعلوا القرآن دستوركم وتوجهوا الى فلسطين ببنادقكم ان كنتم صادقين.

رسالة الأرض المحتلة:

مشاهد حيّة من واقع الإرهاب اليهودي في غزة

ـ اليهود والشيوعيون العرب معاً ضد التيار الاسلامي في القطاع المنكوب.

وصلتنا رسالة من داخل قطاع غزه كتبها الأخ «أبو صهيب» يقول فيها:

«ان المد الاسلامي في قطاع غزه في ازدياد مطرد ونمو مستمر والحمد لله رغم كل المعوقات ومحاولات الاحتواء. ومن مظاهر ذلك المد الشباب الذي أصبح يملأ المساجد والفتيات اللاتي يرتدين الزي الاسلامي.

والأفراح الاسلامية التي جاءت لتكون خير بديل عن أفراح المعاصي والمجون، ويقوم باحياء هذه الحفلات شباب المجمع الاسلامي المؤسسة الاسلامية الأم في القطاع وشباب الجمعية الاسلامية.

وللمجمع الاسلامي العديد من النشاطات نذكر منها: تربية واعداد الدعاة والوعاظ وتنظيم توزيعهم على المساجد، وطبع وتوزيع العديد من الكتب وكذا بعض المجلات غير الدورية، وإحياء المناسبات الاسلامية، وإنشاء جيل رباني من خلال الروضات الاسلامية التابعة للمجمع، والمجمع هو الذي يقوم بارسال الطلاب للدراسة في الخارج، وكذا اعداد فرق احياء الافراح الاسلامية وتزويدهم بالامكانات اللازمة.

من مظاهر البعث الاسلامي أيضا سيطرة الاسلاميين على الشارع في غزة من خلال الجامعة ومجلس طلابها الذي جميع أعضائه من الاسلاميين وكذا لجنة العاملين بالجامعة.

ويقوم مجلس الطلاب بالعديد من النشاطات أيضا منها: اقامة المهرجانات والاحتفالات والأسابيع الثقافية، ومساعدة الطلاب بطبع وتوفير بعض الكتب المقررة، الرحلات التثقيفية، والمشاريع التطوعية والخدمات العامة، ويصدر المجلس بعض المجلات منها «النداء» و «الشهاب» و «الغرباء» وكذلك الكتيبات، علاوة عن المنشورات والبيانات في المناسبات المختلفة.

هذا وان هناك نشاطات في كل مسجد منها الثقافي كإقامة الدروس والندوات واصدار مجلات الحائط، وتنظيم المكتبة واستحضار الجديد من الكتب وأشرطة المحاضرات اضافة الى النشاطات الرياضية لاستيعاب العديد من الشباب وتبادل الزيارات والتعارف مع المساجد الأخرى.

وتقوم الجمعية الاسلامية بجهود مشكورة في التعارف والالتقاء مع المسلمين في المناطق النائية وتمدهم بالوعاظ والدعاة، علاوة على نشاطات الجمعية الاخرى المختلفة.

ولما رأى اليهود ومن لف لفهم من شيوعيين وغيرهم هذه الصحوة المباركة المتنامية لم يرقهم ذلك ولم يقر لهم قرار، فقاموا في وجه التيار الاسلامي يحاربونه بكل ما أوتوا من قوة ووقع ما وقع من أحداث الجامعة المعروفة وكانت هذه الأحداث عاملا في يقظة اليهود وتفتح

> الارهاب اليهودي في قطاع غزة يشمل المرضى والعلماء

أعينهم وأظهرت لهم من المخفيات ما قد لا يستطيعون الحصول عليه الا بشق الأنفس، كل هذا بفضل (وطنية) الشيوعيين الذين سببوا الأحداث!!

بعد ذلك بدأ اليهود في محاربة كل ما يمت للاسلام بصلة، فمثلا:

ـ منع اليهود اقامة العديد من المشاريع مثل المساجد والروضات الاسلامية.

ـ كثف اليهود عدد المستوطنات لتطويق القطاع واحتوائه.

ـ لم يسمح اليهود لعميد الجامعة الاستاذ محمد صقر بتجديد اقامته.

ـ لم يعترفوا حتى الآن بالجامعة الاسلامية ويحتجزون أموالها وممتلكاتها.

ـ أنزل اليهود قوات خاصة متوحشة هي القوات الدرزية للتجول في شوارع القطاع لزرع حالة من الذعر والارهاب الدائم في نفوس الناس.

وتقوم السلطات باعتقال العلماء المسلمين الذين كان آخرهم الاستاذ «أحمد ياسين» أمين عام المجمع الاسلامي ومجموعة من الاخوة.

ومن المعوقات أيضا عزل الضفة عن غزة اعلاميا، وما ينشر في الضفة ممنوع على غزة والعكس، والذي يخالف يسجن أو يغرم، وكذلك إقامة نقاط التفتيش على الحدود، ومنع المسلمين خارج مدينة القدس من دخول المدينة لاحياء المناسبات الاسلامية.

وأيضاً هناك الحرب النفسية وحرب الاشاعات والأضاليل التي يبثونها ضد الدعاة المسلمين».

ومن الجدير بالذكر أن الأخ **احمد ياسين** حكم عليه بالسجن لمدة ١٢ عاماً، كما حكم

معه على مجموعة من الاخوة مدداً مختلفة حيث حكم على الأخ **عبدالرحمن تمراز** (١٢ عاما) والأخ **محمد شهاب** (١٠ سنوات) والأخ **محمد احمد سماره** (٩ سنوات) والأخ **محمد مهره** (١٠ سنوات).

وقد وجهت اليهم تهم اقامة تنظيم اسلامي يهدف إلى خوض الجهاد ضد (اسرائيل) وإقامة دولة إسلامية مكانها والتآمر على ارتكاب جريمة وحيازة سلاح.

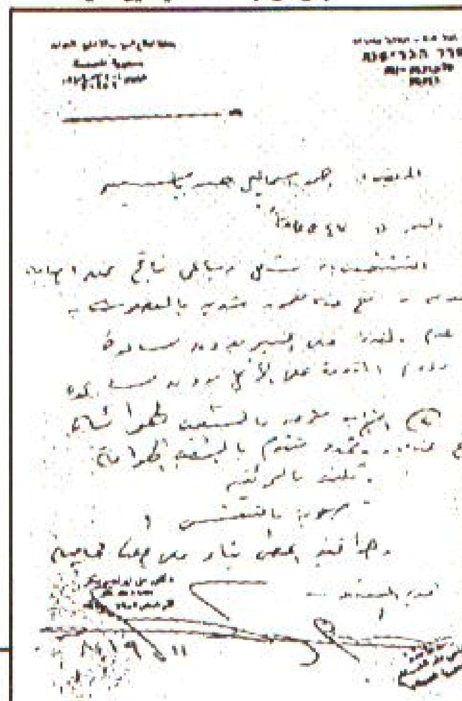
وجدير بالذكر أن المتهم الاول الأخ أحمد ياسين مصاب بالشلل في أطرافه الأربعة وقد طلب محامي الدفاع في المحكمة قبل صدور الحكم بعدم اصدار عقوبة السجن الفعلي عليه لأن استمراريته في السجن تزيد من تدهور صحته، كما طلب من المحكمة التوصية بأن يقضي السجين المحكومية في منزله، ولكن سلطات العدو الصهيوني رفضت الاستجابة لطلب المحامي.

ولقد اثار مشهد محاكمة ما سمي بالخلية الاسلامية عبر التلفزيون الاسرائيلي، اثار هذا المشهد الاستاذ **كامل الشريف** فكتب يقول في جريدة الدستور الاردنية:

«مشهد مثير نقلته الاذاعة الاسرائيلية عن محاكمة الخلية الاسلامية، في قطاع غزة التي تقول انها متهمة بمحاولة لقلب نظام الحكم في اسرائيل.

ومع أن اخبار هذه المحاكمات الاسلامية أصبحت جزءاً من الحياة السياسية في المنطقة، وليس مما يدعو للدهشة ان تأخذ اسرائيل مكانها في القافلة، بل المدهش أنها تأخرت حتى

● ماذا تبقى من جسد احمد ياسين سليما؟



● الشهيد الدكتور اسماعيل الخطيب

الآن، الا أن المشهد المثير كما نقلته الاذاعة المذكورة هو منظر المتهم الاول وقائد الخلية الشيخ احمد ياسين، الذي يعاني من شلل كامل يجعل جسمه كله — فيما دون الرأس حسب تعبير المذيع اليهودي — عاجزا عن الحركة، لدرجة انه لم يستطع ان يرفع يمينه ليقسم على المصحف الشريف ان يقول الحق، حتى ساعده احد رجال الشرطة ورفع له يده، وقد كان هذا المقطع من المسرحية كافيا لاثارة الخجل لدى القاضي ليوقف المحاكمة المهزلة ولكنه لم يفعل ذلك، بل استمر في نظر القضية، وكأنه صورة لكلمات اشعيا في التوراة حين قال والسيد الرب يعينني، لذلك لا أخجل، لذلك جعلت وجهي كالصوان وعرفت اني لا أخزى.. ولذلك لم يخز واستمر في المهزلة.

احمد ياسين على محفته وراء القضبان منظر يثير مزيجاً غريباً من العواطف، أولها الشفقة على الهيكل الانساني الذي وضعه قدره تحت ضغط القوة الشريرة التي تدعمها قوة اكثر شرا وراء المحيط الاطلسي، اما العاطفة الثانية فهي الاعتزاز الذي يبعث على الامل، ان الروح القديمة الاصيلة لم تمت وأنها ترسل بريقها كلما واتت المناسبة، تلك الروح التي حملت الأعمى عبدالله بن أم مكتوم في المعارك حتى مات شهيدا في القادسية.

وهناك عاطفة ثالثة قد يعين القارىء على تسميتها، وهي تأتي بالمقارنة بين الشيخ ياسين على محفته يستجمع ما بقي لديه من طاقات الانسان التي لا تكفي الا لتحريك اللسان، ليصب به اللعنات ويستمطر الدعوات على «اسرائيل» ومن يقف وراءها المقارنة بينه وبين زعماء وقادة بين العرب والفلسطينيين يهدرون الطاقات والوقت الثمين في تصفية الحسابات التافهة، وتأكيد الزعامات الهابطة التي لا تساوي قلامة ظفر.

مزيج غريب من العواطف تثيرها لوحة الشيخ ياسين حيث يقف فيها الايمان أمام الطغيان، وروح الحق ازاء جبروت القوة.

وحين صدر الحكم القاسي هتف الشباب المؤمن وهم يساقون للسجون الله اكبر، الله اكبر، وهتف معهم نساؤهم واطفالهم الصغار، وكأنها التركة التي يأخذها الخلف عن السلف، والامانة التي يرضعها الاطفال مع لبن الامهات.

من يدرس المجابهات التاريخية في هذه المنطقة، ويتعمق في فهم العوامل الحقيقية التي تحرك التيار، وتصوغ احاسيس الشعوب، يدرك بسهولة ان هذا النداء البسيط الله اكبر هو شعار المستقبل. في المجابهة التاريخية الجديدة، وأن (تروس) الزمن تتحرك في هذا الاتجاه، وتحطم القشور الهشة حتى تصل للصخر، ولكأن ارادة الله تقضي بأن يسهم الجنون الاسرائيلي — كما اسهم الاستعمار الصليبي من قبل — في تفجير الفعل المضاد وتسهيل ميلاد الفجر المنتظر.

اسرائيل — اذن — تحارب تيار المستقبل بعلم او غير علم، وكان قدر أحمد ياسين أن يموت جسده كله فلا يبقى فيه الا لسانه وعيناه، حتى يكون شاهد المرحلة وناطقها الرسمي، ولذلك اتجهت اليه مخالب الغول لعلها تخمد صوت التاريخ.

لن أدعو الامم المتحدة او المنظمات الانسانية ان تتدخل للافراج عن الجثة البشرية السجينة، حتى لا أساهم — ولن استطيع — في تغيير مسار التاريخ».

وكان عملاء العدو الصهيوني قد اغتالوا **الدكتور اسماعيل محمد الخطيب** عميد كلية اللغة العربية بالجامعة الاسلامية بغزة اثناء خروجه من منزله لتوصيل ابنائه الى المدارس. ولقد اثار هذا الاغتيال اللئيم الجبان موجة من الاستنكار عمت كافة ارجاء القطاع المحتل، بدءاً من الجامعة الاسلامية بادارتها ومدرسيها وطلابها وكافة المعاهد والمدارس بقطاع غزة وكذلك بلدية غزة والمحامين والأطباء وبلدية خانيونس، وجامعة الخليل وكثير من الهيئات والشخصيات العلمية والشعبية في كافة الأراضي المحتلة.

ان الحركة الاسلامية في فلسطين لن يوقف مسيرتها استشهاد واحد من اخلص ابنائها أو سجن داعية فذ من دعاتها الذين سمت روحهم على ضعف البدن فنذر نفسه لله مجاهداً في سبيله.

ايها المسلمون في جميع ارجاء العالم: هبوا لنجدة اخوانكم في الأرض المحتلة، استيقظوا أو الطوفان!

منبر المجتمع

الفكر الإسلامي

ان اخطر ما يحدث لنا الآن اننا نردد المفاهيم التي ارادوا لنا ترديدها. فالذين يتكلمون عن (العصر) الذي نعيشه يجب ان يتعلموا: ان العصر هو أنا. انا الذي أوجد عصري، واوربا ليست هي العصر الذهبي الذي يجب ان أركع امامه، بل از الموقف الاهم هو كيف اكون شيئا صحيحا وليس شيئا تابعا، على مستوى العالم، بل ان كل امة متحيزة لها قضية تشغلها الأوربيون قضيتهم الامة المسيحية بينما قضيتي انا هي العالم العربي الاسلامي، ولا يعني ذلك العزوف عن مبتكرات العلم والتكنولوجيا او التخلي عن الطب او الكيمياء، لا بل أعرفها باستقلاليتي أنا لا غيرها بقدر امكانياتي سواء اخطأت أم اصبت، عصريتهم هم لا تنطبق علي انا، ويجب ان نتذكر جيدا ان الحضارة الاسلامية كانت هي الحضارة المنتصرة والمهيمنة لانه كان لديها ما يضارع ما لدى الامم الاخرى فأخذت ما ارادت وبمحض ارادتها الواعية وليس تحت رغم العصرية وتكاملت معه على قدر زمانها. اما ما اخذته اوربا في العصور الوسطى، فقد أخذوه للاستفادة منه، ولم يأخذوا معه العقائد والتقاليد او اللغة او حتى النهج، كما يطالب للاسف بعض مثقفينا.

ان موقفي هو ان مثقفينا مقلدون للغرب ولهذا لم اتردد في القول بأنهم يسيرون في الطريق الخطأ. فمثقفونا مقلدون وليسوا مبتكرين فهم يقلدون نفس مصطلحاته، نفس الرؤى التي ينادي بها، ان موقفي من أي كاتب هو في حجم رؤيته لقضايانا الكلية، وموقفه من المخاطر التي تتهددنا، ليس بيني وبينهم خلافا شخصيا، ولكن ذلك لا يمنعني من الدعوة الى اعادة تقييم كل هؤلاء الذين نعتبرهم اعلامنا الفكرية ونعيد النظر لتاريخنا ولكن المخاوف التي يرددها البعض، ليس هناك امم تعيش على بضعة افراد في مرحلة معينة، ان ما يجهله البعض اننا نملك اعلام ستة عشر قرنا ونملك الوثيقة الالهية الكبرى وهي القرآن الكريم فلا يمكن ان ننسى ذلك كله.

إذن فالدعوة الى تقييم كتابات جيل الرواد والقمم الشوامخ ليس جريمة محرمة بل انها طبيعة الاشياء، على الأجيال ان تقيم ميراثها القريب وان تعرضه على مفهوم الاسلام الاصيل لترى هل كان موافقا له ام معارضا، لقد علت سحابة التغريب والغزو الثقافي حتى حجبت الرؤيا الصحيحة سنوات طويلة، حتى ظن ان كل ما يقدمه هؤلاء الذين لمعوا عن طريق النفوذ الغربي هو الحق والحقيقة وأنه هو القول الفصل في الامور كلها، ولكن سرعان ما تبين ان هؤلاء لم يكونوا الا قناطر للفكر الغربي الى ساحة الفكر الاسلامي وأن أمانتهم لامتهم وللقيم الاصيلة كانت ضعيفة واهية، وانهم خدعوا اساسا بابتهارهم بالحضارة الغربية ثم كانت رسالتهم ان يخدعونا وأن يقدموا لنا النصح بأن طريق الغرب هو الطريق الصحيح وأن علينا ان نتجاوز ذلك القديم، الذي وصفوه بالجمود وبالبلى لناخذ (جديد) الغرب لتصبح مثله ولننهض به، ولم تكن النصيحة صادقة، او مخلصة، هكذا اعتقدوا أو خيل لهم، أو كان منهم المكرة الخادعون، ولكن هذه الخمائر كلها التي طرحوها تنكشف اليوم في ضوء شمس الاسلام الساطعة بأن كثيرا منها كان زائفا وفاسدا، وليس هذا الذي يحدث اليوم من اعادة تقييم هذه المرحلة التي اطلق عليها (جيل الرواد والقمم الشوامخ) والتي امتدت منذ جاء لورد كرومر الى مصر وانشأ مدرسته: مدرسة المتفرنجين الذين يحكمون مصر بعقل الغرب والذي يؤمنون بالحضارة الغربية و ينتقصون الازهر والاسلام واللغة العربية ويذهبون وراء الليبرالية وحرية الفكر ومذهب الغرب في السياسة والاجتماع، هؤلاء الذين كون عقولهم قانون نابليون الذي ورث الشريعة الاسلامية التي حجبت وحجبت معها التربية الاسلامية والاقتصاد الاسلامي والمجتمع الاسلامي القائم على التوحيد والخلق والعدل الالهي. فماذا يندهش العلمانيون والتغريبيون اليوم حين يرون أن حركة اليقظة الاسلامية تقوم منذ فجرها على نقض هذا الاسلوب الوافد في جوانبه المعارضة للصراط الاسلامي المستقيم ايمانا بأن هذا الركام كله الذي اختلط فيه الخير والشر، انما يهدف الى ازالة التميز الماضي والذاتية الاسلامية ويرمي الى الاحتواء والحصار والانصهار في بوتقة الامم والتغريب واخراج المسلمين من طابعهم الرباني الخاص ومقتهم حياتهم واسلوب عيشهم وليعلم التغريبيون والعلمانيون الذين يدهشون من حركة اعادة التقييم لهذه المرحلة، ان المسلمين على مدى تاريخهم كان عليهم ان يخوضوا هذه المعركة مرة بعد اخرى، للمحافظة على كيانهم ووجودهم، وانهم لن يكونوا قادرين على مواجهة الاحتواء الغربي الذي يحاصرهم الآن الا بفهم هذه الحقيقة والتحرر من هذا الاسر، ومما ساعد على ذلك انه ظهرت في السنوات الاخيرة حقائق كثيرة وانكشفت مغالطات كثيرة وانفتحت مسائل ظلت مغلقة بالضباب زمنا وتحطمت مسلمات كاذبة ظل النفوذ الاجنبي يخدع بها المسلمين اعواما ومع الاسف فان اجيالا كثيرة قد نشأت على هذه الاخطاء بل ان جيلنا نحن نفسه قد خدع ثمة قبل ان ينكشف امامه الفجر الصادق.

ومن ثم فان (العودة الى المنابع) هي صلب دعوة مدرسة الاصالة منذ احمد بن حنبل حتى صاغها ابن تيمية وابن القيم في منهج اصيل، هذا المنهج لم يتوقف عن أن يحمله المجاهدون الابرار جيلا بعد جيل فلم يخل منه جيل.

ويجب ان يعلم العلمانيون والتغريبيون العرب والمسلمون ان هناك مقاييس اصيلة قد اقامها الفكر الاسلامي في النظر الى أمور الثقافة والبحث العلمي والتاريخ يختلف اختلافا واضحا عن تلك المفاهيم المستقاة من الفكر الغربي الوثني المادي وريث الفلسفة اليونانية والقانون الروماني والمسيحية الغربية، هذه المفاهيم الاسلامية مستقاة من الفطرة الاصيلة ومن القيم الاساسية التي قدمها القرآن وعرفتها امتنا منذ اربعة عشر قرنا بينما مفاهيمهم الوافدة لم تعش اكثر من مائة عام.

وليعلم التغريبيون والعلمانيون أن محاولتهم لبناء منهج فكري تابع تحت اسم الخلط بين

ومحاولات الاحتـــواء



بقلم:
الاستاذ أنور الجندي

قديم الاسلام وجديد الغرب مرفوض تماما لأنه منهج زائف لا يرمي الا الى سيطرة الفكرة الغربية وهزيمة الفكرة الاسلامية، وهو تكرار لمحاولات الغاشين السابقين طه حسين وسلامه موسى وعلي عبدالرازق، وهو ليس اصيلا ولا مستمدا من تراث هذه الامة او ميراثها، انها محاولة لتبرير الواقع ولخداع المستيقظين، وتغيير الثعبان لجلده، لطرح مفاهيم مسمومة ترمي الى الانخذال عن مفهوم الاسلام الاصيل في مواجهة الاعداء.

وليعلموا اننا أمة واعية فطنة غير خادعة ولا مخدوعة، تفتح الابواب لكل فكر (لتستفيد منه ونعي تجارب الامم) وامامنا تجارب الغرب كلها التي طبقها في بلادنا وقد تكشف فسادها وتبين فشلها، تجارب الماركسية والقومية، والعلمانية، والاقليمية، والعالمية، والانسانية (الهومنيزم) واحياء الحضارات القديمة الفرعونية والفينيقية وكل هذا هزم وتحطم كذلك فان فرض مجموعة من الطواغيت تحت اسم القمم الشوامخ، وهي بطولات وهمية امثال طه حسين وغيره فقد اسقطت تماما فان مقاييسنا في ميزان الاسلام للبطولات والقمم تختلف.

لقد سقطت كل المسلمات الباطلة التي جاهد التغريبيون في طرحها في افق الاسلام وعاشوا حياتهم يبثونها ويرددونها ويخدعون الناس بها، فقد تكشف باطلهم وزيفهم وعرف المسلمون انهم كانوا مضللين وان هؤلاء القادة الرواد الشوامخ كانوا غاشين لامتهم خادعين لها لا يقولون لها الحق ولا يدلونها على الخير.

كذلك فان اليقظة الاسلامية اليوم اصبحت قادرة على مواجهة هذا الزيف، وقد رأى توفيق الحكيم وزكي نجيب محمود ولويس عوض ومصطفى مرعي، وغيرهم كيف واجههم الباحثون الحجة بالحجة في ادب الاسلام الجم، انهم يعيشون اليوم مرحلة الهزائم وتنكيس الفكر الوافد لاعلامه، فقد تبينوا أن هناك فارقا عميقا بين الشورى الاسلامية والديمقراطية وبين العدل الاجتماعي وبين الاشتراكية، انهم يحسون بالهزيمة عندما يرون سقوط الكثير من مفاهيمهم الضالة، عن فرويد وماركس وسارتر ودوركايم، وزعيمهم دارون، كذلك فهم يعرفون اليوم هزيمتهم عندما يسمعون صيحة عودة المشرق الى البيت وفشل دعوتهم بانفصال الدين عن الدولة وفصل العروبة عن الاسلام، وفساد دعوى العقلانية المستعلاة بالمعتزلة، لقد كان لكل منهم مهمة احسان عبدالقدوس للجنس، وزكي نجيب محمود للمادية، وانيس منصور للوجودية وادريس للماركسية وتوفيق الحكيم للفكر التلمودي وصلاح جاهين للعامية، وبهاء وكامل زهدي للتموجات الخادعة ولويس عوض للفرعونية الانسانية والشرقاوي لتزييف تاريخ الاسلام، انهم يحاولون اعادة فكرة القومية والعلمانية بعد سقوطهما سقوطا نهائيا، وهناك دعاة التصوف الفلسفي، واحياء الفرق الباطنية، انهم يغرقون اليوم عندما يرون خطة العودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية، انهم يدعون الى تنحية الاسلام عن الحياة الاجتماعية للمسلمين وحصره في مجموعة من الشعائر والطقوس، وحصار القرآن الكريم والفصحى وامهات التراث، انهم يدعوننا الى الانصهار في الحضارة العالمية والاممية وهي في مرحلة الهزيمة والسقوط وينكرون الهوية الخاصة والتميز الذاتي، ويعملون على تحطيم قاعدتين اساسيتين في الفكر الاسلامي وهما الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

انني ارجو من المثقفين المسلمين الا يخلطوا الاوراق ولا يذهبوا في الحكم على الاسماء اللامعة مذهبا واحداً، لأنهم شوامخ او بارزين او مشهورين فيضعون جمال الدين ومحمد عبده مثلا في صف طه حسين وسلامه وموسى، فهذا أمر يجب الحيطة فيه والحذر منه.

اذا كانت هناك دراسات جادة مخلصة تكشف عن انحراف بعض الاسماء اللامعة امثال طه حسين وسلامه موسى وعلي عبدالرازق وتوفيق الحكيم وزكي نجيب محمود، فانه من قصر النظر تقبل ما يكتب عن جمال الدين الافغاني ومحمد عبده والسلطان عبدالحميد على انه داخل في دائرة واحدة، هذه هي مؤامرة تريد خلط الاوراق التي يعمل التغريب على وضعها للتضليل.

كذلك فان الامر يختلف بين كاتب له اخطاء وتجاوزات في بعض نظرياته وآرائه سواء في التاريخ او الادب او الفكر او الثقافة وبين كتاب اعدوا اعداداً تاما ليكونوا اداة من ادوات التغريب والغزو الثقافي.

ونحن في هذا المجال لا نجد وجها للمقارنة مثلا بين طه حسين والعقاد (وهم يحرصون على ان يضعوا الاسمين معا) في اطار واحد، هناك فارق كبير بين الكاتبين وبين أهدافهما وبين حساب كل منهم، وهل حظي العقاد في هذه الفترة الاخيرة مثل ما حظي به طه حسين، هل اقيمت له المهرجانات واستقدم له المستشرقون ليتحدثوا عنه وليطوفوا البلاد العربية يلقون المحاضرات في الدفاع عنه.

واننا قد نأخذ على بعض كتابنا اخطاء أو تجاوزات ولكن ذلك لا يجعلنا نرفضهم في دائرة الخاصمة، ولكن كتابا آخرين قد تعترض تماما على الخط الذي رسموه وساروا به من اجل تحويل هدف الامة عن قيمها وعقيدتها، اذن فليس هناك حكم واحد، ولكن هناك تقدير منضبط لا يظلم ولا ينتقص الناس اقدارهم.

اقول هذا الذين كتبوا بحسن نية او بسوء نية يخلطون بين جمال الدين الافغاني وطه حسين او بين سلامه موسى والعقاد، ان البعض يريد ان يخلط الأوراق ليدعي ان الحملة على التغريبيين ظالمة، ولكن الواقع ان كتاب اليقظة يفرقون بين اخطاء الدكتور محمد حسين هيكل اليسيرة في السيرة او تجاوزات العقاد في مفهومه للعبقرية وبين تلك الوجهة الكاسحة من التغريب التي يقودها طه حسين وسلامه موسى وعلي عبدالرازق وتوفيق الحكيم ولويس عوض وزكي نجيب محمود.

أما الذين لا يريدون ان يصدقوا اخطاء لطفي السيد وسعد زغلول وطه حسين فهم اولئك لذين يخدعون انفسهم بالجري وراء وهم القداسة الكاذبة للشخصيات البشرية التي تخطىء وتصيب، وانهم لا يقبلون ان يفهموا حقائق التاريخ التي ظلت خافية عليهم زمنا طويلا.

الإخوان المسلمون في مصر

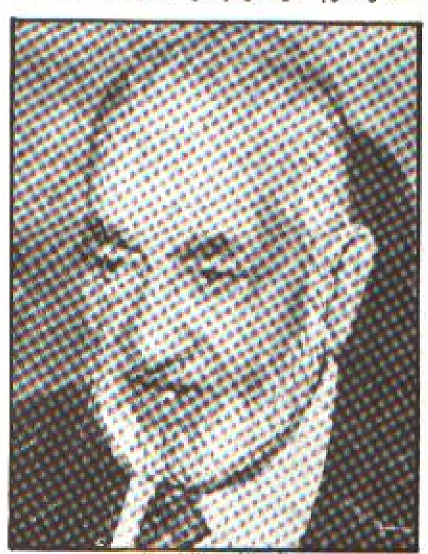
بانتظار قرار للسماح لهم بممارسة النشاط السياسي

الاخوان في مصر لا يريدون سوى تطبيق شرع الله سبحانه

القاهرة : من مراسل المجتمع

في تصريح جريء، قال توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلس الشعب والشورى في جلسة مجلس الشعب التي عقدت صباح الثلاثاء ١٨ ديسمبر الماضي، وهو الوزير المكلف بالرد دفاعا عن الحكومة في المجلسين.. قال: بالنسبة لانشاء حزب للاخوان المسلمين، أقول أن الباب مفتوح على مصراعيه لاي جماعة تريد أن تمارس نشاطها على أساس القانون. وأضاف: ان جماعة الاخوان المسلمين محل احترام من الشعب والمجتمع المصري طوال حياتها، وان كانت قد ظهرت ممارسات غير مسئولة خلال الثلاثين سنة الأخيرة، فإن الشعب المصري يرفض مثل هذه الممارسات.

جاء ذلك رداً على كلمة النائب محمد المراغي عضو حزب الوفد وهو من الاخوان عندما قال:



● الاستاذ عمر التلمساني: نطالب بالغاء كل القوانين المقيدة للحرية

إن جماعة الاخوان المسلمين ينبغي أن يتاح لها فرصة المشاركة السياسية في مصر، وأن هذه الجماعة لا يوجد في أفكارها أي عنف.. وأضاف قائلا: انني أحمل فكر الاخوان المسلمين الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، واننا ننتظر قراراً من الرئيس بإعادة الحق لجماعة الاخوان المسلمين للسماح لها بممارسة نشاطها السياسي، فالرئيس مبارك عودنا على قراراته الشجاعة..

وقد علق الاستاذ عمر التلمساني «للمجتمع» على هذا التصريح قائلا: انه لأول مرة في تاريخ جماعة الاخوان المسلمين يقول مسئول كلمة حق في هذه الجماعة التي حفل تاريخها بمواقف البطولة والتضحية الخالصة لوجه الله، وان دلت على شيء فانما تدل على شجاعة المسئول الذي يقول الحق وهو في موقع المسئولية، وهذا خلق نبيل، كما تدل على أن الزيف زائل، وأنه لا يصح إلا الصحيح.. ويضيف الاستاذ عمر قائلا: ان اليوم الذي يقال فيه للمناضلين والمجاهدين، انكم محل احترام شعبكم ومجتمعكم، هو اليوم الذي نلمس فيه ان الاوضاع قد أخذت تسير في طريقها السليم، وانما يعرف الفضل من الناس ذووه.. ان الحق احق أن يتبع، ظهر أو لم يظهر ولكن التحدث به هو السمة البارزة في أنصار الحق الذين

عمر التلمساني يعلق: كلمة حق من مسئول شجاع

يصارحون به الناس في جراة وعلانية دون اهتمام بالنتائج.

وحول ما اذا كان هذا التصريح يعني انفراجاً سياسيا جديداً لصالح جماعة الاخوان في مصر قال الاستاذ التلمساني: ان هذا الأمر ليس في حسباني وقد كتبت كلمة شكر للوزير في صحيفة الوفد دون أن أزيد عن الشكر أو أ لق على شيء أو استنتج، وأسال الله أن يلهم الجميع الصواب لتوحيد قوى الشعب كله على غاية واحدة، هي انقاذ هذه المنطقة كلها مما يدبر ضدها ويكاد لها.

ورداً على سؤالنا: هل هناك مضايقات تتعرضون لها الآن؟ وما رأيكم في الحرية السياسية في هذه الفترة في مصر؟ قال الاستاذ عمر التلمساني:



● النائب محمد المراغي ودعوة في المجلس لاعادة تنظيم الجماعة.



• توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلس الشعب: جماعة الاخوان محل احترام الشعب

تصريح جريء لمسئول حكومي: الاخوان المسلمون محل احترام الشعب المصري طوال حياتهم

ليست هناك مضايقات والحمد لله، والحرية في مصر لا بأس بها الى حد بعيد، وان كنا نطالب بالمزيد وإلغاء كل القوانين المقيدة للحرية والتي ليس فيها إلا ايجاد النفور بين الحكومة وبين الشعب، ولعله من الخير للحكومة القائمة ان تكتفي بالقوانين العادية، فهذا يدل على وثوقها من موقفها وأنها لا تخشى شيئا، وان القوانين العادية فيها الكفاية كل الكفاية لمن يحاول الخروج على القوانين المعمول بها.. اننا نريد لحكومتنا أن نحس جميعاً أنها لا تتوقع من أحد شرا، وذلك لن يكون إلا في ظل حرية كاملة وقوانين عادية، وما أغناها أن تعرض نفسها للانتقاد من أحزاب المعارضة، بابقاء هذه القوانين، التي لن تدفع قدراً.. ولن يكون الاحتياط والأخذ بالأسباب عن طريق مضايقة الشعب واحساسه بأنه يعيش في جو غير عادي بسبب هذه القوانين الاستثنائية.

وحول دور الاخوان في مجلس الشعب قال الاستاذ عمر: ان الفترة الماضية ليست أساساً للحكم على مواقف النواب، لأن دورة المجلس ما تزال في مطالعها الأولى وكل آت قريب، والاخوان يعملون جاهدين وفي صمت على الحصول على اصوات أكبر عدد ممكن من النواب من جميع الاحزاب، للمطالبة بتطبيق شرع الله، وجعل المادة الثانية من الدستور، مادة عاملة منفذة، وليست حبرا على ورق أو ورق عليه حبر، فاسأل الله لنا النجاح والتوفيق.

غباء مباحث أمن الدولة.. مرة أخرى!!

بعد أن صدر العدد قبل الأخير من مجلتي الاعتصام والمختار الاسلامي، كتبت صحف احزاب المعارضة عن الضغوط الهائلة التي تتعرض لها هاتان المجلتان الاسلاميتان من جانب مباحث أمن الدولة بعد أن صدرتا وقد نزعت احدى وريقات مجلة الاعتصام، أما المختار الاسلامي فقد صدرت بدون رئيس تحرير!! ونشرت صحيفة الوفد بعض فقرات من الورقة المنزوعة في مجلة الاعتصام، وكتبت الصحف عن ضغوط مباحث أمن الدولة لرفع اسم السيدة صافي ناز كاظم من رئاسة تحرير مجلة المختار الاسلامي.. وبعد فضح هذه الضغوط وكشفها امام الرأي العام، وتوضيح أن ذلك يتنافى مع ادعاءات الحكومة باعطاء الحرية للصحافة، بعد تلك الفضيحة التي سقط فيها جهاز مباحث أمن الدولة، أبى إلا أن يقع في غباء اشد، فلو أنه ترك هذا الموضوع يمر، لكان أهون له، ولكنه أصر على ممارسة أسلوب الغباء ثم يكتشف بعد ذلك أن موقفه أصبح اكثر سوءا، وانه بدلا من أن يمنع احدى المقالات او الموضوعات الصحفية، فإنه يعطيها أهمية اكثر وانتشارا اوسع، بالاضافة الى ازدياد الاحساس الجماهيري بالسخط والاحتقار تجاهه.. فقد صدرت المختار الاسلامي وهي خالية تماما من أي اشارة الى حيثيات الحكم في قضية الجهاد، وهي مجال خصب للكتابة الصحفية، وخصوصا في مجلات الحركة الاسلامية، لأنها حازت اهتمامات فئات كثيرة من المثقفين وخصوصا من شباب الحركة الاسلامية وهي بالقطع تهمهم اكثر من غيرهم، بالرغم من صدور المختار بعد اعلان حيثيات الحكم باكثر من شهر.. ورغم ذلك كتبت المختار تحت عنوان «كلمة لا بد منها» تقول: انها تتحرك في طريقها دون خضوع أو ضغوط!! وأن المجلة لا تنشر موضوعا مفروضا عليها أو تكتب شيئا بايماز من جهة أو هيئة ما!! ولكنها اغفلت أن هذا الرد هو في حد ذاته تدخل من جانب السلطة ممثلة في جهاز مباحث أمن الدولة الذي يرأسه اللواء فؤاد علام ـ عدو الاسلاميين الاول في مصر ـ، والذي يؤكد ما ذهبنا اليه في هذا الموضوع أن مجلة الاعتصام قد صدرت أيضا وفي صدر احدى صفحاتها برواز زعمت فيه أن ما استنتجته صحف المعارضة لا أساس له من الصحة!! وأكدت ان الاعتصام بأجهزتها الصحفية والفنية والادارية لم تتعرض لأي ضغط أو تدخل من أجهزة الدولة الادارية او الامنية، وأن ما حدث من نزع الصفحتين لا يعدو ان يكون خطأ مطبعيا!! نفس الهدف.. وربما نفس الاسلوب، ولم تشر الاعتصام الى الحقيقة بالرغم من أن صحيفة الوفد قد نشرت أجزاء من الورقة المنزوعة، ولكن الوسط الاعلامي والوسط الاسلامي ادرك تماما أن ظهور هذين الردين في مجلتي الاعتصام والمختار الاسلامي هو في حد ذاته مثال صارخ لتدخل جهاز مباحث أمن الدولة في الموافقة أو رفض الموضوعات الصحفية في المجلات الاسلامية وتقييد حريتها والتضييق عليها.. فقد صدرت الاعتصام وهي تحمل عنوانا يتحدث عن حيثيات الحكم في قضية الجهاد، ولكنها لم تكتب عنها أو منها كلمة واحدة!! فهل حقا تتمتع الصحف الاسلامية في قاهرة المعز بالحرية مثل مجلات وصحف الشيوعيين أو الماركسيين!.. نحن نسأل!!

وزير داخلية مصر

مازال الإسلاميون في تونس يواجهون المتاعب!

نشرت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) مقتطفات من بيان اصدرته حركة الاتجاه الاسلامي في تونس يوم ١٩٨٥/١/٣ ذكر فيه ان الشرطة التونسية شنت مؤخرا حملة اعتقالات وحشية واسعة في صفوف العشرات من المواطنين وذلك بتهمة الانتماء لحزب التحرير الاسلامي .. حيث اقتحمت المنازل في ساعات متأخرة من الليل واختطفت البعض من الشوارع .. وكأن الانتماء لحركة معارضة مبرر للدوس على الحريات، وانتهاك الحرمات، والاعتداء على أبسط حقوق الانسان».

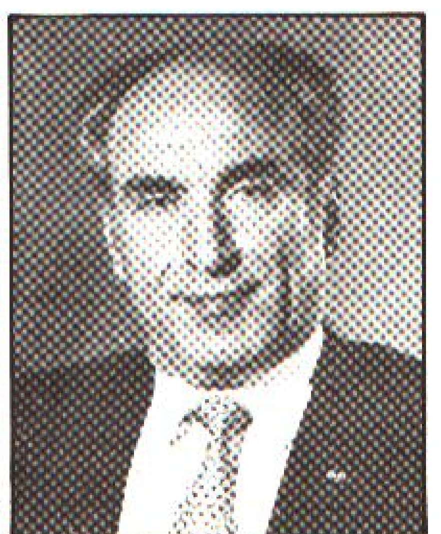
وأشار البيان الى أن السلطة التونسية حرمت الخارجين من السجون والعائدين من المهجر من حقهم في العمل.. وانها صادرت بصفة خاصة (حق الاسلاميين في الوجود والاعلام والنشاط) رغم الافراج عن العديد من مجاهدي وقياديي حركة الاتجاه الاسلامي.

وذكر البيان: (ان حركة الاتجاه الاسلامي اذ تؤكد التزامها من جديد بالدفاع عن حقها وحق كل المواطنين في الحرية والكرامة تسجل خطورة هذه التراجعات على مصلحة البلاد حاضرا ومستقبلا).

ونددت حركة الاتجاه الاسلامي – بكل شدة – بهذه الممارسات وطالبت (بوضع حد فوري لها، واطلاق سراح جميع الموقوفين).

ودعت كذلك ابناء الشعب وكل القوى السياسية والمنظمات المهنية والانسانية الى (تعبئة الجهود من أجل وضع حد لمثل هذه التراجعات) ودعتهم كذلك للسعي الجدي لتوحيد الجهود من أجل (تحقيق مطالب الشعب في اطلاق سراح كل المساجين السياسيين، واعلان العفو التشريعي العام لكل الحركات وبدون استثناء، وتأكيد حقها في الوجود والعمل دون قيد أو شرط، والغاء القوانين الزجرية السائدة، مثل قانون الصحافة والجمعيات).

ومن الجدير بالذكر أن حكومة محمد مزالي



مزالي : لماذا اعتقال الاسلاميين من جديد

قامت في الأول من اغسطس الماضي بالافراج عن قيادات حركة الاتجاه الاسلامي في تونس والبالغ عددهم ١٧ معتقلا من بينهم الاستاذ راشد الغنوشي رئيس الحركة والشيخ عبدالفتاح مورو الامين العام وكل من صالح كركر ومحمد شمام وصالح بن عبدالله البوغالي، وهم من الأعضاء المؤسسين لها. وكان هؤلاء المعتقلون قد صدرت ضدهم احكام بالسجن تراوحت بين ٦ اشهر و ١١ سنة وذلك في صيف ١٩٨١.

ومن المعلوم ان الرئيس بورقيبة كان قد اعلن عن السماح بتكوين الاحزاب السياسية في العاشر من شهر ابريل لنفس السنة، وعلى اثر هذا الاعلان قامت عدة أحزاب سياسية في تونس بتقديم طلب ترخيص بالعمل. غير أن

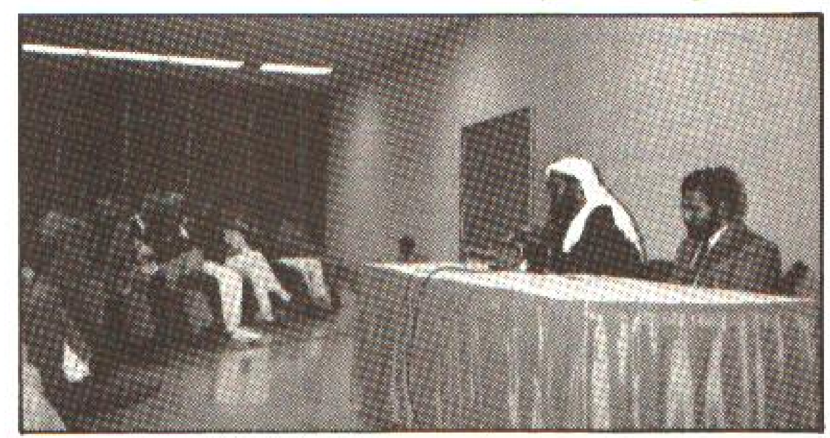
التجربة الديمقراطية في تونس تواجه اختبارا صعبا

حكومة مزالي ترددت في السماح بالتعددية الحزبية، فلم تسمح إلا للحزب الشيوعي بممارسة نشاطه السياسي، وفي نفس الوقت قامت بالقاء القبض على بعض قيادات وأعضاء حركة الاتجاه الاسلامي بلغ عددها ١٠٧ أعضاء، وقدموا الى المحاكمة بتهمة الانخراط في تنظيم غير مرخص به. ثم توالت التهم بعد ذلك لتشمل التعرض لشخص رئيس الدولة واعتماد العنف والعصبية كوسائل للتغيير، والولاء لجهات اجنبية!!

والجدير بالذكر أن حركة الاتجاه الاسلامي كانت قد أعلنت عن تأسيسها في السادس من شهر يونيو ١٩٨١، ولقد طرحت الحركة في بيانها التأسيسي جملة من المهام التي تعمل على تحقيقها وهي تدور حول بعث الشخصية الاسلامية لتونس ووضع حد لحالة التبعية والاغتراب، والعمل على تجديد الفكر الاسلامي على ضوء اصول الاسلام الثابتة ومقتضيات الحياة المتطورة والسعي من اجل استعادة الجماهير حقها المشروع في تقرير مصيرها بعيدا عن كل وصاية داخلية أو هيمنة خارجية، ثم اعادة بناء الحياة الاقتصادية على أسس انسانية وتوزيع الثروة بالبلاد توزيعا عادلا على ضوء المبدأ الاسلامي «الرجل وبلاؤه، الرجل وحاجته» حتى تتمكن الجماهير من استعادة حقها الشرعي المسلوب في العيش الكريم بعيدا عن ضروب الاستغلال والدوران في فلك القوى الاقتصادية الدولية.

ان اعتقال الاسلاميين من جديد – تحت أي اسم كان – يطرح من جديد مستقبل التجربة (الديمقراطية) في تونس، و يضعها أمام اختبار صعب، اختبار ستتضح من خلاله نوايا الحكومة تجاه التجربة ككل، كما ستتضح مصداقية هذه التجربة في التعبير عن تطلعات وطموحات وخيارات الشعب التونسي العربي المسلم وفي ترجمتها على أرض الواقع.

المؤتمر السابع لرابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا الشمالية وكندا



• الشيخ احمد القطان يحاضر في المؤتمر السابع للرابطة

عقد المؤتمر السابع لـ «رابطة الشباب المسلم العربي بأمريكا الشمالية وكندا» فق مدينة «دالاس» في ولاية «تكساس» وقد حضره ما يربو على اربعة الاف مسلم. وقد ابتدأ في يوم الأحد (٣٠) ربيع الأول سنة ١٤٠٥هـ الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٨٤م وانتهى بتاريخ ٤ ربيع الثاني سنة ١٤٠٥هـ الموافق ٢٧ ديسمبر ١٩٨٤م.

وقد حضر المؤتمر عدد كبير من الضيوف والعلماء وممثلين للعمل الطلابي في اوروبا، وكان من بين العلماء والمفكرين والدعاة:

الدكتور سيد نوح الأستاذ المنتدب في جامعة الامارات.

والدكتور اسحق فرحان الوزير السابق للتربية والأوقاف في الأردن.

والدكتور عبدالله المصلح الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود فرع أبها.

والدكتور سعود الفنيسان

والدكتور عمر الأشقر استاذ في كلية الشريعة في الكويت.

والدكتور عبدالرحمن سميط طبيب باطني ومتفرغ للعمل لاغاثة المنكوبين في افريقيا.

والدكتور فضل عباس أستاذ بكلية الشريعة في الاردن.

والشيخ محمد علي الصابوني.

والأستاذ يوسف العظم.

والأستاذ حافظ الشيخ النائب العام في السودان.

والشيخ أحمد القطان خطيب مسجد المزيني في الكويت.

والشيخ عبدالحميد البلالي خطيب مسجد الامام مالك في الكويت.

وقد اتخذ المؤتمر «الأمة الوسط» محوراً تدور معظم المحاضرات والحلقات حوله، وكان من بين هذه المحاضرات:

١ ـ الأمة الوسط ـ مفهومها، عقيدتها، مقوماتها.

٢ ـ الصراع التاريخي بين المسلمين واليهود.

٣ ـ عقبات وتحديات في طريق ايجاد الأمة الوسط.

٤ ـ سبل تحقيق الأمة الوسط في واقع الحياة.

٥ ـ دور الحركة الاسلامية في ايجاد الامة الوسط.

٦ ـ دور المرأة المسلمة في العمل الاسلامي لتحقيق الأمة الوسط.

وكذلك كان هناك عدد كبير من الحلقات التي تناولت مواضيع شتى وكان منها:

١ ـ الاعلام الاسلامي.

٢ ـ الفرد وحدة بناء الامة.

٣ ـ الصحوة الاسلامية بين الجحود والتطرف.

٤ ـ تأملات قرآنية.

٥ ـ تجربة السودان، نظرة وتحليل.

٦ ـ فرق ومذاهب حادت عن عقيدة الامة.

٧ ـ مداخل الشيطان.

٨ ـ تزكية النفس.

٩ ـ أدب الخلاف.

١٠ ـ السنة المفترى عليها.

١١ ـ نماذج بهداها نقتدي.

١٢ ـ العلوم الشرعية وأهميتها.

١٣ ـ التفسير والمفسرون.

وغيرهم كثير.

وكان للنساء برنامجهم الخاص يحوي على المحاضرات المركزة والحلقات، ولم يفت الاخوة المنظمون للمؤتمر دور الناشئة فكان لهم نشاط خاص ومدرسة خاصة أطلق عليها اسم مدرسة «دار الأرقم».

لقطات من المؤتمر

في يوم الافتتاح حضر محافظ المدينة والقى كلمة ترحيب بالمؤتمر، ثم سلم مفتاح المدينة لرئيس رابطة الشباب المسلم العربي، وما كان من الأخ رئيس الرابطة بعد استلام المفتاح إلا أن أهدى للمحافظ لوحة قد كتبت عليها الآية الكريمة «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء...»

كانت تتخلل المحاضرات التكبيرات التي كانت ترتج بها قاعة المؤتمر

تلقى الأخوة المنظمون مكالمة من أحد الحاقدين وقد أخبر عن وجود قنبلة في الفندق الذي كانت الوفود نازلة فيه، ففزع الفندق في الحال، وبعد التفتيش لم يعثر على شيء، ذلك أن الحاقدين لم يرق لهم أن يروا على مدار خمسة أيام هذا التجمع الضخم من المسلمين الملتزمين، ويرون اللباس العربي والحجاب الاسلامي قد ملأ شوارع المدينة، وأبى عليهم حقدهم إلا أن يقوموا بمثل هذا الشغب. ولكن الاخوة المؤتمرين تلقوا النبأ بثبات واستشعار بمعية الله وحفظه لهم.

• كان لنبأ سجن الشيخ القطان مع وقف التنفيذ وقع شديد على المؤتمرين وخيبة أمل، فهم لم يتوقعوا أن يحدث هذا من القضاء الكويتي الذي اشتهر بالنزاهة واحقاق الحق.

• أسلم اثنان من الامريكيين أثناء المؤتمر، لتأثرهم بما شاهدوا من سلوك الاخوة الذين حضروا المؤتمر، ونظامهم واخوتهم.

• ختم المؤتمر بسمر ترفيهي احتوى على لقطات من واقع الأمة، وأناشيد تحكى مأساة الشعوب المضطهدة وتروي حقيقة اليهود، ماضيهم وحاضرهم.

• أقيم في احدى قاعات المؤتمر سوق كبير بيعت فيه كثير من الكتب والأشرطة الاسلامية وبعض اللوحات القرآنية والعطور. كما أقيم معرض يمثل أوجه النشاط لبعض المنظمات الطلابية.

أزمة اليسار العربي في منظور الفكر اليساري

■ المبالغة في العمل السياسي على حساب القرب من الناس

■ حوادث القتل والاعدام فيما بين الاطراف اليسارية مما جعل الجماهير لا تثق بها.

كيف نشأ اليسار : ظهر هذا المسمى لأول مرة في فرنسا قبيل الثورة الفرنسية حين تجمع عدد من أعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية المعارضين للملكية واحتلوا المقاعد اليسرى فقلدهم بعد ذلك المعارضون لحكوماتهم في برلمانات الغرب، فأصبح اليساري هو المعارض السياسي الساعي الى اسقاط حكومته. ولما كانت الحكومات في الغرب تقوم على النظام الرأسمالي فقد تبلورت لدى اليساريين في مطلع القرن التاسع عشر أفكاراً اشتراكية، تدعو الى المساواة بين الناس في الرخاء الاقتصادي الناتج عن التطور الصناعي الهائل والسيطرة الاستعمارية الغربية على الشعوب المغلوبة.

وحين استلم اليساريون الحكم في بعض هذه البلدان عطلوا البرلمانات وكبتوا الحريات، ومن سمح منهم بقيام برلمان جلس في أقصى اليمين يدافع عن سياسة حكومته الاستعمارية ولم ينهض يساري واحد مطالباً حكومته بمنح الشعوب المستعمرة حق تقرير المصير والتحرر من الاستعمار.

وهكذا أصبح اليساري يمينياً وأصبح اليميني يسارياً وظهر في كل جانب يمين ويسار، فاختلطت المفاهيم وتعددت المسميات وكلها ترفع شعارات وتتخذ مواقف سرعان ما تتراجع عنها أو تسلك سلوكا مغايراً لمدلولها.

واذا كان الكيان اليهودي في فلسطين يمثل قمة الاستعمار والعنصرية واللاإنسانية فإن اليسار البريطاني من حزب العمال لم يكن أقل تأييداً لهذا الكيان من اليمين المتمثل في حزب المحافظين. واليسار الفرنسي من الحزب الاشتراكي لم يتغير موقفه الداعم للكيان اليهودي سواء كان هذا اليسار خارج السلطة أو على رأسها. ولن نتحدث عن الاتحاد السوفيتي وموقفه من القضية الفلسطينية وقضايا التحرر في العالم وعلى رأسها القضية الأفغانية، ومن قبلها المجر وتشيكوسلوفاكيا ذلك أن حديثنا في هذا المقال ينصب على اليسار العربي.

اليساريون العرب

واليساريون العرب يمكن ان نجملهم في الفئات التالية:

● شيوعيون ● ماركسيون ● اشتراكيون ● قوميون عرب ● وحدو يون اشتراكيون .... الخ.

والشيوعيون في البلاد العربية هم الأعضاء العاملون في الأحزاب الشيوعية، وهي متعددة الأسماء والانتماءات، فمنهم **الماركسيون اللينيون** ومنهم **الماويون** ومنهم **التروتسكيون** والخلاف الأيديولوجي بينهم وصل الى حد التناقض، ولسنا هنا في معرض تبيان هذا التناقض ولكن الذي يهمنا هو موقفهم السياسي إزاء وجود الكيان اليهودي في فلسطين، وهو موقف المؤيد بلا شك، فهم أمميون لا يعنيهم من قريب أو بعيد نوعية الشعب الذي يسود في فلسطين بمقدار ما يعنيهم نظام الحكم الذي يجب أن يسود، ولعل هتافاتهم في شوارع بغداد عام ١٩٤٨ «تسقط الحرب الاستعمارية العربية ضد كفاح إخواننا اليهود في فلسطين» لا تزال عالقة في أذهان المخضرمين من أبناء بغداد.

وأما **الماركسيون** فهم الذين اعتنقوا الفكر الماركسي وانتظموا أو لم ينتظموا في الأحزاب الشيوعية، وربما انتظموا في أحزاب قومية أو اشتراكية أخرى، وهم رغم اعتناقهم لأفكار ماركس وانتمائهم الأيديولوجي للاتحاد السوفيتي أو للصين (أيام ماو) إلا أنهم سياسيا ربما كان لهم رأي اخر في بعض القضايا العربية ليس بالضرورة متطابقاً مع سياسة الاتحاد السوفيتي أو الصين، لكن المجزوم به أنهم يوالون أنظمة عربية يسارية معروفة. وهؤلاء الماركسيون تسللوا الى المقاومة الفلسطينية بوجه خاص وكان لهم دور بارز في حركة الانشقاق.

وأما **الاشتراكيون** فمنهم من اقترب من الماركسية المتطرفة ومنهم من اقترب من (الفابية) المعتدلة ومنهم من انتظم في أحزاب عربية قومية أو اقليمية، ومنهم من اعتبر نفسه **ناصريا**. وهؤلاء لم يستطيعوا ان يشكلوا كتلة واحدة يمكن ان تسمى حزبا أو جبهة بل ان الحزب الواحد منهم تفرع الى عدة أحزاب لأسباب مصلحية فئوية أو لاجتهادات فكرية متعارضة ومتغيرة.

وأما **القوميون** فمنهم من نادى بوحدة إقليمية (الهلال الخصيب) ومنهم من نادى



• محمود امين العالم : شيوعي • فريد عبدالكريم : ناصري • د. عصمت سيف الدولة : قومي

• الكاتب الشيوعي محمود أمين العالم يحدد أسباب عزلة اليسار عن الجماهير.

بوحدة عربية تحت قيادة شخص (عبدالناصر) أو حزب (البعث) ومنهم من كان عدوا للماركسية ثم تبناها (القوميون العرب). والغريب في أمر هذه الأحزاب القومية أن مؤسسيها جميعاً من النصارى (انطون سعادة، ميشيل عفلق، جورج حبش) الأول لبناني والثاني سوري والثالث فلسطيني. وحين كان الشاب العربي يسأل (القوميين العرب) عن موقفهم من فلسطين يسمع ما يثير حماسه (وحدة، تحرر، ثار.. دم، حديد، نار) ثم يختفي الشعار لتحل محله الاشتراكية العربية، ثم الاشتراكية العلمية، ثم الماركسية. وحين كان العربي المسلم يسأل البعثيين عن موقفهم من الدين (الاسلام) كان يسمع ما يطمئنه (أمة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة) وحين يسأل عن حقيقة الرسالة الخالدة يكتشف أن الاسلام مجرد واقع في حياة الناس، كالعادات والتقاليد يمكن ان تتغير وتتبدل، وحين يتناول العربي المسلم كتاب منظر القومية العربية **ساطع الحصري** (العروبة أولا) يتساءل بعفوية : هل كان صلاح الدين حين حرر فلسطين من الصليبيين عربياً يدافع عن العروبة ؟ وهل كان الظاهر بيبرس والقائد قطز حين صد التتار عربياً يدافع عن العروبة ؟ وهل كان السلطان عبدالحميد حين رفض السماح لليهود باستيطان فلسطين عربياً يدافع عن العروبة ؟ أم انهم جميعاً كانوا مسلمين يدافعون عن ديار الاسلام ؟!

الأزمة من أفواههم

يقول **محمود امين العالم** احد اقطاب اليسار العربي (شيوعي): «لا نستطيع ان نتغافل عن نقائض حركة اليسار العربي التي تتمثل في عدم وحدة فصائله، وفي التجريد الذي يشوب بعض برامجه او كتاباته الفكرية مما يجعله متعالياً أحياناً عن معطيات الواقع الملموسة». ثم يحدد أسباب عزلة اليسار العربي عن الجماهير فيما يلي:

١ ـ الصدامات التي وقعت بين فصائل اليسار والتي وصلت الى حد القتل والاعدام مما جعل الجماهير لا تثق في أي منها.

٢ ـ سيادة الاتجاه نحو الرطانة بألفاظ صعبة وغير محببة أو مفهومة لدى الجماهير.

٣ ـ المبالغة في الجانب السياسي من عمل الحزب في مواجهة العمل الاجتماعي والتقرب من الناس.

٤ ـ باستثناء الجزائر فإن أياً من فصائل اليسار لم يخض حرب تحرير شعبية تجعل له صلة مباشرة بالناس.

وبالنسبة للنقطة الأخيرة فاننا نقول (للعالم) إن الذي خاض حرب التحرير في الجزائر هو الشعب المسلم، وليس اليسار العربي كما يزعم، وإن كان بعض اليساريين قد استطاعوا الوثوب على حركة الجماهير المسلمة المجاهدة واستلام السلطة وهو ما يحاولونه في حركة المقاومة الفلسطينية وفي غيرها من الأقطار العربية.

ويعزو العالم إفلاس اليسار الى «تخلف الوعي السياسي والاجتماعي بين الجماهير وخاصة في المناطق الدينية»!! هكذا يتصور (العالم) أن هناك مناطق دينية في الوطن العربي لا وعي سياسي عندها، ومناطق لا دينية لديها الوعي السياسي وهذا التصور بلا شك خال من الوعي.

ويقول **فريد عبدالكريم** أحد اقطاب اليسار (ناصري): إن أزمة اليسار تنبع من داخله «فهو ليس متوحداً، بل يعاني من انقسامات شديدة بين فصائله وداخل الفصيل الواحد في بعض الأحيان... وقد أدى ذلك الى أن تواجه فصائل اليسار بعضها البعض بدلا من أن تواجه معاً عدوها المشترك».

أما د. **عصمت سيف الدولة** (قومي) فيذكر أن اليسار العربي «يعاني أزمة حادة، أو عجزاً حاداً في التنظيم، وبالتالي في الحركة، فما يزال اليسار العربي فصائل متفرقة منثورة على الأرض العربية غير قادرة على ان تلتحم في تنظيم قومي تقدمي واحد.»

هذه المحاولات من هؤلاء اليساريين العرب للخلاص من أزمتهم لن يكون مصيرها الا الفشل بعد أن ادرك المسلمون وخاصة الشباب الجامعي منهم والشابات أمهات المستقبل ان (هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) وما على اليساريين العرب إلا العودة عما هم فيه (والعود أحمد) ولا يكونوا كقوم نوح (كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في أذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا). اذا أراد اليساريون العرب الخلاص من أزمتهم خاصة ، فليتخلصوا أولا من اعتزازهم بعروبة ابي جهل واشتراكية ماركس وليقبلوا على الاسلام بنفس صافية نقية (قد افلح من زكاها، وقد خاب من دساها) (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى)

صحواً، صحواً أيها (الرفاق) فلا يصلح حال هذه الأمة الا بما صلح به أولها، وحذار أن تصفوا هذا القول بالرجعية، إنها الاصالة التي ترفض أن تستبدل بمنهج الله منهج المغضوب عليهم والضالين.

السوق الإسلامية المشتركة

ضرورة قصوى من أجل الاستقلال الاقتصادي وإنعاش الأمة الإسلامية

في الاجتماع الاخير لوزراء التجارة لدول منظمة المؤتمر الاسلامي في تركيا تقدمت الدولة المضيفة باقتراح لانشاء سوق اسلامية مشتركة استجابة لتعقد العلاقات الاقتصادية مع ما يتبعها من تحديات دولية .. ولقد حظي الاقتراح بتأييد وترحيب عام من قبل المؤتمرين وعلى الرغم من أن الوقت مازال مبكرا في مثول الاقتراح الى حيز الواقع الحياتي، إلا أنه وانطلاقا من موقفنا المبدئي تجاه إعادة تشكيل القوى الاقتصادية الاسلامية نزكي فكرة اقامة السوق الاسلامية باعتبارها مدخلا رئيسيا لبناء اقتصاديات اسلامية مقتدرة تساهم ايجابيا في تحقيق التنمية لدول المنظمة وتعيد حلقة العدالة المفقودة في ميزان العلاقات الاقتصادية الدولية.

وإقامة سوق اسلامية مشتركة لدول المنظمة ليس حدثا طارئا أومنهجا قوميا. فالعقيدة المشتركة لدول المنظمة تأمر بالتعاون والوحدة، وكذلك الثقافة ووحدة المصير تحتم الاتجاه التكاملي، ويدعم ذلك وحدة الشعوب التي لم تعرف قوانين التجزئة إلا في نصف القرن الأخير ـ حيث عرفت الدولة الاسلامية أول جواز سفر قبل ٤٥ سنة فقط ـ ويعزز فكرة السوق الاسلامية المشتركة خطوات التقارب بين بعض الدول الاسلامية والتي تعد رصيدا في ميزان التجربة تتوفر بموجبه فرص النجاح الايجابية، ويقلل من تحدي السلبيات. وقد تمثل ذلك في دول جمعت بينها عدة عوامل.. وفي مؤسسات انشأتها مقتضيات التعاون الاقتصادي مما يشكل ارهاصا عمليا لاقامة السوق وخطوات طيبة للتكامل الاقتصادي.

السوق والتجارب

شهدت المنطقة العربية والاسلامية خلال عقد السبعينات تطورات اقتصادية حادة وفي تجاهات متباينة حيث تبدلت العلاقات الاقتصادية الدولية من خلال الارتفاع التصاعدي في أسعار النفط، وما قابله من انخفاض كبير في أسعار السلع الاولية مما خلق زيادة الفوائض المالية للدول المصدرة للنفط وارتفعت في الجانب الآخر مديونية الدول غير النفطية وتلقائيا تولدت الحاجة ـ امام التحديات ـ الى التكتل الاقتصادي حفظا لكيان الدول ذات المصالح المشتركة من اهدار ما تملك من موارد ايا كان نوعها ولقد ساعدت عوامل التقارب الاخرى على التكتل الاقتصادي والسياسي فبرزت دول مجلس التعاون الخليجي وتجمع وادي النيل وتكتل المغرب العربي الكبير وان كان حظ الأخير اضعف من سابقيه بكثير. وفي اطار كل تجربة من هذه التجمعات تجد صورة مصغرة لسوق مشتركة وقد تتسع آفاقها في التكامل الاقتصادي لدرجة التنسيق الوحدوي الشامل كما هو الحال في نموذج دول مجلس التعاون الخليجي. أما في اطار المؤسسات الاقتصادية الاسلامية فقد سبق فكرة اقامة السوق المشتركة انشاء كل من المؤسسات التالية:

١ ـ البنك الاسلامي للتنمية:

ومهمة البنك الاساسية هي تحقيق ودعم التنمية الاقتصادية وذلك عن طريق توفير التمويل اللازم لانشاء المشاريع في الدول الاسلامية وقد انشيء في عام ١٩٧٣م برأسمال يصل الى ٢ مليار «دينار اسلامي» [والدينار الاسلامي وحدة نقدية = ١ر١ دولار تقريبا] وقد استفادت من خدماته اكثر من ٢٥ دولة في تقديم القروض الانتاجية وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية.

٢ ـ المركز الاسلامي لتنمية التجارة:

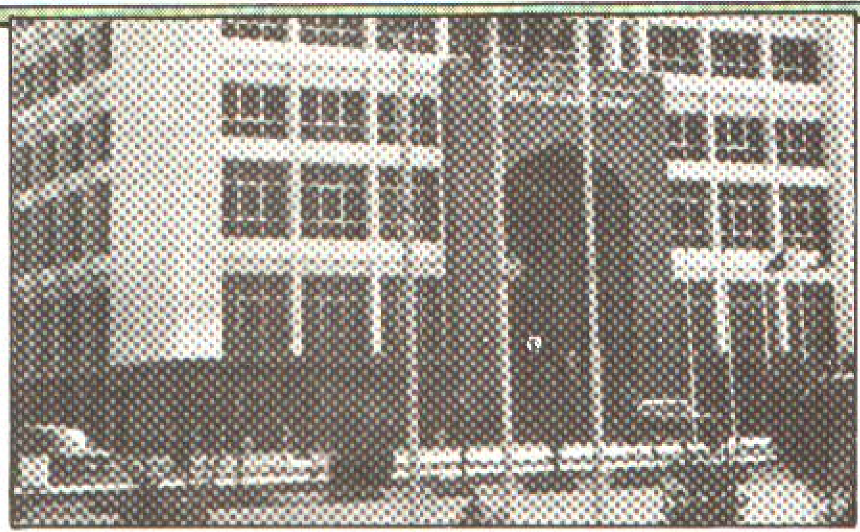
ويهدف اساسا الى تدعيم التعاون التجاري بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي وتوفير المعلومات التجارية والاستثمارية والمساعدة على تنسيق التبادل التجاري ومقر المركز في طنجة في المملكة المغربية وقد انشيء عقب الاجتماع الحادي عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية.

كما أن هناك بعض المؤسسات التي تضم عددا من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي وان كانت قد نشأت في أطر أخرى الا انها تدعم تجاه التقارب الاسلامي خاصة في النهج الاقتصادي كالسوق العربية المشتركة التي قامت ضمن مؤسسات جامعة الدول العربية عام ٦٤ والسوق الافريقية المشتركة التي أنشئت ضمن جهود منظمة الوحدة الافريقية.

الامكانية والدوافع

تمتاز الرقعة الجغرافية التي يشغلها العالم الاسلامي وفقا للاحصاءات الاقتصادية بوفرة في الموارد الطبيعية قل ان تتوفر لدى اي مجموعة دولية اخرى، كما ساعدت التعددية في نوعية المناخ السائد والتباين الجغرافي على تنوع الموارد الزراعية والحيوانية اضافة الى ذلك سيطرة الرقعة الجغرافية على ٨٠٪ من أهم الممرات المائية التي تلعب دورا رئيسيا في اقتصاديات النقل وقدرة التحكم الاستراتيجي عند الضرورات العدائية والحربية ومن حيث المساحة فان العالم الاسلامي يشكل ٢٥٪ من مساحة اليابسة ويجري فيه ٣٥ نهرا، مما تسنح معه

بقلم : عبيد الأمين الفكي



● البنوك الاسلامية ضرورية لدعم التنمية الاقتصادية

فرص الزراعة الدائمة وارتفاع الانتاجية من الثروة السمكية اما التعداد السكاني له فهو قد يتعدى ٦٠٠ مليون نسمة ـ دول منظمة المؤتمر ـ ويمتلك ٧٠٪ من تجارة النفط مع احتياطي يصل ٦٥٪ من احتياطي العالم، وفوق كل ذلك تتوحد لدى شعوبه مصادر الثقافة والفكر المتولدة من العقيدة المشتركة، الا ان كل هذه الموارد والامكانات متعرضة بالفعل للهدر والتبدد طالما تفتقد لعناصر التنسيق والتكامل. ووفقا لوضعية التجزئة السياسة والاقتصادية، بل ان الامر قد تجاوز مرحلة التبدد والاهدار الى انتكاسة التبعة حيث توفرت للدول الغربية القابلية لاستغلال الموارد الاسلامية وفقا لصالحها ودونما حرج لدى المالك الحقيقي للموارد الاقتصادية، ويتضح ذلك جلياً في تحكم الدوائر الاحتكارية في الغرب في الانتاج الخام للعالم الاسلامي من حيث أسعاره ومضاعفة كمياته كما هو الحال في انخفاض اسعار الكاكاو والقطن والبن والمطاط والمانغنيز وحتى النفط وغيرها من صادرات العالم الاسلامي.

انطلاقاً من سعة الامكانية في الموارد وفرص الانتاج لدى دول العالم الاسلامي من جانب وكبر التحدي وفداحة الظلم من جانب أخر، تفرض اساليب التكامل الاقتصادي بديلها المتمثل في اقامة التنسيق الاقتصادي في وضع سوق اسلامية مشتركة، حتى تكتمل خطوات التنسيق التجاري بين الدول الاعضاء وتدفع قسطا من سلبيات التبعية الاقتصادية للغرب وتوفر الامكانية لتحقيق اهداف التنمية.

السوق والأهداف والآمال

لقد نوهنا فيما سبق بسعة الامكانية الاقتصادية لدول منظمة المؤتمر الاسلامي وما تمتاز به من تعددية في الخيارات والانتاج الا أن أغلب هذه الموارد يعد مادة أولية وكما مهملا لم يستغل الا بدرجة لا تتناسب مع حجمه ولا قيمته ويعود ذلك في المقام الاول الى اختلال عناصر الانتاج من جانب والى الاستخدام الجزئي من جانب أخر، وأهم عناصر الاختلال هو عنصر التمويل على الرغم من استثمارات الدول الاسلامية في الغرب قد بلغت أكثر من ٦٨٠ بليون دولار، وان ٦٠٪ من اكبر البنوك العالمية مملوكة لدول او مؤسسات عربية واسلامية.. لذا فان السوق الاسلامية تعد مدخلا عملياً لتحقيق هذا العنصر وما يتبعه من اهداف نوجز منها:

١ ـ تحقيق التنمية الاقتصادية

التنمية الحلم الذي ظل يداعب العقلية المسلمة طيلة فترات الاستقلال والذي طالما بذل في سبيله من تضحيات ولم تجن الجماهير المسلمة الا مزيدا من التخلف والذيلية. ولعل كل تلك التضحيات ذهبت جفاء لانعدام الاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية من جانب ولعظم التحديات الاقتصادية واساليب الاحتكار الرأسمالي من جانب أخر وتحقيق التنمية في ظل التنسيق الاسلامي والسوق المشتركة يوفر عوامل توطين الفوائض النفطية وتتضح معالم الاستثمار الحقيقية.

٢ ـ توطين الفوائض المالية:

لقد اثبتت التجارب المالية ان كثيراً من عقبات التقدم تجابه الاستثمار بالغرب كما ان هذه الاستثمارات معرضة من جانب أخر للضياع والتأكل ولقد اتسعت هذه المخاطر مؤخراً مما يجعل التوجه للاستثمار أو حتى الايداع للاموال الاسلامية في الغرب اكثر من مجازفة في حين ان الدول الاسلامية تتصاعد حاجتها للتمويل لمشاريع مضمونة العائد مما يفتح بديلا اكثر ضماناً للفوائض النفطية.

٣ ـ تحقيق العدالة في التبادل التجاري:

تعاني التجارة الدولية من التطفيف الميزاني بين الدول المتقدمة والدول النامية حيث تستغل الأولى حاجة الثانية على الرغم من أن الدول النامية توفر ٦٠٪ من احتياجات الدول المتقدمة من المواد الاولية وبناء على ما حققت الدول المتقدمة من تراكمات اقتصادية فانه يصعب على الدول النامية من الفكاك من شراكها مالم تحدث تكتلات تجارية تعيد بعض الاتزان للميزان التجاري كما فعلت منظمة الاوبك في تجارة النفط والتي كانت قبل قيام المنظمة لا تحقق اكثر من ٦٪ من قيمة النفط.

وفق كل ذلك تستطيع السوق الاسلامية المشتركة ان تعيد النظام النقدي وتتخلص بدرجة عالية من ويلات التقلبات النقدية مما يطبع اقتصاديات المنطقة بالطابع المميز لحضارتها، وما ينتج عن ذلك من تحقيق العدالة في العلاقات الدولية بصفة اعم.

المخطط

بناء على أن السوق الاسلامي المشترك يختلف في اهدافه عما يماثله من مؤسسات مشابهة كالسوق الاوروبية المشتركة وتكتل الدول الشرقية «كوميكون» وسوق امريكا اللاتينية المشتركة الا ان الداخل اليه قد تتخذ طابعاً مشابهاً. ولذا فان العوائق التجارية بين الدول الاسلامية لا تتفق أساساً وما تؤمن به الدول الاسلامية من تشريع رباني لعل هذا يجعل حرية التبادل التجاري أيسر مما عداها كما ان اقامة مناطق حرة للتجارة والتبادل السلعي توفر درجة التعرف المتبادل لدى الشعوب الاسلامية وانتاجاتها. ويستطيع المركز الاسلامي للتنمية التجارية ان يلعب دوراً مهما في ذلك. كما ان ذات الدور ينتظر البنك الاسلامي للتنمية من حيث توفير وجذب الفوائض المالية وطرحها في تمويل المشاريع الاستثمارية المباشرة في العالم الاسلامي، كما يستطيع البنك أن يطرح الدينار الاسلامي كوحدة نقدية ذات طابع دولي تتعامل بها دول المنطقة في المقاصة والعالم الخارجي.

ان تنمية فاعلية المؤسسات الاسلامية وتنشيطها تعمل باقامة السوق الاسلامية المشتركة وتجعل اسباب نجاحها اكثر من أي وقت مضى ومن اي تجربة سلفت وحري بالسوق الاسلامية المشتركة ان تلعب دور التحرر الاقتصادي لمنطقة الاسلامية وتنفض عنها اسباب التبعية والذيلية سعياً وراء المساهمة الفعلية لحضارتنا في العلاقات الدولية.

يهود الحبشة والتآمر الدولي

كتب : عبدالرحمن الناصر

كنا في المجتمع قد أشرنا قبل شهر تقريبا الى قيام اسرائيل بعملية تهريب صامتة لليهود الأثيوبيين، وأن الآلاف من هؤلاء اليهود تمكنوا من السفر بعد اقامة جسر جوي ما بين أثيوبيا واسرائيل عبر دول أخرى.

وفوجئنا في نهاية الأسبوع الماضي بضجة اعلامية واسعة النطاق حول هذا الموضوع وكأنه قضية جديدة مع أن ما عرف باسم عملية موسى مضى عليها عدة شهور وأن هذه الضجة الاعلامية لم تبدأ الا بعد أن قاربت العملية على الانتهاء واستقر ما يقرب من ٢٥ ألف يهودي أثيوبي في فلسطين المحتلة، وكان الاعلان عن العملية رسميا قد تم عن طريق قيام مدير دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية بتسريب المعلومات المتعلقة بهذه العملية الى صحيفة نكودا الاسرائيلية.

وكانت جميع الصحف الصهيونية قد أشادت بالعملية واسمتها بالبساط السحري واعتبرت وصول اليهود الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة انتصارا للفكرة الصهيونية.

على أن نقل اليهود الأثيوبيين الى فلسطين المحتلة له دلالات خطيرة جداً يمكن أن نبينها في الآتي:

التآمر الدولي

من خلال عملية التهجير الواسعة النطاق يتضح لنا مدى التواطؤ الدولي لاتمام هذه العملية، فمن المؤكد أن اسرائيل بامكاناتها لا يمكن أن تنفرد بتنفيذ هذه العملية لانها على حد قول رئيس الوكالة اليهودية من أكبر موجات الهجرة وأكثرها تكلفة، ومن هنا يمكن أن نفهم التواطؤ الامريكي الذي تم اثناء زيارة اسحق شامير ومن ثم شمعون بيريز حيث اتفق الاثنان مع الحكومة الامريكية على تزويد اسرائيل بالمبالغ اللازمة لتنفيذ هذه العملية وقد قامت الولايات المتحدة على الفور بتسليمها ٥ ملايين دولار كدفعة اولى على حساب العملية



شمعون بيريز.. عراب الهجرة اليهودية الحديثة

التي قدرت تكاليفها بعشرات الملايين من الدولارات، بالاضافة الى تكاليف استيعابهم في اسرائيل والمقدرة بمئات الملايين من الدولارات.

ومن جهة ثانية فان التواطؤ امتد الى بلجيكا حيث تم اتفاق الحكومة الاسرائيلية مع شركة (ترانز ايروايز) البلجيكية للملاحة الجوية لتنفيذ عملية الجسر الجوي لنقل اليهود الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة، وقد قامت هذه الشركة بالفعل في تنفيذ عملية التهجير الضخمة، ونقلت هؤلاء اليهود الى اسرائيل عبر العاصمة البلجيكية بروكسل والعاصمة الايطالية روما، وبعض العواصم الاوروبية الأخرى. وهذا يؤكد على دخول بلجيكا وغيرها من الدول الاوروبية في عملية التواطؤ لانه ليس من المعقول ان تتم مثل هذه الصفقة بين الحكومة الاسرائيلية والشركة البلجيكية بدون علم السلطات البلجيكية كما لا يمكن ان نقبل أن يمر مثل هذا الجسر الجوي الضخم ولاكثر من شهرين متتاليين بدون علم السلطات المسؤولة في تلك العواصم الاوروبية التي توقف الجسر الجوي في مطاراتها قبل الانطلاق الأخير نحو فلسطين المحتلة.

ولا ننسى هنا الموقف الاثيوبي الذي لا يمكن فصله عن الموقف الامريكي من حيث المبدأ، فالولايات المتحدة دفعت الأموال وغطت التكاليف وأثيوبيا هيأت اليهود من مواطنيها للرحيل ومن المؤكد أن دفع الرجال نحو الوطن المحتل اخطر بكثير من دفع الأموال.

اما ادعاء عدم علم الحكومة الأثيوبية بهذه الهجرة الجماعية فأمر يدعو للسخرية فأي حكومة تلك التي يجري تهجير عشرات الآلاف من مواطنيها وتدعي انها لا تعلم عن الأمر شيئا!!

ولا يمكننا هنا أن نغفل عن تواطؤ كل القوى المتواجدة على الساحة الاثيوبية كالاتحاد السوفياتي وكوبا.. ممن لهم خبراء عسكريون يعلمون كل كبيرة وصغيرة عن المنطقة وما يجري فيها فهل يعقل أن تتم مثل هذه العملية بدون أن يعلم بها أحد!!

ويمكننا القول أن التآمر الدولي الذي تم قبل انشاء الكيان الصهيوني وبعد انشائه واثناء الهجرات المتتالية من الاتحاد السوفياتي التي قدرت بحوالي نصف مليون يهودي روسي منذ عام ١٩٧٠ هو نفس التآمر الذي يتم حاليا فوق الأرض الأثيوبية.

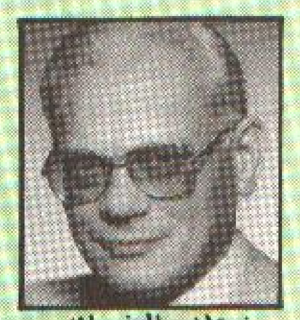
منطلق الهجرة :

الهجرة الجماعية لليهود الأثيوبيين الى فلسطين المحتلة تؤكد لنا حقيقة ثابتة حاول ويحاول الكثيرون طمسها وهي أن هذه الهجرة وما سبقها من هجرات قبل وبعد انشاء الكيان الصهيوني تنطلق من اعتبارات دينية بحتة، نحاول أن نفهم بعض الشيء هجرة اليهودي الروسي او الامريكي أو... ونقبل بعض التبريرات التي يحاول القوميون عرضها علينا، ولكن أنى لنا ان نفهم او أن نقبل هجرة هؤلاء اليهود السود الأحباش وأية صلة قومية تربطهم بالأرض الفلسطينية، ان التفسير اللاديني للقضية أصبح من السذاجة بمكان.

وان تسمية العملية بعملية موسى أعطتها بعدا دينيا واضحا، ان قبول هؤلاء المهاجرين رغم المصاعب الاقتصادية الضخمة يعد ديني ملموس، ويتم من منطلق ديني.

وان قيام الاحزاب والهيئات الدينية ببذل الجهود الضخمة الى جانب الحكومة لاستقبال ورعاية يهود الحبشة ذو منطلق ديني، والكثير الكثير من الشواهد والأدلة لا يتسع لها المجال هنا تؤكد كلها على المنطلق الديني لهذه الهجرة الحبشية.

واخيرا نقول لكل العرب ماذا اعددتم انتم لمواجهة هذا الخطر؟؟؟



مدير البنك

البنك الإسلامي في الدانمارك

هذا البنك هو بنك دنماركي، واستثماراته على الشريعة الاسلامية. وقد انشىء بموجب القوانين المصرفية الدانمركية التي تضمن توفر وديعتك عند بلوغ المدة.

يقبل البنك الاسلامي العالمي الودائع بكافة العملات الرئيسية، ويستثمرها وينميها بالربح الحلال بناء على عقود واجراءات مصدق عليها من قبل المراقب الشرعي للبنك الدكتور عبدالستار أبو غدة.

يقدم لك البنك الاسلامي العالمي نصيبا من الارباح الحاصلة بموجب الشريعة الاسلامية. كما يتيح لك البنك الدخول في الاسواق الدانمركية والاوروبية من أجل الفرص الاستثمارية والتجارية الخاصة.

وسيتواجد مدير عام البنك السيد/أريك ترولي شولتز بفندق مريديان الكويت في الفترة من ٥ يناير لغاية ١٠ يناير ١٩٨٥.

ملاحظة:

رجاء الاتصال بالسيد / ترولي شولتز في فندق مريديان الكويت تلفون رقم ٢٤٥٥٥٥٠ أو بمكتب السيد / عبدالله سلطان الكليب ـ شارع فهد السالم ـ عمارة الشيخ سالم العلي ـ تليفون ٤٣٧٤٤٤.

رئيس لجنة المساهمين بالبنك الاسلامي العالمي السيد / عبدالرحمن سالم العتيقي.

ISLAMIC BANK INTERNATIONAL.
7, JERNBANEGADE.
DK — 1608 COPENHAGEN V
P.O. BOX 271
TEL : + 451 114777
TELEX : — 16478 isbank dk.

عن لجنة المساهمين / عبدالله سلطان الكليب

ABDULLAH. S. ALKULAIB
Director
Islamic Banking System

• الفودكا الروسية

كشف تقرير سري لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي وصلت مقتطفات منه الى وكالة فرانس برس.. ان مواطنا سوفياتيا من بين كل ستة مواطنين يولد معتوها او مصابا بعاهة سببها ادمان الخمور.

وهذه الدراسة موجهة الى القيادات العليا فقط في الحزب الشيوعي السوفياتي، ويرى خبراء غربيون ان نتائج هذا التقرير هي أخطر ما نشر حتى يومنا هذا عن مضار ادمان الخمور في روسيا.

وأظهر التقرير ان الاتحاد السوفياتي كان يضم في عام ١٩٨٠ (٤٠) مليون مدمن للخمر، اي سدس عدد المواطنين السوفيات، بينما تقتل الفودكا كل عام مليون سوفياتي، ويقدر عدد المرضى بادمان الخمور بنحو ١٧ مليون ويعتبر الباقون من الذين يشربون



بصورة كبيرة دون أن يبلغوا بعد الحالة المرضية.

ويقول التقرير أن جنون الشرب هذا يؤدي الى تدهور الامة وبصفة خاصة الأمة الروسية وهذه هي اكبر مأساة في تاريخنا (كما يقول العلماء الروس).

ويتساءل العلماء الذين كتبوا التقرير لماذا يحاربنا الغرب ما دمنا قد سقطنا' تماما كدولة ذات سيادة.. دولة يتكون اكثر من نصف سكانها من مدمني الخمور العاجزين عن العمل او الدفاع عن انفسهم.

ويشير التقرير الى أن ٩٥ بالمائة من مدمني الخمور من الشباب الذين يقل سنهم عن ١٨ عاما وان الادمان يتسبب في ٨٥ بالمائة من جرائم القتل والاغتصاب وأعمال السرقة واللصوصية.. وأن معظم العمال لا تدور في مخيلتهم سوى فكرة واحدة وهي السكر بعد انتهاء العمل.

ومن الطرائف التي ذكرها التقرير أن الاكاديمية التي اعدت هذا التقرير اضطرت الى زراعة انواع من الشمندر لاحتياجاتها العلمية لان جميع سكان القرية المكلفين بهذا العمل في حالة سكر دائم.

ونحن نعتقد أن لجوء السوفيات الى ادمان الخمر ما هو إلا هروب من جحيم الشيوعية الذي أصبح لا يطاق.

• جواز سفر موحد

اعتبارا من أول يناير ١٩٨٥ بدأت دول السوق الاوروبية المشتركة تنفيذ المشروع الخاص باعتماد جواز سفر أوروبي موحد لرعايا تلك الدول وفي المرحلة الأولى من تنفيذ هذا المشروع سيتمكن مواطنو فرنسا وايطاليا والدانمارك ولوكسمبورغ وايرلندا من عبور الحدود بجواز سفر اوروبي يحل محل جواز سفرهم الوطني.

وسيكون لجواز السفر الاوروبي الموحد نفس القيمة القانونية لجوازات السفر الوطنية ويمكن استخدامه بنفس الشروط للسفر الى العالم اجمع.

وجدير بالذكر أن المجموعة الاوروبية لها نظام برلماني موحد ينظر في السياسة التشريعية لهذه الدول. وتعتبر خطوة الجواز الموحد خطوة هامة ورئيسية نحو الوحدة الاوروبية، وخاصة ان هناك نوعا من الوحدة أو التكامل الاقتصادي بين دول المجموعة.

وهكذا بينما يلجأ اهل الكفر الى اتخاذ كل اجراء يقرب بينهم ويزيد من وحدتهم ويؤدي الى تكامل اقتصادهم، نجد أننا أبناء الأمة الواحدة نتخذ كل ما وسعنا من اجراءات لنزيد من تفرقتنا وتشتتنا مع أن ديننا واحد ولغتنا واحدة وتراثنا واحد.. والدول الاوروبية تختلف عن بعضها في اللغة والتراث والتاريخ..

• دهشة من اعجاز القرآن

ابدى استاذ متخصص في علم الاجنة بجامعة تورنتو الكندية دهشته البالغة ازاء التصوير الدقيق الذي وصف به القرآن الكريم مراحل تطور الجنين منذ الف واربعمائة عام.

وقال الدكتور كيث مور رئيس قسم التشريح بجامعة تورنتو انه قد اعتراه الشعور بالدهشة البالغة ازاء الدقة العلمية التي تضمنتها آيات القرآن بشأن مراحل تطور عملية تكوين الانسان.. وهو الأمر الذي لم يتمكن الخبراء الغربيون من معرفته الا خلال السنوات القليلة الماضية فقط.

وقد كتب الدكتور كيث كتابين عن علم الأجنة كما درس ترجمة الآيات القرآنية التي تناولت تطور الجنين البشري وقال أنه وجدها تقدم تصورا حيا ودقيقا للغاية جعله يشعر بالدهشة البالغة، وقد تفحص الدكتور بعد ذلك التوراة والانجيل ولكنه لم يجد فيهما ما يمكن مقارنته بما ورد في القرآن الكريم.

وقد نشرت تصريحات دكتور كيث مور معظم الصحف في كندا كما بثتها وكالة الانباء الكندية.

لقطات

• تعرضت المنشآت العسكرية الامريكية في المانيا الغربية لهجمات بالقنابل والتفجيرات أدت الى وقوع اضرار مادية جسيمة، ويعتقد البوليس الالماني أن متطرفين يساريين يقفون وراء هذه الحوادث لاعلان احتجاجهم على التواجد الامريكي والصواريخ الامريكية في المانيا.

• توفي في موسكو نائب رئيس الادارة السياسية في الجيش والاسطول السوفياتي ميخائيل سوبولوف الذي تولى هذا المنصب قبل عشرين عاما وحتى وفاته، وجدير بالذكر أن الموت أصاب عددا من المسؤولين السوفييت في الاسبوعين الماضيين كان ابرزهم الجنرال اوستينوف وزير الدفاع السابق.

• شركة صناعة الطائرات الاسرائيلية الحكومية اتصلت بمهندسين وفنيين من شركة سكانيا السويدية في محاولة لاغرائهم بالعمل لديها للمساعدة في انتاج المقاتلة الاسرائيلية لافي نظرا لأن تصميمات هذه الطائرة مشابهة لتصميمات الطائرة جاس ٣٩ السويدية، وقد عرضت اسرائيل راتبا سنويا يقدر بـ ٧٠ الف دولار في العام.

• وزير خارجية العدو الاسرائيلي اسحق شامير طلب في رسالة بعث بها الى وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز اثارة مسألة اليهود السوفيات من أجل السماح للمزيد من هؤلاء اليهود للهجرة الى اسرائيل وذلك اثناء محادثاته المرتقبة مع وزير الخارجية السوفياتية اندريه غروميكو.

• زهاو زيانغ رئيس وزراء الصين الشعبية أكد في كلمة له بمناسبة راس السنة الميلادية ان حكومته لن تتردد في حملتها التاريخية لاعادة بناء الاقتصاد الوطني الصيني.

• بورصة في الصين



دعا خبراء اقتصاديون صينيون الى اعادة العمل ببورصة الأوراق المالية في شنغهاي التي توقفت قبل ٣٥ عاماً، وقال الخبراء ان الوقت قد حان لاعادة فتح وتشغيل البورصة، وقالوا في حديث مع صحيفة كوانغ شو التي تصدر في العاصمة الصينية بكين أنه يجب اعادة العمل ببورصة شنغهاي لجلب المستثمرين الاجانب مما يؤدي الى دفع الأوضاع الاقتصادية الى الأمام.

وجدير بالذكر أن بورصة شنغهاي اغلقت بعد استيلاء الحزب الشيوعي الصيني على مقاليد الحكم عام ١٩٤٩. وكانت شنغهاي اكبر مركز مالي في شرق آسيا في تلك الوقت.

وتأتي دعوة خبراء الاقتصاد الصيني لاعادة العمل ببورصة الأوراق المالية متزامنا مع الدعوة التي أطلقها الحزب الشيوعي الصيني في بداية شهر ديسمبر الماضي للتخلي عن النظرية الماركسية اللينينية لأنها أصبحت قديمة وبالية وغير عملية، وان الالتزام بافكار ماركس وانجلز ولينين يعرقل تقدم المجتمع الصيني لأن هؤلاء لم يعايشوا الاوضاع الحالية ولم يعهدوا المشاكل التي نواجهها اليوم.

وهكذا تسقط الشيوعية في عقر دارها.

• ٢٠ مليون دولار

بمناسبة اقتراب موعد انتخابات مجالس السوفيات في الاتحاد السوفياتي عقد سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى مؤتمراً صحفيا قال فيه ان بلاده تتحمل كافة نفقات الدعاية الانتخابية للمرشحين وأن الدولة قد انفقت لأغراض الدعاية من بداية العام وحتى الآن اكثر من ٢٠ مليون دولار، وقال ان الحكومة تتكفل بدفع نفقات وتعويضات لكل عضو في البرلمان كمخصصات عن نشاطاته وتحركاته النيابية الى جانب منحه مكافأة شهرية علاوة على راتبه الأصلي.

رأي دولي

• مخاطر حرب الكواكب

في الوقت الذي تلوح في الافق بوادر امكانية عقد لقاء بين وزيري خارجية الدولتين العظميين في جنيف حول ما يتعلق بسباق التسلح، تطالعنا وكالات الأنباء باخبار خطة ريغان الدفاعية المعروفة باسم «حرب النجوم»، وقد خصص مبلغ ٢٦ بليون دولار للمرحلة الاولى فقط لهــذه الخطة الريغانية وقد يرتفع هذا المبلغ الى ٨٠٠ بليون دولار. اما التكاليف الاجمالية للخطة بكاملها فانها تقدر بمبلغ الف بليون دولار حسب ما أوردته مصادر مطلعة.

لقد طرح ريغان فكرة هذه الخطة منذ مارس ١٩٨٣ وكان يرى فيها أهم وسيلة دفاعية لحماية الولايات المتحدة ضد القوى النووية. فالخطة عبارة عن زرع أقمار صناعية في الفضاء تطلق صواريخها او اشعتها الليزرية على الصواريخ النووية فور انطلاقها من الارض أو البحر أو الجو لتدميرها قبل وصولها الى غايتها. ولم يقلق هذا الأمر رجال الاستراتيجية السوفياتية فحسب بل اقلق حتى حلفاء الولايات المتحدة أنفسهم، وعلى وجه الخصوص فرنسا وبريطانيا. وقد حذر السوفيت رونالد ريغان من مغبة هذه اللعبة الخطيرة وهددوه بمجاراته في نفس المضمار لو أصر على الاستمرار في تنفيذ خطته، وبذلك سوف ينتقل سباق التسلح الى طور جديد بالغ الخطورة. ويرى المراقبون أن تكون هذه القضية على رأس جدول أعمال لقاء جنيف المرتقب.

وتجدر الاشارة هنا الى مخاطر أي حرب نووية قد تحدث نتيجة تهور او غباوة أحد العملاقين أو كليهما، فهذه المخاطر كما يرى الخبراء لن تقتصر على الدولتين العظميين فحسب، بل سوف يقضي نشوب أي حرب نووية على ثلث سكان الكرة الارضية بفعل انفجار القنابل النووية فقط. أما الذين سوف يلقون حتفهم بطريقة غير مباشرة فيقدر الخبراء عددهم بـ ٢٫٥ بليون نسمة، كما أن ٢٠ ـ ٣٠٪ من الذين قد ينجون سيموتون في وقت لاحق. وسوف يواجه من يقدر لهم البقاء بعد ذلك عالما مجهولا أشبه بالكابوس مليئا بالأوبئة والجراثيم والامراض.

ان هذه المخاطر التي تواجه العالم اليوم هي من صنع ايدي ابنائه الذين ملأ الشر نفوسهم واعمى الشيطان قلوبهم وبصائرهم عن ان يلتفتوا الى اخوة لهم في الانسانية يموتون بالجوع والامراض، بينما هم يرصدون الأموال الطائلة لتدمير هذا العالم على رؤوس ابنائه. فاين هذه الحضارة الهدامة من الحضارة الاسلامية البناءة التي لما سادت اخذت بيد البشرية من ظلام الجاهلية الى نور الهداية والعلم والأمان؟!

أبو قحافة

مساعدة أمريكية



• قام المبعوث الامريكي المتجول فيرنون ولترز مؤخراً بزيارة سيرلانكا وأجرى محادثات وصفت بانها هامة مع الرئيس السيرلانكي جونيوس حول الاوضاع في سيرلانكا، ويعكس الاهتمام المتزايد من قبل الادارة الامريكية في اوضاع تلك الدولة الآسيوية حقيقة مؤكدة وهي أن تصاعد نشاط وعمليات ثوار التاميل الذين يطالبون بالاستقلال عن سيرلانكا ربما كان يشكل تهديدا جدياً لنظام الحكم الموالي للولايات المتحدة، وقد يكون هذا الاحتمال هو الدافع لقيام مبعوث الادارة الامريكية بهذه الزيارة لاجراء محادثات حول امكانية تزويد الحكومة السيرلانكية بدعم عسكري أمريكي لمجابهة الثوار الانفصاليين.

وجدير بالذكر أن الرئيس جونيوس يتعرض لضغط كبير من جانب ثوار التاميل يهدد نظامه ولهذا فقد قام في العام الماضي باستيراد الخبرة الاسرائيلية في مجال حرب العصابات حيث قام العشرات من خبراء المخابرات الاسرائيلية (الموساد) بتقديم المشورة في مكافحة هجمات ثوار التاميل ونظرا لفشل الاسرائيليين يحاول الرئيس جونيوس الاستفادة من الخبرة الامريكية والدعم الامريكي، وهذا في حد ذاته دليل اكيد على فشل سياسة سيرلانكا ودخولها في خانة الحكومات العميلة للولايات المتحدة.

ماركس يموت في الصين

بقلم : عبدالرحمن الناصر

تناولنا في العدد الماضي من مجلة المجتمع اهم احداث عام ٨٤ على الساحة الخليجية والعربية والاسلامية والدولية وفي حينها جعلنا من كارثة الجوع التي تجتاح القارة الافريقية الحدث الأول على الساحة الدولية، وهذا أمر بديهي نظرا لطبيعة الحدث التي تتخطى في جانبها الانساني كل المعطيات والجوانب المتعلقة بالأحداث الدولية الاخرى.

ونحن اليوم نحدد تناول ما نعتقد أنه أهم الاحداث الدولية بروزا ليس في عام ٨٤ فقط بل على مدى عدة عقود مضت من الزمن، هذا الحدث يتمثل في التحول الظاهر في الصين الشيوعية نحو نبذ الفكر الماركسي الذي عاشت من خلاله لفترة تمتد الى ما يقرب من أربعين عاماً.

مضمون الحدث

خلال النصف الاول من شهر ديسمبر الماضي فوجيء العالم بمقال يتصدر صحيفة الشعب الصينية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني يتضمن هجوما كبيرا ونقداً لاذعاً للنظرية الماركسية التي عاشت الصين من خلالها منذ استيلاء ماوتسي تونغ على مقاليد السلطة في تلك البلاد.

وقد جاء في المقال : لقد مات ماركس قبل مائة عام وقد طرأت تغييرات جسيمة على صياغة آرائه اننا لا نستطيع الرجوع الى مؤلفات ماركس ولينين لحل مشكلاتنا القائمة اليوم.

وتابعت الصحيفة تقول : ان الأوقات آخذة في التبدل ومن السذاجة والبلاهة أن نتمسك بالنظام الماركسي اذا اردنا ان نسير بالصين نحو حياة معاصرة، لأن اعمال كارل ماركس مؤسس الماركسية أصبحت بالية.

وعللت الصحيفة ما ذهبت اليه بقولها: ان الأفكار الماركسية لم تعد صالحة للوضع الحالي لان ماركس وانجلز ولينين لم يعايشوا الأوضاع الحالية، وأن مؤسسي الماركسية لم يعهدوا المشاكل التي نواجهها اليوم. ولذلك فاننا لا نستطيع الاهتداء بالنظرية الماركسية اللينينية لحل المشاكل الحالية.

خلفيـات الحـدث

اثر المفاجأة التي أحاطت بالعالم أجمع لما ورد في صحيفة الشعب الصينية علق دبلوماسيون غربيون في بكين على الحدث بقولهم انها المرة الأولى التي تقلل فيها الحكومة الصينية من مكانة الفكر الماركسي. ومع أن ما ذهب اليه الدبلوماسيون الغربيون فيه شيء من الصحة، نظراً لان مقال الصحيفة كان الأول من نوعه بالنسبة للتعرض العلني الرسمي للفكر الماركسي، لكن الحقيقة التي لا يمكن أن تغيب عن أذهان المراقبين والمتتبعين لأوضاع الصين الشعبية تؤكد على أن ما ذهبت اليه صحيفة الحزب الشيوعي الصيني كان نتيجة طبيعية للخط الفكري الذي انتهجته القيادة الصينية الجديدة التي أمسكت بزمام الأمور بعد وفاة ماوتسي تونغ عام ١٩٧٦، وتمكن هذه القيادة من تصفية جيوب الماوية التي كانت تتزعمها أرملة ماو.

وكانت المعالم الأولى لهذا الخط قد بدأت ملامحها مع اعلان الزعيم الصيني الجديد (وينغ هسياو بنغ) نهاية الثورة الثقافية (التي فجرها ماوتسي تونغ بغرض تحقيق المزيد من التشدد الماركسي في البلاد)، والبدء في بناء تصور جديد لبلد مريض بعسر الهضم اليساري. ومن هنا كانت انطلاقة القيادة الجديدة نحو انفتاح الصين على الغرب الراسمالي، والبدء في التخلي التدريجي عن النظرية الماركسية، وقد وضح ذلك تماماً من خلال الخطوات التي اتخذتها هذه القيادة منذ تسلمها مقاليد السلطة وحتى تاريخ صدور الاعلان التاريخي بسقوط النظرية الماركسية عبر صحيفة الحزب الشيوعي الصيني في الشهر الماضي.

مراحل التغيير لتدريجي

قلنا أن الاعلان الأخير حول التخلي عن الماركسية لم يكن وليد يومه انما بعد مراحل وخطوات تدريجية بدأت تظهر ملامحها اثر وفاة ماوتسي تونغ مباشرة، و يمكننا هنا أن نستعرض بعض هذه الخطوات للتأكيد على صحة ما ذهبنا اليه من أن ملامح التغيير بدأت منذ ظهور القيادة الجديدة.

ـ كانت الخطوة الأولى تتركز في عودة الزعامات الصينية المناوئة لماوتسي تونغ كالزعيم الحالي وينغ هسياو بونغ الذي يعتبر الرجل الأقوى في الصين. وكان وينغ قد أقيل واعتقل ابان الثورة الثقافية بسبب اتجاهاته الاصلاحية، وبعودة وينغ سقطت معظم القيادات الماوية وعلى رأسها تشيانغ تشينغ أرملة ماو ورئيسة ما وصف بعصابة الأربعة.

ـ أعقب تغير القيادة وذهاب القيادات الماوية الى غير رجعة تغيير في نمط التفكير لدى قيادات



كارل ماركس : يموت في الصين



ماوتسي تونغ وسقوط الماوية

الحزب الشيوعي الصيني، ففي أول تقرير سياسي حزبي وردت عبارة «في سبيل بناء دولة اشتراكية حديثة» وكان ورود كلمة حديثة كافيا للتدليل على وجود نية تحديث الاتجاهات الاشتراكية، كما ورد في التقرير جملة تقول ان التخلف الاقتصادي في عالم اليوم وفي حقول التكنولوجيا يعني التعرض للهزيمة باستمرار، وهذه الجملة مع كلمة التحديث السابقة اعتبرا نقداً مباشراً للخط الذي كان سائدا أيام ماو الذي كان يعيش حلماً ثوريا بعيداً عن مسارات الواقع مما أدى الى استمرار حالة التخلف في الأمة الصينية.

– لوحظ خلال انعقاد الجمعية الوطنية (البرلمان) بعد عهد ماو وجود زعامات دينية وعناصر تمثل طوائفها ومناطقها فقد كان من بين هذه الزعامات رجال دين مسلمون ومسيحيون وبوذيون... وهؤلاء جميعهم كانوا منبوذين ومعزولين أيام حكم ماوتسي تونغ، تقيداً بالنظرية الماركسية التي ترفض الدين بل وتعتبره أفيون الشعوب. وهذا الاجراء من جانب القيادة الجديدة يعتبر بمثابة تطور مهم في بلد تحكمه العقيدة الشيوعية.

– وضع خطة لتطهير الحزب من جميع الأعضاء الذين يمثلون خطاً متشدداً وقد التحق معظم هؤلاء بصفوف الحزب ابان الثورة الثقافية التي قادها ماوتسي تونغ. ومن أجل هذا التطهير بدأت مراكز الحزب بمراجعة سجلات كافة الأعضاء، وتقول مصادر حزبية أن حملة التطهير ستستمر لتنال أكثر من ثلاثة ملايين شخص.

ونحن هنا في هذه المقالة لا يسعنا الاحاطة بكافة الخطوات السابقة على الاعلان الصيني بالتحرر من الماركسية، وما عرضناه ما هو الا بعض الخطوات ضمن قائمة طويلة من الخطوات التي اتخذتها القيادة الشيوعية التي خلفت ماو، وكانت خطوة ازاحة الهالة القدسية التي وصفت حول ماو من أهم الخطوات التي أدت الى طمس سريع لجميع المعالم والتعاليم الماوية التي سادت انحاء الصين على مدى ثلاثين عاماً تقريباً.

الانفتاح الاقتصادي في الصين

يعتبر الجانب الاقتصادي من أكثر الجوانب اهمية في النظرية الماركسية ولهذا فان ما يصيب هذا الجانب من آثار سلبية يؤدي الى زعزعة الثقة بالنظرية الماركسية، وما يحدث في الصين ما هو إلا ترجمة فعلية لهذه المقولة. فبعد ثلاثة او اربعة عقود من انتصار الثورة الشيوعية في الصين بزعامة ماوتسي تونغ، بدأت خيبة الأمل تنتشر على نطاق واسع بين الشعب الصيني حيال العقيدة الشيوعية وأضحى الشباب الصيني يبدي تساؤلات عديدة لم يجد جواباً عليها، وكانت القضايا الاقتصادية ومقارنتها بين الدول الشيوعية والرأسمالية من أهم التساؤلات التي أبداها الشباب الصيني.

وعلى ضوء أزمة الثقة هذه بدات أفكار الانفتاح الاقتصادي تطغى على عقول واهتمامات معظم افراد الشعب الصيني ولهذا فقد لاقت الاجراءات الاقتصادية التي بدأتها القيادة الصينية قبولا واسعاً من جانب معظم الشعب الصيني، وفي مقدمة هذه الاجراءات كان ادخال بعض قوى السوق الحرة في الاقتصاد الصيني، وتشجيع المبادرة الفردية واعتماد أسلوب الاقتصاد الحر المحدود، والتركيز على التعاون الاقتصادي مع البلدان الرأسمالية كالولايات المتحدة وأوروبا الغربية.. كما تم الغاء مبدأ الأجر المتساوي الذي كان سائداً في عهد ماوتسي تونغ وأقرت القيادة الجديدة مبدأ المسؤولية الانتاجية الذي يربط الأجر بحجم الانتاج.

ومن أهم مظاهر التحول عن النظام الاقتصادي الماركسي تبني القيادة الجديدة لمبدأ قبول الاستثمارات الأجنبية، وقد سمحت الحكومة للقطاع الخاص بمزاولة الأعمال التجارية الخاصة المستثمرة برأسمال أجنبي. وفي هذا تقول صحيفة العلم الأحمر الناطقة باسم الجيش الصيني (ان ادخال بعض الرأسمالية الى النظام الاقتصادي الصيني سيكون مفيداً لزيادة الطاقة الانتاجية في البلاد).

وما ذهبت اليه الصحيفة الصينية يؤكد على أن الحوافز والدوافع المادية من العوامل المهمة في زيادة الطاقة الانتاجية.

ماذا بعد الاعلان الصيني

عرضنا آنفاً بعض العوامل المحيطة بالاعلان الصيني الخاص بالتحول التدريجي عن العقيدة الماركسية ولكن يبقى السؤال الذي يمكن ان يتبادر الى الذهن حول ماذا بعد الاعلان الصيني؟ نقول ان هذا الاعلان لن يدعنا نذهب بعيداً الى حد الاعتقاد بأن الصين قد تخلت عن نظامها الشيوعي وأنها بصدد الاعلان عن اعتماد النظرية الرأسمالية لأن هذا الاعتقاد لا يتفق مع حقيقة الاشياء. فالنظام الشيوعي مضى عليه ما يقرب من أربعين عاماً، وانه لمن الصعب التحول عن هذا النظام نظرا لأن جميع رسائل الانتاج مازالت مملوكة للدولة الأراضي والمصانع المواد..

ولكن يمكننا القول أن الاعلان الصيني وما سبقه من خطوات واجراءات هي بمثابة خطوات أولية ضمن مسيرة طويلة وشاقة لوأد النظرية الماركسية الى الأبد. ومن هنا فان ما يتم على الساحة السياسية يدور مع هذا المخطط، فبريطانيا تتفق مع الصين على تسليمها مستعمرة هونغ كونغ ذات التوجهات الراسمالية والتقارب الأمريكي الصيني ربما يؤدي الى تخلي الولايات المتحدة عن تايوان ودفعها نحو الاندماج في الصين الشعبية لتشكل الصين التاريخية جداراً قوياً أمام الأطماع السوفياتية ولتشكل قوة ضاغطة على النظام الشيوعي الروسي، حيث أن نجاح الصين في مسيرتها الجديدة نحو الابتعاد عن الماركسية ربما يؤدي الى حدوث اهتزازات داخل المجتمع الشيوعي السوفياتي. وهنا أيضا نتساءل هل يمكن للاتحاد السوفياتي أن يقف متفرجاً على ما يجري في الصين؟

فشل الشيوعية

ان المسار الجديد للسياسة العقائدية في الصين يدل دلالة قطعية على فشل الفكر الماركسي، والضربة التي وجهت لهذا الفكر في عقر داره يجب أن تكون حافزا للآخرين من اتباع هذا الفكر وخاصة في عالمنا العربي الاسلامي على التفكير ألف مرة ومرة في انحراف هذا الفكر وتعارضه مع الفطرة الانسانية السليمة التي جبل عليها الانسان.

فضيلة الشيخ الأديب محمد المجذوب

تعقيب لا تثريب

المرأة في المجتمع المسلم أحد الأهداف الأساسية لدعاة التغريب

بقلم فضيلة الشيخ/ محمد المجذوب
المدينة المنورة

• من الخطأ نقل الأعراف الغربية التي لا تؤمن بالحلال والحرام الى مجتمعاتنا الاسلامية.

• هناك من يركز على الفتاة المسلمة من أجل ان تتجاوز الأسوار التي وضعها الشرع لصونها.

الى اختي في الانسانية والاسلام الدكتورة رشيدة مهران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

اما بعد:

فقد قدر لي الله ان اطلع على مقالاتك الثلاث المنشورة في العدد (٥٧٩٣) من جريدة الرياض تحت عنوان (احبك : ولكن) من صفحة (حروف وافكار).

لقد توقفت مليا امام هذا المثلث، أستعيد صوره وافكاره، واناقش مضمونه، ثم انتهيت من ذلك الى القطع بأن من حقك علي أن انقل اليك انطباعي عن ذلك كله، بالاسلوب الذي اعتقد انه ارضى لله واخلق بالمؤمن، الذي يوقن انه مسؤول عن كل حركة وسكنة من حياته، التي هي امانة الله في يديه.. وهو واجب كل ذي شعور بحق امته ودينه. وذلك لسبب لا مفر من التزامه على اهل الاسلام، وهو العمل بتوجيه الله في قوله الخالد الحكيم: (المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر /٩/٧٢)

ولننظر الآن معا الى مضمون كل من القصص الثلاث.

١ ــ لقد عرضت في اولاهن خبر تلك الفتاة التي ضلت السبيل الى الهناءة الزوجية فجرت على نفسها وزوجها الشقاء حتى استحال بيتهما جحيما لا يطاق، ولم تجد مفرا من التفكير بالانفصال للخلاص من ذلك الوضع الشاذ، ولكنك سرعان ما هُديت الى العلاج الصحيح فما زلت بها حتى اقنعتها بتغيير اسلوبها في معاملة ذلك الزوج.. فراحت بتوجيهاتك الحكيمة تواجه شدته باللين، وجهله بالحلم، وعناده بالتواضع، حتى استرد ثقته بصلاحيتها، واستيقن ان له في قلبها المودة التي بها تأسر المرأة الصالحة قلب صاحبها. واذا هما يبدآن شوطا من السعادة جديدا لم يكن لهما به عهد من قبل.

وبذلك كنت نعم الطبيب الذي أحاط بواقع مريضه، فأعطاه الوصفة الناجعة الشافية بفضل الله. فجزاك الله خيرا عن صنيعك الذي كان عبرة صالحة لكل بيت يعاني من مثل ذلك البلاء.

٢ ــ اما ثانية القصتين فتصور واقع فتاة نشأت في ظل فتى من ذوي قرابتها، فكان لا بد ان يتغلغل في وجدانها ما تتعرض له كل انثى ترعرعت بجانب مثله، ثم راحت البذرة تنمو وتشتد فتزداد به تعلقا وهو غافل عن ذلك، حتى اذا اعتراه مرض الزمه الفراش اخذت نفسها برعايته وتمريضه والسهر على راحته، وتامين كل ما تستطيعه من مصالحه، فكانت النتيجة ان راودته لأول مرة فكرة الزواج منها، لأنه وجد فيها الفتاة الصالحة لمعايشته، وتحقيق حاجته من رفيقة الحياة، وقد أعلن لوالدته وعمتها اتجاهه هذا مع تقديره ان هذا الضرب من التعاون هو الأساس في الحياة الزوجية التي يتصورها، وما وراء ذلك من الحب فثمرة طبيعية للزواج القائم على التفاهم والانسجام.

على أن الفتاة التي طالما تطلعت الى هذه اللحظة الايجابية سرعان ما تغير رأيها، واذا هي تنصرف عنه الى القبول بخطيب آخر.. ولم يكن لذلك من مسوغ سوى اختلاف وجهتي النظر بينهما، فهو قد رضيها بعد ان تحقق من صلاحيتها له، وهي قد رفضته لأنها تريده زواجا مقصورا على الحب ولا مكان فيه للتفكير بالصلاحية..

وقد نجحت في تصوير اعماق كل منهما، فرأينا فتى تمكن من عواطفه فاخضعها لعقله، على حين رأينا فتاة استحوذ عليها الهوى فاخضعت وجودها كله لعواطفها، حتى نسيت كل ما يتعلق بتبعات الحياة.

وطبيعي ان العواطف الغارقة في أحلام الحب ليست هي الأساس الذي تبنى عليه الحياة الزوجية، بل لعل هذا النوع من الزواج الخيالي هو اسرع الزيجات الى الاخفاق والانهيار كما هو المشاهد في ما لا يحصى من التجارب.

ومع ذلك فقد نسيت الدكتورة حكمتها السابقة، وتركت للفتاة ان تكمل استسلامها

لعواطفها حتى النهاية، دون ان توجه اليها اي نصيحة، بل دون ان تعرف رايها في هذه النهاية.. وان كان توكيدها على الحب في العنوان والسياق يرجح انها مع الفتاة في موقفها الرافض..

اما ملاحظاتنا على هذه القصة فمستمدة من ايماننا بان كل تصرف يشذ عن احكام النظام الاسلامي لا بد أن يكون خطأ محضا، بل هو في مثل هذه القصة يشكل صدعا بالغاً في أسلوب الحياة التي يقررها الحق تبارك اسمه في قوله الجامع المانع: (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى، ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تول، ونصله جهنم وساءت مصيرا ـ ٤/١١٥).

وقد فارقت احداث القصة سبيل المؤمنين في اكثر من جانب، وحسبنا من ذلك قيام هذه الفتاة بتمريض الرجل وملازمتها خدمته والقراءة له، كما لو ان التزاوج قد تم بينهما بالعقد الشرعي، وهو الأجنبي الذي لا يسمح لها الاسلام بمخالطته الا بوجود المحرم، ولحاجة سريعة هي الرؤية المساعدة على الزواج..

وطبيعي ان هذا الضرب من الاختلاط منقول بكل تفاصيله من صميم المجتمعات الكافرة، ولا حصيلة له في النهاية سوى تشجيع القراء والقارئات على ممارسته في أوساط المسلمين. ولئن كان مثل هذا التصرف مقبولا او مسكوتا عنه في بعض الشعوب الاسلامية، التي افسد التقليد الضرير الكثير من خصائصها المميزة، فانه لا يزال غريبا ومنكرا في الجزيرة ودول الخليج التي قامت بالاسلام.

■ وتذكرني هذه القصة بفقرة سمعتها ذات يوم من اذاعة لندن في برنامج (الحياة في بريطانيا). لقد عرضت هذه الفقرة بصورة تمثيلية لحياة أسرة انجليزية تتالف من ابوين وابنة لهما علقت شابا، فاقام معها في بيت أهلها زمنا ربما جاوز العام، دون ان يوافق الفتى على الزواج، بل اكتفى بمعاشرة الفتاة باسم التجربة.. حتى ضاق صدر الابوين به فاخذا يناقشان ابنتهما في هذه التجربة التي لا يعرفون متى تنتهي، فإما ان يتزوجا، أو يفارقها لتبحث عن غيره!

والحق اني لا أرى فرقا بين قصة هذه الانجليزية وتلك العربية، فكلتاهما تتعرضان للتجربة نفسها، وكلتا الأسرتين تخضعان لعرف اجتماعي لا علاقة له بموضوع الحلال والحرام..

● هل يمكن بناء المجتمع الفاضل بصور مكثفة من الفكر الغربي مكتوبة بأحرف عربية؟

ولعمر الحق ان مجرد التعرض المشوق لمثل هذه الوقائع المنافية لأخلاق الاسلام انما هو دعوة صريحة للفتاة المسلمة كي تتحرك لتحطيم الحواجز، التي اقامها الاسلام بين الجنسين، صيانة لها من العبث الذي صارت اليه الفتاة الغربية حين تجردت من ذلك الدرع الذي هو للمراة بمثابة الغلاف، الذي يقي الاسلاك الكهربائية شر التحاكِّ المؤدي الى افجع الاخطار.

وبحسب المروجين لهذه الاحداث إنذار رسول الله صلوات الله وسلامه عليه واله بقوله الحكيم:

(.. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا(١).

ويا لهول ذلك من اثم!

٣ ـ وأخرى الثلاث قصة فتاة علقت منذ الصغر ابن عم لها من البيت الذي نشات فيه. ومضى ذلك الهوى يتنامى في قلبها حتى استوى على سوقه، وقد شجعها على ذلك اهلهما، فهي ترى فيه فتى أحلامها، وتتطلع الى اليوم السعيد الذي ينهيان فيه دراستهما ويتيح لهما تحقيق امنيتها بالزواج منه.. ويلعب الهوى دوره بين (قيس) الذي يتابع دراسته في الخارج، و (ليلى) التي تواصل دراستها المتفوقة في الوطن.. فالرسائل بينهما متتابعة مشحونة بكل ما في اللغة من صيغ الحب ومشتقاته..

وفي هذه الغمرة من احلام المراهقة تفاجأ الكاتبة الفاضلة بانفصال العاشقين وانطفاء شعلة الأمل، وكان السبب في تلك النهاية اكتشاف الفتاة السابقة في حلبة الدراسة ان (الحبيب) على غير رايها في شان الدراسة والشهادات، فبينما هي لا ترى الوقوف دون الحصول على الدكتوراه اذا هو مقصور الهوى على التوافه من سرف وترف وإغراق في النعيم المادي، وهي كلها متوافرة له لا تكلفه جهدا ولا علما، ويريد من (حبيبته) ان تؤثر طريقته فلا تقيم وزنا للعلم ولا للشهادات، ولا ترمي الى هدف من الحياة يتجاوز هذه الصغائر..

ومن هنا كان انصرافها عن ذلك الكسول المستهتر.. وكانت مباركة الكاتبة لموقف الفتاة هذا بالتأييد المطلق..

ثم تختم هذه القصة برايها الذي ينظر الى المشكلة من خلال المنطق الذي لا يكون الفصل فيه للحب بل للاختيار الواعي..

ولنا على هذه القصة ايضا ملاحظات:

لقد بُنِيَتْ الحكاية من اساسها على الحب، فهو الذي رَبطَ بَين قيس وليلى، وكان له الاثر الهام في نشاطها الدراسي حتى التفوق.. وجاء البعد المكاني بينهما بسبب الدراسة حافزا لاطلاق الرسائل المعبرة عن مكنون كل من الحبيبين.. حتى انكشف واقع الفتى الذي صدم ليلاه بما لم تتوقعه من تفاهة رؤاه، فاذا هي تفركه ثم ترفضه.

وطبيعي ان اي امرىء ذي مسكة من العقل لا يعترض على هذه النهاية، فمثل ذلك الفتى لا يستحق احترام كريم، ولا تصلح به حياة زوجية، بله ان يرجى لبناء اسرة صالحة.

ولكن الفكرة التي تسترعي الانتباه هي التركيز الحاد على الدراسة والشهادة بالنسبة الى المراة، فالفتاة لم تاخذ نفسها بذلك الجد الا لظنها انه اسعد لها في ظل الحياة الزوجية المتوقعة، وهي لم تترك فتاها الا لاخفاقه في التزود من الدراسة التي تريدها له.. اما تفاهة اهدافه، فما كان أهونها عليها لو غطيت باوراق الشهادات..

وتفاني الفتاة العصرية في طلب الشهادات العليا هذه الايام لم يتات من حاجة البيت الزوجي اليها، وانما هو ضرب من المنافسة في ميدان كثرت فيه المتسابقات الى الشهرة، كتسابق الرياضيات في طلب الكؤوس الفضية.. ويا لله ما أشقى الفتاة التي تستسلم لهذه الرغبات حتى يفوتها الركب، وتفقد موسم الامومة، ثم لا تجد لها من عزاء سوى ذلك اللقب الذي حصدته من تلك الاوراق.. ولله ما أوجع تلك الكلمة التي سمعتُها ذات يوم من طبيبة فاضلة فاتها القطار، عندما سالتني عن دراسة ابنةٍ لي فقلت انها تتهيأ للالتحاق بالجامعة، فقالت: وهبها احرزت الدكتوراه فما حصيلة ذلك اخيرا؟

وانما اقول: لقد انفتحت ابواب الدراسات

● ليس الحب وحده هو ملاك الحياة الزوجية فهناك السكن والمودة والرحمة.

على مداها امام الفتاة المسلمة حتى في الغرب والشرق، فما حصيلة كل ذلك حتى اليوم سوى تكاثر العوانس، وتضخم الغرور، ومزيد من العقد النفسية، التي أوهمت هذه الفتاة انها فوق الرجل، أو على افضل الوجوه نظيرته في النقاش والجدال والتنافس على الشهرة.. إلا من رحم الله.

■ ولعل واهما من يظن اننا ننكر على الفتاة ـ وهي شقيقة الرجل بشهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم ـ طلب العلم والتفوق فيه، وهو الزاد الذي لا مندوحة عنه لكل مسلم ومسلمة، بعد ان جعل الله قبول العبادة موقوفا على العلم والصواب معا، وبعد أن حصر خشيته سبحانه في اهل العلم وحدهم حين قال: (انما يخشى الله من عباده العلماء /٢٨/٣٥). وقد رأينا اثر ذلك التوجيه في حياة الاجيال المؤمنة، التي ادركت هذه الحقيقة، فكان بين أئمة العلم فيها نساء ملأن الارض رواية ودراية.. وكيف ننكر عليها التبحر في العلم ونحن نقرأ ما اسلفناه من قول الله عز اسمه (المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر..) وأنى للمؤمنة ان تنهض بواجب الامر والنهي اذا هي لم تعرف حدود ما أنزل الله على رسوله..

ولكنا نريد لها أن تقبل على العلم الحق الذي (يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام، ويخرجهم من الظلمات الى النور../١٦/٥). وهي حين تفعل ذلك فستحقق مهمتها في تربية الاجيال وتخريج الابطال، ومثلها لن يكون ضحية غرور، ولا طالب شهرة، ولا داعية استغراب، بل دليل هداية وناشر ضياء، ومفجر معرفة، وقائدا الى العزة والى صراط مستقيم.

■ ثم لنقف قليلا على موضوع المراسلة التي تواصلت بين الفتاة وفارس احلامها اثناء الدراسة، وبغض النظر عن مضمونها من بث المشاعر والافضاء بالهوى، لا يسعنا الا ان نتساءل: اهي مما يبيحه الاسلام؟ امجرد التواعد على الزواج يعطيهما الحق في مثل هذا التراسل، الذي لا سلطان عليه لغير العواطف؟!.

ما احسب مسلما، جعل ولاءه لله ولرسوله يجرؤ على القول باباحته، فهو اذا من المورد نفسه الذي استقت منه حياة الفتاة الثانية في مخالطتها لذلك الحبيب الغريب.. فالحكم على كلتا القصتين واحد من حيث مفارقتهما لروح الاسلام، الذي هو اغلى على قلب المسلم الحق من الحب والارض وما عليها.

ولا غرابة فالمسلسل الثلاثي كله انما املاه الاتجاه الغربي الذي قطع صلته بالوحي، فهو لا ينظر الى الدنيا الا من خلال (الكمبيوتر) حتى ليخلو من ذكر الله، وقد فُرِّغ من اي اشارة الى شيء من خصائص الجو الاسلامي، الذي انشيء في ظله وقصد الى معالجة بعض مشكلاته الطارئة، ويكاد يكون مقصورا على مطالعة القارىء المسلم، فلو ترجم الى اي لغة من كلام البشر لما وجد فيه قارىء ما يدل على انه كتب في بلد اسلامي.. مع ان الاحتفاظ بلون الوسط من السمات التي تميز الادب الاصيل في كل زمان ومكان.. وقصارى القول انه صورة مكثفة من الفكر الغربي المحض رسمت بأحرف عربية..

■ واخيرا لا ننسى دلالة العنوان على الفكرة التي تنتظم الموضوع جميعا، فالحب فيه يوشك ان يكون كل شيء، وبخاصة في الكيان الزوجي، الا عند نهاية القسم الثالث حيث جاءت الخاتمة قلقة بالنسبة الى الاحكام السابقة بشان الحب. ولا يسعنا هنا الا ان نذكر الكاتبة الفاضلة بكلمة امير المؤمنين الفاروق، اذ جاءه رجل يخبره برغبته في طلاق زوجه لأنه لا يحبها، فقال له الفاروق رضي الله عنه: (اكل البيوت بُنيت على الحب؟! فأين المودة والرحمة اذا؟!)

والفاروق انما استمد حكمته من قول ربه في كتابه الحكيم: (ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعلوا بينكم مودة ورحمة.. /٢/٣٠). فالسكن والمودة والرحمة اذا هي ملاك الحياة الزوجية، الذي يضمن صلاحها واستمرارها، بخلاف الحب الخاضع أبدا للتقلب تحت ضغط الظروف.

مسابقة تصميم شعار للهيئة

تعلن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عن مسابقة لتصميم شعار لها يعبر عن أهدافها وهي كما جاءت بالمادة (٢) من القانون رقم ٦٣ لسنة ١٩٨٢ في شان انشاء الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب «غرض الهيئة هو توفير وتنمية القوى العاملة الوطنية بما يكفل مواجهة القصور في القوى العاملة الفنية الوطنية وتلبية احتياجات التنمية في البلاد».

فعلى من يريد الاشتراك في هذه المسابقة من الفنانين التشكيليين وكافة المواطنين بدولة الكويت، التقدم بتصاميمهم طبقا للشروط التالية:

١ ـ أن يكون التصميم على ورق قياس ٢٥ × ٣٠ سم.

٢ ـ أن يكون التصميم بالالوان بما لا يزيد عن ثلاثة الوان وترفق به نسخة بالحبر الشيني على ورق كلك.

٣ ـ ان يكون التصميم معبرا عن اهداف الهيئة وبشكل مبسط.

٤ ـ يجوز أن يتقدم المتسابق باكثر من تصميم.

٥ ـ تمنح جائزة قدرها ٣٥٠ د.ك (ثلاثمائة وخمسون دينارا كويتيا) لصاحب التصميم الذي يقع عليه الاختيار.

٦ ـ التصميمات المقترحة من حق الهيئة الاحتفاظ بها ولا ترد لاصحابها.

٧ ـ آخر موعد لتقديم التصميمات شهر من تاريخ اعلان المسابقة.

وذلك بمقر الهيئة العامة ـ مكتب العلاقات العامة والاعلام ـ الدور الخامس ـ مجمع دسمان ـ الشرق.

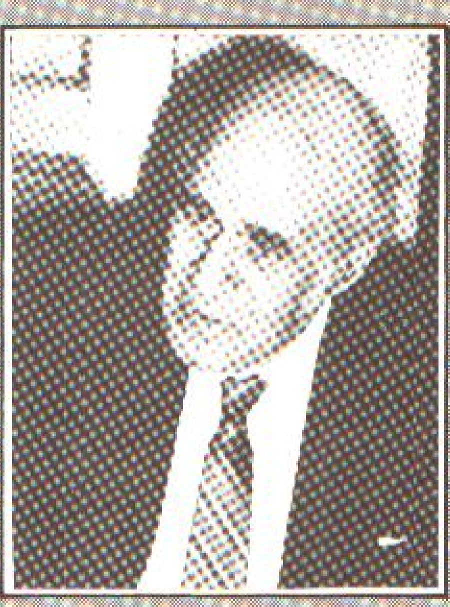
الهيئة العامة
للتعليم التطبيقي والتدريب

مصطفى أمين
صحفي عام ١٩٨٤..!

والجائزة الكبرى جاءت اخيراً من الجهة التي كان يدور حولها الهمس طوال السنوات الماضية منذ وقعت اتفاقية كامب ديفيد والدور الذي يقوم به مصطفى امين في الوسط الصحفي من حيث عمله على تجنيد الصحفيين المصريين في سلك العمل مع الجهات التي تريد ان تثبت أواصر الخضوع والولاء المصري لليهود والصهيونية وامريكا والعمل المتصل لغزو العقل المصري واختراقه بالولاء والعمل وهو ان لم يظهر في مؤتمرات علماء النفس (الدكتور شعلان) وعبدالعظيم رمضان وانيس منصور فانه من وراء كل ذلك تماماً.

وقد جاءت الجائزة الكبرى من الجامعة الامريكية لتكشف حقيقة الدور الجديد الذي يقوم به امتداداً لدوره منذ مطالع الشباب منذ اكثر من اربعين عاما عندما وضعوه في القالب الذي يريدون ان يصنعوه، ثم كانت دار اخبار اليوم التي قامت على الدعوة لتوصيل النموذج الامريكي في العالم الاسلامي والبلاد العربية بديلا للنموذج التونسي والانجليزي السابقين، وامتداداً لهما وقد نمت اخبار اليوم هذا النمو السريع المخيف في سنوات قليلة لتسابق الاهرام التي مضى عليها مائة عام، وكان واضحا هذا الاتجاه تماما أن مصطفى امين لا مهمة له الا تجنيد الكفاءات الصحفية للعمل في حقل التبعية، وهو كما يقول تلميذه ابراهيم سعده انه يعرفهم منذ اللقاء الأول فيفحصهم ويدربهم ولا بد أن تكون جوائز الست وحدها وليلة القدر وغيرها كلها موجهة الى اختيار هذه الطلائع التي ستعمل في الحقلين معا حقل الصحافة وحقل الاخبار. ولا بد أن مصطفى امين في عام ١٩٨٤ قد قام في هذا المجال بجهد ضخم حتى احتفلوا به واعطوه الجائزة والا فانه في ميدان الصحافة المصرية والعامة لم يقم بأي عمل ضخم في مجال المقارنة مع غيره لتحصل له هذه الميزة.

وهنا تأتي جائزة الثلاثمائة الف جنيه التي سيوزعها على الصحفيين من أين جاءت، ومصطفى امين يحرص ان ينقل عموده اليومي



(مكررة) الى جريدة الشرق الاوسط حتى يحصل على مكافأة ضخمة يضمها الى رصيده الذي امتد خلال هذه الاعوام في كتابات كثيرة ومؤلفات عديدة.

ولعل هذا التكريم جاء في مواجهة ما كشفته الوثائق التي قدمها محمد حسنين هيكل في كتابه (بين الصحافة والسياسة) والتي قدم منها تاريخ مصطفى أمين الصحفي مع حركة يوليو وعبدالناصر ووجهته في العمل الصحفي الداخلي والخارجي، الظاهر والخفي.

وهذه الصيحات العالية عن تلاميذ مصطفى امين واخبار اليوم في الصحافة العربية وفي صحف هزيلة تصدر في الخليج لا يقرأها الا ناشروها.

واذا وضعنا أمامنا الهدف الذي يعمل له مصطفى أمين وهو الدعاية للنموذج الامريكي الذي تستطيع الولايات المتحدة ان تفرضه على العالم كله وعلى البلاد العربية على الاقل، لوجدنا ان كل كتاباته تجري في هذا المجرى، دعوته الى الديمقراطية، الحرية، طريقة توزيع الصدقات التي يجمعها، النماذج الناجحة التي يقدمها، الموضوعات الخطيرة التي يخفي عنها ويتجاوزها ويتجاهلها باصرار، كل هذا يعطي الضوء الواضح على فهم مصطفى امين وكتاباته ودوره الخطير الذي يقوم به في أمان من محاسبة الوطن له، ولكنه أمان قليل سوف تكشفه الايام فيفضح عملا يحارب الاسلام والوطن ويعين الظالم الذي يطمع في احتواء بلادنا وتغريب موردنا العذب.

ان مصطفى أمين يقوم بدور اشد خطورة من الدور الذي قام به (طه حسين) مع تطور اعمال التغريبيين، ان هذا التمكين للقاءاته الواسعة من الشباب الجامعي ومع الطالبات لا بد أن يؤدي الى السخرية والهدم لقيم الاسلام، فهو لا يعجب الا بالشباب الجريء الذي لا يقيم وزنا للاخلاقيات والقيم، لانه هو الذي يستطيع ان (يسرق) الاخبار أو يبحث عن الأسرار والمعلومات التي يعلم الله كيف تستخدم.

ومن الذي يستطيع ان يقدر جهود (مصطفى امين) في مهمته الكبرى التي يقوم بها منذ اتفاقية كامب ديفيد الا الجامعة الامريكية التي كشفت التحريات في السنوات الاخيرة دورها في الحصول على المعلومات الخاصة بمختلف وجوه النشاط الاقتصادي والاجتماعي في قلب الريف المصري، بالاضافة الى دور الروتاري والليونز، بالاضافة الى مؤامرة احتواء العقل المصري عن طريق مؤتمرات علماء النفس اليهودية.

ومع تجاهل مصطفى امين لكل الخطوات الاسلامية الداعية الى تطبيق الشريعة الاسلامية وأحكام الحاكم في قضايا الجهاد وغيره وكل ما يتصل بالاصالة الاسلامية العربية ومع جريه ومحاربته للغة العربية الفصحى ودعوته الى لغة هابطة واشاعة الوجه عن كل ما يمثل الفكر الاسلامي او الحضارة الاسلامية.

وماذا تكون المدرسة الصحفية الحديثة الا العلمانية الخطيرة التي تعادي الاسلام والعروبة، والتي تريد أن تغرب هذا المجتمع المسلم تغريبا تاما وتقطع صلته بالاسلام وبالعالم الاسلامي.

(صحفي مسلم)

ثقافة

لقطة

من مقالة د. محمد الخطيب (الاسلام يقي المسلم من الأمراض النفسية) يقول فيها:

«ديننا الاسلامي الحنيف يعطي الانسان العصر الحديث الشفاء والراحة ويعطيه الرضا والطمانينة والقناعة وهي صفات افتقدها الكثير من البشر في عصر تتصارع فيه البشرية».

كتاب الاسبوع :

مفهوم تجديد الدين

تاليف : بسطامي محمد سعيد

عرض : الشيخ خالد الحمادي

نال المؤلف بهذا الكتاب درجة الماجستير في الثقافة الاسلامية من جامعة الرياض، كلية التربية، وهو من منشورات دار الدعوة صانها الله ويقع في (٢٩٩) صفحة من القطع الكبير.

ومفهوم تجديد الدين هو ذلك التجديد الذي يسعى لاحياء الاسلام نقيا صافيا من مساوىء الماضي وانحرافاته ومن أهواء العصر وجاهليته. وهو من المفاهيم التي تحتاج الى ترسيخ في نفوس المسلمين اليوم، وقد جاء الكتاب ليرد على اسئلة كثيرة تثار في هذا الصدد، ومن جملة هذه الاسئلة هل كل رأي جديد في الدين هو تجديد له؟ وما الحدود الفاصلة بين الجديد المقبول والجديد المرفوض، ما علاقة التجديد بالتطور اهما مترادفان أم بينهما فروق، وفي ضوء مواجهة الاسلام للحضارة الغربية المعاصرة كيف تتم الملائمة بين الفكر الاسلامي والعصر الحاضر وهل لذلك اثر في بلورة مفهوم التجديد؟ لقد دارت تجاهات عديدة حول هذه الأسئلة، يسعى فيها الكاتب الى البحث في هذه الاتجاهات ويسعى للبحث عن مفهوم التجديد السليم وتمييزه عن المفاهيم الخاطئة.

ومفهوم تجديد الدين انما هو مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم «ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» اخرجه ابو داود وغيره.

ولقد اجاد الكاتب في بحثه حينما جمع من اقوال السلف وتعريفاتهم وآرائهم في التجديد ومفهومه واخذ جهود المؤرخين فيمن سموه مجددين حيث قام بتحليل ما قاموا به من اعمال وصنفها ليزداد معنى التجديد ظهورا ووضوحا.

وقد ظهرت في الغرب في عصر النهضة الاوروبية ـ كما يسمونها حركة لتجديد الدين وتطويره ليكون ملائما لمتغيرات العصر. هذه الحركة عرفت باسم العصرانية، وهي حركة نصرانية كاثوليكية وبروتستينية معا، وقد شهدت اليهودية تجاهات متماثلة في الفكر والمنهج، وفي العالم الاسلامي ايضا أدى الصراع بين الاسلام وحضارة الغرب الى ظهور نزعات واتجاهات مشابهة لتلك التي ظهرت في الغرب.

لقد انقسم البحث الى ثلاثة ابواب: باب عن مفهوم التجديد الصحيح وفيه فصلان:

الأول : تعريف التجديد

الثاني : نماذج من جهود المجددين كالشافعي والاشعري والغزالي.

أما الباب الثاني: فهو المفهوم الخاطىء للتجديد ويحتوي على اربعة فصول:

الاول : تاريخ العصرانية في الغرب

الفصل الثاني : العصرانية في العالم الاسلامي وقد تناول فيه الطبقة الأولى من المفكرين، وافكار سيد خان وتجديد اقبال، ومحمد عبده وتلامذته. أما الطبقة الثانية من المفكرين فقد تناوله في الفصل الثالث وقد تناول فيه محمد أسد ومفكرين آخرين. وقد جاء الفصل الرابع والاخير من هذا الباب العصرانية في العالم الاسلامي في نظر الغرب

أما الباب الثالث والاخير من الكتاب فهو العصرانية في ميزان النقد، وقد احتوى على فصلين هما:

الفصل الاول : نقد المبادىء العامة وفروض العصرانية ومحاسنها ومساوئها في الغرب.

والفصل الثاني : فيه نقد لمسائل تفصيلية من مثل عقائدهم ونظرتهم للتفسير ومنهج نقد السنة والاجتهاد في أصول الفقه والسنة التشريعية وغير التشريعية ثم نقد فقه العصرانية.

واخيرا الخاتمة وفيها مفهومان للتجديد الاول الصحيح وهو الذي سبق ذكره في بداية الحديث والثاني الخاطىء وهو الذي تقدمه العصرانية وهو الذي شاع في هذا العصر كاثر من آثار مواجهة الاسلام للحضارة الغربية وتسعى فيه تقديم خليط من الاسلام ومن جاهلية الغرب، وتجتهد العصرانية في ايجاد المواءمة بينهما وتعتمد في ذلك اسلوب التأويل والتحوير لتعاليم الاسلام واسلوب التنازلات والتسويغ باسم الاجتهاد.

نرجو أن يلقى هذا الكتاب من القراء الكرام قبولا في فهم ما طرح على أساس من الكتاب والسنة والله من وراء القصد وصلى الله وسلم وبارك على محمد والحمد لله أولا وآخرا.

ملاحظة : نلفت انتباه الاخوة القراء الى أنه طرأ تغيير طفيف على عنوان دار الدعوة وهو على النحو التالي:

دار الدعوة للنشر والتوزيع
ص . ب ٦٦٥٢٠ بيان ـ الكويت
ت ٢٥١٥٠٤٥
تلكس ٢٢٦٩٧ ـ الدعوة

المخطوطات الاسلامية بمركز الأبحاث الإسلامي

تعتبر المخطوطات الاسلامية ذخيرة الثقافة الاسلامية التي لم يقع تقويمها بعد على النحو المطلوب.

ويقول مدير عام مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (الدكتور اكمل الدين احسان اوغلو) بأن المركز يقوم حاليا «بتشجيع من منظمة المؤتمر الاسلامي»: بدراسة المخطوطات الاسلامية بكل انتباه، والعمل على التعاون مع المنظمات الدولية الاخرى في هذا الاتجاه.

وان المركز اصبح حاليا يصل الى نتائج مرضية فيما يخص هذه المشاريع، واعتبارا من هذا المبدأ شرع المركز في اعداد مشروع على المدى الطويل لانجاز فهارس للمخطوطات الاسلامية التي لم يتم فهرستها الى الآن، وقد انجز المركز بالفعل (كأول ثمرة لاعماله في هذا الميدان) فهرس المخطوطات الموجودة باستانبول.. كما انه لا يوجد اي عمل جدي يخص هذه المجموعة التي تحتوي على (٣٠٠٠ مخطوط) ثلثها باللغة العربية، والبقية باللغة التركية والفارسية.

وصلنا

من المطبوعات الحديثة، الكتب والدوريات التالية:

- دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، د. زاهر بن عواض الألمعي.
- الرعاية الاجتماعية في الاسلام: خالد رشيد المحسيري.
- مجلة البحوث الاسلامية: في الرياض
- دراسات: في الأردن
- عالم الفكر: وزارة الاعلام في الكويت
- أضواء على قانون محو الامية. وزارة التربية في الكويت.

ـ وسنعرض لها في الاعداد القادمة ان شاء الله.

كتب

- صدر مؤخراً الكتب الثقافية التالية:

ـ الشعر والشعراء المجهولون، د. طه وادي، دار المعارف بالقاهرة.

ـ النظريات اللسانية والبلاغية عند الجاحظ، لمحمد الصغير البناني عن ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر.

ـ تاريخ افريقيا العام. عن اليونسكو في باريس.

ـ أدب التاريخ عند العرب، د. عفت محمد الشرقاوي عن، دار العودة في بيروت.

ندوة:

- أقيمت في السودان ـ بمعهد الدراسات ـ جامعة الخرطوم ندوة حول الدراسات اللغوية واللغات في السودان.

جارودي:

- رجاء جارودي وحضارة الاسلام، هو عنوان كتاب د. أمينة الصاوي الذي صدر مؤخراً في القاهرة.

مجلات

• الهداية

وصلنا عددها الجديد (ع ٨٥ س ٨/ربيع الأول ١٤٠٥هـ) ومن موضوعاته:

(رسول الرحمة المهداة ـ الدين للحياة ـ اشعاع الاسلام في القارة السوداء ـ الانكشارية قوة في الاسلام)

ـ عنوانها: البحرين ـ وزارة العدل والشؤون الاسلامية ـ ص. ب ٤٥٠

• فلسطين المسلمة:

نقرأ في عددها (ع/٤ س ٣ صفر ١٤٠٥هـ) الموضوعات التالية:

(الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ـ المجاعة في اثيوبيا والدور الاسلامي ـ العلاقات الاردنية المصرية ـ سوريا والمجلس الوطني ـ الاسلاميون بين العنف الاسرائيلي والتآمر اليساري ـ فلسطين والمؤامرة العالمية).

فصليات

• عالم الفكر:



عن وزارة الاعلام بالكويت. وعنوانها وزارة الاعلام ـ الكويت ـ ص. ب ١٩٣ ومن موضوعاتها محور عن الصهيونية، الاسلام والتنمية الاقتصادية، الشعر الشعبي الساخر في عصور المماليك. تغطية الاسلام لادوارد سعيد)

• مجلة العلوم الاجتماعية:

فصلية أكاديمية تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في مختلف حقول العلوم الاجتماعية وتصدر عن جامعة الكويت، وعنوانها: جامعة الكويت ص. ب ٥٤٨٦ الصفاة ـ الكويت رئيس التحرير خلدون النقيب.

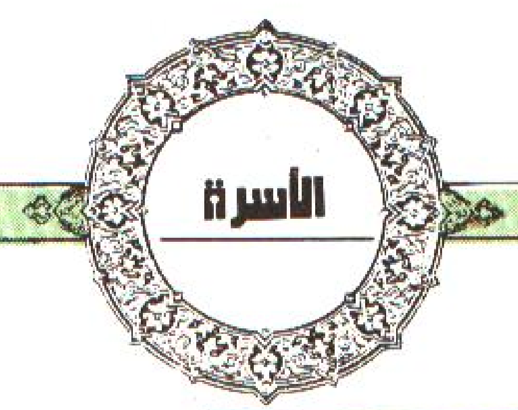
ومن موضوعات العدد الأخير (الادمان الكحولي، السلطة والشرعية في الدول النامية، التاريخ الجديد والحقائق الخطرة، التراث الاجتماعي وأثره في تطور المجتمع، مع مراجعات كتب وتقارير مؤتمرات وملخصات).

• البحوث:

علمية فصلية للدراسات والأبحاث الاذاعية والتلفزيونية:

وتصدر عن المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين. وعنوانها بغداد ـ المنصور ص. ب ٢٧٠٠٧ بريد ١٤ رمضان ـ العراق ـ رئيس التحرير د. نواف عدوان. ومن موضوعات العدد الأخير:

(اشكالية الاعلام الجهوي، النص المتلفز، ندوة الاذاعات الموجهة في الوطن العربي، تقييم برنامج افتح يا سمسم من وجهة نظر الاطفال، دليل الانتاج الفكري العربي في مجال الاذاعة والتلفزيون).



قراءات ... أم «١»
بين أسلوب .. وأسلوب

اننا نجد المرأة الامريكية تربي ابنها على حب الغلبة، اذ أن عليه جاهدا أن يصرع غيره ويتفوق عليه. في كل فعل وأمر. وهذا الصراع الأناني يفسد علاقات الاخوة والمحبة. ويميت في النفس الايثار والتضحية، فتضيع في فلكه القيم الكبرى، ومكارم الاخلاق، كالاحسان والعدل والمساواة والاخاء.

فمثلا تقول الأم: هل أنت الأول؟ هل أخذت الدرجات النهائية!! هل سبقت اقرانك!! هل حققت نصرا حاسماً على الاخرين فاذا رد بالايجاب فرحت به وهللت بشراً وقبلته سعيدة راضية.

وعندما يصبح شابا يكون قد تعود على الأفكار المنحرفة، واصبحت طبعاً ملازما له، وأمسى في مزاجه الطبيعي التغلب على الغير والظفر والنجاح على الآخرين. وتطلع الى حب السيطرة والولوع بالعدوان. ومن هذه التطبعات المكتسبة اقتران سعيد بغني وبائس بفقير!!

وهكذا فان تقييم الانسان في هذا النوع من التربية يتم على أساس التفوق المادي، دون الاهتمام بأي معايير اخرى.

ان ربط الاخلاق بالمعاملات وربط المعاملات بالأحكام، هو هدف التربية الاسلامية، لذلك فان منهج التربية القرآنية يركز على الاهتمام بالايثار والاخوة والمساواة دون النظر الى المراكز الاجتماعية أو الثراء المالي، أو السلطان..

هذه قراءة من كتاب، نحو تربية اسلامية للدكتور حسن الشرقاوي، الصفحات من ١٧ ـ ٢٠ باختصار.

والآن كلماتي اليك أختي المسلمة:

«ألا توافقيني الرأي على أن الكثيرات منا يرددن هذه الأسئلة وبنفس الأسلوب لابنائهن، دون ادراك للنتيجة الموصلة لنفس الهدف، ولذلك فان كثيراً من الامهات أيضاً يقرن السعادة بالغنى، والبؤس بالفقر. على سبيل المثال لا الحصر، فكيف الخلاص اذن؟؟

ان نعي أمانينا التربوية جيدا. ولا نوجه لأطفالنا أسئلة قد تغير اهتماماتهم وتصرفهم عن الجادة. ولنفترض أننا سنسأل أبناءنا اسئلة مشابهة وبنفس الموضوع، فهل كانت بالاسلوب التالي:

هل أديت واجباتك الدراسية لتكون الأول؟

هل جاهدت بوقتك وجهدك وحاولت افهام ذلك الطالب الضعيف في صفك؟

هلا تعاونتم ـ أنت وزملاؤك المنافسون لك ـ على فهم ما صعب من أمورك الدراسية؟

وما الى ذلك من الأسئلة التي تعد ابنك لأن يكون ناجحاً دنيا وآخرة ان شاء الله. وندعوه سبحانه ان يرزقنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة انه سميع مجيب.

اختك ام حسان الحلو

الحلقة الثامنة

انت في طريق الدعوة

حاجتنا إلى العبادة

دخلت على صاحبتنا فاذا بها جالسة وقد امسكت بكتاب العبادة في الاسلام، وأخذت تتصفحه، وتقرأ بعضا من فقراته، وحين شعرت بي اغلقت الكتاب استعدادا لحوار جديد كنا قد بدأناه في الاسبوع الماضي.

وبعد أن تبادلنا تحية الاسلام مدت يدها الي بالكتاب وكأنها تطلب البدء بالحديث عن استحقاق الله تعالى بالعبادة دون سواه من الشركاء وبعبارة اوضح لماذا نعبد الله ؟؟

وقبل نتبادل حديثنا عرضت تساؤلا.. هل ينتفع تعالى بعبادتنا له وهل يتضرر من عصياننا له؟

فبادرتني قائلة: طبعا وبلا شك النفع والضرر محصور في حدود المصلحة الانسانية.

واضيف الى تاكيدك جزء من حديث قدسي يؤكد ما أشرت اليه:

يقول عز وجل في الحديث القدسي «يا عبادي انكم لم تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي لو ان اولكم وآخركم، وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا» رواه مسلم.

والآن اختي الحبيبة نتفق على أن المنتفع والمتضرر انما هو الانسان، والعبادة انما هي سبيل لتحقيق النفع فما منافعها وما حاجتنا لها.

اولا وقبل كل شيء اختي في الله، العبادة في حقيقتها غذاء للروح. فالانسان ليس هو ذلك الغلاف المادي وأقصد به الجسد الذي يجد غذاءه في الشراب والطعام والراحة..الخ. انما الانسان تلك

مناجاة أم

يجهش بالبكاء وتنذرف دموعه تحت لا شيء طالبا الراحة حتى أتت وحملته بيدها الحنونة ووضعته على صدرها الحاني، وتوقف سيل الدموع وارتسمت على وجهه راحة تامة بعد بكاء طويل، كان يسمع دقات قلبها وهي تقول له «يا بني يا صغيري يا وحيدي يا اكبر امالي، ابيك ينتظرك في جنان الخلود، فاليك بحب الله ورسوله وجهاد في سبيله، فاليك وطني اقدمه لك هدية لأجل انتصارك واقدمه لك شهادة خلود لاجل استشهادك؟ يا بني قف

النفحة الربانية التي ارتقت بهذا الجسد من الطين الى أحسن تقويم وأقصد بها الروح.

وقد تتراكم على الروح الغفلة والجحود والغرور بسبب ما يواجهها من معاناة حياتية، ثم تهب عواصف المحن والشدائد فتزيح هذا الركام، ليعود الانسان الى ربه فيدعوه و يتضرع اليه.

والله تعالى يقول [هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة، وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذا لنكونن من الشاكرين» يونس.

وقد يحدث للانسان أن يحصل على كل ما يريد من مأكل ومشرب وملبس، وأنس بغير الله، ولا يحصل له الانس بالله تعالى، فيكون نتاج كل ذلك خلق لا يعلم مصدره، وهذا كثير ما نسمع بانسان يعيش عيشة الملوك، و يحيا حياة رغيدة مرفهة ولكن في نفس الوقت تجدينه من رواد الطب النفسي، مثل هذا المرء نسي أن لروحه عليه حقا كما أن لجسده حقا، فأعطى الجسد حقه وغفل عن حق روحه فنتج ما نتج واثمر ما اثمر من صراع نفسي، هنا وجدتها تقاطعني قائلة: غذاء الجسد نعرفه فماذا الروح؟

جزاك الله خيراً عن هذا الاستدراك غذاء الروح كما ذكر عز وجل «الا بذكر الله تطمئن القلوب» فلا تسكن ولا تهدأ ولا تستقر تلك القلوب، الا بذكر خالقها الذي يعلمها و يعلم ما يجول وما يصول فيها؟

ولكن كثيراً من البشر قد اخطأ العلاج فتعاملوا مع الروح معاملة مادية بحتة في حين ان ما بين المادة وبين الروح كما بين السماء والارض، ان لم يكن اكثر والله اعلم. فمارسوا العلاج المادي الذي ادى من ثم الى تضاعف الالام وازديادها وكانت النتيجة الحتمية لحياة الانسان انه ازداد رواد الطب النفسي كما وكيفا.

اختي الحبيبة الحياة وما يعج بها من مواقف تجعل الانسان يضيق و يتألم بما يسمع من هنا وهناك، ولكن حين استمع الى قوله تعالى [ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون، فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين]. فهنا رب العباد يدلنا على طريق العبادة حين يضيق الصدر.

ام عـــدي

إنها لجاهلية أعتى وأشد

نحن أخوات في الله، نحمده تعالى على أن هدانا للطريق الحق والنور الساطع، الذي أنار القلوب وجعلها وضاءة، وسوف تؤتي ثمارها بإذن الله، فتكون الذرية الصالحة والجيل المؤمن القوي ان شاء الله.

وبحكم معرفتنا لهذا الحق، فنحن مطالبون بتبليغه الى كل الناس، بدءا بالأهل والأقارب ثم الجيران والأصدقاء والمعارف وهنا تبدأ المشكلة.

* فحين ندعو الأهل: الوالد من جهة: «لماذا لا أكذب وأنافق وكل الناس هكذا، واذا لم افعل ذلك من أين تعيشون؟!! لماذا أعفي اللحية؟ انه تشدد وتزمت! لماذا لا أقبض الرشوة. انها نعمة من الله!! لماذا لا أصافح النساء وأنا اقابلهن كل يوم في عملي؟ ولماذا لا انظر الى المرأة المتبرجة، فكيف اتفاهم معها اذا؟ بل المذيعة في التلفزة فلن أفهم ما تقوله... ولماذا؟»

* الوالدة من جهة: «كيف اضع هذا الغطاء على رأسي وكل الناس يطلقون شعورهم وكل النساء يتزين في الشوارع والطرقات! اتريدون أن يقول الناس أنه ليس لي شعر؟ ولماذا لا أصافح عمكم وأصدقاء أبيكم؟ أيقولوا انها متكبرة؟ ولماذا لا اتكلم في فلانة وهي تتكلم في غيابي عني؟.. ولماذا...؟»

* وحين ندعو الجيران: «لا، لا هذه رجعية وتأخر! اتريدون منا أن نرجع الى عصر الجمال؟ نحن في عصر الذرة! لقد تبدل الزمان، ولا بد أن تتبدل الأحكام (وهذه قاعدة شرعية خاصة بالفروع لا بالأصول). ان هذه الكتب التي تقرأونها تغير العقول (نسبة الى مقولة ماركس: الدين أفيون الشعوب)! انظروا الى أصحاب المدنية والتقدم الى اين وصلوا».

* وحين ندعو الأصدقاء والمعارف: «أكل هؤلاء الناس على خطأ وأنتم وحدكم على حق؟ ان هذا لشيء غريب (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما كان، فطوبى للغرباء»! ان اللائي يضعن الحجاب يفعلن الأفاعيل. ان الذين يعفون اللحى لا يوفون بالوعود و.. و... و....»

يا الهي ما هذا!! ماهذا أيها المسلمون؟! استيقظوا فقد طال بكم الرقاد! استيقظوا من غفلتكم.. استيقظوا من جاهليتكم!! انها لجاهلية أعتى وأشد من التي واجهها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان هؤلاء الناس لأشبه بالقردة! يرددون فقط ما يسمعون وما يقول الآخرون. أليس لهم عقل؟! أليس لهم ضمير؟.. ولكننا نستمد العون من الله. ونجعل يقيننا في الله. ونجدد العزم على المضي في الطريق حتى النصر أو الشهادة ان شاء الله. فلا نيأس ولا نحزن، ونفوض أمرنا الى الله. «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين» «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» «ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزون، واذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فكهين، واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما أرسلوا عليهم حافظين، فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون، هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون» صدق الله العظيم.

نجاة ياسين - المغرب

تضرع

جلست اتضرع الى الله وكلي ايمان بالاجابة، دعوته واذا به نور في قلبي وسعه. احسست وكأن الوجود كله قد وسع عليه قلبي كيف لا وانا في مناجاة العزيز الحبيب، خلت ان الوجود كله قد شملني وحدي لا اسمع الا همسات دعائي الذي بيني وبين الجليل، واذا بقلبي يبكي خشوعاً وعيناي تدمع برؤية خالقي في قلبي وفرحت بذلي وخضوعي وخشوعي اليه.

وليكن ساعدك امل وطني وليكن قلبك جياشا نحو مستقبل الامل الذي يكبر كلما أراك تكبر، احمل السلاح وادخل خندقك وصوب بندقيتك تحت شعار اشهد أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

يا صغيري انت في قلبي كنبتة قمح ذهبية سوف اكون فرحة في اقتلاعها لان كل نبتة ذهبت في سبيل هذا الوطن فهي الى الاستشهاد.

معالي عبدالهادي



بريد القراء

متابعات

مقترحـات

جملة من المقترحات الطبية وصلتنا هذا الاسبوع من الاخوة القراء الأفاضل الذين يهمهم تطور المجلة وتقدمها نحو الافضل والأكمل.. بعض هذه المقترحات يمكن تنفيذه مستقبلا وبعضها الآخر مستحيل التنفيذ لظروف وأسباب عدة لا داعي لذكرها ولا شك أن الاخوة القراء يعذروننا في ذلك ومن هذه المقترحات:

● اقتراحان من الأخ محمد محفوظ بن أحمد من موريتانيا يقول في الأول:

اقترح عليكم فتح صفحة او صفحتين للتعارف بين الشباب المسلم في كل مكان ليتبادلوا الرأي والمشورة فيما يهم الاسلام والمسلمين ويقترح ثانيا: تخصيص صفحة من المجلة للجواب على الأسئلة السياسية وغيرها من جوانب الحياة.

● أما الأخ عبدالرحمن احمد القصير من الرياض فبعث بجملة من المقترحات التي يقول فيها:

اقترح عليكم أولا تخصيص صفحة طبية تعرض فيها أسئلة القراء الطبية وبعض المواضيع الطبية كما اقترح تخصيص صفحة مسابقات في الثقافة الاسلامية إضافة الى زاوية يطلق عليها اسم مؤلف وكتاب.

استياء أم اشمئزاز

شعب يدافع عن حريته، ودينه، ووطنه، وتاريخه، ويخوض معارك دامية، ليطرد المستعمر من أرضه. ونحن العرب نعلم كم هم صامدون، وكم هم يحتاجون الى كلمة طيبة، الى نظرة أخوية، والى تآزر وتعاون انساني. فاذا كنا نحن نعشق الحرية، ونؤمن بديننا المبين وتعاليمه السامية ونحب وطننا الحبيب ونحترم تاريخنا العريق، فيلزم علينا أن نقف بجانب اولئك الذين يجاهدون لأجل هذه المبادىء السامية، والذين كانوا واقفين بجانبنا عبر الزمن في قضيتنا قضية فلسطين العادلة.

الا يوجب علينا ذلك أن نرد الجميل بالجميل، وأن نؤدي واجبنا ازاء هذه المأساة أي مأساة افغانستان، التي لا تخصهم فقط، بل سوف تفرض وجودها في نهاية المطاف على العالم الاسلامي أجمع.

لماذا ننشر أخبار المجاهدين مشوهة، الا يكفينا الخجل أن يكون منا من يصوت ضد قضيتهم في المجالات الدولية، وعلى الصعيد الاقليمي. ان من يقرأ جدول أعمال مؤتمر وزراء الخارجية للبلدان الاسلامية في الجزائر، لا يجد فيها ذكراً عن افغانستان، أو يشاهد التلفزيون يرى بوضوح ان التسجيل أصبح مبتوراً حينما يأتي دور الكلام على افغانستان، أيصدق كل هذا؟ ان القيام بمثل هذه الاعمال يثير الشكوك في تمسكنا وايماننا بالمبادىء السامية، ويخدش سمعتنا الطيبة، وموقفنا الواضح أمام العالم الاسلامي وعلى الصعيد الدولي، مما ليس في صالحنا. فالطريق على ما يبدو طويل ومفعم بالأشواك فلا يليق بنا الاستياء ولا الاشمئزاز بحال من الأحوال.

م. عبدالله

خاطـرة

ما بلغ المسلمون من المجد غايته ومن الشرف نهايته الا حين كانوا يريدون الله والدار الآخرة. و يتخذون ما جاءهم من الرزق وما فتح الله عليهم من المال «وسيلة الى الجنة» ومرضاة الله لا يريدون شيئاً غير شرف الدنيا وأجر الآخرة.

يجوعون فيذكرون ما كانوا عليه من البؤس والفقر قبل الاسلام ويشبعون فيقولون «هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله»..!

ولا يستأثر أولو الطول منهم بنعمة الله عليهم ولا يرون لانفسهم حقاً يختصمون به من الفيء او الزكاة او الخراج دون غيرهم من المؤمنين.

ولما ضيعوا الحقوق، وافرطوا في العقوق، وتسلطوا على الشعوب المستضعفة، واتبعوا اذناب البقر، حل بهم البلاء واصبح الجميع في خوف وذعر.

فالضعفاء يخافون على اعراضهم وحياتهم، والاقوياء يخافون على اموالهم وسلطانهم بل وعلى دمائهم، وما ظلمهم الله جميعاً، ولكن كانوا انفسهم يظلمون...!!

محمد فريج ــ الاردن

استنكـار

● **من الاخ القارىء ابو نوتيب والاخت ام سلمى والاخ م. عبدالله وصلنا هذا الاستنكار**

ان كانت بلاد المشرق بلاد الأنبياء، فبلاد المغرب بلاد الأولياء، فما زال المغاربة يتعاطفون مع الاسلام باعتباره ممثلا وحيداً لهويتهم، رغم ما تكيده حملات التشكيك والتحليل والتهييج الحزبية وغيرها.

ومن منن الله علينا وعلى جميع المسلمين ان منحنا رجلا ربانيا مجاهدا يسهر على تربية شبابنا الطاهر.

هذا الرجل كان مصيره كباقي الدعاة الصادقين في دعوتهم، زج به في السجن المدني في الرباط. هذا الرجل الداعية المجاهد عبدالسلام ياسين يعاني اليوم من كسر في أصبعه، وسوء معاملة المسؤولين عن حراسته هذا بالاضافة الى ظروفه الصحية المتدهورة.

نطلب منكم ان تضربوا ناقوس التنبيه الى من يتجاهل مكانة هذا الشخص في قلوب الموحدين بالمغرب وخارج المغرب.

برلمانيات

وقفنا أخيراً على التجربة الاسلامية في السودان وشهدنا المؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الاسلامية واعقبه «المسلمون اليوم» ذلك المؤتمر الطلابي الذي بايع الرئيس جعفر نميري للعمل معه يداً واحدة دفعا للعمل الاسلامي في السودان وغير السودان.

رغم كل هذه المؤشرات الطيبة الا أن ما جرى في مجلس الشعب القومي بأم درمان في جلسته رقم «٣» يوم ٥ ربيع أول ١٤٠٥ الموافق الاربعاء ٨٤/١١/٢٨ لمداولة خطاب الدورة الرابعة للرئيس جعفر محمد نميري، أقول ما جرى في تلك الجلسة لم يكن عاديا ولا يبشر بدفع العمل الاسلامي من

بأقلام القراء

• تحت عنوان «متى تطبق شرع الله؟» كتب الأخ القارىء ابو عمرو من الكويت يقول:

يقول الحق سبحانه وتعالى: «ان الدين عند الله الاسلام» ويقول: «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» ويقول: «اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام دينا».

هذا عن الاسلام الذي نعتنقه، ويشرفنا أن نكون من المسلمين، أما عن دستور المسلمين الخالد (القرآن الكريم) فان المولى عز وجل يقول: «وإنه لكتاب عزيز، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد» وقال أيضا «ما فرطنا في الكتاب من شيء». وقد تكفل بحفظه فقال: «إنا نحن نزلنا الذكر، وإنا له لحافظون».

كل ذلك يوضح بما لا يدع مجالا للشك في أن الاسلام أعظم الأديان وأكملها، وأن القرآن الكريم – دستور المسلمين – يكفل للعالم حياة حرة كريمة، ويحقق لهم السعادة في الدارين.

وهنا نتساءل: لماذا لا يطبق المسلمون شرع الله؟

ان شريعة الله غائبة عن الساحة الاسلامية التي أناط الله بها مسئولية اخراج الناس من الظلمات الى النور بما أعطاها من مصابيح الهدى ونور القرآن وجعل الأمة الاسلامية خير أمة اخرجت للناس، ومع هذا الفضل العظيم فان المسلمين قد أبعدوا عن شريعتهم الغراء لأن في تحقيقها وتحكيمها القضاء المبرم على أعداء الاسلام، وعلى كل مظاهر الفساد التي تعاني منها المجتمعات المسلمة.

ان الذين يتشدقون بتطبيق الشريعة الاسلامية بتصريحات لا تتعدى حناجرهم للاستهلاك المحلي والتزييف والتضليل، ويعملون ضد الاسلام لا خلاق لهم ولهم في الدنيا خزي وفي الآخرة عذاب أليم، ولنقف معهم قليلا:

انهم يظنون أن الشريعة الاسلامية هي حدود فقط وينسون أن الشريعة هيكل كامل لا يؤخذ ببعضه ويترك البعض الآخر.

ثم تعالوا لننظر الى تلك الحدود التي يخافون من تنفيذها نجد أن في تنفيذها تطهيرا لكيان المجتمع من بذور الشر، ومحاولة جادة لاستئصال شأفة الفساد، ولتنظروا الى المملكة العربية السعودية وأخيرا السودان وقارنوا بين معدلات الجريمة قبل وبعد تطبيق شرع الله.

ثم نقول لهؤلاء: انه لا يخاف من حد السرقة الا اللصوص، ولا يخاف من حد الزنا إلا الزناة، فهل أنتم خائفون من شرع الله لأنه سيضعكم في المكان الذي يليق بكم، أم أنكم عملاء لأعداء الاسلام الذين تحالفتم معهم؟

ان في تطبيق الشريعة الاسلامية ضمانا لسلامة المجتمع بكل طوائفه، والاسلام لا يكره أحداً من غير المسلمين على الدخول فيه، بل لهم مالنا وعليهم ما علينا ما داموا يرضخون لدولة الاسلام ويعيشون تحت كنفها غير معادين لها ولا متواطئين مع أعدائها علينا.

فيا حكام المسلمين: هلموا الى الله وطبقوا شرع الله حتى يأخذ بأيديكم للقضاء على الجرثومة التي زرعت في كياننا وعسى أن يكون ذلك قريبا.

• «الى متى الضياع»؟ عنوان مقالة مطولة للأخ حيدر مصطفى يقول فيها:

نحن قوم أيدنا الله ونصرنا بالاسلام فأصبحنا أمة قوية ضاربة اقامت مملكة لم تغرب عنها الشمس حتى قال هارون الرشيد ذات يوم للسحابة وقد مرت فوقه: أمطري حيث شئت فسوف يأتيني خراجك.

قال قومي أنادي أن انهضوا وافيقوا من رقادكم وابعثوا النار في رماد الليالي فوالله لو عملنا ليلا ونهاراً لما حققنا إلا النزر اليسير، لقد سبقتنا الأمم بأشواط وأشواط ولا زلنا نسير في المؤخرة بتؤدة وبطء.

أيها المسلمون انبذوا كل ما يعوق وابتعدوا عن رجس فنحن قوم لا نقهر عدونا والله إلا لم نقهر الدنس عندنا والفسوق ونحن لن نرفع لواء العدالة خفاقا عالياً حتى يتهاوى كل زيف وكل زيغ وضلال.

أيها القوم انما هي صرخة أطلقها الى كل مسلم مثلي يطلق الصراخ الغريق أملا في النجاة من المحنة وخلاصاً من المأساة، فعسى أن تبسم الدنيا لنا ويشرق فجرنا الماضي أبياً عسى أن تكون صرخة فجر يصهل الرعد بعدها والبروق.

واعلموا بأن الأجل محدود لا تقصره شجاعة شجاع ولا يطيله جبن أو خوف أو فزع فكم وكم من بطل خاض غمار المعارك واستبسل في الدفاع عن دين الله رافعاً لواء الحق والعدل متحدياً القهر والظلم ثم مات على فراشه، وما قصة خالد ابن الوليد عنا ببعيدة.

أرأيت معي يا أخي الى تلك النفوس، التي زهدت في متاع الدنيا الزائل:

ان لله عبادا فطنا
طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا
أنها ليست لحي سكنا
جعلوها لجة واتخذوا
صالح الأعمال فيها سفنا

فعليك أيها الأخ واجب تجاه دنياك ودينك متى حققته ستنال رضا الله وسعادة الدارين، واعلم ان الله تعالى ناصرك وكافلك ولن يضيعك.

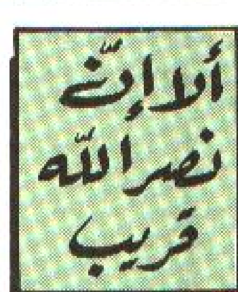
فهل ينتهي عصر الضياع ونحقق كلام ابراهيم عليه السلام: «ومن ذريتنا أمة مسلمة».. تقوم بما عهد الله اليها في هذه الأرض؟ ذلك ما نرجوه والله يتولى الصالحين، وان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

مجلس يتوخى الناس فيه الكثير وهم جنود مسئولون امام الله نحو تمثيلهم للأمة وسوادها مسلمون.

فقد وقف أحد الأعضاء وبعد أن تناول بالاشارة والتحليل العلمي الموضوعي خطاب السيد رئيس الجمهورية طرح السؤال الآتي: أين المنارات الخمس الهادية التي طرحها السيد رئيس الجمهورية لتعديل الدستور انتهاء بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ فما كان من رئيس مجلس الشعب «وهو الآن رئيس البرلمان الدولي» إلا أن استشاط غضبا وتحدث عن المزايدين «بقصد الاتجاه الاسلامي» وطالب بشطب السؤال من وثائق المجلس. ونحن لا نملك إلا أن نطرح السؤال على الأخ النميري واثقين في جده واهتمامه بقضية الاسلمة في السودان وهل يحرم طرح مثل هذا السؤال في تلك المؤسسة الدستورية؟!!!

مجموعة من ابناء السودان





● القارىء ابو عبدالرحمن محمود داوود ـ الكويت

أنا مسلم أنا مسلم
وفي بلدي على أرضي
يهتك عرض أجدادي
ويبقى المسلم صابر

* * *

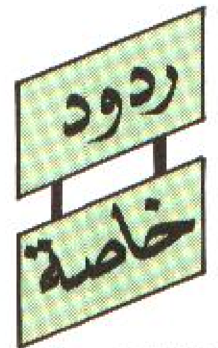
فيا مسلم .. يا مسلم
تعال نعيد الماضي
نعيد ماضي أصحابي
ويبقى مجدهم حاضر

* * *

وجاءت نفسي تخبرني
أتبقى صابرا صابر
ويمضي اليوم تلو اليوم
ويبقى حزن أجدادي

* * *

فيا قبري ... يا قبري
تجهز انني قادم
احرر أرض أجدادي
أعيد مجد اسلامي
واخواني........
.... واخواني



● الاخوة القراء من غانا

المجلة لا تتضمن بابا للتعارف وترحب بأصدقائها الذين يرسلون مقالاتهم وجزاكم الله كل خير.

● الاخت ز. ق ـ الدار البيضاء ـ المغرب

صفحات المجلة مفتوحة لكل الاخوة والاخوات .. لا تيأسي او تخافي من الفشل فلكل بداية رهبة لكنها سرعان ما تزول مع ممارسة الكتابة ونمو الثقافة والمعرفة. وجزاك الله كل خير.

● القارىء باسم وردة ـ الاردن

توثيق الخبر بالدليل يجب أن يكون رائد المسلم اينما كان أما أن نعتمد على القال والقيل والظن والتخمين فهذا يتناقض مع عقيدة المسلم.. وفقنا الله وإياك يا أخي لكل خير.

● القارىء عبدالناصر ديب ـ السعودية

أرسل كل ما تريده على عنوان المجلة وسيصل باذن الله الى الجهة التي تريدها وشكرا لكم على عواطفكم الاسلامية الصادقة.

مزيداً من الاهتمام ببيوت الله

● القارىء م. ع من الكويت يطالب القائمين على المساجد بحسن خدمتها وتنظيفها فيقول:

في الشهر الماضي عزمت وتوكلت على الله على الذهاب الى سوق المباركية وما أن وصلت الى هناك حتى ارتفع صوت المؤذن ايذاناً بصلاة المغرب، فأوقفت السيارة بسرعة ودخلت المسجد لكنني ذهلت وارتسمت في عقلي علامة استفهام كبيرة؟!! من المسؤول؟ رأيت، يا هول ما رأيت. تشوشت افكاري حتى ضاعت الكلمات ولم أجد ما اقوله في هذا الموقف المخجل.

رأيت الاهمال، قلة الاهتمام من المصلين أنفسهم، أولا حمامات الوضوء قذرة لا تلقى أي اهتمام، والذي أفظع من ذلك صالة الصلاة يا للهول؟!! السجاد قذر ذو بقع سوداء والمصاحف مقذوفة ومتناثرة وأوراق الكلينكس ملفاة هنا وهناك، ورائحة المكان كانت لا تطاق حتى أنني عندما بدأت بالصلاة وأثناء سجودي كنت أضع عباءتي حتى أسجد عليها لأنني كنت لا أطيق رائحة السجاد، أهذا حال مسجد بيت من بيوت الرحمن. لماذا نحافظ على نظافة بيوتنا ولا نحافظ على بيوت الله؟



جئناك ربنا بقلوب مؤمنة وعزائم قوية.

حماة أباة لا نهاب الموت، نهرول وراء الشهادة في سبيلك طالبين بها أعلى مراتب الجنة ألا أنها الفردوس.

فقوي ايماننا وشد من عزائمنا ووفقنا لما فيه الخير والصلاح، واجعل نبراس النور في طريقنا دائما وشعلة الايمان تقوى في قلوبنا ونحقق بذلك انتصارات عظيمة وشهادة تفوح منها رائحة المسك الزكي الذي يعطر أجواء المدينة وتنشد أرواحنا أناشيد الشهادة التي ظلت تحن على الرجل كما يحن الغريب الى وطنه.

فربي اليك نسرع فافتح لنا بابك يا كريم.

معالي عبدالهادي

بالاسلام نحيا وللاسلام نموت

من وصية السلطان عثمان مؤسس الدولة العثمانية الى ابنه اورخان:

● يا بني اياك أن تشتغل بشيء لم يأمر به رب العالمين. وإذا واجهتك يا بني في الحكم معضلة فاتخذ من مشورة علماء الدين ملجأ.

● يا بني، أحط من اطاعك بالاعزاز وانعم على الجنود ولا يغرنك الشيطان بجندك ولا بمالك. اياك اياك ان تبتعد عن اهل الشريعة.

● يا بني انك تعلم ان غايتنا هي ارضاء الله رب العالمين، وبالجهاد يعم نور ديننا الافق، فتحدث مرضاة الله جل جلاله.

● يا بني لسنا من هؤلاء الذين يقيمون الحروب لشهوة حكم او سيطرة اشخاص.

● فنحن بالاسلام نحيا وبالاسلام نموت.

القارىء محمد فريج ـ الأردن

أيها الدعاة.. اقتدوا برسولكم!

تذكرنا كتب السيرة بما لاقى رسولنا الكريم محمد عليه الصلاة والسلام من أذى على أيدي كفار قريش منذ فجر الدعوة وقد بلغ بهم الأمر الى مقاطعة الرسول وأصحابه فكانوا لا يبيعون لهم ولا يشترون منهم ولا يزوجونهم ولا يتزوجون منهم وحاصروهم في شعب أبي طالب مدة طويلة ذاق المسلمون خلالها مرارة الجوع والعري والقطيعة.

وكان لزوجة الرسول خديجة أم المؤمنين وعمه أبي طالب دور ملموس في مواساة المسلمين وسد أذى الكفار عنهم. وشاء القدر أن يفقد الرسول عمه أبا طالب وزوجته المؤمنة خديجة في عام واحد وهو السنة العاشرة بعد البعثة، فازداد الكفار جرأة على ايذاء الرسول ومن معه من المؤمنين وكانت سنة شديدة على المسلمين حتى سميت بعام الحزن، لكن ذلك كله لم ينقص من عزم الرسول شيئا في شأن نشر الدعوة بعد أن أصبح ايمانه بربه وبصدق دعوته ملاذه الوحيد تجاه الكفار والمشركين.

ودارت عجلة التاريخ وشهد جيلنا انبثاق فجر الصحوة الاسلامية المباركة ـ ان شاء الله ـ والتي أفرزت دعاة زادهم التقوى وملجأهم الوحيد هو ايمانهم بالله سبحانه وتعالى الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء، وقد اتخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة ونبراسا في مواجهة الطغاة وأعوانهم في الغرب والشرق. كما واجه رسول الله عليه الصلاة والسلام كفار قريش بايمانه العميق الذي قاده ومن معه الى النصر وإقامة دولة الاسلام.

فعلى دعاة الصحوة أن يعوا هذا الدرس النبوي العظيم ويؤمنوا بأن الدعوة ماضية الى النصر رغم تخلي الانظمة وأتباعها عنهم بل رغم المؤامرة التي تحيكها هذه الانظمة وأعوانها لاطفاء نور الصحوة المباركة، فالله متم نوره ولو كره الكافرون.

الى من يهمه الأمر

بقلم : اسماعيل الشطي



أخيرا.. كلمة إنصاف

ربما كنت من اكثر من انتقد هذا المجلس.. وربما ــ كما وصفني البعض ــ كنت حاداً في هجومي على قراراته ومناقشاته.. و يوم ان فعلت ذلك اصابني من بعض النواب هجوم وشتم. ولقد تحملت المعاناة والعنت وتجرعت المرارة من جراء موقفي.. و يوم فعلت ذلك كان المجلس في كامل قوته.. والنواب في تمام قدرتهم ونفوذهم..

كما انني يوم فعلت ذلك كنت أود المساهمة مع بقية القطاعات الوطنية التي كانت تقسو على المجلس بدافع موازنة الضغط الرسمي بضغط شعبي حتى تخرج القرارات متوازنة.. وليس بدافع التحريض ــ كما يظن البعض ــ ولا بدافع الفتنة ــ كما قال البعض ــ بل حرصاً على المصلحة العامة..

ومع نهاية جلسات الدورة التشريعية الخامسة.. في نهاية عهد هذا المجلس.. وبعد ان عاد النواب مثلنا تماما ــ مواطنون عاديون ــ بلا صلاحيات ولا نفوذ.. الآن من حقهم ان اقول في المجلس كلمة انصاف.. ولا أرجو منهم نفعاً كما لاقيت آنذاك من بعضهم ضرراً.

أقول ان المجلس وفق بدورته التشريعية في اجتياز مرحلة صعبة من مراحل الحياة النيابية في تاريخ الكويت.. ولعل أهم انجاز نذكره من بعد ذلك و يذكره الاجيال من بعدنا حفاظه على الدستور بحرياته وحقوق المواطن بدون انقاص، ورفضه مشروع التنقيح.. واظن انه ليس مسؤولا عن نشأة الفساد الاداري.. ومشكلة الاسكان وغيرها من المشاكل المزمنة.. انما هي مشاكل صنعت قبل مجيء هذا المجلس و يشارك في مسؤولية نشأتها كل المجالس السابقة.. كانت مسؤولية هذا المجلس في علاجها ومناقشتها. وأظنه فعل شيئا ما.

وكما أن للمجلس سلبيات كمعالجته أزمة المناخ واهداره الأموال العامة الا أن ايجابياته تبرز دوره الناجح، وفي الختام أتمنى أن يأتي مجلسنا القادم ليمثل كل الكويت بكل فئاتها وقطاعاتها ليكمل المسيرة بصورة أفضل ممن سبقوه.

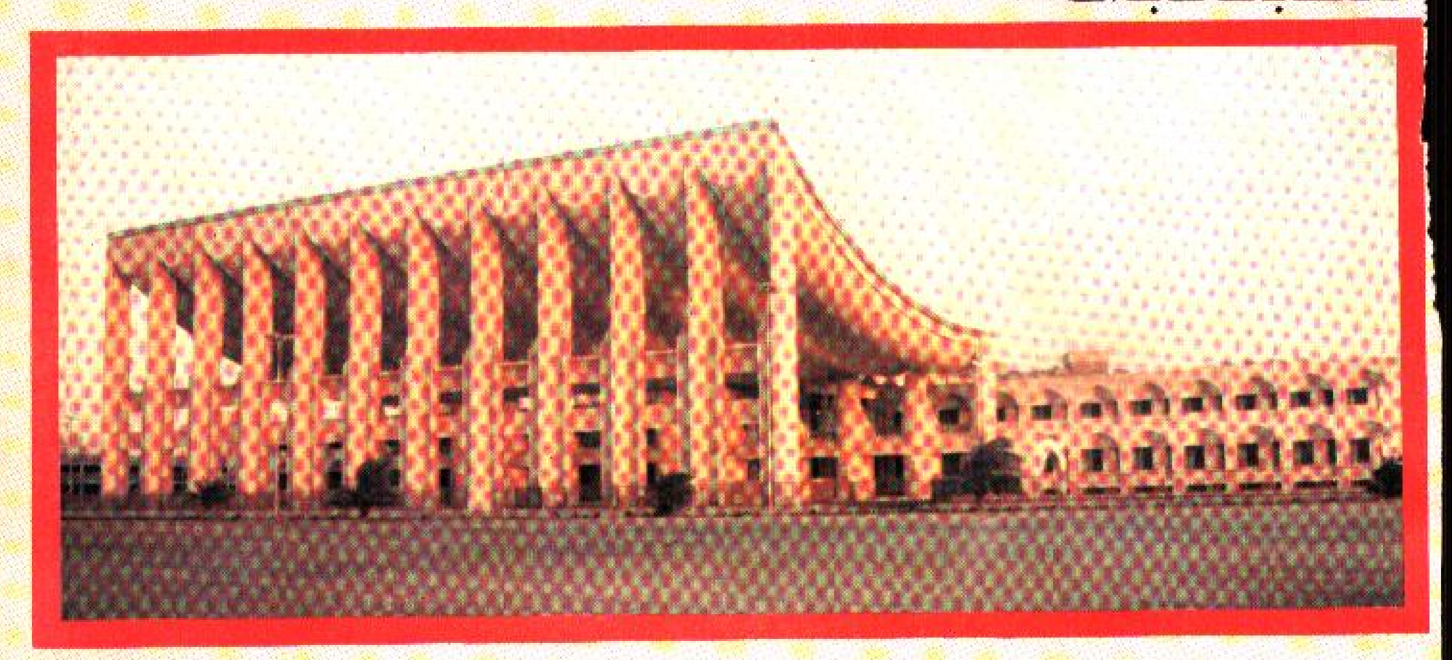
وأخيراً شكرا للمجلس على كل جهوده الممتازة وسامح الله الذين اخطأوا في حقنا ووفق الله الجميع الى ما يحب و يرضى.

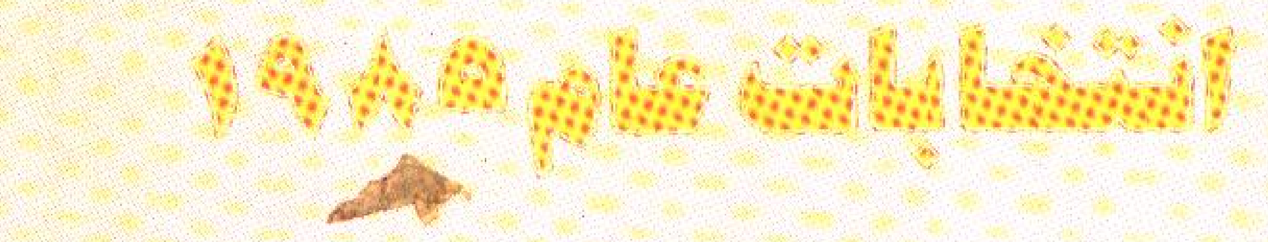


اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٤ ربيع الآخر ١٤٠٥هـ
الموافق ١٥ يناير ١٩٨٥م
العدد ٧٠٠ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

الانتخابات قد بدأت ...







الأمين العام لحركة الاتجاه الإسلامي في تونس :

المنع القانوني لحركتنا سيؤدي إلى ظهور المجموعات المتطرفة .

التاريخ

الثلاثاء ٢٤ ربيع الاخر ١٤٠٥هـ ـ الموافق ١٥ يناير ١٩٨٥م ـ العدد ٧٠٠ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

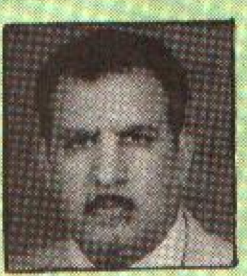
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

المعارضة في المجلس الحالي

المعارضة الحالية داخل المجلس لها سلبياتها ولها ايجابياتها.. ولكنها تبقى معارضة متميزة.. وهي متميزة لعدة أسباب:

لانها حققت انجازات كثيرة رغم ان معظم اقطابها يخوضون التجربة لاول مرة.. دون وجود ذوي التجارب والخبرة ممن سبقوهم اذا استثنينا النائب الشجاع محمد الرشيد.

ولانها ـ رغم انها معارضة ـ حافظت على مبدأ تعاون السلطتين دون تفريط ولا افراط وقد كان قرار حل المجلس السابق حاضرا في أذهان الجميع.. ومن خلال هذا التعاون اسقطت مشروع تنقيح الدستور والمادة ٣٥ مكرر، لا ارانا الله مكروها سواها.. وغيرها.

• لأن المعارضة السابقة تراجعت في مفهومها واساليبها السابقة للمعارضة الى المفهوم والاساليب التي تتبعها المعارضة الحالية.. مما يعني اقرارا بفشل الاسلوب السابق ونجاح الاسلوب الحالي.

لأنها لم يكن هدفها معارضة الحكومة فحسب.. بل الاشادة بالحكومة عندما تحسن العمل وتصيب في الرأي.

واخيرا المعارضة الحالية هي تجربة جديدة ونموذج آخر يضاف الى التجربة السياسية ويثريها.. فشكراً للمعارضة داخل هذا المجلس.. والله ولي التوفيق.

لنقرأ معاً وثائق العداء الأمريكي

التركيز على الحركة الاسلامية في الأجهزة السياسية والاعلامية الغربية، ـ والذي ينعكس أحياناً على صفحات بعض الصحف العربية ـ ما زال مستمراً، واذا كانت أهداف ذلك التركيز معروفة منذ زمن.. فان سؤالا منطقياً يطرح نفسه على الساحة العربية الاسلامية:

هل هناك استراتيجية غربية معينة تستهدف الوصول الى أهداف معينة بما يخص الحركات الاسلامية، وما هي هذه الاستراتيجية.. وما أهدافها؟ ثم ما هو التكتيك الخاص بتنفيذها؟

● هناك دراسة نعتبرها وثيقة ذات دلالة، نشرتها الهيرالد تربيون قبل ثلاثة شهور يمكن أن تساعد في الاجابة على هذه الأسئلة.. كما يمكن للانسان المسلم أن يقف من خلال هذه الدراسة الوثيقة على حقيقة الموقف الغربي ـ وبخاصة الامريكي ـ من العالم الاسلامي والحركات الاسلامية فيه... وقد نشرت يوم ٨/١٠/١٩٨٤. وهي من اعداد: «أموس بيرل منز» وذلك تحت عنوان: «استراتيجية لاحتواء الحرب الاسلامية المقدسة».

وعلى الرغم من عدم اسهاب معدها فانها احتوت على ثلاثة جوانب شملت: «تصورا أمريكيا للحركات الاسلامية ـ استراتيجية امريكية لمحاربة الاسلاميين ـ التكتيك الذي يجب أن يتبع في محاربة الحركات الاسلامية».

أما الأسلوب الذي انتهجته فهو اسلوب التحريض والتهويل. حيث رسمت صورة ارهابية مغرضة للحركات الاسلامية. ثم قارنتها بشبكات الارهاب التي كان الاتحاد السوفياتي وكوبا ينشرانها في العالم خلال حرب الروس ضد الأمريكان.

على أن القارىء لما قرره أموس بيرل منز يلاحظ خلطاً تحريضيا متعمداً بين الحركات الاسلامية وشبكات الارهاب التي يبعثها النظام الليبي لتصفية خصومه في أوربا وغيرها. و يتعمد واضع الدراسة أن يمزج فيما بين ايران وليبيا تارة، وفيما بينهما وبين الحركات الاسلامية في شتى أنحاء العالم الاسلامي والتي تنص الدراسة على أن حسن البنا هو الأب الروحي لها. كل ذلك يجيء في معرض رسم الصورة الارهابية للاسلاميين في العالم الاسلامي.. أما عناصر هذه الصورة كما تحددها الدراسة فهي:

١ ـ هناك حرب اسلامية يشنها اسلاميون بدائيون ومتعصبون في العالم الاسلامي والعربي

ضد (الغرب والمسيحية والرأسمالية الحديثة والصهيونية) في آن واحد.

٢ ـ الحرب الاسلامية لا تفرق بين رأسمالي وشيوعي أو امريكي أو روسي.

٣ ـ القذافي وايران هما اللذان يمدان الحركات الاسلامية.

٤ ـ نشاط الاسلاميين يشبه الى حد كبير نشاط العملاء السوفيات في الماضي.

وبعد رسم هذه الصورة للاسلاميين تحدد الدراسة استراتيجية القمع والاحتواء التي يتوجب على الولايات المتحدة الامريكية أن تأخذ بها وذلك كما يلي:

١ ـ حرب الاسلاميين هدف آني لا يقبل التأجيل.

٢ ـ الحرب ضد الاسلاميين يجب أن تكون على المدى القصير (أي سريعة) خلافاً لحرب المدى الطويل مع السوفيات، وبهذا يجب أن تكون حرب الحركات الاسلامية ذات أهمية قصوى وصاحبة الأولوية.

٣ ـ يتحتم أن تشمل الحرب الحركات الاسلامية في كل دول العالم الاسلامي.

أما التكتيك الحربي المضاد للحركات الاسلامية فتنص الدراسة على أنه يشمل:

١ ـ استخدام أسلوب الاغتيال والقتل وذلك باعداد وحدات خاصة مدربة على ذلك.

٢ ـ استعمال وسائل التجسس في الحرب ضد الاسلاميين.

٣ ـ دعم الانظمة التي تهددها نشاطات اسلامية، وحركات اسلامية.. وتحدّدالدراسة هنا (مصر والاردن ومراكش وبعض دول الخليج) وذلك وفق اسلوب التحريض المعروف.

٤ ـ عزل رجال الدين سياسياً على شرط أن يكون ذلك الدعم والسند مقابل تعاون هذه الأنظمة الكامل مع الولايات المتحدة في عملية العزل هذه.

ولا تنس الدراسة تحديد جبهات الحرب ضد الاسلاميين فتنص على أن يكون ذلك في العالم الاسلامي ولا سيما تلك الأقطار التي تهددها الحركات الاسلامية على حد تعبير الدراسة.

وبعد ... فأي تعليق يمكن ان نسجله على هذا الطرح الأمريكي؟؟

اننا لا نريد أن نقول سوى أن الحركة الاسلامية مستهدفة من قبل قوى الاستعمار العالمية لا لأنها تريد ـ كما تذكر الدراسة ـ محاربة الأمريكان والروس والشيوعية والرأسمالية والصهيونية.. ولكن لأنها النواة التي تعمل على اعادة الوجه الحقيقي لهذه الأمة.. ولأنها الوسيلة الأساسية لاعادة تحكيم ديننا الاسلامي الحنيف في مرافق الحياة كلها. ولأن القوى الاستعمارية تخاف الاسلام لأنه دين الحق والكرامة والحرية، ومن ثم الاستقلال، فانها لا بد اذاً أن تحارب العاملين من أجل الاسلام..

ان القوى الاستعمارية وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا الشيوعية تدرك تماماًأن الحركات الاسلامية لا تستهدف تغيير النظم السياسية واغتيال الزعامات السياسية في دول المعسكرين الغربي والشيوعي على الرغم من أن الدراسة صورت أن الحركات الاسلامية هي الخطر الأول على الغرب.. ولكن تلك القوى الاستعمارية تدرك تماماً أن الحركات الاسلامية خطرة على أمرين:

○ الأول ... الكيان الاسرائيلي المغتصب لفلسطين الاسلامية.

○ الثاني ... المصالح والتدخلات الاستعمارية في العالم الاسلامي.

وهكذا، اجتمعت الاستراتيجية والتكتيك على ضرورة محاربة الحركات الاسلامية بشتى الوسائل.. وعلى جميع المساحات التي تقوم عليها أقاليم العالم الاسلامي، وذلك خوفاً على مصالحها.. واشفاقاً على ربيبتها الصهيونية المتركزة على أرض فلسطين العربية الاسلامية.. واذا كانت الحرب الاستعمارية تأخذ وجهاً سياسياً اعلامياً في هذه الفترة.. وهذا ما يبرز في صحافة الغرب وينعكس في بعض الصحف العربية أحياناً.. فان الحرب لا بد وأن تشتد ضد الاسلاميين طالما أن الهيمنة الامريكية هي صاحبة القرار في مواقع متعددة من بلدان عالمنا المسلم.

ولكن، هل ينتصر الباطل على الحق... وهل تخنق قوى الشر صوت الاسلام.. لا وألف لا. فهذا خلاف لسنة الحياة.. ولا يمكن لدياجير الباطل ـ ولو كانت أمريكية ـ أن تطفىء نور الحق، يقول رب العزة جل شأنه «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» صدق الله العظيم.

هوامش

● مدد رئيس مجلس الخدمة المدنية مهلة التفرغ للوظيفة وانهاء الارتباط بالاعمال التجارية والصناعة.. وينكر ان مجلس الخدمة اصدر قرارا حدد فيه منع الموظف من الجمع بين الاعمال الحرة والعمل من القطاع الحكومي.. ولنا ان نتساءل: اليس من الأول ان يصدر هذا القرار بشأن الوزراء الذين يمارسون الاعمال التجارية تجاوزا لمواد الدستور التي تمنع الوزير من ذلك؟

• • •

● هاني جرجس المدير السابق لمركز أبحاث الطرق التابع لوزارة الأشغال العامة استطاع في خلال ٥ سنوات الحصول على مبلغ ٥ ملايين دينار كويتي دون وجه حق.

السؤال أين جرجس؟؟ وهل الوزارة ما زالت لا تعلم بعملية السرقة طوال ٥ سنوات.

• • •

● شكل وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١/٨ لجنة لتطوير المناهج بمعاهد التربية الخاصة تتكون اللجنة من ٢٤ عضوا وتتحدد مهامها بتوصيف الخبرات التربوية والعمل على تطويرها والنظر في المناهج وبناء ما يحتاج منها الى بناء جديد.

• • •

نعم للاختلاف في الرأي



قال الاستاذ عبدالعزيز حمد الصقر في حفل التكريم الذي اقامته له مؤسسة الكويت للتقدم العلمي يوم ٩ يناير الجاري ان الالات الصماء وحدها هي التي تنتج وحدات متماثلة متطابقة تماماً وان المستبعدين وحدهم هم الذين يتوصلون الى اجماع دائم وشامل في كل الامور والاوقات أما رجال الفكر الحر والعقل المستنير فستبقى بينهم خلافات كثيرة على امور كثيرة لان هذا الاختلاف في الرأي هو الذي يولد الحقيقة ورجال الفكر الحر والعقل المستنير لا يسمحون لاختلاف الرأي ان يحسم الا بالحوار الايجابي والاقناع العلمي دون أن يضعف وحدة الوطن والشعب ودون أن يمس الجوهر الاساسي الذي لا رجوع عنه ولا خلاف عليه.

اقتصاديات دول مجلس التعاون

نقلت الفايننشال تايمز عمن وصفتهم بمجموعة من الاقتصاديين قولهم ان اقتصاديات دول الخليج العربي لن تشهد اي نمو خلال العام الحالي ١٩٨٥ ولكن هذه التوقعات قد تتغير اذا نجحت الاوبك في التوصل الى علاج للانحدار المستمر في اسعار النفط.

ولكن بعض المراقبين في المنطقة يؤكدون بأنه حتى لو تمكنت الاوبك من الحفاظ على معدلات الانتاج الحالية فإن ذلك لن يغير من صورة الوضع الاقتصادي في المنطقة.

القطان والفنانون امام محكمة الجنح



حددت محكمة الجنح المستأنفة يوم ١٦ يناير الجاري للنظر في القضية المرفوعة من مجموعة من الفنانين ضد الشيخ أحمد القطان بتهمة التعرض لهم بالسب والاهانة وتعتبر الجلسة القادمة هي أولى جلسات الاستئناف بعد أن صدر الحكم في محكمة أول درجة وقضى الحكم بحبس الشيخ أحمد القطان لمدة ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ، والتعهد بحسن السيرة والسلوك لمدة ثلاث سنوات.

ومن المتوقع أن يطالب وكلاء المدعى عليه ببراءة موكلهم الشيخ أحمد القطان والغاء الحكم المستأنف والمطالبة بتحميل المدعين بالحق المدني مع المصروفات وأتعاب المحاماه. هذا وسوف تكون الجلسة برئاسة القاضي عبدالعزيز هيبه وحضور الادعاء العام.

التنشيط الاقتصادي والأسهم

مناقشات ساخنة تدور رحاها بين اعضاء لجنة التنشيط الاقتصادي من اجل دفع عجلة الحياة الاقتصادية قدماً نحو الامام والقضاء على حالة الجمود المسيطرة على السوق الاقتصادية ومن بين الحلول التي نوقشت بين اعضاء

عزيزي

وزير الأشغال العامة

اتعب! سيصيبني الارهاق لو تكلمت عن قضايا الوزارة ومشاكلها المزمنة.. ولكن سأتكلم عن قضية انسانية انت طرف فيها انطلاقا من حديث الرسول (ص): (... كل راع مسؤول عن رعيته..) ... (الظلم ظلمات يوم القيامة...) وأنت في أعلى منصب بالوزارة وهي قضية د. السند بعد أن تبين الحق وجاءت اللجنة المنبثقة عن الجامعة والمشكلة من أساتذة ذوي علم وامانة وبرات د. السند.. كان الاول بالوزارة نشر نتيجة التحقيق وتعميمه على الصحف والاعتذار عما بدر منها وليس الضغط على الصحف بعدم النشر والكتمان عن لب القضية وهو المعهد وعدم الفضيحة.. اين العدالة؟

وانت ايها الداعية.. أيها الاستاذ الفاضل حسن السند لك الله.. وهذا هو الابتلاء فمكانتك وطلابك ومحبيك.. فسر على ما أنت عليه وهذا هو طريق الدعوة.. اثابك الله.

أبوحسن

اللجنة امكانية السماح للعرب المقيمين في الكويت بتداول اسهم الشركات الكويتية في سوق الاوراق المالية واسقاط الفوائد المتأخرة عن القروض. وكان قد طرح سابقا موضوع تمليك الشقق للعرب المقيمين منذ اكثر من ١٥ عاما. اننا نأمل في النهاية ان تكون قرارات اللجنة واقعية ومدروسة وبعيدة عن كل ارتجال حتى لا تؤدي الى ارباك اقتصادي آخر، وهذا لن يتحقق الا بتوافق هذه القرارات مع المبادىء والاسس الشرعية.

افلاس شركة نفط الشرق الاوسط

شركة نفط الشرق الاوسط بالبحرين والتي يملكها المواطن الكويتي بدر السالم اعلنت افلاسها في العام الماضي بخسارة قدرها ٥ مليون دولار اي اكثر من عشرة أضعاف رأسمال الشركة. الشيء الخطير في القضية ان الشركة كانت تتلقى مشورة فنية من قبل «صن اوبك» احدى كبريات الشركة النفطية الامريكية. ان على اصحاب الشركات الوطنية الذين يعتقدون ان المشورة الاجنبية هي السبيل الافضل لتحقيق الربح والنجاح أن يغيروا مفهومهم هذا فقد اثبتت الوقائع في الاونة الأخيرة عكس ذلك وثبت بما لا يدع مجالا للشك ان معظم مؤسسات المشورة الاجنبية انما هي مؤسسات نصب واحتيال واختلاس فهل نتنبه لذلك؟

وزارة الصحة والمخدرات



خلال شهر ديسمبر الماضي سجلت قضايا المخدرات رقما كبيرا وهو ١٤٠ قضية جنائية خلال شهر واحد بينما كان الرقم عام ١٩٦٠ وخلال الشهر نفسه قضية واحدة فقط.

ان ارتفاع معدل قضايا المخدرات بهذا الشكل يدعو للقلق و يستوجب من وزارة الصحة ووزارة الداخلية ان تتخذ الاجراءات المناسبة والرادعة بحق كل الجهات التي تبيع المواد المخدرة قبل ان تستعمل الخطر ولات ساعة مندم.

احباط المؤامرات للمحافظة على الاستقرار الامني

أحالت المباحث تسعة اشخاص بينهم بضعة مواطنين الى النيابة العامة للتحقيق معهم بتهمة حيازة اسلحة واجهزة اتصال لاسلكي ممنوعة و ٢٦٠ كارتون ويسكي وذلك في احد شاليهات منطقة «بنيدر».

وكذلك صرح السيد محمد السليطي مساعد مدير ادارة الخفر والتفتيش الجمركي بأنه من ضمن الامتعة المتخلفة وجدت شنطة متوسطة الحجم ولدى تفتيشها وجد بداخلها ٢٠ قطعة حشيش بلغ وزنها ٢٠ كيلوغراما و ٣٠٠ غرام. وقد حولت الى جهات الاختصاص للتعرف على الجاني. ومن جانب آخر تم العثور كذلك على حقيبة متوسطة الحجم وبداخلها ١٥٤ جواز سفر مزورة واختاما تستخدم للتزوير.

وعلى ضوء ما صرح به مساعد مدير ادارة الخفر والتفتيش الجمركي وما قامت به سلطات المباحث فاننا ندعو المسؤولين الى ضرورة تشديد الاجراءات الخاصة بالتفتيش وكذلك تكثيف دوريات المباحث لاحباط الحركات التي تخل بالامن والتي يدعمها بعض المخربين داخل وخارج الكويت، وذلك للمحافظة على الاستقرار والامن في المجتمع الكويتي بعد المحاولات التي قام بها البعض للنيل من الشعب الكويتي وزعزعة الامن.

دعم المؤسسات الخارجية

اللجنة الدائمة للمساعدات المالية للمؤسسات والجمعيات في الخارج المشكلة من قبل مجلس الوزراء لاقتراح السياسة العامة للدولة فيما يختص بالمساعدات المالية التي تقدمها الكويت للمؤسسات والجمعيات المختلفة في الخارج اقترحت في تقرير لها ان تكون اولية الدعم حسب الترتيب التالي:

دول مجلس التعاون ـ الدول العربية الاسلامية ـ باقي دول العالم.

كما اوصت اللجنة بتقديم مساعدات لمشاريع العلمية والتعليمية والبحثية التي تقترح من قبل ممثلي دولة الكويت في المحافل الدولية بعد ان يكونوا قد حصلوا على تفويض بذلك من اللجنة ويفضل ان تقدم المساعدة الى مشاريع مركزية ذات خدمة شمولية كما توصي اللجنة بتقديم المساعدة للمشاريع التي قاربت على الانجاز والا تتجاوز المعونة بصورة نقدية المائة الف دينار.

صدق أولا تصدق

• طالب في مدرسة ثانوية عامة من مدارس منطقة الجهراء، حاول الغش في الامتحان ولكن المدرس الذي يراقب في الامتحان منعه من الغش فما كان من الطالب الا أن انتظر المدرس حتى ساعة خروجه من «الكنترول» فدهسه بسيارته وقتله، وتجري الآن محاولات من ذوي الطالب لاعطاء أهل المدرس القتيل ١٠ آلاف دينار للتنازل عن المطالبة بحق المدرس.

• • •

• طلبت مؤسسة تسوية معاملات الأسهم التي تمت بالآجل من وزارة المواصلات بقطع الهواتف عن بعض المحالين للمؤسسة والمشهر افلاسهم وذلك من باب ضغط المصروفات وزيادة الايرادات.. حتى الهواتف لم تسلم من ازمة المناخ.

• • •

• احد الاخوة الخليجيين الزائرين نزل في احد الفنادق، ومن الوهلة الاولى فوجىء بحفلات الرقص المختلطة في هذا الفندق، فما كان منه الا ان غادر الفندق وفي نفسه سؤال كبير!

• • •

• تم القبض على «احد المرشحين» من خارج منطقة العاصمة بتهمة تهريب (٥٥) كرتون من زجاجات «الويسكي».

إقرار قانون السماح بتوظيف الطلبة

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١/٨ وقد افتتحت بتلاوة أسماء الأعضاء المتغيبين عن الجلسة ثم تلي مرسوم بتكليف وزير العدل والشؤون القانونية والادارية باعمال وزير النفط وزير المالية كما صدق المجلس على مضابط بعض الجلسات السابقة بعد أن استمع الى ملاحظات النواب عليها.

ثم ناقش النواب بند الشكاوي الواردة الى المجلس

مناقشة الرد على الخطاب الأميـــري

• وقد انتقل المجلس بعدها الى نظر بعض تقارير اللجان فوافق المجلس على احالة عدداً

من مشاريع القوانين الى اللجان المختصة ووافق المجلس ايضا على استعجال مشروع قانون بتعديل قانون السلكين الدبلوماسي والقنصلي.

وبعد ذلك انتقل المجلس الى مناقشة تقرير اللجنة المختصة بالرد على الخطاب الاميري فتحدث النائب أحمد السعدون عن موضوع نقل يهود الفلاشة من أثيوبيا الى اسرائيل ومسؤولية كل من السودان وأثيوبيا وقال اتمنى بأن تشير اللجنة ولو إشارة الى هذا الموضوع، كما كشف النائب السعدون النقاب

عن قضية اخلاقية اذا صحت فهي تمثل بحق حماية للفساد والمفسدين والضحايا فيها أطفال لا يتجاوزون التسع سنوات وقال كنت اتمنى أن يشير الرد على الخطاب الاميري بأنه لا يمكن أن تستتب الأمور في الكويت اذا لم يكن هناك عدل.

• وطالب النائب مبارك الدبوس بتطهير الجهاز الاداري وتنظيفه وقال: «أرجو من سمو رئيس الوزراء لدى تشكيل الحكومة الجديدة أن يعرف الوزراء الذين يعملون لديه قبل اعادتهم الى الحكومة». كما طالب النائب فيصل الدويش بانصاف فئة «بدون» والنظر في حالات المستحقين منهم للجنسية.

موضوع توظيف الطلبة

• ثم انتقل المجلس الى بند تقارير اللجان فنوه الرئيس العدساني الى أن موضوع توظيف الطلبة عرض في الجلسة الماضية وتقرر تاجيله الى الجلسة الحالية فبدأت مناقشة موضوع منع توظيف الطلبة حيث تكلم وزير العدل وعرض تصورات الحكومة فيما يتعلق بموضوع توظيف الطلبة وكانت هذه التصورات تتلخص في مراعاة عدم تعارض عمل الطالب مع انتظامه الدراسي ولذلك فقد تم استحداث عدة ضوابط وقواعد لتحقيق هذا الغرض وهي انشاء مكتب تنسيق في الجامعة تدون لديه جميع الرغبات بالنسبة للطلبة الذين لديهم حاجة ماسة للعمل على أن يتحقق مكتب الجامعة من كون مستوى هذا الطالب الدراسي يسمح له بالعمل ببعض الساعات بجهات معينة تتصل اتصالا تاما بتخصصه الدراسي وبعدها ينسق مكتب الجامعة مع ديوان الموظفين لتشغيل هذا الطالب، وقد تم الاتفاق في مجلس الخدمة المدنية ومجلس الوزراء على طريقتين الاولى العقد المؤقت والثاني العمل بالساعة المأجورة. أما المجال الثالث فهو تشغيل الطلبة أيام العطلة الصيفية وسيكون بمنحة قدرها ٢١٠ دنانير شهريا لطلبة الدراسات النظرية و ٢٥٠ لطلبة الدراسات العملية.

كما وافق مجلس الخدمة على توصية رفعها الى مجلس الوزراء ليوصي بها مجلس الجامعة بأن تعدل الاعانة وتكون مكافاة وتمنح بشروط لائقة لا تمس كرامة الطالب وترفع هذه المكافاة ليكون الحد الأدنى ١٠٠ دينار بعد أن كان ٤٠ دينارا، ويكون الحد الأعلى ١٥٩ دينارا لطلبة الكليات النظرية بعد أن كان ٨٠ دينارا. وبالنسبة لطلبة العلوم سيكون الحد الأدنى ١٢٠ دينارا والحد الأعلى ٢٠٠ دينار.

• وتساءل النائب خالد السلطان عما اذا كان هذا القرار يلغي القرار السابق فاجاب وزير العدل بانه استحداث جديد على القرار السابق وليس الغاؤه لانه كان يحظر حظراً تاما التوظيف وكلامي يشمل طلبة جامعة الكويت وطلبة المعاهد العليا.

• وبين وزير العدل تفسيراً لما قاله حول عدم الغاء القرار السابق بانه كان هناك حظر تام وفق القرار السابق والآن أعطيت مجالات لا تؤثر على الدراسة أو على العمل.

وتكلم النائب جاسم الخرافي قائلا: «كنت من الموافقين على هذا القانون وبعد استماعي لما طرح من الحكومة عدلت عن موافقتي حرصا على مصلحة من وضع القانون من أجلهم، لقد تاخرت الحكومة تاخراً شنيعا ولو كان هذا الحل البديل وضع أثناء وضع القرار لما كان هذا النقاش

• وتحدث النائب محمد الرشيد فقال: «انا اقول كلمة الحق لوجه الله لانني لست مرشحا حتى يقال عني انني اعمل دعاية انتخابية واذا كانت كذلك فما هو العيب فيها اذا كان المقصود منها خدمة الوطن، ونحن طلبنا منكم التعاون فالغوا القرار وحلوا الاشكال، وأنتم لم تقصروا وأتيتم بالمطلوب».

كلمة سمو ولي العهد

• ثم تكلم سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله وقال بأن النقاش في هذا الموضوع قد اخذ من وقت المجلس ووقت الحكومة مع أن لدينا

الكثير والكثير من الموضوعات المهمة التي يجب أن تناقش في هذه الجلسة والجلسات المقبلة قبل فض هذه الدورة.

واكمل ولي العهد حديثه قائلا: «الموضوع هو مصلحة ابنائنا الطلبة وليس الموضوع مجابهة بين الحكومة والمجلس الموقر، بقدر ما هو تعاون بيننا كأخوة في هذا البلد لنجد فيه مصلحة ابنائنا الطلبة وقبل مصلحة الطلبة تأتي مصلحة الكويت التي دائما نعتبرها فوق اية مصلحة اخرى، واذا كنا نسعى للوصول الى تصور للسماح للطلبة بالعمل فان مصلحة الطلبة ليست بالوظيفة وانما للمصلحة العامة اناشد واطلب من المجلس أن يدرس تصور

• طلبة في جلسة مجلس الأمة

• ثم لفت سمو ولي العهد انظار النواب بقوله: «أود أن أتكلم وأبين للاخوان الذين أبدوا الكثير من الحماس للموافقة على القانون الذي يتصورون أنه سيكون فيه الخير للطلبة وأنا أقول لهم العكس وهذا القانون اذا وافق عليه المجلس يذهب الى رئيس الدولة وللرئيس الحق في أن يوافق على القانون او أن يعيده الى المجلس الموقر خلال شهر، وقبل انتهاء المدة بإمكان الرئيس أن يعيد هذا القانون الى المجلس واذا أعاده أين المجلس.. اللهم اذا كان بعض الأعضاء يريدون أن يعطوا هذا الموضوع صفة الاستعجال فهذا موضوع آخر، ومشروع الحكومة فيه كل المصلحة للطلبة».

• وتكلم بعد ذلك عدد من النواب من المؤيدين والمعارضين لمشروع القانون وأبدوا آراءهم كذلك في قرار الحكومة الأخير ثم عرض قرار الحكومة للتصويت فوافق عليه ٢٦ عضوا بينما الحضور ٥٢ عضوا وسقط الاقتراح.

التصويت على مشروع القانون

• وقال النائب مشاري العنجري: «نرجو من الحكومة أن تتعاون وتستبدل كلمة إلغاء القرارات التي تتعارض مع المقترحات بفقرة إلغاء القرار السابق». وصوت المجلس على مشروع القانون من حيث المبدأ فوافق عليه ٢٥ عضواً من أصل ٥٤ عضوا، ولم يحصل على الأغلبية فجرى التصويت بالنداء بالاسم على الموافقة على المشروع من حيث المبدأ طبقاً لنص اللائحة الداخلية وعند التصويت بالمناداة وافق المجلس بأغلبية ٣٣ صوتا وامتنع عن التصويت ٦ أعضاء ورفضه ١٥ عضوا، وانتقل المجلس الى مناقشة مواد المشروع مادة مادة.

• وتحدث عدد من النواب من المؤيدين للمشروع وبينوا الحاجة الى اقراره والمزايا التي يعطيها للطلبة، وقال النائب أحمد السعدون: «بالرغم من اقرار هذا القانون مازلت أشعر بخسارة والخسارة هي أن الحكومة كان يجب أن تأتي بمقترحات تلغي قرار الحظر، ونحن لا نملك سوى اصدار التشريع ولا نقدر أن نصدر قرارات».

• وتكلم وزير العدل قائلا: «مع احترامي لكل راي ابدي في هذا المجلس فانا اعتقد بان مشروع القانون مشروع سيء وسيؤدي ليس فقط الى عرقلة الجهاز الوظيفي بل الى هدم صرح التعليم ومع احترامي لكل التبريرات الظاهرية التي أبداها البعض إلا انها لا تقف امام النقاط التي عرضناها نحن».

اقتـــراح

وتلا امين عام المجلس اقتراحا باضافة الفقرة التالية الى المادة الأولى: «وذلك وفقا للضوابط التي يضعها مجلس الخدمة المدنية». وصوت المجلس على التعديل فوافق عليه بأغلبية ٣٨ صوتا واضيف التعديل واقرت المادة الأولى مع التعديل.

• ووافق المجلس على المادة الثانية ثم صوت المجلس على المشروع تصويتا نهائيا باعتبار المداولة الثانية فوافق عليه بأغلبية ٣٥ صوتا وعارضه ١٥ عضوا وامتنع عن التصويت ٣ أعضاء وأحيل القانون الى الحكومة.

تقديم موعد الانتخابات

• ثم تلي اقتراح لفتح باب ما يستجد من أمور لمناقشة تحديد موعد الانتخابات العامة، وجرى التصويت على الاقتراح فوافق عليه ٤٠ عضوا من أصل ٥٠ عضواً، وبدأت المناقشة، فتسلم نائب الرئيس أحمد السعدون رئاسة الجلسة لأن الرئيس العدساني كان يريد التحدث فقال: تعاونت الحكومة بالنسبة لعطلة الربيع التي كان مقررا لها أن تكون من ٢/١٢ الى ٢/٢٦ وبعد محاولة مع الحكومة تجاوبت وأخرت العطلة، والذي حصل هو ان هناك تجاها لدى الحكومة لجعل الانتخابات يوم السبت ٢/٢٣ وهذا اليوم يأتي بين مجموعة عطل تغري المواطنين بالسفر، وهناك سابقة جرت في سنة ١٩٧٠ حيث جرى تأخير الانتخابات يوما واحداً ونحن نقول ان يوم الخميس هو يوم نصف دوام يمكن التغاضي عنه وجعل الانتخابات في يوم ١٩ وكلنا امل في أن تتجاوب الحكومة مع هذا الموضوع.

ورد سمو ولي العهد بان رئيس المجلس فعلا ابدى وجهة نظره فيما يتعلق بتحديد موعد الانتخابات وكان واضحاً عند الحكومة انه في ٢/٢٣ لعدة أسباب، ولكن اذا كانت رغبة مجلس الأمة تقديم الموعد الى ٢٠ الشهر فان الحكومة من منطلق التعاون توافق على ذلك.

• وشكر الرئيس العدساني هذا التعاون كما قال النائب احمد السعدون: «أعطانا سمو ولي العهد الفرصة لنقول للحكومة شكراً».

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

حول الجلسـة

في هذه الجلسة تم اقرار مشروع القانون المقدم من أحد النواب بشأن السماح للطلبة بالعمل ورغم ان القانون ليس سيئا بالصورة التي يتصورها البعض الا انه يجب أن يكون تنفيذه في اطار الملاحظات والضوابط التي يضعها مجلس الخدمة المدنية لتلافي ما قد يحدثه تطبيق القانون من ارهاق غير ضروري لميزانية الدولة أو ارباك للعمل الوظيفي، نقول ذلك مع اقرارنا بان البدائل التي طرحتها الحكومة كانت جيدة وتفي بالغرض المطلوب إلا أن عدم الاتفاق بين المجلس والحكومة حول الغاء القرار السابق من عدمه حال دون اقرار النواب لها.

وعموما نرجو أن يختتم المجلس الحالي جلساته الاخيرة وقد تأصلت أسس عملية للتفاهم والتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية تكون منطلقا للعمل المشترك بينهما تحقيقا للمصلحة العامة في المجالس القادمة.

في حديثه عن الدوائر والحملات الانتخابية

الدكتور ابراهيم مكي :

العدل أن تكون الكويت كلها دائرة واحدة يصوّت فيها الناخب لمن يشـــاء

تستمر المجتمع في عقد لقاءاتها وهي تستنبط آراء أصحاب التجربة والخبرة والدراية من اهل الكويت ولا سيما فيما يتعلق بأوضاع بلدنا العزيزة وهي تنتظر يوم الانتخابات، واذا كان لنا من هدف في هذه اللقاءات فذلك هو نقل راي أهل الخبرة والتجربة الى قرائنا الأعزاء من أبناء هذا البلد، وفي هذا العدد نلتقي مع الدكتور ابراهيم مكي... والدكتور مكي شخصية كويتية غنية عن التعريف...

وقد كان معه هذا اللقاء.

■ **المجتمع ما رايك في تقسيم الدوائر الانتخابية وهل تعتقد أن التقسيم السابق الذي ورد في قانون ٢٨ لسنة ١٩٦٩ الذي تمت خلاله كل الانتخابات السابقة هو الافضل ام ان التقسيم الاخير الذي ورد بقانون ٩٩ لسنة ٨٠ والذي تمت خلاله آخر انتخابات لمجلس الامة هو الافضل؟**

● قبل الاجابة عن هذا السؤال في خصوصيته عن التجربة البرلمانية في بلادنا، لا بد من الحديث عن أثر تقسيم الدوائر الانتخابية على النظم الديمقراطية في الحكم.

فمن المعلوم ان الديمقراطية تعني حكم الشعب، وفي التطبيق العملي للديمقراطية يقصد بالشعب «الأكثرية». ومعنى ذلك ان حكم الاكثرية هو حكم الشعب لانه من المستحيل ان يجمع الشعب بكل افراده على قلب رجل واحد.

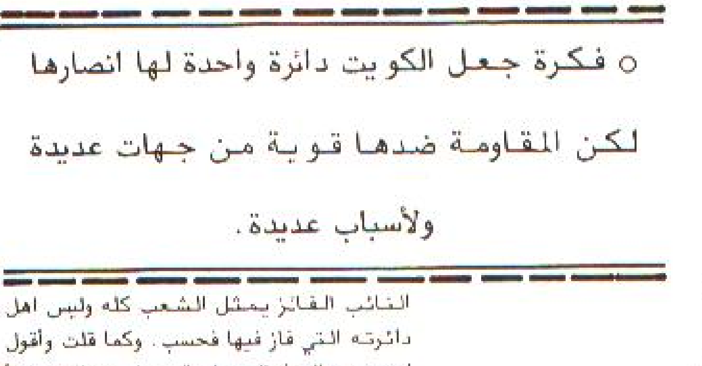
ويتم التوصل الى راي الاكثرية بالانتخابات لمجالس الشعب المنتخبة التي تسمى «البرلمان» في بعض البلدان و «مجلس الامة» في بعضها أو «مجلس الشعب» وهكذا.

والمشكلة التي تواجهها الديمقراطية، وتعتبر كلمة في صدق القول بأن المجالس المنتخبة تمثل الناس حقيقة، تكمن في تقسيم البلاد الى دوائر انتخابية لاسباب عملية لا يمكن عدم اخذها بعين الاعتبار. وعندما يمارس الناس، في كل دائرة انتخابية على حدة، انتخاب من يمثلهم فان هناك من يفوز لان له مؤيدين في تلك الدائرة بالذات يزيدون عدداً عن مؤيدي من يخالفونه علما بأنه لا يملك مؤيدين غيرهم في اية دائرة انتخابية اخرى. في حين ان هناك شخصاً آخر يمثل مبدأ معينا او ايديولوجية معينة او له قدر كبير من قوة الشخصية لدى الناس ولكن انصاره ومريديه على الرغم من كثرة عددهم، متناثرين في عدة دوائر وبالتالي فإنهم عاجزون، في كل دائرة على حدة، عن ان يوصلوا لمجلس الشعب من يمثلهم، في حين لو انهم تجمعوا في دائرة واحدة لقفلوها على مرشحهم، او مرشحيهم. اذا كان للدائرة اكثر من عضو يمثلها في البرلمان. وبذلك يمكن – مثلا – ان يصل الى البرلمان شخص اذا صوت له في دائرته الانتخابية الفان من الناخبين ويخسر خصمه المعركة لحصوله على الف صوت فحسب في حين ان هناك خمسة آلاف ناخب يؤيدون الذي فشل، ولكنهم متناثرون في دوائر انتخابية عديدة أخرى. وهكذا تكون هذه الصورة ثلمة أو ثغرة في صدق تمثيل المجالس المنتخبة لجماهير الناس في النظام الديمقراطي الذي يقوم اساساً على فكرة ان السيادة والسلطان للشعب. وقد رأينا بوضوح في المثال السابق أن شخصاً وصل للبرلمان بألفي صوت لأنها متجمعة في دائرة واحدة، ولا يملك ذلك الشخص مؤيدين غيرهم، في حين فشل في الوصول الى البرلمان خصم له يملك خمسة آلاف مؤيد ولكنهم متناثرون.. كل ألف في دائرة انتخابية لوحدها!

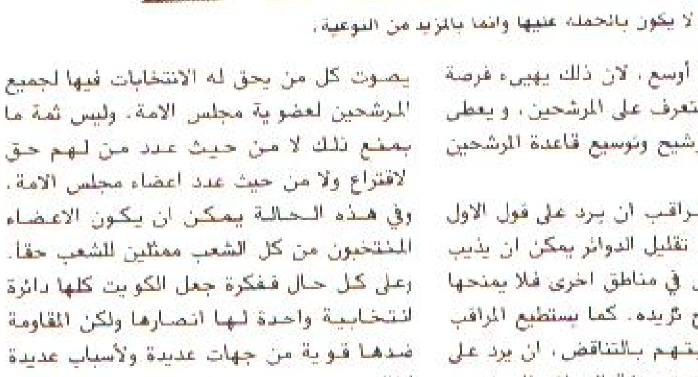
فاذا عدنا الى خصوصية السؤال في التجربة البرلمانية الكويتية، فقد يصح من أحدهم القول بأن تقسيم البلاد الى عشر دوائر تنتخب كل دائرة خمسة نواب أصدق في المدلول الانتخابي على ان الفائزين يمثلون اغلبية الناس لان كل ناخب اعطى صوته لخمسة مرشحين خاصة وان عدد الناخبين في بلادنا قليل، اذا قورن باعدادهم في بلدان أخرى.

كما قد يصح القول من آخر بأن تقسيم البلاد الى خمس وعشرين دائرة تنتخب كل دائرة عضوين اصدق في تمثيل البرلمان للناس بعد التوسع العمراني في البلاد وانتشار السكان

○ الولائم الدسمة ودغدغة مصالح الناخبين الفردية أساليب لا تؤدي الى نتائج سليمة.



○ فكرة جعل الكويت دائرة واحدة لها انصارها لكن المقاومة ضدها قوية من جهات عديدة ولأسباب عديدة.



...كتور مكي : علاج الثغرات لا يكون بالحملة عليها وانما بالمزيد من التوعية.

على رقعة سكنية أوسع، لان ذلك يهييء فرصة اكبر للناخبين للتعرف على المرشحين، و يعطى مرونة اكبر في الترشيح وتوسيع قاعدة المرشحين الانتخابية.

و يستطيع المراقب ان يرد على قول الاول فينتسب اليه ان تقليل الدوائر يمكن ان يذيب كيان بعض المناطق في مناطق اخرى فلا يمنحها فرصة ابراز مرشح تريده. كما يستطيع المراقب نفسه، دون ان يتهم بالتناقض، ان يرد على الثاني فيقول ان تجزئة الدوائر الى خمس وعشرين بدلا من عشرة يمكن ان تؤدي الى تكثيف التحالفات القبلية والعائلية لان التقسيم لم يجر وفق اسس علمية ودراسات استقرائية لتوجهات الناس وانما تم وفق سياسة معينة لا تعدم من ينقدها أو يمدحها و يمكن لكل ان يقدم دليله!

وهكذا تكون الاجابة على سؤال «المجتمع» صعبة الى حد كبير.

أولا في نطاق خصوصيتها في بلادنا ـ اقصد خصوصية تقسيم الدوائر ـ وفي نطاق تطبيقاتها في النظام الديمقراطي اينما وجد.

واعتقد أننا لو أنصفنا فلربما كان من العدل ان تكون الكويت كلها دائرة انتخابية واحدة يصوت كل من يحق له الانتخابات فيها لجميع المرشحين لعضوية مجلس الامة. وليس ثمة ما يمنع ذلك لا من حيث عدد من لهم حق لاقتراع ولا من حيث عدد اعضاء مجلس الامة. وفي هذه الحالة يمكن ان يكون الاعضاء المنتخبون من كل الشعب ممثلين للشعب حقا. وعلى كل حال ففكرة جعل الكويت كلها دائرة انتخابية واحدة لها انصارها ولكن المقاومة ضدها قوية من جهات عديدة ولأسباب عديدة كذلك.

■ هل تعتقد ان من الافضل منع نقل الاصوات الى الدوائر كما هو مطبق حاليا ام السماح بذلك كما كان سابقا؟

● هذا النقل كان جائزا في السابق، حيث كان الناخب حراً في نقل سجله الانتخابي الى الدائرة التي يريد. وكان هذا النقل ينفع في تكثيف عدد الاصوات للمؤيدين لمرشح معين والمتوزعين قبل النقل على دوائر عدة، في حين انه اليوم غير مسموح به مالم يتغير فعلا السكن الفعلي للناخب. الاجراء الاخير جعل حق الانتخاب اكثر مصداقية في ان من يتم انتخابه يمثل اهل دائرته حقا. ولكن الثابت قانونا وممارسة ان النائب الفائز يمثل الشعب كله وليس اهل دائرته التي فاز فيها فحسب. وكما قلت وأقول ليس هناك في السياسة صواب مطلق وخطأ مطلق. وانما هي مزايا وعيوب ونفع وضرر، وفي ظل الاوضاع الانتخابية القائمة فقد يكون نفع المنع اكثر من ضرره.

■ هل ترى أن أسلوب الحملات الانتخابية الذي يسير عليه المرشحون في الكويت يؤدي الى نتائج سليمة؟ أم أن هذا الاسلوب قاصر؟ وما وجه القصور؟

● لا خلاف بين المخلصين في ان اسلوب الولائم الدسمة والاستناد الى الروابط العائلية والقبلية وسلوك سبيل دغدغة مصالح الناخبين الآنية الفردية كلها اساليب لا يمكن ان تؤدي الى نتائج سليمة. فهي تنمي حب المصلحة الخاصة وتعلي من قيمة المنافع الفردية وترسخ الارتباطات ضيقة الافق على حساب المصلحة العامة للشعب الكويتي كوحدة واحدة وعلى حساب مصلحة الكويت كدولة ووطن مصلحته العامة مقدمة على مصلحة اي فرد فيه.. ونقول اكثر من ذلك ان الفرد ينبغي عليه ان يجود بدمه وماله فداء للوطن عند اللزوم. ومن هنا فان اي ممارسة اعلامية او توجيه فكري، لاي سبب ولأي غرض، لا يترتب عليها الاعلاء من قدر المصلحة العامة وترسيخ النظرة الى الكويت كـ «دولة» فانه اسلوب ليس فقط لا يؤدي الى نتائج سليمة وانما اكثر من ذلك انه يمكن ان يؤدي الى عواقب وخيمة.

وفي مقال لي نشر في جريدة «الانباء» عدد يوم الخميس ٢ يناير الجاري انتقدت فيه اساليب الحملات الانتخابية التي تقوم على اساس نقد الواقع السيىء وتتبع عوراته لا اكثر. الاسلوب السليم يقتضي ممن ينتقد واقعا ان يقدم العلاج، ومن يكشف سوء معالجة للواقع ان يقدم البديل. فالواقع السيىء يحس به الجميع حتى من كان حسه غليظا، ولكن الذي يميز الواعي من غير الواعي هو كيفية الخروج من المشكلة ونوعية الحل المطلوب تبنيه لاصلاح

الواقع. ومن هنا فان لقاءات المرشحين بالناخبين ينبغي ان تنطلق من هذه النظرة.

ولا بد ان نستطرد هنا الى مسألة بالغة الخطورة على الرأي العام الا وهي اسهاب بعض المرشحين في كيل الوعود الى الناس في حين انهم - اقصد المرشحين - يعلمون جيداً انهم اضعف من ان يوفوا بتلك الوعود كلها وربما جزئها. خطورة هذه المسألة ما قد يصيب الناس من احباط ومن تنكر للتجربة الديمقراطية وبالتالي اعراض عن ممارسة الحق الانتخابي ما دام «المجلس» لا يستطيع ان يحقق ما وعد به اعضاؤه الناس، والحقيقة غير ذلك فالمجلس ك «برلمان» يستطيع ان يفعل الكثير ولكن اعضاءه اسرفوا في الوعود بلا طائل!

■ ما هو رأيك بالانتخابات الفرعية؟ وهل تعتقد أنها تؤثر على الوحدة الوطنية؟

● الانتخابات الفرعية كما قال عنها الاخ عبدالله المفرج في مقابلة له مع مجلة المجتمع «عدد اول يناير ١٩٨٥» «تكشف لنا حقائق قائمة». صحيح اننا نتمنى، ومن صميم قلوبنا، ان يصهرنا الوطن الواحد لنكون اسرة واحدة يرقى ولاؤنا لها فوق كل رباط دونها اهمية، ولكن ما هو قائم لا يمكن نكرانه. والديمقراطية تعني تمثيل الشعب على حقيقته لا تمثيل النخبة الواعية، ومن هنا فعلاج مسألة كهذه لا يكون بالحملة عليها وانما بمزيد من التوعية والرقي الفكري.



● الدكتور ابراهيم مكي.. خبرة وتجربة ودراية

■ ما هو رأيك بظاهرة شراء الاصوات (الرشوة) في الانتخابات؟ وهل هي ظاهرة بارزة في الانتخابات؟ واذا كانت موجودة فما آثارها على المجتمع الكويتي؟ ومن المسؤول عن مكافحتها؟

● لست مع من يدعي بأن هذه ظاهرة مستشرية او انها اصبحت ظاهرة انتخابية مميزة فما زال في شعبنا خير كثير. ولكن الواجب يحتم ان تشتد التوعية على «حرمة» عمل كهذا شرعاً ووضعاً لكي يخجل من ذاته من يحاول جر ناخب لممارسة من هذا القبيل. فخطورة شراء الأصوات ابعد مما يتصورها البعض في حصر اثرها بوصول من ليس بكفء الى مجلس الامة وانما هي بتدمير المثل والقيم لشعبنا الكويتي الذي عرف الفرد فيه بالدين والشهامة والنجدة. فعلى من يحاول جر الافراد الى منزلق كهذا ان يتقي الله في وطنه وقومه.

وختاما نقول ان سلوك الانسان في هذه الحياة لا يتجزأ فمن اراد محاربة الباطل في مجال فعليه ان يحاربه في كل المجالات. ومتى ارتقى الناس وعياً فلا يمكن لاحد ان يبيع رأيه بأي مبلغ من المال.. ولهذا دائما نقول: التوعية.. التوعية.. هي لبنة الاصلاح وهي التي تبني الشخصية القوية المحصنة ضد عبادة الدرهم والدينار والتافع الأنية الانانية.

الديوانية الكويتية.. ظاهرة قديمة.. لكنّها متطوّرة



• ديوانية الشملان احدى الديوانيات العريقة في الكويت

• الديوانية الكويتية جزء أساسي من شخصية البيت الكويتي اليوم.. ولعل هيئة الاسكان تعلم ذلك اكثر من غيرها لاضطرارها مؤخراً الحاق هذا الركن من البيت في كل تصميماتها الأنية والمستقبلية.. والديوانية ليست غرفة استقبال الضيوف.. ولا «صالون» اجتماعي لفئة من المجتمع.. ولا «ناد» او «قهوة» يلتقي فيها اهل الحي للتسامر والحديث.. الديوانية هي الديوانية.. ظاهرة كويتية بحتة لا يطابقها شيء مثلها .. وهي كل ما ذكر آنفا.. فهي اليوم تستقبل الضيوف و يجتمع فيها الاقران والاصدقاء.. و يتسامرون فيها و يتحدثون في كل كل شأن ابتداء من زواج فلان من علانة.. وانتهاء بالحد من انتشار الاسلحة النووية..

○ ولقد كانت الديوانية مكاناً في البيت يتخذ خصيصاً لجلوس الرجال وهو مستقل عن السكن وله باب خارجي خاص به لا يفتح الا للرجال الذين يلتقون فيها.. كما كانت ترمز ـ اجتماعيا ـ الى مكانة الاسرة صاحبة الديوانية ومركزها الاجتماعي.. لذا اشتهر التجار ومن دونهم من ميسوري الحال بفتح الدواوين والتي كانوا يتداولون فيها امور الغوص والسفر والتجارة وارباحها.. الخ.

ومن اوائل المجالس «الديوانيات» في الكويت ـ كما يذكر صاحب «من هنا بدأت الكويت» السيد عبدالله الحاتم ـ هو مجلس الحاج عبدالنبي بن الحاج معرفي الجد الاكبر لعائلة آل معرفي.. و يرجع تاريخ هذه الديوانية الى زمن الشيخ جابر آل عبدالله الصباح الاول..

ولعل اشهر ديوانية كويتية ـ في الماضي ـ هي ديوانية المرحوم «الباشا» خلف النقيب الواقعة في وسط الحي القبلي من البلدة «جبلة» ولعل نوعية الرواد الذين يتوافدون عليها في الصباح والمساء من كل يوم والغايات النبيلة التي كانت تجمعهم سبباً قويا لتمتعها بهذه المكانة.. اذ كان الامراء يتوافدون عليها من امثال المرحوم الشيخ محمد الصباح الى المرحوم الشيخ احمد الجابر.. وكذلك المرحوم الامام عبدالرحمن الفيصل بن سعود وابنه المرحوم الملك عبدالعزيز بن سعود ابان اقامتهم في الكويت.. وعلماء الكويت من امثال الشيوخ الافاضل الشنقيطي والفارسي والدحيان والقناعي رحمهم الله جميعا.. ورجالات الكويت كالمرحوم ناصر البدر والمرحوم حمد الخالد والمرحوم محمد ثنيان الغانم والمرحوم صقر الغانم.

• وبعد ذلك انتشرت الديوانيات في «كويت السور» حتى بلغت ٢٥٠ ديوانية ـ كما يذكر المؤرخ سيف مرزوق الشملان في كتبه ـ وانتشر معظمها على الشاطىء «سيف الكويت».. ففي حي «شرق» على سبيل المثال ديوانية آل معرفي وديوانية المرحوم الشيخ علي بن خليفة الصباح وديوانية المرحوم سالم بوقماز وديوانية المرحوم عبدالرحمن العسعوسي وديوانية المرحوم هلال المطيري وديوانية المرحوم شملان بن علي آل سيف وغيرهم..

وفي حي «جبلة» على سبيل المثال ديوانية

المرحوم احمد عبدالمحسن الخرافي وديوانية المرحوم حمد آل عبدالله الصقر وديوانية المرحوم ناصر البدر وغيرهم.. اما «المرقاب» وهي منطقة حديثة على «كويت السور» وصغيرة وسكنها معظم الكويتيين القادمين من نجد والذين تطبعوا بالظاهرة الكويتية «الديوانية» ليفتتحوا مجموعة من الديوانيات التي اخذت شهرتها بعد انحسار «كويت الغوص».

وكما كانت الديوانية قديما مكاناً للالتقاء والتسامر فإنها كذلك كانت موضعاً للاعراس والعزاء..

كما أن مواعيد الديوانيات كانت متفاوتة.. فهناك الديوانيات التي تستقبل روادها بعد صلاة الفجر حتى ساعات الضحى الاولى.. وهناك من الديوانيات التي تستقبل روادها بعد الظهر حتى صلاة العصر.. وهناك من تستقبل روادها ابتداء من بعد صلاة العصر حتى ساعات الليل المتأخرة.. ومعظم الديوانيات تفتح ابوابها بعد صلاة المغرب أو العشاء.

● ومع بداية «كويت النفط» وبعد ان فتحت «الدروازات» – اي البوابات – مصراعيها لانسياب المناطق السكنية خارج السور.. ومع انتشار المناطق السكنية الجديدة وتوطين القبائل المتناثرة في صحراء الكويت بدأت تتكرس ظاهرة الديوانية واخذت تنتقل ديوانيات شرق وجبلة الى منطقتي الشامية والشويخ.. كما اخذت تنتقل ديوانيات المرقاب الى منطقة الفيحاء..

وشهدت فترة ما بين الخمسينيات والسبعينيات انحساراً لديوانيات كبيرة واحيانا اختفاءها وبروز ديوانيات اخرى وهذا يعكس ارتفاع فعالية الاسرة الاجتماعية أو انخفاضها.. وبناء على هذه النتيجة اختفت فعالية كثير من الاسر التي كانت مؤثرة داخل المجتمع لانها لم تلق من ابنائها اكتراثا واهتماماً باستمرار «الديوانية».

ولا تكلف الديوانية صاحبها سوى تكاليف الشاي والقهوة واجرة خادم «صبي» يسوق الشاي على الرواد ويصب لهم القهوة.

اما التكلفة الحقيقية فهي في الحفاوة بالرواد والضيوف والقيام بواجب التقدير «توجيب الناس» وتوسعة الصدر لهم والتضحية بوقت محدد لقضائه في الديوانية.. واذا استطاعت الديوانية اكتساب احترام الناس فان المكسب الحقيقي لكل هذه التكاليف الوجاهة بين الناس والفعالية الاجتماعية.

● ولقد شهد المنتصف الاخير من السبعينيات – وبعد تعطيل الحياة النيابية – انتشارا كبيرا للديوانيات في الكويت الحديثة.. وحرصت بعض الاسر الكبيرة على دعم ديوانياتها العريقة كما حرصت طبقة الاثرياء التي برزت في بداية الستينيات على تكملة الوجاهة الاجتماعية بانشاء ديوانيات لها ساعدها على نموها العلاقات الاقتصادية المتشابكة مع غيرهم والمصالح المشتركة بينهم وبين الفئات الاخرى..

كما ساعدت ممارسات الحياة السياسية على بروز فئة مؤثرة من السياسيين كالنواب والوزراء وبروز تجمعات سياسية على تأسيس ديوانيات لهم.. ولقد ازدادت الحاجة الى الديوانيات بعد تعطيل الحياة النيابية بسبب تقليص الحريات السياسية التي صاحبت هذا القرار.. حيث اصبحت الديوانية ملتقى لتداول الآراء وبحث القضايا العامة.

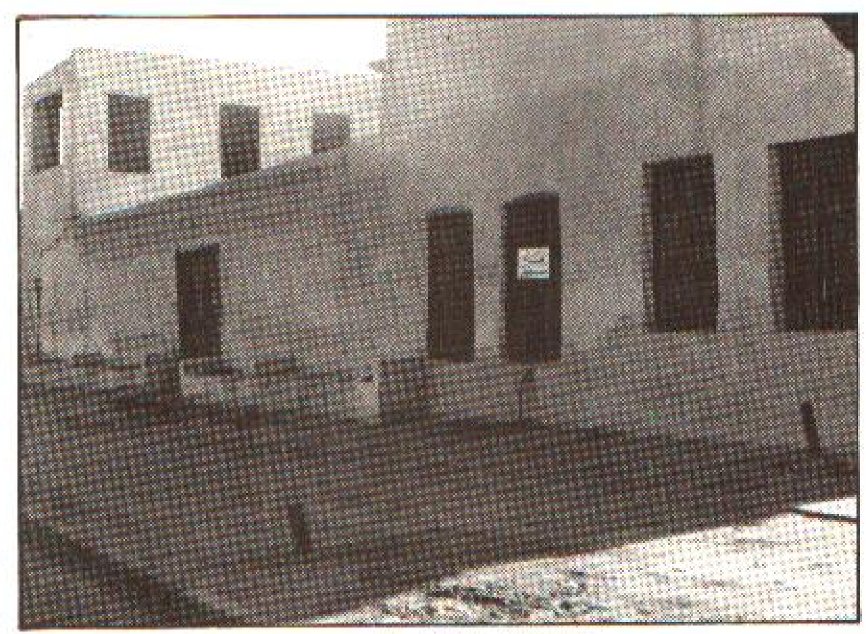
وفي مطلع الثمانينيات اصبحت الديوانية عنصراً أساسياً في البيت الكويتي وتطورت عن مفهومها السابق.. فلم تعد قاصرة على اصحاب الوجاهات الاجتماعية كما لم تعد وسيلة للفعالية الاجتماعية عند البعض.. بل اصبحت بالدرجة الاولى عند كل الناس ملتقى يومي أو اسبوعي للالتقاء والتسامر ولمناقشة القضايا العامة وتكوين الرأي العام.. حتى اصبح في البيت الواحد – احيانا – ديوانيتان واحدة للشباب من الذين يريدون أن تعكس اهتماماتهم وتلبي حاجاتهم واخرى للكبار تعكس فعالية الاسرة الاجتماعية..

وانتشرت بشكل كبير ديوانيات الشباب أو المثقفين.. كما اصبحت تأخذ زمناً دوريا ابتداء بالاوقات الموروثة والقديمة وانتهاء بالاوقات الجديدة كيوم واحد محدد في الاسبوع أو اكثر من يوم في الاسبوع.

واصبحت كثير من الاسر تلزم ابناءها ورجالها بالمداومة على الديوانية على أن تحتفظ الديوانية بسمعتها الاجتماعية كما صار البعض يبني بيوتاً كاملة تستخدم كديوانية غير متصلة



● ديوانية الصبيح واحدة من ديوانيات المرشحين المتعددة.



• ديوانية قديمة في كويت السور

بالبيت المأهول..

بينما اصبح البعض يعود الى ديوانيات «كويت السور» الباقية والتي لم تطلها الايادي الهادمة ويرممها للتأكيد على عراقة الديوانية..

• واصبح من المألوف وقوف اعداد كبيرة من السيارات امام الديوانيات.. كما اصبح من المألوف تنقل الناس في رمضان وفي الاعياد بين ديوانيات الكويت في مناطقها للتهنئة والتبريكات.. كما اصبح عرفاً سائداً بين الديوانيات التي لها علاقة مباشرة مع الاسرة الحاكمة اذ يبدأ اصحابها في زيارة ديوانيات اقطاب الاسرة الحاكمة في الاسبوع الاول من رمضان وان يبدأ افراد الاسرة في الاسبوعين التاليين برد الزيارة لديوانيات الكويت.. واصبح من المألوف ان تجد سمو امير البلاد يقود سيارته «الكابرس» وبرفقته اخوته لزيارة الديوانيات في رمضان.. ويحرص اصحاب الديوانية على اكتمال نصاب الاسرة عند زيارة سمو الامير أو ولي عهده.. كما اصبح عرفاً سائداً أن يذهب اصحاب الديوانيات الى الديوان الاميري بعد صلاة العيد لتهنئة الاسرة الحاكمة بالعيد وان يرد افراد الاسرة الزيارة للديوانيات بعد مراسيم استقبال المهنئين..

كما شاعت في احدى الفترات الاخيرة اعتذار الديوانيات عن استقبال المهنئين في الاعياد تضامنا مع الديوان الاميري في اعتذاره لأسباب الكوارث السياسية التي تمر.. وقد قوبل هذا الاجراء بنقد ديني اذ ان الاحتفال بالاعياد سنة نبوية لا يحق لاحد تعطيلها.. واذا كان للديوان الاميري عذره لوضعه السياسي.. فليس لبقية ديوانيات الكويت عذر.. وان المجاملة لا تكون على حساب الدين.. ومع ذلك فان هناك ديوانيات عديدة تفهمت الامر واحتفلت بالعيد محتفظة بكامل احترامها للديوان الاميري وكامل تمسكها بالسنة النبوية..

كما اصبح للديوانيات دور مؤثر في توجيه الرأي العام.. فمن خلالها يستطيع المرشحون عرض برامجهم الانتخابية او بيان وجهات نظرهم في القضايا العامة.. ومن خلالها تتم الاتفاقات الانتخابية ان كانت فرعية او تصفيات وليس اكثر دلالة ذلك من التصفية الاخيرة لانتخابات المجلس البلدي التي تمت في منطقة مشرف.. كما ان من خلالها يتعرف النائب على حقيقة الرأي العام ويتلقى ضغط الناخبين وحماسيتهم.. وللديوانية الكويتية الفضل في رفض مشروع تنقيح الدستور الذي تقدمت به الحكومة.. واسقاط المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات..

لقد اصبحت الخريطة السكانية الكويتية مليئة بمواقع الديوانيات.. وأصبح كل بيت يحوي ديوانية للتأكيد على كويتية البيت حتى وان كانت تستعمل في فترات متقطعة ومحدودة.. ولكن هناك ديوانيات بارزة ومهمة تمثل فعالية في منطقتها أو بين فئتها.. ولعل كثيرا منها تغيرت مواقعها مع زحف العمران على صحراء الكويت..

ونذكر بعض الديوانيات في بعض مناطق الكويت على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، وقد نغفل عن ذكر ديوانيات مهمة وبارزة في المنطقة تغيب عن الذاكرة في هذه اللحظة، ولا تغيب عن ذكرها في المنطقة.

ولعل ابرز الديوانيات في منطقة «جبلة» هي الديوانيات العريقة التي مازالت في مواقعها كديوانية الخرافي وفي شرق العسعوسي..

اما منطقة الشويخ فلعل ديوانية القناعات من اكبر الديوانيات الموجودة هناك وديوانية السميط... اما الشامية ففيها ديوانية النفيسي وديوانية بورسلي وديوانية السيد يوسف ابراهيم الغانم وديوانية الشايع.. اما الفيحاء ففيها ديوانيات كثيرة كديوانية الوزان وديوانية العصيمي وديوانية الزامل والعبدلي وديوانية المزيني كما يوجد بها ديوانية العتيقي.

وتحاول اسرة الغانم حاليا تشييد ديوانية خاصة بالاسرة لاعادة فعاليتها الاجتماعية.. اما الضاحية فتحتوي على ديوانية الصقر وهي من ابرز الديوانيات الكويتية وديوانية النصف وديوانية علي المتروك وديوانية الحاج يوسف الحجي التي يرتادها كثير من المتدينين ورجال الدعوة.. أما المنصورية ففيها ديوانية السيد يوسف الرفاعي وديوانية المجحم.. اما بنيد القار ففيها ديوانية زيد الكاظمي وديوانية المضف.. وفي كيفان ديوانية الحاج يوسف الفليج وديوانية الصبيح.

واما الروضة ففيها ديوانية حمادة وديوانية الشايع وديوانية الحبشي.. اما العديلية ففيها ديوانية الميلم وديوانية الحميضي ولا يسع هذا المقال ذكر الديوانيات كلها أو المناطق كلها..

كما صارت بعض الديوانيات تجري مباريات لعبة الورق (الجنجفة) أو لعبة الدامة فيما بينها كنوع من التسلية الشعبية.. وتستغرق هذه الالعاب وقتاً كبيراً من اوقات ديوانيات كبار السن والذين لا يوقف لعبهم سوى عرض مباريات المصارعة في التلفزيون..

ولقد اصاب الديوانيات الكويتية ذعر شديد ابان صدور قانون التجمعات الذي كان بإمكانه ان يمس هذه الظاهرة الكويتية العريقة لولا تفهم السلطة.

واخيرا.. فان الديوانية الكويتية ظاهرة ايجابية في المجتمع الكويتي تزيد من وعيه واطلاعه على القضايا المحلية والقضايا العربية والاسلامية.. ولعل الكويت ليست محظوظة فقط بديمقراطيتها بل هي كذلك محظوظة بحيوية مجتمعها وبديوانياتها.

انتخابات عام ١٩٨٥

أعده :
طارق الحمود
حمد الجاسر
عبدالمجيد العوضي
عبدالرزاق شمس الدين

تقرير مفصل عن الاستعدادات الانتخابية للقوى السياسية في الكويت



• لقطة من الانتخابات الفرعية

تقدم مجلة «المجتمع» تقريرا موجزا وسريعا عن سير انتخابات عام ١٩٨٥.. وقد تم كتابة هذا التقرير مشتبعين فيه القوى السياسية من تيارات وتجمعات وقبائل.. ونحن حرصنا في هذا التقرير على تقديم صورة لما يجري على الساحة الانتخابية دون تعمد الاساءة أو غمط حق أحد.. ونقدم اعتذارنا ابتداء لمن شعر بغمط حقه في هذا التقرير.. ونحن على استعداد لتلقي اي توضيح او تصحيح قد يفوت ذكره.. والله الموفق.

اسرة التحرير

التيارات الإسلامية في الإنتخابات

تعتبر من ابرز القوى السياسية وأكثرها قبولا في المجتمع الكويتي، وقد خاضت هذه التيارات الانتخابات اول مرة في ١٩٨١ وتمكنت من ايصال بعض ممثليها الى مقاعد الجلس.

وهي الآن تدخل الانتخابات للمرة الثانية بمزيد من المرشحين، ويلاحظ أن الدعم الذي يتلقاه المرشحون الاسلاميون يأتي من الجمهور العريض للجمعيات الدينية وهو ليس بناتج بالضرورة عن اعضاء هذه الجمعيات ذاتهم.

أولا : جمهور جمعية الإصلاح الاجتماعي:

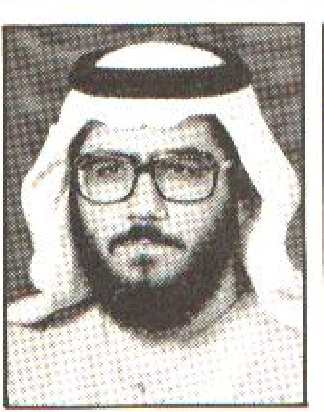


• النائب عيسى الشاهين



• النائب حمود الرومي

• المرشح الدكتور عبدالله النفيسي



• المرشح الاستاذ جمال الكندري

بدأ جمهورها يحدد من يراه مناسبا لخوض الانتخابات و يدعم و يؤيد من يراه صالحا. وقد تحرك جمهور جمعية الاصلاح خلال الانتخابات الماضية لدعم اربعة مرشحين هم :

ــ السيد عيسى ماجد الشاهين ــ الروضة

ــ السيد حمود الرومي ــ الفيحاء

ــ الاستاذ عبدالله العتيقي ــ الخالدية

ــ الحاج أحمد بزيع الياسين ــ الدعية

كما أيد جمهور الجمعية مجموعة اخرى من المرشحين في مناطق شتى

وقد تمخضت جهود هذا التيار عن نجاح اثنين من المرشحين هم :

ــ حمود الرومي ــ وقد حصل على ٤٥٤ صوتا.

ــ عيسى الشاهين ــ وقد حصل على ٤٥١ صوتا.

■ انتخابات ١٩٨٥ :

في هذه الانتخابات هناك ٤ مرشحين يمثلون جمهور جمعية الاصلاح الاجتماعي و يحظون بدعمهم :

ــ النائب حمود الرومي

ــ النائب عيسى الشاهين.

ــ المهندس مبارك الدويلة

ــ الاستاذ جمال الكندري.

كما يشارك جمهور الجمعية في حملات انتخابية لمجموعة اخرى من المرشحين منهم :

ــ الدكتور عبدالله النفيسي

ــ الدكتور عادل الصبيح

ــ السيد محمد فلاح جفيدان.

كما يؤيد مجموعة اخرى من المرشحين منهم :

ــ أحمد السعدون.

ــ السيد صالح الفضالة

ــ السيد عباس مناور

ــ بدر المضف

ــ جاسم الخرافي

ــ عبدالعزيز المطوع

وستورد ذكرهم فيما بعد.

■ أوضاع المرشحين

١ ــ **عيسى الشاهين** : وهو أحد اقطاب المجلس الحالي ومن الاسلاميين البارزين في المجلس، وقد خاض انتخابات ١٩٨١ في منطقة الروضة وحصل على ٤٥١ صوتاً حيث جاء في المرتبة الثانية بعد جاسر الجاسر الذي حصل على ٤٩٩ صوتاً. ولم يتمكن مرشح تجمع الطليعة الدكتور احمد الخطيب من الفوز فجاء في المرتبة الثالثة وحصل على ٣٨٦ صوتا.

والثلاثة الآنف ذكرهم يعودون للتنافس في هذه الانتخابات حيث يواجه عيسى الشاهين ــ وهو من أقوى المرشحين الحاليين ــ الى منافسة جاسر الجاسر وأحمد الخطيب.

وللسيد عيسى الشاهين فرصة كبيرة للنجاح اذ أن جمعية الاصلاح تقع في منطقة الروضة و يكثر جمهورها هناك وهم القاعدة الانتخابية للشاهين، فضلا على أن كثيرا من ديوانيات المنطقة لها صلات طيبة مع عيسى الشاهين ولا يوجد في المنطقة مرشح آخر يمثل نفس التوجه الاسلامي.

٢ ــ **حمود الرومي** : نزل في الانتخابات الماضية في منطقة الفيحاء بقائمة واحدة مع السيد عبداللطيف الوزان، وقد حالف النجاح حمود الرومي.

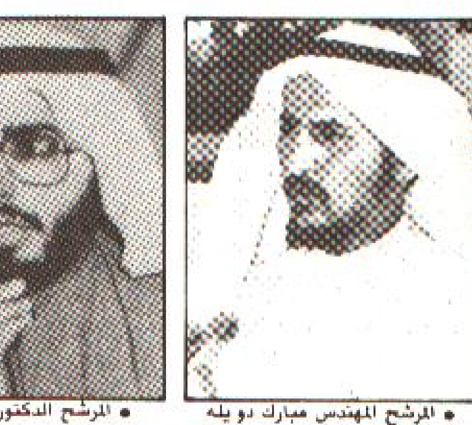
و يعتمد السيد حمود الرومي في ترشيح نفسه لمثل هذه الانتخابات على انجازاته في المجلس بالدرجة الاولى وعلى حسن سيرته ونزاهته الاجتماعية ودماثة خلقه بالدرجة الثانية. والمميزات الخلقية التي يتمتع بها السيد الرومي جعلته يلقى قبولا كبيرا من الناخبين.

ولا يوجد مرشح آخر في المنطقة من نفس توجه حمود الرومي ولكن هناك شائعات عن نية وزير الاوقاف الاسبق راشد الفرحان في النزول في الانتخابات. وكان السيد الفرحان قد خاض الانتخابات سابقا مع تجمع القوميين العرب.

٣ ــ **المهندس مبارك فهد الدويلة** : مهندس ونقابي سابق في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الولايات المتحدة، وهو رئيس فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في منطقة الرابية سابقا.

يخوض مبارك الدويلة هذه الانتخابات في منطقة العمرية، والجدير بالذكر أن مرشحا آخر من عائلة الدويلة وهو السيد محمد الدويلة قد نزل في الانتخابات الماضية ولكنه لم يحالفه النجاح، وقد تنازل السيد محمد الدويلة لابن أخيه مبارك الدويلة في هذه الانتخابات.

الانتخابات قد بدأت...



• المرشح المهندس مبارك دو يله • المرشح الدكتور عادل صبيح

و يخوض مبارك الدو يلة هذه الانتخابات معتمداً على ثقافته الواسعة ووعيه السياسي وعلى تجاهه الاسلامي، وكذلك على ثقله القبلي (قبيلة الرشايدة)، وللدو يلة حظ كبير في الفوز في الانتخابات لاجتماع أهل المنطقة قبائل وحضراً على دعمه فضلا على أن شباب منطقة العمرية يتحمسون له و يؤيدونه وهم يشكلون نسبة كبيرة من الناخبين.

■ مرشحون آخرون

هذا و يحظى مرشحون آخرون بتعاطف وتأييد جمهور جمعية الاصلاح الاجتماعي بالاضافة الى تأييد قواعد شعبية أخرى، ومن هؤلاء:

١ ـ **الدكتور عبدالله النفيسي** : وهو مستقل يخوض الانتخابات معتمداً على توجهه الوطني ذي المضمون الاسلامي، وله شعبية واسعة في قطاع المثقفين.

و يخوض الدكتور النفيسي الانتخابات في منطقة مشرف، وهي منطقة تمتاز بأن معظم ناخبيها من المثقفين واصحاب المؤهلات العلمية مما يؤكد فرصة عبدالله النفيسي الكبيرة في النجاح هناك، ولا يوجد مرشح آخر في المنطقة يستقطب اهتمام وحماس الناخبين كما هو الحال بالنسبة لعبدالله النفيسي لتاريخه السياسي المشرف.

٢ ـ **الدكتور عادل الصبيح** : يخوض الانتخابات للمرة الاولى في منطقة كيفان وهو دكتور جامعي يدرس في كلية الهندسة ـ قسم الهندسة الميكانيكية وله المام ثقافي واسع وهو نقابي معروف، و يتميز الدكتور عادل بذكاء حاد يلمسه من يتعامل معه.

وهو يعتمد في حملته الانتخابية على ثقافته الواسعة وثقله العائلي وتأييد قطاع كبير من شباب المنطقة المثقف له. كما يتميز على كافة المرشحين في منطقته بمؤهله الجامعي الحالي.

و يخوض الانتخابات في نفس المنطقة مرشح آخر من التيار الديني وهو السيد **جاسم العون**، و يعلن السيد عادل الصبيح دائما أنه لم ينزل الانتخابات ضد أحد وأنه تربطه بباقي المرشحين في المنطقة علاقة طيبة وأن الدائرة تتسع لأكثر من مرشح والمرشح ينجح حسب قدراته.

٣ ـ **جمال الكندري** : يخوض الانتخابات في منطقة الرميثية معتمداً على نشاطه الاجتماعي في المنطقة فبحكم وظيفته كوكيل لاحدى المدارس في الرميثية فان له علاقات واسعة تربطه مع اهل المنطقة كما أنه يلقى قبولا وتأييداً بين افراد اسرته الكبيرة «الكنادرة» وكذلك بين اهل المنطقة عموماً.

كما يعتمد على توجهه الاسلامي وتدينه وصلاحه وسمعته الطيبة في المنطقة، وهو أحد البارزين في نشاطات جمعية المعلمين وهو عضو في مجلس ادارة هذه الجمعية.

وقد بدأ السيد جمال الكندري حملته الانتخابية مبكراً حتى أصبحت ديوانيته بما تقوم به من ندوات لمحاضرين معروفين من ابرز ديوانيات المرشحين في المنطقة.. و يشعر جمهور الجمعية بثقة كبيرة بفوز مرشحهم المسنود من قبلهم في هذه الدائرة.

٤ ـ **السيد محمد فلاح جفيدان** : وهو مرشح شاب ينزل لأول مرة وهو خريج جامعة الكويت، و يعمل رئيسا لقسم البطاقة التموينية بوزارة التجارة.

و يحظى السيد محمد جفيدان بدعم جمهور جمعية الاصلاح وتأييدهم كما يتعاطف معه و يؤيده شباب المنطقة الذين يتطلعون الى مرشح منهم يصل الى المجلس. والسيد محمد جفيدان ينتمي الى فخذ «العونة» من قبيلة الرشايدة.

ثانيا : جمهور جمعية احياء التراث

ان لجمعية احياء التراث جمهورها المتعاطف معها والذي يعبر عن تواجهاته السياسية من خلال ممثلين يطرحهم في انتخابات مجلس الامة.

وقد خاض ممثلان عن هذا الجمهور الانتخابات الماضية، وهذان المرشحان هما:

ـ السيد **خالد السلطان** وقد فاز في انتخابات منطقة ضاحية عبدالله السالم، وجاء بالمركز الثاني بعد السيد محمد الرشيد وحصل على ٢٧٥ صوتاً.

ـ السيد **جاسم العون** : وفاز في منطقة كيفان وجاء كذلك في المركز الثاني بعد السيد محمد العدساني وحصل على ٣٨٤ صوتاً.

وفي هذه الانتخابات يخوض جمهور جمعية احياء التراث الانتخابات بأربعة مرشحين:

١ ـ **النائب خالد السلطان** : رئيس جمعية احياء التراث ونائب حالي في المجلس ونقابي سابق ترأس جمعية الخريجين عدة سنوات. وهو يخوض هذه الانتخابات معتمداً على مواقفه وانجازاته في المجلس الحالي ورصيده الشعبي وخاصة جمهور جمعية احياء التراث، وعائلته الكبيرة «القناعات» في منطقة ضاحية عبدالله السالم. و يعتبر خالد السلطان من المقبولين في منطقته بين الناس كما أنه المرشح الوحيد في المنطقة الذي يمثل التيار الاسلامي.

٢ ـ **النائب جاسم العون** : عضو في جمعية احياء التراث وهو ينزل الانتخابات معتمداً على اصوات جمهور جمعية احياء التراث، وهو ينزل في منطقة كيفان التي تشهد منافسة ساخنة حيث ينافسه فيها كل من الدكتور عادل الصبيح ابرز المرشحين الجدد هناك، والسيد محمد العدساني رئيس مجلس الأمة الحالي.

٣ ـ **السيد احمد باقر** : وهو عضو مهم وفعال في جمعية احياء التراث كما انه حاصل على شهادة بكالوريوس في الصيدلة وكاتب صحافي نشط له مقالات في صحيفة الوطن وصحف أخرى.

و ينزل احمد باقر في منطقة القادسية وللمرة الاولى و يعتمد على دعم جمهور احياء التراث.

٤ ـ **السيد فريد العجيل** : ينزل لاول مرة، وهو شخصية رياضية ورئيس اتحاد كرة اليد، وعضو في نادي القادسية، وقد سبق له النزول في انتخابات نادي القادسية في قائمة فهد الاحمد ونجح. وهو بالاضافة

الى رصيده من جمهور جمعية احياء التراث يعتمد على جمهوره الرياضي.

وينزل السيد العجيل في منطقة العديلية التي ينزل فيها مرشح اسلامي آخر مستقل من نفس جمهوره وهو السيد جاسم الشريدة.

ثالثا : مرشحون اسلاميون مستقلون

١ ـ **عبدالله سلطان الكليب** : وهو احد مؤسسي جمعية الارشاد الاسلامية وجمعية الاصلاح الاجتماعي ووكيل وزارة المواصلات الاسبق وعلى خلاف قديم مع الحكومة.. ويتمتع السيد الكليب بثقل عائلي في المنطقة التي يخوض الانتخابات فيها وهي القادسية.

٢ ـ **جاسم الشريدة** : وهو نقابي سابق في اتحاد طلبة الكويت فرع القاهرة وامريكا.. كما انه مهندس زراعي حصل على درجة الماجستير من الولايات المتحدة وأحد مؤسسي تيار جمعية احياء التراث ـ وهو على خلاف حاد معهم ـ ويخوض الانتخابات في دائرة العديلية مرشح آخر من نفس التوجه وهو مرشح جمعية احياء التراث السيد فريد العجيل.

رابعا : التجمعات الاسلامية الشيعية

يشكل الشيعة ما بين ١٥٪ ـ ٢٠٪ من الناخبين ومع ذلك فان نسبتهم في الوقت الحالي تبلغ ٨٪ من بين اعضاء مجلس الامة المنتخبين، وكانت نسبتهم في المجالس السابقة تصل الى ٢٠٪ ويرجع السبب في انخفاض عدد النواب الشيعة في المجلس الى التقسيم الجديد للدوائر بالاضافة الى تفرق اصوات الشيعة على مرشحين عديدين والأهم من ذلك دخول الانتخابات الفرعية كظاهرة بارزة في انتخابات ١٩٨١.

ويتواجد الثقل لاصوات الشيعة في الدائرة الانتخابية الاولى (الشرق) والدائرة الرابعة (الدعية) والدائرة الخامسة (القادسية) والدائرة الثامنة (حولي) والدائرة الثالثة عشرة (الرميثية)، وقد نجح مرشح واحد للشيعة من كل من الدوائر السابقة باستثناء الدعية التي سقط مرشحو الشيعة فيها بسبب الانتخابات الفرعية.

وقد خاض مرشحون كثيرون من الشيعة الانتخابات الماضية وفي مناطق شتى وفاز ٤ منهم:

ـ **السيد عدنان عبدالصمد** : وفاز في الدائرة الاولى (الشرق) وحصل على المركز الاول بـ ٤٥٦ صوتاً.

ـ **السيد عبدالمحسن جمال** : وفاز في الدائرة الخامسة (القادسية) وحصل على المركز الثاني بـ ٣٨٧ صوتاً.

ـ **السيد عيسى المزيدي** : وفاز في الدائرة الثانية عشرة (حولي) وحصل على المركز الثاني بـ ٢٦٩ صوتاً.

ـ **الدكتور ناصر صرخوه** : وفاز في الدائرة الثالثة عشرة (الرميثية) وحصل على المركز الاول بـ ٨٤٩ صوتاً.

الاتجاهات الانتخابية للشيعة

وقد انقسم الشيعة في تعاملهم مع الانتخابات الى ٣ فصائل:

أولا : جمعية الثقافة الاجتماعية : ويمثل جمهورها التيار المتمسك بمقتضيات المذهب المعارض سياسياً والذي نجح منه ثلاثة اعضاء في المجلس الحالي، والطرح الانتخابي الحالي لمؤيدي الجمعية يتمثل هذه الفترة برفض مبدأ الانتخابات الفرعية بين الشيعة بحجة أنها تكريس للطائفية وان كان منافسوهم يعتقدون بأن سبب ذلك هو



● النائب خالد السلطان

● النائب عبدالمحسن جمال

خوفهم من السقوط امام تحالفات الشيعة.

ويتوقع ان يستمر مؤيدو الجمعية في الترشيح في مناطقهم السابقة، كما قد ينزلون في مشرف (دائرة حولي).

وهناك توجه لهذا التجمع في دعم مرشحي اليسار الكويتي مثل النيباري والمنيس والخطيب في مناطقهم. وذلك لأن اليسار يخدم مرحلتهم القادمة حسب فلسفتهم.

وسوف ينزل عن هذا التجمع كل من:

ـ عدنان عبدالصمد : وذلك في منطقته (الشرق)

ـ الدكتور ناصر صرخوه : وينزل في منطقته (الرميثية)

ـ عبدالمحسن جمال : وينزل في (القادسية) مع احتمال وارد بأن ينتقل الى دائرة حولي (مشرف وبيان)..

وقد ينزل آخرون من هذا الاتجاه.

ثانيا : اللجنة الوطنية :

وهي تتمثل بعدد من ابناء الكويت من الطائفة الشيعية ذوي الاتجاه الليبرالي من ابرزهم (حسن اليوسف) و (ابراهيم اليوسف) و (علي الموسى) و (عبدالعزيز الطاهر) و (موسى معرفي) وغيرهم وهم يتصلون بما يسمى بالجبهة الوطنية من السنة والمتمثلة باليسار، وباقي الشخصيات الليبرالية الاخرى.

وهناك خصام شديد بين تجمع اللجنة الوطنية وبين تيار الجمعية الثقافية، هذا ومن مؤيدي اللجنة الوطنية (حسين مكي الجمعة، حسين القطان، عبدالله الوزان، حبيب جوهر حيات).

وقد نزل عدد من المرشحين الذين يدعمون هذا الاتجاه ومن هؤلاء:

ـ الدكتور يعقوب حياتي وينزل في دائرة الشرق.

ـ السيد مصطفى الصراف وينزل في دائرة مشرف وبيان.

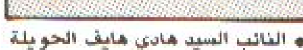
ثالثا : لجنة الوجهاء :

وكان القصد منها الدعوة لعمل انتخابات بين الشيعة من اجل اسقاط المرشحين المتطرفين من ابناء الطائفة وكثير من اعضاء لجنة الوجهاء يعملون مع اللجنة الوطنية وان كانت جمعية الثقافة تحاول الاتصال بهؤلاء من اجل استمالتهم قدر الامكان أو على الاقل تحييدهم.

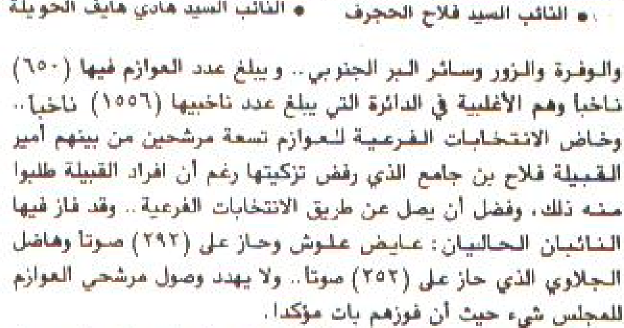
ومن ابرز اعضاء هذه اللجنة (ابراهيم خريبط، احمد سيد الموسوي، حسين مكي، حبيب حيات، عبدالصمد معرفي، عيسى بهمن، عبدالمطلب الكاظمي).







• النائب السيد فلاح الحجرف • النائب السيد هادي هايف الحويلة



والوفرة والزور وسائر البر الجنوبي.. ويبلغ عدد العوازم فيها (٦٥٠) ناخباً وهم الأغلبية في الدائرة التي يبلغ عدد ناخبيها (١٥٥٦) ناخباً.. وخاض الانتخابات الفرعية للعوازم تسعة مرشحين من بينهم أمير القبيلة فلاح بن جامع الذي رفض تزكيتها رغم أن افراد القبيلة طلبوا منه ذلك، وفضل أن يصل عن طريق الانتخابات الفرعية.. وقد فاز فيها النائبان الحاليان: عايض علوش وحاز على (٢٩٢) صوتاً وهاضل الجلاوي الذي حاز على (٢٥٢) صوتاً.. ولا يهدد وصول مرشحي العوازم للمجلس شيء حيث أن فوزهم بات مؤكداً.

• **الفحيحيل :** وللعوازم فيها ثقل لا بأس لوصول مرشح واحد على الأقل حيث يبلغ عدد ناخبيهم (٥٠٠) ناخب تقريباً ومجموع ناخبي الدائرة يبلغ عددهم (٢٠٥٤) ناخباً، وينافس العوازم في الدائرة قبيلة الهواجر وآل دبوس حيث فاز في الانتخابات الماضية النائب مبارك الدبوس ممثلا عن آل الدبوس. ومرشح من العوازم وهو النائب راشد سيف الحجيلان.. ورغم ذلك فان العوازم قررت خوض الانتخابات بمرشحين اثنين من خلال انتخاباتها الفرعية التي خاضها ستة مرشحين فاز فيها كل من السيد راشد سيف الحجيلان وحصل على (٩٩) صوتاً من المشاركين بالتصويت والسيد تركي المجلية العازمي الذي حاز على (٦٩) صوتاً.

• **الرقة :** وتأتي قوة العوازم كثاني أكبر ثقل انتخابي بعد العجمان الذين يمثلهم عن المنطقة نائبان منهم.. ويبلغ عدد ناخبي العوازم ما يقارب (٤٥٠) ناخباً، أما عدد ناخبي الدائرة فيبلغ (٢٢٦٤) ناخباً. وقد اجمعت القبيلة على انتخاب مرشحين اثنين من خلال الانتخابات الفرعية التي خاضها (٨) مرشحين فاز فيها كل من السيد مرزوق الحبيني وحصل على (١٩٩) صوتاً والسيد راشد بليق وحصل على (١٩٧) صوتاً.. وفرصة العوازم قوية في الفوز في حالة تحالفهم مع بعض القبائل التي لها وزن انتخابي في المنطقة لمنافسة العجمان فيها.

• **الاحمدي :** يبلغ عدد ناخبي دائرة الاحمدي (٣٤٧١) ناخباً يشكل العوازم منهم (٦٥٠) ناخباً.. ومعلوم أن القوة التي تسيطر على دائرة الاحمدي هي العجمان.. وقد اجرت العوازم انتخاباتها الفرعية لانتخاب مرشحين اثنين وخاض الانتخابات خمسة مرشحين فاز فيها كل من السيد راشد علي الرجابي (٣١٠) أصوات والسيد سيف سالم الغريب (١٣٠) صوتاً.. ويبدو أن فرصة العوازم ضعيفة في الفوز بسبب وجود مرشح قوي وهو النائب خليفة الجري وعدم اتفاقهم على مرشح واحد فقط.

• **بيان ومشرف :** ويشكل العوازم في هذه الدائرة نسبة غير قليلة بالنسبة لمجموع ناخبي الدائرة الذين يبلغ عددهم (٣٢٩٥) ناخباً أما عدد ناخبي العوازم فهو (٣٥٠) ناخباً، ويحاول العوازم الوصول الى مقعدي المجلس عن هذه الدائرة باستغلال تشتت الأصوات بين مرشحي الدائرة واتفاق كتلة أصوات العوازم على مرشحيهم..

وقد اجريت الانتخابات الفرعية التي خاضها (٨) مرشحين فاز فيها كل من السيد فهد عايض (١٠٢) صوت والسيد سالم بن غويتم (٤١) صوتاً.

• **الدسمة والرميثية :** نجحت قبيلة العوازم في ايصال مرشح عن كل دائرة الى المجلس خلال الانتخابات النيابية السابقة بعد تركيز أصواتها على مرشحها الوحيد في كل دائرة.. وخلال هذه الانتخابات سيترشح النائب خالد الوسمي عن العوازم في الرميثية والنائب خالد الجميعان في الدسمة ورغم ان الدائرتين غير قبلية لكن العوازم لهم وزن انتخابي يؤهلهم لوصول احد المرشحين الى المجلس.

قبيلة العجمان

قبيلة العجمان من القبائل المنافسة في الانتخابات النيابية.. ولها خمسة مقاعد برلمانية في المجلس الحالي.. وتأتي في المرتبة الثالثة بعد قبيلتي العوازم والمطران حيث للعوازم تسعة مقاعد برلمانية وللمطران ستة مقاعد.

• **وقد فاز مرشحو العجمان بالدوائر الآتية :**

١ ــ عن الدائرة العشرين ــ الجهراء القديمة.
فاز بالمركز الأول النائب فلاح الحجرف

٢ ــ وعن الدائرة الحادية والعشرين ــ الاحمدي:
فاز كلا المرشحين من قبيلة العجمان وهما:
١ ــ النائب خالد العجران والذي حصل على ٥١٢ صوتا.
٢ ــ النائب خليفه طلال الجري والذي حصل على ٣٠٦ أصوات

٣ ــ وعن الدائرة الثانية والعشرين ــ الرقة :
فاز بالمركز الأول النائب هادي هايف الحويلة والذي حصل على ٥١٢ صوتا.
والمركز الثاني النائب مريخان سعد العجمي والذي حصل على ٤٣١ صوتا.

• ومن خلال احصائية لعدد ناخبي قبيلة العجمان في أهم الدوائر الانتخابية يتبين ما يلي:

١ ــ الدائرة ٢٠ ــ الجهراء القديمة.

عدد الناخبين المسجلين من أفراد القبيلة (٤٥٠) ناخباً، من أصل ٣١٠٥ ناخب، أي ما يمثل ١٤٫٤٩٪ من الاصوات الكلية من مجموع الناخبين.

٢ ــ الدائرة ٢١ ــ الاحمدي :

عدد الناخبين من قبيلة العجمان ٩٨٠ ناخباً من مجموع ناخبي المنطقة ٣٤٧١ ناخباً. أي ما يمثل ٢٨٫٢٣٪ من الأصوات الكلية ولمجموع الناخبين في تلك الدائرة.. وقد جرت فيها انتخابات فرعية فاز فيها النائب الحالي خالد العجران الذي كان قد دخل الانتخابات الفرعية لسنة ١٩٨١ وفاز فيها أيضا، كما فاز المرشح عبدالله الركيان وهو يخوض الانتخابات الفرعية لأول مرة رغم معارضته لها، وهذا لم يدخل النائب الحالي خليفة الجري الانتخابات الفرعية وقرر خوض الانتخابات منفردا.

٣ ـ الدائرة ٢٢ ـ الرقة :

عدد الناخبين المسجلين من القبيلة ٦٠٠ من أصل ٢٢٦٤ المجموع الكلي للدائرة. أي ما يمثل ٢٦ر٥٪ من المجموع الكلي للدائرة.

وقد جرت فيها انتخابات فرعية فاز فيها هادي الحويلة وسعد طامي وقرر النائب الحالي مريخان سعد خوض الانتخابات القادمة منفردا.

٤ ـ الدائرة ٢٣ ـ الصباحية :

عدد الناخبين المسجلين من القبيلة ١١٤٩ من أصل ٢٣٠٨ ناخب، أي ما يمثل ٣٥ر٨٪.

ومع بداية استعدادات القبيلة لايصال اكبر قدر ممكن من مرشحيها الى المجلس القادم كانت الانتخابات الفرعية التي أقيمت في بعض المناطق ومنها:

● **الصباحية :** فاز بالانتخابات الفرعية كل من:

١ ـ سعد الحويلة وحصل على ١٩١ صوتاً.

٢ ـ مبارك شافي حصل على ١٧٢ صوتا.

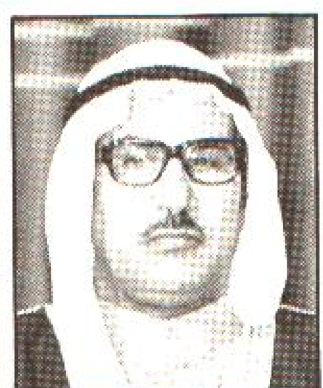
هذا وقد كانت هناك محاولات لاقامة انتخابات فرعية في منطقة الجهراء القديمة لاختيار مرشح آخر مع النائب الحالي فلاح الحجرف والذي ترى القبيلة أن يكون فائزاً بالتزكية بألا يدخل الانتخابات الفرعية، ولكن يعتقد أنه دخلت بعض الاختلافات بين المرشحين في القبيلة فلذلك تم تأجيل الانتخابات الفرعية الى أجل غير مسمى.

كذلك اشترط بعض المرشحين ومنهم المرشح خالد الحجاج لدخول الانتخابات الفرعية بألا يتم استثناء أحد سواء من الوجوه القديمة أو الجديدة في الانتخابات الفرعية.

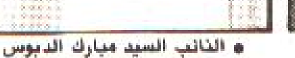
● **قبيلة الرشايدة :** ينتشر افرادها في عدد من الدوائر المختلفة حيث يتركز وجودهم في الدائرة الخامسة عشرة وهي الفروانية والدائرة السادسة عشرة وهي العمرية والرابية والدائرة السابعة عشرة وهي جليب الشيوخ والدائرة التاسعة عشرة وهي الجهراء الجديدة وبصورة أقل في الدائرة الرابعة عشرة وهي خيطان. واذا أردنا ان ننزل الى هذه المناطق لنرى حجم قبيلة الرشايدة في كل منهما فسيكون ذلك كالتالي:

١ ـ في الدائرة ١٥ (الفروانية) : هناك كثافة كبيرة من ناخبي قبيلة الرشايدة بأفخاذها الثلاثة (صياد، العونة، المهيمزات) ويصل عدد أصوات الرشايدة الى ١٢٥٢ صوتاً تتشكل كالتالي: ٦٧٢ صوتاً من الصياد، و ٣٨٠ من العونة و ٢٠٠ صوت من المهيمزات، وأبرز مرشحي القبيلة خالد النزال وفايز البغيلي النائبان الحاليان والثالث هو عباس مناور الذي كان عضواً في كل مجالس الأمة السابقة بما فيها المجلس التأسيسي ولم يحالفه الحظ في انتخابات مجلس ٨١ وينافسهم من نفس القبيلة محمد مفرج المسيلم وهو مرشح في الدورات الثلاث السابقة، ومحمد فلاح جنيدان وهو مرشح للمرة الاولى، وعلي سليمان الهيفي وسعود العنيدي وهما مرشحان للمرة الاولى أيضا، وشبيب جعيلان الدغباسي المرشح في الدورات الثلاث الماضية، ولم تجر انتخابات فرعية للقبيلة حتى الآن.

٢ ـ في الدائرة ١٦ (العمرية والرابية) كانت كثرة عدد المرشحين الرشايدة في الانتخابات السابقة سبباً في عدم فوز أي منهم فيها رغم أنهم يعتبرون أكبر تجمع قبلي في الدائرة اذ لديهم ٦٥٣ صوتاً من أصل ٢٨١١ ناخباً غير أن عدم حدوث تنازلات وانسحابات من مرشحي القبيلة لبعضهم حال دون نجاحهم فيها ومع ذلك جاء محمد الدويلة من القبيلة في المركز الثالث، اما في الانتخابات القادمة فقد اختلف الحال حيث تنازل محمد الدويلة لمصلحة ابن أخيه المهندس مبارك فهد الدويلة الذي يحظى بدعم من الشباب الحضر في المنطقة الذين تصل نسبتهم الى ٤٠٪ في هذه الدائرة، وتدعمه جمعية الاصلاح الاجتماعي، كما يترشح معه من نفس القبيلة محمد الزامل وهو رجل أعمال، وبراك النون وهو مرشح سابق ورئيس لأحد مراكز الهجانة والدكتور ناصر القنور، ودغيمان حباب وشبيب الشباك وهزاع دو يحان ومفرح فهد، ولم تجر حتى الآن انتخابات فرعية للقبيلة.



● المرشح عباس مناور



● النائب السيد مبارك الدبوس

٣ ـ في الدائرة ١٧ (جليب الشيوخ): يملك الرشايدة في هذه الدائرة ١٥٠ صوتاً تقريباً ويخوض الانتخابات من القبيلة فهد العرادة الرشيدي.

٤ ـ في الدائرة ١٩ (الجهراء الجديدة) : يبلغ عدد الرشايدة ٢٦٨ ناخباً في هذه الدائرة وقد جرت انتخابات فرعية للقبيلة شارك فيها اربعة مرشحين وهم: زعل دغمي الرشيدي، ناصر عيد الرشيدي، ومرشيد عبدالله الرشيدي، وصقر عواض الرشيدي وقد فاز فيها كل من ناصر عيد ومريشد عبدالله.

٥ ـ في الدائرة ١٤ (خيطان) : ونسبتها فيها أقل من نسبتهم في الدوائر الاخرى اذ لديهم ١٠٠ صوت فقط. وقد فاز مرشح الرشايدة سعد سيف الرشيدي في الدائرة الرابعة والعشرين (الفحيحيل) بتأييد التجمع الشعبي بعد أن تمت تزكيته من التجمع الشعبي الذي جمع عدة قبائل في الدائرة وقد تنازل كل المرشحين في هذا التجمع لصالحه.

قبيلة عتيبة

العتبان : وتركزهم في الدائرة الرابعة عشرة (خيطان) ويتواجدون بصورة أقل في الدوائر الاخرى وذلك كالتالي:

١ ـ الدائرة ١٤ : يمثل العتبان التجمع الاكبر في هذه الدائرة حيث يبلغ عدد ناخبيهم ١٢٠ ناخباً من أصل ٢٢١٥ ناخباً وقد جرت اتصالات بين كبار رجالات القبيلة للاتفاق على مرشحين اثنين اما بالتزكية او الانتخابات الفرعية وكان عدد مرشحي القبيلة قد وصل الى ستة مرشحين وهم النائب الحالي حمود الجبري، وأحمد غزاي وهو محام، وناصر الطاحوس ومحمد العصيمي رئيس اتحاد العمال ومشعل امعيجر وعلي المسلم. وجرت مساع لتصفية عدد المرشحين الى اثنين فقط، ويمثل ناصر الطاحوس ومشعل امعيجر فخذ (روقه) الذي له ١٧٠ صوتاً، ويمثل فخذ (برقه) النائب الحالي حمود الجبري وينافسه على المسلم ومحمد العصيمي ويملك هذا الفخذ ٤٥٠ صوتا، وقد انسحب محمد العصيمي بعد سقوطه في الانتخابات الفرعية التي أجريت للفخذ الذي



• المرشح الدكتور احمد الخطيب



• المرشح جاسم القطامي

ومن الذين سينزلون الانتخابات من هذا الاتجاه:
- السيد ابراهيم خريبط: و ينزل في الرميثية
- السيد حسين مكي جمعة: و ينزل في الدعية.

رابعا: مرشحون آخرون:

ومن هؤلاء:
- السيد عبدالعزيز العندليب: وهو متدين مستقل ينزل في منطقة القادسية.
- كل من أحمد حيدر ونجف بهمن و ينزلون في العمرية.
- السيد حبيب شعبان و ينزل في العديلية
- كل من باقر أسد عبدالباقي وعباس الخضاري و ينزلون في منطقة الرميثية.
- السيد صلاح المزيدي و ينزل في منطقة مشرف و بيان.

التيارات الليبرالية في الانتخابات

في رصدنا للعملية الانتخابية والاستعدادات التي تقوم بها مختلف الاتجاهات السياسية هناك فئة برزت مع زخم المد القومي في الخمسينيات والستينيات في ذلك الوقت وتصدرت العمل السياسي في البلاد. منها من اعتنق الاشتراكية ومنها من رفع لواء القومية العربية كصيغة للوحدة بين الدول العربية، واذا جاز لنا أن نسميهم بالليبراليين فانهم ينقسمون الى عدة فئات تختلف فيما بينها، بصورة قد تصغر وقد تكبر لكنها تلتقي في نقاط أخرى تشكل مرتكزا لاتخاذ أعمال مشتركة فيما بينها و يمكن أن نصنف الليبراليين كالتالي:

١ - اليسار ٢ - التجمع الوطني ٣ - المتحالفون معهم بصورة فردية دون تمثيلهم لتجمع مستقل.

واذا أردنا أن نلقي نظرة على نتائج الانتخابات في عام ١٩٨١ نجد انهم اخفقوا في الوصول الى مقاعد البرلمان بمختلف توجهاتهم فيما عدا الدكتور خالد الوسمي الذي يعتبره الدكتور الخطيب ممثلا للاتجاه في مجلس الامة، و يرجع الكثيرون سبب فوز الدكتور الوسمي، رغم سقوط كل ممثلي الاتجاه اليساري الى كونه من قبيلة العوازم التي تمثل ثقلا كبيرا في منطقة الرميثية، ويمكن القول بأن من أسباب سقوط رموز ومرشحي هذا الاتجاه في الانتخابات الماضية هو عودة الناس الى منابع الفكر الاسلامي وانحسار المد العلماني، كما أن دخول التيار الاسلامي هذه الانتخابات لأول مرة وتنامي مظاهر الصحوة الاسلامية في العالم العربي عموما كانت من أسباب سقوط ممثلي الاتجاه اليساري، ونرجع الآن لنأخذ كل قسم من هذه الأقسام على حدة:

١ - اليسار: وهي لفظة تجمع مجموعة الطليعة يضاف اليهم الحزب الشيوعي الكويتي، واذا كان الثاني حزب سري فان التجمع الأول تتكلم بلسان حاله مجلة الطليعة و يمثل الدكتور أحمد الخطيب رمزا لهذه المجموعة، ومما يجدر ذكره أنه بعد الانشقاق الذي حصل بعد هزيمة ٦٧ في حركة القوميين العرب والتي كان الدكتور الخطيب من مؤسسيها على مستوى العالم العربي ظهرت هناك عدة مجموعات تفرعت عن هذه الحركة الأم وأبقت على التزامها بالماركسية اللينينية ومن هذه المجموعات حزب العمل العربي الاشتراكي الذي يتزعمه الدكتور أحمد الخطيب. كما يذكر الدكتور باسل الكبيسي أحد مؤسسي حركة القوميين العرب في العراق وصاحب كتاب حركة القوميين العرب، و يبدو أن الوضع بالكويت لا يسمح باظهار الهوية الحقيقية وهذا ما أجاب عليه الدكتور الخطيب في مقابلة أجراها معه مؤلف كتاب حركة القوميين العرب حيث قال:

«في الكويت انحصرت عضوية الحركة بصورة رئيسية بين الطلاب والمدرسين مع أنه كان لها أتباع بين عمال شركة بترول الكويت، كما كان لدعوة الحركة الى الديمقراطية والحقوق الدستورية في الخمسينيات أثرها في كسب كثير من المؤيدين بين صفوف التجار ورجال الأعمال والمقاولين الذين ساعدوها ماليا، ولكن ما أن بدأت الحركة بالدعوة الى الاشتراكية في بداية الستينيات حتى نفرت هذه العناصر البرجوازية من الشعارات الجديدة».

و يعتبر من ممثلي هذا الاتجاه عبدالله النيباري وسامي المنيس وأحمد النفيسي وجميعهم يخوضون الانتخابات الحالية بعد سقوطهم في الانتخابات الماضية.

٢ - التجمع الوطني:

وقد برز هذا التجمع بعد انشقاقه عن حركة القوميين العرب لتبنيها الاشتراكية العلمية التي رفضها التجمع الوطني لكنه أبقى على توجهه القومي وتعاطفه مع مجموعة الطليعة، و يعتبر جاسم القطامي الرمز الأول لهذا التجمع، كما ان جمعية الخريجين تمثل واجهة لهذا التجمع وترتبط كثيرا من أفراد التجمع الوطني علاقات طيبة مع السلطة وقد فشل مرشحوهم في الانتخابات السابقة في الوصول الى البرلمان، وهذا ولد عندهم قناعة تشاركهم فيها مجموعة الطليعة بوجوب توحيد جهودهم وتكتيل صفوفهم لضمان وصول ممثلين عنهم.

٣ - المتحالفون مع التيار الليبرالي:

وهؤلاء ربما يكون تحالفهم بصورة فردية تستند الى قوى مختلفة، ومنهم خالد المسعود وهو نائب ووزير سابق. وقد أعلن في الصحف عن وجود تحالف بين مجموعة الطليعة والتجمع الوطني يشاركهم فيه هو وعبدالله الركيان الذي سارع الى نفي الخبر الذي قد يسيء الى علاقته الطيبة التي تربطه ببعض أفراد السلطة، وهناك كذلك الدكتور أحمد الربعي الذي كان يتبنى الاشتراكية العلمية، قبل حصوله على شهادة الدكتوراه في الفلسفة.

• خريطة التحالفات والتنازلات: يبدو واضحا أن هناك ترتيبا وتنسيقا بين المجموعات التي ذكرناها لايصال مرشحيها الى مجلس الأمة، و يبدو ذلك كالتالي: في منطقة الروضة حيث سقط الدكتور الخطيب في

الانتخابات الماضية بعد أن حصل على ٣٨٦ صوتاً، وجاء في المركز الثالث بعد النائب عيسى الشاهين الذي حصل على ٤٥١ صوتاً وجاء في المركز الثاني بفارق ٦٥ صوتاً عن الدكتور الخطيب. وقد أعلن راشد التوحيد عدم رغبته في نزول الانتخابات القادمة بعد أن خاض الانتخابات السابقة وربما يفسر هذا لمصلحة الدكتور الخطيب، اذا عرفنا أن راشد التوحيد كان من ضمن التجمع الوطني.

وكذلك في منطقة العديلية حيث نزل في الانتخابات الماضية كل من سامي المنيس وعبدالمحسين السعيد ولم ينجح أي منهما حيث حصل سامي المنيس على ٣٣٧ صوتا وجاء بالمركز الثالث وحصل عبدالمحسن السعيد على ١٨٧ صوتا وجاء بالمركز الخامس. في حين نجد في الانتخابات الحالية أن عبدالمحسن السعيد لم يعلن عن ترشيح نفسه وهذا يعطي فرصة أكبر لسامي المنيس في النجاح، كما أن ما حصل في الانتخابات الماضية من نزول فئة قليلة عن الحزب الشيوعي في مناطق زاحمت فيها أقطاب مجموعة الطليعة وأدت الى مصادمات حادة فيما بينهم ولكن في هذه المرة لم ينزل أحد منهم، وفي منطقة كيفان كذلك حيث نزل كل من خالد المسعود وفيصل الصانع في الانتخابات الماضية وسقط الإثنان أما في هذه السنة فقد ترك خالد المسعود المنطقة لفيصل الصانع وذهب الى خيطان، وأيضا نجد في منطقة الفيحاء حيث نزل فيها في الانتخابات الماضية أحمد النفيسي وسقط وقد ترك المنطقة للنيباري وذهب للضاحية.

وفي منطقة الشامية يتفرد جاسم القطامي بالنزول ممثلا عن التجمع الوطني بعد أن سقط في الانتخابات الماضية وحصل على ٣٩٩ صوتا وجاء في المركز الثالث بعد جاسم الصقر وجاسم الخرافي النائبان الحاليان.

وعلى الرغم من الهجوم الحاد من مجلة الطليعة على ظاهرة الانتخابات الفرعية إلا أن بعض مرشحيها قد خاضوا انتخابات فرعية كما حصل بالنسبة لعبدالله الركيان الذي دخل انتخابات فرعية لقبيلة العجمان في منطقة الفحيحيل وفاز فيها، وكذلك بالنسبة لمحمد العصيمي رئيس اتحاد العمال الذي خاض انتخابات فرعية لفخذ من فخوذ قبيلة العتبان وسقط فيها، وفي منطقة بيان يرى الكثيرون أن نزول الدكتور أحمد الربعي ليس بقصد النجاح أو الفوز بالانتخابات وانما بقصد استغلال فترة الانتخابات لبث افكاره بين الجمهور.

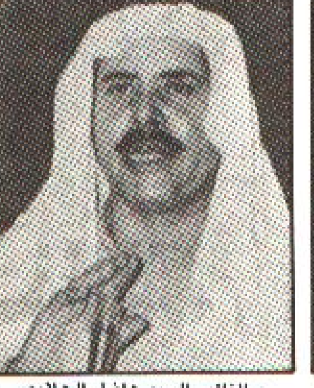
ومن الواضح ايضا أن التخطيط لم يكن بين هذه المجاميع على مستوى التحالفات والتنازلات وانما واكبه تخطيط في الحملات الاعلامية حيث ركزوا على قضية التعليم والدستور والهجوم على الاسلاميين، وهذه كانت أهم تحركات هذه الاتجاهات على الساحة الانتخابية لخوض الانتخابات القادمة.

التيارات القبلية في الانتخابات

بلا شك اصبحت القبائل قوة سياسية كبيرة تفرض نفسها على الساحة السياسية.. كما اصبح لها أثر كبير في صناعة القرار داخل مجلس الامة خاصة وان ممثلي القبائل داخل المجلس يفوقون غيرهم في العدد.. لذا بدأت السلطة والتيارات السياسية تولي الانتخابات القبلية اهتماماً كبيرا لاثرها على العملية السياسية في البلاد.. وقد بدأت القبائل انتخاباتها الفرعية وتصفياتها.. وهذا تقرير موجز عما تم:



● النائب السيد مبارك راعي الفحماء



● النائب السيد هاضل الجلاوي

قبيلة العوازم

تتمتع قبيلة العوازم بأكبر ثقل قبلي في الانتخابات النيابية نظرا لكثرة اعداد ناخبيها وتوزعهم على الدوائر الانتخابية بشكل يجعلهم أكبر الأقليات في تلك الدوائر.. ومن المعروف ان هناك تسعة نواب من العوازم في المجلس الحالي وهو اكبر عدد من النواب القبليين وهم مبارك راعي الفحماء وحزام الميع (الصباحية)، راشد الحجيلان (الفحيحيل)، هاضل الجلاوي وعايش علوش (أم الهيمان)، سالم الحماد ومرضي الأذينة (السالمية)، خالد الوسمي (الرميثية)، خالد الجميعان (الدسمة).

ومن خلال الانتخابات القادمة تحاول قبيلة العوازم من زيادة عدد مقاعدها في المجلس من خلال التصفيات الفرعية في دوائر انتخابية ليس لهم ثقل كبير فيها لابراز مرشح واحد وعقد تحالفات مع بعض التجمعات القبلية فيها كما في الصليبخات والاحمدي.. وقد اجريت الانتخابات الفرعية لاغلب الدوائر الانتخابية لاختيار مرشحين او مرشح واحد حسب تركز ناخبي العوازم فيها.. وهي كالتالي:

● **الصليبخات**: وقد اجريت فيها أول انتخابات فرعية للعوازم حيث يبلغ عددهم (٣٢٠) ناخباً وعدد ناخبي الدائرة ككل (٢٤٠٦) ناخب.. وقد فاز في الانتخابات الفرعية التي خاضها مرشحان فقط، السيد (رجا سيف العازمي) كمرشح عن العوازم.. ويحاول مرشح العوازم التحالف مع مرشح قبيلة اخرى لها ثقل ووزن كبير في الدائرة.. وجدير بالذكر ان السيد رجا العازمي رغم انه حاز على ثقة القبيلة الا أنه يلاقي قبولا جيدا بين الناخبين غير العوازم مما يقوي احتمال فوزه في المنطقة.

● **الصباحية**: يمثل العوازم أكبر عدد من الناخبين في هذه الدائرة حيث يصل الى (١١٨٠) ناخبا يليهم قبيلة العجمان.. وعدد ناخبي الدائرة كلها يبلغ (٣٢٠٨) ناخب. ويبدو أن نجاح مرشحين اثنين من العوازم مضمون في دائرة الصباحية، فلذلك أجريت الانتخابات الفرعية لانتخاب اثنين من العوازم وقد اعتذر النائب الحالي حزام الميع عن الترشيح مرة أخرى لرغبته في عدم الدخول بالانتخابات النيابية المقبلة..

وترشح في الانتخابات الفرعية سبعة عشر مرشحاً فاز فيها كل من: السيد خميس طلق عقاب وحاز على (٣٢٩) صوتاً، والنائب الحالي عن المنطقة مبارك راعي الفحماء حيث حصل على (٢٣٥) صوتا فقط. ولا يهدد نجاح مرشحي العوازم في الانتخابات سوى قيام بعض التحالفات بين القبائل التي تشكل ثقلا كبيراً في المنطقة.

● **ام الهيمان**: وهي الدائرة الخامسة والعشرون وتضم أم الهيمان

الانتخابات قد بدأت...



● النائب السيد محمد البراك

● النائب السيد فيصل الدويش

ينتمي اليه.

٢ ـ ويتواجدون بصورة أقل في الدائرة السادسة عشرة (العمرية والرابية) حيث يصل عدد أصوات العتبان فيها الى ١٠٠ صوت تقريبا، في الدائرة السابعة عشرة (الجليب) يصل عدد أصواتهم الى ٢٦ صوتاً فقط، وفي الدائرة الرابعة والعشرين (الفحيحيل والمنقف)، جرت انتخابات مصغرة فاز فيها بالتزكية فيحان ضيف الله العتيبي وهناك احتمال أن يدخل انتخابات فرعية مع مبارك الدبوس ليتحالف الفائز منهما مع مرشح التجمع الشعبي وهو سعد سيف الرشيدي، وفي الدائرة الحادية والعشرين (الاحمدي) يبلغ عددهم ٣٥٠ ناخباً تجري انتخابات فرعية لاختيار ممثل واحد والاتفاق مع أحد ممثلي القبائل الاخرى في المنطقة ويدخل هذه الانتخابات الفرعية مرشحان هما حمدان العتيبي وهو نقيب سابق في وزارة الداخلية ومحمد هجاج العتيبي وهو رجل أعمال.

قبيلة عـــنزة

٣ ـ يتركزون في الدائرة التاسعة عشرة (الجهراء الجديدة) والدائرة العشرين (الجهراء القديمة) ويتواجدون بشكل أقل في بقية الدوائر وذلك كما يلي:

١ ـ في الدائرة التاسعة عشرة (الجهراء الجديدة): يبلغ عدد ناخبي القبيلة ٣٠٠ صوت تقريباً وقد ترشح منها منيزل صالح العنزي وهو خريج من كلية الحقوق وطراد الهده.

٢ ـ في الدائرة ٢٠ (الجهراء القديمة): يصل عددهم الى ٥٦٠ ناخباً تقريباً ولم يحصل اتفاق بين افراد القبيلة لاختيار مرشحيها في الانتخابات القادمة وذلك بسبب عدم رغبة بعضهم في خوض الانتخابات الفرعية خشية ان يحرمهم ذلك من أصوات الحضر الذين يمثلون نسبة جيدة في الدائرة وترددت أنباء حول احتمال عودة النائب محمد القحص عن قراره بعدم خوض الانتخابات القادمة اذا لم تصل القبيلة الى اتفاق فيما بينها وقد وصل عدد المرشحين الى سبعة منهم ثلاثة من فخذ الزوايده وهم غالي الذايدي وعايد الذايدي ومحمد الذايدي، علاوة على أربع مرشحين وهم يوسف الجيم وسعد المطوطح ومطلق أبو ظهير ومبارك الصليلي وقد دعا النائب محمد القحص افراد القبيلة الى انتخابات فرعية يوم ٨٤/١٢/٢٩ وقد فاز فيها بالتزكية كل من عايد الذايدي وسعد المطوطح.

٣ ـ في الدائرة ١٨ (الصليبخات) يترشح فيها من القبيلة النائب الحالي خلف العنزي، ونسبة أعداد ناخبيهم في الدائرة ليس كبيرا قياسا الى تواجدهم في الدائرتين السابقتين.

٤ ـ يتواجدون بصورة ضئيلة في الدائرة ١٤ (خيطان) ولهم فيها ٢٠ صوتاً فقط، وفي الدائرة السادسة عشرة (العمرية) لا يتعدى عددهم ٣٠ ناخباً.

قبيلـة شمـــر

٤ ـ يتركز تواجدهم في الدائرة التاسعة عشرة (الجهراء القديمة) وقد تم الاتفاق بين افراد القبيلة بعد اجتماع ودي عقد في ديوانية أحد افراد القبيلة على ترشيح اثنين فقط للانتخابات المقبلة وهما على فراج الشمري ومفرج حليفه الشمري وقد تنازل باقي مرشحي القبيلة لصالحهما، كما يتواجد عدد من افراد قبيلة شمر في الدائرة الثامنة عشرة (الصليبخات) وقد اتفقت القبيلة بالاجماع على اختيار عايد فليطح الشمري وهو يخوض الانتخابات لاول مرة، ويعتمد على أصوات الحضر أيضاً الذين يشكلون نسبة كبيرة في الدائرة.

قبيلـة مطيـر

● وهي من اكثر القبائل انتشاراً في الدوائر المختلفة بدليل وجوب ستة أعضاء في المجلس الحالي من القبيلة ويمكن ملاحظة الانتشار في الدوائر الاتية:

١ ـ في الدائرة الخامسة عشرة (الفروانية) يصل عدد ناخبي القبيلة الى ٤٠٠ صوت سيصوتون في الغالب لمرشحي قبيلة الرشايدة.

٢ ـ في الدائرة السادسة عشرة (العمرية) يبلغ عدد ناخبي القبيلة ٥٤٥ ناخباً ويترشح من القبيلة في هذه الدائرة النائب الحالي محمد البراك وهو من فخذ الهوامل، والنائب الحالي نايف ابو رميه وهو من الصعران، وينافسهما من نفس القبيلة كل من عبدالعزيز المخلد ومناحي الديحاني وهما من الدياحين، وغنام الجمهور وهو من الصعران، وعبيد جعيثن وهو من الموهه وقد انسحب المرشح سحاب وصل الله لصالح عبدالعزيز المخلد ويستبعد حدوث انتخابات فرعية بين أفراد القبيلة ذلك لأن معظم مرشحيها يعتمدون في نجاحهم على أصوات من خارج محيط القبيلة.

٣ ـ في الدائرة السابعة عشرة (جليب الشيوخ): يبلغ عدد ناخبي القبيلة ١٣٠٠ من أصل ٢٠٠٤ ناخب، وتنقسم القبيلة الى فخذين رئيسيين وهما (بريه) ويملكون ٨٣٠ صوتاً و (علوه) ويملكون ٤٧٠ صوتاً وقد ترشح من فخذ علوه كل من فيصل الدويش وعبدالكريم الجحيدلي عضوا المجلس الحالي وكذلك محمد المهمل ومحمد فالح النوت كما ترشح من فخذ بريه يوسف المخلد وهو نائب سابق وقد خاض انتخابات ٨١ في العمرية والرابية ولم يحالفه الحظ، وينافسه من نفس الفخذ خالد الأشهب وتتردد أقوال بأنه لن يخوض الانتخابات أي مرشح آخر من فخذ بريه ضد المخلد والأشهب، كما يمثلهم في الدائرة الثامنة عشرة (الصليبخات) النائب الحالي صياح أبو شيبه الذي يعتمد على اصوات الحضر أيضا.

٤ ـ في الدائرة التاسعة عشرة (الجهراء الجديدة): ترشح منهم في البداية زيد راجح المطيري ومطلق المسعود النائب الحالي ومطلق الشرار، وقد انسحب زيد راجح من الانتخابات الفرعية التي كان مقرراً لها أن تجري يوم ٨٤/١٢/٣ وذلك احتجاجاً على فوز مطلق المسعود بالتزكية دون دخوله الانتخابات الفرعية وبذلك اعتبر مطلق الشرار فائزاً بالتزكية لعدم وجود منافس له في الانتخابات الفرعية بعد انسحاب زيد راجح



منها غير أنه سيخوض الانتخابات العامة حتى بعد مقاطعته للانتخابات الفرعية، وفي الدائرة العشرين (الجهراء القديمة) رشح افراد القبيلة اثنين وهما مخلف المطيري ومبارك الوليد.

٥ ـ في الدائرة الثانية والعشرين (الفحيحيل) يبلغ اصوات افراد القبيلة ٤١٥ صوتاً وقد جرت انتخابات فرعية في ٨٤/١٢/٦٢ تنافس فيها خمسة مرشحين وذلك لاختيار مرشح واحد يتحالف مع مرشح قبيلة العوازم في الدائرة وقد فاز ملفي المطرقه في هذه الانتخابات الفرعية، وقد عارض مزيد غزاي المطيري فكرة هذه الانتخابات وقرر خوض الانتخابات العامة منفرداً.

٦ ـ في الدائرة الرابعة عشرة (خيطان) : ترشح عن القبيلة بدر الجيعان الذي يعتمد على أصوات الحضر أيضا و يقدر أصوات ناخبي القبيلة ٦٠ صوتاً تقريبا.

قبيلة الهواجر

٦ ـ و يتركز افرادها في الدائرة الرابعة والعشرين (الفحيحيل) وقد وصل عددهم الى ٤٠٠ ناخب تقريباً و يخوض الانتخابات منهم أربعة مرشحين جرت بينهم انتخابات فرعية في ٨٤/١٢/٨ وفاز بها المرشح مبارك حمد الزوير، وهناك احتمال حدوث تحالف بين الهواجر والعوازم الذين يملكون أيضا ٤٠٠ صوت تقريبا، و يبلغ ناخبو القبيلة في الدائرة الرابعة عشرة (خيطان) ٣٠ ناخبا. وفي الدائرة السادسة عشرة (العمرية) ١٢ ناخباً تقريبا.

قبيلة العدوان

٧ ـ يبلغ عدد ناخبيهم في الدائرة الخامسة عشرة (الفروانية) ١٥٠ ناخباً تقريبا، يملكون كذلك في الدائرة السادسة عشرة (العمرية) ١٣٠ صوتاً وقد ترشح من القبيلة في هذه الدائرة صياح العدواني. وفي الدائرة السابعة عشرة (الجليب) سيخوض الانتخابات منهم ناشي مسيلم العدواني وللقبيلة ٧٣ صوتاً في هذه الدائرة.

الفضول

٨ ـ يتركز تواجدهم في الدائرة الرابعة والعشرين (الفحيحيل) يمثلهم مبارك الدبوس النائب الحالي وأخواله من العجمان مما يعطي فرصة للاستفادة من أصوات القبيلتين و يترشح الى جانبه لأول مرة المرشح جاسم الدبوس وهناك احتمال اجراء انتخابات فرعية بين مبارك الدبوس ومرشح العتبان فيحان ضيف الله على أن يتحالف الفائز منهما مع من ينجح من مرشحي التجمع الشعبي الذي يمثل القبائل الاخرى ذات الوجود الأقل.

• قبائل ذات تواجد أقل :

وهي الظفران والدواسر والسبعان والحروب والسهول و باقي القبائل وهي متفرقة في عدة دوائر وذلك كالتالي:

١ ـ في الدائرة ١٤ (خيطان) الظفران والحروب لهم ٢٠ صوتاً والسهول لهم ١١ صوتاً.

٢ ـ في الدائرة ١٦ (العمرية) : الظفران لهم ٤٠ صوتاً والمرة والخوالد والزغوب لهم ما بين ١٠ الى ١٥ صوتا.

٣ ـ في الدائرة ١٧ (الجليب) ٢٠ صوتا للظفران والحروب لهم ٣٢ صوتاً والسبعان والدواسر لكل منهم خمس أصوات.

٤ ـ في الدائرة ١٩ (الجهراء الجديدة) : للظفير ٣٥٠ صوتاً وهناك مرشحان لهم وهما مطلق الشليمي النائب الحالي وأحمد الشريعان.

٥ ـ في الدائرة ٢٠ (الجهراء القديمة) : الصلب أقلية وثقلهم في الصليبية والشعبيات و يمثلهم عابر البذالي وللظفير أغلبية تصل الى ٢٥٠ صوتاً ولهم ثلاثة مرشحين وهم عزيز الجعيب وعبدالله المرعب وثومان العجاجي.

قراءات

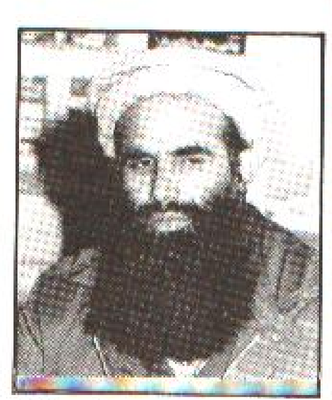
■ كشفت مصادر فلسطينية مسؤولة النقاب عن اسماء فرق الاغتيال التي وصلت في الاسبوع الماضي الى كل من ايطاليا واسبانيا واليونان لتنفيذ عمليات اغتيال ضد الشخصيات الفلسطينية المقيمة في اوروبا وان اكثر من ١٥ شخصا تتألف منهم هذه الفرق ينتحلون اسماء مزورة وجوازات سفر مزورة.

■ اختتمت في الاسبوع الماضي الدورة الاولى لتدريب اربعين قائد دبابة في جيش لبنان الجنوبي العميل باشراف ضابط من الجيش الإسرائيلي، ويوجد في جيش العميل كتيبة دبابات مؤلفة من ٤٠ دبابة معظمها من طراز شيرمان وبعضها دبابات سوفياتية غنمها الإسرائيليون في حرب لبنان.

■ بعد الافراج عن رئيس الكنيسة القبطية شنودة سئل عما اذا كان سيستأنف القاء عظة الاسبوع وسط جموع الأقباط المصريين في الكاتدرائية القبطية في القاهرة، أجاب انني لم أكن مقيد الكلام خلال وجودي في الدير الذي نفاني اليه السادات ولكن كنت فقط مقيد الحركة!!

■ النائب الاردني الدكتور احمد الكوفحي تقدم للبرلمان الاردني باقتراح يقضي بمنع اعطاء تصاريح لصناعة الخمور أو استيرادها ومنع تقديمها في الحفلات العامة والغاء التراخيص الحالية، وقال في مذكرته ان الدستور الاردني ينص على أن دين الدولة الإسلام، وتحريم الخمر في الإسلام امر قطعي غير قابل للطعن. وجدير بالذكر ان الدكتور الكوفحي يمثل التيار الإسلامي في البرلمان الاردني.

■ انهيار الروح المعنوية



ذكرت وكالة كونا الكويتية أن راديو كابول الحكومي اعترف بتصاعد هجمات المجاهدين الأفغان فيما تحدثت الأنباء عن ارسال تعزيزات سوفيتية كبيرة الى الحدود الأفغانية مع باكستان، وقدرت مصادر دبلوماسية غربية في نيودلهي هذه التعزيزات باحد عشر الف جندي سوفيتي قالت انهم سيعملون على اغلاق الحدود وقطع طرق امدادات المجاهدين الأفغان.

وذكرت مجلة (جين) العسكرية البريطانية ان الجنود الروس يواجهون أوقاتا عصيبة ادت بهم الى انهيار الروح المعنوية بسبب عنف الضربات التي يوجهها المجاهدون لقوات ومنشآت الجيش السوفياتي.

ومن ناحية أخرى ذكرت أنباء افغانستان وقوع معارك حامية في مختلف انحاء افغانستان بين القوات الروسية والكارملية وبين قوات الاتحاد الاسلامي للمجاهدين. ففي محافظة فرح تمكن المجاهدون من قتل ١٢ جنديا روسيا واسر ٧ آخرين منهم مستشاران عسكريان وتدمير ثلاث دبابات، وفي محافظة ازجان تمكن المجاهدون من تدمير مستودعات الحبوب العائدة للقوات السوفياتية بعد قتل حراسها، وفي محافظة بروان قضى المجاهدون على ١٧ جنديا سوفياتيا والقوا القبض على ٣٠ جنديا حكوميا منهم ٧ مسؤولين رسميين وقد دمروا في هذه المعركة أرب دبابات وعربات مصفحة.

■ التطرف الديني

في مقابلة مع صحيفة الشرق الأوسط السعودية تحدث الملك الحسن الثاني عن التطرف الديني!! قائلا ان التطرف الديني الذي يجتاح العالم العربي ما هو الا نتيجة للجهل وانتشار هذا الجهل الذي يولد بالتالي التطرف ومن يلم بدينه السماوي لا يمكن أن يكون الا رجل تسامح ومحبة وحوار أما الجاهل فهو الذي يلجأ للعنف.

والملاحظ في هذه المسألة ان التحدث فيها بات يشمل كافة المستويات القيادية والاعلامية.. وبأسلوب يظن معه أن الصحوة الإسلامية التي تشهدها المنطقة




مغلفة باطار من التطرف والعنف.. وهذه الهجمة التي انطلقت اساسا من امريكا عبر اهتمامات الاجهزة المختصة من مؤسسات علمية الى مخابرات... وانتشرت الى اوروبا حيث وسائل الاعلام الحاقدة تبث سمومها حول الصحوة الاسلامية، ومن ثم تلقفت الاجهزة الاعلامية العربية هذه المسألة لتقود حركة النقد الهادم في محاولة منها ومن القيادات المسؤولة عنها لتحجيم هذه الصحوة، ونحن نسأل هنا لماذا لا يتعرض هؤلاء القادة والاعلاميون.. للأسباب الحقيقية التي تقف وراء ما أسموه بالتطرف، ان كان هناك تطرف، لان المنطق لا يقبل أن تعم بعض القضايا والشواهد الفردية، ومن ثم تحول لتصبح في منطق هؤلاء ظاهرة عامة، ومع ذلك نقول لهؤلاء جميعا ابحثوا عن آلاف الشهداء من الشباب المسلم الذي سقط هنا وهناك داخل أقبية التعذيب وابحثوا عن الفساد المنتشر في ارجاء العالم العربي والاسلامي، وما يلاحقه هذا الفساد من تشجيع.

■ تحالف صليبي يهودي

اعلن مؤخرا عن تشكيل جمعية مشتركة من اليهود والنصارى تهدف الى سلب المسجد الأقصى من ايدي المسلمين، وقد سميت هذه الجمعية (انترناشيونال كريستيان امبسي) ويرأسها قس أمريكي من اصل هولندي هو (بيتراون درهون) الذي يقوم بحملة في جميع أنحاء العالم لجمع التبرعات لهذه الجمعية والتي يتوقع ان تكون ستارا للعمليات الارهابية ضد المسلمين في المدينة المقدسة.

وهكذا نرى أن اليهود والنصارى الذين كانوا على خلاف دائم وتاريخي فيما بينهم يتحالفون اليوم ضد المسلمين للسيطرة على القدس، وهذا الكلام ليس تحاملا أو تجنيا وانما هو الحقيقة بعينها والتي تؤكدها شواهد وأدلة عديدة في مقدمتها التحالف الاستراتيجي القائم بين رأس الصليبية العالمية الولايات المتحدة وبين الكيان اليهودي المفروض في فلسطين المحتلة. حتى وعد بلفور كان وعدا صليبيا والأسلحة التي يقاتل بها اليهود أسلحة صليبية متطورة، والدعم المادي الذي ليس له نهاية والاعلام المسخر لخدمة هذا التحالف.

■ تـركـيـا والارهـاب الأرمني

زودت الشرطة الدولية (الانتربول) الحكومة اليونانية بتقرير سري عن النشاط الارهابي للأرمن وذكرت أن الارهابيين الأرمن يستعدون حاليا للقيام بعمليات ارهابية ضد الدبلوماسيين الاتراك في العاصمة اليونانية أثينا، وكانت الأنباء الواردة من أثينا قد تحدثت عن قيام احد الدبلوماسيين العرب بتامين السلاح والتمويل للمنظمات الارهابية الارمنية من اجل تنفيذ المزيد من عمليات الاغتيال ضد الدبلوماسيين الاتراك، وأن هذا الدبلوماسي يركز تعاونه مع منظمة أسالا الارمنية وقوات المجزرة الارمنية لتنفيذ



العمليات الارهابية ضد اهداف تركية.

ومن جانب اخر اتهمت صحيفة (دي زايت) الالمانية الدول الغربية بانها مسؤولة عن ايجاد مسالة الارمن الذين استخدمتهم ابان الحرب العالمية الاول لتمزيق الدولة العثمانية، وأن مذبحة الارمن المزعومة ما هي إلا تضخيم لحادث بسيط فمعظم الأرمن الذين زعموا القضاء عليهم كانوا قد هاجروا الى انحاء مختلفة من العالم. واضافت الصحيفة الالمانية ان الدول التي لها اطماع في الاراضي التركية تثير المسالة الارمنية من جديد والذين يؤيدون الأرمن في الانتقام من الدبلوماسيين الاتراك يجب أن يؤيدوا فكرة انتقام اليهود من الدبلوماسيين الألمان، فالدبلوماسية الغربية تخطىء في تضخيم هذه الحادثة مثلما فعل قيصر روسيا عندما أثار الحادثة بهدف انشاء دولة ارمنية.

والمهم هنا أن تنتبه القيادات التركية وسط هذه الاحداث الى حقيقة العداء التاريخي الذي يوجه التحالف الغربي الأرمني وأن هذا العداء ليس موجها لتركيا لكونها دولة علمانية بل يرجع هذا العداء الى كون الشعب التركي شعبا مسلما كان له شرف قيادة العالم الاسلامي في يوم من الأيام ولا زال الأمل معقودا عليه مستقبلا.

■ قمر صناعي !!

ذكرت مصادر الجامعة العربية أنه سيطلق في اوائل الشهر القادم القمر الصناعي العربي، والذي تتول القيام به المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ومما يذكر ان سبب تأخر اطلاقه يرجع الى تخلف بعض الدول العربية عن سداد اقساط مساهمتها في المشروع.

والملاحظ أن الخلاف بين الدول العربية لم يقتصر على الأرض وانما تعداها الى الفضاء وأن التخلف عن الدفع يرجع الى هذه الخلافات، وهكذا نحن العرب لا نتفق الا على الخلافات بينما العدو الصهيوني يخطط من أجل الارض والجو، وها هي الأنباء تتحدث عن امتلاكه للقنبلة الذرية أو النووية.. بالاضافة الى قواته على الأرض تتحرك كيف شاءت بدون رادع ولم يبق من الصمود والتصدي الا الاسم يتفاخر به بعض العرب على البعض الاخر.

■ عرفات يتهم الأسد

ندد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في خطاب القاه في الاسبوع الماضي في معسكر وادي الزلفا القريب من العاصمة التونسية.. ندد بمحاولات النظام السوري تدمير قواعد الثورة الفلسطينية ومؤسساتها، وقال عرفات كما ذكرت وكالة الأنباء الكويتية، ان حافظ أسد ضالع في مؤامرة امريكية صهيونية ترمي الى تدمير المقاومة الفلسطينية وتكريس المخططات الطائفية لتقسيم لبنان



كمقدمة لاشاعة روح الانقسام وتكريسها في الوطن العربي، وقال ان حافظ أسد شارك مع قوات العدو الصهيوني في حصار وقصف قوات المقاومة الفلسطينية، وترك القوات الفلسطينية واللبنانية وحدها تتصدى لقوات العدو الصهيوني ابان غزوها لبيروت عام ١٩٨٢ دون أن يحرك ساكنا، وقال عرفات ان التاريخ سوف يسجل له ايضا جريمة قيام قواته بحصار وقصف مواقع القوات الفلسطينية في طرابلس وسهل البقاع طوال خريف عام ١٩٨٣. كما اتهم عرفات المخابرات السورية باغتيال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فهد القواسمة.

■ معاملة متساوية !!

• المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية يقول انه لم يتخذ قرارا بعد بشأن طلب مصر زيادة في المعونتين الاقتصادية والعسكرية، وكان رئيس الوزراء المصري كمال حسن علي قد صرح مؤخرا بان مصر طلبت مساعدات اضافية أسوة بالمساعدات المقدمة لاسرائيل.

وقال المتحدث الامريكي ان بوسع مصر ان تتوقع معاملة متساوية ولكن هذا التساوي لا يعني ان تكون مستويات المساعدات متطابقة.

وسوف تتلقى مصر هذا العام مساعدات بقيمة ٢٢٠٠ مليون دولار، بينما ستتلقى اسرائيل ٣٤٠٠ مليون دولار، اضافة الى العديد من التسهيلات المختلفة التي تقدمها الولايات المتحدة لربيبتها اسرائيل. مع ملاحظة أن عدد سكان اسرائيل لا يتجاوز ٤ ملايين نسمة بينما سكان مصر يتجاوز ٤٠ مليونا.

هجرة يهود أثيوبيا إلى فلسطين

صفقة متعدّدة الأطراف

بقلم : جمال الراشد

• الاغلبية العظمى من يهود فلسطين قدموا من البلاد العربية

• لماذا يحاول بعض كتاب اليسار تبرئة حكومة اثيوبيا؟

ملعون كل من يسهم في بناء حجر في الكيان اليهودي في فلسطين، وملعون كل من يسهم في زيادة مستوطن يهودي في الارض المقدسة، واللعنة كلها على من يقبض ثمن اسهامه في بناء الكيان اليهودي او زيادة المستوطنين اليهود في فلسطين، سواء كان هذا القبض ملايين من الدولارات تنصب الى حسابه بينما شعبه يتضور جوعا. او اطنانا من الاسلحة يتسلمها لقتل الشعب المسلم في بلاده، او بضعة أمتار من الأرض مازال اليهود يقيمون فيها فندقا سياحيا.

فلسطين، البلد العربي المسلم، اضعناها بايدينا ثم تباكينا عليها بعد ذلك، الكيان اليهودي في فلسطين، نحن الذين زرعناه، ثم زعمنا بعد ذلك اننا سنعمل على تدميره. ان الذي يتجول في فلسطين اليوم من رأس الناقورة الى رفح يقابل العراقي والمغربي والمصري والتونسي والليبي والسوري واليمني.. ولكنهم جميعا يهود، ولم يكن يهود فلسطين الذين تسللوا اليها في عهد الانتداب البريطاني وتحت حمايته يشكلون خطرا ذا بال. ولا زال يهود اوروبا (الاسكناز) هم الأقلية في فلسطين رغم انهم السادة والقادة، أما الغالبية فهم من يهود البلاد العربية (السفرديم) فهم الجنود الذين يريدون أن يعودوا الى (بلادهم) العربية، ولكن تحت الراية اليهودية.

كم قدمنا الاحتجاجات على اوروبا وأمريكا لانها تدعم الكيان اليهودي بالمال والسلاح، وكم قدمنا الاحتجاجات على الاتحاد السوفيتي لأنه سمح بهجرة اليهود الذين لديه الى فلسطين. ونحن العرب المسلمين المستهدفين بالتآكل مع تنامي الكيان اليهودي، مازلنا رغم كل هذا التردي نتصرف تصرف المنتحر والعياذ بالله نقوي العدو الذي ما قام أصلا الا لقتلنا كأمة وككيان وكعقيدة.

كان نوري السعيد رئيس وزراء العراق ١٩٤٨ يتباهى بانه (طرد) (١٥٠) ألف يهودي عراقي واستولى على اموالهم وممتلكاتهم! فأين ذهب هؤلاء اليهود؟ ولمن آلت اموالهم وممتلكاتهم؟ ثم أرسل الجيش العراقي الى فلسطين ليرابط على أطراف جنين ــ طولكرم ــ نابلس، وكلما حاول التقدم كان الرد: «ماكو أوامر».

وخرجت الوجبة الاولى من يهود مصر الى فلسطين عام ١٩٤٨ وارسل الجيش المصري الى فلسطين وتوقف عند «اسدود» وعندما حاول التقدم جاءته الاوامر بالانسحاب الى غزة، ثم كانت الوجبة الثانية من يهود مصر كأحد شروط الانسحاب الاسرائيلي من سيناء عام ١٩٥٦.

وأما يهود المغرب فهم كيهود امريكا منهم من اختار الجنسية الاسرائيلية ومنهم من تمسك بجنسيته المغربية ولكنه يتنقل بين المغرب والكيان اليهودي في حرية مطلقة لا يجرؤ على المطالبة بها او بجزء منها الفلسطينيون العرب المسلمون (الذين اخرجوا من ديارهم) فلجأوا الى ديار العرب لعلهم يجدون النصرة أو يحصلون على الأمن والأمان، فتبين لهم في أغلب ديار العرب أنهم كالأيتام على مأدب اللئام.

والهجرة الجديدة الى فلسطين، هجرة يهود الحبشة (الفلاشة) التي عرفت باسم (عملية موسى) ادهى وأمر من عملية (البساط السحري) التي نقلت فيها طائرات «داكوتا» الاسرائيلية عام ١٩٤٨ (٤٣) ألف يهودي يمني من عدن. وقيل يومها ان عدن تحت الانتداب البريطاني وان الشعب اليمني ــ الذي ما زال بعد خروج الانجليز (شعبين) ــ لا حول له ولا قوة.

واليوم وبعد مرور ٣٧ عاما على قيام الكيان اليهودي يقوم جسر جوي لنقل ٢٥ الف يهودي من الحبشة (اثيوبيا) الى فلسطين وتتواتر الانباء عن ضلوع السودان في هذه العملية لقاء مائتي مليون دولار مساعدات امريكية وينفي السودان مشاركته في العملية باعتبار المهاجرين الاحباش ومنهم اليهود هربوا من المجاعة ولا يمانع في خروجهم من السودان الى اي جهة يختارونها. ويعلن ياسر عرفات ان ليس هناك ادلة قاطعة بتورط السودان في العملية، واما

البلجيكيون الذين نقلوا بطائراتهم هؤلاء اليهود الى بروكسل ومن ثم الى فلسطين فانهم يقولون بأن العملية (انسانية) وانها تجارية وانهم اشترطوا اسكانهم في فلسطين المحتلة قبل عام ١٩٦٧ وان (منظمة التحرير الفلسطينية نفسها تعترف بهذه الحدود!!) وان أياً من الدول العربية لم تحتج على هذه العملية!!

وتنصلت اثيوبيا من هذه العملية وأعلنت وزارة الخارجية الاثيوبية في بيان لها أن عدداً كبيراً من الاثيوبيين كانوا يعبرون في الآونة الاخيرة الحدود الى السودان بسبب الجفاف أو بسبب الاعتداء من عناصر معادية لاثيوبيا تعمل في تلك البلاد والقى البيان باللوم على الحكومة السودانية وطالبها بوقف هذه العملية.

ومن المعروف ان تقارباً حدث في الأشهر الاخيرة بين حكومة اثيوبيا الماركسية وبين الولايات المتحدة الامريكية، وأن حملات الكيان اليهودي ضد الحكومة الاثيوبية بسبب يهود اثيوبيا توقفت خلال الاشهر الاخيرة أيضاً. وتفيد الانباء عن وصول اسلحة اسرائيلية الى اثيوبيا ومن ضمنها اسلحة استولت عليها اثناء غزوها للبنان، وتقدر قيمتها بمائتي مليون دولار. كما أن تهجير يهود اثيوبيا الى فلسطين الذي كشف عنه يوم ٨٥/١/٣ كان قد بدأ من شهر نوفمبر الماضي بشكل مكثف، إلا أن هناك وجبة أخرى تمت منذ عام ١٩٧٧ حيث تم نقل ٦ آلاف يهودي الى فلسطين. فاذا أضفنا الى ذلك حوالي ١٢ الف يهودي نقلوا بعد حدوث المجاعة، وأن رئيس الوزراء اليهودي يصر على

ملعون كل من يسهم في زيادة المستوطنين اليهود في فلسطين

استكمال نقل كافة اليهود الاحباش بعد افتضاح العملية التي قام بفضحها اليهود انفسهم حتى يتم كل شيء على المكشوف!! وحتى تحصل على الدعم اللازم من كافة الاطراف وبدون مواربة!

واذا صح ما قيل من نقل أعداد من هؤلاء (الفلاشة) الى جنوب لبنان يمكن أن يتضح سر الموقف الاسرائيلي المتشدد من مباحثات الناقورة وقطعهم لهذه المباحثات مؤخراً حتى يتم تدريب واستيعاب هؤلاء (الفلاشة) ومعظمهم من الاطفال والشباب فيستوطنون بهم أراضي جديدة ويتخذون منهم وقوداً لحروب جديدة ودروعاً يحمون بها كيانهم اليهودي في فلسطين. هذا على الاقل ما يراه عدد من حاخامات اليهود الذين لم يعترفوا حتى الان باعتبار الفلاشة من اليهود. وهذا هو الشأن بالنسبة للدروز الذين اتخذ منهم اليهود رأس حربة في حروبهم مع العرب وفي مواجهاتهم مع الفدائيين، وفي تنكيلهم بالمعتقلين.

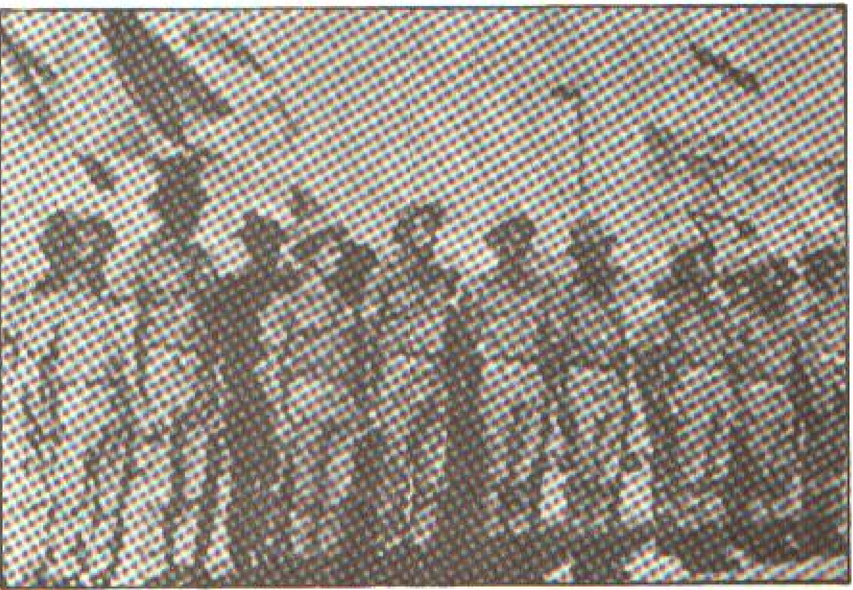
والأمر الملفت للنظر تسارع الاعلاميين اليساريين العرب الى تبرئة اثيوبيا من هذه الجريمة الشنعاء لمجرد ان الحكومة الاثيوبية حكومة ماركسية (تقدمية ثورية) متحالفة مع دولتين عربيتين تقدميتين ثوريتين. ولكن لأنها بدأت في الآونة الاخيرة تتقارب مع الولايات المتحدة فقد بدأ الغمز والتلميح ضد اثيوبيا دون التصريح.

وموقف اليساريين العرب هو نفس موقفهم من الاتحاد السوفيتي حين سمح لليهود السوفيت بالهجرة الى فلسطين عبر دولة غربية ماركسية. وعلى حين كانوا هم أول من اقام جسراً مع اليسار اليهودي حملوا حملتهم الشعواء على (اليمين) الفلسطيني الذي حذا حذوهم.

والأمر الآخر الملفت للنظر أن مباحثات (طابا) المصرية الاسرائيلية من المقرر ان تستأنف في بئر السبع لايجاد حل يمكن أن يكون بوضع قوات دولية في هذه المنطقة الصغيرة من الأرض المصرية التي لا تزال تحتلها (اسرائيل).

وسواء أكان الجسر الجوي لنقل اليهود الاثيوبيين الى فلسطين من الخرطوم عبر اوروبا أم عبر الاراضي المصرية فمما لا شك فيه أن هناك صفقة ضخمة قد تمت على حساب القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني بل والأمة العربية والاسلامية كافة ولحساب تثبيت الكيان اليهودي في فلسطين وتوسعه، وان اثيوبيا استفادت من هذه الصفقة بالحصول على اسلحة تحارب بها المسلمين الثوار في ارتيريا وان بلجيكا استفادت مادياً وان الولايات المتحدة دفعت لتأمين مصالحها في المنطقة وان هناك اطرافاً عربية قد اسهمت بوعي او بدون وعي في الحصول على مكاسب آنية ومخاطر لاحقة ماحقة.

واذا كان السادات قد تصور انه قد ربح حين قايض سيناء بفلسطين فلا بد ان يعلم من يترسمون خطى السادات أن فلسطين لا تباع بثمن وان اليهود شعب لا يؤتمن وان (مقايضة الارض بالسلام) كما يقول بعض العرب او (مقايضة السلام بالسلام) كما يقول بعض اليهود ليس الا شعارات مفرغة من المعنى ما دام اليهود يخططون و ينفذون ونحن نستجدي السلام ونتاجر بالقضية و يقتل بعضنا بعضاً.



• مجموعة من اليهود الاثيوبيين المهاجرين



التاريخ الإسلامي

ان كافة المحاولات والخطط والمؤامرات التي حبكت ضد الاسلام في داخل الرقعة الاسلامية أم خارجها، عسكرية او فكرية أو فنية، على شكل افراد او تجمعات، احبطت جميعا بفضل الله تعالى، والحاضر منها كذلك، وبدأت في الانحسار. ولكن الامر الآن يتطلب ويندب الجهود الخيرة المتعاونة المنظمة للاتيان على الباطل من القواعد.

كان ذلك واضحاً ومعلوماً خلال عصور الاسلام لكل من له دراية وعلم بهذه الاحداث، على أن هذا الموضوع متسع وعريض يمتد على طول التاريخ الاسلامي منذ انزل الله تعالى قرآنه على رسوله صلى الله عليه وسلم وحياً من عند الله.

واشد هذه كلها ما كان فكريا داخليا، سواء من خلال عرض الاسلام من اي جانب فيه أو من قبل جل المهتمين لاي جانب بدراسته أم ممن حمل اسمه ولبسوا زيه تسربت خفية بحسن نية أم التحفت بسواها جريا على ما قام به اخوان الصفا او المستشرقون الذين جمعوا من هذا وذاك.

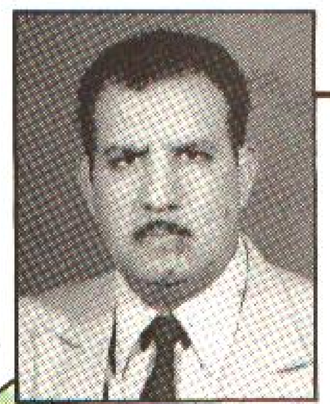
وهذا يوضع بجوار العروض المكتوبة لتقديم الأفكار والأوضاع والتوجهات المنبثة في أي من العلوم والمعلومات والمواد الدراسية، لتقدم بثوب العلم وستاره وبسرد يقصد منها الاشادة بكل ما هو غير اسلامي دعوة الى معارضته، وهو أمر مكشوف ومردود ومرفوض وملفوظ.

وهذان الاتجاهان ـ التشويه في عرض التاريخ الاسلامي وتدسيس العتمة في المواد الدراسية المتنوعة ـ متجاوران يجريان في كثير من مناهجنا في المراحل الجامعية وغيرها، وهذا ما نعاني منه الآن في مواد دراسية كثيرة، نشهدها تقدمت في مقررات مكتوبة او محاضرات مسموعة او انشطة اخرى منها مرئية على صور ربما قام بها البعض انجرافاً أو جهلا أو اندفاعاً.

الحقيقة في هذه الامور ناطقة تكشف الزيف وترمي بالزبد وتنطلق بالحق وتنادي بالاشراق لا سيما للمتخصصين، لكنها وان بدت مخنوقة وغير مسموعة ومقهورة، في اي وقت وظرف ويتولى حجبها جهات من أهل الاقلام والاعلام بمراكزهم العلمية ومناصبهم الرسمية يتم لكثير من هذا باستبطان الرغبة الذاتية مفروضة على وقائع التاريخ وروحه وتصوراته بأسلوب تراعى فيه مقدار قوة مداه وسعة رفده لكن ذلك كله لا ينفع امام الاقلام الحقة الفاضلة المتأصلة في ثنايا العلم والتخصص وجانب الالتزام والصبر عليه بحثاً وقولا واشاعة واضاءة، والا فكيف استساغ صناع الاوهام في تاريخنا خزعبلات بدت هزيلة لمن وردها ورددوها ورادوها وكيف ارتضى البعض جلد الحقيقة بسياط الطغيان الفكري والنفسي وكيف استساغت من ذلك ورددت تزويراً عن «اربعة عشر قرنا في الهجرة زالت والهجرة مازالت» لتكون في زعمهم نهرا عربيا اخضر. فالهجرة قائمة بروعتها ومعانيها خلال القرون السالفة وستتسع تلك المعاني ان شاء الله في اقطار هذه الارض لتنيرها. والخطورة تأتي من تسيير ثقوب وفتوق خلال اجواء اسلامية او اصطنعت تلصيقاً لكلمات استرضاء للعواطف لينتقل على اثيرها المظلوم حبيبات استقطرتها الوان من الحقد الدفين او الجهل العميق او التربية في اجواء لا تصح معها الابدان والنفوس والتصور، وهي بحاجة الى ان تدرك نفسها وتستدركها بحقائق الحياة وتبني مقوماتها لترى بعيون بصيرة ما تندب حظها السالف لأيامها الخالية حين تعيش في مرابع النور انبتتها هداية الله فقامت سامقة رائعة عالية صافية.

ان الاسلام دين الله الظاهر على كل ما عداه، اثقلت جوانب مجتمعه الاحداث وتقصيرات اهله في اوقات تضيق حدوده يوما وآخر يزيد يحفظون على دوام رغم كل ذلك اربعة عشر قرنا من الهجرة وهي ما زالت كذلك وتستمر

منائر لا حفائر



بقلم : الدكتور عبد الرحمن علي الحجي

ان شاء الله.

ومن اخطر ما في هذا الامر أن تقدم أغاليط من خلال الكتب الدراسية المقررة في التاريخ الاسلامي، لا سيما في المراحل قبل الجامعة، وهي خطيرة بتدريسها وأعمار الطلبة وقدرة استقبالهم وتقبلهم.

وهذه تدعو الى اعادة النظر وتبني غير هذا الاسلوب الوارد فيها، اسلوب يكون ثمرة لتبني الحقائق، ايمانا بها وامتلاكا لمستلزماتها وانسجاما مع بنيتها، للمعاونة في عملية البناء الخير القائم القادم.

ان الكتب المقررة في التاريخ الاسلامي في المراحل الاعدادية والثانوية في بلداننا المسلمة لا بد أن تنحو منحى جديراً بالرعاية المكثفة ليكون جديداً ناصعا غيورا على الحقيقة العلمية والأمانة الموضوعية في ظل العقيدة الاسلامية وشريعتها الربانية، لانقاذ هذه الحقائق مما نراه جائرا حائرا وضائعا في كثير من صفحات هذه الكتب. وهي دعوة ليس فقط للقائمين على سياسة التعليم ومن بيدهم الكلمة التنفيذية بل وكذلك لمن كتبوه، فلا بد أن تبدل الكتب باخرى غيرها بل لاعادة قراءتها ليروا هل يقبلون بها و يرتضون ما فيها و يحتملون اسلوبها؟

انه لمن الغريب ان نجد كثيرا مما دون في هذه الكتب لا ينسجم مع التصور الاسلامي والتناول العلمي الامين بكل جوانبه وعلميته، ووقائع تاريخه ومجريات احداثه وطبيعة حقائقه.

هل لو أعاد مؤلفوها النظر فيه لأقروا بنسبهم اليه أو ابقوا عليه جميعا، بل هل لو تولاه مستشرق غير مسلم سيقبله كله؟ وهذا هو مصدر الدهشة بالكتب التي اجرت سطورها ايادي اسلامية لتكون مقررات يدرسها فتية في مثل هذه الاعمار وعلى مدى سنين هم أمانة عزيزة نعدها لمستقبل الامة، الكريمة.

جرت فيها الأقلام قهرا بالتاكيد على الجانب القومي وبشكل مفتعل ملصوق، بحاجة وبدون حاجة، لا يكاد يمكنه معه التعرف على طبيعة هذا التاريخ الاسلامي الواضح، حتى لكأنك بهم ساووا بين تاريخ الجاهلية والاسلام، فكله عندهم تاريخ العرب، فهم دائما لديهم اهل حضارة وفضائل وخلق، وليس الاسلام في زعمهم الا مرحلة في تاريخ العرب، وهم ابقى وادوم.

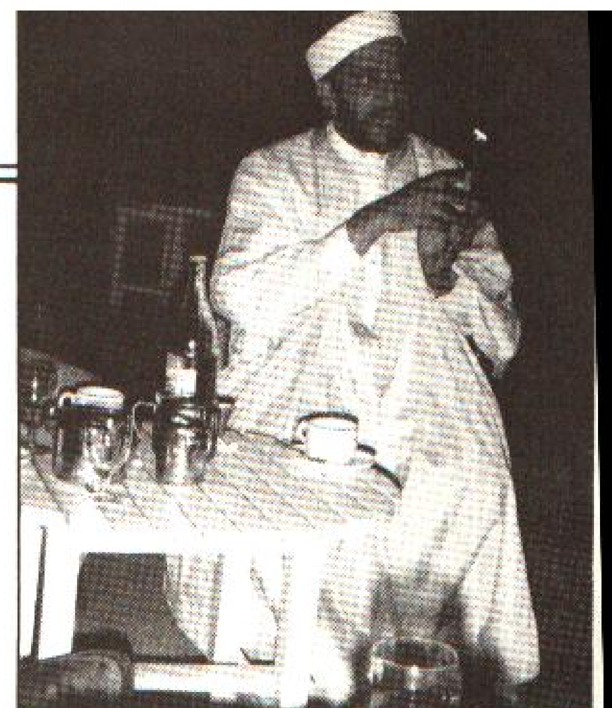
فبينما أجروا الكتب هذا المجرى وقد فاتهم ان يقروا بأن العرب وغير العرب بدون الاسلام وعلى الدوام لا شيء، مشركين كافرين ضالين تائهين متخلفين في كل الميادين معذبين في الدنيا والآخرة أشد، وهم وغيرهم كانوا بالاسلام كل شيء، وكل البشر في ذلك سواء.

ومكانة الانسان في اسلامه ومقداره بقدر التزامه بتقوى الله واتباع شرعه القويم «**ان اكرمكم عند الله اتقاكم**» وكذلك «**لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى**» وبدون ذلك استحقوا هم وغيرهم من امثالهم في كل الأمم والاجيال والعصور قول الله تعالى في القران الكريم:

«**انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون**» (الانبياء / ٩٨).

ومع فداحة هذه الكتب بالاخطاء العلمية التي فيها وترويض الوقائع التاريخية والتعليلات الضعيفة فقد اخطأت كذلك في الجانب الفني والتربوي من حيث مراعاة مساحة كل حدث بمقداره ومراعاة استيعاب الطلبة حسب اعمارهم وكذلك نوع الهدف التربوي المطلوب من وراء تدرب هذه المادة الاساسية لاعدادهم اعدادا خيرا فاضلا كريما، بعلمية ومنهجية وخلقية امينة رصينة.

والنقص والنقائص والفضائح العلمية في هذه الكتب المدرسية في عرضها للتاريخ الاسلامي غريبة قاصرة مثخنة بالاوضار لا بد أن يلقى بها في الانقاض، لتدفن على ملا من الناس، اثر تقديم الحقائق المنيرة.



● الأستاذ عبدالفتاح مورو يتحدث للمجتمع

الأمين العام لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس:

المنع القانوني لحركتنا سيؤدي إلى ظهور المجموعات المتطرفة

● نحن متفطنون الى الاطراف التي تمارس الدس الرخيص ضد حركتنا، وهي محاولة لتهميش قضايا البلاد السياسية

هذا هو أول تصريح سياسي يدلي به الأستاذ عبدالفتاح مورو بعد رفع الاقامة الجبرية عنه فقد حوكم سنة ٨١ مع قيادة حركة الاتجاه الاسلامي وصدر ضده حكم بالسجن لمدة عشر سنوات، قضى منها عامين بين سجني ٩ ابريل بالعاصمة وبرج الرومي ببنزرت ثم تحول الى الاقامة الجبرية عندما اشتد به المرض وأشرف على الموت.

هو من مواليد سنة ١٩٤٨ بتونس العاصمة حصل على الاجازة من كلية الحقوق سنة ١٩٧٠ وتولى مهنة القضاء حتى سنة ١٩٧٧ ثم التحق بالمحاماة.

التونسيون ينادونه «يا شيخ» فقد عرفوه واعظاً في جمعية المحافظة على القرآن الكريم ومدرساً بمسجدي «سيدي يوسف» و «أبي محمد» بقلب العاصمة، وله علاقات اجتماعية واسعة جدا، ومما زاد في شعبية الرجل ما عرف به كلامه من وضوح لا يخلو من نكتة هادفة.

مكتبه في نهج الكومسيون لا يخلو من الزائرين أبدا، من حرفاء نوبوه في قضاياهم لدى المحاكم وأصدقاء جاءوا يستشيرونه في بعض قضاياهم واخوان له في الدعوة والحركة جاءوا يطلبون رأيه في بعض المسائل ورجال صحافة وسياسة أتوا ليتحاوروا معه أو يبادلونه الرأي. انه الرجل الثاني في حركة الاتجاه الاسلامي بتونس.

وفي مكتبة المذكور كان لنا معه لقاء شيق ودار بيننا الحوار التالي:

■ الاستعداد لدخول الساحة السياسية

■ استاذ عبدالفتاح، بعد أن تم الافراج عن قيادات حركة الاتجاه الاسلامي المسجونة في شهر اغسطس الماضي، بقيت الحركة صامتة لفترة، بل انها الى اليوم لم تسجل حضورها الرسمي بما لها من ثقل في الساحة السياسية، فما أسباب هذا السكوت؟

● ان سكوتنا يعود الى عدة عوامل. أولا ان حركة الاتجاه الاسلامي ضربت ضربة قاسية من طرف السلطة الحاكمة. فقد فرض على قيادات الحركة ان تتغيب عن الساحة مدة ثلاث سنوات، وفي غياب هذه القيادات التي كان بعضها في المهجر وبعضها في السجن وبعضها الآخر مختفيا طرأت مجموعة من الاحداث في البلاد. فكان من المفروض على هذه القيادات وهي خارجة من المحنة أن تقيم واقع البلاد بالاطلاع على ما جد في غيابها وتحرص على تقريب وجهات النظر وتعميقها، وهذا أمر ليس بالهين خصوصا وان حركتنا حركة جادة تريد أن يكون عملها مسايرا لتطورات الواقع ومنصبا على واقع تريد تغييره، وهذا مالا يتسنى إلا بعد تشاور ودراسة وتفحص. وقد أفضت بنا هذه الدراسة الى مجموعة من المعطيات بدأنا الآن نستغلها لندخل الساحة السياسية. هذا جانب. الجانب الثاني هو أن القيادات التي كانت متغيبة لا بد لها من وقت تستريح فيه أنفاسها وتسترجع مواقعها العائلية والمهنية، فقد كان لا بد من تسوية مجموعة من القضايا حتى يتفرغ الخارجون من المحنة الى القيام بواجباتهم السياسية الوطنية.

● السلطة تخشى الحركة لشعبيتها
● لن نتنازل عن حقنا في الاعلام

■ اللقاء مع مزالي

■ من قبل أن يصدر قرار الافراج عنكم، كان لكم لقاء مع السيد الوزير الاول محمد مزالي، فمن الذي طلب اللقاء، أنتم أم الحكومة؟ وما هو الهدف منه، وماذا تم فيه بالضبط؟

● كان هذا اللقاء عقب الرسالة التي توجهت بها الى رئيس الجمهورية والتي شرحت فيها مجموعة من القضايا تتمثل أساساً في المبادىء التي تتبناها حركة الاتجاه الاسلامي في عملها السياسي. فقد رأيتها مناسبة لأذكر المسؤول الأول في البلاد بالقضية حتى تكون واضحة. عقب هذه الرسالة التي قرئت على رئيس الجمهورية جاءتني دعوة لزيارة الوزير الاول والتي كانت بتكليف من رئيس الجمهورية رغبة في الاطلاع عن كثب على رأي أحد قياديي حركة الاتجاه الاسلامي. في هذا اللقاء عملنا على ازالة الشبهات التي علقت بالحركة، هذه الحركة التي لم يتيسر لها في أي فترة أن تتصل بأي مسؤول سياسي في البلاد. فلأول مرة يسمح لنا الاتصال بمسؤول في البلاد بلغنا له مجموعة من المعطيات للتعريف بحركة الاتجاه الاسلامي تتمثل في:

ـ ان هذه الحركة حركة سياسية تستلهم مبادئها وبرامجها من الاسلام الذي هو دين كل التونسيين.

ـ وان الحركة عندما تستلهم مبادئها وبرامجها من الاسلام فهي لا تنفي عن غيرها الصفة الاسلامية وتعتبر أن الاسلام حق مشاع لكل التونسيين يحق لهم أن يتعاملوا مع الاسلام تعاملا رشيدا وأن يستلهموا منه برامجهم السياسية. وبهذا الاعتبار فان حركة الاتجاه الاسلامي قد التزمت طريق الاقناع في التعامل السياسي بعيدا عن العنف الذي أريد في كثير من المرات أن يلصق بها باطلا. فقد كانت الحركة محل تعنيف من غيرها، ولا أدل على ذلك من أن الحركة قد وقع الزج بها في السجن، وصدرت على عناصرها أحكام تتراوح بين سنة وعشر سنوات سجن بمجرد تقديم طلب للحصول على رخصة لتكوين حزب فلم يصدر عن الحركة ما من شانه أن يعكر صفو النظام العام في البلاد. والفتنا النظر أيضا أن الحركة تعمل في اطار تونسي بحت وليس لها أي صلة بأي طرف خارجي فهي لا تتلقى أوامر من الخارج ولا معونات مادية، فهي منقطعة الصلة بالأطراف الخارجية. هذه بصورة عامة القضايا التي ركزنا عليها الحديث في ذلك اللقاء.

مقابل ذلك أراد السيد الوزير الاول أن يوضح لنا أنه لم يكن وراء حزب حركة الاتجاه الاسلامي وانما هي مجموعة من الظروف الداخلية والعالمية فرضت تلك المحاكمة. وقد سعينا في ذلك اللقاء من جهتنا الى التذكير بمطالبنا وباعتبارنا طرفا سياسيا يحق لنا أن نتواجد بصفة قانونية باعتبارنا متواجدين بصورة واقعية. نريد أن تكون لنا تأشيرة تمكننا من العمل على الساحة السياسية. هذا ما تناولناه في ذلك اللقاء. وقد سئلنا أيضا عن علاقتنا بثورة ايران وهي نقطة حساسة جدا بالنسبة للسلطة في بلادنا خصوصا ونحن متهمون بأننا امتداد لتلك الثورة، فقلنا ان ثورة ايران تحمل الصفة الاسلامية وبذلك فاننا لا نملك أن ندعو للعاملين للاسلام في أي مكان كانوا إلا بالنصر والتمكين والتأييد، لكن لثورة ايران ظروفا ذاتية حتمت عليها أن تسير المسار الذي سارته، ونحن في بلادنا لنا ظروف معينة هي بعيدة تماما عما نجد في ايران ولذلك فان ما يربطنا بثورة ايران هي التسمية الاسلامية، فنحن حركة اسلامية وهي ثورة اسلامية. وليس بيننا الآن أي نوع من العلاقات، وذكرنا أيضا بموقفنا من مجلة الأحوال الشخصية التي يعتبرها النظام عنصرا أساسيا لتونس الحديثة. فقلنا أننا نطالب أن تعتبر هذه المجلة عملا بشريا فرضته ظروف معينة، يحق لنا بعد خمس وعشرين سنة من تطبيقها أن ندعو الى مراجعتها بما يتلاءم والروح الاسلامية وواقع الشعب التونسي المسلم. هذا هو ما جرى في ذلك اللقاء.

■ حرمنا أبسط الحقوق

■ هل مورست عليكم ضغوط بطريقة أو باخرى عندما كنتم في السجن لطلب العفو؟

● ابتسم الاستاذ مورو، ثم قال: طوال مدة السجن كانت تتقاطر علينا من اليمين واليسار دعوات غير رسمية من بعض الأطراف، لكنها موجهة، تدعونا الى تقديم طلب في العفو لتسهيل خروجنا من السجن وذلك بأن نقدم ورقة نطلب فيها العفو وفي ذلك اقرار ضمني بأننا مخطئون. وقد قابلنا هذه الدعوات بالرفض لأننا لم نجرم في حق أحد، بل كنا ضحية سياسة خاطئة زجت بنا في السجن وبذلك كنا لا نتحمل مثل تلك العروض. لقد وقع الاعتداء علينا وحرمنا من أبسط حقوقنا ولذلك فلم يقدم أي فرد من الاسلاميين طلبا للعفو. الذي حدث هو أن بعضا منا تدهورت وضعيتهم الصحية في السجن من بينهم أنا، فتم نقلي الى الاقامة



● لقطة لبعض أعضاء حركة الاتجاه الاسلامي اثناء خروجهم من السجن



• جانب من مؤتمر صحفي عقدته حركة الاتجاه الاسلامي

• في لقائي بمزالي عملت على ازالة شبهات علقت بالحركة.

الجبرية مدة سنة.

■ وكيف حال صحتك اليوم بعد الخروج من السجن؟

● وضعيتي الآن هي وضعية من عانى في غياهب السجن، في الرطوبة والظلمة وحالات الشدة بعيدا عن حريتي وأسرتي واخواني من أجل عقيدة أحملها وأريد أن أناضل من أجلها. ان وضعية السجن سيئة جدا من جميع النواحي رغم ما يقال عن تحسينات السجون. لكن السجن يبقى هو السجن و يحس النزيل هناك ببشاعة المظالم ولا إنسانية لبعض الأحكام. فكل الاسلاميين الذين سجنوا هناك خرجوا من السجن بعاهات وأمراض وأتعاب. وكنا ساحة خصبة لأمراض السكر والقلب والروماتيزم والأعصاب ولم يسلم من ذلك أحد رغم أن معدل أعمارنا كان ٢٨ سنة تقريبا، وما زلنا نعالج مخلفات السجن، فأنا مصاب بالسكر والجلطة القلبية بغض النظر عن الأمراض الخفيفة التي شفينا منها والحمد لله.

■ حياة السجن

■ هل كانت لكم في السجن بعض الامتيازات سواء بالنسبة للعلاج أو الاطلاع على بعض الصحف أو زيارة الأهل باعتباركم مساجين سياسيين؟

● القانون التونسي لا يفرق بين سجين سياسي وسجين حق عام، وقد كان دخولنا الى السجن مناسبة للمطالبة بوضع قانون أساسي يضمن حقوق السجين وواجباته، وهذا لم يتم، لكن من حيث الممارسة كان وضعنا أحيانا أسوأ من السجين العادي. فباعتبارنا مساجين من أجل قضية سياسية كانت ادارة السجن تتحرى معنا في كل ما يتعلق بالكتابة والدوريات والكتب أو في الرسائل التي كنا نوجهها. فالسجناء العاديون لا تفرض عليهم رقابة شديدة في قراءاتهم أو مراسلاتهم، أما نحن فقد فرضت ضدنا رقابة شديدة بلغت حد منعنا من التلفزيون والصحف طيلة الثلاثة أشهر الأولى من فترة السجن، ثم سمح لنا بالاطلاع على جرائد الحزب الحاكم فقط، وبعد مدة طويلة من المطالبة سمح لنا بالاطلاع على جريدتين أخريين، وبقينا نطالب بالدوريات والى آخر فترة لم يسمح لنا بالاطلاع على الصحف السياسية خصوصا الصحف المستقلة والمعارضة. الكتب كان يسمح لنا بالكتب الدينية فحسب أما الكتب السياسية أو ما يظنون أنها سياسية فهي ممنوعة، وحتى في اتصالنا ببقية المساجين فقد وضعوا بيننا وبينهم حاجزا. فكل المساجين كانوا على اتصال ببعضهم إلا مساجين الاتجاه الاسلامي، فقد كان ممنوعا عليهم الاتصال بأي سجين غيرهم، كانت علينا رقابة شديدة. وكانوا يخشون منا العدوى مثلما صرحت لنا الادارة بذلك، وبحمد الله تعالى، فقد كان مجرد وجودنا في السجن قد حسس بقضيتنا لأن المساجين الذين كانوا معنا في سجن برج الرومي والذين يبلغ عددهم خمسمائة سجين تقريبا كان أغلبهم محاكم في قضايا القتل. فهو سجن من الدرجة الاولى من حيث الشدة ويوجد به المحاكمون في قضايا خطيرة، هؤلاء المساجين

لم يفهموا أبدا وجودنا معهم في ذلك السجن رغم كونهم في اغلبيتهم مجرمون أو متهمون بالاجرام الخطير، لكن بمجرد أن شعروا بوجودنا في السجن عن طريق الأذان، فقد كنا نؤذن لكل صلاة، تأثروا وظهر فيهم من تاب الى الله وبدا يقرا القران وبلغني أن ٧٠ بالمائة منهم أصبح يؤدي الصلاة لا لشيء الا لشعورهم

أننا سجنا من أجل الاسلام، وبذلك فقد أدى المسار الذي ضرب بيننا وبينهم الى نتيجة عكسية وهي تأثرهم بقضيتنا وفكرنا مع أننا لم نكن نتصل بأي واحد منهم.

■ يقال ان السيد الوزير الاول خرج معجبا بك بعد اللقاء الذي جمع بينكما، فما سر هذا الاعجاب؟

● هذا سؤال من المفروض أن يوجه الى الوزير الأول وليس لي أنا، على كل هناك جانب يمكنني أن أجيب عنه وهو أن هذا اللقاء كان أول لقاء يتم بين أحد قياديي حركة الاتجاه الاسلامي ومسؤول على مستوى عال. وقد قيل عن حركتنا الكثير قبل أن تسجن قياداتها، وأرادت بعض الأطراف بوعي أو بدون وعي أن تشوه توجهاتها وممارساتها فتصفها بالرجعية والتخلف وتنسب لها رفض الحوار والتعنت والتحجر. فلعل هذه الجلسة قد رفعت بعض تلك الأقاويل التي كانت شبه يقين عند البعض وبينا للوزير الأول أن ما يقال عنا لا يطابق الواقع.

■ بين الاعتدال والتصلب

■ اشيع منذ مدة انه سيتم بينكما لقاء ثان، فهل هذا صحيح؟ وماذا ستتناولون فيه ان كان صحيحا؟

● أنا الى حد الآن لم يطلب مني لقاء آخر وانا لم أطلب، واذا طلب مني فلا أرفض ذلك.

■ يصفك البعض بانك الشخصية الاكثر اعتدالا في الحركة، فماذا تقول في هذا الرأي؟

● هذا كلام قيل كثيرا، والذين يروجون هذا التصنيف يبدو انهم يجهلون حركة الاتجاه

الاسلامي، هم يقولون أنني معتدل وأن أخي راشد الغنوشي متصلب، وأنا أعرف جيدا أخي راشد، فليس هناك معتدل ومتصلب وانما يبدو أن هؤلاء يقولون ذلك لأن اتصالهم في أكثر لعلاقاتي المهنية بينما الاتصال بالاستاذ راشد رئيس الحركة ليس متيسرا في كل لحظة لمن هم خارج الحركة. وأنا مهنتي ــ المحاماة ــ تفرض علي الاتصال بالناس والحوار معهم وحركتنا ذات مبادىء تسعى الى تجسيدها في الواقع وتتوخى في ذلك طريقة الاقناع «وجادلهم بالتي هي أحسن».

■ الخارجون من السجن

■ لنعد الى واقع الحركة، فهناك عناصر عديدة من أبناء الحركة تم فصلهم عن أعمالهم ووظائفهم سواء بسبب الايقاف او السجن، وبلغنا أن هؤلاء اتصلوا ببعض المصالح المعنية فأين وصلت هذه المساعي؟

● لقد نبهنا عند خروجنا من السجن أنه من العار أن يضطهد فرد من أجل فكره ثم يطارد بعد السجن بالبطالة. وهي ممارسة متخلفة، لذلك سعينا لأن نحسس كل الأطراف بما في ذلك السلطة بواجب تمكين هؤلاء الشباب من العودة الى سالف وظائفهم خصوصا وأن معظمهم من رجال التعليم وأصحاب الشهادات العليا ولهم وظائف تحتاج اليها البلاد كثيرا. لذلك فانه من الاجرام السكوت على هذه المخالفة، وقد سعى هؤلاء الاخوة الى الاتصال بعدة أطراف للتحسيس بقضيتهم مثل رابطة حقوق الانسان وجمعية المحامين وهيئة المحامين للدعوة الى تمكينهم من العمل. والمساعي مازالت جارية لتحقيق هذا الهدف. ونحن نعتبر أن هذا أمر أساسي اذا أرادت السلطة أن تتجاوز ما فات وطي تلك الصفحة.

■ هل تلقيتم في ذلك ردا من السلطة؟

● كل ما سمعناه هو التطمين والتأكيد بأن القضية محل درس وان الحكومة ستسعى لتمكين هؤلاء من حقهم في الشغل.

■ والأشخاص الذين هم في المهجر؟

● هؤلاء الاخوة رجع منهم عشرون شخصا تقريبا اذ سمح لهم بالدخول وسحبت في حقهم بطاقات الايداع من المطار ومراكز الأمن في البلاد وقدموا اعتراضا على الأحكام التي صدرت ضدهم وهذه الأحكام الآن بصدد اعادة النظر

● تقاطرت علينا الدعوات لطلب العفو.. ورفضناها بشدة.

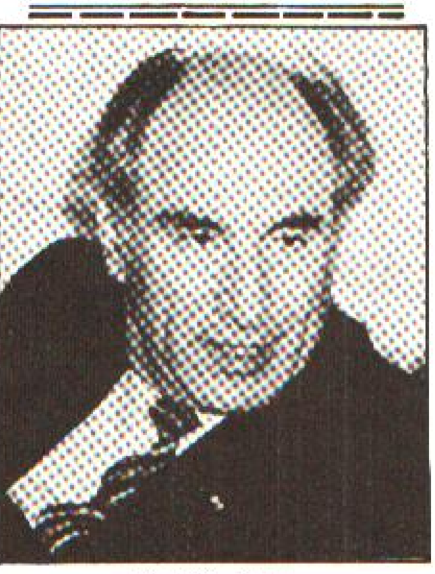
لدى القضاء. وما زالت مجموعة أخرى في المهجر تنتظر الدخول.

■ العودة الى الانشطة الاسلامية

■ كانت لحركة الاتجاه الاسلامي قبل محاكمات سنة (١٩٨١) عدة نشاطات متنوعة: مسجدية وثقافية وإعلامية فهل ستعودون الى تلك النشاطات؟

● كان لحركتنا تواجد هام علني قبل المحاكمات سنة ٨١، وأهم مراكز التواجد والنشاط هي المساجد حيث نلقى فيها الدروس ويلتقي فيها آلاف الشباب لتعلم القرآن ومفاهيم الاسلام. وقد تعطل هذا العمل أو على الأقل ضعف كثيرا لما ووجه به من محاصرة اثناء فترة السجن وما زال متعطلا الى الآن، لأن السلطة استولت على المساجد في غيابنا ووضعت عليها ناسا يتظاهرون بالاسلام وهم في معظمهم يمثلون هناك ادارة الأمن أو ادارة الحزب الحاكم ويمثلون أي

● قال لي الوزير الأول انه لم يكن وراء ضرب الحركة سنة ٨١



● الوزير الاول مزالي

تحرك أو نشاط ولو كان دينيا بحتا. فحتى تحفيظ القرآن الذي هو أمر رباني ليس موكولا الى اجتهاد أي كان يمنعوننا منه. نضيف الى هذا أن العديد من المساجد التي تم بناؤها خلال السبعينيات في المعاهد والمصانع مواكبة للصحوة الاسلامية المباركة تم اغلاق بعضها. الجانب الثاني هو نشاطنا الاعلامي فقد كانت لنا ثلاث صحف وهي المعرفة وهي مجلة شهرية والمجتمع والحبيب وهما اسبوعيتان. وقد تعطلوا في فترة الايقافات سنة ٨١. ونحن حريصون اليوم على المطالبة بهم وإعادتهم الى الصدور. ونحن لا نعتبر خروجنا من السجن كاملا إلا اذا مكنا من حقنا في الاعلام وتبليغ رأينا، فما هو الفرق بين بقائنا في السجن أو الخروج منه مع حرماننا الاعلامي، بل اننا بهذه الطريقة خرجنا الى سجن أكبر من الذي كنا فيه، وهذه مسائل لسنا مستعدين أن نتنازل عنها لأن صاحب الفكرة يحتاج بدرجة أولى الى الاتصال بغيره ليبلغ رأيه. ولذلك فنحن حريصون في عودتنا الى تنشيط بيوت الله وإصدار صحفنا السابقة.

■ انه الخوف من جماهيرية الحركة

■ ما هو تفسيركم لاستثناء الحركة من الاعتراف القانوني والحق الاعلامي دون غيرها من الحركات؟

● يبدو أنه خوف من شعبية الحركة باعتبارها من أبرز الحركات المعارضة في البلاد، وفي ذلك أدلة ملموسة يعرفها الجميع. فأي صحيفة اذا لاح لها شبح الافلاس يكفي أن يكون في صفحتها الاولى عنوان عن حركتنا أو صورة لأحد قياديي الحركة حتى تباع كل أعدادها فهناك تخوف من الحركة من حيث ثقلها في البلاد.

الامر الثاني الذي لا تخفيه هو ان للحركة توجهاً مغايرا لتوجهات النظام وبقية الاطراف المعارضة في البلاد. فحركتنا ليست حركة سياسية فحسب بل هي حركة حضارية تقدم بديلها الحضاري الى مختلف فئات الشعب وتعتقد أن شعبنا مسلم في كيانه وثقافته وهو ضحية تيار التغريب الذي أخذ بطرف كبير منه عدد لا يستهان به من قياديي البلاد. فعندما تتقدم حركتنا لا يمكن ان تقاس بما يقاس به غيرها. ونحن نرى أن الحل الوحيد للمشاكل التي يعيشها الشعب التونسي يكمن في الاسلام، وحركتنا تقدم الاسلام لا كطرق تعبدية فحسب بل وأيضا نقدم الاسلام كنظام حياة نسعى لتطبيقه في القرن العشرين وهذا ما يميزنا عن

غيرنا. لذلك فان العمل الذي قام به النظام التونسي مدة ما يقرب من ثلاثين سنة يعتبر محل أخذ ورد. والحركة ترفض تماما جانبا كبيرا مما وقع تطبيقه في البلاد، وتقدم عنه بديلا متكاملا. لذلك فان النظام عندما يمنع الحركة من النشاط هو احساسا منه بخطورة ما تطرحه.

■ الحركة والاطراف السياسية

■ ما هي علاقتكم ببقية الاطراف السياسية في البلاد؟

● لقد رأينا أن أهم قيمة يجب أن نناضل من أجلها هي قضية الحريات والتي تتمثل في حق التجمع وحق التنظيم وحق التعبير وحق الاعلام وهي مسائل يحترمها دستور البلاد ونحن نشترك مع أطراف المعارضة في هذه القضية لأننا جميعا متضررون من تجاوزات السلطة لهذه الحريات، لذلك سعينا الى جمع المعارضة والتعاون معها لخوض نضال مشترك من أجل هذه القضية وتحقيق الحريات الاساسية لجموع الشعب التونسي. لذلك فان لنا علاقات تعاون وصداقة مع الأطراف السياسية في البلاد خصوصا تلك التي تعترف بحقنا في العمل والتنظيم والتي أبدت اهتماما بقضيتنا.

■ منذ اعتقالات يوليو ٨١ حتى اغسطس الماضي (تاريخ الافراج) كانت كل الاطراف السياسية سواء المستقلة او المعارضة تتحدث عن المظلمة المسلطة على حركة الاتجاه الاسلامي، لكن منذ الافراج عنكم في اغسطس الماضي الى الآن نظمت مجموعة «التجمع الاشتراكي» عبر صحيفتها «الموقف» هجوما عنيفا على الحركة ونكرت ان حركتكم تمر بخلافات حادة وهي مهددة بالانقسام، فماذا وراء هذه الحملة الصحفية عليكم؟

● لقد لفتت انتباهنا هذه الحملة المنظمة التي دخلت فيها هذه المجموعة، فقد كانت كل الاطراف تتحدث عن قضيتنا، ولم يكن بامكان هذه المجموعة ــ وهي عناصر محدودة جدا من اليسار الماركسي المتطرف ــ وقتئذ أن يتحدث عنا بسوء لأن ذلك كان يعني فقدان مصداقيتها لدى الشعب لأن الشعب التونسي المسلم لا يقبل أن يتحدث أحد بسوء عن حركة الاتجاه الاسلامي خصوصا وأننا وقتها في محنة. وبمجرد خروجنا من السجن اردنا ان نتصل بكل الأطراف السياسية لمواصلة النضال والعمل



● يصلي في المطار باخوانه في انتظار عائد من المهجر

من أجل مصلحة تونس، فما راعنا إلا وهذه المجموعة تكثف هجومها على الحركة تحت غطاء الاعلام النزيه. فتحدثوا عن خلافات داخل حركة الاتجاه الاسلامي وسعوا الى الدس والذي لفت انتباهنا اكثر هو أن هذا النهج وقع الاصرار عليه بطريقة غير معهودة. ثم أن ما نشرته هذه المجموعة لم تكن تحقيقات صحفية وانما أخذت شكل مناورات شرطة أمن الدولة والمخابرات بما فيها من دس رخيص وقلب للحقائق وهو ما دفعنا الى لفت الاطراف السياسية الى هذه الدسائس والتحركات المشبوهة كما أشعرنا هذه الأطراف الى أننا منتبهون الى أطراف هذه المحاولات الفاشلة وخلفياتها وهي ممارسات لن تضر الحركة ولن تشغلنا عن معركتنا الحقيقية ضد الظلم والكبت والفساد وهي أيضا محاولة لتهميش قضايا البلاد السياسية والتي لن ينتفع بها سوى أعداء الشعب والوطن.

■ برنامج المستقبل

■ استاذ عبدالفتاح ما هو برنامجكم السياسي في الفترة القادمة؟

● ان قضيتنا الاساسية اليوم هي تبليغ صوتنا ومواقفنا لكل فئات الشعب عبر وسائل الاعلام. ونحن ــ دون غيرنا من الاطراف ــ محرومون من هذه المنابر، نحن نعرف ان الشعب التونسي شعب مسلم، لكن هذا الايمان التقليدي الكامن في نفوس الشعب يجب ان يكون واعيا بما يدور حوله وتغييره الى ما يخدم الاسلام ويقتلع أسباب الفساد والانحراف وهو عمل شاق وطويل ولكنه الوحيد القادر على تخليص البلاد مما فيها من سلبيات. فعملنا الأساسي اليوم هو الاتصال بالناس وإبلاغ رأينا لهم واضحا وصريحا حتى نتمكن من تغيير المفاهيم التقليدية السائدة واستبدالها بمفاهيم الاسلام الخالدة. ولقد حذرنا ومازلنا نحذر من أن هذا المنع المتواصل من حقنا في تبليغ صوتنا والصدع بآرائنا والتواجد القانوني سيؤدي حتما الى ظهور المجموعات المتطرفة التي تتبنى العنف والتغيير بالقوة.

■ كلمة أخيرة توجهها الى قراء المجتمع

● احيي الشباب المسلم وكل العاملين للاسلام بحرارة وأسأل الله تعالى لنا ولهم التوفيق في العمل والتمكين في الارض والفوز برضاه سبحانه وأقول لهم ان اخلاص العمل لله وحده والالتزام بكتابه وسنة نبيه والاستفادة من التجارب البشرية في استحضار معطيات الواقع شروط أساسية لنجاح أي عمل «كتب الله لاغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز» وكل تحياتي لأسرة تحرير المجتمع ودعائي لهم بالتوفيق.

■ المجتمع: شكرا جزيلا للأستاذ الداعية عبدالفتاح مورو على صراحته في الاجابة على اسئلتنا.

ونامل أن نلتقي ثانية لتسليط مزيد من الأضواء على قضايا المسلمين في تونس وخارجها، وفقنا الله جميعا الى ما يحبه ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المنطلقات اليهودية في تحركات كرايسكي

بقلم :
عبدالرحمن الناصر

كيسنجر، تشاوشيسكو، كرايسكي ثلاثة سياسيين كانت لهم بصمات على المسرح السياسي الدولي منذ منتصف الستينيات وكانت بصماتهم الرئيسية قد طبعت على المسرح السياسي للمنطقة العربية فيما اصطلح عليها دولياً بمنطقة الشرق الاوسط، و يلاحظ أن هؤلاء الثلاثة ينتمون الى الديانة اليهودية و يختلفون في المعتقدات السياسية، فكسينجر وزير الخارجية الامريكية السابق يمثل الاتجاه الرأسمالي، وتشاوشيسكو رئيس رومانيا يمثل الاتجاه الشيوعي، والمستشار النمساوي السابق يمثل الاتجاه الاشتراكي الغربي.

ومع اختلاف هؤلاء في المعتقد السياسي الا أن الخدمات الكبيرة التي قدمها هؤلاء للكيان الصهيوني خلال ما يزيد على عشر سنوات تؤكد أن الانتماء اليهودي كان الدافع الأساسي والأهم في تحركهم على المسرح السياسي لمنطقة الشرق الأوسط.

وسنركز في هذه المقالة على دور المستشار النمساوي السابق كرايسكي باعتباره يمثل الاتجاه الوسط بين كيسنجر وتشاوشيسكو، اضافة الى أن قناع التعاطف الظاهري مع القضية العربية لا زال يخدع الكثير من هذه الامة التي أضاعت هويتها فنست الحقيقة الأبدية التي أكدها القرآن الكريم في قوله تعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

يهودية كرايسكي وراء دوره في المنطقة

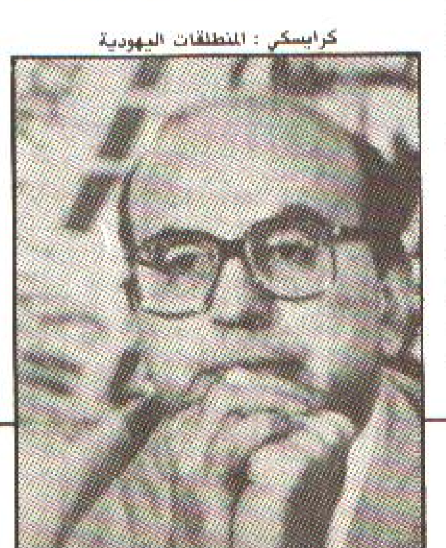
من الملاحظ أن الأجهزة الاعلامية تحاول ومنذ عدة سنوات ابراز الدور الذي يلعبه كرايسكي واطراء الجهود التي يبذلها في المنطقة، مع ملاحظة أن هذه الأجهزة حاولت وبشتى الأساليب الاعلامية ابعاد أية انعكاسات

• الثلاثي اليهودي كيسنجر، تشاوتشيسكو كرايسكي، في خدمة الكيان الاسرائيلي.

يمكن أن تنطبع في أذهان الآخرين نتيجة انتماء كرايسكي للديانة اليهودية، وللأسف فان معظم الأجهزة الاعلامية العربية كانت تنقل نفس الاتجاهات الاعلامية الغربية وتتبناها حتى بات المطلع على الصحف العربية يظن ان ما ذكرته عن كرايسكي قد كتب بأقلام صحفية غربية، وتناسى جميع القائمين على اجهزة الاعلام العربية أن الاعلام الغربي موجه من قبل اليهودية العالمية وواقع تحت سيطرتها.

ونحن هنا لا نريد أن نلقي التهم جزافاً لاثبات الدوافع التي تقف وراء تحركات كرايسكي في المنطقة انما سنستعرض بعضاً من أقواله وتصريحاته، اضافة الى بعض الأحداث التي تدل على نوعية تجاهاته العقائدية والسياسية.

يقول كرايسكي في معرض التعريف بنفسه: كانت عائلتي ومازالت عائلة يهودية متدينة لكنها غير متعصبة!! و يستطرد قائلا في محاولة لابعاد تهمة التعصب عنه: ان اليهودية كدين


كرايسكي : المنطلقات اليهودية

تختلف عن الصهيونية كرابطة قومية!! (وهذه المقولة التي رددها اليسار العربي، وما وجدت إلا لابعاد عنصر الدين عن حلبة الصراع القائم في المنطقة). وفي هذا الاتجاه يقول كرايسكي انني كيهودي لم أمارس في يوم من الأيام مسلكاً صهيونياً، ولا ندري ما معنى هذا الكلام المبهم الذي يغلب عليه الطابع الدبلوماسي وإلا فماذا يعني أن يهود العالم يمنحون تأييدهم بطريقة أو بأخرى للدولة الصهيونية، فهذا يتخلى عن وطنه و يهاجر الى حيث وطن العقيدة، وذاك يمنح معظم أمواله لبناء الكيان اليهودي، والآخر يمنحها تأييداً سياسياً.. ونسأل كرايسكي ما هي دوافع هجرة الآلاف من يهود روسيا ويهود أثيوبيا هل هي اليهودية أم الصهيونية أم الاثنتين معاباعتبارهما وجهان لعملة واحدة.

وفي محاولة من كرايسكي لتبرير هجرات اليهود الأولى لفلسطين يقول: (ان نازية هتلر لم تترك ليهود اوروبا سوى واحد من خيارين اما الموت تحت ارهاب النازيين أو الهروب الى مكان آخر وكان هذا المكان فلسطين).

ونحن وان كنا لا نرضى بأي شكل من أشكال الارهاب والاضطهاد سواء كان من هتلر أم من غيره الا أنه يحق لنا أن نسأل كرايسكي لماذا كان الهروب الى فلسطين بالذات، ونسي كرايسكي أو تناسى أن اهتمام اليهود بفلسطين سبق هتلرسنين، وهل يمكن له أن ينسى ما ذكره التاريخ من أن أول مؤتمر صهيوني عقد في فيينا عاصمة المستشار كرايسكي وأن اليهود حاولوا كثيراً مع السلطان عبدالحميد من أجل الوصول الى فلسطين.

و يقول كرايسكي في معرض رده على سؤال عن سبب تأييد اليهود الاوروبيين المستمر لاسرائيل (ان العامل النفسي هو السبب حيث ان اسرائيل شكلت بالنسبة لهؤلاء رمزاً ومركزاً لا يريدون ان يتهدم أو يزول). ونحن بدورنا

نسأل كرايسكي هل كونه يهوديا أوروبيا يعيش هذا العامل النفسي وبالتالي فان هذا الشعور يدفعه لبذل كل جهد لتأمين السلام لاسرائيل كما فعل شقيق كرايسكي الذي لم يكتف بالتأييد بل توجه لاسرائيل ليعيش فيها ويعمل من أجل استمرارها وتوسعها.

واذا كان العامل النفسي والارهاب الهتلري وراء هجرة اليهود الاوروبيين فما بال اولئك اليهود العرب الذين التحقوا بالكيان الاسرائيلي قادمين من اليمن والمغرب والعراق ومعظم البلاد العربية، واشتركوا في بناء هذا الكيان والدفاع عنه وقتل العرب الآخرين الذين عاشوا معهم عهودا طويلة. يقول كرايسكي (في رده على هذا السؤال وبطريقة تدعو للسخرية ان سبب هجرة هؤلاء العرب تكمن في أنهم جاءوا من بلاد لا تعرف الديمقراطية لذلك لجأوا الى اسرائيل)!!

وفي محاولة من كرايسكي لتلميع صورة اسرائيل يقول: (انني اشعر بالسعادة لموقف الجيل الجديد في اسرائيل الذي يؤيد جهودي من أجل السلام، ويستطرد قائلا أن اسرائيل تشهد عملية مثيرة للاهتمام والجيل الجديد أقل تمسكا بالمبادىء والايديولوجيات القديمة «يقصد اليهودية» وأكثر حبا لوطنه اسرائيل، كما أنه أقل اهتماما بالارتباط بالعالم اليهودي وأكثر اهتماما ببلده).

ومن الواضح هنا أن كرايسكي يحاول طمس الصورة البشعة لذلك اليهودي الذي قدم الى فلسطين في الثلاثينيات والأربعينيات وهو يحمل سلاحه ليمارس أبشع عمليات القتل والسلب والنهب على حين غفلة من أهل فلسطين الذين فتحوا صدورهم لذلك اليهودي النازح الى ديارهم. وحين استقر له المقام انقلب على مضيفيه يطعنهم في ظهورهم ويستولي على ارضهم وممتلكاتهم ليقيم عليها وبها كيانه المصطنع، نقول ان كرايسكي حاول طمس هذه الصورة عن طريق ادعاء حدوث تغيير في توجهات الجيل الجديد في اسرائيل.. ونسأل كرايسكي اي تغيير هذا الذي طرأ على الجيل الجديد؟ ألم تعتمد حرب الأيام الستة عام ٦٧ على سواعد الجيل الجديد؟ ومئات المستوطنات التي تبنى للقادمين الجدد ألم تشيد بجهود الجيل الجديد؟ والغزو الاسرائيلي للبنان عام ٨٢ والذي لا زال مستمرا حتى الآن ألم تكن قوته وعناصره من أبناء الجيل الجديد؟ فأي تغيير هذا الذي يتحدث عنه كرايسكي؟

وحتى يهود امريكا يحاول كرايسكي الاشتراكي أن يجعلهم من أشد الناس حبا



شمعون بيريز: عضو الاشتراكية الدولية

للسلام حيث يقول في مقابلة مع صحيفة السياسة الكويتية (ان جميع اليهود في امريكا يؤيدون السلام فلماذا يكونون ضد العرب). ولا نريد أن نعلق على هذا القول الذي لا نعتقد أن أحدا سبق المستشار السابق اليه ويكفينا القول أنه لولا يهود امريكا والدعم المستمر الذي بات يعلمه القاصي والداني لما تمكنت اسرائيل من البقاء الى هذا اليوم.

وان نسينا فلن ننسى معسكر شونار الذي اقامه اليهود في النمسا برعاية كرايسكي لاستقبال الآلاف من اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل ولم يغلق هذا المعسكر الا بعد أن حقق أغراضه. فهل من خدمة أكبر من هذه الخدمة.

اشتراكية كرايسكي

يعتبر المستشار النمساوي السابق كرايسكي من اهم القيادات الاشتراكية في اوروبا الغربية، واستمرت زعامته للحزب الاشتراكي النمساوي فترة قاربت الثلاثين عاما، وقد انتخب مؤخرا وبعد تخليه عن المستشارية رئيسا فخريا للحزب، ونتيجة لجهود كرايسكي تم تشكيل (الحركة الاشتراكية الدولية) التي ضمت في عضويتها الاحزاب الاشتراكية في اوروبا الغربية، ومن هنا بدأ كرايسكي يستغل اشتراكيته لصالح الكيان اليهودي كما فعل كيسنجر الرأسمالي وتشاوشيسكو الشيوعي. فقد تم قبول حزب العمل الاسرائيلي (الذي يقود الحكومة الاسرائيلية الآن) عضوا في الحركة الاشتراكية الدولية، وجدير بالذكر أن غولدا مائير رئيسة الحكومة الاسرائيلية التي اعلنت الحرب على سوريا ومصر والاردن عام ١٩٦٧ واحتلت قواتها الضفة الغربية وسيناء والجولان.. كانت تستقبل بالترحاب في دار المستشارية النمساوية من قبل كرايسكي صديقها وحليفها في حركة الاشتراكية الدولية، ومن المعروف أن تأسيس الكيان الصهيوني تم بجهود اليهود الاشتراكيين وعلى رأسهم بن غوريون الذي اشترك مع الاشتراكيين الفرنسيين بزعامة منديس فرانس وغي موليه في حرب قناة السويس عام ١٩٥٦. فلماذا لم يتحرك السيد كرايسكي الاشتراكي ويعترض على تصرفات وتوجهات الاشتراكيين الاوروبيين؟ حتى تحرك كرايسكي الحالي يتزامن مع عودة حزب العمل الاسرائيلي عضو الاشتراكية الدولية لرئاسة الحكومة الاسرائيلية بزعامة شمعون بيريز صديق كرايسكي كما يتزامن مع تحرك الرئيس الفرنسي ميتران زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي، وجميع هذه الجهود الاشتراكية تهدف الى خدمة الكيان الاسرائيلي.

ومن خلال رئاسة كرايسكي لحركة الاشتراكية الدولية كانت جهوده لخدمة الدولة اليهودية فقد حرك في عام ٧٨ وفدا كبيرا يمثل الاحزاب الاشتراكية الاوروبية لزيارة العديد من الدول لبحث قضية الشرق الاوسط، وكان التأكيد على قضية السلام هو هدف الزيارة ومن هنا كان تصريح كرايسكي لاحدى الصحف الفرنسية حيث قال: (ان اسرائيل دولة ديمقراطية!! ومع أن تحركها نحو السلام يتم ببطء إلا أن على العالم العربي ان يتمسك بمسألة السلام بصبر وحكمة واذا جنح الفلسطينيون الى التشدد فسوف يخسرون كل شيء).

والعجيب في أمر كرايسكي انه يطلب من العرب الصبر على تباطؤ اسرائيل في تحقيق السلام ويرجع سبب التباطؤ الى كون اسرائيل دولة ديمقراطية!! وهنا تظهر دوافع المستشار السابق فهو يبذل كل جهد ممكن من أجل دفع العرب نحو الصبر وأثناء الصبر تقوم اسرائيل بالاستيلاء على المزيد من الأراضي وبناء المزيد من المستوطنات واستقبال القوافل الجديدة من المهاجرين اليهود والقيام بضربة عسكرية هنا وأخرى هناك وتنفيذ الغزو العسكري للبنان

- كرايسكي يقول: ان جميع
- انني اشعر بالسعادة لمو

وضرب المقاومة الفلسطينية التي يطالبها حضرة المستشار السابق بالصبر وعدم التشدد !!

كرايسكي والسادات

لو لم يكن لدينا أي دليل على توجهات كرايسكي اليهودية وتعاطفه مع الكيان الاسرائيلي لكفتنا علاقته بأنور السادات صاحب الكمب لتكون أوضح دليل يثبت حقيقة توجهات المستشار كرايسكي، وكان حسن التهامي مستشار السادات قد هيأ لهذه العلاقة عن طريق اتصالاته مع المستشار ويقول كرايسكي في هذا (ان حسن التهامي مستشار السادات ايقظ اهتمامي بقضية الشرق الأوسط من منظور ايجابي اي ضرورة ايجاد حل سلمي لهذه المشكلة). ويقول كرايسكي للتهامي في احدى المقابلات (يجب عليك كعربي ان تجعل من القدس فاتيكان ثانية فمن الممكن ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل ومركزاً مقدساً للاديان في أن واحد وبذلك يمكن حل المشكلة !!)

ومن ثم بدأ كرايسكي بالتوسط لاجراء لقاء ما بين مستشار السادات وشمعون بيريز ولكن لم يوافق رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك اسحق رابين على ذلك فتم استبدال بيريز بموشي دايان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق حيث نجحت وساطة المستشار وتم لقاء دايان مع التهامي في المغرب، واثر حرب اكتوبر قابل كرايسكي انور السادات مبتدئاً وساطته بين الرئيس المصري والاسرائيليين، وكان أول حديث عن التفاوض مع اسرائيل قد جرى عام ١٩٧٦ من خلال رسالة شفوية من السادات الى شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي نقلها السيد كرايسكي الى صديقه بيريز. وكانت الغاية من نقل الرسالة ترتيب لقاء مباشر بين السادات وبيريز في فيينا عاصمة المستشار كرايسكي. وكان بيريز في وقتها مرشحاً لرئاسة الحكومة الاسرائيلية.

وبعد أن تحققت زيارة السادات المشؤومة لاسرائيل عبر كرايسكي عن عميق مشاعره وابتهاجه بالنصر الذي حققه من خلال تقريبه بين وجهات نظر السادات والاسرائيليين للوصول الى سلام الكمب ديفيد، ويقول كرايسكي (ان



السادات : صديق كرايسكي

قيام السادات بزيارة اسرائيل كان خدمة عظيمة للأمة العربية !! ويقول عن السادات (انني معجب بشجاعة وجرأة هذا الرجل، ولا شك أن السلام الذي حققه السادات بين مصر واسرائيل له اعمق المعاني).

ويقول المستشار في تصريح لصحيفة السياسة الكويتية (أنا سعيد لأن أكون صديقاً للرئيس السادات لأنه شخصية عظيمة بل هو أعظم شخصية عرفتها !!)

كرايسكي والتحرك الأخير

مع انتهاء فترة حكم المستشار اثر فشل حزبه الاشتراكي في الحصول على الأغلبية البرلمانية قبل ما يزيد على العام اعتقدنا أن نشاطاته حول قضية الشرق الأوسط قد انتهت نظراً لانتهاء الغطاء الرسمي لهذه النشاطات والتحركات باعتباره مستشاراً لبلاده وزعيماً لحزبه الاشتراكي ورئيساً ثم عضواً في الحركة الاشتراكية الدولية، ولكن فوجئنا في الشهور الأخيرة بعودة المستشار السابق لبذل المزيد من التحركات في المنطقة فتارة نراه في اسرائيل وتارة أخرى في الاردن وثالثة في الامارات العربية.. ثم ينتقل هنا وهناك في ارجاء القارة الاوروبية لاجراء محادثات مع المجموعة الاوروبية والاشتراكيين الاوروبيين، ومن ثم ينتقل الى الهند التي ترأس حركة عدم الانحياز.. وهكذا لا تهدأ حركة المستشار السابق للبحث في حل مشكلة الشرق الاوسط. وكان المستشار قد اجتمع الى رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات وبحث معه آخر تطورات القضية الفلسطينية والمبادرات المطروحة لحل هذه المشكلة.

وأشار عرفات اثر الاجتماع الى أن كرايسكي بدا متفائلا بايجاد صيغة تحمل المعاني المشتركة للمبادرات يمكن ان تتمخض عنها مبادرة اوروبية جديدة، وذكر عرفات أن مقترحات كرايسكي الذي وصفه بالصديق القديم ستدرس وتناقش على أعلى المستويات في منظمة التحرير الفلسطينية. ولم يمض عدة أيام على تصريحات عرفات حتى عقد كرايسكي مؤتمراً صحفيا في دولة الامارات العربية أعلن فيه عن مبادرته الجديدة لحل مشكلة الشرق الاوسط، وقال ان مبادرته تجمع بين أربع مبادرات سلام سابقة هي مبادرة الرئيس الامريكي ريغان وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ومقترحات الاتحاد السوفياتي بعقد مؤتمر دولي ومبادرة فاس، وأضاف ان مبادرته قد تكون أساساً صالحاً لعقد مؤتمر باشراف الأمم المتحدة هو في نظري مهم للغاية ويجب ان نحث عليه، وقال انه يعتقد ان الرئيس ريغان يتطلع الآن الى أن يصبح رئيس سلام خلال فترة ولايته الثانية !!

والملاحظ في تحركات كرايسكي الاخيرة أنها تتم في الوقت الذي تتطلع فيه أوروبا الى تقديم مبادرة اوروبية جديدة من خلال جهود الرئيس الفرنسي ميتران والحكومة الايطالية... ويعتقد ان المجموعة الاوروبية اختارت كرايسكي ليتحرك بالنيابة عنها نظراً لعلاقاته الايجابية مع مختلف الأطراف المعنية بالمشكلة سواء الاسرائيليين أو العرب والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي... فالعرب ازداد توجههم نحو طلب السلام نظراً للظروف السيئة التي يعيشها العالم العربي وخاصة بعد الغزو الاسرائيلي للبنان وتشتت المقاومة الفلسطينية هنا وهناك، وتعثر العمل الفلسطيني داخل دوامة الانظمة العربية وخلافاتها المستحكمة. كما أن تحرك كرايسكي يأتي متزامناً مع عودة حزب العمل الاسرائيلي بزعامة شمعون بيريز لقيادة الحكم الاسرائيلي والذي يعتبر صديقاً حميماً للمستشار السابق وعضواً في حركته الاشتراكية. ولا يستبعد ان يكون تحرك كرايسكي بناء على طلب مباشر من بيريز، للوصول الى سلام مؤقت يمكن العدو الاسرائيلي من التفرغ لمشاكله الداخلية المستعصية وعلى وجه الخصوص المشاكل الاقتصادية وتوطين الآلاف من المهاجرين اليهود ومشاكل الغزو الاسرائيلي للبنان وانعكاساته على الوضع الاسرائيلي الداخلي.

وهذا كله يدفعنا الى التأكيد على المنطلقات اليهودية التي تقف وراء تحركات المستشار النمساوي السابق كرايسكي. فهل ينتبه عرب الانظمة وعرب المنظمة لما يدور حولهم ؟

ود في امريكا يؤيدون السلام !!
الجيل الجديد في اسرائيل

لقطات

• ميشيل جوبير وزير خارجية فرنسا الأسبق ذكر ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يعتبران مناطق الشرق الاوسط والخليج وافريقيا مناطق مفتوحة للصراع بينهما، وأن استمرار الحرب العراقية الايرانية يخدم مصلحة الدولتين العظميين مالم تؤثر على السوق العالمية للنفط.

• نسبت وكالة الأنباء الفرنسية الى مصدر مطلع في موسكو قوله ان مئات من الاشخاص لقوا مصرعهم في الشهر الماضي في حادث وقع في مصنع تحت الارض يعمل في الصناعات الدفاعية في منطقة كوزيباس في سيبيريا، ولكن الاجهزة السوفياتية لم تذكر اي شيء عن الحادث وملابساته.

• ذكر راديو العدو ان وفدا يضم عددا من الزعماء اليهود في الولايات المتحدة وصل الاسبوع الماضي الى اسرائيل في زيارة تستغرق اسبوعا او اكثر، وان هذه الزيارة لهؤلاء اليهود تهدف الى استطلاع امكانية زيادة الاستثمارات الامريكية داخل الكيان الصهيوني لدعم اقتصاد العدو.

• كشفت صحيفة اليا الاسبانية النقاب عن وجود قاعدة عسكرية امريكية فوق الاراضي الاسبانية وهي قاعدة روتا الجوية البحرية بالقرب من مدينة قادس، وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها عن وجود هذه القاعدة التي تعتبر من اهم القواعد العسكرية الامريكية في منطقة المحيط الأطلسي وأن هذا الاعلان سيشكل احراجا للحكومة الاسبانية الاشتراكية.

• أسلحة اسرائيلية لاثيوبيا



الأنباء التي تحدثت مؤخرا عن الهجرة الواسعة لليهود الأثيوبيين لفلسطين المحتلة حاولت بطريقة أو بأخرى لفت الانظار بعيدا عن النظام الحاكم الأثيوبي الماركسي لغاية في نفس يعقوب، ونسي هؤلاء أن العلاقة بين النظام الماركسي في اثيوبيا وبين دولة العدو الصهيوني اقدم من عملية التهجير، فقد ذكرت صحيفة التايمز البريطانية أن اسرائيل كانت تبيع قطع غيار وذخائر عسكرية لاثيوبيا منذ عامين كما بلغت قيمة الأسلحة الاسرائيلية عام ٨٣ فقط حوالي ٢٠ مليون دولار، وفي شهر اكتوبر من عام ٨٣ وصلت شحنة من الاسلحة الاسرائيلية الى ميناء عصب الاثيوبي كانت تحتوي على معدات عسكرية تبلغ قيمتها ٦ ملايين دولار. ويقال ان الاسلحة الخفيفة والذخائر وقطع الغيار هي الى حد كبير من غنائم الاسرائيليين في غزوهم لجنوب لبنان. ويعتقد ان ضباط مخابرات اسرائيليين موجودون في اثيوبيا.

وقالت مصادر مطلعة في العاصمة أديس ابابا ان الشحنات العسكرية كانت تصل عبر شركة اميران الاثيوبية وأن معدات اخرى شحنت عبر شركة مسجلة في امستردام.

وهذا كله يدل دلالة قطعية على مدى العلاقة الايجابية بين النظام الاثيوبي والكيان الصهيوني والتي توجت بالهجرة الجماعية لليهود الاثيوبيين الى اسرائيل، والذي يدعو للأسف هو موقف بعض الانظمة العربية التقدمية التي تعتبر اثيوبيا دولة صديقة ورفيقة لكونها دولة ماركسية.

• تطوير الصين

اعلنت الصين الشعبية أنها بدأت بتسريح الكثير من جنود جيشها الكبير والذي يصل عدد افراده الى اكثر من اربعة ملايين جندي وذلك لاتاحة الفرصة لهؤلاء الجنود بالعمل في قطاعات الحياة المختلفة لاجل الاسراع في تطوير الصين في مختلف الميادين عقب انفتاحها الاخير على العالم.

وقال المسؤولون الصينيون ان الهدف من وراء هذا الاجراء هو مواكبة التطور الحديث في العالم اضافة الى تقليل النفقات العسكرية التي تصرف على افراد هذا الجيش الكبير الذي يتكون معظم افراده من فلاحين لا يقومون بأي عمل.

ويأتي هذا التطور في الخطط العسكرية الصينية في أعقاب التخلي التدريجي عن النظرية الماركسية التي أعلنت القيادة الصينية انها اصبحت نظرية بالية لا تصلح لقيادة الصين من خلالها، وتحاول الصين تحديث مؤسساتها وقطاعاتها المختلفة بعد أن اغلق عليها الفكر الماركسي والتطبيق الماوي كل امكانية للتطور والتقدم حسب مقتضيات العصر. وما جرى ويجري في الصين يعتبر اكبر ضربة تعرضت لها النظرية الماركسية في تاريخها مما يؤكد عدم تناسب هذه النظرية مع الفطرة الانسانية والتطور الانساني.

• خطة امريكية

رفضت الأوساط الحكومية في بون التعقيب على ما تضمنه تقرير محطة التلفزيون الامريكي من وجود فصائل من الوحدات الامريكية الخاصة التي شكلها البنتاغون لمكافحة حرب العصابات تجري في المانيا الغربية تمرينات بأسلحة لم يعرف معظمها حتى الآن كالالغام النووية، وذكر التلفزيون الالماني ان هؤلاء الجنود يجرون في المانيا الغربية تدريبات بالاسلحة النفسانية كضجيج طائرات الهليوكبتر المنطلق من مكبرات الصوت ويحمل بعض هؤلاء الجنود على ظهورهم اكياسا تحوي الغاما ذرية يمكن تفجيرها عن بعد بواسطة اللاسلكي.

ومهمة هذه الوحدات مكافحة الارهاب عن طريق مهاجمة قواعد الارهابيين !! وستقوم بمساندة هذه الوحدات غواصتان نوويتان و ١٢ طائرة نقل و ٢٤ حوامة، وفرقة من المشاة والبحرية. وتنحصر مهمة هؤلاء في حماية أرواح الامريكيين وتحرير الرهائن ومهاجمة قواعد الارهاب... !!

وذكر التقرير التلفزيوني ان هذه الوحدات قد أنهت تدريباتها ومارست بعض مهماتها حيث كان لها دور في تحرير الجنرال الامريكي دوزير الذي اختطف في روما، وكان لهم تواجد في فنزويلا عند اختطاف احدى الطائرات.

• علاقات جيدة جداً

وصف رئيس وزراء الهند راجيف غاندي علاقات بلاده مع الولايات المتحدة بأنها جيدة جداً، وكان غاندي الذي حقق فوزا ساحقا في الانتخابات البرلمانية الهندية التي جرت مؤخرا يتحدث مع مراسل مجلة نيوزويك الامريكية عن العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة التي وصفها بأنها صديقة للهند وأن علاقة

وكانوا في لندن كمراقبين اثناء حصار السفارة الليبية واندسوا بين الجماهير خلال دورة لوس انجلوس الاولمبية ومن المتوقع ان ينتشروا بين المدعوين لحضور احتفال تادية الرئيس الامريكي ريغان لليمين الدستورية في الشهر الجاري.

ومن الواضح ان هذه الاستعدادات الضخمة والتي وصلت الى حد تزويد افراد هذه الوحدات بالالغام النووية أن الولايات المتحدة جادة في تنفيذ المهمات المتعلقة بمثل هذه الاستعدادات ونعتقد ان منطقتنا لن تكون بعيدة عن مجال عمل هذه الوحدات تحت مظلة الادعاءات الامريكية بمكافحة الارهاب او حماية الرعايا الامريكيين، والمطلوب من حكومات المنطقة أن تتنبه لمثل هذه الأخطار القادمة قبل فوات الاوان.

بلاده معها جيدة جدا، ودلل على ذلك بقوله ان علاقاتنا الاقتصادية مع الولايات المتحدة تحسنت بشكل ملموس خلال السنوات الخمس الماضية واعرب عن امله بان يستمر هذا التحسن في العلاقات بين البلدين.

ويدل هذا التصريح الذي أدلى به رئيس الحكومة الهندية على مدى العلاقة الجيدة بين الولايات المتحدة والهند حيث وصفها غاندي بانها جيدة جدا ويؤكد غاندي على أن هذه العلاقة الجيدة ليست وليدة اليوم بل أنها في تحسن مستمر منذ خمس سنوات.

رأي دولي

وزن اللوبي اليهودي الفرنسي في انتخابات الرئاسة

مع بلوغ فترة رئاسة الرئيس الفرنسي ميتران منتصف الطريق بدا تنافس ملحوظ بينه وبين قادة المعارضة الفرنسية على أصوات اللوبي اليهودي في فرنسا الذي يزداد عدد افراده على ٦٥٠ الف نسمة يملكون عدة مؤسسات اعلامية وثقافية واجتماعية واقتصادية. وتعتبر الجالية اليهودية الفرنسية نفسها جزءا لا يتجزأ من يهود اسرائيل. لقد اشار مجلس المؤسسات اليهودية الفرنسية في حديث لصحيفة لوموند الفرنسية الى وجود علاقات وثيقة بين يهود فرنسا واسرائيل، كما صرح السفير الاسرائيلي في باريس بان من احدى مهامه الرئيسية تعميق الروابط بين يهود فرنسا واسرائيل.

من خلال هذه الحقائق الجلية ادرك المتنافسون على الرئاسة الفرنسية ان الطريق الى أصوات اللوبي اليهودي الفرنسي يبدأ في تل ابيب وليس في باريس، ويؤكد ذلك اقدام الرئيس ميتران في مستهل المرحلة الثانية لفترة رئاسته على اجراء تعديلات وزارية جذرية على ادارته اسند بموجبها منصب رئاسة الوزارة الى شخصية سياسية من اصل يهودي وهو لوران فابيوس المعروف بتعاطفه مع اسرائيل ثم اسند منذ فترة حقيبة وزارة العلاقات الخارجية الى شخصية اخرى من اصل يهودي كذلك مما دفع المراقبين الى التعليق على زيارة رئيس وزراء اسرائيل شيمون بيريز لفرنسا في شهر ديسمبر الماضي بان هذا الاخير لم يشعر بانه غريب في فرنسا لان معظم الذين اتصل بهم في باريس كانوا من بني جلدته. ومن المعروف ان ميتران نفسه كان أول رئيس فرنسي يزور الكيان الصهيوني.

وبما أن قادة المعارضة في فرنسا هم ايضا حريصون على أصوات اليهود في الانتخابات القادمة فهموا لعبة ميتران الخطيرة بالنسبة لهم، فدخلوا في منافسته في طلب ود الكيان الصهيوني، فقام ريمون بار بزيارة تل ابيب في اكتوبر الماضي وتبعه جاك شيراك بزيارة القدس منذ اسبوعين تلبية لدعوة رئيس بلديتها وهما من المرشحين البارزين لخوض الانتخابات الرئاسية القادمة. وبينما كان شيراك يغادر القدس وصل اليها شابان بلماس احد الديغوليين التاريخيين البارزين، وكان فاليري جيسكار ديستان الرئيس الفرنسي السابق قد قام بزيارة للكيان الصهيوني في يناير ١٩٨٤.

ان هذه المنافسة الحميمة بين اقطاب السياسة الفرنسية على الاصوات اليهودية في فرنسا ان دلت على شيء فانها تدل على ثقل وزن هذه الاصوات في ميزان الانتخابات الرئاسية ومن ثم تاثير اليهود على مواقف الساسة الفرنسيين تجاه الشرق الأوسط ولو ابدى هؤلاء الساسة خلاف ذلك لمصالح خاصة!

أبو قحافة

• العلاقات الأمريكية ـ الروسية



غادر كل من وزير خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي جنيف في نهاية الاسبوع الماضي عائدين الى موسكو وواشنطن بعد انتهاء المحادثات السرية التي جرت في جنيف والتي ذكر أنها دارت حول الحد من الاسلحة النووية.

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية انه على الرغم من الشكوك التي سادت اجواء المباحثات فقد جرت المحادثات في جو من الجد والانفراج حسب المعلومات التي أمكن الحصول عليها، وقالت أن من البوادر المشجعة كذلك استئناف المحادثات التجارية الامريكية السوفياتية في موسكو واعلان مجلة افييشن ويك الامريكية عن مشروع امريكي لرحلة فضائية مشتركة مع الاتحاد السوفياتي.

وفي موسكو امتنعت الصحف السوفياتية عن التعليق على سير المباحثات مما يعكس في رأي دبلوماسيين متخصصين رغبة الاتحاد السوفياتي في نجاح هذه المحادثات التي استؤنفت بعد توقف دام اربعة اشهر.

ونحن مع تاييدنا لأية محادثات تجري بين القوتين العظميين اذا كانت تخدم تحقيق السلام ولكن الملاحظ من خلال الواقع العملي ان مثل هذه المحادثات لا تخرج عن كونها محادثات بين طرفين استعماريين يهدفان الى تحقيق مصالحهما عن طريق اقتسام مناطق النفوذ.

روسيا وأمريكا



من معركة النفوذ إلى حرب الكواكب



كتبه : أبو عثمان

صراع من أجل النفوذ والتوسع

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية التي سقت اوروبا كأس الرعب والدمار انتهج الاتحاد السوفياتي نهجاً محافظا ودفاعيا من أجل الاستفادة من التناقضات الدولية والاقليمية التي خلفتها ظروف الحرب. فقد استفاد السوفيت فعلا في استثمار الوضع الجديد ونجحوا في التوسع في نشر ايديولوجيتهم الشيوعية في كثير من دول آسيا وشرق اوروبا. لكن الولايات المتحدة التي أرعبت العالم وحسمت الحرب بقنبلتها الذرية التي دمرت هيروشيما وناكازاكي باليابان لم تكن راضية عن سياسة التوسع السوفياتي وخاصة بعد أن نجح السوفيت في ادخال الشيوعية الى كوبا. وكرد فعل لهذا التوسع السوفياتي اتجهت الولايات المتحدة نحو الهجوم وفتح المعارك في آسيا لوقف التوسع السوفياتي وقد أدى ذلك الى تورط الامريكيين في الفيتنام وكمبوديا وتكبدوا فيهما خسائر مادية وبشرية جسيمة أجبرتهم على الانسحاب من تلك المناطق تاركة النفوذ الاكبر فيها للاتحاد السوفياتي. لكن الامريكان نجحوا في التقدم على الاتحاد السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط بعد اتخاذهم الكيان الصهيوني شرطيا لهم في المنطقة وجعله دولة ذات حماية امريكية، وأغرقوا اسرائيل بأسلحة الدمار لتتفوق على جيرانها من الدول العربية. وقد ساعدت الأسلحة الامريكية اسرائيل على الحاق الهزيمة بالدول العربية المجاورة في يونيو ١٩٦٧ واستطاعت بذلك أن تحتل بقية الضفة الغربية وقطاع غزة وأراضي دول عربية مجاورة. وقد أدت هذه الهزيمة المرة الى تغيير موازين كثيرة لصالح الولايات المتحدة وضد المصالح السوفياتية في المنطقة. فقد تقلص النفوذ السوفياتي في المنطقة بسبب التغييرات السياسية التي وقعت في كل من مصر والسودان والصومال حيث انقلبت سياسات تلك الدول كلها من الاتجاه الشرقي الى التعاطف والصداقة مع الولايات المتحدة وبقية الدول الغربية، وخاصة بعد حرب اكتوبر وابرام معاهدة كامب ديفيد التي أبعدت الاتحاد السوفياتي عن مفاوضات الشرق الاوسط التي كان السوفيت طرفاً أساسياً فيها.

وكي يرد الاتحاد السوفياتي الكرة في المرمى الامريكي هذه المرة ركز دعمه على بعض الدول الشرق أوسطية التي ما زالت تربطه فيها علاقات وثيقة مثل سوريا واليمن الديمقراطي وليبيا. حيث أبرم معاهدات صداقة مع هذه الدول لسنوات عديدة كما عقد معاهدة صداقة مؤخرا مع اليمن الشمالي أيضا. وكذلك أقدم السوفيت على غزو افغانستان لتوسيع دائرة نفوذهم بالمنطقة وليقتربوا من المياه الدافئة.

سباق التسلح النووي

كان الامريكيون سباقين في انتاج السلاح النووي وتطويره واستعماله للغايات العسكرية والسلمية على السواء. لكن السوفيت تمكنوا بعد جهود كبيرة من اللحاق بالامريكيين في هذا الميدان ومنافستهم فيه. كما تمكن السوفيت من تطوير الاسلحة الكيميائية والبيولوجية الأخرى مما جعلهم يحققون تفوقا واضحا في هذا المجال.

وقاموا بتنصيب صواريخ متحركة ذات رؤوس نووية من طراز (اس. اس. ٢٠) على طول الحدود مع اوروبا، وتصل مدى هذه الصواريخ الى ٤٥٠٠ أو ٥٠٠٠ كلم. وقد أثار هذا المشروع السوفياتي الهلع في اوروبا بعد أن اصبحت معرضة لمخاطر هذه الصواريخ. فقررت دول حلف الاطلسي تنصيب منظومة كروز الاستراتيجية على أراضي كل من ايطاليا وبريطانيا وهولندا وبلجيكا والمانيا الاتحادية بالاضافة الى صواريخ (برشينغ ٢) الامريكية في المانيا الاتحادية فقط. وقد اقترح رونالد ريغان على الاتحاد السوفياتي سحب صواريخه من نوع اس. اس. ٢٠ المنصوبة على الحدود الاوروبية مقابل توقف حلف الاطلسي عن نشر صواريخ كروز وبرشينغ ٢ الاستراتيجية الامريكية في الدول الاوروبية المذكورة، وهذا المشروع هو الذي أطلق عليه عبارة (الخيار الصفر). لكن الاتحاد السوفياتي رفض هذا المشروع وادان الزعيم السوفياتي الراحل بريجنيف ادخال منظومات جديدة من الاسلحة النووية الى اوروبا. لكن امريكا أقدمت على نشر بعض صواريخها من طراز كروز وبرشينغ ٢ في عدد



من الدول الاوروبية الغربية، مما ادى الى انسحاب السوفيت من مفاوضات جنيف الاولى.

مفاوضات نووية

تم ابرام اتفاقية سولت (١) بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول الحد من المنظومات المضادة للصواريخ في ٢٦ مايو ١٩٧٢، واتفاقية سولت (٢) الرامية الى الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية الموقعة بين الدولتين في فيينا عام ١٩٧٩ والبروتوكول الملحق بها الذي وقع في جينيف في نفس العام لكن لم يعمل به. وقد انجزت هاتان الاتفاقيتان بين الدولتين العظميين بعد مفاوضات عديدة حول الاسلحة الاستراتيجية الهجومية. اما مفاوضات الاسلحة النووية فلم تبدأ بشكل مميز إلا بعد قيام الاتحاد السوفياتي بنشر صواريخه من طراز اس. اس. ٢٠ على حدوده مع أوروبا، الأمر الذي أدى الى تفوق سوفياتي واضح في مجال الردع النووي، مما دفع حلف شمال الاطلسي الى التصديق في ديسمبر ١٩٧٩ على برنامج أمريكي يقضي بنشر ٤٦٤ صاروخ كروز و ١٠٨ صواريخ برشينغ ٢ في اوروبا بين ١٩٨٣ – ١٩٩٠ من أجل الوصول الى موازنة مع الصواريخ السوفياتية.

وكانت أول دعوة الى مفاوضات نووية بين امريكا وروسيا هي مبادرة ريغان في نوفمبر ١٩٨١ المعروفة باسم «الخيار الصفر» وقد رفض السوفيات هذه المبادرة التي كانت تطالبهم بسحب صواريخهم المنصوبة على الحدود الاوروبية مقابل التزام الجانب الغربي بعدم نشر صواريخه في اوروبا. ومنذ تلك السنة بدأت المفاوضات بين الدولتين العظميين حول الاسلحة النووية، وتميزت الدورة الثانية من هذه المفاوضات التي عقدت عام ١٩٨٢ بالمقترحات السوفياتية المضادة لخيار الصفر ودعوة السوفيات الى تجميد الاسلحة النووية الموجودة في اوروبا والسعي لتخفيفها لتصل الى حد أقصى قدره ٦٠٠ منظومة لكل من الجانبين في عام ١٩٨٥ و ٣٠٠ منظومة في عام ١٩٩٠. وفي نفس الوقت حاول الاتحاد السوفياتي تشجيع تيار رافض للاسلحة النووية بين شعوب اوروبا الغربية لمعارضة مشروع ريغان الخاص بنشر الصواريخ في اوروبا. لكن المظاهرات الاحتجاجية التي شهدتها بعض العواصم الاوروبية الغربية لم تثن الرئيس ريغان عن نشر الصواريخ في بعض الدول الاوروبية. واحتجاجا من الاتحاد السوفياتي على تصرف ريغان اعلن الرئيس السوفياتي يوري اندروبوف في ٢٤ نوفمبر ١٩٨٣ انسحاب بلاده من مفاوضات الحد من الصواريخ النووية التي كانت تجري في جينيف بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. وقال الزعيم السوفياتي ان بلاده ستواجه التهديد الصاروخي النووي الامريكي بنصب صواريخ مماثلة في اراضي المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا، وكان تعليق ادارة ريغان على الانسحاب السوفياتي بأن واشنطن تعتبر ان المفاوضات علقت فقط وانها سوف تعود الى مائدة المفاوضات بمجرد موافقة موسكو على استئناف المفاوضات.

خطة ريغان الدفاعية

وكان الرئيس ريغان قد طرح في مارس ١٩٨٣ خطة دفاعية جديدة عرفت منذ ولادتها باسم «حرب النجوم» ورصد لتنفيذها الف بليون دولار، وهذه الخطة ترمي الى زرع اقمار صناعية في الفضاء الخارجي تطلق صواريخها أو أشعتها الليزرية على الصواريخ النووية التي تنطلق من الارض أو البحر أو الجو وتدمرها قبل أن تبلغ هدفها.

في بداية الامر لم يعط السوفيات تصريحات ريغان اهتماما كبيرا لكن استمرار الامريكيين في البحوث لخاصة بالخطة الجديدة جعل السوفيت يهددون بمجاراة الامريكيين في سباق التسلح الفضائي اذا لم يتراجع ريغان عن خطته وأصبح هذا الامر الشغل الشاغل للسوفيت والذي دفعهم الى الموافقة على استئناف مفاوضات جينيف بعد ان ابدى ريغان شيئا من المرونة في مستهل فترة رئاسته الثانية.

وجمع لقاء في جينيف يوم ٧ يناير ٨٥ بين وزير الخارجية الامريكي ونظيره السوفياتي استمر يومين ودارت المباحثات اثناء هذا اللقاء حول الاسلحة الفضائية التي ركز عليها وزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو، وقد اتفق الجانبان خلال اللقاء على استمرار المفاوضات بينهما واتفقا على أن يكون موضوع المفاوضات القادمة مجموعة من المسائل المتعلقة بالاسلحة الفضائية والنووية الاستراتيجية من أجل التوصل الى اتفاقات فعالة تهدف الى منع سباق التسلح في الفضاء وعلى الارض معا. فهل يضع العملاقان مصلحة العالم وأمنه فوق مصالحهما الخاصة أم سوف تعميهما اطماعهما التوسعية لتتحول مفاوضاتهما من مفاوضات حول الحد من التسلح الى مفاوضات حول توزيع مناطق النفوذ ؟!

صحيح أن الوقت مازال مبكرا للاجابة على هذه الاسئلة. لكن مراقبين سياسيين اشاروا الى أن انفراج العلاقات بين العملاقين ربما تنعكس على منطقة الشرق الاوسط، فتعمل على احياء جهود التسوية بما يرضي الطرف الامريكي بشكل أساسي. وكمؤشر على هذا التوجه يشير المراقبون الى موقف الاتحاد السوفياتي من قيادة عرفات ووحدة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية واعادة علاقاته مع مصر وتوثيقها مع العراق. ويذهب آخرون الى حد القول بأن اميركا تعترف لموسكو بأفغانستان طمعا في أن تعود ايران لاميركا وأن تتولى الادارة الاميركية ادارة عملية التسوية بدون تشويش الاتحاد السوفياتي.

وهكذا تكون المصالح العربية لعبة دولية بأيدي الكبار فلماذا يصر قوم على القاء جميع بيضهم في سلة واحدة؟ ولماذا لا يعملون على بناء القوة الذاتية المستقلة؟

• خطة ريغان الدفاعية تنقل السباق من الارض الى الفضاء

• توزيع مناطق وراء لعبة سباق التسلح

أحوال المسلمين عبر التجربة البلشفية في الاتحاد السوفياتي

المعلوم أن روسيا تستعمر جمهوريات إسلامية عدة هي كازخستان وتاجيكستان والقرغيز وأزبكستان وتركمانستان وأذربيجان ومناطق التاي وشوفاش وبلاد الفولغا ،أورال وجمهورية القرم، واغلبها تقع في آسيا الوسطى وبعضها في أوروبا.

وهؤلاء ما أن تخلصوا من قبضة الاستعمار الروسي القيصري حتى وقعوا في قبضة الاستعمار الروسي الشيوعي فكان ما حل بهم على يد الشيوعيين المستعمرين أضعاف ما حل بهم على أيدي القياصرة.

ان ابراز قضية المسلمين الروس لا يقل أهمية عن بقية قضايا المسلمين في كل الكرة الارضية، فهل يهتم المسلمون هنا بمحنة اخوانهم هناك؟

كانت المناطق الشاسعة الممتدة من قازان في بامير ومن سهوب سيبيريا حتى نهر اراكس على الحدود الروسية التركية يقطنها سكان مسلمون يدينون بالاسلام وان كانوا لا يؤلفون قومية متجانسة.

دخل الاسلام بلاد ما وراء القفقاس وما وراء النهر في القرن الثامن وظل ينتشر حتى سيطر على بلاد واسعة وانضمت جماعات كبيرة من مختلف الاجناس العرقية وهذه البلاد هي ما كانت تسمى بالجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى، وان كانت بعض هذه الجمهوريات تقع في قارة اوروبا ولكن اغلبها تقع في قارة آسيا.

قبل الثورة الشيوعية عام ١٩١٧ كانت بلاد المسلمين هذه تقع تحت قبضة الاستعمار الروسي القيصري حيث كان القياصرة يحكمون باسم المسيحية و يذيقون رعاياهم باسم الحق الالهي سوء العذاب وخصوا المسلمين من ذلك العذاب بنصيب كبير.

ما كاد الروس يستولون على البلاد الاسلامية حتى تدفق على هذه البلاد أفواج من الفلاحين الروس لتوطينهم وفق سياسة استعمارية محكمة لتحقيق الدمج بين المسلمين والمسيحيين بغية تنصير المسلمين بعد تصفية النخبة الواعية ومحاربة الدين الاسلامي بانتهاج منهج ثقافي بعيد عن الاسلام.

اتسم موقف القياصرة منذ البدء بالعداء الشديد الصريح للاسلام فقد انتهجوا سياسة التنصير الاجباري ولاغراء المسلمين على اعتناق النصرانية اعفت الحكومة المرتدين من المسلمين من الضرائب، والخدمة العسكرية كما اتبعت سياسة الترهيب ضد من يعتنق الدين الاسلامي باعتبار ذلك جريمة يعاقب عليها بالاعدام.

بعد أن سقطت كل الرقعة الاسلامية في أيدي القياصرة المستعمرين تعرضت البلاد الى ما يتعرض لها كل بلد يرزخ تحت نير الاستعمار. ونرى ان اول ما تعرض له المسلمون في تلك المناطق هو الغزو الفكري الذي جعل كثيرا من مثقفيهم يقعون فريسة الأفكار الدخيلة الوافدة مع الاستعمار لاضعاف سلطان الدين في النفوس حتى لا تبعث حركة جهاد اسلامي لتحرير البلاد من سلطة الكفار الاجانب.

ظهرت في الساحة الاسلامية في تلك البلاد حركات واتجاهات شتى نتيجة للتمزق والتفكك الذي اصاب مجتمعات المسلمين بعد الغزو الروسي لبلادهم، تماما كما حدث في بلادنا بعد الغزو الصليبي في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن. فكانت هنالك جماعات اسلامية تدعو لتحرير البلاد منتهجين خط الوحدة الاسلامية على أساس أن رباط الدين أقوى من كل رباط وكانت هنالك جماعات قوية متفرقة وكانت هنالك جماعات متعاونة مع المستعمر ظنا منهم أنه من الممكن نيل بعض الحقوق عن طريق هذا التعاون، وظهرت جماعات اشتراكية نتيجة احتكاك بعض ابناء المسلمين بحركات الاشتراكيين الاوروبيين في مطلع هذا القرن.

تلك كانت حالة مسلمي روسيا عشية ثورة البلاشفة. المثقفون منقسمون على انفسهم كل فريق يعمل على شاكلته انصار الدين والعرق والوطن، إلا أن جمهور المسلمين كانوا متمسكين بدينهم تمسكا شديدا شأنهم في ذلك شأن كل الجماعات الاسلامية التي تزداد تضامنا وتمسكا بعقيدتها بقدر ما تلقاه من ضغط وعداء من غير المؤمنين وكان شعور الاخوة الاسلامية موجودا حتى بين الفرق والمذاهب المختلفة.

وجاء البلاشفة

عند سقوط الملكية في شباط فبراير ١٩١٧ عمت اضطرابات شديدة مواقف المواطنين غير الروس واعتقد أن عهدا للحرية على الابواب وظنوا أن حكومة كريسكي ستكون دولة

ديمقراطية حرة لدفاعها في البداية عن قضية القوميات ولكن سرعان ما بدا أن هدف هذه الحكومة هو القضاء على القوميات غير الروسية وبالأخص الاسلامية بل كان هدفهم من استمرار الحرب الاستيلاء على مركز الخلافة الاسلامية في استانبول.

في الفترة ما بين فبراير ١٩١٧ واكتوبر من نفس العام وهي فترة حكومة كيرنسكي نشط الزعماء المسلمون في كل المناطق الاسلامية يعملون جاهدين لتنظيم أنفسهم لكي يدافعوا عن حقوق بلادهم، وحاولوا الحصول على أقصى ما يستطاع من فوائد تفكك الدولة الروسية.

وقع انقلاب اكتوبر بقيادة فلاديمير لينين في الوقت الذي كانت فيه الحركة القومية الاسلامية نشيطة جدا ولكنها لم تبلغ أهدافها بعد ولم تتمكن من تجهيز الجماعة الاسلامية بادارة مدنية وعسكرية قوية.

استطاع البولسفيك السيطرة على كل مكان من الامبراطورية القيصرية وشعرت هذه الحكومة الجديدة بأهمية العامل القومي وسعت الى كسب ود المسلمين واتخذت تدابير كثيرة ذات طابع دعائي فيها أنها اصدرت في ٢٤ اكتوبر ١٩١٧ نداء خاصا الى المسلمين تعدهم باحترام معتقداتهم وعاداتهم وتدعوهم الى تنظيم حياتهم القومية على هواهم بحرية تامة، وقد وقع على هذا النداء كل من لينين وستالين واليكم نص البيان.

«يا مسلمي روسيا من تتر الفولغا والقرم وقير غير وسارت وسيبريا وتركستان وترك وتتر ماوراء القفقاس وتشيتش وجبلي القوقاس الذين هدم قياصرة روسيا المستبدون مساجدهم وبيوت عباداتهم والذين اهينت معتقداتهم وعاداتهم اعلموا أن معتقداتكم وعاداتكم ومعاهدكم القومية والثقافية ستكون بعد الآن حرة ومحترمة. نظموا حياتكم القومية بحرية تامة وبلا معارضة من قبل أحد فهذا حقكم واعلموا بأن الثورة كلها وبكامل منظماتها من منظمة اتحاد المندوبين الى منظمة العمال الى منظمة الجنود الى منظمة الفلاحين، تحمي حقوقكم كما تحمي حقوق كل شعوب روسيا. فانصروا اذن هذه الثورة».

في شهر ديسمبر عام ١٩١٧ نقل النسخة الموجودة من مصحف عثمان في المكتبة الوطنية الى مركز مؤتمر بيتر وغراد الاسلامي.

كان جوزيف ستالين مفوض الشعب لشئون القوميات وحاول استمالة بعض قياديي المسلمين للتعاون مع السلطة السوفيتية الجديدة، بشروط حسنة للمسلمين ولكن محاولاته قوبلت بالرفض التام من المؤتمر الاسلامي فذهب يبحث عن آخرين عملاء يتعاملون معهم.

في ١٩ يناير ١٩١٨ صدر مرسوم عن مجلس مفوض الشعب يقضي باحداث مفوضية جديدة للشئون الاسلامية وعهد اليها مهمة بلشفة المسلمين في بضع سنين.

كان المسلمون يتطلعون الى الاستقلال التام مغتنمين فرصة تفكك روسيا القديمة ولكن زعماء الشيوعية الجدد ما كانوا يرون حق الشعوب في الانفصال وكانوا يعتبرون بلاد المسلمين ذات أهمية بالغة بالنسبة لاقتصاد دولتهم الوليدة، ولذلك صمموا على القضاء على أي مطالبة بالانفصال بالقوة باعتباره عملا برجوازيا مناهضا للبروليتاريا.

وهكذا قضى رجال الحكم الجديد على أي مقاومة وطنية اسلامية بالعنف والقوة وقتل زعماء المقاومة أو سجنوا أو فروا و يعتبر انتصار البلشفيك على دعاة الاستقلال سهلا وسريعاً وقد ارتكبوا مذابح بشعة تقشعر لها الأبدان، وتشيب من هولها الولدان. وتلك المذابح هي التي وقعت في كل من كوكند وباكو وسيمفروبول وسيباستوبول.

الحرب الأهليــة

اندلعت الحرب المناهضة لسلطة البلاشفة في نفس عام انتصارهم على الملكية وحكومة كيرنسكي حيث اتحدت عوامل كثيرة جعلت عاصفة الحرب الاهلية تهب في كل تجاه، وراح ضحيتها أكثر من عشرين مليوناً من البشر وهكذا ندرك أن الدولة الشيوعية الاولى ما قامت إلا على جماجم بشرية بعد أن سالت الدماء، جداول وأنهارا. فالانسان لا يساوي شيئا عند الشيوعيين، فقد قال لينين من قبل ان هلاك ثلاثة أرباع سكان الأرض لا يساوي شيئاً اذا كان الربع الباقي سيخضعون للشيوعية!!



• لينين.. بالمكر والسحل قضى على المقاومة الاسلامية

اغتنم المناهضون للثورة الشيوعية في بلاد المسلمين فرصة تمرد اسرى الحرب من الجيش النمساوي والمعروف بالجيش التشيكوسلوفاكي واستيلائه على امهات المدن القائمة على طول الخط الحديدي عبر سيبريا. فحمل هؤلاء المناهضون السلاح ضد البلاشفة في كل مكان فضاعت منهم كل المناطق الاسلامية في روسيا ويتكون جيش المناهضين للسلطة الشيوعية الجديدة من الجيش الابيض، وينضوي تحت لوائه المنشفيك والاشتراكيين الثوريين اليمينيين ومتطوعون مسلمون بالتحالف مع الجيش التشيكي، ويتلقى جيش البيض المساعدات والدعم من دول الغرب، المانيا وانجلترا على وجه الخصوص وأيضا تركيا.

وقد انضمت جميع المنظمات الوطنية الاسلامية الى معسكر اعداء الثورة البلشفية لسببين:

الأول: ان البلشفيك أظهروا عداء صريحا نحو الدين الاسلامي، والتطلعات الوطنية للمسلمين فضلا عن الممارسات القاسية من المستعمرين الجدد ضد سلطان البلاد، فقد ساد اعمال عنف ونهب وتقشف واستبداد.

الثاني: استعداد الزعماء البيض لاجابة مطالب المسلمين في الاستقلال.

ولكن انقلاباً سياسياً وقع عند «البيض» في خريف عام ١٩١٨ أتى بقادة تنكروا لك الوعود التي بذلت للمسلمين مما حملهم الى الاندفاع للجهة المعاكسة «البلشفيك» بعد أن أعطوا للمسلمين مواثيق وعهود بمنحهم استقلالا ذاتيا واسعا وباحترام مؤسساتهم الثقافية والدينية.

ما أشبه الليلة بالبارحة. المسلمون المضطهدون في أوطانهم يجرون وراء سراب الوعود المبذولة من الشرق والغرب، فتارة هم يد مع الغرب على من سواه وعندما يكتشفون زيف وعوده يتجهون الى الشرق ريثما يتاكدون بأن هذا المستعمر ليس خيراً من المستعمر الغربي، فكلاهما استعمار وكلهم مصاصو دماء ومستعبدون للشعوب.

انتهت الحرب الاهلية عام ١٩٢٠ بانتصار ساحق للجيش الاحمر وأصبحت البلاد كلها تحت سيطرة الحكومة الشيوعية بعد أن خلفت هذه الحرب الطاحنة خرابا يبابا، وتركت المسلمين بالذات في حالة بؤس وشقاء اذ تبدلت أيام عام ١٩١٨ المليئة بالوعود المعسولة بأيام سود لا سيما وأن اكثر الوحدات العسكرية قد انقرضت خلال هذه الحرب.



● اين شباب المسلمين في الاتحاد السوفياتي؟

ما ان وضعت الحرب اوزارها حتى تنكر الزعماء البلشفيك بكل وعودهم وتلاشى لدى المسلمين حلم تأسيس دولة اسلامية في الفولغا واورال الوسطى وأجيز الاقتراح الذي قدمه ستالين في المؤتمر الاسلامي بالاكراه والذي يجبر المسلمين بالانضمام للحزب الشيوعي الروسي الأم مما أحدث هوة سحيقة بين الحزب الشيوعي والمسلمين خاصة وان ستالين المسؤول عن شؤون القوميات رجل صلف ومتغطرس يؤمن بالعنف والتصفية البدنية.

أدت السياسة الاستعمارية العاتية للسلطة الجديدة في بلاد المسلمين الى اندلاع ثورة شعبية لاهبة واستمرت ثورة البصمتجيين الى عام ١٩٢٨ في تركستان وازبكستان حيث قمعت وأخمدت بالعنف.

كما يحدث الآن في افغانستان وحدث في بلاد أخرى وقعت تحت براثن الشيوعية في كل القارات الخمسة، فقد اعتمدت السلطة السوفيتية الجديدة على بعض العملاء الذين يسمون انفسهم بالشيوعيين الوطنيين.

لقد تسلم هؤلاء قيادة الحزب الشيوعي في الجمهوريات الاسلامية وبدأوا يبثون أفكاراً ودعايات مغلفة مخفين حقيقة الاطماع للقياصرة الجدد. واستمالوا عدداً لا بأس به من المواطنين الذين انخدعوا بالسراب، واعتقدوا أن التعاون مع النظام الجديد هو الترياق ضد الاضطهاد والظلم الذي وقع على المسلمين من الروس.

من الدعايات المضللة التي نشرت على المسلمين عام ١٩٢٢ مثلا: ان كل شيء يجعل الشعوب الاسلامية مهيأة للاتحاد مع الشيوعية وان الاسلام مثل الشيوعية ينكر القومية الضيقة والاسلام عالمي ولا يعترف الا بأخوة كل الشعوب!!

ولكن سرعان ما أدرك الوطنيون الحقيقيون الذين انخدعوا في بداية الامر أن التفاهم مع الشيوعيين الروس مستحيل والتعاون معهم غير طبيعي فقد جاء البلاشفة الروس كمستعمرين جدد داعين الى ايقاظ الشعور الطبقي وإطفاء الشعور القومي، تمهيداً لاخضاع شعوب الجمهوريات الاسلامية لسطوتهم ونهب ثروات تلك البلاد، رافعين شعار «الثورة الاجتماعية» و «الجبهة المتحدة ضد الامبريالية» و «يا عمال العالم اتحدوا». الاستعمار الشيوعي لتبديل كيان الشعوب وهضمها واخضاعها.

لذلك حدث الانفصام بين دعاة القومية ودعاة الشيوعية وظهرت نغمة ناعمة ملساء كجسم الأفعى وهي عدم الدعوة الى هدم الدين، بل الى جعله علمانيا بحجة محاربة التعصب والدعوة مرة ثانية الى التفاهم بين الاشتراكية والاسلام، واعدين باحترام التقاليد الاسلامية تماماً كما يفعل ادعياء الماركسية في بلاد المسلمين اليوم. إلا أن هذه السياسة كانت مفضوحة وعلم كل مسلم بقي على دينه ان الروس جاؤوا باسم «البروليتاريا» لتثبيت قبضة روسيا الاستعمارية على الجمهوريات الاسلامية واستكمال اعمال الدمج والهضم ثقافياً واقتصاديا.

سياسة التذويب

بالرغم من عدم انكارهم للفوائد المؤقتة من تعاون الشيوعيين مع الوطنيين المسلمين في بداية عصر الشيوعية الا أن زعماء البلشفيك أخذوا يشيرون بالخطر المنتظر مستقبلا، ولذلك فقد صرفوا النظر عن مبدأ الاستفتاء لتقرير المصير الوطني واستبدلوا هذا باستفتاء لتقرير مصير العمال!! ورفعوا شعار ستالين «وحدة الأرض ووحدة الاقتصاد ووحدة اللغة ووحدة الثقافة» تمهيداً لالغاء الشخصية الاسلامية للبلاد المستعمرة وتذويبها في الشخصية الروسية، وذلك بفرض الوحدة قسراً واجبار المواطنين على تعلم اللغة الروسية، وفرض المناهج التعليمية الروسية على الجميع، والغاء كل مقومات الشخصية الاسلامية المتميزة لتفتيت الامة وصهرها في الكيان الشيوعي.

لذلك نشروا مفاهيم المساواة التامة بين الجنسين ودعوا الى التحرر من أثقال التقاليد الدينية وزينوا الشهوات الهابطة في نفوس المراهقين، ودعوهم الى اللحاق برفاقهم الروس اجتماعيا للاسراع في بناء الاشتراكية جنة ماركس في الأرض!

والغت السلطات الشيوعية الزواج الديني وشجعت التفلت والتحرر من قيود الاخلاق وجعلت الزواج مدنيا ومنعت تعدد الزوجات وحاربت الحجاب على أنه ظاهرة اقطاعية، فكيف يمتلك الرجل المرأة لنفسه وحده دون غيره كالأرض أيام الاقطاع!!

ولاذابة الكيانات المسلمة شجعت الحكومة الزواج المختلط بين المسلمين وبين الروس وصارت نسبة الزواج المختلط مرتفعة حيث بلغت في بعض الجمهوريات اكثر من ١٥٪.

كان هم قياصرة الروس الجدد الذين جاؤوا متدثرين بثوب الشيوعية هو اخضاع الشعوب الاسلامية في الجمهوريات الاسلامية الى سلطتهم. وبعد الحرب الاهلة اتبعوا سياسة الشدة لمواجهة طبيعة الاسلام المقاوم لأي نفوذ أجنبي عكس المسيحية التي خضعت لهم بسهولة ويسر.

الارهاب الستاليني

مارس ديكتاتور روسيا ستالين ومعنى اسمه الرجل الحديدي كل انواع الارهاب ضد المسلمين، فقام بتصفيات بدنية بشعة للنخبة الممتازة والصفوة الخيرة من مسلمي العهد الذي سبق الثورة «الانتلجنسيا» واستهدفت الحملة في المقام الاول رجال الدين من علماء وفقهاء وأئمة المساجد، حتى ان عدد ضحايا القتل والارهاب في عهد ستالين يربو على ١١ مليون مسلم، بحجة محاربة الانحراف القومي وتطلعات البرجوازية. ولم تخف وطأة هذه الحملة الارهابية الا عشية الحرب العالمية الثانية. ولجأت الى اسلوب اللين والمهادنة لكسب عطف المسلمين لتأمين الجبهة الداخلية لمجابهة الغزو الألماني واندحار الجيش الأحمر أمامه في أولى سنيي الحرب.

وبعد انتصار الحلفاء والروس على المانيا عادت سياسة الارهاب مرة أخرى، ومارس ستالين اضطهاده القديم للمسلمين بحجة ان هؤلاء رحبوا بمقدم الألمان وضاعت نتيجة هذا الاضطهاد جمهورية القرم التي الحقت

بجمهورية اوكرانيا وأصبحت جزءاً منها، واستوطنتها جنسيات روسية وأوكرانية بعد طرد سكانها وقتل وتشريد زعمائها ورجال الدين فيها.

أما في المناطق الاسلامية الأخرى في آسيا الوسطى وهي المنطقة التي سلمت من ويلات الحرب، فانها في سنوات الحرب تعرضت لموجات بشرية روسية جاءت مع الشركات الصناعية الفارة من مناطق الغزو الألماني وقد استوطنت هذه الاعداد الهائلة من الروس في آسيا الوسطى، مما أحدث انقلابا هائلا في نسبة السكان، حيث صار المسلمون في اوطانهم أغلبية ضئيلة.

الحرب ضد الدين الاسلامي

انتهج الشيوعيون الحمر أساليب ووسائل شتى لضرب الدين الاسلامي وإماتته في نفوس المسلمين لكي تحل العقيدة الشيوعية الملحدة الناكرة لوجود الله محل العقيدة الاسلامية.

بدأت الحرب بوسيلة ماكرة في أول الامر حيث شنت وسائل الاعلام آنذاك حملة عنيفة ضد الاخلاق والتقاليد والعادات والاوضاع البالية في عرفهم وانساق لهذه الدعوة بعض المخدوعين من أبناء المسلمين.

وبعد التمهيد النفسي قامت السلطات الشيوعية بتأميم المنظمات الدينية ووضعت يدها على جميع المراكز الاسلامية وحددوا لهذه المراكز دورا واضحاً حيث قالوا «ليست مهمة هذه المراكز الروحية نشر الدين ولا اعطاء ثقافة دينية بل مهمتها مراقبة الدين وتنظيمه على هوى حكومة الاتحاد المركزية».

قامت الحكومة بهدم جميع المؤسسات الجماعية لانهاء سيطرة الدين، فألغت المحاكم الشرعية وحالت المدارس الدينية وسلبت اموال الوقف والغت الزكاة وجعلت يوم العطلة الاسبوعي الاحد بدلا من الجمعة، امعانا في الكيد للمسلمين.

ولبلوغ هدفهم حاربوا دور العبادة وأصبحت السخرية من الشعائر التعبدية للاسلام أمراً مألوفا مما يوحي بأن الأيدي اليهودية هي المحركة للحملة، فأقفلت المساجد، فقد كان عدد المساجد في آسيا الوسطى عدا بخارى ٢٧ ألف مسجد تحولت كلها الى متاحف ومراكز للحزب الشيوعي، وحتى اسطبلات للخيول، ولم تسمح ببناء مساجد جديدة بطبيعة الحال، الا أن خرتشوف عام ١٩٥٦ وفي غمرة الحملة ضد ستالين والانفتاح على العالم بعد أن ضرب ستالين سورا حديدياً على الاتحاد السوفيتي سمح بترميم بعض المساجد لزوم الدعاية. ففي موسكو مسجد قديم صغير لا يسع إلا لعدد ضئيل رغم أن عدد المسلمين كثير، وكذلك الحال في كل المدن ويقدر عدد المساجد التي سمح بفتحها بأقل من ٢٥٠ مسجدا. أما العلماء المؤهلون فنادراً جداً، بعد أن كانت تلك المناطق مراكز اشعاع لنور الاسلام.

وبالمقابل فقد انتهج الشيوعيون نهجا حاقدا ضد الاسلام بالذات، فألفت جمعيات الحادية في البلاد الاسلامية بشكل مكشوف فهناك «اتحاد ناكري الله» و «اتحاد من لا اله لهم» ومجلة «العداء للدين» ومجلة «العلم والدين».

قبل الحرب كافح الشيوعيون ضد الاسلام اداريا وبوليسيا، أما بعد الحرب ولأنهم يريدون نشر الشيوعية في بلاد المسلمين المجاورة لهم والبعيدة فعمدوا على الكفاح على الصعيد الأيدلوجي مثيرين الشبهات التي أطلقها اليهود والصليبيون ضد الاسلام وتشريعاته.

تستعمل جميع وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ضد الاسلام والهزء بتعاليمه، فكم من نشرات تثقيفية ضد الدين توزع وكم من مقالات تنشر وكم من كتب تطبع، وكم من محاضرات تلقى. في عام واحد (١٩٦٣) ألقيت ١٠ آلاف محاضرة في جمهورية ازبكستان.

وقد تكونت بعد الحرب جمعية اسمها جمعية نشر المعلومات السياسية أخذت على عاتقها مكافحة الاسلام ونشر الالحاد وسط المسلمين جنبا الى جنب مع منظمات الحزب، و «الكومسومول» منظمة الشباب وفروع مؤسسة ماركس ـ انجلز ـ لينين، بالاضافة الى جهود وزارة الثقافة في كل جمهورية.

كما ان الافلام السينمائية والمتاحف الثابتة والمتحركة والمساجد التي تحولت الى متاحف تستغل للدعوة للالحاد والسخرية من الدين.

والذي يقرأ الأدب الالحادي يدرك كم من الوقاحة بلغ هؤلاء القوم حتى ان الشيطان يقول اني بريء مما تقولون وتفعلون.

بعد هذه الجهود الادارية والبوليسية والعلمية ضد الاسلام اهتزت صورة الاسلام في اذهان أهله، ولا سيما النشء ولم يبق للدين شيء من الممارسة الدينية للفروض والشعائر. فالصلاة الآن محصورة في الشيوخ والزكاة ممنوعة والصيام وضعت عراقيل وعقبات في طريقه أما الحج فقد كان ممنوعاً منعاً باتا وسمح لعدد قليل بالحج بعد الانفتاح الخرتشوفي للدعاية.

ما شاهدته في روسيا وفي الجمهوريات الاسلامية اثناء اقامتي ست سنوات للدراسة هناك، هو أن هناك من بقي على دينه رغم التعذيب وعمليات الابادة وما يحكونه من الاهوال ما تشيب له الولدان. وقد ابتعد هؤلاء ـ بفعل الحصار المضروب عليهم ومنعهم من الاتصال باخوانهم المسلمين في العالم ـ عن الاسلام الخالص.

ولكن المؤكد أن هؤلاء قلة قليلة تركوا على حالهم لأنهم بعد الحملات المسعورة ضد الدين لا خطر يتوقع منهم ثم ان الشيوعيين برروا ذلك بقولهم «ماذا نعمل مع الهوس الديني للمسلمين» !!

والحقيقة المرة أن الجانب الاكبر من الشعوب الاسلامية فعلت فيه الدعاية الالحادية فعلها، فهم اما منكرون للدين أصلا أو جاهلون به كافرون، وتحول الاسلام عندهم الى قومية اكثر منه دين. فكثيراً ما يقول كل السكان هناك انهم مسلمون ولكنهم ينكرون وجود الله!! أما علامة اسلامهم فهو الختان!! وبعض عادات الزواج والاسماء.

تفكيك الاسرة

الاسرة في الفكر الشيوعي ظاهرة برجوازية لا يجوز التمسك بها، ويجب محاربتها بشتى الطرق. وعندما جاء الشيوعيون في بلاد المسلمين مستعمرين بذلوا جهدهم للقضاء على الكيان الاسري وهدمه ان استطاعوا.

• احد المساجد المتبقية في حين تحول اكثرها الى متاحف للالحاد!!



ثقافة

كتاب الأسبوع

الطهارة عند المرأة

للشيخ جاسم محمد مهلهل

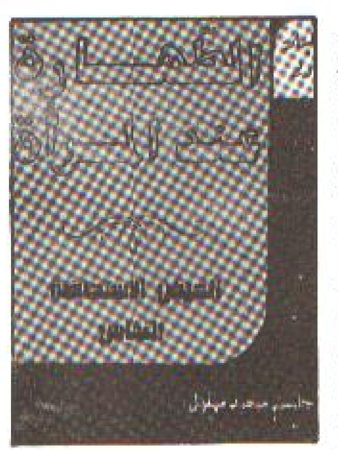
عرض : خالد الحمادي

تقع الرسالة التي سنتناولها في (٨٣) صفحة من القطع الصغير وهي أول الرسائل للمرأة المسلمة تلحقها رسائل أخرى كما بينها المؤلف أمثال: من قضايا الزواج (مطبوع) وآداب العشرة (تحت الطبع) كلها للشيخ جاسم مهلهل ثبته الله.

وهي رسائل تعتني بشئون المرأة المسلمة العليمة بدينها الواعية لما يحيط بها لتبين لها أحكام دينها وتوضح لها ما تأخذ وما تدع مهتدية بالكتاب والسنة. والقصد من هذه الرسائل هو ايجاد وعي فقهي شرعي لدى النساء.

والرسالة تحتوي على مقدمة صغيرة فحواها الامر الذي دعا المؤلف من اجله الى الخوض في مثل هذه الكتابات والدعوة الى الكتابة في موضوع المرأة ومنهجه في البحث. وسيتعرف القارىء على منهج الكتابة من خلال عرض موادها وهي كما يلي:

اشتملت الرسالة على اربعة مباحث رئيسية وهي دم الحيض، ودم النفاس، ودم الاستحاضة، والغسل وتحت كل مبحث مسائل متعلقة بذات الموضوع. ففي دم الحيض تناول تعريف الحيض لغة واصطلاحا، والصفرة والكدرة والراجح في الحيض والسن الذي



يبدأ به نزول الحيض، وسن انقطاع الحيض وأقوال اهل العلم فيه وأقل الطهر بين الحيضتين وأقوال العلماء فيه وأقل مدة الحيض ونزول الدم أثناء الحمل وحكمه وأقوال العلماء فيه والراجح منها. ثم تناول سؤر الحائض وعرقها ومؤاكلتها، وقضاء الصوم بالنسبة لها لا الصلاة وحكم الصلاة ان حاضت المرأة في اول الوقت أو في آخره وحكم قراءة القرآن من المصحف الى غير ذلك من المسائل المبسوطة في الرسالة.

أما دم النفاس فالكلام فيه من جهة موافقة النفساء للحائض والصوم والصلاة بالنسبة للنفساء، وأطول مدة النفاس وأقوال العلماء والراجح منه ثم أقل أيام النفاس والراجح فيه، والحكم ان ولدت المرأة ولم تر دما.

وقد تناول في دم الاستحاضة تعريف الاستحاضة وأحوال المستحاضة، وفعل المستحاضة اذا أرادت الصلاة.

أما الغسل فقد تناول فيه صفة الغسل في الحيض والجنابة وأركان الغسل، وحكم نقض المرأة لضفائرها في الغسل، ووطء المستحاضة في الفرج وأقوال أهل العلم فيه وبعض المسائل المتعلقة بالغسل ثم الخلاصة.

يتبين مما سبق أن الأخ جاسم يقتصر في عرض المسألة المراد بحثها في النظر في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مع النظر في فهم سلفنا الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم والأئمة الاربعة رحمهم الله. مع تتبع أدلة كل واحد منهم وترجيح الرأي بالدليل والله الموفق للصواب والحمد لله أولا وآخرا والله اكبر ولله الحمد.

ملاحظة : عنوان دار الدعوة

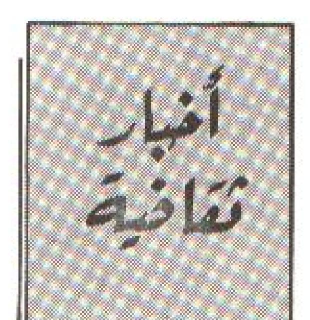
دار الدعوة للنشر والتوزيع ـ ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان ـ الكويت ت : ٢٥١٥٠٤٥

تلكس ٢٢٦٩٧ ـ الدعوة

لقطة

من (دراسة موضوعية حول التعليم ونطاقه) للشيخ محمد تقي الأميني يقول فيها:

«من المؤسف أن معنى النفع انحصر في المجتمع المسلم في اصلاح عديد من الاخلاق بينما أهمل اصلاح القوة المادية، وكأنه ترك لأهل الدنيا، ونشأ من هذا القصور في فهم النفع أن وقع المسلمون تحت مطارق الذل والهزيمة في كل أرض!!».





● رسائل جامعية:

عن (مرآة الجامعة) الصادرة عن قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام بالرياض، قال الباحث أحمد بن ابراهيم الذروي المحاضر في كلة الشريعة في أبها، درجة الدكتوراه على أطروحته (في كتاب المسودة في أصول الفقه لابن تيمية ـ دراسة وتحقيق)

ـ ونوقشت رسالة الباحث فهد العصيمي المقدمة لنيل الدكتوراه تحت عنوان (خطة الاسلام في موارد الانتاج)، بقاعة المحاضرات بالمعهد العالي للقضاء في الرياض.

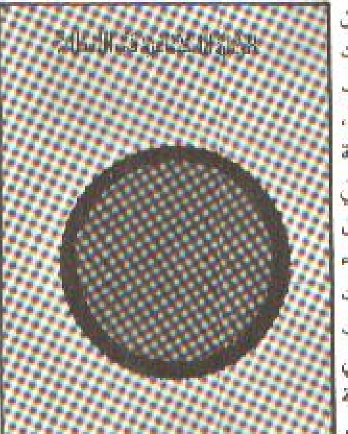
ـ ونال الطالب فرحان يوسف الماجستير في الاعلام عن رسالته (وظيفة الاعلام الاسلامي في الوحدة في عهد نور الدين محمود) المقدمة لكلية الدعوة والاعلام بالرياض.

ـ ونوقشت رسالة الطالب تيسير محجوب الفتياني (مقومات رجل الاعلام الاسلامي) المقدمة لنيل الماجستير في الاعلام ـ وحصل على درجتها من كلية الدعوة والاعلام أيضا.

كتاب جديد

الرعاية الاجتماعية في الإسلام

للأستاذ خالد رشيد المحسيري



تأتي أهمية هذا الكتاب من كونه وليد دوافع ضاغطة وتحديات ضارية واجهها المؤلف وهو طالب ومحاضر في الجامعات الامريكية، آتية من الجماعات الالحادية والارهابية والصهيونية، وتنشط في أوساط الطلبة المسلمين المتغربين لتشكيكهم في أصول عقيدتهم، فجاء هذا الكتاب رداً علمياً على ادعاءات تلك الجهات. فقد عالج موضوعات عدة أبرزها قضية الصراع العقدي بين الاسلام وبين المفاهيم البشرية الأخرى، كما عالج أسس المجتمع الاسلامي النظيف وقضية التكافل الاجتماعي في الاسلام، وظاهرة المساواة والتوازن الاجتماعي والرعاية الصحية في الأسرة بما فيها الطفولة، وتطرق الى مشكلات الشباب وبين كيفية مجابهتها في اطار استراتيجية اجتماعية اسلامية محددة.

○ هذا وجاء الكتاب في ثلاثة أبواب مع المراجع وغطى ما يقارب الخمسين بعد المائتين من الصفحات.

○ والمؤلف حفظه الله خبير وباحث في علوم الارشاد والتوجيه النفسي والخدمة الاجتماعية، ويعمل مدرساً في جامعة الملك سعود بالرياض.

○ وأخرجت الكتاب دار الوطن للنشر والاعلام — الرياض — ص. ب ٣٣١٠

فبارك الله في جهود العاملين.

كتب جديدة

— صدر حديثاً للشاعر السعودي عبدالرحمن صالح العشماوي ديوانان من الشعر هما (بائعة الريحان، ومأساة التاريخ).

— وفي القاهرة صدر كتاب (الموجز في علم الآثار) د. علي حسن.

— وفي الرياض صدر كتاب (أبيات المعاني في شعر المتنبي) د. عبده عبدالعزيز.

— وفي بيروت صدر (حركة الموحدين في المغرب في القرنين الثاني عشر والثالث عشر) لروجيه لي ترنو، ترجمة د. أمين الطيبي.

تعريف بمؤسسة:

(الكلية العربية العالية) في كيرالا بالهند

تعتبر هذه الكلية (دار الاسلام تشمناد — كاسركود — كيرالا جنوب الهند) أول وأقدم مؤسسة تعليمية إسلامية على المستوى العالي الجامعي للعلوم الشرعية والعصرية. فقد انشئت عام ١٩٤١م في بيئة معادية تماماً. ولقد قامت الكلية بخدمات جليلة في البيئة من حولها وخاصة في مجال العلم والفكر والتوعية والدعوة الاسلامية ونشر العربية، ونظرة في أهدافها تعطي فكرة عنها وهي:

اعداد الدعاة الصالحين، والعلماء المفكرين وبث روح التضامن بين المسلمين، وتطوير المناهج التعليمية على أساس من الكتاب والسنة. وللكلية عدة معاهد علمية تابعة لها، وفي برنامجها عدة مشاريع تعليمية وتمويلية. وقد أقامت في هذا العام مؤتمرها السنوي الرابع والأربعين بمناسبة افتتاح المسجد الجامع الذي أنشىء بإعانة من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. وافتتحه الشيخ عبدالمعز عبدالستار رئيس توجيه العلوم الشرعية بقطر. وشارك بالاحتفال عدد من العلماء والمفكرين الاسلاميين، منهم الشيخ عبداللطيف محمد علي زايد مدير المعهد الديني بقطر والدكتور شيخ علي نائب رئيس جامعة منغلور والشيخ عمر محمد فلاتة رئيس مجلس شؤون الدعوة بالجامعة الاسلامية.

وللكلية جهد خاص في إعطاء التسهيلات في التعليم والسكن والاعاشة والكتب للطلبة المعوزين.

وعنوان الكلية للمراسلات:

ALIYA ARABIC COLLEGE,
PARAVANADKKAM 670317,
P.O.
KASARAGOD, KERALA
CHEMNAD
S. INDIA

مجلات

● **الأمة**

صدر عددها الجديد (ع ٥٣ س ٥/ربيع الآخر ١٤٠٥هـ) ومن موضوعاته (الفكر المعاصر وسوق الشعارات، الحركة الحضارية وغياب المشاركة الاسلامية، الاسلامية والشعر الحديث، التوجهات الاسلامية في تاريخ الخليج الحديث، مأساة البلدان الشامية، الجوع في عالم الوفرة، هجرة الأدمغة العربية).

— عنوانها: قطر — الدوحة — ص. ب ٨٩٣

● **الاصلاح**

نقرأ في عددها (ع ٨٣ س ٧ — ربيع الأول) الموضوعات التالية:

(ماذا بعد انديرا غاندي؟ الخنزير والجيلاتين قضية شائكة، أوبيك في ذمة التاريخ، الأسقف مكاريوس سفاح قبرص، انقذوا افريقيا).

— الامارات — دبي — ص. ب ٤٦٦٣

● **عالم الفكر:**

وصلنا عددها الأول من المجلد ١٥ (ابريل ١٩٨٤) وهي فصلية تصدر عن وزارة الاعلام بالكويت، ونقرأ فيه:

(محور عن الشعر والدراما، عاشق الشرق بيير لوتي، أبو الفرج الأصفهاني، شبه الجزيرة العربية في المصادر المصرية).

— الكويت — ص. ب ١٩٣



محطة

الفارس الميمون..
لا يكبو وإن عثرت خطاه!
سيواصل الزحف المرير..
.... على لظاه
فـالـعصر عصر الـدعوة الغراء
يهدي
من مشاه
لا بد من يوم الخلاص،
ولا خلاص بغيره أبدا!!
.. ولا يـحـيـى مـفـاخـرنـا..
سواه!!

الأزهري





حسين احمد النجمي
السعودية

يا مناراً للهدى والرحمة
أين عهد قد سما بالعزة
وشباب شمروا للجنة
فتحوا الدنيا بسيف الحكمة
والهدى والحق لا بالقوة

* * *

أمتي قد كنت في أعلى القمم
وبلغت المجد في كل الأمم
امتي أين التقى اين الذمم؟
فارجعي للنور كي يجلو الظلم
كي نرى في جيلنا الآتي الهمم

* * *

أمة الاسلام ما هذا المنام
فاستعدي قد أتى عهد القيام
وانشري في هذه الدنيا السلام
كي نرى الأصنام تهوي في الرغام
ولواء الحق يعلو كل هام

* * *

قد طغى الكفر على الدنيا وساد
فشكت منه الورى حتى الجماد
حرري يا أمتي كل البلاد...
وانشري دين الهدى في كل واد
واتركي عهد التواني والرقاد

وجدانيات

ضياع

حسن خليل حسين
الطائـــف

دثريني بحنان القلب يا أمي..
فاني اليوم ضائع..
دثريني فلقد أصبحت نهباً
للمآسي والمواجع..
جرفتني... ورمتني...
في كهوف الذل والقهر سيول وزوابع
وذئاب الليل تعوي
بينما قد كشرت عبر الدياجي
عن نيوب وقواطع..
وسهام الغدر في كل المواقع
لاحقتني.. مزقتني..
والأفاعي نفثت سماً زعافاً..
راح يسري في كياني..
وأنا يا أم لا أملك شيئاً كي ادافع...
أعزلا أصبحت وأمسيت كسيرا
كل ما في تداعى....
بسمة الروح ولحن القلب والمجداف...
والناي يغني للمرابع...
والأماني السواطـع...
دثريني... أرضعيني فأنا يا أم عريان وجائع...
ولقد عفت الملاجي والمراضع...
جف ينبوع حياتي...
لم يعد فيه مكان للأماني...
والأغاني...
لا ولا حتى المدامع...
لم أعد أبصر دربي حيث غشاه الضباب
وتوارى تحت هاتيك الصعاب...
وأنا وحدي هنا في الكهف..
لا اقوى على السير
وهذا الحارس المغوار في قلعته الشماء قابع...
دثريني... واحضنيني...
فجري في باطني البركان يا أمي...
فإنني اليوم ضائع...

منتدى القراء

● **الأخ خالد بدوي خالد / سوداني بالطائف.**

أرسل خواطر طيبة المعنى، فيها تصوير لمعاناة المجاهدين المسلمين في كل مكان وزمان، ولكنها لم تتخذ شكلا فنياً محدداً، اذ ضاعت بين الخاطرة، والمقالة، والنثيرة.

مرحباً بك يا أخ خالد في انتاج أفضل.

○ والأخ أبو عبدالله الشمري بعث شيئاً من الشعر العامي وهو نقد لمسرحية (فرحة أمة)، تحت عنوان: يا فرحة ما تمت، ورغم أنها تعبر عن احساس نبيل لمواطن سوي، إلا أنها بألفاظها العامية تلك، لم تحز جواز المرور للنشر، لتأكيدنا على استعمال اللغة الفصحى، مع اعتذارنا للأخ الشاعر.

● والأخ جعفر الخليفة سوداني في صنعاء أرسل (الشمس المشرقة) للمجتمع ومع اشراقها الباهر عاطفة، لم يشرق وزنها، فوقعت في كسوف العروض الصحيحة.

● **ومن الأخ خليل البيروتي ــ ابها**

وردتنا مقطوعة بعنوان (هجرة الهدى) وهي مملوءة عاطفة لصاحب الهجرة عليه الصلاة والسلام.

ولكنها مملوءة أيضاً بأخطاء عروضية ونحوية أخلت بقيمتها الفنية. نأمل يا أخ خليل أن تطالع شيئاً من كتب العروض كالعروض الواضح للدكتور ممدوح حقي ومرحباً بك.

● **ومن الأخ (أبو العلاء اليماني) من أبها أيضا**

أبيات معنونة بـ (سوق السلاح). وفيها عاطفة جيدة نحو قضية المسلمين والحرية في لبنان، ولكن مشكلتها في هذا الاختلال الوزني. نصيحتنا لك بقراءة العروض ومرحباً بك يا أبا العلاء.

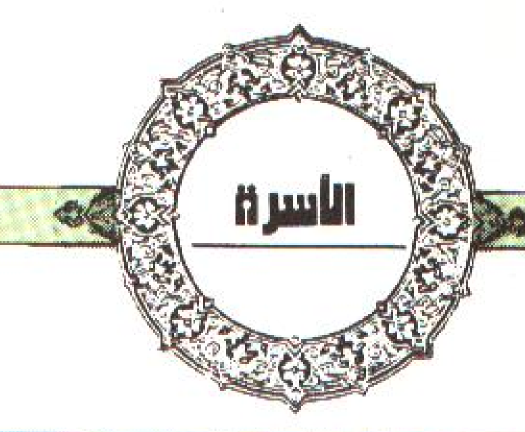
● وفي المنتدى رسائل عزيزة أخرى، وموعدها الأعداد القادمة ان شاء الله.. والسلام.

أفغانستان

● **بمناسبة اسبوع التضامن مع افغانستان الذي بدا في ٢٨/١١/٨٤م**

خلي قناعك قد بدا المستور
وتساقطت عنه الغداة قشور
حتام تمويه وزيف مظاهر
ان التخفي بالحقيقة زور
كشف الغطاء عن البلايا وانجلت
للعالمين فظائع وشرور
طن الضحايا أن حجبت محاسنا
فاذا قبيح في السمات نكير
بهتانها خدع العوام ولم يزل
حتى تمهد للطغاة جسور
وشعارها في غير وعي او حجا
يا حاقدين على الفضيلة ثوروا
تزكي الضغينة في الضعاف فيصطلي
بأوارها قبل الثرى فقير
لما ابى الأفغان أحمر رجسهم
لا تجتمع ظلماؤهم والنور
في دولة الاسلام أعلى شرعة
خرجت لدنيا العالمين تنير
زحفت جحافلهم بكل بلية
يرزي بها بين الشعوب صبور
في غزوة همجية لا ترعوي
هل صح يوما للطغاة ضمير
جام الحمام تصبه وتشيمه
في غير ما ذنب جناه فقير
نطوي الحياة عن الربوع فلا يرى
منها سوى التقتيل والتدمير
عزلاء يا أفغان الا جنة
من هدي أحمد عمرتها صدور
زخر من الايمان ليس بخاذل
عند الشدائد مؤنة ونفير
فاذا بلاء القوم اذهل غازيا
واذا هدير قد علاه هدير
ضربات موجعة بكل مدينة
جعلت رؤوس الظالمين تدور
ظن الطغاة بأن صيدا هينا
قد أدركته ذئابهم ونمور
فاذا الحمام كمائن ومراصد
واذا ثراها للعدو قبور
يا دولة الطغيان يا داء الورى
يا علة طويت عليها صدور
يا ظلمة قد جللت بسوادها
ضوء الحياة فلا يراها بصير
عملاؤها نجس بكل مدينة
كجنود ابليس لديه حضور
سيبيد سطوك في الأنام وينقضي
وغدا عليك النائبات تدور
كم دمر القهار قبلك ظالما
وغدت خرابا بعد عز دور

شعر المستشار علي شحاته محمد



قرأت لك اختاه

أختي المؤمنة الصادقة.. احييك بتحية الاسلام والمحبة وألتقي معك اليوم على خير ما يحبه الله..

لتعلمي يا اختي ان بيتك هو الفردوس الارضي الذي تصنعينه. البيت هو ذلك السكن الذي يأوي اليه الانسان من متاعب اليوم و يستريح اليه الفرد من مشاكل العمل ويلجأ اليه من عوادي الظروف الى رحاب الاسرة والاهل، قال تعالى «والله جعل لكم من بيوتكم سكنا» والرسول صلى الله عليه وسلم قال أربع من السعادة: «المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء».

ويقول الشهيد سيد قطب: «البيت مثابة وسكن وفي ظله تنبت الطفولة وتدرج الحداثة ومن سماته تأخذ سماتها وطابعها ومن وجوده تتنفس وتتكيف وكم من احداث وقعت على مسرح المجتمع واثرت في سير التاريخ تكمن بواعثها الخفية من مؤثرات بيتية والبيت الرحب السعيد هو ذلك الذي تصبغه المرأة الصالحة «بعقلها وقلبها وايمانها الواعي...»

ألا فلتعلمي اختي المؤمنة الصالحة ان في عنقك امانة غالية ومسؤولية كبرى وهي ان تكوني

قراءات... أم

٢

بين انضاج القريحة وإماتتها

من منا لا تحب أن تنقدح قريحة طفلها وأن تظهر براعته وقدراته وطاقاته بأرقى الدرجات وأجمل الحالات، وأيسر السبل.

أفلن هذا هدفا تربويا ساميا بل لا يتعدى أن يكون بحق هو أحد أوجه الامانة التربوية الملقاة على الأم.

وكم من المربين ضيعوا مواهب أطفالهم، وأماتوا قرائحهم لجهل منهم فنحن نلحظ في كثير من الحالات ان علامات ذكاء الطفل في سنواته الأولى أعلى منها أيام تحصيله الدراسي.

ما الذي حدث؟ انه بعد الاسلوب التربوي عن المنهاج القويم السليم. فمن أين لنا هذا المنهاج!! انه منهاج الله الاسلامي التربوي. وهذه عبارة لها من الدلالات العميقة الكثير، كما لها من المفهوم الشامل سعة أفق. لذلك سنقرب مثلا علنا نقترب من مرادنا ان شاء الله.

الطفل العدواني مثلا لا يمكن السكوت على صفته أبدا وعلينا بالأسلوب الامثل ان نعيده الى جادة الصواب، والا نترك هذه الصفة تزداد مع الأيام لأنها حالة من الفساد والافساد، وهذا ما ينافي الفطرة السليمة التي هي كل صلاح وإصلاح. وباهمال علاج مثل هذه الظاهرة قد:

١ ـ نميت تفكيره الابداعي، لأنه يحصر نشاطه الذهني في رسم الخطط وايقاع المقالب والسخرية من الخصم.

٢ ـ نبعده عن القيم الفاضلة من حب وإخاء وايثار وهذه من أهم أهداف التربية الخلقية الاسلامية.

٣ ـ نجعله انسانا فوضويا بعيداً عن الاتزان ولذلك فهو لا يحب الاجواء الهادئة كالمسجد مثلا.

٤ ـ قد يصبح أنانيا يحقق اطماعه ورغباته دون الاهتمام بمصالح الأخرين.

وهناك صفات سلبية أخرى لا تخفى على المربي النبيه اليقظ. وهي بالطبع تختلف من حالة الى حالة.

فأنى له والحالة هذه أن تنقدح له قريحة أو يعمل له فكر سليم، وقد خسر فطرته السليمة التي فطره الله عليها. وكيف يرجى له الاستقامة على نهج الاسلام القويم. فالبعيد عن الفطرة، حتما سيكون بعيداً عن دين الفطرة.

وبعد يا أختي الفاضلة، هل رأيت خطورة اهمال احدى الصفات السلبية لدى اطفالنا؟!

اختك ام حسان الحلو

أختاه أيتها الأمل

أختاه يا قلباً اصر على الفزوح من الظلام.. يا عمراً تجدد حين حطم الاصنام.. يا دمعاً ترقرق لاسلام يضام.. تدعوك. تدعو فيك العقل النير.. نثير فيك القلب الحاني..

أعلنيها صرخة في وجه كل ظالم جبار.. اعلنيها ثورة لتدك كيد عدونا المتعال.. اعلنيها اسلامية لتروح لحنا في الاعالي اقبليها نصيحة.. بغير الدين لا مجد يطال.

أختاه.. أنثري زاد التقى ليكون عونا في الغمار.. لا تجعلي البهرج الكاذب يرمي بك عمقاً مجهول

تقويم اعوجاج الاطفال

الحلقة الثالثة

الولد الكذاب

الكذب خصلة قبيحة تؤدي الى ارتكاب الجرائم لذلك يجب حماية النشء منها و يرجع الكذب الى أحد الأسباب التالية:

١ ـ الخوف من العقوبة بسبب شدة المربين وقسوتهم.

٢ ـ اتصاف الأبوين بالكذب يؤدي الى اكتساب الأبناء لهذه الصفة.

٣ ـ شعور الطفل بالنقص.

٤ ـ الكذب حبا بالمدح والثناء.

٥ ـ تعلم الكذب من الحكايات الكاذبة التي يجب استبدالها بقصص القرآن الكريم.

٦ ـ كذب ناشيء من شدة الخيال وعدم التفريق بينه وبين الواقع وهو يحتاج الى نصح وتمرين.

راعية أمينة في بيتك وان تؤسسيه على التقوى وركائز الايمان من أول يوم وان تبني فيه شذى الروحانية العطرة وتجعلي كل ما فيه من مكان وأثاث مما يلهم الخير و يرضي الرب سبحانه وتعالى.. كما يشرح الصدر بحسن التنسيق والنظافة دون تكلف أو اسراف وما يتطلبه ذلك من تدبر واعتدال في كل أمورك المادية والمعنوية وان تعتبري بفخر واعتزاز ان البيت هو مملكتك الصغيرة التي اعدتها لك العناية الالهية الحكيمة، ولا يتسنى لك النجاح في هذه المهمة المقدسة وما يتبعها من مسؤوليات الأمومة والتربية إلا اذا أفرغت لهذا الشأن قلبك وعقلك وأثرتها على كل ما سواها من مهام، لأن ذلك جدير بكل وقتك وعنايتك وخير مؤنس لك في الحياة وان عليك ان تأخذي بعين الاعتبار والثقة واليقين المتناهي قوله تعالى: «الرجال قوامون على النساء» فان ذلك من حكم العليم الحكيم ومن محاسن التنظيم الاسلامي للقيادة الصالحة الناجحة التي تضع كل شيء في محله اللائق به، فان تغيير المقاييس في الحياة العصرية الحاضرة لتحمل مسؤوليات خارجة عن اختصاصك وقابليتك الانسانية بما يفسد في كيانك عنصر الرقة والحنان والوداعة، فيفقدك سر جمال النفس الذي يضيء الى ظله الرجل كلما احرجته الحياة واثقلته عوادي الزمن المتقلبة، قال تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينك مودة ورحمة».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جنان اللهو

القرار.. لا تلتفتي لبطون أشبعت.. وجيوب امتلأت.. وعيون حاقدة يزيدها ألما وتحرقاً بريق أمل للاسلام.. تعالي الى الجنة بايمان يتدفق حنيناً لها.. ونعيم يكلله نصر تعلو فيه كلمة الله.. ايتها الامل.. دربك سهل بالايمان.. جهادك تلك النفس فعالجيها بتقوى الله.. امنحيها السكينة والاطمئنان.. اسقيها من نبع القرآن.. لا تدخلي عليها بالجنان..

لا تقولي كما قالوا:

بأمر الدنى نقول سمعاً وطاعة.. وللخالق لا بد من القناعة، عجبا لامرك يا انسان.. هل نسيت ان هناك ساعة، أما علمت ان الله يمهل.. واهماله صفة به محالة، أما أبصرت ان لك رقيباً فامش هوناً وقل لرب الضراعة.

سوسن فارس – الاردن

حلقة ٩
انت في طريق الدعوة

اختي الحبيبة كما وان العبادة غذاء للروح كما تناولنا هذا الموضوع من خلال حديثنا في الاسبوع الماضي، فكذلك العبادة من مزاياها انها سبيل لحرية الانسان، فالعبد اذا اخلص العبادة لله عز وجل فان ذلك عين الحرية، وسبيل السعادة الحقيقية، التي تعتق القلب من رق المخلوقين، وتحرره من الذل والخضوع لكل ما سوى الله من انواع الالهة وطواغيت الارض.

وبعد أن انهيت من كلماتي هذه، نظرت الى صاحبتنا فاذا بي أجدها وكأنها تحاول جهدها استيعاب ما أقول فشعرت بأن الامر يحتاج الى بعض الافاضة.

فقلت: وانا انظر اليها: ان في قلب الانسان حاجة ذاتية الى رب، الى اله، الى معبود يتعلق به، و يسعى لمرضاته، فاذا لم يكن هذا المعبود هو الله الواحد الاحد، كان سواه ممن يعقل ومالا يعقل، ومما هو موجود وما ليس بموجود.

وجولة سريعة في بلد مثل الهند لمرى ابعاد هذه الحقيقة، فهؤلاء يعبدون البقرة، وأولئك يعبدون النار، وفئة ثالثة تعبد مخلوقاً من خلق الله تعالى الذي لا يملك لنفس ضرا ولا نفعاً، واقصد به بوذا، والاسوأ من ذلك تلك الفئة التي تعبد الفئران، ان الانسان العاقل، ليتألم حسرات على هذا الانسان الذي ازاح عقله جانبا وبدأ يتخبط في البحث عن اله يعبده وصدق الله العظيم القائل «أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون».

ثم لا تنسي حفظك الله، ان العبد اذا لم يتخذ من الله ربا فانه حتما سيكون لقمة سائغة لكل جائع، فسيأتمر بأمر هذا، و يسعى لارضاء ذاك، و ينتهي بنهي الثالث، فالجميع يتكالبون عليه ولا يدري الى من يتوجه، و ينقاد!!

وأقرب مثال قوله تعالى: «رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا».

ام عدي

مناظر اجتماعية



انهم يؤدون امتحاناتهم في طمأنينة وأمانة.. (أحد فصول مدرسة الجابرية المتوسطة)

ظاهرة الغش التي غزت المدارس على اختلاف مراحلها تحتاج الى دراسة وبحث وتقصي حتى يوضع حد لها لأنها ظاهرة مستهجنة وغير مقبولة بتاتا اذ كيف يتساوى بالتقييم من يدرس ومن لا يدرس.. من يتعب ومن لا يتعب.. كيف يستوي العامل والخامل.. انه لظلم كبير أن يتساويين بالنتيجة والدرجة.. والرسول صلاة الله وسلامه عليه يقول من غشنا فليس منا.. وهذا دليل قاطع بحرمة الغش بكل أشكاله وألوانه ومسمياته لأن الغشاش دخيل على المجتمع الاسلامي النقي.. لا يستحق ان ينتمي اليه و ينتسب له حيث أنه يدعي ملكية ما ليس له في حين لا يسعى ولا يبذل مجهوداً كما يفعل غيره من الطلبة المجدين.. واذا تركت الامور على ما هي عليه فسوف تتفاقم وتتضخم لأن الغشاشين سوف يستمرون على نفس المنوال بينما يشعر المجتهدون بخيبة الأمل بالاضافة الى أن من يستعمل الغش كوسيلة للوصول الى مآربه سوف يعتاد هذا الأسلوب حتى في حياته العملية بعد ذلك وهذا مالا نرضاه لشبابنا الذين هم عماد الوطن.

ام هشام



متابعات

مقترحـــات

تطور المجلة نحو الافضل والاكمل هو ما يهدفه قراء المجلة من خلال المقترحات التي يبعثون بها الينا ونحن وان كنا نطمح بالوصول بالمجلة الى ذلك المستوى الرفيع إلا أن عقبات كثيرة تقف في طريق الوصول الى هذا الهدف المنشود ولا بد أن الاخوة القراء يعذروننا في ذلك.

● **ومن المقترحات التي وصلتنا هذا الاسبوع عدة اقتراحات من القارىء عبدالرحمن احمد القصير نلخصها في الآتي:**

ــ تخصيص صفحة أو زاوية ترد على اسئلة القراء السياسية والعلمية.

ــ ايجاد زاوية في صفحة الاسرة مخصصة للأزياء الاسلامية النسائية.

ــ ايجاد صفحة أو زاوية للتعارف بين الشباب الاسلامي.

ــ اجراء مقابلات مع المسلمين الجدد وبالذات الذين يكون لهم مكانة وسمعة في المجتمع الدولي.

ــ ايجاد مجلة اسلامية خاصة بشؤون المرأة والطفل لترد على المجلات التي تنشر المواضيع الهدامة والصور العارية والازياء غير الاسلامية.

ــ ايجاد صفحة طبية ترد على اسئلة القراء الصحية وتنشر مواضيع صحية.

فرحــة ورغبــة

● **القارىء ناجي سالم ــ السعودية**

لا يستطيع المسلم أن يعبر عن الفرحة العظيمة التي غمرته ولا زالت تغمره عند قيام الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وحيث أن كثيرا من المسلمين لم يطلع على هذا الخبر الهام اما لعدم حصوله على مجلة اسلامية ــ حيث لم ينشر الخبر غيرها ــ أو لأنه أمي لا يقرأ ولا يكتب، أو أنه سمع ذلك ولكن لم يكن عنده الدافع القوي للاستزادة اكثر.

فيا حبذا لو قامت الهيئة أثناء زيارتها للمناطق المتضررة من ديار المسلمين بتصدير افلام مرئية (فيديو) ليقوم الشباب المسلم بشرائها وتوزيعها على محلات تأجير أشرطة الفيديو، حتى تتمكن أعداد كبيرة من الاطلاع على ما يعانيه اخواننا من محن وكوارث حيث لا تخلو اكثر البيوت من هذا الجهاز.

ومن هنا تكون الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية قد أوصلت الخبر مدعماً بالصورة الحية الى كل الناس مما يكون له بالغ الأثر في نفوسهم فيجعل ذلك دافعاً لهم في المساهمة لانقاذ اخوانهم المسلمين.

قـــدوة!

● **القارىء ابراهيم صالح الحصيف ــ الرياض**

هناك الكثير من المواقف العظيمة التي حفظها التاريخ الاسلامي وسطرتها سير الدعاة العظماء الذين صنعوا التاريخ وكانوا نعم القدوة لمن أراد أن يقتدي بهم ويجب على كل مسلم أن يضعها نصب عينيه في هذا الزمان الذي تكالبت فيه قوى الشر ضد معسكر التوحيد وصفوف الدعاة ومن تلك المواقف العظيمة موقف التابعي سعيد بن جبير رحمه الله ورضي عنه عندما وقف بعزة الايمان واستعلائه أمام ظالم عصره الحجاج.

وذلك عندما قام بتهديده بالقتل ولكن سعيداً لم يهتم به ولم يلق له بالا. هذه هي مواقف الرجال الصادقين المؤمنين الواثقين بنصر الله وتأييده فهل نخطو خطوهم ونسير على دربهم؟

شكر وعتاب

● **من الأخ القارىء ابو اسامة في المملكة العربية السعودية وصلتنا كلمات شكر ومحبة وعتاب يقول فيها:**

يتصارع في نفسي عاملان اثنان حول قضية الكتابة للمجلة، اقدام واحجام، أما الاقدام: لما أجده من صدق الكلمة والعبارة في ثنايا المجلة ولما أجده من الاقلام المخلصة، والرزينة والتوجهات الاسلامية الطيبة والصورة الواقعية لما تعرضونه، وأهم من ذلك هو ثقة الناس بهذه المجلة.

أما ما يحجمني عن الكتابة هو التأخر الممل لبعض المقالات المرسلة اليكم والتي قد يتطلب أن تنشر سريعاً لموافقتها للظروف المحيطة بنا وللمناسبات الحاصلة، ولا أدري ما سبب التأخير والتمس لكم الأعذار.

وصدق الله العظيم اذ يقول: «وكان الانسان عجولا»

● **المحرر: جميع المقالات والرسائل تلقى اهتماما لدينا ومقالات المناسبات الخاصة لها الافضلية في النشر لكن كثيرا ما تصلنا المقالات بعد انتهاء المناسبات بسبب تاخرها في البريد، مما يضطرنا لعدم نشرها. لذلك فعلى الاخوة القراء الذين ترتبط مقالاتهم بمناسبات معينة ان يكتبوا الينا قبل المناسبة بفترة كافية لتاخذ مقالاتهم طريقها الى النشر.**

وشكرا للأخ ابو اسامة على ثقته بالمجلة مع اعتذارنا في حال حصول اي تقصير.

الى كل فلسطيني مسلم

● **القارئة بثينة التلاوي ــ السعودية**

لا شك انكم تدركون تماماً الدور المشبوه الذي تلعبه احدى المجلات من التجني على الشعب الفلسطيني المسلم وذلك الوجه الحقيقي للفتاة الفلسطينية.. الفتاة المسلمة المكافحة والأم المجاهدة والمتحملة لألوان القهر والتشريد.

اذ تقوم هذه المجلة المشبوهة بمسخ الصورة الحقيقية للفتاة الفلسطينية المسلمة وتغيرها في الأذهان بصورة فتاة ساقطة ترضى بأن تكون دمية توضع على غلاف المجلة المشبوهة.

والعجيب في هذه المجلة أنها تنشر صور الغلاف للفلسطينيات على مدار السنة وكأنها خطة مدروسة.. ويتم تنفيذها، كل ذلك من أجل الغاء صورة الفتاة التي تعتز بإسلامها وتعتز بانتمائها لأرض الاسراء..

فهي تطالعنا بفتاة فلسطينية تهوى السباحة وركوب الخيل وقراءات روايات عبير وسماع مايكل جاكسون.

هذا تجن واضح.. فهذه الفئة لا تمثل بحال من الاحوال

بأقلام القراء

● تحت عنوان «الايمان وأثره في مكافحة الجريمة» كتب الأخ القارىء أبو عبدالله يقول:

ان الفهم الصحيح للايمان هو اصلاح النفس البشرية واستقامة سلوكها، فالايمان يربي الضمير الانساني الحي ويجعل منه حارسا على حقوق الناس ولا شيء غير الايمان يقوم بهذا الدور.

ولكي يؤدي الايمان هذا الدور يتعين ان يكون وليد عقيدة صادقة قولا وعملا، فالايمان الذي يعلن في اللسان دون ان يخالج شغاف القلوب لا يمكن له ان يؤدي هذا الدور.

وهذا الايمان هو الذي يخلق الانسان خلقا جديدا فيصوغه في قالب ايماني يبرز صورة المؤمن الحق الذي اطاع الله مخلصا له الدين، فأخضع سلوكه لمرضاة الله تعالى، فلا اختيار له في تصرفاته ازاء امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم.

وما ساد الايمان في امة واستيقظت مشاعرها عليه الا وساد فيها الامن الفردي والجماعي واذا حصل العكس دب فيها الشر وضاعت القيم والاخلاق واصبح امرها فوضى وهذا هو واقع حالنا اليوم.

لقد ازدهرت الامم اليوم وتطورت في كل ميادين الحياة الا ميدان واحد هو ميدان تربية النفس البشرية فنجد ان الامم رغم ازدهارها وتقدمها من ناحية الا انها من ناحية اخرى تحللت من قيم السماء مما ادى الى شيوع الجريمة وتنوعها وتفاقمها وبالمقابل تنوعت دراساتها القانونية والتجريبية والاحصائية واخذ رجال القانون يضعون النظريات والحلول ولكن دون جدوى.

وبهذا تكون هذه الدراسات القانونية قد وقفت عاجزة امام هذا السيل من التطور والازدياد في نسبة الاجرام والسبب واضح ومعلوم لدى المؤمن الحق، فالدراسات القانونية لا تستطيع ان تنفذ الى الضمير الانساني – بل يستحيل عليها – فتتولاه بالرعاية والتربية حتى يصير ضميرا حيا يهيم بالقيم الانسانية ويكون امينا عليها حارسا لها فكل ما تستطيع ان تقوم به هذه الدراسات القانونية هو وضع نصوص قانونية تحدد سلوك الانسان وتراقب تصرفاته في ضوء هذه النصوص.

ونجد على عكس ذلك في التشريع السماوي حيث انه يستمد سلطته من الله خالق الخلق ويعتمد في سلطته على وازع الضمير الذي يوجه الانسان ويتحكم في تصرفاته، والاسلام يتولى تربية هذا الضمير ويبعث فيه الحياة التي توقظه بالرقابة الالهية المطلقة عليه في السر والعلن والغرس الاول الذي يغرسه الايمان بالله في النفس البشرية يقوم على الايمان بالقوى الغيبية.

فطاعة التشريع السماوي من كتاب وسنة لا يكفي في تحقيقها السلوك الظاهر للناس بل لا بد من خشوع للقلب واطمئنان للنفس والانقياد لها.

وبهذا يلاحظ المسلم ان الاسلام يجعل في الضمير الانساني الحي سيفا مصلتا يقضي على جرثومة الشر قبل انتفاضها ويقتل جنينها في مستقرها.

وهكذا يا اخواني في الله نجد ان تربية النفس البشرية والقائمة على الفهم الصحيح للايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره هو الحل الوحيد والأمثل في سبيل مكافحة الجريمة والذي عجزت عن تحقيقه العلوم القانونية الوضعية قرونا طويلة.

● وتحت عنوان «من واقعنا في الماضي والحاضر» كتب الأخ القارىء احمد عبداللطيف من اليمن يقول:

كانت الشعوب الاسلامية في القرون الاولى التي اعقبت صدر الاسلام تألف معنى الأمة الاسلامية بمفهومها الصحيح، فالخليفة يشعر بمسؤوليته نحو رعيته، والقاضي يحكم بالعدل ولا يخاف في الله لومة لائم والمسلم يقول كلمته في وجه الخليفة بحرية تامة وينتقد اي قضية اذا كانت معارضة لواقع المسلمين حتى لو كانت تخص الخليفة.

لأن عندما كان الخليفة يعرف مهمته تجاه رعيته وكانت التقوى والخوف من الله من أهم مبادئه كانت الدنيا تأتيه خاضعة ذليلة مطيعة، فكان الأمن والاستقرار من نعم تلك الخلافة وكان الفقر شبه معدوم، بل معدوم تماماً في أيام عمر بن عبدالعزيز عندما اتسعت رقعة البلاد الاسلامية.

ولننظر لحال المسلمين في افريقيا اليوم ومسؤولية أمراء المسلمين تجاه ذلك..

فماذا في افريقيا اليوم سوى الأمراض الخبيثة تفتك بأهلها والجوع ينهش لحوم بطونهم والموت يحصدهم حصداً والحركات التبشيرية الحاقدة تحيط بهم من كل جانب تشترى عقائدهم بثمن بخس مقابل المأكل والملبس.

فيا ترى هل ادينا واجبنا كما أدى سلفنا الصالح واجبهم تجاه رعيتهم وهل قمنا بالمسؤولية خير قيام نحو اخواننا في العقيدة، وهل صارت أرواح المسلمين رخيصة بلا ثمن.

فيا من سميتم انفسكم بالمسلمين وانتسبتم الى الاسلام انظروا واتعظوا من شر الخلق على هذه الدنيا «اليهود» ان كنتم قد بعدتم عن منهج ربكم وسنة نبيكم، فالجميع يعلم مدى حرص اليهود الشديد على انفسهم وعلى حياتهم وهذا يظهر جليا واضحا عندما يستبدلون الاسير منهم بالعشرات من غيرهم ويحرصون اشد الحرص حتى على عظام موتاهم.

ويا للخزي والعار اننا نفرط بالالاف من المسلمين ولا نسأل عنهم، نتيجة انغماسنا بملذات الدنيا وشهواتها ونعيمها الزائل الذي اتخذناه غاية لا وسيلة للوصول الى غاية في الحياة الاخرى.

الشعب الفلسطيني.. فهي شرذمة قليلة.. لا يمكن ان تحجب الصورة الناصعة للفتاة الأبية الشريفة، والأم الجاهدة التي وقفت ومازالت تقف مدافعة عن تراب هذا الوطن في رام الله وبيرزيت والقدس وغزه، وها هي تسقي تراب الوطن من دمائها وتسقط شهيدة في نفس الوقت الذي وقف فيه شباب هذا الوطن مكتوفي الأيدي ازاء الاعتداء الصهيوني على ثاني عاصمة عربية في العام الماضي.

هذا وتجاهلت هذه المجلة الصور المشرفة لمعظم الاسر الفلسطينية المسلمة التي مازالت متماسكة رغم ظروف القهر والتشتت وعلى العكس تماما. فهي تطاردنا لتسلب ما تبقى من كرامتنا بعد ضياع الأرض.. تطاردنا عن طريق الطعن في شرفنا وشرف بناتنا.. تشوه صورة فتياتنا في كل الأذهان وذلك بايهام الناس بأن تلك الشرذمة الضالة من تلك الفتيات هي الممثلة للفتاة الفلسطينية.

لعمري ان ذلك أفضل خدمة للاعلام الصهيوني الذي يهدف الى مسخ شخصية هذا الشعب المسلم.. وابعاده عن دينه.. وان هذه المجلة لتقوم بهذا الدور على اكمل وجه، الا يكفي انها تقوم بتسميم عقول شباب هذا الوطن.. بمبادئها المنحلة وارائها الغربية.

تحريم التكبّر وأدب اللّبـاس

● **عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء ـ رواه الشيخان ـ**

شرح المفردات :

لا ينظر الله : اي نظرة رحمة وعطف . أو استهانة به في الآخرة.

جر ثوبه : اي أطال ثوبه حتى لامس الأرض فجره عليها.

خيلاء : اي تكبرا وإعجابا وتعاظما.

المعنى الاجمالي:

حرص الاسلام على تنمية العلاقات الحسنة بين المسلمين، وحذر من كل ما يقضي على هذه العلاقات وينشر البغض بين المسلمين. ومن ذلك التكبر والتعالي على المسلمين، والمتعالون في الأرض تعرفهم بإرخاء ثيابهم وإطالتها عجبا وكبرا حتى تجاوز الكعبين وتلامس الأرض.

ومن نازع الله في الكبرياء أحرقه الله بناره، ولذلك لا ينظر الله الى رجل أطال ثوبه حتى جاوز الكعبين، ولامس الأرض فجره عليها، بقصد الفخر والتكبر على الناس، لا ينظر الله اليه نظرة عطف ورحمة في الآخرة، بل يعرض عنه ويستهين به، ومن اعرض الله عنه خاب وخسر.

بخلاف من لا يقصد ذلك فقد قال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ: ان إزاري يسترخي إلا أن أتعاهده؟ فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: انك لست ممن يفعله خيلاء.

اهم الفوائد :

١ ـ تحريم اسبال الثوب على سبيل الخيلاء، والوعيد الشديد للمختالين في ثيابهم.

٢ ـ من السنة الا يطيل المسلم ثوبه الى ما تحت الكعبين.

٣ ـ كراهة إطالة الثوب من غير خيلاء لئلا يتشبه بالمتكبرين.

٤ ـ عظم ذنب المتكبر واحتقار الناس.

٥ ـ اطالة الثوب تعرضه للاصابة بالنجاسة.

الحرية في عرف القــادة

● ضمن خطابه الحماسي الذي ألهب به مشاعر الجماهير الحاشدة التي تستمع الى كلماته القوية المدوية وقف جمال عبدالناصر في فترة الستينيات وهتف بصوته الذي أثار موجوة من العاطفة في نفوس تلك الجماهير الحاشدة وتلك التي تستمع اليه عبر الاذاعة أيضا..
وقال: – «ان حرية الكلمة هي المقدمة الأولى للديمقراطية».
وفي موضع آخر قال: «ان حرية الشعب هي المقدمة الأولى للديمقراطية».
رحل ذلك الرجل بعد أن ترك الأمة تسبح في بحر من الآلام والنكبات والنكسات لا زلنا نكتوي بنارها حتى اليوم باسم الحرية والديمقراطية!!

● واليوم نجد أن كثيرين من هؤلاء الذين تسلموا و يتسلمون المناصب القيادية في عالمنا العربي والاسلامي يدعون الحرية والديمقراطية في خطبهم الرنانة بينما هم من جانب آخر نار وجحيم على الحرية والديمقراطية.. السجون ملأى بالمعتقلين والآلاف ما بين مشرد وشهيد والحريات موءودة عن بكرة أبيها.. الحرية في عرف اولئك القادة هي الكبت والسحل في شوارع المدن، والمسح من هذا الوجود حتى لا تجد هناك شخصا ينادي و يهتف بالحرية، وحتى يخال لنا أنه لا توجد معارضة ولا مقاومة لهذا الباطل الذي ينخر في كيان هذه الأمة المغلوبة على أمرها.

● هؤلاء القادة عندما يلجأون الى اسلوب القمع والارهاب والقوة يحسبون أنهم قد وضعوا الطريقة المثلى في القضاء على الحريات وعلى المعارضة الشامخة التي تقف كالطود العظيم في وجوههم.

● هؤلاء القادة عندما يلوحون لشعوبهم براية الحرية والديمقراطية يحسبون أنهم قد خدعوا شعوبهم في خططهم التي دبرت خلف الكواليس وفي جنح الليل المظلم البهيم وفي غفلة شعوبهم عن الاحداث.. ولكنهم لا يلبثوا بعد ذلك إلا أن يدركوا انهم قد خدعوا انفسهم.. وانه لم يستجب لهم سوى الغوغاء والدهماء، وبطانة الشر والسوء التي يعتمدون عليها.

● الى هؤلاء وامثالهم نقول: الظلم لا يدوم ودوام الحال من المحال والتاريخ اكبر شاهد على ذلك. فلا بد أن يأتي اليوم الذي تفجر فيه الشعوب الصادقة كباح جماحها وغضبها على هؤلاء الذين سلبوها حرية الكلمة وحرية الارادة وحرية القول وحرية العمل.. وسيجد هؤلاء أنفسهم في الموقف الفاصل الذي لا تردد ولا تلكؤ ولا لين فيه، وتكون تلك هي الساعة الفاصلة التي لا تفيدهم بها معذرتهم وندامتهم بعد أن ماطلوا وتكشفت سوءاتهم وعوراتهم لشعوبهم.
فهل يعي اولئك دروس التاريخ جيداً؟



بقلم : اسماعيل الشطي

هل الوزارة القادمة وزارة إصلاح اداري ؟!

في ندوة عقدتها «المجتمع» لتنشر في العدد القادم طرح الدكتور النفيسي ــ كاحد الضيوف وفي معرض معالجته لقضية الفساد الاداري ــ اقتراحاً بانشاء مجلس أعلى للتنصيب الوظيفي اعضاؤه من خارج السلطة التنفيذية، ووظيفته وضع معايير للتنصيب في الوظائف القيادية العليا والوسطى في الجهاز الاداري واختيار الاكفا من بين من ترشحهم الحكومة.. وكان هذا المقترح مشروعا لعلاج الفساد الاداري الذي تحدثت عنه الصحف وجميع الاوساط المختلفة واقرت به الحكومة طالما رفعت شعار الاصلاح الاداري..

ومن خلال المناقشة التي شارك فيها الفاضلان السيد احمد السعدون والسيد عبدالله الكليب اتضح ان الجميع يعتبر ان اساس المشكلة تكمن في هرم الجهاز.. اي في القيادات الادارية العليا.. وان الاصلاح يجب أن يبدأ من الوزراء لكي يستقيم امر الموظفين.

ومع اعترافي الكامل بان من حق القيادات العليا في الادارة اختيار من تراه قادرا على تفهم قراراتها وبرامجها ومتناسقاً مع شخصياتها..

الا أن هذا الحق لا يبرر لها اختيار من هم دون مستوى الكفاءة والامانة.. والا تكون قد وقعت ضمن المحظور ومارست المحسوبية بكل لقطاتها البشعة.. ان المشاهدات العديدة تعكس صورة بعض القيادات الادارية العليا التي تستغل منصبها القيادي بما يضر الناس و يحقق لها مصالحها الخاصة.. وان معظم الامراض والاورام الادارية انما تنشأ بالدرجة الاولى من وجود اولئك على قمة القيادة.. فالمركزية مثلا اسلوب يتخذه اولئك للاحتفاظ بالسلطات لضمان وصولهم الى اغراضهم بصورة تخفي آثار الجريمة عن الآخرين.. وتربع اولئك على هرم القيادة يمكنهم من تفصيل اللوائح والنظم بما ييسر لهم خططهم.. ولقد كان المال العام غنيمة يقتطع منها اولئك.. واذا كان هذا على مستوى الامانة فما هو على مستوى الكفاءة اكثر خطورة.

والجهاز الاداري يحتوي امثال اولئك في كثير من قطاعاته.. وكلام الناس واحاديثهم ليست عبثاً ولا جاءت من عدم ولا نشات من فراغ..

وحل هذه المشكلة يكمن في امرين.. الاول في قرار سياسي لتطهير الجهاز الاداري من هذه القيادات خاصة وان الساسة على المام جيد بالاوضاع المالية والاقتصادية لكثير من اولئك.. ويعلمون من له شركات باسم اولاده او باسم أقاربه المقربين.. كما يعلمون تماما مسارات المناقصات في الدولة والى اين تصب في النهاية..

والثاني هو في اختيار قيادات سياسية للوزارات تلقى قبولا شعبياً من حيث شهرة افرادها بالنزاهة والامانة والتاريخ الناصع من ناحية وكفاءتهم من ناحية اخرى.. ولعل الناس تكاد تشير بايديها الى البعض وتقول «لا نريد هؤلاء» لانحرافات ممارساتهم المتعددة وعدم اكتراثهم بالرأي العام الكويتي..

ونحن نستطيع ان نقول ان الوزارة القادمة وزارة اصلاح اداري بناء على تاريخ شخصيات وزرائها.. ونستطيع أن نتعرف على جدية الحكومة في معالجة هذا الموضوع من خلال تشكيلها.. ونسأل الله ان يوفق القيادات السياسية لما يصلح هذا الامر.. والله الموفق.



ثاء ٨ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ
الموافق ٢٩ يناير ١٩٨٥م
د ٧٠٢ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

الصحافة الأسبوعية إلى أين؟







الطباعة — النشر

التوزيع — التجليد



أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي .

طباعة نظيفة ـ ورق جيد ـ ألوان زاهية ـ نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**

بجميع فروعها







فرع السالمية

فرع المطار

فرع هوليدي ان

فرع مجمع الوزارات

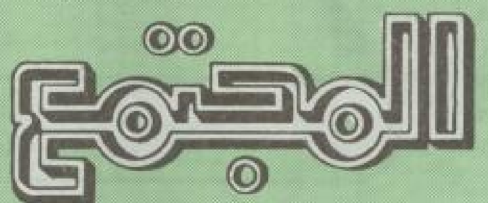
فرع حليب الشيوخ

فرع تجليد الكتب

الإدارة العامة : مجمع الأوقاف ـ برج ١٥ شقة ١٥ ـ الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦

مطابع الخط

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







فضيلة الشيخ خليل احمد الحامدي

في هذا العـــدد

الموضـوع	الصفحة
	٣٨

التاريخ

الثلاثاء ٨ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ - الموافق ٢٩ يناير ١٩٨٥م - العدد ٧٠٢ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

● ● ●

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

الى جمهور الجمعية

التمسك بمبادىء الاسلام واخلاقه وسلوكه هي النصيحة الوحيدة التي نذكر بها جمهور جمعية الاصلاح الاجتماعي خلال معركة الانتخابات.. وان المحك الحقيقي للايمان بالمبادىء والسلوك يظهر ابان المعارك والازمات...

نقول ذلك ونحن نعرف ان معركة الانتخابات تعصر الجهود وتشد الاعصاب وتلهب الاحاسيس.. ونعرف انها تدفع احيانا للخروج عن المسلك القويم..

رغم ذلك لا نريد لاحد من جمهورنا ان يتجرد لحظة واحدة عن سلوك الاسلام..

لا نريد ان ننجح على حساب تشويه الآخرين.. ولا نريد ان نحقر أحداً.. ولا نخون أحداً ولا نتهم احداً.. نريد ان نتمنى لمرشحينا النجاح وان نكسب الخصوم بأخلاقنا ولا نرغب إلا أن نكون كذلك.. وفقنا الله جميعا.



الافتتاحية



إنّهم ينفّذون الوصيّة الأمريكيّة!

يلاحظ القارىء منا أن الدراسات التي تهتم بالحركات الاسلامية في العالم تستحوذ هذه الأيام على حيز واسع من صفحات بعض الصحف العربية والأجنبية.. وعلى الاخص الامريكية منها. والملاحظ أيضاً أن الدراسات الامريكية بشكل خاص ــ والتي ينعكس صداها في بعض الدراسات المنشورة في بعض الصحف العربية ــ تركز على ثلاث مسائل.. وتروج أن هذه المسائل هي الاحق في الدراسة. ولها الأولوية في المتابعة، أما المسائل فهي:

١ ــ مسألة العنف والترويج على أنه هو أسلوب الحركات الاسلامية في تحقيق مطالبها.

٢ ــ انشاء الحكومة الدينية التي تشبهها تلك الدراسات بالحكومات الكنسية الاكليروسية النصرانية التي انتشرت عبر العصور الوسطى في اوروبا.

٣ ــ خطر الحركات الاسلامية على الانظمة الصديقة للغرب وعلى الاخص الولايات المتحدة الامريكية.

واذا كانت (المجتمع) فضحت مرارا مقاصد الولايات المتحدة وحلفائها كما كشفت مقاصد تلك الدراسات فانها تضع بين يدي القارىء المسلم وثيقة أخرى من وثائق الترتيبات الامريكية التي كشفت عنها احدى الدراسات الخاصة بالحركة الاسلامية.

وصاحب الدراسة هذه المرة «دانييل بايبس» واحد من أبرز المسؤولين السابقين في الخارجية الامريكية، وقد نشرت الدراسة قبل شهور قليلة لدى «مؤسسة التراث الخاصة» في الولايات المتحدة الامريكية.

* * * *

أما موضوع الدراسة فهو التخطيط لضرب الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي.

ومن أجل وصول الدراسة الى خطة مضمونة لضرب الحركة الاسلامية وشبابها وضعت بين يدي أصحاب القرار الأمريكي قاعدة ذات أولوية من شعبتين تسهلان ضرب الحركة الاسلامية.

١ ــ مراقبة الحركات الاسلامية مراقبة دقيقة.. ومتابعة فكرها لفهم حقيقة الآراء التي يعتنقها أتباعها.

٢ ــ مراقبة تأثير الحركات الاسلامية بفكرها وآرائها على الناس الذين يعيشون في المجتمعات التي تعيش ضمنها تلك

الحركات.

* * * *

وإذا كان الهدف النهائي هو ضرب الاسلاميين ليخلو الجو لأصدقاء أمريكا يفعلون ما يردهم من أوامر البيت الأبيض فان الدراسة تعطي الأولوية لضرب الاسلاميين في البلدان الاسلامية التي ترتبط أنظمتها بعلاقة وصداقة مع الولايات المتحدة الامريكية.

ولا يكتفي واضع الدراسة بوضع مقترحاته على طاولة جهاز الأمن القومي الامريكي فحسب، وإنما يرفع مقترحاته عبر البيض الابيض من أجل أن ينفذها أصدقاء أمريكا في العالم الاسلامي. حيث يطالب الادارة الامريكية بأن تعمل على ضرورة اقناع الحكومات الاسلامية بعدم اعطاء الاولوية في التوظيف والتعيين في السلك الحكومي لاتباع الحركة الاسلامية.

كما ينصح حكومة الولايات المتحدة نفسها باخفاء علاقاتها الخاصة بحكومات العالم الاسلامي ويجد الكاتب ان هناك ضرورة في اخفاء العلاقة الامريكية مع حكومات البلدان التي توجد بها حركات اسلامية نشطة وقوية. حيث يرى أن أسلم طريقة في التعاون مع تلك الحكومات هي طريقة التعاون السري.

وعلى المستوى الفكري للحركة الاسلامية والذي تعتبره الدراسة مستوى عدائياً من الطراز الاول يوازن صاحب الدراسة بين الموقف الفكري للاسلاميين والأيديولوجية الشيوعية ثم يقرر أن الثقافة العربية الاسلامية أشد خطورة من الفكر الشيوعي حيث يعتبر الأخير أقل شرا.

* * * *

المطلوب اذا ـ امريكيا ـ خنق الحركة الاسلامية واجهاض فكرها من أذهان الناس ووأد أبنائها وقطع سبل الحياة بهم..

ترى.. ألا يرى المسلمون معنا ما جرى وما يجري في بعض الأقطار المسلمة من ظلم وقهر ألحق بالاسلاميين؟

واذا كان الأمر كذلك.. فهل بقي شك في أن ما تقوم به أنظمة الظلم والعنت في بعض أنحاء العالم الاسلامي ما هو الا تحقيق للوصايا الامريكية الكثيرة؟

واذا كانت مقاصد الامريكان تستهدف ضرب العمل الاسلامي في بلدان هذا العالم المسلم.. فهل تعبر هذه المقاصد الامريكية عن شيء سوى الخوف من الاسلاميين وحركاتهم على مصالح البيت الأبيض وأصدقاء البيت الأبيض؟

لقد أجاب على هذا السؤال كل من هيج وبريجنسكي أيام حكم كارتر للولايات المتحدة قبل سنوات قليلة.. ولم يقفا عند الاعتراف بالخوف على المصالح الامريكية والخشية على زوال أصدقاء أمريكا بسبب تعاظم الصحوة الاسلامية.. وإنما وضعا خطة قررت أن انتهاج العنف ضد الاسلاميين هو خير وسيلة لايقاف المد الاسلامي. ولقد عرف العالم أجمع بما أحدثه بعض حكام عالمنا المسلم بالحركة الاسلامية وشبابها وأتباعها وذلك بدءا من عزل الاسلاميين عن وظائف الدولة وانتهاء بهدم البيوت وقصف القرى والمدن على رؤوس الآمنين لأن بينهم بعض الشباب النشط من أتباع الحركة الاسلامية.. وقد لا يتعلق الأمر فقط بالولايات المتحدة زعيمة الاتجاه العدائي للمسلمين، فالقوى الاستعمارية جميعها.. غربية كانت أم شرقية تخاف على مصالحها في العالم الاسلامي من نمو الحركة الاسلامية وانبعاثها.

* * * *

والعجيب ان بعض الجهات والدراسات في العالم العربي والاسلامي وضعت المقولات الامريكية والاستعمارية على اختلاف أنواعها ضمن وسائلها وأهدافها وبدأت تصطنع مقولات مشابهة ودراسات مماثلة حول الاسلاميين وحركاتهم.. الأمر الذي يضع في أذهان الشعوب الاسلامية سؤالا هو:

هل يتواطأ العرب مع اولئك الأمريكان؟

وهل يقدم هؤلاء المبررات الامريكية بجمل عربية للتحريض على الاسلاميين وحركاتهم؟

ويستمر مسلسل التحريض.. ومازال السؤال قائماً في اذهان الشعوب.. ولكن الله بالمرصاد لكل أعداء هذا الدين على اختلاف أحوالهم ومواطنهم.

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

هوامش

● أكد مصدر مسؤول في المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية أن آخر موعد لتقديم طلبات ضم المدد لجميع العاملين والذين سبق صرف مكافات التقاعد لهم قبل اول فبراير ١٩٨٣ هو يوم ٣١ يناير الجاري. وذكر المصدر انه يتعين على من يرغب في ضم تلك المدد المبادرة الى تقديم طلب الضم قبل الموعد المذكور.

● تم اغلاق باب الترشيح في نهاية الدوام الرسمي يوم السبت ٨٥/١/٢٦ وهو اليوم العاشر والأخير لعملية التسجيل التي اقبل عليها المرشحون. وقد كان عدد من سجلوا اسماءهم كمرشحين (٢٦٥) مرشحا في كافة المناطق، وهو ما يعادل نصف عدد مرشحي انتخابات عام ١٩٨١ تقريبا.

● نظرت محكمة أمن الدولة صباح يوم السبت ١٩٨٥/١/٢٦ قضية حيازة آلات وأدوات صنع المفرقعات والانضمام الى جماعة سرية هدامة، المتهم فيها خمسة أشخاص ايرانيين كان قد جرى القاء القبض عليهم أثناء تمهيدهم لادخال أدوات التفجير الى أحد المجمعات الاعلامية لاحداث أضرار فيه.

● من يمر في طريق الدائري السادس السريع من ناحية منطقة الصليبية يلاحظ الكثير من الاتربة والرمال والقمامات على جوانبه.. فأين دور وزارة الأشغال؟

جهود طيبة يقوم بها بيت الزكاة



بلغ حجم المساعدات الشهرية والمقطوعة والقرض الحسن الذي قدمه بيت الزكاة خلال عام ١٩٨٤ حوالي ٩٨٧ الفا و ٦٠٩ دنانير، موزعة على ٢٠٠٣ حالات، ومن جانب آخر بلغ حجم المساعدات لعام ٨٤ ضعف ما صرف عام ٨٣ وقد افادت ١١٩ أسرة من صندوق الطلبة بالتعاون مع وزارة التربية حيث تم تخصيص مساعدات شهرية الى ٥٣ اسرة والباقي مساعدات مقطوعة ودعم ٢٠ من الأسر المتعففة منها مساعدات شهرية لـ ٦ أسر بالاضافة الى استفادة ٢٤٧٥ من مشروع كسوة اليتيم.. هذا بالاضافة الى عدة مشاريع منها مشروع كافل اليتيم الذي يوفر الرعاية الصحية والتربوية والمعيشية لـ ٤٨٠٠ يتيم يتوزعون في أكثر من ١٩ دولة عربية واسلامية ومشروع موسم الاضاحي ومعونة الشتاء وزكاة الفطر وولائم الافطار في عشرة مساجد ايام شهر رمضان المبارك..

وقد شارك البيت مشاركة كبيرة في التخفيف عن المتضررين في الكوارث والنكبات التي اصابت البلاد العربية والاسلامية، وركز البيت على تسهيل دفع الزكاة وترشيد صرفها من قبل المواطنين وذلك بالتوعية بطرق محاسبة الزكاة وخاصة مع تشعب المعاملات الاقتصادية الحديثة.

ونحن اذ نبارك هذه الجهود الطيبة التي يقوم بها بيت الزكاة ندعو الله العلي القدير ان يأخذ بأيدي القائمين عليه للمزيد من الاعمال الخيرية التي يعود نفعها للمسلمين عامة.

هل حقا هي أزمة أسرة

القضية التي اثيرت في مجلس الامة والتي انتهت بتخصيص ٥٠٪ من أسرة المستشفيات للمواطنين فقط.. هذه القضية أثارت موجة كبيرة من الجدل والنقاش بين الناس فهناك من يؤيد هذا القرار وهناك من يعارض القرار.. ولكن جاء تصريح الدكتور نبيل رياض وهو أحد المستشارين في الجراحة في مستشفى العدان حيث قال فيما نصه:

«لا أعتقد أن هناك مشكلة.. فالفكرة المطروحة وهي تخصيص نسبة ٥٠٪ من اسرة المستشفيات للمرضى الكويتيين تبنى على أساس أن هناك قوائم انتظار طويلة وان تخصيص النسبة قد يحل هذه المشكلة».

ثم أضاف: «والحقيقة سواء بالنسبة لمستشفى العدان أو المستشفيات بشكل عام أنه لا يوجد عجز في الاسرة ولا يحدث أبدا أن يتم اشغال الاسرة بنسبة ١٠٠٪ أي أنه يوجد باستمرار أسرة خالية».

ونحن نقول: اذا لا توجد هناك مشكلة في أسرة المستشفيات.. فلماذا كان تقديم هذا المشروع ؟؟

ولماذا نسمع دائما أن غرف المستشفيات محجوزة؟! و يضطر الكثير من المواطنين الى حمل مرضاهم الى المستشفيات الأهلية..

الامن السياسي في الكويت ضروري جدا

قال مدير أمن محافظة العاصمة بالوكالة العقيد سلمان حسن عبدالرحيم ان المحافظة شهدت في العام الماضي ٣٥٩٦ جريمة منها ١٠٧٨ جناية و ٢٠١٦ جنحة، وعن وجهة نظره في اهمية تطبيق أي من الامنين التقليدي أو السياسي في الكويت، قال العقيد سلمان: ان الامن بشكل عام مطلوب اما الامن السياسي فحرية الرأي مكفولة لكل مواطن ومقيم وكل ما يحدث في الكويت من احداث سياسية فهي من الامور الطبيعية التي تحدث في شتى دول العالم، وما هي الا وجهات نظر بين الاطراف السياسية والتركيز على الامن التقليدي لدولة الكويت هو الاهم، وأضاف مدير أمن محافظة العاصمة بالوكالة قائلا أن ما تشهده الكويت من جرائم لا تعدو كونها حوادث عادية، وكل ذلك ينجم عن تقليد الافلام البوليسية التي تعرض في المسلسلات. والتكنولوجيا تؤثر في تطور الجريمة اضافة الى الحاجة الاقتصادية لبعض الاشخاص، وطالب العقيد سلمان بالاهتمام بتدريب عناصر الامن ورفع كفاءتهم.

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء: لا قمة عربية قريبة



أعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الأستاذ عبدالعزيز حسين ان معظم المشاكل التي يعاني منها لبنان حالياً هي نتيجة للاحتلال الاسرائيلي.

وقال ان الأمر وصل بالعدو الاسرائيلي الى الحد الذي أخذ يصور معه من خلال الصحافة وأجهزة الاعلام الغربية ان انسحابه من لبنان سيفتح الباب أمام الاقتتال بين الفئات اللبنانية المختلفة. وخلق فتن وحزازات لا تنتهي وتشغل اللبنانيين عن التفرغ لاعادة بناء بلدهم والتمسك بوحدته أرضا وشعباً.

وعن الوضع الحالي للجامعة العربية قال الوزير أن الجامعة ككيان سياسي تتأثر بالخلافات العربية وبالأوضاع القائمة في الوطن العربي. وقال ان ضعف الأمة العربية ينعكس بصورة واضحة على أداء الجامعة.

وذكر الوزير ان القمة العربية تبدو مستبعدة في الظروف الراهنة وأن اي اجتماع قمة لا يتوفر له الاجماع الكامل لن يكون مجديا.. ومن شأنه زيادة الانقسامات وتكريسها.

وأوضح أن الكويت لم تتلق أية معلومات بشأن عقد قمة عربية رباعية جرى الحديث عنها مؤخرا وتضم الكويت والمملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان.

موعظة للمؤمنين

الفصام الفني !!

هناك صنف من الناس يعيش في فصام ايماني وانقسام عقدي وازدواجية اخلاقية !! فيرى الافساد اصلاحاً والدمار إعماراً والرذيلة فضيلة. بل يعتبر ما هو عليه من ضلال رسالة سامية يبذل من أجلها وقته وماله ويرى من خلالها اصلاح الامة وتحرير مقدساتها! فاذا نصحته أو ذكرته زخرف لك القول ونمق لك العبارة ليثبت لك أنه كبير المصلحين وصدق الله القائل (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون!! الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون). وهكذا تنفي الآية عنهم مجرد الشعور والذي لا يشعر كيف ترجو منه الاصلاح.

ان الفضيلة تحتاج الى شعور طاهر يحرص على تأكيدها وإن الرذيلة تحتاج الى احساس مرهف ليقوم على انكارها. ولكن كيف ترجو ذلك ممن يعتبر أماكن الخلاعة فناً والكسب الحرام شطارة!؟ حتى أصبح الاستهزاء بالله ودينه مادة فنية يضحك عليها الآخرون. لقد فقدت كلمة «الفن» احترامها فصار في العرف الفني الايمان سفاهة والسفاهة ايمانا كل ذلك مبني على الجهل وعدم العلم وصدق الله (واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا انهم هم السفهاء ولكن لا يشعرون).

ويظهر هذا الفصام في اكبر صورة عندما يلتقي هذا الصنف مرة مع المؤمنين ومرة مع شياطين الانس. قال تعالى: (واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم إنما نحن مستهزئون) انه الفصام الفني المعاصر.

أحمد القطان

مؤسسة الخليج للاستثمار

التقى وزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الكويت في الاسبوع الماضي لمناقشة مشروع ميزانية مؤسسة الخليج للاستثمار للعام الجاري ١٩٨٥، وحسابات الأرباح والخسائر للعام الماضي ١٩٨٤، وكذلك خطة المؤسسة المستقبلية والمشروعات المقترحة والخطة المالية للسنوات العشر المقبلة.

وجدير بالذكر أن رأس مال المؤسسة المذكورة يبلغ ٢,١ بليون دولار أمريكي تساهم فيها الدول الأعضاء بنسب متساوية.

ونحن مع تأييدنا لانشاء تلك المؤسسات الاستثمارية المشتركة الا أننا نرى أن من الضروري بمكان أن تعمل هذه المؤسسات على تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء، إضافة الى اعطاء الأولوية في الاستثمار الخارجي لدول العالم الاسلامي.

صدق أولا تصدق

• زوجة لاحد فرسان المناخ متحفظ عليها حاليا في الكويت حولت في أزمة سوق المناخ الى مصر مبلغ ملياري دولار وقد كانت المحاكم المصرية تنظر قضية تتصل بمدخرات المصريين في الخارج وبالذات في الكويت حيث فجر المحامي في القضية سؤالا تقدم به الى قاضي المحكمة حول تعريف تعبير مدخرات المصريين وما هو المعيار في تحديدها وهل ينطبق ذلك على المليارى دولار المحولة الى مصر من قبل الزوجة المصرية المتحفظ عليها في الكويت.

• احد مرشحي التجمع الديمقراطي قال في مقابلة صحفية بالحرف الواحد: ان الناس تقول لنا انتم مثل الملح بالزاد بدونه يفقد الاكل طعمه، وبدونكم فقد المجلس نكهة «النفس الكويتي» الذي غاب عن المجلس السابق.

• ان الكويت والسعودية قررتا تسديد حصة الولايات المتحدة الامريكية في ميزانية اليونسكو وذلك اعتبارا من السنة الحالية وتبلغ حصة امريكا في ميزانية اليونسكو ٤٠ مليون دولار سنويا!

• دخل مفتاح انتخابي – لاحد المرشحين الليبراليين المشهورين وهو في حالة سكر – مقر انتخابي لمرشح منافس ونائب خدمات حالي واخذ يكيل الشتم والسباب للمرشح المنافس ويتهمه بتوزيع الخمر على مفاتيحه فما كان من المرشح المنافس الا أن استدعى الشرطة والتي اخذته للتحقيق في المخفر.

المجتمع المحلي

قال بعضهم :

الوعد بين المرشح والناخب

بقلم : عبدالحميد البلالي

كثير من المرشحين عندما تزور مقارهم الانتخابية يصبون عليك شلالا من الوعود والعهود مؤداها «الوعد بالمسكن والوعد بالترقيات وزيادة السلفة ومحاربة الفساد بشتى أنواعه والوعد بالمناداة بتطبيق الشريعة الاسلامية والاصلاح الاداري والتعليمي، وغيرها من الوعود التي لا تنتهي».

وقليل منهم من يفي بهذه الوعود، عندما يذوق حلاوة المنصب النيابي وجاذبيته.

فكان لزاما علينا أن نبين أن قضية الوعد هي من أخطر القضايا الاجتماعية اذا لم يتم الالتزام بها، فالمخلف للوعد في نظر الاسلام منافق لا يستحق الاحترام والطاعة والولاء، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أية المنافق ثلاث: اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا أؤتمن خان» أخرجه البخاري ومسلم، وزاد مسلم في روايته «وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم».

فالمرشح حينما يعد، لا بد أن يتذكر أنه سيفقد ثقة الناس به ويكون في نظرهم منافقاً، ومن ثم يؤدي اذا كثرت هذه الظاهرة الى تقاعس كثير من الناخبين في عملية الاقتراع لما يرون من نوعيات مخادعة نادرة، فيعممون الحكم على الجميع، ويكون الجاني بذلك هو ذلك المرشح الذي لم يف بالوعد.

ثم ليعلم كل من يغدر بالوعد ولا يفي به انه معرض للفضيحة الكبرى يوم القيامة، فعن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، يرفع لكل غادر لواء، فقيل هذه غدرة ابن فلان» أخرجه مسلم.

ألا فلينتبه كل مرشح لهذا الأمر الخطير لتبقى تجربتنا النيابية طاهرة من كل هذه الميكروبات التي تنخر بها.

مشاكل نظام الفصلين





نظام الفصلين التي قررت وزارة التربية فرضه على مدارسها هذا العام قوبل بردود فعل سلبية من قبل الطلبة وأولياء الأمور، فبعد نهاية الفصل الأول تبين أن نتائج الطلبة جاءت متدنية، كما أن هذا النظام ارهق كل من المدرس والطالب بكثرة الاختبارات والبحوث التي يقدمها الطالب ويصححها المدرس.

وفي مقابلة مع احدى الصحف المحلية نسب وزير التربية يعقوب الغنيم كل هذه السلبيات الى حداثة تجربة نظام الفصلين في الكويت، وعندما سئل الوزير عن سبب تطبيقه على جميع المدارس دفعة واحدة دون تجربة مسبقة على بعض المدارس، لم يعط الوزير جواباً مقنعاً.

وقد برزت بعض المخاوف أخيراً من نظام الفصلين من ناحية قبول الجامعات العربية والاجنبية للشهادات الكويتية بعد تطبيق هذا النظام في الكويت، وقد اكتفى الوزير باعطاء تطمينات بأنه لا يتوقع أن ترفض تلك الجامعات الشهادات الكويتية.

وتعكس هذه القضية ضعف التخطيط التربوي والتعليمي في الكويت، فخلال العشرين عاما الماضية ادخلت وزارة التربية اساليب متعددة للتدريس حتى اصبح الطلبة في الكويت بمثابة حقل تجارب للمسؤولين التربويين في وزارة التربية.

وهنا تبرز مسألة هامة وهي عدم وجود جهة مستقلة تقيم المناهج التربوية التي تنفذها الوزارة أو تساهم في وضع تلك المناهج أو تحاسب الوزارة على أي تقصير يقع خلال تنفيذ المناهج. ومجلس الامة القادم مدعو لوضع هذه القضية الخطيرة على قائمة مناقشاته.

تنويه

• وقع خطا مطبعي في زاوية صدق أو لا تصدق في خبر الملحق الثقافي لسفارة الكويت ([illegible]) انه يصر على سحب جوازات الطلبة الكويتيين الراسبين والصحيح الطلبة الكويتيون الدارسون بجامعة الامارات لذلك وجب التنويه.

بطاقات مبعثرة

• عيب ..

لماذا لا نطلق على صفحة الانتخابات في احدى الصحف، صفحة أخبار مرشحي فئة واحدة معروفة.. فهذه الصفحة تهتم بأخبار وندوات ومحاضرات ومناقشات تلك الفئة فقط لا غير.. حتى أن احد القراء المحسوب عليهم أرسل رسالة لهم يمتدح تجمع تلك الفئة فنشروا الرسالة دون تردد ولو ارسل قارىء آخر يمتدح مرشحين من تيار آخر، لكان مصيرها الاهمال.. قليلا من الموضوعية. وبودنا ان نعرف كيف تشارك الصحافة في تحقيق مسيرة الديمقراطية وهي تتصرف هكذا ويقولون: إن الاسلاميين لهم صحفهم!!

قليلا من الحياء:

هل هناك ناس فوق القانون؟! وهل القانون يطبق على ناس وناس والا فقل لي بربك ماذا تفعل المطربة صباح بالكويت وكيف دخلت الكويت ومن الذي سهل لها الدخول؟ وهي على القائمة السوداء وهي مقاطعة عربيا ووطنيا، وهل حفلة الزواج اياها أهم من مشاعرنا العربية والوطنية، هل المهم أن يفرح من نسوا القيم والمعاني الاسلامية والمشاعر العربية؟ أم المهم تطبيق القوانين واحترام الأعراف والنظم.. وأنها والله مهزلة والادهى من ذلك أن تصرف الملايين من أجل حفلة زواج جاءت لها الراقصة والغانية و... لكي تشارك فيها، وكيف يبارك الله سبحانه وتعالى لزواج اول خطوة فيه كانت اغضاب الرب جلت قدرته. وأين انت أيتها الاقلام الصحفية والتي رأيت وسمعت ما حدث وفضلت السكوت والمجاملة.

الاتحاد الوطني يقيم سوقا خيريا لصالح اللاجئين في الاردن وافريقيا

عقدت نائبة رئيس الاتحاد الوطني لشؤون الطالبات خولة البدر مؤتمرا صحفيا صباح يوم السبت ١٩٨٥/١/٢٦. ضمن استعدادات لجان الطالبات للاتحاد الوطني لطلبة الكويت للسوق الخيري الثاني الذي سيقام في الفترة من ٢٨ ـ ٣٠ يناير الحالي، وتحدثت عن الاستعدادات لهذا السوق والغرض منه وكيف نشأت فكرته فقالت: بعد زيارة لجان الطالبات لمخيمات اخواننا الفلسطينيين في الاردن وبعد أن حققت هذه الزيارة نجاحا باهرا قررت لجان الطالبات إقامة سوق خيري لجمع أكبر قدر ممكن من التبرعات لاخواننا اللاجئين في الاردن، وتم في الزيارة الاولى جمع تبرعات عينية ونقدية تبلغ ٢٦ ألف دينار، والتبرعات العينية نقلت الى المخيمات وقام الوفد بتوزيع هذه التبرعات يدا بيد على اللاجئين.

وبعد هذه الزيارة تكونت فكرة السوق الخيري لجمع أكبر مبلغ من التبرعات نظراً للأعداد الهائلة في المخيمات المحتاجة الى المساعدة، وقالت لقد دعونا معظم الجمعيات التعاونية والشركات للمساهمة في هذه التبرعات، وقد رحبوا بهذه الفكرة وقدموا لنا التبرعات وبالنسبة لريع السوق هذا العام سيخصص لاخواننا اللاجئين في الاردن والمتضررين من مجاعة افريقيا، وسيتم جمع التبرعات العينية في نادي الاتحاد من الساعة الرابعة الى الثامنة مساء حتى ٣٠ يناير الحالي ويفضل جمعها في حقائب و يوضع في كل حقيبة نسخة من القرآن الكريم وتخصص هذه الحقائب على حسب الجنس للرجل أو المرأة وللطفل أو الطفلة و يسجل عليها ملاحظات حتى تسهل علينا عملية فرزها وإعدادها وتنظيمها.

وبالنسبة للتبرعات المالية تكون نقداً أو شيكات باسم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة.

كلمة بالوجه

بقلم : عبدالرزاق شمس الدين

وكذلك .. الأزمة التربوية

● لا زلنا نتذكر قصة الموجه الفني في وزارة التربية والذي سافر بعد أن أنهى عقده مع الوزارة وغادر الكويت على وجه السرعة دون تحقيق في القصة والموضوع .. بعد أن قالت الوزارة كلمتها وهي «أن الموجه اختلس بعض الأموال لذلك أرجع الى بلده!» وابعد الموجه دون أن تتمكن الوزارة من القضاء على أحاديث الناس في كل ديوانيات الكويت .. وأصبحت القصة تلوكها الألسن في كل بيت في الكويت.

بعدها وصلت الأمور الى مجلس الأمة حيث انتهت اللجنة الى «أن من كان لديه شريط كاسيت كشاهد فعليه أن يتقدم الى تلك اللجنة!!» وكان دور نواب المجلس أصبح كرجال المباحث الذين يراقبون الناس في كل خطوة أو سكنة..

● اليوم تمر علينا قصة أخرى وهي القضية التي سوف تعرض على محكمة الجنايات يوم السبت القادم ٢ فبراير ١٩٨٥، والتي تتلخص في اتهام اربعة من مدرسي التربية الرياضية بتهمة هتك عرض تلميذين شقيقين قاصرين بالاكراه داخل المدرسة وفي منزل التلميذين المجني عليهما في غياب والديهما..

كذلك تبين أن والد التلميذين كان يعمل بالتدريس وقد نقل الى عمل آخر، كما ان عقد عمله سينتهي في هذا العام..

● لكن!! السؤال: من الذي سيقف أمام هذه الفوضى اللاأخلاقية؟! ان صح الموضوع

وكيف يواجه الناس هذه الحوادث التي تهدد مستقبل أولادهم ونشأهم؟!

وكيف يأمنون على أبنائهم تجاه هذه الأحداث؟!

وكيف لا نجزع ولكل فرد في أي بيت في الكويت أبناء أو اخوة أو بنات في مدارس الكويت؟؟

● لقد بلغ السيل الزبى.. وقد آن الأوان لنضع حداً فاصلا لمثل هذه الحوادث التي تهدد صرح أكبر وأخطر مؤسسة تربوية في الكويت.. ألا وهي وزارة التربية.

نعم، لقد آن الأوان لكي تغربل الحكومة وتنخل الجهاز التربوي لتبعد العناصر الرديئة ذات السمعة السيئة عن أجهزتها.. وهذا أمل يتمناه كل مواطن كويتي غيور على دينه ووطنه وأهله.. فهل يحصل هذا؟ نأمل ذلك.



الدفاع عن المستوى العام لاسعار النفط

في تصريح أدلى به الى النشرة الاقتصادية الاسبوعية المتخصصة «ميس» ونشرته في عددها الاخير، قال وزير النفط ووزير المالية الشيخ علي الخليفة الصباح، بأنه ضمن الجهود المبذولة حاليا من أجل الابقاء على اسعار النفط على ما هي عليه، فانه لا ينبغي على دول منظمة الاقطار المصدرة للبترول «اوبيك» ان تقلق نفسها إزاء مسألة المحافظة على قيمة أي نوع من انواع النفط الخام، حتى ولو تم حساب سعر ذلك النوع في ضوء سعر الاساس.

وأكد الشيخ علي الخليفة الصباح على ان المهم في الموضوع هو الدفاع عن المستوى العام لاسعار النفط، وبعبارة أخرى حماية متوسط السعر الاجمالي لكافة نفوط الاوبيك.

الصحافة الأسبوعية إلى أين؟

اصحاب القرار – في عالمنا العربي – يرغبون دائماً ان تمر قراراتهم دون نقد أو معارضة.. لذا يلجأون باستمرار الى تقليص مؤسسات الرأي وتضييق مساحة النقد وتحجيم التيارات المعارضة.. وطالما ان الصحافة هي ابرز مؤسسات الرأي وأهم مجالات النقد بصفتها «سلطة رابعة» لذا يتلخص موقف اصحاب القرار منها في تجاهين:

الاول: احتواؤها.. اما بالتأميم والاشراف الرسمي أو تقييدها بمصالح ومنافع.

الثاني: تعويقها.. من خلال حجبها عن مصادر الخبر وعن الخدمات الاساسية وتشجيع اسباب انحسارها.

واذا كان الاتجاه الاول مكلف وباهظ مادياً ومعنويا فإن الاتجاه الثاني مضر بالسمعة السياسية والقبول الشعبي. والصحافة الكويتية تواجه هذه الأيام ازمة فعلية تتمثل بتأثر الصحافة اليومية بالتوجيه الرسمي المستمر والذي دفع وكالة انباء عالمية مثل «الاسوشييتدبرس» لتصف الصحافة الكويتية بأنها موجهة من الدولة.. وتتمثل كذلك بانحسار الصحافة الاسبوعية والتي تعاني من مشاكل متعددة تهدد استمرار صدورها بالصورة المثلى في الوقت الذي كانت فيه يوماً من الأيام يحسب لما يكتب فيها الف حساب.

• عندما كانت ...

في بداية العهد الدستوري من تاريخ الكويت كانت هناك صحيفتان يوميتان مستمرتان في الصدور هما «الرأي العام» و «أخبار الكويت».. وكانت الصحف اليومية تعاني من ازمة استمرار الصدور لعدم قدرة المطابع على استيعاب حجم العمل الذي يتطلبه الاصدار اليومي للجريدة.. كما ان مردود المبيعات والاعلان لا يغطي المصاريف الباهظة.. مما دفع بعض هذه الصحف الى التقطع في الصدور او الانقطاع كما كان يحصل لجريدة «الوطن» آنذاك.. في الوقت الذي كانت فيه الصحافة الاسبوعية مزدهرة تعج بالخبرات الصحافية التي تعكس جودة الانتاج.. وتمتلىء بالاعلان التجاري وتترقبها الايدي كل اسبوع.. لقد كانت فترة الستينيات واوائل السبعينيات فترة العهد الذهبي للصحافة الاسبوعية في الكويت..

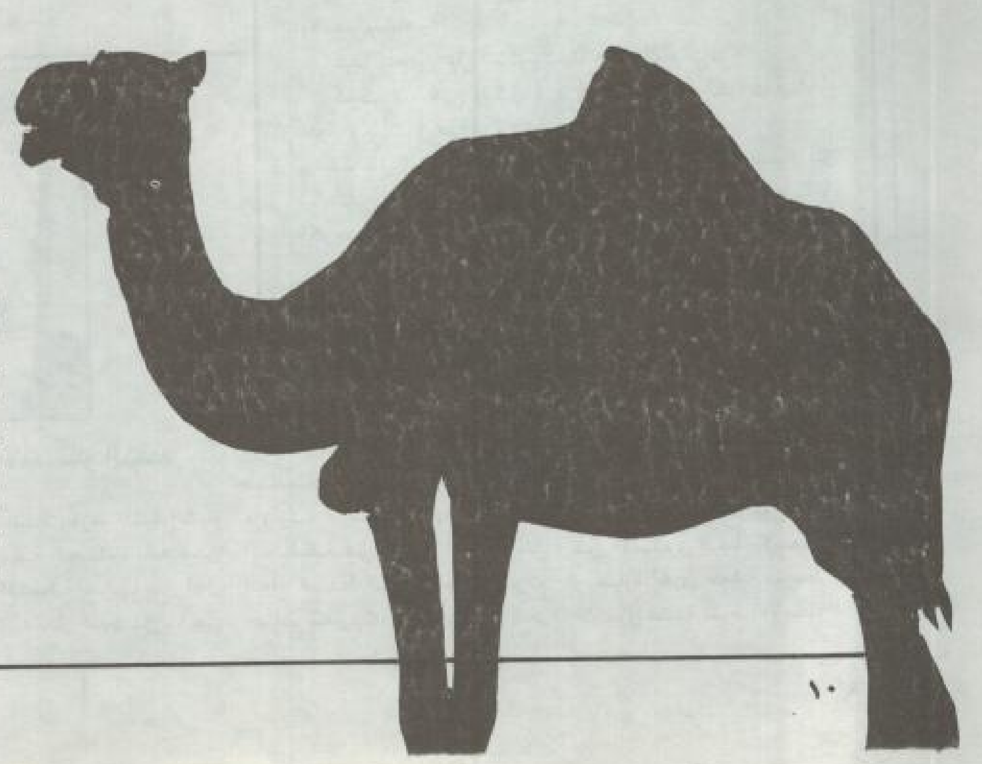
ولقد تملك بعض افراد التيار القومي امتيازات اصدار الصحف الاسبوعية.. فصدرت «الهدف» و «الرسالة» و «الطليعة» وكانوا جزءاً أساسياً من المعارضة السياسية ابان ذاك العهد.. وعجز الراغبون في احتواء هذه الصحف عن الاحتواء من خلال المصالح فواجهوهم بالقانون.. حتى حفظ وكلاء النيابة وجوه رؤساء تحرير هذه الصحف..

• واليوم ماذا حدث ...

في الفترة التي تم فيها تعطيل الحياة النيابية وتعليق بعض مواد الدستور استطاعت الحكومة ان تغير كثيراً من ملامح الحياة السياسية في الكويت.. ولعل ابرز هذه التغييرات ما تم بشأن حرية التعبير والكلمة.. او حرية الصحافة.. ففي هذه الفترة اعيدت مادة ٣٥ مكرر لقانون المطبوعات. كما ازداد عدد الصحف اليومية فأصبح بالاضافة الى «الرأي العام» و «السياسة» «القبس» كما عاد صدور «أخبار الكويت» بادارة اصحاب «الأنباء» وعادت «الوطن» الى الصدور بادارة مختلفة.. وأصبح وراء هذه الصحف فعاليات اقتصادية كبيرة ضمن دائرة الشركات المساهمة..

ولم يعد المال عائقاً امام صدور او تطوير الصحيفة اليومية.. بل تسابقت تلك الصحف على استيراد أضخم المطابع وبناء افخم المباني.. كما بدأت هجرة الاعلان التجاري من الصحيفة الاسبوعية الى الصحيفة اليومية.. والاخطر من ذلك هجرة الكفاءات واصحاب القلم الى الصحافة اليومية.. وواكب هذا التطور للصحافة اليومية الازمات المالية والفنية التي تعانيها الصحف الاسبوعية.. ناهيك عن كثرة تعطيلها الرسمي بواسطة القانون.

واليوم.. غرقت الصحافة الاسبوعية في دائرة



من الازمات.. فهي تعاني من قلة الاعلانات التجارية.. والاعلان التجاري يحجم عنها بسبب ضعف التوزيع.. وضعف التوزيع ينضب الموارد المالية.. وضآلة الموارد المالية تدفع الكفاءات الى الهجرة.. وهجرة الكفاءات يهبط بمستوى المجلة.. وهذا من شأنه ان يضعف التوزيع ويقلل الاعلان التجاري.

● متى تفاقمت الازمة؟!

استمرت ازمة الصحافة الاسبوعية طوال السنوات الماضية كانت خلالها تعاني كل مجلة ازمتها مفردة وبنفسها، حتى تداعت المجلات الاسبوعية ـ بمبادرة من الزميل «جاسم مبارك» رئيس تحرير مجلة «الرسالة» ـ للاجتماع ومناقشة ازمة الصحافة الاسبوعية، وقد لبى هذه الدعوة معظم رؤساء التحرير للمجلات الاسبوعية.. وبعد عدة اجتماعات متتالية شارك فيها الزميل «يوسف العليان» رئيس تحرير «كويت تايمز» بصفته رئيس جمعية الصحافيين الكويتية وتم حصر الازمة بالآتي:

١ ـ انحسار الاعلان التجاري في المجلات الاسبوعية.

٢ ـ انعدام الاعلان الرسمي في المجلات الاسبوعية.

٣ ـ التجاهل والاهمال الرسمي لدور الصحافة الاسبوعية.

٤ ـ عدم تعاون الموزعين المحليين في توزيع المجلات الاسبوعية.

٥ ـ تراكم تكاليف الشحن الجوي وارتفاع اسعاره.

٦ ـ سلبية موقف جمعية الصحافيين والصحافة اليومية من المجلات الاسبوعية.

واستمرت الاجتماعات بين رؤساء تحرير المجلات الاسبوعية حتى قبل بداية رمضان الماضي حيث انقطعت بعد ذلك بسبب الانشغال بالصيام وبقضاء الاجازة الصيفية خارج الكويت، وعاود رؤساء التحرير اجتماعاتهم من جديد..

● انحسار الاعلان التجاري

لقد اعتبر الزملاء رؤساء التحرير ان عودة الاعلان الى المجلة الاسبوعية هو اهم عنصر في علاج الازمة.. لذا تم اقتراح حصر اهم الشركات التجارية المعلنة وارسال خطابات موقعة باسماء جميع رؤساء التحرير ومطالبتهم باعطاء الاولوية للمجلات الاسبوعية المحلية بدلا من النشر في المجلات غير المحلية.. كما اعتبر رؤساء التحرير ان للشركات المحلية دوراً اسهامياً وطنياً في المحافظة على ازدهار الصحافة الكويتية، وذلك من خلال الاعلان التجاري.. وطالب الرؤساء الشركات بالقيام بدورهم الوطني. فالذي يأخذ من هذا الوطن لا بد أن يعطيه.. كما اعتبر الرؤساء ان الاعلان في المجلة الاسبوعية يتميز عن الاعلان في الصحيفة اليومية بعدة امور منها:

١ ـ ان الاحتفاظ بالصحيفة اليومية لا يتجاوز الساعة أو الساعتين من اليوم بينما تظل المجلة الاسبوعية في البيت طوال الاسبوع، مما يعني ان الاعلان التجاري في المجلة الاسبوعية يأخذ فترة أعلى في التداول.

٢ ـ ان قارىء الصحيفة اليومية الواحدة لا يتجاوز المشتري ـ اي شخص واحد ـ بينما قارىء الصحيفة الاسبوعية هم العائلة بأكملها في البيت اي في المتوسط خمسة أشخاص.

٣ ـ ان فرصة بروز الاعلان على صفحات المجلة الاسبوعية اكبر من فرصة البروز على صفحات الصحيفة اليومية التي غالباً ما تكون مليئة بالاعمدة الاخبارية والاعلانات الصغيرة المنافسة..

وقد أجابت معظم الشركات على خطاب الرؤساء، ومنها من وعد بادراج ميزانية اعلان ضمن ميزانيته، ولم يتم شيء بعد حتى اليوم.

● انعدام الاعلان الرسمي

مؤسسات الدولة ومرافقها تعلن اعلاناتها الرسمية في الصحف والمجلات.. ولكن منذ تعطيل الحياة النيابية حتى قبل فترة عام امتنعت الدولة بنشر اعلاناتها في المجلات الاسبوعية واكتفت بالنشر في الجرائد اليومية،



● ولي العهد: وعد بحل ازمة الصحافة الاسبوعية

مما حرم المجلات من مورد مالي كبير كان يساعدها في عجزها المالي.. لذا اتفق الزملاء رؤساء التحرير على توجيه خطاب الى السيد وزير الاعلام لمحاولة رفع هذا الغبن الذي لحق بالمجلة الاسبوعية.. ووقع هذا الخطاب جميع الزملاء رؤساء التحرير.. وفي الوقت ذاته شكل الزملاء وفداً لمقابلة السيد وزير الاعلام وعرض بعض الحلول الكفيلة بحل ازمة الصحافة الاسبوعية.. وقد تشكل الوفد من الزملاء الآتية اسماؤهم:

أحمد بهبهاني	رئيس تحرير اليقظة
جاسم مبارك	رئيس تحرير الرسالة
سامي المنيس	رئيس تحرير الطليعة
يوسف العليان	رئيس جمعية الصحافيين

وقد وعد السيد الوزير بعرض الموضوع على مجلس الوزراء لاخذه في الاعتبار العام المالي القادم.. وحقاً بدأت بعض مؤسسات الدولة تلتزم بقرار النشر في الصحافة الاسبوعية بينما لم تلتزم غيرها بعد..

● التجاهل والاهمال الرسمي

وقد عبر رؤساء التحرير عن هذا التجاهل من خلال خطابهم الاخير الذي رفعوه الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بالآتي:

١ ـ من الملاحظ والمؤسف معا ان اجهزة الدولة الرسمية قد تجاهلت وتتجاهل باستمرار دور الصحافة الاسبوعية وحتى وجودها، في المناسبات العامة والخاصة، وتمتنع عن توجيه الدعوات اليها اسوة بالصحافة اليومية.

ب ـ ومما يؤسف له ويؤلم اكثر فأكثر تجاهل واهمال اجهزة الاعلام الرسمية لكل ما ينشر في الصحافة الاسبوعية من موضوعات قيمة تتناقلها وتنقلها عنها معظم الصحف والاذاعات الخليجية والعربية وحتى العالمية.

جـ ـ اهمال دعوة الصحافة الاسبوعية للمؤتمرات الصحفية او الاجتماعات الدورية التي يعقدها كبار المسؤولين مع الصحافة المحلية.

د ـ حرمان الصحافة الاسبوعية نسبياً من حضور المؤتمرات الهامة ومرافقة الوفود الرسمية، سواء تلك القادمة الى البلاد، او الوفود الكويتية الذاهبة في مهمات وزيارات رسمية.

وكان من اشد المواقف ألماً للزملاء رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية واكثرها تعبيرا عن هذا الاهمال عندما وجهت الدولة دعوات متعددة لصحفيي العالم لحضور افتتاح واختتام مؤتمر القمة الخليجي بينما لم تفعل ذلك



• يوسف العليان رئيس جمعية الصحافيين الكويتية

معهم.. ويومها بادرت الزميلة هداية السالم بالاتصال بسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وشرحت له سوء هذا التصرف ففوجىء بذلك وأمر بتصحيحه فورا..

• مشكلة التوزيع

يعتبر رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية ان الاشراف على توزيع الصحف في الكويت يتم من خلال «مافيا» لها مصالحها المتشابكة.. وهذه «المافيا» تتحكم فيها مصالح بعض الصحف اليومية كما تتحكم فيها السفارات العربية وغير العربية.. لذا تساهم هذه المافيا في التعتيم على المجلات الاسبوعية من خلال اخفائها وعدم بيعها.

وقد طالب الزملاء رئيس جمعيتهم بجمع موزعي الصحف كلهم والالتقاء بهم لمعرفة شبكة المافيا وما الذي يتحكم بها ولم يتم هذا الاجتماع حتى الآن.. بل اجتمع الزملاء بمدراء التوزيع في دور الصحف اليومية وقد أبدى الزملاء مجموعة افكار لعلاج هذا الشق من الأزمة.. وهي كالآتي:

١ ـ انشاء شركة مساهمة تساهم فيها جميع الصحف الكويتية وتتولى التوزيع واكثر المتحمسين لهذه الفكرة رئيس الجمعية.

٢ ـ حصر تصريح العمل ببيع الصحف والمجلات بين يدي وزارة الداخلية وجمعية الصحافيين.

٣ ـ عدم منح قميص جمعية الصحافيين لمن لا يلتزم ببيع جميع الصحف والمجلات.

٤ ـ انشاء جهاز مراقبة يتبع الجمعية مباشرة لمراقبة باعة الصحف.

هذا ولم يتم شيء من ذلك حتى الآن.

برجس البرجس مدير وكالة كونا

• تكاليف الشحن الجوي

وقد عبر الزملاء عن هذه المشكلة في خطابهم لسمو ولي العهد بالآتي:

١ ـ مما لا شك فيه ان تطور صحافتنا الاسبوعية شكلا ومضمونا قد جعلها في مقدمة الصحف الخليجية والعربية المماثلة، من حيث الانتشار والتوزيع وثقة القارىء وهي ماضية في طريقها وساعية لبلوغ اهدافها بالوصول لمصاف ارقى واعرق الاسبوعيات العالمية التي تنافس في توزيعها وانتشارها كبريات الصحف اليومية، ونأمل من سموكم تمهيد الطريق أمامها وازالة العقبة الكؤود التي تحول دون انطلاقها، والمتمثلة بارتفاع تكاليف الشحن الجوي التي تتقاضاها مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، والتي تفوق دخل هذه الصحف من التوزيع بمراحل، وتحد من انتشارها في الخارج.

ب ـ ولعلم سموكم فان معظم الدول العربية الشقيقة، الفقيرة، منها والغنية تتقاضى اجورا شبه رمزية عن شحن مطبوعات صحافتها الى الخارج، مراعاة منها لرسالة الصحافة ودورها في خدمة الوطن، واعطاء صورة جميلة ومشرقة عنه في الداخل والخارج كما ان بعض دول مجلس التعاون الخليجي، قد ادركت بدورها مدى اهمية نجاح صحافتها ودورها في حياة ورقي شعوبها، وقدسية رسالتها، فوفرت لها كافة خدمات وعمليات الشحن الجوي المجانية.

د ـ ان الصحافة الاسبوعية قد قامت على مجهودات وتضحيات اصحابها، وبفضل هذه الجهود والتضحيات استمرت حتى الآن رغم كل الصعاب التي واجهتها وتواجهها، ولا نذيع سرا اذ نقول ان اكتاف اصحاب هذه الصحف قد بدأت تنوء بالأعباء والاثقال، ان لم تكن قد ناءت فعلا.

• سلبية الجهات الاعلامية الأخرى

ـ اعتبر رؤساء الصحف الاسبوعية زملاءهم رؤساء الصحف اليومية سلبيين في التعاون معهم لحل هذه الازمة بل اعتبر بعضهم ان هناك من يتعمد اضعاف الصحافة الاسبوعية لأن هذا الضعف يصب في مصلحة الصحافة اليومية واقترح السيد رئيس الجمعية الاجتماع برؤساء الصحف اليومية.. وتم فعلا هذا الاجتماع بمقر الجمعية حيث ابدى جميع الزملاء تفهما واستعدادا للتعاون.

ـ كما اجتمع الزملاء بمدير عام وكالة كونا الزميل «برجس البرجس» ـ وهو شخصية محبوبة في الاوساط الاعلامية ـ وطلبوا منه تغطية ما يكتب في الصحافة الاسبوعية اسوة بما يتم مع الزميلات اليومية.. وابدى السيد البرجس تجاوبا وتعاونا كبيرا حيث برهن على ذلك ببث خبر الاجتماع في اللحظة والتو.

ـ كما زار الزملاء السيد عبدالعزيز جعفر وكيل وزارة الاعلام لشؤون الاذاعة للاجتماع بهم والاستماع لشكواهم ووعد بعمل اللازم قدر الامكان.

ومما يؤسف عليه ان هذه الجهود سريعا ما تذبل لقلة المتابعة مما دفع البعض بالقاء اللوم على جمعية الصحافيين والتفكير جديا بالانفصال عنها وتكويت جمعية للصحافة الاسبوعية، ولا يمنع مثل هذا المشروع سوى دماثة خلق رئيس الجمعية وحبهم له.

• واخيـــرا ..

ان الدول المتحضرة لا تكتفي بصحافة يومية خبرية.. بل لا بد من وجود صحافة تحليلية اسبوعية تكشف ما وراء سطور الخبر وتتعمق فيه.. وهذا يستدعي سعة صدر من السلطة والصبر على النقد وتقبل المعارضة.. ولا تفعل ذلك الا سلطة متحضرة ومتمدنة.. وما زالت الصحافة اللبنانية تعرف بصحافتها الاسبوعية اكثر من اليومية.. كما ان الناس مازالت تترقب «التايم» و «النيوزويك» و «النوفيل اوبزيرفاتور».. وهي كلها صحافة اسبوعية.. ان ما يقال عن نجاح الصحافة الكويتية هو قول مبتور، فالصحافة لا تكتمل الا باكتمال كافة اجزائها.. ومنها الصحافة الاسبوعية..

وطالما الصحافة الاسبوعية في الكويت تعاني من ازمة.. فان الصحافة الكويتية تبقى متخلفة.. ولا بد ان تتدخل كافة الاطراف لعلاج الازمة.. والدولة تستطيع ان تفعل الكثير.

الاتصال مباشرة بالرقم ٩٠٤٧٦٣٧٦٨٩
مفتاح خط هاتف الولايات المتحدة (٠٠١).

معوقات سلامة المسيرة الانتخابية

شراء الأصوات ، إجراءات تسجيل الناخبين ، تشتيت الأصوات
الإشاعات ، الانتخابات الفرعيّة

أعد هذا التقرير طارق الحمود ، حمد الجاسر ، عبدالمجيد العوضي

قامت المجتمع خلال الاعداد القليلة الماضية بالتطرق لموضوع الانتخابات بطرق شتى فقدمت ملفاً حول تاريخ الحملات الانتخابية ثم اعدت تقريرا شاملا حول التيارات السياسية في الانتخابات. كذلك قامت من خلال الندوات التي عقدتها بالتعريف ببعض المرشحين البارزين في الانتخابات.

وفي هذا العدد تقوم المجتمع بالتطرق لبعض المعوقات التي تهدد سلامة سير الانتخابات الحالية ومن هذه المعوقات: ظاهرة شراء الأصوات، اجراءات تسجيل الناخبين، عملية تشتيت الاصوات، الاشاعة، والانتخابات الفرعية.

وترجو المجتمع بهذه الخدمة الاعلامية ان تساهم في توعية المواطنين وارشاد الناخبين الى ما يصلحهم ويصلح البلاد.. أملين من الله السداد والصواب.. والله الموفق.

أسـرة التحرير

شراء الأصوات

ان شراء الاصوات والرشاوي الانتخابية ليست ظاهرة أصيلة في الكويت فهي قد بدأت بالظهور بشكل واضح في السنوات الاخيرة فقط.

وهذا الداء الخبيث رغم اقرارنا بأنه لا يمثل ظاهرة عامة منتشرة الا أنه ينبغي محاربته، فهو مهما صغرت قنواته فوجوده يعني أن جرثومة الفساد تنخر في جسم المجتمع وهي تنتظر الفرصة لكي تنتشر وتتوسع.

وان شراء الأصوات بالاضافة الى معوقات الانتخابات الاخرى تعمل على نخر جسم الديمقراطية الكويتية كما تنخر الارضة جذع النخلة الميتة. فتبقى الديمقراطية شكلا لا مضمون لها. وللأسف فقد شجع التهاون في محاربة هذه الظاهرة الذين في قلوبهم مرض على سلوك مثل هذا السبيل..

التصدي للظاهرة

وقد كانت مجلة «المجتمع» من اول من اشار الى هذه الظاهرة محذرة منها، ففي العدد ٦٤٧ الصادر في نوفمبر ١٩٨٣ كتب الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير في صفحة «الى من يهمه الامر» منوهاً الى هذه الظاهرة الخطيرة وعواقبها فقال: «الف دينار كويتي لكل صوت ناخب يدفعها السيد (....) استعدادا لخوض انتخابات عام ١٩٨٥ القادمة في منطقة العمرية والرابية، وقد رصد مبلغاً قدره نصف مليون دينار لضمان خمسمائة صوت خائن يتمكن من خلالها الوصول الى عتبة مجلس الامة...»

وحذر رئيس التحرير من مخاطر هذه الظاهرة.. «ان هذه الظاهرة ستلوث المناخ السياسي في الكويت ولا تبقي من الديمقراطية سوى الشعارات...».

وقد جاء في مقال الاستاذ الشطي دعوة للسلطات لاتخاذ التدابير اللازمة لمنع الرشاوي الانتخابية ــ وهي قادرة حتماً على ذلك ــ كذلك نوه المقال الى دور وسائل الاعلام في مكافحة الظاهرة «وكشف بشاعة هذه الجريمة»، واشار كذلك الى دور اجهزة الدعوة والوعظ في البلد على محاربة هذه المعصية.

وبعد هذا المقال تقدمت وزارة الاعلام بشكوى الى النيابة العامة ضد



● اجراءات

تسجيل الناخبين

رئيس تحرير المجتمع بدعوى اثارة البغضاء والشقاق، وذلك لاحالته للسلطة القضائية وتم استجواب السيد الشطي في النيابة العامة وتم حفظ القضية.

فتوى من الاوقاف

كما أصدرت وزارة الأوقاف

في شهر ابريل ١٩٨٤ فتوى رسمية جاء فيها أنه لا يجوز للناخب اخذ مبلغ من المال أو اية هدية مقابل الادلاء بصوته لاي مرشح في الانتخابات وان على المرشح الذي قدم الرشوة أو الهدية أن يتوب توبة الندم وان على الناخب أن يتوب الى الله سواء نجح أو فشل مرشحه وتكون التوبة بأن يخرج هذا المال الخبيث في شيء من أوجه الخير.

كذلك صدرت ردود فعل شعبية ضد هذه الظاهرة فقامت مجموعة من شباب منطقة الجهراء باصدار بيان استنكروا فيه هذه الجريمة التي يرتكبها ضعاف النفوس من الطرفين ــ الراشي والمرتشي ــ وجاءت ردة الفعل الشريفة ضده من قبل الشباب الذين ساءهم سلوك بعض المرشحين في منطقة الجهراء ودفعهم الاموال لشراء الذمم، كذلك صدرت تعليقات شبيهة بهذه في مناطق اخرى.

وكان مما جاء في بيان شباب الجهراء:

أخي الناخب:

تذكر دوما أن :

- صوتك امانة في عنقك.
- الانتخاب شهادة، فاحرص على ان تكون شهادة صدق وليست شهادة زور.
- مستقبل اولادك اغلى بكثير من حفنة دنانير.
- من اشتراك باعك.
- من باع ضميره فقد باع دينه ووطنه وأهله وشرفه وكرامته.

وقد ساهمت الصحافة المحلية والاسبوعية في معالجة هذه القضية وساهم المفكرون والكتاب في التصدي لها، فكتب الدكتور غانم النجار في صحيفة الوطن يقول:

«إن خطورة الأمر تكمن في كوننا اصبحنا نعادل المواطنة او الجنسية الحمراء بقيمتها المالية فنرهنها ساعة لشركة في البحرين، ونرهنها ساعة لأسهم ونبيعها تارة اخرى للانتخاب». وقد نوه الدكتور النجار في مقاله الى موقف شباب لجهراء وأشاد به.

وقال الدكتور عجيل النشمي في مقابلة مع صحيفة الانباء: «ان الناخب الذي يسترزق ويتكسب من وراء بيع صوته انسان نفعي أناني وجوده مرض في حد ذاته، ومن يشتري صوته فهو بمثابة المجال الذي تنمو فيه جرثومة المرض والسكوت عن هذا انتشار لوباء يجعل من أشقياء القوم سادة متحكمين بل متسلطين».

وتحدث كتاب ومفكرون آخرون حول القضية وعلق رجال القانون حول الموضوع وبين احدهم أن شراء الأصوات لا تعتبر «رشوة» في القانون الكويتي اي لا تطبق بحقها عقوبة هذه الجريمة لأن احد طرفي الرشوة يجب أن يكون موظفاً عاماً أو مكلفاً بخدمة عامة، وقانون الانتخاب هو الذي تطرق لشراء الاصوات ولكن دون حزم.

● مجلس الأمة يتحرك

وقد حثت ردود الفعل الشعبية هذه السادة اعضاء مجلس الامة الى طرح الموضوع في المجلس وطالب النواب بمنع هذه الظاهرة ومعاقبة من يمارسون شراء الضمائر.

وبرزت هذه القضية في جلسة يوم الثلاثاء ٤ ديسمبر ١٩٨٤، وقد تحدث مجموعة من النواب عن هذا الموضوع، وقال النائب فيصل الدويش:

«ترى ماذا يريد المجتمع الكويتي من نائب طلع بالرشوة، كيف له أن يؤدي أعماله بالامانة، والصدق؟ كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. نحن على استعداد لمساعدة الحكومة وأخص بذلك وزارة الداخلية لتعيننا على حماية التجربة الديمقراطية».

وقد تحدث النائب محمد الرشيد وانتقد بقوة تقاعس السلطات عن مطاردة الراشين ومنع هذه الظاهرة وقال: «... وهذه كلمة اوجهها

للحكومة فليشهد التاريخ بأن هناك رشاوى تدفع للانتخابات وللاتيان بنواب عن طريق الرشوة ولم تحرك الحكومة ساكناً».

كذلك تحدث النائب عيسى الشاهين مشيراً الى أن علاج المشكلة يكمن في امور ثلاثة اولها: ضرورة تطبيق القوانين بصورة كاملة من قبل السلطات تجاه الرشاوى وثانيها تصعيد الوعي الشعبي وتبيان خطورة هذه الجرائم مع الاشادة بموقف شباب الجهراء والمناطق الاخرى من الرشاوى، وثالثها: تقوية الحافز الديني لدى الشعب عن طريق صيانة العمليات التربوية والاعلامية بما يحقق ذلك.

كذلك حذر النائب احمد السعدون من خطر هذه الظاهرة وأشار الى اتساع نطاقها، وقال: «ان ظاهرة شراء الضمائر التي كانت بالسابق محصورة في دائرة واحدة أو في بعض الدوائر بدأت وبكل أسف الآن تنتشر في العديد من الدوائر الانتخابية». وأشار السعدون الى وجود اطراف سياسية تستغل هذه الظاهرة «شخص عندما رؤيت عليه النعمة تساءل احد من يعرفه يقول يا فلان هذه الايام بانت عليك النعمة، صرف وعطاء وبذخ ودعوات. قال ان العملية بغاية البساطة ان «المعازيب» وقد ذكر اسمه وقال: فلان قال: «ان معزبي قد اعطاني مائة الف دينار آخذ منها خمسين الف وأضعها في الجيب والخمسين الباقية اصرفها على الناس»!! عجيب...

هذا وقد تقدم ثلاثة من النواب وهم السادة مشاري العنجري وجاسم الصقر ومبارك الدبوس بمشروع قانون بتعديل بعض احكام القانون رقم ٣٥ لعام ١٩٦٢، في شأن انتخاب اعضاء مجلس الامة، وتركز التعديل على منع ابداء الرأي من قبل الناخب امام لجنة الانتخاب شفاهاً الا في الحالات التي يستحيل فيها ابداء الرأي على ورقة الانتخاب، وفي هذه الحالة يتم التصويت بحيث لا يسمعه سوى اعضاء اللجنة، ويتم اثبات هذه الحالات على ورقة من قبل رئيس اللجنة، واذا تبين فيما بعد كذب الناخب وأنه كان قادراً على ابداء رأيه كتابة خلافاً لما ادعى فإن العقوبة تناله.

كذلك تقدم ثلاثة نواب آخرون هم السادة النواب محمد البراك وحمود الرومي وخالد النزال بمشروع لتعديل القانون ٣٥ نفسه، وذلك بعد الاقتراح الاول ببضعة اسابيع. وقد تركز التعديل على معالجة الممارسات السلبية للمرشحين ومنها الرشوة الانتخابية حيث اقترح النواب عقوبة ٣ سنوات وغرامة (١٠٠٠) دينار لمن يرتكب هذا الجرم.



● حمود الرومي.. مشروع لتعديل القانون ٣٥ لمنع الرشوة



● عيسى الشاهين علاج الرشوة يكمن في امور ثلاثة

● منع الرشاوى الانتخابية مسؤولية من؟

ويبرز هنا تساؤل حول الطرف الذي تقع عليه مسؤولية منع الرشاوى الانتخابية وتتجه الانظار الى ٣ جهات:

١ ـ السلطة التنفيذية:

فالحكومة تملك سلطة الحركة واتخاذ القرارات والتدابير اللازمة بكبح اصحاب الرشوة الانتخابية، ولديها سلطات الأمن التي تستطيع الايقاع بهؤلاء وجرهم الى العدالة وتخليص الديمقراطية في بلدنا من هذا الداء الخبيث.

ويبدو أن تقاعس هذه السلطة من متابعة هؤلاء قد شجع الكثيرين من المتاجرين بالديمقراطية الى التحرك لممارسة رشاويهم، ولكن اطلاق يد السلطة التنفيذية في معالجة هذه المشكلة له محاذير لأن الجهات المختصة في السلطة التنفيذية قد تسيء استخدام هذا الحق لذلك فإن التعديل الذي اقترحه النواب (العنجري، الصقر، الدبوس) والمشار اليه سابقاً هو أكثر ملاءمة بشرط أن ينفذ بدقة.

ب ـ وسائل الاعلام:

ونقصد الرسمية منها بشكل خاص. فالتلفزيون والاذاعة لا يمارسان أي دور في توعية الناخبين تجاه الرشاوى الانتخابية وخطرها على المجتمع، بل أن وسائل الاعلام الرسمية هذه لا تكاد تساهم بشيء في مضمار التوعية السياسية لدى المواطنين في مسألة الانتخابات.

ان على المسؤولين أن يرددوا دائماً من خلال وسائل الاعلام رفض الدولة لهذه الممارسات وأن يندودا بها حتى لا يفهم البعض من صمت المسؤولين تجاه ذلك أن الحكومة لا تستاء من هذه الممارسات.

وعلى وزارة الاوقاف حث الخطباء والوعاظ في المساجد على مناقشة هذا الموضوع. وتذكير المصلين بموقف الشريعة والدين من هذه الرشاوى المحرمة.

جـ ـ المواطنون:

وهم الطرف الأكثر فاعلية في القضاء على هذه الظاهرة لأن الرشاوى لا تتم الا من خلالهم، لذلك فان انتشار الوعي بين المواطنين عن خطورة هذه الظاهرة وموقف الشريعة الاسلامية منها، سوف يعمل على القضاء على الرشوة لأن الراشين لن يجدوا زبائن لتجارتهم المحرمة.

وقد تحرك المواطنون فعلا وشجبوا هذه الجريمة ومن يمارسونها وأصدر مجموعة من شباب بعض المناطق بيانات اعلنوا فيها استنكارهم، وطفق مجموعة منهم يترصدون لاصحاب الرشوة الانتخابية ويحذرون الناس منهم.

إجراءات تسجيل الناخبين

مرت عملية تسجيل الناخبين اسماءهم ضمن جداول الانتخاب بعدة ظواهر تمس المسيرة الديمقراطية بشكل أساء اليها، و يمكن اعتبار هذه الظواهر كاحدى الشواهد على تدخل رسمي في الانتخابات البرلمانية والمفترض فيها أن تكون محايدة أو غير منحازة على الاقل، لأي طرف من الاطراف بأي شكل من أشكال التدخل حتى يأتي المجلس معبراً حقيقياً وممثلا فعلياً عن الشعب. أما الظواهر أو العقبات التي واجهت عملية التسجيل فهي:

● **الظاهرة الأولى : قصر فترة التسجيل وسوء توقيتها:**

وهي تكاد تصبح ظاهرة دائمة خلال أي انتخابات برلمانية تمر بها البلاد حيث أن فترة تسجيل الناخبين تتم خلال شهر فبراير من كل عام، كما نص عليه قانون الانتخاب رقم ١٩٦٢/٣٥ في المادة (٨)، ولم يتغير ذلك الموعد سوى في انتخابات مجلس ١٩٨١م بعد صدور القانون رقم (٦٤) لسنة ١٩٨٠، حيث عدل بعض أحكام قانون الانتخاب ومنها تعديل فترة تسجيل الناخبين من شهر فبراير الى الفترة من (١٠) سبتمبر حتى (٢٠) اكتوبر ١٩٨٠م. وذلك مراعاة لظروف حل مجلس الامة عام ٧٦م، وتعطيل الدستور وبالتالي وقف تنفيذ قانون الانتخاب. وبعد استمرار الحياة النيابية خلال مجلس ٨١م رجع موعد فترة تسجيل الناخبين الى موعده الاصلي وهو شهر فبراير من كل عام.. و يعاب على اختيار شهر فبراير لتسجيل الناخبين قصر تلك الفترة وسوء توقيتها حيث أن شهر فبراير يمثل أقصر شهور السنة.. وفيه خمسة أيام معطلة (أيام الجمع واليوم الوطني). كما أنها فترة ذهاب المواطنين الى البر أو قضاء العطلة في الخارج.. وكل هذه العوامل تحد من حماسة المواطنين للتسجيل في جداول الانتخاب ولا تساعد على توسيع القاعدة الانتخابية.. وهي ظاهرة سلبية ومعوقة للديمقراطية بلا شك.

وقد حدث خلال المجلس السابق أن تقدم بعض النواب بمشروع قانون لتمديد فترة التسجيل وجعله شهر اكتوبر من عام ١٩٨٤م، الا أن المشروع رفض من الحكومة وأيدها في ذلك مجموعة النواب.. ونعتقد أن ذلك لا يتمم المسيرة الديمقراطية بشكلها المأمول.. وأن الحكومة مطالبة بتغيير ذلك الموعد وافساح المجال لتوسعة قاعدة الناخبين.

● **الظاهرة الثانية : السلوك غير القانوني للمختارين مع الناخبين**

وقد ظهرت واضحة خلال تقييد الناخبين لاسمائهم في الجداول الانتخابية العام الماضي في شهر فبراير أي آخر موعد لقيد الناخبين للانتخابات القادمة.. حيث سلك كثير من مختاري المناطق الذين تعينهم وزارة الداخلية في بعض المناطق مع المواطنين أساليب تمنعهم من التسجيل بفرض شروط غير قانونية وأحياناً تعسفية على المواطنين أثناء عملية التسجيل.. وقد اشتكى كثير من المواطنين ازاء هذه التصرفات.. كما أثرت على حماسة المواطنين في تقييد اسمائهم ضمن الناخبين مما يقلل عددهم.

وحصل مثل ذلك في منطقة الروضة على سبيل المثال، كما حدثت في مناطق اخرى استخدم فيها المختارون الشروط التعجيزية لمنع بعض المواطنين من التسجيل بينما تسهل عملية التسجيل في مناطق اخرى لا يطلب المختار فيها مثل الشروط التي يحدث فيها عرقلة للتسجيل.

الظاهرة الثالثة : منع توكيل المواطنين في التسجيل للعاجزين:

وهذه الصورة تتجلى في أن هناك كثيرا من المواطنين من الذين يحق لهم الانتخاب ولكنهم مرضى أو عجزة أو معاقين، يمنعهم القانون من توكيل المواطنين لهم في عملية تسجيل اسمائهم بسبب عجزهم.. كما أن هناك كثيرا من المواطنين الدارسين في الخارج محرومون من التسجيل بسبب وجودهم في الخارج وعدم وجود التصريح القانوني للتوكيل عنهم في التسجيل.. وهنا يتبادر سؤال.. لماذا لا تمنح الحكومة سفاراتها في الخارج الصلاحيات لتسجيل اولئك الطلبة والدارسين في الخارج؟! ولماذا لا تبادر الحكومة الى توسعة القاعدة الانتخابية ومنح كل مواطن استوفى الشروط حق الانتخاب كما تفعل بعض الدول الديمقراطية؟! فالمطلوب هو ايجاد المخرج القانوني من قبل الحكومة أو المجلس القادم للقضاء على هذه العقبة في طريق الديمقراطية.

تشتيت الأصوات

وهي من احدى الصور الواضحة على تشويه الوجه الديمقراطي، وتكون بنزول أعداد من المرشحين في دائرة واحدة فرصتهم في النجاح ضعيفة.. لتتوزع الاصوات وتقل الأصوات للمرشح ذي الكفاءة، وبذلك يمنع تشتت الأصوات من وصول العناصر الاسلامية والوطنية الى المجلس.. وقد تكون بايعاز من أطراف رسمية أو اطراف سياسية متخاصمة. وهي ظاهرة سلبية تناهض العملية الشورية في البلد.. وقد حدثت في الانتخابات الماضية حالات تشتت الأصوات في عدة مناطق.. ومن المرجح أن تتكرر هذه الظاهرة خلال الانتخابات القادمة و يحتمل في مناطق الرميثية وبيان.

الاشـــاعات

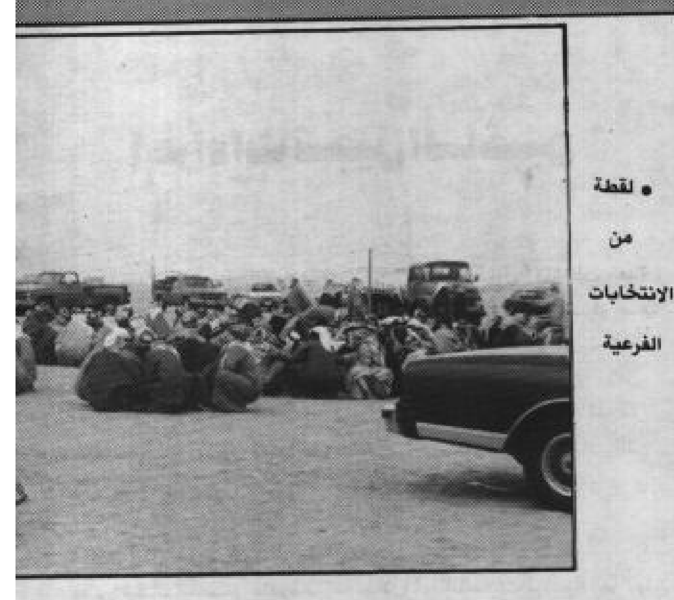
ان «الاشاعة» هي ما يطلقه البعض من اتهامات أو معلومات خاطئة يقصدون منها تشويه صورة طرف آخر، واضعاف موقفه بين الناس، والاشاعة من العمليات «القذرة» سياسياً والتي يستخدمها البعض خلال المعارك السياسية والحملات الانتخابية من أجل اضعاف الخصم وتحقيق الفوز للذات وهي تعكس صورة من التنافس غير الشريف الذي تمارسه بعض الاطراف.

وفي الكويت لا تخلو الانتخابات من هذه الممارسة فبعض المرشحين يستخدمون سلاح «الاشاعة» للتأثير على جمهور الناخبين وصرفهم عن المرشح الخصم وهم يطلقون الاشاعات غالباً عن ثلاثة طرق:

١ ــ المفاتيح الانتخابية:

وهم عبارة عن اشخاص لديهم خبرة في مجال الانتخابات وتربطهم صلات وطيدة بأهل المنطقة وهم على معرفة كبيرة بالناخبين وتوجهاتهم،

الانتخابات قد بدأت...



• لقطة من الانتخابات الفرعية

يعمل هؤلاء «المفاتيح» على اقناع الناس بكفاءة المرشح الفلاني وقدراته على تمثيلهم في المجلس بأحسن وجه وتحقيق مطالبهم.

وعن طريق المفاتيح المرتبطين بمرشحين يمارسون مثل هذه المخالفة يمرر المرشحون اشاعاتهم المغرضة ضد المرشحين الخصوم، ويستطيع المفتاح من خلال زيارته للديوانيات واتصاله بالناس نشر الاشاعة.

٢ ـ الصحف:

عندما تنشر الصحف تقارير عن الانتخابات تنطوي على معلومات خاطئة أو تصريحات محرفة فانها تساهم في نشر الاشاعات.

٣ ـ الديوانيات:

عن طريق هذه المحافل السياسية يستطيع الشخص الواحد نشر الخبر الواحد على عشرات الاشخاص وهؤلاء بدورهم ينقلونها الى ديوانيات اخرى ويتوسع نطاق الاشاعة.

الانتخابات الحالية

وفي هذه الانتخابات استخدمت الاشاعات بصورة ملحوظة وقد استخدم هذا الاسلوب التيار الليبرالي وبالذات ضد الاسلاميين. فبفضل الصحافة التي يسيطر عليها هذا التيار ويحتكرها قام هؤلاء بالتعاون مع وسائل الاعلام الرسمية بشن حملة واسعة على الاسلاميين استمرت شهوراً طويلة ومنيت بفشل ذريع.

وقد سلك اصحاب هذا التيار طريق الاشاعات للنيل من المرشحين الاسلاميين، ومن امثلة ذلك ما روجته احدى الصحف من أن النائب عيسى الشاهين قد تحالف مع احد المرشحين في منطقة الروضة من أجل ضمان الفوز لكليهما، و«تسكير» المنطقة وتحدثت الصحيفة عن لقاء سري دام ساعتين بين الشاهين والمرشح الآخر، من أجل التحالف بينهما كما ادعت. وقد نفى النائب عيسى الشاهين هذا الادعاء من الاساس، وقال بأن اللقاء المذكور والذي تم في مبنى مجلس الامة يوم الاحد كان من أجل بحث حالة أحد المواطنين في المنطقة، واعلن بأنه ينزل الانتخابات اعتماداً على جمهور المواطنين وانه لا يتحالف مع أحد.

اشاعات اخرى

هذا وقد ظهرت اشاعات اخرى منها: وجود خصام حاد بين اليسار والتجمع الوطني وعدم الاتفاق بينهم على الانتخابات وقد اتضح بعد ذلك ان هذه مجرد اشاعة.

ومن الاشاعات ما روجه أحد المرشحين ونقلتها عنه الصحف من أن الدكتور عادل الصبيح قد نزل الانتخابات في منطقة كيفان لمنافسة هذا المرشح، وأن ذلك كان بسبب سؤال تقدم به هذا المرشح عندما كان نائباً في المجلس لوزير الاوقاف.. الى آخر الكلام. وقد تصدى الدكتور الصبيح لهذه الاشاعات ونفاها جملة وتفصيلا، وقال بأن نزوله الانتخابات كان لتمثيل المواطنين في المنطقة ولم يكن ضد المرشح الآخر أو غيره من المرشحين.

الانتخابات الفرعية

يمكن القول بأن الانتخابات الفرعية تعتبر من أهم ظواهر الانتخابات الحالية وقد تعددت حولها الآراء ما بين مؤيد ومعارض وتفاوتت ازاءها المواقف من الفئات السياسية ما بين الاشتراك أو المقاطعة في العلن والسر، أو المعارضة والمقاطعة في الظاهر والمشاركة بها في الخفاء. وسنحاول هنا عرض بعض آراء المؤيدين والمعارضين لها دون الخوض في مناقشتها، وبيان مواقف القوى السياسية منها:

• آراء المؤيدين للانتخابات الفرعية:

هناك عدة براهين يسوقها المؤيدون للانتخابات الفرعية للتدليل على أن ايجابياتها تفوق سلبياتها.. وربما يلاحظ الكثيرون بأن معظم الأقلام التي تناولت هذه الظاهرة بالدراسة على أسس علمية كانت تعارض الانتخابات الفرعية، غير أن هناك رأياً علمياً وحيداً تناول هذه الظاهرة بالتأييد وسنعرض هذا الرأي كنموذج عن آراء المؤيدين لها، وهو ما كتبه الدكتور بشير الرشيدي من كلية التربية في جامعة الكويت في جريدة القبس الكويتية في مقالتين متتابعتين كانت الأولى بتاريخ ٨٤/١٠/٢٧ والثانية بتاريخ ٨٤/١٠/٢٨ حيث يقول الدكتور الرشيدي:

«ان الواقع الفريد للعمل السياسي في تحريم التكتل الحزبي وإباحة الانتخابات النيابية وممارسة الديمقراطية بصورة لا تخل بالتوازن الأمني للكويت، دفع الناس للتفكير بصيغ كويتية لا يحرمها الدستور ويقبلها قطاع كبير من الناس في عملية التكتل للفوز بالانتخابات.. فكانت الانتخابات الفرعية ما كان منها قبلياً أو طائفياً نتاج واقع المجتمع الكويتي، فالتجمع أمر ضروري لممارسة الديمقراطية، وحيث أن التجمع حول الاتجاه السياسي غير مقرر دستورياً وكذلك التجمع العقائدي فان الناس لا بد أن يرفعوا راية لكي يجمعوا حولها الآخرين فكانت رايات القبلية والطائفية».

ويكمل الدكتور بشير حديثه فيقول:

«ولا أجد في غياب الأطر الصحيحة للعمل السياسي أدنى غضاضة من قبول تلك الرايات لممارسة حق الترشيح لتمثيل تلك القبيلة أو الطائفة واتخاذ هذه الممارسات كوسائل لتنمية الوعي السياسي بين شرائح المجتمع ودعوتهم الى اختيار الأصلح وهي عملية تحتاج الى زمن طويل لايجاد مثل هذا النضج السياسي ولكن الزمن عنصر لا نستطيع تجاهله في عملية بناء الفرد أو المجتمع».



ويرى الدكتور بشير ان الانتخابات الفرعية العلنية هي أجل وأرقى من تلك الاختيارات والتعيينات القومية التي تفرضها التيارات السياسية وتلزم مؤيديها والمنتمين اليها بها حيث يقول: «لقد مارست التجمعات السياسية منذ الستينيات وحتى يومنا هذا هذه الانتخابات الخاصة عن طريق الانتقاء من قبل قيادات هذه التجمعات السياسية دون أن يكون لمؤيديها والمنتمين اليها حرية الرفض لتلك الترشيحات أو التقدم كبديل لهم، وهذه الممارسات مازالت سارية المفعول دون أن يكون هناك اعتراضات جوهرية على فرض مثل هذه الشخصيات التي تتكرر كل دورة برلمانية وكأن هذه التجمعات ليس فيها غير تلك «الوجوه» المتكررة، وهذا الأمر ليس فيه ممارسة للمعنى الديمقراطي الذي تطالب به هذه التجمعات السياسية حتى بين صفوفها بينما نجد في المقابل أن ممارسة الانتخابات الفرعية أقرب الى الديمقراطية من التعيينات الخاصة حيث يحق لأي فرد أن يرشح نفسه كممثل لتلك الفئة التي تمارس الانتخابات الفرعية وفي ذلك تدعيم للديمقراطية وتنمية للوعي السياسي في ممارسة الحق الشرعي للفرد».

ويدعم الدكتور الرشيدي تأييده للانتخابات الفرعية بأدلة أخرى فيقول: «والايجابية الواضحة في مثل هذه الانتخابات الفرعية وجود الحرية الشخصية في عملية المشاركة بها سواء مرشحاً أو ناخباً فليس هناك إلزام قانوني أو اداري يحتم على الفرد مثل هذه المشاركة فهي ليست الزامية في ممارستها وكذلك نتائجها الا لمن يرضى بها ابتداء ويتقبل بطواعية عدم مخالفة نتائجها. وفي ذلك ممارسة حقيقية لمعنى حرية الفرد في اتخاذ القرار بنفسه، فالالتزام يكون أدبياً وليس قسرياً، ويحق للفرد أن يخالف نتائج هذه الانتخابات عند صناديق الاقتراع السري حيث يختار الأسماء بعيداً عن الرقابة وبذلك تكون هذه الانتخابات تدعيماً لقضية الحرية الشخصية ينبغي عدم التدخل فيها.

ويختم الدكتور بشير مقالاته بالقول: «ان بحث مثل هذه الظاهرة السياسية في المجتمع الكويتي ينبغي ألا تفصل عن معطيات الواقع في الساحة الكويتية والأطر التي تحكم ممارسة الديمقراطية في هذا البلد الصغير، فغياب المؤسسات السياسية الشرعية يعزز ظواهر قد لا تكون مقبولة لكنها نتاج واقع لم يأت الوقت لتطويره وترقيته. ولهذا لا بد من تطويرها بدل القضاء عليها، فالاتجاهات السلبية في المجتمع الكويتي مثل القبلية والطائفية تحتاج الى معالجات جذرية بواسطة خطط طويلة المدى من خلال النظام التربوي من مناهج وتدعيم قيم الانتماء والولاء لهذا البلد، وكذلك من خلال سياسة اعلامية في تدعيم الاتجاهات الايجابية بين شرائح المجتمع المختلفة، فليست الانتخابات الفرعية هي الجهة المسؤولة عن مثل هذه الظاهرة وان كانت عنصراً له مساهمته لكن ايجابياتها اكثر من سلبياتها ولهذا لا بد من تطورها بدل القضاء عليها».

ويرى آخرون من مؤيدي الانتخابات الفرعية أنها أسلوب لممارسه الديمقراطية التي هي حكم الأغلبية للاقلية لأن الفائز فيها غالباً هو الذي يمثل الغالبية من سكان الدائرة وهو نوع من التكاتف والتكتل بين مرشحين تجمعهم صفة معينة وهذا حق مشروع وتقوم به مختلف التيارات السياسية الأخرى، ويقبل البعض بالانتخابات الفرعية على شرط أن تفرز مرشحين أكفاء يقدمون المصلحة الوطنية على مصلحة القبيلة، فهي في هذه الحالة وسيلة لتحقيق هذه الغاية، كما يرد المؤيدون لهذه الظاهرة على القائلين بأن الانتخابات الفرعية تؤدي الى مصادرة حق الأقلية وفرض مرشح القبيلة على سكان الدائرة بالقول بأن هذه الانتخابات هي في الأصل تصفية لمرشحي القبيلة، وهو أفضل من نزولهم جميعاً مما يساعد على تشتيت الأصوات وبالتالي فان من ينجح لا يكون ممثلا للأغلبية وانما مستفيداً بالدرجة الأولى من عملية تشتيت الأصوات نتيجة لكثرة المرشحين الأمر الذي تسعى الانتخابات الفرعية الى التخفيف منه، كما أنها تقطع دابر المشاحنات والاحتكاكات بين مرشحي القبيلة نتيجة لتشتتهم واختلافهم.

- **آراء المعارضين للانتخابات الفرعية:**

تركزت معظم آراء من كتبوا ضد الانتخابات الفرعية على عدة نقاط جوهرية أهمها أن انتشار هذه الظاهرة سيؤدي الى تأصيل الطائفية والقبلية في الكويت بصورة لا تخدم الوحدة الوطنية، كما انها تنطوي على ظلم لباقي الفئات في الدائرة، اذ أن الولاء فيها يكون للقبيلة وليس للوطن وقد لا يفوز فيها الأفضل ولكن الأكثر عشيرة ونفوذاً، وهي تمثل عقبة في طريق الكفاءات التي لا تنتمي للقبيلة فهي عملية انتقائية قائمة على القبيلة أو الطائفة ومن هنا يتحجم عامل الكفاءة كما ان المجتمع الصغير لا يتحمل مثل هذه الانشقاقات.

ويرى آخرون من المعارضين للانتخابات الفرعية أنه يفترض أن يهدف المرشح الى خدمة المنطقة والوطن بأكمله وليس قبيلته فقط، فكأن الانتخابات الفرعية بهذا تهضم حق باقي المواطنين وتصادر آراءهم كفئات في المنطقة، ويقول البعض الآخر على الانتخابات الفرعية أنها تثير الحزازات والانشقاقات حتى بين القبيلة الواحدة اذ أن كل فخذ من القبيلة قد يكون له مرشح يسعى الى الفوز، كما أن الساقط في الفرعي قد ينشق عن القبيلة كما يحصل أحيانا مما يولد حزازات وانشقاقات بين افراد القبيلة نفسها، وزد على ذلك ان الاعتبارات العائلية هي التي تحدد الاختيار مما يقلل فرص ظهور النوعيات الأفضل.

- هذه كانت أهم الآراء المؤيدة والمعارضة للانتخابات الفرعية، عرضناها عرضاً سريعاً، ونأتي الآن لنسلط الأضواء على هذه الظاهرة من زوايا ووجهات نظر أخرى.

- **الانتخابات الفرعية من وجهة النظر القانونية:**

ترى بعض المصادر القانونية أن اجراء الانتخابات الفرعية بين

الانتخابات قد بدأت...

المرشحين لمجلس الأمة لا يعتبر مخالفاً للقانون ذلك لأن هذه الانتخابات لا تمنح الفائزين فيها أية صفة قانونية في تمثيل الناخبين من سكان المنطقة التي يجري فيها مثل هذا النوع من الانتخابات الفرعية.

ويعلق الدكتور عادل الطبطبائي استاذ القانون الدستوري في كلية الحقوق بجامعة الكويت بقوله: «ان الانتخابات الفرعية ليست ملزمة بنتائجها لأي ممن يقبلون بخوضها، وان كان يبقى الالتزام الأدبي الممنوح بالموافقة على الانسحاب من المعركة الانتخابية في حالة الفشل». وأضاف الدكتور عادل: «بأن الانتخابات الفرعية تصطدم واقعياً مع نص المادة ٨٠ من الدستور والتي تنص على أن الانتخاب يكون سرياً ومباشراً وهذا يعني أن الانتخابات في الكويت تجري على درجة أو مرحلة واحدة، أما الانتخابات الفرعية فهي تحول الانتخابات الى مرحلتين احداهما غير رسمية ولكنها تؤثر تأثيراً مباشراً في المرحلة الأساسية..». وذكر: «بأنه يمكن قبولها كنوع من قياس لاتجاهات الرأي العام ومعرفة ميوله دون أي التزام بترتيب آثار قانونية عليها كإلزام المرشحين بالانسحاب اذا لم يحالفهم الحظ».

- **الانتخابات الفرعية من وجهة النظر الرسمية:**

اقتصر الموقف الحكومي على حفظ الأمن والنظام داخل وخارج خيمة الاقتراع وتنظيم الدخول حسب الدور للتصويت والاشراف على عملية فرز الأصوات وإعلان النتائج النهائية والتواجد للتدخل في حالة وقوع سوء تفاهم بين الموجودين حفاظاً على الأمن والسلامة.

- **مواقف القوى السياسية من الانتخابات الفرعية:**

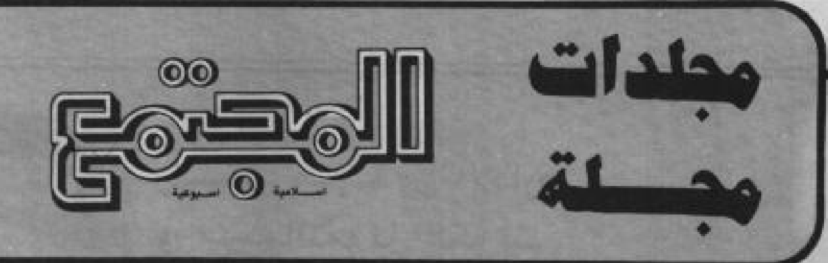
حرصت بعض الفئات السياسية على مهاجمة الانتخابات الفرعية بضراوة وإظهار مساوئها حيث كتبت مجلة الطليعة لسان حال اليسار في الكويت، عدداً كبيراً من المواضيع في مهاجمة الانتخابات الفرعية واتهمت كثيرا من الفئات السياسية الاخرى بالوقوف وراءها لتأصيل الطائفية والقبلية، ولكن على الرغم من الهجوم العنيف والمستمر من الطليعة وبقية رموز اليسار الكويتي، على الانتخابات الفرعية إلا أننا نجد أن من الملتزمين بخط الطليعة واتجاهها من شارك في هذه الانتخابات الفرعية خاصة في المناطق الخارجية، كما حصل بالنسبة لمحمد العصيمي الذي خاض الانتخابات الفرعية لفخذ من قبيلة العتبان وسقط فيها، وكما حصل بالنسبة لعبدالله الركيان الذي خاض الانتخابات الفرعية لقبيلة العجمان في أبو حليفه ونجح فيها، وهذا ربما يفسر لنا أن الطليعة تلجأ الى محاربة فكرة الانتخابات الفرعية في المناطق الداخلية حيث لا توجد تجمعات قبلية في حين يتركز مرشحو الطليعة في المناطق الداخلية حيث تختفي الانتخابات الفرعية على أساس القبيلة ويكون هناك احتمال أن تجري على أساس طائفي وهو ما تسعى الطليعة على تجنب المشاركة فيه بل ومحاربته كسباً لتأييد وتعاطف بعض الفئات في تلك المناطق.

وكذلك الحال بالنسبة للتجمع الوطني حيث عدد مرشحيه قليل اضافة الى تواجدهم في مناطق تنعدم فيها الانتخابات الفرعية، ونجد أيضاً أن الجمعية الثقافية وقفت موقفاً صريحاً رافضاً للانتخابات الفرعية حيث رأت فيها تهديداً للوحدة الوطنية، ولم تشهد أي منطقة انتخابات فرعية بين الشيعة.

- هذه كانت أهم النقاط التي تحيط بظاهرة الانتخابات الفرعية والتي عرضناها بشكل سريع، وتناولنا فيها آراء المؤيدين والمعارضين لها وموقف القانون والحكومة منها ومواقف باقي القوى السياسية تجاهها.



مجلدات مجلة



اشتراكك في مجلة المجتمع تشجيع للنشاط الاسلامي

اسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.

اخي المسلم:

- بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى هذا العام بمنظار اسلامي وذلك باقتنائك لمجلة المجتمع
- بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.
- بإمكانك الوقوف على جميع الاحداث المحلية والعربية والاسلامية والدولية من خلال مجلة المجتمع.
- مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.





رئيس مجلس الادارة في بيت التمويل الكويتي

السيد أحمد بزيع الياسين:

حققنا عام ١٩٨٤ ايرادات دعمت مركز الموجودات

أجرى الحوار: محمد عبدالهادي

بيت التمويل .. هذه المؤسسة الاسلامية ما زالت تواصل مسيرتها جادة في انتهاج شرع الله السمح .. وقد التقت المجتمع مع السيد أحمد بزيع الياسين رئيس مجلس الادارة لتطرح عليه بعض ما يثار من أسئلة حول عدم توزيعه للارباح في العام المنصرم ١٩٨٤م.

الأرباح وتطورات المنطقة

● **السيد رئيس مجلس الادارة في بيت التمويل الكويتي.. إن أول سؤال يتبادر الى الذهن لدى اللقاء بكم هو أن المعهود في أذهان المودعين ـ المستثمرين أن بيت التمويل مؤسسة اقتصادية اسلامية ناجحة. وطالما هي كذلك، فالمفترض أن تحقق أرباحا قابلة للتوزيع، لذا فمن حق المودع ـ المستثمر أن يسال: لماذا لم يحقق بيت التمويل أرباحا قابلة للتوزيع؟**

■ ويجيب السيد أحمد بزيع الياسين بأناة وروية وثقة:

النجاح لا يقاس في توزيع ارباح أو عدمه أو في وجود خسارة أو عدمها.. النجاح الذي نحن نعرفه هو أن نسير في معاملاتنا حسب الشريعة الاسلامية بغض النظر عن النتائج لأن النتائج بيد الله، ان علينا ان نجتهد وعلينا ان نبذل قصارى جهدنا لتحقيق أمرين: الأول أن نسير حسب الشريعة الاسلامية، والثاني أن نعمل لتنمية اقتصاد البلاد واقتصاد الوطن واقتصاد الأمة العربية والاسلامية جمعاء، من خلال عملنا بالتحري عن الأعمال المنتجة والمربحة. هذه هي الخطوط التي نحن نسير عليها، وفي هذه السنة التي نتكلم عنها ١٩٨٤م حققنا ايراداً وجبر خسائر بعض الموجودات. ولا شك أن موضوع الأرباح مرتبط بتطورات المنطقة. من هذه التطورات كما تعلمون الحرب الخليجية ومشاكل الشرق الاوسط والازمات الخانقة في العالم كل هذه الامور نراقبها بحذر ونعمل على تلافي انعكاساتها قدر الامكان ثم ان سياستنا في بيت التمويل تتمشى على اساس ان تستثمر اموالنا في بلادنا قدر الامكان أو في البلاد الاسلامية. وفعلا امتد نشاطنا الى بعض الاقطار العربية والاسلامية واستثمرنا فيها. ونحن متخوفون جداً من الاستثمار في العالم الغربي لأننا وحسب تقديرنا نعتقد بأن اقتصادهم فاشل، أما نحن في بيت التمويل.. فقد ركزنا على الاستثمار المحلي وركزنا على الاعمال التنموية في الكويت من تجارة وأعمال عمرانية وعقار وغيرها، ونجاح بيت التمويل ان شاء الله نجاح مستمر ومضطرد ونحن لا نقيس النجاح كما قلت بمقياس الربح أو الخسارة، انما نقيسه بثبات هذه المؤسسة على المبدأ وفي تنمية الموارد بقدر الامكان وقدر الاجتهاد.

● **وتستوضح المجتمع ماهية الخسارة سائلة:**

نكرتم أن ما حققه بيت التمويل هذا العام من ربح انما كان لجبر الخسارة.. ونحن نريد أن نعرف: ما هي الخسارة؟ وما المواقع الاستثمارية التي حصلت فيها خسارة؟

■ ويجيب السيد الياسين:

الخسارة التي أعنيها هي الفرق بين سعر الكلفة وبين القيمة السوقية.

● **وتؤكد المجتمع استفسارها:**

هذا يعني انكم تقصدون أن بيت التمويل لم يخسر.. أليس كذلك؟

■ ويجيب موضحاً:

صحيح أنه لم يخسر ولكنه لم يربح ايضا ربحاً صافياً قابلا للتوزيع وبيت التمويل ولله الحمد متين وسليم في اصوله وموجوداته ومخصصاته الموجودة، ولعلكم اطلعتم على تصريحات المسؤول الاول المالي في البلاد وزير المالية حيث صرح بهذا بعد أن اطلع بالتفصيل على بنود ميزانية بيت التمويل.

المحفظة العقاريـة

● **وحول المفارقة بين ربح المحفظة العقارية وخسارة العقار العام سألت المجتمع:**

اذا كانت مواقع الخسارة التي جرت محصورة في ميدان واحد هو الميدان العقاري.. فلماذا اذا وزعتم أرباحا على المساهمين في المحفظة العقارية؟ وكيف تخسر الاموال العامة للمودعين في بيت التمويل، في الوقت الذي تربح أموال المحفظة العقارية؟

● وكانت اجابة السيد الياسين:

سؤال جيد.. المحفظة العقارية العامة لبيت التمويل الكويتي متنوعة فيها عمارات مؤجرة وفيها قسائم سكنية (سكن خاص) وفيها قسائم استثمارية عامة وفيها أراض لم تنظم الى الآن، فمحفظة بيت التمويل الكويتي عامة وهذه المحفظة العامة هي التي صار عليها تقدير في السعر حسب السوق. أما المحفظة العقارية المخصصة فتشمل ٢١ عمارة عقارية تدر ايجارا شهريا.. هذا العائد الذي وزع هو الايجار المقبوض من هذه العمارات ولما جئنا نقيم هذه العمارات وجدنا أنها محتفظة بقيمتها السوقية وهذا الربح قابل للتوزيع لأنه ملك للجماعة مالكي المحفظة.. احدى وعشرون عمارة اشتراها هؤلاء الناس فأصبحت لهم يملكونها، لهم ربحها وعليهم خسارتها.

الادارة ليست سيئة

● **وحول ما قيل على السنة بعض الناس.. سألت المجتمع:**

بعض الناس ارجعوا الخسارة في بيت التمويل لأسباب منها سوء الادارة في بيت التمويل الكويتي.. ما رأيك بهذا؟

■ ويجيب رئيس مجلس الادارة في هذه المؤسسة الاسلامية بوضوح:

نحن بشر وجل من لا يخطيء انما نحن مطمئنون وراضون عن انفسنا كل الرضا لاننا نبذل ما نستطيع للوصول الى أحسن نتيجة عن طريق أحسن ادارة وهنا لا بد من التوضيح من أن العاملين في بيت التمويل لا يعملون بدافع المصلحة الذاتية او المادية، انما يعملون بدافع العقيدة. ودافع العقيدة يجعلنا عندما نعمل نخطط لهذا العمل. لذا وجدنا ان احسن استثمار عندنا في الكويت هو الاستثمار العقاري حتى اننا لم نفكر بأن نستثمر في الأسهم مع أن بعض العلماء اجازوا تجارة الاسهم اذا لم يذكر فيها فوائد لو كانت الادارة سيئة لا سمح الله لانجرفت الادارة وراء تيار الأسهم لكننا كنا متحفظين ولم نشترك في الأسهم. ولو أردنا ان نستثمر في اوروبا أو امريكا او اليابان فلا بد من أن تكون استثماراتنا حسب الشريعة الاسلامية ولا بد لنا من اخذ الضمانات لكن في نظري ان التعامل مع المصارف الخارجية لا يتمشى مع أهدافنا.

● **كثير من الذين سحبوا أموالهم أعادوها بعد أن أدركوا أن الضجة مغرضة ومفتعلة.**

النيل من بيت التمويل

● **وعما اشيع عن سحب المودعين للأموال سألت المجتمع:**

كتبت بعض الاقلام الصحفية أن كثيرا من المساهمين والمودعين سحبوا أموالهم من بيت التمويل.. وقد كثر حديث الناس حول هذه النقطة، فما صحة هذا؟

■ أجاب السيد أحمد بزيع الياسين:

مع الاسف الشديد هذه الشائعات من ورائها اناس يريدون ان ينالوا من هذه المؤسسة الاسلامية

ولكن الذي يحدث في مطلع كل عام قيام بعض الناس من الذين يريدون استثمار اموالهم في اعمال اخرى أو من الذين عليهم التزامات يقومون بسحب اموالهم والسحب الذي حصل هذا العام من الودائع الاستثمارية سحبا ربما كان اكثر من العام الماضي ولكنه لا يشكل رقما يوازي الضجة المفتعلة. ومن جهة ثانية فان الحساب الجاري زاد كما ان كثيرا من الذين سحبوا اموالهم أعادوها لما عرفوا الحقيقة، وادركوا ان الضجة مفتعلة ومغرضة وان هذا المخصص لصالح الجميع للمحافظة على أموال المودعين المستثمرين والمساهمين.

تنبؤات خاطئـة

● **وتنتقل المجتمع الى موقع آخر مما طرحه البعض.. وتسأل:**

بعض الذين يعادون المؤسسات الاسلامية الاقتصادية يدعون ان بيت التمويل الكويتي كمؤسسة اسلامية لن يحقق ارباحا في المستقبل ولن ينجح طالما انه يعيش وسط مجتمع رأسمالي ذي اقتصاد مفتوح له مشاكله وله ازماته (ازمة المناخ، المضاربات الرأسمالية..) فما رأيكم بهذه المقولة؟

■ ويجيب بتحدي المؤمن:

كذب المنجمون.. الذي له علم بالغيب والمستقبل هو الله سبحانه وتعالى ولكن حسب تقديراتنا ومفهومنا فان الاسلوب الذي تسير عليه المصارف الاسلامية هو الاسلوب الوحيد الذي ينقذ اقتصادنا المحلي بل واقتصاد البشرية جمعاء من الهلاك وينقذ البشرية ايضا من الدمار. ان اسباب الحروب الموجودة بين الدول هو الربا المتفشي في العالم «يمحق الله الربا ويربي الصدقات». وأنا واثق بأن هذه التجربة الرأسمالية الحرة، فاشلة بتصريح الخبراء الغربيين انفسهم. ولقد سمعت تصريحا صادرا عن شخص مالي خبير في امريكا يقول فيه:

ان على الولايات المتحدة ان تؤمم المصارف في امريكا حتى تحد من المعاملات غير الموزونة في هذه البنوك والتي تسبب اضطرابا على المصلحة الوطنية العامة للولايات المتحدة. هذا التصريح يصدر عن بلد يسير وفق نظام رأسمالي حر هو الولايات المتحدة. ان الحرية التي تتعدى الاصول هي فوضوية واذا كانت تصريحات الناس الذين يمارسون النظام الربوي تطالب بتأميم المصارف فمعنى ذلك ان الطريقة الاسلامية التي يسير عليها بيت التمويل الكويتي هي الطريقة الناجحة والقابلة للاستمرار ان شاء الله، وهي التي ستحل مشاكل الآخرين. وتنبؤات البعض بعدم نجاح بيت التمويل مستقبلا غير مبنية على أسس سليمة انما هي محاولات تشهير لا أكثر ولا أقل.

■ **المجتمع: نشكر السيد احمد بزيع الياسين رئيس مجلس الادارة في بيت التمويل الكويتي على ما تفضل به، ونأمل ان نلتقي ثانية وقد خطا بيت التمويل خطوات أكثر اتساعا وشمولية في ظل الشريعة الاسلامية ليعم الرخاء وتنتشر العدالة ويتحقق الازدهار الاقتصادي.. وما ذلك على الله بعزيز.**

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بيت التمويل الكويتي يَعمل من خلال مَسيرته على تحقيق قواعد الشرع الشريف

• لا يمكن القول بأن الشركة حققت أرباحاً إلا بعد خصم جميع المخصصات اللازمة لمواجهة هبوط أسعار الاستثمارات

بعد بيان مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي بأنه ليس هناك أرباح صافية قابلة للتوزيع، بعد جميع الاقتطاعات اللازمة والضرورية.. العادية والطارئة، لحماية رأس المال العامل للمساهمين والمودعين المستثمرين من خسائر السنة المالية المنتهية في ١٩٨٤/١٢/٣١.

بعد هذا البيان، ثارت تساؤلات من بعض الناس، وشاركت جميع الصحف المحلية تقريبا في مناقشة البيان، مما يعكس بشكل واضح الحجم الحقيقي لبيت التمويل الكويتي كصرح في الاقتصاد الوطني والاسلامي. وان دل هذا على شيء فانما يدل على حرص الناس وان اختلفت اهتماماتهم بمتابعة نشاطات البيت، مما يؤكد نجاحه في تحقيق الهدف الذي أنشىء من أجله وهو خدمته الشرع والمواطن في ميدان المال والاقتصاد والاستثمار.

ولقد تتابعت تصريحات المسؤولين في البيت ردا على التساؤلات، وكلها في رأينا كانت كافية، ولا بد هنا من الاشارة الى بعض الأصول والقواعد المحاسبية والشرعية فأقول:

١ ــ الربح :

يمكن تعريف الربح بأنه النتيجة المحاسبية لنشاط المنشأة في فترة مالية محددة بعد اثبات كل العمليات التي تمت وفق مجموعة من المبادىء المحاسبية السليمة التي تختارها الادارة المالية وتستمر على اعمالها. ويمثل الربح الصافي الحقيقي زيادة جملة الايرادات على تكلفة المبيعات ونحوها وسائر المصروفات الأخرى والأعباء الواجبة والاحتياطيات والمخصصات. ونستخلص من هذا مبدأين:

أ ــ أنه لا يجوز توزيع جزء من رأس المال كربح لان هذا يكون بمثابة رد جزء من رأس المال.

ب ــ ليس هناك ربح صاف قابل للتوزيع الا اذا قابلته زيادة طبيعية في قيمة الموجودات الصافية.

٢ ــ المخصصات والاحتياطيات (١)

يكاد يتفق الرأي بين المحاسبين على كنه ومفهوم كل من المخصص والاحتياطي فالمخصص عبارة عن جزء من الايرادات يحجز لمقابلة نقص فعلي في أصل من الاصول أو خسارة فعلية أو التزامات مؤكدة أو محتملة طالما أن النقص أو الخسارة او الالتزام غير معلوم المقدار.

• أجمع المفسرون على أن المقصود من التجارة هو سلامة رأس المال مع حصول الربح

وعلى ذلك فالمخصص عبء على الايرادات وعنصر من عناصر تكلفتها و يؤثر تكوينه على نتيجة النشاط من ربح أو خسارة فيؤدي الى نقص رقم الربح أو زيادة الخسارة بمقداره ــ في الوقت نفسه ــ هو أمر ضروري وحتمي تقتضيه الادارة السليمة للمشروع للمحافظة على رأس ماله كاملا غير منقوص ولا يؤثر في قرار احتساب المخصصات بالمبالغ اللازمة عدم وجود ربح في أي سنة، أو أن نتائج الأعمال أسفرت عن خسارة. ومكان احتسابه هو حساب الارباح والخسائر حيث يخصم من الايرادات الاجمالية في هذا الحساب جميع المصاريف الادارية والعمومية والخسائر الفعلية، وكذلك المبالغ التي يلزم احتجازها من الايرادات كمخصصات لمواجهة هبوط اسعار الاستثمارات و يمثل رصيد حساب الأرباح والخسائر ــ بعد خصم البنود السابقة ــ الربح الصافي القابل للتوزيع والذي يرحل بدوره الى حساب توزيع الأرباح والخسائر.

مما سبق يتضح أنه لا يمكن القول بأن

لا خلاف بين الفقهاء في أن الربح أولا هو لوقاية رأس المال



● جانب من صالة المصرف في بيت التمويل الكويتي

الشركة حققت أرباحا الا بعد خصم جميع المخصصات اللازمة لمواجهة هبوط أسعار الاستثمارات بالاضافة الى جميع المصاريف الادارية والعمومية على الوجه السابق.

ويتفق هذا مع القواعد الشرعية في هذا المجال والتي يمكن استخلاصها من آراء الفقهاء التي نستعرض بعضها فيما يلي:

فقد قال ابن رشد «ولا خلاف بينهم ان المقارض انما يأخذ حظه من الربح بعد أن ينض جميع رأس المال. وانه اذا خسر ثم تاجر ثم ربح جبر الخسران من الربح»(٢).

ويقول ابن قدامة «ومتى كان في المال خسران وربح جبرت الوضيعة من الربح سواء أكان الخسران والربح في مرة واحدة أو الخسران في صفقة والربح في أخرى أو احدهما في سفرة والاخرى في حضرة لان معنى الربح هو الفاضل عن رأس المال. ومالم يفضل فليس بربح ولا نعلم في هذا خلاف»(٣)

ولا خلاف بين الفقهاء في ان النقص الذي يحدث في مال المضاربة بتغير الاسعار يجبر بالربح ولا يكون هناك ربح الا بعد سلامة رأس المال.

والحديث عن الاحتياطيات والمخصصات في الفكر الاسلامي يدور في اطار المحافظة على رأس المال وانه لا ربح الا بعد سلامة رأس المال وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «مثل المؤمن مثل التاجر لا يسلم له ربحه حتى يسلم له رأسماله كذلك المؤمن لا تسلم له نوافله حتى تسلم له عزائمه»(٤)

وقد أجمع المفسرون على أن المقصود من التجارة هو سلامة رأس المال مع حصول الربح.

يقول الامام الرازي(٥): «ان الذي يطلبه التجار في متصرفاتهم أمرين: سلامة رأس المال والربح» ويقول الامام النسفي(٦): «ان مطلوب التجارة سلامة رأس المال والربح ولا يقال لمن لم يسلم له رأس ماله قد ربح». ويقول الامام الزمخشري(٧): «ان الذي يطلبه التجار في متصرفاتهم شيئين: سلامة رأس المال والربح. والتجارة سبب يفضي الى كل واحد من الربح والخسران ومن لم يسلم له رأس ماله لا يوصف بالرابح».

ولا خلاف بين الفقهاء في أن الربح وقاية لرأس المال، وأنه جابر له من الخسران الذي يلحق به. ويقول ابن قدامة(٨): «الربح اذا ظهر في المضاربة لم يجز للمضارب أخذ شيء منه بغير اذن رب المال، لا نعلم في هذا خلافاً بين أهل العلم. وانما لم يملك ذلك، لان الربح وقاية لرأس المال، فلا يأمن الخسران الذي يكون هذا الربح جابرا له، فيخرج بذلك عن أن يكون ربحا». ويقول: «اذا طلب أحدهما (أي المضارب أو رب المال) قسمة الربح ــ أي توزيعه اثناء استمرار المضاربة ــ دون رأس المال وأبى الآخر، قدم قول الممتنع، لانه ان كان العامل ــ المضارب ــ فلأنه لا يأمن أن يلزم رد ما أخذه في وقت لا يقدر عليه لأن أكثر أهل العلم يقولون برد العامل الربح حتى يستوفي رب المال ماله».

وعلى هذا تبين بوضوح أن المخصصات والاحتياطات هي ضرورة لدعم وجبر رأسمال المودع المستثمر والمساهم على حد سواء لواقع الحال للمؤسسة بنهاية ١٩٨٤/١٢/٣١ وليس تحسبا لما سيحدث من احتمالات في سنة ١٩٨٥م.

فهل بقي بعد ذلك تساؤلات حول البيان؟ وهل كان لمجلس الادارة أن يبين توزيع أرباح لم تتحقق؟

اللهم إنا نسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل اثم، ونسألك الجنة، ونعوذ بك من النار، وأن تشمل بعنايتك وتوفيقك كل عمل لا يرجى به الا وجهك.

والحمد لله رب العالمين.

(١) دراسات في المراجعة جزء ١ ــ د. ابراهيم العشماوي
(٢) بداية المجتهد ص ٢٦٠
(٣) المغني جزء ٥ ص ٥١
(٤) أبو بكر الكاساني «بدائع للصنائع في ترتيب الشرائع» الطبعة الأول ١٩١م الجزء السادس.
(٥) مفاتيح الغيب ــ الجزء الاول ــ سورة البقرة.
(٦) مدارك التنزيل وحقائق التأويل ــ الجزء الأول ــ سورة البقرة.
(٧) الكشاف ــ الجزء الاول ــ سورة البقرة
(٨) المغنى ــ الجزء الخامس ص ٥٣

قراءات

■ في مقابلة مع عضو مجلس الشيوخ الامريكي «كاسش» الذي زار القاهرة مؤخرا صرح حسني مبارك أنه ينوي زيادة تطبيع العلاقات مع اسرائيل بالاعتماد على اسلوب المراحل وأبدى مبارك سعادته لمقابلة شمعون بيريز رئيس وزراء العدو خلال العام الحالي.

■ أعلن اسحق شامير وزير خارجية العدو الاسرائيلي في اجتماع حزبي بأن على الدول العربية التي تأمل توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل قطع علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية، وطالب الدول العربية بأن تتخلى عن أي اوهام فاسرائيل لن تعود مطلقا الى حدود عام ١٩٤٨.

■ نسبت مصادر صحفية الى السيد صلاح خلف «أبو اياد» قوله ان سوريا أعدت بالاشتراك مع ليبيا خطة لاغتيال ياسر عرفات وقادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عقب اجتماع المجلس الوطني في عمان أخيرا، وقال ان الخطة كانت تتضمن انزال ضفادع بشرية على الشاطىء التونسية حيث يقيم عرفات في فيلا على الشاطىء.

■ بعد ٤٥ يوما من الاجتماعات المستمرة في مكان ما من الأراضي الارتيرية المحررة تمكنت ثلاث جبهات ارتيرية من توحيد صفوفها تحت اسم جبهة التحرير الارتيرية وانتخب السيد عثمان صالح سبي قائدا عاما لها. وقد امتنعت الجبهة الشعبية الارتيرية عن دخول الجبهة لاعتمادها الخط الماركسي القريب من النظام الاثيوبي والذي لا يعترف بعروبة ارتيريا.

■ قرارات سرية



أبلغ رئيس الوزراء الاردني السيد أحمد عبيدات جلسة سرية عقدها مجلس النواب الاردني في الاسبوع الماضي أن مؤتمر حزب البعث السوري قد اتخذ قرارات سرية للعمل ضد الاردن.

وقال ان سوريا اقامت معسكرات خاصة لتدريب مجموعات خاصة لتنفيذ عمليات انتقامية ضد الاردن تشمل اغتيال عدد من الشخصيات.

وكشف عبيدات عن تفاصيل تتعلق بجميع الحوادث التي شهدها الاردن في الفترة الماضية والتي كان آخرها عملية اغتيال فهد القواسمي. وذكر رئيس الوزراء الاردني اسماء عشرات الصحف والنشرات السرية التي تصدر ضد الاردن وقال ان عمليات عدة كشفتها السلطات الاردنية وأحبطتها قبل أن تقع.

وجدير بالذكر أن التوتر يسود العلاقات السورية الاردنية منذ احتضان الاردن للمجلس الوطني الفلسطيني والسماح بانعقاده في العاصمة الاردنية في الوقت الذي كانت فيه سوريا تعارض انعقاد المجلس المذكور تنفيذا لخططها الرامية الى اسقاط قيادة ياسر عرفات وتشكيل قيادة بديلة للمنظمة تكون موالية بشكل تام للنظام السوري.

■ تعاون عسكري

ذكرت صحيفة ديفليت النمساوية المعروفة أن سوريا لا تزال ضالعة في تهريب المعدات العسكرية الى ايران، واضافت الصحيفة في عددها الصادر في مطلع الاسبوع الماضي، نقلا عن مصادر دبلوماسية موثوقة في دمشق انه وصلت الى ايران خلال الاشهر الماضية شحنات من الاسلحة عبر سوريا تحتوي على رشاشات معقدة ومدافع ضد الدبابات وذخيرة مختلفة.

وقالت الصحيفة ان سوريا متورطة في تهريب المعدات العسكرية من أثيوبيا الى ايران مشيرة الى أن ايران تعاني من صعوبات كبيرة في الحصول على الطائرات الحديثة وقطع الغيار وتحاول عبر الوساطة السورية الحصول على مثل هذه المعدات.

واضافت الصحيفة ان نظام اثيوبيا وعبر الوساطة السورية قد زود ايران بطائرات (اف ـ ٥) كانت اثيوبيا قد حصلت عليها في عهد هيلاسيلاسي. وكشفت الصحيفة النقاب عن ان هذه الطائرات موجودة الآن في شرق سوريا لاجراء الفحص عليها من قبل الخبراء الايرانيين قبل شحنها الى ايران.

والسؤال الذي لا بد من توجيهه الى القيادة السورية هو كيف يتفق هذا التعاون مع ايران مع ادعاءاتكم وشعاراتكم الخاصة بالوحدة العربية والقومية العربية؟

والسؤال الذي لا بد من توجيهه الى القيادة الايرانية هو كيف يتفق هذا التعاون مع سوريا مع ادعاءاتكم وشعاراتكم الاسلامية...؟

■ يهودي في البرلمان

يعتبر «جو يوحنه» أول يهودي ينتخب عضوا في برلمان عربي، وقد تم ذلك في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في المغرب، وقد تم انتخابه باعتباره عضوا بارزا في الحزب الاشتراكي المغربي، ويعد يوحنه هذا من المقربين للملك الحسن الثاني ومن الاشخاص الذين يثق بهم ويسكن حاليا قصرا فخما بني على مساحة (٥٠٠٠) متر ويمثل أكثر من ٢٥ ألف يهودي مغربي.

وفي مقابلة صحفية اجريت مع اليهودي يوحنه قال ان العرب يرتكبون اخطاء جسيمة عندما يفكرون بالقضاء على دولة اسرائيل. وأضاف أنه زار اسرائيل قبل خمس سنوات وادعى أنها كانت زيارة عمل!! وأنه التقى بشخصيات اسرائيلية رسمية أثناء مؤتمر الرابطة اليهودية الذي انعقد في العام الماضي في المغرب، وقال انه بعد انتخابه كعضو في البرلمان المغربي اتصل به العديد من الشخصيات الاسرائيلية لتهنئته ومناقشته موضوعات مختلفة!!

وذكر يوحنه انه عشية الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة

■ انفجار صيدا

نتيجة انفجار سيارة ملغومة بحوالي مائة كيلوغرام «ت. ن. ت» تحطم المبنى الذي يقيم فيه المهندس مصطفى سعد أحد زعماء مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني مما أدى الى اصابة ما يقرب من ٤٠ مواطنا لبنانيا ما بين قتيل وجريح من بينهم السيد مصطفى سعد وزوجته، وقد تم تنفيذ الانفجار فور انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من قلب مدينة صيدا، ويؤكد هذا الانفجار الخطط الاسرائيلية الرامية الى اشعال الفتنة الطائفية في مناطق الجنوب

زارته سيدة اسرائيلية في قصره الفخم في الرباط واقترحت عليه التبرع لصالح الوزير الاسرائيلي السابق أبو حصيرة (وهو يهودي مغربي كان وزيرا للأديان في الوزارة السابقة) لخوض المعركة الانتخابية وأنه أبدى استعداده للمساعدة.

ولا ندري تحت أي مبرر او تفسير تم قبول هذا اليهودي عضوا في برلمان المغرب وكيف يمكن أن نقبل منح الثقة لهذا اليهودي مع أن الثابت في عقيدتنا ان اليهود أشد عداوة للمسلمين من غيرهم، وكيف يمكن أن نقبل ان يكون هذا اليهودي عضوا في برلمان المغرب بينما الدعاة الى الله معتقلون داخل السجون والمعتقلات.

بحيث تحقق هذه الفتنة الاستراتيجية الاسرائيلية بالنسبة للبنان بشكل عام والجنوب بشكل خاص.

وجدير بالذكر أن منطقة صيدا تضم ٧٠ ألف مسلم من أهل السنة و ٢٠ ألف شيعي و ١٠ آلاف مسيحي، ومن المحتمل ان تسعى كل من الملليشيات المتواجدة في المنطقة لبسط سيطرتها على المدينة وضواحيها فور الانسحاب الاسرائيلي.

ومن المعروف ان الحرب الاهلية اللبنانية بدأت على اثر اغتيال السيد معروف سعد والد مصطفى سعد عام ١٩٧٥ فهل تبدأ جولة أخرى من هذه الحرب اثر محاولة اغتيال مصطفى سعد؟

■ الازمة القبرصية

انتهت المحادثات التي جرت في مقر الامم المتحدة في الاسبوع الماضي حول اعادة توحيد قبرص بالفشل في التوصل الى اتفاق بين زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكتاش وزعيم القبارصة اليونانيين سبيروس كبريانو، وتركز الاختلاف على وضع مشروع اتفاق لنظام اتحادي جديد يربط بين اقاليم منفصلة للقبارصة الاتراك واليونانيين في ظل حكومة مركزية، وكان مشروع الاتفاق قد تمت صياغته في الخريف الماضي بواسطة الامم المتحدة.

ويصر الجانب اليوناني على ان مشروع الاتفاق غير كامل ويحتاج الى مزيد من المفاوضات بينما يقول دنكتاش انه يجب توقيعه على



صيغته الحالية وترك اجراء مزيد من المفاوضات لمجموعات عمل.

وقال دنكتاش ان وضعا سياسيا جديداً نجم عن عدم الاتفاق ويجب على طائفتي ان تجري تقييما لذلك. وقال ان انتخابات ستجري في جمهورية قبرص التركية التي أعلن عن قيامها عام ١٩٨٣، وألقى باللوم على الجانب اليوناني لفشل المحادثات.

وقد اتهم بيان لوزارة الخارجية التركية الجانب اليوناني بالمسؤولية عن فشل المحادثات وضياع فرصة تاريخية لتسوية الازمة القبرصية عن طريق قيام دولة اتحادية في قبرص.

ونحن وإن كنا نقدر موقف القبارصة الاتراك وسعيهم الى حل الازمة عن طريق اتحاد فدرالي يجمع بين الجانبين الا أن اصرار الجانب اليوناني على موقفه من رفض هذا الاتحاد يعني استمراره في نفس المخططات القديمة الهادفة الى احتواء وضم القسم التركي من الجزيرة وتهديد أمن وسلامة المسلمين الاتراك، ومن واجب الدول الاسلامية أن تساند وتدعم هذه الجمهورية المسلمة ورفع الحصار السياسي والاقتصادي عنها.

■ نقل الفلاشا.. عمل انساني

في حديث مع صحيفة ماتان التي تصدر في ساحل العاج قال وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي: ان نقل يهود الفلاشا بسبب المجاعة التي تجتاح اثيوبيا هو «عمل انساني»!! ونسبت الصحيفة الى الدكتور غالي قوله: اعتقد ان موقف مصر من الاجلاء هو أن ذلك عمل انساني، وقال ان معاناة اليهود السود يجب الا تؤثر في القضية الفلسطينية تاثيرا سلبيا.

ولا ندري ان كان هذا القول من بطرس غالي يعبر عن وجهة نظره هو أم عن وجهة نظر مصر الرسمية، لانه ان دل على شيء فانما يدل على مدى الاستهانة بكل القيم وأي سذاجة تلك التي تدفع بطرس الى القول بأن نقل اليهود الاثيوبيين هو عمل انساني وهو يعلم تماما ما مدى الفائدة التي تتوقعها اسرائيل من هجرة الآلاف من يهود الفلاشا!

مجلة الدعوة تصدر قريباً

المجتمع ـ خاص

صرح الاستاذ عمر التلمساني «للمجتمع» أن ادارة مجلة الدعوة قد تسلمت يوم السبت قبل الماضي، نموذج عقد تاسيس الشركة الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع، الذي أعده المجلس الأعلى للصحافة. وقال الاستاذ التلمساني اننا بصدد استكمال اجراءات القيد في ادارة الشركات لاعادة اصدار «الدعوة» في اقرب وقت. هذا ومن المنتظر أن يتولى الاستاذ عمر التلمساني رئاسة مجلس الادارة والأستاذ جابر رزق رئاسة تحرير مجلة الدعوة.

وقد بدأت ادارة تحرير «الدعوة» في عقد الاجتماعات الأسبوعية تمهيداً لاصدار العدد الأول والذي يتوقع اصداره خلال شهرين او ثلاثة أشهر ان شاء الله،



وقد أبلغ الاستاذ جابر رزق (المجتمع) أنه اذا لم تتم اجراءات قيد الشركة في اقرب وقت، فستصدر مجلة الدعوة بصفة غير دورية وهي تحمل نفس الشكل والحجم، الذي سبق أن كانت عليه قبل سبتمبر ١٩٨١.

نظـرة في المؤتـمرات القطريـة لحزب البعث في سوريا

بقلم : عبدالرحمن الناصر

شهدت سوريا منذ استيلاء البعث على مقاليد السلطة انعقاد سبعة مؤتمرات قطرية ومن ثم كان انعقاد المؤمر الثامن في الفترة الواقعة ما بين ٨٥/١/٥ ولغاية ٨٥/١/٢١ والملاحظ هنا أن الفترة التي سبقت الحكم الحالي والتي امتدت لسبع سنوات من (٦٣ – ٧٠) شهدت انعقاد أربعة مؤتمرات أساسية تخللتها أربعة مؤتمرات استثنائية بينما لم تشهد الفترة الممتدة ما بين عام ٧٠ ولغاية ٨٤ سوى ثلاث مؤتمرات أساسية تخللها مؤتمر استثنائي واحد عقد في ٨٤/٥/٣٠، بهدف اضفاء الشرعية الحزبية على قرار الاتفاقية العسكرية مع العدو الصهيوني والتي عرفت في حينها باتفاقية فصل القوات، وهذا يعني أن الفترة التي سبقت العهد الحالي تميزت بعدم استقرار النظام وتقلبه داخل دائرته من الصراعات المستمرة ما بين مختلف الاتجاهات المتأرجحة ما بين ما اطلق عليه باليمين البعثي المتمثل بالثنائي المعروف عفلق والبيطار وبين ما سمي باليسار البعثي الذي تمثل في مجموعة نور الدين الأتاسي وزعين وماخوس.. وكانت هذه الصراعات والتصفيات تخدم في طبيعة الحال مخططات المجموعة العلوية في الجيش بقيادة أسد التي تنتظر الوقت المناسب للانقضاض على السلطة الى أن حان هذا الوقت في منتصف شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٠ وتم بعد ما سمي بالحركة التصحيحية عام ١٩٧٠ تصفية معظم القيادات الحزبية وجيء بعناصر جديدة تم اختيارها من خلال ولائها للقيادة الجديدة أولا وثانيا وثالثا.. ومن الملاحظ أن من عوامل نجاح الانقلاب الابيض تكمن في استفادته من الصراعات السابقة التي أدت الى تصفية شريحة كبيرة من العناصر القيادية للحزب – استفادته من الأخطاء التي وقع فيها قادة الانقلابات العسكرية السابقة – اعتماده اعتماداً كلياً على العنصر العلوي في القوات المسلحة والتي اعتبرها ذراع الحكم القوية والسند الأول والأساسي لاستمرار نظامه.

لذلك كان تركيزه منحصراً في هذا المجال بحيث كانت التشكيلات العسكرية تدور حول هدف تأمين السيطرة الكاملة على الألوية والكتائب العسكرية الخاصة ذات التميز عن كافة قطع الجيش السوري

نقول ان هذه النقاط التي تم انجازها في العهد الحالي أدت الى تأمين الاستمرار حتى الآن لهذا العهد وبالتالي لم يكن النظام في حاجة الى مؤتمرات حزبية قطرية أو قومية.. لان الحزب أصبح مجرد لافتة ضخمة تدار من خلالها مؤسسات الدولة المختلفة..

ومن هنا فان الملاحظ أن العهد الحالي تميز بعقد ثلاث مؤتمرات للحزب فقط هي المؤتمر الخامس والسادس والسابع، وكان المؤتمر الخامس من الضرورة بمكان حيث تم انعقاده بعد مرور بضعة شهور على انقلاب ما سمي بالحركة التصحيحية، وكان لا بد من انعقاد المؤتمر لمباركة الحركة واعطائها الصفة الحزبية الشرعية.

ثم كان المؤتمر الاستثنائي في ٧٤/٥/٣٠ وقد انحصرت مهمة هذا المؤتمر في تأييد الاتفاقية التي عقدت مع العدو الصهيوني والتي سميت باتفاقية فصل القوات وإعطاء هذه الاتفاقية التغطية الحزبية والشرعية اللازمة لتمريرها وتبريرها.

وفي ٧٥/٤/٥ عقد الحزب مؤتمره القطري السادس أي بعد مرور أربع سنوات على انعقاد المؤتمر الخامس وكان الهدف من المؤتمر تمرير كل ما يتعلق بالمؤسسة العسكرية والاجهزة الأمنية ودفع الآلاف من أبناء الطائفة العلوية للانتساب للحزب تحت شعار توسيع قاعدة الحزب،

وفي المجال العسكري تقول قرارات المؤتمر السادس «يجب الوصول الى صيغة متقدمة لمفهوم الجيش العقائدي، ودعم الادارة السياسية لتأخذ دورها في جميع القطاعات العسكرية» وتقول أيضا «يجب توفير الحد الأدنى من الكادر الجيد المتفرغ!! والمؤهل لجهاز التوجيه السياسي في وحدات الجيش».

ثم بعد ذلك غابت المؤتمرات الحزبية لما يقرب من ست سنوات الى أن كان انعقاد المؤتمر القطري السابع في ٧٩/١٢/٢٢ بينما نلاحظ أنه خلال فترة الغياب هذه اتخذت القيادة السورية قرارات خطيرة حول التدخل في لبنان وتسيير حوالي ٤٠ ألف جندي سوري بمعداتهم وآلياتهم المدرعة باتجاه الأراضي اللبنانية، وتدخل هذه القوات لصالح القوات الكتائبية التي كانت تواجه هزيمة محققة في الحرب الأهلية. وكان القرار السوري بضرب التحالف بين الشارع اللبناني المسلم وحركة المقاومة الفلسطينية ومن هذا المنطلق كانت مجازر تل الزعتر وغيرها.. ومع هذا كله لم نسمع عن انعقاد مؤتمر قطري للحزب ولا حتى مؤتمر استثنائي. بينما نرى أن انعقاد المؤتمر تم وبسرعة في نهاية عام ١٩٧٩ عند تعرض أمن النظام للخطر.

ما بين المؤتمرين السابع والثامن

إننا نجد هذين المؤتمرين من أهم المؤتمرات الحزبية وأكثرها ضرورة بالنسبة للقيادة السورية فالمؤتمر السابع تم انعقاده اثر تزايد حوادث العنف وارتفاع حدة المواجهة مع النظام مما أدى الى مصرع العديد من مستشاري النظام

• المؤتمر الثامن للبعث يعكس فشل القيادة في انهاء الصراع بين مراكز القوى

• المؤتمرات الحزبية حصان الشرعية لقرارات القيادة



جانب من مؤتمر البعث السوري

وكانت القيادة في ذلك الوقت تخطط لاتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية نظامها من الأخطار المحدقة به، وبدلا من أن تلجأ هذه القيادة الى فتح النوافذ المغلقة لجأت الى فتح المعتقلات ايذاناً ببدء حملة العنف الموجهة للتيار الاسلامي في سوريا، وشهد ربيع عام ٧٩ حملة من الاعتقالات امتدت لتشمل معظم قيادات العمل الاسلامي على امتداد الساحة السورية.

لذلك كان لا بد من اتخاذ الاجراءات المناسبة لاحاطة هذا التحرك ضد التيار الاسلامي بالشرعية الحزبية ومن هنا كانت الدعوة لعقد المؤتمر القطري السابع في ٧٩/١٢/٢٢ الذي أعطى السلطة صلاحية اتخاذ ما تراه مناسباً لحماية النظام من اعتقالات ومحاكمات واعدامات" وسن التشريعات المؤيدة لهذا الاتجاه، كالقانون الذي أصدره مجلس الشعب السوري حول اعدام كل من ينتسب لجماعة الاخوان المسلمين.. وحل جميع النقابات والجمعيات وتشكيل نقابات وهيئات بمعرفة السلطات واعطاء الاجهزة الامنية المزيد من الصلاحيات...

ويكفينا هنا الاشارة لما جاء في خطاب رفعت أسد قائد سرايا الدفاع أمام المؤتمر القطري السابع حيث قال:

«ستالين أيها الرفاق أنهى عشرة ملايين انسان في سبيل الثورة الشيوعية واضعاً في حسابه أمراً واحداً فقط هو التعصب للحزب ولنظرية الحزب!!».

ويقول أيضا «ونحن نناقش اليوم قضية الاخوان المسلمين سأستعرض معكم اساليب القمع والاجتثاث بشكل ثوري».

ويقول أيضا: «لا بد من وضع خطة محكمة لتخليص الأمة من حزب الاخوان المسلمين».

وتتضمن كلمة رفعت أسد بعض الاشارات التي تدل على أن المؤتمر القطري السابع كان هدفه اعطاء الشرعية لخطط القيادة الرامية الى ضرب التيار الاسلامي الذي يقوده الاخوان المسلمون بحجة أن هذا التيار يشكل خطراً على مبادىء البعث فيقول في خطابه «ان حركة بناء الجوامع والمساجد اتخذت ستاراً لمدارس دينية للفكر المتعصب».

تربية الاطفال واليافعين على نبذ الافكار القومية والحضارة العربية في اوسع عملية تخريب حاقد».

وكانت توصيات المؤتمر السابع تدور كلها في هذا الاتجاه المعادي للتيار الاسلامي. وانطلقت بعدها اجهزة السلطة المختلفة لتنفيذ الخطط التي رسمتها القيادة واضفى عليها المؤتمر السابع الطابع الشرعي الحزبي، وكانت الاعوام التالية ٨٠، ٨١، ٨٢، بمثابة تفرغ كامل لكافة الهيئات الأمنية والفرق العسكرية الخاصة لتنفيذ هذه المخططات التي توجت بحوادث مدينة حماه عام ٨٢.

في المؤتمر الثامن

بعد الحوادث الدامية في مدينة حماه عام ٨٢ استمرت السلطة بتدعيم المؤسسة العسكرية متمثلة بالفرق الخاصة التي كونتها السلطة كالوحدات الخاصة وسرايا الدفاع.. ومن هنا لم يكن هناك لدى السلطة أي دافع لدعوة المؤتمر القطري للانعقاد ومع تعرض حافظ أسد للعارض الصحي الذي أصيب به في نوفمبر عام ١٩٨٣ والذي كاد أن يودي بحياته بدأت مظاهر التفكك والتشرذم تنتشر في كافة المؤسسات وبشكل خاص كان هذا التشرذم واضحاً في المؤسسة العسكرية (وكنا في المجتمع قد أشرنا عبر مقالات سابقة الى تلك الاحداث والصراعات التي ظهرت على الساحة السورية خلال الفترة الماضية).

وكان أقطاب المؤسسة العسكرية هم محاور الصراع، فقائد سرايا الدفاع رفعت أسد وعلي حيدر قائد الوحدات الخاصة وشفيق فياض قائد الفرقة المدرعة وعلي دوبا والعديد من كبار القادة العسكريين الذين ينتمون للطائفة العلوية وكانت نقطة الصراع تدور حول خلافة الرئيس   وكاد هذا الصراع أن يؤدي الى زعزعة النظام بكامله، ومع شفاء الرئيس   بدأ بعملية احتواء هذا الصراع ومن هنا كانت الدعوة لانعقاد المؤتمر الثامن تهدف الى تثبيت السلطة بيد الرئيس   ووضع كل الخطوط بيده، ولكن اتضح من خلال انعقاد المؤتمر وتشكيل اللجنة المركزية والقيادة القطرية أن جميع الوجوه التي كانت محور الصراع لازالت في مواضعها الحزبية، فرفعت أسد وعلي حيدر وفياض ودوبا.. كلهم أعضاء في القيادة جنباً الى جنب وهذا يؤكد على أن كوامن الصراع لازالت قائمة، وأن محاور الصراع مالت الى تجميده بانتظار ما تسفر عنه الأيام. وهذا بالتالي يزيد من احتمال تعرض النظام مستقبلا لهزات عديدة نتيجة استمرار مسببات الصراع بين مراكز القوة فيه، إضافة الى أن عوامل الاستقرار الداخلي غير متوفرة والاوضاع الاقتصادية تسير من سيىء الى أسوأ، وتكاليف المعيشة تزداد مع استمرار انهيار الليرة السورية، والمؤتمر الثامن لم ولن يستطيع حل كافة هذه المشكلات لانه لا يملك القدرة على ذلك ولا يملك ايضا السلطة اللازمة لحلها.

وهنا تبرز حقيقة المقولة التي أطلقها مصطفى طلاس مؤخراً في تصريحه لمجلة ديرشبيغل الألمانية حين قال (عندما يقول رئيسنا لأحد ما انقلع فسيذهب حتماً. فالذي يقول لا للرئيس يطاح برأسه). اذن لماذا تعقد المؤتمرات ؟؟؟



الجهاد بالما

تتعلق هذه المقالة الموجزة بإلقاء بعض النظرات السريعة على الجهاد بالمال مفهومه وحكمته وكيف يكون الجهاد بالمال وجزاء من يتخلى عن الجهاد وذلك في ضوء القرآن والسنة.

مفهوم الجهاد في سبيل الله

لا ينحصر الاسلام فقط في الاركان الخمسة بل له تتمة حتى يكتمل البناء و يحقق ما يصبو اليه من تحقيق الحياة الآمنة المطمئنة للناس في الدنيا والفوز برضوان الله في الآخرة، و يعتبر الجهاد من تتمة النظام الاسلامي وركن من أركانه بعد الاركان الخمسة، ولقد عبر عن ذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فقال «الجهاد ذروة سنام الاسلام» ووصف بعض فقهاء المسلمين، الاسلام بلا جهاد كالشجر بلا ثمر.

و يقصد بالجهاد : التضحية بالنفس وبالمال و بالفعل و بالقول وبكافة الوسائل الأخرى المشروعة والمستطاعة لاعلاء كلمة الحق ودحض الباطل ورفع اعتداء المعتدين وتأمين حياة المسلمين. ولقد امرنا الله سبحانه وتعالى بالجهاد في كثير من الآيات فقال تعالى: «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج» الحج: ٧٨. وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أي الناس أفضل؟ فقال: «مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه أو بماله»..

مدلول اقتران الجهاد بالنفس بالجهاد بالمال

ولقد ورد لفظ الجهاد بالنفس مقترنا بالجهاد بالمال في كثير من الآيات فقد قال تعالى: «انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا **بأموالهم وأنفسهم** في سبيل الله..» الحجرات: ١٥. وقوله تعالى «ان الله اشترى من المؤمنين **انفسهم وأموالهم** بأن لهم الجنة...» التوبة: ١١١. وقال جل وعلا «فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما» النساء: ٩٥.

ومن حكمة اقتران الجهاد بالنفس بالجهاد بالمال هو ان الدفاع عن الاسلام والمسلمين والتصدي للكفار والطواغيت على اختلاف انواعهم وأشكالهم يحتاج بجانب النفس البشرية المتسلحة بالعقيدة القوية وبالايمان الصادق وبالاخلاص والحماس والحمية الى عدة مادية تتمثل في الزاد وأدوات ومعدات القتال... وهذا يتطلب مالا، فبدون المال تكون مهمة الجهاد صعبة.

لماذا الجهاد بالمال؟

للجهاد بالمال مغزى مميز وذاتية فريدة وحكم بالغة.. من ذلك ما يلي:

أولا : يعتبر الجهاد بالمال اختبارا لقوة العقيدة، ومقياسا لصدى الايمان ووسيلة لتطهير النفس البشرية من الشح والبخل، فمن غرائز الانسان حب المال.. ولقد أشار القرآن الى ذلك فقال «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب» آل عمران: ١٤. ان التضحية بالمال في سبيل الله مع حبه وتفضيل حب الله ورسوله لدليل قوي على العقيدة والايمان.. ولقد عبر القرآن عن ذلك فقال الله تبارك وتعالى «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون، وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم» آل عمران: ٩٢. وليس هناك ادنى شك في ان افضل مجالات الانفاق هو الانفاق في سبيل الله.

ثانيا : ومن الجهاد بالمال امتثال لأمر الله سبحانه وتعالى المالك الحقيقي والاصلي للمال، فملكية الناس للمال ملكية حيازية مؤقتة ووسيلة لمساعدة الفرد على عبادة الله وعمارة الارض، وأصل ذلك قول الله تبارك وتعالى «آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه»، الحديد: ٧. وقوله تعالى «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» النور: ٣٣. ولقد أمرنا الله في كثير من الآيات بانفاق المال في سبيل الدعوة الاسلامية والذود عن



بقلم : الدكتور
حسين حسين شحاتة

...كمته وسبله

الاسلام وقد وعد من يطيعه بالفوز برضائه والهداية الى الطريق المستقيم، فقد قال تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» العنكبوت: ٦٩.

ثالثا : يعطي الجهاد بالمال فرصة للمسلم المؤمن والذي رزقه الله سعة من المال ولم يؤت قدرات الجهاد بالنفس ان ينال ثواب الجهاد وشرفه، وهؤلاء الذين اطلق عليه القرآن بأولى الضرر، وأصل ذلك قول الله تبارك وتعالى «لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدين في سبيل الله بأموالهم وانفسهم..» النساء: ٩٥. فجهاد الانسان بماله يشعره بذاتيته ودوره في مجال الجهاد والذود عن الاسلام والمسلمين، وقد أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك فقال: «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا» أخرجه الشيخان.

رابعا : وفي الجهاد بالمال ضرورة حتمية للمحافظة على أعراض المسلمين وأموالهم وتقوية اقتصاد الامة الاسلامية، فنحن نعلم ان الطواغيت والكفار والفراعنة ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله و يعتدون على المسلمين فينهبون أموالهم و يهتكون أعراضهم و ييتمون أولادهم و يشردون شيوخهم.. وهذا ما نشاهده في فلسطين وأفغانستان وسورية والفيلبين...» ولا بد لهؤلاء من قوة وعتاد لردعهم.. حتى ينقلبوا خاسرين، ولقد صور القرآن العظيم ذلك تصويرا بليغا، فيقول الله تبارك وتعالى «ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون» الانفال: ٣٦. أما الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله، فقال تعالى «والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين أووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم» الانفال: ٧٤.

ففي الجهاد بالمال اختبار لقوة العقيدة وصدق الايمان ودليل على اخلاص العمل لله.. وفي الجهاد بالمال امتثال لامر الله سبحانه وتعالى، وفي الجهاد بالمال فرصة لاولي الضرر أن ينالوا شرف وثواب الجهاد، وفي الجهاد بالمال كل معاني التكافل والتعاون والتضامن بين المسلمين ضد الكفرة والطواغيت والفراعنة، وفي الجهاد بالمال ضرورة للمحافظة على أعراض المسلمين وشرفهم وكرامتهم وأموالهم حتى تتحقق العبودية لله وحده و يتحرر الناس من عبودية الطواغيت.

كيف يكون الجهاد بالمال؟

تتعدد وسائل الجهاد بالمال وتتنوع لان الغاية واحدة وهي اعلاء كلمة الله وتحرير الناس من عبودية العباد الى عبودية الله الخالق الرازق الغني القوي العزيز... ان المقصد من غاية الجهاد بالمال هي تجهيز المجاهد **بالعدة** مصداقا لقول الله تبارك وتعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من **قوة** ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم، الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم، وأنتم لا تظلمون» الانفال: ٦٠.

وفيما يلي بعض نماذج توضح سبل الجهاد بالمال في ضوء الظروف التي تعايشها الامة الاسلامية:

أولا : انفاق المال في تجهيز المجاهد بالسلاح، فيجب على كل مسلم ان يدفع حقا معلوما من ماله لاولي الامر من المسلمين حقا.. المسئولين عن الجهاد وليكن لنا في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم العبرة حيث كان الصحابة والمسلمون من السابقين يتنافسون في نيل شرف اعداد الجيوش للغزوات... «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».

ثانيا : انفاق المال لكفالة أسر المجاهدين الذين استجابوا لنداء الجهاد تاركين خلفهم أولادهم ونساءهم... هذه الاسر في حاجة ملحة الى المال لكفالة متطلبات الحياة من المأكل والمشرب والملبس والمأوى... ان اطمئنان المجاهد أن هناك مجاهدين بأموالهم سوف لا يبخلون بمالهم على أسرهم من انواع اعداد العدة للكفار والذين يحاربون الاسلام. ولقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا».

ثالثا : انفاق المال على أبناء الشهداء الذين سالت دماؤهم من أجل الاسلام والذود عنه، فعلى أصحاب المال حق لهؤلاء، فان المجاهد بنفسه أقل ما ينتظر منه أن تجود بشيء من مالك من أجل زوجته وأولاده حتى ينشأوا أقوياء يتسلمون الراية ممن سبقوهم.

هؤلاء يريدون هدم الأقصى وبناء الهيكل الثالث

(الحلقة الاولى)

اعداد جمال الراشد

المجتمع «خاص» :

نظرة سريعة على المجموعات اليهودية والشخصيات السياسية الدينية والعلمانية والمنظمات المسيحية والصهيونية الساعية الى هدم الاقصى وبناء الهيكل الثالث.

أولا : المنظمات والجمعيات اليهودية

١ ـ منظمة بيتار :

تحاول هذه المنظمة اقامة الصلوات في منطقة الحرم، و يقودهم المحامي رايبنوفتش والمحامي غرشون سلمون و يقود هذا الاخير مجموعات اخرى مثل ال هار هاشم، وقد حاول ان يقيم الصلاة في الحرم عام ١٩٧١ اذ أنه في (١١) آذار من السنة المذكورة قام بقيادة مجموعة من طلاب يهود متدينين بالاضافة الى عناصر يمينية، وادت هذه المحاولة الى وقوع حوادث اضطراب.

و يرأس غرشون سلمون منظمة أخرى تسمى :

٢ ـ جماعة امناء الهيكل:

وتقوم بالصلاة في الساحة المحيطة بحائط البراق (المبكى) بجوار المسجد الاقصى قرب باب المغاربة، وقد ادوها هناك عدة مرات منها واحدة اقيمت بتاريخ ١٩٨٣/٤/٣ وأخرى بتاريخ ١٩٨٤/٨/٧.

٣ ـ جماعة غوش ايمونيم:

وتحاول هذه الجماعة تجاوز التحريم المفروض من قبل الشريعة اليهودية بدخول الحرم، وهي تسعى للاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة، واقامة الهيكل الثالث على انقاض الحرم الشريف وتؤمن بالعنف لتحقيق ذلك. ونشأت هذه الحركة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ نتيجة للاحباط الذي أصاب الشارع اليهودي.

وتحمل هذه الحركة مفاهيم دينية توراتية ـ تلمودية متطرفة.

٤ ـ حزب هتحيا الصهيوني :

ورغم ان هذا الحزب ذو توجه لا ديني، الا انه معني بالسيطرة على منطقة الحرم، لان هذا يحقق لاسرائيل السيادة والقوة في الضفة الغربية والقدس.

٥ ـ منظمة «سيوري شيون» :

وهي تقول عن نفسها انها جمعية خيرية، وتتلقى دعمها من وزارة المعارف الاسرائيلية، بلدية القدس وجيش الدفاع الاسرائيلي.

تتطلع هذه المنظمة الى تعميق الوعي ازاء الهيكل والقدس التوراتية لدى الشعب عامة والجيش بشكل خاص، وتقوم بتنظيم رحلات وجولات داخل البلدة القديمة وحول السور. وتهدف ايضا الى نقل الشعب اليهودي من حائط المبكى الى اماكن اخرى، لانه يوجد لدى اليهود ـ كما تعتقد المنظمة ـ اماكن مقدسة اخرى، وهي تشير للحرم الشريف، وتطالب بالتوصل الى حد جديد بالنسبة له وعدم ابقائه ملعبا لاطفال العرب وللسياح العراة من اسكندنافيا.

٦ ـ مجموعة ال هارهاشم :

ومعناها (الى جبل الله) وهي مجموعة صغيرة تعمل من اجل بناء الهيكل. ومن اعضائها النشيطين «يسرائيل ميلاد» من سكان مستوطنة شلوح وهو عضو في مؤسسات دينية اخرى تعمل من اجل بناء الهيكل، وعضو في حزب هتحيا وحركة غوش ايمونيم.

وحاولت هذه المجموعة اقامة الصلاة في ١٩٧٨/٨/١٤ في الحرم الشريف و يرأسها غرشون سلمون.

٧ ـ منظمة «يشيفات اتريت كوهانين» ـ التاج الكهنوتي ـ

تعود جذورهم الى الحاخام ابراهام يتسحاق كوك الحاخام الاول الفلسطيني، ولابنه زفاي يهودا كوك الرئيس الروحي لحركة غوش ايمونيم.

و يؤمن اتباع هذه المنظمة بأنهم طلائع الحركة التي ستبدأ المسيرة نحو الهيكل، و يمتنعون حاليا عن الذهاب الى جبل الهيكل حتى تصدر فتوى تسمح لليهود بالصلاة هناك. وهم يجرون استعدادات في المنطقة الاسلامية من مدينة القدس (شراء منازل واستيطان)، ووضعوا خططا لبناء الهيكل الثالث على بعد خطوات فقط من جبل الهيكل والخطط الهندسية جاهزة تماما. وقد قضى «جاكوب يهودا» البالغ من العمر «٨٧» عاما حياته كلها في انشاء الهيكل الثالث ووضع الخرائط وتعتبر طوائف



● حرق المسجد الأقصى تمهيدا لهدمه واقامة الهيكل

الهيكل يهودا احد العباقرة اليهود العظام.

وقام اديبه كوتير مدير مدرسة في «ريشون ليتسيون» بنشر كتيب يبين فيه ان قبة الصخرة يمكن ان تبقى كجزء من الهيكل الثالث، وكوتير عضو من اعضاء هذه المنظمة.

تحتقر هذه المجموعة مجموعات اخرى مثل امناء الهيكل وتعتبرها غير فعالة وغير مهمة. وتعقد ندوات وحلقات دراسية عن الهيكل وسبل اعادة بنائه.

٨ ـ قبيلة يهودا :

وهم المشهورون بعصابة لفتا، وحاولوا في هذا العام (١٩٨٤) نسف الاقصى وقبة الصخرة عن طريق وضع متفجرات، وهذه العصابة ذات نفوذ قوي (قبل القبض عليها) وعندها امكانات عسكرية كبيرة، وحظيت بتأييد عدد كبير من المسؤولين وذوي المراكز في اسرائيل.

ثانيا : الشخصيات السياسية والدينية اليهودية

١ ـ يهودا بيرح :

من حزب الاحرار، غير متدين ولكنه يؤيد السيطرة على الحرم مثله مثل :

٢ ـ جيئولا كوهين :

من حزب هتحيا الصهيوني.

٣ ـ يوئيل ليرنر :

وهو من نشطاء حركة كاخ، والقي القبض عليه في تشرين الاول ١٩٨٢ بتهمة محاولة نسف قبة الصخرة المشرفة، وكان قد جمع عددا من الشباب الصغار ضمن جمعية سرية ووضع خططا لنسف المساجد الاسلامية.

٤ ـ مئير كهانا :

رابي يهودي امريكي، وعضو كنيست حاليا، معروف بآرائه التوراتية، الداعية لطرد المسلمين من فلسطين، والاستيطان في كل ارض فلسطين التي يسميها ارض اسرائيل، وهو ذو نشاط فعال في التضييق على المواطنين العرب بشتى وسائل العنف، التهديد والارهاب، وله نشاط في امريكا يدعو فيه لدعم عملية بناء الهيكل الثالث ونسف الاقصى المبارك.

والين غودمان الذي قام بالهجوم على الاقصى في ١٩٨٢/٤/١١، وتسبب باستشهاد وجرح عدد من المسلمين، يعتبر من اتباع مئير كهانا ودفع عنه اتعاب المحاماة.

ويعتبر كهانا نفسه ذو اهتمامات خاصة بالمساجد الموجودة على «جبل الهيكل».

٥ ـ الرابي ارئيل :

من الكلية الدينية في كريات اربع، حاول اقتحام الاقصى مع مجموعة من طلابه (٢٠ شخصا) في عام ١٩٨٢.

٦ ـ الرابي مئير يهودا جاتس :

يعمل مفوضا على ساحة حائط المبكى من قبل وزير الاديان، ويعتقد انه على اليهود بناء الهيكل في موقعه الحقيقي، لا ان يكون حائط المبكى هو الهيكل.

وقال لمراسل صحيفة هآرتس عاموس ايلون (في ١٩٨٣/٣/٢٨) «سترى ان ساعة بناء الهيكل ستصل، وتكون كل العوامل متوفرة، في عام ١٩٦٧ كانت كل العوامل متوفرة لكن لم نستغل هذا».

وحين سأله المراسل عن مصير المساجد القائمة الآن على جبل البيت (ساحة الحرم) وتشمل هذه المساجد قبة الصخرة والمسجد الاقصى والمآذن الاسلامية الاخرى، اجاب مئير جاتس :

«لا تقلق فجميعها ستختفي».

وهو يعتقد ان الله سيهدمها ويقوم اليهود بمساعدته بهذا. «والفيلم معروف» كما قال.

٧ ـ الرابي زلمان كورن :

من كريات اربع ويعتقد انه يعرف موقع الهيكل تماما، وقد القى محاضرة في مدرسة «كوليل جليتسيا» شرح فيها نظريته عن الموقع، والف كتابا يحمل اسم «ساحات البيت الخامس»، وكان قد نشر مقالا قبل سنوات تحدث فيه عن «اقتراح لمناطق الصلاة لليهود في الفترة الحالية قبل بناء الهيكل الثالث».

وحسب رأيه فان ادلة طبوغرافية (علم مساحة) واثرية قد زادت قناعته بأن الهيكل الثاني كان على محور شرق غرب قبة الصخرة، وهذا يعني انه يمكن السماح لدخول اليهود دون خرق المنع المفروض من قبل الشريعة (على الصلاة في منطقة الهيكل)، الى مساحات واسعة في الجنوب والشمال من الحرم.

والرابي كورن يدرس في المدرسة الدينية في كريات اربع، وينتمي الى افكاره عدد من الشباب اليهود الذين اعتقلوا في محاولة اقتحام الاقصى ٨٣، وهم من تلاميذه ودارسي نظرياته بالنسبة للهيكل.

٨ ـ مردخاي الياهو :

الحاخام الرئيس للطوائف الشرقية، والذي انتخب بأصوات المعراخ، ويؤيد هذا الحاخام توجهات زلمان كورن وعبر عن هذا التأييد في بيان شكل مصادقة على اسلوب كورن.

ويطالب مردخاي بطرد الغرباء من جبل البيت وبناء كنيس وبيت للتوراة والصلاة في الحرم.

أخي القارىء المسلم :

هؤلاء هم اعداء الله الذين يعملون بلا كلل ولا ملل على هدم مقدساتنا وهدم العقيدة في نفوسنا، والسيطرة على ديارنا فماذا نحن فاعلون لمواجهتهم؟ في الحلقة القادمة نستكمل الحديث عن هذا السرطان الخبيث المسمى «اسرائيل».

«يتبع في العدد القادم»

الاستيطان اليهودي في قطـــاع غـــزّة "٢"

اعداد : أبو خالـــد

المستوطنات اليهودية في قطاع غزة

نبذة عن قطاع غزة

قطاع غزة عبارة عن شريط من الأرض يقع على ساحل البحر الابيض المتوسط الشرقي وفي الجزء الجنوبي الغربي من فلسطين. مساحته حوالي ٣٠٠ كم٢ طوله ٤٥ كم وعرضه يتراوح بين ٥ ــ ٨ كم، يرتفع عن سطح البحر حوالي ٥٥ مترا يتمتع بجو معتدل صيفاً وشتاء. عدد سكانه حوالي ٦٠٠ ألف نسمة، فتكون الكثافة السكانية حوالي ٢٠٠٠ نسمة لكل كيلومتر مربع، وهي نسبة لا نعتقد أن لها مثيلا في العالم كله.

ويعتقد أن مدينة غزة هي رابع أقدم مدن العالم حيث انشئت قبل الميلاد بثلاثة آلاف عام.. غزاها الفراعنة والهكسوس والفرس واليونان والرومان، طهرها المسلمون في عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب، ثم احتلها الصليبيون فيما احتلوا من فلسطين وقد حررها المسلمون بعد ذلك بقيادة صلاح الدين الأيوبي، بقيت ضمن الخلافة العثمانية حتى احتلها الانجليز باسم الانتداب البريطاني حتى عام ١٩٤٨م. آلت بعدها الى الادارة المصرية حتى نوفمبر ١٩٥٦م، حيث احتلها اليهود لأول مرة ثم انسحبوا منها في مارس ١٩٥٧م، حيث عادت بعدها مرة أخرى الى الادارة المصرية حتى ٥ يونية ١٩٦٧ عندما احتلها اليهود مرة أخرى.

وأن أطماع اليهود تشمل كل ديار المسلمين، وانهم استغلوا كل فرصة لابتلاع أي جزء منها. وعندما احتلوا قطاع غزة في عدوان ١٩٦٧ كانت خطتهم التي ساروا عليها هي تحويل ذلك الاحتلال الى استيطان يهودي دائم للأرض بما يستتبع ذلك من طرد للشعب المسلم من دياره. وبدأوا منذ ذلك الوقت في تحقيق مآربهم عن طريق الاضطهاد الجسدي والنفسي من ناحية وعن طريق استدراج الشباب الى اللهو والمجون واغراقهم في ذلك من ناحية أخرى.. بحيث لا يفكرون الا في انفسهم ومتعهم تاركين مجتمعهم نهباً للمحتلين اعداء البشرية وكأن الأمر لا يعنيهم.

المستوطنات في قطاع غزة

قبل الدخول في تفاصيل المستوطنات لا بد من نظرة حول المؤسسات الاستيطانية وكيفية تحديد اقامة المستوطنات.

أ ــ المؤسسات الاستيطانية المسئولة عن الاستيطان داخل قطاع غزة:

١ ــ الكيبوتس القطري : وتتبع هذه المنظمة لحزب العمال الموحد (مبام).

٢ ــ الكيبوتس الديني : وهو يتبع لحركة (هبوعيل همزراحي ــ العامل الشرقي). تتبع هذه المنظمة الحزب الديني.

٣ ــ الناحل ــ كتائب الشبيبة الطلائعية المحاربة

وفي توضيح لماهية مستوطنات الناحل، قال مناحيم بيغن: «نعني الطلائع والشباب المقاتلين الذين هم جزء لا يتجزأ من الجيش الاسرائيلي وشباب الناحل يضمون بين صفوفهم المطالبين

● شريط من المستوطنات اليهودية تعزل قطاع غزة عن البحر.

والمقاتلين الأشداء وهؤلاء الشباب والفتيات يستوطنون الارض كمراكز امنية امامية، حيث تعتبر معظم مستوطنات القطاع كمستوطنات ناحل ـ شبه عسكري ـ.

تحديد موقع المستوطنات:

لتحديد الموقع يتم مراعاة واحد أو اكثر من الظواهر التالية:

١ ـ امكانية استغلال الموقع زراعيا.

٢ ـ تمتع الموقع بميزة استراتيجية.

٣ ـ قرب الموقع من تجمع سكاني عربي.

٤ ـ وجود الموقع في منطقة واسعة خالية من السكان.

٥ ـ اشراف الموقع على محاور الطرق الرئيسية.

٦ ـ مدى تحقيق الموقع للابعاد الجغرافية وقرب الموقع من الحدود الاقليمية وهذا ما ستوضحه الخريطة التي تظهر مواقع المستوطنات في قطاع غزة.

وعلى العموم فان السمات التي يراعى أن تتميز بها كل مستوطنة هي:

أ ـ شغل أكبر مساحة جغرافية من الأرض لاعطاء المستوطن الشعور بالثبات والطموح.

ب ـ منح المستوطن شعوراً بالاستقلال بتوفير المنزل الخاص.

جـ ـ اضفاء مسحة جمالية على المستوطنة.

د ـ ايجاد اكبر قدر من التجانس السكاني لمساعدة المستوطنين على سرعة التأقلم بالبيئة الجديدة.

هـ ـ ايجاد اسم ملائم للمستوطنة وعادة فانه يتم بذل الجهد لايجاد علاقة بحادثة تاريخية أو مرتبطة بحادث ما قد يكون مقتل جندي أو اسم ديني أو غير ذلك بهدف ايجاد عاطفة بين المستوطنين والموقع.

• مستوطنة كفار دروم دمرها المجاهدون عام ١٩٤٨ وأعاد اليهودبناءها عام ١٩٦٧.

أسماء المستوطنات في قطاع غزة

١ ـ كفار دروم: وهي أول مستوطنة اسرائيلية في قطاع غزة وقد اقيمت قبل عام ١٩٤٨ الا أن سيطرة المصريين على القطاع أزالت هذه المستوطنة. وبعد حرب ١٩٦٧ أعاد الاسرائيليون بناء هذه المستوطنة عام ١٩٧٠ وهي تتبع لحركة «هبوعيل همزراحي» وهذه المستوطنة تعتبر كمركز مؤقت للمستوطنين الجدد داخل قطاع غزة يعيشون فيها حتى يتم انشاء مستوطناتهم وهي تقع قرب دير البلح من الجهة الشرقية.

٢ ـ موراج: وهي مستوطنة مدنية الآن وقد تم اقامتها من قبل مجموعات الناحل اليهودية وقد انشئت عام ١٩٧٢ وهي تقع بين مدينة خانيونس ورفح وهي زراعية وتقع على مساحة ٣٠٠٠ دونم زراعي، و يوجد بها رياض أطفال وعيادة طبية صغيرة تفتح أبوابها ٣ ـ ٤ مرات في الأسبوع.

٣ ـ نتسريم: وهي مستوطنة مدنية وقد اقامتها حركة الناحل وقد أنشئت عام ١٩٧٢، وهي تقع في منطقة أبو مدين جنوب غزة وتقوم على مساحة ٤٠٠٠ دونم زراعي تشرف عليها حركة «هشومير هتسعير مبام» وبها رياض أطفال وكنيس اسرائيلي.

٤ ـ نتسر حزاني: وهي مستوطنة مدنية زراعية وهي تقع على مساحة أكثر من ١٥٠٠ دونم وقد أقيمت في عام ١٩٧٥، وهي تضم ٦٠ وحدة سكنية مكونة من منزل وحديقة تابعة للمنزل على مساحة دونم و يمتلك كل مستوطن أكثر من ٥ دونمات لزراعة الخضروات. وبها رياض أطفال وهي تضم من اليهود الشرقيين الأصل وهذه تعتبر من مجموعة غوش قطيف وهي تعتبر قطيف (ب) تقع بين خانيونس ودير البلح وهي تحتوي على مصنع للعلب للمنتجات الزراعية.

٥ ـ قطيف ـ قطيف «أ» وهي مستوطنة أقيمت عام ١٩٧٦ على مساحة أكثر من ١٥٠٠ دونم وهي تقع شمال خانيونس ومعظم سكانها من اليهود الامريكان وهي تعتبر المركز الرئيسي للمستوطنات في منطقة غوش قطيف التي تضم اربع مستوطنات وهي تحتوي على رياض أطفال وتضم هذه المستوطنة حوالي ٦٠ وحدة سكنية موزعة بنفس الطريقة في كافة مستعمرات المنطقة.

٦ ـ جانينال ـ قطيف جـ ـ وهي مستعمرة ناحل وهي مستوطنة زراعية أقيمت في عام ١٩٧٨م، وتقع على مساحة أكثر من ١٥٠٠ دونم زراعي في منطقة غوش قطيف الاستيطانية وهي تضم حوالي ٤٠ وحدة سكنية وسكانها من اليهود الشرقيين وقسم من الاوروبيين، و يوجد في هذه المستوطنة كنيس اسرائيلي يستخدمه سكان منطقة غوش قطيف، كما يوجد في هذه المستوطنة عيادة أسنان اضافة الى ثلاث رياض أطفال تستخدم من قبل المستوطنات الاخرى.

٧ ـ نبيه دقليم ـ قطيف د ـ وهي مستعمرة ناحل وهي مستوطنة زراعية اقيمت عام ١٩٨٠ وتقع على مساحة اكثر من ١٠٠٠ دونم، تضم حوالي ٤٠ وحدة سكنية وبها رياض أطفال.

٨ ـ جان أربع: هذه المستعمرة اقيمت من اجل استيعاب وتوطين اليهود و يوجد بها جميع مكاتب المستوطنات واقيمت بها مدرسة مكونة من ثلاثة طوابق لأبناء المستوطنين في جميع المنطقة حول مدينة خانيونس وكذلك يوجد في هذه المستوطنة معهد ديني وتعد هذه المستوطنة حاليا لتحل محل مدينة يميت التي تركها الاسرائيليون في سيناء. كما يوجد في هذه المستوطنة فرع للجامعة العبرية اضافة الى رياض أطفال وهي توجد بين خانيونس ورفح وقريبة الى شاطىء البحر.



اليهود يستوطنون في فلسطين والفلسطينيون يهجرون منها

جنوب السودان :

لئلا ينفصل عن السودان وتقوم الدولة النصرانية فيه:

المطلوب دعم الاتجاه الإسلامي على أرضه

● الارساليات التنصيرية تختار الأساليب التعليمية للوصول الى أهدافها في جنوب السودان.

تضع المجتمع هذه الدراسة بين يدي كل مخلص لهذه الأمة ليقدم ما يستطيع من عون من أجل ألا تقوم دولة الصليب على أرض الجنوب السوداني الاسلامية.

■ معلومات ملفتة للنظر

١ ــ تقدر مساحة جنوب السودان بربع مليون ميل مربع أي ربع مساحة السودان.

٢ ــ السكان : ٤ ملايين نسمة حسب احصاء عام ١٩٨٣م.

٣ ــ يوجد في جنوب السودان اكثر من (٦٠) قبيلة ولكل منها لهجتها وعاداتها واسلوبها في المعيشة.

٤ ــ وتسود العامية العربية الركيكة ــ كلغة تخاطب ــ بين مختلف القبائل الجنوبية.. وهي اللغة العامة لأكثر من (٩٠) في المائة من شعب الجنوب.

٥ ــ بينما تسود اللهجات المحلية مجتمعات القبائل.

٦ ــ اما الانكليزية فهي لغة الطبقة الحاكمة، والادارة الرسمية.

٧ ــ كل ارسالية تنصيرية لها اسلوبها التعليمي:

فالكاثوليكية.. جنحت الى التعليم المهني.
والامريكية .. للتعليم الاكاديمي والصحي.
والانكليزية .. للتعليم اللاهوتي. (ص ٢٠)

٨ ــ في عام ١٩٦٠ اصدرت حكومة السودان قرارا بتوحيد العطلة الاسبوعية في الجنوب وجعلها الجمعة بدلا من الاحد. (وبعد اتفاقية اديس أبابا جعلت العطلة الاسبوعية الاحد). (ص ٣١)

٩ ــ لم يكن العمل الرسمي والشعبي في الجنوب متأنيا او متدرجا وانما كان طابعه التسرع والعجلة وكان يفتقر الى التخطيط والتنسيق والتنظيم وكما يعوزه الكوادر المؤهلة التي تدرك طبيعة العمل التبشيري (الدعوي) وحساسيته واهميته.. والى عدم ارتباط الدعوة الاسلامية، بخطة تنمية عامة في الجنوب، تقوم على اسس حضارية.

ولقد أدى ذلك كله.. الى صحوة كنسية.. في مواجهة تنظيمات ضعيفة، اعتمدت العمل التطوعي، وافتقرت الى العناصر الشابة. وكانت مكاتب رئاستها، في الخرطوم، بعيدة عن واقع العمل.. هذا فضلا عن ضآلة الموارد المالية..

١٠ ــ لا يزال جنوب السودان يعيش و يتشكل في اطار القبيلة ولم يتشكل حضاريا بعد.

١١ ــ ودين الطبقة الحاكمة.. هو مسيحية رقيقة.. لا تستطيع الصمود امام حركة مد اسلامي شعبي.

١٢ ــ والجنوب السوداني لم ينفتح بعد على الاسلام بوجهه الحضاري وانما عرف:

أ ــ اسلام الفتح التركي المصري من ١٨٥٠ ــ ١٨٨٥م، حيث كان يتربع على الادارة في الجنوب اوروبيون.

ب ــ واسلام الفراغ السياسي والاداري في الحركة المهدية ١٨٨٥ ــ ١٨٩٨م.

جـ ــ ثم اسلام الحكم الثنائي من ١٨٩٨ ــ

١٩٥٤م.

د ـ ثم اسلام العلمانية من ١٩٦٤ ـ ١٩٨٠م.

ولم ير الجنوب اسلام المسلمين، او الدولة الاسلامية، ولكنه برغم ذلك ظل الاسلام يتقدم بقوته الذاتية.. حتى اصبح واقعا يملك استعداد الحركة والنهوض و ينتظر التغذية، وبث الروح ويبشر بان الطريقة التي ادت الى اسلام الشمال متاحة اليوم في الجنوب.

١٣ ـ وان التعريب والتفاعل مع الشمال.. سيكون المقدمة للاسلام كما حدث في منطقة الرنك والتونج.

١٤ ـ ان المرحلة الاولى من العمل الاسلامي.. يجب الا تركز على احداث طفرة بنقل الناس الى الاسلام... ولكن.

بتهيئة الظروف والشروط الموضوعية للاسلام.. وذلك بربط الناس تعليميا واقتصاديا.. بمؤسسات ذات طابع حضاري.

١٥ ـ ورغم الانشطة الصليبية المحمومة، للقضاء على اللغة العربية واحلال اللهجات المحلية، واللغة الانكليزية محلها.. في جنوب السودان.. حيث احتكرت التعليم فيه ما يزيد عن نصف قرن.. فان اللغة العربية تنتشر انتشارا سريعا، بين المواطنين في الجنوب.. وقد كانت ولا تزال وستظل، اللغة المشتركة للجنوبيين.

ـ يتفاهمون بها.
ـ و يتجرون بها.

ولا لغة سواها تؤدي هذه الأغراض.

ـ يتحدثونها في مجالسهم.
ـ و يقرأونها صحفا يومية.
ـ و يسمعونها اخبارا، و يشاهدونها تليفزيونيا.

أما الانكليزية: فمحاصرة حصارا شديدا.. لا تتنفس الا في دواوين الحكومة ولا تتحدث بها الا الفئة المثقفة فيما بينها.

١٦ ـ ولا بد هنا: من الاشادة باشراقات المديريات النيلية.. الاربع (أعالي النيل) و (الجونقلي) و (بحر الغزال) و (البحيرات). لان كل مدارسها الابتدائية.. وعددها (٣٩٣) مدرسة والمتوسطة وعددها (٥٣). مدرسة تسير الدراسة فيها باللغة العربية وقد رفضت مساومات للعودة الى الماضي.

الحلول والمقترحات:

١٧ ـ لا يوجد حل نهائي لاشكال الجنوب.. الا بايجاد تنمية اجتماعية.. تتوخى اهدافا حضارية وتسهم في زيادة حركة الاسلام في الجنوب والشمال على حد سواء.

وهذا يتطلب:

وجود العناصر الاسلامية، في مناطق الريادة والصدارة على المستوى الوطني.. حتى نستطيع احداث تنمية شاملة بابعادها الروحية والاجتماعية هذا وقد قدم صاحب الدراسة جملة مقترحات نقتطف منها.. ما يمكن للمنظمات الاسلامية ان تتبناه وتسعى لدى الجهات المعنية.. للأخذ به.. ومن هذه المقترحات:

أ ـ دعوة الدول العربية والاسلامية لفتح قنصليات ومكاتب في جنوب السودان.

ب ـ العمل على تشغيل العمال من اهل الجنوب في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي وبذلك تصحو أعينهم على نمط الحياة الاسلامية ويتشربون مبادىء الاسلام رويدا رويدا وقد يعتنق الكثيرون منهم الاسلام اذا أحسن توجيههم ورعايتهم.

جـ ـ حث القنصليات والمكاتب العربية الاسلامية على تسهيل وصول المعلومات والمجلات العربية الى الجنوب.

د ـ النهوض بالمسلمين الجنوبيين اقتصاديا.. عن طريق تشجيع المصارف الاسلامية على فتح فروع لها هناك وارسالهم للتدرب على اساليب الزراعة في الشمال ومصر.. حتى يكونوا دعامة للنهضة الزراعية. ويمكن ان تقوم بذلك.. الهيئات والمنظمات الاسلامية.

هـ ـ ايجاد مالا يقل عن الف منحة دراسية سنوية لأبناء المسلمين في جنوب السودان.. في جامعتي أم درمان والخرطوم، والمركز الاسلامي والمعهد العلمي، وجامعة القاهرة وفي جامعات الجزائر وتونس والمغرب ودول الخليج.

و ـ رصد حوافز مغرية للطلبة المتفوقين، في اللغة العربية والتربية الاسلامية من مسلمي جنوب السودان.

ز ـ تخصيص منح دراسية فوق الجامعية للطلاب المتفوقين في العربية والتربية الاسلامية.

ح ـ تنظيم رحلات للطلبة المسلمين من جنوب السودان للتعرف على شمال السودان، والعالم العربي.


المسلمون الجنوبيون في السودان

• يجب النهوض بالمسلمين في جنوب السودان بتقديم كل عون مادي يحتاجون اليه في مواجهة هذه الحياة.

• جنوب السودان لم ينفتح حتى الآن على الاسلام بوجهه الحضاري.. فمن المسؤول عن هذا؟

وبعد ...

فهذه الدراسة، التي اجملنا اهم ما جاء فيها من معلومات وقضايا وأفكار وبدائل في السطور السالفة.. جديرة بقراءة متأنية.. ثانية وثالثة.. وقد يكون من المفيد جدا.. توجيه الانظار الى الجنوب السوداني.. لدعم الاتجاه الاسلامي فيه.. لا تنجح المؤامرات الاستعمارية والصليبية، في فصله عن السودان.. واقامة دولة نصرانية على أرضه.

الشيخ خليل الحامدي للمجتمع:

إصلاح الفكر والفرد والمجتمع أهداف تسعى إليها الجماعة الإسلامية في باكستان

الشيخ خليل احمد الحامدي هو أحد قادة الجماعة الاسلامية ورئيس دار العروبة في باكستان وهو شخصية اسلامية مشهورة في باكستان والدول المجاورة لها وفي العالم العربي وافريقيا، وقد رافق الشيخ الحامدي الداعية الكبير الاستاذ أبو الأعلى المودودي رحمه الله وترجم له عدة كتب من مؤلفاته الى العربية. ويتمتع الشيخ خليل الحامدي بعضوية العديد من الجمعيات والهيئات الاسلامية في العالم. وقد انتهزت مجلة المجتمع فرصة زيارته للبلاد بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية لتجري معه الحوار التالي:

● يقول البعض انه من خلال متابعتهم لما كانت تردده الجماعة الاسلامية من آراء حول تطبيق الاسلام ان ذلك لن يتأتى الا بتربية الجماهير وتسوية المفاهيم الاسلامية في اوساطها ثم تنبثق الحكومة الاسلامية ممثلة لهذه الارادة فيما بعد. وفي نفس الوقت اتى الآن ضياء الحق وتبنى من فوق - ان صح التعبير - تطبيق الشريعة الاسلامية.. والسؤال هو: هل يتوافق هذا مع المنهج الذي تبنته الجماعة الاسلامية من قبل؟ وهل تظن الجماعة الاسلامية ان في هذا خيرا؟

■ قبل ان ارد على السؤال مباشرة أقول ان المبادىء التي اتخذتها الجماعة الاسلامية لنشر الدعوة الاسلامية او تحقيق الاهداف التي تستهدفها هي اربعة مبادىء:

المبدأ الاول هو اصلاح الفكر او تثبيت العقيدة الاسلامية في الاذهان..

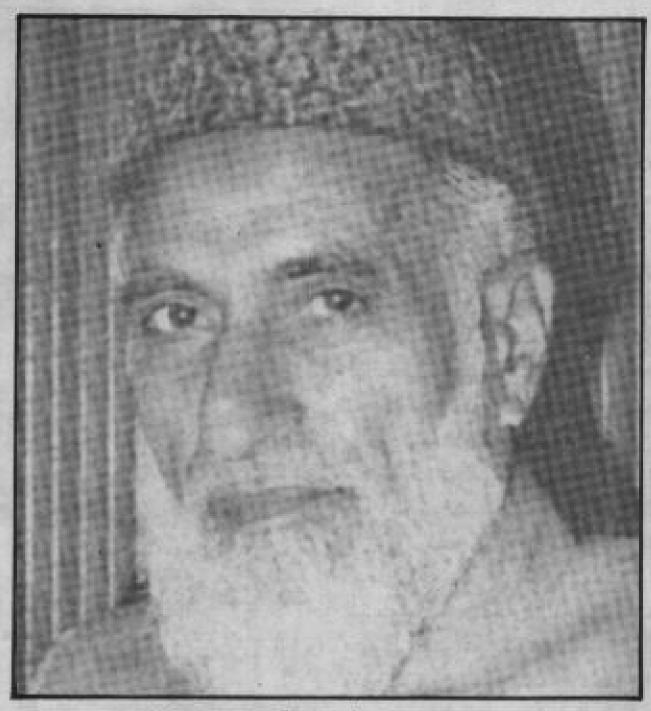
والمبدأ الثاني هو اصلاح المجتمع من خلال الاساليب التي تنفع في هذا المجال من اصلاح للمجتمع بصفة عامة من المنكرات ومن البدع والخرافات والامور التي لا تمت للاسلام بصلة.

والمبدأ الثالث تنظيم الافراد الذين يوافقون على مبادىء الجماعة الاسلامية ويحبون الاسلام بتنظيم هذه الافراد في جماعة واحدة لأن الجماعة قوة.

والمبدأ الرابع اصلاح الحكم لأن الحكم هو مصدر كل شيء في الاصلاح والفساد اذا كان الحكم صالحا فسوف يكون المجتمع كذلك صالحا واذا فسد الحكم فسد المجتمع والفرد.

هذه المبادىء الاربعة اتخذتها الجماعة الاسلامية اول ما انشئت في عام ١٩٤١ ميلادية ولكن قبل ان تقوم باكستان كانت الجماعة الاسلامية اساساً تركز على اصلاح الفكر وتصحيح المفاهيم الاسلامية وتثبيت العقيدة الاسلامية الصحيحة في الاذهان من خلال الكتب والمحاضرات وشرح المفاهيم الاسلامية بكل الوسائل. ولكن عندما قامت باكستان اصبحت الجماعة الاسلامية تتناول المبادىء الاربعة في آن واحد. فهي حينما تنشر الأفكار الاسلامية بصفة شاملة الفكر الاسلامي، في الاقتصاد، وفي التعليم والعلوم الاجتماعية، أي في جميع النواحي من العقيدة الى الاخلاق، ومن القضايا الفردية الى القضايا الاجتماعية من السياسة الى الاقتصاد. حتى يعرف الناس ما هو الاسلام وكيف يكون الاسلام دولة ومجتمعا.

هذا أول ما قامت به الجماعة الاسلامية فور قيام دولة باكستان، وما زالت الجماعة الاسلامية تبذل في هذا السبيل جهودا كبيرة جدا حيث ان الاستاذ أبا الاعلى المودودي قام بوضع صيغة دستور اسلامي في جميع نواحي الحكم فيما يخص السلطات التنفيذية او السلطات التشريعية أو السلطات القضائية. وفي الحقيقة لم يكن الناس في باكستان بصفة عامة يعرفون عن الاسلام هذه الأشياء. ما كانوا يعرفون ان هناك دستورا اسلاميا كما عند الدول الحديثة دساتير، الدستور الذي يحدد المسئوليات والصلاحيات لكل فرد ولكل هيئة في الدولة. هكذا طرحت الجماعة الاسلامية هذه الافكار، وأصبحت تطالب الحكومة بتطبيق هذه الاحكام والعمل بهذه الافكار، وقد حصل صراع طويل بين الجماعة الاسلامية وبين الحكومات التي حكمت باكستان لان هذه الحكومات لم تطبق الاسلام في الحكم كما كانت تدعي تطبيقه أيام حركة قيام باكستان، ولأن القائمين على هذه الحركة كانوا مسلمين ما



• خليل الحامدي احد أعضاء القيادة الاسلامية في باكستان

كانوا يعرفون عن الاسلام الا شيئا يسيرا. وكانوا سياسيين ومثقفين ثقافة عصرية ولذلك هم أقاموا باكستان على أساس القومية الاسلامية، ولذلك بقيت الجماعة الاسلامية تطالبهم بتطبيق الاسلام في الحكم وتوجههم الى هذه الوجهة الاسلامية، وقد وقع صراع مديد بين الطرفين في هذا المجال.

لأنه اذا صلح الحكم صلح الكثير من جوانب الحياة في الناحية الفردية والاجتماعية، واذا فسد الحكم، فنحن نصلح شخصاً واحداً و يأتي الحكم بوسائله و يفسد الكثير من الناس. ونحن نسير في هذا السبيل من أجل تحقيق هذه المبادىء بالتوازن والاتزان حتى لا تطغى ناحية على ناحية أخرى.

اذن السؤال الذي وجهتموه الي بأن الجماعة الاسلامية تقول انه لا بد من اقامة الدولة الاسلامية من خلال تثبيت القاعدة الاسلامية وتطهير المجتمع وتلقائيا ينبثق الحكم الاسلامي من المجتمع؟ الامر ليس كذلك. بل علينا أن نبذل الجهود في جميع المجالات، فكما ان اصلاح الحكم ضروري فكذلك ضروري جدا ان نثبت القاعدة الاسلامية، ونجعل المسلمين يختارون الحكم الاسلامي اذن نحن على نفس المبادىء التي اتخذناها من أول قيام الجماعة ولا نزال عليها.

• الحكومة الحالية في باكستان تعلن عن تطبيق الشريعة الاسلامية فما هو التقييم الصحيح لما وصلت اليه الحكومة في هذا المجال. وهل تعتقدون ان الحكومة جادة في السير نحو تحقيق هذه الغاية أم هي تماطل بعدم وجود كوادر جيدة لتطبيق احكام الشريعة. وما هي الجهود التي بذلتها الجماعة الاسلامية لتوفير مثل هذه الكوادر؟

■ المطلوب في الجزء الاول من السؤال هو تقييم محاولة تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان فأقول هذه الحكومة الحالية قامت قبل سبع سنوات بالتحديد في بداية يوليو من عام ١٩٧٧ ومنذ أن تولى الرئيس المسئولية أعلن أنه سوف يطبق الاسلام وكان يعلن ذلك دائما أو يقول انه يريد ان يحكم شرع الله. وقد اتخذ الرئيس بعض الخطوات بالفعل في هذا السبيل منها تطبيق الحدود الاسلامية الواردة في الكتاب والسنة وطبق احكام الزكاة من الاموال والزروع والمواشي حيث تجمع أموال الزكاة من الاثرياء وتوزع على الفقراء وقد عمت هذه الاحكام كل باكستان واستفاد منها المسلمون. وكذلك شكل محكمة شرعية اتحادية وضع فيها قضاة جيدين لهم المام بالفقه الاسلامي والقوانين الاسلامية والمام بالثقافة العصرية وأعطى الرئيس صلاحيات واسعة لهذه المحكمة منها ان هذه المحكمة اذا قدم أمامها قانون يخالف الاسلام فالمحكمة تنظر في هذا القانون وتحقق فيه واذا كان هذا القانون يخالف الشريعة الاسلامية فالمحكمة تصدر قرارا بالغاء هذا القانون واستبداله بالقانون الاسلامي، وترغم الحكومة على هذا.. هذه صلاحية كبيرة، وكذلك صلاحيات أخرى. كما ان الرئيس جعل تعليم اللغة العربية اجباريا في المؤسسات التعليمية. وأصدر قراراً يشمل كل المراحل الدراسية من المراحل الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية، ولكن بعد صدور القرار أصبحت باكستان تعاني أزمة شديدة في توفير معلمي اللغة العربية فاضطرت الحكومة الى تعديل القرار وجعل اللغة العربية اجبارية في المراحل الابتدائية فقط، وبعد ذلك تتقدم لمراحل أخرى، والقرار يشمل اجبارية تعليم اللغة العربية والقرآن الكريم. وهذا من باب تطبيق الاسلام، وكذلك أقام الرئيس نظاما سمي بنظام الصلاة وذلك لتوجيه الناس الذين لا يهتمون بالصلاة الى اقامة الصلوات، ولا يطبق هذا النظام على الدوائر الحكومية فقط بل على جميع المسلمين في باكستان، وقد عين الرئيس أفرادا بلغ عددهم ١٠٠ ألف شخص كمراقبين للصلاة، لكن هذا النظام ليس اجباريا وانما هو تطوعي يعني ان المراقبين لاداء الصلوات يدعون الناس الى اقامة الصلوات كمتطوعين وموجهين وقد نجح البعض في هذا المجال ولا شك ان هذا النظام جيد حيث أصبح الناس يهتمون بأداء الصلوات الخمس. وكذلك بعض الخطوات الاخرى، وقد حصلت هذه الامور كلها خلال سبع سنوات. وكنا نطالب الرئيس باتخاذ خطوات اخرى في هذا المجال وخاصة في الناحية الاقتصادية مثل الغاء

• الجماعة الاسلامية ركزت على اصلاح الحكم منذ قيام باكستان لقناعتها بأن صلاح الحكم يؤدي حتما الى صلاح المجتمع.

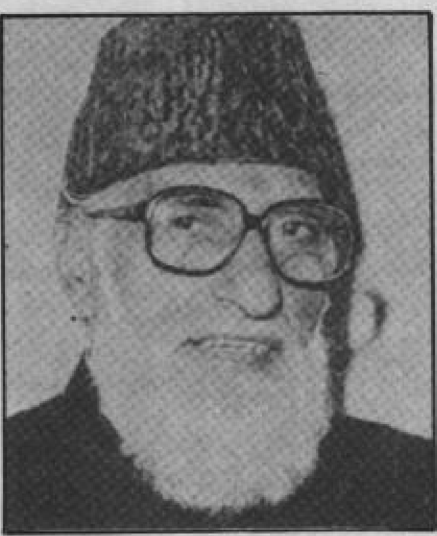
الربا كليا، ولكن الرئيس لم يلغ الربا كليا كما طالبناه وانما فتح في البنوك القائمة اقساما اسلامية، يعني بنك ربوي يشتغل بالربا وفي نفس الوقت عنده قسم اسلامي يستقبل الودائع على أساس المضاربة أو المشاركة على أساس اسلامي كمرحلة، وطبعا اعتبرنا نحن هذا الشيء غريبا، يعني نفس اليد التي تأخذ الاموال لتشغيلها على أساس الربا تأتي نفس اليد لتستقبل الأموال لتشغيلها على أساس الاسلام. هذا أمر كان فيه ازدواجية وفيه تناقض.

على كل حال نحن قلنا نجربها كمرحلة، هذا من ناحية القوانين والاجراءات، ولكن كان هناك نقص شديد وخطأ كبير وهو اختيار الرئيس لأناس غير واعين او مؤمنين بشرع الله لتنفيذ هذه القوانين، وتكليفهم باصلاح المجتمع، بل سلم الرئيس كل هذه الاجراءات والقوانين الى نفس الجهاز التنفيذي الذي كان يعمل على أساس علماني منذ أن قامت باكستان.

وهم لا يعرفون من الاسلام شيئاً، ومعظمهم لا يؤمنون بالاسلام دينا يشمل جميع قضايا الحياة، ولكنهم مسلمون الا انهم فاسدون خلقيا أو ضعفاء الايمان أو جاهلون بالاسلام. في حين ان النظام الاسلامي عبارة عن جانبين أساسيين وهما: تطبيق احكام الاسلام كما هي مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ومفسرة بالتفسير الذي قام به العلماء المشهود لهم بالثقة والخير.

والجانب الثاني هو: اختيار كوادر صالحة لتطبيق هذه الاحكام والقوانين، هكذا النظام الاسلامي أحكام اسلامية بجانب ومنفذون مسلمون مؤمنون بهذه الاحكام في جانب آخر.

• فعلا يثير هذا الاتجاه السؤال بأنه لماذا لا يهتم رئيس الدولة بتسليم المهام الحكومية الى الأيدي النزيهة لاصلاح امر الدولة وادخال التغييرات الجذرية في الجهاز الحكومي؟ فما هو السبب في رايكم لهذا الاتجاه؟ هل لدى الرئيس مخاوف من العلمانيين الذي لا يحبون تطبيق الشريعة الاسلامية فيعطيهم اهمية اكثر من الاسلاميين؟



• الشيخ الحامدي

■ الجواب على هذا السؤال يكون من ناحيتين: الناحية الاولى نحن لا نعرف السبب الذي يحمل الرئيس على ذلك، ونحن نلمس الخطأ في التطبيق ونطالب باصلاح هذا الخطأ لكن ما هو السبب لا نعرف ذلك. فهل عليه ضغوط من الداخل أو من الخارج أو عنده مخاوف من جهات معينة، لا نستطيع أن نفسر أي سبب من هذه الاسباب تفسيرا واضحا. والناحية الاخرى هي انه من الجائز أن يكون من الأسباب ان هذا الجهاز التنفيذي القائم منذ سنوات وسنوات والمتغلغل في جميع الدوائر الحكومية ليس من السهل تغييره بين عشية وضحاها وانما هذا الامر يحتاج الى مدة طويلة واعداد أناس جيدين من الناحية التربوية والثقافية، كي يحلوا محل هؤلاء الموجودين في الساحة. والا اذا غير الرئيس شخصا قد يجيء شخص آخر من نفس الطراز. ثم هؤلاء الناس بيروقراطيون بيروقراطية مهنة ووظيفة وهم يشكلون جماعة متماسكة اذا تعرض أحدهم لأذى تحركوا جميعا للدفاع عن انفسهم، ولعل الرئيس حاول ان يغير بعض الناس ولكنه لم ينجح في ذلك. هل هو يطرد كل الدوائر الحكومية والموظفين و يشتغل في الخلاء، ان ذلك غير ممكن، ونحن ندرك ان هذا سبب طبيعي ونعطيه مبررا في ذلك، ونعتقد ان هنالك سببا غير هذا لكننا لا نستطيع ان نعرفه.

• ما هي الجهود التي بذلتها الجماعة الاسلامية في باكستان في سبيل توفير الكوادر الجديرة بتنفيذ الاحكام الاسلامية اذا طلب منها تقديم مثل هذه الكوادر للحكومة لدعم المسيرة الاسلامية؟

■ ان الجماعة الاسلامية ركزت من أجل ايجاد هذه الكوادر على المؤسسات التعليمية القائمة وهي مؤسسات علمانية تسير على مناهج موروثة عن الانجليز في الاقتصاد وفي الاجتماعيات وفي العلوم وفي كل شيء، ولكننا اصبحنا ننشر الدعوة الاسلامية في المؤسسات الحكومية على صعيد المدرسين والاساتذة وعلى صعيد الطلبة ونربيهم تربية اسلامية فأصبح الناس الذين يدرسون مثلا العلوم الاجتماعية المعاصرة المعبأة بالعلمانية لكن على الرغم من ذلك يفهمون ما هو الصحيح وما هو الخطأ، وفي جميع المجالات أصبحت عند الجماعة الاسلامية الآن مجموعة طيبة من الاقتصاديين ومن المهندسين ومن الاطباء ومن الاداريين لأن الجماعة أصبحت تشمل كل فئات المجتمع الباكستاني وتنشر الدعوة الاسلامية في كل الاوساط. وقد ركزت الجماعة الدعوة على مجموعة من الناس وربتها بنفسها فتحول أفرادها من علمانيين الى مسلمين.

وهنا أشير أيضاً الى أن الجماعة الاسلامية اتخذت قرارها في دخول البرلمان في عهد الرئيس الحالي وبالتحديد في الثمانينات وتم تشكيل وزارة من المسلمين والوزراء كانوا من التحالف الوطني القومي الذي حارب حكم الرئيس السابق قبل هذا، والرئيس الحالي عندما أعلن انه يحب الاسلام فقد اتصل بالتحالف الوطني وطلب منه التعاون معه في تشكيل الوزارة، والجماعة الاسلامية كذلك كانت من التحالف وتم تشكيل الوزارة من أعضاء هذا التحالف ومنهم أربعة وزراء من الجماعة الاسلامية: وزير التخطيط ووزير الاعلام ووزير الكهرباء والماء والثروات الطبيعية ووزير الانتاج القومي، وهي اهم وزارة أخذتها الجماعة الاسلامية. وبقيت هذه الوزارة تعمل تسعة أشهر أو عشرة أشهر وقد رأينا ان الوزراء الاسلاميين كانوا

• الاحزاب السياسية قاطعت استفتاء ديسمبر وأيدت الجماعة الاسلامية الرئيس فيه لأنه وعد المسلمين بسيادة الشريعة الاسلامية اذا فاز في الاستفتاء.

أكبر نشاطا وأكثر نفعا واكثر وعيا لادراك الأمور من غيرهم من العلمانيين ومن المثقفين ثقافة حديثة. الوزراء المسلمون وخاصة من الجماعة الاسلامية هم الذين وضعوا مخططا طويل المدى لتحويل باكستان الى دولة اسلامية في جميع النواحي في الاقتصاد وفي التعليم وفي الاعلام وفي المجالات الاخرى، وقد قدموا هذا المخطط الطويل المدى في هذه الفترة الوجيزة التي شاركوا فيها في الوزارة وأدخلوا فيها تعديلات جيدة والناس كانوا متأثرين بسلوكهم الطيب وبجهادهم ونشاطهم وبقراراتهم واضرب لكم مثلا: كان وزير الكهرباء والماء والثروات الطبيعية من الجماعة الاسلامية وهو السيد رحمة الله وهو حاليا نائب أمير الجماعة الاسلامية في باكستان. قبل أن يتولى هذه الوزارة كان الملح يباع عندنا الكيلو بـ ١٥ روبية والملح الباكستاني ليس مستوردا بل هو محلي وعندنا جبال من الملح اكرمنا الله بها تنتج منها كميات كبيرة ولكن يباع الكيلو بـ ١٥ روبية، أيام بوتو كان السعر كذلك وكان الناس في ضيق ولكن خلال شهرين من تولي هذا الوزير الاسلامي الوزارة اتخذ قرارات ونظم أمورا وشكل لجانا في هذا المجال لتصحيح توزيع الملح، وبهذه الجهود أصبح كيلو الملح يباع في باكستان بنصف روبية فقط، ونزل سعره من ١٥ روبية الى نصف روبية.

● اعداء الحركة الاسلامية يتهمونها بعدم طرح البدائل للممارسات السياسية والاقتصادية القائمة حاليا والتي تسير على أساس العلمانية فما موقف الجماعة الاسلامية في باكستان من هذه الادعاءات؟

■ نعم هكذا نطالَب دائما بأن تكون لنا بدائل في كل ميدان ولكننا نحن لا نؤمن بهذه الطريقة أبدا لأن هذا الامر يحتاج الى امكانيات واسعة. ان ندون القوانين والاحكام في جميع المجالات ونضع بدائل ونقدمها الى الحكومة. لا، نحن نضع الخطوط الرئيسة ثم نطالب الحكومة بوضع القوانين والاحكام لان هذا شغل الحكومات والدول. ولكن الحكومة الحالية عندما شكلت المجلس الفكري الاسلامي وهذا المجلس يضم العديد من أهل العلم والدعوة والخبرة من العلماء المشايخ ومن المثقفين ثقافة عصرية والخبراء، وقد وضع هذا المجلس ـ والحمد لله ـ جميع الاحكام والقوانين في جميع المجالات وقدم مسودات وصياغات الى الحكومة وعلى الحكومة الآن ان تتبناها وتطبقها.

وكما قلت لكم في البداية فان الرئيس بدأ بتطبيق بعض جوانب الاسلام في الاقتصاد وذلك بفتح اقسام اسلامية في البنوك الربوية، ولكن الآن وبعد نجاحه في الاستفتاء الشعبي الاخير وفي أول يوم من السنة الميلادية الجديدة أول يناير ١٩٨٥ أصدر قرارا ألغى بموجبه كل الانظمة الربوية في باكستان في جميع البنوك المحلية والاجنبية، وحدد مدة ستة أشهر لانهاء العقود التي تمت بالربا. وبعد ذلك لن يعقد أي عقد على أساس الربا وهذا شيء مشجع يستحق التقدير.

● في شهر ديسمبر الماضي دعا الرئيس ضياء الحق الى اجراء استفتاء شعبي يكرس بقاءه في السلطة لفترة رئاسية جديدة وقد قاطع بعض الاحزاب هذا الاستفتاء فماذا كان موقف الاسلاميين والجماعة الاسلامية بالذات من هذا الاستفتاء؟

■ نعم الاحزاب الباكستانية بصفة عامة قاطعت الاستفتاء ولم تؤيد الرئيس في هذا القرار نظرا للصراع الطويل القائم بين الرئيس وهذه الأحزاب. والمعروف ان هذه الاحزاب تنادي بمبدأ الديمقراطية ولكن نحن نرى ان الاستفتاء أو الانتخاب ظاهرة ديمقراطية فلماذا رفضتها الاحزاب السياسية. ويقال ان الاصوات التي شاركت في الاستفتاء بلغت ٦٢٪ من أصوات الناخبين والاصوات التي جاءت في تأييد الرئيس كانت ٩٧٪ وكان الاستفتاء حرا وديمقراطيا.



● جماهير المسلمين في باكستان تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية

■ كان الاستفتاء يتضمن بعض الأسئلة منها هل الشعب الباكستاني يؤيدني في بعض الخطوات التي اتخذتها نحو الاسلام، والسؤال الثاني هل الشعب الباكستاني يؤيدني في أن استمر في تطبيق الاسلام لاقامة النظام الاسلامي، وهل الشعب يؤيدني في اجراء انتخابات برلمانية مركزية وانتخابات المجالس الاقليمية. ومعنى ذلك ان هذا الاستفتاء تضمن الانتخاب ومعنى ذلك تغيير الحكم. انتخاب البرلمان والبرلمان هو الذي يحكم باكستان، وأصبح الرئيس بعد هذا الاستفتاء رئيسا مدنيا وليس رئيسا عسكريا. وقد أيدنا الرئيس في هذه الاجراءات بشروط وهي شروط ستة منها انه اذا نجح في الاستفتاء ان تكون الشريعة الاسلامية هي السلطة العليا في باكستان وأن ترتفع على جميع الاعتبارات والقوانين الاخرى.

المجتمع: نشكر الشيخ خليل أحمد الحامدي على هذا الحديث الممتع والصريح الذي أدلى به مشكورا لقرائنا ونأمل ان تتاح لنا الفرصة للقاءات مماثلة في المستقبل القريب، وقد وفق الله الجماعة الاسلامية في باكستان في جهودها الرامية الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في جميع مجالات الحياة.

لقطات

• قدمت اسرائيل منكرة سرية الى الولايات المتحدة طلبت فيها الحصول على ٥ر١ مليار دولار في بداية السنة المالية القادمة بالاضافة الى ١١ مليار دولار كتغطية لاحتياجاتها العسكرية حتى عام ١٩٨٨.

• بدأ اكثر من ٦٥ الف جندي من قوات حلف الاطلسي منهم ٢٠ الف جندي امريكي نقلوا حديثا من الولايات المتحدة للاشتراك بهذه المناورات التي تجري في وسط المانيا الغربية وتطالب المعارضة الالمانية بوقف هذه المناورات التي تسبب اضرارا مادية ومعنوية للشعب الالماني.

• أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية في ندوة صحفية في نهاية الاسبوع الماضي بأن طائرة نقل عسكرية ستغادر ولاية نيوجيرسي لنقل اليهود الفلاشا الى اسرائيل، وأكد الناطق بأن مكتب برامج الهجرة التابع لوزارة الخارجية سيغطي كل تكاليف نقل الفلاشا.

• قرر المحلفون في قضية شارون ضد مجلة تايم أن المجلة الامريكية لم تتصرف بخبث عندما نكرت أن الملحق السري في تقرير لجنة كاهانا التي حققت في مذابح صبرا وشاتيلا يشير الى أن شارون بحث مع آل الجميل في بيروت موضوع الانتقام من الفلسطينيين، وقرار المحلفين هذا من شأنه أن يؤدي الى خسارة شارون للقضية.

• نكرت صحيفة التايمز البريطانية أن وباء الكوليرا قد تفشى في الكثير من مخيمات اللاجئين الفارين من المجاعة التي تتعرض لها أثيوبيا، وترفض السلطات الاثيوبية الاعتراف بهذه الكارثة الجديدة كما قالت الصحيفة البريطانية.

• المساعدات لم تصل

استبعدت الحكومة الاسترالية ان تصل المساعدة الغذائية لمكافحة الجفاف التي استولت عليها السلطات الاثيوبية في الاسبوع الماضي الى ارتيريا واقليم التيغر والتي كانت موجهة اليها.

وكانت السلطات الاثيوبية قد استولت على ٦ آلاف طن من المواد الغذائية في ميناء عصب الارتيري بينما كان يجب افراغها في بورسودان لترسل بعد ذلك الى ارتيريا والتيغر، وذكر وزير خارجية استراليا ان هذا الاجراء الاثيوبي لم يكن متوقعا ولا مبرر له، وانه يعتقد ان الحكومة الاثيوبية لن تقبل تسليم الشحنات الموجهة الى ارتيريا وستستمر في مصادرتها.

وفي ايطاليا طالب بعض اعضاء البرلمان بتدخل الحكومة لمنع الحكومة الاثيوبية من استغلال المساعدات الخاصة بالمجاعة لتحويلها الى دولارات لشراء طائرات حربية لضرب ثوار ارتيريا، وقال هؤلاء أن بأموال المساعدات تم التعاقد بين اثيوبيا



وشركة صناعة طائرات ايطالية على تزويد أثيوبيا بطائرات حربية.

ونحن نعتقد أن استمرار النظام الاثيوبي على هذا الموقف من حيث استغلال المساعدات ومنعها عن فقراء ارتيريا واقليم التيغر الذي يشهد ثورة ضد النظام يرجع الى تهاون الدول المعنية والمنظمات الدولية وعدم تدخلها لوقف هذه السياسات الاثيوبية اللاإنسانية ومع هذا كله مازال بعض العرب يعتبرون اثيوبيا دولة تقدمية وصديقة!!

• الولاية الثانية لريغان

بدأ الرئيس الامريكي ريغان رسميا فترة ولايته الثانية يوم الاحد الماضي ٢٠ يناير ٨٥ بعد احتفال خاص في البيت الابيض. وقد أدى ريغان اليمين الدستورية لفترة ولايته الثانية وكذلك نائبه جورج بوش.

وتعهد ريغان بالعمل مع موسكو من أجل الحد من الأسلحة واستدعى على الفور كبار مستشاريه لاجراء محادثات بشأن الاستراتيجية الامريكية فيما يتعلق بمفاوضات الصواريخ النووية مع الاتحاد السوفياتي.

كما شدد ريغان في خطاب تنصيبه على أنه سيمضي قدما في مفهوم حرب النجوم المثير للجدل وهو عبارة عن برنامج للابحاث في الدفاعات المضادة للصواريخ يتكلف ٢٦ مليار دولار. ودعا موسكو الى الاتفاق على صيغة لتخليص العالم من خطر الدمار النووي!! وتحدث ريغان عن قضايا أمريكية داخلية مثل تخفيض الانفاق الحكومي والنظام الضريبي والعجز في

• شبكة تجسس

ذكر في نيودلهي ان السلطات الامنية وضعت يدها في الاسبوع الماضي على اكبر وأخطر شبكة تجسس عرفتها الهند في تاريخها، وقد أدى اكتشاف الشبكة الى



استقالة السكرتير الاول لراجيف غاندي رئيس الوزراء بعد القاء القبض عليه مع مساعده، كما اعتقل بضع عشرات من المسؤولين الهنود موزعين على مختلف الوزارات وبشكل خاص وزارة الدفاع وأمانة مجلس الوزراء.

ويعتقد أن هؤلاء اعضاء في شبكة التجسس التي يرأسها دبلوماسي فرنسي، وقد تمكنت الشبكة من نقل معلومات عن صفقات تسلح حيوية وبعض النسخ من محاضر اجتماعات مهمة لمجلس الوزراء ووثائق عن خطط الهند لانتاج المعدات العسكرية واستيراد التكنولوجيا المتقدمة من الاتحاد السوفياتي والتفاصيل الدقيقة للمعاهدة الدفاعية مع الاتحاد السوفياتي وتفاصيل شبكات المخابرات الهندية داخل البلاد، وتفاصيل النظم الدفاعية والوضع المالي للبلاد وأمور سياسية تتعلق بكل أمور البلاد، ويعتقد أن هذه الشبكة كانت تتجسس لحساب المخابرات الامريكية. وقد اضطرت الحكومة الهندية الى وقف المراسلات بينها وبين سفاراتها في الخارج لان الشيفرة المستخدمة تسربت لشبكة التجسس.

وتعتبر هذه الشبكة من أضخم شبكات التجسس في تاريخ الهند والتي أثارت قلقا شديدا في الاوساط الرسمية والشعبية على السواء، وهذا يدل بالتالي على مدى تغلغل المخابرات الاجنبية داخل الاجهزة الرسمية المدنية منها والعسكرية.

الميزانية ... الخ.

ونحن هنا لا تهمنا كثيراً القضايا الداخلية التي أشار اليها ريغان في خطاب التنصيب انما الذي يهمنا ما أشار اليه ريغان حول خططه القادمة بشان العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وهو وان حدد هذه القضايا التي ستبحث مع موسكو بالحرب النووية وحرب النجوم والصواريخ.. الى أننا نلاحظ أن قضايا التوتر في العالم ومن بينها الشرق الأوسط سوف تبحث بين الجانبين وأخشى ما نخشاه كما تعودنا من هاتين القوتين الاستعماريتين أن تبحثا في كيفية اقتسام مناطق النفوذ.

* يهود الفلاشا

صرح شمعون بيريز رئيس وزراء العدو أن حكومته لا تزال مصممة على تنفيذ خططها الخاصة بنقل بقية اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل وأن حكومته تنتظر الفرص الملائمة لاتمام العملية.

وجدير بالذكر أن اسرائيل قد نقلت حتى منتصف الشهر الحالي ما يقرب من ١٠ آلاف يهودي أثيوبي في أكبر عملية سرية سميت «بعملية موسى».

ومن المعروف ان كلمة الفلاشا تطلق على يهود أثيوبيا وتعني المهاجر الغريب الذي يهيم على وجهه ويبلغ عددهم باثيوبيا حوالي ٢٨ ألفا ويقطنون في قرى حول العاصمة أديس أبابا.

وقد بدأت هجرتهم الأولى الى اسرائيل في أعقاب اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨ وبلغ عددهم وقتها حوالي العشرة آلاف. وقد رفضت الحاخامية اليهودية الاعتراف بيهوديتهم لأكثر من عشرين عاما الى أن تراجعت عن رفضها واعترفت بهم في بداية السبعينيات، نظرا لحاجتها للعنصر البشري واستيعابهم في المستوطنات الجديدة والقوات المسلحة.

وقد بدأت قصة الفلاشا الاخيرة عندما وافق الكونغرس الامريكي في اكتوبر الماضي على تخصيص عدة ملايين من الدولارات لترحيلهم من اثيوبيا الى اسرائيل.

وكانت معلومات صحفية قد اشارت قبيل عام الى عمليات التهجير هذه والتي تتم بتنسيق ما بين المخابرات الاسرائيلية (الموساد) وبين السلطات الاثيوبية.

رأي دولي

الأمن الغذائي

عقدت منظمة التنمية الزراعية العربية في الآونة الاخيرة دورتها الرابعة عشرة في مقديشيو عاصمة الصومال وأعلنت المنظمة في تقرير قدمه مديرها العام عن خطة لتوفير الامن الغذائي للدول العربية تتضمن وضع مخطط لانشاء مركز عربي لتحسين المحاصيل الزراعية، وقد ورد في التقرير ان التنمية الزراعية العربية انجزت عدة مشاريع زراعية في دول عربية مختلفة، وأنها أعدت ١٥٧ مشروعا آخر لضمان الامن الغذائي.

ان مثل هذه الخطط الزراعية البناءة تستحق التشجيع والسرعة في التنفيذ ليس على مستوى الدول العربية فحسب، وانما على مستوى العالم الاسلامي كله. ان مجال المشاريع الزراعية وتربية المواشي مجال خصب للاستثمار والتكامل بين الدول الاسلامية لضمان اكتفاء ذاتي من الغذاء والمواشي في العالم الاسلامي الذي يملك كل الوسائل الضرورية لذلك من حيث راس المال والاراضي الزراعية الخصبة والثروة البشرية. ولا شك انه اذا أقدمت الدول الاسلامية على التخطيط المحكم لتحقيق مثل هذا التكامل لاستطاعت في وقت قصير ان تحقق لشعوبها محاصيل زراعية وثروات حيوانية تحررها من ذل الاستيراد وأن توفر لخزانات هذه الدول تلك المبالغ الضخمة التي مازالت تذهب لتعمير جيوب تجار الغذاء والمواشي في دول غير اسلامية.

ان المجاعة التي تشهدها بلاد اسلامية منذ سنوات في افريقيا وآسيا انما هي نتيجة حتمية لفقدان الخطط الزراعية البناءة في اطار تكامل غذائي اسلامي مادته الحقيقية هي تلك الاراضي الخصبة الشاسعة والثروات الطبيعية والبشرية والحيوانية الهائلة التي انعم الله بها على شعوب هذه الأمة لتعيش سادة تقود العالم باكمله الى بر الأمان الغذائي روحيا وبدنيا، لا أن تصبح عالة تعيش على فتات غيرها من الامم كما يشهد على ذلك الواقع المرير لهذه الشعوب الاسلامية. فهل نشكر نعم الله علينا ونسعى في سبيل استثمارها لصالح شعوبنا الاسلامية في جميع المجالات وخاصة في مجال الامن الغذائي؟

أبو قحافة

* طوارىء في بلجيكا



وضعت قوات البوليس البلجيكي في حالة تاهب بعد اشارة سرية من المخابرات لتوقع حدوث هجمات بالقنابل على منشات امريكية واخرى تابعة لحلف الأطلسي. وقال ناطق باسم وزارة العدل البلجيكية انه تم تعبئة حوالي ١٥٠٠ من قوات الطوارىء لحماية السفارات والمكاتب وغيرها في أعقاب اتصالات بين قوات الأمن البلجيكية والألمانية الغربية وقوات امن اجنبية أخرى، ورفض الناطق القول بأن التحذير يتعلق بالمنظمة المسماة بالجهاد الاسلامي!!

وذكرت وزارة الداخلية البلجيكية أن عددا من الاشخاص وصلوا الى بلجيكا وبعض الدول الاوروبية من الشرق الأوسط مؤخرا للقيام بعمليات ضد منشات غربية وقالت ان اجراءات أمن استثنائية اتخذت حول مقر السوق الاوروبية المشتركة وحلف الأطلسي في بروكسل.

وذكرت صحيفة لوسوار ان عملية التاهب نتجت عن اكتشاف وثائق في ألمانيا الغربية لمنظمة الجهاد الاسلامي تشير الى التخطيط لموجة من التفجيرات في الأيام القليلة القادمة.

ورغم الحوادث المتكررة من التفجيرات التي شهدتها بلجيكا مؤخرا فاننا نعتقد أن جماعات يسارية متطرفة تقف وراء هذه الحوادث أما زج منظمات كالجهاد الاسلامي بهذه العمليات فلا يقصد منه سوى التشويه والتحريض لان الجميع يعلم أن هذه المنظمة ليس لها وجود على أرض الواقع.

جمهورية المالديف

شعب مسلم مائة بالمائة

اعداد : جمال الراشد

• رئيس الجمهورية في المالديف إمام المسلمين في الصلاة

جزر المالديف تتكون من ١٠٨٧ جزيرة منها ٢٠٠ جزيرة مأهولة بالسكان. طولها من الشمال الى الجنوب ٨٠٠ كيلومتر، ومواردها تعتمد على صيد السمك وخاصة اسماك التونا التي تشكل الوجبة الرئيسية للسكان بالاضافة الى الرز وتصدر الأسماك الطازجة والمثلجة الى الخارج.

وعدد سكان جمهورية المالديف ١٦٠ ألف نسمة جميعهم مسلمون وعلى مذهب الامام الشافعي. حصلت على استقلالها سنة ١٩٦٥، وأصبحت العضو ١٦٤ في هيئة الأمم المتحدة. واعلنت النظام الجمهوري عام ١٩٦٨. و يرأسها الرئيس مأمون عبدالقيوم وهو خريج شريعة من الازهر بالقاهرة وهو ثاني رئيس في ثالث دورة ينتخب من قبل الشعب وعدد اعضاء المجلس ٤٨ عضواً.

و يقوم رئيس الجمهورية بالاضافة الى مهام منصبه بإمامة الناس في الصلاة والخطبة والوعظ والارشاد. وليس في المالديف احزاب طائفية او مذهبية والاحكام اسلامية خاصة في قوانين الاحوال الشخصية.

ولغة السكان هي المالديفية ولها حروف خاصة بها، وهم يجاهدون لنشر اللغة العربية بالاضافة الى لغتهم باعتبار اللغة العربية لغة القرآن و يطلبون العون من المسلمين العرب ومن المنظمة الاسلامية لدول العالم الاسلامي التي يجب ان تتولى مهمة نشر اللغة العربية في كافة ديار المسلمين من غير العرب.

وقد وصل الاسلام الى جزر المالديف قبل حوالي ٤٠٠ سنة على يد التجار المسلمين. وبعد دخول الاسلام احتلت البرتغال جزر المالديف بهدف تنصير المسلمين هناك، ولكن لقوة ايمان



• السيد مأمون عبدالقيوم رئيس جمهورية المالديف

الشعب المالديفي بالله سبحانه وتعالى ورسوخ معتقداته الاسلامية استطاعوا و بعد كفاح دام ١٧ عاماً من طرد الاستعمار التبشيري البرتغالي ونيل الاستقلال بقوة العقيدة الاسلامية وتصفية جزر المالديف من جميع العقائد غير الاسلامية.

فجمهورية المالديف حالياً خالية تماما من الكنائس أو المعابد أو الاصنام أو الصوامع.

اقامة مركز اسلامي في المالديف

وفي يوم ١٨ صفر ١٤٠٥هـ الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٤م، افتتح في (مالي) عاصمة المالديف مركز اسلامي ضم مسجداً للصلاة ومدرسة لتعليم القرآن والعلوم الاسلامية ومكتبة اسلامية وقاعة للمحاضرات.

وان فكرة بناء المركز الاسلامي في (مالي) فكرة كانت تراود الرئيس مأمون عبدالقيوم منذ اول يوم تولى فيه رئاسة البلاد، لان مالي عاصمة جزر اسلامية يقطنها شعب مسلم مائة في المائة ولان خمس سكان البلاد تقريبا يسكنون في مالي. ولهذا فان سكان مالي يحتاجون الى مسجد كبير يسع عددا كبيرا من المصلين في وقت واحد وكان الرئيس يحس بهذه الحقيقة.

وقد اسهمت المملكة العربية السعودية و بروناي وماليزيا في هذا المشروع.

وفضلا عن الدول الثلاث المذكورة فان الكويت والامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية قدمت معونات مالية للمشروع كما شاركت الباكستان فيه بتقديم سجاجيد باكستانية فاخرة لفرش قاعة الصلاة الرئيسية.

وان المركز الاسلامي يعد اكبر عمارة في المالديف، وقد بني على ثلاثة طوابق ومساحة الطابق الاسفل ٢٧٠٠٦٦ قدما مربعا، و يشمل هذا الطابق على خمسة فصول لتعليم القرآن والعلوم الدينية ومكتبة اسلامية وقاعة كبيرة للمحاضرات. وساحة هذه القاعة ٤٠٠٥٦ قدما مربعا كما يوجد في هذا الطابق المكاتب الادارية ومكتب امام المركز وكذلك محلات للوضوء للرجال والسيدات على حدة. و يستطيع أن يتوضأ فيها ١٦٠ رجلا و ٨٩ سيدة في آن واحد. واما الطابقان الثاني والثالث فمخصصان للصلاة.

واهم معالم المسجد القبة التي تعلو قاعة المسجد الكبرى، وارتفاع القبة ٨٠٫٥ قدما من الداخل، وكذلك توجد مئذنة منفصلة ارتفاعها ١٣٣ قدما، وهذه المئذنة تعد اعلى بناء في مالي في الوقت الحاضر.

والمسجد ينقسم الى ثلاثة اجزاء، قاعة

الصلاة الرئيسية ومساحتها ٦٠٨٤ قدما مربعا، وجناحان ـ الجناح الجنوبي منهما مخصص للسيدات.

وتاسيس جمعية اسلامية

ولما تسلم الرئيس مأمون عبدالقيوم زمام السلطة في البلاد أولى عناية فائقة باصلاح الشؤون الاسلامية فانبثقت جمعيات دينية تشرف على التعليم الاسلامي والدعوة ونشر الوعي الديني في اوساط المواطنين.

وتأسست «الجمعية الخيرية الاسلامية» لمساعدة المحتاجين وتقديم العون للمعوزين في شتى مجالات الحياة. وقد جاء في مقدمة كتاب تأسيس هذه الجمعية:

«بغض النظر عن حجم المالديف عددا وارضا فانها مجتمع ذو طابع اسلامي يفتخر مواطنوه بهويتهم الاسلامية، فلذا كانت على مر العصور والاجيال تمارس الشعارات الاسلامية كما كانت تقوم بالدعوة الى المعروف والنهي عن المنكر حسب الزمان والظروف التي مرت بها.

ولكن من يقلب صفحات تاريخ البلاد فانه يجد ان الحكومة هي التي كانت تقوم بهذه الامور اللهم الا بعض العلماء الاسلاميين في بعض الاحايين ولكن جهودهم كانت فردية ومبعثرة ولم تدم ولم يشاركهم المجتمع فيها.

• التوجه الاسلامي في المالديف مثله الأعلى «الخلافة الراشدة».

ولا شك في ان المجتمع الاسلامي الامثل ليس هو الذي يواظب فقط على اقامة الصلوات الخمس وصوم رمضان وايتاء الزكاة وحج البيت، ولكن المجتمع الاسلامي الحي لا بد أن يكون مجتمعا يشد بعضه بعضا و يتعاون أفراده فيما بينهم وهو مجتمع متكامل متضامن في السراء والضراء، وحين البأس وهذا اصل من اصول الاسلام الهامة التي قامت عليها دعائم الحياة الاجتماعية، وانه يؤمن بقول الله عز وجل: «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائره بالسهر والحمى».

ولا شك في أن مد المعوزين بالطعام وبالكسوة والمرضى والعجزة بالادوية والايتام والارامل بالرعاية والعون يعد في مقدمة الاعمال الصالحة التي دعا الله عز وجل الى تطبيقها كشرط للايمان به».

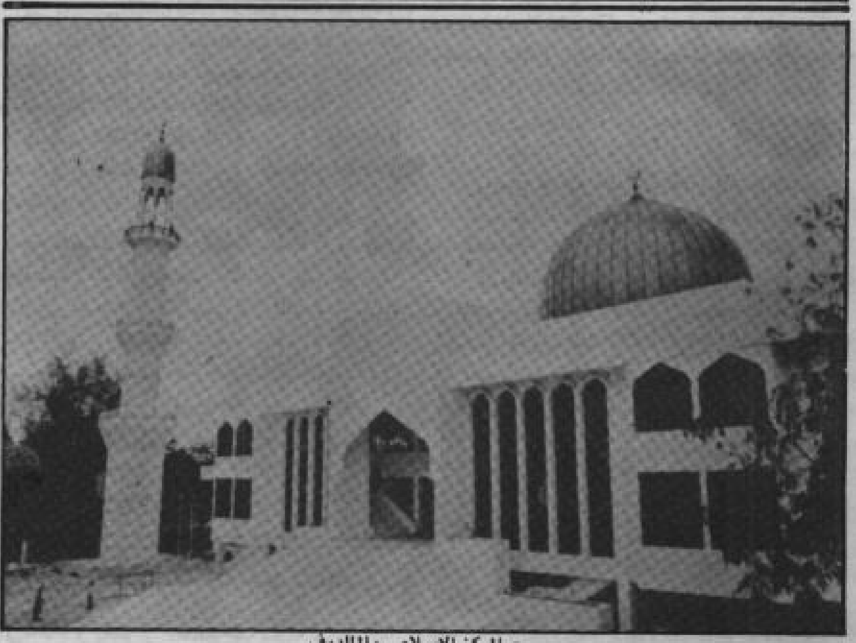
في حاجة الى دعاة عصريين

يقول السيد محمد زاهر حسين وزير التربية المالديفي: «نحن في حاجة الى دعاة عصريين يستطيعون ادخال الفكرة الاسلامية في عقول الناس بكل سهولة وبساطة. فالمناقشات الحالية من قبل العديد من الدعاة منفرة اكثر منها مرغبة، فالنقاش الطويل في الحلال والحرام والرجعي والتقدمي لا يفيد غير المسلم لأنه لا يعرف ما هو الاسلام ولا يعترف بصحيح البخاري أو صحيح مسلم. نحن بحاجة الى دعاة علميين يستطيعون اختراق العقول بقوة العلم وادخال الايمان والفكرة الاسلامية. ونحن بحاجة الى كتب علمية اسلامية تخدم الدعوة الاسلامية في الدول غير الاسلامية».

ومن المعروف ان مكتباً لمنظمة التحرير الفلسطينية في المالديف وقد اسهم الشعب المالديفي ـ رغم فقره ـ بتبرعات لصندوق القدس بلغت ١٠٠ ألف دولار.

يقول السيد مأمون عبدالقيوم رئيس الجمهورية «جمهورية المالديف هي الوحيدة في الشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا التي وصلت نسبة المسلمين فيها مائة بالمائة، ولأنه من الطبيعي ان تكون عواطفنا مع كل المسلمين ومشاكلهم فقد شدتنا الى العرب بصورة خاصة قضية فلسطين وقضية القدس، ولهذا فقد تلاقينا مع جميع حركات التحرر في العالم وناضلنا ضد نظام الحكم في المالديف الذي كان يقيم علاقات مع (اسرائيل) واعتبرنا مرحلة ما بعد قطع العلاقات معها بأنها مرحلة التصحيح في بلادنا، وبقدر اسهامنا في معالجة القضايا الاسلامية في المؤتمرات الاسلامية والدولية فاننا نلقي بكل ثقلنا الى جانب القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير وخاصة بعد أن تعرضت الى المؤامرة الكبرى التي كانت تستهدف تصفيتها في العدوان على لبنان وحصار بيروت».

• ١٦٠ ألف مسلم في حاجة الى تعلم العربية لغة القرآن.



• المركز الاسلامي بالمالديف

التدخين في العالم الثالث

حملات شرسة لزيادة مبيعات التبغ في العالم الثالث!

• نجحت شركات التبغ باغراء الأطفال والقصر على اتخاذ عادة التدخين.

أخي القارىء
نشرنا في العدد السابق الجزء الأول من موضوع التدخين في العالم الثالث، وفي هذا العدد نتابع نشر الجزء الثاني

الدعاية للتسويق

وقد قامت شركات التبغ العالمية بصرف مئات الملايين من الدولارات من أجل تسويق مبيعاتها واذا كانت الدول الغربية قد فرضت قيودا مشددة على الاعلان عن التدخين في الاذاعة والتليفزيون والصحافة.. الا ان شركات التبغ لا تزال تقوم بدعاياتها بواسطة اعاناتها الضخمة وتكفلها بمصاريف المباريات الرياضية والحفلات الموسيقية ورعاية الفنون والمسرح (١).

اما في كثير من بلاد العالم الثالث فلا تكاد توجد اي قيود على وسائل الاعلان لشركات التبغ.. وتستخدم في كثير من بلاد العالم الثالث جميع وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة. بل ان الاعلانات على الطرقات مليئة بالدعاية للتدخين (٢).

وتقوم الشركات باختيار اسماء مغرية لبعض أنواع سجائرها ففي افريقيا هناك نوع منتشر من السجائر يدعى «الحياة» وفي مصر هناك «نفرتيتي» و «كليوباترة» وفي ماليزيا وبنجلاديش ويوغندا «الحياة الطويلة» و «الجنة الجديدة» و «البطل» و «الرياضي»، كما يقول كتاب الكلية الملكية للاطباء «الصحة او التدخين».

وتربط شركات التبغ التدخين بالتقدم والذكاء والحياة الدافقة.. وفي كينيا يزداد اتساع سوق التبغ بمعدل ٨٪ سنويا.. وأكثر مجال للتسويق هو لدى الطبقة المثقفة (نسبيا) والذين تتراوح اعمارهم ما بين ٢٥ الى ٣٥ عاما (٣).

وتتولى شركات التبغ الصرف على المباريات الرياضية الهامة كي يتسنى لها الاعلان عن منتجاتها.. فسباق السفاري للسيارات في شرق افريقيا والذي يشاهده اكثر من اربعمائة مليون في افريقيا تتولى شركة مالبورو الانفاق عليه.. حتى الصين الشيوعية تتولى شركات التبغ الغربية الانفاق على المباريات الرياضية الكبرى فيها.

ولا تسعى الشركات الكبرى للابقاء على مبيعاتها في العالم الثالث بل انها قد نجحت بالفعل في زيادة هذه المبيعات واغراء الاطفال والقصر على اتخاذ عادة التدخين (٤)..

وحتى هذه اللحظة لا توجد دولة واحدة في العالم الثالث تحظر بيع السجائر للاطفال والقصر (٥).

وفي المملكة المتحدة (بريطانيا وشمال ايرلنده) تنفق شركات التدخين اكثر من ١٠٠ مليون جنيه استرليني على الدعاية سنويا للتدخين. وقد بلغت مصاريف الاعلان عن التدخين في العالم اكثر من ٢٠٠٠ مليون دولار سنويا وادى هذا الى زيادة عدد المدخنين في العالم الثالث زيادة كبيرة. ففي افريقيا زادت نسبة المدخنين بـ ٣٣٪ ما بين عام ١٩٦٥ و ١٩٧٥.. وفي نفس الفترة زادت نسبة المدخنين في الولايات المتحدة بـ ٣٪ فقط (٦).

ومنذ عام ١٩٨٠ زادت نسبة المدخنين في آسيا بنسبة ٢٣٪ وفي امريكا اللاتينية بنسبة ٢٤٪ وفي افريقيا بنسبة ٣٣٪ (٧).. بينما كانت شركات التبغ تواجه هبوطا في مبيعاتها في معظم البلاد الغربية يتراوح ما بين ٢ الى ٥ بالمائة (٨)..

وفي البلاد الغربية توقف اكثر من خمسة ملايين امريكي (في الولايات المتحدة) عن التدخين وفي بريطانيا وصل العدد الى مليون.. وقد اقلع واحد من كل أربعة مدخنين عن التدخين في الدول الغربية.. واصبح اثنان من كل ثلاثة بالغين لا يدخنون في معظم الدول الغربية.. اي ان ٦٦٪ من السكان البالغين لا يدخنون وقد انخفض التدخين بشكل واضح وكبير جدا لدى الأطباء وتبعهم في ذلك المثقفون والطبقات العليا من المجتمع.. وقد بدأ الاطباء في الاقلاع عن التدخين في بريطانيا منذ وقت مبكر اي منذ عام ١٩٥٤ واستمر ذلك في الزيادة الى يومنا هذا.

وتقول الاحصائيات الحديثة أن انخفاض التدخين بين الرجال هو اشد من انخفاضه بين النساء.

ويوضح الرسم البياني الذي أصدرته الكلية الملكية للاطباء في المملكة المتحدة في كتابها «الصحة او التدخين» مسار تدخين التبغ لدى الرجال والنساء البالغات منذ ظهور السجائر..

ويوضح الرسم أن قمة الاستهلاك وصلت في نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ حيث بلغ ١٢ سيجارة لكل رجل بالغ وبقي متارجحا حول هذا الرقم حتى عام ١٩٧٥ عندما بدا انخفاض حاد جعله يبلغ ٨ سجائر عام ١٩٨٣.

اما بالنسبة للنساء فان المراة بدات التدخين عام ١٩٢٥ اي بعد تدخين الرجل باكثر من ثلاثين عاما.. واستمرت نسبة التدخين تزداد حتى عام ١٩٧٩ عندما وصلت الى ٧ سجائر لكل امراة بالغة في بريطانيا.. ومنذ ذلك الحين بدا الانخفاض التدريجي.

• تتولى شركات التبغ الصرف على المباريات الرياضية الهامة كي يتسنى لها الاعلان عن منتجاتها.



هكذا يباع السم للأطفال!

• تربط شركات التبغ التدخين بالتقدم والذكاء والحياة الدافقة

ان الحملة على التدخين قد اخذت بعدا جديدا بعد أن أصدرت الهيئات الطبية في العالم الغربي العديد من القرارات التي تدين التدخين وتتهمه بقتل اكثر من مليون شخص سنويا في العالم، وتسبب الامراض والالام لملايين البشر سنويا..

ورغم نفوذ شركات التدخين حتى في العالم الغربي واستطاعتها اقصاء عدد من وزراء الصحة المتشددين في محاربة التدخين من مناصبهم(٩) الا ان الحملة على التدخين في الدول الغربية قد ادت الى انحسار مبيعات شركات التدخين العالمية وفقدانها ٢٠ الى ٤٥ بالمائة من اسواقها في الدول الغربية. وتقول الديلي اكسبريس (في ٢٥/٢/٨٤) أن شركة امبريال توباكو فقدت ٤٥٪ من اسواقها في الدول الغربية واضطرت لتسريح ١٥٪ من عمالها وموظفيها.. وقد خسرت الشركة البريطانية الامريكية للتبغ ٢٠٪ من أسواقها وقدرت خسارتها في السوق البريطانية وحدها بـ ٥٣ مليون جنيه استرليني عام ١٩٨٣، وادى ذلك الى طرد ١٨٤٠ من عمالها وموظفيها(١٠)..

ازاء هذا كله قامت شركات التبغ بحملاتها الشرسة لزيادة مبيعاتها في دول العالم الثالث وحققت نجاحا كبيرا مما حدا بالدكتور كورت باومجارتنر امين عام المؤتمر الدولي الخامس حول التدخين والصحة الى أن يصرح بالاتي: «يعتبر العالم الثالث الحدود الاخيرة لصناعة التبغ الذي انتقل من الرجال الى النساء ثم الى المراهقين. والآن لم يعد هناك اي مكان آخر امام هذه الصناعة الا بلدان العالم الثالث»(١١).

وارتفعت مبيعات شركات التدخين في العالم الثالث بنسبة تتراوح ما بين ٤٪ كما هو في البرازيل وماليزيا الى ٥ر٦٪ في الهند وفنزويلا الى ١ر٦٪ في باكستان(١٢).

اما في المملكة العربية السعودية فقد زادت كمية التبغ من عام ١٩٧٢ الى عام ١٩٨١ بنسبة ٩٠٠٪ «بلغت كمية التبغ المستوردة عام ١٩٧٢م (٠٠٠ر٥٧٥ر٤) كيلوجراما ارتفعت الى (٥٠٠ر٧٢٢ر٣٦) كيلوجراما عام ١٩٨١»(١٣).

وكنتيجة حتمية لشركات التبغ في توسيع مبيعاتها في العالم الثالث نرى هذه النتائج المرعبة (نقلا عن تقرير الكلية الملكية للاطباء «الصحة أو التدخين») ففي مصر مثلا بلغ عدد المدخنين ٩ر٣٩٪ من الرجال البالغين وفي السنغال وصلت النسبة في المدن الى ٨٠٪ من الرجال البالغين.. وفي بنجلاديش وصلت النسبة بين الرجال البالغين ٦٧٪ في الارياف اما في المدن فالنسبة اعلى بكثير. وفي البرازيل وصلت النسبة بين الرجال ٨ر٦٢٪.. أما في لاجوس فالمصيبة الكبرى ان التدخين بين طلبة كليات الطب قد وصل الى ٧٢٪ من مجموع الطلبة الذكور و ٢٢٪ من الطالبات الاناث(١٤).

وبالمقارنة نجد أن التدخين في بريطانيا قد بلغ ذروته بعد الحرب العالمية الثانية بالنسبة للذكور، وبقي على نفس المستوى حتى عام ١٩٦٠ عندما بدأ في الانخفاض التدريجي ثم الانخفاض السريع منذ عام ١٩٧٥.. فنجد أن نسبة المدخنين من الذكور البالغين عام ١٩٦٠ هي ٧٥٪ وفي عام ١٩٨٠ انخفضت النسبة الى ٥٠٪.. تقريبا. وتشير التقارير التي تنشرها الصحف أن النسبة الآن قد وصلت الى حوالي ٣٥٪(١٥).

اما بالنسبة الى الاناث البالغات فان التدخين لم ينخفض منذ الستينات. كما بين الذكور بل زاد قليلا حتى عام ١٩٧٦، ثم بدأ في الانخفاض ولا يزال يوالي انحداره. فقد كانت ٤٥٪ من الاناث البالغات يدخن عام ١٩٧٥ وفي عام ١٩٨١ انخفضت النسبة الى ٣٥٪(١٦).

وقد وصلت المبيعات عام ١٩٦٠ في بريطانيا ٢٧٠ مليون رطل من التبغ المصنع بينما انخفضت هذه الكمية الى ٢٢٦ مليون رطل من التبغ المصنع عام ١٩٨١(١٧).. وفي السنوات الاخيرة زادت نسبة الانخفاض.

ويذكر تقرير الكلية الملكية للاطباء أن هذا الانخفاض الملحوظ سببه زيادة الوعي لدى الجمهور بمخاطر التدخين الصحية.

ورغم أن كثيرا من الاطفال واليافعين يستدرجون الى عادة التدخين السيئة الا أن الملاحظ أن هذه النسبة قد قلت كثيرا في البلاد الغربية بينما لا تزال النسبة تزداد في بلاد العالم الثالث الذي يشكل المسلمون اغلبيته.

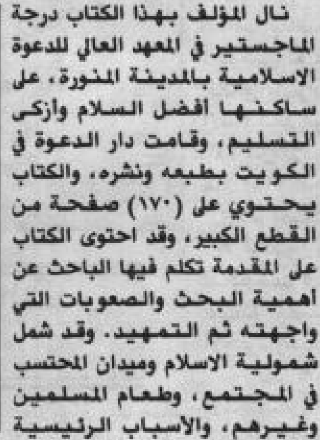
وأدى هذا بالتالي الى انخفاض المبيعات من السجائر في الغرب. ففي عام ١٩٧٤ بلغ عدد السجائر التي استهلكت في بريطانيا ١٣٧ بليون سيجارة وانخفضت هذه الكمية الى مائة بليون عام ١٩٨٣ (نقلا عن الديلي اكسبريس في ٢٥/٢/١٩٨٤).

وللاسف فان سوق التبغ قد زادت في العالم الثالث ففي الهند وفنزويلا زادت السوق بنسبة ٥ر٦٪، وفي باكستان زادت بنسبة ١ر٦٪ وذلك في الفترة ما بين عام ١٩٧٥ وعام ١٩٨٠.

اما في دول الخليج فان زيادة استهلاك التبغ قد وصلت الى ارقام خيالية. ففي عام ١٩٧٢ استوردت المملكة العربية السعودية ٠٠٠ر٥٧٥ر٤ كيلوجرام من التبغ، وفي عام ١٩٨١ استوردت المملكة ٥٠٠ر٧٢٢ر٣٦ كيلوجرام. ولا يزال سعر السجائر في دول الخليج يمثل أرخص سعر في العالم حيث لا تفرض الحكومات هناك سوى ضرائب تافهة جدا.. ويبلغ ثمن علبة السجائر في الخليج ربع ثمنها في بريطانيا او اوروبا او اقل.

(١) من كتاب الكلية الملكية للاطباء «الصحة أو التدخين» عام ١٩٨٣ صفحة ٩٩ ـ ١٠٠.
(٢) الى (٥) كتاب «الصحة أو التدخين» اصدار الكلية الملكية للاطباء صفحة ٩٩ ـ ١٠٠.
(٦) جريدة المدينة «عالم بلا حدود» العدد ٥٩٩٣ في ١٥/١١/١٤٠٣
(٧) المصدر السابق.
(٨) كتاب «الصحة او التدخين»
(٩) كتاب «الصحة او التدخين» اصدار الكلية الملكية للاطباء.
(١٠) الديلي اكسبريس في ٢٥/٢/١٩٨٤.
(١١) جريدة المدينة «عالم بلا حدود» العدد ٥٩٩٣ في ١٥/١١/١٤٠٣
(١٢) كتاب الصحة او التدخين.
(١٣) التدخين واثره على الصحة (الطبعة الرابعة) د. محمد علي البار.
(١٤) الى (١٧) كتاب الصحة أو التدخين.

ثقافة



لقطة

من مقالة د. حسين شحاتة (صحوة الفكر المحاسبي الاسلامي) جاء فيها:

«امتدت الصحوة الاسلامية المعاصرة في مجال المال والمعاملات الى التطبيق، وذلك بانشاء العديد من المؤسسات المالية التي تطبق قواعد الشريعة الاسلامية وأحكامها، مثل المصارف وشركات التأمين وبيوت التمويل وشركات الاستثمار الاسلامية».

كتاب الأسبوع

الأطعمة المستوردة

طبيعتها، حكمها، حل مشكلاتها

للشيخ : محمد بن عبدالغفار الشريف

عرض : خالد الحمادي

نال المؤلف بهذا الكتاب درجة الماجستير في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة، على ساكنها افضل السلام وازكى التسليم، وقامت دار الدعوة في الكويت بطبعه ونشره، والكتاب يحتوي على (١٧٠) صفحة من القطع الكبير، وقد احتوى الكتاب على المقدمة تكلم فيها الباحث عن اهمية البحث والصعوبات التي واجهته ثم التمهيد. وقد شمل شمولية الاسلام وميدان المحتسب في المجتمع، وطعام المسلمين وغيرهم، والأسباب الرئيسية لتحريم الطعام. وقد قسم الكتاب الى بابين رئيسين:

احتوى الباب الاول (اللحوم المستوردة) على خمس فصول.

الفصل الاول: انواع اللحوم المستوردة، الثاني: طرق الذكاة الشرعية، وقد بين فيه شروط الذكاة الشرعية وما يتعلق بها.

الفصل الثالث: طرق الذبح غير الشرعية في العصر الحاضر وقد بين فيه الذبح في الدول الغربية والشرقية، مدعما بالوسائل البصرية والمستندات الرسمية.

الفصل الرابع: حكم اللحوم المستوردة وقد استعرض في هذا الفصل آراء العلماء في اللحوم المستوردة ثم الراجح منها بالدليل.

أما الفصل الخامس والاخير من هذا الباب فقد تناول فيه حل المشكلة.



الباب الثاني : (الاطعمة الاخرى) وفيه فصلان كل فصل يحتوي على مباحث. أما الفصل الاول (الجلاتين) ففيه أربعة مباحث

١ ـ تصنيع الجلاتين ٢ ـ حكم الجلاتين ٣ ـ استعمالات الجلاتين ٤ ـ حل المشكلة.

أما الفصل الثاني (الجبن) ففيه ثلاثة مباحث الاول: تصنيع الجبن، الثاني حكمه حيث بين آراء العلماء في أنفحة الميتة، ثم آراءهم في جبن المجوس، وجبن الروم، ثم الراجح بالدليل أما المبحث الثالث فهو حل المشكلة.

وأخيرا بين نتائج البحث في الخاتمة والحل المقترح للتغلب على مشكلات الاطعمة في البلاد الاسلامية.

ويعد هذا الكتاب من الكتب التي لا يستغني عنها كل بيت مسلم في مجتمعنا الحالي، وذلك للوقوف على الاحكام الشرعية حول ما طرح من مسائل دار حولها نقاش كثير بين علماء ودعاة وعامة من حيث الاباحة وعدمها حتى وصل الامر الى الاعراض عن كل ما هو مستورد بقصد الورع وعدم الوقوع في الشبهة.

الأخ الشيخ محمد بن عبدالغفار يزيل الالتباس واللبس على بعض الناس ممن شغلتهم هذه الامور، وذلك بعرض المسائل عرضا علميا مدعما بالدليل الشرعي مرجحا ما شرح الله صدره له. وذلك انطلاقا من أن المسلم مطالب بان يتحرى في طعامه حتى لا يكون مطعمه حرام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل جسد نبت من سحت فالنار احق به» ـ رواه الترمذي وغيره ـ.

نسال الله عز وجل أن يجعل مطعمنا ومشربنا حلالا والله ولي التوفيق، والحمد لله أولا وآخرا والله اكبر ولله الحمد.

ملاحظة : عنوان دار الدعوة
دار الدعوة للنشر والتوزيع
ص . ب ٦٦٥٢٠ ـ بيان ـ الكويت ت ٢٥١٥٠٤٥ ـ تلكس ٢٢٦٩٧ ـ الدعوة

والمطابع تدور

● **التاجر الصدوق وبدائل الاستثمار الربوي**

هو الاصدار الأول من سلسلة مطبوعات بنك التضامن الاسلامي في السودان، ويحتوي على ارشاد الاخوة الذين يودون التعامل مع البنك مع تبصير المسلمين جميعاً بضرورة اسلامية كسبهم والدخول بمعاملاتهم الاقتصادية من باب العبودية لله وحده. وجاء الكتيب شاملا في موضوعه رغم صفحاته الثلاثين. وهو من اصدار (ادارة الفتوى والبحوث) في البنك.

● **هذا هو طريق المسلم الذي نريد:**

كتاب المهندس يوسف محمد أبو راس، وقد عالج فيه حفظه الله عدة أمور يحاول الشياطين تلبيسها على المسلمين وبين للدعاة وغيرهم حال العرب قبل الاسلام وبعده، وحالهم بعدما تخلوا عنه وهجروا سنة نبيهم عليه السلام. وبين الفرق بين المسجد والكنيسة ومفهوم رجال الدين. مع أمثلة يسيرة لشخصيات نقلها الاسلام من العبودية الى القيادة، بفعل الطريق السوي الذي اختاروه، وجاء الكتاب في عشر ومائة صفحة من منشورات مكتبة الصحابة في الكويت ص. ب ٢٤٩٧٤ الصفاة.

للدكتور : ماجد راغب الحلو

الاستفتاء الشعبي بين الأنظمة الوضعية والشريعة الإسلامية

تقوم مجلة المجتمع بعرض هذا الكتاب في وقت يكون فيه الناخب والمرشح في هذا البلد بأمس الحاجة لمعرفة الجزيئيات التي تتعلق بمسألة الانتخابات البرلمانية من الشريعة الاسلامية ومقارنتها بما جاء في الأنظمة الوضعية، ليكون لنا ضوابط كمرشحين وناخبين نتحرك من خلالها، حتى لا نتيه في دوامة الطرح الوضعي لهذه المسألة ولكي تتضح الرؤيا، فنضع أقدامنا في المكان الصحيح الذي يثمر في الدنيا والآخرة، من هذا المنطلق قام المؤلف الدكتور ماجد راغب الحلو أستاذ القانون العام المساعد بكلية الحقوق بجامعتي الاسكندرية والكويت بتأليف هذا السفر الذي يستحق القراءة من كل ناخب ومرشح، وقامت مكتبة المنار الاسلامية بطباعة الكتاب لتساهم في نشر الوعي في هذه المسألة والتي زاد الخلاف حولها.

تقسيم الكتاب

قسم الاستاذ الدكتور الكتاب الى ثلاثة أبواب وكل باب ينقسم الى فصول وكل فصل ينقسم الى مباحث، كما بدأ الكتاب بمقدمة تلتها تفاصيل لمعنى السيادة وصاحبها، كما تعرض في نفس الموضوع الى نظرية سيادة الأمة ونظرية سيادة الشعب، والسيادة في الاسلام والتي قسمها الى أربعة أقسام وهي «السيادة لله، وللأمة، والمزدوجة، وللانسان»، ثم تعرض لصور الديمقراطية وقسمها الى أربعة أقسام.

١ ـ المباشرة ٢ ـ النيابية ٣ ـ شبه المباشرة ٤ ـ ديمقراطية الاسلام.

وفي معرض حديثه عن الديمقراطية شبه المباشرة تعرض لبعض المسائل التي كثر الخلاف حولها مثل الاعتراض الشعبي الذي يجهله معظم الناس، ويصفه الدكتور بأنه «حق المواطنين في اظهار عدم الرضا عن قانون أقره البرلمان، بتقديم عريضة موقعة من عدد معين منهم في غضون مدة محددة يظل القانون خلالها غير نافذ».

ثم يتعرض في نفس حديثه عن الديمقراطية غير المباشرة، في مسألة العزل الشعبي لصاحب الولاية النائب أو غيره، حيث يرى أن العزل يتم بطريقتين: الأولى هي الزام المرشح كشرط لانتخابه بتوقيع خطاب استقالة بلا تاريخ حتى يمكن استخدامه اذا حاد عن الطريق.

والطريقة الثانية: والتي يعتبرها المؤلف الأكثر أهمية فتتمثل في أن يطلب عدد معين من الناخبين اقالة حاكم أو نائب معين بعريضة يوقعون عليها، فيعرض أمره على الاقتراع العام ليقرر الناخبون عزله أو بقاءه.

تمييز الاستفتاء

وبعد أن ينتهي من هذه المقدمات، يتناول أبواب الكتاب والذي يبدأه بالباب الأول وهو تمييز الاستفتاء، والذي يقسمه الى أربعة فصول:

في الفصل الأول تكلم عن الاستفتاء والاستراس.

وفي الفصل الثاني تكلم عن الاستفتاء والانتخاب.

وفي الفصل الثالث تكلم عن الاستفتاء والبيعة، وتكلم في هذا الفصل عن طريقة الاختيار الحر والذي تعرض فيها الى أنماط الاختيار الحر في عهد الخلفاء الراشدين كبيعة ابي بكر وبيعة علي رضي الله عنهما، وتطرق الى اختلاف طرق الاختيار، سواء على طريقة عمر أو طريقة عثمان رضي الله عنهما. وفي مبحث لطيف تكلم عن تصور حديث للبيعة، حيث يقول في هذا المبحث:

«لم يعد هناك بد من ايجاد نوع من الرقابة الخارجية تمارسها هيئات منظمة، كالاحزاب السياسية، تستطيع منع تسلط الحكام وكشف مفاسدهم، وفي ذلك دفع للناس ببعضهم من شأنه درء الفساد في الأرض».

ومع ذلك فهو لا يرى السماح بقيام الأحزاب الالحادية أو الهدامة أو ذات الأهداف المنافية للدين الاسلامي بدور الرقيب البديل عن الطريقة القديمة في عهد الخلفاء الراشدين.

أنواع الاستفتاء ـ وجوب الاجراء

وقد أسمى هذا الفصل بأنواع الاستفتاء من حيث وجوب الاجراء، وقسم الاستفتاء الى اجباري واختياري. وقد تكلم أثناء حديثه عن أنواع الاستفتاء عن الشورى في الاسلام ومدى وجوبها، وقد خرج بعد استعراض الأدلة من أن الشورى واجبة على الحاكم المسلم ولكن وجوبها لا يكون الا حيث توجد الحاجة اليها.

أنواع الاستفتاء ـ عمومية الاقتراع

وقسم هذا الفصل الى الاستفتاء العام والمقيد في الأنظمة الوضعية، ثم يتكلم عن أهل الشورى والأمور التي تشترط فيهم مثل (الاسلام والتقوى، والعلم، والبلوغ والعقل وسكنى دار الاسلام والرجولة). وفي كلامه عن شرط الرجولة يتعرض لتحليل حكم المرأة بالماضي والحديث ومدى نجاحها أو اخفاقها في الحكم.

أنواع الاستفتاء ـ عدد الدرجات

ويقسمه الى قسمين الاستفتاء المباشر وغير المباشر، ويقصد بالاستفتاء المباشر «هو الاستفتاء الذي يطرح فيه على الشعب موضوع معين للتصويت عليه بالموافقة أو الرفض، أما الاستفتاء غير المباشر فهو نوع من الاستفتاء الواقعي يتم في صورة انتخاب يجري في ظروف معينة بحيث يختار الناخبون المرشحين على أساس موقفهم أو مواقفهم من مسألة أو مسائل معينة تعتبر من الناحية الفعلية كأنها موضوع استفتاء شعبي».

تقييم الاستفتاء

ويستمر في الحديث عن أنواع الاستفتاءات الى أن يصل الى الباب الثالث وهو «تقييم الاستفتاء ويتكلم فيه عن مزايا الاستفتاء والتي منها احتفاظ الشعب بحق اتخاذ القرارات ورقابة الشعب على أعمال ممثليه وتربية المواطنين سياسياً وغيرها، ثم يتعرض لعيوب الاستفتاء والتي منها اسلوب الاثارة الشعبية ويتعرض لبعض صور الاثارة الشعبية في كل من فرنسا والمانيا وامريكا وبريطانيا، وكذلك من العيوب تزييف نتائج الاستفتاء وارتفاع نسبة تغيب المقترعين، ويحلل بعد ذلك عوامل نجاح الاستفتاء. حقا ان الكتاب جدير بالقراءة خاصة أنه يتطرق لقضية قلما يتطرق اليها الكتاب وخاصة في بلادنا العربية والاسلامية، ومادة تحتاجها مكتبتنا، فجاء هذا الكتاب ليسد النقص من هذا الجانب فبارك الله في المؤلف على هذا الجهد الطيب ونفع به من يقرؤه.

أدب

محطة

سارحل،
في غفلة من زماني!!
وأمضي سريعا،
الى حيث يجثم ذاك الفنن!
سارحل.. فوق شراع الزمن.
سارحل،
نحو زمان الربيع
لأسعد في ظله بالنظر.
وأطبع في وجهه: قبلتين.
واقطف من زهره: وردتين،
وأشعر بالدفء
في ظل ذاك.. الشجر!...

أبو عباة

من أجل الشعب!

الى كل الذين يزعمون أنهم يتحركون من أجل الشعب، وهم سبب شقائه وسر بلائه!



يوسف العظم

كم اشرقت في سماء المجد رايات
ورتلت في رحاب الخير آيا[ت]
وكان رائدنا يحدو مسيرتنا
الله غايتنا الرحمن لا اللا[ت]
ودولة الحق بالاسلام تحكمنا
واليوم تحكمنا ظلما دويلات
تقود امتنا للحرب غانية
والجيش في الزحف قد الهته مغناة!
وعدة الخصم صاروخ وطائرة
ونحن عدتنا الكبرى قرارا[ت]
شعارنا الحرب والتحرير نرفعه
وهل يحرر اقصانا شعارات
ودعوة الحرب من منا يصدقها؟
اذا تعالت بلا حرب هتافا[ت]
كان اليمين لنا ذلا يمزقنا
وفي اليسار لنا بؤس وويلا[ت]
وقادة الشعب أموات بلا كفن
فهل يحرر ارض القدس أموات!
يا سوءة العمر في تاريخ امتنا
لقد بدت منكم للعين سوءات
حتى تروا ويحكم عنوان نكبتنا
أما لديكم برب البيت مرآ[ة]
من يزرع اليوم شرا فالحصاد غدا
وقدرة الله للطغيان مذراة!

عتاب

• هذه القصيدة نموذج للعتاب الاخوي، ارسلها الاخ اسماعيل العيسى من جدة وهي تابعة لموضوع (فاين المضمون؟) المنشور في العدد الماضي:

قطعت أوصال المقالة عامداً — وزعمت أني لا أقول صواب[ا]
ونشرت بعض مقالتي فوجدتها — قد حرفت وزعمت ذاك جواب[ا]
أين العدالة في الكتابة أم ترى — نامت فلم تفتح لنقدك باب[ا]
أمن العدالة حذف بعض كلامنا — ليصير في نظر الأنام معاب[ا]
وهل العدالة أن يكون جنابكم — حكماً وخصماً؟ بات ذاك عجاب[ا]
هل أنت من وضع الأصول لشعرهم — لتخيط منها ما تشاء ثياب[ا]
أم هل عرفت أصولهم وقرأت في — موضوع شعرهم الحديث كتاب[ا]
لكن أراك جهلت كل أصولهم — فوضعت بينك والصواب حجاب[ا]
وزعمت شعرهم كشعر جدودنا — مع بعض تعديل تراه حساب[ا]
قد غاب عنك السر في حركاتهم — فشربت منها وارتويت سراب[ا]
وذهبت تعطي الحكم دون دراية — ووصفتني وصفاً أراه سباب[ا]
ان كنت لا تستطيع فهم كلامنا — فاسأل ـ رعاك الله ـ تلق جواب[ا]
لكن تحرف قولنا وتلومنا — فاسمع ـ هديت ـ ملامة وعتا[با]
لكن عتاب أخ يلوم ولا يرى — غير المودة والاخاء لباب[ا]

اسماعيل العيسى

هذه القضية

هل هي الكآبة فعلاً؟

في مجلة الدعوة (الرياض ــ العدد الأخير) يعالج الدكتور عبدالقادر طاش ما سماه (أدب الكآبة) وهو الانتاج الأدبي الذي يقدمه الأدباء الاسلاميون، ولكن بثوب رمادي قاتم، مشبع بروح الكآبة وتصوير الحياة سوداء كالحة، وباختصار هو أدب التشاؤم، لأن الحياة مملوءة بالطغيان والظلم والارهاب والكبت والعدوان، وأن هؤلاء الشباب الأدباء، متهمون بأنهم يقدمون أدباً (يهول) هذه الرزايا ويضخمها، بحيث يوحون الى قارئهم بأنهم مضطهدون مسحوقون بالأوهام قبل الوقائع، وأن الحياة لا يمكن أن تكون بهذه الدرجة من السوء... الخ.

وهذا الكلام طيب، لو أنه كان واقعياً فمع أننا لا نريد أن (نهول) الأمر، فإننا نريد أن (لا نهون) الواقع أيضا، ومع قناعتنا بأن الاخ الدكتور لا بد قد اطلع على (أخبار) المآسي التي تقع في أجزاء كثيرة من العالم، لأنه من الاعلاميين، فاننا نستغرب أن يستكثر على أديب اكتوى بنار الطغيان ألا يصرخ متألما، واذا كان هو لم يعان هذا الواقع الكئيب بفضل الله، فإن غيره قد عانى، ولكننا معه في أن يظل الأديب المسلم متفائلا، واثقا بنصر الله، داعياً ايجابياً الى الحياة الحرة، لا مجرد صارخ من ويلاتها.

ويبقى للأخ الكاتب كامل احترامنا.. والسلام.

طريق الهجرة

للدكتور: سعد المرصفي

● ليست الهجرة النبوية الكريمة حدثا عابرا، تنقضي معانيها بانقضاء زمنه، ولكنها روح سامية، ونفحة صافية، وفكرة متجددة، تعاود المسلمين دائما.

ومن هذا المنطلق ننشر قصيدة الأخ الدكتور سعد المرصفي عن هذه المناسبة الكريمة.

افق فالنوم للقلب الخلي ... وكيف ينام ذو القلب الشجي؟
افق فاللهو للعاصي هلاك ... وكيف يهيم ذو النفس الأبي؟
افق فالدين للدنيا ضياء ... وكيف يحار ذو الروح النجي؟
وحلق في سماء الحب واسمع ... لتاريخ من النور الوضي
وحي الهجرة الغراء واخشع ... فانت أمام محراب النبي
وانت امام آيات توالت ... من الايمان والعزم القوي
وانت امام معجزة أنارت ... معالمها الطريق لكل حي

* * * *

بنفسي يارسول الله افدي ... وبالأشعار في الذكرى أحيّ
بعيني ما لقيت من الأعادي ... وانت تقوم لله العليّ
ارادوا أن ينالوا منك حيا ... وأن يسطوا على دمك الزكي
فثار الشرك وأتمرت قريش ... وأرعدت الصوارم بالخفي
وظنوا غفلة أن الاماني ... تنال بكل بهتان وغي
فنادوا في العشائر ذات يوم ... ليجتمعوا ببابك في العشي
خرجت برغم انفهمو جميعا ... ولن ننسى الفداء الى علي
حثوت على رؤوسهمو ترابا ... فاغفوا ليس يدرونه بشي
لتعلمنا بأن الحق يعلو ... ويقهر كل جبار شقي
وأن الظالمين بكل أرض ... يجلجل فوقهم صوت النعي
عجبت لقاصد إطفاء شمس ... أليس القوم أكثر من غبي
وسرت الى المدينة في ثبات ... وانت بصحبة الخل الوفي
غداة أعد للسير المطايا ... فحيا الله ذلك من خلي
فكانت هجرة التاريخ حقا ... مع الصديق ذي العزم الفتي

* * * *

اقمت بخير دار بين أهل ... هم الأنصار كالفجر البهي
وحققت الاخاء بكل بيت ... وحببت الفقير الى الغني
وأسمعنا بلال في رباها ... نداء الله بالصوت الندي
وحي على الفلاح تلقفتها ... مآذنها مع الروح السني
وحي على الجهاد تجاوبتها ... معالمها مع القلب النقي
ورتل قارىء القرآن صوتا ... ليسمعه الى الركن القصي

* * * *

اقمت بطيبة ورجعت منها ... لمكة رجعة الداعي الكمي
فآمن خير من فيها بربي ... وطاطا كل كفارعتي

* * * *

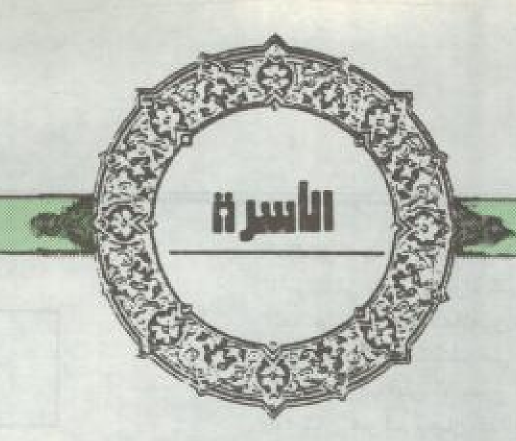
حبيب الروح هجرتك استطالت ... وجادت بالتقى الحلو الشهي
لقد مرت قرون ماثلات ... عليها وهي قائمة الدوي
وعلمت المجاهد كيف يدعو ... ويكسر شوكة الظلم العصي

* * * *

هو الاسلام كرم كل نفس ... وحررها من الشرك الردي
وساوى الناس لافضل لجنس ... سوى فضل التقية والتقي
وأعطى للعقيدة كل وصل ... كما قطع القريب الى ابي
وأشرق نوره في كل ارض ... فاعتقها من الرق الزري

* * * *

فأين اليوم ماصارت اليه ... بلاد المسلمين من الدني
بعدنا عن كتاب الله فينا ... فاصلانا الهزيمة من بغي
وان الله يصلح ما بقومي ... اذا قاموا على الحق السوي
اذا هجروا المعاصي والدنايا ... اذا صدقوا الولاء مع الولي
هنالك تستقيم لنا حياة ... وهذي عبرة الذكرى لحي



أنت في طريق الدعوة

الحلقة الحادية عشرة

لنتذاكر معا ما قد تناولناه في الجلسات السابقة والتي تدور حول تثبيت العقيدة أو تنقيتها.

اجل اذكر ولا اعتقد انه يغيب عن ذهني. لقد تناولنا معا كيف ان العبادة غذاء للروح وأن العبادة سبيل للحرية الانسانية وأخيرا، العبادة حق الله تعالى على عباده.

بارك الله فيك، وبصرك بالحق اينما كان، والآن تعالي معي لنطرح جانبا آخر لهذه العبادة، ونلقي الضوء الكاشف على هذا الجانب الهام، هو ان العبادة ابتلاء الهي لصقل وتمحيص جوهر الانسان.

اعتقد أنك توافقينني في الرأي في ان الحياة التي نحياها ليست هي الغاية، ولا اليها المنتهى، وماهي الا محطة انتقال الى حياة أخرى، حياة البقاء والخلود وفي بعض الآثار «انكم خلقتم للابد، وانما تنقلون من دار الى دار».

وقال الشاعر

وما الموت الا رحلة غير أنها
من المنزل الفاني الى المنزل الباقي

والانسان في هذه الدار يصقل ويعد، ولا شيء يصقله ويهذبه مثل الابتلاءات. فقد شاء الله تعالى ان يخلق الانسان نوعا متميزا على غيره ففيه الغريزة والشهوة، وفيه العقل والارادة، والانسان بهذه التركيبة مهيأ لتحمل المسئولية دون سواه كما قال تعالى:

«انا عرضنا الأمانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان».

فالعقل والارادة والغريزة والشهوة نعمة وابتلاء في آن واحد لمعرفة مدى تسخير البشر لهذه القوى بما يتفق ومنهج الله تعالى.

فيقول عز من قائل في محكم كتابه: «انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً، انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً».

رسم لنا الله تعالى ـ كما ترين ـ طريق الحق، وأمدنا بما يمكننا من السير فيه من عقل وارادة، بل ولم يكتف الخبير العليم بأمور خلقه بتركنا مع عقولنا تدبر، وارادتنا توجه، وانما أقبل علينا بالعون والتوفيق.

فهو يقول في كتابه الكريم: «والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم».

كوني معي أختي الحبيبة تلحظين أن الله عز وجل اقتضت رحمته ومشيئته لما ابتلانا أن مد لنا يد العون معيناً لنا ليخفف عنا وطأة الابتلاء، وليجعل هجمة المصائب ملازمة للمسة رحمة تلامس قلوب المؤمنين وهنا يقول الحق تبارك وتعالى: «تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير، الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا»

ان النفس لتطمئن وتهدأ ـ بعدما تأججت نار الألم في جنباتها لهذا المصاب الذي باغتها ـ لم تعلم بأن ما حل بها ليس سوى امتحان لا بد من المرور به ليعقبه خيرا اكبر وأعظم واشمل يقول تعالى: «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار».

فالعاقبة الطيبة للصابرين الثابتين على المنهج الرباني ثبات الجبال الصم.

وما ان انتهيت من حديثي حتى شعرت بصاحبتي تستل محرمة من العلبة التي امامها لتمسح دموعا قد انحدرت على وجنتيها، وقبل ان انطق بكلمة بادرتني بقولها: سبحان الله الى هذه الدرجة يكون الله تعالى مع عباده يحفظهم، ويهون عليهم مصائبهم، لك الحمد يا رب العالمين كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

ومجال آخر للابتلاء فالنفس لتفيق من شرودها وغفلتها حين تقرأ قوله تعالى يبين لنا حقيقة الحياة الدنيا التي نحياها: انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا».

فكل ما في الحياة الدنيا انما هو زينة، فلنكن حذرين نأخذ منها بالقدر الذي لا يؤذينا، ولا يضرنا، فالحياة الدنيا لها بريق يشد النفوس اليه، الا ترين المصباح ذي الالوان المتعددة المتشعبة الاضواء، تكاد اشعته تذهب بالابصار من حسن جماله وطيب تنسيقه، هذا المصباح لو اكتفى الطفل بالنظر اليه لاستمتع به ولانتفع منه بالاضاءة، ولكن لو تمكن الطفل من الوصول الى هذا المصباح وحاول معاينته بيده وحواسه لكانت عاقبة لا يحمد عقباها.

اختي الحبيبة، ان هذه الحيا[...] الدنيا لا تعطي حصادها الا لمن يزرعون ويكابدون ويكدحون، ولا يتحقق الامل الا بعد اجتيا[...] امتحانات عسيرة، وتحمل مشقات جسيمة، هذا شأن حياتنا الدنيا [...] التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء، أي لحرمت شربة الماء على الكافر ـ فكيف بحيا[...] الخلود؟ حياة النعيم الأبدي، أيريد الانسان أن يحظى بنعيمها ورضوان الحق تبارك وتعالى، ويسعد بالنظ[...] الى وجهه الكريم، دون جهد ولا ابتلاء، ودون أن يسعى لها سعيها؟؟ وهي التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ألا ان سلعة الله غالية، ألا ان سلعة الله الجنة»

وأخيرا يقول الله عز وجل: «الم احسب الناس ان يتركوا أن يقولو[...] آمنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».

اذا الابتلاء حقيقة من حقائق الحياة الدنيا الذي لا بد منه، وهو القاعدة الأساسية في الجزاء، وبقدر الصمود أمام الابتلاءات تتحدد معالم الحياة الآخرة للعبد.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

أم عدي

الولد الجبان

الخوف يهدم شخصية الطفل والحياة معترك تحتاج الى شجاعة ويرجع الخوف الى احد الأسباب التالية:

١ ـ القاء حكايات مخيفة يجب أن نستبدلها بقصص البطولة.

٢ ـ تخويف الأطفال بالظلام سيىء اذ يجب تدريبهم على النوم في الظلام منذ الصغر.

٣ ـ خوف بعض الأمهات ينعكس على أطفالهن فعلى الأم أن تتظاهر بالشجاعة وأن تدرب نفسها على ذلك.

٤ ـ سوء تربية المربين وقسوتهم.

٥ ـ حوادث وتجارب لا شعوريا[...] قديمة ينبغي التخلص منها عن طريق الايحاء.

أم اسامة

حتى لا نخطئ في فهم الطلاق

الحلقة الأولى

قالت صاحبتي وهي تحاورني بأسلوبها التهكمي: هبينا جاريناك بما تدعينه للمرأة المسلمة في تركيز وسمو في محيطها اذا كان مسلماً حقيقياً فما عساك أن تقولي أنت في الطلاق وتشريعه وفيه ما فيه من هدم للسعادة الزوجية، وتخريب للعش الهانىء، وهو لا يعدو أن يكون كلمة ينطق بها الرجل متى شاء وأنى رغب، أفليس في هذا اجحاف للمرأة ووأد لحقوقها الطبيعية؟ فقلت لها وبصوتي رنة المرارة والأسى عليها وعلى جميع مثيلاتها من التائهات المخدوعات قلت: «فاتك يا أختي أن تراجعي أحكام الطلاق كما شرعت وعلى حقيقتها الناصعة الواضحة وان لم يفتك أحدث أزياء باريس لهذا العام، فهكذا أنت ومثيلاتك المسكينات تتسابقن لتحرزن قصب السبق في أضاليل الأعداء وتتفاخرن بتفاهات الاستعمار التي لا يراد منها الا تخدير أرواحكن بأفيونها السام.

فهل فاتك أن الاسلام حمانا اذ شرع الطلاق جاء به كآخر دواء لحياة مريضة موبوءة وبعد أن استنفذ جميع الأساليب الحكيمة لترميم ما تصدع من الحياة الزوجية كما جاء في الآية الكريمة ــ ٣٥ النساء ــ «وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها ان يريدا اصلاحاً يوفق الله بينهما ان الله كان عليماً خبيراً». فان تشريع القضاء يضع الحل النهائي والوحيد للمشكلة أو الانحطاط الى درك الرذيلة وفاتك أيضا يا صاحبتي أن الطلاق أبغض الحلال الى الله كما روي عن الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم «ما من شيء أبغض عند الله من بيت يهدم بالفرقة» وكما روي عنه صلوات الله عليه أيضا «تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش». ولكن الاسلام اراد أن يهيىء للزوجين غير المتكافئين أو غير المتوافقين طريقة سليمة تقيهما شر الهبوط الى الرذيلة. ولذلك فقد شدد فيه وأكد لكي لا يستهين به الرجال ولا يعتبرونه مضغة في الأفواه، كما جاء في الرواية «أن الله عز وجل انما شدد في الطلاق وكرر القول فيه من بغضه للفرقة وأن الله عز وجل يحب البيت الذي فيه العرس ويكره البيت الذي فيه الطلاق».

بنت الهدى

الزوجان بين الشدة واللين

اختي واخي في الله

بينما انا اقرأ في كتاب «تحفة العروس» لـ محمود مهدي الاستانبولي اعجبتني وصية ابي الدرداء لامرأته متمثلة في أبيات شعر جميلة «اذا رأيتني غضبت فرضني واذا رأيتك غضبي رضيتك والا لم نصطحب».

في الحقيقة ان كثيرا من الازواج والزوجات لا يسير على سياسة الشد واللين فاذا ما ثارت ثائرة احدهم وغضب غضب الطرف الآخر، بدون ان يغض النظر سواء أخطأ أو لم يخطىء. ان هذه الطريقة لا بد وأن تقطع أواصر المودة والمحبة فيما بين الازواج وقد يحصل مالا يحمد عقباه. ان اللين في تلك اللحظة من أحد الطرفين سيوفر المشاكل والبؤس والشقاء الذي ينتظر الأولاد اذا ما حصل الجفاء أو الطلاق لا سمح الله.

ام عمر

قراءات "أم"
تربية الطفل الموهوب

٤

يتمنى كل اب وكل ام لو ان ابنهما أو ابنتهما كانا من الاطفال الموهبين، والواقع أن الاطفال زينة الحياة. ولكن الزينة درجات.. ولا شك ان الطفل الموهوب هو اسمى درجات هذه الزينة المرجوة. فالطفل الموهوب طفل مرح تستشعر السعادة وأنت قريب منه، كما انك تجد المتعة في مراقبة حركاته وفي الاستماع الى اسئلته وملاحظة لمعان فكره وحصافته في التعامل والتعرف.

على أن الاطفال الموهبين شأنهم شأن غيرهم من اطفال يصبحون نكبة على انفسهم، وعلى ذويهم، اذا ما اسيء توجيههم ولم يتفهم القائمون على امرهم ومراميهم. ولكن الموهوبين في الاحوال العادية وفي ظل التوجيه السليم يستجيبون الاستجابات السوية ويبدون ما يبديه غيرهم من إلفة وصداقة وود. ومن الملاحظ أن هؤلاء الاطفال الموهبين متحدثون عن اهتماماتهم وانشطتهم ومطامحهم بكثرة وعلى مستوى الكبار.

هذه قراءة من كتاب الفكر التربوي في رعاية الموهبين ص ٢٦.

والآن اختي المسلمة دعينا نتدارس معاً بعدنا أو قربنا من هذا الدور الخطير دور الام.. أم الطفل الموهوب بالذات.

كثيرات منا يتوقفن عند الامنية.. ان يكون لها طفل موهوب، دون بذل جهد ومنا من تتقدم على ذلك. فتعتقد ان رعايته تقتصر فقط على ذكر علامات ذكائه وتفوقه أمام الاخريات وعقد مقارنات بينه وبين اقرانه. ويكون هو محور حديثها وجل اهتمامها فقط أمام الغير. أما بينها وبينه في البيت فكثيرا ما تضيق ذرعاً بأسئلته أو انتقاداته أو حديثه عن نفسه وعن ميوله.

وبذلك تضيع رعايته العقلية الفكرية التي هي اسمى من الرعاية الصحية التي تسرف بها احيانا.

والقليلات منا، يجدن المتعة في الاستماع الى اسئلة اطفالهن، وملاحظة لمعان فكرهم. والواقع أن هذا أمر يحتاج الى ثقافة ووعي وادراك وصبر والى تفرغ زمني أيضا.

وهذا يحتاج منا أن ندرب أنفسنا على حسن الاستماع والصبر وأن نتزود بالثقافة الواعية في شتى مجالات الحياة، كي نكون اهلا للاجابة على اسئلة الطفل التي تكون من الخطورة بمكان.

ربما تتساءلين: هل علي أن اجيب على كل سؤال؟!.. واعتقد ــ والله اعلم ــ أن الاجابة نعم، شريطة أن تختاري الاسلوب البسيط وان تتسم الاجابة بالموضوعية والحقيقة والصدق. وتشعري أن طفلك قد اقتنع بها، لئلا يبقى السؤال معلقاً في ذهنه يبحث عن اجابة له من مصدر آخر. وقد تعود هذه الاجابة بوبال عليك وعليه لا سمح الله.

اختك ام احسان الحلو

بريد القراء

متابعات

اعتراف

قال الاسقف الانجليكاني لجنوب افريقيا (ديسموند توتو) وهو الحائز بما يسمى جائزة نوبل للسلام عن عام ١٩٨٤، في حديث لجمع من المستمعين في نيو يورك ونشرته مجلة تايم في عددها الصادر في ١٧ ديسمبر ١٩٨٤م.

«عندما جاء المنصرون الى افريقيا لأول مرة كانت الأرض بايدينا والانجيل بيدهم فقالوا تعالوا لندعو! فغمضنا أعيننا فلما فتحناها كانت الارض بأيديهم والانجيل بايدينا».

أليس هذا هو الاستعمار المقنع؟

حسين نور ـ جده

مأساة

● **القارىء حسن خالد ـ الرياض**

للأسف، واكررها للأسف أن الكثير منا لم يعرف من هو حتى الآن؟ للأسف أن الكثير لم يعرف ماضيه وحاضره ومستقبله المعرفة الحقيقية، رغم انه متعلم وحاصل على أعلى الشهادات العلمية والثقافية، ولكن (وما أقسى لكن احيانا) من المؤلم أنه لم يعرف نفسه على حقيقتها، فالكثير منا يعتقد أننا نحن معشر العرب والمسلمين أقل من غيرنا من الشعوب الاوروبية والغربية والشرقية في كل نواحي الحياة، سواء في العادات والتقاليد أو في الصناعة أو في المقدرة العلمية أو غيرها من الامور الاخرى.

وقد يقول قائل اننا لم نقل نحن أقل منهم وهذا صحيح نوعا ما ولكن أليس الفعل أهم من القول؟ أليست افعالنا التي في الغالب تكون مقتبسة منهم أو مقلدة لهم هي في الحقيقة اعتراف بأننا يجب أن نتبعهم وأنهم اجدر منا وأفضل وهذه والله مأساة تحتاج الى لفتة من العلماء لدينا ومن الصحافة الناطقة باسمنا نحن المسلمين والعرب في وطننا الاسلامي الكبير.

تعقيب وتأييد

● **القارىء محمد ابراهيم ـ الاردن**

تأييداً لاقتراح الأستاذ يحيى البشيري الذي اقترح عليكم ايجاد مجلة متخصصة عن (المرأة المسلمة) أقول:

سبحان الله العظيم فقد خطرت الفكرة لي قبل أن اقرأ هذا الاقتراح، ولأسباب عديدة أقول لا بد من عمل مجلة للمرأة المسلمة:

١ ـ لأن للمرأة في الاسلام دوراً كبيراً، وذلك من خلال نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة وتاريخ المسلمين.

٢ ـ لضخامة وشدة الهجمة الشرسة على المرأة المسلمة من الاعداء وأتباعهم.

٣ ـ لكثرة المجلات المتخصصة عن المرأة، وطبعاً كثرتها ليس حرصا على المرأة، بل من أجل افسادها، خاصة المرأة المسلمة.

٤ ـ وسبب عقلي، أنه من المؤسف حقا، أن تجد الأسواق مليئة بالمجلات الهابطة ولا تجد مجلة واحدة تتحدث عن المرأة المسلمة.

تنويه

● **القارىء محمد ناجي ندى ـ الرياض**

ورد في العدد ٦٩٦ ربيع اول ١٤٠٥ في حوار صريح مع الدكتور الشيخ عمر عبدالرحمن قولكم في صفحة (٢١) [باعتباره من رجال الدين] علما بأن هذا التعبير ليس موجوداً عندنا كمسلمين بل عندنا علماء وأن هذا التعبير لا يمت للاسلام بصلة، بل هو تعبير علماني والقصد منه عندهم فصل الدين عن الدولة، وهذا أمر تعلمونه ولكن غفلتم عنه فظهر في مجلتكم من أجل هذا لزم التنويه.

حصل في بلدي عربي

● **القارىء ناصر المظلوم**

في يوم من الأيام قبضت سلطات أمن هذا البلد المسلم على امرأة تقوم بترويج وبيع المخدرات من حشيش وحبوب، وقد حكم عليها بالسجن، هذه المرأة لها ابن مشهور في لعبة كرة القدم ويلعب لمنتخب بلاده وفي اثناء تصفيات بلاده رفض اللعب معهم وقال لهم لن ألعب حتى تنفذوا طلبي فوافقوا. فقال: أريد اخراج والدتي من السجن حتى ألعب معكم وخرجت أمه من السجن وكان شيئا لم يكن، أما ترون أن هذا ظلم، أين موقف علماء الدين؟ وأين الخوف من الله؟ أين العدل والانصاف؟

الاقتصاد الإسلامي ضرورة ملحة

● **القارىء عمار ابو الفخر ـ سوريا**

كفانا يا مسلمون ونحن نحترق بنار الله ورسوله تلك النار التي موقدها الله تعالى كفانا ونحن نلهث وراء جعجعات الغرب وخزعبلاته وأحباله وأكاذيبه..

لقد آن لنا نحن المسلمين، أن نطرد النظام الربوي وشبحه من بلادنا، ونقدم للعالم البديل النهائي والأخير، وهو اقتصادنا الاسلامي النابع من عقيدتنا الربانية الخالدة التي أعزنا الله بها.

آن لنا نحن بني المسلمين ان ننهض بديننا.. شامخي الرؤوس.. معتزين بما آتانا الله من فضله.

وانه لمن المؤسف كل الأسف، أن يتجه المسلمون الى بنوك الفائدة فيودعون أموالهم فيها، ولا يدرون أنهم بفعلهم هذا قد أعلنوا الحرب ولكن مع من...؟ مع الله.

كفى يا مسلمون، ونحن نرى العالم كله على وشك حرب مدمرة تحرق ما بناه الانسان من يوم ما خلق ولا أرى سبباً لقلق العالم وخوفه غير قيامه على النظام

بأقلام القراء

● رسالة مطولة الى المجاهدين الافغان بعث بها الينا الأخ القارىء غالب الشاويش من الاردن اقتطفنا هذه الفقرات:

أيها الاخوة المجاهدون..

○ نحن هنا في البلاد الاسلامية، نتابع آخر التقليعات، التي وصلت الى بيوت الملابس والأزياء لناخذ منها الموديلات الفاخرة، بأغلى الأثمان، وأنتم لا تجدون حتى الملابس المستعملة، لتقوا أنفسكم شدة البرد القارس.

○ نحن هنا في البلاد الاسلامية نعاني من تخمة البطون، حيث أننا أتعبنا شركات البيبسي، كما اتعبنا أيضا عمال النظافة، وهم يفرغون حملة «الحاويات» الكبيرة من صنوف ألوان الطعام والخضار والفواكه ليلقوا بها في مكان بعيد، خوفا من وصول رائحتها الكريهة الى أنوف الشباع، بينما أنتم تعانون من نقص الطعام الشديد، بسبب حرق المحاصيل، وتخريب الأراضي الزراعية.

○ نحن هنا في البلاد الاسلامية، نبحث عن الاطباء المختصين، والمستشفيات ذات المستويات العالية المتخصصة التي يتوفر فيها الاطباء المهرة، والالات الحديثة، بينما أنتم في بعض الأحيان، لا تجدون ممرضا واحدا، يعالج جرحاكم فيموتون، وهم مثخنون بالجراح، بسبب عدم وجود الاطباء، وأحيانا تجدون ولكنهم من النصارى والمبشرين.

○ نحن هنا في البلاد الاسلامية، نؤمن لاطفالنا جميع فرص التعليم ابتداء من التمهيدي، وانتهاء بالجامعة، مع توفير كل ما يحتاجون بينما أطفالكم، لا يجدون سبيلا للتعليم، بسبب انصرافكم للجهاد، وعدم اهتمام كثير من المسلمين بكم.

○ نحن هنا في البلاد الاسلامية تجرعنا كأس الذل والمهانة، حيث أصبح الذل عندنا فنا نتقنه، واليهود بين حين وآخر — وهم قلة — يحملون لنا السياط، فمرة يأخذون منا أرضا، ومرة يدمرون لنا مدنا وقرى، وأخرى يستبيحون أعراضنا وأموالنا، بل وصل بهم الحسد الى عمل المجازر الوحشية، سفكوا الدماء، وقتلوا الصغير والكبير، على مرأى ومسمع من الدول الاسلامية، حيث أصبحت كل دولة، تظهر نفسها أمام شعبها، انها ليست مقصرة، بل أدت واجبها، وعملت ما هو مطلوب، بينما الدولة الاخرى، أو مجموعة دول، هي التي قصرت، ولم تقم بواجبها خير قيام!!

نغبطكم أيها الافغانيون على جهادكم، يا جنود الله، يا جنود الحق، يا جنود محمد النبي، فغدا أنتم بعون الله معه، مع محمد وصحبه في جنان الخلد تنعمون، وبرضاء الله تفرحون، و يومئذ يفرح المؤمنون.

ثبت الله خطاكم وأيدكم بجنود من عنده، «وما يعلم جنود ربك الا هو».

الربوي وبعده عن منهج الله سبحانه وتعالى.

لقد آن لكم يا مسلمون أن تفيقوا من سباتكم العميق الذي طال قرونا، وتنهضوا ببنوك اسلامية تدر عليكم أرباحا حلالا مباركة طاهرة زكية.

وتعلنوا حربا لا هوادة فيها على النظام الربوي، النظام الذي أكل لحومكم وشرب من دمائكم وأن ترفعوا أصواتكم مدوية في سماء الدنيا، تهز اصداؤها بنوك العالم الربوية، وأن تتقدموا باقتصادكم الاسلامي ففيه الدواء الشافي والمديد الكافي لكل ما يتعلق بأمور الاقتصاد الوطني والدولي، ففي التاريخ عزكم، واسألوه ان شئتم عن عهد عمر وهارون، اسألوا هل رأى جائعا يوم كان الاقتصاد الاسلامي متمثلا في دولة الاسلام؟ بالطبع لا..

● وتحت عنوان «الرياضة بين الحقيقة والمبالغة» كتب الينا الأخ القارىء عبدالله

الرياضة كلمة مشتقة من فعل «راض» ومعناه ذلل، والرياضة تذليل الجسم لكي يتعود على تحمل الصعاب والمشاق. ومنذ القديم كان الانسان يمارس الرياضة بشكل عفوي لكي يتعود على الصيد ولكي يحمي نفسه من الحيوانات المفترسة ومن الأعداء الطامعين. وقد أخذت طابعا رسميا في عهد الرومان والاغريق حيث كانت تقام لها الاحتفالات والمهرجانات. وديننا الذي جاء تفصيلا لكل شيء لم ينس هذا الجانب بل كان له راي فيه، اذ أن المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله «اخشوشنوا فان النعم لا تدوم». ثم ان لنا في رسول الله أسوة حسنة، وقد كان صلى الله عليه وسلم شجاعا وكان الصحابة يحتمون خلفه اذا اشتد وطيس المعركة، وقد راهن أشجع العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يعطيه أغناما كان يرعاها ان استطاع أن يغلبه فوافق رسول الله وصرعه عدة مرات حتى قال ذلك الشجاع لقد كنت أحس وكأن جبلا فوق صدري، وقد رفض رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ الرهان وقال له: أنغلبك ونأخذ مالك. ومن المعروف أنه في صدر الاسلام كان المجاهدون يتدربون على فنون القتال في ساحات خلف المساجد تخصص لهذا الأمر. ثم أن الصلاة نفسها رياضة بدنية، ومن الأقوال المأثورة: «علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل ومروهم أن يثبوا على ظهور الخيل وثبا».

والاسلام يشجع الرياضة طالما لم تشغلنا عن عباداتنا وواجباتنا لأنها مفيدة للجسم وللعقل «فالعقل السليم في الجسم السليم». كما أنها تعلم الأخلاق الرياضية بما فيها من تعاون وتسامح.

لكن الرياضة انحرفت في عصرنا الحالي عن أهدافها السامية وأصبحت هوسا وتعصبا واحقادا وسبيلا لتبذير الأموال الطائلة. فالرياضة أساسا شيء تمارسه بنفسك وليس مشاهدة لغيرك وهو يمارس الرياضة وأنت تحرق أعصابك من الحماس. كما أن الرياضة ترفيه هادف في أوقات الفراغ وليست احترافا وتفرغا للتكسب من خلفها وافناء للعمر فيها. فديننا دين التوسط والاعتدال لأن خير الامور الوسط، ولأن كل شيء يزيد عن حده ينقلب الى ضده. وهناك أنواع مفيدة من الرياضة كالجري والسباحة والرماية والمصارعة العقلانية، أما المصارعة الوحشية المليئة بالحقد وكذلك الملاكمة العنيفة أو مصارعة الثيران أو البلياردو وما شابه ذلك فهي رياضات ضررها أكثر من نفعها بمرات وهي لا تليق بالانسان المسلم الكريم.

وعليه فان الاسلام يشجع ممارسة الرياضة العقلانية بشكل شخصي شريطة ألا تكون سببا في ارتكاب المحرمات أو الانصراف عن الفرائض والواجبات. لذا فلنحاول جميعا لاصلاح وترشيد هذا المجال الذي يستهوي غالبية شباب اليوم لكي يكون سلاحا مفيدا للمجتمع يخرج له أجيالا أصحاء في أجسامهم وعقولهم وأخلاقهم قادرين على الضرب في الأرض والضرب في سبيل الله. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إلى روح الشهيد "البنا"

• **القارىء الحسن عصمة ـ المغرب**

و يستبد بنا الاشتياق..
ونهفو اليك..
فيكبر شوقنا..
لقد رموا زماننا العربي بالعقم،
وكدنا نصدق..
انه زمن الأقزام،
زمن الذل المباح
والنكسات ذات اللون الذهبي توضع فوق الهامات تيجانا..
زمن البطولات المرسومة على جرائد الصباح..
بحروف تحترف النفاق.
غير اننا فجأة..
رأيناك تترك المألوف،
ونقترف جريمة النطق
لتذكرنا بشيء أصبح كالمنسي
ولم تنساه..
كان في الأعماق مدفون ينتظر أول غيث..
لينبت كوثرا يفوح..
وأشواكا تدمي الأيدي الجانية..
وكنت أنت أول غيث..
وانتهت خرافة عقمنا..
وتميز الاقزام من القيظ..





• **القارىء عبدالحميد عبدالعزيز ـ مصر**

الحقائق لا يمكن دحضها بالكلام، وان كان عندك عكس ما نشرناه في عدد المجتمع رقم ٦٩٨ فزودنا بالأدلة هداكم الله وايانا الى صراط الله المستقيم.

• **الأخ جابر عبدالله ـ السعودية**

يمكنكم ارسال شيك بقيمة الاشتراك على عنوان المجلة لتصلكم المجلة باستمرار ان شاء الله وشكراً على ثقتكم بالمجلة.

احياناً على النطاق الرسمي بين الدول كثيراً ما يكون مخالفاً للحقائق لظروف خاصة يقدرها هذا النظام أو ذاك وشكراً لكم.

• **الأخ تميم العدناني ـ الظهران**

التوقف بعد النشر ناتج عن وجود أمور في الحلقتين الاخيرتين لا تناسب النشر وسوف تصلكم رسالة خاصة من ادارة المجلة بهذا الخصوص بارك الله بكم.

• **الأخ أبو بكر ـ الرياض**

بارك الله بجهودكم التي تبذلونها ونحن على اتم استعداد للتعريف بالبحث الذي انتم بصدد كتابته وشكراً على ثقتكم بالمجلة.

• **الأخ القارىء أبو عمرو ـ الكويت**

حصل خطأ في توقيع المقالة الأولى أما الثانية فكان الأمر مقصوداً فمعذرة لما حصل وجزاكم الله كل خير.

محطات صغيرة

• **القارىء عمر سياف ـ امريكا**

▫ وجدته مع صديقته الاميركية في وضع غير مرض داخل كافتيريا الجامعة. برر ذلك لي فيما بعد بأنه كان يقوم بدور «وطني» وذلك بشرح قضية فلسطين لتلك الفتاة الاميركية التي وقعت ضحية الاعلام الامبريالي!! يا فلسطين.. كم من الجرائم ترتكب باسمك.

▫ حدثني عن الاسلام فاعجبني كلامه، وكان يدعم كلامه ببعض الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة. لكنني ذهلت حين علمت أن الرجل لا يصلي لأنه كما قال عن نفسه لاحقا ذو قلب أبيض «ناصع» وهذا هو المهم! أعوذ بالله من تلبيس ابليس.

▫ عرف انني أصلي، فقال لي: «أريد أن اعرفك على صديق «متعصب» على شاكلتك» ومضت الأيام وعرفني على الصديق. ظننت أن «الرفيق» سماه متعصبا لأنه ملتزم بالاسلام عقيدة وعبادة وسلوكا، ولكني اكتشفت أن تعصبه راجع الى أنه يصلي الجمعة أحيانا!!

▫ يدعي التحضر والتقدمية! و يعتبر نفسه مثقفا، و يتباهى بـ «رزمة» الشهادات التي حصل عليها، جاءني غاضبا يوزع الشتائم يمنة و يسرة. قلت له: ماذا حصل؟ قال: «لقد سرقوا سيارتي. والله لو أعرف السارق فسوف «أفرمه» فرماً قلت: عجبا! كنت بالأمس تتهم الاسلام بالتشدد في معاقبة السارق، والآن لأن السرقة تخصك تريد أن تحول اللص الى «كفتة»!!

▫ كان يعتبر الدكتوراه غاية لا وسيلة، فكانت هي شغله الشاغل التي استحوذت على كل تفكيره. قلت له: الجد والاجتهاد أمران مطلوبان، ولكن لا تنس يا أخي واجبك نحو خالقك سبحانه وتعالى. قال: هدفي هو الحصول على الدكتوراه حتى أصبح «دكتوراً كبيرا». لم يكن لديه وقت حتى لمجرد التفكير بالآخرة. مرت الأيام، وقدر الله سبحانه له الوفاة بعد حصوله على الشهادة بشهرين ونصف، فمضى وترك «الورقة» وراءه. انا لله وانا اليه راجعون.

▫ قال كلاما يقطر حقدا على الاسلام وأهله، وعزى كل مشاكلنا الى «تمسكنا» بالاسلام! وليس ابتعادنا عنه. صعقت حين علمت أن المذكور يعمل استاذا للتربية!! في احدى الجامعات العربية. اذا كان المربون على شاكلة هذا فعلى طلابنا السلامة ولا حول ولا قوة الا بالله.

▫ حدثني عن أمجاد العرب وعظمة العروبة، يقصد عروبة الجاهلية التي قطعت كل صلة لها بالاسلام. تصرفاته تسيء الى العرب، حتى الجاهليين منهم، لأن أبا جهل نفسه يترفع عن تصرفات هذا «المخلوق» وأمثاله من أدعياء العروبة المزيفة!!

▫ أخ أتوسم فيه الخير، رأيته مع زوجته وقد خلعت حجابها ولبست ملابس لا تليق بالمرأة المسلمة. ناقشته في الأمر فقال: زوجتي مصرة على الاقتناع أولا!! قلت: سبحان ربي، أصبحنا نخضع أوامر مولانا عز وجل للهوى والرأي والمزاج!!

من هدي المصطفى ﷺ

تحريم الغيبة والبهتان

• عن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذكرك اخاك بما يكره. قيل: أفرأيت ان كان في اخي ما اقول؟ قال: ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته ـ رواه مسلم ـ

شرح المفردات:

أتدرون: أتعلمون.

الغيبة: ذكر الانسان غيره بسوء في غيابه.

بهته: قلت عليه ما ليس فيه. والبهتان من شر أنواع الكذب.

المعنى الاجمالي:

أراد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يحدد لأصحابه مفهوم الغيبة و يحذرهم منها، فبادر الى سؤالهم عنها كي يشد انتباههم الى عظم خطرها.

وكان من أدبهم ـ رضي الله عنهم ـ ألا يقدموا شيئاً بين يدي الله ورسوله. فقالوا: الله ورسوله أعلم. فأخبرهم أنها ذكر المسلم أخاه في غيابه بصفات يكره أن تقال عنه من لقب سوء أو تقليدمشيتهأو اشارة سخرية أو غير ذلك، حتى لو كانت الصفة موجودة فيه.

ولما تساءل بعضهم عما اذا كان ما يقال عن الشخص موجود فيه، فصل له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الفرق بين الغيبة والبهتان، فالبهتان هو ذكر المسلم أخاه بشيء يكرهه، وليس فيه ذلك. والغيبة والبهتان من معاول الهدم في المجتمع لما فيهما من نهش في أعراض الناس وحرماتهم وهم غائبون، ولذلك شبهها القرآن بأكل لحم الميت، حيث قال سبحانه: أيحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه.

أما مواجهة المسلم بما يكره فهو اعتداء عليه وحط من شانه، وبحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم.

اهم الفوائد:

١ ـ تحريم الغيبة والبهتان قولا وسماعاً والابتعاد عن مجالسهما.

٢ ـ من رد عن عرض أخيه رد الله النار عن وجهه يوم القيامة

٣ ـ تحريم تتبع عورة المسلم.

٤ ـ التشويق بالسؤال عند التعليم.

٥ ـ تعظيم حرمات المسلمين.

ابوعبدالسلام



بقلم : اسماعيل الشطي

لكي لانقتل التفـــاؤل

طالب كثير من الكتاب ـ ابان تشكيل الوزارة في المرة السابقة ـ بوزارة تكنوقراط.. اي وزارة يتوفر في اعضائها الكفاءة المهنية التي تتناسب مع وظيفة المسؤولية الوزارية التي يتحملها الوزير.. وقلنا أنذاك «لا لوزارة التكنوقراط».. ذلك لأن المسؤولية الوزارية في الانظمة الديمقراطية مسؤولية سياسية بالدرجة الاولى..

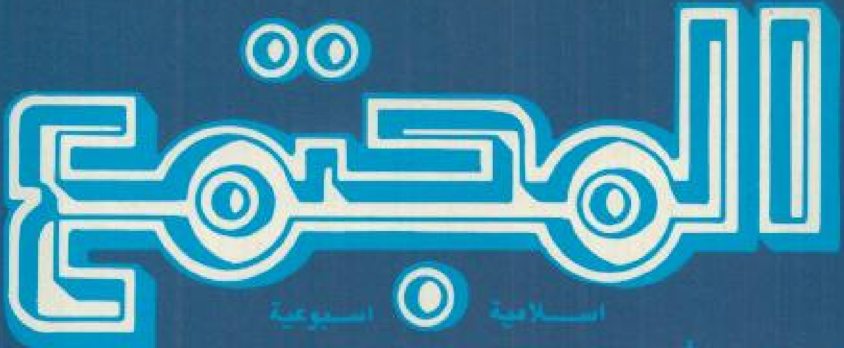
والوزير المطلوب ـ في مثل هذه الانظمة ـ من يملك القدرة على الحركة الواعية والصحيحة في اطار المؤسسات الدستورية، ومن يستوعب الحاجات السياسية للقيادة وللشعب دون تفريط بحساب طرف على طرف.. ومن يستطيع إثراء الحوار في مجلس الوزراء من خلال ادراكه للحركة السياسية في البلاد و يستطيع ان يصنع القرار السليم و يدافع عنه لا ان يحتمي بنفوذ السلطة..

ان اكثر الامور انتقادا على الوزارة الحالية هو بعض تصرفات وقرارات وزرائها غير المهضومة والتي لا تستند الى قناعات عامة والتي استنزفت ـ بعنف ـ نفوذ وشعبية القيادة في الكويت من اجل الاحتماء أو تمرير الخطأ..

وأقول ناصحاً.. ان على القيادة السياسية في الكويت أن تختار من يزيد من نفوذها بسلامة قراراته التي يصنعها وموضوعيتها.. وان تختار من ينمي شعبيتها بنزاهته وامانته.. وان الناس ـ في المحصلة النهائية ـ لا تلقي اللوم على المتغير بل تظل تلوم الثابت، وخير للثابت ان يحسن اختيار المتغير..

ان عملية اعادة تشكيل السلطتين في كل دورة تشريعية هي عملية تجديد وانعاش للحياة السياسية واحياء الآمال في القضاء على المشاكل والازمات... وان امام القيادة السياسية فرصة جيدة ـ مشبعة بأمال الناس مملوءة بالتفاؤل ـ نرجو ان تحسن استغلالها لصالح الشعب ولصالحها.. خاصة وان المرحلة المقبلة تمثل تحدياً للحكومة.. تحدياً اقتصادياً ممتداً من السنوات الصعاب الماضية.. وتحديا اجتماعيا متمثلا باستمرار صلابة الجبهة الداخلية.. وتحديا أمنيا ممثلا بمواجهة الابتزاز الارهابي.. وتحديا تربو يا متمثلا بانقاذ التعليم في الكويت من التيه والتردي.. وتحديات اخرى في حساب الشعب والسلطة..

ولكي لا نقتل التفاؤل.. ولكي لا تذوب الأماني.. ولكي لا تموت التطلعات.. نحتاج الى وزارة سياسية قو ية.. والله الموفق.



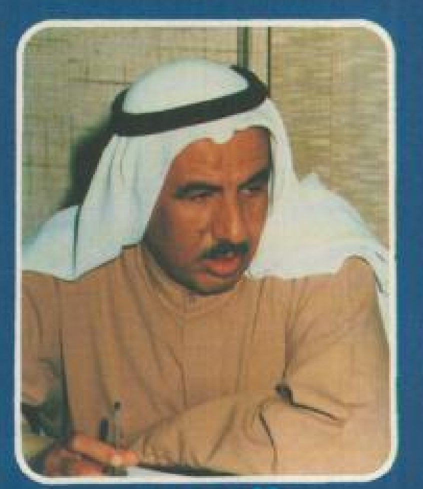
الثلاثاء ١٥ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ
الموافق ٥ فبراير ١٩٨٥م
العدد ٧٠٣ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

الانتخابات قد بدأت:



الجوعان

د. الصبيح



الرومي

المجلس القادم

الجوعان: تطبيق مضمون الدستور هي القضية الرئيسية

د. الصبيح: الفعالية في ممارسة الصلاحيات الدستورية

الرومي: قضية التعليم وبناء الانسان هي القضية الرئيسية

التلفزيون المصري وندوة الرأي:



ما لا يعرفه الناس خارج مصر عن «ندوة الرأي»

التاريخ

الثلاثاء ١٥ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٥ فبراير ١٩٨٥م ـ العدد ٧٠٣ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

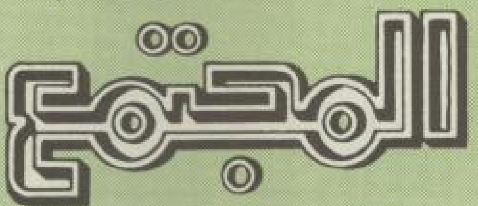
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



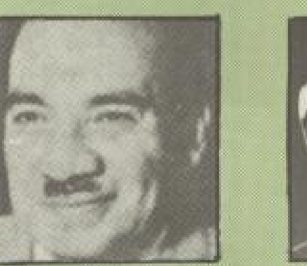
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

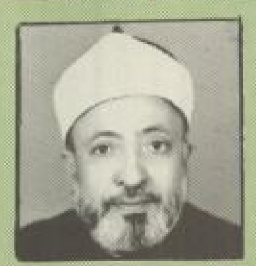
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

ماذا يعني فوز الاسلاميين؟

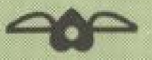
حقق الاتجاه الاسلامي فوزاً كبيراً في انتخابات نقابة شركة نفط الكويت ونقابة شركة صناعة البتروكيماويات وكان هذا الفوز على حساب انحسار الاتجاه اليساري الذي ظل مسيطراً على نقابات العمال منذ نشأتها، ولهذا الفوز مؤشرات عديدة وهي:

١ ـ سقوط آخر معقل لليسار الكويتي مما يعني استمرار الرفض الشعبي لهذا التيار ولمسلكه رغم ان اليسار يمارس هذه الايام عملية تجميل كبيرة لتاريخه ولسلوكه.. وهذا مؤشر على عدم نجاح عملية التجميل.

٢ ـ استمرار القبول الشعبي للاتجاه الاسلامي رغم الحملة الاعلامية التي حاولت تشويه صورة الاسلاميين في اذهان الشعب الكويتي.

٣ ـ تحقيق هذا الفوز في هذه الايام مؤشر جيد على تمسك الشعب الكويتي بالاسلاميين وتجديد الثقة فيهم.

شكراً لاهلنا اهل الكويت.. ومزيداً من الحب والعطاء.







نقصد اليسار الشيوعي طبعا، لا ما يسمى باليسار الاسلامي، فليس هناك شيء اسمه يسار اسلامي، لكنها محاولة يائسة .. لبعض الافراد بعد فشل اليسار في بلادنا في مواجهة التيار الاسلامي فكأنهم أرادوا أن يخدعوا الناس بهذا الشعار الذي يجمع بين النقيضين.

نرى في بلادنا الاسلامية أحزاباً يسارية ظاهرة أو خفية، وصحفاً أو مجلات يسارية تبدي يساريتها أحيانا وتخفيها أحياناً اخرى، وكتابا أو صحفيين يساريين يبثون مبادئهم من خلال كتاباتهم، و يعبرون أحيانا عن عداوتهم للاسلام والاسلاميين و يغلفونها أحيانا أخرى.

لا نعتقد أن هذه الأحزاب وتلك الصحف والمجلات أو هؤلاء الكتاب والصحفيين يعملون و يجهدون انفسهم تسلية أو استهلاكا للوقت أو لكسب مادي مؤقت، ولكنهم يسعون جادين الى الوصول للحكم بصورة أو بأخرى ليحكموا شعوبنا الاسلامية بالشيوعية الكافرة الملحدة، ولن يتورعوا عن استعمال الحديد والنار والقتل والسحق تحت الدبابات لاخوانهم المواطنين في سبيل التمكين لحكمهم الشيوعي، ولسنا مفترين عليهم في هذا القول فطرق قيام الحكم الشيوعي في كثير من البلاد التي ترزح اليوم تحت نيره تصدق كلامنا.

ونعتقد أنه لا مانع عند اليساريين اذا ما وصلوا الى الحكم أن يستعينوا بروسيا الأم و يطلبون نصرتها و يسمحون لجنودها بالدخول الى بلادنا ضد الشعوب التي تثور ضد الحكم الشيوعي. وحكام افغانستان الشيوعيون خير دليل على صدق قولنا وتقديرنا

قد يزعج هذا الكلام بعض اليساريين لأنه يكشف أوراقهم و يظهرهم على حقيقتهم فيردوا مستنكرين هذا القول مدعين أنهم لن يسلكوا هذه الطرق والأساليب، ولكنهم كغيرهم من أصحاب المبادىء سيسلكون طريق الديمقراطية واحترام ارادة الشعوب. ولكننا نقول أن هذا خداع ولا أمانة لمن لا دين له. ودليلنا على كذب هذا

الادعاء اننا لم نقرأ أو نسمع استنكارا من الاحزاب اليسارية أو الصحف والكتاب اليساريين في بلادنا ضد ما يحدث في افغانستان، لم يستنكروا على النظام الشيوعي الحاكم هناك استنجاده بالروس وسماحه لهم بالدخول والحرب البشعة ضد أبناء وطنهم. ولم نقرأ أو نسمع استنكارا من هذه الاحزاب أو الصحف لروسيا في تصرفها هذا وهذه الحرب الآثمة ضد شعب أعزل. ماذا يعني هذا السكوت؟ لا شك أنه يعني الرضا والقبول لما يجري. وبالتالي يمكن أن يتكرر مثله لو أتيحت لهم فرصة الوصول الى الحكم.. ودليل آخر موقفهم من قضية يهود أثيوبيا وتهجيرهم الى فلسطين المحتلة فان بعض اليساريين في بلادنا يحاولون تبرئة حكومة أثيوبيا اليسارية في هذه القضية.

بعد هذا التوضيح لنا كلمات ثلاث الى شعوبنا والى حكامنا والى اليساريين.

o فنقول لشعوبنا الاسلامية احذروا وتنبهوا ولا تخدعوا وخذوا العبرة من الواقع الذي أمامكم والذي أشرنا الى بعض صوره، واعلموا أن الاسلام بنظامه الرباني يكفينا و يغنينا عن أي مبادىء أرضية و يحقق لنا السعادة والأمن والكفاية لأنه من لدن حكيم خبير، عالم بكل ما فيه خيرنا وبنا رؤوف رحيم، فاحرصوا على المطالبة بتطبيق شرع الله ورفض كل ما عداه من نظم أو قوانين أرضية.

واعلموا أن تساهل بعض شعوبنا في الساحتين الاسلامية والعربية مع الاشتراكية الوافدة عرضها الى الدمار والخسران في الدنيا والآخرة، فضلا عن أنها عرضت أبناءهم الى الالحاد والعياذ بالله.

ونقول لحكومات بلادنا الاسلامية اننا نعلم أن معظمكم لا يؤمنون بالشيوعية والمبادىء اليسارية ولكن نقول أن وجود ظلم اجتماعي أو سياسي في بلادنا يعطي مادة دسمة لليساريين ليستقطبوا أفراد الشعب المقهور والذي قد يظن أن انقاذه يمكن أن يتحقق على أيديهم، وهو لا يعلم أنه كالمستجير من الرمضاء بالنار.



ثم نقول أخيراً لليسار أحزابا وسياسيين أو صحفيين راجعوا أنفسكم ان كنتم في الأصل مسلمين، ولا تخسروا دينكم ودنياكم وآخرتكم، واعلموا أن بلادنا اسلامية وستظل اسلامية باذن الله، ولن تقبل شعوبنا حكما شيوعيا مهما كلفها ذلك من تضحيات دفاعا عن عقيدتها. فلا تراهنوا على الحصان الخاسر. واذا كنتم في الماضي تجدون استجابة من البعض لدعاياتكم مستغلين معاناتهم وخاصة في حياتهم المعيشية ولكن اليوم وغدا لن تجدوا بإذن الله مثل هذه الاستجابة خاصة مع وجود هذه الصحوة الاسلامية، النامية في بلادنا، رغم ما تتعرض له من ايذاء، وستكونون بذلك ضحية لجشع روسيا الأم ولن تغني عنكم من الله ولا من شعوبكم شيئا. فراجعوا انفسكم وتداركوا أمركم قبل فوات الاوان.

هوامش

● رداً على السخط السائد في الصحافة وبين المواطنين تجاه نظام الفصلين في المدارس، اكتفى وزير التربية بالقول «دعهم يهاجمون وينتقدون فالصدق يبقى»، الوزير لم ينكر الحجج والبراهين التي تثبت أن نظام الفصلين هو «الصدق».

● عرض تلفزيون الكويت في احدى امسيات الاسبوع الماضي سهرة كاملة عبارة عن اغان لفرقة موسيقية من الشباب الكويتي وذلك مشاركة منه في جو الانتخابات البرلمانية التي تستعد لها الكويت هذه الأيام.

● تمكن رجال خفر السواحل في ساعة متأخرة في الايام الاخيرة من احباط محاولة انزال متسللين الى شاطىء الفنطاس والقوا القبض على ٦٤ متسللا بمن فيهم قبطان السفينة.

● بلغ عدد المرشحين الذين انسحبوا منذ اغلاق باب الترشيح الى يوم الأحد الماضي ١٩ مرشحا موزعين على ٩ دوائر ويكون بذلك عدد المرشحين قد تراجع الى ٢٤٦ مرشحا وقد كان عدد المتقدمين للترشيح ٢٦٧ عند اغلاق باب الترشيح.

● قال رئيس المجلس التاسيسي «السابق» عبداللطيف ثنيان الغانم أن الدستور أفرغ من محتواه.. والحكومة تتطلع الى تنقيحه!!

لا بد من اعادة النظر باجراءات تسجيل الناخبين



عقد وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون القانونية حمود حمد العتيبي اجتماعا بمقر ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الأمة حضره مدير ادارة الانتخابات «ومختارو» المناطق وتم خلاله بحث الترتيبات والاستعدادات اللازمة لقيد الناخبين والمراجعة السنوية وتذليل العقبات والصعاب امام المواطنين خلال فترة الانتخابات.

لا شك ان هذا الاجتماع له اهمية كبيرة وخاصة موضوع قيد الناخبين والمراجعة السنوية وتذليل العقبات والصعاب امام المواطنين خلال فترة الانتخابات.

وحول هذا الموضوع لنا الملاحظات التالية:

١ ـ قصر فترة التسجيل وسوء توقيتها حيث حدد قانون الانتخاب ان فترة تسجيل الناخبين تتم خلال شهر فبراير من كل عام، ومن المعلوم ان شهر فبراير أقصر شهور السنة وفيه خمسة أيام معطلة (أيام الجمع واليوم الوطني) كما أنها فترة ذهاب المواطنين الى البر أو قضاء العطلة في الخارج.. فهل يتم تغيير هذا الموعد لافساح المجال الاكبر امام المواطنين.

٢ ـ كثير من مختاري المناطق يفرضون على المواطنين شروطاً تعجيزية لمنع بعض المواطنين من التسجيل.. وقد اشتكى كثير من المواطنين إزاء هذه التصرفات.

٣ ـ منع توكيل المواطنين من التسجيل للعاجزين وخاصة الذين يشتكون من مرض ما أو معاقين لا يستطيعون الحضور للمختار لكي يسجل، فالمفروض السماح لهؤلاء العاجزين بالتسجيل بمجرد توكيل رسمي معتمد.

انتخابات نقابة عمال النفط

جرت انتخابات مجلس ادارة نقابة العاملين بشركة نفط الكويت وذلك يوم الأحد ٨٥/١/٢٧ وقد اسفرت عن تفوق الاتجاه الاسلامي وفوز العديد من مرشحيه، وكانت نقابة العمال لسنوات طويلة تحت سيطرة اليسار.

وقد اجتمع مجلس الادارة يوم الثلاثاء ٨٥/١/٢٩ لاختيار هيئة المكتب وجاء التشكيل وفقاً للتالي:

مجلس الادارة:

ـ عبدالله حسين الكندري رئيساً للمجلس
ـ عبدالله احمد حسن (الملا) نائباً للرئيس
ـ علي راشد الهاجري سكرتيرا
ـ مبارك ابراهيم العبوذي سكرتير مساعد
ـ احمد علي الكندري أميناً للصندوق
ـ علي مهدي مسفر العجمي عضوا
ـ بدر عبدالكريم المطوع عضوا
ـ محمد سلمان سلطان عضوا
ـ حسين مانع دواس العجمي عضوا
ـ حمد محمد الهاجري عضوا
ـ فهيد خالد الزعبي عضوا
ـ يعقوب علي خضير عضوا
ـ حمد مطيع مرعي العجمي عضوا
ـ مصلح سبيل العازمي عضوا
ـ سعد سيف الهاجري عضوا

عزيزي

المرشح

لا يختلف اثنان أننا نعيش هذه الأيام في عرس ديمقراطي نحسد عليه من قبل الآخرين.

فكرسي النيابة الذي حصلت عليه أو الذي ستحصل عليه ليس مقصوراً عليك أو تعتقد أنه حق مكتسب لك وهو تكليف لا تشريف.

فاذا زاد أو كثر عدد المرشحين لا تضيق ذرعاً بهم، وتتهمهم بأنهم سيسقطونك وتلقي عليهم اتهامات باطلة أو تبث ضدهم اشاعات ملفقة. فانجح بقدراتك وبكفاءتك وقناعة الناخبين ولا تنجح بوسائل غير شريفة.. منها شراء الأصوات.. والتكلم والتهجم على باقي المرشحين في المنتديات الفكرية.. وجلب استعطاف الناس عليك.. فان الكويت ودوائرها تتسع لمئات من المرشحين.

والناخبون لديهم عقول ووعي فسيختارون الأفضل والاكفأ وهذه هي الديمقراطية حلوها.. ومرها.

... الله لا يحرمنا منها.

أبوحسن

السعدون : الحكومة تتدخل في الانتخابات



صرح السيد احمد السعدون نائب رئيس مجلس الامة أن الحكومة ممثلة ببعض المسؤولين تقوم بشكل واضح بالدعوة لبعض المرشحين، وقال خلال مقابلة مع الزميلة «الانباء» بأن ذلك يعتبر دورا بارزاً للحكومة في الانتخابات تحاول به ايصال من تريد على حساب من لا تريد وصولهم للبرلمان.

وقال النائب السعدون ان السلطة التنفيذية تمارس تكتيكاً جديداً في اختيار رئيس المجلس المقبل عن طريق ترشيخ اكثر من واحد للرئاسة ومن ثم تبدأ بعد ذلك عملية تجيير الاصوات له، وقال السعدون بأنه سيرشح نفسه للرئاسة، وهذا ليس سراً مادامت السلطة التنفيذية تعمل جاهدة للمجيء بمرشح لها لرئاسة السلطة التشريعية بالتزكية أو بتجيير الأصوات.

وأبدى النائب السعدون عن اعتقاده بأن أيا من المجالس النيابية الخمسة لم يمارس دوره كما رسم الدستور وخاصة في المجال الرقابي وذلك لكونه غير قادر على ذلك، كذلك انتقد الحكومة لموقفها السلبي تجاه ظاهرة الرشاوي الانتخابية مشيراً الى القانون الذي اقترحه بعض النواب للحد من هذه الظاهرة عن طريق ضبط عملية التصويت العلني.

موعظة للمؤمنين

السودان والذهب الاسود!!

تألمت كثيراً وانا اقرأ خبر إغلاق جميع مدارس الخرطوم ابتداء من الاحد ٨٥/٢/٣ وذلك بسبب توقف وسائل المواصلات الناجمة عن أزمة حادة في الوقود!! وتألمت أكثر لعدم قيام الدول العربية بمبادرة سريعة لحل هذه الأزمة انسانياً على الأقل، ولا سيما وان ملايين الاطفال المسلمين الآن يحرمون حق التعليم على أرض السودان المسلمة.. بينما أوروبا وأمريكا تستغلان عائداتنا في بنوك اليهود وتفرض علينا القيود حتى فقدنا الأمل في استرجاعها. كيف نريد من الله الذي وهبنا الذهب الاسود أن يديمه علينا ونحن لا نعين اخواننا في الدين والعقيدة ليتعلم أبناؤهم؟ لماذا لا نقدمه ولو على شكل قروض وها نحن نشاهد بعض الدول (غير المسلمة) توقع على قروض بالملايين ولا ندري ما مصيرها. لماذا لا نستثمر أموالنا على أرض السودان لكي ينتعش اقتصادها وتنهض؟

أين شعارات الجامعة العربية؟ وأين شعارات المنظمات العالمية لاغاثة الانسان؟

انني أوجه نداء مخلصاً الى دول الخليج من خلال هذه الآية الكريمة «واذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون»، والشكر الحقيقي أن نبادر الآن قبل فوات الأوان وأن نوجه الى السودان الشقيق ما يحتاجه لنثبت للعدو الصهيوني أننا مع أهل ديننا كما كان هو مع أهل دينه يوم أن مد جسراً جو ياً لنقل اليهود السود من أثيوبيا.

الشيخ أحمد القطان

صدق أولا تصدق

• نائب ثري في المجلس الاخير ومرشح في الانتخابات الحالية دفع لاثنين من المواطنين مبلغا من المال مقابل ترشيح نفسيهما في الانتخابات الحالية وداخل دائرته، الغرض من ذلك كله تشتيت الاصوات لصالحه. الاستفتاءات الاولية اظهرت رفضا شعبيا كبيرا له ولاسلوبه.. والله اعلم.

• قامت مؤسسة للنساء بجمع تبرعات بلغت اكثر من خمسة واربعين الف دولار لدعم الحملة الانتخابية لتجمع ليبرالي.. كما استخدمت هذه المؤسسة كواجهة لنشاط هذا التجمع الفكري والثقافي.

• يحاول احد التجمعات الليبرالية استغلال السمعة الوطنية لبعض الفعاليات السياسية والاقتصادية في البلاد لتجييرها لمصالحهم الانتخابية.. هذا التجمع كان يتهم هذه الفعاليات في وطنيتها.

• اختفت من مكتبة الدوريات العامة جميع الصحف والمجلات التي صدرت ابان حادثة المتفجرات التي قام بها بعض المتطرفين اليساريين.

• عميد كلية بجامعة خليجية قام بتوظيف مضمدة بـ ٧٢٠ دينارا بينما كانت تتقاضى راتبا وقدره ٢٥٠ دينارا في عملها الاول في وزارة الصحة.

قضية التنظيم الهدام

عقدت محكمة أمن الدولة جلستها الثانية يوم الخميس الماضي الموافق ١٩٨٥/١/٣١ للنظر في قضية الانضمام الى جماعة سرية تقوم بإعداد وصناعة المفرقعات والمتهم بها خمسة ايرانيين، وآخر كويتي.

وقد حجزت المحكمة جلسة (١٣) فبراير القادم للنطق في الحكم في تلك القضية الهامة، وستكون جلسة الحكم علنية وستسمح المحكمة للصحفيين ورجال الاعلام بحضور الجلسة.

وحقيقة انه يؤلمنا كثيراً ونحن نسمع بين الفينة والأخرى عن مثل هذه التنظيمات الهدامة التي تريد أن تعبث وتعيث فساداً وخراباً في هذا المجتمع الآمن المطمئن.. والذي فتح صدره لكل الدول والجهات دون حدود أو قيود. ولكن كما قال المثل المشهور:

«من أمن العقوبة أساء الأدب»

فهل يتعظ من تسول له نفسه شيئاً بمن سبقه؟ ويتخذ شعار «العاقل من اتعظ بغيره»..

المجتمع المحلي

قال بعضهم :

المترفــــون

قال بعضهم في إعلان في صحيفة يومية «الآن في نادي الرمال الصحي فندق مريديان، لك سيدتي التمرين على طريقة الـ « Europe Dance » ـ أي الرقص الغربي ـ عن طريق خبيراتنا: الانجليزية واليوغسلافية والمصرية. وبمناسبة العام الجديد يسرنا أن نعرض عليكم أسعارنا المتواضعة ومعها أرقى الخدمات العلمية، نادي الرمال» انتهى.

وحتى لا يحتج عليهم أحد كتبوا عبارة «الرقص الغربي» بالانجليزية، وهكذا هم المترفون في كل زمان ومكان، يحيدون عن الطريق الذي أمر به الله، ويتبعون الطريق الذي يهدم الأمة ويخرج أشباه الرجال، ومترجلات أشباه النساء.

فماذا نتوقع أن يتخرج من بين أيدي هؤلاء إلا الشباب المائع الذي لا يعرف ربه ودينه ووطنه، ويصبح أنانياً لا يتبع إلا لذائذه الدنيوية، ويستخدم المال الذي أغدقه الله علينا في غضب الله، فمن أعراس يتم فيها الرقص الشرقي الخليع حتى الصباح، ومن ليال حمراء تنقدح فيها الكؤوس حتى تتمايل الرؤوس، الى جلسات طوال يدور فيها المخدر بشتى أنواعه وأسمائه.

• المترفون لهم صفات أبرزها الله في أكثر من موضع، فهم من طبيعتهم لا يحبون تغيير عاداتهم الجاهلية التي تغضب الله، ويحبون التحجر على ما هم فيه من ترف وخطأ، وذلك بقوله تعالى «وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون».

• والمترفون هم الفئة المتعالية على الحق وسماع كلام أهل الحق، بل تتملكهم حالة من القشعريرة اذا سمعوا كلام أهل الحق، ويحاولون شتى المحاولات لاستئصال كلمة الحق ووأد أصحابها بشتى الوسائل، وذلك في قوله تعالى: «وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون»، فهم يقيمون الدنيا ولا يقعدوها اذا مس أحد الذين يعينوهم ويهيئوا لهم جو الترف، ولكنهم لا يعبأون بمن يكتب اسم الجلالة على الملابس الداخلية وتحت الاحذية وتباع بالاسواق.

• والمترفون هم الذين بسببهم يهلك الله الأمم، وذلك في قوله تعالى: «واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا».

ولا منجى من هذا الهلاك الا بالقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقوله تعالى «فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين».

فهل نطمع من نواب المستقبل بوقفة شجاعة أمام هذا الفساد المستشري؟ نأمل ذلك.

عبدالحميد البلالي

كثرة المجمعات التجارية

هل هي ظاهرة صحية؟

وافق المجلس البلدي على طلب شركة المناخ هدم وبناء مجمع تجاري على مجموع مساحة عقاراتها الواقعة ضمن القطعة التجارية الثانية بمنطقة الاسواق داخل المدينة على أن تكون مساحة البناء الكلية للمشروع خمسين الف متر مربع كحد أقصى، بشرط توفير موقف ضمن المشروع يتسع لحوالي ألفي سيارة، وابرام عقد ايجار مع ادارة املاك الدولة والخدمات بمساحة أراضي الدولة المستغلة في المشروع.



ومما لا شك فيه ان هذا المشروع الذي وافق عليه المجلس البلدي يعتبر اضخم مشروع خاص داخل

بطاقات مبعثرة

النادي العلمي

منذ أسابيع قليلة بدأ يدب النشاط رويداً رويداً في النادي العلمي بعد توقف دام ما يقارب ثلاثة أشهر، وكان أكثر المتضررين من جراء ذلك هم أولادنا «العلماء الصغار» وسبب التوقف الذي لم يجد صدى إعلامياً في ذلك الوقت يعود الى الميزانية الصغيرة التي تعطى لهذا النادي الذي لم يتساو مع الأندية الرياضية، ولا مع غيرها، مع أن هذه الميزانية لا تغطي حاجات النادي، لأن أي جهاز قد يكلف الكثير من المال.

ولا اريد أن أعلق كثيرا على هذا الأمر سوى أن هناك لجنة تدرس أسباب توجه الطلبة الكويتيين في الثانوية الى القسم الأدبي دون العلمي، وكذلك في الجامعة، على الرغم من وجود بعض المغريات والحوافز لمن يتخصص في المواد العلمية وهنا أدع التحليل لك أخي القارىء.

الوطن ... المواطن

شعار رفعه اكثر من مرشح في اكثر من دائرة القصد منه خدمة الوطن والمواطن.

فأما خدمة الوطن فقد سلمنا بذلك والوطنية تحتاج من المرشح أن يعمل على خدمة وطنه والمحافظة عليها والعمل على رقيه وتقدمه وما الى ذلك.

المدينة، ويجدر بنا أن نشير الى بعض النقاط التي تتعلق بالاسواق المحلية:

١ ـ تم انشاء العديد من المجمعات التجارية في داخل البلد، وترتب على ذلك توفير محلات ودكاكين تجارية كثيرة غير مستأجرة إما بسبب زيادة قيمة «الخلو» أو بسبب الركود الاقتصادي العام.

٢ ـ قرار البلدية بازالة البسطات القائمة بالقرب من حديقة البلدية وهذا القرار له جانبان:

الجانب الاول : لا شك ان البسطات تخدم الكثير من المواطنين لان اسعارها منخفضة تناسب ذوي الدخل المحدود، والبسطات يتم استئجارها من قبل مواطنين حالتهم المادية ضعيفة وهم بحاجة الى هذه البسطات لدعم حالتهم المالية.

الجانب الثاني : في جميع دول العالم هناك اسواق شعبية، وهنا في الكويت لا بد من المحافظة على الاسواق الشعبية ويجب أن نقلل من المجمعات التجارية.

الجانب الثالث : ان البلدية كان لها سابقة في ازالة سوق الجمعة الذي كان يستفيد منه اصحاب الدخول المحدودة.. وقلنا حينها ان هذا القرار جاء لمصلحة اصحاب المحلات التجارية الكبرى، وعلى حساب المواطن وانه ضد المصلحة العامة.. ويومها قالت البلدية انها ستنشيء سوق جمعة آخر في مكان مناسب.. ولم تفعل ذلك حتى الآن.. نرجو من البلدية أن تفكر بعقلية المواطن المحدود الدخل.

أما المواطن.. فمن المقصود بذلك؟ أحد المرشحين صرح في إحدى الصحف أن المواطن هو الذي يحمل الجنسية الكويتية!! وهنا يدور أكثر من سؤال، هل المواطن صاحب الجنسية الكويتية من الدرجة الأولى أم أنه من يحمل الجنسية الكويتية على أي صفة كانت سواء درجة ثانية أو بالتجنس؟!

فالمرجو من المرشحين أن يوضحوا الرؤية بالنسبة للمواطن والأفضل أن تشمل هذه الكلمة كل من له علاقة بهذا الوطن من حملة الجنسية الكويتية الدرجة الثانية والتجنيس، وحتى أصحاب «بدون» ونسأل الله أن يوفق الجميع بما فيه خدمة الوطن.. والمواطن.

اقتــراح

بعد الانتهاء من انتخابات مجلس الأمة اقترح على مجلس الوزراء الجديد أن يغير اسم وزارة المواصلات ويجعلها الاتصالات. لأن الاتصالات اسم ألصق بمهام الوزارة المتعلقة بالبريد والبرق والهاتف وما الى ذلك. أما المواصلات فهي تتعلق بالسفريات براً وبحراً وجواً. فهل يؤخذ بهذا الاقتراح.

لماذا كل هذا التخدير

مازال التلفزيون مستمراً في أسلوبه القاتل لتفاعل النفس العربية حيث أنه يعرض في بعض برامجه إضافة الى الأخبار لقطات عن الحروب في لبنان وفلسطين وغيرها فتجد المشاهد يتفاعل مع هذه الأخبار وبعد ذلك يعرض برنامجاً فكاهياً أو اغان منوعة تميت التفاعل الذي اكتسبه من المشاهدة قبل قليل!!

سعيد أحمد الأصبحي

كلمة في الوجه

بعد أن هدأت العاصفة

الآن وبعد أن هدأت النفوس.. وهدأت العاصفة التي أثارتها بعض الصحف وكانت حديث الديوانيات والمنتديات في الكويت.. وكانت بشأن قرار بيت التمويل الكويتي بعدم وجود أرباح قابلة للتوزيع هذا العام.. الآن حري بنا أن نقف ونتمعن، فقد تبين خلال الأسبوعين الماضيين تعلق بعض الناس بالمال.. بل ان بعضهم ـ وهؤلاء قلة قليلة ـ كتبوا داعين المودعين الى الاستثمار في البنوك الأخرى.

فالمسألة أصبحت عند هؤلاء مجرد الحصول على أكبر قدر من صافي الأرباح في كل عام!!

وهؤلاء ـ وهم قلة كما أشرنا ـ لم يكن ايداع أموالهم في بيت التمويل بغرض الابتعاد عن الشبهات والمحرمات.. إنما جاء بعد أن رأوا نسبة الأرباح الكبيرة التي كان يوزعها بيت التمويل في السنوات الماضية ومقارنتها بأرباح البنوك الربوية!!

اذاً المسألة أصبحت لمجرد الربح فقط دون النظر الى مبدأ الربح أو الخسارة في الشريعة الاسلامية..

وتلك هي العبادة على حرف التي أشار اليها الله في كتابه الكريم:

«ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن اليه، وإن أصابته مصيبة نكص على عقبيه خسر الدنيا والآخرة.. ذلك هو الخسران المبين».

ولكل هؤلاء نقول تذكروا جيداً وعيد وتحذير رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال:

«تعس عبد الدرهم.. تعس عبد الدينار.. تعس وانتكس.. واذا شيك فلا انتقش»..

وقوله:

«الربا بضع وسبعون حوباً ـ أي باباً ـ من الاثم أدناه كالذي يأتي أمه في الاسلام».

وقوله: «درهم ربا أشد عند الله من ثلاث وستين زنية»..

فنرجو أن يكون هذا القرار تمحيصاً لنا.. ومراجعة للنفوس لغسل ما علق بها من الادران والخطايا.. وأن تكون تلك «الزوبعة» خيراً لنا وممحصاً للأموال من الشركاء الضعفاء الدخلاء..

عبدالرزاق شمس الدين

الزيارة الثالثة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن لاتحاد الطلبة

صلاح الغزالي :

التبرعات النقدية مستمرة حتى يوم الجمعة المقبل

أكد صلاح الغزالي رئيس اللجنة الثقافية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ورئيس وفد الاتحاد لزيارة اللاجئين الثالثة، والتي ستكون في الفترة من ١٠ الى ١٤ فبراير الحالي أكد ان التبرعات النقدية مازالت مستمرة حتى ٨ فبراير الحالي، وتقبل هذه التبرعات سواء بشيكات باسم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أو نقدية في مقر الاتحاد بالخالدية.

اهداف الزيارة

وحول أهداف الزيارة قال: ان زيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين تعتبر هي الزيارة الثالثة التي تقوم بها لجان الطالبات في الاتحاد الوطني والهدف الرئيسي من الزيارة هو الاطلاع على أحوال أخوة وأخوات لنا من الفلسطينيين الذين خرجوا من بلادهم بسبب النكبة التي عايشوها، وقد أكد لنا أهالي المخيمات أننا أول هيئة رسمية اسلامية عربية تزورهم وتقدم لهم المعونات، فقد كان للزيارة وقع في نفوسهم وأشعروا بأن هناك من يسأل عنهم، لذلك قررنا تجديد هذه الزيارة.

زيارة أولية

وحول الاستعدادات الخارجية للزيارة الثالثة قال: قمت بزيارة أولية خلال شهر يناير الماضي للاردن وذلك لترتيب أمور الزيارة الرئيسة والتي سنقوم بها السبت المقبل وقد شكلت هناك بالاتفاق مع جمعية المركز الاسلامي بعمان لجنة رئيسة لمتابعة توزيع المعونات وتتفرع من اللجنة الرئيسة عدة لجان فرعية تصل الى ١٤ لجنة بحيث ان في كل مخيم ستكون هناك لجنة تعد الاسماء التي ستوزع عليها المعونات، وهذه اللجان الفرعية موجودة منذ سنوات وهي تابعة



للمركز الاسلامي وهدف هذه المراكز هو تتبع أحوال الاسر الفقيرة، وسنقوم بزيارة هذه الأسر في بيوتها ونقدم لهم المعونات.

تجهيز المواصلات

كما تم تجهيز المواصلات للوفد، وتجهيز مخزن وذلك لوضع المساعدات العينية حفاظا عليها من الأمطار، وسيكون هذا المخزن الانطلاقة للتوزيع على المخيمات.

السوق الخيري

وحول الاستعدادات التي تمت في الكويت قال: ان القيام بهذا النشاط يحتاج الى عدة أمور أولها ضرورة التركيز على الجانب الاعلامي داخل الجامعة وخارجها. كما كانت هناك مشاركة من ١٥ جمعية علمية في الجامعة وقد نظمنا سوقاً خيريا وقدمنا دعوات للعديد من المؤسسات التجارية في البلد للمشاركة في السوق والذي استمر مدة ثلاثة أيام، وقد كان الاقبال عليه شديدا. كما كان هناك جانب آخر وهو جمع التبرعات، فقد قمنا بجمع التبرعات من بعض رجال البلد الخيرين وقد تجاوبوا معنا.

التبرعات العينية

كما قمنا بجمع التبرعات العينية في نادي الاتحاد، وقد تم فرز الملابس ووضعت في شنط بحيث تحتوي الشنطة على ملابس للاطفال والرجال والنساء، كما استأجرنا حافلتين للنقل البري لتوصيل المعونات للاردن وسيكون في استقبال الحافلتين هناك أعضاء المركز الاسلامي.

وعن الجمعيات العلمية المشاركة قال: شارك في دعم الاتحاد للنشاط ١٥ جمعية علمية، وهي: من كلية العلوم: الفيزياء، الرياضيات، البيولوجي. ومن التجارة: الادارة، المحاسبة، الاحصاء. ومن الآداب: الفلسفة، التاريخ، الجغرافيا، اللغة العربية، التربية، القانون، الشريعة، الهندسة، الطب.

دور الاعــلام

وحول دور الاعلام تجاه النشاط قال: ان زيارة الاتحاد لمخيمات اللاجئين هي رحلة انسانية ووطنية واسلامية اكثر من أي شيء آخر، ونحن لم نقصر في شيء تجاه الصحف ونقوم بتزويدها باخبارنا جميعها، ونقوم بكتابة تقارير عن كل نشاط كبير نعمله ونرسله للصحف وللاسف لم نجد أي تجاوب من بعض الصحف، وان كان هناك فهو ضئيل، و يؤسفنا ان بعض الصحف تتربص للاتحاد وتتابع انشطته من أجل العثور على اخطاء أو أي ثغرة حتى يبرزوها.

تحديات يواجهها المجلس القادم

• ثلاث قضايا رئيسة تمثل تحدياً حقيقياً للمجلس القادم

ان اتفاقنا على أن هناك قضايا مزمنة يعاني منها المجتمع الكويتي وتمثل تحديات مستمرة لكل مجلس أمة يأتي ليزاول مهامه، كقضايا الاسكان والتعليم والاصلاح الاداري يجعل من هذه الأمور هموماً مشتركة لكل مجالس الأمة السابقة واللاحقة، غير أن هناك قضايا مستجدة تعاظمت أهميتها في الفترة الحالية وتعتبر في نفس الوقت تحدياً حقيقياً للمجلس القادم، ويمكن أن نجملها في ثلاث قضايا رئيسة وهي:

١ ـ قضية تنقيح الدستور:

وهي القضية التي شغلت الرأي العام الكويتي في السنوات الاخيرة بعد أن عرضت الحكومة مشروعاً لتنقيح بعض مواد الدستور على مجلس الامة الخامس، واعتبر الكثيرون أن المواد المراد تنقيحها بالصورة التي تقدمت بها الحكومة من شأنها أن تجعل من مجلس الأمة مجلساً استشارياً وتسلبه أهم اختصاصاته وسلطاته وتعطي في المقابل للسلطة التنفيذية سلطات خطيرة من أهمها اعلان الحكم العرفي بصورة تطلق يد السلطة التنفيذية بالتصرف بعيداً عن سلطة ورقابة مجلس الأمة، وقد نجح المجلس الخامس في التصدي لمشروع التنقيح وقررت الحكومة استرداده، ويبدو من الخطوات العملية التي اتخذتها الحكومة مباشرة بعد حل المجلس الرابع بذكرها لنية تنقيح الدستور في الأمر الأميري الذي حل المجلس المذكور، وتشكيل لجنة التنقيح التي رفضت المشروع الذي تقدمت به الحكومة، وعاودت الحكومة عرضه على المجلس الخامس الذي رفضه أيضاً وكل هذه الخطوات تبين أن نية الحكومة في التنقيح كانت قوية، وهذا الذي يجعل الكثيرين يتوقعون أن تعاود الحكومة عرض مشروع التنقيح مرة أخرى على المجلس القادم. ويسوقون لذلك عدة أدلة منها أن اللفظ الذي استخدمته الحكومة هو استرداد مشروع التنقيح مما يفهم منه أن هناك امكانية لتكرار عرضه مرة أخرى وهذا الرأي ذكره بعض القانونيين، اضافة الى تصريح وزير العدل وقتها بأن الحكومة لم تسحب المشروع نهائياً وإنما هي تنتظر الوقت المناسب لاعادة عرضه، وعلى الرغم من التصريح الذي أدلى به سمو ولي العهد للصحف المحلية بأنه ليس لدى الحكومة نية في التقدم بمشروع لتنقيح الدستور في الوقت الحاضر، إلا أن هذا الأمر قد لا ينطبق على المجلس القادم لأنه سيأتي في فترة لا تمثل الوقت الحاضر، وكما أدلى بعض القانونيين بأن الحكومة الحالية لا تعتبر دستورياً الحكومة القادمة التي سيتم تشكيلها للفصل التشريعي القادم وهذا يعني أنه لا إلزام قانوني عليها بعدم التقدم بمثل هذا المشروع مرة أخرى للمجلس القادم.

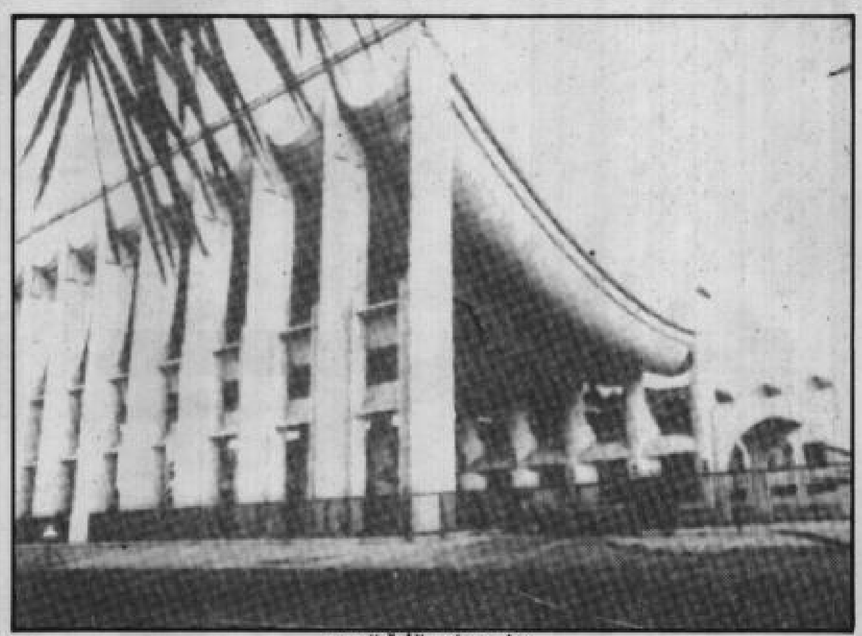
ولذلك فإن الكثيرين يراهنون على أن المجلس القادم قد يكون مجلس تنقيح الدستور مما يجعل مهمة المجلس القادم مهمة صعبة وعسيرة، ذلك أنه قد يواجه مشروعاً مماثلا لتنقيح الدستور، وقد يواجه خطوات أخرى من الحكومة قد تختلف شكلياً عن عملية تنقيح الدستور لكنها عملياً تماثل وتشابه هذه العملية في المحتوى والمضمون والنتيجة، وهذا الأمر في حد ذاته يعتبر تحدياً آخر.

٢ ـ الحفاظ على الحريات العامة:

فالدستور الكويتي نص في كثير من مواده على ترسيخ معنى الحرية حيث جاء في المادة (٧): «العدل والحرية والمساواة دعامات المجتمع». ونصت المادة (٣٠) على أن «الحرية الشخصية مكفولة» وأكدت هذا المعنى المادة (٣٦) حيث قالت: «حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة، ولكل انسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو غيرهما، وذلك وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون».

وسنقتصر هنا على ذكر نوعين من أنواع الحريات التي تضمنها الدستور وهما حرية الاجتماع وحرية الصحافة، لأن مسألة الحفاظ عليهما تعتبر من أكبر التحديات أمام المجلس القادم.

أ ـ حرية الاجتماع: نصت المادة (٤٤) من الدستور على أن: «للأفراد حق الاجتماع دون حاجة لاذن أو إخطار سابق، ولا يجوز لأحد من



مبنى مجلس الأمة الجديد

قوات الأمن حضور اجتماعاتهم الخاصة»، وتقول الفقرة الثانية من هذه المادة: «والاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات مباحة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون، على أن تكون أغراض الاجتماع ووسائله سلمية ولا تنافي الآداب».

ومن هذا النص نجد أن الدستور كفل الحق للمواطنين في حرية الاجتماعات، بينما جاء قانون التجمعات الأخير بكثير من القيود على هذه الحرية واستخدم استخداماً ضاقت معه مساحة هذه الحرية فعلى سبيل المثال ألغى أسبوع الدستور الاسلامي التي نظمته جمعية الاصلاح الاجتماعي، وألغى المخيم الربيعي الذي يقيمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وألغيت كثير من المحاضرات والندوات التي تقيمها جمعيات النفع العام، بحجة مخالفتها لقانون التجمعات، واذا كان البعض يرجع أسباب هذا التضييق الى الظروف التي مرت بها البلاد داخلياً كالتفجيرات والظروف المحيطة بالبلاد كالحرب العراقية الايرانية وانعكاساتها على الساحة المحلية إلا أن هذه الحجة مطاطة وتعطي سلطة واسعة للحكومة بمنع التجمعات والاجتماعات العامة، الذي يعتبر أمر تأكيدها تحدياً آخر يواجه المجلس القادم.

ب ـ حرية الصحافة: وقد جاء في المادة (٣٧) من الدستور أن: «حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون». ويبين من هذا النص الدستوري أنه يعطي سلطة واسعة للمشرع في وضع ما يشاء من الشروط والأوضاع المبينة في القانون، لذلك سعت الحكومة على إضافة المادة (٣٥) مكرر على قانون المطبوعات القديم وعرضتها على المجلس الرابع الذي نجح في إسقاطها فأعادت الحكومة اضافتها أثناء حل مجلس الامة الرابع، وعرضتها من ضمن القوانين الصادرة في فترة الحل والتي عرضت على مجلس الأمة الخامس فطالب المجلس بإسقاط المادة (٣٥) مكرر، وعندها وعدت الحكومة بالتعاون مع المجلس والموافقة على اسقاط المادة (٣٥) مكرر. واقترحت مشروعاً جديداً لقانون المطبوعات، وعندما عرض هذا الموضوع أثيرت حوله ضجة كبيرة لما فيه من تقييد لحرية الصحافة والمطبوعات، واذا كانت المادة (٣٥) مكرر تسلب اختصاص محاكمة الصحف، التي تخالف قانون المطبوعات من يد القضاء وتضعه في يد السلطة التنفيذية، فإن المشروع الجديد يجمع سلطات واسعة وخطيرة في يد السلطة التنفيذية، ونوقش هذا المشروع في لجنة الشؤون الثقافية والتعليمية في مجلس الأمة وعدل في المشروع بصورة كبيرة، لا توافق توجه الحكومة التي سحبت المشروع بالمادة (٣٥) مكرر، التي تصدى لها المجلس وأسقطها.

ومما يذكر بأن الحكومة بعد أن أعاد المجلس سلطة المنع والمحاكمة الى القضاء، استعملت صلاحياتها بصورة واسعة في احالة الصحف المخالفة الى النيابة مما أنهك هذه الصحف، وتقدمت الحكومة مؤخراً بمشروع آخر جديد لقانون المطبوعات يتضمن سلطات واسعة تجمع صلاحيات المنع كلها بيد السلطة التنفيذية، مما يلقي المجلس القادم دوراً كبيراً في الحفاظ على حرية الصحافة وكفالة هذا الحق وفق الضمانات المقرر له دستوريا.

٣ ـ تردي الوضع الاقتصادي:

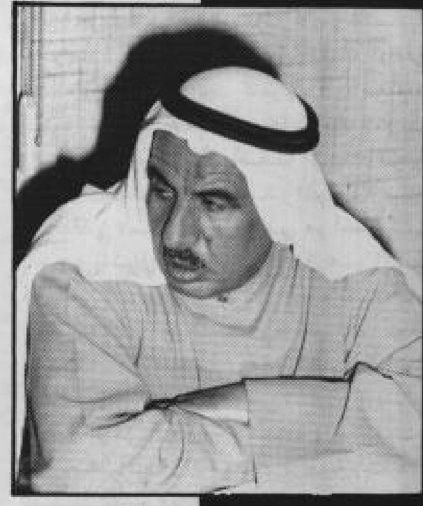
فلا زالت أزمة المناخ تجر أذيالها على قطاع كبيرمن الناس الذين مستهم هذه الأزمة بشكل مباشر كمتعاملين في سوق الاوراق المالية، أو غير مباشر كمن ارتبطوا بتعاملات مالية مع متورطين في أزمة سوق المناخ، حتى بلغت أرقام الشيكات الى درجة وهمية ضخمة تعتبر فلكية في لغة الأرقام. وأدى عجز كثير من المتعاملين عن تسديد الديون الناشئة منها الى أزمة ثقة تولد عنها توقف وانخفاض في مستوى التعامل التجاري مما أثر على حركة العجلة الاقتصادية في البلاد. وحاولت الحكومة حل هذه الازمة من خلال أربعة قوانين تخبطت جميعها ولم تمس لب المشكلة وانما حرصت على التخفيف من آثارها بضخ الأموال الضخمة واستنزاف الميزانية.

ولعل اكتفاء المجلس السابق بالموافقة على هذه القوانين الأربعة دون التقدم بحلول من جانبه أثر سلبياً في زيادة تعقيد هذه المشكلة، وليس خافياً بأن هذه الأزمة لازالت مستمرة دون حل، بل ان آثارها السلبية الكبيرة قادمة ولم نشهدها حتى الآن، وإن كنا قد شهدنا بعض بوادرها، يضاف الى ذلك ما انعكس من آثار لأزمة المناخ على الحركة المصرفية في الكويت والتي بدأت تواجه تهديداً حقيقياً، وهناك تساؤلات كثيرة بين الناس حول ما حدث أخيراً من وقائع قد تكون بوادر لأزمة اقتصادية ستواجهها المصارف والمؤسسات المالية، كواقعة عدم توزيع أرباح بيت التمويل لأرباحه هذه السنة، والتفكير بدمج بنك برقان وبنك الكويت والشرق الاوسط. واذا أضفنا الى ذلك تردي أسعار النفط العالمية وتأثر الميزانية بهذا الانخفاض لأسعار البترول والذي هو أحد أسباب العجز المتوالي في الميزانية، كل هذه الأمور مجتمعة تضع تساؤلاً كبيراً يضع نفسه أمام المجلس القادم، ماذا سيعمل مجلس الأمة تجاه المشكلة الاقتصادية؟ وهذه القضايا الرئيسة الثلاث التي ذكرناها وهي تنقيح الدستور والحفاظ على الحريات العامة وتردي الوضع الاقتصادي تمثل تحديات صعبة وحقيقية للمجلس القادم فهل سينجح في مواجهتها؟

يتحدثون عن :
المجلس القادم


حمد الجوعان


د. عادل الصبيح


حمود الرومي

استمراراً في توعية الناخب الكويتي بالقضايا العامة وفي تعريفه بالمرشحين الحاليين لانتخابات عام ١٩٨٥ نقدم في هذه الندوة ثلاثة من المرشحين البارزين وهم المحامي حمد الجوعان والذي يحظى بقبول من كافة الاطراف في دائرته الانتخابية والدكتور عادل الصبيح الذي يتصدر المتنافسين في دائرته والنائب حمود الرومي الذي يعتبر احد ابرز المرشحين في دائرته.. نرجو ان يكون الحوار الشيق الذي دار في هذه الندوة ثقافة سياسية جيدة نقدمها لقارئنا.. والله الموفق.

المجتمع : بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد...

يسعدنا في هذه الندوة أن نرحب بالأخوة المرشحين الأستاذ المحامي حمد الجوعان والدكتور عادل الصبيح والنائب حمود الرومي.. وسؤالنا يقول : ماهي القضية الأساسية التي ستوليها اهتماماً كبيراً في المجلس القادم؟! ولماذا ستوليها هذا الاهتمام الكبير؟!

الأستاذ حمد الجوعان :

في الواقع أنا شاكر لدعوتكم الكريمة وإن شاء الله نوفق في توضيح آراءنا تجاه القضايا المثارة من قبلكم في هذه الندوة.. تصوري بالنسبة للقضية الرئيسية بالنسبة لمجلس الأمة ينطلق من فهمي لقضية أولية وهي لماذا وضع دستور لهذه البلاد؟! فنحن مجتمع كنا نحكم وفق تقاليد جرى عليها الناس وجرى عليها الحكم الى ما قبل صدور الدستور، ولم يكن وضع الدستور عملية تقنين لتلك التقاليد أو لتلك الأوضاع.. فقد كان وضع الدستور يستهدف صياغة ما يجب أن تكون عليه الأوضاع في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الكويتي بعد صدور الدستور.. فهي اذن لم تكن عملية تقنين لواقع وإنما كانت عملية رسم لمستقبل.. والدستور هو القانون الأساسي الذي يعلو كل القوانين الأخرى الوضعية، وتطبيق المبادىء والقواعد التي أتى بها يحتاج الى وقت.. وبخاصة ان القواعد والمبادىء الدستورية عموماً هي

الجوعان : تطبيق مضمون الدستور هو القضية الرئيسية للمجلس القادم

الصبيح : الفعالية وممارسة الصلاحيات الموجودة في الدستور

الرومي : قضية التعليم وبناء الانسان هي القضية الرئيسية.

مبادىء يأخذ تطبيقها وقته الزمني المطلوب، و يحتاج الى نوع من الوعي الخاص.. وليس وعي يطبق من قبل قانون يناط بجهاز تنفيذي متخصص فاهم لأبعاده قادر على تطبيقه وقادر على فرضه في زمن قصير نسبيا، وإنما طبيعة القواعد الدستورية تحتاج الى زمن وتحتاج الى وعي من نوع خاص، بل ان الضمانة الرئيسة لتطبيقه هي وعي المواطن للدستور، ولو استعرضنا الحقبة الزمنية التي تلت صدور الدستور انا أرى أننا لمجتمع لم نزل نعاني من عدم تطبيق المبادىء الرئيسة التي أتى بها الدستور. وفي هذا الاطار أرى أن هذه هي القضية الرئيسية للمجلس القادم والمجالس التي تليها.. أنا لا اتصور ان قضية تطبيق الدستور قضية يمكن ان تبدأ وتنتهي بالمجلس القادم، فقد بدات محاولات تطبيقه في المجالس السابقة ولكنها تظل في اطارها المحدود وتظل من وجهة نظري في اطارها الشكلي.. وإذا تكلمنا وقلنا أن الدستور أرسى نظاما ديمقراطيا ونحن نعرف كلمة ديمقراطي ماذا تعني؟! نظام ديمقراطي أ، ب، جـ، د.. الخ، وهذا النظام في تصوري هو محاولة وضع مبادىء الحكم الرئيسية التي أتى بها الدستور موضع التطبيق.. وتحقيق مفهوم المشاركة الشعبية في الحكم.. هذه هي القضية الرئيسة.

■ هل تعتقد أن المبادىء التي جاء بها الدستور كافية لتحقيق مبدأ المشاركة الشعبية كما يتمناها الشعب ام أنها مازالت قاصرة وتحتاج الى تعديل وزيادة؟!

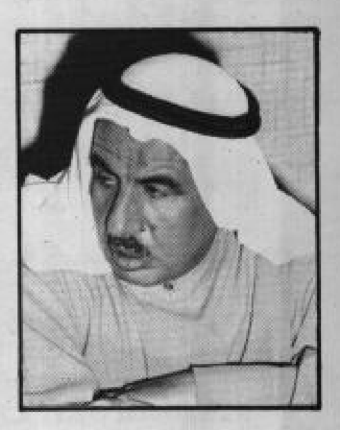
الجوعان :

لا، أنا من وجهة نظري أن هذه الوثيقة الدستورية وثيقة نحترمها فهي وثيقة قائمة على توازن دقيق وعلينا أن نحترم هذا التوازن الدقيق.. واعتقد أنه يحتوي مساحة كافية في الوقت الحاضر وفي المستقبل المنظور.. لتحقيق مفهوم المشاركة الشعبية على الأقل بحدوده الدنيا التي أتى بها الدستور، وأنا لا أتصور أن هناك مبادىء اضافية نحتاج الى تحقيقها وأعتقد ان القواعد الدستورية حسب الفهم السياسي والقانوني المتاح للعقل البشري أن يجد المساحة الكافية لمفهوم المشاركة.

د. عادل الصبيح :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. في البداية أود اقدم لكلامي بالقول بأنه مهما تكلمنا عما نريده في المجلس القادم؟ فهذا لا يعني بالضرورة أنه ذم للمجلس الحالي بأي صورة من الصور.. وأنا سأتكلم عن أمور قد تكون موجودة في المجلس الحالي ونحتاج الى المزيد منها أو أمور كانت مفقودة في المجلس السابق ونحتاج الى ايجادها.. فحاجة التغيير في المجلس القادم تعتمد بصورة رئيسة على الحاجات الشعبية.. ونجد في الحقيقة أن هناك حاجات شعبية كبيرة تواجه المجتمع.. تتفاوت في أولو يتها وتتفاوت في امكانيتها.. فعلى سبيل المثال على الصعيد الاجتماعي نجد أن قضية الاسكان ربما تأتي بالدرجة الأولى من بين القضايا التي يحتاج أن يواجهها المجلس القادم.. وهناك قضية أخلاقية ادارية كالفساد الاداري ربما تكون القضية الرئيسة على هذا الصعيد.. ومن الناحية الاقتصادية نجد أن الوضع الاقتصادي الموجود حاليا هو وضع مختل ويحتاج أن يكون له أولوية على هذا الصعيد.

وأيا كانت هذه القضايا إلا أن هناك في تصوري توجها عاماً قد يحكم هذه القضايا في الاصلاح وهي قضية الشريعة الاسلامية واستلهام مبادىء الأخلاق والاجتماع والاقتصاد في حل معظم القضايا منها.. وهناك كثير من الأمور المناطة بنا كمواطنين أو كأعضاء مجلس أمة في المجلس القادم بأن نوضع لها الحلول السليمة.. ولكن اذا نظرنا الى هذه الطموحات لوجدنا أن هذه الطموحات موجودة في المجلس السابق فهل استطاع أن يحققها؟؟ وهل حققها بالصورة المطلوبة.. لذلك في تصوري ربما تأتي القضية الرئيسة جداً وقبل كل شيء وقبل طرح أي مشكلة من هذه المشاكل وهي قضية الفعالية.. ما مدى الفعالية التي ستكون للمجلس القادم؟! فإن كانت هذه الفعالية بدرجة مكافئة لفعالية المجلس السابق عندئذ نقول أن المشاكل سيكون لها استمرار في المجلس القادم بصورة أو بأخرى، أما اذا كانت الفعالية أفضل فسيكون هناك توجه لحل هذه المشاكل.. ولعل الذي تفضل به زميلي الأستاذ حمد الجوعان تجاه هذه القضية وما ذكره حول كمال التطبيق إن صح التعبير.. وحاجتنا الى أن نمارس الصلاحيات الموجودة في الدستور.. هذه الممارسة أنا أسميها فعالية ورفعته شعاراً في الانتخابات.. وهذه الفعالية هي التي تحقق للمجلس أغلبية تستطيع من خلالها أن تتحرك لتحقيق المصالح الشعبية أو على الأقل تتخفف من القضايا التي تحول دون تحقيق هذه الأهداف.. وقضية الاهداف قد يشترك فيها الجميع... يشترك فيها المجلس الحالي والمجلس القادم والمجالس السابقة كلها.. لكن اذا كان عنصر الفعالية مفقوداً سيعجز المجلس القادم عن تحقيق أي مسألة يريد تحقيقها، وفي نظري أن هناك نوعين من الفعالية.. الفعالية الأولى هي الفعالية التشريعية وهي أن يكون للمجلس قوة وقدرة في اصدار التشريعات من خلال قوانين مدروسة وتستند الى احصائيات ودراسات تجاه مختلف القضايا ولا يكون طابعها الارتجال والاستعجال كما نشاهد في كثير من القضايا التي تطرح.. كما يجب أن يكون للمجلس القادم دوره في التوعية العامة للشعب، لا كما نشهده الآن حيث ان الموسم الانتخابي هو موسم التوعية و ينام الجميع حتى الموسم الذي يليه.. وانما نحتاج الى زيادة وعي القواعد الشعبية تجاه



الرومي : القول بأن المجلس الأخير لم يمارس دوره الرقابي تهمة، فهناك الاستجواب والأسئلة وتشكيل لجان التحقيق.

مختلف القضايا.. والفعالية الأخرى هي الفعالية الرقابية وأن يكون هناك رقابة صارمة من المجلس على الحكومة... ومن نواقض هذه الرقابة قضية الخدمات اذا تعدت حدودها الطبيعية، فإذا طغت قضية الخدمات على المجلس القادم فان ذلك من شأنه أن يعدم الرقابة في المجلس القادم.. أما اذا كان العكس فقد ينجح المجلس القادم في أداء دوره الرقابي. وفي تصوري أنه اذا استطاع المجلس القادم أن يحقق الفعالية بنوعيها التشريعي والرقابي فيمكن عندها تحقيق الأهداف التي نصبو اليها.

النائب حمود الرومي :

في البداية أنا شاكر لكم لاتاحة هذه الفرصة.. ولا شك بأن وضعي يختلف عن وضع زميلي الأستاذ حمد الجوعان والدكتور عادل الصبيح، فأنا كنت عضواً في المجلس السابق ومرشح للمجلس القادم، وأرجو من الله أن يسدد خطى الجميع و يوفقهم لما فيه الخير.. لا شك بأن القضايا التي يجب أن يوليها العضو الأهمية هي قضايا كثيرة ومتعددة، وفي نظري أن القضية الأهم والتي سوف نسأل عنها أمام الله عز وجل يوم القيامة هي أن نحرص على تطبيق شريعة الله وأن نحكم من خلال شريعة الله.. لأن هذا واجب شرعي نأثم اذا تأخرنا عن تأديته.. وهذا ما حاولت مع زملائي في المجلس الأخير السعي له ونرجو مواصلة السعي حتى تبرأ ذمتنا أمام الله عز وجل. وأن يكون ما يحكمنا هو شرع الله، ولنحرص على تعديل المادة الثانية واذا لم نوفق بأن يقال أنها مادة في الدستور والتعديل في الدستور أمر ليس من السهولة بمكان.. وأنه يحتاج الى خطوات صعبة ومتعددة يجب أن تتضافر عليها الجهود.. لكن اذا لم نستطع تحقيق هذا فيجب أيضاً ألا نهمل أسلمة القوانين.. أي أن تكون جميع القوانين المطبقة في البلد موافقة للشريعة الاسلامية ولا تخالفها.. وهذا أمر أيسر من تعديل المادة الثانية، وإن كان تعديل المادة الثانية هو الضمانة كي لا توجد عندنا قوانين غير اسلامية لا في الوقت الحاضر ولا في المستقبل.. لكن يجب ألا نركز جهودنا على تعديل هذه المادة فقط، لأن هذه المادة حاول تعديلها المجلس الحالي والمجالس التي قبله، وجرت عدة محاولات ولكن نتيجة لطبيعة الدستور الكويتي وما وضع فيه من ضمانات تجعل عملية التغيير فيه عملية صعبة.. وهذه ضمانات جيدة ومن مميزات الدستور الكويتي أن يكون من الدساتير الجامدة التي لا يسهل التغيير فيها. ولكن أيضاً نحاول من كلا الجانبين. وتغيير القوانين لا شك أنه أسهل وأيسر والحمد لله جرت محاولات نجح بعضها وبعضها تعثر ولم يفشل، نتيجة للوقت الذي تحتاجه لتطبيقها. فهذه هي القضية الرئيسة في نظري.

والقضية التي تليها والتي أوليها الأهمية ولعلها نابعة أيضاً من اختصاصي وهي قضية التعليم وقضية التربية، ومما يؤسف له أن التربية عندنا لا تزال دون المستوى وفي تأخر، ولا زلنا نعاني من أمية المتعلمين.. نعم حصل عندنا تطور وازدياد في حملة الشهادات ولكن كمتعلمين نحن في انحدار وتأخر.. فأنا مع الأسف أرى كتابات لدكاترة وأساتذة فيها أخطاء في التعبير وأخطاء في الاملاء وأخطاء في القواعد مع أن هذه من المفروض أن الواحد ينهيها في المرحلة الابتدائية والمتوسطة. لكن للأسف نجد من في الجامعة ومن فوق الجامعة لايزالون يخطئون في ذلك، فلا شك أن القضية تحتاج الى إعادة نظر في وضع المناهج ووضع الامتحانات، وفي وضع الأساتذة وفي تغيير كثير من الأمور.. وقضية التعليم هي قضية بناء البشر وبناء القوى والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والادارية كلها تأتي تبعاً لها.. فأنا أبني الانسان والانسان هو الذي يخلق هذه الأشياء و يقوم بها.. فإذا ما خلقت انسان واع مقتدر ومتفهم وحريص، أستطيع أن أحل كثيرا من المشاكل التي أواجهها، مثلا أزمة المناخ التي حصلت والتي لازلنا نعاني منها، السبب فيها ليست القوانين.. وإنما الناس الذين كانوا يمارسون، كانوا يعلمون أنها خطأ وأنها تخالف كل المقاييس، ومع ذلك كانوا يقومون بهذه الأعمال و يمارسونها، ولا شك بأن أهم جزء في بناء الانسان وتكوينه هو التربية والتعليم، فأهداف التربية والتعليم خلق المواطن الصالح.. اذن كيف أخلق المواطن الصالح؟! إذا استطعت أن أضع المواصفات لكيفية صياغته واستطعت أن أنجح في تطبيقها. فسوف أنجح في حل كثير من المشاكل.

■ بصفتك كنائب سابق وليس بصفتك كمرشح يقال ان الداعين لتطبيق الشريعة في المجلس السابق انصبت جهودهم على محاولات تعديل المادة الثانية ولم يسيروا بخط مواز آخر وهو تعديل القوانين بما يوافق الشريعة، فما هو ردك على ذلك؟

الرومي :

ردي واضح وتثبته القوانين التي صدرت من المجلس السابق.. ولعل أهم نقطة والتي نجحنا فيها أنه لم يصدر قانون من القوانين التي أقرها المجلس السابق بصرف النظر عن المراسيم بقوانين فهذه لها ظروفها والقيود التي تفرض عليها.. لم يصدر قانون مخالف للشريعة الاسلامية اذا استثنينا القوانين الأربعة الخاصة بأزمة المناخ، لأن هذه الأزمة كلها كانت مخالفة للشريعة الاسلامية، وأيضاً لها ظروفها الخاصة، أما بقية القوانين فلا يوجد قانون صدر من المجلس وفيه مخالفة للشريعة الاسلامية.. حتى قانون الأحوال الشخصية المكون من ٣٧٠ مادة تقريباً رغم أنه وضع من أناس يوثق فيهم.. لكن شكلت لجنة وراجعت القانون مادة مادة.

وحدث أيضاً ويعلم الأستاذ الأخ حمد الجوعان بالنسبة لقانون

التامينات الاجتماعية.. وهذه حقيقة تذكر أن الأخ حمد الجوعان كان له جهد في نجاحنا خاصة وأن قانون التامينات الاجتماعية وهو يرتبط بمعيشة كثير من المواطنين حرصنا على تغييره وتخليصه من كل مشاكل الربا.. والحمد لله نجحنا ولعل دور الأستاذ حمد والذي كان مجهولا حيث أننا عندما غيرنا مادة واحدة متعلقة بالتأمين.. لكن بوعبدالله بصفته كان مدير الهيئة بين لنا أكثر من مادة فيها شبهات ربوية.. وحصرها لنا ووضعها أمامنا – جزاه الله خيراً على ما فعل –. وقدمنا كذلك موضوعاً آخر لتغيير قانون الجزاء بما يوافق الشريعة الاسلامية، ولكن هذا من القوانين التي تعثرت كما ذكرت لأننا شكلنا لجنة لمراجعته وانتهى المجلس وما انتهت اللجنة. ومحاولاتنا لتعديل مواد القانون المدني كذلك.. هذا عدا التعديلات التي كنا متحمسين لها ونتراجع عنها عندما نجد أنها مخالفة للشريعة الاسلامية، مثلا حكم الاعدام لمن يعود للمتاجرة بالمخدرات والفتوى كانت تقول بأن حد التعزير لا يصل هنا الى حد الاعدام.

الجوعان :

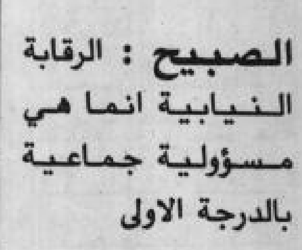
عندي تعقيب فقط، وهو أني أتفق مع الأخوة في تعدد القضايا التي تواجه المجلس القادم.. لكن فهمي في الاطار الأفقي للمشاكل والقضايا والأولويات التي تواجه المجلس القادم، أرى أن على السلطات المقبلة سواء السلطة التنفيذية أو التشريعية – والآن وقت تشكيل السلطتين –، أن تهتم بقضية التخطيط لكافة القضايا كالقضية التعليمية والسكانية والاسكانية والاقتصادية، أي أنه لا يمكن أن يدار هذا المجتمع بدون رؤية شاملة وكاملة لهذه القضايا.. وبالتالي أرى أن هذه القضية تجمع كل هذه القضايا وتضع الحلول لها ضمن حلول شاملة هي قضية التخطيط العام في المجتمع.

فقضية التخطيط العام قضية مهملة.. وكانت متروكة طيلة السنوات الماضية لمبادرات السلطة التنفيذية وأعتقد أن على المجلس القادم أن يبادر في موضوع فرض مبدأ التخطيط عبر وسيلة يستطيع فيها المجتمع أن يعبر عما يريد وهي وسيلة القانون.. بمعنى أن يصدر قانون يلزم السلطة التنفيذية باتباع مبدأ التخطيط مثلما يكون هناك إلزام على السلطة التنفيذية سنويا بإعداد ميزانية معينة تتقيد بها.

المجتمع : هناك اجماع على أن دور المجلس الأخير كان دورا تشريعيا جيداً ومتميزاً ولكن هناك أيضا انتقاد لهذا المجلس وهو أن دوره الرقابي لم يكن على المستوى المطلوب.. فما هي في رايكم المعوقات التي تحول دون قيام المجالس السابقة أو القادمة بهذا الدور الرقابي؟!

الرومي :

مع الأسف هذه تهمة توجه للمجلس الحالي ولا أحب أن أكون محامياً أو مدافعاً عنه ولكن الرقابة التي وفرها الدستور للمجلس هي أنواع متعددة، فهناك الاستجواب وطرح الثقة والأسئلة وتشكيل لجان التحقيق والمناقشات العامة.. فإذا استثنينا الاستجواب وطرح الثقة نجد أن المجلس استغل كل هذه المجالات استغلالا جيداً وقام بدور ولا أقول





أنه الدور الأمثل ولكن للظروف القائمة والمحيطة تأثيرها، ولا شك أني أصبو الى أكثر من ذلك وكلنا نصبو الى المزيد والى الدور الأمثل، واستعملنا أدوات السؤال والنقاش العام، كما نوقش لأول مرة برنامج الحكومة وشكلت لجنة استعانت بأصحاب الكفاءات المختلفة لتنسيقه ووضعه في أطر جديدة، وكذلك شكلت لجان تحقيق، أما عن الاستجواب فلا هذا المجلس ولا المجالس السابقة عليه نجحت فيه.. وبالنسبة لأزمة المناخ مثلا كانت قناعة المجلس وجهده ينصب على حل المشكلة وإنهائها قبل كل شيء ولم ينصب على هز الحكومة واسقاط أحد أعضائها وإن جرت مطالبات من بعض الاخوان في المجلس للوزير بالاستقالة..

وكذلك بالنسبة لقضية الموجه التربوي شكلت لجنة للتحقيق وقد تكون سلكت مسلكا خاطئاً باستدعاء النواب ومقابلتهم وطلبت منهم أدلة، وللأسف لم يتقدم أي مواطن أو عضو للجنة بأي دليل مادي.

د. الصبيح :

في تصوري أن الرقابة النيابية هي مسؤولية جماعية بالدرجة الأولى باستثناء السؤال الذي هو المؤشر الرئيسي في محاسبة كل نائب على انفراد، أما مسؤولية الرقابة بشكل عام فتعتبر مسؤولية جماعية، وتؤثر عليه بالدرجة الأولى تركيبة المجلس وتكوينه ووضعية الحكومة من هذه التركيبة.. في تصوري كذلك أن هناك أمرين متناسبين تناسبا عكسيا وهما قضية الخدمات وقضية الرقابة، وهما سمة عامة للمجلس بمعنى اذا زادت الخدمات قلت الرقابة، وإذا قلت الخدمات تزيد الرقابة.. وبالتالي نوعية التعاون بين المجلس والحكومة اذا كان بهذه الصورة فهو تجاه خاطىء.. كأن تقدم خدمات أو مساعدات يعود نفعها بالدرجة الأولى على هذا النائب بعينه أو لمنطقته أو لأقاربه أو أصدقائه فهذه الصورة من التعاون مرفوضة.. ولكن اذا تحقق هذا النوع من التعاون فسيؤدي وينعكس على مستوى الرقابة بالدرجة الأولى لأن قضية التشريع لا تمسها قضية الخدمات بالدرجة التي تمس قضية الرقابة.. طبعا لا أتهم أحداً، ولكن في تصوري أن علاقة التعاون غير الدستورية هذه اذا كانت درجة حصولها عالية فان قضية الرقابة ستكون متدنية.. وحقيقة قضية الرقابة هي بيد النواب بالدرجة الأولى وكيف سيكون دورهم في المجس؟! فاذا كانوا من الذين همهم المحافظة على الكرسي بالدرجة الاولى فسينحون هذا المنحى.. واذا كثرت نسبة هذه النوعية من



الجوعان : أرى أن تهتم السلطتان التنفيذية والتشريعية المقبلتان بقضية التخطيط لكافة القضايا.

النواب، فهذا بالتالي سيؤدي الى غياب الرقابة من المجلس، وهذا يعود بنا الى قضية الفعالية التي هي انعكاس لتركيبة المجلس بشكل عام، فإذا وجدت فئة من النواب تتميز بفعالية عالية وبارزة ولها شوكة ويعمل لها حساب فإن الرقابة قد تتحقق من خلال هذه الفئة. وربما تكون من المعوقات لعملية الرقابة هي ان تحقيق الرقابة يحتاج الى دليل مادي يثبت المخالفة التي حصلت وهذا قد يكون من الصعب ايجاده في بعض الأحيان كإثبات قضية رشوة متفشية في وزارة معينة.. فمن الصعب أن تثبت وقوعها اذا كانت قد تمت ومن الصعب أن تثبت أن الموظف الفلاني اشترك فيها.. وبالتالي هذا النوع من الرقابة يعتبر من أعسر أنواع الرقابة التي تواجه المجلس، ولكن هناك رقابة أخرى ينبغي تحقيقها وهي التي تفضل بها الأخ حمد الجوعان وهي إلزام الوزارة بالتخطيط فأنت لا تحتاج أن تبحث عن الأعمال التي تخالف التخطيط ولكن تستطيع أن تطالب الحكومة بالأعمال التي تدخل ضمن التخطيط ولم تنفذ وتطبق.. فغياب التخطيط عن كثير من القضايا جعل الحكومة والمجلس في مأزق وحتى الذي يريد الحل ويسعى صادقاً الى تحقيقه لا يستطيع ذلك لعدم وجود تخطيط سابق.

* فقضية الاسكان مثلا قد تكون الحكومة جادة في حلها ولكن غياب التخطيط جعلها في مأزق، فحتى لو تريد حلها الآن لا تستطيع أن تحلها إلا بعد عشر سنوات على الأقل.. وقضية أزمة المناخ قبل حدوثها بعشر سنوات غاب التخطيط فاليوم نحن نعاني من ويلاتها، وبالتالي فالرقابة من المجلس على الحكومة عند مخالفتها للقوانين يحتاج النائب الى الاثبات بالأدلة وهذا غير متيسر دائماً أما الرقابة عند مخالفتها للتخطيط فالنائب يستطيع أن يثبت المخالفة بكل سهولة ويحاسب الحكومة عليها لأنها يجب أن تسير وفق ما هو مخطط.

الجوعان :

حتى اجيب على السؤال يجب أن أطرح فهمي لدور المجلس أساساً، فالمجلس كما هو متعارف عليه دستورياً له وظيفة تشريعية ووظيفة رقابية، والوظيفة التشريعية من الممكن قياسها بعدد التشريعات التي تم انجازها من قبل المجلس التشريعي.. إنما في رأيي تظل الوظيفة الرقابية هي الوظيفة التي يمكن الاستناد لها لقياس مدى نجاح المجالس التشريعية بالقيام بدورها أم لا.. وعالمياً الدور التشريعي للمجالس النيابية دور متقلص، ومحلياً تشاركها الحكومة والأمير في حق اقتراح القوانين، إنما الوظيفة التي تتميز بها المجالس النيابية عن غيرها من السلطات الدستورية هي الوظيفة الرقابية.. فتبقى اذن الوظيفة الرقابية هي المعيار من وجهة نظري من خلال قيام المجالس النيابية بدورها أو عدم قيامها به.. وأنا لا أبرر للمجلس السابق ولا المجالس السابقة عليه أو حتى للمجلس الذي سوف يأتي بأنه لم يؤد وظيفته الرقابية لأن المجالس السابقة عليه لم تؤد وظيفتها الرقابية.. فأنا لا أعتقد أن هذا مبرر، بل أعتقد أن الوظيفة الرقابية هي عصب النظام البرلماني والنظام الديمقراطي ككل.. فيجب التركيز على استيفائها، لأن الوظيفة البرلمانية ليست وظيفة شكلية بل هي وظيفة ذات مضمون يستهدف تحقيق الرقابة.. وتحقيق الرقابة يعني الوصول الى نتائجها وبالتالي تحميل المسؤولية.. وكوني لا أمارس أي أداة من أدوات الرقابة حتى عندما نتكلم عن الأسئلة التي هي كما قال الدكتور عادل الصبيح معيار فردي لتقييم النائب اذا تتبعنا هذه الأسئلة التي استخدمت بصورة كبيرة جداً على مدار المجالس التشريعية السابقة، ورأينا مضامينها نرى أنها فرغت من مضمونها الرقابي باحتوائها على جانب الخدمات الذي أشار اليه الدكتور عادل. وفي موضوع الرقابة يمكن عزى الدكتور الصعوبة في أداء هذا الدور الى الاحتياج الى الدليل المادي في ممارسة الرقابة.. وأنا لا أتفق معه لأن الدليل المادي مطالب فيه أمام ساحة القضاء، وليس مطالباً فيه لتحميل المسؤولية السياسية.. وأنا أعتقد أنه حتى الخطأ في الاجتهاد هو الذي يحمل المسؤولية ففي اطار المسؤولية السياسية الخطأ في الاجتهاد هو دليل إدانة وإن كان يؤجر على الخطأ في الاجتهاد كما هو معروف، لكنه لا يمنع من ترتيب المسؤولية.

واذا قلنا ما هي أسباب فقدان الدور الرقابي؟! فأنا أضع سبباً رئيساً لذلك هو أننا الآن «مكانك سر» في النظام الديمقراطي.. فالنظام الديمقراطي هو أن يسير المجتمع وفق ارادة الأغلبية والأغلبية هي التي تقرر كيف يسير هذا المجتمع بعد أي انتخابات برلمانية.. فإحساس النائب أنه لا يمثل هذه الأغلبية يفقده القدرة على ممارسة هذا الدور.. فضروري لأداء الوظيفة الرقابية استكمال البناء الديمقراطي «بألفه ويائه وجيمه وداله» التي اتفق عليها.. وأنا اعتقد أن الدور الرقابي لا يمكن أن يتأتى في ظل غياب مفاهيم النظام الديمقراطي.. يعني كيف أنا أمارس دوري كنائب في عملية الاستجواب وأنا لا أعرف الأغلبية الفكرية التي تسندني في عملية الاستجواب.. وأضرب مثالا على ذلك بمشروع الاستجواب الذي قدم لوزير الاسكان بعد احداث التفجيرات قيل أن هذه الأغلبية المؤيدة للاستجواب «تفركشت» وتفرقت فأساس هذه الأغلبية كان العطف الأخوي وليس القضية العامة، وهذا يعني أننا لم نستكمل بناء النظام الديمقراطي الذي أتى به الدستور والذي مؤداه أن الديمقراطية هي حكم الأغلبية ورضاء الأقلية بما تقرره الأغلبية»..

وفي ظل الديمقراطية العرجاء التي نمارسها لا أتصور أننا نمشي على الطريق الصحيح.. مثل الرجل أو الانسان الأعرج الذي لا يستطيع أن يمشي مستقيماً ونظامنا الديمقراطي نظام أعرج لأننا لا نمشي على هذا الطريق باستخدام الأدوات السياسية المتاحة لنا على الصعيد البرلماني أو على الصعيد الحكومي أو على الصعيد القضائي، فأنا أرى أن غياب

الرقابة هو أساساً لعدم استكمال البناء الديمقراطي.. وأنا لا أسلم بأن الدستور مطبق بل أعتقد أن قضية تطبيق الدستور لم تبدأ حتى تنتهي..

■ يثار هذه الأيام ان المجلس القادم سيكون مجلس تنقيح الدستور وأن الحكومة ستعرض تنقيح الدستور على المجلس القادم ولكن بالمقابل هناك تطمين من الحكومة بأنها لن تقدم مشروع تنقيح الدستور في الوقت الحالي، فما رأيكم؟!

الجوعان :

اعتقد أن موضوع تنقيح الدستور هو حق دستوري متاح للحكومة ومتاح لثلث أعضاء المجلس.. وفي تصوري أن أي طرف من هذين الطرفين يرى أن هناك امكانية متاحة لتمرير أي تصورات خاصة عندهم لتنقيح الدستور سوف يقدم عليها.. وأنا آمل بأن تصريح ولي العهد بأن ليس لدى الحكومة نية لتعديل الدستور في الوقت الحاضر، يكون ممتداً لأنه حسب فهمي الدستوري أن نية الحكومة هنا تعود الى الحكومة القائمة لأن الحكومة القادمة دستورياً ليست هي الحكومة القائمة.. ولكن آمل من الوقت الحاضر أن يستوعب الفصل التشريعي السادس.. انما هناك قضية أخرى بمناسبة التنقيح أرى أنها تحدث وهي التنقيح الفعلي للنصوص وأعتقد أنه اذا كان مكتوباً على المجلس القادم أن يواجه قضية التنقيح التي نص عليها الدستور، فأنا أعتقد أن عملية التنقيح لاتزال تتم يومياً للنصوص من صدور الدستور وحتى وقتنا الحاضر..

وأشرت الى نص من النصوص في معرض الحديث عن موضوع المواد الخاصة برسم السياسة العامة للحكومة كالتزام دستوري وأشرت الى موضوع الأسئلة وهو من ضمن الأدوات البرلمانية التي نص عليها الدستور، وكيف فرغ هذا النص من مضمونه وكذلك بالنسبة للاستجواب وموضوع برنامج الحكومة وهو ما تتكلم عنه المادة (٩٨) كما أعتقد، وكيف فرغت من مضمونها الفعلي بتعطيلها الفعلي عن تقديم أي برنامج طوال الفصول الثلاثة الأولى وعندما قدم برنامج الحكومة للمجلس السابق للأسف أنه لم يستوف حتى شكله الدستوري.. بابداء الملاحظات عليه، فانتهى المجلس وبرنامج الحكومة لا يزال قابع في ادراج المجلس.. فالنصوص لا تزال تفرغ.. ولو كان الدستور بيدي الآن لأشرت الى أكثر من مادة نجد أن هناك عملية تنقيح فعلي لها، وأنا استخدم كلمة تنقيح كاصطلاح وكلمة يفترض أنها تعني تحسين الشيء ولكنها ارتبطت عندنا بمفهوم معين.. فهو تنقيح عملي يجري أمام أعيننا واذا ما كان من نصيب مجلس الأمة القادم أن يتصدى لعملية التنقيح الرسمي، فأنا أعتقد أن من الواجب عليه أن يتصدى لعملية التنقيح الفعلي التي يجري منذ يوم صدور الدستور وحتى يوم تشكيل المجلس القادم.

د. الصبيح :

في رأيي أن الحكومة جادة حقيقة في قضية تنقيح الدستور.. بالصورة التي طرحتها لأسباب كثيرة منها أنها اقدمت على حل المجلس الرابع وفي نظري كان الهدف الرئيسي هو قضية التنقيح.. ورغم ما فيه من مخالفة دستورية واضحة وسخط شعبي كبير، إلا أن الحكومة تجاوزت كل هذه الأمور لتحقيق التنقيح ففي تصوري ليس من السهولة أن



● المشاركون في الندوة يجمعون على ضرورة التخطيط في جميع المجالات.

تتنازل عنه بهذه السهولة.. والحكومة حقيقة خسرت الكثير من حل المجلس.. وخسرت أيضاً الكثير من تقديم مشروع التنقيح، ومن غير المعقول أنها تقدم على مثل هذه الخسارة ثم تتنازل عن هذا الموضوع بسهولة، وعملية سحب مشروع التنقيح يشير الى أن النية لازالت قائمة.

الرومـــي :

بالنسبة لهذه المقولة اذا كان التنقيح الى مزيد من الحريات ومن الديمقراطية فنحن مع ذلك، ولكن إذا طرح المشروع مرة ثانية فأنا أعتقد أن هذا اتهام ضمني للمواطن الكويتي، انه يتأخر ولا يتقدم لأن المجلس الحالي ما استطاعت الحكومة أن تمرر تنقيح الدستور الذي تقدمت به.. لماذا؟؟ لصعوبة تنقيح الدستور، فالمادة ١٧٤ جعلت تنقيح الدستور يكاد يكون مستحيلا حيث لا بد أن تتضافر له الموافقة التامة من الأمير ومن الأعضاء.. فاذا كان في المجلس الحالي ما استطاعوا أن يضمنوا الثلثين من حيث التنفيذ، فلماذا نتشاءم بأنه سيأتي مجلس أسوأ من المجلس الحالي؟؟ وتستطيع الحكومة أن تضمن فيه أغلبية الثلثين!!

فالمواطنون والحمد لله يزداد وعيهم وادراكهم.. ويتسع أفقهم، ولا شك أيضاً ستتضافر جهودهم لاختيار نواب لن تتوفر فيهم الأغلبية المطلوبة لاقرار تنقيح الدستور الى الأسوأ.. والثقة موجودة في وعي المواطن.. والثقة موجودة في وعي العضو النائب.. وبالنسبة لنية الحكومة في تقديم المشروع مرة أخرى فعلم الغيب عند الله.. ولكن لا شك أن الحكومة بذلت جهداً كبيراً واتصالات غير طبيعية ما بذلت لأي مشروع آخر.. لكنها وصلت الى طريق مسدود بأن الـ ٤٤ صوتاً المطلوبة للموافقة على التنقيح غير متوفرة.. ولا شك أنها لن تقدم على عرض التنقيح مرة أخرى إلا اذا كانت تلك الأغلبية مضمونة ومتوفرة في المجلس.. وإلا لن تعرض نفسها للحرج الذي تعرضت له في المجلس الأخير.. ولا شك أن قضية سحب التنقيح مخرج جيد وممتاز وهو ثمرة جهود بذلت من السلطتين التشريعية والتنفيذية للتوصل الى هذا الحل وأنا أتمنى أن تدوم علينا هذه الروح التعاونية الطيبة في الخير.

الجوعـــان :

ملاحظة شكلية فقط وهي أن الحكومة استخدمت تعبير استرداد التنقيح ولم تستخدم تعبير السحب، وهناك فرق قانوني ولغوي واضح بين كلمة استرداد وكلمة سحب.. فالاسترداد تعني العودة.. وهم نقبوا

الرومي : لا بد أن تتضافر جهود الصحافة والتربية وجمعيات النفع العام من أجل العملية التربوية.

الجوعان : أعتقد أنه توجد ادارة فاسدة ومشكلتنا اكبر من فساد اداري.

الصبيح : أطالب بقضيتين رئيسيتين .. استقلالية الجامعة واحداث هيئة للتقييم والقياس التربوي لا تتبع وزارة التربية.

• • •

منها ووجدوا أنها التعبير المناسب .. فبالتالي أنا اتفق مع الدكتور عادل بأن الحكومة لديها النية وسوف تستكشف طبيعة المجلس القادم وتشكيله.

▪ ضيوف هذه الندوة يمثلون ثلاثة قطاعات مهمة وهي قطاع التربية وقطاع الخدمة المدنية وقطاع الجامعة، وهذه القطاعات الثلاثة تمثل أزمات مستديمة في الكويت، فالتربية تشكو من تدني مستوى الطلاب وعدم استقرار الأساليب ومناهج التربية وخلوها من الأهداف التي تحقق التنمية وتخدم البيئة الانتاجية للمجتمع الكويتي، والخدمة المدنية تعاني فسادا اداريا متمثلا بالمحسوبية على حساب الكفاءة والتسيب على حساب الانضباط والاستهلاكية على حساب الانتاجية والانتفاعية على حساب الأمانة والنزاهة .. والجامعة تعاني من ضياع المعايير الاكاديمية في تنصيب القيادات الاكاديمية وفوضى في البحث العلمي تهدد ببروز ظاهرة السرقة العلمية كما تعاني من امتداد الصراع السياسي الى حرمها بشكل يؤثر تأثيرا مباشرا على مستوى التعليم .. فماذا تستطيعون أن تقدموا من أجل حل هذه المشاكل؟؟

د. الصبيح :

في السنوات الأخيرة يمكن القول بأن الجامعة لا تخرج كفاءات فنية بقدر ما تخرج موظفين دولة، ولا أعني الكل بل ان من بين خريجي الجامعة نوعيات جيدة وانما أتكلم بصورة عامة .. والسبب يعود بالدرجة الاولى الى الجامعة التي تعاني من أمرين رئيسين، الأول هو مستوى طلبة الثانوية العامة، المتدني، فالخلفية المحدودة بالنسبة لطلبة الثانوية العامة أتت من أن وزارة التربية تصب اهتمامها على نسبة النجاح أكثر من اهتمامها بمستوى النجاح .. وبالتالي يعير المستوى وفق ما يوافق النسبة المفروضة، وهناك كذلك القضية الادارية متمثلة في تركيبة قيادية فاقدة للمعايير القيادية .. أو بعبارة أخرى هناك مزاجية في التعيين .. ولا أعني كل قيادات الجامعة دون المستوى أبداً .. ولكن حتى لو وجدت قيادات أقل من المستوى تمثل نسبة ١٠٪ فقط فسيكون لها تأثير سلبي على كافة المستويات والاصعدة في الجامعة..

وهذا النمط الاداري في الجامعة أفرز تغليب الاهتمام بالابحاث الأكاديمية المحضة من قبل عضو هيئة التدريس على حساب الابحاث التطبيقية والتي نحن كمجتمع نام بأمس الحاجة لها، كما أن اهتمام هيئة التدريس بالابحاث ادى الى بروز قضية السرقة، فالمهم بالنسبة لعضو هيئة التدريس أن يعمل بحثاً لأن أساس الترقيات العلمية بصورة رئيسة مرتبط بتقديم الأبحاث، فالأبحاث هي الفصل في هذه القضية وليس مستوى تدريس المدرس أو عطاءه.. وحتى قضية التقييم والقياس قد تتدخل فيها المزاجية والعلاقات الشخصية، وتجد أن مدرساً يدخل الفصل ويخرج دون أن يعطي للطلبة شيئاً، لأن اهتمامه ينصب على قضية الابحاث، وهذا يؤثر سلبياً على مستوى الطالب .. كما أن هناك ظاهرة أخرى جديدة وهي قضية «الشللية» التي لا يربطها رابط فكري ولكن يربطها رابط مصلحي بصورة رئيسة.

فأنت في موقعك تنفعني وأنا في موقعي أنفعك .. وهذه لها تأثيرها السلبي على تسيير القرارات في الجامعة وبشكل عام أنا ارى أن الجامعة ينبغي أن يكون لها نوع من الاستقلالية، والا يكون التعيين هو معيار الاختيار بالنسبة للقيادات، هذا بالنسبة لادارة الجامعة، أما بالنسبة للطلبة فيجب أن يكون هناك هيئة مستقلة للتقييم والقياس .. فليست عندنا معايير للتقييم والقياس لكافة المستويات التعليمية، وما هو حاصل أن وزارة التربية هي التي تضع الأنظمة كنظام الفصلين ونظام المقررات وهي التي تضع التقييم فتقول هذا ناجح وهذا غير ناجح .. في حين تجد في كل دول العالم توجد هيئات مستقلة لتقييم الجامعات وتقييم مستوى الخريجين بكافة المستويات. ولكن نحن في الكويت لا توجد عندنا تلك الهيئات، وبالتالي كيف يمكن للشعب ممثلا بمجلس الأمة أن يحاسب الحكومة في هذه القضية؟ فالنائب يحتاج الى دراسات لكي يحتج بها .. وبالتالي أنا أطالب بقضيتين رئيستين هما أن نكفل الاستقلالية للجامعة وأن يتم انشاء هيئة مستقلة للتقييم والقياس التربوي لا تتبع لوزارة التربية ولا تتأثر بها .. وتقاريرها تكون وفق أصول علمية دقيقة تراقب بها ارتفاع أو تدني المستوى التعليمي عندنا..

الرومـــي :

العملية التربوية تبنى على ثلاثة أشياء .. مدرس وتلميذ ومنهج .. وأهم جزء في هذه الاجزاء الثلاثة هو المدرس لأنه اذا كان عندي مدرس ناجح فإنه يستطيع أن يخلق لي منهجا .. ويستطيع أن يوصل هذا المنهج الى التلميذ بطريقة مثمرة ومنتجة .. والعكس صحيح اذا كان هذا المدرس سيئاً، لذلك التركيز على المدرس بإعداده واختياره هي مسألة مهمة .. ومناهجنا ليست في الكويت فقط، بل في العالم العربي تكاد تكون لم تتغير منذ ٥٠ سنة وعمليات التطوير عندنا هي في معظمها ترحيل للمناهج وليست تطويرا، فالتطوير الجذري لم يحصل حتى الآن .. ووزارة التربية مطالبة بأن تعتني بالمدرس أكثر من كل النواحي العلمية والعملية والنفسية، وأن تراقب سير العملية التربوية. فالتساهل في الامتحانات مثلا أنتج لنا أناساً أميين يحملون شهادات علمية، فهناك تساهل في الغش والتصحيح وهذا أنتج لنا نسبة من النجاح غير حقيقية، ولا تمثل الواقع التحصيلي للطلاب .. ولو نظرنا الى نتائج الثانوية العامة نجد أن الذين يحصلون على درجة الامتياز والجيد هم قلة والذين يحصلون على درجة مقبول هم العدد الأكبر. فما السبب في ذلك؟! أنا لا أعتقد أن مستوى الذكاء عند شبابنا متدن، ولذلك لا بد أن هناك خللا في المنهج .. والعدد الكبير من الطلبة الناجحين بدرجة مقبول سوف تسد في وجوههم أبواب الجامعة مما يسد أمامهم سبل اكمال الدراسة، وهذه مشكلة تحتاج الى عودة لمراجعة المنهج واجراء عمليات



● في ندوة (المجتمع) هل ستعرض الحكومة مشروع تنقيح الدستور في المجلس القادم.

تقييم.. وقد خطت وزارة التربية سنة ١٩٧٠ خطوة جيدة ولكن مع الأسف لم تستمر فيها، فقد دعت الى مؤتمر شعبي لعملية تقييم المناهج.. وعقد المؤتمر في ثانوية الشويخ وشاركت فيه جمعيات النفع العام والوزارات المختلفة. ودرست المناهج وخرج بقرارات جيدة ولكن هذا المؤتمر كبقية مؤتمراتنا للأسف تذهب قراراته الى الأدراج.

ولا شك بأن ما طرحه الأخ حمد في وجوب أن يكون هناك تخطيط لكل أمورنا هو سبيل اصلاح هذه الأمور.. لكن يجب أن يناهض هذا التخطيط جهود وآراء رجال التربية.. ومما يؤسف له نجد أن التعليم الرسمي اذا قلنا أنه بدأ منذ سنة ١٩١٢م والى قبل سنة لم يكن هناك قانون ينظم التعليم العام.. الذي هو العصب بالنسبة لعملية التعليم وبجهود ساهم فيها مجلس الأمة صدر بصورة مرسوم وليس قانون في العام الماضي بتنظيم التعليم العام.. ولا بد أن تتضافر الجهود من رجال الصحافة والتربية وجمعيات النفع العام وكل من يهمهم أمر التربية.. لأن التربية استثمار للانسان وهو أفضل استثمار على الاطلاق.

د. الصبيح :

هناك نقطة بودي أضيفها وهي الاهتمام بالتعليم التطبيقي عن طريق الدعم المادي والمعنوي للخريجين في هذه المعاهد فهي التي تزود البلد بالطبقة العاملة التي نفتقدها في الكويت بدرجة كبيرة، ويكون هذا الاهتمام من خلال دراسات تطبيقية تستوفي حاجات البلد.

الجوعـــان :

أنا أعتقد أنه يوجد ادارة فاسدة ومشكلتنا اكبر من فساد اداري.. وهي وجود ادارة فاسدة.. ويا ليت يكون ما يوجد عندنا فساد اداري ضمن ادارة جيدة.. لكن مشكلتنا كمجتمع وجود ادارة فاسدة ويقابلها الادارة الجيدة التي هي القدرة على استخدام الامكانيات لتحقيق الأهداف.. وبالتالي الادارة الفاسدة هي عدم القدرة على استخدام الامكانيات لتحقيق الاهداف. وهذه مشكلتنا الرئيسة في إطار ما يطرح من قضايا متعلقة بالادارة.. فأنت كمجتمع محدود الامكانيات وتحلم بالأهداف فلا بد اذن من ادارة جيدة تطوع الامكانيات المحدودة لتحقيق ما نحلم به من أهداف.. فالقضية أعتبرها مشروعاً وطنياً وهو معالجة وضع الادارة في هذا المجتمع.

ولا شك أننا كأفراد مساهماتنا ستكون أجدى ضمن تبني رسمي لهذا المشروع الوطني، وكل الكلام الذي قاله الاخوان وأشاروا اليه فقضية الادارة هي العصب الرئيسي فيه.. مثلا :

قضية الاسكان أنا أعتقد أنها قضية ادارة.. وكذلك قضية الخدمات الصحية التي أثيرت في الأيام الاخيرة هي قضية ادارة.. وقضية توظيف الطلبة وكذلك أزمة المناخ هي قضية ادارة.. ادارة تعرف أن من مهامها الأولى تطبيق القوانين ودراسة المؤشرات التي تدخل في مجال اختصاصها وإطار مسؤوليتها. وللأسف اننا بعد كل هذا الجهد الذي مررنا به من تصورنا بأننا دولة تمثل مشروعاً متقدماً في المنطقة، ونكون على هذه الصورة من الادارة الفاسدة غير القادرة على تطوير مجتمعها.. وبالتالي معالجتها تكون عن طريق مشروع وطني يفرغ في تصور تشريعي معين.. وإن شاء الله أكون من المساهمين في وضع هذا التصور التشريعي حتى لو لم أوفق في الانتخابات.. لأني كمواطن ممكن أن أساهم في رسم هذه التصورات..

المجتمع : في ختام هذه الندوة نشكركم جميعاً على مشاركتكم الطيبة في هذه الندوة ونتمنى لكم دوام التوفيق ونرجو أن نلتقي بكم في لقاءات قادمة بإذن الله.

مؤتمر أوبك يضع دول الخليج في مواجهة التحديات



• علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي

في الثلاثين من يناير عام ١٩٨٥، اختتم وزراء نفط منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» اجتماعاتهم في جنيف دون أن يتمكن الوزراء من تحقيق اتفاق كامل حول فروقات الاسعار فترك بذلك الباب مفتوحاً لاستمرار الخلافات وهذا ما يريده المراهنون على مستقبل اوبك.

الأسعار الجديدة

وافقت تسع دول من بين الدول الثلاث عشرة الأعضاء في اوبك على الهيكل الجديد للأسعار النفطية بينما عارضته ثلاث دول فقط هي الجزائر وايران وليبيا، وامتنعت الجابون عن التصويت.. وحسب الهيكل الجديد للاسعار فان سعر البرميل الواحد من البترول الخام العربي الثقيل سيكون ٢٦٫٥ دولاراً، والخفيف ٢٨ دولاراً والمتوسط ٢٧ دولاراً و ٤٠ سنتاً ونفط دخان وموربان ٢٨ دولاراً و ١٥ سنتاً ونفط ميناس ٢٨ دولاراً و ٥٣ سنتاً وخام نيجيريا الخفيف ٢٨ دولاراً و ٦٥ سنتاً. وبذلك انخفض الفرق بين اسعار النفوط الثقيلة والخفيفة الى حوالي ٢٫٤٠ دولاراً للبرميل بعد أن كان معدل الفرق سابقا اربعة دولارات تقريبا أما الدول المعارضة للأسعار الجديدة فسيتم تسعير نفطها وفقاً لأسعار السوق.

فشل المؤتمر

ان عدم توصل المؤتمر الى قرار جماعي بشأن الاسعار يبرهن على فشل المؤتمر واستمرار التناقضات الخطيرة داخل المنظمة وقد عبر ذلك الدكتور سوبروتو رئيس المؤتمر حين أعلن تبريره لفشل المؤتمر بقوله: «ان المؤتمر لم يفشل ولكن يجب أن اعترف ايضاً بأنه لم يكن ناجحاً». ولا شك أن عدم توصل وزراء اوبك الى اتفاق حول الاسعار سينعكس مستقبلا على دول منظمة أوبك وستستمر حرب الاسعار قائمة بين دول اوبك، تلك الحرب في حال استمراريتها ستجعل الفائض النفطي في السوق العالمية في ازدياد اكثر بسبب كثرة العرض وقلة الطلب، مما يعني مزيداً من الانخفاض في اسعار النفط. وهذا ما اشار اليه الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي حين أعرب عن مخاوف ناجمة عن اقتراب فصل الصيف وتوقع انتهاء الاضرابات العمالية وهما عاملان سيؤديان الى انخفاض الطلب على زيت الوقود، وتراجع أسعاره مما يجعل الفارق السعري بين النفوط الخفيفة والثقيلة كبيراً.

• شركات النفط العالمية:

الاتفاق مؤشر لتدهور جديد خلال الصيف القادم

تهليل في الغرب

شركات النفط العالمية في الدول الصناعية الغربية والتي تسيطر على سوق النفط العالمية بتحديد حجم الانتاج واسعاره وشروط بيعه

وتوزيعه، هللت للنتائج التي توصل اليها المؤتمر لأن هذا ما تريده وتخطط له، فقد اعرب مصدر مسؤول في شركة شل عن ارتياحه للاتفاق لأنه بنظره يخلق مستويات جديدة بين أسعار الأنواع المختلفة من النفوط مقابل بعضها البعض، في حين رأى مصدر مسؤول في شركتي غلف وكوستال في الاتفاق مؤشراً لتدهور جديد في الأسعار خلال الصيف القادم حين ينخفض الطلب على النفط. أما الدوائر البترولية الاخرى فقد اشارت الى قرارات مؤتمر جنيف الاخير بقولها:

ان الانخفاض الطفيف في الأسعار الرسمية لنفوط منظمة اوبك سيؤدي على المدى القصير الى استقرار أسعار النفط في السوق الحرة الدولية ولكن المعركة من أجل الدفاع عن الاسعار بدأت للتو على المدى الطويل والاتفاق الجديد هو بمثابة هدنة جديدة حددت بداية لاتجاه حاسم نحو الانخفاض في أسعار النفط.

رقابة هشة

واذا كان مؤتمر اوبك قد قرر في اجتماعه الاخير وبالاجماع انشاء جهاز للرقابة على الانتاج والاسعار تتولى اعمال المحاسبة فيه شركة هولندية إلا ان هذه الرقابة ستبقى هشة ولن تغير شيئاً من الواقع المر الذي تعيشه الأوبك ما دامت هذه الرقابة لا تنص على توقيع عقوبات بحق كل من يخالف قراراتها، وسيبقى بذلك سعر النفط معرضاً لمزيد من التدهور مستقبلا. وستزداد الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في دول اوبيك نتيجة انخفاض قيمة عائداتها النفطية، وقد يهدد الجوع بعضها في حال نضوب النفط. من هنا فإن أي عمل فردي تقوم به أي دولة من دول اوبيك سينعكس ضرره مستقبلا على جميع أعضاء المنظمة.

هذا الكلام يجب أن يوجه بصورة خاصة الى نيجيريا حيث أن عودتها الى نظام اوبك مشكوك فيه بدليل تصريح وزير خارجيتها القائل بأن بلاده ستساير تخفيضات أسعار بحر الشمال سنتاً بسنت.

بهذا المعنى يبقى الاتفاق الأخير حبراً على ورق ومجاراة نيجيريا لأية تخفيضات بريطانية في اسعار نفط بحر الشمال يؤدي الى انهيار الاتفاق من جديد وهذا ما يرجحه معظم المراقبين.

ما المطلوب اذن من دول منظمة اوبيك للخروج من مأزقها؟



• جانب من اجتماعات اوبك

• مطلوب من دول اوبك ان تتحكم بالانتاج ان ارادت انقاذ المنظمة من الانهيار

المطلوب عمل جماعي

ان المطلوب من دول اوبيك والتي تنتمي شعوبها لبلدان العالم النامي أن تنسق فيما بينها بعد أن تضع أنانياتها جانباً وتبادر لتقديم المساعدات لبعضها لتتمكن الدول الأعضاء في المنظمة والتي قلت مواردها نتيجة انخفاض معدل الانتاج والسعر النفطي من تجاوز الأزمات التي تعصف بها.

واذا كانت معظم دول الاوبيك واقعه اليوم في عجز مالي ظاهري بسبب نقص عائداتها النفطية، إلا أن هناك فوائض مالية هائلة مستقرة في بنوك الغرب تستطيع هذه الدول استعادتها لتغطية هذا العجز الظاهري وتقنين انتاج النفط لئلا تغرق السوق العالمية به ويؤدي ذلك الى هبوط الاسعار. فالعمل الجماعي للتحكم بالانتاج هو الوسيلة الوحيدة لانقاذ اوبيك من السقوط في الشباك التي تنصب من قبل شركات البترول العالمية الاحتكارية، والتي تريد استعادة سيطرتها الكاملة على سوق النفط تلك السيطرة التي أصابها الضعف في مطلع السبعينيات فهل تبادر دول اوبيك لقطع الطريق عليها بالتلاحم والتعاضد والالتزام بالقرار الواحد.

دول الخليج والاوبيك

كما أن على دول الخليج العربية الأعضاء في اوبك باعتبارها تنتج ٤٦٪ من انتاج المنظمة ككل ان تقوم بالعمل المشترك فيما بينها وفق تجاهين:

○ اولهما: أن تكون عناصر ايجابية فاعلة فتعمل داخل المنظمة ككتلة واحدة، لمنعها من السقوط والانهيار.

○ وثانيهما: ان تعمل وتنسق فيما بينها — نظراً لروابط الاخوة والقرابة التي تجمعها، ولأن البترول يشكل العائد الاكبر من دخولها على تنمية موارد أخرى بديلة لعصر ما بعد النفط، فتدعم أوجه الاقتصاد المختلفة لتنويع مصادر الدخل، تلك المصادر التي لا تزال هامشية مقارنة بالمصدر الرئيسي (النفط) بدليل التأثر الواضح الذي خلفه تذبذب السوق النفطية واسعار البترول على ميزانيات دول مجلس التعاون الخليجي خلال الأعوام المالية ٨٣ — ٨٤ — ٨٥، وتنويع هذه المصادر لا يكون الا بالتحكم بالامكانات المادية والبشرية وتدعيم قاعدة الصناعات الاساسية ودعم الصناعة الوطنية وتنمية القطاعات الزراعية، لتحقيق الأمن الغذائي والوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي، في بعض المنتوجات الرئيسة.

هذا هو الطريق الذي يجب أن تسلكه دول اوبك للخروج من محنتها وبدونه فلن تجني إلا مزيداً من التخبط، والتردي الاقتصادي، وستظل تدور في فلك التبعية الاقتصادية ودوائر الاحتكارات العالمية الكبرى لينعكس ذلك سلباً على أمن ورفاهية واستقرار شعوبها.

■ ذكر بيان مشترك اثر زيارة الوفد الروسي لسوريا ان كلا من سوريا والاتحاد السوفياتي يؤكدان على ضرورة عقد مؤتمر دولي لايجاد تسوية للوضع المتأزم في الشرق الأوسط لقطع الطريق على الحلول المنفردة.

■ ذكرت الوكالة الفرنسية للانباء أن ما يسمى (بالجيش الشعبي لتحرير السودان) والذي يقوده (جون قرنق) أحد نصارى جنوب السودان قد حصل مؤخرا على قاذفات صواريخ وأسلحة مضادة للطائرات من ليبيا وأثيوبيا.

■ انتشرت المليشيات التابعة لحركة امل في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية نتيجة وقوع خلافات شديدة بين قادة الحركة وخاصة بين نبيه بري وحسن هاشم. وتأتي هذه الخلافات بعد حركة تغييرات في القيادات قام بها نبيه بري لاقصاء العناصر المؤيدة لحسن هاشم.

■ ابعدت الحكومة البريطانية ٤ سوريين من لندن الى دمشق بعد أن اعتقلتهم الشرطة البريطانية بموجب قانون الوقاية من الارهاب وقال متحدث بلسان الخارجية البريطانية ان وجود هؤلاء الاشخاص في بريطانيا غير مرغوب فيه، ويعتقد أن هذا الابعاد له علاقة بفرق الاغتيال الموجهة الى اوروبا لاغتيال عناصر فلسطينية مؤيدة لعرفات.

■ نفى وزير الاعلام السوداني أي تورط للحكومة السودانية في عملية نقل يهود الفلاشا الى اسرائيل سواء عن طريق مباشر أو غير مباشر، وأكد على تواطؤ الحكومة الاثيوبية في عملية التهجير لليهود الاثيوبيين وأن اثيوبيا هي المسؤولة أولا وأخيرا عن العملية.

تصحيح لما ورد في صفحة الرسائل

نشرت المجتمع في عددها الماضي في صفحة الرسائل رسالة لاحد القراء حول الافراج عن امرأة قبض عليها لحيازتها مخدرات ثم افرج عنها لاصرار ابنها لاعب الكرة على عدم المشاركة في منتخب بلاده مالم يتم الافراج عن والدته.. واتصل بنا كثير من القراء يؤكدون عدم صحة هذا النبأ الذي ورد في رسالة القارىء كما جاءنا من مصادرنا الموثوقة ان المرأة مازالت في السجن على ذمة التحقيق وانها لم تخرج منه منذ القبض عليها، وأنها ستمثل أمام القضاء حالما تكتمل اجراءات التحقيق وانه لا صحة لما ورد عن الافراج عنها لأي سبب كان.. ورغم ان هذا الخبر لم يكتب إلا ضمن رسائل القراء إلا اننا نامل من قرائنا الكرام تحري الدقة فيما يكتبون الينا في رسائلهم سائلين الله لنا ولهم التوفيق.

■ محاولة اغتيال الشيخ شعبان

دمر انفجار مروع مسجد الامام علي رضي الله عنه في مدينة طرابلس بشمال لبنان في نهاية الاسبوع الماضي. وقد أدى الانفجار الى احداث فجوة كبيرة في جدران المسجد الذي بنته حديثا حركة التوحيد الاسلامي، كما أدى الانفجار الى انهيار جزء من بناية مجاورة للمسجد وتدمير ٢٠ سيارة كانت تقف الى جانب المسجد.

وذكر أن اكثر من ٦٠ قتيلا وجريحا سقطوا ضحايا للانفجار نظرا لأن المسجد كان يغص بالمصلين.

وقالت معلومات واردة من طرابلس ان الشيخ شعبان كان مستهدفا من وراء الانفجار إلا انه لم يكن في المسجد وقت وقوع الانفجار حيث كان يؤدي الصلاة في مسجد اخر في المدينة.

وقد اتهم الشيخ شعبان عناصر تابعة للقوات المسيحية (الكتائب) وحذر من أن هناك مخططا يهدف الى نقل عدوى الانفجارات من بيروت الغربية الى طرابلس.

والغريب أن كلا من بيروت

■ لقاء طهران

عقد في الاسبوع الماضي في طهران مؤتمر ثلاثي ضم وزراء خارجية كل من ايران وسوريا وليبيا، وذكر في ختام المؤتمر انه درس اوضاع المنطقة ودراسة التصورات المستقبلية والعلاقات بين البلدان الثلاثة!!

ووصف وزير خارجية ليبيا علي التريكي اللقاء الثلاثي بانه كان ايجابيا لصالح شعوب البلدان الثلاثة!! وان المؤتمر ندد بالامبريالية والصهيونية والقوى المتحالفة معها!!

وجدير بالذكر أن كلا من عدن والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية رفضوا الاشتراك في مؤتمر الصمود والتصدي!! ويعتقد المراقبون ان القناعات المتولدة تقول أن هذه الجبهة باتت الآن خارج دائرة التنفيذ وبالتالي غير قابلة للاحياء.

وكانت طهران تعمل على اقامة



تحالف او محور مع هذه الدول لتحقيق المزيد من الانقسام في العالم العربي. والسؤال الذي لا بد توجيهه للقيادة الايرانية كيف يمكن فهم اقامة مثل هذا التحالف بين (ثورتكم الاسلامية)!! وبين الاتجاهات العلمانية التي تحكم السياسة السورية والليبية ... الا تحتاج القضية الى تفسير مقنع؟؟

■ اضراب المعتقلين السابقين

ضمن تحرك احتجاجي سلمي بادرت مجموعات من الاسلاميين التونسيين ممن افرج عنهم قبل عدة شهور اضرابا عن الطعام في ميادين العاصمة التونسية والمحافظات الاخرى مطالبين بالعودة الى وظائفهم الحكومية حسب ما وعدت به الحكومة حين افرج عنهم، وينتمي معظم هؤلاء لحركة الاتجاه الاسلامي الذي يتزعمها راشد غنوشي الذي يقود الاضراب الحالي.

ويطالب أعضاء الحركة الحكومة التونسية بأن تنظر اليهم على انهم مسجونون سياسيون.

وكانت الحكومة قد أعطتهم وعدا باعادتهم الى اعمالهم فور الافراج عنهم، ولكنها ورغم مرور عدة شهور على تنفيذ قرار الافراج لم تف بوعودها.

■ الخطر الأكبر

حرص سفير عربي كبير في واشنطن على لقاء ريتشارد نيكسون الرئيس الامريكي الأسبق، وذلك اثر التصريح الذي أدلى به نيكسون مؤخراً وقال فيه ان على الولايات المتحدة أن تدعو موسكو الى عملية سلام في الشرق الاوسط لان الخطر الأكبر في المنطقة العربية ليس في ثورة شيوعية وانما في ثورة اسلامية متطرفة !!

الغربية ومدينة طرابلس تعتبران المعقل الرئيسي للمسلمين السنة في لبنان وتتوجه المؤامرة اليهودية – المسيحية – الباطنية، الى تحجيم الدور التاريخي لأهل السنة في لبنان لمنعهم من ممارسة اي دور على الساحة اللبنانية وما حوادث التفجيرات اليومية التي تشهدها بيروت الغربية والآن مدينة طرابلس الا مظهرا من مظاهر هذه المؤامرة.

وجدير بالذكر أنه رغم الاعلان عن الاتجاه نحو التعددية الحزبية في تونس والسماح حتى للحزب الشيوعي التونسي من ممارسة العمل السياسي إلا أن هذا القرار حظر على الاتجاه الاسلامي بل وتعداه الى وضع اعضاء هذا الاتجاه في السجون والمعتقلات، ونحن نتساءل كيف يتفق الافراج عن هؤلاء مع حرمانهم من العودة الى وظائفهم؟

■ إسلام جماعي





ذكرت الأنباء الواردة من اندونيسيا أن مجموعات من سكان منطقة كارو بمحافظة سومطرا الشمالية أشهروا اسلامهم، وجاء في نشرة للمجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية – فرع سومطرا، أن عدد المسلمين الجدد في هذه المنطقة بلغ ٢٠٣٠ شخصا. وقد قام الدعاة المتفرغون المبتعثون من قبل المجلس بجهود كبيرة لاقناع سكان المنطقة بدين الاسلام الحنيف، وسمو تعاليمه، متعاونين في ذلك مع بعض المنظمات الاسلامية المحلية، والمعروف أن حملات التنصير القوية لم تتمكن من جذب سكان المنطقة الى النصرانية بل اتجه هؤلاء بفطرتهم الى الاسلام دين الفطرة.

وما تم انجازه من خلال جهود ابناء الدعوة الاسلامية يدل على أن اعطاء الحرية للدعاة ليتحركوا حسب متطلبات الدعوة ياتي بثمار أكيدة باذن الله، فرغم جهود الارساليات التبشيرية للكنيسة والمدعومة من مجلس الكنائس العالمي تحت شعار تنصير الشعب الاندونيسي فان الامكانيات الضئيلة لابناء الدعوة الاسلامية ورغم الحجر على تحركاتهم ينجزون أضعاف ما ينجزه التبشير النصراني.

■ اعتقالات جديدة

فوجىء اكثر من ٢٠ شابا مسلما بعناصر الأمن تداهمهم اثناء تادية الصلاة في ساحة ملعب لكرة القدم في مدينة بن سليمان في المغرب بعد انتهائهم من مباراة في كرة القدم، وقد تم اعتقال جميع أفراد المجموعة وزجهم بالمعتقل. وقد تم تقديم مجموعة منهم للمحاكمة والتي جرت يوم ٨ يناير الماضي، واقتيدت المجموعة الاخرى لتمثل امام محكمة عسكرية. وكانت التهمة كالعادة المساس بالأمن والنظام، وتاتي هذه الاعتقالات لتصادف ذكرى مرور عام على اعتقال الداعية الاستاذ عبدالسلام ياسين الذي لازال رهن الاعتقال مع العديد من أتباعه وتلاميذه.

ولا ندري أن تادية الصلاة في ساحة الملعب يعتبر مساسا بالأمن والنظام ويحدث هذا في بلد مسلم عريق باسلامه، وكيف لنا ان نتصور أن يتمكن المسلمون من



الصلاة في ساحات أمريكا وأوروبا بدون أن يتعرض لهم احد، ولا يتمكنوا من ذلك في كثير من بلدان العالم الاسلامي.

ونحن من هنا نطالب السلطات المغربية بضرورة الاسراع في تحقيق الافراج عن الداعية الاستاذ عبدالسلام ياسين وعن الشباب المسلم الذي وهب حياته من أجل الدعوة الى الله.

■ تركيا والحقد الصليبي



ازدادت حدة التوتر بين تركيا وجارتيها اليونان وبلغاريا، ويقول مراقبون ان تصاعد حدة الأزمة التركية اليونانية جاء بسبب قرار اليونان نشر قواتها المسلحة في المناطق القريبة من تركيا انطلاقا من وجهة نظر السياسة اليونانية بأن تركيا هي الخطر الرئيسي على اليونان وليس قوات حلف وارسو.

وقال رئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال ان بلاده وضعت استراتيجية للرد على السياسة العسكرية اليونانية الجديدة، واشار مراقبون الى ان التعديلات في هذه الاستراتيجيات العسكرية بين بلدين عضوين في حلف الاطلسي يضعهما بشكل المجابهة. واضاف المراقبون ان هذه الازمة التركية البلغارية قد تصاعدت نتيجة اضطهاد وممارسات السلطات البلغارية ضد الجالية التركية المقيمة في بلغاريا.

ولا يسعنا هنا إلا أن نشير الى حقيقة الاتجاهات الصليبية الحاقدة التي تحكم توجهات القيادات اليونانية والبلغارية على السواء ضد الشعب التركي المسلم، وهذا الاتجاه يرجع الى عوامل تاريخية ترجع الى أيام الخلافة العثمانية وتآمر هذه الدول الصليبية لضرب دولة الخلافة، والملاحظ ان الحقد الموجه ضد الشعب التركي المسلم يجمع ما بين بلغاريا الشيوعية واليونان الغربية. فمتى يفهم المسلمون هذه الحقيقة؟

• تساؤلات حول البرنامج التليفزيوني ندوة للرأي:

مالايعرفه النّاس خارج مصر عن ندوة الرأي!

التلفزيون المصري يبث الندوة منذ عام ١٩٨٢ ومازال العرض مستمراً ...

القاهرة: من مراسل المجتمع

ماهي الظروف السياسية والاجتماعية والنفسية التي تمت فيها تسجيلات البرنامج التلفزيوني المعروف باسم «ندوة للرأي» في مصر؟ ولماذا رفض كثير من العلماء الأجلاء الذين يحظون بثقة الجماهير المسلمة المشاركة أو استمرار المشاركة في هذا البرنامج؟ وما هو هدف حكومة مصر منه؟ ولماذا تستمر الى الآن اذاعته في القاهرة مرة كل اسبوع؟ ثم كيف كانت الطريقة التي يطلب فيها من بعض المشاركين في الندوات أن يساهموا؟ وماذا يقول اولئك الذين اشتركوا فيه سواء من العلماء أو من الشباب؟.. كل هذه التساؤلات المطروحة على مائدة البحث، تتراءى أمام كل من يجلس أمام الشاشة الصغيرة ليشاهد هذا البرنامج،

هل يقصد المسئولون الحكوميون في التليفزيون المصري، محاربة التطرف فعلا؟! أم ماذا؟ وهل كان كل من نوقش من الشباب حتى الآن في ندوات البرنامج متطرفا؟

واذا كان بعض هؤلاء يحمل فعلا فكراً متطرفاً أو طرح أمام (كاميرات) التلفزيون المصري فكرا متطرفا، أو فكرا لا يتوافق مع اجماع علماء الامة الاسلامية.. فهل كان ما يطرحه بعض الشباب على الشاشة الصغيرة يمثل قناعاتهم؟! واذا كان بعض هؤلاء قد اعتنق التطرف وأيقن بضرورته.. فما أسباب ذلك؟ وماهو مصدر التطرف عند هؤلاء؟ ثم كيف نمت بذرة التطرف عند بعض الشباب المتدين وفي أي ظرف؟

وقبل أن نبدأ في تناول هذه التساؤلات والاجابة عليها ينبغي أن نعود قليلا الى الوراء، الى ما قبل احداث سبتمبر ١٩٨١، واصابة الرئيس السادات بحمى التسلط الرئاسي، حينما أمر باعتقال كل المعارضين له وعلى رأسهم الاسلاميون، لا يفرق بين صغيرهم وكبيرهم، ضعيفهم وقويهم، فلقد اعتقلت سلطات الأمن المصرية الألوف من شباب الحركة الاسلامية في مصر، مما عجل بالنهاية المعروفة لكل طاغية نسي أن هناك إلهاً قادراً على كل شيء في هذه الحياة، يملي للظالم، حتى اذا أخذه لم يفلته، وبعد تولي الرئيس حسني مبارك مقاليد السلطة في مصر، ارتأى أن يفرج عن بعض المعتقلين ضمن سياسة معينة، وبدأ بكبار السياسيين أولا، ثم كبار الاسلاميين، ولكن بقي الشباب، يفرج النظام عنهم بالقطارة!! وشهراً بعد شهر، لم يكن هناك ما يمكن قوله لجماهير الشعب المسلمة، والتي عانى كل بيت منها تقريباً من جراء هذه الاعتقالات المحمومة الظالمة وفي مختلف مدن مصر وقراها، فابتدعت وزارة الداخلية فكرة اجراء حوار ديني داخل السجون والمعتقلات «لاثناء هؤلاء الشباب عن افكارهم وآرائهم حتى يخرجوا الى المجتمع وهم متخلصون منها، و يائسون من الانخراط في التنظيمات الاسلامية».

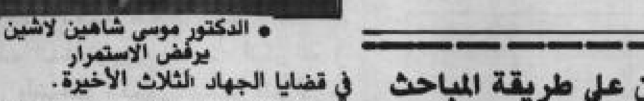
لم تكن فكرة الحوار جديدة على السلطة المصرية، فلقد تم مثل ذلك داخل السجون في فترة وجود الاخوان المسلمين داخل المعتقلات في الستينيات، ولكن الجديد هو

• الشاب منتصر الزيات: كنت في السجن فطلبوا مني أن اتحدث في مواضيع معينة بكلام متفق عليه، واسال الله أن يغفر لي هذه السقطة.



• فضيلة الشيخ عبداللطيف مشتهري.. ابى المشاركة في الخديعة

• رئيس الجمعية الشرعية المصرية الشيخ عبداللطيف مشتهري يرفض الاشتراك في الندوة فتصادر المباحث أشرطته وتتهمه بالتطرف.



• الدكتور موسى شاهين لاشين يرفض الاستمرار

أن هذه الندوات تصور تليفزيونياً وتذاع على جماهير الشعب، حتى تتأكد هذه الجماهير أن النظام السياسي في مصر لا يعتقل هؤلاء الا حرصاً على أمن وسلامة المجتمع من هذه الأفكار، وأنه يسعى لتصحيح هذا الفكر بعرضه على العلماء والرد عليه، و يكون ذلك مبرراً لاستمرار الاعتقال أولا.. وتبرير وجود النظام الحاكم الذي يصور نفسه حريصا على صفاء الاسلام. لأن النظام الحاكم أدرك مدى التعاطف الجارف بين جماهير الشعب المسلم، وكثير من اولئك الشباب المؤمن، وفي عام ١٩٨٢ بدأ التليفزيون المصري في اذاعة هذه الحلقات، وهي مستمرة الى الآن من ذلك التاريخ.

• نموذجان على طريقة المباحث

بعد هذه المقدمة نعود الى التساؤلات التي طرحناها في صدر هذا الموضوع:

ماهي الظروف التي تمت فيها هذه التسجيلات والتي مازالت تذاع الى الآن؟

وهل تمت في جو من الحرية يسمح لكلا الطرفين أن يقول كل ما عنده دون خوف من سلطان؟

لقد تمت كثير من ندوات الراي في داخل السجون وفي مقر مباحث أمن الدولة بلاظوغلى بالقاهرة تحت التهديد الشديد والوعيد من جانب سلطات الأمن، وغني عن البيان ايضاح ما أثبته القضاء من وقوع تعذيب بدني ونفسي شديدين على المتهمين في قضايا الجهاد الثلاث الأخيرة.

وقد اخترنا مثالين مما حدث في تلك الندوات لندرك بعدها ماهي الظروف التي أجريت فيها هذه الندوات.

أولا ــ الشيخ السماوي:

الشيخ طه السماوي الشهير باسم عبدالله السماوي.

يقول الشيخ السماوي عن الندوة التي سجلت معه وأذاعها التليفزيون المصري، أنه طلب منه أن يعد نفسه بعد قليل ليخرج من الحبس الانفرادي وذلك لاستكمال اجراءات الافراج عنه من مقر مباحث أمن الدولة بلاظوغلي، وأعد نفسه وذهب مع حارس السجن حيث ركب احدى السيارات المقفلة من جميع الجوانب.. كان ذلك في وقت الظهر.. وذهب الى مقر المباحث ولكنهم تركوه داخل السيارة بضع ساعات حتى بلغ منه الجهد مبلغه، وأحس بالجوع والعطش وتصبب عرقا ثم أخرجوه بعد ذلك من السيارة وأدخلوه احدى الحجرات حيث وجد فيها لفيفاً من المعتقلين في قضايا مختلفة، واستمر ذلك الحال حتى صلاة العشاء، وفجاة اخذوه الى باب حجرة أخرى وهو لا يدري الى أين.. و يحكي هذا الموقف قائلا:

دخلت فاذا أنا في قاعة كبيرة داخل مبنى المباحث، حيث فوجئت بوجود بعض العلماء الأزهريين يجلسون أمام المنصة، وبينما أنا على تلك الحال التي ذكرتها من قبل من التعب والارهاق البدني والنفسي، قالوا لي: واجه الجماهير التي أمامك.. دافع عن نفسك.. وأحضروا واحداً من تلاميذي،

• السلطة المصرية تستهدف تنفير الناس من الاسلاميين بتلقين الشباب ما يقولونه من افكار متطرفة.



• الدكتور موسى شاهين لاشين رفض الاستمرار لأنهم بتروا أجوبته وعرضوا ما ينال رضا الحكومة.

بعد أن اتفقوا معه على أن يهاجمني هجوماً شديداً، ولكنه لم يعجبهم، فنادوه وأنزلوه من أمام المنصة وقدموا آخر ليهاجمني.. كنت في هذه الحالة قد بلغت درجة من الاعياء سقطت على أثرها أمام عدسات التليفزيون، وجلست أذكر الله في نفسي، وأشحت بقلبي عنهم فلم أدر ما قالوه عني، ولم أعبأ به، وتساءلت:

كيف يفكرون في اجراء حوار فكري معي وأنا على هذه الحالة؟!.. لقد كنت في السجن، وفي السجن يحرم الانسان من قراءة أي كتاب حتى كتاب الله في بعض الأحيان؟! وهل يعيش صاحب الفكر والدعوة بعيداً عن الكتب والدراسات؟ وكنت ايضا أعيش قبل تلك الندوة في حبس انفرادي لمدة جاوزت الستة أشهر دونما احصل على أبسط حقوقي، وحتى في يوم الندوة فعلوا بي ما ذكرت آنفاً؟ فهل وفروا لي الحرية ووفروا لي ما أطلبه من كتب ووفروا لي الظروف النفسية لعقد مثل هذه الندوة؟ لا بالطبع..

و يستطرد الشيخ السماوي قائلا: بعد الافراج عني دعوني الى حضور إحدى الندوات للرد على فكري والدفاع عنه، فاشترطت أولا أن يكون التسجيل على الهواء حتى لا يقتطع منه كل مالا يرضون عنه، وثانيا أن يحضر مندوبون عن الجماعات الاسلامية والأحزاب السياسية والصحافة وأن يعلن عن تلك الندوة بالصحف، ولكنهم رفضوا لتعذر ذلك فنياً!!

وتساءلت ألا يتعذر نقل مباريات كرة القدم على الهواء فنياً أيضا أم ماذا؟

ثانيا: الشاب منتصر الزيات والكلام المتفق عليه:

وأما المثال الثاني فهو عن المتهم الأول في قضية الانتماء لفكر الجهاد الشاب



• الشيخ محمد المطراوي عضو مجلس الشعب:



• الدكتور عبدالغفار عزيز يرفض الاستمرار

منتصر الزيات والذي تحدث في احدى الندوات قائلا انه خدع وأنه قد ثاب الى رشده وآب الى صوابه وهاجم المتطرفين من الشباب..

سألته عن ظروف تلك الندوة ودوافعها، فقال:

سجلت هذه الندوة معي عقب القبض علي بنحو شهر تقريباً، وسط جو من التعذيب الرهيب الذي تحدثت عنه حيثيات الحكم في قضية تنظيم الجهاد، وأثبته الطب الشرعي، ولم يكن هناك مفر أمام هذا الوضع القاسي إلا قبول ما عرضوه علي من الاشتراك في ندوة «الرأي» حتى يكون ذلك سبباً من أسباب التخفيف عني وتقليل فترات التعذيب العصيبة، وغلب تهديد المباحث ووعيدهم على «الترغيب» بالافراج عني أو على الأقل عدم اختلاق التهم ضدي، وقمت بعمل «بروفة» للندوة حيث **طلبوا مني أن أتحدث في مواضيع معينة، بكلام متفق عليه معهم،** وضغطوا علي ضغوطاً شديدة حتى تم تصوير هذه الحلقة في جو من الرعب والهلع الذي عشنا فيه بعد القبض علينا وايداعنا السجون، وقد ندمت أشد الندم على اشتراكي في الندوة وأسأل الله أن يغفر لي هذه السقطة..

مواقف العلماء المعتبرين

في مثل تلك الظروف كانت تسجل ندوات الحوار الذي أجراه الاذاعي حلمي البلك، وتحت سيف التهديد والوعيد والترغيب والترهيب كانت تقدم الأفكار وتطرح الاتهامات لاقناع الرأي العام في مصر بخطأ اولئك الشباب الذين اتجهوا الى ربهم.

لقد رفض كثير من العلماء المشاركة أصلا في هذه الندوات لما أدركوه من نوايا خبيثة وراءها، وعلى رأسهم العالم الأزهري **الشيخ عبداللطيف المشتهري**، رغم أنهم هددوه بمصادرة أشرطته، وبالفعل صادروها وشكلوا لجنة لدراسة هذه الشرائط وما تحويه من دروس دينية ألقيت في المساجد بدعوى أنها أفكار متطرفة!! كل ذلك لأن الشيخ عبداللطيف المشتهري رئيس الجمعية الشرعية بمصر أبى المشاركة في هذه الخديعة، وأصر على الابتعاد.

وقال لي **الشيخ محمد المطراوي** عضو مجلس الشعب وامام مسجد السيدة زينب والداعية الأزهري، قال:

لقد رفضت المشاركة في مثل هذا البرنامج لأن المقصود منه ضرب الحركة الاسلامية عموماً في مصر، والدفاع فقط عن مواقف السلطة حتى ولو كانت واضحة



• السادات المقتول

الـخـطـأ، ولذلك رفضت الوقوع في هـذه المصيدة..

وايضا رفض الدكتور **موسى شاهين لاشين** الاستمرار في المشاركة في هذه الندوات لما لاحظه من بتر لبعض أجوبته وتقديم الجزء الذي ينال رضاء الحكومة واخفاء ما هو حق بزعم أنه ضد سياسة الحكومة.

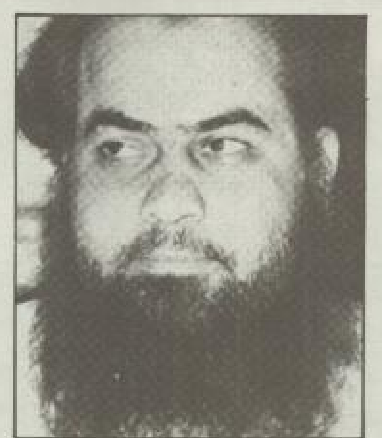
وكذلك رفض **الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين جامعة الأزهر الشريف**، رفض الاستمرار في حضور تلك الندوات لما لاحظه أيضاً من رفع أجزاء كاملة من إجاباته التي تؤيد وجهة نظر الشباب في بعض مواقفه، **والاصرار على إظهار الشباب بمظهر التطرف والتزمت والهوس الديني** وأصبح هناك طابع مميز يسيطر على «ندوات الرأي» وهو أن العلماء المتحدثين فيها هم أولئك الذين يمثلون وجهة نظر الدولة بغض النظر عن مدى موافقتها لصحيح الشرع أم لا، وأمثال هؤلاء العلماء نجدهم لا يؤثرون كثيراً إلا في أوساط محدودة من طبقات العامة، وهذا التأثير يكاد يكون منعدماً بين تلك الفئات التي ترتاد المساجد والتي عندها قليل علم من الدين.

القهر السياسي هو سبب تطرف بعض الشباب

بقي أن نقول أننا لا ننكر ظهور بعض الآراء المخالفة لصحيح الكتاب والسنة واختلاف بعض المفاهيم لدى بعض الأفراد



مازال العرض مستمرا في عصر مبارك!



طه السماوي وطريقة احضار المتهم



• حلمي البلك والتنسيق مع المباحث!

من المنتسبين الى الجماعات الاسلامية، وبخاصة في مصر، ولكن لكل بلد ظروفه، ولكل بيئة مفرزاتها، فليس معنى ان وجود بعض الآراء غير الصحيحة في منطقة ما، أن توهم باقي الجماعات بالتطرف الفكري. والمعلوم ان ظهور مثل هذه الأفكار في مصر كان مرده الصحيح الى الضغط السياسي الشديد في فترة الأربعينيات والخمسينيات والستينيات على الحركة الاسلامية ككل والمتمثلة في جماعة الاخوان المسلمين واستمرار هذا الضغط الى الآن، مما يساعد على نشوء مثل هذه الآراء التي تحتاج الى ترشيد وعلاج لا تشهير واستهزاء.. ولولا ذلك القهر السياسي الذي أنزلته الحكومات المصرية المتتابعة لما وجد التطرف عند أي فرد من أولئك الشباب.

انه ينبغي ان ننظر الى مثل تلك الندوات في اطارها الصحيح:

١ ـ في أي ظروف تمت تسجيلات هذا البرنامج الذي تسيطر عليه مباحث أمن

• رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين في الأزهر يرفض استمرار المشاركة بسبب شطب جانب من اجاباته.

الدولة في مصر؟

٢ ـ لماذا رفض كثير من الدعاة المشاركة فيه؟ ولماذا توقف البعض عن المشاركة فيه؟

٣ ـ ليس معنى وجود بعض الآراء المتشددة في بلد أن تنعكس الصورة على بلد آخر تختلف ظروفه كليا وجزئياً عن البلد الأول؟

٤ ـ ينبغي ان ننظر للدوافع التي تكمن وراء استمرار عرض هذا البرنامج في مصر لأكثر من عامين متتالين دون انقطاع؟

ومن هنا سيقف القارىء الكريم على الحقيقة الواضحة التي تقف خلف هذا البرنامج، والاهداف التي سعت اليها السلطة المصرية، لكن السؤال هو:

هل اقتنع المشاهدون في مصر ـ طيلة ثلاث سنوات ـ بما أرادته السلطات الحكومية؟ وهل تمكن البرنامج من تسريب القناعة الحكومية الى أذهان المشاهدين وهم من مختلف الطبقات؟

لقد أجاب الشارع الشعبي المصري عن هذا السؤال عندما اختار ممثلي الاسلاميين للانتخابات في مايو الماضي ١٩٨٤، فعلى الرغم من كل ضغوط السلطة على الناخب والمرشح، وعلى الرغم من كل الحملات الاعلامية الاذاعية والتلفزيونية والصحفية ضد المرشحين الاسلاميين. فان معظم مرشحي الاسلاميين فازوا في انتخابات مجلس الشعب وذلك لأن الشارع الشعبي في مصر قال نعم للاسلاميين.

وهكذا يبدو أن مقاصد السلطات المصرية في تنفير الجمهور من الاسلاميين من خلال برنامج ندوة للرأي قد سقطت.. بل هناك من يرى في مصر أنه كان لهذه الندوات رد فعل عكسي جاء خلافاً لما أرادته السلطة.

وفي النهاية نقول ان الذين يدبرون المكائد للحركة الاسلامية لن ينالوا غير الخزي في الدنيا والآخرة، وما الله بغافل عما يعملون.



إعادة تقييم ما كتب

أول ما يستوقف النظر في انتاج العقاد والمازني وهيكل وسلامه موسى وغيرهم من الكتاب أنه كان جزئيا لا يتكامل لم يجرؤ احدهم في الغالب على اخراج كتاب الا بعد ان تقدم العمر وطال عليهم في الكتابة والصحافة المجال كل ما اخرجوه. النصف الاول من حياتهم مجموعات تضم مقالاتهم (في اوقات الفراغ لهيكل) يقابله من العقاد مطالعات في الكتب والحياة، ساعات بين الكتب، مراجعات في الاداب والفنون وعند (المازني) حصاد الهشيم وقبض الريح وصندوق الدنيا وعند سلامه موسى (مختارات سلامه موسى)

لم يكن تأليف الكتب بطريق تجميع مقالات متفرقة مجرد مرحلة من مراحل الحياة الفكرية لهؤلاء الكتاب بل كان ذلك صفة من صفاتهم العقلية تكشف عن طبيعة تكوينهم وعن حدود قدراتهم ومواهبهم فقد كانوا منذ البداية عاجزين عن ان يكون لهم نظريات شاملة لشيء من الاشياء السياسية او الادبية او الحياة كان الامر عندهم متنقلا بين الشخصيات والافكار والكتب، وكان ما يصدر عنهم انطباعات سريعة من قراءات لا تستولي عليهم، ولا تملأ حياتهم ولا وجدانهم، وانما اقصى ما تستطيعه هذه القراءات ان تدخل الى نفوسهم تشوه الاعجاب بفكرة او بشخص، ولكنها لا تلبث أن تنطفىء لتحل محلها اعجاب بفكرة اخرى وشخصية تالية.

فهيكل الذي الف كتاب (روسو) من جزئين لا يكاد يذكر روسو فيما كتب بعد ذلك وكأنه لم يقرأ له او يقرأ عنه، دع عنك انه الف كتابا طويلا عن حياته وافكاره، والمقالات التي تقرأها في كتب العقاد أو المازني عن نيتشه ودوركايم وغيرهما اشبه بشيء بقاعات في متحف صور، نجد فيها انتاج كل الفنيين في حياد يقف من جميع على بعد واحد تقريبا.

ولذلك اذا فرغت من قراءة كل ما كتبه العقاد والمازني وهيكل فعلا، لا تعرف بالضبط ما الذي يريده اي منهم، ثم لا تعرف الفارق بين واحد منهم والآخر، فيما عدا الفوارق المادية من حيث الوضوح او الغموض، او جزالة الاسلوب ورخاوته، فانهم في واقع الامر ابناء مدرسة واحدة، وقد انتقلوا جميعا الى التاريخ للاسلام، والدفاع عنه، وختموا حياتهم الفكرية بهذا الطور وكأنهم كانوا جميعا على موعد في كل خطوة يخطونها.

ويسوغ لك ان تتساءل بعد ان تقرأ كتب العقاد عن عبقريات محمد وعمر وأبو بكر والصديقة بنت الصديق والامام علي والحسين وعن الاسلام بين حقائقه واباطيل خصومه، وكتب هيكل عن محمد وابي بكر وعمر ومنزل الوحي، وكتب غيرهم ممن ينتسبون الى نفس العصور ونفس المدرسة من الاسلام لك ان تتساءل بعد ان تفرغ من قراءة هذه الكتب الكثيرة ما الفارق بين هيكل والعقاد وغيرهما حينما لم يكونوا يذكرون القرآن الا نادرا؟! وهيكل والعقاد وزملاؤهم حينما وجهوا جهدهم الادبي ووقفوا دراساتهم او كادوا على الاسلام وابطاله واحكامه، ومواقع معاركه واثره في الفكر الانساني، وقد لا يروقك ان تعلم انه لا شيء مطلقا او لا شيء تقريبا، فكما كانا يؤلفان في الماضي عن روسو وجيته وبيكون، كتبا وكما كانا يكتبان مقالات عن فرانس ونيتشه وعن الفلسفة الغربية وعن زعماء الفكر الاوربي، كتبا عن الاسلام ونبيه وصحابة رسوله، وعن أثره وفلسفته، فما من شيء في حياتهما تغير بتغير موضوع دراستهما وكتاباتهما وما من شيء تأثر في اسلوب تفكيرهما، وكان من الطبيعي وقد بلغ الاعجاب عندهما بالاسلام الى هذا الحد الكبير ان ينعكس على مسلكهم في الحياة العامة، وعلى تفكيرهم السياسي وهم رجال سياسة وصحافة، هذا القدر من الاعجاب ولكنك لا ترى له اثرا، وليس هذا الا مظهرا كاشفا عن موقف كتاب هذا الجيل كله. فالكتابة عندهم لم تكن معاناة روحية ولم تكن اعلانا عن ايمان وعقيدة، ولا ارتباطا وتصميما.

بدأ هؤلاء الشبان حياتهم الفكرية وهم يتمنون ان يكونوا طليعة فكر (علماني) لا ديني، طليعة حرة، لمدرسة من الاحرار لا تخيفهم التقاليد الموروثة ولا القيم التي اسبغ عليها الخوف والكسل والتراخي العقلي والوجداني هالات قداسة لا يستحقها بل لعلهم تاقوا الى الذهاب الى اكثر من ذلك بالدعوة الى التحرر من الدين كله او الاقلال

هذا الجيل الرائد



بقلم الاستاذ انور الجندي

من شانه، ولكنهم لم يجرؤوا في البداية على التصريح بشيء من هذا، وتركوا للجمهور ان يستنتج من مسلكهم العام انهم لا دينيون وانهم يريدون ان يحققوا حركة فكرية لا تهاب عمائم الشيوخ ولا الخرافات الشائعة بين الناس وان يقتحموا قلاع الرجعية الفكرية فماذا فعلوا؟ كان اقصى ما استطاعوا ان يفعلوه ان يذكروا اسم الرسول مجرداً من لقب (سيدنا) والا يتبعوه بالصلاة عليه، فسيدنا محمد هو عندهم (محمد) كما ان سيدنا ابا بكر وسيدنا عمر ليسا سوى ابي بكر وعمر وقنعوا بهذا وكفى الله المؤمنين القتال.

أما ما هم به طه حسين في كتابه (في الشعر الجاهلي) من الدعوة الى استبعاد القرآن كمرجع تاريخي، عند تحقيق العصور التي تعرض لها في آياته فقد حذفه من كتابه في الأدب الجاهلي، وآثر العافية، وقد نهج نفس المنهج (علي عبدالرازق) حينما اصدر كتابه (الاسلام واصول الحكم) والذي قال فيه ان الخلافة لم تكن اصلا من اصول العقيدة الاسلامية ولا عنصرا من عناصر رسالة الرسول عليه السلام وان القرآن والسنة لم يبينا اصول الحكم، فقد عزل من القضاء فكان كتابه هذا بيضة الديك وامسك عن القول في الاسلام والخلافة.

ثانيا : موقف هذه الجماعة من الاحتلال والملكية

هذه الجماعة التي ارادت ان توهمنا انها متوثبة ومتحررة لنرى موقفها الذي لا هوادة فيه من عدوين خطيرين: الاحتلال والملكية فماذا كان موقفهما منهما؟ كان العقاد أول الامر اعنف في مجابهة الانجليز وفي مخاصمة الملك، لكن مخاصمته للانجليز، كانت تأتي عادة في المرتبة الثانية بعد العراك مع خصوم الوفد وخصوم سعد، بل ان مخاصمة الانجليز والتصدي له كان فرعا عن مخاصمة عدلي، فالانجليز ليسوا مكروهين لذاتهم، بل مكروهين لانهم يسندون عدلي، وهم في الواقع يداولون الحكم بين سعد وعدلي.

ولكن لما انتهى هذا الجيل من المفكرين في شأن الانجليز والملك هدأت المعركة مع الانجليز وقد استحال النضال الوطني حربا اهلية بين الاحزاب يصيب الانجليز خلالها بعض الرشاش، ولكن السهام والحراب والقذائف وجهت الى الخصوم في الداخل ولذلك هبطت الوطنية المصرية الى مستوى كان له اسوأ الاثر على الفكر.

لم يكن الناس يسمعون ولا يرون شيئا يثير طموحهم الروحي، ولا يحرك عواطفهم الى مثل اعلى، وكان كل ما يكتب مكرراً ومعادا فلم يؤثر غير كتابنا جميعا في هذه المرحلة كلام يستحق ان نجله، كتب العقاد وهيكل والمازني وعزمي الاف بل عشرات الالاف من المقالات السياسية الحزبية فلم يبق منها شيء مطلقا، بل ان العقاد شكا لي يوما في بيته بمصر الجديدة انه يشعر بأن ما يكتبه كانما يلقى به في بئر ولذلك لم يكن غريبا الا ترتسم في الذهن صورة المناضل العنيد للانجليز اذا ما ذكر اسم واحد من كتاب العصر الذي يؤرخ له، قال كل منهم كلاما حاداً أو لينا، متصلا أو متقطعا ضد الانجليز حسب مقتضيات ظروف الساعة، فلما انقضت تلك الظروف لم يبق في الذهن اثر لها فلم تكن مخاصمة الانجليز وطردهم عن البلاد شغلا شاغلا لواحد من كبار كتابنا بل ان العقاد خلال الحرب كان يذيع من الاذاعة المصرية لصالح الحلفاء وتوج جهوده باصدار كتاب عن (هتلر) فلما قربت جيوش الالمان من الاسكندرية هاجر الى السودان.

ولما فسد الملك وفسدت بطانته وتوالت الفضائح لم تسمع لكبار كتابنا شيئا ذا قيمة في هذه الكارثة القومية، وكان من المنتظر من العقاد الذي بدأ حياته متنمرا يتوثب لمنازلة الملك ويهدد بتحطيم رأسه ان هو فكر في المساس بالدستور ان يقود حملة ضد الملك فاروق ولكنه لم يفعل بل ان الحملة بدأها غيره وحمى وطيسها والعقاد لا صوت له فيها وكبار كتابها لا يساهمون بقليل او كثير بل ان بعض كتابنا ضفروا اكاليل الغار فوق رأس الملك فاروق واحرقوا بين يديه البخور، الامر الذي يسجل كيف افلس هذا العصر افلاسا مروعا.

ولذلك اصبح من الهين ان يجتمع كبار الكتاب في معسكر واحد، فقد كانوا جميعا ينتمون الى مدرسة واحدة هي مدرسة حزب الامة، ثم ابتعدوا عن بعضهم حينما بدأ التنافس على الحكم ثم عادوا كما كانوا»

المفرقعة التي ألقتها الداخلية السورية في الشارع السياسي

ماذا عن دعوة النظام السوري الاسلاميين الخارجين من سورية للعودة وسط صراع قابل للانفجار بين مراكز القوى الحاكمة؟؟

تمر مع الأسبوع الأول لهذا الشهر الذكرى الثالثة لمأساة مدينة حماة التي تهدمت معظم احيائها ومساكنها فوق رؤوس اهاليها قبل ثلاث سنوات.. وإذ تمر هذه الذكرى الحزينة.. ترى هل تغير شيء من الأوضاع في سورية؟

• تساؤلات

المواطن السوري يطرح - منذ مدة - تساؤلات على واقع الاتجاه السياسي داخل سورية.. ماذا عن واقع القوى العسكرية والحزبية السياسية داخل القطر السوري؟ وماذا عن الصراع الذي نشب في العام الماضي بينها؟ ثم ماذا عن موقف النظام في دمشق من المعارضة السورية بعامة؟ وماذا عن موقفه من المعارضة الاسلامية المتمثلة بجماعة الاخوان المسلمين بخاصة.

وقد ينحصر السؤال في ذهنية الشعب السوري حول المستجدات التي جعلت نظام دمشق يلقي ببيانه عبر وزارة الداخلية داعيا تنظيم الطليعة.. ثم افراد الاخوان المسلمين في الخارج للعودة الى الوطن..

وقبل البدء بالاجابة على ما يراود الشعب السوري الشقيق من تساؤلات لا بد من الوقوف من أجل قراءة بيان وزارة الداخلية الذي دعا المعارضين الاسلاميين للعودة الى داخل سورية.

• قراءة في البيان

وسط طبيعة سرية لما جرى في المؤتمر القطري لحزب البعث السوري، وعندما كان جمهور المواطنين في سورية يحاولون استنباط بعض الأسرار الحزبية والحكومية مما يقرأونه على هامش الصحف السورية.. ومما توفره لهم صلاتهم الشخصية والعائلية من بعض أفراد يعملون في الجيش أو في بعض الوزارات.. ألقى النظام بقنبلته في الشارع السوري.. وكانت المفاجأة.. «مصالحة مع الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين» كما أراد النظام أن يقول للشعب، ولقد تضمن بيان السلطة بضعة نقاط نجملها فيما يلي:

١ - حصول مفاوضات بين من وصفهم البيان بقيادة الطليعة وبين عناصر مسئولة في وزارة الداخلية.

٢ - تخلي (الطليعة) عما أسماه البيان بالأفكار المنحرفة.

٣ - حصول قناعات جديدة لدى قيادة الطليعة تجاه ما يجري في الساحة السورية.

٤ - وجود مؤامرة خارجية ضد سورية استدعت وحدة صف السوريين.

٥ - قيادة الطليعة ترى أن الواجب الوطني يدعوها لمساندة السلطة في دفع المؤامرات وبناء الوطن.

٦ - اعطاء السلطة هؤلاء حق العودة الى الوطن.

٧ - دعوة السلطة كل من يرغب من الاخوان المسلمين الخارجين من سورية للعودة الى سورية.

وبقراءة ما تضمنه بيان وزارة الداخلية السورية يلاحظ المراقب ما يلي:

١ - تخلي النظام السوري في البيان عن لهجة التهديد والوعيد التي كانت تشمل كل ما صدر عنه من بيانات حول قضية الاخوان المسلمين وسائر القوى الاسلامية في سورية.

٢ - اكتفاء النظام السوري بدعوة الاسلاميين للعودة الى الوطن دون أن يدعو التنظيمات الاخرى كالناصريين والبعثيين والمستقلين وسائر الفئات السياسية المعارضة والخارجة من سورية.

٣ - التركيز على تنظيم الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين وإظهار حسن النية في البيان تجاههم وابرازهم على أن قيادتهم اقبلت على الصلح مع النظام والتعاون معه من أجل الوطن.

• صعوبة حسم الصراع بين المحورين المتنافسين وسط ظروف عربية عزلت سورية دفعت النظام الى دعوة الخارجين من الوطن للعودة خوفا من رجوعهم الى أعمالهم العسكرية.

موقف الطليعة

وقبل أن نتحدث عن أهداف النظام من بيانه المذكور، لا بد من الوقوف أولا على ما كان قد أعلنه تنظيم الطليعة المقاتلة حول المفاوضات مع النظام.

فلقد أصدر مجلس شورى (الطليعة) في سورية بياناً حول هذه القضية وردت فيه بعض النقاط التي تلقي بالضوء على تكتيك النظام في هذه الفترة، ومن ثم دعا البيان عناصر الطليعة الى تفويت الفرصة وعدم التورط.

وقارىء بيان الطليعة يدرك أن مجموعة الطليعة لم تفاوض أية جهات مسؤولة في النظام من خلال قيادتها المعتمدة. اذ كيف يتم هذا وقيادة الطليعة تقبع في سجون دمشق .. على أنه من المعروف لدى الفئات السياسية في سورية أن أجهزة الأمن متمرسة على اصطناع بعض الشخصيات والباسها اللبوس الذي تريد. ومن ثم جعلها تمثل هذا الاتجاه أو ذاك ممن هم أصلا ليسوا من هذه الاتجاهات وانما من رجال الدولة. ومعروف أنه منذ عام (١٩٧٠) دأبت أجهزة الأمن في محاربتها للتنظيمات السياسية على ذلك التكتيك. ولو نظرنا الى التنظيمات السياسية كتنظيم الناصريين وتنظيم الشيوعيين وغير ذلك لوجدنا أن السلطة ضربت تلك التنظيمات الأساسية واصطنعت بدائل جعلتها تحمل شعارات تلك التنظيمات نفسها. بل ان السلطة في الوقت الذي كانت تحارب الاتجاهات السياسية كانت تصطنع فئات من رجالها وتدفع بهم الى الساحة معلنين انفسهم أنهم هم الممثلون للاتجاه. وعلى سبيل المثال نذكر ما فعلته السلطة بالناصريين عام ١٩٧٤ عندما كلفت بعض عناصر أمن الدولة باعلان نفسها (قيادة) وسط الناصريين والوحدويين والاشتراكيين، وفعلا .. ظهر ما يسمى (بالطليعة الناصرية) وحصلت الفوضى في التنظيم الناصري فتبع بعض السذج من الناصريين تلك الزعامات المصطنعة (وهم أصلا من رجال أمن الدولة) على أنهم يمثلون الاتجاه الناصري.

ويبدو أن سلطات الامن في سورية أرادت أن تلعب اللعبة نفسها. وربما تكون قد اصطنعت بعض الشخصيات من أتباعها وقذفت بهم الى الساحة السياسية ليعلنوا أنفسهم (قيادة للطليعة) في الوقت الذي تحتجز السلطات الأمنية بقيادة الطليعة الفعلية في سجون دمشق.



● حماة في ذكرى المأساة الثالثة

● ماذا يريد النظام؟

بعد هذا .. يمكن أن يسأل المرء:

ماذا يريد النظام من بيانه في دعوته للخارجين من سورية للعودة الى الوطن؟

يبدو أن ذلك لا يمكن أن يلحظ إلا من خلال معرفة ما يجري على مستوى الصراع بين مراكز القوى الداخلية وتنافسها فيما بينها على كسب ولاء الشعب.

في البداية يمكن لأي مراقب أن يلاحظ ان نظام دمشق عندما ألقى مفرقعته وسط الشارع السوري حاول اظهار التوجه الداخلي الجديد للسياسة السورية من خلال معادلة سياسية جديدة تظهر النظام بعد انتهائه من مؤتمره القطري بـ:

١ ـ الانفتاح على الجهات الشعبية التي حاول النظام طيلة خمسة عشر عاماً غلق ملفها أمام الساحة الشعبية والاكتفاء بتقييدها بين المطاردة والسجن .. ثم القتل.

٢ ـ الحرص على الوحدة الوطنية كضرورة من ضرورات مواجهة ما يعتري الساحة السورية من مشكلات.

واذا كان بيان السلطة جاء متزامناً مع انتهاء جلسات المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث وتشكيل اللجنة المركزية والقيادة القطرية، فانه معلوم لدى كثير من الجهات العربية أن مؤتمر الحزب كان يواجه مهاماً صعبة تقف على راسها ثلاث أولو يات:

١ ـ حسم الصراع بين مراكز القوى السورية واعادة تأليف هذه المراكز بما يكفل منع حصول أي انفجار بينها.

٢ ـ تشكيل نواب رئيس الجمهورية بما يمنع نشوب أي خلاف لدى غياب الرئيس أو بحث خلافته.

٣ ـ الاوضاع الاقتصادية.

والتساؤل الذي لا بد منه في هذا المجال هو: ما هي العلاقة بين بيان الداخلية وما يجري على الساحة الداخلية في سورية.

ان معظم المراقبين للاوضاع السورية يجمعون على أن المؤتمر الثامن للحزب الذي انعقد مؤخراً لم يستطع حل المشكلات التي تواجه النظام وخاصة على الصعيد الداخلي لانه وكما ذكرنا في مقال سابق (لا يملك الحزب في سورية القدرة على ذلك، ولا يملك السلطة اللازمة لحل هذه المشاكل ضمن الاطر الحزبية في دولة تحكمها مراكز متناقضة من القوى العسكرية).

ومعروف أن الصراع الذي شهدته الساحة السورية بين مراكز القوى خلال العام الماضي كاد أن يسحب البساط من تحت اقدام السلطة، وبالتالي فان هذه السلطة كانت خلال الشهور الماضية تسعى حثيثاً لتثبيت مواقعها في قمة

● الطليعة تدعو الى عدم الاستجابة لرغبة النظام وتفويت الفرصة عليه.

● رفعت أسد يطرح تصوره لحكم العائلة في إطار دولة راسمالية لا تؤمن بالديمقراطية

• في سورية محوران يتجانبان العملية السياسية والمؤتمر القطري للحزب لم يحل الاشكالات بينهما

النظام عن طريق الالتفاف حول نقاط القوة لمراكز القوى التي تقف على الجانب الآخر في وضع مواجه للسلطة.

وكان الحزب أو بالأحرى الواجهة الحزبية احدى النقاط التي عمدت مراكز القوى المتناقضة الى الالتفاف حولها في خطوة مكشوفة لجعل هذه الواجهة الحزبية تمثل مراكز القوى هذه أو تلك، على أن ما جرى قبل واثناء انعقاد المؤتمر يؤكد على أن مراكز القوى لم تتمكن من تحقيق النجاح الذي راهنت عليه، فجميع الوجوه التي كانت محور الصراع لازالت في مواضعها الحزبية سواء في اللجنة المركزية أو القيادة القطرية فقد احتفظ كبار العسكريين الذين يشكلون محاور الصراع وهم: رفعت أسد ـ مصطفى طلاس ـ حكمت الشهابي ـ علي حيدر ـ علي دوبا ـ علي أصلان ـ علي الصالح ـ شفيق فياض ـ عدنان سليمان ـ ابراهيم العلي ـ ابراهيم صافي، بمراكزهم في قيادة الحزب، وهذا يدل على أن المؤتمر الثامن لم يتمكن من حسم مشكلة الصراع، يضاف الى هذا أن هذه المواقع الحزبية هي انعكاس لاهمية المواقع العسكرية لكل من هؤلاء.

محاور الصراع

المراقب للصراع الدائر بين مراكز القوى على الساحة السورية تتضح له اتجاهات هذا الصراع وتشكيلاته وذلك من خلال:



• رفعت أسد: حكم الراسمالية الديكتاتورية

١ ـ التشكيلات الحزبية الاخيرة.
٢ ـ المراكز العسكرية وتبعيتها لمراكز القوى.
٣ ـ المواقف السياسية الخارجية.

وبعد عودة رفعت أسد وطرحه لنفسه في الساحة السورية من خلال صورة تجميلية معينة يتضح وجود محورين أساسيين لمراكز القوى الحاكمة في سورية، وتدعم هذا الرأي بعض المعلومات المتسربة من بعض العواصم العربية المطلعة على جانب من الحياة السياسية الداخلية لسورية.. وذلك كما يلي:

ـ المحور الأول: ويمثل رفعت أسد وشقيقه وأفراد عائلتهما المتمركزين في دمشق والقرداحة وفي بعض الفرق العسكرية الرئيسة.

ـ المحور الثاني: ويمثل كبار ضباط الطائفة الحاكمة مثل شفيق فياض وعلي حيدر والخولي وأصلان وغيرهم من خصوم رفعت أسد.

وتشير معلومات مؤكدة أن كلا من هذين المحورين يرتب أوضاعه العسكرية الداخلية بشكل يؤهله للانفراد في السلطة مستقبلا.

وهذا الترتيب هو العائق الأساسي الذي حال بالتالي دون حسم الصراع وانهائه، على أن معلومات حددت قدرات قوى الصراع العسكرية على الوجه التالي:

١ ـ **المحور الاول:** يسيطر على أربع فرق عسكرية.

٢ ـ **المحور الثاني:** يسيطر على خمس فرق عسكرية.

وبالتالي فان كافة أركان الصراع ارتأت تجميده بانتظار ما تسفر عنه الأيام القادمة.

ومن سياق الاتجاهات السياسية الماثلة على الساحة السورية يتبين لنا أن هذين المحورين يتعارضان «ظاهريا» من حيث المسار الواجب اتباعه في السياسة الاقتصادية فبينما الوقائع تثبت ميول المحور الاول نحو اتخاذ جانب المرونة في السياسة الاقتصادية والتراجع التدريجي عن الخط الاشتراكي والانفتاح باتجاه المزيد من القرارات الاقتصادية الملائمة للخط الرأسمالي. بينما يعمد المحور الثاني الى تبني الخط الاشتراكي «مزايدة». وقد نقلت الاوساط المطلعة في العاصمة السورية والقريبة من المحور الأول أن رفعت أسد أصدر مؤخراً كتابا وزع على نطاق خاص تحدث فيه عن مثالب التوجه الاشتراكي، وأنه لا النظام الاشتراكي ولا الديمقراطية يصلحان في سوريا وأكد على أن سوريا لا يصلح لها الا النظام الاقتصادي الرأسمالي، وتقول هذه المصادر أن هذا الاتجاه العلني نحو الرأسمالية أثار حفيظة واستياء الاتحاد السوفياتي الذي بدأ يظهر ميله الى تأييد المحور الثاني الذي يحاول كسب التأييد الروسي عبر المناداة بالتطبيق الاشتراكي التي لا تعبر عن انتماء ايديولوجي انما لا يتعدى الامر مجاملة السياسة السوفياتية لكسبها الى جانبها في صراعها مع المحور الاول الذي تؤكد بعض المصادر أنه يحظى بتأييد الولايات المتحدة وبعض العواصم الغربية.

أبعاد دولية

وتدور الاتجاهات السياسية للمحور الأول حول السعي لتحقيق نفوذ أكبر لسوريا في المنطقة عن طريق الانفتاح سياسياً على العالم الغربي ومن هنا نفهم سر التناغم بين سوريا والولايات المتحدة والزيارات المتكررة لمبعوثي البيت الأبيض لسوريا، ونفهم أيضا زيارة زعماء وشخصيات أوروبية غربية مثل ميتران وباباندريو وكراكسي لدمشق، ومن هنا أيضا نفهم فشل المحادثات التي أجراها مسؤول كبير مع الزعامة الروسية أثناء زيارته الاخيرة للاتحاد السوفياتي وعدم وقوف روسيا الى جانب الزعامة السورية في صراعها مع عرفات..

وهنا تثار حقيقة الموقف الروسي من النظام السوري أو بمعنى أصح من المحور الاول، فكما



• علي حيدر .. محور ثان

• الشعب السوري يطالب قبل كل شيء بإلغاء القوانين العرفية والافراج عن سائر المعتقلين السياسيين

قلنا فان الزعامة الروسية غير راضية عن توجهات المحور الاول نحو العالم الغربي، وهي مع ذلك مازالت متحفظة في تأييدها للمحور الثاني بسب ديبلوماسيات دولية خاصة تفرضها أسس الحوار الذي انفتح بين موسكو وواشنطن حول سياستهما في الشرق الاوسط، وهذا الأمر يلقي بالضوء مفسراً موقف الاتحاد السوفياتي في ضبط قيادات المحور الثاني (علي حيدر ورفاقه) عندما تمت رحلتهم الى الاتحاد السوفياتي حيث تدخل في ضبط قيادة هذا المحور ومنعها من تنفيذ مخططكان يستهدف الاطاحة بجميع القوى التي تناصر رفعت ومواليه، ولعل الاتحاد السوفياتي عندما مارس ضغطه على رجال المحور الثاني لم يكن ليفعل ذلك الا من خلال ترتيبات خاصة بالشرق الأوسط متفق عليها مع الولايات المتحدة الامريكية، ولم يكن الاتحاد السوفياتي يريد لتلك الترتيبات أن تتفرقع، اذا ما اهتز الوضع الامني في المنطقة وخاصة أن الاتحاد السوفياتي يسعى الى تثبيت سياسة مشتركة مع الولايات المتحدة في المنطقة، وأول مفاتيح هذه السياسة السعي الدولي النشط لدخوله في لعبة الحل السلمي والمؤتمر الدولي لاقامة صلح بين الأنظمة العربية واسرائيل.

صراع مجمد قابل للانفجار

مما سبق يتضح أن هناك محورين يقودان الصراع على السلطة في سوريا وقد بينا الحال السياسية والاقتصادية لكلا المحورين وتوصلنا الى النتيجة التي تقول أن الصراع لم يحسم، وانما جرى تجميده مؤقتاً بانتظار ما تسفر عنه الأيام القادمة المليئة بالعلائق السياسية الدولية والعربية المتشابكة.

ومن هنا فانه يمكننا القول بأن الصراع المجمد مازال قابلا للتفجير في أية لحظة، وأن قناعة عناصر الصراع بوجود عوامل التفجير ستدفعهم الى المسارعة باتجاه كسب المزيد من الولاءات العسكرية والحزبية والطائفية داخل سورية «كل الى جانبه» من جميع المراكز والجمعيات والقواعد.. بانتظار لحظات مناسبة. ولو تمعنا في نظرية رفعت الأسد التي لا يعرف الشعب السوري عنها شيئا الا من خلال منشورات كان رفعت أصدرها قبل شهور وعممها على المحافظات السورية حول طبيعة الحكم الذي يتصوره...

نقول.. لو تأملنا في توجه رفعت لوقفنا على الركائز التي يسعى اليها وهي:

الركيزة الاولى: وتتمثل في حكم العشيرة ويقصد هنا بالطبع حكم العائلة الواحدة ضمن الطائفة على أن تكون الطائفة دعما للعائلة الحاكمة.

الركيزة الثانية: هيمنة العائلة على كل مراكز القوى العسكرية والحزبية والامنية، وهذا ما يفسر عودة رفعت وتثبيته وتسليمه أجهزة الأمن، ويفسر أيضا الاحاديث المتداولة عن بروز شخصية (باسل أسد) الى جانب رفعت وأخيه اضافة الى تثبيت العديد من أفراد عائلة أسد وأنسبائها في المراكز الحساسة داخل مؤسسات الحكم السوري وفرقة الجيش.



• هل يخاف النظام من تالف بين عرفات والاسلاميين؟

ومن هنا يمكننا القول ان محاور القوى تتحسب من عودة أطراف المعارضة السورية للبروز من جديد. وبما أن كافة أطراف القوى تشترك بعدائها الثابت للاتجاهات الاسلامية فان تخوفها من عودة المعارضة مشترك أيضا ولهذا تريد هذه العناصر حل اشكالاتها السياسية مع المعارضة عن طريق اعتبار المعارضة السورية في الخارج ورقة فعالة يجب سحبها واحراقها.

قبل أن تتم تصفيات الحسابات بين القوى العسكرية المتنافسة، ومن ناحية أخرى يعلم نظام دمشق أن لمنظمة التحرير الفلسطينية رغبة في الانتقام منه بسبب موقفه منها. وهذه الرغبة قد تدفع المنظمة للبحث عن تعاون ضد النظام مع الاسلاميين، وقد تجد هذه الرغبة الفلسطينية تأييداً في بعض العواصم العربية... اذاً فالمطلوب ـ كما يفكر النظام ـ اجهاض المعارضة الاسلامية وإبطال مفعولها العسكري والسياسي.

ولذلك عمد الى الباس الهوية الاسلامية لبعض الاشخاص وادعاء التفاوض مع النظام للتغرير بالموجودين خارج سوريا لدفعهم نحو المصيدة، وبالاضافة لذلك فان النظام بادعائه العفو عن الاسلاميين يتمكن من رسم صورة جديدة له وخاصة أنه على اعتاب ولاية جديدة، وتحسين الصورة يتبعه حسب ما يعتقده النظام كسر طوق العزلة التي يعيشها على المستويين العربي والاسلامي. بل على المستوى الشعبي الداخلي فذلك أشد..

واذا كان الهدف البعيد للنظام هو ابطال عداء الاسلاميين له.. بسبب مالهم من فاعلية فيما لو اهتزت أركان النظام لسبب ما.. فهل يتمكن النظام من تحقيق هدفه؟

هذا مالا نتوقع أن يحصل، وأحرى بهذا بالنظام أن يكف عن سجن المعتقلين وينهي مأساة آلاف العائلات التي يعيش أبناؤها ومعيلوها في السجون.. ولعل شعوب الأمم كلها تعرف بفطرتها أنه لا استقرار ولا أمن لأي نظام اذا كان العشرات أو المئات من أبناء الشعب في سجونه.. فما بالنا بالآلاف التي مازالت تعيش منذ سنوات في ظلمات الزنازين؟

إن الشعب السوري يتطلع الى أن تتحقق في بلده بضعة أمور أساسية يكون في رأسها:

١ ـ إلغاء كل القوانين العرفية التي مازالت تحكم سورية منذ سنوات طويلة.

٢ ـ الافراج عن جميع المساجين السياسيين في سورية.

٣ ـ كف يد مباحث أمن الدولة وسائر أقسام المخابرات وأنواعها عن الشعب وإبعادها عن مواقع توجيه العمل السياسي في محافظات القطر.

ترى.. هل يعي نظام دمشق هذه الحقيقة فيفرج عن كافة المعتقلين السياسين داخل سجونه.. ومن ثم يمكن أن يفكر في مستقبله السياسي بعد ذلك؟

بعد إعدامه في السودان

حقائق مذهلة في أفكار محمود طه؟!

بقلم : محمد اليقظان

مازال اللغط يدور حول اعدام محمود محمد طه. فالمسلمون الموحدون المتبعون لنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم يرون في محمود هذا دجالا يريد أن يفسد على الامة عقيدتها الناصعة ويعتبرونه مرتداً يجب أن يقتل كفراً منذ أن نادى بأفكاره في الخمسينيات من هذا القرن.

اما اعداء الاسلام من اتباع الشرق والغرب فيتحسرون على ذهاب رجل كان يحقق لهم ما يريدون من هدم للعقيدة الاسلامية وعبث بالشريعة الغراء. فالشيوعي اليوم يبكي ويندب لأن محموداً هو الوحيد الذي وقف بجانب الشيوعيين في السودان يوم أن هب الشعب السوداني المسلم بكل فئاته وطبقاته يطالب بحل الحزب الشيوعي وحظر نشاطه، بعد أن تطاول طالب شيوعي منحل على مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والطعن في أهل بيته.

والغرب الذي كان قد وجد ضالته في هذا الرجل يتباكى على هلاك الرجل لانه كان يحقق لهم أحلامهم ومبتغاهم فقد كتب الدبلوماسي البريطاني السابق والصحفي الحالي «غودفري جانسون» مرة في الايكونومست البريطانية» أن الاسلام يجب أن يلتقي مع الحياة الغربية العصرية وطلب من المسلمين ان يخرج منهم لوثر اسلامي ليعيد النظر في امور هي:

١ ــ موقف الاسلام من المرأة.

٢ ــ العقوبات الشرعية للزنا والسرقة أي العقوبات الحدية في الاسلام.

٣ ــ الربا.

وقد رشح «جانسون» محمود محمد طه السوداني لأنه ينهج نهج التفسير المستقل والتأويل ليتأقلم الاسلام مع القرن العشرين!!

كل هؤلاء وأولئك جمعهم لا حبهم للحرية فهم اعداؤها ولا حرصهم على ارواح الناس، فالناس عندهم لا قيمة لهم ولكن جمعهم شيء واحد هو الكيد للاسلام وأهله.

محمود طه القادياني السوداني

لقد أرجأنا البحث في فكر محمود من الناحية العقائدية وذهبنا نبحث عن مواقفه السياسية فوجدنا انها لا تشرف أحداً لا من دعاة القومية ولا الوطنية ناهيك عن دعاة الاسلامية. فما هو موقف محمود القومي؟

محمود يؤيد قرار التقسيم

الف محمود طه حزبه المسمى بالحزب الجمهوري عام ١٩٤٦ وعندما قامت حرب فلسطين عام ١٩٤٨ كان محمود يؤيد قرار التقسيم الظالم الجائر ويدعو العرب الى الرضى بهم.

ومن جانب آخر فقد وقف محمود موقفاً غريباً كعادته من تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦ واعلن على الملا أن التاميم يعتبر من عمل القراصنة الدوليين، وعندما أبدى الشباب السوداني رغبتهم في التطوع لصد العدوان الثلاثي الغاشم على مصر وقف محمود ضده بكل قوة فهو أصلا لا يؤمن بالجهاد كالقادياني الباكستاني.

محمود يدعو للاعتراف باسرائيل

في أعقاب حرب ١٩٦٧ مباشرة انعقد في الخرطوم عاصمة السودان مؤتمر القمة العربي الذي خرج باللاءات الثلاث: «لا اعتراف ولا صلح ولا تفاوض مع اسرائيل» أما محمود فكان ضد هذه اللاءات، ودعا للاعتراف باسرائيل كدولة لها حق العيش في الأراضي العربية المغتصبة.

يعارض السادات ويؤيد كامب ديفيد

من غرائب مواقف محمود أنه كان يعارض السادات لسبب غير معروف ولكنه السوداني الوحيد الذي يرأس حزباً وأيد اتفاقيات كامب ديفيد التي أعطت اليهود حق استلاب أرض المسلمين في فلسطين وهلل فرحا بالصلح المنفرد واعتراف مصر باسرائيل واعتبر ذلك فتحا.

ولا يؤمن بالوحدة العربية

يعتبر محمود محمد طه من ألد أعداء الوحدة العربية ولا يرى في تحقيق هذه الوحدة خيراً يرجى من ورائه. ولذلك كان في عداء مستمر مع القوميين العرب، ودعاة القومية. ومع ذلك كان دعاة القومية اللادينيين

● في نظر محمود طه.. السفور هو الاصل في الاسلام!



● محمود طه..

والشيوعيون يستعينون به في محاربة الاتجاه الاسلامي في معاهد العلم والجامعات وفي الاوساط الشعبية. فكان رد الفعل عكسيا.

يعارض حل الحزب الشيوعي و يؤيد حل كل الاحزاب

كان محمود يدعي بأنه ديمقراطي يدعو الى الديمقراطية المطلقة لانسان القرن العشرين وعندما أجمعت كل الاحزاب السودانية والفئات الشعبية على حل الحزب الشيوعي السوداني عام ١٩٦٥ وأقر البرلمان ذلك بالاجماع كان حزب محمود الذي لم يكن له تمثيل في البرلمان هو الحزب الوحيد الذي عارض ذلك ووقف بجانب الشيوعيين قلباً وقالباً. فلا عجب فكلا الحزبين يلتقيان عند هدف واحد هو هدم هذا الدين وتقويض اسسه. ولكن العجيب أنه عندما قامت ثورة مايو في ٢٥ مايو ١٩٦٩ وحلت الاحزاب كان هو الوحيد المؤيد لحل كل الاحزاب ولكي يتأقلم مع الوضع الجديد قام بتبديل اسم حزبه من الحزب الجمهوري الى «الاخوان الجمهوريين» فكان هو الوحيد المؤيد للنظام في كل مواقفه. فقد أيد ضرب جزيرة ابا وأيد ضرب الحزب الشيوعي بعد أن وقف بجانبه بالأمس، وساند النظام الى أن أعلنت القرارات الاسلامية فوقف ضدها لأنه أصلا ضد الشريعة الاسلامية و يرى أنها غير صالحة للعصر.

فكره كفر وهو لا يركع ولا يسجد

بعيداً عن التشنج الذي أصاب اللادينيين من القوم ننقل هنا بعضا من أفكار محمود طه من كتبه ليحكم عليه القارىء بنفسه.

جاء في كتاب رسالة الصلاة لمحمود محمد طه ص ٤٦ «ويسبح شأن الآية» «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» مع المسلم الذي يمر بمرحلة الايمان الذي هو مرتبة الامة الاولى. ان الصلاة الشرعية في حقه فرض له أوقات يؤدي فيها فاذا أرتقى بحسن أدائها بتجويده تقليد المعصوم «لا يصلي محمود على النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يذكره الا بالمعصوم الكاتب» حتى ارتقى في مراقي الايقان التي ذكرناها حتى بلغ حق اليقين وسكن قلبه واطمأنت نفسه فأسلمت طائعة المعنى البعيد لكلمة «موقوتا» في الآية (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» وذلك المعنى في حقه هو ان الصلاة الشرعية فرض له وقت ينتهي فيه وذلك حين يرتفع السالك الى مرتبة الاصالة و يخاطب بالاستقلال عن التقليد و يهيأ ليأخذ صلاته الفردية من ربه بلا واسطة تأسياً بالمعصوم. فهو حينئذ لا تسقط عنه الصلاة وإنما يسقط عنه التقليد. و يرفع من بينه وبين ربه بفضل الله ثم بفضل كمال التبليغ المحمدي الحجاب الاعظم الحجاب المحمدي».

نرى أن محموداً بهذا الكلام يسقط الصلاة المعروفة التي يقلد المسلمون فيها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في القيام والركوع والسجود و يسميها صلاة التقليد التي تليق للامة الاولى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقط أما صلاة الاصالة فهي اللائقة به و بأتباعه.

الزكاة ليست اصلا في الاسلام

يقول محمود طه في كتابه الرسالة الثانية من الاسلام ص ١٣٣ مستدلا بالآية «وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم» قال فيه اشارة لطيفة جداً الى المسلمين الذين يجيئون بعد المؤمنين ثم يكونوا خيرا منهم، وهذا هو السبب الذي جعل تشريع الاسلام في المال دون حقيقة مراده وذلك تخفيفا على الناس وتدريجا لهم، ودرءاً للمشقة على نفوس احضرت بالشح، وهكذا جاءت الزكاة ذات المقادير وجعلت ركنا تعبديا في حقهم».



● محمود طه ايد السادات في كامب ديفيد

ومحمود يعتبر الزكاة ذات المقادير «رأسمالية ملطفة» «خذ من أموالهم صدقة» وهي آية مدنية والآيات المدنية آيات فروع تنتهي بانتهاء الرسالة الاولى التي صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم، أما اصل الاسلام فهو مشايعة المال استنادا الى الآية المكية «يسألونك ماذا ينفقون قل العفو» وهي الاية المعمول بها في رسالته الثانية من الاسلام !!

الجهاد ليس اصلا في الاسلام

يقول محمود محمد طه في كتابه الرسالة الثانية في الاسلام ص ١٢٤ (الجهاد ليس اصلا في الاسلام).

وهو هنا يدعو الى ترك الجهاد لأنه لا يصلح كأساس للدعوة أو تأسيس الدولة، وهي دعوة خطيرة كما ترى تمس المسلمين في عقيدتهم واموالهم وأعراضهم وأوطانهم لا سيما وواقع المسلمين يقول الا سبيل للنهوض بهم الا عن طريق الجهاد فضلا عن الآيات والاحاديث الصريحة التي تحث على الجهاد وتجعله فرضا من فرائض الدين وأصلا من أصوله، من ينكره يعتبر مرتداً وخارجا عن الملة.

انكاره لاحكام الميراث والقوامه

يقول محمود في كتابه الرسالة الثانية في الاسلام ص ١٣٤ (ومن هنا لم يكن المجتمع مستعداً ولا كانت المرأة مستعدة لبشرع الاسلام لحقوقها في مستوى ما يريد بها من الخير وكان لا بد من فترة انتقال ايضا ليتطور في اثنائها النساء والرجال افرادا، و يتطور المجتمع ايضا وهكذا جاء التشريع ليجعل حق المرأة نصف حق

● محمود طه يدعي أن ممارسات الحج وثنية

● محمود طه يقول :

العفة التي يريدها الاسلام تقوم في صدور الرجال لا عفة مضروبة بالباب المقفول والثوب المسدول!!

الرجل في الميراث. وعلى المرأة الخضوع للرجل أبا أو اخا أو زوجا. والحق ان هذا التشريع قفزة للمرأة كبيرة بالمقارنة الى حظها سابقا ولكنه مع ذلك دون مراد الدين».

وفي ص ١٢٥ من نفس الكتاب يقول «والأصل في الاسلام فالرجل كله للمرأة كلها بلا مهر يدفعه ولا طلاق يقع بينهما. و يعتبر تشريع التعدد فترة انتقال الى فجر المساواة التامة بين الرجال والنساء».

إنكار للمهر والطلاق والتعدد والقوامة فاي كفر بعد هذا؟

واقرأ ان شئت في نفس الكتاب وعلى الصفحة رقم ١٣٩ ما يأتي «والأصل في الاسلام السفور لأن مراد الاسلام العفة وهو يريدها عفة تقوم في صدور الرجال لا عفة مضروبة بالباب المقفول والثوب المسدول».

بهذا يدعو محمود الى السفور و ينكر الحجاب فما الفرق بين ملحد يدعو الى السفور باسم المدنية والتقدم وبين محمود طه الذي يدعو الى نفس الفاحشة باسم الرسالة الثانية؟

الانسان الكامل هو الله

يقول محمود طه في كتابه الرسالة الثانية في الاسلام ص ٩٠ «ههنا يسجد القلب الى الابد بوحيد اول منازل العبودية و يومئذ لا يكون العبد مسيرا وانما هو مخير ذلك ان التسيير قد بلغ به منازل التشريف. فاسلمه الى حرية الاختيار فهو أطاع الله حتى اطاعه الله معارضة لفعله فيكون حيا حياة الله وعالما علم الله ومريدا ارادة الله وقادرا قدرة الله و يكون الله».

الشهادة مرة في العمر

يقول محمود في كتابه (لا اله الا الله) في ص ١٢ و ١٤ «لا اله الا الله» لن تنفك تقال لكن زي ما قلت لكم في السرمد لكن الشهادة المقرونة بمحمد يعني «لا اله الا الله محمد رسول الله تجب في العمر مرة».

وقد جاءت في نشرة من نشراتهم الصادرة في شهر ديسمبر عام ١٩٨٤ وعلى لسان محمود ما يأتي «ممارسات الحج وثنية يجيء وقت يعرف الناس ان الحج أساسا من أجل المعرفة.. من أجل الانسان الذي يستطيع أن يجسد المعرفة الالهية».

كيف يخاطبه اتباعه

يرسل له بعض اتباعه خطابات يكادون يؤلهونه و يعبدونه من دون الله وسنذكر طرفا من تلك الرسائل دون ذكر الاسماء لعلهم بعد موته يتوبون و يعودون للاسلام.

يقول أحدهم: «اني اتضرع يا سيدي راجيا الفضل وراجيا المدد وراجيا الهداية. «الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني و يسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين».

وفي رسالة تابع آخر يقول فيها «فارجو إعلانتي على الاخلاص لكم في السر والعلن فقد ثقل خطوي وتعثر وقلت حيلتي فما وجدت من دونكم ولياً ولا نصيرا فارجو من الله أن يتم نوره علي و يهديني بفضل الانتماء للجناب الأعظم وما ذلكم عليكم بعزيز».

حكم عليه بالردة من قبل

يظن الذين لا يعلمون حقيقة محمود وتاريخه أنه مفكر اسلامي يحاكم لاول مرة والحقيقة ان الرجل قد حكم عليه بالكفر والردة من قبل. ففي نوفمبر من عام ١٩٦٨ حكمت محكمة الاستئناف العليا الشرعية بالخرطوم على محمود بالردة.

كما أصدر المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي رسالة في ردة محمود محمد طه وكتب للسيد وزير الشئون الدينية والاوقاف بالسودان بتاريخ ٥ ربيع الاول سنة ١٣٩٥هـ مؤيداً ما حكمت به المحكمة الشرعية في الخرطوم ومطالبا بمصادرة كتب محمود طه اينما وجدت.

كذلك أرسلت رسالة من مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة الى الشئون الدينية والاوقاف بالسودان جاء فيها «فقد وقع تحت يدي لجنة الفتوى بالأزهر الشريف كتاب الرسالة الثانية عن الاسلام تأليف محمود محمد طه طبع في ام درمان الطبعة الرابعة عام ١٩٧١م وقد تضمن هذا الكتاب ان الرسول بعث برسالتين فرعية ورسالة أصلية وقد بلغ الرسالة الفرعية وأما الاصلية فيبلغها رسول يأتي بعدي لانها لا تتفق والزمن الذي فيه الرسول. و بما أن هذا كفر صريح ولا يصح السكوت عليه فالرجاء التكرم باتخاذ ما ترونه مناسبا من مصادرة لهذا الفكر الملحد والعمل على ايقاف هذا النشاط الهدام خاصة في بلدكم الاسلامي العريق».

مرتد باقواله وافعاله

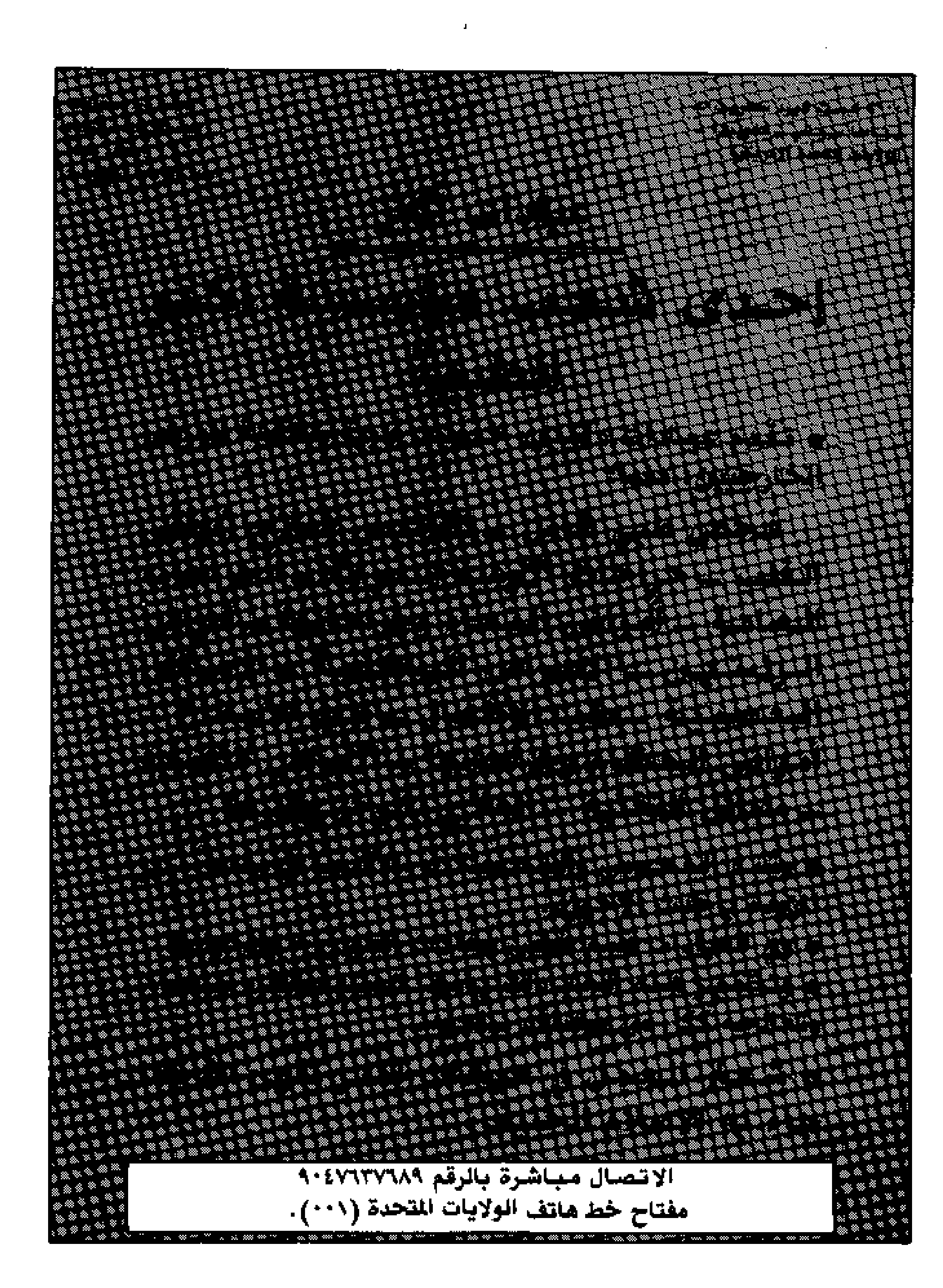
اما محكمة الاستئناف الجنائية التي يرأسها العلامة الدكتور المكاشفي طه الكباشي و بعضوية السيدين احمد محجوب حاج نور ومحمد سر الختم ماجد. فقد حكمت ايضا بردة محمود محمد طه وأتباعه وأصدرت حكمها عليه بالاعدام واعتبرت جماعته طائفة كافرة محظورة وامهلت أربعة من اتباعه مدة شهر ليعلنوا تو بتهم.

شبهة السن في تنفيذ الحكم

أثار بعض الناس شبهة وقالوا كيف يحاكم رجل مسن تجاوز عمره السبعين و يحكم بالاعدام ولم تفت على المحكمة هذه الملاحظة واجابت عليها بما يأتي «وقد يعترض البعض على ذلك محتجين بالمادة ٢٤٧ من قانون الاجراءات الحالية بوقف تنفيذ عقوبة الاعدام على المسن الذي جاوز السبعين من عمره وهذا النص لا ينطبق على الحدود لأن كبر السن ليس من الشبهات التي تدرك الحد باجماع فقهاء المسلمين. وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. ونفذ حد الله سبحانه وتعالى على الشيخ الذي زنا رغم كبر سنه. وانه لا يجوز تفسير أي نص بما يخالف الشريعة الاسلامية بالتالي فان نص المادة ٢٤٧ من قانون الاجراءات الجنائية لا ينطبق على الحدود وانما ينطبق على غيرها».

و بعد،

لعل القارىء الكريم ممن كان يجهل حقيقة افكار محمود محمد طه قد اقتنع الآن أن الحكم الذي نزل به هو حكم عادل لحفظ عقيدة الامة من العبث وصون شباب المسلمين من الضرر والتضليل وكان يجب أن ينفذ فيه هذا الحكم قبل عشرات السنين، ولكن الحكومات المتعاقبة تلكأت في التنفيذ للكسب السياسي فالحمد لله الذي أراح الامة من شر مستطير.


الاتصال مباشرة بالرقم ٩٠٤٧٦٣٧٦٨٩
مفتاح خط هاتف الولايات المتحدة (٠٠١).

ماذا سيقدم أصدقاء اليهود للعــــرب؟

بقلم : جمال الراشد

• على العرب أن يتخلصوا من أوهام السلام المزعوم مع قتلة الأنبياء

قبل الاعلان الاسرائيلي عن الانسحاب من لبنان شهدت منطقة «الشرق الاوسط» تحركات لاهثة من قبل البعض وهادئة من قبل البعض الآخر، توحي بأن أمراً ما سيحدث خلال هذا العام (١٩٨٥) الذي أسماه البعض (عام الحسم) وهو التعبير الذي اطلقه السادات على عام الصلح مع اليهود.

ومع أن العرب في تصورهم للحسم انقسموا الى عربين وربما ثلاثة الا أن جوهر المفهوم في نهاية المطاف واحد وهو إمكان التعايش مع اليهود والاعتراف بدولة (اسرائيل) وحدودها الآمنة سواء في جزء من أرض فلسطين أو في كل ارض فلسطين، المهم هو مبدأ الاقرار بحق اليهود في اقامة كيان سياسي لهم ضمن أرض عربية اسلامية بغض النظر عن مساحتها واسمها.

ونحن هنا حينما نتحدث عن العرب نقصد العرب الرسميين سواء منهم من اختار جانب الاعتدال أو اختار جانب التطرف مادام أمر تحرير فلسطين قد غاب من برامج اجهزة الاعلام الرسمية العربية، ومن المناهج الدراسية التي شب عليها جيل الخمسينيات وربما الستينيات من هذا القرن.

أما العرب غير الرسميين ونقصد الجماهير العربية فهي مبلبلة الفكر موزعة الوجدان بين طموحات وآمال وبين واقع سيء ردي؟ يجرها جراً نحو الهلاك بأسماء لامعة براقة مثل السلام، والتسوية، والصلح، والاستقرار، وما الى ذلك.

ولقد كان السبق لعبدالناصر في اختراع المصطلحات التسكينية لجماهير هذه الأمة حين ابتكر مصطلح «إزالة آثار العدوان» والوقوف في وجه «التوسع الصهيوني» ليجد المصفقين من السذج البسطاء الذين رأوا في هذه الشعارات رمزاً للبطولة والثورية أما (الراسخون في العلم) فقد رأوا فيها بداية الاعتراف الرسمي للكيان اليهودي في فلسطين وبداية التهيئة النفسية لجماهير هذه الأمة لتقبل التعايش مع اليهود ضمن (حدود آمنة ومعترف بها).

حينذاك، بدأ نفر من أبناء فلسطين من مدرسة حسن البنا يشجعهم نفر من ابناء العروبة من نفس المدرسة يعدون العدة للقضاء على (مصدر العدوان) واقتلاع (الكيان الصهيوني) قبل ان يصبح امراً واقعاً ومعترفاً به.

ولكن الطرف العربي الرسمي كان أسرع الى التحرك فواجه الموقف بحزم حين أنشأ اجهزة التعقب والملاحقة وفتح السجون والمعتقلات وشدد الحراسة على (حدود اسرائيل).

ثم كان ما كان من افساد المقاومة الفلسطينية ثم محاولات الفتك بها واحتوائها وأخيراً تسييسها لتسير في نفس الخط المؤدي الى الجلوس مع الكيان اليهودي على طاولة المفاوضات، وحين سارت في الطريق اكتشفت ان طاولة المفاوضات ليست لها وحتى تصل الى (هدف) التفاوض كان لا بد أن تعترف مسبقاً بأن فلسطين لليهود وانها (أرض اسرائيل) أو جزء من ارض اسرائيل التي لا بد أن تمتد من النيل الى الفرات.

وهكذا تحركت (المنظمة) لتكون طرفاً في التسوية (القادمة) بعد أن جاهدت (لتبقى) وتحرك (أصدقاؤها) لاشراكها معهم، وأصر آخرون على استبعادها نهائياً بزعم انهم اكثر (وطنية) منها. ووجدت المنظمة نفسها أمام خيارين احلاهما مر إما أن تتصدى فتهلك او تتبع فلا تصل الى شيء.

وحين اختارت المنظمة خياراً ثالثاً يقبع بين التصدي والتبعية كان لا بد لها ان تزن كل



• مبارك : لماذا سيزور أمريكا

كلمة تقولها وان تتفحص موطىء كل خطوة تخطوها.

وهنا تحركت المقاومة اللبنانية الاسلامية كأروع ما تكون المقاومة تخطيطاً وتنفيذاً ووجد اليهود أنفسهم أمام ظاهرة جديدة هم أعجز من مواجهتها، سواء بطريق مباشر أو عن طريق (الانظمة) فتراجعوا مذعورين أمام ضرباتها، واعلنوا أنهم منسحبون. وكان لا بد للاطراف (المعنية) ان تستفيد من ظاهرة المقاومة الاسلامية في لبنان التي يمكن أن تصل الى الحد الذي يهدد الكيان اليهودي برمته، وكيانات أخرى متحالفة معه سراً أو علناً.

وطالبت (اسرائيل) بثمن انسحابها الذي زعمت أنه بمحض اختيارها وانها فقط قلقة على امكان عودة الصواريخ الى مستوطناتها المحاذية للحدود اللبنانية وأن ثقتها في قدرة الجيش اللبناني على لجم هذه المقاومة اللبنانية بعد الانسحاب ثقة غير مؤكدة.

ولذلك كان الاستنجاد بالولايات المتحدة لتقديم المزيد من الاسلحة والمزيد من الدعم لاقتصادها المنهار بسبب حربها المستمرة في لبنان، طلبت عشرين مليون دولار.

وعقد مؤتمر قطري لحزب حاكم في احدى دول (الطوق) وبحث – من ضمن ما بحث – موضوع المقاومة اللبنانية وأعلن على الملأ أنه معها ولكن كل الدلائل تشير الى أن رأس هذه المقاومة هو المطلوب ثمناً لصفقة جاري الاعداد لها، ليس في واشنطن فقط ولكن في عواصم أخرى من الدول الكبرى.

وتحرك الطرف الآخر من العرب الذين وجدت المنظمة نفسها أقرب اليهم ورتبت زيارات لعدد من قادتهم الى واشنطن بعد أن تمت اجتماعات فيما بينهم وقيل ان الزيارات من


• المقاومة اللبنانية : النموذج الأمثل

• المطلوب رأس المقاومة اللبنانية ثمناً لتسوية مزعومة.

اهدافها طلب التسليح، ولتنشيط الدور الامريكي (الضاغط) على الكيان اليهودي ليقبل التسوية الشاملة مقابل الانسحاب.

واذا كانت مبادرة ريغن التي اعلن وزير الدفاع الامريكي مؤخراً «أنها السبيل الوحيد الذي يمكن عن طريقه اقرار السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والمناطق المجاورة لها». اذا كانت هذه المبادرة لا تأتي على ذكر منظمة التحرير فكيف يمكن للمنظمة أن تكون طرفاً في التسوية المرتقبة؟ الرئيس مبارك الذي من المنتظر ان يجتمع بالرئيس الامريكي في آذار (مارس) المقبل يلمح الى ما أسماه بمؤتمر السلام المصغر الذي يمكن ان يضم مصر والولايات المتحدة و «اسرائيل» والاردن وفلسطينيين من الضفة أو القطاع بهيئة مستقلة أو ضمن وفد اردني. و يبدو أن هذه الفكرة هي فكرة السادات وانها لا تتعارض مع اتفاقيات كامب ديفيد.

ثم ان القرار الذي طالب الملك حسين بأن يكون اساساً لمحادثات السلام وهو القرار ٢٤٢ لم يأت على ذكر منظمة التحرير كطرف مفاوض وتحدث عن الفلسطينيين باعتبارهم لاجئين لا باعتبارهم شعباً له حق تقرير المصير، وحين تقبل المنظمة بمثل هذا القرار فمعنى ذلك انها سلمت الراية وانتهى دورها. ومن الجدير بالذكر ان سوريا التي ترفع لواء التشدد قد اعترفت بهذا القرار، ولعل محاولة تصفية المنظمة بقوة السلاح هو تنفيذ عملي عنيف لهذا القرار. وحين يفشل هذا التنفيذ العنيف يأتي دور التنفيذ العملي اللطيف من الأطراف الاخرى.

ونحن لا يهمنا المظهر بمقدار ما يهمنا الجوهر، فحركة التحرير الوطني الفلسطيني أو منظمة التحرير الفلسطينية قامتا أصلا لتحرير فلسطين من البحر الى النهر، وليس يعنينا مدلول المصطلح الذي اطلقه عليها (حسنين هيكل) فيما بعد وهو (المقاومة الفلسطينية) بما يعنيه هذا المدلول من اعتراف ضمني باسرائيل داخل حدود ١٩٦٧. وليس يعنينا ان تشترك المنظمة في عملية التسوية أو لا تشترك بل لعل ابتعاد المنظمة عن طريق التسوية هو الأشرف لها مادامت التسوية تعني الاقرار باعتبار أرض فلسطين أرضاً لاسرائيل. ولو وقع على هذا الاقرار كائناً من كان من غير الفلسطينيين فلن يكسب الكيان اليهودي شرعيته على الأقل في المجال الدولي.

والولايات المتحدة، ومن طرف خفي الاتحاد السوفييتي، اللذان يسعيان كل بطريقته الخاصة لايجاد (تسوية متفاوض عليها في الشرق الاوسط).

لا يمكن ان يكون وراءها غير ضياع فلسطين – او جزء كبير منها على الاقل – الى الأبد، أو هذا هو المطلوب لخدمة استراتيجية الدول الكبرى في المنطقة.

واذا كان (الصقور) في الكيان اليهودي يطلبون من العرب ان يرفعوا عنهم الأوهام لأن اليهود (لن ينسحبوا من شبر واحد من أرض اسرائيل)، فاننا بدورنا نطلب من العرب أن يتخلصوا من أوهام تحقيق السلام المزعوم مع قتلة الأنبياء الساعين لهدم المسجد الأقصى.

وعلى الذين ينتظرون من البيت الأبيض أو من الكريملين شيئاً ذا بال ان يلتفتوا الى (المقاومة الاسلامية) في لبنان لعلهم يتعظون.


• ريغن : صديق اليهود

التحديات التي يواجهها المسلمون الأندونيسيون

• كبار المذهب الكيجاوي يعتقدون أن الاسلام هو أول عدوهم دينيا وسياسيا.

من الناحية التاريخية، فان أول عدو للاسلام والمسلمين بأندونيسيا هو فئة «المذهب الباطني» أو ما يعرف باللغة الاندونيسية «كيجاوين»، فالكيجاوين هذا يعتبر نوعاً من الديانة الوثنية المقتبسة من معتقدات «أنيميسيما» لدى أجداد قبيلة جاوا، ومن معتقدات «هندوكية» و «بوذية» مع استخدام تعبيرات اسلامية في بعض شعائرها الدينية. ان فئة الكيجاوين التي أخذت في الركود المستمر إثر انتشار الاسلام بين الشعب الأندونيسي خاصة في جاوا الوسطى والشرقية التي هي مركز هذه الفئة الوثنية قد توصلت الى اعتقاد وهمي أن الاسلام هو أول عدوها دينيا وسياسيا، وقد يتأتى هذا الاعتقاد الوهمي من دوافع الثأر والانتقام. واتضح ذلك من اقرار كبار المذهب الباطني «الكيجاوين» وهو «سابدو بالون»، وذلك في سنة ١٤٧٨م حيث سقوط امبراطور «ماجاباهيت» الهندوكي، ان فئة الكيجاوين سترجع الى ساحة السلطة الاندونيسية خلال خمسمائة سنة انتقاما من المسلمين، وعلى وجه التحديد في سنة ١٩٧٨م.

وانطلاقاً من هذا الاقرار والذي اعتبره أصحاب الكيجاوين ميثاقاً لا بد عليهم من تنفيذه، فقد كرسوا جهودهم على تولي السلطة باندونيسيا منذ فترات من الزمن وبلغت قمة هذه الجهود في سنة ١٩٧٨ حيث الموعد المحدد للميثاق، عندما استطاعوا اجبار مجلس شورى الشعب الذي هو أعلى سلطة تشريعية عرفتها اندونيسيا على الاخذ بقرار بشأن انضمام المذهب الباطني الى الخطوط العريضة لسياسة الدولة. وبذلك أصبح الكيجاويون دينا وثنيا له شأنه ووجوده وشرعيته خارج جميع الديانات السابق اعترافها في اندونيسيا (هي الاسلام، والبروتستانت، والكاثوليك، والهندوكية، والبوذية).

التحالف المتعصب ضد المسلمين

ان هذا القرار كان بمثابة انتصار تاريخي كبير لفئة الكيجاويين وتستخدمه بأحسن صورة ممكنة وأثمرها لتنفيذ ما اقتضاه ميثاقهم وهو الانتقام من المسلمين الاندونيسيين وسلب زمام السلطة الاندونيسية من أيديهم. ولم تكن فئة الكيجاويين قادرة على مواجهة المسلمين بنفسها، فاضطرت الى التحالف مع من لهم دوافع انتقام تجاه المسلمين، وهم الشيوعيون الذين تغلب عليهم المسلمون في محاولة انقلابهم المعروف بـ «حركة ٣٠ سبتمبر» عام ١٩٦٥. ولم يعد التحالف بين تلك الفئتين السابقتين قوة ضاربة حتى انتسب عدو الاسلام الآخر هو فئة النصارى من البروتستانتيين والكاثوليكيين. وكان الهدف الاساسي لهذا التحالف الوثيق هو القضاء على الاسلام والمسلمين باندونيسيا.

ولا تزال ثمة فئة أخرى تؤيد هذا التحالف بصورة غير مباشرة، الا وهي حركة الصهيونية العالمية. صحيح أن اسرائيل لم تكن لديها سفارة في اندونيسيا ولكن لديها ثلاثة سفراء في دول جنوب شرقي آسيا الستة، وهذه بسنغافورا والفلبين والتايلاند. وكان عملاء حركة الصهيونية العالمية لهذه المنطقة غير مقتصرين في تلك الدول الثلاث بل منتشرين في جميع الدول الاعضاء في منظمة الآسيان. وتعتبر سنغافورا محورا رئيسياً لعملاء الصهيونية في هذه المنطقة الاستراتيجية حيث قرروا فيه مخططاتهم وتدابيرهم لضرب الاسلام والمسلمين في المنطقة. وفي معظم الحال يتكون عملاء الصهيونية من شخصيات نصرانية بارزة من العسكريين والمدنيين والسياسيين والتجار وغيرهم. فهذا الواقع ليس بجديد اذ أشار الله تعالى منذ اربعة عشر قرناً في آياته الكريمة اليه (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم). اذن نجد هذا التحالف مكونا من أربع فئات، هي فئة الكيجاويين والفئة الشيوعية والفئة النصرانية والفئة الصهيونية.

الصهيونية تشارك ضد المسلمين

ويزداد هذا التحالف قوة وفعالا بما يتمتع به من دعم مادي وبشري هائل قدمته العملاقتان امريكا وروسيا. فقد أخذ هذا التحالف شكله الملموس المنتظم حيث انبثقت منه مؤسسة سميت «مركز الاستراتيجيات للدراسات الدولية»، التي أسسه الجنرال علي مورتوبو (الراحل)، ان هذه المؤسسة المدعمة من قبل امريكا والدول الغربية الاخرى بشريا وماديا كانت تمثل (مركز أفكار) لحاكم العهد الجديد حيث تبحث وتقرر فيه جميع مخططاته.

وقد أصدرت هذه المؤسسة آلاف الكتب والنشرات العلمية في مختلف المجالات التنموية بعضها عبارة عن مؤلفات جديدة وبعضها الاخرى تمثل تقارير من البحوث والدراسات العلمية في كافة الامور التي تهمها المؤسسة ومن بين اصداراتها البارزة والخطيرة على المسلمين كتاب «الخطوط العريضة لتنمية الشعب». فقد ركز الكتاب على الفرض الاساسي ان الخطر الاكبر الذي يواجهه الشعب الاندونيسي في مسيرة تنميته هو الاسلام وما هو صادر منه».

• امريكا وروسيا تقفان صفا واحداً ضد المسلمين



● مدرسة تنصيرية لتضليل مسلمي اندونيسيا

حكومة العهد الجديد تخطط للقضاء على الآثار الاسلامية

ومن هذا المنطلق، دبرت حكومة العهد الجديد مخططات منسقة وتوجيهات عملية دقيقة للقضاء على الاثار والتعاليم الاسلامية الحكيمة ودور المسلمين باندونيسيا حكومة وشعبا، ومن أهمها.

١ ـ في الانتخابات العامة سنة ١٩٧١، اصدرت الحكومة لائحة سوداء بشأن حظر ٢٥٠٠ شخص من رواد المسلمين الذين كانوا من أعضاء حزب «ماشومي» من ترشيحهم لعضوية مجلس نواب الشعب / مجلس شورى الشعب التي سيتم انتخابها في تلك الانتخابات العامة.

٢ ـ في عام ١٩٧٣، قدمت الحكومة القانون المقترح بشأن نظام الزواج الى مجلس نواب الشعب / مجلس شورى الشعب وكان معظم المواد من هذا القانون المقترح مخالفة بنظام الزواج الاسلامي الذي ساد الشعب الاندونيسي منذ مئات السنين.

وكان القانون المقترح مقتبس من مبادىء نظام الزواج الغربي العلماني. وقد فشلت الحكومة في الوصول الى تشريعه كما هو بفضل فدائية الشباب والطلبة المسلمين الذين نظموا مظاهرة تاريخية لم يكن يتصورها رجال الامن، وتمت هذه المظاهرة داخل مبنى مجلس شورى الشعب / مجلس نواب الشعب حيث عقدت جلسة عامة تبحث عن ذلك القانون المقترح، فقد لجأت الجلسة أخيرا الى تعديل القانون المقترح بحيث يتفق ونظام الزواج الاسلامي في معظم مواده.

تقديم القوانين المزيفة باسم الاسلام

٣ ـ في عام ١٩٧٨، استطاعت الحكومة ابعاد صبغة الحزب الاسلامي ليكون حزباً وطنيا يتميز بالاتجاه الوطني دون الاتجاه الاسلامي مبنيا على أساس البانتشاسيلا مع جواز استخدام الاسلام كأساس هامشي أو سمة جانبية. وفي عام ١٩٨٣، استطاعت الحكومة القضاء النهائي على الحزب الاسلامي من ميزته الاسلامية اذ لا بد عليه من اتخاذ البانتشاسيلا أساسا وحيدا له بموجب قرار جلسة عامة لمجلس نواب الشعب / مجلس شورى الشعب، بشأن تنظيم المنظمات السياسية، والذي أصبح قانونا ينطبق على جميع الاحزاب السياسية باندونيسيا.

٤ ـ وترتب على ذلك، في يونيو عام ١٩٨٤، تقديم الحكومة الى مجلس نواب الشعب / مجلس شورى الشعب قانونا مقترحا بشأن تنظيم المنظمات الجماهيرية العامة والاجتماعية ينص فيه على وجوب اتخاذ البانتشاسيلا أساسا وحيدا لتلك المنظمات أسوة لما كانت عليه الاحزاب السياسية. والهدف الأساسي منه هو القضاء النهائي على المنظمات والمؤسسات الاجتماعية التي جعلت الاسلام أساسا لها حتى لا تبقى للمسلمين أية منظمة ما تخدم الاسلام والمسلمين.

٥ ـ منذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن، حسب الوثائق السرية لدى السلطات الامنية العليا مثل مركز «قيادة عمليات اعادة الامن والاستقرار» ومركز «الدفاع والامن الوطني» التي حصل عليها بعض الشخصيات الاسلامية، فقد أمرت الحكومة جميع دوائرها الامنية بمراقبة نشاطات الدعوة التي يقوم بها المسلمون.

● دوائر الدولة تشارك بالتجسس على المسلمين

محاربة الحجاب الاسلامي

٦ ـ منذ عام ١٩٨١، وحتى اليوم أمرت الحكومة بطرف وزارة التربية والثقافة على منع الطالبات المسلمات القانتات من ارتداء جلابيبهن في جميع المدارس الحكومية.

تلك التحديات السابق ذكرها قد جعلت بعض المسلمين عاجزين عن القيام بدورهم المطلوب خاصة لدى فئة الكبار والجيل القديم، خلاف ما يكون عليه جيل الشباب المسلمين اذ أن تلك التحديات كانت بمثابة محرك لصحوة وعيهم الاسلامي وغيرتهم الاسلامية التي تدفعهم الى الاخذ بالاسباب لمواجهة التحديات بشتى الطرق المكنة مهما كان العقاب المترتب عليها حرصا لانتصار الاسلام ونظمه الكاملة أو اللقاء بربهم استشهادا لسمو الاسلام وكرامته.

ولعل هذا الوعي الاسلامي الذي يتسم به جيل شباب المسلمين لم يكن فقط دافعا للعمل اللازم لمواجهة التحديات على المستوى الوطني بل وعلى المستوى الاقليمي أيضا يشمل دول جنوب شرقي آسيا جميعها.

واجبات المسلمين

أما لاعداد كوادر المسلمين ذوي الاستقامة والغيرة القوية والشجاعة المتحكمة، فهناك أربع استراتيجيات وساطية موحدة لا بد من تنفيذها في المسلم والحل على حد سواء، وبصورة مستمرة ومبرمجة وهي:

١ ـ التعمق والتزود في العقيدة الاسلامية الصحيحة الراسخة التي هي منطلق كل عمل وجهد.

٢ ـ اغراس روح الجهاد العالية حرصا على الموت في سبيل الله شهيدا.

٣ ـ التزود بالقدرات التقنية والمهارات الفنية في القيام بمهام الاعمال المختلفة.

٤ ـ الالتزام بالنظام والخضوع التام لله ولرسوله ولولي الامر المؤمن الصادق.

هذا، فمن الضروري اعداد هذه الاستراتيجيات الكبرى بصورة منسقة ومنتظمة في كتاب يمكن مطالعته ومراجعته لاجل تنفيذ تلك الاستراتيجيات من قبل القوى الاسلامية المختلفة في منطقة الآسيان. فهذا لا شك يحتاج الى جهد وافر من قبل المشايخ والعلماء المسلمين بكافة تخصصاتهم كمركز أفكار «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وأنتم لا تظلمون».

المجتمع الدولي

لقطات

• ذكرت صحيفة واشنطن بوست الامريكية ان الولايات المتحدة واسرائيل على وشك الاتفاق على عقد اتفاقية تجارة حرة من شأنها الغاء جميع الرسوم بين البلدين خلال العقد القادم، وهذه الاتفاقية ستساعد الاقتصاد الاسرائيلي المتدهور.

• كشف استطلاع للرأي أجراه معهد غالوب الامريكي ان غالبية الاسرائيليين تعارض أي خطة للسلام تدعو لتبادل الأرض مقابل السلام مع العرب وهو الشعار الذي رفعه بعض العرب من أجل دفع اسرائيل للسلام.

• ذكرت صحيفة صنداي تايمز البريطانية أن الرئيس السوفياتي تشيرننكو سيستقيل من منصبه بسبب تدهور حالته الصحية نظرا لأن تشيرننكو والبالغ من العمر ٧٣ عاما لم يشاهد في الحياة العامة منذ السابع والعشرين من شهر ديسمبر الماضي، وهذا يعني أن صحة تشيرننكو تدهورت الى درجة خطيرة.

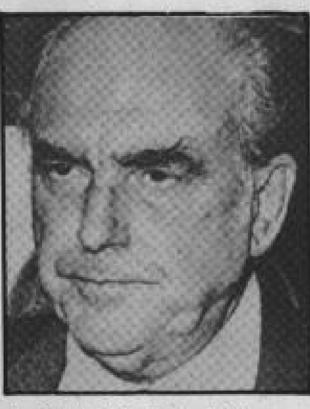
• أثار استقبال وزير دفاع النمسا للنازي والتر ريد موجة عاصفة من الاستنكار والغضب لدى اعضاء المؤتمر اليهودي المنعقد في النمسا مما دفع المستشار النمساوي (الاشتراكي) لتقديم اعتذاره لما فعله وزير دفاعه، وتطالب احزاب المعارضة باستقالة وزير الدفاع الذي بادر هو الآخر بالاعتذار.

• أصبح الموقف على الحدود بين الصين الشعبية وفيتنام في غاية التوتر بسبب الصادمات المتكررة بين قوات حدود البلدين وتقول فيتنام أن اكثر من ٢٠٠ ألف قنبلة صينية اطلقت على الجانب الفيتنامي خلال عشرين يوما فقط. وجدير بالذكر أن كلا من الصين وفيتنام تعتنقان الشيوعية.

• مبادرة من أجل السلام

عقد في نهاية شهر يناير الماضي في العاصمة اليونانية مؤتمرا حول السلام في العالم برعاية باباندريو رئيس وزراء اليونان ويضم الدول الست الأعضاء الذين وقعوا على مبادرة السلام العالمي في شهر مايو ٨٤ وهذه الدول هي اليونان ـ الهند ـ الارجنتين ـ المكسيك ـ تنزانيا ـ السويد.

وقد حضر المؤتمر بالاضافة الى الرئيس اليوناني كل من جوليوس نيريري رئيس تنزانيا ورئيس الارجنتين ورئيس وزراء السويد. كما حضر المؤتمر مستشار المانيا الغربية السابق برانت ومستشار النمسا السابق كرايسكي ومندوبون عن البابا يوحنا..



ويدعو المؤتمر الى تحقيق السلام في العالم وخاصة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

ونحن مع تأييدنا لأي مبادرة من أجل تحقيق السلام في العالم إلا أننا نرى أن هذه المبادرة وتلك السلام يجب أن يعملا على اقامة العدل ودفع الحقوق لأصحابها. بينما الملاحظ أن العديد من الأطراف المشتركة في المؤتمر لا تعمل من أجل السلام أو تفهمه بطريقتها الخاصة، فأين سلام اليونان وهي تحارب القبارصة الأتراك المسلمين، وتعمل ما في وسعها من أجل تهديد أمن الشعب التركي. وأين السلام الذي تدعو اليه الهند والمئات من المسلمين يقتلون في الهند تحت سمع وبصر الحكومة الهندية وتعمل على تهديد أمن الشعب المسلم في كشمير وباكستان، وأين السلام الذي تدعو اليه تنزانيا وقد قتل جنودها الآلاف من المسلمين في أوغندا أثناء اجتياحها للاطاحة بنظام عيدي أمين اضافة للتحكم في شعب زنجبار المسلم واخضاعه للحكم التانزاني..

• الصين ترفض



اعلن الحزب الشيوعي الصيني انه لا يحبذ فكرة عقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية.

وصرح هو كسينغ تانغ نائب مدير مكتب الاعلام في الادارة الدولية للحزب الشيوعي الصيني امام الصحفيين انه في ظل الظروف الراهنة فان مثل هذا الاجتماع سيثير الخلافات بين الأحزاب، واضاف أن ذلك لن يكون في صالح السلام العالمي.

وجدير بالذكر أن الصين الشعبية بدأت منذ فترة بالتخلي تدريجيا عن الكثير من الافكار والتطبيقات الماركسية، وكان الحزب الشيوعي الصيني قد اعلن أن الماركسية البالية لم تعد تتلاءم مع تطورات العصر الحالي فيما اعتبرت هذه التغييرات ضربة مميتة للنظرية الماركسية، إضافة الى تجاهات الصين الجديدة في تقوية علاقاتها مع الولايات المتحدة وأوروبا الغربية.

ومن هنا فان الدعوة لعقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية لم يعد يتناسب مع الخط الصيني الجديد.

• زيارة يهودية لروسيا

كشف ادغار برونفمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي الذي عقد في العاصمة النمساوية في الاسبوع الماضي عن تفاؤله بشأن زيارة موسكو في شهر مارس المقبل، واشار الى أنه سيزور موسكو كرئيس للمؤتمر اليهودي وذكر انه زار موسكو من قبل كرجل أعمال.

واضاف لقد دعيت رسميا لزيارة الاتحاد السوفياتي عن طريق ناتولي دوبرنيتي السفير السوفياتي في واشنطن وأن الدعوة السوفياتية مفتوحة في أي وقت.

وقال أن الزيارة في هذا الوقت افضل من أي وقت آخر لان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يسيران نحو التفاهم وأنه سيلتقي مع أعلى المسؤولين.

• رابين في واشنطن

قام اسحق رابين بزيارة واشنطن في الاسبوع الماضي حيث أجرى محادثات مع الرئيس الامريكي ريغان وكبار مساعديه، وذكرت الأنباء أن وزير الحرب الاسرائيلي تلقى تأكيدات بأن الولايات المتحدة ستزيد مساعداتها العسكرية لاسرائيل في العام

• شاوشيسكو والدور المهم

اوضح موسيس روزين الحاخام الأكبر في رومانيا ان شمعون بيريز رئيس حكومة العدو سيزور العاصمة الرومانية بوخارست خلال الأيام القليلة القادمة وستكون هذه اول زيارة يقوم بها رئيس حكومة اسرائيلية لدولة في الكتلة السوفياتية. وادلى الحاخام الروماني بهذا التصريح بعد أن تحدث مع بيريز عبر الشبكة التلفزيونية المباشرة التي اقيمت بين اسرائيل والمؤتمر اليهودي الذي عقد في النمسا الاسبوع الماضي.

وكان بيريز قد القى كلمة حية بواسطة القمر الصناعي قال فيها اننا نتمنى زيارة رومانيا الدولة الاشتراكية التي احتفظت بعلاقاتها مع اسرائيل بشكل علني واضاف أن تشاوشيسكو لعب دوراً مهماً في تقريب وجهات النظر بين مصر واسرائيل للوصول الى السلام بينهما.

ومع هذه التصريحات وهذه الوقائع فاننا لانزال نجد بين العرب من أتباع الماركسية واليسارية.. من يؤمن بتاييد الأنظمة الشيوعية للحقوق العربية ولا ندري ان كان يعرف هؤلاء أن تقريب وجهات النظر بين مصر واسرائيل للوصول الى كامب ديفيد هو من ضمن الحقوق العربية!! او ان هجرة ما يقرب من ٤٠٠ الف يهودي روماني الى اسرائيل من ضمن الحقوق العربية!!

رأي دولي

استثمار اسرائيلي في افريقيا

صرح وزير الاعلام الزائيري بأن مجموعة صناعية اسرائيلية يملكها (ليون تامان) ستقوم قريبا باستثمار ٤٠٠ مليون دولار في زائير، وقد وقعت مجموعة «تامان» بروتوكول اتفاق مع حكومة زائير بهذا الخصوص بعد مفاوضات دامت شهرين. وذكرت وكالة الانباء الزائيرية أن هذا الاستثمار يعتبر أكبر استثمار يتحقق في البلاد منذ الاستقلال في أوائل الستينيات.

يأتي هذا الخبر في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد الاسرائيلي الرسمي من التدهور المستمر مما دفع الحكومة الاسرائيلية الى ارسال مذكرة سرية لواشنطن تطلب فيها مساعدات قيمتها ١٢ بليون دولار، خلال السنوات الثلاث القادمة لانقاذ اقتصادها.

نريد أن نقول هنا انه رغم ما تعانيه اسرائيل من أزمة اقتصادية خانقة فانها استطاعت ان تستغل علاقاتها الطيبة مع بعض الدول الافريقية بوسائل شتى أهمها ورقة الاستثمار من أجل اغراء دول أخرى في القارة في الوقت الذي تمر فيه هذه الدول بأخطر مرحلة في تاريخها المعاصر.

ومن هنا تتضح خطورة الخطوة الاسرائيلية الجريئة التي لا يمكن مكافحتها الا بنفس السلاح، بمعنى ان تقوم دول اسلامية غنية باستثمار جزء من أموالها في الدول الافريقية رغم المخاطر الظاهرية التي يلمحها البعض الذين يعتبرون الاستثمار في افريقيا مغامرة بسبب عدم الاستقرار السياسي الملازم للقارة منذ استقلال معظم بلدانها، ولكن يغيب عن بال هؤلاء وأمثالهم ان اهم أسباب هذا الوضع غير المستقر يعود الى صعوبات اقتصادية افرزتها سنوات الاستعمار، ولا شك ان استثمارات دول اسلامية غنية في هذه البلاد سوف يساهم كثيرا في انقاذ الاوضاع الاقتصادية المتدهورة فيها. الأمر الذي سيكون له أبلغ الأثر في عودة الاستقرار اليها وتعزيز تضامن الشعوب الاسلامية جمعاء ضد المخططات الصهيونية التي تهدف قبل كل شيء الى النيل من المصالح العربية في القارة الافريقية

أبو قحافـة

المقبل، وان ريغان ابلغ رابين انه سيطلب من الكونغرس الأمريكي تقديم ١٨٠٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية لاسرائيل.

كما اجتمع رابين الى جورج شولتز وزير الخارجية وعرض عليه خطة اسرائيل للاصلاح الاقتصادي وطلب تقديم مساعدات اقتصادية لتنفيذ هذه الخطة.

ومن جانب اخر اكد رابين في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن ان الولايات المتحدة لن تكون شريكة في أي لجنة دولية لبحث السلام في الشرق الاوسط يشترك في رئاستها بالتناوب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وان هذا التأكيد الامريكي يتمشى مع سياسة اسرائيل الرافضة لعقد مؤتمرات دولية للسلام في الشرق الاوسط.

والملاحظ ان زيارة رابين للولايات المتحدة تتم في الوقت الذي كثر فيه الحديث عن جهود امريكية روسية مشتركة من اجل السلام في الشرق الأوسط، وتدل التأكيدات التي منحت لرابين على رفض الولايات المتحدة واسرائيل عقد أي مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط، وبالتالي فان المحاولات العربية والجهود التي تبذلها أوساط عربية بهذا الاتجاه ستذهب كلها أدراج الرياح.

والغريب في هذا الوضع انه بينما نرى العدو يعرف ما يريد ويعمل من اجله فان العرب لازالوا يتخبطون ولا يعرفون ما يريدون.

• زيارة استطلاعية



توجه رئيس الحزب الاشتراكي والمستشار الألماني الغربي السابق فيلي برانت الى اسرائيل في الاسبوع الماضي في زيارة وصفت بانها استطلاعية!!

ويرافق برانت في هذه الرحلة النائب الاشتراكي المختص بشؤون الشرق الاوسط غانزيل والمدير العام لاذاعة صوت المانيا وسفير المانيا الغربية السابق في اسرائيل كلاوس شوتس وعدد من الصحفيين ونجل رئيس المانيا السابق غوستاف هاينمان.

ومن المعروف أن الحزب الاشتراكي الألماني هو احد اعضاء منظمة الاشتراكية الدولية، ويعتبر برانت احد اهم مؤسسي هذه المنظمة الاشتراكية التي تضم عددا من الأحزاب الاشتراكية الاوروبية التي يمثلها بعض زعماء أوروبا مثل برانت وميتران وكرايسكي... وتاتي هذه الزيارة تعبيرا عن مساندة الاشتراكية الدولية لحكومة العدو الاسرائيلي التي يراسها شمعون بيريز الذي يعتبر أحد الأعضاء البارزين في المجموعة الاشتراكية الدولية.

والملاحظ أن العديد من زعماء العالم الذين يعدون العرب بالمساندة والتاييد للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.. ويرفضون زيارة اسرائيل أثناء وجودهم بالحكم يسارعون بعد انتهاء فترة حكمهم لزيارة دولة العدو ليعلنوا أعجابهم ومساندتهم للكيان الصهيوني وبهذا يضحكون على ذقون العرب..

ماهكذا الد

يـ

بقلم :
سماحة الشيخ
عبدالعزيز
بن عبدالله بن باز

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد : فقد سمعت ما كتبه الشيخ صالح محمد جمال بجريدة الندوة عدد الاثنين ١٤٠٥/٤/٢هـ تحت عنوان خطب الجمعة وحوادث الساعة وقد ساءني ما تضمنه من اعتراض الكاتب على خطيب المسجد الحرام. وما قاله الكاتب عن المولد النبوي.

وما قال في المآدب التي يقيمها اهل الميت في اليوم الثالث من الوفاة.

فالكاتب هداه الله الى الصواب خاض في هذه الأمور بغير علم واعترض على الخطيب واعتبر حديثه كلاما مملا هذا اعتراض بالباطل لأن ما قاله الخطيب حق وفي محله وليس كلاما مملا بل هو من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم. وقد لعن الله بني اسرائيل لتخاذلهم في الأمر بالمعروف وتركهم المنكر يظهر بين قومهم فلا يغيرونه فقال عز وجل: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون».

ولا يرضى مسلم صحيح العقيدة سليم الايمان بربه أن يتصف بكفار بني اسرائيل في عدم انكار المنكر والتساهل به وعدم التحذير منه وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقابه».

اما ما يتعلق بالاحتفال بالمولد النبوي فقد قامت الأدلة الشرعية على انه لا يجوز الاحتفال بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غيره لأن ذلك من البدع المحدثة، لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعله ولا احد من خلفائه الراشدين و اصحابه رضوان الله عليه اجمعين. ولم يفعله ايضا التابعون لهم باحسان في القرون المفضلة وهم أعلم الناس بالسنة، واكمل حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، واحرص على متابعة شرعه ممن بعدهم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «من احدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»، أي مردود عليه. وقال في حديث اخر «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة».

ففي هذين الحديثين تحذير شديد من احداث البدع والعمل بها، وقد قال سبحانه في كتابه المبين «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وقال عز وجل: «فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم» وقال تعالى: «والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم»، ولم سبحانه من شرع في دين الله مالم يأذن به فقال: «أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله».

والآيات في هذا المعنى كثيرة، واحداث مثل هذه الموالد يفهم منه أن الله سبحانه لم يكمل الدين لهذه الأمة وأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الأمة ما ينبغي ان تعمل به حتى جاء هؤلاء المتأخرون فاحدثوا في شرع الله مالم يأذن به زاعمين ان ذلك مما يقربهم الى الله وهذا بلا شك فيه خطر عظيم واعتراض على الله سبحانه، وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم، لأن الله سبحانه قد أكمل لعباده الدين واتم عليهم النعمة ورسوله صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين.

فلو كان الاحتفال بالموالد من الدين الذي يرضاه الله سبحانه لبينه الرسول صلى الله عليه وسلم للامة او فعله في حياته او فعله اصحابه رضي الله عنهم، فلما لم يقع شيء من ذلك علم انه ليس من الاسلام في شيء. بل هو من المحدثات التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم امته كما تقدم ذلك في الحديثين السابقين، وقد جاء في معناهما احاديث أخرى مثل قوله صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة: «أما بعد: فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة» رواه الامام مسلم في صحيحه.

وقد صرح جماعة من العلماء بانكار الموالد والتحذير منها كشيخ الاسلام ابن تيمية والشاطبي وآخرين عملا بالأدلة المذكورة وغيرها، وخالف بعض المتأخرين فاجازها اذا لم تشتمل على شيء من المنكرات كالغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكاختلاط النساء بالرجال واستعمال الات الملاهي وغير ذلك مما ينكره الشرع المطهر وظنوا أنها من البدع الحسنة، والقاعدة الشرعية رد ما يتنازع فيه الناس الى كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وقد رددنا هذه المسألة ـ وهي الاحتفال بالمولد ـ الى كتاب الله سبحانه فوجدناه يأمرنا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به ويحذرنا أن نشرع في دينه مالم يأذن به ويخبرنا بان الله سبحانه قد اكمل لهذه الأمة دينها وليس هذا الاحتفال مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون ليس من الدين الذي اكمله الله لنا وامرنا باتباع الرسول فيه.

وقد رددنا ذلك ايضا الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلم نجد فيها انه فعله ولا أمر به ولا فعله اصحابه رضي الله عنهم، فعلمنا بذلك انه ليس من الدين بل هو من البدع المحدثة، ومن التشبه باليهود والنصارى في أعيادهم، وبذلك يتضح لكل من له أدنى بصيرة ورغبة في الحق وانصاف في طلبه ان الاحتفال بالموالد ليس من دين الاسلام بل هو من البدع المحدثات التي أمرنا الله ورسوله بتركها والحذر منها. ولا ينبغي لعاقل ان يغتر بكثرة من يفعله من الناس في سائر الأقطار فان الحق لا يعرف بكثرة الفاعلين، وانما

وة إلى اللّه

ـــالح

يعرف بالأدلة الشرعية. قال الله تعالى: «وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله» والخطيب وفقه الله قد احسن في انكاره بدعة المولد ونصح لله ولعباده بأسلوب حسن وادلة واضحة عن أعظم منبر اسلامي حتى تعم الفائدة، وتقوم الحجة على من لم تبلغه. فالاعتراض عليه غلط محض واعتراض في غير محله وجراة على الله وعلى دينه بغير علم ولا هدى، ومخالفة لما تقدم من الأدلة الشرعية وليس في البدع شيء حسن بل كلها ضلالة كما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم.

اما الولائم التي تقام للعزاء بعد الموت فلا شك انها من امر الجاهلية ومن النياحة التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وان جهل الكاتب هداه الله ذلك وانما السنة عند الموت أن يصنع طعام لأهل الميت يبعث به اليهم اعانة لهم وجبرا لقلوبهم، فانهم ربما اشتغلوا بمصيبتهم وبمن ياتي اليهم عن اصلاح طعام لانفسهم لما روى الامام احمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه بسند صحيح عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال: لما جاء نعي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهله «اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه قد اتاهم ما يشغلهم» فهذا هو السنة.

واما صنع الطعام من أهل الميت للناس سواء كان ذلك من مال الورثة أو من ثلث الميت او من شخص اخر فهذا لا يجوز لانه خلاف السنة ومن عمل الجاهلية كما تقدم ولأن في ذلك زيادة تعب لهم على مصيبتهم وشغلا الى شغلهم. وقد روى أحمد وابن ماجه باسناد جيد عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه انه قال كنا نعد الاجتماع الى أهل الميت وصنعة الطعام بعد الدفن من النياحة. ولم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه رضي الله عنهم ولا عن السلف الصالح اقامة حفل للميت مطلقا لا عند وفاته ولا بعد اسبوع ولا بعد أربعين يوما ولا بعد سنة من وفاته بل ذلك بدعة يجب تركها وانكارها والتوبة الى الله منها لما فيها من الابتداع في الدين ومشابهة اهل الجاهلية.

وقد قال الامام العلامة ابو محمد عبدالله ابن احمد بن قدامه المقدسي رحمه الله في كتابه المغني ما نصه، مسالة: قال ولا باس أن يصلح لأهل الميت طعاما يبعث به اليهم ولا يصلحون هم طعاما يطعمون الناس وجملة انه يستحب اصلاح طعام لأهل الميت يبعث به اليهم اعانة لهم وجبرا لقلوبهم فانهم ربما اشتغلوا بمصيبتهم وبمن ياتي اليهم عن اصلاح طعام لانفسهم وقد روى ابو داود في سننه باسناده عن عبدالله بن جعفر قال: لما جاء نعي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه قد أتاهم امر شغلهم).

وروى عن عبدالله بن أبي بكر انه قال فما زالت السنة فينا حتى تركها من تركها فاما صنع اهل الميت طعاما للناس فمكروه لان فيه زيادة على مصيبتهم وشغلا لهم الى شغلهم وتشبها بصنع اهل الجاهلية، ويروى أن جرير اوفد على عمر فقال هل يناح على ميتكم قال لا قال وهل يجتمعون عند اهل الميت ويجعلون الطعام؟ قال نعم. قال ذاك النوح» انتهى المقصود.

واما قول الكاتب هداه الله وهل كل مالم يفعله الرسول واصحابه حرام ام العكس هو الصحيح أي ان الأصل في كل الأعمال هو الحل الا ما ورد نص بالتحريم فهذا الكلام فيه اجمال وافراط وليس على اطلاقه والصواب أن يقال انما تركه الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالعبادات لا يجوز لاحد احداثه ولا تشريعه للناس، لأن العبادات توقيفية لا يشرع منها الا ما شرعه الله ورسوله فمن احدث شيئا من العبادات فقد شرع في الدين مالم يأذن به الله ويعتبر بذلك مبتدعا مخالفا للشرع المطهر يجب رد بدعته عليه للأدلة السابقة ومن ذلك، الاحتفال بالموالد كما تقدم وهكذا ما كان من امر الجاهلية لا يجوز لأحد احداثه ولا اقراره كاقامة المآتم بعد الموت لأن امر الجاهلية كله مرفوض ومنهي عنه، الا ما اقره الشرع المطهر لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع «ان امر الجاهلية كله موضوع».

وقوله صلى الله عليه وسلم لابي ذر لما عير رجلا بامه انك امرؤ فيك جاهلية والأحاديث في هذا المعنى كثيرة وقد قال الله سبحانه في كتابه المبين لنساء النبي صلى الله عليه وسلم «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» الآية.

اما الأمور الأخرى التي لا تعلق لها بالعبادات ولا بأمر الجاهلية فالأصل فيها الحل الا ما حرمه الشرع كأنواع المآكل والمشارب والصناعات ونحو ذلك لأن الناس اعلم بامور دنياهم ويستثنى من ذلك ما حرمه الله ورسوله كلبس الذهب والحرير للذكور وكتشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال ونحو ذلك مما نص الشرع على النهي عنه، فهو مستثنى من هذه القاعدة، ولما اوجب الله من النصح له سبحانه ولعباده ولما يجب من التنبيه على الأخطاء التي وقع فيها الكاتب واعلنها رايت التنبيه على ذلك واسال الله ان يوفقنا والكاتب وسائر المسلمين لما يرضيه من القول والعمل، وان يمن على الجميع بالتوبة النصوح وان يرزقنا جميعا التمسك بكتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والحذر مما يخالفهما انه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا وامامنا محمد واله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين.

الرئيس العـــام
لادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد

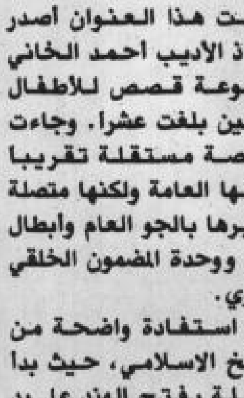
قصص جديدة للأطفال:



سلسلة الإيمان للناشئين

تحت هذا العنوان اصدر الأستاذ الأديب احمد الخاني مجموعة قصص للاطفال الناشئين بلغت عشرا. وجاءت كل قصة مستقلة تقريبا بفكرتها العامة ولكنها متصلة مع غيرها بالجو العام وأبطال القصة ووحدة المضمون الخلقي والتربوي.

مع استفادة واضحة من التاريخ الاسلامي، حيث بدا السلسلة بفتح الهند على يد



الفاتح المسلم القائد محمد بن القاسم الثقفي رحمه الله.

هذا وجاءت السلسلة في اخراج أنيق وخط نسخي جميل وواضح وبقطع كبير، من منشورات (دار عالم الكتب) بالرياض وعنوانها:

ص. ب ٦٤٦٠ الرياض ١١٤٤٢ السعودية.

جهد طيب، يشكر عليه المؤلف ومن أخرجه، فبارك الله به خدمة لناشئتنا المؤمنة.

● **رسائل جامعية:**

نال الطالب عبدالرحمن بن عبدالله الخضيري المعيد بكلية اللغة العربية بالرياض درجة الماجستير على رسالته الموسومة (شرح الأردبيلي على الأنموذج للزمخشري دراسة وتحقيقا).

● **مؤتمر:**

سيقام في استنبول بتركيا مؤتمر دولي للحفاظ على التراث الاسلامي، وذلك في شهر ابريل القادم، وموضوع المؤتمر الرئيسي هو دراسة خصائص المدنية الاسلامية، وسيقام بعده معرض عن العمارة الاسلامية في مختلف العصور.

● **جائزة:**

دعت الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل بالرياض الدوائر العلمية للترشيح لنيل الجائزة في الطب عن:

– البحوث التي تناولت مرض السكري.

وفي العلوم عن .

البحوث في مجال الكيمياء الحيوية.

وعنوان الأمانة (ص. ب ٢٢٤٧٦ الرياض ١١٤٩٥ السعودية).

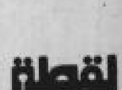
● **كتب ودراسات:**

في اطار دراسة التراث وإحياء كتبه صدر حديثا الكتب التالية:

– ديوان امرىء القيس بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم عن دار المعارف بمصر.

– وعنها بتحقيق د. حسين مؤنس صدر كتاب (ابن بطوطة ورحلاته).

– المنهج البلاغي عند العرب د. حمادي حمود في تونس.



لقطة

من مقالة الأستاذ محب الدين الخطيب (حملة رسالة الاسلام الاولون) يقول فيها:

«إن صحائف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت كقلوبهم نقاء وسلامة وطهرا. وما نتمناه من تمحيص التاريخ أول ما يشترط له فيمن يتولاه أن يكون سليم الطوية لأهل الحق والخير، عارفا بهم كما لو كان معاصرا لهم، بارعا في التمييز بين حملة الأخبار: من عاش منهم بالكذب والدس والهوى، ومن كان منهم يدين لله بالصدق والأمانة والتحرز عن تشويه صحائف المجاهدين الفاتحين الذين لولاهم لكنا نحن وأهل أوطاننا جميعا لا نزال كفرة ضالين».

مجلات

• النور:

صدر عددها الجديد (١٧ س ٢/ جمادي الأولى) ومن موضوعاته (مقابلة مع أمير المسلمين الألمان، المسلمون الصينيون يتخاطفون الكتب الدينية، حرب طريقة بين دول الأوبك والدول المستهلكة، اذا لم تكن الفائدة محددة فهل تكون محرمة؟ رجل فقدناه (الشيخ رسلان الخالد)، ظاهرة البنوك الاسلامية، العلامة التجارية، النظام الاقتصادي الدولي ومشكلة نقل التكنولوجيا)



• صدرت مجلدات النور في حلة قشيبة وتجليد فاخر.

• تطلب أعداد المجلة أو مجلداتها، وتسجل الاشتراكات فيها للمشتركين في الكويت وفي بلدان العالم العربي والاسلامي وسائر دول العالم وذلك من خلال الاتصال بادارة التحرير ـ الأستاذ محمد رشيد العويد ـ مدير التحرير ـ هاتف (٢٤٥٢٦٧٢) وكذلك يمكن للمشترك المكاتبة البريدية على العنوان التالي:

(الكويت ـ ص. ب ٢٤٩٨٩ الصفاة)

الاشتراك في مجلة النور الاقتصادية الاسلامية المتنوعة تشجيع لنشاط اسلامي حيوى هام.

تعريف مؤسسة

دار العلوم العربية الاسلامية في بريطانيا

أول مدرسة على المستوى الجامعي تقام من نوعها في بلاد أوروبا

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، أما بعد،

حديثي اليك أخي القارىء من المملكة المتحدة:

ما كنت لأخرج الى مثل هذه البلد حتى قدر لي أن اكون أحد المبتعثين للدراسة حيث لازمتني الحيرة في بادىء الأمر لخشيتي مما كنت أتوقع من اختلاف البلدان ولكن بتوفيق من الله عز وجل وجدت ما كنت أتمنى حينما نزلت بمدينة يقطنها ما يقرب من الخمسة عشر الف مسلم، وبها بضعة مساجد.

وبعد أن وصلت ومكثت السنة الدراسية زرت أغلب المدن برفقة بعض الاخوة، وكانت زياراتنا الى المساجد والمدارس التي أقامها المسلمون وكان ذلك رغبة مني في معرفة المدن وخصوصا مقرات المسلمين والمساجد.

ويشهد هذا البلد اهتمام المسلمين بانشاء المساجد والمدارس لأولادهم ليحفظوا القرآن الكريم ويدرسوا أمور دينهم وهذا يبشر بالخير، اذ يستطيع أي زائر أن يجد اخوة في الله وبيوتا لله وعملا يرضي الله سبحانه وتعالى. ولم يقتصر ذلك على المسلمين أصلا بل ممن أسلم حديثا.

ومن حسن حظي أن زرت أول وأهم مدرسة تقام على المستوى الذي أتمنى أن يقام مثلها عليه في كل مدينة، وهي مدرسة يلتحق خريجوها بالجامعات الاسلامية، وهي تقع بالقرب من مدينة (مانشستر) على مرتفع يدعى (هولكمب هال) وفي لقاء مع مدير المدرسة الشيخ (يوسف متالا) أخبرنا بأن هذه المدرسة سميت (دار العلوم العربية الاسلامية). وكان الشيخ الحديث المحدث الكبير العلامة/ زكريا الكاندهلوي رحمه الله سنة ١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٤م الخطوة الأولى في تأسيس هذه الدار. حيث يوجد بالمدرسة أربعة أقسام:

(١) الثانوية مع العلوم العصرية.
(٢) اللغة العربية والدراسات الاسلامية.
(٣) قسم لحفظ القرآن الكريم والتجويد.
(٤) قسم العالمية (الدراسات العالية).

والدارسون فيها من مختلف الجنسيات ممن حفظوا القرآن الكريم وقد أنهى الدراسة ٩٦ حافظا و ٣٥ من قسم التجويد. وطبيعة الدراسة منتظمة ويقيم الدارسون في مقر الدراسة المتواضع والمكتظ الذي يضيق عاما بعد آخر، لتزايد الدارسين. لذلك قام المشرفون على الدار بالعمل في انشاء مسجد جامع ومقر للدراسة بدلا من استخدام مكان الاقامة وعرضوا الفكرة على المسلمين وأهل الخير وجمعوا مبلغا من المال قدره ٤٠٠ ألف جنيه استرليني، صرف لاقامة الأساس للمبنى ثم توقف المشروع في انتظار العون من الله العلي القدير ثم عموم المسلمين.

وفي تحقيق من الأمر سألت الشيخ مدير الدار فأجاز لي لصعوبة التحدث باللغة العربية بالنية في بناء مسجد جامع وسبعة عشر (١٧) فصلا دراسياً وقسم لدار الافتاء وآخر لدار الحديث، وكذلك غرفة للمكتبة وأفاد بأن المشروع يكلف مليون وخمسمائة ألف جنيه استرليني، تبرع المسلمون منها بأربعمائة ألف جنيه استرليني صرفت في اقامة وتخطيط أساس المبنى المرغوب اقامته ويبقى لاقامته مليون ومائة ألف جنيه استرليني.

وحمدت الله على توفيقه وحسن تأييده لمثل هذا العمل وأحببت أن انقل اليك أخي القارىء فكرة مبسطة عن المسلمين في بريطانيا، سائلا المولى عز وجل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وأن يأخذ بأيدينا الى طريق النجاة انه على ما يشاء قدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محدثكم المبتعث من قبل وزارة المعارف السعودية بمدينة لستر

فائز الغامدي

وعنوان المدرسة: دار العلوم العربية الاسلامية ـ بري (بريطانيا)

DARUL ULOOM AL ARABIYA
AL ISLAMIYA
HOLCOMBE HALL HOLCOMBE
NR. BURY. LANCS. BLB 4NG
U. K.

دار العلوم العربية الاسلامية في بري / بريطانيا



أمة رائدة

شعر : منير محمد

يا سادتي الكتاب :
يا حاملين الشعر في
حشاشة اللباب ،
أما ترون حالنا في شرقنا الكبير ؟
أما ترون أزمة الضمير ؟
نعيش دون فائده !!
ونقبل المزايده !!
وحسنا معطل
وعقلنا محجر!
ونشرب الأفيون
والغليون في
الصباح والمساء !!
لأننا نحيا بدون فائده..
ونلعب (الطرنيب) و (الكونكان)
(والتريكس) و (النرد) على
أرصفة الطريق في
شراهة معانده !
ونسكن الشوارع المعربده
ونقتل الحضارة التي
بناها أهلنا
بالسخر والمحادده !!
الى متى نحيا على
هوامش التاريخ مثل الزائده؟
نقول دون فائده،
نكتب دون فائده
الى متى نحيا بغير الجد
والمسانده ؟!
يا معشر الرواد
يا حاملين الشعر في الفؤاد
اذا أردنا أن نقيم
شامخ البناء
ونرفع الأنوف للسماء
ونمنح العطاء والنماء
فلنحفر الايمان في الص
ولننبش النيام من
كلالة القبور
ولنخرج الموتى من الظ
للنهار
فان تراءى النور والنها
لا بد أن نحيا
بهذا النور بافتخار
ونرفض المزايده
ونترك المعانده
وعندها تكون أمتي
بحق رائده...

محطة

من الليل ينساب ضوء الشروق
و يركض خلف الظلام..
ليجلو عن مسرح الكائنات..
ومن باكيات الغمام،
تشق الورود الطريق،
فيزهر درب الحياة !!
وبعد رياح الجليد،
تضوع عطور الزهر.
وتبعث انفاسها من جديد،
تعانق خضر الشجر،
وترنو بايماءة كالسجود
تذكرنا العاشقين
يذوبون عند الصلاة..
و يفنون حمداً لرب الوجود!

عماد الدين



● يسعدنا أن نلتقي مع عطاء قرائنا الكرام، ونبدأ بأبيات مقتطفة من قصيدة الأخ محمود عبيد الخوالدة من كلية المجتمع الاسلامي بالزرقاء في الاردن ــ ونترك له تقديمها يقول:

قال تعالى «لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم...)

كانت لحظات لا تنسى.. وقفت فيها أودع جمعا من شباب الاسلام واخوة العقيدة.. بعد أيام قضيناها سويا كانت كأنها من أيام الجنة..

فلله در مصلح القرن العشرين الامام البنا رحمه الله وجزاه الله كل خير.. الذي جمع القلوب ووحدها على دين الله ودلها على الاخوة الاسلامية الصحيحة.. وركز على وحدة الصف ومعاني واسرار الاخوة في الله فقد رسخها ــ رحمه الله ــ وغرسها وها هي اليوم تؤتي ثمارا نجنيها يوما بعد يوم.

فالى هؤلاء وغيرهم أهدي هذه الأبيات:

من فيض قلبي من مداد دموعي ... من فرحة سكنت بكل ضلوعي
اختط بالقلم المعنى صفحة ... بللت أسطرها بماء دموعي
أهديتها فرسان فجر مقبل ... من بعد ليل في أتم طلوع
هم اخوة في الله المح فيهم ... بدر الصحابة في أتم سطوع
عرفوا طريق الحق ابلج نيرا ... فابوا دروب دنية وخنوع
وعرفت اخوانا تفيض قلوبهم ... بعزيمة وتبتل وخشوع
انعم بنهج الله يجمع بيننا ... انعم بدين الله من تشريع



تحت الراية

شاعر من سورية
محمد المجذوب

تقدم في هذه الحلقة محاربا قديما تحت الراية الكريمة التي بدأ بحملها حسان بن ثابت واخوانه رضي الله عنهم وما زالت عالية بإذن الله يحملها العدول من بعدهم الى أن يشاء الله.

هذا المحارب القديم هو الشاعر المجاهد الاستاذ محمد المجذوب أمد الله في عمره. فرغم سنيه التي اقتربت من الثمانين فانه ما يزال على العهد به نشاطاً وهمة وانتاجا طيباً في سبيل الحق والكلمة الصادقة الخيرة.

• ولد شاعرنا في طرطوس بسورية عام ١٩٠٧م درس فيها طالباً وعاد اليها مدرساً فيها وفي اللاذقية، ثم انتقل منذ اوائل الستينات وبعد الأحداث الدامية المعروفة في سورية الى المملكة العربية السعودية حيث عمل مدرساً في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

وما يزال هناك يدرس و يؤلف و يحاضر و يشارك في النشاط التربوي والثقافي الاسلامي.

• ورغم غلبة الشعر عليه إلا أن له نشاطاً آخر طيبا في مجال القصة الاسلامية والمسرحية والدراسات الأدبية والتربوية والدينية.

وقد اشتهر من قصصه (صور من حياتنا، قصص من مجتمعنا، بطل الى النار، فارس غرناطة، قصص من الصميم... وغيرها).

كما عرف له في الدراسات (فضائح المبشرين، دروس من الوحي، مشكلات الجيل في ضوء الاسلام، مشاهد من حياة الصديق.. وغيرها).

• أما شعره فكان صورة صادقة للاحداث التي عصفت بالعالم الاسلامي منذ نصف قرن، وامتاز بخصائص منها التصوير الموحي والعبارة السلسة والخيال المجنح اضافة الى الفكرة الطيبة الهادفة والمعنى النبيل السامي، يلم ذلك كله التزام بالاسلام وآدابه في القول والفكر. وللشاعر ديوانان هما: (نار ونور ـ همسات قلب) اضافة الى دواوين أخرى مخطوطة نرجو لها أن ترى النور.

روت شغاف القلب من ينبوع ... عشت بينهم شعرت بلذة

ومن الكويت ارسل الاخ مصطفى ... حي بعض المختارات الشعرية ... نثرية من (شعره ونثره) كما ... ل. ولكنها تفتقر الى الوزن ... صحيح. ونختار له شيئا من نثره.

... ول فيه «كل ما في الدنيا من ... ثل عظمة الله. فانظروا يا ناس ... أعظم من تعصونه!! أتحدى ان ... نعوا ذبابة.. فهذا لله وحده..!!»

وهذه بعض الأبيات المختارة من ... سيدة الأخ فريد القاعود من ... دن ـ صويلح تحت عنوان ... تي العربية) يقول فيها:

... ا اجمل منطوق ينطق ... كلماتك معناها ابرق
... كفيك فخارا ان بك.. ... القرآن اتى خيرا يغدق
... سول الله أبو الزهرا ... هو اكرم مخلوق يخلق
... د جاء بلفظ عربي ... وضياء الحق به اشرق

البريد الأدبي

• **الأخ محمد أمين ابو بكر / الدمام**

من أوليات سلوكنا أننا لا نهمل أي رسالة مهما كانت، و يؤسفنا ابلاغك أننا لم نتلق منك ما أشرت اليه، ومع شكرنا لاهتمامك نأمل أن يكون عنوان المراسلة صحيحاً واضحاً وهو ص. ب (٤٨٥٠) وبانتظار ما ترسل نقول لك: أهلا وسهلا دائما.

• **الأخت أم عبدالعزيز / بريطانيا**

نشكرك على مشاركتك، ونأسف لأنه لم يصلنا غيرها، أما (من وحي الجهاد) فانك سميتها (أبيات شعرية) وتطلبين بيان السبب في عدم نشرها وهذا هو:

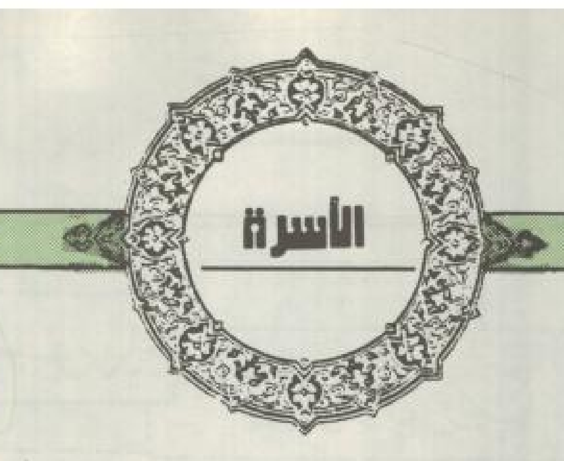
١ ـ اضطراب الوزن، فالأبيات بدأت (بالكامل) ولكنها تاهت عن تفعيلاته المفترض أن تعرفيها، ولن نشير بالتفصيل الى مواطن الخطأ العروضي.

٢ ـ وجود الخطأ النحوي ـ مثل: ليس الجهاد قصيدة ومقال!! والصحيح (مقالا) لأنه منصوب معطوف على خبر ليس.

• **الاخوة الأفاضل:**

حسام عدنان / سورية، الأخت فاطمة / الطائف، الأخ صاحب التوقيع مسلم.

ما تزال محاولاتكم الشعرية في بداياتها، نأمل لكم مزيداً من النجاح في معاناة النظم الشعري بعد ادامتكم المطالعة والاكثار منها في دواوين الشعر، وكتب العروض، وأهلا بكم دائما.



أنت في طريق الدعوة

الحلقة الثانية عشرة

واليوم اختي الحبيبة تعالي معي نتباحث في قضية طالما اعتقد الكثيرون بها، وهي ضمن مسيرتنا في تثبيت العقيدة في النفس أو تطهيرها.

قاطعتني وقد ارتسمت ابتسامة على محياها ابتسامة خالطها استغراب قضية واي قضية هذه، قضية باطلة و يعتقد الكثيرون بصحتها..

اجل قضية ألا يجوز أن يعبد الله طمعاً في ثوابه وخوفاً من عقابه وهذا ما تبنته الفرق الصوفية وكان مما قالت هذه الفرق:

لا يكون العبد مع ربه كأجير السوء ان أعطى اجره عمل، وان لم يعط لم يعمل فهذا عبد الأجرة لا عبد المحبة والارادة.. وهذا المعنى كثيراً ما أشيع حول رابعة العدوية، ومن ضمن ذلك تلك الأبيات:

كلهم يعبدون من خوف نار
و يرون النجاة حظاً جزيلا
أو بأن يدخلوا الجنان فيحظوا
بنعيم و يشربوا سلسبيلا
ليس لي في الجنان والنار حظ
أنا لا أبتغي بحبي بديلا

من علماء المسلمين من رد هذا الكلام، ولم ير أي حرج في عبادة الله خوفاً وطمعاً واحتج هؤلاء العلماء بأحوال الانبياء والرسل والصديقين والصالحين. وهذا كما جاء على لسان ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى: «والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين، رب هب لي حكماً والحقني بالصالحين واجعلني من ورثة جنة النعيم، واغفر لأبي انه كان من الضالين، ولا تخزني يوم يبعثون».

وكما جاء في الصحيح في حديث الملائكة السيارة: ان الله تعالى يسألهم عن عباده، وهو أعلم بهم، فيقولون: أتيناك من عند عبادك يهللونك و يكبرونك و يحمدونك، و يمجدونك فيقول عز وجل: وهل رأوني؟ فيقولون: لا يا رب، ما رأوك. فيقول عز وجل: كيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك لكانوا لك أشد تمجيداً. قالوا: يا رب: و يسألونك جنتك فيقول هل رأوها؟ فيقولون: لا وعزتك ما رأوها فيقول فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها لكانوا أشد طلباً. قالوا: و يستغيثون بك من النار، فيقول عز وجل: وهل رأوها: فيقولون: لا، وعزتك ما رأوها. فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها لكانوا اشد منها هربا. فيقول: اني اشهدكم اني قد غفرت لهم، وأعطيتهم ما سألوا وأعذتهم مما استعاذوا».

وعباد الرحمن الذين امتدحهم عز وجل، «يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم، ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقراً ومقاما».

الوقت يأخذنا، والمكان لا يسعنا لاستعراض كثير من الآيات والاحاديث النبوية التي تتحدث عن الجنة والنار، وهذا كما ترين يرفض المقولة التي تحصر العبادة في الحب الالهي بمعزل عن طلب الجنة والهرب من النار، والقلب اذا خلا من ملاحظة الجنة والنار ضعفت همته، ووهى عزمه.

والجنة كما صورها لنا القرآ نعيم ضم في جنباته الماد والمعنوي، وهنا يذكر ابن الق رحمه الله «الجنة ليست اسماً لمج الاشجار والفواكه والطعام والشراب والحور العين، والانهار والقصو وأكثر الناس يغلطون في مسم الجنة، فان الجنة اسم لدار النع المطلق الكامل، ومن اعظم نع الجنة التمتع بالنظر الى وجه ا الكريم وسماع كلامه وقرة الع بالقرب منه وبرضوانه وكما ق تعالى «ورضوان من الله أكبر».

وفي الحديث الصحيح: «فوالله أعطاهم الله شيئاً أحب اليهم م النظر الى وجهه». ونحن جمي حولهما ندندن.

إلا من مشمر للجنة، وهارب م النار.

اللهم اجعلنامن المشمرين ا الجنة، الفارين من النار اللو آمين.

ام عـد

قـراءات ... ام

تبديل نعمة الله

يقول الله تعالى في كتابه الكريم «ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب»، الآية ٢١١ سورة البقرة.

يقول صاحب الظلال رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية ما يلي:

نعمة الله المشار اليها هنا هي نعمة الايمان.. وما بدلت البشرية هذه النعمة الا أصابها العقاب الشديد في حياتها على الأرض قبل عقاب الآخرة. وها هي ذي البشرية المنكودة الطالع في انحاء الارض كلها تعاني العقاب الشديد. وتجد الشقوة النكدة وتعاني القلق والحيرة. و يأكل بعضها بعضاً. و يأكل الفرد منها نفسه وأعصابه.

و يطاردها وتطارده بالاشباح المطلقة والخواء القاتل. الذي يحاول المخمورون أن يملأوه تارة بالمسكرات والمخدرات، وتارة بالحركات الحائرة.

ونظرة الى رقصاتهم المجنونة، وأغانيهم المحمومة، وأوضاعهم المتكلفة، وأزيائهم الصارخة في بعض الحفلات والمناسبات، ومحاولة لفت النظر بالشذوذ الصارخ أو ترضية المزاج بالتميز الفاضح.

ونظرة الى التنقل السريع المحموم بين الاهواء والازواج والصداقات، والازياء بين فصل وفصل، لا بل بين الصباح والمساء.

كل اولئك يكشف عن الحيرة القاتلة التي لا طمأنينة فيها ولا سلام، و يكشف عن حالة الملل

فحذار، حذار، يا أختي من ان نخدع. فنبدل نعمة الله من بعد ما جاءتنا، فيحيق بنا ما حاق بهم.

الجاثم التي يفرون منها. وعن حا (الهروب) من انفسهم الخاو وأرواحهم الموحشة، كالذي تطار الجان والاشباح.

ان هو الا عقاب الله لمن يح عن منهجه، ولا يستمع لدعوته.

هذه قراءة من الظلال الج الاول ص ٢٠٣ (دار الشروق).

وبعد اختي المسلمة،

ألا تعتقدين أختي المسلمة، أ نحذو حذوهم وأن ما تحمله ال بعض المجلات النسائية المسمومة يعدو أن يكون أزياء صارخة للص والمساء وتقليعات مجنونة، انتجت دور أزياء محمومة.

اختك ام حسان الح

المرأة بين مفهوم العلم والثقافة

اختاه ..

لقد غزت الثقافة الاجنبية لبلادنا الاسلامية واستولت على مفاهيمنا ومثلنا العريقة وخدرت افكارنا بأفيونها الاستعماري البغيض وشوهت صفحة نتاجنا الاسلامي الذي هو مرآة حضارتنا العميقة والعريقة.

ولنأخذ ـ على ذلك مثلا ـ الرسم فهو في حد ذاته حسن وحسن جداً وقد خلد وخلد كثيراً ممن نبغوا فيه وأصبح عنواناً لحضارات مختلفة توسعت في الرسم بشتى أشكاله وأنواعه من نحت وتمثيل وتصوير ولكنه في الوقت ذاته يطبع متتبعيه وهواته بطابعه الخاص لأنه مرتبط بوجهة النظرة العامة عن الحياة والكون والمفاهيم المأثورة عنها، فاذا أخذت خطوطه وقواعده عن فنان يؤمن بوجهة النظر المادية عن الحياة والكون ومدلولاتها الأخلاقية والاجتماعية أصبحت الصورة مادية متحللة من القيم الروحية. وأما اذا بني الفن من وجهة النظر الصحيحة للحياة والكون أصبح ناطقاً معبراً عن الانسانية السامية، ومشيراً الى المفاهيم الحكيمة العالية وكذلك الأدب بشعره ونثره وهو الشيء الذي لا غنى لنا عنه لتنوير أفكارنا، وتهذيبها، وابراز مشاعرنا وتنسيقها، قد أصبح عند بعض الأدباء المتطرفين سلعة رخيصة تأخذ عن الأدب الغربي مباذلة، وتكشفه ومن الأدب الشرقي ماديته وانحرافه وكفره بالقيم والأخلاق الفاضلة الخيرة! وقد استحال بعض أدبائنا مع كل الأسف الى مترجمين وناشرين لا أكثر ولا أقل !!، أفكارهم غريبة عنهم بعيدة عن واقعهم ومجتمعهم تستهويهم الصيحة، وتطربهم نغمة، وتسكرهم رشفة، فيغنون بأمجاد الأعداء وهم في غفلة ساهون، ويهللون للأفكار السامة، وهم لا يكادون يفهمون ولا يفقهون منها شيئا، وقد تشبعوا بالثقافة الاجنبية التي أدخلها الاستعمار الى بلداننا منذ عهد بعيد وهي التي انحرفت بجيلها الناشىء ذات اليمين وذات اليسار، وحرصت على تشويه انتاجاتنا الأدبية بكل أشكالها ونواحيها، ومن جراء هذا الفهم الخاطىء للثقافة وهذه الثقافة الدخيلة انتشر في ربوعنا مفهوم استعماري عدائي موجه نحونا نحن بنات الاسلام بالذات، فشوهوا علينا دعوتنا لطلب العلم واستجاباتنا لدعوة الرسول الأعظم اذ جعلوا من التعلم والسفور توأمان لا يفترقان! فكأنما التعليم ليس بممكن الا اذا برزت بغير غطاء، في الوقت الذي يكون ذلك سهلا ويسيرا اذا طبق النظام الاسلامي، وتطهرت معاهدنا من النفوذ الاجنبي، وارتفع شبابنا عن وحدة الجنس وتسامى عن حضيض الرذيلة، واذا عمت النظرة الاخيرة وشاعت الفكرة الانسانية الفاضلة بين المجتمع الاسلامي، واذا اكتسبت فتياتنا شيئاً من صمود أمهاتهن المسلمات وراجعت عهودهن الزاهرات، أيام كن يعقدن النوادي الأدبية ويفحمن أعاظم الرجال، من وراء حجاب، أيام كن يشهدن الحروب الدامية، وهن كالزهرة في الأكمام لم يعقهن الخمار عن خوض الميادين ولم يعقد بهن الحذر عن الانطباع بطابع الثقافة الاسلامية الصادقة، وما أحلى أبيات وردت على لسان شاعرة نابغة تقول:

بيد العفاف أصون عز حجابي
وبعصمتي أسمو على أترابي
وبفكرة وقادة وقريحة
نقادة قد كملت آدابي
ما عاقني خجلي من العليا ولا
سدل الخمار بلمتي ونقابي

بنت الهدى
آمنة الصدر

خاطرة

لا يكابر في الحق في قضية المرأة إلا أحد أربعة مراهق لا يفكر الا في اهوائه الجنسية وكاتب يرى في ارضاء غرور المرأة ودغدغة عواطف المراهقين والمراهقات طريقاً الى رواج كتابه والاثراء منه وسياسي يهمه كسب أصوات الناخبين والناخبات وطاغية يتقرب للغرب بأنه متجدد غير متعصب للدين والاخلاق والخصائص العربية والاسلامية.

مصطفى السباعي

بريد الأسرة

● **الاخت ب . ج**

نشكرك على موضوعك الحجاب مفتاح سعادة المرأة وكرامتها ونظراً لكثرة تكرار الموضوع نعتذر عن نشره ونرجو مشاركتك في مواضيع أخرى وما أكثرها من قضايا متنوعة نعيشها في واقعنا اليومي.. ندعو الله التوفيق لك وجزاك الله خيراً.

● **الاخوات : أم سعيد ـ جدة، والاخت : أمة الله، والاخت : ام براء ـ الاردن**

بارك الله بمشاركتكم في صفحة الأسرة ونأمل مزيداً من التعاون فيما بيننا خدمة للاسلام والمسلمين.

● **الأخ : احمد مطلق النزاوي ـ المنامة**

شكراً على حسكم الاسلامي المرهف ودقة ملاحظتكم لتصحيح رقم الآية وندعو الله أن يوفقكم الى ما يحبه ويرضاه.. وجزاكم الله عنا كل خير.. ونرجو ألا تبخل علينا بمتابعتك وملاحظاتك واقتراحاتك حول صفحة الأسرة.

نصيحة للأمهات فقط

أختي المسلمة :

لا شك أنك تعانين من التصاق ابنائك وخاصة أطفالك لشاشة التلفاز وهم يتابعون البرامج.. وللحفاظ على سلامة أبصارهم ضعي أختي الفاضلة مرآة في واجهة التلفاز تعكس الصورة عليها فلا يضطرون للتعرض لخطر أشعة التلفاز والتي تعتبر أحد الأسباب للاصابة بضعف البصر، وبذلك تستطيعين من خلال المرآة أن تحفظي سلامة أبصارهم، مع تنبيهنا للحفاظ على عقيدتهم من خلال متابعة ما يشاهدونه من برامج.

أم ضرار

بريد القراء

متابعات

وجهة نظر

● القارىء عبدالرحمن المتوكل

لقد استطاع أعداء الاسلام – وبتقصير من المسلمين أن يعزلوا الاسلام عن حياة المسلمين فعزلوه كحاميه وخلافه وعزلوه كجهاد ومصحف وشوهوا صورته كنظام رباني، يشمل كل أنماط الحياة البشرية – المادية والمعنوية ومع ذلك هل وقفوا عند هذا الحد؟ لا شك أن موقفاً كهذا مستحيل بالنسبة لهم فستظل تخطيطاتهم قائمة طالما بقي أثر من آثار الاسلام.

دعوا التاريخ يسجل للعاملين في سبيل الله في خضم هذه الجاهلية كما سجل لعمار و ياسر والصديق رضي الله عنهم أما أن نكون نحن أصحاب القضية وشهداؤها فذلك لا يوافق عليه عاقل من الناس.

أي انتصارات أيها الاحبة عندما تتحدثون عن خروج دعاة من السجن دخلوا بقانون الطغاة وخرجوا بقانون الطغاة.

الاما أقنعكم أيها الاحبة انكم مشبعون بالقناعة والرضا. كيف نفرح، كيف يهدأ لنا بال والمصحف معطل والقدس مأسور مستباح وحرمات المسلمين تنتهك هنا وهناك والمجازر البشرية تتوالى عليهم يوماً بعد يوم.

وباختصار أقول ليكن شعارنا قوله تعالى:

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنت تعملون».

مجهـر

● الاخت القارئة ابنة الجهاد – البحرين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا فراسة المؤمن فانها لا تخطىء» وكم نحن في هذا العصر بحاجة الى هذا الايمان الراسخ الواعي الصادق كي نستطيع ان نجعله مجهراً نكشف من عدسته ما يفيد الاسلام وما يضره.

صرخـــة

● الاخت القارئة مريم أحمد – الاردن

اتلفت حولي.. أصغي بسمعي.. فاسمعهم يصرخون.. يخافون الموت و يرهبونه.. يحرصون على الحياة.. ولشد ما يدهشني في ماضي الحبيب.. اجدادي العظماء. امستغرب دوماً كيف كانوا يشتاقون للموت و ينعتونه بالحياة الاخرى.. فهو استمرارية للبقاء.. امستغرب منهم، فهذا يصيح اشتقت الى الجنة.. وذاك يقول متى اللقاء؟ اشتقت الى ربي... وآخر يأتي باكيا لانه لم ينل الشهادة.. وها هو أحد الصحابة يصيح اني لأشم رائحة الجنة.. من أي شيء جبلت هذه النفوس... من أي عناصر الارض هي.. منهم فقط أجدد العزيمة.. أناس لو ارادوا خلع الجبال لخلعوها.

اعجبت من واقع نحياه.. واقع يحرص على الدنيا ولا يشتاق الى الجنة.. وهيهات هيهات بينه وبين رائحة الجنة.. والسبب: المادة فهي الغذاء للروح والقلب.. هي التي طغت على القلوب فصدئت.. وعلى الأحاسيس والمشاعر فتبلدت.. وعلى النفوس فتشتتت... فبتنا نخاف الموت لانه سينشلنا مما نحسبه نعيما وهو عذاب وعدم طمأنينة.

ما الطريق الى الخروج مما نحن فيه.. ما السبيل الى الاشتياق للجنة.. ترى هل هو طو يل؟..

الأمـل

الحياة خضم كبير تتلاطم فيه الأمواج، فيها ما يسر و يبهج وما يبكي و يضحك ولكن على الانسان أن يستقبلها برضى وقبول، وأن يبذل جهده في تحقيق آماله وغاياته.

وإذا أمعنا النظر في العظماء والعلماء نرى أنهم جاهدوا كثيراً في الحياة وفشلوا مرات عديدة، ولم يكن ذلك ليثنيهم عن طموحهم وآمالهم الكبيرة. ولنا في رسول الله أسوة حسنة حيث نرى أنه جاهد وناضل كإخوته الأنبياء من قبل، فسيدنا نوح عليه السلام، لبث في قومه تسعمائة وخمسين عاماً يدعوهم ولم يستجب لدعوته إلا القليل، وكذلك نبينا العظيم عندما دعا عشيرته في مكة عشر سنين متواصلة ولم يتبعه الا القليل فصبر وجاهد، الى أن هاجر الى المدينة وهناك أثمرت دعوته، وبعد ذلك انتشرت في البلاد المجاورة وفي أكثر الأراضي المعمورة والحمد لله.

فالأمل اذاً هو طريق العظماء والأنبياء، فلا تراجع ولا ضعف ان شاء الله.

ام لطفي – السعودية

وقفـــة

● **الاخت القارئة جنان اللهو بعثت الينا بنبذة مختصرة من خطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم:**

أيها الناس: ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم، وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم، وان المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري.. ماالله قاض فيه.

فليأخذ المرء من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن الشبيبة قبل الكبر، ومن الحياة قبل الممات، فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب، وما بعد الدنيا من دار الا الجنة أو النار.

انتبهوا أيها السادة

انني كلما أنظر الى هذه الامكانات الهائلة التي توفرها الدولة للعلم والمتعلمين وأنظر الى خريج الثانوية العامة وهو يخطىء في كتابة بعض الكلمات البسيطة أقول:

أعطني خيمة وسبورة وقوانين صارمة واتركوا الباقي على هذا المدرس المسكين. صحيح أن جيوبه خاوية ولكنه مسئول عن عمله أمام الله.

ماذا تقول بعد ذلك؟

انك تبحث عن الصواب فلا تجده وتبحث عن الخطأ فتجده يعشعش في كل ركن من حياتنا.

اين انتم يا رجال الأمة و يا مفكريها. ألا تريدون جيلا يحقق ما عجزنا عنه!! هذا الجيل يا عقلاء القوم، يريد كل شيء دون مقابل!! حتى أن النجاح في المدرسة وفي الجامعة يريده سهلا ودون ازعاج

بأقلام القراء

• تحت عنوان «من ظلال البيت المسلم.. الى رحاب المجتمع» كتب الأخ شريف قاسم مقالة مطولة اقتطفنا منها التالي:

ليس البيت المسلم بدائرة مغلقة عن العالم الانساني، والمحيط الذي يعيش فيه، ولا هو بمنأى عن المجتمع الذي يتعامل معه في أمور العيش ومجالات الحياة. فبقدر ما لأهمية التربية الاسلامية القويمة في البيت.. تأخذ تلك الأهمية أبعادها ودورها التطبيقي الواسع، ومجالها العملي حين يفتح الفرد المسلم أبواب بيته ليخرج الى الناس يخالطهم، ويعيش عضواً بينهم حيث كان عمله ووجوده معهم.

والاسلام لا يأمر بالانطواء والانعزال، ورغم كل المفاسد والانحلال والضلال الذي ملأ الأرض، فليس هناك ما يسوغ للمسلم ان يغلق عليه باب داره، أو يقبع في ظل زاوية بعيدة عن ساحة الحياة الاجتماعية فما زال الخير والنور يبعثان بآثارهما من خلال كوى لا بد أن يدفق من خلالها صبح الخلاص والرجوع الى الله، واعتقد أنه لم يأت الزمن الذي ينحدر فيه البشر الى حضيض البهيمية التي لا قيمة في شريعتها لحلال أو حرام.

ان صوت الاسلام مازال يدوي في أرجاء المعمورة، والعمل الاسلامي يتخطى كل العقبات والدياجير، والصحوة الاسلامية رغم ما تلاقيه من كبت وقهر.. فنور فجرها بدأ يملأ الرحاب، ويغمر الشعاب، والاسلام دين التعارف والتآلف. قال الله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا...). وهو دين الأخوة القائمة على محبة الله ورسوله ودينه، وهذه المحبة المنبثقة من جلال الفطرة التي فطر الله الناس عليها هي أسمى تصور للاخاء الانساني وأجل تعارف يتوصل اليه العقل البشري والوجدان الذي يهب الشعور بسابق الأخوة والمودة بين بني آدم.

فلا مصلحة ذاتية، ولا منفعة زائلة، يمكن أن تؤكد هذا الاخاء. وانما هو التعارف والاخوة في الله، حيث تلتقي القلوب الطاهرة المؤمنة، وتأتلف في الحياة الدنيا، وعلى أمل أن تلتقي في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله. من هذا المنطلق يدخل الفرد المسلم دائرة المجتمع الكبير ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويعين الضعيف، ويغيث الملهوف وينجد ذا الحاجة، ويصبر على الأذى، ويقوم بما ألزمه به دينه من واجبات، وإن لاقى من مجتمعه العنت أو الصد حين يدعو الضالين والمنحرفين الى فعل المؤمنين. وحينما يحذر من حوله من الفساد وصوره المتألقة بالشهوات، والمطرزة باللذات، ومن انحدار بعض المظاهر الحضارية ذات البريق الأخاذ كأنها السراب المضلل أمام دروب الحياة، وعلى صدر سبلها.

• وفي مقالة تحت عنوان «العصبية الجاهلية» كتب الأخ مصطفى بطريش من الرياض في المملكة العربية السعودية يقول:

ان من الامراض الخطيرة الفتاكة التي استفحلت بين المسلمين دون ان يدركوا خطرها او يضعوا الحلول الناجحة لها هو مرض العصبية الجاهلية.

ان من الطبيعي ان يختلف الناس في اشكالهم والوانهم وطعامهم وشرابهم وملابسهم بسبب اختلاف بيئاتهم وهذا من حكم الله.

ولكن الخطر ان تصبح هذه الاختلافات السطحية الثانوية، سبباً في تفرق المسلمين وتشكيكهم بعقائد بعضهم البعض. فالمسلمون سواسية كأسنان المشط، والمسلمون تتكافأ دماؤهم واموالهم واعراضهم والله يعلمنا (يا أيها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون)، الحجرات.

فمثل هذا السلوك يجعل المسلم فاسقا وظالما.

ومن الأمثلة على ذلك ازدياد الفرقة الشعورية بين الجنسيات التي اخترعها لنا الاستعمار في بداية هذا القرن: فهذا سوري وذاك يمني او سعودي، وآخر مصري أو فلسطيني أو اردني الى الخ. وبالتأكيد فكل جنسية متقوقعة على نفسها ومعجبة وواثقة من ترفعها على باقي الجنسيات وتنتقص من قدرهم وتسخر منهم الا من عصمه الله. بل ان الفرقة اعمق من ذلك اذ التفرقة أيضا ضمن الجنسية الواحدة. فهذا من المدينة وذلك من الريف او البدو أو بحراوي او صعيدي، أو نجدي أو حجازي أو جيزاني. ولا يخفى علينا كم من الالام والأحقاد والأذى قد سببته مثل هذه الألقاب التي ما انزل الله بها من سلطان.

ان المسلم الصادق هو الذي يترفع عن هذه الجاهليات المنتنة الهابطة ويحب لاخوته المسلمين ما يحبه لنفسه ولا يظلمهم ولا يحقرهم فبحسب امرء من الشر أن يحقر اخاه المسلم.

والعاقل هو الذي يعرف أن كل امة فيها الاتقياء الصالحون وفيها الاشقياء الطالحون، والمخلص هو الذي يدرك معنى قوله تعالى في سورة المجادلة: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم، أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها، رضي الله عنهم ورضوا عنه. أولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون».

ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

واظن أن ما يلي يدعم هذا الرأي:

٥٠٪ من طلاب وزارة التربية

وطلاب الجامعة يغشون في الامتحانات.

القانون النظري يقضي بفصل الطالب.

وبعد، انتبهوا أيها السادة: فهذا

الرخاء الذي نحن فيه ليس دليلا

على أن الله معنا. انه فرصة للشكر

لا للكفر ولا يكون الشكر إلا باحترام منهج الله.

مراقب

شر البلية ما يضحك

أنظر وراء الستار فاجد اليد التي تحمل الاسلام كراية تصافح أيد قد تخضبت بالدم المسلم الى العنق. أيد قتلت وما زالت تعمل على افناء القلوب التي لا ذنب لها إلا توحيد بارئها.

وإن كان يبهركم تلألؤ الثوب الذي ترتديه مكرا، واحتذاؤها حذاء «الصمود والتصدي» الكاذب مراء وضوضاء، فأقل الايمان أن تروا ما فعلته هذه الأيدي للدم الفلسطيني المسلم بحقد مزمن دفين في لبنان وغير لبنان!! لكن شر البلية ما يضحك.

مسلم ـ الولايات المتحدة



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع :　　　　التاريخ :　　　　١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .　　　　الموافق :　　　　١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (　　　　) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ　/　/　١٩م

اول عدد يصل للمشترك رقم (　　　　) تاريخه　/　/　١٩م

آخر عدد رقم (　　　　)

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

من آداب العطاس

● عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: اذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل أخوه: يرحمك الله، فاذا قال: يرحمك الله، فيلقل: يهديكم الله و يصلح بالكم ـ رواه البخاري ـ

■ **شرح المفردات :**

عطس : أصابه العطاس، والعطاس صوت يخرجه الانسان ينتج عن غليان في الانف والرأس.
فليقل : أي ندباً، وذلك شكراً لله على نعمة العطاس.
يهديكم : أي يدلكم و يوفقكم للوصول الى ما فيه خير.
بالكم : حالكم وشانكم.

■ **المعنى الاجمالي :**

العطاس نعمة من نعم الله على الانسان، يشعر الانسان بعده بالراحة، ولذلك أرشدنا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى حمد الله بعد العطاس، شكراً لله على هذه النعمة، فاذا حمد الله بلسانه وسمعه من بجانبه فليدع له بالرحمة مخاطباً إياه بالدعاء. وفي ذلك من تأليف القلوب ما فيه. وكأنه يقول له: يرحمك الله دائماً، و يبعد عنك كل ما يسوؤك. و يقابل العاطس هذا الجميل بجميل أكبر منه فيجيبه داعيا له بالهداية والتوفيق لكل ما فيه خير، و يطلب من الله أن يصلح حاله وشأنه.

هذا ومن المستحسن ان يخفض العاطس من صوته، وأن يضع منديلا أو نحوه على فمه عندما يشعر بالعطاس، حتى لا يتطاير الرذاذ من فمه على من بجانبه، أو يؤذيه برائحة ذلك، فيكره الناس مجالسته و يشمئزون منه، إذ المسلم ألف ومألوف.

وكان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذا عطس وضع يده أو ثو به على فيه وغض من صوته. وهكذا حرص الاسلام على أن يجعل أتباعه في غاية الأدب في سلوكهم مع الناس ومعاشرتهم لهم، فخلقهم بالأخلاق الفاضلة وعودهم بالعادات الحسنة.

■ **أهم الفوائد :**

١ ـ مشروعية حمد الله والتشميت عند العطاس.
٢ ـ التودد الى المسلمين ومعاملتهم بالجميل والدعاء لهم، وطلب الدعاء منهم.
٣ ـ حمد الله دائما ولا سيما عند النعم.
٤ ـ التخلق بالأخلاق والعادات الحسنة.

أبو عبدالسلام

الى من يهمه الأمر





من هو ضد الإسلام؟

فهم مبادىء الاسلام السياسية ضرورة ملحة للداعين الى الاسلام.. وخاصة للذين يساهمون في صناعة الرأي السياسي الشعبي أو يؤصلون الفكر السياسي الاسلامي.. ومعرفة اولوية هذه المبادىء ضمن مقاصد الشريعة أكثر الحاحاً وضرورة لاولئك.. فغياب ترتيب الاولويات يعكس – في كثير من الاحيان – سلوكا سياسياً مضطرباً من شأنه صرف الجماهير عن تأييد الدعوة والثقة برجالها..

ولمزيد من التوضيح نضرب الامثلة.. فمعرفة ان الحرية مبدأ اسلامي اصيل أو أنها من دعائم الاسلام ضرورة ملحة.. ومعرفة ان التفريط فيها يفوق كبائر الاسلام امر هام.. ففي انحسار الحرية انحسار للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وانحسار للصدع بالحق.. وما على القارىء إلا أن يتفكر في فداحة نتائج انحسار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. كما ان في انحسارها ازدياد الخوف من السلطان على حساب الخوف من الله.. وانتشار الذل والمسكنة بين الناس.. وغياب مكارم الاخلاق كالمروءة، والشهامة والنخوة.. وأظن ان تجارب البلاد التي تحكم بأنظمة عسكرية شاهدة على ما نقول..

كما أن معرفة ان الشورى – أو المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار – مبدأ قرآني عريق لا يعذر المرء بجهله، ومعرفة ان التفريط فيها تفريط بفريضة اسلامية وواجب شرعي.. ومعرفة ان في غياب الشورى ازدهاراً للجبرية «الدكتاتورية» التي حذر منها المصطفى صلى الله عليه وسلم.. وانحراف المناهج التربوية والاقتصادية والاجتماعية حيث يصبح المشرع واحداً والأمر واحداً ولا ينظر الى الامور الا من خلال شخصه.

ومعرفة ان الحرية اهم بكثير للدعوة الاسلامية من منع الاختلاط.. ومعرفة ان الشورى اولى بكثير من منع الاحتفال بليلة رأس السنة الميلادية أو مهاجمة برامج التلفزيون.. اذ يوم تكتمل الحرية وتتأصل الشورى يستطيع المجتمع بيسر أن يمنع المنكرات و يصلح الانحرافات..

اقول هذا ونحن على ابواب الانتخابات.. حيث نشرع بوضع المعايير لاختيار المرشح الافضل.. وحيث يحاول البعض دغدغة مشاعرنا بمهاجمة بعض المنكرات في الوقت الذي كان لديه الاستعداد للتفريط بالواجبات الاسلامية السياسية المهمة كالحرية والشورى والعدالة.

والمرء الذي يفرط بهذه المبادىء هو اشد انحرافا من المنحرف بشخصه عن سلوك الاسلام، فالمنحرف لا يضر الا نفسه اما المفرط في هذه المبادىء – وهو في موضع التشريع – فقد حاد الله ورسوله وانتقص من شريعته وأضر بالمجتمع المسلم بأكمله.

والناخب عليه ان ينظر في المرشح اين موقعه من هذه المبادىء.. وما هو سلوكه حيالها.. وما تجربتنا معه ازاءها.. فإن كان ضد المبادىء السياسية الاسلامية. فهو ضد الاسلام بلا شك، وان كان معه فنحن معه والله الموفق.



ثلاثاء ٢٢ جمادي الأولى ١٤٠٥هـ
الموافق ١٢ فبراير ١٩٨٥م
عدد ٧٠٤ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

الانتخابات قد بدأت :



السلطان :
ميزانيتنا يجب أن تكون تنموية وليست استهلاكية



الصقر :
التعسف في استخدام القانون أحيانا يعوق الحريات



الدويلة :
مطلوب بناء نفسية الكويتي لتحمل التغيرات الصعبة

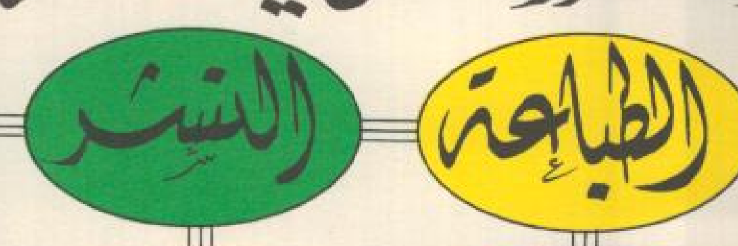
عبداللطيف ثنيان الغانم

رئيس المجلس التأسيسي

المعادلات بين السلطات قد اختلت بعد تجنيس الوافدين



الاسم المتألق في عالم





أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي.

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**











فرع السالمية

فرع المطار

فرع الهوليدي ان

فرع مجمع الوزارات

فرع حليب الشويخ

فرع تجليد الكتب

الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦

التاريخ

الثلاثاء ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ - الموافق ١٢ فبراير ١٩٨٥م - العدد ٧٠٤ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

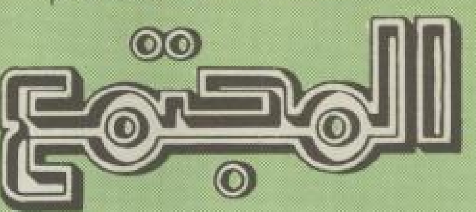
السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

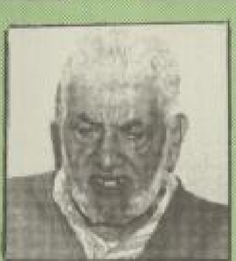
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

بين المبادىء والخصومة

اتصل بنا مجموعة من القراء يشكروننا على كشف حقيقة البرنامج الذي تشرف عليه المخابرات المصرية وادارة السجون في مصر برنامج «ندوة للرأي» ولعله قدر الهي ان نتحدث في «المجتمع» عن حلقة «عبدالله السماوي» التي عكست الارهاب البوليسي على معتقلي البرنامج ثم تعرض هذه الحلقة مباشرة بعد صدور العدد ليكتشف الجمهور الكويتي قسوة ووحشية النظام المصري في انتهاك حرمة الانسان.. وأساليب غسل الدماغ تحت مهزلة حرية الراي التي اطلق عليها «ندوة للرأي».

المؤلم في الموضوع ان بعض الاقلام التي تمثل مبادىء جماهيرية صفقت لهذا البرنامج.. لمجرد انه ضد خصومها السياسيين.. غير عابئة بمبادىء احترام الانسان ومعاداة الارهاب السلطوي الذي قد ينقلب يوما ما ضدها.. وغير عابئة بمبادىء حرية التعبير التي كان البرنامج واضحا في التلاعب بها.. وغير عابئة بأن بعض من ظهر في البرنامج من المعتقلين كان لهم شرف تخليص مصر من فرعونها الهالك «أنور السادات».. وغير عابئة بأن المشايخ الذين ظهروا في البرنامج معظمهم مشايخ رسميين افتوا بجواز الصلح مع اسرائيل ومباركة اتفاقية كامب ديفيد.. الخصومة لا تطغى على المبادىء.. والذي يحترم مبادئه يحترم قلمه.. والله الموفق.





المناخ السياسي في الكويت اليوم ليس ككل يوم.. والمجتمع الكويتي هذه الفترة ليست كغيرها.. الحيوية تسري في عروقه وشرايينه.. والحركة تدب في كل سكناته، حتى تكاد الارض تنتفض نشاطاً..

والديمقراطية الكويتية اليوم في ابهى صورها.. وفي اعلى درجاتها.. الناس كلهم يتحاورون.. والفئات كلها تتناقش.. والمواطن يسأل كما لم يسأل من قبل.. والاجابات في كل مخيم او مقر انتخابي.. والصحف كل يوم تعلن عن ندوات هي من صميم هموم هذا الشعب ومن قضايا هذا الوطن.. ورغم اختلاف القناعات بين الناس وتباين الآراء إلا أن الوعي يزداد و ينتشر... وفي تألق هذه الصورة الزاهية نزف تحيتين:

الاولى: نحيي فيها الشعب الكويتي الذي تفاعل مع الحركة الانتخابية كما لم يتفاعل من قبل.. فلقد برزت ظواهر ايجابية عديدة عكست ارتفاع مستوى الوعي فيه... فالتواجد الكثيف في المراكز الانتخابية والحضور الدائم في المناقشات والندوات ونوعية المواضيع وذكاء الاسئلة لتعكس القيم والمعايير الحضارية التي يتعامل معها الانسان الكويتي.. فهو لا يسأل عن يومه فحسب.. بل يسأل عن مستقبله.. ولا يفكر في جيله.. بل يفكر في اجياله القادمة.. وتلك قيم حضارية رفيعة.

كما أنه لم يعد يفهم الدولة على أنها الحكومة.. بل صار يفهمها على انها سلطات ثلاث مستقلة.. وصار يناقش اختصاصاتها وحقوقها وواجباتها، كما صار ينتقد سيرتها وسلوكها بموضوعية بناءة.

ولم يعد المواطن الكويتي يقتنع بالعلاج الوقتي او المسكنات الآنية.. لقد صار يطالب بالتخطيط وبرسم الاهداف والسياسات.. وبالتنفيذ المرحلي.. صار ينظر الى التعليم والجهاز الاداري والاقتصاد والصناعة من هذا المنظور.

بل برز الاستهجان الشعبي بصورة واضحة ضد الظواهر السلبية كالرشوة والطائفية والعصبية القبلية حتى اصبحت الفئات التي تمارس تلك الظواهر تمارسها وهي متأثمة في سريرتها..

الثانية: نحيي القيادات السياسية التي ترعى هذا المناخ، فلقد ابدت سعة صدر متميزة.. فرغم تصاعد حدة النقد والتحليل المتداولة في خيام المرشحين إلا أن القيادات واجهت ذلك بضبط نفس وقبول يعكس حضارتها. ولعل الشعوب الاخرى لا تغبطنا على ديمقراطيتنا الكويتية فحسب.. بل تغبطنا كذلك على قياداتنا السياسية التي تحترم شعبها وتحترم مطالبه.. ان سلوك القيادة السياسية – حتى هذه اللحظة – ازاء هذا الجو الانتخابي هو مشاركة الشعب في فرحته.. كما كنا نسوق من انفسنا امنيتين.

الاولى: ان يحسن الشعب اختيار ممثليه بصورة تعكس الوعي الذي ظهر به إبان المعركة الانتخابية.. ومتى ما اختار الكويتيون – من دائرتهم أو من قبيلتهم أو من طائفتهم – من يدافع عن مكاسبهم الدستورية.. فإن الشعب يعي دوره.

ومتى ما اختار المواطن من يجعل المصلحة العامة فوق الاعتبار الشخصي ويسعى للحفاظ على الثروة الوطنية وازدهارها.. فان الشعب يقدر مصلحته.

ومتى ما اختار الناخب من يحافظ على قيمه الاسلامية وشخصيته العربية وينمي القيم الانتاجية في المجتمع ويحارب الفساد ومنابعه.. فإن الشعب يعرف قدر نفسه..

اننا نتمنى على الشعب الكويتي ان يرفض مرشحاً كل مبادئه انجاز خدمات شخصية للناخبين على حساب مصلحة الشعب.. ونتمنى على الشعب الكويتي ان يرفض مرشحاً يبيع حرية الشعب وحقوقه مقابل ثمن بخس..

الثانية: ان تحسن القيادة السياسية اختيار وزرائها بصورة تعكس الرغبة في الاصلاح..

فمتى كان اعضاء الوزارة من ذوي السيرة الحسنة من الذين يعرفون عند الناس بالخير والذكر الطيب والقبول الحسن.. نشأت اولى درجات الثقة بين الشعب والحكومة. ومتى كان اعضاء الوزارة من ذوي الكفاءة القيادية والحضور السياسي والمعرفة بقواعد الحركة بين متطلبات الدولة وحدود الدستور والقانون.. بدأت اولى درجات التعاون المطلوب بين الحكومة والمجلس.

ومتى كان اعضاء الوزارة من الذين يحسنون اختيار معاونيهم ومستشاريهم وخبرائهم ويحسنون وضع العلاجات الناجمة للمشاكل المحلية المزمنة.. ورسم الخطط الكفيلة بانجاز المهام المطلوبة.. تكونت اولى درجات التقدير والاحترام بين القيادة السياسية واعضاء الحكومة..

واخيراً.. اننا نأمل ان تكون حصيلة هذه الأيام ونتيجة هذه المعركة بداية انطلاقة شعب وقيادة الى مستقبل زاهر للكويت.. «وتفاءلوا بالخير تجدوه».. والله الموفق.

المجتمع المحلي

هوامش

● سحب مجلس الوزراء الجنسية الكويتية من احد المرشحين في «العمرية» وهو السيد (حسين بوير جاسم) وسحب جنسية شقيقه (عباس) وافراد اسرتهما بعد أن تبين انهما حصلا على الجنسية بالتدليس حيث اعطيت لهما الجنسية باعتبارهما ولدين لأب متوف في الكويت ومن أم كويتية، إلا انه تم القبض على والدهما الذي اتضح انه حي ويحمل جواز سفر ايرانيا وينتقل بين الكويت وايران.

● وصلنا من مجموعة كبيرة من القراء احذية او صور لها تحمل لفظ الجلالة في اسفلها ومصنوعة في الصين وايطاليا وتباع في اسواق الكويت.. نرجو من ادارات البلدية اتخاذ ما يلزم.

● اعرب وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عن اعتقاده بان مشروع المجلس الأعلى للشباب سيحال قريبا الى مجلس الوزراء لاقراره.

● جهد طيب ونشاط مشكور يبذله وزير المالية السابق السيد عبداللطيف الحمد حيث يبحث عن بليون دولار لصندوق مساعدات افريقيا.. والوزير «السابق» يتنقل من مكان لآخر بحثا عن البليون دولار، ويطلب من الكويت والسعودية ان تساهم في ذلك الصندوق.. ويشترط على سويسرا والمانيا الغربية أن تعطي مساعداتها وفقا لشروطه.

وزير الدفاع: الكويت ليست قليلة شر عندماتشعر بالخطر

قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح أن حرص الأمير وولي العهد على دفع الشر عن الكويت بالحكمة والسياسة وبعد النظر هو أقوى سلاح. وأكد أن الكويت ليست قليلة شر عندما تشعر بالخطر.

وأوضح أن الكويت أيضاً عندما تشتري السلاح تضع له اعتبارات أهمها الحصول على السلاح المناسب لطبيعة البلاد وطبيعة الخطر الذي



يهددها.

وقال في الحفل الختامي للمعسكر الخارجي للطلبة الضباط أن القوات المسلحة جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع وان للكويت سلاحين السلاح العسكري والسلاح الآخر هو المدني الذي يمثله معنا في هذا الحفل بعض اخواننا دكاترة الجامعة الذين ساهموا في انشاء الكلية العسكرية الحديثة وساهموا في مجالات أخرى في هذا البلد.

بيت الزكاة خطة لتوسيع مشاركة المواطنين في المشاريع الخيرية

قال مراقب ادارة التوزيع الخارجي في بيت الزكاة عبدالرحمن

عبدالله ان البيت استحدث اسلوبا جديداً في ادارة المشاريع الخيرية بالاضافة الى وضع خطة لتوسيع مشاركة المواطنين في المشاريع التي يقوم البيت بانشائها في الدول الاسلامية الفقيرة، وتهدف الخطة الى التوسع في اقامة المشاريع التي تشمل بناء المساجد والمستوصفات ودور الايتام والعجزة والمدارس والمعاهد بالاضافة الى حفر الآبار

واقامة المشاريع الانتاجية التي توفر فرص العمل في البلاد الفقيرة وتحسن الاحوال المعيشية للمسلمين.

وأكد ان خطة التوسع في المشاريع تتم عن طريق اصدار قائمة بالمشاريع الخيرية المتوفرة مبينا فيها مكان المشروع وأهميته واقسامه وكلفته بالاضافة الى الجهة القائمة على ادارته مما يسهل على المحسنين اختيار المشاريع التي تناسبهم، ويتولى البيت بعد أن يختار المحسن المشروع الذي يناسبه اقامة المشروع وتقديم تقارير دورية تتناول كافة التفاصيل الاساسية ومراحل الانجاز مع ارفاقه بصور عن المشروع ان امكن.

متابعة الاستثمارات الخارجية

في لندن تفقد رئيس ديوان المحاسبة فارس الوقيان اكبر مشروع لتطوير ضفة نهر التيمس الذي تموله الكويت، وزار الوقيان مكاتب مجموعة سان مارتن التي يملكها مكتب الاستثمار الكويتي الحكومي في لندن، والتي تتولى مشروع تطوير المرحلة الاولى بين البرج وجسر لندن على الضفة الجنوبية للنهر.

ولا شك أن الزيارة الحالية التي يقوم بها رئيس ديوان المحاسبة تؤكد على دور الديوان في المحافظة على الأموال العامة للدولة وخاصة تلك التي تستثمر في الخارج، وذلك عن طريق متابعة المشاريع التي يتم تمويلها من قبل الدولة، ونتمنى أن تتم عملية المتابعة باستمرار خلال الدراسات العلمية، والتقارير الدورية للمحافظة على الاموال العامة للدولة.

عزيزي

الناخب

هل اقترحت عزيزي الناخب مع اقتراب ساعة الصفر لبدء التصويت في نهاية المعركة الانتخابية على نفسك، ثمة تساؤلات قبل ان تدلي بصوتك في ٢٠/٢/٨٥؟ فتعال معي نطرح هذه الأسئلة على أنفسنا ونحتكم بعد ذلك الى ضميرنا..

○ هل جلست مع مرشحك وتنورت بأفكاره؟

○ وما هي أفكاره؟

○ هل فيها منفعة لديك.. ووطنك؟

○ هل عرفت الذين وقفوا ضد حريتك في تنقيح الدستور.. قانون التجمعات..

○ هل تحققت من مصدر إشاعات بعض الناس وانهم لا يتورعون عما نهى الله عنه؟

○ هل عرفت مواصفات المرشح المطلوب، الاخلاص.. التفاني.. الكفاءة.. المؤهل.. الثقافة.. العدالة.. الأمانة.

○ هل تذكرت قول الله تعالى: «ان خير من استأجرت القوي الأمين».

لعلك يا أخي تتفق معي..

فصوتك امانة.. ستسأل عنه يوم القيامة.

أبو حسن

توجيهات طيبة لأمير قطر



قام سمو أمير دولة قطر بزيارة للمبنى الجديد لجامعة قطر وقد استنكر الأمير السور المنخفض الذي يفصل بين الطالبات والطلاب وأمر بازالته وبناء سور ساتر مكانه كما أمر سموه ببناء المسجد في موقع مناسب للطلبة والاداريين وبفصل البنين والبنات في المختبرات والمكتبة وذلك ببناء مكتبة ومختبرات جديدة وتأخير انتقال الطلبة حتى يتم الانتهاء من انشاء هذه المباني.

وذلك لضمان فصل الطلبة عن الطالبات بشكل تام، وفي نفس الوقت تدخل سموه فأمر بايقاف تدريس كتاب د. محمود بسيوني والذي كان مقررا في منهج قسم التربية الفنية والذي يحتوي على مقالات وصور ومناظر خليعة ودعوة سافرة للتحلل الخلقي واستهزاء بقيم الاسلام التي لا تليق بمجتمع عربي اسلامي.

والمجتمع اذ تحيي هذه البادرة الطيبة التي تظهر الروح الاسلامية الأصيلة في شعب قطر وتظهر روح التجسيد بين الراعي والرعية، وندعو الله أن يوفق المسئولين لاتخاذ المزيد من الاجراءات التي تحفظ للأمة عقيدتها ودينها ولشعوبنا أخلاقها وكرامتها، وأن تطهر أرضنا الطيبة من المفسدين الذين أرادوا لهذه الأرض أن تكون ماخورا.

موعظة للمؤمنين

أخلاق الناخب والمرشح !!

قال تعالى (واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا، ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون).

ان القول في المرشح لمجلس الامة يجب أن يضبط بهذا الميزان فقولنا فيه شهادة لا بد من العدل فيها مهما كان المرشح قريبا لنا أو بعيداً حبيباً لانفسنا أو غير حبيب، فالعدل من اعظم سمات الاسلام، فلا يجوز التشهير بالمسلم. ونبش الماضي الذي قد تاب منه ولا يجوز السعي بالغيبة والنميمة واطلاق الاكاذيب. فالحديث يقول «وان العبد ليكذب و يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا». كما أنه لا يجوز أن نصفه بصفات الكمال ونرفعه الى العصمة من الزلل. فالمرشح بشر يصيب و يخطىء وكذلك العهود التي يطلقها المرشح أمام ناخبيه ألا تكون مطية لكسب الاصوات بل هو عهد والاسلام يحترم العهود و يحرم الخيانة فيها.

كذلك الولاء والبراء فعلينا ان نوالي الصالحين ونبرأ من المفسدين، قال تعالى: (فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى). وقال تعالى: (قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءؤا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا و بينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده).

وقال تعالى : (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان).

اللهم اجعلنا سلماً لأوليائك حرباً على أعدائك.

الشيخ
أحمد القطان

حفل ماجن

وصلتنا من أحد القراء صورا لحفل راقص خليع اقيم في شركة م. ت الشهيرة بـ «خ» في الطابق الثالث في شهر سبتمبر (٩). والحفل كان للموظفين في الشركة، وقد ابتدأ الحفل في الساعة التاسعة والنصف ولم ينته حتى الساعة ١٢ ليلا، حيث تخللته بعض الفقرات المخلة بالآداب والصور المرسلة التي تحتفظ المجتمع بها اكبر دليل على ذلك.

وقد ظهرت النساء وهن يلبسن المايوهات.. كذلك ظهرت مديرة المبيعات وتدعى (V. W) وموظفة الادارة تدعى (S.S) وهما تلبسان المايوه.. وفي صورة أخرى ظهرت المديرة وهي تراقص احد موظفي الادارة العرب!!

• تعليق :

نرجو من وزارة الداخلية أن تقوم بدور المراقب الحازم تجاه مثل هذه الحفلات التي تهدم أخلاقنا وتقاليدنا وعاداتنا الكويتية الأصيلة.

صدق أولا تصدق

• سلسلة قصص دينية تصدر عن جمعية الكتاب المقدس في لبنان تباع في مكتبات الكويت.. وهذه السلسلة تصور سيرة الانبياء والرسل حسب العقيدة الانجيلية.. وتشوه صورتهم امام اطفالنا الذين تربوا على العقيدة الاسلامية السليمة.. كما تضع لهم صورا على منوال مجلات الاطفال.

• نقلا عن جريدة السياسة الصادرة في ٢/٩ قال النائب السابق جاسر الجاسر والمرشح الحالي للمجلس القادم انه ضد تغيير المادة الثانية من الدستور مؤكدا ان الدستور حق وان كان لا بد من التغيير فتطرح استفتاءات بخصوصه.. العجيب أن المرشح الجاسر كان مع الـ ٤٦ نائبا الذين وافقوا على تعديل المادة الثانية في مجلس الأمة!!

• حاول احد التجمعات السياسية استثمار خلاف بين احد الاسلاميين واحد التجمعات الدينية على امل ان يصب هذا الخلاف في مصلحتهم الانتخابية.. ولكن باءت هذه المحاولة بالفشل.

• احيلت مجلة المجتمع الى النيابة العامة بشكوى من وزارة الاعلام لمقال كتبته حول اخر التطورات السياسية في سورية وكشفت فيه النقاب عن حقيقة دعوى التصالح بين تنظيم الطليعة والنظام الحاكم.

قال بعضهم :

الحكمة السياسية

عبدالحميد البلالي

في معرض رده على الاجراءات التي ستتخذها المجموعة الاقتصادية الاوروبية بفرض رسوم جمركية على المنتجات البترولية المكررة والبتروكيماوية لدول الخليج، قال الشيخ علي الخليفة وزير النفط والمالية «بوسعنا ان نفعل الشيء نفسه مع المنتجات الصناعية والاجهزة»، انتهى.

هذه الكلمات الجدية لمسؤول في الدولة، هي بداية لموقف ورسم لاستراتيجية حكيمة ومنطقية لمواجهة السياسة الغربية المتغطرسة، والتي مازالت تعيش على اوهام الاستعمار والعبودية للدول الصغيرة.

هذه السياسة ناتجة عن الايمان بشخصيتنا الاسلامية والعربية والتي توجد فيها مقومات القيادة للعالم، وناتجة عن فن استخدام النعم التي حبانا الله فيها في مواجهة كل من يريد أن يستعبدنا، ويظلمنا دون وجه حق.

لقد عاملنا الغرب منذ سقوط الخلافة الاسلامية حتى زماننا هذا معاملة القوي للضعيف، معاملة صاحب الشخصية لمن ضاعت هويته فاصبح يستجدي شخصيته على موائد اللئام.

فان لنا أن ندرك أن لنا قوة العقيدة، وقوة الشخصية، وقوة الأخلاق، وقوة النعم والتي على رأسها البترول، فهل نستخدم هذه القوة في مواجهة المعسكر الغربي والشرقي، ونجعله قوة لارهاب عدو الله وعدونا.

ان تصريحات الشيخ علي خليفة تبشر بذلك فهل هي بداية القطر الذي يعقبه السيل؟ نسال الله ذلك.

خطة متكاملة لتعداد السكان لعام ٨٥



أعلن السيد مساعد العميم وكيل وزارة التخطيط المساعد لشؤون الاحصاء ومدير احصاء ١٩٨٥ بأن الادارة قد أعدت خطة متكاملة لجميع مراحل التعداد العام لسكان الكويت. وقال في تصريح له لجريدة الوطن بأن الكويت - ايماناً منها بالمنهج العلمي - تقوم بتعداد عام للسكان والمساكن والمنشآت على فترات زمنية قصيرة تكاد تكون مثالية اذا هي قيست بنظائرها في كثير من الدول حتى المتقدمة منها، بل هي اتجهت اخيراً الى اجراء مسوح سكانية بهدف تقدير أعداد السكان وخصائصهم مع التركيز على البيانات التي لا تتوافر عادة في التعدادات مثل الاجور وساعات العمل وفترات التعطل وغيرها من البيانات الاقتصادية وفي الفترات التي تقع ما بين تعدادين متتاليين.

وحول المراحل التنفيذية الميدانية المتعلقة بالتعداد والتي ستجري في المرحلة القادمة أفاد السيد العميم:

«هناك مرحلة حصر البلوكات وترقيم المباني وستبدأ يوم الخميس ١٩٨٥/٢/٢١ وتنتهي في ١٩٨٥/٣/٢ يليها عملية تعداد المباني وترقيم وحصر المساكن وترقيم المنشآت وستستغرق ثلاثة وعشرين يوما من الاحد الموافق ١٩٨٥/٣/٣ حتى الاثنين الموافق ١٩٨٥/٣/٢٥ اما المرحلة الميدانية الاخيرة فهي عملية عدد السكان وستنتهي باذن الله خلال عشرة أيام من الخميس ١٩٨٥/٤/١١ حتى السبت ١٩٨٥/٤/٢٠ يعقبها عملية تتميم العد وتستغرق ثلاثة أيام من الاحد ١٩٨٥/٤/٢١ حتى الثلاثاء ١٩٨٥/٤/٢٣».

ولا شك ان الاحصاء العام للسكان عمل هام وضروري.. وتنفيذه بدقة واتقان كفيل بنجاحه وإظهار البيانات الصحيحة المطلوبة لاحتياجات البلد، ونحن نتمنى للقائمين على الاحصاء التوفيق والنجاح.

الكويت والفيديو

نتيجة احصائية قام بها فريق من الخبراء في ابحاث السوق التابعين لشركة بروغنوس المساهمة والتي مقرها بازل في سويسرا تبين ان دولة الكويت ضربت رقما قياسيا في عالم الفيديو حيث بلغت نسبة مالكي اجهزة الفيديو ٩٢٪ بينما جاءت اليابان اهم دولة منتجة للفيديو في الترتيب السابع وجاء ترتيب الولايات المتحدة السادس عشر. ان الفيديو كجهاز تثقيفي تعليمي تربوي اداة لا شك فيها لكن ان يكون هذا الجهاز وسيلة تسلية ومضيعة للوقت كما هو حالنا اليوم فهذا مكمن الخطر وأكبر المصائب التي يجب أن يتنبه لها الآباء والأمهات قبل فوات الأوان.

بطاقات مبعثرة

● **الى البلدية :**

هل لكم بزيارة منطقة العارضية، وبالذات الشارع الذي يفصل قطعة ٣ عن قطعة ٤ ستجدون أن البعض قد استولى على المساحة من أمام وبجانب منزله وأقام سورا حول المساحتين ومنع المارة وضيق على الناس، زيارة واحدة لقطعة ٣ المقابلة للقطعة ٤ وسترون كيف هو الاستهتار.

● **لافتات المرشحين:**

بعض المرشحين لم يراع في وضع لافتات دعايته الانتخابية عوامل الامن والسلامة لحركة المرور.. فبعضها عند المنعطفات مما قد يؤدي الى حجب الرؤية والى حوادث مرورية، وبعضهم كسر بلاط الرصيف.. ليت البلدية تشدد الرقابة امام حماس المرشحين.

حياة أولي الألباب

«ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب»

بهذه الآية الكريمة الصريحة كانت نهاية البيان الذي أذاعته وزارة الداخلية يوم اعدام جاسم الدوسري المتهم بقتل الثلاثة وكذلك اعدام جاسم الشمري المتهم بقتل المواطن القطري في منطقة الجهراء.

وهذه هي المرة الأولى في تاريخ الاعدام في الكويت يتم فيها الاعدام في السجن المركزي.. حيث المعتاد أن يتم الاعدام في ساحة قصر نايف بمحافظة العاصمة.

كذلك فهذان الاعدامان يعتبران أول اعدامين لشخصين كويتيين.. وأشارت احدى الصحف الى أن



المتهم الدوسري أرسل رسالة يتبرع فيها بكليته بعد أن سمع أن هناك طفلا بحاجة الى كلية سليمة.. وطلب من الشباب أن يبتعدوا عن حبوب المخدرات والهلوسة لأنها هي التي ساقته الى نهايته المؤسفة والى ارتكابه للجرائم الثلاثة. وقال أنه يستحق الحكم الذي صدر بحقه..

وان كان لنا من كلمة نقول بها أن هذه الاحكام وان جاءت متأخرة شيئاً ما.. الا أنها ستكون رادعة وحازمة أمام كل من تسول له نفسه بالقيام بأعمال الاجرام وازهاق الارواح البريئة.. وهناك الكثير من صدر فيهم حكم الاعدام من القضاء الكويتي ولكن لم تطبق عليهم الاحكام بعد.

وأخيراً نقول أنه اذا أردنا الأمان فلنطبق ذلك الشعار القائل: «القتل أنفى للقتل».

ونسأل الله أن يلطف بأمن هذا البلد الأمن المطمئن.. وأن يجنب شبابه طريق الضلال والغواية والشيطان.. وأن يشملنا برعايته وأمانه كما قال في كتابه الكريم:

«الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف».

كلمة في الوجه

الوزارة القادمة والمجلس القادم

عبدالرزاق شمس الدين

طلب الخليفة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» من بعض جلسائه من الصحابة الاجلاء أن يتمنوا ما يريدونه.. فأخذ كل منهم يقول أمنيته.. حتى اذا جاء عمر قال:

«أتمنى لو كان لي بيتاً ممتلئاً رجالا مثل أبي عبيدة بن الجراح.. ولو ادركت أبا عبيدة لاستخلفته وما شاورت ــ أي لجعلته خليفة على المسلمين ــ فإن سئلت عنه قلت: استخلفت امين الله وأمين رسوله.

تذكرت هذه الحادثة عندما تساءلت عن وزراء المستقبل القريب في الحكومة القادمة.. وعن نواب المجلس القادم.

فلو تمعنا في حرص الخليفة عمر ــ رضي الله عنه ــ في امنيته بأن يكثر الله في دولته رجالا كأمثال أبي عبيدة لوجدنا أن ذلك الحرص يأتي من خلال ثلاثة أمور هامة:

١ ــ **الامانة** حيث أن الرسول صلى الله عليه وسلم وضعه بها فقال عنه «لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

٢ ــ **الكفاءة** حيث أن أبا عبيدة أكمل مسيرة الفتوح بعد القائد خالد بن الوليد حيث توالت الانتصارات ولم تتوقف.

٣ ــ **القبول الشعبي** وتجلى ذلك في رضى الصحابة والمسلمين عن أبي عبيدة.. فلم يكن بذلك الرجل المرفوض أو غير المقبول عند الناس..

كذلك حال الوزارة فهي أمانة وتستوجب من الوزير حفظه للمال العام وأن يحسن استخدامه لسلطاته لا أن يستخدمها لمصالحه الشخصية.. ثم يأتي دور الكفاءة في الوزير لكي يعي دوره ويضع لمدته أهدافاً يحققها لا أن ينطلق انطلاقة عشوائية ارتجالية..

ثم الأمر الأهم كذلك قبوله شعبياً عند الناس وسيرته الحسنة بينهم.

والآن نحن على موعد قريب لتختار الحكومة الكفاءات المناسبة لادارة الوزارات القادمة..

فمن هنا نرجو أن توفق الحكومة في اختيار رجال الكفاءات الذين بامكانهم القدرة على حمل تلك المسؤوليات.

وفي الجانب الآخر ينبغي ألا ننسى دور نواب مجلس الأمة القادم.. لأنهم سيكونون أمام المحك الحقيقي وأمام التحديات التي تحتاج الى من هم بمستوى تلك التحديات..

من هنا يأتي دور المواطنين الناخبين الذين يقومون باختيار من يظنون أن فيهم القدرة والكفاءة لايصالهم الى قبة البرلمان، وهو أيضا دور من أدوار الأمانة.. فهل يعي مواطنونا تبعة هذه الأمانة؟

● **الى الصحافة:**

لقد أثبتت بعض الصحف أنها بحق حيادية في نقلها لأخبار الانتخابات وفي تغطيتها الشاملة الموضوعية وبذلك أثبتت انها بحق عنوان جيد للديمقراطية، أما بعض الصحف الأخرى فلقد فشلت فشلا ذريعا في تغطية أخبار المرشحين فأخبار الانتخابات والاستعداد لها، وأثبتت صدق المقولة ان اليسار يطالب بالديمقراطية حتى اذا وصل قضى على كل أوجه المعارضة ونسي ما ينادي به من قبل، فبئست الديمقرطية التي ينادي بها أهل اليسار.

● **الأشغال:**

هل حقاً أن وزارة الأشغال قد جددت عقد المستشار صاحب الملايين الخمس، وهل حقاً أن هناك من يدعمون هذا المستشار لمصلحتهم الشخصية؟!

مراقب

رئيس المجلس التأسيسي

عبد اللطيف ثنيّان الغانم:

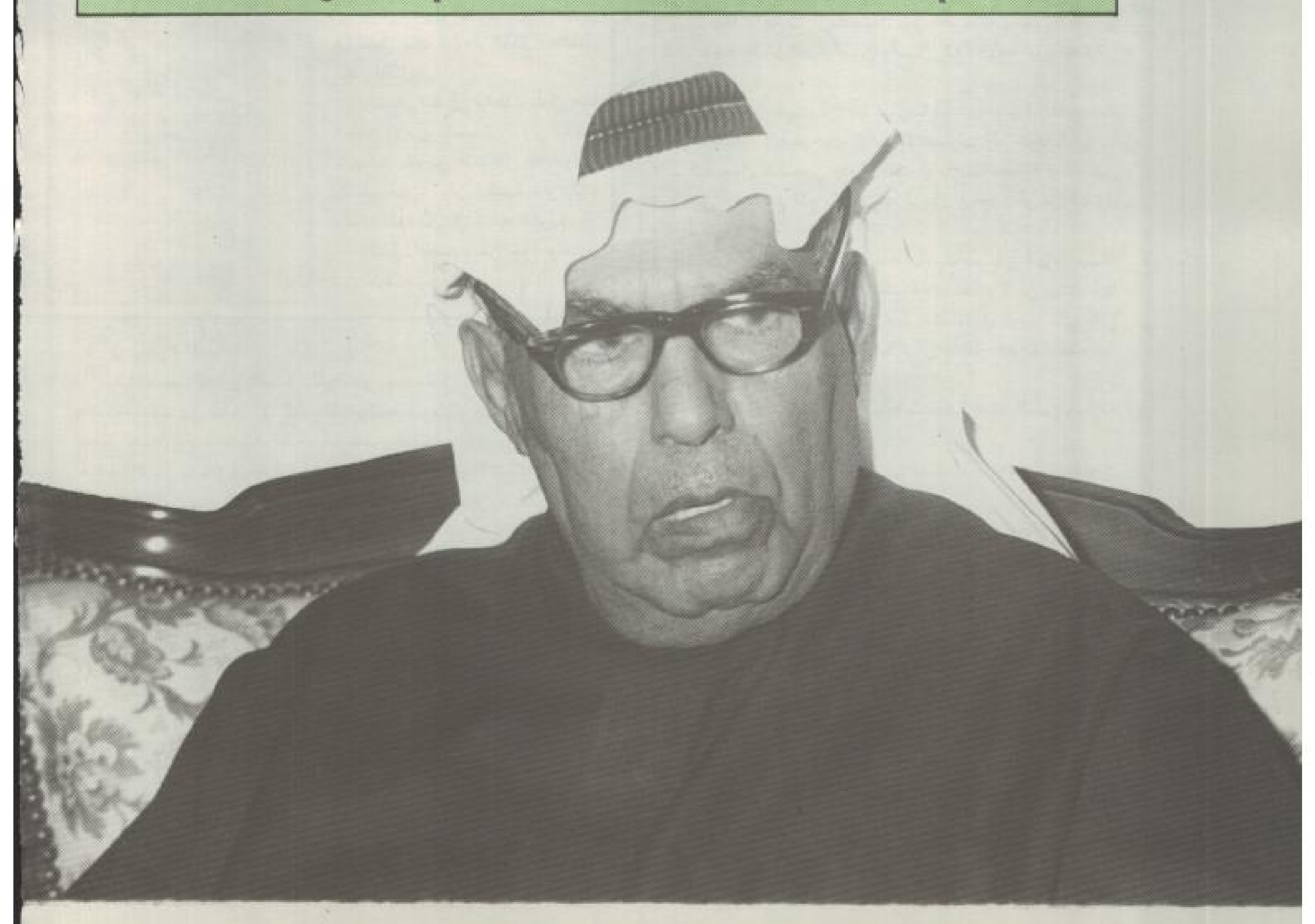
- المعادلات بين السلطات قد اختلت بعد تجنيس الوافدين
- لو التزم المتدينون بالاعتدال فسيحظون بالقبول عند عامة الناس
- قوانين سوق المناخ التي حَمَت المحتالين أساءت إلى سمعتنا القضائية

الحوار مع المخضرمين متميز... متميز لأن طابعه ـ دائماً ـ الجرأة.. مم يخاف؟ وعلى ماذا يخشى؟ فما مضى اكثر مما تبقى.. ومتميز لأنه المتحدث فيه يخاطب جيلا شارك في تأسيسه من قاعدته الى قمته.. وينتمي الى جيل طوى كثيرا من التاريخ برحيله..

الحوار مع المخضرمين ليس متميزاً فحسب.. بل شيق كذلك.. فهو مليء بالخبرة والتجربة.. زاخر بأحداث التاريخ المجهولة.. مشبع بالصدق في النصيحة والاشفاق على مستقبل جيل الابناء..

وهكذا كان حوارنا مع العم «بوبدر» السيد عبداللطيف ثنيان الغانم رئيس المجلس التأسيسي.. حوار متميز شيق مليء بالأفكار والآراء التي تمثل عصارة التجربة..

كما أنه صاحب تجربة سياسية عريقة ومواقف مبدأية واضحة ساهمت في صناعة تاريخ الكويت الحديث.



● المجتمع : هل تعتقد ان مبدأ الفصل بين السلطات الذي تبناه الدستور الكويتي حقق ما كنتم ترسمونه إبان تاسيسكم للدستور وذلك خلال ممارسة العشرين سنة الماضية؟ أي هل استطاعت السلطات الثلاث أن تمارس مسؤولياتها واختصاصاتها بصورة مستقلة دون التأثر بالأخرى؟

■ العم بو بدر : بعد هذه التجربة تكشف من الممارسات أن السلطة التنفيذية طغت على السلطة التشريعية وأن الاخيرة لا مفر لها من السير في ركاب السلطة التنفيذية.

● المجتمع : هل الحريات السياسية والحقوق العامة التي منحها الدستور للمواطن كافية ولا تحتاج الى المزيد منها؟

■ العم بو بدر : ان الحقوق والحريات العامة الموجودة في الدستور كافية، ولكن هل باستطاعة المجلس التشريعي أن يقوم بواجبه تجاهها؟

● المجتمع : بصفتك رجلا مخضرما وملما بالتاريخ الكويتي، أي الفترات الأفضل التي تمت فيها ممارسة مبدأ المشاركة الشعبية في الحكم؟

■ العم بو بدر : ان أفضل الفترات التي قد تكون مميزة في الحياة الديمقراطية هي فترة المجلس التشريعي لعام ١٩٢٨، وفترة الثلاث سنوات الأولى من الحياة النيابية الحالية (سنة من المجلس التاسيسي وسنتان من المجلس الأول).

● المجتمع : ذكرت في احدى كتاباتك أن الديمقراطية الكويتية تمر في عملية تفريغ من مضامينها الحقيقية ماذا تقصد بذلك؟

■ العم بوبدر : كنت أقصد أن المعادلات التي وضعت في نص الدستور ما بين السلطتين قد اختلت بعد تجنيس الوافدين والذي قصد منه أن يزداد عدد الموالين وتصبح الأكثرية موالية للسلطة.

● المجتمع : هل كنتم تتصورون خلال مناقشاتكم لتاسيس الدستور أن مادة من مواده تعطي الحق في تعطيل الحياة النيابية؟ وما رأيك شخصيا بالتعطيل الذي تم عام ١٩٧٦؟

■ العم بو بدر : ان تعطيل الحياة النيابية كما حدث سنة ١٩٧٦ مخالف لما جاء في نص الدستور الذي حدد طريقة حل المجلس كما جاء بالمادة (١٠٧) منه.

● تعطيل الحياة النيابية عام ١٩٧٦ مخالف لنص الدستور

● لا بأس بانشاء مجلس استشاري للأمير لمساعدته عند الازمات

● المجتمع : هل تعتقد أن مشروع التنقيح الذي تقدمت به الحكومة كان تنقيحا شكليا أم انه يمس توازن السلطات الثلاث؟!

■ العم بوبدر : ان التنقيح الذي تقدمت به الحكومة بعضه يحد من سلطة المجلس التشريعي وبعضه شكلي لا تأثير له.

● المجتمع : يقال ان الدستور الحالي راعى التدرج والمرحلية في زيادة الحريات والحقوق والمشاركة الشعبية وأن مؤسسيه كانوا يتوقعون ان يعدل الدستور نحو المزيد من الحريات بعد خمس سنوات من التطبيق، هل هذا صحيح؟

■ العم بوبدر : نعم، ان المشرع عندما وضع قواعد الدستور قدر أن التدرج في الحياة الديمقراطية هو الأصلح للاستقرار وثبات الحكم في البلاد، ووضعنا مدة الخمس سنوات كفسحة للحكم والشعب لعمل الأصلح بعد التجربة والمشرع وازن عند وضع الدستور بما سيأتي على البلاد من سلبيات وايجابيات فيما لو طبق النظام الديمقراطي الكامل، ووجد أن هذا التدرج هو الأصلح لاستقرار البلاد وثبات الحكم ووضعنا مدة الخمس سنوات كحد أدنى لعدم جواز التعديل في الدستور وبعدها يجوز تعديله لما هو أفضل مما كان عليه.

● المجتمع : ما رأيك بانتخابات عام ١٩٨٥ مقارنة بانتخابات المجلس التاسيسي؟

■ العم بوبدر : ان انتخابات المجلس التاسيسي كانت أفضل لأنه لم تبرز فيها ظاهرة القبلية والطائفية التي نراها الآن.

● المجتمع : هل تؤيد انشاء مجلس للشيوخ من أجل صيانة الحياة الدستورية ومراقبة السلطات الثلاث بحيث لا تهيمن احداهن على الأخرى؟!

■ العم بوبدر : ان البلاد لا تحتمل مجلسين ويكفي النظام الحالي، واذا كان ولا بد فإننا نرى أنه لو وجد مجلس استشاري خاص بالأمير يرجع اليه كلما تأزمت الأمور، كرؤساء المجالس النيابية والبارزين من أهل المعرفة والخبرة، ومن يرى اختياره من أسرة الصباح، فلو وجد هذا المجلس لخفف الأعباء على الأمير ولكان التوجيه ناضجا.

● المجتمع : يقال ان حركة القوميين العرب كان لها تأثير خارجي وداخلي على مسيرة الحياة السياسية في الكويت فما رأيك بهذه المقولة؟

■ العم بوبدر : ان حركة القوميين العرب لا تأثير لها على الحياة السياسية لا في الكويت ولا في الخارج، وإنما شخص الدكتور الخطيب وثباته على مبادئه هو الذي أعطى للحركة زخماً، ولو قبلنا بهذه المقولة لكانت تنطبق على البعثيين والناصريين والاخوان المسلمين.

• المجتمع : ما رأيك بالتيارات السياسية الموجودة في الكويت؟ وهل تمثل ظاهرة صحية أم ظاهرة غير صحية؟

■ العم بوبدر : أنا أعتقد أن التيارات السياسية في الكويت بدأت تبرز في الخمس سنوات الاخيرة لانتشار الثقافة والوعي، وكثرة حملة الشهادات، ولو وجدت تنظيمات وقيادات مصرح فيها لانتفعت منها البلاد، فهي اذن ظاهرة صحية.

• المجتمع : ماهو تعليقك لانحسار التيارات الليبرالية من الساحة الكويتية وازدهار التيارات الدينية؟

■ العم بوبدر : ان التيارات الليبرالية لم تنحسر والتيارات الدينية كانت موجودة من قبل، وان برزت في السنوات الاخيرة لأسباب عديدة منها هجمة الامبريالية وتفكك المسلمين وحاجة الناس الى ملجأ روحي، وإن كان بعض الناس يؤول انتشار هذه الحركات الدينية ويرجعها الى أسباب سياسية خارجية، ويا ليت لو أن المتدينين يلتزمون بالاعتدال فعندها سيكون تأثيرهم أقوى وأقبل عند عامة المسلمين.

• المجتمع : ما هي سلبيات وايجابيات التيارات الدينية في الكويت؟

■ العم بوبدر : ان سلبيات التيارات الدينية هي التشدد والتحجر وأحياناً تغليب الأهداف السياسية على الاهداف الدينية، أما ايجابياتها فانها بانتشارها بين الشباب أوقفت تفسخ المجتمع، وكشفت بعض التقاليد الاجنبية غير المقبولة عندنا.



• أؤيد انشاء الاحزاب السياسية

• مجلس ١٩٣٨ والثلاث سنوات الاول من الحياة النيابية هي افضل فترات الحياة الديمقراطية

• تجنيس الوافدين قصد منه زيادة عدد الموالين للحكومة

• التيارات الدينية يؤخذ عليها التشدد احياناً ويحسب لها ان انتشارها بين الشباب اوقف تفسخ المجتمع

• المعارضة الموجودة مجرد انتقادات لتصرفات الوزراء ولا تاثير لها على سياسة الحكومة

• الذين قاموا بحركة المجلس سنة ١٩٣٨ كان هدفهم نبيلا ومتجرداً ولا مصلحة شخصية لهم فيها

• المجتمع : هل تؤيد انشاء احزاب سياسية في الكويت؟

■ العم بوبدر : نحن نؤيد انشاء الاحزاب السياسية واذا سمح بإقامتها فإن ذلك يحتاج الى تغيير المواد (١٠١، ١٠٢) من الدستور أما اذا لم تتغير، فإنه حتى لو سمح للأحزاب فستكون فعاليتها محدودة.

• المجتمع : ماهي طبيعة المعارضة في المجلس التاسيسي؟ وماذا كان هدفها برايك آنذاك؟

■ العم بوبدر : لم تكن هناك معارضة في المجلس التأسيسي لأن المجلس انتخب لوضع الدستور والجميع وافقوا عليه ولم يعارضوه.

• المجتمع : هل أنت راض عن دور المعارضة عموما في الكويت؟ وهل أدت الى نتائج عملية أم أن دورها كان محصوراً في تسجيل المواقف؟!

■ العم بوبدر : في رأينا أن المعارضة في الكويت هي انتقادات لسلبيات الحكومة، أما المعارضة المنظمة والتي تستطيع أن تحرج الحكومة أو تسحب الثقة من بعض الوزراء فلم تكن موجودة.

• المجتمع : مورست المعارضة من خلال تيارين سياسيين الأول خلال المجالس السابقة وبواسطة التيار الليبرالي، والثاني خلال المجلس الحالي وبواسطة التيار الديني، ما رايك بالأسلوبين؟

■ العم بوبدر : أنا لا أعترف أن هناك معارضة فعالة مورست في المجالس السابقة أو في المجلس الحالي وانما هناك أفراد ينتقدون تصرفات بعض الوزراء، ولا تأثير لهم على سياسة الحكومة إلا في حالات استثنائية مورست في أول سنة من الحياة النيابية.

• المجتمع : يقال ان مشاكل الاسكان

والفساد الاداري وانعدام التخطيط نشأت وتفاقمت بسبب الأسس غير السليمة التي وضعها الاداريون السابقون ولم تعالجها السلطات التشريعية السابقة بصورة سليمة.. ما رأيك بذلك؟

■ العم بوبدر: ان مشاكل الاسكان وجدت لكثرة الوافدين الذين احتاجوا الى مساكن والجهاز الاداري لا يستطيع تلبية مطالبهم وهذا لم ينتج من عجز الادارة، أما فساد الجهاز الاداري فمرجعه الى السياسة الادارية العليا من تجاوز النظام العام عند الرؤساء، وتسامحهم في تطبيق العقوبات على المتجاوزين، ومن أمن العقوبة أساء الأدب.

● المجتمع: ما رأيك بسياسة التجنيس خلال العشرين سنة الماضية؟

■ العم بوبدر: ان سياسة التجنيس الكيفية هي أعظم خطأ ارتكبته حكومتنا لأن التجنيس لم يكن نتيجة حاجة للفنيين أو الأيدي العاملة الصناعية أو الزراعية، انما أتى هذا التجنيس لأسباب سياسية خاطئة، والله أعلم ماذا سيحدث لنا منها في المستقبل؟

● المجتمع: هل تؤيد انقاذ الأزمات الاقتصادية في الكويت بالسحب من الاحتياطي العام؟ وهل تطمئن لادارة استثماراتنا المودعة في الخارج؟

■ العم بوبدر: لا أؤيد السحب من احتياطي الاجيال المقبلة، أما الاحتياطي العام فهو موضوع لتغطية عجز الميزانية، وأنا لا أطمئن الى ادارة استثماراتنا في الخارج حيث أن قيمتها الدفترية لو رجعنا الى واقعها لوجدناها نقصت عن أصولها بصورة كبيرة.

● المجتمع: كويتي مات في المحكمة نتيجة لمحاكمته على شيك بدون رصيد بأربعة آلاف دينار، بينما آخرون نجوا من المحاكمة وعليهم شيكات بدون رصيد تفوق عشرات الملايين، ما تعليقك على ذلك؟

■ العم بوبدر: ان قضية المناخ من نشأتها الى الآن هي انحراف وسوء تقدير سوف نتحمل نتائجها السيئة لسنوات طويلة، وقد أساءت القوانين الأربعة التي حمت المحتالين الى سمعتنا القضائية وعدالة قوانينها.

● المجتمع: سنة ١٩٣٨ كانت سنة مميزة في تاريخ الكويت، اذ وقع فيها ما يسمى «بحادث المجلس» وهل لك أن تحدثنا عن أحداث تلك السنة بصفتك كنت معاصرا للحدث ومشاركا به؟

■ العم بوبدر: ان ما نشر عن أحداث سنة ١٩٣٨ ليس كافياً ولا يتسع المجال للحديث عنها بتوسع، ولكن أحب أن أؤكد لكم أن من قاموا بحركة المجلس كان هدفهم نبيلا متجرداً ولا مصلحة شخصية لهم فيها.

● المجتمع: في عهد الشيخ عبدالله السالم تأسس أول مجلس للأمة، ولقب الشيخ عبدالله السالم بلقب «أبو الديمقراطية» ما رأيك بهذه الشخصية؟!

■ العم بوبدر: ان المرحوم الشيخ عبدالله السالم رجل يسجل له التاريخ بحق أنه أبو الديمقراطية في الكويت، ولو كان على رأس الامارة رجل غيره فأنا أشك في أننا كنا سنحصل على هذا الدستور.

● المجتمع: يقال بأن المجلس الحالي قد نجح في دوره التشريعي حيث أصدر كثيرا من القوانين الناجحة... ولكنه في المقابل فشل فشلا ذريعا في الجانب الرقابي وكانت مواقفه الرقابية ضعيفة (مثل موقفه من قضية الموجه الفني، استجواب الوزراء، الفساد الاداري) ما رأيك بذلك؟!

■ العم بوبدر: ان هذا المجلس الذي انقضى أعتبر سلبياته أكثر من ايجابياته ولولا موقفه الرافض لتعديل الدستور لكان لي رأي آخر فيه.

● المجتمع: تخصص الكويت من ميزانيتها العامة مبلغا كبيرا للدعم العربي.. هل ترى بأن هذا الالتزام يعطي مردودا ايجابيا أم يشكل عبئا على الميزانية، خاصة في ظل العجز القائم حاليا؟!

■ العم بوبدر: ان دعم الكويت لاخواننا العرب مالياً أمر لا غبار عليه، إلا من وجد منهم قد وقف مع خصوم العرب ضد العرب فهذا لا يستحق الدعم.

● المجتمع: هناك رأي يقول بأن النائب «التاجر» ترتبط مصالحه التجارية بشكل أو بآخر مع الأجهزة الحكومية، وبالتالي فإن معارضته داخل المجلس لن تتجاوز دائرة «مصالحه الخاصة» وهو بالتالي لا يمثل صوت المعارضة الصادقة.. ما رأيك؟

■ العم بوبدر: ان أهل المصالح التجارية من المشتركين في النيابة، فيهم المتأثر بمصلحته وفيهم من هو متجرد، وهذه طبيعة الحياة ولا يمكن أن تساوي الأول بالثاني.

● المجتمع: في الختام نشكر العم بوبدر على تفضله بالاجابة على هذه الأسئلة، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يطيل في عمره ويرزقه الصحة والعافية، ونرجو أن نلتقي به في لقاءات قادمة.

خالد السلطان جاسم الصقر مبارك الدويلة

في ندوة عن هموم وقضايا الكويت



نواصل في هذا العدد لقاءاتنا مع أبرز المرشحين في مناطقهم مع رئيس اللجنة الخارجية في المجلس الأخير النائب جاسم الصقر وهو مرشح في الانتخابات القادمة. والنائب خالد السلطان عضو اللجنة المالية في المجلس الأخير وقد رشح نفسه للانتخابات القادمة. كما يشارك في الندوة المهندس مبارك الدويلة وهو يرشح نفسه للانتخابات القادمة لأول مرة. ويدور النقاش في هذه الندوة حول موضوع «هموم وقضايا الكويت».

● **المجتمع : يسعدنا في ندوة هذا الاسبوع أن نرحب بالسادة المرشحين: (ابو وائل) جاسم الصقر، والسيد خالد السلطان، والسيد مبارك الدويلة. وندوتنا سوف تكون حول المجلس القادم أو الدورة التشريعية السادسة.**

وأول سؤال نطرحه على الاخوة:

● **ماهي القضية الاساسية التي ستتبناها في المجلس القادم، وتراها تحمل الأولوية بالنسبة لك؟**

■ **السيد جاسم الصقر :** بسم الله الرحمن الرحيم.. وبه استعين، ابادر اولا بازجاء الشكر لمجلة المجتمع على دعوتي لهذا اللقاء مع الاخوة الاعزاء. يصعب على اعطاء اولويات. ذلك أن الظرف الذي نعيشه يتميز بأحداث خطيرة محلياً وعلى صعيد الوطن العربي وكلها أولويات.

ان المؤسسة التشريعية «مجلس الامة» ليست بمعزل عن الاحداث التي تجري حولها بل يفترض أنها تتفاعل معها.. نأخذ جوانب: بالنسبة للجانب الاقتصادي، ان هبوط ايرادات النفط وتأثيرات الحرب العراقية ـ الايرانية، قد اثرت على الاوضاع الاقتصادية فتأثرت التجارة الداخلية وتجارة الترانزيت وعدم الطمأنينة النفسية لدى المستثمرين، ثم أتت ثالثة الاثافي ازمة سوق الاوراق المالية التي لم تنته بعد واتوقع ان تستمر لسنوات.

ان كل نائب في المجلس القادم ستفرض عليه الاحداث أن يعطى الوضع الاقتصادي الاهتمام وسيكون الشغل الشاغل له.

ثم يأتي موضوع الاحداث الجارية في المنطقة العربية: القضية الفلسطينية، الحرب العراقية الايرانية، الوضع في لبنان.. ان هذه جميعاً ستفرض على المجلس متابعتها لأن لها انعكاسات على اوضاعنا السياسية والامنية هنا.

طبعاً هناك قضايا كثيرة اضافة الى ما سبق المشكلة الاسكانية، المشكلة التعليمية... الخ. إنما ان اردت الاولويات فالموضوع بالنسبة لي: الاولوية ستكون بالنسبة للقضية الاقتصادية، القضية السياسية، وتفرعاتها الأمنية والاجتماعية..

■ **السيد : خالد السلطان :**

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.. أود أولا أن اشكر الاخوة في مجلة المجتمع الدعوة لهذه الندوة.

قد يتراءى للمتتبع للفصول التشريعية ان قضية الحفاظ على الدستور اخذت النصيب الاكبر في السابق وهذا حق ولكن يجب ألا نقف عند هذا

الحد بل يجب أن نسهم في أن يكون لمجلس الامة المقبل دور في اعادة ترتيب البيت الكويتي، إن أهم قضية يجب أن يتصدى لها المجلس القادم هي قضية اصلاح الاوضاع الكويتية، بالاضافة الى السعي لتوسيع سلطات المجلس، بل ممارسة المجلس لسلطاته التي نص عليه الدستور والى الآن لم يمارسها ولم تمارسها اي من المجالس النيابية السابقة.

وهذا الاصلاح لأوضاعنا يجب أن ينطلق من أساس عقائدي و يجب أن يكون لدينا تصور واضح للفكر والعقيدة التي ينطلق منها الاصلاح، ومالم يتم ذلك فإن أية اجراءات للاصلاح قد لا تؤدي الى النتائج المرجوة منها. لذلك يجب اولا أن نحدد من نحن كبلد؟ وماهي العقيدة التي تحكم فكرنا الاصلاحي؟ هل على أساس عقيدة اشتراكية علمية؟ أم على اساس رأسمالية غربية؟ أم على أساس منطلق اسلامي؟

اذا تحددت هذه الهوية يصبح من السهل في ذلك الوقت وجود حلول لقضايانا جميعها: قضايا الاقتصاد، قضايا الأمن الوطني، قضايا التعليم والاعلام، وكما تفضل الاخ أبو وائل قضايا الحريات. وحينئذ يكون هناك وضوح فكري من خلاله نستطيع أن نسلك طريق الاصلاح.

■ **السيد مبارك الدويلة:**

احب اولا ان اشكر اسرة تحرير المجتمع ممثلة برئيس وافراد التحرير على هذه الفرصة التي افتخر واعتز فيها.

لعل سؤالك لا يختلف عن السؤال الذي نواجهه كمرشحين في الدواوين: ماهي اهدافك كمرشح؟ او ما هو برنامجك الانتخابي؟... الخ.

انها امنية من امنياتي وامنية كل انسان يفتخر بالانتماء الى هذا الدين أن يأتي اليوم الذي يصطبغ فيه المجتمع الكويتي بصبغة الله وأنا على يقين أن هذه الامنية لا تتحقق في يوم وليلة ولا يمكن أن تأتي بجرة قلم او تغيير مادة.

في تصوري انه يجب أن يحرص عضو مجلس الامة في الفصل القادم أن يهيىء القوانين لكي تكون اقرب الى الاسلام وأن يكون الشعب الكويتي نفسه مهيأ لتقبل القوانين الاسلامية. أما المطالبة بتعديل المادة الثانية من الدستور كنوع من المزايدة او ارضاء للناخبين فهذا شيء غير مقبول.

قضية اخرى اهتم بها وهي ما يتعلق بأزمة المناخ التي تجاوزت اضرارها المتورطين فيها الى الناس البسطاء البعيدين عنها، واعتقد أن الطريقة التي عالج فيها المجلس الازمة لم تكن صحيحة أبدا.

وقضية اخرى بالغة الأهمية وهي احتلال الدخل النفطي النصيب الاعظم من دخل الدولة، وهي حالة لا يقبلها اي مواطن غيور خصوصاً وأن النفط قد خرج من سيطرة الدول المصدرة الى الدول المستهلكة له والتي تستخدمه كسلاح ضدنا لزعزعة الاقتصاد والاستقرار تبعا لذلك، وتهديد السياسة الخارجية للدول النفطية.

يجب أن نعيد النظر في سياسة النفط لكي لا يستمر سلاحاً ضدنا وكذلك توفير بدائل اخرى للدخل غير النفط.

قضية اخرى تهم كل مواطن وهي قضية الأمن والاستقرار الذي منّ الله به على هذا البلد فيجب أن نحافظ عليهما بحمد الله وشكره، واذا شعرنا بأن التغيير لا بد أن يأتي في يوم من الايام بسبب الاوضاع الملتهبة في المنطقة فإننا يجب أن نهيىء الشعب الكويتي لتقبل هذا التغيير.

اننا نعامل المواطن الكويتي بصورة تجعله مترفاً ولا يستطيع مواجهة اعباء الحياة البسيطة، حتى اصبح الكويتيون في صورة من الحالة المعيشية لا يتحملون اي تغيير فيها، فلا قدر الله لو تزعزع الأمن في الكويت فاننا سنعيش ازمة لم تكن بالحسبان وهي نفسية المواطن الكويتي التي ستصبح شخصية انهزامية ولن تتقبل الاوضاع الجديدة.

■ **السيد خالد السلطان:**

انا اقدر ما تفضل به الاخوة في اننا بحاجة الى النظر في قضايا: الاقتصاد، والامن وغيرها.

ولكن الافضل هو أن ندخل الى قضية الاصلاح من خلال نظرة شمولية لقضايانا لأنه من غير اليسير اصلاح جزء من اجزاء حياتنا بمعزل عن الاجزاء الاخرى، وكما تفضل ابو وائل وذكر قضية الاقتصاد، فإن اصلاح الاقتصاد لا يمكن مثلا ان نفصله عن الاصلاح الاداري ولا يمكن أن نفصله عن قضية اصلاح التربية والتعليم ولا يمكن أن نفصله عن تربية وتطوير القوى العاملة ولا عن سياسة التوظيف واستخدام العمالة.

لذلك قضايانا متشابكة في نظام شمولي عادة ما يكون هذا النظام الشمولي في الدول الاشتراكية هو ما يسمى بعقيدة الاشتراكية العلمية وهي نظرية مادية. كذلك الأمر في الدول الرأسمالية، اما نحن فلم نحدد حتى الآن هويتنا العقائدية بصورة عملية.

جيد أن نقول في الدستور أن الاسلام هو عقيدة الامة ولكن يجب أن يتبع ذلك أن يكون الاسلام هو المنطلق لجميع تشريعاتنا، ونحن بحاجة كنقطة اول الى تحديد هويتنا العقائدية ليس فقط بالمسمى أو بصياغتها في مادة ثانية للدستور بل لتحكم جميع قضايانا، ومتى ما تم تحديد هذه العقيدة اصبح من السهل حينئذ أن يتبلور لدينا النظام الشمولي الذي يحكم اصلاح قضايانا بشكل مترابط. بحيث في النهاية نحرك اوضاعنا الكويتية من اوضاع سادت على مدى سنوات الى اوضاع مستقبلية يتوفر فيها بإذن الله أمن وطني و يتوفر فيها نماء اقتصادي و يتوفر فيها تناسق اجتماعي وتنمية اصلاح للافراد والمجتمع.

■ **السيد جاسم الصقر:**

بالنسبة للاستطراد الذي تفضل به الاخوان الكريمان، وهما على حق وصواب.

منذ أوائل الستينيات كان هاجسي هو المواطن الكويتي ومستقبل الايام، وكنت أقول أننا في بلد يعتمد على دخل مضطرب هو دخل النفط وهو مصدر مؤقت قصير في حياة الامم، ولسنا بلداً زراعياً، كذلك لا نملك مقومات الصناعة، فماذا اعددنا لمستقبل البلد؟

وكان ـ الله يرحمه ـ عبدالله السالم هو الأمير آنذاك والشيخ صباح ـ الله يرحمه ـ كان نظريا يرأس الجلسات ولكن الذي يرأسها عملياً هو سمو الأمير الحالي.

كنت اقول أن الاجيال القادمة ربما تلتفت الى الوراء، فتلقي باللوم على الاباء والاجداد الذين عودوها على مستوى مترف من العيش وقلت: ما أسهل أن يرتفع مستوى العيش عند شعب ما وليس ذلك بشطارة ولكن اذا سحب البساط وتغيرت الظروف الاقتصادية والسياسية كيف سيتكيف الشعب؟ هل سيرجع الى الوراء؟، وهذا صعب من الجوانب الاجتماعية والنفسية وهنا مربط الفرس.

وهاجسي هذا قد ازداد الآن.

والهدم سهل والبناء صعب، صار عندنا هدم أو إهدار كبير سواء قصدنا ذلك أم لم نقصد.. المهم صار هنالك سلسلة من الاخطاء خلال العقدين الماضيين وقلت أمور تتعلق بقيمنا واخلاقياتنا.

• أمنيتي أن يأتي اليوم الذي يصطبغ فيه المجتمع الكويتي بصبغة الله
• الدولة تعامل المواطن الكويتي بصورة تجعله مترفا ولايقدر على مواجهة أعباء الحياة
• أزمة المناخ أظهرت ارتباط القرارات السياسية بالمصالح الشخصية

الآن احسسنا بذلك خلال السنوات الثلاث الاخيرة، كما لو كنا في غيبوبة ثم افقنا منها، ونرجو أن يشملنا الله بلطفه وعنايته.

■ السيد خالد السلطان :

أحب ان اثني على كلام الاخ ابو وائل من أن البنية النفسية يجب أن تكون شاغل المهتمين بشؤون الكويت، ويجب أن تدخل من ضمن التخطيط لنقلة واقعنا الحالي بدلا من ظروف الرفاه المبالغ به في الماضي.

• ماهي في نظركم الاسباب التي ادت الى العجز المتتابع والمتزايد في الميزانية وماهي الخطوات التي ستحول دون استمرار هذا العجز أو على الاقل تخفض منه وتجعل الميزانية بالصورة الافضل؟

■ السيد خالد السلطان :

لقد طرأ عجز على الميزانية خلال السنوات الثلاث الماضية وهو عجز نابع بدرجة اولى من انخفاض دخل النفط، ففي حين كان دخل النفط عام ٧٩ ـ ١٩٨٠ ما يقارب ٩٠٠ر٥ مليون دينار، فإن هذا الدخل تدهور عام ٨٤ ـ ١٩٨٥ الى ما يتراوح بين ٢٥٠٠ ـ ٢٧٠٠ مليون دينار، بانخفاض يصل الى ٠٠٠ر٣ مليون دينار، وانخفاض دخل النفط لا يرجع فقط الى تدهور اسعاره بل الى انخفاض حصة اوبيك من الانتاج العالمي وانخفاض الانتاج الكويتي تبعاً لذلك.

وانخفاض دخل النفط ليس سبباً وحيداً فلقد كان من الممكن تدارك الانخفاض في دخل النفط عن طريق اصلاح اوضاعنا المالية، وتخفيض النفقات الحكومية. وهناك دراسة تقديرية سريعة اتضح منها انه كان بالامكان تخفيض مالا يقل عن ٧٠٠ مليون دينار من ميزانية الدولة التي بلغت سنة ٨٤ ـ ١٩٨٥ ما بين ٣٠٠ر٣ ـ ٥٠٠ر٣ مليون دينار.

اما العلاج فهو يكمن في خطوة سريعة تتمثل في اجراءات اصلاحية حازمة لترشيد الانفاق والقضاء على الهدر وهذه لا تتحقق من خلال قرارات وانما من خلال اجراءات عملية لاعادة النظر في الميزانية، والقضاء على التضخم الوظيفي بشكل خاص، فعلى سبيل المثال كان الباب الاول في الميزانية «الرواتب» في اوائل السبعينيات ما يقارب ١٤٠ مليون دينار بينما هو في ميزانية ٨٤ ـ ١٩٨٥ (٧٢٤) مليون دينار، واذا لم يتم تدارك وضع الجهاز الوظيفي فان الباب الاول سيأخذ حجماً رئيساً من الميزانية خلال السنوات القادمة.

اضافة الى ذلك نحتاج الى خطوة طويلة الأمد، وهي اعادة النظر في استثمار اموال الاحتياط بحيث تدخل ضمن استراتيجية استثمارية لتحقيق الفوائد لأن الاستثمار لا يلعب دوره حالياً في الاقتصاد الكويتي، واذا كان هذا الاقتصاد لا يستوعب هذه الاستثمارات فبامكاننا ان نوسع من قاعدة الاقتصاد الكويتي من خلال اتفاقيات اقتصادية مع دول اسلامية وعربية أو ضمن الاتفاقية الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي.

كذلك يجب أن نحرص على أن تكون ميزانية الدولة ميزانية تنموية بدلا من أن تكون ميزانية استهلاك، فعلى سبيل المثال فان المقاول الاجنبي الذي ينفذ مشاريع في الكويت لا نلزمه بتدريب شبابنا أو أن يأخذ مستلزمات عمله من السوق الكويتي، ولذلك ينتهي المشروع ويخرج المقاول ولم يتدرب شبابنا ويكتسبوا الخبرة، كذلك لم يستفد اقتصادنا من تنفيذ هذه المشاريع فيجب أن نلزم المقاول بأن يدمج الخدمات التي يستخدمها ضمن مؤسسات الاقتصاد الوطني كذلك مشاركة شبابنا في تلك المقاولات، وهناك مجالات قديمة في الكويت كان من المفروض أن نكتسب الخبرة منها وأن تكون الخبرة في هذه المجالات مكامن لدور اقتصادي في الكويت وخارج الكويت، ومن هذه المجالات مصافي المياه التي لانزال نعتمد على مستشارين أجانب في عمل تصاميمها وبنفس القدر مصافي النفط.

ومن طرق استخدام الميزانية للتنمية عملية تحويل الاعمال الانتاجية داخل الدولة الى مؤسسات القطاع الخاص والقطاع المشترك، فمثلا النظافة في البلدية، صيانة المنشآت الحكومية المختلفة، توليد وتوصيل الطاقة الكهربائية، خدمات الهاتف .. فبدلا من أن نراكم اعداداً كبيرة من الموظفين في الجهاز الحكومي لتنفيذ هذه المهام، فان الافضل تحويل هذه الخدمات الى مؤسسات القطاع الخاص. وهذا يحسن الكفاءة، كذلك يخفض من اعباء الميزانية كما لوحظ في اعطاء مقاولات



البلدية حيث خفضت التكلفة بنسبة ١٥٪ في سنة من السنوات.

ورجوعاً لمسألة انخفاض الدخل النفطي فانه من المطلوب تدارك ذلك عن طريق التوسع المباشر في سوق مشتقات النفط، وزيادة الطاقة التكريرية لنفط الكويت، مع السعي للدخول في اسواق دول العالم النامي لأن طلبها على النفط يتجه للنمو.

واذا يسر الله لنا تطبيق هذه الاجراءات في خلال سنتين فانه بالامكان الخروج من خانة العجز الى خانة النماء، بالاضافة الى الاجراءات والخطوات طويلة المدى التي ذكرتها.. وان تحقيق هذا كله ليس مستحيلا لأن الامكانات الفنية متوفرة والبدائل متوفرة والقدرة والفكر للوصول الى هذه النتيجة موجود.. انما تبقى قضية رئيسة هي القرار السياسي والحزم في اتخاذ هذا القرار.

■ **السيد جاسم الصقر:**

الأسباب التي أدت الى العجز في نظري هي الصرف بدون تخطيط سليم وقد رافق ما نسميها فترة الفورة عندما ارتفعت اسعار النفط من بداية ١٩٧٢، ورافق ذلك نوع من التبذير بل الاهدار للأموال العامة

وهذا ملاحظ في شتى القطاعات، ولو كانت الأمور محكمة لما تأثرنا في حالة هبوط سعر النفط، يضاف الى ذلك اننا لم نعط قطاع الخدمات ما

يستحقه من اهمية ولم نهتم كما يجب في التنمية البشرية بالاسلوب العلمي الصحيح.

ثم عدم الحزم وهو الأمر الاهم فحتى لو وضعت خطة لاصلاح الوضع فإن السؤال الكبير يبقى الادارة الحكومية الحازمة التي تنفذ هذه

الخطة اين هي؟.. نحن الآن في وضع اقتصادي دقيق وعملية البناء تحتاج الى ديناميكية فيها حركة وسرعة، في اتخاذ القرارات وعلى أساس

علمي مدروس. ارجو الا اكون متشائماً.. أنا اضع علامة استفهام كبرى على الاسلوب من واقع التجربة التي مررنا بها.

أما عن العلاج من الجانب الاقتصادي، وبالنسبة لقضية الاستثمارات فان هناك ٣ مجالات طبيعية للاستثمار: قطاع الخدمات، قطاع الزراعة، قطاع الصناعة، أما النفط فهو لا يمتلك صفة الديمومة.

بالنسبة للزراعة فان الكويت لاعتبارات تتعلق بخصوبة الارض وتوفر الحياة والفلاحة لا تصلح كبلد زراعي، وانا اقول أنه لا بأس من دعم وتطوير الزراعة الموجودة من أجل الأمن الغذائي، الا أن الزراعة بذاتها لا تصلح كمقوم للاقتصاد الكويتي.

الصناعة لها نفس الوضع، فالكويت لا تمتلك مقوماتها ومن مقوماتها المواد الخام، الايدي العاملة المدربة، ثم التسويق في ظروف منافسة دولية حادة... وأين الكويت في الصناعة من دول شرق آسيا ذات الانتاج الضخم المتقن والايدي العاملة التي تنجز عملها بسرعة واتقان.. «يا عاصراً ودكاً من رأس مسمار».

مع ذلك لا بأس بدعم الصناعة الخفيفة التمويلية في الكويت.

يبقى قطاع الخدمات وهو يتمثل بـ: الشحن، الخدمات المصرفية، قطاع الاستثمار، منطقة حرة، تجارة ترانزيت... الخ، ومع أن الكويت قد قامت أساساً على قطاع الخدمات الا أن هذا القطاع لم يطور وقد بُحت أصواتنا في مجلس الامة وفي غرفة التجارة حول هذا الشأن.

ولدينا مثل أعلى في هذا المجال سنغافورة التي لا تمتلك أي مقومات للزراعة أو الصناعة ويأتيها طعامها كل يوم من ماليزيا الا أنها قائمة كدولة على قطاع الخدمات، وسنغافورة الآن الميناء الثالث في العالم بعد روتردام ويوكوهاما. ربما لاعتبارات جغرافية لن تبلغ الكويت مبلغ سنغافورة كذلك فانه قد طرأت موانىء كثيرة في الخليج لم تكن موجودة سابقاً سحبت البساط من تحت الكويت، ولكن هذا لا يعني ان الكويت فقدت الدور تماماً ولكن نحن بحاجة الى التخطيط الدقيق والعلمي.

■ **السيد مبارك الدويلة:**

في الحقيقة لا يبقى لدى المرء شيء يقوله عن الوضع الاقتصادي بعد جاسم الصقر وخالد السلطان ولكن اتطرق لبعض القضايا..

أشار الاخوة الى قضية اعتقد انها مهمة وهي انه من الأسباب التي تعيق عملية ترشيد الانفاق وبالتالي تؤدي الى عجز الميزانية هي حياة الترف التي يعيشها المواطن الكويتي، بالاضافة الى الواسطة أو الفساد الاداري، واذا أردنا أن نضع علاجا لذلك، فهو نفس العلاج الذي ذكرته ويتعلق بنفسية المواطن، لماذا دائماً يحتاج المواطن الى رقيب لم لا أزرع في المواطن عن طريق الاعلام الشعور بمراقبة الله له.

ومن الاسباب الاساسية لعجز الميزانية هو اعتمادنا بشكل رئيسي على

• الأجيال القادمة ستلقي باللوم على الآباء والأجداد الذين عودوها على حياة الترف.

• حتى لو وُضِعَت خطط للإصلاح يبقى السؤال الكبير: أين الإدارة الحكوميّة الحازمة التي تنفذ هذه الخطّة؟

• المعارضة صفة لأزمة للحياة النيابية فأي مؤسسة تشريعية بدون معارضة هي بمثابة فراغ.

دخل النفط، والمطلوب البحث عن مصادر بديلة وهي قد تأتي من الاهتمام بثلاث قضايا: الثروة البحرية، وهي مهملة، كذلك الزراعة، ثم الصناعة النفطية.

واعتقد أن لأزمة المناخ ذيولا في هذه القضية، والحلول التي طرحت لهذه الأزمة لم تكن للمصلحة العامة بل لصالح فئة من المتورطين في الازمة، فالازمات أصبحت تحل من منظور شخصي أو ما يسمى بارتباط القرار السياسي بمصالح شخصية، ومتى ما استمر هذا الارتباط فلم نكن قادرين على حل أي أزمة، اقتصادية كانت أم غير اقتصادية.

وقد طرح الاخوان حلولا جيدة، وهي تحتاج الى متابعة مستمرة، فما الذي فعلناه لتطبيق هذه الحلول؟ لم لم نر نتيجة لهذه الحلول؟ وهل تعيق السلطة التنفيذية تطبيق هذه الحلول؟

■ الاستاذ اسماعيل الشطي:

انا اعتقد أن هناك قضية مهمة جداً يجب أن تؤخذ في الاعتبار، وهي بناء الانسان في الكويت.. بناؤه بصورة انتاجية وليس بصورة استهلاكية، فحتى الآن نحن بلد يستورد الصناعة الاجنبية و يستهلكها داخل بلده فقط.

انا دائماً استحضر مثالين: اليابان والمانيا بعد الهزيمة، بعد الحرب لم يعد لهاتين الامتين اقتصاد ولا ميزانية ولكن كان لديهم شيء واحد هو الانسان، وهو انسان كانت امريكا وروسيا وبقية الدول تتنافس على اقتنائه والاستفادة من خبراته، والآن الاقتصاد الالماني والاقتصاد الياباني اقوى اقتصادين في العالم والسبب شيء واحد بناء الانسان بصورة صحيحة. ونقصد بالبناء التربية والتعليم، وهي التي لم تحظ باهتمام كاف عندنا في الكويت وانما هي مسندة بكليتها الى وزارة التربية، فهي التي تضع الخطط والمناهج التربوية وهي التي تقيمها وتحكم على نجاح وفشل هذه الخطط والمناهج.

قضية التربية والتعليم مرتبطة بقضية أثارها ابو وائل وهي تحديد اهداف هذا المجتمع، ما هو هدف المجتمع الكويتي؟ هل هو مجتمع زراعي او صناعي أو مجتمع خدمات أو مجتمع استهلاكي كما نحن الآن. فبناء على تحديد الهدف فان على التربية والتعليم ان تتجه لخدمة هذا الهدف.

ماذا نخرج نحن الآن من الجامعة؟ معظم الخريجين من الجغرافيا والآداب والفلسفة ورغم اعتبارنا الشديد لهذه التخصصات الا أن الكمية التي تتخرج من هذه التخصصات ليس لها قيمة انتاجية في المجتمع. أيهما اهم التقني أم خريج الجغرافيا؟ ومع ذلك خريج الدراسة التقنية يأخذ راتباً اقل بكثير من خريج الجغرافيا فضلا عن ذلك اعتباره المعنوي في المجتمع.. نحن شعوب متأثرة بالاعراف القبلية، و يسمون الانسان الحرفي «صانع» و يحتقرون العمل باليد، و ينظرون للعمل الحرفي على أنه عمل تمارسه الطبقات المتدنية، اما الطبقات المرموقة فهي تمارس التجارة أو فيما سبق البحر، مازالت هذه القيم المتخلفة تسود المجتمع الكويتي.

القيم الانتاجية لازالت غير موجودة وهي تتحقق عن طريق التربية والتعليم، نحن في الحقيقة على مستوى الاستثمار البعيد نحتاج الى تحديد هدفنا، ثم نبني مجتمعنا على هذا الاساس.

احيانا تحدث مشاكل جارفة في التربية والتعليم ولم نر لها صدى في المجلس السابق ولكنها مرت عليه مرور الكرام. التربية والتعليم في الدول المتحضرة والمتمدنة لا تناقش إلا في مجلس الامة وقراراتها لا يوقع عليها الا رئيس الجمهورية. وحتى الآن لا يوجد عندنا في الكويت قانون تعليم عام، والشخص المسؤول في وزارة التربية عن التعليم هو نفسه منذ عام ١٩٦٥ والافكار المتجددة مبتورة من وزارة التربية. أنا اعتقد أن هذه القضية اخطر بكثير لانها تصنع التوازن في المجتمع وتصنع أدوار الناس في المجتمع وتصنع القيم الانتاجية والقيم المتمدنة والحضارية وتبتر القيم الاستهلاكية والقيم المتخلفة.

■ السيد خالد السلطان:

هذا يرجعنا الى أساس المجتمع الكويتي فالنفط ليس اساساً لأنه زائل، فالناس يجب أن يكونوا هدف التخطيط، وقضية التربية قضية بناء الانسان يجب أن تأخذ الاولوية، يضاف اليها تأثير الاعلام على تربية النشء وتفضل الأخ مبارك بذكر نفسية المواطن.

والتربية ليست فقط بالعلوم التي تدرس بل يجب الاهتمام بالتربية الدينية لأن الانسان اذا تطبع بهذه العقيدة فان القضاء على أمراض النفس يصبح أسهل و يكون الانسان حينئذ مهيأ لأداء أية مهمة علمية.

وهناك ٣ جهات مسؤولة عن بناء الانسان الصالح، وهي وزارة التربية والاعلام ثم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية. وهي جهات يجب أن تأخذ دورها في أحداث هذا التغيير في نفسية المواطن.



وما ذكره الأخ مبارك عن دور المجلس السابق في هذه القضية فنحن بفضل الله قد عملنا في اللجان المختصة في المجلس ودافعنا في هذا الاتجاه ليس من واقع تسجيل مواقف وانما من واقع عمل من وراء الكواليس، أثر بفضل الله على تجاه الميزانية وبعض القرارات التنفيذية وان كان ذلك بدرجة طفيفة.

● المجلس القادم أمام تحديات هامة تمس الحريات والحقوق العامة، امام تحدي تنقيح الدستور، وأمام تحد سابق وهو قانون التجمعات وأمام قانون مطبوعات اسوأ من السابق المقترح واسوأ من المادة ٣٥ وأمام التحدي الآن الذي يقال عنه انه تفريغ الديمقراطية من مضمونها الاساسي.

■ السيد مبارك الدويلة:

على المجلس القادم أن يؤدي ـ بكل ما اوتي من صلاحيات ـ مهمة الحفاظ على الحريات، سواء الحريات التي نص عليها الدستور أو تلك الحريات التي اغفلها الدستور والتي على المجلس أن يسعى بتحقيقها.

ورغم أن الحكومة الححت الى عدم طرح موضوع تنقيح الدستور في الفصل التشريعي القادم الا أنني اعتقد أنها لو وجدت الفرصة فلن تتردد بتاتاً في طرحه على المجلس. وهناك مشاريع مستقبلية لتقليص هذه الحريات على كل من يمثل الشعب أن يدحضها و يحفظ المكاسب الشعبية. وانا بالطبع لا أطالب بالتجرد من أية ضوابط الى درجة الفلتان بل لا بأس من وجود ضوابط عن طريق التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

ولكن دعني اعطيك توقعاتي لدور المجلس القادم في قضية الحريات، فالحقيقة أنا غير متفائل كثيرا لأن النتائج بدأت تتضح في كثير من المناطق الانتخابية. وهي تشير الى نوع من المرشحين لو وصل كثير منهم الى المجلس فانه لن يؤدي الدور المطلوب في موضوع الحريات.

وانا اكرر دائماً في مجالسي أنه لا يعيب بعض نوابنا في المجلس الحالي أنه كان مجلس حكومي أو مجلس «تمرير» لأن الكثرة الحكومية من نواب المجلس تؤثر على قرارات المجلس، فنجد أن نائباً مثل الاخ خالد السلطان يقوم و يتحدث كلاماً جيداً ومقنعاً ثم يأتي التصويت فتكون النتيجة عكس ما أشار اليه وطالب به الاخ السلطان.

وانا اعتقد أن المجلس القادم سيكون على نفس نمط المجلس الحالي وهو لن يمارس دوره في ترسيخ الحريات.

■ السيد خالد السلطان:

أنا اتمنى ألا يكون المجلس القادم كما أشار الاخ مبارك، لأن أوضاعنا لا تتحمل إلا مجلساً يتمتع بصلاحيات أكثر.

وانا ان شاء الله متفائل في نتائج الانتخابات وفي المجلس القادم، وأنه سيكون قادراً ليس فقط على العمل على توسيع سلطاته وتوسيع دائرة الحريات الشعبية. بل سيكون له دور فعال في التأثير على نوعية القيادات الوزارية بحيث تتوفر الظروف لاصلاح الاوضاع الكويتية.

وانا لدي انطباع انه حتى المناطق البعيدة (خارج الدائرة الرابعة) قد طرأ تحسن على الاوضاع فيها، وان اية تشكيلة تصل الى المجلس انما هي انعكاس للوعي الشعبي الذي اخذ يتوسع، ومع أننا نرى تطور أساليب التأثير على القرار الشعبي أو التأثير على نتائج الانتخابات الا أن رجاءنا في الله ان ذلك الوعي يعطي نتائج طيبة في المجلس القادم.

■ السيد جاسم الصقر:

يعتمد دور المجلس في ترسيخ الحريات على الحقائق التالية:

أولا: النوعية من النواب الذين ستتمخض عنهم الانتخابات.

ثانيا: وهناك نقطة هامة وهي مدى تحرر النائب من الالتزامات الشخصية أو تغلبت ارضاء الناخب على اعتبار المصلحة العامة، مع الناخبين في منطقته وتلبيته لرغباتهم بغض النظر على مطابقتها للمصلحة العامة، وأنا قلت مرة: هل نقول في المجلس ما يفرح الناخبين أو ما ينفعهم؟ أحيانا يكون هناك تعارض.

ثالثا: عوامل اخرى خارجية في المنطقة العربية والخليج وعلى سبيل المثال الحرب العراقية ـ الايرانية التي تلقي بظلالها على المنطقة وتجعل المجلس يتردد وتفرض عليه دون قصد نوعاً من الضوابط والقيود، فعندما يريد المجلس طرح موضوع معين فانه يمتنع لحساسية الوضع السياسي والامني.

• إصلاح أوضاعنا يجب أن ينطلق من أساس عقائدي.
• يجب أن تكون ميزانياتنا تنموية وعن طريق إشراك القطاع الخاص في مشاريع الحكومة.
• بيئة السلطة التنفيذية لاتشجع النوّاب على الدخول فيها لانها تقزّم دور النائب على مستوى اتخاذ القرار السياسي.

وبالنسبة للتحديات التي يواجهها المجلس وبالذات قانون التجمعات وقانون المطبوعات، فإن واجب المجلس أن يقف موقفاً صلباً في هذا الشأن، ولا نقصد اطلاق الحريات دون ضوابط بل يجب أن يكون للسلطة التنفيذية صلاحياتها ولكن بشرط ألا تتعسف السلطة التنفيذية في استخدام صلاحياتها. فأحياناً تتعسف السلطة التنفيذية في استخدام قانون المطبوعات.

• يثار هذه الأيام موضوع الوزارة وقد صرح رئيس الوزراء بأن النواب لا يقبلون الوزارة.. بينما يشتكي النواب من أن الحكومة لا تضم وزراء كثر من داخل المجلس.

■ جاسم الصقر :

يفترض أن تكون الوزارة من المجلس وفي البلاد التي فيها أحزاب رسمية، فالحزب الغالب في الانتخابات يسند اليه أمر تأليف الوزارة، ولكن في غياب الحياة الحزبية يختلف الأمر.

والحكومة عندما تقول أن غالبية النواب يعزفون عن قبول الوزارة فهي صادقة بذلك، وعدم التجاوب فله اسباب عدة منها عدم اطمئنان البعض من قدرته على تنفيذ افكار اصلاحية يؤمن بها، وهناك من يهوى العمل النيابي بطبيعته.

■ السيد مبارك الدويلة :

انا حسب علمي لا يوجد هناك شكوى من قبل نواب المجلس بعدم تمثيلهم في المجلس وواضح من كلام الاخ ابو وائل أن هناك طلبا من الحكومة لبعض نواب المجلس بالدخول في الوزارة والرفض يأتي من الأعضاء.

أما لماذا الرفض؟ فبالاضافة لما ذكره أبو وائل فإن الاعتقاد السائد لدى عضو مجلس الامة أنه اذا دخل الوزارة فكأنما احترق سياسياً لأن الناخبين يختارون النائب من أجل خدماته الشخصية وكذلك ليكون في مواجهة الحكومة في المجلس كنوع من المراقبة.

سبب اخر للرفض هو هيمنة رئيس الحكومة على الحكومة بشكل عجيب، فإما التضامن مع الحكومة أو الخروج منها، وأحياناً تكون الحكومة غير موفقة في اختيارها، فأحد الأعضاء مثلا عرضت عليه الحكومة وزارة المواصلات بينما هو لا يحمل الشهادة الثانوية، فلم يقبل العضو طبعا.

■ السيد خالد السلطان :

ان بيئة السلطة التنفيذية لا تشجع النواب على الدخول فيها، فهي تقزم دور النائب على مستوى اتخاذ القرار السياسي في الحكومة، والشيء الآخر عدم قدرة الوزير على الاصلاح في أمور خارج وزارته، بينما المطلوب أن يشارك الوزير اصلاح احوال الدولة ككل.

اما داخل وزارته فإن قدرته على التغيير محدودة كذلك فأحياناً نرى وزراء صالحين يهدفون الى الاصلاح، ولكن يستمر الفساد في وزاراتهم وتفسير ذلك هو أنهم قد غلت ايديهم عن الاصلاح.

كذلك وجوب التزامه بالتصويت بالاغلبية في مجلس الوزراء بصورة تخالف مبدأه، فإما أن يخالف النائب مبدأه ويقف مع الاغلبية أو يترك الوزارة ومخالفة المبدأ قضية غير مقبولة فليس هناك جدوى في المساهمة في الحكومة.

■ الاستاذ اسماعيل الشطي :

ان المادة الدستورية قد نصت على أن الوزارة تشكل من المجلس وخارجه، وقدم المجلس على خارجه وقد كان توجه المجلس التأسيسي على أن تكون كل الوزارة من داخل المجلس لولا الاستثناء الذي حصل.

اذاً لِمَ لم يَلُمْ المجلس الحكومة على ذلك. ان هذا تقصير من المجلس.

■ السيد مبارك الدويلة :

هل تعتقد أنه من الافضل أن يتواجد عشرة اعضاء من المجلس في الوزارة؟



■ الاستاذ اسماعيل الشطي :

أنا لا أقول ان هذا هو الافضل ولكن اتحدث عن الدستور والشعب الكويتي ارتضى بهذا الحال، وكان يعتقد في ذلك الوقت أن هذا هو الافضل. وأبو وائل اشار الى نقطة جوهرية وهو أن هذا النص جاء من نظام حزبي تشكل الحكومة فيه من داخل المجلس، وهو نص متبنى من نظام مختلف وكيفية تطبيقه هي مشكلة السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية.

• هناك قناعة لدى البعض أو هو راي يروج له البعض بان وجود معارضة قوية في المجلس، قد يؤدي الى حل هذا المجلس، لذلك يجب أن نقبل بمعارضة هادئة تقف عند الخطوط الحمراء التي تحددها السلطة التنفيذية، ما رايكم بذلك؟

■ السيد جاسم الصقر :

المعارضة صفة لازمة للحياة النيابية فأي مؤسسة تشريعية بدون معارضة هي بمثابة فراغ.. هذا من ناحية المبدأ.

فيما يتعلق بأسلوب المعارضة فهذا ينبع من ظروف البلد والمعادلة القائمة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، وأنا لي وجهة نظر هنا قد لا تكون هي المثلى وربما يرى البعض أن رأيي لا يرضي الطموح الديمقراطي في اسلوب المعارضة.

بالنسبة لوضع الكويت ومن واقع التجربة فلا افراط ولا تفريط، فلا نقبل تهجين الحياة النيابية بطريقة سيئة، فالساكت عن الحق شيطان أخرس. ولكن الكلمة الهادفة المهذبة البعيدة عن التجريح ولكن قوية وصريحة يجب أن تقال **وبصوت عال.**

■ السيد خالد السلطان :

ان وجود معارضة في الحق في ظروف صحافة تنقل هذا الحق لن تؤدي الى حل المجلس، لأن السلطة التنفيذية في هذه الحالة ستعمل حساب وجهة النظر الشعبية.

وقد رأينا في بعض الفترات السابقة أوجه غوغائية من المعارضة وفي غير الحق، ومع ذلك لم تحل المجالس السابقة، وتقوم السلطة بدلا من ذلك بالعمل خلال الانتخابات التي تلي ذلك المجلس الى اعاقة وصول من يعارضونها الى المجلس.

وبالنسبة لعملية الحل في السابق او تدخلات الحكومة ضد نزاهة الانتخابات، ففي تقديري كان هذا نتيجة لأوضاع خارجية وليست داخلية فقد سبق تزوير الانتخابات عام ١٩٦٧ هزيمة حرب حزيران كذلك سبق حل المجلس عام ١٩٧٦ اتفاقيات كامب ديفيد.

ولكن حتى لو استجدت ظروف خارجية تضغط في تجاه حل المجلس وكان هذا المجلس بالمقابل يتبع الحق سواء مع الحكومة أو ضد الحكومة وكان الشعب على اطلاع تام على حقائق الامور، فانه سيصعب على الحكومة في هذه الحالة حل المجلس.

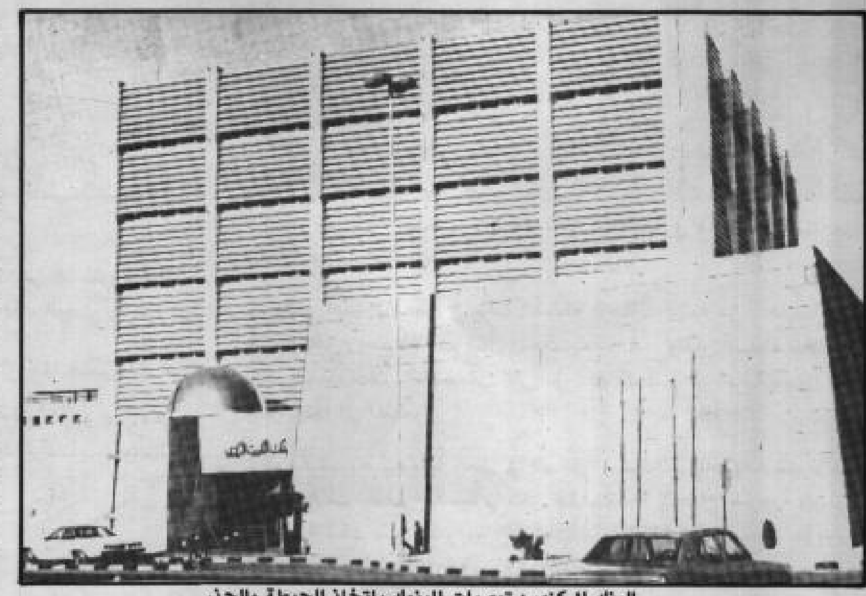
■ السيد مبارك الدويلة :

أنا اعتقد أنه ليس كل صدام مع الحكومة سيؤدي الى حل المجلس فكما قال الاخ ابو وليد مرت فترات على المجلس كان الصدام على اشده ولم يحل المجلس.

اذا كان هناك وعي شعبي وكان الشعب يعتقد أن المعارضة في المجلس بناءة وتعمل لصالحه فلن يحل مجلس الامة. وللأسف بأن الحكومة برهنت على عدم وجود الوعي الشعبي عند حل المجلس السابق، فبمجرد الحل قامت الصحف ووسائل الاعلام باثارة قضايا شخصية بالمواطنين، بيت لكل مواطن وقروض .... الخ. فسكت الشعب وهدأ، فلو كان هناك وعي شعبي لأدرك الشعب ان وجود مجلس الأمة أفضل من وجود بيت لكل مواطن.

المعارضة يجب أن تكون وسيلة وليست غاية، فهناك نواب في المجلس سليطو اللسان، ولكن لا طائل من ورائهم وبالمقابل هناك اعضاء في المجلس يتمتعون بالهدوء وكلامهم في معارضة الحكومة منطقي ومدعم بالبيانات والاستدلالات والكلام المقنع، لِمَ لا تكون معارضتي لاقناع الحكومة بدلا من أن تكون معارضة لتسجيل مواقف؟ لِمَ لا تكون معارضتي تبيانا لأخطاء وإعطاء لحلول.

هل تتوقع البنوك المحلية أزمة قــادمة ؟



البنك المركزي : توصيات للبنوك باتخاذ الحيطة والحذر

خطوتان على الصعيد الاقتصادي أثارتا الكثير من الهمس والتكهنات حول صلابة الوضع الاقتصادي في الكويت ودفعت البعض من المتشائمين الى الحديث عن أزمة مقبلة سيعاني منها الاقتصاد الكويتي وفي قطاع المصارف على وجه الخصوص.

ومن المظاهر هو قيام وزير المالية بتشكيل لجنة خماسية لدراسة امكانية دمج بنك الكويت والشرق الاوسط مع بنك برقان، وهي خطوة اعتبرت سابقة من نوعها في الكويت. وقد قارن بعض المراقبين بين خطوة الدمج هذه مع مشاريع طرحت في الماضي لدمج بعض الشركات المقفلة التي تدهورت اوضاعها وكاد بعضها يوشك على الافلاس، وتساءل البعض ما اذا كان ضعف موقف أحد البنكين المذكورين هو الدافع وراء الدمج تحسباً للمزيد من التدهور في اوضاع البنوك وموجوداتها في المستقبل.

الظاهرة الثانية : هي اعلان بيت التمويل الكويتي عن عدم توزيع ارباح على المودعين لديه هذا العام، بالرغم من تحقيق ارباح مقدارها ٢٨ مليون دينار ستحجز في احتياط الطوارىء. وقد فسرت هذه الخطوة من قبل البعض على أنها اجراء وقائي من قبل بيت التمويل لمواجهة ازمة اقتصادية مقبلة يسعى البيت لتلافي اضرارها.

ويقال ان ذيول ازمة المناخ تخيم بظلالها على القضية، فهناك الكثير من المتورطين في الازمة . مدينون للبنوك بمبالغ كبيرة مقابل رهونات لا ترقى قيمتها الحقيقية الى جزء بسيط من قيمة الدين، ويترتب على ذلك كميات متراكمة من الديون المعدومة قد لا تستطيع مخصصات البنوك الاحتياطية أن تواجهها.

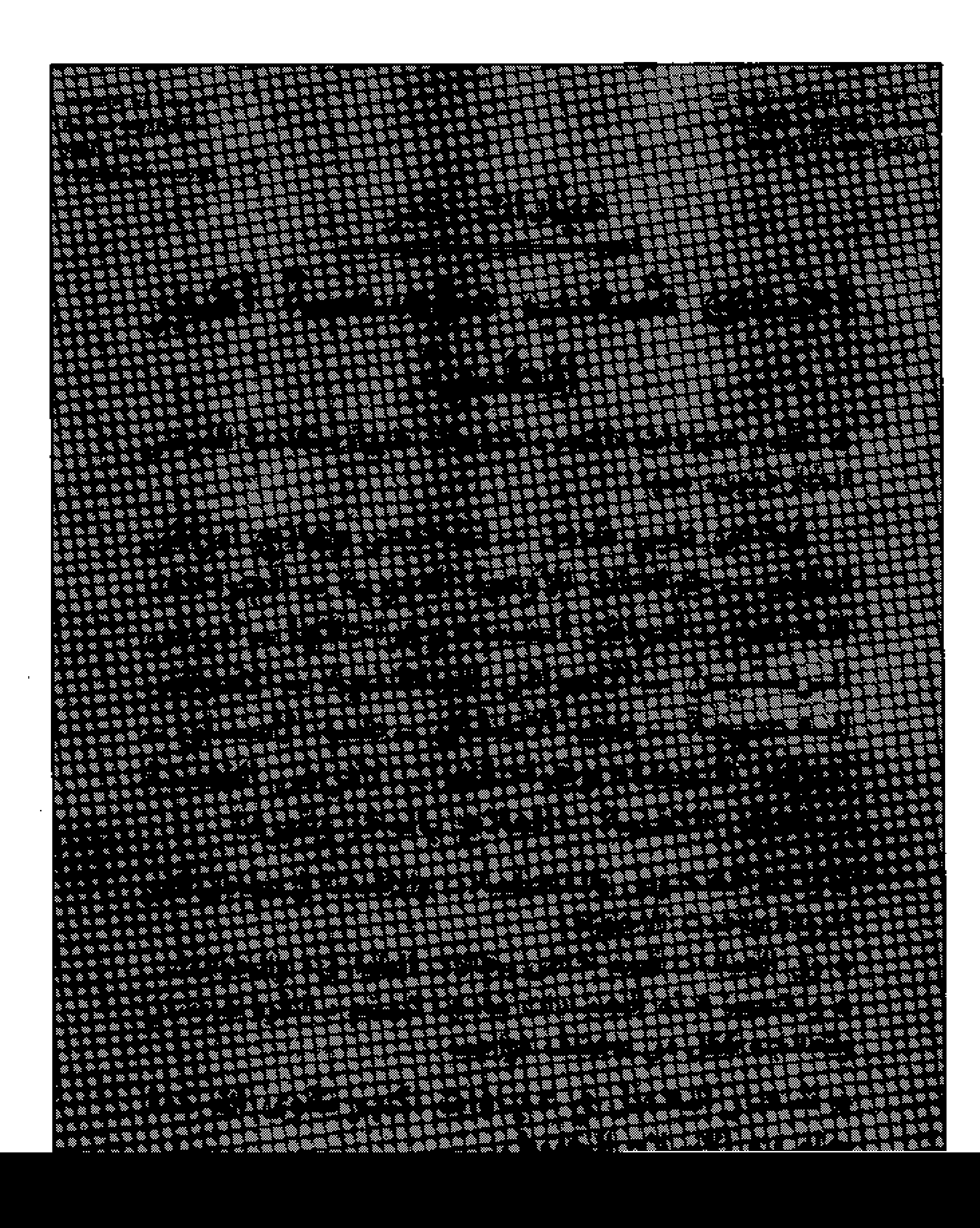
كذلك توجد لدى البنوك استثمارات كبيرة غير قابلة للتسييل الا بقيم تقل بنسبة ملموسة عن تكاليفها الحقيقية المرتقبة، وبشكل خاص العقارات، لذلك فان الارباح التي تحققها البنوك الآن هي ارباح «دفترية» ناتجة من وجود أصول بقيم مبالغ فيها في قائمة الميزانية وأنه بمرور الوقت ستعجز البنوك عن توزيع ارباح وتنهار.

غير أن هذا لن يحدث على الارجح لا لأن البنوك في وضع مالي ممتاز بل لأن الحكومة لن تسمح بانهيار البنوك أو بتزعزع موقفها، وهي كما اعلنت مراراً معنية بصلابة الموقف المالي لجميع البنوك الوطنية.. لهذا نرى التصريحات التفاؤلية المطمئنة من افواه جميع المسؤولين، ومثل هذه التطمينات متوقعة من المسؤولين والقائمين على البنوك بغض النظر على الحالة الحقيقية للاقتصاد. مع ذلك يبقى قرار الدمج ـ كما قال اقتصادي كويتي ـ لا يعطي سوى انطباعاً سيئاً عن الاوضاع المصرفية في البلاد، اضافة الى ذلك ما أفاد به محافظ البنك المركزي بأن البنك اصدر توصيات للبنوك الوطنية «باتخاذ جانب الحيطة والحذر خلال هذه المرحلة باعطاء اعتبارات اضافية هذا العام لموضوع تعزيز المخصصات والاحتياطيات وعدم التعويل على حجم الارباح الموزعة».

كذلك خاطب محافظ البنك المركزي المساهمين في تصريح له لوكالة الانباء الكويتية «بأن يدركوا بأن مصلحتهم الحقيقية ليست في مقدار حجم الارباح التي يحصلون عليها خلال سنة من السنوات، وانما مصلحتهم الحقيقية هي في ان تظل المؤسسات المصرفية تتمتع بمراكز مالية سليمة وقوية على الدوام». ومثل هذه التوصيات لها دلالاتها.

ولكن لو اجتازت البنوك الازمة ـ ان حدثت ـ وكان ذلك بفضل الدعم الحكومي لهما الا يحق لنا أن نتساءل على حساب من سيغطي عجز البنوك وديونها؟

وليس هنالك اعتراض على هذا الدعم من ناحية المبدأ فسلامة المؤسسات المصرفية الوطنية أمر مطلوب، ولكن أموال الدولة وهي اموال الشعب أيضاً ستكون الضحية في النهاية. ومن كان يزعم بأن أزمة سوق الاوراق المالية ـ وهي اساس المشكلة ـ لن تختص الا بالمتورطين فيها، فهو واهم فالشعب كله والدولة في قائمة المتضررين بينما الجناة الحقيقيون على الاقتصاد في أمان. وقد غلت يد القضاء عن الوصول اليهم واموالهم المسروقة من الشعب في حساباتهم المعتمدة في الخارج.



قراءات

■ جورج بوش نائب الرئيس الامريكي قال في مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة «المجلة» ان الولايات المتحدة لن تبدأ مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وانه لم يحدث اي تغيير على السياسة الامريكية تجاه المنظمة، وقال ان البعض يعتقد بان منظمة التحرير هي قوة تمتلك بعض النفوذ ولكن اعتقادي هو ان المنظمة تتمزق وتنهار!

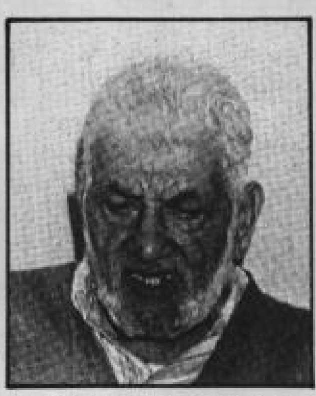
■ قال ياسر عرفات في خطابه الاخير امام بعض الفصائل الفلسطينية في الاسبوع الماضي «انني اتوجه الى القيادة الايرانية واقول يكفي هذا ويجب ان تقبل بما عرض عليها لانهاء الحرب... واذا كان لا بد من اظهار العضلات فهناك العدو الصهيوني وعلى جميع البنادق والجيوش ان تتوجه نحو فلسطين لتحريرها.

■ في تقرير لوكالة فرانس برس عن الليرة اللبنانية ذكرت أن انخفاض قيمة الليرة اصبح الشغل الشاغل للبنانيين بعد أن فقدت الليرة خلال عام واحد ٧٥ بالمائة من قيمتها مقابل الدولار، وأن الضربة القاضية الموجهة للعملة اللبنانية خلال الشهور الاخيرة من شانها دفع لبنان الى الهاوية والتقسيم.

■ اشارت نشرة احصائية صدرت في اسرائيل ان عدد المهاجرين اليهود الذين وصلوا الى فلسطين المحتلة عام ١٩٨٤ بلغ ١٩٢٣٦ يهوديا، واكدت النشرة على أن زيادة طرات على عدد المهاجرين اليهود من الدول الشيوعية (باستثناء روسيا) حيث وصل خلال عام ٨٤ ما يقرب من ٢٥٠٠ مهاجر يهودي الى اسرائيل.

■ التلمساني والتطرف الديني

ضمن مقابلة اجرتها صحيفة الوطن العربي مع الاستاذ الداعية عمر التلمساني تحدث عن تطرف بعض الشباب المسلم في مصر فقال: انني أرى ان الاجراءات التي تمت في السجون المصرية كان لها ارتباط وثيق جدا بهذا التطرف المعروض الآن على الساحة المصرية، أعمال لا يتصورها انسان ولا يتصورها ابليس ذاته.. فما حدث في سجون ٥٤ و ٦٥ كان رهيبا جدا، ويكفي ان تعلم انهم أتوا بشقيقتي وعلى ملأ من الجنود والضباط عارية تماما وانا مقيد بالجنازير، ماذا



يفعل الشاب حين يتعرض لمثل هذا.

ان تصرف السلطة دفع الى هذا التطرف فقد كانت السلطة تقوم بالقاء القبض ليس على الشاب المتدين فقط وانما على أهله واقاربه واقارب اقاربه، وأصحابه... و... ويزجون بالجميع في السجون ومن ثم ممارسة شتى أنواع التعذيب، وهذا بالتالي يؤدي احيانا الى نزوع البعض الى الشغب والكراهية و... ومن هنا فان أسباب اغتيال السادات تدخل ضمن هذه العوامل والظروف ولهذا فان اغتياله لاقى لدى الشعب المصري ارتياحا عاما مما دفعني الى أن أطلب من حسني مبارك عدم التصديق على حكم الاعدام الذي صدر ضد بعض المتهمين وفي مقدمتهم خالد الاسلامبولي.

■ جمعية اسلامية في كندا

اكثر من اربعة آلاف مسلم يقيمون في مدينة ادمنتون في كندا بحاجة ماسة الى مركز اسلامي يضمهم لممارسة نشاطاتهم الاسلامية القائمة على الدعوة والتعليم وتوفير بيئة اسلامية لابناء الجالية المسلمة.

وقد تم منذ عام ١٩٨٣ انشاء جمعية ادمنتون الاسلامية التي تعمل حاليا على تنفيذ مشروع بناء مركز اسلامي يشمل بالاضافة الى المسجد قاعة محاضرات وفصولا دراسية ووحدة خدمات ومكتبة اسلامية.. وتقدر تكاليف هذا المشروع بمبلغ (١٢٢ الف دينار كويتي) تقريبا، بما في ذلك ثمن الارض التي سيقام عليها المركز.

وقد دفعت الجمعية ما يقرب من نصف ثمن الارض بجهود أعضائها على أن يسدد القسط المتبقي في شهر سبتمبر ١٩٨٥ والا خسرت الارض والمبلغ الذي دفعته.

ونحن اذ نهيب بالمحسنين الكرام بمد يد العون للجمعية المذكورة نقدم لهم رقم حسابها في كندا:

٦٢٠٠٣١١ البنك التجاري الكندي
فرع الحرم الجامعي ـ مبنى اتحاد الطلبة
ص . ب ٦٣١ ـ ادمنتون ـ كندا

C/A No. 62 00311
CANADA IMPERIAL
BANK OF CANADA
University Campus
Students Union Building
P.O. Box 631 Sub P.O Eleven
Edmonton Alberta — Canada

■ رسالة من سجون مصر

وجه المحكوم عليهم في قضية تنظيم الجهاد رسالة الى الراي العام الاسلامي عن ظروف حياتهم داخل السجن وما يلاقونه من اهانة واضطهاد وتقول الرسالة: رغم صدور احكام المحكمة فما زالت أجهزة الأمن تمارس ضدنا شتى انواع الاضطهاد والاهانة ويتمثل هذا في:

١ ـ اننا ومنذ اعتقالنا منذ اكثر من ثلاث سنوات لا نرى الشمس.

٢ ـ اننا لا ننال حقنا في العلاج الطبي بل ويخضع علاجنا لمساومات المباحث.

٣ ـ تخضع امهاتنا وزوجاتنا للتفتيش الذاتي وذلك اثناء زيارتنا في السجن.

٤ ـ تغلق علينا الزنازين احيانا اياما عديدة طوال الليل والنهار ولا يسمح لنا بمغادرتها.

٥ ـ لا يسمح لنا حتى الآن بادخال الصحف ولا مراسلتها.

٦ ـ احيانا يتم تجريدنا من حاجياتنا الشخصية بواسطة القوات الخاصة للأمن التي تقتحم الزنازين للتفتيش.

٧ ـ المعاملة السيئة والمضايقات اليومية من ادارة السجن علما باننا نقيم بعنبر التاديب بسجن استقبال طره.

ونحن نبعث اليكم بهذه الرسالة لتعلموا كيف تمتهن حقوق الانسان وآدميته في مصر.

آخر تقارير المجاهدين الافغان

تتوال يوما بعد يوم ضربات المجاهدين الافغان على مواقع قوات الغزو الروسي وعملائهم. ففي ٢٦ اكتوبر ١٩٨٤ نصب مجاهدو كوندوز كمينا لقافلة للقوات العسكرية السوفياتية الكارملية في تشارساري بنجاناباد نتج عنه تدمير ثلاث دبابات و APGS والاستيلاء على ناقلتين محملتين بالاسلحة.

كما شن مجاهدو كوندوز هجوما على احد المواقع الحكومية بخاناباد في بندر شوراب نتج عنه قتل قائد الموقع مع أربعة من قوات الحكومة. ونصب مجاهدو كوندوز كمينا اخر لقافلات عسكرية معادية في انفيير خاناباد ونتج عنه تدمير انواع عديدة من العربات.

وفي وادي بانجشير وفي الثامن من يناير الماضي دمرت دبابتان للعدو بشمال وادي دارا وفي هذا الحادث أصيب عدد كبير من الجنود الروس ما بين قتيل وجريح. وفي اليوم التالي هرب خمسة ضباط، كما أن مسئولا سياسيا وسبعة عسكريين لقوات (درا) DRA انضموا لمجاهدي برانديه في بازراك ومعهم مدفعان رشاشان وجهاز ارسال واسلحة خفيفة اخرى.

وطبقا للبيان الوارد من مقاطعة تخار فان المجاهدين قاموا بهجوم ناجح على موقع استراتيجي حكومي باكلي ماما بمنطقة خوجا غاز في ٤ يناير ١٩٨٥، واستمرت العملية ثماني ساعات نتج عنها اسر قواد ثلاثة مواقع وهم محمد عزام ومحمد يوسف ومحمد اسلام وسكرتير سياسي للمواقع وأربعة من مليشيات الحكومة.

واضاف البيان ان المجاهدين تمكنوا من الاستيلاء على ثلاثة مدافع رشاشة خفيفة و ٩ كرابين و ٨٣٠٣ طلقة وجهاز متكامل للاتصال التكتيكي ومجموعة كبيرة من الأسلحة المختلفة. كما نصب المجاهدون كمينا لناقلة على طريق كوندوز تخار الرئيسي في كولباز تخار نتج عنه تدمير ٤ دبابات و ٦ ناقلات والاستيلاء على ناقلة محملة بالزيت النباتي الروسي.

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز.

الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان
اللجنة الثقافية ـ فرع الكويت

انفجار قرب دمشق

ذكرت صحيفة الأنباء الكويتية في عددها الصادر يوم ٦ فبراير الجاري نقلا عن قادمين الى بيروت أن انفجارا عنيفا وقع بالقرب من ثكنة عسكرية تابعة للحرس الجمهوري بمنطقة (دمر) القريبة

من دمشق، وقال القادمون ان المنطقة القريبة من العاصمة السورية تم تطويقها بعد الانفجار العنيف ومنع الدخول اليها حيث سمع صوت اطلاق رصاص.

واوضح هؤلاء أن ثلاثة انفجارات وقعت في الفترة نفسها في عدد من مناطق دمشق وعلى صعيد آخر ذكرت أنباء واردة من سوريا أن مصادمات واشتباكات وقعت في السادس والعشرين من الشهر الماضي بين عناصر القوات الخاصة وبين عناصر حاولت التمرد وعصيان الأوامر في منطقة البقاع، وقالوا أن هذه الاشتباكات التي صاحبها توزيع منشورات معادية للنظام قد أدت الى جرح سبعة اشخاص عرف من بينهم المدعو سالم أحمد القاضي.

لماذا يسحب جواز السفر

أقدمت سلطات الأمن الهندية على سحب جواز سفر السيد خالد صابر الأمين العام للجنة اغاثة المسلمين بالهند والذي عين مؤخراً اميناً عاماً للجنة العالمية للأقليات المسلمة المنبثقة من مؤتمر العالم الاسلامي الذي عقد مؤتمره باسلام آباد بباكستان.

والمجتمع تطالب رئيس الوزارة الهندية بالتدخل لاعادة جواز السفر للسيد خالد صابر لكي يتسنى له التجول الحر في العالم كأمين عام للجنة العالمية للأقليات المسلمة. وحتى يتمكن من العمل لصالح ملايين المسلمين القاطنين في بلدان غير اسلامية.

وتعتقد الأوساط المقربة من السيد صابر ان هذا التصرف اللامسؤول من جانب السلطات الأمنية الهندية يرجع سببه الى نشاط السيد صابر في مجال كشف الجرائم والمظالم التي ارتكبت وترتكب بحق المسلمين الهنود، وقد جاء تعيينه أميناً عاماً للجنة العالمية للأقليات المسلمة ليشكل حرجاً وقلقاً للسلطات الهندية فعمدت الى سحب جواز سفره.

وان المجتمع اذ تستنكر هذا الاجراء الظالم لتطالب حكومات العالم الاسلامي بالتدخل لدى الحكومة الهندية للتراجع عن هذا القرار ولاشعار الحكومة الهندية أن المسلمين الهنود ليسوا بمعزل عن اخوانهم بل يتمتعون بكل مساندة ومؤازرة من اخوانهم المسلمين في العالم.

تهديد هندي لباكستان



اتهمت الحكومة الباكستانية الهند بحشد ١٠٠ الف جندي على حدود البلدين دون ان توضح الهند أسباب هذا الاجراء المفاجىء، وقال مسؤول باكستاني ان حشد القوات الهندية يتسم بالخطر لكونه على مسافة تسمح بضرب باكستان.

وقال ان نيودلهي لم تلتزم بابلاغ اسلام اباد قبل أن تحرك خمس فرق من بينها فرقة مدرعة الى الحدود بين البلدين، وربط المسؤول الباكستاني بين هذه الحشود وما تردد خلال فضيحة التجسس الهندية الاخيرة والتي ذكرت أن الهند لديها خطة معدة تماما لمهاجمة منشات نووية لباكستان.

والغريب انه ورغم الادعاءات المتكررة عن حياد الهند ونزوعها للسلام و... إلا أن تهديداتها المتكررة لدولة باكستان توحي بنقيض ما تدعيه إضافة الى استمرار احتلالها لكشمير المسلمة التي ينادي سكانها بالاستقلال، إضافة الى الممارسات العنصرية ضد مسلمي الهند، وما افرزته التحقيقات حول فضيحة التجسس الاخيرة بان الهند وضعت خطة معينة لمهاجمة المنشات النووية لباكستان توضح حقيقة توجهات الهند العدائية ومحاولة ضرب أي تطور لدولة باكستان المسلمة

أين انتهت الوساطة الأخيرة في حرب الخليج؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

● الى متى تستمر هذه الحرب الدامية في خليجنا الآمن؟

مع بداية الاسبوع الأول من الشهر الجاري بدأت تظهر على المسرح السياسي للمنطقة ملامح وساطة جديدة تهدف الى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، ورغم النهايات المظلمة التي لقيتها كافة أشكال الوساطات التي بدأت مع بداية هذه الحرب، إلا أن الاصرار على مبدأ الوساطة من قبل بعض الأطراف العربية والخليجية والدولية يوحي بأن الأخطار المترتبة على استمرارية الحرب باتت تشكل قلقاً كبيراً لدى هذه الأطراف من أن تسعى بعض الجهات المستفيدة من اشكال الحرب أو الجهات التي تنطلق في سياستها من خلال استراتيجية عقائدية معينة الى مد رقعة الحرب لتشمل المنطقة الخليجية وربما العربية بأسرها نتيجة التحالفات التي ظهرت مع بداية هذه الحرب.

الوساطة الجديدة

مع بداية شهر فبراير الجاري بدأ التحرك الدبلوماسي الهادف الى بلورة مشروع متكامل حول انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وقد بدأت ملامح هذا التحرك بالوضوح فور الاعلان عن زيارة الأمير عبدالله ولي العهد السعودي الى كل من دمشق وباريس والجزائر، وزيارة الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الى دمشق، حيث تولد هذه الزيارات انطباعاً بأن هذا التحرك الدبلوماسي الخليجي هو أحد أهم نتائج مؤتمر القمة الخليجي الذي انعقد في الكويت قبل شهرين وخاصة أن قمة التعاون الخليجي كانت قد أوفدت الشيخ صباح الأحمد في مهمة خاصة الى دمشق عقب انتهاء المؤتمر حاملا رسالة من قمة مجلس التعاون الى الحكومة السورية حول الحرب العراقية ـ الايرانية، وخلال الفترة التي اعقبت زيارة الشيخ صباح الاحمد الى دمشق كانت الاتصالات بين دول التعاون الخليجي وبين أطراف عربية ودولية تأخذ مداها في محاولة لاشراك هذه الأطراف العربية والدولية في مشروع الوساطة الخليجية لاعطائها المزيد من الدعم السياسي المؤثر، ومن هنا فان الاتصالات مع الجزائر كطرف عربي وفرنسا كطرف دولي كانت تدور حول هذا المسار باعتبار أن كلا من الجزائر وفرنسا هما الطرفان المقبولان سواء من العراق أو من ايران، وتعتقد بعض الأوساط المطلعة أن مشروع الوساطة الجديدة يستند على نقطتين رئيستين:

ـ وقف العمليات العسكرية بين الدولتين وعلى كافة الجبهات.

ـ الجلوس الى مائدة المفاوضات للبحث في جميع نقاط الخلاف وباشراف الدول المحركة للمشروع وهي الجزائر والسعودية والكويت وفرنسا.

ويعتقد أن الجزائر ستكون مقراً لهذه المفاوضات ان قبلت الأطراف المعنية، والمرجح لدى الأوساط الدبلوماسية أن دخول فرنسا في جهود الوساطة الجديدة يهدف الى اعطاء الوساطة بعداً دولياً يساعد على وضع الأطراف الدولية المعنية وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الاطار الحقيقي لمخاطر استمرار الحرب والأبعاد المخيفة المترتبة على انتشارها.

ومن هنا فان الاحتمالات الأقوى في هذا الجانب تشير الى تعهدات فرنسية وجزائرية بأن تعمل الدولتان على اقناع واشنطن بالافراج عن الودائع الايرانية التي حجزتها الادارة الامريكية بعد حادث السفارة الامريكية في طهران، وتبلغ قيمة هذه الودائع ٨ بلايين دولار، وكان جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة قد أعلن أثناء محادثاته مع وزير خارجية الاتحاد السوفياتي غروميكو عن استعداد بلاده لبذل كل الجهد الممكن للافراج عن الودائع الايرانية اذا كان هذا يساعد على انهاء الحرب (وهنا لا بد من الاشارة الى أن الرئيس الجزائري بن جديد سوف يقوم قريباً بزيارة الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي ريغان لم يكشف النقاب عنها، وان كانت الدلائل تشير الى أن الحرب العراقية ـ الايرانية ستكون أحد أهم النقاط التي سيتم بحثها في واشنطن).

مؤشرات جديدة

من الملاحظ أن الفترة الحالية تشهد بروز متغيرات ايجابية في مسألة الحرب الخليجية وبعيداً عن مظاهر الصراع العسكري على الجبهة العراقية ـ الايرانية، فاننا نلاحظ وبوضوح وجود مؤشرات جديدة تدفعنا الى الاقتناع بأن هناك تجاهاً نحو انهاء الحرب الخليجية خلال العام الحالي. ويمكن تحديد هذه المؤشرات بالتالي:

ـ التحركات الجديدة للأمين العام للمؤتمر



● رفسنجاني : رفض الوساطة

الاسلامي شريف بير زادة (الأشد قبولا في ايران من سلفه الحبيب الشطي).

ــ الدور الفرنسي الجديد في العالم العربي واتجاه السياسة الفرنسية نحو انهاء الحرب.

ــ التحرك الجزائري الجاد الذي تبرزه الزيارة القادمة للرئيس الجزائري بن جديد للولايات المتحدة (وهي الزيارة الأولى) ومحاولة الجزائر فك التحالف بين سوريا وايران وليبيا عن طريق رفضها الاشتراك في المؤتمر الاخير لوزراء خارجية هذه الدول.

ــ محاولة سوريا فك الطوق الانعزالي من حولها وخاصة أن اوضاعها الداخلية تفرض عليها هذا الاتجاه.

ــ محادثات الوفاق الدولي التي جرت مؤخراً بين القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

ــ زيارة العاهل السعودي للولايات المتحدة لاجراء محادثات مع ريغان مع التركيز على مسألة الحرب الخليجية.

ــ الاعلان الامريكي الذي جاء على لسان وزير الخارجية جورج شولتز والخاص باستعداد الولايات المتحدة للافراج عن الودائع الايرانية التي تبلغ ٨ بلايين دولار، وهذا المبلغ الكبير من شأنه أن يساعد على دب الروح في جسد الاقتصاد الايراني المنهار.

هذه المؤشرات التي ذكرناها تدلنا مع (مؤشرات أخرى يمكن اضافتها) الى أن الاتجاهات الجديدة سواء على مستوى الساسة الدولية أو العربية تميل الى بذل الجهود الممكنة لانهاء الحرب العراقية ــ الايرانية خلال هذا العام.

ولكن مع هذه المؤشرات الايجابية التي ظهرت مؤخراً على اتجاهات السياسة العربية



● جورج شولتز: الافراج عن الودائع

والدولية نقول ماذا عن الموقف الايراني:

الموقــف الايرانــي

مع كل هذه المؤشرات والمتغيرات الايجابية يبقى الاصرار الايراني على موقفه المعلن منذ بداية الحرب العقبة الرئيسية أمام نجاح أي مشروع لانهاء الحرب حتى بات هذا الموقف يثير شكوكا واسعة ومتعددة حول حقيقة التوجه الايراني والخلفيات التي تحرك هذا التوجه، ومن هنا فان مشروع الوساطة الجديدة جوبه فور الاعلان عنه بالرفض القاطع من الجانب الايراني، وقد جاء هذا الرفض على لسان هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى حين قال: لن نتحدث عن أية خطة سلام تقوم على أساس استمرار القيادة العراقية الحالية في السلطة. ونفى نفياً قاطعاً أن يكون لسوريا دور في أية خطة سلام وقال: من وجهة نظرنا لا يعقل أن يكون الاسد وسيطاً لأن موقفنا وموقف السوريين من حرب الخليج متماثل ولا اعتقد أنهم راغبون في الوساطة. ولكن رفسنجاني اضاف قائلا ان دعوة قد وجهت للأسد لزيارة طهران للتباحث في أمور تتعلق بالعلاقات بين البلدين !!

وكان السفير الايراني في بيروت قد أدلى بتصريح حول الوساطة الجديدة أعلن فيه عن رفض بلاده لأية وساطة مالم تأخذ في حسبانها مسألة الشروط الايرانية التي تنص على اسقاط النظام العراقي !! وقال ان سوريا تقف الى جانبنا في شروطنا لانهاء هذه الحرب.

ومن خلال تصريحات رفسنجاني والسفير الايراني تتضح لنا اتجاهات الرفض الايراني لمشروع الوساطة الجديدة كما سبق أن رفض جميع الوساطات السابقة.



هل تنتهي المأساة

وهنا لا بد من أن نشير الى أن العوامل التي كانت تشجع ايران على استمرار الحرب ورفض الوساطات المختلفة لانهائها قد تبدلت وأن هناك الكثير من المؤشرات التي توحي بوجود متغيرات كثيرة في الاتجاهات السياسية الدولية والتي ستنعكس بالتالي على الامكانيات والقدرات الايرانية التي تمكنها من الاستمرار في الحرب لفترة طويلة، ومن هنا نعتقد أن التصريحات الايرانية الأخيرة لا تعبر عن حقيقة الاتجاهات داخل ايران حيث أن المتغيرات التي ذكرناها بالاضافة الى الأوضاع الداخلية في ايران وخاصة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ستدفع العديد من القيادات الايرانية الى تبني الاتجاه نحو انهاء الحرب الخليجية.

وبعــد

فإن الظروف المستجدة لهي من أنسب الظروف لبدء خطوة جادة في سبيل انهاء هذه الحرب التي روعت المنطقة طيلة أربع سنوات، وإن ايران مدعوة لأن تحكم لغة العقل والمنطق وتبادر الى القبول بمبدأ المفاوضات ونبذ الصراع المسلح الذي أودى بالأخضر واليابس، ومازال يهدد بحدوث مالا يحمد عقباه، فالدماء المسلمة تحولت الى أنهار على أرض الصراع ومئات الآلاف من القتلى الايرانيين والعراقيين، فحجم المأساة كبير و يحتاج الى كل الجهود لايقافها، والخسائر المادية التي كادت أن تسبب ازمة اقتصادية في المنطقة، تؤثر على استقرارها وتنميتها بما يعود على المسلمين بالخير كما ان استمرار الحرب مع احتمال انتشارها يؤدي الى فتح الباب على مصراعيه للتدخلات الاستعمارية التي ستكتوي ايران بنارها قبل غيرها.

فهل تجنح ايران للسلم؟ هذا ما ننتظره.

لماذا ينسحب الإسرائيليون من لبنان؟

بقلم : جمال الراشد

● حين ظن اليهود انهم قضوا على المقاومة الفلسطينية ظهرت لهم المقاومة اللبنانية

في ١٤ يناير (كانون ثاني) الماضي اتخذت حكومة العدو الاسرائيلي ـ بأغلبية ١٦ صوتاً ومعارضة ٦ وزراء من الليكود ـ قراراً بسحب قواتها من لبنان. ولطالما هدد الاسرائيليون حكومة لبنان بسحب قواتهم من الأراضي اللبنانية من جانب واحد، اذا لم توافق الحكومة اللبنانية على الترتيبات الامنية التي يريدها الاسرائيليون و يرفضها اللبنانيون وهي مرابطة قوات للطوارىء الدولية في المناطق التي ينسحب منها الاسرائيليون والابقاء على قوات العميل انطوان لحد في شريط حدودي لمسافة عشرة كيلومترات.

حين رفض اللبنانيون الشروط الاسرائيلية بدأ الاسرائيليون الانسحاب الذي أعلنوا أنه سيكون على مراحل ثلاث كما يلي:

● **المرحلة الاولى** : تنتهي في ١٨ فبراير (شباط) الجاري، وربما قبل ذلك وتقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من مواقعها الحالية عند نهر الأولي ـ الذي يبعد ٤٥ كم عن الحدود ـ الى مواقع جديدة بين نهري الزهراني والليطاني وتشمل هذه المرحلة الانسحاب من صيدا مع البقاء في صور والنبطية. وقد بدأ تنفيذ هذه المرحلة بالفعل.

● **المرحلة الثانية** : من المقرر أن يبدأ تنفيذها في شهر ابريل (نيسان) المقبل وتقضي بالانسحاب من البقاع حيث تواجدالقوات السورية في الوقت الحاضر.

● **المرحلة الثالثة** : من المقرر تنفيذها في مطلع الصيف القادم حيث ينسحب الاسرائيليون من باقي الاراضي اللبنانية.

واذا كان الاسرائيليون لم يتفقوا مع الحكومة اللبنانية على ما يسمى بالترتيبات الامنية التي اعتبروها شرطاً مسبقاً لانسحابهم فكيف يمكن ان تتحقق هذه الترتيبات حين ينسحب الاسرائيليون بدون اتفاق؟ والسؤال منطقي، ويحتاج الى جواب. ان كان الاسرائيليون سيعتمدون على مجموعات العملاء الذين سلحوهم فهؤلاء العملاء أعجز من أن يحموا انفسهم ناهيك عن حماية الاسرائيليين، وقد بدأوا يهربون من المناطق المحتلة قبل ان ينسحب الاسرائيليون منها.

وان كان اليهود قد اطمأنوا الى (الكانتونات) التي أقاموها خلفهم، باعتبار ان عدداً من قادتها صرحوا اكثر من مرة بعدم السماح للفدائيين الفلسطينيين بالعودة الى الجنوب والقيام بهجمات ضد اليهود، فإن مقاومة اليهود هذه المرة مقاومة لبنانية، وهناك من يعلن ـ من قادة هذه الكانتونات ـ أنه مع المقاومة اللبنانية، فماذا لو استمرت الحركة الجهادية الاسلامية المنطلقة من جنوب لبنان ضد الكيان اليهودي في فلسطين، حتى بعد أن تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية؟ هل يقف (هؤلاء القادة) ضد هذه الحركة الجهادية للدفاع عن الكيان اليهودي في فلسطين؟

سؤال مطروح، وان كان سابقاً لأوانه بعض الوقت.

وحين نتساءل: لماذا ينسحب الاسرائيليون من لبنان؟ لا بد أن نتساءل أولا: لماذا احتل الاسرائيليون لبنان؟

الاهداف المعلنة من قبل العدو حين غزا لبنان في صيف ١٩٨٢ كانت (سلامة الجليل) اي حماية المستوطنات اليهودية المقامة في شمال فلسطين المسماة بالجليل وتحقيق هذا الهدف كان يقتضي كما جرى الاتفاق مع الولايات المتحدة وبعض الاطراف العربية واللبنانية إبعاد الفلسطينيين الى مسافة ٤٥ كم عن الحدود الاسرائيلية، ثم توغل الاسرائيليون بعد ذلك الى بيروت وكانت الملحمة البطولية مع الثورة الفلسطينية ثم مجزرة صبرا وشاتيلا، بالتواطؤ مع الولايات المتحدة وبالاشتراك مع الكتائبيين والاقرار الضمني من اطراف أخرى.

وهكذا أعلن اليهود أن هدفهم هو تدمير منظمة التحرير واستبعاد الفلسطينيين نهائيا عن الساحة السياسية والعسكرية وتحويل لبنان الى محمية اسرائيلية أو مجموعة دويلات طائفية خاضعة للهيمنة الاسرائيلية فهل تحققت هذه الأهداف من وراء الغزو الاسرائيلي للبنان؟

لا شك أن اليهود بالتعاون مع شركائهم الكبار والصغار استطاعوا القضاء ـ نسبياً ـ على البنية العسكرية والهيبة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية واخراجها بطريقة أو بأخرى عن ساحة المواجهة الفاعلة عسكرياً وسياسياً، كما استطاعوا ان يضعوا نواة الدويلات الطائفية في لبنان وأن يبقوا على (شرعية) الهيمنة الكتائبية. ولكن الأهداف النهائية لغزو لبنان لم تتحقق، فلماذا ينسحب الاسرائيليون قبل ان تتحقق كامل أهدافهم؟

يقول البعض ان انسحاب الاسرائيليين سيؤدي الى اقتتال بين الطوائف اللبنانية المسلحة ومجازر ضد الفلسطينيين في المخيمات، وبذلك يحقق الاسرائيليون أهدافهم دون أن يكونوا مسئولين مسئولية مباشرة أمام الرأي العام العالمي، كما انهم يستطيعون العودة كلما

راوا ذلك ضرورياً. ويبدو أن وجهة النظر هذه الح اليها الاسرائيليون في تبريرهم للانسحاب حتى يصبح (بقاؤهم) في لبنان مطلباً لبنانيا.

ويبدو أن مثل هذه (المناورات) الاسرائيلية لم تعد تنطلي على الانسان العادي الذي يتابع الاحداث ويراقب ما يجري على الساحة اللبنانية. والله سبحانه وتعالى (يضع سره في اضعف خلقه) كما قيل. لقد كان لبنان الضعيف هو البوابة التي ارادت (اسرائيل) أن تعبر منها الى (العصر الاسرائيلي) بعد توقيع اتفاقية الصلح مع السادات لتضرب ضربتها الثالثة في الاردن حسب خطة شارون وتجعل منه وطناً بديلا للفلسطينيين بعد أن (تسوي أوضاع لبنان) ثم تكون الضربة الرابعة والخامسة.... الى أن يتحقق شعارهم القائل (من النيل الى الفرات ملكك يا اسرائيل).

ونحن هنا لا نعطي رأياً يحتمل الصدق أو الكذب ولكننا نقرر حقائق اثبتتها الوقائع والتقارير ومنها على سبيل المثال مذكرات الكسندر هيغ، وزير الخارجية الامريكي الاسبق حيث يقول ان بيغن اخبره بعزم (اسرائيل) على غزو لبنان حين التقى به في القاهرة، اثناء تشييع جنازة السادات الذي اغتيل في ٦ اكتوبر (تشرين أول) ١٩٨١، ولقد كان من المقرر أن يتم الغزو في ربيع عام ١٩٨٢ أي قبل الانسحاب الاسرائيلي من سيناء، وهذا ما كان يلح عليه شارون وايتان ولكن بيغن رأى التريث لحين اجراء مزيد من المشاورات والتنسيق مع الولايات المتحدة وبعض الأطراف العربية ومنها الكتائبيون.

ثم تكررت الاجتماعات بين هيغ وشارون ثم تبادل بيغن وريغان الرسائل بهذا الخصوص قبل أن تبدأ (اسرائيل) الغزو في يونيو (حزيران) ١٩٨٢.

ويبدو أن الولايات المتحدة اعطت اليهود الضوء الأخضر، وحين تجاوز اليهود حدودهم كان لا بد من كبش فداء من هنا وهناك فكانت إقالة هيغ وشارون.

ولما كان القضاء النهائي على البنية العسكرية لمنظمة التحرير أمراً عسير المنال، فقد اكتفوا بتشتيتهم في سبع دول عربية وحين بدأ الفدائيون العودة الى البقاع كان لا بد من الايعاز لمن يهمه الأمر بإكمال المشوار، فكانت مسرحية الانشقاق ثم الرحيل مرة أخرى وهكذا وجدت المنظمة نفسها تخوض غمار معركة سياسية لاثبات وجودها. وحين نجحت في لم شعثها الى حد ما خلال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في عمان، اكتشفت ان الصراع السياسي لاثبات الوجود لم يكن الا مقدمة للاعتراف بالقرار ٢٤٢ وهو القرار الذي كان عبدالناصر اول من وافق عليه، والذي لم يأت على ذكر منظمة التحرير ولا على حق تقرير المصير للفلسطينيين وانما صاغه اللورد كارادون بخبث حين نص على «انسحاب اسرائيل من أراض احتلتها عام ١٩٦٧» وهذا هو النص الانجليزي بينما ترجم الى اللغة العربية واللغة الفرنسية باضافة (أل) الى كلمة اراضي وبالطبع فإن الاسرائيليين لا يعترفون بهذه الاضافة، وهذا يعني ان تعديلهم للحدود يعني تنفيذاً لهذا القرار. كما ان القرار نص أيضاً على حل مشكلة (اللاجئين) وقد فهم اليهود هذا الحل باستيعاب الفلسطينيين في البلاد العربية. وأما تعويض من لا يرغب في العودة الى بلاده فهذا ينطبق في نظر اليهود على اليهود انفسهم الذين تركوا البلاد العربية، ونزحوا الى فلسطين وصودرت أموالهم وهي بديلة عن أموال الفلسطينيين و (واحدة بواحدة).

نقول بينما يصارع الفلسطينيون للحصول على (شيء) من مائدة التسوية التي يجري اعدادها ظهرت على الساحة اللبنانية ظاهرة جديدة لم تكن في حسبان أولئك الذين خططوا لغزو لبنان الضعيف المجزأ الذي استنزفته الحرب الأهلية، تلك هي ظاهرة الحركة الجهادية الاسلامية التي عرفت باسم «حركة المقاومة اللبنانية» ولم يكن اليهود يتصورون في البداية أنها ستكون مؤثرة الى هذا الحد، ولم يكن كثير من العرب الرسميين يعتقدون أن هذه المقاومة رغم حصارها ومحاولة احتوائها قادرة على البقاء، ناهيك عن قدرتها على هزيمة الجيش الاسرائيلي «الذي لا يقهر».

ولكن الحقيقة التي اعترف بها العدو قبل الصديق ان هذا الجيش عجز عن اقتحام بيروت الا بعد خروج الفلسطينيين منها وهو الآن عاجز عن البقاء في جنوب لبنان مادامت حركة المقاومة اللبنانية تكيل له الضربات الموجعة ليلا ونهاراً ولذلك قرر ان ينسحب.

ولما كانت «الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فان جماهير المسلمين في فلسطين المحتلة بدأت تتململ لتطور المقاومة بالحجارة الى المقاومة بالزجاجات الحارقة ويوم تعود الروح الجهادية الى جماهير الأرض المحتلة في فلسطين كما عادت الى جماهير الارض المحتلة في لبنان فلا شك أن «حكماء صهيون» سيكتشفون أن «امبراطورية اسرائيل» اذا كانت قد استطاعت اختراق العقل الرسمي العربي فهي اعجز من أن تخترق عقل أمة آمنت بالتوحيد وسلكت طريق الجهاد وتخطت جميع الحواجز التي وضعها الأقربون أولا ثم الأبعدون.



• ريغان: اعطى الضوء الأخضر



• شارون: كبش فداء

• جماهير المسلمين في فلسطين المحتلة بدأت تتململ فطورت المقاومة بالحجارة الى المقاومة بالزجاجات الحارقة

منبر المجتمع



الأمّــة الإسلامية

لسنا في حاجة أولا ـ الى أن نبرهن على الاسلام اليوم متوقف، لا يمارس حقه في الحياة، ونعني بالاسلام هنا: الدين الذي رضيه الله لعباده دينا، ينظم حياتنا، ويهيمن على شئوننا حاضرا ومستقبلا.

ولسنا في حاجة ثانيا: الى دليل على أن ما يعوق مسار الاسلام لكي يواصل أداء رسالته، ليس مجرد مشكلات من صنع الظروف، يمكن العمل على حلها، وإنما هي ـ في الواقع ـ عقبات صنعنا نحن ـ المسلمين ـ بعضها بأيدينا، وأسهمنا في صنع البعض الآخر منها، بتنازلنا عن وجودنا.

وهذا القول في حاجة الى توضيح..

ان القضية التي نحن بصددها، قضية رئيسة، إنها قضية الوجود الاسلامي، إنها القضية الأصل، وفي غيبة الوجود الاسلامي غاب كل شيء، غاب الوجود الدولي للشعوب المسلمة، ولدولة الاسلام، واذا بعث هذا الوجود الاسلامي من مرقده، بعث كل شيء معه، لأن الوجود الاسلامي سابق على كل شيء، ففي المرحلة المكية وعلى مسار ثلاث عشرة سنة، لم يكن الوجود الاسلامي قائما، كانت هناك إرهاصات بهذا الوجود. وفي نفس الوقت كان هناك ارساء للعقيدة أساس الوجود الاسلامي، يقوم عليه بناؤه، أما في يثرب، فقد أصبح الوجود الاسلامي قائما بمجرد أن استقر الرسول وصحبه، بين جنبات يثرب، قام بناء الدولة الاسلامية شامخا كتعبير عن الوجود الاسلامي، عناصر الدولة ومقوماتها كاملة: الأرض والشعب والنظام، والعقيدة الاسلامية هي ايديولوجية الدولة المسلمة، التي بدأت تشق طريقها الى الافاق، لكي تؤدي رسالتها نحو الانسانية قاطبة..

وهذا ما عبر الشيخ محمود شلتوت ـ شيخ الأزهر الأسبق، في رسالته الموجزة: «الاسلام والوجود الدولي للمسلمين»، قال:

«كانت الهجرة مبدأ الوجود الدولي للمسلمين، الذين لم يكونوا قبلها الا أفرادا مضطهدين مبعثرين، صار لهم بها وحدة، لها شعارها الخاص، ونظامها الخاص، وهدفها الخاص.. ان المبادىء متى تركزت في النفوس، وآمنت بها القلوب، كانت لدى أصحابها أعز من نفوسهم وأموالهم، ومن كل ما يملكون. وإن صاحب العقيدة العالية، والمبادىء الانسانية العامة، لا يقف بجهوده في سبيل عقيدته او مبدأه في أماكن محدودة، وإنما يسمو بعقيدته ومبدأه عن التقيد بالجنسيات والأقاليم، والعالم كله ميدان لعمله، فإذا ما نبا به مكان تحول الى غيره، حيث يجد التربة الخصبة للانبات والاثمار».

* * *

● ثم دار الزمان دوراته:

ظل البناء الاسلامي قائما على قدم وساق بضعة قرون، آخذا من حيث القوة في الترتيب التنازلي، وليس مرد ذلك الى أساس البناء، لأن أساسه متين، وضعه العلي الكريم سبحانه ليظل الى أن تقوم الساعة. ولكن مرد ذلك الى المسلمين انفسهم، هؤلاء الذين أخذ الله عليهم عهدا أن يكونوا حراسا أوفياء لهذا البناء وقد وضع لهذا البناء سياجا ليكون بمثابة وقاية له، والحفاظ على السياج حفاظ على البناء، والتفريط في قيد أنملة منه يعرض البناء لما لا تحمد عقباه، هذا السياج أشارت اليه الآية الكريمة، ١٥٣ من سورة الانعام: «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه.. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله.. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون».

اذن فنحن ـ المسلمين ـ تخلينا عن هذا السياج، وتركنا البناء خاليا من الحراسة، فطمع فيه كل من هب ودب، واستخف به شرار الخلق وأهونهم عند الله، كان هذا البناء فيما مضى ينطلق منه الاسلام عملاقا الى مشارق الارض ومغاربها، لا تعوقه البحار، ولا تصده الجبال، فتحسب له الدنيا بأسرها ألف حساب، وبأيدينا نحن ـ المسلمين ـ كبلنا هذا العملاق بالأغلال، وحددنا اقامته في داخل انفسنا، أو في المساجد مع تشديد الحراسة عليه.

وقد يعترض علينا أننا نضع المسلمين جميعا في قفص الاتهام، بينما الانظمة التي تخلت عن الاسلام هي الجديرة وحدها ـ دون سواها ـ بأن توضع في قفص الاتهام..





بقلم الأستاذ :
محمد عبدالله السمان

وأقول : هذا خطأ في الفهم، فالمسئولية عن دين الله مسئولية جماعية، لذلك نرى القرآن دائما يخاطب الجماعة: «يا أيها الذين آمنوا..» ولا يخاطب الحكام، واذا كانت مسئولية الرعاة اكبر من مسئولية الرعية، فذلك لاعتبار المنصب الذي يشغلونه، والذي لا يمنحهم امتيازا على الرعية، قال الصديق أبو بكر في أول خطبة له: «اني قد وليت عليكم ولست بخيركم». وكان عمر يعتبر نفسه واحدا من سائر المسلمين غير أنه أثقلهم حملا.. وقد أوضح الخليفة الأول أن مسئوليته لا تحول دون مسئولية الرعية: «.. فإن رأيتموني على حق فأعينوني، وان رأيتموني على باطل فسددوني.. أطيعوني ما أطعت الله فيكم، فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم» وعمر أيد ذلك في تعقيبه على عبارة: اتق الله يا عمر.. بقوله: «لا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نسمعها».

فالاسلام لا يعترف بنظرية التفويض الالهي للحاكم، والذي تجعله معصوما من الخطأ، ولا تمنح الرعية حق النقد أو الاعتراض، وبالرغم أن رسول الله ــ صلوات الله وسلامه عليه ــ موحى اليه، إلا أنه غير مفوض إلا فيما يتصل بالوحي، ففي سورة الاحزاب ٣٦: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم...» أما فيما لا صلة له بالوحي فالشورى: «وشاورهم في الأمر».

○ صحيح أن بعض الأنظمة تضع عقبات في طريق الاسلام، ولكن مسئولية الشعوب هنا، ان تمنع أيدي هذه الانظمة، وواجب علماء الدين أن يتصدروا قيادة الشعوب لكي تحول دون الانظمة وما تريد، واذا أعلنت الشعوب الحرب، فستكون حربا دفاعية لا عدوانية، و يكون الجهاد فرض عين، وإن كان الجهاد فرض عين اذا ما اعتدى على أرض اسلامية، فمن باب أولى اذا كان الاعتداء على الاسلام نفسه، والشعوب المسلمة اليوم لا تعي ذلك، وعلماء الدين مشغولين بدنياهم عن دين الله..

● **من داخلنا وخارجنا :**

لا يمكن تجاهل صنفين من الناس، يسهمان في صنع العقبات.

الصنف الاول : اتباع السلطة في البلدان الاسلامية الثورية وهذا الصنف تستوعبه وسائل الاعلام على الأخص.

أما الصنف الآخر : فيتمثل في الفكر المضاد للاسلام، يعتنقه عملاء الصليبية، أو عملاء الماركسية، أو اولئك المفتونون بالحضارة الغربية، وإحساس هؤلاء بالنقص يحملهم على أن يترفعوا عن الحضارة الاسلامية، ومعظمهم تتلمذ في أوروبا على أيدي المستشرقين والمبشرين..

هذا من داخلنا، أما من خارجنا ففي المقام الأول سيطرة القوى الكبرى، شرقية كانت أم غربية، على الأنظمة التي دانت لها بالتبعية المطلقة، بحيث أصبحنا ــ وهذا هو الحق ــ نكاد لا نبرىء من هذه التبعية نظاما من أنظمة الحكم في ديار العروبة والاسلام، أما ما هو من خارجنا فكثير، ولكننا نستخف به، واذا نحن تركنا التبشير جانبا، برغم أنه شر مستطير مايزال يلعب دوره في ديارنا، فلا يمكن بحال من الأحوال أن نجهل أو نتجاهل الماسونية او العلمانية، وهي اليوم تعمل في ديارنا على قدم وساق، أو نجهل أو نتجاهل الماركسية، لأن مصدر الخطورة يكمن في أن مثل هذه الأفكار تؤثر في تشكيل العقلية التي تتصدر مراكز السلطة في البلاد، واذا كانت الماسونية عاملا أساسيا في هدم الخلافة الاسلامية منذ زهاء ستين عاما، فإن هذه الماسونية لعبت دورا كذلك في تشكيل العقليات العسكرية التي قامت بالانقلابات في الدول الاسلامية، ان هذه العقليات صورة مصغرة من كمال أتاتورك، ولم يكن هذا الأتاتورك مفكرا ولا فيلسوفا، وإنما كان أداة طيعة وعميلا وفيا للماسونية والصهيونية، كذلك العسكريون الأقزام الذين قلدوا بعد ذلك لم يكونوا مفكرين ولا فلاسفة، ووسائل الاعلام في بلادهم هي التي أوهمتهم أنهم مفكرون وفلاسفة..

قبل زيارة مبارك لأمريكا..

القاهرة : من مراسل المجتمع

• الاسلاميون في مصر مازالوا يلقون غبنا في حقوقهم وضغطا وتقييداً لحركتهم

في ١٢ مارس القادم يقوم الرئيس محمد حسني مبارك بزيارة رسمية للولايات المتحدة الامريكية، في مستهل السنوات الأربع للفترة الرئاسية الثانية للرئيس الامريكي رونالد ريغان. وتسبق زيارة مبارك بعض الترتيبات التي يقوم بها عدد من الوزراء في الحكومة المصرية في فبراير القادم وعلى رأسهم د. عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية والمشير محمد عبدالحليم أبو غزالة وزير الدفاع ود. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد. أثناء زيارتهم للولايات المتحدة. وتتلخص أهداف هذه الزيارة المعلنة في العمل على زيادة المساعدات الامريكية لمصر، في المجال الاقتصادي بمقدار ٤٠٠ مليون دولار، وفي المجال العسكري بمقدار ٥٠٠ مليون دولار، بالاضافة الى طلب المرونة في استخدام القروض الامريكية لمصر واعتبارها منحاً لا ترد. وأما الأهداف الأخرى غير المعلنة فتتعلق بالمشاكل الرئيسية في الشرق الأوسط وعلى رأسها حل مشكلة طابا ــ الأرض المصرية في جنوب سيناء التي تحتلها اسرائيل ــ ثم الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، وقد أعلن الرئيس مبارك انه تشاور مع عدد من الدول العربية أثناء الاعداد للزيارة، بالاضافة الى لقائه الأخير بالملك حسين ملك الأردن، والذي يرجح أنه قد فوض الرئيس مبارك لعرض وجهة نظره وآراء دول عربية أخرى أمام الجانب الامريكي. وقبل فترة صرح السفير المصري في واشنطن عبدالرؤوف الريدي عقب لقائه بجورج بوش نائب الرئيس الامريكي، بأن مصر طلبت من الولايات المتحدة تنشيط دورها لدفع السلام في الشرق الاوسط، وقال ان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان يوضح مدى تجاه المجتمع الفلسطيني للسلام. كما أن عودة العلاقات المصرية الاردنية يولد قوة دفع علينا استغلالها.

والمراقب للسياسة المصرية في هذه الفترة التي تسبق زيارة مبارك لأمريكا، والتي هي محور التركيز الاعلامي المصري والتحرك الدبلوماسي أيضا، يجد أن هناك بعض المؤشرات الواضحة التي تساهم في اقناع الجانب الامريكي بأهمية نجاح الزيارة وأهمية الاستجابة للمطالب المصرية الخاصة بزيادة المساعدات الاقتصادية والعسكرية وحل مشكلة طابا..

فعلى الصعيد الخارجي، نلاحظ بشكل واضح ذلك التحرك الايجابي في العلاقات بين مصر واسرائيل، تمثل ذلك في أكثر من موقف، فالرئيس مبارك صرح قبل اسبوعين أن شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي «رجل عاقل وحريص على حل مشكلة طابا والانسحاب من لبنان والتحرك بالنسبة للقضية الفلسطينية». وهذه هي كلها الشروط التي وضعها الرئيس مبارك لتحريك التطبيع مع اسرائيل. والدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية قال هو الآخر منذ أسابيع قليلة ان السيد بيريز جاء بروح



• مبارك : يتقرب من اليهود و يستعطف الاميركان

• ما هي الاهداف المعلنة وغير المعلنة لزيارة مبارك لأمريكا؟

جديدة نقدرها. وقال: قد قلت بوضوح في خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة اننا نعتقد أن السيد بيريز يحاول تحريك عملية السلام في المنطقة.

ـ كذلك الاعلان عن بدء المباحثات بين الخبراء في مصر واسرائيل بشأن تسوية النزاع حول منطقة طابا، وهو الأمر الذي تعثر قبل ذلك أكثر من مرة نظراً لغطرسة الجانب الاسرائيلي.. وهذه خطوة أخرى ايجابية نحو فعالية التطبيع بين مصر واسرائيل.

ـ وأيضا اشتراك اسرائيل في المعرض الدولي السابع عشر للكتاب في القاهرة والذي يقام في الفترة من ٢٢ يناير الى ٣ فبراير القادم ـ بعد انقطاع عامين ـ وعللت الحكومة اشتراك اسرائيل هذا العام دون العامين الماضيين بأن اسرائيل كانت تتقدم بطلب الاشتراك في المعرض الدولي للكتاب بعد انتهاء الموعد المحدد لذلك، ولكنها في هذا العام تقدمت بطلبها في الموعد المناسب، وهو تفسير هش، لأن الموافقة على اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب قد تمت قبل ذلك بقرار سياسي. رغم المعارضة الشديدة على المستوى الشعبي والحزبي لاشتراك اسرائيل في المعرض، مما دفع رؤساء أحزاب المعارضة وعلى رأسهم فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد وخالد محي الدين زعيم حزب التجمع، الى اصدار بيان شديد اللهجة يستنكر اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب في الوقت الذي تتصاعد فيه الجرائم البربرية للعدو الصهيوني في الجنوب اللبناني وفلسطين المحتلة. وأهاب البيان بجماهير الشعب المصري مقاطعة الجناح الصهيوني ورفع الأعلام الفلسطينية على كل أرجاء المعرض، وسرعة الاعداد لمعرض بديل


• طابا: الأرض المصرية المحتلة

• الانبا شنودة أعيد الى منصبه بقرار جمهوري لاستدرار عطف امريكا الصليبية

للكتاب العربي يشارك فيه الناشرون الذين قاطعوا المعرض. وقد وجه كل من أحمد مجاهد نائب حزب العمل في مجلس الشعب ومحمد عيد نائب الوفد طلب احاطة لوزير الثقافة حول اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب في الوقت الذي تستمر فيه اسرائيل في ممارساتها المضادة للحق العربي في فلسطين، وطابا ولبنان، وممارساتها العنصرية المنافية لحقوق الانسان في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

ـ اشتراك اسرائيل في مؤتمر معهد الصحافة الدولي والذي سيعقد في القاهرة في مارس القادم بوفد مكون من ستة أفراد، والذي يقوم الرئيس بافتتاحه وإلقاء كلمة فيه.. وكل هذه دلائل تشير الى تحرك الدبلوماسية المصرية نحو تطبيع العلاقات مع اسرائيل قبل فترة قصيرة من زيارة مبارك لأمريكا..

وأما على الصعيد الداخلي فهناك محوران أولا

١ ـ اعادة الأنبا شنودة الى منصبه في أوائل هذا الشهر بقرار جمهوري وبـ (هوجه) اعلامية مكشوفة تستمر حتى الآن في الصحف الرسمية، حيث تنشر نص البرقيات المتبادلة بين مبارك وشنودة في صدر صفحاتها الاولى وتنشر البرقيات التي ترد من الخارج مهنئة بعودة الأنبا الى منصبه، وكل ذلك هو استدرار لعطف أمريكا الصليبية، رغم ان القضاء المصري كان ـ حتى صدور القرار الجمهوري ـ رافضاً أشد الرفض لمبدأ الافراج عن الأنبا شنودة وعودته الى منصبه الرسمي. ولكن في سبيل ارضاء الصديق المقرب تهون الأمور.

٢ ـ ضرب الحركة الاسلامية، وهو أمر تشترطه امريكا لتأييد الأنظمة العربية ودعمها مادياً ومعنوياً، وفي مصر بالذات لا يزال الاسلاميون يلقون غبناً في حقوقهم وضغطاً وتقييداً لحركتهم، ولا يزال خطباء المساجد الذين منعوا من المنابر، لا يزالون بعيدين عن ممارسة الدعوة الى الله رغم ان القضاء أنصفهم وبرأهم من التهم التي نسبت اليهم قبل ذلك..

بعد ذلك نقول ان هذا هو ما يحمل الرئيس المصري قبل زيارته لأمريكا كدليل على جديته وتعهداته أمام الصديق الامريكي.. ومهما يكن من أمر هذه الزيارة وأهميتها بالنسبة لمصر والعالم العربي، فاننا نرى أنها سلسلة في حلقات متصلة موضوعها التقهقر العربي والاسلامي والتقدم اليهودي والصليبي على المستوى الرسمي..

و «يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم..».


• الانبا شنودة: عاد الى منصبه

• ضرب الحركة الاسلامية شرط امريكا لدعم الانظمة العربية ماديا ومعنويا

هؤلاء يريدون هدم الأقصى وبناء الهيكل الثالث

(الحلقة الثانية)

المجتمع : «خاص»

اعداد : أبو خالد

استعرضنا في الحلقة السابقة بصورة سريعة عدداً من المنظمات والجمعيات اليهودية، وعدداً آخر من الشخصيات السياسية والدينية اليهودية التي تعمل داخل الكيان اليهودي في فلسطين سراً وعلانية من أجل هدم المسجد الاقصى وإقامة (الهيكل الثالث) مكانه.

وواضح أن هذه المنظمات والشخصيات تتزايد في الكيان اليهودي مع مرور الزمن، وتتحول من العمل السري الى العمل العلني، ومن مجرد التخطيط والاعداد الى الشروع والتنفيذ، وما الاعتقالات الظاهرية والمحاكات الصورية لبعض أعضاء هذه الجماعات الا لذر الرماد في العيون، ولتجريعنا كؤوس المهانة جرعة جرعة حتى نستمرىء الهوان ونصحو ذات يوم وقد تحولت قبة الصخرة الى (هيكل) يهودي يمسح عن فلسطين رمز الاسلام وشموخه فتنطفىء في نفوسنا جذوة الجهاد و يخبو أمل التحرير.

وفي هذه الحلقة نلقي ضوءاً على بعض المدارس الدينية اليهودية السائرة على نفس الطريق، وكذلك بعض المنظمات المسيحية والرهبان المسيحيين في الولايات المتحدة الذين نذروا أنفسهم لخدمة الصهيونية (عن عقيدة) فصدق فيهم قوله تعالى:

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

والآن، تمعن أخي القارىء المسلم في هذه المعلومات لعلها تكون لك مشاعل هداية على طريق الجهاد من أجل تحرير المسجد الأقصى وبقية فلسطين من أعداء الله وأعداء الانسانية وأعداء الاسلام.

ثالثا : المدارس الدينية المعنية بالحرم والهيكل

١ ـ مدرسة «كوليل جليتسيا»:

وهي مدرسة دينية يهودية تقع وسط الحي الاسلامي في البلدة القديمة، وتعقد ندوات تتعلق باعادة الهيكل، وعقدت ندوة في آذار ٨٣ بعنوان:

ـ الموقع الدقيق للهيكل في ساحة البيت قبل خرابه.

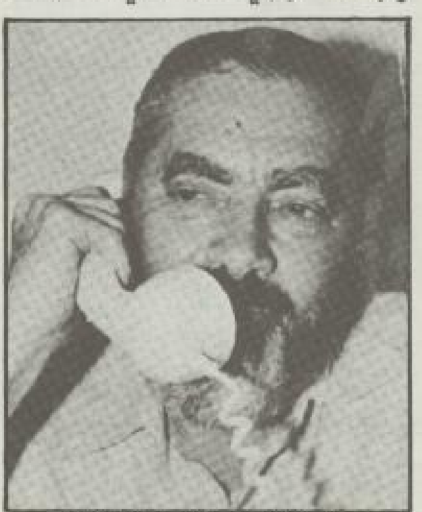
٢ ـ مدرسة «الون شفوت»:

وهي مدرسة دينية في «غوش عتسيون» تدرس عن بيت المقدس، و يتجول طلابها بالعادة في ساحة المسجد الأقصى دون القيام بالصلاة.

٣ ـ مدرسة أخرى تقع قرب «كوليل جليتسيا» في البلدة القديمة وتقوم باعداد الكهنة الذين سيعملون في الهيكل بعد بنائه، و يعيش طلابها على الهبات الحكومية.

٤ ـ وهناك مكتبة قرب حائط البراق تدور جميع كتبها حول موضوع الهيكل، وغالبية كتبها وكراساتها ومقالاتها نشرت بعد عام ١٩٦٧ والاستيلاء على الحرم الشريف، والكتب تحوي خطط عمل لاعادة بناء الهيكل وليس مجرد نظريات فقط.

رابعا : لوبي الهيكل في الكنيست



• مئير كاهانا : امريكي يهودي صهيوني

السابقة:

يهودا بيراه من حزب الاحرار.

جئولا كوهين من حزب هتحيا.

الحاخام حاييم دروكمان من (ماتزاد).

خامسا : المنظمات المسيحية الصهيونية:

١ ـ الكنيسة الانكليكانية :

يسمون بالاصوليين المسيحيين، واحيانا يطلقون على انفسهم اسم «المسيحيون الصهاينة» جعلوا ريغان يوافق على الاعلان ان العام ١٩٨٤ هو عام ـ الكتاب المقدس ـ بعهديه القديم والحديث، وهم اقوى الفئات المسيحية في امريكا. يرون أن بناء الهيكل ثم هدمه سوف يؤدي الى قدوم المسيح حسب نبوءات الكتاب المقدس، لذلك فهم يدعمون التوجه الاسرائيلي نحو هدم الأقصى وبناء الهيكل الثالث.

تقيم هذه الكنيسة تحالفا معلنا وصريحا مع اسرائيل والحركات الدينية المتطرفة فيها التي تعتزم بناء الهيكل.



بعد حرقه، هل ننتظر هدمه لتكرر الاحتجاج؟!

وقد تأسست منظمة تدعى «مؤسسة الهيكل المقدسة» بأموال ودعم اتباع الكنيسة الانكليكانية، ويرأس هذه المنظمة «ستانلي جولدفوت» وهو أصلا من جنوب افريقيا، عمل ذات مرة رجل مخابرات لمجموعة شترن الارهابية اليهودية، واعتقل من قبل الدولة الاسرائيلية بخصوص اغتيال وسيط الامم المتحدة «الكونت برنادوت» عام ١٩٤٨ عمل في بداية السبعينيات ناشراً لمجلة الجناح اليميني المسماة The Time of Israel وكان احد مؤسسي جماعة «أضاء الهيكل» الا أنه انشق عنها وأسس هذه المنظمة، فتكونت هيئتها الادارية منه ومن خمسة انكليكانيين امريكيين.

منهم :

١ ـ الفيزيائي لاجرت دولفين :

وهو يرأس قسما اساسيا في احد اكبر مجمعات البحوث في العالم (معهد بحوث ستانفورد) والذي يرصد له ميزانية سنوية تصل مائتي مليون دولار. وقبل اعتقال مجموعتي لفتا وارهابي غوش ايمونيم كان رئيس المنظمة جولدفوت والفيزيائي دولفن ينوون التحليق قبل الفجر فوق المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وتصويره بأشعة اكس بواسطة جهاز ابتكره دولفن يعتمد على الاستقطاب ويسمى مقياس السيزيوم المغناطيسي الحزمي، لاكتشاف ما هو مدفون هناك.

٢ ـ المطران جيم دي لوتش :

من هيوستن بتكساس، يؤيد اسرائيل دون أي تحفظ ويقول ان الانجيل كتاب يهودي، يلبس دائما خاتماً ماسياً يجمع بين نجمة داود والصليب، ويعلق على صلب ردائه علما مزدوجاً لامريكا واسرائيل. يقول عن نفسه «أنا صهيوني مسيحي، مستعد للاعلان عن نفسي كذلك، وانا مع اسرائيل ومع الولايات المتحدة» (لاحظ أنه قدم صهيونيته على كونه مسيحيا وانه مع اسرائيل على أنه مع امريكا).

ويعمل لوتش راهبا ثابتا في كنيسة هيوستن بأمريكا.

٣ ـ ترى وايزنهوفر :

وهو تاجر اراض وبترول من اوكلوهاما، تبرع بمبالغ ضخمة للمنظمة، وقد أجاب على سؤال وجه اليه في امريكا، اثناء احدى جولاته للدعاية لاسرائيل، حول مصير الأقصى قائلا: «ان الأقصى غير مهم». ويرأس ريزنهوفر هذا في امريكا «الملتقى الامريكي من اجل التعاون المسيحي اليهودي» ويقوم اثرياء امريكيون بالتبرع لاسرائيل بمبالغ مالية ضخمة عن طريق هذا الملتقى.

• رهبان مسيحيون يضعون انفسهم في خدمة الصهيونية وماسونيون يدفعون الأموال لهدم المسجد الأقصى.

كما انه يرأس منظمة اخرى تسمى منظمة «لوس انجلوس لتأسيس هيكل القدس» والمطران جيم دي لوتش هو عضو اداري في هذه المؤسسة.

أما انصار هذه المؤسسة هناك فمنهم رجال دين كبار من امثال:

١ ـ الكاهن «راي ستدمان»:

وهو كاهن كنيسة بالوالتو في كاليفورنيا ويقوم بدعم خطة تدمير الأقصى.

٢ ـ الكاهن تشك سميث :

كاهن كنيسة معمدانية في كاليفورنيا ويقدم تبرعات لمؤسسة الهيكل المقدسة، وتبرع في احدى المرات بمبلغ ٢٥ ألف دولار ووعد بتقديم المزيد.

٣ ـ ادماك اتير :

وهو رئيس الجمعية المحافظة المؤثرة المسماة منظمة الطاولة المستديرة، وكان مرشحا لمجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية تينسي.

٤ ـ تشارلز مونرو :

رئيس مؤسسة لاهوتية بسان دياغو في امريكا.

تقدم أموال ومعونات اخرى من الاصوليين المسيحيين الى الحركات اليهودية الدينية للدفاع عن مجموعة لفتا التي حاولت نسف الاقصى.

وهناك مؤسسة ماسونية امريكية من اجل اعادة بناء الهيكل، وقد تقدمت بطلب لمحكمة الاستئناف الشرعية الاسلامية لبناء هيكل سليمان في منطقة الحرم، واستعدت لدفع مبلغ مئة مليون دولار تكاليف لهذا البناء. وقد رفضت المحكمة في ١٩٦٨/٧/١٥ هذا الطلب.

فهل بعد هذا التقرير من أمل لدى العرب والمسلمين في امكان التعايش مع اليهود الغاصبين لفلسطين؟ وهل هناك أمل في الولايات المتحدة التي يعتنق رهبانها الفكر الصهيوني باسم «الاصوليين المسيحيين» ويضعون الصلبان جنباً الى جنب مع نجمة صهيون، هل هناك أمل في هؤلاء ليقفوا الى جانب الحق العربي الاسلامي في فلسطين؟

تحسس ايها العربي المسلم موطن القوة فيك، انها العقيدة وتوجه ايها العربي المسلم الى الطريق الصحيح، انه الجهاد، ومالم تفعل ذلك فستخسر الدنيا والآخرة.

«انتهى»

عندما تصبح القبور جماعيّة في جاكرتا

مذبحة عام ١٩٨٤ في اندونيسيا

كان الجنرال (ليوناردس بيني مورداني) بصفته قائدا لقوى المسلحة لجمهورية اندونيسيا وقائد عمليات اعادة الامن والاستقرار شخصا مسئولا عن مذبحة المسلمين بحي (تانجونغ بريوك) وسكانه المحلي وذلك في ١٣ سبتمبر ١٩٨٤ الساعة ٠٠ر٠٠ (الصفر) حسب التوقيت المحلي. ولم يكن هناك عدد قطعي لضحايا هذه المأساة المؤسفة، حتى حين كتابة هذا التقرير. و يرجع ذلك الى أمر القائد مورداني أن جثث الضحايا لا بد من دفنها جماعيا في عدة مقابر بجاكرتا وتم ذلك تحت مراقبة قوة الأمن يصعب لاحد ما الاقتراب الى تلك المقابر.

فمن البيانات التي تمكن من جمعها بطريقة تقصي الحقائق اتضح أن عدد الضحايا يصل الى ٢٩٧ شخصا من بين القتلى والجرحى.

ثمة عدة مساجد بجاكرتا الشمالية منعتها القوى المسلحة من اقامة النشاطات فيها، مثل مسجد «التعليم العالي للدعوة الاسلامية» اذ اعتبرته الحكومة مركزا لنشاطات المسلمين بجاكرتا الشمالية. كما راقب رجال الامن مساجد أخرى مراقبة مشددة، هذا بالاضافة الى اعتقال مئات من الشباب المسلمين دون أي خبر يسمع عما اذا كانوا على قيد الحياة أو أصبحوا جثثا هامدة.

فالحكومة بطرف القوى المسلحة قد أصدرت لائحة رسمية تفيد حظر بعض الخطباء والدعاة الذين اعتبرتهم متطرفين من القاء أية خطبة أو محاضرة ما. والتطرف في نظر الحكومة يعني كل نداء وكل من نادى الى اعلاء هذا الدين الاسلامي الحنيف وتطبيق شريعته وتعاليمه بالاضافة الى نقد الحكومة عما ارتكبته من أخطاء ما.

وكان الوضع بجاكرتا العاصمة خاصة بحي تانجونغ بريوك بمنطقة جاكرتا الشمالية يسوده نوع من التوتر والقلق، يتساهل الجنود في اطلاق الرصاص على أي واحد يعتبرونه مصدر هذا التوتر والقلق. وكذلك بعض أهالي المنطقة يرد تلك الاغتيالات الوحشية ردا عشوائيا تجاه الجنود باستخدام السكاكين والخناجر وغيرهما من الاسلحة الحديدية الحادة، فجرى مثل العرب القائل «كما تدين تدان». وكل يوم منذ ان وقعت تلك المأساة الى اليوم مازالت ثمة أنواع من الاغتيالات الوحشية الهمجية.

خلفيـــات

ان مأساة ١٣ سبتمبر ١٩٨٤ وهي مذبحة المسلمين قد زورها القائد بيني مورداني بادعائه الكاذب أن ما عمله الجنود ورجال الامن ما هو الا عملية عسكرية عادية تجاه من يقومون باثارة الاشاعات ضد الحكومة وأن عدد الضحايا لا يتعدى ٩ أشخاص لقوا حتفهم و ٥٩ شخصا من الجرحى، كما أعرب به واعترف به عبر الاذاعات والتلفزيون، مع أن في وقت وقوع المأساة او الحادث فقط قد أجرى حساب وثيق دل على أن ثمة ٢٧ قتيلا في الشارع الكبير و ٢٥ قتيلا أمام مركز قيادة جيوش المنطقة، ما عدا جثث هامدة تقع في الشوارع الصغيرة والزقاق. واعترف المصدر العسكري بأن عدد القتلى يصل الى ٩٠ شخصا فاكثر. هذا وقد منعت القوة العسكرية من علاج الجرحى في مستشفيات عامة ولا بد أن يتم ذلك بمستشفى القوة البرية، وذكر شهود أعيان أن هؤلاء الجرحى لم يجر عليهم أي علاج.. بل أطلق عليهم الرصاص فلقوا حتفهم في غرف المرضى بمستشفى القوة البرية ضحية لهمجية رجال القوة المسلحة ووحشيتهم.

لذلك، دعنا نبحث مأساة تانجونغ بريوك هذه بدقة وبصورة كلية خلفياتها وملابساتها. لا شك أن مذبحة المسلمين هذه تعبر عن التخطيط الشامل المتأني الذي قام الجنرال بيني مورداني بتدبيره تدبيرا دقيقا يبرره النظام العسكري المستبد الذي تنتهجه حكومة الرئيس سوهارتو، لأجل الامن الوطني وفرض (البانتشاسيلا) أساسا وحيدا لأية منظمات باندونيسيا سياسية كانت أو اجتماعية او دينية أو حرافية.

اذن، فان مأساة ١٣ سبتمبر ١٩٨٤ ما هي الا ردود فعل المجتمع خاصة المسلمين تجاه نظام سوهارتو لتدبيره وممارسته لمشروع (اللاأسلمة)، بطرق منتظمة ومبرمجة على النظام الحكومي بسلطاته الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية. وقد تعمد الجنرال مورداني على ابعاد كبراء الجيوش المسلمين بشكل منسق دهائي وبدلهم بالضباط النصرانيين. كما ان لبيني مورداني لجنة المخابرات الخاصة المكونة من خبراء الجيوش النصرانيين المتعصبين التي سميت (لجنة المخابرات بين وحدات القوى المسلحة) وهي لجنة تقوم بمخابرات النشاطات الاسلامية ومراقبتها مراقبة مكثفة بالاضافة الى القيام بمهمة أكثر تخصصا، الا وهي مراقبة صفوة العسكريين المسلمين في جميع تصرفاتهم وأنشطتهم.

لا غرو أن جميع الاقطار الاندونيسية خاصة في المناطق الداخلية كانت الدعوة الاسلامية تواجه عقبات شديدة ومختلفة من قبل الجيوش (وبالاحرى العسكريين النصرانيين) وفي نفس الوقت ساعد هؤلاء على بناء الكنائس والوسائل الترويحية السامة وسط أحياء المسلمين، بينما يقومون بعرقلة بناء المساجد التي هي حاجة اساسية لا بد من توفرها في تلك الاحياء. وقد عرف الجميع كيف حظر بيني مورداني بناء مسجد في مدينة (ديلي) عاصمة محافظة تيمور الشرقية مع أن هذا المشروع قد حظي بتبرعات مالية هائلة من حكومة المملكة العربية السعودية (بطرف رابطة العالم الاسلامي)، واعتبره مشروعا غير ملائم وهذه البيئة.

كل ما سبق ذكره كان بمثابة المثال لمشكلات جزئية يواجهها المسلمون باندونيسيا الذين أصبحوا ضحية لحركة اللاأسلمة التي يدبرها نظام الرئيس سوهارتو.

ان موقف المسلمين تجاه نظام سوهارتو كان منطلقا من سياسة نظام سوهارتو التي أعطت تبريرات لحركات التبشير والارساليات التنصيرية

• سوهارتو : أيها المسلمون لا تتمنوا قيام دولة اسلامية فلن أعطي فرصة ما لقيام مثل هذه الدولة



• عداء شديد للمسلمين

المدعمة من قبل المؤسسات الغربية حكومة كانت أو أهلية بالاضافة الى تأسيس فروع حركة (فرى ماسيونارى) مثل (ليونس كلاب) و (روتاري كلاب).

هكذا، مرت الايام وسقط خلالها سوكارنو من منصب رئيس اندونيسيا فانطلق سوهارتو الى ساحة الحكومة الاندونيسية في هذه الاوضاع المتوترة عام ١٩٦٦، وكان المسلمون يشكلون قوة اساسية وفعالة لاطفاء الانقلاب الشيوعي، فقال سوهارتو لاحد نشطاء (جيل ستة وستين) صريحا: (لقد انتصرنا.. ودمرنا «العهد القديم»، ولكنكم أيها المسلمون لا تتمنوا اقامة دولة اسلامية، أنا لن أعطي فرصة ما لقيام مثل هذه الدولة). فرد هذا الشخص النشيط قائلا (لقد حاربنا الشيوعيين معا وهزمناهم، لذا فان كيفية تنظيم الدولة من جديد لا بد أن نتشاور فيها)، فأجاب متكبرا، (أنتم أيها المسلمون لا تتخيلون اقامة الدولة الاسلامية أبدا).

فاتضح لنا من هذا الجدل القصير أن لسوهارتو خوفا وهميا تجاه الاسلام فهو لا يفهم حقيقة الاسلام ومع ذلك فهو متأثر جدا بالتقليد الاعمى في كره الاسلام والمسلمين.

ان موقفه الشخصي هذا قد أيد على نموه كل معارضيه الكارهين تجاه الاسلام والمسلمين، أمثالهم الجنرال بيني مورداني الكاثوليكي العميل للصهيونية العالمية، و (سودارمونو) وهو من فئة المثقفين في الحزب الشيوعي المحظور، و (أمير محمود) والجنرال (علي مورتوبو) وهو جاسوس عميل هولاندا بمدينة سيمارانغ تداخل في منظمة (حزب الله) ــ وهي قوة عسكرية اسلامية تطوعية ــ في مدينة بيكالونغان بجاوا الوسطى.

انه واقع جلي، ان الجنرال بيني مورداني هذا عميل للصهيونية العالمية حيث كان في مائدة المفاوضات الدائمة والفورية مع الاسرائيليين الصهاينة سواء كانت في تل أبيب عاصمة اسرائيل أو في (ليون سيتي) في سنغافورا لمناقشة سياسة الصهيونية العالمية وشراء الأسلحة الاسرائيلية الصنع لاندونيسيا عبر سوق الاسلحة بأميركا وتم ذلك كله بمعرفة الرئيس سوهارتو.

هناك عدة عوامل مؤثرة في وقوع مأساة ١٣ سبتمبر ١٩٨٤م سيتم استعراضها فيما بعد ليتمكن من فهم تلك المأساة المؤسفة فهما شاملا.

١ ـ العامل الاقتصادي

لا يزال في ذاكرة السياسيين والمثقفين في اندونيسيا أن نظام سوهارتو اجبر على ادخال (شركات الدول المتعددة) الى هيكل الحياة الاقتصادية في اندونيسيا، بل واعتمد على الجالية الصينية لادارة زمام النشاط الاقتصادي الاندونيسي وتنظيمه، وهذا يعني ان الاستثمار الاجنبي المقدم من أعضاء (الحكومات الدولية المساعدة لاندونيسيا) والمقدم من الدول الاخرى، عندما وصل الى اندونيسيا كان بمثابة مجال الرشوة لدى عملاء نظام سوهارتو لبناء منشآت صناعية ضخمة لهم تقوم بادارتها وتنسيقها الجالية الصينية. ومع ذلك لقد حظي الصينيون جميع المميزات والتسهيلات لما لديهم من المشاريع الاقتصادية المختلفة في حين وضع امام الشعب الاندونيسي الاصيل عقبات شتى عندما اراد بناء مثل تلك المشاريع.

لماذا حظيت الجالية الصينية بكل التسهيلات في اندونيسيا؟ سؤال ليس من الصعب الاجابة عنه. وهي أن معظم المسئولين الحكوميين قدمت لهم دائما جميع الخدمات من قبل رجال الاعمال الصينيين ليست فقط مواد غالية او مليارات من المبلغ بل وخدمات لهوية فاضحة. كل لاجل اكتساب الصينيين اسمى نجاح وأرقى ربح لنشاطاتهم الاقتصادية، فطبقت فعلا القاعدة الماتشيافيلية القائلة «ان الغاية تبرر الوسيلة».

من الوقائع التي عرفها الجميع في اندونيسيا ان نظام سوهارتو الذي هو تناسخ الاتجاه الشيوعي المبني على النظام العسكري المميز بالاستبدادية والدكتاتورية كل باسم الاستقرار والامن الوطني قد قام بتنظيم الحياة الاقتصادية على مذهب (مركزية الدولة) والاوليجاركية حيث تكون الصناعات الكبرى على أيدي الحكومة وأسرة القصر الجمهوري.

فحادث حريق الغابات الخصبة البالغ مساحتها أكثر من اربعة ملايين هكتار بكاليمانتان الشرقية كان بمثابة ردود فعل للسياسة الاقتصادية اللامسئولية تجاه الشعب المحلي الاصيل. كان الشعب منذ مئات السنين الماضية الى الحاضر يعيش جيل بعد جيل من حصيلة تلك الغابات الكثيفة الخصبة، ولديه تصريح من (الكتشاماتان) وهي وحدة حكومية انضمت اليها القرى العديدة ومن (البوباتية) التي هي وحدة حكومية تدير عدة الكتشاماتان المتجاورة، فاذا.. سلبت فجأة مصادر المعيشة (اي الغابات) من قبل الشركات الاجنبية التايوانية واليابانية والامريكية والاوسترالية، وامرت تلك الشركات على اخراج أهالي المنطقة من أراضيهم الاصيلة لما تتمتع تلك الشركات الاجنبية من تصريحات عليا من الحكومة المركزية. فأصبح هذا الظلم الهمجي مصدر قلق الشعب المحلي فافتكر قليلا.. فلجأ الى احراق الغابات تعبيرا لقلقه، فاحراقها حسب رأي الشعب المنفعل أحسن من مجرد الجلاء. فاعتبر هذا الحريق أكبر حريق شهده القرن العشرون الميلادي.

كما ان سياسة نظام سوهارتو الاقتصادية على أساس التفريق بين السكان الاصليين وبين الجالية الصينية المتعاونة بشركات الدول المتعددة تبدو واضحة وضوح الشمس حتى تسخن غضب السكان الاصليين يوما بعد آخر وفترة بعد أخرى.

٢ ـ العامل العسكري

نظام سوهارتو منذ عام ١٩٦٧ الى ١٩٨٤م قد أبدى نفسه كنظام ديمقراطي يسمى (ديموقراطيا البانتشاسيلا). فهذا المصطلح ما هو الا شعار ليس له أي محتوى ومعنى وما هو الا وسيلة تبرير لنظام الجيش المتعدد الادوار.

فالجيوش تحت نظام سوهارتو سيطروا سيطرة مطلقة على جميع المناصب في الهرم البيروكراتي الحكومي والاجتماعي من أدناه الى اعلاه مثل رابطة الجيران والعمدة، والتشامات والبوباتي، والمحافظ، والى رئيس الجمهورية، ومن رائد الرابطات التعاونية الاقتصادية المحلية والوطنية، ورئيس المنظمات الجماهيرية العامة الى رئيس الاحزاب السياسية، بل ورئيس رابطة او اتحاد المساجد، وكل من انتقد هذه الظاهرة أتهم فورا انه من المتطرفين ضد البانتشاسيلا.

• الجنرال مورداني يبعد كبار الضباط المسلمين عن الجيش، بينما يقرب العسكريين النصارى.

لقطات

• ذكرت وكالة الأنباء الهندية أن التحقيقات في شبكة التجسس التي اكتشفت مؤخرا اثبتت تورط دول عديدة في هذه الشبكة، فقد ورد اسم كل من بولندا والمانيا الشرقية وفرنسا... وغيرهم وذكر أن نشاط الشبكة التجسسي مستمر منذ ٢٥ عاما.

• صرح الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر عراب الكامب ديفيد انه يعتقد باستحالة عقد مؤتمر كامب ديفيد جديد، ويعتقد بانه لن يرى فيما تبقى من حياته انعقاد مثل هذا المؤتمر نظرا لوجود مستجدات جديدة في مسار قضية الشرق الأوسط.

• في بلغراد العاصمة اليوغسلافية أصدرت محكمة أمن الدولة أحكاما بالسجن لمدة تتراوح بين عام واحد وثلاثة أعوام على ثلاثة مثقفين يوغسلاف بعد ادانتهم بتهمة نشر دعاية معادية للدولة.

• أشارت الميزانية الامريكية التي يناقشها مجلس النواب الامريكي أن النصيب الأكبر من المساعدات الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة يذهب الى دولة العدو الصهيوني حيث تبلغ هذه المساعدات ٣ مليارات دولار.

• جهة عربية تلقت معلومات تفيد بأن اسرائيل أوفدت في الفترة الاخيرة مجموعة تضم ٦٠ خبيرا عسكريا الى اثيوبيا لتدريب قواتها المسلحة ومساعدتها على تطوير اجهزة المخابرات والأمن فيها، وأن هذه المساعدات الاسرائيلية في مجال المخابرات والتدريب تتم بناء على اتفاقيات ثنائية أبرمت بين البلدين وأن ترحيل الفلاشا كان من شروط اتمام الاتفاق.

• فضيحة التجسس الهندية

من خلال الاعترافات التي أدلى بها عضو شبكة التجسس الهندية التي اكتشفت مؤخراً والتي قيل عنها انها اكبر شبكة تجسس يتم اكتشافها في تاريخ الهند قال سانكار السكرتير الصحفي لرئيس الجمهورية الهندية في اعترافاته أن اسرار الحكومة الهندية كانت تباع نظير أغنية من احدى سكرتيرات كبار المسؤولين الهنود، وأن الوثائق السرية كانت تتم مقايضتها غالبا بالخمور الاجنبية، وقد اطلقت الصحف الهندية على قضية التجسس اسم قضية (الويسكي والنساء مقابل الأسرار).

ومن ناحية ثانية أن شبكة التجسس الهندية أمدت كلا من المخابرات المركزية الامريكية والمخابرات السوفياتية بالمعلومات دون أي التزام رسمي تجاههما.

غير أن السلطات الهندية ونظرا للعلاقات الخاصة مع الاتحاد السوفياتي أبقت الاعترافات الخاصة بصلة المخابرات السوفياتية بالأمر طي الكتمان،



وان هذا الأمر يسبب قلقا واحراجا لرئيس وزراء الهند راجيف غاندي.

والذي يهمنا هنا الاشارة الى مدى تأثير الخمرة والنساء حتى على رجال الحكم الذين وضعت الأمة بيدهم الأمانة والمسؤولية فخانوها لقاء زجاجة خمر... و... وهذا الأمر ليس مقصورا على الهند فقط انما يتعداها الى معظم انحاء العالم حيث نسمع بالعديد من شبكات التجسس هنا وهناك وكلها تستغل النساء والخمر للوصول الى المعلومات.

• زيارة سرية

انهى جاك أتالي مساعد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران زيارة سرية الى اسرائيل استمرت ثلاثة أيام، وسط تكهنات للصحف بانه ناقش بنود صفقة مقترحة لبناء مفاعلات نووية فرنسية لاسرائيل، وأكد متحدثان باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير الخارجية ان المبعوث الفرنسي عقد اجتماعين مع شمعون بيريز ووزير الخارجية ولكنهما رفضا اعطاء تفاصيل عن المحادثات.

ولكن صحيفة دافار الاسرائيلية الناطقة بلسان حزب العمل الاسرائيلي الحاكم قالت ان هدف الزيارة على ما يبدو وهو مناقشة تزويد اسرائيل بمفاعلات نووية واضافت ان الزيارة ربما تكون متعلقة أيضا بالانتشار المحتمل لقوات فرنسية في جنوب لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي.

ونحن نعتقد أن الزيارة لها طابع مميز بسبب السرية التي احيطت بالمحادثات التي جرت خلال الزيارة وسواء كان هدف الزيارة بحث بناء مفاعلات نووية أو بحث الانسحاب الاسرائيلي.. فانها تدل على مدى العلاقة الايجابية بين فرنسا ودولة العدو

• هجرة اليهود الروس

ذكرت صحيفة (نيو يورك تايمز) ان الاتحاد السوفياتي اعرب عن اهتمامه بمسالة اليهود الروس الراغبين بالهجرة الى اسرائيل وانه



يحاول استغلال الرغبة اليهودية بالهجرة واستعمالها كورقة ضغط على الادارة الامريكية لزيادة حجم تجارته مع الولايات المتحدة، وذكرت الصحيفة أن وفدين تجاريين امريكي وسوفياتي اجتمعا مؤخرا واتفقا على اتخاذ عدد من الخطوات لزيادة حجم التبادل التجاري، ونسبت الصحيفة الى السيد (فلاديمير خيموف) رئيس البنك المركزي السوفياتي قوله للوفد الأمريكي انه اذا أعيدت العلاقات الطيبة فان ٥٠ الف مهاجر يهودي سنويا لن يمثلوا مشكلة!!

ومن جهة أخرى ذكر مصدر روسي منشق أن خمسة وأربعين يهوديا سوفياتيا بعثوا في الاسبوع المنصرم الى المجلس الأعلى للسوفيات برقية طالبوا فيها بالموافقة على السماح لهم بالتخلي عن جنسياتهم الروسية تمهيدا لترحيلهم الى اسرائيل.

والملاحظ هنا أن مسالة هجرة اليهود الروس الى اسرائيل تستعمل كورقة ضغط من جانب روسيا لتحقيق بعض الفوائد والمصالح من وراء سماحها بهجرة اليهود، وهذا يؤكده رئيس البنك المركزي الروسي بقوله ان ٥٠ الف مهاجر يهودي في السنة لن يمثلوا مشكلة.

واذا كان يهود الفلاشا العشرة آلاف أثاروا ضجة كبرى فماذا سيكون الموقف اذا هاجر ٥٠ الف يهودي روسي في العام؟ سؤال نطرحه على كل الضاربين على وتر الصداقة مع روسيا.

• محاكمة العصـر

بدأت في مدينة نابولي الايطالية في الاسبوع الماضي أكبر محاكمات العصر لأعضاء أخطر وأكبر عصابات الاجرام المنظم في ايطاليا والمتهم فيها زهاء ٧٠٠ شخص.

وقد وجهت لمعظمهم تهم تراوحت بين القتل وتجارة المخدرات، ومن بين المتهمين رجال كنيسة ورياضيين وفنانين ورؤساء جمعيات وأندية وعضو في البرلمان الاوروبي.. وسوف تتناول المحاكمة ٢٦٥ جريمة يدافع عن المتهمين فيها ٢٦١ محاميا، وهناك اكثر من مائة صحفي لتغطية اخبار المحاكمة التي هزت الرأي العام الايطالي.

ونحن هنا وإن كان لا يعنينا كثيرا أحوال المجتمع الايطالي وغيره من المجتمعات الغربية إلا أن اشارتنا لتلك المحاكمة تهدف الى تعريف أولئك المفتونين بالحضارة الغربية البراقة التي تخفي وراء بريقها سحابة سوداء كثيفة ترمي ظلالها على تلك المجتمعات وإلا بم نفسر اشتراك رجال الكنيسة والفن والرياضة والسياسة بمثل هذه العصابات الاجرامية التي تمارس القتل وتجارة المخدرات..؟

رأي دولي

المبادرة الاوروبية توأمة للكامب الامريكي

نقلت مصادر غربية مطلعة أن واشنطن تمارس ضغوطا شديدة لعرقلة أية جهود اوروبية ترمي الى تبني القمة الاوروبية القادمة المتوقع انعقادها في ايطاليا خلال شهر مارس القادم مبادرة سلام أوروبية تدعو الى إقامة دولة فلسطينية أو الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية عملية سلام في المستقبل. ونتيجة لهذه الضغوط الامريكية ابلغت اربع دول أوروبية ايطاليا مؤخرا بأنها ستعارض أية مبادرة أوروبية جديدة لحل النزاع العربي الاسرائيلي اذا جرى تقديمها في القمة دون التنسيق مع الولايات المتحدة، وهذه الدول هي: ألمانيا الغربية وبريطانيا وهولندا وبلجيكا.

من ناحية أخرى أبلغت ادارة ريغان المسئولين الايطاليين بأن طرح أية مبادرة اوروبية بمعزل عن الولايات المتحدة لن يكون لها تأثير فعال على مجريات الامور.

هذه هي الاعترافات الامريكية والاوروبية حول المبادرة التي مازال البعض يحلم بها في عالمنا الاسلامي ويرددون ذكرها ويطالبون باستعجال صدورها في مناسبة وغير مناسبة وكأنها العصا السحرية المطلوبة لحل النزاع. اننا نقدم هذه الاعترافات للذين مازالوا يثقون بجدوى المبادرات المستوردة كي يدركوا مثلنا ان أية مبادرة اوروبية بشأن مشكلة الشرق الاوسط لن تكون إلا توأمة غير شرعية للمبادرات الامريكية التي أفرزتها مفاوضات كامب ديفيد. ولن تؤدي إلا الى مزيد من التنازلات من طرف واحد. فالأجدر بنا أن نستلهم مبادراتنا من واقع تعاليم ديننا الحنيف التي لو عدنا اليها لوجدنا فيها كل مقومات السلم والحرب مع اعدائنا.

أبو قحافـة

• أمريكا توقف شراء النفط



اقترح الرئيس الأمريكي ريغان ان تخفض الولايات المتحدة احتياطيها الاستراتيجي من البترول الخام الى ٥٠٠ مليون برميل بدلا من ٧٥٠ مليون بسبب تحسن الامدادات والاسعار العالمية، وجاء هذا الاقتراح في مشروع الميزانية الذي قدمه ريغان لمجلس النواب الامريكي.

واذا تم تنفيذ اقتراح ريغان فان الحكومة الامريكية ستتوقف عن شراء النفط من الدول المصدرة في نهاية ١٩٨٥ اذ سيبلغ الاحتياطي الاستراتيجي في ذلك الوقت ٥٠٠ مليون برميل. وهذا الاحتياطي من شأنه تأمين الاحتياجات الامريكية من النفط في حالة انقطاع الواردات البترولية.

واقتراح ريغان يجيء متزامنا مع الخلل الذي أصاب منظمة الاوبك في مجال الانتاج والأسعار.

وجدير بالذكر أن الخطة الامريكية حول انشاء هذا الاحتياطي البترولي بدأ رسمها اثر الازمة البترولية العالمية التي تفجرت عقب حرب ١٩٧٣.

وفي ظل الخطة الامريكية الجديدة التي يحاول تنفيذها ريغان وجب على الدول المصدرة للنفط أن تتنبه للمخاطر المحدقة بها نتيجة السياسة الامريكية الجديدة ولا بد من رسم خطط مواجهة للخطط الامريكية.





ذكرت الأنباء ان كلا من بريطانيا واسبانيا اتفقتا على اعادة فتح الحدود بين اسبانيا ومستعمرة جبل طارق، والسماح بنقل الأفراد بين اسبانيا والمستعمرة ويأتي هذا الاتفاق بعد حصار استمر منذ عام ١٩٦٩ فرضه الجنرال فرانكو بهدف ارغام بريطانيا على الاعتراف بسيادة اسبانيا على مستعمرة جبل طارق، ويعد هذا الاجراء الجديد الذي يتمثل برفع جميع الحواجز بين اسبانيا والمستعمرة الخطوة الأولى للحل بعد سنوات من مفاوضات صعبة بين اسبانيا وبريطانيا.

وتأمل اسبانيا أن تساهم هذه الخطوة في العودة الكاملة للسيادة على الجبل الذي يقدر عدد سكانه بـ ٤٠ الف شخص.

وسيؤدي فتح الحدود بين اسبانيا والمستعمرة الى توجه سكان المستعمرة الى المراكز التجارية الاسبانية بدلا من المراكز الموجودة في مدينة طنجة المغربية مما يشكل منافسة قوية للسلع المغربية.

ونحن وان كنا لا نهتم كثيرا لكون المستعمرة تابعة لبريطانيا أو اسبانيا ولكن الذي يهمنا أكثر هو قضية المدينتين المغربيتين سبتة ومليلة المحتلتين من قبل اسبانيا، ولهذا على الحكومة المغربية توجيه جهودها نحو المطالبة باعادة هاتين المدينتين للسيادة المغربية اسوة بما حصل بين اسبانيا وبريطانيا حيث تعد العدة لاعادة جبل طارق للسيادة الاسبانية.

ماذا عن الإسلام والمسلمين في كوريا

المسلمون في كوريا بحاجة ماسة الى القدوة الحسنة من أبناء الدول الاسلامية



● مجموعة من مسلمي كوريا يؤدون فريضة الحج العام الفائت

دخل الاسلام في كوريا عن طريق الجيش العثماني عام ١٩٥٥م، وبدأ بعض افراد الجيش العثماني بنشر الدعوة الاسلامية، وذلك لما يحتمه الواجب على كل مسلم. فالرسول صلى الله عليه وسلم أمرنا بتبليغ هذا الدين ولو كان احدنا يحفظ آية، وذلك بقوله ما معناه «بلغوا عني ولو آية»، وهذا هو الفرق بين الجيوش الاسلامية وغيرها من الجيوش التي لا تدخل بلدا إلا وتعمل فيها الدمار بأنواعه.

ولا بد من القول: ان للأخوة الدعاة من ماليزيا الأثر الكبير باحتضان المسلمين في كوريا وتشجيعهم على المضي في طريق الاسلام، وذلك منذ عام ١٩٦٣ حيث زار الوفد الماليزي برئاسة رئيس البرلمان الحاج محمد نوح المجد المخيم الأول الذي أقامه الجنود الأتراك عام ١٩٥٥.

● عدد المسلمين

في عام ١٩٧٤م كان عدد المسلمين ما يقارب الثلاثة آلاف مسلم، وفي عام ١٩٨٥ أصبح عددهم اثنين وثلاثين ألفا، ومعدل دخول المسلمين كل سنة ما بين اربعة آلاف وخمسة آلاف فرد.

● المؤسسات الاسلامية :

١ ـ اتحاد المسلمين الكوريين :

وهو الجمعية الاسلامية الوحيدة في كوريا، وقد تم تسجيله رسمياً في وزارة الثقافة والاعلام الحكومية. وللاتحاد الآن ثلاثة فروع في الداخل وفرعان في الخارج.

٢ ـ مؤسسة الطلبة المسلمين :

وهي منبثقة من اتحاد المسلمين الكوريين، تقوم برعاية الطلبة المسلمين وتثقيفهم ببرامج خاصة.

٣ ـ مؤسسة الشباب المسلم :

ولها تقريباً نفس أهداف مؤسسة الطلبة المسلمين من رعاية الشباب، وتربيتهم تربية اسلامية وتعليمهم اللغة العربية والعادات الاسلامية، كما تقوم بعمل بعض الأنشطة.

٤ ـ الجامعة الاسلامية :

تم العمل بهذه الجامعة يوم ١٤ سبتمبر من عام ١٩٨٠ وقد تم بناؤها عام ١٩٨٢م، تحتوي على ثلاثة أقسام وتسعة ادارات، وكان عدد الطلاب حين افتتاحها ٢٢٠٠ طالب وسيكون لهذه الجامعة الأثر الكبير في نشر الاسلام في كوريا الجنوبية، ونشر الوعي بين المسلمين الكوريين، كما أنها ستعطي قناعة أكثر للشعب الكوري باهتمام الاسلام بالعلم.

٥ ـ المؤسسة الكورية الاسلامية للدعوة :

وتقوم بوضع الخطط لنشر الدين الاسلامي بين الكوريين.

الانشطة الاسلامية

١ ـ الحج :

يقوم الاتحاد بتنظيم رحلات للحج كل عام وقد وصل وفد مسلمي كوريا الأول للحج عام ١٩٧٧.

٢ ـ المنشورات الاسلامية :

يقوم الاتحاد بطبع سلسلة من المنشورات الاسلامية، للتوعية كما أنه له مجلة اسلامية تسمى مجلة «كوريا اسلام هيرالد».

٣ ـ الفرائض والمناسبات :

يحاول كثير من المسلمين القريبين من المساجد الصلاة جماعة والصيام مع الافطار الجماعي، كما أنهم يقومون بالتجمع لصلاة التراويح والاحتفال بعيدي الفطر والأضحى.

٤ ـ المعارض الاسلامية :

يقوم الاتحاد باقامة معرض اسلامي في الفنون الاسلامية والقرآن الكريم في مدينة سيول.

٥ ـ الاعلام :

بالاضافة الى ما يصدره الاتحاد من نشرات ومجلات اسلامية فانه يحاول استغلال التلفزيون لنشر الدعوة الاسلامية.

٦ ـ الانشطة الثقافية :

أ ـ الدروس الدائمة للقرآن والحديث للكبار والاطفال.

ب ـ تعليم اللغة العربية.

جـ ـ المحاضرات الاسلامية العامة.

د ـ دروس خاصة للنساء.

ما يحتاجه المسلمون في كوريا الآن

ان المسلمين في كوريا لا يحتاجون للدعم المادي بقدر احتياجهم للدعم المعنوي والتشجيع الدائم من كل المسلمين، وخاصة التجار والسواح والوفود الرسمية التي تزور كوريا، فان هؤلاء اذا تصرفوا تصرفا يسيء للاسلام، فانهم يكونون فتنة للمسلمين الجدد في كوريا، وذلك أنهم يشكلون القدوة فاذا رأوا من القدوة أي تصرف يسيء للاسلام، قد ترتج عندهم القناعة بهذا الدين، خاصة في بداية اسلامهم، فليتق المسلمون الله في دينهم، وليكونوا منائر للخير بأخلاقهم وسلوكهم وتمسكهم بدينهم، ولا يكونوا معاول هدم تهدم ما بناه قبلهم بجهد وعرق.

عودة الـــروح

للعلاقات بين فرنسا وإسرائيل

تصف الصحف الاسرائيلية العلاقات الفرنسية الاسرائيلية التي رجعت وثيقة مرة أخرى بعد زيارة «شمعون بيريز» رئيس الوزراء الاسرائيلي، الاخيرة لأوروبا، بأنها (حب ضائع خلق من جديد). فما هي اسرار التحول الفرنسي الى الجانب الاسرائيلي، وما هي دلائل المستقبل..

والحقيقة أن لليهود نفوذا قويا في فرنسا، ففي عهد جيسكار ديستان، والذي حاول أن يحافظ على علاقاته الممتازة مع العرب، كانت هناك (سيمون فيل) التي بقيت وزيرة مدة طويلة أباحت خلالها (الاجهاض) في فرنسا رغم أن اكثر الدول انحلالا (وهي الولايات المتحدة الامريكية) لا تقره. ثم أصبحت بعد ذلك رئيسة للبرلمان الاوروبي ردحاً من الزمن، وهذه السيدة يهودية نموذجية.

وقد رافق صعود الاشتراكيين الى الحكم ازدياد موجة العنصرية ضد المهاجرين المسلمين من الجزائر والتي برزت على شكل أعمال عنف وصلت الى حد القتل في كثير من الحوادث، من بينها مقتل طفل جزائري صغير كان يحتفل بعيد الفطر المبارك في العام الماضي، ومقتل رجل أعمال جزائري كان في زيارة لفرنسا في أحد القطارات.. ولعله نتيجة لازدياد النفوذ اليهودي في فرنسا والذي يبدو أنه وصل الذروة في عهد حكومة ميتران.. وقد كان من أبرز هذه الدلائل المحاكمة العجيبة والاتهام الشنيع الذي وجه الى المفكر الفرنسي الذي أسلم مؤخرا (رجا جارودي) بأنه ضد اليهودية والسامية بعد نشره كتابه السياسي (ملف اسرائيل). ولو أن رجا جارودي هاجم رئيس الحكومة لما هوجم بهذا الشكل، ولكنه تعرض لاسرائيل فهوجم وحوكم، وتمت تبرئته بفضل الله.

وقد احتلت تصريحات (جاك شيراك) عمدة باريس الصفحات الأولى في الصحف الاسرائيلية، والتي تؤكد أن عهدا جديدا قد بدأ في العلاقات الفرنسية الاسرائيلية.. ومن المعروف أن فرنسا هي التي ساعدت اسرائيل على بناء مفاعل (ديمونا) النووي في صحراء النقب. كما كانت مصدر السلاح الرئيسي لها في الخمسينيات والستينيات، الا أن حرب ٦٧ غيرت هذه العلاقة قليلا وأصبحت تتميز بنوع من الجفاء، لكن النفوذ اليهودي كان واضحا، وخاصة في نشاط الاستخبارات ومن أمثلة ذلك الاستيلاء على ستة قوارب حربية للعراق في ميناء (شيربورغ) الفرنسي، بالاضافة الى العديد من أعمال العنف والاغتيال ضد القيادات الفلسطينية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي تمت على الأرض الفرنسية وقيدت ضد مجهول!

بل ان فرنسا الآن لا تتوانى عن ابداء رغبتها بالتعاون في مجال الطاقة النووية مع اسرائيل.. ويبدو أن هذه التوجهات الفرنسية هي ثمرة طويلة للمحاولات اليهودية المستميتة طوال السنوات السابقة لاعادة الدفء الى العلاقات الباردة.. من داخل فرنسا ومن خارج فرنسا..

فهل تناست فرنسا أن مصالحها مع العرب لا يمكن التفريط بها.. ان فرنسا تدرك ذلك، فصفقة القرن مع المملكة العربية السعودية لتزويدها بشبكة دفاعية من الصواريخ والتي تكلفت بلايين الدولارات لم يجف مدادها بعد، والرجل الذي توسط فيها وهو رجل الأعمال السوري الأصل (أكرم عجة) زوج ابنة (مصطفى طلاس) وزير الدفاع السوري الذي زوج ابنة العشرين ربيعا للمليارديرالستيني، قد قلده وزير الدفاع الفرنسي (شارل هرنو) أرفع وسام في فرنسا شخصيا نتيجة سمسرته لاتمام تلك الصفقة.. ولكن يبدو أن فرنسا تجد أن الوقت ملائم لاعادة هذه العلاقات وخاصة أن توجهات السياسة العربية تسير باتجاه الصلح والاعتراف مع الكيان الصهيوني، ومصر وقعت (كامب ديفيد) والأسواق العربية ملأى بالبضائع الفرنسية من تفاح ودجاج وغيره، فاذن لا بأس من الغزل الصريح مع اسرائيل..

ولعل مما يساعد على هذا، ازدياد الثقل السياسي لفرنسا في لبنان، مما يؤهلها لوراثة امريكا هناك في المرحلة القادمة، بالاضافة الى الصلة القوية لاسرائيل مع العديد من الدول الافريقية في القارة السوداء التي تعشقها فرنسا لأسباب سياسية واقتصادية واستعمارية.

ولا شك أن التوجهات الجديدة للسياسة الفرنسية نحو تحسين العلاقات مع اسرائيل ذات دلائل سلبية بالنسبة للعالم العربي والاسلامي، ويجب على أهل الحل والعقد في عالمنا العربي والاسلامي أن ينظروا اليها بجدية بالغة ليوقفوها عند حدها لئلا تتجاوز مرحلة الخطر.. اذ لا يجب أن ننسى ايها السادة أن فرنسا بنت الكنيسة البكر، كانت أول من لبى نداء بابا روما في الحرب الصليبية وكان جيشها أول الجيوش التي غزت عالمنا الاسلامي في فلسطين..

ومن لم يقرأ التاريخ فليراجع تاريخ الحروب الصليبية وليعد قراءة المقال مرة أخرى.

ابو عمر الهاشمي

● ميتران .. تطلعات عربية



● بيريز .. تعاون جديد

بقلم: د. خورشيد احمد خان

الارتباطات الهندية الإسرائيلية

• الوثائق تكشف الدعم الحكومي الهندي لاسرائيل في مختلف المجالات

> الى وزير خارجية اسرائيل
> يهمني أن أبلغ معاليكم بقرار حكومة الهند الاعتراف بحكومة اسرائيل اعتبارا من ١٨ سبتمبر من هذا العام
> مع تحيات حكومة وشعب الهند الى حكومة وشعب اسرائيل.
> جواهر لال نهرو-رئيس وزراء الهند - ١٧ سبتمبر

بهذه البرقية المنشورة اعلاه بدأت الهند علاقاتها الرسمية باسرائيل وكانت هناك صلات قبلها بين موهانداس كرامشاند غاندي وبين الصهاينة اليهود بدأت هذه الصلات عام ١٨٩٣، في جنوب افريقيا عندما كان يعيش غاندي في جنوب افريقيا منذ سنة ١٨٩٣ وحتى ١٩١٤. وكان من أعز اصدقائه خلال هذه الفترة صهيوني انجليزي اسمه هـ. س. ل بولاك يعمل في صحيفة «ترانسفال كريتيك» احدى صحف جوهانسبرغ. وقد اصبح هذا الصحفي اليد اليمنى لغاندي وذهب الى السجن معه لفترة قصيرة عام ١٩١٣م.

أما الشخص الآخر فكان هرمان كولنباك وهو ايضا من اصل ليتواني واحد المتحمسين للصهيونية، وعندما بدأ غاندي حركة نضاله في غير عنف ضد الحكم البريطاني في الهند، كان لكولنباك نشاط واسع فيها. وهنالك يهودي بريطاني آخر اسمه ل. و. ريتش كان كاتبا في مكتب غاندي للمحاماة، ثم اصبح أمين سر الجماعة الهندية البريطانية في جنوب افريقيا وهي التي اسسها غاندي عام ١٩٠٦ في انكلترا. ويهودي آخر مولود في ليتوانيا اسمه سونجاتليسين، كان امين السر لغاندي حينما كان شابا في السادسة عشرة من عمره.

وقد نقلت صحيفة «الجيووبش كرونيكل» عام ١٩١٣ عن غاندي قوله «كنت في جنوب افريقيا محاطا باليهود». فهذه الصداقات الحميمة اثرت في تفكير غاندي بحيث اصبح يتحدث عن الهند المستقلة موطنا للهندوس والبارسيين واليهود والمسلمين.

وفي شهر اغسطس من عام ١٩٣٦م وصل الى بومباي عمانوئيل اولسفانغر، احد موظفي الاتحاد الصهيوني في جنوب افريقيا للدعاية للقضية الصهيونية في الهند وقابل غاندي ونهرو والسيدة نيدو وخان عبدالغفار خان وغيرهم من زعماء المؤتمر الوطني الهندي.

وعاد اولسفانغر الى فلسطين في نوفمبر ١٩٣٦.

وفي عام ١٩٣٨ اصدرت الجماعة اليهودية في بومباي صحيفة نصف اسبوعية اسمها «نو جيووش ادفوكات» ورئيس تحريرها ا. شوبيت الذي كان يتولى في نفس الوقت ادارة الاموال الصهيونية. وفي عام ١٩٣٩ وبناء على اقتراح شوبيت والحاحه ارسلت الوكالة اليهودية (القسم السياسي) احد الكتاب من تل أبيب الى الهند حيث قابل غاندي بتاريخ ٢٢ مارس، (واسم هذا الرسول جوزيف ندوي) ليشرح له مطالب الحركة الصهيونية من اجل اسرائيل.

وهنا اتصال آخر مهم جرى عام ١٩٤٧ عندما زار وفد من ، اليهود الهند، ومعظمهم من اساتذة الجامعة العبرية، زاروا غاندي لاجراء محادثات سرية معه.

ومن اليهود البارزين الذين اثروا في تفكير غاندي مؤرخة الشخصي الذي كتب سيرته، واسمه لويس فيشر.

وهكذا لم تبق مواقف غاندي المؤيدة للصهيونية محصورة في شخصه فقط، بل انتقلت الى جيل بأكمله من قادة المستقبل السياسيين في الهند الذين تدربوا على يديه. ومن بينهم موتى لال نهرو وابنه جواهر لال نهرو (أول رئيس وزراء في الهند) والسردار ولاب باي باتل (أول وزير داخلية في الهند) ونائب رئيس الوزراء لال بهادور شاستري (رئيس وزراء الهند في اواسط الستينيات) ومورارجي ديساي (رئيس وزراء الهند في اواخر السبعينيات) وغولزاري لال ناندا (رئيس وزراء الهند بالنيابة (اثر موت نهرو)، وغيرهم كثيرون. ان هذه المواقف لعبت دورا كبيرا في اقامة روابط متينة من الصداقة والتفهم والتعاون بين الهند واسرائيل.

العلاقات بعد الاستقلال

بعد قيام دولة اسرائيل بثلاثة اشهر اي في اغسطس ١٩٤٨ اعلن رئيس وزراء الهند نهرو في البرلمان ان حكومة الهند توافق على ان دولة اسرائيل مستقرة تماما كما ادل ببيانين آخرين مماثلين احدهما في شهر مارس ١٩٤٩ والآخر في فبراير ١٩٥٠. وقد تم الاعتراف باسرائيل كما يلي:

«قررت حكومة الهند الاعتراف باسرائيل فقد وجدت دولة اسرائيل منذ عامين ولا مجال للشك في انها ستبقى. ان الهند واسرائيل كانتا تتعاونان بشكل وثيق خلال هذين العامين.

وبعد ان اعترفت الهند باسرائيل، اقامت الاخيرة قنصلية لها في بومباي، وكانت هذه القنصلية تقوم بشكل عملي بجميع صلاحيات السفارة، وكانت مركزا للمخابرات الاسرائيلية ولنشاطاتها العسكرية والسياسية في جنوب آسيا. لقد اضحت بومباي مركزا مفضلا لقضاء العطلات لدى العرب، ولذلك نالت نشاطات اسرائيل في السنوات الاخيرة في هذه المدينة توسعا ملحوظا، ومن أهم اهداف هذه النشاطات مراقبة الشخصيات السياسية البارزة والفعالة في العالم العربي.

وبينما تبدو القنصلية في بومباي قليلة الاهمية نجدها في الواقع تلعب دورا مهما، اهم من دور كثير من السفارات.

ولقد اعترف بذلك القنصل العام الاسرائيلي

• اعترفت الهند باسرائيل بعد قيامها بثلاثة أشهر

عام ١٩٦٢ حين قال «لم تكتف الهند بالاعتراف باسرائيل ولكنها في الواقع اعترفت بشرعيتها في نفس الوقت.

الكتمان والتستر الهندي

أما من جانب الحكومة الهندية فهي تحاول ان تستر هذا التعاون وهذه الصداقة مع اسرائيل عن العالم العربي وقد نجحت في تلك الى حد بعيد. وقد فضح هذه الازدواجية هـ. ف. كامات عندما اعلن في البرلمان الهندي بتاريخ ١٧ ابريل ١٩٦٤ «ان سياسة الهند بشأن العرب ليست مبنية على الحب والاخلاص لهم وانما على مصالح سياسة هدفها خيانة العرب».

واحدى الحجج التي يستعملها الهنود للتأثير في الرأي العام العربي هي مقارنة انشاء اسرائيل بانشاء باكستان وقد نجح نهرو في هذه الناحية مع الكولونيل جمال عبدالناصر في مصر، الذي برز منذ عام ١٩٥٣ كزعيم للقومية العربية، وقد وقع عدد كبير من الزعماء العرب ضحايا للدعاية الهندية ولم يقدروا ان باكستان تشكلت في الواقع كوطن للمسلمين في الهند في المناطق ذات الأغلبية الاسلامية في الهند البريطانية انذاك، كما انها وجدت بالاتفاق بين السكان المحليين ولم يات اليها مسلم واحد من خارجها. وهذا يناقض ما وقع في اسرائيل فقد وجدت ليهود من جنسيات مختلفة يعيشون في أماكن بعيدة في انحاء العالم، هؤلاء اليهود الذين لا تربطهم اية علاقات مهما كانت بفلسطين.

وقد وجدت اسرائيل رغم المعارضة القوية من أهل البلاد الاصليين وبعد طرد هؤلاء السكان من بلادهم.

الدعم الهندي لاسرائيل في المحافل الدولية

لقد دعمت الهند دولة اسرائيل على المستوى الحكومي في المحافل الدولية. ففي عام ١٩٥٥ اراد رئيس وزراء الهند نهرو دعوة اسرائيل الى مؤتمر باندونغ.

• معظم المخابرات التي تجمع من العالم العربي لصالح اسرائيل يقوم بها هنود غير مسلمين

كما عرضت السيدة فيجاي لكشمي بانديت، وهي اخت نهرو وممثلة الهند في الامم المتحدة اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع اسرائيل وتبادل السفراء، وقد أعلن ذلك أبا ايبان عام ١٩٦٦ وزير خارجة اسرائيل، وقام وزير خارجية اسرائيل حينذاك والتر ايتان بالذهاب الى دلهي عام ١٩٥٢ واجتمع عدة مرات مع رئيس الوزراء نهرو ومع غيره من كبار المسئولين.

وفي نفس الوقت الذي هاجمت فيه اسرائيل مصر عام ١٩٥٦ كان وزير خارجيتها (اسرائيل) موشي شاريت يجتمع مطولا مع رئيس وزراء الهند نهرو في مكتبه الجديد في دلهي. وقد بقيت هذه الزيارة سرية لعدة سنوات ولم يعرفها الا القليلون. وكان الاجتماع التالي على مستوى عال لنهرو مع الاسرائيليين عام ١٩٦٠.

حينما تباحث مع أبا ايبان في واشنطن.

وحينما كانت السيدة انديرا غاندي وزيرة للاعلام والاذاعة في اوائل الستينيات زارت الجامعة اليهودية في والتام (ماساشوسيشتي ـ الولايات المتحدة الاميركية) وقالت لو أن اباها نهرو بقي حيا لكان بالتأكيد قد اعترف باسرائيل اعترافا كاملا. وقد قام فيما بعد، بناء على تعليمات السيدة غاندي، السيد باتاب هيرامان والسيد ثاكور راغوناتان وهما من السكرتيريين البرلمانيين لحزب المؤتمر الحاكم، بزيارة اسرائيل عام ١٩٦٣ وكذلك زارها عام ١٩٦٥ احد السكرتيريين البرلمانيين البارزين وهو بانجهازاري كما زار موشي دايان الهند عام ١٩٧٧ بناء على دعوة من قبل رئيس الوزراء ديساي ووزير الخارجية فاي‌باي، وقد بقيت هذه الزيارة سرية مدة ثلاث سنوات بناء على الحاح مدير المخابرات الهندية جون لوبو، ثم تبعتها زيارتان لدايان للهند عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩.

ولقد ذهب رئيس وزراء الهند عام ١٩٧٧ الى لندن لحضور مؤتمر رؤساء وزارات الكومنولث وهنالك اجتمع بوزير خارجية اسرائيل ويزمان وتباحث معه في تحسين العلاقات الهندية الاسرائيلية.

كما زار وفد اسرائيلي جامو وكشمير اللتين تحتلهما الهند في سبتمبر ١٩٨٢ وعقد مباحثات مع المسئولين هناك، وزار الدكتور سوبرا مانيام سوامي، الامين العام لحزب جاناتا في الهند، اسرائيل لمدة خمسة أيام بناء على دعوة شخصية من رئيس وزرائها بيغن، ولما عاد الدكتور سوامي الى الهند كتب مقالا عن العلاقات الهندية الاسرائيلية ويقول عن رئيس الوزراء نهرو انه «تضرع للاعتراف باسرائيل ولكنه كان يقوم بلعبة مزدوجة، فهو بينما يؤكد على دعمه لاسرائيل بشكل مستور كان يفضحهم في العلن.

ويرى سوامي ان على الهند ان تعلن وبشكل رسمي ما هو مستور وسري في سياستها. ومن بين السياسيين البارزين الهنود الذين زاروا اسرائيل جايا باركش نارايان واشاريا كيربالاني ورام موهار لوهيا وجورج فرناندس ونهرو دانداوات.

تبادل المخابرات

هالك تعاون وثيق بين الهند واسرائيل في مجال المخابرات السرية خاصة حول العربي والاسلامي. ومعظم المخابرات التي تجمع من العالم العربي لصالح اسرائيل يقوم بها هنود غير مسلمين بعضهم من اصحاب المراكز الحساسة في الدول العربية. والامثلة التالية تبرز التعاون الهندي الاسرائيلي القائم منذ زمن طويل بين رجال المخابرات في البلدين.

ففي ابريل عام ١٩٦٣ قبل الحرب بين الهند وباكستان بعامين زار الجنرال الاسرائيلي دافيد شلتييل الهند لاجراء مباحثات مع القائد العام للجيش الهندي ج. ن. شودري وقد ادت هذه المباحثات الى اتفاق عسكري سري بين البلدين لتبادل المعلومات والمخابرات ولتزويد الهند بالأسلحة الاسرائيلية ولتدريب افراد الجيش الهندي في



مدينة بومباي المركز الرئيس للنشاط اليهودي

اسرائيل. وخلال حرب ١٩٦٥ بين الهند وباكستان قدمت الموساد، وهو جهاز المخابرات الاسرائيلي، معلومات ذات اهمية حيوية عن باكستان الى الهند. وقام رئيس المخابرات الاسرائيلية الحربية بزيارة الهند على الاقل ثلاث مرات فيما بين ١٩٦٥ و ١٩٧١ بناء على دعوة من الحكومة الهندية، وعقد اجتماعات مع وزير الدفاع الهندي ومع كبار المسئولين في وزارة الدفاع لدعم المعلومات عن امكانيات باكستان الدفاعية وعن الوضع السياسي في باكستان الشرقية (بنغلاديش الحالية). وتفيد التقارير بأن رجال المخابرات الاسرائيليين كانوا حاضرين في عدد لا يحصى من المناسبات في معسكرات اسرى الحرب في الهند بين ١٩٧١ ـ ١٩٧٤، عندما كان افراد الجيش الباكستاني يستجوبون بعد سقوط داكا عام ١٩٧١ (ديسمبر).

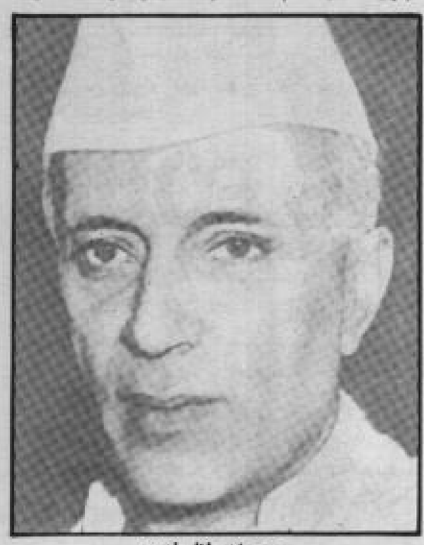
وعندما كان الجيش الباكستاني على ابواب اكنور في طريقه الى مدينة جامو عام ١٩٦٥ اثناء الحرب الباكستانية الهندية ـ بعد تراجع الجيش الهندي في قطاع شومب جوريان ـ بعثت اسرائيل بمستشاريها وبأسلحتها الى الهند ـ ومن بين هؤلاء المستشارين الكولونيل زف الذي كان موجودا في مؤخرة الجيش الهندي ليساعد في استعمال القذائف الاسرائيلية المضادة للمدرعات بهدف ايقاف التقدم الباكستاني.

وفي عام ١٩٧١ وخلال ازمة بنغلاديش، ساعدت اسرائيل الهند بتزويد الهنود بالمعلومات عن باكستان من باكستان الشرقية والجيش الهندي على حرب العصابات والتخريب وبمساعدة الهند من خلال وسائل الاعلام التي يسيطر عليها الصهاينة في العالم وخاصة في الغرب وبالمساعدة في تهيئة وتنفيذ الخطط للغزو الهندي لشرق باكستان والقيام بنشاطات ارهابية خلال ازمة بنغلاديش.

وقد تضاعف التعاون بين الهند واسرائيل اضعافا كثيرة منذ عام ١٩٧١ ويمكن ان نعرف هذا التعاون من المؤامرات المستمرة ضد باكستان واذاعة الدعايات المشوهة عنها وعن مشترياتها للاسلحة وعن برنامجها النووي السلمي، مع التأكيد في الصحافة الغربية على نشاطات لا اهمية لها في باكستان يقوم بها اناس مجهولون سياسيا.

التعاون العسكري

ارسل نهرو عام ١٩٦٢ خطابا الى اسرائيل اثر مناوشات الحدود بين الهند والصين يطلب فيه اسلحة اسرائيلية فارسلت له اسرائيل حمولة باخرة من الاسلحة تشمل مدافع من عيار ٨٠ مم و ١٢٠ مم ومدافع مورتر. وفي ابريل من عام ١٩٦٣ ردا على زيارة الجنرال



● جواهر لال نهرو

الاسرائيلي شالتييل للهند، قام وزير الدولة الهندي لشئون الدفاع بزيارة اسرائيل، وقد تبع هذه الزيارة تعيين كولونيل هندي في الجيش في مدينة حيفا هو م. م. سندي لمراقبة وتأمين شحن الاسلحة الاسرائيلية الى الهند. لقد انكرت الحكومة الهندية في بادىء الامر تعيين هذا الكولونيل ولكن صحيفة «اليوم» اليومية البيروتية كذبت الحكومة الهندية بنشرها صورة عن الخطاب السري للجيش الهندي الذي يقرر التعيين السري. ولتقوية التعاون العسكري بين اسرائيل والهند عينت الهند اثنين من كبار الضباط من اصل يهودي في وزارة الدفاع وهما الادميرال بنجامين سامسون والكابتن ر. س. دافيد. وقد علقت صحيفة «الهدف» العربية ذات التأثير الواسع في افتتاحيتها على هذا التعيين بقولها:

«تستمر البعثات الدبلوماسية والحكومة الهندية في انكار التقارير عن التعاون العسكري الاسرائيلي الهندي. والواقع ان هذا التعاون موجود بين الهند واسرائيل ويمكن اثباته من وثائق وزارة الدفاع الهندية بنفسها. وبناء على هذه الوثائق حصلت الهند حتى عام ١٩٦٣ من اسرائيل على مئة الف قنبلة متفجرة وعلى كميات كبيرة من السلاح الخفيف والذخيرة. كما افادت تقارير اخرى عن شراء رشاشات اسرائيلية من قبل الهند بكميات كبيرة. وغني عن الذكر ان هذه المشتريات الهندية الكبيرة من الاسلحة الاسرائيلية يدعم الاقتصاد الاسرائيلي وصناعة السلاح في اسرائيل وهذه الزيادة في صناعة السلاح الاسرائيلية تمكن اسرائيل من استمرار احتلالها ومن اخضاع العرب. وهنالك وثيقة سرية بتوقيع البريغادير س.. ن انيتا مؤرخة في ١ ابريل ١٩٦٣ تجدر الاشارة اليها. وهذه الوثيقة تقدم قائمة تجهيزات عسكرية مقدمة الى الهند من الولايات المتحدة الاميركية ومن المملكة المتحدة ومن استراليا ومن اسرائيل.

واستنادا الى هذه الوثيقة فقد زودت اسرائيل الهند بحوالي مئة الف قنبلة مورتر شديدة الانفجار وبخمسين مدفع مورتر وقد جرى تسليم هذه المعدات من قبل اسرائيل بعد مباحثات عسكرية جرت في يناير ١٩٦٣ ويظهر ان هذه المحادثات قادت الى اتفاق دفاعي بين البلدين كما يظهر من المعدات التي زودت بها اسرائيل الهند خلال ثلاثة اشهر من توقيع الاتفاقية.

وقد شاركت اسرائيل اواخر عام ١٩٦٣ في تدريبات مشتركة مع الهند، وقدمت اسرائيل خلال الحرب الهندية الباكستانية قذائف مضادة للدروع وغيرها من الاعتدة الى الهند، بالاضافة الى اخصائيين يدربون الهنود على استعمال هذه الاسلحة.

وعلى اثر تهريب عدد من الزوارق الحربية من المرافىء الفرنسية على ايدي عملاء اسرائيليين فرض الجنرال ديغول حظرا كاملا على تصدير تجهيزات حربية فرنسية الى اسرائيل، ولكي تتلافى اسرائيل هذا الحظر، الذي يمكن ان يكون شديد التأثير على قواتها، زار الجنرال اريك شارون الهند في يوليو ١٩٦٧ للحصول على قطع غيار وتجهيزات لطائرات «ميستر» و «اوريجان» الاسرائيليتين ولدبابات م اكس ١٣ لأن الهند كانت تستعمل نفس الطراز من الاسلحة وقد بادرت الى تقديم قطع الغيار اللازمة الى اسرائيل لابقاء الطيران والدبابات الاسرائيلية فعالة ضد العرب. وهذه الصفقة تمت خلال شهر من الهجوم الاسرائيلي على مصر وسوريا والاردن عام ١٩٦٧. وقد تظاهرت الهند بادعاء انها مع العرب بينما كانت تقوي اسرائيل عسكريا.

وبعد حرب ١٩٦٧ بين العرب واسرائيل، انتدبت الهند ضابطا في جيشها هو الميجر رانجيت سينغ لينهب الى اسرائيل ويدرس الخطط التي استعملتها في حربها مع العرب. وتتابعت الاتصالات حول هذا الموضوع وفي مايو ١٩٧٠ زارت بعثة من سلاح الجو الهندي ومن كبار الضباط فيه اسرائيل. كما زار الجنرال الاسرائيلي هود الهند في الاعوام ١٩٦٩ و ١٩٧٠ و ١٩٧١.

● في حرب ١٩٦٧ كانت الهند تقدم قطع الغيار لاسرائيل بينماتتظاهر بالوقوف الى جانب العرب

يتبع في العدد القادم



قسيمة اشتراك

☐ جـديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً
او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات ال العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

شركات السجاير العالمية :

يجب أن نوقف محاولات محاربة التدخين في العالم الثالث

اعداد : د. محمد علي البار

- أمراض القلب زادت في العالم الثالث بسبب التدخين
- الولادات المشوهة خلقياً كثرت بسبب التدخين.

عزيزي القارىء
نتابع في هذا العدد الحلقة الأخيرة من التدخين في العالم الثالث ونتبين فيها الأمراض التي تصيب الانسان من جراء هذه العادة السيئة والمميتة في كثير من الأحيان:

كمية القطران والنيكوتين في السجائر الموجودة في البلاد النامية

تقول المصادر الطبية أن كمية القطران Tay والنيكوتين في السجائر الموجودة في الدول الغربية قد خفضت بموجب قوانين اصدرتها تلك الدول ولم يعد يسمح لاي شركة بان تنتج سجائر تحتوي على اكثر من واحد ميلجرام من النيكوتين و ١٥ ميلجراما من القطران.. ومعظم الشركات في الغرب تنتج سجائر فيها كمية اقل من هذه الكمية المحددة.

وتقوم هذه الشركات نفسها وبنفس الاسم بتصدير سجائر تحتوي على اثنين لثلاثة ميلجرامات من النيكوتين و ٢٠ الى ٣٠ ميلجراما من القطران..

ويذكر تقرير الكلية الملكية «الصحة أو التدخين»[١] عام ١٩٨٣ جدولا بأسماء بعض انواع السجائر «كنت» تحتوي على ١٣ ميلجراما من القطران في بريطانيا بينما تحتوي سجائر كنت Kent في الفيلبين على ٣٣ ميلجراما.. وتحتوي سجائر مالبورو على ١٥ ميلجراما من القطران في المملكة المتحدة (بريطانيا) بينما تحتوي مثيلاتها من نوع مالبورو على ٢٥ ميلجراما من القطران في الفيلبين وقس على ذلك مختلف انواع السجائر الشهيرة.

ان اضرار التدخين تتركز في ثلاث مواد رئيسة هي:

١ ـ القطران : وهو المسئول عن امراض الرئة وانواع السرطانات المختلفة.

٢ ـ النيكوتين : وهو المسئول أساسا عن ادمان السجائر وعن أمراض القلب والشرايين.

٣ ـ غاز أول اكسيد الكربون وهو المسئول مع النيكوتين عن امراض القلب والشرايين.

وقد استطاعت شركات السجائر التحكم في كمية القطران وكمية النيكوتين الموجودة في السجائر وأمكن تخفيض هذه الكمية الى نصف او ثلث ما كانت عليه في السابق الا ان كمية أول اكسيد الكربون من الصعب التحكم فيها وتتراوح ما بين ١ الى ٥ بالمائة من السيجارة.

وتبع انخفاض كمية القطران انخفاضا في احتمال الاصابة بامراض الرئة والسرطان.. ولم تنخفض امراض القلب رغم خفض كمية النيكوتين ربما لان المدخن يشفط كمية أكبر من الدخان فيؤدي الى أخذ كمية مساوية لما كان ياخذه من قبل من النيكوتين.

موقف شركات التدخين من منظمة الصحة العالمية

وللاسف نرى شركات السجائر تضطر للرضوخ للقوانين في البلاد الغربية بينما لا تتورع عن بيع كميات مضاعفة من السموم لدول العالم الثالث لعدم وجود رقابة قوية من تلك الدول.

وهو موقف لا أخلاقي اتصفت به على الدوام الشركات الغربية. ومما يبرز هذا الموقف اللاأخلاقي لهذه الشركات ما ذكره تقرير الكلية الملكية للاطباء «الصحة أو التدخين» عام ١٩٨٣ (صفحة ٩٢) من أن شركات السجائر اجتمعت للحيلولة دون تنفيذ توصيات المؤتمر العالمي الرابع عن التدخين والصحة والمنعقد عام ١٩٧٩ باشراف منظمة الصحة العالمية. وقد جاء في اجتماع شركات السجائر العالمية الاهداف التالية:

١ ـ يجب أن نوقف المحاولات الهادفة الى محاربة التدخين في العالم الثالث.

٢ ـ يجب ان نغري حكومات دول العالم الثالث بوسائلنا الخاصة على اتخاذ مواقف تسمح لنا بالتوسع في تجارة التبغ ومواجهة كل ما يقف عائقا ضد أهدافنا.

٣ ـ ينبغي أن نحاول التاثير على رجال منظمات الامم المتحدة مثل منظمة الزراعة والتغذية العالمية F.A.O لتقف في صف التبغ لا ضده.

٤ ـ يجب زحزحة موقف منظمة الصحة العالمية WHO من موقفها الحالي والمعادي للتبغ الى موقف مرن وحيادي.

وهذه الاهداف التي حددتها شركات التبغ العالمية كما ينقلها تقرير الكلية الملكية للاطباء «الصحة أو التدخين» لعام ١٩٨٣ توضح الى أي مدى انحدرت اليه شركات التبغ الغربية في سعيها لنشر سموم التبغ في العالم الثالث جريا وراء تحقيق مزيد من الارباح واستخدامها لتحقيق ذلك كل الوسائل غير الاخلاقية.

ولا يستغرب ذلك فأساس النظام الرأسمالي الغربي الذي يسيطر عليه اليهود هو تحقيق الربح بأي وسيلة كانت.. واذا كانت بريطانيا العظمى قد خاضت حربا شرسة ضد شعب الصين (عام ١٩٣٩ الى ١٩٤٢م) من أجل نشر الافيون وبموافقة مجلسي العموم واللوردات بالاجماع ما عدا صوت واحد معارض هو صوت جلادستون.. فان قيام ملكة بريطانيا الحالية اليزابيث الثانية باعطاء جائزة التصدير الى شركة روثمان للسجائر عام ١٩٨٣ يمثل نفس الاتجاه السائد في الغرب.. وهو تحقيق أكبر قدر من الارباح ولو أدى ذلك الى وفاة الملايين وتعاستهم وشقائهم..

أمراض التبغ في العالم الثالث

رغم أن العالم الثالث بدأ تقليد الغرب في التدخين في فترة متأخرة نسبيا، الا أن اضرار التبغ بدأت في الظهور في الفترة الاخيرة بصورة مرعبة حقا. ويقول تقرير منظمة الصحة العالمية كما تنقله عنه الكلية الملكية للاطباء في كتابها «الصحة أو التدخين» ان التقارير

• شركات التبغ تضطر للرضوخ للقوانين في البلاد الغربيةوتخفض من كمية السموم في السجائر.

الحديثة في الهند توضح أن المدخنين يواجهون خطر الاصابة بسرطان الرئة بنسبة ٨٦٠٪ بالمقارنة مع غير المدخنين. اما في هونج كونج فان نسبة الاصابة بسرطان الرئة زادت زيادة مريعة لدى الرجال والنساء.. بحيث اصبحت الاصابة بسرطان الرئة في النساء في هونج كونج هي الاول في العالم.. وتضاعف حدوث سرطان الرئة في الصين بين الرجال والنساء فيما بين عام ١٩٦٣ وعام ١٩٧٥ نتيجة التدخين. وفي قبائل البانتو في جنوب افريقيا ارتفعت نسبة سرطان الرئة بين الذكور بحيث وصلت الى أن جعلتها تاتي مباشرة بعد الولايات المتحدة الامريكية وتتفوق في ذلك على بريطانيا نفسها[٢].

اما سرطان المريء فهو اكثر انتشارا في العالم الثالث عنه في الغرب.. ويعزى ذلك الى اسباب عدة اهمها مضغ التبغ. وقد ثبتت هذه العلاقة بين التبغ وسرطان المريء في كل من الهند وسريلانكا (سيلان سابقا) وجنوب افريقيا.. ويعتبر سرطان المريء في السود في مدينة دربان في جنوب افريقيا وفي زيمبابوي يمثل اعلى نسبة في العالم بعد التركستان الغربية في الاتحاد السوفيتي[٣].

وتقول الابحاث من مصر أن سرطان المثانة وهو اكثر السرطانات انتشارا في مصر يرجع سببه الى البلهارسيا والتدخين.. وقد وجد ان المدخنين يزيد كثيرا من احتمال التحول السرطاني في المثانة المصابة بالبلهارسيا[٤].

وقد زادت الامراض الناتجة عن التدخين في الجهاز التنفسي (من غير السرطان) زيادة كبيرة وتوضح ذلك تقارير طبية قادمة من الهند وسنغافورة ونيبال[٥].

اما امراض القلب فقد زادت في بلاد العالم الثالث زيادة كبيرة بسبب التدخين ويؤكد ذلك التقارير الطبية من الهند والصين.

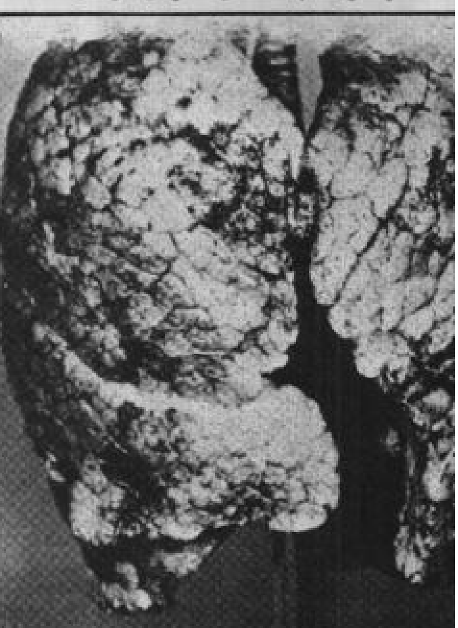
وكذلك ازدادت مضاعفات التدخين مع الحمل ويؤكد ذلك التقارير الطبية من العالم الثالث عن ولادة أطفال ناقصي الوزن ومصابين بالتشوهات الخلقية.

وتقول التقارير أن البيري أو البيدي الذي يستخدم في الهند بصورة خاصة، (هو عبارة عن تبغ محلي ملفوف باوراق الاشجار)، يحتوي على كمية أكبر من القطران والنيكوتين وغاز اول اوكسيد الكربون.. وخاصة انه يتطلب لابقاء السيجارة مشتعلة أن يشفطها المدخن كل دقيقة أو دقيقتين (كتاب الصحة أو التدخين).

أما عادة استخدام الشوتا CHUTTA وهي عادة غريبة حيث يدخل الجزء المشتعل من التبغ الى داخل الفم فيؤدي الى مزيد من سرطانات الفم والبلعوم والمريء (كتاب الصحة او التدخين).

وأما مضغ التبغ مع اضافة العطرون (حجر يحتوي على بيكربونات الصوديوم) أو اضافة الرماد أو اضافة الجير فكل ذلك يؤدي الى زيادة امتصاص النيكوتين من الغشاء المخاطي للفم بحيث يصل الى نسبة امتصاص عالية جدا تتراوح ما بين ٩٠ الى ١٠٠٪ (الدكتور كمال الدين حسين الطاهر في كتابه السجائر والتمباك والصحة) ويؤدي استخدام التبغ بطريقة المضغ (الشمة أو المضغة أو السعوط) الى زيادة الاصابة بسرطان الفم واللسان والشفة والبلعوم والمريء. (كتاب الصحة أو التدخين وكتاب جراحة الرأس والعنق تأليف الدكاترة فؤاد زهران عدنان جمجوم ومحمد عيد).

ولا يواجه العالم الثالث خطر التدخين فحسب وانما يضاف هذا الخطر لمخاطر الامراض الوبائية وسوء التغذية.



رئتا واحد من المدمنين على التدخين

ولا شك ذلك سيزيد من الاعباء الملقاة على عاتق دول العالم الثالث ويواجهها بخطر ماحق لم تستطع الدول الغنية والمتقدمة تكنولوجيا في الغرب التغلب عليه رغم امكانياتها الهائلة.

ان خطر التدخين في العالم الثالث هو أعظم الاخطار الصحية التي عليه أن يواجهها.. منذ هذه اللحظة.. لان كل يوم يمضي يزداد فيه عدد الذين سيلاقون حتفهم نتيجة التدخين كما سيزداد فيه عدد الذين سيصابون بامراض وبيلة زيادة مرعبة.

ويقول الدكتور فيمي بيرس Femi Pearse في المؤتمر العالمي الخامس لمكافحة التدخين والمنعقد في كندا في وينيبج: «ان استهلاك خمس سجائر فقط في بنجلاديش يحرم أسرة متوسطة الدخل هناك من ١٥٪ من ثمن الغذاء او ما يعادل ٣٠٠ كالوري واذا علمنا أن معظم الأسر هناك لا يزيد نصيب الفرد فيها عن ٢٠٠٠ كالوري فقط لعلمنا أن التدخين خمس سجائر فقط يؤدي الى سوء التغذية فكيف بتدخين عشرين سيجارة يوميا»[٦].

اما الدكتورة ماري اشلي[٧] فقد ذكرت أن خطر احتمال الاصابة بسرطان الرئة لدى النساء يتضاعف ٣٩ ضعفا اذا كانت المرأة تدخن بشراهة (اكثر من ٢٥ سيجارة يوميا) وتستعمل حبوب منع الحمل في آن واحد.

واذا كان تدخين السجائر يقتل في كل عام اكثر من مائة الف شخص في بريطانيا[٨] واكثر من ١٤٠,٠٠٠ شخص في المانيا الغربية[٩] وقرابة ٣٥٠,٠٠٠ شخص في الولايات المتحدة[١٠] فاننا لا نستغرب بعد ذلك أن تقرر منظمة الصحة العالمية أن الوفيات الناتجة عن التدخين تزيد عن المليون في العالم[١١].

واذا كان السناتور روبرت كندي قد صرح عام ١٩٦٧ كما تنقله عنه اللانست[١٢] (٧ يناير ١٩٨٣) بأن شركات السجائر تنشر الموت في العالم من أجل مكاسبها المادية البحتة.. فان الموقف الآن اشد خطورة عما كان عليه عام ١٩٦٧ بالنسبة للعالم الثالث حيث تضاعفت مبيعات السجائر منذ ذلك الحين الى يومنا هذا.

ان اصحاب شركات السجائر كما تقول عنهم اللانست LANCET (٧ يناير ١٨٧٣) يقومون باعادة تجارة الرق في صورة جديدة.. وذلك باستعبادهم شعوب العالم الثالث بمادة النيكوتين وجني مئات الملايين من الدولارات سنويا كارباح صافية من وراء هذه التجارة (الدنيئة).

(١) صفحة ٩٩.

(٢ – ٥) كتاب الكلية الملكية للاطباء «الصحة او التدخين» ومجلة اللانست مجلد ١/ عام ١٩٨٤ صفحة ٢٣

(٦) و (٧) MEDICINE DIGEST عدد اكتوبر ١٩٨٣.

(٨) كتاب الكلية الملكية للاطباء «الصحة أو التدخين» عام ١٩٨٣.

(٩) صحيفة عرب نيوز نقلا عن وكالات الانباء في ١٩٨٤/٢/٢٥.

(١٠) د. كمال الدين حسين الطاهر: «السجائر والتمباك والصحة.

(١١) كتاب الكلية الملكية للاطباء «الصحة أو التدخين» ومجلة اللانست مجلد ١ لعام ١٩٨٤ صفحة ٢٣.

(١٢) مجلد رقم ١ لعام ١٩٨٤ صفحة ٢٣

ثقافة

لقطة

من مقالة الأستاذ احمد العربي (ربع العالم يتخلى عن الماركسية) جاء فيها:

«صحيفة الشعب الصينية اعلنت التخلي عن الماركسية وانها لم تعد صالحة لهذا العصر... ويعتقد الزعماء الصينيون بانهم وجدوا السبيل الى الخروج من ازمة الجمود التي يصنعها التفكير الماركسي، والتي لا تكرس سوى الفقر والضعف الاقتصادي.. ان هذا الحدث سيكون من المعالم الكبيرة التي ستفصل بين القرن الحادي والعشرين والقرن العشرين!!»

كتاب الاسبوع

الشريعة الإلهية لا القوانين الجاهلية

للدكتور عمر سليمان الأشقر

عرض : خالد الحمادي

احتوى الكتاب على تمهيد ومقدمة وستة فصول، وفي التمهيد للبحث بين المؤلف تآمر أعداء الله على اسقاط الخلافة الاسلامية وقيام رجال من هذه الامة ليحكموا باقصاء الشريعة الاسلامية والتحاكم الى القوانين الوضعية وطرد خليفة المسلمين، وكان الهدف من وراء ذلك كله تغيير الشريعة الاسلامية. ثم بين في المقدمة أنه بحث في مصادر القوانين الوضعية وبين أنها تلك الاعراف والعادات التي تنشأ في المجتمعات دونت وكتبت وأضيف اليها اجتهادات أهل الحكم والرأي، ثم بين نطاق علم القانون، وانه واحد من العلوم التي تعنى بالمجتمع ثم أوضح تاريخ القانون ومدى الحاجة اليه وخلص الى أن القرآن وحده الذي قال الكلمة الفصل في هذه القضية.

وبعد المقدمة جاء البحث في ستة فصول.

في الفصل الأول تحدث عن أشهر القوانين الوضعية في القديم والحديث، ثم بين أن هذه القوانين ظالمة غير عادلة. وخصص الفصل الثاني للحديث عن تاريخ القوانين الوضعية في الديار الاسلامية وقد لاحظ المؤلف أن أول ابتعاد عن الشريعة كان تحت شعار السياسة، وأن أول قانون دخل ديار الاسلام قانون التتار. ثم بين كيف تغلغلت هذه القوانين في كل من تركيا ومصر وبعض البلدان الاسلامية وقد اقصت هذه القوانين الشريعة عن الحكم. وختم هذا الفصل بالحديث عن القانون الوضعي الجنائي في ديار الاسلام..

وفي الفصل الثالث تحدث عن جهود الصليبيين الحاقدين في اقصاء الشريعة الاسلامية. وفي هذا الفصل تتبع المؤلف الخطوات التي سلكها الصليبيون لتغيير قانون المسلمين.

وقد عقد في الفصل الرابع الحديث عن القانون المدني المصري – ومن خلال الحديث عنه سيدرك القارىء الكريم كيف استغل الكفار نفوذهم ورجالهم لترسيخ هذا الباطل وكيف زيفوا الحق وخدعوا الامة. وركزوا على مصر لأنها مفتاح العالم العربي.

وفي الفصل الخامس ذكر نظ... المسلمين الى هذه القوانين.

أما الفصل السادس والاخير ف... عرض لأقوال علماء السلف م... القدامى والمحدثين وهي أقوال يقو... فيها المؤلف (لم تجمع من قبل ... موضع واحد عثرت عليها بع... مطالعات كثيرة لكتب أهل العا... وهي حرية بأن توضح المسألة وتزي... المكر الذي أصاب العقول والقلوب)

والكتاب يحتوي على ٢٤٠ صفح... من القطع الكبير، ومما يسعدني أ... اذكر في هذا الصدد أن الشي... الدكتور عمر الاشقر له مؤلفا... عديدة تفوق الستة عشر مؤلفاً من... العقيدة في الله، عالم الابرار، وعا... الجن والشياطين والرسل والرسالا... ومقاصد المكلفين وخصائ... الشريعة الاسلامية وتاريخ الفق... الاسلامي وغيرها.

نسأل الله أن ينفع بها القار... ويفقهه في الدين، انه ولي ذل... والقادر عليه والحمد لله أولا وآخ... والله أكبر ولله الحمد.

ملاحظة

عنوان دار الدعوة

الكويت – دار الدعوة

دار الدعوة للنشر والتوزيع – ص. ب ١٥٢٠... بيان الكويت.

ت ٢٥١٥٠٤٥ – تلكس ٢٢٦٩٧ – الدعوة

نشرات

● **البناء**

نشرة دورية متخصصة جديدة تعالج موضوعا من الموضوعات بالتحليل والتوضيح مبينة جذوره الماضية وأبعاده المستقبلية تصدرها اللجنة الثقافية في جمعية الهندسة والبترول في الكويت، وقد وصلنا العدد الاول منها ديسمبر – ١٩٨٤م مسلطا الضوء على المقدسات الاسلامية في القدس. جهد مبارك مشكور ان شاء الله نتمنى له النماء والتطور.

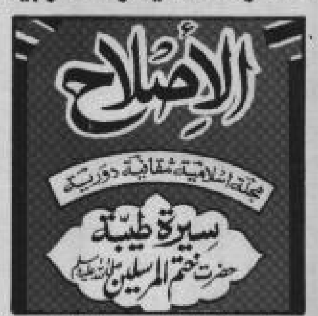
● **الاخبار:**

وصلنا عددها (٧ س ١٩ – ربيع الأول) ومن موضوعاته: (الرئيس النميري يفتتح المؤتمر السادس للاتحاد الاسلامي العالم... حديث التلمساني للأنباء، تنص... المسلمين في الفلبين، حرب صليبي... على تركيا، عشرة الاف ألماني غر... يواجهون الموت بالايدز؟)

● **التعاون**

نشرة فصلية تعنى بأبرز نشاطا... جبهة الانقاذ الاسلامية ومؤسسا... الاجتماعية والخيرية في لبنا... يصدرها مكتب الاعلام والتوث...

● دعوة اسلامية ولغة عربية



تقوم (ادارة الدعوة الاسلامية ونشر اللغة العربية) في فيصل آباد بالباكستان، بعمل طيب وحميد على مستوى نشر الدعوة واللغة العربية، وذلك من خلال نشرات وكتيبات باللغة الأردية مثل:

ـ الرزق الطيب.
ـ التجارة الاسلامية.
ـ سيرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام.
ـ تقويم السنة بموضوع فضل اسم الله.
ـ في ذكرى مولد سيد البشر.

وللادارة خطة باخراج كتب جديدة باللغة المحلية هذا العام، مثل (فرقاني قاعدة في علوم القرآن، الطب الاسلامي، حكم الاسلام في الأجير، ماركس وداروين ماذا يقولان في أمر الجهد والسعي للأجير).

ـ وقد أصدرت الادارة هذا العام مجلة (الاصلاح)

وعنوان الادارة: قاري محمد اسماعيل الرباني ص. ب (١٥٠١) نشاط آباد ـ فيصل آباد، باكستان PAKISTAN.

تناولت استعراضاً للمساعدات التي قدمتها الجبهة خلال عام.

والتقرير المالي حول مساعدات الجبهة، للمتضررين وأسر الشهداء والجرحى، وتحدثت عن مؤسسة التعليم الديني ودورات القرآن الكريم وبيت الزكاة الكويتي الذي يكفل خمسين يتيماً.

وعنوانها: لبنان ـ طرابلس ـ ص. ب ٤١٦

كتاب جديد

المذاهب الفقهية

للأستاذ الدكتور: محمد فوزي فيض الله

يأتي هذا الكتاب باكورة سلسلة (كتاب البيت) الذي يتميز بالسهولة والاختصار مع الشمول واللزوم، وقلة الكلفة، ولقد قدمت اللجنة المشرفة على السلسلة في شركة الشعاع بالكويت للكتاب بمقدمة وافية شرحت فيها أهداف السلسلة بعامة ومما جاء فيها:

«تشهد أمتنا الاسلامية في هذه الأيام، مرحلة طيبة من مراحل حياتها، تتميز بالصحوة الواعية، بعد غفوة استمرت أجيالا.

واذ تلتفت أمتنا حواليها باحثة عن مكونات شخصيتها الأساسية فانها تجد تراثا ضخما من المعارف والعلوم، متمثلا في هذه التآليف المتراكمة عبر العصور، ينقلها السلف الى الخلف.

وفي خلال هذا، يهفو البيت المسلم الى زاده الثقافي، يلتمس فيه الري والشبع، فتصدمه العقبات الكثيرة المتمثلة في كثرة الكتب المطروحة وضخامتها، ومدرسيتها، وتوجهها الى المتخصصين، وغلاء أسعارها.

ومن هنا نشأت فكرة (كتاب البيت) الذي كونت له شركة الشعاع للنشر لجنة خاصة باسم (لجنة مكتبة البيت) للاشراف على إصداره وفق المواصفات التي توصلت الى ضرورة توافرها فيه بعد دراسات نظرية وميدانية، معتمدة على استقراء الواقع، من خلال القراء ومعارض الكتب المختلفة، ومن هذه المواصفات، بعد اسلامية الفكرة والغاية طبعا، أن يكون الكتاب:

ـ ضروريا لا يستغنى عنه.
ـ جاذبا للاهتمام، يعم نفعه اكبر عدد من الناس، لأنه يعالج موضوعات هامة.
ـ مفيدا، يسد الحاجة ويعطي الفائدة.


المذاهب الفقهية
الأستاذ الدكتور
محمد فوزي فيض الله

ـ خاليا من الاستطرادات والخلافات، ويركز على جوهر الموضوع.
ـ مختصرا وبسيطا وقليل التكلفة، مع الاخراج الحسن، والخط الواضح.

وراعت اللجنة في خطابها الى المؤلفين الافاضل المشاركين في السلسلة، أن تكون اللغة سهلة، والفكرة بسيطة، بحيث تصل المعاني الى أفراد البيت جميعا، آخذين بعين الاعتبار، هذا القطاع الضخم من المجتمع، الذي أهمل عن غير عمد، فكان التأليف سابقا يتجه ـ على الأغلب ـ في شعبتين، الاولى: تخاطب المستوى الثقافي الأعلى، وخاصة الدارسين والمتخصصين، والأخرى: تتجه الى المستوى الأدنى المتمثل في الأطفال.

ولهذا تأمل اللجنة أن تأتي سلسلتها هذه خطابا موجها الى عموم أفراد البيت مباشرة، بحيث يفهمه كل من المرأة والطالب والعامل والموظف ومتوسط الثقافة عموما، ليصلوا جميعا الى معرفة عامة شاملة متنوعة، آخذة من كل فن بطرف.

واستفتحت اللجنة سلسلتها بكتاب (المذاهب الفقهية) للأستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله، أستاذ الفقه الاسلامي ومذاهبه في جامعة دمشق سابقا، والاستاذ في كلية الحقوق والشريعة في جامعة الكويت حاليا.

والكتاب تعريف عام وسهل وميسر بالمذاهب الفقهية وأصحابها، مع بيان منهج كل إمام في استنباط الأحكام الفقهية وتدوينها، وقد فصل المؤلف الفاضل ـ حفظه الله ـ القول في المذاهب الأربعة القائمة الآن، وغيرها، واكتفى بالترجمة لأبرز أصحاب المذاهب المندثرة.

كما عرض لأشهر تلاميذ الأئمة، وأثرهم في انتشار مذاهبهم ولأهم كتبهم.

فجاء الكتاب ـ في عمومه وعلى اختصاره ـ موسوعة شاملة وميسرة لطالب العلم، والباحث في نشأة المذاهب الفقهية.. وهو مع ذلك مما تحتاج اليه الأسرة في اطلاعها على المذاهب.

نأمل من الله تعالى أن ينفع بالكتاب ويجزل لمؤلفه المثوبة، كما نرجو منه تعالى أن ينفع بما تقدمه السلسلة مستقبلا.

● والمؤلف حفظه الله، من مواليد حلب بسورية عام ١٩٢٥ يحمل الدكتوراه في الفقه والأصول من الأزهر الشريف ١٩٦٣م وكان أستاذ ورئيس قسم الفقه الاسلامي ومذاهبه في جامعة دمشق، ويعمل حالياً في كلية الحقوق والشريعة من جامعة الكويت، وله مؤلفات جامعية قيمة وبحوث هامة، ومشاركة في لجان علمية كالموسوعة الفقهية التي تشرف على اصدارها وزارة الأوقاف بالكويت.

● هذا وجاء الكتاب في (١٦٥) صفحة من القطع الوسط بطباعة أنيقة وإخراج حسن، من منشورات شركة الشعاع للنشر في الكويت، وعنوانها:

(الكويت ـ الصفاة ـ ص. ب ٢٠٩٥٤)

فبارك الله في جهود العاملين على نشر الثقافة الاسلامية بأيسر سبيل وأقل كلفة.



مكيّة

مهبط الوحي يا أمان الطريد
هيبة البيت، والتجلي جلال
فحنيني من عالم الذر شوق
مكتني، والوجود كان صحارى
همت وجداً فعاد روحي براقا
زمزم، سرها يفيض المعاني
فالرسالات كثيرة في رجال
فقضى الله نقلها لأمين
جاء جبريل صخر غار حراء
سيد الكون، فالوجود منار
يا حمى البيت ذكرتني المغاني
يا ندى البيت، أفهمتني المثاني
يا حمى البيت ذكرياتي دموع
«كعب داقيد؟ في الدجى ألف كعب»
يا أخا الجرح يا (عذاب) أتبكي؟

نفحة النور في بهاء فريد
زانك النور يا جلال الخلود
في كياني لتنهل التوحيد
عاد طلا قلب الهجير العتيد
لكياني، ويا له من ورود!
في فؤادي وخاطري وشهودي
من يهود على الزمان المديد
وكريم مبارك في الجدود
أزهر الكون في وجود رقود
يبسم النور كل صبح جديد
كيف كنا حضارة للوجود
كيف كنا سلام ظل مديد
كيف صرنا غنيمة للقرود؟!
ما بقومي؟ وما اعتلاء اليهود؟
ذبت شوقا لخالد بن الوليد

أحمد الخاني

محطة

الصراع بين الحرية والعبودية صراع قديم في تاريخ الانسانية، بل هو يكاد يكون أول صراع على وجه الارض عرفه تاريخ الانسان، فمن أجل الحرية خاضت الشعوب معارك لا عداد لها، وفي سبيل الحرية تدفع الشعوب طائعة راضية أكرم شهدائها وأنفس أموالها، وأجمل مدنها وبيوتها، بل في سبيل الحرية تعرضت كثير من الامم للشقاء أجيالا وأجيالا، ويكاد يكون تاريخ الانسان سلسلة من المآسي والحروب، كلها تبدأ من الكفاح في سبيل الحرية..

فبراير... شباط



مأساتان مروعتان وقعتا في هذا الشهر، بينهما من السنين ثلاث وثلاثون، أما الأولى ففي مصر، حيث يسمى الشهر فبراير.

ذلك أن الأيدي الكافرة والعميلة اتحدتا معاً لقتل الامام حسن البنا رحمه الله، في تفصيل يعرفه أغلب القراء، ولقطع الطريق على مسيرة الانعتاق من الاسارات القاتلة، إسار الجهل والتخلف والفقر والضعف والجاهلية والاستعمار البريطاني وسيطرة الاحتكارات وامتياز الطبقات، والتفكك والتناحر والحزبية و... و... الخ.

وكان البنا رحمه الله، كاسمه بناء من طراز رفيع وراق، ولكن بناءه الذي بدا متواضعاً لم يرق لأولئك المخربين هواة الجحور والمغاور والظلام، فكان أن سقط رحمه الله شهيداً برصاصهم الغادر مساء الثاني عشر من فبراير لعام ١٩٤٩ وفارق الحياة في اليوم التالي ١٩٤٩/٢/١٣م.

● ويقفز الزمن الى شباط عام ١٩٨٢ وهو الشهر نفسه بتسمية شامية وهناك في أم الفداء كانت أفظع مأساة معاصرة سقط فيها بالمواجهة بين النظام ومعارضيه ما ينوف على الثلاثين ألفاً من الضحايا البريئة لأنهم كانوا يقولون لا إله إلا الله، والحكم له وحده.

تلك المأساة الفظيعة ستظل ناراً تحرق أفئدة موقديها ومصطليها وجمراً يؤرق بلهيبه عيون مقترفيها، ولكنها أيضاً، الزلزال الذي يهز سواكن النفوس الضعيفة فإذا هي بركان يتفجر، ويحرك موات العواطف الحبيسة، فإذا هي تيار يتحدر، لك الله يا أم الفداء، في ذكراك الأليمة الدامية.

علام الخوف؟

شعر المهندس :
غازي الجمل ـ الاردن

علام الخوف يا ولدي؟
سؤال دار في خلدي
أتخشى أن يغيض الماء؟.. لا بحر ولا نهر!!

أتخشى أن يقل القوت؟.. يمسك بطنك الحجر!!
أتخشى فقدك التابوت؟.. إن الموت ينتظر!!

فقم وانظر الى الأطيار.. فوق جدائل الأشجار.. فوق سياسم الأزهار

* * * *

ألا فانظر الى النحلة
تشق العمر في رحلة!

* * * *

ألا فانظر الى النهر
يفيض جداول الخير
و يروي غلة الزهر

* * * *

إلام الخوف يا ولدي؟.. أيبقى جرحنا يثعب؟
ودمع مصابنا يسكب؟
نذوق المر بعد المر كالعلقم،
وأعداء الهدى والنور فوق جراحنا تلعب!!

* * * *

أما من خالد فينا؟
فهذا الذل يكفينا!!!
فهيا نبذل الأرواح.. نحيي مجد ماضينا
ونرجع ذكر حطينا....

متابعات

القباني يكرر نفسه

لناقد أوروبي كلمة في النقد تسطع هنا بحقيقتها الجارحة، نعني أنها تنطبق بموضوعها على ما يقوله القباني معاداً مكرراً.

يقول الناقد: ان الشاعر يأتي الى الدنيا ليقول فكرة واحدة، ولكنه يظل يكررها آلاف المرات:

فإذا سلمنا بهذه الموضوعة بقي علينا أن نسلم بأن الشاعر المجيد وحده هو الذي يستطيع أن يخرج من ثوب التكرار الممل لفكرة واحدة الى الأثواب الزاهية المتنوعة التي تعرض الفكرة بشكل جذاب ينفي التكرار والملل. ونزار القباني في قصيدته الأخيرة (التاريخ مات في مقلتيه) عاد الى ديدنه في الدندنة، فكرر وكرر المعاني والألفاظ التي تاجر بها في كل أيامه السالفة، وقدمها مغلفة بسماته المعروفة (النرجسية، الزئبقية، ضجيج الألفاظ، انعدام البديل) ولكننا نقول باحتراس ليست هذه المتابعة إنكاراً لشاعريته على المستوى الفني، فهذه مكابرة، ولكن ما قيمة الفن إذا اكتفى بوضع اليد على الجرح دون أن يقدم شيئاً من العزاء؟!

تبقى كلمات القباني الأخيرة شاهداً على انهزام الفكر «العاطفي» الهش الذي يتكسر عند أول صدمة:

كسرته بيروت مثل إناء   فأتى ماشياً على جفنيه!!
لأنه بالأصل لم يتحصن ضد مثل هذه الهجمة، واكتفى بادراع ثوب شفيف مهلهل أمام رياح العصر، ولذلك عاد:
نازعاً معطف العروبة عنه   قاتلاً في ضميره أبويه!!
كافراً بالنصوص؟! لا تسألوه: كيف مات التاريخ في مقلتيه!!

ولكننا لا نستطيع أن نأخذ كلمات الشاعر على محمل الجد، فهل صحيح قوله:

«ليس في الحي كله قرشي؟؟» ولا نكمل البيت لما فيه من جحود شديد؟

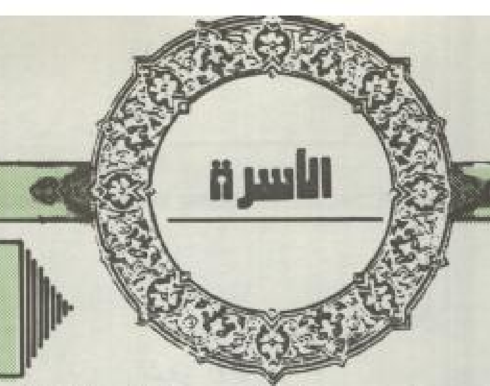
وهل صحيح قوله:
أمريكا رب وألف جبان   بيننا راكع على ركبتيه!!

وقد يقال الشيء الكثير في مثل هذا الشعر، وقد يعجب به الكثير من المتأدبين انسياقاً وراء ضجيج الألفاظ، وقد يكون لسهولة التعابير دورها في الجذب، ولكن من خلال هذا التهويل كله، تسطع حقيقة بسيطة ولكنها كالشمس حدة، تعلن أن الشاعر، رغم جرأته في بعض المعاني، قد خذلته الجرأة في طرح البديل الممكن لما تعانيه البلاد التي وصفها بقوله:
يا بلاداً تستعذب القمع حتى   صار عقل الانسان في قدميه
ورغم أنه جاء:
«رافعاً راية العدالة والحب .....»

إلا أنه لم يبين لنا، ما نوع هذه العدالة؟ وكيف ستجيء، أما الحب فكل قرائه يعرفون مدلوله عنده، فلا حاجة للاشارة اليه.

● في كلمة أخيرة، نقول:

اذا كانت البهرجة اللفظية المستعلية «سابقاً» قد عبرت عن نفسها بهذه اللغة المهزومة، فأحرى بصاحب الفكرة النبيلة والكلمة الطيبة أن يقدم فكره الحي، بألفاظ واثقة، ذاك هو التحدي!.. وإنا لمنتظرون...



معاً في طريق الدعوة (١٣)

اختي الحبيبة، وبعد بناء العقيدة وتثبيتها في النفس يكون المرء قد اجتاز المرحلة الاولى في طريق الدعوة ويليها المرحلة الثانية وهي متطلبات الدعوة، وفيها يثبت عملياً صدق ما وقر في قلبه، ومتطلبات الدعوة تعتمد على مرتكزين الاول متطلبات اجتماعية «الواجبات» والثاني متطلبات اخلاقية.

واذا بدأنا بالشق الاول من المتطلبات فيمكن حصرها في العبارة التالية:

(تبر والديها، تطيع زوجها، ترعى اطفالها، تصل رحمها، تحسن الى جيرانها، تتعاون مع زميلاتها في العمل).

اولا: بر الوالدين

وهذا كما يعلم الجميع اهم المتطلبات الاجتماعية على الاطلاق ولكن قبل البدء بحديث اليوم، اود ان اشير الى أن لفظ «بر» يعني التوسع في الشيء والزيادة وحين يقرن هذا اللفظ بلفظ الوالدين فهذا يعني من ثم التوسع في الاحسان اليهما وهذا ما يوصي به الله تعالى عباده المؤمنين، ويحثهم على طاعتهما، والقيام على خدمتهما، وعدم رفع الصوت فوق صوتهما، ولا ينادون بأسمائهما، ولا يجلسون قبلهما، ولا يتضجرون من نصائحهما، ولا يأكلون طعاماً ينظرون اليه، ولا يخالفون اوامرهما، ولا يرقون مكاناً عالياً فوقهما، وهذا كله داخل في دائرة البر كما اشرت.

ولكن اختي الحبيبة تعالي نجعل لنا وقفات مع بعض آيات من القران والتي يقول فيها عز وجل: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين احساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا».

الوقفة الاولى عند قوله تعالى: «فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما».

فلا يصح أن يعلو صوتنا فوق صوتهما، أو أن نظهر تبرمنا وضيقنا من طلباتهما، او ان نسفه رأيهما وان كان ذلك بأقل الكلمات كقول أف التي تعني تأففنا منهما، وليس أصعب على الوالدين من أن يرفض الابن لهما طلبا، او أن يخالف لهما رغبة.

والوقفة الثانية لنا عند قوله تعالى «وقل لهما قولا كريما» وهي مرتبة أعلى، فهما اذا سمعا منا قولا فليسمعان كل قول كريم ينم على الاحترام، والتقدير، والاكرام، وعرفان بالفضل، ولنتواضع لهما ما استطعنا الى ذلك سبيلا.

والوقفة الثالثة عند قوله تعالى «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة» وهذه المرتبة تقوم على الرحمة والتلطف حتى تصل الى درجة الذل فيعجز الانسان معها عن رفع عين، أو رفض امر لهما.

والوقفة الرابعة عند قوله تعالى «وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا». وفي هذه المرتبة يعود المرء الى سنيي الطفولة يوم كان ضعيفاً لا حول له ولا قوة، وكان الوالدان يتعهدانه بالرعاية والاهتمام، واليوم تبدل الحال به وبهما، وجاء دوره لرعايتهما والسهر على راحتيهما. فالوالدان في حالة ضعف والابن في حالة قوة، وهنا لم يكتف بالسعي على راحتيهما وتلمس رضاهما وانما رفع يد الضراعة لله تعالى طالباً ان يدخلهما بواسع رحمته، متقرباً الى الله تعالى بحسن تربيتهما له في صغره.

ونسأل الله تعالى أن يشملنا ووالدينا بواسع رحمته وعفوه.

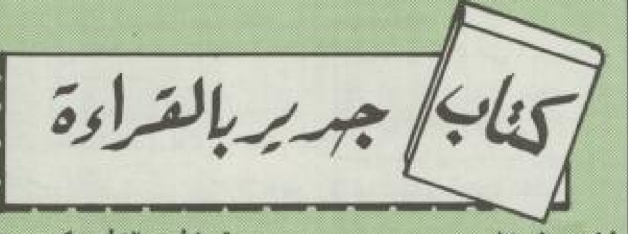
ام عدي

تقويم اعوجاج الاطفال
الولد الكسلان

يجب على المربين عدم احتقار الولد الكسلان حتى لا يشعر بالنقص وتضمحل شخصيته وللكسل عدة أسباب هي:

- سبب مرضي فيجب مراجعة الطبيب الاخصائي.
- طرق التربية السيئة ونظم التدريس الخاطئة التي تفسد الذهن.
- حرمان الطفل من عناية أمه وحبها يطفىء جذوة نشاطه.
- عدم ميله الى المعلومات أو كونها فوق مستواه العقلي.
- عدم مساعدة الأبوين للطفل في بداية تعليمه وعدم تشجيعه.
- سوء نظام البيت وانتشار الفوضى فيه تشوش ذهن الطفل.

ام اسامة



كتاب جدير بالقراءة

اختي في الله ..

كتاب الحركات النسائية وصلتها بالاستعمار للكاتب المعروف «محمد عطيه خميس» كتاب جدير حقاً بالقراءة فهو كتاب مفيد جداً يتحدث عن حقوق المرأة على الرجل، ومكانة المرأة في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومحنة تقليد الغرب، وقد اخترت لك منه هذه الكلمات علها تحوز على رضائك وإعجابك وتكون حافزاً لقراءة هذا الكتاب..

أراد الاسلام، وأبت المرأة.. أراد الاسلام أن يجعل من المرأة ملكة محجة، فأبت إلا أن تكون سوقا مبتذلة.. أراد الاسلام أن تكون قاصرة الطرف، مقصورة في البيت، فأبت إلا أن تمد طرفها لغير رجلها، وأن تخرج لغير حاجتها، أراد الاسلام بها خيرا فأبت، اراد أن يجعلها مثال الكمال، بعيدة عن المنال، عزيزة الجناب، منيعة الأبواب فأبت إلا أن تكون ملتقى العيون، محوطة لريب الظنون. هداها الاسلام الكرامة، فحسبتها امتهانا، دلها على العزة فظنتها هوانا.. وذكر (وللرجال عليهن درجة) فأنكرت، وقال (الرجال قوامون على النساء) فاستكبرت، ونادى (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) فتمردت وقال (وقرن في بيوتكن) فخرجت. أباح الاسلام تعدد الزوجات فظنته تعدياً عليها.. وقرر لها نصف ما للرجال في الميراث فحسبته ظلماً حاق بها، وجعل لها من تركيب جسمها وقلة جهدها، ما يبرر بقاءها في المنزل تدبر الشئون وتربي البنين وجعل للرجل من بسطة جسمه، وعظم عقله، وشدة أزره ما يحتم عليه الكسب والسعي وحماية المرأة ولكنها رغم هذا كله حاولت أن تنتقض على الفطرة، فما أذعنت للرجل برئاسة ولا اعترفت له بقوامة، عجبا لأمر فتاة اليوم عجبا، يريد الاسلام فتأبى، ويبرم رب العزة فتنقض ويسن رسول الله فترفض.

أم عمر ـ الرياض



كلمة أو هي همسة صادقة من قلب مسلمة الى الشباب.. لذا لنجعلها جلسة مناقشة هادئة نزن الأمور بميزان العقل ونعيش الواقع الذي أنتم فيه لنتحاور ونتبادل أطراف الحديث.. طالما سمعناكم تطالبون بانصافكم وحمايتكم من الفراغ.. كثيراً ما حز في نفوسنا أن نراكم تجوبون الشوارع بالسيارات دون هدف أو غاية فقط من أجل قتل الفراغ، والموسيقى صاخبة يسمعها كل من يقف أو يسير بجانب سياراتكم وكأني بكم تريدون من هذه الموسيقى الصاخبة والضجيج المزعج أن ينسيكم واقعكم، وأن يدخل السرور على نفوسكم أو كأني بكم تقنعون انفسكم بأنكم تعيشون في فرح وسرور، وتتوالى الاقتراحات فيما بينكم الى أين الذهاب الى السينما أم شاطىء الخليج أم المسرح، والأماكن قليلة ومحدودة أو الحديقة لقتل الفراغ..

وأقولها صريحة وأعلم أنكم تصدقونها فأنتم فعلا تعيشون هذه الحقيقة وهي مهما قضيتم أوقات فراغكم في السينما أو المسرح أو التجول في الشوارع فستظلون تعيشون في فراغ. نعم مهما تعددت الأماكن حتى ولو زادت ووفرت لكم الدولة مزيدا من الأماكن السياحية فستظلون تعيشون في فراغ، لأن الفراغ الذي تعيشونه ليس فراغ عمل وانما هو فراغ روحي.. فراغ انقطاع الصلة بينكم وبين الله، فراغ لن يملؤه إلا العودة الى الله، فراغ لن يملؤه إلا العودة الى مساجد الله، وحضور مجالس الذكر، والصحبة الطيبة الصالحة التي تنفعكم وتوجهكم.. عندها ستشعرون ان أعمالكم الدنيوية كلها أصبحت عبادة وبالتالي لن تشعروا بالفراغ بل تظلون تبحثون عن وقت لتقضوا أعمالكم في سبيل الله وقد قالها حسن البنا الواجبات أكثر من الأوقات فعاون غيرك على الانتفاع بوقته وان كان لك مهمة، فأوجز في قضائها».

نعم كان الشباب المسلم الملتزم يشكو من قلة الوقت وكثرة التكاليف و يظل يبحث عن الوقت الذي يقربه الى الله عز وجل، بمزيد من الأعمال الصالحة وأنتم تشكون من الفراغ؟! فهل ندرك السبب الحقيقي لفراغنا.. لنجرب ذلك تجربة اجعلوها لله لمدة شهر فقط.. في الحرص على حضور الدروس والندوات الدينية في اقامة الفرائض في جماعة، في الصحبة الطيبة.. ثم قرروا فيما اذا كنتم ستستمرون أم لا.. فيما اذا كنتم ستشكون من الفراغ أم ستجدونه قد امتلأ برضاء الله.. هي دعوة مفتوحة أرجو أن تجدوا من يجربها و يعطينا نتيجة التجربة.. بانتظار الاجابة من الشباب، ندعو الله أن يوفقكم الى ما يحبه و يرضاه.

أم خالد

رسالة إلى أختي المؤمنة

مع تقديري واحترامي الكبير لحرية رأيك اسمحي لي أن ابعث هذه الرسالة واسوق هذه المناقشة الثقيلة علي وعليك.

وهي اني أنا وانت وغيرنا كثير ممن لديهن مبدأ أو فكرة معينة وهي ملتزمة بها — وقت القول — ونستطيع أن نقنع غيرنا بها ولكن عند التطبيق تخور القوى ونستسلم للأهواء.

فحين نسأل والمعيار الذي سنقيس به الرجل الذي نرضى به زوجاً، نجيب وبكل عزم وثقة، من ترضون دينه وخلقه، انطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم «اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

فيتقدم لكثير منا من نرضى دينه وخلقه ونحن متأكدات من ذلك ولكن نجازف وندلي بدلو آرائنا بقناع من الحجج الواهية التي لا تغني عن الحق شيئاً ونرفض الاقتران بهذا الرجل لأنه ربما لا يكون من أصحاب الأموال أو المكانة الاجتماعية الرفيعة ونفعل كل هذا من غير خوف أن يحل بنا عقاب الله تعالى او تقع الفتنة التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهل أعظم فتنة من وقوع كثير من المؤمنات الطاهرات العفيفات بين يدي ازواج لا يخافون الله فيهن ولا يغارون على حرماتهم فيجبرونهن بخلع الحجاب والاختلاط وغير ذلك كثير.

فنسأل الله تعالى أن يشد من عزائمنا و ينصرنا على أهوائنا انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اختك الرباب — الرياض

قالوا في العقل

من كتاب (أدب الدنيا والدين) لأبي الحسن البصري الماوردي اقتطفت الاخت أم عمر هذه الفقرات:

قال سابور وهو ملك فارسي بن أردشير بن بابك من اولاد بهمن الاكبر:

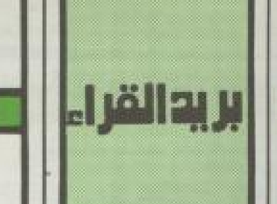
العقل نوعان أحدهما مطبوع والآخر مسموع ولا يصلح واحد منهما الا بصاحبه فأخذ ذلك بعض الشعراء فقال:

رأيت العقل نوعين فمسموع ومطبوع
ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع
كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع

اختلف الناس في تسمية العاقل عاقلا فقال بعضهم: لا اسميه عاقلا حتى يكون خيراً ديناً لأن الخير والدين من موجبات العقل فأما الشرير فلا يسمى عاقلا، وقد قيل العاقل من عقل عن الله أمره ونهيه حتى قال اصحاب الشافعي رضي الله عنه فيمن أوصى بثلث ماله لأعقل الناس: انه يكون مصروفاً في الزهاد لأنهم انقادوا للعقل ولم يغتروا بالأمل..

وروى لقمان بن أبي عامر عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا عويمر ازدد عقلا تزدد من ربك قرباً. قلت: بأبي أنت وأمي! ومن لي بالعقل؟ قال: اجتنب محارم الله وأد فرائض الله تكن عاقلا ثم تنفل بصالحات الأعمال تزدد في الدنيا عقلا وتزدد من ربك قرباً وبه عزاً».

أم عمر



بريد القراء

متابعات

ثناء

● القارىء ابو جهاد ـ بشاور ـ باكستان

تحية تقدير واكبار ارسلها لكم لجهدكم الكبير في سبيل نشر دعوة الله تعالى، وفضح المؤامرات والمكائد على الاسلام، وتبيان حكم الله في الكثير من الأمور فجزاكم الله خيراً.

اخواني،

قرأت في مجلتكم الحبيبة (العدد ٦٩٨) وتحت موضوع عدسة المجتمع تقتحم محاكم التفتيش المصرية، ما اقشعر له بدني، واختلجت روحي بين جوانحي، ولم يبق في جسدي قطرة دم الا ولعنت الطغاة الجبابرة.

اخواني،

تحية لكم على هذا المقال، بل ألف تحية، فمقالكم جاء ليبرز صورة من صور الحرب ضد الاسلام بشتى الوسائل، جاء ليهز هذه الامة الغافلة عما يدبر لها، وعما يفعل بالأبرار الأطهار خيرة شبابها، وجاء ليلقم حجرا كبيراً في فم كل متشدق بعبارات فارغة عن التطرف الاسلامي أو التعصب الديني.

فتحية لكم ألف تحية، وجزاكم الله خيراً، ووفقكم الله، وأرجو ان تبقوا على الدرب وتفضحوا كل عميل مجرم سفاح، وأدعو الله لي ولكم بالتوفيق والسداد.

تعليق

● القارىء أبو صهيب ارسل الينا مشكورا ما نشرته احدى الصحف التركية تعليقا على زيارة رئيس وزراء روسيا لتركيا في الفترة الاخيرة، فقد جاء في مقال افتتاحي لجريدة المللي جازتة تعليقا على الزيارة قولها:

لا أهلا ولا سهلا بالضيف..

اننا لا نقبل هذه الزيارة بأي حال من الأحوال، ومهما قيل فيها من المبررات ولا حتى من الناحية السياسية.

اننا لا نرضى استضافة رئيس وزراء لبلد يحتل بـ ١٠٠٠٠٠ من عساكره أرض دولة شقيقة لنا هي أفغانستان.

واستطردت الصحيفة قائلة: ان حجة تدعيم العلاقات مع الروس واستيراد الغاز الطبيعي مهما كانت هذه الحجج براقة الا أنها لا تكفي أبداً لتخفيف جراحنا على شقيقتنا العزيزة التي تعاني من ظلم وتعسف الروس، بل انها تزيد في آلامنا إيلاما.

ومن العجيب أن هذه الزيارة تأتي في الذكرى الخامسة لدخول الجيش الروسي أرض أفغانستان.

ان تيكونوف رئيس لحكومة هي المسؤولة عن الحوادث المخزية التي جرت ولا تزال تجري على أرض افغانستان الطاهرة.

والملفت للنظر أن هذه الزيارة تأتي في وقت تتطور فيه علاقة تركيا والدول الاسلامية، لذلك لا بد وأن هناك أسبابا خاصة غير معلنة للزيارة وقد تكون هذه التطورات احد هذه الأسباب، ولتكن هذه الزيارة أيضاً بمثابة الخطوة الأولى في تدعيم العلاقات بين البلدين.

واختتمت الصحيفة مقالها قائلة: اننا نرفض هذه الزيارة جملة وتفصيلا. وعلى تيكونوف أن يعلم ان في تركيا من يتألمون كما يتألم شعب أفغانستان الشقيق.

مطلوب

هذا الواقع الأليم وهذه الظروف التعسة سوف لن تتغير كثيراً اذا ما بقينا نواجهها بهذه السلبية وهذا الانزواء على الذات.

مطلوب من جميع العاملين في حقل الدعوة الاسلامية أن ينسوا و يتجاوزوا ولو مؤقتا كل خلافاتهم التي بينهم. أين نحن من قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» أين نحن من قوله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا».

هذا غيض من فيض والآيات والأحاديث في هذا الخصوص اكثر من أن تحصى.. ان هذا الوضع الذي نحن عليه لا يسر الا العدو الذي يعمل ليلا ونهاراً على تكريس وترسيخ هذه الحالة.

ان الأعداء يريدون أن تظل تحركات المسلمين وتصرفاتهم ردود فعل بين بعضهم البعض، وان السكوت على هذا يعتبر مشاركة لهم سواء بقصد أو بدون قصد.

لذلك يجب أن نفوت على الأعداء هذه الفرص.

ان كل المسلمين في الأرض اخواننا نحبهم وندعو لهم بالخير ونحن ان شاء الله أشداء على الكفار رحماء بيننا، نتعاون فيما اتفقنا فيه و يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه.

علينا أن نكون صفاً واحدا و يداً واحدة لأن هذا هو الأصل، وكذا يجب أن ننسى كل همومنا ومشاكلنا، لأن لنا هماً أكبر ومشكلة أعظم يجب أن تهون دونها كل المشاكل.

حتى قضايانا نستوردها إعلامياً

بعد مضي خمس سنوات على الغزو الروسي الظالم لأفغانستان المسلمة، بدت التغطية الاعلامية العربية المسلمة لهذا الحدث باهتة وضئيلة.

وكان من المؤلم حقا للمشاهد المسلم أن يكون الفيلم الوثائقي الذي يراه على شاشات التلفزيون بهذه المناسبة، و يجري اعادته اكثر من مرة، من انتاج المجموعات المتنصرة التي تعمل في افغانستان، وتلقي بظلها الكثيف وتبث أفكارها التنصيرية، والتي طالما تحدثتم عنها على صفحات المجتمع، في حثكم المتواصل للمسلمين عامة، والمعنيين منهم بشؤون الصحة والطب خاصة ليبادروا و يقوموا بواجبهم في تخفيف الام اخواننا الأفغان، و يفوتوا الفرصة على أولئك.

ونعود للفيلم المذكور، فنقول أن كلمة الاسلام والمسلمين لم ترد فيه أبدا رغم أنه كان يسير على منوال الأفلام الوثائقية فيعرض أصحاب القضية وهم يتكلمون، وأصوات المذيعين تدبلج أقوالهم باللغة العربية.

كانت الحقيقة تبدو مبتورة وغريبة على أسماعنا، وهم يتحدثون عن الحقد على الروس، والسعي لانقاذ العالم منهم لأنهم قتلوا أهلي، أو أحرقوا بيتنا» فقط. وتكررت كلمة الوطن،

بأقلام القراء

• تحت عنوان «المسئولية و الانسانية» كتب الاخ القارىء فخري حماد من الرياض يقول:

لم يحظ مخلوق من مخلوقات الله بمثل ما حظي به الانسان، فقد كرمه الله وخلقه في أحسن تقويم وأنعم عليه بنعمة العقل. ومنحه من الطاقات ما يمكنه من تحقيق رسالته في الحياة.

وحين نلاحظ قول الله تعالى «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة» نجد أن كلمة خليفة جاءت لتدل على معنى كلمة (انسان) و يصبح معنى الخلافة وفق هذا مساو يا لمعنى الانسانية. أي أن من يقوم بمسئوليات الخلافة يستحق صفة الانسانية. لأن الانسان له شأن وله مضمون، أما شأنه فهو جسمه طولا وعرضا، أما مضمون الانسان فهو المعنى الذي يتميز به عن غيره من المخلوقات وهو الانسانية، أي المعنى الذي لا تلمسه الحواس وانما تدرك أثره في الحياة.

فاذا أراد الانسان أن يحقق انسانيته فعليه أن يتحمل مسئوليته كاملة غير منقوصة لكي يصبح انساناً على الحقيقة، أما اذا لم يتحملها انخلعت عنه صفة الانسانية. لأن هؤلاء الأفراد من جنس الانسان الذين يزعمون العقل والتكنولوجيا ولا يجدون هديا في كل ما ذكرنا هؤلاء حكموا على أنفسهم بضرورة اخراجهم من جنس الانسان كما هو. فالله سبحانه هو الذي قضى بتجريدهم من انسانيته لأنهم كفروا به. لذلك جعلهم الله أضل من الأنعام رغم ما لديهم من جسم وشكل أو حس. حينما قال تعالى «ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها، أولئك كالانعام بل هم أضل اولئك هم الغافلون».

لأن هؤلاء الكفار أو الملاحدة يعيشون في شكل الانسان و يشبعون الجانب الحيواني فيه لكن الانسانية الحقيقية فمتعثرة عندهم. فهم يعانون من قلق واضطراب رغم ما لديهم من مقومات الحياة المادية والتطور، يفتقدون الأمن والطمأنينة واللذين لا يتحققان الا بتحمل المسئولية وتحقيق معنى الخلافة.

لذلك يجب علينا نحن المسلمين أن نراعي حقوق الله كاملة، وأن نكون خلفاء له في هذه الأرض لأنه امتدحنا بالخلافة عند ملائكته. وأن نتبع طريق الهدى حتى نفوز بقوله تعالى «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى، ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا».

• وتحت عنوان «وحدة الثوار» كتب الأخ القارىء ابن فلسطين من الدوحة يقول:

الثورات الاسلامية المعاصرة التي تقارع الكفر والطغيان، والظلم والظالمين، وتتحدى الشيوعية وعلى رأسها روسيا، والصليبية وعلى رأسها امريكا، هذه الثورات الاسلامية حري بها ان توحد صفوفها وان تقف صفاً واحداً لأنها حصيلة نهضة امة نامت قروناً متطاولة وأن لها أن تستيقظ من سباتها، آن لهذا الفارس أن يترجل، وأن لقادة الثورات الاسلامية ان يجمعوا الشمل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً، لأن العدو المشترك واحد، وهدف هذه الثورات واحد فلا تضاد، ليست الثورة الافغانية الا وليدة وعي اسلامي يقوده زعماء آمنوا بالله ورسوله وتخرجوا من كتاتيب الازهر الشريف، وليست الثورة الفلسطينية الا وليدة وعي اسلامي من رعيله الأول الشيخ عزالدين القسام والمجاهد الأكبر مفتي فلسطين الحاج محمد أمين الحسيني، والعالم الفاضل محمد عزت دروزه، وليست الثورة الارتيرية الا وليدة الاسلام تتحدى الشيوعية والصليبية في الحبشة، وليست الثورة الفلبينية الا وليدة التحدي الحضاري في الشرق الأقصى للصليبية الحاقدة على الاسلام والمسلمين.

ووراء هذه الثورات يقف المليار مسلم يرقبون بقلوب واجفة وترنو أفئدة اطفال هذه الامة وشيوخها ليوم يثبت به الله لثورة اسلامية الأرض كي تقوم دولة الحق (الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور)

فيا ثوار الاسلام اتحدوا و يا أمة الاسلام أمدي هذه الثورات بعوامل النصر (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)، (وجاهدوا في الله حق جهاده).

جاهد يا أخي بدمك:

يجود بالنفس اذ ضن البخيل بها
والجود بالنفس أقصى غاية الجود

و يا صاحب المال جد بمالك الذي استودعك الله اياه، و يا أخي العالم جد بعلمك حاثاً شباب الامة على التضحية والفداء، و يا أخي صاحب المنبر قل كلمة الفصل التي تبدد دياجير الظلمة، واهد القلوب العمي واسمع الآذان الصم، رب كلمة تقولها وتقع موقعها في نفوس الشباب فيتقدون حماسا، أو توقظ ضمير غني مسلم فيجود كعثمان، وبذلك نشد أزر بعضنا بعضاً، وتتلاحم الثورات الاسلامية تلاحماً فكريا وعضو يا لتشرق شمس الاسلام على ارضنا الحبيبة وما ذلك على الله بعزيز.

والفيلق الأميركي الطبي والجمعية المسيحية الفرنسية، وبدا التشويه المقصود واضحاً عندما تحدثوا عن تردي الخدمات الطبية ونقصها في أفغانستان «وخاصة بالنسبة للنساء، لأن **تقاليدهن** تحظر عليهن الظهور أمام الرجال»! وتخلل ذلك عرض مؤلم لعشرات النساء وهن يتدافعن، و يدفعن، من أمام باب أحد المستشفيات، ثم داخل المستشفى وطبيبتان تقومان بفحص النسوة الكثيرات المتألمات بفوضى ظاهرة.

تلا ذلك منظر مكتب الطبيب الأمريكي التابع للفيلق المذكور، ثم حديثه عن خدماتهم بترتيب وتنسيق.. وبعد لحظات تحدثت الممرضة الفرنسية التي أصيبت بالتهاب الكبد وهي تقوم بواجبها المقدس في افغانستان..

ولا شك أن وسائله الاعلامية ليست قاصرة عن القيام بواجبها، وان كانت مقصرة، ولعل في عرض هذا الفيلم ما يحث مخرجي التلفزيون ويبعث فيهم روح المغامرة والشعور بالواجب، و يدعوهم لينقلوا أجهزتهم وكاميراتهم الى خيام اللاجئين في باكستان، والى القرى الأفغانية المحررة، والى المستشفيات ومراكز الاسعاف الطبي، وليقولوا لنا مالم يقله المنصرون..

ولعل الفرصة ما زالت سانحة، فنحن لا نريد ان نقصر التذكر والتذكير على الذكرى السنوية لهذه الحرب الغاشمة، ولا أحد ينكر أهمية الوسائل الاعلامية عموما، والسينما والتلفزيون خصوصا في فضح الحقائق، أو تشويهها في كل وقت، وما قامت به الصحافة عموماً، والصحافة الاسلامية خاصة من تغطية حسنة للقضية برهان على ما نقول، والى المزيد من الجهد الصادق.

غاده

بريد القراء

استفسار

● نشرتم في العدد الماضي في الصفحة الثقافية اعلانا عن الكتاب الأول في سلسلة (المذاهب الفقهية) للدكتور محمد فوزي فيض الله.

فأرجو إعطائي فكرة عن الكتاب والمؤلف والسلسلة وشكراً لكم.

خالد / م . ص ـ الكويت

● الكتاب ـ كما ستقرأ عنه في صفحة الثقافة:

● تعريف عام، سهل وميسر، بالمذاهب الفقهية وأصحابها.

● وبيان لمنهج كل امام في استنباط الاحكام الفقهية وتدوينها.

وترجمة لأبرز أصحاب المذاهب المندثرة.

وعرض لأشهر تلاميذ الأئمة، وأثرهم في انتشار مذاهبهم، ولأهم كتبهم.

وهو باختصار: موسوعة شاملة وميسرة لطالب العلم، والباحث في نشأة المذاهب الفقهية.

● ومؤلفه حفظه الله هو الأستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله.

ـ من مواليد حلب بسوريا عام ١٩٢٥م.

ـ نال الليسانس في الشريعة من الجامع الازهر ١٩٤٧م.

ـ ونال الدكتوراه في الفقه والاصول من الازهر، ١٩٦٣م.

ـ وهو استاذ بكرسي في كلية الشريعة من جامعة دمشق من ١٩٧٢م.

ويعمل منذ عام ١٩٨٠م في كلية الحقوق والشريعة من جامعة الكويت الى اليوم.

ـ له مؤلفات جامعية قيمة، وبحوث هامة، ومشاركة في لجان علمية متنوعة.

● وسلسلة (كتاب البيت) سلسلة شهرية لتسهيل المعارف الاسلامية والثقافة العامة، تمتاز بالسهولة والاختصار والشمول، تشرف عليها شركة الشعاع للنشر في الكويت، ويمكن مراسلتها على عنوانها: ص. ب ٢٠٩٥٤ الصفاة.

وشكراً لاهتمامكم أخانا الكريم.

نداء للأمة الإسلامية

● القارىء عبدالناصر الوهيب ـ الكويت

لا أدري ماذا أقول عما يحدث في الأمة الاسلامية.. وبخاصة في فلسطين.

أنت اليوم ومن يدري غداً ربما ستصبح دولة من الدول العربية كما هو الحال في لبنان، أيها الشعب المسلم ان القدس تصرخ: أين أجدادي الذين حفظوني من دنس الكافرين، أين انتم يا عباد الله، أين انتم لتعيدوا مقدساتكم المغتصبة من أولئك الفجرة الكفرة، هيا بنا نضع أيدينا في أيدي بعض لنرفع راية الاسلام خفاقة عالية، لنحرر بها شرفنا وعزتنا ومكانتنا بين الأمم الاخرى..

هيا بنا يا أبناء الاسلام لنوحد صفوفنا ونطهر قلوبنا وارضنا من الكفر والكفرة ولنقوي عزائمنا وايماننا بالله، ويكون هدفنا أولا وأخيرا رفع كلمة الله عالية وأن نؤمن بأن النصر من عند الله.

هل يمكن أن يكون الذئب راعيا للأغنام؟

بتاريخ ٧ فبراير نشرت احدى الصحف المحلية خبراً مفاده:

«ان لجنة انقاذ التراث الثقافي الاسلامي ستجتمع في الفترة من ٧ ـ ٩ فبراير الحالي في استانبول. ويشترك في أعمال اللجنة ممثلون عن ١٤ دولة منها تركيا والمملكة العربية السعودية وسوريا، وايران، وأندونيسيا، وماليزيا، والمغرب، وتونس، وباكستان، وافغانستان وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

ويحضر الاجتماع ايضاً شرف الدين بير زاده، الأمين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي».

لا شك ان اتخاذ مثل هذه الخطوة في حد ذاتها خطوة مباركة، وبرنامج يستحق كل التقدير والاعجاب وتدعو لجميع الحكومات والشعوب الاسلامية التوفيق والنجاح في انجاز هذه الخدمة الجليلة النافعة.

ولكن الشيء الوحيد الذي يثير السؤال بل والشكوك هو عضوية «افغانستان» في هذه اللجنة الهادفة للقيام بخدمات اسلامية. اللهم إلا اذا كان المراد بـ «افغانستان» هو الشعب الافغاني المتمثل في منظمات الجهاد الذي قام في الماضي والحاضر بدور فعال وعملي في تأدية واجبه التاريخي، في سبيل انقاذ التراث الثقافي الاسلامي، فان شعباً كهذا يستحق أن يكون عضواً في لجنة كهذه.

وأما اذا كان المراد من «افغانستان» هي الحكومة العميلة، والحكم الملحد السوفيتي الذي يبذل المستطاع لتدمير الأسس الاسلامية، بل والاسلام نفسه بما فيه محو التراث الثقافي الاسلامي، فهذا هو الأمر الخطير الذي لا يتمشى مع منطق العقل وطبيعة الأمور، لأنه كيف يكون لدمية شيوعية حق في عضوية لجنة كهذه، وهل يمكن أن يكون لتمثيل هذه الحكومة العميلة والشيوعية قول ومنهج دور أكثر من دور جاسوس لنقل عما يدور في هذه الأروقة الى أسياده الشيوعيين في كابول وموسكو. واذا كنا نسمح بمشاركة حكومة ملحدة وشيوعية وهي ليست إلا جزءاً لصيقاً وغير قابل للانفكاك عن الدكتاتورية الروسية في مثل هذه اللجان، فما الفرق اذن بينها وبين بلدان الكتلة الشرقية الاخرى بل والاتحاد السوفيتي نفسه؟!

وتكون المسألة اكثر خطورة وأهمية اذا كانت هذه اللجنة أعني.. لجنة انقاذ التراث الثقافي الاسلامي منبثقة عن مؤتمر البلدان الاسلامية، لأن اسهام حكومة افغانستان في اللجنة، وتوجيه الدعوة اليها في هذا المجال يعتبر نقضا صارخا لقرارات المؤتمر في مراحل انعقاده المختلفة في أعقاب الغزو السوفيتي لافغانستان في عام ١٩٧٨، كما ان جعل الحكومة العميلة في كابول عضوا في هذه اللجنة ليس الا كجعل الذئب راعياً للأغنام.

اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي
لمجاهدي افغانستان
فرع الكويت

من آداب السلام

● **عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير ـ رواه الشيخان ـ**
وفي رواية لمسلم : والراكب على الماشي.

■ **شرح المفردات :**
ليسلم : أي ليقل السلام عليكم. واللام لام الأمر.
الصغير على الكبير : أي من هو أصغر في العمر على من هو أكبر منه فيه.
الراكب : من يعلو مركوباً من دابة أو سيارة أو غير ذلك.

■ **المعنى الاجمالي :**
من خصال الخير التي حض عليها الاسلام والتي تورث المحبة بين المسلمين وتزيل الشحناء افشاء السلام. إلا أن هناك آدابا تراعى في البدء به :
فالحق والأفضل أن يبدأ الأصغر سنا بالسلام على من هو أكبر منه. لأن توقير الكبير واحترامه أمر مقصود شرعاً.
وأن يبدأ من كان ماراً في طريق على من كان قاعداً فيه. لأنه يمر به و يجاوزه.
وأن يسلم الواحد على الاثنين والعدد القليل على الجمع الكثير. وفي ذلك اشارة الى فضيلة الجماعة.
وأن يسلم من يعلو مركوبا على من كان يمشي على قدميه. لأن الراكب ربما رأى في ركوبه علواً وفضلا على الماشي، فأمر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يكون هو البادىء، إبعاداً له عن هذا الشعور.
وقد شرع الاسلام التحية على هذا الوجه لما في ذلك من تأليف القلوب وتوادها، و يجوز أن يكون الأمر بالعكس، لأن ما ورد في الحديث انما يدل على الأولوية والأفضلية، وأولى الناس بالله ورحمته من بدأ غيره بالسلام.

أهم الفوائد :
١ ـ فضل افشاء السلام.
٢ ـ توقير الكبير، وحرص الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ على دوام المودة والاحترام بين المسلمين.
٣ ـ فضل التواضع ولين الجانب.
٤ ـ فضل الجماعة
٥ ـ ان الشرع يراعي في تشريعاته ما فيه مصلحة المسلمين.

أبو عبدالسلام

إلى من يهمه الأمر

بقلم : اسماعيل الشطي



خواطر قبل الانتخابات

• اعتـدت

اعتدت ان اتناول في هذه الصفحة قضية واحدة ولا اسطر خواطر، ولكن للانتخابات احكام خاصة على القلم كالاحكام العرفية التي تأخذ في اعتبارها ان ما يسطره القلم من حرف – احيانا – يؤثر على نجاح حملة انتخابية ما... واني استميح القارىء عذراً في التجاوز.. معذرة.

• نحن سكان العارضية

معظم سكان العارضية من المثقفين الذين يتعاملون بمعايير فكرية او وطنية عند اختيار المرشحين.. ولكننا بين ذراعي دائرة انتخابية قبلية، غالبية ناخبيها يتعاملون بمعيار العصبية.. وهذا يعني ان ما صرفته الدولة علينا لتطوير قيمنا الفكرية ومفاهيمنا السياسية قد ضاع.. عزاؤنا الوحيد – نحن – ان من بين المرشحين السيد فيصل الدويش.. بالنسبة للقوى الشعبية مرشح وطني.. وبالنسبة للاسلاميين مرشح يوافق كثيراً من معاييرهم.. وبالنسبة للقبيلة امير من امرائهم لا يمكن ان يفرطوا فيه..

• مرشحو الخدمات

لوحظ في هذه الانتخابات ان بعض المفاتيح الانتخابية المحسوبة على بعض الرسميين تعتمد بدرجة كبيرة على نشر الاشاعة.. وهنا لا أقصد الاشاعة السيئة التي تضر بالغير.. انما الاشاعة التي تنفع مرشحي الخدمات، فهم ينشرون المقولة التي تقول ان فلانا قوي في المنطقة لكثرة خدماته.. وكأن الشعب الكويتي لا ضمير له ولا اعتبار له سوى الخدمات.. في الوقت الذي تقول فيه كافة الحسابات ان مرشحي الخدمات لاحظ لهم في النجاح.. ففي احدى المناطق مثلا حصلت زيادة في الناخبين ونقصان.. الزيادة هي من الاعمار التي بلغت السن القانوني للانتخابات ومعظم اولئك من الشباب الذين معاييرهم لصالح المصلحة الوطنية.. اما النقصان فهو في اسقاط اسماء ١٥٠ ناخبا كانوا سبباً في نجاح مرشح الخدمات.. وكذلك في اخرى.. فالزيادة فيها لصالح المصلحة الوطنية.. الحقيقة ان مرشحي اصحاب المبادىء الوطنية والاسلامية هم اكثر حظاً في النجاح لاننا شعب يزداد وعياً وليس تخلفاً.

• قال .. وقلت

قال: لماذا تحاولون اسقاط مرشحي القوى السياسية الاخرى.. اليست هذه انانية؟

قلت: نحن لا نريد اسقاط الا من هو ضد المصلحة الوطنية ونريد نجاح مرشحينا.. ولسنا ضد مرشحي القوى السياسية الاخرى..

قال: ولكن كثيرا من «غلمانكم» يحرضون الناس ضد مرشحي القوى السياسية؟

قلت: ليسوا بالضرورة ان يكون اولئك من طرفنا.. لماذا لا يكونوا من طرف يستفيد من صراع القوى السياسية والاسلامية.. وعلى العموم قولوا لهؤلاء انكم لا تمثلون خلق الاسلام في شيء.

قال: هل معنى ذلك انه لا يضيركم شيئاً من وصول اليسار الى المجلس على سبيل المثال؟

قلت: لسنا اوصياء على الشعب الكويتي ولا يضيرنا شيء من قرار اتخذه هو.. والساحة اوسع منا جميعاً.

• الوزارة القادمة

كلنا متفائلون.. وكلنا ندعو لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء – مخلصين – بالتوفيق في الاختيار الامثل لوزارته.. وكلنا يعلق آمالا كبيرة في حل المشاكل المتفاقمة من خلال الوزارة القادمة.. وما زلنا متفائلين رغم ما يشاع عن تشكيل وزاري محدد كفيل بقتل تفاؤلنا.

• ابو وائل وحماستي

حماستي لفوز ابي وائل «جاسم الصقر» في الانتخابات تنطلق من الوفاء لجيل «الاوائل» الذي بذل من نفسه من اجل تكريس مبدأ المشاركة الشعبية والدفاع عن المبادىء الشورية ابان الثلاثينيات.. ومن حق ذلك الجيل أن نكون اوفياء معه.. ومن حقه ان يتواجد في صرح ساهم في تشييده منذ البداية.

• سؤال للتفكير فقط

دون سائر المرشحين تعتم الصحافة على افتتاح مقر او ندوات المرشح الدكتور النفيسي.. حتى الصحف التي ما فتئت تدافع عنه تشارك في التعتيم عليه.. رغم ان ندوات النفيسي تحوي اكبر عدد من الحضور بلا منافس.. ولقد بلغ عدد حضور آخر ندواته ما يزيد عن ١٦٠٠ مستمع لم يسعهم المقر.. ورغم ان الدائرة في غالبيتها اجمعت على التصويت له فهو يأخذ من المتدينين ومن الليبراليين ومن رجل الشارع العادي.. أي انه عامل مشترك في تجميع التيارات.. السؤال لماذا التعتيم على د. النفيسي بالذات؟ ولماذا لم يتم التعتيم على غيره من منافسيه؟

المجتمع

الإسلامية الأسبوعية

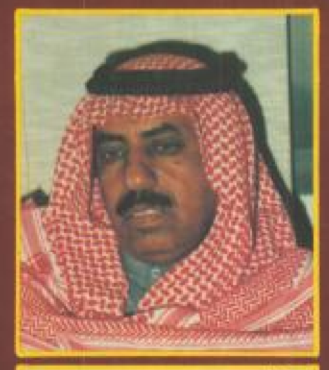
جمادى الأولى ١٤٠٥هـ
١٩ فبراير ١٩٨٥م
السنة الخامسة عشرة
ن ٢٠٠ فلس

الانتخابات قد بدأت...



الدويش:

يجب أن يتم اختيار الرجل المناسب في المكان المناسب في السلطة التنفيذية



طامي:

تعديل المادة الثانية مطلب شعبي ولابد أن يجد سبيله للتحقق



مناور:

قرار التجنيس بيد الحكومة وتعطيه لمن تريده

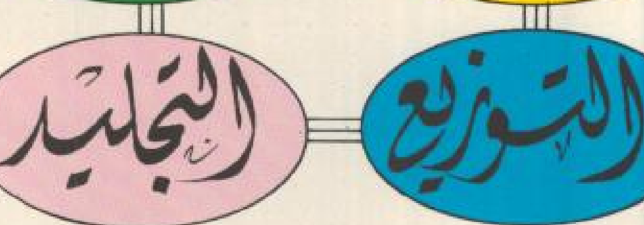
غدا.. الاقتراع

الكويتيون يقررون شكل السلطة التشريعية



الاسم المتألق في عالم











أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي .

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**





فرع السالمية

فرع المطار

فرع الهوليدي ان

فرع مجمع الوزارات

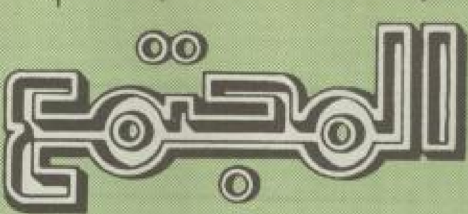
فرع جليب الشيوخ

فرع تجليد الكتب

الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦

مطابع الخط

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

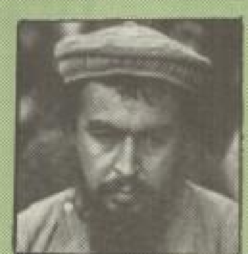
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

التاريخ

الـثـلاثـاء ٢٩ جمادي الأولى ١٤٠٥هـ - الموافق ١٩ فبراير ١٩٨٥م - الـعـدد ٧٠٥ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

امنيات ... هل تتحقق؟!

ونحن نستقبل ولادة مجلس الأمة الجديد وتشكيل الحكومة الجديدة نتوجه الى الله بالدعاء بأن يوفق الجميع الى اختيار الأصلح، وأن يسبغ على هذا البلد الطيب نعمة الأمن والاستقرار في ظل التزام أهله الأصيل بشريعة الله، وتواصيهم على السير على هدى نبيه صلى الله عليه وسلم، ودعاؤنا هذا تاج لهذه الأمنيات التي يحلم بها الأوفياء من أبناء هذا الوطن، عسى أن تتحقق بإذن الله، بسعي صادق دؤوب من المخلصين كي تغدو هذه الأمنيات حقائق.



غداً الاقتراع.. غداً سيقرر الكويتيون شكل السلطة التشريعية.. وغداً سيحددون مصير حملات ٢٣١ مرشحاً ظلوا يعملون ويتنافسون طيلة شهرين كاملين بكل امكاناتهم المعنوية والمادية.. وغداً تتضح فيه ملامح السنوات الاربع القادمة او ملامح الدورة التشريعية السادسة..

وغداً وانت في طريقك للاقتراع تفكر في كلمتنا هذه.. أو نصيحتنا.

● صوتك شهادة .. فلا تشهد إلا بحق

والحق ألا تشهد إلا لمن يحمي عقيدتك ودينك.. فهي ذخرك يوم القيامة.. وهي الفيصل في الصالح من الأعمال وباطلها..

والحق ألا تشهد الا لمن يحافظ على كرامتك الانسانية.. ومن كرامتك ان تكون حراً في تفكيرك وفي تعبيرك وفي اجتماعك.. ومن كرامتك أن يتساوى كافة الناس في الحقوق العامة ولا يتميز احد على أحد.. ومن كرامتك ألا تتيح للظلم مكانا في ارضك..

والحق ألا تشهد إلا لمن يرعى

المصلحة العامة.. فمن رعاية المصلحة العامة المحافظة على الثروة الوطنية.. ومنها محاربة الفساد الاداري.. ومنها اصلاح المجتمع..

• الاشاعـــة

احذرها فانها سلاح الضعفاء.. ويستخدمها المتنافس غير الشريف.. فكثير منهم ادخر هذا السلاح حتى اللحظات الاخيرة.. ومنهم من يستخدمها من خلال مفاتيحه الانتخابية.. ومنهم من يستخدمها من خلال امكاناته الاعلامية كالصحافة وغيرها.. ويراد منها تشويه سمعة الشرفاء.. وعليك الا تستمع لأية اساءة تمس أي مرشح كان في يوم الاقتراع.. ولو كانت الاشاعة صحيحة لاعلنت من قبل فترة حتى تتاح فرصة نفيها او تاكيدها للمعنى.

• التصويت العلني

احذر التصويت العلني.. فهو مظنة سوء.. وشبهة تلوث سمعتك بجرثومة الرشوة.. فالذين سيلجأون للتصويت العلني وهم قادرون على الكتابة - غالبا - ينفذون اتفاقا آثما قبضوا فيه ثمن ذمتهم وضميرهم.. حاول ألا تضع نفسك موضع الشبهات.. وألا تلوث اسمك واسم ذويك واهلك بمظنة بيع الضمير.

• التشجيع على المشاركة

لا تتقاعس عن المشاركة في الانتخاب فقد يكون في صوتك نجاح المؤتمن وسقوط غيره فحاول ان تبادر الى الاقتراع.. وحاول ان تشجع من تعرفه.. وحاول ان تنصح من تشجعه بما تعتقد أنه الحق.. ففي مشاركتك ازدياد وعي المجتمع وتكريس مبدأ المشاركة الشعبية.

• وأخيرا

نحن على ثقة كبيرة بك ايها الناخب.. وعلى ثقة بان قرارك قد راعى الاعتبارات الشرعية والوطنية.. وأيا كانت نتائج الاقتراع فهنيئا للكويت بمجلسها.. وهنيئا لها بنوابها الجدد.. وتحياتنا للجميع..

هوامش

• نشر في عدد الجريدة الرسمية الكويت اليوم الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٢/١٧ في شان السماح بتعيين الراغبين في العمل من الطلبة بمختلف المراحل.

• اعلن مدير ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الأمة بوزارة الداخلية السيد ابراهيم محمد احمد أن خمسة مرشحين قد اعلنوا انسحابهم رسميا يومي الجمعة والسبت الماضيين، وقد كان يوم السبت ١٩٨٥/٢/١٦ آخر يوم لانسحاب المرشحين كما ينص القانون، وبذلك يصبح عدد المرشحين لانتخابات مجلس الأمة للفصل التشريعي السادس ٢٣١ مرشحا.

• وقعت جريمة قتل في منطقة القادسية في مسكن للعزاب راحت ضحيتها امراة هندية تبلغ من العمر ٤٠ عاما اثر مشاجرة مع رجل هندي عمره ٤٥ عاما.. ويرقد حاليا في المستشفى مثخنا بجراحه من تلك المشاجرة.

• عقد مساء يوم الأحد ١٩٨٥/٢/١٧ اجتماع بين وفدي الاتحاد التعاوني بالكويت ووفد الاتحاد التعاوني الاستهلاكي بدولة الامارات العربية المتحدة وتم خلال الاجتماع مناقشة ورقة عمل بشان تكوين جمعية تعاونية مشتركة لتجار الجملة تقوم بمزاولة عمليات استيراد للمواد الغذائية والسلع الاستهلاكية للجمعيات التعاونية بدول مجلس التعاون الخليجية.

الأوقاف تفتح باب التسجيل في نظام الاسكان المخفض للكويتيين حديثي الزواج

صرح وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المساعد لشؤون الوقف خالد الزير أن الوزارة فتحت باب التسجيل في نظام الاسكان المخفض للكويتيين حديثي الزواج، وأضاف ان إقدام الوزارة على هذا المشروع جاء تلبية لوصايا الموقفين في الأعمال الخيرية وتدعيما لاستقرار الأسرة الكويتية من حديث العهد بالزواج.

وأوضح أن عدد الشقق التي خصصت في هذه الدفعة ٥٠ شقة في مناطق حولي والسالمية ويشترط في المتقدم بطلب الحصول عليها أن يكون كويتيا وأن يكون حديث الزواج من بعد عام ١٩٨١ وأن يكون متزوجا للمرة الأولى.



نشاطان رائعان للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

نظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة خلال عطلة ما بين الفصلين رحلتين رائعتين ضمن أنشطة الاتحاد. الرحلة الأولى كانت الرحلة السنوية لاداء مناسك العمرة.. وهي من أضخم الرحلات التي نظمها الاتحاد حيث بلغ عدد افراد وفد الاتحاد ما يقارب (٧٥٠) شخصا ما بين طالب وطالبة ومحرم ومرافق.. وكانت رحلة ناجحة بتنظيمها وإدارتها وبرنامجها.. وكان لها الأثر العميق في نفوس المشاركين خاصة كبار السن من المحارم.. وكان الوفد

صدور الحكم في قضية الجماعة «الهدامة»

حكمت محكمة امن الدولة برئاسة المستشار غازي عبيد السمار على المتهم (مهدي محمد عباس غلوم) وهو كويتي الجنسية بحبسه (١٠) سنوات بتهمة اعتناق مذهب يرمي الى هدم النظم الاساسية بالكويت بطرق غير مشروعة والانضمام الى جماعة من أغراضها نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الأساسية والتدرب على حمل السلاح.

كما حكمت المحكمة على المتهم (حسين قدير صادقي) وهو ايراني الجنسية بالسجن (١٠) سنوات أيضا، بعد ادانته بتهمة الانضمام الى جماعة سرية من أغراضها هدم النظم الأساسية بطرق غير مشروعة اضافة الى حيازة معدات ومواد تستخدم في صنع المفرقعات دون الحصول على ترخيص بغرض استخدامها لتخريب عدد من المرافق الهامة في الدولة.

وقد برأت المحكمة ساحة المتهمين الأربعة الباقين وهم: أبو الحسن أحمد سلامي، وحسن محمد عابدي، وأبو الحسن محمد عامري، وغلام عباس علي أكبر وكلهم ايرانيو الجنسية.

وجدير بالذكر أن هذه القضية هي ثاني حادث يمس أمن الدولة بعد جريمة التفجيرات السبعة والتي كان من بينها تفجير السفارتين الامريكية والفرنسية بالكويت، مما يعتبر دلالة على تزايد الحوادث الارهابية التي تمس أمن البلد وبالتالي يستدعي الضرب بيد من حديد وقطع دابر الارهاب.

ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب

صرح مصدر مسئول بادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية بأنه قد تم صباح يوم ١٩٨٥/٢/١٧ في السجن المركزي تنفيذ عقوبة الاعدام شنقا في المحكوم عليه عيد سليم سليمان العيد نفاذاً للحكم النهائي الصادر من محكمة الجنايات باعدامه في قضية الجنايات رقم ٨٣/٢٤٦٧، لما ثبت في حقه من أنه قتل عمداً حميد مجيد حسين بأن أطلق عليه عيارين نارين في رأسه قاصدا ازهاق روحه فأحدث به اصابات أودت بحياته واقترنت جريمته هذه بسرقة حقيبة ونقود ومستندات للمجني عليه، يقول الله تعالى في كتابه العزيز «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون».

برئاسة الطالب فوزي القصار رئيس الاتحاد.

أما الرحلة الثانية فكانت ذات معنى عميق ودلالة على الاخوة الاسلامية حيث كانت لزيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن وضمت حوالي (٢٠) طالباً وطالبة برئاسة الطالب صلاح الغزالي مسؤول اللجنة الثقافية بالاتحاد.. وقد زار الوفد عدة مخيمات للاجئين لتقديم التبرعات العينية والمادية لهم والاطلاع على احوالهم كما كانت لهم زيارات للمؤسسات الاسلامية والخيرية في الاردن.. وقد أقام الاتحاد سوقاً خيرياً في الكويت قبل الرحلة لجمع التبرعات لصالح اللاجئين الفلسطينيين وجياع المسلمين في افريقيا.. نتمنى للاتحاد مزيداً من النجاح والتقدم في أنشطته لخدمة أبناء البلد وأبناء المسلمين في كافة الأقطار والله الموفق.

منع الدبلوماسيين من حضور الندوات الانتخابية

عممت وزارة الداخلية عن طريق وزارة الخارجية مذكرة على السفارات والبعثات الدبلوماسية المعتمدة في الكويت تحظر فيها مشاركة السفراء والدبلوماسيين في الندوات والتجمعات والمحاضرات التي يقيمها المرشحون في مقراتهم الانتخابية.

وجاء هذا التعميم بعد ظهور عدد من السفراء والدبلوماسيين المعتمدين في الكويت في ندوات انتخابية خلال الأيام الماضية.

وخيراً فعلت وزارة الداخلية بإصدار ذلك التعميم لكي لا يستغل بعضهم ما يدور في الندوات والتجمعات الانتخابية وما يطرح فيها من قضايا حساسة ومهمة تمس أمن البلد..

لا لنواب الخدمات .. نعم لخدمات النواب

بات واضحا لدى الناخبين بأن هناك نوابا قيمتهم تكمن فيما يؤدونه من خدمات، سواء ما كان قانونيا منها، وما كان غير ذلك، فسعيه في خدمة الناخبين هو مصدر قوته ومركز تجمع الاصوات عليه.

وهناك نوع آخر من النواب، يستمد قوته من وعيه ومواقفه الصلبة تجاه السلطة التنفيذية، واقتراحاته البناءة التي يساهم بها في المجلس.

والحق ان الناس تقبلوا هذه الوضعية، بل أصبحوا يحددون مواقفهم من المرشحين الحاليين وفق المعادلة التي تقول واحد معارض وواحد للخدمات.

ومع تسليمنا بواقعية هذه المعادلة الآخذة بالاعتبار طبيعة التعامل مع ادارات الدولة والتي تتجلى فيها حقيقة أنك تحصل على الخدمة لا لكونها حقا لك، وانما منة تحتاج الى وساطة ووجاهة للحصول عليها، فلا نزال في هذا الجانب دون مستوى الديمقراطية التي ندعيها، ولا تزال الحكومة هي سيدة هذه اللعبة.

فكلمة صادقة الى نواب الخدمات ان يربأوا بأنفسهم عن تبديد اوقاتهم وجهودهم في خدمات شخصية محضة لا يتعدى نفعها صاحبها، فضلا عن ضررها لمن يستحقها اكثر من الآخرين، فاذا كانوا لا يجيدون الا فن الخدمات، فلتكن خدمات للجميع ولتكن خدمات أصيلة يدوم نفعها للمواطنين، و يتجدد خيرها للناس، وان انتهت فترة النيابة، وقديما قيل (علمني كيف اصطاد السمك لا كيف آكله).

وكلمة صريحة الى نواب المعارضة ان ينزلوا لواقع الناس، فمعاش الناس وحقوقهم الشخصية أهم بكثير من طنطنة بعض السياسيين، فليست كل مطالب المواطنين دون مستواكم كنواب، بل بعضها فرض عليكم وواجب في نصرة مظلوم، او منح مستحق محروم، فانتم نواب الشعب بعمومه، لا نواب المعارضين السياسيين.

واذا كنتم تنتقدون هذه الوضعية في شأن الخدمات، لم لا تشرعوا وتقننوا، وتراقبوا من يمنع الناس حقوقهم، فتلزموه ليسعد الناس وتستريحوا.

وكلمة مخلصة للناخبين في ان يرتفعوا عن مستوى المصالح الشخصية، فليست كل مطالبهم اساسية بل اغلبها ترف. ثم دعونا نغير هذا الفساد الاداري بتوصيل عناصر قوية في المجلس، تضع للادارة الفاسدة حدا، ولا تجعل لهذه الادارة غلبة علينا، فنرضى بالواقع ونؤصله، فمع قناعتنا بأن هناك كثيراًمن اصحاب الحقوق يحتاجون الى نصرة، الا ان دور المجلس اكبر بكثير من مصالحنا الشخصية.



• احدهم اتصل تلفونيا في شخص لم يلتق به منذ مدة طويلة وطلب منه أن يعطي صوته لأحد مرشحي التجمع الديمقراطي ولا يعطي الصوت الثاني لأحد، فرد عليه بقوله ومن قال لك ساعطي أي صوت لمرشحكم اصلا حتى احجب الصوت الثاني.

• احد التجمعات الليبرالية الذي يخوض الانتخابات يحرض المواطنين الذين سيصوتون لمرشحيهم بحرق الصوت الثاني

• احد اقطاب اليسار ذهب الى بيت احد كبار السن وطرق عليه الباب في الساعة العاشرة ليلا.. وحاول أن يثنيه عن انتخابه عن المرشحين اللذين اختارهما من دونه.. فقال الرجل: اذهب والا سددت الباب بوجهك!!

• في دراسة ميدانية تمت مؤخرا في بعض المناطق مع الناخبين الذين بلغوا سن الانتخاب تبين أن ٨٥٪ تقف ضد نواب الخدمات..

• يقوم احد المرشحين في الدائرة بشراء مجموعة كبيرة من الأصوات لضمان النجاح بعد ان تمت انتخابات فرعية في تلك الدائرة.

قال بعضهم :

أدب الخــلاف
بقلم : عبدالحميد البلالي

قال بعضهم «والاختلاف في حد ذاته ليس انتقاصاً للمجتمعات، أو انه سبب في تراجعها، بل على العكس، فكلما ازداد الاختلاف كلما اكتسب المجتمع قوة، بشرط أن تتوفر الأجواء المطلوبة، والا تطغى هذه الاختلافات ليتحول المجتمع الى فوضى، أو تنحرف عن مسارها، وإنما يجب أن نستفيد من هذا الاختلاف كما استفاد منه المسلمون الأوائل، الذين تركوا لنا بعده حضارة راقية وعلماً فريداً» انتهى.

والخلاف موجود في كل المجتمعات، ولكن لا بد أن يحاط بأدب الخلاف الذي التزمه جيل الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأجيال الصالحة.

ما أجمل خلق الرسول صلى الله عليه وسلم مع معارضيه، فهذا عتبة ترسله قريش مفاوضاً، وعارضاً للرسول صلى الله عليه وسلم المال والسيادة والعلاج ان كان به مرض او مس من الجن، وهو يصغي اليه دون مقاطعة، حتى اذا ما انتهى من كلامه الذي يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم انه كلام باطل سخيف، ولكنه أدب الخلاف الذي التزمه، ليسمع للرأي الآخر دون مقاطعة، قال له: يا أبا الوليد أفرغت من كلامك، فقال: نعم، قال اذن: اسمع ما أقول، وأخذ يرتل عليه آيات من القرآن، حتى ذهب الى قومه بغير الوجه الذي جاء فيه.

نحتاج نحن في هذا الزمان، وفي هذا البلد بالذات أن نرتقي الى أدب النبوة الذي أصل قواعده في هذا الدين العظيم، اذا كنا نريد حقاً الوصول الى الحق وخدمة الوطن والمواطن، وعدم عبادة الذات، والتعصب الحزبي، وما أجمل أدب الخلاف بين علماء المذاهب الأربعة.

فهذا هو الشافعي يقول عن مالك: مالك بن أنس معلمي، وعنه أخذت العلم، واذا ذكر العلماء، فمالك النجم.

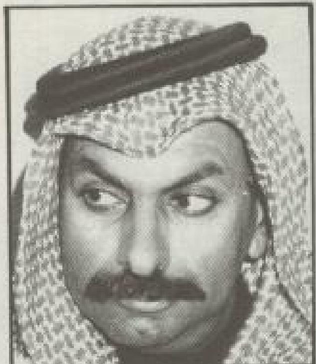
وهذا هو مالك يقول في أبي حنيفة: لو جاء الى أساطينكم – أي سواري المسجد – فقايسكم على أنها خشب، لظننتم أنها خشب. وهذا هو الامام أحمد يقول لابنه: الشافعي رحمه الله كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس، فانظر هل لهذين من خلف أو عوض.

وهذا هو أبو حنيفة يقول عن مالك: ما رأيت أسرع منه بجواب صادق، ونقد تام.

ثم جاء زماننا هذا، لتحمر الوجوه، وتنتفخ الأوداج، وتتعالى الأصوات، ويزداد التجريح والتكذيب، ويسيطر جو المماراة والجدل العقيم، والانتصار للنفس دون الانتصار للحق عند كل خلاف، فهل هذا هو أدب الخلاف الذي انتهجه «المسلمون الأوائل»؟ وهل هو الطريق للوصول الى الوحدة التي نريدها؟

نسأل الله أن يجمع القلوب المتشتتة، وتتلاشى سحب الأحقاد والضغائن، وتتآلف الأنفس على طاعة الله واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم.

النفيسي في محاضرة عن المخدرات




في ندوة عن المخدرات قال الدكتور عبدالله النفيسي مرشح الدائرة الانتخابية الثامنة أن مشكلة المخدرات من اهم المشكلات التي تواجه اليوم منطقة الخليج بأكملها وهذا يتطلب من دول الخليج ايجاد حل سريع قبل ان تغدو مشكلة من الصعب حلها، وطالب الدكتور النفيسي باعادة النظر في القانون رقم ٨٤ الصادر عام ١٩٨٣م، في شأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها لأنه غير كاف على الاطلاق لمعالجة وضرب تجار المخدرات. ونفى الدكتور النفيسي أن يكون معظم المقبوض عليهم بتجارة وتعاطي المخدرات من غير الكويتيين بدليل تقارير الأمن العام التي تؤكد بأن معظم الذين يقبض عليهم في ترويج المخدرات والاتجار بها هم من الكويتيين، وهذه قضية تتضاعف خطورتها ويجب أن نعرف خطرها الحقيقي. وطالب الدكتور النفيسي في ختام محاضرته باستنفار عام في البلد لمكافحة المخدرات لأنه ليس في مقدور وزارة الداخلية بمفردها القضاء على هذه المشكلة الخطيرة.

محافظ البنك الكويتي المركزي يطالب البنوك بالدقة

طالب السيد عبدالوهاب التمار محافظ البنك الكويتي المركزي البنوك لاظهار المزيد من العناية في ادارة محافظها من القروض والاستثمارات المختلفة عن طريق اخضاعها للفحص الشامل، والتحليل الدقيق. وذلك بغرض الاطمئنان الى سلامة اوضاع القروض والمحافظ الاستثمارية والعوائد المترتبة عليها. واشار محافظ البنك المركزي الى سلامة الاجراءات التي اتخذتها البنوك وطالبها بمواصلة اليقظة والحذر واكد أن المصلحة الحقيقية ليست في مقدار حجم الارباح التي يحصل عليها المساهمون خلال سنة من السنوات وانما المصلحة الحقيقية هي في أن تظل المؤسسات المصرفية تتمتع بمراكز مالية سليمة وقوية على الدوام.

الاولوية للانتاج الوطني

صرح السيد عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية مؤخراً ان دول مجلس التعاون تعمل حالياً على تنويع مصادر الدخل والاعتماد على السياسة الصناعية لحماية الانتاج الوطني وتشجيعه وتدعيمه ومؤازرة القطاع الخاص، كي يأخذ نصيبه في مسيرة التنمية الصناعية الشاملة التي تشهدها دول المنطقة. ونحن نتمنى أن تكون الخطوات المتبعة لتحقيق هذه السياسة جادة وسريعة وقائمة على أسس علمية مدروسة لنتخلص والى الابد من تلك التبعية الاقتصادية التي فرضت علينا لسنوات طوال وكانت سبباً رئيسياً في تأخر سيرتنا التنموية الشاملة.

اسرائيل والقمر الصناعي العربي

عاد الى البلاد وزير المواصلات عيسى المزيدي بعد أن شارك مع عدد من وزراء المواصلات العرب في حفل اطلاق اول قمر صناعي عربي من قاعدة جوية في غويانا على متن صاروخ فرنسي وقال الوزير في تصريح له للصحافيين: ان الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية هو الذي يتولى تنظيم بث برامج الاقمار الصناعية بحيث يضمن الارسال بين الدول العربية عبر القمر العربي دون اية تدخلات. وأوضح الوزير بأن القمر اطلق في فترة تحتاج فيها الدول العربية الى تكثيف التنسيق والتعاون فيما بينها. وأن القمر الصناعي العربي سوف ييسر عملية نقل البرامج بين الدول العربية وخاصة بعد اكتمال انشاء المحطات الارضية في الدول الاعضاء في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية، وبين الوزير أن نقل البرامج سيتم بعد التنسيق بين الدول العربية، وأن هذه البرامج ستشمل النواحي التثقيفية والاقتصادية والترفيهية.

وقال أن اكتمال انشاء المحطات الارضية سيتم مع بداية الصيف المقبل حيث سيكون هناك اتصال أوثق بين الدول العربية عبر القمر الصناعي، هذا واستبعد الوزير اية مخاطر على القمر الصناعي العربي من جانب اسرائيل أو من غيرها، طالما ان هناك احتراماً للقوانين الدولية ولأنظمة البث.. وتعقيباً على ما قاله السيد الوزير نقول: اذا كانت اسرائيل معروفة عبر تاريخها الطويل بعدم احترامها للقانون ولأي حق من حقوق الانسان فكيف نأمن مستقبلا عدم خرقها للقانون الدولي وضربها عرض الحائط بكل الضمانات والاعراف.

الانتخابات في الاذاعة والتلفزيون

من يراقب برامج الاذاعة والتلفزيون من خارج الكويت لا نعتقد أنه سيعرف أن هناك انتخابات نيابية على مستوى الشعب الكويتي.. وغياب الاذاعة والتلفزيون عن تغطية الانتخابات لا يمكن التبرير له.. فهو غياب يبعد وسائل الاعلام الأساسية عن المشاركات الوطنية. وفضلا عن هذا، فان أياً من الاذاعة والتلفزيون لا ينقل شيئاً عن التجربة الديمقراطية في الكويت الى خارج حدودها.. وفي البلدان المتقدمة التي تتبنى الديمقراطية منهجاً لها، نرى الاذاعة والتلفزيون – وبخاصة التلفزيون – هما من أكثر وسائل الاعلام تغطية للانتخابات رغم أن بعض محطاتهما حكومية.. فمتى ينظر المسؤولون في وزارة الاعلام بجدية في إعطاء التلفزيون والاذاعة دورهما الاعلامي الصحيح ؟!

واذا كنا نطالب الاذاعة والتلفزيون بالمشاركة الايجابية في القضية البرلمانية فاننا نأمل أيضاً من وكالة الانباء الكويتية أن تبث شيئاً عن النشاط الانتخابي عبر أجهزتها لتنقل ذلك الى خارج أسوار الكويت.. فالمواطن في دول العالم يتساءل عن هذه التجربة الحضارية.. ولكنه لا يعرف شيئاً عنها.. فهل نقوم بتقديم هذا النشاط عبر أجهزتنا وفق الأشكال المشروعة؟ وإننا بالانتظار.

كلمة في الوجه

ولا تكتموا الشهادة

بقلم : عبدالرزاق شمس الدين

غداً موعدك أخي الناخب مع صناديق الاقتراع لتخط الخطى وتضع ورقة الانتخاب في صندوق الاقتراع وتدلي بصوتك لمن تعتقد أنه الأفضل وأنه أجدر من يستحق للوصول الى برلمان الكويت..

إن يوم غد له ما بعده.. فانك ستقف خلف الستارة ولا يدري بك أحد إلا الله سبحانه.. وهناك لن تنظر اليك أعين المرشحين أو الناخبين ولكن الذي ينظر اليك و يرقبك هو الله جل علاه اينما كنت وكيفما توجهت. فاتق الله فيمن تختار.. اتق الله في أن تختار ذلك النائب الصالح النافع..

ليكن اختيارك بعد تدقيق وتمحيص في الوجوه التي ستختارها.. وليكن من صفات المرشح الذي تختاره أن يكون أميناً وقوياً.. حيث تتجلى الأمانة في الاخلاص في أداء العمل والوظيفة التي أولاها الشعب لذلك المرشح.. بأن يكون الرجل المناسب في المكان المناسب.. وتتجلى القوة في مواقفه الثابتة على نصرة الحق أيا كان..

وليكن شعارك في الاختيار تلك الآية الكريمة الصريحة: «يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوي الأمين».

واعلم أن صوتك شهادة تدلي بها لمن يستحق.. فلا تشهد الا بحق.

«ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه».

بيان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بمناسبة الانتخابات

أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً بمناسبة الانتخابات البرلمانية للفصل التشريعي السادس طالب فيه الشعب الكويتي بأكمله بمساندة المسيرة البرلمانية وحفظها من الانحراف وتطويرها نحو الافضل وحث الاتحاد في بيانه الناخبين بالتسلح بسلاح الوعي للتغلب على المعضلات والمثالب التي تعترض المسيرة البرلمانية كما أهاب البيان بالسلطة التنفيذية إعمال القوانين وملاحقة ومعاقبة بائعي ومشتري الضمائر وحث الاتحاد الاخوة الناخبين على ممارسة حقهم الانتخابي بكل عزة وافتخار وذلك بالوقوف الى جانب المرشح الذي يقدس الاسلام و يؤمن به على أنه المنهج الصالح لكل زمان ومكان، والمرشح القادر على زيادة المكاسب الشعبية والدستورية المعايش لآمال وجراحات هذه الأمة والذي يرى في تعديل المادة الثانية من الدستور ضابطا دستورياً نحو سياسة متدرجة لتطبيق شرع الله الشامل.

إلى كل الكويتيين ..

إلى الذاهبين

●«ان ارادة الشعب الكويتي بان يحكم بشرع الله يمك

وصادقة في مطالبها تسن التشر

الى كل الكويتيين .. الى الناخبين... الى الذاهبين الى الاقتراع.. نقدم لكم انفسنا.. نحن جمهور جمعية الاصلاح الاجتماعي نقدم انفسنا لاننا بذلك نزيدكم تعريفا بمن نرشح ومن ندعم ومن نؤيد.. ونسال الله الصدق في السر والعلانية.

من نحـــن

نحن الاسلاميين الداعين الى تطبيق شرع الله وهذه غاية مقصودة لذاتها.

نحن الشعبيين الرافضين لتبعية بعض ممارسات السلطة، والمطالبين بتصحيحها بما يكفل المساواة والعدالة والحرية.

نحن الوطنيين العاملين على استقرار هذا البلد والاخلاص لشعبه، والتعاون مع الفئات الصادقة في ولائها لله والحفاظ على أرضه.

نحن العرب المسلمين الغاضبين لما حل بامتنا من ضعف ودمار الملبين لنصرة الضعفاء والمظلومين أينما كانوا، ضد من كان، ابتغاء لوجه الله تعالى.

أولا : تطبيق شرع الله

نبتغي ترجمة هذا الشعار وهذا المطلب الذي أسيء فهمه وفرغ من محتواه، فمطالبتنا بتعديل المادة «٢» بداية للتطبيق وليس نهايته..

وما أردنا الا الغطاء الدستوري لعملية تعديل التشريعات القائمة بما يوافق الشريعة بالتدريج وابتداء بالأهم فالمهم شرعا ومصلحة.

أما وقد وضحت الأمور بأن السلطات الدستورية بأجزائها لم تتفق على تعديل المادة الثانية بل بات واضحا ان بعضها لا يرغب بذلك، لذا فإن تطبيق الشريعة والمطالبة بذلك ليس مرتبطا بالمادة الثانية، وان ارادة الشعب الكويتي بأن يحكم بشرع الله يمكن ان تنفذ بواسطة تشريعات عديدة وفق الشريعة الاسلامية، الأمر الذي يحتاج فيه الى اغلبية في المجلس متحمسة لتطبيق الشريعة وصادقة في مطالبها.. فان عدم تعديل المادة الثانية من الدستور يتطلب من الشعب الكويتي المسلم أن يوصل عددا كبيرا من الصادقين في شعاراتهم نحو الشريعة حتى يمكن تحقيق الأغلبية المطلوبة لسن التشريعات الاسلامية الملائمة مع وجود المادة الثانية في وضعها الحالي. اذ لو كانت معدلة فلا ضرورة لمثل هذه

لى الناخبين جميعا..

لى الاقتــــراع

حقيقها عبر اغلبية في المجلس متحمسة لتطبيق الشريعة

ـــــات الإسلامية الملائمة»

الأغلبية لامتناع التشريع خلاف الشريعة دستوريا.

وإذ ان الدستور قد حمى الحريات والحقوق واشترط حين تناول نصوصها بالتعديل أن يكون التعديل الى المزيد منها وحرم الانقاص منها دستوريا أما الشريعة وان كان قد اعتبرها مصدرا رئيسا الا أن ذلك لا يمنع من تجاوزها والتشريع خلافها بما يستوجب حمايتها بزيادة العناصر المؤمنة بتطبيقها، لذا سيظل مطلبنا الأساسي تطبيق شرع الله وسنجمع الأنصار لحمايته.

ومن التشريعات المطلوبة مرحليا : قانون لتنظيم الدعوة الى الله وحفظها من انحرافات الجهلة والمتفيقهين وحماية العلماء من تعسفات السلطة وسخافة الجاهلين.

ـ قانون المحافظة على الآداب العامة والمشاعر الاسلامية في الأماكن العامة للقضاء على ظواهر الانحراف الاخلاقي والسلوكي لدى ما يسمى بالجنس الثالث والجنس الرابع وصون أبنائنا الشباب من السقوط في مهاوي الرذيلة، استجابة للمغريات الرخيصة التي أشرف عليها واستوردها المفسدون في الأرض اضعافا لقوة شعبنا في شبابه وتضييعا لمستقبله.

ـ قانون بانشاء مجمع فقهي اسلامي لاعداد القوانين الاسلامية الموضوعية كقانون الحدود وقانون التجارة ووضع الاستثناءات التي تفرضها الضرورة الدولية أو التدرج المرحلي بحيث يكون الفقه الاسلامي فقها حاضرا مع واقع الحياة العصرية الشاملة.

ـ قانون للزكاة وتجميعها من الأغنياء المسلمين جبرا وتوزيعها على الضعفاء والفقراء المسلمين بأسلوب متطور كأن يكون على هيئة مشاريع ومؤسسات للتعليم وللصحة وغير ذلك و يصرف عليها خدمة للشعب من أموال أغنياء الشعب.

لسنا هنا بحاصري. هذه التشريعات الاسلامية وانما الذي عنيناه تبيين مفهوم المطالبة وأساليب الترجمة.

ثانيا : رفض اساءة استعمال السلطة

مخطىء من يقصد بالمعارضة والرفض الاداء لذاته، أو أن يسيء استخدام حقه في المعارضة دونما اعتبار للظروف والملابسات. فابتداء لا يمكن لأي مجلس أن يقوم بدوره في هذه الناحية الا اذا توافرت أغلبية واعية من أعضائه وجهاز استشاري كفء لدى المجلس من موظفيه حتى يمكن ترشيد المعارضة وجعلها لمصلحة الشعب لا لتلميع النائب وكسبه الانتخابي.

ونعتقد بأنه حتى هذه اللحظة لم يحظ المجلس بنواب قادرين على تحقيق هذا الطلب بسبب في تركيبة المجالس وما تفرزه الانتخابات، الأمر الذي يجعل الواعين والمثقفين من الناخبين يتحملون العبء الأكبر في تقوية المجلس أو اضعافه تجاه

الحكومة. والجانب الآخر من العبء يتحمله النواب في كيفية معالجة الانحرافات والتنبيه عليها وتقديم البدائل بما يرشد مسيرة السلطة التنفيذية في اطار من التعاون الحقيقي بين السلطات.

كما أن معارضة النائب ينبغي أن تختلف عن معارضة الصحفي مثلا أو الخطيب، فعلى النائب أن يوسع من المشاركة الشعبية و يكرس من النقد البناء.

والمعارضة الفعالة عبر تشريعات يقترحها مثلا:

– تعميق تجربة مجالس الأحياء واضفاء الروح الديمقراطية عليها.

– تشريع يقضي بالاعتراف بنقابات العمال والطلبة.

– تشريع لانشاء نقابة لأعضاء هيئة التدريس والمحامين مستقلة عن وزارة الشئون الاجتماعية.

– تشريع بانشاء الاتحاد العام للمرأة الكويتية.

– عمل استجوابات لبعض الوزراء المنحرفين في السلطة تمهيدا لطرح الثقة فيهم احتجاجا على تصرفات وقرارات غير سليمة.

وما الى ذلك كثير مما يعطي المعارضة المحلية ضمانة في القول والتعبير عن الراي لتعديل وتكسير كافة القيود الموضوعة من خلال قوانين التجمعات والصحافة وما شابه ذلك.

اضافة الى سن تشريعات جدية تجهز على المشاكل المفتعلة المزمنة والتي تسبب هما وقلقا وانشغالا لكثير من المثقفين والشباب في المجتمع كمشكلة السكن والأمور المعاشية عموما حتى يمكن للمواطنين أن يمارسوا حقوقهم السياسية في المعارضة والنقد بلا تحفظات وتخوفات على حياتهم.

ثالثا : الوطنية والاستقرار

يعتبر الشعب الكويتي من أوعى شعوب الخليج فقد مرت عليه ظروف وأحداث تبين منها بوضوح، من هم الوطنيون، ومن هم أدعياء الوطنية، ومن هم أبناء الشعب، ومن هم أعداؤه، ومن هم المخلصون لهذه البلاد، ومن هم الموالون لغيرها سواء كانت الموالاة لدول أخرى أو احزاب اجنبية.

فسنحرص على كشف المتآمرين على أمن واستقرار هذا البلد مهما اختلفت السنتهم أو تنوعت راياتهم وسنتعاون مع المخلصين الأوفياء لهذا الشعب مهما اختلفت انتماءاتهم، فالمرحلة الحالية تستوجب سن تشريعات تكفل وحدة الوطن ونبذ كافة النعرات الطائفية والقبلية والطبقية، مثل السماح بنظام القوى السياسية العلنية وفق معايير ترفض الطائفية وما اليها من نعرات خطيرة ثم منع أي نشاط آخر لا ينضوي تحت هذه القوى، ولعل في ذلك خطوة نحو اختفاء النعرات وتمويتها ولو الى حين. فالأخطار الخارجية المحيطة أكبر بكثير مما يتصور مثيرو هذه النعرات.

والاستقرار في مفهومنا لا يأتي أبدا من تجاهل الواقع وانما من محاولة التعايش مع المعطيات الواقعية وفق معادلة تحقق العدالة والكرامة لكل الأطراف ما دامت مصلحة الشعب والبلاد هي غايتهم.

بيد أن التعايش العادل لا يمنع من الحزم والضرب بقوة على مثيري الزعزعة بعد توفير هذا الجو الكريم.

ونحن كشعب صغير لا بد من التفكير الجدي في تكثير العدد وتقوية الشعب بالوعي والعلم وما الى ذلك فتشريع يشجع على كثرة النسل بتمويل مجز لمن يولد له مولود وتشجيع على الزواج بل وتعدده وتوفير امكانيات ذلك صيانة للشباب وقضاء على المشاكل الاجتماعية في أوساط النساء هذا من جهة، ثم تشريع حكيم يضيف عناصر مخلصة لهذا المجتمع يتقوى بهم و يكسب ولاءهم الى الأبد.

ثم تشريع مدروس يزيل الطبقية المفروضة بين المواطنين من اي نوع كانت كجنسية أولى وثانية ولو حتى تدريجيا – لا ندعى بأن مثل هذه التشريعات حان وقتها أو أنها صحيحة قطعا ولكن كل الذي نقول أين المحاولات التشريعية الرامية لتحقيق الوحدة الوطنية والاستقرار الحقيقي.

لماذا لم نسمع عن لجنة تحقيق شكلها مجلس الأمة من اعضائه تحقق في تعسفات رجال المباحث وتخطيهم القانون والاجراءات واعتدائهم على بعض الآمنين بمجرد الشك فيهم.

لماذا لم يتدخل مجلس الأمة و يحاسب السلطة على ما وردت اليه من شكاوى مرفوعة من بعض المواطنين والموظفين الذين نقلوا من أعمالهم فقط لأنهم كانوا ملتزمين باللوائح وواقفين ضد تلاعب أو كاشفين لأي اختلاس.

رابعا : نصرة المظلومين من العرب والمسلمين

سندعم بقوة أي تشريع أو اجراء يؤكد وحدتنا كامة عربية واسلامية وسنتجاوز خلافات الزعماء والسلطات فنسعف الشعوب المنكوبة.. ولا ندعو الى توريط الكويت مع الدول المتعجرفة وانما لا نريد للكويت بأن تأخذ الأبرياء بجريرة الأشقياء. فالتحري واجب والرفق مطلوب ولن تعجز سلطة عن التحقق من صفة وشخصية الوافدين ولن تعجز عن مراقبتهم والسيطرة عليهم أينما كانوا.. كما ينبغي أن ننظر لهذه النصرة على أنها عطاء بلا أخذ فكم من كفاءة هاجرت فرارا بدينها يمكننا الاستفادة منها. وكم من عقول جبارة يمكن تطوير الأوضاع بها حتى اصحاب المهن الصغيرة منها.

ومن ينظر للظروف الحالية للعالم الاسلامي والعربي وما حلت به من نكبات وما اصاب شعوبه من و يلات يعرف ان مرد أكثر ذلك الى زعاماته السياسية.. وعليه فانه يوجب على نفسه فرض نصرة اخوانه ولو أصابه ضرر ما بسبب ذلك.. فلن يزيد مثل هذا الاصرار الشعب الا اتحادا وقوة، ولن يزيد السلطة الا التفافا حولها وتأييدا.. ولن يؤثر على الكويت خارجيا الا زيادة في رصيدها المالي وحسن سمعتها كمظلة لحقوق الانسان فلا ينبغي أن يمنعنا الخوف الموهوم من اغاثة شعب مظلوم.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

التصويت العلني الذي يسمعه الـ

مخالف للقانون ومبرر قانوني

• من حق الناخب أن يرفع شكوى على من يفشي سر اختيار
شهور وبغرامة لاتجاوز مائة دينـ

ان اخطر ما ابتليت به الديمقراطية الكويتية هو شراء الاصوات او الرشوة الانتخابية.. وذلك بأن يدفع احدهم مبلغاً من المال مقابل التصويت له بالانتخابات.. والضمان الوحيد لنجاح الصفقة المحرمة هو أن يعلن الناخب «المرتشي» اختياره للمرشح «الراشي» امام مندوب المرشح «الراشي» اثناء عملية الاقتراع.. ورغم ان في ذلك مخالفة قانونية الا أن لجان الاشراف لم تفعل حيال ذلك شيئاً.

ورغم ان الجهات المختصة تعلم ان الرشوة خطيرة.. واخطر ما فيها إفساد الامة واماتة ضميرها وتطبيعها على الخيانة مما يهدد سلامة البلاد.. إلا انها لم تتحرك بقوة ضد هذا الخطر المستشري.. وكان ابسط ما تفعله هو ان تقفل منافذه.. وذلك بأن تطبق قانون الانتخاب بشكل صحيح اثناء الاقتراع.. وان تضع امام اسم كل ناخب ما يفيد انه امي أو قارىء، وهذا امر لا صعوبة في ايجاده..

ومساهمة من مجلة «المجتمع» في حماية العملية الانتخابية مما يسودها او يشكك في نزاهتها او يجعلها صورة جديدة من التزوير..

وحرصا منها في تنمية الوعي السياسي بين الناخبين وتبصيرهم بحقوقهم وواجباتهم وجهت سؤالا محدداً لبعض المتخصصين بتفسير الدستور الكويتي وقوانينه وهو كالآتي:

ما مدى قانونية ما يحدث في بعض الانتخابات من تصويت علني يسمعه الحاضرون من غير اعضاء لجنة الاشراف؟ وما الاجراء القانوني الواجب اتباعه في مثل هذه الحالات؟

وقد اجابوا اجابات اتفقت في الرأي وصاغتها «المجتمع» صياغة موحدة وعرضتها عليهم ووافقوا عليها وهي كالآتي:

لقد حرص قانون الانتخابات على سرية الانتخاب وحرية الناخبين في الاختيار بحيث لا ينبغي التأثير عليهم برهبة أو رغبة.

فينص في المادة ٣٣ منه «يجري الانتخاب بالاقتراع السري». فليس هو اقتراع فحسب بل ينبغي أن يكون سرياً. ولضمان هذه السرية يتدخل القانون حتى في وضعية الناخب وهو يدلي بصوته فتنص المادة «٣٤» على أن «يسلم رئيس اللجنة كل ناخب ورقة انتخاب وينتحي الناخب ناحية من النواحي المخصصة لابداء الرأي داخل قاعة الانتخاب ..»

فكأنما يريد القانون أن يتحقق من سرية التصويت حتى عن اعضاء اللجنة مادام الناخب قادراً على ابداء رأيه كتابة.

وبالنسبة للناخب الذي لا يستطيع أن يثبت بنفسه رأيه في الورقة لأمية أو مرض فله أن يبديه شفاها ولكن بشروط واضحة حيث تنص الفقرة الثانية من المادة «٣٤» والناخب الذي لا يستطيع أن يثبت بنفسه رأيه في الورقة يبديه شفاها بحيث لا يسمعه سوى أعضاء اللجنة ويثبت الرئيس الرأي في الورقة ويضعها في الصندوق».

فلا يجوز أن يسمع الناخب غير أعضاء اللجنة اذ أن الأصل في التصويت أن يبدي كتابة وبسرية عن الجميع، واستثنى من ذلك حالة عدم

ضرون من غير أعضاء لجنة الاشراف

لطعن في نزاهة الانتخابات

طالباً معاقبته بالمادة «٤٣» بالحبس مدة لا تزيد على ستة
ـار أو بإحدى هاتين العقوبتين.

استطاعة الكتابة لكن لا يجوز لهذا الاستثناء أن تنتهك سرية الانتخاب مما يؤثر على حرية الاختيار. بل ان القانون يوضح الابداء الشفهي وكيفية اجرائه وهو الاسرار برأيه كما تشير الى ذلك المادة الثالثة من المادة «٣٤» في قولها:

«وان للناخب أن يسر برايه لرئيس اللجنة أو احد اعضائها فقط». إذ أن بالأصل عدم جواز الاسرار أو التصريح لاحد وانما فقط ابداء الرأي كتابة وبسرية ثم وضع الورقة في الصندوق. لكن لتعذر الكتابة سمح بالابداء الشفهي للرأي ولكن دون أن يسمع هذا الرأي سوى اعضاء اللجنة. وإمعاناً في التأكيد على سرية التصويت، للناخب أن يمنع بعض أعضاء اللجنة من سماع رأيه فيسر برأيه لرئيس اللجنة وواحد من أعضائها فقط.

هذه هي الضمانات التي وضعها قانون الانتخابات للحفاظ على سرية التصويت بهدف تحقيق حرية الاختيار داخل قاعة الانتخاب.

ولم يكتف القانون بذلك بل جعل من جرائم الانتخاب ان يفشى أحد سر اعطاء ناخب لرأيه بدون رضاه فأعطى بذلك الناخب الذي يفشي سر اختياره دون رضاه فرصة رفع شكوى على مفشي السر طالباً معاقبته بموجب المادة «٤٣» بالحبس مدة لا تزيد على ستة شهور وبغرامة لا تجاوز مائة دينار أو باحدى هاتين العقوبتين.

كما أعطى الحق لكل ناخب وقع عليه تهديد او اكراه مادي باستعمال القوة لحمله على التصويت على وجه معين خلاف رغبته أو بمنعه كلية عن التصويت أن يلجأ الى سلطات التحقيق رافعاً شكوى ضد من هدده أو منعه طالباً معاقبته بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تجاوز مائة دينار أو باحدى هاتين العقوبتين كما ورد في المادة «٤٤» من القانون.

مما تقدم

يتبين بجلاء بأن ما يحدث في بعض الانتخابات من تصويت علني يسمعه غير أعضاء اللجنة مخالف للقانون يتوجب منعه من قبل رئيس اللجنة وان لم يفعل فعلى مندوب المرشح أو وكيله ابداء اعتراضه وتحفظه مشيراً ومنبهاً الى ما يقرره القانون بهذا الخصوص و يثبت تحفظه هذا كتابة في المحضر تمهيدا للطعن اذا اقتضت الأمور.

هذا ما لدينا وفوق كل ذي علم عليم.

والله الموفق.

* * *

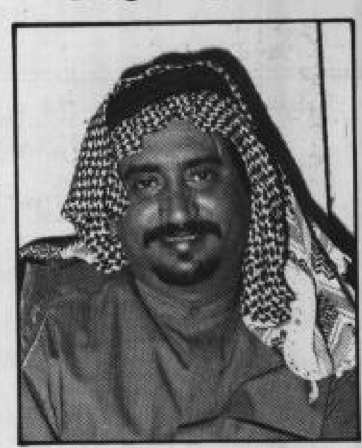
وامام هذه الاجابة الواضحة والفتوى الصريحة نرى أن على الجهات المختصة واجباً أساسياً في حماية الانتخابات.

والواجب الاساسي يقع على عاتق رجال القضاء الذين سوف يشرفون على عملية الاقتراع والذين هم اقدر على فهم القانون.. والذين هم سلطة حيادية غير متأثرة بغيرها من السلطات.. والذين هم بسلوكهم يحافظون على سمعة القضاء في الكويت.. والذين هم تعنيهم بدرجة اساسية مسألة النزاهة سواء في الانتخابات او في غيرها.

كما يقع الواجب على مندوبي المرشحين او وكلائهم في ابداء اعتراضهم وتحفظهم مشيرين ومنبهين الى ما يقرره القانون بهذا الخصوص وباثبات تحفظهم كتابة في المحضر تمهيداً للطعن في نزاهة الانتخابات.

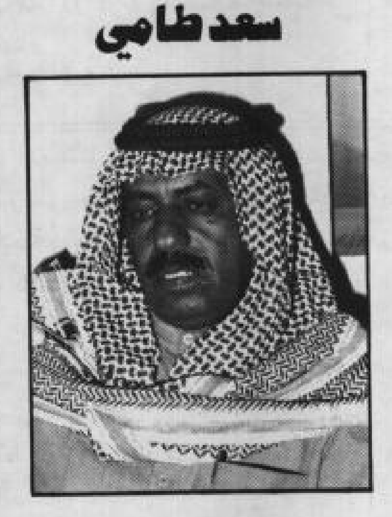
ندوة المجتمع الأخيرة للمرشحين

فيصل الدويش



• نحن ضعاف بضعف العرب، والاستقلال ليس علماً يرفرف على هيئة الامم المتحدة.. انه الاستقلال الاقتصادي

سعد طامي



• أملنا في الشباب المثقف في المناطق الخارجية أن يصلوا الى المجلس ويطالبوا بحقوق مناطقهم

عبّاس مناور



• نواب المناطق الخارجية اول من تصدى للمساس بالدستور عام ١٩٦٤ بمخالفة المادة ١٣١

تلتقي المجتمع في ندوة هذا الأسبوع مع ثلاثة مرشحين بارزين وهم المرشح عباس مناور وهو نائب مخضرم سابق شارك في كل المجالس السابقة بما فيها المجلس التأسيسي ما عدا المجلس الأخير، وهو مرشح في الانتخابات الحالية والمرشح فيصل الدويش وهو نائب في المجلس الأخير ومرشح في الانتخابات الحالية، والمرشح سعد طامي وهو نائب سابق في مجلس ٧١ و ٧٥ ومرشح في الانتخابات القادمة.

• المجتمع : ترحب مجلة «المجتمع» بضيوفها الأفاضل ويسعدها أن تعقد هذه الندوة معهم حول هموم ما يسمى بمناطق (ما بعد الدائري الرابع) بالاضافة الى القضايا العامة التي تهم المجتمع الكويتي..

• والسؤال الأول: ما هو رأيكم بما يقال من أن الكويتيين يتخوفون من مناطق (ما بعد الدائري الرابع) وما تفرزه من نواب، لأنهم يعتقدون أن نواب هذه المناطق هم ـ غالبا ـ من الذين يصوتون لصالح الحكومة دون النظر الى مصلحة الشعب.. وهذه تهمة قد لا تكون صحيحة وإنما نريد عرضها عليكم!!

■ عباس مناور :

أولا أشكركم على عقد هذه الندوة وتفضلكم بدعوتنا الى مجلة «المجتمع» التي أعتز بها ـ شخصيا ـ وأتمنى أن تكون في المستقبل يومية إن شاء الله.

ما سميته تهمة بخصوص المناطق ما بعد الدائري الرابع .. فإن المادة (٢٩) من الدستور تنص على «الناس سواسية في الحقوق والواجبات» وكثير من مواد الدستور ذكرت ذلك.. والمواطنون الذين تذمروا من عدم تطبيق المواد الدستورية معهم حق، ونواب (ما بعد الدائري الرابع) لم يقصروا فقد قدموا مقترحات كثيرة كما قدموا مشاريع قوانين، وطالبوا بكثير من الخدمات بالنسبة للمناطق الخارجية .. وقد لبيت بعض الخدمات ولكن ليس على المستوى المطلوب .. وقد مضى ما يقارب ربع قرن منذ إقرار دستور ١٩٦٢ وهي فترة كافية لبناء مدن كاملة، وبخاصة أن الأموال كانت متوفرة في الكويت خلال الفترة ما بين عامي ٧٣ ـ ١٩٨١ إلا أن الحكومة تهاونت في علاج مشاكل هذه

• فيصل الدويش : لم تكن معالجة الحكومة ومجلس الامة لأزمة سوق المناخ موفقة

• عباس مناور : اصحاب المناطق الخارجية يصرون على تعديل المادة الثانية من الدستور

• سعد طامي : تعديل المادة الثانية مطلب شعبي ولا بد أن يجد سبيله للتحقيق

المناطق، لهذا السبب ـ ولأسباب أخرى ـ تجد التذمر بسبب ضعف الخدمات، وإن شاء الله تعالى في المستقبل مع تعاون الاخوان الجدد في المجلس والحكومة القادمة ستنفذ إن شاء الله مطالب هذا الشعب وتزول التهمة التي ذكرتها.

■ **سعد طامي :**

احب أولا أن أشكر الاخوان في مجلة «المجتمع» على هذه الدعوة الفاضلة. أما التهمة التي ذكرت فإنني ومن وجهة نظري الشخصية ـ اقول انها في محلها، لأنني عاصرت المجلس من سنة ٧١ الى حين حل المجلس سنة ٧٦ أي دورتين تشريعيتين.. وكان الأخ عباس مناور معي خلال هاتين الدورتين وكما قال فقد كانت هناك خدمات كما كانت هناك اقتراحات من بعض النواب ومع الأسف ـ وبكل صراحة ـ فان اقتراحات هؤلاء النواب لم تجد أذناً صاغية، فترى أهل المناطق النائية ينظرون الى المناطق الداخلية بحسرة، ونحن جميعاً ديننا الاسلام ذو العدالة الوافية أكثر مما توفره الديمقراطية الحالية، فلا ينبغي ذلك.. وبعض المناطق النائية هي من أقدم المناطق في الكويت مثل «الفحيحيل» ومع ذلك فالعناية بها ضعيفة والشوارع غير مرصوفة ولا توجد بها مرافق تذكر.. فالمادة (٢٩) من الدستور مفرغة من مضمونها. لذلك فان نواب المناطق النائية هم فعلا ـ كما ذكرتم ـ تابعون للحكومة وهم لا يمثلون رأي النائب الصحيح في الدائرة المفترض أن يكون، وعندما يواجه في المجلس بالشدة والقوة تجده قد لان أو أن تكون أفعاله لا تطابق أقواله، فهو لا يثبت على المطالبة باقتراحاته بشأن خدمات المناطق النائية.

ولكن اليوم غير الأمس، وغداً غير اليوم، وأملنا في شباب هذه المناطق المثقفين والمتعلمين أن يصلوا الى المجلس و يطالبوا بحقوق مناطقهم و يعملون على الحصول عليها لتلبي احتياجات تلك المناطق.. والوعي الشعبي الآن في ازدياد وهو وعي يشكل دعماً للنائب في المجلس.. كذلك هذا الوعي يضمن وصول نواب مخلصين الى المجلس لتمثيل تلك المناطق ونتمنى أن يكونوا أكثر حماساً من نواب المناطق الداخلية وذلك في الواقع لمصلحة الكويت.

■ **فيصل الدويش :**

أشكر الاخ اسماعيل الشطي رئيس التحرير كما أشكر الاخوة الذين يحضرون معنا هذه الندوة كذلك أشكر مشاركة الاخوين عباس مناور وسعد طامي.. بالنسبة للسؤال الاول أنا لا أعتقد أن كل تقصير من قبل نواب المناطق ما بعد الدائري الرابع أو نواب المناطق الداخلية نلقيه على الحكومة.. فلا شك أن على وزراء الخدمات مسؤولية، ولكن على نواب المجلس جميعا ـ باعتبار أن النائب عندما ينتخب من دائرته لا يمثلها بل يمثل الكويت ككل ـ المسؤولية كذلك.

ان تأخير الخدمات عن تلك المناطق راجع الى عدم توحيد الجهود المبعثرة من قبل نواب المناطق الخارجية.. والأنانية التي تتمثل في عدم التعاون فيما بينهم، ولا يخلو حال بعضهم من التخاذل عند مواجهة وزراء الخدمات، على سبيل المثال في عام ١٩٧٥ عند ورود ميزانية بلدية الكويت، كنا كلما أتينا لنراجع احدى وزارات الخدمات يقول المسؤولون لنا ليس هناك مخطط تفصيلي للمناطق المنسية. فالحقيقة أن البلدية صارت من اكبر معوقات التنظيم وايصال الخدمات المريحة للمواطن في مناطق ما بعد الدائري الرابع.. ونحن في الواقع تعمدنا ايقاف الميزانية لمدة شهرين في مجلس الأمة حتى أنه صوت المجلس عليها ست مرات ولم يتم تمريرها ولمسنا حينئذ تعاون بعض الاخوة نواب المناطق الداخلية، فبدأت المناطق الخارجية منذ عام ١٩٧٥م تحس ببصيص من الأمل.

وما يجب فعله في تصوري هو تركيز جهود أعضاء المجلس في أن يتم اختيار الرجل المناسب في المكان المناسب في السلطة التنفيذية ومساءلة المتقاعس والتعاون فيما بين نواب المناطق الخارجية والتآزر مع أعضاء المجالس الداخلية، لأن المواطنين سواسية في الحقوق والواجبات، والاسلام ينص على أن المسلمين في توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له باقي الأعضاء بالسهر والحمى. فنأمل في المستقبل أن يأتي أهل تلك المناطق التي أشاركك في تهمة سوء الخدمات فيها وأؤيدك أن هناك استياء من قبل ساكنيها، أن يأتوا بنواب مستقلين تتجلى فيهم القناعة.. كما أني أعتقد أنه ليس كل ما تأتي به الحكومة سيء، ولكن قد يكون عند النواب الشجاعة الأدبية والمقدرة وفق ما خولهم الدستور لمساءلة الوزراء المتقاعسين عن أداء واجباتهم.. ولكن في تصوري أنه خلال مدة بسيطة سيكون لتلك المناطق نصيب متساو في الخدمات مع المناطق الأخرى.. وأهل تلك المناطق لا يطلبون التفضيل بل المساواة.

■ **عباس مناور :**

نسيت نقطة أود أن أرد عليها وهي التي تتعلق بأن نواب المناطق النائية حكوميون.. في الواقع هذا الكلام قد يكون بعضه صحيح وهو جزء يسير منه، والدليل أنه عندما تعرض الدستور عام ١٩٦٤ للمس، بمخالفة المادة (١٣١) منه، وقف النواب وقفة واحدة، وكان (٨٠٪) منهم من نواب المناطق الخارجية، ورغب بعض نواب المناطق الداخلية بتمرير المادة (١٣١) من الدستور، وهي التي تتحدث عن عدم السماح لمن يتولى المنصب الوزاري أن يكونوا أصحاب شركات وتجارة.. وقد وقف أولئك النواب تلك الوقفة رغم أن رئيس المجلس آنذاك مع معظم الاخوان الذين سموا أنفسهم «الوطنيين» أو «الديمقراطيين» أرادوا تمرير المادة (١٣١) لا بل وصوتوا مع تمريرها رغم علمهم بأن هناك خرقاً للدستور لو مرت هذه المادة دون تنفيذها.

والمرحوم عبدالله السالم عندما جاء من الهند استصوب الرأي وقال كلمته المشهورة ـ التي سمعناها ولم نحضرها ـ لصباح السالم: «يا



• يمكن حل مشكلة الاسكان عن طريق استغلال المناطق خارج التنظيم

• ضعف الادارات السياسية المتعاقبة جعلها عاجزة عن ايجاد بدائل للدخل النفطي

• اثبتت التجربة ان الانتخابات الفرعية لا تضمن نجاح المرشح اطلاقا وهي تعيد بعث العصبية القبلية.

صباح كم عدد سكان الكويت؟» فقال له: «حوالي (٧٠٠) الف». فقال له عبدالله: «كم عدد الوزراء؟» قال له صباح: (١٤) او (١٣)... فقال عبدالله: «ما رأيك الطرد (١٣) ام اقيل (٧٠٠) الف؟ فمجلس الامة عندي أهم من هذا الموضوع».

أمر آخر.. في الامور الدينية تجد ـ دائما ـ الاخوان أصحاب المناطق الخارجية يصرون على تعديل المادة الثانية من الدستور.

الشيء الاخير عندما طرح موضوع تنقيح الدستور عينت الحكومة اناساً من المناطق الخارجية (أي في لجنة النظر بتنقيح الدستور)، وقفوا ضد التنقيح وقفة رجل واحد ولحسن الحظ كان فيهم أناس هم أعضاء سابقون ووقفوا جميعاً وأقنعوا الجماعة الـ (٣٥) بأنه لا يجوز التعديل.

وكان من بين ما عرض في التنقيح تعديل المادة (١١٠) التي تتحدث عن الحصانة البرلمانية، وهو أمر خطير جداً، وهي أنه اذا أراد وزير العدل إحالة النائب اليه اذا اقتضت مصلحة الكويت ذلك ـ ومصلحة الكويت مفهوم (مطاط) جدا ـ فيسمح لوزير العدل أن يطلب من المجلس احالة أحد النواب الى النيابة وعلى المجلس الموافقة على ذلك ـ وربما بدون موافقة المجلس حيث لا يحضرني النص الآن.. فقمنا في المجلس واعترضنا على ذلك بقوة.. وهذا الأمر بمثابة سيف فوق عنق النائب فكيف سيتكلم؟

• هناك مشكلة يشترك فيها أهل الكويت جميعا ولكنها اكثر بروزاً في المناطق الخارجية وهي مشكلة الاسكان.. وقد قدمت عدة مشاريع واقتراحات في المجالس السابقة كحلول لهذه القضية. فكيف الخروج من هذه المشكلة ـ بنظرك ـ قبل استفحالها في المستقبل؟

■ عباس مناور:

لقد جربنا الحلول التي طرحت عن قضية الاسكان.. وبدلا من أن تخف حدة المشكلة مع مرور الزمن فإننا نلاحظ أنها تتصاعد.. وقد رأست لجنة المراقبة العامة عدة سنوات.. والحل الذي أنوي ـ اذا وفقني الله بالوصول الى المجلس ـ أن أقدمه وهو كالآتي:

لدى الحكومة أراض مجانية خارج التنظيم مثل صبهد العوازم والمنطقة بين المقوع والمطار ومناطق أخرى كثيرة.. فيا حبذا لو أن الحكومة قسمت هذه الأراضي الى قسائم وأعطت لكل صاحب طلب قسيمة وطلبت من الشركات العالمية ومن بنك التسليف والادخار تمويل هذه العملية وطلبت من الأشغال أو من الشركات المنفذة عمل مخططات لعدة نماذج، يختار منها المواطن ما يريد.. ثم تقوم بالتنفيذ شركات كويتية فبذلك تشتغل الشركات الكويتية والاقتصاد يعمر والمناطق خلال (٣) سنوات على الأكثر من تسليم الموقع، ستكون قد أنشئت ولا يتعطل بذلك طلب واحد.. والحكومة لن تكون الخاسرة في عملية الاسكان.

■ سعد طامي:

أنشئت هيئة الاسكان وهي جهة مستقلة لتقوم بالبناء بينما تقوم وزارة الاسكان بالتوزيع وهذا أمر جيد، لولا أن العملية ـ وللأسف ـ تتم ببطء.. كانت طلبات البيوت في السابق قليلة أما الآن فالطلبات متزايدة وبقوة وذلك بسبب الزيادة السكانية وحاجة الأبناء في العيش ببيوت مستقلة عن آبائهم.

وجاءت حلول تخفف من وطء المشكلة وإن لم تنهها تماماً والحل المطروح حاليا من الحكومة هو تخيير المواطن بين بناء البيت وإعطائه له اذا لم يكن مستطيعا على البناء أو أن تقدم له الحكومة قسيمة وقرضاً قدره (٥٤) ألفاً.. وهذا حل جيد ولكن المطلوب هو الاسراع في البناء فبدلا من تقديم مشروع لألفي بيت خلال كل (٣) سنوات هو أن تكون المشاريع لـ (١٠) آلاف بيت، وذلك في المناطق البعيدة الشاسعة.. فالمطلوب هو مضاعفة البناء وكان على الحكومة فعل هذا في الماضي حيث كانت تكلفة البيت الواحد (٤) آلاف دينار، ولحلت المشكلة أما البيت الآن فيكلف (١٩) الف دينار.

• هذا الحل ينادي به الكثير من الناس.. فلماذا لا تبادر الحكومة بتطبيقه؟

■ سعد طامي:

هذا ـ بتقديري ـ من سوء المسؤولين في الاسكان.. والشباب في هيئة الاسكان يقومون بواجبهم بصورة جيدة، ولكن السياسة العليا تبدو لي أن نظرتها قصيرة وليست بعيدة المدى. ثم ان وزير الاسكان ـ مع احترامي له ـ لم يعط وزارته ما تستحق .. ولم يقم بجهد يذكر

في مجلس الوزراء للسعي نحو حل المشكلة.. فوجود هذا الوزير عقد المشكلة ولم يساعد في حلها.

■ **فيصل الدويش :**
في الواقع مشكلة الاسكان هي معضلة اجتماعية، فالانتظار الممل للرعاية الاسكانية سببه افتقاد الخطة.. تصور أنه من عام ١٩٦٣ الى ١٩٧٥ لم يكن لدى الدولة برنامج، ومجلس ٧٥ ألزم الدولة أن تتقدم ببرنامج عملها ومن ضمنه الاسكان. وكانت مهمة الاسكان لهيئة تابعة لوزارة الاسكان، ولم توفق هذه الهيئة في عملها وتحملت الدولة خطأ هذه الهيئة حين بنت بيوت الدوحة والعمرية والرابية والمجلس أحس بهذه المشكلة ونقلها من وزارة الاشغال ووزارة الاسكان وخصص لها (٢٠٠) مليون دينار، ورفع عنها الرقابة المسبقة حتى لا تتعقد بمشاكل الروتين والمناقصات وتأملنا ونحن في المجلس أن يكون في ذلك انهاء لهذه المشكلة. إلا أننا كشعب علينا أن نؤمن بأهمية المشاركة الشعبية، فعندما حل مجلس الأمة في ١٩٧٦ قامت الدولة بإلغاء القسائم في عام ١٩٧٧، وعهد وزير الاسكان السابق لشركة كورية باقامة البيوت المقامة الآن في بيان وفي الجهراء وفي الفردوس وكانت في منتهى السوء من حيث الانشاء. وعندما اعيد المجلس كثف المجلس جهوده من خلال عدة مقترحات وتقدمت أنا بمقترح توحيد نمط الاسكان بالنسبة للدخل المتوسط والدخل المحدود، وكانت عملية التفرقة بينهما، تجعل غضاضة في الاسرة لا يمكن أن تعدلها.. فكنت قد بررت مقترحي هذا ووفقت في اقراره من قبل لجنة العمل والاسكان في مجلس الأمة، كذلك الاخوان في مجلس الأمة ألحوا في الغاء نظام الشقق لأن لدى الشباب الكويتي عزوف ظاهر عن الشقق.

واعادت الدولة نظام القسائم، وجاءت الحكومة بـ (١٦) بنداً كمقترحات وبدائل لقانون تقدم به أحد النواب، وكل هذه المقترحات جيدة ما عدا البند الاول الذي هو تحديث الطلبات ووضع الاحقية وليست الاولوية، حينئذ اعترضنا وقلنا ان هذا سيخل بقواعد العدالة، فمادام هناك مواطن جمع أوراقه من سائر الوزارات، وأصبح بلا رعاية سكنية له فكيف ستعرف أنه غير مستحق؟ فيفترض أن تكون الاولوية هي المعيار للعدالة، وتمسك المجلس بذلك.

وانشاء المساكن امر بمقدور الحكومة وهو ليس من المعوقات من الناحية المادية بالرغم من الوضع الاقتصادي الراهن.

فاذا طبقت هذه المقترحات وطبق نظام القسائم وساروا في سبيل تجهيز (٤) آلاف قسيمة مع تكثيف المباني الجاهزة في تصوري أن المدة ستختصر من ١١ سنة الى ٧ سنوات، ويمكن في الخطة الثانية في السنوات الاربع بعد الاربع سنوات هذه ستقصر المدة الى (٣) سنوات واعتقد أن (٣) سنوات ليست مدة طويلة ويمكن تدبيرها. والواقع أن تألم الناس من هذه المشكلة راجع الى السنوات الخمس التي افتقد الشعب الكويتي فيها حق المشاركة الشعبية، وتولد عنها ارتفاع اسعار الاراضي بعد الغاء نظام القسائم.

وان شاء الله هذه المشكلة في طريقها الى الحل.

● **تعديل المادة الثانية كان احد مطالب المجلس التأسيسي وتكررت المطالبة به في المجالس التي تعاقبت بعده.. كما كان مطروحا ضمن المقترحات لدى لجنة النظر في تنقيح الدستور خلال حل المجلس.. كذلك طالب بها المجلس الحالي في مذكرة تقدم بها (٤٧) نائبا الى الحكومة.. لكن الملاحظ دائما أنه يلاقي فشلا متكررا رغم انه مطلب شعبي كبير، فما السبب في ذلك؟!**

■ **عباس مناور :**
في الواقع كلام الأخ صحيح حول ما ذكره بشأن المطالب المتكررة لتعديل المادة الثانية من الدستور.. وقد كان الرد واحداً من السلطة التنفيذية إلا أن رد المجلس التأسيسي يختلف عن ردود المسؤولين في المجالس الأخرى كان في المجلس التأسيسي لجنة إعداد الدستور، وكان من اعضائها مبارك الحساوي والشيخ سعد العبدالله، ويعقوب الحميضي، والدكتور الخطيب بالاضافة الى رئيس المجلس التأسيسي عبداللطيف ثنيان الغانم.. وكانوا قد أتوا بصيغة المادة الثانية كما هي موجودة حاليا.. وكنت أنا والمرحوم الوسمي والمرحوم الأذينة ومجموعة من الاخوان في المجلس لا يتجاوز عددنا سبعة أشخاص كنا ضد إقرار المادة، وكان من يطالب بتعديلها (١٠) أعضاء، وفي آخر يوم لاقرار المادة اتذكر أنه وقف أحد الوزراء وهو المرحوم حمود زيد الخالد في المجلس — وكما تعرفون أن الوضع آنذاك كان يختلف عن الوضع الحالي من ناحية الوعي ومن ناحية هيبة الشيوخ وقيمتهم الاجتماعية — وقال الوزير: «إن المادة مضى عليها عدة جلسات ولم تقر وليس هناك أفضل من الصيغة الحالية لها، وأحب أن أبين نقطة أنه اذا أردتم تعديل المادة — وقالها بصوت جهوري حماسي — لكي تكون الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع يجب ان تنظروا الى مسألة الحكم الوراثي

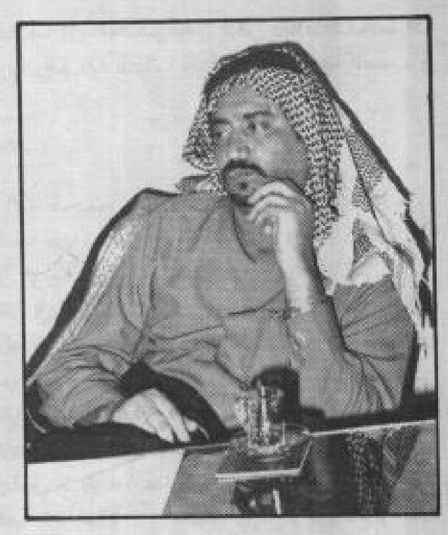
فلما قال الوزير هذا الكلام انكمش الأعضاء وسادهم الوجل فاستغل

رئيس المجلس الفرصة وفتح الباب للتصويت.. وعند التصويت تقلصنا وأصبحنا (٧) فاقرت المادة كما هي بالأغلبية.

ثم تكررت المطالبة بالتعديل وكان الجواب دائماً هو أن الأفضل من تعديل المادة أن ننظر للقوانين المخالفة للشريعة ونعدلها أما المادة الثانية لا تعدل.. فكان الجواب بأن القوانين كثيرة وتعديل القانون في المجلس يحتاج الى شهرين أو ثلاثة على الأقل فمعنى ذلك أن كل دورة نعدل فيها (٥) قوانين فقط وهذا لا يجوز، فيجب ان تعدل المادة وتعدل القوانين على ضوء المادة المقرة.. والحكومة لديها الخبراء في كل المجالات وتستطيع أن تبحث القوانين التي تخالف المادة وتعدلها فكان الرد هو نفسه الرد الدائم.. ويبدو من الحكومة أن المادة الثانية ترتبط مع المادة الرابعة ارتباطاً وثيقاً جداً وفيها تخوف.

■ **سعد طامي :**
كما قال الأخ بومطلق فإن تعديل المادة الثانية أمر لا يريده أولئك ولكنه مطلب شعبي ولا بد أن يجد سبيله للتحقق وبامكانهم تعديلها وليس من الضرورة أن يكون ذلك دفعة واحدة وبخاصة الأمور التي يتخوفون منها كالبنوك وغيرها وبامكانها أن تعدل فيما بعد.

■ **فيصل الدويش :**
الأصل في المادة الثانية هو الفقرة الاولى «دين الدولة الاسلام» ويفترض انسياقاً مع الفقرة (أ) أن تأتي الفقرة (ب) لتوافق الفقرة (أ)، ولكن الذي حاك المادة الثانية حاكها بخبث. وكل الشعب الكويتي يقول



• البلدية من اكبر معوقات التنظيم وايصال الخدمات المريحة للمواطن في المناطق الخارجية

• تعديل المادة الثانية مطلب شعبي والاهم من ذلك هو واجب ديني على مستوى الشعب والقيادة السياسية

• قد تكون ازمة المناخ متعمدة لاغراق عدد من النواب فيها تمهيداً لتنقيح الدستور!!

■ **فيصل الدويش :**

في عام ١٩٧٥ طلعت ميزانية الدولة حوالي ٤ مليارات وكانت تفوق ضعفي النفقات، فقلت: ونحن نقر هذه الميزانية، فانني سعيد بها ويؤلمني أنها تكاد تكون من مصدر واحد، ان لم ننتبه لمستقبل اجيالنا فإننا سنسعدهم في سنوات قليلة ونبقي الليالي المظلمة طويلة امامهم. ثم حالفني الحظ في الوصول للمجلس في عام ١٩٨١ وكانت قد بدأت بوادر انخفاض عائدات النفط الذي يشكل ٩٧٪ من الدخل، وترتبت التزامات على الدولة من قيام الحرب العراقية الايرانية، وازمة المناخ المشؤومة التي حملت الدولة ٥ مليارات في ظرف سنتين من الاحتياطي العام للدولة وهذا لا شك اثر تأثيراً سلبياً على الحركة الاقتصادية.

ولو نظرنا الى التسويق والنقل والاوراق المالية والعقارات لوجدنا أنها في انخفاض حاد، كيف ننتشل انفسنا؟ لا بد أن يتعلم الانسان من خطئه. لم تكن معالجة الحكومة ومجلس الامة لازمة المناخ موفقة وعلى الصورة الصحيحة، ففي ٨٢/٤/١٥ أتتنا ميزانية البنك المركزي وطرح تساؤل حول ما يشاع من وجود شيكات بيوعات بالاجل تقدر بـ ٦ مليارات والسيولة الموجودة ٣ مليارات ما موقف البنك تجاه هذا الوضع؟

فكان رد مدير البنك: بأننا عممنا على المصارف المحلية بعدم حسم شيك قبل وقته، وأصبحنا لا نعطيهم تسهيلات خشية استغلالها في المضاربة في السوق، أما عن الجدوى الاقتصادية للشركات فنحن غير مسؤولين عنها، انما مسؤولة عنها وزارة التجارة. وجرى بحث ميزانية البنك المركزي في جلسة عملية في المجلس وأثرت أنا هذا السؤال في جلسة علنية حتى يسجل في المضبطة، ورد علي محافظ البنك المركزي وكان رده كما أسلفت... إلا انه أثار نقطة في جلسة خاصة وأثارها في جلسة علنية وقام وزير التجارة وقال: لو عملنا مقاصة بين هذه البيوعات لنتج عنها ٥٠٠ مليون، وهذا معناه عندنا ٥٠٠ مليون قد تكون فائضة في البنوك. لكن من سوء الحظ في ٦/٣٠ توقف أحد المتعاملين في السوق وانهار سوق الاوراق المالية وترتب عليه وضع غير جيد في البلد ثم دعي المجلس لاقرار قانون ٥٧، وكنت أنا من معارضي هذا القانون لعدة أسباب:

السبب الاول : تجنيب المجلس مسؤولية ما وقع.

السبب الثاني : ان الاشخاص تعاملوا في ظل قوانين قائمة يفترض أن

بأن تعديل المادة الثانية هو مطلب شعبي، ولكن الأهم من ذلك أنه واجب ديني على مستوى الشعب والقيادة السياسية وهناك نصوص صريحة في القرآن منها ما ورد في سورة المائدة «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون»، أما التخوف من ارتباط المادة الثانية مع المادة الرابعة فهذا غير صحيح لأن لنا في الخلافة الراشدة عبرة فالرسول صلى الله عليه وسلم زكى أبا بكر الصديق حين جعله يصلي بالناس نيابة عنه، وأبو بكر عين عمر بن الخطاب تعييناً، وعمر بن الخطاب وضع أمر الشورى في اختيار الحاكم.. اذن ذلك جائز ولا تتعارض المادة الثانية مع المادة الرابعة من الدستور أبداً، لكن من يقولون ذلك يريدون التشويش وهم غالباً من المرتبطين ارتباطاً وثيقاً بالتوجه الغربي، وقد تطرقنا للمادة هذه بوضوح ففي عام ١٩٧٥ تقدم (٢٧) نائباً لهذا الغرض وفي مجلس ١٩٨١ كان النواب المطالبون (٤٦) نائباً، فالحمد لله الحال في تقدم وسنصل الى النتيجة بإذن الله اذا وفق المجتمع الكويتي لاختيار عناصر تأخذ من دينها منهجاً لها.

وكون الدستور عقد ما بين حاكم ومحكوم، إذا لم يوافق طرفا العقد على التعديل غير ممكن، أنا أقول انسياقاً مع رغبة القيادة السياسية وردها على مجلس الأمة من خلال اقتراح تعديل المادة الثانية الذي تشكل بواسطة مجموعة من أصحاب الرأي والفقه الدستوري والاسلامي فأفادوا بأنه في حالة إقرارها سيكون هناك فراغ تشريعي في البلد.. اقول أن الكرة الآن في مرمى مجلس الأمة حيث أن طرفي العقد لا يزالان مصران على وجهة نظرهما.. فمجلس الامة في حالته التي عرفتها خلال فصلين غير قادر على تغيير القوانين، فعندما تقدم بعض الاخوة باقتراح لتعديل القانون التجاري والمادة الاولى منه قلت أن هذا دليل عجز المجلس.

أما ما يقال أن ما يخالف الشرع لا يقر فهذا غير مقبول.. المفروض أن يوجد بالمجلس جهاز فقهي ودستوري وتشكل لجنة خلال سنة تستطيع تمحيص قانون الجزاء والقانون التجاري وتكييفها لتتناسق مع الفقرة (أ) من المادة الثانية حتى لا يكون لدى القيادة السياسية أي عذر ونأمل ان شاء الله أن يتحقق ذلك.

• ما رايكم باسباب تردي الوضع الاقتصادي في الكويت؟ كذلك استمرار الكويت في الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل؟

يتقاضوا في ظلها.

السبب الثالث : هو أننا لا نعرف حجم المشكلة بعد، بعضهم قال ٧٦ ألف متعامل، احدهم قال حجم التعامل ٥ مليارات وأخرون قالوا ١٠ مليارات. وعندما وضعوا قرار احالة بيوعات الأجل الى المقاصة اتضح أن المتعاملين ٥٥٠٨، وعدد الشيكات ٢٨ مليار، فالوضع أصبح مهولا، ولكن الافراد قليلون، ومادام الافراد قليلين فان المشكلة اصبحت منتهية، فيفترض أن من ورد عليه الشيك ولم يسدد أن يودع في السجن، وخلال ٤ أشهر الناس يحلون مشكلتهم بأنفسهم وسوف يحل من المشكلة ٦٠٪ ثم تعالج المشكلة فيما بعد في حدود ١٠٠ مليون أو اقل. لكن بسبب طمع الناس وافتقاد الرقابة وافتقاد سيادة القانون، ثم جاء قانون ٥٩ وكان لي رأي واضح حوله، هو أن اعتبار من يملكون مليونين من صغار المستثمرين لا يجوز، وحرام أن نعوض هؤلاء من المال العام للدولة. لا بأس بالاعتبارات الانسانية لشخص أغراه السوق وانساق وراء تصريحات كبار المسؤولين.. ولم يكن له مصدر آخر للرزق لكن ليس بهذا الشكل.

المليونان استفاد منهما مصرف، استفاد منهما متعامل غير كويتي، استفاد منهما شركات، استفاد منهما كبار مسؤولون، استفاد منهما نواب، استفاد منهما قضاة.. فالوضع مؤسف فعلا.

وقد يكون سبب هذه الازمة القدر وقد يكون سببها تخطيط مسبق من أجل تنقيح الدستور باغراق جمع كبير من النواب لأجل تمرير التنقيح.. الله أعلم فمعالجتنا للمشكلة عموماً كانت خاطئة وانا قلت رأيي في القانونين ٥٧ و ٥٩.

ثم أتى قانون رقم ١٠٠ وعاتبوني أناس قالوا: لماذا وافقت عليه؟ وردي على ذلك أنه اولا القوانين ٥٧ و ٥٩ قد اخذت الصفة التشريعية والقانون ١٠٠ خفض المديونية الى رأس المال + ٢٥٪، كذلك خفض التزامات الصندوق للغير وخفضها الى نصف مليون.. يعني اخف الضررين، فلو وافقت عليه فهو افضل الأسوأ.. وهذه هي مجريات وضع سوق الاوراق المالية.

اما عن كيفية معالجة الوضع في المستقبل فان الانسان لا يستطيع مسابقة الاحداث فليس لدينا احصائيات.. والحكومة اكثر قدرة منا.. والمجلس كلف الحكومة قبل حله الأخير بوضع دراسة تأخذ في الاعتبار كافة القطاعات الاقتصادية في البلد أن تقدم حلولا لتحريك الوضع الاقتصادي ومنعه من الانهيار، ونأمل ان شاء الله بعد رأي اصحاب الشأن في النواحي الاقتصادية.

■ **سعد طامي :**

احب أن اشكر ابا نايف على بعض التوضيحات ولا شك بأنه قد سجل مواقف جيدة في المجلس، ومع ذلك فوجهة نظري الا نأتي ونعالج الخطأ بالخطأ.

طبعاً الأزمة الاقتصادية عالمية، ومنها أزمة البترول وانخفاض الاسعار والحرب.... الخ، ولكن السبب الرئيسي عندنا هو موقف طرفي الحكومة والمجلس والشعب الكويتي يحملهما اللوم والسبب بنظري هو أمران:

أولا : اتاحة الفرصة لتداول اسهم شركات لم يمض على انشائها سنتان.

ثانيا : حدوث ظواهر تنبيء بالكارثة، مثل قفلية دكان في سوق المناخ بـ (٢٠) مليون دينار، وتأسيس شركات للنهب تحت رأي الحكومة والمجلس.

ومما زاد الطين بلة أن يقوم المجلس مع الحكومة بتعطيل القانون وايقاف العقوبة بحق بعض المتعاملين وهنا انعدمت العدالة، ان نحاكم شخصاً قدم شيكاً وظهر فيه نقص ٥٠٠ دينار، وربما لم يقصد ذلك، ثم نودعه السجن، بينما الذي نهب الملايين وضرب اقتصاد الكويت حر طليق.

لذلك اقول أن المجلس لم يوفق في المعالجة ولا يجوز أن نعالج الخطأ بالخطأ هذا مع تقديري لمواقف بعض النواب الجيدة ومنهم ابو نايف إزاء هذا الموضوع.

● **هناك شق من السؤال حول اعتماد الكويت بصورة رئيسة على النفط حيث يشكل الدخل النفطي اكثر من ٩٠٪ من ناتجها السنوي، ومثل هذا الوضع يعتبر خاطيء لأن النفط سلعة قابلة للنضوب فما هو الحل برأيك؟**

■ **عباس مناور :**

هذا الموضوع تطرق اليه الكثيرون في مناسبات كثيرة في المجلس وخارجه وفي الجامعة وفي مختلف المنابر، وقيل فيه اكثر مما قال مالك في الخمر.

ولكن اعتقد أن ضعف الادارة السياسية المتعاقبة جعلها عاجزة عن ايجاد الحلول البديلة، لأن مجلس الأمة لا يخلو من الفاهمين في شؤون الاقتصاد ومجال البترول والتصنيع.

ولكن قصور النظر أو ضعف الادارة السياسية جعل الكويتيين لا يزالون يعتمدون على النفط، وضربنا امثلة كثيرة في مجال التصنيع وفي المجالات الاقتصادية على أساس أن الكويت تصنع نفسها منذ بداية عهدها وقال الاخوان في ذلك الوقت أن الكويت بدأت الطفرة الاقتصادية من حيث عائدات النفط عام ١٩٧٢ وكانت ميزانية الكويت آنذاك ٩٦٠ مليون دينار، وبعد الطفرة جاء للكويت حوالي ٢٤٠٠ مليون دينار.

ولكن قصر النظر لدى الادارة السياسية جعل الكويت عاجزة وغير قادرة على الابداع أو ايجاد البديل، ولكن المجلس لم يقصر بل نبه كثيراً ولكن :

«لقد أسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي»

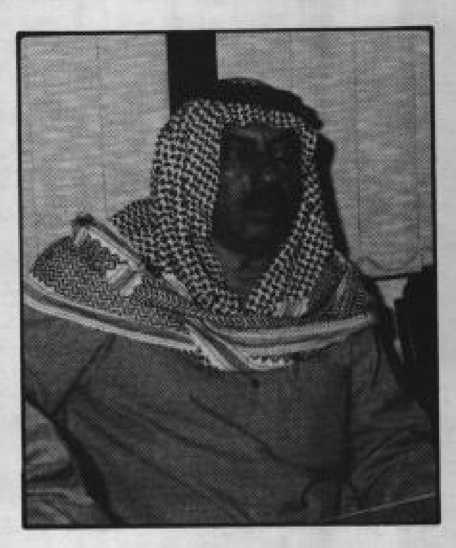
■ **فيصل الدويش :**

نظراً لموقع الكويت الجغرافي فانه من الصعب أن تصبح متكاملة اقتصاديا ولكن الله انعم عليها بالبترول، البترول تدفق بشكل تصديري منذ ١٩٤٨ ويفترض أن تكون الكويت قد هيأت منذ ذلك الوقت كوادر ملمة بشكل جيد في تصنيع مشتقات البترول.

والكويت تتأثر بمحيطها العربي، والوضع الآن في العالم العربي سيىء فالدول العربية تستورد سبعة اضعاف ما تصدر وهذه كارثة والافضل من ذلك على مستوى العالم العربي أن دول الخليج تختص بتصنيع مشتقات البترول وما عدا ذلك من الأمن الغذائي والصناعي، يوضع في بلدان لديها موارد بشرية ولديها موارد مياه لاقامة المشاريع عليها حتى يكون هناك خطة طموحة للأمن الغذائي والصناعي والتقنية العسكرية.

فنحن ضعاف بضعف العرب، والاستقلال ليس علماً يرفرف على دور الحكومة وعلى هيئة الامم المتحدة والاستقلال هو الاستقلال الاقتصادي، ولا تزال الادارات السياسية في الاقطار العربية جميعاً دون المستوى

الانتخابات قد بدأت...



• مشاريع الاسكان بطيئة المطلوب الاسراع بها للحد من تفاقم المشكلة الاسكانية

• الانتخابات الفرعية شر لا بد منه حين تمارسها فئة منافسة في الدائرة الانتخابية

• الحكومة والمجلس يتحملان اللوم في وقوع ازمة المناخ

المطلوب، فالكويت معذورة، قد تكون غير معذورة في تصنيع مشتقات البترول لكنها معذورة في أن تصبح بلداً زراعياً أو صناعياً.

• هناك موضوع طرحته وسائل الاعلام وطرحه بعض المحاضرين في ندواتهم وهو الانتخابات الفرعية، البعض يراه وسيلة لتوحيد كلمة القبيلة وايصال ابنائها الى المجلس، وآخرون يرونه احتكارا لحق التمثيل في المجلس لصالح الفئة المسيطرة في الدوائر الانتخابية، فما رايكم؟

■ فيصل الدويش :

الانسان دائما يسعى للشيء الذي يحقق رغبته سواء على مستوى حزبي أو قبلي أو طائفي أو عائلي.

وفي حالة الاحزاب تتصارع الكوادر الحزبية من خلال منظور وفلسفة معينة لنهج هذا الحزب، ولكن لو سألت ابن القبيلة الذي فاز بالانتخابات الفرعية، ما هو نهجك السياسي؟ أو ماهي نظرتك للمشاكل؟ لاعطاك نفس النظرة التي ينظر بها من لم يدخل الانتخابات الفرعية.

اذاً هذه الانتخابات الفرعية بلا هدف الا تكريس العصبية، وتجد حتى الافخاذ داخل القبيلة تتعصب ضد الافخاذ الأخرى، والابتعاد عن هذه الانتخابات تحقيق للمصلحة العامة وتحقيق لتكافؤ الفرص بين أبناء الدائرة، هذا رأيي الشخصي، وللآخرين آراؤهم.

■ سعد طامي :

من ناحية المبدأ فإن الانتخابات الفرعية شيء غير جيد وليتها لا توجد في الكويت، ولكن على الانسان أن يكون واقعي مع نفسه وخصوصاً بالنسبة لبعض المناطق ومنطقتنا بالذات حيث تتقابل قبيلتا العجمان والعوازم والقبائل كالاحزاب كل يريد الفوز بل ربما اكثر في حالة القبائل، فعندما تتجابه هاتان القبيلتان ونجد أن القبيلة الاخرى لها الاف الأصوات، وقد اجرت انتخاباتها الفرعية لتزكية اثنين من ابنائها فان قبيلتك تكون مرغمة على اجراء انتخابات فرعية لمنافسة القبيلة الاخرى، وإلا فانها غير جادة في ايصال ابنائها الى المجلس.. فالخطأ ليس في الانتخابات الفرعية نفسها وانما في نوعية الاشخاص الذين تفرزهم القبيلة.

فاذا خالف الشخص قبيلته ولم يدخل الانتخابات الفرعية فانه يضحك على نفسه ولن يكون قريبا من النجاح بأي حال من الاحوال.

اما في حالة عدم وجود قبيلة منافسة بنفس الصورة فان الانتخابات الفرعية هنا مرفوضة تماماً وأنا لا اقبلها.

وقد وصلت انا للمجلس عن طريق الانتخابات الفرعية، عامي ٧١، ٧٥، وكنا آنذاك فيما يسمى بالمنطقة العاشرة، وكان معنا شاب مثقف هو المحامي عبدالله الركيان وكان يرفض دخول الانتخابات الفرعية، وفشل خلال دورتين في الحصول على عدد معتبر من اصوات الناخبين، ثم رضخ خلال هذه الانتخابات لدخول الفرعية ونجح.

■ عباس مناور :

ان ابناء القبيلة عادة لا ينظرون الى النائب الذي يصل منهم الى المجلس على أنه خاص بهم وحدهم، ولا يقصدون من ايصال نائب الى المجلس تحقيق هذا الغرض، انما يطمحون أن يكون النائب الذي يمثل المنطقة من قبيلتهم فاذا فاز فانه يكون ممثلا للمنطقة كلها، لذلك تجد ابناء القبائل الاخرى يأتون الى مرشح القبيلة الفائز في الانتخابات يهنئون و يباركون له الفوز، وتجد أن كل حاجاتهم وطلباتهم عنده، ولا تنتخب القبيلة مرشحيها لكي يحاربوا القبائل الاخرى عند فوزهم لمجرد انهم لم ينتخبوهم.. فالمسألة وقتية اي خلال الانتخابات فقط.

مع ذلك أنا لا أحب الانتخابات الفرعية لأسباب كثيرة، فالقبيلة الكبيرة غالباً ما تشاركها قبائل صغيرة، كذلك ناخبين من غير القبائل، فليس من المقبول تكميم افواه الناس وأخذ التأييد الشعبي من القبيلة فقط، وقد اثبتت التجربة أن الانتخابات الفرعية لا تضمن نجاح المرشح اطلاقا، ففي الانتخابات الاخيرة في الفروانية حاز الاخ خالد النزال على ٣٩٠ صوتاً ولم يدخل الفرعية، وأنا حصلت على ٣٠٩ أصوات ولم ادخل الفرعية، وكنت في المركز الثالث. اما الذين دخلوا الفرعية فحصل احدهم على المركز الخامس والآخر على المركز السادس.

وانا كنت ارفض الانتخابات الفرعية سابقاً وفي المجلس الحالي، وذلك حتى لا اكرس في نفوس ابنائي والجيل الصاعد مثل هذه الممارسات، وحتى اذا كبروا وزاد وعيهم الا يصبوا اللوم على من أسس الانتخابات الفرعية وما شابهها.

ان العصبية القبلية في الكويت هي في انخفاض مستمر وليس هي

الآن كما كانت عليه سابقاً، لذلك فان الانتخابات الفرعية اعادت بعث العصبية القبلية.

ولكن لو فرضت على الانتخابات الفرعية فرضاً اي اجمع عليها كل اهل المنطقة سواء كانوا من قبيلتي أم من سواها، فانني سادخلها وحدوث مثل هذا شبه مستحيل.

■ **فيصل الدويش:**

هناك ملاحظة وهي أنه لو التزمت احدى القبيلتين في منطقة انتخابية ما بعدم اجراء انتخابات فرعية، فانه في الجولة الانتخابية اللاحقة سيرفض ابناء القبيلة الاخرى اجراء انتخابات فرعية في قبيلتهم ويقولون: ما الداعي لالزامنا بانتخابات فرعية ما دامت القبيلة الاخرى لا تقوم بها؟ وبذلك تنتهي مشكلة الانتخابات الفرعية في المنطقة.

● **احد المخضرمين من صناع الدستور في الكويت يقول بأن توازن السلطات اختل بعد تجنيس الوافدين، ويقصد بالوافدين شقين، ومن هذين الشقين يقصد تجنيس البدو، واصبح حينئذ شق السلطة التنفيذية اعلى بكثير من السلطة التشريعية.**

هناك امر آخر وهو أن الأمية ازدادت حجمها بتجنيس القبائل لأن الكويت سنة ١٩٦٣ نسبة الأمية فيها كانت منخفضة وبعد التجنيس ارتفعت نسبة الامية.

ويقولون كذلك انه بتجنيس القبائل ازدادت الاعباء على الميزانية من اسكان وتعليم واشياء كثيرة.

امر اخر هو انتشار قيم جديدة في الكويت مثل العصبية القبلية وكذلك احتقار الصناعة والعمل الحرفي. وهذه مجموعة تهم تحتاج الى رد.

■ **فيصل الدويش:**

ان تجنيس القبائل العربية في الكويت واحتواءها هو مكسب للكويت، لأنها تشترك مع اهل الكويت في الانتماء الاسري والقومي والديني، وانصهار هذه القبائل داخل المجتمع الكويتي لا يولد الشعوبية، وهو مكسب للكويت أيضاً، وبخاصة بعد تكاثف السكان غير الكويتيين هنا ووجود ١٢٦ جنسية في هذا البلد، وسأعطيك أدلة على مدى تفانيهم واخلاصهم في العمل على حماية استقرار الكويت.

مثلا عند مطالبة عبدالكريم قاسم بضم الكويت تطوع الكثير من ابناء القبائل الموجودة مضاربهم في الكويت بالاشتراك بالدفاع عن البلد، ولم يكونوا يملكون آنذاك جنسية حمراء أو بيوت دخل محدود أو رواتب، وكانوا يتركون ابلهم واغنامهم ويتطوعون، واعتقد أن اغلى ما يجود به الانسان هو روحه.

ومثال آخر ثلاثة اشقاء ويشرفني أنهم من قبيلتي كانوا يسكنون في صيهد العوازم في اكواخ ويعمل كل منهم في لواء في الجيش وحينما تم تجهيز قوات لارسالها الى سيناء سنة ١٩٦٧، وكانت هناك تعليمات لدى رئاسة الاركان أن الاشقاء لا يتم ارسالهم دفعة واحدة، بل يظل بعضهم لرعاية الاسرة، ونتيجة للحماس والنخوة لديهم لم يخبر احدهم الآخر انه سيذهب مع القوة لتعطش كل واحد منهم للذهاب مع القوة للمشاركة في الدفاع عن الامة العربية، واجتمع هؤلاء الاشخاص في صحراء سيناء.

فهل يجوز أن ابخل على من يمتلك هذه الروح الطيبة بأن امنحه الجنسية كشهادة انتماء لهم.

فيؤسفني ان يخرج هذا الكلام من شخص شارك في وضع اسس الديمقراطية في دستور مكتوب وشارك في حقائب وزارية وهو من عائلة نكن لها كل تقدير واحترام، وأن يشكك في ولاء القبائل العربية، وأن يحملها سلبيات السلطة التنفيذية، علما بأن الوزارة يتقلدها اناس ممن داخل السور وليس من مناطق القبائل!! لذلك فان كلام ذلك الشخص مرفوض ولا يستند لأي اساس من الصحة.

■ **سعد طامي:**

كلام الاخ ابو نايف فيه الكفاية واحب أن اشير الى بعض ابناء القبائل الذين قتلوا في الحرب وحتى الآن لم يحصل ابناؤهم على بيت كذلك هناك من اصيب بعاهة خلال ادائه الخدمة العسكرية وتم تسريحه دون راتب أو أي شيء، ثم لننظر: من الذي يخدم الآن في القوات المسلحة انهم ابناء القبائل، ثم يتهمونهم بأنهم استهلاكيون وغير انتاجيين!!

■ **عباس مناور:**

الجنسية نوعان: بالتأسيس ثم بالتجنيس.

الجنسية بالتأسيس هي حق وليس تفضلا من أحد، وأما التجنيس فان لجان التجنيس اوقفت منذ سنوات طويلة، ومن له صلاحية التجنيس هي السلطة التنفيذية.. والتجنيس اختياري ليس اجبارياً، فاذا كان هناك تجنيس فهو بارادة السلطة التنفيذية، فمن تريد منحه الجنسية يحصل عليها ومن لا تريد لا يحصل عليها.

● **ربما المقصود بالتجنيس ذلك الذي تم في اوائل الستينيات**

■ **عباس مناور:**

كان ذلك من قبل لجان من بعض المواطنين وهؤلاء لهم اخطاؤهم ولهم اجتهاداتهم. وهذا شيء انتهى، ومنذ عام ١٩٧٠ لم تكن هناك لجان للتجنيس كذلك فان من تم تجنيسهم منذ ذلك العهد حتى الآن لا يتجاوزون الف شخص.

فذلك الموضوع قديم ومنته ولا أفهم السبب في طرحه مرة أخرى.

■ **سعد طامي:**

حتى لجان التجنيس لم تكن موثوقة كانت خبط عشواء فتجد الرجل صاحب جنسية بالتأسيس وشقيقه بالتجنيس وتجد الرجل بالتجنيس وابناءه بالتأسيس.

● **ابو نايف اشار الى نقطة وهي عدم وجود أناس في الوزارة من المناطق ما بعد الدائري الرابع فما السبب في ذلك؟**

■ **فيصل الدويش:**

هذا الكلام مصداق لما قلته فنحن ليست لدينا شعوبية أو نبدي حساسية من عدم اشراكنا في الوزارة لأننا نعتقد أن القيادة السياسية اصلها من البادية، بل نعتبر الصادق من ابناء هذا البلد ممثلا للجميع.

في الختام نشكر المشاركين في هذه الندوة ونتمنى لهم التوفيق ونرجو ان نلتقي بهم في لقاءات قادمة.

تقرير عن الحملات الانتخابية لعام ١٩٨٥



الحملات الانتخابية الحالية

اذا علمنا بأن أي مرشح يطمع في الوصول الى مجلس الأمة يعتمد اعتماداً كبيراً على حملته الانتخابية لتحقيق هذا الهدف فإن هذا يفسر لنا ما تتميز به هذه الحملات الانتخابية من كثافة وقوة وتطور مستمر في سبيل بلوغ هذه الغاية، ولا نكون قد أتينا بجديد اذا قلنا بأن الحملات الانتخابية الحالية قد فاقت سابقاتها من الحملات الانتخابية التي كان يقوم بها المرشحون للمجالس السابقة بكل المقاييس، ويلاحظ المتتبع لهذه الحملات الحالية أن هناك قفزة نوعية وكمية في الوسائل والأساليب الدعائية المستخدمة فيها. واذا قلنا بأن الوسائل التقليدية الاعتيادية قد تكرر ظهورها كالعادة إلا أنها ألبست أثواباً جديدة متطورة تتميز بالابتكار والتجديد. ومن هذه الأساليب التقليدية على سبيل المثال اليافطات الانتخابية والبيانات أو البرامج الانتخابية والمخيمات الانتخابية وسنأتي على ذكر بعض أمثلة لكل منها، وما طرأ عليها من تجديد غير أنه يمكن أن نقرر بأن أهم ما تميزت به الحملات الانتخابية الحالية من ملامح هو الآتي:

١ ـ المحاضرات والندوات:

هناك ارتباط جدلي وتأثير متبادل بين انتشار الوعي وتقدمه عند المواطنين وبين كثرة المحاضرات والندوات التي برزت كسمة واضحة من سمات الحملات الانتخابية الحالية، ولا تكاد تخلو منطقة من المناطق من عدد من المرشحين الذين يستخدمون المحاضرات والندوات كوسيلة للدعاية وبث الوعي بين الناخبين، فقد درج كثير من المرشحين في مختلف المناطق على القاء المحاضرات في مختلف المواضيع أو استضافة أصحاب الاختصاص في مجال معين لالقاء المحاضرة في مقر المرشح وتنوعت هذه المواضيع لتتناول شتى الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التعليمية، وقد كان الاقبال الجماهيري على هذه الندوات والمحاضرات كبيراً يتعدى الحضور في بعضها الألف شخص، ولا شك بأن كثرة هذه المحاضرات دلالة على أن وعي الناخب قد تقدم وأصبح يطلب غذاء فكرياً لدى المرشح أكثر من طلبه لغذاء الجسم، وان ظهر اهتمام بعض المرشحين بالتعاقد مع شركات للتغذية والفنادق لتولي عملية تقديم وإعداد الولائم، إلا أن

الاهتمام بالغذاء الفكري طغى بصورة واضحة على الاهتمام بغذاء الجسم.

٢ ـ اللقاءات المفتوحة والنقاشات العامة:

ويلاحظ ارتفاع مستوى النقاش في هذه اللقاءات، حيث أصبحت أسئلة الناخبين الموجهة الى المرشحين تتناول قضايا المحافظة على الدستور وتطبيق الشريعة الاسلامية وتطوير التعليم واستجلاء مواقف المرشح من قضية الحريات وغيرها من القضايا في حين أن معظم هذه الأسئلة في السابق كانت تدر حول الخدمات واستكمالها في المنطقة.

٣ ـ أسلوب المناظرة:

حصلت عدة محاولات لاجراء مناظرات بين المرشحين، كانت احداها في منطقة الروضة، إلا أن عدم حصول أصحاب الفكرة على موافقة وزارة الداخلية حال دون عقدها، وعموماً فهذه المرة الاولى التي تطرح فيها هذه الفكرة كوسيلة لتقديم المرشحين لجمهور الناخبين في صورة حوار فكري يشارك فيه الناخبون في المنطقة.

٤ ـ الاشاعة:

استخدمت هذه الوسيلة بصورة واضحة في هذه الانتخابات، ففي كل منطقة تختلف فيها طروحات وأفكار المرشحين أو تتباين أهداف كل منهم، يسعى بعضهم لتدبيج الاشاعات لهز الموقف الانتخابي لمرشح منافس والذي غالباً يتميز موقفه بالقوة مما يدفع البعض من منافسيه الى محاولات ضعضعة هذا الموقف وإضعاف ثقة الناخبين في هذا المرشح، ومن هذه الاشاعات على سبيل المثال ما يشاع حول انسحاب أحد المرشحين الأقوياء في منطقته بغية اضعاف موقفه الانتخابي وتوجيه الأصوات المؤيدة له الى وجهة تخدم أغراض من أطلقوا هذه الاشاعة، ولا شك بأن الحملات الانتخابية الحالية تميزت بظهور الاشاعة كأسلوب من أساليب التنفير من مرشح معين والتي هي بالتالي نوع من الجذب لأصوات الناخبين الى مرشح آخر.

وقد سارع العديد من المرشحين الذين تناولتهم الاشاعات الى نفي وتكذيب ما تضمنته وتوضيح اللبس اذا وجد سواء عن طريق الاعلان في الصحف أو عن طريق اللقاء المتواصل بين المرشح وبين الناخبين في منطقته.

٥ ـ المقرات الانتخابية:

يلاحظ أن الكثير من المرشحين حرص على أن يتسع مقره الانتخابي لأكبر عدد من سكان المنطقة، لذلك نجد أن عدداً كبيراً من الخيام الانتخابية تميز بالاتساع وكبر الحجم حتى بلغ عدد الأعمدة في إحداها أحد عشر عموداً وسعى البعض الى الحصول على هذه المساحة الكبيرة عن طريق دمج زوج من الخيام أو ثلاثة منها، وجعلها في صورة خيمة واحدة كبيرة كما تضمنت بعض الخيام الانتخابية خيمة صغيرة ملحقة بها تسمى «المختصر» تكون للأحاديث الخاصة التي يفضل المرشح ألا تكون في الجو العام لخيمته الكبيرة، ولوحظ كذلك أن عدداً من هذه الخيام قد وضع على أسقفها من الخارج عازلا من النايلون لمنع تسرب المطر الى داخل الخيمة، لتأمين صلاحية استخدامها على الدوام في لقاء المرشح بالناخبين، كما تفنن بعض المرشحين في نصب خيامهم طولياً وعرضياً وإقامة المداخل المسقوفة ووضع رفوف خشبية لأحذية الحاضرين، وتضمنت بعض المقرات الانتخابية سلالا بلاستيكية معلقة بأعمدة الخيمة تحوي بطاقات تعريفية بالمرشح وبرنامجه الانتخابي وغيرها من الوسائل الأخرى التي يوزعها المرشح على الناخبين، ورغم ذلك فلم يتخذ بعض المرشحين خياماً انتخابية كمقار لهم واقتصروا على استخدام ديوانياتهم كمقر انتخابي.

٦ ـ الأدوات الدعائية التقليدية والأسلوب المبتكر:

تعتبر اليافطات الانتخابية والبيانات والبرامج الانتخابية من أقدم الوسائل الانتخابية المستخدمة في المعركة الدعائية، إلا أن ظهورها في الحملات الانتخابية الحالية كان في صور مبتكرة وجديدة، حيث عمد عدد من المرشحين التي تجمعهم هوية فكرية واحدة على توحيد شكل وألوان ومضمون يافطاتهم الانتخابية فنجد أن مرشحي التجمع الديمقراطي كان شكل يافطاتهم الانتخابية والألوان المستخدمة فيها واحدة، حيث الخلفية صفراء وكتب الكلام الذي تضمنته باللون الاخضر، وكان هناك جملة مشتركة وهي: مع الديمقراطية والعدالة ضد الفساد واهدار المال العام. كما كانت اليافطات الانتخابية لمرشحي التيار الشيعي الاسلامي واحدة حيث اللون الأبيض والأخضر والشعار الواحد الذي تصدر كل هذه اليافطات وهو: كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة، ورغم أن ظاهرة الشعارات الانتخابية التي يرفعها المرشحون ليست جديدة إلا أنها تمثل نوعاً من التعريف بالمبادىء والأفكار التي يحملها المرشح، فنجد على سبيل المثال الشعار الذي رفعه الدكتور عادل الصبيح مرشح منطقة كيفان وهو «نحو فعالية نيابية» والشعار الذي رفعه الدكتور عبدالله النفيسي مرشح منطقة بيان ومشرف والنقرة وحولي وهو قوله تعالى: «إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت». وهو ذات الشعار الذي يرفعه المرشح جمال الكندري في منطقة الرميثية بينما يرفع المرشح عيسى الشاهين في منطقة الروضة شعاراً تحمله الجملة التالية «صوتك شهادة فلا تشهد إلا بحق».

وتنوعت صور التجديد لهذه الوسائل التقليدية فنجد أن هناك من استخدم مكعبات دعائية ذات أربعة وجوه كنوع من التجديد في الدعاية والبعض استخدم حوامل معدنية يتوسطها قطع من النايلون تشكل ثلاثة متتالية منها صورة جديدة من الدعاية للمرشح بحيث يقرأ القادم على الطريق اسم المرشح الثلاثي بالتدريج على هذه الحوامل المعدنية الثلاثة، ووزع بعض المرشحين ملفات وظروف على الناخبين في منطقته تحتوي على ملصقات للسيارة باسم المرشح وأرقام وهواتف مراكز الخدمات في المنطقة خاصة والكويت عموماً، وقد طبع أحد المرشحين دستور الكويت ووزعه على الناخبين وكتب على ورقة الغلاف الأخيرة جملة تبين رأيه في الدستور ووزع بعضهم بطاقات تحمل اسم المرشح وعنوانه وهاتفه ونبذة تعريفية به، وتحمل في الوجه الآخر تقويماً لأيام السنة، كما طبعت البرامج الانتخابية لبعض المرشحين طباعة فاخرة تغري الناخب بمطالعتها وأصدر مرشحو التجمع الديمقراطي كتيباً يحوي برنامجهم الانتخابي، وتفرد عدد من المرشحين باصدار نشرات دورية تتضمن أخبار المقر والمحاضرات التي جرت وجدولا للمحاضرات المقرر اقامتها، ويلاحظ كذلك تقلص استخدام الأقمشة في الدعاية وكبر حجم اليافطات الدعائية التي لم تكن بهذا الحجم في الحملات السابقة.

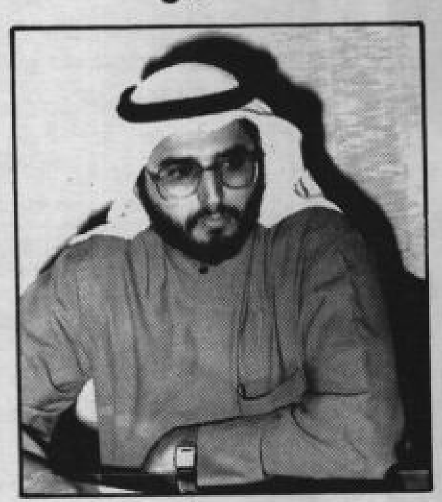
٧ ـ الرشوة:

رغم الهجوم الكبير على الرشوة والاستنكار الشعبي لها، إلا أن بعض المرشحين يسعى لاستخدامها كأسلوب أساسي في حملته الانتخابية، ورغم تقلص عدد هؤلاء عن الانتخابات السابقة إلا أن البعض منهم يسعى بشتى الأساليب الظاهرة والمبطنة الى كسب أصوات ضعاف النفوس عن طريقها ونأمل أن تنقى أجواؤنا الانتخابية من أمثال هذه الظواهر الخطيرة في المستقبل.

• هذه كانت جولة سريعة بين الحملات الانتخابية الحالية للمرشحين وأهم ما تميزت به من ملامح والتي تؤكد فيما تؤكد من حقائق أن درجة الوعي لدى الناخب قد ازدادت وهي ظاهرة تبشر بكل الخير لوطننا الحبيب.

جولة مع حملات بعض المرشحين

الدكتور عادل الصبيح



وهو مرشح الدائرة السابعة كيفان.

دكتور بكلية الهندسة بجامعة الكويت قرر ترشيح نفسه قبل سنة تقريباً وقد بدأت حملته الانتخابية لتكوين لجنة اعلامية ولجنة سكرتارية ولجنة قطع المنطقة وكذلك لجنة الديوانيات وتركز العمل بالبداية على وصف الاهداف الرئيسة واسلوب الحملة الانتخابية أي بمعنى تحديد النقاط العامة، والتي تعتمد على الانتشار بالمنطقة واتخاذ اسلوب الطرح الفكري وعدم التشهير والمساس والتجريح بالمرشحين الآخرين وعدم توجيه الصوت الثاني.

و يتميز مخيم الدكتور عادل الصبيح والذي يقع مقابل ثانوية كيفان بالألوان الجذابة والملفتة للنظر، البرتقالي والأصفر والاحمر، في حين تعمد المرشح عدم المبالغة في اعلانات الطرق والاكتفاء بألوانها الجذابة، كما قام بطبع نشرات تحوي بعض ما تورده الصحف اليومية من تصريحات وندوات خاصة به.

وأصدر الدكتور الصبيح عدة نشرات كان أولها البيان الانتخابي والذي استعرض فيه ما يعاني منه المجتمع الكويتي من النواحي الاقتصادية والفساد الاداري ولقد أثر الدكتور الصبيح كما يذكر في بيانه الانتخابي أن يرفع الشعارات الرنانة والوعود الطنانة بل عاهد الله أولا وأخيرا على الأمانة والصدق ورفع كلمة الحق ودفع المسيرة البرلمانية لترسيخ مبدأ الشورى.

وأقام الدكتور الصبيح في مخيمه والذي يتكون من خيمتين كل خيمة ترتكز على خمس أعمدة ندوات متعددة حاضر بنفسه حول عدد من القضايا المهمة مثل الشريعة الاسلامية لماذا وكيف والمكاسب الدستورية والفعالية النيابية والوضع الاقتصادي والبديل المطروح والأزمة السكانية، وذلك لتوعية ناخبي المنطقة وطرح أفكاره وآرائه.

و يواجه الدكتور الصبيح خلال حملته الانتخابية بعض الصعوبات ومنها «الاشاعات» ومن أبرزها أنه ينزل هذه الانتخابات لاسقاط أحد المرشحين و يرد الدكتور الصبيح على تلك الاشاعة بقوله:

انه لم ينزل لاسقاط الآخرين.. بل ان الساحة تسع الجميع ولا أدل من ذلك على حسن العلاقة وصدق المودة التي تجمع بين د. عادل الصبيح و بين باقي المرشحين، فلو كان هناك توجه لاسقاط الآخرين لظهر ذلك من خلال طرح د. عادل بالاساءة والتشهير وتصيد الأخطاء الى الآخرين، بينما المراقب للساحة الانتخابية يلاحظ خلاف ذلك.

واستخدم الدكتور الصبيح خلال حملته الانتخابية اللافتات القماشية والتي رفعت ما بين اعمدة الانارة بمنطقة كيفان بشكل ملفت للنظر وكانت تحمل اللون الأصفر والكتابة باللون الأسود.

كما استخدم كذلك بعض الاعمال الخشبية على شكل دوائر مصبوغة بالألوان الملفتة للأنظار، وكذلك الملصقات الاعلانية التي تحمل اسم المرشح مسنودة بقطع خشبية مرتبة على شكل مربعات يرتفع أحد المربعات عن الآخر بشكل منتظم اخرجت على شكل طابوق البناء.

المرشح خالد سلطان بن عيسى:

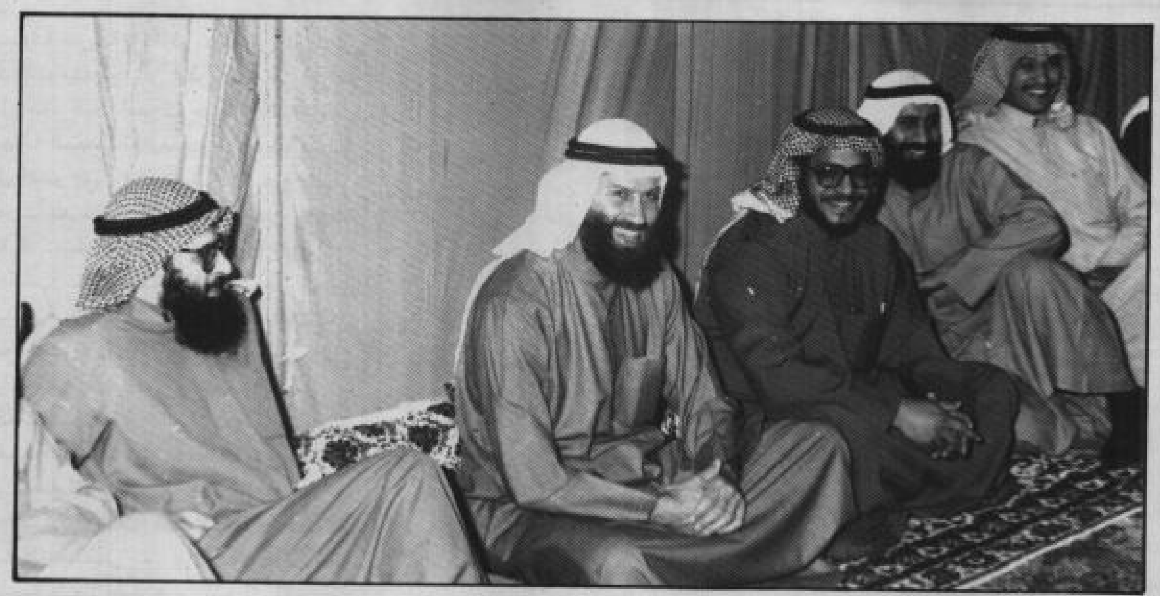
وهو مرشح الدائرة الثانية المرقاب وضاحية عبدالله السالم، ولقد عزم أمر ترشيح نفسه لهذه الانتخابات بعد اجازة الصيف قبيل انعقاد الدور التكميلي للفصل التشريعي الخامس وبالنسبة لترتيبات المرشح خالد السلطان لحملته الانتخابية، فلقد كانت الفكرة في عقد ندوة اسبوعية حتى لحظة اقامة المخيم فأصبحت محاضرتين اسبوعياً (الأحد والاربعاء) بحيث يتم القاء الضوء على مختلف القضايا التي تتعلق بالمجتمع الكويتي، وأصدرت نشرة خاصة لكل قضية بحيث يتم توزيعها على جميع الأهالي في الدائرة قبل موعد المحاضرة ليتسنى لهم وضع تصورهم العام للحوار. أما الاعلانات وما يندرج تحتها فكانت الفكرة في توحيد الاطار الاعلاني الذي يمثل تناسقاً في الواجهات الاعلانية للمرشح بالاضافة الى التدرج في عرض مثل هذه الواجهات. وبشكل عام فالحملة الاعلامية لها وجهها الآخر من حيث الاتصال المستمر بالصحف للتغطية حول مختلف النشاط الانتخابي داخل الدائرة.



وحول اهم الصعوبات التي يلاقيها المرشح خالد السلطان يقول:

ان من أهم الصعوبات التي واجهتني في هذه الحملة الانتخابية هو التعتيم الاعلامي وميول بعض الصحف الى مرشحيهم، ولم تقف عند ذلك بل عمدت بعض الصحف مع الاسف الى تشويه سمعة الاتجاه الاسلامي عموماً. وسعت الى تلبيس الامر على الشعب لاغراض حزبية أو مصلحية بحتة، هذا على الصعيد العام.

أما على الصعيد الخاص: فهو تدخل بعض الأيادي للتأثير على الانتخابات في الضاحية،



وحملات التشهير والاشاعات الكاذبة، والتي خرج مروجوها مع الأسف عن شيمة وخلق أهل الكويت، بالاضافة الى وجود لوبي طائفي وذو عقائد دخيلة ومصلحي ينتهز هذه الفرصة للنيل من الاتجاه الاسلامي، ولا نقول في كل ذلك الا حسبنا الله ونعم الوكيل.

وأقام المرشح خالد السلطان عدة ندوات بمقره الانتخابي والذي يقع بجانب محطة بنزين الضاحية تتعلق بقضايا التربية والتعليم ومشكلة توظيف الشباب والقضية الاقتصادية والاصلاح الاداري واستثمار الاحتياطي والقضية الاعلامية والاسكانية.

و يقول المرشح خالد ببيانه الانتخابي

العمل النيابي ميدان نستطيع من خلاله ان نخدم أمتنا وعقيدتنا فنحن نعتقد ان الحياة كلها، يجب أن تكون لله سبحانه وتعالى عملا بقوله جل وعلا (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا اول المسلمين).

ومن خلال العمل النيابي نستطيع بحول الله سن القوانين الاسلامية، والتي لا يجوز ان يحكم المسلمون بغيرها، ولا ان يتحاكموا الى سواها، والبعد عنها قادتنا الى حالة التردي التي سادت العالم الاسلامي عامة، فتكررت هزائمنا على يد اليهود، وغزيت أراضي المسلمين من الشرق والغرب.

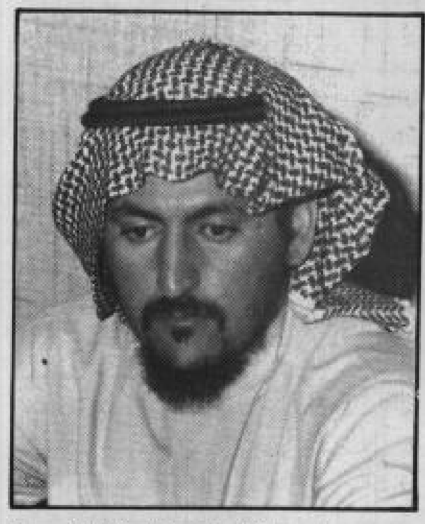
اننا لا نقلل من أهمية تصدي مجلس الامة القادم لأي محاولات لتقليص السلطة الشعبية سواء من خلال تنقيح الدستور أو القوانين او الاجراءات المختلفة. كما نؤكد على ضرورة العمل على توسيع سلطات مجلس الامة، ولكننا يجب الا نقف كما وقفنا في السنوات العشرين السابقة عند هذه القضية، بل يجب أن يكون هناك نقلة توعية لدور مجلس الامة القادم. فعجلة التقدم تدور رحاها بخطى حثيثة في العالم، لذلك أصبح واجباً علينا اليوم اعادة ترتيب البيت الكويتي، فلقد وصلنا مرحلة النضوج، بعد فترة الضياع التي تبعث انفتاح ما بعد النفط، ان اوضاعنا مستمرة في التردي. ونعاني من مشاكل كثيرة ومعقدة توجب علينا العزم والحزم في التصدي لها. والعمل على النهوض بأوضاعنا والسير بها في تجاه مستقبل مشرق آمن للكويت.

و يؤكد المرشح خلال بيانه على المنطلق العقائدي في حل جميع أنواع المشاكل والقضايا الهامة.

ومقره الانتخابي عبارة عن خيمتين متلاصقتين تشكلان عشرة أعمدة طولية بالاضافة الى تجهيز كامل للمواقف الخارجية الامامية منها والخلفية فضلا عن خيمة الخدمة اليومية وخيمة أخرى للسكرتارية وادارة المقر الانتخابي، وقد كان الاختيار بالنسبة للموقع بحيث يتوسط منطقة ضاحية عبدالله السالم بحيث يسهل على جميع الاهالي الوصول اليه وقرب مسجد الشيخة فاطمة.

و يذكر أن النائب خالد السلطان قد أصدر خلال حملته الاعلامية كتيبين يحوي الكتيب الاول على اقتراحات وأسئلة النائب خالد السلطان خلال الفصل التشريعي الماضي، و يحوي الكتيب الآخر على آراء النائب وما طرحه خلال الفصل التشريعي الماضي في القضايا العامة المطروحة.

المهندس : مبارك فهد الدويلة :



وهو مرشح الدائرة السادسة عشرة (العمرية والرابية) وقد قرر ترشيح نفسه قبل سنة ونصف تقريباً وحول حملته الانتخابية فقد بدأت عن طريق زياراته الميدانية لديوانيات المنطقة، وذلك لتعريف نفسه بأبنائها، وقد كون في بداية حملته كذلك لجنة خاصة للعلاقات الاجتماعية مع أهالي الدائرة كما تم تكوين لجنة خاصة للحملات الاعلامية.

ولقد كان الاستعداد للانتخابات الفرعية لقبيلة الرشايدة في هذه الدائرة السبب في تأخير حملته الاعلامية وافتتاح المقر الانتخابي.

– وبجولة سريعة في المقر الانتخابي للمهندس مبارك الدويلة نجد أن المقر الانتخابي قد اعد بشكل جيد حيث ادمجت خيمتان كبيرتان مع بعضهما البعض ثم وضعت خيمة صغيرة، في مدخل المقر وفي مقدمته مظلة مع بعض الديكورات الداخلية. وقد رفع المهندس الدويلة على مقره الانتخابي لافتة يصل طولها تقريباً ١٠ أمتار كتب عليه اسمه باللون الأخضر الزيتي مع خلفية برتقالية وسلطت عليه الكشافات ليصبح المقر ملفتاً للنظر على الطريق الذي يفصل الفروانية عن العمرية.

ولقد أصدر كتيباً عن البيان الانتخابي والذي شرح فيه الاهداف الاجتماعية ومنها معالجة مظاهر الفساد الاجتماعي والاخلاقي عن طريق غرس القيم والاخلاق الاسلامية والاهتمام بقضية التجنيس بما يتناسب مع المصلحة الوطنية كما اشار في بيانه الى الاهداف الاقتصادية ومن ابرزها العدالة في توزيع الثروة والمطالب بتطبيق نظام التكافل الاسلامي، وذكر كذلك اهدافه السياسية ومنها تعديل القوانين طبقاً للشريعة الاسلامية.

– ويتبنى المهندس الدويلة شعار المرشح للجميع وذلك اعتقاداً منه أن المرشح يجب أن يمثل ناخبي المنطقة ويطالب بحقوق الشعب بجميع فئاته ولا يحق للمرشح أن يعتقد أنه يمثل قبيلة أو جماعة أو جمعية معينة.

– ومن أبرز ما يواجهه المرشح الدويلة من اشاعات واتهامات والتي تخلو من عدم الواقعية مثل استغلال منبر الجمعة للدعاية الانتخابية علماً بأنه تعمد أن ينتقل الى الخطابة في دائرة أخرى. كما يواجه المهندس الدويلة تشهيراً بأنه المرشح الاسلامي الذي يدخل الانتخابات الفرعية بحجة أنها حرام علماً بأنها قضية اجتهادية ليس فيها نص صريح بالتحريم.

– ويقيم المرشح الدويلة ندوات يوضح فيها آراءه وأفكاره حول مجمل القضايا. وبدأت في بداية الامر بديوانيته الخاصة بالمنزل ثم بعد افتتاح المقر الانتخابي نظم عدة ندوات مبرمجة حول الاصلاح الاداري والازمة السكانية وحاضر حول المناطق الخارجية بين الاهتمام والاهمال.

كما استخدم بحملته الاعلامية اللافتات التي تحمل اسمه والتي تنشر في شوارع الدائرة بشكل مطبوع ومثبتة على خشب.

المرشح خالد الجميعان :



افتتح المرشح خالد الجميعان مقره الانتخابي في الدائرة الاولى (الشرق) يوم الاربعاء ٨٥/١/٢٣ وكانت لقاءاته مع ناخبي منطقته عبارة عن عرض للمشاكل العامة والخاصة ومناقشتها في صورة حوار عام. وقد القى المرشح خالد الجميعان ندوة يوم ٨٥/٢/١٠ حول انجازات المجلس السابق، كما شارك في ندوة عن الاسكان جمعته مع المرشح عبدالرحمن الدويسان مرشح الدائرة الثامنة وذلك يوم ٨٥/٢/١٥ كما انتشرت لافتات المرشح الجميعان ويافطاته في منطقتي الشرق والدسمة بصورة اعلامية جيدة.

المرشح احمد السعدون :



المرشح أحمد عبدالعزيز السعدون يخوض الانتخابات الحالية لمجلس الأمة عام ١٩٨٥ عن دائرة الخالدية وتشمل مناطق الخالدية واليرموك وقرطبة.. خاض أحمد السعدون انتخابات مجلس ١٩٧٥ و ١٩٨١ وفاز في كليهما وشغل منصب نائب رئيس المجلس في الفصلين التشريعيين الرابع والخامس.

افتتح المرشح أحمد السعدون مقره الانتخابي في منطقة الخالدية على شارع الدائري الثالث ولم يكن له أي مقر آخر في المنطقتين الأخريين.. ومقره الانتخابي كان عبارة عن خيمتين رئيسيتين وعدد من الخيام الصغيرة الجانبية.. وقد استخدم في المقر دائرة تلفزيونية مغلقة لنقل المحاضرات الى الخيمة الأخرى وخارج الخيمة الرئيسية.

وقد استخدم المرشح السعدون في حملته الانتخابية كذلك اللافتات الانتخابية البيضاء المثبتة في الأماكن البارزة والشوارع الرئيسة في مناطق الدائرة.. ولم يتبن السعدون شعاراً محدداً خلال حملته كبعض المرشحين.. كما لم يستخدم لافتات الأقمشة الكبيرة وقد يعزى السبب الى سمعته الكبيرة وقوة مركزه الانتخابي. أما الندوات التي عقدها أحمد السعدون في مقره الانتخابي فهي ندوتان فقط، الأولى كانت بمناسبة افتتاح المقر استضاف فيها الاقتصادي جاسم السعدون ليلقي محاضرة عن «الاستثمارات الخارجية للكويت». أما الندوة الثانية فكانت بعنوان «قانون الجنسية.. وسياسة التجنيس» وقد حاضر فيها المرشح أحمد السعدون بالمشاركة مع النائب محمد الرشيد.

هذا وقد صرح المرشح أحمد السعدون لجريدة «الأنباء» أن الحكومة تتدخل بالانتخابات وتسعى الى ترشيح بعض النواب لمنصب الرئاسة في المجلس.. بينما لم ينف نيته للترشيح لمنصب الرئاسة بعد فوزه بالانتخابات ان شاء الله.

المرشح : جمال الكندري

مرشح لأول مرة.. وكيل مدرسة «أبو تمام» الابتدائية سابقاً.. اقام علاقات طيبة ووطيدة مع أهالي المنطقة من خلال زياراته المتكررة للديوانيات يقع مخيمه على شارع المدارس في القطعة ٢ شارع ناصر المبارك وعلى ذلك الشارع يوجد معظم مقرات ومخيمات المرشحين في دائرة الرميثية.. وأمام مخيم المرشح الكندري وضعت لافتة كبيرة عليها اسم المرشح وبالليل تضاء أمامها الأنوار الكهربائية.. والمخيم قسم بشكل منظم وجيد يدل على جهود كبيرة بذلها الذين أقاموا المقر الانتخابي..

والمقر عبارة عن خيمتين كبيرتين بخمس

«عواميد» أدمجتا ببعضيهما.. أما بالنسبة للحملة الانتخابية للمرشح فهي:

تشمل برنامجاً انتخابياً وكذلك هناك ٣ نشرات تتضمن انشطة المرشح واهدافه.. كذلك هناك عدة محاضرات اقيمت وتناولت البرنامج الانتخابي وأزمة الاسكان، والمكاسب الدستورية، وكذلك السياسة التعليمية في الكويت. وتعرض فيها لأهم المشاكل التربوية التي تعاني منها الكويت.. وكذلك محاضرة عن الأمن في الكويت. وقال فيها: ان عدم تطبيق قواعد الجزاء الاسلامي وراء تفشي الجريمة في الكويت.

أما عن الحملة الانتخابية للمرشح الكندري فقد بدأت منذ ستة أشهر عبر ديوانية المرشح الاسبوعية التي شملت مواضيع متعددة واستضاف فيها عدداً من النواب والشخصيات الهامة في البلد كذلك كانت هناك التغطية



الصحفية حسب الامكان وتموين الجرائد بالانشطة التي يقيمها المرشح.

أما عن الوسائل الدعائية فقد كانت اليافطات والملصقات اللاصقة التي توضع على السيارات.. كذلك كانت هناك النشرات التي توزع مع كل ندوة وهي بأربعة صفحات ملونة وباخراج جيد.. كذلك استخدمت الالواح الخشبية والتي تتفوق عدداً ونوعاً في المنطقة عن باقي المرشحين وكذلك استخدم القماش الكبير على بوابة المقر الانتخابي. وكذلك كان التعدد والتنويع في اشكال الاعلانات وتنزيلها بفترات زمنية متدرجة..

كذلك تميز المرشح الكندري عن باقي المرشحين بتنويع اعلاناته حيث كانت على ثلاثة اشكال.. ووضعت على فترات زمنية متباعدة..

وبالنسبة للعقبات التي يواجهها قال المرشح:

لم تواجهنا الاشاعات بصورة قوية ولكن كثرة المرشحين وكثرة الاعلانات تحدث نوعاً من المضايقات من حيث المكان.. كذلك مساحة المنطقة الكبيرة تأخذ جهداً أكبر وعدداً اكبر من الاعلانات ويفوق المناطق الثانية.

الدكتور عبدالله فهد النفيسي



وهو مرشح الدائرة الثامنة «مشرف بيان حولي ميدان حولي النقرة» وهو شخصية كويتية تحمل تاريخاً طويلا من المعارضة وعمل رئيساً لقسم السياسة بجامعة الكويت ثم صدر بحقه قرار توقيفه من الوظيفة بعد أن اصدر كتاب الكويت الرأي الآخر. من مواليد الكويت عام ١٩٤٥.

تتميز حملة الدكتور عبدالله النفيسي بعدة مميزات منها الطرح الفكري المميز خلال الندوات التي يعقدها الدكتور النفيسي والحضور الكثيف لهذه الندوات من مختلف التوجهات الفكرية بالبلد.

ويقيم الدكتور النفيسي مقره الانتخابي بمنطقة مشرف مقابل سنترال تلفونات مشرف في الشارع الذي اشتهر بشارع الاهرام خلال الحملة الانتخابية، وهو عبارة عن ثلاث خيام متلاصقة كل خيمة عبارة عن خمس أعمدة وتكتظ في معظم الندوات هذه الخيام.

ورفع الدكتور خلال حملته الانتخابية شعار الآية «إن اريد إلا الاصلاح ما استطعت» وانتشرت لافتات الدكتور والتي تحمل اللون الازرق الغامق والكتابة باللون الأصفر.

وأقام الدكتور ندوات عديدة حاضر فيها بنفسه، مثل ندوة حول الدستور الكويتي والنظام التعليمي بالكويت والخلل الاداري بالكويت والبعد الاجتماعي لمشكلة المخدرات أما الندوات التي شارك بها الضيوف فكانت الغلاء وحماية المستهلك التي شارك بها أحمد النصار وجاسم السلامة والجامعة الى أين للدكتور رشيد العميري والدكتور مبارك العبيدي والاعلام في الكويت ويوزع الدكتور بمقره الانتخابي مطبوعات مثل دستور الكويت. والبيان الانتخابي للدكتور واستخدم الدكتور النفيسي اسلوب الرسائل للناخبين تضمنت وجهة نظره في العديد من القضايا التي تشغل الرأي العام وفي مقدمتها ما يثار حول تعديل المادة الثانية من الدستور.

ويؤكد الدكتور النفيسي في بيانه الانتخابي على الحفاظ على الدستور والحياة الدستورية وعدم التراجع عنها الا لتحقيق المزيد من الحريات وكذلك ضرورة تعديل المادة الثانية من الدستور والاصلاح الاداري لا يمكن تحقيقه الا باصلاح القيادات الادارية وتنشيط المحكمة الادارية والايمان بالحق الوظيفي لكل المواطنين وغيرها من القضايا.

ويرفع الدكتور النفيسي أمام مقره الانتخابي لافتة كبيرة من القماش ذات اللون البرتقالي وكتب عليها اسمه باللون الأسود وسلط عليه اضاءة خلال الليل كما قام بتوزيع الملصقات على أماكن متوزعة على مناطق الدائرة. ولقد بدأ الدكتور حملته الانتخابية بوقت مبكر بحوالي ٣ شهور من موعد الانتخابات.

المرشح سامي المنيس / العديلية



السيد سامي المنيس أحد المرشحين البارزين في منطقة العديلية وهو من مرشحي مجموعة

الطليعة القدماء حيث خاض الانتخابات خلال مجالس سابقة ونجح في الوصول الى المجلس مرتين، ولكنه لم يوفق خلال انتخابات ١٩٨١، وفي هذه الانتخابات بدأ المرشح المنيس حملة مبكرة مع دخول العام الجديد بمحاضرات تركزت حول الفساد الاداري ومواضيع أخرى. وفي يوم الاربعاء ٨٥/١/٢٣ افتتح المنيس مقره الانتخابي في العديلية، والذي يقع على الطريق الدائري الرابع، وقد تحدث المنيس خلال حفل الافتتاح عن الانتخابات واهميتها والمسألة الديمقراطية عموماً.

والمقر الانتخابي لسامي المنيس صغير نسبياً ويتألف من خيمة واحدة كبيرة الى جانب خيام أخرى أصغر، وعلى المقر لافتة كبيرة من القماش كتب عليها اسم المرشح، والى جوار مقر المرشح المنيس تقع المقار الانتخابية لمرشحين منافسين هم السادة جاسم الشريدة، فريد العجيل، ثم يوسف الشاهين وذلك على امتداد الدائري الرابع.

وقد انتشرت في مناطق العديلية، السرة، الجابرية، لافتات انتخابية للمنيس وهي عبارة عن لوحات صفراء اللون كتب عليها اسم المرشح بلون زيتي اخضر، وكتبت تحتها عبارة «ضد الفساد وهدر المال العام...» وهذا النمط من اللوحات موحد بالنسبة لمرشحي تجمع الطليعة.

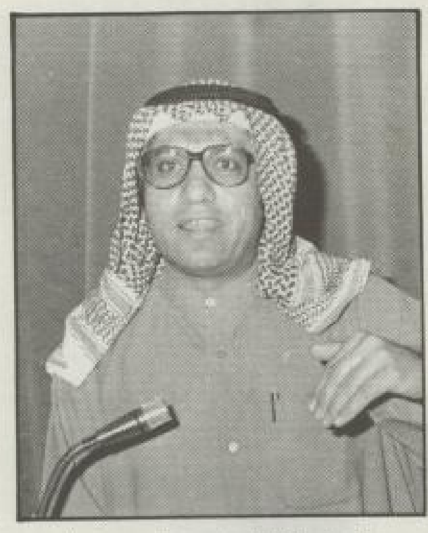
وقد عقد المرشح المنيس في مقره الانتخابي سلسلة من اللقاءات والندوات التي تعزز الشعارات التي يرفعها المرشح فكانت هناك ندوة عن بدائل الاقتصاد الوطني الحالي ثم ندوة نقاش عام ثم ندوة عن التعليم في الكويت.

المرشح عبدالمحسن جمال

عبدالمحسن يوسف جمال مرشح الدائرة الخامسة (المنصورية – القادسية) يحظى بتأييد جمهور الجمعية الثقافية الاجتماعية.

افتتح المرشح عبدالمحسن جمال مقره الانتخابي يوم الاربعاء ٨٥/١/٢٣ وهو يقع في منطقة المنصورية وهو على شارعين [شارع القاهرة وشارع فرعي منه] ويتكون المقر الانتخابي من خيمة كبيرة جداً وهي عبارة عن خيمتين مفتوحتين على بعضهما الى جانب خيمة صغيرة [المطبخ والتجهيز] وهناك خيمة منفصلة تماماً، وعندما تدخل الخيمة ترى الشباب في استقبالك مع وجود بعض الشباب الجالسين

والملفت للنظر ان الذي يقوم بالخدمات [تقديم الشاي مع بعض المأكولات الخفيفة] شباب صغار لا تتجاوز اعمارهم الـ ١٧ سنة.



وعندما سألنا المرشح عبدالمحسن جمال عن حملته الانتخابية أجاب وهو يضحك تسألون عن سر المهنة، وأضاف بأن الحملة الانتخابية قد تكون مشتركة بين جميع المرشحين من زيارات للدواوين الى اعلانات ونشرات تعرف بالمرشح وبطاقات دعوة.

والذي يدخل المقر الانتخابي للمرشح يلاحظ لوحة توضح ان للمرشح فترة للزيارات تنتهي ٩,٣٠ مساء، وبعد ذلك يتواجد المرشح في الخيمة للحوار والمناقشة، والجدير بالذكر أن المرشح ألقى خمس محاضرات في مقره الانتخابي أولها «الانتخابات والوضع السياسي في المنطقة» وثانيها «التيارات الفكرية في الكويت» وثالثها «الجدية والمرونة في العمل السياسي» ورابعها «التحديات التي تواجه منطقة الخليج» والمحاضرة الأخيرة «عن مفهوم المعارضة في مجلس الامة».

السؤال الأول: وجهناه للمرشح عبدالمحسن جمال حول: هل انت مرشح الجمعية الثقافية الاجتماعية؟ وأجاب مشكوراً:

الترشيح في الكويت يتم عن طريق فردي وشخصي حيث لا يحق للجمعيات والهيئات ذات النفع العام الدخول في العمل السياسي أو الانتخابي.. ولكن هناك افراداً من جميع ابناء المجتمع الكويتي يدعمون المرشحين وكل مرشح يتمنى أن يكون مدعوماً من اكبر قطاع في المجتمع.

والسؤال الثاني: شعار «كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة» يجمع بين عدة مرشحين في مناطق مختلفة من الكويت، ما هو المقصود من هذا الشعار؟ فأجاب:

هذا الشعار واضح المعنى حيث ان كلمة التوحيد تعني «لا اله الا الله» وهو الشعار الاسلامي الذي يعتز به كل مسلم وهو الدعوة لاتباع منهج الله «وتوحيد الكلمة» هو هدف الدعوة الاسلامية الى توحيد الشمل الاسلامي والوقوف صفاً واحداً امام التحديات منطلقاً من قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، وموسم الانتخابات فرصة طيبة لطرح بعض المفاهيم الاسلامية والشعارات التي تحقق اهداف المرشحين.

والسؤال الثالث: هل هناك لجنة تنسيق تعمل لجميع المرشحين الذين يرفعون شعار «كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة»؟ فأجاب:

أولا ما في داعي لهذا السؤال.. ثانيا ماهي طاقة هذه اللجنة التي تعمل لخمس مرشحين. [عدنان عبدالصمد – الدائرة الاولى – عبدالمحسن يوسف جمال – الدائرة الخامسة – الدكتور عبدالله جراغ – الدائرة الثامنة – الدكتور محمد سيد احمد عابد الموسوي – الدائرة العاشرة – الدكتور ناصر عبدالعزيز صرخوه – الدائرة الثالثة عشرة –].

وأشار المرشح عبدالمحسن جمال الى أن هناك أربع اشخاص يتجولون بين هؤلاء المرشحين، ويأخذون منهم بعض الاخبار لنشرها بالصحف اليومية.

والسؤال الرابع: اعلان الدائرة الخضراء يجمع بين جميع مرشحي شعار «كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة» لماذا الدائرة الخضراء بالذات؟

فقال: اذا كان اللون أزرق أو أصفر نفس الشيء.

والسؤال الخامس: الندوات التي تقام بين هؤلاء المرشحين تقريباً متشابه، ماهو المقصود من ذلك؟ فرد:

بالعكس لا يوجد تشابه، ولكن الندوات مختلفة.

المرشح محمد فلاح جفيدان

السيد محمد فلاح جفيدان مرشح الفروانية والفردوس وهو شاب يخوض الانتخابات لأول مرة وهو خريج جامعة الكويت، ويعمل رئيساً لقسم البطاقة التموينية بوزارة التجارة، ويحظى السيد محمد جفيدان بدعم جمهور جمعية الاصلاح الاجتماعي وتأييدهم كما يتعاطف معه ويؤيده شباب المنطقة الذين يتطلعون الى مرشح منهم يصل الى المجلس، وللمرشح محمد فلاح جفيدان مقر انتخابي يقع عند تقاطع شارع الغزالي وطريق الدائري السادس حيث توجد معظم المقار الانتخابية لمرشحي الفروانية ويتكون المقر الانتخابي



للمرشح محمد جفيدان من خيمة كبيرة وبيت شعر كبير، وخيمة صغيرة.

وقد افتتح المقر مساء يوم السبت ٨٥/١/٢٦ وكان الافتتاح عبارة عن حفلة عشاء وتعارف بين المرشح وناخبي المنطقة، ومن كثرة الحضور لم يسع الوقت لفتح باب الحوار والمناقشة التي كانت من سمات المرشح محمد فلاح جفيدان، وقد افتتح المرشح محمد فلاح جفيدان مقره الانتخابي الثاني في منطقة الفردوس وذلك مساء يوم الاثنين الموافق ٨٥/٢/١١ وشارك في الافتتاح الشيخ أحمد القطان الذي القى كلمة طيبة بهذه المناسبة وعندما تحدثنا مع المرشح محمد فلاح جفيدان عن حملته الانتخابية اجابنا بأنه في البداية اعتمد اسلوب الندوات والمحاضرات في ديوانيته مساء يوم الاثنين من كل اسبوع وكان هذا اللقاء الاسبوعي هو اساس اتصاله مع الناخبين في المنطقة، ومن خلال هذا اللقاء يتم طرح العديد من القضايا المحلية ومثال على ذلك الاصلاح الاداري وقضية الاسكان وقضية العمالة الوافدة وقضية الفساد الاجتماعي والتفكك الأسري وفيما يخص الجانب السياسي فان المرشح يتطلع الى استبدال جميع القوانين التي تعارض التشريع الاسلامي و يتطلع الى زيادة الحريات وتوسيع المشاركة الشعبية والمحافظة عليها في ضوء الشريعة الاسلامية، وكذلك يتطلع المرشح الى التضامن مع الشعوب الاسلامية وتوجيه السياسة الخارجية لخدمة تلك الشعوب، وأضاف المرشح محمد فلاح جفيدان بخصوص حملته الانتخابية قال بأنه اعتمد على الزيارات الخاصة والمنظمة لبعض الشخصيات والديوانيات وذلك وفق برنامج معد من قبل لجنة الزيارات.

وأكد على أن وضع المنطقة قبلي، وهذا الوضع لا يناسبه الا اسلوب الزيارات واللقاءات الشخصية، وعندما سألنا المرشح عن الاعلانات قال بأنه لا يعتمد على الاعلانات اعتماداً كلياً، واكتفى بلوحات كتب عليها اسمه وانه بعث الى بعض الصحف إلا ان هذه الصحف لم تنشر اعلاناته، وأضاف المرشح بأنه شكل ثلاث لجان لمتابعة حملته الانتخابية اللجنة المالية وهي تختص باعداد وتجهيز المقر الانتخابي والعمل على اصدار البطاقات والاعلانات الخارجية، ولجنة الاستقبال وهي تقوم باستقبال الناخبين في المقر الانتخابي وخاصة في أيام المحاضرات ولجنة الزيارات وهي التي تنظم الزيارات الخارجية من خلال جدول زمني مخطط له بحيث يغطي كافة الدائرة الانتخابية.

المرشح صالح الفضالة:

نائب لأول مرة في المجلس الحالي.. يقع مخيمه ومقره الانتخابي في منطقة العديلية في القطعة التي تطل على شارع دمشق وهو الشارع الذي يفصل بين منطقتي الروضة والعديلية.. أمام مقر المرشح توجد لافتة كبيرة من النايلون باللون البرتقالي كتب عليها اسم المرشح بخط كبير... يشاهده كل من يمر في الشارع المطل على مقر المرشح..

كذلك له بعض اللافتات من النايلون الاصفر وكتب عليها بخط اسود كبير اسم المرشح.. كذلك استخدم الملصق الخشبي الذي يغرس في الأرض.

أما بالنسبة للاستعداد للحملة الانتخابية فقد بدأت كما يقول المرشح صالح الفضالة: منذ فوزه بانتخابات سنة ١٩٨١ حيث كانت الزيارات مع أهل المنطقة متصلة ومبرمجة حيث أنه لا ينقطع عن المواطنين وبحث مشاكلهم وما يحتاجونه في المنطقة.. وكانت الزيارات واللقاءات لديوانيات منطقة السرة والعديلية والجابرية مستمرة ومنتظمة.. كذلك أشار الى أن منطقة السرة والجابرية من المناطق التي تحتاج الى تنظيم واهتمام اكثر من قبل الدولة.

أما من حيث الندوات والمحاضرات فلم يقم المرشح بأية ندوات أو محاضرات..

أما من ناحية الصعوبات التي تواجه المرشح قال: الحمد لله لا توجد أية صعوبات لأننا أقمنا علاقات حميمة مع أهالي المناطق «العديلية - السرة - الجابرية» وازدادت هذه العلاقات وتلك الروابط مع تلك الزيارات واللقاءات المبرمجة والمنتظمة.

أما عن الاشاعات وما يقال فيها: قال المرشح الفضالة:

اننا نتخذ موقف الصمت ازاء كل ما يقال و يشاع عنا.. ولا نرد على تلك الاشاعات لأننا فضلنا أن يكون ردنا من خلال عملنا ومن خلال الناخبين وليس من طرفنا لأنهم قريبون منا و يعرفون مواقفنا جيداً..

أما من ناحية تخصيصه يوماً للمواطنين وهو يوم الاربعاء من كل اسبوع في ديوان الفضالة، وذلك منذ نجاحه في المجلس وحتى الآن.. وكان يوم الاربعاء يوماً للحوار المفتوح حيث تناقش فيه كل القضايا سواء في المنطقة المحلية أو ما يتعلق بأمور أهل المنطقة.



مرشحون لم يعتمدوا على الناحية الاعلامية كثيرا

في خضم الحملات الاعلامية القوية لعموم المرشحين في الانتخابات الحالية، يلاحظ المتابع لها بأن عددا قليلا من هؤلاء المرشحين لم يولوا الناحية الاعلامية اهتماماً كبيراً. فالبعض منهم لم يقم مخيماً انتخابياً خاصاً به واكتفى باستخدام ديوانيته الخاصة كمقر انتخابي له، هذا فضلا عن عدم إقامتهم لأي ندوة أو محاضرة في أي موضوع ومنهم على سبيل المثال: المرشح محمد العدساني في منطقة كيفان والمرشح عبدالله سلطان الكليب في منطقة القادسية. وتجمع الاثنين صفة واحدة وهي انهم من جيل واحد و يعتبرون من مؤسسي جمعية الارشاد، والمرشح محمد حبيب بدر في منطقة القادسية الذي اكتفى بلقاء واحد جمعه بالناخبين، وهناك مرشحون اقتصروا في دعايتهم على اقامة مخيم انتخابي خاص بهم و بعض الملصقات واليافطات الدعائية ولم يعولوا كثيرا في حملتهم الانتخابية على اقامة المحاضرات والندوات واللقاءات المفتوحة مع الناخبين.

قراءات

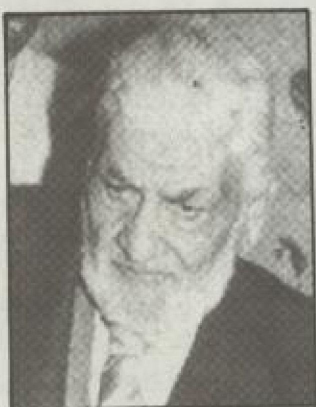
■ ذكرت صحيفة التايمز البريطانية ان عدد المستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية المحتلة قد تضاعف خلال العامين الماضيين حيث بلغ عدد هؤلاء المستوطنين ٤٢ الف وستمائة مستوطن.

■ في مقابلة صحفية مع الدكتور امين الحافظ رئيس وزراء لبنان السابق قال انه يعتقد ان اسرائيل لن تنسحب من منطقة الشريط الحدودي لانها تنوي الاستيلاء على منابع المياه فيها وقال ان هذه الرقعة طالما كانت اسرائيل طامعة في مياهها لتنفيذ مشاريع ري معروفة في اسرائيل تقوم على استغلال المياه اللبنانية.

■ تمكن المجاهدون الافغان خلال الاسابيع الماضية من مهاجمة قاعدتين جويتين للقوات الروسية قرب العاصمة كابول ودمروا في احدى القاعدتين ١٢ طائرة هليكوبتر، كما تمكنوا من منع الروس من احتلال مواقع استراتيجية على الحدود مع باكستان رغم ارسالهم ٢٠ الف جندي لتنفيذ هذه العملية.

■ ذكرت مجلة التضامن التي تصدر في لندن ان مستشار حسني مبارك اسامة الباز قام بزيارة سرية للجزائر وهي (عضو في جبهة الصمود والتصدي) مؤخرا حيث اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الجزائريين، وقالت المجلة أن مصادر عربية ذكرت ان العلاقات المصرية ـ الجزائرية جيدة وان المشاورات بين البلدين مستمرة.

■ قصة مجلة الدعوة



رغم مرور ما يقرب من ثلاث سنوات على صدور حكم مجلس الدولة بمنع مصادرة مجلة الدعوة الا أن السلطات المصرية لم تسمح للمجلة بالظهور حتى الآن، وقد عانت مجلة الدعوة الكثير بسبب تصديها للدعوة الاسلامية عن طريق الاعلام الذي يعتبر احد اهم مقومات النجاح لأية دعوة،

وجدير بالذكر أن مجلة الدعوة قد صودرت عام ١٩٨١ بقرار من انور السادات وقد تم سحب ترخيصها واغلاق مكاتبها.

وفي عام ١٩٨٢ صدر حكم من مجلس الدولة المصري بالغاء قرار أنور السادات، ولكن وزارة الداخلية ماطلت في تنفيذ قرار مجلس الدولة لأكثر من عام.

وفي ديسمبر عام ٨٣ توفي فضيلة الشيخ صالح العشماوي صاحب الامتياز وبوفاته سقط ترخيص مجلة الدعوة.

وفي يناير ٨٤ تكونت لجنة من كبار محامي الاخوان المسلمين لدراسة قانون الصحافة والعمل على انشاء شركة حسب نص القانون تصدر من خلالها مجلة الدعوة مرة أخرى. ولكن اللجنة اكتشفت صعوبات ضخمة هي:

ـ لا تزيد مساهمة الفرد وزوجته واولاده القصر عن ٥٠٠ جنيه.

ـ يجب ان يقدم كل فرد مساهم صحيفة الحالة الجنائية الخاصة به.

ـ لا يجوز مشاركة الصحفيين لان قانون النقابة يمنع ذلك.

ـ لا يجوز مشاركة الموظفين في اسهم الشركة الا بعد موافقة جهة العمل.

واكتشفت اللجنة ان المجلس الأعلى للصحافة لم يعد نموذج عقد تاسيس الشركة رغم مرور أربع سنوات، وسوف يضطر الاخوان الى رفع دعوى أمام مجلس الدولة ضد المجلس الأعلى للصحافة.

والغريب ان كل هذه العراقيل توضع أمام مجلة الدعوة بينما العشرات من الصحف والمجلات والنشرات الفاسقة والتي تحرض على المجون والخلاعة تنتشر على كافة الارض المصرية بدون رقيب ويسمح لكل اعلام بالظهور الا الاعلام الاسلامي الذي يحض على الدين والفضيلة فتوضع أمامه العراقيل، ثم يسالون بعد ذلك عن التطرف.

■ عرفات وافنيري



اجتمع في تونس في الاسبوع الماضي السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مع اليهودي يوري افنيري رئيس القائمة التقدمية الاسرائيلية، حيث اجريا محادثات ذكر انها تتعلق بامكانية وقف مشترك لاعمال العنف في الضفة الغربية واطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين لدى منظمة التحرير الفلسطينية وعددهم ٨ اشخاص، وذكر افنيري انه اجرى محادثات صريحة مع عرفات حول تطورات الموقف في الشرق الاوسط، وقال ان عرفات وعده بتقديم معلومات واسماء ثمانية جنود اسرائيليين فقدوا أثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢، واشار الى أن عرفات أكد رغبته في التعايش السلمي مع القوى المحبة للسلام في اسرائيل!! وقال أن عرفات أعرب عن أمله بان يوافق اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي على دفن فهد القواسمة في مدينة الخليل في حال تقديمه معلومات عن مصير الجنود الاسرائيليين المفقودين.

والمؤكد كما تقول المصادر المطلعة أن اللقاء تم بمعرفة السلطات الاسرائيلية كما حصل قبل سنتين حين قابل افنيري عرفات في لبنان، وتقول المصادر أن وفد القائمة التقدمية الاسرائيلي كان مكلفا لمعرفة وجهات النظر الفلسطينية في موضوع التفاوض لحل مشكلة الشرق الاوسط.

ويلاحظ من مقابلة افنيري انه ركز على قضية المفقودين الاسرائيليين ووقف أعمال العنف وهذا يعتبر خدمة للكيان الاسرائيلي ولكن الغريب هو كيف يستقبل هذا اليهودي الذي نذر نفسه لتامين السلام لاسرائيل عن طريق ادعاء التقدمية.. ولا ندري ما الفرق بين اليهودي الشيوعي او اليهودي الراسمالي او... فجميع اليهود جندوا طاقاتهم لخدمة كيانهم ولكن يبقى ادعياء التقدمية من العرب هم المغرر بهم.

■ خبير عسكري

كشفت صحيفة النهار اللبنانية ان خبيرا عسكريا من القيادة الامريكية قام في الأيام الاخيرة بجولة في الشرق الأوسط شملت لبنان حيث التقى بقيادات عسكرية واخرى من القوات المسيحية، وذكرت الصحيفة ان خبير القيادة الامريكية الجنرال لنكولن زار لبنان في جولة (استطلاعية)!! شملت سوريا وتركيا والعدو الصهيوني.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة ان الخبير الامريكي التقى خلال وجوده في لبنان بقائد الجيش اللبناني ميشال عون وبعدد من المسؤولين العسكريين. كما اجتمع برئيس حزب الكتائب المسيحي إيلي كرامة وقائد القوات اللبنانية المسيحية فؤاد ابو ناصر ثم غادر الى تل ابيب لاجراء محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين.

ربما نفهم أن يحضر خبير امريكي ويجري محادثات مع هذا المسؤول أو ذاك ولكن كيف يمكن تفسير محادثاته مع قيادات الميليشيات المسيحية ولماذا اختص هذه الميليشيات بالمحادثات، الا يثير ذلك مزيداً من التساؤلات عن مستقبل لبنان ودور النصارى فيه.

■ تهديدات للفلسطينيين في لبنان

حذرت منظمة التحرير الفلسطينية من أن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يتعرضون لخطر وقوع مذابح جديدة، وقالت انها تحمل المجتمع الدولي مسؤولية سلامتهم.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان السيد ياسر عرفات بحث مع اعضاء اللجنة التنفيذية في اجتماعها الأخير مسألة التهديدات الخطيرة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان من العدو الصهيوني وعملائه وأطراف أخرى.

وتفيد مصادر فلسطينية أن المخيمات الفلسطينية ستواجه حملات لتهجيرهم خارج لبنان أو على الأقل توزيعهم على أراض لبنانية اخرى اثر الانسحاب الاسرائيلي. وتقول المصادر أن معظم الاطراف متفقة على اعتبار الفلسطينيين كالقنبلة الموقوتة، فلبنان يرى أنه يجب احاطة المخيمات بسياج من القوات الدولية لمراقبتها ومنع أي عمل وطني قد يظهر فيها، بينما الاطراف الأخرى ستعمل على دفع الفلسطينيين للهجرة بعد موجة من الارهاب.

والملاحظ في مسالة التواجد الفلسطيني في لبنان والذي كان السبب الرئيسي للغزو الاسرائيلي عام ٨٢ أن كافة الاطراف ان لم يكن معظمها أبدت موافقتها بل وحرصها على منع أي تحرك فلسطيني ومراقبة المخيمات الفلسطينية ومنع ظهور اي تحرك وطني. والمفارقة التي تشد الانتباه أن طرفي ما يسمى بالحركة الوطنية اللبنانية وهما نبيه بري ووليد جنبلاط صرحا مرارا بانهما حريصان على ضمان الأمن الاسرائيلي وانهما لن يسمحا باي تحرك فلسطيني فوق الأرض اللبنانية، الا يتفق توجههما هذا مع توجه العدو الصهيوني والكتائب؟

■ الميليشيات مسؤولة



أعلن رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي ان الميليشيات اللبنانية تتحمل مسؤولية أزمة لبنان السياسية والاقتصادية قائلا ان هذه الميليشيات تنهب موارد الدولة والشعب وتعيق الجهود لانهاء حالة الفوضى، واتهم هذه الميليشيات على حد سواء باغتصاب حقوق الخزينة وفرض الاتاوات والسيطرة على المرافىء وكذلك فرض الرسوم على السلع..

وتساءل كرامي كيف يمكن للسلطة ان تعالج كل هذه الامور وهي ممنوعة من أن تقوم بحمل مسؤولياتها وكيف يمكن ان يستتب الأمن اذا لم يكن الكل متفقا على تسهيل دور السلطة، وكيف يمكن محاربة الغلاء وتدهور الاقتصاد اذا كان البعض يعمل على تقطيع المناطق بعضها عن البعض الاخر وتخريب الصناعة والسيطرة على المرافىء..

واتهم كرامي الميليشيات اللبنانية بانها المسؤولة عن تدهور الاوضاع الامنية والاقتصادية، واخيرا يتحدث كرامي عن الحقيقة اللبنانية الوحيدة وهي حقيقة كون الميليشيات اللبنانية عنصر التقسيم والتخريب.. ولكن فات كرامي أن يقول أن زعماء هذه الميليشيات هم الذين يقودون لبنان وهم وزراء حكومته وانه الشخص الوحيد مع الوزير الحص اللذان يمثلان طائفة ليست لها مليشيات ولهذا فان الجميع يعمل من حيث يدري كرامي أولا يدري على تقطيع لبنان.

■ غير قابلة للتفاوض

رفض اسحق شامير وزير خارجية العدو الصهيوني رفضا قاطعا التصريح الذي أدلى به



مسؤول امريكي بأن الجولان هو موضوع قابل للتفاوض بين سوريا واسرائيل. وأعلن أن كل تصريح من هذا القبيل لن يغير من الحقيقة الواقعة على حد زعمه بان الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل وان هذا هو موقف اسرائيل وحكومتها فيما يتعلق بالجولان.

ومن جانب آخر قام وزير التجارة في حكومة العدو أريل شارون بزيارة الجولان وصفت بأنها رد على تصريح المسؤول الامريكي بجعل الجولان مجالا للمفاوضات بين سوريا واسرائيل.

وقال شارون ان اسرائيل لن تتخلى ابدا عن هضبة الجولان التي احتلتها عام ١٩٦٧ واعلنت ضمها رسميا لاسرائيل قبل ثلاث سنوات. وقال في كلمة أمام مستوطنين يهود في الجولان ان الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل ووعد باقامة المزيد من المستوطنات في الجولان.

ورغم مرور ما يقرب من ١٨ عاما على احتلال اسرائيل لهضبة الجولان،ومرور ثلاث سنوات على الاعلان الرسمي بضمها الى اسرائيل فانه لم يحدث اية مطالبة أو تحرك جدي لاسترجاع الهضبة الاستراتيجية التي تعتبر من أهم الدفاعات الطبيعية في الحدود السورية.



الأمة العربيّة

الحمد لله رب العالمين.. خلق الانس والجن.. وأمرهما بعبادته وحده لا شريك له.. وأرسل الرسل مبشرين ومنذرين وهادين الى الطريق المستقيم.. عليهم جميعا صلاة الله وسلامه وكان أخرهم محمد صلى الله عليه وسلم رسول الهدى ونبي الرحمة..

اختاره من بني هاشم أرفع العرب منزلة.. وأعلاهم ذكرا وأجملهم خلقا وخُلقا اكرمهم للضيف واضربهم في السيف وأحلمهم عند الغضب وأرعاهم لذمة وأحناهم على الضعيف وأرحمهم على اليتيم وأعذبهم كلاما..

اذا تكلموا صدقوا.. واذا فعلوا نفعوا.. واذا ابتلوا صبروا.. لا تلين لهم قناة ولا تضعف لهم همم ولا تخور عزائمهم مثلهم في الامة العربية كمثل البدر في الليل الدامس ينير الطريق للسالكين.. منهم اختار الله تعالى نبيه وعبده محمد صلى الله عليه وسلم مَنَّ الله به على المؤمنين فأوجب الله تعالى اتباعه وحبه وحب آله الطاهرين وصحابته الكرام الغر الميامين وحب من اتبعهم بإحسان الى يوم الدين.

بلغ رسالة ربه ووحد بها صفوف الامة بعد شتات وهداها بعد ضياع وعلمها بعد جهل.. فان الامة العربية لا تقوم لها قائمة ولا يتوحد لها صف الا برسالة الاسلام عقيدة وشريعة فأقام دولة الاسلام.. دولة العدل والسلام والمحبة والوئام على أنقاض دول الظلم والطغيان والكفر والفساد والزيغ والعناد، فعم المعمورة الخير ونعم الناس بالأمن والامان والسلم والسلام والعدل والعدالة.

حمل الامانة والرسالة من بعده رجال شرفاء وامناء.. رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه بددوا بنور الهداية دياجير الظلم في العالم رضي الله عنهم ولكن أعداء الله وجنود الشيطان لم يهدأ لهم بال فجمع الموتورون صفوفهم واستعملوا أخر سلاح بقي لهم، وهو المكر والخديعة وسلاح النفاق والكيد، فوجدوا ثغرات وثغرات يندسون بين صفوف أمة الاسلام بأفكار صفراء مشبوهة منتنة وتعمل عملها في ضعاف النفوس أهل الترف والملذات وأصحاب الدنيا ومحبي الذات ومحدودي الوعي والبصيرة فهذا ديدنهم كالسوس ينخر في عظم الامة على مدى التاريخ.

وكلما جاء قوي أمين مصلح رشيد قاد الامة بالاسلام استطاع استعادة قوتها وأرشدها للحق. وبالحق تنتصر، الى أن جاء

والإسلاميّة إلى أين؟



بقلم
احمد بزيع الياسين

يومنا هذا وما أدراك ما يومنا هذا، فيه أمة العرب والاسلام عن الالتزام بتطبيق شريعة الاسلام معرضون وللمطالبين بتطبيق شريعة الله متهمون أهم راضون بهذه الحالة أم أنهم للشريعة الاسلامية منكرون؟

فهذه أمة الاسلام مغلوبة على أمرها.. محجور على حريتها متفرقة كلمتها بأسها بينها شديد سلاحها بها فاتك ولعدوها تارك.. ليس لها جانب فيهاب وليست لها قوة فيحسب لها حساب.

نهبت الصهيونية ديارهم وتسومهم سوم الخسف تعبث في أولى القبلتين ومسجد الاسراء والمعراج ولا حراك لهذه الأمة كأنهم بذلك مسروورون وله يعملون. سوى حركات بطولية يقوم بها جماعات وافراد ليس لهم معين وليس لهم سلاح الا الايمان بالله تعالى والله أكبر.

فالامل في الله معقود والحق بأهل الحق مستعاد وباذن الله مردود.

وهذه الشيوعية غزت دار الاسلام فكريا وعسكريا فأبعدتهم عن الاسلام مصدر قوتهم وعزهم، وهاهم في افغانستان يقتلون النساء والأطفال والشيوخ.. ولا شك بأن الشرق والغرب على وفاق مع أهل الزيغ والنفاق على ضرب الاسلام في كل مكان وأمة الاسلام في مشارق الارض ومغاربها فاغرة فاها لا تستطيع كلاما ولا حركة سوى رجال صدق الايمان سلاحهم والله اكبر عدتهم صمدوا للباغين ولقنوهم درسا بعون الله تعالى لن ينسوه والامل في الله تعالى أن يعيد لهذه الأمة سابق مجدها وعزها وأمنها وسلامها.

فيا أمة العرب ويا أمة الاسلام، ليس لكم والله نصر الا بالاسلام، احملوا الامانة كما حملها الخلفاء الراشدون والصالحون من بعدهم والا والله فعلى الهوان والمذلة تقيمون ما أقام عسيب واختاروا لانفسكم أي الطريقين؟

إما طريق السلف الصالح الذين التزموا شرع الله وساروا عليه ليتحقق لنا ما تحقق لهم من سيادة وريادة ونصر وسلام.

أو طريق الشيطان والهوى والمصالح الشخصية واعتبارها فوق المصالح العامة فنبقى على ما نحن عليه من حالة لا أظن تخفى على عاقل، أو الى اردى وأذل نسأل الله السلامة.

اللهم ابرم لهذه الامة أمر رشد يعز بها أهل الطاعة ويذل به أهل المعصية انك على كل شيء قدير.. اللهم صل على عبدك ونبيك محمد وآله وصحبه.

تحقيق

رأي في برنامج التلفزيون المصري
ندوة للرأي

• ما هي شهادة الذين عاشوا نشأة البرنامج وأهداف الحكومة المصرية منه

القاهرة : من مراسل المجتمع

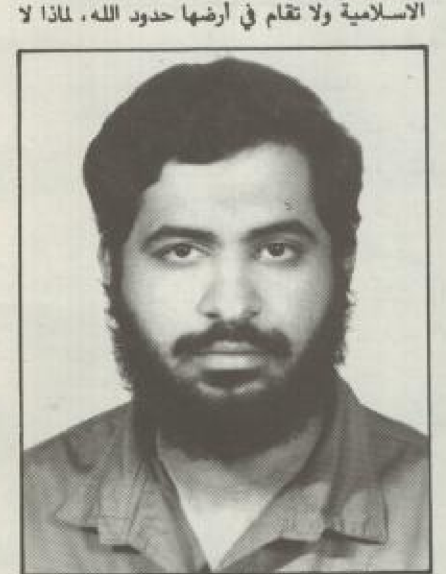
كنا في عدد سابق قد نشرنا موضوعاً حول ندوة الرأي وقد تحدث في ذلك الموضوع بعض الذين شاركوا في حلقات المسلسل الطويل الذي مازال يعرض في مصر منذ عام ١٩٨٢، وفي هذا العدد أيضا نعرض بعض أهداف السلطة المصرية وذلك على ألسنة من عرفوا البرنامج وعايشوا ظروف نشأته واعداده.

مرة أخرى نعود للحديث عن البرنامج التليفزيوني المصري «ندوة للرأي» والذي مازال يعرض في مصر الى الآن.. لنسأل.. ماهي دوافع هذا البرنامج وما أهدافه وما تأثيره، ومن القائمو ن على إعداده.. وقبل أن نتعرض لذكر آراء الدعاة والشباب الذين التقينا بهم، للتعرف على أهداف البرنامج وماذا يقول، لاحظنا أن كثيرين من الذين قابلناهم لم يشاهدوا الا حلقات قليلة من البرنامج الذي يعرض من تليفزيون القاهرة مساء كل جمعة، وربما شاهدوا حلقة أو اثنتين فقط.. مما يوحي بأن هذا البرنامج «ندوة للرأي» لم يحظ باهتمام المصريين داخل مصر، لانعدام تأثيره السلبي على جماهير المشاهدين من المسلمين، ولأن معظم الناس أكدوا أنه برنامج مشبوه، ولذلك لم يحظ بمزيد من الاهتمام بين صفوف الدعاة والمنتظمين في صفوف العمل الاسلامي..

أهداف البرنامج

وحول أهداف البرنامج تقول الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي، ان الحكومة تحاول أن تصرف الناس عن سليم الدعوة وصحيح العقيدة بإذاعة مثل هذه الندوات، وتتساءل: لماذا يترك علماء تلك الندوات الحديث عن وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية، لماذا لا يقولون عن ان مصر لا تطبق فيها الشريعة الاسلامية ولا تقام في أرضها حدود الله، لماذا لا


• الشيخ الغزالي أفسد على الداخلية هدفها بصراحته


• المهندس أبو العلا ماضي والحضور القسري

• المهندس أبو العلا ماضي
اللواء علام أرسل لي ضابط مباحث لاحضاري الندوة

• الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح :
البرنامج عديم الأثر ومباحث أمن الدولة فشلت في اقناع الناس بانحراف شباب الدعوة الاسلامية، والدليل فوز شباب الاخوان في انتخابات النقابات المصرية

• الأستاذ عمر التلمساني تحدث في إحدى الندوات إلا أن وزارة الداخلية لم تعرض الندوة حتى الآن



• لماذا لم تعرض الندوة التي اشترك فيها الأستاذ عمر التلمساني؟

يقولون ان مصر تحارب الله ورسوله بإباحة الربا وشرب الخمر ولعب القمار والميسر؟! وتضيف السيدة زينب الغزالي قائلة: ان هؤلاء الذين يتحدثون من بعض رجال الأزهر في ندوات الرأي التي تعرض في التليفزيون لا نثق فيهم ولا يثق فيهم شباب الدعوة الاسلامية ولا يثق فيهم عامة الناس.. ان الحكومة قد ركنت اليهم وعقدت لهم الندوات، واختارتهم للحديث فيها، فركنوا هم اليها ولم يجرؤوا على المطالبة بتطبيق الشريعة، وحول دوافع هذه الندوات تتساءل: من تخدم هذه الندوة؟ وماذا تريد أن تقول؟ وماذا وراءها؟ وهل يمكن ان نخدع بما يقال من أن هذه الندوات تحارب التطرف؟..

ان وزير الداخلية قد صرح قبل أيام أن الدين في المسجد والكنيسة وانه لن يسمح بأن يخرج الدين عن هذا الاطار التقليدي؟! هل هذا كلام؟.. هل هذا هو الاسلام الذي تؤمن به الحكومة، وتعقد ندوات تليفزيونية لمحاربة التطرف؟!

علمـاء السلطـة

ويرى الكاتب **والصحفي الاسلامي جابر رزق** ان الذين يتحدثون في مثل تلك الندوات هم «علماء السلطة» اي العلماء الذين يرضى عنهم المسئولون ويضعونهم على رأس اجهزة هامة، فالدكتور الاحمدي أبو النور هو وزير الأوقاف، والدكتور أحمد هيكل هو عضو المكتب السياسي بالحزب الوطني وأمين التثقيف به، والدكتور جمال الدين محمود هو أمين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية، والدكتور أحمد عمر هاشم والدكتور عبدالله شحاته والشيخ عطيه صقر عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني، وغيرهم. وهؤلاء لا علاقة لهم بالعمل الاسلامي أو الحركة الاسلامية، ولم تعرف عنهم المواقف الصلبة وبعضهم كان عضواً بلجنة شيخ الأزهر التي ردت على شهادة الشيخ صلاح أبو اسماعيل أمام محكمة أمن الدولة العليا في قضية الجهاد الأخيرة.. وندوات الرأي **– كما يرى الأستاذ جابر رزق –** هي محاولة لتشويه صورة الشباب المسلم بصفة عامة من خلال صور الانحراف الفكري لبعض الجماعات، وأن اجهزة مباحث أمن الدولة عندنا هي التي تخطط لمثل تلك الندوات وتختار بالذات عناصر مارقة عن جماعاتها وتهددهم إما بالاشتراك في هذه الندوات أو الارهاب وتفتيش المسكن في أي وقت تشاء.. لقد بحثت عن عناصر انهارت وضغطت عليها لتتحدث في تلك الندوات، ويقول الاستاذ جابر رزق أيضاً.. لقد حاولت أجهزة الداخلية التي تخطط لهذه الندوات، استدراج بعض الدعاة المعروفين والذين يحظون بثقة شعبية، لتوريطهم في حضور مثل تلك الندوات، أمثال فضيلة الشيخ محمد الغزالي وحاولت اظهاره بأنه داعية «حكومي»، ولكن طبيعة الشيخ محمد الغزالي وجرأته في شرح الحقائق أفسدت عليهم هدفهم.

• صراحة الشيخ الغزالي أفسدت أهداف بعض الندوات على الحكومة المصرية

• الدكتور عصام العريان الندوات تبرير حكومي لابقاء الشباب المسلم في السجون المصرية

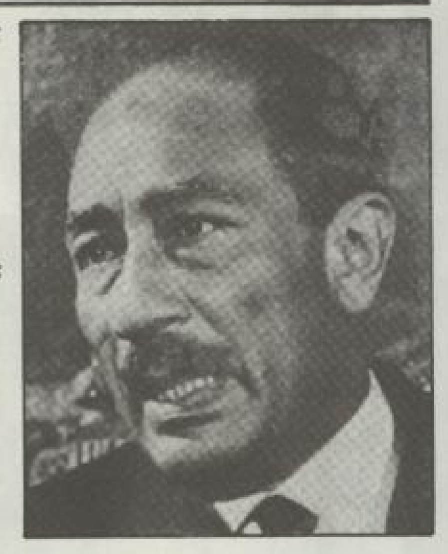


• الدكتور عصام العريان: الندوات والتبرير الحكومي

ولم تتكرر حلقات هذه الندوة مع فضيلة الشيخ الغزالي، بل انها وجهت الدعوة الى الاستاذ عمر التلمساني لحضور ندوة في السجن (سجن طره) وبالفعل ذهب الاستاذ عمر وقابله الشباب بنوع من الاستنكار، وبعد أن انتهى حديثه، أقبل عليه الشباب من كافة الاتجاهات وقبلوا رأسه واحتفوا به بصورة جعلت الداخلية ترفض توجيه الدعوة مرة أخرى للاستاذ عمر لحضور ندوة أخرى في سجن أبي زعبل، لأنها تأكدت من فشل اهداف الندوة كما تريدها اجهزة مباحث أمن الدولة.. وفي النهاية يتساءل **الاستاذ جابر رزق** رئيس تحرير مجلة الدعوة الجديد.. هل حققت «ندوة الرأي» أهدافها؟!

• رئيس تحرير مجلة الدعوة الأستاذ جابر رزق: ندوات الرأي محاولة لتشويه صورة الشباب المسلم من خلال صور الانحراف الفكري لبعض الجماعات

• بعض العلماء المتحدثين في الندوة اعضاء في حزب الحكومة وبعضهم الآخر مسؤولون في أجهزة الدولة التنفيذية



ويجيب: انها أفادت الحركة الاسلامية بغير قصد، فقد دحضت دعاوى التكفير والأفكار المنحرفة، وهو الهدف الذي لم تكن ترجوه «الداخلية»، بل كانت تقصد تشويه صورة الاسلاميين أمام الشعب.

ندوات مباحثية

ويؤكد الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الأمين العام المساعد لنقابة الأطباء وواحد من شباب الاخوان المسلمين، أن ندوات الراي هي ندوات مباحثية هدفها تشويه صورة الاسلاميين في مصر وما يؤكد ذلك أن الندوات التي كانت تعقد في السجون لم يكن مسموح لأحد بالاشتراك فيها إلا من تطلبه مباحث أمن الدولة، وبالفعل كان ياتي كشف باسماء معينة، ومن يرفض الاشتراك كان يتم تهديده.. فبالرغم من أن قيادات الجماعات التي تحمل أفكارا منحرفة لا تعترف بنظام الحكم لأنها تكفره، إلا أنها تتحدث في تلك الندوات تحت ارهاب المباحث. وكان أحد هؤلاء يردد أثناء

• ندوات الرأي لم تحقق أهدافها وانما أفادت الحركة الاسلامية عن غير قصد

• مباحث أمن الدولة في مصر هي التي تخطط لهذه الندوات

الندوة أنا لست طالباً ولكني مطلوب.. أي انتم الذين طلبتموني للحديث في ندوات الراي.. رغم أن نسبة من يحملون أفكاراً منحرفة بين الشباب المسلم لا تصل الى ١ في الألف من طلائع شباب الحركة الاسلامية.. ويتساءل الدكتور **عبدالمنعم ابو الفتوح** رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة الاسبق: لماذا لم يتحدث الشباب المسلم في تلك الندوات ويعرضوا رأيهم وفكرهم ويطرحوا قضاياهم أمام الراي العام؟ بل ان الندوة التي حضرها الدكتور حلمي الجزار أمير الجماعة الاسلامية وفيها الاستاذ عمر التلمساني متحدثا لم تعرض حتى الآن، وأعتقد أنها لن تذاع.. ويتحدث **الدكتور عبدالمنعم** عن ندوات الراي التي كانت تتم في السجون فيقول انها كانت محاولة من جانب الدولة بهدف القيام بعملية غسيل مخ لكل المعتقلين من الشباب المسلم.. وحول تأثير هذا البرنامج

• الداعية زينب الغزالي: لماذا يترك علماء ندوة للرأي الحديث عن وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية

،،،،،

• لا يحق لأحد أن يشترك في هذه الندوات إلا من تقترحه المباحث واشراك الشباب فيها يتم بالتهديد

في الراي العام، يرى **الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح** انه عديم الأثر، وأن أجهزة مباحث أمن الدولة قد فشلت في اقناع الناس بانحراف

شباب الدعوة الاسلامية، والدليل على ذلك أن شباب الاخوان المسلمين قد دخلوا انتخابات نقابة الاطباء في العام الماضي وفازوا فيها فوزاً منقطع النظير ونجحوا جميعاً، واختير من بينهم الأمين العام والأمين العام المساعد وأمين اللجنة الاجتماعية وأمين لجنة الاعلام والنشر وأمين الصندوق وأمين الصندوق المساعد.. وبلغت الاصوات التي حصلوا عليها في الانتخابات أكثر من الأصوات التي حصل عليها نقيب الأطباء نفسه، وذلك بالرغم من أنهم يخوضون هذه التجربة للمرة الاولى.. فهل ترى نجحت ندوات الراي في تشويه الصورة أم فشلت؟!

مثال آخر.. لقد دخل الاخوان المسلمون انتخابات مجلس الشعب في العام الماضي وفاز منهم عشرة نواب من «١٧» تقدموا بأوراق الترشيح، فهل ترى أثر حملات التشويه المتعمدة قد أضعفت من الكيان الاسلامي وبالعكس. لقد التف الشعب حول الحركة الاسلامية وفشلت كل حملات التشويه

• أجهزة وزارة الداخلية حاولت استدراج بعض الدعاة المعروفين لتوريطهم في حضور الندوات

والتزييف.. والآن يستعد شباب الحركة الاسلامية لخوض انتخابات نقابات الصحفيين والمحامين والمهندسين وسوف تشهد الأيام صدق احساس الشعب بالحركة الاسلامية والتفاف الجماهير حولها.

تساؤلات رجل الشارع

ويقول الدكتور عصام العريان أحد شباب الاخوان المسلمين ان ندوات الرأي التي كانت تعقد في داخل السجون كانت تهدف الى اقناع الشعب بأن هؤلاء الشباب هم منحرفون ومتطرفون ولذلك فان وزارة الداخلية تعقد لهم ندوات للتوعية حتى يخرجوا الى المجتمع في الوقت المناسب، بعد أن يكونوا قد تخلصوا من أفكارهم المنحرفة وسلوكهم المتطرف.. وذلك لأن رجل الشارع بدأ يتساءل عقب تولي الرئيس مبارك مهام الرئاسة، واستتباب الأمر له، لماذا يبقى هؤلاء الشباب في السجون؟ فكانت ندوات الرأي هي محاولة للاجابة على تساؤلات رجل الشارع في مصر. أما خارج السجون فقد اجتهدت هذه الندوات في طرح الأفكار الشاذة والتي لا تجد أتباعاً لها اللهم إلا فئة لا يزيد عددها عن أصابع اليد الواحدة أو أقل!! فلمصلحة من تعرض هذه الأفكار؟!.

ويقول المهندس ابو العلا ماضي ابو العلا نائب رئيس اتحاد طلاب الجمهورية ورئيس اتحاد طلاب جامعة المنيا السابق: لقد طلب مني اللواء فؤاد علام مدير مباحث أمن الدولة الاشتراك في هذه الندوات وأرسل لي ضابط مباحث الى منزلي وحينما ذهبت لحضور الندوة وجدت شاباً من شباب الجماعة الاسلامية وقد ضغطوا عليه ليهاجمنا في تلك الندوة، ولما رآني.. لم يتحدث لأنني قلت له أنت مسئول أمام الله عما تقول.. وعندما جاء دوري في الحديث باعتباري شاباً من شباب الجماعات الاسلامية في الجامعة، اعتذر لي الاذاعي الاستاذ حلمي البلك بقوله لقد انتهى شريط تسجيل الندوة!!

• • • •

هذه هي بعض الآراء، حول ندوات الرأي من الذين عاشوا نشأتها وعرفوا كيف تتم وإلام تهدف، وقبل أن نختتم هذا الموضوع نقول أن البرنامج التليفزيوني «ندوة للرأي» ليس بذي أثر على الرأي العام في مصر الذي وضح لديه الحق من الباطل والصواب من الزيف، وان كان هناك بعض الأثر فهو اقتناع الناس بصواب ما يدعو اليه دعاة الحق من رجال الحركة الاسلامية وكشف زيف دعاوى الباطل، «والله متم نوره ولو كره الكافرون».

زيارة التلمساني لشنوده تمت بناءً على رغبة شنوده

أغفلت الصحافة المصرية ومعها الصحافة العربية التي نشرت خبر الزيارة التي قام بها الاستاذ عمر التلمساني للأنبا شنودة بمناسبة عودته من منفاه في دير وادي النطرون، نقول اغفلت الصحافة الحقائق المحيطة بهذه الزيارة لغرض في نفس يعقوب..

وحقائق الزيارة تقول أنه في فترة الانتخابات النيابية في مايو ٨٤ قام وفد يمثل الكنيسة القبطية بزيارة مقر مجلة الدعوة وقابلوا الاستاذ التلمساني وتحدثوا معه نيابة عن الأنبا شنودة الذي قدم تحياته من خلال وفده، وأبلغ الوفد الأستاذ التلمساني برغبة الأنبا شنوده والكنيسة القبطية في أن يتقدم الاستاذ التلمساني الى وزارة الداخلية بطلب زيارة الأنبا شنودة في دير وادي النطرون، وبالفعل تقدم الاستاذ عمر بطلبه الى الداخلية التي رفضت هذا الطلب متعللة بأن الظروف السياسية لا تسمح بهذه الزيارة.. ونشرت صحيفة الوفد خبر رفض طلب الزيارة ولكنها لم تذكر ان طلب الزيارة كان بناء على رغبة الانبا شنودة نفسه، وبعد أن عاد شنوده الى منصبه في شهر يناير الماضي عاد وكرر طلب الزيارة وأرسل مبعوثين الى مقر مجلة الدعوة ثانية، وبالفعل ذهب الاستاذ التلمساني الى زيارة شنودة والتقى به وسط حفاوة وترحيب، ووعد شنوده برد الزيارة في مجلة الدعوة ولكن وزارة الداخلية رفضت السماح له بزيارة الاستاذ التلمساني في مجلة الدعوة وأبلغته أنه اذا اراد ان يتحرك فعليه استئذان الداخلية أولا..

ومن خلال ذلك يتضح ان الاستاذ عمر لم يطلب ابتداء لقاء شنوده لأنه لا يجيد المناورة السياسية والسعي نحو المكاسب على حساب المبادىء. ولكنه أراد أن يفصح عن مبدأ أصيل من مبادىء الاسلام الحنيف وهو أنه «لا اكراه في الدين» و «لهم مالنا وعليهم ما علينا» ولابطال الفرية المزعومة من أن الاخوان المسلمين يسعون لاثارة الفتنة الطائفية وتهديد الوحدة الوطنية كما حاول العديد من حكام مصر وغير مصر.

ماذا بعد أن سارت منظمة التحرير في طريق "التسوية"؟

بقلم : جمال الراشد

• الولايات المتحدة تشترط على منظمة التحرير ان تعترف «باسرائيل» حتى يسمح لها بالمشاركة في المفاوضات

في غمرة نشاط سياسي فلسطيني وأردني وعربي مكثف وبعد زيارات ولقاءات واجتماعات ومباحثات مطولة ومتعددة الاطراف أعلن في عمان عن اتفاق تم التوصل اليه بين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبين الملك الاردني «على صيغة التحرك الاردني الفلسطيني المشترك لتحقيق التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية»، كما نشرت ذلك وكالة الأنباء الاردنية «بترا» ولم تشر الوكالة الى تفصيلات عن الاتفاق الذي ارسل على الفور الى واشنطن حيث يتباحث الملك فهد مع الرئيس الامريكي ريغان.

ولكن صحيفة الواشنطن بوست نشرت على لسان مصادر أمريكية ما أسمته بالنقاط الخمس التي تضمنها اتفاق حسين ـ عرفات ويمكن اجمالها فيما يلي:

ـ الأرض مقابل السلام.

ـ حق الفلسطينيين في تقرير المصير ضمن كونفدرالية أردنية فلسطينية.

ـ حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين طبقاً لقرارات الأمم المتحدة.

ـ حل مسألة القضية الفلسطينية من جميع جوانبها.

ـ متابعة المباحثات تحت مظلة مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط يتضمن مشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والاعضاء الثلاثة الدائمين في مجلس الأمن الدولي الى جانب جميع أطراف النزاع.

أما عرفات في مقابلة له مع الاذاعة الاردنية فقد اكتفى بالقول أن التحرك الاردني الفلسطيني المشترك يقوم على «أساس الشرعية الدولية التي تمثلها قرارات الأمم المتحدة والتي تنص بوضوح على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وان أي عملية لتحقيق السلام العادل والشامل يجب أن تتم من خلال المؤتمر الدولي للسلام الذي يشارك فيه الشعب الفلسطيني كطرف أساسي ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية الى جانب الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والدول المعنية بقضية السلام في الشرق الاوسط».

ويبدو أن الاتفاق المبدأي الذي جاء بعد اجتماع دام اربع ساعات بين الوفدين الاردني والفلسطيني والذي أرسل الى واشنطن على عجل قبل إقراره من قبل المؤسسات الفلسطينية الرسمية، وقبل الاعلان بصراحة عن كامل نصوصه، هذا الاتفاق جاء بعد إلحاح شديد من بعض الأطراف العربية ليكون ورقة ضغط في يدها تطرحها أمام المسئولين الامريكان الذين يصرون على ضرورة اتفاق الفلسطينيين مع الاردنيين على طريق واحد. وعلى ضرورة تخلي الفلسطينيين عن «الارهاب» اي الكفاح المسلح لتحرير وطنهم، وان يعلنوا عن اعترافهم «بحق اسرائيل في الوجود».

ويبدو أن الاتفاق الذي تسربت بعض بنوده لا يبتعد كثيراً عن مبادرة الملك حسين التي طرحها امام المجلس الوطني الذي عقد مؤخراً في عمان. ولعل نقاط الخلاف التي جرى عليها الجدل فيما يتعلق بمبادرة الملك حسين هي موضوع القرار ٢٤٢ الذي اعتبر قاعدة للمبادرة الاردنية وهذا القرار لم ينص على حق تقرير المصير بالنسبة للشعب الفلسطيني ولم يتضمن انشاء دولة فلسطينية مستقلة ولم يشر الى منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وموضوع آخر جرى الاختلاف عليه يتعلق بالوفد المفاوض، هل يكون وفداً أردنيا يتضمن فلسطينيين كما يقترح الطرف الاردني، وكما تريد الولايات المتحدة؟ أم يكون وفداً اردنياً فلسطينياً بحيث يكون للمنظمة حضورها الرسمي الفاعل كما يقترح الطرف الفلسطيني؟

ويبدو أن بعض الأطراف العربية المتعاطفة مع منظمة التحرير تبنت رأي الطرف الفلسطيني، ولكن التشدد الامريكي بهذا الصدد جعلها تنصح منظمة التحرير باعادة النظر في هذا الامر وضرورة الوصول الى اتفاق مع الاردن بهذا الصدد والا افلتت فرصة الوصول الى تسوية.

أما الطرف الاردني فقد خيَّر الطرف الفلسطيني بين أن يتحركا معاً بموجب المبادرة الاردنية، وبين أن يسير كل في الطريق الذي يراه مناسباً، وهنا شعرت منظمة التحرير بحراجة الموقف فالباب السوري أصبح مغلقاً تماماً في وجه المنظمة والباب الأردني مفتوح بشروطه الخاصة، والابواب العربية الأخرى ترى ضرورة أن يلج الفلسطينيون باب الأردن والا.....

وذهب خالد الحسن ـ أحد قادة فتح ـ الى عمان وسأل: هل يوافق الاردن على تعديل القرار ٢٤٢ باضافة بند ينص على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، كقاعدة دولية معترف بها؟ فأجاب المسئولون الاردنيون بأنهم لا يمانعون في ذلك، بل يطالبون به، ولكن الأمر ليس في يد الاردن أو العرب، انه قرار دولي، وبعد أن تتحرر الأرض فإن الاردن مستعد لأن يجيب على كل التساؤلات الفلسطينية. والاردن يرى أن كل ذلك يحتاج في النهاية الى موقف عربي موحد والى تحرك اوروبي والى دفع سوفيتي.

وفيما كان الخلاف محتدماً بين وجهتي النظر الاردنية والفلسطينية حول:

• النص على الدولة الفلسطينية المستقلة كما ترى المنظمة أو النص على الاتحاد الكونفدرالي كما يرى الاردن.

• النص على وفد عربي مشترك كما ترى المنظمة أم وفد اردني فلسطيني مشترك كما يرى الاردن.

في هذا الوقت جاءت رسالة من واشنطن تفيد بأن الوفد، عاجز عن مطالبة ريغان بشيء محدد في ظل الخلاف الاردني ـ الفلسطيني فاعلن الطرفان المتحاوران في عمان عن اتفاقهما يوم ١٩٨٥/٢/١١ وارساله على

الفور الى واشنطن

ويبدو أن هناك نصاً في الاتفاق لم تشر اليه الصحيفة الامريكية وهو:

● يعلن الطرفان قبولهما بجميع قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني والصراع العربي ـ الاسرائيلي مع التأكيد على الالتزام بعودة جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس.

ومن الجدير بالذكر أن عرفات أثناء حصار بيروت وقع على وثيقة تتضمن القبول بجميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وهذا يعني ضمناً قبول القرار ٢٤٢ ولكنه يربطه بقرارات أخرى ربما تعارضت معه في بعض الأحيان.

ومن السابق لأوانه معرفة ما توصل اليه الوفد مع الوفد الامريكي بهذا الشأن، ولكن من المؤكد أن الوفد وجد في الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني شيئاً يقوله للامريكان، ودعماً لموقفه إلا أن ريغان المثل العجوز المتصلب صديق اليهود وصف اتفاق عمان بأنه «خطوة أولى نحو المفاوضات واشترط الاعتراف (باسرائيل) أولا قبل اشراك أي ممثلين بالمفاوضات». وهو بالطبع يعني أن تعترف منظمة التحرير بالكيان اليهودي في فلسطين مقدماً حتى يسمح لها بالمشاركة في المفاوضات.

واعلن الناطق بلسان الخارجية الامريكية لاري سبيكس «أن ظهور أي نوايا لتسوية الصراع في الشرق الاوسط تسوية سلمية سوف يكون خطوة ايجابية، ولكن من المهم ان تستمر جهود التسوية على مائدة المفاوضات المباشرة على أساس قرار ٢٤٢».

أما الملك حسين فقد توجه الى الجزائر بعد يوم واحد من اعلان البيت الأبيض ان الرئيس



● الحسين وعرفات : اتفقا

الجزائري سيقوم بزيارة رسمية لواشنطن في ١٧ ابريل (نيسان) المقبل يجتمع خلالها بالرئيس ريغان لبحث قضايا ثنائية بالاضافة الى بحث الوضع في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وهكذا تدور رحى «التسوية» بسرعة مذهلة، وهنا تثور مجموعة من التساؤلات:

ـ هل يستطيع عرفات ومن معه ان يقتحموا مائدة «التسوية» وان يجدوا لهم مكاناً مؤثراً فيها بعد ان استطاعوا الافلات (بجلدهم) من مجزرة محققة في طرابلس لبنان؟ وحين تعجز منظمة التحرير عن ان تكون «رقماً صعباً» في معادلة التسوية هل تقبل بأن تكون رقماً سهلا ليناً طيعاً يقبل الترويض؟ واذا افترضنا ذلك جدلا فهل يحصل الفلسطينيون على «الارض مقابل السلام»؟ بل هنالك تساؤل اكثر تساهلا: هل يحصل العرب وبالتحديد الأردن على الأرض مقابل السلام؟ وهل المقصود بالارض هي الضفة والقطاع أم الضفة فقط بما في ذلك القدس الشريف؟ وبعد ذلك: ماهو مصير بقية فلسطين التي قامت منظمة التحرير أصلا ومنظمة فتح تحديداً من أجل تحريرها من البحر الى النهر؟ هل توقع المنظمة بقيادة فتح صك التنازل عن بقية فلسطين الى اليهود؟ وهل تملك هي هذا الحق باعتبارها «ممثلا شرعياً وحيداً» للشعب الفلسطيني؟ وهل يكون ممثلا شرعياً لشعب فلسطين من يتنازل عن حق الشعب الفلسطيني في كل وطنه فلسطين؟

حين يجلس طرفان للتفاوض فلا بد ان يتنازل الطرفان ليصلا الى اتفاق. فهل يتنازل اللصوص اليهود عما سرقوه من فلسطين ـ كل فلسطين ـ لصالح المسروقين من شعب فلسطين بمحض اختيارهم ودون أن يشعروا بأن وجودهم مهدد بالفناء أو الهزيمة المحققة؟ وهل تلوح هزيمة اليهود في الأفق حتى يتنازلوا لمن يجلسون معهم على طاولة المفاوضات عن أرض احتلوها، كل الأرض، كل فلسطين؟ أم ان «الصلح» لدى الطرف العربي الرسمي اصبح غاية في حد ذاته حتى ولو لم تنسحب «اسرائيل» من الضفة والقطاع باعتبار أن الصلح يضع حداً لاحتلال مزيد من الأرض العربية حسب منطق البعض؟

اننا نطرح هذه التساؤلات للتاريخ، ونقول لكل الراغبين في السلام: ان الاسلام مانزل على محمد صلى الله عليه وسلم الا لتحقيق السلام على الارض وبين بني البشر، ورغم علم اليهود قديماً أن محمداً رسول من عند الله الا انهم حاولوا قتله فكان تحقيق السلام في المدينة بإجلاء اليهود. واليوم لن يتحقق السلام في فلسطين وفي كل ديار العرب مادام لليهود في فلسطين وجود سياسي عنصري استيطاني توسعي مبني على عقيدة زائفة من طرفهم وعقيدة حقة ولكنها غائبة من طرفنا. فهل نبحث عن هويتنا من خلال عقيدتنا فنعرف طريق العزة وطريق السلام؟ قال صلى الله عليه وسلم: «لقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا: كتاب الله وسنتي» ولعل المجاهدين في جنوب لبنان عرفوا الطريق وساروا فيه. فهل نقتدي؟

● زيارة الملك فهد لواشنطن



في السـودان:

دعاوى محمود محمد طه

التي قادته إلى المشنقة

بقلم : عثمان ابو زيد عثمان
كلية الدعوة والاعلام

(ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق).

اي خزي اكبر من أن يقتل الانسان بسبب الكفر والجحود فيحكم عليه بالانسلاخ من عقيدة الاسلام ولا يصلى عليه، ولا يدفن في مقابر المسلمين..

حتى اللحظة الاخيرة التي كان يلتف فيها حبل المشنقة حول عنق محمود محمد طه كان أنصاره من الفرقة الجمهورية ينتظرون خارقة تنجي زعيمهم وتثبت للناس اجمعين انه على الصراط المستقيم.

شيء من ذلك لم يحدث

وببساطة تدلى جسد ذلك الشيخ السبعيني من عود المشنقة الذي انتصب في ساحة العدالة الناجزة بالخرطوم.

ثم كانت لحظات اخرى، وهبطت طائرة لتحمل الجثمان الى قبر لا يعرف له مكان.

منذ عهد بعيد لم يقتل أحد في ديار المسلمين بسبب الكفر والارتداد. لذا كان الحدث فريدا من نوعه ومثيرا للجدل. ويا ليت صوت السودان كان جهيرا ليسمع الناس قصة هذا المرتد، ففي الوقت الذي خرج نبأ صغير من وكالة الأنباء السودانية نشأت ردود فعل عاصفة وواسعة المدى.

ومن عجب أن نسمع صوت روسيا عبر اذاعتها الموجهة ليقول ان قتل محمود محمد طه (ردة) كبرى الى الرجعية والدين بعد أن ناضلت البشرية وقطعت أشواطا في التقدم والرقي.

وقالت هيئة الاذاعة البريطانية في الخبر الذي بثته من اذاعتها الانجليزية والعربية ان محمودا قتل بسبب اعتراضه على أساليب تطبيق الشريعة الاسلامية.

وتباكى الاعلام الغربي على الحريات وعلى الديمقراطية، وذلك دأبه في صيانة الحرية التي تبيح المجاهرة بالزندقة بذات السهولة التي ينتقد بها فستان راقصة.

وقال الاعلام العربي مثل قولهم إلا من رحم ربك.

ووسط الضجيج كادت الحقيقة ان تضيع، وكاد الاعلام أن يطمس المفهومات الصحيحة ويفرغ الحدث من محتواه العقدي.

هذا وكانت المجتمع قبل شهر نشرت حيثيات الحكم في هذه القضية.

ثلاثون عاما في الضلال

ليس الغرض من رواية هذه السيرة ان نستروح بقصص مسلية ولا اذاعة اشياء من الحكمة كبتها ، انما الغرض تبيان الحقيقة ورد الباطل.

وما كان ينبغي لنا أن ننشغل بها لولا ان خبره شاع بين الناس حتى بدأوا يتساءلون عنه.

ومن خبر الرجل انه اسس حزبه في آخر شهر اكتوبر ١٩٤٥م وسماه الحزب الجمهوري الاشتراكي. وكان تجاه الحزب بادىء الامر علمانيا ينزع الى اعتماد الفكر الحر.

وحاول محمود أن يصبغ حزبه بصبغة اسلامية حتى يمنحه سندا شعبيا، إلا أن الحزب بدأ يتحول الى فرقة ذات تجاه باطني بعد اعلان زعيمه أنه قد استقام له امر نفسه واصبح من (الواصلين).

كان هذا في عام ١٩٥١م وقبل ذلك مرت على حياة الرجل حادثة رمت ظلها على مستقبله وتوجهه فيما بعد، تلك هي الحادثة المشهورة بقضية (فتاة رفاعه) فعندما أصدر الانجليز قانونا يمنعون به اجهاض البنات طفق محمود يعارضه بشدة فاعتقل شهرين ثم اخرج من السجن ليقود مظاهرة ضد السلطات عى اثر احتجاز احدى القابلات بمدينة رفاعة.

وقدم محمود بسبب ذلك الى المحاكمة وصدر حكم بالسجن عليه لمدة عامين.

كانت فترة العامين مرحلة تحول جذري في تفكير الرجل وبداية اتصاله بدعاوى الباطنيين وكتابات الصوفية الفلاسفة.

بعد خروجه من السجن في اغسطس ١٩٤٨م اعتكف محمود بغار في (ديم موسى) لمدة ثلاث سنوات زاعما أنه قطع نصف الطريق الى الله وهو في السجن وما عليه الا أن يقطع النصف الباقي ليصل الى الذات الالهية.

وخرج محمود من عزلته أشبه بالمعتوه، وواصل نشاطه بعد أن أعلن في الناس أنه اصبح من (الواصلين).

وتروى عن الرجل في هذه الفترة حكايات موثوقة تدل على أن مسا من جنون قد اصابه.

يحكي الأستاذ عبدالجبار المبارك عن الشيخ محمد الأمين القرشي قاضي محكمة الحصاحيصا الشرعية آنذاك، أن محمودا جاء يطلب منه تبرعا لمدرسة حديثة يريد بناءها في رفاعه، وكان سمته ولهجته يوحيان بانه مخلول فاعطاه القاضي خمسين قرشا فقال له



ردة أدت بصاحبها الى حبل المشنقة

محمود بعد أن نظر الى المبلغ:

ان نفيسة عوض الكريم خير منك لأنها تبرعت بثلاثة جنيهات، وأردف قائلا: خمسة ريالات احسن من نقنك.

انحسر نشاط الجمهوريين إبان الحكم العسكري وتخلوا في هذه الفترة من التسمية الحزبية وسموا فرقتهم بالدعوة الاسلامية الجديدة، وفي هذه الفترة أصدر محمود محمد طه اخطر كتبه وهو الكتاب الموسوم زورا ب (الاسلام).

وبعد ثورة اكتوبر ١٩٦٤م شارك الجمهوريون في العمل السياسي، وقد تفرغ محمود للعمل الحزبي الخالص منذ ١٩٦٥م وترك عمله حيث كان مهندسا في القطاع الخاص ومن قبل في مصلحة سكك حديد السودان.

وفي عام ١٩٦٨م رفع الدكتور الأمين داود والأستاذ حسين محمد زكي دعوى الى المحكمة الشرعية بالخرطوم يطالبان بانفاذ حكم الردة على محمود محمد طه.

وقد حكمت محكمة الخرطوم الشرعية العليا في يوم الاثنين ١٨/١١/١٩٦٨م بردته عن الدين الاسلامي وأمرته بالتوبة عن جميع الأقوال والأفعال التي أدت الى ردته.

وامتنع محمود من المثول أمام المحكمة بحجة أنه لا يعترف بها. وأثار هذا الحكم أصداء واسعة في المجتمع حيث تقبله الناس بارتياح شديد بينما هب اليساريون والعلمانيون والجمهوريون للدفاع عن محمود محمد طه.

ولم ينفذ الحكم لأن القانون الجنائي السائد لم يكن فيه نص يجيز قتل المرتد ولم تكن المحكمة الشرعية ذات اختصاص بتنفيذ هذا الحكم.

فالحكم كان تقريريا حتى يكون المسلمون على علم بأمر الفكر الجمهوري وكان مثل هذا القرار هو اقصى ما يمكن الوصول اليه في تلك الوقت لحماية عقيدة الأمة.

وأيد هذا الحكم المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته السادسة عشرة، كما طالبت لجنة الفتوى بالأزهر وزارة الشئون الدينية في السودان بمصادرة الفكر الجمهوري الهدام.

في الفترة ما بين اكتوبر ١٩٦٤ ومايو ١٩٦٩م انصب نشاط الفرقة الجمهورية في مناهضة الدعوة النشطة آنذاك للدستور الاسلامي.

وبعد حل الأحزاب السياسية عقب قيام حكومة مايو عاد الجمهوريون الى تسميتهم القديمة (الدعوة الاسلامية الجديدة) ثم اختاروا من بعد اسم (الاخوان الجمهوريين) وأغلقوا دورهم في أم درمان ومدني.

وظل منزل محمود في حي المهدية بأم درمان (مزارا ومقاما) فيه يعقدون اجتماعا يوميا لمناقشة سير الحركة الجمهورية كما يستمعون الى قراءة كتيب أو يستمعون الى شريط من اشرطة شيخهم أو قد يستمعون الى احاديثه (كفاحا) وعادة ما كانوا يختمون اجتماعهم بالنشيد العرفاني، يشترك فيه الرجال والنساء.

ومما لوحظ في خلواتهم هذه انهم كانوا لا يهتمون باداء الصلاة في وقتها لأنه ما دامت الصلاة صلة بين العبدوالرب فهم في صلاة ماداموا في صلة مع محمود. لذا كانوا يؤخرون الصلوات عن مواقيتها، وهذا بالطبع للأتباع أما محمود نفسه فلم يكن يؤدي الصلاة قط، وفي هذا كلام سيأتي لاحقا.

ومن نشاط الجمهوريين الذي كان يندهش لمنظره زوار مدينة الخرطوم تلك الحلقات التي كانوا يعقدونها في الأماكن المختلفة للجدل والمناقشة.

وكانوا يخرجون في مجموعات رجالا ونساء يبيعون الكتب في الأسواق ويسمونها" بالحملات. كما أنهم كانوا يقومون بزيارات خاطفة للمسئولين، ورجال العلم والسياسة في بيوتهم يقدمون لهم الفكر الجمهوري ويدعونهم للرسالة الثانية من الاسلام.

وقبيل تطبيق الشريعة ضيقت السلطات عليهم فمنعت كتيباتهم من التداول ومنعتهم من إقامة المحاضرات العامة وسجنت زعيمهم وبعض اتباعهم.

وقد اخرجوا من السجن في أواخر شهر ربيع الأول الماضي في عفو أصدره رئيس الجمهورية على بعض السجناء، وفي الأيام الأولى عقب الافراج عنهم بدأ الجمهوريون في ممارسة نشاطهم واصدروا منشورا عنوانه (هذا أو الطوفان) يعارضون فيه تطبيق الشريعة ويطالبون بالغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٢م.

وصدر لهم كتيب عن الاستقلال في ذكرى استقلال السودان، وبهذا نيفت كتيباتهم ورسائلهم على المئة بعضها طبع أكثر من مرة، وكتاب (طريق محمد) وحده طبع عشر مرات.

وحين صدر الحكم بالاعدام على محمود محمد طه وقف احد قادة حزبه في جامعة الخرطوم يعلن أن محمودا لن يموت قبل أن يستكمل تبليغ رسالته، وتكلم عن الطوفان الذي سيغشى السودان اذا (غاب) محمود، وكانت تلك الصيحة دعوة للناس كي يركبوا في سفينة محمود قبل أن يعم الطوفان ولا يكون ثمّ جبل يعصم من الماء.

كيف كان يفكـر؟

ان الفرقة الجمهورية خلاصة مكثفة للقاديانية والبهائية فقد دعت الى ابطال الجهاد وإماتة الشعائر، ودلت آثار مؤسس هذه الفرقة وأفكاره في السياسة والاقتصاد عن زيغ واضح في الاعتقاد.

ورغم أن هذه الجولة السريعة لا تفي للاحاطة بكل افكار الرجل إلا اننا نكتفي بالاشارة الخاطفة لمجمل دعاويه ومفترياته.

دعوى الرسالة الثانية

يرى الجمهوريون أن محمودا افضل من النبي صلى الله عليه وسلم من ناحية أنه مفصل الرسالة الثانية – الرسالة الأحمدية – التي هي أعلى مرتبة من الرسالة المحمدية.

والفرقة الجمهورية – في زعم هؤلاء – هي الفرقة الوحيدة التي هي على الحق في هذا العصر.

ويرى محمود في أصحابه انهم افضل من

• الجمهوريون في السودان يرون أن محمود محمد طه أفضل من النبي صلى الله عليه وسلم لأنه مفصل الرسالة الثانية وهي بزعمهم أعلى مرتبة من الرسالة الأولى

صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن قرنه أفضل من القرن الذي عاش فيه الصحابة، وأن جاهلية القرن العشرين أفضل من جاهلية القرن السابع.

وأمة الأصحاب ـ والمقصود بهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أفرادها أكثر غلظة وجفوة وبلادة في الحس من أفراد فرقة الجمهوريين التي هي أكثر انسانية ولطفا وتطورا.

وردت هذه الآراء في كتابين هما (الاسلام) و (الاسلام برسالته الأولى لا يصلح لانسانية القرن العشرين).

وهذا قول شنيع يرفضه العقل السليم وتنفر من سماعه الفطر السليمة، وهو قول سبق محمودا اليه غلاة الشيعة والباطنية، ومنهم في العصر الحديث القاديانيون الذين زعموا أن الغلام القادياني أفضل من كثير من الأنبياء فضلا عن الصحابة وأولياء الامة ويرون أنهم رجال البعثة الثانية.

وفريق من البابية يزعمون أن من قوانين الحكمة الالهية أن يكون الظهور اللاحق أعظم وأعم من سابقه فعلى هذا الأساس يكون حضرة الباب أعظم مقاما وآثارا من جميع الأنبياء الذين خلوا.

وهذا ما يذهب اليه الفكر الهيجيلي والماركسي وبنى محمود جزءا من عقيدته هذه على ما قرأ لابن عربي في (فصوص الحكم).

وحدة الوجود عند الجمهوريين

مذهب وحدة الوجود هو المحور الرئيسي الذي صاغ محمود محمد طه مذهبه حوله، وهو يعتبر وحدة الوجود أصلا من أصول الدين.

وهناك نصوص كثيرة تنبث في كتبه تؤكد التزامه بهذا المذهب (أنظر تعقيبه على محمد محمد علي في كتابه رسائل ومقالات)، وقوله ان العالم المادي انما هو بمثابة الظلال للعالم الروحي، فالاختلاف على ذلك بين عالم المادة وعالم الروح هو اختلاف مقدار، وليس اختلاف نوع، وهذا يفتح الباب على الوحدة، وحدة جميع العوالم.

وقال محمود ان مقتضى التوحيد هو أنه ليس في الوجود إلا الله أما المخلوقات فهي من مظاهر قدرته.

ولا يحتاج تبيان خطل هذا المعتقد الى وقفة طويلة فقد تصدى العلماء الثقات من قبل على معتنقي هذا الفكر، ومن الراجح أن وحدة الوجود عند الجمهوريين هي خليط من مذاهب شتى عند بعض السابقين.



الرئيس السوداني جعفر نميري

التقليد والاصالة

الانسان الواصل في رأي محمود يمر في طورين، طور التقليد وطور الأصالة.

والناس في طور التقليد يحافظون على العبادة ويجودونها طمعا في الوصول الى الطور الذي يليه والذي يصبح فيه الانسان (وارثا محمديا ذاتي المقام)، ومن ثم يصبح من الواصلين، وبلوغ هذا الطور هو بلوغ الانسان سدرة منتهاه حيث يأخذ شريعته من الله كفاحا، ويترك الشريعة التي أوصلته لأنها وسيلة وليست غاية.

وفي طور الاصالة تسقط عن الانسان جميع التكاليف الشرعية. وقد اضطر محمود أخيرا الى تعديل هذا الطور.

ودعاوى محمود المتصلة بهذا المذهب أشد تطرفا من اعتقاد ابن عربي وابن سبعين، اذ أن آراءه سبقت بطريقة يصعب على أصحابه الاعتذار عنها.

وحين قوبل بأن دعاويه هذه غريبة اذعن بغرابتها موهما بأنها فيوضات لدنيه وأنها صحيحة لا يقدر على استيعابها إلا من أوتي حظا من العلم والفهم. وعمدة مذهبهم في المعرفة وتحصيل العلم الالهي تحديث (من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم) مع أن هذا الحديث موضوع أورده الشيخ الألباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة تحت رقم (٤٢٢).

تعطيل الشعائر

لمحمود رأي خاص في كل ركن من أركان الاسلام ابتداء من شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

فالشهادة عنده بداية السير الى الله وهي الباب الذي يلج منه الانسان الى الحضرة. ولا يحتاج الى أن يقولها أكثر من مرة واحدة، بل ان قولها أكثر من مرة يدل على أن قائلها خرج من الحضرة أكثر من مرة ثم عاد ودخل فيها.

وفي هذه المسألة كلام كثير وفلسفة ماكرة وقع الجمهوريون بها في الاخلال هي الصلاة الشرعية التي يسمونها الصلاة ذات الحركات وهي بزعمهم وسيلة أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم باتباعها لنرفع حجاب الغفلة المانع للاطلاع على حقائق الأمور المركوزة وراء الظواهر.

أما صلاة الاصالة فهي صلاة من يصل الى المقام المشهود، وهي صلاة تسامت الى القمة واغنت عن الكدح، وفي هذا المقام لا يكلف الانسان نفسه مشقة الركوع والسجود فهو قد ارتفع عن الصلاة.

وعن الزكاة قال الجمهوريون أن العمل بالزكاة ذات المقادير قد انتهى وقته، وجاء وقت انفاق ما زاد عن الحاجة من غير ادخار ولا كنز.

وقال محمود محمد طه في كتابه الرسالة الثانية ما نصه (ولقد عاش المعصوم الشيوعية في قمتها حين كانت شريعته في مستوى آية الزكاة الكبرى) (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو). ولقد فسر العفو بما يزيد على الحاجة وبحديثه عن الأشعريين بعضهم في مستوى الشيوعية وذلك حين قال: (كان الأشعريون اذا أملقوا أو كانوا على سفر فرشوا ثوبا فوضعوا عليه ما عندهم من زاد فاقتسموه بالسوية أولئك قوم أنا منهم وهم مني، وهذا فهم الأمة المسلمة التي لما تجيء)

هذا هو رأيهم في الزكاة التي قرنت بالصلاة في اثنين وثمانين موضعا من القرآن الكريم. وهي ركن من الأركان الخمسة التعبدية وقولهم بأن الزكاة ذات المقادير ليست أصلا من الدين قول واضح البطلان.

وما حارب أبو بكر الصديق رضي الله عنه المرتدين إلا لأنهم رفضوا الزكاة ذات المقادير (وتفصيل هذه المسألة في كتاب ابن رجب

• مذهب وحدة الوجود هو المحور الرئيسي الذي صاغ محمود محمد طه مذهبه حوله. ووحدة الوجود عنده أصل من أصول الدين



مسيرة المسلمين في السودان مازالت مستمرة في المطالب الاسلامية

• الردة التي يعلنها بعض الناس فتنة متعددة الجوانب يجب استئصال آثارها من هذا المجتمع المسلم

الحنبلي: كلمة الاخلاص، ص ١٨).

ذلك قولهم في الزكاة فماذا قالوا عن الصيام؟ قالوا ان علة الصيام اليوم قد انتفت، وقد شرع الصوم في رأيهم ليساير تجاه العرف الأول الذي تواضع عليه المجتمع، العرف الذي جاء لينظم الملكية الفردية والعلاقات الجنسية.

وقالوا في كتاب لهم عنوانه (الصوم بين الكبت وفض الكبت) ان هذا الكبت كان ضروريا في مرحلة من مراحل البشرية أما وقد تطور الانسان فلا داعي للكبت مصدر الخوف والقلق والانفصام.

وتحدثوا عن صيام المواصلة وذكروا أنهم يتبعون سنة الرسول في خاصة نفسه ثم ذكروا أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد فداهم الفدية وصام عنهم.

وقد اخطأ الجمهوريون حيث قرنوا بين الصوم والكبت، فالامساك عن شهوات الفرج والبطن يدرب الانسان على قيادة النفس وضبط زمامها. وهدف هؤلاء هو تعطيل هذا الركن الشرعي غير أنهم لم يصرحوا باسقاطه وان كانوا قد لمحوا بذلك في ثنايا كتبهم.

ولم يستطع محمود أن يصرح برأيه في الحج، ولكنه يشير الى ذلك لأنه لا يريد أن يعرف المسلمون عقيدته في هذه المسألة.

والمعروف عن محمود واتباعه أنهم لم يؤدوا فريضة الحج، وقد قال البعض عنهم أن محمودا يطوف حول قلبه، وأن اتباعه يطوفون حوله ولكن المسألة الاخيرة غير ثابتة عنهم.

وإن كان الجمهوريون يؤمنون بمذهب شيخهم القائل بأن الانسان الكامل هو الله اعتمادا على القول (القلب بيت الرب) أو ان شيخه يطوف حول قلبه بدعوى الاصالة فهذا الأمر ليس فيه اصالة أبدا فقد سبقه الحلاج الى هذا الكفر وقتله الحسين بن منصور في عام ٣٠٩هـ.

والجهاد أصل في الاسلام، وليس أمرا مرحليا اقتضته ظروف الدعوة الأولى كما يقول محمود محمد طه الذي حاول أن يثبت أن عهده هو عهد النور المفاض وأن عهد الصحابة رضوان الله عليهم هو عهد الدم المسفوح الذي تسبب في دخول عدد من المنافقين الى ساحة الاسلام.

إن الاسلام في رسالته الأولى ـ كما ذكروا ـ انما قام على الجهاد، وبذلك نسخت كل آيات الاسماح التي كان عليها العمل في مكة، وهذا النسخ ليس سرمديا وتقتضي المرحلة أن يرجع الناس الى آيات الاسماح ذلك لأن العالم يحتاج الى الرسالة الثانية لتحقيق السلام.

انطلاقا من هذا الادعاء نادى الجمهوريون بالاعتراف باسرائيل والاتجاه الى مفاوضات مباشرة بلا وسطاء ولا أوصياء، وكان صوتهم هو أول صوت في العالم العربي ينادي بهذه الدعوة.

ومكتوب على هذا الكوكب ـ كما زعم محمود ـ أن يتوحد فكريا وأن تسوده حكومة عالمية واحدة.

ولنا أن نتأمل في هذا الزعم، وقد تشابهت في هذا قلوب أناس شاقوا الله ورسوله واتبعوا غير سبيل المؤمنين.

إن محمودا لم يكن أول من قال بمرحلية الجهاد، فهذه الدعوة امتداد فكري لتيار ظهر في شبه الجزيرة في القرن التاسع عشر الميلادي ليمالىء الاستعمار ويخدم أغراضه. وقد خدم القاديانيون المبشرون بزمان التسامح والانسانية، جنود الاحتلال الانجليزي ويا ترى من هذا الذي اراد أن يخدمه محمود بدعوته؟

وبعــد

كان هذا عرضا موجزا لأبرز آراء محمود محمد طه، ولم نتعرض لارائه حول المرأة ولا في نظرته الى الشريعة ولا الى فلسفة القرآن المكي والمدني.

وما سبقت من البيانات تكفي للحكم على الرجل.. فلم يكن غريبا اذن أن نسمع بخبر مرتد يقتلونه، فمن قبل ادعى الحلاج أن روح الله حلت فيه ولقي جزاءه العاجل في الدنيا بالقتل مرتدا.

ومن القصص الشواهد قصة الجعد بن درهم الذي قتله أحد ولاة المسلمين يوم عيد الأضحى بعد أن قال عبارته المشهورة (ضحوا ضحاياكم فاني مضح بالجعد بن درهم). وكان سبب قتله ادعاؤه بأن الله تعالى لم يكلم موسى تكليما فرد نصا صريحا محكما.

الردة، هذه اللفظة المشحونة بالتاريخ لا ينبغي أن تنطمس دلالاتها في نفوسنا من جراء الصراع الاعلامي أو الثقافي، فهي فتنة فكرية لا تخفى آثارها على المجتمع المسلم.

وصدق الله العظيم اذ يقول: (والفتنة اشد من القتل).

استفادت هذه الدراسة من رسالة دكتوراه اعدها الباحث شوقي بشير عبدالمجيد وقدمها لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وعنوان الرسالة (فرقة الجمهوريين بالسودان وموقف الاسلام منها).

مصادر اخرى

- الأستاذ زين العابدين الركابي: محاضرة في الاعلام الاسلامي
- الدكتور عبدالله حسن زروق: بحث مخطوط حول (التصوف)
- صحيفة اليوم السعودية: العددان ٤٢٩٧/٤٢٩٨
- صحيفة الأيام السودانية.

في ذمة الله

الشهيد عبد القادر "ذبيح الله"
أحد قادة المقاومة الأفغان

> **«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»**
>
> **صدق الله العظيم**



فقد الجهاد في افغانستان واحداً من أبرز قادته العسكريين وأعضائه السابقين والذي كان مرابطاً في خنادق الحق والجهاد ضد الباطل والطواغيت منذ بداية الجهاد.

تربى الأخ القائد الشهيد في أسرة دينية وفي أحضان الاسلام، وأدرك منذ نعومة أظافره المسئولية أمام ربه ودينه ووطنه وشعبه المسلم. كان الشهيد عبدالقادر رحمه الله والذي أختار له اسم «ذبيح الله» اسماً جهاديا يعمل بصفته القائد العام للثورة المسلحة للمجاهدين في مقاطعة مزار شريف في شمال افغانستان والمناطق المتاخمة مع حدود الاتحاد السوفيتي. وكان قد تخرج من مدرسة ابية الثانوية الدينية، ثم التحق بالمعهد العالي للتعليم الديني التابع لنفس المدرسة لفترة سنتين فأكمل الدراسة في ذلك المعهد العالي ثم اختار وظيفة التدريس في معهد المعلمين في نفس المقاطعة لانه على حسب تحمسه الاسلامي الشديد كان يؤمن أنه افضل طريق في حقل الدعوة الى الله ولايجاد النشء الاسلامي المجاهد عن طريق العلم والمعرفة فكرس حياته من أجل ذلك والتحق بالحركة الاسلامية منذ بداية تأسيسها وصار من أبرز اعضائها عملا واخلاصا.

فقد وقف الشهيد صامداً وثابتاً ضد التيارات الالحادية قبل اعلان الجهاد المسلح في افغانستان وفعلا ربى جيلا مؤمنا بربه ومخلصا لدينه وعقيدته. وكان رحمه الله تعالى يدافع عن دينه في كل المجالات وعلى مختلف الأصعدة لا تأخذه في الله لومة لائم.

سجن في عهد داود فترة من الزمن بسبب افكاره الاسلامية والجهادية وتحمل قسوة ووحشية نظامه في ظلمات سجونه، ورغم كل ما رآه في السجن الطاغوتي لداود من التعذيب والقسوة فلم يتراجع أو يتزعزع ايمانه بل وقف شامخا بإباء المسلم وعزته متابعا طريق الجهاد الى درب الاستشهاد.

انتخب رحمه الله من قبل اخوانه كقائد عسكري عام في المقاطعة بعد اعلان الجهاد المسلح في افغانستان وسار في الطريق قائداً منتصراً ومجاهداً بطلا ضرب في ذلك السبيل أروع الأمثلة الجهادية وخاض بطولات لا تنسى. على أن ابرز أعماله الجهادية يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١ ـ أسس جبهة قوية منظمة صامدة قوامها ١٥ ألف جندي مسلح، لترابط في خنادق الحق.

٢ ـ أسس بيت المال لينفق منه على الأمور الجهادية كما أسس المدارس من أجل تربية أولاد الشهداء وأبناء المنطقة. كما كان يهتم بتربية أولاد الشيوعيين الذين قتلوا على يد المجاهدين، حتى لا يتربوا في احضان الالحاد معادين للاسلام والمسلمين في المستقبل.

٣ ـ كان رحمه الله يقاتل بروح وحدوية ولم يؤخذ عليه أبداً أي نوع من انواع العصبية.

٤ ـ كان شرع الله حكماً سائداً في المناطق التي حررها من يد الالحاد والقوات الروسية الفاشية ونظام بابراك في كابل.

٥ ـ شن هجوماً ناجحاً على معسكر مزار شريف والذي كان قوامه عشرة آلاف جندي، وغنم منه كل ما فيه من الأسلحة واستولى على المعسكر لبضعة أيام كما شن هجمات متتالية على قوافل الاسلحة الروسية وغنم منها اسلحة كثيرة جعلته في غنى عن أية مساعدة عسكرية ليجاهد فقط بقوته الذاتية.

٦ ـ ضرب المطار الجوي المدني في محافظة فرار شريف بالصواريخ ودمر فيها عدداً من الطائرات العسكرية.

٧ ـ ضرب القاعدة العسكرية الجوية في محافظة فرار شريف بالصواريخ ودمر فيها عدداً من الطائرات.

٨ ـ سيطر على المحافظة باكملها سيطرة تامة وكان قائد عملية اختطاف ١٤ من كبار مستشاري الروس من سوق العاصمة أثناء تجولهم في الشوارع بما فيهم زوجات المستشارين وفي وضح النهار خير دليل على شجاعته، وقد بثت الاذاعات العالمية يومها الخبر إلا أن الروس استطاعوا أن يستخلصوا من المجاهدين عدداً منهم بعد غارات جوية مكثفة على الوضع الذي أخفاهم فيه المجاهدون.

٩ ـ استطاع الأخ الشهيد أن ينقل الروح الجهادية الى داخل المناطق الاسلامية التي تقع شمال افغانستان والتي ترزخ منذ زمن بعيد تحت احتلال الروس، وأن يثير فيهم الروح الجهادية والقتالية واستطاع أيضا أن يعبر نهر أمو ويغتم من داخل معسكرات الروس اسلحة من جنود الروس ويقتل عدداً منهم ويرجع الى قاعدته منتصراً والحمد لله.

استشهد الأخ القائد أثناء تفقده لمراكز المجاهدين بينما كان يستقل سيارة جيب غنمها من الروس وكان معه نائبه وسبعة من كبار المجاهدين في المنطقة وذلك بتاريخ ١٤ ديسمبر من العام الماضي ١٩٨٤ بواسطة لغم زرعه الجبناء في الطريق. ومن أجل المصلحة الجهادية لم يعلن المجاهدون خبر استشهاده في وقته.. رحم الله الشهيد واخوانه واسكنهم فسيح جناته.

النظام الشيوعي في أفغانستان

يفتخر بقتل الابرياء.

• حكام موسكو وكابول يحاولون عبثا خداع العالم الى الأبد.

ولكنهم لا يخدعون إلا انفسهم.

أذاعت اذاعة موسكو، عشية يوم ١٩٨٥/٢/٥ ضمن برنامجها باللغة الاردية، تقريرا حول ما أحرزه الحكم الشيوعي العميل في كابول من تقدم، بعد تنصيبه على أريكة الحكم بقوة الدبابات، ومنطق النار، وبعد حشد مائة وخمسين ألف جندي مجندين بأحدث ما يمكن تصوره في عصرنا الحاضر، من أسلحة فتاكة ليرابطوا على أرض افغانستان المسلمة.

وقد جاء في التقرير «ان الحكم الشيوعي في كابل احرز تقدما ملموسا في مجالات مختلفة من الحياة الاجتماعية والاقتصادية ـ على حد تعبيرهم ـ منها: افتتاح مستشفى امراض العيون باسم «مؤسسة النور، ومؤسسة حماية الأم والطفل، والكفاح ضد أمراض السل والملاريا والأمراض المعدية الاخرى، والجدري وغير ذلك من الانجازات، وكل ذلك بفضل استقرار النظام الديمقراطي»...!!

وتعقيبا على ذلك نذكر حكام موسكو بالمثل المشهور: ان الانسان يمكنه أن يخدع جميع الناس مرة واحدة ولكنه لا يمكنه أن يخدع شخصا واحدا الى الأبد».

فحكام موسكو وكابول يحاولون عبثا خداع العالم الى الأبد، إلا أنه لا جدوى من وراء جميع هذه المحاولات، حيث ان الشعوب والأمم

أدركوا تمام الادراك نواياهم الخبيثة، وأكاذيبهم البشعة، ليس في مجال كهذا، بل حتى في أبسط الأشياء التي تعتبر سنة الحياة. ولا غرو فان طبيعة حياتهم تتجسد في الخداع والكذب والمبالغة، والرياء والتكتم الملعون، وان كانوا في الواقع لا يخدعون إلا أنفسهم، كما أنهم اصبحوا غير قادرين على كتمان شيء ما عن أنظار العالم.

ففي سلسلة هذه الأكاذيب والاشاعات يأتي ذلك الكذب الذي اذيع من إذاعة صوت الاكاذيب الأم أي اذاعة موسكو بتاريخ سبق ذكره. ومما يدل على كذب هذا التقرير هو: أنه اذا كان المراد بمستشفى علاج أمراض العيون المسماة بمؤسسة النور، تلك التي تقع على شارع «دار الأمان» ولا شك أن التقرير يقصد هذه لا غيرها، لأنه ليست هناك مؤسسة أخرى بهذا الاسم في أفغانستان. فعلينا أن نقول: ان عهد افتتاح هذه المؤسسة يرجع الى أكثر من خمس وعشرين سنة من اليوم. كما أن مؤسسات حماية الطفل والأم، والكفاح ضد أمراض الملاريا، والسل، والجدري وغيرها، تعتبر وتشكل جميع نشاطات الأنظمة السابقة التي كانت ولا تزال موضع نقد من قبل كافة المواطنين لفشل الحكومات المتعاقبة في القيام بخدمات اجتماعية واقتصادية تضمن للمواطن حياة سعيدة، وتكفل له حق الصحة والتعليم، وكان من صميم الموضوعات المطروحة على منابر خطباء هؤلاء الشيوعيين في ذلك الوقت أيضا، فكأنهم كانوا لا يقتنعون بانجاز هذه الخطوات البسيطة من الحكومات السابقة، لأنها لم تكن على قدر كبير من الأهمية.

ولكن اليوم وبعد مرور سبع سنوات تقريبا على هذه الثورة التقدمية على حد زعمهم، تلجأ هذه الثورة المزعومة بكل كبرها وخيلائها ووعودها الكاذبة البراقة لتنسب ذلك القليل والذي كان دائما موضع اعتراض من كل جانب الى نفسها، وتفتخر بأنها هي التي قامت بانجاز هذه المنجزات الضخمة التي أحدثت تطورا كبيرا في حياة الانسان الافغاني.

نعم! إن هذا النظام الفاشل، والمقامر الخاسر إن لم ينسب تلك البقايا الضئيلة الى نفسه مفتخرا بها، فماذا ينسب اليه وبماذا يفتخر؟

هل يفتخر بدمار البلد وخرابه وخلوه من السكان؟

هل يفتخر بقتل الأبرياء والشيوخ والنساء والأطفال وتحطيم كل ما يمكن تحطيمه؟ هل يفتخر بالتخلف العلمي والتعليمي كيفا وكما؟

هل يفتخر بالتدهور الاقتصادي، والانحطاط الثقافي والاجتماعي؟ أم هل يفتخر بالانعزال السياسي والفشل الدبلوماسي، والغطرسة العسكرية وما الى ذلك؟

فالنظام الشيوعي الحاكم والعميل في كابول ليس إلا كغريق يلجأ الى التمسك بالزبد مرة وبالأعشاب والأشياء الواهية، الواهنة مرة أخرى، ولكن لا بد أن نؤكد له حقيقة واحدة لا يختلف عليها اثنان وهي: أنهم مهما حاولوا ومهما غيروا فزمان الخداع قد ذهب الى غير رجعة، وليس بامكانهم خداع العالم أكثر من ذلك.

اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان فرع الكويت

أندونيسيا ومذابـــح المســـلمين

عزيزي القارىء:
ألقينا في العدد السابق نظرة شمولية على مذبحة المسلمين في عام ١٩٨٤ من قبل نظام سوهارتو الذي كان يتستر دائما وراء الديمقراطية، فهذا المصطلح ما هو إلا شعار ليس له أي محتوى ومعنى، وما هو إلا وسيلة تبرير لنظام الجيش المتعدد الادوار. واليوم نتابع معك ـ أخي القارىء ـ في بحث العامل الايديولوجي والسياسي في نظام الحكم في اندونيسيا.

العامل الايديولوجي والسياسي

كان سوهارتو نفسه اول من أعرب ان البانتشاسيلا غير مستمد من المصادر الدينية (الاسلام أو غيره) وانما مستمد من تعاليم الآباء والاجداد القدامى والتي سماها تصور (هونوتشوروكو).

أصل البانتشاسيلا

وهو تصور فلسفي لدى قبيلة جاوا يستمد أساسها من الاحرف الابجدية الجاوية التي تعبر عن اساطير بهلوانية صوفية. وفي خطاب توجيهي القاه سوهارتو أمام كبار المسئولين من المدنيين والعسكريين في قصر (بيناغراها) عام ١٩٨٤م أكد مرة أخرى أن البانتشاسيلا مستمد من تصور (هونوتشوروكو) او بالاحرى المذهب الباطني الجاوي ومن (تاوزيا) وهو مذهب فكري فلسفي أسسه (يان) و (يينغ).

واعتقاد سوهارتو عن مصدر البانتشاسيلا هذا كان بمثابة بلاء للنظام السياسي باندونيسيا. اذ فسر سوهارتو البانتشاسيلا حسب مزاجه الشخصي والذي لا يتوافق وفكرة مستحدثي البانتشاسيلا المكونين من ٩ زعماء من بين المسلمين والوطنيين العلمانيين والبروتستانتي ـ اطارا ومحتوى. فمن هذا المنطلق فقد عقد مجلس نواب الشعب / مجلس شورى الشعب، جلسة عامة في مارس عام ١٩٧٨م وقرر فيها انضمام المذهب الباطني الى الخطوط العريضة لسياسة الدولة (G.B.H.N.) وحينذاك كانت جبهة القوى المسلحة الاندونيسية وجبهة (قولكار) وجبهة ديموقراطيا اندونيسيا على الموافقة الكاملة لانضمام هذا المذهب الباطني بصورة جماعية، بينما رفضت جبهة الوحدة الانمائية وهي ادماج الاحزاب السياسية الاسلامية السابقة ذلك الانضمام.

فلجأت الجلسة العامة الى التصويت بالاغلبية للأخذ بقرار رسمي في هذا الصدد مع خروج جبهة الوحدة الانمائية احتجاجا لما قررته الجلسة وتعبيرا لعدم اشتراكها لتحمل المسئولية المترتبة من هذا القرار.

في نفس السنة، وفي نفس الجلسة صدر القرار بشأن سريان ما يسمى بـ (تفسير البانتشاسيلا) ويطلق عليه مصطلح (نظام التعايش والعمل بالبانتشاسيلا). فحدث ما كانت عليه الجلسة وهو قبول الجبهات الثلاث الاولية هذا النظام ورفض جبهة الوحدة الانمائية عليه، وخروجها من الجلسة مرة ثانية. ونظام التعايش والعمل بالبانتشاسيلا هذا يتعارض علميا بالبانتشاسيلا نفسه، وبالدستور الاساسي عام ١٩٤٥، اذ دلت ايضاحات الدستور الاساسي ١٩٤٥ استغنائه من أية تفاسير خارج ما هو مكتوب في ذلك الدستور الاساسي نفسه.

موقف المسلمين

وقد رفض المسلمون ذلك واستنكروه عبر خطب الجمعة والمحاضرات العامة والمناقشات والندوات، كما قام الطلبة الجامعيون بالمظاهرات تحت تنظيم وتنسيق رابطات الطلبة احتجاجا لذلك.

وفي ١٦ أغسطس ١٩٨٢ ألقى سوهارتو خطابا رسميا اعرب فيه فكرته الشخصية المزاجية وهي أن البانتشاسيلا لا بد وان يصبح أساسا وحيدا للاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية والاجتماعية العامة باندونيسيا. وكان العسكر بحكم هرمهم البيروكراتي صامتين كل الصمت من هذا التطور الغريب في الساحة السياسية، الا ان المدنيين والسياسيين الواعين والمجتمع العام يسودهم الانقسام الثنائي القبول والرفض.

استنكر المسلمون ذلك وقدموا الرفض الى مجلس نواب الشعب الا أنه حال دون جدوى رفض هبوط مستوى أعضاء المجلس ووعيهم بالمسئولية، سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين.

ونظرا الى ما حققته استراتيجية نظام سوهارتو العسكري من نجاح ملموس تقدم سوهارتو خطوة أخرى نحو الامام وهي جعل البانتشاسيلا نظام الحياة للشعب الاندونيسي اجتماعيا او فرديا، اذ أمر بجعل البانتشاسيلا اساسا وحيدا لجميع المنظمات السياسية والجماهيرية العامة والاجتماعية وجعله نظام الحياة الذي لا بد على الشعب انتهاجه. وقد رفضت منظمة الطلبة الجامعيين المسلمين في مؤتمرها الاخير في مايو ١٩٨٣ المنعقد في مدينة ميدان بسومطرا الشمالية على اتخاذ البانتشاسيلا أساسا وحيدا لها، كما رفضت منظمة الطلبة المسلمين الاندونيسيين أيضا على



● دبابات عسكرية تراقب المسلمين وهم يؤدون الصلاة . كيف يحدث هذا ؟؟

جعل البانتشاسيلا اساسا وحيدا لها وذلك خلال مشاورتها الوطنية المنعقدة في يونيو ١٩٨٣ ولا تزال تجعل هاتين المنظمتين الاسلاميتين الاسلام أساسا لهما. فأبدى نظام سوهارتو قوته وكبراءه، فوضع شتى العقبات امام هاتين المنظمتين في جميع نشاطاتهما، وكثير من مسئوليهما تعرضوا للتحقيق من قبل القوى الامنية.

تدخل الحكومة في فرض البانتشاسيلا

وفي عام ١٩٨٣م عقد مجلس شورى الشعب جلسته العامة، وتمكنت الحكومة بالتهديد من اجبار النواب في هذه الجلسة العامة على اصدار قرار بشأن وجوب اتخاذ البانتشاسيلا أساسا وحيدا لجميع المنظمات السياسية والاجتماعية مع أن هذا بطبيعة الحال مخالف لتعاليم الاسلام الصحيحة، وهي ان الاسلام دين شامل كامل يعلم الناس بأن لا خضوع الا لله، ولا حاكم الا الله، ولا نظام من نظم الحياة الا ما جاء من عند الله سبحانه، وما هو مستمد من كتاب الله وسنة نبيه. لكن سوهارتو قام بحظر كل النشرات والمقالات والمجلات التي ترفض البانتشاسيلا أساساً وحيداً للحياة الفردية والاجتماعية.

ومثال ذلك جريدة (الرسالة) او (الاخوان) الصادرة في مدينة يوكجاكرتا.

وفي عام ١٩٨٤ اجرى سوهارتو ما يسمى بـ (التصويب) لجميع موظفي الحكومة لينضموا الى (فولكار) اي طائفة الحرفيين بطريقة داهية جدا. وهي ان هؤلاء الموظفين لا بد من توقيع استمارة معدة لهم وبموجبه أصبحوا أعضاء فولكار راضين عن هذه العضوية او لم يرضوا عنها.

والمسلمون لكونهم من موظفي الحكومة لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا غير ذلك سوى القليل منهم الذين رفضوا توقيع الاستمارة مما يترتب على ذلك ابعادهم عن مناصبهم الرسمية.

كما ان انشطة المحاضرات الدينية في الدوائر الحكومية تواجه نوعا من العقبات البيروقراطية فيوجد في كل مكتب حكومي جهاز للمخابرات لمراقبة أنشطة الدعوة الاسلامية فيه.

وهكذا، فقد تم ابطال الناحية الايديولوجية والسياسية وتخريبها، واليوم جمع المؤسسات البرلمانية الاربع، بما فيها جبهة الوحدة الانمائية قد قبلت البانتشاسيلا أساسا وحيدا لحياة المجتمع والمواطنة والدولة.

فضاع من المسلمين كثير من المجالات لالقاء أفكارهم وطموحاتهم، من الوسائل الاعلامية ومجلس نواب الشعب واللقاءات الجماهيرية مثل المحاضرات والمناقشات التي اشتدت رقابتها، فازداد الوضع توترا يوما بعد آخر.

التغيير في التربية والتعليم

والنظم التربوية والقضائية والاجتماعية اليوم وبعد ابعادها عن الاثار الاسلامية اتسمت بسمة علمانية خالصة. فعلمنة النظام التربوي تتم بصورة مكثفة، فلم تحظ حصة التربية الدينية سوى ساعتين فقط في الاسبوع، بينما تحظى حصة تربية أخلاقيات البانتشاسيلا — وهي اخلاقيات مبهمة لا أساس لها — ثماني ساعات في الاسبوع. ونظام القضاء يسوده النظام القضائي الجاهلي الهمجي، فالقوى هو الفائز في جميع القضايا القضائية وأصبح الضعيف فريسة الأقوياء فاذا سرق أحد من الشعب العادي الضعيف دجاجة واحدة يعاقب بالسجن فورا خلال ثلاثة شهور على الاقل. بينما اذا ارتكب نظام سوهارتو رشوة او بالاحرى سرقة بمليارات الدولارات فلا عقوبة عليهم قط، بل نال بعض منهم وسام (ماهابوترا) اي المواطن المثالي. ثمة جالية صينية لم تدفع الخراج المكلف عليها، ويكفي عليها تقديم رشوة سخية لموظفي مكتب الخراج، الامر الذي أدى الى قلق المواطنين وخاصة المسلمين باعتباره ظلما همجيا عليهم. والبرامج التلفزيونية بعيدة عن المواد الدينية والثقافية البناءة، فهي محصورة على حملة الاساس الوحيد (اي البانتشاسيلا) بالاضافة الى عرض الافلام القبيحة اللاتربوية.

تحديد النسل

وتنظيم الاسرة قد تحول الى تحديد النسل، فكثير من الامهات والفتيات يفرض عليهن استخدام اداة مانعة لالتقاء البويضة أو ما سمي بـ (أي. يو. دي) وكانت حوادث بمدينة مالنغ الجنوبية وبليتار وكديري كلها في محافظة جاوا الشرقية خير دليل وأبلغه لهذه التجربة السيئة في قضية تحديد النسل، اذ قطعت هؤلاء الامهات أثناء الطريق ويجبرن على الدخول الى مستوصف طارىء، ومن ثم لا بد أن يضطجعن على سرير معد لهن تحت رقابة رجال الدفاع المدني او باللغة الاندونيسية (هانسيب) فرع الطبيب ووضع في الارحام (أي. يو. دي) وهن في حالة هيستيرية. فقد أبلغ هذا الحادث الى البوباتية (رئيس المديرية لمنطقة معينة) وضابط قيادة جيوش المنطقة بـ (كديري) وذلك عام ١٩٧٨ و ١٩٧٩ ولكن دون جدوى، بل هم مبتسمون قائلين: ان تحديد النسل هذا مشروع الحكومة المركزية وليس على الحكومة المحلية سوى تطبيقه بأي طريقة من الطرق بغرض الوصول الى أعلى وأكثر المشتركين عددا. لذا حصلت محافظة جاوا الشرقية على جائزة أعلى المشتركين في تحديد النسل، خلال السنتين المتتاليتين.

والطريقة الاجبارية التي تنتهجها محافظة جاوا الشرقية هذه قد انتشرت الآن في جميع الاقطار الاندونيسية على مختلف أساليبها وتقنيتها. ومع ذلك تساهلت الحكومة في هذا الصدد تجاه الجالية الصينية وعليها حرية تامة في الاشتراك في تحديد النسل او الرفض له، وكذلك الحال بالنسبة لرعايا الاجانب الاخرى كأمريكا واليابان وأوروبا، خلاف ما تكون عليه الجالية العربية اذ يفرض عليها أيضا تحديد النسل فشأنها شأن المواطن الاندونيسي العام.

يتبع في العدد القادم

لقطات

• تقول الوكالة اليهودية في نيويورك انه تم توقيع عقد بين اسرائيل والصين تجدد المصانع العسكرية الاسرائيلية بموجبه ٩ الاف دبابة صينية، وكانت انباء سوفياتية قد تحدثت عن سماح الصين لاسرائيل بفتح قنصلية اسرائيلية في هونغ كونغ بعد أن اشترت اسلحة من اسرائيل.

• توفي في موسكو الجنرال فيكتور سامادوروف، وقد نعته وزارة الدفاع السوفياتية في نهاية الاسبوع الماضي، ويعتبر الجنرال فيكتور احد كبار المسؤولين في لجنة الأمن القومي، واحد كبار ضباط المخابرات السوفياتية.

• قدم روبرت كوتس وزير الدفاع الكندي استقالته من منصبه بعد أن ذكرت الصحف ان كوتس قضى سهرة حمراء في ملهى ليلي حيث كانت توجد راقصات عاريات خلال زيارة قام بها لالمانيا الغربية في نهاية العام الماضي، واعتبر ذلك مخلا بوضعه الوظيفي كوزير في حكومة كندا!!

• أعلن في الرباط ان سفير دولة الغابون الافريقية في المغرب السيد (نغوما اوامي) قد اعتنق الدين الاسلامي، وذكر مسؤول في السفارة الغابونية أن السفير قرر اعتناق الاسلام هو وابناءه واحد اقربائه وديبلوماسيان يعملان معه في السفارة.

• ذكرت انباء لندن ان الحكومة الاسبانية تتجه نحو الاعتراف باسرائيل بالرغم من كل التحذيرات العربية المتكررة، ونسبت مصادر صحفية الى دوائر دبلوماسية غربية قولها ان الضغط اليهودي المتزايد يمارس على مدريد لاعلان اعترافها بسرعة.

• اسرائيل في افريقيا

قررت مجموعة صناعية اسرائيلية توظيف استثمار يبلغ مقداره ٤٠٠ مليون دولار في دولة زائير الافريقية، وقد جرى التوقيع على الاتفاق بين مجموعة تامان والحكومة الزائيرية بعد مفاوضات بدأت في أول شهر يناير الماضي، وبموجب هذا العقد ستشارك المجموعة الاسرائيلية بنسبة اربعين بالمئة في ثلاث شركات زائيرية تابعة للدولة وهي شركة الطيران وشركة الملاحة وشركة صناعة الأدوية، وترغب اسرائيل في اجراء استثمارات وتوظيفات اخرى في زائير على أن تكون اغلبية الأسهم للشركات الاسرائيلية بنسبة ستين بالمئة وذلك في مجال تصنيع الأدوية والخشب والاحراش..



والاتفاق المالي الذي وقع هو الأهم منذ حصول زائير على استقلالها، ويبدو أن المجموعة المالية الاسرائيلية ستساهم ايضا في تمويل مشروعات للاتصالات والبث الاذاعي والتلفزيوني.

والملاحظ أن اسرائيل بدأت منذ فترة بعملية اختراق للقارة الافريقية وتعزيز مواقعها في القارة السوداء سواء على الصعيد الاقتصادي او السياسي وكانت زيارات عديدة قد قام بها مسؤولون اسرائيليون لدول افريقية وعرض مساعدات مختلفة لهذه الدول الفقيرة لاحتواء هذه الدول وبالتالي استغلال هذه المساعدات للحصول على تأييد الدول الافريقية وابعادها عن السياسة العربية. ويلاحظ أيضا في هذا المجال ان السياسة الاسرائيلية بدأت بتحقيق اهدافها حيث أن الدول الافريقية تنسحب بعيدا عن العرب الواحدة تلو الاخرى حتى الدول الماركسية أثيوبيا والتي ترتبط عقائديا ببعض الأنظمة العربية تتلقى مساعدات من اسرائيل وترسل لها يهود الفلاشا، والعرب يلهثون وراء بنوك اوروبا وامريكا لاستثمار أموالهم.

• حرب النجوم



قام وزير الدفاع الامريكي واينبرغر بجولة في بعض العواصم الغربية تستهدف الدفاع عن المشروع الامريكي المسمى (حرب النجوم)، وكان الرئيس الامريكي ريغان قد تحدث في مقابلة صحفية عن المشروع الامريكي واكد على اصرار ادارته بالمضي قدما في تنفيذ المشروع بغض النظر عن المحادثات مع الاتحاد السوفياتي حول الصواريخ النووية، واشار ريغان الى أن هدف برنامج (حرب النجوم) ليس بناء سلاح نووي آخر للضربة الاول بل جعل الأسلحة النووية غير فعالة على الأقل اذا لم تصبح عتيقة.

وبينما يطالب ريغان مؤتمر نزع السلاح في دورته الجديدة ببذل الجهد للتوصل الى حظر دولي للأسلحة الكيماوية والتطلع الى اللقاء المنتظر في شهر مارس المقبل بين شولتز وغروميكو للتباحث بشأن الحد من الاسلحة النووية.

وجدير بالذكر أن المشروع الامريكي الجديد سيكلف الخزانة الامريكية عدة مليارات من الدولارات كان من الممكن أن تخفف الكثير من متاعب العالم الثالث الذي استنفذت خيراته الولايات المتحدة والعالم الغربي، حتى مأساة الجوع في افريقيا التي تمثل اهم الكوارث الانسانية لم تقدم الولايات المتحدة لها أي عون أو مساعدة بل تذهب أموالها وأموال الدول الكبرى الاخرى على بناء المزيد من ترسانات الاسلحة المدمرة التي ستهدم الحضارة الانسانية في لحظة جنون من احدى القوى العظمى.

• اسرائيل والبرلمان الاوروبي

في جولة لبعض الدول الاوروبية قام بها رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ في الاسبوع الماضي زار خلالها بلجيكا ولوكسمبورغ الى فرنسا حيث اجتمع الى اعضاء البرلمان الاوروبي والقى كلمة أمامهم اكد فيها على اهمية توثيق العلاقات بين اسرائيل ودول المجموعة الاوروبية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقد أجرى هيرتزوغ خلال زيارته الاوروبية محادثات مع المسؤولين في الدول الاوروبية حول العلاقات بين اوروبا واسرائيل.

والملاحظ هنا أن انعقاد البرلمان الاوروبي الذي يخدم السياستين الاقتصادية والخارجية للدول الاوروبية الغربية لم يستدع أيا من المسؤولين العرب لسماع وجهة نظرهم في قضية الشرق الاوسط واكتفى بالسماع لرئيس الكيان الصهيوني وهذا يتم في الوقت الذي يتحدث فيه البعض من العرب عن مبادرات أوروبية ومساع أوروبية لحل مشكلة الشرق الاوسط سلميا

• تقاعد الحرس الثوري



جاء في نبأ لصحيفة الشعب الصينية الصادرة في بكين أن حوالي ٩٠٠ الف من اعضاء الحرس الثوري (الذي تم تشكيله في عهد ماوتسي تونغ) قد أحيلوا الى التقاعد من عضوية الحزب منذ عام ١٩٨٢ في اطار تجديد شباب القيادة الصينية وقالت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني ان ٩٠٠ الف من الحرس القديم أعفوا من مناصبهم وجرى لهم تأهيل حزبي.

واشارت الصحيفة الى أن احد كوادر الحزب الشيوعي الصيني قد أعدم في الاسبوع الماضي لاتهامه بقتل ٧٧ شخصا خلال الثورة الثقافية التي أعلنها ماوتسي تونغ عام ١٩٦٦.

وتأتي هذه الاجراءات الصينية (الهادفة الى انهاء أي أثر لما يعرف باسم الثورة الثقافية وعمودها الأساسي المعروف بالحرس الاحمر الذي عاثوا في الصين فسادا وقتلا وتدميرا)، متزامنة مع التوجهات العقائدية الجديدة التي تتبناها القيادة الصينية الحالية والمعارضة لتوجهات ماوتسي تونغ وماركس.

رأي دولي

ديون العالم الثالث

ذكرت مصادر غربية مطلعة ان ديون العالم الثالث جاوزت ٥٠٠ بليون دولار وأن فوائد هذه الديون بلغت ٧٥ بليون دولار وهي نسبة ٤٥٪ من صادرات الدول النامية المدينة.

كما أن هذه الفوائد تساوي مجموع ديون العالم الثالث منذ ١٠ سنوات، وكانت مسالة الديون العالمية على راس قائمة المواضيع المطروحة على الاجتماع المشترك الذي عقد بين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. والواقع هو أن الدول المدينة هي الدول الفقيرة في كل من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والتي تعاني بعض بلدانها من مجاعة مزمنة منذ سنوات، الأمر الذي يجعل هذه الدول في حالة عجز تام عن سداد ديونها في المستقبل القريب مما يترتب عليه ازدياد مطرد في حجم هذه الديون بسبب نسبة الفوائد التي تزداد باطراد مع امتداد عمر الديون.

ان هذا الوضع الاقتصادي المتدهور الذي تشهده الدول المدينة يحتم على دائنيها من الدول الغنية وعلى راسها الدول الصناعية أن تساعد هذه الدول الفقيرة اما بإعطائها عن الديون المترتبة عليها او بالغاء فوائد الديون أو على الاقل باعادة جدولة هذه الديون بما يناسب الاوضاع الاقتصادية القائمة في هذه البلاد. كما ان صندوق النقد الدولي يجب أن يكون له دور ايجابي لاقناع الدول الصناعية بضرورة اتباع نظام اقتصادي عالمي جديد اكثر عدالة في توزيع ثروات العالم اكثر مما عليه الحال الآن، بدلا من أن يكتفي الصندوق باصدار توصياته للدول المدينة باتباع سياسة تقشفية وتخفيض قيمة العملات المحلية مع ما يترتب على مثل هذه الاجراءات، غالبا من ردود فعل سياسية قاسية يمكن ان يؤدي الى عدم استقرار في البلاد التي تسعملها.

فهل تقوم الدول الغنية وصندوق النقد الدولي بواجباتها تجاه الدول النامية من أجل انقاذ الاقتصاد العالمي قبل فوات الأوان؟!

ابو قحافة

• شروط كاسترو

صرح الرئيس الكوبي فيدل كاسترو في حديثه لمحطة التلفزيون الامريكية بانه سيترك قيادة الثورة الكوبية اذا ما وجد أن سنه يحول بينه وبين الاستمرار في اداء مهامه. وقال كاسترو «اذا عشت سنوات طويلة اخرى وتعرضت صحتي لعارض يمنعني عن اداء مهامي فسوف اكون أول من يعترف بذلك».

وقال كاسترو في تصريحه التلفزيوني انه راغب جدا بتحسين علاقاته مع الولايات المتحدة.

وجدير بالذكر ان كاسترو الذي بلغ الثامنة والخمسين من عمره لايزال رئيسا لكوبا منذ الاطاحة بالنظام الراسمالي عام ٥٨ اي قبل ٢٧ عاما، واعلان النظام الماركسي فيها، ورغم مرور هذه الأعوام الطويلة فان كاسترو لازال مستمرا على راس النظام، ولا يوجد ما يبرر تركه لهذا المنصب على حسب عادة الزعماء في الدول الاشتراكية الثورية، حيث يستمر الزعيم في منصبه الى أن يموت وكأن الأمة لم تنجب غيره، ويلاحظ أن هذا الاتجاه انتقل من الدول الشيوعية الى الدول الثورية في العالم الثالث.

• عجز اليونسكو

قررت فرنسا منح مساهمات استثنائية قدرها ٢٠ مليون فرنك لمنظمة اليونسكو لمساعدتها على تغطية العجز الناتج عن انسحاب الولايات المتحدة منها وتعتبر فرنسا أول دولة تتخذ حتى الآن مثل هذا القرار.

وكان احمد مختار امبو المدير العام لليونسكو قد أوضح أن حجم العجز في ميزانية المنظمة والذي يتعين تغطيته هذا العام على اثر انسحاب الولايات المتحدة يبلغ ٢٨ مليون دولار.

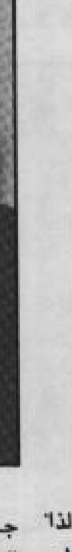
كما اعلنت الجزائر عن تنازلها عن فائض الدولار في ايداعاتها لدى اليونسكو لمساعدة المنظمة الدولية في تخطي الصعوبات المالية الطارئة. ويبدو أن ثمة اتفاقا داخل المجموعة العربية في أن تتنازل الدول العربية عن فائض الدولار في ايداعاتها لدى اليونسكو كهبة تقدمها لها.

وجدير بالذكر أن الولايات المتحدة اعلنت انسحابها من المنظمة الدولية منذ عدة أشهر بحجة أن ادارة المنظمة ذات ميول معادية للولايات المتحدة واسرائيل..

والملاحظ أن الاتحاد السوفياتي مع كونه مستفيدا من الانسحاب الامريكي من الناحية الدعائية على الأقل ويعارض قبول الولايات المتحدة عضوا مراقبا إلا انه لم يساهم في تغطية العجز المادي للمنظمة.

المؤامرة الصليبية على قبرص المسلمة

بقلم : أبو عثمان



● دنكطاش رئيس الدولة القبرصية التركية

قبرص : الموقع والتاريخ

قبرص جزيرة تقع في البحر الابيض المتوسط وهي اكبر جزر هذا البحر وأكثرها التصاقا بالساحل الشرقي والعربي. تبعد عن ساحل تركيا الجنوبي بمسافة ٦٥ كم وعن الساحل السوري اللبناني بـ ٩٠ كم، وعن الساحل المصري بـ ٤٠٠ كم، وعن سواحل اليونان بـ ٩٠٠ كم، وتبلغ مساحتها ٩٢٥١ كيلومترا مربعاً، وتقع على ساحلها الشمالي سلسلة جبلية وعلى جنوبها الغربي ووسطها مرتفعات، وتقع أودية وسهول بين هذين القسمين، وفيها العاصمة نيقوسيا.

مشكلة قبرص تعتبر احدى المشاكل المعقدة التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط منذ أكثر من ثلث قرن. ولأهميتها الجغرافية تعرضت لغزوات عديدة امتدت من عام ١٤٥٠ قبل الميلاد حتى عام ٣٥٩ ميلادية. ولما خضعت الجزيرة للحكم العثماني في العصر الحديث حاولت دول أخرى السيطرة عليها، كما فكر الصليبيون جعلها قاعدة انطلاق لهم الى السواحل الاسلامية.

وللجزيرة القبرصية أهمية خاصة بالنسبة للعالم العربي الذي يتأثر بصورة مباشرة بتطورات الاحداث التي تقع فيها. فعلى أرض قبرص تجمعت قوافل اليهود المهاجرين الذين غزوا فلسطين منذ أيام الانتداب البريطاني ومنها انطلقت قوات العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وكثيرا ما استغلت اسرائيل قبرص لترويج تجارتها ومنتجاتها الصناعية التي تقاطعها الدول العربية.

قبرص تحت الحماية البريطانية

كانت بريطانيا حريصة على الحفاظ على طريق الهند ووجدت ضالتها في قبرص حيث رأت بريطانيا أن هذه الجزيرة تصلح لأن تكون قاعدة انجليزية خطيرة في طريقها الى الهند، لذا استغلت بريطانيا في عام ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٨م فرصة ضعف الدولة العثمانية وفرض رئيس وزرائها الصهيوني حينئذ «درزائيلي» على الدولة العثمانية معاهدة دفاعية كاذبة أكره السلطان العثماني بموجبها على قبول الاحتلال البريطاني لقبرص مقابل ضمان بريطاني كاذب للدفاع عن الممتلكات العثمانية في اسيا ضد روسيا. وادعت بريطانيا ان احتلالها لقبرص احتلال مؤقت ينتهي باعادة روسيا للعثمانيين المناطق التي احتلتها من الدولة العثمانية. ومن أجل احكام مؤامرتها اتفقت بريطانيا سرا مع الروس على الاحتفاظ بالمناطق العثمانية التي احتلوها. وقد انتهت هذه الاتفاقية السرية بين بريطانيا وروسيا بعقد مؤتمر برلين عام ١٨٧٨ ميلادية حيث عرضت بريطانيا على اليونان ضم جزيرة قبرص اليها مقابل دخول اليونان في الحرب ضد المانيا.

وعندما هزمت المانيا في الحرب العالمية الاولى وهزم معها حلفاؤها ومنهم تركيا اضطرت هذه الاخيرة الى التنازل عن جزيرة قبرص اثر معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ ووضعت الجزيرة بمقتضاها تحت الحماية البريطانية. وبعد الحرب العالمية الثانية جعلت بريطانيا جزيرة قبرص قاعدة للهجرة اليهودية الى فلسطين.

اعلان الاستقلال والوحدة

في عام ١٩٥٤ عرضت القضية القبرصية على الأمم المتحدة ولم يمكن البت فيها بما يرضي اليونان التي حاولت عرض القضية على المنظمة الدولية منذ عام ١٩٥٠. كما انعقد في لندن عام ١٩٥٥ مؤتمر ثلاثي ضم كلا من بريطانيا وتركيا واليونان لكنه باء بالفشل ولم يتمكن من التوصل الى نتيجة ترضي الاطراف الثلاثة. وفي عام ١٩٥٩ تم الاتفاق على اعلان قبرص جمهورية مستقلة يختار رئيسها من الجالية اليونانية ونائبه من الجالية التركية وينتخب الاثنان لمدة خمس سنوات. أما مجلس الوزراء فينبغي أن يتكون من سبعة من اليونانيين وثلاثة من الاتراك. كما ان مجلس النواب يتألف من ٧٠٪ من اليونانيين و ٣٠٪ من الاتراك وينتخب هذا المجلس أيضا لمدة خمس سنوات.

أما الجيش فكان يضم ٦٠٪ من اليونانيين و ٤٠٪ من الاتراك وقوات الأمن ٧٠٪ من اليونانيين، ٣٠٪ من الاتراك. وفي نفس عام ١٩٥٩ تشكلت أول وزارة قبرصية، اما الاستقلال الرسمي فقد أعلن عام ١٩٦٠ وانتخب المطران مكاريوس أول رئيس للجمهورية القبرصية الاتحادية.

احصائية كاذبة كانت أساس التقسيم

كان هذا التقسيم في النسب المئوية للسلطات في قبرص مبنياً على احصاء عام ١٩٦٠ الذي قرر أن عدد السكان آنئذ كان ٥٨٠٫٦٧٥ نسمة، ٧٨٪ منهم من القبارصة اليونانيين و ١٩٪ فقط من القبارصة الاتراك، ويتضح من هذا الاحصاء عدم الدقة، ففي عام ١٨٩٠ ميلادية بعد دخول الانجليز الى الجزيرة باثني عشر عاما كان توزيع السكان في قبرص يشير الى أن ٦٠ الفا من السكان مسلمون و ٢٠ الفا فقط كانوا من النصارى، فكيف انقلبت الأمور الى العكس وأصبح المسلمون الذين هم من الاتراك اقلية بعد أن كانوا أغلبية؟ فهل من المعقول ان يتضاعف عدد النصارى اليونانيين بنسبة ٢٥٠٠ بالمائة في حين لم يتضاعف المسلمون الاتراك الا بنسبة ٣٥٠ بالمائة فقط؟ ونظرا للغبن الذي نال القبارصة الاتراك المسلمين منذ اعلان استقلال الجزيرة وعدم



• كبريانو : على خطى مكاريوس

العدالة الذي حصل في تقسيم السلطات كان لا بد من نشوب عواصف سياسية دائمة بين الطرفين.

بوادر الانفصال

ما بين عام ١٩٥٥ ـ ١٩٨٣ مرت قبرص بعواصف سياسية وأحداث دامية لتكريس السيطرة النصرانية اليونانية على كامل الجزيرة. في عام ١٩٦٣ قام زعماء النصارى اليونانيين بدعم من اليونان بنسف الاتفاق الذي أبرم بين شعبي الجزيرة أثناء قيام الجمهورية الاتحادية. وانفرد الزعماء النصارى من القبارصة اليونانيين بحكم الجزيرة وشنوا الهجوم على الاحياء الاسلامية وفتكوا بالمسلمين، وقامت الطائرات الحكومية بقصف المساجد حتى اضطرت منظمة الامم المتحدة الى التدخل لوقف المجازر ضد المسلمين وأرسلت قوات لحفظ السلام بالجزيرة، ولكن رغم وجود القوات الدولية كرر اليونانيون مجازرهم الوحشية عام ١٩٦٧ وراح ضحيتها للمرة الثانية مئات المسلمين الاتراك صرعى برصاص النصارى اليونان وتدفقت قوات اليونان على الجزيرة حتى تجاوز عددهم ٢٠ ألف جندي.

وظل المسلمون القبارصة الاتراك يناضلون ضد الظلم اليوناني والمخططات التآمرية اليونانية حتى تدخلت القوات التركية في الجزيرة بعد الانقلاب المسرحي الذي دبرته اليونان عام ١٩٧٤ لابعاد المطران مكاريوس من أجل احكام السيطرة اليونانية على كامل الجزيرة. وقد تمكنت القوات التركية من احتلال ٤٠٪ من مساحة الجزيرة منعا من فرض الوحدة القبرصية اليونانية وتذويب المسلمين، وقد جاء التدخل التركي في الجزيرة تطبيقا للمادة الرابعة من اتفاقية قيام دولة قبرص الاتحادية التي تعطي الحق لأي من الاطراف الثلاثة الموقعة عليها (اليونان وبريطانيا وتركيا) في التدخل اذا حدث ما يخل بنصوص الاتفاقية.

إعلان الجمهورية القبرصية التركية

في ١٥ نوفمبر ١٩٨٣ وبعد تسع سنوات من التدخل التركي الى جانب المسلمين بالجزيرة أعلن زعيم القبارصة الاتراك المسلمين السيد رؤوف دنكطاش عن قيام الجمهورية التركية لشمال قبرص مما أثار ردود فعل عالمية عديدة تراوحت بين التأييد والصمت والاستنكار. وكان الاعلان عن هذا الانفصال وقيام الجمهورية الجديدة نتيجة حتمية للسياسة اللامسئولة التي اتبعها القبارصة اليونان طيلة السنوات الماضية والتي كانت قائمة على سحق المسلمين واعلان الاتحاد بين الجزيرة واليونان لاكمال حلقة المخططات التآمرية النصرانية اليونانية.

جهـود دوليـة

ومنذ اعلان الجمهورية التركية لشمال قبرص تواصلت الجهود الدولية لاعادة الربط بين طرفي الجزيرة في اتحاد فيدرالي يتفق الجانبان عليه، وقد تمكن الامين العام لمنظمة الامم المتحدة دي كويلار من الجمع بين زعيمي الطائفتين القبرصيتين اليونانية والتركية في أول اجتماع بين الطرفين في محاولة للتوصل الى اتفاقية لاعادة توحيد طرفي الجزيرة. وقد حضر هذا الاجتماع الذي عقد في مقر الامم المتحدة بنيويورك في أواخر يناير ١٩٨٥ كل من الرئيس كبريانو زعيم القبارصة اليونانيين والرئيس رؤوف دنكطاش زعيم الجمهورية التركية لشمال قبرص، ودارت المحادثات حول مشروع دستور فيدرالي جديد يحل محل الدستور الذي حل بسبب أعمال العنف الطائفية التي شهدتها الجزيرة عام ١٩٦٣. ويدعو مشروع الدستور الجديد الى نظام اتحادي جديد بين أقاليم منفصلة للقبارصة الاتراك واليونانيين في ظل حكومة مركزية. وقد وافق الزعيم التركي دنكطاش على المشروع بصيغته الحالية مع ترك التفاصيل لمجموعات عمل متخصصة ولكن الرئيس كبريانو زعيم القبارصة اليونانيين اصر على أن مشروع الاتفاقية بحاجة الى مزيد من المفاوضات، وبسبب هذا التباين في الرأي بين الزعيمين انفض اجتماعهما بعد أربعة أيام دون التوصل الى أي اتفاق، وحتى على موعد لقاء جديد. مما يؤكد التنبؤات التي ترى أن مدة الانفصال بين الطرفين قد تطول قبل التوصل الى صيغة اتفاق ترضي كلا الجانبين.

ضرورة الاعتراف

ومن هنا يجب أن تعيد الدول الاسلامية النظر في مواقفها الصامتة تجاه الجمهورية القبرصية الجديدة التي ما قامت إلا لصيانة حقوق المسلمين من أن تهدر وتسلب نهائيا في ملكية الجزيرة، ومع ذلك لم يعترف بها حتى الآن سوى تركيا. ومن الحكمة أن تعترف بقية الدول الاسلامية بالجمهورية الجديدة مع تشجيعها لها بالاستمرار في التفاوض الى صيغة اتفاقية جديدة تحفظ للمسلمين في الجزيرة وجودهم وحقوقهم كاملة، ولا شك ان هذا الاعتراف من جانب الدول الاسلامية سوف يقوي موقف الجمهورية القبرصية التركية الجديدة في مفاوضاتها مع الجانب اليوناني بالجزيرة الذي يحسب الف حساب لمواقف دول العالم الاسلامي في هذا المجال، وخاصة الدول العربية التي تربطه بها علاقات طيبة والتي بالامكان استغلالها أيضا لاقناع الزعماء اليونانيين بالجزيرة بأن المصالح المشتركة تقتضي ضرورة التوصل الى اتفاق مبني على العدالة وصيانة حقوق كلا طرفي الصراع في الجزيرة.



• خريطة قبرص

بقلم : د. خورشيد احمد

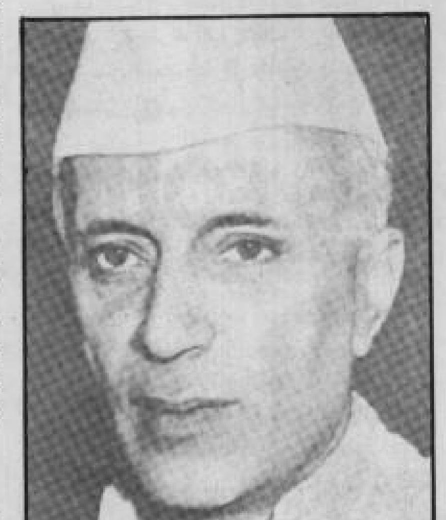
الارتباطات الهندية الإسرائيلية

كنا قد نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من العلاقات الخفية القائمة بين الهند والصهيونية والتي تعود الى ما قبل قيام دولة العدو الصهيوني وفي هذا العدد نسلط الضوء على الاتصالات التي تمت بعد حرب عام ١٩٦٧ م.

ان الاتصالات الهندية الصهيونية ارتبطت بالتخطيط للغزو الهندي لباكستان الشرقية، وقد اجتمع الجنرال هود عدة مرات مع السيدة غاندي ومع غيرها من كبار العسكريين الهنود ومع المدنيين وضباط المخابرات وقد ارسلت اسرائيل وفدا عسكريا سريا الى الهند خلال شهرين من غزوها لباكستان الشرقية ووقعت معها اتفاقا تساعد بموجبه اسرائيل الهند في خططها التعبوية وبمزيد من التجهيزات العسكرية.

وقد دعى ضباط من المخابرات الاسرائيلية في عامي ١٩٦٥ و ١٩٧١ لزيارة ساحات القتال الهندية الباكستانية ولاستجواب اسرى الحرب وللمساعدة في تهيئة خطط المعارك وخلال حرب ١٩٧١ مع باكستان نظم د. ب دار استيراد بعض الاسلحة الضرورية للاستعمال ضد القوات الباكستانية.

وبعد اجتماع رئيس الوزراء موراجي ديساي في لندن مع وزير الخارجية الاسرائيلية وايزمان عرضت اسرائيل على الهند تكنولوجيا عسكرية متطورة تشمل قاذفات ميراج ٣ وكفير، كما تشمل الدبابات ميركافا. وقد زار ف. شانكار وهو امين السر الخاص لرئيس وزراء الهند موراجي ديساي، زار اسرائيل لمدة اربعة ايام في مطلع عام ١٩٧٩ لمتابعة المحادثات عن العرض الاسرائيلي، ومنذ ذلك الوقت اشترت الهند من اسرائيل من العتاد الحربي بما تزيد قيمته عن مئة مليون دولار من اسرائيل عن طريق فريق ثالث كان محل التفاوض والاجتماع لمثل هذه الصفقات، وفقا للدكتور سوامي، وهو قبرصي. كما ان احدى الشركات الهندية، وهو هندستان موتارك، قد



نهرو ... عراب التعاون مع الصهيونية الدولية

شاركت في تقديم تجهيزات عسكرية للهند تصنعها «ويجرا» وهي شركة دنماركية لها علاقات مع اسرائيل. وهي تشمل مدافع ثقيلة من عيار ٠,٥ مم وقطع غيار للمورتز من عيار ٦٠ مم ومدافع من عيار ١٠٥ مم و (٤٠٠٠٠) قنيفة لمدافع ١٠٥ مم وذلك لحساب مصانع المدفعية الهندية، علما بأن مصانع «ويجرا» في الدنمارك و «سلغود» في فنلندة «وسولتام» في اسرائيل يملكها يهودي بولوني هاجر الى فنلندة.

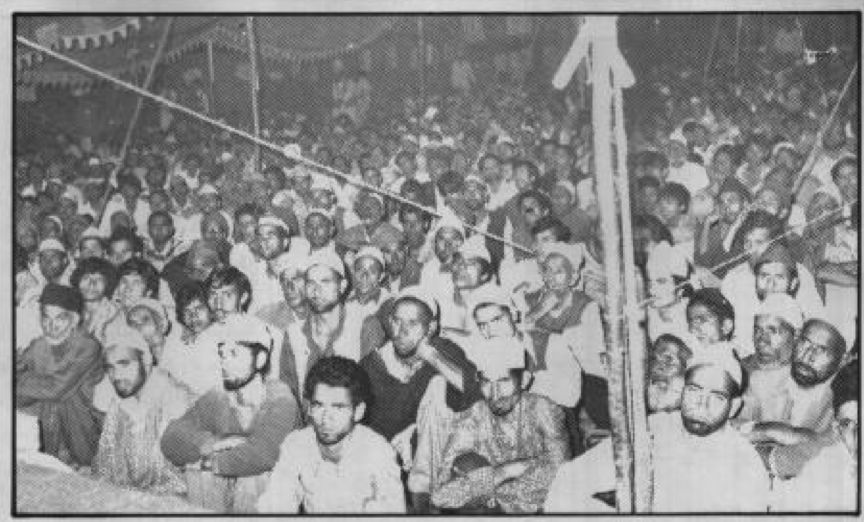
كما زودت الهند اسرائيل بقطع غيار دبابات سنتوريون بواسطة شركة في تورنتو في كندا اسمها ليفي اوتوبارتس. وقد تحدثت الصحافة في كندا عن هذه الصفقة وكذلك الصحافة البريطانية والاميركية.

وهناك مثال آخر على التعاون الهندي الاسرائيلي وهو الحملة ضد باكستان في الصحافة الغربية حول شراء باكستان اسلحة من الولايات المتحدة. فاستنادا الى الدكتور سوامي اتصلت حكومة الهند باللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة لمساعدتها في هذه القضية.

التعاون النووي

وضع الاساس للتعاون في حقل التكنولوجيا النووية بين الهند واسرائيل عندما زار ا. برغمين رئيس لجنة الطاقة النووية في اسرائيل بلاد الهند عام ١٩٦٢. وفي نفس العام ارسلت الهند اثنين من علماء الذرة لديها الى اسرائيل على اساس منح دراسية اسرائيلية. وتقول المصادر العليمة ان اسرائيل ساعدت الهند عن طريق خبرة الولايات المتحدة النووية التي حصلت عليها اسرائيل وذلك لانتاج القنبلة الذرية التي فجرتها الهند عام ١٩٧٤ في راجاستان. وهذه المساعدة لم تكن سوى حلقة في سلسلة قوية من التعاون بين

● **الهندواسرائيل تتعاونان لانتاج القنبلة الهيدروجينية**



هكذا يذبح المسلمون في الهند

البلدين. والخطوة التالية المعقولة هي التعاون في انتاج جهاز للتنويب النووي اي انتاج القنبلة الهيدروجينية.

واستنادا الى ما ذكره الدكتور سوامي فان الحكومة الهندية استفسرت من الحكومةالاسرائيلية عن طريقة ضرب المفاعل النووي العراقي لتقوم بمحاولة مماثلة في ضرب المنشات النووية الباكستانية. ويضيف الدكتور سوامي «وعندما قابلت رئيس الوزراء بيغن في القدس سالته عن موقفه من المنشات النووية الباكستانية وعن امكانياتها. وقد رد علي بشكل مراوغ، وقال بان هذا يتوقف على قرب باكستان من اسرائيل أو بعدها عنها».

وقد ظلت الصحافة الاسرائيلية والعربية تتحدث عن امكانيات وقوع مثل هذا الهجوم الاسرائيلي، على أن تقدم الهند مهابط للطائرات المقاتلة الاسرائيلية وتزودها بالوقود وذلك على الارجح في جمناغار.

علاقات أخرى

بالاضافة الى العلاقات في حقل المخابرات وفي الناحية العسكرية، هنالك روابط اخرى عديدة بين البلدين في النواحي العلمية والزراعية والفنية والتجارية والثقافية.

وقد قامت في سبتمبر ١٩٦٤ «جمعية اصدقاء اسرائيل» في الهند ولها فروع في احمد اباد وبومباي ومادراس وكوتين وكلكوتا، وفي عام ١٩٦٧ انشئت في بومباي رابطة الصداقة الهندية الاسرائيلية. وقد اعترفت الحكومة رسميا بهذه المنظمات استنادا الى قانون الشركات الهندي. وتقوم هذه الجمعيات لتمتين الصداقة والتعاون بين البلدين بواسطة تبادل زيارات الشخصيات البارزة في كل منهما للبلد الآخر، ففي ابريل من عام ١٩٦٩ زار سوامي فاتيكسيا تاند / اسرائيل وانشأ فيها معبدا هندوسيا وهو اول معبد هندوسي في غربي آسيا. وفي ١٠ ابريل عام ١٩٧٠ كرمت الحكومة الهندية عازف الكمان / يهودي مينوهين / بمنحه جائزة نهرو لعام ١٩٦٨. وقامت المرشدات الاسرائيليات في عام ١٩٧٠ بزيارة الى الهند، كما شارك خبراء زراعيون هنود في دورة دراسية مدتها شهران، في معهد روبين. وفي مايو عام ١٩٨٣ حضرت مجموعة مؤلفة من ستة عشر قسما لجمعية الروتاري الهندية حضروا الاجتماع السنوي لنادي الروتاري الاسرائيلي الذي انعقد في تل ابيب.

وقام جماعة من نجوم الافلام الهنود باحياء حفلة موسيقية في تل ابيب في نوفمبر ١٩٨٢.

وفي اسرائيل الآن ثلاثون الفا من اليهود من اصل هندي ولمعظمهم علاقات في بومباي ومن اليهود الهنود البارزين في اسرائيل السيد سامسون الذي منح مقعدا في الكنيست البرلمان الاسرائيلي. وهنالك مستعمرة اسرائيلية هي – كفار يوفال – يسكنها يهود هنود من كوشين.

وهناك روابط في صناعة الماس بين الهند واسرائيل مثل كرتبلال وابنائه الاربعة وفيجاي شاه من شركة فيجاي للماس في اسرائيل، وهذا التعاون في حقل صناعة الماس يمتد الى اسواق الماس في انتورب (بلجيكا)، وامستردام (هولندا)، والى جنوب افريقيا وقطاع مانهاتن في نيويورك. ويمتلك كرتيلال مهتا / وغيره من رجال الاعمال الهنود مساكن لهم في المدن الاسرائيلية.

الخلاصـــــة

ان تاريخ العلاقات اليهودية مع زعماء الهند المستقلة يعود الى عام ١٨٩٣، عندما بدأ غاندي حياته السياسية في جنوب افريقيا. فقد اثر اصدقاء غاندي من اليهود في تفكيره السياسي حتى انه كان يرى ان تكون الهند المستقلة موطنا للهندوس واليهود والبارسيين والمسلمين. وهكذا اعترفت الهند باسرائيل بعد قيامها بثلاثة اشهر، واستمرت العلاقات بين البلدين منذ عام ١٩٤٨ وبشكل سري في النواحي العسكرية والمخابرات والعلوم النووية. وفي الفن والزراعة والتجارة والثقافة وهذه العلاقات تنمو باطراد وتعتبر قنصلية اسرائيل في بومباي مركزا لنشاطاتها في جنوب آسيا.

وقد اشترت الهند من اسرائيل اسلحة تزيد قيمتها عن مئة مليون دولار. وقد ساعد العسكريون الاسرائيليون الهند في حربها مع باكستان عامي ١٩٦٥ و ١٩٧١ كما زودت الهند اسرائيل بقطع الغيار التي تحتاجها خلال حربها مع العرب عام ١٩٦٧ وبعد تلك الحرب.

وقام بعض اليهود المشهورين مثل موشية شاريت وموشي دايان والجنرالات شارون وشالتيل بزيارات الى الهند، ورد بعض الهنود من الشخصيات البارزة الزيارة الى اسرائيل امثال جـ. ب ناريان واشاريا كيبالاني ورام منوهار لوهيا وجورج فرناندس والدكتور سوامي وغيرهم.

وقد ساهمت الاجتماعات المنتظمة بين الوزراء الاسرائيليين ورؤساء الوزارات الهندية المتعاقبين في تدعيم اواصر الصداقة والتفاهم والتعاون بين البلدين.

ويعود التعاون المستمر بين الهند واسرائيل في حقل الذرة الى اكثر من عقدين من الزمن ويعتقد ان اسرائيل ساعدت الهند بالمعلومات التي استقتها من الولايات المتحدة في انشاء مفاعلها الذري على حدود باكستان عام ١٩٧٤. ويقال ان البلدين (الهند واسرائيل) يتعاونان الآن لانتاج القنبلة الهيدروجينية.

والعلاقات الهندية الاسرائيلية في حقلي التجارة والثقافة لا تقل عن علاقاتهما في النواحي العسكرية وتبادل المعلومات في مجال المخابرات وتساعد في هذا الامر جمعية اصدقاء اسرائيل الهند.

ورابطة الصداقة الهندية الاسرائيلية الموجودتان في الهند.

ومنذ البداية كانت الهند تقوم بدور مزدوج مع العرب فبينما هي تعلن للملأ وتدعي انها تؤيدهم، تعمل في الحقيقة مع اسرائيل ضد المصالح الاساسية للعالمين العربي والاسلامي.

• على الهند أن تعلن وبشكل رسمي ما هو مستور وسري في سياستها

ثقافة



لقطة

من مقابلة «الغرباء» مع د. يوسف العالم من جامعة أم درمان الاسلامية بالسودان، قال فيها:
«هناك اشخاص قد تعودوا على الكسب الحرام والشهوات الحرام وبعضهم لديه أفكار ومعتقدات ضد الدين كله، ويعتقد أن الاسلام بتطبيقه للشريعة هناك هزيمة لأفكاره، وما عدا هذه الأصناف من الناس، شعر الناس أن الشريعة قد حققت لهم مكاسب لم يكونوا يحلمون بها».

الوصايا العشر

عن دار الهدى للنشر والتوزيع في الرياض صدرت مجموعة قصصية جديدة للاطفال للأستاذ «محمد موفق سليمة» مؤلفة من عشر قصص، تحت عنوان «الوصايا العشر» (قم الى الصلاة متى سمعت النداء، اتل القرآن، اجتهد ان تتكلم العربية الفصحى، لا تكثر الجدل، لا تكثر الضحك، لا تمزح، لا ترفع صوتك، تجنب غيبة الاشخاص، تعرف الى من تلقاه، الواجبات أكثر من الاوقات فعاون غيرك على الانتفاع بوقته).

وقد اتبع المؤلف جزاه الله خيراً الأسلوب القصصي الشيق الجذاب الذي يناسب عقول الأطفال ويغرس



فيهم الاخلاق الاسلامية الأصيلة.
والسلسلة تطلب من دار الهدى ـ الرياض ـ شارع طارق بن زياد، تلفون ٤١٢١٩٧٤ ومن دار الثقافة للجميع ـ سوريا ـ دمشق ـ ص. ب ٥٠١٦

قسم التراث العربي في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت

انشىء القسم في النصف الثاني لعام ١٩٧٩م وهو يطمح الى أن يكون النصف الثاني لعام ١٩٧٩م، مركزا يمد المشتغلين بشؤون التراث ـ جمعاً، وتحقيقاً، ودراسة ـ بما يحتاجون اليه من معلومات ومخطوطات.

ويعمل على تكوين جيل من

مجلات

● **هدي الاسلام:**
تصدر عن وزارة الاوقاف بالأردن ـ عمان ص. ب ٦٥٩ ونقرأ في عددها (٩ مج ٢٨) الموضوعات التالية:
(هموم المؤرخ المسلم، الغزو الفكري والثقافي ضد الاسلام، حوار مع أمين رابطة العلماء المسلمين في نيجيريا. أخبار الأرض المحتلة).

● **المختار الاسلامي:**
ـ وصلنا عددها الأخير (ع ٣١ س ٦/ ربيع الاول) ومن موضوعاته:
(الشيخ المحلاوي وفعالية النضال السياسي، المضابط تتكلم للمحامي عادل عيد، الأرمن من الخيانة الى التآمر، ملف الشهر: محاولة لقراءة حرب الصيف الثاني والثمانين)

● وقد وصلتنا الأعداد الاخيرة من المجلات التالية:

● **الاتحاد:**
صدر عددها (١٠٨ ـ جمادى



الاولى) ومن موضوعاته:
(المؤتمر العاشر خطوات تاريخية، أحداث عام ٨٤، مقررات المؤتمر الخاصة بالمرأة، ملف الأزمة اللبنانية، أنشطة الفروع).
المراسلات: الخالدية ص. ب ١٧٢٨٤ الكويت.

ـ **هدي الاسلام:**
شهرية عن الأوقاف بالأردن: عنوانها / عمان ص ب ٦٥٩ الاردن.

ـ **دعوة الحق:**
شهرية عن أوقاف المغرب ـ الرباط

ـ **الوعي الاسلامي:**
شهرية أوقاف الكويت ـ ص. ب ٢٣٦٦٧

ـ **الارشاد:**
شهرية عن أوقاف المغرب ـ الرباط ـ المشور السعيد

● **الأمة:**
صدر عددها الجديد (٥٣ ـ جمادى الأولى) ومن موضوعاته:
● في أفغانستان:
هل يحقق القياصرة الجدد الحل[م] القديم؟... كلمة الأمة
● أين الخلل في الواق[ع] الاسلامي؟.... الدكتور عباس محجوب
● أصحاب الامتيازات في الاتحا[د] السوفييتي.... الدكتور نبيل صبحي
● مؤسسات المسلمين بين معطيات الواقع والدور المطلوب.... حوار مع الدكتور عبدالله عمر نصيف.
● نحو وعي قرآني متجدد.... محمد بدر الدين (بن حسن).
● حول الاسلام في افريقيا.... عبدالعلي عبدالحميد.

الدارسين للتراث.

• كون القسم مكتبة تراثية، تنمو نموا مطردا روافدها الرئيسية ثلاثة:

ـ المخطوطات والمصورات.. وتقوم هذه على الاختيار المدروس من مكتبات العالم، وقد بلغ ما يملكه القسم ما يربو على خمسة وعشرين الف عنوان.

ـ الكتب والمطبوعات. وأهم ذلك أن وفر القسم معظم فهارس المخطوطات المنشورة عن خزائن العالم.

ـ المجلات الاستشراقية.

• من أبرز مشروعات القسم، فهرسة ما لديه من مخطوطات ومصورات، وتجري هذه الفهرسة على مستويين: اولاهما عامة، تكتفي بعنوان الكتاب ومؤلفه ومصدره، وأخراهما تفصيلية تصف المخطوط، ومادته، وتدرس جوانبه المهمة، وأماكن وجوده الاخرى.. (تم منها انجاز فهرس المخطوطات الطبية).

• تجري فهرسة المجلات الاستشراقية الموجودة بالقسم، ليتعرف المهتمون بالدراسات التراثية ـ من أيسر طريق ـ الجهود الاستشراقية في جوانب الحضارة العربية الاسلامية.

• توجد بالقسم شعبة للتصوير، مجهزة تجهيزاً عاليا، تقوم بتصوير المخطوطات، واستنساخ الافلام: الى أفلام أو الى ورق.

• السلسلة التراثية: وهي الكتب المحققة التي يقوم القسم على اصدارها.

وقد اصدر القسم عدة مطبوعات تراثية، سنعرض لها في عدد قادم ان شاء الله.

والمطابع تدور

دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم

هذا السفر القيم من تأليف الدكتور زاهر بن عواض الألمعي وقد بداه على شكل محاضرات ألقاها على طلاب الدراسات العليا بكلية أصول الدين بجامعة الامام محمد بالرياض.

وقد تناول المؤلف حفظه الله بالدراسة: نشأة التفسير الموضوعي وتطوره (وهو التفسير الذي يجمع الآيات القرآنية التي تتحدث عن موضوع واحد وترتيبها حسب النزول وشرحها) والقضايا الكلية كأصول الايمان، والشرائع، والأخلاق، والمكي والمدني.... الخ).

فجاء عمله طريفاً في بابه، حيث انه لم يقع في المكتبة الاسلامية، على مثل هذا التفسير، مفرداً بالتأليف، الا شذرات متفرقة.

وجاء الكتاب في ٣٧٠ صفحة وخمسة فصول ومقدمة وفهارس للموضوعات مع افراد خمسة عشر موضوعاً بالدراسة، فبارك الله في جهود المؤلف والناشر.

• الدعوة الى الله حب

هذا الجزء الثاني من الكتاب للأستاذ الداعية عباس السيسي وهو نمط جديد في أدب الرسائل، ونمط تطبيقي في الاخوانيات القائمة على الحب الاسلامي في الله، واذا كان الجزء الاول من الكتاب مقتصراً على رسائل المؤلف حفظه الله الى اخوانه، فقد جاء الثاني مكملا ذاك



في بابين، الأول: رسائل الى عباس، والثاني رسائل جديدة من عباس الى اخوانه، ويكفي في وصف الكتاب ما قاله الشيخ سعيد حوى حفظه الله في تقديمه (يحرك المشاعر النبيلة ويوقظ من الغفلة السادرة، ويهيج على الكمالات الرفيعة ويذكر الناسين ويوقظ الغافلين) وجاء الكتاب في حوالى ثمانين صفحة ويطلب من:

○ الاتحاد الاسلامي للطلاب

Wallnerstr. 15 D 8000

Munchen 45, Tel. (089) 325061

Mainzer Landstr. 176, D 6000

Frankfurt 1, Tel. (069) 7306106

○ دار الدعوة بالاسكندرية

١ شارع منشا ـ محرم بك

الاسكندرية ـ جمهورية مصر العربية

تلفون ٢١٧٨٨ (٠٠٢٠٣)

○ وبارك الله في جهود العاملين

• ووصلتنا الأعداد الاخيرة من المجلات التالية:

ـ مجلة الجامعة السلفية

ـ منار الاسلام ـ الشريعة.

• الهداية:

وصلنا عددها (ع ٨٦ س ٨ ـ ربيع الثاني) ومن موضوعاته:

(الاستعمار وامبراطور افريقي اسلم، معرض العلوم الاسلامية في الكويت، كتمان العلم الشرعي، الشعر في مواكبة الدعوة الاسلامية)ـ البحرين، ص. ب ٤٥٠

• الشروق الاسلامي:

وصلنا عددها الثاني (ربيع الأول ـ ديسمبر) ومن موضوعاته:

(مأساة الانسان الافريقي، الجمهورية الثالثة، والاختيار الصعب، انتهاكات حقوق الانسان في ليبيا، أهمية البناء الفكري للمسلم الرباني، مشكلة الحكم الاسلامي والجواب الايراني، ربع العالم يتخلى عن الماركسية).

الاشتراكات على عنوانها:

ash Shuruqal — Islami 114

Liberty Street

Suite 204 New York

NY 10006 U.S.A.

٢٤ دولاراً للأفراد.

صدر حديثاً

مع قرب الانتخابات البرلمانية للفصل التشريعي السادس أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كتيبين صغيرين (المسيرة البرلمانية القادمة، مواقف وملاحظات حول قضية تنقيح الدستور) والكتيبان في الاصل وثيقتان أولاهما الورقة المقدمة من الهيئة التنفيذية السابقة للمؤتمر العاشر حول المسيرة البرلمانية القادمة وموافقة المؤتمر العاشر عليها بعد مناقشتها وثانيهما وثيقة قرارات المؤتمر التاسع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت حول قضية تنقيح الدستور.

تصحيح إعلان

نلفت نظر الاخوة القراء الكرام الى أن صحة الاعلان الذي أنزل في صفحة الثقافة العدد قبل الماضي هي كالتالي:

يسر شركة الشعاع للنشر أن تقدم للبيت المسلم العدد الأول من سلسلة (كتاب البيت) تحت عنوان: (المذاهب الفقهية) للدكتور محمد فوزي فيض الله.

ـ الكويت ـ الصفاة ص. ب ٢٠٩٥٤

قراءة في نظرية الأدب الاسلامي

"١" المصطلح

للدكتور : عبدالباسط بدر

لعل ابسط تعريف للأدب الاسلامي أن نقول عنه: هو الأدب الذي يعالج قضية ما من وجهة نظر اسلامية.

وكل كلمة من هذا التعريف توضح جانبا منه وتشير الى احدى مميزاته، فالأدب الاسلامي لا يخرج عن مواصفات الأدب «الفنية»، واعني بذلك أن النص الأدبي لا يدخل تحت مظلة «الأدب الاسلامي» الا بعد أن تكتمل فيه الشروط الفنية المتعارف عليها، فان كان شعرا فلا بد أن يحوي صفات القصيدة التي يجمع عليها النقد، وان كان قصة فلا بد أن تكتمل فيه شروط القصة من حيث البنية والأحداث ونمو الشخصيات.. الخ، وان كان مسرحية فلا بد أن تكتمل فيه خصائص المسرحية من حيث الحوار وتطور الحدث وتفاعل الشخصيات.. الخ، واذا فقد النص الأدبي خصائصه الفنية أو ضعفت فيه، فان الأدب الاسلامي يرفضه أو يحكم عليه بقدر ضعفها فيه، ولا يشفع له أن يكون موضوعه من أعمق قضايا الدعوة الاسلامية كالهجرة أو الجهاد أو معاناة المسلمين المعاصرة.. الخ، ففي هذه الحالة نعده فكرا اسلاميا أو تاريخا اسلاميا، ونحتفي به، ولكننا لا نعده أدبا اسلاميا، لأن للأدب شروطا فنية لا بد أن تتحقق في النص.

ولا أجد في الدراسات التي صدرت عن الأدب الاسلامي حتى الآن أي خلاف حول مفهوم «الأدب»، ولا تميزاً عن مفهومه لدى النقاد عامة، بل أجد اتفاقا كبيرا يدل عليه تعريف المرحوم سيد قطب ـ وهو أحد رواد الأدب الاسلامي الحديث ـ للأدب بأنه (التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية).

اذن فبم يتميز الأدب الاسلامي عما سواه؟؟ ولم اختص بهذا المصطلح؟؟

ان العامل الحاسم في تميز الأدب الاسلامي عما سواه هو «وجهة النظر الاسلامية» حيث ينقل النص فكرة أو قضية أو مشاعر يوجه اليها الاسلام، أو يقرها على أقل تقدير، وهذا العامل هو الذي يوضح مفهوم الأدب الاسلامي، وهو الذي يرسم ـ أيضا ـ الحدود التي يتجول خلالها، والموضوعات التي يعالجها.

ومن المؤكد أن تلك الحدود واسعة جدا، وأن هذه الموضوعات لا تحصى لأن «وجهة النظر الاسلامية» وبالمصطلح الشرعي «حكم الاسلام» واسع جدا ينبع من شمولية الاسلام واستيعابه لجوانب الحياة كلها، انطلاقا من دلالة الآية الكريمة (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)، فما من شيء في الحياة الا وللاسلام فيه حكم من حلال أو حرام أو مباح، وارتباط الأدب الاسلامي بوجهة النظر الاسلامية يفتح الأبواب لتدخل فيه أية قضية من قضايا الحياة والكون والانسان.

فقضايا الدعوة الى الله، والحديث عن الاسلام وبث قيمه ومفهوماته، بالوسائل التي يعتمدها الأدب، مادة من مواد الأدب الاسلامي.

وأحداث التاريخ الاسلامي وبطولاته ورجاله مادة من مواده أيضا، ومشكلات الفرد المسلم المعاصر ومعاناته وصراعاته الداخلية والخارجية جزء منها ايضا.

ومشكلات الضعف والتمزق والصراعات في المجتمعات الاسلامية المعاصرة وتطلعاتها الى القوة والرفعة بعض من مواده أيضا..

وليست هذه ـ على اتساعها وضخامتها ـ منتهى حدوده.. فما زالت آفاقه تتسع للمزيد والمزيد، وأرجو ألا يندهش أحد اذا قلت: ان قضايا العاطفة والعلاقة بين الرجل والمرأة وقضايا الاغتراب والحرية والمسؤولية والصراع الطبقي ومشكلات العمال والفلاحين والطلاب.. يمكن أن تكون من موضوعات الأدب الاسلامي.. بل وقضايا الشذوذ والانحراف والعقد النفسية وكل ما يخطر في البال من أمور هابطة أو سامية.. يمكن أن تكون من موضوعات الأدب الاسلامي، فالأديب المسلم يستطيع أن يعالج ـ بل ومطلوب منه أن يعالج ـ الجوانب القاتمة في الفرد والمجتمع، وأن يعرض تفسخها وهبوطها ونتائجها الفظيعة، وله أن يصورها أدق تصوير وأصدقه، وأن يملأ نفوسنا بالمشاعر الحقيقية التي تنتاب النفس السوية كلما نظرت الى ذلك التفسخ والضياع..

وطبيعي أن التزام الأديب الاسلامي بوجهة النظر الاسلامية ستجعله «اسلاميا» في عرضه ومعالجاته، فلا يخدش القيم الاسلامية، ولا يثير مشاعر لا يرضى عنها الاسلام، ولا يصور مواقف الهبوط والعلاقات الجنسية المحرمة على أنها مواقف متعة أو لحظات بطولة، ولا يسوغها ولا يصفها ذلك الوصف الذي يثير الغرائز، أو يجعلها لذيذة مشوقة، فكثيرا ما يقع الأدباء من تجاهات أخرى في هذا المنزلق، اذ يسعون الى الكشف عن «الواقع السيىء» كي يدينوه، ويطيلون الوقفة عند لحظات الهبوط أو العلاقات الجنسية، أو يصفونها وصفا مشوقا ومغريا، فتتحول صورتها عندهم الى مواقف بطولة ولحظات انتصار، تضيع قسطا وافرا من أهدافهم الأصلية.

لذلك يحرص الأدب الاسلامي على أن تكون المعالجة مرتبطة بوجهة النظر الاسلامية وضمن الاطار الاسلامي العام، فالأهداف السامية لا

يمكن أن تكون الوسيلة اليها غير سامية، والغاية لا تبرر الواسطة.

نخلص الى القول الى أنه ليس للأدب الاسلامي موضوع محدد، ويخطىء من يحصره في قضايا الدعوة الاسلامية. فهذه أول ميادينه، وأما آخرها فتمتد لتشمل كل ما يستوعبه التصور الاسلامي من قضايا الكون والحياة والانسان.

ولا شك أن هذه الشمولية تقتضي شمولية مشابهة في التعامل مع الأجناس الأدبية التي يحملها مصطلح «الأدب»، أي **الشعر بانواعه: الملحمي والقصصي والغنائي...، والنثر: بما فيه من قصة ورواية ومسرحية وتمثيلية مرئية ومسموعة ومقالة وسيرة...** الخ. فما الأجناس الا قوالب فنية يصب فيها الأديب الاسلامي تجربته، ويختار منها ما يملك أدواته ببراعة، وما يناسب ميوله وموهبته، ويطوعها لتجربته الشعورية، وقد يطور الجنس الذي يتعامل معه، وبخاصة اذا كان في بنيته مالا يتناسب مع القيم الاسلامية، فيلغي العناصر المرفوضة، وقد يحل محلها عناصر أخرى مناسبة، ويضفي على أدواته روحا اسلامية عامة تفرضها بدهية أولية في الأدب والنقد هي: تلاحم الشكل والمضمون في العمل الأدبي، وتأثير كل منهما في الآخر.

لذلك لا يرفض الأدب الاسلامي أي جنس أدبي، ولا ينحصر في واحد منها، بل يتجول خلالها كلها، ويعدل ما يرى ضرورة تعديله ليكون موائما «لوجهة النظر الاسلامية».

وثمة نقطة أخرى في مفهوم الأدب أحب أن أوضحها بجلاء، هي: العالمية، أي تجاوز حدود المكان واللغات والجنسيات والقوميات.

وقد تكون هذه النقطة شائكة أو غامضة عند بعض الدارسين، ولكنها حقيقة من حقائق الأدب الاسلامي واحدى عناصره الأساسية ما دام في الأرض شعوب اسلامية تبدع أدابا مغموسة بالقيم الاسلامية.

صحيح أن الأدب العربي هو الميدان الأول والأكبر للأدب الاسلامي، لأن لغة القرآن عربية، ولأنه أيضا المحضن الأول لهذا الأدب، والحلم الكبير للدعاة المسلمين أن تكون العربية لغة المسلمين كافة والأدب العربي أدبهم الوحيد، ولكن... وعلى أعتاب الحلم، هناك واقع لا بد أن نعايشه وننطلق منه، فثمانية أعشار المسلمين اليوم يتكلمون لغات كثيرة شتى، ويبدعون أعمالا أدبية تصدر عن تصورات اسلامية، وتحمل قضايا اسلامية مختلفة. وقد يكون بعضها نموذجا لقضايا المسلمين في مجتمعات أخرى، وهذه الأعمال الأدبية جزء من الأدب الاسلامي، والجناح الانساني العالمي فيه. فقصائد محمد اقبال بالفارسية والأوردية جزء من الأدب الاسلامي، وشعر محمد عاكف ونجيب فاضل وسيزائي قركوج بالتركية جزء من الأدب الاسلامي، وقصص شعبان روبرت بالسواحلية جزء من الأدب الاسلامي، وأمثال هذه الأعمال الأدبية الاسلامية العظيمة سطور في كتاب الأدب الاسلامي في هذا العصر وفي كل عصر.

ولئن نجح الدارسون والنقاد الاشتراكيون في ابراز عالمية الأدب الاشتراكي ووحدة الأعمال الأدبية التي ينتجها أدباء اشتراكيون في روسيا وفرنسا والبرازيل والعراق.. الخ، بسبب وحدة «الايديولوجية» التي يصدرون عنها، فحري بالدارسين والنقاد المسلمين أن يظهروا وحدة الأعمال الأدبية التي ينتجها أدباء اسلاميون تجمعهم وحدة التصورات ووحدة المعاناة ووحدة التطلعات.

ولا شك أن الدراسات الضخمة التي أخرجها الدارسون والنقاد الاشتراكيون في أنحاء العالم استطاعت أن تثبت هذا المفهوم، وأن دراسات الدارسين والنقاد المسلمين لم تقطع – حتى الآن – شوطا يذكر في هذا الميدان، فنحن في البلاد العربية لا نكاد نعرف شيئا عن الأدباء الاسلاميين في الشعوب الاسلامية الأخرى، واخواننا في البلاد الاسلامية النائية لا يعرفون عنا الا القليل.. ومن المحزن أن نجد الدراسات الانجليزية لأديب مسلم كمحمد اقبال تفوق أضعافا مضاعفة الدراسات العربية أو المترجمة عنه، ناهيك عن بقية الأدباء الاسلاميين المتألقين في بلادهم.

والأمل كبير في أن يسد دعاة الأدب الاسلامي هذه الثغرة مستقبلا.

وبعد، فذلك تعريف الأدب الاسلامي والمفهومات التي يتضمنها، فماذا عن واقع الساحة الأدبية المعاصرة؟ وما مدى انطباق هذه المفهومات على الأدب المعاصر أو بعضه؟

لا شك أن ساحاتنا الأدبية اليوم تغص بتيارات متفاوتة ومتضاربة بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ الأدب العربي كله، تمتد من أقصى اليمين – الفكري والسياسي – الى أقصى اليسار، وتشمل ألوانا كثيرة منها «الأدب الاسلامي» الذي نهتم به.

فعلى الرغم من الصعوبات الكثيرة التي يواجهها الأدباء الاسلاميون في عدد من البلاد، فانهم قد أوصلوا الى الساحة الأدبية عشرات الدواوين والقصص والروايات وعددا من المسرحيات وكتب التراجم والسير والمقالات.. الخ. ولكي نتصور حجم هذا الانتاج وقيمته ننظر في الشاهدين التاليين:

• **الأول**: هو العمل الرائد الذي قام به الأستاذان الفاضلان: أحمد الجدع وحسني أدهم جرار، وأقصد به كتابهما «شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث»، فقد رصدا الشعراء الملتزمين بالاسلام فكرا وسلوكا وابداعا في بعض البلاد العربية، وتتبعا انتاجهم وساقا نماذج من أشعارهم – وهي من صلب الأدب الاسلامي ولا شك – وقد أصدرا حتى الآن ثمانية أجزاء بلغ عدد الشعراء فيها أكثر من خمسين شاعرا، لكل منهم عدد من الدواوين المنشورة، وما زال في جعبتهما – كما علمت من الأستاذ أحمد الجدع – سبعة أجزاء أخرى نترقبها بشوق بالغ.

فان كان هذا العطاء الوفير موجودا في عدد من البلاد العربية، فكيف اذا نظرنا في البلاد العربية جميعها؟ بل البلاد الاسلامية الأخرى؟؟

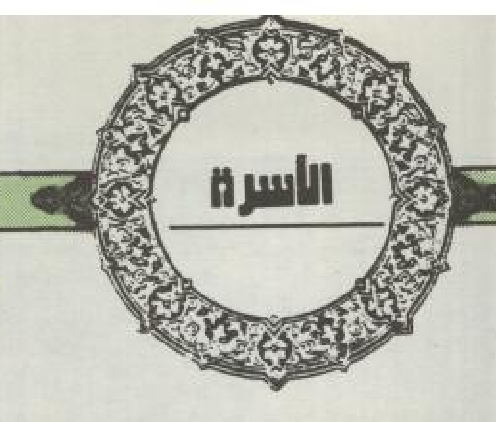
• **والشاهد الثاني**: أخذ من العمل الرائد الذي أصدره المعهد العالمي للفكر الاسلامي، فقد نشر هذا المعهد دليلا لمكتبة الأسرة المسلمة، وكان مما تتبعه الباحثون، القصص والروايات وقصص الأطفال الاسلامية والمسرحيات، وقد تجمعت لديهم قائمة طويلة بأسمائها، ولكنهم – التزاما بحجم الاصدار الأول ومراعاة لأبوابه الكثيرة – اقتصروا على عدد محدود منها رغم أن الباحثين لم يملكوا الوقت والوسائل المعينة لتغطية الانتاج المنشور.

وهنا أتساءل: ماذا لو تعاضدت السواعد وتكاملت الجهود؟ ماذا لو قام أفراد في كل قطر عربي واسلامي – وأهل مكة أدرى بشعابها – أو لجان متخصصة بجهود مخلصة في جمع الانتاج الأدبي الاسلامي في الشعر والقصة والرواية والمسرحية.. الخ، وكم ستكون حصيلتهم؟

أعتقد أن القارىء سيتصور القدر الوفير الذي يخرج به البحث الجاد المجتهد، ولعل الله يقيض لهذا الابداع يدا شفيقة ومجاهدة تجمعه، وتفهرس معه الانتاج الذي ينشر كل يوم في المجلات الاسلامية، ولعله سبحانه يقيض الفرصة أيضا لذلك الابداع الذي تحاصره ظروف قاهرة في بعض البلاد فيجد طريقه الى النور.

ولا حاجة للحديث عن المسؤولية وتقصير الدارسين، فهو موجع وجزء من هموم واقعنا الاسلامي، فالأدب الاسلامي متناثر هنا وهناك، والنقد غائب عنه جهلا أو تجاهلا، اللهم الا طائفة قليلة من الرواد ندعو الله لهم، ونسأله أن تثمر ريادتهم جيلا من الدارسين المنتجين.

د. عبدالباسط بدر



أنت في طريق الدعوة - الحلقة ١٤ -

أختي الحبيبة، كون قضية الوالدين من أسمى القضايا، وأعظمها فاننا لن نوفيها حقها في لقاء واحد لذا نعود مرة اخرى لنواصل الحديث عن الوالدين وفضل برهما وسوء عاقبة عقوقهما.

ولا أحد ينكر أن الوالدين هما العطاء والتفاني والتضحية والبذل دون مقابل وخاصة الأم فهي تشقى لاسعاد اولادها وتكد لاجل راحتهم وتسهر حتى يناموا. وهي بذلك كله سعيدة راضية أمدها الله سبحانه وتعالى بصبر من عنده لا تثور ولا تغضب، واذا غضبت فمن باب الرحمة لهم. والله تبارك وتعالى قد مزج شكره مع شكر الوالدين حين قال «ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهناً على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير».

ثم يقدم لنا القرآن صورة دقيقة للابن البار الذي يكون همه اكرام والديه وبالاخص امه فيقول «ووصينا الانسان بوالديه احساناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهراً، حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين».

لذا بلغ البر بالام مبلغاً كبيراً، وقد حفل التاريخ الاسلامي بصورة رائعة لبر الأبناء بوالديهم، كان علي زين العابدين يقول «أخاف ان تمتد يدي الى ما سبقت اليه عينها فاكون قد عققتها». ذلك كان يقوله حين يجلس مع أمه ياكل فلا يمد يده قبلها الى الطعام.

كما لا يغيب عنا أن سعد بن أبي وقاص كان يضرب به المثل ببره بأمه.

وليس بر الوالدين القيام على شؤونهما في حياتهما فحسب، بل يتعدى ذلك الى ما بعد الحياة الدنيا، قال مالك بن ربيعة، بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال: يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد وفاتهما؟ قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما، واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما».

والصلاة عليهما تعني طلب الرحمة لهما كما وان انفاذ عهدهما يدخل ضمنه كل ما تعمدا تثبيته من خلق قويم في نفوسنا، من حمد الله تعالى على كل ما ينزله بنا، ومداومة ترطيب اللسان والقلب بذكر الله تعالى، والتجاوز عمن أساء الينا، وتطهير اللسان من الفاحش من القول.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول: يا رب أنى لي هذه؟ فيقول باستغفار ولدك لك.

فلنحرص على بر والدينا فان ذلك أفضل عند الله من الجهاد في سبيله. فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب الى الله قال: الصلاة على وقتها قال ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين، قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله»

فلا تنسي اختي الداعية وانت في خضم الدعوة برك بوالديك وأحسني اليهما حتى يكتمل عملك و يتم أجرك وتفوزين برضى الله تعالى. ونسأل الله جميعاً ان يعيننا على برهما، وانفاذ عهدهما.

أم عدي

قضيــة وَحَــلّ

بعثت لنا الأخت نادية المطيري برسالة تعالج فيها مشكلة اجتماعية تفشت بين الأسر. الا وهي مشكلة القلق وانعدام الراحة النفسية بين الشباب وترجع سبب هذه المشكلة الى انشغال أفراد الأسرة وعمودیها الأساسيين وهما الأب والأم كل وراء حاجاته الفردية ومتطلباته الدنيوية، حتى ان الأب لا يكاد يرى أبناءه طوال أيام الأسبوع، والأم ليست بأحسن منه حالا وخاصة العاملات منهن والمنشغلات منهن بالنشاطات الاجتماعية خارج المنزل. مما يؤدي الى افتقاد المرجع الصالح للأبناء عند الحاجة الى العون أو المشورة.

وترى ان الحل لهذه المشكلة لا يتأتى الا بالعودة الى الأصول الصحيحة والقواعد الثابتة للدين الاسلامي الذي يحدد حقوق وواجبات كل فرد من أفراد الأسرة بحرية تامة وضمن اطار اخلاقي قوي وان السعادة لا تتحقق الا بجعل الدين أساساً للتعامل وسبيلا للراحة النفسية.

المراة في الغرب

الاسلام منح المراة حقوقا لم تتمتع ببعضها المناديات بها في الغرب، فقد ذكر المؤرخون أن المرأة في انكلترا كانت تباع في القرن الثامن عشر بشلن واحد وتسلم لمشتريها ومعها رسن في عنقها وذكر ادوارد بوت باري في كتابه المرأة والقانون بيعاً من هذا النوع مسجلا بتاريخ ٣١ اغسطس ١٧٧٣م!!

أم حسان

اتقوا الله في أولادكم

تحت عنوان (اتقوا الله في اولادكم) بعثت لنا الاخت أم جعفر برسالة تخاطب فيها الآباء والأمهات الذين مَنّ الله تعالى عليهم بنعمة الابناء، أن يقوموا بتربيتهم ويحسنوا معاملتهم، فان الله سبحانه وتعالى وصفهم بأنهم زينة هذه الحياة الدنيا. قال تعالى «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» وان الذي أنعم علينا بهذه النعمة أوصانا كذلك بحفظها وصونها «يوصيكم الله في أولادكم» ومن حسن التربية الصبر عليهم وطيب معاشرتهم وتربيتهم التربية الصالحة وتوجيههم الوجهة الصحيحة وتنشئتهم على مبادىء هذا الدين العظيم فإنهم أمانة وعلينا رعايتهم لقوله صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».

أيتها الأمهات أين انتن ؟!



مشهد شاهدته بأم عيني وهو واقعنا الأليم الذي وصلنا اليه نتيجة لتهاوننا بشرع الله، وما الحوادث التي نسمعها ونقرؤها في الصحف اليومية عن الخدم والخادمات والجرائم التي ترتكب الا نتيجة لهذا التهادن، فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.. وأسوق هذه الحادثة التي رأيتها في مدرسة من مدارس رياض الأطفال وأترك التعليق لكن ولترى كل واحدة منكن مدى التهاون الذي وصلنا اليه.. سائق هندي يحمل بين ذراعيه طفلة في سن الروضة ويتضاحك معها فلم أتمالك نفسي أن قلت له غاضبة: اتركها تمشي على الأرض فرد علي قائلا: هي التي تريدني أن احملها ثم انزلها من ذراعيه على مضض.. فأسرعت تجاه غرفة الناظرة لأروي لها ما شاهدت فقالت: لا تعجبي فهناك الأدهى من ذلك، فهو لا يسوق السيارة ذهابا وإيابا الا ويضعها في حضنه !!

سبحان الله أين الأمهات ؟! ترى هل انتهى دورهن بانجاب الأبناء وترك تربيتهم على الخدم.. اتقين الله في بناتكن وأولادكن فهن أمانة في أعناقكن وسوف تسألون عن هذه الأمانة.

فنداء لكل أم وجرس انذار وتحذير لمن تفرط بفلذة كبدها.. أن تعي واقعنا الذي نعيش فيه وتحاول أن تصحح الوضع بتأديتها لدورها ورسالتها العظيمة في هذه الحياة.

أم عمـــر

حصاد القوانين الوضعية

قد تستغربين أختي المسلمة اذا قلت لك أن حصاد القوانين الوضعية هو زيادة الجرائم أيا كان نوعها.. نعم وهذا ما يؤكده من يعيش في أروقة المحاكم فضعف ومرونة الاحكام على المجرمين لم تولد الرادع والخوف في نفوسهم.. لهذا لم استغرب عندما قرأت مقالا في جريدة الأنباء يوم الأحد الموافق ٨٥/٢/٣ عن ازدياد حوادث الاغتصاب في مصر، فهذا حصاد ما زرعته عقول الداعين الى السفور والتبرج، وزاده سوءاً ما زرعته عقول الواضعين للقوانين وهم يظنون أنهم أحسن تفكيراً وعقلا من الله وقوانينهم أشمل وأفضل من شرع الله.. ألا ساء ما يحكمون.

أم صهيب

الحلقة الاولى
شيء عن الثقافة

متى تقرئين

عندما تحاولين تنظيم وقتك للقراءة لا بد أن تجعلي قراءتك في وقت يكون الهدوء فيه مكتملا في البيت. ولا أحسن من الساعات التي تسبق النوم، فالأولاد نيام والبيت خال من الضجيج ولا هو وقت للغداء ولا للعشاء ولا هو وقت يرن فيه جرس الهاتف ولا الباب إلا ما ندر.

فإذا كنت ممن يذهبن الى الفراش في العاشرة ليلا فاخلدي الى فراشك قبل وقتك المعتاد بنصف ساعة تقرئين خلالها شيئاً مفيداً.

واذا كنت ممن تنتظر زوجها ليلا فلا تشغلي نفسك بمشاهدة التلفزيون أو تصفح الصحف بل اقرئي كتاباً وأنت تنتظرين.. وهناك من الاخوات من تنام باكرا جداً في الليل وأولئك لا يجدن صعوبة في النهوض لصلاة الفجر. وبعد صلاة الفجر يذهب النوم عنهن الى غير رجعة، وما أجمل ساعات الفجر الأولى للاستيعاب لمن تستطيع.

ومن كانت منكن لا تعمل فساعات الضحى طويلة تستطيع أن تقوم فيها بأعمال المنزل، بل والخروج لقضاء حاجاتها ويبقى لديها قليل من الوقت للقراءة.

فمن كانت منكن جادة في هذا المجال فستجد الوقت الذي تقرأين فيه بل يمكنها تحقيق ذلك بيسر وسهولة.

المهام الأساسية للرجل والمرأة.

الاخت ام لطفي بعثت لنا برسالة تحدد فيها الدور الاساسي لكل من الرجل والمرأة انطلاقاً من قوله تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون»، وأن كلا منهما يحمل رسالة هي أسمى من كل وظيفة يقوم بها في هذا الكون.

فان مهمة الرجل بعد عبادة الله تعالى هي الدعوة الى الله تعالى والجهاد في سبيله أما كسب الرزق وتوفير القوت للاسرة فليست الا الوسيلة الضرورية لذلك، وكذلك الأمر بالنسبة للمرأة فمهمتها لا تقل أهمية عن مهمة الرجل فهي صانعة الاجيال ومربية الرجال، أما صفاتها فهي الصفات التي ذكرها الله تعالى في صفة الزوجات الصالحات «عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيراً منكن، مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا». وأما ما عدا ذلك فإنه من زينة الدنيا ومتاعها.

متابعات

ملاحظة وتعقيب

● **الاخت القارئة م. ن من بلاد الشام**

اخوتي بالله المشرفون على مجلة المجتمع .. اخوتي المسلمين المهتمين بنصيحة المسلمين..

تحية طيبة أبعثها لكم على جهودكم وجرأتكم في قول الحق، ولكنها مصحوبة برعشة من الخوف والرعب والأسى بعدما اطلعت على تصريحات اخوتي المجاهدين المسلمين بمصر.. أعانهم الله وأعان كل المسلمين في أرجاء العالم الاسلامي الذين يعذبون لاصرارهم على كلمتي التوحيد والحق.

ولكن .. لي هنا عتاب له مبرر رأيته في أرض الواقع..

ان عرض صور التعذيب بالتفصيل أمر له وجهان وجه حسن الاهتمام بأمر المسلمين والاطلاع على ما يقاسونه.. وتأجيج غضبة الجماهير الاسلامية ضد الظالمين وتنوير الدرب الذي يمشون فيه ليحتاطوا.. جزاكم الله خيراً..

ولكن الوجه الآخر وهو وجه الخطر الذي رأيته.. وهو باختصار أن مثل هذه الأحاديث والمقالات تثير الرعب والفزع في قلوب كثير من المسلمين.. من الذين يفضلون الهروب من الارهاب الى ديار الغربة على أن يثبتوا في وطن الابتلاء.

ومثل هذا الحديث عن التعذيب يزيد في رغبتهم بالتخلي عن وطنهم المسلم..

ان واقع اخواننا المعذبين الأسرى أمر لا يسكت عنه لأنه يمثل وبجلاء هجمة أعداء الاسلام وخصومه على كل ما يمثل هذا الدين.

ولكن ما الحل بالنسبة لشبابنا الهارب من مأساة الارهاب والتعذيب وظلم الحاكم.. والأمهات والزوجات اللواتي يأكل الخوف من أسلوب الطاغية بالتعذيب قلوبهن؟

ليس لنا إلا الدعاء والابتهال لربنا الرحمن أن يسع اخواننا الأسرى برحمته وأن يوحد صف المسلمين للجهاد في سبيله وفك أسرى المسلمين.

هويــة

المعركة الدائرة اليوم في جوهرها الحقيقي بين الحركة الصهيونية والاسلام كفكر وامة اكثر من كونها معركة بين الصهيونية والقومية العربية، لذلك فإن المسلمين يطالبون قادتهم بوضع المعركة في اطارها الصحيح الذي يؤكد هويتها العقيدية وان وضع القضية الفلسطينية في اطارها الصحيح يدفع بها الى الامام اشواطاً واسعة، فهناك الملايين من ابناء العالم الاسلامي على استعداد تام لاعلان التطوع من اجل القتال في سبيل اعلاء كلمة الله ودحر الصهيونية.

القارىء
فيصل بداي منشداوي

عتــــاب

● **القارىء سيف العتيبي – الرياض**

أعتب عليكم وأرجو أن تتقبلوا هذا العتاب الرقيق، حيث أنني من الملازمين والمحافظين على الكتابة في صفحة القراء.. بل والمتابعين لها أولا بأول

ولكن الذي يلفت نظري من وقت لآخر، ان المواضيع التي أرسلها لكم بعضها نشر ولكن يأخذ وقتاً طويلا قبل عملية النشر، والبعض الآخر لم ير النور بعد حيث مضى عليه مدة طويلة جداً. فالذي أعرفه انني كتبت عن موضوع المؤتمرات والأحزاب الاشتراكية العربية قبل ٣ الى ٤ أشهر ولكن لم ينشر إلا في العدد رقم ٦٩٣ في ٤ ربيع الأول ١٤٠٥هـ – ٢٧ نوفمبر ١٩٨٤م – فلا أدري هل عملية التأخير من البريد أم منكم، أرجو أن يكون خيراً ان شاء الله.

فأرجو ملاحظة ذلك مستقبلا، وشكراً سلفاً، والله يحفظكم و يرعاكم.

● **المحرر: صدرنا مفتوح لكل عتاب بارك الله بكم وكونوا على يقين باننا لا نهمل اية رسالة من رسائل القراء، لأن الاخوة القراء هم رافد قوي يمدوننا دوماً بالمعلومات والاخبار ولكن هناك اولويات في النشر واظنك تعذرنا في ذلك.**

رد

● **رداً على ما كتبه بعضهم في احدى المجلات بدعوى مناصرة العمال والكادحين كتب الاخ القارىء ابي طلحة من الكويت يقول:**

تقولون يا أصحاب القول المكذوب، وقولكم من أصله عليكم مردود، انكم تهتمون بتحسين مستوى العامل المكدود، وتريدون بمستوى المصانع والمعامل الصعود، فهل يكون ذلك بالاساءة الى الركع والسجود، وأنتم في بيوتكم قعود.

فالحريص على النهوض بمستوى البلاد، لا يتعرض لأذى العباد، والحريص على أذى العباد، يقتل أو ينفى من البلاد.

أما هجومكم على اتباع الرسول الأمين فكله دجل وكذب مبين، فمن ارسل الكتائب الى فلسطين؟ وحمى اطفال وأرامل المجاهدين؟ وأخر – بإذن الله – سقوط بيت لحم وصور باهر الى عام سبع وستين؟

الإسلام ينتشر بنفسه

● **قصة اسلام شابين من غانا كانت مدار خاطرة بعث بها الينا من جمهورية مالي الأخ القارىء المدرس محمد بن محمد سيد مولاي تقول الخاطرة:**

رأيتهما أول مرة وعرفت من وجهيهما الطهر والبراءة، وقصة اسلامهما تمثل دليلا من الأدلة الكثيرة على عظمة الاسلام وشموخه وقدرته على البقاء وتفوقه على كل المعتقدات.. انهما شابان أخوان شقيقان من اكرا عاصمة غانا، عاشا في وسط اجتماعي مسيحي مرتبطان بالكنيسة ارتباطا وثيقا وشاء الله

بأقلام القراء

القدس لا تحب النياما

• القارئة بثينة الجمل –

ذنوبنا كثرت... فهل من توبة؟ خلطنا العمل الصالح بالباطل.. فهل من رجعة للحق؟ هذه اسرائيل على باطل، ولكنها اتحدت، عملت ليلا ونهارا.. تريد تدمير العالم الاسلامي.. عن طريق الحرب النفسية، عن طريق الثعالب الوحشية، ماذا أكتب؟ ألسنا على حق لتكن لغتنا الدم، ولنترك الزمام للرشاش ليتكلم، ليحيل أوكار الدب الأحمر والأصفر جهنما.. فدماء الأحباب تبعث الآلام وجراح الأقصى تشتكي للبيت العتيق..

فلسطين لا تريد سكارى
وربي القدس لا تحب النياما

• وتحت عنوان «الشباب والمستقبل» كتب الينا اخ قارىء من السعودية يقول:

الشباب هو مرحلة الطاقة المتدفقة والنشاط الزاخر وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن نهتم بالشباب فقال: «استوصوا بالشباب خيراً». والشباب هم أهم ثروة في المجتمع ان أحسنا توجيههم وتربيتهم صنعوا لنا خير مستقبل وإلا كانوا قوة مدمرة هدامة.

ولخطورة مرحلة الشباب فإن الاسلام قد جعل جزاء الشاب المستقيم عظيماً، فمن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، شاب نشأ في طاعة الله.

وقد أثنى الله على الشباب خيراً في سورة الكهف حيث قال عنهم: «انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم...»

ولقد أعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة في تعامله مع الشباب من أصحابه بالثقة بهم وتحميلهم المسئوليات العظيمة. فها هو صلى الله عليه وسلم يرسل مصعب بن عمير الشاب الى المدينة المنورة لكي يفقه المسلمين فيها ويعلمهم القرآن. وقد كان عند حسن ظن الرسول المصطفى عليه السلام، اذ استطاع خلال فترة وجيزة أن ينشر الاسلام في معظم بيوت المدينة ويمهد لهجرة الرسول القائد وبالتالي لقيام دولة الاسلام الأولى. وان كنا ننسى فلا ننسى تأميره صلى الله عليه وسلم لأسامة ابن زيد على جيش فيه كبار الصحابة، وقد أثبت أسامة أيضا عبقريته وحنكته العسكرية واستطاع أن يقود ذلك الجيش الصغير وسط خضم القبائل الطامعة بعد وفاة الرسول وأن يبث الأمن والاستقرار ويعود بالجيش سالماً غانماً الى قاعدته.

فيا معشر الشباب اغتنموا شبابكم قبل هرمكم امتثالا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم واملأوه بالمفيد النافع لدينكم ودنياكم قبل أن يفاجئكم الهرم فتندموا وترددوا قول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوماً
فأخبره بما فعل المشيب

• وتحت عنوان «وسائل الاعلام وقضايا المسلمين» كتب القارىء شوقي الأسطل يقول:

غريب أمر أكثر وسائل الاعلام في عالمنا الاسلامي اذ يحركها خبر اعتزال راقصة أو وفاة ممثل أو انتحار بطل.. في هذا القطر أو ذاك فتصدر الملحقات وتجري المقابلات وتستنفر الأقلام بهذه المناسبة لاظهارها بالشكل اللائق.. أما قضايا الأمة الاسلامية في شتى اقطارها فقلما تطرح وحتى اذا ما طرحت فمن خلال رؤية محايدة تماماً لكونها لا تستحق اتخاذ مواقف واضحة منها في نظرهم..

فالتنكيل بالمسلمين والمجازر التي ترتكب ضدهم والاضطهاد الواقع عليهم في كثير من البلدان.. هذه قضايا لا تثير وسائل الاعلام لدينا بقدر ما تثيره مظاهرة في بولندا أو تمرد في موزامبيق أو محاكمة ثائر في جنوب افريقيا. وأوضح مثال على ما ذكر الموقف الذي وقفه الاعلام في عالمنا الاسلامي من قضية الشيخ أحمد ياسين واخوانه فقد كان تجاهله لها شبه تام مع أن ما حدث للشيخ احمد ومن معه كان كفيلا باثارة ضجة اعلامية لو لم يكن الشيخ من المسلمين.. فهل لنا أن نتساءل عن سر هذه المواقف والتي اقل ما يمكن قوله حيالها بأنها مثيرة للريبة والاستغراب.

لهما الهداية فاتجها الى دراسة القرآن دراسة متجردة بعد أن رفضت عقولهما تقبل تلك الاوضاع الخاطئة داخل الكنيسة وحاول والد الشابين اغراءهما للتخلي عن اسلامهما فرفضا، فقرر طردهما من البيت نهائياً فخرجا من اكرا المدينة التي ولدا فيها وترعرعا واخترقا الحدود وجالا في عدة دول ذات اغلبية مسلمة علهما يجدا من يضحي بجزء من وقته ليعلمهما. واخيراً وصلا الى باماكو عاصمة مالي ودخلا المدرسة الاتحادية للدراسات الاسلامية وهي المدرسة التي انا مدرس فيها.. هذه هي قصتهما ولا يسعني الا أن اقول: ما أشبه الليلة بالبارحة.. انه الايمان بالله في كل زمان ومكان. هذا الايمان الذي تهون في سبيله كل الآلام والصعاب، والمفروض علينا نحن المسلمين والاسلام ينتشر من تلقاء نفسه لأنه دين الفطرة، أن نوفر على الاقل لهؤلاء المسلمين الجدد الرعاية وأسباب العلم لئلا يبقى الباب مفتوحاً أمام المنصرين الذين لا يتركون فرصة متاحة لتنصير المسلمين وغير المسلمين الا انتهزوها.

متى ننتقل من الحبر على الورق

• القارىء أحمد الحامد –

منذ أن تأسست جامعة الدول العربية والمؤتمرات تعقد، المؤتمر يتبع المؤتمر والتقرير يلي التقرير والادانة تلي الادانة، وطالت على هذه الامة ايامها وبعدت عن اسمى اهدافها فلا جهاد ولا دفاع ولا جد في كل هذا.. والاعداء قد اجتمعوا وتوحدوا صفاً واحداً ضد الحق وضد الاسلام. دولة تعتدي على دولة ورئيس يقتال الآخر، أموال المسلمين في المصارف الملحدة والاسلحة قد أكلها الصدأ، وعفى عليها الزمن، لم تشرف بحملها، فيا ولاة المسلمين اتقوا الله في هذه الامة وفي الشعب المسلم، وجاهدوا في سبيله لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور، وتحرروا من العبودية لامريكا واشكالها، وارجعوا الى الله وهيا ننتقل من الحبر على الورق الى حمل السلاح وجمع المجاهدين الابرار ان تنصروا الله ينصركم وان ينصركم الله فلا غالب لكم.

بريد القراء

يا شباب الأمة الإسلامية

أين انتم من مسؤولياتكم تجاه دينكم العظيم وتجاه بلادكم وأوطانكم وشعوبكم..

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. هذا هو المبدأ الذي أمرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ما يقارب ١٤٠٠ عام، فأين التطبيق وأين طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي قال عنه رب العالمين (وما ينطق عن الهوى). وقال رب العالمين داعياً عباده المؤمنين (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا).

فيا شباب الاسلام:

الوطن الاسلامي الكبير يناديكم.. قضايا الأمة الاسلامية تناديكم.. الاسلام بحاجة ماسة لجهادكم لزنودكم لقلوبكم.. يحتاج الى وعيكم وعلمكم وعملكم.. لماذا تهدرون الأوقات في الضياع والفراغ!! وانظروا التاريخ الاسلامي المجيد انظروا الى قادة جيوش الجهاد والفتح الاسلامي.. انظروا لعلماء الامة ومشاهيرها وصفوة أبنائها.. امتكم الاسلامية الاولى العظيمة.. انهم شباب.. والله شباب تفاخرون بهم كل أمم وحضارات العالم قديمه وحديثه، نصروا دين الله ورفعوا راية التوحيد وأقاموا حضارة مشرقة وامبراطورية واحدة فيها الخير والصلاح والقوة والنور رعاها رب العالمين القائل: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».. فالى الاسلام يا شباب المسلمين.. الى المسؤولية فليس للأمة منقذ سوى رب العالمين ثم انتم يا شباب الاسلام المؤمن الصادق العامل.

أنس الغيث

وسائل الإعلام والحقيقة الضائعة

من يتابع ما تنشره وسائل اعلامنا حول قرب زوال اسرائيل بحجة المشاكل الاقتصادية التي تعصف بها والانقسامات داخل حكومتها والعجز المالي الذي اصابها نتيجة اخفاقها في غزوها للبنان يظن فعلا أننا بتنا قاب قوسين أو ادنى من تحرير الارض والأهل والمقدسات. لكن المطلع على حقيقة الامور يعرف تماماً أن ما تطالعنا به الصحف الاسرائيلية ونسارع الى نشره ونقله في وسائل اعلامنا ما هو الا تصحيح للمسيرة الصهيونية وتقويم للاعوجاج ووضع الخطط العلاجية والاحتمالات ولست هنا بصدد الدفاع لكن غاية ما أسعى اليه توضيح الحقيقة للقارىء المسلم، وضرورة ادراك أن العمل الدائب والمستمر هو الطريق الوحيد لتحقيق اهدافنا النبيلة. ولا بد لنا من الاستفادة من عدونا وخاصة في عملية النقد الذاتي التي يمارسها، فبدل أن تسعى وسائلنا الاعلامية الى تحذير شعوبنا، عليها أن تنظر الى واقعنا حيث الصراعات والفقر الرهيب والاستئثار بالأموال العامة والتبذير والديكتاتورية وسياسة تكميم الأفواه، وسط عجز وسائلنا الاعلامية عن النقد الموضوعي ورسم الواقع للانسان العربي والمسلم ونحن نتساءل الى متى تبقى وسائلنا الاعلامية في هذا الطريق المسدود عاجزة عن رسم سياسة تحريرية تخدم الامة وتضع مصلحتها فوق كل مصلحة.

زياد توفيق خالد ـ الاردن

وطنية المسلم

المسلم وحده هو الوطني وليس أحد أولى منه بهذه الصفة لأنه الامتداد الحقيقي لثقافة الوطن وأمجاده وغيره ممن لا يحملون دعوة الاسلام هم غرباء عن هذا الوطن ومن مخلفات المستعمر.

اللهم اهد قومي

ان كان من يدعون الى الخير وينهون عن المنكر، ويحفظون الشباب الوافد من الارتكاس في الرذيلة، ويحمونهم من الوقوع في الوحل، ويحصنونهم بالايمان، ويمنعونهم من أن يحملوا لاوطانهم امراض «الأيدز» وغيرها من الامراض الجنسية، ان كان هؤلاء ينعتون بما ينعتون به من اوصاف من قبل العلمانيين ومن على شاكلتهم.. فلهم الفخر في ذلك. ونقول لدعاة الشر والرذيلة «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون».

ابو حمزة



● **الأخ محمد عمر كوني**

حولنا رسالتكم الى القسم المختص في جمعية الاصلاح الاجتماعي أعانكم الله وثبتكم على الهدى والحق.

● **الأخ القارىء وحيد عبدالعالم ـ السعودية**

شكراً على ثقتكم بالمجلة وبخصوص الباب المقترح فقد كان موجوداً فيما مضى من الوقت ونأمل أن نعود اليه ثانية في المستقبل القريب ان شاء الله.

● **الأخ مصطفى بطحيش ـ الرياض**

شكراً على ملاحظتكم ولا شك أن تطور المجلة نحو الافضل والأكمل هو رائد كل مسلم، وفقنا الله واياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

● **الأخ علي عبدالله الربيعان ـ السعودية**

رسالتكم وما تضمنت تنم عن عاطفة اسلامية صادقة بارك الله بكم وشكرا على القصاصة المرسلة.

من آداب الطعام

● عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: اذا أكل أحدكم فلياكل بيمينه، واذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان ياكل بشماله و يشرب بشماله ـ رواه مسلم وأبو داود ـ.

● شرح المفـردات :
اذا أكل : أي اذا أراد أن ياكل، أو أراد أن يشرب.
بيمينه : بيده اليمنى.
الشيطان : كل جني كافر، وقد يطلق على كل مفسد من الانس والجن.

● المعنى الاجمالي :
يستحب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم كالوضوء والغسل ولبس الثوب والنعل ودخول المسجد والسواك وتقليم الأظافر وقص الشارب وحلق الرأس والسلام من الصلاة والأكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الأسود والخروج من الخلاء والأخذ والعطاء وغير ذلك مما هو في معناه. و يستحب تقديم اليسار في ضد ذلك كدخول الخلاء والخروج من المسجد وخلع الثوب والنعل والاستنجاء وفعل المستقذرات وأشباه ذلك، كل ذلك فيه دليل خاص أو عام.
وفي هذا الحديث تأكيد لذلك حيث يرشد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من أراد أن ياكل الى أن ياكل بيده اليمنى حيث لا عذر، واذا شرب فليشرب كذلك بيمينه. لأنها أشرف من الشمال وأقوى غالبا وأسبق للأعمال وأمكن في الأشغال. فان الشيطان ياكل بشماله، و يحمل أولياءه من الانس على ذلك ليضاد به الصلحاء. كما يستحب أن ياكل الانسان مما يليه.

● أهم الفوائد :
١ ـ يكره الأكل باليسرى حيث لا عذر وقيل يحرم.
٢ ـ النهي عن التشبه بالظالمين.
٣ ـ الجن يأكلون و يشربون حقيقة.

أبو عبدالسلام



بقلم : اسماعيل الشطي

قبل الانتخابات .. بيوم

● **الضاحية .. الى أين؟**

رغم العلاقة الاخوية التي تربطني بالاخ جاسم الشريدة الا أنني كنت اتمنى بألا يصطدم مع الاخ خالد السلطان .. وكنت اتمنى أن يعمل لصالح حملة خالد الانتخابية فخالد السلطان هو مرشح التيار الاسلامي الوحيد في المنطقة .. وهو نائب قدير من نواب المعارضة ، وانجازاته تشهد على كفاءته .. وهو رغم ـ كل ما قيل ـ يبقى من افضل وأنظف المتنافسين في الدائرة .. ولو فكرنا في البدائل لن نختار الا خالد السلطان .. لذلك اعتقد ان الناخب غداً سيحكم عقله في النهاية .. ويقلب الامور ويزنها .. ولن يجد أفضل من خالد لاحد مقعدى الدائرة ..

● **كيف نكتشف المرتشين؟**

المرتشي لا بد أن يلجأ الى التصويت العلني وان كان يعرف القراءة والكتابة .. وهذه الطريقة الوحيدة لتسديد ثمن شهادة الزور وجريمة بيع الذمة والضمير .. ويستطيع مندوبو المرشحين ان يعرفوا اولئك المرتشين بتدوين اسماء من يطلبون التصويت العلني وهم معروفون عند الناس بالقدرة على الكتابة .. وخاصة اولئك الذين يختارون المرشحين المعروفين في الاوساط بشراء الاصوات .. ولا بد من فضح اولئك حتى يعرفهم الناس .. فمن يبيع ذمته يبيع وطنه واغلى ما عنده ..

● **الم اقل لكم**

كتبت في الاسبوع الماضي ان هناك من يروج ان مرشحي الخدمات اقوياء في دوائرهم الانتخابية .. وقد ضربت الامثلة لاثبت عكس ذلك .. وأبين ان التغير الحادث في معظم الدوائر هي الزيادة في الاصوات الشابة التي بلغت السن القانوني للتصويت .. وان هذه الاصوات ـ في النهاية ـ تختار اصحاب المواقف لا الخدمات .. بعد كتابتي جاءتني أخبار تؤكد ما أقول .. وانعكس ذلك على تحركات مرشحي الخدمات القلقة .. وعموماً لا أحد يجزم بشيء فالعلم عند الله ثم الساعات الاولى من يوم الخميس القادم ..

الى الشعب الكويتي

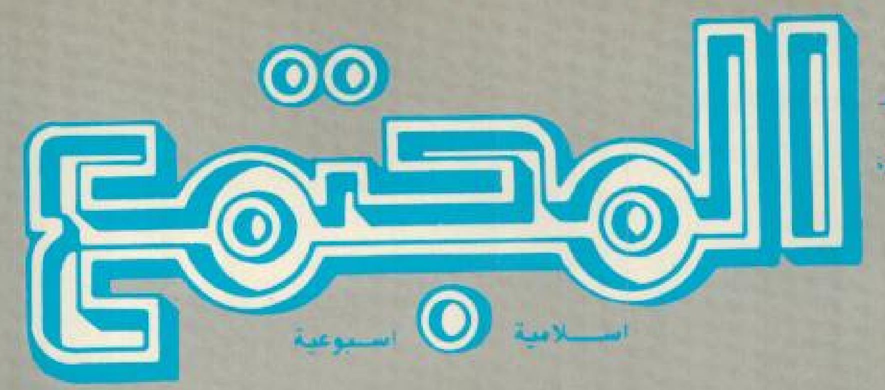
فرصتك غداً لان تثبت للجميع انك تزداد وعياً .. وليس كما يظن البعض انك تزداد تخلفاً .. فرصتك غداً ان تقول لا لمرشحي الخدمات .. لا للمنافع الشخصية .. ونعم للمصلحة العامة .

الى القيادة السياسية

من حقك ان نشكرك على رعاية هذا الجو الديمقراطي .. ومن حقك ان نقدر تحملك للنقد ابان الحملات الانتخابية .. واننا سنزداد تقديراً لك يوم ان تنتهي الانتخابات بسلام ... واثقين انك ستقفي بحزم ضد من يحاول التلاعب بالنتائج بأي طريقة كانت .

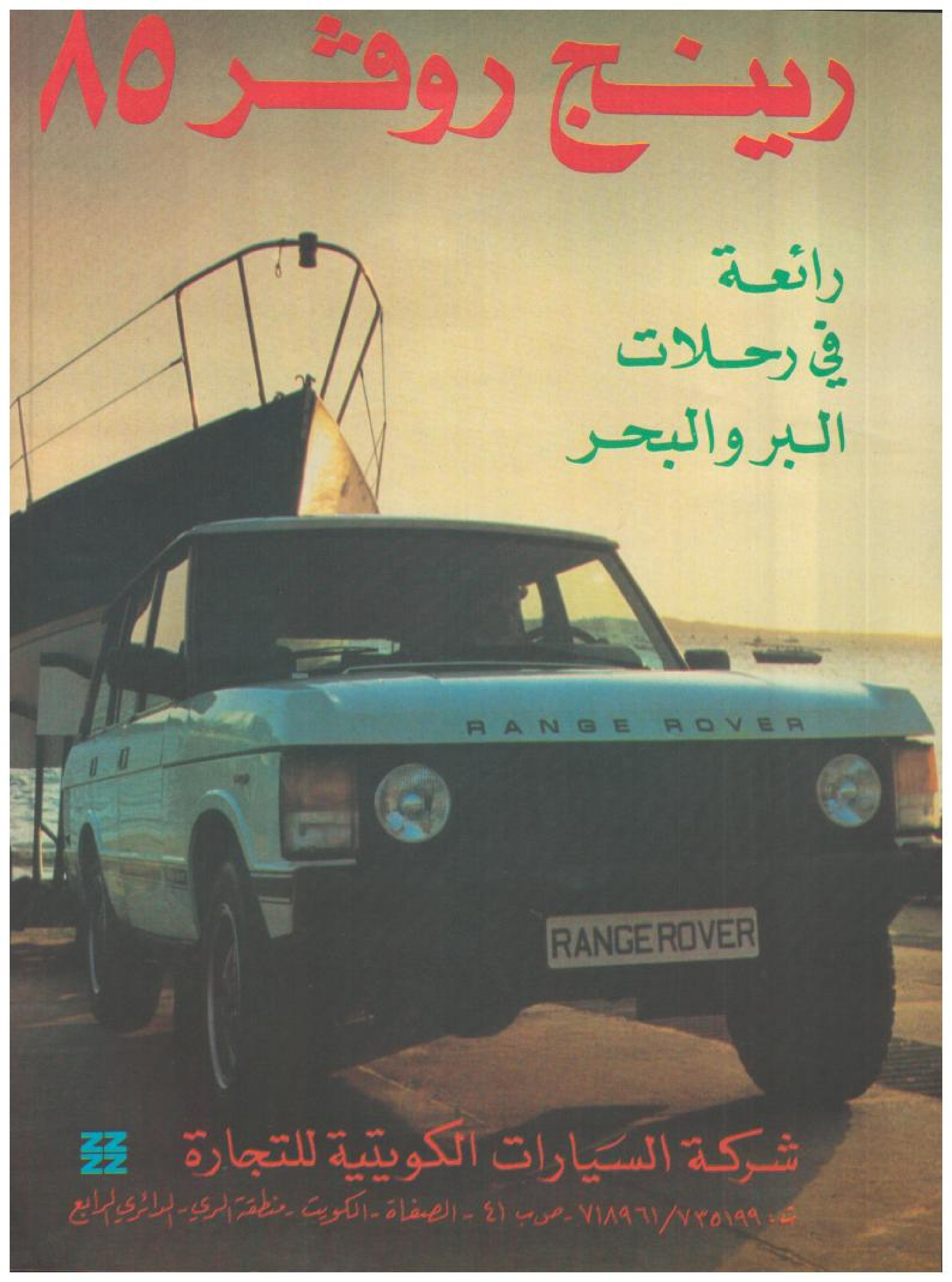
● **الى رؤساء لجان الاشراف**

في هذا العدد ننشر فتوى قانونية بعدم جواز التصويت العلني امام مندوبي المرشحين .. وانتم رجال قضاء .. واعرف منا بالقانون .. واكثرنا احتراما له .. لذا نأمل الالتزام الكامل بتطبيق قانون الانتخابات حتى لا تسمحوا لاحد ان يعبث بسمعتكم .



الثلاثاء ٦ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ
الموافق ٢٦ فبراير ١٩٨٥م
العدد ٧٠٦ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

مبارك للكويت مجلسها



رينج روفر ٨٥
رائعة
في رحلات
البر والبحر
RANGE ROVER
RANGE ROVER
شركة السيارات الكويتية للتجارة
ت: ٧٣٥١٩٩/٧١٨٩٦١ - ص ب ٤١ - الصفاة - الكويت - منطقة الري - الدائري الرابع

التاريخ

الثلاثاء ٦ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٢٦ فبراير ١٩٨٥م ـ العدد ٧٠٦ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

باختصار

تحية لاهل الكويت

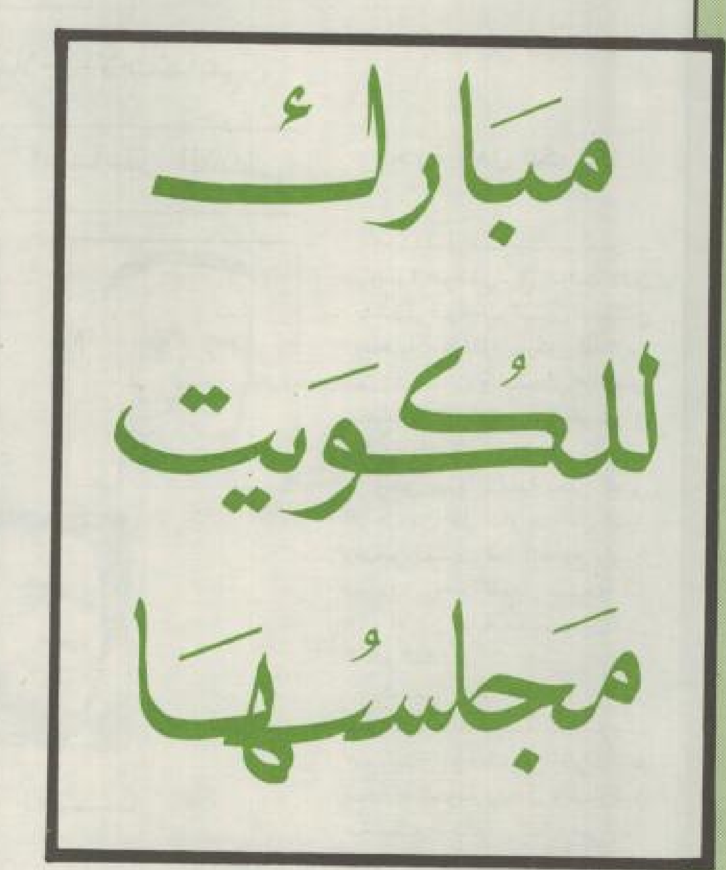
احتفلت الكويت ـ أمس ـ بيومها الوطني، في الوقت الذي احتفل فيه المواطنون بنتائج الانتخابات وأخذوا يباركون للفائزين من المرشحين واندمجت المناسبتان السعيدتان للشعب الكويتي في مناسبة واحدة.

ونحن بهذه المناسبة نحيي الجيل الراحل من اهل الكويت، من الذين وضعوا لبنات هذا المجتمع وارسوا قواعده.. ومن الذين صنعوا من هذه الارض دولة مميزة بين دول العالم الثالث..

ونحيي جيل الدستور.. الذي ارسى قواعد دولة الكويت الحديثة.. وخطا بنا خطوات نحو مبادىء الحرية والعدل والمساواة في علاقاته المختلفة.. كما نحيي جيل الغد الذي نأمل منه ان يحقق مالم نستطع ان نحققه نحن أبناء هذا الجيل.. وان يعمل على تطبيق شرع الله وحماية عقيدة الاسلام وان يرسي مبادىء الحرية والعدل والمساواة.. ومن اخلاق المروءة والشهامة.. ومن ارض صانوها بدمهم وارواحهم..

تحية لاهل الكويت جميعاً بهذه المناسبة.. تحية لحاكمهم ومحكومهم.. لكبيرهم وصغيرهم.. لرجالهم ونسائهم.. والله الموفق.





يوم الاربعاء الماضي وضع الشعب الكويتي ثقته في من يعتقدون أنهم خير من يمثلهم في مجلس الأمة السادس، وبهذه المناسبة نقول للجميع: مبارك.. مبارك للفائزين أياً كانت النتائج، ونقول لمن لم يحالفهم الحظ ميدان العمل الشعبي واسع والاختيار أولا وأخيراً هو اختيار الشعب.

ونقول: مبارك للشعب الكويتي..

مبارك للشعب لأنه ثبت من خلال الحملات الانتخابية وما صاحبها من ندوات ومحاضرات ومناقشات مدى الوعي الشعبي المتنامي.. كما أثبتت النتائج تقدماً ملحوظاً في الوعي السياسي لدى المواطن.. فلقد اختار الشعب من يعتقد أنهم يمثلونه خير تمثيل، لا على أساس الخدمات بل على أساس المواقف السياسية والاقتصادية.. ومن العجيب أن اكثر المناطق حاجة للخدمات قد اسقطت نواب الخدمات واختارت رجال المواقف!

لقد اثبتت المعركة الانتخابية أن الشعب الكويتي يزداد وعياً يوماً عن يوم، وكان واضحاً أن الذين اختارهم الشعب إنما اختارهم على أساس الحفاظ على المبادىء الدستورية وزيادة الحريات والمكتسبات الشعبية، وهذا ما يجعل مهمة المجلس القادم أكثر وضوحاً وأدعى للمناقشة

والمحاسبة الشعبية كذلك.

ومبارك للكويت مجلسها الجديد.. فلقد أثبتت المعركة الانتخابية أن الكويت على صغرها تمتاز عن غيرها بمساحة في الحرية تغبط عليها، فالشعب هو الذي يختار ممثليه بمحض اختياره بغض النظر عن بعض الثغرات والهنات، وليس الفرد الحاكم أو الحزب الواحد كما يحدث في كثير من بلاد العرب، وهذه نعمة تستحق منا الشكر والعض عليها بالنواجذ.

وبغض النظر عن الاخطاء التي وقع فيها المرشحون اثناء الحملات الانتخابية، وبغض النظر عن التنافس بين مختلف التيارات الفكرية والتجمعات الشعبية، فقد كانت النتيجة النهائية وصول ممثلين عن جميع هذه التيارات والتجمعات الى المجلس الجديد. وبهذا يكون المجلس القادم مثالا مصغراً وصادقاً الى حد بعيد لتركيبة المجتمع الكويتي. وهذه الميزة تجعلنا اكثر تفاؤلا من ذي قبل بمزيد من الوحدة الوطنية والانجازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ولكن ذلك رهن على أية حال بالتعاون الوثيق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.. ولا يسعنا في هذه المناسبة السعيدة الا أن نتوجه بالنصح للسلطتين بضرورة التعاون والتنسيق لتحقيق المصلحة العامة للشعب والوطن سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي.

ولا نخص أياً من السلطتين بهذا المطلب الشعبي نظراً لأهميته، وان كانت السلطة التنفيذية أولى بذلك كما اتضح في المجلس السابق.

وعندما نطالب بالتعاون بين السلطتين فاننا لا نعني بحال من الأحوال استحواذ سلطة على اختصاصات الاخرى، انما التعاون يتم في الالتزام بالحدود الدستورية وما فيه مصلحة عامة واضحة.

ولعل أهم خطوة على طريق التعاون الوثيق بين السلطتين من جهة، وحسن أداء المجلس الجديد من جهة، هو الضرب صفحاً عن كل ما رافق المعركة الانتخابية من هنات أو ثغرات أو حتى خطيئات!

وهنا نود أن نهنىء السلطة التنفيذية بالمجلس الجديد أياً كانت النتائج، فالاختيار أولا وأخيراً هو اختيار الشعب، وهي ما تولت المسؤولية الا لخدمة هذا الشعب، فإلى مزيد من الحريات والانجازات على مختلف الميادين والاصعدة، وحبذا لو جاءت التشكيلة الوزارية مماثلة لتشكيلة المجلس.

مبارك للجميع ومبارك للكويت مجلسها الجديد.

هوامش

• يوسف المخلد سيكون رئيسا للجلسة الافتتاحية التي يعقدها مجلس الامة الجديد يوم السبت ٩ مارس وذلك بحكم أنه اكبر النواب سنا حيث ولد عام ١٩٢١.

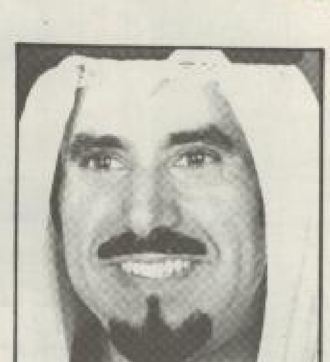
• اصدرت اربع جمعيات مهنية بدولة الامارات العربية المتحدة هي اتحاد كتاب وادباء الامارات وجمعية الحقوقيين والمعلمين الاجتماعيين بيانا تهنىء فيه الشعب الكويتي لمناسبة انتخاب ممثليه في مجلس الامة وعبرت عن ارتياحها لهذه التجربة الديمقراطية وتتمنى لها الاستمرار والتطور.

• يعتبر النائب احمد السعدون المرشح الأول بلا منازع لمنصب رئاسة مجلس الأمة الجديد، ولم يظهر حتى الآن مرشح منافس له على منصب الرئاسة.

• اصدر مجلس الآباء والمعلمين في ثانوية فرحان الخالد المشتركة للبنين كتيبا بعنوان الحاج والمعتمر وزائر مسجد الرسول (ص) ويتميز الكتيب بطباعته الفاخرة الأنيقة ولغته السهلة واحتوائه على مناسك الحج والعمرة وزيارة المسجد النبوي بصورة مرتبة ومنظمة تسهل على القارىء معرفتها.

• قال مساعد المدير العام للهيئة العامة للاسكان علي الفوزان بانه لا توجد مشكلة اسكانية بل التزام حكومي بحق المواطن في الحصول على السكن.

استقالة الحكومة الكويتية



قبل أمير البلاد استقالة الحكومة التي قدمها الى الأمير ولي العهد الشيخ سعد العبدالله بعد اجتماع مجلس الوزراء يوم السبت الماضي. وقد ورد بنص الاستقالة انه شاءت ارادتكم السامية أن تحملوني وزملائي الوزراء أمانة الوزارة في بداية الفصل التشريعي الخامس ولقد شهد العالم خلال هذه الفترة صراعات دولية متعددة الاطراف تداخلت فيها المواقف وتشابكت المصالح، فاشتدت الصراعات من حولنا وامتدت آثارها الينا، الا أننا عبرنا هذه الأنواء بسلام بعناية الله ورعايته وسامي توجيهات سموكم.

وجاء أن الكويت استطاعت بفضل من الله تعالى وبتوجيهات وارشادات من سموكم أن تواصل مسيرتها الديمقراطية في ظل من سيادة القانون وأن تحافظ وسط الظروف الصعبة على وحدتها الوطنية وعلى روابط الاخوة، والمحبة، التي هي حصن الأمان لنا جميعا.

واصدر أمير البلاد بعد ذلك أمرا أميريا لقبول إستقالة رئيس مجلس الوزراء ويبلغ بذلك مجلس الامة.

وفي يوم الأحد أصدر أمير البلاد أمرا أميريا بتعيين سعد العبدالله السالم الصباح رئيساً لمجلس الوزراء ويكلف بترشيح اعضاء الوزارة الجديدة وعرض اسمائهم على أمير البلاد.

استقبل سمو أمير البلاد صباح يوم الأحد ١٩٨٥/٢/٢٤ رؤساء المجالس النيابية فقد استقبل على التوالي كلا من رئيس المجلس التأسيسي السابق عبداللطيف محمد الثنيان ورؤساء مجالس الأمة السابقين عبدالعزيز حمد الصقر وسعود عبدالعزيز العبدالرزاق وأحمد زيد السرحان ومحمد يوسف العدساني، وذلك في نطاق المشاورات الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة، تطبيقا لنص المادة (٥٦) من الدستور التي تشير الى المشاورات التقليدية عند تشكيل أي وزارة جديدة، ومن المتوقع أن يعلن التشكيل الوزاري الجديد في غضون الأيام القليلة القادمة، ونسأل الله أن يوفق الجميع للرأي السديد والاختيار الموفق وأن يعود ذلك بالخير الكثير على بلدنا الحبيب.

رئيس جمعية الاصلاح يبرق

يهنىء النواب الفائزين بمقاعد مجلس الأمة



أرسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الى جميع اعضاء مجلس الأمة الجديد برقية هذا نصها:

السيد عضو مجلس الامة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يسر مجلس ادارة الجمعية ان يقدم اليكم اطيب التهاني بمناسبة فوزكم في عضوية مجلس الأمة. وان عضوية مجلس الأمة امانة عظيمة يؤدي بها العضو واجبه في الاسهام ببناء المجتمع على اسس متينة من تقوى الله والدفاع عن عقيدة الامة وقيمها واخلاقها، ومصالح الشعب ليسير المجتمع على النهج القويم المستمد من تعاليم ديننا الحنيف. ان الشعب الكويتي يتطلع دوما للمنجزات البناءة التي سوف يحققها مجلسكم الموقر ان شاء الله، سائلين المولى عز وجل ان ياخذ بأيدي الجميع الى ما فيه الخير والسؤدد.

واقبلوا تحياتي،

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع

عيب يا (كونا)



نقدر أن رئيس مجلس ادارة (كونا) يحترم التجمع الديمقراطي ونقدر ان مدير التحرير في (كونا) يتعاطف مع التجمع الديمقراطي، ونقدر ان بعض كبار المحررين في (كونا) كانوا محررين في الزميلة (الطليعة).. ولكن كل هذا لا يعني ان تخرج كونا عن حيادها عن سمتها لكي تبث خبراً بفرحة مسؤوليها لنجاح بعض مرشحي التجمع الديمقراطي.. متناسية ان هناك تيارات سياسية في البلاد يؤذيها التحيز.. خاصة وأن (كونا) اوحت بطريق خفي ان المجلس استعاد قوته بعودة التيار اليساري اليه.. كما قدمت (كونا) موجزاً تاريخياً عن ثلاثة فائزين دون سائر مرشحي القوى السياسية كأن المجلس ليس فيه النفيسي أو القطامي وهما شخصيتان اهم بكثير من بعض من ذكرتهم.

نعتقد أن مثل هذا التصرف لا يليق بسمعة كونا ولا بحياد اجهزة الاعلام الحكومية.

موعظة للمؤمنين

تعال يا أخي لنتغافر

بعد المعركة الانتخابية وبعد كل معركة يقوم الناس ببناء المهدوم وعلاج المكلوم وتصفية القلوب وفتح صفحات جديدة مشرقة للعطاء والبناء، لأن القلوب المتباغضة لا تعرف التعمير وهذه كويتنا الحبيبة جزء من جسد عالمنا الاسلامي فلنحرص على سلامتها حتى لا يتداعى لها سائر الجسد بالسهر والحمى.. ان الذين زاروا الكويت خلال الحملة الانتخابية أخبروني أن زياراتهم كانت مقصودة فبعضهم قد أخذ اجازة خاصة ليشهد هذا المشهد الكبير وعاد وهو يحمل في قلبه أمالا واعتزازاً. ان دولة مثل الكويت أصبحت مضرب الامثال في حرية الكلمة والوعي السياسي الجماهيري، وهذا الثراء الفكري، وخاصة أن الشعب الكويتي حرص على أصحاب المبادىء اكثر من أصحاب المآدب فإلى الأمام يا كويت الاسلام و يا اسلام الكويت.

الشيخ احمد القطان

صدق أولا تصدق

• تحالف بين تجمعين سياسيين استفاد منه احدهما ولم يتبادل الأصوات من جانبه مع التجمع الاخر، مما ادى الى خسارة كبيرة للتجمع الأخير.

• يرى بعض المراقبين ان اليسار سيبدأ بعد عودته للاضواء في اشاعة التفسخ الاخلاقي للحفاظ على الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه ويقولون انه بدأ ذلك.

• اول نشاط قام به احد نواب اليسار الكويتي بعد فوزه هو حفل غنائي لشباب الدائرة.. كما قام اخر بفتح مركزه الانتخابي للنساء والفتيات للتعبير عن فرحتهن.

• قطب سياسي بارز كان قد اعتزل الوزارة بعد عودة الحياة النيابية تحرك بفعالية شديدة وبث اعوانه والمحسوبين عليه من اجل انجاح مرشحي اليسار الكويتي.

• اثناء متابعة التلفزيون لنتائج الانتخابات اعلن نتيجة صناديق الاقتراع منطقة الروضة قبل نهايتها كما اعلن ترتيب الاول والثاني والثالث قبل نهاية الفرز وبث بعدها مباشرة اغنية للمطربة اللبنانية نجاح سلام تغني فيه عن الاسمر الذي حرق قلوب حساده.. صدق أو لا تصدق.

أوضاع البنوك في تقرير اقتصادي

ذكرت وكالة «الاسوشيتدبرس» ان الحكومة الكويتية تشدد من رقابتها على البنوك المحلية بينما القطاع المالي في البلاد مازال يصارع اثار انهيار ازمة سوق المناخ التي وقعت عام ١٩٨٢، ويعمل البنك على تقليص الارباح التي قد تدفعها البنوك الى مساهميها عن عمليات عام ١٩٨٤، الى اضيق الحدود فيما انتقد مسؤولون كبار في وزارة المالية مؤخراً الوسائل التي تتبعها البنوك في ادارة عملياتها.

وتعتبر البنوك الكويتية من اكثر الاطراف المعنية تضرراً بالتراجع الاقتصادي الذي تشهده البلاد وعانى الكثير منها مرتين عن طريق الانخفاض في قيم الاوراق المالية المحلية والعقارات في اعقاب ازمة سوق المناخ عام ١٩٨٢، وقد تورط البعض في استثمارات ضخمة في الاسهم المتداولة في سوق المناخ والاسهم الرسمية ولذلك فقد كانت الخسارة التي تكبدها ضخمة ايضا خلال العامين والنصف الماضيين.

سفيرنا في واشنطن يحذر الولايات المتحدة

حذر سفيرنا في واشنطن الشيخ سعود ناصر الصباح الولايات المتحدة من أنها ستخسر جزءاً من مصالحها في الوطن العربي اذا ما استمرت العلاقات العربية الامريكية من التباعد مقابل اقتراب العلاقات الاميركية الاسرائيلية، واضاف بان العرب قدموا كثيراً من المبادرات اخرها مبادرة فاس عام ١٩٨٢ إلا أن جميع هذه المبادرات قوبلت بالرفض مما يؤكد بأن الموقف العربي ليس هو العقبة الرئيسة أمام احلام السلام في منطقة الشرق الاوسط، وتساءل السفير الكويتي في كلمته عما قدمته اسرائيل من أجل السلام في الشرق الاوسط طوال الثلاثين عاما الماضية.

ولنا أن نتساءل ما هو موقف الدول العربية بعد هذه الحقيقة الذي وضحها السفير الكويتي؟

قال بعضهم : امنوا العقاب فاساؤوا الادب

بقلم : عبدالحميد البلالي

قال بعضهم : «ثلاثة أشقياء تأثروا بالأفلام البوليسية التي يعرضها التلفزيون، وأقدموا على ارتكاب جريمة سلب بالاكراه، قيدوا خلالها الضحية ونفذوا الجريمة على النحو الذي خططوا له فكان ان اودت محكمة الجنايات ثلاثتهم السجن لمدة خمس سنوات مع الشغل والنفاذ» انتهى.

وفي نفس الاسبوع تحدث أحد اعضاء مجلس الأمة عن فضيحة شذوذ جنسي أبطالها مدرسون اعتدوا على طفلين ومازالت القضية تبحث في النيابة، والذي يهمنا ان نقوله هو أن المجرم اذا أمن العقاب أساء الأدب وتمادى في غيه، وتشجع على مضاعفة جريمته قبل ان يتشجع غيره على محاكاته فيما يفعل مادام العقاب مأمونا ومثال ذلك قضية الموجه التربوي، والتي أثيرت أكثر من مرة في مجلس الأمة، والتي اختفى فيها بطل الفضيحة وأبعد دون محاكمة، فهل نستطيع ان نلقي كل اللوم على ذلك المدرس الذي اقترف هذه الجريمة وهو يرى بعينيه هذا التراخي في العقاب؟

ان المجرمين في امريكا اذا أرادوا فعل جريمتهم فانهم يدرسون قوانين الولايات، فاذا رأوا تراخيا في العقاب في ولاية ما، كانت هي الميدان لاقتراف جريمتهم... على أن جريمة الزنا لا تعتبر جريمة عندهم إلا اذا لم يرض أحد الطرفين، وتم عنصر الاكراه، وهو ما يسمى بالاغتصاب، وأما اذا كان الطرفان راضيين وغير متزوجين، فانها لا تعتبر جريمة زنا، لذلك كانت نسبة المواليد من حالات الزنى في عام ١٩٤٠ (٨٩,٥٠٠) ألف مولود، فقفز هذا الرقم في عام ١٩٨١ الى ٦٨٦,٧٠٠ ألف مولود. فهل نريد أن نتحول الى امريكا ثانية؟؟

ان قضايا كثيرة تتعلق بالأمن الاجتماعي مازالت معلقة، مما يساعد على نمو جو الجريمة ويسيل لها لعاب المجرمين، فهل نكون صارمين ونعاقب المجرم بشدة حتى لا يسيء الأدب؟ نرجو ذلك.

انجاز جيد لهيئة الاسكان خلال سنة

قال مدير عام الهيئة العامة للاسكان المهندس ابراهيم ماجد الشاهين، ان قطاع الاسكان بالكويت يأخذ اهتمام الرأي العام نظراً للأهمية التي يجسمها في الميدان الاجتماعي والاقتصادي لأنه قطاع حساس يستلزم الكثير من الجهود والتعاون بين الجهات المعنية وان هدف الهيئة الاساسي توفير السكن الملائم للأسرة الكويتية. وذكر المهندس الشاهين: ان الدراسات والاحصائيات التي اظهرتها أجهزة الهيئة الفنية عن الانجازات الفعلية للوحدات السكنية والمباني العامة والخدمات الرئيسة لعام ١٩٨٤. هي مؤشر حقيقي للجهود التي تتعاون جميع أجهزة الدولة لتحقيقها بأفضل النتائج لخير بلدنا العزيز.

وقال ان الهيئة قد استكملت بناء (٢٥٢٨٢) وحدة سكنية منذ تاريخ انشائها وحتى وقتنا الحاضر (نهاية ١٩٨٤) بينما كانت انجازات الهيئة من البيوت الحكومية والمرافق العامة خلال العام الماضي كما يلي: ٣١٤٧ وحدة سكنية، ١٣ مسجداً رئيساً ومحليا، ١٨ مدرسة لمختلف المراحل و ٣ محلات رئيسة وفرعية، و ٣ مراكز ومستوصفات، فضلا عن العديد من خدمات البيوت والمحطات الكهربائية ومواقف السيارات وأعمال المجاري.

تنقيح الدستور يسقط مؤيديه

كان من الملاحظات المثيرة في نتائج انتخابات مجلس ١٩٨٥ فشل عدد كبير من اعضاء المجلس السابق في الاحتفاظ بمقاعدهم فيه، حيث كانت نسبة التغيير في أعضاء المجلس كبيرة (٥٦٪).

ولكن الملاحظة الاكثر وضوحا هي فشل معظم النواب الذين ابدوا موافقتهم على اقتراح الحكومة بتنقيح الدستور في الفوز بالانتخابات مرة أخرى،

وهذه المفارقة تدلل على أهمية مواقف النائب داخل المجلس بالنسبة لجمهور الناخبين، حيث تميزت قضية تنقيح الدستور بمعارضة شعبية واسعة لهذا المشروع، وقد أدى تجاهل بعض النواب لرغبات الشعب الى فقدانهم لثقة المواطنين ومن ثم خسارتهم لعضوية المجلس.

المراجعة السنوية لجداول الناخبين

أعلنت وزارة الداخلية يوم الاحد ١٩٨٥/٢/٢٤ أنها بدأت يوم السبت ٨٥/٢/٢٣ مراجعة جداول الانتخابات المراجعة السنوية المنصوص عليها في المادة الثامنة من القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ والقوانين المعدلة له الخاص بانتخابات أعضاء مجلس الأمة، وذلك خلال ساعات الدوام الرسمي، وذكرت في بيان لها أن هذه المراجعة ستقتضي احداث التعديلات الآتية في جداول الانتخاب.

- اضافة أسماء الذين أصبحوا حائزين للصفات التي يشترطها القانون لتولي الحقوق الانتخابية.
- اضافة أسماء من أهملوا بغير حق عند تحرير الجداول السابقة.
- حذف أسماء المتوفين.
- حذف أسماء من فقدوا الصفات المطلوبة منذ آخر مراجعة أو من كانت أسماؤهم قد أدرجت بغير حق.
- حذف من نقلوا موطنهم من الدائرة وإضافة من نقلوا موطنهم اليها وحددت وزارة الداخلية مقار مراجعة الجداول في مختلف الدوائر.

محمد العدساني: عهد الازدهار النفطي لم يعد طلق العنان



أثنى رئيس مجلس الأمة السابق محمد العدساني على الأسلوب الديمقراطي الذي تؤمن به الكويت منهجاً وحكماً وممارسة وقولاً، وبعد حديثه عن الانجازات الحضارية المتميزة التي حققتها الكويت قال السيد العدساني:

«ولكن هذه النهضة الشاملة والمنجزات السياسية ينبغي ألا تنسينا مجموعة من الأمور الهامة التي يتحمل مسؤوليتها الكويتيون جميعاً، وفي طليعة هذه الأمور ان عصر الازدهار النفطي لم يعد طلق العنان كما كان في العقود الاخيرة وان النفط وان كان احد الأسس الهامة لنهضتنا فإن الانسان يظل أهم الأسس التي تحافظ على هذه النهضة وترفدها بالعطاء والنماء، ان النهضة ليست مطلوبة لذاتها وانما هي مطلوبة من أجل الانسان وبالانسان تزدهر ان أحسن وبه تتردى ان أساء وتهاون.

لقد كنا نغطي أخطاءنا في الماضي بكساء من الازدهار النفطي اما أخطاء الحاضر والمستقبل فان علاجها الأساسي يجب أن يكون بالانسان الذي يتعمق في التفكير ويطيل التأمل في التخطيط ويدقق في التنفيذ ولا يتهاون في الحساب.

لن يتسنى لنا الحصول على هذه النوعية الكريمة من أجيال الحاضر والمستقبل بالحضارة المادية وحدها بل بذلك المزيج الرائع من المادة والروح الذي يتجلى بأروع صوره في ديننا الاسلامي الحنيف.

ان الهوة بين عقيدتنا وواقعنا يجب أن تردم على نحو يضمن سلامة العقيدة وفاعلية التطور لأن بقاء هذه الهوة يصيب الشخصية الانسانية بالتمزق ويقعدها عن جلائل الأعمال التي لا تنتظر مقعداً».

كلمة في الوجه

من وراء هذا التحيز

عبدالرزاق شمس الدين

لا بد ونحن بين يدي مرحلة برلمانية جديدة أن ندعو الله ـ ونحن المؤمنين به ـ أن يوفق أهل الكويت ونوابها وحكومتها المقبلة الى ما فيه خيرنا جميعاً. وإننا اذ نزف التهنئة لكل النواب الفائزين بعضوية المجلس دون تفريق بين واحد وآخر. فإننا نود أن نسجل استغرابنا على تقرير وكالة (كونا) عن نتائج الانتخابات وهي الوكالة التي عودتنا دائماً على رصد الوقائع كما هي..

فقد ذكر كاتب التقرير أن رموزاً وطنية دخلت المجلس الجديد، ثم حددها بالدكتور الخطيب والسيد المنيس والدكتور الربعي مما أعطى انطباعاً بأن الوكالة تعتبر الوطنية حكراً على (تجمع الطليعة).. وقد نسي كاتب التقرير الوطنيين الآخرين كالسيد جاسم القطامي والدكتور عبدالله النفيسي والسادة الأفاضل فيصل الدويش وعباس مناور وغيرهم كثير.

وسؤالنا لمن يهمه الأمر، هل عبر التقرير المشار اليه عن رأي الوكالة أم عن رأي كاتب التقرير فقط.. وإذا كان الأمر يتعلق بكاتب التقرير.. فهل تصحح الوكالة هذه الزلة؟! نأمل ذلك.

الشيخ علي الخليفة: مشكلة المناخ مجرد تورط

قال وزير النفط والمالية الشيخ علي الخليفة الصباح ان بناء هيكل الكويت الاقتصادي (دون خطة) كلف اقل كثيرا من الدول المجاورة لها.

وابلغ الوزير الخليفة مجلة «ميس» ان مشكلة المناخ «مجرد تورط» في الدفع بين عدة اشخاص وانه جرى حلها وتجاوزها وهناك تفليسات على الطريق.

وأكد الوزير ان المؤسسات المالية الكويتية العاجزة عن اعطاء ضمان مناسب للمساهمين يجب ان «تحل» او «يعاد توجيهها» او «بيعها» للآخرين.

وقال الخليفة ان لجنة التنشيط لم توص «بالتنشيط» وانما باعادة التوجيه واكتشاف الخطأ، كما ان دمج القطاع المالي هو «اقتراح اقتصادي» بسبب الحجم الصغير للبنوك في الخليج.

وقال انني اعتقد أنه منذ أمد طويل اننا بحاجة الى مؤسسات مالية قوية لديها عامل المنافسة في العالم وهذا هو مفهومي الاساسي للكويت كمركز مالي.

وزير الداخلية: اجهزة الأمن مستعدة لدرء اي خطر

أكد وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد في حديثه لصحيفة «المدينة» السعودية أن الاجهزة الامنية في منطقة الخليج تضع في اعتبارها الظروف المحيطة بها ومستعدة لدرء أي خطر يهدد استقرار وأمن المنطقة.

وقال: ان حجم العمل الأمني خليجياً وعربياً هو بحجم التحديات التي يواجهها العالم العربي ككل من كافة النواحي، وأشاد الشيخ نواف بالمستوى الرفيع للتنسيق المشترك بين دول مجلس التعاون الست، واثنى على النتائج الايجابية التي تم التوصل اليها في مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي عقد في تونس مؤخراً.

وذكر الوزير أن مسألة صدور الجواز الخليجي الموحد سيتم بحثها في الاجتماع المقبل لوزراء الداخلية لدول مجلس التعاون الذين سيناقشون النتائج التي توصل اليها مدراء الجوازات بدول المجلس في اجتماعهم الأخير.

إلى نواب مجلس الأمة
وأعضاء ا...

المطلوب من النواب الأفاضل أن يعملوا بكل ... الشورى ودعم كل ما يؤدي الى تطوير المشاركة ...

ان النيابة عهد وأمانة، عهد على المضي في منهاج واضح من المبادىء الثابتة والتي تحقق لهذا البلد مصالحه الداخلية والخارجية، وامانيه في تحمل المسئولية الملقاة على عاتق النائب، ولو كان ذلك على حساب مصلحته ووقته وصحته.

وايماناً منا بأهمية دور المواطن في توجيه ومعاضدة من يرون فيه الكفاية والامانة لتحمل مثل هذه المسؤولية فاننا نبين للنواب الافاضل آمالنا وطموحاتنا التي يمكن من خلالها للنائب أن يمثل الشعب في المجلس الجديد خير تمثيل. وأن يكون هذا المنهاج جزء من عمله في مجلس الأمة..

ومن هذه الآمال ما يلي:

١ ـ تبني الاسلام كمنهاج عمل في المجلس مع السعي الجاد الى تأصيل الاسلام وشريعته السمحاء في كل جوانبه السياسية والاجتماعية والاقتصادية تشريعاً وتنفيذاً، سواء أكان ذلك من خلال مشاريع القوانين التي تطرح في المجلس أو المواقف العامة داخل وخارج المجلس والدعوة اليها بحكم كونه نائباً مسلماً يمثل مجتمعاً وناخبين مسلمين وبطموح يؤدي الى تحقيق الرغبة الشعبية بتطوير التشريع القانوني نحو تطبيق الاسلام كنظام شامل لهذا المجتمع.

. إلى ممثلي الشعب
لطة التشريعية

الوسائل الدستورية المشروعة لتأصيل مبدأ الشعبية في الحكم

٢ ـ السعي الدائم الى تأصيل مبدأ الشورى في بلدنا الحبيب الكويت من خلال دعم كل ما يؤدي الى تطوير المشاركة الشعبية في الحكم بكل الوسائل الدستورية المشروعة ومن ذلك رفض تنقيح الدستور الذي أصبح مبدأ وشعارا لتقليص المشاركة الشعبية.

٣ ـ المطالبة بالتوسع في الحريات العامة قدر الامكان وفي كل مجالات الحياة في المجتمع وفي كل المؤسسات العامة ووسائل الاعلام والتعبير الشخصي من خلال منظور إسلامي وطني تؤطره مواد الدستور.

٤ ـ الاهتمام بجدية اصلاح النظام المالي والاقتصادي في الكويت وخصوصا بعد التطورات السلبية التي حدثت في الفترة الأخيرة وذلك بهدف حماية هذا الاقتصاد من التراجع ومحاولة تطويره نحو التنمية السليمة مما يوفر مستقبلا افضل لاجيال المستقبل محاولين استغلال عصر الوفرة الذي نعيش فيه واحتياطا من عصر الندرة الذي نخشى حدوثه، وذلك من خلال حسن عملية الاستثمار علميا واداريا وبإطار اسلامي اقتصادي يوفر الحماية لهذا الاقتصاد من خلال نظرية متميزة ورائدة.

٥ ـ ان يمثل النائب في مجلس الامة المجتمع الكويتي ككل وأن يكون منهاجه وسياسته في العمل البرلماني هو تمثيل إرادة ومصلحة المجتمع دون النظر الى التمثيل الجغرافي والفكري والسياسي الضيق.

وفي ختام هذا نوضح لنوابنا الأفاضل بأن النيابة تكليف وليست تشريفا.. وأنها أمانة، وانها يوم القيامة خزي وندامة إلا لمن اداها بحقها وقام بحقوقها ونحن نتمنى أن يؤدي الأخوة النواب هذه المسؤولية على أكمل وجه ولا نزكي على الله أحدا.

تقرير عن

نتائج انتخابات ١٩٨٥

نقدم في هذا العدد عرضاً سريعاً لنتائج الانتخابات النيابية التي جرت يوم الاربعاء الماضي الموافق ٨٥/٢/٢٠، وقد اعلنت نتائجها يوم الخميس ١٩٨٥/٢/٢١.

وننشر هنا نتائج هذه الانتخابات مع مقارنة بسيطة بنتائج الانتخابات السابقة في مختلف المناطق والدوائر الانتخابية، مع نكر أسماء النواب الفائزين في الانتخابات وعدد الأصوات التي حصل عليها كل منهم، ونسال الله أن يوفق الجميع لحمل الأمانة وأدائها على خير وجه.

الدائرة الأولى (الشرق)



• خالد الجميعان • د. يعقوب حياتي

ويبلغ عدد الناخبين فيها (١٤٩٥) صوتاً، وقد جاء توزيع الاصوات وترتيب المرشحين في هذه الدائرة كالتالي:

الأول: خالد الجميعان ٥٣٨ صوتاً، الثاني: يعقوب حياتي ٤٥٦ صوتاً، وجاء توزيع بقية الأصوات كالآتي:

عدنان عبدالصمد ٤٤٦ مصطفى معرفي ٢٨٦، خالد المضف ٢٢٧، قاسم الصراف ١٩٦، سالم العبدالرزاق ١٦٥، عبدالرحمن العبيد ٢٣، وجاسم بوحمد ٢٣ صوتاً.

وقد كانت نتائج الانتخابات السابقة سنة ١٩٨١: الأول: عدنان عبدالصمد (٤٥٦) صوتاً، الثاني: خالد الجميعان (٣٧٦) صوتاً، وقد احتل خالد الجميعان المركز الأول في الانتخابات الحالية لسنة ١٩٨٥ وهو نائب سابق مستقل وله مواقف جيدة في المجلس السابق. وجاء د. يعقوب حياتي في المركز الثاني فيها بعد أن كان في المركز الثالث في الانتخابات السابقة وهو مرشح مستقل غير محسوب على الجمعية الثقافية.

• الدائرة الثانية: (المرقاب الضاحية)



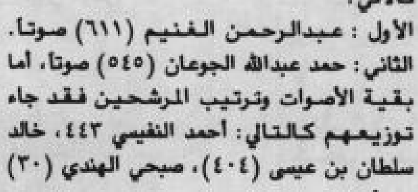




• عبدالرحمن الغنيم • حمد عبدالله الجوعان

وعدد الناخبين فيها (١٣١٧) صوتاً. وقد جاء توزيع الأصوات وترتيب المرشحين فيها كالآتي:

الأول: عبدالرحمن الغنيم (٦١١) صوتاً.
الثاني: حمد عبدالله الجوعان (٥٤٥) صوتاً، أما بقية الأصوات وترتيب المرشحين فقد جاء توزيعهم كالتالي: أحمد النفيسي ٤٤٣، خالد سلطان بن عيسى (٤٠٤)، صبحي الهندي (٣٠) صوتاً.



وقد كانت نتائج الانتخابات السابقة سنة ١٩٨١: الأول: محمد الرشيد ٣٣٨ صوتاً، الثاني: خالد سلطان بن عيسى ٢٧٥ صوتاً.

وقد أعلن محمد الرشيد عن عدم رغبته عن ترشيح نفسه للانتخابات الحالية مما فتح المجال لاعادة ترتيب الأوراق في الدائرة وكان أن فاز الدكتور الغنيم الذي كسب اصوات بعض من انسحب من انتخابات هذا العام مثل محمد مساعد الصالح الذي جاء قبل أربع سنوات في المركز الثالث بفارق بسيط عن خالد السلطان الذي فاز بالمركز الثاني في الانتخابات السابقة.

• الدائرة الثالث: (الشامية)



• جاسم القطامي • جاسم الخرافي

ويبلغ عدد أصوات الناخبين فيها (١٣٣٩) صوتاً، وقد جاء توزيع الأصوات وترتيب المرشحين كالتالي:

الأول: جاسم القطامي (٦٥٠) صوتاً، الثاني: جاسم الخرافي (٦١٠) صوتاً، وكانت بقية الأصوات تتوزع كالتالي: جاسم الصقر (٥٨٥) وطالب عبدالرسول (صفر).

وقد كانت نتائج الانتخابات السابقة سنة ١٩٨١ كما يلي: الأول: جاسم محمد الصقر (٤٦٢) صوتاً، الثاني: جاسم الخرافي (٤١٤) صوتاً، ولم يتوقع الكثيرون عدم فوز السيد جاسم الصقر وهو شخصية معروفة تتمتع بتقدير



وثقة الكثيرين لما له من كفاءة وخبرة مشهودة وسمعة طيبة، غير أن ما حدث من أحد المرشحين من عدم التزامه بالتعهد الثلاثي بين الثلاثة المرشحين الكبار في الدائرة والذي يقضي بعدم حجب الصوت الثاني واستعماله، قد أثر ذلك بصورة أكيدة على السيد جاسم الصقر خاصة..

● الدائرة الرابعة : (الدعية)



● ناصر عبدالله الروضان ● عبدالله يوسف الرومي

ويبلغ عدد أصوات الناخبين فيها (٢٣٣٥) صوتاً، وتوزعت الأصوات بين المرشحين الذين جاء ترتيبهم كالتالي:

الاول : ناصر الروضان (١٠٧٢) صوتاً، الثاني: عبدالله الرومي (١٠٧١) صوتاً. وكانت بقية الأصوات تتوزع كالتالي: حسين مكي الجمعة ٧٩٤، ابراهيم الشيخ ٧٤٢، حسن القلاف (١٢٥)، يوسف المناعي (٧٧)، عبدالرضا عبدالله (٧٢) صوتاً.

وقد جاءت نتائج الانتخابات السابقة كما يلي: الأول : فيصل القضيبي. الثاني : بدر المضف، ولم يرشح السيد فيصل القضيبي نفسه للانتخابات الحالية لظروفه الصحية، وقد انسحب النائب السابق بدر المضف من الانتخابات الحالية لافساح المجال للمرشحين الفائزين ناصر الروضان وعبدالله الرومي المحامي وهما من المستقلين و يتمتعان بسمعة طيبة.

● الدائرة الخامسة : (القادسية)



● عبدالعزيز المطوع ● احمد باقر العبدالله

ويبلغ عدد الناخبين فيها (٢٠٩٣) صوتاً، وجاء ترتيب المرشحين وتوزيع الأصوات كالتالي: الأول : عبدالعزيز المطوع (٧٨٢) صوتاً، الثاني: أحمد باقر (٤٨٤) صوتاً وبقية الأصوات جاء توزيعها كالتالي: عبدالمحسن جمال (٤٧٥)، علي جواد الناصر (٢٨٧) صوتاً، محمد حبيب بدر (٢٣٨)، عبدالعزيز العندليب (٢٣٦) صوتاً، عبدالله الكليب (٩٤)، جعفر المجادي (٧٣)، حوقل الحوقل (٤٨)، سعود الروضان (٢١) صوتاً.

وقد كانت نتائج الانتخابات السابقة كما يلي: محمد حبيب بدر (٤٨٤) صوتاً، الثاني: عبدالمحسن جمال (٣٨٧) صوتاً، ولم يحالف الحظ مرشح الجمعية الثقافية في الدائرة السيد عبدالمحسن جمال في الانتخابات الحالية التي فاز فيها السيد عبدالعزيز المطوع وهو شخصية تتمتع بثقة وتقدير الاسلاميين في المنطقة، وجاء في المركز الثاني السيد أحمد باقر وتدعمه جمعية احياء التراث والاتجاه الاسلامي عامة.

● الدائرة السادسة : (الفيحاء والنزهة)



● مشاري العنجري ● حمود الرومي

و يبلغ عدد الناخبين فيها ٢١٣١ ناخباً، وقد فاز بالمركز الأول: النائب مشاري العنجري وهو ذو توجه مستقل وحصل على (١١٤٨) صوتاً، وهو النائب السابق الذي حصل على نفس المركز مقابل ٥٨٦ صوتاً، وفاز بالمركز الثاني النائب حمود الرومي وهو عضو مجلس الادارة في جمعية الاصلاح الاجتماعي وحصل على ٧٩٨ صوتاً وكان قد حصل على نفس المركز بالانتخابات الماضية مقابل ٤٥٤ صوتاً.. وحصل مرشح تجمع الطليعة عبدالله النيباري على المركز الثالث مقابل ٧٧٣ صوتاً والمركز الرابع راشد الفرحان مقابل ٢٩٧ صوتاً.

● الدائرة السابعة (كيفان)

والتي فاز فيها كل من جاسم محمد العون وحصل على ٦٠١ أصوات، وفيصل عبدالحميد الصانع وحصل على ٥٩٤. وجاء بالمرتبة الثالثة محمد يوسف العدساني وحصل على ٥٧٣ صوتاً، ثم د. عادل خالد الصبيح ٥٦٩ صوتاً،



● جاسم العون ● فيصل الصانع

عبدالمحسن الوهيب ١٥٩ صوتاً، ابراهيم الهاجري ١٠٩ صوت، وسعد الرميح ٣٠ صوتاً.

والملاحظ للدائرة ان التنافس كان شديداً هذه الدورة وذلك بسبب دخول بعض أصحاب الثقل من المرشحين كما نلاحظ أن عدد المرشحين في الانتخابات الماضية كان (١٧) مرشحاً بينما الانتخابات لهذا العام أصبح عدد المرشحين سبعة مرشحين فقط، مما زاد حدة الصراع والتنافس، ومنذ بداية اعلان الترشيح كان التنافس واضحاً بين العدساني والعون والصبيح والصانع. ولم يستطع أي محلل ان يتنبأ بفوز أي من المرشحين الاربعة قبل اعلان النتيجة النهائية. والمفاجأة الكبيرة التي حدثت هي عدم محالفة الحظ لرئيس مجلس الأمة العدساني وبفارق ٢١ صوتاً فقط.

● الدائرة الثامنة (حولي)



● د. عبدالله النفيسي ● احمد الربعي

عدد الناخبين في هذه الدائرة (٣٣٩٥) وهي من أصعب الدوائر واكثرها منافسة، .قد تمكن المرشح الاسلامي الدكتور عبدالله النفيسي والذي يخوض الانتخابات لأول مرة من الفوز باكتساح. بينما فشل أحمد الطخيم النائب السابق من النجاح رغم «الجهود الهائلة» التي بذلها خلال حملته الانتخابية.

وكانت النتائج كما يلي:

الأول: د. عبدالله فهد النفيسي وحصل على ٩٥١ صوتاً.

الثاني: د. أحمد الربعي وحصل على ٧٦٠ صوتاً.

وكانت نتائج بقية المرشحين كما يلي:

الثالث: احمد الطخيم (٦٦٠) صوتاً.

الرابع: د. عبدالله جراغ (٦٥٩) صوتاً، وهو مرشح الجمعية الثقافية.

الخامس: فهد العازمي (٣٥٤) صوتاً.

السادس: عبدالرحمن الدويسان (٢٨٢) صوتاً.

السابع: محمد العوضي (٢٠٦) أصوات.

والدكتور عبدالله النفيسي من نجوم المعارضة بعامة، وهو من مرشحي التيار الاسلامي بينما يعتبر الدكتور أحمد الربعي يساري التوجه وهو ينزل الانتخابات للمرة الاولى كذلك.

● الدائرة التاسعة: (الروضة)

بلغ عدد الناخبين لانتخابات المجلس الحالي في منطقة الروضة ١٨٥٩ ناخباً، فاز بالمركز الاول: جاسر الجاسر وحصل على ٧٨٢ صوتاً. وهو نائب خدمات بالدرجة الاولى، ويعتمد على ذلك في تحركه في المنطقة.. وقد حصل الجاسر في انتخابات ١٩٨١ على المركز الاول أيضاً وحصل على ٤٩٩ صوتاً.

بينما حصل على المركز الثاني أحمد الخطيب وحصل على ٧٥٤ صوتاً، ويمثل الاتجاه اليساري. بينما حصل على المركز الثالث النائب السابق عيسى الشاهين وحصل على ٦٢٩ صوتاً. وقد حصل الشاهين في الانتخابات السابقة على المركز الثاني وحصل على ٤٥١ صوتاً. أي حصل في انتخابات هذا العام على زيادة قدرها ١٧٨ صوتاً. ويمثل الشاهين الاتجاه الاسلامي في منطقة الروضة.





● جاسر الجاسر ● د. احمد الخطيب

وقد ترشح عن الروضة (٧) مرشحين وهم: جاسر الجاسر، عيسى ماجد الشاهين (٦٢٩)، خالد سعود الفاضل (٢١٥) صوتاً، سعد سلطان السالم (١١٢) صوتاً، سعيد عبدالله العثمان (١٧٢) صوتاً، أحمد الخطيب، فهد خلف الزمامي (٣٥) صوتاً.

● الدائرة العاشرة (العديلية)

● صالح يوسف الفضالة ● سامي احمد المنيس

وقد فاز فيها للمرة الثانية السيد صالح الفضالة وحصل على ٧٩٠ صوتاً، وبفارق ١٩١ صوتاً عن الفائز الثاني وهو السيد سامي المنيس الذي حصل على ٧٣٩ صوتاً.

بينما لم يحالف الحظ السيد يوسف الشاهين النائب السابق في المجلس، كما لم يحالف الحظ كل من جاسم الشريدة وفريد العجيل ومحمد الموسوي ويعقوب الدعيج وعبدالرحمن العسعوسي.

وقد كان واضحاً منذ بداية اعلان الترشيح ان التنافس كان على المركز الثاني وذلك لقوة شعبية الفضالة في المنطقة ولمواقفه القوية والجادة في المجلس السابق وقد دعمت جمعية الاصلاح السيد الفضالة في الانتخابات للدورة الماضية والدورة الحالية.

والسيد المنيس هو أحد مرشحي التجمع الديمقراطي (مجموعة الطليعة) وأحد الثلاثة الذين نجحوا منهم في الانتخابات وكان ترتيبهم جميعاً الثاني.

● الدائرة الحادية عشرة (الخالدية)



● احمد السعدون ● محمد المرشد

يبلغ عدد الناخبين في دائرة الخالدية (١٧٠٩)، وكانت الانتخابات هنا تتسم بالهدوء

فلم يكن هناك صراع حقيقي على الفوز فتمكن السادة أحمد السعدون ومحمد المرشد وهما نائبان في المجلس السابق عن منطقة الخالدية، من الفوز ثانية وبسهولة وكانت النتائج كما يلي:

الأول : أحمد عبدالعزيز السعدون وحصل على ٨٢٠ صوتاً.

الثاني : محمد سليمان المرشد وحصل على ٦٦٩ صوتاً.

أما بقية المرشحين فحصلوا على:

الثالث : يوسف الحسينان ٣٨٤ صوتاً.

الرابع : خلف السبتي ٣٧١ صوتاً.

الخامس : عبداللطيف البرجس ٢٠٥ أصوات.

السادس : محمد المهيني ١٥٠ صوتاً.

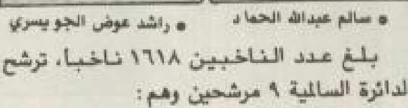
السابع : زيد الشطي ٢٠ صوتاً.

والسيد أحمد السعدون نائب معارض مستقل وهو من المرشحين لرئاسة المجلس، وكان قد حصل على ٧٠٧ أصوات في الانتخابات الماضية، أما النائب محمد المرشد وهو مستقل ذو توجه اسلامي فكان نصيبه من الاصوات ٣٨٥ صوتاً خلال الانتخابات الماضية.

• الدائرة الثانية عشرة (السالمية)



• سالم عبدالله الحماد • راشد عوض الجويسري



بلغ عدد الناخبين ١٦١٨ ناخباً، ترشح لدائرة السالمية ٩ مرشحين وهم:

سالم الحماد وقد حاز على المركز الاول وحصل على ٧٤٧ صوتاً، والمركز الثاني راشد عوض الجويسري وحصل على ٥٨٣ صوتاً.

أما بقية المرشحين الذين لم يحالفهم النجاح فهم:

جمعان الحريتي ٣٩٠ صوتاً، مرضي الأذينة ٣٣١ صوتاً، ثنيان الأذينة ٢٦٨ صوتاً، علي عيسى ١٤٦ صوتاً، صبحي الصويلح ١١١ صوتاً، يعقوب العلي ١٠٩ صوتاً، سعد العازمي ٥٤ صوتاً.

والنائبان الفائزان سالم الحماد وراشد الجويسري يمثلان تجاه قبيلة العوازم الذين يشكلون ثقلاً كبيراً في تلك الدائرة.

• الدائرة الانتخابية الثالثة عشرة (الرميثية)



• عباس الخضاري • د. ناصر صرخوه

عدد الناخبين في انتخابات ٨٥ (٣٨٠٩) ناخب في هذه الدائرة وهي الأكبر في الكويت من حيث عدد الناخبين. وقد بلغ عدد المرشحين (١١) مرشحاً منهم ستة مرشحين من أبناء السنة.

وقد تمكن كل من السيد عباس الخضاري (مستقل) أول مرة كذلك الدكتور ناصر صرخوه (جمعية الثقافة الاجتماعية) وهو نائب سابق، تمكنا من الفوز بنسب عالية من الأصوات نتيجة تحالف بينهما.

الأول : السيد عباس الخضاري وحصل على ١٣٧٨ صوتاً.

الثاني : الدكتور ناصر صرخوه وحصل على ١٢١٣ صوتاً.

أما باقي المرشحين فكان موقفهم كما يلي:

الثالث : جمال الكندري وكان نداً قويا حصل على ١٠٥٧ صوتاً.

الرابع : د. خالد الوسمي وهو نائب في البرلمان السابق وحصل على ٦٦٥ صوتاً.

الخامس : عبدالعزيز الياسين وحصل على ٤٤٧ صوتاً.

السادس : ابراهيم خريبط وحصل على ٣٧٨ صوتاً.

السابع : عبداللطيف الفرحان وحصل على ٢٨٤ صوتاً.

الثامن : اسماعيل دشتي وحصل على ٢١٧ صوتاً.

التاسع : ابراهيم المليم وحصل على ١٧٦ صوتاً.

العاشر : فاضل الفهد وحصل على ١٤٨ صوتاً.

الحادي عشر : باقر أسد وحصل على ٤٥ صوتاً.

• الدائرة الرابعة عشرة (ابرق خيطان)

يبلغ عدد الناخبين فيها ٢٢١٥ فاز بالمركز الأول حمود ناصر الجبري وحصل على ٨١٠



• حمود الجبري • ناصر البناي

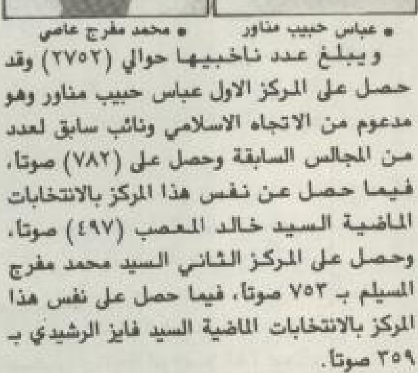
أصوات، وهو يمثل احد افراد قبيلة العتبان والذين اتفق على تمثيلهم مع المحامي احمد غازي العتيبي والذي حصل على المركز الثالث ٦١١ صوتاً، وقد حصل على المركز الثاني ناصر فهد البناي وهو من المستقلين وله توجه اسلامي حيث حاز على ٧٧٤ أي بفارق ٣٦ صوتاً على حمود الجبري، ويعتبر البناي هو القاسم المشترك بين أغلب المرشحين حيث كان يحصل في أغلب الاحيان على الصوت الثاني.

وقد فاز بالمركز الرابع خالد المسعود الفهيد وحصل على ٤٩٥ صوتاً، فيما حصل النائب السابق عبدالرزاق الصانع على المركز الخامس

• الدائرة الخامسة عشرة (الفروانية)



• عباس حبيب مناور • محمد مفرج عاصي



ويبلغ عدد ناخبيها حوالي (٢٧٥٢) وقد حصل على المركز الاول عباس حبيب مناور وهو مدعوم من الاتجاه الاسلامي ونائب سابق لعدد من المجالس السابقة وحصل على (٧٨٢) صوتاً، فيما حصل عن نفس هذا المركز بالانتخابات الماضية السيد خالد المعصب (٤٩٧) صوتاً، وحصل على المركز الثاني السيد محمد مفرج المسيلم بـ ٧٥٣ صوتاً، فيما حصل على نفس هذا المركز بالانتخابات الماضية السيد فايز الرشيدي بـ ٣٥٩ صوتاً.

وفاز بالمركز الثالث خالد نزال معصب ٤٤٦ صوتاً وحصل ناصر الساير على المركز الرابع بـ ٤٢٢ صوتاً، وفايز البغيلي بالمركز الخامس بـ ٣٩٠ صوتاً.

وقد حصل على (٢٧٦) صوتاً فقط.

وكانت نتائج الانتخابات الماضية كالتالي:

الأول المرحوم ناصر صنهات العصيمي وحاز على ٣١٥ صوتاً والثاني عبدالرزاق الصانع وحصل على ٣٠٦ أصوات.

وجرت انتخابات تكميلية بعد وفاة العصيمي وفاز فيها حمود الجبري، فيما حصل ناصر البناي خلال الانتخابات الماضية على المركز الخامس.

• الدائرة السادسة عشرة : (العمرية)





• مبارك فهد الدويلة • براك النون

يبلغ عدد الناخبين هنا (٢٨١١) منهم قبيلتا المطران والرشايدة إضافة الى ناخبين آخرين. وكان الرشايدة قد أجروا انتخابات فرعية الأمر الذي أثر على سير الانتخابات والنتائج.

وقد حقق المهندس الشاب مبارك فهد الدويلة انتصاراً كبيراً وهو من مرشحي التيار الاسلامي، كما فاز براك ناصر النون وهو ينزل الانتخابات لأول مرة كذلك.

الاول : مبارك فهد الدويلة وحصل على ١١٠٦ أصوات.

الثاني : براك ناصر النون وحصل على ٧١٦ صوتاً.

ولم يحالف الحظ السيد محمد البراك نائب المجلس السابق فجاء في المركز الثالث بعد أن نافس براك النون بقوة، أما نايف أبو رمية النائب الآخر في الدائرة السادسة عشرة فقد فشل في تحقيق أي مركز جيد وجاء في مركز متدن حيث جاء في الترتيب السادس.

الثالث : السيد محمد البراك ٦١٥ صوتاً.

الرابع : السيد عبدالعزيز المخلد : ٤٤٥ صوتاً.

الخامس : غنام الجمهور ٣٩٩ صوتاً.

السادس : نايف ابو رميه ٣٨٣ صوتاً.

السابع : علي لملا ٢٣٤ صوتاً.

الثامن : صياح العدواني ١٦٢ صوتاً.

التاسع : حمد الجطيلي ٣٩ صوتاً.

العاشر عبدالرزاق الشريف ٣٩ صوتاً.

الحادي عشر : عبيد الفرحان ٢٠ صوتاً.

• الدائرة السابعة عشرة : (جليب الشيوخ)



• فيصل الدويش • يوسف المخلد

بلغ عدد الناخبين في تلك الدائرة ٢٠٠٤ ناخب، وبلغ عدد المرشحين (٨) مرشحين، وقد فاز بالمركز الأول فيصل الدويش وقد حصل على ٦٧٢ صوتاً، وفي انتخابات ١٩٨١ حصل الدويش على ٤١٧ صوتاً أي بزيادة ٢٥٦ صوتاً.. ويعتبر النائب الدويش أمير قبيلة المطران، وهو نائب في المجلس السابق أيضاً. وله مواقف جيدة ومشرفة وكثيرة في المجلس السابق، ويحظى النائب الدويش بدعم وتأييد جمعية الاصلاح الاجتماعي.

وقد حصل على المركز الثاني يوسف المخلد وحصل على ٦٣٥ صوتاً. وهو أيضاً يمثل قبيلة المطران في دائرة جليب الشيوخ، وقد كان نائباً سابقاً في أحد المجالس السابقة.

أما بقية المرشحين فقد جاءت النتائج كالتالي:

خالد الأشهب ٥٤١ صوتاً، عبدالكريم الجحيدلي ٤٧٧ صوتاً، وهو نائب سابق في المجلس الخامس، محمد المهمل ٣٩٥ صوتاً، ناشي العدواني ٢٠٠ صوت، مبارك النون ١٢٧ صوتاً، ثم فهد العرادة ١٠٢ صوت.

• الدائرة الثامنة عشرة (الصليبخات)



• خلف دميثير العنزي • صياح شايع ابو شيبه

بلغ عدد الناخبين في دائرة الصليبخات ٢٤٠٦ ناخب، والذين تقدموا لترشيح انفسهم بلغ عددهم ١٠ مرشحين وهم:

خلف دميثير العنزي وقد حاز على ٨٩٥ صوتاً، وجاء في المركز الأول. والثاني صياح شايع أبو شيبه وحصل على ٧٣٠ صوتاً، والثالث حمد سيف الهرشاني ٦٦٩ صوتاً، عبدالله عربود ٦١٩ صوتاً. رجا سيف العازمي ٥٢٠ صوتاً، خالد العنزي ٤٣٧ صوتاً، محمد عباس الغضبان ٣٨ صوتاً، هديان الهرشاني ٣٤ صوتاً، خالد حسين الحيدر ٢٤ صوتاً، عايد فليطح ١٩ صوتاً.

ويمثل خلف دميثير العنزي تجاه قبيلة العنوز في الصليبخات، ويمثل صياح أبو شيبه تجاه قبيلة المطران، وهما نائبان سابقان في المجلس السابق وقد حصل العنزي في الانتخابات السابقة على ٤٠٩ أصوات، أي بزيادة في الانتخابات الحالية بـ ٤٨٦ صوتاً. أما صياح أبو شيبه فقد حصل في الانتخابات السابقة على ٣٧٨ صوتاً، أي بزيادة في هذه الانتخابات بـ ٣٥٢ صوتاً.

• الدائرة التاسعة عشرة (الجهراء الجديدة والصليبية)



• منيزل العنزي • احمد الشريعان

ويبلغ عدد الناخبين فيها ٢٠٠٦ ناخب. قبيلة «عنزة» لها حصيلة ٣٠٠ صوت تقريباً وقبيلة «الظفير» ٣٥٠ صوتاً.

بلغ عدد المرشحين في هذه الدائرة عشرة مرشحين من ضمنهم النائبان مطلق المسعود ومطلق الشليمي اللذان لم يحالفهما الحظ بالفوز حيث أظهرت النتائج عن فوز كل من: منيزل العنزي وحصل على ٦٩٢ صوتاً، وأحمد الشريعان ٦٣٥ صوتاً، وهو يمثل قبيلة «الظفير» والجدير بالذكر أن الذين حالفهم الحظ ونجحوا بالانتخابات كانوا عسكريين أحدهم برتبة «رائد» والآخر برتبة «مقدم».

• **الدائرة العشرون (الجهراء القديمة ومنطقة البر)**





• علي عبدالله خلف السعيد • فلاح مبارك الحجرف

ويبلغ عدد الناخبين فيها ٣١٠٥ ناخبين. قبيلة «عنزة» لها حصيلة ٥٦٠ ناخباً تقريباً وقبيلة «الظفير» ٢٥٠ ناخباً تقريباً، وعدد الناخبين المسجلين من قبيلة «العجمان» ٤٥٠ ناخباً.

وبلغ عدد المرشحين عشرين مرشحاً

حيث أظهرت النتائج عن فوز علي الخلف السعيد ٧٢٨ صوتاً وفلاح مبارك الحجرف حصل على ٤٦٧ صوتاً.

• **الدائرة الحادية والعشرون (الاحمدي والفنيطيس والمسيلة وصباح السالم)**



• دعيج خليفة الجري • خالد العجران

ويبلغ عدد الناخبين في هذه الدائرة ٣٤٧١ ناخباً، قبيلة «العجمان» عدد المسجلين في هذه الدائرة ٩٨٠ ناخباً ولقبيلة «العوازم» ٦٥٠ ناخباً ولقبيلة «عتيبة» ٣٥٠ ناخباً.

وبلغ عدد المرشحين ستة مرشحين من ضمنهم النائب السابق خالد العجران الذي فاز بهذه الانتخابات وحصل على ١٠٣٧ صوتاً، وكذلك حصل دعيج خليفة الجري على ١٢٠٦ أصوات وهو مهندس وابن النائب السابق خليفه الجري الذي يعتبر النائب المخضرم ولم يرشح نفسه لهذه الانتخابات لأسباب صحية، والمهندس دعيج الجري له شعبية بين أوساط الشباب وتربطه علاقات طيبة بين أهالي الدائرة.

• **الدائرة الثانية والعشرون (الرقة)**



• سعد فلاح طامي • هادي هايف الحويلة

ويبلغ عدد الناخبين ٢٢٦٤ ناخباً، نصيب قبيلة «العجمان» ٦٠٠ صوت ونصيب قبيلة «العوازم» ٤٥٠ صوتاً.

ويبلغ عدد المرشحين عشرة مرشحين من ضمنهم النائب هادي هايف الحويلة الذي فاز في هذه الانتخابات وحصل على ٦١٥ صوتاً، وكذلك سعد فلاح طامي فهيد العجمي الذي حصل على ٦٩١ صوتاً، وسعد طامي يعتبر عضواً سابقاً في مجلس ٧١ ــ ٧٥، وهو مستقل وذو توجه قريب من الاسلاميين.

• **الدائرة الثالثة والعشرون (الصباحية)**



• مبارك راعي الفحماء • خميس طلق عقاب

ويبلغ عدد الناخبين ٣٢٠٨ ناخب، نصيب قبيلة العوازم الاغلبية حيث يصل الى ١١٨٠ ناخباً تليهم قبيلة العجمان.

ويبلغ عدد المرشحين خمسة مرشحين من ضمنهم النائب السابق مبارك فالح راعي الفحماء الذي فاز في هذه الانتخابات وحصل على ١٢٨٣ صوتاً وخميس طلق عقاب ١٢٦٦ صوتاً وسبق أن جرت انتخابات فرعية بين المرشحين العوازم وفاز بها مبارك راعي الفحماء، وخميس طلق عقاب، وهو عضو سابق بالمجلس البلدي، وقامت مجموعة من أهالي الدائرة بعمل تحالف ضد العوازم الا أنهم لم ينجحوا.

• **الدائرة الرابعة والعشرون (الفحيحيل والمنقف)**



• مبارك حمد الزوير • راشد سيف الحجيلان

ويبلغ عدد الناخبين ٢٠٥٤ ناخباً نصيب قبيلة الهواجر ٤٠٠ ناخب، ونصيب العوازم ٤٥٠ ناخباً تقريباً.

ويبلغ عدد المرشحين ستة مرشحين من ضمنهم النائب السابق راشد سيف الحجيلان، الذي فاز بهذه الانتخابات وحصل على ٩١١ صوتاً، وهو يمثل العوازم الذين اجروا انتخابات فرعية وحاز على ثقة القبيلة والمرشح الثاني الذي فاز هو مبارك حمد زوير وحصل على ١٠٤٦ صوتاً، وهو يمثل قبيلة الهواجر الذين اجروا انتخابات فرعية وحاز على ثقة القبيلة.

• **الدائرة الخامسة والعشرون (أم الهيمان وميناء عبدالله والوفرة)**



• عايض علوش • هاضل الجلاوي

ويبلغ عدد الناخبين ١٥٥٩ ناخباً، نصيب قبيلة العوازم ٦٥٠ ناخباً، وفاز في الانتخابات الحالية كل من عايض علوش الخميش العازمي وحصل على ٧٩٥ صوتاً، وهاضل الجلاوي ٧٦٦ صوتاً، وسبق أن جرت انتخابات فرعية بين تسعة مرشحين من قبيلة العوازم وفاز بها عايض علوش وهاضل الجلاوي، مما حدا ببعض القبائل ذات الاقلية عمل تحالف ضد مرشحي العوازم إلا أنهم لم ينجحوا.

قراءات

■ قرر مجلس الوزراء التركي اسقاط الجنسية عن ٤٢٢ تركيا بعد أن تركوا البلاد وحصلوا على جنسيات من دول أخرى، وذكرت الجريدة الرسمية التركية ان اغلب الذين سقطت عنهم الجنسية هم من أصل يهودي.. اين ذهب هؤلاء؟

■ القت سلطات الاحتلال الاسرائيلي القبض على الشيخ احمد اسماعيل ياسين، أمين عام المجمع الاسلامي بقطاع غزة وقررت سجنه ١٣ عاما، ونسبت المحكمة الصهيونية للشيخ احمد تهمة تكوين تنظيم اسلامي، كما القت سلطات الاحتلال القبض على اربعة دعاة آخرين هم: عبدالرحمن تمراز، محمد أحمد سماره، محمد عرب مهرة، والدكتور المقادبة بحجة عضويتهم في التنظيم.

■ قامت السلطات الأمنية في المغرب باعتقال مجموعة جديدة من الشباب المسلم أثناء قيامهم برحلة طلابية أدوا خلالها فريضة الصلاة، فتصدت لهم مجموعة من رجال الأمن حيث اقتادوهم للمحاكمة بتهمة الانتماء لأسرة الجماعة التي يرأسها الاستاذ عبدالسلام ياسين الذي مازال رهن الاعتقال.

■ قررت هيئة الاذاعة الفرنسية وقف ارسال الاذاعة العربية الخاصة بالمسلمين في باريس بحجة عدم وجود تصريح رغم مرور فترة طويلة على نشاطها الاذاعي، والمعروف أن الدين الاسلامي هو الدين الثاني في فرنسا حيث يبلغ عدد المسلمين هناك اكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون مسلم.

■ السبب: غياب الحرية

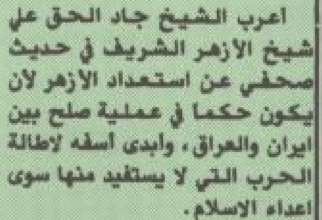


في محاضرة للدكتور عبدالله النفيسي استاذ العلوم السياسية في جامعة الامارات وعضو مجلس الأمة الكويتي الجديد، تحدث عن أسباب الانهيار العربي في كافة المجالات فقال أنه يمكن اجمال هذه الأسباب بسبب واحد هو غياب الحرية والديمقراطية وانه نتيجة لذلك ضاعت حقوق الانسان العربي الذي بات يعيش حالة دائمة من الاستسلاب والقمع والقهر والاضطهاد، وقال أن منظمة العفو الدولية نشرت تقريراً عن التعذيب في العالم العربي في الثمانينيات ذكرت فيه أحوال المعتقلين في السجون العربية وما يتعرضون له من فنون متعددة من التعذيب الوحشي يتراوح بين نزع الشعر بالملاقيط الحديدية واقتلاع الأظافر والجلد بالكابلات الفولانية وفنون أخرى من التعذيب على أيدي خبراء تستوردهم الدول العربية من الخارج.

وان دل هذا على شيء فانما يدل على انتهاك حقوق هذا الانسان العربي الذي أصبح دوره هامشيا في شؤون الوطن العربي نظرا للقمع الذي يتعرض له.

ونظن أن ما ذكره الدكتور النفيسي يعبر فقط عن نموذج من نماذج فنون التعذيب، ونعتقد أن اخلاقه لم تسمح له بالحديث عن جرائم السحل وهدم البيوت فوق أصحابها وقتل الأطفال وهتك أعراض النساء أمام محارمهن و... و... وإن كانت هذه الظاهرة شبه عامة إلا أنها تتركز وبكل الوضوح في تلك الأنظمة التي تصف نفسها بالتقدمية والثورية.. حتى باتت هذه الصفات مقرونة بالارهاب والعنف والمعتقلات.

■ تصريحات شيخ الأزهر



اعرب الشيخ جاد الحق علي شيخ الأزهر الشريف في حديث صحفي عن استعداد الأزهر لأن يكون حكما في عملية صلح بين ايران والعراق، وأبدى أسفه لإطالة الحرب التي لا يستفيد منها سوى أعداء الاسلام.

ومن ناحية ثانية أدان الشيخ جاد الحق التصرفات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة والاجراءات التي تقوم بها ضد السكان العرب ووصفها بأنها مثال للفوضى والهمجية وشريعة الغاب.



وحذر شيخ الأزهر من أن اسرائيل تسعى لاحراز المكاسب فقط دون ان تقدم ما تعهدت به للفلسطينيين وهذا يدل على مخططها التوسعي في المنطقة، وانتقد الشيخ الدور الامريكي في المنطقة وندد بتاييد الولايات المتحدة لاسرائيل في كل تحركاتها وعربدتها في المنطقة مؤكدا ان الولايات المتحدة هي التي أغرت اسرائيل بغزو لبنان وباجراءات طرد الفلسطينيين وتكثيف المستوطنات في الأرض المحتلة.

ونحن مع ترحيبنا وتقديرنا لتصريحات الشيخ جاد الحق الطيبة والتي جاءت معبرة عن حقيقة المشاعر الاسلامية إلا أننا

■ لقاء بيريز والبابا

اجتمع في الاسبوع الماضي بمقر البابا في الفاتيكان رئيس وزراء العدو الصهيوني شمعون بيريز مع البابا يوحنا حيث تبادلا الآراء حول مشكلة الشرق الاوسط، وقال بيريز ان مباحثاته مع البابا تناولت موضوعات عديدة وأن البابا أبدى اهتماما كبيرا بالسلام في الشرق الاوسط ورفاهية اسرائيل!! وقال لقد بحثت مع البابا مشكلة القدس وأخبرته أن القدس تظل عاصمة اسرائيل الموحدة!!

بينما تحدث مندوب الفاتيكان بعد المباحثات قائلا ان الفاتيكان يرغب أن يكون للقدس وضع خاص يكفل المساواة في الحقوق بين الديانات الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلام!!

وقد عقد بيريز اجتماعا خاصا مع وزير خارجية الفاتيكان الكاردينال كاسارولي، وتبادل بيريز والبابا الهدايا التذكارية التي تعبر عن اللقاء الودي بينهما الذي توج بدعوة بيريز للبابا بزيارة اسرائيل.

والملاحظ أنه رغم عدم وجود

■ وثيقة سرية

نشرت صحيفة نيو يورك تايمز الامريكية ما ذكرت أنه «وثيقة سرية» أرسلتها الحكومة المصرية

ال الحكومة الامريكية مرفقة بطلب زيادة المساعدات الامريكية

لمصر، خلال العام القادم بحوالي مليار دولار، وقالت الصحيفة ان الوثيقة أشارت ال قائمة طويلة

من المناسبات التي سمحت فيها مصر للولايات المتحدة باستخدام المنشات المصرية وازاحت الصحيفة الستار عن ثلاثة فقط من هذه الحالات وهي:

ـ مساعدة مصر للولايات المتحدة في نقل ذخائر حربية ال لبنان في سبتمبر عام ١٩٨٣.



ـ ضمان مصر حق التحليق والهبوط للطائرات الامريكية اثناء

المناورات الامريكية الخاصة مع سلطنة عمان.

ـ الدعم المصري للولايات المتحدة في تحركاتها بالمنطقة.

وتمضي الوثيقة قائلة: ان التوافق الواسع في المصالح

الاسرائيلية ما بين الولايات المتحدة ومصر هو ما يحكم العلاقات بين البلدين.

وتسجل الوثيقة الاضرار التي اصابت مصر من توقيع السادات على اتفاقات كمب ديفيد التي ساهمت في تقليص جهود مصر من اجل التنمية واعاقت تقدمها وادت ال المقاطعة الاقتصادية العربية ووقف المساعدات المالية من دول الخليج، وتجميد عضوية مصر في المنظمات العربية المالية، وتحميل الحكومة المصرية نفقات اضافية ترتبت عل الانتقال من الأسلحة السوفياتية الصنع ال الاسلحة الامريكية.

وتقول الصحيفة ان مصادر الخارجية الامريكية والبنتاجون تقول انه رغم اهمية مصر بالنسبة للاهتمامات العسكرية الامريكية الا انهم يعتقدون ان مصر بالغت في تقدير قيمة دعمها لواشنطن.

ونحن وان كنا عل يقين بان مصر سقطت في شرك السياسة الامريكية الا اننا نريد ان نسال الحكومة المصرية لماذا الاصرار عل كامب ديفيد رغم انه اصاب مصر وباعترافكم باضرار كبيرة، وان كان السادات قد الحق الضرر بمصر بتوقيعه عل اتفاقات كامب ديفيد فلماذا لا يغير حسني مبارك اخطاء السادات إن لم يكن شريكا معه.

وانطلاقا من محبتنا للأزهر الشريف وحرصنا عل ان ياخذ دوره الحقيقي الذي عاش الأزهر من خلاله مئات السنين، نقول ان الشيخ جاد الحق مدعو وعل إثر تصريحاته تلك لبيان موقف الأزهر الصحيح تجاه الكيان الصهيوني وتجاه الاتفاقيات الخيانية التي ابرمت في كمب ديفيد وتجاه كل القضايا المطروحة سواء منها القضايا التي تهم المجتمع المصري والقضايا التي تهم المجتمع الاسلامي ككل وعندها تبدأ الخطوات الحقيقية نحو استقلالية الأزهر ومن ثم قيادته للعالم الاسلامي.

علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان إلا أن البابا قام باستقبال رئيس وزراء العدو وتبادل معه الآراء حول قضية الشرق الاوسط وقضية القدس.. وهذا بحد ذاته يعتبر اعترافا مباشرا، وان كان الفاتيكان ولظروفه الخاصة وعلاقاته بنصارى المنطقة لا يتمكن من الاعلان الرسمي إلا أن علاقاته باسرائيل واضحة كل الوضوح..

■ ايقاف المعونات للسودان

نقلت صحيفة نيو يورك تايمز عن مسؤولين امريكيين القول ان ادارة الرئيس الأمريكي ريغان جمدت المساعدات الاقتصادية ال السودان متذرعة بعدم وجود مال متوفر للقيام بتقديم المساعدات، وذكرت الصحيفة أن دولا أخرى منها المانيا الغربية وبريطانيا حذت حذو الولايات المتحدة واوقفت معوناتها للسودان بسبب الوضع الاقتصادي والسياسي هناك !! ونقلت أيضا عن مسؤول في صندوق النقد الدولي ان الصعوبات المالية السودانية تثير القلق ولا تشجع عل التعامل المالي.

وما فعلته الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا ومن ورائهم صندوق النقد الدولي يدل دلالة واضحة عل أن هناك ما يشبه الاتفاق بين هذه الأطراف لمنع المساعدات عن السودان في محاولة للضغط عليه لتغيير خطه الفكري



والسياسي، وأن هذا بدا واضحا منذ الاعلان عن تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان. وفي هذا تقول صحيفة واشنطن بوست الامريكية ان المسؤولين الامريكيين لم يتمكنوا من تجاهل المد المتصاعد نحو تطبيق الشريعة الاسلامية وان الدول الغربية تبحث منذ زمن في كيفية التعامل مع الرئيس جعفر النميري الذي يعقد العزم عل تطبيق الشريعة الاسلامية.

وفات كل هؤلاء الحاقدين عل تطبيق الشريعة الاسلامية ان معاناة السودان بسبب الجفاف لم تؤثر عل تعاطفه الانساني مع ملايين اللاجئين الذين قدموا من الدولة الصليبية الماركسية اثيوبيا ولا ندري كيف تقوم الدول الغربية بتقديم مساعداتها للدولة الشيوعية اثيوبيا وتمنعها عن السودان؟

احكام جائرة

■ صدق الحاكم العسكري في مصر (رئيس الجمهورية) عل الاحكام الاخيرة في قضية الجهاد يوم ٦ يناير الماضي. وكانت محكمة امن الدولة العليا قد أصدرت حكمها يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٨٤، والذي قضى ببراءة ١٩٠ متهما وادانة ١١٠ آخرين، تراوحت العقوبة بين الحبس سنتين والسجن لمدة اربعين عاما.

وبمقتضى تصديق الحاكم العسكري عل الحكم، يحق لأي من المحكوم عليهم تقديم التماس ال رئيس الجمهورية بالعفو او تخفيف العقوبة.

الانسحاب الاسرائيلي والمساعي السلمية

بقلم : جمال الراشد



• أهل صيدا يهتفون «الله اكبر»

وأخيراً، جرجر الاسرائيليون آلياتهم ومعداتهم الثقيلة والخفيفة وانسحبوا من المدينة الباسلة صيدا دون شروط مسبقة، ودون بنود سرية، ودون نصوص تحتمل التأويل، ودون تنازل من الطرف المقابل الذي أجبرهم على الانسحاب، انسحب الاسرائيليون من طرابلس وهم مذعورون، عيونهم زائغة وأصابعهم على الزناد مرتجفة، لأن هناك شباباً نذروا انفسهم في سبيل الله وقرروا أن يلاحقوا أعداء الله بقوة الايمان أولا ثم بعد ذلك بما تقع عليه أيديهم من سلاح.

ولقد أبلى المجاهدون في جنوب لبنان البلاء الحسن فقهروا «الجيش الذي لا يقهر» وحركوا في وجدان الأمة روح الجهاد التي غابت عنها مع تراكم الفلسفات الغربية والشرقية التي افسدت هذه الأمة، وابتعدت بها عن الاصالة، وسارت بها بعيداً في طريق التيه.

لم يستنجد المجاهدون بشرعية دولية ولا بشرعية عربية ولا بشرعية لبنانية، وانما استنصروا بالله فنصرهم الله، وصدعوا للحق فاعزهم الحق، وعملوا في الظلام فأضاء الايمان قلوبهم، وابتعدوا عن الاضواء فأضاء الله لهم الطريق.

كلمات بسيطة يقولها المجاهد وهو يهم بأداء الصلاة: نحن غير معنيين بما يجري من مباحثات حول الانسحاب الاسرائيلي أو حول حل مشكلة الشرق الأوسط، سنطارد اليهود حتى نحرر فلسطين منهم كما حررنا طرابلس ونصلي في المسجد الأقصى بعون الله.

كلمات بسيطة، ولكنها قوية قوة المؤمن المجاهد الذي عرف حلاوة الايمان وحلاوة الجهاد في سبيل الله فقرن القول بالفعل وهو ينشد احدى الحسنيين «النصر أو الشهادة».

ولم يكد الاسرائيليون يخرجون من صيدا حتى ارتفعت في سماء المدينة الاسلامية هتافات «الله اكبر»، هذا الهتاف الذي ما رفعه مسلم الا انتصر، وما تخلى عنه مسلم الا انهزم. رفعه المسلمون الاوائل ففتحوا به الدنيا، ورفعه المسلمون الأواخر في بعض الأحيان فنصرهم الله، رفعه الجندي المصري وهو يعبر خط بارليف فانتصر وحطم خط بارليف، رفعه أهل مدينة السويس فلم يتمكن اليهود من اقتحامها، رفعته النواة الأولى من الفدائيين الفلسطينيين فنصرهم الله، ارتفع هتاف «الله اكبر» في بيروت المحاصرة فلم يتمكن اليهود الغزاة من اقتحامها، انطلقت به حناجر الفتيان الاشبال من حملة الـ آر. بي. جي فسدد الله ضرباتهم وارهب بهم عدوهم، رفعه المجاهدون الجزائريون فهزموا فرنسا وحرروا الجزائر.

ولكن أعداء الله يمكرون، يعلمون أن المجاهدين يزهدون في الدنيا ومتاعها فيتسللون لاستلاب النصر وتحويله الى هزيمة، هكذا فعلوا في كثير من النماذج التي ذكرنا، اقتطفوا ثمار النصر وحولوه الى وبال على المنتصرين، شوهوا الاهداف السامية للجماهير المسلمة وساقوها الى متاهات الضياع، أحدثوا الفتنة وأوقعوا الناس فيها، جير السادات نصر رمضان لصالح الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين متباكيا على أرواح الشهداء حريصاً على دماء «أبنائه» الجنود فكانت اتفاقيات الذل في «كامب ديفيد» حيث وضع المسلمين طعماً في فم الثنائي المتحالف ضد المسلمين «الصليبية واليهودية».

وحتى يتم قتل روح الجهاد لدى المسلمين كان لا بد للطرف الآخر الشيوعية العالمية واتباعها الصغار في المنطقة أن يتحركوا بثوب المساند لقضايا التحرر ضد الصهيونية

• لم يكد الاسرائيليون ينسحبون من صيدا حتى ارتفع في سماء المدينة هتاف «الله اكبر»

• المجاهدون في لبنان
لا يشغل بالهم ما يجري على الساحة السياسية

والامبريالية فوضعوا صور لينين على المساجد في عمان ثم انطلقت صواريخهم الى البداوي ونهر البارد لتحرر اللاجئين الفلسطينيين من انفسهم!!

واليوم تزحف «الشرعية» الى صيدا بعد أن جلا اليهود عنها ولا تزحف الى اوكار «الكتائب» التي أتت باليهود الى صيدا. ويزحف الذين حرروا «البداوي ونهر البارد» الى مخيمي «عين الحلوة والمية مية» ليحرروهم من انفسهم!!

ويتحرك «الكبار» في واشنطن وموسكو ليجتمعوا في فيينا ويبحثوا مشكلة «الشرق الاوسط» سراً، وتنتهي الاجتماعات دون بيان مشترك، وتتسرب الاخبار من هنا وهناك بأن الولايات المتحدة طلبت من الاتحاد السوفييتي ان اراد المشاركة في مباحثات السلام في الشرق الاوسط أن يعيد علاقاته التي انقطعت مع «اسرائيل» وان يفتح الباب لليهود السوفيت للهجرة الى «اسرائيل».

ويزور «البابا» يوحنا بولس الثاني «اسرائيل» ويجتمع مع شمعون بيريز ويتداولان في وضع مدينة القدس التي يصر العرب على وجوب عودتها الى «الحظيرة» العربية في أي تسوية سلمية قادمة، ويصر اليهود على اعتبارها «عاصمة أبدية لاسرائيل» بينما يرى «البابا» ترتيب وضع دولي لها. ويقول بيريز بهذا الصدد: «ان اسرائيل لن تساوم على القدس، وأضاف: ان البابا أبدى اهتماماً كبيراً بالسلام في الشرق الاوسط ورفاهية اسرائيل، وقال: ان مشكلة القدس قد بحثت، ولكن كان من الواضح في الاجتماع ان الجانب الديني في المشكلة يجب ان ينظر اليه بمعزل عن جانبها السياسي كما يجب ان تكفل الحرية الدينية للجميع. وقال: لقد قلت لقداسة البابا من وجهة النظر السياسية فإن القدس تظل عاصمة اسرائيل الموحدة».

هكذا يهتم الشرق والغرب بقضية الشرق الاوسط ومحورها القضية الفلسطينية، الامريكان يريدون اذلال العرب عن طريق هذه القضية وكتم انفاسهم وسلب خيراتهم، والروس يريدون ان ينازعوا الامريكان نفوذهم في المنطقة ـ ولكل اتباعه ـ وأما «البابا» فهو يرى في القدس مدينة مسيحية ـ أقام فيها الكتائبيون مكتباً ـ سلبها المسلمون منهم ثم سلبها اليهود. وهو في حرصه على «الفلسطينيين» اكد على حقهم في «الوطن» ولم يوضح ماهية هذا الوطن ولا أين يكون هذا الوطن، ولكن حين يتحدث عن «رفاهية اسرائيل» يصبح المعنى واضحاً وان أخفاه «البابا».

ولم تعد اوروبا معنية بمجاملة العرب مادام ذلك يغضب الولايات المتحدة وبالتالي «اسرائيل» وحتى ايطاليا التي قيل انها اندفعت في الآونة الاخيرة بالنيابة عن اوروبا لتأييد المؤتمر الدولي تراجعت على لسان كراكسي رئيس وزرائها الذي نسب اليه بيريز بعد اجتماعه به انه «يعارض عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط». وقال بيريز «إن كراكسي اكد لي بأن اسرائيل تستطيع الاعتماد على تعاون ايطاليا فيما يتعلق بالمساعي السلمية».

ان كافة التحركات الدولية والعربية الرسمية لم تستطع ان تقنع اليهود بالانسحاب من شبر واحد من ارض لبنان فكيف يمكن ان تقنعها بالانسحاب من ارض فلسطين دون ان يكون وراء هذا الانسحاب كارثة سياسية أخطر من كارثة «كامب ديفيد»؟

الشيء الوحيد الذي يزعج اليهود الآن ومن ساندهم، ومن خطط معهم لتدمير هذه الامة واذلالها وتمزيقها هو المقاومة المسلحة، الجهاد.

ان المجاهدين في جنوب لبنان هم وحدهم الذين أجبروا اليهود على اعادة النظر في كل مخططات الاستيطان في لبنان، وفي الحاق لبنان بالكيان اليهودي. وان عملاء العدو اليهودي في الجنوب اللبناني فروا من طرابلس قبل ان يفر اليهود منها، ولقد تم تنظيف صيدا من كل العملاء، ويواجه العملاء في بقية المناطق المحتلة مصيراً اسود في الشهور القادمة، ولقد قلنا قبل ذلك إن هذه الفئة الضالة التي ظهرت في ظل الاحتلال الاسرائيلي وتحت حمايته اصبحت وظيفتها الآن حماية الاحتلال وحماية انسحابه. ولقد عاد الكثيرون منهم فتابوا والبعض الآخر اخذته العزة بالاثم ووجد نفسه متورطاً لا يستطيع العودة ومصيره جهنم وبئس المصير.

ان محاولات احتواء المقاومة في جنوب لبنان وتدجينها وافسادها وتشويه اهدافها السامية، وقصر مهمتها على اجلاء اليهود من لبنان دون مطاردته في فلسطين المحتلة، ان هذه المحاولات جارية على قدم وساق، وان ما يدور خلف الكواليس يتناول هذا الأمر في الدرجة الاولى وسيرافق ذلك غطاء اعلامي تشويهي معد لمثل هذه المناسبات.

وسيحاول اعداء الاسلام استفزاز المجاهدين ليظهروا في العلن دفاعاً عن مكتسباتهم وبالتالي يسهل حصارهم وضربهم. وستعقد الصفقات ليكون رأس المقاومة هو الثمن الباهظ التكاليف مروراً الى مزيد من الاستسلام باسم التحرر والوحدة الوطنية وسيادة الشرعية ومعاداة الرجعية والطائفية وما الى ذلك من الشعارات.

فليحذر المجاهدون في جنوب لبنان، والمسلم كَيّسٌ فَطِن، والى الأمام، الى فلسطين بعد لبنان «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً، يعبدونني لا يشركون بي شيئاً، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون» (النور/٥٤)



• القوات الاسرائيلية تنسحب من صيدا

في تركيا

معركة الحجاب لاتزال مستمرة!

على الرغم من مضي اكثر من نصف قرن على قيام العلمانية الأتاتوركية في تركيا إلا أن الشعب التركي المسلم يبدو اليوم اكثر حنينا وأقوى شكيمة وأصلب عوداً للعودة الى الاصول الاسلامية، وهذا ما يمكن الاستدلال عليه من خلال المقابلة مع الدكتورة نباهت قوروه والتي فصلت مؤخراً من جامعة أزمير بسبب حجابها!

• **هل من الممكن ان تعطينا لمحة عن نفسك وعن اختصاصك؟**

■ انا مهندسة كيماوية تخرجت من جامعة ايجه سنة ١٩٧٢، حصلت على الدكتوراه من الجامعة نفسها سنة ١٩٧٤ حيث بدأت عملي معيدة فيها. وفي سنة ١٩٨٠ أرسلتني الجامعة الى الولايات المتحدة لمدة سنتين لاجراء ابحاث علمية حول الطاقة الشمسية ومصادر الطاقة المتناوبة (المترددة والمتذبذبة) وعندما عدت سنة ١٩٨٢ بدأت عملي نائبة استاذ مساعد لمدة سنتين ولم يجدد عقد عملي سنة ١٩٨٤ وطردت من الجامعة، فقمت بالاعتراض على هذا الطرد اذ ان قانون اللباس يشمل موظفي الدولة وطلاب المدارس ولا يشمل طلاب وموظفي الجامعة. فقالوا ان الامر خاص بقانون الجامعة بالذات، ثم رفعت الامر الى المحكمة العليا ومجلس التعليم العالي، فقاموا باختلاق حجة ان طردي من العمل ليس بسبب الحجاب بل لعدم الكفاءة.

• **هل ترتدين الحجاب باستمرار ومنذ متى بدات بارتدائه؟**

■ أرتديه بشكل دائم منذ بداية دراستي الجامعية.

• **لو نزعت الغطاء عن راسك هل تقومين بعمل محرم؟**

■ لا انزعه نتيجة لقناعتي الدينية.

الحجاب حق اساسي للمرأة المسلمة

• **ان وجهك غير مغطى، فلو انكشف شعرك ايضا هل هذا حرام؟**

■ اتفق علماء الاسلام على انه يمكن للمرأة ان تكشف عن وجهها وكفيها، وما عدا ذلك من جسمها فلا يجوز ان يرى منه شيء. وقد أفتت رئاسة الشؤون الدينية في تركيا ان الحجاب فرض. والانسان في تركيا حر في اعتقاده وسلوكه لانها دولة علمانية، وانا اعتقد انني في ارتدائي للحجاب استعمل حقاً من حقوقي الاساسية.

• **هل من الممكن ان تعطينا فكرة عن اسرتك؟**

■ انا من اسرة مثقفة ومتدينة واسرة زوجي كذلك. فابي مهندس كهرباء وله اثر كبير في

• الدكتورة نباهت : غطاء راسي حق من حقوقي الاساسية والتدخل في ذلك مخالف لحقوق الانسان

• اصراري على الحجاب دفعهم لاختلاق حجة عدم الكفاءة!!

• ان رجل العلم يدرك أن الاسلام لا يتنافى مع العلم الصحيح

تربيتنا الدينية، ولي أخ مهندس ميكانيك وحاصل على الدكتوراه من الولايات المتحدة، ولي اخت مهندسة معمارية وهي ترتدي الحجاب أيضا. اما زوجي فقد تخرج من المعهد الاسلامي العالي وحصل على الماجستير من الولايات المتحدة ويحضر الآن للدكتوراه في كلية العلوم السياسية وهو كاتب ويعمل الآن مؤقتاً في جريدة ملي غازته في استانبول.

• ما دمت من عائلة مثقفة الى هذا الحد فلم تبدين هذا القدر من المقاومة في موضوع الحجاب فهل هذا احد مظاهر معتقداتك؟

■ لقد عملت عدة سنوات في الجامعة مرتدية الحجاب دون أن يعترض على ذلك احد من الطلاب أو المدرسين، وكذلك الحال بالنسبة للسنتين اللتين امضيتهما في امريكا، وعندما عدت من هناك بدأت اواجه ضغوطاً من قبل العميد بسبب الحجاب، ثم منعت من دخول قاعات الدرس والقاء المحاضرات رغم اتمامي ابحاثي العلمية بنجاح، والتي كنت أمل ان اخدم بها جامعتي وبلدي، ولكن ومع الاسف لم تتح لي الفرصة، وكلف غيري بإلقاء المحاضرات ممن ليس لاختصاصاتهم علاقة بها.

• لو تنازلت قليلا عن بعض معتقداتك الدينية وكشفت الغطاء عن راسك من اجل اختصاصاتك العلمية، وقد يكون ذلك مقبولا عند الله.

■ ولماذا اتنازل؟! وغطاء رأسي حق من حقوقي الاساسية، والتدخل في ذلك ومنعه مخالف لحقوق الانسان. وفي الشارع تستطيع أن تسير مغطاة الرأس فلم التضييق عليها في الجامعة؟

• كيف كانت علاقتك بالطالبات المحجبات في الجامعة؟

■ عندما دخلت الجامعة لم يكن هناك محجبة غيري، ثم بدأت المحجبات بعد ذلك تكثر شيئا فشيئاً حتى لم تعد اليوم اية كلية تخلو من عدة طالبات محجبات.

الاسلام لا يتنافى مع العلم الصحيح

• انك انسانة مثقفة ودرست في بلد اجنبي وتتقنين لغة اجنبية، واريد ان اسألك كرجل علم هل انت مقتنعة عقليا ومنطقيا بموضوع الحجاب، أم انك تقلدين بشكل اعمى عادات جاء بها الاسلام منذ مئات السنين؟

■ انني مقتنعة بالحجاب، فليس الموضوع هو الضغط العائلي أو المحيط الاجتماعي، ان التدين عندي من قناعة وليس تقليدا أعمى. ان رجل العلم يدرك ان الاسلام لا يتنافى مع العلم الصحيح.

• ماذا سيحدث لو بان شعر المرأة؟ اخبريني بربك لو رايت شعرك وانا اتحدث اليك الآن فما الذي سيحدث؟!

■ معظم النساء يخرجن الآن متبرجات لذلك يظن كثير من الناس ان الامر عادي لكنه ليس كذلك فعلى المرأة الا تكون ملفتة للنظر بلباسها وحركاتها، لذلك فرض الاسلام الحجاب عليها.

• لكنك بحجابك هذا الا تكونين ملفتة للنظر اكثر؟!



• لمصلحة من يحارب الحجاب في تركيا؟

■ ان الاسلام امر بذلك وانا مؤمنة به واقوم بتطبيق اوامر الشرع، والمتبرجات ربما يفكرن مثل تفكيرك، ويبقى الامر بين العبد وربه.

• هل تصلين وتصومين؟ وهل اديت فريضة الحج؟

■ نعم أصلي وأصوم، وسأذهب لتادية فريضة الحج ان شاء الله.

• لا ارى على وجهك اثرا للمكياج الا تعملين مكياجا قط؟ ولماذا؟

■ نعم، لم اعمله ابدأ نظراً لمعتقداتي الدينية، فالمكياج يظهر المرأة اكثر جمالا ويجعلها ملفتة للنظر. ولأني لم اتعود عليه، ولم اشعر بحاجتي اليه، فلم استعمله قط.

• سأسال سؤالا لا لزوم له، اعتقد انك لا تدخنين ولا تشربين الخمر أليس كذلك؟

■ بلى.

• الأنهما حرام؟

■ الخمر حرام، اما الدخان فبعض العلماء يحرمونه، لذلك لا اتعاطاهما.

• أي نوع من الكتب تقرئين؟

■ لا فرق عندي اجمالا، اقرأ الكتب بشتى انواعها.

• هل تقرئين لكتاب يخالفونك في الرأي والفكر؟

■ طبعاً، اقرأ لهم من اجل العلم.

• هل تقرئين القرآن؟

■ نعم اقراه، لكني لا أعرف اللغة العربية.

• اذن هل تقرئين دون فهم؟

■ انني اقرأ ترجمته لاني لا افهم العربية مع الاسف.

• نقلا عن جريدة ميليت التركية

محنة أهل السنّة في لبنان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

• مأساة السنة في لبنان جزء من مأساتهم في العالم الاسلامي

الحوادث التي شهدتها وتشهدها المناطق الاسلامية السنية في لبنان تدعونا للاعتقاد بأنه ثمة مؤامرة مرسومة خططت لها اطراف متعددة، تشترك باتجاهها العدواني ضد الاسلام السني وإن كان هذا الاتجاه تتفاوت درجة عدوانيته بين طرف وآخر إلا أن المحصلة واحدة وهي الاتفاق الجماعي على تحجيم دور الاسلام السني وشل فاعليته، والمتتبع لأوضاع العالم الاسلامي يلاحظ وبوضوح أن معالم وخيوط المؤامرة تنتشر على امتداد رقعة العالم الاسلامي (وإن كانت درجات الوضوح تختلف من قطر الى آخر حسب الأوضاع الخاصة بكل قطر).

وسنحاول اليوم كشف بعض خيوط هذه المؤامرة من خلال ما جرى و يجري على الساحة اللبنانية باعتبارها نموذجاً لما يمكن ان يجري على الساحات الاخرى في العالم الاسلامي على أن نتابع كشف خيوط هذه المؤامرة على الساحات الاخرى مستقبلا.

مسار المؤامرة في لبنان

لم يعرف تاريخ لبنان طائفة استطاعت ربط لبنان بالعالم العربي المسلم سوى الطائفة السنية ولم تكتف هذه الطائفة الكريمة بربط لبنان بأصوله التاريخية والجغرافية بل بذلت من الدم والجهد الكثير الكثير من أجل الحفاظ على هذه الرابطة طوال عشرات السنين، وكانت مناطق التجمع السني في لبنان مثل بيروت وطرابلس بمثابة القلاع الحصينة في وجه التيارات الانعزالية والطائفية.. التي حاولت قطع الروابط التاريخية للبنان مع أصوله العربية الاسلامية.. ومع أن هذه التيارات كانت تفشل دائماً في تحقيق أهدافها إلا أنها لم تتنازل عنها واستمرت في التخطيط الكيدي بانتظار الفرصة المناسبة لتنفيذ مخططاتها.

ومع بداية السبعينات بدأت موجات من الفلسطينيين تتدفق على لبنان نتيجة عدة عوامل أهمها سقوط الضفة الغربية بيد اليهود اثر حرب الأيام الستة عام ٦٧ والأحداث الدامية التي جرت عام ١٩٧٠ في الأردن والتي أدت الى حدوث هذه الهجرة الفلسطينية الى لبنان، وكانت هذه الهجرة ايذاناً ببدء تنفيذ المخططات الرامية الى ضرب الطائفة الاسلامية سيما وأن هذه الهجرة سببت قلقاً شديداً للأوساط النصرانية التي لاحظت مدى التفاعل الايجابي بين اللاجئين الفلسطينيين والمسلمين اللبنانيين الذين فتحوا قلوبهم قبل دورهم لاخوانهم الفلسطينيين، وكان القلق النصراني والباطني واليهودي.. ينطلق من عدة منطلقات نوجزها في التالي:

ـ تدفق هذا العدد من اللاجئين الفلسطينيين من شأنه أن يؤدي الى ازدياد الرقعة العددية للمسلمين السنة في لبنان (نظراً لأن الغالبية العظمى من هؤلاء الفلسطينيين ان لم يكن جميعهم ينتمون للاسلام السني).

ـ التواجد الفدائي الفلسطيني على الأرض اللبنانية وبهذه الكثافة من شأنه ان يذكي الروح القتالية في نفوس المسلمين و يدفعهم الى التحرك لتغيير الوضع اللبناني الذي تسيطر عليه الطائفة النصرانية.

ـ الانطلاق نحو ممارسة الأعمال الفدائية ضد الكيان الصهيوني من شأنه أن يوقع ضرراً على ذلك الكيان وبالتالي سيؤثر حتماً على المصالح الهامة والاستراتيجية للنصارى والطوائف الأخرى.

الخطوة الأولى في المؤامرة

لا نريد هنا استعراض الأحداث اللبنانية على مدى العشر سنوات الماضية فقد تعرضنا في المجتمع سابقاً لتلك الأحداث وبينا الرؤية الاعلامية الاسلامية فيها، و يهمنا هنا أن نشير الى أن التنفيذ الفعلي والقوي للمخططات الرامية الى ضرب الطائفة الاسلامية السنية بدأ مع المجازر التي أودت بحياة الآلاف من المسلمين السنة اللبنانيين والفلسطينيين وصولا الى الغزو الاسرائيلي عام ٨٢ الذي دفع الفلسطينيين الى التجمع في بيروت الغربية، معقل المسلمين السنة، حيث واجهت الطائفة الاسلامية السنية أقوى حصار شهده العالم العربي في تاريخه والذي استمر عدة أسابيع كانت فيه الصواريخ والقنابل الفراغية والنابالم و.... تسقط على بيروت حاملة الموت والدمار، و... ومع ذلك كله كان أهل السنة اللبنانيين والفلسطينيين يسجلون أروع ملاحم الصمود الحقيقي والتصدي الحقيقي في الوقت الذي كانت فيه كل القوى الاخرى تقف متفرجة على ما يجري حول بيروت، وكانت المؤامرة التي اتفق عليها تقتضي اخراج المقاومة الفلسطينية وفصل التلاحم بين أهل السنة اللبنانيين والفلسطينيين. و بالفعل وجدت الطائفة الاسلامية السنية نفسها تقف وحيدة أمام العدو الصهيوني والباطني والنصراني و... واستمرت المؤامرة في خطها المرسوم وتحت ستار تنفيذ ما أسموه بالخطة الأمنية واعادة الاستقرار و... و... ثم نزع السلاح من أهل السنة ولم ينزع من أية طائفة أخرى بينما الخطة الامنية توجب نزع السلاح من كافة المليشيات فلماذا توقفت عند الطائفة الاسلامية السنية؟

الخطوة الثانية في المؤامرة

بعد أن تم تنفيذ الخطوة الأولى من المؤامرة بنجاح حيث تم تجريد الطائفة السنية في بيروت من سلاحها بدأ تنفيذ الخطوة الثانية من المؤامرة حيث تم احتلال بيروت الغربية من قبل المليشيات اللبنانية التي لعبت لعبتها تحت شعار التحالف الاسلامي تارة وتحت شعار الحركة الوطنية تارة أخرى، ولم يكن هذا

الشعار سوى فخ نصب بخبث ودهاء للايقاع بالطائفة السنية وتحجيمها وشل فاعليتها. والغريب أنه رغم التباين العقائدي بين هذه المليشيات فقد تحالفت تحالفاً تكتيكياً فرضته المرحلة الثانية من المؤامرة (وكنا نحاول دائماً الابتعاد عن أي منحى طائفي إلا أن الأوضاع التي يعيشها أهل السنة في لبنان لم تعد تسمح بالسكوت).

نقول أن الخطوة الثانية بدأت مع استقرار مليشيات حركة أمل والمليشيات الدرزية في بيروت الغربية معقل أهل السنة، حيث بدأت هذه المليشيات بممارسة شتى أنواع الضغط والارهاب ضد أبناء السنة من سكان بيروت، ومع أن ابناء السنة لم يعترضوا باديء ذي بدء على تواجد مليشيات أمل والدروز بسبب سماحة التوجهات الاسلامية السنية، وعدم وجود خلفية تاريخية سيئة حول العلاقة السنية ـ الشيعية، انما بعد الانتصار العسكري الذي حققته مليشيات أمل في الضاحية بدأت استعراض القوة في شوارع بيروت وسط التجمع السكاني السني، وكان هذا الاستعراض مثيراً للاستفزاز نظراً لتضمنه سلوكيات لا يمكن أن تعبر إلا عن تسلط فئة على فئة وهيمنة طائفة على طائفة.. وهنا تكمن أهداف الخطوة الثانية من المؤامرة فقد تم تحقيق الهدف الرامي الى حصر التجمع السكاني السني في بيروت ومحاصرته من قبل مليشيات حركة أمل والدروز، ولا يمكن أن ينسى أهل بيروت تلك الهجمة الشرسة من جانب هذه المليشيات على ما تبقى من شباب بيروت الرافضين لالقاء السلاح فقتلت وجرحت العديد منهم واستولت على مراكزهم واقتحمت حتى المساجد والمراكز الاسلامية السنية، ولم تكتف هذه المليشيات بما فعلت بأهل السنة في بيروت بل قامت بمحاصرة المخيمات ومنعت أي تواجه مسلح داخل هذه المخيمات.



نبيه بري : مليشيات أمل

ان تصرفات مليشيات أمل وغيرها تدفعنا الى القول أنه كما هي مقدمات الانقسام الطائفي الاسلامي ـ المسيحي حيث التسلط المسيحي والهيمنة المسيحية، بدأت مقومات الانقسام المذهبي بين السنة والشيعة نتيجة التسلط الشيعي والهيمنة الشيعية التي بدأت ملامحها في بيروت والضاحية نتيجة تصرفات قادة حركة أمل ولا نقول عناصرها والتي تدفعنا الى وضع اكثر من علامة استفهام عند اسماء هؤلاء القادة.

حتى الجيش اللبناني الذي منح صلاحية تطبيق الخطة الامنية كان ينطلق من منطلقات طائفية لم يكن لأهل السنة نصيب فيه، واللواء السادس الذي دخل بيروت لحفظ الأمن كان لواء شيعياً قبل أن يكون لواء لبنانياً، و يقول عاكف حيدر رئيس المكتب السياسي لحركة أمل (كان اللواء السادس ذا قيادة شيعية فقط، ولكن بعد حرب الجبل والضاحية انضم الى اللواء نحواً من ٥٠٠٠ عسكري شيعي لذلك اصبح لواء شيعيا)، وبذلك أصبحت الطائفة الاسلامية السنية تحت هيمنة مليشيات أمل الشيعية واللواء السادس الشيعي اضافة الى وحدات من عناصر المليشيات الدرزية فكيف يمكن تفسير هذا الوضع؟

تساؤلات مطروحة

ان الحديث عن محنة أهل السنة في لبنان يحتاج منا الى صفحات وصفحات لكون هذه المحنة جزء من المؤامرة على المسلمين السنة في العالم، وما يحدث في بعض الأقطار الاسلامية يوضح لنا وبشكل قاطع هذه الحقيقة.

ويدفعنا الايجاز الصحفي الى أن نتوجه بالتساؤلات التالية لكل المهتمين بأوضاع السنة ولكل المهتمين بما يجري على الساحة اللبنانية، والى عناصر أمل قبل قيادتها ففي هذه التساؤلات تكمن الحقيقة المؤسفة.

١ ـ لماذا اعتمدت الخطة الامنية في بيروت الغربية على اللواء السادس المكون من عناصر شيعية وقيادة شيعية؟

٢ ـ لماذا كانت أمل حركة شيعية فقط ولم تستوعب في تنظيمها عناصر سنية؟

٣ ـ لماذا تتركز أمل في بيروت الغربية والمليشيات الدرزية في اقليم الخروب السني وتحاصر طرابلس من المليشيات العلوية؟

٤ ـ كيف حصلت أمل على هذه الكميات من الأسلحة وكيف حصلت المليشيات الدرزية على الأسلحة؟

٥ ـ لماذا ينزع السلاح من أهل السنة فقط تحت شعار الخطة الامنية؟

٦ ـ لماذا يفرض دخول قوات لبنانية ذات انتماء درزي وشيعي الى منطقة صيدا ذات الأغلبية السنية؟

٧ ـ لماذا ترفض أمل والمليشيات الدرزية عودة الفلسطينيين أو حتى وجود أي مسلح فلسطيني في المخيمات؟

٨ ـ كيف يمكن تفسير قول الشيخ عبدالامير قبلان المفتي الجعفري بأن بيروت لقاطنيها وهل يعني أن هناك استراتيجية لتوطين الشيعة في بيروت على حساب السنة؟

٩ ـ لماذا لم يتوطن الشيعة القادمون من الجنوب في مناطق البقاع ذو الأغلبية الشيعية بدل بيروت؟

١٠ ـ لماذا يتشكل الجيش اللبناني من ألوية شيعية ودرزية ونصرانية فقط؟

١١ ـ لماذا العنف والمتفجرات والارهاب والسيارات المفخخة في بيروت وطرابلس فقط؟

١٢ ـ لماذا لا يحصل هذا الذي يجري في بيروت الغربية في بيروت الشرقية والجبل والبقاع و...؟

١٣ ـ لماذا تدفع لأمل حصة أهل السنة في المراكز الوظيفية القيادية بالاتفاق مع الكتائب؟

١٤ ـ لماذا يعترض صائب سلام وسليم الحص وغيرهم على توزيع المناصب واتهام أمل بالتواطؤ مع الكتائب؟

١٥ ـ ماذا يعني قول عاكف حيدر رئيس المكتب السياسي لحركة أمل (اننا نتفهم تخوف المسيحيين على اعتبار انهم قلة في منطقة محاطة بعالم عربي اسلامي، ونحن أيضاً خائفون لأننا نحن في اطار هذه الأمة)؟

١٦ ـ ألا يستفيد النصارى من ضرب السنة وحصارهم؟ ألا يستفيد اليهود؟ ألا يستفيد؟

١٧ ـ ألا يحق لنا بعد هذا كله أن نقول:

ان حصار السنة أو المؤامرة على السنة في لبنان جزء من المؤامرة على المسلمين السنة في العالم؟



وليد جنبلاط : المليشيات الدرزية

منبر المجتمع

أفحكم الجاهلي

عندما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة على رأس جيش المسلمين قاصدا مكة لفتحها وازالة الشرك منها ورفع راية الحق والاسلام وانهزم المشركون ولم يعد أمامهم الا التسليم، دخل مكة راكبا ناقته وعلى رأسه المغفر فلم تأخذه نشوة النصر ولا أبهة السلطة فقد كان خافضا رأسه حتى كاد يلتصق بمقدمة الرحل تواضعا لله سبحانه وتعالى الذي هيأ له النصر وامتن عليه بقوله (انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر و يتم نعمته عليك و يهديك صراطا مستقيما) وعرج رسول الله على بيت أم هانيء واغتسل وصلى ثمان ركعات شكرا لله تعالى على نعمة النصر. وفي بيت أم هانيء هذا اختبأ بعض المشركين لجأوا الى أم هانيء فاجارتهم وما كان العرب يعتبرون جوار المرأة فهم بعض المسلمين بقتلهم فاعترضت أم هانيء وشكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرسول: لقد اجرنا من أجرت يا أم هانيء فرفع بذلك مكانة المرأة في المجتمع الجديد حيث أجاز جوار المرأة ثم توجه عليه الصلاة والسلام الى الكعبة وطلب مفتاحها ليدخل فيها، فامتنع سادن الكعبة عثمان بن طلحة فانتزعه منه علي بن أبي طالب بالقوة ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتين وأزال الأصنام منها وهو يقول (جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) ثم طلب علي والعباس أن يبقى مفتاح الكعبة عندهما وأن يجمع لبني هاشم بين السدانة والسقاية ولكن رسول الله رفض ذلك وقال هذا يوم بر ووفاء ثم نزل قول الله (ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) وأعاد رسول الله المفتاح الى عثمان بن طلحة وكان لازال على الشرك وأسلم بعد أن رأى ما رأى من موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الرسول للمشركين الذين حاربوه وقاوموه وكادوا له اذهبوا فأنتم الطلقاء، ما عدا نفر منهم فقد كان جرمهم لا يحتمل العفو.

ما الذي نستخلصه من هذه المواقف اذا أردنا أن نقيسها على ما يجري في عالمنا المعاصر؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائد المسلمين ورئيسهم وقد دخل مكة فاتحا وكل السلطات بيده، لم يزده ذلك الا تواضعا لله وخشوعا له فلم يدخل على خيل مطهمة سالا سيفه أو على سيارة مكشوفة وقد انتفخت أوداجه ملوحا بيده للجماهير وهي تصفق عاش فلان يحيا فلان وكما فعل رسول الله وهو يفتح مكة فعل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو يفتح بيت المقدس أبى أن يدخل في أبهة وعظمة. ولما طلب منه ذلك تقليدا للرومان وغيرهم في مثل هذه المواقف أبى الا ان يلتزم بالتواضع والبساطة وقال لقد اعزنا الله بالاسلام ومهما طلبنا العزة في غيره اذلنا الله.

فالاسلام هو دين العزة والكرامة ولكنه يرفض الغرور والمظاهر الفارغة كما يرفض الظلم والجبروت فلم يكن لأي أحد في الاسلام حتى ولو كان رسول الله ان يستحوذ على حق أحد حتى لو كان هذا الحق مفتاح الكعبة التي هي بيت الله، ليس له أن ينزعه ممن اكتسب هذا الحق ليسلمه لأحد أقاربه وأعوانه انه مبدأ حاسم وفاصل في الاسلام لم يترك لاجتهاد مجتهد ولا فتوى مفت ولا لمجلس شورى ولا لمجلس شعب ولا لمجلس أمة ولا لكبير ولا لصغير انه أمر الهي بات قاطعا (ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) ان كل من يخل بهذا المبدأ انما يقوض أحكام الاسلام كلها مهما خلق من معاذير ومبررات. وفي حجة الوداع لفت رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الناس الى حقيقة هامة، وهي أن الله أذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها وان الناس جميعا لآدم وآدم من تراب، وأرسى قاعدة العدل الاجتماعي عندما وضع ثارات الجاهلية كلها ومنازعاتها في الدماء تحت قدمه وأول دم وضعه هو دم قريبه ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب ووضع ديون الربا وأول ربا وضعه ربا عمه العباس، وبذلك منع استغلال الانسان للانسان وتحكم رأس المال.

فهل يا ترى أن أهل الثورات والانقلابات في هذا العصر عندما يغيرون الأوضاع يبدأون بأقاربهم أو أن أول عمل يقومون به هو الانتقام لانفسهم ومحاسيبهم و يستولون على حقوق الناس باسم التأميم وانصاف العمال والكادحين، ثم تذهب الى الأعوان والأقارب تحت ستار المؤسسات العامة وتقديم أهل الثقة على أهل الخبرة.

واذا كنا نطالب بحكم الاسلام وتطبيق الشريعة الاسلامية، فذلك من أجل تحقيق العدل واقرار المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات لأن ذلك هو الاسلام ولا نطالب بتطبيق الحدود لتقام على الضعفاء و يعفى منها الأقوياء بل نريد واقعا يتمثل في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (والله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطع محمد يدها). ان هذا القول يمثل أبلغ رد على أولئك الذين يتصورون ان في امكانهم ان يعتنقوا أفكار الجاهلية، وفي نفس الوقت يدعون الاسلام لقد تصور ذلك قبلهم نفر من قريش الذين همهم أمر المرأة المخزومية التي سرقت فوسطوا أحب الناس الى رسول الله اسامه بن زيد، ليشفع لها في اسقاط الحد عنها، فسمعوا من رسول الله الرد الحاسم، الذي أعاد اليهم صوابهم موضحا لهم ان قوة المجتمعات انما تبنى على العدالة وانها تفنى اذا تخلت عن العدالة حيث قال (انما أهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا الحد عليه).

ان الجاهلية والاسلام لا يجتمعان والكفر والايمان لا يجتمعان والعدل والظلم لا يجتمعان، والحق والباطل لا يجتمعان، وليس هناك ثدي يكون نصفه ماء ونصفه لبن، ولا

...ـبغون؟

بقلـم :
الأستاذ عبدالقادر بن محمد العماري



مجال للأهوية في دين الاسلام (ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن) وطالما حذر القرآن من اتباع الأهواء لأن الهوى هوان (ولا تتبع أهواءهم عما جاء من الحق)، (وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم)، (ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاء من العلم مالك من الله من ولي ولا واق)، (فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم)، (ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين)، (فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون أهواءهم).

ان عدم الاستجابة لحكم الله ورسوله برفض تطبيق شريعة الله في أرضه انما هو اتباع للهوى وهو الكفر بعينه (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون) (وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيراً من الناس لفاسقون).

واذا كان بعض المسلمين يرى قصر الشريعة الاسلامية على الأحوال الشخصية فان هذه فتنة وقد حذر الله منها (واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك) فقد فتنهم شيطان الاستعمار وحسن لهم قوانين السكسون والرومان واللاتين ولا يشك أحد أن قصر اختصاص الشريعة على الأحوال الشخصية، هي فكرة استعمارية لأن أكثر البلاد الاسلامية كانت تحت سيطرة الاستعمار الغربي، ولما أرادت الشعوب أن تتخلص من الاستعمار وتحظى باستقلالها أبى الاستعمار الا أن يتشبث بنفوذه الثقافي والقانوني بعد أن انتهى نفوذه العسكري والسياسي، وهو يريد عن طريق هذا النفوذ ان يستعمر العقول وان تبقى الشعوب تحت هيمنته الى الأبد، وقد مارس كل الضغوط من أجل ذلك وأوهم الدول انه لا طريق لتقدمها وتحضرها الا بالأخذ بالقوانين الغربية، فهي الوحيدة التي ستحقق ما يصبون اليه من تقدم ورقي ولهذا أبقت تلك الدول قوانين الغرب وتبنتها ووضعت عليها عناوين وطنية ولكن هذه القوانين فشلت في تحقيق العدالة كما فشلت في القضاء على الجرائم، لأن هذه القوانين ليست متفقة مع طبيعة هذه الشعوب ولا منسجمة مع معتقداتها، فهي في الواقع قوانين وعادات أمم أخرى وعلى الرغم من التعديلات والاضافات والترقيعات التي يجريها القائمون عليها بين الحين والآخر، فلم تحل المشكلة بل ازدادت تعقيدا، ولذلك رأينا الشعوب الاسلامية تتململ تحت هذه القوانين ولم تقبلها وأصبحت لا تريد بشريعة الاسلام بديلا، فهي تسعى جاهدة للعودة الى اصالتها. ولا يخفى أن القوانين المرتبطة بالعقيدة والدين لها هيمنة وسلطان على النفوس بخلاف القوانين المرتبطة بتقاليد وعادات أمم أخرى، ان ذلك كمن يلبس ثوبا غير ثوبه، فلا بد أن يتعثر فيه وقد يسقط على الأرض بسببه. وبحمد الله فقد انكشفت الخدعة الاستعمارية ولم تعد تنطلي على الجماهير المسلمة، فالاستعمار هو الذي تبنى هذه الفكرة ورسخها في مستعمراته التي يجمع فيها بين الجنسيات المتباينة ويعطي الاجانب حقوقا تسمو على حقوق المواطنين، فاذا كنا نطالب بتطبيق الشرع الاسلامي في الاحكام، فذلك لأن الشريعة الاسلامية هي الأصل وهي الكفيلة بتحقيق العدالة واننا نناشد الشباب المسلم وخاصة خريجي كليات الحقوق، بأن يقبلوا على دراسة شريعتهم ويقووا صلتهم بها، فان العقلية القانونية التي اكتسبوها بممارستهم ودراستهم للقوانين تجعل منهم فقهاء مجددين وقضاة ممتازين واذا خلصت النيات وقوى العزم تحقق كل أمل منشود باذن الله، وكل من سار على الدرب وصل.

(يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا)، (ألم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا، واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا)، (فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاؤوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا)، (وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما)، (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما).

ولا نعتقد أن مسلما يؤمن بالله واليوم الآخر يرفض حكم الشريعة الاسلامية والا فما معنى قوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) وليس هذا فحسب بل ألا يجد حرجا في نفسه من حكم الله ورسوله فلا يقول أحد مثلا انه لا يناسب العصر أو يتنافى مع التقدم والحضارة أو ان هناك اجانب غير مسلمين يجب أن نراعيهم، (ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)، ويجب أن نعلم ان مقاييس التقدم والحضارة ليست آراء اشخاص في الشرق أو الغرب والله الذي خلق الخلق يعلم ما يضرهم وما يصلحهم (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير).

ان كل حكم يخالف حكم الله ورسوله هو في الواقع حكم الجاهلية سواء كانت الجاهلية الاولى أو الجاهلية الحديثة (افحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يؤمنون).

حقائق في وثائق

قصة الفلسطيني مع وثيقة السفر

الأرض المحتلة : (خاص بالمجتمع)   اعداد : أبو خالد

بروتوكول

معاملة الفلسطينيين في الدول العربية

استنادا الى ميثاق جامعة الدول العربية وملحقه الخاص بفلسطين، والى قرار مجلس جامعة الدول العربية بشأن القضية الفلسطينية، وعلى الخصوص الى القرار الخاص بالمحافظة على الكيان الفلسطيني.

فقد وافق مجلس وزراء خارجية الدول الاعضاء في اجتماعه بالدار البيضاء يوم [illegible] من سبتمبر (أيلول) لعام ١٩٦٥ على الاحكام الاتية ودعا الدول الاعضاء الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضعها موضع التنفيذ :

• بروتوكول الدار البيضاء بشان معاملة الفلسطينيين ١٩٦٥

ما اصعب ان يعيش الانسان في ديار العرب بلا هوية واصعب من ذلك ان تكون وثيقة السفر التي يحملها هذا الانسان دالة على هويته الفلسطينية، عندئذ تصبح حياته قطعة من العذاب، وهذه قصة الفلسطيني مع وثيقة السفر:

أولا : جواز السفر الاسرائيلي

تعرض ذلك القسم من شعبنا الذي ظل صامدا في الوطن المحتل لشتى انواع الاضطهاد الصهيوني العنصري الوحشي. وبحكم الظروف الخاصة والاستثنائية التي مر بها هذا القسم من شعبنا، فان اهلنا هناك اضطروا الى حمل «الجنسية الاسرائيلية» وجواز السفر الاسرائيلي. وكان اصدق تعبير لحالة شعبنا تحت الاحتلال، ما قاله الكاتب الفلسطيني أميل حبيبي: «نحن الذين بقينا في وطننا عنوة، قد جوبهنا بالتحدي منذ اليوم الاول: اما ان نكون او لا نكون... اما ان ندق على جدران الخزان وان نصرخ منذ اليوم الاول في كل يوم وفي كل ساعة، واما ان نختنق».

وبالطبع، وفوق كل اشكال القمع الدموي الرهيبة التي تعرض لها شعبنا في الوطن المحتل، فان جواز السفر الاسرائيلي الذي كان يمثل بالنسبة لهم طرازا فريدا وفظيعا من اشكال القهر النفسي حيث تضطر الضحية لحمل هوية جلادها، فان هذا الجواز كان يفتح لهم باب السفر «للرحيل طبعا»، يقدم لهم مفتاح الاتصال بالعالم فيما عدا شعبهم واهلهم في البلدان العربية.

ثانيا : الوثيقة المصرية

في قطاع غزة وبعد فشل حكومة عموم فلسطين، خضع القطاع لاشراف الادارة المصرية التي قامت باصدار وثائق سفر خاصة باللاجئين الفلسطينيين من خلال ادارة الحاكم العسكري لقطاع غزة. وهذه الوثيقة لا تمكن حاملها من دخول اي بلد عربي بما فيها البلد الذي قام باصدار الوثيقة بدون تأشيرة وقد احتوت الوثيقة ما ينص بالحرف على ذلك. فعلى صفحة الغلاف قبل الاخيرة وتحت عنوان «تنبيه» جاء ما يلي:

«تعد هذه الوثيقة ذات شأن عظيم «كذا» ويجب التحوط حتى لا تقع في حيازة شخص ليس له الحق في حملها.. واذا فقدت أو تلفت يجب ابلاغ ذلك على الفور الى مكتب الجوازات الذي صدرت منه الوثيقة وفي الخارج الى اقرب قنصلية عربية أو هيئة معهود اليها من قبل جمهورية مصر العربية بالنظر الى ذلك. وتصلح هذه الوثيقة للسفر الى البلاد المدونة بها دون غيرها، كما انها لا تخول حاملها دخول جمهورية مصر العربية أو المرور منها الا اذا حصل على تأشيرة دخول أو مرور أو تأشيرة عودة... الخ».

أما بالنسبة للفقرة التي تقول بأن هذه الوثيقة تصلح للسفر الى البلاد المدونة بها دون غيرها، فيمكن لأي انسان ان يفتح الصفحة (٤) من الوثيقة والتي جاء فيها: (هذه الوثيقة صالحة للسفر الى الاقطار التالية...) ليكتشف ان عدد البلدان المحرمة على صاحبها دخولها اكثر من البلدان المسموح له بدخولها وخاصة البلدان العربية، فغالبا ما يكتب جميع الدول العربية ما عدا كذا وكذا وكذا.

ورغم كل المتاعب والآلام التي تحيط بحاملي الوثائق فان مشقة الحصول عليها تمر في طريق مرير لا يقل عن حجم المعاناة التي سوف تترتب على صاحبها عند أول مشروع للسفر. فحتى يتمكن أي فلسطيني من الموجودين تحت الاحتلال في قطاع غزة الآن من الحصول على هذه الوثيقة التي يجري استخراجها من مصر ينبغي عليه تقديم اوراقه اللازمة من خلال قريب من الدرجة الاولى يعيش في مصر، وهذا بالطبع لا يتوفر لمعظم ابناء شعبنا في القطاع مما يجعل هذه العملية شبه مستحيلة للقسم الاغلب منهم.

ويعيش الفلسطينيون الذين يحملون وثائق سفر مصرية ويعملون في الخارج حالة من القهر والضياع النفسي والانساني الرهيبة، فأغلب هؤلاء يحصلون على اقامتهم من خلال اذن العمل الذي يحصلون عليه، ويفقدون حق الاقامة عند فقدانهم لاذن العمل نتيجة لاي سبب كان، وعندها تبدأ المأساة الحقيقية لهذا الانسان، فالوطن مسلوب والوثيقة التي يحملها تسمح بابعاده ولا تؤمن له مكان اقامة جديدة، وكم من اسرة فلسطينية فقد معيلها تصريح العمل فحملتها الطائرات بين العواصم فكانت هذه العواصم تتقاذفهم الواحدة للأخرى ليستمر ذلك بضعة شهور في بعض الأحيان.

ثالثا : الوثيقة اللبنانية

في لبنان حيث يعيش هناك ما يزيد عن نصف مليون فلسطيني يحملون ايضا وثائق سفر خاصة باللاجئين الفلسطينيين صادرة عن الحكومة اللبنانية. وهذه الوثائق تحمل تقريباً نفس (مميزات) الوثيقة المصرية، بل ان حامليها يعاملون معاملة الغرباء في لبنان وذلك من زاوية حق العمل والضمان الاجتماعي والصحي و... الخ. وهي لا تمكن حاملها من دخول أي بلد عربي دون تأشيرة مسبقة.

وقد جاءت الحرب الاخيرة والاجتياح الصهيوني للبنان ١٩٨٢ لترفع مصير شعبنا في لبنان الى واجهة الاحداث. فلا يخفى على أحد ان قضية ترحيل الفلسطينيين واعادة توزيعهم

اصبحت القضية الاولى على جدول اعمال الاحتلال الاسرائيلي والقوى الفاشية اللبنانية المتحالفة معه. وفي هذا السياق فقد اقدمت السلطات اللبنانية على العديد من الخطوات الخاصة بمعاملة الفلسطينيين لاجبارهم على الرحيل وعدم العودة الى لبنان. كان من أهم هذه الخطوات:

١ ـ يخضع الفلسطينيون الذين يريدون الحصول على وثائق سفر الى عملية ضغط وارهاب يمكن ان تكلف الانسان حياته واعتقاله في كثير من الاحيان. فمعاملة وثائق السفر التي تتم في المنطقة الشرقية من بيروت تجري وسط اجواء معادية تماما لكل ما هو فلسطيني حيث السب والاهانات وعدا عن جانب المجازفة التي يتحملها من يريد الحصول على الوثيقة بذهابه الى المنطقة الشرقية التي تسيطر عليها عصابات الكتائب، فان المعاملة قد تستغرق شهورا طويلة وقد تنجح او لا تنجح.

٢ ـ يعيش الفلسطينيون الذين يحملون وثائق سفر لبنانية ويعملون خارج لبنان اوضاعا نفسية صعبة بسبب انتهاء مدة صلاحية وثائق سفرهم المقررة بعام واحد، ورفض السفارات اللبنانية تجديد هذه الوثائق، وذلك منذ خروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت، ان جزءاً كبيراً من هؤلاء الفلسطينيين قد انتهت تصاريح عملهم في البلدان التي يعملون فيها وهم مهددون بالترحيل والابعاد دون ان يدروا اي البلاد يمكن ان تاويهم، ذلك ان السلطات اللبنانية ترفض استقبال الفلسطينيين حملة الوثائق اللبنانية غير المجددة هذا عدا عن أن الوضع الامني واغلاق المطار فترة طويلة من الوقت لا يسمح لهم بالعودة.

كما تواجه بعض الفلسطينيين ونتيجة للمشكلة نفسها «تجديد الوثائق» مشكلة معقدة من نوع آخر. فحكومات الدول التي يعملون فيها ترفض تجديد اقامتهم على وثائقهم التي نفذت صلاحيتها وهم بالتالي يعيشون بدون اقامة رسمية، مما يضعهم باستمرار امام تهديد خطير في مصيرهم وعملهم ومستقبلهم.

رابعا : الوثيقة السورية

في سوريا يعيش هناك واحد من اكبر التجمعات الفلسطينية «حوالي نصف مليون فلسطيني»، وقد حمل الفلسطينيون وثائق سفر فلسطينية صادرة عن الحكومة السورية، ومن الناحية القانونية يعامل الفلسطينيون في سوريا معاملة المواطن السوري فلا يحتاج الفلسطيني هناك الى اقامة او تأشيرة عودة.

لكن حملة الوثائق السورية يواجهون المشكلة التي يواجهها كل فلسطيني عند خروجه من الاراضي السورية، فهو على الرغم من أن وثيقته تحمل باسم الحكومة السورية رجاء بتسهيل مهمة حامل الوثيقة الا ان حاملها يتعرض لمضايقات شتى في كافة المطارات، وعدا عن ذلك فهو لا يستطيع دخول اي بلد عربي بدون تأشيرة.

خامسا : الوثيقة العراقية

في العراق يشكل العراق واحداً من البلدان العربية التي تعيش فيها التجمعات الفلسطينية، فقد قامت القوات العراقية التي كانت تحارب في فلسطين في المنطقة الوسطى عام ١٩٤٨ عند انسحابها بنقل سكان المثلث القروي (جبع ـ اجزم ـ عين غزال) الى العراق، وقدر عدد هؤلاء الفلسطينيين بما يزيد عن ثلاثة آلاف شخص. وبالاضافة الى هؤلاء فقد قدمت الى العراق افواج أخرى من الفلسطينيين من مختلف المدن والقرى الفلسطينية بعد سنوات قليلة من النكبة قادمين اليه من الاردن وقطاع غزة، بحيث بلغ عدد الفلسطينيين المسجلين لاجئين في العراق حوالي (١٤) ألف نسمة حسب احصائية شؤون الفلسطينيين في بغداد ١٩٦٩/٤/١٠ وهذا العدد لا يشمل الفلسطينيين الذين دخلوا العراق بعد عام ١٩٥٨ والذين لا يعتبرون لاجئين كما لا يشمل عدد الذين نزحوا اثر عدوان ١٩٦٧.

حصل الفلسطينيون المسجلون كلاجئين في العراق على وثائق سفر صادرة عن الحكومة العراقية، وخضع حاملو هذه الوثائق في حقوقهم وواجباتهم للقوانين التي كانت كثيراً ما تتغير حسب طبيعة الحكم، على أن الفلسطينيين في العراق في النهاية ظلوا يتمتعون بحق الاقامة والسفر، ولكن بقيت المشكلة التي تواجه كافة حملة وثائق السفر في القيود والعراقيل المفروضة عليهم والتي سبق ذكرها.

وفي أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ نجمت مشكلة نتيجة تدفق أعداد كبيرة من النازحين الفلسطينيين قادمين من الضفة والقطاع الى العراق. ولم يتمكن هؤلاء النازحون الجدد من الحصول على اذن اقامة في العراق لاستناد السلطات العراقية الى قرار كان قد اتخذه مجلس جامعة الدول العربية بعدم السماح للنازحين الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة بالاقامة في الاقطار العربية بقصد وضع حد لحركة النزوح.

سادسا : الجواز الاردني

تعيش الضفة الغربية والاردن اكبر التجمعات الفلسطينية، حيث يقدر عددهم بحوالي (٢) مليون فلسطيني ممن يحملون جواز سفر اردنية بمن فيهم الذين يعملون خارج الاردن. وهؤلاء الفلسطينيون حصلوا على الجنسية الاردنية بموجب القرارات التي اعقبت مؤتمر اريحا والتي أعلن على اساسها قيام المملكة الاردنية الهاشمية بدلا من امارة شرق الاردن.

واذا كانت عملية حصول الفلسطينيين على جوازات سفر اردنية قد سهلت لهذا القطاع



• وثيقة سفر عراقية



• وثيقة سفر لبنانية

• وثيقة سفر مصرية

الواسع من الشعب الفلسطيني حركته وتنقلاته واقامته، فانها كانت بالمقابل تنطوي على مشاكل اخرى ليس هنا مجال لذكرها.

وفي اعقاب حرب ١٩٦٧ منح بعض ابناء قطاع غزة الذين نزحوا الى الاردن جوازات سفر مؤقتة تتجدد كل سنة، وهؤلاء لا تعتبرهم الاردن مواطنين وان سهلت لهم السفر والاقامة الا انها لا تعطيهم الحق في التملك والعمل في الوظائف الحكومية، ومثلما تعامل الاردن حملة الوثائق تعامل مصر حملة الجواز الاردني المؤقت، فلا يسمح لهم بدخول مصر الا بعد الحصول على تأشيرة دخول قد يستغرق الحصول عليها ثلاثة أشهر.

قرارات الجامعة العربية للحفظ

. هذا الوضع المأساوي الذي يحيط بالفلسطينيين حملة وثائق السفر سوف يتبدى على نحو صارخ لو رجعنا الى القرارات الرسمية العربية الخاصة بمعاملة الفلسطينيين التي وافقت عليها اغلب الدول العربية، ففي اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب الذي عقد في الدار البيضاء يوم ١٠ أيلول ١٩٦٥ اي منذ عشرين عاماً تقريباً اصدر المجتمعون بروتوكول الدار البيضاء بشأن معاملة الفلسطينيين الذي وافق عليه الملوك والرؤساء العرب في دورتهم الثالثة التي عقدت بالدار البيضاء فيما بين ١٣ ـ ١٩٦٥/٩/١٧، ودعا الدول الاعضاء في الجامعة العربية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع احكام القرارات موضع التنفيذ.

بروتوكول الدار البيضاء ١٩٦٥

وقد جاء في مواد البروتوكول ما يلي:

١ ـ مع الاحتفاظ بجنسيتهم الفلسطينية، يكون للفلسطينيين المقيمين حاليا في اراضي الدول (المذكورة) الحق في العمل والاستخدام اسوة بالمواطنين.

٢ ـ يكون للفلسطينيين المقيمين حاليا (في أراضي تلك البلدان) ومتى اقتضت مصلحتهم ذلك، حق الخروج منها والعودة اليها.

٣ ـ يعامل حاملو الوثائق، في أراضي دول الجامعة العربية، معاملة رعايا دول الجامعة بشأن التأشيرات والاقامة.

وبالطبع فان هذه القرارات قد ذهبت أدراج الرياح ولم يجر الالتزام والتقيد بها من قبل أغلب الدول العربية التي وافقت عليها.

• قرارات مجلس وزراء الداخلية العرب

قرارات مجلس وزراء الداخلية العرب

قرار [illegible] معاملة الفلسطينيين في الأقطار العربية

مجلس وزراء الداخلية العرب

نظرا للظروف الخاصة التي يعيشها الشعب الفلسطيني المناضل

والمتمثلة بتشريده من وطنه على ايدي قوات الغزو الصهيوني.

ونظرا لما يعانيه هذا الشعب من مآسٍ اجتماعية واقتصادية حادة،

نتيجة لاقتلاعه من وطنه وسرقة أمواله وموارد رزقه.

واعتبارا من الدول العربية لواجبات دعم صمود هذا الشعب في داخل

الارض المحتلة وخارجها ووجوب تمكينه من مواصلة نضاله بقيادة منظمة التحرير

الفلسطينية، حتى يتم تحرير بلاده وانشاء دولته الفلسطينية المستقلة على

اجتماع وزراء الداخلية العرب ١٩٨٢

ثم جاء الاجتياح الاسرائيلي للبنان ليطرح معه مصير نصف مليون من ابناء شعبنا الذين يعيشون في لبنان، فطرح الأمر للبحث في اجتماع وزراء الداخلية العرب الذي عقد في الدار البيضاء (١٩٨٢/١٢/١٥) فقرر المجتمعون ما يلي:

«نظراً للظروف الخاصة التي يعيشها الشعب الفلسطيني المناضل، والمتمثلة بتشريده من وطنه، على ايدي قوات الغزو الصهيوني، ونظراً لما يعاني هذا الشعب من مآس اجتماعية واقتصادية حادة، نتيجة لاقتلاعه من وطنه وسرقة أمواله وموارد رزقه، واعتباراً من الدول العربية لواجبات دعم صمود هذا الشعب في داخل الارض المحتلة وخارجها، ووجوب تمكينه من مواصلة نضاله بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، حتى يتم تحرير بلاده، وانشاء دولته الفلسطينية على أرض وطنه، يقرر:

١ ـ تعامل وثيقة السفر الخاصة باللاجئين الفلسطينيين، الصادرة من أي قطر عربي، نفس معاملة جواز السفر الخاص بمواطني ذلك القطر.

٢ ـ يعامل الفلسطيني الحامل لوثيقة سفر اللاجئين الفلسطينيين معاملة رعايا الدول المصدرة لهذه الوثيقة، في حرية الاقامة، والعمل، والتنقل.

٣ ـ يجري التنسيق ثنائيا مع منظمة التحرير الفلسطينية، لتحديد الاجراءات الخاصة بتنفيذ البنود السابقة.

٤ ـ في حالة ارتكاب الفلسطيني لاية جريمة في أي قطر عربي، تسري عليه قوانين القطر الذي يقيم فيه.

اجتماع تونس لمجلس جامعة الدول العربية

ومرة أخرى طرحت قضية معاملة الفلسطينيين على مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه الذي عقد في تونس في شهر نيسان ١٩٨٣، ورجع المجلس الى كافة القرارات السابقة، وعلى ضوئها قرر:

١ ـ ان تقوم الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالاتصالات اللازمة بالدول التي لم تنضم الى بروتوكول معاملة الفلسطينيين في الدول العربية من اجل الانضمام الى هذا البروتوكول وتطبيق احكامه.

٢ ـ تسهيل مهمة م. ت. ف في الاتصالات الثنائية بالجهات المختصة في الدول العربية من اجل وضع قرارات وزراء الداخلية العرب وبروتوكول معاملة الفلسطينيين في الدول العربية موضع التنفيذ.

٣ ـ ان تباشر منظمة التحرير الفلسطينية اتصالاتها الثنائية بالجهات المختصة في الدول العربية من اجل تذليل الصعوبات التي يواجهها الفلسطينيون وحاملو وثائق السفر في دخولهم الى الدول العربية وخروجهم منها، وذلك تحقيقاً لاحكام بروتوكول معاملة الفلسطينيين في الدول العربية الذي وقعه وزراء خارجية الدول العربية في ١٠ أيلول ١٩٦٥ بالدار البيضاء». ولكن.. رغم هذا السيل من القرارات لا تزال مأساة حملة الوثائق قائمة وتزداد في سطوتها واتساعها. ويعرف الفلسطينيون ان هذه الحقوق التي قررها العرب منذ عشرين عاما لم يتم الاخذ بها الا في بعض الحالات فقط.

ويعرف الفلسطينيون ان جواز السفر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقضية الوطنية الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، اي أن مأساة «الجواز» جزء من المأساة العامة التي تحيط بالفلسطينيين وان الحل الجذري لهذه المشكلة يرتبط بحل القضية نفسها.

ولكن .. مادامت القضية لم تحل، ومادام الفلسطيني بعيداً عن دياره، أليس من حقه أن يعامل في ديار العرب معاملة الانسان ان كان من المستحيل ان يعامل معاملة المواطن؟!

المجاهدون الافغان...

من نصر الى نصر

بشاور ـ مراسل مجلة المجتمع الخاص

شهدت أرض افغانستان المباركة في الفترة ما بين ٢٥ ديسمبر ٨٤ الى ١٠ يناير ١٩٨٥م، عدة معارك دموية بين مجاهدي الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وقوات الكفر الاحمر، التي أسفرت عن مقتل عدد كبير من جنود الجيش الاحمر وعملاء الروس من الشيوعيين الأفغان.

هذا وقد تكبد العدو الغاشم خلال هذه المعارك خسائر فادحة في العتاد والسلاح وفيما يلي تقارير الأنباء من خنادق الجهاد:

• محافظة كابول «العاصمة»

الأنباء الواردة من كابول عاصمة أفغانستان تفيد بأن المجاهدين الأفغانيين قاموا خلال الفترة من ٢٥ ديسمبر ٨٤ الى ١٠ يناير ١٩٨٥ بعمليات عسكرية جريئة ضد العدو الروسي وعملائه الملحدين وتكبد العدو الكافر خلالها الخسائر التالية:

ـ شن المجاهدون هجوماً عنيفاً بواسطة صواريخ أرض ـ أرض على مواقع الجيش الاحمر في منطقة «وزير اكبر خان مينه» ومقر وزارة الدفاع في دار الأمان ومقر القوات الروسية في بالاحصار، انفجرت ثلاث قنابل مزروعة من قبل المجاهدين في ضاحية «كارته نو» حيث أسفرت عن خسائر فادحة في صفوف العدو في الارواح والعتاد في الوقت نفسه.

ـ قام المجاهدون بهجوم بطولي على بيوت اثنين من كبار جواسيس الروس وقتلوهما.

ـ كما تم اسقاط احدى الطائرات الروسية من طراز هيلوكوبتر بواسطة المدافع المضادة للطائرات من قبل المجاهدين في شرق كابول.

ـ وقام المجاهدون ايضا بهجوم بطولي على لواء المواصلات رقم «٢١٩» في نفس العاصمة مما أدى الى مقتل اثنين من قادة اللواء واصابة ثلاثة من الجنود بجراحات شديدة وأسر عدد من العملاء بيد المجاهدين.

انفجار القنابل في محافظة بلخ ومقتل جنود الجيش الأحمر

• محافظة بلخ:

أفادت التقارير من مدينة (فرار شريف) عاصمة محافظة بلخ الواقعة على الحدود مع الروس بأن مجاهدي الاتحاد نفذوا الهجمات الآتية على قوات العدو:

١ ـ تفجير قنبلة في احد المكاتب الحكومية أسفرت عن مقتل عدد كبير من عملاء الروس حيث يتراوح عددهم ما بين (٤٠) الى (٥٠).

٢ ـ قام المجاهدون بهجوم عنيف على أحد القطاعات العسكرية للروس أسفر عن تحطيم شاحنة روسية ومقتل طاقمها واحراق (١٥٠) طن من المواد الغذائية للعدو.

٣ ـ وقعت اشتباكات دموية بين المجاهدين وقوات الكفر التابعة لفرقة «دهداوس» أدت الى مقتل (١٥) من الجنود العملاء واصابة (٩) منهم بجراحات خطيرة.

كما نفذ المجاهدون هجوماً آخر على القوات العميلة للروس التابعة لفرقة «دهداوس» أسفر عن مقتل عدد ضخم من الجنود العملاء واصابة (١٥) من الضباط والجنود بجراح.

وهاجم ايضا المجاهدون مجموعة من جنود الجيش الأحمر في منطقة قريبة من مدينة فرار شريف مما أسفر ذلك عن مقتل عدد منهم

المجاهدون يهاجمون مطار جلال آباد

محافظة ننجرهار

قام المجاهدون بعدة هجمات بطولية على مراكز قوات العدو الغاشم في محافظة ننجرهار، تكبد العدو خلالها خسائر كبيرة في الارواح والعتاد:

١ ـ ففي ليل ٢٨ ديسمبر هاجم المجاهدون كتيبة «لندي خيبر» وأوقعوا في صفوف العدو اكثر من ١٢ اصابة ما بين قتيل وجريح بينما انضم ستة من الجنود بسلاحهم لصفوف المجاهدين.

٢ ـ كما هاجموا مركز جنود العدو في «لعل بور» وأسفر الهجوم عن مقتل اثنين من المليشيات واصابة نائب قائد المركز بجروح.

٣ ـ وفي ليلة ١٩٨٥/١/٢ هاجم المجاهدون مطار جلال آباد وأدى القصف المركز على المطار الى مقتل العقيد الشيوعي محمد محسن شاه والضابط عبدالمجيد في فرقة أسعد آباد.

٤ ـ وفي يومي ٣ و ٤ يناير الماضي قام المجاهدون بمحاصرة الكتيبة رقم ٩٤٩ الحدودية حيث أسفر الحصار والقصف عن مقتل وجرح اكثر من خمسة وعشرين جندياً معادياً.

٥ ـ وقعت اشتباكات دموية بين المجاهدين وقوات العدو التابعة للواء (٦٦) لندي أسفرت عن مقتل احد المستشارين الروس واصابة اثنين منهم بجروح خطيرة وتحطمت شاحنتان روسيتان.

هذا وقد قتل خلال هذه الاشتباكات عشرون من الجنود العملاء، بينما انضم أربعة جنود آخرين الى المجاهدين مع ما لديهم من السلاح.

محافظة جوزجان:

التقارير التي وصلت من محافظة جوزجان الواقعة على الحدود الشمالية مع الروس تفيد بأن المجاهدين الأبطال قتلوا تسعة من جنود الجيش الأحمر وأصابوا اكثر من سبعة وثلاثين بجروح وغنموا كمية كبيرة من الاسلحة.

واصابة (٥) بجراحات خطيرة.

انتصارات كبيرة للمجاهدين في محافظة بكتيا

في محافظة بكتيا الانتصارات التي حققها المجاهدون في الفترة ما بين ٢٥ ديسمبر ١٩٨٤ الى ١٥ يناير ١٩٨٥ هي كما يلي:

١ ـ في ١٩٨٤/١٢/٢٩ قام المجاهدون بالهجوم على كتيبة جمكني وقتلوا عدداً كبيراً من قوات العدو.

٢ ـ وفي ١٩٨٥/١/١ انضم عشرون من الضباط والجنود في لواء جاجي مع اسلحتهم الى المجاهدين.

٣ ـ وفي ١٩٨٥/١/٣ قام المجاهدون بالهجوم على لواء جاجي المحاصر وقد أصابوا حوالي ستمائة (٦٠٠) جندي حكومي عميل ما بين قتيل وجريح وانضم أربعة جنود الى المجاهدين.

٤ ـ نفذ المجاهدون هجوماً على مديرية جمكني وقتلوا اربعة من العملاء وأصابوا ثمانية جنود آخرين بجروح، كما انضم اربعة جنود الى المجاهدين. وفي ارغون اسقط المجاهدون طائرة هيلوكوبتر روسية وحطموا ثلاث دبابات.

محافظة بغلان :

في محافظة بغلان وبتاريخ ١٩٨٥/١/٣ قام احد ضباط الأفغان في مديرية أندراب، بقتل أربعة من الشيوعيين وإصابة أربعة منهم بجروح وانضم الى المجاهدين.

وقد هاجم المجاهدون قافلة عسكرية روسية في مديرية «بلخمري»، وحطموا أربعة من وسائل النقل العسكرية للعدو بينما قتل عدد من جنود العدو واصيب خمسة منهم بجروح.

هذا وقد تحطمت خلال هجوم آخر دبابة مدرعة روسية وشاحنتين روسيتين.

كما هاجم المجاهدون قوات العدو في مديرية أندراب وقتل الملازم محمد نسيم واثنان من الجنود الروس وفي هجوم آخر للمجاهدين على مركز قوات العدو في مديرية أندراب قتل اثنا عشر جندياً روسيا، كما وأصيب خمسة منهم بجروح.

وفي ممر سالنغ أسفر هجوم آخر عن مقتل ضابط روسي مع خمسة من جنود الاحتلال.

الاستيلاء على مخزن كبير للسلاح

محافظة كنر :

قام المجاهدون بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٢٩ بهجوم بطولي على أحد مراكز العدو في المحافظة وبعد اشتباك دموي غنم المجاهدون مخزن اسلحة للعدو بعد أن الحقوا هزيمة منكرة بقوات العدو.

هذا وقد تحطمت دبابة روسية نتيجة لاصطدامها بلغم.

كما هاجم جنود الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وحدة عسكرية في هذه المحافظة وتمكنوا من تدمير دبابة روسية وسيارة عسكرية للعدو وقتل طاقمها.

كما اصيب اثنا عشر رجلا من ضباط وجنود العدو بجروح.

وقام المجاهدون في الفترة نفسها بهجوم عنيف على وحدة من وحدات لواء بريكوت حيث تمكنوا من اقتحام خندقين من خنادق العدو.

هذا وقد احترق مخزن اسلحة للعدو خلال المعركة وقتل عشرون من جنود ومليشيات العملاء.

محافظة بروان :

هذه المحافظة لا تبعد سوى خمسة وستين كيلومتراً عن كابول:

ففي ٨٤/١٢/٢٩ هرب اثنان من جنود الجيش الاحمر الروسي من مجموعة رقم (٥) المتمركزة في تاجكان من مديرية جبل السراج التابعة لمحافظة بروان وانضموا الى المجاهدين وهذان الجنديان ينتميان الى الجمهوريات الاسلامية المحتلة في آسيا الوسطى.

اسقاط طائرتين روسيتين

محافظة كندهار :

في محافظة كندهار حقق المجاهدون الأفغان خلال هذه الفترة الانتصارات الآتية ضد العدو الغاشم:

ـ قتل ٤٥ ضابطاً وجندياً من افراد الجيش الاحمر وعملائهم وكان فيهم أحد المستشارين الروس كما حققوا اصابات عديدة في العشرات من الجنود الروس.

ـ اسقاط طائرتين روسيتين من طراز ميغ وهيلوكوبتر في مدينة قندهار بواسطة المدافع المضادة للطائرات، وحطموا سبعاً وعشرين دبابة وآلية عسكرية كما غنموا كميات هائلة من السلاح والعتاد.

محافظة فراه :

وفي محافظة فراه أسفر الجوم على مقر مديرية كلستان عن اقتحام عدة خنادق للعدو وقتل عدد كبير من افراد العدو.

هذا وقد تحطمت خلال هذا الهجوم ٢٤ وسيلة نقل روسية.

هذا وفي الوقت الذي يستمر فيه المجاهدون في تسديد ضرباتهم الموجعة للعدو الغازي فقد أفادت الأنباء بأن الزعماء الأفغان قاموا مؤخراً بتشكيل المجلس الأعلى من أجل تقوية الاتحاد وتنسيق أنشطته. وقد كشفت المصادر المقربة من الاتحاد أن هذا المجلس يشتمل على رئيس الاتحاد بروفيسور عبدالرب رسول سياف والمهندس قلبدين حكمتيار خان وبروفيسور برهان الدين ومولوي محمد يونس خالص. هذا المجلس الذي سمي بـ (القيادة العليا) سيكون اكثر سلطة وقوة ونفوذا من مجلس الشورى المركزي للاتحاد من حيث اتخاذ خطوات ذات الاهمية الفورية وفي حالات الطوارىء.



● هكذا تتحطم طائرات الغزاة بفضل صمود المجاهدين

اندونيسيا

محاولات الحكومة لجعل البانتشاسيلا دينًا يعتنقه الشعب الأندونيسي

نتابع في هذا العدد موضوع مذبحة المسلمين عام ١٩٨٤ في اندونيسيا لنرى أن الحكومة كانت ومازالت تسعى لتطبيق نوايا حقيقية وهدف محدد وهو: ان تجعل البانتشاسيلا ديناً جديداً يعتنقه جميع الشعب الاندونيسي.

البانتشاسيلا دين اجباري

في يوليو وأغسطس عام ١٩٨٤ قدم مشروع تشريع القانون بشأن تنظيم المنظمات الجماهيرية العامة والاجتماعية المشتمل على وجوب اتخاذ البانتشاسيلا أساسا وحيدا لها رغما من أن الحكومة قد بدأت اجبار هذا الاساس الوحيد منذ بضعة سنوات مضت. ان هذا المشروع يبرز نوايا حقيقية وهدف معين ترغب الحكومة في الوصول اليه، وهو ان تجعل البانتشاسيلا دينا مستحدثا يعتنقه جميع الشعب الاندونيسي يحتوي على الخضوع والحاكمية والمسئولية.

فلا غرو ان هذا مخالف للتعاليم الاسلامية فيشعر المسلمون بوجود حملة ابادة العقيدة الاسلامية عبر الطرق السابق ذكرها. ففي المدن الكبيرة مثل جاكرتا، اقيمت محاضرات اسلامية تبحث احيانا هذا الموضوع، وفي حي تانجونغ بريوك بمنطقة جاكرتا الشمالية تقام المحاضرات الاسلامية الدورية بمثابة التعمق في فهم العقيدة الاسلامية والرد على جميع العقائد الباطلة بأي مظهر من مظاهرها.

وأعرب الدعاة او المحاضرون من بين حين لآخر عن رفض المسلمين على انتهاج البانتشاسيلا أساسا وحيدا لهم، ويكفي للمسلمين دينا سماويا شاملا وهو الاسلام. كما قدموا احيانا تحليلهم المنطقي لدكتاتوريات نظام سوهارتو. وكان عدد الجماهير يتراوح ما بين ثمانية الاف الى عشرة آلاف مسلم يملأون الميدان والشوارع حيث تقام فيها تلك المحاضرات.

المتظاهرون يطالبون بالاسلام

وقد قام بتنسيق هذه المحاضرات جموع من وجهاء المسلمين بتانجونغ بريوك وعلى رأسهم (أمير بيكي)، وهو شخص اسطوري – ان صح التعبير – ورجل الاعمال الناجح المعروف بحنينه تجاه أي واحد يزور بيته، طالبا المساعدة، من المدنيين والعسكريين والشعب العام، وقدمت لهم معونات معنوية كالوعظ والنصيحة الدينية ومعونات مادية مناسبة، فأصبحت له هيبة ومكانة اجتماعية خاصة بين أفراد المجتمع المحلي. وبحكمة رجل الاعمال فهو لا يتوفر له وقت كاف للدراسات الاسلامية دراسة عميقة ومنتظمة، غير أنه غيور ومهتم جدا بأمر المسلمين وديناميكيتهم. فبادر هو وعائلته على بناء مسجد على حسابه شخصيا بالاضافة الى تبرعات من المسلمين المحليين وسمي المسجد هذا بمسجد (الاعراف).

وكان أمير بيكي من أبرز رواد جيل (ستة وستين) الذي كرس جهده لاطاحة الرئيس سوكارنو في علم ١٩٦٦م، فهو شخص يحترمه المجتمع ويعتز به. وكان يحتل منصب رئيس (ندوة الدراسات والاتصالات الستة والستين).

ثم استقال من هذا المنصب المحترم بعد أن وعى ضميره مما دعاه الى الانضمام في صفوف المسلمين لاعلاء كلمة الله والجهاد في سبيله، فتقرب الى المسلمين والخطباء والدعاة ويحضر دائما المحاضرات الاسلامية بل وأصبح منسقا لهذه المحاضرات. وقليلا ما يقوم أمير بيكي على منبر يلقي محاضرة دينية فهو ليس أهلا لها وانما يحث أنشطة الدعوة الاسلامية بقدرته الكارساتية وبمساعداته المالية، الامر الذي جعل التكافل الاجتماعي الاسلامي بينه وبين الخطباء والدعاة وعامة المسلمين يأخذ مظهره الواقعي وصورته الملموسة.

الشهيد امير بيكي

والله أدرى بما هو أحسن لعبده المطيع للرجوع اليه سبحانه. وفي ذات ليل وقعت المأساة، في المحاضرة الاسلامية الدورية القى أمير بيكي كلمة وجيزة أمام الجماهير، وهذه في تاريخ ١٢ سبتمبر الساعة الثانية والعشرين و ٥٥ دقيقة. وقد حث المسلمين بالتمسك بعقيدتهم الاسلامية، وأعرب عن رفضه لسياسة الحكومة التي تفرض كل ارادتها الظالمة على الشعب والمواطنين كما اعرب أيضا رفضه لوجوب اتخاذ البانتشاسيلا أساسا وحيدا لحياة المجتمع، فرديا او اجتماعيا ودعا المسلمين أجمع الى الاخذ بالموقف الاسلامي الصحيح تجاه هذا الموضوع دون اللجوء الى أنشطة عنيفة. ومن ثم استؤنفت المحاضرة الاسلامية من قبل الدعاة الشباب الواعين هم (شرفين مالوكو) و (يابان هيندرايانا) و (محمد ناصر)، (ومحمد ناصر هذا ليس الذي يشغل منصب رئيس المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية انما مجرد تشابه الاسمين).

وفي مكان آخر، أطلق العسكريون رصاصات تجاه صف المسلمين المتظاهرين الذين يديره الداعيان الشابان (شرفين مالوكو) و (محمد ناصر)، فأصبحت هذه المأساة مذبحة جماعية تجاه المسلمين ارتكبها الجنرال بيني مورداني وعملاؤه.

فقد أدلى شاهد العيون الذي يتواجد حوالي ٣ مترات من امير بيكي القتيل الشهيد مدى كثرة الرصاص التي أطلقت عليه، وشاهد بعينيه وأذنيه كيف كانت مذبحة المسلمين التي اجريت بصورة مبرمجة ومنتظمة وهو يضطجع ويتدحرج عبر ٢٦ قتيلا من اخوانه، ومن ثم يدحل الى مجرى المياه النجسة، وشاهد خلال

اختفائه هذا ان اطلاق الرصاص لم ينته الا بعد الساعة السادسة صباح يوم ١٣ سبتمبر ١٩٨٤ وهذا يعني أن مذبحة المسلمين هذه استمرت بصورة فعلية من الساعة ٠٠ر٠٠ (الصفر) الى الساعة السادسة صباحا.

كما أدلى شاهد آخر مشى أو تجول ذلك الليل في محل الحادث ولقي جيشا أطلق عليه الرصاص فورا دون السؤال عن هويته. بينما اعرب شاهد آخر أن جثث هؤلاء المسلمين صباح يوم ١٣ سبتمبر ١٩٨٤ نقلت بشاحنة الزبالة من قبل فرقة العسكر ورجال الصليب الاحمر وهم يعاملون هذه الجثث كمعاملتهم لميتة الحيوانات، اذ يرمون هذه الجثث كيفما شاؤوا الى شاحنة الزبالة دون أي شعور ما فيحملوها الى المستشفى المعد لها.

تحليل الحوادث والوضع الميداني

ومن الغريب أن جماعة المسلمين المتظاهرين الذين ليس لهم أي سلاح قد اتهمهم الجنرال بيني موورداني أنهم حاملو الاسلحة، ورفعهم صوت التكبير (الله اكبر) يقال هتافات ضد الحكومة، وعدد المسلمين المتظاهرين البالغ عشرات الاف شخص يقال ان عددهم لا يزيد عن ١٥٠٠ شخص و يعتبرون جماعات إرهابية.

وقد ذكر بيان القائد موورداني الصادر في تاريخ ١٣ سبتمبر ١٩٨٤م عبر الاذاعات والتلفزيون ان هناك ٩ قتلى فقط وعدداً من الجرحى ضحية للحادث وهذا البيان متعارض جدا بمعلومات أدلى بها مستشفى القوة البرية اذ اتضحت ان في صباح الخميس ١٣ سبتمبر ١٩٨٤ قد أجريت في هذا المستشفى فحوص طبية على ١٤ قتيلا بينما لا يزال هناك ٢٧ قتيلا في شاحنة الزبالة لم يجر عليهم أية فحوص، ومعنى ذلك أن ثمة ٤١ قتيلا عرفهم مستشفى القوة البرية. وفي مستشفى (تشيبتو مانغون


أمير بيكي

• المتظاهرون في الميادين والشوارع: يكفي للمسلمين الاندونيسيين دينا سماويا شاملا وهو الاسلام

كوسومو) العام يوجد ٤ قتلى بما فيهم أمير بيكي منسق المحاضرات الاسلامية بتانجونغ بريوك. اذن فقد بلغ عدد القتلى في ذلك الصباح الباكر ٤٥ شخصا.

ان المسلمين لديهم تعاليم دينية كاملة حكيمة تمنعهم من التخريب والافساد والعنف. وفي ذلك الليل فقد وضح أمير بيكي في كلمته القصيرة قبل بداية المحاضرات الدينية تلك التعاليم الحكيمة. فقد أدلى شهود أعيان أن من حملوا أسلحة حديدية وهتفوا هتافات غريبة (احرق... احرق... اقتل... اقتل) هم اشخاص مجهولون ليسوا من جماعة المسلمين اندسوا بين الجماهير المسلمة عبر الازقة والطرق الصغيرة، وهذا الوضع المختلط من الصعب جدا ملاحظته بدقة اذ طفت الانوار الكهربائية من قبل رجال الأمن.

اين دفنت الجنائز

لقد تم دفن جنائز القتلى جماعيا في أربعة مواقع محددة. فالموقع الاول في حي (شونديت) قرب (تشيليليتان) بجاكرتا الشرقية، وثاني موقع وثالثه في جاكرتا الغربية، والاخير اي الرابع في حي (لونتار) بجاكرتا الشمالية، وقد تم ذلك بطريقة وحشية لاإنسانية، فقد استعدت في تلك المواقع الاربع عدة سيارات حفارات تحفر الارض المحددة ومن ثم رميت الجنائز المعبأة في أكياس بلاستيكية كبيرة لكل كيس عدة جنائز، فدفنت في باطن الارض جماعيا كل تحت مراقبة العسكريين واطفئت الانوار الكهربائية حولها.

خلاصة واقتراحات

١ ــ ان مأساة ١٣ سبتمبر ١٩٨٤ التي هي مذبحة المسلمين كانت حادثا سياسياً ودينياً وهو أن المسلمين بحكم عقيدتهم الاسلامية الصحيحة رفضوا تطبيق البانتشاسيلا اساسا وحيداً لحياة المجتمع والمواطنة والدولة ونظموا ذاك الليل مظاهرة منتظمة هادئة باتجاه مركز قيادة جيوش المنطقة ومركز قيادة شرطة المنطقة مطالبين بإطلاق سراح اخوانهم المعتقلين دون اجراءات قضائية لازمة، ولكن استقبلهم العسكريون باطلاق رصاصات دون أي انذار من قبل (مثل استخدام الغاز المسيل للدموع).

٢ ــ ان مذبحة المسلمين في شانجونغ بريوك هذه كانت على مسئولية قائد القوى المسلحة الجنرال بيني موورداني مسئولية كاملة خاصة لتواجده في محل الحادث آنذاك.

٣ ــ ان جماعة المسلمين المتظاهرين الذين قادهم أمير بيكي ليسوا جماعة التخريب والارهاب، والاصح انهم يطالبون بحقوقهم الانسانية الاساسية حرصا على اعلاء دين الاسلام الحنيف، تلك الحقوق التي قد سلبها نظام سوهارتو العسكري.

٤ ــ المفروض على بيني موورداني القيام بدور الجنرال الواعي وليس دور الارهابي القاتل الوحشي.

٥ ــ المقترحات التي يمكن تقديمها لنظام سوهارتو العسكري:

ــ اعادة التشاور بالاسلوب العادل الخالص الصادق وليس بالاسلوب العدائي المختفي وراء شعار ديموقراطي البانتشاسيلا.

ــ اجراء تغيير سياسة تنظيم الحياة السياسية والحكومية باشراك الخبراء السياسيين الواعين المخلصين.

ــ اجراء البحوث المستقلة لمأساة ١٣ سبتمبر ١٩٨٤م الواقعة في تانجونغ بريوك.

ــ اعلان نتائج هذه البحوث الدقيقة على جميع الشعوب والمواطنين.

هكذا، وعلى الله توكلنا، وعلى عباده المخلصين الصالحين نضع آمالا لبناء الأمة، وكفى بالله وكيلا (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون)، (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا)..


سوكارنو

لقطات

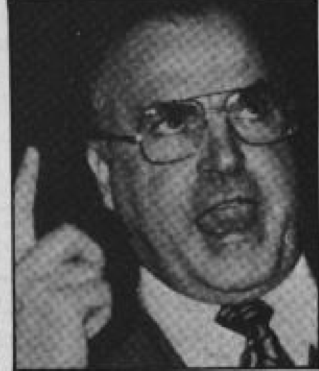
• اتهم الناطق الرسمي للحكومة البولندية الكنيسة البولندية بعرقلة عملية المصالحة الوطنية، وقال ان البوليس لم يعتقل زعيم نقابات تضامن ليخ فاليسا كما ادعى البعض رغم محاولاته اثارة الاضطرابات ودعوته لاضراب عام، واضاف أن الحكومة لن تحقق رغبة فاليسا بوضعه في السجن حتى يكون تحت الاضواء وشخصية مهمة.

• ذكرت وكالة أنباء الشرق الاوسط أن زيارة جورج بوش نائب الرئيس الامريكي للسودان قد تأجلت، بدون ابداء أية أسباب لهذا التأجيل، والمعروف ان الولايات المتحدة اعلنت مؤخرا تجميد مساعداتها المقررة للسودان بحجة الاوضاع الاقتصادية السيئة.

• دعا وزير خارجية روسيا غروميكو الى وقف عسكرة الفضاء مشيرا الى برنامج الرئيس الامريكي ريغان المسمى بحرب النجوم، وقال ان هذا البرنامج يهدد وجود البشرية، ودعا الى اجراء المزيد من المفاوضات بين موسكو وواشنطن حول تصفية الاسلحة النووية.

• كشف النقاب عن أن تدابير امنية مشددة اتخذت من قبل السفن الحربية التابعة لحلف شمال الأطلسي تخوفا من عمليات ارهابية ضد مصالح الحلف وذلك بعد موجة أعمال الارهاب التي حدثت مؤخرا في اوروبا الغربية ضد منشآت عسكرية تابعة للحلف والتي ذكر أنها تمت من قبل مجموعات وخلايا شيوعية اوروبية.

• مواجهة الارهاب



خلال اجتماع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية في الاسبوع الماضي تم الاتفاق بين دول المجموعة على وضع استراتيجية مشتركة تهدف الى مواجهة الخطر الجديد المتمثل في موجة الارهاب التي تجتاح اوروبا، وسوف يجتمع قريبا وزراء داخلية المجموعة الاوروبية لاستكمال ما بحثه وزراء الخارجية، وكانت البداية في هذا الموضوع قد انطلقت عند اجتماع المستشار الألماني كول مع رئيس الوزراء الفرنسي فابوس لبحث عمليتي الاغتيال الأخيرتين لتاجر السلاح الفرنسي وصاحب مصانع السلاح الألماني وذلك في أول عمليتين مشتركتين يتم تنفيذهما من قبل تحالف الارهاب المتعدد الجنسيات والذي تم تشكيله مؤخرا.

وقد شملت موجة الارهاب الأخيرة معظم الدول الاوروبية الغربية وتبنت على ما يبدو نفس الهدف الدولي وهو مهاجمة حلف الاطلسي والوجود الامريكي في اوروبا، وجدير بالذكر ان اهم فرق الارهاب في اوروبا هي «الجيش الاحمر» في المانيا الغربية ومنظمة «العمل المباشر» في فرنسا «وخلايا الشيوعيين» في بلجيكا.

ونحن مع كوننا لا نقبل بمبدا الارهاب لكونه يتنافى مع المنطلقات الشرعية والانسانية وتعريض أرواح الابرياء للخطر و... إلا ان ما يجري داخل كواليس السياسة من مؤامرات تقع في النهاية على رأس الشعوب وبخاصة المؤامرات الموجهة من قبل الولايات المتحدة يعطي هؤلاء بعض العذر في عملياتهم ولكننا نقول أيضا لهؤلاء ان مؤامرات الاتحاد السوفياتي ليست باقل فلماذا لا توجه هذه المجموعات الارهابية أعمالها ضده؟

• انفتاح البانيا الشيوعية

بعد أربعين عاما من العزلة والانطواء داخل حدودها من خلال نهج ماركسي صارم بدات البانيا بالانفلات من القبضة الصارمة للنظام الماركسي وفتح ابوابها نحو الغرب، فقد بدت العاصمة الألبانية مهتمة أكثر بتطوير علاقاتها مع دول اوروبا الغربية حيث المفاوضات مع المانيا الغربية من أجل إقامة علاقات دبلوماسية. وذلك اثر الزيارة التي قام بها المسؤول الالماني جوزيف ستراوس الى البانيا، والعلاقات مع اليونان قد تعززت وافسحت المجال لتطبيع العلاقات



قريبة.

• علاقات دبلوماسية

مصادر أوروبية غربية أكدت على أن اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل على وشك الحدوث، والمعروف ان قضية العلاقات بين البلدين أخذت مناقشات كبيرة منذ سنوات، ومع وصول الحزب الاشتراكي الاسباني للحرب برئاسة فيليب غونزاليس صديق شمعون بيريز رئيس حكومة العدو الاسرائيلي بدأت النية الاسبانية تتجه نحو الاعتراف باسرائيل واقامة العلاقات معها، و يعتقد أن مسالة الاعتراف واقامة العلاقات مع اسرائيل هو شرط اساسي لدخول اسبانيا الى مجموعة السوق الاوروبية المشتركة، اضافة الى الضغوط التي تمارسها الجالية اليهودية في اسبانيا، وفي هذا يقول رئيس حكومة العدو ان مسالة اقامة العلاقات الدبلوماسية باتت



ومن الواضح في مسالة العلاقات الاسبانية الاسرائيلية أنها استمرت لسنوات طويلة منقطعة، وكانت اسبانيا وبدافع الحرص على علاقاتها مع العالم العربي ترفض فكرة اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، إلا أن انهيار الموقف العربي وتصدع التضامن العربي كان أحد أهم الاسباب في تخلي العديد من الدول ومنها اسبانيا عن الوقوف الى جانب القضايا العربية. ولا ننسى هنا أن مسالة الالتقاء العقائدي بين الحزب الاشتراكي الاسباني الحاكم وبين حزب العمل الاسرائيلي يعتبر سببا رئيسا في التقارب حيث يشترك الحزبان في منظمة الاشتراكية الدولية التي تدعم الكيان الصهيوني.

الكاملة بين البلدين، وتم فتح المركز الحدودي الجديد في كاكافيجا من شأنه أن يسهل الاتصالات التطبيعية بين المواطنين على جانبي الحدود. ثم ان خطوة جديدة تحققت مع ايطاليا من خلال الزيارة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية التي قام بها وزير الشؤون الخارجية الألباني الى روما.

كما تعمل السلطات الألبانية حاليا على ربط بلادها بخط السكة الحديدية الرئيسي مع اوروبا والذي سينتهي خلال الأشهر الستة القادمة، وهناك الانفتاح على النمسا أصبح واسعا الى الحد الذي أصبحت فيه معظم التكنولوجيا الحديثة ترد الى البانيا من النمسا، وهناك تجاها البانيا جديدا للانفتاح نحو فرنسا وتطوير العلاقات معها.

وهكذا تنفرط عقد الماركسية بسقوط نهجها في الصين ويوغسلافيا وألبانيا و... ولو رفع الاتحاد السوفياتي قبضته الحديدية عن دول المعسكر الشيوعي لانهار هذا المعسكر خلال فترة بسيطة ولبقي الاتحاد السوفياتي وحده يجرع مر الماركسية.

• تشيرننكو مريض

لم يتمكن رئيس الوزراء اليوناني باباندريو من مقابلة تشيرننكو زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي اثناء زيارته لموسكو في الاسبوع الماضي رغم تكهنات واحتمالات بحدوث المقابلة، الا أن الناطق الرسمي في الخارجية السوفياتية قطع كل الاحتمالات حين نكر بان تشيرننكو لن يتمكن من مقابلة باباندريو لوجوده خارج موسكو.

ويأتي تصريح الناطق الرسمي ليعزز الأنباء الغربية التي تحدثت عن مرض الزعيم السوفياتي تشيرننكو وأنه تحت العلاج والمراقبة منذ شهر ونصف وقد جاء غياب تشيرننكو طوال هذه الفترة ليؤكد على ما تناولته المصادر الغربية حول هذا الموضوع.

والغريب أن السلطات الرسمية في الاتحاد السوفياتي تلجأ دائما الى اتباع مبدأ التعتيم على كل ما يجري داخل القيادة السوفياتية، مع أن المفروض ان تعرض زعيم الدولة لأي طارىء يجب أن يطلع عليه الشعب لانه المعني بكل حدث يقع في القيادة أو في الدولة عموما، ولكن يظهر أن النظرية الشيوعية تحظر اعلام الشعب بأي أمر ويبقى هذا الشعب آخر من يعلم.

الكونفرس ومشروع القدس

هل الادارة الامريكية ستوافق على نقل سفارتها من تل أبيب الى القدس خلال الفترة الرئاسية الثانية للرئيس ريغان؟ على كل حال هذا التساؤل أصبح واردا بعد أن بدأ اللوبي الصهيوني في تجميع قواه وتجديد نشاطه السياسي خلال العام الحالي لاعادة طرح مشروع قرار يقضي بنقل السفارة الامريكية الى القدس مع الاعتراف بالمدينة عاصمة للكيان الصهيوني، فقد قام النائب الديمقراطي روبرت رو وهو من الوجوه الجديدة في صفوف اللوبي بتقديم مشروع قرار جديد في أوائل يناير ١٩٨٥ يطالب الرئيس ريغان ووزير خارجيته شولتز باتخاذ الخطوات اللازمة للاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل، ونقل السفارة الامريكية اليها. وقد أحيل المشروع الى لجنة الشئون الخارجية في الكونفرس لادراجه في جدول أعمال الدورة الحالية للكونفرس، وفي حالة حصول المشروع على ٢١٨ صوتا من أصوات النواب يأخذ طريقه الى مجلس الشيوخ ليصبح قرارا ملزما اذا وافقت عليه أغلبية أعضاء المجلس.

وكان السيناتور الديمقراطي باتريك موينهان هو الذي قدم في العام الماضي مشروع قرار مماثل لالزام أي ادارة امريكية تحظى بأصوات اليهود الامريكيين، في الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٨٤ بنقل السفارة الامريكية الى القدس والاعتراف بها عاصمة لاسرائيل. وقد تمكن مؤيدو المشروع في ذلك الحين من جمع تواقيع ٢٢٧ نائبا من أعضاء الكونفرس.

وهكذا يستطيع اللوبي الصهيوني دائما أن يستثمر أصوات ناخبيه لصالح قضايا الصهيونية العالمية وعلى رأسها مصالح اسرائيل. أما الجاليات العربية والاسلامية المنتشرة في المجتمعات الغربية فلا نكاد نجد لها اثرا ايجابيا لصالح قضايا العالم الاسلامي الكبرى، لأن هذه الجاليات المسلمة لا ترابط وثيقا بينها، كما أن الاتصال العاطفي بينها وبين بلادها الأصلية يكاد يكون معدوما نظرا للأسباب الاضطرارية التي تكون غالبا وراء اغترابها. وهذا ما يؤكده رئيس اللجنة الامريكية ـ العربية السيناتور جيمس أبو رزق بقوله: «ان من أسباب قوة اللوبي الصهيوني العلاقة العاطفية القوية بين يهود امريكا ودولة اسرائيل في الوقت الذي ذاب فيه الامريكيون العرب (والمسلمون) في المجتمع الامريكي وفقدوا الاتصال العاطفي بجذورهم في الاراضي العربية (والاسلامية)».

أبو قحافة

• موسكو وواشنطن



انهى خبراء أمريكيون وسوفيات في شؤون الشرق الاوسط محادثات استغرقت يومين تعتبر الأولى من نوعها منذ سبع سنوات، وقالت وكالات الأنباء أن الوفدين وهما برئاسة ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية وفلاديمير بولياكوف رئيس ادارة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفياتية، عقدا اجتماعا ختاميا الاسبوع الماضي استغرق خمس ساعات متواصلة وخلف ابواب مغلقة في مقر السفارة السوفياتية بالعاصمة النمساوية فيينا.

وقد احيطت المباحثات بجو من السرية المطلقة، وقال مسؤولون امريكيون أن تفاصيل المحادثات ستظل سرية، ويقول دبلوماسيون غربيون أن من المرجح أن تكون واشنطن قد اخبرت الاتحاد السوفياتي برفع حظرها على اشتراكه بعملية السلام في الشرق الاوسط بشرط اعادة العلاقات مع اسرائيل وفتح باب الهجرة من جديد على مصراعيه لليهود الروس.

والمحادثات الامريكية الروسية تعطي برهانا جديدا على أن جميع مفاتيح القضية من الناحية السياسية هي بيد القوتين العظميين وليست المبادرات الاوروبية سوى تحركات دبلوماسية لكسب بعض المواقف أو التهيئة لاحتمالات ما، كما تدل هذه المباحثات والشروط الامريكية ان القضية لا تعدو خدمة الكيان الصهيوني بشتى السبل وفي كافة المجالات وأن الولايات المتحدة لا تعارض عقد مؤتمر دولي من حيث المبدأ.

المواقف الافريقية

لماذا تتأثر بسياسة الصهيونية العالمية في المجال الدولي ؟

كتبه / ابو عثمان

• احتلال اسرائيل للاراضي العربية عام ١٩٦٧ كشفت عن حقيقتها التوسعية

سياسة الاغراء الاقتصادي

علاقات الكيان الاسرائيلي بدأت تتوثق مع بعض الأنظمة الافريقية منذ الاعلان عن قيام دولة اليهود في قلب العالم الاسلامي، حكومة جنوب افريقيا العنصرية ارتبطت بعلاقات متينة مع الصهيونية العالمية منذ ما قبل عام ١٩٤٨ وكان هنالك تعاون وثيق بين العصابات الصهيونية ونظام الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا قبل انشاء الكيان الاسرائيلي في فلسطين المحتلة، وذلك بسبب التشابه القائم بين النظامين العنصريين. اما بقية الدول الافريقية ما عدا اثيوبيا فلم تكن لها علاقات مع دولة اليهود إلا في مطلع الخمسينيات عندما بدأت هذه الدول تحصل على حريتها واستقلالها. في هذه الحقبة من الزمن تعرضت حكومات الدول الافريقية المستقلة لسياسة إغراء صهيونية متنوعة تمثلت في معونات زراعية أو عسكرية أو فنية كانت اسرائيل تقدمها أو تعرضها على بعض هذه الانظمة التي كانت حديثة عهد بالاستقلال وكانت بحاجة الى من يدعم استقلالها السياسي بمساعدات اقتصادية وكانت تكره اللجوء الى الدول الاستعمارية لطلب مثل هذه المساعدات، ولذلك وجدت اسرائيل آذاناً صاغية لدى بعض الحكومات الافريقية التي دخلت معها في علاقات دبلوماسية واقتصادية قامت بموجبها مشاريع مشتركة بين اسرائيل وتلك الحكومات. وفتحت تل أبيب ابوابها لاستقبال مئات المتدربين الافارقة وطلبة المنح الدراسية وذهب الى افريقيا ٨٠٠٠ خبير اسرائيلي في سياق تعاون زراعي. كما حصلت بعض الدول الافريقية على اسلحة ومعدات عسكرية من اسرائيل وانجزت شركات اسرائيلية مشروع مبنى البرلمان في سيراليون وسوق البورصة في داهومي (بنين حاليا) ومزارع نموذجية في زائير بتمويل من حكومة تل أبيب.

وقد استفادت اسرائيل من هذه السياسة الماكرة سياسيا واقتصاديا حيث أخرجتها علاقاتها الجديدة من العزلة التي كانت تعاني منها وانفتحت أمامها اسواق افريقية لتصدير منتجاتها الصناعية والزراعية من ناحية واستيراد المواد الاولية اللازمة لصناعتها الحديثة من ناحية أخرى. وقد بلغت الصادرات الاسرائيلية لبلدان القارة ١٠٠ مليون دولار في الفترة ما بين ١٩٥٠ ـ ١٩٧٣.

الدور الامريكي

لما أحست اسرائيل ان علاقاتها الافريقية اتسعت وشملت دولا كثيرة تعجز عن الاستمرار في تلبية احتياجاتها كما تقتضي ذلك سياستها الاغرائية عملت تل أبيب على تعزيز علاقات الدول الافريقية الصديقة مع الولايات المتحدة حليفة اسرائيل وولي نعمتها، وخاصة ان اسرائيل ليست سوى واجهة لحقيقة النفوذ الامريكي في تلك الدول الافريقية التي تعتبرها اسرائيل صديقة لها. ولهذه الحقيقة كانت واشنطن تشجع التغلغل الاسرائيلي داخل القارة الافريقية التي كانت دولها في أول اعوام الاستقلال حساسة لكل ما هو غربي، ومن هنا كانت امريكا ترى في اسرائيل رأس حربة للدخول الى اعماق القارة وكانت تقدم أموالا طائلة لاسرائيل لتوزعها هذه الاخيرة على دول افريقية في سبيل توثيق علاقاتها مع تلك الدول، ومن ثم ربطها بعجلة النفوذ الامريكي. وكانت واشنطن لا تقيم علاقة ود وصداقة مع أي دولة افريقية الا اذا كانت صلاتها وثيقة مع اسرائيل، واتضح ذلك الموقف الامريكي الغريب عندما رفضت واشنطن استقبال الرئيس الزائيري موبوتو قبل عودة علاقات بلاده مع اسرائيل، وبعدما عادت هذه العلاقات استقبلت الادارة الامريكية الرئيس موبوتو بحفاوة وأبدت له عن استعداد واشنطن التام لتقديم المساعدات التي تحتاج اليها زائير في جميع المجالات وخاصة المجال العسكري. وكذلك لم تخف امريكا بهجتها بعودة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وليبيريا.

قطع علاقات

بعد حرب الاستنزاف التي دارت بين



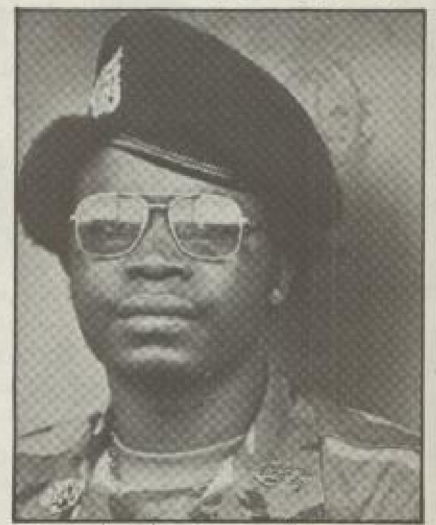
• موبوتو

• اسرائيل كانت الواجهة للنفوذ الامريكي في القارة الافريقية

اسرائيل والعرب في يونيو ١٩٦٧ والتي مكنت اسرائيل من احتلال بقية اراضي فلسطين وأجزاء من اراضي دول عربية مجاورة ظهرت حقيقة الكيان الاسرائيلي التوسعية للحكومات الافريقية التي ادركت ربما لأول مرة التطابق في الشكل والاهداف بين اسرائيل وجنوب افريقيا العنصرية ألد اعداء القارة الافريقية. وذلك في ضوء الجهود التي بذلتها بعض الدول العربية لكشف حقيقة اسرائيل للحكومات الافريقية التي بدأت منذ ذلك الوقت في قطع علاقاتها الدبلوماسية مع تل أبيب احتجاجا على احتلالها للأراضي العربية بالقوة. وبدأت صورة اسرائيل تتزعزع في القارة الى أن وصلت العلاقات الافريقية الاسرائيلية الرسمية بشكل عام الى نقطة الصفر عندما اتخذت منظمة الوحدة الافريقية اثناء قمة طارئة في عام ١٩٨٣ عقب حرب اكتوبر قراراً جماعياً يطالب جميع الدول الافريقية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل تضامنا مع الدول العربية حتى تنسحب اسرائيل من كل الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وتعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المغتصبة. وقد تم تطبيق هذا القرار من طرف جميع دول القارة ما عدا ثلاثة بلدان هي: ليسوتو وملاوي وسوازيلاند وتقع جميعا في جنوبي القارة.

خيبة أمل

تمسكت الدول الافريقية بقرار منظمة الوحدة رغم العلاقات الاقتصادية والتجارية المتينة التي كانت بين بعض الأنظمة الافريقية والكيان الصهيوني والتي كانت تستفيد كثيرا بالمساعدات والخبرات الاسرائيلية التي خسرتها عندما قطعت علاقاتها مع اسرائيل. وكان أمل الدول الافريقية كبيرا في أن تسد الدول العربية



• الرئيس دو رئيس ليبيريا



• الرؤساء الثلاثة كارتر بيغن السادات أثناء التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد

• ثغرة كامب ديفيد هي البوابة الرئيسة لعودة اسرائيل

ذلك الفراغ الاقتصادي الذي تركته المقاطعة الافريقية لاسرائيل، وخاصة ان الروابط التاريخية والمصيرية والدينية والاجتماعية التي تربط بين الدول الافريقية والعربية أعمق وأوثق بكثير من روابط الحكومات الافريقية مع اسرائيل. لكن مع الأسف لم ترتفع المساعدات العربية الى مستوى الطموحات الافريقية رغم توصيات مؤتمر القمة العربية الافريقية التي انعقدت في القاهرة عام ١٩٧٧، وقد رفضت الدول العربية المنتجة للنفط طلبا تقدمت به الدول الافريقية لدى الجانب العربي من أجل الحصول على سعر تفضيلي للنفوط العربية يراعي الوضع الاقتصادي الافريقي المتدهور. كما ان المصرف العربي للتنمية في افريقيا الذي أنشىء خصيصا لمعالجة الوضع الاقتصادي في افريقيا لم تقدم حتى عام ١٩٨٣ أكثر من ٧٤٠ مليون دولار لمجموع ٣٧ دولة افريقية. أما الاستثمارات العربية في القارة في نفس الفترة لم تجاوز ٧٪ من مجموع الاستثمار العربي في العالم، لقد شجع هذا الموقف العربي المتردد الطرف الصهيوني الذي ظل يرتقب الفرص المواتية للعودة الى القارة، وجعل اسرائيل تستغل هذا الموقف للتغلغل اقتصاديا على الاقل الى بلدان القارة التي اعتادت على تلقي المساعدات منها وخاب رجاؤها في الحصول على التعويض لدى الجانب العربي. وهكذا بدأت الشركات الاسرائيلية انتشارها من جديد لتنفيذ مئات المشاريع الانشائية في دول مختلفة بالقارة وصلت تكاليفها مئات الملايين من الدولارات، بالاضافة الى المساعدات العسكرية.

ثغرة كامب ديفيد

بينما كانت اسرائيل تبذل جهودا كبيرة للعودة الى القارة من خلال علاقاتها الاقتصادية مع بلدان في القارة كانت ادارة كارتر تقوم باتصالات مكوكية بين القاهرة وتل ابيب انتهت بالتوقيع الثلاثي (امريكا ـ اسرائيل ـ مصر) على اتفاقية كامب ديفيد التي اعادت سيناء الى مصر مقابل انهاء حالة الحرب بين القاهرة وتل ابيب وقيام علاقات دبلوماسية بينهما. وقد اعتبر الموقف المصري في ابرام علاقة دبلوماسية مع الكيان الصهيوني خرقا فاضحا لقرار منظمة الوحدة الافريقية لعام ١٩٧٣ وقرارات الجامعة العربية المناهضة لاسرائيل، لذلك طلعت أصوات الاحتجاجات العربية والافريقية للتنديد بهذه الاتفاقية.

ولم تتأخر اسرائيل عن استغلال هذه الفرصة للترويج بعودة العلاقات الافريقية الاسرائيلية بحجة ان عودة سيناء لمصر تسقط حجة الدول الافريقية في قطع علاقاتها مع اسرائيل، حيث كانت بعض دول القارة قد أقدمت على قطع علاقاتها مع تل أبيب احتجاجا على احتلال سيناء التي تعتبر جزءاً من القارة الافريقية. ورغم أن هذه الحجة الاسرائيلية كانت واهية وواضحة في المغالطة حيث أن الدول الافريقية لم تقطع علاقاتها من أجل مصر أو سيناء فقط، بل من أجل القضية الفلسطينية برمتها ـ أقول رغم ذلك ـ فان الدعاية الاسرائيلية أثرت على سياسات بعض الانظمة الافريقية التي كانت على علاقة اقتصادية سرية مع تل أبيب مثل زائير التي أعلن رئيسها موبوتو عودة علاقات بلاده الدبلوماسية مع تل أبيب عام ١٩٨٢ وكذلك ليبيريا التي استأنفت هي الاخرى علاقاتها في عام ١٩٨٣.

وهكذا تمكنت سياسة الاغراء الاقتصادي التي انتهجتها تل ابيب من التأثير على مواقف وسياسات بعض الانظمة الافريقية وعجزت الدول العربية عن سد الفراغ الذي شهده الاقتصاد الافريقي بعد طرد اسرائيل من القارة تأييدا للقضايا العربية، كما اصبحت ثغرة كامب ديفيد البوابة الرئيسة لعودة اسرائيل التدريجية الى بلدان القارة.

ثقافة



لقطة

من شهادة سيد قطب رحمه الله التي كتبها قبل إعدامه، والتي تنشرها صحيفة (المسلمون) جاء فيها:

«.... الصهيونية والصليبية الاستعمارية تكره هذه الحركة وتريد تدميرها، ومخططاتها الواضحة من كتبها ومن اجراءاتها ومن تقريراتها ومن دسائسها، تقوم كلها على أساس اضعاف العقيدة الاسلامية، ومحو الاخلاق الاسلامية، وإبعاد الاسلام عن أن يكون هو قاعدة التشريع والتوجيه، وذلك للوصول الى تدمير العقائد والاخلاق، وبالتالي تدمير المقومات الاساسية للمجتمع، في هذه المنطقة وإحداث انهيار يسهل معه تنفيذ تلك المخططات ..».

كتاب الاسبوع



من قضايا الزواج

الخطبة، المهر، زينة الشعر

للشيخ جاسم مهلهل

عرض خالد الحمادي

سبق وأن عرّفنا كتاب طهارة المرأة المسلمة للشيخ جاسم حفظه الله، وهذا الكتاب الثاني من رسائل المرأة المسلمة التي رأى أن يكتب ما يعين الاخوات على فهم المسائل الشرعية وفق الاصول الصحيحة لدراسة النص الشرعي، والكتاب الذي نحن بصدد عرضه من القطع الصغير يحتوي على ١١٥ صفحة من نشر دار الدعوة في الكويت وقد طبع الطبعة الأولى، وأما الطبعة الثانية فستصدر قريبا ان شاء الله، وهي طبعة مزيدة ومنقحة.

وقد احتوى على مواضيع تهم المرأة المسلمة وهي ثلاث: الخطبة والمهر وزينة الشعر. اما موضوع الخطبة فقد تناول حكمها والنظر عند الخطبة وبعض الامور التي تسبق الرؤية ومواضع النظر والتعرف على صفات المخطوبة وحكم الخلوة بالمخطوبة وخطبة المرأة المخطوبة وحكم الخطبة على خطبة الغير المستفاد من النهي واستشارة المرأة عند الخطبة والخطبة بالتوكيل وعرض المرأة نفسها على الرجل الصالح والمرأة تهب نفسها للرجل الصالح ووصايا للخاطب واولياء الامور والام.

اما فيما يتعلق بالمهر فقد تناول المسائل التالية هل للزوج حق في مهر زوجته؟ وهل يلزم اعطاء الزوجة شيئا من المهر أو غيره قبل الدخول عليها وقيمة المهر والمغالاة في المهور وسؤال الرجل عن مال المرأة ومتى تاخذ الزوجة المهر المؤجل والتزوج بالقرآن وحكم ما اذا اعطى الخاطب المخطوبة مالا ثم رجع عن خطبته.

اما زينة الشعر فقد تحدث فيه عن حكم حلق المرأة لشعر راسها وإزالة الشعر من الجسم وتغيير خلق الله وقد شمل التنميص وهو نتف الشعر، وإزالة الشعر عن الجسم وحف الحاجب ووصل الشعر وسنن الفطرة والاستحداد ونتف الابط وتغيير الشيب.

لقد تناول الاخ جاسم المسائل المطروحة تناولا فقهيا حيث بين الحكم الشرعي للمسالة ثم اقوال اهل العلم من السلف الصالح ث ادلة كل فريق واخيرا الراجح من هذه الاقوال واحيانا يدعم الراجح بادلة تتضح له.

والكتاب يفيد الاخت المسلم فائدة عظيمة اذ بمطالعتها لهـ الكتاب تستطيع أن تتعرف ع بعض احكام دينها وان كان ل نظر فستعرف كيف تبحث المسائ الشرعية بحثا صحيحا نسال ا عز وجل ان يهدي النساء الى تفق هذه الاحكام ويوفقن للفقه الدين فقد قالت عائشة رضي ا عنها «نعم النساء نساء الانصار يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن الدين» (رواه البخاري وغيره).

وصل الله وسلم وبارك وانع على سيدنا محمد والحمد لله ا واخرا والله اكبر ولله الحمد.

ملاحظة: عنوان دار الدعوة
دار الدعوة للنشر والتوزيع
ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان – الكويت
٢٥١٥٠٤٥ تلكس ٢٢٦٩٧ الدعوة

مجلة جديدة
المسلمون

في ١٤٠٥/٥/٢٦هـ ـ الموافق ٨٥/٢/١٦ صدر العدد الأول من جريدة المسلمين الدولية (المسلمون) في ثوب جديد يختلف تماما عن (المسلمون) المجلة التي صدرت قبل سنوات قليلة عن المؤسسة الناشرة نفسها، ولا شك أن القراء يتذكرون تلك المجلة التي أحدثت دويا وأثارت انتباهاً في وقتها، ويتذكرون مع الأسف توقفها عن الصدور بعد أن تجاوزت خسائرها الحد المعقول.

ويومها كتبنا في ذلك متأسفين على التوقف وآملين مع ذلك بأن تعود الى الصدور بشكل مقبول ومعقول، دون بهارج تكلف القارىء مؤونة دون أن تضيف فائدة فكرية، ويبدو أن الاخوة القائمين على المجلة قد أدركوا الواقع الثقافي والمادي لأغلب قرائهم، فجاءت (المسلمون) الجديدة معقولة ومقبولة، فنرجو لها دوام الاستمرار واطراد النجاح.

هذه كلمات في الشكل لا بد منها قبل الدخول في نوعية الموضوعات والكتاب المشاركين في المجلة.... ان قراءة سريعة في العددين الأول والثاني قد لا تعطي انطباعاً شاملا لما ستكون عليه الصحيفة، ولكن اذا استقرأنا ذلك من خلالهما فسنخرج بما يلي:

١ ـ على مستوى الكتاب، نأمل أن تنطلق الصحيفة من قوقعة الأسماء المطروحة المكررة، الى آفاق الكتاب الآخرين في العالم الاسلامي كله، واستكتابهم واشراكهم في اخراج الصحيفة.

٢ ـ وعلى مستوى الموضوعات: نرجو الا تنغلق الصحيفة على موضوعات محددة أو ذات أهمية دنيا قياساً الى الموضوعات الكبرى التي تشغل بال (المسلمين).

٣ ـ وعلى مستوى النوعية:

لا شك أن الاسلام عام شامل، والثقافة متنوعة الطعوم والأشكال، وعليه فان القارىء سيبحث عن نفسه في (صحيفته) فاذا فتشنا عن الثقافة والادب في العددين المذكورين، فاننا لن نجد الا قصيدة واحدة ومقابلة مختصرة مع شاعر حديث.

فاذا كان لنا أن نقترح شيئاً هنا، فهو رجاء الالتفات الى ما تصطخب به الساحة من تيارات أدبية وثقافات مختلفة ومناقشتها وتحليلها، للوصول الى صيغة عامة مقبولة من منظورها الاسلامي. وسنظل ننتظر المزيد من الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية. مع خالص تمنياتنا ودعائنا بالنجاح والاستمرار.. والسلام.

مجلات

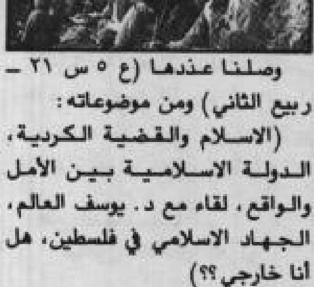
● **الحرس الوطني:**
وصلنا عدده (ع ٢٧ س ٥ ـ جمادى الأولى) ومن موضوعاته: (ملف عن الجوع في افريقيا، حوار مع د. مصطفى محمود، الأرق، مع الزوايا الثابتة في الآداب والفنون والاستراتيجية والتكتيك والأسلحة)
عنوانها: السعودية ـ ص. ب ٦٨١٩ الرياض ١١٤٥٢

● **الفكر الاسلامي:**
تصدر عن دار الفتوى في لبنان، ونقرأ في عددها الأخير (ع ٢ س ١٤ ـ جمادى الأولى) الموضوعات التالية:



(الاسلام والعروبة والوحدة، مشكلة الجنسية اللبنانية، بين القرآن الكريم وعلم النفس، المؤتمرات الاسلامية بين التحدي الصهيوني وطموحات المسلمين)
عنوانها: بيروت ـ لبنان ـ ص. ب ١٤٥٣٨٠

● **الغرباء:**



وصلنا عددها (ع ٥ س ٢١ ـ ربيع الثاني) ومن موضوعاته: (الاسلام والقضية الكردية، الدولة الاسلامية بين الأمل والواقع، لقاء مع د. يوسف العالم، الجهاد الاسلامي في فلسطين، هل أنا خارجي؟؟)
عنوانها:
AL GHORABA — P.O BOX 82
LEEDS LS4 2HZ U.K

● **البعث الاسلامي**
صدر عددها الجديد (ع ٨ مج ٢٩/ جمادى الأولى) ومن موضوعاته: (اللغة العربية بين طبيعتها وقضاياها، تصور الأدب الاسلامي لندوة العلماء، حسان بن ثابت وشعره الجاهلي، المسلمون في رواندا).



محطة

سّيدي...
ان جبين العصر واراه دخان الحرب والتضليل، دمّاه انفجار نووي!
زيفوا حتى المحال.
ثم قالوا:
ذاك رأي عالمي!!
قدسوا الأقوى الذي
يعشق ساحات القتال.
زوروا وجه الحقيقه؟!
فجثا الحق على ركبته،
لم يطق زحفا..
... ولا اجتاز طريقه!!

حكمــت

متى الرحيل ؟

متى يا ليل ترحل عن ربانا؟ — وتدبر لا نراك ولا ترانا
أنخت بارضنا عهداً طويلا — ورحت تزيد في الدنيا شقانا
تجرعنا المرار ولا تبالي — وتتركنا على عمد حِزانا
فكم من حادث قد حل فينا — وخطب بالمصائب قد رمانا
وكم يا ليل من أم تنادي — وتشكو الخطب عبرك والهوانا
وكم يا ليل من طفل يتيم — بفقد أبيه قد فقد الحنانا
وكم كانت لنا من أمنيات — فضيعت الأماني والأمانا
ونحن الرافعون لواء حق — على الدنيا يرفرف في سمانا
وبالقرآن نحدو كل حين — فيسمع كل مخلوق حدانا
بنينا فوق ظهر الأرض صرحا — تظلله المفاخر لا يداني
نسجنا من خيوط الفجر مجداً — فمَن يا ليل ينسجه سوانا
وضعنا الآي للدنيا عقوداً — كذلك واتخذناها بيانا
فان قلنا تر الأيام تصغي — ويسمع كل انسان ندانا
ركبنا أزمنا متن الدياجي — وفي الاشراق صبحنا عدانا
واعرضنا عن الدنيا عفافاً — لأن الله أبدلنا جنانا
ضنا نحو موردنا بحاراً — ولم نر واحداً منا جبانا
فلم يجرؤ علينا أي باغ — مدى الأيام أن يغشى حمانا
وصنا ديننا لم نال جهداً — لخدمته فنلنا مبتغانا
اذا اسلامنا أمسى بارض — فإن الخير فيها حيث كانا
ولكنا تركنا خير دين — وفي اللذات جارينا هوانا
وفارقنا الجهاد بغير عود — كأن الأمر فيه ما عنانا
وصرنا نهجر القرآن عمداً — وقِدماً كان في الدنيا علانا
ونحن اليوم أمسينا شتاتاً — نخاصم كل ذي دين عيانا
فهبوا يا بني قومي لنحيا — كما كنا فإن الموت حانا
ولا تخشوا من الباغين ظلما — فإن الله لِلمُجلّ دعانا
وثوروا لا تهابوا بغي طاغ — ففي اقدامكم تبدو قوانا
كفانا أن نعيش العمر ذلا — كفانا أن نذل وأن نهانا

ابو محمد اقبال ـ سورية

منتدى القرّاء

● الأخ عبدالله محمد الشهري من جدة أرسل قصيدة تحت عنوان (اسلامنا) وهي قوية المعنى والمبنى، ونظنها أكبر من أن تكون لطالب في الصف الثاني العلمي، كما قال هو، وإذ نشجعه على الكتابة نأمل منه أن يعتمد على نفسه، دون اللجوء الى (اقتراض) جهود الآخرين، وهذه الأبيات منها، نموذج ننشره للفائدة:

ظن الطغاة باننا
سنكون كالطفل الغرير
سنقلد الفجار في الشيء
الصغير وفي الكبير
ظنوا بان جباهنا
دانت لهم كالمستجير
كلا فقد عاد الهدى
ليضيء أنحاء المسير
فكانني بالدين يسمو
فوق هامات الشرور

● الأخ سيف علي حزام من تعز باليمن أرسل مساهمة أدبية لنشرها، وهي تدور حول التعبير عن عواطفه تجاه اخوانه المجاهدين في افغانستان.

ولئن استقامت له العاطفة الطيبة النبيلة، إن الوزن الشعري لم يستقم، وندله حسب طلبه على كتاب الدكتور ممدوح حقي في (العروض الواضح) والسيد أحمد الهاشمي في (ميزان الذهب في صناعة شعر العرب) وأهلا به دائما.

● الأخ أبو عبدالله السلمان من الدمام والأخت أم عبده من جدة.

وصل ما أرسلتماه من شعر، وحول الى صاحبه، شكرا لكما وبارك الله في جهودكما وعواطفكما النبيلة.

أين أجد الضمير؟

بقلم : ابراهيم غرايبه

.. في قرن ماض سحيق، يسميه علماء الجيولوجيا «القرن العشرين» نقش على صخرة تنتسب اليه أن قوماً رحلوا من التيه سادوا بما امتلكوا من حصار اعدائهم على شعوب آثرت الجوع مع الشرف..

كنت واحدا ممن شهد ذلك القرن.. اويت ليلة الى فراشي متبرا بعد ان استنفدت كل وسائل اعادة قطعة الارض التي استولى عليها الزعيم!

كانت قطعة مجاورة للعاصمة تزيد عن سبعين دونما، اشتريتها وكانت اسعار الاراضي رخيصة. ـ ثم ارتفعت الأسعار بجنون ـ فاستولى الزعيم عليها، وعلى وثائق ملكيتها، واقام حولها سياجا.. ولم يعد لي مما يثبت ملكيتها الا ذكريات بعيدة تثير في النفس الحسرة والألم.

ـ «انصحك ان تنسى الموضوع.. كثيرون خسروا اكثر منك، ولست أول من يحرم من املاكه»، واستمعت الى قصص كثيرة من صاحبي.. ظلت تعاودني وانا مستلق فوق الفراش.. وتتشبث بخاطري... وتستبد بتفكيري.. فينسحب النوم ليفسح لها المجال..

«على الأقل انت تملك شيئا من الدنيا غير قطعة الأرض» قال لي سائق التاكسي الذي اقلني مرة.. يا رجل! منذ سنوات وانا احاول ان أبني سقفا لمطبخ البيت، ولم استطع.. قلت للمرأة لنسرق من جيراننا كيس اسمنت!! فرفضت.. خشيت ان يموت احد الاولاد..

.. كيف يبنون هذه البيوت؟ ـ تساءل وهو يشير الى البيوت الانيقة المسترخية في ضواحي المدينة ـ لو أنها تهدم جميعا!

.. او تصبح بلا مطابخ مسقوفة.. واطلق ضحكة عالية كأنه أسعد الناس..

وهل يمكن ان تفعل معروفا فتجد لي عملا» قال لي وهو يكاد يبكي.. كنت جالسا على رصيف الباب الخارجي لبنى وزارة بعد أن يئست من الدخول على الوزير وعرض قضيتي عليه.. «لقد كنت اعمل فراشا في مدرسة... وفصلوني.. لا اعرف لماذا فعلوا ذلك؟.. صدق اني كنت نشيطا.. ارجوك كلمهم ليعيدوني..» وأجهش الرجل هذه المرة في البكاء، وتحدث عن ابنائه وعائلته..

وتقلبت في الفراش ابحث عن النوم.. كيف يصبح الناس اغنياء؟ لم يكن عدنان ـ رجل الاعمال الشهور ـ يمتلك اي رصيد من الذكاء وقوة الشخصية، كنا نحتقره!! عندما كان زميلا في مقعد الدراسة ونأنف من الحديث معه.. كيف تحول الى مسؤول كبير، ثم رجل اعمال بقدرة قادر؟ عندما عينت زوجته سكرتيرة مدير دائرة!!

حسين رئيس مجلس ادارة شركة «....» ترك الدراسة قبل ان ينهي الثانوية.. وتسلق بالغش والخداع والرشوة.. يقولون انه يدير شبكة من بيوت الليل!!

أحسست بضيق اكثر.. واستعذت بالله من الشيطان.. مددت يدي الى المذياع استعين به على فكرة اخرى تجلب النوم.. وقلبت المؤشر ابحث عن اذاعة.. دون ان استقر على واحدة، هنا صوت العرب: تغنينا ام كلثوم.. هنا القاهرة: ننقل اليكم خطاب الرئيس، هنا صوت اسرائيل: لحظات ونوافيكم بنشرة الاخبار. صوت فلسطين: تغني صباح.. ووجدت اني لا اريد ان استمع.. لكن النعاس بدأ يزحف نحو اجفاني.. وبقيت احرك المؤشر.. «صوت الضمير الغائب»: ما زلنا نوافيكم بنشرة الأنباء.

ذكرت وكالة رويتر للأنباء ان نصف سكان بنغلادش البالغ عددهم ٩٢ مليونا يعيشون دون مستوى الكفاف. وتنقل الوكالة ان عشرة بالمائة من سكان العاصمة والبالغ عددهم ٢٫٥ مليون نسمة هم من الشحاذين الذين يسهمون بنصيب في الجريمة والدعارة.

وذكرت جريدة الانوار البيروتية ان تجارا استقدموا آلاف الفتيات من بنجلادش الى بلاد اسلامية ذات ثراء..

يفيد التقرير السادس عن الحالة الصحية في العالم ان ٨٠٠ مليون شخص من سكان البلدان النامية يعيشون في فقر مطلق..

نتوقف أيها الاخوة المستمعون لعرض هذا المقطع الاعلاني وسنوافيكم بعده ببقية الانباء:

في جزيرة يعرفها العالم يقيم شعب يعلن عن حاجته الى:

o زعيم يملك ضميرا!!

o زمن لا يكون فيه المختار وزيرا.

عفوا أيها الاخوة المستمعون بقي قبضة اخبار:

يحتاج الطفل الواحد الى اثني عشر سنتا امريكيا لتأمين كمية من فيتامين أ، لتقيه امراض ضعف البصر، فاذا اردنا وقاية اطفال الشرق الاوسط المصابين بنقص التغذية وعددهم ستون مليونا لاحتجنا الى ستة ملايين دولار.

بلغت تكاليف علاج المرضى العرب في مستشفيات لندن ٨٠٠ مليون دولار.

ذكرت مجلة الحوادث ان المبالغ المدفوعة لقاء الأسهم بشيكات مؤجلة الدفع بغير رصيد قدرت بـ ٩٤ مليار دولار، وعلق احد المهتمين ان زكاة هذا المبلغ وهي ٢٣٥ مليون دولار تكفي لعلاج جميع حالات السل والأمراض الصدرية في العالم الاسلامي.

التعليق على الانباء.

نداء الى الضمير

«انهض *

ولا تنهض..

فأشباه الرجال كما عهدت

على الرجال اباطره!

وسيوف أسياد الحمى

حول الربابة والكنافة.. ساهره..

وجيوشهم جرارة.. لا لاستعادة موقع.. أو مسجد.. أو زهرة برية، لكن لسحق مظاهره.

أو قتل طفل ما درى أن الحنين الى أبيه مؤامرة!!» / **

ـ قم يا أبا محمد للغداء.

ـ ايقظي الضمير الغائب اولا..

ـ هل تهذي يا أبا محمد.. من هو الضمير الغائب؟

ـ ضمير الزعيم يجب ان يستيقظ..

وقبل ان اكمل صحوت، كانت ام محمد تضحك من الحادثة الغريبة.. وتناولت الغداء.. وأنا مصمم على البحث عن ضمير!!

*** كلمات لسميح القاسم**

**** يوجد تعديل على كلمات القاسم.**

إشارة : معلومات نشرة الأنباء مقتبسة من كتاب الدكتور نبيل صبحي الطويل «الحرمان والتخلف في ديار المسلمين».

● ● ●



أنت في طريق الدعوة: كل الذنوب يؤخرها الله إلا عقوق الوالدين

الحلقة ١٥

ونعود للمرة الثانية لمواصلة البحث في موضوع بر الوالدين ولكن كما ترين اختي الفاضلة سنتناول هذا الموضوع من جانبه السلبي واقصد به العقوق.

روى الحاكم والاصبهاني عن ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: كل الذنوب يؤخر الله ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فان الله يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات.

ومن اكبر العقوق ان يتأفف الولد من ابويه، ويضيق منهما، ويعلو صوته عليهما، ويقرعهما بكلمات جارحة مؤلمة، ويجلب الاهانة لهما والمسبة لشخصيهما، قد يقول قائل وهل يسب المرء والديه، نقول كما قال عليه الصلاة والسلام: ان من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا: يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه، ويسب امه فيسب امه».

واليوم الناظر في واقع الحياة يرى ويشاهد صنوفاً وانواعاً من العقوق قد تتفاوت، وقد تتباين بحسب قدر الام والاب عند الابناء والأسوأ من ذلك كله ان الأبناء يمارسون العقوق بأنواعه دون ان يدركوا بأنه عقوق، بل على النقيض حيث يعتبرون كل هذه السلوكيات ـ المجحفة ـ انما هي حق من حقوقهم وعلى الآباء قبولها والرضى بها، فهذه تعلي صوتها على امها وتعتبر ما تفعله الام تدخلا في شئونها الخاصة حين تحاول الام توجيه صداقات ابنتها، وهذا الابن يعصي لوالده امراً لمجرد انه ـ اي الوالد ـ رفض له بالسماح بالسفر مع زميله فلان.

وثالثة تتعلل بكثرة الاعمال والمشاغل، وعجزها عن تلبية طلب والدتها بقضاء بعض شئون المنزل، وقد يصل الامر الى درجة سير الام على الاقدام في الوقت الذي تقضي فيه الابنة مستريحة مسترخية وقد اوقفت سيارتها عند بابها.

نحن في هذا المقام لا نخاطب الذين انكروا حق الله تعالى وحق الوالدين وانما نخاطب ونباحث من عمرت قلوبهم بتقوى الله عز وجل.

هؤلاء عميت قلوبهم عن الحق، وجحدوا اعظم نعم الله تعالى فعقوا امهاتهم ولتكن لنا عبرة في علقمة وهو يعاني سكرات الموت واصحابه يلقنونه الشهادة فلا ينطق بها لسانه، فاخبروا الرسول صلى الله عليه وسلم بخبره، فسأل أمه عنه، فذكرت صومه وصلاته وعبادته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما عن هذا سألتك ولكن كيف بره بك، فقالت يا رسول الله اني عليه ساخطة واجده، فقال صلى الله عليه وسلم: ولم ذلك؟ قالت: كان يؤثر علي امرأته ويطيعها في الأشياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «سخط أمه حجب لسانه عن شهادة أن لا اله الا الله» ثم قال: يا بلال انطلق واجمع حطبا حتى احرقه بالنار، فقالت: يا رسول الله ابني وثمرة فؤادي تحرقه بالنار بين يدي؟ وكيف يحتمل قلبي ذلك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يسرك ان يغفر الله له فارضي عنه؟ فوالذي نفسي بيده لا ينتفع بصلاته ولا بصدقته ما دمت ساخطة فرمقت يدها وقالت: أشهد الله تعالى في سمائه وانت يا رسول الله ومن حضر أني قد رضيت عنه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بلال انطلق فانظر هل يستطيع علقمة ان يقول لا اله إلا الله، فلعل أمه قد تكلمت بما ليس في قلبها حياء من رسول الله، فانطلق بلال فلما انتهى الى الباب سمعه يقول لا اله إلا الله، ومات من يومه وغسل وكفن وصلى النبي عليه الصلاة والسلام عليه ثم قام على شفير القبر وقال: يا معشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته على أمه فعليه لعنة الله ولا يقبل منه صرف، ولا عدل».

أم عدي

تقويم اعوجاج الاطفال

الطفل قليل الشهية

عدم اقبال الاطفال على الطعام وفقدان الشهية يسبب القلق للآباء والامهات ولقلة الشهية أسباب عدة هي:

١ ـ ضعف الطفل الجسماني وحاجته الى فحص طبي.

٢ ـ جمود الطفل وعدم السماح له بالحركة.

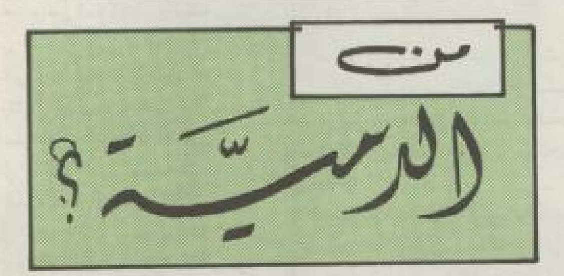
٣ ـ كره الولد لأنواع خاصة من الأطعمة لأسباب نفسية وإن استثارة الطفل في نوعية الطعام تقوي شهيته.

٤ ـ جو المائدة المحزن عند ذكر المشكلات والعقوبات.

٥ ـ امتناع الطفل عن الطعام نكاية بأحد أبويه أو لجلب اهتمامهما نحوه وعندها يجب تركه فانه ان جاع أكل.

٦ ـ تناول الحلوى بين الوجبات بدون نظام.

أم اسامة



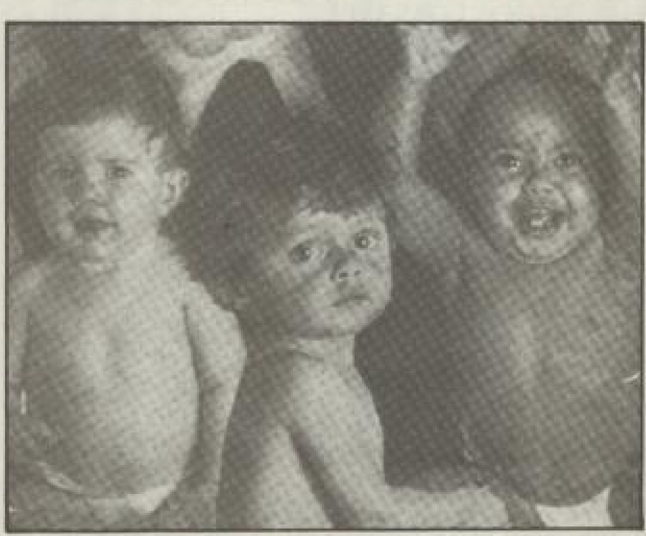
أختي المسلمة،

كثيراً ما اقرأ في الصحف أحاديث مع نساء عاملات وأحس أن في بعض جوانب الحديث ترديداً لما يسمعنه من الغرب أو الشرق ناسيات بأن لنا شخصيتنا الاسلامية المميزة والواجبة الاتباع.

فقد قالت احداهن «أؤيد عمل المرأة ومساواتها بالرجل في العمل فهي نصف المجتمع ويجب أن تكون عضواً فعالا في خدمته وألا تبقى مجرد مستهلكة فعليها أن تعطي بقدر ما تأخذ..»

وأقول لها: ان المرأة اذا أحسنت

الهوية الضائعة لأطفالنا



التقيت بمضيفتي.. ودارت أحاديث كثيرة واذا بها تفاجئني

لتسالني عن رأيي بالطفولة وعما قدمناه وعملناه لهم، لم أعرف حقيقة السؤال في البداية.. فقلت حقاً

الطفولة شيء رائع.. أطفالنا هم ابتسامة الحياة وهبة الله الوحيدة التي لا نمل رؤيتها صباح مساء وتبقى ضحكاتهم.. أمل يدفعنا رغم يأسنا وتعبنا.

نداءاتهم توقفنا ولو كنا في أبعد مسارات أحلامنا.. ولكأنها فهمت ما يدور في خلدي فعاجلتني أنا أعرف ذلك ولكني أريد أن اسألك مفهومك عن واقع الطفولة اليوم حيث طغت المادية في العصر الحديث عن كل معنى لها وعلى كل براءة فيها كما كنت قد كتبت سابقاً.. فها هو العالم المادي يريد أن يجني على أطفالنا فلم يكفه أن وجد ابناء بآباء مجهولين.. وضاعت مع ذلك كل مشاعر بالحنان والحب.. ولم يكفه ان يعيش أطفال في العالم بلا هوية ولا وطن.. وجاء الوقت ليقتل القلة الباقية بما يبثه من سموم وأفكار تدنس فكره الطاهر البريء.. والذي يرى أن لهوه وانطلاقته انما هو العالم كله ورود وافراح ومسرات. ولكأنما حديثها قادني الى أفكار كثيرة واشياء طالما كنت أتمنى أن اتحقق من صحتها، فهناك ما يسمى بأسبوع الطفل.. وهناك ما يسمى بيوم الطفل العالمي.. ولكني تركت التفكير منه مثل غيري اعتماداً على الغير أن يتحقق.. ولم تدعني أكمل تذكري اذ قطعت استرسال أفكاري... وقالت.. ماذا سيكون شعورك وانت ترين مجلة أو كتيب صغير يحمل في طياته الكذب والمراوغة لاطفالنا فلذات اكبادنا.. مجلة لم يتردد في قلوب أصحابها ضمير حي، واقلامهم لم تعرف الايمان حتى الآن.. مجلة تخاطب عقل طفل من اطفالك أو اخوانك لتقول له وبكل وضوح وبكل استخفاف فضائح يراها كاتبها على أنها هي قمة الحضارة والتقدم.. وليت أطفالنا الذين يقرأون هذا يعلمون كما نعلم أن أول من يعاني من آثار هذه الفضائح الفاسدة.. هم كاتبوها.. ولم لم أجد في نفسي الى السكوت فما قالته حقا.

وأدب الطفل العربي المسلم قد وصلت الاستهانة به الى حد كبير عند من يحملون أقلاماً ذهبية فقدت الشعور بالأمانة فيما تخطه من كلمات موجهة الى الطفل في كل مكان تقع عيناه على كلماتهم في اسلوب مزخرف بالورد والصور الجميلة، التي تحكي ما يريدونه بأسلوب سريع الفهم.. ولا أريد في النهاية الاجحاف في حق من يشكرون بعد الله تعالى على ما يقدمونه من جهد جليل في مجال رفع ثقافة الطفل المسلم.. وودعت مضيفتي وتركتها وانا في حيرة وتردد وعادت الأفكار الى رأسي من جديد وعدت الى التفكير بوضع اطفالنا.. وكلي أمل بتحقق معجزة تحقق الغاية للجميع.

أم مالك

تربية أولادها اسلامياً فقد قامت بأفضل خدمة لمجتمعها ولم تعد مجرد مستهلكة.

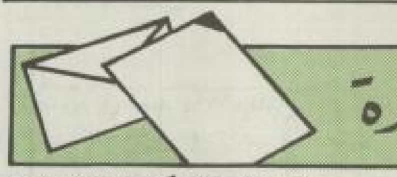
فاعداد الطاقات البشرية هي أشرف مهنة، فهؤلاء الأولاد هم الذين سيقومون ببناء الوطن، فاذا كانت الأم قد غرست فيهم التقوى والورع والاخلاص والامانة والصدق، فسيتضاعف الانتاج باذن الله وسيقوم الجميع باتقان عملهم ليس خوفاً من رئيسهم ولكن خوفاً من رب العالمين.

ثم قالت هدانا الله وإياها: «فالمرأة في عصرنا هذا تساوت مع الرجل واستطاعت ان تثبت أنها ليست مجرد دمية جميلة تخزن في المنزل وتختفي عن الانظار وتخاف المجهول».

وهذا الوصف هو إهانة كبيرة للنساء الامهات، فلفظ «دمية» يعني أنها شيء خال من العقل. وأقول لها ان المرأة الذكية بامكانها أن تتعلم وتعلم أولادها وهي في بيتها. والأمثلة كثيرة على نساء تفوقنّ على الرجل واستطعن ان يثبتن جدارة حتى امام القضاة والخلفاء.

فالعلم لا علاقة له بالاختلاط والتبرج والتقليد الأعمى، بل التي تظهر جمالها للغير هي الدمية الحقيقية.

ام عبدالله



بريد الاسرة

• الأخت سعاد

موضوعك الحجاب موضوع جيد ونعتذر عن نشره لأنه متكرر لذا نرجو قراءة ردنا على الأخت أم مشاري واختيار الموضوع الذي تتقنين الكتابة فيه.. ونحن في انتظار مقالاتك الطيبة إن شاء الله.. وجزاك الله خيرا.

• الأخ مساعد درويش الصالح

موضوعك الاختلاط في الأماكن العامة والمكتبات العامة، موضوع تم الحديث حوله أكثر من مرة ونشرت مجلة المجتمع عدة مواضيع تناولت هذا الجانب، وإن كنا نرى أن الاختلاط في الجامعة أو من الأماكن العامة تم تطبيقه – في رأينا – في فترة ما قبل الصحوة الاسلامية، ووجد البعيدون عن تعاليم الاسلام فرصة كبيرة لسن قوانين تبيحه في الجامعة وغيرها.. والأمل في هذه الصحوة أن تصل بالأمة الاسلامية الى ما يرضي الله من تطبيق لشريعته.

بريد القراء

تعقيب

● **القارىء اكرم من تركيا ويدرس في السعودية**

قرأت لكم ما كتبتموه عن بلادنا «تركيا» فيما يتعلق بمعركة الحجاب في العدد الصادر رقم ٦٩٣ بتاريخ ٤ ربيع الأول، وحيث أن الخبر المذكور مشتمل لأمرين أحدهما حصل والآخر لم يحصل، أحببت أن أزيدكم بهذه المعلومة الصغيرة، فأقول:

ما ذكرتموه في صدر الخبر من أن مجلس التعليم العالي قد وافق على وضع غطاء الرأس لطالبات الجامعة، فهذا صحيح، ومعلوم أنه غير ساتر لبعض الشعر، كما أنه لا يخفي جمال الوجه بالرقبة، وأما عن أمر الحجاب الذي يفهم من ثنايا السياق أنه مسموح به حيث أنكم ذكرتم أن السيدة نبهات فورو الأستاذة في جامعة ايجه قد أصرت على ارتداء الحجاب حتى أثناء تواجدها في الجامعة، **وكان هذا من الامور الممنوعة قبل موافقة مجلس التعليم العالي**... فإن هذا يفهم منه السماح به حالياً، فنفيدكم بمزيد من الأسى واللوعة أنه لم يكن بعد. والشاهد هذه المرأة الفاضلة، فبالرغم من الحاجة اليها في الجامعة نظراً لأنها متخصصة في علم الأشعة، فانها لم تمنح بسبب الحجاب عقداً جديداً يخولها مواصلة عملية التدريس، مع أنها لبسته منذ عشر سنين في الداخل والخارج. وهذا هو ما قالته لجريدة «ميليت» وتساءلت: أليس الحجاب حقاً شخصياً يمنحه القانون ولا يمكن التدخل فيه.

وكان الكاتب يدعوها الى شيء من التنازل اليسير في نظره في مقابل عودتها الى جامعتها، مبرراً ذلك برفض العقل لمسألة الحجاب جملة وتفصيلا.

هذا ما لدي، والله من وراء القصد.

نصيحة

مما لا شك فيه هو أن العلماء منارات للهدى، وهم للأمة كاركان البناء، فهم كما وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم «ورثة الانبياء».. الا أنهم بشر يخطئون ويصيبون فلا معصوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن كل انسان يؤخذ ويرد الا صاحب ذلك القبر.. عليه الصلاة والسلام.. فاذا اخطأ العالم وجب علينا أن ننصحه وان نلفت انتباهه الى ذلك الخطأ.. أما أن نتغاضى عن ذلك الخطأ ونبحث له عن التبريرات غير المقبولة عقلا ولا شرعاً فهذا هو الخطر..

ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقول (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء).

والرسول ما كان يرد على من يقول له «السام عليك» من اليهود الا بقوله «وعليكم».. فعلى الخطباء أن يتأدبوا بأدب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا أن ننصحهم بالمعروف فنحن نقيس الرجال بالحق لا نقيس الحق بالرجال.. ورحم الله عمر اذ يقول (لا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نسمعها).

خ. د. ـ السعودية

ملهاة

● **القارىء محمد سيف العتيبي**

نحن لا نعترض على الرياضة كونها تقوي الاجسام والأبدان وتنشط العقول ولكننا نعترض على الرياضة كونها اصبحت مفسدة لاقتصاد الامم.. مفسدة لاخلاق الشباب.. مضيعة للاوقات.. تفرق بين الشباب بدل أن تجمع بينهم.. فهذا مؤيد لهذا الفريق وهذا معارض.. إنه مخطط صهيوني اجرامي لالهاء شباب المسلمين عن قضاياهم المصيرية.. انها باختصار آلت الى عمل من أعمال الشيطان.. اليس المفروض ان تجند طاقات الشباب المهدورة في الاعمال المهنية والتدريبات العسكرية لتجعل منهم افراداً اقوياء باجسامهم وايمانهم..

لنستبدل لغة الأرقام بلغة الحروف

لقد ورد في العدد «٦٩٩» المؤرخ في ١٧ ربيع الآخر ١٤٠٥هـ في مقال تحت عنوان «تعقيب لا تثريب» لفضيلة الشيخ الاديب محمد المجذوب وكان رداً لثلاث قصص سردتها احدى الكاتبات

فكان حقيقاً رداً جميلا ومناقشة موضوعية وحواراً هادئاً انتهى فيه الى أنه (ليس الحب وحده هو ملاك الحياة الزوجية فهناك السكن والمودة والرحمة)، وكان قد استشهد في ادلته بآيات قرآنية اشار اليها بالارقام اي انه يشير الى اسم السورة بالرقم التسلسلي لها في القرآن.

وانا بدوري اقول ما ضر لو أشير اليها باسمها الحقيقي لا برقمها؟ اضافة الى ما يتضمنه هذا الاسلوب من سهولة في استخراج السورة والآية والرجوع اليها. وكذلك حتى يشير الى القارىء من ان هذا القول الذي استشهد به هو آية قرآنية لا حديث نبوي ولا قول مأثور.

وأخيراً اشكر شيخنا الجليل محمد المجذوب افادنا الله والمسلمين من فيض علمه.

القارىء ابو النور ـ باكستان

نداء

اخوتي، كثيراً ما تقف الكلمات عاجزة في مواقف وظروف يفترض فيها أن يكون الفعل هو المتكلم وسيد الموقف بلا منازع، وما ألم باخواننا المسلمين في افريقيا عما سمعتم وتسمعون عنه يثير كوامن الأسى في كل نفس مؤمنة ويدمي قلوب اصحاب الضمائر الحية.. اخوة لكم يتساقطون فريسة الجوع والمرض.. والعالم وبمنظماته الانسانية وجمعياته الخيرية يتفرجون وكأنهم أمام مشهد مسرحي مثير.. ولا يخفى عليكم أن مثل

بأقلام القراء

● «من عبر الهجرة في الاسلام» مقالة مطولة للاخ القارىء صلاح احمد الطنوبي اقتطفنا منها الآتي:

علمتنا الهجرة ان صاحب المبدأ القويم والاعتقاد السليم لا يصبر على الذل ولا يقيم على الضيم.

علمتنا الهجرة أن الحق لا بد له من وطن ودار وانصار، وأن الباطل المستحكم لا يسلم قياده للحق المقبل في يسر وسهولة، بل ان ذلك الباطل يقف عنيداً شديداً في وجه الحق، يأخذ عليه الطريق، و يسد في وجهه المنافذ، ويتربص به الدوائر، ويتلمس عنده الثغرات ليبطش به أو يقضي عليه، وحينئذ يحتاج الحق الى الالتجاء بدعوته ومبادئه الى تربة خصبة، ودار آمنة، وأنصار مؤمنين.

وعلمتنا الهجرة أن ترك الانسان لوطنه في سبيل عقيدة أو دعوة ليس معناه التنكر لهذا الوطن، أو الاعراض عنه، أو النسيان له، فها هو ذا رسول الله «صلى الله عليه وسلم» يخرج من مكة مكرها في سبيل الله، وما يكاد يبرز عن أبنيتها حتى يلتفت اليها و يخاطبها خطاب المحب لها الحريص عليها فيقول:

«والله انك لأحب أرض الله الى، وانك لأحب أرض الله الى الله، وأكرمها على الله تعالى، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت».

● **وتحت عنوان «الأفلام والمسلسلات والمسرحيات في ميزان الاسلام» كتب الأخ عبدالله يقول:**

لقد بلينا في هذا العصر بسرطان الشاشة ودائها العضال الذي طغى على البرامج التي تقدم من خلالها مما أفقد الشاشة قيمتها الأساسية التي ينبغي أن تكون عليه تجاه المجتمع المسلم، وهي أن تكون واجهة اصلاح وتوجيه للأفضل وتوعية للواجب وتحذير عن منكر ونهي عن مخالفه، فهي نافذة من أوكل اليه زمام العلم والمعرفة المطلة على الجمهور ذلك الذي تلتقط نظراته ومسمعه ما يبث من خلالها، ومن هؤلاء من لم يؤت فضيلة تقييم الأمور والتمييز بين الغث والسمين منها، وانما هو كآلة التسجيل أو التصوير تلتقط ما توجه اليه خيراً كان أو شراً.

فنجد فيها تربية النفس على انصرافها وراء شهواتها ورغباتها، ودعوة للفساد ومحاربة الاخلاق الاسلامية بين المسلمين وفيها دعوة الى الخروج على الحياء ونبذ الحجاب الاسلامي وفسخه عن المرأة المسلمة والاختلاط المحرم. ولا حول ولا قوة الا بالله بما هو من أخلاق الغرب الفاسدة، وعادات ممن ينتمون الى الاسلام المعجبون باداب الغرب أو من ذوي العقول المغتربة على وجه أصح. كما نجد فيها تربية على الاجرام بسفك الدماء للوصول الى الهدف المطلوب وتقليل أهمية جريمة القتل في النفوس والاعتداء على الأموال بالنهب والسرقة والتعامل بالرشوة وتزوير الحقائق واضاعة الوقت بلا فائدة.

اذا اتضح لنا هذا فما الفائدة المرجوة منها اذاً؟!!

هل نحن بحاجة الى أخلاق الغرب الفاسدة أو الى عادات من ينتسبون الى الاسلام اسما لا معنى وقد كرمنا رب العزة والجلال بمكارم الأخلاق التي بعث بها المصطفى خاتم الأنبياء والمرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم حيث يقول «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق».

فهل عقمت العقول عن انتاج بديل عن هذا الوباء وهل انطمست الأبصار والبصائر عن تمييز الخير من الشر والغث من السمين؟! ولكنها التبعية العمياء وسيطرة الهوى على النفس والعياذ بالله.

نسأل الله جلت قدرته أن يوفق المسؤولين عن هذا الجهاز الحساس (التلفزيون) بمراقبة الله في كل ما يعرض من خلال الشاشة فالكل مسؤول أمام الله فيما حمل مسؤوليته وأنيطت به أمانته في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

هذه الظروف المأساوية سيحاول استغلالها كثير من اعداء الامة لتحقيق أهداف مريبة ومقاصد دنيئة فبعثات التنصير الصليبي لا بد ستنشط متسترة بالعديد من الاقنعة التي يخفي – وجهها القبيح – كفتح المستشفيات وتوزيع المواد الغذائية وغير ذلك من الاعمال التي ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب.. وفي مثل هذه الاحوال تتحرك الصهيونية العالمية في محاولة للظهور بالمظهر الانساني أمام العالم. وقد سمعنا جميعا عن عملية الفلاشا والتي تم من خلالها نقل اعداد كبيرة من اليهود الاثيوبيين الى فلسطين المسلمة ليعيثوا فيها فساداً.. فأعداء الاسلام يتحركون ولا يألون جهداً لتحقيق مآربهم، فما أحرانا نحن أن نتحرك – وبسرعة – انقاذاً لاخوتنا وابراء لذمتنا ولينطبق علينا قوله تعالى «أشداء على الكفار رحماء بينهم» وقوله صلى الله عليه وسلم «المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

شوقي محمود
جامعة ام القرى

همسة

● **القارىء يحيى الجمل – جامعة البترول والمعادن في السعودية**

في اوائل شهر فبراير انطلق القمر العربي وهذا القمر أنفقت ملايين الأموال لتمويله نظراً لفوائده المتعددة التي فيها تسهيل الاتصالات بين الدول العربية وللأغراض والأبحاث العلمية.. وهنا لا بد من ذكر بعض سلبياته التي يأتي في مقدمتها تقوية البث في الاذاعة والتلفاز للبلدان البعيدة عن دول المنطقة المشتركة فيه.. هذا ربما للوهلة الاولى لا شيء فيه فيما لو كانت برامج المذياع والتلفاز اسلامية.. أما والكل أصبح يعلم و يدرك ما آلت اليه برامج التلفزة، خصوصاً خارج المنطقة الخليجية فان عليه أن يتنبه للخطر القادم فيحسن تربية ابنائه وتوجيه اسرته التوجيه الذي يحفظ عقيدتهم واخلاقهم قبل فوات الاوان.

بريد القراء

ترقيع

الاوضاع القائمة في كثير من بلدان العالم العربي والاسلامي ومهما اختلفت تسمياتها وشعاراتها هي اوضاع تعيش ازمات خانقة ولا تزداد مع مرور الوقت الا اختناقاً. هذه الاوضاع لم تعد قابلة للبقاء والاستمرار ولم تعد قابلة للترقيع والترميم لأن هذا الترقيع لن يزيدها الا سوءاً وتشويها ولن يصلح العطار ما أفسد الدهر، ومحاولو الاصلاح انفسهم يدركون تمام الادراك هذه الحقيقة غير أنهم يضطرون الى محاولاتهم تلك بين الأونة والاخرى لتسكين الجرح الى حين.. ان الاصلاح الحقيقي يجب أن يكون جذرياً باتباع نهج الله والبعد عن كل النظم والقوانين التي ما زادتنا الا تأخراً وفساداً.

عصمة الحسين ـ المغرب

الجهاد ضرورة

طالما ان الحياة فيها الحق والباطل وفيها الاستقامة والانحراف وفيها العدل والظلم وفيها الخير والشر.. طالما فيها الشيء ونقيضه وفيها الانسان ذو العقل والحكمة وذو الهوى والشهوة، وصاحب الايمان بالله وبالقيم الانسانية العليا وصاحب الكفر بها.. طالما أن الحياة على هذا الوضع فالجهاد ضرورة من ضروراتها لمنع الفساد وطغيان الشر والهوى والكفر بالله وبالقيم العليا وللابقاء على الايمان والعدل والخير.

ابن البلد ـ السعودية

تناقض وخيبة

بحماس شديد وبرغبة صادقة في خدمة الاسلام كنت متأبطاً اوراقي التي تثبت بأني مهندس زراعي ومستجيباً لدعوة الصحف عن حاجة ماسة لمثل هذه الكوادر لدعم زراعة الوطن الذي يعاني وهو لا يزال في بداية تحرره من «الطاغوت» الذي دمر كل شيء.. اذاً الوطن بحاجة وها أنا ألبي نداءه.

ولجت باب دائرة «جهاد البناء» فعرضت الأمر عليهم.. كانوا شباباً ملتحين فرحت لمرآهم، مظهرهم اسلامي، قال احدهم تفضل للاختبار..

قلت : الاختبار العلمي..

قال : لا ! العلم ليس مهماً عندنا.. المهم هو الدين.

نريد أن نعرف ماذا تقرأ مثلا..

قلت : عفوا ارجو أن تعلم باني سني المذهب..

ما ان قلت هذه العبارة حتى بهت الجميع، تجمدوا، بدا عليهم الارتباك، قال أحدهم لانقاذ الموقف، ليس هنالك فرق في الحقيقة.

قلت : وعربي أيضا.. قال الاخر مستفهما انت سني وعربي؟ قلت باصرار: نعم.

ساد صمت ثقيل.. ذهب أحدهم الى غرفة المدير ثم خرج ليقول:

ـ عفوا لسنا بحاجة لك الآن. العمل موسمي والموسم انتهى.. فمعذرة.

غادرت المكان وانا اود أن انثر اوراقي أن امزقها.. انها خيبة أمل كبيرة.. ما هذا التناقض؟ الصحف تقول نحن بحاجة وهم يقولون لسنا كذلك.. والحقيقة تكمن لا في هذا ولا في ذاك.. بل لانني... تذكرت بأن الدستور يقول بأن الرئيس يجب أن يكون فارسيا.. لكن أنا لست مرشحاً للرئاسة !!

مسلم من ايران

ردود خاصة



● **الأخت الفاضلة السعدية المرجاني ـ الدار البيضاء**

وصلت رسالتك وقد حولناها للجهة التي يمكن أن تساعدك، أعانك الله وثبتك على الهدى والحق.

● **القارىء حسين العرفج ـ السعودية**

النشر في بريد القراء يخضع لموازين عديدة في مقدمتها أن تكون المواضيع المرسلة تعالج قضايا اسلامية مستجدة، شكراً لكم واهلا وسهلا بكل ما ترسلونه.

● **الأخ القارىء جهاد الصالح ـ الرياض**

لا توجد هناك أدلة قاطعة على تورط ذلك البلد العربي في العملية، لا نقول ذلك دفاعا عنه وانما فقط من أجل الحق والحقيقة. بارك الله بكم وجزاكم الله كل خير على غيرتكم الاسلامية الصادقة.

● **الأخ القارىء أحمد عبدالله الزايدي ـ اليمن الشمالي**

شكراً على عواطفكم النبيلة تجاه المجتمع ونأمل أن تبقى المجلة عند حسن ظنكم درعاً واقياً للاسلام والمسلمين في وجه اعداء الاسلام.

● **الاخوة من السودان : محمد سعيد السماني، محمد عبدالرحمن برقاوي، خالد حسن العبدالله.**

قيام الجامعات الاسلامية باستيعاب الطلبة المسلمين وتأمين أبواب العلم لهم أمر مطلوب حتى لا يقع ابناؤنا فريسة لمحاولات الاحتواء الفكري في البلدان الشيوعية. نعتذر لعدم تأمين طلباتكم لاسباب خارجة عن ارادتنا ونأمل لكم التوفيق والثبات.

● **الأخ أحمد محمد المصطفى ـ السفارة السعودية بالخرطوم**

للأسف لا يوجد في مجلتنا باب للتعارف يمكنك في هذه الحال أن تراسل مجلة الوعي الاسلامي ـ الكويت، ففيها ملحق خاص يحوي باباً للتعارف بين الشباب المسلم وشكراً لكم.

● **الأخ الفاضل عادل طلب ـ الرياض**

شكراً على رسالتكم وثقتكم بالمجلة وصدورنا مفتوحة لعتابكم لكننا نريد أن نسألكم ما هو تعريف الطريق المستقيم بنظركم؟ أليس هو العمل من أجل تطبيق شريعة الله وهل السكير الذي لا يعاقبه القانون المصري رجل يسير على الطريق المستقيم؟ مرة أخرى نؤكد لكم أن كل ما ما كتبناه ليس فيه تحامل على أحد فالواقع مرير ولا حول ولا قوة الا بالله.

● **الأخ محمد عبداللطيف ـ جده**

شكراً على ملاحظتكم مع اعتذارنا لما ورد

سلاح المسلمين المرعب

لماذا يحاول بعض قادتنا ابعاده؟

● يقول هانوتو وزير خارجية فرنسا سابقا «لا يوجد مكان على سطح الارض الا واجتاز الاسلام حدوده وانتشر فيه، فهو الدين الوحيد الذي يميل الناس الى اعتناقه بشدة تفوق كل دين آخر».

● و يقول البرمشادور: «من يدري؟! ربما يعود اليوم الذي تصبح فيه بلاد الغرب مهددة بالمسلمين، يهبطون اليها من السماء، لغزو العالم مرة ثانية وفي الوقت المناسب».

و يتابع قائلا: لست متنبئا، لكن الامارات الدالة على هذه الاحتمالات كثيرة.. ولن تقوى الذرة ولا الصواريخ على وقف تيارها. ان المسلم قد استيقظ، واخذ يصرخ، ها أنذا، إنني لم أمت، ولن أقبل بعد اليوم ان أكون أداة تسيرها العواصم الكبرى ومخابراتها!!

● و يقول انطوني ناتنج في كتابه «العرب»:

«منذ أن جمع محمد صلى الله عليه وسلم انصاره في مطلع القرن السابع الميلادي، و بدأ أول خطوات الانتشار الاسلامي، فان على العالم الغربي أن يحسب حساب الاسلام كقوة دائمة، وصلبة، تواجهنا عبر المتوسط!!

● الشيء الغريب والمؤلم في آن واحد ــ على الرغم من كل هذه الاعترافات من قبل اعداء الاسلام ــ هو أن نجد في بعض البلاد الاسلامية من يحاول ابعاد هذا السلاح الفعال عن ساحة المعركة الدائرة بيننا و بين اعدائنا..

الى هؤلاء نقول: ان الأمة بأجمعها تطالبكم أن تغيروا سلوككم هذا لأن أمتكم التي فتحت اعينها على النور لا يمكن أن تعود ثانية الى عصور الظلام.. عصور التبعية.. عصور الشعارات البراقة الفارغة.. فمادام الدواء لما حل بنا من نكبات ونكسات بات معروفاً. فكونوا أنتم الاطباء وهداة الركب وكل انحراف بالأمة عن هذه الأماني خيانة للأمانة وتفريط بالحق وتهديم للدولة؟

إلى من يهمه الأمر



بقلم : اسماعيل الشطي

لنرى.. ماذا يفعلون؟

وأخيراً انتهت معركة الانتخابات بفوز الجميع.. واعني بذلك جميع التيارات السياسية الموجودة في الكويت.. ولم يخسر احد على مستوى التمثيل النيابي..

لقد فاز التيار الاسلامي كما فاز مؤيدوه.. واصبح عددهم اكثر من ذي قبل.. بل وصلت رموز اسلامية بارزة مثل الدكتور النفيسي لتتصدر هذا التيار.

كما فاز التيار الليبرالي.. واصبح له تواجد داخل المجلس الجديد بعد ان غاب عن العمل النيابي طيلة السنوات الثمانية الماضية.. عادت رموزه من جديد..

لم يعد احد غائبا عن المجلس.. تيار جمعية الاصلاح، وتيار جمعية التراث، وتيار الجمعية الثقافية.. والتجمع الديمقراطي.. والتجمع الوطني.. والقوميون.. والسياسيون اللامنتمون.. والقبليون.. ونواب الخدمات. الجميع داخل المجلس، والجميع مسؤول عن قضايانا وهمومنا ومشاكلنا..

ولقد سمعنا كثيرا عن تلك الهموم والقضايا خلال الاشهر الماضية، لقد سمعنا من الجميع بلا استثناء.. ووعدنا الجميع بلا استثناء بالعمل على حل مشاكلنا.. والآن يتقاسم الجميع مسؤولية التشريع والرقابة.. ومسؤولية معالجة المشاكل..

واذكرهم فقط ان امامنا مشاكل مزمنة وهي القضية التربوية والاخلاقية.. الازمة الاقتصادية.. الحفاظ على الحقوق والحريات العامة وبالذات حرية الصحافة واسقاط قانون التجمعات.. اصلاح الجهاز الاداري.. التخطيط التنموي.. تيسير الحصول على الخدمات العامة، القضية الامنية.. وغيرها من مشاكل وقضايا..

وهي لا تغيب عنهم فقد تحدثوا عنها جميعا واسهبوا في شرح جوانبها وزواياها..

ولقد اثبتت الايام الماضية ان الشعب الكويتي يزداد وعياً ولم تعد تنطلي عليه الشعارات والعبارات.. وأظنه سوف يكون دقيقاً وصارماً في محاسبته وحكمه على التيارات والافراد الذين وعدوه واختارهم لشعوره بصدق وعودهم.. واعتقد ان السنوات الاربع القادمة ستنطوي سريعاً لنعود الى أشهر الحساب.. وحينها سيكون الحساب عسيراً، خاصة بالنسبة للعائدين الجدد والذين اعتبروا غيابهم سبباً في تفاقم المشاكل..

لذلك اتمنى على جميع النواب أن يعملوا جادين من اجل الاصلاح.. وان يضع جميع النواب على مختلف مشاربهم أيديهم بأيدي بعض، للقضاء على المشاكل فهي هم مشترك.. والتعاون على الاصلاح وهو هدف مشترك.. وامامنا سنوات اربع قادمة تسجل فيها الاقلام كل شيء.. وحتى كاميرات الصحافة لا تغيب.. ونحن الشعب ننتظر لنرى ماذا يفعلون؟



لاثاء ١٢ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ
الموافق ٥ مارس ١٩٨٥م
دد ٧٠٧ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

قيادات العمل الإسلامي تقيّم:

مسيرة الحركة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية – اسبوعية – تاسست عام

١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

التاريخ

الثلاثاء ١٣ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ – الموافق ٥ مارس ١٩٨٥م – العدد ٧٠٧ – السنة الخامسة عشرة – الثمن ٢٠٠ فلس • • •

العنوان

شارع المغرب – الروضة – الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

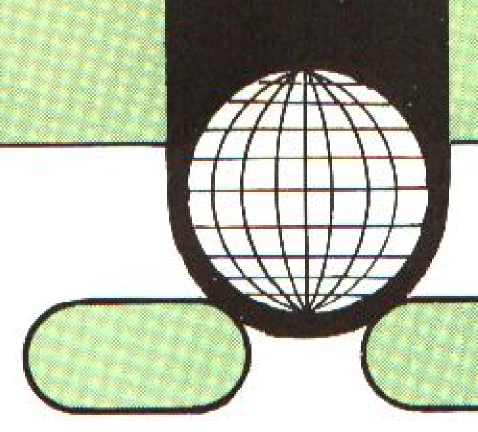
• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

أمانة المسؤولية

مع ظهور نتائج انتخابات مجلس الأمة واعلان التشكيل الوزاري الجديد تكون صفحة جديدة من تاريخ بلدنا الحبيب قد أخذت مكانها بين صفحات هذا التاريخ، وأصبح الحمل ثقيلا على من سعى لحمل هذه المسؤولية الكبيرة، ورغم ثقتنا بكثير من الشخصيات النيابية والوزارية وقدرتها على أداء دورها والتزاماتها تجاه المنصب الذي تتولاه، إلا أننا نذكر بأن الأعمال التي تنتظر كلا منهم في موقعه كثيرة والآمال التي نعلقها عليهم أكثر، وأن الأمانة التي يحملونها كبيرة وهي كما عبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطباً من سأله من الصحابة أن يوليه على أمر ما: «إنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها».

فنسأل الله أن يأخذ بيد الجميع نواباً ووزراء الى ما فيه الخير لبلدهم وأمتهم.





تشهد الأمة العربية والاسلامية في عقد الثمانينيات ظاهرة ملفتة للنظرة بشكل كبير.. هذه الظاهرة هي انحسار مد العمل الشعبي وخاصة العمل السياسي..

يكاد لا يخلو بلد عربي أو اسلامي من أحداث دامية تعصف به... العدو الصهيوني يقتل و يشرد و يتهدد و يتوعد و ينهك الاعراض والحرمات بكل وحشية وصلف وتعجرف في لبنان وفلسطين المحتلة..

معظم الحكام العرب باتوا يتوسلون بكل وسيط لكي يقبل العدو الصهيوني ان يجلسوا اليه مذعنين مستسلمين.. دماء مسلمة تراق هنا وهناك.. ولكن رد الفعل الشعبي يكاد يكون سلبيا بالتمام أو باهتا في معظم الأحيان!

في الخمسينيات كانت تقوم مظاهرات عارمة في معظم ارجاء الوطن العربي تنادي بسقوط الاستعمار أو سقوط فلان لتصريح قاله يمس المشاعر القومية..

في الستينيات خرج الناس في كل البلاد العربية مستنكرين دعوة بورقيبة للقبول بقرار التقسيم الصادر عن هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧.

وفي السبعينيات كثرت الاستنكارات وعبارات الشجب والاعتراض وان كانت لا تغير من الواقع شيئا.

أما الآن فالناس في موات الا قليلا..

فلماذا تبدل الناس؟ ولماذا انحسر العمل السياسي الشعبي؟

لا شك أن هنالك اسبابا مختلفة وراء هذه الظاهرة السلبية، ونحن لا نريد أن نهملها أو نقلل من شأنها، كانعدام الوعي الجماهيري وشيوع الفكر الاقليمي والعصبية القطرية.. لكننا نعتقد جازمين أن السبب الأساسي وراء هذا التبدل في صور العمل الجماهيري هو أنظمة الحكم.. ولكن كيف استطاعت الانظمة أن تحدث هذا التغيير؟

هنا نحب أن نشير الى ما نعتقد أنه أهم وأخطر الأساليب:

● في معظم اقطار الوطن العربي التي تعاني من

قلة في الموارد الاقتصادية اتبعت الانظمة الاساليب التالية:

– التضييق على الناس في المعاش وكسب الرزق، واشغالهم بالعمل من أجل الحصول على لقمة العيش.

– الانقلابات العسكرية وما يترتب عليها من تحزبات وعداوات واشاعة عدم الاستقرار.

– ملاحقة الأحرار والزج بهم في السجون والمعتقلات لأتفه الاسباب.

– القضاء على تجمعات الحركة الاسلامية بشكل خاص واشاعة التوجس لدى عامة الناس من تأييدها أو حتى مجرد التعامل مع أفرادها نظراً لوحشية التعذيب التي كان يلقاها أفرادها أو مصادرة ممتلكاتهم او حتى هتك أعراضهم كما جرى في مصر وسوريا بشكل خاص.

– تأميم الصحافة والحجر الكامل على حرية الرأي والصحافة.

– اشاعة الأفكار الضيقة واثارة النعرات الاقليمية أو القطرية أو العرقية.

– الهاء الناس بتوافه الأمور كمتابعة ما يسمى بالفن والمبالغة في المسابقات الرياضية والتعتيم على القضايا القومية والاسلامية.

● أما في الأقطار التي اتسمت بشيء من استقرار انظمة الحكم وطراوة العيش نسبياً فقد أخذ ترويض الشعوب اسلوباً آخر:

– فقد عملت هذه الأنظمة على اشاعة عادة الترف والبذخ وروح اللامبالاة لدى الشعب.

– اشاعة حب الحياة والمزيد من الكسب والمباهاة بالأموال والممتلكات.

– استغلال الرياضة والمنافسة بين الأندية والفرق الرياضية لاشغال الناس وملء أوقات فراغهم.

– تبني سياسة اعلامية تقوم على نشر المبادىء الليبرالية والعادات والتقاليد الغربية.

وثمة حقيقة تنطبق على معظم أنظمة الحكم العربية وهي عدم قيامها بمسؤولياتها تجاه بناء الشخصية المستقلة، والاقتصاد المتين، والقوة، وكنتيجة لهذه الأسباب مجتمعة، ولأسباب تتعلق بأدوار الاحزاب والحركات السياسية التي عملت على المسرح السياسي العربي وهي أسباب في كثير من الأحيان كانت مكملة لدور الأنظمة، كانت هذه الظاهرة المؤسفة.. ظاهرة انحسار مد العمل السياسي الشعبي أو الجماهيري وردود أفعالها ازاء الأحداث السياسية التي تعصف بالأمة الاسلامية.

واليوم حيث أصبح واضحا أن كثيراً من انظمة الحكم العربية بما فيها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية باتت قاب قوسين أو أدنى من الصلح مع اليهود والتسليم لهم بأرض الاسراء، يحق لنا أن نقول بأن ترويض الشعوب الاسلامية من قبل حكامها كان المقصود منه في المقام الاول تنفيذ المخططات الاجنبية الهادفة الى تركيع الشعوب واذلالها.

ونظرة متأنية في تاريخ ملاحقة الحركة الاسلامية منذ فجر تاريخها الحديث وحتى هذه اللحظات تجعلنا نقرر أن هذه الحرب الضروس ضد الحركة الاسلامية لا بد أن أيادي صهيونية كانت وراءها ولا تزال.

ولا يتأتى خطر الحركة الاسلامية على المخطط الصهيوني الامريكي من حيث عدد اعضائها ومؤيديها فحسب، وانما من وضوح طرحها الفكري والسياسي، ومدى تأثير عقيدتها ومنهجها التربوي في الامة الاسلامية، وما يترتب على ذلك من تعاظم العمل السياسي الجماهيري وعمقه وجديته، وهو ما يكرهونه و يحسبون له ألف حساب.

والذي نود أن نصارح به قادة العرب والمسلمين هو أن الحركة الاسلامية دعوة خير وبركة وقوة واستقلالية، والخير كل الخير في الكف عن ملاحقتها وعدم الاستماع لاعداء الامة الاسلامية حين يقولون ان اخطر ما يواجه الحكام العرب هو التطرف الاسلامي الذي يعنون به الحركة الاسلامية.. ومالم تفعلوا ذلك فانكم تضرون أنفسكم أولا وامتكم ثانياً وحسابكم على الله ورحم الله امرءاً تاب فأصلح.

التشكيل الوزاري الجديد

أعلن يوم الاحد الماضي عن تشكيل حكومة كويتية جديدة من ١٥ وزيرا برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح وهذا هو نص المرسوم :

بعد الاطلاع على المواد ٥٦، ٥٧، ١٢٥، من الدستور وعلى أمرنا الصادر بتاريخ ٤ من جمادى الآخرة سنة ١٤٠٥ الموافق ٢٤ من فبراير سنة ١٩٨٥م بتعيين ولي العهد سعد العبدالله السالم الصباح رئيسا لمجلس الوزراء.

وبناء على ما عرضه رئيس مجلس الوزراء رسمنا بالآتي :

مادة أولى

يعين كل من :

صباح الاحمد الجابر نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للخارجية، جاسم محمد الخرافي وزيراً للمالية والاقتصاد، الدكتور حسن علي الابراهيم وزيراً للتربية، خالد احمد الجسار وزيراً للاوقاف والشؤون الاسلامية، راشد عبدالعزيز الراشد وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، سالم صباح السالم وزيراً للدفاع، سلمان الدعيج السلمان وزيراً للعدل والشؤون القانونية، عبدالرحمن ابراهيم الحوطي وزيراً للأشغال والاسكان، الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي وزيراً للصحة ووزيراً للتخطيط، علي الخليفه العذبي وزيراً للنفط والصناعة، عيسى محمد ابراهيم المزيدي وزيراً للمواصلات، محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي وزيراً للكهرباء والماء، ناصر محمد الاحمد الجابر وزيراً للاعلام، نواف الاحمد الجابر وزيراً للداخلية، يوسف محمد النصف وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل.

مادة ثانية

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم وابلاغه الى مجلس الامة ويعمل به من تاريخ صدوره، وينشر بالجريدة الرسمية.

امير الكويت
جابر الاحمد

هوامش

● اعرب وزير الصناعة الايراني بهزاد نبوي الذي يزور اليابان عن اسفه للهجوم الذي تعرضت له سفينة الحاويات الكويتية «المناخ» بالصواريخ في مياه الخليج قبل اسبوعين.. ووعد بأن تفعل حكومته ما في وسعها لضمان عدم تعرض الملاحة اليابانية لمثل هذه الحوادث.. ونسأل الوزير الايراني: وماذا عن ملاحة باقي الدول غير اليابان؟

● دعا وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين موظفي الوزارة بالتطوع لمساعدة لجنة الاغاثة الكويتية وذكر في تعميم وزعه ان المتطوعين سيعاملون باعتبارهم معارين بمرتب كامل الى هذه اللجنة وذلك اعمالا للقرار الذي اصدره مجلس الخدمة المدنية بهذا الخصوص.

● عممت الأمانة العامة لمجلس الوزراء على كافة وزارات الدولة نص قرار مجلس الوزراء الذي اتخذ خلال جلسته الأخيرة والذي يقضي بإعطاء المقاول الكويتي الأولوية في ترسية العقود والمناقصات والممارسات وتولي تنفيذ المشاريع الصغرى التي يتم ابرامها عن طريق الوزارات مباشرة او بالتعاون مع لجنة المناقصات المركزية، ومن ثم اعطاء المقاول الخليجي الأفضلية بعد الكويتي على غيره.

اغتيال دبلوماسي عراقي في الكويت

اغتال أربعة مسلحين مجهولين دبلوماسياً عراقياً وابنه في منزلهما بمشرف بعد منتصف ليلة الخميس الماضي.

وصرح مصدر امني مسؤول أن اربعة مجهولين اعتدوا عند الساعة الواحدة والنصف فجرا على معاون المستشار الثقافي العراقي هادي عواد سعيد وابنه حسن واطلقوا عليهما النار بمنزلهما حيث توفي حسن على الفور. ونقل سعيد الى المستشفى لاسعافه ولكنه فارق الحياة هناك.

في حين استطاعت زوجة القتيل ان تتعرف على ملامح بعض الجناة والتي كانت ترضع طفلها الأصغر بالصالون.

ومن جانب آخر فقد أدانت الكويت بشدة يوم السبت الماضي اغتيال الدبلوماسي العراقي ونجله وقالت أنها تعتبر العملية موجهة بالدرجة الاولى الى أمنها وسلامتها.

وقالت وزارة الخارجية لقد كان لاغتيال الدبلوماسي العراقي ونجله هنا وقع أليم لدى حكومة وشعب الكويت.

وأدانت الوزارة في بيانها العملية ومنفذيها بشدة وتعهدت بملاحقة المجرمين.

عزيزي

اعضاء مجلس الأمة الجديد

نهنئكم بحصولكم على ثقة الشعب الكويتي الذي منحكم اياها في ٢٠ فبراير ٨٥ واتمنى ان تكون هذه الثقة عند حسن ظنهم وان توفوا بما عاهدتم من وعود في الندوات أو المحاضرات او في المنتديات الفكرية والمجالس الخاصة وأن تكونوا صادقين مع الله وانفسكم وتعرفوا ان الشعب كلفكم بهذه المهمة الملقاة الآن على عاتقكم، فنرجو البعد عن المعارضة كمعارضة.. والبعد عن كسب مزيد من الامتيازات للنائب.. والبعد عن المهاترات، والبعد عن التغيب في المجلس بدون أعذار..

ونقول : نعم للمزيد من الحريات.. نعم للاصلاح الاداري والمالي، نعم للانعاش الاقتصادي، نعم لترسيخ مبادىء الشريعة السمحاء، ونذكركم ان الرقابة الشرعية والرقابة الدستورية هي من حق المواطن والناخب..

أبو حسن

الشيخ القطان يعود للخطابة



أذنت وزارة الأوقاف للشيخ احمد القطان في العودة للخطابة على منبر الجمعة، وذلك بعد شهور من صدور القرار بمنعه من الخطابة.

وقد عاد الشيخ القطان للخطابة في مسجد المزيني في يوم الجمعة الماضي (٩ جمادى الآخره ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥/٣/١) وخصص خطبته الاولى عن موضوع المسجد الاقصى والصراع مع اليهود حيث كانت آخر خطبة له قبل أن يوقف عن المسجد الاقصى.. والشيخ أحمد القطان غني عن التعريف فهو من أبرز الخطباء وأكثرهم شهرة في مساجد الكويت، وتتميز خطبه بالصراحة والقوة مما يشد اليه جموع المصلين من مختلف مناطق الكويت.

وبخصوص القضية المرفوعة من الشيخ القطان من قبل «مجموعة العاملين بمهن التمثيل وفنونه» صدر بها حكم اولي ضده لصالحهم، فان محكمة الجنح المستأنفة قد عقدت جلستها الثانية بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢٧ برئاسة القاضي عبدالعزيز هيبة وطلبت المحكمة تأجيل الجلسة الى ٨٥/٣/٢٠ لسماع الاشرطة موضوع التهمة والمرافعة.

والجدير بالذكر أن قرار ايقاف الشيخ القطان عن الخطابة جاء من وزارة الاوقاف وليس له ارتباط مباشر بالقضية المرفوعة ضده.

موعظة للمؤمنين

الشيخ / احمد القطان

أيها الدعاة اتحدوا

عرف اليهود في القديم والحديث سر انتصار المسلمين في جهادهم ودعوتهم وذلك في وحدتهم واجتماع صفهم على الكتاب والسنة. فعملوا جاهدين على تفكيك وحدة الصف حتى أثاروا الناس على الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه، وانشق الصف الواحد وسال الدم الحرام الى يومنا هذا، ولم يتمكن اليهود من إقامة وطن لهم في فلسطين إلا بعد أن قضوا على رمز الوحدة الاسلامية المتمثلة بالخلافة العثمانية وقسموا الأمة عرباً ومسلمين ثم قسموا العرب الى دويلات وقامت الجامعة العربية بديلا عن الخلافة الاسلامية. وظهر الدعاة المخلصون ينادون بعودة الناس الى الاسلام ووحدة الاسلام من جديد ولكن العدو الماكر خلف في بلاد المسلمين من يذبح الاسلام باسم الاسلام ويهدر الكرامة باسم الكرامة، فأصبح الذين ينادون بالوحدة الاسلامية جماعات متفرقة. عجبا لهذا التمزق والرب واحد والكتاب واحد والنبي واحد والقبلة واحدة انه لا طريق الى وحدة العمل الاسلامي إلا بنقل جميع النظريات والمثاليات في معاني الاخوة والوحدة الى الواقع العملي والله الموفق.

ماذا قدم البنك الصناعي للصناعة في الكويت؟!

أشاد وزير المالية ووزير النفط الشيخ علي الخليفة بانجازات البنك الصناعي وأكد على أن الحكومة قامت بتوفير الدعم والتشجيع للبنك على اعتبار أنه مؤسسة مالية ومصرفية متخصصة في التمويل الصناعي تعزيزاً لدور الجهاز المصرفي والمالي في الكويت.

جاء ذلك في المجلد الذي أصدره بنك الكويت الصناعي بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسه تحت عنوان «بنك الكويت الصناعي في عشر سنوات ١٩٧٤ ـ ١٩٨٤» وأضاف الشيخ علي أن الحكومة تتطلع الى تعاظم هذا الدور في المستقبل من أجل تدعيم مسيرة التنمية الصناعية في البلاد، بوصفها ركيزة اساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

وفي حديث للسيد محمد الشارخ رئيس مجلس الادارة السابق للبنك عن منجزات البنك الصناعي ذكر أن الدولة خصصت قروضاً ميسرة يصل حجمها الى (٢٠٠) مليون دينار أي (٢٠) ضعف رأس مال البنك عند تأسيسه ومول البنك الصناعي حتى نهاية عام ١٩٨٣ مشاريع بلغ عددها (٢٨٨) مشروعا وصلت الاستثمارات فيها الى (٤٩٩ر١٦٥) مليون دينار، وتمويل البنك منها بمبلغ ٢٣١ر٨٠٠ مليون دينار.. وأضاف الشارخ أن البنك ساهم في تأسيس (١٢) مشروعاً صناعياً.

ويحق لنا هنا أن نتساءل اين مساهمة البنك في الصناعة المحلية؟! وما هي خطواتها العملية في سبيل توفير بديل انتاجي آخر غير بديل النفط؟! نتمنى أن تكون تلك الأمور موضحة في مجلده الثاني!

صدق أولا تصدق

● في حفل تكريم اقامته احدى مؤسسات الدولة للمتفوقين من طلبة الجامعة والمعاهد التابعة لوزارة التربية وطلبة الثانوية، كان نصيب طلبة الجامعة المتفوقين جوائز ومكافا ت قيمة، في حين ساوت في التكريم بين طلبة المعاهد وطلبة الثانوية في الجوائز والمكافات، في الوقت الذي نحتاج فيه الى تشجيع طلبة المعاهد خاصة الفنيين منهم.

● احد المرشحين في دائرة انتخابية تشمل ضاحية من ضواحي العاصمة، رفض اخذ اجازة الشهرين من منصبه الأكاديمي التي منحها له القانون وذلك خدمة للوطن.

● ان احد الوزراء السابقين رفض العودة الى الوزارة الجديدة بالرغم من المطالبات الحكومية المتكررة له

● ان سكرتيرا لمختار احدى الدوائر الانتخابية الكبيرة وقف ولا يزال يقف عائقا كبيرا امام مواطني تلك الدائرة الراغبين في التسجيل للانتخابات ممن هم من غير طائفته؟!!

● ذكرت مجلة عربية تصدر في «باريس» ان شخصيات كويتية اشتكت الى الأمير وولي العهد من كثرة الحرية ومن سعة صدر السلطة حيال ما جرى اثناء الحملات الانتخابية لمجلس الأمة السادس.

قال بعضهم :

أهكذا يكون التحليل

بقلم : عبدالحميد البلالي

قال بعضهم محللا أسباب نجاح اليسار «ان السبب الذي أدى الى نجاح جماعات يسارية بعينها رغم مواقفها اللاقومية يأتي بالدرجة الأولى من موقف الحكومة الذي دعا الى تنقيح الدستور ويأتي من مواقف الاحزاب الدينية التي أرهبت الناس بالعودة الى أيام القرون الاولى بحيث وجد الناس أنفسهم في مأزق حرج في أحيان كثيرة وكان يتعين عليهم إما أن ينتخبوا الجماعات الدينية أو الجماعات اليسارية الشعوبية، وهكذا فضلوا اليسار الشعوبي اتقاء العودة الى الخلف» انتهى.

مع تقديري لكاتب هذه السطور لما له من تاريخ سياسي في بلدي، إلا أنني لا افهم ماذا يقصد «بأيام القرون الاولى» التي تدعو الأحزاب الاسلامية الناس اليها؟ ولا أفهم معنى «العودة الى الخلف»!!

مع أننا نهنىء جميع المرشحين الذين فازوا بمقاعد البرلمان ومن بينهم من يخالفونا بالرأي والتوجه، ولا نكن في قلوبنا حقدا على احد، ونتمنى من الجميع خدمة هذا الوطن العزيز والدفاع عن القضايا الاسلامية والعربية، ونحن لا ندعو للقضاء على المخالفين لنا، ولكننا نطلب منهم أن ينصفونا، وأن يكون لخلافنا ادب، وأن تكون النقاط على الحروف بينة لا تخفى على أحد.

إن عبارة «أيام القرون الأولى» تعني القرون الأولى من حياة الانسان على هذه الأرض، والتي تتسم بالبدائية في كل شيء، وهذا لا يمكن أن ندعو الناس اليه، وإما أن تعني الحياة الجاهلية ما قبل الاسلام، حيث كانوا يقتلون من يولد لهم من الاناث، ويعبدون آلهة مصنوعة من الحجارة والتمر، ويحارب بعضهم الآخر لعشرات من السنين بسبب ناقة وغيرها من الجهالات، وهذا أيضا لا يمكن أن ندعو الناس اليه، وإما أن تعني القرون الاولى من الاسلام، مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم ليحيي أمة ماتت ويعطيها شخصية مميزة بعد أن تاهت وذهبت شخصيتها في معمعة الحضارات آنذاك، وهذا حقا ما ندعو الناس اليه، لأنه يمثل بالنسبة لنا ولغيرنا أنصع مرحلة في عمر تاريخنا العربي والاسلامي من حيث العدالة والمساواة والحقوق السياسية والهيبة القيادية الذاتية مع شعبها. فهل الدعوة لهذه القرون هي ضرب من الرجوع الى الخلف؟؟ فان كانت الدعوة الى تطبيق الشريعة والالتزام بمبادئها والتي جعلت للعرب مكانة من بين الامم والتي جاءت من عند الله وليست من بشر، في عرف البعض «عودة للخلف» فنحن نحب هذا التخلف ونظل ندعو الناس له حتى يعود، أو نموت دونه.

• قائد قوات الحدود: رادارات مراقبة وتلسكوبات لتعزيز أمن الحدود

ناشد قائد قوة الحدود بالجيش الكويتي العقيد علي صباح الصباح المواطنين الذين سيقضون اجازة الربيع في البر التعاون مع قوات الحدود المنتشرة على طول الحدود الكويتية لما فيه مصلحة وسلامة المواطنين.

وأضاف العقيد الصباح في حديث لوكالة الانباء الكويتية ان الاوامر صدرت الى قوات الحدود بتقديم المساعدات والخدمات والاسعافات للسادة المواطنين في حالة حاجتهم الى المساعدة اثناء تمتعهم باجازة الربيع في المناطق القريبة من الحدود الكويتية.

وقال ان قوات الحدود مزودة بسيارات خاصة وبأجهزة اتصالات واسلحة تعمل في جميع الظروف الصعبة وتقوم بالعمل على شبكة معينة، وهي مهيأة لاعمال المراقبة والمطاردة للمتسللين والمهربين وذلك وفق برامج خاصة معدة لهذا الغرض.

وذكر العقيد الصباح أن قوات الحدود ستجهز بمهمات حديثة ورادارات وتلسكوبات خاصة للمراقبة الليلية واثناء النهار وفي جميع الظروف الجوية منعا لحوادث التسلل والتهريب.

وقال ان قوات الحدود تقوم بالحفاظ على أمن البلد على امتداد الحدود الكويتية من أم القصر حتى السالمي والنويصيب ويوجد على امتداد هذه الحدود ٣٠ مركزا

يمكن للمواطنين التعرف عليها ويمكن للمواطن ان يستفيد منها في حالة نفاذ البنزين أو الماء أو الاسعافات الاولية ذلك ان المراكز مزودة بطبيب يقوم باجراء الاسعافات فور وجود أية حالة طارئة.

ونحن بدورنا نؤكد على ضرورة التشدد والحذر من عمليات التهريب والتسلل والذي يهدد أمن واستقرار هذا البلد الأمن ونأمل من قوات الحدود زيادة الحيطة وتكثيف الوحدات لما لمنطقة الحدود من أهمية بالغة في تعزيز أمن المواطن الكويتي من ضعاف النفوس.

احالة موظفات المواصلات للتحقيق

احالت الجهات المعنية في وزارة المواصلات خمس موظفات من قسم المكالمات الخارجية في المبنى المركزي الى التحقيق بسبب سوء استخدامهن لاجهزة الاتصالات، وتسخير الخطوط الخارجية لمصالحهن الشخصية، وكانت الجهات الفنية في الوزارة قد اكتشفت ان احد الخطوط الخارجية يستخدم باستمرار من قبل موظفات في المبنى وبعد التحقيق الاولي تبين ان هناك مكالمات بأكثر من خمسة الاف دينار تسجل على مجهولين ثم تبين أن الموظفات الخمس يسرفن في اجراء المكالمات الخارجية على حساب المجهول.

وليت الوزارة تشدد الرقابة على موظفات الخدمة الهاتفية الداخلية «الاستعلامات» حيث ان الخدمة سيئة وليست كما يجب والمواطن لا يستطيع الاستفادة من هذه الخدمة الا بعد انتظار طويل على الهاتف وبمعاملة غير لائقة.

ازمة المناخ تمتد خارج الكويت

اكدت مصادر مطلعة لجريدة القبس أن عددا من البنوك الاميركية قلصت من تعاملها مع الشركات الكويتية وذلك لانتظار مؤشرات تحدد الوضع المالي للمؤسسات الكويتية التي ترتبط بعلاقات مع هذه البنوك الاجنبية.

واشارت المصادر أن استمرار حرب الخليج وحرب لبنان وانخفاض اسعار النفط والتي كانت من اسباب اثارة قلق هذه المصارف وعجز بعض مؤسسات الصيرفة والمؤسسات المالية المحلية عن الوفاء بالتزاماتها تجاه هذه البنوك.

واضافت المصادر أن بعض البنوك الاجنبية قطعت تسهيلاتها لمؤسسات محلية تربطها بها علاقة قديمة وأن العديد من المسؤولين في هذه البنوك وفدوا للكويت للتحقق عن كثب من وضع المؤسسات التي يتعاملون معها.

وقالت المصادر أنه من المتوقع أن يأخذ البنك المركزي موقفا حاسما لمساندة المؤسسات الكويتية وذلك عن طريق سحب ودائعه وحساباته ووقف تعامله مع البنوك الاجنبية التي تصر على عدم اعطاء تسهيلات للمؤسسات المحلية.

وقالت المصادر أن البنك المركزي طلب من المؤسسات المالية المحلية اعطاءه اسماء المصارف الاجنبية التي توقف تسهيلاتها لهذه المؤسسات.

اقتراح الى النواب الفائزين

حبذا لو استمر المهرجان الشعبي بعقد الندوات والمناظرات التي غمرت الجو الانتخابي اثناء الحملات الانتخابية للمرشحين لمجلس الأمة.. وهذا اقتراح نقدمه للنواب الفائزين وذلك بعقد ندوات شعبية كل في دائرته يستعرض فيها وضع المجلس ومواقفه ونقاشاته حتى يكون المواطن على اتصال تام بممثله بالمجلس وليكون على وعي بما يدور في أروقة المجلس من الامور التي تهمه بالدرجة الاولى.. هذا اقتراح نتمنى أن يتحقق خاصة أن كفاءات عديدة قد نجحت في الوصول للمجلس.

تاخير المشاريع مسؤولية من؟

تسلمت وزارة الاشغال العامة المبنى الجديد لوزارة التخطيط من المقاول المنفذ وتبلغ القيمة التقديرية للمشروع الذي بدأ تنفيذه منذ ١٣ مارس ١٩٨٠ حوالي ٩ ملايين و ٣٦٩ الفا و ١٥٢ دينارا. والذي يتضح ان انجاز المشروع استمر خمس سنوات.. ولا شك ان بناء وزارة واحدة لا يستغرق ٥ سنوات والسؤال من المسؤول عن تأخير المشروع؟ وما هي العقوبة التي اتخذت بحقه؟ نذكر هذه الأسئلة لنلفت النظر الى أن هناك مشاريع عديدة تم التأخير في انجازها. والمفترض فرض عقاب صارم ضد الشركات المنفذة حتى لا تتسبب في اداء عملها.

كلمة في الوجه

حتى يبقى للكويت هيبة

قبل انعقاد مؤتمرات دول مجلس التعاون الخليجي كانت هناك محاولات من بعض الجهات التي لا تريد خيرا ولا استقرارا لدول الخليج حيث أرسلت عدة فرق لاغتيال بعض المسؤولين في دول الخليج وتخريب المرافق الحيوية في تلك الدول..

وكل تلك المحاولات التي قامت بها تلك الفرق المحترفة باءت بالفشل الذريع.. حيث كان هدفها الأول والأخير هو الحصول على أكبر قدر ممكن من الاموال لمواجهة الصعوبات والازمات المالية والاقتصادية التي تعاني منها تلك الجهات.. فهي تريد بذلك أن تستنزف أموال دول الخليج.. وهي بذلك تقول لدول الخليج أن بث جو الرعب وعدم الاستقرار هو مقابل عدم اعطاء دول الخليج الاموال لتلك الجهات.. فاذا كان الدعم المالي كافيا كان التوقف عن ارسال تلك الفرق !!

ونسوق بعض الشواهد على ذلك فمنها:

* محاولة اطلاق النار على أحد المواطنين الكويتيين الابرياء وقد جاء ذلك بعد انعقاد مؤتمر دول الخليج.

* والآن أيضا جاء اغتيال الدبلوماسي العراقي هادي عواد سعيد والذي راح ضحية أولئك المجرمين العابثين بل انهم قتلوا ابنه النائم في فراشه نوم الآمنين.. والذي لا دخل له بتلك الصراعات التي يفتعلها اولئك المجرمون.

* وفي نفس يوم مقتل الدبلوماسي العراقي أفادت احدى الصحف اليومية المحلية بأن الحرس الخاص لمدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت قد أطلق النار وذلك يوم الجمعة ليلا على سيارة كانت تحوم حول منزل السيد عوني بطاش في الرميثية. حيث اشتبه الحراس بالسيارة وطلبوا منها التوقف إلا أنها لاذت بالفرار.

ونحن نقول: لماذا يصر البعض بأن يجعل من الكويت ساحة انتقام من اولئك الابرياء الذين لا ذنب لهم؟! ولماذا يكون مجيء هذه الحوادث خاصة الأخيرة في مثل هذا الوقت؟؟ ولماذا جاءت بعد انتخابات مجلس الأمة؟؟ وهل تريد تلك الجهات أن تبث جو الرعب وعدم الاستقرار لدولتنا المسالمة الطيبة التي أوتهم وفتحت كل أبواب وسبل الرزق لهم؟؟ فهل هذا هو جزاء الاحسان ورد الجميل؟؟

وان كان لنا من كلمة للمسؤولين نقول فيها ان تلك الاسلحة التي هي بحوزة اولئك المجرمين انما تأتي عن طريق الحقائب الدبلوماسية والتي يستطيع من خلالها اولئك تسريب تلك الاسلحة دون تفتيش ودون رقيب.. فنرجو اعادة النظر في تلك الحقائب الدبلوماسية التي ستكون بعد ذلك نارا وجحيما على الأبرياء والضعفاء وعلى مرافقنا الحيوية. نأمل ذلك حتى لا نندم ساعتها «ولات ساعة مندم».

عبدالرزاق شمس الدين

أول وزارة كويتية سنة ١٩٦٢ ــ ١٩٦٣



الوزارة الكويتية

. تشكيلها
. تاريخها
. تطوراتها

نقدم في هذا العدد ملفا خاصا عن الوزارة الكويتية نتحدث فيه عن كيفية التشكيل الوزاري وفقا لنصوص الدستور والخطوات المتبعة في ذلك ونقدم في الموضوع الثاني عرضا تاريخيا للوزارات الكويتية على مدى ثلاثة وعشرين عاماً مضت مع ذكر التشكيل الوزاري لكل منها، ونتناول في الموضوع الثالث الاشارة الى بعض التغييرات التي طرأت على الحقائب الوزارية من حيث التسمية ومن حيث الاستحداث والدمج والالغاء لكل من هذه الوزارات منذ بدء العمل بمرسوم تنظيم الوزارات الصادر سنة ١٩٦٢ وحتى اليوم.

التشكيل الوزاري

يتبين لنا من نص المادة (٥٦) من الدستور التي تقول «يعين الأمير رئيس مجلس الوزراء بعد المشاورات التقليدية و يعفيه من منصبه». ان رئيس الدولة يمارس دوراً رئيساً في اختيار رئيس مجلس الوزراء وقد اشترط الدستور أن يكون تعيين الأمير لرئيس الوزراء بعد المشاورات التقليدية وقد أوضحت المذكرة التفسيرية للدستور هذه المشاورات بأنها «هي التي يستطلع بموجبها رئيس الدولة وجهة نظر الشخصيات السياسية صاحبة الرأي في البلاد، وفي مقدمتها رئيس مجلس الأمة، ورؤساء الوزارات السابقين الذين يرى رئيس الدولة من المفيد أن يستطلع رأيهم، ومن اليهم من اصحاب الرأي السياسي».

و يذكر الدكتور «يحيى الجمل» وهو أحد الفقهاء الدستوريين الذين كتبوا في الدستور الكويتي شارحين ومفسرين بأن من بين من يأخذ الأمير رأيهم ــ على سبيل المشورة ــ قبل تعيين رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الأمة الذي يعبر عن رأيه الشخصي، لكنه ينقل كذلك للأمير رأي المجلس نفسه باعتباره ممثلا للمجلس.

* والأمير بعد أن يستطلع رأي هؤلاء يتخذ هو القرار الذي يراه حتى لو جاء مخالفاً لبعض من يأخذ رأيهم ذلك أن الدستور ألزم بالاستشارة ولكنه لم يلزم بنتيجة الاستشارة.

و يصدر بتعيين رئيس مجلس الوزراء أمر أميري، و بعدها يبدأ رئيس مجلس الوزراء في اختيار الوزراء الذين يريدهم معه والذين يتوسم فيهم الكفاءة والمقدرة على أداء المهمة والتعاون معه ومع بعضهم ومع مجلس الأمة.

و بعد أن يفرغ رئيس مجلس الوزراء من اختيار الوزراء الذين سيحملون معه المسؤولية للأمير بخطاب رسمي صدر بناء عليه مرسوم تشكيل الوزارة الذي يوقعه رئيس مجلس الوزراء الى جانب رئيس الدولة.

*** هل يشترط اختيار الوزراء من مجلس الأمة؟**

القاعدة التقليدية في النظام البرلماني هي وجوب ذلك، غير أن المشرع الدستوري اتخذ

* استمر دور الصحافة البارز في تغطية هذه الفترة التي يتم فيها التشكيل الوزاري

موقفاً توفيقياً بين تشكيل الوزارة من خارج المجلس أو من داخله، وفي تحديد هذا الموقف بدت عدة تجاهات في المجلس التأسيسي عند وضع الدستور، فكان هناك تجاه يرى أن ينص الدستور على أن يكون نصف عدد الوزراء من داخل مجلس الأمة ونصفهم من خارجه.. ولكن رؤي أن ذلك التحديد القاطع قد يكون فيه تقييد لظروف المستقبل غير المعلومة عند وضع النص، ولذلك عدل عن هذا النوع من التحديد القاطع، وبرز تجاه آخر يقول بأن يكون الوزراء من أعضاء مجلس الأمة ويجوز التعيين من غيرهم واستقر الرأي في النهاية على النص الحالي الذي يقول «ويكون تعيين الوزراء من أعضاء مجلس الأمة ومن غيرهم».

* وقد تناولت المذكرة التفسيرية للدستور هذا الموضوع بقولها:

«اقتضت ظروف الملاءمة ومراعاة واقع الكويت كذلك ألا يؤخذ على نحو مطلق بالقاعدة البرلمانية التي توجب أن يختار الوزراء من بين أعضاء البرلمان، ومن ثم تمنع تعيين الوزراء من خارج البرلمان، وهي قاعدة ترد عليها استثناءات متفاوتة في بعض الدساتير البرلمانية، لهذا لم يشترط الدستور أن يكون الوزراء أو نصفهم على الأقل من أعضاء مجلس الأمة تاركاً الأمر لتقدير رئيس الدولة في ظل التقاليد البرلمانية التي توجب أن يكون الوزراء قدر المستطاع من أعضاء مجلس الأمة. وفي ذلك مراعاة لتلك الحقيقة الحتمية وهي قلة عدد أعضاء مجلس الأمة (وهم خمسون عضواً) تبعاً لعدد السكان مما قد يتعذر معه وجود العدد الكافي من بين هؤلاء الأعضاء لسد حاجة البلاد من الوزراء اللازمين لحمل أعباء الدولة في هذه المرحلة التاريخية من حياتها، مع ضرورة احتفاظ المجلس كذلك بعدد كاف من الأعضاء القادرين على أداء رسالة هذا المجلس ولجانه المتعددة، لذلك كله قررت الفقرة الثانية من المادة (٥٦) من الدستور أن «يكون تعيين الوزراء من أعضاء مجلس الأمة ومن غيرهم» وبذلك يكون



المغفور له الشيخ صباح السالم أول رئيس وزراء كويتي

التعيين وجوبيا من الفئتين في ضوء الأصل البرلماني المذكور والتقاليد البرلمانية ومقتضى ذلك التوسع قدر المستطاع في جعل التعيين من داخل مجلس الامة».

وتضيف المذكرة التفسيرية قائلة: «وايراد هذا الحكم الخاص بتعيين وزراء من غير أعضاء مجلس الامة مع تعمد ترك ما تتضمنه الدساتير الملكية عادة من نص على ألا يلي الوزارة أحد أعضاء البيت المالك» أو «أحد من الأسرة المالكة» يؤدي الى جواز تعيين أعضاء الأسرة الحاكمة وزراء من خارج مجلس الأمة وهذا هو الطريق الوحيد لمشاركتهم في الحكم نظراً لما هو معروف من عدم جواز ترشيح أنفسهم في الانتخابات حرصاً على حرية هذه الانتخابات من جهة، ونأياً بالأسرة الحاكمة عن التجريح السياسي الذي قلما تتجرد منه المعارك الانتخابية من جهة ثانية».

* وتنص المادة (٥٧) من الدستور على الآتي:

«يعاد تشكيل الوزارة على النحو المبين بالمادة السابقة عند بدء كل فصل تشريعي لمجلس الأمة». وذلك سواء كان المجلس قد استكمل كل أدوار انعقاده الأربعة العادية المقررة أو يكون قد استكملها بسبب حل المجلس قبل أجله الدستوري العادي.

عدد الوزراء

كما وضع الدستور قيداً على عدد الوزراء وذلك ما تضمنته الفقرة الثالثة من المادة (٥٦) التي تقول:

«ولا يزيد عدد الوزراء جميعاً على ثلث عدد أعضاء مجلس الأمة». وهذا يقتضي ألا يزيد عدد الوزراء جميعاً ــ بما فيهم رئيس مجلس الوزراء والوزراء ــ عن ثلث عدد أعضاء مجلس الأمة.

* ينص الدستور على اعادة تشكيل الوزارة عند بدء كل فصل تشريعي لمجلس الامة

وبذلك يتعين ألا يزيد عدد الوزراء جميعاً عن ستة عشر وزيراً، وإن زاد عدد الوزارات عن ذلك.

* الشروط الواجب توافرها في الوزراء:

ينص الدستور في المادة (١٢٥) منه على الآتي: «تشترط فيمن يولي الوزارة الشروط المنصوص عليها في المادة (٨٢) من الدستور»، وبالرجوع الى المادة الأخيرة نجد أن الدستور قد اشترط في الوزير ذات الشروط الواجب توافرها في عضو مجلس الأمة وهي:

أ ــ أن يكون كويتي الجنسية بصفة أصلية وفقاً للقانون.

ب ــ أن تتوافر فيه شروط الناخب وفقاً لقانون الانتخاب.

جـ ــ ألا تقل سنه يوم الانتخاب عن ثلاثين سنة ميلادية.

د ــ أن يجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها.

* القسم: قبل أن يتولى الوزير صلاحياته

يؤدي أمام الأمير اليمين المنصوص عليها في المادة (٩١) من الدستور وهي ذات اليمين التي يؤديها أعضاء مجلس الأمة، غير أنه لا يؤديها أمام مجلس الأمة وإنما أمام الامير.

* العضوية في مجلس الأمة:

أجاز الدستور كما سبق القول تعيين الوزراء من غير أعضاء مجلس الأمة، وهو ما قد يترتب عليه وجود عدد من الوزراء ليسوا أعضاء في المجلس، لذلك أضاف أن الوزير الذي لا يكون عضواً منتخباً في مجلس الأمة يصير عضواً فيه بذات المرسوم الذي يصدر بتعيينه وزيراً. ولا يجوز الجمع بين مرتب الوزارة وبين المكافأة المقررة لعضوية مجلس الأمة.

* تنص المادة (١٣١) من الدستور على أنه:

«لا يجوز للوزير أثناء توليه الوزارة أن يلي أي وظيفة عامة أخرى أو أن يزاول ولو بطريق غير مباشر مهنة حرة أو عملا صناعيا أو تجاريا أو ماليا، كما لا يجوز له أن يسهم في التزامات تعقدها الحكومة أو المؤسسات العامة أو أن



الوزارة الخامسة سنة ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧

يجمع بين الوزارة والعضوية في مجلس ادارة أي شركة، ولا يجوز له خلال تلك المدة كذلك أن يشتري أو يستأجر مالا من أموال الدولة ولو بطريق المزاد العلني، او أن يؤجرها أو يبيعها شيئاً من أمواله أو يقايضها عليه.

وهذه القيود التي وضعها الدستور على الوزير اقتضتها طبيعة مركز الوزير كرئيس اداري يشرف على عدد من الاجهزة الادارية وعلى أنشطتها. وتبين المذكرة التفسيرية الحكمة من وراء تشديد الدستور بوضعه لهذه القيود على الوزير دون العضو المنتخب بقولها: «وهذا التفريق في الحكم بين عضو مجلس الأمة والوزير منطقي نظراً لأن العضو لا يمارس سلطة تنفيذية وإنما يؤدي مهمة تمثيلية ورقابية، في حين يمارس الوزير تلك السلطة ويتولى رياسة العمل الاداري في وزارته، وبقدر السلطة يكون الحذر ويكون الحرص على دفع مظنة الانحراف بالنفوذ أو إساءة استعمال السلطة».

تاريخ الوزارات الكويتية

في هذا الموضوع سنحاول أن نستعرض تاريخ الوزارات الكويتية بصورة موجزة بدءاً من أول وزارة الى الوزارة الاخيرة التي قدمت استقالتها منذ أيام قليلة ايذاناً ببدء تشكيل وزارة جديدة، وسنبدأ بحسب التسلسل التاريخي لكل منها:

١ ـ الوزارة الأول سنة ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣:

بعد استقلال الكويت سنة ١٩٦١ وبدء التطور العمراني والصحي والتعليمي، كان لا بد لهذه الدولة الفتية الحديثة الاستقلال أن تعنى بارساء ركائز ومقومات لمجتمعها الصغير تأمن له البقاء والتطور في آن واحد، فاستقدمت لذلك الخبراء في القانون من العالم العربي ليضعوا لبنات هذا البناء القانوني للدولة، فكان أن صدر مرسوم أميري دون الاستناد الى الدستور الذي وضع في نفس السنة بعد تشكيل هذه الوزارة، وتشكلت بموجبه الحكومة وكانت برئاسة الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم رحمه الله، وهي الحكومة الوحيدة التي كانت برئاسة أمير البلاد، إذ لم يكن قد وضع الدستور وقتها محدداً شكل الدولة، وتشكلت هذه الوزارة للفترة الانتقالية فقط وهي سنة ١٩٦٢ والتي وضع فيها الدستور من قبل المجلس التأسيسي، وكالعادة كانت في وقتها حديث الناس في دواوينهم ومجالسهم يتكهنون حول تشكيلها وشخصياتها خاصة وأنها أول وزارة كويتية بالمفهوم الحديث لها. وقد تشكلت برئاسة الشيخ عبدالله السالم رحمه الله، وكان الوزراء فيها كل من: الأمير الراحل صباح السالم رحمه الله وزيراً للخارجية، الأمير الحالي الشيخ جابر الأحمد وزيراً للمالية والاقتصاد، سعد عبدالله السالم وزيراً للداخلية، صباح الأحمد وزيراً للارشاد والأنباء، جابر العلي وزيراً للكهرباء والماء، حمود الزيد الخالد وزيراً للعدل، خالد عبدالله السالم وزيراً للجمارك والموانىء، سالم العلي وزيراً للأشغال العامة، عبدالعزيز حمد الصقر وزيراً للصحة، عبدالله الجابر وزيراً للتربية والتعليم، مبارك عبدالله الاحمد وزيراً للبريد والبرق والهاتف، محمد أحمد الجابر وزيراً للدفاع، محمد يوسف النصف وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، وقد زاولت هذه الوزارة عملها في الفترة ما بين ١٧ يناير ١٩٦٢ حتى يناير ١٩٦٣.

٢ ـ الوزارة الثانية سنة ٦٣ ـ ١٩٦٤:

بعد صدور الدستور الكويتي عن المجلس التأسيسي تشكلت حكومة جديدة في ظل الدستور فأصبح الشيخ صباح السالم رحمه الله رئيساً للوزراء، وشكل أول حكومة بعد وضع الدستور وفقاً للمادة (٥٦) منه. وكان الوزراء فيها:

الأمير الحالي جابر الأحمد وزيراً للمالية والصناعة، سعد عبدالله السالم وزيراً للداخلية، صباح الأحمد وزيراً للخارجية، جابر العلي وزيراً للكهرباء والماء، حمود الزيد الخالد وزيراً للعدل، خالد عبدالله السالم وزيراً للبريد والبرق والهاتف، عبداللطيف محمد الثنيان وزيراً للصحة العامة، سالم العلي وزيراً للأشغال العامة، خليفه الغنيم وزيراً للتجارة، عبدالله الجابر وزيراً للتربية والتعليم، عبدالعزيز حسين وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، عبدالله المشاري الروضان وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، مبارك الحمد وزيراً للأوقاف، مبارك عبدالله الأحمد وزيراً للارشاد والانباء، محمد الأحمد وزيراً للدفاع.

٣ ـ الوزارة الثالثة سنة ٦٤ ـ ١٩٦٥:

بعد تقديم عدد من الوزراء استقالتهم واعتذارهم عن الاشتراك في الحكومة، أعيد تشكيل الحكومة في ١٩٦٤/١٢/٦ برئاسة الشيخ صباح السالم رحمه الله، وكان الوزراء هم:

جابر الأحمد لوزارة المالية والصناعة، سعد عبدالله السالم لوزارتي الداخلية والدفاع، صباح الأحمد لوزارة الخارجية، جابر العلي لوزارة الارشاد والأنباء، حمود يوسف النصف لوزارة الصحة العامة، عبداللطيف الثنيان الغانم لوزارة الأشغال العامة، خالد أحمد الجسار لوزارة الأوقاف، خالد مسعود الفهيد لوزارة التربية والتعليم، عبدالعزيز حسين وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، عبدالعزيز الشايع لوزارة الكهرباء والماء، محمد أحمد الغانم لوزارة العدل، يوسف سيد هاشم الرفاعي لوزارة البريد والبرق والهاتف، عبدالله مشاري الروضان لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وقد اعترض عدد من أعضاء مجلس الأمة على هذا التشكيل الوزاري بحجة أنه يضم شخصيات تجارية يتعارض عملها التجاري مع عملها في الوزارة، الأمر الذي حظره الدستور، ولذلك سعى هؤلاء الأعضاء الى التغيب عن حضور الجلسات التي كان يفترض أن تؤدي فيها هذه الوزارة القسم الدستوري، حتى لا يتوفر النصاب اللازم لانعقاد الجلسة وبذلك لا تصبح الحكومة أو الوزارة دستورية، .قد نجحوا في ذلك مما ادى الى استقالة رئيس مجلس الأمة في وقتها السيد عبدالعزيز الصقر لعدم استجابة هؤلاء الأعضاء له، واستقالة الوزارة بعد ذلك.

ويرى بعض الفقهاء الدستوريين أن هذه الوزارة لم تقع في الحظر الذي قرره الدستور، إذ أن الشخصيات التجارية التي تولت المسؤولية الوزارية تعتبر مستقيلة من أعمالها التجارية ولا تزاولها من فور قبولها للمنصب الوزاري.

٤ ـ الوزارة الرابعة سنة ١٩٦٥:

نتيجة لاستقالة الوزارة السابقة التي لم تستطع أداء القسم، أعيد تشكيل الوزارة مرة أخرى برئاسة الشيخ صباح السالم، وذلك في ١٩٦٥/١/٣ وكان تشكيلها كالتالي:

جابر الأحمد وزيراً للمالية والصناعة والتجارة، سعد عبدالله السالم وزيرا للداخلية والدفاع، صباح الأحمد وزيرا للخارجية، جابر العلي وزيراً للارشاد والأنباء، خالد العيسى الصالح وزيرا للأشغال العامة، صالح عبدالملك الصالح وزيرا للبريد والبرق والهاتف، عبدالعزيز الصرعاوي وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، عبدالله مشاري الروضان وزيرا للأوقاف، عبدالله أحمد السميط وزيراً للكهرباء والماء، عبدالعزيز الفليج وزيراً للصحة العامة، يوسف السيد هاشم الرفاعي وزيراً للدولة لشؤون مجلس الوزراء، خالد الفهيد وزيراً للتربية والتعليم، واستمرت هذه الوزارة في عملها حتى ديسمبر ١٩٦٥.

٥ ـ الوزارة الخامسة سنة ١٩٦٥ ـ سنة ١٩٦٧:

توفي الأمير عبدالله السالم رحمه الله في نوفمبر ١٩٦٥ وتولى الحكم ولي العهد الشيخ صباح السالم وعين الأمير الحالي الشيخ جابر الأحمد ولياً للعهد ر ئيسا للوزراء. وفي ١٩٦٥/١٢/٤ ترأس جابر الأحمد الحكومة، والحقت حقيبة وزارة المالية والنفط التي كان يتولاها بوزير الخارجية صباح الأحمد ليتولاها بالوكالة اضافة الى حقيبته الوزارية وأنيطت وزارة التجارة والصناعة بالشيخ عبدالله الجابر وهو الوزير الوحيد الذي دخل الوزارة في حين بقي جميع الوزراء في الحكومة السابقة في مناصبهم وتولوها من جديد في الوزارة الجديدة، واستمرت هذه الوزارة في أعمالها حتى فبراير سنة ١٩٦٧.

٦ ـ الوزارة السادسة سنة ٦٧ ـ ١٩٧١:

لما كانت احكام الدستور تقتضي إعادة تشكيل الوزارة عند بدء كل فصل تشريعي جديد لمجلس الأمة فانه مع بدء المجلس الجديد استقالت الوزارة وتشكلت الوزارة الجديدة برئاسة الشيخ جابر الأحمد في ١٩٦٧/٢/٤، ولم يطرأ تغيير كبير على الوزارة باستثناء خروج وزيرين من الوزارة السابقة، خلت التشكيلة الوزارية الجديدة منهما وهما خالد الفهيد وعبدالعزيز الصرعاوي، ودخل في الحكومة الجديدة الوزيران خالد المضف لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وعبدالرحمن العتيقي لوزارة المالية والنفط.

٧ ـ الوزارة السابعة سنة ١٩٧١:

بعد زيادة عدد الصحف المحلية ازداد الزخم الاعلامي لعملية تشكيل الوزارة، مما يجعل المواطن العادي متتبعا للأحداث أكثر من السابق، وانعكس هذا الأمر على التكهنات والتمنيات الكثيرة التي يطلقها المواطنون وحصلت تغييرات كثيرة. ففي ١٩٧١/٢/٣ وبمناسبة بداية فصل تشريعي جديد لمجلس الأمة تشكلت حكومة جديدة برئاسة الأمير الحالي الشيخ جابر الأحمد، والوزراء فيها هم:

الشيخ سعد عبدالله السالم وزيراً للداخلية والدفاع، الشيخ صباح الأحمد وزيراً للخارجية ووزيراً للاعلام بالوكالة، عبدالرحمن العتيقي لوزارة المالية والنفط، عبدالعزيز حسين وزيراً لشؤون مجلس الوزراء، جاسم المرزوق وزيراً للعدل ووزيرا للتربية بالوكالة، حمود النصف وزيرا للأشغال، خالد العدساني وزيراً للتجارة والصناعة، راشد الفرحان وزيراً للأوقاف، عبدالرزاق العدواني وزيراً للصحة العامة، عبدالعزيز الصرعاوي وزيراً للبرق والبريد والهاتف ووزيراً للكهرباء والماء بالوكالة، حمد العيار وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، واستمرت هذه الوزارة في أعمالها حتى فبراير

*** استقر رأي المجلس التأسيسي في النهاية على النص الحالي الذي يقول: «يكون تعيين الوزراء من أعضاء مجلس الأمة ومن غيرهم»**

*** هناك قيود وضعها الدستور على الوزير اقتضتها طبيعة مركزه كرئيس اداري يشرف على أنشطة الاجهزة الادارية.**



الوزارة الحادية عشرة سنة ١٩٨١ ـ ١٩٨٥

سنة ١٩٧٥، أي حتى بداية الفصل التشريعي الرابع لمجلس الأمة.

٨ ـ الوزارة الثامنة سنة ١٩٧٥:

استمر دور الصحافة البارز في تغطية هذه الفترة التي يتم فيها التشكيل الوزاري، وانعكس الدور الاعلامي للصحف عبر المقالات والتحقيقات والتكهنات المعتادة، والجو الحيوي الذي واكب الانتخابات في تلك الفترة على تشكيل وزاري كان يفترض فيه أن يكون مكافئا للسلطة التشريعية الجديدة، فقد شكلت الحكومة في ١٩٧٥/٢/٩ برئاسة الامير الحالي الشيخ جابر الاحمد، وعين فيها جابر العلي نائبا لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للاعلام، وسعد عبدالله السالم وزيراً للداخلية والدفاع، صباح الأحمد وزيراً للخارجية، سالم الصباح وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، سليمان حمود الخالد وزيراً للمواصلات، عبدالرحمن العتيقي وزيراً للمالية، عبدالله يوسف الغانم وزيراً للكهرباء والماء، عبدالعزيز حسين وزيراً للدولة لشؤون مجلس الوزراء، عبدالله المفرج وزيراً للعدل والأوقاف، عبدالمطلب الكاظمي وزيراً للنفط، عبدالوهاب النفيسي وزيراً للتجارة والصناعة، حمود النصف وزيراً للأشغال العامة، حمد العيار وزيراً للاسكان، جاسم المرزوق وزيراً للتربية، عبدالرحمن العوضي وزيراً للصحة العامة. وفي ١٩٧٦/١١/١٥ صدر مرسوم بتعيين جاسم المرزوق وزيراً للتربية، ومحمد أحمد الحمد وزيراً للعدل وعبدالله الغانم وزيراً للكهرباء والماء.

٩ ـ الوزارة التاسعة سنة ١٩٧٦:

بعد حل مجلس الأمة وصدور الأمر الأميري في ١٩٧٦/٨/٢٩ بشأن تنقيح الدستور قدمت الوزارة استقالتها وشكلت حكومة جديدة في ١٩٧٦/٩/٦، ولم يطرأ تغيير على الوزراء فيها، إلا أن مرسوم تشكيل الوزارة تضمن استحداث ثلاثة مناصب وزارية جديدة، وهي تعيين ثلاثة وزراء لها وهم:

سلمان الدعيج وزيراً للدولة للشؤون القانونية والادارية، محمد العدساني وزيراً للتخطيط، يوسف الحجي وزيراً للأوقاف، واستمرت هذه الوزارة في مزاولة أعمالها حتى ٨ فبراير ١٩٧٨.

١٠ ـ الوزارة العاشرة سنة ١٩٧٨:

بعد وفاة الأمير الراحل صباح السالم رحمه الله تولى الحكم الأمير الحالي الشيخ جابر الاحمد، وعين الشيخ سعد عبدالله السالم ولياً للعهد ورئيسا لمجلس الوزراء وشكلت الوزارة في ١٩٧٨/٢/١٦، وعين كل من:

جابر العلي نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للاعلام، صباح الأحمد نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للخارجية ووزيراً للداخلية بالوكالة، سالم الصباح وزيراً للدفاع، سلمان الدعيج وزير دولة للشؤون القانونية والادارية، علي الخليفة وزيراً للنفط، جاسم المرزوق وزيراً للتربية، حمد العيار وزيراً للاسكان، حمود النصف وزيراً للأشغال العامة، سليمان حمود الزيد وزيراً للمواصلات، عبدالرحمن العتيقي وزيراً للمالية، عبدالله المفرج وزيراً للعدل، عبدالله الغانم وزيراً للكهرباء والماء، عبدالوهاب النفيسي وزيراً للتجارة والصناعة، محمد العدساني وزيراً للتخطيط، يوسف الحجي وزيراً للأوقاف، عبدالعزيز حسين وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، عبدالعزيز محمود وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، عبدالرحمن العوضي وزيراً للصحة العامة.

وفي ١٩٧٨/٣/١٩ صدر مرسوم أميري بتعيين الشيخ نواف الأحمد وزيراً للداخلية، وفي ١٩٧٨/٣/٢٥ قبلت استقالة الوزير عبدالله الغانم وزير الكهرباء والماء وعين حمد العيار وزيراً للكهرباء والماء، بالاضافة الى منصبه كوزير للاسكان. وبتاريخ ١٩٧٩/٧/٢١ عين خلف أحمد الخلف وزيراً للكهرباء والماء و عين سالم المضف وزيراً للتخطيط. في ١٩٨٠/٢/١٦، وفي ١٩٨٠/٢/٢٤ استقال حمود النصف من منصب وزير الأشغال العامة وعين محمد العدساني خلفاً له. وفي ١٩٨٠/٤/٢١ استقال حمد العيار من منصب وزير الاسكان، وفي ١٩٨٠/٥/٢٦ عين حمد الرجيب خلفاً له، وعند الشروع بانتخابات مجلس الأمة للفصل التشريعي الخامس في نهاية عام ١٩٨٠ استقال محمد العدساني من منصب وزير الأشغال العامة للترشيح للانتخابات، وبعد صدور مرسوم أميري بعودة الحياة النيابية ودعوة المواطنين الى الانتخابات التي جرت في فبراير سنة ١٩٨١

قدمت الحكومة استقالتها عملا بنص الدستور.

١١ ـ الوزارة الحادية عشرة سنة ١٩٨١ ـ ١٩٨٥:

كتبت الصحافة هذه المرة بصورة أكبر من سابقاتها، خاصة بعد عودة الحياة النيابية بعد فترة التوقف التي امتدت أربع سنوات، وطرحت في تلك المقالات أفكاراً جديدة بالنسبة للوزارات عموماً، وعملها فيما بينها وسياساتها وإدارتها، وبعد افتتاح الفصل التشريعي الخامس لمجلس الأمة في ١٩٨١/٣/٤ وإثر استقالة الحكومة السابقة وصدور المرسوم الاميري بتشكيلها برئاسة الشيخ سعد عبدالله السالم، وكان الوزراء فيها كل من:

صباح الأحمد نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية ووزيراً للاعلام، سالم الصباح وزيرا للدفاع، سلمان الدعيج وزيراً للعدل والشؤون القانونية والادارية، علي الخليفة وزيراً للنفط، نواف الأحمد وزيراً للداخلية، خالد الأحمد وزيراً للديوان الاميري، خلف الخلف وزيراً للكهرباء والماء، عبداللطيف الحمد وزيراً للمالية ووزيراً للتخطيط، جاسم المرزوق وزيراً للتجارة والصناعة، حمد الرجيب وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، عبدالرحمن العوضي وزيراً للصحة العامة، عبدالعزيز حسين وزيراً للدولة لشؤون مجلس الوزراء، عبدالله الدخيل وزيراً للأشغال العامة، عيسى المزيدي وزيراً للمواصلات، يعقوب الغنيم وزيراً للتربية، وقد استقال عبداللطيف الحمد وزير المالية والتخطيط من منصبه في ٨٣/٨/٧، وقد أنيطت مسؤولية وزارة المالية بوزير النفط علي الخليفة في ٨٣/٩/١٤، كما تسلم وزير الصحة عبدالرحمن العوضي وزارة التخطيط بتاريخ ٨٣/٩/١٤.

تغييرات في الحقائب الوزارية

نحاول هنا أن نحصي بعض التغييرات التي طرأت على الحقائب الوزارية على مدى ٢٣ عاماً تمتد منذ صدور المرسوم رقم ٣ لسنة ١٩٦٢ بإعادة تنظيم الوزارات ووضع الهيكل الرئيسي لجهاز الادارة الحكومية، وحتى استقالة الحكومة الأخيرة، وسنقتصر في رصدنا لهذه التغييرات على نوعين من التغييرات وهي التغييرات في التسمية، والتغييرات الواردة على الوزارات من حيث الاستحداث والدمج والالغاء وذلك كالآتي:

*** احدى عشرة وزارة تعاقبت منذ صدور مرسوم اعادة تنظيم الوزارات والوزارة الجديدة هي الثانية عشرة**

*** بعد استقلال الكويت كان لا بد لهذه الدولة الفتية أن تعنى بإرساء ركائز ومقومات لمجتمعها الصغير**

١ ـ التغييرات من حيث التسمية:

في بدء العمل بمرسوم إعادة تنظيم الوزارات كانت هناك وزارات تحمل تسميات تختلف عن التسميات الحالية للوزارات، فنجد أن هناك وزارة للارشاد والأنباء استمرت منذ الوزارة الأولى سنة ١٩٦٢ حتى ١٩٧١/٢/٢م، حيث شكلت الوزارة الثامنة وتغير فيها اسم وزارة الارشاد والأنباء الى التسمية الحالية وهي وزارة الاعلام واستمرت هذه التسمية في الحكومات المتعاقبة عليها حتى الآن.

وفي بدء العمل بمرسوم إعادة تنظيم الوزارات كانت هناك وزارة تحمل اسم وزارة البريد والبرق والهاتف واستمرت هذه التسمية فترة أطول من تسمية وزارة الارشاد والأنباء حيث استمرت منذ تشكيل الوزارة الأولى الى تشكيل الوزارة التاسعة في ١٩٧٥/٢/٣ حيث تغير اسمها الى وزارة المواصلات وهي التسمية الحالية، وقد طرأت زيادة بسيطة على تسمية وزارة الأوقاف حيث أصبحت تسميتها اعتبارا من الوزارة السادسة التي شكلت في ١٩٦٥/١٢/٤ وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، كما تغير اسم وزارة التربية والتعليم الذي كانت ضمن التشكيل الوزاري منذ الوزارة الأولى حتى الوزارة السادسة حيث أصبحت تسميتها وزارة التربية. وهناك وزارات ثابتة من حيث التسمية وهي:

الخارجية والداخلية والدفاع والعدل والأشغال العامة، الشؤون الاجتماعية والعمل، الصحة العامة، الكهرباء والماء، والتجارة، وزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء، وأطلق على وزارة المالية في التشكيل الوزاري للوزارة الثانية وزارة المالية والصناعة ثم سميت وزارة الصناعة ثم عادت الى تسميتها الحالية وهي وزارة المالية، كما كانت وزارة الدفاع تسمى وزارة الدفاع الوطني حتى سنة ١٩٦٥.

٢: التغييرات من حيث الاستحداث والدمج والالغاء:

تم استحداث منصب وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء وذلك ما تضمنه التشكيل الوزاري والذي صدر به مرسوم في ١٩٦٣/٦/٢٨، وهي الوزارة الثانية واستمر هذا المنصب الوزاري حتى اليوم، كما تم ضم وزارة الجمارك والموانىء الى وزارة المالية والصناعة في الوزارة الثانية كذلك، كما كانت الصناعة تدمج تارة مع المالية وتارة مع التجارة.

وفي الوزارة التاسعة سنة ١٩٧٦ تم استحداث منصب وزير دولة للشؤون القانونية والادارية، واستمر هذا المنصب في الحكومات التي أعقبتها، وفي البداية كانت تلحق أعمال وزارة الاسكان من ضمن اختصاصات وزارة المالية والاقتصاد كما نص مرسوم إعادة تنظيم الوزارات، غير أنه ابتداء من الوزارة التاسعة سنة ١٩٧٥، أصبح للاسكان وزارة مستقلة انفردت بمتابعة شؤون الاسكان، وذلك يدل على تزايد الأعباء وبروز أهمية خاصة لموضوع الاسكان منذ بداية السبعينيات، كما أنه يلاحظ أن للتخطيط لم تكن له وزارة مستقلة إلا في الوزارة التاسعة سنة ١٩٧٦، وذلك لوجود مجلس التخطيط في الفترة السابقة على هذه الوزارة واستمر وجود وزارة التخطيط من الوزارة التاسعة حتى الآن وتتردد أخبار حول احتمال إلغائها في الوزارة القادمة.

كيف كانت نتائج الانتخابات مفـــاجئـــة؟

الانتخابات في الكويت غالباً ما تأتي بالمفاجآت، فكما كانت نتائج انتخابات ١٩٨١ مفاجئة كذلك كانت نتائج ١٩٨٥ مفاجئة، فالوجوه تغيرت وحصص التيارات السياسية في «الكعكة» البرلمانية تغيرت كذلك وجدّت على ساحة الانتخابات ظواهر لم تكن موجودة في السابق.

ولو كانت الانتخابات الكويتية شبيهة بالتي تجري في دول العالم الثالث الاخرى لظلت النتائج في حدود التوقع — وحسبما يريد النظام — ولكن طالما أن العملية الانتخابية تسير سيراً نزيهاً وبعيداً عن التدخل الرسمي المباشر فان النتائج تعبر هنا عن رأي مجتمع عربي مسلم يعيش ضمن العالم الثالث وهذا ما يعتبر بحد ذاته نادراً و يعكس المضمون في نفوس الشعوب العربية.

وكانت نتائج الانتخابات مفاجئة من عدة نواح، فقد فقد تغيرت وجوه كثيرة في المجلس وبرزت عناصر بعض الاتجاهات (اليسار والقوميين) كانت مفقودة تقريباً في المجلس السابق، ومنيت كثير من العناصر المحسوبة على الحكومة بالفشل، كذلك كثرت العناصر الجديدة الشابة والمثقفة في صفوف النواب، ثم تراجع التيار الحركي الشيعي بعد أن خسر لعبة التحالف مع اليسار وكسبها اليساريون، وظهور اسلوب جديد في التصويت وهو حرق الاصوات، أو ممارسة نصف الحق الانتخابي، وأخيراً النتائج الجيدة التي حققها المرشحون الجدد لتيار جمعية الاصلاح الاجتماعي، رغم عدم نجاح بعضهم في تحقيق الفوز.

وسوف نتناول في هذه الصفحات هذه النواحي بصورة مختصرة على أن نعود اليها في الاعداد القادمة بالتفصيل مع تحليل الظروف والاسباب.

تغيير كبير في أعضاء المجلس

كانت من أول مفاجآت الانتخابات الأخيرة سقوط الكثير من اعضاء المجلس السابق وفشلهم في الاستمرار في عضوية المجلس فمن بين ٤٥ نائباً في المجلس السابق رشحوا أنفسهم في الانتخابات الاخيرة نجح ٢٢ منهم في العودة للمجلس، في حين فشل ٢٣ منهم في الانتخابات ولم يرشح خمسة آخرين أنفسهم لاسباب مختلفة، وبذلك بلغت نسبة التغيير ٥٦٪.

ومن بين الناجحين ٢١ نائباً يدخلون المجلس لأول مرة بينما الناجحون السبعة الآخرون اعضاء سابقون منهم ٤ أعضاء في أربعة مجالس سابقة ونائبان في ٣ مجالس سابقة، ونائب واحد في مجلسين سابقين.

ومن بين الناجحين في الانتخابات وجوه معروفة وقديمة مثل السيد عباس مناور والدكتور احمد الخطيب والسيد جاسم القطامي، والسيد يوسف المخلد وهم أعضاء في المجلس التأسيسي ولم يوفقوا في الانتخابات الماضية ونجحوا في الانتخابات الحالية.

وقد اختفت من المجلس الجديد وجوه لامعة كذلك، منهم السيد جاسم الصقر احد اقطاب المجلس والسيد محمد العدساني رئيس المجلس وعضو في مجالس سابقة والسيد محمد البراك وغيرهم، حيث لم يوفق هؤلاء في النجاح.

عودة الرموز اليسارية للمجلس

منذ حل المجلس عام ١٩٧٦ واغلاق نادي الاستقلال شهد اليسار الكويتي الذي تمثله «مجموعة الطليعة» انحساراً كبيراً من الساحة الكويتية وفقد الكثير من المنابر التي كان يحتلها مثل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الذي يسيطر عليه الاسلاميون منذ ١٩٧٨، وفقد اليسار معظم الجمعيات العلمية داخل الجامعة، كذلك انحسر اليسار على صعيد جمعيات النفع العام والجمعيات التعاونية، وكانت آخر خسارة لليساريين قبيل الانتخابات

عندما فقدوا معقلهم الحصين وهو نقابة عمال نفط الكويت، وقبل ذلك كان اليساريون قد فشلوا في النجاح في انتخابات مجلس ١٩٨١ كما هو معروف.

ويمكن القول بأن اليسار لايزال في انحسار غير أن الانتخابات وما تنطوي عليه من ملابسات خاصة أعادت رموز اليسار القدامى الى المجلس والى الواجهة السياسية.

فقد قام ٦ مرشحين من تجمع الطليعة بخوض الانتخابات الاخيرة وتمكن ثلاثة منهم من الفوز وهم: الدكتور احمد الخطيب في دائرة الروضة، والسيد سامي المنيس رئيس تحرير الزميلة «الطليعة» وفاز في دائرة العديلية، ثم د. أحمد الربعي في دائرة حولي وهو يخوض الانتخابات للمرة الاولى، ويلاحظ أن الثلاثة جاؤوا بالمركز الثاني في دوائرهم وبذلك ارتفع رصيد تجمع الطليعة من النواب من صفر الى ثلاثة.

ان نجاح رموز تجمع الطليعة في كسب معركة انتخابات ١٩٨٥ مع الانحسار الشديد لتيارهم على الساحة الشعبية (في الاتحادات الطلابية والجمعيات المختلفة) يعتبر من مفاجآت الانتخابات الاخيرة، ويجدر الاشارة هنا الى فوز السيد جاسم القطامي مرشح التجمع الوطني وحليف تجمع الطليعة خلال الانتخابات.

وكان من الملاحظ على نتائج اليسار في الانتخابات عدم قدرته أو قدرة المتحالفين معه على اختراق المناطق الخارجية ونيل ثقتها، فلم ينجح أحدهم في دائرة الاحمدي رغم فوزه في الانتخابات الفرعية، كذلك لم ينجح آخرون متحالفون مع اليسار في مناطق خارجية أخرى.

فشل المتقربين الى السلطة في النجاح بالانتخابات

كان من الملاحظ على البعض من اعضاء المجلس السابق أنهم «وضعوا بيضهم» في سلة الحكومة، أي ربطوا مصير حملتهم الانتخابية بدعم الحكومة لهذه الحملة بما تملكه من وسائل كثيرة – وغير مباشرة – للتأثير على الانتخابات.

فبعض الاقطاب السياسية في الحكومة تتمتع بنفوذ واسع لاستمرارها في تبوء المناصب الرسمية بصورة دائمة، وبما تملكه من موارد مالية كبيرة وبذلك تستطيع استخدام هذا النفوذ في تدعيم موقف بعض المرشحين في دوائرهم.

لذلك كان كثير من النواب يتبنى مواقف الحكومة داخل المجلس ويدافع عن اخطائها ويعادي خصومها وكان الكثير منهم من مؤيدي بعض المشاريع الحكومية التي تميزت بالرفض الشعبي لها، مثل قانون التجمعات وتنقيح الدستور وقوانين ازمة المناخ المتتالية.

ولكن النتيجة جاءت خلاف ما يتوقع هؤلاء، اذ تبين أن الناخب الكويتي يريد نائب الموقف وليس نائب الخدمات، فقد سقط مبدأ الخدمات كطريق مضمون للوصول للمجلس وكان ذلك اكثر وضوحاً في المناطق التي تحتاج الى خدمات.

وكمثال على فشل المتقربين الى السلطة يكفي ان نشير الى أن ١٤ نائباً من أصل ٢١ نائباً ممن أيدوا تنقيح الدستور قد فشلوا في الاستمرار في مقاعدهم في المجلس.

بروز العناصر الشابة المثقفة

كان من الملاحظات على المجلس الجديد كذلك وصول الكثير من العناصر الشابة المثقفة للمجلس سواء من المناطق الداخلية أو المناطق الخارجية على حد سواء، ولذلك فان متوسط عمر النائب في المجلس الحالي يبلغ ٣٤ و ٤٣ سنة وهو سن صغير نسبياً بالنسبة للمنصب البرلماني ويلاحظ أن نصف المجلس تقل اعمارهم عن هذا المعدل بينهم ١٩ نائباً تتراوح أعمارهم بين الثلاثين والاربعين.

ومن النواب الشباب الجدد في المجلس (من المناطق الداخلية) المحامي حمد الجوعان والسيد احمد باقر والسيد عبدالله الرومي وغيرهم (ومن المناطق الخارجية) المهندس مبارك الدويلة، والسيد دعيج الجري وغيرهم.

كما يلاحظ زيادة في المستوى التعليمي ففي دراسة للزميلة «الانباء» تبين ان نسبة الجامعيين بلغت في المجلس الحالي ٤٦٪ مقابل ٣٤٪ في المجلس السابق، ومن بين الجامعيين ٨ نواب حائزين على شهادات عليا، كذلك فإن ٨٢٪ من نواب المجلس قد اجتازوا المرحلة الثانوية.

ومن بين النواب الجدد نائبان بدرجة دكتوراه ومهندسان ومحاميان وصيدلي و ٣ ضباط اثنان منهم برتبة رائد والثالث برتبة مقدم، وهؤلاء جميعاً يدخلون المجلس لأول مرة، مما يعطي انطباعاً بارتفاع المستوى العلمي والثقافي للنواب ووصول فئات مهنية مختلفة الى المجلس.

تراجع التيار الحركي الشيعي

ان التيار الحركي الشيعي الذي تقوده جمعية الثقافة الاجتماعية قد حقق تراجعاً في هذه الانتخابات فبعد وجود ٣ من ممثليه في المجلس لم يوفق اثنان منهم في العودة للمجلس، وبقي الدكتور ناصر صرخوه ممثلا وحيداً لهذا التيار في المجلس، وبهذا كان هذا التيار السياسي الوحيد الخاسر في الانتخابات. من ناحية اخرى تراجع عدد النواب الشيعة في المجلس من ٤ أعضاء الى ثلاثة.

ولقد ترددت اشاعات خلال الحملة الانتخابية لليسار أن التيار الحركي الشيعي سيتحالف معه وقد جاءت الانتخابات لتؤكد ذلك


ندوة في مخيم أحد المرشحين في الانتخابات الاخيرة



يافطات دعائية لمرشحين في انتخابات ١٩٨٥

فقد تبين وجود اصوات مشتركة كثيرة بين المرشحين الشيعة ومرشحي اليسار في مختلف المناطق فعلى سبيل المثال كان لأحمد الربعي ممثل اليسار في حولي ١٥٠ صوتاً مشتركة مع مرشحين من الشيعة، وفي العديلية حاز سامي المنيس على أعلى نسبة من الاصوات في منطقة الجابرية بالمقارنة مع المرشحين السنة الآخرين، ومنطقة الجابرية تتميز بأغلبية شيعية، والامثلة مشابهة في مناطق اخرى.

ولا شك ان الاتجاه الحركي الشيعي كان خاسراً في هذا الاتفاق فقد وصل المرشحون اليساريون الى المجلس على اكتاف هذا الاتجاه بينما مارس اليساريون بالمقابل حرق الاصوات ولم يمنحوها للشيعة، فعلى سبيل المثال حرق ناخبو احمد الربعي ٩٠ صوتاً، هم قاعدته في حولي ولم يمنحوها للمرشحين الشيعة الذين قاسموا الربعي اكثر من نصف اصواته، وخسر عبدالله جراغ مرشح الجمعية الثقافية الانتخابات لصالح احمد الربعي رغم انه كان من اقوى المرشحين. وهذا الاتفاق بين الطرفين يبدو متناقضاً لأن التيار الحركي الشيعي له سمة دينية بينما الاتجاه اليساري تجاه علماني صرف.

ظاهرة حرق الأصوات

برزت في الانتخابات الفائتة ظاهرة غريبة وهي قيام البعض بممارسة «نصف» حقهم السياسي، اي أن يقوم الناخب بانتخاب مرشح واحد فقط بدلا من مرشحين كما هو مفروض.

وهذه الظاهرة الجديدة من معوقات سلامة سير الانتخابات الكويتية وقد نتجت عن التعديل في قانون الانتخابات، اذ تقلص حيز الفوز في الدائرة الواحدة الى مرشحين اثنين بدلا من خمسة مرشحين كما كان سابقاً، مما دفع بعض المرشحين الى توصية مؤيديهم لانتخابهم وحدهم فقط وحرق الصوت الآخر لضمان الفوز.

وكانت هذه الظاهرة متوقعة في دائرة الشامية بسبب ضيق المساحة التنافسية بين ثلاثة مرشحين تقريبا، لذا بادر أحد المتنافسين وهو الانظف سياسيا باصدار بيان شارك فيه منافسوه بحظر حرق الصوت، ولكن الذي حدث انه التزم وحده بهذا المبدأ ومارس منافسوه حرق الاصوات فنجحوا!!

وأكثر من مارس حرق الاصوات هم العوازم خاصة عندما يكون لهم مرشح وحيد في المنطقة، يليهم في ذلك اليسار ثم التجمع الوطني ثم تيار جمعية التراث ثم الشيعة ثم جمهور جمعية الاصلاح.

وقد اقترح البعض لعلاج هذه الظاهرة وضع تشريع يمنع ذلك عن طريق اعتبار كل من لا يستخدم حقه كاملا (أي لا يمنح صوتين) ملغي الحق اي ورقته باطلة، ولا يدري اذا كان الناخبون سيقبلون بهذا التقييد او ان هذا التقييد ـ ان تم ـ سيكون فعالا، لأن حرق الاصوات سيتم حينئذ بصورة غير مباشرة.

نتائج جيدة لمرشحي جمهور جمعية الاصلاح

لقد حقق تيار جمعية الاصلاح الاجتماعي تقدماً في هذه الانتخابات على صعيد عدد ممثليه في المجلس فزاد عددهم من (٢) الى (٣)، كما فاز معظم المرشحين الذين ايدهم هذا التيار وساندهم في الانتخابات، من ناحية اخرى خسر تيار جمعية التراث احد ممثليه وكسب ممثلا جديداً فثبت رقمه داخل المجلس على نائبين اثنين.

وقد اعتبر جمهور الجمعية ان الانتخابات الاخيرة كانت فوزاً كبيراً لصالحه فبرغم عدم نجاح احد نوابه في العودة للمجلس الجديد فانه بالاضافة الى الثلاثة الذين نجحوا وهم السيد حمود الرومي والدكتور عبدالله النفيسي والسيد مبارك الدويلة، فان مرشحين آخرين من تيار الجمعية قد حققا نتائج ممتازة. فبالنسبة للسيد جمال الكندري المرشح في منطقة الرميثية فبالرغم من كونه من المغمورين سياسياً ويخوض الانتخابات لأول مرة فانه قد حقق نتيجة ممتازة واجتاز عدد اصواته ١٠٥٧ صوتاً مما يعتبر اكبر نتيجة في المنطقة ليس على اساس طائفي وجاء بالمركز الثالث، وكان للتحالف بين مرشحي الشيعة الدكتور ناصر صرخوه، والسيد عباس الخضاري أثر كبير في عدم نجاح السيد الكندري.

اما الدكتور عادل الصبيح المرشح في منطقة كيفان فقد كانت جميع الظروف في غير صالحه فهو مرشح للمرة الاولى وقد بدأ حملته الانتخابية في وقت متأخر بينما ينافسه في المنطقة كل من:

* السيد محمد العدساني: رئيس المجلس السابق وهو نيابي مخضرم ومنافس قوي لاي مرشح آخر.
* السيد جاسم العون: نائب سابق وله علاقات مع ناخبي كيفان بحكم موقعه النيابي ويدعمه تيار جمعية التراث القوي في كيفان.
* السيد فيصل الصانع: وله محاولات قديمة للوصول الى المجلس وقد نال ثمار حملاته المتكررة ونجح في هذه الانتخابات بالاضافة الى آخرين.

ورغم هذه المنافسة القوية فقد حقق الدكتور الصبيح نتيجة رائعة بلغت ٥٦٩ صوتاً وكان الفارق بينه وبين المركز الاول (٣٢) صوتاً لا غير.

الخريطة السياسية للجنوب اللبناني

بعد المرحلة الاولى من الانسحاب

● العمليات ضد اسرائيل لن تتوقف سواء انسحبت من لبنان أم لم تنسحب

كتب مراسل المجتمع :



● المقاومة الوطنية اللبنانية والتصدي للغزاة

بعد اسبوعين من انجاز المرحلة الاولى للانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، وعلى عتبة المرحلة الثانية من الانسحاب الموعود، تبدو الخارطة السياسية والعسكرية لمنطقة الجنوب مختلطة الأوراق متداخلة المشاكل. لقد تمت المرحلة الاولى بنجاح، وأتيحت الفرصة أمام الجيش اللبناني كي يحتل مواقعه في المناطق التي انسحبت منها اسرائيل خلال ساعات قليلة في منطقة صيدا والزهراني وصولا الى منطقة أبو الأسود جنوباً، حيث تفصله عدة كيلومترات عن القوات الاسرائيلية المنسحبة عند نهر الليطاني، فهل يمكن ان تتم المرحلة الثانية بنفس السهولة، ودون مشاكل وانتكاسات حزبية أو طائفية ؟

من المعروف ان الموعد المضروب للانسحاب الاول كان يوم ١٨ شباط (فبراير) وكانت القوات الغازية قد أخلت المنطقة تماماً يوم ١٦ منه، وخلال ساعات قليلة تقاطرت أرتال السيارات تنقل المواطنين العائدين الى مدينتهم. لا سلاح في الشوارع، كل شيء بدا منضبطاً، اللهم الا بعض عمليات التصفية لعملاء اسرائيل الذين آثروا البقاء والاختفاء، فاعتقل بعضهم، ونفذت أحكام الاعدام ببعضهم الآخر، بعد أن كانت رموز العمالة الرئيسة قد رحلت مع قوات الاحتلال أو سافرت بحراً خارج البلاد.

في اليوم التالي (١٧ شباط) يفاجىء رئيس الجمهورية ــ أمين الجميل مع رئيس وزرائه رشيد كرامي ــ المواطنين بزيارة يخطب خلالها مؤيداً المقاومة التي سماها لبنانية. بعض المواطنين رحب بالزيارة على أنها تأييد ــ ولو كان شكليا ــ للمقاومة التي أرغمت اسرائيل على الانسحاب لأول مرة من أرض احتلتها بالقوة، وبعض المواطنين امتعض للزيارة لانها محاولة مكشوفة لاقتطاف ثمرة جهاد طويل ودماء وشهداء في الوقت الذي لم تقدم فيه الدولة شيئاً لهذه المقاومة، بل كان جيش السلطة يتعقب رجالها كما تتعقبهم القوات الاسرائيلية سواء بسواء.

في مدينة صيدا رمزان رئيسيان تزورهما وفود المهنئين، على اعتبار انهما صمدا في المدينة ولم يهادنا قوات الاحتلال: مفتي صيدا الشيخ سليم جلال الدين ونائبها الدكتور نزيه البزري. لكن الجميع يدركون أن كلا الرجلين لا يملك قوة عسكرية ولا مجرد تنظيم في المدينة، وعلى هذا فان الفاعلية الحقيقية كانت تدور حول التنظيمات التي تملك القدرة السياسية والعسكرية في المدينة وما حولها. وعملية مسح بسيطة توضع الصورة التالية:

أولا : التنظيم الشعبي الناصري

انشأ هذا التنظيم نائب صيدا السابق معروف سعد الذي كان مصرعه على يد الجيش خلال مظاهرة لصيادي الأسماك الشرارة الاولى للحرب اللبنانية عام ١٩٧٥، فخلفه ابنه مصطفى سعد الذي كان يدرس الهندسة في الاتحاد السوفياتي. وتسمية التنظيم تعكس انتماءه، وان كان قد خاض مواجهة حادة مع بعض فصائل المقاومة الفلسطينية ابان الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢. لم يكن التنظيم منضبطاً خلال فترة الاحتلال، فقد تساقطت بعض عناصره وشكلت مراكز للعمالة، ولهذا فان بنيته مخترقة وقوته موزعة. وعندما نسف منزل مصطفى سعد قبيل الانسحاب برزت شخصية كانت معتزلة لتقود التنظيم، الدكتور نبيل الراعي، لكنه لم يستطع استقطاب كل العناصر خاصة وأن مصطفى سعد يخضع لعلاج طويل في الولايات المتحدة نتيجة اصابة وجهه ورأسه بتشوه كبير، قد يفقده البصر. وعلى هذا فان التنظيم الشعبي الناصري لا يشكل كتلة سياسية أو عسكرية يمكن أن تمسك بزمام المدينة منفردة.

ثانيا : الجماعة الاسلامية

تملك الجماعة الاسلامية رصيداً حسناً في مدينة صيدا، لأن شبابها قدموا تضحيات كبيرة في مواجهة قوات الاحتلال. فقد سقط منهم سبعة شهداء، كان العدو قبلها يتحرك في المدينة بحرية كاملة بعد أن ظن أن صيداً ركعت أمام جبروته. لكن هذه المواجهة جعلت اسرائيل تعتقل كل رموز الجماعة أو حملتهم على مغادرة المدينة لتكون المواجهة بعد ذلك عسكرية بحتة. وعلى هذا فإن الجماعة تعاني غياباً عن صيدا استمر اكثر من سنتين أفقدها وجودها السياسي الذي احتفظت به الفئات الاخرى. لذلك فقد اعلنت الجماعة عن مسؤول سياسي لمنطقة الجنوب هو الشيخ صلاح الدين أرقدان، أعلن مواقف الجماعة وحدد علاقتها بالجيش وقوى الأمن والفئات الاخرى الموجودة في المدينة. لكن الجماعة تتمتع بموقف عسكري لا بأس به نتيجة استمرار وجودها وتعاطيها مع الاحداث، فضلا عن التنسيق مع الاحزاب الاسلامية الاخرى.

ثالثا : منظمة أمل

تتركز قوة منظمة أمل في المناطق الشيعية الجنوبية، وعلى هذا فإن وزنها السياسي والعسكري شبه منعدم في مدينة صيدا، اللهم الا في منطقة (حارة صيدا) حيث تملك قاعدة جماهيرية واسعة. لكن التناقض الذي تعيشه أمل مع (حزب الله) على الساحة الشيعية يجعلها تلجأ في الغالب الى المزايدة السياسية والعسكرية، فهي تنسب كل العمليات الجهادية في الجنوب اليها، في الوقت الذي يدرك فيه الجميع أن المقاومة في الجنوب هي اسلامية بنسبة ثمانين بالمائة من عملياتها، سواء في المنطقة السنية أو الشيعية. لكن على الرغم من هذا فإن الوزن الشعبي لامل كمنظمة شيعية يمنحها دوراً سياسياً وعسكرياً في المناطق المحيطة بصيدا لا يمكن تجاهله حتى عند النظر بأي قرار يتعلق بالمدينة نفسها.



• امين الجميل

رابعا : المخيمات الفلسطينية

كانت المخيمات الفلسطينية تشكل قبل الغزو الاسرائيلي محور القوة السياسية والعسكرية في الجنوب، الا أن دورها تضاءل الآن نتيجة الانقسامات داخل الصف الفلسطيني، ولأن المخيمات كان لها دور ثانوي في المواجهة مع قوات الاحتلال. والعنصر الذي يميز مخيم عين الحلوة قرب صيدا – ان لم يكن كل المخيمات – هو بقاء سكان المخيمات على ولائهم لياسر عرفات رغم الحملات التي تشنها ضده سوريا، ورغم محاولات المنشقين عن فتح بناء قاعدة شعبية متميزة. وقد شكل التحالف الديمقراطي في المخيم: (فتح، الديمقراطية، الشعبية) قيادة مشتركة للمخيم تتحدث باسمه وتدافع عن مصالح سكانه. الا أن الانقسام الداخلي وخوفها من أن تطوقها سوريا بواسطة الجيش اللبناني أو قوات منظمة أمل، يجعل الفاعلية الفلسطينية مشلولة عن المشاركة بالمواجهة العريضة مع اسرائيل.

خامسا : الأحزاب اليسارية

كانت الأحزاب اليسارية المنضوية تحت مظلة الحركة الوطنية اللبنانية قبل الاحتلال تتمتع بسمعة واسعة، نتيجة التأييد الذي كانت تتلقاه من كل فصائل المقاومة الفلسطينية. لكن مع اهتزاز بنية منظمة التحرير ورحيل المقاومة فقد انفرطت هذه المنظومة وتضاءل نفوذها. وفي طليعتها: الحزب الشيوعي، منظمة العمل الشيوعي، الحزب القومي الاجتماعي، حزب العمل الاشتراكي.

شروط سياسية

بعد هذا الاستعراض السريع للبنية السياسية والحزبية في مدينة صيدا لا بد من القول بأن كل القوى في المدينة توافقت على أن تتيح المجال لقوات السلطة الرسمية مر جيش وقوى أمن كي تحفظ الأمن في المدينة وتسيطر على مرافقها العامة. اما بالنسبة لموقف الجماعة الاسلامية فقد أعلنت انها توافق على هذا بشروط ثلاثة:

١ – أن يكون القرار السياسي في المدينة نابعاً من فعالياتها السياسية وقياداتها.

٢ – ألا يتحول الجيش الى أداة قمع لقهر المواطنين سواء في صيدا أو المخيمات الفلسطينية.

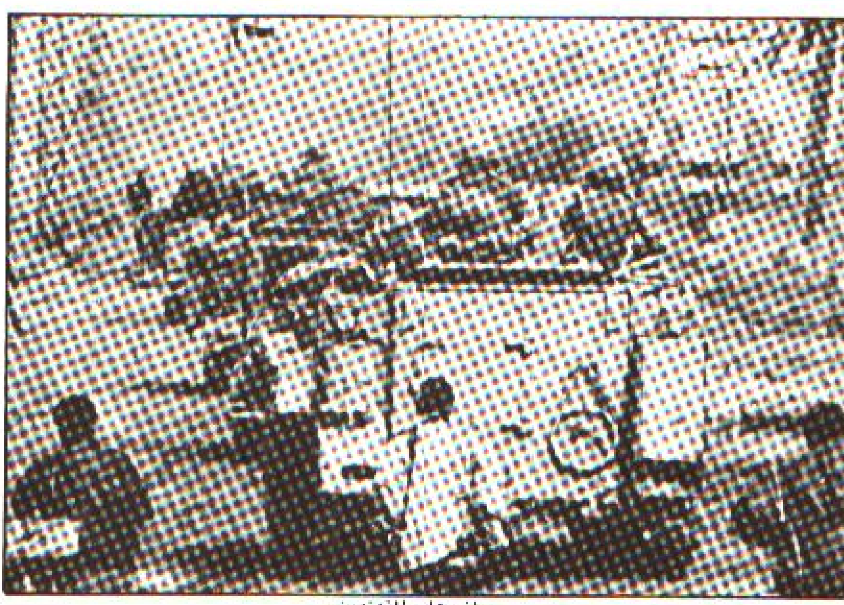
٣ – ألا يحول الجيش دون المقاومة الاسلامية ومتابعة عملياتها ضد القوات الاسرائيلية.

المناطق الواقعة تحت الاحتلال

بعد أن نفذت اسرائيل المرحلة الاولى من انسحابها بدأت تنفيذ تهديداتها السابقة باعتماد اسلوب القبضة الحديدية ضد المقاومة، فهي تطوق القرى وتحاصرها، وتجمع الناس في الساحات العامة لتمشط منازلهم بحثاً عن السلاح، وتقتل وتعتقل.. لكن كل هذا لم يفت في عضد المقاومة. وقد أدرك زعماء الكيان الصهيوني – مدنيين وعسكريين – ثم كان خطأهم فادحاً عندما نفذوا غزوهم للجنوب اللبناني، لقد فشلت كل جهودهم في تطويق المقاومة، لذلك فهم يطلقون عليها حيناً أنها ارهاب شيعي أو أنها صادرة عن مخربين، كي يحاصروا المقاومة و يعزلوها عن الاطار الاسلامي العام. لقد كانت صيدا عاصمة المواجهة، وكل سكانها مسلمون سنة. والبقاع الغربي الذي تواجه قراه الغزاة ليس فيه شيعة. واسرائيل تدرك جيداً بأن المقاومة هي حالة اسلامية جهادية، سواء كانت صادرة عن قرى سنية أو قرى شيعية. وقد أفلحت المقاومة – بحمد الله – في أن تحول المواجهة من مجرد عمليات تقوم بها مجموعات خاصة الى حالة جماهيرية يعيشها الناس رجالا ونساء وأطفالا. ولطالما حاصرت اسرائيل القرى بدباباتها وحاولت اقتحامها، فتمنعها النساء من ذلك بوضع



• نبيه بري



● انسحاب المنهزمين

الحواجز ورشق الحجارة والقاء الزيت المغلي على دوريات العدو، سلاحهن القبضات العارية وهتاف (الله اكبر) يرتفع من حناجر الأطفال والفتيات المحجبات .. وهذا عنصر جديد يضيف دور المرأة المسلمة في المواجهة مع العدو لتؤدي دورها البطولي الى جانب أخيها الرجل. وقد سقط حتى الآن ما يزيد على خمس نسوة شهيدات في مواجهات القرى، مما ألجأ اسرائيل الى اعلان حظر التجول، ومنع وقوف السيارات على الطرقات، وفرض حصار تمويني على القرى الآمنة المعزولة.

مستقبل المقاومة

ان أهم ما يشغل اسرائيل والمهتمين بأمنها واستقرارها أنها لن تكون بمنجاة بعد الآن من ضربات المقاومة الاسلامية التي تتعقبها من كل منطقة تنسحب اليها نحو حدودها المصطنعة، ولقد كان مناحيم بيغن يفاخر قبل الغزو بأن الصواريخ لن تسقط بعد الآن على مستوطنات الجليل، لكن كل المسؤولين الآن يصرحون بأن المعركة مع المقاومة لن تنتهي، وأن اسرائيل أفلحت في استئصال مقاومة فلسطينية تنطلق من مخيمات بعيدة نسبياً عن حدودها لتجد نفسها الآن أمام مقاومة اسلامية عامة تلاحقها في كل مكان. لذلك فان الأمل كبير والعزم اكيد باذن الله لدى التيار الاسلامي في الجنوب اللبناني على متابعة المواجهة مع العدو المغتصب تحت كل الظروف، سواء انسحبت اسرائيل ام لم تنسحب، وان تكون معركة الجنوب القائمة هي طليعة المواجهة الاسلامية الموعودة مع اليهود الغاصبين.

قد يكون الطريق وعرا وتكاليفه كبيرة، لكن الذي يرصد الساحة اللبنانية التي اجتاحتها قوات الاحتلال خلال أيام دون عناء، ثم يلاحظ الحيوية الاسلامية وارتفاع وتيرة المواجهة القائمة، يدرك بوضوح أن حاجز الخوف من وهم اسرائيل قد انهار، وان جيشها لم يعد القوة التي لا تقهر، وأنها باجتياحها للبنان انما حفرت قبرها بظلفها.

واجب العالم الاسلامي

ليس مطلوباً من حكومات العالم الاسلامي ان تفعل شيئاً من أجل متابعة المقاومة، لا اعلان الجهاد ولا دعم المقاومة ولا تبنيها، فلعل الخطوات الموفقة التي تجاوزتها المقاومة كانت لأن قدراتها ذاتية، ولأنها لم تدنس يدها بأموال الأنظمة، ولا سيما الانظمة العربية المحيطة، كل ما هو مطلوب من شعوب العالم الاسلامي هو أن تتعلم درساً من التجربة الفذة القائمة الآن، وان ترصدها لتتابع طريقها بعد ذلك على طريق التحرير. ولا بد أن عدوى المواجهة سوف تمتد لتصل الى الجماهير الاسلامية في غزة والضفة الغربية والجولان وكل الأراضي الفلسطينية المحتلة لتسلك نفس الطريق.

لأن المقاومة اسلامية

ولأن المقاومة القائمة الآن اسلامية في أبعادها وحوافز مقاتليها، فانها لا تملك مكاتب ولا مؤسسات اعلام ولا متحدثين باسمها، لذلك فان واجب الذين يريدون دعمها ان يشقوا طريقهم نحوها. ولأن المقاومة اسلامية فانها ترفض كل محاولات الاحتواء، سواء من قبل الأنظمة العربية أو الواجهات التابعة لهذه الأنظمة، ولعلها تعلمت من التجربة الفلسطينية درساً أفادها كثيراً في هذا السبيل. ولأن المقاومة اسلامية فانها ترفض وبالدرجة الاولى ان يكون للنظام اللبناني أي دور في حركتها، ولقد واجهت كل مجموعات المقاومة العرض الذي تقدم به الوزير نبيه بري (زعيم حركة أمل) بأن يجعل من وزارته (وزارة الجنوب) وزارة للمقاومة، وان يمنح رجال المقاومة بطاقات وان تكون لهم رواتب .. باستخفاف ولا مبالاة، لأن المقاومة عندما تتحول الى جهاز تابع لوزارة تدفع رواتب وتسجل لوائح فانها تكون قد حكمت على نفسها بالفناء. ولأن المقاومة اسلامية فانها تتجاوز كل الخلافات الفرعية التي تعطل معركتها مع اسرائيل ولا سيما الخلاف المذهبي.

وبعـــد ...

لقد كانت جولة سريعة في محاولة لرسم صورة الجنوب اللبناني بعد تنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب، وقد أعلنت اسرائيل أنها سوف تنفذ المرحلة الثانية أواخر الشهر القادم، وهي مرحلة صعبة لأنها تقضي بأن تسحب قواتها من مراكز استراتيجية ذات صلة بالموقف السوري بعد هذا الانسحاب، ولأن فيها مجموعات طائفية مختلطة. لذلك فهي لن تكون بالسهولة التي تمت فيها المرحلة الاولى. كل هذا لا يهم، طالما أن أبصار المجاهدين مركزة على القدس وهم يحررون مدنهم وقراهم في الجنوب.

ان هذا الأمل كبير، وبحجمه تكون التضحيات وتهون. والعاملون في اطاره يدركون ان اسرائيل وغير اسرائيل من يهود الداخل مازالوا قادرين على تفجيره.. نسأل الله تعالى لهم التوفيق والتسديد والتأييد.

قراءات

■ رفض الملك حسين رفضا قاطعا فكرة زيارة مدينة القدس المحتلة في ظروف الاحتلال وقال ردا على تصريحات رئيس وزراء العدو انه من المستحيل أن اقوم بزيارة المدينة المقدسة لاعتبارات عديدة مشيرا الى انه كان آخر حاكم عربي مسلم لمدينة القدس.

■ قالت صحيفة مايو المصرية الناطقة باسم الحزب الحاكم انه تم ضبط منشورات لدى اعضاء تنظيم البهائيين الذين كانوا يمارسون نشاطهم في القاهرة والاسكندرية وبورسعيد وأن هذه المنشورات تروج للمذهب البهائي المحظور في مصر شرعا وقانونا.

■ في أول حدث من نوعه في هولندا بدأ الشيخ سفيان سريجار تدريس الدين الاسلامي في ثلاثة مدارس حكومية رسمية بمدينة ريدكيرك الهولندية، مع العلم بأن الدين الاسلامي لم يعترف به رسميا حتى الآن، وقد عقد الشيخ سفيان مؤتمرا صحفيا شرح فيه خطوات تنفيذ هذا الحدث الهام.

■ بعد محادثات بين وزير البترول المصري ووزير البترول الإسرائيلي اتفق على الاستمرار في تزويد اسرائيل بالبترول المصري وفق الشروط التي اتفق عليها خلال محادثات كمب ديفيد التي نصت على تزويد اسرائيل بالبترول المصري.

■ مصادر أمنية لبنانية ذكرت أن مجموعة من الجيش اللبناني اشتبكت مع مسلحين فلسطينيين في منطقة مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين القريبة من مطار بيروت، ولكن هذه المصادر لم تذكر أسباب الاشتباك، علما بأن المنطقة تقع ضمن سيطرة مليشيات حركة أمل.

■ حزب سياسي للاخوان المسلمين بمصر

صرح الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين انه قد بدأت الدراسات الجادة داخل صفوف الجماعة، للاعداد لانشاء حزب سياسي يقوم على مبادىء دعوة الاخوان المسلمين، ويمثل احد الأنشطة الدستورية للجماعة.
وأكد الاستاذ عمر على ان هذا الحزب ـ المزمع تأسيسه ـ ليس بديلا عن هيئة الاخوان، ولكنه يتبعها.. ويتم الآن دراسة النظم الداخلية للاحزاب المصرية دراسة مقارنة في ضوء رسائل الامام



الشهيد حسن البنا، وذلك للوصول الى صيغة محددة لانشاء الحزب..
وكان الاستاذ التلمساني قد اعلن لأول مرة عن طرح فكرة انشاء حزب للاخوان المسلمين في مصر في شهر يوليو من العام الماضي.. وقد دخلت الفكرة حيز التنفيذ والدراسة في الشهر الماضي.
والجدير بالذكر ان قانون الاحزاب في مصر يمنع قيام حزب على أساس عقائدي، ولكن الاستاذ عمر يقول انه لا يتشاءم أبدا، ولا بد من المحاولة.

■ اقتراح حسني مبارك



أعرب رئيس وزراء العدو الاسرائيلي شمعون بيريز عن اهتمامه الكبير بدعوة حسني مبارك لاجراء مفاوضات سلام حول الشرق الاوسط، وقال في حديث لوكالة اسوشيتدبرس الامريكية أن عرض حسني مبارك باستضافة مفاوضات بين اسرائيل ووفد أردني فلسطيني مشترك يستحق الاهتمام واننا سندرسه بايجابية.
واضاف ان مصر واسرائيل تبادلتا المبعوثين وانه اجتمع مع مبعوث مصري في بوخارست في الأسبوع الماضي وقال انه يعتقد أن ذلك بداية لفتح حوار وانه يتطلع الى استمرار تبادل الآراء بين الجانبين. وقال انه يعتقد أن حسني مبارك يمكنه ان يلعب دورا مهما في محادثات السلام المقبلة حول الشرق الاوسط.
وجدير بالذكر أن الاسبوع الماضي شهد تحركا مصريا واسعا في مجال البحث عن السلام مع دولة العدو، فقد اجتمع مبعوث حسني مبارك مع بيريز اثناء زيارته لرومانيا، كما اجتمع مبعوث اسرائيلي هو احد قادة حزب العمل مع حسني مبارك في القاهرة اضافة الى تصريحات مبارك ورسائله الى ريغان.. كل هذا يدل على تحمس مبارك لدفع الأردن ومنظمة التحرير نحو الاسراع في اجراء مفاوضات مباشرة مع العدو الصهيوني، وهذا ما تريده اسرائيل وتصر عليه، حيث انها ترفض أية مفاوضات أو مؤتمرات بينما تؤكد على المفاوضات المباشرة فقط، كما فعلت مع مصر في كمب ديفيد.
وهذا أيضا ما تريد مصر أن تدفع اليه العرب، ونحن هنا نستغرب إصرار بعض العرب على اعادة مصر للعرب على ما هي عليه وادعاء أن خطها السياسي تغير عما كانت عليه أيام السادات، بينما الوقائع تدل على أن مبارك والسادات وجهان لعملة واحدة.

■ مباحث أمن الدولة تراقب المساجد!

وجه اللواء مصطفى عبدالقادر مفتش مباحث أمن الدولة ـ فرع القاهرة خطابا الى اللواء مدير أمن القاهرة هذا نصه:
تحية طيبة وبعد:
تهدي ادارة مباحث أمن الدولة / فرع القاهرة أطيب تحياتها، وتحيط سيادتكم علما بالآتي:
• تقوم عناصر جماعة الدعوة والتبليغ (التي كان يرأسها فضيلة الشيخ ابراهيم عزت) بنشاط ملحوظ في الفترة الحالية، من خلال الاعتكاف في بعض المساجد واتخاذها مقرا لممارسة نشاطهم «مرفق كشف بتلك المساجد».
• تقديري: اتخاذ التدابير اللازمة نحو الحيلولة دون اعتكاف تلك العناصر عن طريق التوسع في الاشتباه.
برجاء التكرم بالنظر
وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام
هذا الخبر نسوقه للواء أحمد رشدي وزير داخلية مصر الذي صرح لجريدة الوفد في عددها الصادر يوم ٨٥/١/٣١ ما نصه:
«ان وزارة الداخلية لا تتدخل في شئون المساجد وبالتالي فلا صلة لها بمنع أي امام مسجد من مزاولة عمله»...

■ محاكمة مثيرة

تعتبر المحاكمة الجارية في كندا والمتهم فيها الألماني الاصل ايرنست زونديل الذي يعيش في كندا من أكثر المحاكمات اثارة في تاريخ كندا، حيث ان التهمة الموجهة لزونديل تدور حول نشر معلومات مزيفة من وجهة نظر القضاء الكندي الذي يرى أن هذه المعلومات تؤذي العصبية العرقية والاجتماعية.

وبدات تلك الاتهامات عقب نشر المؤلف الالماني كتيبين أحدهما بعنوان (هل مات فعلا ستة ملايين يهودي) في إشارة لادعاءات الصهيونية العالمية بمقتل هؤلاء اليهود في عهد هتلر والكتيب الثاني بعنوان (الحرب الغربية والاسلام) وقال زونديل في الجلسة الأول للمحاكمة انه كان يحاول القاء الضوء على كيفية اثارة الصهيونية والشيوعية والماسونية، الحرب مع العالم الاسلامي. وقال ان معظم الصحف الغربية مثل الواشنطن بوست ونيويورك تايمز تعود ملكيتها لمؤسسات صهيونية وموجهة لنشر مقالات معادية للاسلام، وأشار زونديل لاعلانات صحفية تربط بين شخصية هتلر وياسر عرفات في تحريض من تلك الصحف لزج أوروبا في حرب ضد العالم الاسلامي.

وشكك زونديل في مسالة المحرقة اليهودية التي ادعى اليهود أن هتلر اقامها لهم في معسكرات الاعتقال النازية وقال في شهادته أن شهود عيان ممن عاشوا بعد اعتقالهم هناك وخبراء متخصصين بتلك المسالة اكدوا على أنه لم يكن في معسكرات الاعتقال النازية غاز مميت كما انه لم يكن لدى المانيا سياسة لابادة اليهود.

ونظرا لما يتضمنه الكتابين المشار اليهما من معلومات مهمة دفعت بمؤلفهما الى قفص الاتهام (بضغط من اليهود) كما نعتقد فاننا نرجو ممن يتصدون للنشر في العالم العربي والاسلامي العمل على تامين هذين الكتابين ونشرهما تحقيقا للفائدة.

في الهدف

شهادة الشهيد

الشهادة الاخيرة التي كتبها الشهيد سيد قطب ونشرتها مجلة «المسلمون» في عددها الثاني يجب أن يقف عندها رجال الحركة الاسلامية في كل بلاد المسلمين ولو قليلا ليتأملوا ما جاء فيها و يتدبروا.

تكشف الشهادة أن امريكا بكل امكاناتها الظاهرة والخفية وراء كل الضربات القاصمة التي لحقت بالحركات الاسلامية الجادة على امتداد الوطن الاسلامي.

امريكا قائدة الصليبية الحديثة بالتعاون والتنسيق مع الصهيونية العالمية تقوم بتضليل ابناء المسلمين، وتحرض تطلعاتهم وغرورهم بتكوين جمعيات مشبوهة واسناد رئاستها لهم ومن خلالها تعدهم فكريا وسلوكيا لتسلم مقاليد الامور في البلاد وتوجيهها ضد الاسلام المنهاج المرعب لاهل الشرق والغرب على السواء.

بجانب تلك الجمعيات شهدت بلاد المسلمين ميلاد الاحزاب اللادينية تحت مسميات شتى وتولى كبر تكوينها اصحاب الملايين من اليهود امثال هنري كورو يل».

كان الهدف من غرس هذا الخبث كله هو تخريب عقول الطبقة المثقفة ليتعالوا على قومهم بثقافتهم و يبتعدوا عن أصولهم و يغتربوا فكريا وعقائديا عن دينهم وتراثهم.

منذ أول يوم للانقلاب العسكري في مصر تحرك الامريكان وعملاؤهم أعضاء الجمعيات المشبوهة لاحتواء قادة الانقلاب وقاموا بدور الوسواس الخناس يوسوسون في صدورهم و يملؤونها حقدا وغلا ورعبا من الاسلام ورجاله المخلصين.

يقول الشهيد سيد قطب في شهادته أمام المحكمة التي حاكمته، أقول المهم ان الاستاذ فؤاد جلال (توفي وكان وزيرا في اول وزارة برئاسة محمد نجيب) كان من بين اعضاء جمعية الفلاح، وكان وكيلا للجمعية وكنت الاحظ في مناسبات كثيرة انه يغذي الخلاف بين رجال الثورة والاخوان المسلمين و يضخم المخاوف منهم و يستغل ثقة جمال عبدالناصر به و يبث هذه الافكار في مناسبات كثيرة.

«المهم انني كنت أربط بين خطة الاستاذ فؤاد وجمعية الفلاح كمنظمة امريكية الاتجاه والاتصال وبين اشعال الخلاف بين الثورة والاخوان»

ولقد أكد المرحوم محمد نجيب صلة عبدالناصر القوية بالامريكان بعد الانقلاب مباشرة وصلته الوثيقة بكيرمت روزفلت ابن رئيس امريكا الذي كان يخطط لعبدالناصر كل شيء!!

حاشية الشر هذه هي التي وسوست من قبل وتوسوس اليوم لكل ذي سلطان حتى تتركه طاغية جبارا مفسدا في الأرض مهلكا للحرث والنسل.

محمد اليقظان

■ وفاة عالم

انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ محمد مختار الشنقيطي المدرس في المسجد الحرام بمكة المكرمة وفي الجامعة الاسلامية، ويعتبر الشيخ الشنقيطي واحدا من كبار علماء المسلمين الذين امضوا حياتهم في خدمة الشريعة الاسلامية وتدريسها لطلاب العلم.

انا لله وانا اليه راجعون

■ الأزهر يرفض التدويل

اكد الشيخ جاد الحق علي شيخ الأزهر الشريف ان مدينة القدس مدينة عربية اسلامية تحمي وتحوي جميع الأديان وقال اننا نرفض تدويلها لانه أمر لا تقره امتنا الاسلامية، وكان شيخ الازهر يرد بذلك على دعوة البابا يوحنا بولس بابا الفاتيكان مؤخرا لتدويل القدس وجعلها مدينة مفتوحة للأديان الثلاثة، وقد اقترح البابا ذلك اثناء اجتماعه في الاسبوع الماضي مع شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي أثناء زيارته لايطاليا والفاتيكان.

وكان الشيخ جاد الحق قد أدان في تصريح اخر التصرفات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة والاجراءات التي تقوم بها ضد السكان العرب ووصفها بانها مثال للفوضى والهمجية وشريعة الغاب.

و يأتي تصريح شيخ الأزهر في الوقت الذي تلوح به المؤامرات الصليبية – اليهودية تجاه القدس الشريف، وما يتردد حول تدويل القدس وفتحها للأديان الثلاثة إلا عرضا من عروض هذه المؤامرات ونحن نعتقد أن تاكيد شيخ الأزهر على وحدة القدس الاسلامي وانتمائها التاريخي يتفق تماما مع حقيقة التوجهات العربية الاسلامية التي لن ترضى باي اجراء سواء التهويد او التدويل، ونطالب شيخ الازهر بان يبدأ بالدعوة الى الجهاد طريقا وحيدا لاعادة القدس وكل فلسطين وان يوجه دعوته للحكام قبل المحكومين فهذه مهمة العلماء العاملين.

أزمـــة...

داخـل جامعـات مصــر

القاهرة : من مراسل المجتمع



• طلاب مصر وتشكيل مجلس الاتحاد

طلاب الجامعات في مصر في حالة غليان، كل يوم يمر يزيد الأمور اشتعالا وكان لا بد من حدوث الأزمة، فاللائحة الطلابية التي اصدرها الرئيس الراحل أنور السادات في صيف ١٩٧٩ قيدت ألسن الطلاب وشلت نشاطهم ووضعتهم في سجن كبير اسمه الجامعة، وأوقفت الحرس الجامعي على الأبواب ودسـ أجهزة مباحث أمن الدولة أنوفها في كل شيء، يوافق على كذا ويمنع كذا.. ألغت اللائحة الطلابية المذكورة، منصب الأمين العام لاتحاد طلاب الجمهورية، لأنها ألغت الاتحاد ذاته، وكان صدور اللائحة يهدف الى اسكات الصوت الاسلامي المتمثل في شباب الجماعات الاسلامية بالجامعات، وطال انتظار الطلاب لرفع الغبن عنهم واحترام عقلياتهم ومحاولة اصلاح ما فات، ولكن الاستجابة كانت نقطة في بحر وشيء لا يذكر بجانب ما سلبته لائحة ٧٩ من الكرامة الجامعية.. فرئيس الجامعة لا يستطيع أن يتخذ قرارا إلا بموافقة الحرس الجامعي واذا حدث خلاف بين طالب وبين أحد أفراد الحرس، لا يستطيع المسئول الجامعي أن يقف في صف الطالب.. كانت اللائحة تعتبر الطلاب أشبه بالصبية، لا ادراك لهم ولا وعي.. هم أشبه بالقصر الذين يحتاجون من يفكر لهم وينصحهم.. ولكن الموقف لم يهدأ، والطلاب ليسوا كالأيتام. ولكنهم هم شباب مصر الناضج وأملها في مستقبل أفضل يمحو عارا صنعته السلطة على مدى نصف قرن من التراجعات.. وقف الطلاب ليعلنوها مدوية انهم لن يكفوا عن المطالبة بحقوقهم وحرياتهم، ولن يسكتوا ابدا عن الظلم والاضطهاد، ولن يسمحوا بأن تظل الجامعة مقيدة الأيدي والأرجل والألسنة، ولن يطيقوا الهوان في حرم الجامعة، فالجامعات في مصر يجب ان تكون هي القائدة وهي الرائدة، وهي دليل صحوة هذا الشعب.. وبالفعل اجتمع رؤساء اتحادات طلاب جامعات مصر بمقر اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية منذ أكثر من شهر، لبحث مشاكل الطلاب والتصدي لأي معوقات في سبيل انطلاق المسيرة الطلابية، واصدروا عدة قرارات:

١ ـ عودة اتحاد طلاب الجمهورية ـ أكبر هيئة ممثلة للطلاب ـ والذي ألغته لائحة ١٩٧٩ وذلك لقطع الصلة بين طلاب الجامعات المصرية ليسهل الانفراد بهم كل على حدة.

٢ ـ العودة المؤقتة للائحة ١٩٧٦ لحين وضع لائحة جديدة عن طريق اتحاد طلاب

• إلغاء ندوة للاستاذ التلمساني يزيد الأزمة اشتعالا

الجمهورية المنتخب.

٣ ـ حق كل طالب في التعبير عن رأيه بحرية، وفي الترشيح لانتخابات الاتحادات الطلابية والغاء مهزلة شطب المرشحين.

٤ ـ الغاء الحرس الجامعي بعد أن بلغت تجاوزاته حداً لا يطاق، وما أحداث الأزهر منا ببعيد.

٥ ـ عودة اتحاد طلاب المدن الجامعية، والغاء لائحتها الجائرة التي جعلت سيفاً مسلطاً على كل ذي رأي حر.

وبالفعل أرسل المجتمعون من رؤساء اتحادات طلاب الجامعات برقيات بهذه القرارات الى السيد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الشعب ووزير التعليم العالي وشكلوا وفداً منهم لمقابلة هؤلاء المسئولين، لعرض الأمر عليهم ومتابعة النتائج. ولكن النتائج لم تكن مشجعة، وأخفقت كل المحاولات التي بذلت في سبيل اصلاح الحال وأصدر الطلاب بياناً ذكروا فيه كل التفصيلات المتعلقة بمقابلات الوفد مع المسئولين وطالبوا بقية زملائهم بالوقوف صفاً واحداً لتحقيق مطالبهم ومطالب الحركة الطلابية في مصر..

وبالفعل أعلن الطلاب في اجتماعهم في ساحة جامعة القاهرة أنه تم تشكيل مجلس اتحاد طلاب الجمهورية برئاسة عمرو أبو خليل رئيس اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية يعاونه أربعة نواب هم حسام حسن جوده (ابن حسن جوده نائب الاخوان في مجلس الشعب) وهاني

• الطلاب يندون باللائحة والحرس والأمن
• اعلان تشكيل الاتحاد العام لطلاب الجمهورية

زغلول رئيس اتحاد طلاب جامعة عين شمس وعصام عبدالحميد رئيس اتحاد طلاب جامعة المنيا وياسر الجعيدي.. وجاء ذلك كخطوة عملية لاصلاح الموقف وتنفيذ المطالب، وأقامت جامعة القاهرة اسبوعاً للنشاط الطلابي يهدف الى مناصرة قضيتي أفغانستان وفلسطين، وتحت الضغط الطلابي تمت الموافقة على تنفيذ هذا العمل، ووجه الطلاب دعوة للاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين، ووجه نائب رئيس الجامعة د. حلمي نمر دعوة رسمية للاستاذ عمر لحضور ندوة تقام داخل الحرم الجامعي بجامعة القاهرة حول قضيتي افغانستان وفلسطين، وقبل الاستاذ عمر الدعوة والتي كان محدداً لها اليوم الثالث في اسبوع المناصرة الذي وافق الثلاثاء ٢٦/فبراير الماضي، ولكن الدكتور حلمي نمر الذي وجه الدعوة، عاد وطلب من الاستاذ عمر الغاء الندوة، لأن الطلاب يصدرون بيانات ومنشورات مما يدعو للتوتر بين الطلاب والادارة الجامعية، ووافق الاستاذ عمر على طلب الالغاء.. ولكن هل تم حل الموقف بالغاء الندوة أم ازداد اشتعالا؟!!

في يوم الثلاثاء الماضي (٢/٢٦) خرجت جموع الطلاب، بعد أن علمت بالغاء ندوة الاستاذ عمر التلمساني تندد بادارة الجامعة وقام أكثر من عشرة آلاف طالب بمظاهرة طافت أرجاء الحرم الجامعي، تهتف.. اسلامية.. اسلامية.. لا شرقية ولا غربية، الله غايتنا.. والرسول زعيمنا.. والقرآن دستورنا.. وتحدث الدكتور عصام العريان فيهم، وهو أحد العناصر البارزة من شباب الجماعات الاسلامية بجامعات مصر قبل سبتمبر ١٩٨١، وكان منظراً مؤثراً أن ترى الأخوات المسلمات يسرن في مظاهرة خلف الطلاب تنتصر لزملائها، تتقدمهن أخت أصيبت بعجز ومحمولة على كرسي متحرك وتهتف وهم يرددون.. ان الأقصى قد نادانا.. من سيعيد القدس سوانا.. واستمرت المظاهرة قرابة الساعتين، وقرر الطلاب استمرار مؤتمرهم لحين الموافقة على توجيه الدعوة مرة أخرى للاستاذ عمر التلمساني لحضور ندوة داخل الحرم الجامعي.. الجدير بالذكر أن جامعات أخرى كانت قد وجهت الدعوة قبل ذلك للاستاذ التلمساني لالقاء محاضرات اسلامية، ولكنها كانت تعود وتعتذر لعدم موافقة مسئول مباحث أمن الدولة المكلف بمتابعتها واصدار الموافقات من عدمها لها!!

ولكن الى متى يستمر الموقف هكذا؟! وهل يمكن اقناع السلطة في مصر أن هؤلاء الطلاب يريدون حقوقهم التي كفلها لهم الدستور وأنهم لن يكفوا عن المطالبة بها والحديث عنها حتى تنفذ ان عاجلا أو آجلا.. أم سيظل عدم التفهم واسلوب الأمن المركزي هو المسيطر على عقلية المسئولين بمصر؟. الجدير بالملاحظة أن الصحف الحزبية في مصر وعلى رأسها جريدة الأهالي التي تتحدث باسم الشيوعيين، لم تكتب عن هذه الوقائع شيئاً رغم انها دافعت عنها في العام الماضي وأفردت لها الصفحات، لسبب واحد فقط وهو أن القائمين بها ليسوا من الشيوعيين أو الناصريين أو اليساريين، ولكنهم الاسلاميون الذين يرأسون الاتحادات الطلابية الجامعية في مصر كلها تقريباً، وخلفهم شباب الحركة الاسلامية في الجامعات..

ومازالت الجامعات في مصر في حالة غليان لن تهدأ حتى تعود حقوق الطلاب المسلوبة لهم وترد للجامعة هيبتها وكرامتها واستقلاليتها.. وانا لمنتظرون.



طلاب مصر.. حساسية خاصة ازاء لائحة عام ١٩٧٩

منبر المجتمع



في ظلال الإسلام يلقى غير

من الحجج الواهية التي يتذرع بها القوميون قولهم: ماذا نصنع بالمواطنين: اليهود والنصارى الذين يعيشون في بلاد المسلمين اذا حلت الشريعة الاسلامية محل الرابطة القومية والقوانين الوضعية؟ هل يجبرون على الاسلام؟ أم يخرجون من الوطن؟ أم ماذا؟

نقول: لا يجبرون على الاسلام، ولا يخرجون من الوطن، وانما يعيشون تحت ظلال العقيدة الاسلامية معززين مكرمين ضمن حقوق عادلة، ومبادىء ثابتة.. فرضها نظام الاسلام، واوجبتها شريعة الله.

واليكم أهم هذه الحقوق والمبادىء:

١ ـ يعيشون في الوطن الاسلامي احرارا في ظل عقيدتهم التي يدينون بها لا يجوز لأحد من المسلمين أن يكرههم على الاسلام، ولا أن يضطرهم الى اعتناقه بالتهديد أو الاغراء.. لقوله تبارك وتعالى: «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي»، (البقرة ٢٥٦). ومما يؤكد حرية أهل الكتاب الدينية [أن السلطان «سليم الأول» العثماني رأى أن الأروام، والبلغار، والارمن، قد كثروا في مملكته كثرة مزعجة، وأقضوا مضجع الدولة الاسلامية بفتنهم ومؤامراتهم، فقرر أن يجبرهم على الاسلام او يخرجهم من مملكته، فعارض شيخ الاسلام «زنبيلي علي أفندي» معارضة شديدة، وقال له بلهجة شديدة قاطعة: «وليس لك على اليهود والنصارى إلا الجزية، وليس لك أن تزعجهم عن أوطانهم» فرجع السلطان سليم عن عزمه امتثالا لارادة الشرع].

٢ ـ يعيشون أيضا احرارا في معابدهم وأحوالهم الشخصية.. جاء في معاهدة عمر رضي الله عنه لأهل فلسطين ما يلي: «هذا ما أعطى عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان.. أعطاهم أمانا لانفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم.. ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم».

٣ ـ يجب المحافظة على أموالهم ودمائهم وأعراضهم.. جاء في «نصب الراية» عن علي كرم الله وجهه: «وانما بذلوا الجزية لتكون اموالهم كأموالنا، ودماؤهم كدمائنا». وجاء في شرح البخاري للعيني: عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من قتل معاهداً بغير حق لم يرح رائحة الجنة، وان ريحها توجد من مسيرة اربعين عاما».

٤ ـ يجب حمايتهم من كل ظلم أو اعتداء او اغتصاب.. وفي رواية البخاري: كان فيما أوصى به عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند وفاته: «اوصي الخليفة من بعدي بذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوفي لهم بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم، وان لا يكلفهم فوق طاقتهم» وروى أبو داود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من ظلم معاهداً، او انتقصه أو كلفه فوق طاقته، او اخذ شيئا بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة».

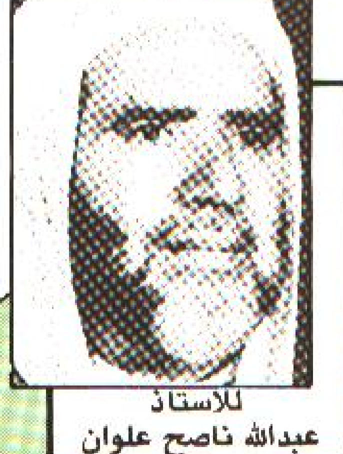
٥ ـ يجب أن يعطوا من الحقوق العامة ما يعطى للمسلمين سواء بسواء.. وكنموذج لمعرفة حقوق الذميين الناتجة من عقد الذمة نذكر جانبا مما جاء في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران كما جاء في كتابي «فتوح البلدان» و «الخراج»: [ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد صلى الله عليه وسلم على أموالهم، وانفسهم، وأرضهم، وملتهم، وغائبهم، وشاهدهم، وعشيرتهم، وبيعهم (كنائسهم)، وكل ما تحت أيديهم من قليل او كثير.. لا يغير أسقف من أساقفتهم، ولا راهب من رهبانهم.. ولا يحشرون ولا يعشرون ولا يطأ أرضهم جيش، ومن سأل منهم حقا فبينهم النصف (العدل) غير ظالمين ولا مظلومين].

٦ ـ تؤخذ الجزية المالية بنسبة محدودة من الرجال القادرين على الكسب فقط مقابل حمايتهم.. وكما قرر الفقهاء [تؤخذ الجزية من الفقير القادر على الكسب ما يساوي (١٢ درهما)، ومن متوسط الحال ما يساوي (٢٤ درهما)، ومن الغني ما يساوي (٤٨ درهما)، يؤخذ هذا كله من كل واحد مرة واحدة في العام. وتسقط الجزية بالعمى، والزمانة المرضية، والعجز والشيخوخة، ولا تضرب الجزية على نساء اهل الكتاب، ولا على صبيانهم حتى يبلغوا، ولا على عبيدهم ومجانينهم وأصحاب الصوامع من الرهبان].

واذا اردنا ان نوازن بين ما يؤخذ من المسلم من التزامات مالية وبين ما يؤخذ من أهل الكتاب من جزية فنجد أن المقدار المالي الذي يؤخذ من اهل الكتاب ضئيل جدا بالنسبة للمسلم، ذلك لان المسلم يؤخذ منه فريضة الزكاة على حسب غناه، و يؤخذ منه ما يسد الحاجة في أيام الكوارث والجوائح، و يؤخذ منه ما يلزم المجاهدين في أوقات الحروب مع الأعداء.. ومما تجدر الاشارة اليه أن الجزية تسقط عن الذمي، اذا أسلم، لما روى الامام أحمد وأبو داود: «ليس على من أسلم جزية». ومما يرويه التاريخ بملء الافتخار والاعتزاز أن عاملا (واليا) من عمال عمر بن عبدالعزيز كتب الى عمر: أن الدخول في الاسلام اضر بالجزية ففرضها على من اسلم، فارسل اليه عمر بن عبدالعزيز يقول له: قبح الله رايك.. إن الله سبحانه وتعالى **لم يرسل محمدا صلى الله عليه وسلم جابيا وانما ارسله هاديا**.. فإذا أتاك كتابي هذا فارفع الجزية عمن أسلم من أهل الذمة!!

٧ ـ يجب تحقيق التكافل لعاجزهم وضعيفهم ومريضهم.. ذكر «أبو يوسف» في كتابه «الخراج» أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بشيخ من أهل الذمة يسأل على أبواب المساجد بسبب الجزية، والحاجة، والسن، فقال له عمر: «ما أنصفناك إن كنا

...لمسلمين كل عدل وإنصاف



للاستاذ
عبدالله ناصح علوان

أخذنا منك الجزية في شبيبتك، ثم ضيعناك في كبرك». ثم أجرى عليه من بيت المال ما يصلحه، ووضع عنه الجزية وعن ضربائه ومما ذكره «أبو يوسف في كتاب الخراج» أن عمر رضي الله عنه مر على قوم مجذومين من النصارى، فأمر بمعالجتهم، وفرض لهم ما يكفيهم من بيت المال».

٨ ـ يأمر الاسلام بمحاسنتهم وملاطفتهم وتحقيق الخير لهم.. ومما كتبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عمرو بن العاص عامله على مصر: [إن معك أهل ذمة وعهد، وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم، وأوصى بالقبط فقال: «استوصوا بالقبط خيراً، فإن لهم ذمة ورحماً». تلكم أهل الحقوق العادلة التي منحها الاسلام لأهل الكتابين: اليهود والنصارى، حينما يريدون أن يعيشوا في كنف الدولة الاسلامية، ويرفلوا في رياض السماحة والعدل.. وفي تقديري وتقدير الكثير من العقلاء والمنصفين أن هذه الحقوق التي قننتها الشريعة الغراء لأهل الذمة والعهد، لا يمكن بحال أن تراها أية أقلية تعيش في كنف دولة قوية لها بين الأمم كيان، وبين الدول سلطان!..

فليقل دعاة القومية ماذا يعلمون عن تاريخ الوحدة الاسلامية وتجربتها خلال الاجيال وتتابع القرون.. هل سمعوا أن كتابياً واحداً من اليهود والنصارى قد أصابه أي حيف أو ظلم في ظلال الحكم الاسلامي والوحدة الاسلامية الشاملة؟ هل أنباهم التاريخ أن المسيحيين ضاقوا ذرعاً في ظلال العقيدة الاسلامية، كما يضيق ذرعاً أرباب القوميات الصغيرة في ظلال القوانين الوضعية، وشعار الحكم القومي؟ هل يستطيعون أن ينكروا ما سجله التاريخ من شكر النصارى لعدالة الاسلام، وسماحة المسلمين تحت راية الاسلام، وحكمه العادل؟

واليكم الشواهد التاريخية:

ـ يقول الاستاذ «ارنولد» في كتابه «الدعوة الى الاسلام» صفحة: ٦٦ و ٦٧ و ٦٨: [ولما بلغ الجيش الاسلامي وادي الاردن، وعسكر «أبو عبيدة» في «مخل» كتب الأهالي المسيحيون في هذه البلاد الى العرب المسلمين يقولون: «يا معشر المسلمين أنتم أحب الينا من الروم وإن كانوا على ديننا، انتم أوفى لنا، وأرأف بنا، وأكف عن ظلمنا، وأحسن ولاية علينا ولكنهم غلبونا على أمرنا ومنازلنا».

وغلق أهل حمص أبواب المدينة دون جيش «هرقل» وأبلغوا المسلمين أن ولايتهم وعدلهم أحب ليهم من ظلم الاغريق وتعسفهم.. وإن كانوا على دينهم].

ـ ويقول «غوستاف لوبون»: [ما عرف التاريخ فاتحاً أعدل ولا أرحم من العرب].

ـ ويقول البطريك «عيشو يابه» عام ـ ٦٥٦ ـ [إن العرب الذين مكنهم الرب من السيطرة على العالم، يعاملوننا بعدالة كما تعرفون، إنهم ليسوا أعداء للنصرانية، بل يمتدحون ملتنا، ويوقرون قديسينا، ويمدون يد العون الى كنائسنا وأديرتنا].

من هؤلاء الذين شهدوا هذه الشهادات الصادقة المخلصة.. انهم المنصفون من رجال الدين المسيحي والمستشرقين أملى عليهم انصافهم كما أملت عليهم ضمائرهم ان يقولوا كلمة الحق لله وللتاريخ!!.

شهد الأنام بفضله حتى العدا
والفضل ما شهدت به الأعداء

ـ لما غزا التتار بلاد الاسلام، ووقع كثير من المسلمين والنصارى في أسرهم، ثم عادت العزة للمسلمين ودان ملوكهم بالاسلام، خاطب شيخ الاسلام أمير التتار باطلاق الأسرى فسمح له الامير التتاري بفك أسرى المسلمين، وأبى أن يسمح بفك أهل الذمة فقال شيخ الاسلام: لا بد من فك الأسرى من اليهود والنصارى، لانهم أهل ذمتنا، فأطلقهم الأمير.

ـ وقبل قليل استمعنا الى ما قاله شيخ الاسلام «زنبيلي علي أفندي» للسلطان سليم الأول حينما حاول أن يكره البلغار والأرمن.. على الاسلام، وكيف امتثل السلطان إرادة الشرع..

ـ ومما ذكره التاريخ بملء الاعتزاز أن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقتص من واليه عمرو بن العاص لضربه مصرياً قبطياً بدون حق، وبعد الاقتصاص التفت عمر الى عمرو وقال له قولته الخالدة: «يا عمرو متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً».

ـ والكثير يعلم موقف علي كرم الله وجهه وهو أمير المؤمنين حين مثل هو ويهودي أمام القضاء في قضية «درع» كان قد افتقدها في أثناء ذهابه الى صفين، فحكم القاضي «شريح» بالدرع لليهودي، لكون الأدلة لم تتوفر لديه أن الدرع درع أمير المؤمنين والرواية تقول: إن اليهودي أعلن اسلامه في مجلس القضاء لما رأى العدالة والنزاهة في أجلى صورها وأسمى معانيها، واعترف بأن الدرع ليست درعه وإنما درع أمير المؤمنين كان قد التقطها من الأرض عندما تحرك جيش علي رضي الله عنه الى صفين!!

الا فليعلم دعاة القومية وأرباب فصل الدين عن الدولة، هذه المواقف المشرفة لخلفاء الاسلام عبر التاريخ، وليعلموا أيضاً أن الاسلام حين تكون له الهيمنة والحاكمية ـ يجد غير المسلمين في ظلال حكمه، ومعاملة ولاته.. كل عطف وإكرام ورعاية، بل يجدون كل رحمة وعدل وإنصاف!!

وهذا رد قاطع على من يقول: ماذا نصنع باليهود والنصارى اذا قام في المجتمعات الاسلامية حكم الاسلام، وهيمنت في البلاد العربية الشريعة الاسلامية.. وصدق من قال: «ما عرف التاريخ فاتحاً أعدل ولا أرحم من العرب»!!

فبأي حديث بعد هذا يؤمنون؟.

تشاوشيسكو
ثالث الأقانيم اليهودية

بقلم : عبدالرحمن الناصر

كيسنجر، كرايسكي، تشاوشيسكو، أقانيم السياسة اليهودية العالمية، كان لهم دور بارز على مسرح السياسة الدولية خلال العقدين الماضيين بما يخدم التوجهات اليهودية بصورة أو بأخرى وبحيث تصب جهودهم في مصلحة الكيان اليهودي الذي زرع في فلسطين اثر تآمر القوى الدولية الصليبية والشيوعية بتوجيه وضغط من القوى اليهودية النافذة في الشرق والغرب على السواء. وكانت البصمات الأساسية لهؤلاء قد طبعت على المسرح السياسي للمنطقة العربية فيما اصطلح عليها دولياً بمنطقة الشرق الاوسط، وهذه الأقانيم الثلاثة تنتمي للديانة اليهودية مع اختلاف عقائدها السياسية، وهذا الاختلاف في العقيدة السياسية انما يدخل ضمن المخططات اليهودية العالمية لضمان السيطرة على جميع الاتجاهات السياسية العالمية وتوظيفها في خدمة الدولة اليهودية.

● تشاوشيسكو : المنطلقات اليهودية وراء تحركه

فكيسنجر وزير الخارجية الامريكية السابق يمثل الاتجاه الرأسمالي، وبرونو كرايسكي المستشار النمساوي السابق يمثل الاتجاه الاشتراكي الغربي، ونيقولاي تشاوشيسكو رئيس رومانيا يمثل الاتجاه الشيوعي.

ومع اختلاف هذه الأقانيم الثلاثة في معتقدها السياسي الا أن الخدمات الكبيرة التي قدمها هؤلاء للكيان اليهودي تؤكد على أن الانتماء اليهودي كان الدافع الأساسي الذي يقف وراء جهودهم وتحركاتهم على المسرح السياسي للمنطقة.

وكنا قد تحدثنا كثيراً عن دور كيسنجر باعتباره عراب السياسة الامريكية خلال العشر سنوات الماضية، وبينا أن دوافعه اليهودية كانت أساس تحركه في المنطقة بحيث كان هذا الدور مكشوفاً الى الحد الذي لم يعد لدوره قيمة فكان اقصاؤه عن مركزه السياسي في الادارة الامريكية.

كما تحدثنا قبل اكثر من شهر عن الدور الذي لعبه المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي وبينا أن المنطلقات اليهودية هي التي حركت المستشار السابق.

وسنركز في هذه المقالة على دور الرئيس الروماني تشاوشيسكو ثالث الأقانيم اليهودية والذي لازال يلعب هذا الدور بمهارة وروية حتى يتمكن من دفع طرف عربي آخر نحو تحقيق السلام على الطريقة اليهودية، كما فعل مع أنور السادات عام ١٩٧٧ حين شارك المستشار النمساوي السابق كرايسكي في عملية دفع السادات نحو زيارة القدس المحتلة، ومن ثم السير في طريق المفاوضات الاستسلامية وصولا الى ابرام المعاهدات الخيانية في كمب ديفيد.

يهودية تشاوشيسكو

رغم تعدد الاتجاهات الاعلامية السائدة إلا أن الملاحظ أن جميع الأجهزة الاعلامية سواء ذات الانتماء الشرقي أو الانتماء الغربي حاولت ولاتزال تحاول ابراز الدور الذي يلعبه الرئيس الروماني تشاوشيسكو ومدح جهوده التي يبذلها



بيريز : صداقة قديمة

• تشاوشيسكو يقنع السادات برغبة بيغن في السلام

في المنطقة، والملاحظ هنا أن هذه الاجهزة الاعلامية عمدت الى ابعاد أية انعكاسات يمكن أن تنطبع في أذهان الاخرين نتيجة لانتماء تشاوشيسكو للديانة اليهودية، ولقد سارت الاجهزة الاعلامية العربية في نفس الاتجاه ولم تشر من بعيد أو قريب الى حقيقة الانتماء اليهودي للرئيس الروماني، كما فعلت من قبل مع المستشار النمساوي السابق كرايسكي، ومع وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر.

والسؤال الذي يمكن أن يتبادر الى الذهن هو لماذا كيسنجر وكرايسكي وتشاوشيسكو فقط، كان لهم الأدوار الأساسية على مسرح المنطقة؟ وكيف اتفق أن يجمع هؤلاء الاتجاهات السياسية العالمية الرأسمالية والشيوعية والاشتراكية الغربية؟ وهل هي مصادفة كونهم ينتمون لديانة واحدة هي الديانة اليهودية؟

ان من السذاجة بمكان أن يعتقد البعض أن هذه الأمور قد تمت مصادفة لان العمل السياسي لا يتحقق عن طريق الصدف بل باتباع الأساليب العالية القائمة على التخطيط.

ولقد كانت الدوائر اليهودية العالمية تتحرك من خلال التخطيط العلمي للوصول الى تحقيق أهدافها، ومن الواضح أن مخططاتها كانت تقضي بضرورة وجود أقانيم يهودية داخل جميع الاتجاهات السياسية القائمة في العالم، ومن هنا فان دور تشاوشيسكو اليهودي لم ولن يخرج عن طبيعة دور المستشار كرايسكي ولا عن طبيعة دور الوزير الامريكي الأسبق هنري كيسنجر، وإن اختلف أسلوب العمل المرسوم لكل دور من هذه الأدوار حسب ما تقتضيه ظروف ومتطلبات الكيان اليهودي.

ومن خلال تعرضنا لدور الرئيس الروماني تشاوشيسكو على مسرح منطقة الشرق الأوسط يمكن أن تتوضح الصورة اليهودية التي تقف وراء هذا الدور.

تشاوشيسكو والقضية الفلسطينية

شهدت العاصمة الرومانية مؤخراً نشاطاً سياسياً ملحوظاً تضمن زيارات عدد كبير من المسؤولين العرب والاسرائيليين فوفود فلسطينية وأخرى سورية وثالثة مصرية ووفود اسرائيلية... أجرت جميعها لقاءات ومحادثات مع الرئيس الروماني تشاوشيسكو حول أزمة الشرق الاوسط حيث لوحظ أن الرئيس الروماني يسعى لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء العرب والعدو الاسرائيلي، و يأتي هذا الدور الروماني متزامناً مع ما تشهده الساحة العربية والساحة الدولية من لقاءات وترتيبات حول دفع الاوضاع في المنطقة باتجاه الحل السلمي عن طريق عقد مؤتمر دولي أو مؤتمر رباعي أو... الخ.

وهذه الزيارات واللقاءات المتكررة تعطي انطباعاً بأن ثمة طبخة تدار هناك في العاصمة الرومانية، باتجاه حل مشكلة الشرق الأوسط وأن هذه الطبخة الرومانية التي يشرف عليها تشاوشيسكو تحظى بدعم وتأييد القوى الدولية نظراً للعلاقات الودية التي تربط الرئيس الروماني مع كافة الاتجاهات الامريكية والروسية والاسرائيلية والفلسطينية والمصرية والسورية، فهل تم هذا مصادفة؟

وهنا لا بد أن نشير الى أن رومانيا هي الدولة الشيوعية الوحيدة التي لا تزال ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع اسرائيل، حيث رفض تشاوشيسكو قطع العلاقات مع اسرائيل في أعقاب حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ خارجاً بذلك على اجماع الدول الشيوعية الأعضاء في حلف وارسو. وكأن عملية الاخراج في قضية الشرق الاوسط اقتضت أن يكون هناك طرف يربط كافة الأطراف الاخرى وأن يكون هذا الطرف بمثابة قناة لايصال المعلومات ووجهات النظر الى الأطراف الأخرى المعنية بالقضية والتي لا علاقة لها مع دولة العدو كالاطراف العربية والاتحاد السوفياتي..

وسياسة تشاوشيسكو كانت ولا تزال تدور حول نقطة أساسية وهي الاعتراف بالكيان الاسرائيلي وضمان الأمن والاستقرار لهذا الكيان، ومن هنا فان جولاته المتعددة في العالم العربي ولقاءاته مع مختلف الأطراف في عاصمته كانت تهتم بالدعوة لعقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط، ولهذا كان يدعو الأطراف العربية للاعتراف باسرائيل واقامة علاقات من التعاون وحسن الجوار معها، وقد جاء في بيان لمؤتمر الحزب الشيوعي الروماني ما نصه (يجب التوصل الى حلول كفيلة بضمان وسيادة كل دولة وحرمة أراضيها وفتح الطريق أمام التعاون السلمي، وأنه يجب إقامة علاقات جديدة بين الفلسطينيين واليهود واجراء مصالحة تاريخية بينهما)!! هذه الدعوة من جانب حزب تشاوشيسكو ألا يفهم منها ضمان الأمن لاسرائيل، وإلا فما معنى الدعوة للمصالحة بين المعتدي والمعتدى عليه؟

وفي محاولة غير بريئة يدافع تشاوشيسكو عن استمرار العلاقات بين بلاده واسرائيل فيقول في مقابلة مع مجلة المجلة السعودية (اننا نؤمن في حالة قيام نزاعات بين دول



• السادات: صديق تشاوشيسكو



حسني مبارك: يشكر تشاوشيسكو على جهوده

معينة أنه لا يتوجب على دول أخرى قطع علاقاتها مع أحد الجانبين المتنازعين أو كلاهما بل يجب الاسهام في الوصول الى تسوية بين الأطراف المتنازعة، ومن هذا المنطلق حافظنا على علاقاتنا مع اسرائيل)!! ولا ندري أي منطق يمكن أن يقبل مثل هذا (التبرير التشاوشيسكي) وبالتالي فان التفسير الوحيد الذي يمكن قبوله هو ان استمرار العلاقات بين رومانيا واسرائيل يعطي تشاوشيسكو الضوء الأخضر ليتحرك هنا وهناك واضعاً جهوده في خدمة الحل السلمي لمشكلة الشرق الأوسط بما يخدم سياسة الكيان اليهودي.

ومن هنا فان الساحة الرومانية كانت المكان المناسب للمبعوثين المصريين والاسرائيليين وغيرهم منذ ما بعد حرب ٦٧ مروراً بمرحلة اتفاقيات كمب ديفيد وصولا الى المرحلة الراهنة التي يجري فيها العمل لصياغة مشاريع جديدة للسلام تدفع اليها أنظمة عربية أخرى..

حتى عملية خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان كان لتشاوشيسكو دور فيها وها هو يقول في حديث مع صحيفة مايو المصرية (انه يجب ضمان وقف اطلاق النار تماماً لانجاز عملية خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت وأن حل مشكلة بيروت يجب أن ينظر اليها كجزء من الحل الشامل للوضع في الشرق الاوسط). هكذا وبكل بساطة يعمل تشاوشيسكو على تثبيت وقف اطلاق النار في بيروت ليس لاخراج المعتدي الصهيوني وانما لاخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان.

وفي مقابلة مع صحيفة السياسة الكويتية يقول تشاوشيسكو (انني ادعو لعقد اتفاق بين لبنان والفلسطينيين يحدد وضعهم في ذلك البلد الذي يرغب بأن تنسحب كافة القوى العسكرية غير اللبنانية) وهذا تأكيد عن رغبته بمنع أي تواجد فلسطيني مسلح وبالتالي يتم دفع المنظمة للتفاوض بعد ضرب عمودها الفقري المتمثل بالمقاومة المسلحة.

تشاوشيسكو والسادات

في ٣١ مايو ١٩٦٧ أي قبل حرب حزيران بأيام قال تشاوشيسكو في خطاب له (ان النزاع المسلح لا يخدم أي طرف من الأطراف وأن المفاوضات هي الطريق الأمثل لحل المشاكل والقضايا المختلفة)، ومن هنا فان تحركات تشاوشيسكو كانت تدور حول نقطة الحل السلمي، الذي يمكن من خلاله ضمان الأمن والاستقرار للدولة اليهودية، ونتيجة لهذا التحرك فقد تمكن تشاوشيسكو من اقناع أنور السادات بجدوى الحل السلمي وضرورته لحل مشكلات المنطقة..

وفي عام ١٩٧٧ قام السادات بزيارة رومانيا حيث التقى بتشاوشيسكو الذي بادر الى ارسال مبعوث خاص من قبله الى تل أبيب حاملا رسالة خاصة الى مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل الأسبق ويعود المبعوث الروماني في نفس اليوم والسادات لازال في العاصمة الرومانية ومن ثم يعلن السادات فور عودته الى مصر عن رغبته بزيارة القدس المحتلة. ويقول السادات في هذا الشأن (ان نيقولاي تشاوشيسكو أكد له أن مناحيم بيغن يرغب في السلام ويتطلع اليه وأن هذا الكلام الغى كل تردد لدى السادات للتوجه الى القدس). ومن ثم كانت الزيارة المشؤومة والمفاوضات الاستسلامية والاتفاقيات الخيانية.

وفي كلمته التي وجهها حسني مبارك عقب اتمام انسحاب اسرائيل من سيناء عام ٨٢ يوجه شكره وتقديره للرئيس الروماني تشاوشيسكو وذلك لجهوده في تحقيق السلام بين مصر واسرائيل.

وصدق الله العظيم حيث يقول: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم).

قيادات العمل الإسلامي تقيّم



في هذه الندوة التي عقدتها المجتمع يتحاور بعض قيادات العمل الاسلامي ومفكريه ويطرحون فيه هموم الحركة الاسلامية من الداخل.. وقد اعتذر اثنان من المشاركين عن نشر اسمائهم للظروف البوليسية التي تمسك بخناق الحريات العامة في بلادهم، والمجتمع تامل من نشر هذه الندوة ان تجيب على كثير من التساؤلات من خلال القيادات.. والله الموفق.

المجتمع: لماذا عجزت الحركة الاسلامية عن تحقيق الهدف الذي وضعته لنفسها وهو تغيير الواقع وتولي قيادته؟

عضو القيادة: معذرة اذا قلت أني لا أتجاوب مع صيغة السؤال على ما هي عليه، ولكن يمكن أن يقال: ما هي الأسباب التي وراء تأخر تحقيق الحركة للهدف الذي وضعته لنفسها وهو تغيير الواقع وتولي قيادته؟. ولا يقال لماذا عجزت لأن العجز يفيد ضمنا التوقف والاستسلام للواقع وهذا غير حادث وغير صحيح.

والهدف كما هو في السؤال ذو شقين الأول هو تغيير الواقع والثاني هو تولي قيادته. وغني عن الذكر أن تغيير الواقع ليس سطحيا ولا شكليا ولكنه تغيير جذري، تغيير للنفوس في العقيدة والتصورات والعادات والاهتمامات بل وفي الهمم والعزائم أيضا، مقتدين في ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم في إعداده للمؤمنين الأوائل الذين قامت على أكتافهم الدولة الاسلامية الأولى. وبناء الرجال أصعب وأشق من بناء المؤسسات، ويحتاج الى جهد ووقت ووسائل متعددة. وحركتنا الاسلامية بفضل الله أخذت بالأسباب وأنجزت في هذا المجال انجازات ضخمة لا تنكر. وعند تقييم أثر الحركة في تغيير الواقع قد يقصر البعض نظرتهم على فترة زمنية قصيرة فلا يبدو التغيير واضحا، ولكن لكي يكون التقييم منصفا وسليما يلزم المقارنة بين واقع مجتمعاتنا عند بدء الحركة والواقع الحالي ليتضح حجم التغيير الذي تم ومدى اتساع ساحته وكذا مدى عمقه في النفوس، ونحن نعذر الأجيال الشابة التي لم تعايش مثلنا هذه الفترة.

اقول انه عند بدء الحركة كان فهم الاسلام عند كثير من المسلمين قاصرا غير كامل وفيه دخل وانحرافات سواء في العقيدة أو العبادات أو العادات. قلة قليلة التي كانت تشعر أن عليها واجبات نحو الاسلام والمسلمين، لم تكن هناك مشاركة ولو شعورية للمسلمين الذين يتعرضون الى اعتداءات أو كوارث، روح الجهاد كانت خامدة في النفوس، لم يكن التدين منتشرا وسط الشباب، وكان تدينا سلبيا، كل ذلك في ظل الاحتلال العسكري من أعداء الله. واذا نظرنا اليوم نرى الفهم الشامل للاسلام يسود ويفرض نفسه، ونجد تصحيح العقيدة والعبادات والعادات من الشوائب والانحرافات، ونجد القناعة بأحقية شريعة الله في الحكم وصار ذلك مطلبا جماهيريا بعد أن كان ينكر علينا، ونرى شعور المشاركة للمسلمين في قضاياهم أينما كانوا في العالم، ونرى روح الجهاد قد بعثت في النفوس وضربت أمثلة عملية رائعة للجهاد والتضحية في سبيل الله، ونرى هذه الصحوة الاسلامية وانتشار التدين الايجابي القوي وسط الشباب فتيانا وفتيات وكلهم همة وعزيمة لتلبية كل ما يطلبه الاسلام من أبنائه خاصة تغيير الواقع الباطل وإقامة شرع الله والتمكين لدين الله. بماذا نسمي كل ذلك أليس تغييرا جذريا للواقع، وللحركة الدور الرئيسي فيه بعد فضل الله، وتم ذلك رغم المحن والضربات الشديدة المتلاحقة، ولولا أصالة الحركة وسلامة بنيانها وإخلاص أبنائها لقضي عليها منذ زمن بعيد ولما أنجزت هذا التغيير، ولكننا والحمد لله نواصل السير في إصرار وتصميم على تحقيق كل الأهداف التي قامت من أجلها الجماعة دون انتقاص شيء منها، ودون شعور بضعف أو وهن أو استكانة، مورثين من بعدنا من الأجيال هذه الأمانة وهذه الروح أيضا ونعلم أن الزمن في هذا المضمار يقاس بعمر الدعوات والأمم وليس بعمر الأفراد.

فتحي يكن: أود اولا أن أوضح أن التغيير الاسلامي ليس تغييرا شكليا ولا نظريا لواقع المجتمعات، انما هو تغيير جذري يراد منه تصحيح واقع العقيدة وواقع السلوك وواقع القوانين والتشريعات، وتغيير من هذا النوع يحتاج الى مغيرين جذريين والى قوى تغييرية غير عادية. فالعملية اذاً ليست ترقيعية شأن الحركات الاصلاحية الأخرى بقفزة الى سدة الحكم أو باشتراك في وزارة أو ما شابه ذلك. ولم يقبل الرسول صلى الله عليه وسلم الترقيع أو أنصاف الحلول حينما عرض عليه المشركون أن يعبدوا إلهه شهرا و يعبد إلههم شهرا فنزل قول الله تعالى: **(قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون....)**

بعد هذا التحديد أود أن اتلمس بعض الأسباب التي عوقت تحقيق الهدف بتغيير الواقع وقيادته:

السبب الاول: الذي لا زال يعيق الحركة هو جانب المحن والصراعات مع الأنظمة قبل

استكمال العدة، فقد استدرجت في بعض الأقطار الى معارك جانبية قبل أن تتهيأ لها أسباب القوة والغلبة. ومن خلال المحن والهزيمة تحدث محنة أشد وهي وقوع خلافات في الصف بعكس النصر يضفي عادة الى الصف سمة التعاضد والتآزر. فالمحن والخلافات تعيق الحركة في إحداث التغيير الاسلامي في واقع المجتمع.

السبب الثاني: يحدث أحيانا خلل في العملية التربوية وتكوين الشخصية الاسلامية. فبين شخصية موغلة في التطرف الروحي والاهتمامات الروحية، وشخصية موغلة في الاهتمامات السياسية والنقابية، وشخصية لا تفهم التغيير الاسلامي إلا من خلال لغة القوة، وهذا التباين يمكن أن ينقل الصراع الى داخل الحركة. أنا أفهم أن العاملين ينبغي أن يكون بناؤهم بناء متكاملا فهم ربانيون وروحانيون وفي نفس الوقت سياسيون بارعون وفي نفس الوقت اجتماعيون وكذا مجاهدون عسكريون. هناك حد أدنى ينبغي أن يربى عليه الجميع ثم هناك اختصاصات يتفوقون فيها البعض على الآخر.

السبب الثالث: القوى الخارجية.. ولكي نكون منصفين يجب الا نلقي باللوم كله على الحركة في الداخل، فالقوى الخارجية سبب جوهري في الاعاقة. كذلك لا يجوز لنا أن نلقي باللوم على الخارج وعلى الظروف فالعدو سيبقى عدوا، والظروف ستظل غير مواتية. ولكن يساعد على التعويق عدم اهتمام الحركة بالمؤسسات العسكرية والأمنية بينما يستغلها الخصوم لضرب الحركة الاسلامية.

صادق: بسم الله الرحمن الرحيم، أولا باديء القول فقد اتفق على أن السؤال إطلاقه على هذا المعنى قد لا يكون فيه كثير من العدل. واذا أردنا أن نقيم الحركة الاسلامية تقييما سليما فيجب أن تتم هذه العملية في كل بلد على حدة. فأعمار الحركة تتفاوت في كل بلد، وظروفها كذلك تختلف سياسية كانت أو اجتماعية او اقتصادية، وان منطلق التعميم لهذا المعنى فيه حيف كبير.

وسأتناول شريحة من هذه الشرائح وهي السودان وأنا أدرى بالجوانب التي اكتنفت الدعوة فيه. أنا أحس أن الدعوة لم تخفق في تحقيق أهدافها ـ ولا يعني كلامي أن الدعوة اخفقت في غير السودان ـ إن الحركة في السودان سارت سيرا مبرمجا ومتئدا يتفق مع كافة الظروف والملابسات. وعندما نشأت الدعوة عام ١٩٤٤ كان السودان تتقاسمه طائفتا الختمية والانصار، وكانت كل دعوة لا تصدع لاحدى هاتين الدعوتين محكوما عليها بالفشل. ولكن رغم عقبة الطائفية والاحتلال الانجليزي سارت الدعوة كصفوة بين المتعلمين في المدارس والجامعات ثم تدريجيا انتظمت الساحة تقريبا. وأصارحكم بأن كل التوجهات الاسلامية التي ظهرت في السودان منذ ذلك الحين والى اللحظات التي نعيشها الآن في الحكم الحاضر ـ وأنا متيقن من ذلك ـ كل هذا لم يكن لولا البذور الأولى والجسم الذي نما وفق مخطط سابق وعلى صلة دائمة وقائمة بأفراد الحركة الاسلامية في العالم. إن هذا الذي وصل اليه السودان الآن بفضل الله تعالى هو من نتاج الحركة الاسلامية. ومن خلال هذه الشريحة فانني لا أرى أن الحركة الاسلامية اخفقت في تحقيق اهدافها وأحس أن الطريق أمامها مازال مفتوحا لكي تحقق نجاحا إسلاميا.

ابو أنس المغربي: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا الكريم وعلى آله. إن التحديات التي يواجهها المسلمون تحديات ضخمة وما قام تجاهها إلا حركة إسلامية عرفت بنشاطها وانبثاقها وسط الجماهير المسلمة، ولا ننكر ضخامة التحديات كنزعة تبريرية تريد أن تنسلخ من مشاكلها وتعلقها على مشجب الآخرين. الحركة الاسلامية كانت ولا زالت تنتقد نفسها وأحبذ كلمة النصيحة بدل كلمة النقد، فالأفراد يقدمون النصح للقيادة كما تقبل الحركة النصح من خارجها. ولكي تكون الحركة ناجحة رائدة يكون من خصائصها المبادرة، ولقد ظلت ومازالت الحركة تقوم بمبادرات في شتى البلاد سواء كانت مبادرات سياسية أو جهادية أو اجتماعية أو اقتصادية، وكلما قامت بمبادرات أحاطتها الفتن من كل جانب من أعداء الله ومن ينوبون عنهم من بني جلدتنا، ولم ينل ذلك من عزيمتها ومواصلة مبادراتها فهي تسهم في كل قضية من قضايا المسلمين ما استطاعت حتى أصبحت تعمل كرجل المطافىء وإن كانت ركزت أخيرا جهودها في بعض المناطق والقضايا الهامة.

كما أود أن أشير الى أمر آخر وهو التغيير الذي يستعجل البعض قطف ثماره، لا أدري لماذا هذا الاستعجال. إن عملية التغيير لا تتم بمجرد دعم مالي الى جهة ما، أو بكسب عناصر للعمل الاسلامي ودفعهم الى العمل، أو بأن تدفع بعض العناصر الى مراكز سياسية أو برلمانات جاهلية. أنا لا أتفق مع هذا التوجه الفكري اذ لا بد أن ينطلق أساسا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ومن تفهم هذا الواقع المريض المسموم بشتى أنواع التسمم والذي تحاول الحركة أن تكسب منه إليها الرجال وتبني الصفوة التي تكون بمثابة العنصر الفعال في التغيير، ثم تأخذ في استكمال العدة، وألا تظهر بمظهر قوي، وألا تستجيب لأي استفزاز أو استدراج من أي جهة كانت.

والحركة تنظر الى العمل الاسلامي نظرة شمولية وأن يكون التغيير جذريا ويعتمد على الممارسة التربوية. فلا تغيير سياسي أو اجتماعي أو غيره إلا على ممارسة تربوية كأساس لهذا التغيير.

ومن الخطأ اعتقاد أن عدم وصول الحركة الى سدة الحكم حتى الآن يعني عجزها عن تحقيق أهدافها في التغيير وتولي القيادة. فهناك تنظيمات أو حركات وصلت الى سدة الحكم بسرعة بسبب مكر خفي أو دعم خارجي وهذا مالا تستطيع الحركة فعله أبدا، ولا يصلح كوسيلة لتمكين دين الله في الأرض. كما أود من كل أخ أن يبادر بتقديم ما لديه من نصائح أو آراء أو خطة أو غير ذلك لدعم العمل الاسلامي والتغيير المنشود.

عضو القيادة: لقد التزمت في اجابتي الأولى التوصية بمراعاة الوقت فاختصرت، ولكن أجدني ملزما بتوضيح الكثير مما أثير من قضايا أو تساؤلات، وأحب أن أعبر ابتداء عن سروري بسماع كل ما يثار في هذه الندوة وباتاحة هذه الفرصة للتوضيح وإزالة أي لبس وكذا استفادتنا من كل نصح أو رأي يحقق الخير للعمل الاسلامي ونشكر لهيئة تحرير المجتمع هذه المبادرة الطيبة.

أرى من الأسلم أن أتناول باختصار شديد القضية الكلية قبل تناول القضايا الجزئية كي يتبين لنا حجم كل قضية جزئية وقيمتها دون تضخيم أو انتقاص. ويبدو لي أن البعض لا يعطي القضية العامة وأهداف الحركة حجمها الحقيقي الضخم، اذ يتصورها محدودة بسيطة ثم ينظر الى الوقت الذي مضى على بدء الحركة فيشعر وكأنها أخفقت في تحقيق أهدافها. أرجو أن نتصور معا قيام دولة إسلامية عالمية تنتظم العالم الاسلامي، قائمة على أساس متين مستقر لا ينهار بها وتتصدى لقوى الباطل العالمية من شيوعية أو صليبية أو صهيونية أو غيرها، وتحرر أرض الاسلام المغتصبة وعلى

راسها المسجد الأقصى، وتحمي أرواح وأعراض المسلمين وتكسب أرضا جديدة للاسلام، وتبلغ دعوة الله للعالم **(حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله)**. هذا الصرح العظيم لا شك أنه يحتاج الى وضع أساس عميق متين بعد إزالة الركام المتخلف أولا، ركام الخلل في العقيدة والعادات الجاهلية والهمم المتقاعسة والفرقة والصراعات المتطاحنة وغير ذلك مما أصاب الأمة الاسلامية، ليحل محله العقيدة السليمة النقية من كل شائبة والعبادة الصحيحة من كل بدعة والآداب والاخلاق الاسلامية، والروح الجهادية المتوثبة المضحية والحب والألفة. مرحلة الأساس هذه في بناء هذا الصرح هي أهم واشق مرحلة فهي أساس التغيير **(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)**. وطبيعة الأساس في البناء أنه تحت السطح فيظن البعض أنه لم يتم شيء ولم يحدث تغيير لعدم ظهور بناء فوق سطح الأرض. و يتمثل هذا الأساس في الفرد المسلم رجل العقيدة والبيت المسلم النموذج والمجتمع المسلم الواعي المتحاب ليقوم على هذه القاعدة الصلبة الحكم الاسلامي المستقر، و يتم هذا على مستوى الشعوب الاسلامية ثم تتحد تلك الحكومات لتشكل الدولة الاسلامية العالمية، بإذن الله تعالى. لا شك أن تحقيق هذه الأهداف بتلك الصورة يحتاج الى جهود والى صبر ومصابرة وجهاد وتضحية والى وقت يقاس بعمر الدعوات والأمم لا بعمر الأفراد.

من هذا يتضح أن الأهداف محددة ومعلومة من أول يوم ومراحل تحقيقها أيضا محددة ومرسومة، ولا يتصور لمثل هذه الحركة العالمية أن تسير هكذا دون أهداف محددة أو خطة عمل مرسومة، وكيف ينتظم فيها هذا العدد الهائل من العاملين الصادقين و يقدمون كل تضحية تطلب منهم إذا كانت بدون أهداف أو خطة. قد يكون هناك مجال لاستيضاح الأهداف والخطة لمن لم يتضح له ذلك، ولكن لا مجال مطلقا للشك في وجود أهداف محددة، ولا مجال للشك في وجود العزم على التغيير وتحقيق الأهداف، ولو لم يكن العزم موجودا لانفض الجمع وانتهى الأمر إزاء العقبات الكثيرة والمحن المتكررة، ولكنه ولله الحمد العزم الصادق رغم كل ذلك.

ومن المفيد أن نربط حجم التغيير مع الزمن، فلنتصور معا كيف أن منحنى الدعوة الاسلامية كان في هبوط منذ بضعة قرون، ولكن بفضل الله أولا ثم بتأثير الحركة الاسلامية تحول من الهبوط الى الصعود ــ وإن كان الصعود بطيئا بعض الشيء لطبيعة مرحلة الأساس ــ وسيعلو بعد ذلك سريعا بإذن الله، وقد أشرت في كلمتي الأولى الى أدلة هذا الصعود من تغيرات هامة تمت على الساحة الاسلامية لم تكن موجودة عند بدء الحركة. وعلى ضوء هذه النظرة للقضية العامة بحجمها الحقيقي نعرض الى بعض النقاط أو القضايا الجزئية التي اثيرت بشيء من التركيز باذن الله.

● موضوع الصفوية والعزلة عن الجماهير، تعرض له الأخ أبو أنس، فلا بد من اصطفاء العناصر التي تكون بمثابة الركائز وهي التي تقوم مع غيرها بنشر الدعوة وسط الجماهير الذين هم حقل الدعوة بالوسائل المختلفة التي تناسب أحوال الجماهير وتعالج مشاكلهم، ومن الأيام الأول للحركة وهي تحرص على ذلك

فتحي يكن :

● التغيير الاسلامي ليس تغييراً شكلياً ولا فطريا لواقع المجتمعات انما هو تغيير جذري

● يجب أن يكون بناء العاملين للاسلام بناء متكاملا فهم ربانيون وسياسيون واجتماعيون ومجاهدون

عمليا بانشاء المدارس والمستوصفات والمستشفيات والمؤسسات الاقتصادية والأندية الرياضية، وتتصل بالناس حتى في المقاهي. ورغم محاولات الأعداء عزل الحركة عن الشعب بمنع النشاط العام وتشويه صورة الحركة بأجهزة إعلامهم لكنهم فشلوا ودليل ذلك إقبال الناس على الخط الاسلامي في الانتخابات والنقابات.

• أما ان تكون ضخامة الواقع الذي يواجه الحركة سببا في اخفاقها في تحقيق أهدافها فلا أعتقد ذلك، فهذا الواقع الضخم الذي يواجه العمل الاسلامي كان معلوما لنا من أول يوم ونبه اليه الامام الشهيد، ولكنه ذكر أن ذلك لن يثنينا عن العمل والمضي، لأن هناك عوامل نجاح لا تقف أمامها عقبات بإذن الله، وهي اخلاص النية ونبل الغاية وحاجة العالم لدعوتنا وتأييد الله لنا. فليس هناك هروب من مواجهة الواقع الضخم ولا اكتفاء بالنجاة بأنفسنا أو غير ذلك ولكننا نتعاون مع الجميع لمواصلة السير لتحقيق الأهداف دون وهن أو ضعف أو استكانة.

• أما عن أثر المحن أو الهزيمة وما تحدثه من تصدع في الصف، فالحقيقة أن المحن التي هي سنة الله في الدعوات من شأنها أنها تصقل الأفراد وتزيد الصف صلابة والتحاما بعد التخلص من نقط الضعف. والهزيمة في معركة ليست هي الهزيمة الحقة، ولكن الهزيمة هزيمة النفوس والشعور بالاحباط وليس ذلك من شيم جند العقيدة امتثالا لأمر الله **(ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين)**. وقد تحدث خلافات ليست الهزيمة في معركة سببها ولكن ربما تساعد عليها أو تزيدها.

• وحول تكامل مناهج التربية وظهور عناصر موغلة في التطرف الروحي أو غير ذلك فمناهج الحركة التربوية متكاملة ومتوازنة واذا ظهر تطرف في جانب روحي أو عسكري أو سياسي على حساب جوانب أخرى فهذه حالات فردية لا يحكم بها بوجود خلل في المناهج، وكثيرا ما تظهر مثل هذه الصور في تجمعات خارج الجماعة حال الحل والتضييق دون احتوائهم.

• وموضوع المثالية والبعد عن المجتمع فليست ظاهرة تلصق بالحركة بسبب ظهور بعض أفراد انطوائيين.

المجتمع : هناك مقولة بان مخرجات العمل التربوي لا ترقى لمستوى الأهداف، فلتحقيق الأهداف نحتاج الى السياسي والاعلامي والتربوي والاقتصادي والرياضي وغيره. أما مخرجات العمل التربوي فهي دائما مخرجات تربوية أي الناتج دائما (مربين) ومقولة أخرى أن الاسلوب التربوي بعد الامام حسن البنا تأثر بأجواء السجون والاضطهاد والمحن بعد الخمسينيات وتأثر بالعزلة الشعورية وبجاهلية المجتمع التي تحدث عنها الشهيد سيد قطب أو غيره.



صادق :

• الحركة في السودان سارت سيراً مبرمجاً ومتئداً يتفق مع كافة الظروف والملابسات

• رغم عقبة الطائفية والاحتلال الانكليزي سارت الدعوة كصفوة بين المتعلمين في المدارس والجامعات

• المطلوب العمل على وحدة الوجهة التربوية على الساحة الاسلامية لتحقق وحدة الحركة

أبو أنس المغربي :
● رغم كل الفتن التي أحاطت بالحركة الاسلامية فهي تسهم في كل قضية من قضايا المسلمين

أبو أنس المغربي : لا مناص من الاعتماد على المنهج التربوي في إعداد الرجال الذين يعتمد عليهم في إحداث التغيير، وليس سهلا أن يستوعب المنهج التربوي كل الجماهير التي تريد العمل الاسلامي لحاجة العمل الاسلامي لعاملين يتمتعون بوحدة وتجانس فكري. وهذا ما يدفعنا الى الصفوية او الاصطفاء. العمل التربوي يبدأ ببناء الذات لتكون مستعدة للمجابهة والصراع والتحدي بمعناه الشمولي: التحدي السياسي والاعلامي والاقتصادي والعسكري والاجتماعي الى آخره، وبناء الفرد أو الافراد على هذا المنوال يحتاج الى جهود مضاعفة والى رجال يحملون هذه الروح. ثم لا ننسى أن العملية التربوية تعيش في صراع مع منظومات تربوية أخرى مغايرة لخطنا الاسلامي مما يجعل اصطفاء التوعيات عملية صعبة خاصة وأننا نريد أن نعد الرجل الذي يحمل الدعوة ولا تحمله الدعوة.

أمر آخر ربما يحدث شيئا من التناقض او التمزق بسبب استعجال البعض ورغبتهم أن تحقق الحركة في مرحلة الدعوة ما لا يمكن تحقيقه الا في مرحلة الدولة، وقد يدفع ذلك البعض الى ما يسمى بمحاربة الطواغيت والمفاصلة الشعورية أو محاربة المجتمع ما دام لا يعمل بمقتضيات لا إله إلا الله.

وخطأ آخر يقع فيه البعض وهو تتبع المسائل الصغرى في الاسلام وتضخيمها على حساب المسائل الكبرى والقضايا المصيرية. وكلمة أخيرة حول المخططات، حقا يجب علينا أن نبني عملنا على قواعد علمية وتخطيط جيد لكن أن نضع للخطط مقاييس زمنية محددة ونقيد أنفسنا بها فإذا لم تتحقق في نفس الزمن قد يشعر البعض بانتكاسة أو شعور بالفشل فلا يجوز ولكن علينا أن نأخذ بكل الأسباب الممكنة ونتوكل على الله والنتائج بيد الله الذي بيده الأمر.

عضو القيادة : أحب أن أشير الى ما عبر عنه بالفكر الرسمي والالتزام به وعدم معارضته تفاديا للفتن وما قد يفهم من ذلك من كبت للآراء أو غير ذلك. أذكر أن أحد المسلمين الأمريكان سألني عندما كنت في زيارة قريبة الى أمريكا وقال: ما هي الضمانات التي وضعتها جماعة الاخوان المسلمين لتحميها من أن يدخل فيها أناس ويحرفوها عن خطها الأساسي؟ فقلت أن الامام البنا رحمه الله انتبه الى هذا المعنى وجعل الأمور الأساسية والأصول التي لا بد منها لسلامة السير وعدم انحرافه أركانا للبيعة بحيث يكون كل فرد في الجماعة حارسا أمينا على هذه الأسس والأصول من اي انحراف وفاء لبيعته، حتى لو انحرفت القيادة فعلى الأفراد أن يسددوها. الشاهد في ذلك أنه إذا قصد بالفكر الرسمي هذه الأسس والأصول كالفهم الذي ارتضته الجماعة وهو الركن الاول من اركان البيعة فواجب على كل أخ الالتزام به وعدم مخالفته، ولا يعني ذلك الحجر على الأفراد ولكن لتفادي حدوث تيارات ومدارس فكرية مختلفة داخل الجماعة الواحدة فتتمزق وحدتها وتتشتت جهودها. فيما عدا هذه الأسس والأصول العامة فحرية الرأي مكفولة بل مطلوبة لتنمية المواهب والمبادرات التي تنمي شخصية الاخ المسلم.

● وبالنسبة لموضوع القيادة وخلع هالة عليها أو نوع من القدسية لها، فلم ألمسه طول حياتي في الجماعة. كيف والقيادة عبء ثقيل ومسئوليات وليست مجال تشريف وتعظيم، وكثيرا ما تتعرض للاعنات لا للتعظيم من الأفراد. وهذا لا يمنع من أن يحمل أفراد الجماعة لقيادتها حبا وتقديرا بعيدا عن التقديس، وقد يغالي أحد في تعبيره عن هذا الحب والتقدير فيجد هذا التعبير من يغالي ويصفه بالتعظيم أو التقديس.

● أما عن مقولة أن الأسلوب التربوي حدث فيه تحول بعد استشهاد الامام البنا وتأثر بالسجون وجوها، فأقول أنه لم يحدث تحول عن الأسس التي قامت عليها مناهج التربية في الاخوان والتي وضعها الامام البنا، ولكن لا شك أنه كان لظروف المحن التي اعقبت استشهاده وما صاحبها من منع للنشاط العام ومن ملاحقات وتضييقات وسجون وتعذيب وقتل وغير ذلك، لا بد وأن يترك ذلك كله بصماته على أسلوب التربية بما يجعله متوائما مع تلك الظروف ويحقق متطلباتها، ولكن لا يعتبر ذلك تحولا عن الخط الأصلي، بالاضافة الى أن الحركة تمر بمراحل متغيرة وليست ثابتة عند مرحلة بذاتها، ولكل مرحلة متطلباتها التي قد تغاير مرحلة سابقة بعض الشيء فلا يعتبر تحولا عن الخط.

● وعن مقولة أن هناك خطا لحسن البنا وخطا لسيد قطب فليس ذلك صحيحا فالأستاذ سيد رحمه الله لم يخرج في اجمال ما كتبه عن الاطار العام للجماعة الذي رسمه وحدده حسن البنا رحمه الله، وإن كانت كتابته أثناء المحنة اتسمت بلون معين، فكان ذلك نتيجة لتفاعله مع المحنة وأبعادها وعمقها ـ ولا أقول نتيجة لمعاناته فيها ـ ولكن للأسف رتب بعض الأفراد على بعض ما كتبه الاستاذ سيد فكرا وأحكاما لا تحتمله وتصرف بعضهم الى تكفير غيرهم من المسلمين، وبعد بذل الجهد في تصحيح أفهامهم تحت مفاصلة من أصر منهم على هذا الفكر.

● وأخيرا فيما يتصل بالدم الجديد وتجديد القيادة، فيعلم الله كم تسعى القيادة في كل موقع لترشيد الشباب وإعدادهم وحثهم للتقدم لتحمل المسئولية خاصة وأن ساحة العمل تتسع دائما ومجالاته تزداد.

وأهداف الحركة كبيرة عظيمة وتستغرق لتحقيقها زمنا طويلا قد يغطي اجيالا، ولا بد من توريث الأمانة والقيادة للأجيال التالية ـ ولكن لأيد أمينة تحافظ على اصالتها وخبرتها ولا تفرط فيها ـ ويعلم الله كم نتمنى من قلوبنا أن تكون الأجيال التالية أقوى منا ايمانا وأكثر التزاما لأنها بإذن الله ستجني حصاد هذا الجهاد المرير الطويل، وتتحمل أمانات النصر والتمكين باذن الله. فنريد من الشباب الجديد أن يبذل الجهد في إعداد نفسه لهذه المسئوليات وأن يلتحم مع الأجيال السابقة فتجتمع حكمة الشيوخ مع حيوية الشباب، ويتم التوريث ليواصل المسيرة على بصيرة، وبقوة بعون الله. أذكر أني كنت في لقاء مع مجلس شورى الجماعة الاسلامية بباكستان ولاحظت أن غالبيتهم فوق الأربعين أو الخمسين عاما فأشرت عليهم في كلمتي بضرورة إدخال عنصر الشباب معهم في هذا المجلس. أسأل الله أن يبارك في شبابنا المسلم وأن يجري الخير والنصر والتمكين لدينه على أيديهم انه نعم المولى ونعم النصير آمين.

● المجتمع : نشكر الاخوة جميعا على هذا اللقاء الطيب المبارك آملين من الله تعالى أن يسدد خطانا جميعا لما فيه خير الاسلام ورفع راية المسلمين.

مخيمات اللاجئين

الزيارة الثالثة التي قام بها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لمخيمات اللاجئين

• أموال دعم الصمود لا تصل للمحتاجين في المخيمات

نظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة زيارته السنوية الثالثة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن في الفترة من ٩ الى ١٤ فبراير ......، وترأس الوفد صلاح محمد الغزالي رئيس اللجنة الثقافية في الاتحاد الوطني ومنال الجار الله رئيسة الطالبات، وطارق المعوشرجي المدير المالي وجمال المزيرعي المدير الاداري. وبلغ عدد أعضاء الوفد المغادر عشرين طالباً وطالبة من مختلف الكليات، وقد عاد الوفد مساء الخميس ١٤ فبراير بعد أن قدم تبرعات مالية وصلت ٤٠ الف دينار أردني ومساعدات عينية حملتها شاحنتان للأردن.

وقد قام رئيس الوفد الغزالي بترتيب الزيارة قبيل المغادرة باسبوع والتقى هناك مع أعضاء جمعية المركز الاسلامي الخيرية الذين قاموا بالتنسيق لاستقبال الوفد.

وقد وصل وفد لجان الطالبات في الاتحاد الوطني للاردن في الثالثة والنصف من مساء السبت ٩ فبراير

وقد زار الوفد عاطف حماشه رئيس قسم الخدمات بالمستشفى الاسلامي وسليمان الحوامدة موظف بجمعية المركز الاسلامي بعمان والشيخ عبدالمنعم أبو زنط، وذلك لدراسة أفضل السبل للوصول الى المخيمات حيث تبين أن الوصول لها بالسيارات الصغيرة أفضل من الباص، حتى لا يتجمهر الناس حول الوفد ويتسببوا بالكثير من الاحراجات والتأخير للوفد.

مخيم الوحدات

وقد التقى الوفد بمحمود عبدالقادر محيسن المدرس في مدرسة عمان الاعدادية وذلك في مخيم الوحدات الذي قال: أن أهالي المخيم يركزون اهتمامهم على التعليم وتتوفر لدينا مدارس ابتدائية ومتوسطة قامت بتأسيسها وكالة غوث اللاجئين ويبلغ عدد الدارسين فيها حوالي ٢٠ ألف طالب وطالبة موزعين على ٢٠ مدرسة في المخيم.

وأضاف: أن الوكالة أوقفت مؤخرا التموين وبدأت تقليص خدماتها للاجئين وذلك لأمور سياسية، وتقوم حاليا بتخفيض عدد الموظفين بحجة العجز المادي الذي تواجهه الوكالة وهدفها من ذلك اذلال الشعب الفلسطيني، وأغلب التبرعات التي تصلنا من الاردن والكويت.

مخيم الحسين

وفي مخيم الحسين التقى الوفد بعبدالعزيز جانم عضو لجنة الصدقات والزكاة بالمخيم الذي قال:

«ان اللجنة تشمل برعايتها مخيم الحسين وجبل القلعة ووادي الحدادة وتقدم مساعدات شهرية للاسر الفقيرة بين عشرة دنانير وخمسين دينارا وتقدم حوالي سبعة الاف دينار شهرياً بالاضافة الى المواد العينية التي تصل الى اللجنة عن طريق المحسنين سواء كانت غذائية أو ملابس أو أقمشة، واللجنة تقدم مساعدة لـ



• الأيتام ينشدون لفلسطين

• الوفد
قدم تبرعات قدرها ٤٠ ألف دينار وشاحنتي ملابس


• صلاح الغزالي – رئيس الوفد

هذا الوفد للمرة الثالثة.

وقال: ان هذه المؤسسة الخيرية تضم ٢٢٥ سريراً لمختلف الامراض في مبنى مكون من ثمانية طوابق فيها جميع التجهيزات الطبية الحديثة وتجري فيه عمليات القلب المفتوح وزرع الكلى وعمليات العيون والأذن والحنجرة والأنف وأمراض النساء ويضم مختبراً حديثاً مزوداً بجميع الاجهزة الالكترونية.


• جمال المزيرعي – المدير الاداري

٤٥٤ أسرة فيها اليتيم والمريض والفقير وهي تجمع ٨٠٪ من أموالها من أبواب المساجد و ٢٠٪ تأتي عن طريق المحسنين الذين يقدمون رواتب شهرية ثابتة للجنة وهي تقدم المساعدات لكل من يستحق من المسلمين».

وقال: «ان اللجنة قامت بمراسلة أهل الخير في الكويت وقد وصلها عدد جيد من الردود المتضمنة بعض المبالغ».

وقام الوفد بالمرور على العائلات المستحقة وقدم لكل اسرة ظرفاً فيه عشرون ديناراً.

زيارة المستشفى الاسلامي

وفي نفس اليوم الأحد ١٠ فبراير قام أعضاء الوفد بزيارة للمستشفى الاسلامي واستقبل الوفد الدكتور علي الحوامدة مدير عام المستشفى والقى الدكتور الحوامدة كلمة ترحيبية بالوفد قال فيها: يسعد ادارة المستشفى ان تستضيف



جهاز مركزي

وأضاف: ان المستشفى بحاجة لجهاز حاسب مركزي لتخزين المعلومات حول الموظفين والموجودات وأصناف الأدوية لاننا معنيون بأخذ أسباب التطور العلمي الحديث مع مراعاة أدب الاسلام.

وقال الدكتور: ان المستشفى يعني بتربية الروح ونشر الثقافة الاسلامية بالقاء المحاضرات العلمية والدينية.

وللفقير حق في المستشفى حيث ان هناك صندوق المريض الفقير الذي أسس مع المستشفى سنة ١٩٨٢ والذي عالج ٢٠ ألف مريض وأجرى ٩ آلاف عملية جراحية و ٥ آلاف ولادة وقدم مساعدات بمقدار ٢٧٥ ألف دينار أردني.

الكويت استضافتنا

وقال ان الكويت أول من استضاف أول وفد لانشاء المستشفى عام ١٩٦٧ وأول مساعدة قدمت للمستشفى كانت من الكويت وهي ٣٠ ألف دينار، تم شراء الأرض بها ثم قام وفد الطالبات بزيارة المريضات وتقديم الهدايا لهن.

مخيم العقبة

في يوم الاثنين ١١ فبراير قام أعضاء الوفد بزيارة مخيمي العقبة وغزة حيث التقوا ببعض المسؤولين في المخيمات، واطلعوا على أوضاع الساكنين فيها وقدموا لهم المعونات المادية والعينية.

وكالة الغوث

وتحدث وصفي عليان أحد المدرسين في وكالة الغوث وأمين صندوق العائلات الفقيرة في صويلح والبقعة فقال: ان عدد سكان المخيم يبلغ حوالي ١٠٠ ألف نسمة من بينهم اكثر من ٨٠ بالمائة يحتاجون للمساعدة، والصندوق لا يستطيع مساعدة اكثر من ٢ بالمائة منهم، ونحن نقوم بجمع التبرعات عن طريق المساجد وقد كان لطالبات الاتحاد الوطني دور في دعم الصندوق.

وبعد ذلك توجه الوفد الى مخيم غزة بالقرب من جرس وقد تحدث صلاح الدين عيسى رئيس لجنة الزكاة فقال: ان عدد سكان المخيم يبلغ ١٥ ألف نسمة واللجنة تعيل ١٦٨ أسرة وفي المخيم مدرستان للذكور والأناث وقد قطعت وكالة الغوث الاعانات والتموين.

مدرسة المكفوفـــات

وفي يوم الثلاثاء ١٢ فبراير قام الوفد في الفترة الصباحية بزيارة مدرسة المكفوفات والتقوا بمديرة المركز والتي تحدثت حول نشأة المدرسة وقالت: ان المدرسة تقوم بتدريس ٢٥ طالبة منذ السنة الاولى ابتدائي وحتى الثانوية العامة.

ثم قام الوفد بالطواف داخل المدرسة وقدم الوفد في ختام الزيارة تبرعات تساهم في تقدم مسيرة المدرسة.

ثم تابع الوفد زياراته لمدينة الزرقاء وخصصت الزيارة لكلية المجتمع الاسلامي ثم مخيم الزرقاء.

وفي يوم الأربعاء ١٣ فبراير تم تخصيصه لجولة للبحر الميت ولمشاهدة هضبة الجولان.

وقد عاد الوفد مساء الخميس ١٤ فبراير ١٩٨٥م

• مدير المستشفى الاسلامي : الكويت أول من دعم المستشفى

هل يتم تصفية القضية بموافقة بعض أبنائها؟

بقلم: عبدالله الصالح

«ان الهدف من مشاريع التسوية الدولية على تعددها والاختلاف فيما بين بنودها، هو تصفية القضية الفلسطينية، وانني أخشى أن يأتي يوم تصفى فيه القضية على أيدي أبنائها».
هذا ما قاله احد المشاركين في ندوة عقدت حول القضية الفلسطينية في بلد اوروبي. وقد لقيت هذه العبارة آنذاك استنكاراً من بعض مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية واحد ممثليها بحيث قاطعوا المتحدث، فتدارك الأمر بعبارة لبقة «وارجو الا يحدث ذلك ابداً».

تخوف في محله

اليوم، وأنا أتابع ردود الفعل على الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وتطوراته أشعر بأن ما تخوف منه المتحدث بات قاب قوسين أو أدنى.. ومما يزيدني تخوفاً واشفاقاً على القضية أنباء دعوة الرئيس المصري لقيام مفاوضات اسرائيلية عربية مباشرة ترعاها الولايات المتحدة و يشترك فيها وفد أردني ـ فلسطيني مشترك.

فهل يشارك القادة الفلسطينيون في مراسم دفن قضيتهم؟

ونحن اذ نتساءل عن مشاركة القادة الفلسطينيين لا نقصد حصر اللوم عليهم وحدهم، لأن معظم القادة العرب كما لا بد يعرفون، قد غسلوا أيديهم من مائدة التنازل عن حق العرب والمسلمين في فلسطين منذ زمن بعيد، وأصبح هم بعضهم الأكبر النجاة بجلودهم والبقاء في عروشهم كما لو أنهم سيخلدون! ولا مانع لديهم من التضحية بفلسطين وأهل فلسطين وكل غال ونفيس من أجل ذلك، ولو أنهم واهمون!

وانما نخص القادة الفلسطينيين لتاريخهم النضالي من جهة، ولمسؤوليتهم التاريخية كذلك. ان موافقة الفلسطينيين على التسوية السياسية للقضية الفلسطينية تعني أول ما تعني نجاح المخطط الصهيوني الأميركي، الذي يهدف في نهاية المطاف الى الحصول على توقيع الفلسطينيين برضاهم على التنازل عن أرضهم وشعبهم وسيادتهم وقضيتهم المقدسة.

مراحل التصفية

والمتأمل في تاريخ الصراع الصهيوني العربي الاسلامي وتاريخ المخططات الصهيونية المدعومة أميركيا ودوليا، يجد أن القضية الفلسطينية مرت بمراحل متتابعة هي:

افراغ القضية من مفهومها وبعدها العقدي الاسلامي، اضفاء طابع الصراع القومي تارة والطبقي تارة أخرى على الصراع الصهيوني الاسلامي، تجزئة واضعاف اقطار العالم العربي، اسناد مهمة تحرير فلسطين للفلسطينيين فقط، ثم حصر التمثيل الفلسطيني بمنظمة التحرير، توقيع اتفاقيات صلح وتطبيع علاقات مع الدول العربية المجاورة، ثم أخيراً اجبار الفلسطينيين على الصلح مع العدو الصهيوني والتسليم له بالسيادة على فلسطين، وحل «القضية من جميع جوانبها».

ونظرة في نص الاتفاق والخلفيات التي أدت الى توقيعه يمكن القول بأن أهم أطراف القضية الفلسطينية باتوا مستعدين للاستجابة للمخطط الصهيوني ـ الاميركي.

نص الاتفاق

والاتفاق كما أعلنه طاهر المصري يوم ٢٣ فبراير الماضي واذاعته وكالة الانباء الأردنية «بترا» ينص على التالي:

انطلاقا من روح قرارات قمة فاس المتفق عليها عربيا وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وتمشيا مع الشرعية الدولية وانطلاقا من الفهم المشترك لبناء علاقة مميزة بين الشعب الاردني والفلسطيني.

اتفقت حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية على السير معا نحو **تحقيق تسوية سلمية عادلة لقضية الشرق الاوسط** ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وفق الاسس والمبادىء التالية.

١ ـ الارض مقابل السلام، كما ورد في قرارات الامم المتحدة بما فيها قرارات **مجلس الامن**.

٢ ـ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

يمارس الفلسطينيون حقهم الثابت في تقرير المصير **عندما يتمكن الاردنيون والفلسطينيون** من تحقيق ذلك ضمن اطار الاتحاد الكونفدرالي العربي المنوي انشاؤه بين **دولتي الاردن وفلسطين**.

٣ ـ حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة.

٤ ـ حل القضية الفلسطينية **من جميع جوانبها**.

٥ ـ وعلى هذا الاساس تجري **مفاوضات السلام** في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وسائر اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ضمن وفد مشترك **«وفد اردني فلسطيني مشترك»**.

خلفية الاتفاق

أما خلفيات الاتفاق فيمكن تلخيصها باختصار على النحو التالي:

منذ خروج المقاومة الفلسطينية المسلحة من لبنان عام ٨٢ وتشتتها مرة أخرى بعد حصار طرابلس عام ٨٣ سقط الخيار العسكري تماماً من قادة منظمة التحرير، ولما كانوا قد قرروا القبول بمشاريع التسوية منذ عام ١٩٧٤ عبر ما عرف ببرنامج النقاط العشر للمجلس الوطني

الفلسطيني، لم يعد أمامهم خيار الا هذا النظام العربي أو ذاك. وبسبب حصار طرابلس واخراج ياسر عرفات من دمشق وظهور حركة التمرد والانشقاق التي رعاها النظام السوري وغذاها، وجد ياسر عرفات نفسه حراً بالاتفاق مع الاردن. ولم يكن أمام عرفات مناص من ذلك خاصة وأن مشاريع التسوية الدولية المطروحة جدياً تركز على دور الاردن في التسوية. والمتابعون للاحداث يعلمون ان صيغة الاتفاق كانت مطروحة بشكل جدي منذ ابريل عام ١٩٨٣ عندما اخفق عرفات والحسين بالتوقيع على الاتفاق.

أما الآن وفي ضوء رسوخ مبدأ الصيغة الاردنية ـ الفلسطينية للتحرك السياسي، وبعد انتهاء كل طرف من معوقات المضي قدماً، فان الأيام القادمات ستشهد كما قال مسؤول اميركي كبير منذ اسبوع «مبادرة عربية للسلام ملفتة للنظر».

ومع اعتراف عرفات مؤخراً لمجلة الحوادث بأن ليس هناك اختلافات بين الاردن والمنظمة حول تفسير بعض بنود الاتفاق، وتصريح (أبو اياد) للشرق الاوسط بأن الخلاف داخل المنظمة حول الاتفاق «قد تجاوزناها» يغلب على الظن بانه لم تكن هناك خلافات حقيقية ذات بال، وانما هو تكتيك نجحت القيادة الفلسطينية باستخدامه عند اتخاذها خطوات جريئة. والجدير بالذكر أن الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني كما تقول مصادر الطرفين متفق عليه عربياً وتم التوقيع عليه يوم ١١ فبراير بصفة الاستعجال ليكون مادة للنقاش في المحادثات العربية ـ الاميركية.

دعوة لجس النبض

أما دعوة مبارك لقيام مفاوضات مباشرة بين وفد اسرائيلي ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك التي رحب بها بيريز مع اشتراط عدم حضور منظمة التحرير، والتي لم يعلق عليها الأردن ولا عرفات فهي تدخل ضمن المواقف المتفق عليها، وذلك إما لجس النبض لفكرة المفاوضات المباشرة وهذا ما نميل اليه، واما للضغط على مختلف اطراف المنظمة للقبول بالاتفاق الاردني الفلسطيني. لكن دعوة مبارك تؤكد على أية حال دور مصر المتفق عليه في اتفاقيات كمب ديفيد وهو توسيع نطاق مفاوضات الصلح بين اسرائيل والعرب.

ومنذ عودة مصر للصف الاسلامي والعربي نشطت في القيام بهذا الدور. وبعد قيام المحور المصري الاردني الفلسطيني من أجل «السلام» تعالت دعوات التضامن العربي من جديد وتعديل ميثاق الجامعة العربية بحيث تصبح قراراته بالاغلبية تمهيداً لاقرار «مشروع سلام» أي صلح مع اسرائيل يحظى بدعم معظم الدول العربية، وهي الاستراتيجية التي تبناها العمل الاردني ـ الفلسطيني المشترك.

والذي نحب ان نؤكد عليه هنا هو أن المحصلة النهائية للتسوية المرتقبة في المنطقة هي حقيقة واحدة سواء شاركت منظمة التحرير بوفد مستقل أو ضمن وفد اردني ـ فلسطيني مشترك أو ضمن وفد عربي، وسواء تم عقد مؤتمر دولي أو لم يتم، وسواء شاركت المنظمة أم «فلسطينيون معتدلون» كما تريد أميركا واسرائيل.

الحقيقة الواحدة أن أية تسوية ستكون «حل القضية من جميع جوانبها» كما نص الاتفاق الاردني الفلسطيني، أي انهاء القضية مرة والى الأبد بالاقرار لليهود والصهاينة بحق السيادة على فلسطين، والتفرغ لحل معضلات دولة اسرائيل الاقتصادية، ومن ثم التهيؤ لانطلاقة جديدة في المستقبل طبقاً للمخططات الصهيونية، التي أفصحت عنها «وثيقة آفاق الثمانينيات» التي نشرت قبل حوالي ثلاثة أعوام!

شعب مجاهد

ولكن المراقب المجرب والخبير بأحوال الشعوب الاسلامية عامة والشعب الفلسطيني خاصة يملك رصيداً من المعلومات عن جهاد الشعب الفلسطيني ومتانة عقيدته الاسلامية، تمكنه من الاطمئنان الى أن الشعب بالرغم من كل أصناف القيود والعراقيل والضغوط التي يواجهها، سيصبر الى أن يرفع راية الجهاد من جديد.

وهنا لا بد من قطع الطريق على المزايدين من حملة الشعارات الثورية والنظريات الماركسية بتقرير حقيقة هي أن اليسار الفلسطيني في مجمله كان له دور مكمل لدور الانظمة العربية في تشتيت الفكر والجهد الفلسطيني، الأمر الذي سهل على المتخاذلين سلوك درب الانظمة بدلا من الجهاد والثورة.

نعم، مطلوب ايقاف المنساقين وراء التسويات السياسية عند حدهم، لكن على خطى القسام والحسيني وغيرهم. وفي الختام اسأل الله سبحانه ألا يحصل ما خشيناه من سنوات وهو توقيع الفلسطينيين على صك التنازل عن أرضهم وشعبهم وديارهم المقدسة وقضيتهم التي هي قضية المسلمين شاءوا أم أبوا.

فيا أيها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها انتبهوا فالخطر الصهيوني يتهددكم أينما كنتم... وهلا تدبرتم في مغزى اسهاب القرآن الكريم في الحديث عن بني اسرائيل دون غيرهم... «ان في ذلك لعبرة لأولي الابصار».

• العرب مقبلون على طرح مشروع للصلح مع اليهود يحظى بموافقة المجموع



• حسين: الأرض مقابل السلام • عرفات: اعترفنا بكل القرارات • مبارك: مفاوضات مباشرة

لقطات

• أعلن المتحدث باسم الحكومة البولندية ان السلطات البولندية امرت الملحق العسكري الامريكي الكولونيل فريدريك ماير بمغادرة البلاد، بعد أن عثرت عليه الشرطة وهو يلتقط صورا فوتوغرافية في منطقة عسكرية محظورة حسب ادعاء السلطات البولندية.

• نسبت صحيفة الباييس الاسبانية الى شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي قوله ان اسبانيا ستقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل خلال العام المقبل، وأبدى بيريز استغرابه لاختيار الحكومة الاسبانية العام المقبل وليس العام الحالي لتبادل العلاقات الدبلوماسية وبخاصة ان التعاون الثنائي قطع اشواطا متقدمة في العديد من المجالات.

• ذكرت صحيفة بلتز الهندية ان التحقيقات السرية حول اغتيال انديرا غاندي كشفت عن وجود مؤامرة عميقة الجذور للقيام بانقلاب كانت تعد لتنفيذه قوى اجنبية، وان المتآمرين اختاروا صباح اليوم الذي كان فيه رئيس الجمهورية وقادة الجيش والقوة الجوية والوزراء وحتى راجيف غاندي بعيدون عن نيودلهي.

• تحت ضغط يهودي مباشر شكلت الحكومة الكندية لجنة تحقيق خاصة بملاحقة مجرمي الحرب النازيين الذين لجأوا الى كندا سرا بعد هزيمة المانيا في الحرب العالمية الثانية. وتعتقد الأوساط اليهودية أن هناك حوالي ٣ آلاف نازي في كندا تسربوا بطريقة أو بأخرى بينما الأوساط الحكومة الكندية تقول انه لا يوجد اكثر من ١٠٠ شخص.

• خلافة تشيرننكو

لم يحدث الظهور المفاجىء للرئيس السوفياتي قسطنطين تشيرننكو أي تأثير على الدبلوماسيين الغربيين في العاصمة السوفياتية، لاعتقادهم وكما ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن هذا الظهور لن يغير من معطيات السياسة الداخلية للاتحاد السوفياتي، وفي رأي مصدر دبلوماسي في موسكو أن التنافس على السلطة في الاتحاد السوفياتي قد بدا فعلا بين ميخائيل غورباتشيف ٥٤ عاما، وبين فيكتور غريشين ٧٠ عاما، اما بالنسبة لتشيرننكو نفسه والذي يناهز الثالثة والسبعين من عمره فان عودة ظهوره في الاسبوع الماضي لمدة ثمانين ثانية فقط بعد أن احتجب ٥٩ يوما بسبب المرض لا تعني أكثر من انه لا يزال على قيد الحياة كما يرى الدبلوماسيون الغربيون في موسكو فذلك (ليس حدثا في حد ذاته) على حد تعبير احدهم، وبدا تشيرننكو ضعيفا شاحبا لا يقوى حتى على الكلام وهو يدلي بصوته الانتخابي حيث نقل صندوق الانتخاب الى منزله، ويقول الأطباء الغربيون أن تشيرننكو مصاب بتضخم الرئة وهو مرض لا علاج له. وهذا الوضع ادى الى دفع كل من المتنافسين على خلافة تشيرننكو غورباتشيف وغريشين الى قمة التنافس على رئاسة الاتحاد السوفياتي.

وهكذا هي الحال في الدول صاحبة الاتجاه الحزبي الواحد سواء كان الحزب شيوعيا أو يساريا، فكل شيء في الدولة مرهون بارادة كبار الحزبيين او بالأحرى المهيمنين على الحزب ويبقى الزعيم زعيما حتى الموت أما الشعب فانه يبقى دائما بعيدا على هامش الحياة السياسية.

• قلق أمريكي



المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية برنارد كالب أعرب في حديث صحفي عن قلق الحكومة الامريكية تجاه المساعي الباكستانية لانتاج قنبلة نووية، وقد قامت وزارة الخارجية الامريكية بالاعراب عن قلقها هذا لممثلي الادعاء الامريكيين في القضية التي تنظرها محكمة امريكية حول اتهامات وجهت لأحد رعايا باكستان لمحاولته تهريب اجهزة توقيت تستخدم بشكل رئيسي في تفجير القنابل النووية، وطالبت الخارجية الامريكية بتشديد العقوبة للمتهم الباكستاني نظير أحمد فايد. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية أن وزارته طالبت بتنفيذ العقوبة القصوى والتي تبلغ ٢٠ عاما بمقتضى قوانين الطاقة الذرية، ومع ذلك فان القاضي أصدر حكما يقضي بحبس المواطن الباكستاني لمدة عامين فقط.

ونحن هنا بعيدا عن اجراءات المحاكمة والاتهامات الموجهة للمواطن الباكستاني ونوعية الحكم الصادر ضده فان الملاحظة المثيرة للانتباه أن وزارة الخارجية الامريكية وبشكل رسمي تعبر عن قلق الحكومة الامريكية بشان البرنامج النووي لباكستان، ولا ندري لماذا يشكل هذا البرنامج قلقا للولايات المتحدة مع أن دولا عديدة في العالم الثالث بينها الهند لديها مثل هذه البرامج، ودولة العدو اسرائيل تملك قنابل ذرية وعندها الاستعداد التام لتصنيع قنابل نووية فلماذا القلق فقط من البرنامج الباكستاني؟

• عربدة ثم تجسس

خلال محاكمة وزير الدولة النرويجي السابق ارني تريهولت بتهمة التجسس لصالح الاتحاد السوفياتي اعترف بالتهم التي وجهت اليه ولكنه وصف المعلومات التي قدمها بانها غير خطيرة، واعترف بأنه حضر حفلة في شقة في موسكو خلال زيارة قام بها وفد نرويجي عام ١٩٧٥ وتحولت الحفلة الى (حفلة عربدة)!!

ثم بعدها بدأت مسيرة التجسس، ومن بين التهم الموجهة الى الوزير النرويجي السابق نقله لمعلومات أمنية فائقة السرية خاصة بحلف شمال الاطلسي تتعلق باستراتيجية الحلف الدفاعية في حالة هجوم سوفياتي ومعلومات عن خطط الحلف النووية، ومن بين التهم أيضا التجسس على اجتماعات بين زعماء نرويجيين وسياسيين كبار من الولايات المتحدة وكندا والمانيا وفرنسا وبريطانيا.. منهم كيسنجر وشميت ولورد كارنغتون امين عام حلف شمال الاطلسي..

• استقال لاحترامه البرلمان



لأنه يمتلك الشعور بالشرف ويحترم البرلمان فقد أقدم روبير كوتس وزير دفاع كندا على الاستقالة من منصبه الوزاري بعد أن قضى ٢٨ عاما في الحياة السياسية كعضو في البرلمان الكندي ووزيرا في الحكومة الكندية، وتأتي هذه الاستقالة بعد أن أثار أعضاء في البرلمان الكندي موضوع السهرة التي قضاها وزير الدفاع في احد ملاهي المانيا الغربية أثناء تواجده هناك لحضور مؤتمر وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي الذي عقد قبل ثلاثة شهور، حيث أشار أعضاء البرلمان الى أن وجود وزير دفاعهم في ملهى ليلي أثناء مؤتمر رسمي يتعارض مع ضرورة الالتزام بأخذ جانب الحيطة والحذر في تصرفات الوزراء والمسؤولين خارج نطاق الخدمة الرسمية خوفا من تعريض أمن كندا للخطر نتيجة مثل هذه السهرات، ورغم العلاقة القوية التي تربط وزير الدفاع الكندي برئيس وزرائه إلا أن المصلحة العامة اقتضت اقصاء وزير الدفاع عن منصبه، ورغم عدم تعرض أمن كندا القومي للاساءة على حد قول رئيس وزراء كندا إلا أن وزير الدفاع بادر الى تقديم استقالته نزولا عند رغبة أعضاء البرلمان الكندي.

ونحن هنا وبعيدا عن تجاهات المجتمع الغربي الذي لا تعارض دخول الملاهي الليلية بل وتعتبره حقا ترفيهيا للجميع، إلا أننا نرى في استقالة الوزير الكندي رضوخا ليس لاعضاء البرلمان بل للشعب الكندي الذي جاء بهؤلاء الأعضاء وكانوا أمناء على مصالحه فان الصفة الرسمية لوزير الدفاع والأسرار التي تمتلىء بها جعبته تمنعه من دخول مثل هذه الأماكن، ولما دخلها كان عليه تقديم الثمن، فكم عدد المسؤولين العرب الذين عليهم تقديم استقالاتهم؟

رأي دولي

لعبة الدولار الامريكي

في أعقاب الصعوبات التي واجهت النقد الامريكي قرر الرئيس الامريكي السابق نيكسون في ١٥ أغسطس ١٩٧١ تعليق العمل باتفاقية «بريتون وودز» الدولية ورفض نيكسون النظام النقدي العالمي وأصبح الدولار الامريكي منذ ذلك التاريخ العملة الوحيدة في العالم التي تداول بدون غطاء ذهبي وأصبح بذلك معرضا للاضطراب وعدم الاستقرار بالنسبة للعملات الاخرى، وأصبحت لامريكا الحرية في رفع قيمة عملتها أو خفضها متى شاءت أو كيف أرادت، وقد اتضح ذلك بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣م. فبعد أن أقدمت الدول المنتجة للنفط على رفع أسعارها عمدت الولايات المتحدة الى خفض قيمة الدولار حتى بداية الثمانينيات لامتصاص فوارق الأسعار لأن الدولار هو العملة الرسمية الوحيدة لشراء النفط، وقد أدت هذه اللعبة الامريكية الى خسارة الدول المنتجة والمصدرة للنفط ملايين الدولارات نتيجة لهبوط قيمة الدولار، وانتهزت امريكا هذه الفترة بالذات لشراء أكثر من ٣٣٠ مليون برميل من النفط وتخزينها داخل الأرض لمواجهة أي أزمة نفطية محتملة في المستقبل ولسحب سلاح النفط من أيدي المنتجين العرب.

وفي أوائل الثمانينيات غيرت واشنطن طريقة اللعبة وقامت فجأة برفع قيمة الدولار على حساب العملات العالمية الاخرى وأدى ذلك الى اضطراب النظام النقدي العالمي والى تفاقم الازمة الاقتصادية العالمية، وكان العبء الاكبر على عاتق الدول النامية التي تضاعفت قيمة ديونها الخارجية وفوائدها حتى أصبحت لا تطاق، كما أدت لعبة الدولار هذه الى تراجع النشاط الاقتصادي العالمي والى ركود في الاسعار الحالية الحقيقية للمنتجات الغذائية أو المعدنية مثل القهوة والكاكاو والسكر والفول السوداني وغيرها، ولذا أصبحت الحاجة ملحة الآن الى وجود نظام نقدي عالمي موحد لانه هو الضمان الوحيد لاستمرار ازدهار الاقتصاد العالمي وخلق نمو صحي مطرد في التبادل التجاري العالمي.

أبو قحافة

• بيع المساعدات الغذائية



شن بعض أعضاء البرلمان البريطاني هجوما شديدا على حكومة أديس أبابا وذكر هؤلاء أن الحكومة الاثيوبية تلجأ الى بيع الكثير من المواد الغذائية المرسلة الى اثيوبيا لمساعدة الجياع لكي تشتري السلاح.

وأضاف هؤلاء الاعضاء البرلمانيون ومن بينهم ديفيد التون وهو من حزب العمال أن أكثر من خمسة أطنان من المواد الغذائية تشحن بالطائرات اسبوعيا الى لندن قادمة من اثيوبيا ويقوم بتسليمها بعض العملاء التجاريين لتسويقها في بريطانيا والذين قال بعضهم أنه يأسف لهذا الأمر غير أنهم لا يملكون إلا أن ينفذوا هذه الصفقات التجارية.

وكنا في المجتمع قد حذرنا من تصرفات الحكومة الاثيوبية حيال المساعدات الغذائية الضخمة التي تقدم لها من جميع أنحاء العالم للحد من كارثة الجوع، وبدلا من أن تذهب هذه المساعدات الى أفواه الجياع يصادرها عسكر هيلامريام ليقوموا ببيعها في السوق السوداء أو اعادة تصديرها للخارج ومن ثم شراء الأسلحة لقتل أبناء الشعب الارتيري، ومع أن المساعدات البريطانية لا توازي المساعدات الهائلة المقدمة من العالم الاسلامي إلا أن أعضاء البرلمان البريطانيين لم يستطيعوا السكوت عن تصرفات النظام الاثيوبي فهل ننتبه الى مساعداتنا ونبحث عن مصيرها.

كتاب الاسبوع: تيسير الوصول إلى مواضع الحديث في كتب الأصول

المهندس : عبدالمجيد محمد حسين

عرض : الشيخ خالد الحمادي

ارتادت فكرة حسنة الاخ المهندس عبدالمجيد حسين حينما كان يبحث في كتب السنة ليقوم بتخريج الاحاديث النبوية فوقع في قلبه أن يعمل جداول بأسماء الكتب والأبواب في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ومواضعها في أمهات كتب الحديث، وذلك ليسهل على الباحث الوصول بسهولة الى بغيته دون أن يضيع وقتاً طويلا في التفتيش لا سيما المبتدىء في طلب العلم.

وقد شملت الجداول على المصنفات التسعة وهي موطأ الامام مالك وصحيح البخاري وصحيح مسلم والسنة الأربعة لأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وسنن الدارمي ومسند الامام أحمد اضافة الى شرح مسلم للنووي وتحفة الاحوذي وشرح سنن أبي داود المسمى بعون المعبود.

والفهرس أو الجداول لها فوائد من عدة وجوه:

١ ـ الدلالة على موضع الكتاب.

٢ ـ الاشتراك في ذكر الكتب والأبواب.

٣ ـ معرفة من انفرد بذكر كتاب دون غيره.



٤ ـ الاستفادة من كتب الشروح.

وقد اعتمد الأخ عبدالمجيد على ذكر النسخ المعتمدة التي استخدمها ونسنك في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث.

كيف تستخدم الفهرس؟ طريقة استخدامه سهلة جداً وذلك بمعرفة الكتاب الذي تبحث عنه. فمثلا لو أردت كتاب الصيد لوجدت أمامه الكتب مرتبة من الأعلى والأرقام في داخلها مذكور فيه رقم الكتاب والصفحات في المتن والشرح، وهكذا.

والفائدة من ذلك أنك تعرف أن كتاب الصيد مذكور في الموطأ، البخاري ومسلم والترمذي الخ، بينما لا تجد أرقاما في سنن أبي داود فمعناه أن أبا داود لم يفرد كتاباً للصيد، وهكذا.

وقد رتبت اسماء الكتب ترتيباً هجائياً ليسهل الوصول اليها. كما الحق في آخر الفهرس جداول باسماء الكتب التي وردت في كل مصنف من المصنفات الثمانية وترتيبها حسب ما جاء في المصنف وقد قام بنقلها كاملة من كتاب مفتاح كنوز السنة لونسنك.

وقد سماه تيسير الوصول الى مواضع الحديث في الكتب الأصول وقد قامت دار الدعوة بنشره وهو من القطع الكبير يحتوي على ٤٦ صفحة، وهو ينفع المشتغلين بعلم الحديث لا سيما من يتصدى لتخريج الأحاديث النبوية. نسأل الله عز وجل أن ينفع بها المسلمين وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على سيدنا محمد والحمد لله أولا وآخرا والله اكبر ولله الحمد.

ملاحظة : عنوان دار الدعوة

الكويت ـ ص. ب ٦٦٥٢٠

بيان ت ٢٥١٥٠٤٥

تلكس ٢٢٦٩٧ الدعوة.

لقطة

من كتاب (حجابك أختي المسلمة) للسيدة رغداء بكور:

«ان الله عز وجل وضع العلاج الروحي والنفسي والاجتماعي، وهدف الى وجود مجتمع خال من الأوباء والأدواء النفسية الشهوانية والمتعة الحيوانية التي تهدم المجتمع، فحرم النظرات والحركات المثيرة والحياة الفوضوية العابثة بتحريم التبرج والاختلاط بين الجنسين».

سلسلة جديدة

ـ تحت عنوان (سلسلة الايمان) أصدرت السيدة الفاضلة رغداء بكور الياقتي مجموعة من القصص والمواقف الاسلامية النبيلة بأسلوب سهل وأفكار طيبة مشوقة، معتمدة في ذلك على أحاديث صحيحة وردت فيها تلك الأقاصيص والمواقف، أو متكئة على موقف معاصر تستخرج منه قصة ذات مغزى وفائدة، فكان منها (حفلة زفاف، والمبتلون، والغلام المؤيد، والمسيح الدجال، والأصدقاء الثلاثة، والصديقة) وقد أهدتها الى الأجيال الواعدة المؤمنة لتكون حافزاً على النهوض والجراة والثبات..

ـ كما وصلنا من الأخت المؤلفة كتاب (حجابك أختي المسلمة) وهو كتيب لطيف في حجمه وإخراجه وموضوعه، ومن فصوله (النهي عن التبرج، وتعريف الجاهلية الاولى، ولباس المرأة الشرعي وعورة المرأة المسلمة، وأدلة الخمار من القرآن والسنة والفقه والمعقول، وباب المحرمات..)

والمجموعة من منشورات دار العدوى / عمان ـ الاردن، سوق البتراء ص. ب ٤٣٨٤.

ويمكن مراسلة المؤلفة على عنوانها: عمان ـ مخيم الحسين بقالة جلال الدين أبو طوق.

نشرات

● **التوحيد :**


التوحيد
راية الاسلامية ستبقى مرفوعة
لن تركعنا جرائم اليهود

اسبوعية تصدر في لبنان ويشرف على سياستها الشيخ سعيد شعبان. وقد وصلنا عددها التاسع والعشرون وهو حافل بالموضوعات الطيبة والتحليلات الاسلامية الواعية لمسائل سياسية يومية ودائمة، كالتفجيرات في لبنان والمذهبية والطائفية وقضية فلسطين والموقف من الحكم الكتائبي والأنظمة الداعمة له، والوضع الدولي وأوضاع المسلمين في الاتحاد السوفياتي.

عنوانها : طرابلس – لبنان الشمالي ص. ب ٨٢٤

● **النشرة الاخبارية :**

تصدر عن مكتب الصحافة والاعلام بهيئة إحياء النشاط الاسلامي في السودان ويشرف عليها الشيخ عوض الله صالح، وهي تصدر في خمس عشرة صفحة بأحرف الآلة الكاتبة، بمقالات وأخبار متنوعة.

عنوانها : ص. ب ٣٢٠ أم درمان – السودان.

● **اخبار التراث الاسلامي :**


اخبار التراث الاسلامي

فصلية تصدرها لجنة المخطوطات والتراث في جمعية إحياء التراث الاسلامي بالكويت، وتحفل بأخبار الجمعية والاصدارات الجديدة، وما صدر من فهارس المخطوطات، والرسائل الجامعية عن التراث في الجامعات العربية، وخزائن المخطوطات الأهلية وإصدارات المؤلفين الكويتيين، والمجلات العربية المتخصصة بالتراث.

عنوانها : ص. ب ٢٨١٣٠ الضاحية – الكويت.

● **رسالة الجامعة :**

أسبوعية تصدر عن قسم الاعلام في كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض. وعنوانها: الرياض ١١٤٥١ ص. ب ٢٤٥٦

● **الصخرة :**

اسبوعية خاصة، عن حركة فتح بالكويت، وعنوانها: ص. ب ٦٩٧٠ حولي – الكويت.

مجلات

● **الهداية :**

وصلنا عددها الجديد (٨٧ س ٨ – جمادي الاولى) ومن موضوعاته: (الاسلام بناء المدن، أحمد شوقي والسيف في الاسلام، الهجوم على اللغة العربية، من اسلوب القرآن في جناية الغرور، امبراطور افريقي أسلم، السياسة الجنائية في الاسلام)

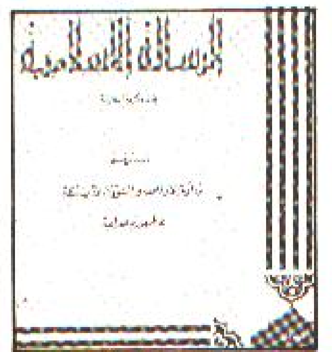
عنوانها : ص. ب ٤٥٠ البحرين – وزارة العدل والشؤون الاسلامية.

● **الارشاد :**

وصلنا عددها الأخير (ع ٧ س ١٦) ومن موضوعاته: (العقيدة وأثرها في تقوية الروح، احكام الاستحاضة، حقائق عن الرضاع، لقمان الحكيم، حقوق الطفل).

عنوانها : مجلة الارشاد – التحرير – وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية – الرباط المغرب.

● **الرسالة الاسلامية :**


الرسالة الاسلامية

وصلنا عددها الزوجي (١٧٦ – ١٧٧) ربيع ١ و ٢ ومن موضوعاته: (أنوار البيان في تفسير القرآن، حركة الغلو وأصولها الفارسية، مدرسة الاجتهاد في العصر الحاضر).

تصدر عن الاوقاف في العراق ومراسلاتها باسم رئيس التحرير عبدالله فاضل – بغداد.

رسائل جامعية

● تمت مناقشة الرسائل الجامعية التالية خلال الشهر الفائت:

– (شرح الرضي على كافية ابن الحاجب) دراسة وتحقيق، المقدمة لنيل شهادة الدكتوراه من الدارس يحيى بشير المصري، الى كلية اللغة العربية بالرياض.

– (بيت المال في القاهرة في العصر الفاطمي) للدارس عبدالرحمن الدخيل المقدمة الى كلية العلوم الاجتماعية بالرياض لنيل الماجستير.

– (أثر الشبهات في الحدود) للدارس سعيد مسفر الوادعي المقدمة للمعهد العالي للقضاء لنيل الماجستير.

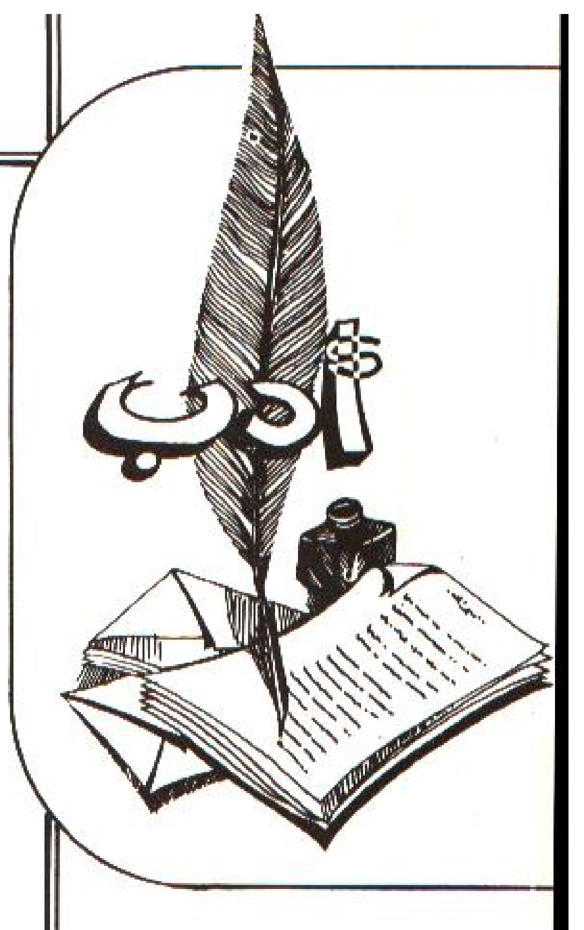
● وحصل المعيد محمد عبدالله البريدي على الماجستير بعد مناقشة رسالته (تحفة الأريب في الرد على عباد الصليب لعبدالله الترجمان دراسة وتحقيق)، من كلية الشريعة وأصول الدين.

● ونوقشت رسالة الدكتوراه المقدمة من المحاضر ابراهيم بن محمد أبو عباه بكلية اللغة العربية بالرياض تحت عنوان (شرح اللمع للأصفهاني – دراسة وتحقيق).

● وحصل المعيد ناصر الجديع على الماجستير عن رسالته (عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني – دراسة وتحقيق) من كلية أصول الدين.

●● نقلا عن (مرآة الجامعة) التي تصدر كل أسبوعين عن قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام محمد بالرياض.

وعنوانها : كلية الدعوة والاعلام ص. ب ٤٨٤٧ الرياض ١١٤١٢



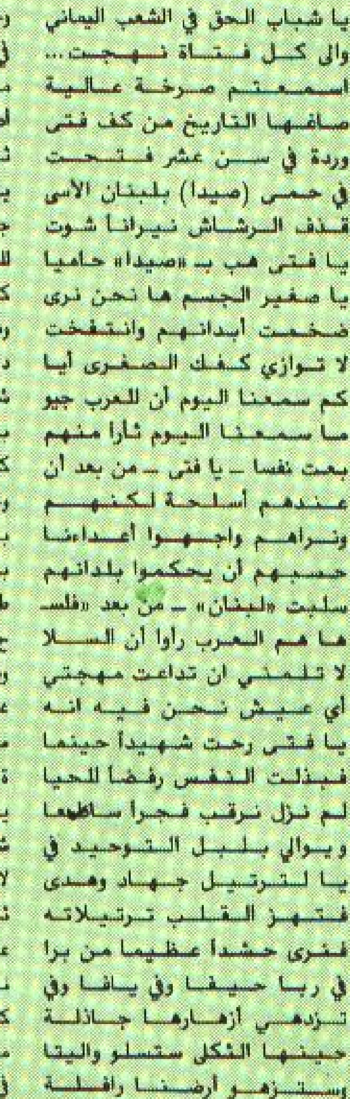
محطة

يا زيف التاريخ،
ويا قيء كلام وحشية!
خسئت احلام الحدباء
الجرباء..
فحيح ثعابين رقطاء..
خسىء التجار بآمال البشرية:
«لينين.. ستالين..
واندروبوف»
وباقي الطبالين على الأبواب
الطبقية!
خسئوا وانسحقت آمال
الانذاب!!
وانكفا الدجالون على
الاعقاب..!!
زهق الباطل حين الحق أتى:
لا غربية لا شرقيه..
عاش الاسلام الخفاق،
الخفاق،
عاش الاسلام بقلب الاحداق،
عاش وعاش وعاش...

الانصاري

إلى الشهيد الصغير

محمد نزيه القبرصلي (شهيد صيدا)



يا شباب الحق في الشعب اليماني ... وحماة الدين في كل مكان
وإلى كل فتاة نهجت... في سنا (القرآن) وضاء البيان
اسمعتم صرخة عالية ... من فم التاريخ في هذا الزمان؟
صاغها التاريخ من كف فتى ... أطلق الرشاش مشدود الجنان
وردة في سن عشر فتحت ... ثغرها تشدو بشدو الهندواني
في حمى (صيدا) بلبنان الأسى ... يا لكف جذبت زند الأماني
قذف الرشاش نيرانا شوت ... جسد الأفعى فباءت بالهوان
يا فتى هب بـ «صيدا» حاميا ... للحمى من رجس «صهيون» الجبان
يا صغير الجسم ها نحن نرى ... كتل الاجسام من قاص ودان
ضخمت أبدانهم وانتفخت ... ونرى أيديهم ضخم البنان
لا توازي كفك الصغرى أيا ... دي أقوام فلله يدان!!
كم سمعنا اليوم أن للعرب جيو ... شا وأركانا وكم من طيران
ما سمعنا اليوم ثأرا منهم ... بينما ثرت بسيف وسنان
بعت نفسا ـ يا فتى ـ من بعد أن ... كنت تدري أنهم صرعى القيان
عندهم أسلحة لكنهم ... وجهوها لبنيهم كل آن
وتراهم واجهوا أعداءنا ... بابتسام وابتهاج وحنان
حسبهم أن يحكموا بلدانهم ... بصنوف الظلم والحرب العوان
سلبت «لبنان» ـ من بعد «فلس ... طين» و «الجولان» ـ أيدي السرطان
ها هم العرب رأوا أن السلا ... ح الذي ينقذهم هرج اللسان
لا تلمني ان تداعت مهجتي ... وفؤادي وشعوري وكياني
أي عيش نحن فيه انه ... عيش اذلال مثير الغثيان
يا فتى رحت شهيداً حينما ... ساد هذي الأرض شرع الحيوان
فبذلت النفس رفضا للحيا ... ة تريد العيش في دار الجنان
لم نزل نرقب فجرا ساطعا ... يغمر الأنفس يبدو للعيان
ويوالي بلبل التوحيد في ... شدوه شدوا من «السبع المثاني»
يا لترتيل جهاد وهدى ... لا كأصوات مجون وأغان
فتهز القلب ترتيلاته ... ثم يسري لحنه في الشريان
فنرى حشدا عظيما من برا ... عم تجتاح الأعادي في ثوان
في ربا حيفا وفي يافا وفي ... نابلس والقدس والاقصى المهان
تزدهي أزهارها جذلة ... كلما لانت علا صوت الأذان
حينها الثكلى ستسلو واليتا ... مى ولا يبقى سجين أو معان
وستزهو أرضنا رافلة ... في لباس سندسي خسرواني

عبدالرحمن عبدالقادر المعلمي

* نشر خبر استشهاده في المجتمع العدد (٦٥٥)

نداء إلى الأدباء الإسلاميين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وبعد...

فيا أدباء العالم الاسلامي.. ايها الملتزمون بالاسلام فعلا وقولا أوجه اليكم هذا النداء وخاصة ان عددا كبيرا منكم قد شهد أو سمع او قرأ معارك الجهاد وبطولات المجاهدين في افغانستان وفلسطين وبلاد الشام وارتيريا في الفلبين وزنجبار وغيرها وغيرها. جولات وبطولات، نكبات ونكسات، مذابح ومآسي، انتصارات وصولات وكبوات، مواقف انسانية وتضحيات شجاعة، معارك تاريخية وحوادث هامة، كل هذه كانت ولا تزال مستمرة والغاية واحدة رفع راية التوحيد، رفع راية لا إله الا الله محمد رسول الله، واقامة المجتمع الاسلامي وتطبيق الشريعة، فأين هذه الوقائع والاحداث، وأين تاريخ هذه الحقبة الزمنية المهمة ثم لماذا لا نجدها في كتب تاريخية قيمة؟ لماذا لا نراها في روايات اسلامية في قصص؟ في قصائد شعرية، في عظات وملاحظات ودروس ومناهج. كل هذا ضروري للقارىء المسلم ليعلم الحقائق ويستفيد وتكون له عونا لمواصلة الجهاد وحافزا ضروريا له لمتابعة المسير على درب الاسلام.

أين أنتم يا أصحاب الاقلام الشريفة الشجاعة ولماذا.. لماذا هذا التقصير والاهمال!!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من اخيكم

المهندس أنس الغيث

نحن لله

شعر: شريف قاسم

لن تموت الآمال في وهدة الكرب ولن يشقى ركبنا في الظلام

ان موج الجهاد ماض يدوي كل عصر بالمجد والاقدام

كم طوى الصرف من طواغيت دنيانا وظل الشموخ للاسلام

ستمر الأحداث والوهج الأحمر عات يفور... كالالام

ويذوب الطغيان في غيهب الذل ويهوي العتاة تحت الضرام

ويظل الخلود للحق بالدين نديا فوق الأسى والحطام

شرعة الله لن تمرغها الذلة فينا ولن تني في الزحام

شامخات راياتها في المعالي بيدي كل ضيغم مقدام

نحن لله.. بالهدى نتقفيا وسنمضي به بلا إحجام

جل ربي وإن تعاظم خطب نحن أقوى من الظلام الدامي

متابعات

عليكم بالجوهر

يتابع الأخ حسان محمد – وهو ممن ينشرون في صفحتنا شعرا عموديا – القضية التي طرحناها من قبل، حول الأسلوب الشعري، ولكنه يمضي صعدا في طريق أخينا اسماعيل العيسى، من حيث اعتبار الشعر الحديث ليس بشعر، وأنه مرفوض شكلا ومضمونا، وانه مؤامرة على العروبة؟؟ والاسلام!! وبدعة دخيلة من قبل أعدائهما. ويعاود القول تفصيلا عن وزن الشعر الحديث وتفاعيله وجوازاته.. الخ.

وخلاصة الرد على متابعة الأخ الكريم، التي نعتز بها ونشكره عليها لاهتمامه وغيرته، تتمثل في التالي:

١ – الذين يقولون بالمؤامرة، لم يستطيعوا الى الآن أن يأتوا بأضعف دليل عملي موثوق على ما يقولون، اللهم إلا بعض توقعات وتهيؤات واحتمالات لا يعتد بها في ميزان النقد العملي.

٢ – اذا كان بعض الناس يرفض الشعر الحديث شكلا، فلماذا يرفضه مضمونا أيضا وفي بعضه معان كريمة؟!

٣ – لا نسلم مع القائلين بأن الشعر الحديث (سيطمس معالم القديم ويهدم احدى دعائم لغتنا لغة القران الكريم) فمئات من السنين، وآلاف من الشعراء، وملايين من القراء والحفاظ والمتذوقين، كلها تنفي هذه المقولة التي لا تخلو من عاطفة حماسية.

٤ – كما لا نسلم بأن الشعر الحديث بدعة من أعدائنا، لأنهم ببساطة لا يستطيعون النظم على هذه الطريقة، وانما العداوة جاءت من المضامين المنحرفة التي أفرغها المرتدون في أشعارهم الحديثة وشاعت ليسرها وسهولة انتقالها وامتناع الاسلاميين حتى السنوات قبل الأخيرة عن ارتياد هذه الساحة.

٥ – وباختصار، ان القضية – كما نكرر دائما – ليست في ثوب يلبس ولا كأس يملأ، وإنما هي في الجوهر اللابس، والجوهر المشروب، وحين تكون الفكرة صحيحة كريمة، لا يهم بأي شكل تأتي مادام الذوق العام المعتبر قد رضيها.

فعليكم بالجوهر أيها الاخوة والسلام..

تحية إلى السودان

بمناسبة مرور عام

على تطبيق الشريعة فيه

ساءل كل من سكنوا جواري عن الاسلام من خلف البحار

قلت خذوا من الرحمن عهدا سيحمي الدين من أثر الغبار

يبقى خالدا ما دام فينا كتاب الله متعة كل قاري

سلوا السودان كيف أضاء نور من الرحمن في تلك الديار

كيف استقبل الخبر النصارى ودهشتهم لتنفيذ القرار

ظنوا أنه خبر طريف يحقق بعض أهداف الكبار

راهن بعضهم بعضا وقالوا سحاب الصيف لا يروي البراري

تجلوه الرياح فعن قريب نرى أهل الشريعة في الاسار

جوا أن يضرب الاسلام عمدا فهم في فرصة للانتظار

د اعتادوا خداع الناس جهرا وقمع الحق في وضح النهار

لما أيقنوا بالجد صاروا يوارون الحقيقة بالستار

د اتهموا الشريعة كي يثيروا نفوس المسلمين على القرار

عاة الشرك والتثليث ألفوا مصير الظلم أصبح في انحسار

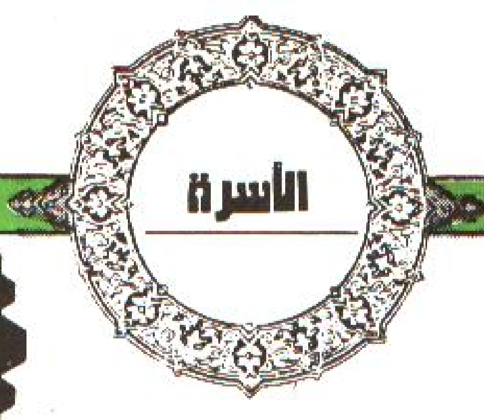
لا عيش لهم في ظل عدل يسوق المجرمين الى الفرار

ياتهمو الضغينة فاحذروها فدينهمو خيانة كل جار

كونوا يا بني الاسلام ركنا قويا محكما في كل دار

يكم يا بني السودان مني تحيات تؤرج بالعرار

عبدالله سعيد الصفار



انت في طريق الدعوة!!

متطلبات الدعوة !!

الحلقة ١٦

واليوم نلتقي معك اختي الحبيبة ومع قضية اخرى من متطلبات الدعوة الا وهي القضية الزوجية فكيف السبيل اليها.

هنا يرسم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم السبيل في رده على اسماء بنت يزيد الانصارية حين قال لها: انصرفي يا أسماء واعلمي من وراءك من النساء ان حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها لمرضاته واتباعها لموافقته يعدل كل ما ذكرت للرجال».

لقد حددت رضى الله عنها ما امتاز به الرجال عن النساء في ثلاثة فضلوا بالجماعات، وشهود الجنائز، والجهاد.

اذن حسن التبعل للزوج، وطلب مرضاته، واتباع موافقته يعدل الجماعات، وشهود الجنائز والجهاد.

يا لها من رسالة خالدة، ومسؤولية عظيمة، وأمانة جسيمة تحملها المرأة، فتنال أجر الجهاد وهي في خدرها، وتنال ثواب الجماعة وهي في غرفتها، وتكسب شرف الجراح في سبيل الله والاستشهاد في سبيل الله وهي لما تغادر بيتها.

يربط مصيرها بمصير زوجها، ورضاها برضاه، وأهواءها بموافقته، بأن تكون له: يدخل البيت ولقد لقي عنت الأذى في سبيل الله فيجد البلسم الشافي عندها، يأتي الى البيت مثقل القلب بهموم الدعوة الى الله، فتتلقاه بصدرها الحاني، فتغسل شجنه، وتمسح آلمه، وتعيش به وله.

لا شك أن لها هموما، فتركت همومها لهمومه، لا شك أن لها اهواء، فتخلت عن اهوائها لمرضاته، لا شك أن لها مطالب، فاقتنعت بالقليل القليل، لتوفير جو الأمن والسكينة والطمأنينة.

نعم يحتاج الامر الى معاناة وضغط على الاعصاب، وكبت للأهواء وضغط للنوازع، ولكن لا بأس أفليس يعدل هذا أجر الجهاد في سبيل الله.

نعم، نعم، انت لست جارية في البيت للخدمة، ولست حيواناً للعلف كما يحاول أعداء الله أن يصوروك، انت انسان سوى ارتفعت كرامتك الى افق السموات يوم حملت لواء عقيدتك، لقد شرفت كما شرف الرجل بهذه العقيدة، ولولاها لكانت الانعام خيرا منا.

«أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون» (الاعراف ١٧٩).

وبمقدار ما تطبقين هذه العقيدة بمقدار ما ترفعين في سلم العز والشرف عند الله تعالى.

ان من طبيعة المؤمنة الصالحة، بحكم ايمانها وصلاحها، ان تكون قانتة مطيعة.. والقنوت يعني الطاعة عن ارادة وتوجه ورغبة ومحبة لا عن قسر وارغام وتفلت ومعاظلة، وقد قال تعالى:

«فالصالحات قانتات حافظات بما حفظ الله» ٣٤ النساء.

ومن طبيعة المؤمنة الصالحة، بحكم ايمانها وصلاحها كذلك، ان تكون حافظة لحرمة الحياة الزوجية، فلا تبيح لنفسها النظرة او النبرة بحضور زوجها او في غيبته فهي حافظة لامر الله تعالى سواء اباح لها زوجها ذلك أم لم يبح.

فالمرأة المسلمة المستقيمة هي التي تقف ضد زوجها يوم يدعوها للانحراف والمعصية، يوم يدعوها للاختلاط والاثم، يوم يدعوها للزينة الآثمة امام الآخرين. يوم يطلب منها التبرج في الطريق، ويدعوها الى رؤية الفيلم الماجن، وحضور الليالي الحمراء في المراقص والملاهي، تقف ضده يوم يحمل عقيدة غير عقيدتها، ودينا غير دينها، فتحاربه ولو كان زوجها كما فعلت أسيه امرأة فرعون، وكما فعلت أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها يوم تنصر زوجها.

اختي الحبيبة :

١ ـ الاصل أن تبتغي أنت مرضاة زوجك لا أن يبتغي هو مرضاتك، لان من ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة كما أخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم.

٢ ـ الاسرار التي تتعلق بزوجك ليس الاصل أن تتعرفي عليها جميعا، بل الاصل أن تتعرفي على ما يراه ضروريا لك، وما أنت بحاجة اليه لدعوتك ولبيتك.

٣ ـ الاصل في طاعة زوجك هي طاعة ربك فاذا تعارضت طاعة زوجك مع طاعة ربك فاحفظي طاعة ربك.

والله نسأل العون والسداد.

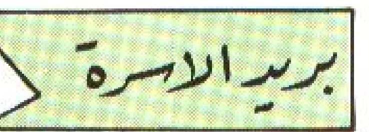
أم عدي

كلمة في أذن الداعية

أخي الداعية.. اختي الداعية.. ان مسئولية الداعية تجاه نفسه أكبر بكثير من مسئوليته تجاه مجتمعه لأنه ينبغي أن يكون قدوة حسنة لمن حوله تبدو في جوانب حياته مظاهر الايمان وترتسم في خطواته مبادىء الاسلام التي يؤمن بها حتى يشعر كل من حوله بالوجود الحي لهذا الدين وذلك بالتطبيق العملي الذي يكون كالمرآة العاكسة لقيم الاسلام وسلوكياته.

أخي الداعية.. اختي الداعية.. اندفعا ذاتيا الى العمل الجاد المثمر دون تقاعس أو تقصير واعلما أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

ام اسامه



بريد الاسرة

• **الاخت ام مشاري..**

موضوعك آداب التلاوة للمستمع موضوع جيد إلا انه لكثرة تكراره نعتذر عن نشره.. لذلك فنحن ندعوك لتناول مواضيع واقعية.. مواضيع أسرية تعالجين من خلالها مشاكل الأسرة.. ومواضيع الساحة المطروحة في أي وقت.. وصفحة الأسرة في حاجة الى مثل هذه المواضيع.. نرجو المشاركة وجزاك الله خيرا.

• **الأخت : معالي محمد عبدالهادي ـ الرميثية**

نشكرك على خاطرتك كتاب الله.. وهي بداية مشجعة

ندعوك لاكثار الاطلاع والقراءة، لتخرجي بمواضيع أكثر عمقاً وقوة.. نرجو مزيداً من المحاولات.. ونحن في انتظار انتاجك لننشره في صفحة الأسرة، وجزاك الله خيرا.

كيف تقضين عطلة الربيع ؟

بدأت في الكويت ابتداء من ٢٥ فبراير عطلة الربيع، وتقضي كثير من الأسر الكويتية هذه العطلة بنزهة الى البر.. وهي نزهة لطيفة



تريح النفس من عناء وروتين الأيام السابقة ان انتبهت الأسر الى بعض المخاطر التي تعكر صفو راحتها وسعادتها مثل الحرائق والابتعاد عن السيارات ...الخ، والبعض الأخر يقضيه بالسفر الى كثير من البلدان والأخر يتوجه الى مكة لأداء العمرة.. وهي عموما عطلة قصيرة ثم ترجع كل اسرة لتستأنف حياتها العادية.. إلا أن هذه العطلة تكون طويلة لمن يبقى في المنزل وهنا تواجه الأم مشكلة اطفالها وأبنائها وهي تراهم يقضون معظم الوقت في النوم وعندما يستيقظون يلقون بأجسادهم هنا وهناك.. يمسكون الجريدة تارة، ويشاهدون التلفزيون تارة أخرى، ثم يرجعون لقراءة الجريدة وهم يحاولون قتل الوقت الذي يمر عليهم ببطء دون أن يستفيدوا منه بل قد يرجعون الى المدرسة وهم أكثر تعباً نفسيا وجسمانياً.. فحاولي أيتها الام أن تنظمي جدولا أو برنامجا مع أبنائك بحيث تستغلون كل يوم من أيام العطلة، ما بين الخروج للنزهات.. وعمل مسابقات ثقافية و يشترك فيها أفراد الأسرة.. والاتفاق بحفظ سورة من القرآن ... الخ، من الاقتراحات التي يدلي بها أفراد الأسرة وسوف تجد الأسرة نفسها وقد خرجت من العطلة وهي أكثر تماسكاً وترابطاً وفائدة وأنسا ببعضها البعض.

ام عمر

التوبة

قال تعالى : «وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون».

قال النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم: «قال العلماء: التوبة واجبة من كل ذنب، فإن كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق آدمي، فلها ثلاثة شروط:

احدها : ان يقلع عن المعصية.

والثاني : أن يندم على فعلها.

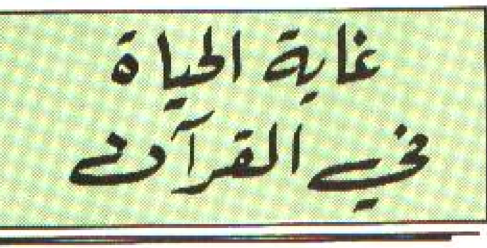
والثالث : أن يعزم ألا يعود اليها أبدا.

فان فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته، وان كانت المعصية تتعلق بآدمي فشروطها أربعة، هذه الثلاثة ـ السابق ذكرها ـ وأما الرابع: ان يبرأ من حق صاحبها فان كانت مالا أو نحوه رد اليه، وان كان حد قذف ونحوه مكنه منه أو طلب عفوه وان كانت غيبة استحله منها. ويجب أن يتوب من جميع الذنوب، فان تاب من بعضها صحت توبته عند أهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي».

والتوبة نعمة من الله عز وجل امتن بها علينا و يسرها لنا وجعلها باباً مفتوحاً لمن يود الدخول فيه، وليست التوبة كلمات مجردة في اللسان يطلقها الانسان من غير أن يطلق الذنب و يهجره.

فيا أختي المسلمة اعلمي أن الله يجيب المضطر اذا دعاه، وأنك لو تأتينه بقراب الارض معصية، أتاك بقرابها مغفرة. وتوبي من ذنبك واندمي على ما مضى من عمرك فيما يغضب الله واعقدي العزيمة على عدم الرجوع. وتذكري دائماً دعاء سيد الاستغفار «اللهم انت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وانا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» نسأل الله التوفيق والهداية.

أم محمد
السعدودية



حدد القرآن الكريم غايات الحياة ومقاصد الناس فيها: فبين أن قوما همهم من الحياة الأكل والمتعة قال تعالى: «والذين كفروا يتمتعون و يأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم». وقوما آخرين مهمتهم الزينة والعرض الزائل لقوله تعالى: «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب» آل عمران.

وقوما آخرين شأنهم في الحياة ايقاد الفتن وإحياء الشرور والمفاسد، أولئك الذين قال تعالى فيهم «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا و يشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام، وإذ تولى سعى في الأرض ليفسد فيها و يهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد» البقرة.

تلك بعض مقاصد الناس في الحياة.. نزه الله المؤمنين عنها وكلفهم مهمة أرقى وألقى على عاتقهم واجبا أسمى ألا وهو هداية البشر الى الحق وإرشاد الناس الى الخير وانارة العالم بشمس الاسلام.. لقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» ومعنى هذا أن القرآن الكريم يجعل المسلمين أوصياء على البشرية القاصرة و يعطيهم حق الهيمنة والسيادة على الدنيا لتكون كلمة الله هي العليا..

فايزه التماطين
الأردن



متابعات

وجهة نظر

● القارىء عبدالله ـ سوداني مقيم في السعودية

السودان ليس هو المسئول عن ترحيل اليهود الفلاشا لاسرائيل.

نعم أقولها بكل فخر بالرغم من تحفظي واختلاف وجهة نظري مع الحكم في السودان عندما اجبرت منظمة التحرير الفلسطينية للخروج من بيروت لم يكن مجهولا من كان سبباً في ذلك والكل يعرف من هم وراء ذلك.

هونوا على السودان الذي امتلأت أراضيه بالـلاجئين يتقاسم معهم لقمة العيش.

وليعلم الجميع ان السودان مع امته المسلمة على العهد في كل صغيرة وكبيرة..

الى متى؟

الى متى هذه الهزلية وهذه الفوضى وهذا الظلم، رواد المساجد يجرجرون في المخافر وشاربو الخمور من أصحاب الملايين يعاملون معاملة السادة.

وأفوض أمري الى الله وأقول قول الشافعي رحمه الله:

تموت الأسد في الغابات جوعا
ولحم الضأن تأكله الكلاب
وعبد قد ينام على حرير
وذو نسب مفارشه التراب

مسلم مظلوم

رد

● القارىء علي غ. ح ـ جده

اعداء الاسلام كثيرون، والمتكلمون والمهرجون أكثر فلقد طالعت في جريدة كويتية محلية خبراً صغيراً في الصفحة الأولى وهو بعنوان (أعطني اذنك) يتهجمون فيه على طبيبة محجبة بالحجاب الاسلامي، وبأنها (كما زعموا) كشفت على مريض عن بعد أي أنها لم تمسه، وأنها وصفت الدواء بدون تشخيص المرض، ولا شك أن هذا اتهام مبطن للدين والحجاب بالنقص، وكما قالوا أن هذا هو سبب وفاة الرجل، وهذا طبعا لا يرضي الله تعالى، ولا يرضي ضمير مسلم ومؤمن يدافع عن دينه.

تعقيب

● وردت فقرة في عدد المجتمع الاخير نقلا عن جريدة الـ «Ya» الاسبانية موضوعها قاعدة روتا الامريكية قرب قادش، وتعقيباً على ما ذكر أقول بأن القاعدة المذكورة ليست اكتشافاً جديداً ولا فضيحة سياسية، بل هي معروفة جيداً وعمرها اكثر من عشرين عاماً.

وهي الخط الثالث في الدفاع عن اوروبا ومزودة جويا وبحريا برؤوس نووية، وسبق أن سقطت طائرة تقل قنبلة نووية في البحر بعد أن أقلعت منها، وبقي العالم كله يسمع أخبار البحث عنها في اوائل الستينيات.. ثم أن الشعب الاسباني يعرف أن في اسبانيا اكثر من عشر قواعد عسكرية امريكية، ويعرف أن جزءاً من الميزانية تغطيه عائدات هذه القواعد، ويعمل بهذه القاعدة بالذات مئات الاسبان.

قارىء من جده

تصويب

حصل خطأ في كتابة الآية القرآنية الكريمة الواردة في الصفحة التاسعة من العدد ٧٠٣ الصادر بتاريخ ٥ فبراير ١٩٨٥م والصحيح كما ورد في كتاب الله عز وجل:

«ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين».

مع شكرنا للحريصين على متابعة المجلة.

● ● ●

استفتاء ولكن؟!

من البلد الذي اجمع الشعب فيه ـ حسب ادعاءات اعلامه ـ على انتخاب القائد الذي أمن للشعب كل وسائل العيش الكريم جرت هذه الحادثة التي وافانا بها أحد ابناء ذلك البلد المنكوب ولنترك بعدها للقارىء الكريم كي يحكم بنفسه على نتائج ذلك الاستفتاء المزعوم والتي وصلت ٩٩٫٩٧٪!!

قضى «أبو سمير» ليلته الماضية في حرب استنزاف مع زوجته.. حيث لا رز ولا سكر ولا زيت في البيت و «أبو سمير» خائف من الذهاب الى المؤسسة الاستهلاكية بسبب الازدحام الشديد، ذلك انه مريض في القلب وفي اليوم التالي لم يجد «أبو سمير» حجة تنقذه من الذهاب الى المؤسسة فهو الشر الذي لا بد منه.. ذلك ان المؤسسات تحتكر جميع المواد الضرورية..

على باب المؤسسة كانت مجموعات من المواطنين تتناثر هنا وهناك بينما كانت ابوابها مغلقة، والساعة تعلن التاسعة صباحاً..

في العاشرة بدأ تسجيل الاسماء.. وتسابق الناس الى التسجيل بشكل هائل وكبير.. وبعد نصف ساعة من المداهمات والمناوشات تمكن «أبو سمير» من تسجيل اسمه.. وبينما كان يأخذ مكانه على حائط المؤسسة منتظرا اذاعة اسمه.. كانت شمس اغسطس الحارة تأخذ مكانها وسط السماء.. في الواحدة والنصف نودي على «أبو سمير» وتعالت الاصوات: ابو سمير... ابو سمير... ابو...

ـ اوه.. ما هذا؟.. الرجل مغمى عليه.. مسكين يا «أبو سمير» يا الله يا جماعة.. خذوه على بيته..

في البيت كانت ام سمير يتنابها شعور بالندم.. لقد عطلت زوجها عن عمله، وحتى الان لم يأت.. ماذا حدث يا الهي؟

ـ ترن.. ترن.. ت.. ن.. ن.. (صوت الباب) واترك للقارىء تسجيل بقية القصة (الفاجعة) التي حدثت في ١٥/ اغسطس/ ١٩٨٤.. ذلك ان صاحبنا لايزال حتى الان في مستشفى لا يبعد سوى مئتي متر عن المؤسسة الاستهلاكية العتيدة!!

بأقلام القراء

● **تحت عنوان «وقفة محاسبة» كتب الأخ القارىء ابو صهيب من تركيا يقول:**

الجهاد في افغانستان جزى الله القائمين عليه خير الجزاء، وأجزل لهم العطاء، ما من يوم يمر الا ونسمع عن بطولات جديدة للمجاهدين ترفع الرأس وتثلج الصدر، والجهاد في افغانستان ماض حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا.

ولكن هل يقف الأمر عند هذا الحد ونكتفي بالفرح والسرور؟!! ان الجهاد في افغانستان يفرض علينا على الأقل أن نقف مع انفسنا وقفة تدبر ومراجعة وحساب.

أين نحن من جهاد الأفغان؟ ماذا يجب علينا أن نقدم وماذا قدمنا؟؟ هل حاولنا أخذ العبرة من جهاد الأفغان؟ هلا جعلناه مشعلا يضيء لنا الطريق؟ هل حاولنا أن نرتقي بأنفسنا الى ذلك المستوى الرفيع لنكون على مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقنا؟

هلا تذكرنا أنه من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية!!

ان الجهاد اليوم في افغانستان وغداً ان شاء الله في فلسطين وبعد غد في بقعة أخرى من بقاع الأرض لتحرير الانسان كل الانسان من عبودية البشر الى عبودية الواحد القهار، وحتى تكون كلمة الله هي العليا!!

فهل جهزنا انفسنا وأعددناها الاعداد المطلوب؟

هل خلصت النيات؟ هل استوى الباطن بالظاهر؟ وهل صلحت النفوس وتجاوزت أمراضها؟

«وقفوهم انهم مسؤولون».

● **وتحت عنوان «العملاء وحقوق الانسان» كتب الأخ القارىء أبو سارية يقول:**

أمريكا ومن حولها تتباكى في هذه الأيام على حقوق الانسان تتباكى من أجل عملائها الذين يخونون أوطانهم من أجلها، والتباكي القريب كان من أجل عميلها الذي أعدم في السودان محمود محمد طه، ولعل أفكار محمود طه لا تختلف كثيراً عن الدعوة القاديانية التي أنشأتها بريطانيا في الهند، والتي تقول بأن الاسلام لا يوجد فيه جهاد وان الشريعة الاسلامية لا تصلح في هذا الزمان المتطور. وكذلك أيضاً يقول محمود طه: بما أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فأنا لا أعمل المنكر، ولذلك لا حاجة لنا بالصلاة وغيرها من الأفكار الهدامة للشريعة الاسلامية.

وما أكثر العملاء الذين حاولوا أن يتشفعوا بهم ولعل الرئيس بوتو الذي قام بالاجرام وقهر المسلمين وزج بهم في السجون، ولما أثبتت عليه الجرائم وقدم للمحاكمة في باكستان وجدنا أمريكا وعملاءها يحاولون الشفاعة له ولكن سبق السيف العذل، واعدم بوتو.

ولكن امريكا وعملاءها لم تتقدم لانقاذ الأحرار الذين ارادوا أن يعطوا دروساً في الحرية وانقاذ الانسانية من أنياب الطغاة.

أين حقوق الانسان؟ وأين امريكا؟ لما أعدم الشهيد سيد قطب واخوانه؟

أين حقوق الانسان؟ لما أعدم محمد الاسلامبولي الذي قتل الخائن لأمته واسلامه السادات.

أين لجنة حقوق الانسان وأمريكا عندما دمرت مدينة حماه حيث استشهد فيها أكثر من أربعين الف انسان؟

أين لجنة حقوق الانسان؟ لما أخرج الشعب الفلسطيني ظلماً من أرضه ودياره؟. أين أمريكا وروسيا في ذلك الوقت أليستا هما اللتان اعترفتا من أول اطلاق رصاصة في فلسطين بدولة اسمها اسرائيل، ولم يكن هناك أحد يعرف اسم هذه الدولة؟

لا شك أنه التآمر الصليبي ـ الشيوعي ـ الصهيوني وهو ما يجب على المسلمين أن يحذروه.

أين كنتم ؟

بعد تنفيذ الحكم الشرعي بحق المرتد محمود طه والذي نشر الضلالة والفساد فحق عليه غضب الله وتم ولله الحمد شنقه جزاء لضلالته وارتداده خرجت في بعض الصحف أقلام تندب ذلك الضال وتبكي هذا المرتد وتحاول النيل من تطبيق الشريعة الاسلامية حتى أنهم يحاولون تمجيد هذا الفاسد المفسد واطلقوا عليه (غاندي افريقيا) وكأن غاندي الهند شخص مرموق لدى المسلمين وخاصة اهلنا في الهند الذين ذاقوا الويلات من غاندي المذكور نفسه ومن خلفائه الهالكين مثله نهروا وانديرا.

اقول لهذه الاقلام التي تدافع عن المرتد وفساده وتدافع عن الضال وافترائه أين كنتم يا أصحاب الشهامة والنخوة ومعكم أجهزة الاعلام الغربية التي تبكي الضال محمود طه.. اين كنتم حينما قامت انظمة ثورية وانظمة الصمود والنضال بشنق عشرات بل مئات من صفوة الرجال ومن خيرة العلماء ومن نخبة الأمة العربية الاسلامية، اين كنتم وأين صياحكم وأين اصواتكم وانظمة ثورية أبادت مدناً اسلامية ومخيمات اسلامية لشعبنا الفلسطيني واعتدت تلك الانظمة على اعراض النساء هتكاً وتخريباً قتلوا وذبحوا الشيوخ العجزة والاطفال وسكتم يا اصحاب الاقلام واليوم يرتفع صوتكم دفاعاً عن شيطان دجال خزاه الله وبئس القوم قوم يدافعون عن المنكر وبئس الاقلام اقلام النفاق والفساد والضلالة.

انس الغيث

أمر عجيب!

أليس عجيباً أن يقوم اليهود في فلسطين المحتلة بنجدة اليهود الافارقة ويرسلون لهم الطائرات الخاصة لتنقلهم ومن ثم تزويجهم جميعاً، تفعل ذلك رغم أزماتها الاقتصادية بينما بعض الحكومات الاسلامية رغم تخمتها الاقتصادية وأرصدتها المتكدسة لا يحرك فيها ساكن ما تراه وتسمعه عن الام المسلمين الجياع وعن بعثات التبشير النصراني المحيطة بهم من كل جانب تساومهم على دينهم بفتات الخبز.

عبدالرحمن عبدالله ـ بريطانيا



لاثاء ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ
الموافق ١٢ مارس ١٩٨٥م
د ٧٠٨ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

افغانستان:



التاريخ

الثلاثاء ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ ـ الموافق ١٢ مارس ١٩٨٥م ـ العدد ٧٠٨ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

باختصار

• الاثم المضاعف •

بلا شك ان الحرب العراقية ـ الايرانية حرب آثمة وليست جهادا مقدسا.. وذلك لأن المسلم يقاتل فيها المسلم.. ولأن خيرات المسلمين تتحول الى دمار ورماد.. وكنا قد فصلنا كثيرا في حرمة هذه الحرب وإثمها.

واذا كان الاثم قد التبس على الطرفين فلم يعد احدهم متاكدا من حرمة هذه الحرب فان هناك جوانب واضحة جلية تستنكرها كل الديانات والقوانين والشرائع.. وهي اخذ الابرياء بجريرة المتقاتلين، وضرب اهل المدن الآمنين.. بما فيهم من اطفال ونساء وعجائز وشيوخ وعابري سبيل..

ان ضرب مدينة البصرة اثم كبير.. وقتل الابرياء جريمة شنيعة.. كما ان ضرب المدن الايرانية اثم كبير وقتل من فيها جريمة شنيعة..

ان هذه الحرب مجنونة بكل جوانبها، ولا يوجد وراءها عقلاء وحكماء، والاستمرار فيها ضرب من الانتحار الآثم، ولو كان وراؤها عقلاء لسمعوا صوت العالم الذي يقول كفى مزيداً من القتل والدماء والضحايا.





اذا كانت مأساة الشعب الفلسطيني هي أوضح دليل على ظلم وتعسف وتجبر الصهيونية والاستعمار الغربي.. فإن مأساة الشعب الأفغاني بالمقابل أوضح دليل على ظلم وتعسف وتجبر الشيوعية ونظام الاتحاد السوفياتي..

مأساة الشعب الأفغاني تتجسد وتتجلى اكثر لأنها جاءت في زمن ولى عهد الاستعمار فيه وعلى أيدي قوات بلد مازال يرفع شعار مساندة التحرر من الاستعمار.

واذا كانت القضية الفلسطينية هي القضية المحورية للعالم العربي والاسلامي نظراً لأهميتها الاستراتيجية من جهة ولأنها تتعلق بالصراع مع الصهيونية ألد أعداء المسلمين بنص القرآن الكريم من جهة ثانية، فإن القضية الأفغانية تتلوها مباشرة بالاهمية وواجب النصرة.

فالقضية الأفغانية تهم المسلمين جميعاً لأكثر من اعتبار:

○ لأن الاسلام هو المستهدف في افغانستان، بالاضافة الى الدور الاسلامي للشعب الأفغاني وانعكاس ذلك على الشعوب الاسلامية الواقعة تحت نير الاستعباد الشيوعي في روسيا.

○ لأن الصراع في افغانستان يعتبر المثل الحي والوحيد على الصراع المباشر بين المجاهدين المسلمين وثاني أكبر قوة دولية في العصر الحديث.

○ ولأن خطر الهيمنة الروسية لا يقتصر على افغانستان بل يهدد جميع البلدان الاسلامية جنوب افغانستان. وتتجلى هذه الخطورة في قيام الشيوعيين الروس ببناء قاعدة جوية على الحدود الجنوبية لافغانستان على بعد عشرين دقيقة فقط من مضيق هرمز.

وقضية بهذه الأهمية والخطورة تستحق من كل عربي ومسلم بل ومن كل انسان حر المساندة والمناصرة.. لكن قوما أصابهم العمى الشيوعي أو اليساري مازالوا يجادلون بل و ينافحون أحياناً عن حكومة افغانستان الشيوعية التي تربعت على العرش بحماية الغزاة الشيوعيين.

والقضية الافغانية تبقى في المنظور الانساني مأساة شعب ليس بسبب الكوارث الطبيعية، وانما بسبب ظلم وتجبر قوات الاحتلال السوفياتي.

في افغانستان اليوم اكثر من ١٠٠ ألف من القوات العسكرية المدججة بأسلحة الدمار والخراب عدا بضعة

آلاف من المستشارين والخبراء في مختلف المجالات، وها هو العام السادس على الاحتلال قد بدأ، فماذا حصل للشعب الأفغاني؟

○ شعب افغانستان المسلم المعروف بقوة شكيمته وعزة نفسه ومقاومته للغزاة والمحتلين يعاني اليوم من تشرد رهيب. فعدد السكان البالغ حوالي عشرين مليوناً أصبح مشتتاً كالتالي:

- انشغل الشباب في الجهاد ضد قوات الاحتلال الروسية وجنود حكومة كارمل العميلة.
- اضطر حوالي ربع الشعب الى الهجرة خارج افغانستان بسبب أسلحة الدمار والخراب في مناطق القتال. وقد توجه معظم اللاجئين الى باكستان في المناطق الحدودية حيث يقدر عددهم في الوقت الحاضر بحوالي ثلاثة ملايين لاجيء. بالاضافة الى حوالي مليون لاجيء في ايران.
- وتتجسد مأساة الشعب الأفغاني في وجهها الانساني بأن معظم اللاجئين من الأطفال اليتامى ٥٢٪ ثم النساء الأرامل ٢٤٪ ثم الشيوخ الكبار ٢٣٪.

ويعيش اللاجئون في مخيمات تتجمع معظمها في منطقة بشاور قال تقرير ميداني محلي عنها بأنها تتكون من خيام صغيرة، في كل خيمة أسرة أو اسرتان، لا تصمد أمام الرياح الباردة ولا تقي من حر الصيف اللاهب.

وفي الداخل لا يملك اللاجئون متاعاً ولا كساء الا بمقدار ما يستر عوراتهم، المياه التي يشربونها اما نهرية أو جوفية الأمر الذي يسهل انتشار الأمراض والأوبئة.

والأطفال يفتقرون للمدارس والكتب والقرطاسية، وطريقة التعليم بدائية جداً! العناية الصحية ضعيفة والمراكز الطبية قليلة، الأمر الذي يشجع على نشاط الهيئات الخيرية العالمية ذات الصفة التبشيرية. ومما يبعث على الألم والحسرة في قلب كل مسلم أن بعض المراكز الطبية التبشيرية تلجأ الى اسلوب بتر أعضاء المصابين من المجاهدين أو اللاجئين بدلا من علاجها، وسواء تم ذلك بسبب نقص الامكانات الطبية أم عن خبث وسوء قصد، فانها تعتبر مأساة انسانية ووصمة عار على جبين المسلمين أجمعين.

مأساة الشعب الافغاني تتجسد كذلك في سوء الاحوال الاقتصادية وتوقف عمليات التنمية، اللهم الا ما يعود على المحتلين الروس بالنفع والخير، بسبب الحرب الضروس بين المحتلين المدججين بالسلاح والمجاهدين المتسلحين بالايمان وقوة العزيمة انخفضت ثروة البلاد الزراعية والحيوانية، كما توقف البنيان والعمران وجمدت مشاريع التنمية، الى الحد الذي أصبح أركان النظام العميل يتهم بعضهم بعضا. وزير الصناعة يتهم وزير الزراعة ووزير الزراعة يعترف في النهاية أن السبب «الحرب غير المعلنة».

○ الاقتصاد الأفغاني أصبح مرتبطاً ارتباطاً ميكانيكياً بالاقتصاد الشيوعي وخاصة الاقتصاد الروسي. ٩٠٪ من الغاز الافغاني يذهب للاتحاد السوفياتي ليصدر لحسابه لدول اوروبا الغربية، والاتحاد السوفياتي لا يدفع للغاز الافغاني ثمناً وانما يقايضه بالواردات التي تشمل الحبوب والسكر والاقمشة، وافغانستان فيها احتياطي نفطي وحديد وفحم يحاول المحتلون الروس استغلاله لخدمة دولتهم تحت غطاء توصيات الخبراء الروس.

وتتجلى مأساة الشعب الافغاني في أن معظم المساعدات التي يتلقاها في معسكرات اللاجئين من الشعوب الاسلامية والجمعيات الخيرية العالمية وبعض الحكومات، والقليل منها يأتي من حكومات الدول العربية والاسلامية، ومع كل ذلك تغشى بصيرة بعض دعاة التحرر والوطنية ليشوهوا صورة الشعب الأفغاني وقضيته العادلة بالعمالة لأميركا وعملائها لأنهم يتلقون مساعدات انسانية لا تسمن ولا تغني من جوع.

وبعد، فان مأساة الشعب الأفغاني المسلم تستوجب من كل مسلم وعلى قدر مسؤوليته ان يناصرها بحسب استطاعته، وما لم نفعل ذلك نكون كمن يمكن لعدوه منه، كما نكسب اثماً لأن من لم يهتم بالمسلمين فليس منهم. والقضية الافغانية كما أسلفنا لا تأخذ أهميتها من جانبها الانساني على عظمه فحسب، وانما من واقع الخطر الشيوعي على الاسلام والدور الاسلامي للشعب الأفغاني، وهو خطر يقارب الخطر الصهيوني المدعوم أميركيا في فلسطين السليبة.

نقول هذا عسى أن يكون فيه تذكرة «فان الذكرى تنفع المؤمنين».

هوامش

● في خبر نشرته جريدة «القبس» ذكرت فيه ان وزارة الخارجية حذرت بعثاتنا الدبلوماسية في الخارج من مجموعة ارهابية يحاول اعضاؤها دخول البلاد، بالحصول على تأشيرات دخول، ويبلغ عدد افراد المجموعة حوالي عشرين شخصا من جنسيات عربية وغير عربية تلقوا تدريبا عاليا.

● قضت محكمة الجنايات يوم السبت الماضي ببراءة المدرسين الاربعة المتهمين بالاعتداء خلقيا على تلميذين شقيقين باحدى المدارس المتوسطة.

● صدر يوم السبت الماضي مرسوم يقضي بتعيين سليمان ماجد الشاهين وكيلا لوزارة الخارجية خلفا للسيد راشد عبدالعزيز الراشد الذي عين وزيرا للدولة لشئون مجلس الوزراء، ويذكر ان السيد الشاهين من الشباب الذين يتمتعون بحياة دبلوماسية بين مصر والامارات والبحرين ومن المعروفين بسيرة طيبة بين اوساط وزارة الخارجية.. ونعم الرجل المناسب بالمكان المناسب.

● بدأت خلال هذا الاسبوع تدريبات عسكرية بحرية كويتية ـ سعودية تشارك فيها عدد من السفن الحربية الصاروخية، وتأتي هذه التدريبات في اطار توصيات وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون وتجري بالمياه الاقليمية السعودية.

انهاء خدمات خمس موظفات



اعتمد وزير المواصلات المهندس عيسى محمد المزيدي قرار انهاء خدمات خمس موظفات بالوزارة بعد اجراء التحقيق معهن وثبوت مخالفتهن لتعليمات ونظم الوزارة وقيامهن باجراء مكالمات هاتفية خارجية لحسابهن الخاص مستغلات بذلك طبيعة وظائفهن.

كما اعتمد مطالبتهن بسداد مستحقات الوزارة عن تلك المكالمات.

وأبلغ مصدر مسؤول (كونا) ان انهاء خدمات هؤلاء الموظفات يأتي انطلاقاً من مبدأ الوزارة الثابت بعدم التعاون مع اي موظف يثبت تسيبه وقيامه باستغلال وظيفته لمصلحته الخاصة.

وأضاف المصدر أن هناك في الوزارة لجنة تعرف باسم لجنة الاعتراضات لتلقي اعتراضات مشتركي الخدمة الهاتفية بشأن فواتير حساباتهن والتدقيق في صحة هذه الاعتراضات.

ونحن اذ نشيد بهذه الخطوة التي تعتبر بداية جدية من قبل احد أعضاء الحكومة الجديدة لتؤكد على ضرورة أن ينال من تثبت عليه الأدلة لتقصير في العمل أو تخاذل في أداء الواجب جزاءه بكل حزم لكي يؤدي كل منا دوره بكل أمانة وصدق.

وهذه بادرة مطمئنة خاصة وأنها تأتي مع بداية تشكيل الحكومة الجديدة والتي تعطي مدلولا حقيقياً للقضاء على ما يسمى بالفساد الاداري المنتشر في وزارات الدولة.

بيت التمويل يحقق نمواً في الاستثمارات التجارية

بلغت استثمارات بيت التمويل الكويتي حتى نهاية عام ١٩٨٤ (٧٦٤ر٦) مليون دينار بزيادة نسبتها ١٤٪ عما كانت عليه ١٩٨٣.

وذكر التقرير السنوي الذي صدر مؤخرا عن البيت ان نصيب الاستثمار الخارجي من جملة هذه الاستثمارات بلغ ١١٢ مليون دينار حوالي ١٥٪.

وجاء في التقرير ان اجمالي ايرادات بيت التمويل الكويتي في نهاية العام السابق بلغت ٤١ر٣ مليون دينار تقريباً، وكانت المصاريف والمخصصات العادية حوالي ١٢ر٩ مليون دينار وبلغ المخصص غير العادي للطوارىء ٢٨ر٥ مليون دينار تقريباً وبذلك يكون صافي الربح القابل للتوزيع لا شيء.

وضمن أنشطة بيت التمويل في ايجاد فرص استثمارية محلية وخارجية انطلاقاً من مبدأ تنويع قنوات الاستثمار وتدعيم المؤسسات المالية الاسلامية قام البيت بانشاء (بيت التمويل الكويتي التركي) برأسمال قدره ١٢ مليون دولار تقريباً ساهمت فيه هيئات خليجية اسلامية بنسبة ٧٠٪ والباقي هيئات تركية.

كما ان المباحثات مع بنك الكويت المركزي جارية لتأسيس المصرف الاسلامي العالمي برأس مال قدره ٥٠٠ مليون دولار يتوقع ان يكون مقره الكويت.

وكان اجمالي الميزانية العمومية لبيت التمويل الكويتي كما جاء في التقريرع قد بلغ بنهاية ديسمبر ١٩٨٤ (٨٧٢ر٧) مليون دينار وبلغت جملة الموجودات حوالي ٨٤٥ر٨ مليون دينار.

وأفاد تقرير بيت التمويل انه رغم استمرار الظروف الاقتصادية غير المواتية في السوق المحلية فقد استطاع البيت تحقيق نمو في حجم الاستثمارات التجارية حيث بلغ اجمالي المبيعات حوالي ١٧ر٧ مليون دينار كويتي.

عزيزي

اعضاء الحكومة الجديدة

في هذا اليوم ٨٥/٣/٩ ومع افتتاح الفصل التشريعي السادس لمجلس الأمة تكونون قد دخلتم تاريخ الكويت.. تاريخ الانطلاق نحو المستقبل الجاد.. تاريخ المسيرة.. تاريخ المسؤولية والأمانة. ان عيون الشعب تتجه نحوكم وتراقبكم متأملة منكم الكثير من الاصلاح بما تحمله هذه الكلمة من معنى.

واتمنى الا يكون وقتكم مصروفا خارج مكتبكم.. مشغولين في الرسميات والبرتوكول.. اتمنى ان تكونوا متواجدين في وزاراتكم لملاحقة العمل وتنفيذ الخطة المرسومة.. اتمنى أن يكون هناك دوام مسائي لمتابعة وتنفيذ العمل وانجاز الخطة..

اتمنى خلال أربع سنوات قادمة تحقيق اماني الشعب الكويتي وتطلعاته.. والآن فلنتذكر قول الله تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

صدق الله العظيم

أبوحسن

رسالة من مجموعة من الجمعيات النقابية الى مجلس الامة

بعثت مجموعة من جمعيات النفع العام والنوادي الثقافية والمسارح الكويتية رسالة الى أعضاء مجلس الأمة في بداية افتتاحه الفصل التشريعي السادس متضمنة مطالبة تلك الهيئات للمجلس باقرار حق الترشيح والانتخاب للمرأة في الكويت، ونص الرسالة ما يلي:

ايمانا منا بالحقوق المتساوية للمواطنين كافة، واحتراماً منا لمواد الدستور الكويتي في تقرير العدالة المطلقة لأبناء الأمة رجالا ونساء، واقتناعا منا بأن الدين الاسلامي الحنيف لم يعارض الحق السياسي للمرأة، وانطلاقاً من انجازات المرأة الكويتية المعاصرة التي تسعى وبجد واخلاص لخدمة هذا الوطن، فاننا نقف مع مطالبة المرأة بإقرار حقها في الترشيح والانتخاب، راجين أن يتوصل مجلس الأمة بتشكيله الجديد الى اقرار هذا الحق لكي نفتح بابا جديداً أمام المرأة لتساهم في خدمة مجتمعها وتطويره أسوة بأخيها الرجل.. وفقنا الله جميعا لخدمة كويتنا الحبيبة.

الموقعون: جمعية المهندسين، الجمعية الثقافية الاجتماعية، نادي الكويت للسينما، جمعية الفنانين الكويتيين، جمعية الطيارين ومهندسي الطيران الكويتية، المسرح الشعبي، المسرح الكويتي، مسرح الخليج العربي، جمعية المحامين، الاتحاد العام لعمال الكويت، جمعية الصحفيين، جمعية المكفوفين الكويتية، رابطة الاجتماعيين، جمعية الخريجين، رابطة الأدباء، الجمعية الجغرافية الكويتية، جمعية حماية البيئة، نادي الفتاة، الجمعية الثقافية الاجتماعية.

موعظة للمؤمنين

«هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين»

لقد مرت أيام توقيفي ولكل يوم ذكرى، فكم من الرسائل التي تحمل مشاعر الاخوة والمحبة في الله وكم من القصائد البليغة التي سطرت عن حرية المنبر وجنود الكلمات. وكم من الزيارات التي شد أصحابها على يدي بالدعاء الصادق.

إلا أنها الاخوة الاسلامية التي لا تقدر بثمن «لو انفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم». ورحم الله الامام «حسن البنا» اذ يقول لأحد الدعاة «أنت بإخوانك فان لم تكن بهم لن تكون بغيرهم وهم ان لم يكونوا بك كانوا بغيرك».

فشكري وتقديري لاخوتي وأخواتي القريب منهم والبعيد واني أدعو لهم كل ليلة فلا يحرموني دعاءهم والى اللقاء ان شاء الله في ظل عرش الرحمن.

احمد القطان

الأسبوع التكنولوجي الثاني

عقد رئيس اللجنة المنظمة العليا للأسبوع التكنولوجي الثاني المهندس عادل الحبشي مؤتمراً صحفياً صباح يوم الاثنين ٨٥/٣/٥ تحدث فيه عن الاستعدادات التي يقوم بها معهد الكويت للتكنولوجيا لاقامة هذا الأسبوع في الفترة من ٢٣ – ٢٦ من شهر مارس الحالي وقد تحدث المهندس عادل عن طبيعة هذا الأسبوع التكنولوجي الذي سيقام بمقر معهد الكويت للتكنولوجيا فقال ان فلسفة اقامة هذا الأسبوع هي نشر الوعي التكنولوجي بين الجمهور بتقديم المنجزات التكنولوجية المتقدمة وتبسيطها على شكل معلومة مناسبة. كما انها فرصة للطالب أن يحتك بكل المنتجات المتقدمة الموجودة بالمعرض المقابلة لتخصصه.

وأضاف المهندس عادل بأن نجاح الأسبوع الأول الذي أقيم في ابريل ١٩٨٤ كان حافزاً لاعادة التجربة وتأصيلها كتقليد نرجو أن يستمر وذكر أن ٣١ شركة صناعية شاركت حتى الآن كما سيقام بجانب المعرض الصناعي معرض للكتاب التكنولوجي تشارك به عدد من دور النشر.

عمليات التسلل أليس لها نهاية

دخلت هذه المجموعة الحدود الاقليمية البحرية للبلد؟ الى متى تظل شواطئنا معرضة لمحاولات التسلل؟

والمطلوب هو الحزم ازاء عمليات التسلل التي تهدد أمن واستقرار البلد.

احبط رجال الامن اكبر عملية لتهريب المتسللين الى داخل البلاد، فقد تمكنت السلطات الامنية من ضبط واحد وثلاثين متسللا ايرانيا كانوا يحاولون دخول البلاد بطريقة غير مشروعة بالقرب من احد الفنادق الواقعة على شاطىء البحر.. ومن خلال هذه العملية تبرز تساؤلات عديدة منها: كيف

صدق أولا تصدق

● كتبت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية في عددها الصادر ١٩٨٥/٢/٢٢ عن فوز التجمع الديمقراطي قائلة:

«ومما لا شك فيه أن المراقبين يعتقدون بأن تيار «القوميين العرب» سيكون أقل تسامحا من مجلس الامة السابق او على الاقل تجاه الحكومة الجديدة التي يتوقع أن يتم تشكيلها خلال الأسبوعين القادمين».. غريبة، مع أنهم قالوا طوال الحملة الانتخابية انهم اكثر معارضة وصرامة في الجانب الرقابي من المجلس السابق.. سينكشف كل شيء.

● دكتور جامعي غاب عن عمله طوال ثلاثة اشهر لانه كان مسجونا في احد سجون كندا بسبب مخالفات اخلاقية، وكان قد سجن ابان دراسته بسبب تعاطي المخدرات.. فضلا على انه يتصرف مع طلبته بشكل غير طبيعي.. وهذا كله يستدعي فصله من وظيفته.. ومع ذلك لم تفعل الجامعة شيئا ازاءه، بل ان عميد الكلية دافع عنه بضراوة تلك تنفيذا لبنود الصفقة التي جعلت طائفة هذا الدكتور تقف من تعيين عميد الكلية.

● وصف احد النواب الجدد نتائج انتخابات عام ١٩٨١ بأنها كانت امرا شاذا، وان التيار القومي هو التيار الوحيد الذي يمثل مشاعر الكويتيين!! يبدو أن المشاعر الاسلامية لا نصيب لها من مشاعر أهل الكويت.

قال بعضهم

المائدة المستديرة

بقلم : عبدالحميد البلالي

قال بعضهم «بدأت أمس ندوة المائدة المستديرة وسيبحث اعلاميون من دول مختلفة على مدى ثلاثة أيام دور الاعلام في حل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يزخر بها العالم» انتهى.

انه لشيء جميل أن يجتمع هذا الكم من ا لاعلاميين، جاؤوا من أطراف مختلفة من العالم ليتباحثوا عن دور الاعلام في هذه القضايا المهمة، والأجمل من ذلك أن تكون الكويت «واحة الحرية» في العالم العربي هي المضيفة لهذه المائدة، وبمناسبة هذا الحدث نود أن نضع بعض الملاحظات على جهازين مهمين في العملية الاعلامية وهما التلفزيون والراديو، في بلدنا الكويت، ونحسب أن هذه الملاحظات ستكون بإذن الله نافعة، خاصة مع قدوم الوزارة الجديدة، والوزير الجديد.

الملاحظة الاولى :

لا بد أن تكون البرامج الاذاعية والتلفزيونية قريبة من مادات وتقاليد المواطن، وألا تصطدم مع أحاسيسه في الأمور الاخلاقية والاجتماعية وغيرها، فكثرة المستورد من الغرب لا يخدم هذا الجانب، ويساعد على تفرق العائلة وازدياد الخصومة بين الزوجين، ومثال على ذلك «مسلسل السيارة العجيبة» الذي ينمي عند الشباب حب السرعة والترف والاستهتار، ومثال أخر، ذلك السيل من المسلسلات المصرية التي لا تزيد عن (قصة حب) تعقبها خيانة أو زواج أو انتحار.

الملاحظة الثانية :

لا بد من التركيز على عقيدة الأمة، وأن ينقي المذياع والتلفاز من كل ما يمس هذا الدين وما نهى عنه، خاصة التعري والمياعة، والأغاني التي تدعو لاثارة الغرائز والتي في بعضها مساس في الدين، ولا بد من اعطاء الفرصة للمتخصصين من علمائنا وخطبائنا لتطعيم البرامج التلفزيونية ببعض هذه البرامج الدينية، ومثال على ذلك البرنامج الناجح «مع الاسلام» الذي يقدمه الدكتور خالد المذكور، ونرجو جعل فترة مسائية لاذاعة القرآن الكريم بالاضافة للصباحية.

الملاحظة الثالثة :

التركيز على تاريخ الأمة الاسلامي والعربي وخاصة في صدر الاسلام فتاريخنا مليء بالعبر والاحداث، فلماذا الالتفات لغيره، ومثالا على ذلك، ما يعرضه المذياع، وهو برنامج «نافذة على التاريخ» السامع له يشعر أن الاذاعة هي اذاعة لندن المعربة، وليست اذاعة الكويت العربية الاسلامية، لكثرة ما يعرض بهذا البرنامج من تاريخ الغرب وحضارته، فهلا نلتفت الى تاريخنا.

الملاحظة الرابعة :

التركيز على البرامج السياسية التحليلية، كما كان يعرض التلفاز من قبل «المائدة المستديرة» وكذلك نقل بعض جلسات مجلس الأمة لربط المواطن بالسلطة التنفيذية والتشريعية مباشرة وعن كثب، وبالنسبة للبرامج الاخبارية تحتاج الى تطوير، ويا حبذا لو نقلت كل الأخبار دون قطع حتى لا يسمعها المواطن من اذاعات اخرى، وكذلك زيادة البرامج العلمية التثقيفية.

هذه بعض الملاحظات وليس كلها، لعل الله أن يجعل لها آذنا صاغية.

دراسة عن مشكلة الشباب.. ووقت الفراغ

تم اعداد الدراسة الثانية عن الشباب ووقت الفراغ ضمن دراسة شاملة عن الشباب في الكويت قام جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لسمو امير البلاد باجرائها مؤخرا واستغرق العمل بها عامين.. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:

ملء أوقات الفراغ وتنظيم اهتمام الشباب وتختلف طبيعة مشكلات اوقات الفراغ لدى الشباب في الكويت طبقاً للجنسية والجنس.

وأوضح رئيس جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية الدكتور سالم مرزوق الطحيح لوكالة الأنباء الكويتية ان المشكلات البارزة عند الشباب الكويتي وغير الكويتي هي المبالغة في مشاهدة برامج التلفزيون، والمبالغة في ممارسة الخروج في رحلات البر والبحر، وعدم الذهاب الى الاندية الرياضية، وعدم الذهاب الى الجمعيات الثقافية وعدم متابعة الندوات الدينية، وعدم الذهاب الى المكتبات العامة.

لا شك ان هذه الدراسة مهمة جداً، ونتائجها جديرة بالاهتمام من حيث أن الشباب هم الركيزة الاساسية في بناء الأمم.. وحل مشاكل الشباب ومن ابرزها مشكلة وقت الفراغ لا بد ان تكون على سلم الاولويات التي تسعى الجهات الرسمية لحلها وحبذا لو تعاونت جميع الجهات ونسقت العمل فيما بينها لحل مشكلة وقت الفراغ ونحن نستبشر خيرا بجهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لسمو أمير البلاد ونتمنى حل مشاكل الشباب بأسرع وقت ممكن.

انخفاض كبير في نسبة الحوادث خلال العام الماضي

ذكر المقدم نبيل شحيبر مدير ادارة التخطيط بالادارة العامة للمرور أن معدلات المخالفات والحوادث المرورية في انخفاض مستمر وذلك استناداً الى الأرقام الاحصائية المتعلقة بالعام الماضي، وطبقاً للاحصاءات العامة فان حصة كل ١٠٠ ألف من السكان هي ١٢٧٠ حادثا مروريا أو ٤٣٨ حادثا لكل ١٠ الاف مركبة. وهذه المعدلات تمثل انخفاضا عما كان عليه الأمر في الأعوام السابقة حيث كانت النسبة تزيد عن ذلك بكثير وفضلا عن ذلك فان الاحصاءات تشير أيضا الى انخفاض كبير وملحوظ في عدد الاصابات البسيطة والجسيمة وحالات الوفاة الناجمة عن الحوادث المرورية خلال العام الماضي، أي أن الانخفاض لم يقتصر على الحوادث المرورية وإنما امتد أيضا ليشمل حالات الاصابات والوفيات أيضا. وقال بأن ٩٠٪ من الحوادث تسفر عن أضرار مادية فقط لكن الأمل يحدو المسؤولين للعمل على خفض هذه النسبة حفاظاً على الاقتصاد الوطني.

ويرجع المقدم نبيل هذا الانخفاض الى ظهور شبكة الطرق الواسعة الحديثة التي ساهمت وزارة الأشغال العامة وادارة البلدية في اعدادها، هذا فضلا عن الجهود الكبيرة التي تقوم بها ادارة المرور في الرقابة على هذه الطرق وجهود ادارة العلاقات العامة بالمرور والجهات الأخرى في توعية المواطنين والمقيمين وحثهم على اتباع قواعد السلامة.

دكاترة كويتيون يرفضون الاشتراك في لجنة المعايير

صرح ثلاثة أساتذة كويتيين في جامعة الكويت في بيان مشترك للصحافة بأنهم رفضوا الاشتراك في لجنة كونها مدير الجامعة يوم الاثنين الماضي لوضع معايير لاختيار العمداء ورؤساء الاقسام العلمية في الجامعة.. والأساتذة الثلاثة هم: د.. عبدالمالك التميمي، د. نورية الرومي، د. محمد المهيني، أما أعضاء اللجنة الآخرين فهم: د. مبارك العبيدي، د. عادل الصبيح، د. عادل الطبطبائي، د. عبدالرحمن المحيلان.

وقد اوضح الأساتذة الثلاثة في تصريحهم أن سبب رفضهم يعود الى أن اللجنة تشكلت بشكل مفاجيء وبالاتصال التلفوني بعد ظهور نتائج الانتخابات وتشكيل الوزارة.. وأنهم يعتقدون ان الادارة الحالية للجامعة هي سبب مشاكلها.. بالاضافة الى اعتقادهم بأن عملية اصلاح الجامعة لا تقتصر على وضع معايير لاختيار العمداء ورؤساء الأقسام العلمية انما هي عملية متكاملة تشمل الادارة كلها.

هذا ما جاء في تصريح الثلاثة الأساتذة.. ونحن نقول أن تلك الأمور لا تعد مبررات قوية لرفض الاشتراك في تلك اللجنة.. وأن عملية الاصلاح الجزئي هي من عملية الاصلاح الكلي.. فوضع معايير لاختيار القيادات الأكاديمية في الجامعة مسألة مهمة في الاصلاح الجامعي.

مناورات بحرية كويتية ـ سعودية

ذكر هنا أن الكويت والمملكة العربية السعودية ستجريان يوم السبت القادم مناورات بحرية مشتركة.

وأبلغت مصادر عسكرية وكالة الأنباء الكويتية ان قطعاً بحرية كويتية وسعودية ستشارك في المناورات التي ستجري في المياه الاقليمية للسعودية.

ولم توضح مدة المناورات التي كان قائد القوات البحرية الكويتية العميد بحري حبيب الميل قد ذكر أنها تأتي تنفيذاً لتوصيات وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي لتدريب القوات المسلحة بجميع أنواعها البرية والبحرية والجوية.

وأشارت المصادر العسكرية الى أن ضباط عمليات من بقية دول المجلس سيشاركون في المناورات المشتركة بهدف تقييم المناورات الكويتية السعودية.

وأوضحت ان برنامج المناورات الثنائية يشتمل على عمليات بحث وانقاذ ومكافحة حريق وتدريبات على الحروب الكيميائية وتمارين خاصة بطائرات الهليوكبتر وتكتيك قتالي خاص.

وتجري الكويت وسلطنة عمان حاليا مناورات جوية مشتركة على أراضي الاخيرة تشارك فيها وحدات من قوات سلاح الجو في كلا البلدين الخليجيين.

كلمة في الوجه

هل تكون جلسات المجلس مسائية؟

بقلم : عبدالرزاق شمس الدين

النائب الدكتور عبدالله النفيسي «أبو مهند» أجرت معه جريدة القبس مقابلة في عدد يوم السبت الماضي، وكان في ثنايا المقابلة اقتراح جيد ويدل حرص النائب «أبو مهند» على المصلحة العامة والعمل على تقديم الامثل والأفضل في سيرة الديمقراطية، وكان لديه اقتراح بأن تكون جلسات مجلس الأمة مسائية بدلا مما هي عليه صباحية. وقال: «العيب في الوضع الحالي ان نواب الخدمات يتغيبون بحجة متابعة مصالح ناخبيهم في الوزارات كما أننا نعزل الوزير عن وزارته حيث يجب أن يكون. أما لو كانت الجلسات مسائية فلا عذر للنواب المتغيبين ولا حجة للوزراء المقصرين في وزارتهم» انتهى..

ونحن نشارك ونضم صوتنا للنائب «أبو مهند» لذلك الاقتراح وذلك للاسباب التالية:

١ ـ كما ذكر الدكتور أن نواب الخدمات لن يصبح لهم عذر بالتغيب عن حضور جلسات المجلس.. وكذلك بالنسبة للوزراء أيضاً.. حيث يصبحون متفرغين.

٢ ـ أننا بذلك ننمي الوعي السياسي عندالشعب الكويتي ونرشد تفاعله مع الحياة النيابية ومع مسيرة الديمقراطية، حيث أن الجلسات الصباحية يكون الكل مشغول بوظيفته ومنهمك في عمله.. أما في فترة المساء فتتاح الفرصة اكثر للمشاركة في حضور الجلسات..

٣ ـ انه بانعقاد الجلسات المسائية يتاح للشعب أيضا متابعة جلسات المجلس عن طريق التلفزيون والمذياع.. وبذلك توسع قاعدة المشاركة أيضا اكثر، وهذا يعني ان تتجاوب وزارة الاعلام مع هذه الرغبة وتعمل على نقل الجلسات عبر وسائل الاعلام.

وأخيراً فان مثل هذا الاقتراح سيظل فكرة غير جادة مالم تتحرك الكتل المختلفة في المجلس لمناقشة الموضوع وتوحيد القناعة والعمل على اخراجه كقرار الى حيز الواقع.

من المسؤول؟

«منيكير»... «بديكير».. «حف حواجب».. «حمام زيت»... «تنظيف بشرة»... «مكياج».. «استعداد تام لتجهيز العرائس»!!

هكذا عبارات كانت كدعاية إعلانية نشرت في احدى الصحف اليومية!! بل بالاضافة الى تلك العناوين والعبارات وضعت صور النساء العاريات!!

والحقيقة التي لا جدال ولا مراء فيها أن الرقابة السلوكية والتربوية في صحافتنا وكذلك وسائل الاعلام ككل تكاد تخلو من الرقابة الفعلية ووضع الضوابط اللازمة لعدم نشر مثل تلك الصور التي تخدش الحياء.. فنرجو ان نجد تلك الرقابة الحازمة الفعلية تجاه ما يعرض ويقدم لنا..

افتتاح مجلس الأمّة السادس

افتتح حضرة صاحب السمو أمير البلاد الساعة التاسعة صباح يوم السبت ١٩٨٥/٣/٩ دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي السادس.

واستهلت جلسة الافتتاح بتلاوة مباركة من أي الذكر الحكيم.

ثم القى صاحب السمو أمير البلاد النطق السامي، وفيما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله..

اخواني، بعون من الله وله الشكر على ما انعم نفتتح دور الانعقاد العادي الاول من الفصل التشريعي السادس لمجلس الأمة.

واهنئكم بثقة الأمة بكم، والثقة باب المسؤولية والمسؤولية عطاء وامانة تحملونها في ظروف بالغة الدقة والخطورة داخلية وخارجية.

اخواني،

ان المجتمع الراشد يختار لنفسه الاسلوب الامثل الذي يتلاءم مع تراثه وامكاناته وتطلعاته وان مجتمعنا الكويتي صغير الحجم كبير الامل يصلح فيه الحوار الاخوي المؤدي الى القرار وتؤذيه التكتلات والتحديات التي قد تقوده الى التمزق والضياع.

ولقد عاشت الكويت دار أمن واستقرار وارتضى ابناؤها لانفسهم الديمقراطية نظاما ولا حياة لأي نظام الا بأمان الدار وسلامتها وحمايتها من اي خطر يتهددها.

ان الكويت أصل وانظمتها فروع فاحرصوا على الاصل تسلم لكم الفروع وتثمر، ومن اجل استقرار الكويت يهون كل صعب وترخص أي تضحية.

اخواني .. لقد كان من فضل الله علينا فيما استقبلنا من مسؤوليات واحداث أن اثبت شعبنا العزيز كم هو وفي لوطنه صلب في تمسكه بمبادئه.. متعاون في السراء والضراء واثبت الذين تظلهم سماء هذا الوطن أنهم على عهد الوفاء لكويت الخير والوفاء.

فحمداً لله على ما أنعم وشكرا له على ما اعان ونسأله سبحانه أن يلطف بنا في قضائه وأن يجعلنا أهلا لنصره وتأييده، انه هو البر الرحيم..

وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم تلا الأمين العام للمجلس المرسوم الأميري بدعوة المجلس للانعقاد.

وألقى السيد النائب يوسف خالد المخلد كلمة رئيس السن جاء فيها:

«يسعدني ويشرفني أن ارحب بسموكم اجمل ترحيب بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي اعضاء مجلس الأمة بمناسبة تفضل سموكم بافتتاح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي السادس لمجلس الامة الذي يستهل أعماله اليوم في ظل ظروف تتسم ببالغ الدقة سواء على الصعيد المحلي ازاء الأوضاع الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية الراهنة وقضايا الساعة وعلى الساحة الخارجية على امتداد الوطن العربي في غمار ما ينتابه من محن لا تخفى على احد ومن ثم فان الأمل معقود على تضافر السلطتين التشريعية والتنفيذية في العمل جبهة واحدة متكاتفة متراصة على مواجهة أحداث هذا المنعطف التاريخي ومتغيراته».

الخطاب الأميري

ثم ألقى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الخطاب الأميري ابتدأه بتهنئة النواب المنتخبين والتوجه الى الله بالسؤال ان يعينهم على اداء الأمانة الكبيرة التي يحملونها واستشعار الجميع لضرورة التماسك كالبنيان المرصوص، وتحدث عن جو الحرية الذي جرت فيه الانتخابات فقال:

«لقد جرى هذا التنافس في جو من الحرية التي يكفلها الدستور والقانون.. ولا شك في أننا جميعاً حكومة ومجلسا سوف نجد في كثير مما طرح وما قيل مؤشراً يدلنا على مواضع الاهتمام والشكوى.. ومواطن الأمل والتطلع». وجاء في الخطاب الأميري:

«ان الوحدة والتماسك والحفاظ على الوطن تحتم علينا جميعاً ان نتبادل الرأي والمشورة وأن نتعاون على الخير في جو تسوده المحبة والتآخي.. والتآزر. وان الحكومة ايماناً منها بهذا كله وبأن التعاون بين المؤسسات الدستورية كان ولا يزال حجر الزاوية في تحقيق حيوية الممارسة الديمقراطية واستقرارها.. لن تدخر جهداً في تدعيم هذا التعاون ومد جسوره.. ولن يغيب عنها أبداً أن المجلس شريك معها في

◄



● لقطة من افتتاح مجلس الأمة السادس

حمل المسؤولية وعون لها على أداء مهمتها».

وتحدث عن التوجهات الرئيسية للحكومة قائلا:

«ان على رأس التوجهات الأساسية للوزارة الجديدة أن تواصل مسيرة العمل الوطني وفق برامج شاملة يتحرك الجميع في اطارها وفقاً لأولوياتها وذلك من خلال برامج زمنية تضم مشروعات أساسية للانتاج وتقديم الخدمات، ان هذا التخطيط الذي تلتزم به قطاعات المجتمع كلها هو الضمان الحقيقي لاستمرار الرخاء ومتابعة التقدم واحتواء الأزمات العارضة أياً كانت أسبابها.. لقد انقضى ذلك الزمن الذي كان البعض منا يتصورون فيه أن المال قادر وحده على تنمية المجتمع.. وأن النفط كاف وحده لتغطية احتياجاتنا مهما زادت طموحاتنا وتطلعاتنا»..

وبين بعد ذلك أن اهتمام الحكومة سينصب على خدمة المواطنين في المجالات الصحية والتعليمية وتوفير الضمان الاجتماعي والعناية بالاسكان وتوفير الرعاية السكنية مع بذل الجهد بما يكفل المحافظة على المال العام كما يكفل ترشيد الانفاق، وقال كذلك:

«ان المال العام في الظروف الجديدة لمجتمعنا ليس مورداً دائم التدفق بغير روح المحافظة عليه من الاهدار والاسراف».

كما عبر عن عزم الحكومة على توجيه عناية خاصة لتطوير الجهاز الاداري للدولة الذي هو جزء من أجزاء التنمية الشاملة والاهتمام بالشباب وذلك حيث قال:

«وانطلاقا من الايمان بأن الانسان هو صاحب الدور الأكبر في تحقيق التنمية فان الحكومة ستظل مشغولة بقضيتين كبيرتين يتوقف على الانجاز فيهما مستقبل التقدم في الكويت.. الأولى قضية الشباب والثانية قضية التعليم والثقافة».

وتحدث الخطاب الأميري عن قضايا الأمن والسياسة الخارجية الثابتة والحرب العراقية الايرانية وعلق الخطاب الأميري على الوضع العربي بقوله:

«وعلى الصعيد العربي ترى الحكومة أن الوقت قد حان لوقفة صدق مع حقائق واقعنا العربي ومع توقعات المستقبل القريب الذي ينتظرنا وهي وقفة تشير بوضوح الى ضرورة القيام بعمل تتجاوز به الأمة العربية أسباب الخلاف وتحدد فيه أولويات عملها المشترك».

وقال في ختام الخطاب الأميري:

«ان الحكومة تدرك جسامة المسؤولية الملقاة على عاتقها وعلى عاتق مجلسكم الموقر، وتعرف حق المعرفة أن السنوات المقبلة سوف تحمل معها كثيراً من التحديات ولكنها تدرك كذلك أن لنا في ايماننا بالله سبحانه وتعالى وفي تماسك صفوفنا وتوحيد كلمتنا ما يمكننا من تخطي كثير من الصعاب وتحقيق عديد من الأهداف والتطلعات».

انتخابات اللجان

وبعد أن قرأ أمين عام المجلس مرسوم تشكيل الوزارة الجديدة تم انتخاب العضو أحمد السعدون رئيساً للمجلس بالتزكية، وانتخب النائب صالح الفضالة نائباً للرئيس وفاز بأمانة السر النائب فيصل الدويش وانتخب النائب فلاح الحجرف مراقباً للمجلس وفاز أعضاء لجنة الرد على الخطاب الأميري بالتزكية وهم السادة:

حمود الرومي وعبدالرحمن الغنيم، وفيصل الصانع وهادي الحويله وفلاح الحجرف، وفاز أعضاء لجنة الوثائق والعرائض بالتزكية أيضاً وهم السادة:

خالد الجميعان، وسعد طامي وخميس طلق عقاب وراشد الحجيلان وجاسر الجاسر. وفاز بعضوية لجنة الشؤون الداخلية والدفاع كل من الأعضاء:

مفيزل العنزي وبراك النون، وهادي هايف، وعايض علوش وخلف العنزي. وفاز بعضوية لجنة الشؤون المالية والاقتصادية: ناصر الروضان، وعلي خلف وعبدالعزيز المطوع وناصر البناي وبراك النون وعباس الخضاري ومشاري العنجري وعبدالرحمن الغنيم وخلف العنزي، وانتخبت اللجنة مشاري العنجري رئيساً وناصر الروضان مقرراً.

وفاز بعضوية لجنة الشؤون التشريعية: عبدالله الرومي ومحمد المرشد والدكتور ناصر صرخوه وحمود الجبري وحمد الجوعان وأحمد باقر، وحمود الرومي، وانتخبت اللجنة حمود الرومي رئيساً وأحمد باقر مقرراً وفاز بعضوية لجنة الثقافة والتعليم والارشاد: الدكتور احمد الربعي والدكتور عبدالله النفيسي وسامي المنيس وحمود الرومي وفيصل الصانع، واختارت اللجنة سامي المنيس رئيساً والدكتور أحمد الربعي مقرراً، وفاز بعضوية لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية بالتزكية كل من عايض علوش وراشد الحجيلان والدكتور احمد الخطيب ومبارك الزويد وأحمد باقر واختارت اللجنة الدكتور أحمد الخطيب رئيساً وأحمد باقر مقرراً.

وفاز بعضوية لجنة الشؤون الخارجية كل من: جاسم القطامي وجاسم العون وخالد العجران ودعيج الجري والدكتور عبدالله النفيسي واختارت اللجنة جاسم العون رئيساً والدكتور عبدالله النفيسي مقرراً. وفاز بعضوية لجنة المرافق العامة بالتزكية كل من: عباس مناور ومحمد المسيلم وعبدالرحمن الغنيم وسعد طامي ومبارك راعي الفحماء ومبارك الدويلة ودعيج الجري واختارت اللجنة عباس مناور رئيساً ومبارك الدويلة مقرراً.

وحوالي الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر، رفع رئيس المجلس الجلسة على أن يعاود المجلس الانعقاد يوم الثلاثاء ١٩ مارس الجاري.

الشيخ "أحمد القطّان" للمجتمع:

الخطيب الناجح هو الذي يتلمس أحاسيس الناس

الشيخ احمد القطان.. اسم ارتبط في أذهان الكثيرين بالصراحة والجراة في قول كلمة الحق وفضح الممارسات الخاطئة في عالمنا العربي والاسلامي والدولي.. وهو بالنسبة للكثيرين واعظ وخطيب تنساب كلماته في آذان السامعين لتحول جمودهم حركة الى الخير وفتورهم الى عزم قوي يدفعهم الى عمل الصالحات، نلتقي به في هذا العدد من مجلة المجتمع نحاوره ونواجهه بأسئلة صريحة ليجيب عليها بأسلوبه المعهود.. الصريح الواضح.

• كيف بدأت الخطابة؟

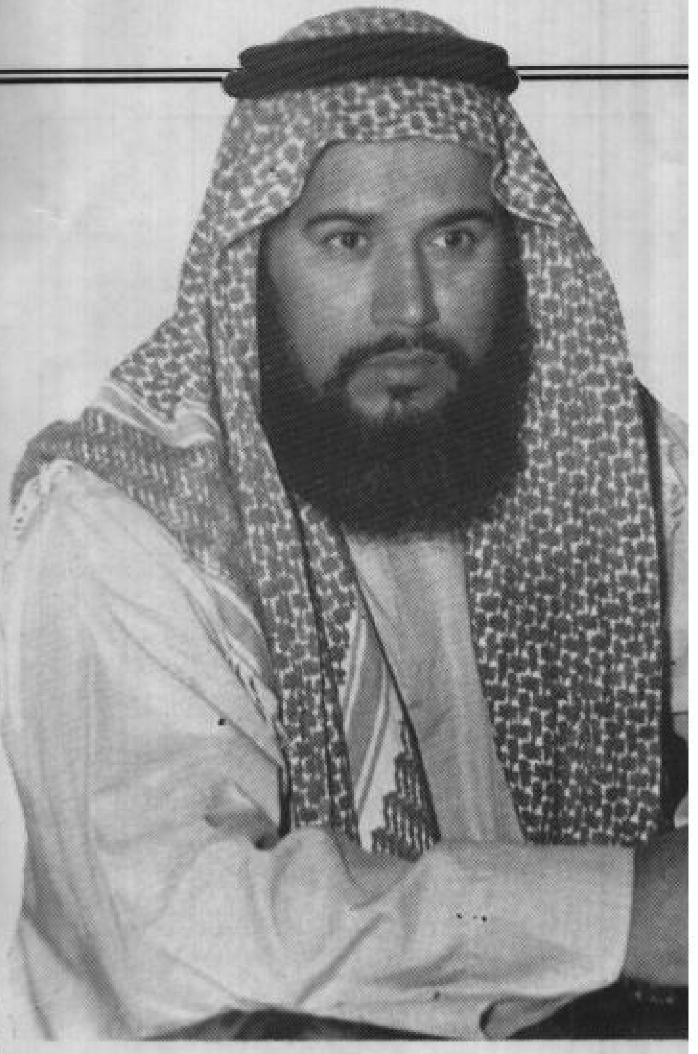
□ بدأت الدعوة الى الله من سنة ١٩٧٠ أما الخطابة فبدأتها سنة ١٩٧٧ والخطابة هي فرع من فروع دعوتي لأن أبواب الدعوة كثيرة واذكر أنني بدأتها في القرى البعيدة فكانت قرية الجهراء ومسجد البسام احتضن أولى الخطب ثم اقتربت من المدن فكان مسجد الدوحة ثم العلبان ومسجد العلبان له تاريخ خطابي كبير، اذ كان قبلي فيه فضيلة الشيخ طايس الجميلي والآن أخطب في مسجد المزيني وهو اكبر مسجد تقريباً بعد مسجد الدولة.

• من هم الشيوخ الذين تاثرت بهم؟

□ في اواخر الستينيات أراد الحزب الشيوعي اليساري فرع العراق احتوائي ولكن الله استنقذني بفضيلة الواعظ الكبير الشيخ حسن أيوب متعنا الله ببقائه اذ سمعت له أول خطبة في حياتي وكانت عن عذاب القبر فأحسست أنني ولدت من جديد كما يقول الله سبحانه: «أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس». وكان فضيلة الشيخ حسن أيوب يجمع بين العلم الواسع وفن الخطابة وفقه الدعوة ولازمته ملازمة الظل حتى أذكر أنني كنت أخدمه في بيته ثم تأثرت بفضيلة الشيخ عبدالحميد كشك فأخذت منه فن الخطابة ثم بفضيلة الشيخ عبدالمنعم أبو زنط فأخذت منه الفهم السياسي من خلال الخطب التي ألقاها هنا وتأثرت بصراحة المرحوم «عبدالرحمن الدوسري» كثيراً ثم بروحانية المرحوم «ابراهيم عزت»، وفي الدروس استفدت بفضيلة الشيخ عمر الأشقر وفضيلة الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق فجمعت من كل واحد أحسنه حتى ظهرت بفضل الله تلك الخطب التي تملأ أسماع الدنيا، وخلال هذه الفترة الى هذه الساعة وأنا أتربى في رحاب جمعية الاصلاح والتي كان لها الفضل الأكبر في توجيهي وتذكيري وتربيتي

• يقال ان خطبك ودروسك يغلب عليها الطابع السياسي في حين يرى البعض أن الأصل هو تغليب الجانب الوعظي؟

□ الذي يقول ذلك لا أشك أنه استمع الى بعض الخطب السياسية ووافق حضوره أزمة لبنان اذ خطبت في هذه الأزمة عشرات الخطب ولكن الذي يريد أن يحكم على خطبي فان لم يستطع سماعها فليراجع فهارس الأشرطة الموجودة في مساجد الكويت وبالأخص مسجد العلبان ومركز شباب جمعية الاصلاح سيرى أنني أعطيت الجانب الايماني قسطاً كبيراً ولا أزال أنا شخصياً استمع الى خطب الجنة ونعيمها والنار وجحيمها، وأهوال يوم القيامة وعذاب القبر وغيره من الخطب الايمانية كما انني تطرقت كثيراً الى الجانب الايماني السلوكي والذي لم أستطع تغطيته في الخطبة، فهناك الدروس الأربعة الثابتة تغطي ما تبقى من جوانب، إلا أن الأحداث المتلاحقة السياسية في عالمنا العربي تفرض علي أحياناً أن أضعها على المشرحة الاسلامية لشعوري أن جمهور المصلين جاؤوا ليستمعوا الى حكم الاسلام في هذه القضية السياسية المصرية



والخطيب الناجح هو الذي يتلمس أحاسيس الناس و يكون قريباً منهم، انني لا أستطيع أن أخطب في الحيض والنفاس وأمتنا تذبح في فلسطين وأرض لبنان والفلبين وأفغانستان وآسام والمؤامرة على المسجد الأقصى تأخذ أبعاداً من التخدير حتى حرفت كثير من الأسماء عن مسمياتها فأصبح الاستسلام سلاما. انني لا أستطيع أن أكون واعظاً تقليديا يقرأ على الناس خطبته من ورقة صفراء كأنه يعيش بين الخيمة والجمل في عمق الصحراء.

• الا ترى خوضك في السياسة وتناولك الخبر السياسي على منبر المسجد يضعك في أزمة مع الجهات الرسمية؟

□ ان كنت تعني بالجهات الرسمية هنا في الكويت فلله الفضل والمنة اذ أن الجهات الرسمية أراها دائما تتفهم مواقفي حتى من خلال توقيفي، إذ أنها عبرت بكل أدب واحترام عندما اتخذت قرار التوقيف فلم تزد على أن قالت يا أخ أحمد كما استفدنا منك متحدثاً فلنستفد منك صامتاً..

• يقال عن الشيخ القطان أنه يستخدم دائما الأسلوب العاطفي في استثارة جمهوره وهذا الأسلوب تأثيره وقتي، فما رأيك؟

□ لا بد أن نعرف أن الخطابة ليست كالدروس والمحاضرات فمن أبرز خصائص الخطبة الحماس وإلا ستكون درساً أو محاضرة وكثير من الخطباء يظنون أنهم يخطبون ولكنهم يلقون دروساً على المصلين. والخطبة الحماسية هي في الحقيقة مجموع مشاعر المسلمين التي عجزوا عن التعبير عنها فجاء الخطيب وجاء الشاعر ليقول ما دار في نفوس الناس ولو كانت الخطب الحماسية جهاز تخدير لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يخطب في أمته يحمر وجهه فكأنه منذر جيش مصبحهم أو ممسيهم وكان الفاتحون الأولون لا يخوضون معارك الفتوحات الاسلامية الكبرى إلا بعد الاستماع الى خطب حماسية تلهب مشاعر المجاهدين. وفي منهجي أن الخطب الحماسية وحدها لا تكفي إن لم تكن هناك منهجية في الدعوة وأن تبين لرواد المسجد دورهم الحقيقي وواجبهم المفروض عليهم وماذا سيفعلون؟ وهذا ما أفعله في خطبي ودروسي وما من خطبة مرت إلا وأحييت في الناس الجهاد المالي لأنهم لا يطيقون الجهاد بالنفس والدعوة بفضل الله قد توجهت هنا في الكويت ومن أسباب توجهها تلك الخطب التي أوجدت الصحوة الاسلامية ابتداء من ايمانيات فضيلة الشيخ حسن طنون شافاه الله وعافاه الى خطب الشيخ يوسف السند والشيخ محمد العوضي والشيخ ناظم المسباح كخطباء برزوا في العالم الاسلامي الآن.

• يقال انك في بداية خطبك كنت تتحاشى ذكر الأسماء سواء بالاشارة أو بالعبارة وانتهى الأمر الى انك تذكر في خطبك الأسماء بالاشارة أو بالعبارة مما زاد من عدد خصومك؟

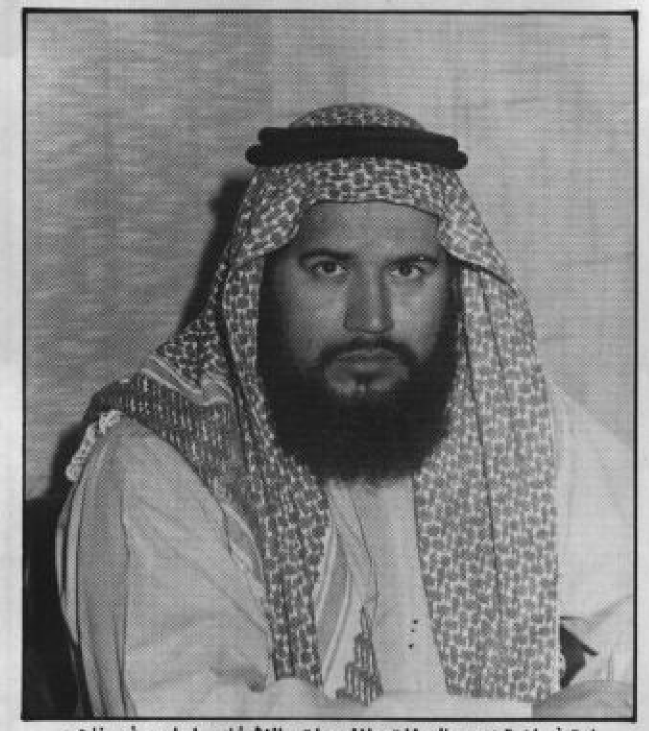
□ أنا لا أحب التبرير عند التقصير فما أنجى «كعب بن مالك» إلا الصدق ولا أعطي نفسي العصمة فلست ملكا ولا نبيا ولكني عبد فقير الى الله انتفع بنصائح اخواني وأستفيد من أخطائي، أعترف أن أسلوب تجريح الهيئات والمؤسسات أو الأشخاص أسلوب غير ناجح، فالناس يفهمون المعنى والمراد دون ذكر الاسم لهذا أنا استفدت كثيراً من تجربتي الأخيرة وبدأت أنصح اخواني الخطباء المتطوعين هنا أن الذي ينفع به التلميح لا يقال بالتصريح، وان الأسماء التي ذكرتها من خلال خطبي لم يكن بيني وبين ذواتهم كأشخاص عداء إذ أن أغلبهم لم يسبق أن التقيت به ولكن الخلاف الذي بيني وبينهم خلاف فكري وسلوكي فليس هو تجريح شخصي كما يفهمه البعض بل هو كما يقول الله لنبيه (ص): وهو يذكر سيداً من سادات قريش، «فلا تطع كل حلاف مهين، هماز مشاء بنميم، مناع للخير معتد أثيم، عتل بعد ذلك زنيم». فهل هذا يعتبر بالميزان الشرعي تجريح شخصي، وأذكر بالمناسبة أن الذين أنكروا علي ذلك واعتبروه خطأ أخذوا يعالجون الخطأ بالخطأ فكم نشرت الصحف صورتي على الصفحات الأولى وحولها عبارات السخرية والاستهزاء وكأنني مجرم من الدرجة الأولى، اذ أن المجرم من الدرجة الأولى يضعون على صورته شريطاً أسود و يرمزون بالحروف لاسمه وتكون الصورة من الحجم الصغير أما أنا فقد قالوا عني حكمت المحكمة على المتهم الامام الخطيب الشيخ أحمد القطان بالحبس ثلاث شهور مع وقف التنفيذ بالخط العريض تحت اسم الجريدة وكأن القضية تحرير القدس أو المسجد الأقصى، اذ أن أمثال تلك القضايا هي التي تأخذ هذا الموقع في تلك الجرائد، ومع هذا لا أزال أعفو لأني أعيش واياهم على أرض واحدة ووطن واحد، ولا أحب أهل الأرض الواحدة أن ينقلوا خلافاتهم الى قاعات المحاكم أو صفحات الجرائد، بل هناك مجال آخر نلتقي به و يكون الحوار والعتاب الذي سينتهي بأخذ النصيحة والتغافر، ولا نجعل الآخرين يشمتون بنا كأبناء وطن واحد.

• **ما هي ردة الفعل بالنسبة لك ولجمهورك سواء في الكويت أو خارج الكويت بالنسبة للحكم؟**

□ بلغني الحكم الذي هو الآن في الاستئناف وأنا بين أبناء بلدي أرعاهم وأعظهم في امريكا وقلت نعم المكافأة قدمتها لي الكويت اذ كنت أرى بعض الذين يسقطون في الخطيئة يسترون فكم نشرت الصحف أخبار بعض الساقطين ثم لم نتابع حكم المحكمة فيهم لتنشره بالخط العريض فكيف اكافأ وأنا الذي أحرقت دمي في تربية الأجيال المسلمة اذ كنت مدرسا من سنة ١٩٦٩ وفي سلك التربية الى هذه الساعة ولم تنظر الجهات المعنية هذا الجانب التربوي الخطير الذي سيولد هزة عنيفة في عقول طلبتي وكم عانيت وأنا أواجه تلاميذ مدرستي وأنا الذي أنصحهم كل يوم في طابور الصباح أصبحت الآن في نظرهم متهماً والأطفال في بيوتهم يشاهدون صورتي في صفحات الجرائد فيأتيني احدهم و يقول: ماذا فعلت؟ لماذا حبسوك؟ لماذا أنت متهم؟ والطفل لا يعرف المصطلح القانوني لكلمة وقف التنفيذ وانما يعرف أن وكيل مدرسته حكم عليه بالحبس ولا يحبس الا المجرم، انني عاتب على القضاء عتاباً أخوياً اذ لا أزال ادفع عنه وان لم يدفع عني وأملي كبير أن يرد لي الاعتبار لتستقيم صورتي في عقول أبنائي التلاميذ علماً أنني تنقلت في مهنة التدريس منذ تخرجي الى الآن في عشر مدارس ابتدائية، وقد كان الفنان الذي تعرضت له في شريط خطبتي له العذر امام من يسأله هل أنت المعني بخطبة الشيخ أم لا؟ بامكانه أن يرد قائلا لا، فهو لا يعنيني، لانني قلت في المحضر انني لا أعني الفنان الشريف ذو الرسالة الكبيرة فان لي زملاء من الفنانين أبادلهم الاحترام، فلم يعتبوا علي لعلمهم أنني لا أعنيهم فهذا المخرج فواز شعار من أصدقائي وهذا الشاعر الفنان أحمد مطر من أصدقائي وهذا المذيع عبدالعزيز شهاب من أصدقائي وهذا الفنان السيريالي خليفه القطان من أصدقائي وغيرهم. فلم يتقدم أحد منهم بشكوى ضدي لأنهم يعلمون بداهة انني لا أعنيهم والخطبة قيلت في ظرف خاص وجو خاص عاشته الكويت و يوم أن نفصلها عن بواعثها ستكون كما تدعيه الصحف وأسال الله أن يحفظ الكويت وسائر بلاد المسلمين من مواقف الفتن وأن يشهد لأهل الاحسان بإحسانهم.

• **ما رايك بالصحافة الكويتية والصفحات الدينية فيها؟**

□ الصحافة الكويتية لو قسناها بالصحافة العربية هي أحسن من غيرها ولكن يؤسفني كثيراً أنها تنادي بحرية الكلمة والديمقراطية ونراها في بعض الأحيان تميل الى احتكار الكلمة وظهر ذلك واضحاً في المعركة الانتخابية، واتمنى ان الصحافة لم تتخذ حتى الآن مني موقفاً خاصا اذ أنني أحاول أن أنشر كلمتي عبر تلك الصحافة فلا أجد تشجيعا منها، باستثناء بعض المقالات المأخوذة من الأشرطة لا مني مباشرة، وتنشر اسمي على استحياء وأنا على استعداد أن تفهمني الصحافة من قرب ولا أود أن أعرف من خلال خطبة أو فقرة من خطبة فان عندي الكثير والكثير لخدمة هذا الوطن. وان هناك جوانب كثيرة طيبة ألتقي مع الصحافة فيها، أما بخصوص الصفحات الدينية فكما أنني ادافع عنها في خطبي إلا أن من صور هذا الدفاع أقول أنني وأنا أحد القراء المدمنين على القراءة أصبحت لا أقرأ الا عناوين الموضوعات في الصفحات الدينية والسبب أنهم يعرضون بحوثاً ولا يعرضون مقالات والمقال فن يجب أن تدركه الصفحة الدينية وكم تمنيت أن تكون الصفحة الدينية كصفحة الاعلانات بدون زخارف وبدون ديكور وانما يذكر ـ كما يقال ـ بيت القصيد الذي يعالج واقع المسلمين وحاجتهم و يكون قريباً من المسلمين بعيداً عن المثاليات فالناس يعانون مشاكل لا



اعترف ان تجريح الهيئات والمؤسسات والاشخاص اسلوب غير ناجح

حصر لها في مشاكلهم اليومية فلتكن الصفحات الدينية هي الأنوار التي تبدد تلك الظلمات المادية والمعنوية.

• **ما رايك في الانتخابات الأخيرة ونتائجها؟**

□ الانتخابات كما يقال معركة والمعركة فيها خسائر وهزائم وانتصارات وغنائم والحمد لله أن الغنائم التي حازها أهل الصلاح والاصلاح كثيرة، فقد عشنا أياماً عظيمة من حرية الكلمة لم يشهد لها العالم العربي والاسلامي مثيلا ولا أبالغ في ذلك اذ أنني كنت أقابل ضيوفاً زائرين من دول عربية شتى أخذوا اجازات لشهود الانتخابات في الكويت. وان كنت أعجب فاني أعجب من سعة صدر السلطة التنفيذية وهي التي يصل الى مسامعها همسات الناس أنها صبرت على ما قيل، فما كنت أخرج من خيمة مرشح وأدخل في خيمة آخر الا وكلمة الحكومة تتردد عشرات المرات ولو قيلت هذه الكلمة في بلد آخر دون تعليق لكانت تهمة لمن قالها، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأبشر العاملين في حقل الدعوة اننا في هذا المجلس زدنا وما نقصنا.

• **هل ترى في وصول اليسار الكويتي الى مجلس الأمة خسارة للعمل الاسلامي في الكويت؟**

□ لا أعتبر وصولهم خسارة بما تحمله هذه الكلمة من معنى، إذ أن قناعتي الشخصية أن الحق لا يستبان إلا اذا قرعت الحجة بالحجة والقرآن دائماً يبسط هذا المعنى فيقول: «قل هاتوا برهانكم» ونحن نقول ما قاله القرآن: «قل هاتوا برهانكم لما تحملون من شعارات في القديم والحديث، فبرهاننا نحن نأخذه من كتاب الله وسنة رسوله وهو يملك مقومات الحياة والاستمرارية وبرهانهم يأخذونه من نظريات معروفة لديهم ولدينا وهي لا تملك مقومات الحياة، لهذا الخسارة أو النصر لا يكون في عدد ولا عدة انما ينتصر الناس بتأييد الله والتزامهم بالحق

ويخسر الناس بابتعادهم عن قيادة محمد ومنهج محمد (ص) وأخذهم مناهج البشر.

● هل تعتقد أن هناك امكانية التقاء بين التيارات السياسية الموجودة في المجلس أم لا توجد اطلاقا؟

□ الامكانية موجودة في بعض الأحيان لأن المعارضة اسلامية كانت أو يسارية تلتقي حول الدفاع عن حرية الكلمة والمحافظ على حقوق الناس وصيانة ثروات البلاد ومحاسبة المفسدين وهذا بحال لا يختلف عليه اثنان ولا ينتطح عليه عنزان والا سيقع الناس في حرج عظيم لو جعلوا الخلاف في الأيديولوجيات حاجزاً عن الاتفاق والتعاون للحفاظ على حقوق المواطن.

● يقال انك من خلال خطبك كنت تثير النعرة الطائفية؟

□ هذا غير صحيح فأبغض شيء الى نفسي أن أزعزع الأمن والايمان في بلدي لأنني وأهل بيتي نعيش على هذه الأرض فان كان فيها خير سيصيبني وان كان فيها شر سيصيبني أيضا. وكم خطبت وناديت باصلاح ذات البين بل ان جمهور المصلين اصبحوا يحفظون عن ظهر قلب الدعاء المشهور الذي أصدر به خطبي ودروسي اللهم ألف على الخير قلوبنا وأصلح ذات بيننا والدعاء الذي أردده دائما اللهم اني أسألك العافية في الجسد والاصلاح في الولد والأمن في البلد. انما الذي يثير النعرة الطائفية هو الذي يؤصل تلك الطبقية الخفية بين الناس، أنا أخاطب الناس كمسلمين وغيري يصنف الناس، حتى أصبحنا لكثرة هذا التصنيف نحتاج لمعجم طبقي نعرف فيه أجناس الناس.

● الخلاف بين الدعاة الى الله، كيف السبيل الى ازالته؟

□ الدعاة في الكويت بجماعاتهم كقوافل الحج، فالحجاج يريدون غاية واحدة وهي تحقيق فريضة الحج ولكن الوسائل والسبل في تحقيقها تختلف فهذا يذهب برا وآخر جوا وذاك بحرا ولكنهم في النهاية يلتقون في المشهد الكبير في عرفات وهكذا الدعاة هنا والذي لا أرتضيه ولا يرتضيه كل صاحب ضمير حي، ان تختلف قافلة البر مع قافلة البحر فيقول فلان لماذا تسافرون برا؟ فالبحر أحسن ثم يأتي من يصعد هذا الخلاف ويثير حوله الغبار وهؤلاء هم أصحاب الأهواء ولا يخلو أي عمل اسلامي من هذا الصنف اذ أن العمل في عهد رسول الله (ص) لم يخل من هذا الصنف وسورة التوبة كلها وسورة المنافقون تشهدان بذلك، والدعاة هنا بفضل الله ومنته يقودهم أناس يمتازون بالحكمة والحماس المتزن والخبرة العريقة ويربونهم على أن يحملوا المصحف بيمينهم والذي يحمل القرآن للتعمير لا يعرف أبداً التدمير ولا التفجير، وكم حاول المفسدون أن يجروا العمل الاسلامي الى منزلقات، ولكن حكمة الدعاة فيه كانت صمام الأمان بفضل الله حتى هذه الساعة. ان هؤلاء الدعاة مهما قيل عنهم فهم في النهاية مؤتمنون على أعراضنا وأموالنا وديارنا ولكن لو كانوا من الملحدين والمتحللين فهل سيؤتمنون على ذلك؟ الواقع المشهود في العالم العربي في ظل الأحزاب التي تحكمه والتي لا تأخذ الاسلام منهجا لها، نجد أن الفتيات المؤمنات العفيفات عمل لهن معسكرات مختلطة للفتوة واذا رفض والدها دفاعا عن شرفه سحل بالسيارة عبر الطرقات وأصبح التأمين حتى على محطة «البنشر» و «الهوري» وهو قارب الصيد الصغير شعار تلك الأحزاب.

● يلاحظ انك تستشهد كثيرا باشعار الشاعر احمد مطر، فهل تعبر اشعاره عن افكارك؟

□ الشاعر أحمد مطر في عالم الشعراء أمة وحده وهناك على أرض الأردن الحبيبة شاعر آخر، شاعر الأقصى «يوسف العظم» ان هذين الشاعرين أعتبرهما ومضات من نور في ظلام الصمت وتأميم الكلمة، لقد فقدت الكلمة الشعرية قيمتها لكثرة شعراء البلاط الماسحين للجوخ، واحمد مطر اعرفه منذ عام ١٩٧٥ وهو عملاق في عالم الأقزام ويكفيه أن يقول:

كان وحده ..
شاعرا صعر للشيطان خده..
يوم كان الكل عبده..
لم يكن معجزة.. لكن صدق الكلمة تقذف الرعب بقلب الأنظمة..
فتظن الهمس رعده..
لم يكن معجزة لكن صدق الكلمة يطمن السيف بورده..

● من هو اكثر الكتاب الذين قرأت لهم في القديم والحديث؟

□ أما في القديم فأعظم كاتب تأثرت به شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله. أما في الحديث فشهيد الاسلام سيد قطب اذ قرأت كتابه «في ظلال القرآن» مرتين وكلما عاودت قراءته كان العود أحمد.

● من من الشعراء تقرأ لهم من القدماء والمحدثين؟

□ من القدماء شاعر الاسلام حسان بن ثابت رضي الله عنه، ومن القدماء أيضا أبو العتاهية في زهدياته أما من الشعراء المعاصرين، قصائد سيد قطب التي قالها خلف القضبان، انها لم تكن قصائد انما كانت حروفا مسقية بالدماء، واقبال شاعر الهند الكبير وأخيرا شاعر الأقصى يوسف العظم وشاعر العالم «أحمد مطر».

● هل من كلمة توجهها لقراء المجتمع؟

□ ان قراء مجلة المجتمع عرفتهم يوم توقيف المجتمع اذ كنت بين طلبة رابطة الشباب المسلم العربي في امريكا فحزنوا حزناً حتى رأيت الدموع في عيون بعضهم اذ قالوا اننا نعتبر مجلة المجتمع متنفسنا الوحيد الذي من خلاله نقول ونقرأ مالا نستطيع قوله أو قراءته في بلادنا، نعيش مع المجتمع في أقبية السجون والمعذبين في السجون، نعيش مع المجتمع في مذابح المسلمين في أسام والفلبين، نعيش مع المجتمع في مجاهل افريقيا يعتصرها الجوع، نعيش مع المجتمع في مستنقعات الهند، نعيش مع المجتمع في حرية الكلمة لأننا نراها تتكلم بأرواح الدافع لا بسيوف من خشب، إننا نقول بحق ان مجلة المجتمع ليست كويتية وليست خليجية وليست عربية وانما هي مجلة المجتمع الاسلامي. فوصيتي الى أسرة المجتمع أن تعي ذلك الدور وأن تواصل انطلاقتها في مشارق الأرض ومغاربها اذ رأيت أن توزيعها خارج الكويت أضعاف أضعاف توزيعها في داخل الكويت، وهذا دليل على صدق ما أقول، ويوم أن تصل مجلة الى هذه العالمية والشعبية الكبرى، فما ذلك إلا من توفيق الله فان الصدق والاخلاص من الصغير كبيرا ومن القليل كثيرا ومن كان الله معه فهو بالله كبير.

● في الختام نشكر فضيلة الشيخ احمد القطان على هذه المقابلة القيمة ونرجو من الله أن يثبت قلبه ويسدد خطاه ويجعله ذخرا للاسلام والمسلمين.

كيف كانت الانتخابات مُفاجئة؟

تغيير واسع في أعضاء المجلس

بقلم : حمد الجاسر



كان التغيير الواسع أحد السمات الهامة للانتخابات البرلمانية الاخيرة، الأمر الذي أشار اليه الكثير من المراقبين واعتبر نقطة تحول في العمل النيابي الكويتي، وقد جاء التغيير في نسبة الوجوه الجديدة وفي نواح أخرى مختلفة الأمر الذي شعر معه المواطنون بأن مجلسا مختلفا تماما عن المجالس السابقة قد خرج الى حيز الوجود.

اكثر من نصف الأعضاء تغيروا

لقد جانب الحظ (٢٢) من اعضاء المجلس السابق فلم يتمكنوا من الاحتفاظ بمقاعدهم في حين امتنع (٦) آخرون عن اعادة ترشيح انفسهم لاسباب مختلفة وبذلك وصل ٢٨ عضواً جديداً منهم ٢١ عضواً يدخلون المجلس لأول مرة. وبلغت نسبة التغيير هنا ٥٦٪ وهي نسبة كبيرة بلا شك.

ويمكن القول بأن الأداء الذي ظهر به مجلس ١٩٨١ أمام المواطنين كان له تأثير كبير على هذا التغيير الواسع.. حيث أن غالبية النواب الذين صوتوا بالموافقة على مشروع تنقيح الدستور لم يحالفهم الحظ في انتخابات ١٩٨٥، مما يدلل على أن اختيار المواطن والناخب اتجه الى انتخاب المرشحين الذين توسم فيهم الحرص على حقوقه ومصالحه.. والوقوف بصلابة أمام اي انتقاص لهما.

فمجلس الأمة الخامس (١٩٨١) واجه مشاكل حادة وقوية وكثيرة.. وجاء بعد فترة توقيف للحياة البرلمانية في الكويت وبعد ٦ سنوات دون حياة برلمانية.. لذا بطبيعة الحال كانت العلاقة حذرة ومتحفظة من جانب السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية حيث أن صورة حل مجلس سنة ١٩٧٦ كانت في ذهن نواب المجلس..

كذلك يجب الا نغفل أن المجلس الخامس قد عرضت عليه الكثير من القوانين التي ظهرت في فترة الحل وكان على المجلس أن يواجه تلك القوانين بالموافقة أو الرفض دون المناقشة وأبرزها قانون المطبوعات وقانون التجمعات وقانون الانتخابات. وكان موقفه رفض الأول وإقرار الثاني في جلسة سرية وتعديل الثالث بما يؤدي الى سلامة الانتخابات، إضافة الى ذلك يمكن القول بأن أزمة المناخ لم تواجه بالمستوى المطلوب من المجلس السابق.

وفي الحقيقة لم يكن المجلس الخامس سيئاً بذاته خاصة اذا قورن بالمجالس الاربعة التي سبقته والتي كانت في الواقع اضعف، ولكن المجلس الخامس لم يفهم بأن ناخب الثمانينيات هو غيره ناخب الستينيات والسبعينيات... لقد ازداد الوعي الثقافي والسياسي في الكويت واصبح الناخبون المثقفون والشباب يشكلون نسبة كبيرة ممن يضعون

الوريقات الصغيرة في الصناديق ويحددون هوية المجلس. وكلما ازدادت قوة ابصار الناخب كلما كان موقف النواب اصعب والمجهود المطلوب منهم للاحتفاظ بثقة الناخب اكبر.

ان نواب المجلس السابق فاتهم ان يواكبوا التطور في وعي الناخب الكويتي فبدوا دورهم كما لو كانوا في الستينيات والسبعينيات.

مجلس اكثر شبابا

يتميز اعضاء المجلس الذي افرزته الانتخابات الاخيرة بصغر السن. فمتوسط سن الناخب يبلغ ٤٢٫٣ تقريبا واكثر من ثلث اعضاء المجلس هم في الثلاثينيات، الأمر الذي يراه البعض دليلا على قوة المجلس الجديد.

والسبب المباشر لتواجد الشباب القوي في المجلس أن هؤلاء الشباب شكلوا نسبة كبيرة من المرشحين وبذلك واتت الفرصة لكثيرين منهم للنجاح، وقد اتجه هؤلاء لترشيح انفسهم بكثرة لتطور الوعي السياسي وادراك المواطن لحقوقه، ورغبة منهم في التغيير وتحقيق مالم يتمكن الاكبر سنا في تحقيقه. ويمكن ان نضيف الى هذا أن الشباب اصبحوا يشكلون نسبة كبيرة من الناخبين ومن الطبيعي ان يتجه هؤلاء لانتخاب مرشحين من اقرانهم. وعنصر الشباب لا يلتزم عادة بالانماط العائلية أو القبلية من التصويت ويفضل اعطاء صوته لمن يؤمن بأنه سيمثله في المجلس، وهذا مما يساعد على تغيير الوجوه التقليدية القديمة.

ويتميز عنصر الشباب بالجرأة والاندفاع وهي صفات ينجذب اليها الناخب، ويفضلها فيمن يمثله للمجلس، ولما كان الناخب يلوم المجلس السابق على تقصيره في محاسبة المسؤولين فانه يأمل في اندفاع الشباب وجراتهم ان تشكل رقابة أفضل على السلطة التنفيذية.

ومما ساعد على زيادة النواب الشباب أن الكثير من التيارات السياسية في الساحة وكذلك التجمعات القبلية اصبحت تميل الى ابراز مرشحين شباب من بين صفوفها، ربما لأن الشباب — في حالة التيارات السياسية — يكونون على استيعاب كامل لفكر ومنهج ذلك التيار وفي نفس الوقت على اخلاص وثيق لاهداف ذلك التيار، وفي بعض التجمعات القبلية لم تعد الوجوه التقليدية قادرة على مواصلة العمل النيابي، فبدا أن ظهور مرشحين شباب قد اصبح لزاما لترسيخ تواجد ممثل للقبيلة او العائلة في المجلس.

المثقفون يحظون بثقة الناخب

حاز المثقفون واصحاب الشهادات العليا على المزيد من مقاعد المجلس وبذلك ارتفع المستوى الثقافي والتعليمي بين النواب، وكما جاء في احدى الدراسات فقد ارتفعت نسبة الجامعيين من ٣٤٪ الى ٤٦٪ ومن بين هؤلاء (٨) يحملون شهادات عليا، واصبح اكثر من ٨٠٪ من اعضاء المجلس يحملون شهادة ثانوية على الاقل.

ان وصول نسبة اكبر من المثقفين الى المجلس يعكس انتشار الثقافة وارتفاع المستوى التعليمي بين افراد المجتمع الكويتي، ومع ازدياد حملة شهادة الدكتوراه والماجستير بين الكويتيين بدا المزيد منهم يحسون بضرورة مشاركتهم في العمل البرلماني لأن الكثير من اهداف الاصلاح وتنمية قدرات المجتمع ومعالجة مشاكله تكون اقرب للتحقيق عن طريق مجلس الأمة.

وفي الماضي كان المركز المالي للمرشح او العائلة التي ينتسب اليها تحدد — بقدر كبير — فرصة هذا المرشح في النجاح، وكان ناخب الستينيات يتصرف على هذا الاساس لأن المجالس القديمة (١٩٢١) و (١٩٣٨) كان يقتصر الترشيح فيها على بعض العائلات في الكويت نظرا للظروف آنذاك. اما الآن فان شخصية المرشح وثقافته ومواقفه تحدد نظرة الناخبين اليه.

لقد كانت الندوات والمحاضرات جزءا اساسيا من الحملة الانتخابية للمرشحين خلال الانتخابات الاخيرة وهذا لم يكن بارزا في المجالس القديمة، لذلك تفوق المرشح المثقف على المرشح التقليدي في قدرته على الاتصال بالناخب ومناقشة القضايا التي تهم هذا الناخب، ثم طرح وجهة نظره وارائه الشخصية، ولا شك ان مزيدا من الناخبين سيتجهون نحو هذا المرشح ويهجرون المرشحين التقليديين.

جميع التيارات وجدت لها مقعدا في المجلس

افرزت الانتخابات مجلسا يتمتع بالتوازن السياسي، فللمرة الاولى تتمكن جميع التكتلات السياسية في الكويت في ايجاد ممثلين لها في المجلس، بعكس المجالس السابقة التي كانت تشهد تواجدا لتيار سياسي معين مع اختفاء التيار الآخر، وعلى سبيل المثال لم يتواجد اليسار مع الاسلاميين في مجلس قبل هذا الأخير. ولقد زادت حصة بعض التيارات ونقصت حصة تيار آخر ولكن جميع التيارات وجدت لها مقعدا في المجلس:

١ — الاسلاميون: ومنهم تيار جمعية الاصلاح الاجتماعي، احتفظ بتواجده في المجلس وازداد عدد ممثليه من (٢) الى (٣).

٢ — تيار جمعية احياء التراث: استمر تواجد اثنين من ممثليها في المجلس.

٣ — اليسار: ويمثله تجمع الطليعة، وقد عادوا الى المجلس بعد اختفائهم منه خلال السنوات الاربع الاخيرة، وارتفع رقمهم من (صفر) الى (٣).

٤ — القوميون: ويمثلهم التجمع الوطني الذي عاد مرشحه السيد جاسم القطامي الى المجلس بعد أن احتجب عن المجلس السابق.

٥ — التيار الحركي الشيعي: وتمثله جمعية الثقافة الاجتماعية، حقق تراجعا في الانتخابات وانخفض رقمه من (٣) الى (١) ولكنه استمر بالتواجد في المجلس يمثله الدكتور ناصر صرخوه.

ان تواجد جميع القوى داخل المجلس قد اوجد توازنا سياسيا كان مفقودا في السابق، ولقد رغب الناخبون الكويتيون بهذا التوازن وان كان من الصعب ان نقول بأن الناخب قد قرر بذاته ان يحقق التوازن لأن هذا الناخب لا يصوت الا في دائرة واحدة، إلا أن النتيجة العامة التي خرجت فيها الانتخابات وبغض النظر عن الظروف الخاصة لكل دائرة انتخابية، تشير الى رغبة شعبية في التوازن وايصال جميع الافكار المختلفة الى مكانها الحقيقي داخل المجلس.

وهذا ما عبر عنه كثير من الناخبين المثقفين، حيث كتب بعضهم في الصحف وتحدث اخرون في الديوانيات عن ضرورة وصول التيارات المختلفة الى المجلس وظهرت هذه الفكرة بصورة عملية في دائرة حولي وهي التي يقطنها عدد أكبر من المثقفين حيث نجح في هذه الدائرة مرشح اسلامي هو الدكتور عبدالله النفيسي ومرشح من تجمع الطليعة هو الدكتور احمد الربعي.

وهناك سبب آخر في تواجد جميع القوى في المجلس، فالتيارات التي اخفقت في الوصول للمجلس سنة ١٩٨١ قد استخدمت جميع طاقاتها وعلى أربع سنوات لضمان وصول ممثلين لها للمجلس ومن هؤلاء تجمع الطليعة، كذلك تضافرت التيارات الليبرالية مثل الطليعة والتجمع الوطني على التعاون في العودة للمجلس وضمان مقاعد لها فيه.

قراءات

■ في تصريح لشمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي قال ان القوات الاسرائيلية تدخلت في لبنان بناء على طلب والده بيير الجميل القائد السابق للكتائب اللبنانية المسيحية وبناء على طلب شقيقه بشير الجميل الذي انتخب رئيسا للجمهورية اثر الغزو الاسرائيلي وقتل عقب انتخابه.

■ تقدمت اسرائيل باقتراح لحل مشكلة (طابا) المتنازع عليها مع مصر وانقاذ المفاوضات الجارية بشأنها من الفشل. ويقضي المشروع الاسرائيلي باقامة واحة سلام!! عبر مشروعات سياحية مشتركة بين مصر واسرائيل على أن يتراس هذه المشاريع رجل الأعمال اليهودي الامريكي أرماند هامر ورجل الأعمال عدنان خاشوقجي.

■ وافقت اللجنة التشريعية في المجلس النيابي التركي على مشروع قرار يقضي بالسجن من ستة أشهر الى سنة لمن يتطاول على المعتقدات الدينية، وهذا المشروع في حال تطبيقه يعتبر ضربة لأصحاب الاتجاه العلماني الاتاتوركي.

■ اعتقل بوليس جنوب افريقيا ٥٧ مسلما كانوا يؤدون صلاة الجمعة في استاد مدينة كيب تاون وقد وجهت للمصلين تهمة عقد تجمع غير مشروع، وقد ادان الشيخ جابر رئيس القضاء الاسلامي في مدينة الكاب هذا التصرف المخالف لحرية العقيدة والتعبير.

■ خلال اجتماع نقابي اقدم أعضاء نقابة المحامين المصريين على احراق العلم الاسرائيلي والعلم الأمريكي تعبيراً عن رفضهم للحلول السلمية ومطالبتهم بالغاء اتفاقيتي كامب ديفيد ووقف تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني.

اعتقال حسن الترابي



أفادت أنباء الخرطوم والمجلة قيد الطباعة انه تم بأمر من الرئيس نميري اعتقال الدكتور حسن الترابي مستشار رئيس الجمهورية للسياسة الخارجية.

ونحن نستغرب ومعنا كل المسلمين أمر اعتقال الدكتور الترابي مع أنه كان من اكبر المؤيدين للاجراءات الاخيرة التي اتخذها النميري بشأن تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.

ولا شك ان التهم التي الصقت بالترابي خاصة وجماعة الاخوان المسلمين عامة ومفادها أن الاخوان المسلمين يخططون للاستيلاء على السلطة في السودان وأنهم مسؤولون عن اضطرابات شهدتها السودان مؤخرا، كلها امور تدعو للدهشة والاستغراب ولا يمكن للعقل ان يتقبلها.. وسننشر مستقبلا التفاصيل الكاملة لما حدث في السودان.

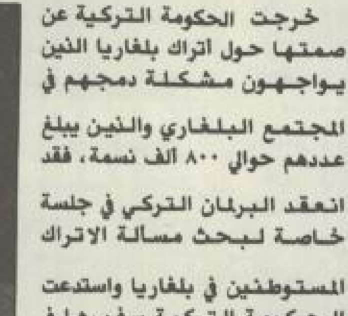
عرفات: ■ مفاوضات سورية ـ اسرائيلية

قال السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان سوريا تجري مفاوضات سرية مع اسرائيل تحت اشراف الولايات المتحدة وبعلم تام من الاتحاد السوفياتي.

وذكر عرفات في حديث أدلى به لمجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس ونقلته الصحف الكويتية ان لقاءات عديدة تمت في واشنطن وطنجة وجنيف وكينيا بين الجانبين وكان الهدف الرئيسي هو ضمان أمن الحدود الشمالية لاسرائيل ومنع منظمة التحرير الفلسطينية من العودة الى لبنان.

وهاجم عرفات بعنف سوريا وقال: نحن الفلسطينيين لسنا ضحايا كامب ديفيد واتهم سوريا

■ اضطهاد المسلمين في بلغاريا



خرجت الحكومة التركية عن صمتها حول أتراك بلغاريا الذين يواجهون مشكلة دمجهم في المجتمع البلغاري والذين يبلغ عددهم حوالي ٨٠٠ ألف نسمة، فقد انعقد البرلمان التركي في جلسة خاصة لبحث مسالة الاتراك المستوطنين في بلغاريا واستدعت الحكومة التركية سفيرها في بلغاريا للتشاور. لتعلن الحكومة التركية ولأول مرة أن الاتراك في بلغاريا يواجهون اضطهاداً عنصريا ودينيا من قبل السلطات الشيوعية في بلغاريا وعن طريق الاضطهاد والقهر وحتى القتل تحاول السلطات الشيوعية اجبار المسلمين في بلغاريا للتخلي عن دينهم الاسلامي وأن يغيروا اسماءهم الاسلامية الى اسماء بلغارية، وقد ذكرت الأنباء أن رجال البوليس



والميليشيا يقومون بضرب المسلم التركي أمام عائلته لاجباره على التوقيع على بطاقة خاصة بتغيير الأسماء ومن يرفض يضرب حتى الموت، وقامت السلطات البلغارية باقفال المناطق الاسلامية أمام الصحافيين الأجانب والمراسلين لمنع تسرب هذه الاخبار الا أن المسافرين والسياح الذين كانوا شهود عيان نقلوا هذه الأنباء الى العالم الخارجي مما حدا بالحكومة التركية الى التحرك لمنع هذه المجازر التي ترتكب بحق المسلمين الاتراك في بلغاريا. وتطالب تركيا بالسماح لهؤلاء الأتراك بالهجرة من بلغاريا. وكانت عائلات تركية قد تمكنت من الهرب من بلغاريا الى دول مجاورة بعد أن سارت على الأقدام اكثر من عشرة أيام في الطرق الجبلية هربا من الموت على أيدي السلطات الشيوعية البلغارية.

ونحن وإن كنا نعلم حقيقة التوجهات العدائية للسلطات الشيوعية في بلغاريا وغيرها إلا أننا نستغرب الصمت الذي يسود العالم الاسلامي كله تجاه هذه المذابح، كما نحب أن نلفت نظر الحكومة التركية الى حقيقة عداء الغرب الصليبي المتمثل بالعدوان اليوناني والعداء الشيوعي في بلغاريا وغيرها، فهل تدرك تركيا أن هذا العداء سببه الاسلام.



بمحاولة عرفلة تحقيق التضامن العربي، وحذر من أن هناك ست كتائب عسكرية تشرف عليها القوات السورية وتحضرها في المديرج والبقاع بانتظار ان تدفع بها خلال أيام الى مخيمات الفلسطينيين في بيروت وصيدا، وأن ما يجري اليوم انما هو امتداد لاجواء اتفاق سري متزامنا لاجواء اتفاقية فيليب حبيب.

■ مظاهرة لتطبيق الشريعة

في الوقت الذي كانت محكمة جنايات القاهرة تنظر قضية الاغتصاب التي روعت مدينة القاهرة والتي تزامنت مع وقوع حوادث اغتصاب عديدة أثارت الرأي العام المصري ودفعت المجالس المحلية لمناقشة هذه الظاهرة الجديدة، امتلات قاعة المحكمة باعداد غفيرة من المواطنين من مختلف الاعمار والمستويات في حين احتشدت اعداد كبيرة اخرى خارج مبنى المحكمة في مظاهرة محددة تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية كحل وحيد لمنع الانهيار الاخلاقي، وقد ضمت المظاهرة مجموعات كبيرة من طلاب الحقوق في الجامعات المصرية الذين شكلوا محاكم غير رسمية على الطريق العام لادانة الفساد الأخلاقي وطالبوا بضرورة توقيع اقصى العقوبات على مرتكبي جرائم خطف النساء وضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية

في الهدف

الى أين نحن مساقون

سحباً داكنة كثيفة تتجمع من كل الاتجاهات في سماء المنطقة تحمل النذر والشر المستطير.

صحيفة «الاهالي» المصرية الناطقة باسم اليسار المصري ـ وهي صحيفة لا تقيم لامر الدين وزنا ولا ترجو لرجاله وقارا ـ أوردت خبرا فحواه أن اجهزة المخابرات تلقت من بعض اجهزة المخابرات الاجنبية معلومات تفيد بأن هناك ثمة تخطيط من بعض الجماعات الاسلامية والمسيحية لاحداث فتنة طائفية وأن الجهات المختصة تراقب الموقف وستضرب ضربتها في الوقت المناسب.

ولقد عاد منذ قريب الانبا شنودة الى كرسي البابوية بقرار غير مفهوم حيث أن عزله من منصبه لم يكن قرارا سياسيا في المقام الاول وانما لممارسات البيع والشراء في أراضي المسلمين بغير وجه حق كما ثبتت من حيثيات المحاكم الادارية وقضية الجهاد.

والادهى من ذلك ان المحاكم قضت بعودة الأئمة الموقوفين الى مساجدهم ولكن ما الى تنفيذ ذلك من سبيل. بل استحدثت المادة ٢٠١ لمعاقبة كل من يتحدث من داخل المساجد معارضا قانونا أو أمرا اداريا ولو على سبيل النصيحة الدينية، فهذا احمد رشدي وزير الداخلية يقول «انني لن أسمح بنشاط ديني يجاوز الأساليب التقليدية داخل المساجد والكنائس».

وكلنا يعلم ان محاولات مستميتة تجري لمحاصرة الاسلام وتقليص دوره في الحياة والجهاد عن طريق ما يسمى بندوة الرأي التي تعد بواسطة المخابرات كما فضحها الاستاذ الشرقاوي في الاهرام قبل أيام.

والذي يجول بنظره في كثير من بلاد المسلمين يدرك دون تعب ولا نصب ان الاسلام مستهدف من جهات شتى وأن تشويه صورة الحركات الاسلامية الجادة التي تفهم الاسلام عقيدة وشريعة ومنهاجا للحياة وجهادا لتحرير الاوطان من كل طاغوت اجنبي ومحلي مطلب ملح من القوى كلها.

ولكن لم كل هذا؟ والجواب أن المنطقة تعيش جو مبادرات ولقاءات واتفاقات وتصريحات تصب كلها الى الاقرار بحق اليهود في العيش بسلام في جزء من أرض المسلمين بفلسطين مقابل أن يمن عليهم هؤلاء بجزء من الأرض وكلهم يدركون ان لا من يقف في سبيلهم لولا الاسلاميون أصحاب المواقف الثابتة.

كل حركات اليمين واليسار في المنطقة مستعدة نفسيا وذهنيا لما يطبخ في المطابخ الدولية ما عدا أصحاب الاتجاه الاسلامي والجهاد الاسلامي الصرف في جنوب لبنان خير شاهد على ما نقول.

لذلك كله اتوقع امورا عظاما كلما اقترب متنافران أو اجتمع في الظلام شتيتان بأمر من امريكا ومباركة من روسيا.

انهم يبيتون أمرا ولكن عين الله ساهرة.

محمد اليقظان

■ مؤتمر مسيحي بالفاتيكان



ذكرت مصادر لبنانية مطلعة أن البابا يوحنا بولس بعث برسائل لكل من القيادات المسيحية المرموقة في لبنان وبالتحديد لسليمان فرنجية ـ وايلي كرامة رئيس حزب الكتائب ـ وجورج جابر رئيس حزب المسيحيين الديمقراطيين ـ وشاكر ابو سليمان رئيس الرابطة المارونية ـ وموسى برينس مسؤول في حزب الأحرار.

وقد دعاهم البابا في تلك الرسائل لزيارة الفاتيكان من اجل القيام بمفاوضات مشتركة لبحث ما سمي بمصير المسيحيين اللبنانيين ومستقبلهم على ضوء الأزمة اللبنانية الراهنة، وكذلك لبحث مستقبل المسيحيين في منطقة الشرق الاوسط بصورة عامة ومن اجل الاتفاق لتكوين جبهة مسيحية مشتركة لبنانية يكون من أهدافها تدعيم النفوذ المسيحي في السلطة اللبنانية.

وجدير بالذكر أن البابا كان قد دعا في وقت سابق وفي رسالة خاصة للمسيحيين اللبنانيين الى تمسك المسيحيين بجميع حقوقهم!! ودعا قياداتهم الى عدم التنازل عن أي حق مما أسماه بحقوقهم التاريخية!! ومن هنا كانت الضغوط العالمية والعربية تدور حول هذا المبدأ الذي أكد عليه البابا، ولا ندري ماذا يريد البابا بعد اعادة تثبيت الهيمنة المسيحية على الحكم اللبناني، بينما نجد للمسيحيين زعامة روحية تدافع عنهم وتجمعهم فان مأساتنا نحن المسلمين تكمن في عدم وجود من يجمعنا ويدافع عن حقوقنا

في المغرب:

لقتل الدعـــوة..
يُـــقتل الدعـــاة

بقلم عبدالرحمن الناصر

• قتل الدعاة وسجنهم وجهان لعملة واحدة

الناظر في احوال امتنا الاسلامية يشاهد ذلا واستسلاما قد تحكم في نفوس ابنائها لا نظن أن تاريخها قد مر في حقبة مظلمة مثيلة لها اذا ما قبلنا مقولة أننا نعيش عهود الاستقلال وانتهاء العهد الاستعماري.. فرغم ما نلاحظه من صحوة اسلامية عارمة تشمل معظم ارجاء عالمنا الاسلامي الا أن مرحلة البلادة وانعدام الحس الانساني والكرامة الانسانية والسلبية المطلقة باتت هي المهيمنة على هذا العالم، ولا نقول ذلك تحاملا وتجنيا ولكن الدلائل والشواهد كلها تؤكد على حقيقة هذه المرحلة المظلمة، وإلا فكيف يمكن تفسير السكوت المطبق الذي يلف العالم الاسلامي بشكل عام والعربي بشكل خاص عما جرى و يجري هنا وهناك بحيث لا تكاد تخلو رقعة من وطننا الكبير (إلا من رحم ربك) من انتهاك للحرية وهدر للكرامة وطمس للتراث وتشويه للتاريخ واغتيال للدعاة.. و... ومع هذا كله تجد الأمة وكأنها في واد بعيد لا تحس بما يجري حولها او كأنها استمرأت الذل فألفته وأصبح سلوكا متأصلا فيها..

ربما يستغرب القارىء ـ مع قناعته بحقيقة هذا القول ـ حدة الألفاظ التي سطرناها في بداية هذه المقالة ولكننا سنعرض له قضيتين حدثتا في المغرب لنؤكد له أن ما ذكرناه لا يفي إلا بالقليل بالمقارنة مع هول ما جرى، وان كان الذي جرى قد حدث في دولة علمانية او يسارية أو ثورية.. لقلنا أنه ممكن الحدوث اما ان يحدث في دولة مسلمة دستورها القرآن فهنا تكمن الطامة الكبرى.

انهم يقتلون الدعاة

نقلت وكالة الأنباء الكويتية في اليوم الأول من الشهر الجاري ما نصه: توفي إمام احد مساجد مدينة مكناس المغربية متأثرا بجراحه التي اصيب بها عندما اقتحمت مجموعة من الأشخاص المسجد الذي يصلي و يخطب فيه واوسعوه ضربا ثم لاذوا بالفرار بعد أن تركوا الامام في حالة يرثى لها، وظل الامام في مكانه حتى حضور رجال الشرطة في اليوم التالي!! ونقلوه الى المستشفى حيث فارق الحياة متأثرا بجراحه.

وقصة اخرى من المغرب تقول ان الداعية الاسلامي الشيخ البشيري كان يتحدث في المسجد الكبير بمدينة الدار البيضاء عن غزوة بدر الكبرى و يحاول ربط الأحداث الماضية بالواقع الاسلامي الراهن وبين أوجه الاختلاف بين حالة الجندي المسلم اليوم وحالته بالأمس ودعا الى تلمس خطى الرعيل الأول من جيل الصحابة، ونبه الشيخ الى الخطر الداهم الذي ينتظر الأمة نتيجة لتخليها عن تحكيم كتاب الله، وهكذا مضت ساعة الحديث الايماني للشيخ البشيري ليخرج عائدا الى داره وما ان وطئت أقدام الشيخ الشارع المحاذي للمسجد حتى فوجىء بأحد الأشخاص يندفع اليه و يلقيه أرضا و يستل من جيب معطفه سكينا يهوي بها فوق صدر الشيخ البشيري الا أن عناية الله كانت أسرع من يد المجرم فاصابت سكينه الأرض بدل ان تصيب صدر الشيخ، وعلى الفور ولى المجرم هاربا بعد أن تجمع الناس حول الشيخ وذهب في اثره نفر من المصلين الذين كانوا يستمعون الى حديث الشيخ وعرفوا عنوان المجرم وأبلغوا الشرطة بالحادث وعنوان المجرم وأوصافه، إلا أن الحادث قيد ضد مجهول ولم تذكره صحيفة ولم يشر اليه احد وكأن الأمر لم يكن.

وجدير بالذكر ان الشيخ البشيري يعتبر من الدعاة الذين وهبوا انفسهم للدعوة وهو مجاز في



• عبدالسلام ياسين: ازمة صحية حادة في السجن

• حياة الداعية عبدالسلام ياسين في خطر



• الملك الحسن الثاني

الحقوق والآداب وكان يعمل مفتشاً بالتعليم الثانوي قبل ايقافه عن العمل بسبب نشاطه في الدعوة الى الله وتأييده للاستاذ الداعية عبدالسلام ياسين، وهو حديث عهد بالحرية حيث كان معتقلا بتهمة كتابة مقالات دعوية في صحيفة الصبح التي يصدرها الاستاذ ياسين مؤسس الجماعة الاسلامية بالمغرب.

هاتان الحادثتان لو كان مسرحهما خارج الوطن العربي والاسلامي فهل يعتقد أحد منا أن يواجههما بهذه السلبية المطلقة؟ كان يمكن أن نفهم هذا الاتجاه السلبي لو أن الحادث أودى بحياة رجل عادي على يد مجرم عادي كما يحدث في معظم المجتمعات الانسانية. أما وأن الضحية في الحادث الأول والمعتدى عليه في الحادث الثاني هما من رجال الدعوة الاسلامية فان الاتجاه السلبي يصبح أمراً لا يمكن قبوله البتة.

ان حادثاً مشابهاً وقع في بولندا قبل شهرين كان ضحيته قساً بولندياً متعاطفاً مع نقابة التضامن المعارضة للنظام الشيوعي جعل بولندا بأسرها تثور وتغلي، رجالها وشبابها ونساؤها في احتجاج جماهيري واسع النطاق أجبر معه الحكومة البولندية الشيوعية على فتح ملف خاص للتحقيق في القضية مع أنها تعلم يقيناً أن المخابرات البولندية كانت وراء الحادث، ولكن ضغط الجمهور البولندي أجبرها على كشف الفاعلين ومعاقبتهم.

ومن المؤكد لو أن مثيلا لهذه الحوادث قد حدثت في واحدة من الدول الغربية التي تسعى حكومة المغرب للحصول على موافقتها للدخول في سوقها الاوروبية المشتركة لثارت هذه المجتمعات ولسقطت حكومة وتغيرت أنظمة، و.... حتى ولو كان الضحية داعية فكر إلحادي

• استمرار حملة الاعتقال ضد الاسلاميين في المغرب

أو انحلالي أو غير ذلك.. فكيف نقبل أن يحدث هذا في مجتمعاتنا ويكون الضحية داعية فكر رباني ثم لا نجد من يجرؤ حتى على مجرد الاشارة للحادث.

ان اغتيال احد رموز العمل الشيوعي في المغرب أقام الدنيا وأقعدها داخل المغرب وحتى خارجه وكتبت حول الحادث كتابات شتى ودبجت مقالات لا حصر لها ورغم مرور السنوات فلا زال في هذه الأمة من يتناول الحادث ويحلله ويتعرض لدوافعه، و... أما قتل الدعاة الى الله واعتقالهم لسنوات وسنوات فانه أمر لا يحتاج الى اهتمام الأوساط الرسمية والجماهيرية...

انه لأمر يدعو للأسف أن تدعي السلطات الأمنية المغربية ان حادث قتل إمام مسجد مدينة مكناس قد تم بغرض السرقة!! فاننا نعتقد انه ما من أحد سمع من قبل أو سيسمع من بعد أن لصوصاً يدخلون المسجد ويضربون الامام حتى الموت بغرض سرقة أمواله، ولا ندري كيف وصلت السذاجة بهذه السلطات الى حد تفسير الحادث على هذا النحو. وإن الأمر يدعو للأسى أن يهاجم الشيخ الداعية البشيري على باب مسجده لقتله ويتم تعريف الشرطة المغربية بعنوان المعتدي إلا أن الحادث ينتهي عند هذا الحد ولا يسمع به أحد بعد ذلك وكان الأمر لم يكن، وقيدت ضد مجهول.

القتل والسجن وجهان لعملة واحدة

ما كنا لنتهم السلطات الأمنية المغربية لولا سوابقها مع الدعاة الى الله وإن أراد البعض أن يقول انه لم يحدث قتل سابق للدعاة فاننا نقول أن سجن الدعاة ما هو إلا القتل البطيء وما القتل والسجن إلا وجهان أو أسلوبان لتنفيذ سياسة واحدة هي السياسة المعادية للدعوة والدعاة الى الله، فعمليات المطاردة المستمرة للشباب المسلم واعتقاله وسجنه سنوات وسنوات لا يختلف عن التصفية المباشرة، فكلاهما يصبان في المخططات الرامية الى قتل الدعوة الى الله. وإلا فكيف يمكننا تفسير اعتقال الشباب المغربي الملتزم باسلامه ودعوته كما حدث في العديد من المدن المغربية كان آخرها اعتقال مجموعة من هؤلاء الشباب في مدينة ابن سليمان القريبة من الدار البيضاء حيث تم اعتقال حوالي ٢٥ شاباً مغربياً بتهمة دراسة القرآن الكريم، وآخرون يعتقلون لادائهم الصلاة في ملعب عام لكرة القدم، وآخرون لتجمعهم في عطلة نهاية الاسبوع خارج المدينة على حسب عادة الناس، ولكنهم بدل أن يلهوا كانوا يتدارسون القرآن الكريم وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام، أليس أمراً محزناً أن يتمكن الشاب المسلم من ممارسة الدعوة الى الله في اوروبا وأمريكا.. ولا يتمكن من ذلك في بلده المسلم؟

ان دفع مجموعات متتالية من الشباب المسلم في المغرب الى الاعتقال ومن ثم الحكم عليهم بالسجن لسنوات وسنوات بحيث يقضون زهرة شبابهم في السجون لا يخرج عن كونه قتلا بطيئاً.

تدهور صحة عبدالسلام ياسين

الداعية المغربي الاستاذ عبدالسلام ياسين الذي دخل في العقد السادس من العمر والذي اعتقل قبل أكثر من عام لازال حتى الآن نزيل اقذر سجون المغرب المسمى سجن باب العلو بالرباط وبالتالي فقد تدهورت صحته بشكل ملموس بحيث يخشى على حياة الداعية الاستاذ ياسين في حال استمرار سجنه، وقد ذكرت بعض المصادر الصحفية في المغرب ان الاستاذ ياسين يمر حالياً بأزمة صحية حادة بات من الضروري الاسراع في الافراج عنه، ومن المعروف ان الداعية عبدالسلام ياسين اتهم من قبل السلطات الأمنية المغربية بنشر مقالات في مجلة الصبح التي تصدرها الجماعة الاسلامية التي يرأسها الأستاذ ياسين.

وبينما تعمل السلطات الأمنية المغربية على ترك الساحة المغربية مفتوحة أمام دعاة العلمانية والشيوعية وتمنحهم حق ممارسة العمل السياسي العلني، تراها تتعقب الدعاة الى الله وتحجر على نشاطهم وتعتقلهم وتودعهم السجون.. ثم بعد ذلك يسمح لليهود أن يعقدوا مؤتمراً لهم في المغرب، ويسمح لأحد اليهود بأن يكون نائباً في البرلمان المغربي، ويمنح أرفع الأوسمة لرئيس الطائفة اليهودية المغربية، وأخيراً يتم منح جين كباتريك مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة وسام الاستحقاق مع أنها المتحدثة باسم الصهاينة الامريكيين في الأمم المتحدة!!

وأخيراً ألا يحق لنا أن نقول أن كل ما جرى ويجري ما هو الا محاولة لقتل الدعوة.

الشيخ محمد المطراوي يوضح:

هذا هو دور الأخوان في مجلس الشعب



[لماذا لم يؤيد نواب الاخوان المسلمين موقف الشيخ صلاح أبو اسماعيل من نزاعه مع حزب الوفد الجديد حول تطبيق الشريعة الاسلامية، وما حقيقة ما يقال من أن نواب الاخوان لم يفعلوا شيئا حتى الآن في سبيل اقرار تطبيق الشريعة الاسلامية داخل مجلس الشعب، وماذا تم في اللقاء الذي جرى بين د. رفعت المحجوب رئيس المجلس وفضيلة الشيخ محمد المطراوي والذي دام أكثر من ثلاث ساعات، وما مدى تأثير موقف الشيخ صلاح أبو اسماعيل مع حزب الوفد على مستقبل العلاقة بين الاخوان المسلمين وحزب الوفد، وماهي خطوات نواب الاخوان المستقبلية في البرلمان؟

طرحت «المجتمع» هذه التساؤلات أمام الشيخ محمد المطراوي نائب الاخوان في مجلس الشعب فشرح الموقف كاملا بكل صراحة ووضوح، وكان هذا الحوار..]

الشريعة الاسلامية فوق الاحزاب

● **المجتمع: ثارت في الفترة الاخيرة تساؤلات حول موقف الشريعة الاسلامية داخل مجلس الشعب وحقيقة دور الشيخ صلاح أبو اسماعيل ودور الاخوان في ذلك، فما هي حقيقة الموقف؟**

■ **الشيخ المطراوي:**

منذ اليوم الأول لدخول الاخوان المسلمين مجلس الشعب المصري في مايو ١٩٨٤، تم الاتفاق بيننا على أن يكون المجلس مجالا للدعوة، وبالفعل بدأنا الاتصالات بكل التجمعات البرلمانية في المجلس، سواء كانت مجموعات الحزب الوطني أو حزب الوفد، لأننا نرى أن الفكر اذا اتضح، اتضح العمل، والدعوة الاسلامية ليس مجالها المسجد فقط، ولكن مجالها يمتد الى كل تجمع يؤدي الى خير الاسلام والمسلمين، و ينبغي على المسلم أن يطرح فيه أفكاره.. حقيقة لقد وجدنا استجابة لا بأس بها في صفوف اخواننا من أعضاء حزب الأغلبية، وخصوصاً وأن فيهم بعض الاخوة المجاهدين قديماً، والذين ــ لظروف في المجتمع المصري سواء عائلية أو سياسية ــ دخلوا الانتخابات تحت لواء الحزب الوطني الديمقراطي، يجمعنا واياهم فكر اسلامي رشيد، كان هؤلاء الاخوة من اكبر العوامل التي ساعدتنا في الاتصال بالمجموعات البرلمانية المختلفة سواء في الدلتا أو في صعيد مصر.

وكنا نجد ترحيباً كبيراً، وظللنا على هذا اكثر من ثلاثة شهور بعد بدء الدورة البرلمانية، ثم رفعنا لواء «الشريعة الاسلامية فوق الأحزاب»، وبدأنا في اعداد طلب رغبة يوقع عليه الأعضاء بطرح قوانين الشريعة الاسلامية على المجلس لاقرارها لا لمناقشتها، لأننا نرفض ان تناقش، وانما نضعها موضع الاطلاع حتى يوافق المجلس عليها فتنفذ.

بدأت أنا والدكتور عبدالغفار عزيز.. كتبنا المقدمة، وذهبنا الى الأخ الاستاذ ممتاز نصار، باعتباره زعيما للمعارضة، وقلنا له ما رأيك؟ قال أنا معكم وأنا أول من يوقع على طلب الرغبة فقد كنت رئيساً لاحدى اللجان التي قامت بتقنين بعض فروع الشريعة.. وبدأنا على بركة الله.. بدأ الدكتور عبدالغفار عزيز يتصل بالمجموعات البرلمانية، وكنت أرافقه أحياناً اذا

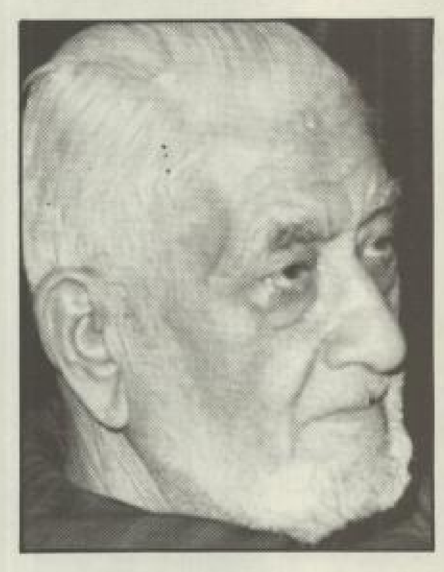
● **تطبيق الشريعة لم يشهد أكبر ولا أضخم رأي عام في مصر مثل الآن.**

اقتضى الأمر.. وجمعنا توقيع ٦٦ عضوا من أعضاء المجلس على طلب الرغبة، والمطلوب كحد أدنى ٢٠ عضوا حتى تمر الرغبة من لجنة الاقتراحات والشكاوى الى اللجنة التشريعية مباشرة. أين كان الشيخ صلاح أبو اسماعيل في ذلك الحين؟ كان خارج مصر، في قطر.. في السعودية.. والشيخ صلاح لا يواظب على الحضور في المجلس. ولا يواظب على الحضور في اجتماعات الاخوان المسلمين، ولا يواظب كذلك على الحضور في اجتماعات الوفد، ويوم ان قررنا أن نقدم اقتراحاً برغبة بامضاء ٦٦ عضوا من أعضاء مجلس الشعب من كافة الاتجاهات السياسية، الى رئيس المجلس، التقينا بفضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل في ردهة المجلس،

فقال: لماذا لا أوقع معكم؟ فقلنا له: انتهت سطور الورقة التي تحمل التوقيعات، فوقع باسمه أعلى الصفحة من جهة الشمال، وفجأة أخذ الورقة ودخل على رئيس المجلس، فذهب الدكتور عبدالغفار عزيز معه، وظللت أنا استمع عن بعد، ولم تمر دقائق الا وحدث شجار بين الشيخ صلاح ورئيس المجلس، ولا أدري السبب!! الشيخ صلاح أبو اسماعيل رغم حبنا الشديد له وتقديرنا لجهوده، أثار رئيس المجلس ورئيس المجلس أثاره.. تضايقنا جداً، لأننا لم ندخل لنثير أحداً، انما هذه رغبة ٦٧ عضواً بالمجلس نضعها امام رئيسه. ورئيس المجلس يقول ليس عندي قوانين.. لم تحول قوانين الى اللجنة التشريعية.. هو يقول ما يريد، لكن هذا لا يمنع من عرض الأمر على المجلس، وبالفعل عرض رئيس المجلس الأمر يوم السبت ٢٦ يناير،

وقال بالحرف الواحد «جاءني طلب رغبة من ٢٠ عضوا آسف من ٦٧ عضواً لطلب مناقشة تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية، وأنا أعلن في المجلس أنه ليست لدى قوانين، أنا لدي دراسات قدمت للمجلس السابق، وقد انتهى المجلس السابق بكل ما فيه».. اقف لأقول ان هناك ثلاث جهات تقدم القوانين: السيد رئيس الجمهورية ـ الحكومة ـ الأعضاء.. ومن أراد أن يتقدم فليتقدم.. اذن فالباب مفتوح للتقدم بالقوانين، ولا يمكن لرئيس المجلس ولا لأي سلطة تمنعني أو تمنع غيري من تقديم القوانين.

ووقف السيد توفيق عبده اسماعيل المتحدث باسم الحكومة في المجلس، يعلن أن الحكومة يسعدها أن تبدأ مناقشة قوانين الشريعة في أول مايو القادم.. وانتهى الأمر عند هذا الحد.. وحقيقة كان الأمر مفاجأة لنا، فعرض مناقشة قوانين الشريعة لم يكن مدرجاً بجدول الأعمال.. وحمدنا الله.. بعد مدة في ٩ فبراير تقريباً جاء فضيلة الشيخ صلاح وطلب الكلمة، وقال ان في مجلس الشعب قوانين الشريعة، وأن المنصة (رئيس المجلس) أخطأت في كذا وكذا، ففتح بذلك المجال للدكتور رفعت المحجوب أن يرد على أشياء حدثت خارج المجلس، تتعلق بالأحاديث الصحفية التي أدلى بها الشيخ صلاح وقال فيها ان د. رفعت يمنع عرض قوانين الشريعة.. قال رفعت المحجوب أنا لست ضد الشريعة الاسلامية، وأنا لم أقل هذا، وكانت مساجلة بين الشيخ صلاح ورئيس المجلس.. أين نواب الاخوان المسلمين في ذلك الوقت؟ نحن كنا طرفاً مهدئاً ولا سبيل لهدوء هذه المعركة الا بسكوتنا.. واحدة.. والثانية ان الشيخ صلاح لم يتفق معنا على أي شيء.. لم يتفق معنا على الهجوم على رفعت المحجوب، ولم يتفق معنا على ما أعلنه في مسجد النور بخصوص عرض قوانين الشريعة في المجلس، وكذلك لم يتفق معنا على الكلمة التي قالها في المجلس في ذلك اليوم، فخلافه اذن مع رفعت المحجوب هو أمر يخصه، ولا يمكن أبدا ان يسحب الاخوان المسلمون الى معركة لا يدرون خطوتها.. اتفق معنا ونحن نخوض معك المعركة أيا كانت هذه المعركة.





● **المجتمع: في رأيك هل تقر موقف حزب الوفد من الشيخ صلاح؟**

■ **الشيخ المطراوي:**

موقف حزب الوفد مع الشيخ صلاح في تقديري الشخصي، موقف عنيف يتجافى مع ما تعودناه نحن كاخوان مسلمين.. نحن اذا استمسك أحدنا برأيه، وجانبه الصواب في ذلك، وأراد عدم الالتزام بآراء الجماعة، وتكرر ذلك منه وأصبحت عادة لديه، ولم يجد معه النصح

●●●●

● وجود الاخوان على الساحة المصرية يفوق كل الاحزاب السياسية

أو الارشاد.. نعفيه من المسئولية بأدب، ولا نشنع عليه.. نلتمس له الأعذار كما وصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم.. هذه في الواقع هي أخلاقنا، ومن هذا المنطلق أقول ان الوفد كان عنيفاً مع الشيخ صلاح أبو اسماعيل، وكان هناك جفاء في المعاملة.. وعلى العموم فان الشيخ صلاح قد كسب شعبياً في هذا الموقف كسباً كبيراً جداً..

● المجتمع : ما حقيقة مستقبل العلاقة بين حزب الوفد والاخوان المسلمين؟

■ الشيخ المطراوي :

العلاقة بين الوفد والاخوان قائمة وستظل قائمة، لأننا على الساحة السياسية في مصر نقول: نحن نتعاون مع كل انسان في سبيل الاسلام، فتعاوننا أصوله اسلامية ونحن ما دخلنا حزب الوفد إلا من هذا المنطلق، ولأنه كان قناتنا الشرعية التي لا نستطيع أن ندخل الا منها، فعلاقتنا حتى هذه اللحظة طيبة، ولم يحدث بيننا وبين الوفد شيء، ويوم أن يحدث فنحن الذين سنعلن عنه، ولن يحدث بإذن الله.

قانون الأحزاب ضد جماعتنا بالذات

● المجتمع : علاقة الاخوان بالوفد قد تتأثر باعلان الاستاذ عمر التلمساني عن عزم الاخوان على تشكيل حزب سياسي.. هل في هذا ما يوضح بوادر انفصال الاخوان عن الوفد؟

■ الشيخ المطراوي :

السؤال هو.. هل تم تأسيس الحزب فعلا؟ الجواب لا.. نحن بصدد بحوث، ويوم أن تصل الى حيز الانتهاء وليس التنفيذ يمكن طرح مثل هذا السؤال.. ان امامنا قانوناً اسمه قانون الاحزاب للتعجيز، تم اعداده حتى يمنع جماعة الاخوان المسلمين بالذات ان يكون لها كيان شرعي أو نشاط سياسي، وبالرغم من ذلك نحن موجودون على الساحة المصرية، والحمد لله وجود مكثف يفوق كل الاحزاب، ويوم أن تتم موازنة بيننا وبين سائر الاحزاب من جهة التأثير الشعبي فسترجح كفتنا بفضل الله، وأظن أن فترة الانتخابات كانت خير دليل على ذلك.. وذلك من فضل الله علينا.. ونحن في المجلس أحباب الجميع دونما استثناء، وأنا واثق أن الكل يحبنا ويحترمنا فالحمد لله كثيراً.



لقاء مع رئيس المجلس

● المجتمع : ماذا تم في اللقاء بينكم والمستشار المسماري مع د. رفعت المحجوب والذي دام على ما علمنا أكثر من ثلاث ساعات؟

■ الشيخ المطراوي :

طلبنا مقابلة رئيس مجلس الشعب أنا والمستشار محمد المسماري والأخ حسن الجمل، والتقينا به وكان الشيخ رمضان عرفه نائب الحزب الوطني والدكتور محمد علي محجوب رئيس اللجنة الدينية من بين الحاضرين.. وقال لنا الدكتور رفعت المحجوب: أرجو أن ننزل بقوانين الشريعة الاسلامية، قانون قانون، حتى نتجنب الاثارة في الداخل والاثارة في الخارج!! وقال ان كل القوانين ينبغي ان ننزل بها وبالنسبة للقانون المدني المطبق حالياً فقد أعده المستشار السنهوري بعد ١٤ سنة من القراءات في الاسلام، وكل الذي يعاب على هذا القانون

الاعلام المصري يجانب الاسلام في توجهاته

حوالي ٧ ـ ٨ مواد لا تتفق مع الشريعة الاسلامية، يجب أن نزيلها ونزيل مواداً تتعلق بها.. وقال د. رفعت ان البلد ينقصها الكثير من الاسلام، والفجور منتشر ويجب أن نفكر في طريقة الاصلاح.. نحاول بالتدريج حتى لا تحدث المفاجأة.. . أن نجر الناس الى الاسلام، والاعلام المصري بالذات الكل متفق على أنه اعلام يجانب الاسلام في كثير من مواده، فما هي الطريقة؟ يجب أن نصبغ المجتمع بالاسلام، ولا يتم ذلك دفعة واحدة، وانما شيئاً فشيئاً حتى يدرك الناس أن البديل خير وأفضل..

حقيقة لا نستطيع أن نأخذ شيئاً على حديث رئيس المجلس، ونحن أيدناه فيما قال، وقال لنا ابدأوا واعمَلوا وكل من يتقدم بقانون اسلامي لن نرفضه، وهذه ممارستكم، وكل الذي رجاه منا أن نتجنب الاثارة، وقال ان الطريقة التي يمضي بها الشيخ صلاح أبو اسماعيل طريقة مثيرة، أريد أن اجنب المجلس والبلد داخلياً وخارجياً الاثارة.. وخرجنا أنا والأخ المسماري ونحن نسأل الله أن يكون الرجل صادقاً فيما يقول، وأحسبه صادقاً والله حسيبه، ولا أزكي على الله أحداً، وموعدنا في مايو القادم بإذن الله.. والرجل طلب منا أن نؤخر الحدود قليلا «وأنا قلت اننا لا يمكن أبداً أن نقدم الحدود الآن إلا اذا وصلنا بالمجتمع المصري الى مستوى اخلاقي معين والى مستوى مالي معين حتى يمكن أن نطبق حدي السرقة والزنا..»

وأحب أن اقول انه لا يوجد رأي عام للشريعة الاسلامية أكبر ولا أضخم في مصر في أي وقت مضى، منه الآن.

● المجتمع : ماهي خطوات الاخوان القادمة في المجلس؟

■ الشيخ المطراوي :

نحن لازلنا في مرحلة الدعوة، نحن ندعو غيرنا حتى يكون الفكر الاسلامي هو المنطلق للتشريع، وهو المنطلق للتفكير، وهو المنطلق للتطبيق العملي، وهذه مسألة تحتاج الى جهد، ويمكن القول بأن هذا هو أبرز عمل لنا الآن.. دعوة الأعضاء جميعاً، نحن نضع الفكر الاسلامي في موقفه الرسمي من خلال مناقشات نواب الاخوان على منضدة عامة، في الوقت الذي كان فيه ممنوعاً.. وهذا اعتبره مكسباً كبيراً جداً، والمسألة قابلة للنماء.. تنمو وتنمو وتنمو.. الى أن يفتح الله بيننا وبين قومنا بالحق وهو خير الفاتحين.

● المجتمع : شكرا لفضيلة الشيخ المطراوي على هذا اللقاء الطيب ونامل أن نلتقي ثانية، وقد طبقت شريعة الله في ربوع مصر والعالم الاسلامي أجمع ليعم الأمن وتتحقق السعادة ويتحقق التطور المنشود.

عالم فقدناه

الشيخ محمد المختار الشنقيطي

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على خير البشر أجمعين والذي قال «ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى اذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساءجهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا» البخاري.

ففي ليلة الاربعاء ٣٠ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٥/٢/٢٠م ودع العالم الاسلامي فحلا من فحول علمائه هو الشيخ العلامة محمد المختار بن محمد سيد الأمين بن حبيب الله بن احمد مزيد الجكني نسباً الشنقيطي مولداً المدني مهاجرا.

ـ ولد الشيخ بشنقيط وهو اقليم في جمهورية موريتانيا الاسلامية في سنة ١٩٢٥ ميلادية تقريباً، وطلب العلم في بلده ثم ارتحل هجرة الى المدينة المنورة وقطن بها وطلب العلم هناك وكان عمره تقريباً ٢٠ سنة، واعتكف الشيخ على طلب العلم من كبار العلماء، حفظ المتون كألفية ابن مالك في النحو وألفية السيوطي والعراقي في مصطلح الحديث وغيرها من المتون وبعد عشرين سنة تقريباً عندما بلغ الأربعين تصدر الشيخ مجلساً في الحرم المدني للتدريس فدرس التفسير والحديث.

وكذلك كان الشيخ من أول من درس التفسير في الجامعة الاسلامية عندما فتحت، كما كانت للشيخ مجالس للعلم في بيته بعد صلاة العصر يستقبل فيها طلاب العلم لينهلوا من علمه الغزير، تخرج على يديه طلاب العلم من شتى بقاع العالم الاسلامي، وكان الشيخ يعتني بطلابه عناية فائقة، كان قدوة زاهداً فيما عند الناس، لا يركن الى السلاطين كما كان الشيخ يبتعد عن علم الكلام ويحذرنا منه.

وكان رحمه الله يتصف بذاكرة قوية.

وكان لا يضع كتاباً في مكتبته الا ويقراه من الجلد الى الجلد ويقول أقرأ الكتاب مرة واحدة فقط ولا أحتاج الى قراءته ثانية. كما كان يحفظ من كلام العرب وأشعارها مالا يعد ولا يحصى وكان مرجعاً في التاريخ والأنساب ومعرفة المواقع والديار في الجزيرة العربية والبلاد الاسلامية وكان الشيخ منقطع النظير في علوم العربية والأدب.

وكان الشيخ كريما ينفق على طلبة العلم المحتاجين الذين يدرسون عنده حتى ان أحد المحسنين كان يمده بالمال ليوزعها على الفقراء والمساكين وطلبة العلم من أهل المدينة المنورة.

من آثاره العلمية شرح سنن النسائي لم يكمله وله رسالة عن حكم الاضحية عن الغير من الاحياء والاموات مطبوعة.

وخلف الشيخ من الأولاد الذكور: (عبدالله وعبدالرحمن، ومحمد وأحمد وبكر) جعلهم الله خلفاً لأبيهم وأعظم اجرهم في مصيبتهم وغفر لأبيهم، وكانت للشيخ مكتبة كبيرة تحوي مراجع هامة في الحديث والتفسير واللغة والتاريخ والفقه جعلها وقفاً وجعل أحد ابنائه ناظراً عليها.

توفي الشيخ عن عمر يقارب ٦٥ سنة، رحم الله الشيخ رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته. وانا لله وانا اليه راجعون.

عبدالله بن أحمد الشيباني



أيـــن أخـ

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا، وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلا وبعد:

فلقد صليت فجر الجمعة قبل شهرين تقريباً وكنت إماماً في احدى كتائب المهاجرين الأفغان وكان القوم قرابة ثلاثمائة، فقرأت في الركعة الأولى سورة «ألم السجدة» حسب السنة ثم سجدت فانسحب حوالي خمسة وسبعون مجاهداً من الصلاة وأخذوا يسخرون منا ويقولون انظروا انهم يصلون الصبح ثلاثا.

وبعد أن اتممت صلاتي وسلمت نظرت فإذا أحد الشباب العرب المتحمس للجهاد (ولم يصل الى أرض الجهاد إلا بعد أن بلغت القلوب الحناجر وكان صحبه ومن حوله يثبطونه طيلة سنتين ماضيتين قائلين له الكلمة التي يرددها الذين لا يعلمون (إن الجهاد الأفغاني بحاجة الى مال وليس بحاجة الى رجال).

قلت له: هل الجهاد بحاجة الى رجال؟ كم تحمل الذين ثبطوك عن المجيء من إثم وكم حملوا من وزر فرد علي والألم يعصر قلبه: لا حول ولا قوة إلا بالله.

إن الدعاة الى الله في كل مكان بحاجة شديدة أن يراجعوا موقفهم من الجهاد الأفغاني.. عليهم أن يتفكروا في أنفسهم ويتدبروا فيما بينهم ماذا يمكنهم أن يقدموا للجهاد الأفغاني.

ان الجهاد الأفغاني على مفترق طريق.. إما أن ينتصر باذن الله فيبدأ الخط البياني في حياة المسلمين في العالم أجمع في الصعود ويعيد الثقة الى نفوس الشباب والأجيال التي كادت تصل الى حافة اليأس ووصلوا الى حد الاستيئاس بعد أن منيت بهزائم كثيرة وفي مواقع عديدة لحكمة يريدها الله (تأديبا للنفوس كلما حادت عن منهج الله أو خالفت النواميس الالهية في سلوكها وحياتها.. (أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها، قلتم: أنى هذا؟ قل: هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير) آل عمران ١٦٥

وانتصار الجهاد الأفغاني بداية خط التحول التاريخي بالنسبة للمسلمين خاصة وللبشرية جميعا لأن الانسانية تتضور في دياجير الظلام وتتخبط في وحدة العدم وتنتظر من يخلصها من شقوتها وضياعها.

وانتصار الجهاد الأفغاني بداية الأفول للامبراطورية الروسية ومسمار في نعش الشيوعية الدولية.

وانتصار الجهاد الأفغاني رفع لدار الاسلام الى مصاف الدول العالمية ووضعه في قائمة حساب الدول الكبرى التي لا تنظر الى الاسلام والمسلمين الآن الا كسقط المتاع.

وانتصار الجهاد الأفغاني اقامة أول قاعدة اسلامية صلبة تكون منطلقا للصادقين وحصناً حصيناً للمخلصين وداراً للاسلام يأوي اليها الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن قالوا: ربنا الله.

وانتصار الجهاد الأفغاني قطع لأطماع الذئاب التي تتربص بالمسلمين في كل مكان وتراها كغنم في ليلة شاتية لمن افترس وفراش سهلة لكل من اصطاد.

وانتصار الجهاد الأفغاني فتح كبير في حل مشاكل المسلمين التي وصلت الى طريق مسدود في نظر الكثيرين وانطلاقة مباركة للذين يتململون ويبحثون عن المخرج سواء في فلسطين أو الفلبين أو لبنان أو كشمير أو ارتيريا.

وانتصار الجهاد الأفغاني وقيام دولة قوية في أرضه هو الضمان الوحيد (بإذن الله) لايقاف طوفان الشر الذي يتهدد العالم الاسلامي ويطلق مؤشرات الخطر الذي يزلزل كيان الأمة المسلمة ويتهدد عقيدتها وتراثها وقيمها وأبطالها وصفوة قادتها الأوائل الذين تعتز بهم.

كل هذه الآمال العريضة ستنهار – لا سمح الله – اذا انهار الجهاد الأفغاني ودعك عن الشعب الأفغاني الذي يمثل الرصيد الضخم والكنز المدخر للأمة المسلمة لأنه خامة طيبة صالحة لم تفسد طبيعتها ولم يتلف كيانها بالترف والثقافة الغربية السامة المخدرة لكيان الأمم..

يقول إقبال: (إن وسط آسيا كالجسم الحي.. وأمة الأفغان هي قلبه النابض بالحياة.. والقضاء على الأفغاني يعني القضاء على هذه القارة الضخمة في نموها وازدهارها.. ومادام القلب طليقاً حيا فكل الجسم يتمتع بالعافية وإلا فانه يصبح كالريشة في مهب الريح).

ويقول شكيب أرسلان: (لعمري لو لم يبق للاسلام في الدنيا عرق ينبض لرأيت عرقه بين سكان الهملايا والهندوكوش نابضاً وعزمه هناك وامضا). انه الاكتفاء بالنظر الى قوافل الشهداء التي تقدم يومياً فوق ذرى الهندوكوش والنظر الى الجماجم المتناثرة واللحوم المطحونة تحت قذائف B.M13 M21 .3 والحمم من الكتل الحديدية من قذائف طائرات الميج والسوخوي والمدافع المركبة على دبابات ت ٥٢، ت ٦٢.

أقول ان الاكتفاء بالحوقلة والاسترجاع ازاء هذه المآسي وقوافل الشهداء اليومية تحت اسماعنا وأبصارنا جريمة لا يقبلها دين ولا عقل ولا منطق.. ولا أظن بيتاً واحداً في افغانستان قد خلص من تقديم التضحيات ففي كل دار تجد مأتماً.. فهذه أرملة فقدت أولادها وزوجها وهذا شاب قد فقد نصف أعضائه وهذا بيت لم يبق فيه إلا بنت صغيرة بعد أن أتت القنابل على بنيانه من القواعد.. وهذه عائلة قد خر عليها السقف من فوقها ولم يبق فيه سوى يتيم.. وهكذا دواليك.. وتدخل القرية فيعجزك البحث أن تجد سقفاً سليما قائما على جدرانه.

ان خطة الروس منذ أن جاء شيرننكو الى الحكم أن يصفوا الجهاد والقواعد العسكرية للمجاهدين بأية وسيلة وبأقصى سرعة لأن النفقات اليومية لهم تصل داخل افغانستان الى ٣٦ مليون دولار تقريباً.. بالاضافة الى الخسائر المادية في المعدات والأرواح والتي تصل بالنسبة للدبابات والطائرات ما يزيد على مئات الملايين اذ أن ثمن طائرة السوخوي ٢٥ مليون دولار.. وفي جبهة واحدة قد تسقط أحيانا أكثر من

...وّة الإسلام؟

عبدالله عزام



طائرة في يوم .. ولذا فقد راهن الجنرالات الروس على الجهاد في الصيف الماضي واستعدوا لشيرننكو أن يصفوا الجهاد في مدة شهرين فكانت خسائرهم باهظة حسب تقريرات المراقبين الرسميين (غير المجاهدين الأفغان) حيث قالوا: ان الروس خسروا في هذين الشهرين من اشهر الصيف الماضي أكثر مما خسروه في مدة السنوات الخمس الماضية مجتمعة.

وخطة الروس تتلخص فيما يلي:

١ ــ احراق المزروعات حتى تحدث مجاعة داخل افغانستان و يضطر السكان أن يهاجروا فتبقى ظهور المجاهدين مكشوفة لنيران الروس.

٢ ــ الاعتداء على الأعراض: فالكل يعلم اعتزاز الأفغاني بعرضه وشرفه مما يجعل الكثيرين يهربون بنسائهم وأهلهم خوفاً على أعراضهم.

٣ ــ تكثيف الحملات وزيادة القصف الجوي والبري على المجاهدين حتى لا يفكروا في خطة للهجوم على الروس. ولقد ضاعف الروس قواتهم داخل افغانستان وتتضارب الآراء في عددهم الا أن الغالب أن عددهم يتراوح بين ٢٠٠ ــ ٢٥٠ ألف مقاتل (قوات محمولة) بما يرافقها من طائراتها ودباباتها وصواريخ وقذائف.

٤ ــ أخذ الأطفال الى موسكو لتربيتهم تربية شيوعية فقد اخذوا في الأشهر الأربعة الاخيرة عشرة الاف ولد ما بين (٨ ــ ١٢ سنة) والمقرر أن يعيشوا في روسيا عشر سنوات ليكونوا جنود الروس في المستقبل.

٥ ــ التركيز على بث الخلافات بين المجاهدين ولا يتركون وسيلة خسيسة الا و يسلكونها ومنها فرار قسم من الجيش يستسلم للمجاهدين ثم يتبين بعد فترة طويلة ان قسماً منهم من المخابرات الشيوعية (خاد) بعد أن يكونوا قد عملوا فتناً راح ضحيتها الكثير.

٦ ــ المذابح الجماعية والمجازر العامة: وهذه خطة قد بدأ الروس يسلكونها لبث الرعب في قلوب الافغانيين حتى يضطروهم الى الفرار. ففي بلدة (زرغن شهر) في لوتجر جمع الروس (٤٣) ما بين طفل وامرأة وشيخ وقتلوهم بالسكاكين وحرقاً.. وفي قرية في (غزني) نزلت طائرة هليوكبتر على حافلة تنقل المدنيين واطلقت النار على السائق ثم رشت حول الحافلة مواد كيماوية سريعة الاشتعال واحرقوها ولم يستطع أهل البلدة انقاذ أحد.. وفي يناير ١٩٨٥م دخل الروس قريتي (عيسى خيل وقصاب كلي) في قندهار وجمعوا ٥٨٥ شخصاً (جميع السكان) ثم ذبحوهم بالسكاكين ووجد الناس وراء الروس (١٥) طفلا لم يعرف لهم أهل لعدم بقاء أحد من أهل القرية أما عن المجاعات والقصف فحدث عنها ولا حرج.. فيواجه حوالي نصف مليون في تخار وهرات وقندهار المجاعة في هذا الشتاء.

حدثني كوهيار طبيب من هرات قائلا:

ان في هرات (٢٦٠) قرية يكاد يعجزك البحث ان تجد فيها سقفاً واحداً قائماً على جدرانه.. وكم من عائلة تعيش بين ركام الحجارة في بيتهم الذي تهدم. واما بالنسبة للمجاعة التي يواجهها الشعب في هرات فقد حدثني كوهيار قائلا:

لقد زرنا اسماعيل امير المجاهدين في الولايات الثمانية الغربية ومنها هرات فارسل اربعة الى اربع قرى ليأتوا بالخبر وبعد بحث طويل، رجعوا بأربعة ارغفة.

لقد قدم الشعب الأفغاني ما فيه الكفاية من التضحيات في النفوس والاموال وهو يملك الطاقة والايمان والعزم ولكنه بحاجة الى اخوانه المسلمين في الارض لتتكاتف الجهود وتمتزج الخبرات وتتعاون الطاقات خاصة وبعد أن افتى العلماء الذين يشار اليهم بالبنان ورعاً وعلماً (كما نحسبهم ولا نزكي على الله احدا).

«بأن الجهاد بالنفس الآن فرض عين على كل مسلم في الارض» وعلى رأسهم هؤلاء العلماء:

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ محمد صالح بن عثيمين، والشيخ سعيد حوى والشيخ حسن ايوب، والشيخ محمد نجيب المطيعي والشيخ عبدالله علوان والشيخ عمر سيف والدكتور جعفر الشيخ ادريس. فهل بقي لاحد عذر؟

وقد يقول آخرون: ان الجهاد فرض كفاية بالنفس، وهب جدلا انه كان فرض كفاية فهل كفى اهل افغانستان للقيام بهذا الفرض وهو طرد الروس؟ ان استئذان الوالدين والزوج والشيخ والدائن والسيد، كلها تسقط في هذه الحال باجماع العلماء والفقهاء طيلة التاريخ الاسلامي.

ان الفرصة لازالت سانحة لانقاذ افغانستان وبقليل من الجهود لاقامة مجتمع اسلامي ورفع راية الاسلام في افغانستان... وعسى ان تكون منطلقا لانحاء كثيرة في الارض.

واذا انهار السد الايماني الافغاني ــ لا سمح الله ــ فالطريق من قندهار عبر بلوجستان مفتوحة بشريا وجغرافيا.. فلا موانع جغرافية ولا معارضة سكانية.. فاقليم بلوجستان الباكستاني من جوب الى مكران قد تعب عليه الروس كثيرا حتى باضت الشيوعية فيه وفرخت، فهناك غوث بخش بزنجو (مري) وهناك خيرالله بخش مري (زعيم قبائل مري) وهناك عطاء الله منكل زعيم قبائل منكل البلوجستاني الشيوعي. وهم بقبائلهم يفتحون اذرعهم لاحتضان روسيا والسير معهم بمسيرة هادئة مريحة تحتمل سبع ساعات للوصول الى البحر (المياه الدافئة). اذ ان المسافة من نوشكي (بلد عطاء الله منكل) الى البحر (المياه الدافئة) لا تتعدى ٣٥٠ كيلومترا، وهناك (BSO) Blushistan Student Organisation (منظمةالطلبة البلوشية) وهي منظمة شيوعية تسير اقليم بلوجستان اكبر الاقاليم الباكستانية الاربعة وقد رفعت الاعلام الروسية في ٢٧ ديسمبر ١٩٨٤ (ذكرى اقتحام روسيا لافغانستان) فوق مناطق بلوجستان وانزلت العلم الباكستاني ولمدة اسبوع كامل والعلم الروسي يرفرف فوق اكبر منطقة باكستانية وعلى سمع الدولة الباكستانية وبصرها ولم تستطع ان تحرك ساكنا.

فهل يستيقظ النائمون في العالم الاسلامي ولا اظنهم يستيقظون لان معظمهم في سكرتهم يعمهون.. الا ليت قومي يعلمون.

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

رسالة الأرض المحتلة

بعد اعتقال الإسلاميين في غزة..
اليهود يهدمون المؤسسات الإسلامية

المجتمع : خاص

اعداد : أبو خالد

• هل هناك علاقة بين ما يجري في فلسطين وما يجري في لبنان؟

قام العدو الصهيوني في العشرين من شهر يناير (كانون ثاني) الماضي بهدم مباني الجمعية الاسلامية في غزة الواقعة شمالي مخيم الشاطيء والتي تضم ثلاث غرف وملاعب كرة واضواء كاشفة، وكانت الجمعية قد استأجرت الأرض وتبلغ مساحتها ١٠ دونمات في شهر اغسطس (آب) ١٩٧٦ وبلغت تكاليف اقامة المبنى حوالي عشرة آلاف دينار أردني.

وكان السيد خليل القوقا قد تلقى انذاراً من الحاكم العسكري الصهيوني بضرورة اخلاء مباني الجمعية الا انه اعترض على ذلك ولكن اعتراضه رفض.

ومن الجدير بالذكر ان هدم الجمعية جاء بعد الحكم الذي صدر بحبس الشيخ احمد ياسين امين المجمع الاسلامي لمدة ١٣ سنة، رغم انه مريض ومشلول كما اشرنا الى ذلك في عدد سابق من «المجتمع» كما صدر الحكم أيضا بحبس مجموعة من رفاقه مدداً مختلفة بتهمة تكوين «خلية اسلامية وحيازة اسلحة وتدريب الشباب على استعمالها والسعي لاقامة حكومة اسلامية».

وقد بعث المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ومجلس المنظمات الاسلامية (رسالة الى الامم المتحدة والمنظمات العالمية يندد فيها باجراءات العدو ضد المنشآت الاسلامية في غزة) ومما جاء في هذه الرسالة:

«ان هذا العمل غير الانساني يدل دلالة واضحة على افلاس الفكر الصهيوني وانعدام العدالة وكذب الادعاء بانتهاج الديمقراطية والحرية الفكرية، كما يشير هذا التصرف المنافي للأخلاق والحقوق الانسانية الى شدة رعب الساسة الاسرائيليين وتخوفهم من انتشار الأفكار الاسلامية بين المواطنين وبخاصة الشباب منهم، مع علمهم التام بأن الاسلام دين العدل والسلام والكرامة الانسانية».



• هكذا نشرت الصحف الصهيونية صورة المجاهد الشيخ احمد ياسين يرفعه الصهاينة على كرسي متحرك بينما يلوح بقية المجاهدين تحية للجماهير المسلمة التي ودعتهم الى السجن

نبذة عن الجمعية الاسلامية في غزة

تأسس الجمعية الاسلامية عام ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م كمؤسسة اجتماعية ذات رسالة اسلامية تقدمها من خلال الخدمات التي تقدم للمجتمع وبالأخص للشباب لبناء جيل مؤمن قوي سليم ومن أجل ذلك قامت الجمعية الاسلامية بما يلي:

أ - انشات مكتبة تحتوي على الكتب والمراجع الاسلامية والأشرطة المسجلة للقرآن الكريم والدروس الخاصة بالعلماء، وقامت الجمعية بطباعة نشرات التوعية في كافة المناسبات.

ب - اقامة الندوات الاسلامية الاسبوعية في مقر الجمعية.

ج - انشاء عشرة مراكز لتحفيظ القرآن الكريم في مساجد في قطاع غزة وتقديم جوائز للفائزين.

د - تفتح الجمعية ابوابها للطلاب في جميع مراحل التعليم للحصول على دروس تقوية وقد استفاد من هذه الدروس مئات الطلاب.

هـ - اقامة مخيمات صيفية للشباب ليعيشوا حياة اسلامية مع اخوانهم.

و - انشاء نادي رياضي يهتم بالسباحة والمصارعة والرماية والكاراتيه ورفع الأثقال.

ز - انشأت الجمعية الاسلامية روضتين للأطفال في معسكرات اللاجئين لتنشئة الاطفال على التعاليم الاسلامية وغرس روح العقيدة الاسلامية فيهم لتعليم الطفل الوضوء والصلاة والأناشيد الاسلامية وخلافها.

والسؤال الآن: هل هناك علاقة بين هدم الجمعية الاسلامية في غزه ومحاولات اليهود الدائبة لهدم المسجد الأقصى؟ وهل هناك علاقة بين تنامي الحركة الجهادية الاسلامية في جنوب لبنان التي اعلنت أن (اصبعها على الزناد وعينها على القدس) وبين اجراءات اليهود المذعورة ضد المسلمين ومقدساتهم ومؤسساتهم في فلسطين ولبنان؟ والى متى يظل المسلمون في شتى بقاع المعمورة يتفرجون على اخوة لهم قليلين في عددهم أقوياء في عقيدتهم وهم يواجهون وحدهم اشرس هجمة يهودية صليبية في القرن العشرين؟

الإسلام ينتصر في نقابة الصحفيين في مصر

القاهرة: من مراسل المجتمع



● الاستاذ الصحفي محمد عبدالقدوس

فاز الاستاذ الصحفي محمد عبدالقدوس المحرر بمجلة الدعوة وصحيفة أخبار اليوم بعضوية مجلس نقابة الصحفيين بأغلبية ساحقة بلغت ٧٩٣ صوتاً في انتخابات التجديد النصفي التي جرت يوم الجمعة أول مارس، بفارق اكثر من مائتي صوت عن العضو التالي له بينما خسر الأستاذ محمد حسن البنا الصحفي بجريدة الأخبار وجاء ترتيبه الثامن من بين ٣٩ مرشحاً لعضوية مجلس النقابة وحصل على ٢٨٤ صوتاً، كما خسرت أيضاً السيدة صافيناز كاظم والتي رشحت نفسها نقيبة للصحفيين وحصلت على ٥٤ صوتاً بينما فاز الاستاذ ابراهيم نافع بمنصب النقيب وحصل على ٦٦٧ صوتاً. وتعتبر انتخابات نقابة الصحفيين هذا العام، اول انتخابات يخوضها الاسلاميون العاملون في المجال الصحفي، وهي أول مرة في تاريخ النقابة منذ انشائها قبل أربعين عاماً يتم فيها الحديث العلني عن الاسلام والحركة الاسلامية.. ورغم خسارة أحد مرشحي الاخوان وواحدة من الشخصيات الاسلامية، فإن الانتخابات تعتبر وبحق نجاح كبير للاسلاميين في مصر وللعاملين في المجال الصحفي بصفة خاصة، نظراً للضعف العددي لأصحاب الاتجاه الاسلامي في هذا الوسط ثم لأنها أول مرة يخوضون فيها الانتخابات، وبالطبع يتعلمون من أخطائهم حتى يمكن تجاوزها في المرات القادمة بإذن الله.

اما لماذا انتصر الاسلام في نقابة الصحفيين، فلأنه لأول مرة يصارع على منصب النقيب صوت يتحدث باسم الاسلام، يتخذه منهجا وسلوكا، لا يعد ولا يمني ولكن يقول تعالوا نتحرك باسم الاسلام وللاسلام.. وظهر ذلك واضحاً خلال المناظرة التي شكلها مجلس النقابة في مقرها قبل بدء الانتخابات بيومين.. وفي المناظرة التي تمت بين السيدة صافيناز كاظم والمرشح اليساري الذي لم يفز أيضا الأستاذ جلال عارف، استعرضت الصحفية القديرة تاريخ الصحافة في الستينيات والسبعينيات، وقالت: حتى لا يظن البعض ان الجميع مصابون بانسحاق الذاكرة، وأوردت مواقف نقباء الصحفيين في تلك الفترة في محاكمة تاريخية خطيرة، كشفت خلالها جزءاً هاماً من تاريخ هذه المهنة طوال فترة حكم الرئيس عبدالناصر والرئيس السادات، وعددت أسباب اهدار كرامة الصحفيين والعمل على اذلالهم. وطالبت بأن يلتف الجميع حول الصوت الاسلامي المعبر عنهم وعن آلامهم ومشاكلهم، وقالت: أنا لا يهمني الفوز، ولكني جئت اليكم ورشحت نفسي في هذه الفترة التاريخية الهامة من حياة بلادنا، لأكون حجة عليكم أمام الله يوم القيامة وحتى لا يقول أحد انه لم يكن امامي الا الحكومة أو الناصريين.. فلتختاروا اذن من يعمل على حمايتكم والدفاع عن قضاياكم.

لقد نجح الاخوان المسلمون في نقابة الصحفيين بسعيهم لاسقاط مرشح اليسار والتجمع والناصريين في منصب النقيب، ورغم ان الفائز هو عضو قيادي بحزب الحكومة الا أنه اخف وطأة من اليسار الذي ظل مسيطراً على نقابة الصحفيين خلال السبعينيات وحتى الآن، ولا يزال مجلس نقابة الصحفيين الحالي يسيطر عليه اليساريون وعلى رأسهم جلال عارف وأمينة شفيق ومحمود عوض ومحمد سلماوي وفيليب جلاب.

وفاز الاخوان بمقعد من ١٢ في مجلس نقابة الصحفيين لمدة ٤ سنوات قادمة

بقي أن نقول ان الاستاذ محمد عبدالقدوس وهو ابن الكاتب الشهير احسان عبدالقدوس وزوج كريمة الشيخ محمد الغزالي هو أيضاً أحد شباب الاخوان المسلمين الذي أجمع على انتخابه كل الاتجاهات السياسية داخل صفوف الصحفيين، مما يفسر الفوز الساحق الذي حظي به في الانتخابات..

بعد أن اختفت أسطورة الجيش الذي لا يقهر
تتسارع خطوات "التسوية السلمية"

بقلم : جمال الراشد

● متى تدرك الانظمة والمنظمة ان بقاءها مرهون بزوال «اسرائيل» لا بالصلح معها

«انني اتذكر جيداً كيف اصبت، وكيف سالت دمائي، وكلما تذكرت اصابتي والدماء التي سالت مني تذكرت منظر ذلك الطفل الفلسطيني، انا لن أنسى ما حييت منظر ذلك الطفل الذي كان يطل علينا وبيده مدفع آر. بي. جي ويسخر منا، كم وددت لو يقع ذلك الطفل اللعين في قبضتي، لكن ما حدث كان عكس ما تمنيت، فأنا الذي وقعت في قبضته حينما عاجلني بقذيفة آر. بي. جي جعلتني أبكي دما».

هذا ما قاله المقدم الاسرائيلي «عقيبا تسيموني» وهو مسجى على سريره بمستشفى بنسلون في فلسطين المحتلة حيث يعالج من اصابات ذلك الطفل الفلسطيني الذي لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره والذي هتف وهو يضغط على الزناد قائلا «الله اكبر» فأصاب دبابة القائد الاسرائيلي المهاجم للدامور في اليوم الرابع من غزو لبنان صيف ١٩٨٢ ونقل الى المستشفى لاستخراج شظايا قذيفة الـ آر. بي. جي من بطنه وصدره.

ومثلما تصدى أشبال الثورة الفلسطينية للغزو الاسرائيلي في بدايته يتصدى له أشبال لبنان المسلمون اليوم في نهايته، فهؤلاء الأطفال الرجال يحققون النصر على «الجيش الذي لا يقهر» بينما العقل الرسمي العربي مشغول في كيفية الخلاص من هؤلاء المشاكسين الذين يقفون حجر عثرة في طريق «التسوية» نعم التسوية، أي مقايضة «الأرض بالسلام» وأي أرض يقصدون؟ انها الضفة الغربية وقطاع غزة، أما بقية فلسطين فلا حديث عنها، ومع ذلك يرفض اليهود الانسحاب من «أرض اسرائيل» التي تمتد في مفهومهم من النيل الى الفرات، كما يرفضون الجلوس على طاولة المفاوضات مع فلسطينيين ينتمون الى منظمة التحرير الفلسطينية.

في حروب ما قبل حرب رمضان ١٩٦٧ كان اليهود ينتصرون على الأنظمة العربية، وكانت هذه الأنظمة ترفض الاعتراف أو التفاوض أو الصلح مع اليهود. وفي حرب رمضان ولأول مرة حقق الجندي العربي نصره على اليهود وحطم خط بارليف واسترد الهضبة السورية وحرر جزءاً من سهل طبريا في فلسطين، ولكن سرعان ما تحرك الكبار فصدع الصغار، وتحول النصر العسكري الى هزيمة سياسية.

وقاتل الفلسطينيون ومعهم اللبنانيون المسلمون في بيروت قتال الأبطال ولم يستسلموا. يقول: «زئيف شيف» المحرر العسكري لصحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية: «ان الفدائيين قاتلوا في معركة بيروت بشجاعة والحقوا خسائر غير قليلة في صفوف الاسرائيليين، وعلى الرغم من مرابطة القوات الاسرائيلية على بعد كيلومتر واحد من قيادة المنظمة، فقد فشلت فشلا ذريعاً في إصابة أي واحد منهم، حيث كانوا يتجولون في شوارع بيروت بعد كل اشتباك، وهذا بحد ذاته فشل ذريع للاستخبارات والجيش الاسرائيلي. ومع ذلك خرج الفدائيون من بيروت بتدخل الكبار وحصار الصغار ومباركتهم.. والقصة معروفة، وخلاصتها ان العقل الرسمي العربي في واد والانسان العربي العادي في واد آخر.

الجماهير العربية المسلمة ترفض الوجود اليهودي الاستعماري في ديار العرب وتقاتله بما تملك من سلاح وهي محاصرة، وتنتصر عليه

● في معركة الشقيف قذف العدو اليهودي باشرس مقاتلين ولم يستطع دخولها الا باستخدام الغازات السامة.

رغم كل الظروف غير المواتية، ثم تجد نفسها بعد ذلك غريقة في دهاليز السياسة الرسمية.

في «قلعة الشقيف» كان هناك ٣٣ فدائياً فلسطينياً عند الغزو الاسرائيلي للبنان رفضوا أن ينسحبوا أمام الغزو الاسرائيلي رغم انسحاب القوات الرسمية العربية الى الوراء ووقوفها بأمر قياداتها متفرجة بل مسهمة في حصار هذه القوة الفدائية الصغيرة التي قاتلت لمدة ٢٢ ساعة حتى قتل جميع افرادها ولم يستسلم منهم أحد، قتلوا بالغازات السامة بعد ان يئس اليهود من قتلهم باسلحة الحرب التقليدية ولكن بعد ان فقد اليهود في هذه الملحمة ٢٠٠ قتيل وحوالي ٦٠٠ جريح، أي ان كل واحد من الفدائيين الأبطال قبل ان يستشهد قتل أو اصاب من ضباط العدو وجنوده اكثر من ٢٠ يهودياً حسبما ذكر ذلك الصحفي اليهودي «يوري افنيري».

ومثلما فعل الفلسطينيون يفعل اللبنانيون المسلمون ومعهم بعض الفلسطينيين هذه الأيام، ولكن بدون قواعد ثابتة وبدون قيادات ظاهرة وماهو أهم من ذلك.. بدون تنسيق أو ارتباط بانظمة سياسية أقل ما يقال فيها انها يائسة من امكان تحقيق النصر وتحرير فلسطين، الرباط الوحيد الذي يربط هؤلاء المجاهدين الجدد هو رباط الاسلام والجهاد في

• استخدم اليهود في جنوب لبنان سياسة «الأرض المحروقة» تماماً مثلما يفعل «الثوريون» في شعوبهم.

سبيل عزة المسلمين ودحر عدوهم اللدود الكيان اليهودي في فلسطين ومن سانده بطريق مباشر او غير مباشر. ولهذا ستكون المؤامرة على هؤلاء المجاهدين أشد وطأة أعانهم الله وثبت خطاهم على طريق النصر.

نعود الى معركة الشقيف كواحدة من المعارك التي قذف فيها العدو بخيرة مقاتليه وهم القوات الخاصة في «لواء غولاني» الذي شارك في حروب ١٩٦٧، ١٩٧٣، ١٩٧٨ وهو يملك احدث الاسلحة ويضم أكثر الجنود دربة ومهارة قتالية، هذا اللواء تبدد امام ٣٣ فدائياً محاصرا لا يملكون القدرة على المناورة وعلى الحركة التي تقتضيها اصول حرب العصابات.

يقول الملازم «عميرام سيغف» الذي بترت ساقه في هذه المعركة: «لم اكن اعلم شيئاً عن قلعة الشقيف هذه، على الرغم من اننا خضعنا لتدريبات عسكرية مكثفة لاحتلال موقع شبيه بموقع الشقيف، واصلنا التقدم نحو القلعة وكنا نعلم بأن طائراتنا قامت خلال اليومين الماضيين بقصفها والقاء عشرات الأطنان من القنابل فوقها. انا شخصياً كنت على قناعة من ان القلعة قد اصبحت انقاضاً، وان دباباتنا ومدرعاتنا ستسير فوقها دون ان تجد هناك أية مقاومة فلسطينية حقيقية، ولكن حينما اقتربنا من القلعة كانت تبدو لي بأنها لاتزال شامخة وكأن طائراتنا لم تهاجمها أبدا، حتى انني قلت في نفسي ربما كانت الطائرات تلقي بحمولتها بعيداً عن القلعة بسبب المقاومة الفلسطينية العنيفة، وبينما كنا نتقدم نحوها، لم تكن هناك أية مقاومة ولم يعترض الفلسطينيون طريقنا، وعلى بعد ٢٠٠ متر من القلعة قام القائد بتوزيع القوات على مجموعتين كبيرتين: الأولى تهاجم من جهة الجنوب، والثانية تستمر في التقدم من جهة الغرب، وهكذا انتشرت القوات، وصدرت الينا الأوامر بقصف القلعة قبل مهاجمتها، والقينا عليها ٨٠ قذيفة مدفع ودبابة من العيار الثقيل. وفي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بدأ الهجوم العنيف على القلعة ولكن الفلسطينيين هناك كانوا قد أعدوا لنا استقبالا رهيبا، فما كدنا نصل الى بعد ٤٠ متراً عن القلعة حتى فتح الجحيم أبوابه ليبتلعنا، فقد صب الفلسطينيون علينا نيرانا من مختلف الأسلحة التي بحوزتهم.. كنت اسمع صرخات الجنود بوضوح وكانت أول الدبابات التي اصيبت اصابة مباشرة دبابة القائد **هرنيك** وقد قتل هو واثنان من الضباط كانا معه في الحال، وتم تعيين يسرائيل باروخي قائداً للقوات ولاحظت بأن الفلسطينيين يتصيدون دباباتنا ومدرعاتنا بانتظام، لقد كان منظر الدماء رهيباً. لن أنسى منظر هذه الدماء ومنظر الضباط والجنود الذين سقطوا حول القلعة، لم يكن باستطاعتنا اخلاء القتلى والجرحى من ساحة العمليات بسبب كثافة النيران الفلسطينية، وكم هو مؤلم ان يرى المرء رفاقه يقتلون ويجرحون أمامه دون ان يستطيع اخلاءهم للمؤخرة».

ولن نستطرد في وصف تفاصيل المعركة على لسان الصهاينة الذين شاركوا فيها وانما يكفي ان نذكر ما قاله الجنرال «شاؤول مزراحي» (وحتى مناحيم بيغن رئيس الوزراء الذي اصر على زيارة قلعة الشقيف في اعقاب رفع العلم

←

• كلما بدأ الوهم الاسرائيلي يتبدد أمام ضربات المقاتل المسلم تحركت الايادي الخفية



• الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان ـ جيش مقهور

التسوية السلمية...

الاسرائيلي فوقها، لم يخف آلامه الحادة وتأثره العميق حينما أبلغ بالحقيقة التي تضمنت حجم خسائرنا في قلعة الشقيف، وقد ازداد غيظاً وغضباً حينما أبلغ بأن أحداً من الفلسطينيين الذين كانوا يدافعون عن هذه القلعة لم يستسلم وبأنهم جميعاً قد قتلوا».

هذا هو شعبنا، معطاء الى أقصى حدود العطاء، وهذا هو عدونا، وهم يراد له ان يكون حقيقة. وكلما بدأ الوهم الاسرائيلي يتبدد أمام ضربات المقاتل العربي المسلم تحركت الأيادي الخفية التي اصبحت كثيرا منها هذه الأيام علنية لاعادة ترسيخ مقولة الوهم «جيش الدفاع الاسرائيلي الذي لا يقهر» لان الولايات المتحدة تسانده. ولقد قالها «الواهم الأكبر» جمال عبدالناصر: «انني استطيع ان اقاتل اسرائيل، ولكنني لا استطيع ان اقاتل الولايات المتحدة» ورسخ هذا الوهم في عقل خليفته الذي استسلم وفي عقل خليفة خليفته الذي يجر بقية العرب جراً الى الاستسلام باسم السلام.

المقاتل المسلم في لبنان الذي لا يزن الأمور بميزان الساسة و (القادة) هزم الولايات المتحدة في لبنان وجعلها تخرج منه مذعورة بعد ان جعل مقر قيادتها اثراً بعد عين، وعندئذ عاد الكتائبيون الذين استأسدوا على المسلمين، عادوا الى حجمهم الحقيقي لولا مساندة (البعض) الذي مازال متنفذاً في لبنان.

المقاتل المسلم في جنوب لبنان هزم جيش الدفاع الاسرائيلي وفر عملاؤه الذين نجوا من الموت يطلبون الحياة في كنف اليهود، وانطلقت ألسنة (الساسة) وأصابعهم تلبس ثوب النصر وتريد ان تمد ظلها لتلجم المقاومة، وحين عجزت عن ذلك كان لا بد للقوات المندحرة ان تستخدم مع المواطنين الآمنين من ابناء الجنوب المسلمين سياسة (الأرض المحروقة) فتعتقل وتقتل وتدمر وتجوع وتشرد الاطفال والنساء والشيوخ والصبيان على حد سواء باعتبارهم التربة الخصبة التي تنبت المجاهدين الأبطال، وتشتكي السلطة الى مجلس الأمن ولا حول ولا قوة الا بالله.

جيش الدفاع الاسرائيلي لم يعد يخيف جماهير المسلمين، بل اصبح هو الهدف المنشود لكل مسلم مجاهد يبتغي احدى الحسنيين (النصر أو الشهادة) لقد دب الخوف في قلوب العسكر من الصهاينة، وأصبح الطفل يخيفهم والمرأة تخيفهم، والبيت المهجور يخيفهم، والشجرة المثمرة تخيفهم، فاطلقوا النار على هؤلاء جميعا. وفي المقابل دب الحماس في نفوس المسلمين في جنوب لبنان، فتسابقوا الى الجهاد دون ضجيج اعلامي او ظهور علني واوقعوا في قوات اليهود المندحرة افدح الخسائر.

وسرعان ما دب الحماس في نفوس المسلمين في فلسطين المحتلة فصنعوا القنابل من القناني وحرقوا الباصات بعد ان انزلوا الركاب منها لأن الرحمة من سمات المجاهد المسلم وقتلوا ضباط المخابرات بأسلحة غنموها منهم.

وهنا جن جنون العدو الذي أدرك ان هذه بداية النهاية بالنسبة له فاستنفر قواته في فلسطين، وهاجم كل هدف ثابت ومتحرك في جنوب لبنان، وعاد الى المبادرات السياسية يطرحها هو أو اصدقاؤه أو حلفاؤه الاستراتيجيون ليحقق بالسياسة مالم يستطع تحقيقه بالحرب.

والسؤال الآن: متى يصحو العقل الرسمي العربي فيتلاحم مع العقل الشعبي العربي؟ متى تدرك الانظمة والمنظمة ان بقاءها مرهون بزوال «اسرائيل» لا بالصلح مع «اسرائيل». وقبل ذلك.. متى تعي ان في قدرة هذه الأمة ان تستأصل السرطان الاسرائيلي الخبيث من جسمها فتحيا بدل ان تتركه وتتعايش معه وهو يرعى من جسمها فتفنى؟!

الجماعة الإسلامية في باكستان إلى الأمام

اسفرت نتائج انتخابات الجمعية الوطنية في باكستان التي جرت يوم ٢٥ فبراير الماضي عن فوز الجماعة الاسلامية باثني عشر مقعداً من أصل ٢٢٧ مقعداً هي مجموع اعضاء الجمعية الوطنية كما فازت الجماعة بـ ٢٣ مقعداً في مجالس الأقاليم الأربعة.

والجماعة الاسلامية هي «الحزب السياسي الأكثر تنظيماً وانضباطاً في باكستان» على حد تعبير صحيفة الواشنطن بوست، و يتصف مرشحوها الفائزون بأنهم من المثقفين ثقافة عالية و يمثلون مختلف الطبقات الاجتماعية، حيث فاز منهم العالم والطبيب والقائد العمالي.

ومع أن الانتخابات تمت على أساس غير حزبي وفرضت على المرشحين قيود كثيرة الا أن ٣٠٪ من المرشحين لهم خلفيات سياسية وانتماءات حزبية. ومع تباين وجهات النظر في أوساط الجماعة الاسلامية حول المشاركة في الانتخابات أو مقاطعتها الا أن الجماعة رشحت ٦٠ عضواً فاز منهم ١٢ في الجمعية الوطنية.

ومع أن الانتخابات الباكستانية جرت في جو قانون الطوارىء وبعد الاستفتاء الذي جاء لصالح استمرار الرئيس ضياء الحق لخمس سنوات اخرى، الأمر الذي جعل اقبال الشعب على المشاركة في الانتخابات قليلا، الا أن النسبة التي حاز عليها ممثلو الجماعة وهي ١٢٪ من مجموع اصوات الناخبين في الجمعية الوطنية، و ٢٠٪ من اصوات ناخبي المجالس الاقليمية، تعتبر مؤشراً سليماً ودليلا قو يا على تعاظم شعبية الجماعة الاسلامية وانتشار تأثيرها جماهيرياً.

وتتأكد هذه الحقيقة بالمقارنة مع نتائج السنوات السابقة، فقد بلغت النسبة التي حازت عليها الجماعة من اصوات الناخبين ٦٪ في انتخابات عام ١٩٧٠. فيما بلغت حالياً ١٢٪.

وبالنسبة لعدد المقاعد حصلت الجماعة على أربعة مقاعد فقط عام ١٩٧٠ وتسعة مقاعد عام ١٩٧٧ و ١٢ مقعداً في الانتخابات الأخيرة.

أما من حيث تمثيل الأقاليم فقد نجح ممثل عن الجماعة لأول مرة في اقليم بلوشستان وهو نفسه الذي نجح عن بلوشستان في الجمعية الوطنية.

وتظل هذه الحقيقة صحيحة تماما مهما قيل عن واقع الانتخابات الباكستانية، وخاصة من حيث قوة جماهيرية الجماعة الاسلامية.

أما من الناحية السياسية فان تأثير الجماعة سيكون متواضعاً في ضوء واقع الديمقراطيات في دول العالم الثالث بشكل عام، وفي ضوء واقع النظام السياسي الباكستاني بشكل خاص، فقد اعلن الرئيس ضياء الحق يوم ٢ مارس الحالي أنه قد عدل دستور عام ١٩٧٣ بحيث أصبح بامكانه حل الجمعية الوطنية بموافقته شخصياً وموافقة رئيس الوزراء، كما أصبح تعيين حكام الاقاليم ورؤساء أركان القوات البرية والجوية والبحرية لا يتم الا بموافقته.

وهذه التعديلات بالاضافة الى تعديلات اخرى كتعيين مجلس أمن قومي من شأنها أن تحصر الديمقراطية في هامش ضيق، لكنه يبقى على أية حال خيراً من لا شيء، وهذا على ما يبدو هو الذي جعل الجماعة الاسلامية تشارك في الانتخابات.



دار الأقصى

الكتاب الاسلامي بين يديك بأرخص الأسعار

من جديد تقدم مكتبة دار الأقصى عرضها المخفض الثاني للراغبين في اقتناء الكتاب الاسلامي.. زيارة قصيرة للمكتبة ستجدون ما يسركم.

اسم الكتاب	المؤلف	السعر
اعلام الموقعين ١/٤	ابن القيم	ـــر٥
صحيح مسلم ١/٩	النووي	ـــر١٢
دره تعارض العقل والنقل ١/١١	ابن تيمية	ـــر١٠
وحي القلم ١/٣	الرافعي	٣٫٢٥٠
بذل المجهود في حل		
ابي داوود ١/١٠	المباركفوري	ـــر١٥
تحفة الأشراف ١/١٤	المزي	ـــر١٥
تحفة الفقهاء ١/٣	السمرقندي	٤٫٥٠٠
يسألونك في الدين والحياة ١/٧	الشرباصي	ـــر٩
مختصر مسلم	الألباني	ـــر٢
مختصر البخاري	الألباني	ـــر٢
تحفة العروس	الاستانبولي	١٫٢٥٠
الروح	ابن القيم	٩٠٠ر
جامع العلوم والحكم	ابن رجب	١٫٢٥٠
تفسير البيضاوي		ـــر٥
ضعيف الجامع الصغير ١/٣	الألباني	ـــر٤
صور من حياة الصحابة ١/٧	رأفت الباشا	ـــر٢
ماثر الصحابة ١/٨	رأفت الباشا	٢٫٥٠٠
مختصر منهاج القاصدين		١٫٢٥٠
تاريخ الثقات	العجلى	ـــر٢
النور الشافي		١٫٧٥٠
شرح الفية ابن مالك	ابن الناظم	١٫٢٥٠
تفسير أيات الاحكام ١/٢	الصابوني	ـــر٣
مع الطب في القرآن		١٫٥٠٠
الصواعق المحرقة	الهيثمي	١٫٥٠٠

اسم الكتاب	المؤلف	السعر
تاريخ الطبري ١/٦	الطبري	ـــر٦
تاريخ الطبري ١/١١	الطبري	ـــر٢٠
البداية والنهاية ١/٧	ابن كثير	ـــر١٥
لسان العرب ١/١٥	ابن منظور	ـــر٢١
سنن الدارمي ١/٢		ـــر٣
مجمع الزوائد ١/٥	العراقي	٦٫٥٠٠
تفسير وبيان	مخلوف	ـــر٢
مجموعة الرسائل والمسائل ١/٢	ابن تيمية	ـــر٣
أخبار عمر	الطنطاوي	١٫٥٠٠
الوجيز في اصول التشريع (مجلد)	هيتو	ـــر٢
أسد الغابة ١/٦ (فاخر)	ابن الأثير	ـــر١٢
العقد الفريد ١/٧	ابن عبد ربه	ـــر٩
تعطير الأنام ١/٢	ابن سيرين	٢٫٢٥٠
الكبائر	الذهبي	٥٠٠ر
فتح المغيث ١/٣	العراقي	ـــر٣
منهاج السنة النبوية ١/٢	ابن تيمية	ـــر٤
مجموعة الوثائق السياسية		
للعهد النبوي والخلافة الراشدة	محمد حميدالله	ـــر٤
تاريخ الدولة العلية العثمانية	محمد فريد بك	٢٫٥٠٠
سنن الترمذي ١/٥	الترمذي	ـــر٦
سنن النسائي ١/٤	النسائي	ـــر٨
روضة الطالبين ١/١٢	النووي	١٦٫٠٠٠
صحيح الجامع الصغير ١/٣	الألباني	
مسند عائشة رضي الله عنها (جديد)	اصدار دار الأقصى	٦٠٠ر
المحلـــــى	ابن حزم	ـــر١٤

كما يسرنا أن نعلم الجمهور الكريم بتوفر جميع اشرطة القرآن الكريم المرتل والمجود هذا بالاضافة الى أشرطة الدعاة الى الله، كشك»، القطان، طايس العوضي.

اخي المسلم لا تتردد في زيارة المكتبة فهذه فرصة لا تعوض.

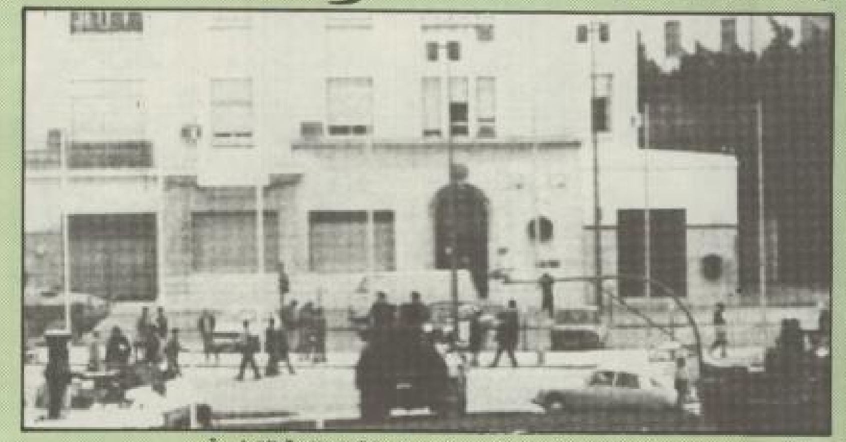
حولي ـ شارع تونس ـ مجمع الرميح ـ ميزانين محل ٢٥
ص. ب ٣٨٢٣٩ الضاحية ـ ت: ٢٥٤٠١٠٩

تونس :

أحداث الجامعة

الصراع حول اتحاد الطلاب هو الأساس

تونس ـ مراسل المجتمع



● الحزب الحاكم في تونس وقمع الحركة الطلابية التونسية

ماذا يجري في الجامعة التونسية؟ هل هي صراعات الاسلاميين مع مجموعات اليسار تطورت وبلغت حد التصادم المباشر؟ أم أن الطلبة دخلوا في صراع جديد مع سلطة الاشراف الجامعية؟ أم هي أحداث مفتعلة ووقائع عادية ضخمتها وسائل الاعلام وجعلت منها أحداثا كبيرة؟

ما جرى في أجزاء الجامعة التونسية هو خليط من كل ذلك. تراكمات قديمة مع بعض المستجدات طورت المسألة. صراعات باردة تسخن بين الفترة والأخرى تدور بين مختلف الحساسيات السياسية. إصرار من الطلبة على مواقفهم لم ترضخ له الادارة انتهى بغلق كلية الحقوق.

لنتناول الاحداث من أولها.

مشكلة اتحاد الطلاب

منذ ما يزيد على أربع عشرة سنة والطلبة يتصارعون مع السلطة طورا وفيما بينهم أطوارا أخرى، من اجل ايجاد حل لهذا المشكل. وقد تعقد المشكل أكثر عندما ظهر التيار الاسلامي في الساحة الجامعية وبدأ يهدد تيارات اليسار هناك. وانتهت السبعينيات بأغلبية طلابية اسلامية وانحسار اليسار وتعدد مجموعاته، هذا الأمر أزعج كثيرا طلبة اليسار، فدخلوا وقتها في معارك دامية مع الاسلاميين خرجوا منها أضعف عودا وأكثر تمزقا وفي المقابل تدعم موقع الطلبة الاسلاميين وتعاطفت معهم جموع الطلبة.

وتواصل الجدل حول أهمية تشكيل الاتحاد العام لطلبة تونس واختلفت الآراء في كيفية انجازه.

طلبة اليسار أصبحوا ممزقين بين الرأي العام الطلابي الذي يدعو الى انجاز المؤتمر ومصالحهم الحزبية التي تدعوهم الى تأجيله لأنه اذا كتب له أن يعقد الآن فسيجدون أنفسهم خارج الاتحاد لأن عددهم ضئيل واختلفت آراؤهم في هذا الموضوع بين داع الى قبول الواقع والعمل على تغييره وبين الرافض المطلق له.

أما الطلبة الاسلاميون فقد صرحوا مرارا عديدة بأنهم مقتنعون بالضرر البالغ الذي يجنيه الطلبة والجامعة بصفة عامة من غياب اتحاد الطلبة وأعلنوا أنهم سيعملون على انجاز هذا المؤتمر.

بقية الأطراف الأخرى الطلابية مثل الطلبة الاشتراكيين الديمقراطيين والحزبيين الاشتراكيين فقد صرحوا بتأييدهم لعقد المؤتمر، أما القوميون فقد انقسموا بين داع الى تشكيل الاتحاد لحل مشاكل الطلبة ورافض له من الأساس لأنه على حد تعبيره مشروع اصلاحي لا يخدم العمل الثوري.

مشكلات في الطريق

أمام هذه الفسيفساء السياسية الطلابية، حرص كل فريق على تأكيد حضوره والتعريف بمواقفه ليقنع الطلبة وغيرهم من المهتمين بواقع الجامعة أنه موجود في الجامعة بكثافة. لذلك كثيرا ما يكون الحدث عاديا جدا ولكن ردود الفعل حوله تأتي كبيرة من أجل التنافس السياسي.

في هذا الجو جاءت بعض الأحداث فتحرك الطلبة بقوة، فقد حدث تسمم لبعض طالبات المبيت الجامعي بباردو نتيجة احتواء إحدى وجبات العشاء على مرطبات غير صحية. فتحركت الطالبات وعقد الطلبة اجتماعات نددوا فيها بالادارة وأعلنوا اضرابات متقطعة عن بعض المطاعم الجامعية.

كما حدثت عمليتا عنف ضد طالبين ينتميان الى الحزب الحاكم في قابس وتونس. ومع تحرك الحزب الحاكم لفائدة الطالبين شهدت الجامعة بعض التحركات والنقاشات الحادة في اتخاذ موقف من طلبة الحزب الحاكم. هل يقبلون لالقاء الكلمات وتعليق الملصقات وغير ذلك من الأنشطة التي يمارسها غيرهم من الطلبة أم لا.

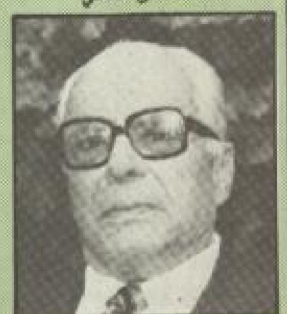
أمام هذه الأوضاع قررت ادارة كلية الحقوق بتونس تطبيق نظام المراقبة المستمرة على طلبة السنة الاولى علوم اقتصادية، وذلك لوضع حد لغياب الطلبة المتكرر. فرفض الطلبة هذا النظام الجديد وقاطعوه فأصدرت ادارة الكلية قرارا يقضي بحرمان هؤلاء الطلبة من امتحانات دورة حزيران المقبل. فاستنكر بقية الطلاب هذا القرار وأضربوا مساندة لزملائهم، عندئذ قررت الادارة من جديد غلق الكلية حتى عطلة الشتاء (الى غاية النصف الاول من فبراير الحالي) ولوحت ببعض التهديدات إن واصل الطلبة هذا التحرك.

فماذا سيجري بعد العطلة؟ هل تتراجع الادارة عن قرارها؟ وهل يصل الطلاب والادارة الى صيغة اتفاق؟ أم ان كل طرف سيصر على موقفه. هذا ما سيتضح خلال النصف الثاني من فبراير الحالي.

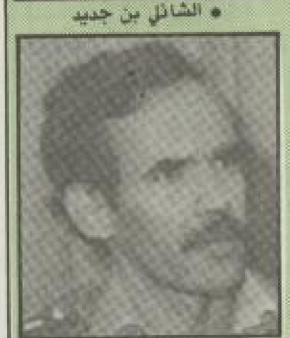
هل سيجتمع القـــادة المغاربة؟

• الحسن الثاني

• الشاذلي بن جديد



• الحبيب بورقيبة



• معاوية ولد طايع

سؤال ظل مطروحا مدة طويلة، وها هو ذا يطرح بالحاح هذه المدة. فقد تعددت الاتصالات والزيارات بين حكومات المغرب العربي وكثرت التعاليق حولها ولكن النتائج ظلت مجهولة. والعبرة في الحقيقة، بمدى تقارب وجهات النظر قبل أي شيء آخر. فإن أصر كل طرف على موقفه فإن المشاكل ستبقى قائمة ولو كانت اجتماعاتهم يومية.

حرب مرهقة

ان مشكلة الصحراء التي دخلت عامها العاشر بين الجزائر والمغرب تكلف البلدين كثيرا خصوصا على المستوى الاقتصادي، إضافة الى أضرارها الاخرى الواضحة على مستوى علاقات البلدين السياسية والاقتصادية، لذلك فانهما لا يخفيان حرصهما على طي هذه الصفحة وبناء علاقات جديدة تخدم مصلحة البلدين، لذلك لم تمانع أي من الدولتين على جهود الوساطة التي تقدمت بها تونس والعربية السعودية والامارات العربية المتحدة وغيرهم. كما تمت لقاءات عديدة سرية احيانا وعلنية احيانا اخرى بين الحكومتين كان آخرها اللقاء الذي جمع وزير الداخلية الجزائري محمد الحاج يعلا بوفد مغربي هام في سويسرا يوم السادس والعشرين من يناير (كانون الثاني) الماضي كما نشط في المدة الاخيرة وزير الخارجية التونسي السيد الباجي قائد السبسي في التنقل بين الرباط والجزائر، وكذلك تحركات الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي في هذا الاطار.

غير أن هذه التحركات والمشاورات بالرغم من تعددها وطول مدتها قد بقيت نتائجها سرية غير معروفة.

الدور الموريتاني

لموريتانيا دور هام في هذا النزاع وقد عرف تطورات مؤثرة في المدة الاخيرة على اثر الحركة الانقلابية التي قادها المقدم معاوية ولد الطايع يوم ١٢ ديسمبر الماضي. فقد عملت الحكومة الموريتانية الجديدة على تحسين علاقاتها بالمغرب وليبيا.

ففي يوم ٢٥ يناير الماضي زار العقيد جبريل ولد عبدالله وزير الداخلية الموريتاني المغرب وسلم الملك المغربي رسالة شخصية من زميله ولد الطايع. وقد كان لهذه الزيارة نتائج ايجابية على علاقات البلدين التي شهدت توترا في السنوات الماضية، فقد كانت الحكومة الموريتانية قد اتهمت المغرب بالوقوف وراء كومندوس هاجم مدينة نواكشوط سنة ١٩٨١، تم على اثرها قطع العلاقات بين البلدين. كما كانت موريتانيا تساند قوات البوليساريو وتغض الطرف عن نشاطاتهم داخل التراب الموريتاني واتخاذهم له منطلقا لعملياتهم.

واليوم تقف الحكومة الموريتانية موقفا محايدا لتخرج نهائيا من هذا النزاع.

الموقف المغربي

الحكومة المغربية لم يتغير موقفها، وهي تصر على أن ذلك هو الموقف العادل الذي بمقدوره أن يلعب دوراً في وحدة أقطار دول المغرب العربي وتوحيد جهودها. ويذكر القادة المغاربة انهم ينتظرون اليوم الذي تتخلى فيه الحكومة الجزائرية عن جبهة البوليساريو ويعود فيه الشاذلي بن جديد الى الصواب. وما فعله العقيد القذافي في موقفه من هذه القضية لا يستبعد أن يقفه الشاذلي بن جديد أيضا، فهو رجل يظنون فيه كل خير.

اما الطرف الليبي الذي مازال يحتفظ بعلاقاته مع البوليساريو فان المسؤولين في الرباط ينتظرون منه وساطة ناجحة تضع حدا للمشكلة وهم غير متحمسين للمساعي التونسية لانهم يرون فيها بعض الانحياز الى الجزائر، فحكام المغرب قلقون من التقارب التونسي الجزائري.

قضايا أولية

إلا أن عدم التئام القمة المغربية الى اليوم لم يضع دول المنطقة من معالجة بعض القضايا الثنائية سواء بين الجزائر وليبيا أو بين ليبيا وتونس أو بين موريتانيا والمغرب، وغير خاف على أحد أن لقضية الصحراء الغربية أبعادا دولية هامة جدا سواء على الصعيد العربي أو الدولي.

فهل تنتهي اللقاءات الثنائية الجارية والمشاورات النشطة بين دول المنطقة الى حل النزاع وصرف الجهود الى صالح شعوب المنطقة والامة العربية والاسلامية عموماً؟

لقطات

• اللجنة الدولية للتحقيق بالجرائم اليهودية والمكونة من حقوقيين ومحامين ونقابيين ينتمون الى اكثر من عشرين دولة ستعقد محكمة دولية خلال الشهر الحالي في عاصمة المانيا الغربية للاستماع للشهود الذين شاهدوا جرائم العدو الاسرائيلي ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

• اعلن مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة توصلت الى عقد اتفاق مع اسرائيل الأول من نوعه بين الولايات المتحدة وبين دولة اخرى، لانشاء منطقة تجارية حرة تعفى بموجبها جميع الصادرات الاسرائيلية الى الولايات المتحدة من الرسوم الجمركية، وذكر مدير الصادرات أن هذه الاتفاقية سوف تمكن اسرائيل من زيادة صادراتها بنسبة ٢٥ بالمائة سنويا.

• قالت مجلة نيوزويك الامريكية ان انباء القاهرة تتحدث عن مباحثات سرية تجري بين مصر والاتحاد السوفياتي حول امكانية استئناف شحنات السلاح الى مصر، وكانت صحيفة الاهالي اليسارية قد ذكرت ان مباحثات بهذا الشأن تجري بين القاهرة وموسكو لتزويد مصر بأسلحة روسية وتوسيع التعاون العسكري بينهما.

• وجه البرلمان القبرصي اليوناني اللوم الى الرئيس القبرصي كبريانو بسبب الطريقة التي عالج بها مباحثاته مع رئيس الجانب التركي دنكتاش، والتي جرت برعاية الامم المتحدة الشهر الماضي وانتهت بفشل ذريع وكان اللوم يدور حول رفض كبريانو للمشروع المقدم من الأمم المتحدة والذي يعتمد على اقامة نظام فدرالي واقتسام السلطة بين الاتراك واليونانيين.

• مقاضاة القوات الامريكية



تعتزم منظمة صهيونية تطلق على نفسها اسم منظمة (شمعون خيزنتال) وتتخذ من مدينة لوس انجلوس الامريكية مقرا لها مقاضاة القوات الامريكية بتهمة مساعدة الطبيب النازي المعروف (جوزيف مينغالا) على الهروب بعد قيام القوات الامريكية بالقبض عليه عام ١٩٤٧ فضلا عن مطالبتها بالحصول على وثائق سرية من وزارة الدفاع الامريكية تدعي المنظمة الصهيونية أن هذه الوثائق تؤكد على صحة واقعة تهريب الطبيب النازي وتكشف اسماء الدول التي لجأ اليها مينغالا بعد هربه.

وكان الحاخام اليهودي ميرفن هير رئيس هذه المنظمة الصهيونية قد ذكر في مؤتمر صحفي انه استلم مؤخرا رسائل تشير الى وجود هذه الوثائق بحوزة وزارة الدفاع الامريكية ويعتقد الحاخام هير ان الطبيب النازي لازال حيا ويقيم في احدى دول امريكا اللاتينية.

والملاحظ هنا انه رغم مرور ما يقرب من أربعين عاما على هروب الطبيب النازي فان الصهاينة لازالوا مصرين على تعقبه ومحاكمته كما فعلوا مع غيره، كما يلاحظ مدى النفوذ اليهودي في وزارة الدفاع الامريكية الذي اكد على وجود وثائق بوزارة الدفاع الامريكية حول شخصية الطبيب النازي وهؤلاء الذين تمكنوا من الوصول الى هذه الوثائق في وزارة الدفاع يستطيعون الوصول الى وثائق اخرى اكثر اهمية ومع ذلك لم يجر وزير الدفاع الامريكي واينبرغر اي تحقيق في الأمر.

• أسلحة ألمانية لاسرائيل

اكدت مجلة ديرشبيغل الالمانية الغربية ان الهدف الرئيسي من زيارة رئيس وزراء ولاية بافاريا فرانس جوزيف شتراوس لاسرائيل في الاسبوع الماضي كانت في الدرجة الأولى ابرام صفقات أسلحة جديدة مع الكيان الصهيوني وبحث امكانية تعزيز التعاون بين الشركات الالمانية الغربية لصناعة الأسلحة في تلك الولاية والصناعة الحربية الاسرائيلية. واشارت المجلة الالمانية الحسنة الاطلاع الى ان تصريحات شتراوس قبل سفره الى اسرائيل والتي أيد فيها بيع الدبابات من طراز ليوبارد ٢ الى العربية السعودية كانت ترمي في الواقع الى صرف انتباه الراي العام عن الاهداف الحقيقية لهذه الزيارة ودوافعها.

وقالت المجلة أن الاسرائيليين سلموا شتراوس قائمة تتضمن ما يرغبون في الحصول عليه من أسلحة حديثة من صنع الماني. وان مشاريع حربية مشتركة بين اسرائيل والشركات الحربية في



مقاطعة بافاريا قد تم الاتفاق عليها وأن هذه المشاريع تشمل الصواريخ المضادة للدبابات والطائرات والصواريخ والذخيرة.

وجدير بالذكر أن صفقة السلاح التي طلبتها السعودية من ألمانيا قبل اكثر من عام لم توافق عليها المانيا حتى الآن، وصفقة السلاح مع اسرائيل تم الاتفاق عليها خلال زيارة واحدة للمسؤول الألماني، وان دل هذا على شيء فانما يدل على حقيقة الارتباط الكامل بين الغرب واسرائيل.

• مسؤول اسرائيلي في المجر

ذكرت صحيفة الطائفة اليهودية المجرية أن موشي جيلبوت مدير ادارة اوروبا بوزارة الخارجية الاسرائيلية زار المجر في الشهر الماضي، وكان جيلبوت بين اعضاء وفد المؤتمر اليهودي العالمي الذي زار المجر تلبية لدعوة من الطائفة اليهودية المجرية، وقد عمدت جميع الصحف المجرية الى تجاهل وجود المسؤول الاسرائيلي الكبير في بودابست لتجنب أي احراج للحكومة المجرية حيث أن المجر شانها في ذلك شان مجموعة الدول الاعضاء في حلف وارسو باستثناء رومانيا التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

وتاتي زيارة هذا المسؤول الاسرائيلي لتفضح حقيقة العلاقات القائمة فعليا، وجدير بالذكر ان العديد من هذه الزيارات قد تمت ما بين مسؤولين اسرائيليين واخرين من دول الكتلة الشرقية واتخذت هذه الزيارات اقنعة مختلفة كالزيارات الثقافية والصناعية والزراعية.

• مليار جنيه للتجسس

خصصت الحكومة البريطانية مليار جنيه استرليني لجهاز المخابرات وذلك لتغطية نشاط هذا الجهاز للعام المقبل، وذكرت صحيفة الاوبزرفر البريطانية الأسبوعية التي أوردت هذا النبأ بأن هذا المبلغ يعادل عشرة أضعاف الميزانية المعلنة رسميا لجهاز الاستخبارات، واضافت الصحيفة أنه وفي اطار هذه الموازنة فقد رصد مبلغ ٦٠٠ مليون جنيه للاتصالات و ١٦٠ مليون لمكافحة التجسس وجهاز التجسس الوطني ١٤٠ مليون جنيه.

والذي يهمنا في هذا الموضوع ليس حرص بريطانيا على ضمان امنها ومن هنا فان هذه المبالغ ذهبت الى موقعها الصحيح وهذا شأن معظم الدول في العالم، ولكن الذي يهمنا الاشارة اليه في هذا المجال هو مدى الفارق الكبير الذي نلحظه بين مصاريف دولة كبرى كبريطانيا على جهاز مخابراتها وبين ما تنفقه الدول الثورية في العالم الثالث التي تضع جزءا كبيرا من ميزانيتها على أجهزة مخابراتها ليس لضمان أمن الدولة ومكافحة التجسس الخارجي بل تنفقه على أجهزة التجسس التي تنتشر في أرجاء الدولة الثورية للحفاظ على أمن النظام وسلامة الحاكم وحاشية الحاكم ولا يهم بعد ذلك مقدار هذه الأموال التي تصرف على هذه الأجهزة لان المهم سلامة النظام.

• محطة نوويــة

وصل الى القدس المحتلة في الأسبوع الماضي فريق من الخبراء النوويين الفرنسيين لدراسة امكانية بناء محطة طاقة نووية لاسرائيل.

وقد أعلن ذلك ناطق بلسان وزارة الطاقة الاسرائيلية، وتأتي زيارة الفريق الفرنسي الذي يمثل شركة (فراماتوم) بعد اتفاق توصل اليه معها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز خلال زيارته الأخيرة لباريس، وسيزور الفريق الفرنسي مواقع مرشحة لبناء المحطة في صحراء النقب قبل أن يقرر القيام بالمشروع.

وكانت فرنسا قد بنت مفاعلا نوويا في اسرائيل في منطقة ديمونة بالنقب في الخمسينيات.

والغريب في هذا الخبر أن السلطات الفرنسية كانت قد نفت اجراء أية محادثات نووية خلال زيارة بيريز الأخيرة لفرنسا، والآن تأتي زيارة الفريق النووي الفرنسي لاسرائيل لاختيار المكان المناسب لبناء المحطة النووية ليكشف عن حقيقة المحادثات والتواطؤ الفرنسي مع دولة العدو في الوقت الذي يحاول البعض اظهار فرنسا بمظهر الدولة الاوروبية الحيادية

رأي دولي

صوت اسرائيل من «واشنطن»

لا تزال وكالات الانباء العالمية تتناقل خبر الاتفاق الذي سيبرم قريبا بين امريكا واسرائيل بشأن مشروع اقامة أجهزة ارسال مقوية لصوت امريكا داخل الأراضي المحتلة، وقد نقلت الصحافة الاسرائيلية نبأ قرب اقامة هذه التسهيلات الاذاعية، لكن المسئولين في كل من امريكا واسرائيل يرفضون التعليق على هذا الخبر. وتضيف مصادر هذه الأخبار ان الغرض المعلن امريكيا لاقامة الاجهزة المذكورة هو تمكين صوت امريكا من التغلب على عملية التشويش التي يمارسها السوفيات على برامج صوت امريكا الموجهة نحو شعوب الاتحاد السوفياتي بلغات محلية مختلفة. لكن الحقيقة المنطقية غير ذلك تماما، فإن الأهداف التي يمكن ان تقصدها امريكا واسرائيل من مشروع كهذا هي العمل معا لتطبيع الرأي العام في العالم العربي وخاصة في بلدان الشرق الاوسط لتقبل معطيات اتفاقية كامب ديفيد ولترويج الدعايات الامريكية الصهيونية التي تهدف الى إعادة ثقة شعوب المنطقة في مصداقية أمريكا التي انهارت بسبب سياسات واشنطن العدائية للأمة الاسلامية والتي أدت الى ابرام معاهدة تحالف استراتيجي بين واشنطن وتل أبيب. وقد تستعمل امريكا واسرائيل هذه الأجهزة الاذاعية المقوية للتشويش على اذاعات دول المنطقة التي تكشف النوايا الحقيقية للتحالف الامريكي الاسرائيلي كما يمكن ان تستفيد تلك الاجهزة من القمر الصناعي العربي لخدمة أهداف صهيونية بالمنطقة او التشويش ايضا على ارسال هذا القمر لحجب حقائق سياسية عن شعوب المنطقة لا تخدم مصالح امريكا واسرائيل.

ولا شك ان اسرائيل ستكون المستفيدة بالدرجة الأولى من هذا المشروع عند قيامه في الاراضي العربية المحتلة، حيث سيكون من حق اسرائيل استعمال الاجهزة المقامة في تقوية برامجها المذاعة باللغة العربية لتوصيلها مثلا الى المغرب العربي او الى بقية دول افريقيا، لأن واشنطن اذا اقامت اجهزة ارسال في أي بلد تسمح لذلك البلد بأن تستعمل تلك الاجهزة عند الحاجة.

لذا لا يستبعد المرء ان يأتي يوم يفتح احدنا جهاز راديو ويدير ابرته حتى يفاجأ بصوت مذيع يقول: «هنا صوت امريكا من اورشليم القدس» أو «هنا صوت اسرائيل من واشنطن».

• أمريكا لن تتحرك



قال الناطق الصحفي باسم البيت الأبيض روبرت سيمز ان الادارة الامريكية تبحث عن اتفاق عربي يسمح للملك حسين بالبدء باجراء مفاوضات مع اسرائيل، واضاف ان الولايات المتحدة مستعدة للمساعدة على ذلك شريطة أن توافق الدول العربية المعنية بالنزاع على الجلوس على مائدة المفاوضات مع اسرائيل وأكد ان هذه هي الخطوة الأولى.

واضاف الناطق ان الولايات المتحدة لن تقوم بدور مباشر في حل نزاع الشرق الاوسط إلا بعد موافقة اسرائيل والدول العربية على اجراء مفاوضات مباشرة بينهما.

وهذا التأكيد الامريكي يوضح تماما مسار السياسة الامريكية بالنسبة لقضية الشرق الاوسط، وهو نفس المسار الذي تؤكده اسرائيل وتصر عليه وهو المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل، ومع أن الموقف الامريكي لم يخرج عن هذا المسار قبل كامب ديفيد وبعد كامب ديفيد إلا أن معظم الزعامات العربية أعطت ولازالت تعطي آمالا كبيرة على الدور الامريكي والسياسة الامريكية، وفي الوقت الذي تصر فيه الولايات المتحدة على هذه السياسة فلا زال بعض العرب يضعون أوراق القضية كلها في يد الولايات المتحدة وتخلوا تماما عن الخط الجهادي الذي تستطيع عن طريقه فقط اعادة حقوقنا المغتصبة.

في الفلبين :
محاولات يائسة لطمس جهاد المسلمين

تواصل جبهة تحرير مورو الاسلامية في جنوب الفلبين جهادها المسلح ضد الظلم والعدوان والطغيان الواقع على مسلمي المورو من قبل النظام الديكتاتوري الصليبي الحاكم في الفلبين الذي كان ولايزال يحاول القضاء على المسلمين وعلى الكيان الاسلامي في منطقة مورو الاسلامية، ويستخدم لهذا الغرض وسائل مختلفة، منها الوسائل السياسية والاقتصادية والثقافية بالاضافة الى الحملة العسكرية الشرسة التي تشنها قواته المسلحة على مواقع المسلمين في المناطق الجنوبية.

ويستمر المجاهدون في القيام بالعمليات الفدائية رغم قلة العدة والعتاد وعدم توفر المؤن الحربية اللازمة، ويصمدون أمام جيش العدو المزود بأسلحة أميركية حديثة.

وفيما يلي بعض العمليات الفدائية والاشتباكات التي حدثت مؤخراً بين مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية والقوات المسلحة الفلبينية الصليبية:

• احد معسكرات المجاهدين

قام المجاهدون بهجوم مفاجىء على معسكر جنود العدو في بلدة تبعد عشرين كيلومترا من مدينة دافاو، وهي احدى المدن الكبرى في منطقة مورو الاسلامية وأسفر الهجوم عن مقتل خمسة عشر جنديا من جنود العدو واصابة اثنين وعشرين منهم على الاقل باصابات خطيرة، وجاءت تعزيزات العدو بعد ساعة، وعاد المجاهدون الى ثكناتهم بعد تنفيذ العملية ولم يصابوا بمكروه بعون الله تعالى، وكان ذلك في مطلع شهر ديسمبر ١٩٨٤م.

وفي ٧ من الشهر نفسه قام المجاهدون بعملية فدائية جريئة في بلدية كيداباوان بمحافظة كوتباتو الشمالية حيث اقتحموا بيت أحد ضباط العدو وقتلوا الضابط وحراسه الاربعة من الجنود وغنم المجاهدون خمسة بنادق أوتوماتيكية من طراز م ـ ١٦ الاميركية الصنع ومسدسين أوتوماتيكيين.

وقام المجاهدون في نفس اليوم بعملية فدائية في بلدية ماكيلالا في نفس المحافظة، ووضعوا كمينا على ضباط استخبارات العدو وعملائهم فوقعوا على الكمين وقتل ضابطان وثلاثة عملاء، وغنم المجاهدون مسدساتهم الخمسة وبعض أجهزة اتصالات لاسلكية وعادوا الى قاعدتهم سالمين.

وجدير بالذكر ان عملية الاغتيال والهجوم المفاجىء على جنود العدو هي وسيلة المجاهدين للحصول على الاسلحة والذخائر، ومعظم الاسلحة والمعدات والاجهزة الحربية في أيديهم من الغنائم، وتتم في معظم الاحيان عملية اغتيال أفراد رجال العدو والاستيلاء على أسلحتهم في المدن أو في الاماكن العامة. وفي بعض الاحيان يستخدم المجاهدون سكاكين فقط في مثل هذه العملية.

• باسم الخطر الشيوعي المزعوم حصلت حكومة ماركوس على مساعدة عسكرية امريكية جديدة لاستخدامها ضد المسلمين



تصميم على الجهاد رغم التعتيم

وفي ١٠ من شهر ديسمبر ١٩٨٤م، وضع المجاهدون كمينا على وحدة من قوات العدو في قرية نبالاواغ ببلدية بيغكاوايان في نفس المحافظة ولقي سبعة من جنود العدو مصرعهم وتمكن الباقون من الفرار تاركين وراءهم موتاهم وغنم المجاهدون خمسة بنادق خفيفة وكمية من الذخائر، وأصيب نفران من المجاهدين باصابات خفيفة وعادوا الى قاعدتهم بعد اتمام العملية.

وفي ضاحية مدينة زامبوانجا التي تبعد ٧٦٥ ميلا من مانيلا عاصمة الفلبين اصطدم المجاهدون مع دورية العدو وقتل ثمانية من جنود العدو وأصيب خمسة منهم على الاقل وجاءت تعزيزات العدو وانسحب المجاهدون بعد أن ألحقوا العدو بالخسائر وعادوا الى قاعدتهم، وكان ذلك في ١٤ من شهر ديسمبر.

وفي ١٥ من نفس الشهر نصب المجاهدون كمينا على سيارة عسكرية للعدو التي كانت تمر بضاحية بلدية جوسيفينا بمحافظة زامبوانجا الشمالية ووقعت السيارة على الكمين ولقي ثمانية من جنود العدو مصرعهم واحترقت السيارة وفيها بعض جثث القتلى وخسر المجاهدون أسلحة الجنود التي كانوا يهدفون اليها حيث احترقت مع السيارة.

وفي ٢٠ ديسمبر أيضا اصطدم المجاهدون بعدد من جنود العدو في قرية يوبوان بمحافظة زامبوانجا الجنوبية واستمر القتال بين الجانبين سبع ساعات تقريبا، وأسفرت المعركة عن مقتل ثلاثين جنديا صليبيا من جنود القوات المسلحة الفلبينية وأصابة عدد كبير منهم، وأجبر جنود العدو على ترك المواقع التي اتخذوها في القرية. أما المجاهدون فقد عادوا الى قاعدتهم بعد انتهاء المعركة وأنعم بالشهادة على خمسة من زملائهم وأصيب بعضهم باصابات غير خطيرة.

وهناك اشتباكات أخرى بين مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية والقوات المسلحة الفلبينية في المحافظات الجنوبية المختلفة كما أن هناك عمليات فدائية أخرى قام بها المجاهدون في أماكن مختلفة ولكن لم تصل الينا بعد التقارير الميدانية المفصلة عن هذه الاشتباكات والعمليات، علما بأن مندوبي لجنة الاعلام التابعة لجبهة تحرير مورو الاسلامية يغطون هذه المعارك والعمليات ويتابعونها أولا بأول ولكن الظروف الصعبة هي المسئولة عن تأخير وصول بعض التقارير وعن عدم تغطية بعض المعارك والعمليات.

وجدير بالذكر أن وكالة الانباء والصحف الفلبينية لا تنشر أخبار المعارك والاشتباكات التي تحدث في الاماكن الريفية والقروية البعيدة، وتكتفي بنشر أخبار المعارك والاشتباكات التي تحدث في المناطق القريبة من المدن على أنها معارك واشتباكات بين القوات الحكومية والحركة الشيوعية بغية اخفاء نشاط المجاهدين واظهار الحركة الشيوعية بقصد لفت نظر الولايات المتحدة الاميركية التي وعدت بمساعدة حكومة الفلبين ضد الحركة الشيوعية حفاظا على قواعدها العسكرية ومصالحها الاستعمارية في البلاد.

● الصحف الفلبينية تنشر اخبار الاشتباكات مع المجاهدين على أنها معارك بين الحكومة والشيوعيين

وقد تمت للفلبين ما أرادت لهذه الدعاية فقد حصلت مؤخرا على مساعدة عسكرية جديدة من أميركا، ويدرس (الكونجرس) الاميركي حاليا موضوع زيادة المساعدة العسكرية الاميركية للفلبين لمواجهة الخطر الشيوعي كما يقولون، والواقع ان الاسلحة التي تحصل عليها الفلبين تستخدمها ضد المسلمين قبل ان تستخدمها ضد الشيوعيين، علما بأن حكومة الفلبين وخاصة الادارة الحالية تعتبر المسلمين عدوها الاول.

نحن لا ننفي وجود عمليات عسكرية يقوم بها (الجيش الجديد) وهو الجهاز المسلح للحركة الشيوعية في الفلبين، ولكن نود أن ننبه العالم وخاصة العالم الاسلامي بأن معظم الاشتباكات المسلحة والمعارك التي كانت وكالة الانباء والصحف الفلبينية تنشرها على أنها عمليات شيوعية ليست عمليات شيوعية في الواقع ولكنها عمليات فدائية من قبل مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية.

ثقافة



لقطة

من مقالة د. مصطفى حسين كمال (الصحافة الاسلامية: المنهج والتطبيق) جاء فيها: «إن الحل الاسلامي لمشكلات العالم لابد أن ياخذ مكانه حتى تنحسر معالم الشرك والضلال، ولهذا ينبغي أن يقدم هذا الحل الاسلامي علنيا قويا مقنعا. ولكي يتم ذلك فانه لابد من أن يكون الاعلام الاسلامي بأساليبه اعلاما على مستوى العصر مطبقا لكل الأساليب والنظريات الحديثة التي وفرها العلم والتكنولوجيا».

كتاب جديد
في التعبئة الإسلامية

للشيخ : محمود محمد الحامد

هذا الكتاب هو الثاني في سلسلة (كتاب البيت)، عالج فيه مؤلفه الشيخ محمود محمد الحامد حفظه الله موضوعا ملحاً في الساحة الاسلامية المعاصرة هو (التعبئة الاسلامية) وسيطلع قارئنا الكريم من خلال تطوافه في هذا السفر القيم، على ما قصد اليه المؤلف الفاضل من هذا العنوان وسيقف على دقائق فكرية لطيفة، استدرجتها من معاقلها يد صانع ماهر، وطرحها في الميدان العملي صاحب فكر ثاقب.

وسنكتفي – في هذه المقدمة – من البستان بزهرة واحدة، نرى فيها خلاصة لما في الكتاب، وهي اشارة موجزة، على كل حال، لجوهر الموضوع الذي دارت عليه أبحاث الكتاب ومؤداه: ان الاسلام في طبيعته، قوي متين، وأن الضعف الذي يعتري أهله، ليس الا فقاعات السطح، التي سرعان ما تطيح بها قوة التيار الهادر في الأعماق.

وبعد أن قدم المؤلف الفاضل بين يدي موضوعه إشارات مركزة، الى افلاس الحضارة المادية المتمثلة في المعسكرين، وبعد أن قدم أمثلة للانهيار العام فيهما، مستقاة من مصادرهما، وبعد أن أورد شواهد واقعية من تاريخ الاسلام، على قدرته الفائقة في الحيوية والاستمرار، بالتعبئة الفذة المحكمة، النابعة من خصائصه الذاتية.. بعد هذا كله، طرح تصوره لمقومات النصر، وأجملها في ستة عوامل ليصل بذلك الى ما رآه الأسلوب الأمثل، لنهضة جديدة، تعود فيها فريضة الله في الجهاد فتية صلبة.

ولا بد هـهنا من إشارة الى أسلوب المؤلف الفاضل، فهو متميز



في تعبيراته القوية المعتمدة على طريقة فحول البلاغة العربية في الانشاء، وخاصة في اختيار الألفاظ الجزلة ذات الايقاع الضخم، لكن المتناسقة مع بعضها في نظام عربي مبين، وهذا نموذج له نجتزئه من مقدمته التي يقول فيها:

«ان قوة الاسلام المكينة، تكمن في طبائعه وأوابده، ونواديه ومعاضده ينسم على القلوب البئيسة بعد طول شرود، فلا يبرح، و يهضم على الفطر الغريرة، فيفردها نجلاء،

و يراوح على أديم السماء، ابتهالا لمن أنزله هداية للانسانية المعذبة فيغفر أبداً ونصراً «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون»، «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

فتراه بعد أن طرف على مضيض جراحه، ونزف شغافه، وفطير مراده – حتى ظن ألا قومة ولا عماد – انتفض، كأن لم يصبه مس، على معاقل العدو، كمثل الريح المرسلة، بل هو أجود، «أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها، أفهم الغالبون».

وتنعكس أهمية الكتاب من كونه باختصار:

* دعوة للعاملين الاسلاميين ودعاتهم ليفرغوا تعبئة ناهضة جديدة لما في الاسلام من قوى ذاتية فتية.
* وإشارات لماحة خاطفة، الى افلاس الحضارة الغربية المادية بوجهيها الرأسمالي والشيوعي.
* وهو برنامج عمل – على ايجازه واختصاره – يفيد الدعاة العاملين.
* لانه يطرح تصورا سلوكيا تربويا عمليا لايجاد الجيل المؤمن الذي يستحق صفة (الجيل المنتصر)
* كما يطرح بوضوح وصراحة مقومات النصر الاسلامي.
* والكتاب في خلاصته نفحة أمل عذبة في هجير الانتكاسات والتراجعات والهزائم الفكرية والعسكرية في معركة الحياة والمبادىء.

والمؤلف حفظه الله:

* من مواليد حماة بسورية ١٩٤٥م
* يحمل شهادة الاجازة الجامعية في اللغة العربية وآدابها والاجازة في الشريعة الاسلامية من جامعة دمشق.

و يحمل شهادة الدبلوم في التربية من جامعة دمشق.

وهو عالم عامل وخطيب مفوه وأديب وشاعر.

هذا وجاء الكتاب في اثنتين وخمسين صفحة بإخراج حسن من منشورات شركة الشعاع – لجنة مكتبة البيت.

الكويت – الصفاة ص. ب ٢٠٩٥٤

فبارك الله في جهود العاملين لخدمة الكلمة النبيلة بأقل كلفة.

أخبار ثقافية

● **أخبار التراث العربي:**

نقرأ في عددها (١٦ ـ صفر ـ ربيع الأول ٠٥هـ) الأخبار الثقافية التالية:

ـ صدور معجم (فهارس المخطوطات العربية في العالم) من اعداد كوركيس عواد، عن معهد المخطوطات العربية بالكويت.

ـ دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المفكرين العرب الى الاشتراك في مسابقتها (لاعطاء الجائزة التقديرية للثقافة العربية خلال عام ١٩٨٥م) لأحد المفكرين العرب على مجمل تأليفه.

ـ تحقيق الكتب والمخطوطات التراثية التالية:

● الحروف المقطعة في أوائل سور القرآن الكريم للخادمي. د. فتحي الدجني بالكويت.

● افحام اليهود للسموأل. د. محمد عبدالله الشرقاوي بالرياض.

● دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني. د. يوسف المرعشلي ـ بيروت.

● التمهيد في علم التجويد لابن الجزري. غانم قدوري حمد ـ بغداد.

● جلاء الافهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام لابن قيم الجوزية. محمد شكور محمود ـ العراق.

● التنبيه على سبيل السعادة للفارابي. د. جعفر آل ياسين ـ العراق. وله أيضا النجاة لابن سينا.

ـ وهذه مجموعة من الرسائل الجامعية العليا التي نوقشت أو سجلت:

● النفقات وإدارتها في الدولة العباسية الى سنة ٣٣٤هـ ـ لضيف الله يحيى الزهراني. دكتوراه ـ دراسات عليا حضارية ـ أم القرى.

● محاولات حديثة في تيسير النحو. لقاسم كاصد ـ البصرة ـ ماجستير.

● الطبيعة في الشعر الاندلسي في عصر المرابطين. لحمدي محمود منصور ـ ماجستير ـ الجامعة الاردنية.

● الادارة العباسية في العصر السلجوقي ـ دكتوراه ـ عزام عبدالله باشا.

وصلنا

○ وصل الى المجلة الكتب الجديدة التالية وسوف نعرض لها في الأعداد القادمة ان شاء الله:

ـ الأمراض الجنسية (أسبابها وعلاجها):

من تأليف الدكتور محمد علي البار، المستشار الباحث في قسم الطب الاسلامي ـ مركز الملك فهد للأبحاث الطبية ـ كلية الطب، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

ومن منشورات دار المنارة في جدة.

ـ أدب الاختلاف في الاسلام:

للدكتور طه جابر فياض العلواني، أستاذ الفقه في جامعة الامام محمد بالرياض، وهو الاصدار التاسع من (كتاب الأمة) الذي تصدره رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر الشقيقة.

ـ دليل الكشاف المسلم:

كتيب لطيف الشكل طيب المضمون حيث قدم للجوالة والكشافة مادة كشفية بأسلوب سهل جذاب، وهو من إعداد عدد من الطلبة الجوالة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، واشراف الأستاذين محمد منير الجنباز ونبيل عبدالرحمن المحيشي.

ويعتبر هذا الكتيب الذي أخرجته عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الجزء الثاني من الدليل الذي صدر جزؤه الأول قبل سنتين تقريبا.

مجلات

● **فلسطين المسلمة:**



وصلنا عددها (ع ٥ س ٣ ـ ربيع الثاني) ومن موضوعاته:

(دورة المجلس الوطني الفلسطيني، لقاء العدد مع الشيخ عبدالله علوان، مواكب الجهاد الاسلامي، فلسطين والمؤامرة العالمية).

عنوانها:

IAPY C/O P.O. Box 10 ECCLES
Manchester M30 U.K.

● **الجامعة السلفية:**

صدر عددها الجديد (ع ١ مج ١٧ ـ ربيع الثاني) ومن موضوعاته:

(دراسة حول انجيل برنابا، دراسة موضوعية حول التعليم ونطاقه، السنة الغراء ومكانتها في الشريعة البيضاء، حلاوة الايمان).

● **الدراسات التجارية الاسلامية:**

مجلة علمية دورية، يصدرها مركز صالح عبدالله كامل للأبحاث والدراسات التجارية الاسلامية بتجارة الازهر. وقد صدر عددها الأول في يناير ١٩٨٤ وهي فصلية تهتم بنشر:

● الأبحاث والدراسات والمقالات في الفكر التجاري الاسلامي.

● أخبار النشاط الاقتصادي الاسلامي العالمي.

● أخبار المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية.

● أحدث المؤلفات والمراجع في الاقتصاد الاسلامي.

● الفتاوى الشرعية في الاقتصاد الاسلامي.

وجاء العدد الأول حافلا بالمقالات ذات الموضوعات التجارية من منظور اسلامي مثل (حل مشكلة الفقر، السوق الاسلامية المشتركة، الصلة بين العمال وأصحاب العمل، الموازنة العامة في الفكر الاسلامي، تحليل اقتصادي لكتاب الأحكام السلطانية).

ويمكن مراسلة المجلة على كلية التجارة بالازهر.

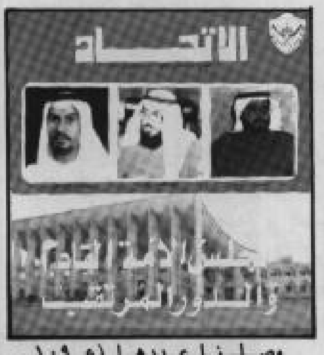
● **الحرس الوطني:**

صدر عددها الجديد (ع ٢٨ س ٥/جمادى الآخرة) ومن موضوعاته:

(البحث عن مخرج، البحث الأدبي، الديباجة في الأدب العربي، الروح المعنوية في صدر الاسلام، مع الأبواب الثابتة)

عنوانها: الرياض ـ ص ب ٦٨١٩

● **الاتحاد:**



وصلنا عددها (ع ١٠٩ ـ جمادى الآخرة) ومن موضوعاته:

(ملف الانتخابات، أفغانستان، ملف القضية اللبنانية، الشيخ النفاخ، ملف المؤتمر، رحلة العمرة)

عنوانها: الكويت ـ الخالدية ص. ب ١٧٢٨٤



محطة

هديتي اليك يا أماه هذه القصيده،
لانني ابيت ان ارى مشاعري وئيده،
اردت ان اصوغها في احرف من نور،
لكنها مشاعر عنيده!!
وجدتها تنفر ان تصاغ في قصيده.
لا تعجبي من هذه المشاعر الرقيقه.
لانها تريد أن تعيش حرة سعيده.
تحوم في آفاقها الطليقه..

د. النامي

على هامش حوار قديم

محمود مفلح

عرب نحن؟ قال لي.. قلت:كلا   قال والمجد؟ قلت ماض تولى
قال لا تنكر الجذور ولا ترشق   بهذا الهراء قدحاً معل
إننا امة يليق بها المجد   اما ارضعته بالأمس طفلا؟
وجرى إثرها ودار حواليها شغوفا عن أمه ما تخل
ملعبا للنجوم كانت روابينا   وقاماتنا من النجم أعل
نحن من رصع الحياة شموسا   وأحال الرمال ماء وظلا

• • • •

قلت امسك عليك لا تجرح الحرف .. فقد مل أن يلاث ويطل
ان للحرف عزة هي أنقى   من عقيق الحسان بل هي أغل
نحن كنا نعم.. ولكننا الآن   وماذا أقول؟! فالصمت أول
ان يكن امسنا البعيد هزبرا   فلقد عز أن يرى اليوم شبلا
قصعة نحن في عشاء المحاسيب   دعاء على الوليمة يتل
نحن من نحن في حساب الحضارات اذا أبحرت ذراعا وعقلا؟!
نحن صفر على الشمال وانا   ما وجدنا بين الشعوب محلا
قطفوا كرمة النجوم وها نحن   نخوض الطريق شوكا ووحلا
قال والشعر؟ قلت كان طليقا   ثم ساءت أحواله فاضمحلا
قال والفكر؟ قلت ان زمان الفكر ولى وصاحب الفكر غلا
كيف يزهو وعندنا كل يوم   ألف شاة من ساقها تتدل؟!
شرفت مهنة الجزارة حتى   أصبح السوق مسلخا ليس إلا
والزنازين بالرجالات غصت   والمواخير بالزعامات حبل
كل يوم تملي علينا المجاعات   فصولا.. لخطها فصلٌ فصلا
سكرت أمة الفرنجة بالعلم   وبالجهل أمة العرب ثمل

• • • •

قال من أنت؟ قلت: بعض زماني هو يبلى كذلك البعض يبل
قال انكرتنا ولم تبق شيئا   للمساء الجديد كي نتسل
دع بقايا الشموخ فينا فإنا   ما عدمنا بين العواسج نخلا
وسماء تنث بعض غيوم   ونسورا تهوى الذرا تتعل
ان تكن غابت السيوف فما يدريك ان السيوف تكسبّ صقلا
ننزع الفجر من حطام التوابيت   ونجني من يابس الشوك فُلاً
كم عدوٍ علا وتاه شموخا   ثم مادت به فاصبح سفلا

اقصوصة :

ما وراء الأقنعة؟!

كان يعيش في افضل حال، واطيب بال، بعد أن انتقل من عسر الى يسر، ومن وحدة الى جمع غفير من الأصدقاء الذين اجتمعوا حوله ليمدوه بنبع من الحنان له وقت ينفد فيه، وله نهاية معروفة لديهم. الجميع توددوا اليه، وساروا على خطاه، لابتغاء رضاه، وقد يطؤون أشياء في طريقهم اليه، ولكن لا بأس مادامت موصلة لقرباه.

وتحقق ما ارادوا، وعندها رأى انه من الأفضل أن يسايرهم هو الآخر، ويغير من وجهة مجدافه ليسير على جادتهم، فلطالما حلم أن يعيش في عالمهم هذا، فكانت أحضان الغانيات عشا له، والبارات سكنا له، ورفاق السوء اصحابه، هذا هو اول الشروط ليصبح عضوا في ذلك العالم الغريب، ولكن الى متى ذلك؟

احدى الأمسيات، وبينما
جالس كالعادة قد اعطى عقله ا
مؤقتة، دخل احدهم عليه، وهو ي
مجموعة من الأوراق ليست بالقل
وكلها ينقصها امضاء منه لتسير ا
على مايرام، هذا هو ما أفهمه اياه
الأخير، وكان صاحبنا في حالة لا
لها، وقد كان لا يستطيع القرا
الكتابة إلا بعد جهد كبير، فما
منه إلا ان أمضى على كل شيء
تحت يديه. فخرج الصديق المقنع
أن نال ما أراد، والابتسامة ترتسم
وجهه، وما أشبهه بصياد قد ا
فريسة سوف تكون له زادا ل
الدهر، وبعد اسابيع كانت مؤس
على صفيح ساخن!!، وممتلكاته

البريد الأدبي

● **الأخ عبدالناصر السوادي / الرياض:**

القصة واقعية وهي نموذج يتكرر دائماً في مجتمعاتنا، ولكن الأسلوب لم يكن في مستوى الفكرة، نأمل أن تعمق مطالعاتك في القصص الحديثة وشكراً.

● **الأخ ع. العمر / القصيم**

محاولتك طيبة المعنى ولكنها بحاجة الى الوزن الصحيح والتزام قواعد النحو، وأهلا بك.

● **الأخت بنت الاسلام / اربد:**

الخاطرة المرسلة تحت عنوان (ذوو الوجوه المتلونة) ينقصها التركيز، بارك الله بك.

● **الأخ خميس أبو عاصم / الخليل:**

قصتك (المأساة وثوب الأقصى) جيدة الرمز، ولكن الأسلوب يحتاج الى شيء من التركيز والفن، وشكراً لاهتمامك ولاهدائك صورة منبر صلاح الدين.

ضاعت، ولم يبق إلا القليل، فخيم الظلام على قلبه، وضاقت به الدنيا، وأطبق اليأس على نفسه فقد تبدد المال والصديق الذي اتخذ قناعا محكما حول وجهه، وراودته فكرة الانتحار، فخرج شارد العقل، يسير على غير هدى ولا يدري ما المصير الذي سوف تؤدي به قدماه اليه؟! وكاد الشيطان أن ينتصر عليه لولا أن رددت جنبات الفضاء أذان الفجر!! فبدأ ذلك الشعاع يتسلل الى قلبه، ويخيم فيه فمال الى أحد المساجد القريبة منه...

علي ناصر المري
الكويت

شعراء بلاهوية

اكتظت السوق الأدبية في الآونة الاخيرة «بأكداس» من الدواوين الشعرية على تباين قوالبها الفنية وألوانها الجمالية: العمودية والتوقيعية والنثرية.. التي لا تحمل «هوية» تحدد اتجاهاتهم السياسية أو الايدلوجية أو القومية.. سوى أنها «مطرزة» بخيوط من لغة الضاد مع مزيد من المراوغات والجوازات «المزاجية» على الأعراف الفنية، والتقاليد اللغوية.. وان شاء — الأخ القارىء — أن يلمس حقيقة ما ذهبت اليه فلينظر الى ما وشيت به صحفنا المحلية والعربية وملحقاتها الأدبية، التي تطالعنا كل صباح بسيل غزير من «الشعر الدعائي».

ولعل ما رأيناه، مؤخراً، في «المكتبة العربية» من انتشار «منشورات نزار قباني» يعطينا دليلا مادياً واضحاً يعضد وجهة نظرنا، اذ وجد «نزار» في هذه العملية التجارية ربحاً وفيراً يجنيه من وريقات صغيرة في بضع وعشرين صفحة، بعد أن أحسن «اخراج» عناوينها واسمائها البراقة التي من شأنها خداع عاطفة الشباب، وعشاق «الفن الدعائي» مثل: «فتح» و القدس. شعراء الأرض المحتلة و ملاحظات في زمن الحب والحرب»!!.

وعلى عادة «القباني» فقد جمع بين دفتي منشوراته كثيراً من المفارقات والمتناقضات التي لن يتخلص منا مادام سائراً في ركاب «شعراء الزفة» الذين يغنون في كل عرس، ويقتاتون على أي مائدة.

فنرى «القباني» يمتلك «توازنه» حين يخاطب أنثاه «بيروت» فيقول: —

الاحظت؟
كم تشبهين دمشق الجميله
وكم تشبهين المآذن..
والجامع الأموي..
ورقص السماح..
وخاتم أمي..
وساحة مدرستي..
وجنون الطفوله
الاحظت كم كنت أنثى؟
وكم كنت ممتلئاً بالرجوله.

ثم، ما تلبث أن تطفو فكرة «وحدة الأديان» على سطح ذاكرته فيستغلها، ويكثف معطياتها ضمن قوالب توقيعية، وبحس صليبي، من خلال مدينة «القدس» ليستقطب العواطف التائهة، ويعطي دعواه «حصانة» شرعية، تبيح له أن يقول ما يشاء:

بكيت حتى انتهت الدموع
وصليت حتى ذابت الشموع
ركعت حتى ملني الركوع
سألت عن محمد فيك وعن يسوع
يا قدس، يا مدينة تفوح بالأنبياء
يا أقصر الدروب بين الأرض والسماء
يا قدس، يا منارة الشرائع
يا طفلة جميلة محروقة الأصابع
حزينة عيناك يا مدينة البتول
يا واحة ظليلة مر بها الرسول
يا قدس، يا جميلة تلتف بالسواد
من يقرع الأجراس في كنيسة القيامه
صبيحة الآحاد...
من يحمل الألعاب للأولاد؟
في ليلة الميلاد؟

وفي أتون التألق الجمالي، وزحمة العنفوان العاطفي، يمسك «القباني» عصا الشعر السحرية من الوسط، ظناً منه أنه يرضي الجميع — المسلمين والنصارى — وفي هذه الأثناء «يقع» القباني في «ورطة» عقدية لم يكن قد أجرى لها عملية «دبلجة» فنية، ولا «جرد» حساب مسبقاً، اذ يصرح بقتل المسيح — عليه السلام — وهو — في الحقيقة — لم يقتل كما أخبر صريح القرآن الكريم «وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم».. فاصغ اليه ماذا يقول:

من يغسل الدماء عن حجارة الجدران
من ينقذ الانجيل؟
من ينقذ القرآن؟
من ينقذ المسيح ممن قتلوا المسيح!!
من ينقذ الانسان؟

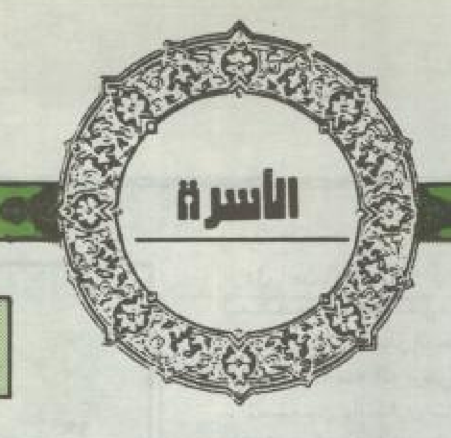
وبعد أن يتجاوز منطقة «التوازن» ويتعدى حاجز «اشتراكية الأديان» ويمر على «خرافات الكنيسة» يعود الى العزف على الوتر «الالحادي» الذي يتجلى على ايقاعاته، ويطرب على أنغامه، فيقول:

ولم نزل نبحث في الظلام عن قبورنا
ولم نزل كالامس اغبياء
نردد الخرافة البلهاء:
«الصبر مفتاح الفرج»!!

هذا «نزار» يتخبط في الصحراء، ويهيم في الأودية، ويتجاوز الحواجز والحدود «بلا هوية» شرعية، يتغزل بعهر بيروت، وينوح على بلقيس!! ويمجد المنجل والشاكوش، ويشتم التاريخ والتراث!! ويرقص على الحبال، ويعزف على ألف وتر، ليرضي الجميع، وتروج البضاعة.

وفي الساحة الأدبية اليوم «نزارات» كثر، يهذون وينعقون، ويتكسبون، ولديهم «ماركة مسجلة» معترف بها رسميا!

محمد عبدالعزيز محمد عدوي
الجامعة الاسلامية
المدينة المنورة



الحلقة ١٧

أنت في طريق الدعوة

قضينا اليوم اختي الحبيبة قضية لا أحد ينكر جسامتها وعظمتها ذلك لأنها بناء بشرى او هدم بشرى، اقصد بها تربية الابناء وكيف يمكن تحقيقها وجسامتها وضخامتها تنبع من كونها قضية ليست ذات مجرى واحد يمكن تسويته وتهيئته وانما تشعبت وتفرعت.

فالطفل ينبغي الا يروى من كأس العلم ويترك سواه، ولا يروى من كاس الاخلاق ويدفع بكاس العلم جانباً، وانما الطفل بحاجة لكل هذه الكؤوس وغيرها يشرب منها بقدر ما يروى ظمأه دون افراط ولا تفريط.

أولا : الحاجات النفسية «الجانب النفسي» متى ارتوى الطفل من هذا الجانب لا بد وان يكون على استعداد لتلقي وقبول الجوانب الاخرى.

ـ الحاجة الى الامن

البعض يعتقد ان مصدر هذه الحاجة هو الوالدان ولكن الامن الحقيقي ليس مصدره الام ولا الاب، ولا المجتمع بل ان الامن الحقيقي مصدره الله عز وجل، فاذا كان الانسان في معية مع الله تحقق له الامن والا فقده.

سأل اعرابي وهو يحتضر الى أين يذهب بي؟ قيل له الى الله عز وجل، فقال: كيف اخاف من لا أجد الخير الا عنده.

فمن الضروري ان يعيش الطفل في جو ايماني يذكر فيه اسم الله كثيرا فهو تعالى المنعم المتفضل بسائر النعم.

كيف يتحقق الامن النفسي للطفل؟

يتحقق ذلك عن طريق اشعار الطفل بأنه في معية ملازمة له، موجودة معه تحرسه، وتسهر عليه وتحيطه بالرحمة والمحبة وتغدق عليه من الفضائل مالا يعد ولا يحصى. فاذا ما رزقنا بأية نعمة من طعام أو ملبس أو سكن.. فلنوضح للطفل بأن هذا من تفضل الله تعالى علينا ونسأله الزيادة.

ومما يزيد الطفل أمنا بالله عز وجل تناول بعض الآيات القرآنية بالشرح والتوضيح بأسلوب يفهمه الطفل.

يقول تعالى :

الحمد لله فاطر السموات والارض، جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير، ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك، فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم، يأيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فأنى تؤفكون.

نحن نحمد الله تعالى لأنه خالق السموات وخالق الارض والله أرسل الملائكة الى الانبياء ليعلمونا والله خالق الملائكة، ولهم اجنحة، جناحان جناحان ، وثلاثة أجنحة ثلاثة اجنحة، واربعة اجنحة اربع اجنحة، والله يستطيع ان يجعل للملائكة اجنحة اكثر من الاثنين والثلاثة والاربعة اجنحة، وجبريل عليه السلام احد الملائكة له ستمائة جناح ـ كما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فهو كبير وعظيم جداً والمسافة بين كل جناحين من اجنحته مثل المسافة بين مشرق الشمس ومغربها، والله يقدر ان يعمل كل شيء واذا اراد الله ان يعطي احداً شيئاً او رزقاً او مالا لا يستطيع اي أحد ان يمنعه، فهو قوي، ولا يوجد احد أقوى من الله تعالى. والله عز وجل اذا اراد ان يمنع عن أي انسان شيئاً لا أحد يقدر أن يعطي هذا الانسان الشيء الذي منعه الله تعالى، والله يذكرنا بنعمته علينا وبخيره علينا، لأنه يرزقنا ويعطينا الخير الكثير ولا أحد غيره يستطيع أن يرزقنا، ونحن نعبده ونطيعه ولا نذهب الى عبادة غيره.

اختي الحبيبة اذا اردت الاستزادة فيمكنك الرجوع الى كتاب اطفالنا والقرآن تأليف السيد حمود الحطاب.

ام عدي

تذكرة

أختي المسلمة

كوني حريصة على بر والديك واحصلي على رضاهما باستمرار فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رغم انفه ثم رغم انفه من ادرك أبويه عند الكبر احدهما أو كلاهما فلم يدخل الجنة».

الحلقة الثانية

شيء من الثقافة

ماذا تقرئين؟

بعد أن حدثتك أختي المسلمة في العدد ٧٠٥ عن الوقت المناسب لك للقراءة اقدم لك اليوم عن الشيء الأهم وهو: ماذا تقرئين، ولا شك أختي المسلمة أن اختيار الكتاب للقراءة فيه كثير من الذوق، ولكل واحدة منا ذوقها الخاص، ولكن هناك العامل المشترك بيننا والذي يجب على كل منا أن تقراه، وهو كتاب الله واحاديث رسوله وأمهات الكتب لعلماء المسلمين التي فيها اخلاقنا وفقهنا وشريعتنا. هذه كتب مشتركة لا بد لكل واحدة منا أن تقرأها فهي قوام عقيدتنا.

أما ما عداها فنابع من استعدادات الشخص نفسه وميوله الخاصة ولكن يا حبذا لو تنوعت قراءتنا وقرأنا في العلوم المختلفة كعلم الاجتماع والاخلاق والنفس والتاريخ فهذه موضوعات تهم الفرد وتزيد في ثقافته ويحتاجها كل انسان على اختلاف ميوله وأهوائه.

أما القراءات التخصصية فهذه تعود لكل فرد وميوله. فمنا من تحب أن تقرأ في علوم اللغة ومنا من تحب أن تقرأ في علوم الفضاء الى آخر هذه العلوم الكثيرة المنتشرة في العالم.

ولكن كما قلنا سابقاً هناك اساسيات وهناك فروع تتفرع عن هذه الاساسيات يتحكم فيها الذوق الخاص.

همسة في أذن حواء

أختي المسلمة..

ان اتباع شريعة الله تعالى لا يضمن لك بلوغ مرضاة الله فحسب، بل يضمن لك الى جانب ذلك تحقيق أسباب سعادتك الدنيوية كلها.. والسعادة ليست في تحقيق الخيال الذي تتصورين بل في الواقع الذي يورثك الطمأنينة، و يشيع في حياتك الارتياح والرضى.

اذن آن لك اختي المسلمة أن تنهضي لاستجابة حكم مولاك العظيم، وتصطلحي مع الله عز وجل بعد طول نسيان وتنكر له، دون أن تدعي انتقاد الناس وحسابهم عائقاً يحول دون وصولك الى مرضاة الله.. لترفعي عن السعي الى مرضاتهم وتحقيق أهوائهم، ولسوف تجدين وأنت تعزمين على الرجوع الى مرضاة الله لمن يحاول ان يرهق مشاعرك تخديراً تحت وطأة التقاليع التي أحاطت بك كما تحيط خيوط العنكبوت بفريستها.. وأما أنا فاذكرك بالحكم الالهي الواضح الذي نقلته لك بأمانة والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول:

«صنفان من أمتي لم أرهما قط: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مائلات مميلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة (أي كسنام الجمل) لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا».

ولسوف تجدين من يذكرك بجمال هذه الدنيا ومغريات الارتواء من لذائذها وزينتها.. ولكني اذكرك بخطورة عقباها وجسامة ما ينتظرك من آثارها ونتائجها في يوم الديان الذي يخاطب فيه الله عز وجل طائفة كبيرة من الناس (اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها، فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون).

اذكرك بهذا كله فإن ذلك ادعى أن تلتمسي لنفسك سعادة الدنيا والأخرة..

أم لطفي
السعودية

صدمة الموت ... والصبر فيها

الموت كم له من وحشة.. وكم له من حنين.. كم له من وحشة عند ممن داهمه الفراق وجاءت لحظات الوداع.. ولم يقدم أمامه زاداً له الا القليل القليل من عمل الفطرة..

وكم له من حنين عند ممن جادت يداه وفاضت عيناه واطمأن قلبه «ألا بذكر الله تطمئن القلوب»

وبالامس ودعت غالية علي.. ودعتها وقد انهمرت دموعنا مدرارة عليها وتفطرت قلوبنا أسى عليها.. وسبحت أرواحنا في بحر من الأحزان عصفت بنا.. اختلعت آخر جذور لحب التمتع والرفاهية الزائفة من نفسي.. كما أظن.. اقشعر جسدي وأنا أرقبها ترقد بلا حراك وقد دثر جسدها بالأغطية السميكة.. وحانت مني التفاتة الى وجهها.. يا سبحان الله.. اشراقة ونور ينطلق من محياها.. وكأن أنهاراً من نور قد افيضت على جسدها، فأصبح هكذا خفيفا منيراً.

وفي اثناء سياحتي في رحلة موتها واستشعاري لعنة الحياة الحقيقية.. انبعثت صرخات حادة جازعة من أفواه بالداخل.. جذبتني بشدة ووجدت نفسي تسترجع بالله «إنا لله وانا اليه راجعون» وبهتتني المفاجأة.. ولم أدر كيف قادتني قدماي الى مكانهن.. ونفسي تصرخ بشدة كفاكم هراء.. أما كان أجدر بكم أن ترضوا بقضاء الله وقدره.. أتعاتبون الله على أن اخذ عاريته التي أعطاكم اياها.. وسكتت النسوة، ومضت أخرى تكمل تلقي حكمات الوعظ والنصح لهن من خلال كلمات بسيطة واحاديث وآيات قرآنية كريمة... وانقشعت اصوات الشيطان التي انطلقت من الأفواه وانقلب الجو الى اجتماع هادىء.

فيا ترى كم منا يجد القوة فيه ليقوم بهذا العمل تجاه أعمال خاطئة ليراها تتكرر يوميا مرات عديدة امام ناظريه.

فحتى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصبح يعد تثاقلا عند البعض. حيث أنك لا تملك أحقية توجيه النصح والتوجيه لمن حولك حتى تعد مقبولا لديهم..

أم مالك



جلست هنيهة، وتخيلت بأن العالم يضيق بي أحسست بأن هذه اللحظة كادت تحطم كل السنين... لكن حولتها الى ساعات، لكنها بقيت طويلة.

القيت ببصري، نحو الحياة، بالذات نحو ما أنا اعيش فيه، تساءلت..

لماذا نضيع من الوقت الكثير.. الكثير؟

لماذا تضيع الساعات والدقائق.. والثواني، وحتى اللحظات التي بها.. نحيا؟

وتحول بصري نحو الناس واصواتهم تعلو وتعلو.. أراهم غارقين بوقتهم الذي يضيع فيما حرم الله، وقلت مثل أي انسان مالي ومالهم.

بقيت تائهة لا أدري الى اي مكان التجيء.. ألتجيء الى الناس أم الى نفسي لكي تدلني على الطريق السليم؟

وفكرت، وضاعت كل الأفكار، وتهت.. وما أصعب الانسان ان يتوه..

وتنفست كالارض حينما تطلب الغيث..

وتنفست كالصبح حينما يريد الشمس..

وتنفست كالطفل حينما (يرتمي) في صدر أمه الحنون..

وقلت في نفسي.. بعد ان كاد الصمت ان يتكلم.. «ألا بذكر الله تطمئن القلوب».

نعم ان الانسان لا يطمئن الا بذكر الله.. ووجدتها، وجدتها بعد ضياع كاد يحطم نفسي، وكل ساعات الرجاء وجدتها، لأن رحمة الله موجودة.

ولأنه حقيقة... «ألا بذكر الله تطمئن القلوب».

ليل الشيخ ـ الاردن

بريد القراء

متابعات

تعليق على مقال

قرأت في مجلة «التضامن» الصادرة في لندن والتي تحمل العدد ٩٥ بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢ مقالا بقلم فؤاد مطر مكتوباً بنبرة خطابية عاطفية ساخنة تحت عنوان بالمانشيت الأحمر العريض «أليس هؤلاء مجاهدين يا سمو الأمير؟» وأحب، بدوري، أن أعقب على ما جاء في الفقرات الاخيرة بشكل تفصيلي.

لقد أثارت الفقرات الأخيرة من المقال في نفسي تياراً ضخماً من الاستهجان والاستغراب، وولدت اسئلة صارخة حبلى بعلامات الاستفهام والتعجب.. كل ذلك عندما اقترب من منطقة ساخنة وانسانية في آن. وهي اهتمام الأمير سليمان بن عبدالعزيز بقضية الشعب الأفغاني وأورد استنكاره هذا في صيغة استفهامية والقاها كقفاز مفاجيء في وجوهنا. وكأن الامر، كما يتصور الاستاذ، ما كان له أن يكون على هذه الصورة، ذلك أن دولا وشعوباً وجمعيات وهيئات أخذت على عاتقها تقديم المساعدات العسكرية والمدنية للشعب الأفغاني المجاهد!! بل ان ملايين الدولارات تصله يومياً كسيولة نقدية، وشحنات ضخمة من الأسلحة المتطورة القادرة على مواجهة موسكو وحلفها!!

ويتموضع استفهام السيد مطر بقوله «لا ندري لماذا يمكن أن تقود يا سمو الأمير حملة جمع تبرعات للمجاهدين في افغانستان وتزرع قضية «هؤلاء» في «كل» بيت سعودي. ولا تقود حملة جمع تبرعات للأبطال الذين يتصدون في الجنوب اللبناني للاحتلال الاسرائيلي؟»

وقبل ان اتساءل بدوري، كاستفهام مضاد لاستفهام السيد مطر، أقول لا بد ان تكون لديكم قناعة تامة أن الأموال «الشعبية» التي تجمع وتصل الى المجاهدين لا يأخذونها لشراء اسلحة متطورة ومعدات قتالية فاعلة، في الوقت الذي هم فيه بحاجة شديدة للسلاح المتقدم لمواجهة الجاهزية العسكرية السوفياتية المتطورة، وانما تذهب كلها الى الشعب الأفغاني المشرد في بيشاور وقد لا تفي هذه الأموال بحاجة المهاجرين وحدهم، ثم ان الأموال التي تصل ليست بالأرقام الضخمة التي تحسدهم عليها والتي تتخيلها أو تحاول وضعها تحت مجهر خاص، ترى الواقع من خلاله ثم تعطي ادلاءتك بناء عليها وهي رؤية ميكروسكوبية مخالفة جداً للواقع الحقيقي.

اعتقد ان منظار الاستاذ مطر القومي هو الذي أدى به الى هذا التطرف في التفكير والادلاء والحماس تجاه ابطالنا في الجنوب اللبناني.. وأسارع فأقول ان اخوتنا المجاهدين في الجنوب اللبناني مجاهدون، ويقدمون يوماً بعد يوم بطولات وتضحيات واشلاء ودماء، وهم في حاجة شديدة الى جهود الحكومات والشعوب العربية والاسلامية على حد سواء: ماديا وأدبيا واعلامياً.. بيد أن الدعم والمناصرة للشعب اللبناني المجاهد يجب ألا يكون على حساب دعم ومناصرة الشعب الأفغاني المسلم الذي يعيش نفس المأساة ان لم تكن أفظع منها، ومعلوم لدى كل العالم المراقب والمطلع ان المجاهدين الأفغان لا يتلقون درهماً واحداً من اية دولة عربية أو اسلامية أو عالمية، وانما يعتمدون على ما يصلهم عن طريق التبرعات الشعبي، في كل ارجاء العالم الاسلامي، وهي بجملتها، كما قلت، لا تفي بالغرض بشكل يكفل امن وسلامة اللاجئين من الشعب الأفغاني المغلوب على أمره.

محمد عبدالعزيز عدوي
السودان

أين حراس الشرف؟

كم هي كلمة عظيمة ورفيعة تلك التي قالها الفاروق لحذيفة عندما علم عمر بزواجه من يهودية.. لقد قال له عمر «لا أزعم انها حرام ولكني **اخاف على المؤمنات** ان تزهدوا فيهن»، أي قلب كان يحمله هذا الرجل؟ واليوم لا تجد المؤمنات من يخاف عليهن ويدافع عنهن.. المرأة المؤمنة التي يجلد من يقذفها ثمانين جلدة، ينتهك عرضها ويخلع حجابها وتجرد من عفافها وثيابها وتحول الى دمية يعبث بها العابثون وينهش عرضها الذئاب تحت اسماعنا وابصارنا.. فأين حراس الشرف؟ وأين الغيورون على العرض؟ وأين الأسد الهصور الذي يدافع عن عرينه..

لقد كان رسول الله يعجل في صلاته اذا سمع بكاء طفل شفقة على أمه.. واليوم تتعالى اصوات النساء والاطفال من هنا وهناك يستغثن ويستنجدن.. ولكن ما ترك احد شهواته لانقاذهن!!

خ. د ـ السعودية

مفاهيم خاطئة

ذهب بعضهم الى تفسير الفساد بالحرية، فهم يرون أن البلاد التي فيها الفسق والفساد بلاد ديمقراطية وبلاد متقدمة ومتحضرة وما الى ذلك، وبلاد تستحق السكن والعيش فيها، وينسون أو يتناسون أن أولئك الذين يسعون لنشر مثل هذا الفساد لا يهدفون الى حرية ولا الى شيء منها وإنما الهدف الأول هو هدم الانسانية والاخلاق وحجر عقل الانسان.

القارىء / عبدالقادر

حقد صليبي

قصة جمع مئة مليون مارك في نصف يوم في ٢٣ يناير الماضي بألمانيا الغربية لصالح الدول المتضررة بالمجاعة، لها ابعادها الاستراتيجية بالرغم من محاولة اجهزة الاعلام الغربية اعطاءها طابعا انسانيا اذ أنها لا تتعدى نطاقها الضيق وشعارها المألوف «اعطني عقيدتك اعطيك خبزا» ان عملية التحدي بين العقيدة الاسلامية ودعاة التنصير ستظل قائمة تاريخياً طالما الكنيسة العالمية بقيادة الفاتيكان تراهن في تغيير خريطة العالم لصالح الصليبية متناسية فشلها في القرن العشرين بأسلوبها المادي، اذ أن تنصير مسلم واحد متفاعل مع اسلامه يكاد أن يكون مستحيلا، بل العكس هو الصحيح ان اسلوب التحدي زاد الاسلام عنادا وصلابة وفتح الله على الدعوة الاسلامية فتوحا

بأقلام القراء

مستنقع التقليد... متى يجف؟

عنوان مقال بعث به الينا اخ قارىء كريم يقول فيه:

ولو دخلوا جحر ضب لدخلتم وراءهم!

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتحققت نبوءته في هذا الزمان..

فقد انتكس أبناء المسلمين في مستنقع «التبعية» الآسن، وعم البلاء حتى اختلطت المفاهيم وضاعت القيم في خضم الولاء الفكري والمادي للغرب الماجن..

وكنا — ولا نزال — تلك الناقة «الذلول» التي تنقاد لأصغر القوم وأرذلهم!.. وقال قائل جاهلية القرن العشرين:

إنا وجدنا «أسيادنا» على ملة، وإنا على آثارهم لمقتدون!!

وتم الانقياد، فساد الأسياد وذل العبيد حت أصابهم المسخ والطمس للقيم السواطع والمبادىء القواطع التي جعلتهم في يوم ما خير أمة أخرجت للناس.

وبهذا الانقياد الأعمى، وبدخول جحر الضب تأصلت — أو تكاد — عادات النصارى وأعيادهم في نفوس بعض المستضعفين من أبناء المسلمين، واستحوذ عباد الصليب على اعجابهم.. حتى تداعت علينا الأمم كما تداعى الأكلة على «قصعتها»!

وفي حماة تلك التقاليد تطفأ الشموع احتفالا بعيد ميلاد فلذات الأكباد!! وتتربع حينها (شجرة ذات أنواط) شجرة عيد الميلاد بأضوائها الخافتة وسط الدار لتبشر الأصحاب بقدوم (بابا نويل) بالهدايا والألعاب لأحبابه الصغار..

وفي نفس الحماة استبدل هؤلاء شعائر الجنائز كما أرادها المولى عز وجل بطقوس النصارى عند تشييع موتاهم!

ولم تقتصر موجة التقليد على الأفراد وعلى عوام الناس، بل امتد أثرها ليشمل الرؤساء والزعماء.. فتجد أحدهم عند زيارته لدولة أخرى يتقدم من قبر الجندي المجهول ليضع على قبره اكليلا من الزهور تقديراً وتكريماً لهذا الجندي — رمز الفداء والاخلاص للوطن — وعمر بن الخطاب قد سبق هؤلاء بتكريم أمثال هذا الجندي حين سأل عن بعض شهداء المسلمين في احدى المعارك ولم يتعرف عليهم قائدهم، فقال رضي الله عنه:

«ما ضرهم ألا يعرفهم عمر! لهم رب يعرفهم».. أو كما قال فاروق الأمة.

انها الحماة بعينها.. حماة التقليد الأعمى ليس إلا.. فقد أعجبنا بمسلك الهالكين.

والآن.. وبعد هذه الجولة الخاطفة، أليس من حق كل غيور على دين الله ان يسأل نفسه:

• متى تخرج هذه الأمة من دائرة القاع المظلم الذي يجمع رواسب الأمم الضالة وأدرانها الخبيثة، لتعود — كما كانت — قمة تشخص اليها الأبصار؟

• متى نكف عن استيراد القيم، ونبدأ بالتصدير؟

• مستنقع التقليد.. متى يجف؟!

جربوها ولو مرة!

لقد جربت الأنظمة الثورية جميع الوسائل، كبتت الحريات وألغت الحقوق وسنت القوانين التعسفية وكممت الأفواه فماذا جنت، لا شيء.. بل بالعكس ان التاريخ يروي لنا أن القهر والاضطهاد يولد الانفجار، ماذا يضير الأنظمة لو وفرت الأموال الطائلة التي تصرف في بناء السجون والمعتقلات وصرفتها في انشاء مؤسسات خيرية عامة من مستشفيات ومدارس وجامعات وغيرها.

ماذا يضير الأنظمة لو أعطت الناس حرياتهم التي منحهم الله اياها ماذا يضير الأنظمة لو جربت هذه الوسيلة ولو مرة واحدة؟

أبو صهيب

عظيمة بهجرة رجالها الى عواصم الصليبية ليدخل الاسلام في البيوت الاوروبية دون ترغيب او ترهيب وفي العواصم الكبرى تبنى المساجد وتقام المراكز الاسلامية دون الاعتماد على ملايين تجمع سوى الاعتماد على الواحد الأحد أمر البشرية بأن تعم دعوة الاسلام المعمورة كلها.

لقد أراد مهندسو الدعوة الصليبية في ذلك اليوم حذف اسماء الدول المتضررة بالمجاعة عدا اثيوبيا وكأن افريقيا في مفهومهم الجغرافي والعقائدي تتكون من الحبشة فقط!! ان سكوت اجهزة الاعلام في الشرق والغرب على تهجير شعب ارتيريا بكامله وتناسي الشعب الصومالي والسوداني في الحملة الاعلامية لا نجد له مبرراً سوى التزام هذه الشعوب بشهادة أن لا اله الا الله.

ان المطلوب من الهيئات الخيرية في العالم الاسلامي ان توحد جهودها لمواجهة المرحلة الصعبة في القرن الافريقي دون تفرقة بين ابناء القارة الواحدة لان المجاعة لا تتعامل بواقع الانتماء الديني وديننا الاسلامي الحنيف يدعو الى رعاية شؤون البشرية ونحن اقدر من غيرنا على ان نتحدث باسم الانسانية.

ابن ارتيريا

التعصب للحق محمود

• **القارىء ابو عمرو — الكويت**

في حديث لأحدهم صب جام غضبه على الصحوة الاسلامية التي صكت آذان أعداء الاسلام في كل مكان، واتهم هؤلاء الأبرار الغرباء بأنهم متعصبون ومتطرفون، واعتلى منبر الوعاظ وقال: إن الاسلام دين السماحة واللين واليسر.

والحقيقة التي نريد أن نصل اليها في هذا المقال هي أن مفهوم التعصب والتطرف قد أصابه كثير من اللبس لدى كثير من العرب: فالتعصب للحق الذي أنزله الله على محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) أصبح يؤرق هؤلاء المتعصبين لأبناء القردة والخنازير الذين لعنهم الله.

لذا نقول لهؤلاء: ان التعصب للحق شيء محمود، يباركه الله ويرضى عنه كل الرضا لأن الحق بدون قوة تدافع عنه هو حق مهضوم ولا محالة.

واذا كانت كراهية اعداء الاسلام من اليهود ومن يسير في ركابهم تطرفاً فنحن متطرفون ولكن الى اليمين في جنات لا يدخلها الا اصحاب اليمين.

القيادة تكليف لا تشريف

القيادة أو الامارة تكليف على الأمير ومسؤولية على عاتقه امام الله لا تشريفاً له وتكريماً مهما كبرت وعظمت هذه المسؤولية او صغرت فهي تبعة ثقيلة تنوء بحملها الاكتاف. فليت شعري هل يدرك هذا كثير من الناس الذين يسعون وراءها دابا زاعمين ان لهم الاولوية والافضلية والعقل الراجح في خضم مضمار الدعوة وفي اقتحام ذلك الطريق الطويل الشاق وينسون او يتناسون ان الامة او الجماعة المسلمة يجب أن تكون رتقاً واحداً فاذا ما انقسمت وتشعبت ضاعت وتشتتت جهودها كلها.

أبو النور – باكستان

نبأ وعبرة

● **القارىء د. عبدالعلي عبدالحميد**

عملية نقل يهود الفلاشا الى الكيان الصهيوني تتضمن دروساً كثيرة للمسلمين، فهؤلاء اليهود تدفعهم غيرتهم لدينهم وحميتهم لاهل ملتهم ان يقوموا بأية مغامرة لانقاذهم ونقلهم الى حيث السلامة والاستقرار، وعمليتهم الجريئة لانقاذ رهائنهم في اوغندا من الطائرة المختطفة لا تزال ماثلة أمام اعين المتابعين لشئون الشرق الاوسط.

وفي مقابل ذلك نرى غيرة المسلمين لدينهم قد ضعفت وحميتهم لاخوانهم قد تلاشت، فاخوانهم يعانون من انواع المتاعب في مختلف مناطق العالم ولا يتحرك واحد لمساعدتهم.. فالجفاف في ارتيريا يهدد حياة مئات الآلاف، وهناك ٢٥٠ ألف في بنغلاديش يعيشون كاللاجئين رفضتهم حكومة بنغلاديش بزعم أنهم ليسوا بنغاليين بل جاؤوا من باكستان. ولم تتخذ الحكومة الباكستانية حتى الآن أية خطوة حاسمة في شان نقلهم. فمتى يستيقظ المسلمون؟ ومتى تستيقظ غيرتهم الدينية؟

مأساة الأمة

● **القارىء أبو اسامة – الخبر**

هذا هو الحال بعدما ترك الطغاة هذه المدينة.. المدينة التاريخية.. ماذا تريد أن ترى؟! ركام البيوت، فوق اجساد البشر! انها مذبحة تذكر بمذبحة بغداد على يد هولاكو.. وأتباعه.. ممن تسموا بالمسلمين..

انها مذبحة.. لا يستطيع واصف أن يسطر أحداثها.

إنها الوحشية..

إنها البربرية..

.. نعم.. حتى الأطفال لم يسلموا كذلك..

لقد دمر كل ما كان يوحي بقيام مدينة.. وقفت أمام الزمن أجيالا عديدة..

... النواعير... المساجد... المباني.. ولماذا؟!

.. إلا لأنها أبت أن ترى ذل المخازي وتركع.

نواح النساء يختلط مع أنين الشيوخ مع صياح الأطفال..

... آه.. كم هو بشع هذا الذي حدث..؟!

.. هل يتخيله عقل؟!.. لا... لا أظن ذلك..

إنها المأساة.. مأساة الأمة.

ردود خاصة

● **الأخ القارىء الحيمر محمد – المغرب**

وصلت رسالتكم... شكرا لكم ونحن بانتظار المزيد من المتابعات الاخبارية.

● **الأخ القارىء معبر القحطاني – السعودية**

وصلت مقالاتكم وسننشر الصالح منها تباعاً في اعداد قادمة ان شاء الله تعالى وشكرا لكم على ثقتكم بالمجلة.

الأخ فتح الرحمن بن محمد عثمان – سريلانكا

شكراً لكم على عواطفكم الصادقة تجاه المجلة والعاملين فيها ونحن بانتظار مساهمتكم في المجلة بالخبر، والمقال، والمعلومات ما دام في ذلك خدمة للاسلام والمسلمين.

● **الأخ محمد ابراهيم – صنعاء**

خلط الغث بالسمين لا يدل على سلامة المسيرة وصحة المنهج ونحن لم نحجم عن تقديم النصيحة – كما تعتقد – للاخوة القائمين على تلك المجلة في حينه. شكرا لكم وندعوه تعالى أن يثبتنا واياك على صراطه المستقيم.

● **الأخ ابو صهيب – تركيا**

شكرا لكم على مساهماتكم في المجلة ونحن بانتظار اصداراتكم الجديدة لتتوثق فيما بيننا عرى التعاون خدمة للاسلام والمسلمين.

● **الأخ ابراهيم سعد – السعودية**

جزاكم الله كل خير على غيرتكم الاسلامية وقد نوهنا في اعداد سابقة وحذرنا المسلمين من الاسلوب القذر الذي تتبعه بعض مصانع الاحذية للمساس من الذات الالهية.

● **الأخ أبو النور – باكستان**

يمكنكم مراسلة الشيخ المذكور عن طريق جمعية الاصلاح الاجتماعي – ص. ب ٤٨٥٠.

● **الى الأخ الذي وقع تحت اسم محب من جدة نقول:** ان الخطأ الذي حصل بوضع صورة مكان اخرى سببه المطبعة وهذا ربما يحدث في اية مجلة، اما ان نتهم المسؤول عن اختيار الصور بعدم الدقة دون أن نعرف السبب فهذا يتنافى وروح الاسلام.. وشكرا لكم على ملاحظاتكم الطيبة.

اليهود... تاريخ حافل بالخيانة

○ تروي كتب التاريخ أن الآلاف من العمال الروس انطلقوا في مظاهرة سلمية مصطحبين نساءهم وأطفالهم، وأخذوا يتقدمون بصورة منتظمة وسلمية حتى وصلوا باب القصر الامبراطوري في العاصمة سان بطرسبرغ وقد رفعوا لافتات تعبر عن الولاء للقيصر وحملوا معهم عريضة بمطالبهم لتقديمها للقيصر نيقولا الثاني..

وحدثت المفاجأة الرهيبة الدموية اذ سرعان ما لعلعت نيران الرشاشات بكثافة شديدة لتحصد آلاف العمال مع أطفالهم ونسائهم وتتجلي كذلك عن آلاف الجرحى المبعثرين في تلك الساحة المشؤومة.

آلاف حصدتهم رصاصات الغدر والمكائد القذرة..

فهل كان القيصر نيقولا الثاني هو الذي أمر الجنود وهذا الظن حقيقة عند كثير من الناس والذي يجعلهم يرون هذا الرأي أن هؤلاء العمال كانوا سائرين في مظاهرة تجاه القصر الامبراطوري، ولكن الحقيقة غير هذا.

فالحقيقة المرة أن اليهود من (المنشفيك) بزعامة اليهودي (مارتوف) أرادوا صنع القلاقل وبذر بذور الفتنة فعندما قرر القس الارثوذكسي الأب غابون ـ وهو زعيم نقابي للعمال ـ تنظيم هذه المظاهرة السلمية دبر (المنشفيك) خطة مع ضابط في الحرس الامبراطوري والذي أصدر أمر اطلاق النار على المتظاهرين علماً أن القيصر نيقولا لم يكن في القصر ولا في مدينة سان بطرسبرغ.

وهؤلاء الآلاف الذين راحوا ضحية للتآمر اليهودي والغدر القذر لا قيمة لهم في سبيل تنفيذ هذه المؤامرة البشعة الدموية.

● وهكذا يأبى اليهود إلا أن ينفذوا غدرهم وخيانتهم بحق كل الأمم والشعوب التي لا تدين بالولاء والطاعة لهم ونحن المسلمين تاريخنا حافل بمؤامراتهم وكيدهم للاسلام والمسلمين. تلك المؤامرات التي وقف لها رسول الله واصحابه من بعده وكل من سار على نهجه بالمرصاد، لقد جرب معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاح المفاوضات، والعهود والمواثيق فما رعوا ذلك لأنهم استمرأوا الغدر والخيانة مما اضطره الى استئصال شأفتهم من جزيرة العرب الى الأبد.

فيا ليت مسلمي هذا الزمان ممن يجرون وراء عقد العهود والمواثيق مع اليهود الصهاينة باسم السلام المزعوم يدركون هذه الحقيقة الناصعة التي خطها لنا رسول الله. فيتخلون عن هذا الاسلوب ويبادرون الى استعمال نفس السلاح الذي استخدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه استراح المسلمون من شرور اليهود ودسائسهم.

من آداب لبس النعل

● عن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم ـ اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين، واذا نزع فليبدأ بالشمال، ولتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع ـ متفق عليه ـ

● شرح المفردات :

انتعل : لبس النعل. والنعل الحذاء، وهي مؤنثة.

نزع : خلع.

الشمال : الرجل اليسرى.

● المعنى الاجمالي :

حرص الاسلام دائما على أن يكون المسلم تكوينا طيبا كاملا في الأخلاق والعادات. وقد خصص جهة اليمين واليد اليمنى والرجل اليمنى لكل ما فيه تكريم من نظافة وإلباس ودخول الى أماكن فاضلة وغير ذلك. لأن اليمين رمز التكريم والقوة والزينة والنظافة. وجعل اليسار لما سوى ذلك. (وربك يخلق ما يشاء و يختار) ومن ذلك لبس النعل، فقد أرشدنا ـ عليه الصلاة والسلام ـ الى بدء اللبس بالرجل اليمنى، وبدء الخلع باليسرى. لأن اللبس كرامة للبدن، واليمنى أحق بالاكرام. الا ما أكمل دين الاسلام وما أصلحه لحياة الناس.

● أهم الفوائد :

١ ـ استحباب تقديم اليمين في كل ما فيه تكريم.

٢ ـ استحباب البدء باليسار فيما سوى ذلك.

٣ ـ الحث على التعود على النظام والبعد عن الفوضى.

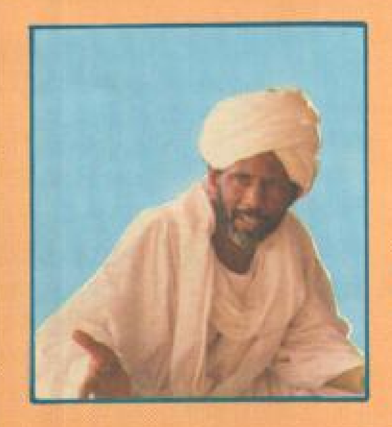
٤ ـ اهتمام الاسلام بالعادات البسيطة لايجاد المسلم المتكامل.

أبو عبدالسلام



ثاء ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ
الموافق ١٩ مارس ١٩٨٥م
د ٧٠٩ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

هل المؤسسات الاقتصادية الكويتية في خطر؟



الترابي يدخل السجن بعد مغادرة بوش السودان

من المصنع للمستهلك يوميا

لبن خاثر
كامل الدسم

لبن خاثر
BUTTER MILK
1 لتر
1 LITRE

إنتاج



شركة الالبان الكويتية الدانماركية المحدودة
ت : ٧٣٥٤٢٢ - خدمة يومية للمنازل ..



التاريخ

الثلاثاء ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ ـ الموافق ١٩ مارس ١٩٨٥م ـ العدد ٧٠٩ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

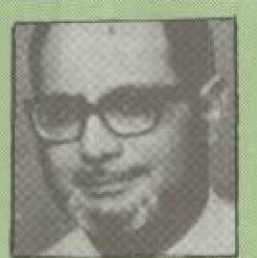
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع | الصفحة

باختصار

من هو مدير الجامعة؟

لا شك بعد التشكيل الوزاري الاخير تصبح قضية اختيار مدير الجامعة الجديد قضية مهمة اذا كانت السلطة حريصة على قضية التوازن في البلاد.. ذلك لأن مدير الجامعة هو الشخصية التربوية والتعليمية الثانية بعد وزير التربية، فلا بد ان تتوفر فيه عدة مواصفات بالاضافة الى المواصفات الاكاديمية التي نؤكد عليها بشدة:

○ أن يكون ذا تجربة وخبرة في الحياة تعكس طابع الابوة داخل الحرم الجامعي لا ان يكون حديث التجربة.

○ ان تكون سيرته محمودة في المجتمع الكويتي وممن يحترمون عقيدة المجتمع وتقاليده وتراثه.

○ ان يكون ممن مارسوا العمل الجامعي وتعرفوا على مشاكله عن كثب.

اذا استطاعت الدولة ان تختار رجلا اكاديميا معروفاً ويتميز بتلك المواصفات فانها ستريح الكثيرين من شكوى اربع سنوات قادمة أخرى.



ضرب الإخوان ليس في مصلحة تطبيق الشريعة

ربما كان البعض ينتظر.. ماذا سنقول بما حدث أخيراً في السودان.. وربما كان بعض هؤلاء يستعجلون الوقوف على رأينا بالجديد الذي أحدثه النظام السوداني في علاقته مع الاخوان المسلمين وموقفه منهم ومن مشاركتهم له حكم السودان الشقيق.. هؤلاء الذين يستعجلوننا الرأي مدفوعون الى ذلك بسبب ما كنا كتبناه من قبل عن السودان حيث دافعنا بقوة عن اجراءات النظام في تطبيق حدود الشريعة الاسلامية وتدرجه في تطبيق قوانينها في الحياة.. نعم، لقد أعلنا موقف التأييد لكل تلك الاجراءات التي هي أمل يأمل المسلمون ان يعم سائر انحاء بلدانهم المسلمة.. وكانت بعض الأقلام قد دأبت على التشكيك في صدق نوايا النظام السوداني.. وكانت تبتغي من ذلك التشكيك ضرب التوجه نحو الاسلام وتطبيق شريعته في السودان... حيث كانت تقر في بعض الحالات بعدم صلاحية التطبيق الشرعي.. بل كانت تسخر من اجراءات الحدود التي كانت توقع على مرتكبي الجرائم.. وهذه الأقلام نفسها تنتظر اليوم رأينا بفارغ الصبر.. وقبل أن ندلي برأينا فيما جرى مؤخراً في السودان، لا بد أن نذكر من يريد بالكنه الذي أيدناه.. وبالحقيقة التي وافقناها.. فقد أعلنا ذلك في افتتاحية لنا تحت عنوان «ليس دفاعاً عن النظام السوداني» وذلك في العدد رقم (٦٧٦) الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٦/١٩ وكان ذلك الموقف ينحصر فيما يلي:

١ ـ تأييد اجراءات تطبيق الشريعة الاسلامية داخل السودان في مرافق الحياة.
٢ ـ دحض افتراءات الاعلام الغربي الذي كان يشكك في جدوى التطبيق الشرعي للاسلام.. وهو الموقف الذي كانت تعكسه وللأسف بعض الأقلام في الصحف العربية.
٣ ـ رد الشبهة عن الشعب السوداني الشقيق الذي وصفته بعض الأقلام المعادية لتطبيق الشريعة بأنه يغلي فيه مرجل الثورة ضد اجراءات تطبيق الشريعة.
٤ ـ مطالبة دول مجلس التعاون بدعم تجاه السودان، وذلك بعد أن أعلن وزير العدل البحريني بأن دول الخليج تعتزم السير في هذا الاتجاه.

والخلاصة كان ما كتبناه موقفاً ايجابياً داعماً لاجراءات تطبيق الشريعة الاسلامية.. ونحن لم نزل على موقفنا نفسه حتى الآن.. وأياً كان الحاكم، ومهما كانت نواياه الخافية التي لا يعلمها الا الله. فاننا

نؤيد كل خطوة يخطوها باتجاه الشريعة الاسلامية.. ولو أن الرئيس نميري نفسه استمر في تطبيق الشريعة الاسلامية دون التعاون مع الاخوان المسلمين لاستمر تأييدنا لاجراءات التطبيق.. وبالمقابل فاننا سنقف ضد كل تفلت من الاجراءات الشرعية..

فنحن اذاً مع تطبيق الشريعة وضد أي اجراء يستهدف التفلت منها.

واذا كان هذا هو موقفنا القديم وهو نفسه الموقف الذي نتبناه دائماً.. فنحن ـ ومع استمرارنا في تأييد تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان ـ فاننا لن نقبل أن يتم ضرب الاخوان والاسلاميين عموماً في أي قطر من بلدان العالم الاسلامي..

واذا كان نميري أمر باعتقال قادة الاخوان المسلمين بتلفيق تهم غير ثابتة بحقهم، وذلك استجابة لمطلب أمريكي نقله بوش يوم زيارته للسودان، كما نقلت ذلك معظم وكالات الانباء.. فان هذا الاجراء مرفوض من قبلنا ومن قبل جميع الشعوب الاسلامية ولا سيما أنه لم يقدم أي دليل يدين سلامة مسيرة الاخوان المسلمين في السودان.. وهنا نجد أنفسنا أمام سؤال كبير نضعه بين يدي نميري وهو:

على من سيعتمد النظام السوداني في اجراءات تطبيق الشريعة التي يفترض أن تستمر؟

لقد عادى النظام القائم كل الفئات السياسية سابقاً.. واليوم يضع قيادة الاخوان المسلمين في السجون.. فمن بقي للنظام كي يتعاون معه في تجاه تطبيق الشريعة؟

اننا نأمل أن يعيد النظام السوداني كل حساباته ليدرك أن ضرب الاسلاميين المتمثلين بجماعة الاخوان المسلمين ليس في مصلحته.. ولا هو في مصلحة السودان.. كما أنه ليس في مصلحة تطبيق الشريعة الاسلامية.. فهل يدرك نظام السودان ذلك؟

المجتمع المحلي



هوامش

● تبدأ لجان مسابقة حفظ القرآن الكريم لطلاب وطالبات المدارس المتوسطة والثانوية اعمالها اعتباراً من يوم السبت ١٩٨٥/٣/١٦ وقد تشكلت للمسابقة ١٦ لجنة من موجهي التربية الاسلامية والمدرسين الاوائل حتى يوم الثلاثاء ٢٦ مارس الحالي.

● تحت رعاية رئيس الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة عبدالله فراج الغانم احتفل صباح يوم الثلاثاء ٨٥/٣/١٢ بتخريج الدفعة السابعة لدورة التعبئة المتقدمة لعدد من ضباط الجيش ويبلغ عدد المشاركين بهذه الدورة (٣١) ضابطا.

● اكد مدير الادارة العامة لشئون الهجرة في وزارة الداخلية العميد خالد المنيس أن جهات الاختصاص تعمل على دراسة قانون الاقامة ليلائم في نصوصه المستجدات التي ترتبت على اعادة تنظيم اجهزة الادارة ومن ثم سد الثغرات التي كشفت عنها تطبيقات القانون الحالي.

● كشفت واقعة ضبط نوخذة وبحارين كانوا يقلون ٤٠ متسللا ايرانيا حاولوا دخول البلاد بصورة غير مشروعة، ترى الا يدعو ذلك الى تشديد الرقابة على سواحلنا بصورة اكبر؟

بيان من مجلس الوزراء حول الحرب العراقية ـ الايرانية



دعت الكويت يوم الاحد ١٩٨٥/٣/١٧ الى وقف اطلاق النار بين العراق وايران وأعربت عن أسفها وألمها البالغين للتطورات الاخيرة في الحرب العراقية ـ الايرانية، وجاءت الدعوة في بيان أصدره مجلس الوزراء حول هذه الحرب عقب اجتماعه الأسبوعي الذي عقد يوم الأحد الماضي وجاء فيه:

«تابعت الكويت بألم وأسى بالغين التطورات الأخيرة والخطيرة في الحرب الدائرة بين جارتيها المسلمتين العراق وايران، فعلاوة على فداحة ما تسبب به التصعيد الاخير لهذه الحرب من خسائر كبيرة للبلدين المسلمين وشعبيهما فان مسار هذه الحرب ينذر بما هو أسوأ بالنسبة للبلدين المتحاربين وبقية دول وشعوب هذه المنطقة بل وللعالم أجمع مالم يتم احتواء التوجهات الخطيرة الحالية لهذه الحرب تمهيداً لبذل جهود مضاعفة من قبل المجتمع الدولي للتوصل الى نهاية قريبة لها».

وجاء فيه كذلك: «وعلى ضوء القناعة المطلقة للكويت بأنه ليست هناك مشاكل غير قابلة للحل بين العراق وايران وعلى ضوء ما ينطوي عليه استمرار هذه الحرب من احتمالات خطيرة بالنسبة للجميع، فان الكويت تدعو للعمل على وقف اطلاق النار بين البلدين المتحاربين ومباشرة التفاوض لايجاد الحل العادل للجوانب المختلفة لهذه الحرب على أساس من القرارات الدولية المتخذة بهذا الخصوص وفي مقدمتها قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الأمم المتحدة بهذا الخصوص».

عزيزي

مراقب برامج اذاعة الكويت

لا يخفى عليك ما لأهمية الأعلام (اذاعة وتلفزيون) من دور كبير في التأثير على الناس من مستمعين ومشاهدين، فلهذا اتمنى عدم اختيار البرامج والقصص والمسرحيات الاذاعية من الشوائب التي لا تعود علينا بالفائدة.

وعجبا ... لبرنامج يوم الجمعة ١٥ مارس ٨٥ بعد الساعة الرابعة اذ افاجأ بعنوان التمثيلية (ارسطو اوناسيس) من هو هذا الرجل يوناني الجنسية... ملياردير.. كيف جمع ثروته؟ ومن هي عائلته... ما أهمية قصة هذا المليونير على شعب الكويت؟ وما هي الفائدة من اذاعتها؟ وما هو الهدف السامي منها؟

لماذا لا نستمع الى تاريخنا الاسلامي، الى قصص حياة الصحابة رضوان الله عليهم.. الى سيرة الخلفاء الراشدين.. أو تاريخ الدولة الاموية.. او الدولة العباسية.. او مواقف رجالات الدعوة الاسلامية، هل المصادر لديك شحيحة؟

اذا لم يكن ذلك فتاريخنا الاسلامي الى الآن مازال جزء منه مجهولا.. رجالات الحركة الوطنية التي تصدت للاستعمار الانكليزي، الفرنسي، آنذاك.. وان لم يكن ذلك فتاريخ الكويت حافل بالشخصيات الدينية والعلمية والادبية..

اتمنى أن يرتقي أداء البرامج الى الأعلى وان يبني لا أن يهدم.

أبو حسن

حتى لا يكون اسبوع المرور الخليجي شكليا

في اطار استعدادات وزارة الداخلية الجارية لاقامة اسبوع المرور الخليجي ألقى د. حمد الصقير رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي محاضرة بعنوان اسعاف المصابين في حوادث المرور.. وصرح مصدر بالوزارة أن إقامة اسبوع المرور الخليجي هو تجسيد أحد خطوات التعاون بين دول مجلس التعاون وتحقيق التوصيات والقرارات التي اتخذها وزراء الداخلية ومدراء المرور بدول المجلس.

وستقوم الوزارة باعداد حملة اعلامية مكثفة عن طريق وسائل الاعلام المختلفة تتضمن الاحصاءات والدراسات المرورية والملصقات والكتيبات الارشادية.. وستشارك الاذاعة والتلفزيون بمجموعة من البرامج المرورية والاغاني والتمثيليات التي تدور حول التوعية المرورية للجمهور.

ولا شك أن فكرة اقامة الاسبوع جيدة لزيادة الوعي المروري لدى الجمهور.. لكن الأمر لا يقتصر على ذلك، فرفع كفاءة شرطة المرور شيء ضروري باقامة الدورات لهم والتعاون الدائم بين ادارات المرور في دول المجلس، وتوحيد عقوبات رادعة للمخالفين، لتقليل كوارث المرور والتي تزداد كل عام حيث أوضحت احصائية هذا العام في الكويت عن وفاة (٣٩٦) شخصا واصابة (٢١١٤) آخرين.. كانت اصابة (٧١٥) منهم بليغة.. وهذا أمر خطير ينبغي تداركه بصورة أكثر جدية.

السعدون: ندرس امكانية عقد الجلسات المسائية



قال رئيس مجلس الأمة النائب أحمد السعدون بأن الشعبة البرلمانية لمجلس الأمة عرضت من حيث المبدأ موضوع عقد جلسات المجلس في المساء، وذلك للتعرف على التوجهات واتضح أن هناك تبايناً في الرأي حول الموضوع. واتفق بشكل مبدئي وأولي أن يجري الاتصال بين الاخوة الأعضاء لتقرير استمرار الوضع الحالي للجلسات الصباحية أو جعلها جلسات مسائية.

ورداً على سؤال حول وجهة نظر الحكومة من الجلسات المسائية قال السعدون: ان الحكومة قد تحفظت من حيث المبدأ إلا أن تحفظها لم يكن تحفظاً قطعياً.. وأن الحكومة سوف تدرس الأمر.

الاعدام لشرطي مرور كويتي

قضت محكمة الجنايات يوم الثلاثاء الموافق ٨٥/٣/١٢ باعدام شرطي مرور.. كان قد قام باستدراج صديق له بمنطقة خيطان وأجهز على حياته بأربع رصاصات من مسدسه.. ثم قام باحراق سيارته وبداخلها جثة القتيل لاخفاء معالم الجريمة..

ولا شك أن مثل هذا الحكم الرادع والذي يصدر حتى على من يكون في موقع الأمن والمسؤولية سيكون رادعاً لاولئك الذين يظنون أنهم يفلتون من حكم العدالة ونيل جزائهم وعقابهم على ما اقترفوه ضد الابرياء.

اقلام صحفية تدعو الى اباحة الخمور

كتبت بعض الأقلام الصحفية في الاسبوع الماضي كتابات تدعو المجلس الجديد الى السماح بشرب الخمور و «المشروبات الروحية»، كما سمتها.. وتطالب بالغاء قانون منع السفارات من استيراد الخمور..

والملاحظ أن تلك الاقلام كانت هي نفس الأقلام الصحفية التي شنت حملة شعواء على الاسلاميين والتيار الاسلامي. كما أنها نفس الأقلام التي وقفت مؤيدة لعناصر اليسار خلال الانتخابات النيابية للمجلس الجديد.

فهل الذي وجهها الى حرب الاسلاميين هو نفسه الذي طلب منها تأييد اليسار وهو الذي يوجهها للمطالبة بعودة الخمور

موعظة للمؤمنين

اوقفوا حرب الخليج

حزنت لمنظر الدماء والاشلاء والاسرى ووددت لو التحم الجندي العراقي والايراني في خندق واحد أمام العدو في لبنان. ان حرب الخليج لا تقف إلا بتنازلات كثيرة من جميع الاطراف المتضررة بشرياً ومادياً ومعنوياً والثمن سيكون باهظاً جداً ولكنه الاسلم. وقبل السعي في دفع هذا الثمن الغالي علينا جميعاً ان نحيط بلعبة الدول المستفيدة اقتصادياً وسياسياً من هذه الحرب. وإلا لن نستطيع السيطرة على حريقها فرياح الشمال تزيد في الاشتعال!! وتجاوز الدمار خط النار وانصب على عجائز ركع وأطفال رضع لا ذنب لهم. أوقفوا حرب الخليج بأي ثمن والا سيأتي يوم لا نأمن فيه على أرضنا وعرضنا ولا نجد فيه ثمن الرغيف فالقلوب المجروحة لا يشفيها إلا الثأر.

الشيخ أحمد القطان

بداية ساخنة

يبدو أن مجلس الأمة الجديد سيتعقب آثار أزمة سوق المناخ في بداية أعماله.. حيث بادر النائب خالد العجران بتقديم سؤال برلماني الى وزير المالية والاقتصاد طلب فيه تزويده بكشف تفصيلي بأسماء من استفادوا من صندوق صغار المستثمرين وعدد المبالغ التي استلمها كل منهم من تاريخ انشاء الصندوق حتى الآن.. كما تقدم نائب آخر وهو سامي المنيس بسؤال آخر لافادته بعدد القضايا التي صدرت فيها أحكام من هيئة التحكيم، وعن الاجراءات التي اتخذت بشأنها من ادارة التنفيذ وعن القضايا التي صدرت فيها أحكام من الهيئة ولم تنفذ وأسباب عدم التنفيذ ومن هم الأشخاص المحكوم عليهم والمحكوم لهم والمبالغ المشمولة بكل حكم.

وجدير بالذكر أن المجلس السابق قد ألزم الحكومة بتقديم تقرير عن اجراءات الهيئة دورياً بشأن أزمة المناخ والمتورطين فيها.. فهل ينطبق هذا الأمر على المجلس الحالي؟

صدق أولا تصدق

• بعد التطورات الخطيرة في الحرب العراقية الايرانية واستمرار قصف البصرة، كانت آخر قنصلية تغلق أبوابها هي القنصلية الكويتية بعد أن تم اخلاء المدينة من جميع سكانها.

• نقل أن احد الوزراء السابقين مثل امام المحكمة لسماع اقواله في قضية شيك بدون رصيد قيمته ٦٥ الف دينار، وقد اوضح الوزير السابق امام المحكمة انه شريك في احدى المؤسسات مع احد المتهمين في القضية.

• قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية للهند حتى شهر ديسمبر من العام الماضي معونات اقتصادية بحوالي ٢٣٧٫٩٠ مليون دولار في الوقت الذي يحتاج المسلمون في افريقيا وآسيا الى مثل هذه الاموال.

• اقيم حفل لتكريم خريجي احدى الكليات العلمية في فندق شيراتون لم تنظمه ادارة الجامعة او أية جهة طلابية شرعية وقد حضر الحفل بعض النواب السابقين والحاليين من المحسوبين على تيار معين في الجامعة والساحة السياسية وبعض الدكاترة فما المصلحة يا ترى؟

قال بعضهم :

الخطباء المتطوعون

قال بعضهم في زاوية من الزوايا موجها كلامه لوزير الاوقاف الجديد «ما يحدث بين فترة واخرى على منابر بعض المساجد من امور ظاهرها الاصلاح وباطنها افساد عقول الشبيبة، وتشتيت شملهم بمالا يخدم هذا الوطن ومن عليه، وعلى الرغم من التحذيرات التي تكررها وزارة الاوقاف على الائمة وخصوصا بعض الذين يتطوعون للخطابة ايام الجمع بضرورة الالتزام بالنهج الذي يجمع شمل المسلمين ويبصرهم بامور الدين والدنيا...» انتهى.

تألمت عند قراءة هذا الكلام، وسبب تألمي ان هذا الكلام يخرج من مسلم من هذه الأمة الاسلامية الكبيرة، ولأن الكلام موجه ضد فئة من المجتمع لها اكبر الاثر في اصلاح الامة وجمع الكلمة وتعليم الدين ونشر الوعي ورأب الصدع بين طبقات المجتمع..

قرأت هذا الكلام وتذكرت حادثة الخطيب الصاعقة وسلطان العلماء في العصر الايوبي «العز بن عبدالسلام» عندما افتى بتحريم بيع السلاح على الافرنجة، فغضب لذلك السلطان الخائن، فاقصاه من منصبه وسجنه في خيمة قرب خيمته، واستدعى قادة الافرنجة، وكان وقتها قد شغل العز بن عبدالسلام وقته بقيام الليل وقراءة القرآن، فقال السلطان لقادة الافرنجة، هل تعرفون من صاحب هذا الصوت، قالوا: لا، قال: هذا الذي سجنته من اجلكم عندما افتى بتحريم بيع السلاح عليكم، فردوا عليه: لو كان هذا عندنا لغسلنا رجليه ولشربنا مرقة الماء.. هكذا كان يقدر اعداؤنا صاحب الكلمة الحرة، وعالم الدين، بينما نحن ليس لنا الا التضييق على العلماء، والاستهزاء بهم..

هذا لا يعني اننا نقر السب والشتائم والتجريح وتشتيت الشمل من الخطيب او غيره، ولكن المؤلم ان يقال عن هؤلاء المتطوعين انهم يقولون «امور ظاهرها الاصلاح وباطنها افساد عقول الشبيبة وتشتيت شملهم» واذا كان هذا صحيحا فماذا يفسر ظاهرة استقطاب الخطباء المتطوعين لآلاف المواطنين مقارنة بغيرهم من غير المتطوعين، حتى انك لا تجد لك مكانا الا خارج المسجد اذا لم تبكر بالحضور لهم؟ هل كل الذين يحضرون بلا عقول؟؟

وبلا وعي وبلا احساس بالأمور التي ظاهرها الاصلاح وباطنها افساد عقول الشبيبة؟ وبماذا تفسر ظاهرة انتشار الأشرطة ايضا للخطباء المتوعين في انحاء العالم ولا اقول الكويت؟ حتى انني التقيت خلال سفري بالخارج بكثير من الجنسيات العربية التي تشيد بالسلطة التنفيذية لتوفيرها هذا الجو من الحرية التي لا توجد في بلد اخر، وذلك بسبب سماعهم لهذه الأشرطة، وبماذا تفسر ظاهرة اقلاع الكثير من المدمنين على المخدرات والعاقين لوالديهم والمجرمين بانواع الجرائم عن فسادهم عند سماعهم لهؤلاء الخطباء المتطوعين؟؟ وبماذا تفسر ظاهرة انتشار الحجاب الاسلامي بسبب سماعهن لهؤلاء الخطباء المتطوعين؟؟ أكل هذه الظواهر تدل على ان هؤلاء الخطباء المتطوعين المظلومين ينشرون فساد العقول أم اصلاحها؟ انصفونا معاشر النقاد..

عبدالحميد البلالي

الخرافي: المناخ ليس وحده سبب الأزمة



قال وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي في لقاء مع مجلة «كل العرب»: «أن عوامل كثيرة تسببت في الأزمة الاقتصادية التي مرت بها الكويت وهناك من يعتقد خاطئا بأن سوق المناخ هو السبب الرئيسي في الأزمة»

واضاف: «أنا شخصيا لا أعتقد أن أزمة المناخ هي الأزمة الرئيسة، كان هناك عوامل كثيرة وأهمها عدم وجود ترابط أو خطة واضحة امام الركود الاقتصادي وايجاد تصور واضح للمستقبل. وقال ان هناك ايضا أمورا يمكن معالجتها وأخرى لا يمكن معالجتها لأنها خارجة عن ارادتنا مثل الحرب العراقية - الايرانية، ولا شك أنها سببت نوعاً من الركود الاقتصادي ولا يمكن معالجتها من قبلنا من الناحية الاقتصادية ولكن يمكننا أن نضع البدائل لها بحيث أننا نخفف من الضغوط»

ودعا الى ايجاد تنسيق أوسع بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتقوية وربط النواحي الاقتصادية بين هذه الدول.

رسالة الى الشيخ القطان



الحمد لله رب العالمين ونصلي ونسلم على خاتم الانبياء وسيد المرسلين محمد بن عبدالله الذي بعثه الله لهذه الامة فكانت خير أمة اخرجت للناس، شعارها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعملها في الدنيا هو تأدية رسالة ربها على اكمل وجه كما جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم.

وبعد: فلقد سعدنا بك يا شيخنا الجليل أيما سعادة وفرحنا بصوتك أيما فرح، كما فرح اخوانك واحباؤك في الله بعودتك الى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا أجد كلمات تليق بمكانتك الرفيعة في القلوب إلا أن أعبر لك عن مشاعري وفرحتي وسعادتي وكل المحبين في الله ولشخصك الكريم فأنت لا تحتاج مني أو من غيري الى ثناء فأهلا بك رجلا ناصحاً تبعث في النفس الطمأنينة والصفاء. ولا أريد أن اطيل عليك يا أبا عبدالله. وانني أسأل الله أن يجمعنا وإياك على منابر من نور وأن تكون من الذين قال الله فيهم:

«كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الايام الخالية»

وأسأل الله ان يعينك على اداء هذه الرسالة، والله يحفظك ويرعاك، ودمتم سالماً وذخراً للاسلام والمسلمين.

اخوك المنيع
عبدالعزيز شهاب

النائب الجوعان يقترح أول مشروع لتقنين التخطيط



قام النائب حمد الجوعان الى رئيس مجلس الامة اقتراحا منه بمشروع قانون بشأن التخطيط الاقتصادي والاجتماعي.. وانشاء مجلس أعلى للتخطيط برأسه رئيس مجلس الوزراء.

وهذا المشروع يعتبر أول بادرة لمحاولة تقنين التخطيط في الكويت، حيث خلا الدستور الكويتي من الاشارة الى خطة التنمية أو الى وجوب صدورها بقانون.

ويتكون القانون المقترح من (١٦) مادة ويقضي بوضع خطة قومية شاملة طويلة الاجل للنهوض بالجانب الاقتصادي والاجتماعي للدولة مع تحديد أهداف الخطة ومدتها. كما تضمن القانون اقتراحاً بتشكيل مجلس أعلى للتخطيط يضطلع بالمشاركة في رسم السياسة الاقتصادية والاجتماعية وذلك باقتراح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ونص القانون المقترح على أن تتولى وزارة التخطيط اعداد مشروع الاطار العام لخطة التنمية الطويلة والمتوسطة الاجل.. وأن ترسل الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة عن طريق الوزراء المختصين الى وزارة التخطيط مشروعات خططها التي تحقق الأهداف المحددة لكل قطاع.

وأيضا اوجب المشروع أن تعرض الخطة على مجلس الامة على وجه الاستعجال.

وقد كانت هذه القضية موضع اهتمام النائب الجوعان ابان الانتخابات ومدار حديثه ومناقشاته.. ونعتقد أن مثل هذا المشروع سيحقق نفعا كبيراً للبلاد و يحفظ كثيرا من مواردها.

من المسؤول عن التغييرات الكبيرة في الادارات الحكومية

في حديث له مع جريدة «الرأي العام» اجاب وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم عن وجهة نظره حيال التراكمات السابقة والمشكلات التي تعاني الوزارة وجامعة الكويت بعد ان تولى الوزير المنصب الجديد.. جاء على لسان الوزير ما يلي:

قد تكون سياستي مختلفة عن الماضي، انما كل عمل يقوم به انسان، يجب أن يقف وقفة تأمل وتمحيص بعد فترة معينة من الزمن.. وهذا في الواقع لا ينطبق على وزارة التربية بمفردها، وعلى مسيرة التعليم في الكويت، انما ينطبق على وظائف ومهام أخرى تعني بها مؤسسات مختلفة في بلدنا الكويت.

لا شك ان اجابة وزير التربية لها ابعاد أخرى نلخصها في هاتين الملاحظتين:

أولا: الخطة العامة التي من خلالها تعمل الوزارة هل هي مكملة للخطط السابقة التي سارت عليها الوزارة؟ أم انها خطة عمل جديدة ليس لها علاقة بالخطط السابقة؟

ثانيا: الاخطاء والتجاوزات المتوقع حدوثها من المسؤول عنها؟ هل نحاسب السابقين الذين كانوا موجودين اثناء هذه الاخطاء والتجاوزات؟ أم نحاسب الجدد الذين لا علاقة لهم بما حدث سابقاً؟

نورد هذه الملاحظات والتساؤلات لعلنا نجد الاجابات الناجعة لها.

كلمة في الوجه

ما موقف صحافتنا الآن؟

عندما بدأ السودان بتطبيق الشريعة الاسلامية فرح المسلمون الغيورون على دينهم واسلامهم بهذه الخطوة لأن الكل يريد أن يحكم من خلال شرع الله عز وجل ومنهج رسوله العظيم صلى الله عليه وسلم.. وتلك أمنية تراود كل فرد محب ومخلص لدينه ولأمته.

لكن الغرابة والعجيب في ذلك أنه ما أن شرع السودان بتطبيق الشريعة الاسلامية الا وتكالبت قوى بعض الصحف المحلية والعالمية بالتصدي بكل قوة وبما أوتوا ضد هذا العمل.. فكانت المقالات المتهكمة والرسومات الكاريكاتيرية الساخرة والهازئة بتطبيق الحدود، وكان ذلك الكم الكبير من المقالات المتصلة والتي تهاجم السودان وتهاجم تلك الخطوة التي أقدم عليها!!

والآن وبعد أن اعتقل النظام السوداني «الاخوان المسلمين» وزج بقادتهم ورموزهم بالسجون وجدنا أن الأقلام جفت.. والحناجر سكتت.. والمقالات توقفت.. وانعكست الآية وأصبح الهجوم على «الاخوان المسلمين» ووصفوهم بأنهم يحاولون الانقلاب على نظام «نميري»، وأنهم دعاة عنف ودعاة ثورة.... الخ.

وانقلب هجومهم من نقد نظام «نميري» الى الهجوم والتشفي من «الاخوان المسلمين»، حتى ان احدى الصحف اليومية والتي تدعي انها تنتهج الديمقراطية لم تشر لا من قريب ولا من بعيد الى الزيارة التي قام بها نائب الرئيس الاميركي «بوش»، والتي سبقت قرار اعتقال الاخوان بيومين!!

ان العلاقة بين الاخوان المسلمين في السودان بدأت مع نميري منذ سنة ١٩٧٦ أي اكثر من ١٠ سنوات فلماذا أصبحوا انقلابيين بقدرة قادر وبعد زيارة نائب الرئيس الاميركي؟؟ ان هذه التهمة قديمة ضد الاسلاميين وأول من بدأها عبدالناصر والذين جاؤوا من بعده..

واننا نتساءل هل الهجوم الذي كانت تقوم به بعض تلك الصحف كان ضد سياسة نظام «نميري»؟؟ أم كان ضد تطبيق الشريعة الاسلامية فقط؟؟

وهل كان هجوم صحافتنا ضد سياسة «نميري» والتي قالوا عنها بأنه ساعد يهود «الفلاشة» بنقلهم الى اسرائيل؟؟ أم ضد ماذا؟؟، فالنظام السوداني لم يتخل عن سياسته السابقة أبدا، ولكنه تخلى عن الاخوان فقط

و «نميري» هو نميري الذي تحدثوا عنه ولم يختلف عما سبق سوى اعتقاله للاخوان.

مجرد سؤال نطرحه لصحافتنا التي تدعي الحياد والموضوعية في مقالاتها وما تنشر، هل اختلفت سياسة صحافتنا تجاه «نميري» الآن؟ أم انها لازالت كما كانت عندما طبق الشريعة الاسلامية؟

عبدالرزاق شمس الدين



ملاحظات على مشروع قانون المطبوعات الجديد

قوانين الصحافة بين الحرية والتقييد

للصحافة دور كبير في ايصال المعلومات الى القراء ونشر الآراء المتباينة حول مختلف القضايا وهي بهذا تسهم في صياغة راي عام مستنير بين المواطنين الأمر الذي يتوجب معه ان تحظى الصحافة بقدر من الحرية يمكنها من أداء هذا الدور الخطير، ولعل الصحافة الكويتية رغم كونها ناشئة وحديثة في هذا المجال إلا أنها اثبتت انها قادرة على مجاراة دول كثيرة سبقتها في مجال الصحافة وماذاك الا بسبب هذا القدر من الحرية الذي تنعم به صحافتنا المحلية، وقد ورد في الدستور نصوص كثيرة تثبت ترسخ مفاهيم حرية الكلمة وابداء الرأي، لذلك كان لا بد لأي قانون يصدر منظماً للصحافة والطباعة والنشر أن يراعي هذه النصوص وما تضمنته من مبادىء، وقد صدر قانون المطبوعات والنشر في سنة ١٣٧٥هـ الموافقة لسنة ١٩٥٦م. وأتى بعد ذلك قانون رقم (٣) لسنة ١٩٦١ وقد جاء في المادة الأولى منه: «حرية الطباعة والكتابة والنشر مكفولة في حدود هذا القانون».

ولا يزال هذا القانون في كثير من نصوصه مطبقاً حتى الآن، وقد تضمن الأمر الأميري بالقانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٦ اضافة مادة جديدة الى قانون المطبوعات والنشر وهي المادة (٣٥) والتي تجيز تعطيل الجريدة لمدة لا تجاوز سنتين أو الغاء ترخيصها بقرار من مجلس الوزراء اذا ثبت أنها تخدم مصالح دولة أو هيئة اجنبية أو أن سياستها تتعارض مع المصلحة الوطنية أو اذا تبين انها حصلت من أية دولة أو جهة اجنبية على معونة أو مساعدة او فائدة في أية صورة كانت ولأي سبب وتحت أية حجة أو تسمية حصلت بها عليها بغير اذن من وزارة الاعلام».

وقد كان لمجلس الامة السابق موقف مشرف حيث رفضت لجنة شئون التعليم والثقافة والارشاد هذه المادة وجاء ذلك في تقريرها الذي رفعته لمجلس الأمة بهذا الخصوص وجاء فيه بعد أن سردت نصوص المواد (٧، ٣٠، ٣٧، ٥٠) من الدستور: «ولما كانت مقتضيات التطور وما وصل اليه الشعب الكويتي من وعي ونضج وثقافة تقتضي تحقيق ما كفله الدستور من حرية الصحافة والطباعة والنشر تحقيقاً كاملا يسند الرقابة على جرائم الصحافة الى القضاء الذي ينفرد وحده بالاختصاص بإلغاء ترخيص الجريدة أو بتعطيلها أو بوقف ظهورها مؤقتاً حتى يتم بذلك توفير ضمانة من أخطر الضمانات الدستورية للمشتغلين بالفكر والرأي في الكويت، واللجنة مع تقديرها للأسباب التي رأتها الحكومة لسن الأمر الأميري المذكور إلا أنها مقتنعة بزوال هذه الأسباب بعد عودة الحياة النيابية، لذلك رأت اللجنة بإجماع اعضائها الحاضرين عدم الموافقة على الأمر الأميري بالقانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٦ بشأن إضافة مادة جديدة الى قانون المطبوعات والنشر». ورفضت اللجنة كذلك المادة (٣٧) التي تضمنها الأمر الأميري السابق لذات الأسباب التي أوردتها في تقريرها.

وقد تقدم العديد من نواب المجلس السابق بمشاريع قوانين لتعديل قانون المطبوعات فقد قدم خمسة نواب وهم جاسم العون، وصالح الفضالة، خالد السلطان، عيسى الشاهين، ومحمد الرشيد مشروعاً بقانون بتعديل بعض أحكام ومواد قانون المطبوعات والنشر بشكل يحظر على الصحافة نشر ما يتضمن افشاء سر من شأنه أن يضر بسمعة شخص أو بثروته أو باسمه التجاري، كما نص على حظر كل ما من شأنه أن يخدش الآداب العامة بأي وسيلة من وسائل النشر المقروءة أو المسموعة أو بالمصنفات ذات الصوت والصورة، واضافة مادة جديدة أخرى بمعاقبة من أذاع بالكتابة أو الرسم أو

بأية مطبوعات أخرى آراء تتضمن المساس بذات الله أو بالرسل أو الصحابة، أو بما تقرره الشريعة الاسلامية.

كما تقدم خمسة نواب آخرين في المجلس السابق وهم أحمد السعدون ومشاري العنجري وحمود الرومي وخالد الوسمي وفيصل الدويش بمشروع قانون يتضمن اقتراحاً بإلغاء المادة (٣٢) من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ التي تجيز لدائرة المطبوعات والنشر بعد الحصول على اذن من رئيس محكمة الاستئناف العليا، ان توقف صدور الجريدة اذا نشرت ما يعتبر نشره جريمة وفقاً للأحكام الواردة في المواد السابقة على هذه المادة وذلك الى حين صدور حكم من القضاء بشأنها، وقد عبرت المذكرة الايضاحية لهذا المشروع عن الهدف من تقديمه بقولها:

«وهذه المادة بحالتها وان اشترطت تدخل القضاء لامكان وقف صدور الجريدة باستلزام الحصول على اذن من رئيس محكمة الاستئناف العيا في هذا الوقت الا أنها أطلقت مدة الوقف دون تحديد فاصل زمني لها، اذ علقت استمراره الى حين صدور حكم من القضاء في شأنه وقد يتراخى صدور هذا الحكم و يترتب على ذلك استطالة أمد الوقف بغير حد زمني أقصى له، على حساب الاضرار بصالح الجريدة وبحرية التعبير الصحفي المكفولة بالمادة (٣٧) من الدستور، فاذا صدر الحكم بعد ذلك مؤيداً لجانب الجريدة فلا سبيل الى تدارك ما تحقق فعلا من آثار هذا الوقف».

وتضيف المذكرة الايضاحية فتقول: «ولما كانت المادة (٣٥) من قانون المطبوعات المشار اليه، بعد تعديلها بالقانون رقم (٣٥) لسنة ١٩٧٢ تنص في البند «٣» منها على جواز أن يقرر رئيس دائرة الجنايات عند الضرورة وبناء على طلب يقدم اليه من النيابة العامة، ايقاف صدور الجريدة مؤقتاً أثناء التحقيق أو اثناء المحاكمة لمدة لا تجاوز ثلاثة أسابيع، وكان حكم هذا النص ينطوي على ضمانة عدالة أوفى، فضلا عن كونه يغطي بصورة أشمل الحالة التي تواجهها المادة (٣٢) من القانون ذاته. فقد بات من الاوفق إلغاء هذه المادة الأخيرة لكونها نافلة وكون حكمها أعجز عن تحقيق الضمانة المذكورة، ومن أجل ذلك أعد مشروع هذا القانون لرد الوضع الى نصابه الأسلم تشريعاً وعدالة».

لا شك بأن قانون المطبوعات الحالي يحتوي على عدة ثغرات وسلبيات حتى بعد اسقاط المادة (٣٥ مكرر) منه، إلا أنه يبقى على الأقل أفضل من القانون الجديد الذي سيعرض على المجلس القادم واذا كانت نظراتنا تتجه دائما الى



• الشيخ ناصر الصباح وزير الاعلام

ضمانات أكثر لحرية الصحافة وضوابط لا تضيع معها حرية الرأي المكفولة بالدستور فإننا لذلك

نرى في القانون الجديد للمطبوعات ما يمثل تقييداً لهذه الحرية قد تضيع معه كلمة الحق، ويمكن اجمال هذه الملاحظات على القانون الجديد بصورة سريعة كما يلي:

أولا: المادة ٨ مكرر (٢) نصت على أنه:

«يجوز لوزير الاعلام بقرار منه أن يمنع من التداول اعداد أو نسخ أية مطبوعات اذا كان من شأن تداولها تعكير صفو الأمن، أو علاقات الكويت بالدول العربية أو الاسلامية أو الصديقة، أو المساس بحرمة الأديان أو الصالح العام أو الآداب».

والملاحظ أن وضع سلطة المنع في يد السلطة التنفيذية ولأسباب مطاطة كالتي وردت بالنص هو أمر بالغ الخطورة و يشكل قيدا على حرية الكلمة التي كفلها الدستور وحرص على حمايتها.

ولذلك نرى وكما هو الحال في كافة التشريعات الحديثة أن تكون سلطة المنع للقضاء مع منح الناشر أو صاحب المصنف حق الطعن في قرار المنع.

ثانيا: كما نصت المادة ٨ مكرر ٥ في فقرتها الاخيرة على أنه:

«كما لا يجوز ادخال المصنفات المشار اليها في الفقرة الاولى، من هذه المادة الى البلاد ولو كان ذلك للاستعمال الشخصي، الا بعد اجازتها من الجهات التي يحددها وزير الاعلام».

ونرى أن هناك حالات كثيرة تقتضي حيازة مثل هذه المصنفات سواء لغرض البحث العلمي أو تفنيدها والرد عليها. ولذا نرى أن يكون من حق الشخص التظلم الى سلطة قضائية من قرار الجهة التي يحددها وزير الاعلام.

ثالثا: نصت المادة ٢٢ مكرر على الشروط الواجب توافرها فيمن يعمل كمحرر بأية جريدة. وقد خلا النص من حكم انتقالي يحفظ حقوق هؤلاء الذين يعملون كمحررين بالجرائد حاليا.

رابعا: نصت المادة ٢٧ فقرة ٤ على حظر نشر الأحكام الصادرة في جرائم المواقعة الجنسية وهتك العرض والتحريض على الفجور والدعارة.

وهذا الحظر يتنافى وفكرة القصاص في الاسلام وفكرة العقوبة في التشريعات الحديثة اذ الغاية منها أن يكون فيها عبرة للغير.

وقد قال الله سبحانه وتعالى عز من قائل «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون». صدق الله العظيم.

ومن ثم لا يجوز بحال أن يخرج التشريع عن تلك القاعدة و يتستر على مرتكبي مثل هذه الكبائر بدلا من نشر ما وقع عليهم من عقاب حتى يكونوا عبرة لمن لا يعتبر. سيما واننا في عالم اتسعت رقعته وانشغل الناس بمهام الدنيا فلا أقل من أن نذكرهم بطريق النشر بما حل بمرتكبي هذه الكبائر.

خامسا: كما لا يتصور أن تحمل المادة ٢٨ المسئولية التي نقلت أو ترجمت عن نشرات صدرت في الكويت. ذلك لأنه متى أجازت السلطات تلك النشرات سواء باللغة العربية أو بغيرها فلا تثريب على الجريدة ان هي نشرتها وعلقت عليها بما تراه اعمالا لحرية ابداء الرأي المنصوص عليها في دستور البلاد.

سادسا: نصت الفقرة الأخيرة من المادة ٤٣ مكرر على أنه:

«كما يصدر وزير الاعلام قرارا بتحديد موظفي وزارة الاعلام، أو غيرها من الوزارات الذين يحق لهم دخول أو تفتيش المطابع والمكتبات ودور النشر ومحال بيع وتوزيع المطبوعات والمصنفات الفنية، وذلك للتحقق من تنفيذ هذا القانون والقرارات الصادرة بتنفيذه أو بضبط ما يقع من مخالفات ولهم الاطلاع على الدفاتر والأوراق والسجلات وتحرير المحاضر اللازمة لذلك».

ومما لا شك فيه أن تلك السلطات التي تجيز العبث بسجلات أو دفاتر وأوراق الصحافة كسلطة رابعة لا يجوز بحال أن تترك هكذا بغير تحديد وانما يجب أن تناط لمن تتوافر فيهم درجة وظيفية معينة تجعلهم على مستوى المسئولية وبعد استئذان السلطة القضائية.

ونرجو أن تكون هذه الملاحظات محلا للأخذ بها ضمانا لحرية الرأي وتأكيداً لحرية الصحافة وتقريراً للمعاني الذي كفلها الدستور.


ـ حمود الرومي


ـ جاسم العون

ـ عبدالله النفيسي


ـ مبارك الدويلة


ـ احمد باقر

خمسة نواب يتقدمون بمشروع قانون لتعديل قانون التجمعات

يعتبر القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٦٣ في شأن الاجتماعات والمواكب والتجمعات هو أول قانون يصدر لتنظيم عقد الاجتماعات العامة، وهو رغم ما فيه من قيود الا أنه أفضل نسبياً من القانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ وهو القانون الحالي الذي ينظم عقد الاجتماعات بصورة أكثر تقييداً من القانون السابق، وقد جرت محاولات من قبل بعض النواب في المجلس السابق لتعديل بعض مواد هذا القانون، فقد تقدم كل من النواب: جاسم الخرافي، وخالد السلطان، وحمود الرومي، وجاسم العون، وعيسى الشاهين بمشروع قانون في شأن تعديل بعض أحكام قانون التجمعات نحو مزيد من الحريات.

وفي يوم الأربعاء ١٩٨٥/٣/١٣ تقدم خمسة نواب بمشروع قانون يطالبون فيه بتعديل بعض أحكام المرسوم بالقانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ في شأن الاجتماعات العامة والتجمعات، والنواب الخمسة هم: أحمد يعقوب باقر، وجاسم العون ود. عبدالله النفيسي، وحمود الرومي، ومبارك الدويله، والمشروع يجعل الأصل العام هو إباحة التجمعات والاستثناء هو المنع وفق المادة (٤٤) من الدستور، ومن أهم التعديلات التي جاء بها المشروع هو اشتراط إخطار المحافظ فقط دون حاجة الى وجوب استصدار ترخيص منه لعقد الاجتماعات العامة كما هو الحال وفق القانون الحالي.

وقد جاء في المذكرة التفسيرية للمشروع: نصت الفقرة الثانية من المادة (٤٤) من الدستور على ما يلي: «الاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات مباحة وفقاً للشروط والأوضاع التي بينها القانون على أن تكون أغراض الاجتماع ووسائله سلمية ولا تنافي الآداب العامة».

فالأصل العام على ذلك هو إباحة الاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات وفقاً للشروط التي يحددها القانون، ولا يجوز للقانون ان يغفل نصاً دستورياً صريحاً.

ولكن يلاحظ أن المرسوم بالقانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ قد جعل في المادة (٤) منه أن الأصل هو منع الاجتماعات العامة وبنيت على ذلك المواد التالية والتي تنظم عقد الاجتماعات العامة والمواكب والمظاهرات والتجمعات حيث نظمت عملية عقد الاجتماعات العامة والتجمعات بالطلب من المحافظ بالترخيص بذلك، فاذا لم يخطر مقدمي الطلب بموافقته على عقد الاجتماع العام وما في حكمه قبل الموعد المحدد له بيومين اعتبر ذلك رفضاً للترخيص في عقده.

وتسترسل المذكرة التفسيرية في بيان الغرض من تقديم مشروع القانون فتقول: «ولما كان ذلك يتعارض مع نص المادة (٤٤) من الدستور والتوجهات العامة فيه من عدم تقييد حرية الأفراد والجماعات في إبداء رأيها (المادة ٣٦ من الدستور) ولكون القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٦٣ في شأن الاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات الذي ألغي بالقانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ كان يحتوي على مواد تنظيمية أكثر قرباً من روح الدستور ولذا كان لزاماً إعادة النظر في المرسوم بالقانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ مع عدم إغفال عدم مواءمة بعض مواد القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٦٣ للواقع العملي وعدم مواكبته لتطور الزمان وتغيير الأوضاع لذلك أعد المشروع المرفق والذي عني باجراء التعديلات اللازمة على القانون المعمول به بما يتناسب مع النص الدستوري وظروف البلاد مع عدم إغفال جانب الشدة المناسبة في العقوبات المقررة للمخالفات التي تتم لنصوصه».

ويجدر بالذكر أن قضية الحريات العامة وترسيخها كان محط اهتمام الكثير من المرشحين في فترة الانتخابات ويأتي هذا المشروع كمبادرة من مقدميه في إعطاء الأولوية لهذه القضية والتي يمثل قانون التجمعات أحد صورها البارزة، وفي ذات الوقت تناقش اللجنة الثقافية والاعلامية في المجلس قانون المطبوعات الجديد، والأمر الذي نستشفه من تقديم مشروع قانون بتعديل قانون التجمعات الى مزيد من الحريات في بدء أعمال المجلس الحالي هو حرص النواب سواء من قاموا مشكورين بتقديم هذا المشروع أو بقية الأخوة النواب الآخرين الذين نثق في حرصهم على ترسيخ الحريات العامة والدفاع عنها والعمل على زيادتها».

ماذا وراء سؤال الرومي

لوزير الأشغال؟

في ذات اليوم الذي تم فيه افتتاح الفصل التشريعي السادس قدم النائب حمود الرومي سؤالا نيابياً الى وزير الأشغال العامة ونص على الآتي:

«لقد اتخذ مجلس الأمة في دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الخامس، التوصية التالية: «الحاق مركز بحوث الطرق بمركز أبحاث الطرق بوزارة الاشغال العامة بمعهد الأبحاث العلمية مع توظيف الخبرات المكملة في وزارة الأشغال العامة والاستغناء عن المكتب الاستشاري». أرجو افادتي بالآتي:

هل تم تنفيذ هذه التوصية؟ وإذا لم يؤخذ بها، فما هي الأسباب التي أدت الى عدم الأخذ بها؟»

ومما يذكر أن اللجنة المالية في المجلس السابق قد ضمنت توصياتها حول الميزانية العامة التوصية الاخيرة التي احتواها سؤال النائب الرومي، وكانت جريدة القبس قد نشرت تحقيقاً لاحقاً إثر صدق توصية المجلس السابق حول المركز، وقامت بنشره بتاريخ ١٩٨٥/١/١٣، وقد تضمن تحقيق الزميلة «القبس» الكشف عن العديد من المخالفات التي وقع فيها المركز والشركة التي تعاقدت معها وزارة الأشغال لادارة هذا المركز وتبين من خلال هذا التحقيق وقوع الشركة ممثلة في صاحبها المستشار «هاني جرجس» وبعض موظفيها في كثير من التجاوزات المالية والمخالفات الموضوعية الواضحة لبنود العقد المبرم بين وزارة الاشغال وبين الشركة، الأمر الذي جاء مكملا لعجز الميزانية التي أصبح متوالياً خلال السنوات الماضية من جراء هذه المخالفات والتجاوزات المالية التي تمثل هذه الصورة نموذجا لها.

وقد أبرز تحقيق الزميلة القبس هذه المخالفات المتمثلة في الرواتب الخيالية التي يتقاضاها بعض موظفي الشركة فصاحب الشركة مثلا يتقاضى من الوزارة ٥٨٥٢١ر٨٦٦ ديناراً رواتب لـ (٢٧) موظفاً يعملون في المركز بالاضافة الى ٩٩٠٠ دينار بدل سكن، ولكنه يدفع للموظفين ٢٠ ألف دينار فقط شهرياً ويحصل على ٤٨ ألف دينار كل شهر «فروق رواتب» فقط بالاضافة الى مميزات أخرى تنص عليها الاتفاقية الموقعة بينه وبين الوزارة، ويتقاضى المستشار صاحب الشركة ٢٥٪ مصاريف ادارية بالاضافة الى ٢٠٪ أرباحاً كما يحصل على ٦٠٠٠ دينار سنوياً مقابل تزويد المركز بالنشرات العلمية وبرامج الكمبيوتر، ويقوم بتمثيل الكويت في جميع المؤتمرات الدولية الخاصة بالطرق ويتقاضى المستشار ٥١ ألف دينار سنوياً (بدل انتقال) لـ (٢٧) موظفاً بمعدل ٦ دنانير يومياً لكل منهم حسب الاتفاقية، وبين تحقيق الزميلة القبس أن هذا المستشار لا يتواجد في الكويت في أغلب الأحيان ويفصل الموظفين بدون مراجعة الوزارة كما يتولى تعيينهم كما ان شركته لا توجد لها أية مشاريع في الشرق الاوسط أو أي مكان في العالم.

ويقول تحقيق الزميلة «القبس» أنه لدى السؤال عن عنوان الشركة في سجلات وزارة التجارة وعما اذا كانت هذه الشركة مسجلة لديها، كان الجواب بالنفي حيث لا يوجد اسم للشركة في سجلات وزارة التجارة الكويتية، وحوت تفاصيل الامتيازات المالية التي يحصل عليها مدير مركز أبحاث الطرق بوزارة الأشغال ما يشير الى أنه يحصل شهرياً على (٢٧٨٢) ديناراً كمرتب بالاضافة الى ٦٠٠ دينار بدل سكن ويصل الدخل الاجمالي الذي يحصل عليه مدير المركز سنوياً ٣٢ ألفاً و ٢٥٠ ديناراً، هذا اضافة الى عدم وجود أي موظف كويتي بين موظفي الشركة التي يحصل صاحبها على ٥ ملايين دينار من فروق الرواتب التي تدفعها الوزارة لموظفيه، عدا الاهمال البليغ من قبل الشركة في صيانة الأجهزة الثمينة الدقيقة التي تكفلت الوزارة بشرائها.

وجاء تقديم النائب الرومي لهذا السؤال في اليوم الأول لبدء أعمال المجلس ليمثل بداية طيبة لمجلس الأمة الجديد، في رقابته على الهدر الذي تعاني منه الميزانية وتتبع مواطن الفساد الاداري التي ينصب سؤال النائب الرومي على احدى صورها المنتشرة في الجهاز الاداري.

بقلم : حمد الجاسر

لماذا أخرجت المومياء من التابوت

لمعالجة كيف نجح اليسار في الوصول الى مقاعد البرلمان بعد انحساره لا بد من الدخول الى الموضوع من مدخله السياسي الصحيح.، ولا بد من الحديث عن ادواره الحقيقية التي وجد - اصلا - من اجلها.

كان لتمكن ثلاثة من مرشحي (اليسار الكويتي) من النجاح في الانتخابات البرلمانية الاخيرة ضجة كبيرة قامت بها الصحافة المحلية وربما العالمية كذلك. فتم تصوير نجاح بعض رموز اليسار للكويت على انه صحوة للاتجاه الليبرالي اليساري مقابل هزيمة وتراجع للاتجاه الاسلامي.. وهذا حكم ملفق بلا شك، ونتيجة كانت تتمناها بعض الجهات..

لقد كان لهذا اليسار الذي تعلق باهداف حركة القوميين العرب صولات وجولات خلال الخمسينيات والستينيات وذلك على الصعيد العربي وعلى الصعيد المحلي، ولكن مع بداية السبعينيات بدأ هذا اليسار بالتراجع حتى اذا دخلت حقبة الثمانينيات وجدنا هذا اليسار - على الصعيد المحلي على الاقل - قد مات وادخل التابوت بعد أن فقد جميع مقومات البقاء وخلت منه المجالس النيابية واتحادات الطلبة وكثير من جمعيات النفع العام، أما القاعدة الشعبية التي تدعمه فلم يعد لها وجود.

ومع افتتاح الموسم الانتخابي الجديد في اواخر ١٩٨٤ بدأت الحياة تعود الى الجسد الميت، وبدا من قوة حملة اليساريين انهم يخوضون معركة مجلس ١٩٨٥ باستماتة وبطاقات تفوق قدراتهم الفعلية فقد فتحت لهم المنابر ليبثوا دعاياتهم. وتحركت بعض الفعاليات السياسية لصالحهم وتكفل الاعلام الرسمي وشبه الرسمي بشن الحرب ضد خصومهم من الاسلاميين، حتى اذا بزغ فجر الحادي والعشرين من فبراير اكتشفت الكويت ان اليسار الميت قد عاد الى الواجهة.. فيا ترى لماذا اخرجت المومياء من التابوت؟

اليسار من الناحية الفكرية يرتبط بالاشتراكية ودرجاتها وهذه لا تزيد عن كونها ايدلوجية اوربية نشأت في الدول الصناعية في غرب اوربا نظراً لظروف اقتصادية معينة هناك ومن ثم انتقلت هذه الايدلوجية نحو دول اوربا الاخرى، وتم تصديرها الى العالم الثالث واعتنقت احدى دول اوربا المسيحية هذه الايدلوجية - وهي روسيا - ثم تكفلت بعد ذلك بالترويج لها ودعمها في شتى بقاع العالم وفي العالم الثالث بوجه خاص.

أما من الناحية السياسية فان اليسار عبارة عن نقيض للسياسة الرأسمالية الغربية، وهو لذلك يصلح كغطاء لاي عمل سياسي يستهدف مواجهة أي نظام او كيان سياسي يتبنى الصبغة الرأسمالية الغربية.

واليسار في العالم العربي لا يخرج عن هذا النطاق، وهو في الغالب يستخدم اما لتشكيل انظمة حكم قوية تحرس مصالح الجهات التي اقامتها، واما لتكوين نقائض للأنظمة التقليدية ذات الصبغة الغربية، بحيث يخطف اليسار هنا لواء المعارضة ويعمل على السيطرة على الجماهير وسد الطريق امام المعارضة الحقيقية بحيث تكون المعارضة لاقلاق الانظمة التقليدية ودفعها نحو الارتماء في احضان الغرب على ألا تنفلت هذه المعارضة بصورة تخل بمصالح الدول الغربية.

اليسار لضبط مناطق النفوذ

وحتى يتم فهم دور اليسار في هذا الصدد فانه يجدر الاشارة الى احدى الثوابت الاساسية في سياسة الدول الكبرى، فهذه الدول ترتبط مع بعضها البعض بمعاهدات ثابتة يتحدد على اساسها اسلوب حل المشاكل بين هذه الدول من جهة، وكيفية توزيع مناطق النفوذ في العالم من جهة اخرى.

ومن هذه المعاهدات اتفاقية سايكس - بيكو، بين اقطاب الاستعمار القديم روسيا وبريطانيا وفرنسا، وكان مما تضمنته تحديد حصة كل من فرنسا وبريطانيا من تركة تركيا (الرجل المريض) كما سموها، وهذه التركة ليست سوى الشرق الاوسط.

ثم اتفاقية «يالطا» خلال الحرب الثانية وفيها دخلت الولايات المتحدة مضمار الهيمنة الاستعمارية على العالم، وبقي الروس والامريكان يمارسون نفس اللعبة في اتفاقيات سولت - ١ وسولت - ٢

ان معظم المحللين السياسيين يؤكدون أن منطقة الشرق الاوسط قد تقرر لها من تلك المعاهدات والاتفاقيات ان تكون منطقة نفوذ غربية، كما أن استقراء احداث الثلاثين عاماً الماضية وواقع حالنا الآن يؤكد ذلك.

وللسياسة الغربية تجاه الشرق الاوسط سياسات ثابتة، ومن هذه السياسات الثابتة ما أشار اليه برنالد لويس في كتابه «الغرب والشرق الأوسط» حيث قال:

[واصبح هدف السياسة الغربية في الشرق الاوسط عملا صعبا وهو قيام حكومات لها قابلية الحياة، على أن تكون استعداداتها العدوانية نحو الغرب.. محدودة، وبقيت هذه السياسة منذ ذلك الوقت حتى الآن: وهي تشجيع.. بل خلق انظمة حكم تعارض امريكا معارضة.. معتدلة، والظاهر أن هذه الغاية هي



محاكمات ١٩٦٩

الهدف الاساسي للسياسة الامريكية في الشرق الأوسط].

لذلك عمد الغرب الذي تقوده امريكا ومنذ نشوء الصراع العربي ـ الاسرائيلي الى استبدال الحكومات التقليدية في العالم العربي بحكومات عسكرية ترفع الشعارات اليسارية الراديكالية (الثورية) وتتصل بالاتحاد السوفيتي لكنها تبقى ـ بصورة غير ظاهرة ـ على ولائها للغرب وتحقق الكثير من مصالحه، ومصالح الاتحاد السوفيتي احياناً، وهذه الحكومات تكون قوية بحيث ـ تضبط الشعوب ـ لتنفيذ مشاريع الغرب في المنطقة سواء كانت اقتصادية او سياسية أو ـ اخطر من ذلك ـ فرض العلمنة على شعوب المنطقة وابعاد الدين الاسلامي عن السياسة والاقتصاد والاجتماع وهو ما أعلن عنه السادات [**لا سياسة في الدين، ولا دين في السياسة**].

فبدأت سلسلة من الانقلابات العسكرية اولها في سوريا عام ١٩٤٩ على يد حسني الزعيم ثم انقلاب ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ في مصر ثم العراق ١٩٥٨ وليبيا ١٩٦٩ وغيرها.. وهذا يمثل احدى طرق الغرب في الاستفادة من اليسار في ترويض الشعوب والهيمنة على الشرق الاوسط. وجدير هنا العودة الى مقال قيم بعنوان **(كيف تصنع امريكا نظاما ثوريا)** نشرته مجلة المجتمع في عددها رقم (٥٩٠).

الطريقة الاخرى التي يستفيد بها الغرب من اليسار هي أن يمثل اليسار وتنظيماته المختلفة عامل ضغط واقلاق ضد الحكومات التقليدية التي لا تزال قائمة على المسرح السياسي بحيث تضطر تلك الحكومات الى الاقتراب اكثر نحو الغرب وربما تقديم التنازلات له من أجل اسكات اليسار حيث أن هذه الحكومات تفهم اللعبة وتدرك ارتباط اليسار المعارض لها بالغرب. ويبدو أن موقع اليسار الكويتي اقرب الى أن يكون من هذا النوع.

اليسار الكويتي.. «كسر هيبة السلطة»

الخصوصية الكويتية حددت دور اليسار في أن يكون عنصر صداع واقلاق للحكومة الكويتية، فمنذ الخمسينيات وحتى الاستقلال كان اليسار المتخفي في ثياب القوميين العرب يفتعل الصدامات والاحتكاكات مع السلطة، وكانت الاحداث العربية مثل حرب السويس ١٩٥٦ والوحدة المصرية ـ السورية، وغيرها تستثمر في تنظيم مظاهرات واضرابات وما شابه وبصورة تتعمد المساس بالسلطة وايذائها.

وبعد الاستقلال استمر ذلك وعندما دخل اليساريون الى مجلس الأمة مارسوا دورهم داخله بصورة واضحة وكانوا يتعمدون معارضة كل ما تقترحه الحكومة ويختلقون الصدامات والمساجلات الكلامية مع الوزراء واقطاب السلطة.

وقد اشار الى هذا الدور بعض افراد اليسار نفسه ممن اختلفوا مع قيادتهم وذلك في دراسة اعدها السيدان احمد الديين وعبداللطيف الدعيج وذلك في «السياسة» بتاريخ ٧١/٣/٢٢ كذلك تحدث السيد الدعيج بالتفصيل في مقال له في صحيفة السياسة بتاريخ ٧٤/١٠/١٤ فيقول: [**وهكذا حكم على نشاط الحركة السياسي طيلة الفترة السابقة بالفشل داخل البرلمان، وكان طبيعيا ان يمتد هذا الفشل ليشمل نشاط الحركة خارجه، فقد اتخذت المعارضة داخل المجلس والتي تشكلت من نواب الحركة والمتعاطفين معها، اتخذت خطين متوازيين، الأول: التصدي لكل المشاريع والقوانين الحكومية بالمعارضة، والثاني: محاولة استثارة وزراء الحكومة وخاصة الشيوخ كلما امكن خدمة لشعار «ازالة هيبة السلطة» وقد شهد المجلس افتعال مناقشات حامية بهذا الخصوص فرغت الحركة لتوليها قطبي المعارضة آنذاك الدكتور احمد الخطيب والسيد جاسم القطامي**].

واليسار يمارس هذا الدور ضاربا عرض الحائط بكل شعارات الاصلاح والتقدم التي يرفعها، انظر الى عبداللطيف الدعيج في نفس المقال: [**لقد تجاهلت الحركة داخل المجلس اي امكانية للتطوير او التصحيح، بل أي امكانية لتحقيق شيء ما يسهم في دفع عجلة التقدم في هذا البلد او يسهم في تمسك الشعب بالتجربة البرلمانية وحرصه عليها، اكثر من ذلك فان الحركة التي كانت تعيب على منافسيها الانتخابيين افتقارهم للوضوح السياسي ولبرنامج عمل محدد يخوضون به الانتخابات ويحاسبون عليه، كانت الحركة في نفس الوقت تخوض الانتخابات في ظل انعدام ليس البرنامج المتكامل فحسب بل وانعدام اي تصور مسبق عما سوف تقدمه او تطرحه في المجلس المنتخب**].

وقد استمر اليسار في مهمة ازعاج السلطة في اللحظات التي كانت الكويت تتعرض فيها لضغوط من قبل قوى اقليمية ودولية الأمر الذي يثير الشبهة تجاه اليساريين، ومن الامور التي وقف اليسار وراءها احداث عام ١٩٦٦ حيث كانت ولاية العهد لم تحدد بعد وكان الشيخ جابر الاحمد والشيخ جابر العلي مرشحين للمنصب وقد تحدثت وسائل الاعلام آنذاك عن مؤامرة كانت تتهدد الكويت، وذكرت الصنداي تلغراف البريطانية في عدد لها في شهر مايو ١٩٦٦ اشاعات عن احباط مؤامرة انقلاب في الكويت، وعقد مجلس الامة جلسة سرية في ذلك الشهر أطلعت الحكومة المجلس خلالها على معلومات وتفاصيل مخططات «لا تخلو من العنف» كما ذكرت جريدة الحياة اللبنانية، وتدعم هذه المخططات دولة عربية قيل أنها مصر. وقد تصاعدت الاحداث آنذاك بقيام الكويت بترحيل مئات من الوافدين العرب معظمهم من مواطني الدول «التقدمية»، وقامت الصحافة اليسارية والقومية بشن حملة عنيفة ضد الكويت واتهمت الحكومة الكويتية بأنها تنفذ مؤامرة لتصفية العناصر الوطنية.

كذلك فجر اليسار لغماً آخر في عام ١٩٦٩ عندما قام بعض افراده بزرع عبوات متفجرة في عدد من مناطق الكويت مسببين بلبلة واسعة وارباك كبير للحكومة بصورة اظهرتها كحكومة ضعيفة غير قادرة على ضبط الأمن وبحاجة الى دعم خارجي بهذا الصدد. وهذا ما ينسجم تماماً مع دور اليسار كما أسلفنا.

ومن المهم أن نشير هنا أن هذا الدور المرسوم لليسار لا يكون معروفاً بالضرورة لدى جميع افراده وقياداته، فالافراد العاديون في أي

تنظيم يكونون – عادة – من المؤمنين بشعارات الحزب ومن المخلصين لاهدافه المعلنة، اما الاهداف الحقيقية فهي تلك التي يعرفها الاقطاب في اي تنظيم يساري وهم قلة من الافراد ويستثمرون اخلاص واندفاع افرادهم في تنفيذ الاهداف المتفق عليها.. مع الغرب.

لماذا كان اليسار قويا في السابق؟

لقد كان اليساريون وحلفاؤهم على درجة كبيرة من القوة خلال الخمسينيات والستينيات، ولم تكن هذه القوة من داخل التيار اليساري بل من خارجه وجاءت الكثير من الظروف الداخلية (في الكويت) والخارجية لتدعيم هذا التيار، ومن عوامل قوة اليسار في السابق:

أ – اليساريون يلبون الحاجة السياسية للغرب في المنطقة لذلك كانت الانظمة العربية العسكرية – وهي صنيعة الغرب – تتكفل بدعمهم وحمايتهم وكان لدولة مثل مصر آنذاك نفوذ رهيب في العالم العربي وهيبة لذلك كانت السلطة في الكويت تتردد في الرد بحزم على تصرفات اليساريين الاستفزازية.

وكان لرموز اليسار علاقة قوية مع تلك الانظمة وقد برز ذلك بوضوح وعلى سبيل المثال في حادث «مخفر الصامتة» على الحدود الكويتية – العراقية عام ١٩٧٣ فقد انتدبت الكويت زعيم الحركة في الكويت للذهاب الى بغداد لحل الاشكال، والغريب أن اليسار امتنع في ذلك الوقت عن ادانة التصرف العراقي رغم موجة السخط الشعبي، وهو نفسه اليسار الذي يقف مع ايران خلال حرب الخليج بعد سنوات من حادث الصامتة.

ب – كانت حركة القوميين العرب بقيادة جورج حبش تكرس مجهود المنظمات الفدائية الفلسطينية من اجل الانشطة الارهابية الابتزازية خاصة ضد الانظمة التقليدية في المنطقة. لذلك كانت هذه الانظمة تخشى أن يتوجه الارهاب اليها اذا ما حاولت التضييق على اليسار.

جـ – كان الشارع الكويتي متأثراً بفيضان الدعاية القومية والناصرية وكان يكفي أن يعلن عبدالناصر شيئاً من على منبر خطابته حتى تخرج الجماهير الى الشارع بالمظاهرات، فكان اليسار يستثمر ذلك كله لصالح اغراضه، اضافة الى ذلك كانت هناك تيارات وطنية وقومية يستفيد منها اليسار ومن هذه التجمع الوطني الذي يقوده جاسم القطامي ثم من يسميهم اليسار بالبرجوازية الوطنية وهي فئة التجار الذين تعود جذور تيارهم الى حركة المجلس عام ١٩٣٨.

د – تمتع اليساريون لفترة طويلة بدعم قطب سياسي بارز في الكويت الذي كان له ثقل كبير في تلك الحقبة.

كان هذا القطب يحاول احتواء اليسار لصالحه ويقيم معه الجسور، في نفس الوقت استفاد منه اليساريون فقد وفر لهم الحماية الامنية وسهل لهم الخدمات العامة في الأجهزة الحكومية، وكان مصدراً جيداً للمعلومات بالنسبة لليساريين.

وقد برزت علاقة اليسار مع هذا القطب البرلماني خلال ازمة عام ١٩٦٦ حول ولاية العهد، حيث تزامن الخلاف حول ولاية العهد مع اصطدام حاد بين اليسار والحكومة ساندتهم خلاله الانظمة العربية ذات الغطاء اليساري بل وخططت بعضها للاخلال بالأمن في الكويت كما سبق وذكرنا.

اليسار يستنفذ اغراضه

ثم جاءت حقبة الحل السلمي في أواخر السبعينيات وتغيير التكتيك الغربي بالنسبة للشرق الاوسط، وكان التكتيك القديم قد حقق اهدافه، فالانقلابات والانظمة الثورية كانت قد عملت على امتصاص النقمة الشعبية ضد اسرائيل في نفس الوقت منعت هذه الانظمة عملية الصراع الفعلي مع اسرائيل واكتفت بقتال اسرائيل بالخطب والاذاعات في نفس الوقت كانت تبيعه سيناء والجولان، والقدس.

وأصبح الغرب يفضل الآن الاستقرار السياسي في منطقة الشرق الاوسط (استقرار الانظمة) تمهيداً لمشاريع الصلح مع اسرائيل.

وخلال الثلاثين عاماً الماضية، تم ترويض الشعوب ونفذت الانظمة الثورية ضدها صنوف القهر والاضطهاد مما اخرج جيلا من العرب يحمل الهزيمة في قلبه واصبحت الهموم اليومية والمعيشية هي هاجس المواطن العربي. فهو يريد الاستقرار والحياة بأي ثمن ولم تعد قضية فلسطين تمثل اهتمامه المصيري كما كان الحال في الخمسينيات. فأصبح التكتيك الغربي الجديد: استقرار الانظمة ونزع فتيل الثورية.

وفي التكتيك الغربي الجديد فقد اليسار الحاجة اليه بصورته القديمة وكان هذا سبباً أساسياً لانحسار اليسار في الساحة العربية.. ويمكن ان نعدد بعض الاسباب الاخرى لانحسار اليسار، واليسار الكويتي خاصة:

اولا: ان الهزائم التي تكبدتها الانظمة الثورية امام اسرائيل كانت ضربة قوية للدعاية اليسارية، حيث أن تحرير فلسطين والقاء اليهود في البحر كان من ابرز الاهداف المعلنة لليسار بكافة فئاته.

ثانيا: لقد خابت آمال الشعوب في المبادىء الثورية لليسار وبرامج الاصلاح التي اعلنها وروج لها، خاصة وان اليسار بكافة فئاته كان له نصيب في الحكم في وقت من الاوقات، ولم يحقق شيئا من تلك الشعارات.

ثالثا: بعد هزيمة الناصرية وقع انقسام كبير في حركة القوميين العرب مما اوجد لليسار علاقات صعبة مع بعض الانظمة الثورية التي كانت تحميه وتدعمه.

رابعا: نظراً للدور الضيق المرسوم لليسار في الكويت «ازالة هيبة السلطة»، فان اليساريين لم يتحركوا أبداً كحركة تنظيمية وانما كرموز وقيادات سياسية، تعتمد بصورة مصيرية على توفر المنابر الاعلامية والبرلمانية والنقابية لها، فاذا ما منعت هذه المنابر عنهم ماتت الحركة وكأنها لم تكن. وهذا ما كشفهم أمام بعض الشباب المغرر به داخل التنظيم اليساري وجعلهم ينشقون عنهم مما هز من صورة القيادة اليسارية.

خامسا: فقد اليساريون الدعم الخاص الذي كان يوفره لهم القطب السياسي القوي الذي ذكرناه سابقا بعد أن خرج هذا القطب من المشاركة في السلطة، وقد عاد هذا القطب الى دعم اليسار في الانتخابات الاخيرة الأمر الذي سنتطرق اليه في العدد القادم.

سادسا: بروز الحركة الاسلامية في النصف الثاني من السبعينيات واقبال الشعب الكويتي على التدين الذي هو نقيض اليسار، وهذا ما سحب البساط من تحت اليساريين وصرف عنهم الجماهير، اضافة الى ذلك فان اجواء التفسخ والتسيب الاجتماعي في السابق قد تقلصت الآن امام زحف التدين واتجاه الشعب نحو المحافظة، وتلك الاجواء هي بيئة طبيعية لنمو اليسار وتوسعه.

لقد استمر اليسار في الضعف والتقلص بسبب هذه العوامل حتى اذا جاءت انتخابات مجلس ١٩٨١ وجد اليسار نفسه وقد مات وانتهى.

وبعد السقوط اخذ اليسار يبحث عن اي طريق للعودة الى الحياة السياسية واحياء تياره، وكانت عودته اخيرا مقابل تنازلات كبيرة قدمها لبعض الجهات، وكانت عودته لأداء دور جديد مختلف تماما عن الدور القديم وهذا ما سنتحدث عنه في العدد القادم ان شاء الله.

هل المؤسّسات الاقتصادية الكويتية في خطر؟

بقلم

حمد الجاسر

طارق الحمود

ان النظام الرأسمالي يخفي تحت بريقه و «مكياجه» سلسلة مترابطة من المشاكل والازمات التي لا تنتهي.. وابرز ازماته الاضطراب المستمر وغير المنضبط في مؤسساته الاقتصادية.. ولعل الكويت ومن حولها من الدول قد شهدت في العشرين سنة الاخيرة مجموعة من الازمات الاقتصادية منذ ان اوغلت في هذا النظام حتى اصبحت ترسا في عجلته العالمية الضخمة.

فلقد مرت بالكويت مجموعة ازمات ابرزها ازمة سوق الاوراق المالية الاخيرة، والتي اثرت بشكل عنيف على المسار الاقتصادي الكويتي واستنزفت مليارين من المال العام. كما مرت بالسوق نفسه ازمات سابقة استنزفت من المال العام مبلغاً له قيمته الكبيرة آنذاك.. ورغم ان ازمة سوق الاوراق المالية لم تجد حلا حتى اليوم.. إلا ان على باب الاقتصاد الكويتي ازمة اخرى تدق الباب بعنف لتقتحم علينا.. وهي ازمة البنوك وشركات الصيرفة.. واذا اعتبرنا ان هذه الازمة منفصلة ولا علاقة لها بأزمة سوق الاوراق المالية، فان تأثير أزمة سوق الاوراق المالية على بقية المؤسسات الاخرى في قطاع المقاولات وتجارة السلع واشكال الاستثمار واضحة للعيان..

ولعله من الحتميات التي نكاد ان نقررها انه ما دام الاقتصاد الكويتي يسير ضمن دائرة المبادىء الاقتصادية الرأسمالية فإن المشاكل لن تقف ولن تنتهي.. وان اي حل لا يراعي الخروج عن دائرة هذه المبادىء والعودة الى مبادىء الاقتصاد الاسلامي، محكوم عليه ابتداء بالفشل.. والتجربة خير برهان.



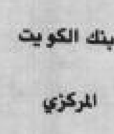
الأزمة الحالية للبنوك

هناك ظواهر عدة تبعث على الاعتقاد بأن البنوك المحلية اذا لم تكن تواجه ازمة فهي بلا شك تتعرض لوضع اقتصادي صعب يتفاوت تأثيره من بنك لآخر، ومن هذه الظواهر اعلان بعض البنوك عدم توزيعها لأرباح هذه السنة بعد أن كانت تعلن عن توزيعها في وقت مبكر من الشهر الأخير خلال السنوات الماضية، وبعض البنوك وزعت أرباحها إلا أنها كانت أرباحاً منخفضة بصورة حادة عن السابق، وتعتبر ظاهرة تشدد البنك المركزي في مراقبته لأوضاع البنوك المالية والخطوات الاخيرة التي اتخذها والتي منها طلبه من البنوك بإعطائه تفاصيل ديونها المعدومة وتحويل الأرباح الى الاحتياطات زيادة في الحذر والحيطة، من تطور الاوضاع الاقتصادية المحلية والخارجية، ومن هذه الظواهر توجيه أحد البنوك انذاراً لعملائه الذين لم يسددوا ما عليهم من قروض قد يضطر معه الى اللجوء للقضاء.

وتعتبر أزمة المناخ وافرازاتها على الساحة المحلية وانخفاض أسعار العقار والأسهم من الامور التي أثرت في الوضع الاقتصادي عموما ولم تكن البنوك بمعزل عنه اذ أنه رغم أن البنوك كان يحظر عليها تمويل عمليات المضاربة في الأسهم الا أن بعض عملائها الآن يعانون من مصاعب كبيرة نتيجة تورطهم في أزمة المناخ كما خسرت بعض البنوك أيضاً من جراء تعاملها في الشيكات الآجلة.

وتشير بعض تقديرات المراقبين الاقتصاديين الى أن حوالي ٢٠٪ من مبلغ قروض المصارف الى القطاع الخاص وهو ٣ر٤ بليون دينار كويتي





بنك الكويت المركزي

أصبح الآن مشكوك في سدادها سواء بسبب مصاعب المقترضين الشخصية أو بسبب انخفاض قيمة ضمانات القروض المقدمة من هؤلاء المقترضين والذي يترتب عليه تدني حاد في قيمة محافظها في الأسهم والعقارات.

ويرى مدير ادارة الرقابة المصرفية في البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح ان ظاهرة القروض المشكوك في تحصيلها كانت تقدم من قبل تلك البنوك ضمن قواعد الاقراض السليمة وهي من الظواهر الاعتيادية في المجال المصرفي، غير أن حجم هذه القروض المشكوك في تحصيلها قد يرتفع اذا كانت هناك مشكلة اقتصادية عامة، وفي الكويت لا تؤدي مثل هذه القروض الى أزمة داخل الجهاز المصرفي الذي يميز البنوك عن باقي الشركات الأخرى، وتعتبر ظاهرة الاحتياطات الداخلية (السرية) للبنوك إضافة الى أرباح البنوك في نهاية كل سنة بمثابة خط دفاع لمواجهة مخاطر العمل المصرفي عموماً. وفي رأيه أن البنوك في الكويت وفقاً لقواعد العرف المصرفي استطاعت بناء احتياطات داخلية تراكمت لديها على مر السنوات، هذا إضافة الى الاحتياطات المعلنة للبنوك ويقول مدير ادارة الرقابة المصرفية بأن التسهيلات الائتمانية المقدمة للنشاط العقاري وللأغراض الشخصية (بما فيها الأسهم) نسبتها لا تزيد عن ٣٧٪ من اجمالي التسهيلات التي قدمتها البنوك لعملائها.

وهذه النسبة التي ذكرها السيد مدير ادارة الرقابة نسبة تزيد عن الثلث وهي قد تمثل مشكلة حقيقية لبعض البنوك التي تزيد نسبة القروض المشكوك في تحصيلها عن هذه النسبة، واذا أضفنا هذه النسبة من الديون الى ما تشهده البنوك من تدني مستوى النشاطات الاقتصادية وخطورة احتمالات سلسلة من التفليسات وتراجع ودائع القطاع الخاص والودائع تحت الطلب كما تراجعت الودائع تحت الطلب، وهذه الأمور مجتمعة في ظل الركود الاقتصادي المحلي والعالمي تمثل وضعاً اقتصادياً صعباً وحرجاً ودعت معه البنوك المحلية عهد الحرية الكاملة التي كانت تتعامل في ظلها بالسابق وبدأت خطوات جدية من قبل البنك المركزي في رقابة الوضع المالي والعمليات المصرفية لهذه البنوك.

دور البنك المركزي

لا شك ان مهمة البنك المركزي في الرقابة على البنوك تعتبر من المهام الرئيسة للبنك المركزي ذلك انه يرسم لها السياسة الائتمانية العامة التي يجب على البنوك أن تلتزم بالسير وفق ما تتضمنه هذه السياسة من خطوط عامة.

وقد سعى البنك المركزي الى وضع ضوابط لترشيد السياسة الائتمانية ومنها قراره الصادر في سنة ١٩٧٦ والذي يمتنع بموجبه على أي بنك أن يقدم تسهيلات ائتمانية غير مضمونة الى العميل الواحد بنسبة تزيد عن ١٠٪ من الأموال الخاصة المعلنة لهذا البنك، وبالتالي فإن أي تسهيلات تزيد عن هذه النسبة يجب أن تكون مقابل ضمانات يقدمها العميل، وكذلك قراره الذي يشترط الا تتجاوز التسهيلات الائتمانية نسبة ٥٠٪ من القيمة السوقية للأسهم والا تجاوز ٦٠٪ بالنسبة للقيمة السوقية للعقارات المبينة، والا تتجاوز نسبة ٤٥٪ بالنسبة للأرض الفضاء.

كما اصدر البنك المركزي تعليمات محددة الى البنوك بعدم تقديم تسهيلات ائتمانية مقابل شيكات مؤجلة الدفع الا بعد دراسة وضع العميل، وضمن سياسات البنك المركزي المختلفة في مجال ترشيد السياسة الائتمانية أصدر البنك المركزي الى هذه البنوك مجموعة من القواعد والنظم التي تقضي بضرورة قيام البنوك بإجراء تحليل مالي لمراكز عملائها عند تقدمهم بطلب القروض، وذلك للتأكد من أن أية تسهيلات تقدمها هذه البنوك تتناسب مع طبيعة المراكز المالية للعملاء وكذلك قراره الذي يقضي بأن تتأكد البنوك من أن هذه القروض تستخدم من قبل العملاء في الأغراض المحددة في اتفاقيات القروض، واستوجبت التعليمات الصادرة من البنك المركزي ضرورة قيام البنوك بإجراء رقابة مستمرة على قروضها ومتابعة تطور أنشطة العملاء ومراكزهم المالية أثناء فترة تقديم هذه التسهيلات وقد جاء في تصريح لمحافظ البنك المركزي السيد عبدالوهاب التمار قوله: أن البنك المركزي قام منذ أوائل عام ١٩٨٤ بتوجيه البنوك لاظهار المزيد من العناية في ادارة محافظها من القروض والاستثمارات المختلفة عن طريق اخضاعها للفحص الشامل والتحليل الدقيق، وذلك بغرض الاطمئنان الى سلامة أوضاع القروض والمحافظ الاستثمارية والعوائد المترتبة عليها. وأضاف انه كان من الطبيعي أن يشفع البنك المركزي توجيهاته هذه بالكشف الفعلي على أوضاع القروض والمحافظ الاستثمارية للبنوك، فابتدأ البنك المركزي في اواسط سنة ١٩٨٤ بطلب معلومات من البنوك على شكل عينة منتقاة صممت خصيصاً لكل بنك وبطلب بيانات تفصيلية وبعدها قام البنك بعمليات الفحص والتحليل واحتاج الأمر الى

مراجعات كثيرة مع البنوك بالاستيضاح والتثبت وقد استهدف البنك المركزي بما قام به من اجراءات الكشف عن حقيقة المراكز المالية للبنوك والتثبت من قدرتها على مواجهة ما قد ينشأ من آثار سلبية عن الأوضاع الاقتصادية الحالية.

وعلى الرغم من كون هذه الخطوات التي اتخذها البنك المركزي جيدة ومطلوبة الا أنها جاءت متأخرة بعد وقوع أزمة المناخ وما نتج عنها من آثار.

ازمة في الافق لشركات الصيرفة في الكويت

في الوقت الذي تأثرت فيه كثير من المؤسسات الاقتصادية في الكويت بالركود الاقتصادي الحاصل وبذيول ازمة المناخ فان شركات الصيرفة المختلفة كانت بمنأى عن التأثير الحاد لهذه الظروف ـ او هكذا يفترض أن تكون ـ، لأن قطاع الصيرفة في الكويت يعتمد بصورة اساسية على التحويلات الضخمة التي يقوم بها العمال الوافدون لبلادهم. لذلك كان يفترض أن تكون هذه الشركات المصرفية اقل القطاعات الاقتصادية في الكويت تأثرا بالركود الحالي، بسبب اعتمادها على العمولة والخدمات التي تقدمها البنوك الخارجية.

غير أن هذا لم يحدث ـ لبعض تلك الشركات على الاقل ـ لأن هذه الشركات كانت قد اقدمت على تجاوز دورها كشركات صيرفة والتصرف على أساس أنها بنوك فكانت تقبل الائتمانات من المستثمرين وتقوم باستثمارها اما في مجالات الاستثمار الخارجية وإما في مجالات الاستثمار الداخلية وبشكل خاص في شراء الاسهم، فلما انهارت اسعار الاسهم وجدت هذه الشركات نفسها في ورطة.

ومن هذه الشركات المتورطة شركة جواد ابو الحسن للصيرفة، فهذه الشركة تعرضت لانخفاض حاد في قيمة محفظة الاسهم الداخلية حيث انخفضت من ٣٥ مليون دينار، الى ١٤ مليون حاليا، اي بخسارة ٢١ مليونا، واذا علم أن خسارة الشركة في استثماراتها في الخارج لا يزيد عن ٢ ملايين دينار كما ذكرت احدى المصادر فانه يتبين ان العجز لدى الشركة ناتج عن الانخفاض الحاد في اسعار الاسهم.

وخلال الاسبوع الماضي اوقفت ادارة سوق الكويت للاوراق المالية التعامل في اسهم شركة «المركز المالي الكويتي» وسبب هذا القرار الرغبة في قطع الطريق على من يملكون اسهم هذه الشركة من بيعها في السوق في صفقات بقيمة لا تتناسب مع القيمة الحقيقية لاسهم الشركة، حيث ان شركة الصرافة هذه تعاني من وضع مالي «صعب»، وقيل أن صعوبة وضع شركة «المركز المالي» ناتج عن تشابك معاملاتها مع شركة جواد ابو الحسن المتضعضعة.

وقد ادى تجاوز بعض شركات الصيرفة لدورها ودخولها مجال الائتمان المصرفي، وكذلك ارتباط بعض تلك الشركات ببنوك اجنبية الى قيام البنك المركزي باخضاع شركات الصرافة لرقابته وذلك في ١٩٨٤/٣/٢٥ بعد قرار اصدره وزير المالية آنذاك الشيخ علي الخليفة.

وجاء في القرار الذي تكون من (١٧) مادة انه لا يجوز لشركات الصرافة ممارسة اعمال المهنة المصرفية مثل قبول الودائع المصرفية وغيرها، كذلك لا يجوز لهذه الشركات تمثيل بنوك اجنبية او ممارسة انشطة مصرفية لحساب تلك البنوك، اما الشركات التي تمارس الصرافة الى جانب نشاطات اخرى عقارية او صناعية فان عليها تكوين شركات مستقلة للصرافة، ثم اذا رغب احد بتكوين شركات صرافة فان على البنك المركزي أن يتأكد من حاجة السوق المالية الى الشركة المطلوبة، ومدى حاجة هذه الشركة الى وجود الشريك الاجنبي.

ووضع القرار شركات الصرافة تحت الرقابة اللصيقة للبنك المركزي، فالشركات المعنية يجب أن تكون مسجلة في سجل خاص لشركات الصرافة لدى البنك، وهي ملزمة باخطار البنك بأي تعديل تنوي اجراءه على عقد تأسيسها او نظامها الاساسي على أن يوافق البنك على ذلك. وللبنك صلاحية في شطب اسم اي شركة ـ وبالتالي وقفها عن ممارسة نشاطاتها ـ في احوال عديدة منها حالة تعرض احوال الشركة المالية للخطر.

ثم ان للبنك أن يضع نظاما للتفتيش على هذه الشركات وان يزودها بالتعليمات التي يراها ضرورية وان يحصل على قوائمها المالية كل سنة، وكذلك الكشوف والمعلومات الاحصائية التي يطلبها. واخيرا للبنك أن يوقع بأي شركة صرافة تخالف تعليماته العقوبات اللازمة.. ولا شك أن هذه الاجراءات جاءت ضرورية لضبط شركات الصيرفة حتى يتسنى لوزارة المالية ممثلة بالبنك المركزي ضبط حالة السوق المالية.

هل المؤسسات الاقتصادية في خطر؟

بعد أن استعرضنا حالة المؤسسات المالية في الكويت ـ بنوكاً وشركات مالية ـ والمصاعب التي تواجهها يأتي السؤال الحاسم: هل مؤسساتنا الاقتصادية ـ وبضمنها المؤسسات المالية ـ في خطر؟

يصعب القول بأن تلك المؤسسات سوف تنهار، فالحكومة قد اعلنت مرارا انها ستدعمها، ولكن يمكن القول بان معظم المؤسسات الاقتصادية في البلد قد تأثرت بدرجات متفاوتة بالازمة المالية وذيول ازمة المناخ، بل ان بعض تلك المؤسسات في وضع مهزوز ومعرضة للافلاس.

ولكن هل يعني هذا أن الاقتصاد الكويتي في خطر؟ ان هذا غير صحيح غالبا. فالاقتصاد الكويتي لم يقم في يوم من الايام على شركات بيع السلع الاستهلاكية أو شركات المضاربة بالاسهم أو الشركات المالية.. ان الاقتصاد الكويتي قائم على الانفاق الحكومي الذي تدعمه ايرادات الدولة من نفط وغيره، اما المؤسسات الاقتصادية المذكورة فهي ليست إلا المستفيد من دورة المال في الاقتصاد الكويتي المحلي والتي يدعمها الانفاق الحكومي، ولذلك فان هذه الشركات لو افلست أو انهارت فان المتضرر من ذلك هم الشريحة الرقيقة في المجتمع من اصحاب هذه المؤسسات، وأرباب العمل الذين يشكلون شريحة محدودة من الشعب الكويتي.

أما بقية المواطنين فهم غالبا موظفون في القطاع الحكومي ورواتبهم معلقة بخزينة الدولة، ومن يعمل منهم في القطاع الخاص قلة لا تذكر، فلا يمكن القول بأن افلاس الشركات في القطاع الخاص ـ وهو ما يتباكى عليه الجميع ـ سيسبب بطالة بين الكويتيين أو تدهورا لمدخولاتهم النقدية.

على هذا الاساس فان قيام الصحافة وبعض اقطاب المال في الكويت بالمبالغة في وصف المشكلة وتخويف المواطنين والسلطة السياسية بأن افلاس بعض تلك الشركات التي لم يتخذ اصحابها جانب الحذر في نشاطاتهم التجارية سيكون طامة كبرى للمجتمع الكويتي وكارثة للدولة والاقتصاد. ان هذا أمر غير مقبول.

وبناء على ذلك فان سياسة الدولة في دعم المؤسسات الاقتصادية يجب أن تتمتع بالضوابط، فالدعم يجب أن يوجه لتلك الشركات التي تمارس نشاطا انتاجيا يفيد البلد، والى تلك المؤسسات التي ترتبط بها مصالح المواطنين بصورة كبيرة، أما المؤسسات التي تكرس صفة الاستهلاكية في الاقتصاد الكويتي والشركات التي تجاوز اصحابها نطاق المتاجرة الى المقامرة فان اموال الشعب غير جديرة بأن تضيع في دعمها.. وهذه نقطة يجب ألا تضيع في زحام المتكالبين على انقاذ ممتلكاتهم على حساب المال العام.

هل المؤسسات الاقتصادية الكويتية في خطر؟

أربعة من كبار رجال المصارف يجيبون "المجتمع"

كثر اللغط حول المؤسسات المالية الكويتية بعد الفشل المؤسف في حل ازمة المناخ.. وبرزت مجموعة ظواهر تشير الى بوادر ازمة جديدة تمس الاقتصاد الكويتي.. ومن ابرز هذه الظواهر امتناع اقوى المؤسسات المالية الكويتية «بيت التمويل الكويتي» عن توزيع ارباحه لهذه السنة.. ومنها التفكير بدمج مصرفين قائمين على النظام الرأسمالي وهما بنك الكويت والشرق الاوسط وبنك برقان.. ولعل أزمة شركات الصيرفة التي تتحدث عنها الاوساط الكويتية مظهر جديد لبوادر ازمة.. فهل هناك أزمة ؟؟

ان الاجابة على هذا السؤال في مجلة «المجتمع» يدخل ضمن توعية القارىء المسلم بمشاكل الاقتصاد الرأسمالي وظروفه غير الآمنة.. ويدخل ضمن معايشة هموم المجتمع الكويتي الذي نأمل بانتشاله من الواقع الرأسمالي الى واقع اسلامي..

لذا قامت مجلة المجتمع بعرض هذه المشكلة خلال اسئلة محددة على أربعة من كبار رجال المصارف في الكويت ومن الذين يعتد برأيهم في مثل هذا المجال وهم السادة الافاضل:

- عبدالوهاب التمار ـ محافظ البنك المركزي
- محمد عبدالمحسن الخرافي ـ رئيس مجلس ادارة البنك الوطني
- فيصل عبدالوهاب المطوع ـ نائب رئيس مجلس ادارة بنك الخليج
- بدر المخيزيم ـ مدير بيت التمويل الكويتي

المجتمع : هل تمثل الأسباب التي دفعت بيت التمويل الكويتي الى عدم توزيع ارباحه هذه السنة والأسباب التي أدت للتفكير بدمج بنك برقان وبنك الكويت والشرق الاوسط ظواهر لأزمة اقتصادية ستواجهها المصارف والمؤسسات المالية؟

التمار : يشير سؤالك الى موضوعين: عدم قيام بيت التمويل الكويتي بتوزيع ارباح عن العام السابق، وما يقال عن التفكير في دمج بنك برقان وبنك الكويت والشرق الاوسط.

وبالنسبة للموضوع الأول فانني أذكر ابتداء أن بيت التمويل لم يخضع حتى الآن لرقابة البنك المركزي، ولذلك فان البنك المركزي لم يتدخل في موضوع نتائج أعمال السنة الماضية لبيت التمويل وكيفية التصرف في هذه النتائج كما فعل البنك المركزي بالنسبة للبنوك الاخرى بناء على الدراسات والتحليلات التي قام بها بشأن ميزانيات تلك البنوك. وقد أعلن بيت التمويل أن مركزه المالي جيد وسليم، وأنه قام بدعم احتياطياته تحسبا لظروف المستقبل وهذا تصرف منطقي وسليم ويؤدي الى تقوية مركزه المالي.

أما ما تقوله عن التفكير في دمج بنك برقان وبنك الكويت والشرق الاوسط فحتى الآن لم يتلق البنك المركزي طلبا بهذا الخصوص. واذا حصل ذلك فالأمر مرهون بوقته والقرار بشأنه سيكون بعد دراسة لكافة جوانب الموضوع.

وماتذكره في سؤالك عن أن هذين الموضوعين ظواهر لأزمة اقتصادية ستواجهها المصارف والمؤسسات المالية، فانني لا أرى ذلك حيث أن الدوافع التي أملت على بيت التمويل اتخاذ اجراء معين، والدوافع وراء ما تقوله من تفكير في دمج بنكين، تستند الى اسباب ومبررات خاصة ولا مجال للقول بأن هذين الأمرين ظواهر لأزمة اقتصادية ستواجهها المصارف والمؤسسات المالية.

الخرافي : لا أعتقد بأن تلك العوامل والأسباب تمثل ظواهر لأزمة اقتصادية في الكويت.

أولا : ان عدم قيام بيت التمويل الكويتي بتوزيع أرباح لهذه السنة يعود لعدة أسباب خاصة بطبيعة نشاطاته المالية والاستثمارية. فقد رحلت أرباح سنة ١٩٨٤ الى الاحتياطي وذلك تنفيذا لسياستها الخاصة،



• عبدالوهاب التمار



• محمد عبدالمحسن الخرافي



• فيصل عبدالوهاب المطوع

• بدر المخيزيم

وأخص بالذكر، انخفاض الأسعار في سوق العقار وقطاع البناء والتشييد، الى جانب الانخفاض في مستوى التجارة المحلية وتجارة الترانزيت، وهما القطاعان الرئيسيان اللذان كان بيت التمويل الكويتي يقوم بدور بارز وفعال فيهما.

ثانيا: أما بالنسبة لدمج بنك برقان وبنك الكويت والشرق الاوسط معا، فاقتصر ذلك على ما تناولته الصحف المحلية من طرح الموضوع ولم يعلن أي شيء رسمي عن الدمج من الجهات المعنية والجهات المختصة.

المطوع: اعتقد ان الربط بين عدم توزيع بيت التمويل للارباح هذا العام مع التفكير بدمج بنكين تساهم فيهما الحكومة بنسبة كبيرة، لا اعتقد أن الربط واضح في السؤال واعتقد ان هذين الموضوعين مختلفان بالنسبة لموضوع بيت التمويل، انا اعتقد ان بيت التمويل عبارة عن مؤسسة مالية مساهمة استثمارية والمودعون مستثمرون وليس مودعين..

المودع هو الشخص الذي يودع وديعة ويأخذ عليها فائدة محددة في مدة محددة متفق عليها مسبقاً.. اما مودعو بيت التمويل فهم مستثمرون معرضون للربح والخسارة من خلال مبدأ بيت التمويل في المتاجرة والمشاركة والمرابحة والمضاربة هذا كله يبين ان الشخص الذي يضع امواله في بيت التمويل يضعها من خلال هذه المفاهيم القابلة للربح والخسارة وليست مضمونة العائد مثل باقي البنوك والمصارف المالية

واعتقد ان طبيعة وتكوين بيت التمويل طبيعة مختلفة واذا كان العمل الاساسي لبيت التمويل مثل ما بينت وهو عمله في سوق العقار وهذه السوق تعرض للخسارة في بعض اعماله فمن الطبيعي ان تتعرض المبالغ المستثمرة في هذا القطاع الى نوع من الانخفاض الذي يؤدي بدوره الى ان العائد الذي يخص المستثمرين الذين وضعوا مبالغهم في بيت التمويل على المبادىء الواضحة، يجب ان يكونوا متقبلين للربح والخسارة الا أني لا أعتقد انها بوادر لازمة اقتصادية، وما دام بيت التمويل دخل في سوق العقار وهو بالاصل شركة تجارية تعمل على اساس تجاري.. فالتجارة ربح وخسارة فهو ربح في السنوات الماضية، وبيت التمويل عصب عمله هو المتاجرة بالعقار من أراض ومبان.. ومن خلال هذا المفهوم فان المشاركة الاستثمارية التجارية في الاعمال التجارية لبيت التمويت الكويتي والمستثمر ـ وأنا لا أسميه مودع ـ يكون متقبلا لما يتمخض عنه هذا الاستثمار من ربح وخسارة وأنا اعتقد ان التبرير الذي خرج به بيت التمويل، كان يعوزه الدقة والتوضيح لانهم قالوا انهم حققوا أرباحاً ووضعوها في بند الطوارىء وكان المفروض أن يكون تبريرها بشكل افضل وبشكل أوضح إلا أن عملية الربح والخسارة هي عملية واردة.. اما موضوع التفكير بدمج بنك برقان وبنك الكويت والشرق الاوسط.. طبعاً هذان البنكان شركتان عامتان تجاريتان مساهمتان، ومن يملك الدمج في هذه الحالة هي الجمعية العمومية في كلتا الشركتين، فقد ترى احدى المؤسسات انه من الاوفر لها والافضل لها أن تندمج مع شركة مشابهة لها، وهذا الامر معمول به بالخارج.

فأنا اعتقد انه ليس هذا بجديد ولا اعتقد انه ناتج من خلال أزمة، وأنا اعتقد ان الفكرة اساسها وحدة الادارة.. فقد تكون الادارة الواحدة هي الأكفأ وهي الافضل لكلتا المؤسستين، وطبعاً هذا راجع للجمعية العمومية ولا أعتقد الارتباط ضروري. وفكرة الدمج لم تأت لأن البنكين جديدان ولكن اعتقد ان المالك الاكبر في الحالتين واحد والمالك الاكبر للبنكين هي الحكومة.. ولا استطيع أن اقول ان التفكير صائب أو مخطىء لأن عادة ما تكون هناك دراسة للموضوع ويكون تمعن في الامور، ولا اعتقد انه مؤشر لازمة.. ولكن اعتقد السبب هو رفع الكفاءة في أداء المؤسستين.

المخيزيم: من المعروف ان البلاد تواجه ركودا اقتصاديا ملحوظا خلال العامين الماضيين. وهذا الركود اثر على مجمل انشطة القطاعات الاقتصادية المحلية. ولكن لا توجد علاقة تربط بين عدم قيام بيت التمويل الكويتي بتوزيع ارباح لعام ١٩٨٤ وما أثير عن التفكير في دمج البنكين المذكورين.

وبالنسبة لبيت التمويل الكويتي، فقد سبق وان اعلنا عن نتائج اعمالنا لعام ١٩٨٤م واوضحنا انه رغم تحقيق ايرادات اجمالية في حدود (٤١) مليون دينار، الا أنه بعد خصم المصروفات والمخصصات المختلفة وتخصيص احتياطي غير عادي للطوارىء لم يتبق ارباح قابلة للتوزيع. وقد اوضحنا سبب وضع احتياطي غير عادي للطوارىء وهو عدم امكانية تقدير قيمة تداولية للموجودات لهذه السنة نظرا لعدم وجود تداول يمكن بموجبه تقدير تلك الموجودات.. على أن قوة القاعدة الاستثمارية لدى بيت التمويل تعتمد على موجودات قائمة ليست اموالا في خزائن او قروض.

أما تصريحات المسؤولين الكويتيين عن صحة خطواتنا فهي بمثابة شاهد حقيقي على حسن تصرفنا الذي نهدف به الى المحافظة على الايداعات وتحسبا للظروف الاقتصادية المحيطة في المنطقة.

كما اننا قد كشفنا الحقائق واظهرنا الارقام الحقيقية مما يجسد روح الوفاء لجميع المستثمرين وسوف تأخذ سياسة بيت التمويل المقبلة بعين الاعتبار توسيع النشاط الاستثماري الخارجي وخاصة مع البلدان الشقيقة وان السياسة الاستثمارية ترسم الآن في ظل الظروف المحيطة بالبلد،

على ان بيت التمويل قد ساهم مساهمة فعلية في عملية التنشيط الاقتصادي على مدى السنوات الماضية واننا نسعى الى دعم مشاركتنا بصورة اوسع لتشمل قطاعات اخرى وانه استكمالا لدورنا في تنشيط الاقتصاد والتجارة المحلية سواء على طريق مباشر أو المرابحة فاننا نتابع تقديم المساعدة لقطاع الانشاءات والمواد الاستهلاكية والسيارات. الى جانب استمرارنا في تقديم خدماتنا للتجار عن طريق بيوع المرابحة وتقديم تسهيلات ائتمانية لهذه القطاعات. وان لدينا الآن خططا لطرح قسائم سكنية خلال فترة قصيرة وبمساحات بحدود ٥٠٠ متر مربع وسوف تعطى الاولوية لاصحاب الطلبات السكنية بآجال مريحة كذلك نأخذ بعين الاعتبار تجميع العوائل والاقارب في نفس المنطقة، وانني ادعو القطاع الخاص والشركات الى المشاركة في مساعدة الدولة في حل مشاكل الاسكان حيث ان الدولة تتحمل عبئا كبيراً والمشاركة مطلوبة من قبل الجهات المقتدرة على تنفيذ هذه الحلول.

المجتمع : هل يمثل ركود الاقتصاد العالمي عاملا قويا للازمة التي تواجهها المصارف؟ ام أن أسباب الازمة محلية؟

التمار : أود أن أذكر أولا ان المصارف الكويتية لا تواجه أزمة وتحدث تأثيرا ضارا على مراكزها المالية. ان الواقع هو أن المصارف الكويتية تواجه ظروفاً ومشاكل يمر بها الاقتصاد الكويتي حاليا. وقد قامت البنوك باتخاذ الاحتياطات ودواعي الحرص التي تتطلبها الأوضاع الراهنة واحتمالات المستقبل.

ولا شك أن اضطراب وتغيير الظروف والأوضاع الاقتصادية العالمية في الآونة الأخيرة قد ساهمت مع أسباب محلية في وجود التطورات الراهنة التي يمر بها الاقتصاد الكويتي. وكما هو معلوم فان الاقتصاد الكويتي بحكم طبيعته وتكوينه اقتصاد حر ومفتوح على العالم الخارجي و يتأثر بما يحدث في هذا العالم من تغيرات.

الخرافي : باعتقادي ان المصارف المحلية لا تواجه أزمة، في الوقت الحاضر، ولكن ان صح التعبير، هناك انخفاض نسبي لمستوى العمليات المصرفية التي تقوم بها المصارف المحلية، و يعزى ذلك الى مجموعة من العوامل الخارجية والداخلية التي تزامنت معا في فترة واحدة.

وأود ان اشير الى بعض العوامل الخارجية التي أثرت على الاقتصاد الكويتي بشكل عام وبالتالي أثرت على القطاع المصرفي، منها:

ـ انخفاض انتاج النفط وأسعاره نتيجة انخفاض الطلب عليه من قبل المستوردين.

ـ استمرار الحرب العراقية الايرانية وتأثيرها السلبي المباشر على حركة الترانزيت، وغير المباشر على الوضع النفسي للسوقين المالي والتجاري.

ـ استكمال معظم بلدان المنطقة للمشاريع الخاصة بتجهيز وبناء البنية الاقتصادية وتشييد وتجهيز مرافئها. مما نتج عنه تقليل أهمية المرافىء والمرافق الكويتية في عمليات التجارة الخارجية الخاصة بتلك الدول والتي اصبح لها اتصال مباشر مع الاسواق العالمية.

أما بالنسبة للعوامل المحلية التي أرى أنها لعبت دورا في عملية انخفاض مستوى العمليات المصرفية للبنوك الكويتية فكان لأزمة سوق الاوراق المالية أثر بارز في هذا المجال، علاوة على تجاهات ترشيد الانفاق من قبل الحكومة.

• التمار :

المصارف الكويتية

لا تواجه ازمة

المطوع : أنا لا اعتقد ان هناك عوامل خارجية لها تأثير واضح .. لدرجة أن تؤثر على الاوضاع الاقتصادية التي نعيشها. لا شك ان الوضع الاقتصادي في الكويت منفتح ووضع اقتصادي حر، و يتأثر لما يحدث بالعالم الاقتصادي الحر صاحب الاقتصاد الرأسمالي إلا أنه لا أعتقد ان الوضع الاقتصادي العالمي وضع سيىء وعادة الوضع الاقتصادي العالمي تقوده أميركا.. وأميركا ذات وضع اقتصادي جيد، اليابان في وضع اقتصادي جيد، وهي تعتبر في المرتبة الثانية. كذلك المانيا الغربية في وضع اقتصادي لا بأس به، فإذن اذا كان هناك تعثر بفرنسا او انجلترا، حتى انجلترا وضعها الاقتصادي ليس سيئا الى هذه الدرجة التي نسمعها عنها، فبالتالي لا أعتقد أن هناك أزمة بالاقتصاد العالمي بالنسبة للدول الكبيرة ذات الاقتصاد الحر.

وحتى اذا افترضنا أن هناك ازمة عالمية فلا أعتقد ان هناك تأثيرا كبيرا على أوضاعنا المحلية، لأن الاقتصاد الكويتي اقتصاد مبني أساسا على النفط، والعامود الفقري له هو دخل النفط.. ودخل النفط وان كان تأثر من حيث كمية الانتاج وسعر المنتج وانخفاض سعر البرميل.. إلا أنني اعتقد ان الذي مانزال ننتجه ونبيعه كافيا، إن هذا العمود يصمد امام كل المتغيرات، وعلينا أن نعرف ان الكويت بلد غير مدين، وليس عليه ديون.. الكويت لايزال عدد سكانه قليلا، وجزء كبير منه قابل للتكيف وبالامكان الاستغناء عن البعض لأن ٦٠٪ من السكان غير كويتيين، وبالامكان ان تقلل العمالة الاجنبية وتخفف من المصاريف من ناحية العلاج والتعليم وغير ذلك.. وعندنا مقدرة للتكيف غير موجودة في باقي دول العالم. صحيح ان الاقتصاد الكويتي مبني على عامود واحد لكنه عامود متين متأثر بعض الشيء في المرحلة الراهنة، ولكني انا اعتقد انها دورات اقتصادية تمر بها كل دول العالم. ولو افترضنا ان سعر البرميل انخفض الى ١٥ دولارا فان من جهة أخرى سوف يزيد الانتاج، ودول الخليج تستطيع ان تبيع بسعر ١٥ دولارا لأن تكلفة الانتاج قليلة بالنسبة لباقي الدول المنتجة، وباستطاعتهم انتاج كميات كبيرة. وبذلك يحافظون على مورد النفط باستمرار، و يكون النفط العامود الرئيسي للاقتصاد قابل لتحمل كل الهزات.

المخيزيم : استطرادا لردي على السؤال الأول، فان واقع الامر يوضح ان اثر الركود الاقتصادي لا يقتصر على المصارف والمؤسسات المالية وحدها بل يمتد لكافة القطاعات الاقتصادية.

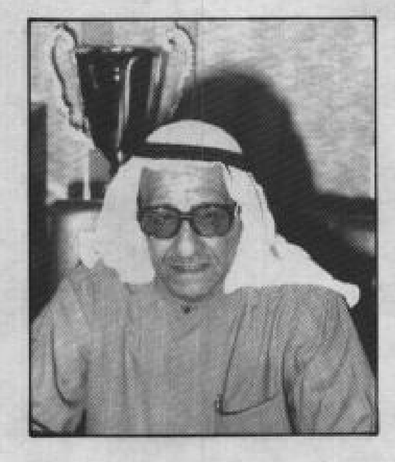
اما بالنسبة لمسببات هذا الركود فان هناك عوامل خارجية وداخلية

• الخرافي :

زيادة حجم

الودائع لدى

البنوك دليل ثقة



أهمها تراجع الطلب العالمي على النفط واثر ذلك على الايرادات النفطية والآثار الاقتصادية والنفسية لاستمرار الحرب العراقية الايرانية، والاثار السلبية التي خلفتها أزمة سوق الاوراق المالية، ولا علاقة لهذا الركود باداء الاقتصاد العالمي الذي لا يعاني حاليا من الركود بل دخلت مرحلة الانتعاش التدريجي ابتداء من عام ١٩٨٣.

المجتمع : يقال أن المصارف الكويتية تواجه الآتي:
أ – وجود استثمارات ومضاربات لها تواجه مخاطر تجعلها في عداد المضاربات الخاسرة أو الديون المعدومة.
ب – وجود استثمارات كبيرة غير قابلة للتسييل الا بقيم تقل بنسبة ملموسة عن تكاليفها الحقيقية المرتقبة.

التمار : ان المحافظ الاستثمارية للبنوك الكويتية متنوعة العناصر والأصول منها الأصول المحلية ومنها الأصول الاجنبية. وهذه الأصول يسند بعضها بعضا في مجال الزيادة والنقصان في قيمها السوقية. وقد قامت البنوك الكويتية بوضع مخصصات لمقابلة ما قد يحدث من انخفاض في القيم السوقية لبعض الأصول، وفعلت البنوك ذلك متبعة جانب الحرص والمحافظة بناء على تعليمات البنك المركزي و باتباع الأعراف والتقاليد المصرفية العريقة في هذا المجال.

الخرافي : لا أشاطركم الرأي في هذين السؤالين، بالنسبة للديون لا شك أن محافظ بعض البنوك قد تحتوي على بعض المديونيات الصعبة التي قد تحتاج لبعض الوقت لتصحيح أوضاعها، انما اعتقد ان البنوك قادرة تماما على معالجتها ماليا ومهنيا. اما بالنسبة للاستثمارات فبمراجعة الميزانيات سترى أن استثمارات البنوك المباشرة تكون عادة في أدوات قابلة للتسييل وحجمها صغير جدا بالمقارنة مع حجم الميزانية.

المطوع : قلنا ان النفط هو العامود الفقري للاقتصاد الكويتي إلا أن محور هذا الاقتصاد المؤسسات المالية وبدون سلامة هذه المؤسسات المالية يفقد الاقتصاد المحور الرئيسي له، انا اعتقد ان السؤال يجب أن ينقسم بين بيت التمويل وبين البنوك، بيت التمويل لديه استثمارات وانما البنوك لديها ديون، الاستثمارات عند بيت التمويل اعتقد انني تكلمت عن بعضها، اما الديون الموجودة في البنوك، فهناك ديون مقابل رهونات موجودة في القطاع المصرفي وهذه الرهونات لا شك انخفضت أسعارها بشكل كبير سواء كانت اسهما او عقارا مما ادى ان التغطية لهذه الديون اصبحت غير كافية مما يعرض بعض المؤسسات الى بعض الخسائر في هذه الديون، هذا أمر معروف ومفروغ منه.

اذن المشكلة بالنسبة للمؤسسات المالية غير بيت التمويل.. وحتى بيت التمويل مسألة اسعار الأصول.. وإن كان مبالغ في الاسعار في أوائل الثمانينيات وهذا نابع عن الزيادة بالتفاؤل إلا انه يجب علينا ألا نغرق بالتشاؤم في هذه المرحلة.. ويجب علينا ان نتأقلم مع الوضع الجديد.. ويجب أن تكون هناك علاقة بين القيمة الفعلية للاصل والقيمة السوقية.. وفي أوائل الثمانينيات انفقدت هذه العلاقة التي تربط القيمة الفعلية الاصلية بالقيمة السوقية، وبالتالي ارتفعت الاصول الى أسعار خيالية، وانا اعتقد الآن بأن الأسعار اخذت بالتأقلم مع الاوضاع الجديدة التي هي أقرب الى الوضع الاقتصادي الذي نمر به، وانا غير متشائم كثيراً.. انا اعتقد ان الوضع الاقتصادي الذي نعيشه بالكويت لا بد ان يكون فيه تحسن بالمستقبل، من خلال التحسن تتحسن اسعار الاصول وبالتالي الرهونات سوف تغطي أكثر الديون الموجودة، وبالتالي ستخف المشكلة كثيراً مع اعطائها وقتاً من خلال اذا كانت الديون في المؤسسات المصرفية انها تجدول هذه الديون، فيما يخص ديون المحالين فان المؤسسات المالية اخذت من الاحتياطي ما يغطي هذه الديون في عام ١٩٨٤ والمؤسسات المالية اخذت من الاحتياطي القدر الكافي لسد الديون، لكن في سنة ٨٥ الاشكال ليس في المحالين ولكن من العاجزين عن دفع ديونهم. هؤلاء عاجزون لأن اصولهم انخفضت بشكل كبير.. انا اعتقد انه من خلال التعاون بين الدولة والمؤسسات والدائنين مع ابداء حسن النية ممكن جدولة هذه الديون لفترات متوسطة بحدود خمس سنوات، وسوف تعطي هذا المدين متنفسا الى أن يستفيد من تحسن اسعار الاصول خلال الخمس سنوات القادمة التي تجعل المدين في وضع افضل لدفع ديونه.. انا لا أقول ان كل الديون سوف تدفع.. فهناك ديون يجب أن تأخذ مخصصات واحتياطات لانها غير قابلة للدفع وهذه مخاطرة تعرفها المؤسسات المصرفية معرفة جيدة، وأنا اعتقد من خلال مراقبات البنك المركزي على المؤسسات المصرفية أثبتت ان البنوك خصصت أرباحا في معظمها وهذه البنوك أخذت من هذه المخصصات ما يكفي أو ما يغطي المتوقع من الطوارىء. ومع هذا استطاعت ان توزع أرباحا لا بأس بها ضمن الظروف الاقتصادية الحالية إلا أنه قد تطرأ تطورات لم تحسب حسابها في المستقبل وهذا في علم الغيب، إلا ان الدخول في قانون هذه العملية فيها مخاطرة وهذه لم تمر بها الكويت فقط، وانما تمر بها معظم المؤسسات العالمية بأن يكون هناك دائما جزء من القروض التي تعطي ما تدفع وهذه مخاطرة.

المخيزيم : أ – في ضوء التراجع الذي تعرضت له القطاعات الاقتصادية المحلية خلال الفترة الماضية والذي أدى الى تأثير المصارف التي اقرضت هذه القطاعات، فان هذا القول قد يكون صحيحا، ولكن عدم توفر البيانات التفصيلية عن طبيعة وانواع هذه الاستثمارات والديون المختلفة لا يجعلنا في وضع نستطيع فيه ان نجزم بهذا الامر..
ب – بالرغم مما ذكرناه انفا عن عدم وجود البيانات الدقيقة للحكم على هذا الامر، الا أن الارجح ان ما تعاني منه هذه المصارف هو وجود ديون كبيرة يصعب تحصيلها في الظروف الاقتصادية والمالية الراهنة حيث ان اجمالي هذه القروض تبلغ اكثر من (٤٠٠٠) الاف مليون دينار.

المجتمع : لو تم تطبيق الدمج بين المصرفين المذكورين، هل يعتبر ذلك بمثابة سيطرة الحكومة على البنوك المحلية مما يتنافى ذلك مع طبيعة الاقتصاد الحر الذي يفترض فيه أن يترك للمنافسة تحديد مصائر النشاطات التجارية؟

التمار : لا مجال للقول بأن الدمج بين مصرفين يعتبر بمثابة تحجيم للمنافسة بين البنوك. فالمنافسة في جوهرها تعني تقديم خدمات بصورة أفضل وبتكلفة أقل وهذا يتسنى تحقيقه بالنسبة للبنوك الكبيرة التي تستطيع أن تستخدم أحدث ما وصلت اليه الصناعة المصرفية من أساليب في الادارة والتشغيل، كما وأن زيادة حجم الأعمال يتيح الاستفادة من مزايا الانتاج الكبير وهي انخفاض تكلفة وحدة العمل أو الانتاج. كما وأن مجال عمل البنوك أصبح دوليا وعادة تحظى المصارف الكبيرة بالثقة والاطمئنان. ولذلك فان الاتجاه الغالب في العالم الآن هو الاندماج بين البنوك الصغيرة ووجود الوحدات المصرفية الكبيرة.

الخرافي : أرى انه من السابق لاوانه التكهن بامكانية دمج المصرفين المذكورين ونتائجهما.

المطوع : أنا شخصياً لا أتخوف من الحكومة، وأعتقد أنه نحن والحكومة مكملان لبعض، و يجب ان يكون هذا الشيء، ومثل ما قلت نحن عماد اقتصادنا الدخل النفطي الذي يأتي الدولة. والدولة هي التي تضخ هذا من خلال الميزانية والاقتصاد الوطني، اقتصاد عام واقتصاد خاص ومسألة أنهم يدمجون مصرفين مع بعض أو لا يدمجون هذا موضوع لا يخوف أبداً. وانما هو اقتصاد حر فيه منافسة وحتى الشركات المساهمة منها مؤسسات عامة ومؤسسات خاصة يعني الاستثمارات الخارجية ٩٩٪ منها حكومة، بينما الاستثمارات الدولية نسبة الحكومة فيها قليلة وكلاهما يشتغلان ومتعاونان. وكون ان هناك بنكا حكومياً وبنكا غير حكومي أنا أعتقد أنه واجب التعاون بينهما.

المخيزيم : نسبة لأنه لم يرافق الحديث عن هذا الدمج اي توضيح للاسباب التي دعت لهذا التوجه وانه من الصعب التكهن بالاسباب والمبررات التي دعت الى ذلك.

وايا كان الهدف بغض النظر عن المبررات فان الوقت لم يكن مناسبا لهذا الطرح خاصة في هذه الظروف التي تتسع فيها دائرة التشكيك في اداء المؤسسات الوطنية، اذ قد يؤدي هذا التوجه للايحاء بالربط بين ما طرح خلال الفترة الماضية من ضرورة دمج الشركات الضعيفة ودمج بعض البنوك في المنطقة وبين هذا الدمج المقترح.

المجتمع : لو تم الدمج ـ ما أثر ذلك على بقية المصارف، وما هو دور الحكومة برأيك لو تعرضت المصارف الكويتية لضعف في موقفها؟

الخرافي : ان عملية الدمج لا تشير بالضرورة الى أن المؤسسة المعنية تواجه مصاعب مالية واستثمارية. ثم ولو تم دمج البنكين، فبنظري النتائج تعتمد على موقف الحكومة تجاه هذا البنك والبنوك الاخرى. فقد اعلنت الحكومة مرارا وفي عدة مناسبات ومجالات عن استعدادها التام لدعم جميع المؤسسات المالية الكويتية.



● المطوع :

نحن والحكومة

مكملان لبعض

المطوع : اعتقد أن الحكومة بينت موقفها بشكل واضح، بأنها ستدعم المؤسسات المالية ولن تتركها، وهذا ليس في الحكومة الكويتية فقط، انما جميع الحكومات المسئولة التي تحترم نفسها وتحترم مؤسساتها لا تتركها دون معونة.

واعتقد ان المؤسسات المالية متشابكة الى درجة انه لو يسقط أحدها ستسقط كلها وسيكون هناك ارهاق للميزانية أضخم بكثير مما كانت ستصرفه لانقاذ هذه المؤسسة وحدها. لأن المصرف او المؤسسة المالية هي مشكلة المديرين فتصور ان كل انسان يعيش على هذا البلد أو تقريباً كل انسان له علاقة بالمؤسسات المصرفية، إما كمودع أو كمستلف أو كمستثمر، فاذن انهيار هذه المؤسسات سوف يؤثر على مجموع الشعب الكويتي وعلى مجموع من يعيش على هذه الأرض.

والحكومة التي تجد أن جميع الشعب يتأثر ولا تتخذ خطوات لحمايته، ما هو واجبها كدولة؟ اذا الدولة لم تحم المجتمع أصبحت دولة ليس لها مبرر لأن الهدف الأول والأسمى لوجود حكومة في أي بلد هو ان تحمي المجتمع وتحمي مصالحه وهذه مصالحه المعيشية. فالمطروح ليس هو ارهاق ميزانية الدولة أو عدم ارهاقها لأن تأكد سقوط المصارف المالية لا سمح الله هو اسقاط للاقتصاد ككل فبالتالي لا يكون موضوع ميزانية الدولة له قيمة بعد خراب الاقتصاد وهذا الامر ليس موجوداً في الكويت فقط، ولكن موجودا أيضا في جميع دول العالم التي تحترم نفسها.

المخيزيم : فيما يتعلق بأثر الدمج على بقية المصارف، فانه نسبة لما ذكرناه اعلاه من عدم وضوح الاسباب والمبررات للاقدام على فكرة الدمج، فلا يمكن التكهن بأثر ذلك الدمج على بقية البنوك وذلك لأن الاثر يتوقف على الهدف من الدمج والتوجه الجديد للبنك بعد دمجه.

أما بالنسبة لدور الحكومة لو تعرضت المصارف لضعف فانه حسب تصريحات كبار المسئولين كوزير المالية، فان الدولة تقف خلف مؤسساتها المالية وستقدم لها كل دعم مطلوب.

المجتمع : هل تعتقد أن الضرر الأكبر التي تواجهه البنوك مرجعه الى كمية كبيرة من الودائع الموجودة لديه وعدم امكانية تشغيل هذه الودائع أم مرجعه وجود كثير من الديون المعدومة بسبب أزمة سوق المناخ؟

التمار : ان المهنة المصرفية ذات جوانب متعددة ومتشابكة. وقد يمثل

• المخيزيم :

التوسع في الاقراض

الشخصي

أضر بالمصارف



فائض السيولة لدى البنوك مشكلة لها في بعض الأوقات. وقد تمثل مخاطر الديون والائتمان، في ظل اوضاع اقتصادية معينة، مشكلة أيضا يتعين على البنوك الاحتياط لها. وكل مشكلة بحسب طبيعتها تحتاج لعلاجات معينة. فبالنسبة لفائض السيولة هناك أمام البنوك مجالات التوظيفات الخارجية للأموال والاقتصاد الكويتي منفتح على العالم الخارجي. وهناك أيضا بعض أدوات السياسة النقدية التي يطبقها البنك المركزي وتساعد في امتصاص بعض من فائض السيولة.

وبالنسبة للديون المشكوك في تحصيلها فان البنوك تضع مخصصات لمقابلة هذه الديون.. وهذا أمر وارد بالنسبة لكل جهات الاقراض في جميع أنحاء العالم. والأمر يختلف حجمه ومداه من وقت لآخر تبعا لتطور الظروف الاقتصادية من رواج الى كساد. المهم هو أخذ الحيطة والحذر والتعامل مع الظروف المستجدة باليقظة وهذا ما نعتقد أن المصارف الكويتية قد فعلته وتأخذ به.

الخرافي : ان زيادة حجم الودائع لدى البنوك هو دليل ثقة وليس مؤشر ضرر، ويعكس ذلك الثقة الكبيرة التي يوليها المودعون للمصارف الكويتية والتي لا يحد امكانيات استثمارها لتلك الودائع بالاوضاع الراهنة في السوق المحلي، نظرا لتواجد عدة فروع ومكاتب خارجية لها في المراكز المالية الدولية وبالتالي قيامها بعمليات مصرفية ومالية وتجارية في المنطقة وفي مختلف أنحاء العالم.

اما بالنسبة للديون المعدومة فكما هو معلوم فان الكثير من العمليات التي جرت في سوق الاوراق المالية في ذلك الوقت كانت بواسطة شيكات آجلة بين المتعاملين والمتضاربين، وكان معظمها خارج نطاق المصارف الكويتية. وبالتالي، من الصعوبة بمكان تحديد اثر ازمة المناخ على الديون المعدومة بشكل واضح، حيث لا بد وأن البعض قد تأثر ولو بطريقة غير مباشرة.

المطوع : في الحقيقة ان البنوك تعمل في العالم بأجمعه، وبالتالي مهما تضع من اموال، هناك إعادة إقراض البنك لو وضعت عنده مليون أو ١٠ ملايين لديه مجال لتشغيلها ليس بالضرورة ان تكون بالداخل ولكن قد تكون بالخارج لأن البنك لديه مؤسسات مالية يتعامل معها. فالبنوك ليست اشكالا ان يكون لديها كميات كبيرة من الودائع، ولكن الاشكال قد يكون في بيت التمويل، لأن مجالات استثماره محدودة محلية وقد يكون قد واجه وضعاً يتمثل في ان الاموال عنده اكبر من طاقته الاستيعابية لهذه الأموال أو من مقدرة طاقته الاستيعابية على استثمارها.

المخيزيم : ان الضرر الاكبر الذي تواجهه المصارف مرجعه الى توسع هذه المصارف في الاقراض الشخصي خاصة خلال الفترة السابقة مباشرة لازمة سوق الاوراق المالية. ومع انحسار النشاط المحلي انخفضت قيمة بعض الضمانات المأخوذة مقابل هذه القروض الى ٢٥٪ تقريبا من قيمتها وقت ابرام تلك القروض. وان تعذر قيام بعض المدينين بالسداد واستمرار تراكم الفوائد عليهم وهبوط قيمة الضمانات المقابلة للقروض يجعل من المتعذر استرداد كل هذه القروض وفوائدها..

المجتمع : كم هي الديون التي لها غطاء أي أن هناك ضمانات مرهونة لدى البنك مقابلها كنسبة من الديون الاخرى غير المضمونة.

الخرافي : لا يسعني الاجابة على هذا السؤال نظراً لعدم نشر المعلومات من قبل الجهات المختصة ومع ذلك، فان ذلك راجع الى سياسة الاقراض الخاصة بكل مصرف على حدة وبعلاقته المعنية مع عملائه، الامور التي تجري في العادة تحت رقابة الجهات المعنية.

المطوع : ليس لدي احصائيات والجهة الرسمية التي تجيب على هذا السؤال هو البنك المركزي واعتقد ان البنك المركزي نشر بعض البيانات التي توضح هذه الأمور، إلا أنني استطيع أن اقول ان جزءاً كبيرا من الديون المعطاة للقطاع الخاص عليها رهونات، كم حجمها؟ وكم نسبتها من مجموع الديون؟ يصعب علي ان اجيب بالارقام المحددة لأنني لست الجهة الرسمية التي تملك الارقام المحددة، وانما هناك البنك المركزي هو السلطة المسؤولة عن هذا القطاع وتستطيع ان تجيبك بالتحديد.

ولا شك ان الانخفاض بقيمة الرهونات قد يكون المخرج ان لم تستطع المؤسسات المصرفية ان تستمر في رهونات منخفضة لقروض تستمر قيمتها بالزيادة لتراكم الفوائد، قد يكون المخرج ما هو مقترح وهو انشاء مؤسسة للرهونات، هذه المؤسسة تقوم بشراء هذه القروض، بخصم من المؤسسات المالية ولدى المؤسسة المقدرة على جدولة هذه القروض لمدد طويلة او لآجال متوسطة وبعيدة، لكي تعطي متنفساً للدورة الاقتصادية لتعود العجلة للدورة الاقتصادية من خلال المستقبل المنظور، وتتحسن اسعار الاصول وبالتالي جزء كبير من هؤلاء المدينين باستطاعتهم دفع ديونهم قد تكون هذه من الافكار التي لو طبقت تكون مخرجا لمشكلة الرهونات الموجودة عندهم.

وفي الختام أنا على أمل كبير ان الاوضاع الحالية سوف تتحسن وفي نفس الوقت الاوضاع التي نعيشها لا تستمر على حالها.. ويجب أن يكون ايماننا كبيرا في بلدنا ومقدرتنا وسوف نستطيع أن نحسن الاوضاع الى الافضل ويجب ألا نيأس.. وكثير من الدول مرت عليها مثل هذه الظروف واستطاعت مع الوقت ان تتغلب عليها وتحسنت اوضاعها ويجب أن تكون هذه الاوضاع درساً للمستقبل نستفيد منه، ولا بد من العمل والجهد حتى نجني الثمار الجيدة.

المخيزيم : حسب الاعراف المصرفية، فان هذا التصنيف تحكمه قواعد وضوابط تشرف عليها السلطات المصرفية بتأمين مسار النشاطات المصرفية والائتمانية، الا ان البيانات المنشورة لا تظهر مثل هذا التصنيف.

قراءات

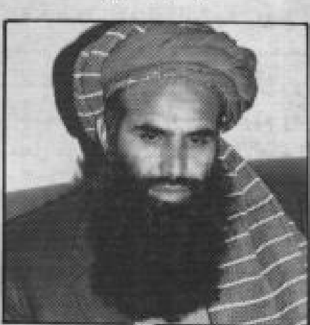
□ أعرب مؤتمر العالم الاسلامي ومقره مدينة كراتشي في باكستان عن قلقه البالغ ازاء الأنباء التي تحدثت عن سوء معاملة المسلمين البلغار (وهم من أصل تركي) ومحاولة ارغامهم على تغيير اسمائهم الاسلامية.

□ تسعى البعثة الاسلامية في بريطانيا الى تنفيذ مشروع اسلامي ضخم يتضمن اقامة مسجد جامع للصلوات والجمع والأعياد ـ مدرسة مسائية لتعليم الدين الاسلامي وتحفيظ القرآن الكريم ـ مركز اسلامي لتربية المسلمين الجدد وتنشئة الثقافة الاسلامية في نفوسهم ـ مركز رياضي للشباب المسلم يبعده عن التيارات المنحرفة. وتبلغ كلفة المشروع ١٥٠ الف جنيه استرليني، والبعثة تناشد المسلمين المساهمة بهذا المشروع الاسلامي وحسابها في بيت التمويل الكويتي رقم ٩ ـ ٣٩١٩.

□ تم في اسرائيل دفن جندي اسرائيلي يدعى (نيواني عماد) قتل في الجنوب اللبناني مؤخراً والجندي القتيل في العشرين من عمره وهو درزي اسرائيلي. وقالت وكالات الأنباء ان الجندي القتيل هو الاسرائيلي الدرزي رقم ٣٦ الذي يقتل في لبنان منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

□ أقام اتحاد طلاب جامعة القاهرة مؤخراً اسبوعاً اعلامياً عن المقاومة الاسلامية في فلسطين وأفغانستان تحت شعار «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وتضمن الأسبوع ندوات ـ وأفلام فيديو ـ معارض ولوحات ـ معرض ثقافي، وقد لاقى الاسبوع الاسلامي اقبالاً شديداً من جانب طلبة الجامعات المصرية.

■ حشود روسية في بانجشير



ذكر دبلوماسيون غربيون في العاصمة الباكستانية، أن قوات سوفياتية جديدة تم حشدها في وادي بانجشير الاستراتيجي في افغانستان، لشن هجوم محتمل في الربيع ضد المجاهدين الأفغان.

وقال الدبلوماسيون أن عدد القوة السوفياتية لم يعرف لكن العملية تمت في أوائل هذا الشهر في وادي انفومان الجانبي في شمال وادي بانجشير، وقالوا أنه يبدو ان القوات السوفياتية تدعم مواقعها في الوادي لشن هجوم كبير على غرار الهجوم الذي شنته في ابريل من العام الماضي.

وجدير بالذكر أن الهجوم الربيعي الذي تم في العام الماضي قد مني بالفشل ولهذا تعيد القوات الروسية الكرة مرة أخرى بهدف الاستيلاء على هذا الوادي الاستراتيجي الذي يبلغ طوله ١٠٠ كيلومتر، كما تجدر الاشارة الى أن هجوم العام الماضي بدأ مع البدايات الاولى لحكم الزعيم السوفياتي الراحل تشيرننكو، والهجوم الجديد سيبدأ مع البدايات الاولى لحكم الزعيم السوفياتي الجديد غورباتشيف واملنا ان يلقى الهجوم الجديد ما لقي الهجوم السابق من الفشل.

■ ٣٦٠٠ متطوع

ذكرت وكالات الأنباء أن حوالي ٣٦٠٠ متطوع تتراوح أعمارهم بين ١٨ عاماً و ٧٠ عاماً معظمهم من الامريكيين والبقية من أوروبا، وصلوا الى اسرائيل إثر الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وانضموا الى برنامج للعمل في القواعد العسكرية الاسرائيلية، وقد تم توزيع هؤلاء المتطوعين على ٢٠ قاعدة للجيش الاسرائيلي بالضفة الغربية المحتلة ومرتفعات الجولان. ويقضي معظم هؤلاء وقتهم في اصلاح الأسلحة وتنظيفها واصلاح الدبابات والبنادق وناقلات الجنود والمدافع وحتى غسل الصحون لجنود الثكنات.

وذكرت رويتر أنهم يتوجهون فور وصولهم من المطار الى احدى القواعد العسكرية لاستلام المهام الموكولة اليهم.

والسؤال الذي لا بد من توجيهه لدعاة القومية ولمن يحاولون ابعاد الدين عن الصراع العربي ـ الاسرائيلي، هل تطوع هؤلاء اليهود الاوروبيين والامريكيين للخدمة في القواعد العسكرية الاسرائيلية تم بدافع قومي أم بدافع ديني؟ ان الحقيقة الواضحة أن هؤلاء ينتمون لقوميات اوروبية وامريكية مختلفة ولكن ما يجمعهم هو الدين اليهودي الذي يربطهم بالكيان اليهودي.

■ هجرة الأدمغة السورية

ذكرت مصادر صحفية عربية أن أوساطاً سورية رسمية أعربت عن تخوفها من ازدياد هجرة المواطنين السوريين الى الخارج، وخاصة ذوي الخبرات العلمية والتكنولوجية والذين بلغت نسبة النزوح بينهم ٥٨ بالمائة.

وذكرت المصادر الصحفية ان دراسة احصائية نشرت مؤخراً في دمشق اشارت الى أن عدد النازحين قد بلغ ٦٠٠ ألف نازح سوري خلال الأعوام الاخيرة. وقد استقر معظم هؤلاء في دول عربية، كما وصل عشرات الآلاف منهم الى دول غربية ويحتلون الآن مناصب هامة في مجالات الطب والهندسة والبحوث العلمية..

والملاحظ في هذه الهجرة أنها تختص بأصحاب الخبرات والمؤهلات العلمية التي يحتاجها المجتمع للمساهمة في بنائه وتطوره، ونعتقد أن اية خطة للتنمية لا يمكن أن تنجح وهذه الخبرات الوطنية بعيدة عن ممارسة دورها.

واول ما يحتاجه أصحاب العقول العلمية والثقافية هو تامين الاجواء المناسبة التي تساعدهم على حرية الحركة والعطاء.

■ في ذكرى محمد مقبول



اطلقت قوات الاحتلال الهندية النار على المتظاهرين المسلمين في مدينة سري نغر عاصمة كشمير المحتلة مما ادى الى مقتل وجرح عدة اشخاص، وكانت المظاهرات قد عمت انحاء كشمير في ذكرى إعدام الزعيم الكشميري محمد مقبول الذي أعدم في شهر فبراير عام ٨٤، وقد شارك مئات الالاف من الكشميريين في هذه المظاهرات وسمي هذا اليوم باليوم الأسود، وبالاضافة الى المظاهرات فقد تم تنفيذ اضراب عام في جميع أنحاء كشمير واغلقت المحلات وتوقفت حركة النقل وازدادت حدة التوتر في العاصمة الكشميرية وفرض حظر التجول بعد أن قام المتظاهرون باحراق سيارات القوات المسلحة الهندية.

وقد علقت العديد من الصحف الباكستانية على أحداث كشمير في ذكرى مقبول معلنة تضامنها مع الشعب الكشميري المسلم الذي يطالب بالاستقلال عن الهند وانشاء دولة كشمير المستقلة أو الحاقها بشقيقتها الكبرى باكستان.

■ المسلمون في الصين

ذكرت وكالة الأنباء الصينية انه تم ترميم واعادة فتح اربعمائة مسجد خلال السنوات الاخيرة في مقاطعة هينان وحدها وسط الصين والتي يعيش فيها أكثر من مليون مسلم صيني.

وأوضحت وكالة الانباء الصينية ان اصلاح هذه المساجد وترميمها كان ضروريا بعد أن أصابها التصدع والخراب نتيجة اهمالها والعبث فيها إبان الثورة الثقافية التي قادها الزعيم الشيوعي الراحل ماوتسي تونغ عام ١٩٦٦.

ويضم هذا الاقليم الصيني اكثر من مائة مدرسة اسلامية ويتلقى الأئمة فيها دروسا في اللغة العربية، ومن المقرر كذلك انشاء معهد للدراسات القرآنية يمكنه استيعاب ١٢٠ دارسا سنويا.

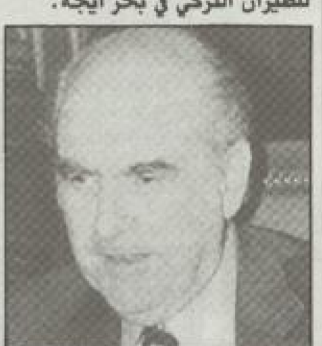
ومع أن هناك خلافا في تقدير عدد المسلمين الصينيين إلا أن مصادر الخبراء في الشؤون الدينية يقدرون عدد المسلمين في الصين بعشرين مليون مسلم.

هذا العدد الكبير من المسلمين كانوا يعيشون في جحيم الشيوعية إبان عهد ماوتسي تونغ الذي أشاع الرعب والخوف في نفوس الصينيين وبوجه خاص في نفوس المسلمين الذين اضطهدوا ومنعوا من ممارسة شعائرهم الدينية واغلقت مساجدهم و... وذلك إبان ما سمي بالثورة الثقافية، وكان ماوتسي تونغ يفعل ذلك بالمسلمين في الوقت الذي جعل منه بعض العرب صنما يتغنون به وبثوريته.

■ التهديد التركي المزعوم

تحدث السيد باباندريو رئيس وزراء اليونان في مقابلة صحفية عما زعمه الخطر التركي على المصالح اليونانية وادعى ان الولايات المتحدة تحابي تركيا على حساب اليونان، وطالب الولايات المتحدة باقناع تركيا بالاستجابة لمطالب اليونان التي تتحدد بايجاد حل لمشكلة قبرص وابعاد ما أسماه بالخطر التركي عن الجزر اليونانية في بحر ايجه، وفي محاولة استعراضية باتجاه الضغط على تركيا للرضوخ لمطالب اليونان عمدت اليونان للاعلان عن عدم اشتراكها في المناورات القادمة لحلف الاطلسي وسحبت الطلاب اليونانيين من كلية الدفاع التابعة للحلف في روما. وادعت اليونان انها لن تشترك في المناورات حتى تقوم الولايات المتحدة واعضاء الحلف بالضغط على تركيا للرضوخ لمطالب اليونان وبالتالي رفع ما وصفته بالتهديد التركي لليونان.

وتطالب اليونان بحل المشكلة القبرصية وانسحاب الجيش التركي من قبرص ومنع أي تواجد للطيران التركي في بحر ايجه.



ان التوجهات اليونانية المعادية لتركيا تدل على حقيقة تاريخية تؤكد أن الاسلام في تركيا والشعب المسلم في تركيا هو المقصود من هذه الضغوط وهذه الروح العدوانية. فرغم وجود تركيا الى جانب اليونان عضوا أساسيا في حلف شمال الاطلسي إلا أن النزعة الصليبية هي التي تحرك اليونان وغير اليونان، اثناء تعاملها مع تركيا، لأن الدماء المسلمة التي سقطت من خلال مؤامرة اليونان والعالم الغربي ضد دولة الخلافة بالتواطؤ مع أتاتورك لم تبرد ذكراها في نفوس الأتراك. والمهم هنا أن تعي السلطات التركية لهذه الحقيقة الثابتة وخاصة أن علاقاتها السيئة مع اليونان وقبرص اليونانية تؤكدان عليها.

■ السودان مهدد بكارثة

اكد سكرتير الدولة في المانيا الغربية فولكمار كولر ان السودان



مهدد بكارثة مجاعة مماثلة للأزمة التي تشهدها حاليا أثيوبيا. ودعا كولر في حديث صحفي نشر في العاصمة الالمانية بعد عودته من زيارة استطلاعية للسودان أجرى خلالها محادثات مع الرئيس السوداني جعفر النميري الى الاسراع في تقديم المساعدات الغذائية العاجلة الى هذا البلد العربي قبل فوات الأوان.

ونوه السياسي الألماني الغربي بان أزمة الجفاف والقحط تهدد ايضا تشاد وكافة دول منطقة شرق افريقيا، واوضح بان السودان مهددة اكثر من غيرها بكارثة مفجعة لانها تواجه الى جانب القحط والجفاف مشكلة اللاجئين الاثيوبيين الذين يتوافدون بالآلاف يوميا عليها الأمر الذي يزيد من تدهور الأوضاع الاجتماعية والنقص في الامداد من المواد الغذائية.

ان ما يعاني منه السودان لا يهم السودان فقط وانما يهم الأمة الاسلامية كلها، وان القضية المطروحة لا تتعلق باشخاص ونظام و... انما تتعلق بمصير الملايين من المسلمين السودانيين الذين تزحف نحوهم الكارثة وعلى جميع الحكومات والهيئات الاسلامية وحتى الافراد تقديم المساعدات اللازمة وبصورة عاجلة الى القطر السوداني الشقيق قبل فوات الأوان.

في الهدف

رجال المال

يفسدون

أذهلني خبر فاجع أوردته احدى الصحف البريطانية الشهيرة يقول الخبر: ان احد المصارف في احدى دول الخليج وبتصرف شخصي من مديره أقرض عدة دول في امريكا اللاتينية ستة مليارات دولار امريكي، ويضيف الخبر أن هذا المال لن يعود للعرب ابدا لأن الدول المستدينة لا تملك حتى ثمن الفائدة.

عجيب أمر العرب في كل مكان.

دولة عربية تعاني مشاكل مجاعة حقيقية ويتدفق عليها لاجئون مسلمون من كل جانب فرارا من ويلات الحروب في بلادها والقحط والجفاف ولا يجدون المأكل والمأوى، ومشكلة تلك الدولة المال لتكون سلة غذاء على الاقل لسكانها ولا تجد من يقرضها قرضا حسنا فترضخ راغمة لشروط البنك الدولي.

ودول عربية واسلامية اخرى تعاني من ذات المشاكل في اسيا وافريقيا وأموال المسلمين العرب تخطئ الاتجاه وتعبر الاطلنطي لتستقر في ايد غير أمينة تماما. كما أخطأت أسلحتهم يوما فبدلا من أن تبحر الى بيروت اتجهت عبر الاطلنطي الى ثوار نيكاراغوا والسلفادور.

الأن عرفنا لما تحتج الاقلام الخائنة ان أغاث محسن عربي مجاهدا أفغانيا.

حاسبوا رجال المال قبل ان تحاسبوا رجال السياسة فقابليتهم للفساد والافساد اكبر.

محمد اليقظان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

المناورة الكتائبية هل تنتهي إلى التقسيم؟

• التحرك الانشقاقي مناورة من الجانب المسيحي للقفز فوق مساعي الوفاق

حين تحدثنا في مقالات سابقة عن القضية اللبنانية وتعرضنا لأهداف الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ لم يكن ما ذهبنا اليه (من أن الغزو لم يستهدف ضرب المقاومة الفلسطينية فقط وانما كان يهدف في الأساس الى تقسيم الدولة اللبنانية الى كانتونات طائفية تبرر وجود الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة) مجرد تحليلات سياسية انما كان ينطلق من حقائق عقدية ووقائع تاريخية ووثائق واضحة، بيناها خلال مقالاتنا السابقة عن لبنان، وذكرنا في حينها أن معظم القوى الفاعلة على المسرح اللبناني تسعى بأسلوب أو بآخر الى تحقيق الهدف الصهيوني، ومن الطبيعي أن يكون الطرف المسيحي هو أهم تلك القوى الفاعلة التي ربطت وجودها على الأرض اللبنانية، بهدفها الأساسي المتمثل باقامة ولاية مسيحية مستقلة. ولم تكن شرارة الحرب الأهلية التي اندلعت قبل عشر سنوات الا نقطة البداية لتحقيق هذا الهدف، وتمثلت المرحلة الثانية بالغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢، وها هي

المرحلة الثالثة تطل برأسها من خلال ما سمي بالتحرك الانشقاقي في صفوف القوات الكتائبية بقيادة مسؤول التعبئة سمير جعجع، فهل تنتهي هذه المرحلة الى اعلان التقسيم؟

• امين الجميل ... فصل جديد في اللعبة الطائفية

الانشقاق الكتائبي!!

وصفت وسائل الاعلام المختلفة التحرك الذي بدأه يوم الأربعاء الماضي عضو مكتب حزب الكتائب ومسؤول التعبئة والحشد في المليشيات الكتائبية سمير جعجع، بالانقلاب على القيادة الشرعية للكتائب وحاولت هذه الأجهزة الاعلامية تصوير هذا التحرك بأنه انشقاق خطير يقع في صفوف القوات الكتائبية بحيث أن

هذا الانشقاق سيؤثر في حال نجاحه واستمراره على وحدة الصف المسيحي اللبناني!!

وكانت القوات المؤيدة لسمير جعجع قد تمكنت من الاستيلاء على معظم المراكز العسكرية الكتائبية في ميناء جونيه وجبيل وكسروان وشرق بيروت وضواحيها وذلك بعد أن أعلنت معظم القيادات العسكرية الكتائبية في هذه المناطق عن تأييدها للمسؤول الكتائبي سمير جعجع كما أن اذاعة صوت لبنان الكتائبية وقعت تحت سيطرت القوات المتمردة، وتقول المصادر المطلعة في العاصمة اللبنانية حسب ما ذكرته وكالات الأنباء أن اجتماعات القيادات الروحية والسياسية المسيحية لم تسفر عن وضع حل مناسب لانهاء التحرك الذي قاده سمير جعجع.

أهداف التحرك الأخير

المراقب لتطورات الأحداث على الساحة اللبنانية يلاحظ عدة مؤشرات سبقت التحرك الكتائبي الاخير الذي قاده سمير جعجع بحيث يمكن ربط هذه المؤشرات بما جرى على الساحة الكتائبية ويمكن أن نحدد بعض هذه المؤشرات بما يلي:

ـ اعلان الادارة الامريكية عن تحريك حاملة

الطائرات الامريكية ايزنهاور باتجاه الشواطىء اللبنانية.

ـ اعلان الادارة الامريكية عن ترحيل معظم الموظفين الامريكيين العاملين في لبنان الى قبرص ومن ثم الى الولايات المتحدة.

ـ الزيارة التي قام بها وفد حزب الكتائب الى دمشق قبل اسبوعين وهي الزيارة الأولى من نوعها منذ الحرب الأهلية اللبنانية.

ـ الاعلان عن فصل سمير جعجع من حزب الكتائب بحجة رفضه تعليمات الحزب بازالة حاجز البربارة على طريق طرابلس ـ بيروت.

ـ التأخير المتعمد من جانب اسرائيل في مسألة تنفيذ المرحلة التالية من الانسحاب من الجنوب اللبناني.

ـ تصعيد الحملة الاسرائيلية ضد المدن والقرى الجنوبية لأول مرة رغم مرور ما يقرب من ثلاثة أعوام على الغزو الاسرائيلي للبنان.

ـ اعلان الفيتو الامريكي على مشروع ادانة اسرائيل بالأمم المتحدة.

ان المتمعن بهذه المؤشرات يلاحظ الارتباط القوي بينها وبين دوافع التحرك الاخير للقائد الكتائبي سمير جعجع، فمن المعروف ان حزب الكتائب هو من اكثر الاحزاب اللبنانية تماسكاً وانضباطاً وخبرة في العمل التنظيمي ولهذا تمكن سياسياً عبر قيادة آل الجميل له وعسكرياً عبر مليشياته العسكرية المدربة من احتواء الشارع المسيحي اللبناني بكامله. فكيف يمكن لأحد قادة مليشياته أن يخرج عن شرعية الحزب بهذه السهولة بل ويتمكن من الحصول على تأييد معظم قادة هذه المليشيات مثل ايلي حبيقة ونزار نجاريان وجو إده، وحتى فؤاد أبو ناضر ابن شقيقة أمين الجميل، وقائد قوات الكتائب يعلن تأييده لمطالب حركة جعجع ويصبح عضواً في هيئة الطوارىء التي ستبحث في الأوضاع المسيحية عبر مطالبتها بتشكيل ما اسمته (بالمجلس المسيحي).

نقول ان هذا التحرك لا يمكن أن يتم بهذه السرعة ويحقق هذا النجاح بدون أن تكون اوراق هذا التحرك قد رتبت بمعرفة كافة الاطراف الامريكية والاسرائيلية والمسيحية.

الهيمنة المسيحية والتحرك الاخير

في مقابلة مع راديو باريس قال المتحدث باسم حركة جعجع ان جماعته هم مسيحيون قبل كل شيء وبعدها فقط هم لبنانيون. وقال انهم قرروا عدم السماح لأي كان بالتسلط على الحكم في لبنان الموجود حالياً بأيدي المسيحيين.

ويقول فؤاد أبو ناضر قائد القوات اللبنانية المسيحية أن قواته قررت استعادة القرار المستقل واتخاذ كل الاجراءات لوضع هذا القرار موضع التنفيذ في جميع المجالات، وأن هذه القوات ستلعب الدور الرئيسي لانقاذ المجتمع المسيحي.

هذه الأقوال وغيرها تؤكد على حقيقة واحدة تتمثل في السعي الى اثبات الهيمنة المسيحية وهذه الحقيقة يتفق عليها كافة عناصر الطرف المسيحي سواء تلك التي ذكر أنها تؤيد جانب أمين الجميل أو تلك التي تؤيد جانب جعجع.

ومن هنا يمكن القول أن زيارة وفد الكتائب الى دمشق ومن ثم الاعلان عن فصل جعجع من الحزب ما هي الا عبارة عن مناورة من الجانب المسيحي استكملت بما سمي بالحركة الانشقاقية في صفوف الكتائب في محاولة لاعادة تثبيت الهيمنة المسيحية على لبنان والتي اهتزت وترنحت تحت عدة عوامل منها:

ـ اصرار الاطراف اللبنانية الاخرى أو ما يعرف بالطرف المسلم على تنفيذ القوانين الاصلاحية التي تعرض الهيمنة المسيحية للخطر.

ـ تصاعد المقاومة الاسلامية اللبنانية على أرض الجنوب وتفاعل الشارع المسلم مع هذه المقاومة بحيث باتت تشكل خطراً كبيراً على الاستراتيجية المسيحية والاستراتيجية الصهيونية في لبنان والمنطقة.

ـ خطة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان باتت تشكل قلقاً متزايداً للطرف المسيحي نظراً لما شكله ويشكله التواجد الاسرائيلي من دعم وقوة له.

ـ محاولة بعض الأطراف اللبنانية دفع الأوضاع باتجاه عقد الاتفاقيات الامنية وغيرها من اشكال العلاقات مع سوريا وهذا يؤدي بالتالي وعلى المدى البعيد من وقوع الطرف المسيحي داخل نطاق الأغلبية المسلمة في المنطقة.

هل ينتهي التحرك الى التقسيم

التحركات المسيحية على الأرض اللبنانية ومنذ الحرب الأهلية عام ٧٥ ومروراً بالغزو الاسرائيلي عام ٨٢ كانت تهدف الى تقسيم الأرض اللبنانية الى دويلات طائفية تحقق الاستراتيجية الصهيونية التي وضعها زعماء العدو قبل عشرات السنين.. ولكن الظروف الدولية لم تسمح بتحقيق هذا التقسيم الفعلي والرسمي لهذا كان التحول الى تحقيق هدف مرحلي لا يبتعد كثيراً عن الاستراتيجية الصهيونية. ومن هنا كان سعي العدو الصهيوني خلال سنوات تواجده في لبنان الى تحقيق الهيمنة المسيحية على الحكم اللبناني ايماناً منه بأن حكماً غير مسيحي في لبنان سيعرض مخططاته واستراتيجيته للخطر، وبالفعل فقد نجحت الخطط الصهيونية بمساعدة أطراف مختلفة دولية واقليمية على تثبيت الحكم المسيحي في لبنان، وكما قلت فان تعرض هذا الحكم لعدة عوامل كان أهمها تصاعد المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني وغير ذلك من العوامل أدى الى تعرض هذه الهيمنة المسيحية للاهتزاز، وبالتالي كان لا بد من اجراء يحول دون سقوط هذه الهيمنة فكان تحرك جعجع الأخير الذي بدأ يطالب بتحقيق نظام الكانتونات الطائفية المرتبطة فيدرالياً، فهل توافق القوى المؤثرة في الساحة اللبنانية الدولية منها والاقليمية على هذا الطلب المسيحي؟

هذا ما ستكشفه الأيام القادمة.



• سمير جعجع قائد الانشقاق الكتائبي



• بيريز... الهدف تحقيق الخطة الاسرائيلية

منبر المجتمع



الأنظمة الشيوعية تحارب

ان حرب الانظمة الشيوعية للاسلام والمسلمين أمر قديم منذ أن ظهرت الثورة البلشفية وتمكنت من السلطة في روسيا عام ١٩١٧.

وبعد فترة وجيزة من خداع المسلمين اضطر اليها لينين ليكسب ملايين المسلمين في روسيا الى صفه ضد حكومة كراينسكي التي قامت اثر القضاء على القيصرية، تحول لينين الى حرب ابادة للمسلمين.

وقد كان أول بيان أصدره لينين الى المسلمين في ٢٢ نوفمبر ١٩١٧ اثر استيلائه على السلطة يبشر المسلمين بالحكم الذاتي وينادي المسلمين بالثورة من أجل دينهم وقرآنهم ومقدساتهم.

يقول لينين: «يا مسلمي روسيا، يا تتار الفوبي والقرم يا أيها القرغيز وسكان سيبيريا والتركستان.. يا سكان القوقاس الابطال وقبائل الشاشان.. وسكان الجبال الاشداء.. انتم يا من هدمت مساجدكم وحطمت معابدكم.. ومزق القياصرة الطغاة قرانكم وحاربوا دينكم وأبادوا ثقافتكم وعاداتكم ولغاتكم.

وبالفعل انضم الى لينين مجموعات كبيرة من المسلمين الذين عانوا من الحكم القيصري الاستبدادي والمعادي للاسلام كما عانوا من حكومة كراينسكي التي رفضت أن تسمح للمسلمين بأقل قدر من الحكم الذاتي.

وانضم حزب الآش أوردا بقواته في قازاقستان الى لينين كما انضم زكي فيلدي طوقان الى صف لينين بعد أن أقام أول حكومة في بشكيريا.. وبعد أن يئس من الاتفاق مع حكومة كراينسكي..

وفي أول بادرة للغدر تحول لينين الى حرب ابادة بشعة للمسلمين ومساجدهم ومدارسهم وثقافتهم لم يشهدها العالم الاسلامي حتى في أيام جنكيز خان وهولاكو.

ورغم أن لينين لم يكن قد تمكن من اخضاع حكومة كراينسكي البيضاء الا أنه اتفق مع المستوطنين الروس والحزب الشيوعي المحلي للقيام بمذبحة في باكو عاصمة اذربيجان.. والتي فتحها المسلمون على يد حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

وتمت المذبحة في مارس ١٩١٨ حيث قتل في باكو أكثر من ١٨٠٠٠ مسلم، وقد تمكن المسلمون أن يخمدوا هذه المجزرة وأعلنوا قيام جمهورية أذربيجان التي اعترف بها الحلفاء كما اعترف بها لينين.

ومرة أخرى غدر بها لينين عام ١٩٢٠.. واكتفى الحلفاء الغربيون بالتنديد الكلامي بلينين تماما كما يفعلون الآن في افغانستان حيث يتركون للدب الروسي ابادة شعب بالمكر وتهجيره من وطنه دون أن يقدموا شيئا سوى الاحتجاجات الكلامية.

وفي ٥ فبراير ١٩١٨ قامت جحافل لينين بدك مدينة خوقند الباسلة وازالتها من الوجود ولم يفلت من القتل سوى مجموعات بسيطة استطاعت الفرار.. وهكذا واجهت مدينة خوقند التي فتحها قتيبة بن مسلم الباهلي في القرن الهجري الاول مصيرها البائس على يد جنكيز خان القرن العشرين.

وتوالت مذابح لينين للمسلمين في بخارى وطشقند وسمرقند ومرو وبيهق ونسا ونسف تلك المدن العظيمة التي أخرجت الاف العلماء والأفذاذ في التاريخ الاسلامي من أمثال الامام عبدالله بن المبارك وسفيان والامام البخاري والشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن سينا من مدينة بخارى..

وقام علماء الاسلام يذكون روح المقاومة والجهاد في سبيل الله.. فقامت في التركستان عدة ثورات أشهرها ثورة الباسماش التي امتدت من عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٢٨.. وثورة الامام نجم الدين غوتسو في القوقاس والتي امتدت من عام ١٩١٧ حتى عام ١٩٢٤، ومنذ عام ١٩٣٩ حتى عام ١٩٧٠ قامت في القوقاس ٥٢ ثورة ضد الحكم الشيوعي البلشفي (مجلة الشئون السوفيتية العدد ٢٧ و ٢٨) وقد أخمدت هذه الثورات الاسلامية بكل وحشية وهمجية، ووجدت الموافقة الضمنية السرية من الدول الغربية التي لم تتحدث قط عن أي ثورة اسلامية بل تتجاهلها وتسدل عليها حجب التعتيم

واستخدم لينين في حربه ضد المسلمين كافة الوسائل بما فيها المجاعات. فعندما واجهت قواته مقاومة ضارية في القرم ولم يستطع الاستيلاء عليها فرض عليها حصارا شديدا أدى الى مجاعة رهيبة وقد أصدر الرفيق كالينين الذي كان مسئولا عن القرم تقريره الذي نشرته الازفستيا في ١٥ تموز ١٩٢٢ وقد جاء فيه أن عدد الذين اصابتهم المجاعة في يناير ١٩٢٢ في القرم كانوا ٣٠٢٫٠٠٠ وفي مارس أصابت المجاعة ٣٧٩٫٠٠٠ وفي ابريل ١٩٢٢ ٣٧٧٫٠٠٠ وفي خلال اشهر الحصار الستة أصابت المجاعة اكثر من مليون تتاري قرمي مات منهم بسبب المجاعة أكثر من مائة الف.

وواجه المسلمون حرب ابادة واذابة.. ففي القرم واجه التتار المسلمون حرب ابادة فمنذ دخول القوات البلشفية بقيادة كالينين عام ١٩٢٢ انخفض عدد السكان من خمسة ملايين تتاري قرمي مسلم الى أقل من مليون عام ١٩٤٠، ثم قام ستالين عام ١٩٤٥ بقتل وطرد جميع من بقي من سكان القرم المسلمين.

ولأول مرة في التاريخ يباد شعب بأكمله ويطرد كليا من وطنه حتى أنه لا يوجد في القرم اليوم تتاري مسلم واحد.

وقام لينين بنشر المجاعة في التركستان للقضاء على الثورات

...لمسلمين بالمجاعات

بقلم : د. محمد علي البار



المتكررة.. ففي عام ١٩٣٢ انتشرت المجاعة في التركستان واستمرت حتى عام ١٩٣٤، وفي هذه المجاعة المروعة مات اكثر من ثلاثة ملايين تركستاني، واضطر من بقي على قيد الحياة أن يأكلوا الميتة ثم أكلوا بعد ذلك جثث اطفالهم وأقاربهم!!

وفي قازاقستان وقرغيزيا أقام لينين مجاعة مروعة لاخضاع المسلمين وامتدت من عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٢٢ وكان ضحيتها اكثر من مليون شهيد..

وفي عام ١٩٢٦ مات ايضا مليون آخر من القازاق والقرغيز نتيجة المجاعة المروعة التي نشرها لينين للقضاء على الثورات الاسلامية المتكررة.

وفي قازاقستان قام لينين بابادة ثلث السكان فيما أسماه سياسة التحضير في الفترة ما بين سنة ١٩٢٦ و ١٩٣٩. وكما يقول بنيجنسن ولومرسيه: «لقد سببت سياسة التحضير في الثلاثينيات من هذا القرن اختفاء ثلث شعب القازاخ المسلم». (كتاب المسلمون المنسيون في الاتحاد السوفيتي).

وقام لينين الذي كان يدعو المسلمين للثورة من أجل دينهم وقرآنهم بهدم وتحويل ٢٦,٠٠٠ مسجد و ١٥,٠٠٠ مدرسة اسلامية وذلك عام ١٩٢٨ فقط.

واليوم نرى نفس المأساة تتكرر على يد مينجستو هيلا ماريام الصليبي الشيوعي الحاقد في الحبشة.. الحبشة التي اسلم نجاشيها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على يد جعفر بن أبي طالب رضوان الله عليه.. الحبشة التي دخلها الاسلام مبكرا والاسلام لا يزال في مكة حبيسا. الحبشة التي دخل اكثر سكانها في الاسلام طوعا والتي واجهت في العصور الحديثة تآمر الدول الغربية الاستعمارية الصليبية لاقامة دولة صليبية تحكم الامارات السبع الاسلامية. وبالفعل قام يوهنس التجريني بمحاولة من حكمه بمساعدة انجلترا والدول الاستعمارية الغربية الأخرى.. ولكن ثورة المهدي في السودان قضت عليه.

ثم قام منليك الثاني مؤسس ما يسمى امبراطورية الحبشة الحديثة بمساعدة الدول الغربية باجتياح الامارات السبع الاسلامية.

وقد استطاع منليك وبعده هيلاسلاسي بصهر هذه الامارات الاسلامية السبع ما عدا سلطنة الاوسا التي قاومت بضراوة هذا الصهر.. واستطاعت بذلك أن تحافظ على الحكم الذاتي لشعب عفار المسلم.

واستطاع هيلاسلاسي بمساعدة الدول الغربية وعلى رأسهم الولايات المتحدة أن يتحدى قرارات الامم المتحدة في استقلال ارتيريا وضمها بالفعل الى امبراطوريته عام ١٩٦١.

ومنذ ذلك الحين قامت الثورات المتكررة في ارتيريا والمناطق الاسلامية.. وازدادت هذه الثورة شراسة عندما تولى سدة الحكم الشيوعي منجيستو هيلاماريام.

والغريب حقا ان تقوم الولايات المتحدة وهي زعيمة الدول الرأسمالية بمساندة منجيستو عندما اشتعلت الحرب بينه وبين الصومال. وكما ذكرت التايم وغيرها من المجلات الامريكية كان للنفوذ الامريكي الفضل في انتصار منجيستو بعد هزيمته في حرب الاوجادين حيث منعت الولايات المتحدة وصول أي مساعدة فعلية عسكرية للصومال.. وتحول شعب الاوجادين المسلم الى مجموعة من اللاجئين تعبث بعقولهم ودينهم الهيئات الكنسية ومنظمات الصليب الأحمر.. وتقوم بمحاولة تنصيرهم واستغلال ظروف مسغبتهم وتشريدهم، فتقدم رغيف الخبز بيد والانجيل باليد الأخرى.

وهذا أمر تحرص عليه هيئات الصليب الأحمر والهيئات الكنسية.. وهناك اتفاق سري بين الدول الغربية وهيئاتها الكنسية.. اذ تقوم تلك الدول بخلق الظروف المناسبة لتشريد المسلمين وتقوم بعد ذلك هيئاتها بتقديم المعونة والغوث في مسوح الرهبان والقسيسين.

وفي اثيوبيا الآن اكثر من تسعة ملايين مسلم يواجهون حرب ابادة حقيقية منهم ثلاثة ملايين في اقليم عفار.. حيث يقوم منجيستو بمنع وصول أي مساعدة غذائية لهؤلاء المسلمين.

وقد أذاعت وكالات الانباء خبرا مفاده أن منجيستو اتفق مع الحكومة الايطالية باستبدال كمية من المساعدات الغذائية بطائرات حربية. وقامت ضجة في البرلمان الايطالي من أجل ذلك.

كما أذاعت وكالات الغوث الدولية أنباء مؤكدة من أن تسعة ملايين (مسلم) يواجهون الموت بسبب اصرار حكومة منجيستو على منع وصول الاغاثة الدولية الى هؤلاء المنكوبين.

ولقد ساهم منجيستو في ايجاد هذه المجاعة مساهمة فعالة وذلك بشنه الغارات الحربية المستمرة يدعمه في ذلك الاتحاد السوفيتي وحلفاؤه. (للأسف بعض حلفائه من البلاد العربية)، كما قام منجيستو بسياسة الارض المحروقة وهي ابادة المواشي والمزروعات لخصومه.. وهي هي نفس السياسة التي يتبعها الاتحاد السوفيتي في افغانستان الآن.

وجاءت فترة الجفاف لتكمل المأساة الرهيبة.. وتحول البشر الى هياكل ثم تحولت الهياكل الى كومة من العظام لا تجد أحيانا من يدفنها.. وفرت شعوب اسلامية بأكملها من الموت الذي يأتيها من فوق من حمم الطائرات ومن أسفل من مدافع المورتار والهاون.. ومن الأرض المحروقة اليابسة.. وها هي مئات الآلاف بل الملايين من الارتيريين والعفر تتجمع الآن في كسلا وشرق السودان. لتواجه حرب ابادة للعقيدة على يد رجال هيئات التبشير والصليب الأحمر!!

مبادرة مبارك الفاشلة

بقلم : عبدالله الصالح

لا يخفى على أي متابع للاحداث السياسية أن نظام حسني مبارك أسهم بشكل كبير في انجاح اتفاق حسين ـ عرفات وقيل أن مبارك فاجأ حسين وعرفات بمبادرته. وتتلخص مبادرة مبارك بالدعوة الى عقد اجتماع أردني فلسطيني في واشنطن بناء على مبادرة من الولايات المتحدة على أساس اتفاق حسين ـ عرفات يعقبه اجتماع في القاهرة أو واشنطن يضم بالاضافة الى الوفد الاردني الفلسطيني المشترك وفد اسرائيلي، ويكون الفلسطينيون المشتركون في الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك من الاعضاء المعتدلين بمنظمة التحرير الفلسطينية. ثم بعد ذلك عقد مؤتمر دولي لاضفاء شرعية دولية على ما يتفق عليه تحضره الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا والصين.

في تحليل سابق قلنا ان مبادرة مبارك اما أن تكون مناورة وإما أن تكون جادة ورجحنا في حينها أن تكون مناورة ربما كان متفق عليها مع الأردن، وذلك لوضع قيادة منظمة التحرير أمام الأمر الواقع فتحسم ترددها في الموافقة على اتفاق ١١ فبراير وتأخذ بمفهوم الاردن لبنوده. ويبدو أن هذا الهدف قد تم تحقيقه، كما كانت تهدف الى جس نبض المسرح الفلسطيني والعربي بشكل عام تجاه أية أفكار للتفاوض المباشر مع اسرائيل ولو على مراحل.

والمبادرة على أية حال ومن خلال عرض مبارك لها في زيارته لباريس وواشنطن ولندن وروما وما يترتب عليها من ردود افعال عربية ودولية ستجعل الطريق أمام فكرة التفاوض المباشر بين الاردن واسرائيل مستساغة، بل وأمر لا بد منه لأن هذه الفرصة كما ألح مبارك والحسين هي الفرصة الاخيرة. وليس مهماً كما ألمح مبارك وبعض مساعديه من يمثل الفلسطينيين، المنظمة أم مواطني الضفة وغزة.

• مبارك : الفرصة الاخيرة

وربما كان مبارك يقصد من مبادرته كما لاحظت الاوساط الصهيونية في الكونغرس وفي ادارة ريغان هو تحسين صورته كحليف اقليمي للولايات المتحدة يسعى للسلام، الأمر الذي يسهل حصوله على مساعدات اقتصادية وعسكرية هو في أمس الحاجة اليها. وأيا كانت دوافع المبادرة المصرية فان الوقائع تشير قبل وبعد زيارة واشنطن بأنها فاشلة. فمن الناحية الاقتصادية لم يحصل مبارك على اعفاء من الديون المتراكمة على مصر للولايات المتحدة كما لم يحصل على مبلغ ٨٥٠ مليون دولار اضافة للمساعدة المقررة سابقاً وهي ١٫٢ بليون دولار. فقد وافقت له ادارة ريغان على ٢٥٠ مليون بصفة عاجلة لاصلاح الهيكل الاقتصادي و ٣٠٠ مليون لدعم ميزان مدفوعات مصر مع الولايات المتحدة، أي لدعم شراء السلع الأميركية.

ومن الناحية السياسية استقبلته واشنطن بقرار الفيتو ضد الممارسات الاسرائيلية الهمجية ضد مواطني الجنوب اللبناني، كما استقبله ريغان بالتأكيد على ضرورة تحسين علاقات التطبيع مع اسرائيل، كما قال له ومسؤولون اميركيون آخرون ان المبادرة غير كافية للتحرك لدفع ما يسمى «بعملية السلام» وأن اتفاق حسين ـ عرفات لا يلقى اجماعاً فلسطينياً ولا عربياً. كما تبلغ مبارك أن ادارة ريغان ترى أن الوقت غير مناسب في الوقت الحاضر مع ايمانها بأن الطريق الصحيح «للسلام» هو المفاوضات المباشرة مع اسرائيل على أساس اعتراف اردني ـ فلسطيني واضح وصريح بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ مع الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني دون ذكر لمنظمة التحرير. واذا كانت تقارير صحيفة الأهرام حول اتفاق ريغان ومبارك على بدائل ربما يعلن عنها مستقبلا تتعلق بالدعوة لاجتماع اردني مصري، فان ذلك يعني ان البديل هو التطبيق الحرفي لاتفاقيات كمب ديفيد التي دعت الى مفاوضات مباشرة مع الاردن ومنح الفلسطينيين الحكم الذاتي!

وبهذا العرض يتضح أن المبادرة المصرية لا تخرج عن كونها مبادرة عربية تستجدي «السلام» من عدو قوي، وأن العدو الاميركي الصهيوني يستثمر الوقت لمزيد من اذلال الطرف العربي واستهلاكه لكي يقدم أقصى التنازلات.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: لماذا تلعب مصر هذا الدور وهي تدرك أنها فاشلة، وأن خطواتها غير مباركة؟ والمستقرىء لأوضاع مصر وتحركات الرئيس مبارك يدرك أن النظام المصري ملتزم التزاما دقيقاً باتفاقيات كمب ديفيد، وأن تكتيك سحب السفير المصري من تل أبيب واشتراط الانسحاب من جنوب لبنان، والاتفاق حول طابا لعودته، لم يكن الهدف منه سوى فك عزلة مصر المفروضة عليها عربياً.

بقي أن نقول بأن الورقة الوحيدة التي يملكها معسكر الاعتدال في مفاوضاتهم مع اميركا واسرائيل هي ورقة الخوف من «الارهاب» في حالة عدم الاستجابة لمبادرة «الفرصة الأخيرة» ولكن هذه الورقة في حقيقة الامر ضدهم بالتأكيد، لأن «الارهاب» المتخوف منه ليست هنالك أية بوادر تدل عليه في المنطقة، عدا المقاومة في الجنوب اللبناني. أما اذا كان المقصود بالفرصة الأخيرة ووجود حزب العمل في السلطة فالمنطق «الواقعي» الذي يتذرع به مبارك دائماً يقضي بضرورة الانصياع لمطالب اسرائيل حزب العمل قبل اسرائيل

وطالما الأمر كذلك فان ادارة ريغان لم تعد متخوفة كما ذكرت صحيفة الواشنطن بوست من أن عدم حل القضية الفلسطينية سيؤدي الى نشوب النزاع في أية لحظة من جهة، كما سيؤدي، وهذا هو الأهم في رأي الصحيفة، الى انتشار ما اسمته «الاصولية الاسلامية». فهل يسمع المسلمون تخوفات اعدائهم فيردوا على التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي بالعمل لا بالقول! هذا ما نرجوه وندعو الله سبحانه أن يكون قريبا.

الترابي يدخل السجن بعد مغادرة بوش السودان

كتب المحرر السياسي

أفادت الأخبار الواردة من الخرطوم عاصمة السودان ان النظام السوداني قام في حملة عنيفة باعتقال قادة الحركة الاسلامية بالسودان وعلى رأسهم الدكتور حسن الترابي مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية.

ولم يكن هذا الصدام مفاجئاً للمراقبين وانما المفاجأة في التوقيت فقط. فالكل يعلم ان الحركة الاسلامية كانت من اكثر الجماعات التي وقفت بجانب التوجه الاسلامي وساعدت التوجه بكوادرها لانجاح التجربة ولكن ماذا حدث ؟

بداية النهاية

كان هناك في بداية التوجه اندفاع شديد نحو الاسلام والرغبة الملحة في أسلمة كل أوجه الحياة وقام مساعدو الرئيس نميري في القصر بوضع دستور اسلامي كامل للسودان وارسل مشروع الدستور لمجلس الشعب لاقراره بأغلبية ثلثي الأصوات.

في تلك الأثناء تحركت القوى المعروفة بعدائها للاسلام سواء في الداخل أو الخارج، تحرك مجلس الكنائس العالمي ولعب دوراً كبيراً في تحريض المسيحيين الجنوبيين المتواجدين داخل السلطة وخارجها وتحركت امريكا والدول الصليبية الأخرى نحو الاتجاه ذاته فكان أن تصاعدت حركات التمرد الانفصالية في جنوب السودان، وتقدم اثنان من كبار الجنوبيين المسيحيين المشاركين للنظام وهما السيد جوزيف لاقو نائب رئيس الجمهورية والسيد ابيل البير رئيس المجلس التنفيذي العالي السابق لجنوب السودان ووزير الاشغال الحالي بمذكرة طويلة ضد مشروع الدستور ومعارضين تحول السودان الى جمهورية اسلامية.

وقد اشترك العلمانيون اللادينيون من الشماليين في المداولات وقاموا بتحريض الجنوبيين وكان ممن اشترك في الندوات المفتوحة في مجلس الشعب أبو القاسم محمد ابراهيم النائب الأول السابق لرئيس الجمهورية والذي اعفي من منصبه عام ١٩٧٩.

وبالرغم من ان مشروع الدستور كان سينال الاغلبية المطلوبة الا أنه رؤى اعادته الى القصر لاجراء بعض التعديلات ارضاء للجنوبيين على أن يعاد الى المجلس في شهر نوفمبر لاقراره ولكنه لم يعد، وبالطبع لن يعود لأن امر الاسلام في السودان قد انتهى.

تعيينات غريبة

في الوقت الذي كانت الجهات المسئولة في الحكومة تعد العدة للاحتفال بمرور عام على تطبيق القرارات الاسلامية وفي خضم موجات الهجوم المكثف من الصحف واجهزة الاعلام المعادية للاسلام في الخارج ومنها كثير من الصحافة العربية ضد التوجه الاسلامي، قام الرئيس نميري باعادة تعيين د. بهاء الدين



● لمصلحة من تم اعتقال الاسلاميين في السودان؟



• الدكتور حسن الترابي


• الاستاذ ياسين عمر الامام


• الأستاذ صادق عبدالماجد


• الشيخ محمد صادق الكاروري

محمد ادريس وزير الشئون الخاصة بالقصر وعاد هذه المرة في درجة أعلى حيث أصبح مساعدا لرئيس الجمهورية للشئون الخاصة.

وكان السيد بهاء الدين ادريس قد أبعد من منصبه في شهر مايو مع عدد من الوزراء في اعقاب اعلان حالة الطوارىء في تعديل وزاري شامل طال اكثر الوزراء المعادين للاسلام كمنهج حياة، ولأن كثيراً من الشبهات حامت حول الرجل.. وهو اصلا ممن يضمرون حقداً دفينا للاسلاميين منذ ان طرد من الجامعة لارتكابه اعمالا تتنافى مع وضعه كمحاضر لعلم الحيوان.

وبعد مدة وجيزة قام النميري بتعيين ابو القاسم محمد ابراهيم كرئيس للمجلس الاعلى للشباب والرياضة بالاتحاد الاشتراكي. مما أثار دهشة المراقبين لأن أبا القاسم معروف بأنه يساري و يعتبر رجل ليبيا في السودان، ولو أن العالمين ببواطن الأمور يقيمونه بأنه رجل انتهازي يتلون و يتقلب كعادة العسكريين في العالم الثالث و يعمل لمصلحته الشخصية وهو رجل المجزرة الدموية التي ارتكبت في الجزيرة ابان عام ١٩٧٠، وعلقت الصحف آنذاك أن الرجلين قدما لاحداث توازن وتقليص لنفوذ الاسلاميين المتزايد.

بعد الاحتفال السنوي

احتفل السودان بمرور عام على النهج الاسلامي وسارت مسيرة ضخمة قدر تعدادها بمليون نسمة دعي اليها . رجالات الدعوة الاسلامية في العالم. وقالت المصادر العليمة آنذاك أن النميري تلقى تحذيراً من امريكا بعد المسيرة من تزايد ما يسمى بنفوذ الاخوان المسلمين ووضع جهاز الامن السوداني، واكثر رجاله تلقوا التدريب الخاص في امريكا ــ تقريبا في المعنى ذاته. وبدأ رجال امريكا في النظام من تضخيم المخاوف لدى الرجل فخرج بتصريح اولي هاجم فيه الاخوان ونعتهم بمالا يتفق مع الذوق الاسلامي، وتوالت التصريحات وتوجت بتعديل وزاري خرج معه ثلاثة من الوزراء الاسلاميين وعين بدلا منهم من ليس لهم اي تجاه اسلامي.

محاصرة الاسلام

نشط العلمانيون اللادينيون بعد أن هيىء لهم الجو الملائم لهم وعاد عدنان الخاشوقجي الملياردير المعروف. ليستغل تردي الاوضاع الاقتصادية للبلاد في اعقاب الجفاف والتصحر الذي أصاب البلاد ووقع اتفاقاً نال بموجبه امتياز التنقيب عن البترول بشروط مجحفة. وتوقف الاندفاع نحو الاسلام ونشرت فضيحة تهجير الفلاشا عبر السودان للضغط على النظام واجباره على التراجع عن تطبيق الشريعة.

وتفاقمت الازمة الاقتصادية الى درجة لا ينفع معها عمليات نقل الدم وتصاعدت عمليات المتمردين في الجنوب وجاء الضغط من كل جانب حتى يضطر النظام على التخلي عن الاسلام كليا.

وفجأة وبدون مقدمات أعلنت الولايات المتحدة وقف مساعداتها المعتادة للسودان بعد أن بلغت ديون السودان الخارجية ٩ مليارات دولار، ووصل عجز الميزان التجاري ٦٠٠ مليون دولار.

ومضت الولايات المتحدة في ضغوطها فألغت بطريقة غير لائقة الزيارة السنوية التي يقوم بها النميري وقالت بصراحة انها غير مستعدة لاستقباله في الوقت الحاضر. و يبدو أن الزيارات التي قام بها عدد من المسئولين الامريكيين للسودان بدءاً بزيارة ادوارد كنيدي ومروراً بزيارة خبراء صندوق النقد الدولي وانتهاء بزيارة الخبراء والمبعوثين الامريكيين لم تأت بالنتائج المرجوة فوراً. فأرسلت واشنطن احد كبار مسئوليها الى الخرطوم وهو وليم ثافت لوضع الشروط القاسية امام النميري لاستئناف المساعدات وبعده باسبوع واحد فقط وصل نائب الرئيس الامريكي جورج بوش بحجة مغلفة هي الاطلاع «على ارض الواقع على هول المجاعة» حسب بيان البيت الابيض.

وصل جورج بوش حاملا الشروط الثلاثة التي اجمعت صحافة العالم كلها بأنها تتلخص في الآتي:

١ ــ وقف العمل بالشريعة الاسلامية

٢ ــ الاستجابة لشروط صندوق النقد الدولي وعلى رأسها التراجع عن أسلمة البنوك والعودة الى النظام الربوي.

٣ ــ العمل على وحدة الجنوب تحت قيادة مسيحية.

تحرك غريب

في الاسبوع الذي تبعه زيارة جورج بوش وفي اسبوع الزيارة نفسها كتبت معظم الصحافة العالمية والعربية تحليلات مفادها أن امريكا وبرضاء مصر قد قررت أن تجد بديلا لرأس النظام السوداني على أن يكون هذا البديل مرياً ومحافظا على مصالح امريكا وغير معاد لمصر ومصالحها المعروفة في السودان، على أن يتوفر في الرجل القادم الجرأة الكافية للتحول بسرعة عن تطبيق النهج الاسلامي. وارتكزت هذه الصحف على الوضع الاقتصادي السيىء كمدخل لتحليلاتها.

ومن الصحف التي كتبت في هذا الموضوع «التايمز البريطانية ولوموند الفرنسية وواشنطن بوست، والنيويورك تايمز» ومن الصحافة العربية «الوطن العربي، والمستقبل» التي وضعت على غلافها صورة للنميري وكتبت تحتها الرئيس الراحل!! و «الدستور» ومجلة النهار العربي والدولي وكذلك صحيفة السياسة الكويتية ومجلة «الطليعة العربية» التي اشارت بصراحة أن المرحلة الحالية هي مرحلة التراجع عن تطبيق الشريعة الاسلامية والتي بدأت بأن سمح النظام باستيراد الخمور للبعثات الدبلوماسية والجاليات الاجنبية وكانت الخطوة الثانية تراجع النظام عن تطبيق قانون الزكاة باعادة ضريبة «رسوم الانتاج» والرسوم الجمركية والخطوة الثالثة تمثلت باعادة العمل بنظام الفوائد في معاملات البنوك والمصارف حيث أصدر البنك المركزي قراراً في الشهر الماضي طالب فيه باعادة جدولة الفوائد القائمة بعد ١٤ فبراير من العام الماضي وهو تاريخ الغاء العمل بالفوائد في المصارف والبنوك.

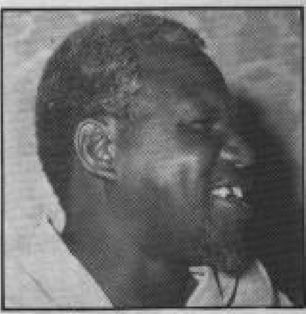
خلصت تحليلات كل هذه الصحف بأنه يحدث في السودان عاجلا أحد أمرين: اما ان يرضخ جعفر نميري لشروط امريكا ومن معها أو توجد امريكا البديل قبل أن تؤخذ على غرة و يحدث تغيير مفاجيء غير محسوب.



● الأستاذ محمد يوسف



● الأستاذ أحمد عبدالرحمن



● الأستاذ مبارك قسم الله



● المحامي علي عثمان محمد طه

احداث داخل السودان

حدثت أحداث اخرى في السودان تزامنت بشكل غريب مع تحركات امريكا الخفية والظاهرة وأهم تلك الاحداث هي المصادمات التي حدثت بين طلاب جامعة الخرطوم وبين التيارات المختلفة المتواجدة داخل الجامعة مما أدت الى اغلاق الجامعة الى أجل غير مسمى. وجدير بالذكر أن تحالف كل القوى المعادية للاسلام كانت قد فازت قبل فترة بمقاعد الاتحاد ويومها قال النميري ان الاخوان قد اسقطوا انفسهم في الانتخابات لاحراج النظام وادخاله في مأزق وطبعاً هذا وهم

وثاني حدث مهم هو أن اشاعات قوية راجت في العاصمة المثلثة وفي ارجاء السودان أن رئيس محكمة الاستئناف يحقق في مخالفة تتعلق بأزمة الخبز في العاصمة ضالع فيها النائب الأول لرئيس الجمهورية والنائب العام وبعض المسئولين الكبار وفعلا استدعى رئيس المحكمة النائب العام وحقق معه مما جعل النميري يشتاط غضباً ويطلب من رئيس القضاء باقالته ولكن الأخير تمنع فأصدر النميري قراراً جمهورياً باعفائه من منصبه يوم الاربعاء ٦ مارس الحالي.

وكان النائب العام الرشيد الطاهر قد رفع مذكرة لرئيس الجمهورية يستعدى فيه السلطة والنظام على الهيئة القضائية وعلى عدد من كبار موظفي النائب العام ووزير الدولة للشئون الجنائية ومعروف عن هذا الرجل أنه يعادي الدستور الاسلامي ومواقفه في لجنة الدستور عام ٦٧ تشهد بذلك.

سافر بوش وتوالت الاحداث

أثناء تواجد بوش في الخرطوم راجت اشاعات بأن النميري سيسافر الى امريكا لمدة طويلة قدرها البعض بعام وقدرها آخرون بنصف عام أو يزيد قليلا. ومفاد الاشاعات تقول أن النميري سيذهب الى واشنطن تمهيداً لاستبداله بشخص آخر مرغوب فيه ينفذ الشروط السابقة الذكر بعد أن أبدى النميري اعتراضه على التراجع عن النهج الاسلامي بصراحة وبلا مواربة لأن ذلك يقضى عليه سياسيا.

نصف ساعة وساعة

قبل سفره بقليل وبعد ان انتهت اللقاءات الرسمية طلب جورج بوش نائب الرئيس الامريكي الاختلاء بنميري لمدة نصف ساعة واستجيب لطلبه وبعد اجتماع بوش بالنائب الأول عمر محمد الطيب لمدة ساعة ثم توجه رأساً الى المطار وغادر البلاد وهو في حالة انشراح وحبور.

وعلم الناس أن أمراً خطيراً قد بيت وتوقعوا أن تشهد البلاد أحداثاً عظاما.

بعد سفر جورج بوش بيوم واحد فقط اذاع النميري بياناً عجيباً يتهم فيه جماعة اسلامية لم يسمها بالاسم تعمل لانقلاب ضد نظامه وأنه سيلاحق افراد هذه الجماعة التي تتستر بالاسلام للوصول الى الحكم.

وعقب اذاعة البيان مباشرة تولى النائب الاول لرئيس الجمهورية وهو رئيس جهاز الامن في نفس الوقت موجة الاعتقالات لاعضاء الحركة الاسلامية بالسودان، ويقدر عدد المعتقلين بمائتي معتقل في العاصمة وحدها.

وعرف الناس أن النميري رضخ لشروط امريكا بدون قيد أو شرط حيث وضح أن شرط التراجع عن تطبيق الشريعة الاسلامية يتكون من بندين:

الاول: الغاء العمل بقوانين الشريعة.

الثاني: ضرب الحركة الاسلامية وتصفية نشاط المؤسسات الاسلامية.

ويؤكد ما ذهبنا اليه الخبر الذي اوردته صحيفة الشرق الاوسط يوم الاحد ١٠ مارس الحالي.

نقل المعتقلين الى اماكن نائية

نقل الدكتور حسن الترابي مساعد رئيس الجمهورية السابق وعدد كبير من المعتقلين الاخرين من اعضاء الحركة الاسلامية بالسودان الى سجن «شالا» باقليم دارفور بغرب السودان ومعروف أن هذا السجن لا تتوفر فيه أبسط الحقوق الانسانية علماً بأن الاقليم نفسه يتعرض للمجاعة نتيجة الجفاف والتصحر، ولا شك أن هذه الظروف السيئة ستؤثر على حياة وصحة المعتقلين وواجب الهيئات والفئات الاسلامية أن تعمل على اطلاق سراح الاسلاميين في السودان وتأمين سلامتهم.

بعض اسماء المعتقلين

بالاضافة الى الدكتور حسن الترابي تم اعتقال الاخوة:

١ ـ ياسين عمر الامام ـ رئيس هيئة مجلس الشعب.

٢ ـ احمد عبدالرحمن ـ وزير الداخلية السابق.

٣ ـ محمد محمد الصادق الكاروري: مساعد مدير منظمة الدعوة.

٤ ـ احمد حاج نور ـ رئيس محكمة الاستئناف.

٥ ـ علي عثمان محمد طه ـ رائد مجلس الشعب.

٦ ـ مبارك قسم الله ـ مدير منظمة الدعوة الاسلامية.

٧ ـ مهدي ابراهيم ـ مسئول الاعلام بمنظمة الدعوة الاسلامية.

٨ ـ احمد ابراهيم الترابي ـ مساعد مدير بنك فيصل الاسلامي.

٩ ـ ابراهيم عبيد الله ـ رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب.

١٠ ـ عثمان خالد مضوي ـ تاجر.

١١ ـ صادق عبدالله عبدالماجد ـ تاجر.

١٢ ـ توفيق طه ـ تاجر.

١٣ ـ د. المير يوسف نور الدائم ـ رئيس قسم اللغة العربية بجامعة الخرطوم.

١٤ ـ محمود برات ـ استاذ بمعهد المعلمين.

١٥ ـ محمد يوسف محمد ـ محامي ومستشار قانوني لبنك فيصل الاسلامي.

١٦ ـ عبدالرحيم مهدي ـ مدير بنك بركة.

١٧ ـ صلاح ابو النجا ـ مدير بنك التضامن الاسلامي.

١٨ ـ صلاح عبدالله ـ مدير معامل التصوير.

ومازالت تواصل السلطات السودانية اعتقال الاسلاميين.

بقلم راشد السالم

الديموقراطية لعبة



• من اشكال اللعبة

الديمقراطية كنظام سياسي أو وسيلة للمشاركة الشعبية في اتخاذ القرار، اصبحت في العصر الحديث لفظة محببة ومقياساً لصلاح أنظمة الحكم من فسادها عند مختلف الشعوب، ولدى ذوي المذاهب السياسية المختلفة.. فهناك الديمقراطيات الغربية الرأسمالية والديمقراطيات الشعبية الاشتراكية.

وفي المجتمعات الاسلامية أصبحت لفظة الديمقراطية شعاراً يرفع ومطلباً يتمنى الجميع تحقيقه بغض الطرف عن مدى صواب الديمقراطية كنظام وصلاحيته للتطبيق في هذه المجتمعات، خاصة وأن الجميع يؤمن على تفاوت بتفرد النظام السياسي الاسلامي وكماله. ومطلب الديمقراطية بمعنى حقوق المشاركة السياسية لم يعد حكراً على التيارات الفكرية المتأثرة بالغرب أو الشرق فحسب، بل أصبح مطلباً لدى معظم تيارات الفكر الاسلامي وجماعات الدعوة الاسلامية.

ظاهرة الثمانينيات

والشاهد على ذلك مشاركة التيارات الفكرية والسياسية المختلفة بهمة ونشاط في انتخابات المجالس الشعبية أو الاستشارية التي شهدت المنطقة عودتها للعمل منذ مطلع الثمانينيات. ولعل تطبيق هامش من الديمقراطية يختلف من بلد لآخر من أهم الظواهر التي صاحبت عقد الثمانينيات، خاصة وأن احياء المجالس الشعبية لم يقتصر على البلدان التي طبقت ذلك كالاردن ومصر والكويت والعراق، بل جرى الاعلان عن النية لخطوات مشابهة في بعض الدول الاخرى كالسعودية والامارات والبحرين وغيرها. والحقيقة أن احياء المجالس الشعبية المصحوب بهامش آخر من الحريات يعتبر ظاهرة صحية على أية حال، وخاصة بالمقارنة مع عقد السبعينيات الذي تميز بوأد الحريات ومصادرة الحقوق وتعدي ذلك للتعذيب والسجون والمعتقلات والاعتداء على الأعراض والممتلكات.

ولكن هل احياء المجالس الشعبية في المنطقة العربية على التباين فيما بينها يعتبر توجهاً ديمقراطيا صحيحاً؟

المدقق في الظاهرة يجد أن لها أسباباً تجعلها لا تزيد عن كونها لعبة، واذا كانت الديمقراطية كما وضعها أهلها لعبة تستخدمها الأغلبية أو الاحزاب القوية لاضفاء طابع الشرعية على سلطانها بشكل معقول ومقبول، فانها في منطقتنا العربية لعبة كذلك، ولكنها لعبة مختلفة. انها لعبة ليس فيها مخاطرة فالغالب معروف ومقصده معروف مسبقاً. واذا كان الأمر كذلك، وهو كذلك فعلا، فلماذا اللعبة ولماذا يلعب اللاعبون؟

اللاعب الرابح هي هذا النظام العربي أو ذاك على تباين بالطبع من حيث المشرب أو الانتماء. وتلجأ الانظمة للعبة الديمقراطية لعدة أسباب:

ديمقراطية على المقاس

● لأنها هي التي تحدد لباس الديمقراطية وتفصله بالمقاس الذي يعجبها أو يقال لها أنه لباس جميل، وهي بهذا الوجه ليست كالديمقراطية في المجتمعات الرأسمالية الغربية حيث أن الديمقراطية هناك هي التي تأتي بالنظام على العكس تماماً، لما يحدث عندنا نحن معشر العرب أو معشر العالم الثالث.

أما عن ضمانات الحفاظ على مقاس الديمقراطية المطلوب فيتم بأساليب مختلفة. يتم عن طريق الحزب الواحد أو الطائفة أو الولاء القبلي أو الاغراء والاغواء.. وقد يكون بتقسيم الدوائر الانتخابية أو التوازن بين التيارات والقوى السياسية المتنافسة. ففي حالات كثيرة مضت أو ما تزال قائمة تتمثل الديمقراطية الممنوحة في صراع جانبي يشتد أواره حيناً ويخف حيناً آخر بين هذا التيار السياسي أو ذاك، أو هذا التيار الفكري وذاك، ويتوهم الناس أنهم بخير ويمضي الركب آمناً مطمئناً خاصة وأن عيونه على الشعب بالمرصاد.

● وتلجأ الانظمة للعبة الديمقراطية لأنها بدأت تشهد حالة من الاستقرار سواء من جاء منها بالوراثة أو الملك أو عن طريق انقلاب عسكري.. الأمر الذي ينعكس على تنامي الوعي الشعبي وتزايد مطالبته بالحريات والحقوق السياسية. الأمر الذي يجعل هذه الانظمة تلبي بعض تطلعات الشعب طمعاً في ولائه أو بالأحرى عدم غضبه الى الحد الذي يجعله يخرج على الامام.

● وتلجأ الانظمة لهامش الديمقراطية كذلك لأنها ادركت من واقع التجربة أن البطش والارهاب الذي سلط على رقاب الشعب منذ فجر عهد الاستقلال لم يفد في اجتثاث التيارات الفكرية والسياسية التي تعتبرها الانظمة «متطرفة» أو «هدامة»، بل على العكس من ذلك تماماً وخاصة بالنسبة للحركة الاسلامية، فقد وجدت الانظمة العسكرية الديكتاتورية بشكل خاص أن البطش والارهاب لم يزدها الا منعة وقوة وانتشارا.

ووجدت أنظمة الحكم المستقرة نسبياً أن شعوبها بدأت تنمو ثقافياً وسياسياً بفضل امتزاجها بالمجتمعات الاخرى، خاصة وأنها عمدت الى ابتعاث شبابها للدراسة في الغرب الأمر الذي جعل هذه الانظمة تفكر في زمن راجت فيه أفكار «الواقعية»، «والمرونة» باعطاء هامش من الديمقراطية يحفظ لها تأبي الناس عن الخروج عليها.

● وأخيراً تلجأ الانظمة للديمقراطية «اللعبة» وربما يكون هو السبب الاهم وهو الاصغاء والاستجابة لنصيحة من أنظمة الحكم الغربية الحليفة أو الصديقة، كما ذكر تقرير لمعهد الدراسات الاستراتيجية بلندن في أوائل الثمانينيات.

أما اللاعبون الآخرون وهم الاحزاب والقوى السياسية التي رحبت وشاركت ممنونة في لعبة المجالس الشعبية وخاصة الحركة الاسلامية فلهم أسبابهم الخاصة.

حرية بعد كبت

● فلقد أدركت معظم التيارات السياسية والفكرية أن هامش الديمقراطية الممنوح لها مهما كان صغيراً فهو خير بالتأكيد من الكبت والملاحقة ومصادرة الحريات. وكما يقول المثل عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة، وسيف خشبي في اليد خير من مهند مصقول لا يأتي.

● وقد وجدت بعض التيارات وبالأخص التيار الاسلامي أن هامش الحرية الممنوح بالرغم من ضيقه الا أنه الجو الصحيح الذي تنبت فيه شجرة الدعوة الاسلامية، كما أنها وجدت نفسها في بعض الحالات كمصر مثلا مجبرة على ارتداء زي غير زيها للاستفادة من هامش الحرية الذي نتج من لعبة الديمقراطية.

● والحرية بلا شك هي مطلب كل مذهب فكري مخلص، ومنية كل انسان سوي فقد خلق الله الانسان حراً، وطلب اليه أن يعيش حراً وأن يموت من أجل أن يكون حراً.. ولله در ابن الخطاب رضي الله عنه عندما قال قولته المشهورة «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا».

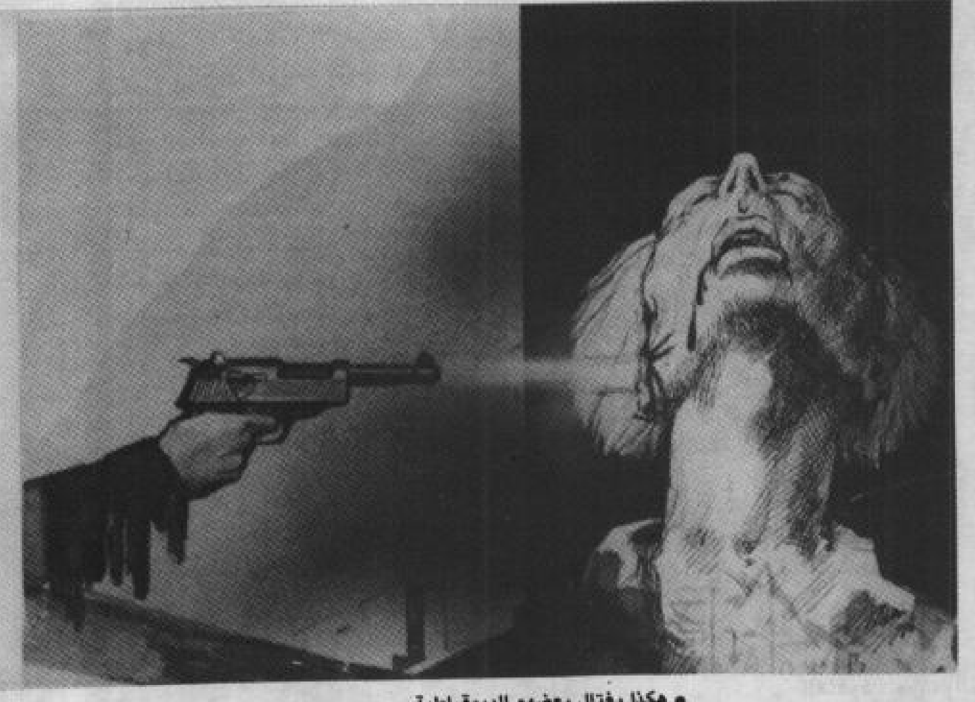
واذاً فاللاعبون كل له دوافعه الخاصة للمشاركة في اللعبة، ولكن هل تستمر اللعبة هكذا مضمونة النتيجة مرسومة الاهداف؟

حذار من الغفلة

اننا نؤمن ونأمل أن تتطور اللعبة نحو الأفضل والاكمل، ولكننا من واقع التجربة المريرة لا نملك الا أن نقول بأن الديمقراطية في ديارنا العربية مازالت لعبة بأيدي الحكام يلعبونها كيفما شاءوا ومتى أرادوا...

والخوف كل الخوف ان تغفل التيارات الواعية وبالأخص تيار الحركة الاسلامية في لذاذة الحرية بعد طول كبت وقهر، وفي خضم التنافس مع التيارات الفكرية الاخرى، نخشى أن تغفل الحركة الاسلامية عن ميدان عملها الأساسي وهو الدعوة الى الله ونشر الفكر والخلق الاسلامي في أوساط الشعوب المتلهفة لذلك.. وعلينا أن ننتبه للمصيدة ولا نغتر بسراب خادع.

ولا يعني هذا أبداً أننا ندعو لعدم المشاركة السياسية في حدود الهامش الذي تسمح به اللعبة الديمقراطية، بل ذلك ما يجب أن نتمسك به في كل الظروف، ولكن الذي نريد أن ننبه اليه أن ننشط في ميدان الفكر والعمل والتوعية الشعبية العريضة، وألا يقتصر العمل على التنافس السياسي الذي صاحب المعركة الانتخابية في اكثر من قطر عربي.



● هكذا يغتال بعضهم الديمقراطية

أعلن فضيلة شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق أن مصر مهيأة تماماً اليوم لتطبيق الشريعة الاسلامية، وقال انه يكفي أن ننزل الى الشارع المصري لنسمع رغبة الناس في الاخذ بها.. بل انه ترد الى مكتبي بالأزهر العديد من الكتابات من أفراد الشعب يلحون ويطلبون ويستعجلون ويستفسرون عن الأسباب الداعية الى تأخير اصدار القوانين المأخوذة من الشريعة الاسلامية، وتساءل شيخ الازهر قائلا: لعل مجلس الشعب يجيب على ذلك، وأضاف: لا ينبغي ان تحجب هذه المشروعات بقوانين بوصف أنها لم تقدم الى المجلس بالطريق المنصوص عليه في الدستور فان هذا الطريق يملكه كل اعضاء مجلس الشعب وانتقد موقف البرلمان قائلا: اذا كنا نتقدم بمشروعات القوانين العادية وبتعديلاتها ونسرع في انفاذها وتقريرها من يوم صدورها، فمن باب اولى أن نسارع وأن يتقدم نوابنا أو بعضهم باسمه بهذه المشروعات لتأخذ الصفة الدستورية، وان كان الدستور لا يقف أمام الشريعة، وقال شيخ الازهر ان مجلس الشعب وكيل عن الشعب وانه اذا لم يأخذ نفسه بإصدار هذه القوانين بحيث لا يقتصر على مجرد المناقشة في شأنها، فانه يكون قد خالف موكله وهو الشعب، ولا أقول قد خانه، فاني انزه مجلس الشعب عن أن يخون شعبه.. وقال انها أمانة و «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها، واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل».. جاء ذلك في الحديث الصحفي الذي نشر في ٢٣ فبراير الماضي للامام الاكبر في صحيفة أخبار اليوم الحكومية، فيما وصف بأنه أجرأ واقوى ما كتب في الأيام الأخيرة بخصوص تطبيق الشريعة في مصر، وبخاصة من مصدر مسئول بحكم منصبه السياسي، وقد أرسل شيخ الأزهر خطاباً الى د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب يحمله فيه مسئولية التقاعس عن تطبيق الشريعة الاسلامية وذلك بعدم عرض القوانين الخاصة بها على المجلس، وندد شيخ الأزهر بالمماطلة والتسويف في هذا الموضوع، وقد أثارت رسالة شيخ الأزهر ـ والتي كان قد أرسل مثلها لرئيس المجلس السابق د. صوفي أبو طالب ـ ردود فعل سيئة داخل أوساط المسئولين، ويتحدث البعض الآن عن الخلاف المحتدم بين شيخ الازهر ورئيس الوزراء مما أدى الى اعتكاف شيخ الأزهر وسخطه على الأوضاع القائمة بخصوص تطبيق الشريعة، وفي رد فعل أثار استياء عاماً داخل أوساط الرأي العام المصري وبخاصة أوساط المثقفين، صرح الرئيس حسني مبارك لوكالة الأنباء الفرنسية ان

تطبيق الشريـ
في مصـ
إلى

- التسويف هو محاولة لا
- تصريح مبارك أثار الاسـ
- الرأي العام مهيأ تماما

القاهرة: من مراسل المجتمع

القوانين المصرية لعام ١٩٢٧ «لا تتعارض في شيء مع الدين الاسلامي، وهناك تناسقاً بنسبة ٩٩٪ بين الشريعة والتشريع»!! بما يعني أن المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية لا محل لها لانها «مطبقة بنسبة ٩٩٪» ولم يبق الا ١٪ فقط غير مطبق من الشريعة وهو المسئول عن عدم تطبيق الحدود ـ الزنا ـ السرقة ـ الحرابة ـ الردة ـ القذف ـ شرب الخمر، وهو المسئول أيضاً عن تعامل البنوك بالربا واشاعة الفاحشة في المؤمنين عن طريق الاعلام وهو المسئول عن حالة الخوف والقلق التي تسيطر على المجتمع المصري وخصوصاً في هذه الفترة بالذات وهو المسئول عن تفشي الرشاوي وحالات التزوير والاغتصاب وهتك الأعراض وغيرها!! وقد جاء تصريح الرئيس مبارك كرد مباشر على مطالبة شيخ الأزهر بتطبيق الشريعة، قبل زيارته لأمريكا، بما برره بعض المراقبين بأنه محاولة لارضاء الصديق الامريكي الحميم، الذي يخشى من زيادة «التطرف الاسلامي» في مصر!!

هل هناك جدية فعلا

والتساؤل المطروح في أذهان الرأي العام في مصر هو الى أين تتجه مسيرة تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، وهل النظام المصري جاد بالفعل في دعواه أم ستظل الشعارات المرفوعة دليلا على التسويف والمماطلة واللعب بعواطف الجماهير المسلمة، وما هو التفسير الواضح والمقنع لرد الرئيس مبارك حول تطبيق الشريعة في مصر في الوقت الذي تعقد فيه اللجنة الدينية بمجلس الشعب جلسات استماع «لمناقشة قضية الدعوة الاسلامية» وتأكيد د. رفعت المحجوب رئيس المجلس على أنه «لن يصدر قانون واحد مخالف للشريعة الاسلامية وأنه ستتم تنقية جميع القوانين الحالية من كافة الشوائب حتى لا تتعارض مع الشريعة، فهل يمكن تفسير هذه الجلسات على أنها امتصاص لعواطف الشعب في ضوء تصريحات مبارك؟!

انه لم يوجد رأي عام مؤيد لتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر في أي وقت مضى أكبر ولا أضخم منه الآن، كما يؤكد الشيخ محمد



...ـعة الإسلامية
...ـر
...يـن؟

...ضاء الصديق الامريكي!
...اء وشيخ الأزهر يعتكف!
...طالب بتطبيق الشريعة.

المطراوي عضو مجلس الشعب عن الاخوان المسلمين، والاحزاب المصرية على اختلاف برامجها تدعو أو تؤيد تطبيق الشريعة الاسلامية، وتعلن ذلك صراحة. يقول فؤاد سراج

الدين ان حزب الوفد يتفق مع منهج مجلس الشعب في ضرورة البدء بتنقية القوانين الحالية

من كل ما يخالف الشريعة، ويطالب سراج الدين باعادة النظر في قانون الازهر وأن يكون شيخ الأزهر بالانتخاب وكذلك اعادة هيئة كبار العلماء ودعم المراكز الاسلامية في الخارج خاصة في جنوب السودان ويطالب بضرورة وقف

• هل يقر مجلس الشعب المصري مبدا تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر؟

المسلسلات الهابطة في التليفزيون. ويقول الاستاذ ابراهيم شكري رئيس حزب العمل انه من الضروري اتخاذ خطوات فعالة من أجل تقنين أحكام الشريعة الاسلامية وتطبيقها، ضماناً لتنقية المجتمع من كل شيء لا يتفق وأحكام الاسلام ويضيف: علينا ان نتخذ خطوات سريعة لنعوض التأخير الذي تعرضنا له.. وطالب بأن تغلق مصانع الخمور ويحول العاملون فيها الى أعمال أخرى يستفيد منها المجتمع وتحدث كذلك في جلسات الاستماع التي عقدها مجلس الشعب في أول مارس الحالي عن تخصيص مدة زمنية في التلفزيون للدعوة الاسلامية بالاضافة الى دعم وسائل الاعلام للدعوة الاسلامية. وقال أحمد الصباحي رئيس حزب الامة ان الاسلام دين متكامل، والعقيدة الاسلامية موجودة في الشعب المصري ولم يبق الا شيء واحد وهو النظام الاسلامي الذي يجب أن يسود حياتنا للقضاء على الفساد والنفاق، ويؤكد رئيس حزب الامة أنه تم اعداد مشروعات قوانين لتقنين احكام الشريعة الاسلامية في عام ٨٢/٨١، ووضعت هذه القوانين في الأدراج ولم تستغل وعلى مجلس الشعب أن يستفيد من هذه القوانين ارساء لكلمة لا اله إلا الله محمد رسول الله، وأوضح احمد الصباحي أن القيادات السياسية والتنفيذية لديها اقتناع كبير بتطبيق احكام الشريعة، ولكن هناك تيار آخر يطالب بارجاء النظر في التطبيق تحت دعوى الحفاظ على الاستقرار وعدم حدوث القلاقل وطالب الصباحي

بتعديل بعض أحكام الدستور على أن تكون مصر باسم «جمهورية مصر الاسلامية» وتحدث الشيخ مصطفى عاصي أمين الشئون الدينية بحزب التجمع في ندوات الاستماع بمجلس الشعب فقال اننا نتفق على ضرورة قيام مجلس الشعب بمناقشة مشروعات قوانين تقنين أحكام الشريعة الاسلامية.

وطالب الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين بضرورة عودة أئمة المساجد المستبعدين عن منابرهم والتركيز على الاعلام الديني وأن تتفق البرامج مع مبادىء وأحكام الاسلام، وقال ان مناقشات مجلس الشعب توضح أنه جاء في طريق الاصلاح وتقنين احكام الشريعة وقال انه يجب التأني في التطبيق والدراسة المتكاملة ضماناً لتهيئة المجتمع المصري لتطبيق قواعد الشرع الاسلامي. وطالب بتوفير الحماية الاجتماعية لامام المسجد حتى تظل صورته في أذهان المسلمين هي القدوة والأسوة، وقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان قانون تطوير الازهر رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ باطل، ولقد أدى هذا القانون الى تدهور أحوال الأزهر مما يحتم الغاؤه.

٩٦٪ نعم للشريعة

ومنذ فترة قام المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية باجراء دراسة حول موقف الرأي العام في مصر من قضية تطبيق الشريعة الاسلامية، وجاءت النتائج تعلن موافقة ٩٦٪ من أفراد الشعب (المسلمين والأقباط) على تطبيق الشريعة، وهذه نسبة عالية جداً ولا تحتمل أدنى تشكيك لأنها صادرة عن جهاز رسمي.. وقد اسلفنا آراء زعماء أحزاب المعارضة المؤيدة لتطبيق الشريعة، وأمام هذا السيل الشعبي الجارف والتأييد المطلق لتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، بلد الأزهر الشريف، ترى هل تطبق الشريعة بالفعل في هذه الفترة الحاسمة من تاريخنا، استجابة للرأي العام المؤيد لها، أم ننصت الى المقولة التي تتردد في بعض الأوساط من أن النظام السياسي في مصر لا يستطيع اتخاذ قرار كهذا بمفرده. حتى لا يغضب الأصدقاء الذين غضبوا على حاكم السودان الشقيق، فهل هذا صحيح، وان كان فعلى النظام المصري ان يقدم استقالته لعجزه عن رعاية مصالح الجماهير في مصر وتلبية رغباتها واحترام تطلعاتها.

ان قرار تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، هو الرد الواضح والصريح على تلك الادعاءات التي يراد بها سحب البساط من تحت أقدام النظام في مصر، وانا لمنتظرون!

الحرب العراقية الإيرانية والمسار الخطـــر

بقلم : محمد عبدالهادي

● اسرائيل والدول الكبرى هم المستفيدون فقط من هذه الحرب



● من المسؤول عن استمرارية اراقة الدماء البريئة؟

عبر البيان الكويتي الرسمي الذي صدر عن مجلس الوزراء يوم ٨٥/٣/١٧ عن الخطر الحقيقي الكامن في المسار الجديد للحرب العراقية الايرانية. واذا كان البيان دعا الطرفين المتحاربين الى وقف القتال والتفاوض على الأسس والمبادىء الاسلامية والدولية.. فان البيان كشف عن أنه لا يوجد بين الطرفين المتحاربين مالا يمكن أن يتم التفاوض عليه.. وهذا خلافاً لما يصر بعض المشاركين الايرانيين في صنع قرار الحرب على اخفائه وإظهار الاستحالة في التفاوض على بعض النقاط.

على أن تحذير البيان الكويتي من تطورات مقبلة خطيرة يؤكد أن الحرب بين الطرفين قد دخلت في مرحلة بالغة الحرج. وهذا من شأنه أن يستهلك ما بقي من امكانات كل من العراق وايران.. إضافة الى أنه يؤثر تأثيراً مباشراً على دول المنطقة وشعوبها.

تطورات الأحداث الاخيرة

○ بتاريخ ٨٥/٣/٥ وجهت المدفعية الايرانية قصفاً مركزاً شديداً لمدينة البصرة العراقية حيث ذكر شهود عيان ان القذائف تساقطت بمعدل قذيفتين في الدقيقة على الاهداف المدنية وقد وجه العراق انذاراً شديداً لطهران اعلن فيه استعداده لقصف ٣٠ مدينة ايرانية وطلب من السكان الجلاء عنها.

○ وفي يوم ٨٥/٣/٦ حذرت ايران من انها سترد بمزيد من القصف لاهداف حيوية داخل الاراضي العراقية اذا ما نفذ العراقيون تهديداتهم بقصف المدن الايرانية.

○ في اليوم الثالث لحرب المدن لم تتوفر دلائل على أن ايران ستلتزم باتفاقية تم التوصل اليها تنص على تجنب الاهداف المدنية وذلك على الرغم من تاكيد العراق التزامه بهذه الاتفاقية حيث جددت المدفعية الايرانية قصفها للبصرة، ومندلي فردت العراق بغارات جوية مكثفة بلغت ٢٥٧ طلعة ضد مواقع ايرانية في أعنف هجمات شنتها منذ بدء حرب الخليج قبل حوالي أربع سنوات ونصف.

○ وفي يوم ٨٥/٣/٨ اتهمت ايران العراق بأن طائراتها قصفت أربع مدن ايرانية في اقليم خوزستان الجنوبي واقليم اذربيجان الغربي اسفر عنه قتل وجرح المئات من المدنيين بينما تابعت القوات الايرانية قصف مدينة البصرة في حين حذرت صحيفة اليرموك الصادرة عن وزارة الدفاع العراقية من أن العراق قادر على محق وتدمير مدن ايرانية كاملة واهداف في عمق ايران.

○ في الساعة الثالثة من صباح ٨٥/٣/١٢ وافقت كل من العراق وايران على دعوة من سكرتير عام الامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار لبدء هدنة جديدة في حرب المدن العراقية ـ الايرانية.

○ في يوم ٨٥/٣/١٢ وبعد ساعات قليلة من موافقة الطرفين العراقي والايراني على وقف حرب المدن اعلنت العراق أن قواتها طوقت هجوماً ايرانياً عبر هور الحويزة وانه تم تدمير القوة المهاجمة وأسر اعداد كبيرة منها وان القطعات العراقية توغلت في عمق الاراضي الايرانية لمسافة ٥ ـ ٧ كم، فيما اعلنت وزارة الخارجية الايطالية أن عدداً كبيراً من الايطاليين المقيمين في البصرة قد طلبوا الانتقال الى مراكز تجمع آمنة، وقد تم نقلهم بالفعل الى مراكز قريبة من الحدود الكويتية.

○ في يوم ٨٥/٣/١٤ أعلنت العراق أنها تمكنت من دفع قوات ايرانية مهاجمة الى حافة هور الحويزة وواصلت ضغطها على الايرانيين

شرقي نهر دجلة واستؤنفت حرب المدن حيث قصف الطيران العراقي ثلاث مدن في العمق الايراني بينها منطقة يوجد فيها مقر الخميني في طهران نفسها بينما ردت الطائرات الايرانية بقصف ثلاث مدن عراقية فيما زعمت ايران ان العراق بدأ باستخدام الاسلحة الكيماوية في جبهات القتال.

○ في يوم ٨٥/٣/١٥ أكملت القوات العراقية هجوماً معاكساً على حافات الحويزة اسفر عن سقوط آلاف الجثث بين القوات الايرانية على أرض المعركة وفي مياه الهور بينما نفذ الطيران العراقي (٤١٥) مهمة قتالية على أهداف منتخبة داخل العمق الايراني، منها غارتان ليليتان على أهداف منتخبة في طهران وقزوين بينما تعرض الرئيس خامنئي لمحاولة اغتيال عندما اقتحم شاب انتحاري ايراني لف نفسه بحزام ناسف في جامعة طهران وفجر نفسه بالقرب من خامنئي.

○ وفي يوم (١٦) مارس حاولت القوات الايرانية استرداد أنفاسها فعمدت الى عمل عسكري يمكنها من عبور نهر دجلة في القاطع الجنوبي.. وقد قامت القوات الايرانية بالمحاولة لكنها فشلت. وقد أعلن العراق أن قتلى الايرانيين في المعركة الاخيرة وصل الى خمسة عشر ألفا.

نقاط مظلمة في المسار الجديد

لاحظ المراقبون كما نقلت وكالة الانباء الكويتية (كونا) أن المرحلة الحالية من الحرب ستؤدي الى محرقة بشرية سوف تشهدها المنطقة، فبعد أن استنفدت الحرب موارد البلدين وعطلت نموهما الاقتصادي والاجتماعي، برزت نقاط مركزة في المسار الجديد للحرب.

١ ـ سيطرة الاصرار على عقلية اصحاب القرار الايراني بحيث بدأ أن الحرب من أجل الحرب فقط. ويعلل هذا التفسير ما تفرضه ايران من شروط تعجيزية لا تحقق أي سلام.

٢ ـ امتداد الحرب الى الابرياء من سكان المدن والزج بنار الحرب على رؤوسهم بعيداً عن جبهة التطاحن بين الجيشين. واذا كانت هذه الظاهرة تبرز بين الحين والآخر، فان احداث المسار الجديد للحرب تدل على أن ضرب المدنيين كان عنصراً أساسياً في الفترة الاخيرة.

٣ ـ الاستمرار في ضرب السفن النفطية، وكان آخر ما أصيب بارجة أجنبية مستأجرة لدولة الكويت.

وعلى الرغم من شروط ايران التعجيزية، فان دول الخليج العربية أبدت استعدادها لدفع جزء من التعويضات لايران بحسب ما ذكرته (كونا). كما أبدت استعدادها الفعلي لتعاون واسع في مجال ايقاف الحرب، ومع ذلك فان ايران تضع شروط تغيير النظام الحاكم في العراق فوق كل الشروط الأخرى.

○ فماذا تريد ايران؟

○ وما الحقيقة التي يريد صناع قرار الحرب في ايران ـ وهم متمثلون ببعض القوى الايرانية فقط ـ ماذا يريد هؤلاء من هذه الحرب؟



● قصف الناقلات في حرب الخليج



العالم يتفرج

السؤال هو:

من سيوقف هذه الحرب اذا كانت ايران مصرة على الاستمرار فيها؟

ان فسح المجال أمام الدول الكبرى لهو اكبر الخطر. ومع ذلك فلو تدخلت القوى الكبرى فلن يكون في ذلك مصلحة لشعوب المنطقة، لأن الدول الكبرى ـ حتى ولو تدخلت ـ لن تعمل إلا ما يزيد من استثمارها المصلحي.

ومع ذلك فالحرب اليوم هي مطلب دولي واسرائيلي بين دول المنطقة. وقد أبرزت وكالة الأنباء الكويتية يوم ١٩٨٥/٣/١٦ حقيقة المواقف الدولية في تعليق لهانصت على أن دولا كثيرة في العالم ليس اقلها الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة مستفيدة من استمرار هذه الحرب بطريقة أو بأخرى. فالقوى البشرية والمالية والنفطية والعسكرية لكلا البلدين يجري امتصاصها كل يوم، ولذا فان الوجود الاستعماري والصهيوني في المنطقة قد أمن وجوده لعشرات من السنين..

أما الولايات المتحدة فهي تنتظر الفرصة للعودة الى ايران لضمان كيان متصل مع باكستان وتركيا لتطويق الاتحاد السوفياتي من الجنوب مكملة الحلقة التي تقوم بها الصين.

بامكان الولايات المتحدة التدخل عندما احتجز مواطنوها كرهائن وقد حاولت ذلك ودمرت طائرات في صحراء طبس. وكان بامكانها التدخل عندما ارسلت حاملات طائراتها وقوات تدخلها السريع الى منطقة الخليج العربي عندما كثر الحديث عن امكانية اغلاق مضيق هرمز. ولكن الولايات المتحدة التي لم تتورع في استخدام حق النقض ـ الفيتو ـ ضد مذابح اسرائيل وارهابها في جنوب لبنان لا تبدي اي اهتمام بانتهاء هذه الحرب لانها تخدم وجودها ومصالحها في المنطقة.

فهل تتحرك الدول العربية الخليجية، دبلوماسيا لم تترك هذه الدول اي محاولة الا قامت بها كما ابدت حسن نية اكثر من مرة تجاه طهران التي ردت باختطاف الطائرات المدنية وضرب ناقلات النفط التابعة لهذه الدول، كما ان ايران تتحين الفرصة لتوجيه ضربات عسكرية لهذه الدول لاشعال ابارها النفطية.

وأخيراً.. لا بد لنا كحركة اسلامية من شجب استمرار هذه الحرب، فلقد ادانت الحركة الاسلامية العالمية الحرب ودعت الى اطفاء نارها منذ أن بدأت، فهل تعيد ايران حساباتها وتستجيب للنداء.

لقطات

• خلال اجتماع نظمته جمعية اصدقاء جامعة تل أبيب بنيويورك ذكر منير روزين السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة بأن ثمن المعلومات التكنولوجية التي قدمتها اسرائيل للولايات المتحدة حول أساليب القتال السوفياتية تساوي ٥٠ مليار دولار.

• ذكرت وكالة الأنباء الكويتية في نبأ من الضفة الغربية المحتلة أن ابنة الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية برنارد كالب قد تركت الولايات المتحدة وانها قررت الانضمام للجيش الاسرائيلي.

• قررت اليونان تخصيص ٨٠٠ مليون دولار لتحديث قواتها البرية والجوية. وقال الناطق باسم الحكومة اليونانية ان تحديث القوات البرية والجوية والبحرية هو جزء من خطة حكومية لمواجهة تزايد ما اسماه بالتهديدات التركية للأراضي اليونانية!!

• يقول تقرير لجنة نزع السلاح في الامم المتحدة أن نفقات التسلح العالمي بلغت ٨٠٠ مليار دولار في العام الماضي وان هذه النفقات سترتفع الى الف مليار دولار هذا العام، وبينما يستمر الانفاق العام على التسلح في الارتفاع يتزايد عدد الجائعين في العالم.

• تؤكد المصادر الدبلوماسية الغربية أن الصادرات الاسرائيلية الى الصين قد ارتفعت بشكل ملحوظ في الفترة الاخيرة، وأن اسرائيل ستقوم بخدمة وصيانة طائرات الميراج التي اشترتها الصين من فرنسا، كما تستورد الصين معدات الكترونية اسرائيلية للاستخدام العسكري، وتدرس اسرائيل اساليب توسيع التعامل مع الصين.

• نصائح نيكسون



ذكر الرئيس الامريكي الأسبق ريتشارد نيكسون في كتاب جديد اصدره مؤخرا بعنوان (لا... لفيتنام جديدة) أنه يتعين على الولايات المتحدة الا توجه غير تحذير واحد فقط لمن وصفهم (بالارهابيين) ثم تقوم بعد ذلك وعلى الفور بالرد على عملياتهم (حتى وان ترتب على ذلك تعريض أرواح ابرياء للخطر).

واضاف نيكسون ان التهديدات المتكررة بالانتقام والتي لا تنفذ تعتبر عديمة الجدوى اذ يتعين على رئيس الولايات المتحدة الا يطلق غير تحذير واحد. وعاب نيكسون على الولايات المتحدة وحلفائها التصدي بصورة فردية وجزئية للأعمال الارهابية!!

واشار الرئيس الأسبق الى أن اكبر خطر يهدد السلام يكمن في العالم الثالث!! أما أقل الأخطار تهديدا للسلام فيتمثل بالاتحاد السوفياتي وسياسته العسكرية!!

ونعتقد أن ما ذكره نيكسون لا يختلف كثيرا عما يعتقده الرئيس الأمريكي ريغان أو كارتر أو... فمن خلال تصرفات معظم الرؤساء الامريكيين يتبين لنا أن سياساتهم وخاصة الخارجية تخرج من مشكاة واحدة ولهذا فلا نعتقد أن ريغان بحاجة ماسة الى نصائح نيكسون.

والمهم هنا أن نشير الى نصائح نيكسون حول الخطر الذي يهدد السلام والذي يكمن في العالم الثالث ومن الواضح انه يقصد هنا العالم الاسلامي فنيكسون هذا كان قد وجه رسالة الى ريغان عقب انتخابه للمرة الثانية رئيسا لامريكا أوضح له فيها أن الخطر لا ياتي من قبل الشيوعية بل ياتي من قبل التوجه الديني المتزمت - على حد تعبيره -.

• القمح الامريكي لروسيا

اشترى الاتحاد السوفياتي خلال الشهر الماضي كمية إضافية من القمح الأمريكي بلغت ٩٥٠ الف طن مما رفع المشتريات السوفياتية من القمح الامريكي منذ بدء الموسم الى ١٥،٥ مليون طن، ومن المحتمل أن تزداد المشتريات اكثر فاكثر.

وبسبب تردي موسم القمح السوفياتي يتوقع الخبراء أن يستورد الاتحاد السوفياتي هذا الموسم حوالي ٥٠ مليون طن مقابل ٣٣ مليون طن العام الماضي، ويقدر الخبراء أن الولايات المتحدة ستبيع الاتحاد السوفياتي ما بين ١٦ - ٢٠ مليون طن من القمح خلال هذا العام.

وجدير بالذكر ان روسيا تلجا كل عام الى شراء القمح الامريكي لسد العجز في انتاج هذه السلعة الاساسية، وهذه الكمية تزداد كل عام عن العام الذي سبقه مما يعطي انطباعا بان السياسة الزراعية التي ينتهجها الحزب الشيوعي السوفياتي تسير في تجاه خاطىء، كما يمكن أن يعزى تردي الانتاج الى سلبية المزارع الروسي تجاه السياسة الزراعية الرسمية.

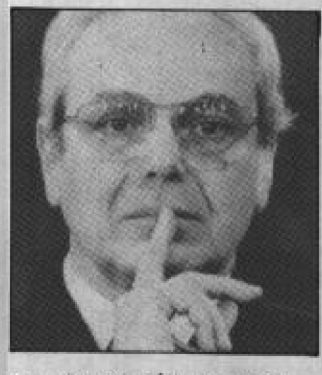
• تنسيق

بدات في الأسبوع الماضي المحاكمة الأولى التي تجري في فرنسا حول عملية ارهابية كبيرة، وهي عملية الحقيبة الملفوفة التي انفجرت في مطار باريس قبل عامين واتهم فيها اعضاء في الجيش الأرمني السري!!

وتمكن محامي الدفاع زرع الشك في موضوع الدعوى بعد أن اعلن تراجع المتهمين عن اعترافاتهم واستطاع بذلك تحويل المتهمين الى ضحايا، والمفاجاة الكبرى كانت كشف المحامي الفرنسي الشهير جاك فرجير الذي يدافع عن المتهمين النقاب عن أن ما يسمى بجيش تحرير أرمينيا السري قد اجرى مفاوضات طويلة مع وزير الداخلية الفرنسي ومع أمين الدولة لشؤون الامن توصل بموجبها الى اتفاق بين الجانبين يقضي بإعطاء حرية التحرك لأعضاء المنظمة الأرمنية الارهابية مقابل عدم القيام باي عملية على الأرض الفرنسية.

ونحن وإن كنا لا نستغرب حدوث مثل هذا التنسيق بين الارهاب الارمني وبين السلطات الأمنية الفرنسية لقناعتنا بان أهل الصليب يد واحدة على المسلمين سواء كان المسلمون عربا أم أتراكا فالنظرة العدائية واحدة، إلا أننا نريد لأولئك الذين لازالوا يضعون ثقتهم في أوروبا والغرب أن ينتبهوا الى حقيقة التوجهات العدائية لهؤلاء، كما نرغب أن تعي السلطات التركية هذه الحقيقة وتنهي الى الابد أي علاقة لتركيا مع التوجهات الغربية التي ارساها داعية التغريب أتاتورك.

• وكر الجواسيس



سكرتير عام الأمم المتحدة بيريز دي كويلار غاضب جداً من الاتهامات المنشورة والقائلة أن مقر المنظمة الدولية اصبح وكرا للجواسيس ومع ذلك فانه يرفض التحقيق في هذه الاتهامات قبل تحديد كامل لأسماء المتهمين

رأي دولي

وجاء غورباتشيوف

اختار زعماء الكرملين ميخائيل غورباتشيوف خلفا للزعيم السوفياتي الراحل تشيرنينكو، وجاء اختيار غورباتشيوف بعد الاعلان رسميا عن وفاة تشيرنينكو يوم ١٠ مارس ١٩٨٥ ليكون أصغر سكرتير عام للحزب الشيوعي السوفياتي منذ ٦٠ عاما. وقد صرح غورباتشيوف بأنه سوف يسير على خطى سلفه الأول يوري اندروبوف في سياسة التحديث.

أما في الشرق الأوسط فلا يتوقع منه أن يخرج على السياسة السوفياتية التقليدية التي لا تتعدى التأييد اللفظي في الساحات الدولية وبيع الاسلحة للأصدقاء، وكذلك لا يتوقع منه الا التصعيد في افغانستان كما فعل اندروبوف الذي طور عمليات الاجرام والابادة ضد الشعب الافغاني المسلم إلا اذا شغله الصراع الخفي داخل الكرملين بين الجيل الصاعد الذي ينتمي اليه و يتزعمه، والجيل القديم الذي كان له السيطرة على الأمور الحزبية والسياسية منذ قيام الثورة الشيوعية.

أبو قحافـــة

بالتخابر وما قاموا به من نشاط.

وكانت الاتهامات الموجهة للمنظمة الدولية قد وردت في كتاب نشر الشهر الماضي في الولايات المتحدة من تأليف اللاجىء السياسي الروسي شيفشينكو والذي كان يشغل نائب السكرتير العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم ويقول شيفشينكو في كتابه أن الولايات المتحدة تستخدم هي الأخرى منظمة الأمم المتحدة، لكن نشاطها في التجسس لا يضاهي الاتحاد السوفياتي الذي يشمل اجهزة المنظمة كافة.

وجدير بالذكر أن شيفشينكو ذكر في كتابه أنه كان يقوم بالتجسس لحساب الولايات المتحدة قبل أن يطلب اللجوء السياسي اليها.

ان غضب دي كويلار لن يغير من حقيقة الأمم المتحدة وأنها أصبحت لعبة في يد القوتين العظميين روسيا والولايات المتحدة، وسواء غضب الأمين العام أم لم يغضب فان جميع الدلائل والقرائن تشير الى الانهيار الواضح في الأمم المتحدة وضعف دورها، ولا ندري ان كان هناك من ايجابيات تذكر لهذه المنظمة.

• يهـود الهنـد



بعدما نقل الاسرائيليون يهود اثيوبيا (الفلاشا) الى فلسطين المحتلة تابعوا رحلة البحث والتنقيب عن يهود العالم الثالث، وفي هذا الاطار سافر الى الهند عضو الكنيست الاسرائيلي مناحيم هاكوهين من قسم الاستيعاب والهجرة التابع للوكالة اليهودية، وهدف الزيارة تشجيع السبعة آلاف يهودي الموجودين في الهند على الهجرة الى فلسطين المحتلة.

وتحت ادعاء مناحيم هاكوهين انه رجل دين يهودي تمكن من دخول الأراضي الهندية (مع انه لم يحمل تاشيرة دخول) والتجول فيها.

و يقدر هاكوهين عدد «الهنود ـ اليهود» الذين سيصلون الى فلسطين المحتلة هذه السنة بحوالي ٢٠٠ يهودي هندي.

ونحن نحيل هذا الخبر الى أصدقاء الهند للتدخل لدى رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي لمنع يهود الهند من الهجرة الى اسرائيل كما حصل مع يهود الفلاشا الذين هاجروا من أثيوبيا، ونخشى أن يعمد بعض العرب للتستر على الهند كما فعل بعض العرب مع اثيوبيا والملاحظ هنا أن تصريح هاكوهين من أن ٢٠٠ يهودي هندي سيصلون هذا العام الى اسرائيل يعني أن السلطات الاسرائيلية المختصة قد حصلت على موافقة الجهات الهندية الرسمية بالسماح لهؤلاء بالهجرة.

وإلا فكيف يؤكد عضو الكنيست الاسرائيلي هاكوهين وبثقة تامة من أن هذا العدد سيصل الى اسرائيل هذا العام، وهذا بالتالي يؤكد لنا أن ثمة مفاوضات سابقة قد جرت بين اسرائيل والهند للوصول الى اتفاق ما حول مسألة تهجير يهود الهند الى فلسطين المحتلة، ولا ندري ان كانت موافقة السلطات الهندية على هذا التهجير قد تم تنفيذا لسياسة عدم الانحياز.

• لا «للأرض مقابل السلام»



طلب ١٩ نائبا من مجلس الشيوخ الامريكي من الرئيس الامريكي ريغان عدم السماح بتوقيع اتفاق سلام في الشرق الأوسط يمكن أن يترتب عليه خروج اسرائيل من أية أراض عربية، وأبدى أعضاء مجلس الشيوخ في خطاب قدموه الى الرئيس ريغان قلقهم لعودة ظهور نظرية التنازل عن الأراضي في مقابل السلام. وقال هؤلاء الأعضاء أن نظرية إزالة اسرائيل على مراحل هي فكرة انتشرت في العالم العربي، واضافوا ان النشاط الدبلوماسي الحالي للدول العربية قد يكون محاولة مخلصة للتخلي عن مفهوم ازالة اسرائيل إلا أن المطالبة بأن تتخلى اسرائيل عن الضفة الغربية للسيطرة العربية لا يمكن أن يكون سوى تمهيد لازالة اسرائيل تدريجيا.

وطالب الأعضاء الرئيس الامريكي بأن تؤكد الولايات المتحدة لاسرائيل أنها ستواصل دعمها من أجل استمرار سيطرتها على الضفة الغربية المحتلة والجولان وغزة.

والقارىء لما جاء في كتاب أعضاء مجلس الشيوخ الامريكي يعتقد بأن اسرائيل بحاجة لمثل هذا التأكيد المتضمن حرص الولايات المتحدة على دعمها واستمرار سيطرتها على الأراضي العربية المحتلة وكان كل الدعم السابق والحالي لم يرض هؤلاء الأعضاء حتى يطالبوا بالمزيد.

نداء من مسلمي بلغاريا إلى العالم الإسلامي

● اذا لم يغير الرجل أو المرأة اسمهما باسم بلغاري تضيع حقوقهما المدنية والقانونية.

أيها العالم الاسلامي

يعيش في الجمهورية الشعبية البلغارية حوالي مليون نسمة من الاتراك المسلمين. وإن ما يلاقيه المسلمون في بلغاريا مادياً ومعنوياً ومن تدهور الاعصاب خزياً وعاراً للتاريخ والانسانية.

ان الحكومة البلغارية لا تحترم قضية حقوق الانسان وما يحتوي في دستور الدولة البلغارية من افكار وفلسفة لينين واستالين.

ومواطن المسلم البلغارية في العصور الوسطى ما يقاسيه من ضغط القومية الشوفنية كمثل المحاكم المسيحية (انكيزاسيونية) هي خزي للعالم في عصرنا الحديث.

حكومة الجمهورية الشعبية البلغارية تخالف دستورها:

الفقرة الاولى: من المادة ٣٥ من الدستور البلغاري: «جميع الشعب البلغاري متساو أمام القوانين».

لكن باسم القانون، لا يوجد في العالم مثل ما يعانيه البلغاريون المسلمون من الاضطراب ومن حقهم المشروع هو وضع دستور اسلامي، واليوم لا يعطى لهم هذا الحق.

واليك أخي القارىء الأمثلة على ذلك:

ـ في حالة ولادة الطفل من ام مسلمة وأب مسلم اذا لم يأخذ اسما بلغاريا لا يعطى لهم دفتر نفوس.

ـ اذا لم يغير الرجل او المرأة اسمهما باسم بلغاري ليس لهم حق الزواج ولا فتح بيت.

ـ في السياحة، في الشغل، وفي الأعمال اليومية اذا لم يغير المسلم اسمه الحقيقي باسم بلغاري ليس له حق الحياة.

لتغيير اسمائهم يوزع نموذج من الاوراق المطبوعة والذين يعارضون هذه المعاملة سيعاقبون بدون مسؤولية عقابا شديدا.

الفقرة الثانية من المادة ٣٥ من الدستور البلغاري:

بين الشعوب منشئه، دينه، جنسيته، قوميته، ثقافته، حياته المعيشية والمادية لا يعطى اي امتياز او عقوبة رغم ذلك لا يوجد حق الحياة لمليون نسمة من المسلمين البلغاريين.

ـ ليس له حق الاختيار في العمل ويستطيع العمل في الأشغال الصعبة فقط.

ـ ليس له الحق في ابسط وظيفة حكومية (عدا من الاقلية المنسوبين الى الحزب)

ـ ليس لهم حرية السكن بل الدولة تجبرهم الى السكن في الاماكن الذي تختارها.

ـ ليس لهم حق الزيارة حتى الى اقرب شخص لهم في خارج بلغاريا.

ـ وهم محرومون من حقوقهم المشروعة مثل حق السكن وحق العبادة ولا يمكنهم اعمار بيوتهم وجوامعهم.

الفقرة ٤ من المادة ٣٥ من الدستور الجمهورية الشعبية البلغارية:

لا يوجد حق التفرقة ولا تحقير بين الشعب من الناحية القومية والدينية ومن يعمل ذلك يعاقب. لكن في الحقيقة يعملون عكس ما يكتبون في القوانين:

ـ لا يوجد للشعب المسلم حق كتابة الآيات القرآنية على مقابرهم ومن يكتب ذلك يكسر أو يهدم.

دفن الميت، عيد الأضحى، صيام شهر رمضان، طهور الاطفال وحق العبادة لا تعطى لهم وهذا الضغط ليس على المسلمين فقط بل كل الاديان في نفس الظروف.

ـ سلبوا حرية الدين والعبادة.

الفقرة ٧ من المادة ٤٥ من الدستور الجمهورية الشعبية البلغارية:

الشعب غير البلغاري له حق تعلم لغته. لكن تعلم اللغة البلغارية اجباري نصف احكام الدستور يطبق والنصف الآخر لم يطبق لأن:

ـ كل مواطن بلغاري من اصل تركي مسلم ليس له حق التعلم باللغة التركية، ولا يعطى له فرصة لتلك المواضيع.

ـ ممنوع التكلم بلغتهم الاصلية التركية.

ـ يعاقب كل من يستمع الى اخبار تركية ودينية.

ـ عدا الراديو والتلفزيون البلغاري لا يمكن استماع او مشاهدة أي خبر. ولمنع ذلك اخذت اجراءات صارمة.

وبهذه الصورة لم يخالف ما في الدستور فقط بل مخالفته في جميع الاتفاقيات الدولية (مثل ٢٧ تشرين الثاني ١٩١٩ نائولي سور ـ سائنه، ٢٤ تموز ١٩٢٣ لوزان، ١٩٢٥ صداقة تركية ـ بلغارية) بجانب افكار ماركس ولينين وحقوق الانسان ان ما يدعوه الجمهورية الشعبية البلغارية من حكم بروليتارية وهو ينكر شخصيته الوطنية في الدولة.

الحكومة البلغارية تنفي وتنكر:

ـ برنامج وقرارات الحزب الشيوعي البلغاري.

الفلسفة الرسمية الذي اعلنت من قبل الايدولوجية الماركسية اللينينية.

ـ الدستور البلغاري.

الشعب البلغاري المسلم في القرن العشرين. وأمام العالم دون أي تردد يعيش في اقسى تاريخ العصر وفي حالة حرب الاعصاب وبهذا الشكل يمحو الايدولوجية الاسلامية.

الحكومة البلغارية تنكر التاريخ الاسلامي الذي بدا من قبل الاف السنين ويدعون انهم من اصل سلاوي، ويحاولون تغيير ذلك بالضغط الشوفنية.

لاجل الحرية الدينية والوجدانية يعطون مئات الالاف من الشهداء من ابناء الوطن.

ان الحكومة البلغارية تبعدهم من ديانتهم ولغتهم بالقوة وتجبرهم بالدخول الى مذهب اورتادوكس.

الى المسلمين الشرفاء:

نحن نمثل صوت المواطن المسلم البلغاري الذي ليس له الحرية.

نحن من اقدم اصحاب هذا الوطن نريد العيش في ارضنا سعداء.

الحكومة البلغارية تحاول تغيير لغتنا، اسمائنا، ديننا، قوميتنا بالقوة لكن مهما كلف الامر نحن المسلمين البلغاريين نبقى ونعيش اذا انكرت الحكومة البلغارية وجود المسلمين نحن نعرف وجودنا ونبقى موجودين لأن تاريخنا اقدم من تاريخهم.

باسم الحضارة الاسلامية واستنادا على تاريخنا الانساني وقوة ديننا الاسلامي نحن مسلمو البلغاريين نطلب حق الحياة والانسانية ونريد التخلص من التعذيب والاستثمار والحركات الشوفنية ونعيش تحت حماية الدستور.

وندعو الجمعية العامة لحقوق الانسان وجميع المنظمات القومية والدولية وجميع الدول الاسلامية والأمة الاسلامية، التي تطبق النظام الاسلامي وتدافع عنه وتعتبر نفسها مسؤولة عن اخوانهم المسلمين في جميع العالم. وحق الانسان، هو من الحق الطبيعي لجميع الانسان.

اسمعونا واسمعونا، وذكروا الحكومة البلغارية.

صوت الشعب المسلم التركي
في بلغاريا

أفغانستان

التلاعب بمصير الشعوب

نقلت بعض الصحف عن صحيفة غارديان في الأسبوع الماضي أن مباحثات بورفي وبولياكوف في فيينا لم تقتصر على الشرق الأوسط بل يمكن أن يكونا قد توصلا الى صفقة مقايضة بين القوتين العظميين في افغانستان ونيكاراغوا.

وبما أن كلا الطرفين رفض الافصاح عن تفاصيل هذه المباحثات، فنحن من جانبنا لا نؤيد صدق أو كذب هذا الخبر ولكننا نسأل:

ماذا يريد الاعلام الغربي بكلمة المقايضة التي لا تعني إلا التلاعب بمصير الشعوب؟ فالمقايضة تكون بمبادلة الأموال، ومن شروطها الأساسية ان يكون موضوعها ملكاً خاصاً للمتعاقدين، والا يعتبر تصرفاً فضولياً، كما هو معروف في المصطلحات القانونية.

وفيما يتعلق بأفغانستان المسلمة فالحقائق تدل على أن الجيش الروسي الأحمر الذي اعتدى على جاره الشعب الأفغاني المسلم والمسالم لم يتمكن بكل طاقاته من الطائرات والدبابات والأسلحة الفتاكة السيطرة عليها، فالمجاهدون الأبطال كبدوه خسائر فادحة في الأرواح والعتاد وأعطوا الروس درساً لا ينسى مسيطرين على جميع القرى وأكثر المدن الكبيرة محررين بذلك قسماً كبيراً من أراضي أفغانستان الحبيبة من أيدي العدو الدنسة. فهل هناك مجال للمقايضة أو المفاوضة في هذا الشأن؟

من جهة أخرى لقد سمعنا الاذاعات الغربية ولا سيما صوت أميركا قبيل التدخل المباشر للجيوش السوفياتية في افغانستان تتكلم عن الحشد العسكري السوفياتي الكبير على الحدود الأفغانية، وعندما تم الغزو سكتت ولم تبد أي رد فعل عملي وذلك لأحد السببين أو كليهما:

١ ـ إما أن امريكا كانت على اتفاق مسبق مع نظيرتها روسيا مشتركة معها في المؤامرة وهذا هو الأرجح.

٢ ـ أو لأنها لم تكن تدرك قوة الايمان ومقاومة هذا الشعب المسلم الذي لم يعرف الهزيمة في تاريخه المديد.

والآن وبعد مرور أكثر من خمس سنوات حيث انقلبت الموازين وأدرك العالم قدرة المجاهدين وتصميمهم على الجهاد المبارك الذي حققوا به الانتصار تلو الانتصار باذن الله.

فان قضية المفاوضات بين القوتين الكبريين بشأن افغانستان ستكون دون جدوى.

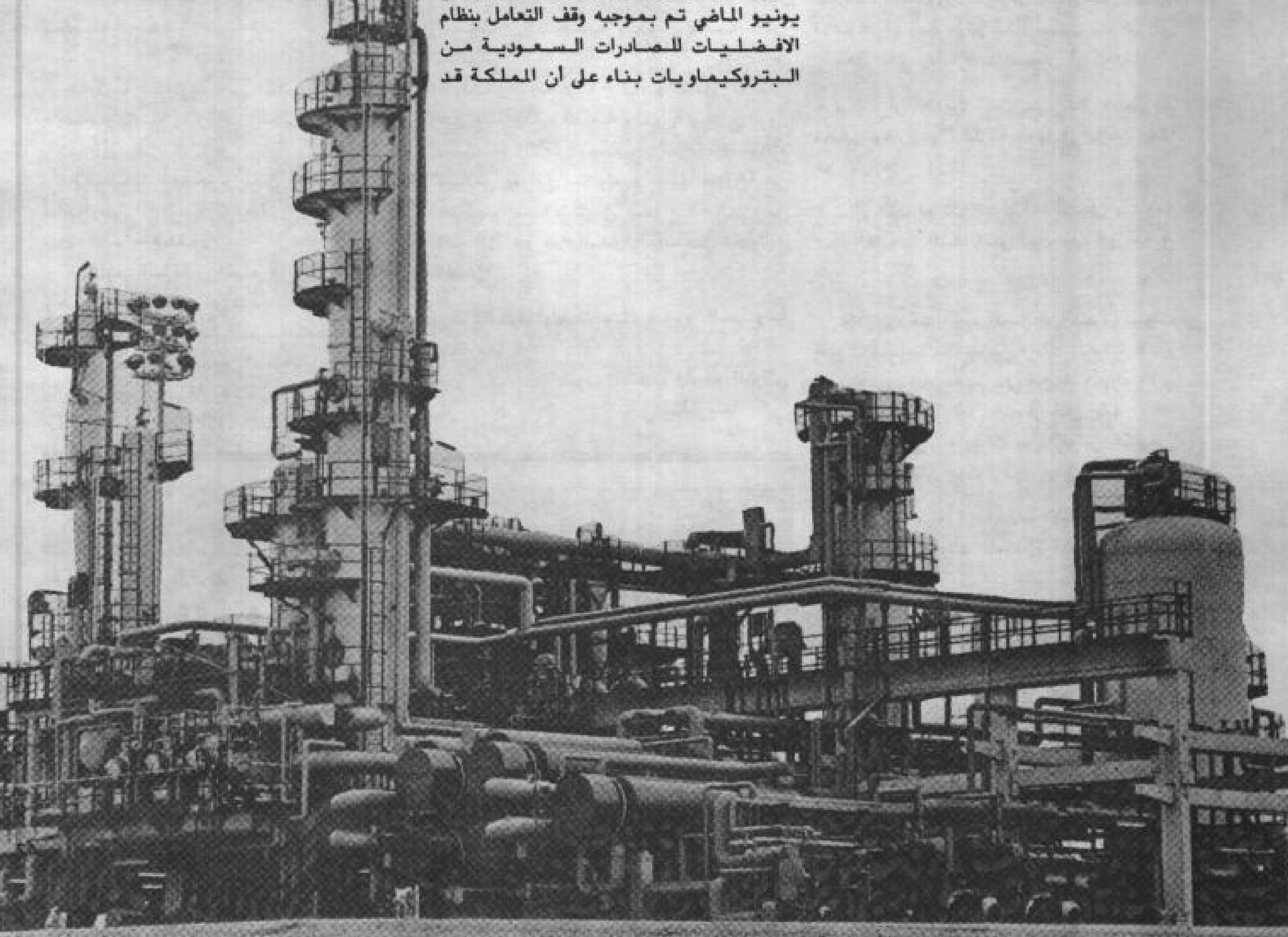
لقد قلنا مراراً أن القضية الأفغانية لا يمكن حلها على الطاولات المستديرة أو المستطيلة بين القوتين المتآمرتين على سلب حريات الشعوب ونهب ثرواتها، والشعب الأفغاني اهتدى بفضل الله تعالى الى السبيل الحقيقي لحل قضيته وهو الجهاد في سبيل الله حتى النصر أو الاستشهاد.

اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي
لمجاهدي افغانستان
فرع الكويت

البتروكيماويات صناعة تبحث عن سوق

تشهد أوساط التجارة الدولية حالياً نزاعاً حاداً مما ينذر بنشوب ازمة تبادل متفاقمة بين دول السوق الاوروبية المشتركة من جانب والدول العربية المنتجة للمواد البتروكيماوية من الجانب الآخر خاصة بعد اللقاء المشترك بين اطراف النزاع في مطلع الشهر الجاري في المنامة، حيث تعسرت المفاوضات وكادت ان تصل لنقطة اللاعودة بعد الموقف المتصلب للجانب الاوروبي تجاه نقطة الخلاف الرئيسية المتمثلة في اتخاذ دول السوق الاوروبية للتدابير الحمائية القاسية تجاه الصادرات العربية من البتروكيماويات حيث بلغت التعريفة الجمركية ١٣٫٥٪ على المصنعات السعودية من البتروكيماويات ولقد كانت الدول العربية – دول مجلس التعاون الخليجي – تأمل في تبني دول السوق الاوروبية الى موقف معقول تجاه الصناعة العربية. مما يساعد على تطور التعاون والتبادل التجاري. ولعل هذا الامل هو الذي جعلها تتخذ اسلوب المفاوضات المتعددة لحل النزاع الذي نشب بين المملكة السعودية ودول السوق ابان اجتماع مجلس السوق الاوروبية في يونيو الماضي تم بموجبه وقف التعامل بنظام الافضليات للصادرات السعودية من البتروكيماويات بناء على أن المملكة قد استنفدت حصتها مع احدى الدول الاعضاء في السوق – هولندا – كما أنه يصعب تماماً ان تصنف المملكة السعودية ضمن دول العالم الثالث النامية، لذا يجب ان تعامل صادراتها خارج نظام الافضلية، (نظام يعطي الدولة النامية المصدرة حق التبادل مع السوق الاوروبية دونما قيود جمركية).

ومنذ ذلك التاريخ ودول مجلس التعاون الخليجي تواصل مفاوضاتها مع الطرف الاوروبي مغلبة جانب التعامل بالعدالة والاحتكام للاعراف والقواعد الدولية، فتم اللقاء المشترك بين ممثلي الغرف التجارية العربية – الاوروبية في باريس في اواخر ديسمبر الماضي. ولقد جاءت نتائج الاجتماع في قرارها الاساسي تدين موقف السوق الاوروبية المشتركة وتطالبه بالخروج عن دائرة التناقض بموقفه ضد مبدأ



حرية التجارة التي طالما فتئت دول السوق تعلن تمسكها به والذي يجد تطبيقاً دقيقاً من الدول العربية بما في ذلك المملكة السعودية. الا أن دول السوق الاوروبية لم تستجب لمطالب الغرف التجارية العربية - الاوروبية ففضلت ان تدوس على ما تدعو اليه من مبادىء واعراف واكثر من ذلك ان تلقى بمصالحها وحاجتها للبتروكيماويات جانباً على ان تتقدم وتزدهر الصناعة العربية.

عدالة التعامل الاوروبي

في لقاء المنامة بعد أن تبين سوء القصد الاوروبي ورفضه لكل انواع التفاوض من أجل حلول مناسبة للطرفين في قضية الاجراءات الحمائية على المصنعات العربية دفعت دول مجلس التعاون الخليجي شعار المعاملة بالمثل ودعت لتطبيقه مقابل وارداتها من الدول الاوروبية وبالطبع ان دول السوق الاوروبية تعلم ان موقفها المتعنت سوف يجر لموقف مماثل من قبل دول مجلس التعاون الا أنها كانت تضع حساباتها وفقاً لاحتياجات دول مجلس التعاون لصادراتها ومن ثم صعوبة التخلي عنها وحتى في اطار وضع تعريفة جمركية مرتفعة نسبياً على صادراتها لن يحدث اثراً كبيراً عليها وذلك لفقدان البدائل المماثلة لها بذلك اسقطت اوروبا كل قناع تحجب خلفه وجه الاحتكارية الرأسمالية القبيح. فالدول العربية بعامة ودول مجلس التعاون الخليجي بخاصة تشكل سوقاً واسعاً حيوياً للصادرات الاوروبية، وحجم التجارة بين الطرفين يعد من الضخامة بحيث لا تجد له مثيلا.

ففي عام ١٩٨٣ مثلا قامت دول السوق بتصدير سلع وخدمات للمملكة العربية السعودية بقيمة تبلغ ٢٠ مليار دولار، وفي نفس الوقت استوردت اوروبا منها سلعاً بقيمة ١٠ر٥ مليار دولار، ومما تجدر الاشارة اليه أن ٥٤٪ من السلع الواردة من دول السوق الاوروبية معفى تماماً من الجمارك وان البقية لا تزيد التعرفة الجمركية فيها عن ٤٪ في اغلبها. ووفقاً لمبادىء العدالة والاعراف الدولية العامة والتي تحتم تناسب التعامل ان لم يكن تماثلا فان الموقف الاوروبي لا يجد ما يرفع به سقوطه عن الالتزام بهذه الاعراف. هذا لو استبعدنا أصلا دعوته العريضة للتعامل بطريقة نظام الافضليات لدعم الاتجاه الصناعي للدول النامية الصديقة وتشجيع صادراتها ولقد افتضح الموقف الاوروبي في هذا المجال بصورة مكشوفة واثبت من جديد ان الاصل في التعامل الرأسمالي هو استغلال موارد الشعوب النامية واستنزافها. ويأتي مثال التعامل مع المصنفات السعودية خارج نظام الافضلية خير برهان مما يدعم النهج الاستقلالي لدول السوق الاوروبية أنها رعت كل خطوات الصناعة البتروكيماوية في الدول العربية بدءاً من دراسات الجدوى وحتى التصنيع والاشراف الهندسي، والتقني، وحققت فوائد ومصالح كبيرة في جميع الخطوات، وعندما أثمرت وبدأت تبحث عن سوق توزع فيه رفضت اوروبا ان تشارك ولو بصورة معقولة وبفتح اسواقها امام المصنعات البتروكيماوية التي هي في أشد الحاجة اليها، علماً بأن اوروبا كانت تعلم ان السوق الاوروبي هو الاوفر حظاً للمصنعات العربية، ولذا كانت خطوة الاجراءات الحمائية المتعنتة.

السوق والانتاج

استطاعت الدول العربية الدخول لنادي الصناعات البتروكيماوية عبر قناة تدفق الغاز الطبيعي الذي يمثل المادة الاساسية الاولى لتلك الصناعة، ولقد كان لارتفاع اسعار البترول والغاز الطبيعي سنة ١٩٧٨ اكبر الاثر في توجه الدول العربية المنتجة للنفط للتصنيع البترولي، حيث انخفض معدل الانتاج العالمي عامة والاوروبي بصفة خاصة بنسبة ٢٣٪.

ولقد خطت كل من ليبيا والكويت والمملكة العربية السعودية خطوات واسعة في انتاج المواد البتروكيماوية مما حقق معه فائضاً ضخماً يحتاج لسوق متقدمة، اذ ان الانتاج البتروكيماوي تتخفض قيمة التكلفة الصناعية كلما اتسع نطاقه الانتاجي. وبالطبع تحتاج الكمية الفائضة الى اسواق تستوعبها، وبما ان السوق العربي والدول النامية لا تمارس التصنيع بدرجة عالية فان المجال متاح فقط في اوروبا الغربية وامريكا واليابان وحتى فترة النزاع الاخيرة مع السوق الاوروبية المشتركة، فان سوق الولايات المتحدة الامريكية يعد ضيقاً حيث الانتاج "كبير لمصانع البتروكيماويات هناك، أما السوق اليابانية فانه يعد شبه معلق للمحدودية والاجراءات الحمائية التي تتبعها اليابان تجاه المصنعات الخارجية عموماً. والقيود الجمركية التي تبنتها السوق الاوروبية المشتركة تستهدف في المقام الاول عرقلة الجهود الطموح التي تنتهجها المملكة العربية السعودية حاليا لاقامة صناعة بتروكيماوية متقدمة وواسعة بحيث تسهم في تطوير القطاع الاستخراجي فيها، وهذا في حد ذاته بمثابة انذار مبكر للانتاج العربي عموماً، والذي بدأ يتوسع في كل من الكويت وليبيا وتونس والجزائر وغيرها من الدول النفطية بالاضافة للمملكة المغربية.

ولقد وفقت الكويت في توقيع اتفاقية تجارية في فبراير الماضي مع الصين الشعبية، فكسرت بذلك حاجز التسويق الاوروبي وقد فتح ذلك التوجه للدول النامية ذات الاتجاه الصناعي مثل كوريا وامريكا اللاتينية.

مستقبل البتروكيماويات

وفقاً للمستقبل المنظور فان صناعة البتروكيماويات تعتمد بدرجة اساسية على مقدرة السوق الاستيعابية للانتاج المتنامي للمشاريع الكبيرة التي انشئت بالحجم الاقتصادي في اكثر من دولة عربية، ومهما يكن اتساع السوق العربية للصناعة العربية الا ان مقدرة هذه السوق مازالت محدودة جداً اذ بلغت في عام ١٩٨٣ حوالي ٩٠ مليون طن، وكان الانتاج المقابل قد بلغ ١٤٠ مليون طن، هذا اذا وضعنا في الاعتبار ان الانتاج السعودي سوف يتضاعف عام ١٩٨٦ مما يجعل طاقة الاستيعاب للسوق العربية اقل من ٥٠٪ من الانتاج، هذا في جانب المستقبل المنظور أما على جانب المستقبل البعيد نسبياً فلا بد ان تعاد الاستراتيجية التصنيعية بحيث تتحول الصناعة لانتاج سلع نهائية بدلا من الانتاج الحالي، والذي يرتكز اساساً على انتاج سلع وسيطة وهي التي تحتاج بدورها الى تصنيع تقني متقدم.

ولهذا السبب كانت الدول المتقدمة هي الجهة الوحيدة القادرة على اكمال الانتاج من سلع وسيطة الى سلع نهائية. واذا وضعنا في الاعتبار مدى التقدم الذي يمكن أن تحرزه الصناعة العربية عندما تتجه في تصنيع السلع النهائية للبتروكيماويات خاصة وان هذه الصناعة تعد صناعة مستقبلية لما تحمل هذه الجملة من معنى، وليس غريباً ان تواجه هذه الصناعة حالياً بموجة احتجاج واستنكار على اعتبار ان السوق أضيق من أن تستوعب كل ذلك الانتاج. الا ان المؤشرات تدلل على تحول هذه الصناعة بصفة شبه نهائية عن اليابان.

ومن الدول الاوروبية بنسبة قد تصل الى ٥٠٪ ولذا فان الدول العربية يمكن ان تقوم بسد ما ينتج من خلل نتيجة لتخلي الدول الاوروبية واليابان. وبتطوير الصناعة البتروكيماوية يمكننا ان ندخل للنطاق الصناعي فهل نحن على استعداد لتلك المرحلة؟

ثقافة

صدر حديثا

التبيان فيما يحتاجه الزوجان

جاسم محمد مهلهل

عرض الشيخ خالد الحمادي

صدر حديثا عن دار الدعوة في الكويت هذا الكتاب الذي كان مبدأ تسميته العشرة بين الزوجين ثم استقر المؤلف على تسميته التبيان فيما يحتاجه الزوجان وهو الكتاب الثالث في فقه المرأة بعد الطهارة والخطبة كلاهما للشيخ جاسم مهلهل، ويقع الكتاب في ١٢٣ صفحة من القطع المتوسط حيث احتوى على المقدمة ومدخل للرسالة وفصلين وخاتمة، أما في المدخل فقد تناول فيه قضية العبادة وبين ان الزواج من العبادات المهمة وذكر فوائد الزواج ونقل عن الأئمة في ذلك، وساق احاديث في الموضوع. ثم تناول في المقدمة العشرة الزوجية حيث تناول حقيقة النكاح والنصوص التي ترغب فيه وما يقال عند الزواج وبعض الوصايا.

اما الفصلان فالأول في أدب الجماع وفيه مسائل كالتسمية والكلام أثناء الجماع والملاعبة وتزيين الزوجة للزوج والعكس وعدم الحديث بما كان بين الرجل وزوجته وغير ذلك من المسائل الهامة التي ينبغي أن يتفقها كل زوج وزوجه في ضوء ما أثر عن رسولنا صلى الله عليه وسلم.

اما الفصل الثاني فهو حقوق العشرة المتبادلة وقد ذكر فيه حق الزوجة في الجماع والمبيت وحق الزوج في عشرة الفراش والأدلة على إلزامية استجابة المرأة لزوجها وحكم العزل.

وقد تناول في هذا الفصل ايضا مسائل مهمة كالاجهاض والاسس التي تضبط الاجهاض عن غيره والتلقيح الصناعي بانواعه وأساليبه والخلاصة فيه. وهو بحث نفيس لم اقف قبله مثله حيث جمع بين ما قاله العلماء قديما وحديثا ثم ذكر بعض الامراض التي تصيب ضعاف النفوس من الناس وهذه الأمراض عبارة عن الماسوشية والسادية وعبادة الفتيش وغيرها.. وهي من الشذوذ الجنسي اعاننا الله والقارىء منها.

وفي خاتمة البحث أوضح ان ما دعاه الى الصراحة هو انكماش كثير من الآباء عن تعريف ابنائهم بمثل هذه الأمور. وأن هذا من العلم الذي ينبغي معرفته لقول سلمان رضي الله عنه «قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخلاء...» رواه مسلم.

نسال الله عز وجل ان يستفيد من هذا الكتاب كل من الزوجين والقادمين على بناء الحياة الزوجية من الجنسين وذلك لاتقاء المحاذير وتبادل الحقوق وتجنب المحرمات وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد، والحمد لله أولا وآخرا والله اكبر ولله الحمد.

ملاحظة: صدر عن دار الدعوة حديثا ما يلي:

١ ـ تنبيه ذوي النجابة الى عدالة الصحابة

٢ ـ تيسير الوصول الطبعة الثانية.

٣ ـ المختصر المصون من كتاب التفسير والمفسرون.

وسياتي التعريف بهذه الكتب تباعا في الاعداد القادمة ان شاء الله، كما صدر كتاب الدلائل النورانية لطالب الربانية عن مكتبة المنار الاسلامية وسياتي التعريف به قريبا ان شاء الله.

لقطة

للدكتور عبدالودود شلبي من كتابه (افيقوا أيها المسلمون) يقول فيها: «العاصفة الترابية التي قطعت ارسال التلفزيون يمكن علاجها بمرور الوقت والمال والجهد، أما العاصفة التي تدمر الانسان من داخله، وتضربه في عقيدته ووجدانه، اذا هبت فهي لن تبقي ولن تذر، إذ سيتحول الناس الى فقاعات بشرية تنفجر من أول نفخة!!»

كتيب

● تحديد النسل

هذا الكتيب في اصله محاضرة القاها الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله بالجمعية الطبية بالقاهرة عام ١٩٣٨م. وقد أعادت مكتبة المنهل بجدة طباعتها بتحقيق الاستاذ محمد عفيفي الذي قام بتوضيح الموضوع وتخريج الاحاديث وردها الى مصادرها الصحيحة.

وقد جاء الكتيب وافيا بالغرض في حوالي سبعين صفحة بطباعة أنيقة ومن منشورات مكتبة المنهل في جدة ـ ص. ب (٩٣٦).

رد خاص

● الى الأخ محمد يوسف سلمان ـ عمان ـ الاردن:

ـ من أجل كتاب (الطريق الى جماعة المسلمين) يمكنك مخاطبة دار النشر التي اخرجت الكتاب مباشرة وهي: (دار الدعوة ـ ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان / الكويت)

والمطابع تدور

تيسير فقه العبادات



صدر حديثاً عن المؤسسة الاسلامية للصحافة والطباعة والنشر في بيروت كتاب: تيسير فقه العبادات لفضيلة الشيخ فيصل مولوي، قاضي بيروت الشرعي.

يتضمن الكتاب مقدمة طويلة (٣٤ صفحة) شرح المؤلف فيها أسلوب تناول الفقه، والتطور التاريخي للفقه الاسلامي، والعاملون للاسلام والفقه، ثم طريقته في تناول فقه العبادات في هذا الكتاب.

عالج الكتاب أبواب فقه العبادات في محاولة ناجحة باذن الله لتيسير دراسة الفقه على الشباب المؤمن، معتمداً الدليل في كل ما أورده من الكتاب والسنة، مشيراً الى آراء المذاهب في القضايا الخلافية الرئيسة.

يطلب الكتاب من: الشركة المتحدة للتوزيع في بيروت، ص. ب ٧٤٦٠، ومن المكتبات الاسلامية.

• نسيبة بنت كعب المازنية:

صدرت الطبعة الثالثة من هذا الكتاب مزيدة ومنقحة وهو من تأليف الأستاذ: محمد حسن بريغش، وقد تناول فيه حياة هذه الصحابية الانصارية الجليلة وأبرز دورها كامرأة مسلمة أعطت لايمانها المعنى العملي حتى اثمر، وأن المرأة لا تقل مسؤولية عن الرجل في فهم العقيدة والتضحية من أجل الدعوة وأنه لا عذر لها أن تقعد عن أداء دورها فكانت نسيبة في طليعة النساء المسلمات اللواتي شاركن في فتح مكة وشاركت مع بقية النساء في دفع الفارين يوم حنين وكان لها جولات في خيبر وفي قتال مسيلمة الكذاب، فكانت نسيبة الانصارية مثال المرأة المسلمة ـ رضي الله عنها ـ وبارك للأخ المؤلف في جهده.

والكتاب صادر عن مكتبة المنار ـ الاردن ـ الزرقاء ـ ص. ب ٨٤٢

مجلات

• أروى:



صدر العدد الجديد من مجلة (أروى) للأطفال وهو الرابع ومن موضوعاته:

(سيناريو أرنوب والجزرة، والمغامرون الثلاثة، وسليمان عليه السلام، والرفق بالحيوان، والبقعة الزيتية، وقصة النملة تعمل، وموضوعات معرفة عامة مثل سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه، رحلة مع نملة، وسائط النقل، والانف، والحدائق المعلقة، والمخيم وآمنة بنت وهب، مع المسابقة والزوايا الثابتة).

تعتبر (أروى) طرحاً جديداً على مستوى مجلة الطفل المسلم، نأمل له أن يتنامى ويأخذ بالأسباب العصرية الفنية ملفوفة بثوب تربوي سليم للوصول الى أفضل وسيلة اعلامية تخاطب الطفل المسلم المعاصر، بتوسيع الاتصال مع القراء والمؤلفين معاً لاستخراج أفضل الآراء، وبارك الله في جهود العاملين.

عنوانها:

عمان ـ الاردن ص. ب (١٨٣٩٨٢) رضوان دعبول.

• البعث الاسلامي:

صدر عددها الجديد (جمادى الثانية) ومن موضوعاته:

(الشخصية الاسلامية ووجوب المحافظة عليها للندوي، سيرة محمد صلى الله عليه وسلم الشاملة الكاملة، استخدام الدين لهدم الدين؟! التشريع اللغوي، التدخين انتحار بطيء، تحديات التبشير والتنصير في اندونيسيا).

عنوانها: ندوة العلماء ـ ص ب ٩٣ لكنهز ـ الهند INDIA LUCKNOW

• السبيل:

وبعد انقطاع وصلتنا الشقيقة «السبيل» وهي تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا. ونقرأ في عددها (٢٢ ـ ربيع الاول) الموضوعات التالية:

(نظرات في كتاب الله، من جند محمد، لقاء مع د. عمر سليمان الأشقر، قواعد في الدعوة، أضواء على العقيدة الدرزية، يا دعاة الاسلام لا تستعجلوا قطف الثمرة).

• الاصلاح:

نقرأ في عددها الجديد (ع ٨٤ س ٧ جمادى الأولى):

(انحراف الأحداث، إغاثة افريقية، حول محاكمة الشيخ أحمد القطان، على طريق اذابة الكيان الفلسطيني، وداعاً للمنجل في الصين، مقابلة مع يوسف العظم، مهازل عيد الميلاد)

عنوانها: الامارات العربية ـ دبي ص. ب ٤٦٦٣

• التقوى:

وصلنا عددها (ع ٢٠ س ٥ ـ ربيع الثاني ـ كانون الثاني) ومن موضوعاته:

(اجماع المسلمين فريضة شرعية، ملف المسيرة الاسلامية، السنة ومكانتها في الاسلام، أخبار طرابلس، لقاء مع القيادات الاسلامية في طرابلس).

تصدر من جمعية التقوى الاسلامية بطرابلس ـ لبنان ـ ص. ب ٣١٦ رئيس التحرير.

مجلة النور

وصلنا عددها الجديد (ع ١٨ ـ جمادى الثانية) ومن موضوعاته:

(مجمع طبي اسلامي في غرناطه، لقاء مع الشيخ الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني، البنوك الاسلامية من فقه الدعوة، المسجد الوحيد في أثينا، الى أين يتجه النظام الاقتصادي العالمي؟ توحيد القوانين مع الزوايا الثابتة).

عنوانها: الكويت ـ الصفاة ص. ب ٢٤٩٨٩



بطاقة من يقين

شعر : شريف قاسم

أضحيت في دنياي أسعى مجهداً لاظل يكلؤني برحب مراحي!
فالأمة الكبرى.. ذوى بستانها وخوت مباهجه على الأدواح
لم تسقه من سلسبيل فراتها ليرف أفق جناه.. بالأرواح
هجرته للطاغي وللأعمى الذي لم يدر، كيف فعائل الفلاح!
لم يعرف السبحات طاغ في الدجى أو يشهد الأعمى هدى بصباح
يا أمة الاسلام عودي للهدى ولتنبعك الصافي بدفق قراح
اذ ذاك يغمرك الربيع برحمة من عزة منشودة وفلاح
وبغير دين الله لن نلقى المنى في غدوة من سعينا ورواح
هيهات.. لا، بل إنني أستافه نفح الرجاء بنصرنا اللماح

محطة

لبنان .. قضية هذا اليوم،
فلسطين.. الأمس المنسي،
الوحدة درب للتحرير...
... لغز يستعصي في التفكير!
سمع الأطفال النشرة والتعليق على الأنباء،
وقرار الأمم المتحده!!
شجب العدوان الصهيوني على لبنان!
فرح الاطفال وظنوا أن النصر قريب،
ما دام العالم قد شجب العدوان،
فالنصر قريب يا... لبنان؟!!

جرار

"حول ديوان" لبنان والسنوات العجاف

هذا الديوان هو الثاني للشاعر اللبناني كرامي شلق من طرابلس الشام وهو مجموعة من القصائد تعالج موضوعات خاصة بالمآسي التي ضربت لبنان منذ عدة سنوات، طاب للشاعر أن يصفها بالعجاف، لما فيها من هدر لكل المعاني النبيلة والقيم السامية، وقد جاءت قصائد الشاعر تقليدية الشكل عادية المضمون اذ تكلم عن:

وصف الخراب الشامل في بيروت وغيرها، والكوارث التي عصفت بلبنان ووصف الحرب الاسرائيلية التي استمرت سبعين يوماً. مع تغنيه بأمجاد لبنان، وتكريمه للشهداء فيه، وتنبيهه الزعماء العرب لمخاطر السكوت عما جرى ويجري.

يستخدم الشاعر أوزان الشعر الشائعة لايصال أفكاره كالبسيط والكامل ومجزوء الكامل غالباً، ويقترب من فنية الشعر في بعض قصائده، مثل قوله في خطابه الفيحاء بلده:

فيحاء، عفوك جف الدمع واحترقا قلبي الحزين وذاب الفكر وانسحقا

أماه أماه، ما هذي الدماء فقد غاصت بها الأرض حتى غطت الأفقا

أماه أماه أين البيت؟ - معذرة فلست ألمح لا بيتاً ولا طرقا!!

مالي أرى العرب تلهو والدنا لهب وحولنا زمر تغتال من صدقا

(تسع عجاف) فما أقسى مرارتها ألقت علينا عذاباً قاصماً هزقا

(تسع عجاف) فما أبقت بموطننا غير الخراب، وخلت شعبنا فرقا

ولكنه يقع في التقريرية في أغلب قصائده، بالاكثار من الجمل الخبرية، الخالية من حرارة الايقاع الذي تنشئه الجمل الانشائية، بالأمر والنهي والاستفهام والتمني... الخ، ومثالا على التقرير نورد قوله في وصف لبنان:

لبنان روض أفيح معطار وشعاع حب في الورى نوار

وكل القصيدة تقريباً جمل تقريرية، من مثل: تغفو غاباته وينام مسروراً، ويكلله الشيب وتسير أنهاره سكرى، وينساب وتهمي ويسيل... الخ.



رابطة؟ نعم.. ولكن: كيف؟

اطلقت (الأمة) في عددها الاخير (٥٤ ـ جمادى الآخرة) دعوة كريمة على غاية من الأهمية والخطورة، هي أمل نبيل ومطمح عظيم، تهفو اليه القلوب وتسعى نحوه النفوس، وتتمثل في انشاء (رابطة للكتاب الاسلاميين) وقدمت المجلة بين يدي الدعوة مقدمة طيبة حوت مسوغات ايجاد الرابطة، ونوجزها فيما يلي:

١ ـ معركة الفكر هي أخطر معارك الامم وميدانها، هو الميدان الحقيقي.

٢ ـ ودعوة الاسلام فكرية سلاحها (اقرأ باسم ربك الذي خلق)

٣ ـ وسلاح الكلمة في هذا العصر تطور مع وسائل الاعلام الحديثة.

٤ ـ والدولة العالمية بدأت، مع تراجع الفردية وقصورها مهما سمت.

٥ ـ وجهود الافراد لم تعد تكفي، وبات ضرورياً الانتقال الى الرؤية الجماعية للمشكلات العامة.

٦ ـ وأعداء الاسلام يقاتلون مجتمعين، ونحن أولى بهذا الاجتماع.

هذه هي مسوغات الدعوة الكريمة التي وقفت لدى مجلتنا الشقيقة، عند دعوة الاخوة المفكرين والكتاب إغناءها بالدراسة.

فاذا كانت (الأمة) قد بدأت باشعال عود الثقاب، فاننا نأمل من (رجال الأمة ومفكريها) أن يقدموا المصباح الذي سيتلقى هذه الشعلة، لتتم الاستفادة الكاملة، وأن يطرحوا فوراً تصورهم لكيفية قيام الرابطة وأسلوب ايجادها وطريقة استمرارها.. الخ، مما لا يخفى على العقول المستنيرة.

وحتى لا نقف عند حدود الأمنيات، نأمل أن نقدم في عدد قادم شبه تصور لما هو مطلوب، مع ضم صوتنا الى المجلة الشقيقة في جهادها الكريم وتحية للطرح الجريء، والوعي المبدع فيها وسلاماً للاخوة العاملين الفاقهين جميعاً.. والسلام.

وتبقى للديوان عاطفته الصادقة النبيلة، وحرقته الشاعرة الصادرة من (شاعر متألم صاغ شعره بأجمل المعاني فجاء فعل ايمان بلبنان، ليصبح على كل شفة ولسان، كما قال في تقديم الديوان اللواء الركن عزيز الاحدب.

ولا تخفى على القارىء الكريم النفحات الايمانية المبثوثة في حنايا الديوان فهي من سماته، مثل قوله مثلا:

فتلك أقدارنا والله صانعها
ونحن نؤمن لا خوفاً ولا ملقا

فالطف إلهي بأهل الأرض قاطبة
وبدد الهم عن لبنان والأرقا

ويبقى للشاعر كلمة تعريف تقول: انه من ابناء طرابلس الفيحاء ومحام فيها، وهو مدير العلاقات العامة في جبهة الانقاذ الاسلامية المعروفة في المدينة. وصدر له ديوان سابق بعنوان (صرخة الأبطال) وجاء ديوانه هذا في خمس ومائة صفحة من توزيع جروس برس في طرابلس.

ويطلب الديوان من صاحبه (ص. ب ٤١٦ طرابلس ـ لبنان).

للطغاة فقط..!

للأستاذ: محمد مامون نجم

تعتمون نورنا؟
تكتمون صوتنا؟
وتحسبون أنكم تخفوننا!!
لكننا لا نختفي..!
مهما فعلتم.. شمسنا شامخة لا تنطفي
وإننا ماضون في طريقنا.. كألف سيل جارف
وخالد هديرنا.. خلود هذا المصحف!!
وحيث أن فكرنا في صحف مطهره
فصوتنا لا ينتهي بطلقة في الحنجرة
وزحفنا لا ينتهي بطعنة في الخاصرة
وتعرفون أننا نبقى عيوناً ساهرة..
نرقبكم،
نرصدكم،
وأننا في إثركم،
في أرضنا
وأرضكم،
والدولة المجاورة!
وتعرفون أننا أقوى من المؤامره
وأننا:
من مشرق الأرض الى مغربها،
من قطبها لقطبها،
راياتنا مسافره....

حوارية شعرية

للأخ يحيى البشيري

القاضي: دعنا من هذا، واصدقني فعساي أخفف في الحكم!

مهدي: الحكم لرب الأرباب ما كنت لاخشى إلاه

ـ: من يامركم بالارهاب؟

ـ: لم يأمرنا أحد أبداً بل ندفعه عن أنفسنا

ـ: لكنا نحن الحكام، والشعب قطيع وشياه!

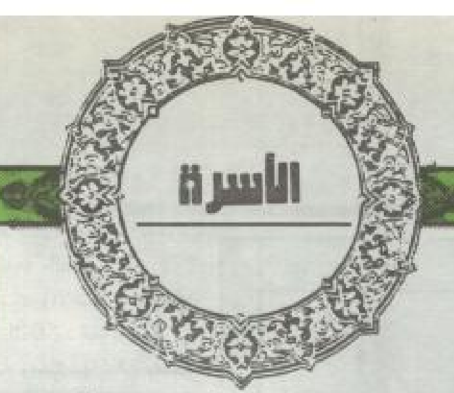
ـ: إلا من يعصمه الله وكثير هم في أمتنا

القاضي: لكنا بالعنف الثوري سنربي الشعب على القهر

مهدي: والشعب يقاتلكم أبداً ببنيه،

ـ: لكنا سوف نؤدبه
إذ نجعل بطشتنا فيكم
فنذبحكم، ونصفيكم
ونشردكم في الآفاق
وسيلقى أهلوكم عنتاً
ومصادرة للأرزاق
وسنفتح أبواب السجن
لن تغلق مادام الحكم
ونشيد أقبية أخرى
للشعب.. فلوذوا بالشعب (بتهكم)!!
سنزيل العزة والنخوه
من يقوى بعد على الثوره؟!؟

مهدي: الله.. الله الخالق ذو القوه
إذ يخلق جيلا للصحوه....



أنت في طريق الدعوة "الحلقة ١٨"

ومرة ثانية نعود لنكمل معاً الحاجة الاولى للأطفال وهي الحاجة الى الأمن.

عادة يخاف الطفل أو بالأصح يكره المرض والظلام والموت، ولكن كيف نحقق للطفل الامن مع وجود مثل هذه الامور في حياته.

اولا : بالنسبة لقضية المرض فلنعلم ابناءنا بأن الله عز وجل ما انزل من داء الا وانزل معه الدواء وبهذا تزداد ثقة الطفل بالله، ومن ثم محبته، ولنعلمهم كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حالة المرض والالم حين قال: «ضع يدك على الذي يؤلمك من جسدك وقل بسم الله ثلاثاً، وقل بسبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر».

ثم ليرفع الطفل يديه الى السماء طالباً من الله الشفاء.

شاء الله عز وجل ان تعرض لوعكة صحية الزمتني الفراش وبعد يومين تمكنت بعون الله تعالى من مغادرة الفراش فاذا بي ارى ابنتي البالغة من العمر السادسة تقول الحمد لله لقد دعوت الله تعالى لك ان يشفيك فاستجاب لي وشفاك.

ثانيا : اما بالنسبة لقضية الظلام وخوف الاطفال منه وهذا يحدث غالباً كأن تكونين وطفلك في مكان مظلم فما يكون من طفلك الا وهو يحاول الالتصاق بك، والتشبث بثيابك، هنا حاولي تذكيره بالله تعالى وان الله لا ينسى عباده المؤمنين واذكري له حادثة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صاحبه ابي بكر الصديق رضي الله عنه حينما كانا في الغار وكان المشركون قاب قوسين منهما او أدنى ومع ذلك حفظهما الله ولم يتمكنوا من رؤيتهما.

ومن السيء تعدد المخاوف لدى الطفل، ومن السيء كذلك تخويف الطفل من امور وهمية لا وجود لها او يكون لها وجود ولكن ليست في حد ذاتها مصدر خوف، كتخويف الطفل من القطة أو ما شاكلها، الافضل ان يتحدد مصدر الخوف بالخوف من الله تعالى حتى ينشأ الطفل على السعي من اجل ارضائه، اضافة الى أن الخوف من الله خوف حقيقي كما انه لا يتأتى الا اذا اساء المرء السلوك.

ثالثا : الموت وكراهيته والخوف منه هذه القضية ممكن للطفل قبولها والرضى بها حين يعلم الكثير من صفات الرحمة للرب عز وجل من كونه رحمن رحيم، لطيف كريم، يعفو ويغفر، ويتجاوز ويمحو، ومن ثم يعلم بأن الموت انما هو ذهاب الى هذا الاله الرحيم، الكريم، وهنا يطمئن الطفل ويهدىء نفسه حين يسمع ان فلاناً انتقل الى رحمة الله تعالى، ونعلمه كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد أن ينام قال: «باسمك اللهم اموت وأحيا»، واذا استيقظ من منامه قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور».

وكان من ادعية رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اسلمت نفسي اليك، ووجهت وجهي اليك، وفوضت امري اليك، وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك، لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت، وبنبيك الذي ارسلت، فان مت من ليلتك مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول».

فما علينا نحن كأمهات وآباء الا ان ندعم محبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في نفوس اطفالنا حتى يشبوا على هذا الحب العظيم الذي يجعلهم يحبون كل ما يحبه الله ورسوله ويبغضون كل ما يبغضه الله ورسوله.

ام عدي

مجالس الطمانينة

ذكريات ولكنها ذكريات لا تنسى لأنها اجتمعت مع الملائكة، أي مجلس هذا اجتماع الملائكة.

نعم حين ذكر الله حين سكينة القلب واطمئنانه (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) ساد الصمت وتحركت الشفاه تذكر الله ترينا ذلك الطريق السوي. نعم انها ذكريات سمت وكأنها لحظة لا بل ثانية ولكن عند الله أجرنا عليها.

فيا اختي كم من لحظة أريدها. أريد أن تعاودين وتعيدين علي ما القته تلك الشفاه عاودي الحنين وتلك المحبة في الله، يا أيها المجالس عودي كما عهدناك لا غل، لا حسد، لا بغضاء، لا شتات ولا فرقة عودي لتعود القلوب اليك.

ام عبدالرحمن

أطفالهم وأطفالنا



ذهبت الى روضة من رياض الاطفال.. أشفي قلبي وعيني بمرأى اطفال ابرياء.. ذهبت أبحث عن البراءة والشفافية فيهم في حين فقد الكثير من الكبار هذه الطباع والسمات. حتى وان كان الواجب وطبيعة الدراسة تحتم علي هذا.. ذهبت اليهم وسرني ما رأيته من نشاطات وبرامج أعدت لهم.. وفقرات هيئت لهم ولمشاركتهم أفراحهم.. وفي أثناء تجوالي دخلت الى فصل وبطريق اللامدرك لأهمية السؤال سألت: لماذا هنا يقطن أطفالنا بينما في الطرف الآخر يقطن أطفالهم.. وأتاني الجواب يحمل لي الدهشة والعجب.. اللامبرر له إلا عدم التصديق.. أتاني الجواب ليفضح واقعاً نعيشه ولا نعلم به.. وان علم بعضنا به إلا انهم يأبون تغييره بدون نقاش ولا جدل.

* ان ابناءهم يحبون النظام وتستهويهم النظافة أما اطفالنا فلا يكادون يبالون بهذا، أبناؤهم يعرفون كيف يتكلمون ويحترمون، وأبناؤنا لم يتدربوا الا على الهذر اللامفيد والفوضى. الا يحق لي أن أعجب؟ وكذلك انتم.. في حين أن الطفل هو الطفل سواء هنا أو هناك. انه كتلة بشرية طرية.. تتشكل وتصنع حسب ما تعبىء به من مفاهيم وقيم ومعاني.

هذا ان لم يكن على رؤوس أطفالهم حمائم السلام وعلى رؤوس

الغيبة

حذر الاسلام من الغيبة وهي ذكرك أخاك بما يكره، فالذي يغتاب الآخرين فكأنه يأكل لحم أخيه ميتاً، وهذا شيء تأنفه النفس البشرية ويقشعر له بدن المسلم اشمئزازاً ورهبة، يقول النبي عليه الصلاة والسلام: الذي يغتاب أخاه فيقال له لا تغتب فيقول: ليس هذا غيبة وأنا صادق في ذلك فقد استحل ما حرم الله تعالى وصار كافراً، وقال الفقيه السمرقندي لو قلت فلاناً ثوبه قصير أو ثوبه طويل يكون غيبة فكيف اذا ذكرت عن نفسه.

فلنهذب أنفسنا على ترك هذه العادة السيئة وما كب الناس في نار جهنم الا حصائد ألسنتهم واذا راودتنا أنفسنا على غيبة أحد فلنجعل ألسنتنا تتلو كلام الله حتى تهدأ ويطمئن القلب.. ولنشتغل باصلاح عيوب أنفسنا التي لا تنتهي.

ام شريف

أطفالنا تخيم انذارات الشقاق والفوضى.

هذا ان لم يكن لأطفالهم عقول ذات حجم كبير وعقول أطفالنا ذات حجم صغير يتناسب مع وزنهم الخفيف.

هذا ان لم يكن قد أرضع أطفالهم النظام والنظافة مع الحليب بينما أطفالنا أرضعوا الفوضى وحب الضجيج والصراخ في كل شيء.. أم أن ذلك لا يدخل ضمن شيء معين سوى أن هذا هو التقسيم.

وان كان ما يقوله صحيح أليس من الاحرى والاجدى ان يوضع طفل منا وطفل منهم فاما أن يتعلم أطفالنا منهم واما أن يتعلم أطفالهم منا، هذا اذا لم يتعصب لهذا الآباء — آباء أطفالهم — خوفاً على أبنائهم من ابنائنا.

ام مالك

رسالة المرأة المسلمة من خلال سورة التحريم

تختلف المقاييس بين بني البشر في تعريف المرأة المثالية وصفاتها وذلك لتعدد الأفكار والآراء وقصور النظر والفكر ولكن تعالي معي أختي المسلمة لتتعرفي على صفات المرأة المثالية التي يبينها رب العزة جل جلاله.

قال تعالى (عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكاراً).

قبل ان استعرض تلك الصفات يجب أن اصحح مفهوماً خاطئاً: صحيح أن المرأة المسلمة مكلفة بطاعة زوجها ترعاه في بيته وترعاه في ولده تطهو له الطعام وتفرش له الأثاث وتنظف له البيت وتخدم له ضيفه وتهيىء له راحته وتغسل له الثوب لكن ليست هذه المرأة المسلمة المثالية المطلوبة فقط. فهذا الدور يمكن أن تؤديه أية خادمة في البيت أو جارية.

(وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون)

ان مجال الخيرية لم يكن في نساء أكثر جمالاً أو مالاً أو أحسن نسباً أو أقدر طهياً لم يكن شيء من هذا بل كان جمال الخيرية:

مسلمات: بما تعنيها هذه الكلمة من الاستسلام لله في كل شيء.

مؤمنات: ان يكون قلبها متطابقاً مع سلوكها يعمر الايمان قلبها وتشهد طمأنينته في كل امر تأتيه.

قانتات: فيكون في عبادتها روح وفي طاعتها لذة مناجاة للرب سبحانه أوابة اليه مستغفرة له ضارعة اليه.

تائبات: ان وقعت في الخطأ تفر منه مجرد وقوعه لا تجادل فيه ولا تبرره ولا تدافع عنه ولا تصر عليه ولا تلج منه بل تهرب منه وتستحي منه وتستغفر منه. (ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون).

عابدات: ان العابدة هي التي لا تنسى حظها من النافلة ولا تنسى حظها من الذكر ولا تنسى حظها من محاسبة النفس والاستغفار ولا تنسى حظها من ترقيق قلبها والزهد في الدنيا في الاطلاع على سير الصالحين.

سائحات: فلا تنسى حظها من الصيام الذي يذكرها بالآخرة ويذكرها بجوع الجائعين وبؤس البائسين وحاجة المعدمين ولا يبعد أبداً كذلك أن تكون السائحات هن المهاجرات الى الله ورسوله اللواتي هجرن دنياهن وملذاتهن في سبيل الله.

كلمة أخيرة أوجهها الى الرجل:

ليست المرأة سلعة لمتعته فقط، ليست المرأة أداة لتسليته ولذته فقط ليست المرأة مجرد خادمة عنده فقط ان لها رسالة لا بد أن تؤديها كما له رسالة يؤديها.

والحمد لله رب العالمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ام سليمان

حتى لا نخطئ فهم الطلاق

الاسلام كما أنه أباح للرجل الطلاق عند الضرورة أباحه للمرأة أيضاً في حالات معينة اذا رفعت شكواها الى حاكم الشرع المسلم واقرها على ذلك، كما وقد أباح لها أن تشترط في العقد على روجها فرض الطلاق عليها متى شاءت، ان كانت على غير ثقة وركون من زوجها المقبل، مع قلة ما يتفق هذا في مجتمع اسلامي لا يفرض على المرأة ارادة تتعارض ومصلحتها الخاصة.

واني لآسفة جداً لكونكن تأخذن أحكام الاسلام من مجتمع فاسد لا يعرف من الاسلام إلا اسمه، فيخيل للرجل فيه أنه وقد خول هذه السلطة له أن يستعملها وفقاً لاغراضه الشخصية، ويخيل للمرأة فيه أنها أسيرة مهيضة الجناح لا حول لها ولا طول إلا اذا نقمت على الاسلام وكفرت بمثله وتراكضت وراء المبادىء المستوردة، فتروح تسعى لتثبت وجودها تحت بريق كاذب، ولو كانت تعلم الحقيقة لاستطاعت أن تثبت كيانها الأدبي والاجتماعي على ضوء منهج الاسلام التربوي والاجتماعي. تستطيع أن تشترط الطلاق، وهي تتمكن من الفسخ اذا اكتشفت من زوجها عيباً شرعياً، وهي حرة في اثبات شكايتها أمام الحاكم الشرعي المسلم ليحكم لها في الطلاق، وهي قبل ذلك كله حرة في اختيار الزوج الذي ترضاه لنفسها في محيطها ومجتمعها الاسلامي الحقيقي. لا في محيط متأرجح متعلل لا يمكنها من ذلك الا بعد أن تسف الى حيث الوحل. وبعد أن تفقد عبير أنوثتها وتملأ منه أنوف الشباب، ولهذا فلن يصلح المجتمع، ولن تنال المرأة حقوقها كاملة الا اذا تم تطبيق الحكم الاسلامي الحقيقي كما هو لا اكثر ولا أقل، وعلى حقيقته الناصعة البيضاء وليس هذا ببعيد.

بنت الهدى

متابعات

تنبيــــه

● **القارىء ابن فلسطين**

الدعوة الاسلامية الآن تعيش مناخات مختلفة، حيث لا يوجد حرية كاملة للدعوة الاسلامية الا في بلاد الغرب وبحدود، واعتقد انه في الوقت الذي يشعر فيه الغربيون رغم ايمانهم المطلق بالحرية بخطر الاسلام ودعاته على بنية مجتمعاتهم من الناحية الفكرية او الاجتماعية والسياسية سيكفرون بالحرية ويصبحون أعدى أعدائها للوقوف في وجه الحركة الاسلامية ودعاتها، فلينتبه دعاة الاسلام في أرض الغربة لهذا الأمر ويفهموه حق فهمه.

ان في الافق امارات نذير وأعداء الاسلام يخططون لضرب المسلمين وكبح جماح الصحوة الاسلامية، ونحن أمام يالطا جديدة تحت ستار أزمة الشرق الأوسط، والعملاقان المجرمان يتآمران سرا وجهراً على هذه الأمة، فيا شباب الاسلام كونوا اكثر منا وعياً فنحن جيل التيه جيل الذل جيل الضياع جيل فتن بالمال، كونوا ربانيين حقا فلا تغرنكم الحياة الدنيا كونوا جيلا صلبا وأمامكم صعاب ومعارك باردة وساخنة فشمروا عن ساق الجد واستعدوا لتمسحوا العار عن وجود آبائكم وتعيدوا لهذه الامة هويتها الاصيلة هوية الاسلام برسالة الاسلام.

تحيــة

● **القارىء باسم ورده ـ الاردن**

للمرة الثالثة على التوالي يقوم وفد من اتحاد طلبة جامعة الكويت بزيارة للاردن لا للهو واللعب كما عودتنا الوفود الاخرى انما لغايات انسانية عظيمة فقد قام الوفد بزيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقدم مساعدات نقدية وعينية لمئات العائلات الفقيرة، كما وقام الوفد بزيارة المرضى في المستشفى الاسلامي في عمان، وقدم هدايا رمزية لهم ساهمت في التخفيف من آلامهم وتبرع الوفد بمبلغ جيد لصندوق المريض الفقير في المستشفى.

ان مثل هذه الزيارات الكريمة لتنمي وتعزز أواصر التكافل بين المسلمين وتقوي روح التآلف والتعارف بينهم، ونأمل من اتحاد طلبة جامعة الكويت الاستمرار في هذه الزيارات في الأعوام القادمة مع حث اتحادات الطلبة في الجامعات الخليجية الاخرى للقيام بمثل هذه الزيارات الكريمة فتحية لاتحاد طلبة جامعة الكويت ولسائر اهل الخير في وطننا الاسلامي الكبير.

تحذيــر

● **القارىء عبدالقادر محمد عطا ـ الجامعة الاسلامية**

لا أعتقد أن واحداً منكم لم يطلع على كتابات الصليبي الحاقد ـ جورجي زيدان ـ والتي أسماها «روايات تاريخ الاسلام»، والتي يحاول من خلالها أن يصب حقده الدفين وحقد أجداده على الاسلام وحملته الأولين مشوها تاريخ صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومصوراً الصحابة بصور تتنافى مع الاسلام الذي حملوه ودافعوا عنه، وبذلوا أرواحهم في سبيله.. فترونه يبحث عن نقاط الوهن التي مر بها المسلمون ثم يبني عليها قصة غرامية محبوكة بأسلوب ادبي مشوق تؤثر في العامة، وتدخل الشك الى قلوبهم.. ولا يكتفي بذلك بل يصور أديرة النصارى بصور لطيفة واصفاً لها بكل صفات الأمن والاستقرار والدعة يحاول من خلال ذلك: الدعوة الى صليبيته الحاقدة.. الى غير ذلك من الطعن والدس والتشويه لصور الصحابة والتابعين ولتاريخهم.

ومن العجب أن هذه الروايات الهدامة تباع في بلاد المسلمين بثمن بخس. وأن شباب المسلمين يقبل على شرائها غافلا عن السموم الموجودة فيها..

واني اذ استصرخ دينكم وضميركم لتبيين هذه المؤامرات التي تحاك ضد الاسلام وأهله لأرجو من الله أن يجد صراخي أذنا واعية.

كلمات

لقد طال الرقاد يا مسلمون
لقد طال العتاب يا غافلون
لقد طال بكم القال والقيل
أما آن لكم أن تقوموا مجاهدين
أما آن لكم ان تكونوا ملبين
لنداء اخواني المسلمين
أما آن لكم من جولة تصول
بين الأعداء الحاقدين
قوموا يا نائمين في الظلال
وخذوا النور من الأسود الأبطال
لقد كان في تضحياتهم مثال
على مر الأزمان والأيام
دعوتي اخوتي لكم
بأن يكون النصر والثبات حليفكم
وأن ترجعوا ماضي امتي
وترفعوا الظلم عن اخوتي

القارئة
أم اسامة

رد وتعقيب

تحدث الكاتب المعروف مصطفى أمين في مجلة المجلة العدد ٢٦٠ الصادر في اول فبراير ١٩٨٥ رافضاً ومستنكراً اعدام المدعو محمود محمد طه.. بعد أن اجمع العلماء على ردته وخروجه عن الملة.. يقول مصطفى أمين في حديثه «نحن نرفض أن يشنق رجل لأنه أبدى رأيا مهما كان هذا الرأي، أو يعدم مؤلف كتاب لأنه كتب فكرة لا تعجب الحكومة.

وأقول له متسائلا: أين أنتم عندما أعدم الشهيد سيد قطب عليه رحمة الله من أجل كتاب ألفه ومن أجل كلمة حق قالها مرضيا بها الله.. أين كنتم ولماذا لم تغضبوا؟

أين أنتم عندما أودع أئمة المسلمين ومفكريهم في سجون السادات لماذا لم تتباكوا على الحريات؟

بأقلام القراء

● تحت عنوان «الحلال الطيب يحولونه الى حرام خبيث» كتبت الأخت القارئة ام اصلاح من البحرين تقول:

من يحول الرزق الحلال الطيب الى حرام خبيث لا يتصور أن يحمل ذرة من الانسانية أو حب الخير للناس يمنع عنهم الحلال الطيب ليصنعه حراما خبيثاً. الحلال الطيب منه صحة للأبدان والحرام الخبيث فيه اتلاف للأبدان والعقول والأموال وتسمعهم بعد ذلك يقولون انهم يريدون بناء الانسان واصلاح المجتمع.

فمثلا هذا العنب الذي أخرجه الله لنا من الارض حلالا طيبا يحتجزونه و يحرمون الشعب منه ليصنعوه خمراً ونبيذاً فيصير حراما خبيثاً مفسداً متلفاً للصحة والعقل والمال. والذي يقوم بذلك ليس فرداً أو قطاعا خاصاً ولكنه قطاع عام باشراف الدولة، ليس البناء والتعمير اقامة منشآت ومساكن ورصف شوارع ولكن بناء الانسان بناء صحيحاً على أساس من الدين القيم وحمايته من كل معاول الهدم من محرمات أو منكرات او افكار هدامة بهذا يمكن البناء والتعمير وحل كل المشاكل واقامة الدولة القوية التي تحافظ على كرامتها واستقلالها واكتفائها الذاتي في اقتصادها.

فهلا ينتبه الراغبون في البناء فيأمرون بتحويل كل مصانع الخمر والبيرة الى مصانع تقدم أغذية طيبة غير محرمة، ولا يحرمون الشعب من رزق الله الحلال و يوفرون على الناس اموالهم التي ينفقونها في هذا الحرام لينفقوها في النافع المفيد و يحفظون عليهم صحتهم وعقولهم لو اخلصوا النوايا لاستجابوا ولما اصروا على هذا الهدم والتخريب.

● وتحت عنوان «متى نفيق يا امة الاسلام» كتب الأخ القارىء شوقي محمود من جامعة ام القرى يقول:

كم هو مزر واقع المسلمين اليوم، تشرذم وتناحر وفرقة وانقسام والعدو بهم متربص وفي خيراتهم طامع ولخلافاتهم مستثمر، ومنها مستفيد. وأمتنا لا تفيق من سباتها العميق، لقد نامت حتى مل النوم من نومها، وغدت هدفاً لكل غاصب ومرتعا خصيبا لكل صاحب فكر فاسد لينشر سمومه.. ولكل دجال منافق ليمارس لعبة «دغدغة العواطف» وتخدير الجيل تحت مسميات عدة وشعارات مزخرفة شتى تحمل في طياتها هدما لكل فضيلة وتقويضا لكل خلق قويم. كل هذا تم ويتم في غيبة ذاك المنهج الذي كان ومازال مصدر قوة هذه الأمة وسر عزتها ورمز انتصارها.. فنهج الله سبحانه، ذاك المنهج الذي حققنا بتمسكنا به من الامجاد ما زخرت به كتب التاريخ وغدونا بفضله في مقدمة الرتب بين أم وشعوب العالم اجمع، يوم أن انطلقت جحافل التوحيد تدك معاقل الطغيان وتحمل مشاعل الهداية لتجوب اركان الكون مبشرة بفجر جديد بعد ليل طويل، غاب قمره واشتد سواده وعم الوجود ظلامه، فمتى نفيق؟!

متى نفيق من هذا السبات لننطلق نحو المجد من جديد؟ لننشر دعوة الاسلام في سائر اصقاع الارض وليرى العالم كله صورة الاسلام المشرقة التي طالما حرم من مشاهدتها والاستفادة من ثمراتها والعيش في ظل منهج رباني قويم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من رب العالمين الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور.

● وتحت عنوان «نحن في خطر» كتب القارىء خ. ديقول:

اما آن لنا أن نستيقظ من غفلتنا؟ أما آن لنا أن نعي الاخطار المحيطة بنا بل والتي تعيش بيننا وتسكن بيوتنا؟

لقد امتدت ايد يهودية آثمة لكشف عورة امراة مسلمة في عهد رسول الله، وكشفت العورة وضحك اليهود وغضب مسلم مؤمن فقتل اليهودي فقتله اليهود فطردوا من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واليوم تمتد ايد آثمة خفية لخلع حجاب المراة المسلمة تحت سمعنا وبصرنا، بل وفي داخل بيوتنا ولكن المراة المسلمة لا تجد من يغار على عرضها ويغضب لله جل وعلا فيبتر الايدي الممتدة.. الاعلام يعري نساءنا.. هل تسمعون؟! انه يجردهن من حيائهن وعفافهن ثم من ثيابهن.. الا تعقلون؟ انه يعرض النماذج السافرة الهابطة باستمرار، ولسان الحال أبلغ من لسان المقال.. والاعداء هناك يضحكون من غفلتنا.

لقد حاصر المسلمون دمشق ايام الفاروق وأثناء الحصار احتفل النصارى بمناسبة معينة فشربوا حتى سكروا.. فانقض المسلمون عليهم وفتحت دمشق، واليوم يحاصر المسلمون وهم سكارى.. سكروا حتى الثمالة، وفتحت الثغرات ودخل الأعداء.. وليتهم احتلوا حصنا او ارضا فقط ولكنهم احتلوا القلوب والعقول واستولوا على الافكار.

يا عباد الله.. انتم في خطر، اعراضكم في خطر، لقد حوصرت المدينة في عهد رسول الله فما نام المسلمون.. بل اعلنوا الاستنفار العام ورابطوا في الثغور ولو انهم تركوها لتغير مجرى التاريخ ولارتفعت راية الشرك في المدينة المنورة.. ولكن الرجال الكبار وقفوا وصمدوا..

يا رجال الاسلام.. اعلنوها كما اعلنها المقداد: (لاموتن والاسلام عزيز).

أين أنتم عندما أغلقت الصحف والمجلات الاسلامية وصودرت؟.. لماذا لم تلعنوا الظلم والظالمين.

و يقول مصطفى أمين أيضا: اننا عندما نسمع أن مفكرا حكم عليه بالاعدام في أي بلد في العالم من أجل فكرة امتنع بها أو راي ابداه نشعر أن مثل هذا الحكم الوحشي هو اهانة للعالم كله، هو دليل على أن شريعة الغاب لا تزال موجودة في عصر استطاع أن يصل الى القمر.. انتهى.

هل من حاكموا سيد قطب وقتلوا المسلمين وعذبوهم كانوا رحماء؟! لماذا تتباكون وتسخطون عندما يموت فيمن ينذر حياته هدما في الاسلام وقتلا للمسلمين؟

لماذا بكت معظم الصحف العربية والمجلات عندما ماتت أنديرا غاندي وهي التي خضبت أيديها بدماء المسلمين.

لماذا لا تتباكون على المسلمين في أسام والفلبين وفطاني.. ام أن دماء المسلمين أرخص من أن تسيل لها مداد أقلامكم لا دموع عيونكم.

عزالدين عثمان ـ باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الشئون الاجتماعية والعمل
اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب
المشاركة ـ التنمية ـ السلام
١٩٨٥

* اعلان عن مسابقة القرآن الكريم *

بمناسبة الاحتفال بالسنة الدولية للشباب، سوف تقام مسابقة عامة على مستوى الكويت في حفظ وتجويد القرآن الكريم للشباب والفتيات وبنفس الشروط، وآخر موعد لتقديم الطلبات يوم الثلاثاء ٢٦ رجب ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٥/٤/١٦م، حيث تبدأ التصفيات الأولية بتاريخ ٢٨ شعبان ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٥/٥/١٨م تمهيدا للمسابقة التي ستجري ابتداء من اليوم الرابع عشر لشهر رمضان الفضيل ١٤٠٥هـ.

فعلى الراغبين والراغبات في الاشتراك بهذه المسابقة الاتصال بالجهات التالية:

- جميع مراكز الشباب التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل للراغبين من الشباب وحدائق الاطفال للراغبات من الفتيات.
- جميع فروع دور القرآن الكريم ومراكز التحفيظ التابعة لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.
- جمعية الاصلاح الاجتماعي وفروعها بالكويت.

علماً بأن مسابقة الفتيات ستكون مستقلة تماماً في المكان والترتيب والجوائز والمواعيد.

وسوف تقدم للفائزين والفائزات جوائز نقدية وعينية قيمة.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

لجنة مسابقة القرآن الكريم
التابعة للجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب

تأملات تاريخية

جزاء سنمّار

في تاريخ ١٤/ ربيع ثاني / ١٩٦٨ هجرية الموافق ١٩٤٩/١/١٢ ميلادية كان يوم استشهاد الامام حسن البنا ـ رحمه الله ـ وكان ذلك اليوم يوم عيد ميلاد الملك الطاغية فاروق، الذي أمر جنوده باغتيال البنا رحمه الله، ليقدم رأسه قرباناً لأسياده الانجليز.. وبعدها عمت الأفراح والابتهاجات في الدول الغربية والاشتراكية عندما وجدت داعية الشرق يخر صريع رصاص الغدر والخيانة..

ويقول الكاتب الاميركي روبير جاكسون:

«... فلما مات ـ البنا ـ كان غريباً غاية الغرابة في موته ودفنه، فلم يصل عليه في المسجد غير والده، وحملت جثمانه النساء، ولم يمش خلف موكبه أحد من هؤلاء الاتباع الذين كانوا يملأون الدنيا بسبب بسيط هو أنهم كانوا وراء الاسوار»..

وفي ١٩٦٦/٨/٩ ميلادية كان يوم اعدام الشهيد سيد قطب ـ رحمه الله ـ وذلك بعد زيارة عبدالناصر لروسيا، وعندما أصدر حكم الاعدام تدخل بعض الرؤساء والملوك لعدم تنفيذ الحكم وكان ممن تدخل أمير الكويت الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح وملك السعودية فيصل بن عبدالعزيز آل السعود ـ رحمهما الله ـ ورئيس باكستان ولكن!! كل تلك المحاولات لم تجد لأن الأوامر لم تأت من عبدالناصر بل من قادة الكرملين في موسكو..

وكان ممن أعدمهم عبدالناصر خيرة علماء أرض مصر ومن خيرة الرجال الذين سطروا بدمائهم الزكية تاريخ مصر الناصع.. فكان من هؤلاء الشيخ المجاهد محمد فرغلي ـ رحمه الله ـ والذي دوخ الانجليز في معارك القناة والسويس.. والذي كانت محطة «فايد» تذيع اسمه كل ليلة وتقدم لمن يأتي برأسه ٥ آلاف جنيه.. ولكن!! عبدالناصر قدم رأسه لهم مجاناً!!! وكان منهم يوسف طلعت والعالم عبدالفتاح عودة وابراهيم الطيب وغيرهم رحمهم الله جميعا..

وفي يوم ١٩٨٢/٤/١٥ ميلادية كان اعدام البطل خالد الاسلامبولي واخوانه محمد فرج وعطا طايل وحسين عباس وعبدالحميد عبدالسلام رحمهم الله جميعا.. وكان إعدامهم أثناء زيارة شارون وزير الدفاع الاسرائيلي لمصر وعندها تم اعدام الابطال الخمسة تنفيذاً لرغبة الاسياد اليهود!!

واليوم وبعد زيارة نائب الرئيس الاميركي «بوش» للسودان وبعدها بيومين كان اعتقال قادة أفراد جماعة الاخوان المسلمين في السودان حيث زجهم النظام السوداني في السجون والمعتقلات.. كان ذلك بعد زيارة ذلك الاميركي وبعد إلحاح من جانب الحكومة المصرية ومن ليبيا بضرب الحركة الاسلامية في السودان كشرط للدعم من تلك الدول للسودان!!

ان النظام السوداني هو الذي جنى على نفسه فهل يتعظ مما فعله سادات مصر وشاه ايران؟؟

ان كل اولئك الحكام الذين اعدموا اولئك الدعاة الاطهار الأبرياء انما دخلوا التاريخ من بوابة الخيانة والتنكر للمعروف والجميل الذي بذله اولئك الدعاة الصادقين.. فكان جزاؤهم مثل جزاء «سنمار».

ولكننا نقول لكل اولئك الاعداء والخصماء، ان مسيرة الخير لن تتوقف، وان محاولات وقف هذه المسيرة لن تزيد الدعاة الا اصراراً وثباتاً.

وانظروا الى من كان قبلكم امثال شاه ايران وسادات مصر وفاروق مصر فهل وجدوا في اولئك الاسياد ملجئاً أو منقذاً؟؟

ولتعلموا أن (دولة الظلم ساعة) ولكن (دولة الحق الى قيام الساعة)، «ولا يحيق المكر السيىء الا بأهله».

إلى من يهمه الأمر

بقلم : اسماعيل الشطي



من أجل قضية الإنسان

نشرت جريدة «التايم» الامريكية في عددها الصادر ٨٥/٢/٢٤ مقالا بعنوان «المعركة المرة من اجل تغيير الاسماء» وترجمته الزميلة «الرأي العام» تحت عنوان «عشرات القتلى ضمن حملة للتنكيل بمسلمي بلغاريا».. كما نشرت مجلة «إريبيا» البريطانية مقالا حول نفس الموضوع بعنوان «مسلمي بلغاريا تحت المطرقة» وكلا الموضوعين الخطيرين يتحدثان عن العنف الشيوعي في مواجهة بقايا الشخصية المسلمة في بلغاريا.. وذلك بأن يطلب من المسلمين فقط تحت وطأة السلاح تغيير اسمائهم الى اسماء «نصرانية» وقد سقط مالا يقل عن ٨٠٠ مسلم بين قتيل وجريح في اشتباكات مع رجال السلطة بسبب تغيير الاسماء وبسبب تفجير ثمانية مساجد بالديناميت وتحويل اخرى الى مخازن عامة.. وذكرت «التايم» اخباراً عن بعض الممارسات اللاأخلاقية ضد المسلمات من اجل تغيير الاسم..

كما ذكرت الانباء القادمة من هناك رفض السلطات البلغارية اعطاء اي مستند رسمي او وثيقة رسمية ـ لأية معاملة او غيرها ـ باسم اسلامي.. ولا تعطى الا في حالة تغيير الاسم. مما يعني توقف صرف شهادات الميلاد والزواج والدراسة والامتلاك ـ ان كان هناك ملكية خاصة ـ ورخص القيادة وغيرها.

مثل هذه الوحشية غير مستبعدة على بلاد تحكم بالحديد والنار.. ولكنها مستغربة على بلاد تزعم انها تؤمن بالاممية ولا تعترف بالأديان ولا تفرق بينها.. مستغربة لأنها تحيز ضد المسلمين العزل.. وهذا المعنى الوحيد الذي يعكسه تغيير الاسماء الاسلامية الى اسماء نصرانية..

ونحن كبلد مازال يتنفس من اجواء الحرية ويعبر عن مشاعره الوطنية والعربية والاسلامية في شتى المناسبات والاحداث.. اعتقد اننا ملزمون ـ كشعب مسلم ـ ان نفعل ونقول شيئا تفرضه علينا النزعة الانسانية والرابطة الاسلامية ازاء اخواننا في الدين الذين تنتهك حرماتهم السلطات البلغارية.. اننا لا نريد ان نتدخل في شؤون داخلية لبلد تربطنا معه علاقات.. ولكننا نريد أن نحمي اخواننا في الدين تماما كما تفعل الدول الشيوعية عندما تمس الاحزاب الشيوعية في دول العالم..

ان واجب مجلس الامة ـ وهو صوت الشعب ـ ان يصدر بيانا ضد ممارسات النظام البلغاري ضد المسلمين لكي تعرف بلغاريا ان لمسلمي بلغاريا صوتاً عربياً اسلامياً في الكويت يساندهم بما يستطيع.. كما ان من واجب الحكومة ان تطلب من الحكومة البلغارية كف ايديها عن المسلمين هناك، ومساواتهم ببقية البلغاريين حتى لا يكون اسلامهم سبباً في كوارثهم.. وان لم تستجب الحكومة البلغارية فمطلوب منا ان نستغني عن علاقاتنا التجارية معهم بشكل نهائي حتى يحترموا صوتنا كشعب مسلم يعيش في هذا الوطن..

كما ان من واجب حكومات الخليج التي لديها علاقات تجارية مع بلغاريا ان تطالب الحكومة البلغارية بذلك مقابل استمرار التعاون التجاري.

ان مساندة المسلمين في بلغاريا ليست قضية اسلامية يتحرك لها المسلمون فحسب.. بل هي قضية انسانية يجب ان تتحرك لها كل المؤسسات التي تنادي بحقوق الانسان.. وكل الجمعيات من اجل قضية انسانية.. والله الموفق.